



مركز
للبحوث والتحريات الكمبيوترية

اصبحان

للغافل



بسم الله الرحمن الرحيم

www.ghaemiyeh.com
www.ghaemiyeh.org
www.ghaemiyeh.net
www.ghaemiyeh.ir

الانعام التي من الامين

عنوان السبع

على يد
مستشرقين

لجند ١٢

دار المعارف للطبوعات
١٩٥٢

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مستدرکات اعیان الشیعه

کاتب:

حسن امین

نشرت فی الطباعة:

موسسه تحقیقات و نشر معارف اهل البيت (علیهم السلام)

رقمی الناشر:

مرکز القائمیة باصفهان للتحریرات الکمبیوتریة

الفهرس

٥	الفهرس
١٤	مستدركات أعيان الشيعة ج-١٢
١٤	اشاره
١٤	محمد بن علي بن أعمش الكوفي محمد ابن الإمام الهادي (ع) محمد علي قراجه داغي محمد حسين الزنجاني محمد الموسوي العاملي
١٨	محمد علي الحزين محمد صالح إبراهيم محمد علي صاحب المدارك
٢٥	محمد بن علي القزويني محمد الكاظمي العاملي محمد علي كموته نور الدين النباطي
٣٠	محمد علي الفديشي محمد علي السوداني محمد الطباطبائي محمد النجار التستري محمد الجزائري محمد كاشف الغطاء
٣٣	محمد خاتون العاملي
٣٦	محمد حسن الهمداني محمد المقايي البحراني محمد علي البحراني محمد عبد الرحمن الحسيني محمد العاملي المكي محمد الحصري النجفي
٤٠	محمد علي شرف الدين محمد موحى الخيواني
٥٤	محمد الطباطبائي الزوارقي محمد علي الرضوي محمد علي المرتضى محمد هاشم القمي محمد عبد الله العقيقي
٥٨	محمد أسد الله التستري محمد علي المحلاني محمد الجيلاني محمد السروي المازندراني محمد الرضوي المشهدي محمد علي نبي محمد فخر الدين محمد علي الشجاعي
٦٢	محمد علي المرعشي محمد الحسيني المرعشي محمد علي الأدرع محمد الأمل الكحي محمد علي الوكيل محمد علي معمر الكوفي محمد الضحاك الشامي محمد علي الحسيني محمد حسن مروه محمد يوسف خاتون
٦٦	محمد علي المقشاعي محمد المظاهري الصائم محمد ابن ثعلبيه محمد علي الطريحي محمد ابن منير
٦٩	محمد البروجردي محمد الاسترآبادي محمد المشطوب (نعمه)
٧٣	محمد علي العطار محمد علي الشهرستاني محمد الحشري
٧٦	محمد النجوي الأصفهاني محمد الحرفوشي الكركي
٧٩	محمد آل مغنيه العاملي
٨٢	محمد علي بن بابويه
٨٧	محمد الطيبي محمد باقر البهبهاني
٩١	محمد علي الهزاري محمد علي الخوانساري محمد علي الكاشاني محمد قلى التبريزي محمد الحسيني المرعشي محمد صالح الخلخاني
٩٤	محمد علي الطالقاني محمد النوري المازندراني محمد البلاغي النجفي محمد علي الكنتوري محمد علي المؤذن محمد علي مقصود محمد عمر الحسين محمد عمر الراوندي محمد عمر الكشي
٩٧	محمد بن عمر الزبيرى محمد عمر الجمابى
١٠٦	محمد بن عمر الواقدي
١١٩	محمد بن عمر المرزباني محمد بن عنابه الكشميري محمد ابن الحجام محمد المالكي
١٢٦	محمد بن عيسى التميمي محمد عيسى كيه محمد القيسي التستري محمد الغضائري محمد حمدون التعلبي محمد جلال الدين محمد الخراساني المشهدي محمد الفتوني العاملي
١٢٩	محمد فخر الدين الرستمداري محمد فرج الحميري محمد فرج الجيلاني محمد فرج الدزفولي محمد الشرايبياني محمد فضل الله الحسيني
١٣٣	محمد فضيل الضبي
١٣٦	محمد فلاح المشعشى
١٤٠	محمد البغدادي الفقيه محمد قاسم جريبي محمد قاسم السبزواري محمد الفشاركي محمد الحلبي ابن معيه
١٤٤	محمد قاسم المختاري محمد قاسم التنكابني محمد قاسم الاربادي محمد قاسم العاملي الجامعي محمد قاسم البرزهي
١٤٧	محمد بن القاسم محمد العاملي الشحوري محمد قاسم المشهدي محمد قاسم الكاشاني محمد البهبهاني محمد قاسم الاسترآبادي
١٥١	محمد قاسم الميسي محمد القيسي العاملي محمد الأمير الخطيب محمد القصير محمد القطب الذهبي محمد قطب شاه محمد قميقي العاملي محمد قلى قطب شاه
١٥٤	محمد الشريف القمي محمد قنبر المدني ميرزا محمد القمي محمد القزويني محمد القيم الحلبي محمد الوائقي محمد الكاشي محمد الرضوي المشهدي محمد الدرندي محمد جريبي الخائزي

محمد كاظم اليزدي محمد كاظم البهبهاني محمد حاجي كاظم محمد الرضوي الناظر محمد كاظم القاري محمد الكامل الكشميري ١٥٧

محمد كرم الله الحوزي محمد البارفوشي محمد الكرمشاهي محمد كريم الكرماني محمد كريم الخراساني محمد الكيستاني محمد الصبايجي محمد مولى شما محمد اللايذ محمد الجوادى العلوى محمد الماحوزى محمد القطيفي ١٦١

محمد المامقاني الشيخي محمد المؤمن نقي محمد مؤمن الشيرازي محمد الحسيني الاسترآبادي محمد مؤمن التنكابني محمد مؤمن الطباطبائي ١٦٤

محمد مؤمن الحسيني محمد المؤذن محمد بن ميجل الأموي الجزء السادس و الأربعون محمد بن المترى البغدادي محمد محسن الكاشي محمد الوفا سيتابوري محمد عبد العلي العاملي ١٦٧

محمد محسن الناظر محمد محسن سميع محمد باقا برزك محمد بن محفوظ محمد التستري محمد سعد الدين الحسيني ١٧٠

محمد بهاء الدين محمد هادي الثاني محمد محمود الأمين ١٧٤

محمد محمود المشغري ١٨٨

محمد محمود اللواساني محمد محمود الدهدار محمد الصدر المرعشي محمد الحسيني الشهرستاني محمد النجار البغدادي محمد محمود الطيبي ١٩٧

محمد محمود الرضوي محمد محمود الأملي محمد نور الدين محمد مراد الكشميري محمد مرازم الأزدي محمد العياشي محمد مسلم العلوي محمد الفسوي محمد الكاشاني محمد المشهدي محمد بن جعفر المشهدي ٢٠١

محمد مطر العراقي محمد المطلب الشيباني محمد المطهر الديباجي محمد بن المعافي محمد معصوم اليزدي محمد معصوم الشيرازي محمد الهيدجي محمد معصوم الرضوي ٢٠٤

محمد معصوم القطيفي محمد معصوم الحسيني محمد بن مفيد محمد مقصود الغروي محمد مقيم الاسترآبادي محمد مقيم النواب محمد عبد عظيمي محمد مقيم الغروي محمد صاحب لسان العرب (ابن منظور) ٢٠٨

محمد مكى العاملي محمد مكى الشهيد الأول ٢١١

محمد ضياء الدين محمد محمد ملا الحلبي محمد عز الدين محمد الكلبياسي محمد حمادي الكواز ٢٣٠

محمد الرب آبادي محمد الفتوني العاملي محمد التبريزي ٢٤٠

محمد مهدي الكجوري محمد مهدي الكنتوري محمد مهدي الحميدي محمد كلستانه محمد مهدي القزويني محمد مهدي الحسيني محمد مهدي الموسوي محمد مهدي مغنيه ٢٤٣

محمد مهدي السبزواري ٢٥٠

محمد مهدي الرضوي محمد مهدي الشهيد محمد مهدي القزويني ٢٥٤

محمد مهدي الحسني محمد مهدي الرضوي محمد مهدي القصير محمد مهدي المشهدي محمد مهدي الموسوي محمد مهدي باشي محمد مهدي القاجاري محمد مهدي الأمين ٢٦٣

محمد مهدي هادي محمد مهدي قزويني محمد مهدي الخوانساري محمد مهدي الشهيد ٢٦٦

محمد مهدي الكرمشاهي محمد مهدي الاسترآبادي محمد كركيا محمد موسى طاوس محمد أبي القاسم حمزه ٢٧٣

محمد الموسوي محمد ميمون محمد الكمالي محمد كاركيا الحسيني ٢٧٧

محمد آل عيسى الطائي محمد ناصيف الصغير محمد التويسركاني محمد نجف الكرماني محمد النجم آبادي ٢٨١

محمد نصار الجزائري محمد بن نصار محمد بن نصر الكاتب محمد نصر التغلبي محمد الصلايا الحسيني محمد نصير الحسيني محمد نصير محمد نصير مولى المجلسي محمد نصير الأصفهاني ٢٨٤

محمد نصير كاظم محمد نصير الاسترآبادي محمد نظام الدين الاسترآبادي محمد القزاز المطيري محمد مؤمن الطاق محمد بن نعمه الله محمد عرفى الطالقاني محمد نقيب المشهدين ٢٨٧

محمد بن نما الحلبي محمد هادي البهبهاني محمد هادي الطهراني محمد هادي الشيرازي محمد هادي النقوي محمد هادي النجوي محمد هارون النيشابوري محمد هارون التلعكبري ٢٩١

محمد هارون الوراق محمد هارون الكلبي محمد هاشم الجهار سوقى محمد هاشم البهبهاني محمد هاشم الخالدي ٢٩٤

محمد هاشم الأصفهاني محمد هاشم الشرموطي محمد هاشم الطيب محمد هاشم التنكابني محمد سيد علوى محمد هاشم مير شجاعت ٢٩٨

محمد بن هانيق الأندلسي ٣٠٠

محمد بن هبه الله الوراق محمد بن هدايه حسين محمد هزار جريبي محمد بن همام الإسكافي ٣٢٣

محمد همام البغدادي محمد أكبر خان ٣٢٧

محمد بن شاجعه محمد هيثم العجلي محمد واجد على محمد الواظف القزويني محمد ورقاء الشيباني محمد بن وشاح محمد وهيب الحميري ٣٤٢

المفتي محمد ياسين محمد بن يحيى الصولي محمد يحيى المعادي محمد يحيى الخمايسي ٣٤٦

محمد بن يحيى الأقساسي محمد مبارك الحمصي محمد يحيى القزويني محمد اليزدي حيحون محمد اليزدي محمد الأزدي الميرد ٣٤٩

محمد بن يعقوب الكليني محمد يوسف الحضري محمد يوسف سواد كوهي محمد محي الدين ٣٥٣

محمد الشيخ يوسف محمد يوسف الاسترآبادي محمد يوسف الخطي محمد يوسف العسكري محمد يوسف الطهراني محمد يوسف المهلبى ٣٥٦

- محمد الأثرى الفرناطى محمد يوسف إبراهيم محمد يوسف الدهخوار خانى محمد يوسف الإيلاقى محمد يونس الحميدى محمود إبراهيم النجفى محمود إبراهيم الشيرازى محمود أبى القاسم الطهرانى محمود أحمد الحوزى الشيخ محمود الحوزى ٣٦٠
- محمود الدمياطى المصرى محمود أمير الحاج العالمى محمود الجيسترى ٣٦٢
- محمود الميمنى العراقى محمود الجزائى محمود الحكيم محمود كشاجم ٣٦٦
- محمود اللاهورى محمد درويش الحلّى مستدركات الجزء السابع و الأربعون محمود ميسم محمد شمس الدين المختار محمود الشيرازى محمود الحمصى ٣٧٢
- محمود اليزدى النجفى ٣٧٦
- محمود الطباطبائى التبريزى محمود الكرمشاهى محمود الخونى محمود الحكيم باشى محمود محمد الأمين ٣٨٠
- محمود نقى الطباطبائى محمود الحسينى الموسوى محمود العقيلى الحلبي محمود غلام الطبسى محمود الفارسى ٣٨٢
- محمود فتح الله الحسينى محمود حبيب الله الرضى محمود الرضى الشاهى محمود النيشابورى مير محمود الحسينى محمد الدزفولى محمود الدنبلى محمود محمد باقر ٣٨٦
- محمود كلى الكاشانى محمود البهيمانى محمود الغول الميسى محمود الذهب محمود آل مغنيه ٣٩٠
- محمود الطيب محمود بن نهان محمود الميمندى محمود الخطى البحرانى ٣٩٢
- محمود الشيبانى الحلّى محى الدين الشيرازى محى الدين أبى جامع ٤٠١
- محى الدين الطريحي محى الدين فضل الله ٤٠٤
- محى الدين النجفى محى الدين العاملى محى الدين الرماحى ٤٠٧
- مختار الملك الأول مختار الأعمى القارى مخلص بن جعفر مخنف بن سليم مراد التفريشى المراغى بن خالد مرتضى الحسنى ٤١١
- مرتضى الزوارى مرتضى الأمين مرتضى الحسينى العاملى مرتضى الحسنى مرتضى الشريفى مرتضى علم الدين مرتضى فخار الموسوى مرتضى الطباطبائى مرتضى شرف الدين مرتضى مؤمن مرتضى الدزفولى ٤١٤
- مرتضى النقوى مرتضى المرعى مرتضى النواب الحسينى مرتضى الرشتى مرتضى الحسنى ٤٢٢
- تاج الدين المرتضى مرجى الطباطبائى مرتضى قلى خان ٤٢٥
- مرتضى الكشميرى مرتضى الرضى مرتضى التوبهرى المرتزان بن فناخسرو الديلمى المرتزان بن محمد ٤٢٨
- المرتزانى المرقال مروان السروجى مرغل الكمى الشيخ مساعد مستان شاه مستعد التبريزى المستهل بن الكميت مسعود بن مالك المسعودى ٤٣١
- مسكويه مسلم الجسانى الوائلى المسعودى الأصغر ٤٣٤
- مسلم المجاشعى المسمعى بن عبد الله المسيب الفزارى مسيحا الشيرازى مشرف آل الصغير ٤٤٢
- مشرف بن بويه مشكور الجولادى المصرى معين الدين المشيع المدنى مصطفى الدمشقى مصطفى الفرى مصطفى القارى مصطفى التبريزى ٤٤٦
- مصطفى المهتر كلاهى مصطفى الكاشانى ٤٤٩
- مصطفى الحرفوشى مصطفى آل خليل العاملى مصطفى نور الدين مصطفى الكاشى مصطفى النقوى ٤٥٢
- مصطفى النخجوانى مطر الخفاجى الغروى المطرق العبدى مطلب خازن مظفر القانى الشيرازى مظفر الكاشانى مظفر بن حسين مظفر البلخى الخراسانى مظفر العلوى ٤٥٦
- مظفر الجنايدى المعادى إبراهيم معاذ الهراء معاويه بن صعصعه معاويه الدهنى معتوق مير على معتوق الحسينى ٤٥٨
- معد فخار العلوى معز الدوله البويهى ميرزا الرضى معصوم الشهيد معقل الرياحى معلى أبو شهاب معمر بن يحيى معمر الحسينى الكوفى معين الشهيد ٤٦٢
- معين الدين المصرى مغانم داغر الحلّى المفجع البصرى المفضل بن عمر ٤٦٥
- مفلح الصيمرى البحرانى الشيخ المفيد مقلب بن جماز ٤٦٩
- مقلب آل صغير المقداد السيورى المقداد بن الأسود المقطع العامرى معتمد الدوله العقيلى المكتب بن هشام محمد مكى الجزينى ملك النجاه ابن صافى المنارى ابن يوسف منتجب الدين ابن بابويه ٤٧٢
- المنتهى كيايى المنجمون من الشيعة مندل العنزى ٤٧٦
- المنذر بن أبى حميظه المنذر بن سعيد القاضى منصور الأنصارى منصور الحسينى ٤٨٥
- منصور الحسين الأيى منصور الحسينى الحسنى منصور النمرى ٤٨٩
- منصور الدشتكى منصور الغروى منصور الكازرانى منصور براست كواى منصور السلمى منصور الشينكى منصور أبو القاسم ٥٠٠
- منصور المشعشى المنصورى المنكرى ابن على المنقرى ابن داود منير الدين البروجردى المهاجر بن خالد بن الوليد ٥٠٣

٥٠٦	مهدى الحسينى القزوينى مهدى المرعشى مهدى النراقى مهدى الحسنى مهدى الرازى مهدى الهروى
٥١٠	مهدى إسماعيل المرعشى مهدى النقوى مهدى الغريفى مهدى البلدى مهدى الكردى
٥١٣	مهدى القزوينى الحلّى
٥١٦	مهدى الحائرى
٥١٩	مهدى الدجيلى مهدى الشيخ خضر مهدى الصفوى مهدى الحجار
٥٢٢	مهدى سلمان الحلّى
٥٣٦	مهدى أبادى النقوى مهدى الطالقانى مهدى التوتنجى مهدى شيخ الاسلام مهدى المراياتى
٥٣٩	مهدى صالح القزوينى مهدى البلادى مهدى الغياثى مهدى نور الدين مهدى بائين شهرى
٥٤٢	مهدى كاشف الغطاء مهدى الأمين مهدى خاتون العالمى
٥٤٦	مهدى الطباطبائى مهدى شمس الدين
٥٤٩	مهدى الرشتى مهدى الفلوجى مهدى بحر العلوم مهدى الرضى مهدى الكرادى
٥٥٢	مهدى المازندرانى مهدى اللاهيجى مهدى الكجورى مهدى الخالصى
٥٥٥	مهدى ملا كتاب مهدى بحر العلوم الجزء الثامن و الأربعون
٥٧٢	مهدى الشهرستانى
٥٨٣	مهدى التفريشى مهدى الحسنى النقيب مهدى الطريحي مهدى الطباطبائى مهدى آل مغنيه مهدى الخونى مهدى العقيلى
٥٨٧	مهدى الهرندى النراقى مهلهل الحمدانى
٥٩٠	مهتأ العلوى النسابه
٥٩٨	مهيار الديلمى
٦٠٦	ميرك الحسينى التونى موسى المبرقع العلوى موسى شراره العالمى
٦٢٨	موسى كاشف الغطاء
٦٣٢	موسى الطالقانى
٦٣٥	موسى الربعى موسى بن إسماعيل موسى جواد سيبتى
٦٤١	موسى بن حيدر
٦٥١	موسى الحفاظى
٦٥٥	موسى الخمايسى موسى بن جعفر محيى الدين
٦٦٨	موسى الصراف النجفى موسى سباهى السودانى السيد موسى عباس
٦٧٦	موسى الحسنى العلوى موسى الأصفهانى الكاتب
٦٨٠	موسى بن أبى الفتح موسى الفتونى النباطى موسى العالمى الجيعى موسى الحرفوشى موسى آل جعده المخزومى موسى الكلانترى هادى
٦٨٤	موسى كشكول النجفى موسى الكرمانشاهى الحائرى موسى المبرقع العلوى
٦٨٨	موسى المالكى الجناحى موسى الأعرابى الموضح الصوفى الموسوى المشهدى موهوب الجوالقى
٦٩٦	مياس الصقيل ميثم الطوسى
٧٠٠	ميثم التمار الميثمى ابن الحسن مير الرشتى المير الداماد باقر مير حكيم الحسينى ميرزا حاج التبريزى ميرزا الأصفهانى النجفى
٧٠٣	ميزان ثابت النغيرى ميمون البصرى ميمون أبو برده ميمونه بنت الحارث حرف النون النابغه الجعدى ناجيه النجفيه نادر شاه الأفشارى
٧٠٧	نادر ميرزا الفاجارى الناشى الأصغر الناشى الأكبر شرشر الناصر الكبير العلوى ناصر الصغير العلوى ناصر الدوله حمدان ناصر الموسوى
٧١١	ناصر الجوفقورى ناصر البحرانى الموسوى

- ٧١٤ ناصر البويهى ناصر الدين كوثراني ناصر متوج البحراني ناصر الجارودي ناصر القبادياني البلخي
- ٧٢٢ ناصر الدين القاجاري ناصر القاروني ناصر النجفي الخطيب الناصر الأطروش ناصر كيا الحسيني
- ٧٢٥ ناصيف النصار العاملي النامي الدارمي النجاشي صاحب الرجال النجاشي ابن كعب نجف القرباني نجم الامروهوي اللكهنوتي
- ٧٢٨ نجيب الدين الاطراوى العاملي نجيب الدين الأصفهاني نجيب الدين الحلبي نجيب الدين فضل الله
- ٧٣٥ نجيب الدين الجبيلي نافع الأسود التميمي النجفي ابن عمران نزار الحكيمي النسائي ابن بحر
- ٧٣٩ نصر الخيزارزي نصر النحوي الحلبي نصر منصور نصر المدائني نصر الحلواني نصر بن مزاحم نصر التغلبي الحمداني
- ٧٤٠ نصر الفهري قرقاره نصر الهمداني الوزير نصر يحيى العاملي الطيبي
- ٧٤٩ نصر الله الحائري الجزء التاسع والأربعون
- ٧٧٠ نصر الله الفارسي
- ٧٧٢ نصر الله حدرج العاملي نصر الله المشهدي نصر الله التريتي
- ٧٧٦ نصر الصباح البلخي نصر نصير البحراني نصير الدين الهمداني نصير الجمالي نصير الدين الطوسي نصح الحرفوشي النصر بن شعيب النصر بن عجلان الأنصاري
- ٧٨٠ نصر الفهري نضله أبرزه الأسلمي النظامشاهيه نظام الدين القرشي نظام الملك نظر الطالقاني نظر النجفي نظر التستري
- ٧٨٢ نظر علي العجمي نظر الكرمانى نظير المشهدى نعمان أحمد التميمي
- ٧٨٦ النعمان بن الأشتر النعمان الأنصاري
- ٧٩٠ نعمان بن زيد الأنصاري نعمان الأعرجي الحسيني نعمه الله الحلبي نعمه الله الخطاط المشهدى نعمه الله الدشكتي نعمه الله الطريحي
- ٧٩٤ نعمه الله الجزائري
- ٧٩٨ نعمه البلاغي العاملي نعمه الله القاضي التستري نعمه الله أغاثي نطويه النحوي نفيس الكرمانى نفيسه العلويه النقاش الأنصاري النهاوندي ابن إسحاق النهدي بن أبي مسروق نوح الجعفرى
- ٨٠٢ نور الدين الجزائري نوروز القزويني نور الله المرعشى
- ٨٠٩ نور الدين الكركي العاملي نور علي شاه الطبسي نور الله محمد تقى نور الدين الهندي نور حسين نور الدين الحسيني نون البكالي حرف الهاء هادى النحوي الحلبي
- ٨١٢ هادى الأصفهاني هادى القزويني هادى كاشف الغطاء
- ٨١٩ هادى الطهراني هادى الشهرستاني
- ٨٢٣ هادى صالح المازندراني هادى اللكهنوتي هادى نور الدين العاملي هادى السبزواري
- ٨٢٦ هادى دلدار التقوى هادى نجم آبادي الطهراني
- ٨٣٠ هادى بن مقبل آل نزار هادى العلوى هادى الجويني هارون الهمداني هارون بن مسلم هارون بن محمد هارون التلعكبري
- ٨٣٤ هاشم الأحساني هاشم القاري هاشم الكعبي الجزء الخمسون
- ٨٧٢ هاشم الأعرجي هاشم الحسيني العلوى هاشم الحسيني الكاظمي هاشم التبريزي هاشم الخونساري
- ٨٧٥ هاشم الكتكتاني
- ٨٧٩ هاشم الرضوي الهندي هاشم بن عثبه
- ٨٨٨ هاشم القزويني الحائري هاشم الكرمانى النجاري هاشم عباس
- ٩١٤ هاشم حسين الأصفهاني هاشم الموسوي العاملي هاشم القزويني الحائري هاشم الرضوي المشهدى
- ٩١٧ ميرزا هاشم الهمداني هاني الهمداني هانيء الحضرمي هاني الأزدى
- ٩٢١ هبه الدين الشهرستاني هبه الله الموسوى
- ٩٢٤ هبه الله عميد الرؤساء هبه الله الراوندى الفقيه هبه الله نور الدين هبه الله ابن الشجرى هبه الله صدر المخزن هبه الله طباطبا العلوى هبه الله الحمداني
- ٩٢٨ هبه الله التغلبي الهجري المشهدى هدايه الله المرعشى هدايه الله الخراساني هدايه الله الأورشيجي
- ٩٣١ هدايه الله الأشتياني الهروي أبو الصلت هشام الحائري هشام بن الحكم

- ٩٣٥----- هشام الكلبي النسابة
- ٩٣٩----- هشام بن سالم هشام بن عمار هشيم بن بشير هلال أبو الحمراء هشيم العامري هلال بن محمد
- ٩٤٣----- الهلال الجفنتاي همام بن الأغفل الثقفي همام بن صعصعه
- ٩٥٧----- همام بن عباد همام بن جعفر العلوي الهمذاني ابن جعفر الهمذاني والد البهائي
- ٩٦١----- أم المؤمنين هند زوجة النبي صلى الله عليه وآله وسلم هند بنت زيد الأنصاريه هند المرادي هييه المشععي
- ٩٦٥----- الهيثم بن خليل الهيثم عبد الله النهدي الهيثم الشيباني حرف الواو وائل الكندي الحضرمي وائل الحسيني الجبلي وائل الحضرمي الصحابي واجد على الهندي الواقدى محمد بن عمر الوادعي المظفر الواسطي الشاعر وحيدته التنجفيه
- ٩٦٩----- ودي بن جمار شيحه وداعه الأنصاري وكيع وقار الشيرازي الوزير المهلبى ولاية الغازيبورى الورد الأسدى الوليد الطائي البحتري الجزء الحادى و الخمسون
- ٩٨٧----- ولى الله الرضوى
- ٩٩١----- وزير الهندي الرضوى الوراق ابن عبد الله الوزير المغربي ابن يوسف الوثنوى الوشا الحسين بن علي وهب بن زمعه الجمحي حرف الباء يا روح عبد الله الموصلى
- ٩٩٥----- ياسين البلادى البحرانى
- ١٠٠٣----- يحيى أبو القاسم يحيى القمي النقيب
- ١٠٠٦----- يحيى أبو الفضل النسابة يحيى النسابة العلوى يحيى الأعرجى الحلبي
- ١٠١٠----- يحيى الكلبي الحلبي
- ١٠١٤----- يحيى أحمد على الأعرج يحيى أحمد الحلبي يحيى أحمد الكاشاني
- ١٠١٧----- يحيى طباطبا العلوى يحيى البحرانى يحيى المفتى البحرانى يحيى الحر الجبى يحيى أبو زكريا الحلبي
- ١٠٢١----- يحيى البطريق الحلبي يحيى العالم المدنى يحيى الحسين الحسنى يحيى حسين البحرانى يحيى بن زيد يحيى ناصر البحرانى يحيى البلطحاني يحيى الحسين الحسينى يحيى بن حمزه
- ١٠٢٥----- يحيى بن حميده الحلبي يحيى ابن الفراء النحوى
- ١٠٣٦----- يحيى بن زيد العلوى
- ١٠٤٤----- يحيى بن سالم الكوفى يحيى الشيباني الكاتب يحيى بن سعيد القطان يحيى بن سعيد أبو حيان
- ١٠٤٨----- يحيى الحصكفي الأديب
- ١٠٥٨----- يحيى الطوسى يحيى المؤذب يحيى الأملى الطبرسى يحيى الجزائر المصرى
- ١٠٦٦----- يحيى القزوينى يحيى الحسينى الحلبي يحيى بن الإمام على (ع) يحيى الحمداني يحيى الحسنى البصرى يحيى الساجوسانى المرافى يحيى القزوينى
- ١٠٦٩----- يحيى بن الخباز الشاعر يحيى محمد العوامى يحيى المظهر العلوى يحيى السوراوى يحيى الرضوى بديع يحيى طباطبا العلوى يحيى العاملى الطيبى يحيى العمرى المدنى
- ١٠٧٣----- يحيى خان النيسابورى يحيى الأسمى القطلوانى يحيى العدوانى الوشقى
- ١٠٧٧----- يزيد الغنوى يزيد العبدى البصرى يزيد بن قيس الأجي يزيد بن نويره الأنصاري يعقوب اللغوى ابن السكيت
- ١٠٨١----- يعقوب بن نوبخت
- ١٠٨٥----- يعقوب البيختيارى يعقوب الكندى
- ١١٠٤----- يعقوب جعفر التبريزى
- ١١٠٨----- يعقوب العلوى الفقيه
- ١١١١----- يعقوب بن سفيان السرى يعقوبى بن أبى يعقوب البيهقي بن أبى يعقوب اليفطينى ابن عبيد يموت بن المزرع العيسقى يعقوب البغدادى المصرى
- ١١١٥----- يوسف الدرارى البحرانى
- ١١١٥----- يوسف محمد البغدادى يوسف خاتون العينائى يوسف الحائرى الشواء يوسف خواجه بهادر يوسف الطباطبائى يوسف أبى جامع العاملى
- ١١١٨----- يوسف البلادى البحرانى يوسف الخاتونى العاملى يوسف الحصرى يوسف المشغرى ابن حاتم
- ١١٢٦----- يوسف الحسينى المشهدى يوسف بن حماد يوسف خازن المشهدى العلوى يوسف الدهخوارقوى يوسف عادل يوسف آل شرف الدين العاملى
- ١١٢٩----- يوسف هبيل الموصلى يوسف العجمى الامامى يوسف العريضى يوسف العسكري البحرانى يوسف الربعى البحرانى يوسف بن عمار يوسف التفريشى يوسف التركمانى

١١٣٣	يوسف محمد البحراني يوسف بن أبي ذيب
١١٣٧	يوسف الحسيني العاملي يوسف الجبلي الشامي يوسف الأزري البغدادي يوسف بن محي الدين يوسف نصر الله
١١٤٠	يوسف الأصبهاني يوسف الصنعاني اليماني اليوسفي الأوي يوسف الطيب يونس بن عبد الرحمن يونس الجزائري يونس الحرفوشي يونس بن خباب
١١٤٤	يونس الديلمي يونس العاملي يونس بن عبد الرحمن
١١٦٧	يونس بن أعين الشيباني يونس بن عمار الصيرفي يونس الأسدي يونس المعظفر يونس مفتي أصبهان يونس ياسين النجفي
١١٧١	يونس الجلاب كتب المؤلف المجهوله
١١٧٤	الجزء الثاني و الخمسون السيد محسن الأمين العاملي نسب المؤلف
١١٧٨	مولد المؤلف نسبته والده - والدته
١١٨٢	جد المؤلف لامه جد المؤلف لأبيه خال المؤلف تعلمه القرآن الكريم
١١٨٥	سيره المؤلف السيد محسن الأمين تعلمه علمي النحو والصرف
١١٨٩	زياره المؤلف للسيد محمد الأمين
١١٩٣	وجود المؤلف في عين الزط
١٢٠٥	وجود المؤلف في بنت جبيل
١٢٠٨	علاقه المؤلف بالشيخ موسى شراره
١٢١٧	استدعاء المؤلف للعسكريه في الجولان
١٢٢٥	في دار الحاج حسن عسيان
١٢٣٢	سفر المؤلف إلى العراق سنة ١٣٠٨ هـ
١٢٣٧	توجهه إلى إسكندريه حلب - العراق
١٢٤٠	وصوله إلى بغداد
١٢٤٤	انتقاله إلى سامراء كربلاء - النجف
١٢٤٨	تعلمه في النجف كيفية التدريس
١٢٥٢	علاقه المؤلف بالشيخ حسن المامقاني علاقته المؤلف بالحج أحمد خياز
١٢٥٦	علاقه المؤلف بالسيد حسين الصانع
١٢٥٩	علاقه المؤلف بالشيخ محمد الحكاك علاقته المؤلف بالشيخ جواد البلاغي حديثه عن الزكرت والشمرت
١٢٦٣	علاقه المؤلف بالسيد محمد علي علاقته المؤلف بالشيخ هادي الطهراني
١٢٦٧	سفر والد المؤلف إلى العراق حديث المؤلف عن الغلاء في العراق
١٢٧١	المؤلف في الكوفه
١٢٧٥	كيفية تدبير أمر معاشه علاقته المؤلف بالشيخ إبراهيم الكاشي تطرق المؤلف إلى عادات أهل النجف
١٢٧٩	خروج المؤلف إلى الشام سفره إلى الرمادي - القائم - دير الزور
١٢٨٢	وصوله: تدمر - السخنه دمشق
١٢٨٩	سفر المؤلف للحج سفره إلى مصر زياره الأزهر الحجاز - عودته
١٢٩٢	تكرار زيارته للمدينه المنوره
١٢٩٧	زياره بيت المقدس
١٣٠١	المؤلف والحرب العالميه الأولى سفر المؤلف إلى جبل عامل
١٣٠٥	المؤلف في الهرمل

- ١٣٠٩----- ذهاب المؤلف بعد الحرب العامه لزياره الأمير فيصل ابن حسين
- ١٣١٣----- عوده المؤلف إلى جبل عامل وقد جبل عامل لتهنئه الملك فيصل سفر المؤلف من جبل عامل إلى العراق فايران
- ١٣١٧----- بعض ما جرى للمؤلف مع الفرنسيين علاقه المؤلف بالحكومه السوريه
- ١٣١٩----- مشايخ المؤلف في التدريس بعض تلاميذ المؤلف مؤلفاته
- ١٣٢٤----- تأليفه رساله حول ما كان يجرى من بدع في يوم عاشوراء
- ١٣٤٢----- مقاله الأستاذ جعفر الخليلي حول معركه السيد الأمين الاصلاحيه
- ١٣٥٠----- تردد اسم السيد الأمين في أنحاء العالم الاسلامي
- ١٣٥٦----- الدكتور علي الوردى كتب حول الشيخ محمد عبده و السيد محسن الأمين. التقدمي المتجدد بقلم الشيخ محمد رضا الشيبيني
- ١٣٦٠----- تاريخ وفاه المؤلف إمام في الوطنيه بقلم الأستاذ لطفى الحفار
- ١٣٦٢----- المؤلف بقلم الدكتور حكمت هاشم
- ١٣٧٣----- من مرآتيه مقاله الأستاذ حسين مروه المصلح: بقلم الدكتور أسعد الحكيم
- ١٣٧٦----- الكبير المتواضع بقلم الشيخ أحمد رضا
- ١٣٧٩----- ما كتبه عن المؤلف الأستاذ وجيه بيضون
- ١٣٨٢----- الزاهد بقلم الشيخ محمد جواد مغننيه
- ١٣٨٨----- عدو الاستعمار بقلم الأستاذ علي بزي
- ١٣٩١----- عدو التعصب بقلم رئيس تحرير جريده الجيل رثاء امين الحسيني
- ١٣٩٤----- الزعيم بقلم الأستاذ أديب الصغدي
- ١٣٩٧----- قدوه المصلحين الشيخ عبد الكريم الزنجاني مربى الأجيال بقلم الشيخ علي الجمال
- ١٤٠٠----- في مجمل خصائصه بقلم وجيه بيضون
- ١٤٠٥----- عالم في فرد بقلم الشيخ محمد حسن المظفر المرتفع فوق الفوارق بقلم الأستاذ صلاح الأسير اجماع العلماء بقلم الأستاذ يوسف داغر في صورته المائله بقلم الأستاذ وجيه بيضون
- ١٤٠٩----- في خط المؤلف وتأليفه بقلم الأستاذ وجيه بيضون
- ١٤١٢----- المعلم الأول بقلم الأستاذ جان جيور
- ١٤١٨----- المؤلف الخالد بقلم الشيخ علي الخاقاني
- ١٤٢١----- المؤلف الموجه بقلم الشيخ عارف الزين لم يكن متعصبا بقلم الأستاذ رثيف الخورى ثار على المؤلف الجامدون بقلم الشيخ موسى سبيتي
- ١٤٢٥----- فقيد العلم والدين بقلم الشيخ عبد الله بربى الثابت ثبوت الطود بقلم الأستاذ أحمد إسماعيل المؤلف رجل كبير بقلم الدكتور محمد جواد رضا
- ١٤٢٨----- مرثاه السيد حسين الكاشاني صاحب أعيان الشيعة بقلم الشيخ عبد الله الخنيزي
- ١٤٣٢----- موسوعه في رجل بقلم الأستاذ امين خضر
- ١٤٣٥----- عبقرية فذه بقلم الأستاذ يوسف صارمى العالم النبي بقلم الشيخ موسى شراره
- ١٤٣٨----- من مرآتيه الشيخ علي مغننيه المؤلف ذو الأمجاد بقلم السيد محمد رضا شرف الدين من مرآتيه الأستاذ إبراهيم بربى
- ١٤٤١----- مؤلف حارب البدع - مجله - العرفان
- ١٤٤٤----- من مرآتيه الأستاذ كامل سليمان جوانب انسانيه بقلم السيد فخر الدين هاشم
- ١٤٤٧----- فوق الطائفيات بقلم الأستاذ عبد اللطيف الخشن المجتهد الكامل بقلم الشيخ يوسف كمال رجل في إيران بقلم الشيخ سليمان ظاهر
- ١٤٥٤----- من مرآتيه الأستاذ سعيد فياض علماء دمشق يؤنبون المؤلف
- ١٤٥٧----- شعر المؤلف
- ١٤٨٠----- في لحظات الاحتضار بقلم الأستاذ حسين مروه

- ١٤٨٤----- نعي السيد محسن الأمين
- ١٤٨٥----- جريده اليوم تنعى السيد محسن الأمين المفتنى الأكبر ينعى السيد محسن الأمين
- ١٤٨٨----- التعازى بوفاه السيد محسن الأمين مآتم الفقيه
- ١٤٩١----- فى دمشق الصحف السوريه تنعى الفقيه
- ١٤٩٣----- استقبال النعش على الحدود اللبنانيه - السوريه
- ١٤٩٩----- الطواف بالنعش فى دمشق
- ١٥٠٢----- النعش فى اللحد الأخير امام ساحه الباب الكبير فى مدفن السيده زينب (ع) خطاب المرعى أحمد صندوق
- ١٥٠٥----- التعازى بالفقيه الكبير: جريده القيس الملوك والرؤساء المسلمون العالم الاسلامى و العربى
- ١٥١٧----- نعى جريده الأمه البغداديه صحف ومجلات المهاجر تنعى السيد الأمين - جريده العلم العربى - مجله الرفيق - جريده نهضه العرب
- ١٥٢٣----- الجاليه العربيه فى ميٹشغن تقيم حفله تأبينيه للسيد الأمين
- ١٥٢٦----- فى وداعه بقلم الأستاذ سعيد تلاوى فى موكبہ الأخير بقلم الأستاذ جوزف شلهوب
- ١٥٣٠----- بعض مرآتيه قصيده لولده عبد المطلب الأمين
- ١٥٣٢----- رثاء الشيخ سليمان ظاهر قصيده رثاء الأستاذ أحمد صندوق
- ١٥٣٦----- قصيده من مرآتيه للأستاذ أحمد سليمان أحمد قصيده الشيخ محمد على البيهوبى
- ١٥٣٩----- قصيده رثاء للشيخ خليل مغنيه قصيده الشيخ محمد على ناصر
- ١٥٤٣----- قصيده الحاج عبد الحسين الأزرى
- ١٥٤٦----- قصيده السيد محمد حسين فضل الله قصيده الأستاذ عبد العزيز سيد أهل قصيده الأستاذ محمد كامل شعيب
- ١٥٤٩----- قصيده السيد محمد نجيب فضل الله
- ١٥٥٢----- قصيده الأستاذ إبراهيم شراره قصيده الأستاذ نجيب صعب قصيده الأستاذ يونس يونس قصيده الأستاذ إبراهيم حاوى
- ١٥٥٦----- قصيده للشيخ سليمان ظاهر قصيده الأستاذ حليم دموس
- ١٥٦٠----- تعريف مركز

إشارة

عنوان : مستدرکات أعيان الشيعة

پدیدآورندگان : امين , حسن , ١٨٨١-١٩٤٨م. (پدیدآور)

زبان : عربی

وضعیت نشر : موسسه تحقیقات و نشر معارف اهل البيت (ع)

محمد بن علی بن أعثم الكوفی محمد ابن الإمام الهادی (ع) محمد علی قراجه داغی محمد حسین الزنجانی محمد الموسوی العاملی

محمد بن علی المعروف بابن أعثم الكوفی.

توفی فی حدود سنه ٣١٤.

فی دائره المعارف الاسلامیه انه كتب تاريخا قصصيا عن الخلفاء الأول متأثرا بمذهب الشيعة ونقل هذا الكتاب إلى الفارسيه محمد بن محمد المستوفى الهروى وطبع طبعه حجریه فی بمبئی سنه ١٣٠٠.

السید أبو جعفر محمد بن الإمام علی أبی الحسن الهادی.

توفی فی حدود سنه ٢٥٢.

جليل القدر عظيم الشأن كانت الشيعة تظن انه الامام بعد أبيه ع فلما توفى نص أبوه علی أخيه أبی محمد الحسن الزكى ع وكان أبوه خلفه بالمدينه طفلا- لما اتى به إلى العراق ثم قدم عليه فى سامراء ثم أراد الرجوع إلى الحجاز فلما بلغ القرية التى يقال لها بلد علی تسعه فراسخ من سامراء مرض وتوفى ودفن قريبا منها ومشهده هناك معروف مزور. ولما توفى شق اخوه أبو محمد ثوبه وقال فى جواب من لومه علی ذلك قد شق موسى علی أخيه هارون. وسعى المحدث العلامة الشيخ ميرزا حسين النورى فى تشييد مشهده وتعميره وكان له فيه اعتقاد عظيم.

الحاج ميرزا محمد علی القراجه داغی.

كان حيا سنه ١٣٠٦.

خرج إلى العراق واخذ فى النجف عن الشيخ مرتضى الأنصارى أصولا وعن الشيخ سهدى الجعفرى فقها ويروى عنه بالإجازة ثم رجع إلى إيران وأقام فى تبريز منصرفا إلى التدريس والتأليف وله تعليقات مشهوره على القوانين واللمعه طبعت على طره الكتابين

فى تبريز لكنها قليلة الفائدة غير مرغوب فيها.

مؤلفاته ١ كتاب اللمعه البيضاء فى شرح خطبه الزهراء مطبوع فرع منه سنة ١٢٨٦ ٢ حواش على الروضه مطبوعه ٣ صيغ العقود والايقاعات مطبوعه ٤

رساله عمليه مطبوعه ٥ التنقيحات الأصوليه ٦ الفتوحات الرضويه فى الاحكام الفقيهيه ٧ الفصول المهمه فى أصول الدين ٨ الرساله التمرينيه فى علم الميزان ٩ رساله فى البداء ١٠ رساله فى الامر بين الأمرين ١١ رساله فى مناسك الحج ١٢ فى اسرار الحج ١٣ فى العلل الأربعة ١٤ شرح اخبار الطينه ١٥ فضائل قم ١٦ تفسير سوره يس ١٧ التفسير الكبير ١٨ حواش على الرياض ١٩ حواشى الفصول ٢٠ رساله فى العروض ٢١ التحفه المحمديه فى علم العربيه ٢٢ الأربعين فى المدائح والنصائح.

المولى محمد بن على بن محمد حسين الزنجانى.

كان من أفاضل عصره عالما بالأصولين ماهرًا فى الفقه والرجال والكلام تلمذ على أساتذته قزوین و كانت إذ ذاك مجمعا للأفاضل من أهل العلم ورجع إلى بلده ثم سافر إلى العتبات المقدسات بالعراق وحج إلى بيت الله الحرام ثلاث مرات آخرها سنه ١٢٢٠ لقب فى أثنائها السيد محمد مهدي بحر العلوم والشيخ جعفر كاشف الغطاء وابنه الشيخ موسى وغيرهم ورجع إلى زنجان وتوفى بها فى حدود تلك السنه وله مصنفات منها منظومه فى علم الكلام تقرب من خمسمائه بيت ثم شرحها بشرح سماه تحفه الأنام فى شرح منظومه الكلام وله أيضا رساله فى الإمامه سماها بالدلائل وقد وجد على ظهر نسخه الأصل بخط السيد بحر العلوم ما لفظه:

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله وكفى وسلامه على عباده الذين اصطفى، وبعد أحلت فيما املاه من هو قوه نظرى نظرى ورددت فيما أسداه من هو نور بصرى بصرى فوجدته أنضد من لبوس وأزين من عروس وأعذب من الماء وأرق من المساء وأدق من السحر واصلب من الصخر نفع الله به المؤمنين ومتع بوجود مصنفه الطالبين وهذا دعاء للبريه شامل

فيرحم الله عبدا قال آمينا وحرر فقير ربه الغنى محمد بن مرتضى المدعو بمهدى الحسنى الحسينى.

السيد محمد بن على بن محبى الدين الموسوى العاملى فى أمل الآمل: كان عالما فاضلا أديبا ماهرا شاعرا محققا عارفا بفنون العربيه والفقه وغيرهما. من المعاصرين تولى قضاء المشهد الشريف بطوس. قرأ عند السيد بدر الدين الحسينى العاملى المدرس وعند السيد حسين بن محمد بن على بن أبى الحسن الموسوى شيخ الاسلام وغيرهما له كتاب شرح شواهد شرح ابن الناظم على ألفيه والده كبير حسن التحقيق ويرد فيه أقوال العيني كثيرا وله شعر قليل لا يحضرني منه شئ اه.

أقول: واشتهر نسبه شرح الشواهد هذا إلى صاحب المدارك وقد طبع فى النجف سنه ١٣٤٤ على أنه لصاحب المدارك وهو خطأ كما بيناه فى ترجمته قال فى خطبته: وبعد فيقول الفقير إلى الله تعالى محمد بن على الموسوى العاملى كما أن الخلاصه الألفيه للفهامه نادره عصره وفريد دهره جمال الأدباء وزينه الفضلاء الامام الكامل التحرير العزيز الشيخ جمال الدين أبى عبد الله محمد بن عبد الله بن مالك الجبائى الطائى المعتزلى قدس روحه وأفاض علينا من فتوحه كتاب لم تظفر بمثله الأيام ولم تر نظيره عين الأنام كذلك شرحه للامام المحقق المدقق الفرد الوحيد الشيخ بدر الدين أبى عبد الله محمد ابن الشيخ جمال الدين المشار إليه كتاب اشتهر فى الأربعاء والأقطار اشتهار الشمس فى رابعه النهار غير أنه قد توعر على بعض المبتدئين لما فيه من الاستشهادات الشعريه إذ لم يصل إليهم من الشرح غير

(٥)

صفحه مفاتيح البحث: كتاب الفصول المهمه لابن صباغ المالكي (١)، الأحكام الشرعيه (١)، دوله ايران (١)، دوله العراق (٣)، كتاب اللمعه البيضاء للتبريزى الأنصارى (١)، العلامه

الشيخ كاشف الغطاء (١)، مدينة سامراء المقدسه (٢)، مدينة النجف الأشرف (٢)، علي بن أبي الحسن (١)، عبد الله بن مالك (١)، أصول الدين (١)، محمد بن مرتضى (١)، جمال الدين (١)، علي بن محمد (١)، محمد بن علي (٣)، محمد بن محمد (١)، الحج (٣)، العزّه (١)، المرض (١)، الشهاده (١)

محمد علي الحزين محمد صالح إبراهيم محمد علي صاحب المدارك

نسخ من كتاب فرائد القلائد في شرح الشواهد للعلامه الأعلم والفهامه الافهم زبده الفضلاء في أوانه وعمده العقلاء في زمانه الشيخ أبي محمد بن أحمد العيني أفيضت عليه المراحم الربانيه لكنه قدس سره علي ما يظهر منه قد وقع منه ما لا ينبغي أن يصدر من مثله في شرح أكثرها من الزله في بيان الاعراب أو الغفله عن بيان المراد وكثيرا ما كان يختلج بخاطري الفاتر أن اجعل لأبياته شرحا يذلل صعابها ويكشف عن وجوه شواهد نقابها وابنه علي زلل وقع في تفسير بعضها لصاحب الفرائد وغيره وأضيف إلى ذلك بيان اللغه الغريبه والامثال السائره التي خلا عنها الفرائد حتى صدرت إشاره بامضاء تلك العزيمه من عالي حضره السيد السند المحقق المدقق إلى أن قال: وهو سيدنا وملاذنا ومخدومنا السيد بدر الدين الحسيني العاملي الأنصاري فتلقيتها بالقبول. وقال في خاتمه وقد اتفق الفراع منه علي يد مؤلفه الفقير إلى الله الغنى محمد بن علي الموسوي العاملي ليله الأربعاء ١١ من ربيع الأول سنة ١٠٥٧ في المشهد المقدس الرضوى والله الحمد.

الشيخ محمد علي ابن الشيخ أبي طالب الزاهدي الجيلاني الأصفهاني المولد المعروف بالحزين توفي ببندارس الهند سنة ١١٨١ له كتاب التخليه والمتخليه فارسي وله تذكره العاشقين شعر مثنوى مطبوع له السوانح العمريه مطبوع السيد محمد علي ابن السيد صدر الدين محمد بن صالح بن

محمد بن إبراهيم شرف الدين بن زين العابدين بن علي نور الدين أخى صاحب المدارك ابن نور الدين علي بن الحسين بن أبي الحسن الموسوى العاملى الأصفهانى المعروف باقا مجتهد ولد سنه ١٢٣٩ بأصفهان وتوفى بها مسموما ليله الثامن عشر من ذى الحجه سنه ١٢٧٤ كذا فى بغيه الراغبين: وفى تكمله أمل الآمل أنه توفى سنه ١٢٨٠ ليله الجمعة عن ثلاثين سنه الا شهرا وحمل إلى النجف الأشرف فدفن فى بعض حجرات الصحن الشريف بجنب أبيه. وامه بنت الشيخ جعفر صاحب كشف الغطاء وهو أكبر أولاد أبيه ولما توفى أبوه قام مقامه فى العلم والرياسه وكان متبحرا فى العلوم العقلية والنقلية وزاد على أبيه فى صعود المنبر بعد صلاه الجماعه واجتماع الخلق الكثير للصلاه معه واستماع ما يلقيه حتى ضاق مسجداً أبيه فأضيف إليه الدور التى اشترت لتوسعته. له من المؤلفات كتاب احياء التقوى فى شرح الدروس لم يكمل. العلائم فى شرح المراسم غير تام. فرائد الفوائد فى أصول الفقه.

نفائس الفرائد مختصر منه. منظومه فى الوقف. منظومه فى الموارث ناقصه. ألفيه فى النحو لم تكمل. ديوان شعر فارسى. رساله البلاغ المبين فى احكام الصبيان والبالغين صنفها قبل البلوغ السيد شمس الدين محمد بن علي بن الحسين بن أبي الحسن الموسوى العاملى الجبعى صاحب المدارك ولد سنه ٩٤٦ وتوفى ليله السبت ١٨ ربيع الأول كما عن الدر المنثور للشيخ على بن الشيخ محمد بن صاحب المعالم أو فى العاشر منه كما عن خط ولده السيد حسين على ظهر كتاب المدارك، أنه قال توفى والدى المحقق مؤلف هذا الكتاب فى شهر ربيع الأول ليله العاشر منه سنه ١٠٠٩ فى قرية جبيع أقوال العلماء فى حقه فى أمل

الآمل كان فاضلا متبحرا ماهرا محققا مدققا زاهدا عابدا ورعا فقيها محدثا كاملا جامع للعلوم جليل القدر عظيم المنزله وقال السيد مصطفى التفريشى فى نقد الرجال سيد من ساداتنا وشيخ من مشائخنا وفقه من فقهاءنا وعن صاحب المقامع فى أول شرحه على المدارك أنه قال فى حقه السيد السند الحسين النسيب أسوه المحققين وقده المدققين ولسان المتأخرين وقال صاحب اللؤلؤه إما السيد السند السيد محمد وخاله المحقق المدقق الشيخ حسن ففضلهما أشهر من أن ينكر أحواله كان والده السيد على تزوج ابنه الشهيد الثانى فى حياته فأولدها السيد محمد المذكور ثم تزوج زوجه الشهيد الأخرى بعد قتله أم الشيخ حسن صاحب المعالم فأولدها السيد نور الدين عليا، فالسيد نور الدين أخو صاحب المدارك لأبيه وأخو صاحب المعالم لأمه، وصاحب المدارك ابن أخت صاحب المعالم وصاحب المعالم وأخو أخيه. وما عن صاحب المقامع من أن الشهيد الثانى كان متزوجا أم السيد على والد صاحب المدارك فأولدها الشيخ حسن ثم زوج والد صاحب المدارك ابنته أخت الشيخ حسن فأولدها صاحب المدارك فصار صاحب المعالم خال صاحب المدارك وعمه اشتباه وقال الشيخ على الصغير بن محمد بن الحسن بن زين الدين الشهيد الثانى فى كتابه الدر المنثور: كان الشيخ حسن ابن الشهيد الثانى هو والسيد الجليل السيد محمد ابن أخته قدس الله روحيهما فى التحصيل كفرسى رهان ورضيعى لبنان وكانا متقاربين فى السن وبقي الشيخ حسن بعد السيد محمد بقدر تفاوت ما بينهما فى السن تقريبا، وكتب على قبر السيد محمد: رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بلدوا تبديلا ورثاه بأبيات كتبها على قبره وهى:

لهفى لرهن ضريح كان

كالعلم * للوجود والمجد والمعروف والكرم قد كان للدين شمساً يستضاء به * محمد ذو المزايا طاهر الشيم سقى ثراه وهناه الكرامه والريحان * والروح طرا بارئ النسم قال وتولى السيد على الصائغ تعليم الشيخ حسن والسيد محمد العلوم التي استفادها من الشهيد الثاني من معقول ومنقول وفروع وأصول وعرييه ورياضى ولما انتقل السيد على إلى رحمه الله ورد الفاضل الكامل مولانا عبد الله اليزدى تلك البلاد فقرأ عليه فى المنطق والمطول وحاشيه الخطائى وحاشيته عليهما وقرأ عنده تهذيب المنطق وكان الشيخ ملا عبد الله يكتب عليه حاشيه فى تلك الأوقات (١) قال وهى عندى بخط الشيخ وبلغنى أن ملا عبد الله كان يقرأ عليهما فى الفقه والحديث ثم سافر الشيخ حسن والسيد محمد إلى العراق إلى عند مولانا احمد الأردبيلى قدس الله روحه فقالا له: نحن ما يمكننا الإقامه مده طويله ونريد أن نقرأ عليك على وجه نذكره

(١) هى حاشيه ملا عبد الله المشهوره.

(٦)

صفحه مفاتيح البحث: دوله العراق (١)، الشيخ حسن ابن الشهيد الثانى صاحب المعالم (١)، دوله لبنان (١)، مدينه النجف الأشرف (١)، أصول الفقه (١)، مدينه إصفهان (١)، محمد بن على بن الحسين بن أبى الحسن (١)، على بن الحسين بن أبى الحسن (١)، محمد بن الحسن بن زين الدين (١)، شهر ربيع الأول (٣)، محمد بن صالح بن محمد (١)، صلاه الجماعه (١)، على الصائغ (١)، محمد بن أحمد (١)، محمد بن صاحب (١)، محمد بن على (١)، الهند (١)، الغفله (١)، القبر (٢)، الطهاره (١)، القتل (١)، الكرم، الكرامه (١)، الشهاده (٤)، السجود (١)، الزوج، الزواج (٤)، الصلاه (١)

إن رأيت ذلك صلاحاً قال ما هو؟ قالاً نحن نطالع وكل ما نفهمه

ما نحتاج معه إلى تقرير بل نقرأ العبارة ولا نقف وما يحتاج إلى البحث والتقرير تتكلم فيه فأعجبه ذلك وقرأ عنده عنده كتب في الأصول والمنطق والكلام وغيرها مثل شرح المختصر العضدي وشرح الشمسية وشرح المطالع وغيرها وكان قدس الله روحه يكتب شرحا على الارشاد ويعطيها اجزاء منه ويقول انظروا في عبارته واصلحوا منها ما شئتم فاني اعلم أن بعض عبارته غير فصيح.

فانظر إلى هذه النفس الشريفه، وكان جماعه من تلامذه ملا احمد يقرأون عليه في شرح المختصر العضدي وقد مضى لهم مده طويله وبقي منه ما يقتضى صرف مده طويله أخرى حتى يتم وهما إذا قرءا يتصفحان أوراقا حال القراءه من غير سؤال وبحث وكان يظهر من تلامذته تبسم على وجه الاستهزاء بهما على هذا النحو من القراءه فلما عرف ذلك منهم تألم كثيرا وقال لهم عن قريب يتوجهون إلى بلادهم وتاتيكم مصنفاتهم وأنتم تقرأون في شرح المختصر. وكانت إقامتهما مده قليله لا يحضرني قدرها ولما رجعا صنف الشيخ حسن المعالم والمنتقى والسيد محمد المدارك ووصل بعض ذلك إلى العراق قبل وفاه ملا احمد فكان الشيخ حسن والسيد محمد شريكين في القراءه على المشائخ والروايه عنهم، منهم السيد على بن أبي الحسن والد السيد محمد والسيد على الصائغ والشيخ حسين بن عبد الصمد وهؤلاء كلهم من تلامذه الشهيد الثاني ويروون عنه ومنهم الملا- احمد الأردبيلي.

وعن صاحب الأنوار النعمانيه قال: حدثني أوثق مشائخي أن السيد الجليل محمدا صاحب المدارك والشيخ المحقق الشيخ حسن صاحب المعالم رحمهما الله قد تركا زياره المشهد الرضوى على ساكنه أفضل الصلاه خوفا من أن يكلفهما الشاه عباس الأول بالدخول عليه مع أنه كان من اعدل سلاطين الشيعة فبقيا في النجف

الأشرف ولم يأتيا إلى إيران احترازا من ذلك اه وفي اللؤلؤه بعد ما ذكر صاحب المعالم وابن أخته صاحب المدارك واثني عليهما ثناء بليغا قال: إلا أنه مع السيد محمد قد سلكا في الاخبار مسلكا وعرا ونهجا منهجا عسرا إما السيد محمد صاحب المدارك فإنه رد أكثر الأحاديث من الموثقات والضعاف باصطلاحه وله فيها اضطراب كما لا يخفى على من راجع كتابه فيما بين أن يردها تاره وما بين أن يستدل بها أخرى وله أيضا في جملة من الرجال مثل إبراهيم بن هاشم ومسمع بن عبد الملك ونحوهما اضطراب عظيم فيما بين أن يصف اخبارهم بالصححة تاره وبالحسن أخرى وبين أن يطعن فيها ويردها يدور في ذلك مدار غرضه في المقام مع جملة من المواضيع التي سلك فيها سبيل المجازفة كما أوضحنا جميع ذلك بما لا يرتاب فيه المتأمل في شرحنا على كتاب المدارك الموسوم بتدارك المدارك وكتاب الحدائق الناضرة إلا أن الشرح الذي على الكتاب انما برز مشتمل على جميع ما ذكره في كتب العبادات اه وذكر في خاله الشيخ حسن ما مر في ترجمته مؤلفاته ١ مدارك الأحكام في شرح شرائع الاسلام مطبوع مرتين برز منه العبادات وكأنه جعله بمنزله التتمه للمسالك لأنها مختصره في العبادات مطوله في المعاملات ٢ نهايه المرام في شرح مختصر شرائع الاسلام وجد منه كتاب النكاح إلى آخر النذر وفي تكمله أمل الآمل عندي منه نسخه من أول النكاح إلى آخر النذر بخط تلميذه والمخرج له من السود إلى البياض وفي آخره تم المجلد الثالث من كتاب نهايه المرام في شرح مختصر شرائع الاسلام ضحى نهار الخميس ١٩ من رجب من شهور سنه ١٠٠٧ من الهجره على مشرفها

السلام وقد وقع الفراع من كتابته يوم الجمعة العشرين من شهر رجب سنة ١٠٠٧ فكان قدس سره يكتب الكراسه فيقرؤها تلميذه عليه ويبيضاها فتم التصنيف والتبويض فى شهر واحد. قال فى المقامع ووجه تخصيص ذلك الموضوع بالشرح على ما سمعناه من بعض مشايخنا أنه لما كتب المحقق الأردبيلى شرحه المشهور على الارشاد وفرق اجزاءه على التلامذه ليخرجوه من السواد إلى البياض وكان بعضهم ردى الخط جدا فاتفق وقوع النكاح إلى آخر النذر فى سهمه فلم ينتفع به من سوء خطه وكان الشارح قد توفى فالتمس بعضهم تجديد المواضع التالفه من السيد ليكمل شرح أستاذه فقبل لكنه عدل عن الارشاد إلى المختصر النافع تأديبا من أن يعد شرحه متمما لشرح أستاذه اه.

وإذا صح هذا فيلزم أن يكون تصنيفه للشرح المذكور فى جبل عامل لا فى العراق لما مر من أنه حضر إلى جبل عامل ووصلت مؤلفاته إلى العراق قبل وفاه الأردبيلى والله أعلم.

رأيت منه نسخه مخطوطه فى النجف الأشرف بخط جيد ٣ حاشيه الاستبصار ٤ حاشيه التهذيب ٥ حاشيه على ألفيه الشهيد الاشتباه فى نسبه شرح الشواهد وشرح العلويات إليه وقد اشتهر أن له شرح الشواهد شرح الألفيه لابن الناظم حتى أن الكتاب طبع فى النجف سنة ١٣٤٤ على أنه لصاحب المدارك وهو خطأ فاحش لأن الكتاب تاليف السيد محمد بن على بن محيى الدين الموسوى العاملى قاضى المشهد المقدس الرضوى وقد صرح فى أمل الآمل فى ترجمته بنسبه الكتاب إليه وأنه من تلامذه السيد بدر الدين الحسينى العاملى الأنصارى المدرس بطوس ومن تلامذه السيد حسين ابن صاحب المدارك.

والذى أوقع فى الاشتباه قول المؤلف فى خطبه الكتاب: وبعد فيقول العبد الفقير إلى الله تعالى محمد بن

على الموسوى مقتصرًا على ذلك فلاشترًا مع صاحب المدارك فى الاسم واسم الأب والنسب والبلاذ وشهره صاحب المدارك ظن أنه هو ونسب الكتاب إليه مع أنه قد صرح فى مقدمته بأنه صنّفه بأمر شيخه المذكور وفى آخره بأنه فرع منه فى المشهد المقدس الرشوى سنة ١٠٥٧هـ وصاحب المدارك لم يدخل المشهد الرضوى ولا فى مشائخه من اسمه السيد بدر الدين وكانت وفاته قبل تاليف الكتاب بثمانيه وأربعين سنة ومؤلف الكتاب من تلامذه ابنه.

كما أنه وقد الاشتباه فى نسبه شرح القصائد السبع العلويات لابن أبى الحديد إليه وقد طبع هذا الشرح فى إيران وطبع فى صيدا على أنه لصاحب المدارك وهو اشتباه وانما هو للسيد محمد بن الحسن بن أبى الرضا العلوى البغدادى ولم يذكر أحد هذين الشرحين أعنى شرح الشواهد وشرح العلويات فى مؤلفات صاحب المدارك لا صاحب أمل الآمل ولا غيره.

أولاده كان له من الأولاد السيد نجم الدين الذى كتب له صاحب المعالم الإجازة الكبيره له ولولديه أبى عبد الله محمد وأبى الصلاح على وله أيضا السيد حسين شيخ الاسلام بالمشهد المقدس الرضوى على مشرفه السلام ومن احفاده السيد مرتضى المعاصر للمجلسى صاحب البحار وقد ذكرنا الجميع كلا فى بابيه

(٧)

صفحه مفاتيح البحث: مدينه مشهد المقدسه (٢)، دوله ايران (٢)، دوله العراق (٣)، الشيخ حسن ابن الشهيد الثانى صاحب المعالم (١)، كتاب المختصر النافع للمحقق الحلى (١)، مدينه النجف الأشرف (٣)، شهر رجب المرجب (٢)، محمد بن الحسن بن أبى الرضا (١)، على بن أبى الحسن (١)، مسمع بن عبد الملك (١)، على الصائغ (١)، محمد بن على (٢)، الشهاده (٣)، الزياره (١)، الصلاه (١)، الظن (١)، الوفاء (٢)

محمد بن على القزوينى محمد الكاظمى العالمى محمد على كموته محمد نور الدين النباطى

أبو عبد الله محمد بن على

بن شاذان القزوينى فى رجال بحر العلوم: هو من شيوخ اجازة النجاشى يروى عنه كثيرا وهو يروى غالبا عن أحمد بن محمد بن يحيى العطار وعلى بن حاتم وقال فى ترجمه الحسين بن علوان أخبرنا اجازة محمد بن على القزوينى قدم علينا سنة ٤٠٠. وفى الحارث بن المغيرة النصرى أخبرنا أبو عبد الله محمد بن على بن شاذان. وفى ليث المرادى أبو عبد الله محمد بن على القزوينى وفى سهل بن زياد الواسطى وسلمه بن الخطاب وداود بن على يعقوبى ومحمد بن جبرائيل الأهوازى ومحمد بن على بن شاذان وفى سعيد بن جناح وعبد الله بن سليمان ومحمد بن مروان ومحمد بن مسعود العياشى أبو عبد الله بن شاذان القزوينى وقد تكرر أبو عبد الله بن شاذان وأبو عبد الله القزوينى وابن شاذان والكل واحد ولا- ينافى ذلك قوله فى العمركى وله كتاب الملاحم أخبرنا أبو عبد الله القزوينى حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى حدثنا أحمد بن إدريس حدثنا محمد بن أحمد بن إسماعيل العلوى عن العمركى وله كتاب نوادر أخبرنا محمد بن على بن شاذان عن أحمد بن محمد بن يحيى عن عبد الله بن جعفر عنه فان ذلك تفنن منه فى التعبير ومثله فى كتابه كثيرا اه وفى التعليقه مر فى الحسين بن عبيد الله السعدى ما يشير إلى كونه شيخ اجازة وأنه مكنى بأبى عبد الله والظاهر أن الشاذانى الذى قد أكثر النجاشى من الأخذ والروايه عنه وأنه من مشائخه وشيخ اجازته اه والذى ذكره النجاشى فى الحسين بن عبيد الله السعدى أنه قال له كتب صحيحه الحديث ثم روى بعضها فقال أخبرنا أبو عبد الله بن شاذان وبعضها آخر فقال

أخبرنا محمد بن علي بن شاذان الشيخ محمد علي بن الشيخ عبد النبي الكاظمي العاملي كان أبوه من العلماء من أهل الكاظميه سكن قريه جوياء من جبل عامل وذكر في بابه وكان ولده الشيخ محمد علي عالما فاضلا أديبا شاعرا وجدنا بخطه تكمله الرجال لوالده ثم أصيب في عقله وصعد يوما على سطح وأراد أن يطير فالقى نفسه في الهواء فسقط فمات.

ومن شعره قوله:

الهجر شانك والتبريح لي شأن * والحسن منك ولكن ليس احسان ما سر قلبي بوصل منك آونه * الا وأعقبه ناي وهجران أن نار قلبي حكمت نار الخليل فقد * غدا لنوح بطرفي منك طوفان أو تمس عني بعيد الدار مغتربا * فأنت في العين لي نور وانسان وفي الحشى لك بيت أنت ساكنه * فأنت للقلب روح وهو جثمان ومذ وقفت وأحبابي نووا ظعنا * فاضت دموعي لهم والقلب ولهان أنشدت ربعك لما أن مررت به * وهاج لي منه أشواق واشجان سقاك سار من الوسمى هتان * ولا رقت للغواذى فيك أجفان قد كنت مالف آرام بها عقلت * أيدي الغرام فقل لي أين هم بانوا ولم يخامر فؤادي غير حبهم * ولم أحن بعهودي إن هم خانوا ما مر ذكر النوى يوما على خلدي * الا ودمعي منهل وهتان لله أيام جرعاء الحمى فلنا * لذيد عيش مضى فيها وأزمان أيام اسحب أذيال الصبا مرحا * وللشيبه أغصان وأفنان مرآى طلعه أقمار علقتهم * ومسمعي بينهم رجوع والحن أهل بحزوى وجيران بكاظمه * وبالأبيرق لي صحب وخلان وليله بت والصهباء طاف بها * على الندامى مريض الجفن وسانان صلت الجبين هضم الكشح ذو مرح * والصدر والنهد كافور ورماني

لو لم يكن لحظه سيفا يحيط به * جفن لما قيل للأعماد أجفان عن العذيب روى لى ريقه وروى * عن بارق منه لى ثغر وأسنان
البدر غرته والليل طرته * والغصن قامته والردف كثران وكان قد خطب امرأه فلم يزوجه أهلها بها فقال وكان أبوها إسكافا:

بنى ... ما لكم وما لى * تركتم نار قلبى فى اشتعال نصبت لظبيكم أشراك صيد * فأفلتها ولم يردد حبالى وإن جهل السفية
فليس عتب * عليه فهو مغاط النعال ولما لم يكن من صلب فذ * دعوه لأمه يا للرجال سأتعب فى ابتناء المجد نفسا * تصيركم
لها بعض الموالى وله فى رجلين أحدهما من بنى فواز والآخر من آل هزيمه ضمنا الأعشار:

الله أكبر اى خطب هائل * أوهى القلوب وقد أناخ بعامل الفوز راموا والنجاه فجاءهم * فواز ما فازوا لديه بطائل راموا الهزيمه
فالتقوا بهزيمه * فتقابل الضدان أعظم نازل الحاج محمد على كمونه بن محمد بن عيسى النجفى الحائرى الشهير بابن كمونه.

توفى فى كربلاء سنه ١٢٨٢ ودفن داخل المشهد الحائرى خلف رأس الحسين ع مع أخويه الحاج مهدي والميرزا حسن. كان
شاعرا أديبا.

وفى الطليعه: كان فاضلا مشاركا فى العلوم تقياً محباً لآل بيت محمد ص له ديوان شعر جله فى الأئمه ع حكى عنه أنه رأى فى
منامه الحسين ع وهو يردد: فمننا المنادى ومننا السميع فانتبه وأكملها بقوله:

سبقنا فلا أحد قبلنا * سوى من برانا ومننا الصنيع فذا الخلق منا إينا لنا * فمننا المنادى ومننا السميع وقوله فى أمير المؤمنين ع من
قصيده:

تقاصرت دون أدنى شاوك الشهب * وشامخات العلى والمجد والرتب تقدست ذاتك العلياء واحتجبت * عن العقول فلا يرقى
لها

الطلب تروم أوصافك الآراء قاطبه * انى ومن دونها الأستار والحجب فكم تعرضها قوم وما بلغوا * منها المنى وقصارى نعتهم
تعب جاءوا بكل بضاعات العقول فما * فازت بضايهم بالريح وانقلبوا يا من تجلى لموسى فى الدجى فدعا * آنست نارا بعجب
الطور تلتهب وأنتجت مريم عيسى المسيح به * كأنما هو للروح المسيح أب مولاي حسبي من الدنيا هواك وفى * الأخرى
لعفوك بعد الله ارتقب هواك ليلاى لا ابغى به بدلا * به نجبت وآبائى به نجبوا السيد محمد ابن السيد على ابن السيد حسين آل
نور الدين الموسوى العاملى النباطى كان عالما فاضلا معاصرا دينا كريم الأخلاق حسن السجايا قرأ فى جبل عامل ثم سافر إلى
العراق فقرأ على علماء النجف الأشرف ثم عاد إلى جبل عامل وأحيا مدرسه النبطيه وكثرت عنده الطلاب. كان على جانب

(٨)

صفحهمفاتيح البحث: مكارم الأخلاق (١)، أهل بيت النبى صلى الله عليه وآله (١)، الإمام أمير المؤمنين على بن ابى طالب
عليهما السلام (١)، الإمام الحسين بن على سيد الشهداء (عليهما السلام) (٢)، عبد الله بن جعفر الطيار بن أبى طالب عليه السلام
(١)، دوله العراق (١)، مدينه كربلاء المقدسه (١)، مدينه الكاظمين (١)، مدينه النجف الأشرف (١)، أحمد بن محمد بن يحيى
الطار (١)، أبو عبد الله بن شاذان (٢)، محمد بن أحمد بن إسماعيل (١)، الحسين بن عبيد الله (٢)، محمد بن على القزوينى (١)،
محمد بن على بن شاذان (٥)، عبد الله بن سليمان (١)، زياد الواسطى (١)، الحسين بن علوان (١)، أبو عبد الله (٥)، سلمه بن
الخطاب (١)، أحمد بن إدريس (١)، على بن حاتم (١)، محمد بن يحيى (٢)، داود بن

علي (١)، سعيد بن جناح (١)، محمد بن مروان (١)، محمد بن عيسى (١)، محمد بن مسعود (١)، محمد بن علي (١)، الطواف، الطوف، الطائفه (١)، الجهل (١)، الحج (١)، الصّلب (١)، الشهاده (١)، الصيد (١)

محمد علي الفديشي محمد علي السوداني محمد الطباطبائي محمد النجار التستري محمد الجزائري محمد كاشف الغطاء

من العقل وحسن الاخلاف كان يقول من زارني شكرته ومن لم يزرني عذرتة ولم أعاتبه. توفي بعد رجوعنا من العراق وحضرنا جنازته في النبطيه الفوقا مولانا محمد علي الفديشي نسبه إلى فديشه بوزن خديجه قريه من قرى نيشابور كان مولده بها قرأ بالمشهد المقدس العلوم العقليه والنقلية حتى نال مرتبه تدريس مدرسه عباس قلى خان التي هي من المدارس المعتمبره هناك وبقي مدرسا بها حتى توفي (١) الشيخ محمد علي السوداني النجفي الشهير بالشيخ محمد علي هلال اللغوي الشاعر الراويه. السوداني نسبه إلى عشيره من عرب العراق تسمى السودان من كنده مقرهم شرقي العماره في العراق.

توفي في النجف سنه ١٣٢٠ وقد نيف على الثمانين كان عالما بالأيام والاحبار والآثار استظهر أكثر متن القاموس والصحاح وحفظ طائفه كبيره من أشعار العرب وكان ينشد الشعر ويلحنه بصوت مطرب رخم وله مشاركه في الفقه وكان غريب الأطوار يكره تكلف ما ليس فيه.

ومن شعره قصيده سبب نظمه لها أنه سمع في الكوفه رجلا يقول استغفر الله فقال هو: ألا من هوى الغيد ثم أتمها قصيده فقال:

استغفر الله إلا من هوى الغيد * الأنسات الرعايب الرعايد يبسمن عن واضحات ملؤها خصر * أشهى وأعذب من ماء العناقيد
من لم تمل للهوى العذرى خليقتة * وليس يصبو إلى غر المناشيد ولم بيت بالغوانى قلبه طربا * فذاك أمسى من الصم الجلاميد
نفسى الفداء لبيض زرننا سحرا * هيف القدود معاطيف أماليد عواطيا كالظباء المطفلات إلى

* أطلأئهن ثوان حالى الءىء الءفظن عهء الصبا والءهر ءو ءىر * ما ءىر الءهر من تلك المواء لم أنس لىله وافىنا الكئىب بها
* على ءلاء فكانت لىله العىء ألهو بنءلاء وءش ملؤها ءبل * فعلى المءام بالباب المناءىء طوع العناق رءىم الصوت إن نطقء
* انسءك حسن ءراءىع الأءارىء فلئء شعرى أ كل الناس قء وءءوا * وءءى بأسماء ءون الءرء الءوء أم لىس ىشبهنى فى
ءبها أءء * وىء الءرام أ ما ىبقى على الصىء لله ءر الهوى بل ءر ءامله * أن ىفءء الءب ءبى ءىر مفقوء السىء مىرزا مءء ابن
مىرزا على أصءر الءسنى الءسنى الطباطبائى ءبرىزى قرأ على الشىء مرءضى الأنصارى والملا مءء الءىروانى مؤلفاءه ١ ءقه
القضاء فى الشهائه والقضاء ٢ مءصل القوانىن ٣ ءمىز الصءىء من الءرىء فى ءءاءل والءرىءىء ٤ الوفىه فى الفقه ٥ عءب
العاءب فى آءء الأءره على الواءب ٦ المنهل الصافى ءعلق على مقءماء ءفسىر الصافى ٧ كاشفه الكشاف ءعلق على
الكشاف ٨ منءهى المقاصء فى النحو ٩ مفءاء البسمله ١٠ إءءاء البءاء فى البءاء طبعء فى طهران سنة ١٣٣٠ ١١ كءاب على طرز
مءء البءرىن بىن فىه الأحاءىء المشكله ١٢ ءاشىه على مءء البءرىن.

المولى مءء بن على النءار ءسءرى.

ءوفى سنة ١١٤٠ فى ءىل إءازه السىء عبء الله بن نور الءىن بن نعمه الله الءزائرى:

كان عالما مءءءا مفسرا امام الءمعه والءماعه واعظا ءطىبا مءقىا مركونا إلىه ىروى عن ءءى كئىرا ءم سافر إلى أصبهان ومشهد
الرضاع وقرأ على المولى عبء الرءىم الءامى وءىره. له ءفسىر كبرى ورساله فارسىه فى سىر الملوك وهو الءى ءون ءواشى
القرآن وءمء بىن مءن الءءىء وشرءه وكان

شديد الاقتفاء لآثار أستاذه حيا وميتا استفدت من بركاته كثيرا.

الشيخ محمد بن الحاج علي ابن الأمير محمود الجزائرى التستري توفى فى النجف وهو متوجه إلى الحج سنة ١١٣٠ فى ذيل إجازة السيد عبد الله نور الدين بن نعمه الله الجزائرى:

كان عالما محدثا ورعا يروى عن جده جميع مصنفاته فى الحديث قراءه عليه وكان كثير الكد والاشتغال كتبها وسائر مؤلفاته كلها بخطه وكتب كتبا كثيرة غيرها استفدت منه كثيرا وسافر أخيرا إلى أصفهان وانقطع بالفاضل الهندى أبو المحسن الشيخ محمد ابن الشيخ علي ابن الشيخ جعفر صاحب كشف الغطاء النجفى توفى فى ٢١ ذى الحجه سنة ١٢٦٨ من بشره خرجت من انفه ودفن فى مقبرتهم بالنجف فى الطبقات: كان عالما فاضلا كاملا فقيها أديبا شهما رئيسا مطاعا جليلا مهيبا ذا همه عاليه وأخلاق فى الحسن غير متناهيه انتهت إليه رئاسه الطائفة الجعفرية بعد عمه الشيخ حسن وصار مقبولا مسموع الكلمه عند الحكام مطاعا لدى الخاص والعام وكان سخيا كريما جوادا أخذ عن أبيه وعم عميه موسى والحسن وكان فى غايه الذكاء وسرعه الانتقال رأس وتصدر على العاده للتدريس فى مجلس درس أهله. أخذ عنه وتخرج به جماعه مثل ابن عمته الشيخ راضى ابن الشيخ محمد الفقيه النجفى المشهور وأخواه الشيخ مهدي والشيخ جعفر والملا علي نقى القزوينى والشيخ محمد علي عز الدين العاملى. ذكره فى ضوء المشكاه الكاشف عن وجوه الروايه والرواه وأثنى عليه وصرح بالأخذ عنه وكذا الملا عبد الرحيم البادكوبى فى رجاله. وقد تقلد الاشراف على خزانة المشهد العلوى من نجيب باشا والى بغداد بعد الملا يوسف ثم استقال وأشار إلى نصب السيد رضا الرفيعى مكانه فالسدانه فى بيتهم إلى الآن. ولحقه عناء كثير

فى النزاع القائم بين فرقتى النجف المتجادلتين الشمرة والزقرت. ولشعراء عصره فى أشياء كثيرة مدحا ورتاء مثل الشيخ إبراهيم قفطان والشيخ عبد الحسين محبى الدين والسيد محمد على ابن السيد أبى الحسن العاملى والشيخ جابر الكاظمى والشيخ إبراهيم صادق العاملى والشيخ صالح الكواز والسيد صالح القزوينى والسيد مهدي ابن السيد داود عم السيد حيدر الحلّى.

وعبد الباقي العمري رثاه بقصيده مضمنا فيها إعجاز لاميّه امرئ القيس

(١) مطلع الشمس.

(٩)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام على بن موسى الرضا عليهما السلام (١)، دوله العراق (٣)، شهر ذى الحجه (١)، كتاب الأشراف للشيخ المفيد (١)، مدينه الكوفه (١)، مدينه النجف الأشرف (٥)، مدينه إصفهان (١)، مدينه طهران (١)، مدينه بغداد (١)، محمد بن على (١)، القرآن الكريم (١)، الحج (٢)، الشهاده (٣)، الكراهيه، المكروه (١)، الهلال (١)

محمد خاتون العاملى

أرسلها لأخيه الشيخ مهدي وكذلك الشيخ حمادى نوح والسيد حيدر الحلّى. ومن قول الشيخ عبد الحسين محبى الدين فيه من قصيده:

إن الرياسه أنتم أهلها ولها * همتم بها مثلما هامت بكم ولها بنى على وما للأمر غيركم * ملكتم من أمور الناس أولها أخبارها صرحت فيكم وغيركم * تكلف النص لما أن تأولها وما تناضل أهل العلم فى شرف * إلا وكان أبو العباس أفضلها أعقب ثلاثه بنين الشيخ محسن والشيخ حسن والشيخ عبد الحسين الشيخ محمد بن على بن خاتون العاملى الطوسى نزيل حيدرآباد الدكن الشهير بابن خاتون. من أهل القرن الحادى عشر وكان من العاملين الذين هاجروا إلى بلاد إيران ونالوا بها مقامات ساميه وهو ابن أخت الشيخ البهائى ولا نعلم هل هاجر أبوه أو أحد أجداده إلى المشهد الرضوى فتزوج هناك أخت الشيخ البهائى فولد له منها المترجم أو أن أباه تزوجها

فى جبل عامل فولد له منها المترجم ثم هاجر المترجم إلى طوس فى عصر خاله الشيخ البهائى، وأحد هذين الأمرين قد حصل.
وقد ذكره السيد على البلكرامى الهندى المعاصر الموظف فى إداره الآثار القديمه فى الهند فى كتابه مائر دكن الذى هو بلسان
أردو واستحصل صورته النادره من المتحف البريطانى فى لندن وهى هذه التى تراها.

كان المترجم من العلماء الأجلاء، رحل من المشهد الرضوى المقدس بطوس إلى بلاد الهند وتولى وزاره السلاطين القطبشاهيه
فى حيدرآباد الدكن وكان هؤلاء السلاطين من الشيعة وكانت طريقه الملوك فى ذلك العصر فى الهند وإيران أن يولوا الوزاره
والصداره العظمى إجلاء العلماء. ومات المترجم فى بلاد الهند فى حيدرآباد ودفن فيها وقبره هناك معروف مشهور مزور وقد
أخبرنا بعض المترددين إلى تلك الناحيه أن فى حيدرآباد قبورا كثيره للعلماء لا يعرف أسماء أصحابها غير قبر المترجم، وهكذا
كان العاملون يهاجرون من مضيعه العلماء جبل عامل إلى إيران والهند وغيرها وينالون بها مشيخه الاسلام والقضاء والوزاره
وغيرها.

قال فى مائر دكن فى حق المترجم ما تعريبه:

هو ابن أخت الشيخ البهائى وكان فى أيام ملوك القطبشاهيه ملوك حيدر آباد الدكن وقبره الآن فى حيدرآباد معروف فى
جنب القصر الملكى القديم أمام قصر قدير جنك بهادر وكذلك قبر زوجته، ويقصد قبره الزائرون كل وقت من قريب وبعيد
وقد كان فى أيام السلطان محمد قطب شاه السادس من المقربين فى الدوله ويرجع إليه فى أمور الملك والمله وله وظيفه منشى
الملك وهى تشبه سكرتاريه البلاط وكذلك قد بعثه ملك حيدرآباد ومعه هدايا وتحف إلى ملك إيران الشاه عباس الصفوى
وبعث معه السفير حسين بيك قبجاجى ولما رجع من إيران كان السلطان محمد قطب شاه قد توفى

وتولى الملك بعده السلطان عبد الله قطب شاه الملك السابع من سلسلة القطب شاهيه فعظمه الملك الجديد غايه التعظيم واسند إليه منصب الصداره العظمى وإماره المملكه بأسرها سنه ١٠٣٨ هـ ١٦٢٨ م وأعطاه لقب بيشوا ولقب مير جمله وهذان اللقبان من أعظم ما فى الدوله فى تلك الأيام وصار المترجم عندئذ ملازما للبلاد فى الأوقات الرسميه.

وكان دأبه أنه فى كل يوم يأتى إلى المدرسه ويحضر عنده القضاء والعلماء والشعراء ويلقى عليهم دروسا فى التفسير والمعقول والرياضيات وكان يوم الثلاثاء فى كل أسبوع خاصا للمذكرات الشعريه حيث يجتمع كثير من شعراء العرب والفرس فيتناشدون الشعر أما تاريخ وفاته فغير معلوم على التحقيق لكن الظاهر أنه توفى فى زمان الملك عبد الله قطب شاه.

ومن الكتابه الموجوده فى تولى مسجد يظهر أن هذا المسجد من مؤسسات الشيخ ابن خاتون وفى المتحف البريطانى فى لندن توجد صورته الشيخ بلباسه الخاص ورأيناها فى كتاب تاريخ حديقه السلطان القطب شاهيه مأخوذا عنها اه.

وهو تلميذ الشيخ البهائى ومترجم كتاب أربعينه ترجمه فى بلاد الهند ولما عاد إلى بلاد إيران سفيرا من ملك حيدرآباد إلى الشاه عباس عرض على أستاذه ترجمته المذكوره فكتب أستاذه التقريض المشهور عليه سنه ١٠٢٩ ثم عاد هو فى تلك السنه إلى الهند إلى القطب شاهيه.

مؤلفاته ١ تكميل الجامع العباسى ٢ شرح الارشاد ٣ ترجمه كتاب الأربعين ٤ حاشيه على الجامع العباسى.

وكتاب الأربعين هو شرح كتاب الأربعين حديثا لخاله البهائى ترجمه من العربيه إلى الفارسيه رأيته فى النجف الأشرف.

وقد صنفه باسم السلطان محمد قطب شاه ابن الملك قطب شاه المتقدم ذكره قال فى أوله أما بعد فيقول داعى الدوله القاهره محمد بن على المشتهر بابن خاتون العاملى عامله الله

بلطفه الأنزلي لما كان السلطان العادل البازل العارف الغازي في سبيل الله المخلص في حب أهل بيت رسول الله الخاقان الأكرم والهمايون الأعظم أبو النصر السلطان محمد قطب شاه من أول جلوسه على سرير السلطنة مائلا إلى أن يكون موكبه الهمايوني مشحونا بالعلماء والفضلاء وتمام رويته منصرفه إلى إحياء المآثر النبويه وترويج الدين المبين المصطفوي وإناره مقاصد التفسير والكلام وإفاده معاني أحاديث خير الأنام وأمالى الأئمة ذوى المقام العالى عليه وعليهم صلوات الله الملك العلام، إلى آخر ما ذكره، وذكر أنه أمره بترجمه أربعين الشيخ البهائي إلى الفارسيه فترجمه وسماه بترجمه قطب شاهي ثم ذكر في سند روايه الشيخ البهائي عن الشهيد الثاني عن الشيخ جمال الدين أحمد بن خاتون ان أحمد ابن خاتون هذا هو جد المترجم بواسطه واحده وأنه كان في نهايه التبحر في علوم الدين. والترجمه المذكوره وجدت منها نسخه مخطوطه وفي آخرها بلغ العراض بقدر الوسع في اليوم العاشر من جمادى الثانيه سنه ١٠٧٠ في بلده كشمير كتبه ملك يوسف بن ملك غفر الله ذنوبه. وعلى النسخه تفويض للشيخ البهائي هذه صورته:

بسم الله الرحمن الرحيم أيها الفاضل العالم الألمعي زبده الفضلاء العظام وخلصه الاجلاء

(١٠)

صفحه مفاتيح البحث: مدينه مشهد المقدسه (٢)، كتاب أمالى الصدوق (١)، دوله ايران (٦)، شهر جمادى الثانيه (١)، مدينه النجف الأشرف (١)، الشيخ البهائي (٧)، محمد بن علي بن خاتون (١)، أحمد بن خاتون (١)، جمال الدين (١)، سبيل الله (١)، محمد بن علي (١)، الهند (٧)، القبر (٣)، الزوجه (١)، الكرم، الكرامه (١)، الوسعه (١)، الصلاه (١)، الشهاده (١)، السجود (٢)، البعث، الإنبعاث (١)، الجنابه (١)، العصر (بعد الظهر) (١)

**محمد حسن الهمذاني محمد المقابى البحراني محمد علي البحراني محمد عبد الرحمن الحسيني محمد العاملي المكي
محمد الحصري النجفي**

الكرام وسلاله الأصفياء الفخام ونتيجه العلماء الأعلام أحسنت

أحسنست فى توضيح المبانى وتنقيح المعانى بعبارات أصفى من الزلال وألطف من السحر الحلال كاشفه للشام عن حور مقصورات فى الخيام ورافعه للنقاب عن وجوه الكواعب الأتراب أفاظها تزرى بالدرر الغوالى وتكسر قيمه الجواهر الغوالى قد جمعت من المزايا ما سلم برهان السلم عدم حصرها وإحصائها ونطق برهان التطبيق بالعجز عن إثبات انقطاعها وانتهائها حتى صار أكثر الكتب المتداوله والزبر المتناوله تتمنى أن تعرى عن الملابس العريه وتتحلى فى الحلل الفارسىه فشكر الله مساعيك وأدام معاليك فقد كشفت الأستار عن ابيكار الأفكار على نهج قريب تهش إليه الطباع ونمط غريب يكاد يدخل القلوب قبل الاسماع وليس هذا عجبيا من فطنتك الوقاده وفطرتك النقاده وطبيعتك الألمعيه وسجيتك اللوذعيه لأنك عنصر دوحه العلم والكمال وثمره شجره الفضل والافضال. كتب هذه الأحرف مؤلف الكتاب أقل العباد محمد المشهور بيهاء الدين العاملى تجاوز الله عن سيئاته فى شهر شوال ختم بالسعاده والاقبال سنة ١٠٢٢ حامدا مصليا مستغفرا.

الشيخ ميرزا محمد على بن ميرزا حسن الهمذانى المعروف بناظم الشريعه.

توفى حدود سنة ١٣٣١ فى همذان له كتاب الحديد المحماه فى رد البهائيه فارسى وله كتاب فى الجفر رأينا منه نسخه مخطوطه فى همذان الشيخ محمد بن على بن عبد النبى بن محمد بن سليمان المقابى البحرانى فى التكملة: عالم عامل فاضل كامل امام فى الجمعه والجماعه انتهت إليه رياسه البلاد فى الحسبه الشرعيه له شرح الوسائل للحر العاملى ونخبه الأصول على ترتيب تمهيد القواعد حكى أنه هو والشيخ يوسف صاحب الحدائق وأخاه الشيخ عبد على والشيخ محمد ابن الشيخ على المقابى كانوا حضروا درس الشيخ عبد الله بن على البلادى وقرأوا بالاتفاق الروضه البهيه وأصول الكافى عليه اه.

وله كتاب مجمع الأحكام فى

معرفة مسائل الحلال والحرام رأينا المجلد الثاني والثالث منه فى بهار من قرى همذان بخط المؤلف على الظاهر فرع من المجلد الثانى فى ٢٠ ربيع الأول سنة ١١٦٧ قال تم على يد مؤلفه تراب أقدام اخوانه المؤمنين وخادم خدام مشايخه العلماء الاخباريين. يذكر المسأله ودليلها من الأخبار ثم يذكر أقوال العلماء.

محمد بن على بن إبراهيم بن على البحرانى كان والده تلميذ الشيخ سليمان الماحوزى المتوفى سنة ١١٢١ له تتمه أمل الآمل وكتاب الكشكول ذكر فيه كثيرا من أشعاره.

السيد محمد بن على بن الحسن بن عبد الرحمن الحسينى له ١ كتاب التعازى ذكر فيه ما يتعلق بالتعزیه والتسليه وصدوره بوفاه النبى ص ثم بما ناله عند وفاه أولاده وما عرى به غيره. يروى عن ابن شهر يار الخازن بواسطه واحده ٢ كتاب الكرامات الظاهره من قبر أمير المؤمنين ع ذكره ابن طاوس فى آخر عمل ذى الحجه من الاقبال ٣ كتاب فضل الكوفه ذكره فى فرحه الغرى السيد محمد بن على بن حيدر بن نور الدين الحسينى الموسوى العاملى المكى أخى صاحب المدارك توفى بمكة المكرمه يوم الاثنين ثانى ذى الحجه الحرام عام ١١٣٩ كما فى نزله الجليس. ذكره السيد عبد الله ابن السيد نعمه الله الجزائرى فى اجازته الكبيره فقال: سمعت والدى يصف السيد محمد بغايه الفضل والتحقيق وجوده الذهن واستقامه السليقه وكثره التتبع للكتب الخاصه والعامه والتبحر فى أحاديث الفريقين ويطرى فى الثناء عليه لما اجتمع به فى مكة والذى وقفت عليه من مصنفاته فى الكلام والفقاه يدل على فضل غزير وعلم كثير اه.

وقال فى ترجمته: قاموس العلم الزاخر يلفظ إلى ساحله الجوهر الثمين الفاخر وشهامه أهل الحجاز حقيقه لا مجاز فاضل بأحاديث فضله تضرب

الأمثال ومجتهد رحله إلى بابه تشد الرحال وبلغ تفرد بالبلاغه وأديب ألمعى صاع النظم والنثر أحسن صياغه حاز العلوم والشرف الباهر وورث الفخار كابرا عن كابر وكان بمكه المشرفه كالبيت العتيق يقصده الطلاب من كل فج عميق وما زال مقيما بها فى اسمى ذروه الشرف والفضل والجاه إلى أن دعاه إلى قربه ملك الملوك فاجابه ولياه. له التصانيف العديده المشهوره المفيده منها ١ برهان الحق المبين فى مجلدين ٢ الحسام المطبوع فى المعقول والمسموع فى علم الكلام وهو مجلد ضخم ٣ تنبيه وسن العين فى المفاخره بين السبطين ٤ رجل الطاووس إذا تبخر القاموس حاشيه عليه مفيده ٥ كنز فوائد الأبيات للتمثل والمحاضرات مجلد ضخم جليل المقدار خدم به الشريف ناصر الحارث ٦ نسج أسباب الأدب المبارك فى فتح قرب المولى شبير بن مبارك خدمه به ٧ العبائر المزجيه فى تركيب الخزرجه ٨ مذاكره ذى الراحه والعنا فى المفاخره بين الفقر والغنى ٩ ديوان شعر.

الشيخ محمد على بن إبراهيم الحصرى النجفى.

ذكره فى نشوه السلافه فقال: كان أذكى من اياس وعبد الحميد وأبلغ من الصاحب وابن العميد شم من نجد عراره وروى عن اللوى اخباره فاق أهل الفضل بعلمه وأوضح المشكلات بفهمه. جواده فى ميدان البلاغه سابق له النثر العجيب والشعر الفائق عنه والدى رحمه الله خذ أدبه واقتفى طريقه ومشعبه وكان بينه وبين جدى المرحوم محبه عظيمه واخوه صالحه اقدمه ولما عزم الجد على السفر ارسل إليه:

يا راحلا- لم يسلمنيه تعللى * بكؤوس واصطكاك مزاها افنى رحيلك قوتى وتصبرى * وسطا على ضعفى بسيف باتر فبضوء ليلات مزين حميده * ونعيم أيام سلفن زواها ان لاح شخص من معنى الحب فى * مرآه خاطر ك الصقيل

الزاهر لا تنس مدمعه غداه رحيلكم * يذريه إذراء الغمام الماطر واذكر عهدا قد رقمناها على * صفحات ذياك الزمان السافر
واصفح له بكتابه يطفى بها * نار التشوق أو خيال زائر

(١١)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام أمير المؤمنين علي بن ابي طالب عليهما السلام (١)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (١)، يوم عاشوراء (١)، كتاب أصول الكافي للشيخ الكليني (١)، شهر ذي الحجه (٢)، مدينه مكه المكرمه (٣)، مدينه الكوفه (١)، شهر شوال المكرم (١)، محمد بن علي بن ابراهيم (١)، محمد بن علي بن الحسن (١)، شهر ربيع الأول (١)، علي بن ابراهيم (١)، عبد الله بن علي (١)، محمد بن سليمان (١)، ابن العميد (١)، محمد بن علي (٢)، عبد الحميد (١)، الكرم، الكرامه (٢)، الوفاء (١)

محمد علي شرف الدين محمد موحى الخيقاني

وله: يا ليله جاد الزمان بها علي * فلت ما املته من مطلب بات الحبيب معانقي ومسامري * فيها يحيني بخدمه معجب وجلت لنا
كأس الطلا يد أعيد * كالبدر معسول الثنايا أشنب يرنو إلينا باللحاظ فنثنى * صرعى فيحينا بصوت مطرب حتى إذا ما الليل ولى
مدبرا * والصبح اقبل فى وشاح مذهب ورأيت ضوء الشمس لاح لناظرى * متبديا فظننتها لم تغرب السيد محمد علي بن صالح
بن محمد بن ابراهيم شرف الدين بن زين العابدين بن نور الدين الحسينى الموسوى العاملى الأصفهاني. ولد سنة ١١٩١ فى قريه
شدغيث بشين معجمه مفتوحه ودال مهمله ساكنه وعين معجمه مكسوره ومثناه تحته ساكنه وثناء مثلته آخر الحروف قريه من
قرى جبل عامل فى ساحل صور هى اليوم خراب وتوفى بأصفهان سنة ١٢٣٧ واوصى ان ينقل نعشه إلى النجف فنقل ودفن فى
الحجره التى

عند أول باب الطوسي.

هو أخو السيد صدر الدين العاملي الأصفهاني وشقيقه والجد الأدنى للسيد حسن الصدر الكاظمي وهو جد العائلة الشهيرة بال صدر الدين المعروفه في أصفهان والكاظميه نسبت إلى أخيه صدر الدين واما فرعها الذي في جبل عامل فنسب إلى جدهم السيد إبراهيم شرف الدين وكان حق الذين عرفوا بال صدر الدين وهم من نسل السيد محمد علي أخي السيد صدر الدين ان يسموا بال شرف الدين لا بال صدر الدين هاجر مع أبيه إلى العراق في فتنه الجزار وعمره ست سنين واشتغل على أبيه ثم على السيد علي صاحب الرياض ثم على السيد مهدي بحر العلوم ثم على المحقق السيد محسن الأعرجي صاحب المحصول وكان شريك أخيه السيد صدر الدين في كل مشائخه وجميع دروسه. وقال حفيده في تكمله أمل الآمل: حدثني ابن عمي السيد محمد علي ابن السيد أبي الحسن انه رأى عند عمه العلامة السيد صدر الدين مجموعته بخط السيد صدر الدين فيها مسائل من علوم شتى كان السيد صدر الدين سال كذا فأجاب بكذا أكثرها من غوامض المسائل وكان على جانب من التقوى والورع وله كرامات وأورد فيها بعض المنامات وقال حدثني والدي عن الثقة العدل الحاج محمد صالح كبه البغدادي ان أهل بغداد على عهد الشيخ جعفر صاحب كشف الغطاء التمسوا السيد محمد علي ان يقيم عندهم ليكون لهم مرجعا في الأحكام الشرعيه فأجابهم إلى ذلك وأقام عندهم سنتين ولما استقر السيد صدر الدين بأصفهان واستوطنها ارسل إلى أخيه السيد محمد علي وطلب منه ان يزور الرضاع وان يجرى إلى أصفهان لملاقاته ويجرى معه بالعيال والأولاد جميعا فرحل بهم سنه ١٢٣٥ حتى ورد أصفهان فأقام بها حسب التماس

أخيه فلم تطل أيامه حتى مرض ومات بالتاريخ المتقدم قال وما أشبه هذين الأخوين بالمرتضى والرضى فى الاشتراك فى الشيوخ وقصر عمر الأصغر فان الجد عاش ٤٦ سنة على قدر عمر الرضى وتوفى عن ثلاثة أولاد ذكور السيد عيسى والسيد موسى والوالد السيد هادى وكان عمر الوالد حين وفاه أبيه سنتين لا غير فكلفه عمه العلامة السيد صدر الدين ورباه واما عمى السيد عيسى والسيد موسى فسكنا طهران وكانوا فيها من أجل العلماء خصوصا السيد عيسى فإنه كان ربانيا ذا علوم عزيزه لا ينالها الا الربانيون اه.

الشيخ أبو الرضا محمد على ابن الشيخ بشاره ابن الشيخ خلف من آل موحى الخيقانى النجفى.

ذكره جامع ديوان السيد نصر الله الحائرى فقال: بديع التصريح والإشارة الشيخ الجليل الشيخ محمد على ابن الشيخ بشاره ووصفه فى مقام آخر بالفاضل المحقق اه وهو من علماء وأدباء وشعراء عصر السيد نصر الله الحائرى. له شرح نهج البلاغه وريحانه النحو كما يظهر من قصيده الشيخ احمد النحوى فيه وله كتاب نتائج الأفكار وله نشوه السلافه ومحل الإضافة رأينا منه نسخه فى النجف سنة ١٣٥٢ عند الشيخ محمد السماوى ذكر فى خطبته ما حاصله انه لما اطع على السلافه رآه قد ذكر رجلا تعرضوا للنظم وليسوا من أهله وانه غالى فى تقرىض من ذكره وتوصيفه فاخصره ثم أضاف إليه بعض أسماء الأدباء وله ديوان شعر. وللسيد نصر الله فيه مدائح مذكوره فى ديوانه فمنها قوله يمدحه ويهنئه بعيد النحر:

نشر الربيع مطارف الأزهار * فى طيها نفحات مسك دارى والظل ظل محاكيا بديبيه * خط العذار بوجنه الأنهار فبدار نجل
خمره تجلو العنا * عنا ولا تركن إلى الاعذار بكر إذا ما قلدت بحبابها

* حل الشعاع مديرها بسوار شمس يطوف بأفق مجلسنا بها * قمر تقلد نحره بدرارى سلب السلاف مذاقها وفعالها * برضابه
ويطرفه السحار ساق تخال الثغر منه لآثنا * أو أقحوانا لاح غب قطار أو أحرفا رقت بكف المجتبي * أعنى سليل بشاره المغوار
مولى بأفق سما المناقب قد بدا * قمرا ولكن لم يرع بسرار ماء الطلاقه فى أسره وجهه * يجرى ونار سطاها ذات شرار وشمائل
كالروض لولا أنه * يذوى لفقد العارض المدرار ودواته أدوت ودات كاشحا * ومؤملا جدواه ذا اعسار من آل خاقان الذين
وجوههم * عند اسوداد النقع كالأقمار قوم إذا شاموا الصوارم أغمدت * فى جيد كل مملك كرار وإذا هم اعتقلوا الذوابل فى
الوغى * آبت نواضر بالنجيع الجارى اخبارهم بسواد كل دجنه * حررن فوق بياض كل نهار يا من له باس يحاكي الصخر فى *
خلق ارق من النسيم السارى وعلا تناسق كابر عن كابر * يحكى أناييب القنا الخطار وافاك عيد النحر طلقا وجهه * يحكى رقيق
نسيمه أشعارى عيد يعود عليكم بمسره * محموله الايراد والإصدار وبقيت ترفل من علاك بحله * فضفاضه قد طرزت بفخار
وله فى تقرىض كتاب للمترجم اسمه نتائج الأفكار:

حير عقلى ذا الكتاب الأنيق * فليس للوصف إليه طريق رقيق لفظ جزل معنى له * كل مجاميع البرايا رقيق ما هو الا روضه غضه
* شقيقها ليس له من شقيق صاداتها الغدران همزاتها * حمائم تشدو بلحن أنيق كم نشق العشاق من نفحها * نسيم اخبار اللوى
والعقيق كم قد جلت أكوس أفاظها * معانيا يخجل منها الرحيق طرزها صوب يراع الذى * أصبح دوح الفضل فيه وريق مولى

صفحه مفاتيح البحث: الإمام على بن موسى الرضا عليهما السلام (١)، الأحكام الشرعيه (١)، دوله العراق (١)، كتاب نتائج الأفكار للسيد الكلبايگانی (٢)، كتاب شرح نهج البلاغه لابن أبي الحديد (١)، مدينه الكاظمين (١)، مدينه النجف الأشرف (٣)، مدينه إصفهان (٥)، مدينه طهران (١)، على بن صالح بن محمد (١)، مدينه بغداد (١)، الطواف، الطوف، الطائفه (١)، الشراكه، المشاركه (١)، المرض (١)، الحج (١)، البول (٤)، الوفاه (١)

وله مقرضا ديوان المترجم:

ديوان نجل المقتدى بشاره * لسائر الشعر غدا إكليلا ما هو الا جنه قد ازدهرت * وذلت قطوفها تمذليلا وأرسل إلى المترجم بهذه الأبيات:

سلام يفعم الآفاق طيبا * وينجم في سماء الود نجما أخص به رضيع المجد جدا * وترب المكرمات أبا واما سليل بشاره المولى الذى قد * علاء طرف العلى حلما وعلما فتى اضحى لمن والاه شهدا * وراح لضده صابا وسما لبيب قد حكى خلقا وسببا * فتيت المسك والبحر الخضما مواهبه بأفق الجود لاحت * نجوما ترجم الافلاس رجما وقد آضت جباه الدهر غرا * به من بعد ما قد كن بهما وأرسل السيد نصر الله إلى المترجم أيضا بهذه الأبيات:

سلام كزهر الروض إذ جاده القطر * وكالعنبر الدارى إذ مسه الجمر أخص به المولى سليل بشاره * أخا الفضل فى مدحه يزدهى الشعر سحاب الندى الشهم الذى ناصت السهى * عزائمه وانقاد قنا له الدهر فتى فاز بالقدح المعلى من العلى * وجاز علوما لا يحيط بها الحصر مناقبه غر مواهبه حيا * منازل خضر مناصله حمر وبعد فان الحال من

بعد بعدكم * كحال رياض الحزن فارقتها القطر فلا تقطعوا يوما عن الصب كتبكم * ففى نشرها للميت من بعدكم نشر وأرسل إلى المترجم أيضا بهذه الأبيات:

إلى ابن بشاره المولى الذى قد * تجاوز فى المعالى كل غايه فتى برق البشاشه فى المحيا * على طيب الأرومه منه آيه جليل القدر محمود السجيا * على كل القلوب له الولايه روى الاحسان عن جد فجد * وقد صحت له تكل الروايه إذا ما جن للاشكال ليلى * ترى مثل الصباح الطلق رايه وان حسرت لثاما حرب بحث * فليس لها بكف سواه رأيه فسدد رأيه يا رب لطفًا * وجنبه الضلاله والغوايه والبسه من الإنعام بردا * موشى بالكلاءه والحمايه وأرسل السيد نصر الله إلى المترجم أيضا:

سلام يسحب الأذيال تيهها * على هام الدرارى الثاقبات فتى أضحت بغيث نداه تزهو * أزاهير الأمانى للعفاه وراحت فى صباح الرأى منه * مجابات دياجى المشكلات له بيت على عنق الثريا * وعزم فى مناط النيرات ونظم يشبه الأزهار لو لم * تعد بعد النضاره ذابلات وأرسل إليه السيد نصر الله هذه القصيده والتزم فيها الجناس المذيل وهى:

لعمرك ان دمع العين جار * لاننى حنظل التفريق جارع وما لى غير شهد الوصل شاف * فهل لى فى اجتناء منه شافع وقلبي للوصول إليك صاد * ونظمى بالثناء عليك صادع وهمى ليته الفتاك ضار * ولولاه لما أمسيت ضارع ولونى أصفر والدمع قان * وطرفى منكم بالطيف قانع ومد غبتم فصبحى شبه قار * لدى وإصبعى للسن قارع وانى للتواصل منك راج * فهل ذاك الزمان إلى راجع وانى بالذى تهواه راض * أيا مولى الفضل راض فيا لك من

كريم الأصل سام * لهمس المجتدين نداه سامع هزير عنه سيف الضد ناب * وينبوع الفضائل منه نابع وطرف الخائف المدعور
ساج * بمغناه وطير المدح ساجع وبحر علومه للناس طام * وكل منهم بالرى طامع وغيث نداه طول الدهر هام * وغيث الأفق
بعض العام هامع ومعرشه أولو سلم وضال * لديهم سابق الكرماء ضالع له سيف غداه الحرب دام * وطرف خشيه الجبار دامع
ونسك من رياء الخدع خال * وطبع للخلاعه راح خالع وشعر رائق كشراب جام * لحسن نفائس الاشعار جامع وقلب قلب في
الحرب ساط * ووجه في ظلام الخطب ساطع واحسان لحر المدح شار * ورمخ عزيزه ما زال شارع حلیم للعدى بالصفح جاز *
ومن هول الحوادث غير جازع وزاك علمه للجهل ناف * وطب ان يضرك فهو نافع وشهم ما له في الخلق زار * لحب هواه في
الأحشاء زارع لما لا يرتضيه الله قال * ألم تره لضرس هواه قالع وقاه الله نظره كل راء * فان جماله للعقل رائع وقال الحاج محمد
جواد آل عواد البغدادي مقرضا على نشوه السلافه:

إما بعد فان مولانا الشيخ العالم العلامة والنحرير الفاضل الفهامه عرابه رايه الأدب والفضل وعباس سقايه الندى والبذل مشيد
أركان العلم وعمار مغانيه مرصع تيجان النظم والنثر بدر معانيه رضيع لبان الفصاحه والبلاغه والمبرز على أدباء عصره بحسن
السبك والصياغه الذى صلت خلفه بلغاء زمانه وأقرت له بالتقديم فضلاء أوانه ذا النفس العصاميه صاحب القدر العلى مولانا
وملاذنا الشيخ محمد على . ثم قال من نظمه شعرا:

قم نزه الطرف بهذا الكتاب * فحسنه قد جاز حد النصاب هذا كتاب أم رضاب حلا * أم نفت سحر أم

نضار مذاب أم خمرة صهبا عاديه * قلدها المزج بدر الحجاب أم روضه بكرها عارض * فازدهرت بطحاؤها والهضاب ما
شاهدت مرآه شمس لا ضحى * الا توارت خجلا فى الحجاب ولا رآته عذبات النقا * الا اغتدت من حسد فى عذاب والبدر لو
عاينه لاختفى * من الحيا تحت سجوف السحاب والغيد لو تبصره لاستحت * وأصبحت فى كمد واكتئاب فاستغن عن كل
كتاب به * فغيره القشر وهذا اللباب واقطف من الروض أزاهيره * واملأ من الدر النظيم الحقاب ورد شراب الأنس من حوضه *
ودع طماح العين نحو السراب وأحس الحميا منه صرفا ولا * تكن كمن يمزج شهذا بصاب فطلعه البدر باسراقها * تغنى الورى
عن لمعان الشهاب والقدم ان أنكر آياته * فاتل عليه ان شر الدواب فايد الله بتوفيقه * مؤلفا أوضح نهج الصواب فهو الذى
أشعاره تخجل الدر * بألغاز رشاق عذاب كنغمه العود إذا أنشدت * وما سواها كطينين الذباب مولى علاء هام العلى رفعه * فهو
على الاسم عالى الجناب

(١٣)

صفحه مفاتيح البحث: الشهاده (١)، الجود (٢)، الخوف (١)، الحزن (١)، الحرب (٣)، الجهل (١)، الكرم، الكرامه (١)، الحج
(١)، الزياره (١)، الموت (١)

مدحته نظما ونثرا عسى * يمنحنى فضلا برد الجواب لا زال رحب الصدر رحب الذرى * منوه القدر خصيب الرحاب يخلصه من
مدحى المنتقى * حسن ثناء ودعاء مجاب ما هطلت بارقه فى الربى * وزمزم الحادى لسوق الركاب فاجابه المترجم بهذه
الآيات:

يا فارس النظم ومغواره * وصاحب النثر الذى لا يعاب أنت الجواد المرتجى نيله * وكم ملأنا من عطاك العياب كم أمل
الراجعون فى سيرهم * حتى أناخوا فى حماك الركاب فأصبح القوم

بروض المنى * وكيف لا وهو خصيب الرحاب اثنى عليك الوفد مع أنهم * لو سكتوا أثنت عليك الحقاب ومن غدا فى العلم
برهانه * والعلم الهادى لطرق الصواب تقريظكم من ذهب صغته * بل فاق للدر وتبر مذاب كأنما النثره من طرزه * وللثريا شبه
وانتساب أسكرتنى من خمر ألفاظكم * ما لم ينله عازف من شراب حتى عرتنى نشوه نلتها * وباسمها سميت هذا الكتاب سألتنى
رد جواب لكم * وفى الذى قلت اتاك الجواب لو رمت ان أحصى أوصافكم * فى مدحى يوما لطال الخطاب لا زلت يا بحر
الندى وافرا * ما طلع النجم بليل وغاب وله معارضا قصيده الشيخ محمد بن المترىض المذكوره فى ترجمته فقال:

لقد شمت برقا بليل أنارا * فاذكى من الوجد فى القلب نارا سرى سحرا عن يمين الحمى * وشارف نجدا وتلك الديارا رعى الله
نجدا واكنافه * وحيا الحيا رنده والعرارا تطلع أقمار انسى به * وملعب سرب الظبا والعذارى رعايب يخجلن شمس الضحى *
لوجدى لهن خلعت العذارا لهوت بهن زمان الصبا * ومذ لاح شيبى لبست الوقارا ولذت بعقد ولا حيدر * ومن لاذ فيه أقيـل
العثارا إذا الحرب قامت على ساقها * وجرى الخيول يثير الغبارا يصول كما صال ليث العرين * وتنفر عنه الأعادى فرارا فسل عنه
بدرا وسل خبيرا * وسل أحدا ان أردت اختبارا أباد قريشا وافنى الكماه * وهد الحصون وقاد الأسارى وفى الجود غيث يغيث
الورى * وفى العلم يفوق البحارا على على له رتبه * تبوأ الشهب والنجم دارا ونهـج البلاغه ألفاظه * لأهل الفصاحه أضحت
منارا فيا نور عرش السماء العلى * وسر الاله الذى

لا- يمارى إليك حثنا ركاب الرجا * وما خاب ركب لمغناك سارا فمن لى سواك ومن أرتجى * ويمناك بحر تفيض النضارا
وأرجوك لى شافعا فى غد * فانى جنيت ذنوبا كبارا فصلى عليك العظيم الجليل * وآلك ما لاح نجم وغارا وله يمدح أمير
المؤمنين ع:

تلك الديار تغيرت آثارها * وتغيبت تحت الثرى أقمارها دار لقد اخفى البلا أصواتها * ومن السحائب جادها مدارها نشر
الربيع بها مطارف روضه * فزهت على هام الربى أزهارها ولكم وقفت بها الركائب ناعيا * وغدت تحن لأنتى أكوارها وبكيت
حتى من بكاي لأهلها * كادت تكلمنى بها احجارها دار لبرقه ما تبسم بارق * الا وهيج لوعتى تذكراها كانت تضى بها الديار
إناره * وتلوح فى سجع الدياجر نارها كم زرتها والليل ضاف برده * وبه النجوم سواطع أنوارها وطرقها والشوس حول كناسها
* إذ لم ترعنى دونها اخطارها فانا الذى فل الجلامد عزمه * وإذا دعيت فإننى مغوارها فلکم نحر الخيل فى يوم الوغى *
بجراز غضب حين ثار غبارها وتركت أعناق الفوارس خضعا * وغدا يفر لهيحتى تيارها ولى الجدود السابقون إلى العلى * بين
الرواه تواترت اخبارها والصيد ان كانوا كواكب مفخر * فهم هم من بينهم سيارها وهم صناديد الحروب شوامس * زرد الحديد
شعارها ودثارها من آل موح ليس ينكر فضلهم * بين العباد لأنهم ارارها فيهم سما بدر المواهب والندى * وبشاره من بشره
ايسارها وقفها خلف وحيدر بعده * فهما لعمرى فى العلوم بحارها فانا الجموح وليس قلبى يثنى * الا لبرقه لو أميط خمارها
ولقد علوت على هجان جسره * هوجاء يؤمن فى المير عثارها خواضه موج السراب

كأنها * فلك بلج بحيره يعتارها وتغيب عن ماء المواهب برهه * مهما تطاول ظمؤها وأوارها ولها دلوف فى المسير كأنها * قدح
رمته بسرعه أوتارها أوطاتها حر الهجير من الحصى * مذ حل عنها قيدها وهجارها وأنتها من حول برقه من غدا * يجلو حنادس
طخيه اسفارها ولها الثريا والهلال كلاهما * دون الكواكب قرطها وسوارها وإذا تبسم ثغرها عن أشنب * ظهر الاقاح ولاح لى
نوارها انا سيد الشعراء غير مدافع * وإذا نثرت فإنتى نثارها وأقودهم نحو الجنان ورايتى * بيضاء تلمع فوقهم أنوارها إذ كنت
مادح حيدر رب التقى * فخر البريه حصنها كرارها ليث إذا حمى الوطيس وزمجرت * فرسانها والحرب طار شرارها صهر النبى
أبو الأئمه خيرهم * وبه الخلافه قد سما مقدارها بغدير خم للولايه حازها * حقا وليس بممكن انكارها وبراحتيه تفجرت عين
الندا * فالواردون جميعهم يمتارها نهج البلاغه من جواهر لفظه * فيه العلوم تبينت اسرارها فرع نماء هاشم من دوحه * طابت
وطاب فروعها وثمارها خذها إليك أبا الأئمه غاده * عذراء تخضع دونها ابكارها ليس ابن حجر قادر فى مثلها * يأتى ولا من
بعده بشارها صلى الاله عليك ما روى الحيا * زهر الرياض وما جرت أنهارها وقال يمدح الملا عبد الله الكليدار للحضره الشريفه
الغروييه والملا يومئذ ببغداد وقد أطال فيها المكث من أبيات:

وما يزدهينى فى الدجى لمع بارق * ولا همت فى حسناء مياسه القد ولكن قلبى شاقه ذكر من رقى * جواد المعالى واعتلى ربوه
المجد هو العالم المفضل والفرقد الذى * لأهل الحجى ما زال فى نوره يهدى فلم أر شخصا فى الورى كابن طاهر * يساميه فى

الأحساب أو كرم الجد أ مولاي عبد الله جد لى تفضلا * بطرس الولاء أطفى به جمره الوقد

(١٤)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام أمير المؤمنين على بن ابي طالب عليهما السلام (١)، كتاب نهج البلاغه (٢)، غدير خم (١)، الجود (٣)، الطهاره (١)، الحرب (١)

فلا زلت ركن المجد ما لاح كوكب * وما نسمت ريح الصبا من ربي نجد وقال يمدح السيد على خان صاحب السلافه وهو يومئذ فى مكه المشرفه:

زار الخيال وطرف النجم وسنان * وقلصت من قميص الليل اردان وقد ألم وشخص الصبح معترض * فراعته فكان الصبح غيران
خيال سعدي سرى وهنا فايقظنى * حتى تكنفنى حزن واشجان تنفس الريح بالارجاء مذ خطرت * كما تنفس غب الطل ريحان
وغصن قامتها إن مال منعطفًا * ورق الحللى لها سجع وألحان لم أنس يوم غداه البين إذ رحلت * سعدي وسالت بوادى الجزع
اطعان ولى فؤاد بسارى الركب تجنبه * مصفد غاله لحظ واجفان يا ساعد الله أهل الحب قد سلبت * أرواحهم وهم للحب
خلسان كم خضت بحر الدجى فى سابع عرم * وجبت أرضا بها للجن غبطان حتى طرقت كناس الخود مزدهيا * ولم ترعنى
بطعن ثم خرصان ومن يكن طالبا للدر يخرجه * فليس تمنعه فى البحر حيطان إن لم ازر مكنس الحوراء ملتحفا * جناح ليل به
للسر طيران فلا سمت بى المغالى أو سمت لى * فى مدح ابن احمد أوتاد وأوزان العالم العلوى المتممى شرفا * دانت لمفخره
فى العرب عدنان من دوحه برسول الله مغرسها * منها يناصى السها فرع وأفنان قد نال فى المجد عزا عز جانبه * ما ليس يبلغه
كسرى وخاقان هو ابن احمد فى علم

العروض له * بمشكل الشعر ايضاح وتبيان وفي العلوم له فقه ومعرفه * وفي النجوم له حدس واتقان نتيجته الفكر منه ما بها خطا * وحسن منطقته للعلم ميزان يا أيها العالم التحرير دم علما * عزت لمثللك أنداد واقران إن كان للدهر عين في تبصره * فأنت في عين هذا العصر انسان صنفت شرحا به شرح الصدوق بدا * على الصحيفه منه لاح عنوان أفحمت كل بليغ في فصاحته * حتى كأنك بالاعجاز قرآن فليست أحصى صفاتا أنت حائزها * وما لخييل الثنا في الطرس ميدان فخذ إليك كزهر الروض غانيه * بكرا يديخ لها قس وسحبان ألفاظها فصلت في حسن مدحك * كما يفصل ياقوت ومرجان لا زال سعدك ميمونا بغرته * ما رنحت بنسيم الصبح أغصان قال في النشوه: ولما ورد السيد في المشهد الغروي طلب منى مجموعا وفيه أبيات قلتها في أول النظم فاعترض على بعض منها ولم يكن في اعتراضه مصيبا إلا على بيت واحد مع اني لم أثبتها في ديواني فنظمت هذه القصيده معاتباً له على ذلك ومادحا له ولكتابه أنوار الربيع في أنواع البديع وللسلافه فطرب منها إلى الغايه لما أنشدتها بين يديه وكتبها بخطه على نسخه السلافه وهي:

زناد المجد في كفى وارى * ولى شرف على السبع السوارى وعزم كالحسام له فرند * تراعى بحده الأسد الضوارى إذا ليل الزمان دجا بخطب * أضاء بجنح ظلمته نهارى وانى فارس الشعراء حقا * وأفخرهم بنظمى واقتدارى فكم لى فى القريض بنات فكر * مقلده قلائد من درارى يدين الزبرقان لها مديحا * ويخضع جروول وأبو الصوارى لهذا قد صرفت عنان طرفى * بمدحك حيث لا اخشى عثارى ولكنى

أراك جعلت شعري * مناط الاعتراض بلا اغتفار فلا تحقر لصغر السن نظمي * فكم لي فيه من همم كبار واني إذ مدحت أروم
عزا * وما طلب الجوائز من شعاري فاعظم قدر قنك واتخذة * جلسا للنظام وللنثار وأقسم في جلالك وهو حق * بأنك قطب
دائره الفخار وأن العلم معصمه تحلى * لأنك له بمنزله السوار بأنوار الربيع كشفت عنا * ظلام الفكر يا غيث الأوار ابنت به البيان
مع المعاني * وأوضحت البديع بلا توارى ونظمت النجوم به عقودا * ولم ترض الحجان مع الدراري وفي حسن السلافه همت
وجدا * لأنى قد خلعت بها عذارى بغرتها الهلال بدا مضيئا * ففيها يهتدى إن ضل سارى فما بنت الكروم لها تضاهى * ولو
جلبت بكأس من نضار الا يا صاح قم واشرب سلافا * فقد جاءتك من غير اعتصار وله يرثى العلامه محمد كاظم والد الآقا عبد
الله ويعزى ولده المذكور من قصيده:

الوفد قد حلوا نسوع ركابهم * إذ مات شخص الجود والالطاف قد كان بحرا في العلوم وفي الندى * مفتى الأنام ومكرم
الأضياف أحيا لنا علم الحديث وأهله * وأمت كل مخالف ومنافى يا قبره لا زلت روضه جنه * تسقى بغيث هامع وكاف فاصبر
ولا تجزع لقارعه الردى * فالصبر خير مراكب الاشراف ولأنت نعم المقتنى آثاره * والحر يتبع ماضى الأسلاف واجلوا بعمك
ليل غمك أنه * بدر العلوم وشمس فضل وافى علامه العصر المفيد بعلمه * والمرضى قولا بغير خلاف يجرى خيول السبق فى
حلباتها * يوم الفخار نواشر الأعراف ديباجه الشرع المنيف وصدرة * ورئيس كل محدث هتاف وصفاته مثل الكواكب كثره *
احصاؤها أعياء على

الوصاف وقال يرثى أباه وجماعه من أصحابه ماتوا بالطاعون:

غابت مصابيح انسى بعد أقمارى * وقد خبت بعد وقد فى الدجى نارى وروض عيشى ذوت منه خمائله * وراح ما كان من
عنف ونوار إذ أهل ودى خنت منهم ديارهم * فليل حزنى بلا صبح واسفار حداهم البين مذ سارت طعائهم * على مطايا المنايا
فوق أكوار أفناهم عسكر الطاعون مذ برزوا * من كل ليث بيوم الروع كرار لو كان حرب لما ذلوا وما قتلوا * لكن ذلك أمر
الخالق البارى قد جاوروا المرتضى المولى أبا حسن * كهف الطريد وحامى حوزة الجار طوبى لهم جنه الفردوس منزلهم *
وحالهم حال سلمان وعمار لكنهم اورثونا بعدهم حزنا * واججوا فى ضميرى لأهب النار لا سيما والدى ركنى ومعتدى *
فليس أنساه فى ورد وإصدار يا شمس مجد هوت من أفق مطلعها * وبدر فضل توارى تحت أحجار يا غره لم تزل للسعد جامعه
* خبا ضياها وكانت ذات أنوار يا فارس العلم لو كانت جهابذه * يصول بالقول مثل الضيغم الضارى يا غائبا لم يزل قلبى
يشاهده * ونازحا أوحشته غربه الدار يا ثاويا فى الثرى واللحد منزله * وساكتا وهو ذو علم واخبار هلا عطف على المضى
تكلمه * فقد عهدتك ذا عطف وابرار

(١٥)

صفحه مفاتيح البحث: مدينه مكه المكرمه (١)، كتاب الأشراف للشيخ المفيد (١)، الشيخ الصدوق (١)، الحزن (٢)، الجود (١)،
الموت (١)، القبر (١)، القتل (١)، الصبر (١)، الحرب (١)، الشهاده (١)، الهلال (١)، العصر (بعد الظهر) (٢)، الجماعه (١)

محمد الطباطبائى الزوارئى محمد على الرضوى محمد على المرتضى محمد هاشم القمى محمد عبد الله العقيقى

من بعدك العيش مر ما حلا ابدا * والدمع كالسحب فى سح وادرار بشاره الخير لا زالت بشائره * وناصح فى المساعى غير غدار

خلعت ثوب التصابي بعد فرقة * فلست أصبو إلى نجد وذى قار فلست أنساهم ذكرا وإن درجوا * ما لاح نجم بلبل أو سرى سارى يا نفس قرى وكونى غير جازعه * فان ربي سيجزى كل صبار وله:

ورب مهفهف يزهو بخد * كان الأرجوان عليه ذابا وثغر كالأقحاح له نقى * ألفت به العذوبه والعذابا أقول له وقد وافى سحيرا * وفود الليل عارضه فشابا الا زك الجمال لنا بوصل * فان الحسن قد بلغ النصابا وله:

وشادن فاق بدر التم وجها * حوى كل المحاسين والمزايا وأضحى برق مبسمه ينادى * انا ابن جلا وطلاع الثنايا وقال يمدح الشيخ محيي الدين بن كمال الدين الطريحي:

غنت الورقاء بالروض ابتهاجا * مذ رأته للصبح فى الليل ابتهاجا وسعى بالكاس ظبى أهيف * صير البدر على أعلاه تاجا يا رعى الله زمانا بالحمى * قد قضيناه وصالا وامتزاجا ورعى عربا نأوا عن ربه * واستحثوا بالسرى عيسا رتاجا ليتهم عاجوا عليه مره * ما على حاديهم لو كان عاجا كان ورد الماء عذبا عندهم * فغدا من بعدهم ملحا أجاجا لست اسلوه وإن طال المدى * ما سرى برق الحمى ليلا وهاجا لا يزيل الوجد الا مدح من * فاق أهل العلم فضلا واحتجاجا ذاك محيى الدين من أحيى الندى * لأولى الحاجات لم يبق احتياجا طاهر الأصل نماء فتيه * سايروا الشهب ففاتوها إدلاجاً ثابت النقل امين صادق * فهو عدل لا ترى منه إعوجاجا هو فى الود نصوص دائما * ذاك من وده ورى وداجا وإذا ما قال شعرا نظمه * يفصح الأزهار حسنا وابتهاجا كم بنى للمجد بيتا ساميا * لا ترى فيه انصدعا وانفراجا

يا أبا الفخر ويا غوث الوري * أنت لي كهف إذا ما الخطب فاجا السيد محمد علي الطباطبائي الزوارثي نسبه إلى بلده من بلاد إيران له رساله في أصول الفقه فرع منها ١٦ محرم سنة ١٢٣٢ رأينا منها نسخه خطيه في طهران في مكتبه شريعتمدار الرشتي ٢٩: السيد ميرزا محمد علي الرضوي نسبا المشهدي بلدا ابن السيد صادق الرضوي.

ولد في ٢١ رجب سنة ١٢٣٩ في المشهد المقدس وتوفي في رمضان سنة ١٣١١ ودفن في دار الضيافه ولم يعقب ذكره ابن أخيه الميرزا محمد باقر ابن الميرزا إسماعيل ابن السيد صادق في الشجره الطيبه فقال: السيد الجيل والسند النهيل فرع الشجره الأحمديه وغصن الدوحه العلويه العالم الفاضل العلامه والفقيه الكامل الفهامه قصر همته في عنفوان شبابه على تحصيل المراتب العلميه وفي غره رمضان سنة ١٢٦٣ تشرف بالنجف الأشرف وصرف نظره عن كل لذه وراحه وجد في طلب العلم ليلا ونهارا فقرأ مده مديده على الشيخ مرتضى الأنصاري وعلى الشيخ مشكور الحولاوي النجفي والشيخ محمد والشيخ راضي وبقي هناك مده عشرين سنه حتى ارتقى في درجات العلم إلى رتبه عليا ودرجه قصوى واجازه الشيخ مرتضى وفي هذه المده حصل كتباً نفيسه أكثرها محشى بخطه بفرائده ومن كثره المطالعه أصيب بضعف البصر ونزل الماء على عينيه وسعى الشيخ مرتضى الأنصاري سعياً بليغاً في مداواته وبذل لذلك الأموال وأخيراً ذهب إلى تبريز للمعالجه فأكرموا مقدمه وبعد تعب كلي صار يبصر الشيخ فعاد إلى المشهد المقدس فاعطى منصب التدريس الذي كان لأبيه وبعد مده كف بصره بالكلية. له مؤلفات كثيره فقد بعضها في حياته وبعد وفاته ولكن الموجود الذي اوصى بوقفه على أولاده هو ١ رساله في الهيئه ٢ رساله

في الرجال ٣ حاشيه مبسوطه على القوانين ٤ حاشيه على شرح اللمعه ٥ نتائج الأفكار في الأصول من مباحث الألفاظ والأدله العقلية ٦ رساله في مقدمه الواجب واقتضاء الامر بالشئ النهى عن ضده ٧ رساله في أقسام الولايات ٨ رساله في احكام الغصب ٩ رساله في صلاه المسافر ١٠ رساله في منجزات المريض ١١ رساله في شك الإمام والمأموم ١٢ رساله في العصير العنبي ١٣ رساله في قاعده من ملك شيئا ملك الاقرار به ١٤ رساله في القواعد الكليه للفقه ١٥ أساس الفقه في العبادات والمعاملات ١٦ رساله في مطالب الحكمة النقيب شرف الدين أبو الفضل محمد بن علي المرتضى ملك النقباء بقزوين وبامره ألف الشيخ العلامة المتبحر الشيخ عبد الجليل بن أبي الحسين محمد بن أبي الفضل القزويني الساوي نزيل الري كتابه الذي كتبه في جواب الناصبي وتاريخ الكتاب بعد سنه ٦٥٦ محمد بن علي بن إبراهيم بن هاشم القمي له كتاب العلل كان عند المجلسي وينقل عنه في البحار قال في أول البحار: وكتاب العلل وإن لم يكن مؤلفه مذكورا في كتب الرجال لكن اخباره مضبوطة موافقه لما رواه والده علي بن إبراهيم الصدوق وغيرهما ومؤلفه مذکور في أسانيد بعض الروايات. روى الكليني في باب من رأى القائم عن محمد والحسن ابني علي بن إبراهيم بتوسط علي بن محمد وكذا في موضع آخر في الباب المذكور عن محمد فقط بتوسطه فهذا ما يؤيد الاعتماد وإن كان لا- يخلو عن غرابه لروايه الكليني عن علي بن إبراهيم كثيرا بلا واسطه بل ظهر كما سنح لي أخيرا أنه محمد بن علي بن إبراهيم بن محمد الهمداني وكان وكيل الناحيه كما أوضحته في تعليقاتي على الكافي

اه قيل والهمداني هو المتعين وكان والده علي وجده إبراهيم بن محمد أيضا وكلاء ويروي إبراهيم بن هاشم القمي عن إبراهيم بن محمد الهمداني وكيل الناحية جد محمد صاحب كتاب العلل ولم يذكر ولد لعلي بن إبراهيم القمي الا إبراهيم بن علي بن إبراهيم وأحمد بن علي بن إبراهيم وقد نسب كتاب العلل إلى محمد بن علي بن إبراهيم بن محمد الهمداني وكيل الناحية نسبه في البحار إلى القمي أولا ثم عدل واستظهر أنه الهمداني ويوجد كتاب عجائب قضايا أمير المؤمنين ع بروايه عن أبيه علي بن إبراهيم.

محمد بن علي بن القاسم أبي محمد بن أبي القاسم عبد الله العتيقي ابن الحسين الأصغر ابن الإمام زين العابدين ع. قال

(١٦)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام علي بن الحسين السجاد زين العابدين عليهما السلام (١)، الإمام أمير المؤمنين علي بن ابي طالب عليهما السلام (١)، صلاة المسافر (١)، دوله ايران (١)، كتاب نتائج الأفكار للسيد الكلبي كاني (١)، كتاب العلل لأحمد بن حنبل (٤)، مدينه النجف الأشرف (١)، شهر رجب المرجب (١)، شهر رمضان المبارك (٢)، أصول الفقه (١)، العلامة المجلسي (١)، مدينه طهران (١)، محمد بن علي بن إبراهيم بن محمد (١)، محمد بن أبي القاسم عبد الله (١)، إبراهيم بن محمد الهمداني (١)، علي بن إبراهيم بن هاشم (١)، أحمد بن علي بن إبراهيم (١)، محمد بن علي بن إبراهيم (١)، محمد بن علي بن القاسم (١)، إبراهيم بن علي (١)، علي بن إبراهيم (٥)، إبراهيم بن محمد (١)، الشيخ الصدوق (١)، محمد الهمداني (١)، علي بن محمد (١)، محمد بن علي (١)، المرض (١)، الشهاده (٢)

محمد أسد الله التستري محمد علي المخلاتي محمد الجيلاني محمد السروي المازندراني محمد الرضوي المشهدي محمد علي نبي محمد فخر الدين محمد علي الشجاعي

ضامن بن شدم في كتابه: كان عالما فاضلا كاملا خيرا ذا جاه

ورفعه ومنزله وحشمه ورياسه استحضره عمه ابن الفرّج إلى العسكر في أيام المعتصم العباسي فامتنع عن لبس السواد فبالغوا في طلب ذلك منه وبعد اللتيا والتي والخوف لبس قلنسوه آقا محمد علي بن فتح علي آقا بن آقا محمد بن أسد الله التستري توفي سنة ١١٦٣ في ذيل اجازة السيد عبد الله بن نور الدين بن نعمه الله الجزائري الكبيره: كان فاضلا مدرسا حديد الذهن متين الفكر جامعا للفنون اشتغل أوائل امره علي والدي ثم سافر إلى أصبهان وأقام بالمدرسه السلطانيه سنين متمحضا للتحصيل ورجع وقد بلغ غايه المرام وأذعن له الخاص والعام استفدنا منه فوائد عظيمه الشيخ محمد بن علي بن زين العابدين المحلاتي توفي بالمشهد المقدس الرضوي في شعبان سنة ١٣٠٦ قرأ عليه الميرزا حسين النوري في أوائل امره في طهران. كان زاهدا ورعا نبیلا متبحرا في الأصول والفقہ مجانباً لأهل الدنيا ولذاتها. له مصنفات في الفقہ والأصول، وكان أكثر تلمذه علي السيد محمد شفيع والمولى أسد الله البروجردي وهاجر إلى طهران وعكف علي الشيخ عبد الرحيم البروجردي الشيخ محمد علي الشهير بعلي بن أبي طالب بن عبد الله بن جمال الدين علي أبي المعالي الزاهدي الجيلاني الأصفهاني ولد سنة ١١١٣ في أصفهان وتوفي بينارس الهند سنة ١١٨١ له كتاب بشاره النبوه فارسي وكتاب التأليف بين الناس وكتاب تجدد الأمثال وتجريد النفس فارسي وترجمه دعاء الجوشن الصغير وترجمه دعاء الصباح وترجمه دعاء العلوي المصري وترجمه دعاء المشلول وترجمه منطق التجريد والتعريف في حصر أنواع القسمه فارسي وأصول علم التفسير وتحقيق الرؤيا فارسي وأصول المنطق والإغاثه في الإمامه فارسي وأقسام المصدقين بالسعاده الأخرويّه. وله تذكره المعاصرين من الشعراء ذكر فيه بعض أحواله وأحوال بعض

أساتيدته وجمله من معاصريه من العلماء والشعراء إلى سنة ١١٦٥ فارسي مطبوع وله تفسيره سورة هل اتى وتفسير الصمد مختصر وكتاب جر الأثقال.

رشيد الدين أبو عبد الله محمد بن علي بن شهر آشوب بن أبي نصر بن أبي الجيش السروي المازندراني توفي في شعبان سنة ٥٨٨ قال الصفدي في الوافي بالوفيات: رشيد الدين الشيعي أحد شيوخ الشيعة حفظ القرآن وله ثمان سنين وبلغ النهاية في أصول الشيعة كان يرحل إليه من البلاد ثم تقدم في علم القرآن والغريب والنحو ووعظ على المنبر أيام المقتفي ببغداد فأعجبه وخلع عليه وأثنى عليه كثيرا وذكره ابن أبي طي في تاريخه وأثنى عليه ثناء بليغا وكذلك الفيروز آبادي في البلغة والسيوطي في طبقات النحاه. وقال شمس الدين محمد بن علي المالكي في طبقات المفسرين: أحد شيوخ الشيعة اشتغل بالحديث ولقى الرجال ثم تفقه وبلغ النهاية في فقه أهل مذهبه ونبغ في الأصول حتى صار رحله ثم تقدم في علم القرآن والقراء والتفسير والنحو كان امام عصره وغلب عليه علم القرآن والحديث اه ورأينا له كتابا مخطوطا في المكتبة الحسينيه في النجف الأشرف في أوله: قال الشيخ الأجل شمس الاسلام محمد بن علي بن شهر آشوب المازندراني رضى الله عنه سألتكم وفقكم الله للخيرات إملأء كتاب بيان المشكلات من الآيات المتشابهات وما اختلف العلماء فيه من حكم الآيات فأجبتكم إلى ذلك الخ ... إلى أن قال: وأسأل الله أن يوفقني لاتمام ما شرعت فيه من بكتاب أسباب نزول القرآن فان بانضمامها يحصل جل علوم التفاسير ثم قال: باب ما يتعلق أبواب التوحيد ثم ذكر باقى الأبواب السيد الميرزا محمد على الرضوى المشهدى ابن السيد محمد الرضوى من ذرية السيد محسن ولد في ذى

القعده سنه ١٢٧٣ فى المشهد المقدس فى الشجره الطيبه للسيد محمد باقر المدرس: اشتغل فى عنفوان شبابه فى تحصيل الكمال وتكميل الخصال والرياضيات. أسندت إليه وزاره الآستانه المقدسه وصداره ممالك خراسان ونقابه السلسله العليه الرضويه وتوليه أوقاف أجداده وتنقيح المعاملات وتفريغ المحاسبات وتشخيص الحوالات الذى هو شغل منصب الوزاره وأسندت إليه رياسه الدفتر وصدر له الامر بذلك فى ٢٠ ربيع الثانى سنه ١٣١٤ الشيخ محمد على بن محمد نبى من تلامذه الآغا محمد باقر البهبهانى والسيد على صاحب الرياض ومعاصر للشيخ يوسف صاحب الحدائق. له رساله فى المتنجس لا ينجس تدل على فضله وينقل الرساله عن شيخه واستاذه شارح المفاتيح والظاهر أن المراد به الآغا باقر البهبهانى وصرح فى موضع آخر بان شيخه صاحب الرياض وقال أيضا إما ما استدل به الفاضلان المعاصران أعنى الشيخ يوسف وشارح المفاتيح الخ.

أبو الفوارس محمد مجد الدين بن أبى الحسن على فخر الدين ابن محمد كان سيدا جليل القدر رفيع المنزله عظيم الشأن حسن الشمائل جم الفضائل كريم الأخلاق زكى الأعراق ذا همه عاليه ومروءه وشهامه وكرم وسخاء عالما عاملا فاضلا كاملا ورعا زاهدا صالحا عابدا تقيا نقيا ميمونا، مرقوم اسمه بالحائر الحسينى ومساجد الحله ويقال لولده بنو الفوارس خلف سته بنين عبد الحميد نظام الدين وعبد المطلب عميد الدين وعبد الكريم غياث الدين وناصر الدين ومحمد جلال الدين أمهم بنت الشيخ يوسف بن على بن المطهر الحلى فيكون خالهم العلامة أبو منصور جمال الدين الحسن قدس سرهما (١) أبو الحسين محمد بن على الشجاعى قال النجاشى صاحب الرجال فى ترجمه محمد بن إبراهيم بن جعفر الكاتب النعمانى: رأيت أبا الحسين محمد بن على الشجاعى الكاتب يقرأ

(١) لم يمكن

صفحةمفاتيح البحث: مكارم الأخلاق (١)، شهر ذى القعدة (١)، جلال الدين السيوطى الشافعى (١)، مدينة النجف الأشرف (١)، شهر شعبان المعظم (٢)، مدينة إصفهان (١)، مدينة طهران (٢)، مدينة كربلاء المقدسه (١)، شهر ربيع الثانى (١)، محمد بن إبراهيم بن جعفر (١)، محمد بن على بن شهر آشوب (٢)، محمد بن على الشجاعى (٢)، على بن أبى طالب (١)، أبو عبد الله (١)، أبو الفوارس (١)، شمس الدين محمد (١)، جلال الدين (١)، جمال الدين (٢)، محمد بن أسد (١)، على بن محمد (١)، محمد بن على (١)، عبد الحميد (١)، عبد الكريم (١)، القرآن الكريم (٥)، خراسان (١)، الهند (١)، الفرج (١)، الخوف (١)، النجاسه (١)، الشهاده (١)

محمد على المرعشى محمد الحسينى المرعشى محمد على الأدرع محمد الأملى الكحى محمد على الوكيل محمد على معمر الكوفى محمد الضحاك الشامى محمد على الحسينى محمد حسن مروه محمد يوسف خاتون

عليه كتاب الغيبة تصنيف محمد بن إبراهيم بن النعمانى بمشهد العتيقه لأنه كان قرأه عليه ووصى لى ابنه أبو عبد الله الحسين بن محمد الشجاعى بهذا الكتاب وبسائر كتبه والنسخه المقروءه عندى.

السيد ميرزا محمد على ابن الميرزا السيد محمد ابن الميرزا عبد الحميد بن الميرزا محمد شريف بن الميرزا هدايه الله بن النواب الجليل الميرزا السيد على بن العلامة السيد علاء الدين الحسين سلطان العلماء صاحب الحواشى على شرح اللمعه وغيرها الحسينى الموسوى المرعشى كان عالما ربانيا ورعا صالحا ذا كرام من أعيان المائه الثالثه عشره توفى خارج أصفهان وقبره بمقبره شاه رضا وهى مقبره بها مزار لأحد أولاد يزار بين أصفهان وشيراز على يمين المتوجه إلى شيراز ذكر ذلك المولى عبد الكريم الجزى الأصبهانى فى رساله تذكره القبور الميرزا السيد رضى الدين محمد بن النواب الميرزا السيد على بن السيد حسين السلطان الحسينى المرعشى ولد سنه ١٠٦٣ وتوفى سنه ١١٢٦ هو

أخو الميرزا هدايه الآتى فى بابہ، اخذ عن والده فى الفقه والحديث.

والأصول. خلف الميرزا محمد رضا والميرزا لطف الله والميرزا علاء الدين الحسين الذى نال الصداره العظمى فى عصر الصفويه أبو هاشم محمد بن على بن عبيد الله بن الحسن بن الحسن بن على بن أبى طالب ع الملقب بالأدرع. فى تاريخ قم عند ذكر الطالبين الذين نزلوا قم ما تعريبه: الأدرع لقب أبيه على وبعض الخلفاء لقبه هو أيضا بذلك والأدرع من أسماء السبع ولقب به لأنه كان فى الكوفه فى طريق قبر أمير المؤمنين ع أسد خبيث افترس جماعه وكان الناس منه فى شدة فمر على بن عبيد الله يوما بذلك الطريق وقتل ذلك الأسد فلقبه أهل الكوفه باسم ذلك الأسد لأنه كان كثير الشعر، والأدرع عند العرب الأسد الكثير الشعر. وكان لأبى هاشم ثلاثه أولاد: أبو عبد الله احمد وأبو على الحسين وأبو محمد الحسن وكان محمد ابن الأدرع المترجم أول من نزل بقم من أولاد الحسن بن الحسن بن على بن أبى طالب وأقام بها اه الشيخ عماد الدين أبو جعفر محمد بن أبى القاسم على بن محمد ابن على بن رستم بن نروبان الطبرى الآملى الكحى من أهل المائة الخامسه وما بعدها آل رستم بيت جليل فى الشيعه والمترجم هو تلميذ الشيخ أبى على ابن شيخ الطائفه وعليه قرأ قطب الدين الراوندى. له كتاب بشاره المصطفى لشيعه المرتضى فى سبعة عشر جزء روى فيه عن شيخه أبى طالب يحيى بن الحسن الجوانى الحسينى، ويروى عن أبى على ابن الشيخ الطوسى وعن المعروف بحسكا وعن ابن شهر يار الخازن وعن الشيخ أبى البقاء قرأ عليه سنه ٥١٦ بمشهد أمير المؤمنين ع وعن

غيرهم المذكورين في أول أسانيد بشارته.

السيد ميرزا محمد على الوكيل ابن ميرزا محمد رضا الناظر ابن ميرزا محمد ابن ميرزا محمد مهدي الشهيد ابن محمد إبراهيم ابن ميرزا بدیع الرضوی المشهدی وباقي النسب في محمد بدیع.

في الشجره الطيبه: كان من أجله العلماء الأعلام والفقهاء الكرام ومن مدرسى الآستانه مع الورع والاحتياط والقبول عند العامه والوجهه بن الناس وأعطاه السلطان محمد خان القاجارى فرمانا بوكاله الآستانه المقدسه بتاريخ ١٢١١ وأعطى لولده السيد ميرزا حسن فرمان من فتح على شاه بانتقال منصب التدريس إليه بتاريخ سنه ١٢٢٨ وفرمان آخر بهذا المضمون بتاريخ سنه ١٢٣٠ ويفهم من فرمان الشاهزاده قهرمان ميرزا المؤرخ سنه ١٢٥١ في تخفيف ماليات أملاك ميرزا حسن أنه كان له منصب وكاله الآستانه ومن آثار ميرزا محمد على الخيرييه وقف مائتي مجلد من الفقه والتفسير والأخبار على الطلاب وتاريخ الوقفيه سنه ١٢١١.

محمد بن على بن معمر الكوفي يكنى أبا الحسن صاحب الصبيحي ذكره الشيخ في رجاله فيمن لم يرو عنهم ع بهذا العنوان، وقال: سمع منه التلعكبرى سنه ٣٢٩ وله منه اجازة اه وفي التعليقه مر في حمدان بن المعافى ما يظهر من الخلاصه والشهيد الثانى بل والنجاشى اعتمادهم عليه وقبول قوله. وفي فهرست ابن النديم عند ذكر اخبار فقهاء الشيعة وما صنّفوه من الكتب قال: ومن القميين ابن معمر أبو الحسين ابن معمر الكوفي وله من الكتب كتاب قرب الإسناد اه وهذا هو الذى ذكره الشيخ ولكن ابن النديم نسبه إلى جده وهو متعارف وعده في الوجيزه مجهولا وهو في غير محله.

الشيخ شمس الدين محمد بن على بن موسى بن الضحاك الشامى توفى سنه ٧٩١ ذكره الشيخ شمس الدين محمد بن على بن الحسن

الجباعى والد جد الشيخ البهائى فى مجموعته كما فى الجزء الخامس والعشرين من البحار ووصفه بالامام العالم الفقيه الأديب وقال إنه أحد تلامذه الشيخ الفاضل العالم شمس الدين بن مكى توفى سنة ٧٩١ ثامن عشر رمضان رحمه الله وحشره مع أئمتة. قال وكان هذا الشيخ من العلماء العقلاء وأولاد المشائخ الاجلاء ورفيق شيخه ابن مكى أول اشتغاله بالحله وكان للشيخ الامام فخر الدين المطهر به خصوصيه وكان استغاله على شيخه ابن مكى إلى حين مقتله وكان يعظمه جدا ويشير إليه وله مباحثات حسنة وأبيات وأشعار رائقه رقيقه مشهوره اه.

الشاه محمد بن الشاه على الحسينى كان وزير السلطان عبد الله قطب شاه السابع الشيخ محمد على ابن الشيخ محمد امين ابن الشيخ محمد حسن مروه العاملى كان فاضلا كاملا قرأ فى مدرسه حنويه على الفقيه الشيخ محمد على آل عز الدين وكان له يد وحذق فى الصناعات حتى أنه كان يتعاطى ضرب النقود توفى فى زهره شبابه.

الشيخ محمد على ابن الشيخ يوسف خاتون العاملى توفى سنة ١٢٨٦ كان عالما فاضلا طيبا ماهرا مهابا جليل القدر عابدا زاهدا ورعا قوى الجسم يضرب به المثل معتدل القامه ضخم الجسم قوى الساعدين بهى المنظر جامعا لصفات الكمال كثير المال كثير العباده ويقال أن أكثر قنوته

(١٨)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام أمير المؤمنين على بن ابى طالب عليهما السلام (٢)، الحكم القاجارى (القاجاريون) (١)، كتاب الغيبه للشيخ محمد رضا الجعفرى (١)، مدينه الكوفه (٢)، شهر رمضان المبارك (١)، مدينه إصفهان (٢)، الشيخ البهائى (١)، الحسن بن على بن أبى طالب (١)، على بن عبيد الله بن الحسن (١)، محمد بن على بن معمر الكوفى (١)، قطب الدين الراوندى (١)، محمد بن أبى القاسم

(١)، محمد بن علي بن الحسن (١)، علي بن عبيد الله (١)، حمدان بن المعافى (١)، محمد بن إبراهيم (١)، أبو عبد الله (٢)، الحسين بن محمد (١)، سلطان العلماء (١)، شمس الدين محمد (١)، الشيخ الطوسي (١)، الحسن بن علي (١)، ابن النديم (٢)، علي بن محمد (١)، عبد الحميد (١)، عبد الكريم (١)، القبر (١)، الضرب (١)، الشهاده (١)، القتل (١)

محمد علي المقشاعي محمد المظاهري الصائم محمد ابن ثعلبيه محمد علي الطريحي محمد ابن منير

في الصلاه ليله الجمعه بدعاء كميل بتمامه وأكثر قراءته في تلك الليله بسوره الاسراء أو الكهف في صلاه المغرب حتى في ليالي شهر رمضان وربما قرأ من السبع الطوال حتى أن تلامذته كان يمكنهم الافطار في بيوتهم والرجوع إلى المسجد فيدركون صلاه الجماعه في ليالي شهر رمضان وكان ينفق من ماله على تلامذته وكان لهم مرتب دائم من ماكل وملبس لأنه كان مثريا له عدده قرى منها عيديد ومطاحن في وادي الحجير وغير ذلك وكانت له اليد الطولى في علم الطب على الطريقه القديمه ويطيب المرضى مجاناً ويذهب لمعاينتهم وللناس فيه اعتقاد عظيم. قرأ عليه الشيخ محمد حسين سليمان والشيخ علي شومان والشيخ حسين شومان والشيخ احمد سليمان.

له من الأولاد الشيخ يوسف وولد للشيخ يوسف الشيخ محمد علي توفي سنة ١٣٥٧ وأبوه الشيخ يوسف توفي في عصرنا.

شعره من شعره قوله في وادي الحجير وتروى لابن عمه الشيخ مهدي:

هذا الحجير فرو منه غليلا- * وأحبس ركابك في رباه طويلا- نهر يزول صدى القلوب بمائه * فاق الفرات محاسنا والنيلا واد غدت فوق الغصون بدوحوه * تشدو البلابل بكره وأصيلا إن ضل قاصده الغداه طريقه * كان الأريج به عليه دليلا واد سقته المعصرات وأمطرت * فيه الهتان المرزمات سيولا فلکم أقمنا للشباب بظله

* أودا وكم فيه اتخذت مقبلا والروض باسمه هناك ثغوره * جر النداء من فوقهن ذيولا وقال راثيا بعض امراء البلاد:

هلمى إلى التوديع والركب نازح * وزند الأسي من لوعه البين قادح رواحله بالمكرمات رواحل * وحاديه فى نشر المآثر صادق
أسائله والدمع سائله دم * وبدر معاليه من الركب لائح لقد طار بالمجد الأثيل نواب * وطاحت بأركان الفخار الطوائح لفقد فتى
غابت كواكب مجده * فغاب عن الآفاق زهر سوابح لفقد فتى كم شيد العز سيفه * ودان لما تلقاه منه الجحاح فبعك من
يقرى الوفود رغائبا * ويحظى بجدواه صديق وكاشح وبعذك من يولى الأنام فضائلا * وتجلي له فى كل قطر مدائح وما كنت
أدرى قبل فقدك انه * نسيل باحشائى دموع سوافح الشيخ محمد بن على بن يوسف بن سعيد المقشاعى أصلا الأصبغى مسكنا
المقشاعى نسبه إلى مقشاع من بلاد البحرين والأصبغى نسبه إلى أصبغ بالفتح وآخره غين معجمه واد فى البحرين.

فى لؤلؤه البحرين أنه كان من تلامذه السيد ماجد البحرانى قال:

وكان هذا الشيخ فاضلا جليلا له شرح على الباب الحادى عشر غير تام، قال بعض مشائخنا المعاصرين هو أحسن شروحه وذكره
الشيخ سليمان الماحوزى فقال: الشيخ العلامة المتكلم الفقيه الشيخ محمد بن على البحرانى والد شيخنا الفقيه العلامة الشيخ
أحمد الأصبغى البحرانى وهو شيخ مشائخنا قدس الله أرواحهم. له مصنفات مليحه منها شرح الباب الحادى عشر لم يعمل مثله
وله حواش مليحه على الفقيه.

الشيخ محمد بن على بن هارون بن يحيى الصائم المظاهرى الأسدى الجزائرى توفى بعد قتل الشهيد الثانى بسنه فاضل فقيه
معاصر للشهيد الثانى قرأ على الشهيد الثانى وعلى تلامذته السيد محمد بن على بن محمد الشهير

بابن ثعلبيه وهى أمه ابن جبل ابن ذبيان بن عصفور بن شداد ابن الأمير عيسى ابن الأمير شيحه قال السيد ضامن بن شدم الحسينى المذنى فى كتابه: كان سيدا جليل القدر رفيع المنزله عظيم الشأن حسن الأخلاق ذا مروءه وشهامه وحشمه ووجاهه وقد ابتكر القرية المعروفه بالسوارقيه بفتح السين المهمله وضمها ثم واو بعدها راء مهمله ثم قاف وياء مثناه تحتيه مشدده بعدها هاء ويقال لها السويرقيه مصغره ثلاث مراحل عن المدينه حاله بين القبله والمشرق قريه غناء كبيره ذات منبر عليه حصن بسفله نخيل وفواكه تسقى بأبار عذبه ولكل بنى سليم فيها شئ وقد وفق الله تعالى الاشراف العباسيه الحسينيين زادهم الله تعالى توفيقا لعمارته فعمروها أحسن عماره ففيتها ما يقارب أربعمائى بئر كلها تزرع حنطه وشعيرا ولم يعانوا بها غرس النخيل والأشجار ولهم فيها حصن حصين لهم به منازل وكذا لمن أوى إليهم وللمدينه من غلاتها امداد وكانت فى عصرنا معموره بأوائلهم فيما أظن وحكى أنها كانت لفلان الزبيدى وكان بينه وبين محمد صداقه فقال له ذات يوم بعنى إياها قال إن أحضرت لى مد ذهب بعتك إياها فقال نعم ثم أمر غلامه فاحضر المال فكال حتى تناثرت الدنانير من المد فقال الزبيدى لو علمت بقدرتك على ذلك لما بعتك ثم أن محمدا اتخذها مسكنا وموطنا.

وخلف محمد أربعه بنين قناعا وحسنا توأمين ولادتهم والمؤلف سنه ٩٤٠ وعليا وحسينا.

الشيخ محمد على الطريحي والد فخر الدين الطريحي والشيخ جمال الدين ابن طريح بن خفاجى بن فياض بن حسيمة بن خميس بن جمعه المسلمى الأصل النجفى المسكن وصرح بنسبه كذلك فى آخر مشيخه الفقيه الذى كتبه لنفسه فرع منه آخر نهار الأحد ٢١ ربيع الآخر سنه

١٠٣٦ وفي آخر الجزء الأول اجازته الشيخ فخر الدين لولده صنيع الدين تاريخها سنة ١٠٧٢ وفي آخر الجزء الثالث اجازته أخرى بخط فخر الدين لولده صفى الدين تاريخها سنة ١٠٧٦ وخط المترجم وولده فخر الدين وحفيده صفى الدين فى مواضع عديده ينافى ما فى الأمل فى ترجمه فخر الدين بن محمد على ن أحمد بن طريح ووصف المترجم حفيده حسام الدين بن جمال الدين بن محمد على المترجم فى اجازته لتلميذه الشيخ محمد جواد بن كلب على الكاظمى بقوله: الشيخ الورع التقى الشيخ محمد على الطريحي المسلمى النجفى.

الشيخ محمد على ابن الشيخ نجم الدين الملقب بابن منير شاعر أديب امتدح السيد نصر الله الحائرى بقصيده فاجابه عنها بهذه القصيده:

أ هذى رياض قد سقاها مغدق * فأصبح نشر المسك منهن يعبق أم البرق من أفق الأحبه قد بدا * فكدت بغيث من دموعى أغرق

(١٩)

صفحه مفاتيح البحث: صلاه الليل (١)، كتاب الأشراف للشيخ المفيد (١)، شهر رمضان المبارك (٢)، نهر الفرات (١)، حسام الدين بن جمال الدين (١)، شهر ربيع الثانى (١)، محمد بن على بن هارون (١)، محمد بن على بن يوسف (١)، فخر الدين بن محمد (١)، صلاه الجماعه (١)، سوره الإسراء (١)، على بن محمد (١)، محمد بن على (١)، العزه (١)، الجود (١)، القتل (١)، الشهاده (٢)، السجود (١)، الصلاه (١)، الطب، الطباه (١)

محمد البروجردى محمد الاسترآبادى محمد المشطوب (نعمه)

وكلا ولكن ذى رساله ماجد * بطلعته بدر السعاده يشرق عنيت ابن نجم الدين من نال رفعه * لها هامه الجوزاء والنجم تطرق له خلق كالمسك قد ضاع نشره * ولكن لديه قط ما ضاع موثق ويا حبذا روضات وصل زهت به * ونحن نسيما المسره نشق وأطيار انسى فوق

أغصان صبوتى * تغرد إذ كف التهاني تصفق متى يجمع الرحمن شملى بماجد * به فيلق الاقبال ما زال يحدق فمن بعده قلبى
على غصن لوعتى * ينوح كما ناح الحمام المطوق ودمعى على الخدين جار كأنه * نوال ابن نجم الدين إذ يتدفق فيا ابن منير إن
عيشى مظلم * فقل لى متى شمع التواصل يعلق عليك سلام الله ما هبت الصبا * فمال قضيب يانع الزهر مورق آقا محمد على ابن
المولى إسماعيل البروجردى توفى فى عشر الستين بعد المائة وألف ذكره السيد عبد الله بن نور الدين بن نعمه الله الجزائرى فى
ذيل اجازته الكبيره فى آخر ترجمه أبيه فقال: كان عالما ذكيا شيخ الاسلام فى بروجرد ومدرسا فى مدرستها توفى بعد أبيه
بفاصله قليله.

الشيخ محمد على بن أحمد بن كمال الدين حسين الاسترآبادى ولد فى رجب سنة ١٠١٥ وتوفى فى رجب سنة ١٠٩٤ ذكره فى
جامع الرواه فقال: شيخنا واستاذنا الامام العلامة المحقق المدقق الترحير جليل القدر رفيع المنزله عظيم الشأن ذكى الخاطر حديد
الذهن ثقه ثبت عين وحيد عصره فريد دهره أروع أهل زمانه وأتقاهم وأعبدتهم.

الشيخ محمد على نعمه بن يحيى بن عطوى بن يحيى بن حسين بن على بن عبد الله بن على بن نعمه المشطوب. (١) ولد فى ٢٨
رمضان سنة ١٢٩٩ فى جبج من جبل عامل وتوفى ليله الأربعاء ٢٨ ذى القعدة سنة ١٣٨١ فى حبوش ودفن فيها.

نشأ يتيما فى حجر والدته ولما نما تعلم القراءه والكتابه على بعض شيوخ القرية جبج وحين شب قدم النبطيه حيث درس فى
مدرسه السيد حسن يوسف علوم اللغه والمنطق ثم رحل إلى النجف حوالى سنة ١٣٢١ فأقام فيها دارسا إحدى

وعشرين سنه فكان من أساتذته الشيخ محمد حسين كاشف الغطاء والميرزا بدر الدين والسيد كاظم اليزدى والشيخ كاظم الخراسانى والميرزا حسين النائينى والسيد أبو الحسن الأصفهانى والشيخ أحمد كاشف الغطاء.

وحوالى سنه ١٣٤١ رجع إلى جبل عامل فسكن قريه حبوش بطلب من أهلها حيث استمر فيها أربعين سنه قضاها فى الهدايه والارشاد وفض الخصومات بعفه واستقامه وورع.

شعره قال:

معاهد للهوى بدلن حكما * وما أبقت لذى الآراء وهما ولما أن وقفت بها لأقفو * رسوم معاهد لم ألف رسما وفيها قد أقيمت
مدى طويلا- * أناشد رسمها نثرا ونظما وقد نقضوا العهود وما رعوها * وقد جحدوا الولاء جورا وظلما أرادوا بالتقاطع حرب
صب * على طول الزمان أراد سلما فها صرف الزمان على اخنى * وسدد من سهام البغى سهما وأخفيت الهوى جلدا ولكن *
أرى حفظ الوداد على حتما فما برق تاللاً أو نسيم * من الشامات إلا زدت غما وما أنسى معاهدهم وأنى * أرى نسيانها والخلف
لؤما وقال فى أهل البيت ع:

لم أدر للحرش إلا أننى * واليت آل المصطفى خير البشر أرجو النجاه بحبهم وولائهم * من حر نار وهى ترمى بالشرر وقال فى
مدح أبى الأئمه أمير المؤمنين ع والأصل والتخميس له:

أبا حسن يا خير ماش وراكب * ويا ابن أبى شيخ الأباطح طالب ويا من له بالفضل اسما المراتب * بشمس سما عليك ليل
الغياهب تجلى فضاء الكون من كل جانب إذا ما الدهر أبدى عن نواجذ نابه * وخفت الردى يسقيك أكؤس صابه فأوى إلى
حامى الجوار وغابه * ألا فاعقل الآمال عند رحابه ففى بابه الاسما محط الركائب إذا رمت فوزا فى الجنان فواله * وقف عنده يا

سعد وقفه واله فذاك على لم تخب فى سؤاله * فمن جاء يوما طالبا لنواله وجدوى يديه نال أسنى الرغائب له منزل فوق السماكين سؤددا * غداه علاء مجدا وفضلا ومحتدا وما مثله فى الناس بالجود والندى * فى طالب المعروف والفضل والهدى فذاك على الطهر من آل غالب عداك الردى والبؤس فى حبه لد * فان ولا الكراىك أعظم منقذ وليس تصيب النار من حبه أعتدى * أخو أحمد المختار بل صهره الذى به تدفع الجلى وسوء العواقب هو العروه الوثقى هو الآيه التى * تنال به أقصى المنى والمطالب هو الأسد الكرار فى حومه الوغى * له شهدت بيض السيوف القواضب وقال مراسلا بعض أصدقائه:

ألا- يا رىح إن جزت الخياما * فبلغها التحيه والسلاما وفى ربع الأ-حبه بث وجدى * إلى من فى العلا- ضرب الخياما هو الفذ الأديب أبو المعالى * على هام السها قدما أقاما أروم وصالكم يا آل ودى * فهل دهرى يبلغنى المراما حفظت العهد مع طول التنائى * وهم نقضوا على القرب الذماما حنين النيب يشجىنى ولكن * حنى فى النوى يشجى الحماما أما وولا-ك يا حسن السجايا * لغير الحب لم اثن الزماما ولى نفس أبت إلا- المعالى * وفوق المجد قد بنت المقاما على أنى بنيت لمجد قومى * أساسا فى العلا حتى استقاما وقوله من قصيده:

أطلقت فى سرح الغرام غنائى * وأبنت عن سر الهوى بيانى وطفقت أنشد عن معاهد آنسها * يوم النوى وأرود كل مكان (١) مما استدر كناه على مسودات الكتاب (ح).

(٢٠)

صفحه مفاتيح البحث: أهل بيت النبى صلى الله عليه وآله (١)، الإمام أمير المؤمنين على بن ابى طالب عليهما السلام (١)، شهر ذى القعدة

(١)، العلامة الشيخ كاشف الغطاء (٢)، مدينة النجف الأشرف (١)، شهر رجب المرجب (٢)، شهر رمضان المبارك (١)، عبد الله بن علي (١)، محمد علي بن أحمد (١)، الضرب (١)، الحرب (١)، الإخفاء (١)، الإستحمام، الحمام (١)

محمد علي العطار محمد علي الشهرستاني محمد الحشري

حتى نزلت بحاجر فوجدته * ربع الهوى ومراتع الغزلان فيه من الآرام كل مهفهف * ثمل يميل يعطفه الريان ألاحظه فتاكه مثل الطيبي * وخطوده تسقيك بنت ألحان إن مر لم تحسبه إلا صورته * قد مثلت بمعابد الصلبان وله أيضا:

أ أروم وصلا يا بثينه بعد ما * صرمت حبال الوصل يا أم مالك لقد راقني منك الجمال عشيته * ولكنه قد كان أقوى المهالك لقد قمت في الدعوى إلى شرعه الهوى * فكان فؤادي مؤمنا بجمالك ومذ أعلن التوحيد فيك رميته * بسهام لحظك لا سهام نبالك وقوله من قصيده:

أنى شربت حميا الحب من قدم * من عالم الذر بل من عالم الأزل هيهات أصحو وجام الحب اسكرني * سكر اغدوت به كالشارب الثمل كيف السلو ونار الوجد مغرمه * ولاعج الشوق لا ينفك ذا علل طال التنائى وقلبي مغرم دنف * يا جيره الحى ليت البعيد لم يطل تلك الربوع ربوع المجد من قدم * كانت بهم معقل العافين والأمل تلك الربوع سقاها المزن قد دثرت * بعد البعاد عداها دائر الطلل وله من قصيده:

خطرت كغصن الباناه الأسلود * ورنه فما لحظ الطباء الغيد وبدت فما شمس الضحى كجبينها * هيفاء، تهزأ بالغصون الميد غيداء ناعمه الجفون كأنها * سكرى تمايل من جنى العنقود ألاحظها فتاكه فتانه * وخطودها شعل من التوريد كم بت مطوى الضلوع على جوى * وسعير وجد بالحشا موقود لا تنكرى وجدى

المبرح بالجفا * فدموع عيني في هواك شهودي أنسيت أياما تقضت بالحمى * وربى الغوير وحاجر وزرود أيام أنس بالمسره
والهنا * مرت وقد غفلت عيون حسودي وأرسل إلى ولده الشيخ عبد الله وهو في النجف الأشرف:

بعد الأحبه أوري القلب نيرانا * ونظم الدمع من عيني عقيانا إنى ابل ظما قلبى بذكركم * حتى يعود فؤادى منه ريانا وما بد لى
من نحو الغرى سنا * إلا وهيج أشواقا وأشجانا فاجابه ولده بقوله:

إن كان أوري زناد الشوق ذكركم الأحباب * واستمطر الأجفان عقيانا فان بعدكم لم يبق لى كبدا * ولا فؤادا ولا دمعا وأجفانا
السيد محمد ابن السيد على العطار وصفه جامع ديوان السيد نصر الله الحائرى بصاحب الفضل الحللى السيد محمد ابن السيد على
ووصفه فى مكان آخر بالسيد الأمد الأوحده.

كان شاعرا أديبا وهو غير السيد محمد العطار المعاصر لصاحبى المحصول ومفتاح الكرامه لبعده الطبقه كما لا يخفى. أرسل إلى
السيد نصر الله الحائرى أبياتا فاجابه عنها السيد نصر الله بقوله: أ زهر قد بدا غب الغمام * أم الدور النفيسه فى النظام أم النسما
إذ هبت سحيرا * بروض دبجته يد الغمام أم العسل المصفى أم رضاب * به استغنيت عن صافى المدام غلطنا بل مديح مستنير *
به قد جاد لى نجل الكرام محمد الزكى أخو المعالى * سليل على العالى المقام فلا زالت نجوم السعد تزهو * بحبك ما انجلى
جنح الظلام وأرسل إلى السيد نصر الله أبياتا فاجابه عنها بقوله:

العيش من بعد التكدر قد صفا * لما أانا طرس نجل المصطفى وغدت نجوم السعد فى أفق إلهنا * تزهو ومقباس الجوى فيه
انطفى لو لم يكن دار السلام

لما شفى * قلبا بوقد الوجد راح على شفا كالمسك نشرا والنجوم تالأو * الماء لطفًا والرياض تزخرفا لا زال ناظم دره ما ذرت الشمس * المنيره للموالى مسعفا السيد ميرزا محمد على الشهرستاني بن محمد حسين بن محمد على ابن محمد حسين بن محمد على بن محمد إسماعيل ولد سنه ١٢٨٠ وتوفى فى كربلاء سنه ١٣٤٤ فى كتاب الشجره الطيبه فى آثار العلماء المنتخبه أنه قال: ولدت ليله الاثنين ٣ رجب فى كربلاء سنه ١٢٨٠ فلما بلغت أربع سنين قرأت القرآن فختمته فى أقل من سته أشهر ثم شرعت فى قراءه الكتب الفارسيه والعربيه الأربع حتى فرغت منها وأنا دون اثنتى عشره سنه ثم شرعت فى قراءه الكتب الأصوليه والفقيهيه كالمعالم والقوانين والروضه والرياض وكنت فى خلال ذلك أقرأ على والدى فى علوم الحكمه والكلام والهيئه والحساب ولما بلغت ثمانى عشره سنه سافرت إلى النجف الأشرف فقرأت على الفاضل ملا محمد الإيروانى والميرزا حبيب الله الرشتى وفى سنه ١٣٠٠ سافرت إلى سامراء فحضرت درس الميرزا السيد محمد حسن الشيرازى ثم رجعت بأمر الوالد إلى كربلاء وصنفت فى مده تحصيلى عده مصنفات ١ ذخائر الأحكام فى الفقه من الطهاره إلى آخر الزكاه ٢ التحفه الرضويه فى الإمامه ٣ نتيجة الفكر فى الولايه على البكر ٤ رساله فى مساله الاعراض عن المال ٥ رساله فى اللباس المشكوك ٦ الدر الفريد فى العزاء على السبط الشهيد ٧ رساله محاسبه النفس ٨ منتخب الدلائل فى الفقه ٩ منتخب الأصول فى الأصول ١٠ كنز الفوائد على طريقه الكشكول ١١ رساله فى قبله البلدان ١٢ رساله فى الألبان ١٣ نزهه الطلاب ١٤ التبيان فى تفسير غرائب القرآن ١٥ الجامع فى

شرح النافع ١٦ رساله في الأرض المفتوحه عنوه ١٧ الصحيفه النبويه ١٨ كشف الحجاب في شرح خلاصه الحساب ١٩ شرح مفتاح الحساب ٢٠ التذكره في شرح التبصره ٢١ سوانح سفر إيران ٢٢ حكم جوائز السلطان ٢٣ رساله في الشركه والمضاربه ٢٤ رساله في حكم المساجد المبنيه في الأرض الموقوفه ٢٥ رساله في الحيوه وميراث الزوجه ٢٦ كنز الحساب ٢٧ الهدايه في الفقه ٢٨ هديه الزائرين ٢٩ هدايه المسترشدين في فروع الدين ٣٠ وسيله النجاه في الفروع أيضا وغير ذلك إلى تمام خمسين مؤلفا قال وكتبت هذا سابع جمادى الثانيه سنه ١٣٣٦.

الشيخ محمد بن على بن محمود بن يوسف بن محمد بن إبراهيم العاملى الشامى الشهير بالحشرى.

فى أمل الآمل: من المعاصرين كان فاضلا ماهرا محققا أديبا شاعرا

(٢١)

صفحه مفاتيح البحث: دوله ايران (١)، مدينه كربلاء المقدسه (٣)، شهر جمادى الثانيه (١)، كتاب التبيان للشيخ الطوسى (١)، مدينه سامراء المقدسه (١)، مدينه النجف الأشرف (٢)، شهر رجب المرجب (١)، يوسف بن محمد بن إبراهيم (١)، محمد العطار (١)، على بن محمد (١)، محمد بن على (١)، عالم الذر (١)، القرآن الكريم (٢)، الزكاه (١)، الكرم، الكرامه (١)، السجود (١)، الزوجه (١)، اللبس (١)، الطهاره (١)

محمد النحوى الأصفهانى محمد الحرفوشى الكركى

فائقا على أكثر معاصريه فى العرييه وغيرها له شعر جيد ومعان غريبه اه ومن تلاميذه السيد على خان صاحب السلافه وذكره المحبى فى خلاصته الأثر ووصفه بالأديب الشاعر البليغ الوحيد فى مقاصده البعيد الغايه فى ميدانه وذكره تلميذه صاحب السلافه فقال البحر العظمم الزخار والبدر المشرق فى سماء المجد بسناء الفخار الهمام البعيد الهمه المجلوه بأنوار علومه ظلم الجهل المدلهمه اللابس من مطارف الكمال اطرف حله والحال من منازل الجلال فى أشرف حله فضل

تغلغل فى شعاب العلم زلاله وتسلسل حديث قديمه فطاب لراويه عذبه وسلساله ومحل رقى من أوج الشرف ابعده مراقبه وحل من شخص المعالى بين جوانحه وتراقبه شاد مدارس العلوم بعد دروسها وسقى بصيب فضله حدائق غروسها واما الأدب فعليه مداره واليه ايراده وإصداره ما الدر التنظيم الا ما انتظم من جواهر كلامه وما السحر العظيم الا ما تنفث به سواحر أقلامه وأقسم انى لم اسمع بعد شعر مهيار والرضى أحسن من شعره المشرق الوضى ان ذكرت الرقه فهو سوق رقيقها أو الجزاله فهو سفح عقيقها أو الانسجام فهو غيثه الصيب أو السهوله فهو نهجها الذى تنكبه أبو الطيب واما خبر ظهوره من الشام وخروجه وتنقله فى البلاد تنقل القمر فى بروحه فإنه هاجر إلى الديار العجميه فأقام بها برهه من الدهر محمود السيره والسريه فى السر والجهر عاكفا على بث العلم ونشره مؤرجا الارعاء بطيه ونشره ولما نقلت الألسن سور أوصافه واجتلت الاسماع صور اتسامه بالفضل واتصافه استدعاه أعظم وزراء مولانا السلطان فى حضرته وأحله من كنفه فى بهجه العيش ونظرته ثم رغب الوالد فى انحيازته إلى جنبه فاتصل به اتصال المحبوب بعد اجتنابه فاقبل عليه اقبال الوامق الودود وأظله بسرادق جاهه الممدود فانتظم فى سلك ندمائه واطلع عطاردا فى نجوم سمائه حتى قصد الحج فحج وقضى من مناسك الحج وأقام بمكه سنتين ثم عاد فاستقبله ثانيا بالاسعاف والاسعاد وكنت قد رأيت حال عوده بيندر المخا ثم رأيت بحضره الوالد وبينهما من الموده ما يربى على الأخوا فامرني بالاشتغال عليه فقرأت عليه الفقه والنحو والبيان والحساب وتخرجت عليه فى النظم والنثر وفنون الآداب وما زال يشنف آذانى بفرائده ويملاً أردانى بفوائده حتى حسدنا عليه الدهر

الحسود فقضى الله علينا بفراقه لأمر أوجبت نكس الأمل بعد إفراقه وهو اليوم يتحلى بفضل تشد إليه الرحال ويتجلى بأدب يروى به الأمحال وينيف برتبه يقصر عنها كل متناول وترجع أيدي الناس دون منالها وأين الثريا من يد المتناول ثم ذكر له شعرا كثيرا من جملته:

لا- يتهمنى العاذلون على البكا * كم عبره موهتها بناني آليت لأفتق العذول مسامعي * يوما ولا خاط الكرى اجفاني سلبت أساليب الصبابة من يدي * صبري وأغرت ناجذي بناني وقوله:

يا أخا البدر رونقا وسناء * وشقيق المهى وترب الغزاه ساعد الحظ يوم بعثك روحى * لا وعينيك لست ابغى اقاله وقوله:

يا خليلي دعاني والهوى * اننى عبد الهوى لو تعلمان وقصارى الخل وجد وبكا * فابكيانى قبل ان لا تبكيانى وقوله:

أين من أودعوا هواهم بقلبي * وصلوا نارهم على كل هضب كلما فوقوا إلى الركب سهما * طاش عن صاحبي وحل بجنبي يشتكى ما اشتكى من ألم البين * كلانا دامي الحشى والقلب وقوله:

أرقت وصحبي بالفلاه هجود * وقد مد فرع للظلام وجيد وأبعدت فى المرمى فقال لى الهوى * رويدك يا شامى أين تريد أ هذا ولما يبعد العهد بيننا * بلى كل شئ لا ينال بعيد وقوله:

غادرتمنى للخطوب دريئه * تغدو على صروفها وتروح ما حركت قلبى الرياح إليكم * الا كما يتحرك المذبوح أبو مسلم محمد بن على بن محمد بن الحسين بن مهراذيز النحوى الأصفهاني.

توفى سنه ٤٥٩.

صاحب التفسير. ذكر السيوطى انه كان عارفا بالنحو غالبا فى الاعتزال وهو آخر من حدث عن ابن المقرئ اه وهو شيعى ورميه بالاعتزال والغلو فيه من جهه موافقه المعتزله للشيعه فى بعض الأصول كما وقع بالنسبه إلى جمله من

علماء الشيعة نسبوههم إلى الاعتزال.

الشيخ محمد بن علي بن محمد الحرفوشي الحريري العاملي الكركي الشامي.

توفي سنة ١٠٥٩.

نسبته الحرفوشي نسبة إلى آل حرفوش امراء بعلبك ومر ذكر أصلهم في ترجمه ولده إبراهيم والحريري نسبة إلى الحرير لأنه كان يصنع القماش الغبانات المتخذة من الحرير كما في خلاصه الأثر والكركي نسبة إلى كرك نوح.

أقوال العلماء في حقه في أمل الآمل: كان عالما فاضلا أديبا ماهرا محققا مدققا شاعرا أديبا منشئا حافظا اعرف أهل عصره بعلوم العربية له مؤلفات كثيره الفوائد.

وقال صاحب السلافه في حقه: منار العلم السامي وملتمزم كعبه الفضل وركنها الشامي ومكشاه الفضل مصباحها المنير به مساؤها وصباحها خاتمه أئمه العربيه شرقا وغربا والمرهف من كمام الكلام شبا وغربا أماغ عن المشكلات نقابها وذل صعاها وملك رقابها وألف بتوايفه شتات الفنون وصنف بتصانيفه الدر المكنون.

وذكره المحبى في خلاصه الأثر فقال: اللغوى النحوى الأديب البارع الشاعر المشهور كان في الفضل نخبه أهل جلدته وكان في الشعر مكثرا محسنا في جميع مقاصده جمعت من شعره أشياء لطيفه.

أحواله في أمل الآمل: قرأ على السيد نور الدين علي بن علي بن الحسين الموسوى العاملي في مكه جمله من كتب الخاصه والعامه رأيته في بلادنا مده ثم سافر إلى أصفهان. وفي خلاصه الأثر: قرأ بدمشق وحصل وسما

(٢٢)

صفحه مفاتيح البحث: الجهر والإخفات (١)، مدينه مكه المكرمه (٢)، جلال الدين السيوطى الشافعى (١)، مدرسه المعتزله (١)، مدينه إصفهان (١)، محمد بن علي بن محمد بن الحسين (١)، علي بن علي بن الحسين (١)، علي بن محمد (١)، الشام (١)، دمشق (١)، الحج (٢)، الجهل (١)

محمد آل مغنيه العاملي

وحضر دروس العمادى المفتى وكان العمادى يجله ويشهد بفضله وطلبه المولى يوسف بن أبى الفتح لإعاده درسه فحضره أياما

ثم انقطع فسال الفتحي عن سبب انقطاعه فقيل إنه لا يتنزل لحضور درسك فكان ذلك باعث على اخراجه من دمشق وسعى الفتحي عند الحكام على قتله بنسبه الرفض إليه وتحقق هو الأمر فخرج من دمشق إلى حلب هاربا ثم دخل إيران فعظمه سلطانها الشاه عباس وصيره رئيس العلماء في بلاده وكان وهو بدمشق حامل الذكر وكان يصنع القماش الغبانات المتخذة من الحرير ولذلك قيل له الحريري وكان كثير من الطلبة يقصدونه وهو في حانوته يشتغل فيقرأون عليه ولا يشغله شاغل عن العلم اه.

وهذه حال علماء السوء يسعون في قتل من يترفع عن حضور دروسهم ولا- شك انه لم يكن درسا مفيدا والا- لما ترفع عن حضوره.

وعن السيد نعمه الله الجزائري في الأنوار النعمانية انه أسند عنه وحدث عنه بواسطة الحرفوشي المذكور قال في الروضات وذكر ابن الآقا في كتاب المقامع انه له الروايه عن الشيخ محمد الحرفوشي بخمس وسائط وانه يروي بتسع وسائط عن مولانا أمير المؤمنين ع قال وهذا من غريب الاسناد ولا يداني هذه الروايه شيء في علو السند غير حديث قاضي الجن الذي نقله السيد حسين ابن السيد حسين ابن السيد حيدر الكركي العاملی باسناده عن المولى جلال الدواني عن وسائط ثلاث آخر ومر حديث قاضي الجن في ترجمه ولده إبراهيم.

مؤلفاته ١ اللثالي السنيه في شرح الأجروميه مجلدان ٢ نهج النجاه فيما اختلف فيه النجاه لم يتم ٣ شرح الزبده في الأصول ٤ شرح التهذيب في النحو ٥ شرح الصمديه في النحو ٦ شرح القطر للفاكهى ٧ شرح الكافيحي على قواعد الاعراب لابن هشام ٨ طرائف النظام ولطائف الانسجام في محاسن الاشعار ٩ شرح قواعد الشهيد كذا في الأمل وفي خلاصه الأثر

حاشيه على شرح القواعد للشهيد ١٠ رساله الخال ١١ ديوان شعره ١٢ رسائل متعدده.

أشعاره منها قوله فى الشيخ محمد الجواد الكاظمى:

جرى فى حله العلياء شوطا * بسعى ما عدا سنن السداد ففاق السابقين إلى المعالى * وما هذا ببدع من جواد وقوله:

خليلى عرجا على رامه * لا نظر سلعا وتلك الديارا وعج بي على ربع من قد نأى * لا سكب فيه الدموع الغزارا فهل ناشد لى
بوادى العقيق * عن القلب انى عدت القرارا وقوله وكتب به إلى صديق له تمرض بالحمى:

انا مذ قيل لى بأنك تشكو * ضر حمى قد زاد بى التبريح أنت روحى وكيف يبقى سليما * جسد لم تصح فيه الروح وقوله:

حبانى الوجد والحرقا * وأودع مقلتى الارقا وروع بالجفا قلبا * بغير هواه ما علقا ونا بصوارم خذم * تسمت بيننا حدقا حمى
أوراد وجنته * بأسود خاله ووقى ولاح بواضح اضحى * له شمس الضحى شققا له حصر بالحاظ الرى * ما زال منتطقا وقوله:

تروم ولاه الجور نصرا على العدى * وهيهات يلقى النصر غير مصيب وكيف يروم النصر من كان خلفه * سهام دعاء من قسى
قلوب وقوله:

يقولون فى الغليون أفرطت رغبه * وليس بشئ تقتنيه وتختار فقلت لهم ما ذاك الا لأنه * مضاهى لا تنفك فى قلبه النار وقوله:

يا ليتها إذ لم تجد بوصال * سمحت بوعد أو بطيف خيال جنحت لما رقص الوشاه ونمقوا * من اننى سال ولست بسالى كيف
السلو ولى فؤاد لم يزل * لجحيم نيران الصبابه صالى ومدامع لولا زفيرى لم يكد * ينجو الورى من سحها المتوالى ونحول جسم
واحتمال مكاره * وسهاد جفن وادكار ليالى فالأم أظما فى

الهوى ومواردى * فيه سراب أو لموع الآل ولم اختبارى عن فؤادى كل من * القى وقلبي عند ذات الخال هيفاء رنحها الدلال فأخجلت * هيف الغصون بفسدها الميال فى خدها الورد الجنى وثرها * يحوى لذيذ الشهد والجريال حجت محياها الجميل ببرقع * كرقيق غيم فوق بدر كمال ونضت من الأجفان بيض صوارم * ففرت بهن ولم تناد نزال فلکم عزيز يختشى من بأسه * اضحى لديها فى أشد وبال وأخو الهوى يلقى المذله غره * ومذال أهل الحب غير مذل لله ليله أقبلت بدجنه * فرقا من الواشين والعدال ووفت كما شاء الغرام وأنعمت * بالقرب بعد تبرهم ودلال وحب فؤادى بعد نار صدودها * برد الوصال ومنتهى الآمال رثاؤه فى أمل الآمل: لما توفى رثيته بقصيده طويله منها:

أقم مأتما للمجد قد ذهب المجد * وحل بقلبي بعده الحزن والوجد وبانت عن الدنيا المحاسن كلها * وحال بها لون الضحى فهو مسود وقائله ما الخطب راعك وقعه * وكادت له الشم الشوامخ تنهد وما للبحار الزاخرات تلاطمت * وأمواجها أيد وساحلها خد فقلت نعى الناعى إلينا محمدا * فذاب أسىء من نعيه الحجر الصلد مضى فائق الأوصاف مكتمل العلى * ومن هو فى طرق السرى العلم الفرد الشيخ محمد بن على بن حسن بن حسين بن محمود بن محمد آل مغنيه العاملى.

ولد فى حدود ١١٧٨ وتوفى سنه ١٢٤٩ بقرية طير دبا.

(٢٣)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام أمير المؤمنين على بن ابى طالب عليهما السلام (١)، دوله ايران (١)، كتاب منتهى الآمال للمحدث القمى (١)، محمود بن محمد (١)، محمد بن على (١)، دمشق (٣)، القتل (٢)، الحزن (١)، الشهاده (١)، الجود (١)

محمد على بن بابويه

ذكره حفيد الشيخ محمد

بن مهدي بن محمد المذكور في كتابه جواهر الحكم ونفائس الكلم فقال: كان برا تقيا عابدا زاهدا صواما قواما يقوم من الليل أكثره ومن النهار أوفره يأتيه أيام الجمعاعات جماعات من الناس للصلاه خلفه ومع أنه كان نحيف البدن كان يقرأ في صلاه العشاء السور الطوال ويقنت بالأدعيه الطويله كريما سخيا أرسله والده إلى العراق لطلب العلم فأقام مده قليله ولم يوافق هواء العراق فعاد إلى جبل عامل إلى وطنه قريه طير دبا وكان على جانب عظيم في العباده والورع قضى أيام حياته ولا يعرف غير الجامع والمدرسه وكان لمواعظه تأثير عظيم فبمجرد خروج الكلام من فمه ينطبع في قلوب السامعين ويحصل له التأثير وكان في القريه رجل يسمى الحاج محمد زيدان كان من خواص الشيخ محمد فجرت منافره بينهما في طريق الحج ففارقه بعد النفر من منى وادعى ان ذلك بسبب ولده الشيخ علي ثم ازدادت عداوته له حتى آل به الامر إلى أن رشا بعض الجند الأكراد واسمه قرا مسلم بخمسائه قرش وغراره شعير لإهانته الشيخ فدخل الكردي المسجد قاصدا ذلك فلما وقعت عينه على الشيخ أسرع إلى تقبيل يده وذهب إلى الرجل واهانه وقال له أرسلتني لإهانته ولي من أولياء الله ثم وشى به إلى حسين آغا المملوك حاكم تبين وذلك أن رجلا يسمى السيد جواد البغدادي كان قد التزم القريه من الحاكم فقال الحاج محمد زيدان وهو مختار القريه للحاكم ان القريه لا تنفى بالراتب وهذا بغدادي عند نهايه السنه يهرب إلى بلاده فالأحسن ان تقدر البلد ليعلم الحال فأرسل كاتباً ومقدراً فرشاهما فقدروها بالقليل فحبس البغدادي وصدورت أمواله ثم قال للحاكم ان البغدادي له كفيل اسمه الشيخ محمد مغنيه من

أهل الشروه فأرسل الحاكم فى طلبه فعمد الحاج محمد زيدان إلى أحسن أبقاره ففزرها وادعى ان الشيخ محمد واتباعه فعلوا بها ذلك فحضرت الخيل فى طلبه فهرب ماشيا إلى قناريت من عمل التفاح وعمره قد بلغ السبعين ومعه رجل اسمه هزيمة فضلا عن الطريق ولاقيا مشاقا عظيمة وضاق الامر بعائلة الشيخ محمد ولعبت الأيدى بحاصلاته فبقى مختفيا فى قناريت نحو ستين يوما فحضر الحاج محمد عسيران إلى شحور وأرسل إلى الحاج يحيى الزين والحاج جابر بزى والحاج محمد شيث واجتمعوا فى قلعه تبين عند حسين آغا المملوك وبينوا له واقعه الحال وان الشيخ محمد من العلماء الأتقياء العباد الزهاد وان الواشى دعاه إلى ما فعل العداوه فتعجب الحاكم وقال إنه رجل فلاح كفيل البغدادي فلما ظهر له الامر حرر كتابا تأمينا للشيخ فعاد إلى وطنه وأرسل بطلب الواشى فاحضر مكتوفا ولما وصلت به الخيل إلى نصف الطريق عند الغدير إذا بالحاكم ومعه خيل متوجه من مديريته وهو معزول فامر باطلاق الواشى وصار فى أسوأ حال وفى سنة ١٢٦٧ استفحل امره فوشى ثانيا بموسى وعلى أولاد احمد مغنيه فهرب موسى وحبس على فى تبين وحاكمها على بك الأسعد ووزيره ابن عمه محمد بك، قال صاحب جواهر الحكم فتوجهت إلى تبين وعمري يومئذ أربع عشره أو خمس عشره سنة فذكرت للأميرين حال الواشى فامرا باطلاق على وأمان موسى وصار الواشى فى أسوأ حال وتعرفت جيدا بالأميرين وصار لى عندهما المكانه والحظوه. وتخلف بولدين مهدي وعلى إما على فلم يطلب العلم وتوفى بعد أبيه بمدته قليله عن ثلاثه أولاد محمد على وجعفر وطالب ومات محمد على فى شبابه ولم يعقب وطالب سكن قريه دير قانون وكان متفقا، وجعفر

ذكرت ترجمته في هذا الكتاب.

الشيخ أبو جعفر محمد بن أبي الحسن علي بن الحسين بن بابويه القمي الملقب بالصدوق من مشايخ الشيعة واعلامهم. ولد في قم وتوفي بالري سنة ٣٨١ بعد أن نيف على السبعين وهو مدفون بالقرب من مرقد عبد العظيم الحسيني في ضواحي طهران، نشأ في قم وفي معاهدها درس وعلى شيوخها تخرج ثم انتقل منها إلى الري وأقام فيها. وزار خلال ذلك مشهد الرضا سنة ٣٥٢ ومر في نيسابور واستمع إلى علمائها كما زار مرو الروز.

وفي سنة ٣٥٢ نفسها انتقل إلى بغداد ثم زار الكوفة سنة ٣٥٤، ثم حج إلى مكة، ثم جاء همذان كما زار مشهد الرضا ع مرتين آخرين وذلك سنة ٣٦٧ وسنة ٣٦٨. ورحل إلى ما وراء النهر (١) وورد سمرقند وفرغانة كما جاء بلخ وايلاق وفي كل هذه البلاد يستمع إلى الشيوخ فيها. وفي ايلاق نفسها كانت فكره تصنيفه كتابه من لا يحضره الفقيه وذلك بطلب من محمد بن الحسن العلوي المعروف بنعمه الذي اقترح عليه تضيف هذا الكتاب على نسق كتاب من لا يحضره الطيب للرازي.

أقوال العلماء في حقه قال الشيخ الطوسي في الفهرست: كان جليلا- حافظا للأحاديث بصيرا بالرجال ناقدا للاخبار لم ير في القميين مثله في حفظه وكثره علمه.

وقال النجاشي: شيخنا وفقهنا ووجه الطائفة بخراسان وكان ورد بغداد سنة ٣٥٥ وسمع منه شيوخ الطائفة وهو حدث السن.

وقال الخطيب البغدادي: نزل بغداد وحدث عن أبيه وكان من شيوخ الشيعة ومشهورى الرافضة حدثنا عنه محمد بن طلحة النعالي.

مؤلفاته أشهر مؤلفاته كتاب من لا يحضره الفقيه، ومؤلفاته هي:

١ دعائم الاسلام في معرفه الحلال والحرام ٢ كتاب التوحيد مطبوع ٣ كتاب النبوه ٤ إثبات الوصيه لعلي ع ٥ اثبات

خلافته ع ٦ إثبات النص عليه ٧ إثبات النص على الأئمة ع ٨ معرفه فضل النبي ص وأمير المؤمنين والحسن والحسين ع ٩ مدينه العلم ١٠ المقنع فى الفقه مطبوع ١١ العرض على المجالس ١٢ علل الشرائع مطبوع ١٣ ثواب الأعمال مطبوع ١٤ عقاب الأعمال مطبوع ١٥ الأوائل ١٦ الأواخر ١٧ المناهى ١٨ الفرق ١٩ خلق الإنسان ٢٠ الرساله الأولى فى الغيبه ٢١ الرساله الثانيه ٢٢ الرساله الثالثه ٢٣ رساله فى أركان الاسلام ٢٤ المياه ٢٥ السؤال ٢٦ الوضوء والتيمم ٢٧ الأغسال ٢٨ الحيض والنفاس ٢٩ نواذر الوضوء ٣٠ فضائل الصلاه ٣١ فرائض الصلاه ٣٢ فضل المساجد ٣٣ مواقيت الصلاه ٣٤ الجمعه والجماعه ٣٥ السهو ٣٦ الصلاه سوى الخمس ٣٧ نواذر الصلاه ٣٨ الزكاه ٣٩ الخمس ٤٠ حق الحداد ٤١ الجزيه ٤٢ فضل المعروف ٤٣ فضل الصدق ٤٤ فضل الصوم ٤٥ الفطر ٤٦ الاعتكاف ٤٧ جامع الحج ٤٨ جامع علل الحج ٤٩ جامع تفسير المنزل فى الحج ٥٠ جامع حجيج

(١) أى نهر جيحون، وما وراء النهر اصطلاح استعمله العرب والمسلمون للبلاد التى تقع على مشرقى هذا النهر ومن أشهرها: الصفد وأشروسه وفرغانه والشاش وبخارى وسمرقند وغيرها. وما يقع غربى نهر جيحون هو خراسان وولايه خوارزم.

(٢٤)

صفحه مفاتيح البحث: مواقيت الصلاه (١)، الإمام الحسين بن على سيد الشهداء (عليهما السلام) (١)، الإمام على بن موسى الرضا عليهما السلام (١)، مدينه مشهد المقدسه (١)، الإمام أمير المؤمنين على بن ابى طالب عليهما السلام (١)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (١)، كتاب علل الشرايع للصدوق (١)، كتاب فقيه من لا يحضره الفقيه (٢)، كتاب إثبات الوصيه للمسعودى (١)، دوله العراق (٢)، مدينه مكه المكرمه (١)،

مدينة الكوفه (١)، مدينة طهران (١)، علي بن الحسين بن بابويه (١)، محمد بن أبي الحسن (١)، الخطيب البغدادي (١)، مدينة بغداد (٣)، الشيخ الطوسي (١)، محمد بن الحسن (١)، محمد بن طلحه (١)، خراسان (٢)، الحج (٩)، الشهاده (١)، الزكاه (١)، الغسل (١)، السجود (٢)، الحيض، الإستحاضه (١)، الصَّيلاه (٥)، الزياره (٣)، الدفن (١)، الصيام، الصوم (١)، الوضوء (٢)، الإعتكاف (١)، الخمس (١)، الطب، الطبايه (١)

محمد الطبسي محمد باقر البهبهاني

الأنياء ع ٥١ جامع حجيج الأئمه ع ٥٢ جامع فضل الكعبه والحرم ٥٣ جامع آداب المسافر للحج ٥٤ جامع فرض الحج والعمره ٥٥ جامع فقه الحج ٥٦ الموقف ٥٧ القربان ٥٨ المدينة وزياره قبر النبي ص والأئمه ع ٥٩ جامع نوادر الحج ٦٠ زياره قبور الأئمه ع ٦١ النكاح ٦٢ الوصايا ٦٣ الوقف والصدقه والنحل والهبه ٦٤ السكنى والعمري ٦٥ الحدود ٦٦ الديات ٦٧ المعاش والمكاسب ٦٨ التجارات ٦٩ العتق والتدبير والمكاتبه ٧٠ القضاء والأحكام ٧١ اللقاء والسلام ٧٢ صفات الشيعة ٧٣ اللعان ٧٤ الاستسقاء ٧٥ زياره موسى ومحمد ع ٧٦ جامع زيارات الرضاع ٧٧ تحريم الفقاع ٧٨ المتعه ٧٩ الرجعه ٨٠ الشعر ٨١ معاني الأخبار مطبوع ٨٢ السلطان ٨٣ مصادقه الإخوان ٨٤ فضائل جعفر الطيار ٨٥ فضائل العلوم ٨٦ الملاهي ٨٧ السنه ٨٨ عبد المطلب وعبد الله وأبي طالب ٨٩ زيد بن علي ٩٠ الفوائد ٩١ الإبانه ٩٢ الهدايه ٩٣ الصيانه ٩٤ التاريخ ٩٥ علامات آخر الزمان ٩٦ فضل الحسن والحسين ع ٩٧ رساله في شهر رمضان ٩٨ جواب رساله وردت في شهر رمضان ٩٩ المصاييح: المصباح الأول في ذكر من روى عن النبي ص من الرجال المصباح الثاني: في ذكر من روى عنه ص من

النساء المصباح الثالث: فيمن روى عن أمير المؤمنين ع المصباح الرابع: فيمن روى عن فاطمه ع الخامس: فيمن روى عن أبي محمد الحسن المصباح السادس: فيمن روى عن أبي عبد الله الحسين ع. المصباح السابع: فيمن روى عن علي بن الحسين ع المصباح الثامن: فيمن روى عن أبي جعفر محمد بن علي ع المصباح التاسع:

ففيمن روى عن أبي عبد الله الصادق ع المصباح العاشر: فيمن روى عن موسى بن جعفر المصباح ١١: فيمن روى عن أبي الحسن الرضا ع المصباح ١٢: فيمن روى عن أبي جعفر الثاني ع المصباح ١٣: فيمن روى عن أبي الحسن علي بن محمد المصباح ١٤ فيمن روى عن أبي محمد الحسن بن علي المصباح ١٥: في الرجال الذين خرجت إليهم التوقيعات ١٠٠ كتاب المواعظ ١٠١ الرجال المختارين من أصحاب النبي ص ١٠٢ زهد أمير المؤمنين ١٠٣ زهد الحسن ١٠٤ زهد الحسين ١٠٥ زهد أبي جعفر ١٠٦ زهد الصادق ١٠٧ زهد أبي إبراهيم ١٠٨ زهد الرضا ١٠٩ زهد أبي جعفر الثاني ١١٠ زهد أبي الحسن علي بن محمد ١١١ زهد أبي محمد الحسن بن علي ١١٢ أوصاف النبي ١١٣ دلائل الأئمة ومعجزاتهم ١١٤ الروضة ١١٥ نوادر الفضائل ١١٦ المحافل ١١٧ امتحان المجالس ١١٨ غريب حديث النبي وأمير المؤمنين ١١٩ الخصال مطبوع ١٢٠ مختصر تفسير القرآن جامع كبير ١٢١ اخبار سلمان وزهده وفضائله ١٢٢ أخبار أبي ذر وفضائله ١٢٣ التقيه ١٢٤ حذوا النعل بالنعل ١٢٥ نوادر الطب ١٢٦ جوابات المسائل الواردة عليه من واسط ١٢٧ الطرائف ١٢٨ جوابات المسائل الواردة عليه من قزوين ١٢٩ جوابات المسائل الواردة من البصره ١٣٠ جوابات المسائل الواردة من الكوفه ١٣١ جوابات المسائل الواردة من المدائن

فى الطلاق ١٣٢ العلل ١٣٣ من لقيه من أصحاب الحديث ١٣٤ المجلس الذى جرى له بين يدي ركن الدوله ١٣٥ المجلس الثانى ١٣٦ الذى جرى له بين يديه ١٣٧ المجلس الثالث الذى جرى له بين يديه ١٣٨ المجلس الرابع الذى جرى له بين يديه ١٣٩ المجلس الخامس الذى جرى له بين يديه ١٤٠ الحذاء والخف ١٤١ الخاتم ١٤٢ مسائل الصلاه ١٤٣ مسائل التركات ١٤٤ مسائل الخمس ١٤٥ مسائل الوصايا ١٤٦ مسائل الموارث ١٤٧ مسائل الوقف ١٤٨ مسائل النكاح ثلاثه عشر كتاب ١٤٩ مسائل الحج ١٥٠ مسائل العقبه ١٥١ مسائل الرضاع ١٥٢ مسائل الطلاق ١٥٣ مسائل الديات ١٥٤ مسائل الحدود ١٥٥ إبطال الغلو والتقصير ١٥٦ السر المكتوم إلى الوقت المعلوم ١٥٧ المختار ابن أبى عبيده ١٥٨ النسخ والمنسوخ ١٥٩ مساله نيسابور ١٦٠ رساله إلى أبى محمد الفارسى فى شهر رمضان ١٦١ الرساله الثانيه إلى أهل بغداد فى معنى شهر رمضان ١٦٢ ابطال الاختيار وإثبات النص ١٦٣ المعروف برجال البرقى ١٦٤ مولد أمير المؤمنين ١٦٥ مصباح المصلى ١٦٦ مولد فاطمه ١٦٧ الجمل ١٦٨ تفسير القرآن الجامع الكبير ١٦٩ اخبار عبد العظيم بن عبد الله الحسين ١٧٠ تفسير قصيده فى أهل البيت ع ١٧١ من لا يحضره الفقيه مطبوع ١٧٢ عيون أخبار الرضا مطبوع ١٧٣ حقوق الاخوان ١٧٤ معانى الأخبار مطبوع ١٧٥ اكمال الدين واتمام النعمه مطبوع ١٧٦ فضل الشيعة ١٧٧ الاعتقادات مطبوع ١٧٨ فضائل رجب ١٧٩ فضائل شعبان ١٨٠ فضائل شهر رمضان ١٨١ المجموع الرائق ١٨٢ جامع الأخبار مطبوع ونسبته إليه غير معلومه ١٨٣ الهدايه فى الأصول والفقاه مطبوع ١٨٤ المرشد ١٨٥ الفضائل ١٨٦ المواعظ والحكم.

الشيخ محمد على الخراسانى الطبسى الحيدرآبادى له كتاب أنوار الأبصار فى بيان

مراتب النبي المختار والأئمة الأطهار فرع منه سنة ١٣٠٢ فارسي مطبوع.

الآقا محمد علي ابن الآقا محمد باقر البهبهاني ولد سنة ١١٤٤ وتوفي سنة ١٢١٦ في كرمانشاه.

هو ولد الوحيد البهبهاني المشهور أصلهم من أصفهان ثم بهبهان وسكن والده كربلاء وولد هو بها وهو أفضل ولدى الوحيد البهبهاني قرأ على أبيه مدة إقامته في بهبهان ثم بكر بلا ثم انتقل إلى بلد الكاظميه ثم إلى إيران.

في تكمله أمل الآمل: كان من جبال العلم وأركان الدين واعلام علماء المذهب لم يكن في عصره أفضل منه ولا أطول باعا كان أعلم الناس بأصول المذاهب الأربعة وفروعها فضلا عن علوم مذهب الإماميه.

خلف أربعة أولاد علماء أفاضل الآقا محمد جعفر والآقا احمد والآقا محمد إسماعيل والدة الآقا محمد صالح والآقا محمود وذكرت تراجم بعضهم في محلها ولكل هؤلاء أولاد وذرية باقيه فيهم الفضل والعلم إلى اليوم.

مؤلفاته له من المؤلفات ١ رساله في حليه الجمع بين فاطميتين كرساله أبيه ردا على المحدث البحراني ٢ و ٣ و ٤ و ٥ و ٦ خمس رسائل في مناسك

(٢٥)

صفحه مفاتيح البحث: صحابه (أصحاب) رسول الله (ص) (١)، قبر النبي (ص) (١)، الإمام علي بن الحسين السجاد زين العابدين عليهما السلام (١)، الإمام أمير المؤمنين علي بن ابي طالب عليهما السلام (٢)، الإمام الحسين بن علي سيد الشهداء (عليهما السلام) (١)، الإمام علي بن موسى الرضا عليهما السلام (٢)، الإمام جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام (١)، الإمام موسى بن جعفر الكاظم عليهما السلام (١)، زياره القبور (١)، السيده فاطمه الزهراء سلام الله عليها (١)، الأنبياء (ع) (١)، كتاب فقيه من لا يحضره الفقيه (١)، دوله ايران (١)، مدينه كربلاء المقدسه (٢)، كتاب تفسير القرآن لعبد الرزاق الصنعاني

(١)، مدينة الكاظمين (١)، كتاب الجامع الكبير للطبراني (١)، مدينة الكوفة (١)، شهر رجب المرجب (١)، شهر رمضان المبارك (٥)، شهر شعبان المعظم (١)، مدينة إصفهان (١)، عبد العظيم بن عبد الله (١)، کرمانشاه (١)، مدينة البصره (١)، مدينة بغداد (١)، الحسن بن علي (٢)، آخر الزمان (١)، زيد بن علي (١)، علي بن محمد (٢)، القرآن الكريم (١)، الحج (٤)، الصدق (١)، الزهد (٨)، الرضاع (١)، الزيارة (٢)، الصلاه (١)، التقيه (١)، الإستسقاء (١)، الكسب (١)، التجاره (١)، الديه (٢)، الخمس (١)

محمد علي الهزاز محمد علي الخوانساري محد علي الكاشاني محمد قلي التبريزي محمد الحسيني المرعشي محمد صالح الخلخاني

الحج فارسى ٧ مقامع الفضل كبير جمع فيه مسائل عديده فقيهه كل منها يليق أن يكون كتابا مستقلا كلها بالفارسىه إلا قليلا منها ٨ حاشيه على المدارك ناقصه ٩ شرح المفاتيح ناقص ١٠ رساله اثبات امامه الأئمه الاثنى عشر تعرض فيها للرد على الغزالي وابن حجر فى منعهما عن ذكر أحداث مقتل الحسين ع ١١ رساله قطع المقال فى رد أهل الضلال رد بها على الصوفيه ١٢ معترك الأقوال فى أحوال الرجال ١٣ مظهر المختار فى حكم النكاح مع الاعسار اختار فيها جواز فسخ النكاح مع حضور الزوج وامتناعه من الإنفاق والطلاق ولو مع الإملاق ١٤ الظرائف ١٥ رساله فارسىه فى تاريخ الحرمين ١٦ خوان الاخوان أربع مجلدات إلى غير ذلك الآقا محمد علي بن الآقا محمد باقر بن محمد باقر الهزارجربى المازندراني النجفى المولد القمشى الموطن والمدفن ولد فى النجف سنه ١١٨٨ وتوفى سنه ١٢٤٥ فى قمشه من عمل أصفهان ليله السبت ١٨ ربيع الثانى ودفن بمشهد الشاه السيد على أكبر من أولاد الأئمه ع واوصى إلى الكرباسى صاحب الإشارات. اخذ فى النجف عن السيد مهدي بحر العلوم وعن الشيخ جعفر

ثم رحل إلى قم ولازم صاحب القوانين وكان له كالأب الرؤوف وهو الذى نوه باسمه فى إيران وأسكنه أصفهان فخرج إليها وأقام بها ثم أقام فى قمشه من اعمال أصفهان وفى تتمه أمل الآمل: كان فى النجف من أفضل علمائها وكان متبحرا فى كل العلوم معقولها ومنقولها وإن اشتهر بالفقيه. وأبوه وجده من أجل العلماء ذكروا فى محلهم وولده الشيخ محمد حسن عالم فقيه ذكر فى محله فهم سلسله علم وفضل يروى المترجم اجازته عن صاحب القوانين تاريخها ١٠ شوال سنة ١٢٢٨ وملا احمد النيراقى تاريخها ٢٠ شوال سنة ١٢٢٧ وعن صاحب مفتاح الكرامه وأثنى عليه صاحب روضات الجنات وقال أنه هاجر بعد وفاه أبيه إلى إيران وقرأ على صاحب القوانين وصار مقربا عنده واجازته تفوق سائر اجازاته وأعطاه نسخه أصل القوانين ثم ارتحل إلى أصفهان واشتغل بالتدريس حتى اشتهر بالفقيه المطلق وتزوج ابنه ميرزا محمد اللاهيجى المعروف بميرزا باقر النواب شارح نهج البلاغه للسلطان فتح على شاه ومفسر القرآن الشريف والمترجم كف بصره قبل وفاته بخمس عشره سنه فاخرج تصانيفه إلى البياض ولده الأكبر الشيخ محمد حسين وكتب رساله فى ترجمه والده واخوه الشيخ محمد حسن ابن الآقا محمد على المعروف بالنجفى كان قاطنا بأصفهان مؤلفاته ١ كتاب القضاء تقرير بحث أستاذه بحر العلوم ٢ مخزن الاسرار الفقيهى على شرح اللمعه الدمشقيه بتمامها فى ثلاث مجلدات جيده قيل لم ير أحسن منها فى كتب الفقه لأصحابنا ٣ تكمله القواعد وهى تعليقات على قواعد العلامه ٤ الكواكب الباهره حاشيه على قواعد الشهيد ٥ كنز الكنوز حاشيه على طهاره المدارك ٦ رمز الرموز حاشيه على نكاح الشرائع ٧ اللالكى فى أصول الفقه ٨ مجمع العرائس

حاشيه على المعالم ٩ حلال الغوامض حاشيه على القوانين ١٠ مفتاح الكنوز تعليقه على الشوارق والتجريد ١١ البدر الباهر فى تفسير آيات القصص وبعض الأحاديث المشكله ومسائل الهيئه ١٢ السراج المنير فى الفوائد الرجاليه ١٣ كتاب الصلاه فارسى كثير الفروع ١٤ حاشيه على باب الهمزه من معنى اللبيب ١٥ أنيس المشتغلين فى المحاضرات ١٦ تبصره المستبصرين فى اثبات الإمامه بالأدله الحكيمه ١٧ محيى الرفاه فى شرح بعض القصائد وحكاياتها ١٨ كتاب المجموع فى المتفرقات من المسائل وغير ذلك.

المولى محمد على ابن الحاج محمد حسن الخوانسارى النجفى توفى أواخر جمادى الثانيه سنه ١٣٣٢ له الفوائد الجفريه وله خزانة كتب جليله المولى محمد على بن محمد حسن الكاشانى عبر عن نفسه بمحمد على بن حسن الشهير بعلى الأرانى الكاشانى يروى بالإجازة عن ملا احمد النراقى سنه ١٢١٧ له مطلع الأنوار فى عدة مجلدات فى التاريخ فارسى وجد منه ثلاث مجلدات وله الدرر البهيه وشرحه الموسوم بالغره الجليه فى ثلاث مجلدات.

الميرزا محمد على بن الميرزا محمد صادق ابن المولى امام قلى التبريزى كان عالما فاضلا جليلا نابغه فى الفقه والأصول تلمذ لدى السيد محمد حسن الحسينى الشيرازى ومعاصره السيد حسين الكوه كمرى وغيرهما ويروى عنهما كان زميل الشيخ محمد حسن المامقانى فى زياره الرضاع فلما وصل إلى بلده شاهرود أدركه الاجل وتوفى بها وله تاليف منها كتاب وسيله الغفران فى اعمال شهر رمضان وقد طبع بتبريز وغيره. وجده المولى امام قلى كان من أهل بلده مرند وهاجر من مرند إلى تبريز وبها اعقب وحفيده المترجم ولد بتبريز ويروى عنه جماعه منهم السيد شمس الدين محمود النسابة المرعشى التبريزى السيد الميرزا محمد على بن السيد محمد بن السيد

عبد الحميد بن السيد محمد بن السيد محمد شريف بن السيد هدايه الله بن النواب السيد على بن السيد حسين سلطان العلماء وخليفه سلطان الحسينى المرعى صاحب حواشى اللمعه والمعالم توفى ببلده قمشه وقبره فى صحن الشاه رضا وهو مزار منسوب إلى أحد أولاد الأئمه ع واقع فى خارج قمشه وقبره مزور لأهل تلك الديار قال السيد شهاب الدين النجفى الحسينى فيما كتبه إلينا:

كان فقيها جليلا زاهدا عابدا منعزلا عن الناس مشتغلا بنفسه ذكره المولى عبد الكريم الجزى فى كتاب تذكره القبور وأثنى عليه المولى محمد على بن محمد حسين بن محمد سعيد ابن المولى محمد صالح الخلخالى له عيون الاسرار المكنونه فى بيان الوحي والالهام والكشف والنبوه والولايه كتبه بأمر الميرزا محمد على خان حاكم لاهيجان وفرع منه سنه ١٢٦٢

(٢٦)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام الحسين بن على سيد الشهداء (عليهما السلام) (١)، الإمام على بن موسى الرضا عليهما السلام (١)، الفقيه الشيخ محمد حسن المامقانى (١)، كتاب الفوائد الرجاليه للشيخ مهدي الكجورى الشيرازى (١)، دوله ايران (٢)، كتاب مغنى اللبيب لابن هشام الأنصارى (١)، كتاب اللمعه دمشقيه للشهيد الأول (١)، شهر جمادى الثانيه (١)، مدينه النجف الأشرف (٤)، كتاب نهج البلاغه (١)، شهر رمضان المبارك (١)، أصول الفقه (١)، مدينه إصفهان (٥)، شهر شوال المكرم (٢)، شهر ربيع الثاني (١)، محمد باقر بن محمد (١)، سلطان العلماء (١)، على بن محمد (٢)، عبد الحميد (١)، عبد الكريم (١)، القرآن الكريم (١)، الحج (٢)، الكرم، الكرامه (١)، الشهاده (١)، الضلال (١)، القبر (١)، الزياره (١)، الصيلاه (١)، الجواز (١)، الوفاه (١)، الطهاره (١)

محمد على الطالقانى محمد النورى المازندراني محمد البلاغى النجفى محمد على الكنتورى محمد على المؤذن محمد على مقصود محمد عمر الحسين محمد عمر الراوندى محمد عمر الكشى

المولى محمد بن على أشرف الطالقانى توفى سنه ١٣٢٩ بالنجف له الفيض العام والنعيم

التام فى فوائء زياره بىء الله الحرام وأءاء حجه الاسلام رءبه على مقءمه وءمسه مجالس فى ءءوءءء والنبوه فى مجلء سماه حياه الإنسان والإمامه والمعاء ءهءءب الأخلاق فى مجلء سماه شرف الأبد وله فوائء المشاهء السىء محمد بن على بن محمود الموسوى النورى المازنءرائى ءوفى فى طهراى سنة ١٣٢٥ له رساله فى ءءاءل وءءرءءء لشيخ محمد على بن محمد البلاغى النجفى ءوفى فى كربلاء سنة ١٠٠٠ وءفن فى المشهء المقءس الحسىنى كما عن ءنقءء المقال لسبءه الشيخ حسن بن عباس البلاغى وفى بعض القىوء وصفه بالعاملى ولا- نراه صحىءا فان رءله بعض البلاغىء إلى ببل عامل ءاءءه واصلهم النجف والمءرءم من وءوه علماءنا المءأخرىن وفضلاءنا المءءهءىن ءقه عىن صحىء نقى الكلام ببل ءءصىف له ءلامءه فضلاء أءلاء علماء وءءب حسنه ببءه منها ١ شرح أصول الكافى للكلبى ٢ شرح ارشءء العلامة ٣ ءواشى ءهءءب ٤ ءواشى الفقىه ٥ ءواشى أصول المعالم. وكان هذا الشيخ من ءلامءه الأربىلى.

المفىء السىء محمد على بلى بن السىء محمد حسين بن ءامء حسين بن زىن العابءىن الموسوى النىشابورى الكءئورى الهئى ءوفى ٤ مءرم سنة ١٢٤٠ وأرءه المفىء السىء محمد عباس ءءسرى بقوله:

لموءه هو اقبال بوم عاشوراء كان مءكلما بارعا فى علم المعقول حسن المناظره ببء ءءربر واسع ءءبع ءلمء على السىء ءلءار على واشءغل فى الرء على المءالفىن فقام به أءسن قىام له من المصنفاء:

١ ءطهبر المؤمنىن ٢ ءكمىل المىزان فى علم الصرف ٣ أبنىه الافعال فى علم الصرف ٤ السىف الناصرى فى الرء على الباب الأول من ءءفه ٥ الأءوبه الفاخره فى رء ما ءءبه الفاضل الرشىء ءهلولى ءوابا عن السىف الناصرى ٦ ءقلب المءاءء فى رء الباب ءءانى

من التحفه ٧ برهان السعاده فى رد السابع منها فى الإمامه ٨ تشييد المطاعن لكشف الضغائن فى الرد على الباب العاشر منها ٩ مصارع الافهام لقطع الأوهام رد الباب الحادى عشر منها ١٠ الفتوحات الحيدريه فى الرد على الصراط المستقيم للشيخ عبد الحى ١١ الشعلة الطفريه ١٢ حكم أحاديث الصحيحين ١٣ احكام العداله العلويه ١٤ تقريب الافهام فى تفسير آيات الاحكام ١٥ رساله فى التقيه فارسىه ١٦ رساله فى الكبائر فارسىه وهو والد المير السيد حامد حسين الشهير وأخويه محمد على الشهير بالمؤذن له تحفه عباسى فى التصوف ألفه للشاه عباس الثانى الصفوى سنه ١٠٧٧ الشيخ محمد على بن مقصود على المازندرانى أصلا الكاظمى موطنا توفى سنه ١٢٦٦ بالكاظميه ودفن فى الرواق الشريف الكاظمى. من أجله فقهاء عصره واعلام علماء زمانه أحد شيوخ الشيعة وكان الرئيس المطاع فى الكاظميه ومعاصرا لصاحب الجواهر وتلميذ شريف العلماء فى أصول الفقه.

له كشف الابهام عن وجه مسائل شرائع الاسلام وشرح مزجى للشرائع كبير فى عشرين مجلدا فرع من بعض اجزائه فى جمادى الأولى سنه ١٢٥٧ وله كتاب فى أصول الفقه فى مجلدين أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسين وجدنا مجموعه فى مكتبه الشيخ فضل الله النورى فى طهران رساله فى أربعه فصول تاليف أبى عبد الله محمد بن عمر بن الحسين، قال: هذه رساله عملتها فى التنبيه على بعض الاسرار المودعه فى بعض سور القرآن تنبيها على أن أكثر المفسرين كانوا محرومين عن الفوز بالمقصد القويم الخ.

الشريف أبو الحسن محمد بن عمر الراوندى الحسينى كان معاصرا للشاعرين الخالديين وفى كشكول البحرانى عن التذكرة وكان المراد بها تذكره الشعراء لابن المعتز أن الخالديين كانا قد مدحا بعض العلويين

وهو المترجم فأبطأ عليهما بالجائزه وأراد الخروج إلى بعض الجهات فدخلها عليه وانشدها:

قل للشريف المستجار * به إذا عدم المطر وابن الأئمه من قريش * و الميامين الغرر أقسمت بالريحان والنغم * المضاعف والوتر
لئن الشريف مضى ولم * ينعم لعبيده النظر لنشاركن بنى أميه * فى الضلال المشتهر ونرى معاويه إماما * من يخالفه كفر ونقول
أن يزيد ما * قتل الحسين ولا أمر ونعد طلحه والزبير * من الميامين الغرر ويكون فى عنق الشريف * دخول عبيده سقر ومنهما
اخذ ابن منير فى قصيدته التثريه وزاد عليها وابدع كما مر فى ترجمته أبو عمر محمد بن عمر بن عبد العزيز الكشى له كتاب
معرفه الناقلين عن الأئمه الصادقين ويقال أنه كان حاويا

(٢٧)

صفحه مفاتيح البحث: يوم عاشوراء (١)، شهر جمادى الأولى (١)، كتاب أصول الكافى للشيخ الكلينى (١)، مدينه كربلاء
المقدسه (١)، مدينه الكاظمين (٢)، كتاب تنقيح المقال فى علم الرجال (١)، مدينه النجف الأشرف (٣)، أصول الفقه (٢)، مدينه
طهران (٢)، محمد بن عمر بن عبد العزيز (١)، بنو أميه (١)، أبو عبد الله (١)، عمر بن الحسين (٢)، على بن محمد (١)، محمد بن
على (٢)، محمد بن عمر (١)، القرآن الكريم (١)، القتل (١)، الضلال (١)، الزياره (١)، الشهاده (١)، التقيه (١)

محمد بن عمر الزبيرى محمد عمر الجعابى

لجميع الرجال من الشيعة وغيرهم واختصره الشيخ الطوسى وسماه اختيار رجال الكشى وهو الموجود بأيدى الناس واما رجال
الكشى الأصلى فغير موجود والاختيار هو المطبوع وهو غير مرتب وعمل فى ترتيبه جماعه منهم السيد يوسف بن محمد بن زين
العابدين العاملى فرتبته على ترتيب رجال الشيخ ومنهم المولى عناية الله بن شرف الدين فرتبته على حروف المعجم ومنهم الشيخ
داود

بن حسن الجزائرى محمد بن عمر بن عبد الله بن عمر بن مصعب بن الزبير بن العوام الزبيرى متكلم حاذق من أصحابنا له الصورة فى الإمامه أبو بكر محمد بن عمر بن محمد بن سالم بن البراء بن سبره بن سالم بن يسار التميمى الكوفى البغدادى المعروف بابن الجعابى قاضى الموصل ولد فى صفر سنة ٢٨٤ وقيل سنة ٢٨٥ وقيل سنة ٢٨٦ وتوفى ببغداد سنة ٣٥٥ وصلى عليه فى جامع المنصور وحمل إلى مقابر قريش فدفن بها.

فى تاريخ بغداد للخطيب: بال الأزهرى كانت سكينه نائحه الرافضه تنوح على جنازته الخلاف فى اسم جديه فى الخلاصه ابن سلم بغير ميم قبل السين ابن البراء بن سبره بن سيار بالراء. وعن الشهيد الثانى قال ابن داود أنه ابن سالم بن سبره بن سالم بن يسار قال: وبعض أصحابنا يعنى العلامة توهمه سلما حيث رآه بغير الألف حتى أوقعه هذا الوهم فى أن قال سلم بغير ميم قبل السين كأنه احترز أن يتوهم مسلما بالميم وأثبت جده وانما هو يسار بتقديم الياء المثناه تحت اه وفى نضد الايضاح: كان العلامة لما رأى فى كتاب النجاشى سالما مكتوبا بغير ألف كما قد يكتب على رسم الخط زعمه سلما فاحتاط واحترز من أن يتوهم متوهم فيجعله مسلما بالميم فقال ذلك ومنهم من أثبت ابن سلام بتقديم اللام على الألف اه وفى التعليقه فى أمالى الصدوق محمد بن عمر بن محمد بن سلمه البراء الحافظ. وفى الخصال ابن سالم البراء ومضى عمر بن محمد سليم بالياء ومر فى ثابت بن دينار مسلم بالميم وبالجملة تختلف النسخ فى ذلك اه أقول: فى الفهرست وكتاب النجاشى وأنساب السمعانى وتاريخ بغداد للخطيب ابن سالم

بالألف وفي تذكره الحفاظ بن سلم وعن رجال الشيخ في موضع ابن سلم وفي موضع ابن مسلم والظاهر أنه سالم وغيره تصحيف أو أن الألف حذفت في الرسم كما في إسحاق والحارث وهارون وغير ذلك. وفي اسناب السمعاني وموضع من رجال الشيخ يسار بالياء قبل السين وفي رجال النجاشي وتاريخ بغداد سيار كما في الخلاصه فتوهم العلامة في ذلك غير ثابت. وفي رجال النجاشي وعن الأماشي والخصال سالم البراء بدون لفظ ابن والظاهر أنه سقط من قلم النساخ نسبه الجعابي بالجيم المكسوره والعين المهمله والألف والباء الموحد وياء النسبه كأنه نسبه إلى عمل الجعاب أو بيعها. في اسناب السمعاني اشتهر بهذه النسبه أبو بكر محمد بن عمر بن محمد بن سالم بن البراء بن سبره بن يسار التميمي المعروف بابن الجعابي قاضي الموصل أقوال علماء الشيعة فيه ذكره الشيخ الطوسي في كتاب الرجال فيمن لم يرو عنهم ع وقال في موضع مره أخبرنا عنه محمد بن محمد بن النعمان وفي موضع آخر الحافظ بغدادى روى عنه التلعكبرى وأخبرنا محمد بن محمد بن النعمان عنه وقال في الفهرست: محمد بن عمر بن سالم الجعابي يكنى أبا بكر أحد الحفاظ والناقدين للحديث. وقال النجاشي: محمد بن عمر بن محمد بن سالم بن البراء بن سبره بن سيار التميمي أبو بكر المعروف بالجعابي الحافظ القاضي كان من حفاظ الحديث واجلاء أهل العلم. وفي الخلاصه:

الحافظ الكوفي القاضي كان من حفاظ الحديث واجلاء أهل العلم الناقدين للحديث فجمع بين عبارتي النجاشي والشيخ وروى عنه الصدوق مترجما وفي نضد الايضاح: بغدادى كان من حفاظ الحديث الناقدين له العالمين به اه أقول لا ينبغي التوقف في حسن حاله وجلالته مع وصفه بما

سمعت وكونه من مشائخ المفيد والتلعكبري وابن عبدون وكونه من تلامذه الحافظ ابن عقده كما ستعرف وترحم عليه الصدوق كما عرفت وسيأتي قدح علماء أهل السنه فيه وأن ذلك انما هو للتشيع أقول علماء أهل السنه في حقه ذكره الذهبي في تذكره الحافظ فقال: الحافظ البارع فريد زمانه قاضي الموصل أبو بكر محمد بن عمر بن سلم التميمي البغدادي ابن الجعابي تخرج بأبي العباس بن عقده وصنف الأبواب والشيوخ والتاريخ قدم أصبهان وسمعوا منه قال أبو علي النيسابوري ما رأيت في أصحابنا احفظ من ابن الجعابي قلت له يوما أبا بكر أيش أسند الثوري عن منصور وذكر ما يأتي عن الخطيب إلى قوله فحيرني حفظه ثم قال أحمد بن عبدان الحافظ وقع إلى جزء من حديث ابن الجعابي فحفظت منه خمس أحاديث فأجابني فيها ثم قال لي من أين لك هذا قلت من جزئك قال إن شئت الت على المتن وأجيبك في اسناده أو الت على الاسناد وأجيبك في متنه وذكره الذهبي أيضا في ميزان الاعتدال فقال محمد بن عمر أبو بكر الجعابي الحافظ من أئمه هذا الشأن ببغداد على رأس الخمسين وثلثمائه الا انه فاسق رقيق الدين ولي القضاء بالموصل وكان أحد الحفاظ الموجودين تخرج باين عقده وله مصنفات كثيره وله غرائب وهو شيعي. وقال الدارقطني شيعي وذكر أنه خلط وقال السمعاني في الأنساب كان أحد الحفاظ الموجودين المشهورين بالحفظ والذكاء والفهم صحب أبا العباس بن عقده الكوفي الحافظ وعنه اخذ الحفظ وكان كثير الغرائب ومذهبه في التشيع معروف وهو غال في ذلك رحلته كثيره قال أبو علي التنوخي ما شهدنا احفظ من أبي بكر الجعابي وسمعت من يقول أنه يحفظ مائتي ألف حديث

ويجيب في مثلها الا- أنه كان يفضل الحفاظ وذكر ما يأتي عن الخطيب إلى قوله من يتقدمه فيه في الدنيا ثم قال وقال عمر ابن القاسم بن جعفر الهاشمي سمعت الجعابي يقول احفظ أربعمائهُ ألف حديث وأذاكر بستمائهُ ألف حديث اه وذكر الخطيب في تاريخ بغداد وهو أقدم من السمعاني وابن حجر وعنه اخذا أكثر ما ذكره فيه قال:

محمد بن عمر بن محمد بن سالم بن البراء بن سبره بن سيار أبو بكر التميمي قاضي الموصل يعرف بابن الجعابي كان أحد الحفاظ الموجودين صحب أبا العباس بن عقده وعنه اخذ الحفظ وكان كثيره الغرائب ومذهبه في التشيع معروف وكان يسكن بعض سكك باب البصره ثم روى مسندا عن أبي علي الحافظ وما رأيت في المشائخ احفظ من عبدان ولا رأيت احفظ لحديث أهل

(٢٨)

صفحه مفاتيح البحث: كتاب رجال النجاشي (١)، كتاب تاريخ بغداد للخطيب البغدادي (٤)، كتاب رجال الكشي (٢)، كتاب أمالي الصدوق (٢)، كتاب تذكره الحفاظ للذهبي (٢)، يوم عرفه (١)، محمد بن عمر بن محمد بن سالم (٣)، أبو علي النيسابوري (١)، محمد بن زين العابدين (١)، محمد بن محمد بن النعمان (٢)، الزبير بن العوام (١)، أبو بكر الجعابي (١)، محمد بن عمر بن سالم (١)، الشيخ الصدوق (٢)، ثابت بن دينار (١)، عبد الله بن عمر (١)، مدينة البصره (١)، ابن الجعابي (٥)، الشيخ الطوسي (٢)، محمد بن سلمه (١)، عمر بن محمد (٢)، محمد بن عمر (٤)، الشهاده (١)، القبر (١)، البول (١)

الكوفه من أبي العباس بن عقده ولا- رأيت في أصحابنا اي البغداديين احفظ من أبي بكر ابن الجعابي وذاك اني حسبته من البغداديين الذين يحفظون شيئا واحدا أو ترجمه واحده

أو بابا واحدا فقال لي أبو إسحاق بن حمزه يوما يا أبا علي لا تغلط في أبي بكر ابن الجعابي فإنه يحفظ حديثا كثيرا فخرجنا يوما من عند أبي محمد بن صاعد وهو يسايرني وقد توجهنا إلى طريق بعيد فقلنا له يا أبا بكر أيش أسند الثوري عن منصور فمر في الترجمة فقلت له أيش عند أيوب السختياني عن الحسن فمر فيه فما زلت اجره من حديث مصر إلى الشام إلى العراق إلى أفراد الخراسانيين وهو يجيب فقلت له أيش روى الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريره وأبي سعيد بالشركه فاخذ يسرد هذه الترجمة حتى ذكر بضعه عشر حديثا فحيرني حفظه قال محمد بن عبد الله فسمعت أبا بكر ابن الجعابي عند منصرفه من حلب وانا ببغداد يذكر فضل أبي علي وحفظه فحكيت له هذه الحكايه فقال يقول هذا القول وهو أستاذي علي الحقيقي وروى الخطيب عن أبي علي أيضا وروى عنه أيضا ما رأيت من أصحابنا احرص على العلم منه ثم ذكر ما حاصله أنه ذاكره بأحاديث لعبد الله بن محمد الدينوري فغاب أياما وعاد فسئل فقال لم أصبر عنها فخرجت إلى الدينور فسمعتها وانصرفت ثم قال أبو علي الذي كان انتخبه ابن الجعابي لنفسه على الدينوري كان أحسن من الذي اخذه مني وأن أبا علي قال لابن الجعابي لو دخلت خراسان بعد أن دخلت الدينور فقال لقد هممت بهذا فقلت اذهب إلى العجم فلا يفهمون عنى ولا افهم عنهم فهذا الذي ردنى ثم حكى عنه مسندا أنه قال دخلت الرقه فكان لي ثم قمطين كتبا فأنفذت غلامى إلى الذى عنده كتبتى فرجع الغلام مغموما فقال ضاعت الكتب فقلت يا بنى لا تغتم

فان فيها مائتى ألف حديث لا يشكل على منها حديث لا اسنادا ولا متنا. حدثنا على بن أبى على المعدل عن أبيه قال ما شاهدنا احفظ من أبى بكر بن الجعابى وسمعت من يقول أنه يحفظ مائتى ألف حديث ويجيب فى مثلها الا أنه كان يفضل الحافظ فإنه كان يسوق المتون بألفاظها وأكثر الحفاظ يتسامحون فى ذلك وأن أثبتوا المتن وإلا- ذكروا لفظه منه أو طرفا وقالوا وذكر الحديث وكان يزيد عليهم بحفظه المقطوع والمرسل والحكايات والخبار ولعله كان يحفظ من هذا قريبا مما يحفظ من الحديث المسند الذى يتفاخر الحفاظ بحفظه وكان إماما فى المعرفة بعلم الحديث وثقات الرجال من معتليهم وضعفائهم وأسمائهم وانسابهم وكناهم ومواليدهم وأوقات وفاتهم ومذاهبهم وما يطعن به على كل واحد وما يوصف به من السداد وكان فى آخر عمره قد انتهى هذا العلم إليه حتى لم يبق فى زمانه من يتقدمه فيه فى الدنيا حدثنى رفيقى على بن عبد الغالب الضراب قال سمعت أبا الحسن بن رزقويه يقول كان ابن الجعابى يملى مجلسه فتمتلئ السكه التى يملى فيها والطريق ويحضره ابن مظفر والدارقطنى ولم يكن الجعابى يملى الأحاديث كلها بطرقها إلا من حفظه.

حدثنى الحسن بن محمد الأشقر البخلى قال سمعت القاضى أبا عمرو القاسم بن جعفر الهاشمى غير مره يقول سمعت الجعابى يقول احفظ أربعمائى ألف حديث وأذاكر بستمائى ألف حديث ثم روى عن بعض أصحاب الحديث أنه قال وعد ابن الجعابى أصحاب الحديث يوما يملى فيه فتعمد ابن المظفر الإملاء فى ذلك اليوم والزمنى الحضور عنده ففعلت ثم انصرفت من المجلس فلقينى ابن الجعابى وقال لى ذهبت إلى ابن المظفر وتنكبت الطريق التى تؤديك إلى الاستحياء منى فقلت

قد كان ذاك فقال كم عدد الأحاديث التي املاها فقلت كذا فقال أيما أحب إليك تذكر اسناد كل حديث وأذكر لك متنه أو تذكر لي متنه وأذكر لك اسناده فقلت بل أذكر المتون فجعلت أقول له روى حديثا متنه كذا فيقول هو عنده عن فلان عن فلان وأقول املي حديثا متنه كذا فيقول حدثكم به عن فلان عن فلان حتى ذكرت له متون جميع الأحاديث وأخبرني بأسانيدها كلها فلم يخطئ في شيء منها قدح علماء أهل السنه فيه في تاريخ بغداد للخطيب: سمعت القاضي أبا القاسم التنوخي يقول: تقلد ابن الجعابي قضاء الموصل فلم يحمد في ولايته ثم حكى عن إبراهيم بن إسماعيل المصري أنه قال كنا بأرجان مع الأستاذ الرئيس أبي الفضل بن العميد في مجلس شرابه ومعنا أبو بكر ابن الجعابي الحافظ البغدادي يشرب فاتي بكأس بعد ما ثمل قليلا فقال لا أطيق شربه فقال الأستاذ الرئيس ولم ذلك فقال لما أقوله:

يا خليلي جنباني الرحيقا * اننى لست للرحيق مطيقا فقال الأستاذ ولم وهى تجلب الفرح وتنفي الترح فقال:

غير انى وجدت للكأس نارا * تلهب الجسم والمزاج الرقيقا فإذا ما جمعتهما ومزاجي * حرقته بنارها تحريقا سألت أبا بكر البرقاني عن ابن الجعابي فقال حدثنا عنه الدارقطني وكان صاحب غرائب ومذهبه معروف في التشيع قلت قد طعن عليه في حديثه وسماعه فقال ما سمعت فيه الا خيرا سال أبو عبد الرحمن السلمى أبا الحسن الدارقطني عن ابن الجعابي هل تكلم فيه الا بسبب المذهب فقال خلط، وعن أبي الحسن قال لي ثقة من أصحابنا ممن كان يعاشره أنه كان نائما فكتبت على رجله كتابه فكنت أراه إلى ثمانيه أيام لم يمسه الماء أقول

فى تذكره الحفاظ ثلاثه أيام. وفى تذكره الحفاظ أيضا:

قال الحاكم للدارقطنى يبلغنى عن ابن الجعابى أنه تغير عما عهدنا قال وأى تغير قلت بالله هل اتهمته قال اى والله ثم ذكر أشياء قلت وصح لك أنه خلط الحديث وقال اى والله قلت حتى خفت أنه ترك المذهب قال ترك الصلاة والدين قال المسيحى صحب قوما من المتكلمين فسقط عند أهل الحديث. وصل إلى مصر ودخل إلى الاخشيد ثم مضى إلى دمشق فوقفوا على مذهبه فشدوه فخرج هاربا ومر قوله فى ميزان الاعتدال أنه فاسق رقيق الدين وله غرائب قال الخطيب أنشدنى أبو القاسم عبد الواحد بن على الأسدى لأبى الحسن محمد بن عبد الله بن سكره الهاشمى فى ابن الجعابى:

ابن الجعابى ذو سجايا * محموده منه مستطابه رأى الريا والنفاق حظا * فى ذى العصابه وذى العصابه يعطى الامامى ما اشتهاه * ويثبت الامر فى القرابه حتى إذا غاب عنه انحى * يثبت الامر فى الصحابه وإن خلا الشيخ بالنصارى * رايب سمعان أو مرابه قد فطن الشيخ للمعانى * فالغر من لامه وعابه قال المؤلف: الرجل من الجلاله بمكان وذم القوم له مع اعتراف الفريقين بسعه حفظه وكونه من أهل العلم ونقده الحديث وروايه أجلاء الفريقين عنه واعتراف الطاعن فيه بأنه لم ير فى عصره احفظ منه وأنه امام العلل والثقات والضعاف ليس الا لتشيعه لا سيما مع قول البرقانى ما

(٢٩)

صفحهفاتيح البحث: كتاب تاريخ بغداد للخطيب البغدادى (١)، دوله العراق (١)، أبو هريره العجلى (١)، كتاب تذكره الحفاظ للذهبى (٢)، مدينه الكوفه (١)، إبراهيم بن إسماعيل (١)، على بن أبى على (١)، عبد الله بن محمد (١)، محمد بن عبد الله (٢)، ابن الجعابى

(١٥)، الحسن بن محمد (١)، خراسان (١)، الشام (١)، دمشق (١)، الخوف (١)، النفاق (١)

محمد بن عمر الواقدي

سمعت فيه الا خيرا وذلك هو السبب في هجاء ابن سكره له الذى يرجع إلى اتقائه من خصومه فعد ذلك رياء ونفاقا مع ما هو المعلوم من حال ابن سكره وتعصبه على العلويين واتباعهم وقصيدهته في ذلك التي ردها أبو فراس الحمداني بالقصيده الميميه معروفه كتشريد أهل دمشق إياه وكذلك نسبه التخليط والتغير وترك المذهب والدين والصلاح إليه هو من هذا القبيل وقول البرقاني أنه لم يسمع فيه الا خيرا ينفي عنه التخليط إما الكتابه على رجله ورؤيتها بعد ثلاثه أيام أو ثمانية إن صححت فالظاهر أنه يمسح على رجله ولا يغسلهما يرى ذلك فظنوا تركه للصلاح والظاهر أن نسبه ترك الصلاه إليه مستند إلى هذا وأشباهه إما نسبه الشرب إليه في مجلس ابن العميد فيتطرق الشك إليها مما ذكرناه من معاداه القوم له بعد ظهور تشيعه وتعصبهم عليه وكيف يقبل قول من روى ذلك فيه وهو يخبر عن نفسه أنه كان مع ابن العميد في مجلس شرابه وهل كان حضر ذلك المجلس للذكر والعباده فهو يخبر عن نفسه بالفسق والله تعالى يقول إن جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا مع أن شعره الذى أنشده وجواب ابن العميد له يدل على أنه لم يشرب وأنه اعتذر عن عدم الشرب والله تعالى ولى أمور عباده.

من روى عنهم ابن الجعابي في تاريخ بغداد للخطيب: حدث عن عبد الله بن محمد بن البختری الحنائي (١) ومحمد بن الحسن بن سماعه الحضرمي ومحمد بن يحيى المروزي ويوسف بن يعقوب القاضى وأبى خليفه الفضل بن الحباب ومحمد بن جعفر القتات ومحمد بن إبراهيم بن زياد الرازي ومحمد

بن إسماعيل العطار وجعفر الغريبي وإبراهيم بن علي المعمرى والهيثم بن خلف الدوري ومحمد بن سهل العطار ومحمود بن محمد الواسطي وعبد الله بن محمد بن وهب الدينوري وأحمد بن الحسن الصوفي وخلق كثير من أمثالهم. وفي تذكره الحفاظ ذكر فيمن سمعهم يحيى بن محمد الحنائي وعبد الله بن محمد البلخي ومحمد بن حبان. وفي ميزان الاعتدال حدث عن أبي حنيفة ومحمد بن الحسن وابن سماعه وأبي يوسف القاضي.

من روى عن ابن الجعابي في تاريخ بغداد: روى عنه الدارقطني وابن شاهين وحدثنا عنه أبو الحسن ابن رزقويه وابن الفضل القطان وعلي بن أحمد بن عمر المقرئ وعلي بن أحمد الرزاز ومحمد بن طلحة الثعالبي وأبو نعيم الحافظ وأبو سعيد بن حسويه الأصفهاني وغيرهم وعد في تذكره الحفاظ في جملة من روى عنه أبو عبد الله الحاكم والقاضي أبو عمرو الهاشمي وقال في أبي نعيم الحافظ وهو خاتمه أصحابه.

مؤلفاته في الفهرست: له كتب منها كتاب الموالي وتسميه من روى الحديث وغيره من العلوم ومن كانت له صناعه ومذهب ونحله، رواه الدوري عنه وأخبرنا عنه بلا واسطه الشيخ أبو عبد الله وأحمد بن عبدون. وقال النجاشي: له كتاب الشيعة من أصحاب الحديث وطبقاتهم وهو كتاب كبير سمعناه عن أبي الحسين محمد بن عثمان وكتاب طرق من روى عن أمير المؤمنين ع أنه لعهد النبي الأمامي إلى أنه لا يحبنى الا مؤمن ولا يبغضنى الا منافق وكتاب ذكر من روى مؤاخاه النبي ص لأمر المؤمنين ع وكتاب الموالي الاشراف وطبقاتهم وكتاب من روى الحديث من بني هاشم ومواليهم وكتاب من روى حديث غدير خم وكتاب اختلاف أبي وابن مسعود في ليله القدر وطرق ذلك وكتاب اخبار آل أبي

طالب وكتاب اخبار بغداد وطبقات أصحاب الحديث بها وكتاب مسند عمر بن علي بن أبي طالب ع وكتاب اخبار علي بن الحسين ع.

أخبرنا بسائر كتبه شيخنا أبو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان رضي الله عنه امره باحراق كتبه عند موته في تاريخ بغداد للخطيب: كان اوصى بان تحرق كتبه فأحرقت جميعها وأحرق معها كتب للناس كانت عنده قال الأزهرى فحدثني أبو الحسين ابن البواب قال كان لي عند ابن الجعابي مائه وخمسون جزءا فذهبت في جملة ما أحرق وفي تذكره الحفاظ عن الدارقطني قال أخبرت بعله الجعابي فقلت إليه فرأيتك يحرق كتبه فأقمت عنده حتى ما بقي منها شئ وقال المسبحي أمر عند موته أن تحرق دفاتره بالنار فاستقبح ذلك منه. وقال ابن شاهين دخلت انا وابن المظفر والدارقطني علي ابن الجعابي وهو مريض فقلت له من انا فقال سبحان الله أنت فلان وهذا فلان وسمانا فدعونا وخرجنا ومشينا خطوات وسمعنا الصائح بموته ورجعنا لعنده فرأينا كتبه تل رماد قال المؤلف: لم يكن الداعي له إلى احراق كتبه عند موته الا أمر عقلائي ويغلب على الظن أن الداعي له إلى ذلك وجود روايات فيها عمن لا يرتضى طريقتهم وأن المحرق بعضها لا كلها والله أعلم أبو عبد الله محمد بن عمر بن واقد الواقدي المدني البغدادي مولى بنى هاشم وقيل مولى بنى سهم بن أسلم المؤرخ المشهور وروى الخطيب في تاريخ بغداد بسنده عن محمد بن سعد كاتب الواقدي أنه قال محمد بن عمر بن واقد مولى عبد الله بن بريده الأسلمي وروى بسنده عنه أيضا أنه مولى لبنى سهم بطن من أسلم.

مولده ووفاته ولد سنة ١٣٠ كما حكاه ابن النديم عن كاتب

وتوفى ببغداد عشية يوم الاثنين لاحدى عشره ليله خلت من ذى الحجه سنه ٢٠٧ وقيل ٢٠٩ قال الخطيب البغدادي والأول أصح اه وله ثمان وسبعون سنه ودفن فى مقابر الخيزران وصلى عليه محمد بن سماعه التميمي.

نسبته فى انساب السمعاني: الواقدي بفتح الواو وكسر القاف وفى آخر الدال المهمله هذه النسبه إلى واقد وهو اسم لجد المنتسب إليه وهو أبو عبد الله محمد بن واقد الواقدي المدني مولى أسلم اه.

تشيعه قال ابن النديم فى الفهرست: كان يتشيع حسن المذهب يلزم التقية

(١) يظهرى مما فى تذكره الحفاظ أنه وقع سقط وأن الصواب عن عبد الله بن محمد البلخي ويحيى أين محمد بن البخترى الحناني.

(٣٠)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام على بن الحسين السجاد زين العابدين عليهما السلام (١)، الإمام أمير المؤمنين على بن ابى طالب عليهما السلام (١)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (١)، كتاب تاريخ بغداد للخطيب البغدادي (٤)، الحافظ أبو نعيم (٢)، كتاب الأشراف للشيخ المفيد (١)، كتاب تذكره الحفاظ للذهبي (٤)، الشيخ أبو عبد الله (١)، محمد بن محمد بن النعمان (١)، عبد الله بن بريده (١)، على بن أحمد بن عمر (١)، إبراهيم بن على (١)، محمد بن إبراهيم (١)، عبد الله بن محمد (٤)، أبو عبد الله (٢)، محمد بن إسماعيل (١)، الحسن بن سماعه (١)، يوسف بن يعقوب (١)، الخطيب البغدادي (١)، بنو هاشم (١)، ابن الجعابي (٤)، محمد الواسطي (١)، محمد بن يحيى (١)، يحيى بن محمد (١)، أحمد بن الحسن (١)، مدينه بغداد (١)، محمد بن سماعه (١)، أحمد بن عبدون (١)، على بن أحمد (١)، ابن العميد (٢)، ابن النديم (٢)، محمد بن

الحسن (١)، محمد بن عثمان (١)، محمد بن طلحه (١)، محمد بن سهل (١)، محمد بن جعفر (١)، محمد بن سعد (١)، محمد بن عمر (٢)، غدير خم (١)، دمشق (١)، الصّلاه (٤)، الظنّ (١)، الموت (٢)، التقية (١)، القبر (١)، السب (١)

وهو الذى روى أن عليا ع كان من معجزات النبي ص كالعصى لموسى واحياء الموتى لعيسى بن مريم وغير ذلك من الاخبار.

أقوال العلماء فيه قال ابن النديم: كان عالما بالمغازى والسير والفتوح واختلاف الناس فى الحديث والفقه والاحكام والاخبار اه.

وقال الخطيب فى تاريخ بغداد: محمد بن عمر بن واقد أبو عبد الله الواقدى المدنى هو ممن طبق شرق الأرض وغربها ذكره ولم يخف على أحد عرف اخبار الناس امره وسارت الركبان بكتبه فى فنون العلم من المغازى والسير والطبقات واخبار النبي ص والاحداث التى كانت فى وقته وبعد وفاته وكتب الفقه واختلاف الناس فى الحديث وغير ذلك وكان جوادا كريما مشهورا بالسخاء ثم قال كان عالما بالمغازى واختلاف الناس وأحاديثهم اه واقتصر السمعانى فى الأنساب فى وصفه على هذه العبارة التى ذكرها الخطيب من غير أن يسندها إليه فقال: وهو ممن طبق إلى قوله بالسخاء.

وقال ابن خلكان فى وفيات الأعيان: أبو عبد الله محمد بن عمر بن واقد الواقدى المدنى مولى بنى هاشم وقيل مولى بنى سهم بن أسلم كان إماما عالما له التصانيف فى المغازى وغيرها اه واسند الخطيب عن محمد بن سلام الجمحى: محمد بن عمر الواقدى عالم دهره. وعن إبراهيم الحربى: الواقدى آمن الناس على أهل الاسلام، كان الواقدى اعلم الناس بأمر الاسلام فاما الجاهليه فلم يعمل فيها شيئا وسال رجل إبراهيم الحربى فقال أريد أن اكتب مسائل مالك فأى

مسائل ترى أن اكتب قال مسائل الواقدي قلت له وابن وهب قال لا الا الواقدي، في الدنيا انسان يقول سألت مالكا والثوري وابن أبي ذئب ويعقوب غيره أراد أن مسأله أكثرها سؤال. وسئل مالك بن انس عن المرأة التي سمت النبي ص بخير ما فعل بها فقال ليس عندي بها علم وسأسل أهل العلم فلقى الواقدي فسأله فقال الذي عندنا أنه قتلها فقال مالك قد سألت أهل العلم فاخبروني أنه قتلها. قال أبو بكر الصغاني لقد كان الواقدي وكان، وذكر من فضله من يحضر مجلسه من الناس من أصحاب الحديث مثل الشاذكوني وغيره وحسن أحاديثه. وقال محمد بن أحمد الذهلي وذكر الواقدي فقال والله لولا أنه عندي ثقة ما حدثت عنه أربعة أئمة أبو بكر ابن أبي شيبه وأبو عبيد واحسبه ذكر أبا خيثمه ورجال اخر. وقيل للداراوردى ما تقول في الواقدي قال تسألني عن الواقدي سل الواقدي عنى وقال الداراوردى وذكر الواقدي ذاك أمير المؤمنين فى الحديث. وقال أبو عامر العقدي وسئل عن الواقدي:

انما يسال الواقد عنا ما كان يفيدنا الشيوخ والأحاديث بالمدينه الا الواقدي وقال الواقدي لقد كانت ألواحى تضيع فاوتى بها من شهرتها بالمدينه فيقال هذه ألواح ابن واقد وقال مصعب الزبيرى والله ما رأينا مثل الواقدي قط وسئل صعب الزبيرى عن الواقدي فقال ثقة مأمون قوال يزيد بن هارون:

محمد بن عمر الواقدي ثقة وقال أبو عبيد القاسم بن سلام الواقدي ثقة وقال إبراهيم لحربى واما فقه أبى عبيد فمن كتب محمد بن عمر الواقدي وقال من قال أن مسائل مالك وأبى ذئب توجد عند من هو أوثق من الواقدي فلا يصدق لأنه يقول سألت مالكا وسألت ابن أبي ذئب وقال عبد

الله بن المبارك كنت أقدم المدينة فما يفيدني ولا يدلني على الشيوخ الا الواقدي وسئل مجاهد بن موسى عن الواقدي فقال ما كتبت عن أحد احفظ منه.

القدح في الواقدي حكى الخطيب في تاريخ بغداد عن علي بن المديني عن أحمد بن حنبل أنه قال رأيت عنه الواقدي أحاديث قد رواها عن قوم قلبها عليهم وما كان عند علي شيء يحتج به في الواقدي غير هذا وعن أحمد: الواقدي يركب الأسانيد وعنه: هو كذاب وحكى عن عبد الله ابن علي المدني قال سمعت أبي يقول عند الواقدي عشرون ألف حديث لم يسمع بها وسمعت أبي يقول محمد بن عمر الواقدي ليس بموضع للرواية ولا يروى عنه وضعفه. وقال يحيى ابن معين: أغرب الواقدي على رسول الله ص عشرين ألف حديث، وقال: الواقدي ليس بشيء وقال: كان يقلب أحاديث يونس فيصيرها عن معمر ليس بثقة. وقال معاوية بن صالح: أبو عبد الله الواقدي ضعيف. وعن الشافعي أنه قال كتب الواقدي كذب. وعن بندار بن بشار ما رأيت اكذب شفتين من الواقدي وعن محمد بن إسماعيل البخاري:

الواقدي متروك الحديث. وسئل أبو زرعه الرازي عن الواقدي فقال ترك الناس حديثه. وعن أحمد ابن شعيب النسائي: الواقدي متروك الحديث وعن إسحاق بن راهويه كان عندي ممن يصنع أقول: لا يبعد أن يكون قدح من قدح فيه من جهة التشيع فقد جرت العاده بمثل ذلك مع أن ما نقل عن أحمد بن حنبل معارض بما نقله الخطيب في تاريخ بغداد أيضا عن عبد الله بن أحمد بن حنبل قال كتب أبي عن أبي يوسف ومحمد ثلاثه قماطر فقلت له كان ينظر فيها قال كان ربما نظر فيها وكان أكثر نظره في

وأنه سئل إبراهيم الحربي عما أنكره أحمد بن حنبل على الواقدي فذكر أن مما أنكره عليه جمعه الأسانيد ومجيئه بالمتن واحدا قال إبراهيم الحربي وليس هذا عيبا قد فعل هذا الزهري وابن إسحاق. وأنه قال إبراهيم الحربي سمعت احمد وذكر الواقدي فقال: ليس أنكر عليه شيئا الا جمعه الأسانيد ومجيئه بمتن واحد على سياقه واحده عن جماعه وربما اختلفوا قال إبراهيم ولم وقد افعل هذا ابن إسحاق والزهري وفي خبر كان يفعله حماد بن سلمه أيضا انتهى وقد مر أنهم طلبوا منه أفراد كل حديث بسنده على حده فطالت فطلبوا منه العوده إلى ما كان عليه وبذلك بان عذره فيما فعل. ومما عابه به أحمد بن حنبل أنه روى عن معمر عن الزهري عن نبهان مولى أم سلمه عن أم سلمه قالت كنت عند النبي ص وعنده ميمونه فاقبل ابن أم مكتوم وذلك بعد أن أمر بالحجاب فقال رسول الله ص احتجبا منه فقلنا يا رسول الله أليس هو أعمى ولا يبصرنا ولا يعرفنا قال أفعميا وان أنتما ألستما تبصرانه فعاب عليه بان الحديث حديث يونس عن الزهري عن نبهان لم يروه غير يونس. أقول: ليس من لم يطلع حجه على من اطلع فإذا كان الإمام أحمد لم يطلع على أحد رواه الا يونس لم يناف ذلك أن يكون الواقدي اطلع على من رواه غير يونس ويدل على ذلك ما ذكره الخطيب في سياقه ما تقدم أن الرمادي قدم مصر فحدثه ابن أبي مريم بهذا الحديث عن ابن شهاب عن نبهان عن أم سلمه من غير طريق يونس قال الرمادي وهذا مما ظلم فيه الواقدي اه أحواله قال ابن النديم في الفهرست:

أبو عبد الله محمد بن عمر الواقدي مولى الأسلميين من سهم بن أسلم كان من أهل المدينة انتقل إلى بغداد وولى القضاء بها للمأمون بعسكر المهدي (١) وقال الخطيب: قدم الواقدي

(١) قال ابن خلكان: عسكر المهدي هي المحلة المعروفة اليوم بالرصافه بالجانب الشرقي من بغداد عمرها المنصور لولده المهدي فنسبت إليه وهذا يؤيد أن الواقدي كان قاضي الجانب الشرقي لا الغربي - المؤلف -

(٣١)

صفحه مفاتيح البحث: الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (٦)، كتاب تاريخ بغداد للخطيب البغدادي (٣)، كتاب الفتوح لأحمد بن أعثم الكوفي (١)، السيده أم سلمه بن الحارث زوجة الرسول صلى الله عليه وآله (٣)، عبد الله بن المبارك (١)، أبو زرعه الرازي (١)، محمد بن عمر الواقدي (٥)، عبد الله بن أحمد (١)، معاوية بن صالح (١)، أبو عبد الله (٤)، محمد بن إسماعيل (١)، بنو هاشم (١)، مدينة بغداد (٢)، حماد بن سلمه (١)، مالك بن أنس (١)، ابن النديم (٢)، أحمد بن حنبل (٣)، محمد بن أحمد (١)، محمد بن سلام (١)، محمد بن عمر (٢)، الكذب، التكذيب (١)، الموت (١)، الحج (١)، الحرب (٣)، الجهل (١)

بغداد وولى قضاء الجانب الشرقي فيها اه. وقال ابن قتيبه توفي وهو قاض ببغداد في الجانب الغربي اه وروى الخطيب بسنده عن محمد بن سعد كاتب الواقدي أن الواقدي كان من أهل المدينة وقدم بغداد سنة ١٨٠ في دين لحقه فلم يزل بها وخرج إلى الشام والرقه ثم رجع إلى بغداد فلم يزل بها إلى أن قدم المأمون من خراسان فولاه القضاء بعسكر المهدي فلم يزل قاضيا حتى مات ببغداد وروى أيضا بسنده قال الواقدي كنت حناطا بالمدينة في يدى

مائة ألف درهم للناس أضراب بها فتلفت الدراهم فشخصت إلى العراق فقصدت يحيى بن خالد فجلست في دهليزه وآنست الخدم والحجاب وسألتهم أن يوصلوني إليه فقالوا إذا قدم الطعام إليه لم يحجب عنه أحد فلما حضر طعامه ادخلوني فاجلسوني معه على المائدة فسألني من أنت وما قصتك فأخبرته فلما رفع الطعام وغسلنا أيدينا دنوت منه لأقبل رأسه فاشمأز من ذلك فلما صرت إلى الموضوع الذي يركب منه لحقني خادم معه كيس فيه ألف دينار فقال الوزير يقرأ عليك السلام ويقول لك استعن بها على امرئ وعد إلينا في غد فعدت في اليوم الثاني فجرت لي كما جرى في اليوم الأول وكذلك في اليوم الثالث والرابع بعينه وتركتني بعد ذلك أقبل رأسه وقال انما منعتك ذلك لأنه لم يكن وصل إليك من معروفى ما يوجب هذا فالآن قد لحقك بعض النفع منى، يا غلام اعطه الدار الفلانيه يا غلام افرشها الفرش الفلاني يا غلام اعطه مائتى ألف درهم يقضى دينه بمائه ألف ويصلح شأنه بمائه ألف ثم قال لي الزمنى وكن في دارى فقلت أعز الله الوزير لو أذنت لي بالشخص إلى المدينة لأقضى الناس أموالهم ثم أعود إلى حضرتك كان ذلك أرفق بى فقال قد فعلت وأمر بتجهيزى فشخصت إلى المدينة فقضيت دينى ثم رجعت إليه فلم أزل في ناحيته. وروى بسنده أن الواقدي كان يقول: ما أدركت رجلا من أبناء الصحابه وأبناء الشهداء ولا مولى لهم الا وسألته هل سمعت أحدا من أهلك يخبرك عن مشهده وأين قتل فإذا اعلمنى مضيت إلى الموضوع فأعانيه ولقد مضيت إلى المريسيه فنظرت إليها وما علمت غزاه الا مضيت إلى الموضوع حتى أعانيه وراة بعضهم بمكة ومعه ركوه

فقال أين تريد قال أريد أن امضى إلى حنين حتى ارى الموضوع والموقعه.

وقيل للواقدي: الذي يجمع الرجال فيقول حدثنا فلان وفلان ولا يميز حديث واحد من واحد فحدثنا أنت بحديث كل واحد على حده، قال يطول، قلنا قد رضينا، فغاب عنا جمعه ثم جاءنا بغزوه أحد عشرين جلدا وفي روايه مائه جلد فقلنا له ردنا إلى الأمر الأول. قال الخطيب: وكان الواقدي مع ما ذكر من سعه علمه وكثره حفظه لا يحفظ القرآن روى أن المأمون قال له أريد أن تصلى الجمعه غدا بالناس فامتنع فقال له لا بد من ذلك فقال لا والله يا أمير المؤمنين ما احفظ سوره الجمعه قال انا أحفظك فجعل المأمون يلقيه إياها حتى يبلغ النصف فإذا حفظه ابتداءً بالنصف الثاني فإذا حفظ الثاني نسي الأول فأتعب المأمون ونعس فقال لعلى بن صالح حفظه أنت ونام المأمون فجعل يحفظه النصف الأول فإذا حفظ النصف الثاني نسي الأول وهكذا فاستيقظ المأمون فقال ما فعلت فأخبرته فقال هذا رجل يحفظ التأويل ولا يحفظ التنزيل اذهب فصل بهم واقرأ أى سوره شئت. واختلف أصحاب الحديث فى خبر يروى عن عمر فى العمه والخاله فبعضهم رواه عن قيس بن حبه وبعضهم قال انما هو قيس بن جبير فاتوا الواقدي وقالوا نسأله عنه فإنه حافظ فقالوا سلوه ولا تلقنوه فقالوا له حديث روى عن رجل عن عمر فى العمه والخاله أ تعرف الرجل من هو فقال قد سمعته من الثورى وهو رجل ليس بمشهور فدعوني أتذكره فاستلقى على قفاه ثم قال هو عن قيس، قالوا ابن من ففكر طويلا وقال قيس بن حبتر لا شك فيه قال ابن خلكان كان المأمون يكرم جانبه ويبالغ فى

رعايته ونقل هو والخطيب أنه كتب إليه مره يشكو ضائقه لحقته وركبه بسببها دين وعين مقداره فوق المأمون منها بخطه: فيك خلتان السخاء والحياء فالسخاء اطلق يدك بتبذير ما ملكت والحياء حملك على أن ذكرت لنا بعض دينك وقد امرنا لك بضعف ما سالت فان كنا قصرنا عن بلوع حاجتك فيجنايتك على نفسك وإن كنا بلغنا بغيتك فزد في بسطه يدك فان خزائن الله مفتوحه ويده بالخير مبسوطه وأنت كنت حدثتني وأنت على قضاء الرشيد أن رسول الله ص قال للزبير يا زبير أن باب الرزق مفتوح بإزاء العرش ينزل الله على العباد أرزاقهم على قدر نفقاتهم فمن قلة قلة له ومن كثر كثر له، قال الواقدي وكنت قد أنسيت هذا الحديث فكان بمذاكرته إياي أحب إلى من جائزته. وعن الواقدي قال أضقت مره وانا مع يحيى بن خالد البرمكي وحضر عيد فجاهتني جاريه فقالت قد حضر العيد وليس عندنا من النفقه شئ فمضيت إلى صديق لي من التجار فعرفته حاجتي إلى القرض فاخرج إلى كيسا محتوما فيه ألف ومائتا درهم فأخذته وانصرفت فما استقررت حتى جاءني صديق لي هاشمي فشكا إلى تأخر غلته وحاجته إلى القرض فدخلت إلى زوجتي فأخبرتها فقالت على اى شئ عزت قلت على أن أقاسمه الكيس قالت ما صنعت شيئا أتيت رجلا سوقه فأعطاك ألفا ومائتى درهم وجاءك رجل له من رسول الله ص رحم ماسه تعطيه نصف ما أعطاك السوقه ما هذا شيئا اعطه الكيس كله فأعطيته إياه ومضى صديقي التاجر إلى الهاشمي وكان له صديقا وسأله القرض فأعطاه الكيس فلما رأى خاتمه عرفه وانصرف إلى فخيرني بالأمر، وجاءني رسول يحيى بن خالد يقول انما تأخر رسولى عنك لشغلي

بحاجه أمير المؤمنين فركت إليه فأخبرته بخبر الكيس فقال يا غلام هات تلك الدنانير فجاءه بعشره آلاف دينار فقال خذ ألفي دينار لك وألفين لصديقك وألفين للهاشمي وأربعة آلاف لزوجتك فإنها أكرمكم وحكى ابن خلكان هذه القصة نقلا عن المسعودي في مروج الذهب بما يقرب من هذا مع بعض التفاوت. وعن الواقدي أنه قال: صار إلى من السلطان ستمائة ألف درهم ما وجب على فيها الزكاه اى لم يحل عليها الحول ومات الواقدي وهو على القضاء وليس له كفن فبعث المأمون باكفانه ما يستفاد من مجموع أحواله يستفاد من مجموع ما تقدم أن الواقدي كان من أكابر العلماء وأعظم الحفاظ والرواه وكان مع هذا العلم والفضل العظيم يضارب بالحنطه فى المدينه المنوره اى كان يأخذ من الناس أموالا يتجر بها فى الحنطه والريح بينهم وبينه وذلك يدلنا على أن العلماء كانوا لا يأنفون من الكسب وأنه كان سخيا متلافا للمال بدليل أن الستمائة ألف درهم كانت لا تزيد عن نفقه سنه وأنه كانت تحصل له ضائقه مع كثره ما يصله من المال وأن الأموال كانت تدر من الملوك والوزراء على العلماء فى ذلك العصر بما لا مزيد وأن المتعارف فى ذلك العصر فى التعظيم تقبيل الرأس لا تقبيل اليد وأن الذين كانوا يلون القضاء أعظم العلماء وأن الواقدي كان ذا همه عاليه فى التنقيب عن الآثار حتى أنه كان يذهب نفسه إلى محل الوقائع والغزوات التى كان يؤرخها ويشاهدها ويكتب خصوصياتها عن مشاهده إلى غير ذلك

(٣٢)

صفحه مفاتيح البحث: الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (١)، دوله العراق (١)، كتاب مروج الذهب للمسعودي (١)، مدينه مكه المكرمه (١)، معركة أحد (١)، يوم عرفه

(١)، المدينة المنوره (١)، يحيى بن خالد (٣)، مدينة بغداد (٣)، سورة الجمعة (١)، على بن صالح (١)، القرآن الكريم (١)، خراسان (١)، الشام (١)، العزّه (١)، الرزق (١)، الوسعه (١)، الزوج، الزواج (٢)، الطعام (٣)، الزكاه (١)، القتل (١)، الموت (١)، الشهاده (١)، النسيان (٢)، السخاء (١)، القمح، الحنطه (١)، العصر (بعد الظهر) (٢)

محمد بن عمر المرزبانى محمد بن عنايه الكشميرى محمد ابن الحجام محمد المالكى

مشائخه قال الخطيب فى تاريخ بغداد سمع ابن أبى ذئب ومعمربن راشد ومالك بن أنس ومحمد بن عبد الله ابن أخى الزهرى ومحمد بن عجلان وربيعة بن عثمان وابن جريح وأسامة بن زيد وعبد الحميد بن جعفر وسفيان الثورى وأبا معشر وجماعه سوى هؤلاء.

تلاميذه قال الخطيب فى تاريخ بغداد: روى عنه كاتبه محمد بن سعد وأبو حسان الزيادى ومحمد بن إسحاق الصغانى وأحمد بن الخليل البرجلانى وعبد الله بن الحسن الهاشمى وأحمد بن عبيد بن ناصح ومحمد بن شجاع والحارث بن أبى أسامة وغيرهم.

مؤلفاته قال ابن النديم: قال محمد بن إسحاق قرأت بخط عتيق قال خلف الواقدى بعد وفاته ستمائه قمطر كتبها كل قمطر منها حمل رجلين وكان له غلامان مملوكان يكتبان الليل والنهار وقبل ذلك بيع له كتب بألفى ديناراه وروى الخطيب فى تاريخ بغداد بسنده: لما انتقل الواقدى من الجانب الغربى يقال أنه حمل كتبه على عشرين ومائه وقر. وبسند آخر:

كان للواقدى ستمائه قمطر كتب. وبسنده عن محمد بن جرير الطبرى عن محمد بن سعد كاتب الواقدى كان الواقدى يقول ما من أحد إلا وكتبه أكثر من حفظه وحفظى أكثر من كتبى. وعن المأمون ما قدمت بغداد إلا لأكتب كتب الواقدى اه.

قال ابن النديم له من الكتب: التاريخ والمغازى والمبعث، أخبار مكة، الطبقات، فتوح الشام، فتوح

العراق، الجمل، مقتل الحسين ع، السيره، أزواج النبي ص أمر الحبشه والفيل، المناكح، السقيفه ويبيعه أبى بكر، ذكر القرآن، سيره أبى بكر ووفاته، مداعى قريش والأنصار فى القطائع ووضع عمر الدواوين وتصنيف القبائل ومراتبها وأنسابها، الرغب فى علم القرآن وغلط الرجال، مولد الحسن والحسين ومقتل الحسين ع، ضرب الدنانير والدراهم، تاريخ الفقهاء، الآداب، التاريخ الكبير، غلط الحديث، السنه والجماعه وذم الهوى وترك الخوارج فى الفتن، الاختلاف ويحتوى على اختلاف أهل المدينه والكوفه فى الشفعه والصدقه والعمرى والرقيى والوديعه والعاريه والبضاعه والمضاربه والغصب والسرقه والحدود والشهادات، وعلى نسق كتب الفقه ما يبقى اه.

أبو عبد الله الكاتب محمد بن عمران المرزبانى الخراسانى البغدادى ولد فى جمادى الأولى سنه ٢٩٧ وتوفى سنه ٣٨٤ وقيل سنه ٣٧١ وقيل سنه ٣٧٨ ذكره فى معالم العلماء وأمل الآمل. والمرضى فى الغرر والدرر يكثر النقل عنه وابن نما فى أخذ الثار، ونسب إليه كتاب الشعراء وذكر أنه من مشائخ المفيد ذكر مراثيه ابن النديم وهو أول من صنف فى علم البيان كتابه المفصل وله كتاب الأوائل وما نزل فى القرآن فى على ع الميرزا محمد بن عنايه احمد خان الكشميرى الدهلوى المتخلص بالكامل توفى سنه ١٢٣٥ كان عالما فاضلا مدققا محققا متكلمنا مناظرا أخذ الطب عن شريف خان والشرعيات عن المولوى السيد رحم على صاحب بدر الدجى وكان معاصرا للسيد دلدار على.

من مصنفاته: تاريخ العلماء مبسوط فى الرجال، تنبيه أهل الكمال والإنصاف على اختلاف رجال أهل الخلاف جمع فيه أسماء الكذابين والوضاعين والمجهولين والخوارج والضعفاء وغيرهم ممن روى عنهم بعض جامعى الحديث واستخرجهم من تقريب ابن حجر العسقلانى، نهايه الدرايه شرح وجيزه البهائى فى الدرايه، إيضاح المقال فى توجيه أقوال الرجال، رساله

فى البداء، رساله فى البديع، رساله فى الحكمة، رساله فى إبطال الرؤيه، رساله فى الفلسفه فارسىه، منتخب انساب السمعانى، منتخب فيض القدير فى شرح الجامع الصغير للمناوى، منتخب كنز العمال، النزّه الاثنا عشرىه فى الرد على التحفه فى تسعه مجلدات وقد طبع منه عدّه مجلدات، تتمه النزّه فى الفقهيّات أفردها فى مجلد واحد.

أبو عبد الله محمد بن العياش بن مروان المعروف بابن الحجام له كتاب ما نزل من القرآن فى أهل البيت ع، ذكره الكفعمى فى حواشى كتابه المعروف بالمصباح وقال: وهذا الكتاب ألف ورقه لم يصنف مثله.

الشيخ محمد بن عيد المالكي النجفي من ذريه مالك الأشر. ذكره السيد على خان فى ملحقات السلافه الذى رأينا نسخه منه فى قم سنه ١٣٥٣ ووصفه باسجاع كثيره لا فائده فى نقلها وقال عاشرته سفرا وحضرا فألفيته على العسر واليسر كما قال الشنفرى:

فلا- جزع من خله متكشف * ولا- مرح تحت الغنى متخيل قال وهو ممن دخل الهند وخدم سلطانها وبوأته الجلاله فى غربته أوطانها. وكان معاصرا لصاحب السلافه وبينهما مراسلات نثريه وشعريه.

من شعره قوله:

وقالوا بع فوادك حيث تهوى * لعلك تشتري قلبا جليدا إذا كان القديم هو الموافق * فخان فكيف اتمن الجديد وله:

لقد قيل من ماء تكون خده * وقد قيل من نار فيا بعد ما قالوا فلو كان من نار لما أخضر نبتة * ولو كان من ماء لما احترق الخال وله يصف كتابا كتبه إليه السيد على خان سنه ١٠٩٣: يا طالب العلم العجّاب * لا تعد عن هذا الكتاب وانظر به يم الفضائل * وهو ملتظم العباب فى سجعه سجع الحمام * وفصله فصل الخطاب والسمط سمط الدر * متسقا على نحر الكعاب

صفحه مفاتيح البحث: أمهات المؤمنين، أزواج النبي (ص) (١)، أهل بيت النبي صلى الله عليه وآله (١)، الإمام الحسين بن علي سيد الشهداء (عليهما السلام) (١)، الإمام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليهما السلام (١)، كتاب مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمي (١)، كتاب تاريخ بغداد للخطيب البغدادي (٣)، محمد بن جرير الطبري (١)، شهر جمادى الأولى (١)، كتاب فصل الخطاب لسليمان أخ محمد بن عبد الوهاب (١)، دوله العراق (١)، عبد الله بن الحسن (ع) (١)، كتاب فيض القدير في شرح الجامع الصغير (١)، كتاب معالم العلماء (١)، مدينه مكه المكرمه (١)، كتاب فتوح الشام للواقدي (١)، الحافظ ابن حجر العسقلاني (١)، مدينه الكوفه (١)، محمد بن سعد كاتب الواقدي (١)، محمد بن عمران المرزبانى (١)، أسامه بن زيد (١)، محمد بن عبد الله (١)، أبو عبد الله (٢)، أحمد بن الخليل (١)، سفيان الثوري (١)، ربيع بن عثمان (١)، مالك الأشر (١)، محمد بن إسحاق (٢)، مدينه بغداد (١)، أحمد بن عبيد (١)، مالك بن أنس (١)، ابن النديم (٣)، محمد بن عجلان (١)، محمد بن شجاع (١)، معمر بن راشد (١)، عبد الحميد (١)، محمد بن سعد (١)، القرآن الكريم (٤)، الهند (١)، السقيفه (١)، الخوارج (٢)، الغنى (١)، الضرب (١)، البيع (١)، الطب، الطبابه (١)، الإستحمام، الحمام (١)، الجماعه (١)

يغنيك عن كأس المدامه * والنقاط عن الجباب مثل الرياض وينتهي * لأنامل مثل السحاب أكرم بمنتسب ومنتسب * إليه وانتساب ومن شعره ما كتبه من أصبهان إلى أصحابه بالغرى:

أيا ريح هل باكرت حى بنى بكر * فقد هاج شوقى ما بطيك من نشر هزرت قدودا ثم

رنحها الصبا * خلال الرماح الصفر والأغصن الخضر وجزت رياضاً خلتهن لياليا * تفتح فيها النور كالأنجم الزهر لقد راعنى فعل
السحاب بدارها * ورب مريب فعله وهو لا يدري أسائلكم عن بارق تأنسونه * أمتقد الأحشاء أم بارق الثغر سقى الله من أرض
الغرى معاهدا * بها يتقى ليث الوغى ظيبه الخدر فيا لك من أرض تتيه حصاتها * على الدرره الزهراء والكوكب الدرى بها قاتل
القرنين عمرو ومرحب * مروى المواضى فى حنين وفى بدر على ولى الله صنو نبيه * أبو ولديه زوج فاطمه الطهر مراكز سمر
تخطر السمر بينها * كفاها جلاد البيض عن بيضها الغر تذكرنى هذى الكواكب معشرا * أثاروا حراب السمر فى العثير الكدر
أنادم من حاسى المدامه منهم * شهابا يصب الشمس من راحه البدر إذا ما انتضى الصمصام هزته نشوه * فتحسبه غصنا تلوى
على نهر وتثنى على تلك البحار قصائدى * ثناء أزاهير الرياض على القطر إذا ما نجوم الشعر باتت لوامعا * طلعت على أفرادها
طلعه الفجر وما كان لفظى فى القوافى نفاسه * أخوا الدر حتى كان قلبى أخوا البحر وله يمدح صاحب السلافه:

أتاك بها الهوى تختار كبرا * فتاه من سلاف الدل سكرى فمن نظم النجوم الزهر عقدا * وقد لها أديم البدر نحرا ومن جعل
السحاب لها جفونا * وصاع لها وميض البرق ثغرا إذا خطرت سقاك الدل كأسا * وإن نظرت سقاك الغنج أخرى تخيل ثغرها
حببا إذا ما * رشفت من الرضاب العذب خمرا أرتنى الدر من ثغر وطرف * غداه وداعنا نظما ونثرا سلى غيدا لهوت بهن دهرا *
وخضت الحب صخصاحا وغمرا عدلن فهل شكرت لهن وصلا

* وجزن فهل شكوت لهن هجرا شربت الصبر شهدا فى مساع * يرى فيها الوقور الشهد صبيرا أعد فتوتى فى المجد فرعا * وأذكر مالكا فى الفخر نجرا نجيب لم يلد إلا نجيبا * أغر لم يلد إلا أغرا ويغشى عثير الهيجاء ليلا * فيفلق فيه للصمصام فجرا هم سبكوا السجايا الغر تبرا * وأبقوهن للأبناء ذخرا سرى لى نحو روض العز عزم * يرينى الشهب بين يدى زهرا إذا ما لحت فى أفق هلالا * فسر عنه عساک تصوير بدرا وجز كالسيل ساحه كل واد * عساک تموج حيث أقمت بحرا فمن ذم النوى فلها برحلى * أباد لا أقوم بهن شكرا أرينى يا ابن احمد خلق حر * رأينا كل خلق فيك حرا رأيت على أهل الفضل طرا * يدا واسما ومرتبه وقدرنا فتى أروى من الدأماء قلبا * وأوسع من فضاء البيد صدرا وأمضى من ذباب السيف عزما * وأسرى من خيال الطيف مجرى عزائم سلهن فكن بيضا * وهز متونهن فكن سمرا ترى غيث المكارم مستهلا * بساحته وروض المجد نصرا تشاهد حربه الأولى عوانا * وتلقى جوده المأثور بكرة قدم وأقصر هداك على المعالى * وطل بدوامها باعا وعمرا وقال يمدح السيد حسين بن على شدم الحسينى المدنى:

زفت إلى ابن المزنه الخمر * والشرط أن عقولنا مهر حمراء يلقاك الحباب بها * متبسما فكانه ثغر وكأنها شمس يطوف بها * زاهى الجبين كأنه بدر وكانه ما بيننا قمر * دارت عليه الأنجم الزهر ما زال يسقيني ويشربها * حتى تسهل خلقه الوعر فى بقعه تزهو جوانبها * فكانهن مطارف خضر يجرى بها نهر تدفقه * ويد الحسين كلاهما غمر ما

ضر ناحيه يمر بها * أن لا- يصبوب بحيهما القطر تنظيم وصفك فوق مقدرتى * والشهب لا- يصطادها الصقر وصف يظلى به
الحجى حصرا * ويضل بين شعابه الفكر وله:

ما لى لا- أخلع فيك العذار * يا قمر الليل وشمس النهار قد لاح فى خديك ما راعنى * تاليفه ما بين ماء ونار إلام أجفانك
تجفو وما * ترعى لقلبي حرمة الانكسار يا حامل الشيخ على هتكه * لا يحسن الهتك باهل الوقار وله:

ولى والورى من عنفونى بحبه * وما علموا منى ولكنهم راموا أداجى بابهام الغرام وإنما * لتوكيده فى ورد وجنته لام واستدعاه
السيد على خان ليله إلى مجلس فكتب إليه معتذرا: يا بارعا فى حيازه الحسب * وبارزا فى شرافه النسب وجانبا نور كل مكرمه *
قضيها بين نرجس الشهب عز على عبدك المقيم ان * دعوته مكرما فلم يجب عارضه من زكامه خصر * أصبح منه الفؤاد فى
لهب فخاف أن زاركم بعارضه * يمنعه من رعايه الأدب فاجابه السيد على يقول وكانت أبياته مكتوبه فى ورقه صفراء:

يا بالغا من بلاغه العرب * أقصى الأمانى ومنتهى الإرب ويا بليغا حوت بلاغته * در المعانى وجوهر الأدب ويا إماما سمت بلاغته
* قيسا وقسا فى الشعر والخطب ما الراح فى صفوها ورقتها * مفتره عن مباسم الحب ولا العروس الكعاب ضاحكه * تبسم عن
لؤلؤ من الشتب أشهى وأبهى من نظم قافيه * أهديتها للمحب عن كتب أفادت النفس من مسرتها * ما لم تفده سلافه العنب
ألسها نظمك البديع وقد * وافت بليل عقدا من الشهب فبت منها فى نشوه عجب * مغتبقا للسرور والطرب وفزت منها بوصل
غانيه *

ترفل فى حله من الذهب فأى قلب لم توله طربا * وأى عقل دعته لم يجب ضممتها العذر فاستلبت بها * فنون هم من قلب مكتئب إن لم تجب دعوتى فأنت فتى * يملأ دلو الرضا إلى الكرب

(٣٤)

صفحه مفاتيح البحث: العزّه (١)، الطواف، الطوف، الطائفه (١)، الوسعه (١)، القتل (١)، الصبر (١)، الزواج، الزواج (١)

محمد بن عيسى التميمى محمد عيسى كبه محمد القيسى التستري محمد الغضائرى محمد حمدون التغلبى محمد جلال الدين محمد الخراسانى المشهدى محمد الفتونى العاملى

سبحان مولىك فطره لعبت * بالنظم والنثر أيما لعب دمت من العيش فى بلهنيه * تجر أذيالها مدى الحقب وله يرثى والد صاحب السلافه من قصيده:

من يعتفيه المجتدى بعزيمه * ثقه بنائله الكفيل الكافى من لم نجد من غيره منا بلا * من ولا وعدا بغير خلاف كم ماجد نسل الزمان جناحه * قد رسته بقوادم وخوافى صدروا يجرون الذبول غنى وقد * وردوا عليك عوارى الأكتاف أغفوا هنالك فى ظلال بشاشه * عنها عيون الحادثات غوافى مزقت أسداف الشدائد عنهم * بعزائم ككواكب الأسداف أنت الذى قد أرهفت آراءه * أيدى التجارب أيما ارهاف محمد بن عيسى البطائن التميمى فى معجم الشعراء للمرزبانى: يتشيع له قصيده مخمسه طويله يمدح فيها أهل البيت ع أولها:

لمن منزل أقوت معالم رسمه فصار كدرس الخط فى متن عنوان الشيخ محمد ابن الشيخ عيسى كبه فى اليتيمه: من أواسط العلماء سمع من علماء أيامه ثم انقطع عن التحصيل حى فى أيام مؤلف اليتيمه اه. له كتاب الدرر المنثوره.

محمد بن عيسى بن على بن محمد بن زياد القيسى التستري هو خال أبى غالب الزرارى، قال أبو غالب فى رسالته فى آل أعين:

كان محمد بن عيسى أحد مشائخ الشيعة ومن كان يكاتب، إلى أن قال:

وكان أحد رواه الحديث حدثنى عنه خال أبى محمد بن جعفر الرزار وهو

جده أبو أمه عن الحسن بن علي بن فضال بحديث منه كتاب البشارات لابن فضال وحدثني عنه بكتاب عيسى بن عبد الله العلوي وهو كتاب معروف وابنه علي بن محمد بن عيسى جد أمي وحال أبي العباس الرزاز وقد روى أيضا صدرا من الحديث وكانت دورهم في موضع يعرف بنجام البكرين وهو في ظهر خطه بنى أسعد بن همام وقد خرب واتصل بخرابات بنى عجل إلى حدود حمير ولم أدرك أنا الناحية إلا خرابا قد ذرع في بعض منها اثنيان فكان في دورنا منه شيء فكننا نأخذ في كل سنة أثينا قفزانا ودرهم أجره الأقرحه ومضيت إليها مره وأنا صبي مع من كان يمضي فجننا بالدرهم والاثنيان فرأيتها ورأيت فيما بينهما قبر محمد بن عيسى وقبور بعض ولده.

أبو يزيد محمد الغضائري الرازي عده في مجالس المؤمنين من شعراء الفرس الشيعة قال وكانت له قوه كامله في فن الشعر خصوصا في صنعتي الاغراق والاشفاق وفضلاء الشعراء يسلمون له ذلك في هاتين الصفتين وقال أنه نشأ ونما في ظل دوله آل بويه وله قصائد كثيره في مدح السلطان بهاء الدوله وحيث أن السلطان محمود الغزنوي قبض على مجد الدوله بالحيله والغدر واستولى على ملك الري اضطر الغضائري إلى مماشاته ولم تكن مضت مده طويله على ابتلاء الفردوسي مع محمود. ومن جمله أشعار الغضائري:

مرا شفاعت أين پنجتن بسند بود * كمه روز محشر بدین پنجتن وهایم تن بهین خلق و برادرش و دختر و دوا پسر * محمد و علی و فاطمه حسین و حسن آیا کسی شدی معتصم بال رسول * زهی سعادت تو لا تخف ولا تحزن وله قصائد في مدح السلطان محمود الغزنوي وقصيده لاميه في مدح السلطان مسعود. قال دولتشاه

السمرقندی فی تذکرہ الشعراء أغرق الغضائری فی مدح السلطان محمود فأغرق السلطان فی صلته فأعطاه علی بعض القصائد سبع بدر من الذهب تعادل أربعة عشر ألف درهم.

أبو جعفر محمد بن الغمر بن حمدان بن حمدون عم الحسين بن حمدان ابن حمدون التغلبي.

كان فارسا شجاعا كسائر بني حمدان حضر مع عمه الحسين بن حمدان ابن حمدون التغلبي حربه مع بدر المعتضدي لبكر بن عبد العزيز بن أبي دلف العجلي وكان أبو جعفر طليعه للحسين فاسر فظن الحسين أنه قتل فخرج ينادي يا لثارات أبي جعفر محمد بن الغمر حتى وقع على سواد بكر فاحتوى عليه ووجد أبا جعفر مقيدا فاستنقذه ولما سار الحسين بن حمدان وبنو عمه إلى مصر لحرب الطولونية كان معهم أبو جعفر المترجم فاحسن الأمر وضرب وسط الرجاله حتى سقط فرسه فقال بعض الشعراء عن لسان الفرس في ذلك:

ما زال يحفزني بباطن فخذة * حتى لعمر ك بينهم أردني وقلد أبو جعفر أمر الصعيد الأعلى بمصر وانصرف عنه ومعه ألف بغل وجمل تحمل اثقاله وفي ذلك يقول أبو فراس الحمد في قصيدته التي يفتخر فيها بقومه ويذكر الحسين بن حمدان:

وصدق في بكر مواعيد ضيفه * وثور بابن الغمر من هو نائر السيد جلال الدين محمد بن غياث الدين بن محمد المشهور بجلال الدين أمير.

له تلخيص حديقه الشيعة الأردبيلية نقل عنه صاحب الرياض وله كتاب الإمامه.

الشيخ محمد فاضل الخادم الخراساني المشهدي.

من علماء دوله الشاه سليمان الصفوى. كان مدرسا بمدرسه دودر ذات البابين بالمشهد الشريف الرضوى وهذه المدرسه بنيت فى عهد الشاهرخ بن تيمورلنك سنه ٨٤٣ ووجدت فى أيام الشاه سليمان الصفوى من قبل والدته بسعى أمير الأمراء قلى على خان قورجى باشى وتصويب قدوه مشائخ

الشرعيه وخلاصه سلسله الفضل والكمال والنحرير الكامل الشيخ محمد فاضل الخادم المدرس فى المدرسه المذكوره سنه ١٠٨٨ هكذا كتب عليها.

وقد اجازته علامه المجلسى لما ورد لزياره الرضاع وأثنى عليه وعلى أبيه ثناء جزيلا وذكر انه أدرك أكثر مشائخه واستفاد من بركات أنفاسهم. ووجدت نسخه من المختلف كان قد صححها بخطه ونقل فى حواشيها أحاديث كثيره مفيده وكان اتمام تصحيحها ١٦ محرم سنه ١٠٨١ وكتب فى ظهر الكتاب فوائد كثيره.

الشيخ محمد الفتونى العاملى.

كان حيا سنه ١١٤٥.

(٣٥)

صفحهمفاتيح البحث: أهل بيت النبى صلى الله عليه وآله (١)، الإمام على بن موسى الرضا عليهما السلام (١)، العلامه المجلسى (١)، عيسى بن عبد الله العلوى (١)، الحسن بن على بن فضال (١)، على بن محمد بن زياد (١)، الحسين بن حمدان (٤)، محمد بن غياث (١)، محمد بن عيسى (٥)، جلال الدين (٢)، عبد العزيز (١)، محمد بن جعفر (١)، القبر (١)، الغنى (١)، البول (١)

محمد فخر الدين الرستمدارى محمد فرج الحميرى محمد فرج الجيلانى محمد فرج الدزفولى محمد الشرايبانى محمد فضل الله الحسينى

من الشعراء له تقريض القصيده الكراريه الشريفه الكاظميه كما وجدناه بخط بعض الفضلاء ولم نعلم من هو ناظم هذه القصيده ولا ما هى كما ذكرناه فى ترجمه السيد احمد العطار والسيد محسن ابن السيد حسن الحسينى البغدادى والتقريض هو هذا:

يا ناظما عقودا * بنانه البيان البيان بمثلها ابتكارا * لم يسمح الزمان رقيتها بشعري * خوفا فلا تعان أرختها بقولى * نظامكم جمان ١١٤٥ وله أيضا فى تقريضها:

أبدعت إذ نظمت عقد لؤلؤ * شعرا فأبدى حسنه المكتوما فقلت مذ نظمته مؤرخا * طاب وحاز لؤلؤا منظوما محمد بن فخر الدين على الرستمدارى.

فاضل جليل كان له منصب خدمه الروضه المنوره الرضويه وتدریس بعض مدارس الآستانه المقدسه وعند ما حاصر عبد الله خان الأوزبكي الرضوى

وكان فى ركابه علماء ما وراء النهر وأفتوا بإباحه قتل أهل المشهد ونهب أموالهم وكتبوا فى ذلك كتابا مشتملا على وجوه فاسده ودلائل كاسده كتب المترجم فى ردهم كتابا لطيفا اورده القاضى نور الله فى مجالس المؤمنين عند الكلام على رستمدار وكان ذلك سنه ٩٩٨ أيام سلطنه الشاه عباس الأول. ومجمل الواقعه ان عبد المؤمن خان بن عبد الله الأوزبكي حاكم بلخ جاء معسكر لا يعد لفتح المشهد فحاصر أولا نيشابور فلم يقدر عليها فجاء إلى المشهد فأرسل أمت خان حاكم المشهد إلى الشاه عباس يعلمه ذلك فتحرك الشاه عباس من قزوین فلما ورد طهران مرض مرضا شديدا فتأخر عن السفر إلى خراسان وحاصر عبد المؤمن المشهد أربعة أشهر ثم فتحها وامر بقتل أهلها قتلا عاما واستجار جماعه من السادات والصلحاء والعلماء بالآستانه المقدسه فقتلوا وقتل أمت خان حاكم البلد أثناء الحرب.

وذكر صاحب تاريخ عالم آراى ان خان الأربك جلس على صفه أمير عlishير وامر جنوده بدخول الروضه المطهره فاخرجوا من كان فى دار السیاده ودار الحفاظ والمسجد الجامع وهذه الثلاثه من بناء كوه رشاد واحدا واحدا وقتلوا المصاحف من أيدي الحفاظ وقتلوا ونهبوا الروضه المقدسه واخذوا كل ما فيها من القناديل المرصعه والذهب والفضه والشمععدانات التى لا تدخل فى الحصر والفرش وأوانى الصينى والكتب التى كانت مجتمعه من اقصى بلاد الاسلام من المصاحف التى عليها خطوط الأئمه ع والخطاطين السابقين كياقوت المستعصمى وغيره وكتب العلم العربيه والفارسىه وبقوا ينهبون البلد ثلاثه أيام ولم يسلم من أهل البلد الا قليل وبعد ما فرغ عبد المؤمن من القتل العام الذى أشبه به مسرف بن عقبه عين حاكما على المشهد وذهب واخذ معه ميل الذهب الذى للقبه

الذى كان وقفه الشاه طهماسب.

الشيخ محمد بن فرج الحميرى أصلا ومحتدا النجفى الغروى مسكنا ومولدا.

له كتاب أبواب الجنان والرسائل الثمان الأولى دستور السالكين فى آداب العلم والعلماء والمتعلمين الثانى علم اليقين الباعث على تحصيل علوم الدين الثالث طرق الهدايه والرشاد إلى معرفه الاجتهاد فرع من تاليف هذه الرسائل سنه ١٠٥٢ رأينا نسخه من هذا الكتاب فى كربلاء سنه ١٣٥٢ فى مكتبه الشيخ عبد الحسين الطهرانى والظاهر أن الثمان بكسر التاء جمع ثمينه لا بفتحها لان الرسائل ثلاث لا ثمان كما عرفت.

وله زير الأولين والآخريين فى أدله عبادات الشرع المبين فى خمس مجلدات وله أبواب الجنان ووجد بخطه مسائل للسيد المرتضى كتبها بنفسه لنفسه سنه البلاء العظيم سنه ١٠٥١ فى النجف ووجد بخطه أيضا رساله للمفيد فى ذبائح أهل الكتاب كتبها بنفسه لنفسه.

المولى رفيع الدين محمد بن فرج الجيلانى المجاور بالمشهد الرضوى.

توفى فى عشر الستين بعد المائة وألف وقد تجاوز الثمانين.

ذكره السيد عبد الله بن نور الدين بن نعمه الله الجزائرى فى ذيل اجازته الكبيره فقال: كان علامه محققا متكلمنا فصيحنا متقنا لم أر قوه فضله وايمانه فيمن رأيت من فضلاء العرب والعجم متواضعا منصفنا كريم الأخلاق حضرت درسه أوقات إقامتى بالمشهد فى المسجد وفى المدرسه الصغيره المجاوره للقبه المقدسه وكان مجتهدا صرفا ينكر طريقه الاخباريين ويرجع ظواهر الكتاب على السنه ولا يجيز تخصيصها باخبار الآحاد وكان حسن العشره مع طوائف الاسلام جدا وله أصحاب من تجار خوارزم يأتونه كل سنه بالهدايا والندور واتهم عند عوام المشهد بالتسنن لذلك ولأنه كان يؤخر العصر والعشاء اشتغالا بالنوافل إلى دخول وقتيهما ولأمور اخر لا حاجه إلى ذكرها هنا وسرت هذه التهمه من العوام إلى الخواص وكوشف بذلك فى

المسجد يوم الجمعة وهو على المنبر يخطب وحصلت في الناس ضججه ولم تسكن الا بعد جهد طويل، عاشته ومارسته باطنا وظاهرا وما علمت منه الا خيرا وله رساله في وجوب الجمعة عينا والرد على من أنكر ذلك خصوصا بعض معاصريه ورساله في الاجتهاد والتقليد وغير ذلك.

السيد محمد ابن السيد فرج الله الدزفولي.

نسبه إلى دزفول من بلاد تستر.

له فاروق الحق في الفرق بين المجتهدين والاختباريين استوفى فيه مواضع الخلاف بين الطرفين طبع في هامش الحق المبين في تصويب رأى المجتهدين ورد الاختباريين.

ملا محمد بن فضل علي بن عبد الرحمن بن فضل علي الشراياني المعروف بالفاضل الشراياني وبملا محمد المقرر.

ولد في شرايان قريه من قرى أذربيجان سنة ١٢٤٨ وتوفي في صباح الجمعة ١٨ رمضان سنة ١٣٢٣ تلمذ على السيد حسين الترك الكوه كمرى مده حياته وكان معيدا لدروسه وله الإجازة منه وأدرك الشيخ مرتضى الأنصاري. له كتب في الفقه والأصول وقلد في أذربيجان وقفقاسيه بعد الميرزا الشيرازي وكان حسن الأخلاق ودرسه من لقيف الناس رأيناه بالنجف وسمعنا درسه أياما قليله.

السيد محمد بن فضل الله الحسنى.

وجد في بعض المجامع ما لفظه: قال الفقير الجاني محمد بن نصر الله الحسنى الحسينى هذه القصيده في طوس صانها الله بعد منصرفه من حضره

(٣٦)

صفحه مفاتيح البحث: مدينة مشهد المقدسه (١)، كتاب الإرشاد للشيخ المفيد (١)، مدينة كربلاء المقدسه (١)، مدينة الكاظمين (١)، مدينة النجف الأشرف (٣)، الاجتهاد و التقليد (١)، شهر رمضان المبارك (١)، مدينة طهران (١)، يوم عرفه (١)، الميرزا الشيرازي (١)، آذربيجان (٢)، محمد بن فضل الله (١)، رفيع الدين محمد (١)، أهل الكتاب (١)، عبد المؤمن (٣)، محمد بن نصر (١)، خراسان (١)، القتل (٤)، السجود (٣)، الإقامه (١)، المرض

(١)، الطهاره (١)، الحرب (١)، الشهاده (٤)، النذر (١)، الوجوب (١)، العصر (بعد الظهر) (١)

محمد فضيل الضبي

سيده ومولاه على بن موسى الرضاع وجل مدارها على ثلاثه أقسام قسم فى ركوب الاخطار وخوض البحار وقطع الفيافي والقفار وقسم فى التأسف والتلهف على اندراس العلم فى تلك الأمصار وقسم فى مدح الأئمه الاطهار والساده الأبرار عليهم صلوات الملك الجبار ونسأله أن يدخلنا جنته وان يعفينا من عذاب النار انه الكريم الغفار.

وصاحب هذه القصيده من علماء جبل عامل وهو السيد محمد بن على بن يوسف بن محمد بن فضل الله من سادات آل فضل الله الكرام الشهيرين القاطنين بعيناثا:

إلى كم مقاسات الخطوب الصعائب * وقطع الفيافي وارتكاب المتاعب وخوضنى عباب البحر والبحر زاخر * له زفره تنسى فراق الحباب وجوبى شرق الأرض والغرب طالبا * لأعلى مقام من جليل المناصب فتيا لدنيا طبعها الغدر لم تزل * تصيب بنى العليا بسهم النوائب فشا الجهل فى الدنيا فتعسا لأهله * وسحقا لهم حازوا جميع المعائب فوا أسفا للعلم شتت شمله * وعطل حتى ما له من مطالب عسى يسعف الرحمن فيما أريده * وتقضى لباناتى وكل ماربى ألفت فراق الأهل واعتضت عنهم * متون الجياد والصفانات السلاهب تحقر عندى همى كل مطلب * ويقصر فى عينى طويل المطالب وقائله ما نلت فيما قطعته * من الأرض فى شرقها والمغارب فقلت لها والله أعظم مطلب * وفوق الذى أملت يا بنت غالب زياره من يهدى الأنام بهديه * وتمحى به الآثام يوم التحاسب على بن موسى حجه الله فى الورى * كريم السجايا طيب من أطائب فهل بعد هذا يا ابنه القوم مطلب * تزج له بزل النياق النجائب ومنها:

امامى

أمير المؤمنين الذى له * مناقب لا تحصى وأى مناقب تفر الأعدى حين يهتف باسمه * على سهوات الخيل يا ليث غالب فقدنى إلى مغناك يا خيرى الورى * ومغنى الالى هم خير ماش وراكب مهابط وحي الله عيه علمه * سلالتك الغر الكرام الأطائب يقول الناشر: وجدنا فى المسودات بعد هذه القصيده على نفس الصفحة القصيده الآتية ولكن سمي صاحبها فخر الدين مع نسبه إلى نفس النسب المتقدم فاحتملنا ان يكون فخر الدين هو لقب المترجم وهذا ما جاء فى المسودات: للسيد فخر الدين بن على بن يوسف بن محمد بن فضل الله الحسنى يمدح بها الأمير الشيخ على الفارس الصعبى من امراء جبل عامل:

هى البيض يروى كل صاد شرابها * هى السمر يردى كل عاد شهابها وهل أزهرت بالمجد أيام ماجد * وما كان من برق المواضى سحابها حلا- لليالى ان تكدر ما صفا * فما العتب والأيام مر عتابها أبت همتى ان تقبل الضيم صاحباً * كان نعيم الخفض فيه عذابها إلى السيف أشكو عصبه لا يثيرها * من النوم الا اكلها وشرابها مطيتها فى السبق غير مجدع * وصاحبها عند الرحيل جرابها شياه أقامت فى الذئاب كأنها * بعدل على سالمته ذئابها مجيب النداء بحر الندى كاشف الردى * بعيد المدى حتف العدى وخرابها ضرور بحد السيف فى كل مشهد * إذا ما حماه الحرب أكدى ضرابها له الهبوات السود والجرد شرب * بكل طويل الباع تردى عرابها له حيدر درع وناصيف ناصر * سباع قراع غابه السمر غابها جبال يقيل العالمون بظلمهم * إذا جمره الأيام عم التهابها تحف بهم من آل صعب عصابه * كثير على جرح النصال اعتصابها

مصاليث طعانون من خوف بأسهم * تميد من الشم الرعان صلابها كرام وهل يعدو السماح قبيله * لمثل على فى الزمان انتسابها
لعمرى لقد ارضى عليا سميهِ * بعزمت صدق نصره الحق دابها لياليهِ بيض بحسد الصبح نورها * وأيامه عند الحسيب احتسابها
تسريل أثواب المعالى وذيلها * طويل فما يغنى الحسود اجتذابها على العلى يا من مقامات فضله * على كاغد الأيام خط كتابها
قصدتك بالظن الجميل لحاجه * على الله فى الدارين يرجى ثوابها ممنعه الا عليك لأنها * لدى عصبه مر المذلق خطابها سللت
حسام النصر لما رأيتها * يريق دم الألفاظ هدرا جوابها فقم غير مأمور بها ان جاهكم * تذلل له هام الورى ورقابها وان زكاه الجاه
يا سيد الورى * على الحر فرض لا- يراعى نصابها عهدتك عضبا قاطعا لا يفله * قراع وسهما ليس يخطى صوابها أبى الله يا
حامى الحمى ان يصدنى * بمراآك عن نيل الأمانى حجابها تراض بك الحاجات بعد شماسها * كما ريض من قب البطون
صعابها فدونكها كالراح معنى ورقه * لها اللفظ كأس والبديع حبابها ومسكته أبياتها فكانها * ثغور حسان والمعانى رضابها فتاه
لها من در بحر صفاتكم * حلى ومن نسج الفؤاد ثيابها بقيت بقاء الشمس يا نور عينها * وكفكك مفتاح العطايا وبابها أبو عبد
الرحمن محمد بن فضيل بن غزوان بن جريرا أو حرب الضبى مولا هم الحافظ الكوفى.

وفاته توفى بالكوفه سنه ١٩٥ عن البخارى وفى انساب السمعانى وطبقات ابن سعد الكبرى أو ٩٤ فى أولها عن أبى داود أو ٩٧
فى ميزان الاعتدال وشهد جنازته وكيع بن الجراح.

نسبته وغزوان بغير معجمه مفتوحه وزاى ساكنه وواو وألف ونون والضبى

نسبه إلى بنى ضبه ذكر في محمد بن حبيب وفي انساب السمعاني والمنتسب إليهم ولاء أبو عبد الرحمن محمد بن فضيل بن غزوان بن حرب الضبي من أهل الكوفة وكان مولى بنى ضبه. وفي طبقات ابن سعد عنه أنه قال شهد جدى غزوان القادسيه مع مولاه رجل من بنى ضبه قيل وما كان غزوان؟ قال روميا وفي تهذيب التهذيب كان أبوه ثقه وكان عثمانيا.

أقوال العلماء فيه قال الشيخ الطوسى فى رجاله: محمد بن فضيل بن غزوان الضبى مولاهم أبو عبد الرحمن من أصحاب الصادق ع ثقه وفى الطبقات الكبير محمد بن الفضيل بن غزوان الضبى مولى لهم ويكنى أبا عبد الرحمن وكان ثقه صدوقا كثير الحديث متشيعا وبعضهم لا يحتج به. وفى تذكره الحفاظ: محمد بن فضيل بن غزوان المحدث الحافظ أبو عبد الرحمن الضبى

(٣٧)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام على بن موسى الرضا عليهما السلام (١)، الإمام جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام (١)، مدينه الكوفه (٢)، محمد بن الفضيل بن غزوان (١)، محمد بن فضل الله (٢)، على بن يوسف (٢)، الشيخ الطوسى (١)، محمد بن حبيب (١)، الكرم، الكرامه (٣)، التصديق (١)، الشهاده (١)، الحج (١)، الجهل (١)، الصلاه (١)، الحرب (٢)، الأكل (١)، الخوف (١)، الإقامه (١)، الزكاه (١)، النوم (١)

محمد فلاح المشعشى

مولاهم الكوفى كان من علماء هذا الشأن وثقه يحيى بن معين وقال احمد:

حسن الحديث شيعى قلت كان متواليا فقط قرأ القرآن على حمزه وقد دخل على المنصور لسمع منه فوجده مريضا وقال أبو داود كان شيعيا محترقا اه وفي تهذيب التهذيب محمد بن فضيل بن غزوان بن جرير الضبى مولاهم أبو عبد الرحمن الكوفى قال أبو زرعه: صدوق من أهل العلم وقال أبو

حاتم: شيخ وقال النسائي ليس به باس، وذكره ابن حبان في الثقات وقال كان يغلو في التشيع وقرأ القرآن على حمزه الزيات وقال العجلي: كوفي ثقة شيعي قال علي بن المديني: كان ثقة ثبتا في الحديث الا انه كان منحرفا عن عثمان وقال يعقوب بن سفيان: ثقة شيعي ثم ذكر عن أبي هشام الرفاعي ترجمه علي عثمان وما ينفي تشيعه من رؤيته علي خفه اثر المسح وصلاته خلفه ما لا يحصى فلم يسمعه يجهر يعنى بالبسملة وفي انساب السمعاني: كان يغلو في التشيع وفي ميزان الاعتدال: محمد بن فضيل بن غزوان كوفي صدوق مشهور يكنى أبا عبد الرحمن الضبي مولا هم وكان صاحب حديث ومعرفة. وفي خلاصه تذهيب الكمال: محمد بن فضيل بن غزوان الضبي أبو عبد الرحمن الكوفي الحافظ شيعي غال باطنه لا يسب وعن تقريب ابن حجر صدوق عارفه رمى بالتشيع من التاسعه وعن مختصر الذهبي ثقة شيعي.

مشائخه في تذكره الحفاظ: حدث عن أبيه وبيان بن بشر وإبراهيم الهجري وحبيب بن أبي عمره وحصين بن عبد الرحيم وعاصم الأحول وزاد في تهذيب التهذيب: روى عن إسماعيل بن أبي خالد والمختار بن فلفل وأبي إسحاق الشيباني وأبي مالك الأشجعي وهشام بن عروه ويحيى بن سعيد الأنصاري وبشير أبي إسحاق ورقبه بن مصقلة والأعمش وأبي سنان ضرار بن مره وعماره بن القعقاع والعلاء بن المسيب وأبي حيان التميمي وخلق كثير.

تلاميذه في تهذيب التهذيب: روى عنه الثوري وهو أكبر منه وأحمد بن حنبل وإسحاق بن راهويه وأحمد بن إشكاب الصفار وأحمد بن عمر الوكيعي وأبو خيثمه وقتيبة وعبد الله بن عمر بن ابان وعبد الله بن وزراره وأبو بكر وعثمان ابنا أبي شيبة وعمرو بن علي الفلاس

وأبو سعيد الأشج وعمران بن ميسره وعياش بن الوليد الرقام ومحمد بن جعفر الفيدي ومحمد بن سلام البيكندي وأبو موسى وأبو كريب وأبو هاشم (١) الرفاعي وواصل بن عبد الاعلى ومحمد بن عبد الله بن نمير وأحمد بن سنان القطان ومحمد بن زنبور المكي وعلى ابن حرب الطائي وعلى بن المنذر الطريقي وأحمد بن عبد الجبار العطاردي وآخرون. وفي تذكره الحفاظ: حدث عنه أحمد بن بديل والحسن بن عرفه وأبو سعيد الأشج وعلى بن حرب.

مؤلفاته في تهذيب التهذيب: صنف مصنفات في العلم. وفي تذكره الحفاظ انه مؤلف كتاب الزهد وكتاب الدعاء وغير ذلك.

السيد محمد الملقب بالمهدى بن فلاح الموسوي المشعشي بن هبه الله بن حسن بن علي المرتضى ابن السيد عبد الحميد النسابة ابن أبو علي الفخار ابن احمد ابن أبو الغنائم بن أبي عبد الله الحسين بن محمد بن إبراهيم المجاب بن محمد صالح ابن الإمام موسى الكاظم ع.

توفي في شعبان سنة ٨٦٦.

ذكره حفيده السيد علي خان ابن السيد عبد الله خان ابن السيد علي خان في رحلته المسماه صفه الصفيويه فقال: ابتدأت أولاً بسيره من مضي من الأجداد، وأول من حكم منهم السيد الحسين النجيب ذو الرأي السديد والعالم المفيد الشجاع المعروف علامه عصره السيد محمد الخ. ولد بواسط وقرأ على أحمد بن فهد الحلبي من أكابر الصوفيه ومن أعظم مجتهدي الشيعه الاثنى عشرية وكان الداعي لتوصل المترجم إليه هو انه لما بلغ ١٧ سنه وقرأ القرآن وتعلم الكتابه وقرأ مقدمه من العلم طلب إلى والده ان يقرأ على الشيخ في مدرسته بالحله وكان والده ضنك المعيشه فاذن له فذهب إلى الحله وقرأ على الشيخ وصرف ليله ونهاره في المطالعه والدرس فبلغ المراقى

الجليله فى المده القليله حتى رضى عنه أستاذة خير الرضى وصار يدرس بدله عند غيابه بإجاره منه.

ثم يذكر له بعض الأساطير إلى أن يقول:

وذهب إلى خوزستان فعمل عندهم ما عمله عند أولئك فعلا امره واشتهر ولقب نفسه بالمهدى وذلك سنه ٨٢٨ واستولى على جميع خوزستان.

وذكره فى المجلد الثانى من ايجاز المقال فى علم الرجال للشيخ فرج الله بن محمد الحويزى فقال: محمد بن فلاح بالفاء واللام والألف والحاء المهمله السيد الموسوى لكنه مخلط وهو جد بيت المهدى اه. وفى كتاب مخطوط يظن أن اسمه كتاب الأنوار بعد نقل ما تقدم عن ايجاز المقال ما لفظه: أقول وذلك أن السيد محمد يلقب بالمهدى ولا يخفى انه بعد ان ذكر صاحب ايجاز المقال السيد محمد قال: ومحمد هذا هو المهدى المشهور بالحويزه قد طلب العلم فى مدرسه الحله وتلمذ على الشيخ الجليل أحمد بن فهد. وفى تاريخ الغياثى: كان عالما بجميع العلوم، المعقول والمنقول وكان عارفا بالتصوف وصاحب رياضات وقيل اعتكف بمسجد الكوفه سنه كامله وقوته شئ قليل من دقيق الشعير وقد ظهر منه تخليط فى ابتداء ظهوره سنه ٨٤٠ حتى أمر أستاذة بقتله وله كتاب رأيته يميل به إلى الحلوليه معدن تخليط وزخارف غلب على عقول بعض الناس فى التاريخ المذكور. وقد نقل القهبانى ان ولده المولى على حكم فى زمانه وقتل بسهم فى حصاره قلعه بهبهان سنه ٨٦١ وبقي السيد محمد أبوه بعده يتولى الامر ومات فى التاريخ السابق وتولى بعده ولده الحسن. وعن رياض العلماء أنه قال: ومن تلامذه أحمد بن فهد الحلبي السيد محمد بن فلاح الموسوى الواسطى أول سلاطين المشعشعيه.

الدوله المشعشعيه عن كتاب تنبيه وسن العين لتتزيه الحسن والحسين فى مفاخره بنى

السيطين للسيد محمد بن علي بن حيدر بن محمد بن نجم الحسيني الحسنى الموسوى أنه قال فى أواسط هذا الكتاب عند تعداد ملوك بنى الحسين هكذا: ومن الممالك الحسينيه مملكه المشعشعيه قال صاحب النفعه العنبريه

(١) مرانه أبو هشام.

(٣٨)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام موسى بن جعفر الكاظم عليهما السلام (١)، مسجد، جامع الكوفه (١)، كتاب تذكره الحفاظ للذهبي (٣)، كتاب الثقات لابن حبان (١)، شهر شعبان المعظم (١)، يوم عرفه (١)، إسماعيل بن أبى خالد (١)، إسحاق بن راهويه (١)، أحمد بن فهد الحلبي (٢)، أبو سعيد الأشج (٢)، العلاء بن المسيب (١)، عبد الله بن نمير (١)، محمد بن إبراهيم (١)، عبد الله بن عمر (١)، حمزه الزيات (١)، هشام بن عروه (١)، يحيى بن سعيد (١)، عمرو بن على (١)، أحمد بن حنبل (١)، محمد بن سلام (١)، أحمد بن عمر (١)، حيدر بن محمد (١)، محمد بن على (١)، عبد الحميد (١)، محمد بن جعفر (١)، القرآن الكريم (٣)، الزهد (١)، الحرب (٢)، القتل (٢)، الغلّ (١)، الظنّ (١)، الغنيمه (١)

محمد البغدادى الفقيه محمد قاسم جريبي محمد قاسم السبزواري محمد الفشاركي محمد الحلبي ابن معيه

بضم الميم وفتح الشينين المعجمتين قال والذى فى زماننا وما قبله إلى قبل التسعمائه استقرار ملكهم فى خوزستان، والحويزه فى هذا الزمان مقر ملك هؤلاء الساده مع تملكهم سابق على ملك أولهم الشاه إسماعيل كذا اخبرنى بمكه المشرفه ملكهم الآن السيد الجليل على بن عبد الله وهم عرب كرام أمجاد ابطال انجاد وتحت ملكهم وطاعتهم من عرب جهتهم ألوف كثيره فوارس شجعان وقد أخذوا البصره فى حدود ١١١٠ لملك العجم الذى هم فى طاعته ثم ردها على السلطان الأعظم ملك الروم والحرمين الشريفين للمعااهده والمهادنه التى بينهما اه وفى مجالس المؤمنين ان سلاطين بنى

المشعشع إلى الآن أكثر ولايه خوزستان بأيديهم اه.

عفيف الدين أبو عبد الله محمد بن فيروز بن عبد الله بن هبه الله بن كامل البغدادي الفقيه.

كان حسن السيره ذكره الديبشي وقال ولد بحصن كيفا وتفقه ببغداد على فخر الدين النوقاني ودخل واسط لأجل القراءه ثم استوطن الموصل وحج فلما رجع مات في النجف سنه ٦٢٨ ودفن بمشهد الإمام على ع. (١) الشيخ محمد قاسم بن محمد رضا الهزارجربى.

من مشاهير فضلاء عصر المجلسى ومن اصهاره ومن العلماء المصنفين. ذكره تلميذه الآقا محمد باقر الهزارجربى فى اجازته لبحر العلوم.

السيد محمد ابن ميرزا شاه قاسم السبزوارى.

توفى سنه ١١٩٨ بالمشهد المقدس الرضوى ودفن فى أحد حجرات الصحن الجديد الشماليه وعمره ثمانون سنه تقريبا ذكره فى فردوس التواريخ فقال: الفقيه المؤيد والسيد المسدد فاضل تحرير وفتيه بصير كانت له فى عصره مرجعيه عامه وشهره تامه مولده فى سبزو ار ثم سافر إلى المشهد المقدس الرضوى بعد تكميل علومه فاشتغل هناك بترويج الفنون ونشر أحكام الشريعه فحصل له هناك كل الاعتبار والاقتدار حتى أن نصر الله ميرزا ابن شاه رخ ابن نادر شاه فوض إليه امامه الجمعه فى المشهد المقدس فبقى فى هذا المنصب الجليل إلى أن توفى فاعطى هذا المنصب لميرزا مهدى الشهيد ويقال ان للمترجم مصنفات كثيره لكنها لم تشتهر حج وزار الأئمه ع مرارا ولم يعقب.

السيد محمد ابن السيد مير قاسم الطباطبائى الفشاركى الأصفهانى.

توفى فى ١٣ ذى القعده سنه ١٣١٦ ودفن فى بعض حجر الصحن الشريف الشرقيه فى تتمه أمل الآمل: كان شريكنا فى الدرس عشرين سنه عند سيدنا الأستاذ الميرزا الشيرازى فى سامراء كان أفضل تلامذه السيد، عالم محقق مدقق نابغ متبحر ذو غور وفكر يغوص فى المطالب الغامضه

ويصل إلى حقائقها وخفى دقائقها وكان يدرس في سامراء في حياه سيدنا الأستاذ وتربى عليه جماعه من الأفاضل جاء من بلده مع امه إلى كربلاء واخذ في الاشتغال حتى صار يحضر درس الأردكاني وفي حدود سنه ١٢٨٦ هاجر إلى النجف للحضور على سيدنا الأستاذ ولازم عالي مجلس درسه ولما كانت سنه ١٢٩١ وهاجر السيد إلى سامراء هاجر هو أيضا بعده وبقي ملازما له مجدا مكدا في تحصيل مطالبه ويدرس في الفقه والأصول وكان من خواص أصحاب السيد ومن أهل مشورته إلى أن توفي السيد في شعبان سنه ١٣١٢ فجاءه جماعه وأرادوه على التصدي للأمر فابى وقال: أن الرياسه تحتاج إلى أمور غير العلم وانا رجل وسواسى لا يسوع لى غير التدريس وأشار عليهم بالرجوع إلى الميرزا محمد تقى الشيرازى وخرج من سامراء إلى النجف وجعل يدرس فيها وحضر درسه الأفاضل وطار ذكره واشتهر صيته فلم تطل أيامه وتوفى وكان شديد الاحتياط كثير الوسواس فى الطهاره والنجاسه وسائر المعاملات وكان يعتقد نجاسه أكثر الأشياء ولا يكتب أسماء الله على القرطاس انتهى وهذا إذا صح عنه فيه شذوذ فى الطبيعه. خلف أربعة أولاد السيد محمد باقر والسيد عباس والسيد على أكبر والسيد أبو طالب.

رأيته فى النجف بعد رجوعه من سامراء ودرسه عامر وقد أخبرت أنه فى ضائقه كثير العيال ورأيته مرارا يحمل الخبز الكثير فى طرف عباته لعياله ومن تلاميذه الشيخ عبد الكريم اليزدى نزيل قم الشهير.

السيد أبو عبد الله تاج الدين محمد بن القاسم بن الحسين الحسنى الديباجى الحلى النسابه المعروف بابن معيه.

توفى ٨ ربيع الآخر سنه ٧٧٦ فى الحله وحملت جنازته إلى مشهد أمير المؤمنين ع كما عن مجموعته الشهيد.

فاضل عالم جليل القدر وشاعر أديب

نسابه يعرف بابن معيه بضم الميم وفتح العين وتشديد المثناء التحتيه ينتهى نسبه بخمس عشره واسطه إلى أبى القاسم المشهور بابن معيه بن الحسن بن الحسن بن إسماعيل الديقاج بن إبراهيم الغمر بن الحسن المثنى ابن الإمام السبط الحسن المجتبي ع يروى عنه الشهيد وذكره فى بعض اجازاته وقال أنه أعجوبه الزمان فى جميع الفضائل والآثر. وذكر الشهيد فى مجموعته قال: أجازنى وأجاز ولدى أبى طالب محمدا وأبى القاسم عليا فى سنه ٧٧٦ قبل وفاته وخطه عندى شاهد. وقال فى حقه تلميذه النسابه جمال المله والدين السيد أحمد بن على بن الحسين الحسنى صاحب عمده الطالب: شيخى المولى السيد العالم الفاضل الفقيه الحاسب النسابه المصنف إليه انتهى علم النسب فى زمانه وله الأسانيد العاليه والسماعات الشريفه أدركته قدس الله روحه شيجا وخدمته قريبا من اثنتى عشره سنه قرأت عليه ما أمكن حديثا ونسبا وفقها وحسابا وأدبا وتاريخا وشعرا إلى غير ذلك فأجاز لى أن الأنزمه ليلا- فكنت الأنزمه ليالى من الأسبوع اقرأ فيها ما لا يمنعنى منه القوم فمن تصانيفه كتاب فى معرفه الرجال خرج فى مجلدين ضخمين ونهايه الطالب فى نسب آل أبى طالب ثم ذكر مصنفاته وبعض فضائله. وقال الشهيد الثانى فى اجازته للشيخ حسين بن عبد الصمد: رأيت خط هذا السيد المعظم بالإجازه لشيخنا الشهيد السعيد شمس الدين محمد بن مكى ولولديه محمد وعلى ولأختهما أم الحسن فاطمه المدعوه بست المشائخ اه ومن شعره قوله لما وقف على بعض انساب العلويين ورأى قبح أفعالهم فكتب عليه:

يعز على اسلافكم يا بنى العلى * إذا نال من اعراضكم شتم شاتم بنو لكم مجد الحياه فما لكم * أسأتم إلى تلك العظام الرمائ
ترى ألف

بان لا يقوم بهادم * فكيف بيان خلفه ألف هادم

(١) مجمع الآداب.

(٣٩)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام أمير المؤمنين علي بن ابي طالب عليهما السلام (١)، الإمام الحسن بن علي المجتبي عليهما السلام (١)، مدينة كربلاء المقدسه (١)، شهر ذى القعدة (١)، مدينة مكه المكرمه (١)، مدينة سامراء المقدسه (٥)، مدينة النجف الأشرف (٤)، شهر شعبان المعظم (١)، العلامة المجلسي (١)، إبراهيم الغمر بن الحسن المثنى (١)، شهر ربيع الثاني (١)، محمد بن القاسم بن الحسين (١)، الميرزا الشيرازي (١)، الحسن بن إسماعيل (١)، علي بن عبد الله (١)، أبو عبد الله (٢)، مدينة البصره (١)، علي بن الحسين (١)، شمس الدين محمد (١)، عبد الكريم (١)، الشهاده (٧)، الموت (١)، الحج (١)، النجاسه (١)، الطهاره (١)

محمد قاسم المختارى محمد قاسم التنكابنى محمد قاسم الاربادى محمد قاسم الجامعى محمد قاسم البرزهى

وله:

أحسن الفعل لا- تمت بأصل * أن بالفعل خسه الأصل توسى نسب المرء وحده ليس يجدى * أن قارون كان من قوم موسى وقوله:

ملكتم عنان الفضل حتى أطاعنى * وذلت منه الجامح المتعصبا وصارت عن نيل المعالى وحوزها * بسيفى ابطال الرجال فما نبا وأجريت فى مضمار كل بلاغه * جوادى فحاز السبق فيهم وما كبا ولكن دهرى حامح عن مراتبى * ونجمى فى برج السعاده قد خبا ومن غالب الأيام فيما يرومه * تيقن أن الدهر يضحى مغلبا وهو واسع الروايه كثير المشائخ يروى عن جم غفير من علمائنا المعاصرين له واسماؤهم مسطوره بخطه فى اجازته للشهيد الأول وهم ثلاثون من أعظم العلماء اه.

السيد مير محمد قاسم الحسينى المختارى السبزوارى النسابه المختارى نسبه إلى بنى المختار طائفه معروفه من العلويين نقل القاضى نور الله فى مجالس المؤمنين عن المترجم فى بعض مؤلفاته ووصفه بالسيد الفاضل وقال السيد شهاب الدين الحسينى

النجفى نزىل قم فىما كته إلنا:

هو من أمله بنى المآآار صاآب التألىف النسىبه والموظف من قبل الصفىوه لآمع انساب العلوىن وضبطها اه المولى محمد قاسم ابن المولى محمد صادق ابن المولى سراب بن عبد الفتاح التنابنى فى ذىل اآازه السىد عبد الله بن نور اللىن بن نعمه الله الآزائرى الكبیره: كان عالما ورعا صالحا آآمعت به فى طرىق أذربىجان ثم فى المعسكر وقد ولى قضاء مازندران وقد رأیت عنده اآازه له من بعض علماء أصفهان ثم انقطع به العهد رحمه الله علیه حیا أو میتا المیرزا محمد قاسم بن محمد تقى بن محمد قاسم الأربادى توفى سنه ١٣٣٣ له مؤلف فى الفقه الاستدلالى المبسوط آرج منه أكثر كتب الفقه فى عده مجلدات وله رساله فى التعادل والترجىح الشىخ محمد قاسم ابن الشىخ محمد على النجفى من بىت المشهدى توفى سنه ١٢٩٠ من أهل أواسط القرن الثالث عشر له كتاب كنز الاحكام شرح شرائع الاسلام ووجد منه نسخه بخطه قال فى اآازته المیرزا احمد الفیضى أنه آرج منه تسع مجلدات ونرجو الله توفىق التمام. ووجدنا له اآازه من السىد محمد باقر ابن السىد محمد تقى الرشى موسى على أحد مجلدات الكتاب آاء فىها فى حق المترجم: شىخنا اللىل والفاضل النبىل والعام العدىل والفاقد البدىل غره ناصیه الفقاهاه والآآآهاد صاآب الفضائل والفواضل والمآامد والمآارم ابن الشىخ محمد النجفى الشىخ قاسم ووجدته نجما زاهرا وآرا زاآرا وآرا ماآرا وفضىها كاملا ووجدت كتابه هذا الشرح النافع الضائع على متن كتاب الشرائع من أحسن ما كتب فى هذا الشأن ثم استآزنا منه فى الروایه فبادر بالإآابه واستآاز منا مع فقد القابلیه فلم أآد بدا من اآابته فاستآرت الله تعالى وأآزت

له أن يروى عنى كل ما صحت روايته من كتب أصحابنا الأبرار لا سيما الكافى والفقيه والتهذيب والاستبصار والوفى والوسائل
والعوامل والبحار عن مشائخى الفضلاء الأخيار مثل السيد السند والركن المعتمد أفقه فقهاء الأقطار وصاحب مطالع الأنوار العلامة
مولانا السيد محمد باقر ابن السيد محمد تقى الرشتى الموسوى عن مشائخ وعن شيخى الأستاذ ووالدى العماد البدل العالم النبيل
السيد زين العابدين ابن السيد أبى القاسم جعفر ابن السيد المحقق العلامة السيد حسين ابن السيد أبى القاسم شيخ روايه مولانا
الميرزا أبى القاسم القمى عن والده السيد أبى القاسم المذكور عن جده السيد حسين المذكور عن المولى محمد صادق ابن
مولانا محمد الشهيد المازندراني عن أبيه العلامة عن العلامة السيزوارى مولانا محمد باقر بن محمد مؤمن صاحب الكفايه
والذخيريه بحق روايته عن مشائخه وكتب هذا فى غره شهر ربيع الثانى أحد شهور سنه ثمان وستين بعد الألف ومائتين. ويروى
عنه بالإجازة الميرزا احمد الفيضى الشيخ محمد ابن الشيخ قاسم محيى الدين العاملى الجامعى توفى بالطاعون سنه ١٢٤٧ ودفن
فى الصحن الشريف فى مقبرتهم المعروفه قال ابن أخيه الشيخ جواد محيى الدين فى ملحق أمل الآمل: ومن علماء آل أبى جامع
عمنا الشيخ محمد ابن العلامة الشيخ قاسم محيى الدين كان عالما فاضلا تقيا صالحا عابدا ورعا تولى البحث والتدريس بعد أبيه
زين الدين محمد بن القاسم المعروف بالبرزهى البرزهى بفتح الباء الموحده وسكون الراء وفتح الزاى وكسر الهاء بعدها ياء
النسبه نسبه إلى برزه بهاء صحيحه بلده بيهق واما برزه البلده التى بظاهر دمشق فهاؤها للتأنيث فالنسبه إليها برزى ككل ما آخره
هاء التأنيث وفى انساب السمعانى أن النسبه إلى برزه التى بظاهر دمشق برزى وقد

وقع هنا عدة اشتباهاة الأول ما فى القاموس فى فصل الباء باب الزاى من أن البرزه العقبه من الجبل وفرس العباس بن مرداس وقریه بدمشق وقریه بیهق والنسبه برزهی اه ای النسبه إلى التی بیهق وعلیه فتکون برزه بالهاء الصحیحه عن یاقوت فى معجم البلدان برزه بالهاء الصحیحه اه وعلی هذا فمحل ذکرها فى باب الهاء لا فى باب الزاى کما لا یخفى فتکون الهاء فى النسب من نفس الکلمه لا زائده کما هو مقتضى صنیهه الثانى ما فى الریاض من أن البرزهی نسبه إلى بزره التی بظاهر دمشق وأنها من قرى جبل عامله أو التی بیهق اه إما أنه نسبه إلى التی بیهق فصواب وأما أنه نسبه إلى التی بظاهر دمشق وأنها من قرى جبل عامله فخطأ لأن النسبه إلى التی بظاهر دمشق برزى لا- برزهی ولأن دمشق بعیده عن جبل عامله وأین هی من جبل عامله الثالث أن صاحب الریاض جعله زین الدین بن محمد بن القاسم وذكره فى حرف الزاى فیمن اسمه زین الدین وهو اشتباه نشأ من زیاده لفظه ابن قبل محمد من بعض النساخ والصواب أنه زین الدین محمد فقد ذکره صاحب أمل الآمل فى حرف المیم فیمن اسمه محمد فقال: زین الدین محمد بن القاسم البرزهی کان فقیها

(٤٠)

صفحه مفاتیح البحث: کتاب شرائع الإسلام للمحقق الحلی (١)، کتاب معجم البلدان (١)، مدینه إصفهان (١)، شهر ربیع الثانى (١)، محمد بن القاسم البرزهی (١)، آذربيجان (١)، محمد باقر بن محمد مؤمن (١)، محمد بن القاسم (٢)، دمشق (٧)، الجود (١)، الوسعه (١)، الشهاده (١)

محمد بن القاسم محمد العاملى الشحورى محمد قاسم المشهدى محمد قاسم الكاشانى محمد البهبهانى محمد قاسم الاسترآبادى

فاضلا له أقوال فى كتب الاستدلال. وفى الریاض كان من أجله فقهاثنا وقد نقل بعض فتاواه الشهد فى

ميراث المسالك ولم أعر له على ترجمه سوى ذلك وكتب السيد شهاب التبريزى نزيل قم على هامش الرياض رأيت له كتابا بخطه ولم يسمه وفي المسالك فى ميراث الأجداد الثمانية نقل قولين وبعد ذكر القول الأول قال ما لفظه والثانى للشيخ زين الدين محمد بن القاسم البرزهى أبو بكر البغدادي محمد بن القاسم من مشاهير متكلمي الشيعة معاصر لابن همام الذى توفى سنة ٣٣٢ له كتاب الغيبة الشيخ محمد قاسم العاملى الشحورى توفى سنة ١٢٠٣ فى قرية شحور.

ذكره بعض مؤرخى جبل عامل ويدل كلامه على أنه كان من أهل العلم والفضل محمد قاسم المشهدى كان من شعراء الفرس فى عصر الشاه عباس الصفوى الثانى فى أصفهان ثم ذهب إلى الهند وتوفى فى حيدرآباد وأشعاره لها مشابهة تامه بسبك شعر شعراء الهند.

الشيخ محمد قاسم ابن الحاج محمد الكاشانى المتخلص بسرورى له مجمع الفرس فارسى فى اللغات الفارسيه ويقال له فرهنگ سرورى الشيخ محمد قاسم ابن الحاج محمد المشهدى له رساله اسمها هدايه الطريق فارسيه وجدت منها نسخه فى كرمانشاه فى مكتبه آقا فخر الدين من أحفاد الوحيد البهبهانى.

المولى محمد قاسم بن صادق الاسترآبادى يروى عنه الشيخ أحمد بن إسماعيل الجزائرى النجفى ويروى هو عن المجلسى الأول الشيخ محمد قاسم الميسى العاملى البغدادي كان عالما فاضلا معاصرا للسيد نصر الله الحائرى ذكره جامع ديوانه فقال: نجل الأماجد الكرام مولانا الشيخ محمد قاسم الميسى. وذكر فيه أبياتا يسليه بها عن وقعه ذهب فيها ماله وكلم وجهه وساءت أحواله وهى:

تاس بيدر التم يا شمس ذا العصر * ولا تاس من كلم بوجهك لا يزرى فما زين الدينار الا بنقشه * ولو لم يثقب ما غلا لؤلؤ البحر وما السهم

قبل البرى يرسل فى الوغى * ولا السيف من قبل الصقال بذى اثر وإن ثلم الأعداء مالك واجتروا * فعرضك موفور مصان عن الكسر وأنت خير انها سجن مؤمن * وجنه زنديق تسربل بالكفر فثق بالنبي المصطفى وآله * مهابط وحي الله مستودع السر فإنهم صلى الإله عليهم * ملاذ لنا فى ذى الحياه وفى الحشر الشيخ محمد القيسى العاملى القيسى مر فى الشيخ حسن.

ذكره صاحب جواهر الحكم وقال رأيت له تعليقات على تصريح الشيخ خالد الأزهرى فى النحو.

قطب الدين أبو المظفر محمد بن الملك جمال الدين قشتمر بن عبد الله الناصرى البغدادى الأمير الخطيب.

كان أعز الأولاد عند أبيه وأدبه وخرج مع والده إلى دقوقا وأحبه أهل تلك النواحي ومات بدقوقا فى جمادى الأولى سنة ٦٢١ وحمل إلى بغداد ودفن فى تربه أنشأها له بمشهد موسى الجواد ع (١) السيد محمد المعروف بالقصير توفى فى قم سنة ١٢٥٥ ونقل إلى المشهد الرضوى ودفن فيه.

كان من أعظم مجتهدى سلسله الساده الرضويه فى المشهد المقدس اشتهر بالرياسه العامه والفقاهه التامه وجاهد فى دفع فتنه خان خيوق الواقعه بين سلطنه فتح على شاه ومحمد شاه الأول. من مصنفاته ١ المصابيح فى تمام الفقه ٢ إعلام الورى من مبحث الطهاره إلى التيمم ٣ شرح مبسوط على كتاب الخمس والإجازة والقضاء والشهادات ولباس المصلى من اللمعه الدمشقيه ٤ كتاب فى الرجال. (٢) السيد العارف محمد القطب الذهبى الحسينى التبريزى الشيرازى جد الميرزا أبى القاسم صاحب آيات الولاية وغيره. له فصل الخطاب فى العرفان نظما فيه يسير من النثر وله رساله فى الحكمه.

السلطان محمد قطب شاه السادس ابن الميرزا محمد امين ابن السلطان إبراهيم قلى قطب شاه الرابع ملك حيدرآباد الدكن

فى الهند ولد سنة ١٠٠١ وتولى الملك سنة ١٠٢٠ وتوفى سنة ١٠٣٥ هو ابن أخى السلطان محمد قلى قطبشاه وكان متدينا محبا للعلم والعلماء وكان يقضى أغلب أوقاته فى مذاكره العلم ومجالسه العلماء وبنى مسجدا كبيرا فى حيدرآباد يعرف باسم مكه مسجد توفى بعد خمسة عشر سنة من ملكه ودفن فى قبه فخمه فى مقابر أسلافه وكان أيضا كعمه يحب الشعر وكان تخلصه الشعرى عروجى وعن كتاب كنز اللغه أن السلطان محمد قطبشاه المذكور كتب سلسله نسبه بخطه على هذا النحو: محمد قطبشاه بن ميرزا محمد امين بن إبراهيم قطبشاه بن سلطان قلى قطب الملك بن أويس قلى بن بير قلى بن الوند بيك بن ميرزا إسكندر بن قر يوسف بن قر محمد تركمان (٣) الشيخ محمد آل قعيق العاملى توفى سنة ١١٤٧ وقعيق بلفظ تصغير قعق.

كان عالما فاضلا ذكره الشيخ محمد بن مجير العنقانى فى كتيبه السلطان محمد قلى قطب شاه الخامس ولد سنة ٩٧٤ وتوفى ١٠٢٠ وعمره ٤٦ سنة هو الولد الثالث للسلطان إبراهيم قطبشاه الرابع تولى الملك بعد وفاه أبيه سنة ٩٨٨ وعمره ١٥ سنة وكانت السلطنه القطب شاهيه فى عهده فى أوج العروج ونهايه الترقى والعظمه وكانت له رغبه زائده فى التعميرات وهو

(١) مجمع الآداب.

(٢) مطلع الشمس.

(٣) مآثر دكن.

(٤١)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام محمد بن على الجواد عليهما السلام (١)، مدينه مشهد المقدسه (١)، كتاب إعلام الورى بأعلام الهدى (١)، شهر جمادى الأولى (١)، كتاب فصل الخطاب لسليمان أخ محمد بن عبد الوهاب (١)، كتاب اللمعه الدمشقيه للشهيد الأول (١)، كتاب الغيبه للشيخ محمد رضا الجعفرى (١)، مدينه مكه المكرمه (١)، مدينه إصفهان (١)، العلامه المجلسى (١)، أبو بكر البغدادى (١)، أحمد بن

إسماعيل (١)، كرمانشاه (١)، محمد بن القاسم (١)، مدينه بغداد (١)، جمال الدين (١)، الهند (٣)، العزّه (١)، الكرم، الكرامه (١)، الشهاده (٢)، السجود (١)، الحج (٢)، القبر (١)، التيمّم (١)، الوراثه، التراث، الإرث (٢)، الخمس (١)، الطهاره (١)، العصر (بعد الظهر) (١)

محمد قاسم الميسى محمد القبيسى العاملى محمد الأمير الخطيب محمد القصير محمد القطب الذهبى محمد قطب شاه محمد قعيق العاملى محمد قلى قطب شاه

فاضلا له أقوال فى كتب الاستدلال. وفى الرياض كان من أجله فقهاؤنا وقد نقل بعض فتاواه الشهيد فى ميراث المسالك ولم أعر له على ترجمه سوى ذلك وكتب السيد شهاب التبريزى نزيل قم على هامش الرياض رأيت له كتابا بخطه ولم يسمه وفى المسالك فى ميراث الأجداد الثمانية نقل قولين وبعد ذكر القول الأول قال ما لفظه والثانى للشيخ زين الدين محمد بن القاسم البرزهى أبو بكر البغدادى محمد بن القاسم من مشاهير متكلمى الشيعة معاصر لابن همام الذى توفى سنة ٣٣٢ له كتاب الغيبه الشيخ محمد قاسم العاملى الشحورى توفى سنة ١٢٠٣ فى قرية شحور.

ذكره بعض مؤرخى جبل عامل ويبدل كلامه على أنه كان من أهل العلم والفضل محمد قاسم المشهدى كان من شعراء الفرس فى عصر الشاه عباس الصفوى الثانى فى أصفهان ثم ذهب إلى الهند وتوفى فى حيدرآباد وأشعاره لها مشابيه تامه بسبك شعر شعراء الهند.

الشيخ محمد قاسم ابن الحاج محمد الكاشانى المتخلص بسرورى له مجمع الفرس فارسى فى اللغات الفارسيه ويقال له فرهنگ سرورى الشيخ محمد قاسم ابن الحاج محمد المشهدى له رساله اسمها هدايه الطريق فارسيه وجدت منها نسخه فى كرمانشاه فى مكتبه آقا فخر الدين من أحفاد الوحيد البهبهانى.

المولى محمد قاسم بن صادق الاسترآبادى يروى عنه الشيخ أحمد بن إسماعيل الجزائرى النجفى ويروى هو عن المجلسى الأول الشيخ محمد قاسم الميسى العاملى البغدادى كان عالما فاضلا

معاصرا للسيد نصر الله الحائري ذكره جامع ديوانه فقال: نجل الأماجد الكرام مولانا الشيخ محمد قاسم الميسي. وذكر فيه أبياتا يسليه بها عن وقعه ذهب فيها ماله وكلم وجهه وساءت أحواله وهي:

تاس بيدر التم يا شمس ذا العصر * ولا تاس من كلم بوجهك لا يزرى فما زين الدينار الا بنقشه * ولو لم يثقب ما غلا لؤلؤ البحر وما السهم قبل البرى يرسل فى الوغى * ولا السيف من قبل الصقال بذى اثر وإن ثلم الأعداء مالك واجتروا * فعرضك موفور مصان عن الكسر وأنت خبير انها سجن مؤمن * وجنه زنديق تسربل بالكفر فثق بالنبي المصطفى وبآله * مهابط وحى الله مستودع السر فإنهم صلى الإله عليهم * ملاذ لنا فى ذى الحياه وفى الحشر الشيخ محمد القبيسى العاملى القبيسى مر فى الشيخ حسن.

ذكره صاحب جواهر الحكم وقال رأيت له تعليقات على تصريح الشيخ خالد الأزهرى فى النحو.

قطب الدين أبو المظفر محمد بن الملك جمال الدين قشتمر بن عبد الله الناصرى البغدادى الأمير الخطيب.

كان أعز الأولاد عند أبيه وأدبه وخرج مع والده إلى دقوقا وأحبه أهل تلك النواحي ومات بدقوقا فى جمادى الأولى سنة ٦٢١ وحمل إلى بغداد ودفن فى تربه أنشأها له بمشهد موسى الجواد ع (١) السيد محمد المعروف بالقصير توفى فى قم سنة ١٢٥٥ ونقل إلى المشهد الرضوى ودفن فيه.

كان من أعظم مجتهدى سلسله الساده الرضويه فى المشهد المقدس اشتهر بالرياسه العامه والفقاهه التامه وجاهد فى دفع فتنه خان خيوق الواقعه بين سلطنه فتح على شاه ومحمد شاه الأول. من مصنفاته ١ المصابيح فى تمام الفقه ٢ إعلام الورى من مبحث الطهاره إلى التيمم ٣ شرح مبسوط على كتاب الخمس

والإجازة والقضاء والشهادات ولباس المصلى من اللمعة الدمشقيه ٤ كتاب فى الرجال. (٢) السيد العارف محمد القطب الذهبى الحسينى التبريزى الشيرازى جد الميرزا أبى القاسم صاحب آيات الولاية وغيره. له فصل الخطاب فى العرفان نظما فيه يسير من النشر وله رساله فى الحكمة.

السلطان محمد قطب شاه السادس ابن الميرزا محمد امين ابن السلطان إبراهيم قلى قطب شاه الرابع ملك حيدرآباد الدكن فى الهند ولد سنه ١٠٠١ وتولى الملك سنه ١٠٢٠ وتوفى سنه ١٠٣٥ هو ابن أخى السلطان محمد قلى قطبشاه وكان متدينا محبا للعلم والعلماء وكان يقضى أغلب أوقاته فى مذاكره العلم ومجالسه العلماء وبنى مسجدا كبيرا فى حيدرآباد يعرف باسم مكه مسجد توفى بعد خمس عشر سنه من ملكه ودفن فى قبه فخمه فى مقابر أسلافه وكان أيضا كعمه يحب الشعر وكان تخلصه الشعري عروجى وعن كتاب كنز اللغه أن السلطان محمد قطبشاه المذكور كتب سلسله نسبه بخطه على هذا النحو: محمد قطبشاه بن ميرزا محمد امين بن إبراهيم قطبشاه بن سلطان قلى قطب الملك بن أويس قلى بن بير قلى بن الوند بيك بن ميرزا إسكندر بن قر يوسف بن قر محمد تركمان (٣) الشيخ محمد آل قعيق العاملى توفى سنه ١١٤٧ وقعيق بلفظ تصغير قعق.

كان عالما فاضلا ذكره الشيخ محمد بن مجير العنقانى فى كتيبه السلطان محمد قلى قطب شاه الخامس ولد سنه ٩٧٤ وتوفى ١٠٢٠ وعمره ٤٦ سنه هو الولد الثالث للسلطان إبراهيم قطبشاه الرابع تولى الملك بعد وفاه أبيه سنه ٩٨٨ وعمره ١٥ سنه وكانت السلطنه القطب شاهيه فى عهده فى أوج العروج ونهايه الترقى والعظمه وكانت له رغبه زائده فى التعميرات وهو

(١) مجمع الآداب.

(٢) مطلع الشمس.

(٣) مآثر دكن.

(٤١)

صفحه مفاتيح البحث:

الإمام محمد بن علي الجواد عليهما السلام (١)، مدينة مشهد المقدسه (١)، كتاب إعلام الوري بأعلام الهدى (١)، شهر جمادى الأولى (١)، كتاب فصل الخطاب لسليمان أخ محمد بن عبد الوهاب (١)، كتاب اللمعه الدمشقيه للشهيد الأول (١)، كتاب الغيبه للشيخ محمد رضا الجعفرى (١)، مدينة مكه المكرمه (١)، مدينة إصفهان (١)، العلامه المجلسى (١)، أبو بكر البغدادي (١)، أحمد بن إسماعيل (١)، كرمانشاه (١)، محمد بن القاسم (١)، مدينة بغداد (١)، جمال الدين (١)، الهند (٣)، العزّه (١)، الكرم، الكرامه (١)، الشهاده (٢)، السجود (١)، الحج (٢)، القبر (١)، التيمّم (١)، الوراثه، التراث، الإرث (٢)، الخمس (١)، الطهاره (١)، العصر (بعد الظهر) (١)

محمد الشريف القمى محمد قنبر المدنى ميرزا محمد القمى محمد القزوينى محمد القيم الحلى محمد الوثاقى محمد الكاشى محمد الرضى المشهدى محمد الدربندى محمد جريبي الحائرى

الذى بنى مدينة حيدرآباد الدكن إلى غير ذلك من مساجد ومستشفيات وعمارات اثيره لا تزال موجوده واليه أوفد الشاه عباس الصفوى من إيران سفيرا من قبله وكان ملكا خيرا ذا رحمه وشفقه وكان يعفو عن أكثر المحصولات والجبايات التى تجبى من الرعايا. حكم زهاء إحدى وثلاثين سنه وكان ينظم الشعر باللغتين الفارسيه والأردو الهنديه وكان تخلصه فى شعره قطبشاه ودفن فى قبه كبيره فى مقابر أسلافه (١) المولى محمد الشهير بعبد الشريف القمى له الفوائد الرضويه فى شرح حديث رأس الجالوت ومسائله للرضاع فرع منه ١٤ ربيع الأول سنه ١٠٩٩ وذكر أن له يومئذ ٧٠ سنه ووفق للشرح فى أقل من ٤٠ يوما الشيخ محمد بن الحاج قنبر المدنى الكاظمى توفى بالكاظميه سنه ١٣١٤ له الكشكول فى ثلاث مجلدات ضخام وهى مجموعته فوائده وخرايد وله كتاب النخب ٨ مجلدات وله كتاب التقاط الدرر منتخبات من شرح ابن أبى الحديد على نهج البلاغه ميرزا محمد القمى له كتاب الأربعين الحسينيه فارسى

مطبوع فرع من تاليفه سنه ١٣٢٨ السيد قوام الدين محمد القزوينى وصفه جامع ديوان السيد نصر الله الحائرى بالفاضل العلامه
وأرسل إليه السيد نصر الله هذه الأبيات:

يا قوام الدين يا سيدنا * يا من العصر به قد زينا لا تظن العشق للعين فقط * أن عشق الاذن كم أولى ضنى ولقد رمنا مديحا لكم
* فرأينا العجز قد اقعدا وقبيح قولنا شمس الضحى * لم يزل يبصرنا منها ألسنا فعد لنا عنه يا بحر الندى * لدعاء خالص غض
الجناس فاسمحوالى بكتاب نائب * عنكم يجلو عن القلب العنا إن من لم يك ماء عنده * كان فى الترب له عنه غنى فسقاك الله
روح الأمن فى * قدح السعد لدى روض إلها ملا محمد القيم الحلى كتب إلى الشيخ حمادى بن نوح الحلى بهذين البيتين:

أبا قاسم شوقى إليك أقله * أذاب فؤادى لوعه وتوقدا وبعدى عن تلك الربوع فإنه * وعينيك ما أبقى لقبى تجلدا فاجابه الشيخ
حمادى بقوله:

أ شوقك يا شوقى إلى أقله * أذابك قلبا لوعه وتوقدا وبعذك عن اكناف حله بابل * لقلبك ما أبقى وعينى تجلدا فلا جادت
الفيحاء غاديه الحيا * إذا كنت منها قيد رمحين ابعدا فخذ يا رسولى من سواد نواظرى * سطورا بها تلقى كئيبا محمدا وقل ما
لك استوفت رسائلك الشجى * لمن بات قدما فى هواك مسهدا أ أعلمك السلوان عنه عصائب * له أصبحت إذ راح يهواك
حسدا فصرت على بعد له تبعث الشجى * يخامر فرط الضنا متعمدا لئن طرق السلوان فكرك فالهوى * أغار دواما فى حشاه
وانجدا الشاه محمد الكاتب المشهدى المتخلص بالواثقى تلميذ سليم الكاتب كان يكتب خطا

جيدا فى الغايه وله سليفه نظم الشعر الفارسى (٢) الشيخ محمد الكاشى الأصفهانى أخبرنا من لفظه السيد أبو الحسن الأصبهانى النجفى المجتهد المشهور أن المترجم كان عالما فى علوم عديده منها علم الحكمة والرياضى وكان من مشائخه قرأ عليه فى أصفهان.

الميرزا محمد كاظم الناظر ابن الميرزا محمد صادق بن محمد كاظم بن إبراهيم بن محمد رضا بن محمد بن محمد مهدى الشهيد ابن محمد إبراهيم ابن ميرزا محمد بديع الرضوى المشهدى توفى فى شوال سنه ١٣٢٠ ودفن فى الرواق المطهر قرب قبر أبيه فى الشجره الطيبه: السيد السند الجليل والركن الوثيق الأصيل شمس فلک السیاده والنجاهه وبدر سماء الرفعه والمناعه عهده الأعيان والأعظم سمي جده محمد كاظم نال منصب النظاره بعد أبيه الذى هو أعلى المناصب فتقلده بالصدق والكفايه وسعى سعيا بليغا فى مصالح الآستانه الخيريّه لا يتكلم بغير الخير للعباد ولا يترك من جهده جهدا حج مع أبيه بيت الله الحرام وزار النبى وآله الكرام عليهم آلاف التحية والسلام وبقي فى منصب النظاره عشرين سنه وأوتى فى الدنيا حسنه وفى الآخره حسنه وقام بالنظاره بعده ولده الميرزا محمد مهدى ميرزا محمد على ابن الحاج محمد كاظم الدربندى الشهير بك كاظم بك كان مدرسا فى مدرسه دار الفنون فى قنتاسيا على عهد القياصره.

له كتاب مفتاح كنوز القرآن ألفه باسم ناصر الدين شاه مطبوع مرتب على حروف المعجم لمعرفة الآيات والكلمات مطبوع فى روسيا.

ملا محمد كاظم بن محمد شفيح الهزارجربى الحائرى ذكره النورى فى دار السلام فقال: العالم الفاضل الجليل المولى محمد كاظم الهزارجربى رحمه الله عليه وهو تلميذ الآقا محمد باقر البهبهانى وله من المؤلفات تحفه المجاورين يروى فيه عن شيخه البهبهانى وعن الميرزا محمد مهدى

الشهرستاني وعن صاحب الرياض وله تذكره الفتن وله رسائل ومصنفات كثيره وله فصل الخطاب فى الاحتجاج يشبه احتجاج الطبرسى.

الميرزا محمد كاظم ابن الميرزا محمد تقى ابن ميرزا على رضا ابن ميرزا حسن المجتهد الرضوى المشهدى الملقب بالفخر.

توفى سنة ١٣٣٥ قرأ مده فى العتبات العاليات فى الفقه والأصول على العلماء الأعلام ثم اشتغل بترويج الأحكام الشرعيه فى بلده ترشيز.

(١) مآثر دكن.

(٢) مطلع الشمس.

(٤٢)

صفحه مفاتيح البحث: الأحكام الشرعيه (١)، دوله ايران (١)، كتاب فصل الخطاب لسليمان أخ محمد بن عبد الوهاب (١)، مدينه الكاظمين (١)، ناصر الدين شاه القاجارى (١)، كتاب الإحتجاج للطبرسى (١)، كتاب نهج البلاغه (١)، مدينه إصفهان (١)، شهر شوال المكرم (١)، أبو الحسن الأصبهاني (١)، شهر ربيع الأول (١)، إبراهيم بن محمد (١)، محمد الكاتب (١)، محمد بن محمد (١)، القرآن الكريم (١)، بابل (١)، الكرم، الكرامه (١)، القبر (٢)، السجود (١)، الشهاده (١)، الحج (٣)، العصر (بعد الظهر) (١)

محمد كاظم اليزدى محمد كاظم البهبهاني محمد حاجى كاظم محمد الرضوى الناظر محمد كاظم القارى محمد الكامل الكشميرى

السيد محمد كاظم اليزدى ابن السيد عبد العظيم الكسنوى النجفى الطباطبائى الحسنى الشهير باليزدى.

ولد فى كسنو قريه من قرى يزد على مسافه ثلاثين ميلا منها سنه ١٢٤٧ وكسنو اسم بنت يزدجرد آخر سلاطين الفرس الذى فر هاربا فقتل فى طاحونه وكانت القريه لها فسميت باسمها وتوفى فى النجف بذات الرئه وداء الجنب بين الطلوعين من يوم الثلاثاء ٢٨ رجب سنه ١٣٣٧ ودفن فى مقبرته المعروفه خلف جامع عمران فى المشهد العلوى. ينتهى نسبه إلى إبراهيم الغمر بن الحسن بن الحسن بن على بن أبى طالب ع.

كان فقيها أصوليا محققا مدققا انتهت إليه الرياسه العلميه وكان معول التقليد فى المسائل الشرعيه عليه وقبض على زعامه عامه الاماميه وسوادهم وحببت إليه الأموال الكثيره مما يقل أن

يتفق نظيره ولكن كثيرين من الناس كانوا ناقمين على وجوه صرفها. نشأ على العمل في الزراعة مع أبيه ثم عزم على طلب العلم على الكبر فقرأ في يزد المبادئ العربيه وسطوح الفقه والأصول ثم خرج إلى أصفهان فاخذ عن الشيخ محمد باقر الأصبهاني ابن الشيخ محمد تقى صاحب حاشيه المعالم والحاح محمد جعفر الابدائي وفي سنه ١٢٨١ هاجر إلى النجف مع الشيخ محمد تقى الشهير باقا نجفى والشيخ محمد حسين والشيخ محمد على الأصبهانيين أبناء أستاذه المتقدم الشيخ محمد باقر وفي هذه السنه توفي الشيخ مرتضى الأنصارى فلم يتسن له الأخذ عنه وأخذ عن الفقيهين الشيخ مهدي الجعفرى والشيخ راضى النجفى الشهير وعن الميرزا الشيرازى قبل خروجه إلى سامراء وانصرف إلى التدريس والتأليف وكان لغويا متقنا فصيحاً قيماً بالعربيه والفارسيه ينظم وينثر فيهما جيد النقد قوى التمييز. وكان يصلى جماعه فى الصحن الشريف ويأتى به الخلق الكثير ويحضر درسه نحو ٢٠٠ تلميذ. صنف العروه الوثقى رساله فى العبادات للمقلدين فيها فروع كثيره جيده الترتيب أفرز فيها كل فرع على حده بعنوان مساله وجعل لاعداد مسائلها أرقاماً فسهل التناول منها وأقبل الناس عليها ونسخت نجاه العباد طبعت مرتين بالعربيه وطبع معها بعض أبواب المعاملات وزيد فى الطبعه الثانيه كتاب الحج لم يتم وترجمت إلى الفارسيه وطبعت باسم الغايه القصوى وعلق عليها بعد وفاتها كل من نصب نفسه للتقليد وجمله منها طبعت مع التعليق وبذلك تكون قد طبعت ما يزيد عن خمس مرات ولها تتمه فى جمله من أبواب المعاملات مع الاستدلال طبعت بعد وفاته فى جزئين صغيرين فيهما القضاء والرياء والوقف والعدد والهبة ٢ حاشيه المكاسب مطبوعه ٣ كتاب التعادل والتراجيح مطبوع ٤ رساله فى اجتماع

الأمر والنهي مطبوعه ٥ رساله فى الظن المتعلق باعداد الصلاه وكيفيه الاحتياط مطبوعه ٦ رساله فى منجزات المريض ٧ أجوبه المسائل مجلد ضخيم طبع بعضه. وفى أيامه ظهر أمر المشروطه فى إيران وأعقبها خلع السلطان عبد الحميد فى تركيا وكان هو ضد المشروطيه وبعض العلماء يؤيدونها كالشيخ ملا- كاظم الخراسانى وغيره وتعصب لكل منهما فريق من الفرس وكان عامه أهل العراق وسوادهم مع اليزدى خصوصا من لهم فوائد من بلاد إيران لظنهم أن المشروطيه تقطعها وجرت بسبب ذلك فتن وأمر يطول شرحها وليس لنا إلا أن نحمل كلا منهما على المحمل الحسن والاختلاف فى اجتهاد الرأى.

أعقب عده أولاد ذكور مات أكثرهم فى حياته ولم يخلفه منهم إلا ولده السيد محمد وعده إناث ثم توفى السيد محمد بعده. وقد اضطرب لموت المترجم جمهور العراقيين وسوادهم فى أنحاء العراق وأقيمت ماتم لا تكاد تحصر لكثرتها فى العراق وإيران وحضر مأتمه فى إيران أحمد شاه واشترك فى مأتمه الفريقان ببغداد. وكان ظهور أمره بعد وفاه الميرزا الشيرازى كغيره من رؤساء عصره فإنهم لم يرأسوا إلا بعد وفاته وكثيرون أقاموا مجلس الفاتحه للميرزا أما هو فذهب إلى مسجد السهله ولم يصنع فاتحه فقلده كثير من العوام لذلك. وكان يحضر مجلس درسه فى أول الأمر جماعه لا يبلغون العشره كنا نراهم ونحن ذاهبون إلى درس الخراسانى وجمهور الطلبة منحاز إلى درس الشيخ ملا كاظم ثم تمادت به الأمور وكثر حصار مجلس درسه.

وهو أول من عين الخبز يوميا للطلبه وعيالاتهم.

آقا محمد كاظم ابن آقا محمد جعفر ابن آقا محمد على ابن آقا باقر الوحيد البهبهانى كان عالما فقيها وله من المؤلفات شرح منطق التهذيب ولم يخلف ولدا.

الشيخ محمد آل الشيخ كاظم

المعروف بالشيخ حاجي كاظم ولد سنة ١٢٥٤ وتوفي سنة ١٣١٤ كان من صلحاء الكاظميه وفضلائها، له من المؤلفات حاشيه على المعالم وحاشيه على القوانين وحاشيه استصحاب الشيخ مرتضى وبعض الكراريس في الفقه.

الميرزا محمد كاظم الناظر ابن الميرزا محمد إبراهيم ابن الميرزا محمد رضا ابن الميرزا محمد الناظر ابن ميرزا محمد مهدي الشهيد حفيد ميرزا محمد بديع الرضوي المشهدي كان معاصرا لأوائل سلطنه فتح على شاه وحكومته الشاهزاده محمد ولي ميرزا وبعد وفاه أبيه ميرزا إبراهيم أعطى له منصب النظاره على الآستانه المقدسه وجاءه الفرمان بذلك في سنة ١٢١٩ من فتح على شاه ومن محمد ولي ميرزا في رمضان سنة ١٢٢٠ وأسندت إليه نقابه السادات وتولية موقوفات أجداده زياده على مناصبه.

المولى محمد كاظم بن محمد القارى له قواعد القرآن في التجويد فارسى مبسوط كتبه باسم النواب نجف قلى خان وفرع منه سنة ١١٠٣ في بلده قندهار.

محمد الكامل بن غياث أحمد خان الكشميرى الأصل الدهلوى مولدا ومنشأ ومسكنا ومدفنا توفي مسموما سنة ١٢٣٥ من أجلاء العلماء وفضلاء المحدثين كان معاصرا لعبد العزيز الدهلوى صاحب التحفه الاثنى عشرية ولما ظهرت صار لها دوى في كل بلادهم لأنها في رد الاماميه أصولا وفروعا فشمروا المذكور لردها ونقضها بابا بابا وسمى الرد ١ نزهه الاثنى عشرية وهو الذى أثبت أن هذه التحفه مسروقه من صواعق الخواجه نصر الله الكابلى. وله كتب كثيره غير النزهه ٢ كتاب تاريخ العلماء ٣ نهايه الدرايه شرح وجيزه البهائي ٤ انتخاب الصحاح الستة وغير ذلك.

(٤٣)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام أمير المؤمنين على بن ابى طالب عليهما السلام (١)، دولة ايران (٤)، دولة العراق (٤)، كتاب حاشيه المكاسب للآخوند الخراسانى (١)، مدينه الكاظمين (١)، مدينه سامراء المقدسه (١)،

مدینه النجف الأشرف (٣)، شهر رجب المرجب (١)، شهر رمضان المبارك (١)، مدینه إصفهان (١)، الميرزا الشيرازى (٢)،
تركيا (١)، الحسن بن الحسن (١)، عبد الحميد (١)، عبد العزيز (١)، القرآن الكريم (١)، الحج (١)، النهى (١)، الموت (١)، الظنّ
(١)، المرض (١)، الشهاده (٢)، السجود (١)، الصّلاه (١)، الوفاه (٢)، الترتيب (١)

محمد كرم الله الحويزى محمد البارفروشى محمد الكرمنشاهى محمد كريم الكرمانى محمد كريم الخراسانى محمد الكيستانى محمد الصبايجى محمد مولى شما محمد الالايد محمد الجوادى العلوى محمد الماحوزى محمد القطيفى

الشيخ محمد بن كرم الله الحويزى يروى عن السيد عبد الله ابن السيد نور الدين ابن السيد نعمه الله الجزائرى قال فى اجازته له
المؤرخه فى ٢ جمادى الثانيه سنه ١١٦٨ ولابن أخيه الشيخ إبراهيم ابن الخواجه عبد الله كرم الحويزى: كان من أجزل فضل الله
على أن شرفنى بصحبه المولى المقدس الامام المخدوم الجليل والحبر العظيم النبيل مستجمع المكارم الفاضله والملكات
المرضيه العادله صاحب المآثر المتضاعفه بالبكره والأصيل وحائز صنوف المفاخر بالاجمال والتفصيل الفاضل الفاضل والمرشد
الكامل شهاب المجد الثاقب ودرى فلك المناقب العالم التحرير البارع فى التقرير والتحرير الفالج بالسهم الأوفى قداحه الفائض
برحيق التحقيق اقدامه ذو النظر السديد والباع المديد والذهن الوقاد والطبع النقاد والقلب السليم والحظ الجسيم علم الاعلام
وشيوخ الاسلام المؤيد المسدد الشيخ محمد بن كرم الله الحويزى لا زالت مرابع العلم بوجوده الشريف معموره ورياض الفضل
بسحائب فيوضه مطوره.

الشيخ محمد بن كرم على رزكر محله البارفروشى المازندرانى الحائرى توفى بالحائر سنه ١٣١٥ له مؤلف فى الفقه الاستدلالى
فى ست مجلدات من تقرير بحث أستاذه الأردكانى الميرزا محمد الكرمنشاهى الطبيب نزيل طهران توفى فى حدود سنه ١٣٣٠
له كتاب أمراض الأطفال طبع فى إيران وترجم إلى الافرنسيه وطبع فى فرنسا وفيه ذكر سائر تصانيفه.

الحاج محمد كريم خان بن إبراهيم الكرمانى له كتاب فصل الخطاب فى الاخبار أصولا

وفروعا مطبوع في ١٥٠٧ صحائف بالقطع الكبير بمجلد واحد يكون بمنزله خمسة مجلدات.

المولى محمد كريم بن محمد على الخراساني النجفي المسكن من تلاميذ الشيخ آغا ضياء العراقي والشيخ محمد حسين النائيني.

وقد أقام في مدينه نيسابور عالما من أبرز علمائها.

له التنبهات الجليه في كشف اسرار الباطنيه مطبوع فارسي.

علاء الدين محمد الكيستاني له كتاب نهج اليقين منه نسخه في المكتبه الحسينيه بالنجف الأشرف.

الشيخ محمد الكوفي القاري ابن الحاج عبود العبايجي الحائري المعاصر له الكشكول في مجلدين وله كنز الحفاظ في مناقب السبعين وغيرها.

شمس الدين محمد الكيلاني المعروف بمولى شمساً توفي سنة ١٠٩٨ له تفسير سوره: هل اتى.

الشيخ محمد اللايد النجفي اسمه محمد بن ناصر بن حسين السيد محمد بن لطف الله الرضوي ابن تاج الدين بن حسين ابن تاج الدين بن حسين بن علاء الدين بن محمد بن أبي طالب بن ناصر الدين بن أحمد بن نظام الدين بن حسين بن أحمد بن موسى بن محمد الأعرج ابن الإمام محمد الجواد ع.

وموسى الأخير هذا هو المعروف بموسى المبرقع ولم يذكر أحمد بن موسى ومحمد الأعرج وكذلك لم يذكر أحمد بين محمد الأعرج وموسى المبرقع وقد ذكرا في موضع آخر كما مر في ترجمه عبيد الله بن موسى بن أحمد فكأنهما سقطا من المؤلف أو من النسخ. والمترجم له كتاب انساب منه نسخه في المكتبه الرضويه في المشهد المقدس الرضوي ألفه لمرشد الدين الشاه عبد الله المشهور بالسيد ميرزا.

السيد محمد بن ماجد بن مسعود البحراني الماحوزي من مشائخ الشيخ سليمان بن عبد الله البحراني صاحب المعراج في الرجال وغيره من المؤلفات وصفه في روضات الجنات بالفقيه المحقق وليس أبوه بالسيد ماجد البحراني المشهور بل غيره.

السيد محمد بن مال

الله بن معصوم الموسوى القطيفى الحائرى توفى فى كربلاء سنة ١٢٦٩ كما أرخه بعضهم بقوله: غاب الحبيب محمد عنا. فى الطليعه: كان فاضلا أديبا مشاركا فى الفنون محققا فى عقليتها فضلا عن نقليتها متنسكا محبا لآل البيت ع لا سيما الحسين ع محبه شديده ولم يكذ يسمع من شعره فى غير المراثى فمنه قوله من قصيده يذكر فيها غرضاه:

إلى عينها فلينظر العاذل الذى * يظن بان الأمر فى حبها سهل وإن بحى العامريه جؤذرا * تذيب قلوب الأسد أحداقه النجل لحاجبه قوس رهين إصابه * يحال عليها أن يرد لها نبل وقوله:

كفانى كعكتان ووجه شمس * أشرح منه فى الأزهار عيني ووقفه مستهام أصل غنمى * على باب الأمير أبى الحسين وصى المصطفى سلطان حق * إمامى المرتضى فى الخافقين قد انبسطت يداه فصيرتنى * عن الأجواد مقبوض اليدين فلست محملا تسأل قوم * يهد سؤالهم جيلى حنين وقوله من قصيده:

شلت يد ابن الزوانى انها طعنت * بالرمح فى جيم من أمره الروح لا- در درك يا أفلا-ك فى * هذا الحراك وقطب الكون مذبوح وقوله أيضا من قصيده:

بكتك الصفوف وبيض السيوف * وسود الحتوف أسىء والقطار وخاب المسلمون والوافدون * وضاع المشيرون والمستشار وقوله من قصيده:

قلب المعنى دائم الحسارت * والعين منه سريعه العبرات دع لا- تلمه فما به متحكم لم * يصغ من وله للحى لحاه لم يشجه ذكر العقيق ورامه * كلا ولا لخيامها ومهاه

(٤٤)

صفحه مفاتيح البحث: أهل بيت النبى صلى الله عليه وآله (١)، الإمام محمد بن على الجواد عليهما السلام (١)، دوله ايران (١)، كتاب فصل الخطاب لسليمان أخ محمد بن عبد الوهاب (١)، مدينه كربلاء المقدسه (١)، شهر جمادى

الثانيه (١)، مدينه النجف الأشرف (١)، مدينه طهران (١)، عيد الله بن موسى (١)، سليمان بن عبد الله (١)، علاء الدين محمد (١)، أحمد بن موسى (١)، شمس الدين محمد (١)، موسى المبرقع (٢)، محمد بن ماجد (١)، محمد بن ناصر (١)، دوله العراق (١)، الكرم، الكرامه (٢)، الحج (١)، الظنّ (١)، الطب، الطباه (١)

محمد المامقاني الشيخى محمد المؤمن نقى محمد مؤمن الشيرازى محمد الحسينى الاستر آبادى محمد مؤمن التنكابنى محمد مؤمن الطباطبائى

لكن شجاه مصاب سبط محمد * قطب الإمامه مركز الآيات لهفى له صرعتة أمه جده * ظمآن منفردا بشط فرات خطب يقل لو السما انقطرت له * والأرض شقت منه بالرجفات المولى محمد المامقانى الشيخى توفى سنه ١٣١١ ودفن فى وادى السلام له كتاب آتش كده منظوم فارسى فى المراثى وله اللئالى المنظومه مطبوعات الشيخ محمد المؤمن بن على نقى المتخلص بمضى له شرح الصحيفه السجديه شرحها شرحا متوسطا بين الايجاز والأطناب فرع منه ببلده أصفهان ١٥ رجب سنه ١١٣٢ الحاج محمد مؤمن ابن الحاج محمد قاسم ابن الحاج محمد ناصر ابن الحاج محمد الشيرازى المولد والمنشأ الجزائرى الأصل والجزائرى نسبه إلى جزائر خوزستان كان من العلماء العرفاء قرأ على المولى شاه محمد الشيرازى ووصفه فى روضات الجنات بمولانا العالم العارف الجامع المؤيد البارع وقال أنه كان من أعظم نبلاء عصر العلامه محمد باقر المجلسى الثانى له كتب مبسوطه فى شرح منازل السائرين وذكر مقامات العارفين والسالكين منها كتابه الموسوم بخزانه الخيال ذكر فيه جماعه من أقطاب العرفاء منهم الشيخ البهائى اه وله منيه اللبيب فى مناظره المنجم والطبيب أوردها بتمامها صاحب كنز الأديب فى ضمن كتابه وله جامع المسائل النحويه فى شرح الصمديه ومجالس الاخبار سبع مجلدات وبيان الآداب شرح على آداب المتعلمين النصيريه وتحفه الأحياء نظير الكشكول وتحفه

الإخوان فى تحقيق الأديان ومطلع السعدين. وذكره فى حديقته الأفراح فقال: الحكيم محمد مؤمن بن محمد قاسم الجزائرى الشيرازى أديب ماهر سيف ذهنه بائر حكيم حاذق ثابت فهمه كاشف عن دقائق الحكمة والحقائق حاز حظا وافرا من الكمالات وحرير الأفكار بما أبدع فى صناعه السرقات مجاميعه كنوز الفوائد ومضامين رسائله فرائد. قال فمن جيد شعره قوله مادحا أمير المؤمنين على ابن أبى طالب س:

دع الأوطان يندبها الغريب * وخل الدمع يسكبه الكئيب ولا- تحزن لاطلال ورسوم * يهب بها شمال أو جنوب ولا تطرب إذا ناحت حمام * ولاحت ظيئه وبدا كئيب ولا تصبو لرنات المثنى * وألحان فقد حان المشيب ولا تعشق عذارى غانيات * يزين بنانها كف خضيب ولا- تلهو بحب صبيح وجه * شبيه قوامه غصن رطيب ولا- تشرب من الصهباء كأسا * يكون مديرها ساق أريب ولا تصحب حميما أو قريبا * فكل أخ يعادى أو يعيب ولا تأنس بخل أو صديق * وذرههم أنهم ضيع وذيب ولا تفرح ولا تحزن بشئ * فلا- فرح يدوم ولا- خطوب ولا تجزع إذا ما ناب هم * فكم يتلو الأسى فرج قريب وسكن لوعه القلب المعنى * وأنشد حين يعرفه الوجيب عسى الهم الذى أمسيت فيه * يكون وراءه فرج قريب ولا تيأس فان الليل حبلى * يكون ليومها شأن عجيب وحسبك فى النوائب والبلايا * مغيث مفزع مولى وهوب جواد قبل أن يرجى يواسى * غياث قبل أن يدعى يجيب أمير المؤمنين أبو تراب * له يوم الوغى باع رحيب عليه تحيتى ما جن ليل * وحن من النوى دنف غريب قال وله فى رثاء الحسين س قصيده مخمسه أذكر شردمه منها

وهى:

جاء شهر البكاء فلتبك عيني * بدماء على مصاب الحسين وامام الأنام من غير مين * وابن بنت الرسول قره عيني آه وا حسرتا
لرزء الحسين كم دماء فى كربلاء أراقوا * وبدور قد اعترها محاق وسقوا طعم علقم لا يذاق * خير رهط على البريه فاقوا آه وا
حسرتا لرزء الحسين غاب فتیان أهله والكهول * فغدا السبط يشتكى ويقول وله مدمع عليه مهمول * هل بقى من يعين يا قوم
قولوا آه وا حسرتا لرزء الحسين لست أنسى الحسين فردا وحيدا * طالبا للرضيع منهم ورودا قطعوا بالسهام منه الوريدا * وسقوه
الردى فاضحى شهيدا آه وا حسرتا لرزء الحسين وله:

معاشر اخوانى سلام عليكم * لقد بكيت عيناى شوقا إليكم لئن كان جسمى ثاويادار غربه * فروحى وقلبي ثاويان لديكم وقوله:
علاء هلالى على تلال * فضاء منه فضاء مهمه فقيل نور فقلت نور * وقيل نجم فقلت مه مه السيد محمد مؤمن الحسينى
الاسترآبادى الشهيد المجاور بمكه المكرمه.

ذكره فى روضات الجنات فى ترجمه صاحب المدارك ووصفه بالجليل النبيل صاحب كتاب الرجعه.

وفى إجازة الشيخ أحمد الجزائرى لولده محمد بن أحمد أنه يروى عنه المولى محمد باقر المجلسى والمولى عبد الله الشوشترى
ويروى هو عن شيخه الأفضل السيد نور الدين على ابن أبى الحسن أخى صاحب المدارك.

محمد مؤمن بن محمد زمان التنكابنى الديلمى له كتاب التحفه فى الطب فارسى كتبه فى عهد الشاه سليمان الصفوى مطبوع
السيد مير محمد مؤمن ابن المير محمد يوسف الطباطبائى البهبهانى.

هو من الساده الطباطبائين النازلين ببلده بهبهان وكازرون كان من تلامذه صاحب الرياض وبحر العلوم انتقل إلى الهند وسكن
بلده عظيم آباد واجتمع به صاحب مرآه الأحوال سنة ١٢٢١ و ذكره

صفحه مفاتيح البحث: الإمام أمير المؤمنين على بن أبى طالب عليهما السلام (١)، مدينه كربلاء المقدسه (١)، مدينه مكه المكرمه (١)، كتاب الصحيفه السجديه (١)، شهر رجب المرجب (١)، مدينه إصفهان (١)، علامه المجلسى (٢)، الشيخ البهائى (١)، محمد مؤمن بن محمد زمان (١)، نور الدين على (١)، محمد بن أحمد (١)، الهند (١)، البكاء (١)، البلاء (١)، الأكل (١)، الشهاده (١)، الحج (٢)، الطب، الطبابه (١)

محمد مؤمن الحسينى محمد المؤذن محمد بن مبدل الأموى الجزء السادس والأربعون محمد بن المترىض البغدادى محمد محسن الكاشى محمد الوفا سينا بورى محمد عبد العلى العالمى

السيد محمد مؤمن بن على الحسينى له ميزان المقادير فارسى كتبه فى عهد السلطان محمد قطبشاه نسخ منه فى مجموعته السيد محمد الخطيب التى فيها فوائد بخط السيد محمد مؤمن مصنف الرساله وقد كتبها تذكارا للدعاء للسيد محمد الخطيب المشهور قطبشاه سنه ١٠٣١ الشيخ حسام الدين محمد المؤذن ذكره رياض العلماء مصرحا بتشيعه. له شرح مفتاح السكاكى تاما استظهر بعضهم أنه أول الشروح عليه لأنه فرع منه بجرجانيه خوارزم سنه ٧٤٢ كما فى النسخه الموجوده بالقسطنطينيه بمكتبه كوبريلى زاده وغيرها وتاريخ كتابه النسخه باثنتى عشره سنه بعد تاريخ الفراع المذكور وليس هذا هو المذكور فى الجواهر الفقيهيه فى طبقات الحنفيه المسمى بإبراهيم بن محمد حيدر بن على المكنى بأبى إسحاق الملقب بالمؤذن الخوارزمى المتولد سنه ٥٥٥ بعد التاريخين واختلاف الاسمين والألقاب وعدم ذكر الكتاب فى فهرست المصنفات الثانى كما ذكر للأول وعده من تصانيفه.

القاضى محمد بن مبدل الأموى الدمشقى قاضى دمشق ذكره الذهبى فى ميزان الاعتدال وذكره فى نسبه السحر فى ذيل نصر بن نصير الحلوانى الشيخ محمد بن المترىض البغدادى ذكره فى نشوه السلافه محل الإضافه فقال: الشيخ علامه كان أديبا بارعا وفى العلوم على أنواعها كان فردا جامعا وهو ممن قارب عصر

السيد يعنى صاحب السلافه وله النظم البديع الجيد ومن غرر نظمه هذه القصيده يمدح بها أمير المؤمنين عليا:

أماطت ذوات الخمار الخمارا * فصيرت منا نهارا وجاءت تشمر عن أبلج * كما طلع البدر حين استدارا وتبسم عن أشنب واضح
* كزهر الاقحاح إذا ما استنارا وقد عزم الليل عنا انطوا * ونور الصباح لدينا انتشارا تناول صهباء عانيه * كانا نقابل منها شرار
مشعشه ارجوانييه * تدب إليها النفوس افتقارا كان النديم إذا عبها * يقبل فى ظلمه الليل نارا فلم انس مجلسنا عندها * جلسنا
صحاوى وقمنا سكارى وقامت وقد عاث فينا الهوى * تستر بالعلم الجلنارا إذا البدر ابصرها والقضيب * تبيس هذا وهذا توارى
سقتنا إلى حين بان الصباح * وفر الدجى عن ضياء فرارا كما فر جيش العدا فى النزال * عن المرتضى حيدر حين غارا وصى
النبي وزوج البتول * حوى فى الزمان النداء والفخارا أيا راكبا تمتطى جسره * تبيد السهول وتفري القفارا إذا أنت قابلت ذاك
الحمى * وجئت من البعد ذاك المنارا وواجهت بعد سراك الغرى * فلا تذق النوم إلا غرارا وقف وقفه البائس المستذل *
وسف الرغام وشم الغبارا وعفر لخدريك فى ارضه * وقل يا رعى الله مغناك دارا فثم ترى النور ملء السماء * يعم البقاع ويغشى
الديارا وقل سائلا- كيف يا قبره * حويت العلوم وحزت الفخارا وبلغه يا صاح من عبده * سلام محب تناءى مزارا وقل لك
مستأسر بالبلا- * وغيرك من لا- يفك الأسارى دعاه الردى وجفاه الزمان * وفيك من الحادثات استجارا فذاك وان عظم
النازلات * فتى لا يضيف له الدهر جارا أبى ان يباح حماه

كما * أبى إذ يلقى الحروب الفرارا خلاصه أهل التقى والوفا * وركن الهدى ودليل الحيارى على الذى شهد الله فى * فضيلته وارتضاه جهارا يحل الندى معه حيث حل * ويرحل فى اثره حيث سارا فدى أحمدا بمبيت الفراش * وصاحبه حين جاء المغارا أجل الورى وأعز الملا * محلا وأزكى قریش نجارا عليك سلام أخى مهجه * تموت وتحىي عليك أدكارا وأبنائك المصطفين الألى * سعوا فى الصلاح فحازوا الفخارا وخذ من محب على بعده * يودك فى الطبع سرا جهارا خدلجه لبت لبها * مديحك دملجها والسوارا نفارا تصدد عن سواك * وعند ثراك تحط الازارا ولا غرو ان خف فيها هواك * فان الصبا به تنفى الوقارا فصير جزائى بها شربه * تبل ظمائى وتنفى المرارا محمد الملقب علم الهدى ابن محسن بن مرتضى المعروف بملا محسن الكاشى.

عالم فاضل قرأ على أبیه وجده لامة صدر المتألهين وكان حسن الخط جيد السليفه بيض كثيرا من مسودات كتب أبیه وجده. له من المؤلفات كتاب فى الأصول والفروع والأخلاق وكتاب نضد الايضاح وهو ترتيب ايضاح الاشتباه من أسماء الرواه طبع مع فهرست الشيخ الطوسى بليدن وكتاب زبور إلهى فى الأدعية وله كتاب معادن الحكمة فرع منه سنة ١١٠٠ ذكر فيه مكاتيب الأئمة ع وتوقيعاتهم رأينا منه سنة ١٣٥٢ نسخه مخطوطه فى كربلاء بمكتبه الشيخ عبد الحسين الطهرانى وهى بخط إبراهيم بن صدر الدين الشيرازى المعاصر للمؤلف وعليها خط المؤلف بيده وكتب فى آخرها انه قد وفق الله لاتمام مقابله هذا الكتاب أدام الله بركات مؤلفه ميرزا محمد إبراهيم ابن المولى الفاضل صدر الدين محمد المكنى بأبى تراب سلخ رجب الأحب سنة ١١٠٩ وكتب العبد الفقير

محمد شفيع بن محمد مقيم وله كتاب مرقاه الجنان إلى روضات الخيان في اعمال السنه رأينا منه نسخه مخطوطه فى طهران عند الشيخ محمد جواد الواعظ العراقى.

وله كتاب عروه الاخبار فيما يقال عند الأحوال والأوقات ذكر فى مقدمه الكتاب المذكور.

الشيخ محمد محسن الهندى الوفاستياورى له كتاب أم الأئمه فى فضائل الزهراء ع وهو جواب أمهات الأمه الذى ألفه شمس العلماء نذير احمد الدهلوى.

الشيخ محمد محسن ابن الشيخ عبد على العاملى عالم فاضل محدث رجالى فقيه له كتاب مجمع الإجازات وجد بخطه، وخطه فى غايه الجوده جمع فيه ١٣ اجازة من الإجازات الكبار النافعه المشهوره منها اجازة العلامة لبنى زهره وإجازة الشهيد لابن الخازن وإجازة

(٤٦)

صفحهمفاتيح البحث: السيده فاطمه الزهراء سلام الله عليها (١)، مدينه كربلاء المقدسه (١)، شهر رجب المرجب (١)، مدينه طهران (١)، إبراهيم بن محمد (١)، الشيخ الطوسى (١)، حيدر بن على (١)، الخوارزمى (١)، دمشق (١)، الظلم (١)، الشهاده (٢)، الجود (١)، القبر (١)، دوله العراق (١)، الموت (١)، النوم (١)

محمد محسن الناظر محمد محسن سميع محمد باقا برزك محمد بن محفوظ محمد التستري محمد سعد الدين الحسينى

الشهيد الثانى لوالد البهائى وغير ذلك فرع من جمعها فى شوال سنه ١١٢٥ فى النجف.

الميرزا محمد محسن ابن ميرزا إبراهيم الناظر بن محمد رضا بن محمد ابن محمد مهدى الشهيد بن محمد إبراهيم بن محمد بديع ولد ليله الخميس ١١ ذى القعدة سنه ١٢١٥ فى المشهد المقدس فى أوائل الدوله القاجاريه وتوفى ٢ ذى القعدة سنه ١٣٠٠ ودفن تحت الرجلين.

فى الشجره الطيبه: له فى الفتنة السالاريه أيام ناصر الدين شاه خدمات فى حفظ الروضه الرضويه وإرادته الخير للدوله وكم لاقى شده فى خلال هذه الأحوال وذاق مراره واحضر إلى طهران مع جماعه من الأعيان والوجوه مثل ميرزا هاشم وميرزا محمد صادق الناظر

والسيد صادق المدرس وصار طارف ماله وتليده عرضه للتلف فلما ظهرت براءته عاد إلى المشهد وقرا محترما وصار له مكانه عظيمه عند أرباب الدوله وكان مع ميرزا محمد صادق الناظر كفرسى رهان ورضيى لبان وكان فى عصره ناظم الضريح المطهر والحرم المنور الرضوى وكان أغلب أوقاته معتكفا فى ذلك المقام العلوى.

الشيخ محمد محسن بن الشيخ محمد سميع له رساله قره العين لزائر الحرمين مكه والمدينه فارسىه وجدت منها نسخه مخطوطه فى كرمانشاه كتبت فى سنه ١٢٤٦ ولم يعلم أن ذلك تاريخ الأصل أو الكتابه.

الشيخ محمد محسن الشهير باقا برزك الطهرانى قال ولدت كما كتبه والدى بخطه ليله الخميس ١١ ربيع الأول ١٢٩٣ وهاجر إلى العراق سنه ١٣١٣ وتوفى بالنجف سنه ١٣٨٩ ودفن فى مكتبته العامه التى اوقفها فى حياته وكان شريكنا فى المدرس عند شيخنا الشيخ آقا رضا الهمدانى فى النجف ثم سكن سامراء ثم عاد إلى النجف أنفق عمره فى التأليف فاخرج كتبا فريده فى بابها لم يسبق إلى مثلها وقد عددها فقال إما ما كتبه قمنا ١ جمله من تقارير أساتيدى فى الفقه والأصول وغيرهما فى مجلد غير مهذب ٢ الذريعه إلى تصانيف الشيعة ست مجلدات بترتيب الحروف ٣ وفيات اعلام الشيعة بعد الألف من هجره صاحب الشريعه أربع مجلدات لكل من المئات الأربع مجلد أولها البدور الباهره بعد مرور العاشره ثانيها الكواكب المنتشره فى القرن الثانى بعد العشره ثالثها سعادة النفوس فى القرن المنحوس رابعها نقيب البشر فى القرن الرابع عشر وخمستها باحياء الدائر من مائر القرن العاشر ٤ تعريف الأنام بترجمه المدينه والاسلام ٥ هديه الرازى إلى المجدد الشيرازى ٦ مصفى المقال فى مصنفى الرجال قريب خمسمائه من المصنفين فيه ٧

ضياء المغازات فى طرق مشائخ الإجازات مرتبا على الطبقات ٨ محصول مطلع البدور تلخيص لجزئه الثانى من حرف الثانى من حرف العين إلى الياء ٩ ظلال الخصب فى عوالى النسب تشجير لأنساب بعض السادات والعلماء مع ذراريهم وظلالهم فى الوجود ١٠ ياقوت اليواقيت الملقوط من اليواقيت منتخب من يواقيت الفكر ١١ الدر النفيس فى ترتيب رجال التأسيس اى كتاب تأسيس الشيعة الكرام لفنون الاسلام للسيد حسن الصدر ١٢ نزهة البصر فى فهرست نسمة السحر ١٣ لامع المقالات فى فهرست جامع السعادات القاضى تاج الدين أبو على محمد بن محفوظ بن وشاح بن محمد الحلبي قاضى الحله.

فى أمل الآمل: كان من الفضلاء الصلحاء الأدباء المشهورين يروى عن محمد بن القاسم بن معيه اه وفى روضات الجنات يروى عن والده محفوظ بن وشاح قلت ولما مات رناه الصفى الحلبي بقصيده مذكوره فى ديوانه.

الأمير السيد محمد بن عيسى بن صدر الدين الحسينى المرعى التستري توفى سنه ١١٣٨.

فى ذيل اجازوه السيد عبد الله بن نور الدين بن نعمه الله الجزائرى:

كان من أعيان علماء بلادنا مرجوعا إليه فى القضايا والأحكام الشرعيه، أكثر القراءه على جدى واجازه عامه وقرأ على المولى محمد على بن جاكير ابن الحاج خضر التستري وهو من تلامذه آقا حسين الخوانسارى وقرأ فى أصبهان على الشيخ جعفر وحدثنى انه قرأ عنده شرح اللمعه من أوله إلى كتاب الظهار.

محمد بن محمد بن الحسن بن محمد بن بشير بن سعد الدين الحسينى ابن هبه الله بن محمد بن على بن أحمد بن الحسن بن محمد بن إبراهيم المجاب بن محمد الصالح بن موسى الكاظم ع.

فى مجموعه الجباعى: قال فى آخر كلام له: وجدير ان اختم العدد بدعاء أرجو

من رحمته قبوله:

اللهم إني أسألك ان تقفنا من اليقين على أوضح محجه وتوفقنا من البراهين بأرجح حجه وان تكشف عن ابصارنا غواشى المثول الشهوانيه وان تصرف عن ابصارنا ملا-حظه الأمور الجسمانيه وتجعلها وقفا على ملاحظه جلالك مبتهجه باسراق ألوان جمالك حتى لا- تعرج على من سواك بنظر ولا- تقف له على عين ولا- اثر وان تجمع بيننا وبين اخوان الصفا في دار كرامتك وتجعلنا من الفائزين بالقرب منك برحمتك.

وكتب في أوائل ذى القعدة ٦٦٦هـ.

محمد خان بن محمد علي خان بن عبد الله خان أمير الدوله بن محمد حسن خان الصدر الأصفهاني النجفي الطهراني المعروف ببهاء الدين توفي في طهران سنه ١٣١٦هـ وكان ارتحل إليها فسكنها إلى أن توفي.

له كتاب الفوائد كلبهائيه ذكر فيه ترجمته وترجمه أخيه المرتضى قلي خان وأبيه وجده وجمله من نظمه ونظم أخيه ومطارات أدباء عصره. وفي الطليعه:

كان فاضلا أديبا شاعرا مصنفا مجازا من أجله علماء النجف محاضرا لأدباء العراق في وقته ممدحا لهم بأحسن المدائح فمن ذلك قول الشيخ جابر الكاظمي من أبيات مدحه بها وخمسها:

لقد حزت العلي فرعا واصلا * وقد سدت الملا علما ونبلا

(٤٧)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام موسى بن جعفر الكاظم عليهما السلام (١)، الأحكام الشرعيه (١)، دوله العراق (٢)، ناصر الدين شاه القاجاري (١)، شهر ذى القعدة (٣)، مدينه مكه المكرمه (١)، مدينه سامراء المقدسه (١)، مدينه النجف الأشرف (٤)، مدينه طهران (٢)، شهر شوال المكرم (١)، الحسن بن محمد بن إبراهيم (١)، محمد بن القاسم بن معيه (١)، شهر ربيع الأول (١)، هبه الله بن محمد (١)، محمد بن محمد بن الحسن (١)، إبراهيم بن محمد (١)، كرمانشاه (١)، محفوظ بن وشاح (٢)، علي بن أحمد محمد (١)، محمد

بن عيسى (١)، محمد بن بشير (١)، الكرم، الكرامه (١)، الموت (١)، الحج (٢)، الشهاده (٣)

محمد بهاء الدين محمد هادى النائينى محمد محمود الأمين

وأنت من الملا بالفضل أولى * بهاء الدين أنت علاء وفضلا وله شعر كثير فى مدائح الأئمه باللسانين العرب والفارسي فمنه قوله:
أنخت ببابك العالى ركابى * لأنك للحوائج خير باب بعلياك استعدت بصدق عزم * لتكشف لى من شيواء ما بى وآمل ان
أفوز بكل خير * وآمن فى غد سوء العذاب وما لى فى فتائك من شفيع * سوى حب الوصى أبى تراب وصى المصطفى حقا
وصدقا * وباب علومه فى كل باب على المرتضى أولى البرايا * بأنفسهم على نص الكتاب ونص محمد المختار يوم الغدير *
بغير شك وارتياح بكم اعطى المهيمن كل خير * وعرفنا من الصواب أجرنى يا امامى من ذنوب * لقد كثرت وزادت فى كتابى
ومن على يا مولاي طولاً- * بعدى من عبيدك فى الحساب طلبت إليك ما أرجو وحق * بان تقضى بأفضال طلابى وحاشا
الأكرمين الغر من أن * يردوا طالبا صفر الوطاب الشيخ محمد بن محمد هادى النائينى المتخلص بالفائض له فوائد ملتقطه من
كتاب الرواشح للمير الداماد وله رساله فى تحقيق حال أبى بصير ورساله فى تحقيق حال محمد بن إسماعيل الراوى عنه الكلينى
عن الفضل بن شاذان وله رساله فى أبان بن عثمان وأصحاب الاجماع ورساله فى حال إبراهيم بن هاشم ورساله فى بيان العده
المذكوره فى الكافى مما أفاده سيدنا الفقيه الأفقه محمد باقر أعلى الله مقامه. هكذا ذكر فى أول الرساله. وله رساله فى سهل بن
زيد الآدمى وأبى سعيد الرازى قال من إفادات سيدنا محمد باقر حجه الاسلام رفع مقامه. وله رساله فى

حال محمد بن خالد البرقي تلخيصا من أفادت المذكور. ورساله أخرى في حال إبراهيم بن هاشم ملخصه من أفادت المذكور ورساله في حال إسماعيل بن عمار ملخصه من أفادت المذكور ورساله في أحمد بن عيسى ملخصه من إفادت المذكور ورساله في حال عمر بن يزيد. وجدناها كلها في طهران في مجموعه مخطوطه وقع الفراع منها ٢٥ جمادى الأولى سنة ١٢٦٥ في أصفهان حفت بالأمن والأمان.

السيد محمد ابن عمنا السيد محمود كان عالما فاضلا فقيها أدبيا شاعرا فطنا ذكيا زاهدا. ولد في قرية بتحون في حدود سنة ١٢٧٤ وكان والده نزع إليها من شقرا لبعض الأسباب ثم عاد إلى شقرا وتوفي في محرم الحرام سنة ١٣٤٤ بقرية شقرا ودفن قريبا من قبر أخيه السيد علي. قرأ في شقرا ثم في حنويه في مدرسه الشيخ محمد علي عز الدين ثم توجه إلى العراق مع أخيه السيد علي في حدود سنة ١٢٩٠ فقرأ على علماء النجف الأشرف كالشيخ ملا كاظم الخراساني والشيخ محمد حسين الكاظمي والشيخ محمد طه نجف وابن عمه الشيخ حسين نجف وغيرهم وبقي في النجف نحو من إحدى وعشرين سنة ثم رجع إلى جبل عامل في أوائل سنة ١٣١١ وجرت بينه وبين أخيه السيد علي وتلامذه أخيه مطارحات شعرية كثيرة منها انه كان اخوه السيد علي ذهب مع جماعه في أيام الربيع إلى قلعه دويبه للنزهه وذهب السيد محمد إلى برکه في ارض شقرا تسمى برکه النقيه وجرت بينهما مراسلات شعرية ومحادثات أدبيه فقال السيد محمد في برکه النقيه:

أربوع برکتنا النقيه * حيتک وطفاء رويه تغشى رياضک بکره * ولدی الأصائل والعشيه ترخى العزالي رحمه * بفناء تربتک
النديه وتجر فيک ذیولها * الأرواح نافحه

زكيه متارجات لم تزل * عبقات نفحتها شهيه بأريج نوار بدا * يزهو بروضتك البهيه جم الصنوف فناصع * كالورد حمرته نقيه
متلفع بمطارف * تحكى الثياب السندسيه وكمثل لون الورس أصفر * والكؤوس العسجديه وشبيه لون الأرجوا * كسى البرود
زبرجديه كم فيك من ريم رمى * قلبى فما أخطأ الرميہ يشتاقيه قلبى وان * قاد الفؤاد إلى البليه وبديعه عن حليها * بالحسن قد
أسمت غنيه انسيه آنست من * تلقاء غرتها السنيه نورا تالق مشرقا * أغنى عن الشمس المضيه لو لم تمن برشفه * من عذب
ربقتها هنيه وجدا قضيت كما قضى * قيس بليلى العامريه أو مثل توبه كنت إذ * يقضى بليلى الأخيليه يا منيه النفس التى *
شقيت بها النفس الأبيه رفقا بنفس لم تزل * ما دمت نافرہ شقيه من لى بوصل نوافر * امسى النفار لها سجيہ كم من مشوق ظنها
* جهلا بموعدها الوفيه امسى لكاذب وعدها * نهبا لافظار المنيه ورأى لمهرف لحظها * فعل المواضى المشرفيه واره هز قوامها
* وخز العوالى السمهرية فمضى كما شاء الهوى * مضنى ومهجته شجيہ أقسمت بالجرد السوابق * من بنات الأعوجيه يحملن
كل مهذب * الأخلاق محمود السجيه والناظرين لناظر * من روض بركتنا النقيه وعذيب مرشفها الشهى * ودمعه الصب السخيه
وبلاعج الأشواق فى * كبدي واحناء الحنيه ما انفك دنبي فى الهوى * حب الظباء الحاجريره فاجابه بعض تلامذه أخيه من قلعه
دوبيه يقول:

يا بركه المرج النقيه * حيثك ساكبه رويه و سقتك وطفاء السحائب * فى البكور وفى العشيہ فلأنت آجن مورد * فى هذه
الدنيا الدينه ولأنت فيما قاله * بالأمس سيدنا

مليه وصفات قبحك عن مقال * الواصفين لها غنيه لولا نزول محمد * المحمود ذى الهمم العليه بفناء ساحتك التى * عن كل
مكرمه خليه ما كنت استقى السحاب * لأرض بقعتك الرديه فالآن فقت على مراع * زوطر والمالكيه

(٤٨)

صفحه مفاتيح البحث: شهر جمادى الأولى (١)، دوله العراق (١)، مدينه النجف الأشرف (٢)، أبو بصير (١)، شهر محرم الحرام
(١)، مدينه إصفهان (١)، مدينه طهران (١)، محمد بن خالد البرقى (١)، الفضل بن شاذان (١)، محمد بن إسماعيل (١)، أبان بن
عثمان (١)، أحمد بن عيسى (١)، سهل بن زياد (١)، عمر بن يزيد (١)، محمد بن محمد (١)، القبر (١)، الجهل (١)، الحج (١)،
الوصيه (١)

واخذت أطراف الفخار * على ربوع البابليه وسموت فخرا شامخا * عدلون ثم الكوثريه وبصوت قعقه الضفادع * فيك صرت
القاعيه فأجابهم السيد محمد يقول:

يا راكبا يقطع الموماه تغليسا * شمله قوست بالسير تقويسا بزلاء ترقل ارقال الظليم إذا * ذعرتة فترد الطرف منكوسا تنصاع
كالبرق أو كالسهم منبعثا * ودونها الريم اجفيا إذا قيسا أشيعنا خلق الطمرين عودها * دؤوب قطع الفلا لم يبع تعريسا عرج على
القلعه السماء ان بها * من فاق فخرا رئيسا ثم مروسا ذاك العلى الذى أبدت هدايته * من نير الحق ما قد كان مطموسا بلغه عنى
وبلغ من بخدمته * من التحيه والتسلم قاموسا وقل نزيل قرى قد جاء يسألكم * عن قلعه أحكمت صنعا وتأسيسا لمن يحاصر أو
يأتى بحادثه * ينفى إليها مدى الأيام محبوسا ما بالها أصبحت والأرض واسعه * مناخ من أصبحوا للدين ناموسا من غير خوف
عدى أو هفوه عرضت * حاشا البدور التى تجلو الحناديسا فقال

اخوه السيد على مجيبا له عن هذه الأبيات وواصفا قلعه دوبيه ومبينا ان ليس من الإنصاف اللوم على من تنزه فيها:

قفنا نسأل عن الحصن المشيد * وعمن حل فيه من الجنود لقد طال السهى شاوا وفخرا * بمن علاه ذى البطش الشديد وكم
أضحت بلا نكد زمانا * مغانيه مرابض للأسود وكم برحابه ربطت جياذ * بها الأيام حلت اى جيد وكم شربوا لدى مغناه كأسا *
معتقه على نعمات عود قضى حق الحفاظ به رجال * قد انطبعوا على حفظ العهود وحلت فى مرابعه اسود * ضراغم كم تحلت
بالبنود وكم حسدتم قدما ملوك * عليه فكان غيظا للحسود لهم شهد القواضب والعوالى * بما اردوه من جمع عديد سمت
أبراجه بهم صعودا * فطالت هام أبراج السعود هم حشدوا الجنود به وجروا الصعاد * به على وجه الصعيد وهم دعموا القباب به
فأضحت * مناخ المجتدين من الوفود بدت لقصوره شرفات عز * تحدثنا عن الشرف التليد قصور أحكمت صنعا فقامت * على
بنيان عاد أو ثمود وكم فيه مراصد للأعداى * تصدهم من المرمى البعيد إذا ما سددوا منها سهامها * أصابوا القوم عن رأى سديد
تأسس فوق رايه كؤود * يصد بها العدو عن الصعود وأحكم صنعه بانوه حتى * يخال بأنه دار الخلود فما زالت صدور النيب
تثنى * له حشد العطاش على الورود إما والبيت ذى الأستار يطوى * الحجيج إليه بيذا بعد بيد لظلم ان يعاب على كرام * قضوا
بفناه حتى على وجود أعادوا انسه الماضى وابدوا * فهم ما بين مبد أو معيد وعرس ركبهم فيه زمانا * عتيق الوجه بالروض
الجديد وقد وشى الربيع به

ربوعا * لدى غلوائه وشى البرود قضوا للعلم حقا فيه طورا * وطورا للنظام وللنشيد أجادوا النظم فيه فكل بيت * سمعت تخاله بيت القصيد يؤم نوالهم من كل فحج * بنو الآمال من بيض وسود وكم خلصوا به لذات انس * على سنه من الدهر العنيد وأياما قضوا للانس حقا * به فكانها أيام عيد به درسوا الفنون فمن مفيد * لأشتات العلوم ومستفيد فرائد للأصول بها تحلوا * تحلى الغيد بالعقد الفريد ومذ لمعت لهم مشكاه نور * جنوا من نور روضات الشهيد وقادهم الرشاد إلى عاوم * تزين جيد ارشاد المفيد فاضحى همهم نيل المعالى * بجد لا الشواء ولا الثريد وأرسل هذه الأبيات إلى أخيه السيد على وأصحابه الذين فى دوبيه يحثهم على المجئ إلى برکه النقيه ويذكرهم ان جدهم السيد على الأمين كان يذهب إليهم أياما الربيع ويضرب فسطاطا هناك:

أ عن برکه حفت بزهر الكواكب * تأخرتم من غير عذر مناسب أحاشيكم ان لا- تميلوا إلى التى * تخيرها الحجى والمناقب أبوكم على وهو خير مهذب * يرى نزهه الأرواح ضربه لازب وكان إذا ما السحب جفت ضروعها * واخصب بعد الجذب وجه السباسب يقيم بمغناها وينجو ظلالها * ومن حوله أصحابه كالکواكب ويضرب فسطاطا رفيعا عماده * موقه أطنابه بالثواقب سرى نحوها شوقا إليها مخاطرا * ونيل الأمانى باحتمال المصاعب فهبوا إليها بالضوامر واركزوا * رماحكم من حول تلك المضارب وقودوا إليها خمسه ذات أربع * لعشر ويقفوها كمال المصاحب فاجابه بعض تلامذه أخيه:

سأصرف وجه القصد للغايه التى * تقاعس عن ادراكها كل طالب واقتادها بالغالبيين ضمرا * عرايا عليها كل اصيد غالب بجرأه مقدام وسطوه باسل * له

شهدت بيض الظبا في المواكب واركز رمحي في صدور معاشر * جنت ما جنت قدما بقومى الأطائب وما الروضه الغناء قصدى
وبغيتى * وان أشرقت أزهارها كالكوكب فقم واحتلب اخلاف كل كريهه * ودع برکه شيتت ببول الثعالب وكان سلمان ابن
الحاج حسن ياسين من مجدل سلم دعاهم إلى وادى السلوقى ليذبح لهم كبشا هناك فحضر السيد محمد ولم يحضروا وكانوا
مقيمين على برکه المرج في دوبيه فأرسل إليهم السيد محمد هذه الأبيات:

أهدى السلام لمن ساروا بلا زاد * من بعد ما زودونا غله الصادى من ذات أجنحه أو ذات أربعه * يعد مشويها من أفضل الزاد
تلذ للنفس فى حل ومرتحل * لا سيما لنزول بين أوراد ما ضرهم وفعال الخير شيمتهم * لو وافقوا آخذنا منهم بميعاد فى ذبح
كبش سمين قد أعد لهم * من آل ياسين لو عاجوا على الوادى عجت من رغبه فى برکه أجت * ماء وحفت باحجار واسماد
بول الدواب بها والروث مجتمع * فليس تصلح مصطافا لامجاد وغير ذلك مما لست أذكره * مما يكدر فى وصف وتعداد
المتصلات ولما اطلع عليها ابن أخيه السيد عبد الحسين والشيخ على ابن الشيخ حسين شمس الدين ووجدا البيت الذى أوله: فى
ذبح كبش سمين متصلا بما قبله ارسلنا للسيد على هذه الأبيات وسموها المتصلات:

(٤٩)

صفحه مفاتيح البحث: كتاب الإرشاد للشيخ المفيد (١)، الشهاده (١)، الكرم، الكرامه (١)، الأكل (١)، الخوف (١)، الحج (١)،
الوسعه (١)

قل للعماد أدام الله انعمه * وزاده غبطه ما دامت الحقب على البريه هل أذن لخدمتنا * إياه فى مجلس تجلى به الكرب عنا فقد
ضاق الدنيا بأوجهنا * واسود وجه الليالى البيض والنصب أصابنا ولديه للقلوب

شفا * وللشفاه لنا أ ما دنت ضرب من كفه فهي تحيي من يقبلها * والميت من بعد ما قد شمه الترب تعيده وهي اكسير القلوب
إذا * ما الغير قد راح بين الناس يرتقب وجوده بين سمار ذوى أدب * فى منصب أنت فيه الأنجم الشهب من دونه يا وحيدا فى
الزمان على * فائذن لنا بدخول فيه نقلب بغطه وهنا أو بالجواب فهذا * النشيد متصل المصراع منتخب من بين كل نشيد قد حلا
وبه * يحالوا لنا بعد ذاك النظم والأدب انا اختلسنا طريق النظم من ورع * زاكى الأرومه ندب فهو منتجب إذ قال ما ضرهم
والخير شيمتهم * لو وافقوا سيدا تعلقو به الرتب فى ذبح كبش سمين قد أعد لهم * من آل يسين ان لم يعرف السبب فأجاب
وخصص الجواب بالشيخ على المذكور فقال:

يا ابن الحسين ومن فاضت قريحته * كالسيل جادت به الأنواء والسحب على الهضاب الأزرق شيقا ولها * إلى لقاءك ولا ينفك
يحتجب عن سواك واما أنت يا خلف الكرام * ممن لشمس الدين ينتسب فالدار دارك لا تمنعك هبتها * عن الدخول ولا
الأستار والحجب عن الزياره ليلا أو ضحى وإذا * ما شئت كن قاطنا فيها ولا عجب من أن تكون لها ربا وصاحبها * ضيفا يقيك
إذا ما نابت النوب بالمال والنفس لا راعتك رائعه * ولم تزل حليتك العلم والأدب فى الناس طرا فخذ نظما قد اتصلت * أبياته
بعضها البعض والسبب لديك غير خفى ان سيدنا * محمدا من غدت من دونه الشهب قد قال قافيه فى النظم فائقه * غراء يحدو
بها الركبان ان ركبوا على النياق وجنح الليل

منسدل * فيستخف بأحلام لهم طرب من حسن وصل قوافيها فتحسبها * لآلئنا نظمتمها الخرد العرب في الجيد دمت لنا ألفا ودام لنا
* كهفا نلوذ به ما دامت الحقب ثم إن السيد محمد انتقل من بركة النقيه إلى عين الحمراء مع أصحابه وذبحوا ديكا وطبخوه
لغذائهم وبينما هم على العين مر بهم جماعه من تبين وتعدوا معهم وكان السيد على قد انتقل من القلعه إلى بركة مرج دويبه
وأضافهم رجل اسمه محمد وذبح لهم عنزا فبلغهم ما جرى على عين الحمراء فإرسلوا للسيد محمد وأصحابه هذه الأبيات وهي
من نظم السيد هاشم عباس:

قد روضت أيدي السحاب الجون * أرضا يجنب المرج لا جيرون رقت حواشيه التي تزهر سنا * يزداد ما سرحت فيه عيوني ولقد
زها دون البقاع لطافه * فى أحسن التكييف والتلوين ما خلته والنور إلا جنه * حفت بولدان وهور عين من باع منظره الأنيق بغيره
* خسر الثمين وباعه بالدون لم يستفد غير الأمانى ذاهبا * وتراه آب بصفقه المغبون أم أين من ذا المرج عين أصبحت * حمراء
ذات قذى لها يجفون فكانما القوم الأملى حجوا لها * لم يأنفوا من موضع التعفين وعهدتهم شم الأنوف وما أبوا * نتنا اتى من
مائها المحقون ان الذى عنه لسانى صنته * من قبحتها باد وغير مصون فاعجب لهم حلوا بسفح مضيقها * يتقاسمون الديك
بالسكين لولا الاله وصلح خير جماعه * من أسره تنمى إلى تبين لرأيت بعضهم أراش لآخر * عند النزاع عليهم سهم منون ولقام
بعضهم لبعض فاعلا * فعل الكلیم بصنوه هارون ما كان ديككم كعنز محمد * يكفى مئين تتابعت بمئين لو كنتم معنا إذا لأكلتم

* لحما طريا من فراخ النون ومن العصافير التى صيدت لنا * فى القلعه السماء كل سمين يا ليت ديكم المفرق بيننا * حظ ابن آوى كان والبزون وقال السيد هاشم عباس الموسوى يصف قلعه دوبيه وإقامتهم بها فى تلك الأيام:

يا قلعه شمخت حسنا وبنينا * على القلاع سقاك المزن هتانا أصبحت الطف مصطاف ومرتب * وخير ملهى يرد الطوف حيرانا هذى ربوعك قد حاك الربيع لها * مطارفا طرزتها السحت ألوانا زهت رياض غدت بالزهره ناضره * ومنظرا رائقا للعين فتانا كأنها جنه الفردوس مونقه * لو كان خازنها يا سعد رضوانا تنسيك ألحان اسحق إذا سجت * بها البلابل فوق الدوح الحانا وتستخف بحور العين ان نظرت * عيناك فى ربعا حورا وولدانا كان روضتها الغناء قد نسجت * من خلق من شمخت فى مجده شاننا من شيد الله دين المسلمين به * حتى توطد بين الخلق اركانا هو العلى على القدر من سطعت * آيات فضل له فى الناس برهانا مولى كسا الدهر حسنا نور طلعت * وقلدت كفه الأجياد احسانا من صاغه الله من لطف وابرزه * للعالمين بشكل الناس انسانا روح الهدى والندى فيه قد اتحدا * وقد غدا لهما فى الكون جثمانا قد أصبحت فى الورى تتلى مناقبه * على المنابر تنزيلا وقرآنا آياته الغر لو فى الجن قد نزلت * لما تركن بهذا الكون شيطانا زهت به القلعه السماء وابتهجت * وطاولت بسنا عليها كيوانا علت بأبراجها فوق البروج كما * عزت بعلياه أمثالا واقرانا ورب يوم اتيناها بخدمته * وفود انس زرافات ووحدا حيث الربيع على غلوا شيبته * زاه وإذا كان طرف الزهر يقظانا والرياض أريج

بيننا عبق * به النسيم عليلا- كان يغشانا حتى قضينا حقوقا للسرور قضت * بها الليالى وعين الله تراعانا ومجلس قد زها بالأنس رونقه * حتى تبدى لعين الأنس انسانا كساه حسنا وألطافا وزينه * عقيده من لجيد الدهر قد زانا أضحت به رقه الصهباء رائقه * كأنما خلقها من خلقه كانا يديرها شادن من سحر مقلته * وخمر ريقته قد رحت نشوانا يكاد يجرح خديه مقبله * وان رنا خلته للدل وسنانا يسعى بها مسفرا كالبدر بان على * غصن من البان فاق البدر والبانا كسا الكؤوس احمرار اورد وجنته * ومن شذاه أعاد الراح ريحانا فلم نزل نتعاطاها على نغم * القريض والطير أشياخا وشبانا فرائد كالدرارى نظمت فزهت * بجيد مجانسا درا وعقيانا سوق من الأنس قد قام السرور على * ساق بها ناشرا للبشر اعلانا نشرى به من غوالى بشره دررا * ثمينه أرخصت بالأنس أثمانا يا فرصه سمحت أيدى الزمان بها * وقد وجود بخيل الكف أحيانا

(٥٠)

صفحه مفاتيح البحث: يوم عاشوراء (١)، صلح (يوم) الحديبيه (١)، الكرم، الكرامه (١)، الجود (١)، الخسران (١)

ترى تعود بها الأيام ثانيه * والدهر يخدم بالاقبال مولانا عسى تعود لنا يوما بخدمته * نجر بين رياض الأثل اردانا فليبق فى جذل عمر الزمان ولا * زال الزمان به يفتر جذلانا وكان مره جماعه من العلماء على نهر السلوقى وهم السيد على وخاله الشيخ مهدي شمس الدين والشيخ على ابن الشيخ محمد مروه ومعهم جماعه من الفضلاء فصنعت لهم خيمه من شجر الرند فجلسوا فيها ولم يكن المترجم معهم فعمل الشيخ على ابن الشيخ مهدي شمس الدين هذه الأبيات وأرسلها إليه وذلك فى صيف سنه ١٣٢٤:

لذ النزول

على غدیر السكر * فی خیمه جمعت ثلاثه أبحر شات السهی فخرأ غذاه تزینت * اکناف منزلها بأکرم معشر لا غرو ان صعدت بهم فلربما * صععدوا بمجدهم لهام المشتري وترى الروابي قد تزین سفحها * بالأقحوان کمثل لیل مقمر واری محمدا الهمام أضافها * هجرا یمیت ومثلها لم یهجرا هلا أقمت بها فزین حیها * ندب یفوق علی الصبح المسفر وکانه وکأننا من حوله * ملک تحصن فی أشد معسکر فکتب السید محمد فی جوابها:

یا لائمی خل الملا وأقصر * عن ترک خلانی وأکرم معشری نزلوا من الوادی المضیق وقد بدا * عذر التأخر عنهم فلتعذر هم أبحر والبحر منهم مده * فاعجب لواد أفعمت فی أبحر ما عاقنی عنهم سوی أمر أتى * لا ما ادعیت فمثلهم لم یهجرا فاقبل هدیت العذر من متصل * شهدت له العلیا بحسن المخبر وانهج سبیلی واعتصم بمجرب * عرک الأمور بمورد وبمصدر وارع الذمام لمن رعی لك ذمه * کمحمد فذمامه لم یخفر ودع التلون فی الأمور وکن کمن * بصر الطریق بعین قلب مبصر واترک خلافی والشقاق موافقا * لمهذب الأخلاق زاکی العنصر واقبل نصیحه ناصح لك مشفق * لم یأل جهدا فی صلاح مقصر وتجنب المرعی الوبیل مجانبا * أهل الغوایه شیمه الندب السری وانهض إلى کسب العلوم بهمه * شات السهی وانحط عنها المشتري فتکون أسبق سالک نهج الهدی * من أسره سلکوا طریقہ جعفر هذا الشهید وفضله بین الوری * متبلج مثل الصبح المسفر فاتبع هذه فأنت من أشباله * والشبل فی الوثبات مثل غضنفر وجاء المترجم مره إلى دار أخیه السید حسن فی شقراء فوجده نائما ووجد ابن أخیه السید عبد

الحسين وآخر اسمه عبد الحسين واخا السيدين السيد موسى فجلس معهم ثم ذهب وأرسل إلى أخيه السيد حسن بهذه الأبيات:

سعينا كى نزوركم جميعا * فلم نلف سوى عبد الحسين وعبد حسين ثانيه وموسى * حليف المجد كالرمح الردينى وكان القصد
أنتم لا سواكم * فحال النوم بينكم وبينى ومن رام النمير فلم يجده * كفاه الترب ضربا باليدين فان جئتم فيا أهلا وسهلا * والا
فاستنيوا غير ذين فكتب إليه اخوه السيد حسن بهذه الأبيات:

مثال علاك فى قلبى وعينى * على الحالين من قرب وبين ارى سنه الكرى تدنى إليكم * فكيف تحول بينكم وبينى وأنت
القصد دون الناس طرا * فلا موسى ولا عبد الحسين مراثيه قال الشيخ سليمان ظاهر يرثيه من قصيده:

آليت لا آسى لفوت مسره * ابدا ولا ارثى لفقده حبيب ومحمد اودى بعلم محمد * وكتابه وطريقه الملحوب وأمينه وابن الأمين
على شريعته * وكاشف سرها المحجوب أسفا على الحلم الرزين وما طوى * برداه من فضل ومن تهذيب أسفا على الخلق الذى
من نشره * حمل النسيم الغض نفح الطيب أسفا على الكف التى من نبضها * ينهل صيب سمحه الشؤبوب أسفا على الرأى الذى
خطراته * مشتقه من نبعه التجريب فظن كان الله وكل ظنه * فى كشف غامضه وهتك غيوب للعلم بعد محمد بن محمد * أنات
مكلوم الفؤاد كئيب ترك الزفير ليومه المملوء من * آثاره وليله الغريب فليومه منه خطيب منابر * وليله محراب خير منيب
اشجى داجاه شجوه وحينه * اهدى الهجود لنجمه المشبوب بالرائعين جمال طلعتة * ورقته شفاء نواظر وقلوب حسب الشريعة
ناشرى أنوارها * قمرا هدى لم يجنحا لغروب حسن الثنا والمحسن

الحبر الذى * ما فاته ابدا مدى مطلوب ابني الأمين كفى حديث قديمكم * سكتنا لروعه أنفس وقلوب حاشاكم ان تغمز الاحداث من * عود لكم فى الحادثات صليب وأساكم كحلومكم وكلاهما * يروى حديث الصبر عن أيوب لا زال ربعكم مناره حائر * وسكينه للخائف المرعوب وقال السيد على طالب بدر الدين من قصيده:

يا راحلا- لك فى القلوب مقام * لم تمحه الأيام والأعوام من كان مثلك فى الفضائل والتقى * والزهد تحيى ذكره الأيام والله لولا المحسن العلم الذى * فيه استقام الدين والاسلام علامه الدنيا وأشرف من مشى * تحت السماء وسيد وهمام بعلمه أياها جميع بنى الورى * هذى العراق ومصرها والشام لقضى جميع العالمين بأسرهم * حزنا وخيم فى البلاد ظلام هو حجه الاسلام بل نور الهدى * من حل ساحته فليس يضام وإذا تتابعت الوفود رأيت * متهللا- كالبدن وهو تمام وقال الحاج على عبد الله من قصيده:

على غير ما يهوى الهدى وهداته * سهام الردى عمدا أصابت رماته فادى فؤاد الدين وأفتل صارما * لقد أرهفت فى الدين رشدا شباته وحر صلاح ما تردى سوى التقى * ولا طبعت الا على الزهد ذاته ولا قبضت الا على النسك كفه * ولا صرفت الا لرشد حياته فيا مهجه الدين المبين تفترى * وذوبى أسى فالدين ماتت دعائه ويا مقل العلم اسكى ماء أدمع * تغص به من كل فج جهاته ويا راحلا- سير الأئمه سيره * هدى وسمات الأنبياء سماته لك الله هل أبقيت إذ غالك الردى * فؤادا ولم تذهب به حسراته فلا وأبيك الخير لم يبق ذو نهى * بعامل لم تجر دما عبراته فقدناك يا محيى

صفحه مفاتيح البحث: دوله العراق (١)، محمد بن محمد (١)، الشام (١)، الكسب (١)، الحج (٢)، الزهد (٢)، الحزن (١)، الشهاده (١)، الظن (١)، الصبر (١)، الموت (١)، النوم (١)

محمد محمود المشغرى

سلبناك يا منشى الحديث محدثا * كان جبلت من طبعه كلماته عدمناك مصداق الصلاح أختى * روت عنه آيات الصلاح رواته بنى العلم أرباب النهى آله الأولى * هم للهدى اعلامه وهداته لئن غاب منكم بدر علم وحكمه * فكم فيكم بدر تجلت صفاته كفاكم بان العلم القى قياده * إليكم وأنتم أهله وسرته وفيكم تحلى جیده وبكم غدت * ترف على علياكم عذباته فصبرا أباه الضيم للفادح الذى * سقت عاملا مر المصاب سقاته وقال السيد حسين نور الدين من قصيده:

من بعده يهدى الأنام لرشدها * من بعد ما فقدته بدر تمام هذى الشريعة بعد فقد محمد * المحمود قد أضحى بغير امام والله لولا-العالم العلم الذى * هو للبريه حجه الاسلام ما انجاب ليل الجهل عن أحد ولا * بزغت شمس فى ربي واكام المحسن المولى الكريم ومن مشى * عزا على الجوزاء بالاقدام وبصنوه علامه العصر الذى * امسى منارا فى دجى الابهام السيد الحسن الزكى ومن له * قدر رفيع فى الفضائل سامى وقال الشيخ على مهدى شمس الدين من قصيده:

يا راحلا ترك القلوب لبينه * رهن الأسى ومنازل الأحزان ومقوضا والصبر قوض بعده * بالأفضلين الدين والايمان ومزملا اودى الزمان لبينه * بالأكرمين البر والاحسان بل احمد الدهر الخئون سنا الهدى * وبنا اثار كوامن الأحزان فمن المؤمل للخطوب إذا وهت * والمرتجى لطوارق الحدثان والموضح الاحكام مبهمه على * أهل العقول

بواضح البرهان قد كنت للدين القويم دعامة * ولشرعه المختار كهف أمان ما هدمت أيدي الضلال مشيدها * الا وكنت لها المقيم الباني لو كان ثان بعد جدك في الوري * بالزهد في الدنيا لكنت الثاني وقال اخوه السيد موسى:

فت في ساعد الشريعة خطب * همت الأرض منه بالانقلاب وتغشى وجه الهدى بقتام * ليس بالمنجلي ولا المنجاب يوم اودى محمد وهو رزء * عرف الخلق في عظيم المصاب بعلاه كان الحمى سجع الظل * رفيع الذرى منيع الجنب تترامى إليه هوج المطايا * كترامى الصلال بين الهضاب جاريات في الدو كالسفن لكن * لم تخض منه غير بحر السراب علمت أنها إذا بلغت * بلغت من نداء اقصى الطلاب فهو بحر العلوم بحر العطايا * بهجه الدست زينه المحراب وهو الكاشمس في سنا وسناء * وابتعاد عن الوري واقتراب وهو ارسى من الجبال الرواسى * قدما في مواقف الاضطراب الشيخ محمد محمود العاملى المشغرى توفى سنة ١٠٩٠ ذكر المؤلفون في التراجم كصاحبى السلافه وأمل الآمل انه انقطع آخر أمره إلى شرفاء مكه وهاجر إليهم وسكن هناك وصار له عندهم حظوه ومنزله ولم يكن فى الديار الشاميه أشعر منه بل ولا مدانيا له فى زمانه وكان عالما فاضلا محققا خصوصا فى العلوم العربيه وعليه تخرج السيد على ابن ميرزا احمد صاحب السلافه وهو أحد تلامذته فى مكه ومدحه فى السلافه بما هو فأطال وذكر انه قرأ عنده النحو والفقه والبيان والهندسه والحساب وله ذريه فى جبع باقيه إلى عصرنا هذا والناس ينسبونهم لآل الحر وليسوا منهم الا انهم نسبوا إليهم لما بين العائلتين من الخؤله شعره من شعره قوله: أرقى وصحبي بالفلاه هجود * وقد

مد جنح للظلام وجيد وأبعدت فى المرمى فقال لى الهوى * رويدك يا شامى أين تريد أ هذا ولما يبعد العهد بيننا * بلى كل شئ لا ينال بعيد أراقوا دمي وما دمي بمحلل * إذا لم ترقه أعين وخذود أ صبرا على ليلي وليلى بذي الغضا * وصحبي بحزوى اننى لجليد هى الظبيه الادماء والبانه التى * تميد مع الأغصان حيث تميد فتاه كقرن الشمس إما ضياؤها * فدان واما نأيتها فبعيد وقفنا ومنا ممسك بفؤاده * وآخر محلول العزاء عميد أقول وامر البين قد جد جده * وحالت هضاب بيننا ووهود أ ما تتقين الله فى متهالك * على الحب حتى ما يقال وعيد طوى كشحه طى السجل على الجوى * ويأبى وشيطان الهموم مرید إلى كم يدور الدهر بينى وبينه * وتبدى الليالى كيدها وتعيد فقد جعل الواشى وأنت تبعته * من البين يسعى بيننا ويزيد يقول لقد أخلقت من جده الصبا * على رسله ان الغرام جديد ومن شعره قوله:

قف بالمنازل حيث أوقفك الهوى * وكل البكاء إلى الحمام العيف انى غسلت منه الدموع أناملى * ونفضت منه اثر البكاء كفوفى وقفت بى الوجناء بين طولهم * لولا- مكان الريب طال وقوفى ارتاد فى عرصاتها فكأننى * طيف ألم بناظر مطروف فصمتين حتى ما يجبن مسائلى * وعمين حتى لا يرى عكوفى وله:

ساعد الجد يوم بعتك روى * لا- وعينيك لست ابغى اقاله يا عليل الجفون عللت قلبى * فتداعت جفونى الهطاله كنت قبل النوى ضنينا بقلب * خدعته لحاظك الختاله كلما صد عن سواى دلالا * صد عنى تبرما وملاله لست انسى يوم الفراق وقد أدركت شمل النوى فاماله

لم تدع لوعه النوى فى حشاه * من حصاه الفؤاد غير ذباله لكك قد القنا و ثغر الأقاحى * ونفور ألمها وجيد الغزاله من تناسى
بالرقتين ودادى * فبعينى غصونه المياله رب ليل قصرته بغرير * حل من عقد زلفه فأطاله من عذيرى منه حب ظبى لعوب *
عودوه سفك الدما فحلاله وله:

أ رأيت ما صنعت يد التفريق * أعلمت من قتلت بسعى النوق رحل الخليط وما قضيت حقوقهم * بمنى النفوس وما قضين
حقوقى

(٥٢)

صفحه مفاتيح البحث: مدينه مكه المكرمه (٢)، البكاء (٢)، الكرم، الكرامه (١)، الصبر (١)، الحج (١)، الجهل (١)، الضلال (١)،
الإستحمام، الحمام (١)، العصر (بعد الظهر) (١)

ومنها:

لعب الفراق بنا فشرد من يدى * ريحانتي صديقتى وصديقى لله ليلتنا وقد علقت يدى * منه بعطف كالقناه رشيق ومنها:

أيقظته والليل ينفض صبغه * والسكر يخلط شائقا بمشوق والنوم يعث بالجفون وكلما * رق النسيم قست قلوب النوق وله من
أبيات:

واستضحك الدهر قد طال العبوس به * لا يضحك الدهر حتى يضحك القدح فقام والسكر يعطو فى مفاصله * يكاد يقطر فى
اعطافه المرح ومنها:

وذى دلال كان الله صوره * من جوهر الحسن الا انه شبح بتنا على غره الواشى وغرته * اغتاظ منه بلا غيظ ونصطرح جعلت عتبي
إلى تقبيله سببا * والسكر أغلق بابا ليس يفتح ومنها:

ولا يطيب الهوى يوما لمغتبك * حتى يكون له فى اليوم مصطبح وله:

ولم أر مثل الغيد اعصى على الهوى * ولا مثل قلبى للصبابه أطوعا ومن شيمى والصبر منى شيمه * متى ارم أطلا لا بعينى تدمعا
وقور على ياس الهوى ورجائه * فما أتحسى الهم إلا تجرعا خليلى ما لى كلما هب بارق * تكاد حصاه القلب ان

تصدعا طوى الهجر أسباب الموده بيننا * فلم يبق فى قوس التصبر منزعا إلى الله كم أغضى الجفون على القتدى * واطوى على القلب الضلوع توجعا الا- حبذا الطيف الذى قصر الدجى * وإن كان لا يلقاك الا مودعا أ لم كسرب الطير صادف منهلا * فازعجه داع الصباح فاسرعا وناضلته باللحظ حتى إذا رمى * بسطت له حبل الهوى فتورعا قسمت صفايا الود بينى وبينه * سواء ولكنى حفظت وضيعا وقوله:

كل شمل وان تجمع حينا * سوف يمنى بفرقه وشتات لا- ألوم النوى فرب اجتماع * كان أدنى إلى نوى وبتات مثلما زيدت السهام غلوا * فى صدور العدى بقرب الرماه غادرتمنى للخطوب رمية * تغدو على صروفها وتروح ما حركت قلبى الرياح إليكم * الا كما يتحرك المذبوح وله:

الا ما انتظارى بالوصال ولا وصل * وحتام لا تدنو إلى ولا اسلو وبين ضلوعى زفره لو تبوات * فؤادك ما أيقنت ان الهوى سهل ومنها:

إذا ظفرت منك العيون بنظره * فأيسر شئ عند عاشقك القتل أ منعمه بالزوره الظبيه التى * بخلخالها حلم وفى قرطها جهل ومنها:

سقى المزن أقواما بوعساء رame * لقد قطعت بينى وبينهم السيل وحيما زمانا كلما جئت طارقا * سليمى أجابتنى إلى وصلها حمل تود ولا أصبو وتوفى ولا أفى * وأناى ولا تنأى واسلو ولا تسلو إذ الغصن غض والشباب بمائه * وجيد الرضا من كل نائبه عطل ومنها:

وجذب كان العيس فيه إذا خطوا * يسابق ظلا أو يسابقه الظل إذا عرضت لى من بلادى بليه * فأيسر شئ عندى الوخد والأمل وليس اعتساف البيد عن مربع الأذى * بذل ولكن المقام هو الذل وما انا ممن ان جهلت

خلاله * أقامت به القامات والأعين النجل وكل رياض جنتها لى مرتع * وكل أناس اكرموني هم الأهل ولى باعتمادى أبيض
الوجه راشدا * عفن الشغل فى آثار هذا الورى شغل ومنها:

طبيب هياج ما عين جفونه * من الكحل الا- والعجاج له كحل إذا لم يكن فعل الكريم كأصله * كريما فما تغنى المناسب
والأصل من النفر البيض الذين تأنفوا * مدى الدهر ان يأتى ديارهم البخل ليوث إذا راموا غيوث إذا هموا * بحور إذا جادوا
سيوف إذا سلوا وان خطبوا مجدا فان * سيوفهم مهور واطراف القنا لهم رسل محمد محمود المشغرى توفى سنه ١٠٩٠:

أنت يا شغل المحب الواجد * قبله الداعى ووجه القاصد فت آرام الفلا حسنا فما * قابلت الا بطرف جامد شأن قليبنا إذا صحج
الهوى * يا حياتى شأن قلب واحد أكثر الواشون فينا قولهم * ما علينا من مقال الحاسد لست اصغى لأراجيف العدى * من يغالى
فى المتاع الكاسد وقال:

رب ساق غمزته فتغابى * ثم اومى بناظر لا- يطاق قال لى والخمر يرعد كفيه * وروحي على يديه تراق أنت لا شك هالك
بجفونى * قلت زدنى فإنها درياق فانتصى الكاس من يدى واهوى * نحو فيه بالكاس وهى دهاق قال لى هاكها شرابا طهورا *
خلصتها من خبثها الأرياق وقال:

دارياها لعلها ان تدارى * واحملاها على طباع العذارى واجلواها وفى الكؤوس بقايا * قبل ان ترشف الصبا الاسرارا عللاتى ولو
بكأس هتار * ما أقلت يدى كأسا هتارا (١) ان قدحى من الهموم المعلى * فاملتى لى من الكؤوس الكبارا هاتها والزمان طلق
المحيا * وأديم الصبا يروق نجارا فكأنى به وقد جرد الشيب * على

مفرق الشباب غرارا لا تسمنى عن السلاف اصطبارا * لا وعينيك لا أطيع اصطبارا لان ليل الضرير يوم نواها * وحياء الملوكة
عيش السكارى اجلسانى على يمين نديم * ألبسته على الشمال سوارا زرانى والدجى ينم عليه * والدياجى لا تكتم الأقمارا فوفى
لى ولات حين وفاء * فى خفوت الكرى وصد جهارا فى ليال كأنهن رياض * اطلعت من كمائم أزهارا

(١) اهتارا ترهب بالعقل.

(٥٣)

صفحه مفاتيح البحث: الكرم، الكرامه (١)، اللبس (١)، الصبر (٢)، الهلاك (١)، الإقامه (١)

فكان الظلام نقع مثار * وكان النجوم ركب حيارى يا ليالى السرور طولى فانا * قد شربنا الشمس والاقمارا وارشفنا من
الكؤوس رضابا * واحتسينا من الثغور عقارا خندريسا لولا حياء أبيها * خطفت من عيوننا الابصارا من بنات المجوس تطلع فى *
جنبى نارا وخده جلنارا يا لقوم أسيرهم لا يفادى * لعيون قتيلا لا يوارى فترات لو لم يكن نشاوى * ما تشكت جفونهن الخمارا
ووجه تخالهن بدورا * فى حدود تخالهن سرارا كل قد من الغصون معار * هز ردفا من النقا مستعارا وقال:

أ رأيت ما صنعت يد التفريق * أعلمت من قتلت بسعى النوق رحل الخليط وما قضيت حقوقهم * بمنى النفوس ولا - قضين
حقوقى علقوا بأذيال الرياح ووكلوا * للبين كل معرج بفريق وغدوت اصرع ناجذى على النوى * وأغص من غيظ الوشاه بريقى
لعب الفراق بنا فشرد من يدى * ريحانتي صديقتى وصديقى لارق بعدهم الخيال لناظرى * ان حن قلبى بعدهم لرحيق لله ليلتنا
وقد عهلقت يدى * منه بعطف كالقناه رشيق أيقظته والليل ينفض صبغه * والسكر يخلط شائقا بمشوق عاطيته حلب العصير
وصدنا * عن وجه حاجتنا يد التفريق والنوم

يعبث بالجفون وكلما * رق النسيم قست قلوب النوق والبرق يعثر بالرحال وللصبا * وقفات مصغ للحديث رفيق وقال:

شرق على حكم النوى أو غرب * ما أنت أول ناسب فى مخلب فى كل يوم أنت نهب محاسن * أو ذاهب فى اثر برق خلب
متالق فى الجو بين مشرق * غص الفضاء به وبين مغرب يبكى ويضحك والرياض بواسم * ضحكك المشيب على عذار الأشيب أ
زعمت أن الذل شره لآزب * فنشبت فى مخلاب باز أشهب لعبت بلبك كيف شاء لها الهوى * مقل متى جد النواظر تلعب
زعمت عتيمه ان قلبك قد صبا * من لى بقلب مثل قلبك قلب قد كنت آمل ان تموت صبا بتى * حتى نظرت إليك يا ابنه يعرب
فطربت ما لم تطربى ورغبت * ما لم ترغبى وذهبت ما لم تذهبى ولقد دلفت إليهم فى فتيه * ركبوا من الأخطار أصعب مركب
جعلوا العيون على القلوب طليعه * ورموا القفار بكل حرف دعلب (١) ترمى الفجاج وقلبها متصوب * فى البيد اثر البارق
المتصوب هو جاء ما نفضت يدا عن سبب * الا- وقد غمست يدا فى سبب تسرى وقلب البرق يخفق غيره * منها وعين
الشمس لم تنتقب تطفو وترسب فى السراب كأنها * فلكك يشق عباب بحر زعرب تفلى بنا فى البيد ناصيه الفلا * حتى دفعت
إلى عقله ربرب واتتك تخلط نفسها بلداتها * وزا لحسن يظهرها ظهور الكوكب تمشى فتعثر فى فضول ردائها * بحياه بكر لا
بنشطه ثيب وقال:

باجتلاء المدام فى الاقداح * وبمرآه وجهك جلوضاح لا تذرني على مراره عيشى * أكل واش ولا فريسه لاح صاح كلنى إلى
المدام ودعنى *

والليالى تجول جول القداح لا تخف جور حادثات الليالى * نجن فى ذمه الظبى والرماح صاح ان الزمان اقصر عمرا * من بكاء
بدمنه ونواح رق عنا ملاحف الجو فاسمح * برقيق من طبعك المرتاج يا مليك الملاح ان زمانا * أنت فيه زمان روح وراح
طاب وقت المدام فاشرب عساه * يا صاحبى يطيب وقت الصباح واسقنيها سقيت فى فلق * الفجر على نغمه الطيور الفصاح
سامح الله من دمي وجنتيه * وعفا الله عن بنانه الوضاح لا تؤاخذ جفونه بفؤادى * يا إلهى كلاهما غير صاح وقال:

ما بالتصابى على من شاب من باس * أما ترى جلوه الصهباء فى الكاس الناس بالناس والدينيا بأجمعها * فى دره تعطف الساقى
على الحاسى يئست والياس إحدى راحتين وكم * جلوت عنى صدى الأطماع بالياس فى كل غانيه من أختها بدل * ان لم تكن
بنت رأس فابنه الراسى أودعت عقلى إلى الساقى فبدده * فى كسر جفنيه أو فى ميله الكاس لا أوحش الله من غضبان أوحشنى
* ما كان أبطأ عن برى وايناسى سلمت يوم النوى منه واسلمنى * إلى عدوين نام ووسواس ذكرته وهو لاه فى محاسنه * عهود
لا- ذاكر عهدى ولا ناسى وددت إذ بعته روحى بلا ثمن * لو كنت اضرب اخماما بأسداس يا ويح من أنت يا لمياء بغيته * ما
كان أغناه عن فكر ووسواس قامت تغنى بشعرى وهى حالیه * به الاحبدا المكسو والكاسى تقول والسكر يطويها وينشرها * اى
الشرابين أحلى فى فم الكاس يا حبذا أنت يا لمياء من سكن * وحبذا ساكن البطحاء من ناس ما ان ذكرتک الا طاربى طربى *
وطاب

ريح الصبا من طيب أنفاسى ولا- ذكرت الصبات الا- واذكرنى * لياليا أرضعتنى دره الكاس وجيره لعبت أيدي الزمان بهم *
أنكرت من بعدهم نفسى وجلاسى أيام اختال فى ثوبى بلهينه * وميعه من شباب ناعم آس (٢) عار من العار حال بالصبا كاسى
* كأننى والصبا فى برد أخماس أنضيت فيه مطايا الجهل والياس * عريت منه وما عريت أفراسى فى صبيه كنجوم الليل أكياس *
كان أيامهم أيام أعراس اسمو إليهم سمو النوم للرأس * أدب فيهم ديب السكر فى الحاسى باتوا بميشاء صرعى لا حراك بهم
* وانما صرعتهم صدمه الكاس يا عاذلى أنت أولى بى فخذ بيدي * فأنت أوقعتنى فيهم على رأسى ويا حمام الهوى هلا بكيت
معى * على زمان تقضى أو على ناس وقال:

وقد جعلت نفسى تحن إلى الهوى * حلا فيه عيش من بثينه أو مرا وأرسلت قلبى نحو تيماء رائدا * لى الخفرات البيض والشدن
العفرا تعرف منها كل ليماء خاذل * هى الريم لولا أن فى طرفها فترا من الطيبات الرود لو أن حسننها * يكلمها أبدت على حسننها
كبرا وآخران عرفته الشوق راعنى * بصد كأنى قد ابنت له وترا أناشد فيه البدر غاير * واسال عنه الريم وهو به معزى فما ركب
البيداء لو لم يكن رشا * ولا صدع الديجور لو لم يكن بدرا لحاظ كان السحر فيها علامه * تعلم هاروت الكهانة والسحرا

(١) البلهينه: سعه العيش ورخاؤه.

(٢) دعلب: الناقه الفتيه.

(٥٤)

صفحه مفاتيح البحث: البكاء (١)، الجهل (١)، الموت (١)، الأكل (١)، النوم (١)، الوسعه (١)

**محمد محمود اللواسانى محمد محمود الدهدار محمد الصدر المرعى محمد الحسينى الشهرستانى محمد النجار البغدادى
محمد محمود الطبسى**

أ عاذلتى واللوم لؤم أ لم ترى * كان بها عن كل لأئمه وقرا بفيك الثرى ما أنت

والنصح انما * رأيت بعينيك الخيانه والغدرا وما للصبايا ويح نفسى من الصبا * تبيت تناجى طول ليلتها البدرا تطارحه والقول
حق وباطل * أحاديث لا تبقى لمستودع سرا وتلقى على المنام فضل رداؤها * فيعرف للأشواق فى طيها نشرا يعانقها خوف النوى
ثم تنشى * تمزق من غيظ على قدك الأزرا أ لما ترى بان النقا كيف هذه * تميل بعطفها حنوا إلى الأخرى وكيف وشى غصن
إلى غصن هوى * وابدى فنونا من خيائه تترى فمن غصن يدنى إلى غصن هوى * ومن رشا يوحى إلى رشا ذكرا هما عدلانى
فى الهوى غير اننى * عذرت الصبا لو تقبلين لها عذرا هيبها فدتك النفس راحت تسره * إليه فقد أبدته وهى به سكرى على انها
لو شايحت كذب النقا * وشيح الخزامى انما حملت عطرا وقال:

اعفيانى من وقفه فى الديار * نمترى دره الجفون الغزار ما انتفاعى بنظره تطرف * العين بتلك الطلول والآثار ما ترى البارق
الذى صدع * لجؤو سناه على رسوم الديار خطفات كأنهن خيول * تجرح العين بالسيوف الهوارى (١) طال عمر الدجى على
وعهدى * بالليالى قصيره الأعمار ما احتسيت المدام الا وغصت * لهوات الدجى بضوء النهار حبذا طلعه الربيع أهلا * بمجالى
عرانس الأزهار وقال:

هاتها هاتها سيبه حول * قد توانت ولات حين توانى كسقيط الندى على وجنات الورد * أو كالدموع فى الأجفان فى يدى شادن
رقيق الحواشى * فوق خديه ورده كالدهان فى ربوع كأنهن سماء * اطلعت أنجما من الأبقحوان وغصون كأنهن نشاوى *
يترقصن عن حدود الغوانى واقاح كأنهن ثغور * يتسمن فى وجه الحسان ونسيم الصبا يصح ويعتل * على برده

وحر جناني كلما غنت البلابل فيها * رقص الدمع بالبكا اجفاني اطرده النوم عن جفون نشاوى * بحديث ارق من جثمانى وقواف
لو ساعد الجعد نيطت * موضع الدر من رقاب الغواني سائرات يبوتهن على الألسن * مسير الأمثال فى البلدان قصد كالفرند فى
صفحات * الدهر أو كالشوف فى الاذدان عاصيات على الطباع ذلول * يتغنى بهن فى الركبان ساقطت والنوى يطل علينا * من
عيون ألمها حصا المرجان السيد محمد بن محمود الحسينى اللواسانى نزىل مشهد الرضا ع المعروف بالسيد محمد العصار توفى
سنه ١٣٥٦ بالمشهد المقدس الرضوى: كان عالما فاضلا يتكلم العربيه بطلاقه رايته بالمشهد المقدس الرضوى عام ١٣٥٢ وحاو
مده بالمدينه المنصوره. له التحفه المدينه فى العروض الجامع بين العربى والفارسى والقافيه العربيه والقافيه الفارسيه ألفه بالمدينه
المنوره سنه ١٢٩٠ محمد بن محمود الدهدار ذكره المعاصر فى الذريعه: وقال بعض الفضلاء انه من غير موضوع الكتاب. له
العشره الكامله فارسى فى بيان عشر صفات هى أكمل الأوصاف استخرجها من الأخبار والآثار وله رسائل فى الجفر والرمل، وله
سبع رسائل فى العرفان إحداها إشراق النيرين فى تطابق الآفاق والأنفس ومنها ألف الإنسانى فى بيان حقيقه الإنسان وله رسائل
المعارف إحدى عشره رساله السيد رفيع الدين محمد الصدر ابن السيد شجاع الدين محمود الحسينى المرعشى الخليفه سلطانى
توفى سنه ١٣٠٤ ونقل نعشه إلى كربلاء ودفن فيها هو والد سلطان العلماء صاحب الحواشى على الروضه والمعالم صهر الشاه
عباس وكان عالم عصره فى المعقول والمنقول نال الصداره من الشاه طهماسب ومن الشاه عباس أيضا ذكره جماعه من
المؤرخين كصاحب عالم آراء ونجوم السماء والرياض فى خلال ترجمه ابنه السلطان فى باب الحاء وتكملة الأمل

وآثار الشيعة. وكان المترجم مع السيد الداماد والشيخ البهائي شريك البحث والدرس وجرت بينه وبين السيد الداماد رسائل ومكاتبات فى المسائل العلميه ومن آثار المترجم كتاب فى الرد على شرعيه التسميه اى تسميه القائم وكتاب فى التجويد يشتمل على القرآت العشر والمرضيه منها عند أهل البيت وفى ترجمته فى شجرته انه هو الذى بنيت مدرسه مريم بيگم بأصبهان لتدريسه وله أوقاف وآثار خيريه وكان من مشاهير المدرسين فى ذلك العصر وخلف السيد حسين علاء الدين سلطان العلماء الحسينى المرعشى والميرزا قوام خان الدين نزيل الهند والمقرب عند ملكها وقيل إنه خلف السيد محمد وانتقل إلى بلاد الهند وبها أسس البيت الشيخ ظهير الدين أوب جعفر محمد بن محمود النيسابورى له كتاب البصائر فى التفسير فارسى فرع منه سنه ٥٧٧ كبير فى مجلدات موجود فى الخزانة الرضويه السيد جمال الدين محمد بن محمود الحسينى المرعشى الشهرستانى كان من علماء الدوله الصفويه له تاليف منها شرح فارسى على تهذيب المنطق للتفتازانى يظهر منه تبحره فى العلوم العقلية.

محمد بن محمود المعروف بابن النجار البغدادى.

له تاريخ المدينة وذيلى تاريخ بغداد للخطيب.

الشيخ محمد بن محمود بن على الطبسى من مؤلفاته ١ كتاب زبده البيان فى تفسير آيات قصص القرآن وكتاب تكمله زبده البيان فى أحوال النبى ص والأئمه ع فرع من تصنيفه ذى الحجه سنه ١٠٨٣ رتبه على أربعة عشر بابا ذكر فى كل باب واحدا من المعصومين وفى كل باب عدة فصول وهو فى الحقيقه مختصر كتاب ارشاد المفيد توجد نسخه منه فى مكتبه الحاج ميرزا حسين الشيرازى فى سامراء وفى آخره حاشيه بخط ولد المصنف محمد على بن محمد بن محمود فيها شهاده بمقابله تلك النسخه على نسخه

الأصل التي بخط والده محمد وذلك سنة ١٠٩٣ ويفهم منه ان والده جده محمود كان من العلماء لأنه يعبر عنه بمحمود ابن مولانا علي الطبسي وعلى النسخه تعاليق وحواش كثيره (٢) ٢ كتاب ثمره الجنان فى شرح إرشاد الأذهان للعلامه الحلبي (٣) كتاب نبد

(١) الهوارى: القواطع.

(٥٥)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام على بن موسى الرضا عليهما السلام (١)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (١)، كتاب الإرشاد للشيخ المفيد (١)، كتاب تاريخ بغداد للخطيب البغدادي (١)، مدينة كربلاء المقدسه (١)، كتاب تاريخ المدينة لابن شبه النميرى (١)، شهر ذى الحجه (١)، مدينة سامراء المقدسه (١)، المدينة المنوره (١)، رفيع الدين محمد (١)، العلامه الحلبي (١)، سلطان العلماء (١)، جمال الدين (١)، محمود بن على (١)، على بن محمد (١)، القرآن الكريم (١)، الهند (٢)، الشهاده (٢)، الشركه، المشاركه (١)، الخوف (١)، الحج (١)، النوم (١)، العصر (بعد الظهر) (١)

**محمد محمود الرضوى محمد محمود الأملى محمد نور الدين محمد مراد الكشميرى محمد مرازم الأزدي محمد العياشى
محمد مسلم العلوى محمد الفسوى محمد الكاشانى محمد المشهدى محمد بن جعفر المشهدى**

التاريخ فرع من تاليفه منتصف المحرم سنة ١٠٨٤. وهو غير الشيخ محمد بن الحسن الطبسي المتقدم على الأردبيلي الذي له آيات الاحكام وينقل عنه الأردبيلي فى آيات احكامه.

ميرزا شمس الدين النقيب محمد بن مير محمود بن مير محمد بن مير يار المنتهى نسبه إلى الإمام الرضا ذكره فى مجالس المؤمنين وقال إنه فى زمان سلطنه الشاه رخ ميرزا جاء من قم إلى المشهد الرضوى، وولده الميرزا أبو طالب فوضت إليه ولايه تبريز مده من قبل السلطان. له كتاب وسيله الرضوان فى أحوال ومعجزات الإمام على بن موسى الرضا ع ألفه سنة ١١٣٥ وله ولد اسمه مير غياث الدين عزيز بن مير شمس الدين محمد. وللمترجم أيضا كتاب جبل المتين فى معجزات أمير المؤمنين س للسيد

الفاضل شمس الدين محمد الرضوى من علماء الدوله الصفويه فى عصر الشاه طهماسب المتأخر ثم قال ونقل أكثر هذه المعجزات المولى الفاضل عبد الله بن عنايه الله الهندى فى كتاب فرحه القلوب عن كتاب تزيين المجالس لشمس الدين محمد بن الرضوى والظاهر أنه بعينه صاحب حبل المتين الذى نقلت عنه انتهى قال المؤلف: بل الظاهر أنه غيره. وفى الشجره الطيبه: هذا السيد الجليل يعنى المترجم ينقل كثيرا من المعجزات مشافهه عن السيد نصر الله ابن السيد حسين الموسوى الحائرى الشهيد وذكره فى فردوس التواريخ فقال: السيد الأجد والفاضل الأورع الأزهد مولانا شمس الدين محمد سيد جليل كبير نبيل عالم خبير من أرباب القلوب وصدق السريره وصفاء الضمير صاحب مقام ومرتبته وسركشيك فى الحضرة الشريفه الرضويه ومن أجله الفضلاء العظام والسادات الصحيحى النسب، له وسيله الرضوان ألف سنة ١١٢٥ وذكر نسبه فى أوله. وألف فى أحوال كل واحد من الأئمه ع كتابا ومن التأمل فى كتبه يظهر فضله وعلمه وقال العالم الربانى ميرزا محمد حسين النورى يوجد عندى مجلدان من كتب هذا السيد وذكر كلاما فى تعريفهما وتوصيفهما اه شمس الدين محمد بن محمود الأملى ذكره صاحب رياض العلماء وصاحب كشف الظنون. له كتاب نفائس الفنون استمل على كثير من علوم الأوائل من الفلسفه العالیه والنجوم والهيئه والفلكيات وله شرح كليات القانون محمد بن مرتضى المدعو بهادى المعروف بنور الدين ابن أخى ملا محسن الكاشى انتخب بحار الأنوار فى حياه المجلسى وأسقط المكررات والأسانيد واقتصر من الكتب والروايات على أصحابها طبع بعض مجلداته. وله تفسير وجيز وشرح على مفاتيح عمه وله تنوير القلوب فى شرف الحكمة الموروثة من الالبياء وكيفيه تحصيلها وفضل الحكماء والعرفاء فارسى رأيت

منه نسخه بكرمانشاه وله روح الأرواح وحياء الأشباح وله كتاب التفكير ومصفاة الأشباح ومجلاه الأرواح وله كتاب المبدأ والمعاد ولقبه بالحقائق القدسيه والرقائق وله الكلمات النوريه والآيات السريه وله منتخب الأشعار في ٦٥٠٠ بيت المولى محمد مراد بن محمد صادق بن محمد علي بن حيدر الكشميري له كتاب الرجال مختصر فرع من مقابله وتصحيحه سنه ١١٠١ وهو من تلاميذ صاحب الوسائل وله شرح على بدايته.

محمد بن مرزم بن حكيم الساباطى الأنزدي له كتاب يرويه عنه جماعه منهم محمد بن خالد البرقى ومنهم علي بن حديد بن حكيم، وقد ضعفه الشيخ فى كتابى الاخبار، وقال فى باب الربا من كتاب التهذيب: علي بن حديد ضعيف جدا لا يعول على ما ينفرد به وقال الكشى: قال نصر بن الصباح: علي بن حديد بن حكيم فطحى من أهل الكوفه وذكره العلامه وابن داود فى قسم الضعفاء ونقلوا عن الشيخ ونصر بن الصباح ما تقدم وقال المحقق فى المعتبر علي بن حديد ضعيف جدا وهى عباره الشيخ، وفى التحرير عن السيد ابن طاوس ان نصرا لا يثبت قوله، وقال النجاشى ثقه محمد بن مسعود السلمى المعروف بالعيشى الشيخ الثقه الراويه للاخبار روى عنه الطبرسى وغيره وبعض الناسخين حذف أسانيده للاختصار وذكر فى أوله عذره وهو أشنع من جرمه، قال فى البحار محمد بن مسلم بن عبد الله بن محمد بن عقيلى بن أبى طالب فى عمده الطالب كان أمير المدينه ويعرف بابن المزيه قتله ابن أبى السفاح محمد مسيح بن إسماعيل الفسوى له الحواشى الفسويه على الحواشى الخضرية على شرح التجريد الجديد.

أولها نحمدك يا من هو لسلوك مقاصد التجريد نصير وبمصالح اتقان الأمور بصير ونصلى على نبيك البشير النذير

وعترته الظاهره سيما وصيه المنصوص عليه يوم الغدير الخ: وجدنا منها نسخه في كرمانشاه فرع منها ناسخها سنه ١١٥٤ محمد مسيح الكاشاني له التحفه السليمانيه ترجمه لارشاد المفيد بالفراسيه ترجمه للشاه سليمان الصفوى وسماه باسمه مطبوع الشيخ محمد المشهدى اسمه محمد بن جعفر مولانا الحاج محمد المشهدى توفى سنه ١٢٥٧ ودفن فى دار السياده المباركه مولده وموطنه فى المشهد المقدس الرضوى قرأ على صاحب الرياض وشريف العلماء والشيخ جعفر صاحب كشف الغطاء له ١ شرح على منظومه بحر العلوم ٢ كتاب فى شرح مشكلات الأحاديث والآيات ٣ كتاب فى أصول الفقه ٤ رساله فى

(٥٦)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام على بن موسى الرضا عليهما السلام (١)، مدينه مشهد المقدسه (١)، كتاب الإرشاد للشيخ المفيد (١)، كتاب كشف الظنون لحاجي خليفه (١)، السيد ابن طاووس (١)، مدينه الكوفه (١)، أصول الفقه (١)، علامه المجلسي (١)، كتاب بحار الأنوار (١)، عبد الله بن محمد بن عقيل (١)، محمد بن خالد البرقي (١)، كرمانشاه (٢)، شمس الدين محمد (٣)، مرازم بن حكيم (١)، محمد بن مرتضى (١)، حديد بن حكيم (٢)، على بن حديد (٢)، محمد بن الحسن (١)، محمد بن مسعود (١)، محمد بن جعفر (١)، محمد بن مسلم (١)، القتل (١)، الشهاده (١)، الصدق (١)، الحج (١)

محمد مطر العراقى محمد المطلب الشيبانى محمد المطهر الديباجى محمد بن المعافى محمد معصوم اليزدى محمد معصوم الشيرازى محمد الهيدجى محمد معصوم الرضوى

الحديث الثامن عشر من الخصال ٥ رساله شرق وشرق (١) الشيخ محمد بن مطر العراقى قال راثيا الحسين ع:

آها لوقعه عاشوراء ان لها * نيران حزن بها الأحشاء تشتعل أ يقتل السبسط مظلوما على ظما * والماء للوحش منه العل والنهل ورأس سيد خاق الله يقرعه * بالخيزرانه رجس كافر رذل والسيد العابد السجاد يجده * ثقل الحديد وقد أودت به العلل

وتستحث بنات المصطفى ذللاً * بالاسر تسرى بهن الأيق الذلل إلى الشام سرت تهدي على عجل * يحدو بها العيس عنفا سائق
عجل نوادبا فقدت في السير كافلها * وفارقت خدرها الأستار والكلل عقائل البضعه الزهراء حاسره * وآل هند عليها الحلبي
والحلل ديار صخر بن حرب أزهرت فرحا * لها سرور بقتل السبط مكتمل ودار آل رسول الله موحشه * خلو تغير منها الرسم
والطلل لهفي لزينب تدعو وهي صارخه * والقلب منها مروع خائف وجل ترنو كريم أخيها وهو مرتفع * كالبدن تحمله العساله
الذبل يا جد نال بنو الزرقاء وترهم * يوم الطفوف ونالوا فوق ما أملوا رزيه بكت السبع الشداد لها * والأرض زلزل منها السهل
والجبل وليس يشفى غليلاً في الفؤاد سوى * يوم به الدين غض والهدى جذل صلى عليكم إله العرش ما ذكرت * ارزأؤكم
وأسالت دمعها المقل وله:

هي كربلاء لا- تنفضى حسراتها * حتى تبين من النفوس حياتها يا كربلاء ما أنت الا كربه * عظمت على أهل الهدى كرباتها
أضمرت نار مصائب في مهجتي * لم يطفها من مقلتي عبراتها يوم به للكفر أعظم صوله * وقواعد الاسلام عز حماتها يوم به
سبط النبي مشمرا * وبنو الطغاه تتابعت راياتها في فتيه شم الأنوف فوارس * ان أحجمت يوم النزال كماتها ترتاح للحرب الزبون
نفوسهم * وقراع فرسان الوغى لذاتها لهم من البيض الرقاق صوارم * أغمادهم من العدى هاماتها خاضوا بحار الحرب غلبا كلما
* طفحت بأموج الردى غمراتها أبو الفضل محمد بن المطلب الشيباني له كتاب الأمالي ينقل عنه الكفعمي في حواشي كتابه
المعروف بالمصباح من الجزء الثالث المرتضى أبو الحسن محمد المطهر بن

أبى القاسم على بن أبى الفضل محمد النقيب الحسينى الديباجى: كان من كبار سادات العراق وصدور الاشراف انتهى منصب النقابه والرياسه فى عصره إليه وكان عالما بالنحو واللغه والأدب والشعر والتاريخ ذكره الباخرزى فى دميّه والسيد فى الدرجات الرفيعه أبو جعفر محمد بن المعافى مولى جعفر بن محمد من أصحاب الكاظم والرضاع له كتاب شرايع الايمان من الكتب الكبيره الجامعه مولانا محمد معصوم اليزدى كان معاصرا للميرزا شمس الدين محمد وفى سنه ١٣٥ كان مجاورا فى المشهد المقدس الرضوى متصفا بالفضل والتقوى والتقدس والقبول عنه العامه (٢) ميرزا محمد معصوم على الشاه نعمه اللاهى الشيرازى كان من العرفاء والمتصوفه من أهل العصر له كتاب طرائق الحقائق طبع فى طهران ١٣١٩ وترجم نفسه فى الكتاب المذكور فقال ما تعريه:

مولده بشيراز كما وجده بنخط والده قد ولد المولود العزيز المسمى بمحمد معصوم سحر ليله السبت ١٤ ربيع الأول سنه ١٢٧٠ وسلمه أبوه إلى المعلم وعمره أربع سنين ولما بلغ سبعة فرغ من تعلم الفارسى وشرع بتعلم العربى فلما بلغ ثمانى ابتلى بهجران أبيه كان المراد موت أبيه ونعم ما قال أبو الطيب:

فصرت إذا أصابتنى سهام * تكسرت النصال على النصال حتى بلغ اثنتى عشره سنه وهو يشتغل بتحصيل العلم فى هذه البلاد بقدر الوسع والطاقه وقرأ على السيد حسين الموسوى الجهرمى شرح العوامل وصرف سير وشرح تصريف التفتازانى وشرح القطر وقرأ أيضا فى علم العربيه على السيد حسن الجهرمى من بنى عم المذكور وعلى الميرزا محمد على بن ميرزا مهدى الشيرازى فى النحو وفى البيان على ميرزا محمد على المعلم وفى الفقه على ميرزا أحمد بن ميرزا فضل الله الفيروزآبادى الشيرازى ثم عزم المذكور على السفر

للعراق فرغبنى فى السفر معه فسافرت فى المحرم سنة ١٢٨٨ عن طريق بوشهر حتى وصل كربلاء فأقام فيها أربع سنوات ووصل فى هذه المده إلى خدمه جماعه منهم الميرزا محمد حسن الشيرازى والمولى محمد حسين الأردكانى الملا محمد ابن الملا معصوم على الهيدجى الأذربايجانى المعروف بحاجى آخوند توفى فى حدود سنة ١٣٤٩ الهيدجى نسبه إلى هيدج حيث ولد، وهيدج بلد من اعمال قمشه الواقعه بين زنجان وقزوین كانت دراسته الأولى فى هيدج ثم قرأ فى قزوین علوم اللغه والمنطق وفى طهران قرأ العلوم الكلاميه والرياضيه على الميرزا حسين السبزواری، كما قرأ الحكمه على الميرزا أبو الحسن المتخلص بجلوه، وقرأ الفقه والأصول على غيرهما. ولقد بقى زهاء سنة فى المدرسه المنيريه فى طهران مشغولا بالبحث والتدريس وناظرا على مكتبته له تعليقه على منظومه السبزواری ومجموعه فى النظم والنشر السيد الميرزا محمد معصوم ابن السيد محمد الرضوى توفى سنة ١٢٣٢ ودفن فى كيشوانيه الصحن العتيق. كان من العلماء والسادات الجليلى القدر فى المشهد المقدس قرين الزهد والعفاف والتقوى متقدما علماء زمانه وفضلاء أوانه قرأ على العلماء والمشائخ الكرام وبعد تكميل العلوم العقلية وتحصيل القوه القدسيه عاد إلى وطنه واختار طريقه

(١) مطلع الشمس.

(٢) مطلع الشمس.

(٥٧)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام الحسين بن على سيد الشهداء (عليهما السلام) (١)، الإمام على بن موسى الرضا عليهما السلام (١)، يوم عاشوراء (١)، كتاب شرائع الإسلام للمحقق الحلى (١)، كتاب أمالى الصدوق (١)، دوله العراق (٢)، مدينه كربلاء المقدسه (٣)، كتاب الأشرف للشيخ المفيد (١)، مدينه طهران (٣)، المطهر بن أبى القاسم (١)، على بن أبى الفضل (١)، شهر ربيع الأول (١)، شمس الدين محمد (١)، جعفر بن محمد (١)، صخر بن حرب (١)، الشام

(١)، الحزن (١)، الكرم، الكرامه (٢)، القتل (٢)، البكاء (١)، العزّه (١)، الظلم (١)، الخوف (١)، الزهد (١)، الحرب (١)، الشهاده (١)، العصر (بعد الظهر) (١)

محمد معصوم القطيفي محمد معصوم الحسيني محمد بن مفيد محمد مقصود الغروي محمد مقيم الاسترآبادي محمد مقيم النواب محمد عبد عظيمي محمد مقيم الغروي محمد صاحب لسان العرب (ابن منظور)

الانزواء والاعتزال ولم يقصد للحكومات والمرافعات وكان في غايه الزهد تجنباً عن الدنيا (١) السيد محمد معصوم القطيفي النجفي توفي في عشر السنين بعد الألف ومائتين هو صاحب القوائد المعروفه في الرثاء وله قصيده مجونيه ضمنها أكثر الألسن الشرقيه وله رساله في ترجمه السيد عبد الله شبر ذكر في خاتمها ما يدل على تلمذه على صاحب الجواهر وله رساله سماها نوافح المسك في التوحيد وذكره الفاضل النوري في كتابه دار السلام في ما يتعلق بالرؤيا والمنام فقال:

السيد العالم المؤيد الرباني التقى الصفى كان جليل القدر عظيم الشأن وكان شيخنا الأستاذ العلامة الشيخ عبد الحسين الطهراني على الله مقامه كثيرا ما يذكره بخير ويثنى عليه ثناء بليغا قال كان تقيا صالحا وشاعرا مجيدا وأديبا وقارئا غريقا في بحار محبه أهل البيت ع وأكثر ذكره وفكره فيهم اه ومن شعره في رثاء الحسين ع قوله:

أسفى لربات الجحال * برزن لا- يأوين كنا تبكى أخوا كرم شمر * دل طالما أغنى وأقنى شيخ العشيره ذا حمى * ما مس منه الضيم ركنا والمستغاث إذا الخطوب * تراكت كالليل دجنا أ ولم تكن أنت الذى * بأورنا فى الدهر تعنى أ وما ترانا بعد حفظك * فى يد الأسواء ضعنا وتعج تهتف والشجى * ييدى خفايا ما استكنا أمجثما فج الفلا * ما لا يعد الحزن حزنا عرج بطيه مبلغا * بعض الذى بالطف نلنا مأوى الشجاعه والسماح * وكل معروف وحسنى قوم إذا حمى الطعان * فهم أحر القوم طعنا الأمير محمد

معصوم بن إبراهيم بن سلام الله بن عماد الدين مسعود بن صدر الدين محمد بن غياث الدين منصور الحسيني هو جد السيد علي خان ذكره في سلافه العصر وقال: كان يلقب سلطان الحكماء وسيد العلماء توفي رحمه الله عام ١٠١٥ وله مصنفات جليله منها اثبات الواجب وهو ثلاث نسخ كبير وصغير ووسط وغير ذلك وتوهم صاحب أمل الآمل فظن أنه احمد فذكره في حرف الهمزه محمد بن مفيد الملقب بسعدى الشريف القاضى القمى له شرح توحيد الصدوق في مجلدين فرع من المجلد الثاني عصر يوم الأربعاء لخمس مضي من المحرم مبتدأ سنة ١٠٩٩ منه نسخه محفوظة في مكتبة الشيخ عبد الحسين الطهراني في كربلاء محمد بن مقصود على المازندراني الغروي الكاظمي توفي سنة ١٢٦٤ عالم فاضل من مؤلفاته كشف الابهام في شرح شرائع الاسلام السيد محمد مقيم بن جمال الدين حسين الحسيني الاسترآبادي له رساله في المعاد فارسيه استوفى فيها مباحث المعاد كتبها للسلطان قطبشاه.

السيد الميرزا محمد مقيم النواب بن محمد نصير ابن السيد حسن النواب ابن السيد حسين سلطان العلماء الحسيني المرعشى كان عالما فقيها مدرسا نال الصداره العظمى للشاه حسين الصفوى وتزوج بنت السلطان المذكور وخلف منها الميرزا محمد تقى والميرزا محمد كاظم والميرزا على تقى والميرزا محمد باقر صدر الخاصه الثانى والنواب الميرزا محمد صدر الخاصه المولى محمد مقيم الخطيب الرازى العبد عظيمى له مجلس آراء فى التواريخ والحكايات والأخلاق والمواعظ فارسى كبير كتبه سنه ١٢٤٢ الشيخ محمد ابن الشيخ محمد مقيم ابن الشيخ درويش محمد الأصبهاني الغروي ذكره السيد عبد الله بن نور الدين بن نعمه الله الجزائرى فى ذيل اجازته الكبرى ووصفه بالعالم الفاضل اللوذعى سلاسه الفضلاء الأمجاد بقيه أهل

بيت التقوى والسداد خريت طرق العلم والروايه مصباح مسالك الرشاد والهدايه الموفق المسدد المؤيد الشيخ محمد الخ.

ابن منظور جمال الدين أبو الفضل محمد بن مكرم بن علي ابن احمد الأنصاري صاحب كتاب لسان العرب ولد سنه ٦٣٠ ومات في شعبان سنه ٧١١.

في الدرر الكامنه: كان ينتسب إلى رويغ بن ثابت الأنصاري سمع من ابن المقير ومرتضى بن حاتم وعبد الرحمن بن الطفيل ويوسف بن المخيلي وغيرهم وعمر وكبر وحدث فأكثروا عنه وكان مغري باختصار كتب الأدب المطوله اختصر الأغاني والعقد والذخيريه ونشوار المحاضره ومفردات ابن البيطار والتواريخ الكبار وكان لا يمل من ذلك قال الصفدي: لا اعرف في الأدب وغيره كتابا مطولا الا وقد اختصره قال وأخبرني ولده قطب الدين انه ترك بخطه خمسمائه مجلده قلت وجمع في اللغه كتابا سماه لسان العرب جمع فيه بين التهذيب والمحكم والصحاح والجمهره جوده ما شاء ورتبه ترتيب الصحاح وهو كبير وخدم في ديوان الإنشاء طول عمره وولى قضاء طرابلس، قال الذهبي كان عنده تشيع بلا رفض قال أبو حيان أنشدني لنفسه:

ضع كتابي إذا اتاك إلى الأرض * وقلبه في يديك لماما فعلى ختمه وفي جانبه * قبل قد وضعتهن تؤما كان قصدي بها مباشره الأرض * وكفيك بالتثامى إذا ما قال وأنشدني لنفسه:

الناس قد اثموا فينا بظنهم * وصدقوا بالذى أدرى وتدرينا ما ذا يضررك فى تصديق قولهم * بان يحقق ما فينا يظنوننا حملى وحملك ذنبا واحدا ثقه * بالعفو أجمل من اثم الورى فينا

(١) الشجره الطيبه.

(٥٨)

صفحه مفاتيح البحث: أهل بيت النبي صلى الله عليه وآله (١)، الإمام الحسين بن علي سيد الشهداء (عليهما السلام) (١)، يوم عاشوراء (١)، مدينه كربلاء المقدسه (١)، شهر شعبان المعظم (١)،

إبراهيم بن سلام (١)، الشيخ الصدوق (١)، محمد الأصبهاني (١)، سلطان العلماء (١)، محمد بن غياث (١)، جمال الدين (٢)،
الحزن (١)، الرفض (١)، العصر (بعد الظهر) (١)

محمد مكى العاملى محمد مكى الشهيد الأول

وذكر ابن فضل الله انه عمى فى آخر عمره وكان صاحب نكت ونوادير وهو القائل:

بالله ان جزت بوادى الأراك * وقبلت عيدانه الخضر فاك ابعثق إلى عبدك من بعضها * فإننى والله ما لى سواك الشيخ شمس
الدين محمد بن مكى العاملى توفى سنة ٩٣٨ له غايه القصد فى معرفه القصد قرأه عليه الشهيد الثانى بالشام كما حكاه فى الأمل
عن ابن العودى فى رسالته بغيه المرید لكن قيل إن الموجود فى البغيه ان الشهيد قرأ فى الشام عند الشيخ شمس الدين محمد بن
مكى من كتب الطب شرح الموجز النفيسى وغايه القصد من تصنيف الشيخ المذكور وليس فيه ان عاملى بل ولا شيعى الا ان
يكون صاحب الأمل استفاد ذلك من مقام آخر.

الشيخ أبو عبد الله شمس الدين محمد ابن الشيخ جمال الدين مكى ابن الشيخ شمس الدين محمد بن حامد بن أحمد المطلبى
العاملى النباطى الجزينى المعروف بالشهيد الأول وبالشهيد على الاطلاق.

والمطلبى نسبه إلى المطلب أخى هاشم لأنه من ذريته والى المطلب ينسب عبد المطلب بن هاشم واسمه شبيه الحمد وكان لما
توفى أبوه هاشم عند أخواله بالمدينه فابت امه ان تسلمه إلى عمه المطلب فواعده مكانا واخذه خفيه واركبه خلفه فكان إذا سئل
من هذا معك قال عبدى فسمى عبد المطلب.

ولد المترجم سنة ٧٣٤ واستشهد بدمشق ضحى يوم الخميس التاسع من جمادى الأولى سنة ٧٨٦ قتلا بالسيف على التشيع وعمره
اثنان وخمسون. وبعضهم قال فى التاسع عشر من جمادى الأولى والصحيح الأول.

أقوال العلماء فيه

فى أمل الآمل: كان عالما فقيها محدثا مدققا ثقه متبحرا كاملا جامعا لفنون العقلیات والنقلیات زاهدا عابدا ورعا شاعرا أدبيا منشئا فريد دهره عديم النظر فى زمانه اه وقال فى حقه المحقق الكركى فى اجازته لصفى الدين الوزير: شيخنا الامام شيخ الاسلام علامه المتقدمين ورئيس المتأخرين حلال المشكلات وكشاف المعضلات صاحب التحقيقات الفائقه والتدقيقات الرائقه حبر العلماء وعلم الفقهاء شمس المله والحق والدين أبى عبد الله محمد بن مكى الملقب بالشهيد رفع الله درجته فى عليين وحشره فى زمرة الأئمه الطاهرين ع.

وقال فى حقه الشهيد الثانى فى اجازته للشيخ حسين بن عبد الصمد:

شيخنا الامام الأعظم محبى ما درس من سنن المرسلين ومحقق الأولين والآخرين الامام السعيد أبى عبد الله الشهيد.

وقال فخر الدين محمد بن العلامة الحلوى فى اجازته التى كتبها على ظهر القواعد عند قراءته عليه: قرأ على مولانا الامام العلامة الأعظم أفضل علماء العالم سيد فضلاء بنى آدم مولانا شمس الحق والدين محمد بن مكى بن محمد بن حامد أدام الله أيامه من هذا الكتاب مشكلاته وأجزت له روايه جميع كتب والدى قدس سره وجميع ما صنفه أصحابنا المتقدمون رضى الله عنهم عنى عن والدى عنهم بالطرق المذكوره لها اه وقال السيد مصطفى التفريشى فى كتابه نقد الرجال: شيخ الطائفه وثقتها نقى الكلام جيد التصانيف. وفى مستدركات الوسائل: أفقه الفقهاء عند جماعه من الأساتيد جامع فنون الفضائل وحاوى صنوف المعالى وصاحب النفس الزكيه القدسيه القويه اه وهو امام من أئمه علماء الشيعه وعلم من اعلامهم وركن من أركانهم وفقه عظيم من أعظم فقهاءهم يضرب المثل بفقاوته ومفخره من مفاخر جبل عامل بل من مفاخر الشيعه عظيم المنزله فى العلم جليل القدر عظيم الشأن

عديم النظير محقق ماهر متفنن أديب شاعر تشهد بجلاله قدره وعظم شأنه تواليفه المشهوره الجليله العظيمة الفوائد المتنوعه المقاصد فى الفقه والأصول وغيرهما كما ستقف عليه كالقواعد التى لم يؤلف مثلها فى موضوعها وكالألفيه والنقلية الوحيدتين فى موضوعهما والدروس التى جمعت على صغر حجمها ما لم يوجد فى المطولات والذكرى التى امتازت على أشباهها واللمعه التى صنفها فى سبعة أيام وجمعت على اختصارها فأوعت وكفى فى الاهتمام بها انها نسخت وهى فى يد الرسول، وشرح الأربعين حديثا ولا يبعد انه أولى من صنف فى ذلك من أصحابنا.

أحواله قرأ أولا على علماء جبل عامل ثم هاجر إلى العراق سنة ٧٥٠ وعمره ست عشرة سنة فقرأ على فخر المحققين ولد العلامة ويحكى عن فخر المحققين أنه قال استفدت منه أكثر مما استفاد منى وحينئذ فيما يقال إنه قصد العراق ليقراً على العلامة فوجده قد توفى فقرأ على ولده تيمنا من غير حاجه منه إلى القراءه عليه غير صحيح لان العلامة توفى سنة ٧٢٣ قبل ولاده الشهيد بثمان سنين وقد اجازته فخر الدين فى داره بالحله سنة ٧٥١ كما فى أربعينه واجازه ابن نما بعد هذا التاريخ بسته واجازه ابن معيه بعد هذا التاريخ بستين واجازه المطارباذى بعد هذا التاريخ بثلاث سنين وبقي فى العراق خمس سنين ثم رجع إلى البلاد وهو ابن إحدى وعشرين سنة. وقال فى اجازته لابن خاتون: واما مصنفات العامه ومروياتهم فانى ارويه عن نحو من أربعين شيخا من علمائهم بمكه والمدينه ودار السلام بغداد ودمشق وبيت المقدس ومقام الخليل إبراهيم ع. ويعلم من ذلك أنه دخل كل هذه البلاد وقرأ على علمائها واستجازهم وهو يدل على علو همه عظيم وإذا كان عمره اثنين

وخمسين سنه كما عرفت وله من الآثار العلميه الباقيه إلى اليوم التي يعجز عنها الفحول المعمرون فذلك من كراماته وفضائله التي لم يشارك فيها.

ويظهر انه كان له تردد كثير إلى دمشق ولعله كان فيها في ذلك العصر عدد كثير من الشيعة كان يذهب لتعليمهم وارشادهم وإقامه مده بين ظهرانيتهم ويدل على ذلك أمور منها تسميه بعض كتبه باللمعه الدمشقيه لتصنيفه لها في دمشق والقول بأنه صنفها في الحبس غير صحيح كما ستعرف ومنها ما حكاه الشهيد نفسه عن القطب الشيرازي شارح الشمسيه حيث قال رأيت بدمشق وهو من أصحابنا بلا ريب ويقال انه قرأ على الشهيد قواعد العلامه وقرأ عليه الشهيد في علم المعقول ومنها قوله في اجازته الشيخ زين الدين على بن الخازن انه كتبها بدمشق المحروسه ومنها ما نقله السيد على خان في الدرجات الرفيعه في طبقات الشيعة عن الشهيد في حق

(٥٩)

صفحه مفاتيح البحث: النبي إبراهيم (ع) (١)، كتاب الدرجات الرفيعه في طبقات الشيعة للسيد على خان المدني (١)، شهر جمادى الأولى (٢)، دوله العراق (٣)، مدينه مکه المكرمه (١)، يوم عرفه (١)، الشيخ أبو عبد الله (١)، محمد بن مكي العاملي (١)، على بن الخازن (١)، العلامه الحلبي (١)، شمس الدين محمد (٣)، مدينه بغداد (١)، جمال الدين (١)، محمد بن مكي (١)، مكي بن محمد (١)، الشام (٢)، دمشق (٦)، الضرب (١)، الشهاده (٧)، الطهاره (١)، الإقامه (١)، الطب، الطبابه (١)

حجر بن عدى وأصحابه الذين قتلهم معاويه خير الياوشى ومما عرف عن الشهيد رحمه الله ان رجلا مشعوذا ظهر في جبل عامل وادعى النبوه واسمه محمد الياوشى من قريه تسمى برج يالوش فحاربه الشهيد وقضى عليه في سلطنه برقوق ويقال انه كان

من تلامذه الشهيد فوق بيد الشهيد كتاب شعوده فسلمه إليه ليتلفه فاخذه وغاب ثم رجع وأخبره باتلافه كاذبا وأخفاه عنده وتعلم منه الشعوده وعمل به حتى ادعى النبوه.

المكاتبه بين الشهيد وسلطان خراسان كان بين الشهيد والسلطان على بن المؤيد ملك خراسان وما والاها موده ومكاتبه على البعد إلى العراق ثم إلى الشام وطلب منه أخيرا التوجه إلى بلاده في مكاتبه شريفه أكثر فيها من التلطف والتعظيم والحث للشهيد على ذلك فأبى واعتذر إليه وصنف له اللمعه في سبعة أيام لا غير على ما نقله ولد الشهيد أبو طالب محمد ذكر ذلك الشهيد الثاني في شرح اللمعه عند قول المصنف إجابته لالتماس بعض الديانين وقال إن هذا البعض هو شمس الدين محمد الآوى من أصحاب السلطان على بن مؤيد ملك خراسان وما والاها في ذلك الوقت إلى أن استولى على بلاده تيمورلنك فصار معه قسرا إلى أن توفى في حدود سنة ٧٩٥ بعد ان استشهد المصنف بتسع سنين واخذ شمس الدين الآوى نسخه الأصل ولم يتمكن أحد من نسخها منه لضنه بها وانما نسخها بعض الطلبة وهى فى يد الرسول تعظيما لها وذلك فى سنة ٧٨٢ والظاهر أن شمس الدين الآوى كان هو الملتمس للشهيد على تصنيف اللمعه لسلطان خراسان فصنفها له الشهيد وأرسلها إلى الآوى ليوصلها إلى السلطان ولم يمكن من نسخها ضنا بها.

سبب قتل الشهيد وكيفيته وتاريخه فى أمل الآمل: كانت وفاته سنة ٧٨٦ التاسع من جمادى الأولى قتل بالسيف ثم صلب ثم رجم بدمشق فى دوله بيدمر وسلطنه برقوق بفتوى القاضى برهان الدين المالكى وعباد بن جماعه الشافعى بعد ما حبس سنه كامله فى قلعه دمشق وفى مده الحبس ألف اللمعه الدمشقيه فى

سبعه أيام وما كان يحضره من كتب الفقيه غير المختصر النافع وكان سبب حبسه وقتله انه وشى به رجل من أعدائه وكتب محضرا يشتمل على مقالات شنيعه وشهد بذلك جماعه كثيره وكتبوا عليه شهاداتهم وثبت ذلك عند قاضى صيدا ثم اتوا به إلى قاضى الشام فحبس سنه ثم أفتى الشافعى بتوبته والمالكي بقتله فتوقف فى التوبه خوفا من أن يثبت عليه الذنب وأنكر ما نسبوه إليه فقالوا قد ثبت ذلك عليك وحكم القاضى لا ينقض والإنكار لا يفيد فغلب رأى المالكي لكثرة المتعصبين عليه فقتل ثم صلب ورجم ثم أحرق قدس الله روحه سمعنا ذلك من بعض المشائخ وذكره انه وجده بخط المقداد تلميذ الشهيد اه وكان ذلك فى عهد برقوق إذ كان هو السلطان بمصر ونائبه بالشام يدمر وذلك فى عصر السلطان بايزيد العثمانى ولم تكن الشام داخله فى حكمه. ورأيت فى آخر نسخه مخطوطه من كتاب البيان للشهيد ما صورته: قتل المصنف بدمشق فى رحبه القلعه مما يلى سوق الخيل ضحى يوم الخميس تاسع شهر جمادى الأولى سنه ٧٨٦ وصلب وبقي معلقا هناك إلى قرب العصر ثم انزل وأحرق اه وعن خط ولده أبى طالب محمد على ظهر اجازته أبيه لابن الخازن ما صورته: استشهد والدى الامام العلامه كاتب الخط الشريف شمس الدين أبو عبد الله محمد بن مكى بن محمد بن حامد شهيدا حريقا بعده بالنار يوم الخميس تاسع جمادى الأولى سنه ٧٨٦ وكل ذلك فعل برحبه قلعه دمشق اه.

وفى اللؤلؤه: رأيت بخط شيخنا العلامه أبى الحسن الشيخ سليمان بن عبد الله البحرانى ما صورته: وجدت فى بعض المجموعات بخط من أثق به مقولا من خط الشيخ العلامه جعفر بن كمال الدين

البحراني ما هذه صورته: وجدت بخط شيخنا المبرور العالم العامل أبي عبد الله المقداد السيوري ما هذه صورته: كانت وفاه شيخنا الأعظم شمس الدين محمد بن مكى قدس سره بحضيره القدس فى تاسع عشر جمادى الأولى سنة ٧٨٦ و قتل بالسيف ثم صلب ثم رجم ثم أحرق بالنار ببلده دمشق لعن الله الفاعلين لذلك والراضين به فى دوله بيدمر وسلطنه برقوق بفتوى المالكي برهان الدين وعباد بن جماعه الشافعي وتعصب جماعه كثيره فى ذلك بعد ان حبس فى القلعه الدمشقيه سنه كامله وكان سبب حبسه ان وشى به تقى الدين الجبلى الخيامى بعد ظهور اماره الارتداد منه وانه كان عامليا (١) ثم بعد وفاه هذا الفاخر قام على طريقته شخص آخر اسمه يوسف بن يحيى وارتد عن مذهب الإماميه وكتب محضرا يشنع فيه على الشيخ محمد بن مكى وكتب فى ذلك المحضر سبعون نفسا من أهل الجبل ممن يقول بالاماميه والتشيع وارتدوا عن ذلك وكتبوا خطوطهم تعصبا من ابن يحيى فى هذا الشأن وكتب فى ذلك ما ينيف على الألف من أهل السواحل من المتسنين واثبتوا ذلك عند قاضى بيروت وقيل قاضى صيدا واتوا بالمحضر إلى القاضى عباد بن جماعه بدمشق فانفذه إلى القاضى المالكي وقال له تحكم فيه بمذهبك والا عزلتك فجمع الملك بيدمر الامراء والقضاه والشيوخ واحضروا الشيخ محمد بن مكى قدس سره بحضيره القدس وقرأ عليه المحضر فأنكر ذلك وذكر انه غير معتقد له فلم يقبل منه وقيل له قد ثبت ذلك عليك شرعا ولا ينتقض حكم القاضى، فقال الغائب على حجته فان اتى بما يناقض الحكم جز نقضه والا فلا، وها انا أبطل شهادات من شهد بالجرح ولى على كل واحد حجه

بينه، فلم يسمع ذلك منه ولم يقبل، فقال الشيخ للقاضي عباد بن جماعه: أين شافعي المذهب وأنت الآن امام المذهب وقاضيه فاحكم بمذهبك، وانما قال الشيخ ذلك لأن الشافعي يجيز توبه المرتد، فقال ابن جماعه على مذهبي يجب حبسك سنه ثم استتابتك، أم الحبس فقد حبست ولكن تب إلى الله واستغفر حتى احكم باسلامك، فقال الشيخ ما فعلت ما يوجب الاستغفار حتى استغفر، قال ذلك خوفا من أن يستغفر فيثبت عليه الذنب فاستغلطه ابن جماعه واكد عليه فابى الاستغفار، فساره ثم قال: قد استغفرت فثبت عليك الحق. ثم قال للمالكي قد استغفر والآن ما عاد الحكم إلى، غدرا وعنادا لأهل البيت ع ثم قال: الحكم عاد إلى المالكي، فقام المالكي وتوضأ وصلى ركعتين ثم قال قد حكمت باهراق دمه فالبسوه اللباس وفعل به ما قلناه من القتل والصلب والرجم والاحراق، لعن الله الفاعل والراضى والأمر. وممن تعصب وساعد في احراقه رجل يقال له محمد ابن الترمذى مع أنه ليس من أهل العلم وانما كان تاجرا فاجرا، فهذه صورته هؤلاء في تعصبهم على أهل البيت ع وشيعتهم وليس هذا

(١) الموجود في النسخه عاملا والظاهر أنه " عامليا "

(٦٠)

صفحه مفاتيح البحث: أهل بيت النبي صلى الله عليه وآله (١)، شهر جمادى الأولى (٣)، دوله العراق (١)، كتاب اللمعه الدمشقيه للشهيد الأول (١)، كتاب المختصر النافع للمحقق الحلبي (١)، مدينه بيروت (١)، سليمان بن عبد الله (١)، حجر بن عدى الكندى (١)، أبو عبد الله (١)، محمد الآوى (١)، جعفر بن كمال (١)، محمد بن مكى (٤)، خراسان (٤)، الشام (٤)، دمشق (٤)، القتل (٦)، الحج (١)، الركوع، الركعه (١)، الشهاده (٩)، اللبس (١)، الإرتداد (٢)، الصّلب (٣)، الوفاه

بأفزع مما فعل بابن رسول الله ص الحسين بن علي ع وأهل بيته عنادا.

والحمد لله رب العالمين على السراء والضراء والشده والرخاء وذلك من باب وليمحص الذين آمنوا وما كتب البلاء الا على المؤمنين انتهى.

وما ذكره المقداد من أن شهادته كانت يوم التاسع عشر من جمادى الأولى قد انفرد به كما سمعت وكانه سهو من النساخ لمخالفته لما ذكره ولده وغيره من أنها كانت يوم التاسع منه وقول صاحب الأمل ان الشافعي قبل توبته كأنه مبنى على ما هو المعروف من مذهب الشافعي الذي تشبث به الشهيد قدس سره ولا فكلام المقداد صريح في أن عباد بن جماعه الشافعي تحيل لاستغفاره بان ساره ساعه وكانه لما امتنع من الاستغفار علنا لثلاث يثبت عليه الذنب تحيل ابن جماعه لاستغفاره سرا فقال له في سراره استغفر وانا احكم بقبول توبتك فاستغفر أمامه سرا لما لم يجد من ذلك بدا فاعلن ابن جماعه استغفاره واحاله إلى القاضى المالكي الذى لا- تقبل توبته عنده فحكم بقتله. ومنه يعلم أن الجميع كانوا فى غاية التعصب عليه، وحكى عن صاحب مقام الفضل فى سبب حقد ابن جماعه عليه انه جرى بينهما يوما مناظره وكانا متقابلين وامام الشهيد دواه يكتب بها وكان الشهيد صغير الجثه وابن جماعه كبيرها فقال له ابن جماعه تحقيرا له: انى اسمع حسا من وراء الداوه ولا ارى شخصا فقال له الشهيد: ان ابن الواحد لا تكون جثته أعظم من هذا. وهو أول من لقب بالشهيد من علمائنا ولما استشهد الشيخ زين الدين لقب بالشهيد وصار يقال لمحمد بن مكى الشهيد على الاطلاق أو الشهيد الأول للتمييز بينهما ثم استشهد بعد ذلك جماعه من

العلماء لأجل التشيع فلم يشتهر أحد منهم بلقب الشهيد ولقب بعضهم بالشهيد الثالث لكنه لم يشتهر بذلك كما أن لقب المحقق صار لجعفر بن سعيد الحلبي صاحب الشرائع ثم صار للشيخ علي الكركي فلقب بالمحقق الثاني وحاول كثيرون ان يجعلوه لثالث فلم يكن ولقب العلامة اختص بالحسن بن المطهر الحلبي، ولقب الشيخ أو شيخ الطائفة بأبي جعفر الطوسي. وفي روضات الجنات:

رأيت بخط الشهيد الثاني على ظهر مجموعه من الرسائل النفيسة كلها بخطه أبياتا للشهيد الأول أرسلها إلى بيدمر لما حبسه في قلعه دمشق وهي:

يا أيها الملك المنصور بيدمر * بكم خوارزم والأقطار تفتخر اني أراع بكم في كل آونه * وما جنيت لعمري كيف اعتذر لا تسمعن في أقوال الوشاه فقد * باؤوا بوزر وأقل ليس ينحصر والله والله ايماننا مؤكده * اني برئ من الإفك الذي ذكروا عقيدتي مخلصا حب النبي ومن * أحبه وصحاب كلهم غرر يكفيك في فضل صديق وصاحبه * فاروقه الحق في أقواله عمر جوار احمد في دنيا وآخره * وآيه الغار للألباب معتبر والخير عثمان والمنعوت حيدر * طلحه وزبير فضلهم شهرها سعداهم وابن عوف ثم عاشرهم * أبو عبيده قوم بالتقى فخروا الفقه والنحو والتفسير يعرفني * ثم الأصولان والقرآن والأثر فكن كمنجك بل الله أعظمه * وزادك الله عزاء ليس ينحصر اتى إليه رواه السوء إذ افكوا * فحين حقق أرداهم بما ذكروا أمير حاجب نجل العسكري له * من ذاك خبر فسله يعرف الخبر والله ما مسنى منه مقابله * بالسوء كلا ولا خسرت ما خسروا لأننى وإله العرش مفتقر * إلى نقيير وقطمير له خطر لا استغيث من الضراء يعلم ذا * ربي وأستاذ دار

ظل يذكر فامنن أميري ومخدومي علي رجل * واغنم دعای سرارا بعد إذ جهروا في كل عام لنا حج وكان لنا * في خدمه النجل في ذا العام محتضر محمد شاه سلطان الملوك بقي * ممتعا بحماكم عمره عمر ثم الصلاه على المختار سيدنا * والآل والصحب طرا بعده زمر خدمه المملوك المظلوم والله محمد بن مكى الشامى ويعلم من هذه القصيده عده أمور تاريخيه وهى: انه كان قد وشى بالشهيد قدس سره إلى الأمير منجك قبل هذا فلم يقبل الوشايه وان الأمير حاجب وأستاذ الدار كانا يعلمان ذلك وانه كان يحج في كل سنه وانه كان فى السنه التى استشهد فيها قد حج وكان أمير الحج محمد بن بيدمر وانه كان له خلطه مع أرباب السلطنه وأركان الدوله. وفى الروضات: رأيت فى كتاب التبر المذاب فى مناقب الآل والأصحاب للسيد أحمد بن محمد الحافى الحسينى الشافعى بعد ذكر الصحابه وقد حسن ان أقول:

عقيدتى مخلصا حب النبى ومن * أحبه وصحاب كلهم غرر إلى قوله: أبو عبيده ومن بالتقى افتخروا مع زياده قوله:

رضوان ربي عليهم كلما طلعت * شمس النهار وضاء الشمس والقمر فيكون الشهيد رحمه الله قد ضمن الآيات الخمسه فى شعره وهى لغيره.

وفى ذيل تذكر الحفاظ وصفه بالرافضى وسماه الشمس محمد بن مكى العراقى المقيم بحويزه وقال عنه انه مات بدمشق مقتولا على الرفض سنه ٧٨٦هـ وفى الهامش بل على انحلال العقيده واعتقاد مذهب النصيريه واستحلال الخمر الصرف وغير ذلك من القبائح على ما ذكره ابن العماد فى الشذرات اه.

وهذا تحريف من النساخ فصحف العاملى بالعراقى والمقيم بجزين بحويزه وانظر إلى ما تفعله أر عداوه والنصب فينسب رجل من أجلاء علماء المسلمين

إلى انحلال العقيدته واعتقاد مذهب النصيريه واستحلال الخمر الصرف وغير ذلك من الفضائح لأجل ستر القبائح ممن لقي الله بدمه ولا عجب فقد قال شامى لأصحاب على ع في صفين: نقاتلكم لأنكم لا تصلون وصاحبكم لا يصلى.

مشايخه فى التدريس والإجازة كان معظم قراءته عند ١ فخر الدين ابن العلامة ٢ السيد عميد الدين عبد المطلب الحسينى الحلى شارح تهذيب خاله العلامة فى الأصول المعروف بالعميدى ٣ اخوه السيد ضياء الدين عبد الله الحسينى الحلى شارح تهذيب خاله العلامة فى الأصول أيضا وكتب الشهيد كتابا جمع فيه بين ما فى الشرحين سماته الجمع بين الشرحين ٤ قطب الدين محمد بن محمد البويهى الرازى شارح الشمسية عن السيد حسين ابن السيد حيدر الموسوى العاملى الكركى انه سمع شيخه السيد حسين ابن الحسن الحسينى الموسوى ابن بنت المحقق الكركى يقول إن شيخنا الشهيد قدس الله سره ذكر فى بعض كلماته ان طريقه إلى الأئمة المعصومين ع تزيد على ألف طريق وذكر فخر الدين ابن العلامة فى بعض اجازاته ان طريقه إلى الإمام جعفر بن محمد الصادق ع تزيد على المائة ثم قال والحمد لله ان جميع هذه الطرق داخله فى طرقى ولو حاولنا ذكر طرق كل

(٦١)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام الحسين بن على سيد الشهداء (عليهما السلام) (١)، الإمام جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام (١)، الإمام أمير المؤمنين على بن ابى طالب عليهما السلام (١)، الأئمة الأثنا عشر عليهم السلام (١)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (١)، سعيد الحلى (١)، أحمد بن محمد (١)، محمد بن مكى (٣)، محمد بن محمد (١)، القرآن الكريم (١)، دمشق (٢)، الحج (٤)، الموت (١)، دولة العراق (١)،

الشهادة (١٤)، الصّلاه (١)، الظلم (١)، السهو (١)

من بلغنا من المصنفين لطال الخطب والله ولى التوفيق.

مشايخه فى الروايه ٥ السيد تاج الدين بن معيه الحسنى وهذا ومن بعده مشايخ اجازته ٦ السيد علاء الدين بن زهره الحسينى أحد المجازين الثلاثة من العلامه بإجازته الكبيره ٧ السيد مهنا بن سنان المدنى صاحب المسائل للعلامه ولولده فخر الدين ٨ الشيخ على رضى الدين ابن طراز المطار آبادى ٩ الشيخ على رضى الدين على بن أحمد المشتهر بالمزيدى ١٠ الشيخ جلال الدين محمد ابن الشيخ شمس الدين الحارثى أحد تلامذه المحقق الحلى ١١ الشيخ محمد بن جعفر المشهدى ١٢ أحمد بن الحسين الكوفى. ومن المحتمل قويا ان يكون قرأ على عده مشايخ فى جبل عامل وأجازوه لم تصل إلينا أسماؤهم منهم والده الذى كان من أفاضل العلماء واجلاء مشايخ الإجازة. مشايخه من علماء أهل السنه قد عرفت أنه قال فى بعض اجازاته انه يروى عن نحو أربعين شيخا منهم ومن جمله من يروى عنه منهم الشيخ شمس الدين محمد بن يوسف القرشى الشافعى الكرمانى الراوى عن القاضى عضد الدين الإيجى الأصولى وولده زين الدين أحمد بن عبد الرحمن العضدى.

تلاميذه فى القراءه أو الإجازة ١ ولده رضى الدين أبو طالب محمد بن محمد بن مكى ٢ ولده ضياء الدين أبو القاسم أو أبو الحسن على بن مكى ٣ ولده جمال أبو منصور الحسن بن محمد بن مكى ٤ ابنته أم الحسن ست المشايخ فاطمه بنت محمد بن مكى ٥ زوجته أم على ولم نعرف اسمها ٦ المقداد السيورى ٧ الشيخ حسن بن سليمان الحلى صاحب مختصر البصائر ٨ السيد بدر الدين حسن بن أيوب الشهير بابن نجم الدين الأعرجى

الحسينى جد السيد بدر الدين حسن بن جعفر الأعرجى شيخ الشهيد الثانى ٩ الشيخ شمس الدين محمد بن نجده الشهير بابن عبد العالى شيخ روايه الحسن بن العشره ١٠ الشيخ شمس الدين محمد بن عبد العلى الكركى العاملى ١١ الشيخ زين الدين على بن الخازن الحائرى.

مؤلفاته ١ القواعد والفوائد فى الفقه مختصر يشتمل على ضوابط كليه أصوليه وفرعيه يستنبط منها احكام شرعيه لم يعمل الأصحاب مثله ٢ الدروس الشرعيه فى فقه الاماميه خرج من تصنيفه مجلد واحد كذا قال المؤلف فى اجازته لابن الخازن ولكنه كتب فيه بعد ذلك أكثر الفقه ولم يتمه ٣ غايه المراد فى شرح الارشاد فى الفقه كلها مطبوعه ٤ شرح التهذيب الجمالى فى أصول الفقه اى تهذيب العلامة جمال الدين الحلى ٥ اللمعه دمشقيه مختصر لطيف فى الفقه مطبوعه مع الشرح الفها بدمشق فى سبعة أيام وما كان يحضره من كتب الفقه غير المختصر النافع ونقل تاليفها فى سبعة أيام ولده أبو طالب محمد وكان ذلك بالتماس شمس الدين الآوى واخذ شمس الدين نسخه الأصل ولم يتمكن أحد من نسخها لضنه بها وانما نسخها بعض الطلبة وهى فى يد الرسول تعظيما لها وسافر بها قبل المقابله فوقع فيها بسبب ذلك خلل ما أصلحه المصنف بعد ذلك بما يناسب المقام وربما كان مغايرا للأصل بحسب اللفظ وذلك فى سنه ٧٨٢ ونقل عن المصنف ان مجلسه بدمشق فى ذلك الوقت ما كان يخلو غالبا من علماء الجمهور لخلطته بهم وصحبته لهم قال فلما شرعت فى تصنيف هذا الكتاب كنت أخاف ان يدخل على أحد منهم فيراه لأنه كان يتقى منهم ولا يظهر نفسه فما دخل على أحد منذ شرعت فى تصنيفه إلى

أن فرغت منه وكان ذلك من خفى الألفاظ وهو من جملة كراماته قدس الله روحه وضريحه. قال الشهيد الثاني فى الروضه البهيه فى شرح اللمعه الدمشقيه: وما جاء فى أمل الآمل من أنه صنف اللمعه فى الحبس غير صحيح لما سمعت من أنه صنفها بالتماس الآوى وكان تصنيفها لسلطان خراسان سنه ٧٨٢ قبل قتل الشهيد بأربع سنوات ٦ الرساله الألفيه فى الصلاه ٧ الرساله النفلية فى الصلاه تشتملان على حصر فرضها ونفلها فى أربعة آلاف مساله مجاراه لقولهم ع للصلاه أربعة آلاف باب ٨ رساله فى التكليف وفروعه ٩ رساله تشتمل على مناسك الحج مختصره جامعه ذكرناها فى الجزء الأول من معادن الجواهر سماها خلاصه الاعتبار فى الحج والاعمار مختصره جدا وجمعت فروعا وفذلكات كثيره وهذه ذكرها فى اجازته لعلى ابن الخازن ١٠ كتاب الذكرى خرج منه الطهاره والصلاه ١١ جامع البين فى فوائد الشرحين جمع فيه بين شرحى تهذيب الأصول للسيد عميد الدين والسيد ضياء الدين. فى أمل الآمل رأيته بخط الشهيد الثانى قلت ولعله شرح التهذيب الجمالى المتقدم ويحتمل غيره ١٢ البيان فى الفقه لم يتم ١٣ رساله الباقيات الصالحات ١٤ شرح أربعين حديثا ١٥ رساله فى قصر من سافر بقصد الإفطار والتقصير ١٦ اجازته مبسوطه حسنه وعده إجازات ١٧ كتاب المزار ١٨ كتاب الاستدراك ذكره المجلسى فى مقدمات البحار فقال ومؤلفات الشهيد مشهوره كمؤلفات العلامة الا- كتاب الاستدراك فانى لم أظفر بأصل لكتاب ووجدته اخبارا مأخوذه منه بخط الشيخ الفاضل محمد بن على الجبعى رحمه الله وذكر انه نقلها من خط الشهيد وقال فى مقام آخر انه تاليف بعض قدماء الأصحاب فهذا يدل على أنه لم يتحقق عنده انه من تاليف الشهيد

١٩ الدرہ الباہرہ من الأصداف الطاہرہ ذکرہ فی البحار وقال إنه تالیف الشیخ السعید شمس الدین محمد بن مکی كما أظنه وهو عندی منقولاً- من خطہ قدس اللہ روحہ وفی روضات الجنات هو الذی ینقل عنہ فی البحار مرسلًا عن النبی ص والأئمہ الطاہرین ع فعن النبی ص مرسلًا حدیث ارحموا عزیز قوم افتقر وعالمًا یتلاعب بہ الجهال. وعن الجواد ع مرسلًا: التفقه ثمن لكل غال وسلم إلى كل عال. وعن الصادق ع أنه قال من أخلاق الجاهل الإجابہ قبل ان یسمع والمعارضہ قبل ان یفہم والحکم بما لا- یعلم. وعن الہادی ع الجهل والبخل أذم الأخلاق. وعن العسکری ع حسن الصورہ جمال ظاہر وحسن الفعل جمال باطن ٢٠ المسائل المقدادیات ینقل عنہ فی کتب الفقہ وكأنہا منسوبہ إلى تلمیذہ المقداد السیوری ٢١ شرح قصیدہ أبی الحسن علی ابن الحسین الشہیر بالشہفینی الحلی فی مدح أمیر المؤمنین ع وهی من حملہ دیوانہ الکبیر مجنسہ وتوہم صاحب روضات الجنات ان الشہفینی عاملی فقال والعجب من صاحب أمل الآمل مع حرصہ علی جمیع فضلاء جبل عامل کیف غفل عن ذکر مثل هذا الرجل الجلیل الفاضل الکامل ثم جهل حال هذا الشرح حیث لم یدکرہ فی مؤلفات الشہید اه وأقوا الرجل حلی لا عاملی والعجیب من صاحب الروضات کیف توہم انه عاملی واما هذا الشرح فلم نجد من نسبه إلى الشہید غیرہ ولم

(٦٢)

صفحہمفاتیح البحت: الإمام الحسن بن علی العسکری علیہما السلام (١)، الإمام محمد بن علی الجواد علیہما السلام (١)، الإمام جعفر بن محمد الصادق علیہما السلام (١)، الرسول الأکرم محمد بن عبد اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ (٢)، الأحکام الشرعیہ (١)، کتاب اللعہ الدمشقیہ للشہید الأول (٢)،

كتاب المختصر النافع للمحقق الحلبي (١)، كتاب المزار للشهيد الأول (١)، أصول الفقه (١)، العلامة المجلسي (١)، يوم عرفه (١)، الحسن بن محمد بن محمد بن مكى (١)، محمد بن جعفر المشهدى (١)، محمد بن محمد بن مكى (١)، محمد بن عبد العلي (١)، أحمد بن الحسين (١)، علي بن الخازن (١)، مهنا بن سنان (١)، شمس الدين محمد (٢)، علي بن أحمد (١)، جلال الدين (١)، جمال الدين (١)، محمد بن علي (١)، محمد بن مكى (٢)، خراسان (١)، دمشق (٢)، الحج (٢)، الزوجه (١)، القتل (١)، الصلاه (٢)، الجهل (٣)، الشهاده (٧)، الطهاره (١)

يذكر سنده فيوشك ان يكون اشتبه فيه كما اشتبه في الشهفيني.

أشعاره حكى في البحار عن خط محمد بن علي الجباعي ما صورته: قال الشيخ الامام العلامة محمد بن مكى أنشدني السيد أبو محمد عبد الله بن محمد الحسيني أدام الله إفضاله وفوائده لابن الجوزي:

أقسمت بالله وآلائه * إليه القى بها ربي ان علي بن أبي طالب * امام أهل الشرق والغرب قال الشيخ محمد بن مكى فعارضته تماما له:

لأنه صنو نبي الهدى * من سيفه القاطع في الحرب وقد وقاه من جميع الردى * بنفسه في الخصب والجذب والنص في الذكر وفي انما * وليكم كاف لذي لب وأورد له السيد محمد الحسيني العاملي العينائي في كتاب الاثنى عشرية في المواعظ العدييه قصيده في العرفان والأخلاق والتقوى وذم طريقه المتصوفه المشهوره وهي هذه:

بالشوق والذوق نالوا عزه الشرف * لا بالدلوف ولا بالعجب والصلف ومذهب القوم أخلاق مطهره * بها تخلقت الأجساد في النطف صبر وشكر وايتار ومخمصه * وأ نفس تقطع الأنفاس باللهمف والزهد في كل فان لا بقاء له * كما

مضت سنه الأخيار والسلف قوم لتصفيه الأرواح قد عملوا * واسلموا عرض الأشباح للتلف ما ضرهم رث اطمار ولا خلق *
كالدر حاضره مخلوق الصلف لا بالتخلق بالمعروف تعرفهم * ولا التكلف فى شئ من الكلف يا شقوتى قد تولت أمه سلفت *
حتى تخلفت فى خلف من الخلف ينمقون تراوير الغرور لنا * بالزور والبهت والبهتان والسرف ليس التصوف عكازا ومسبحه *
كلا ولا الفقر رؤيا ذلك الشرف وان تروح وتغدو فى مرقعه * وتحتها موبقات الكبر والسرف وتظهر الزهد فى الدنيا وأنت على
* عكوفها كعكوف الكلب فى الجيف الفقر سر وعنك النفس تحجبه * فارفع حجابك تجل ظلمه التلف وفارق الجنس وأقر
النفس فى نفس * وغب عن الحسن واجلب دمه الأسف وأقل المثانى ووحدا ان عزمت على * ذكر الحبيب وصف ما شئت
واتصف واخضع له وتذلل إذ دعيت له * واعرف محللك من آباك واعترف وقف على عرفات الذل مكسرا * وحول كعبه
عرفان الصفا فطف وادخل إلى خلوه الأفكار مبتكرا * وعد إلى حاله الاذكار بالصحف وان سقاك مدير الراح من يده * كأس
التجلى فخذ بالطاس واغترف واشرب وسق ولا- تبخل على ظما * فان رجعت بلا- دين فوا أسفى وحكى له السيد نعمه الله
الجزائرى هذا البيت ويقراً على وجوه كثيره:

لقلبي حبيب مليح ظريف * بديع جميل رشيق لطيف ومثله قول بعضهم فى أمير المؤمنين ع:

على امام جليل عظيم * فريد شجاع كريم حلیم فإنه كما قيل يقرأ محب تغيير ألفاظه على أربعين ألف وجه وثلاثمائة وعشرين
وجها وتوجيه ذلك ان اللفظتين الأوليتين لهما صورتان فإذا ضربتا فى مخرج الثالث صارت ستا فإذا ضربت فى مخرج الرابع

صارت أربعاً وعشرين فإذا ضربت في مخرج الخامس صارت مائة وعشرين فإذا ضربت في مخرج السادس فسبعمائه وعشرون فإذا ضربت في مخرج السابع فخمسة آلاف وأربعون ثم في مخرج الثامن تبلغ ما قلناه. وعن خزائن النراقي انه اورد فيه من هذا القبيل هذه الأبيات:

زكى سرى سنى وفى * وقى بهى على خير سفيح سنيح سميع مطيع * ربيع منيع رفيع وقور شهيد سديد سعيد شديد * رشيد حميد فريد هصور حبيب لبيب حسيب نسيب * أديب أريب نجيب ذكور عظيم عليم حكيم حليم * كريم حميم رحيم شكور جليل جميل كفيل نبيل * أثيل أصيل دليل صبور خليف شريف لطيف ظريف * حصيف منيف عفيف غيور ثم قال اعلم أنه يتفق في كل بيت من هذه الأبيات السبعة بحسب التقديم والتأخير أربعون ألف بيت وثلثمائة وعشرون بيتاً وهكذا إلى الآخر وقد أوضحه الوالد المحقق العلامة في مشكلات العلوم وبحسب التقديم والتأخير في جميع الأبيات السبعة ينتهي إلى ما يفسر حصره كما لا يخفى قال ومن هنا يعلم أن صور النكس في الوضوء مائة وعشرون وان اعتبرنا الرجلين فسبعمائه وعشرون اه.

ومن شعره قوله:

كنت قبل الهوى حليف المعالي * ولأعلامها على خفوق نقصتني زيادة الحب حتى * أدركتاني المريح والعيوق ومما ينسب إليه قوله:

شغلنا بكسب العلم عن طلب الغنى * كما شغلوا عن مطلب العلم بالوفر فصار لهم حظ من الجهل والغنى * وصار لنا حظ من العلم والفقر وقوله:

بلينا بقوم أهل مكر وعندهم * دهاء فهم أمثال حمر فواره إذا شئت ان تحظى بجاهك عندهم * تجاهل وان أوتيت علماً فواره وقوله:

إذا العلوى تابع ناصيباً * لمذهبه فما هو من أبيه فان الكلب خير منه طبعاً

* لأن الكلب طبع أبيه فيه ومما ينسب له:

غنيبا بنا عن كل من لا يريدنا * وان كثرت أوصافه ونعوته ومن صد عنا حسبه الصد والجفا * ومن فاتنا يكفيه انا نفوته ومن خط الشهيد نقله الجبعي في مجموعته:

طوبى لمن سهرت في الليل عيناه * ومات ذا قلق في حب مولاه يشكو إلى ربه ما قد يحل به * ولا تحس من الشكوى سويدها ومن خطه:

انى بحب محمد ووصيه * وبينهما يا رب قد علقت يدي وقصدت بابك طالبا بولائهم * حسن الكرامه يوم ابعث في غد فبحث احمد والبتول وبعلمها * وبني على لا تخب مقصدى

(٦٣)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام أمير المؤمنين علي بن ابي طالب عليهما السلام (١)، علي بن أبي طالب (١)، محمد الحسيني (٢)، محمد بن علي (١)، محمد بن مكى (٢)، البعث، الإنبعاث (١)، الظلم (١)، الغنى (١)، الكرم، الكرامه (٣)، الشكوى (١)، الجهل (١)، الضرب (٤)، الزهد (١)، الشهاده (١)، الوضوء (١)

محمد ضياء الدين محمد ملا الحلبي محمد عز الدين محمد الكلباسي محمد حمادى الكواز

وأمنن على برحمه انجو بها * يوم الحساب بحق آل محمد وفي مجموعه الجبعي التي تكرر ذكرها انه كتب حسين بن أحمد المدني من مدينه الرسول ص إلى الشيخ شمس الدين محمد بن مكى فى حاجه رساله صورتها من صدرها:

إلى الشيخ شمس الدين أهدي تحيه * تضارع ضوع المسك والمسك عاطر إلى معدن التقوى إلى معدن النهى * إلى الروض طابت من جناه الأزهار أسبغ الله لديه العوارف وصراف عن جنابه الصوارف وأبقاه شمساً للدين كما يدعى وكمالاً للمؤمنين يشيد أصلاً ويستنتج فرعاً.

العبد الداعى حسين بن أحمد الشيخ شرف الدين محمد مكى أو محمد على ابن ضياء الدين محمد ابن شمس الدين بن الحسن بن زين الدين الشهيدى العاملى

الجزيني من ذريه الشهيد الأول واشتهر بلقبه ذكره في تكمله أمل الآمل في حرف الشين باعتبار لقبه ثم ذكره في حرف الميم بترجمه أخرى مغايره وكان غفل عما ذكره أولاً قال في حرف الشين: كان من اعلام العلماء في النجف الأشرف وشيخ الإجازة في عصره يروى عن شيوخ كثيره من جبل عامل والبحرين والعراق واليمن وبلاد العجم والقدس والخليل وفي مكه شرفها الله تعالى كما رأيت به بقلمه وخطه الشريف وهو في طبقه الشيخ يوسف صاحب الحدائق لأنه يروى عن الشيخ حسين بن محمد بن جعفر الماحوزي البحراني شيخ اجازة صاحب الحدائق ويروى عن السيد نصر الله الحائري وكتب في آخر اجازته للفاضل التبريزي شرف الدين محمد مكي بن ضياء الدين محمد بن شمس الدين بن الحسن بن زين الدين من ذريه أبي عبد الله الشهيد شمس الدين محمد بن شرف الدين مكي المطلبي الحارثي الهمداني الخزرجي العاملي الجزيني في دار أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ع في النجف يوم الثامن من ذي الحجه الحرام سنة ١١٧٨ ثم قال شرف الشهيد من طرف والدته له نسبه إلى كل قبيله من هذه القبائل لكن إلى المطلب أخى هاشم من شرف الآباء وما سواه من الأمهات اه وقال في حرف الميم: محمد مكي بن ضياء الدين محمد بن شمس الدين بن زين الدين العاملي من ذريه الشهيد الأول:

عالم فاضل محدث فقيه لغوى شاعر من مشايخ الإجازة طرقه كثيره نقيه جيده يظهر من بعض اجازته انه جول في البلاد وتحمل من علماء البحرين والعراق واليمن وإيران والقدس والخليل ومكه المشرفه. له مصنفات منها سفينه نوح ذات الأعاجيب جمع فيها من كل شئ أحسنه والروضه العليه والدره المضيه في

الرعوات كان حيا فى سنة ١١٧٨.

الشيخ محمد الملا-الحلى مضى بعنوان محمد بن حمزه بن الحسين نور على التستري الحلى فخر الدين أبو الفرج محمد بن جمال الدين منصور بن عز الدين الحسن بن محمد بن شيخه النسبى الحلى من أولاد الفقهاء والعلماء قدم بغداد سنة ٧١٠ واجتمعت بخدمته وسألته عن مولده فذكر انه ولد فى صفر سنة ٦٩٢ وجده لامه شيخنا نجم الدين جعفر بن محمد بن نما. (١) الشيخ آقا محمد مهدى بن الحاج محمد إبراهيم الكلباسى الاصفهائى توفى سنة ١٢٩٢ له كتاب عيون الأصول ومشارك الأصول ومصايح الأصول والوسائل فى الأصول وشرح طهاره اللمعه ومنهج السداد فى شرح الارشاد.

الشيخ محمد بن مهدى بن حمزه الشمرى الحلى المعروف بالشيخ حمادى الكواز. (٢) ولد سنة ١٢٤٥ وتوفى سنة ١٢٧٩ بالحبه ونقل إلى النجف وهو أخو الشيخ صالح الكواز المشهور أخبرنا الحاجى مهدى بن حاجى عمران العلمى الفلوجى الحلى انه كان أميا. وفى الطليعه: كان أدبيا شاعرا ناسكا تقيا كثيرا من مدائح الأئمه الطاهرين فمن شعره قوله:

أسهر جفنى جفنىك الناعس * وقد قلبى قدك المائس وأضحك الواشين يوم النوى * انك عنى معرض عابس يا رشا بستانه
خده * والخال فى بستانه حارس لم يمس مخضرا بهج روضه * الا وقلبى الذابل الدارس لقد أرانا فى وغي حسنه * ما لا يرينا
البطل القابس فاسهم ترمى ولا نابل * وذبل تدمى ولا فارس وله:

خلنى والهوى وما يشتهييه * القلب فالعمر مؤذن بنفاد واعص لاحيك فى الهوى واجب * داعيك فيه ولو دعا لفساد انما الدهر
ضله بين اهليه * فماذا يريد منك الهادى كم ليال بالوصل تزهر * كالأيام أيامهن كالأعياد بات فيها منادمى كوكب

* بالحسن يزرى بالكوكب الوقاد رشا من بنى مراد رخيم * مازج صفو حبه بنكاد لم يسؤنى الا وقلت غراما * يا مريدى بالسوء أنت مرادى وله يرثى العباس:

أ رأيت يوم دعوا رحىلا * من حملوا العبء الثقيل ومن استقاده النوى * بيد الخطوب ضحى ذليلا صبا يحاول وصلهم * والبين يمنعه الوصول - دنفا يناشد عنهم * ربعا أهاج له الغليلا طلل أخف عذابه * ان تصبحن به قتيلا خاف تخاف الوحش * وحشه انسه خوفا طويلا - إذ لم أجد عوننا سوى * ان أذرف الدمع الهمولا يا صاحبي هلا تسشاعفنى * على الجلى قليلا ان الخليل إذا أحب * وقى على الخطب الخيلا - فلقد وقى العباس * سبط محمد يوما مهولا وسطا وصال بموقف * منع المنيه ان تصولا لم يرض عوننا فيه إلا * السيف والرمح الطويلا وأغر سباق الجياد به * وأعلاها صهيلا حسم القضا منه أكفا * تخصب العام المحيلا

(١) مجمع الآداب.

(٢) كان يبيع الكيزان فى حانوت له ينتابه الأدباء والفضلاء لاستماع شعره.

(٦٤)

صفحةمفاتيح البحث: الإمام أمير المؤمنين على بن ابي طالب عليهما السلام (١)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (١)، دولة ايران (١)، دولة العراق (٢)، شهر ذى الحجة (١)، مدينة مكة المكرمة (٢)، مدينة النجف الأشرف (٣)، الحسن بن زين الدين (٢)، شمس الدين محمد (٢)، مدينة بغداد (١)، جمال الدين (١)، الحسن بن محمد (١)، محمد بن حمزه (١)، محمد بن نما (١)، محمد بن جعفر (١)، الفرج (١)، المنع (١)، النهى (١)، الشهادة (٢)، الباطل، الإبطال (١)، الطهاره (٢)، الحج (١)، البيع (١)

وله:

أدهاك ما بى عندما رحلوا * فأزال رسمك أيها الطلل

أم أنت يوم عواذلى جهلوا * شوقى علمت فراعك العذل لا بل أراك دهتك عاصفه * أبلت قشيبك بعد ما احتملوا لو كنت تنطق أيها الطلل * ربما اشتفى بك واله يسل وأكنما ورباك ناحله * منى نحول الجسم تنتحل فتعير قلبى منك نار جوى * انبتة كيف النار تشتعل ومن العجائب ان لى ديما * تروى صداك وعندى الغلل علمت اجفانى البكاء فعلمن * السحائب كيف تنهمل ساق الهوى وحنينى الزجل * مطرا إليك سحابه المقل ومن الأـحبه ان تكن عطلاـ * مكا أنت من عشاقهم عطل ومؤنب ظن الغرام به * لعبا فجدد جده هزل وأتى يروم بى العزاء وقد * رحل العزا عنى مذارتحلوا ومن الجوى لم تبق باقيه * فى الخطوب لمعشر عدلوا مهلا هذيم فليس لى ابداء * صبر يصاحبنى ولا مهل وله:

إما الأـحبه ما لهم رجع * ألفوا النوى فتأبد الربع جمع تشت شملهم فإذا * للشوق بين ضلوعك الجمع وعليهم صدق الفراق ضحى * فإذا لقلبك ذلك الصدع أ تطيع داعيه المسره أو * تعصى الكابه عندما تدعو وعلى الكتيب من الغضا ربع * بخل الغمام فجاده الدمع دمن لعين بها الرياح فان * درست ملاعبيها فلا بدع وتنكرت حججا فعرفها * نوى عفا وثلاثه سفح ومولع باللوم يحسبنى * جزعا أهاج غليلى الجزع ضل العذول فما انحنى ابداء * منه على حمر الجوى ضلع أ أطلت من لومى لتنفعنى * أقصر فما بملامتى نفع لو كنت تعلم ما أصبت به * لعلمت ان صبابتى طبع وله:

حسبتك من بعد الجماح * أمسيت طوع يد اللواحي فاتت وقد امضى بقلبك * عتبها غرب الصفاح وعليك هزمع الهموم

* كلامها اسل الرماح فسقتك فى كأس الجفا * الحتف لا- بكؤوس راح هيهات قد وهمت بما * زعمت فتاه بنى رياح أين الكئيب من المسره * والمجد من المزاح كفى فما أضحي يهيج * لى الصبا به جو ضاحى ودعى معاتبى فقد * وقع الجراح على الجراح قد كان قبل اليوم قلبى * من غرامك غير صاحى أيام كان من الهوى * كأس اغتباقى واصطباحى أ تروق من فى عينه * اسود الضحى بيض الملاح أ ويستقاد من استقاده * الهموم بلوم لاح برح الخفا بى ان رأيت * عن الكابه من يراح لأوصلن من البكاء * غدو يومى بالرواح وله:

لعب الدلال بقده الريان * لعب النسيم بمائس الأغصان وتضمنت رشفاته وخدوده * ماء الحيا وشقائق النعمان ورأيت من لفتاته ولحاظه * فتك الأسود ولفته الغزلان وسكرت لا أصحو وان طال المدى * من خمر كؤوس طرفه السكران وافى فقلت لمقله العين اجتلى * فى الخد منه عجائب الألوان والنار فوق الماء سبحان الذى * فيما يشاء تالف الضدان ودنا فما بلغ الفؤاد بقربه * قصدا فقلت الوصل كالهجران من منصفى ممن إذا غودته * قربا ليسمح بالوصال جفانى وإذا طلبت رضاه وأريته * بشرا بغير السخط ليس يرانى وإذا جنحت بحجتي من نحوه * ردت على بشاهد وبيان ان قلت يزرى بالمحب البعد * قال البعد قرب للمحب العانى أمكلفنى طول البقاء بمقله * ترعى النجوم لطرفك الوسنان خذ بى سبيل الجائرين فإننى * أنال لا أزول ولا أغير شانى فوحق من خلق الصبا به والهوى * وبلا- بها أهل الهوى وبلانى ما حدثتنى النفس ان أسلو ولا * حدثت نفسى عنك بالسوان وله:

أهلا بطيفك

مجتازا ومختلسا * لولاه ما زال عن قلبى الكئيب أسى أهوى على كل حال قربه شغفا * سبان أحسن بى أو بالفعال اسا ومن محاسنه وبدائعه قوله وقد مات له ولد دفن بمشهد الشمس فى الحله:

ليهن مغانى مشهد الشمس انها * ثوى بدر انسى عندها بثرى القبر وكانت قديما مشهد الشمس وحدها * فأضحت حديثا مشهد الشمس والبدر وله:

يا مالكى وبمهجتى * من نور وجهك نار مالك عطفًا على دنف أضر * بحاله تصحيف حالك وله:

رأيتك حول مياه الفرات * فبادرت بالأدمع الهمع كأنك كنت لماء الفرات * تروم الزيادة من أدمعى وله:

الناس ناس صغار * لهم جسوم كبار القلب منهم معنى * والعقل فيهم يحار رمت الهزيمة عنهم * فردنى الاضطراب وقال لى العقل مهلا- * ما للمطى مشار قد امتلا الدهر جهلا * فأين أين الفرار بمن تفاخر يا دهر * ان غرك الافتخار وما رجالك الا * عليك خزى وعار وله:

الدهر يعلم اننى * ممن أحاط بكنه وصفه الخطب جربنى فلم * يرنى أحاذر وقع صرفه سبان عندى ان اتى * بالفتك منه أو بكفه ولرب أحق رابه بى * خسفا أتيت له بخسفه يزور من حمق فيغدو * الوجه منه بلون خفه

(٦٥)

صفحه مفاتيح البحث: نهر الفرات (٢)، البكاء (٢)، التصديق (١)، الشهاده (٣)، الجهل (١)، الموت (١)، الصبر (١)، الظن (١)،
الدفن (١)

وتراه يحمل عيبه * بين البريه فوق كتفه وافيته ارثى أباه * كان أتيت له بقذفه بنظام شعر ليس عرف * المسك من دون عرفه ومدافع عن ماله * كالثور يدفع دون علفه أسمعته أذنيه عن * كرد عليه برغم انفه ومداحته * جرعته كاسات حتفه وحيتم بالبخل مثل *

هوى الأليف بحب ألفه لو قيل كفك بالعطا * همت لهم بقطع كفه وله:

أمسى وأصبح الأيام جالبه * إلى أحداثها بالشر والشرر تأتي فتمضى إلى غيرى منفاعها * فليس اعرف غير الضر والضرر وفى الشبيهه قد قاسيت كل عنا * هو لا فما ذا ارى فى رذل العمر إن كان آخر أيامى كأولها * أعوذ بالله من أيامى الاخر وله:

كلما مر بي غزال غرير * هام فيه فؤادى المغرور وتعالت نار بقلبي وسالت * أدمع تستمد منها البحور وإذا شام ناظرى برق ثغر * كاد قلبى شوقا إليه يطير لى قلب ما بين أجرع بغداد * وفيحاء بابل مشطور نهبتة ألمها بسود لحاظ * وتقاسمنه الظباء الحور قلت لما بغى العدو علينا * حسبه بغيه وبئس المصير ما لحانى العذول فى ساكنى الزوراء * الا وقلت قولك زور كيف اسلو بها زمانا قضيناه * على ما يشاء منا السرور فى ليال مثل اللآلى اضاءتها * وجوه تضىئ منها البدور وبنفسى ما بين بابل والكرخ * غزالا قد جد فى المسير فوق خديه آيه النور يتلوها * علينا من مقلتيه نذير وبعينيه أكوس هل رأيت * عيناك عينا فيها الكؤوس تدور كنت سايرته زمانا وقلبي * معه أينما يسير يسير لم تكن غير ساعه من نهار * مده الوصل والفراق دهور وله:

قالوا تصد عن الحبيب وما بدا * منه بطرق الحب عنك صدود فأجبتهم انى رأيت مشاركا * لى فى هواه ودينى التوحيد وله:

شاب رأسى والحب فيكم وليد * وبلى الجسم والغرام جديد قتل الصبر كالحسين شهيدا * لا لذنب والهجر منكم يزيد وله:

كفى فما لان للعدال جانبه * ولا الذى فيه من وجد مجانبه هانى

سوى اللوم والتعنيف تعزیه * يطفى بها كبد شبت لواهبه أصبت باللوم قلبا مكلما كمدا * سهم الحوادث قبل اليوم صائبه من أين يوجد لى فيما بقى عوض * أسلوبه طيب عيش سر ذاهبه عهد تأبد أم وجد تجدد أم * ظعن تبعد أم حزن أقاربه أم الديار التى كانت * أوانسها أوانسها ليس فيها من أخاطبه لا مال لى فيسلينى ولا ولد * ولا نديم ولا إلف ألعبه ولم يدع زمنى شيئا يصيب به * الا أصابت به قلبى مصائبه كان الشباب تضىء العيش طلعتة * فاسود بالشيب من لاحت كواكبه وله:

أ يصحو فؤاد الصب من طول سكره * وأعين ذاك الضب كاسات خمرة ويطرق سمعى لوم لاح وملؤه * حديث له فاق العبير بنشره وتنظر عينى فائقا فيروقها * وقد راقها من ثغره نظم دره ويذكر فى الدنيا لسانى غيره * وما لذلى بين الورى غير ذكره وكم ليلى وصل غاب عنه عواذلى * وأشرق بدر فوق إشراق بدره ويوم به ولى الطيب معبسا * على ووافانى الحبيب ببشره فتحت له باعى وناديت مرحبا * بمحى قتل الشوق من بعد هجره فاتحفتنى من ريقه وخدوده * بماء الحيا والروض حف بزهره سقانى الحميا من لمامه وقال لا * يفيق صريع الحب مده عمره فوالله لا أدرى شربت سلافه * أم الشهد ممزوج بريقه ثغره لمى ذاق برد الطل من طعمها فمى * فما بال قلبى يشتكى حر جمره ووجه يقر الناظرين بهاؤه * فما لفؤادى زل عن مستقره وعفه نفس زادها الحب قوه * فما بال جسمى ناحل مثل خصره ونشر حديث قد طويت أضالعى * عليه به حرص إلى يوم نشره

ومودع عهد فى الفؤاد كتمته * فما بال اجفانى تبوح بسره ولاح رأى عدل المقيم واجبا * على أنه قد شام واضح عذره مواطن
الزمن المشوق حفاظها * فقام بأعباء الهوى طول عصره وله:

جدا كما جد الهوى بفؤاده * كى تسعفاه على بلوع مراده نادا كما كى تسعده فلمتما * أىكون هذا اللوم من اسعاده لم ترفقا
بمتميم لعب الهوى * بفؤاده وأبان طيب رقاده يهدو برامه والعقيق مراده * ويين جزوى والغضا بفؤاده وافى فارشدنى إلى سبل
الهوى * ثم انثنى فاضلنى برشاده أعودى حال الضنا حتى لقد * اخفى الضنا جسدى على عواده عطفافقد ذهبت بمهجتى النوى
* وشكا إليك الجفن طول سهاده خذ جسمى البالى إليك ترحه من * بلواه أو فاسمح برد فؤاده وله:

يا صاحب العين الكحيله تحتها * الخد الاسيل وقاتلى فى ذا وذى أ معذبى بجحيم نيران الهوى * لم لم تكن من نار جبك
منقذى وتقول لى أهلكت نفسك فى الهوى * شوقا ولو أنصفتنى أنت الذى وله:

تناولنى وردا أنىقا أشمه * وتزعم ان قد هاجنى ناضر الورد وتذكر لى ما ساع وردا شرابه * وما فاح من نشر العبير أو الند فلا
شمت ورد الخد بل لا شممته * ولا بل من اهوى بريقته وجدى إذا شاقنى ورد سوى ورد خده * وان ساع الا من لمى فمه وردى
السيد محمد مهدى بن السيد محمد باقر بن مرتضى بن أحمد بن الحسين بن أكبر سامع بن غياث الدين من سادات زواره
الطباطبائى اليزدى الحائرى له أم الكتاب فارسى فى أربعه اجزاء صنفه باسم مظفر الدين شاه

(٦٦)

صفحه مفاتيح البحث: يوم عرفه (١)، أحمد بن الحسين (١)، مدينه بغداد (١)،

بابل (٢)، الهلاك (١)، الحزن (١)، الصبر (١)، البول (٣)، الطب، الطبايه (١)

محمد الرب آبادى محمد الفتونى العاملى محمد التبريزى

القاجارى فرع منه سنه ١٣٠٧ وله ودائع الكلام فى وقائع الأيام وله أنفاس قدسيه الشيخ محمد مهدي ابن الحاج آخوند العبد الرب آبادى له تراجم الفقهاء الأربعة ورؤوس المسائل فى المذاهب الخمسه وعليه تقرير السيد أبو الحسن الكشميرى الشيخ أبو صالح محمد مهدي بن بهاء الدين محمد صالح بن الفتونى العاملى النجفى فى تكمله أمل الآمل: الفقيه المحدث النسابة شيخ المشائخ فى عصره وواحد المحدثين فى مصره تخرج على أستاذه الشريف أبى الحسن العاملى المتقدم ذكره يروى عنه بحر العلوم الطبائى. ألف الكتاب الجليل الذى سماه نتائج الاخبار فى جميع أبواب الفقه فى هذا العصر الا الشيخ أبا صالح المهدي الفتونى ووصفه فى بعض اجازاته العالم المحدث الفقيه واستاذنا الكامل المتبع النبى نخبه الفقهاء والمحدثين وزيده العلماء العاملين صاحب الأخلاق الكريمة الرضيه والخصال الحميده المرضيه واحد عصره فى كل خلق رضى على شيخنا الامام البهى السنى ابن صالح محمد مهدي الفتونى أفاض الله على نفسه الشريفه القدسيه مراحمه الفاضله الإنسيه اه أقول: قال بحر العلوم فى اجازته للشيخ محمد حسن ابن الحاج معصوم القزوينى الحائرى وما اخبرنى به بجميع الطرق المعتمره المقرره قراءه وسماعا وإجازه شيخنا العالم العامل المحدث الفقيه واستاذنا الفاضل الفاضل الوجيه النبى شيخ مشائخ عصره وواحد علماء دهره الشيخ البهى الرضى المرضى أبو صالح محمد المهدي العاملى الفتونى قدس الله لطيفه واجزل تشريفه عن شيخه الاجل الأعظم رئيس المحدثين فى زمانه وقوده الفقهاء فى أوانه المولى أبى الحسن الفتونى عن شيخه العلامه المجلسى عن والده التقى عن شيخه البهائى اه وفى اللآلى الثمينه والدرارى الرزينه: عالم فاضل كامل محدث

خليق من المعاصرين المجيزين قرأ علي ابن عمه الفاضل الكامل مولانا أبي الحسن الشريف الفتونى العاملى وعلى جماعه من فضلاء أصبهان وله مؤلف ذكر فيه خلاصه مختار الأقوال مع مستنده على سبيل الاختصار ليكون العمل بلفظ الامام المعصوم مع التنزه عن التعليقات الواقعة فى الاستدلالات والاستحسانات الواردة فى بعض الكلمات وان جرت لبعض الضرورات مماشاه مع من خالفهم فى الاعتبار الشائعات اه وفى ذيل اجازة السيد عبد الله بن نور الدين بن نعمه الله الجزائرى:

عالم فاضل محدث من أجل الأتقياء يروى عن الشريف الحسن الفتونى العاملى وغيره اجتمعت به فى المشهد وتبركت بلفائه سلمه الله تعالى.

وأرسل السيد نصر الله الحائرى للمترجم هذه الأبيات:

لله يا نفع الصبا * ان جزت فى ارض النجف فاقر على الأولى * أنوارهم تجلو السدف وقل المتيم بعدكم * اودى به فرط الأسف متذكرا عصرا مضى * معكم بهاتيكن الغرف أحسن بها غرنا غدت * مأوى المعالى والشرف غرنا زهى ورد العلا * فيها ولد لمن قطف ولكم بها مهدينا * اهدى إلينا من تحف لا زال يرفل فى رداء * العز ما برق خطف السيد الميرزا محمد مهدي الطباطبائى التبريزى توفى سنة ١٢٤١ العالم الربانى القاضى صاحب المساعى المشكوره فى بث المعالم الدينيه والخدمات الجليله فى الدين والدنيا ولم يكن فى تبريز العصر قاض غيره وتصدى لهذا المنصب بعده ابنه الميرزا عبد الجبار القاضى المتوفى سنة ١٢٥٧ وكان المترجم من تلاميذ الشيخ جعفر كاشف الغطاء كأخيه الميرزا رحيم وتلمذ على سميّه السيد محمد مهدي بحر العلوم والميرزا محمد مهدي الشهرستانى ويروى اجازة عن أستاذه الأخير. قال الشيخ آقا بزرك الطهرانى فى كتابه الكرام البرره فى القرن الثالث بعد العشره ما

لفظه:

الميرزا مهدي ابن الميرزا محمد تقى ابن الميرزا محمد القاضى الطباطبائى التبريزى المتوفى ١٢٤١ ودفن بتبريز فى مقبرته المعروفه فى أواسط السوق قرب المسجد المعروف بالمقبره جده الميرزا محمد القاضى ذكرته فى محله ومر اخوه الميرزا على أصغر شيخ الاسلام مع نسبه الشريف كان من العلماء الأخيار والفقهاء الأبرار مربيا للعلماء فى عصره ينسب إليه الكرامات وله صدقات جاريه إلى اليوم وأحفاد علماء أجلاء ومن تصانيفه رساله فى التوحيد مبسوطه وكان من أساطين الدين ورؤساء المسلمين حتى أن الروس كانوا يقولون ما نتمكن من دخول آذربيجان وفيها الميرزا مهدي وصار الامر كذلك حيث تمكن الروس من دخول تبريز بعد وفاته وله اجازة عن الميرزا مهدي الشهرستانى بخطه فى سنه ١١٩٨ وتاريخ وفاته فى مجمع الفصحاء مسكن بهشت كرده سيد مهدي انتهى ملخصا.

وقال الحاج ميرزا آقاسى الصدر الأعظم لدوله إيران فى عصر محمد شاه القاجارى فى الورقه التى كتبها للسلطان ناصر الدين شاه أيام ولايه عهده بتبريز وذكر فيها من حالات الحاج ميرزا ما ترجمته: كان الميرزا محمد مهدي طاب ثراه من أعظم علماء الاسلام وكان مصدرا للآثار الكليه فى سبيل الدين والدنيا الخ واما الميرزا محمد تقى القاضى المتوفى سنه ١٢٢٠ فقد كان من تلاميذ الوحيد البهبهانى والشيخ مهدي الفتونى العاملى ويروى عن أستاذه الأخير اجازة كما كتب أستاذه المذكور فى ظهر الوسائل اجازة مفصله بخطه فى حقه وصرح أستاذه فيها بكونه جامعا للعلوم العقلية والنقلية وكتب معاصره كاشف الغطاء بخطه الشريف فى حقه ما لفظه: المتولى لمنصب القضاء بأمر الله ورسوله ص ذى الأخلاق السليمه والطبايع المستقيمه العالم العلامه الخ.

وكان للميرزا محمد تقى أولاد أكبرهم الميرزا محمد مهدي المذكور على أصغر شيخ الاسلام المتصدى

لمنصب مشيخه الاسلام بعد وفاه أخيه المذكور ثم الميرزا باقر ثم الميرزا عبد الرحيم المذكور ولم يكن الميرزا رحيم قاضيا في تبريز أصلا كما ذكرنا بل تصدى مده لنقابه الاشراف

(٦٧)

صفحهمفاتيح البحث: الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (١)، الحكم القاجارى (القاجاريون) (٢)، دوله ايران (١)، ناصر الدين شاه القاجارى (١)، كتاب الأشراف للشيخ المفيد (١)، العلامة الشيخ كاشف الغطاء (٢)، مدينه النجف الأشرف (١)، العلامة المجلسى (١)، آذربيجان (١)، الحسن الفتونى (٢)، الغزّه (١)، الكرم، الكرامه (٣)، السجود (١)، الحج (٣)، الشهاده (١)، الوفاه (٣)، العصر (بعد الظهر) (٢)

محمد مهدي الكجورى محمد مهدي الكنتورى محمد مهدي الحميدى محمد كلستانه محمد مهدي القزوينى محمد مهدي الحسينى محمد مهدي الموسوى محمد مهدي مغنيه

وكان والد الميرزا محمد تقى القاضى وهو السيد الميرزا محمد القاضى وكذا جده الميرزا محمد على القاضى الشهيد من أجله الفقهاء ومن المتصددين للقضاء فى آذربيجان والميرزا محمد المذكور صاحب تاليف فى الفقه وغيره والميرزا محمد على الشهيد المذكور قتله الأتراك العثمانيون فى زمان استيلائهم على آذربيجان وغيرها من بلاد إيران حين هجوم الأفغان أيضا على أصفهان وتراجع هؤلاء وغيرهم من رجال هذا البيت العلوى المذكوره فى الكتب المؤلفه فى انساب هذه الأسره وتواريخها الشهيره المعروفه بال عبد الوهاب المنسويين إلى جدهم الاعلى وهو العالم الربانى الأمير سراج شيخ الاسلام ابن الأمير عبد الغفار شيخ الاسلام المنتهى نسبه الشريف إلى الامام المجتبى ع بثمانى عشر واسطه وكلهم من العلماء والمشاهير فى عصورهم. وذكر ترجمته صاحب رياض العلماء حيث قال: السيد الأمير عبد الوهاب الحسنى التبريزى الفاضل العالم الفقيه الكامل جد السادات العبد الوهابيه فى تبريز وصاحب الكرامات والمقامات وقد استشهد فى حبس ملك الروم فى بلاد قسطنطينيه وقصته طويله الخ وقد بقى فى بيته الجليل منصب القضاء الشرعى ومشيخه الاسلام ونقابه الاشراف

وسائر المناصب الجليله منذ عصره إلى زمن اعلان الحكومه الدستوريه فى إيران.

الشيخ محمد مهدي الكجورى المازندرأبى نزيل شيراز توفى سنه ١٢٩٣ وقبره فى صحن بقعه حافظ الشاعر الشهير.

كان عالما فقيها أصوليا من أجله تلاميذ صاحب الضوابط انتقلت إليه رياسه بلاد فارس فى عصره ونصب له كرسى درس الخارج بشيراز. له مؤلفات منها الحاشيه المعروفه المطبوعه على رسائل الشيخ الأنصارى فى الأصول وذريته بيت علم وشرافه منهم الشيخ مهدي الكجورى ابن محمد رضا ابن المترجم وهو من أفاضل شيراز وأئمه الجماعه المولى محمد مهدي بن محمد شفيح الاسترآبادى الكنتورى توفى سنه ١٢٥٩ له كتاب الاستيقان فى بيان أركان الايمان فى أصول الدين وله فصل الخطاب لبيان ما هو التحقيق والصواب فى حجيه صاحب الكتاب الشيخ محمد ابن الحاج مهدي الحميدى النجفى توفى فى ١٦ محرم سنه ١٢٥٤ تلمذ على الشيخ حسن ابن الشيخ جعفر صاحب كشف الغطاء وعلى الشيخ محسن خنفر له كتاب وقايه الافهام فرع من بعض مجلداته سنه ١٢٥٤ وله تحرير مقاله فى أحكام الغساله السيد الحاج ميرزا محمد مهدي الشهير بكليستانه الأصفهانى توفى فى طهران سنه ١٣٢٢ تفقه فى النجف على كثير من علمائها منهم الميرزا حبيب الله الرشتى والسيد الميرزا محمد حسن الشيرازى وتلميذا عبد الرحيم النهاوندى وعاد بعد مده إلى أصفهان ثم خرج منها إلى طهران وبقى فيها إلى أن مات وله فيها وجاهه المولى محمد مهدي ابن مولى على أصغر بن محمد بن يوسف القزوينى معاصر الحر العاملى. له عين الحياه فى الأدعيه المشهوره التى لا تختض بوقت معين وله ذكر العالمين فرع منه سنه ١١١٩ وله شرح آى الحياه فى كتاب سماه دليل الدعاه فى شرح عين الحياه السيد

محمد مهدي بن محمد إبراهيم الحسيني ذكره في اللآلي الثمينه والدرارى الرزينه فقال: العالم العارف ذو الفضائل والفواضل كان ماهرا في فنون العلوم العقليه والنقليه والرجال واخبار الأئمه الاطهار قرأت عليه ما تيسر من الأصول والفروع والمعقول والمنقول وله إفادات رائقه وتحقيقات فائقه ولم يكن مائلا إلى التأليف لاشتغاله بالتدريس وله على العبد الحقير حقوق كثيره اه السيد محمد مهدي بن محمد جعفر الموسوي له التحرير في شرح ديوان الأمير وخلصه الاخبار ألفه سنه ١٢٥٠ وتذكره الصيغ في الصرف الشيخ محمد ابن الشيخ مهدي بن محمد بن علي بن حسن بن حسين بن محمود بن محمد آل مغنيه العاملى ولد سنه ١٢٥٣ في شهر صفر وتوفى في قريه طيردبا من عمل صور.

ومغنيه مرت في حسن بن مهدي: وجده من طرف الأم الحاج موسى فريدى الظريف المشهور وكان له خال اسمه الشيخ رضى فريدى كان برا تقيا ورعا وتزوج بابنه خاله المذكور وولد له منها ولده الشيخ سلمان طلب العلم في طيردبا وحنويه وينتجيبيل وعاشرناه وعاصرناه وكان فاضلا ذكيا توفى في حياه والده. وكان المترجم ذكيا أدبيا ظريفا مؤرخا له كتاب جواهر الحكم ونفائس الكلم وهو كتاب أدب وتاريخ وحكميات، وترجم فيه عددا من علماء جبل عامل الذين عاصرهم وحوى جمله من التواريخ المتعلقة بجبل عامل وهذا الكتاب مع أنه أهمل فيه تاريخ الولاده والوفاه لجمله ممن ذكرهم ولجمله من الحوادث التى ذكرها واختصر فى أحوال من ترجمهم لوقيض له من يهذب ويثقحه ويرتبه لكان من جمله كتب الأدب والتاريخ مستحقا للطبع والنشر لا يقصر عن جمله مما نشر وطبع من أمثاله. وكتاب العقد المفصل للسيد حيدر الحلوى الذى طبع ونشر ليس بأحسن منه ولا

أجمع وقد ترجم نفسه في كتاب المذكور فقال: كان لي عند وفاه والدي من العمر اثنتا عشرة سنة وفي سنة ١٢٦٧ حضر مصطفى باشا مأمور القرعه إلى تبينين وكان وقتئذ سيد العشائر وأمير الامراء الأكابر رئيس عامله حمد البك المحمد فكنت تحت الأسنان العسكريه وطلبت لمعاينه القرعه فحينما جاء اسمي اجابه البك ان هذا عالم ابن عالم من سلاله علماء أفاضل فامر الباشا المميز ان يقيد اسمي بسلك العلماء والطلبه وانا حاضر في المجلس ما فهت بينت شفه وعدت إلى وطني حامدا شاكرا داعيا للبك على ما اولاني من هذا الجميل وهذه صنائعه مع أهل العلم فكم لكم له من معروف أسداه على الفضل وذويه ولما علمت أن العلم هو الذي أنقذني من هذه الشده عزمت على قراءه

(٦٨)

صفحه مفاتيح البحث: دوله ايران (٢)، كتاب الأشراف للشيخ المفيد (١)، الشيخ الحر العاملي (١)، مدينه النجف الأشرف (٢)، مدينه إصفهان (٢)، مدينه طهران (٢)، شهر صفر الظفر (١)، آذربيجان (٢)، علي أصغر بن محمد (١)، أصول الدين (١)، محمود بن محمد (١)، محمد بن علي (١)، القتل (١)، الموت (١)، الكرم، الكرامه (١)، الشهاده (٣)، الحج (٣)، الوفاه (١)

الدرس وبعد ثلاث سنين من وفاه والدي توفى أخي الأكبر حسن وبقيت انا وأخي وابن أخي علي بن حسن إلى سنة ١٢٦٩ ونحن نتعاطى أمر المعاش والقيام باود العيال ثم توجهت إلى قريه كفره وكان حضر إليها من العراق الفقيه العلامه الشهير الشيخ محمد علي عز الدين فابتدأت بقراءه النحو بشرح الألفيه واختصصت من بين تلامذته بالحسيب النسيب السيد محمود نجل المقدس المرحوم السيد علي الأمين وكان بيني وبينه مراسلات شعريه ونثريه فبقيت في كفره نحو أربعة أشهر انا وأخي

حسين وابن أخى على ثم رجعنا إلى البلد وإذ بوارداتنا اضاعتها يد الخيانه مع كثره العائله فاخذتنا الحيره ان تركنا الدرس فهذا خلاف عزمنا وان تعاطيناه ضاعت حاصلاتنا فعولنا على الجمع بين الأمرين بان نفتح مدرسه آباءنا على عوائدنا وكذلك فعلنا وكان من التوفيق انه بعد ما فتحتا المدرسه وحضر جملة من الطلبة حضر من العراق الشيخ سلمان العسيلي سنة ١٢٧٠ فتوجهنا لزيارته وجدناه شيخا صالحا تقيا عابدا زاهدا فإظهر لنا الضجر من سكنى قريه ارشاف وأظهر الرغبه فى سكنى طيردبا فوافق ذلك ما فى نفوسنا من محبه التدريس وبعد عودنا ايام قلائل توجه أحدنا واحضره فوجد المدرسه مفتوحه وتلاميذها فيها ثم ازدادوا سنة ١٢٧٢ وبعد توجههما جاء أهل بلاد الشقيف واخذوا الشيخ سلمان عسيلي إلى قريه أنصار فاستوحشت لذلك كثيرا ثم اتانى كتاب دعوه من أمير عامله على بك الأسعد يدعونى إلى الحضور لتبين فحضرت فإكرمى وحبانى ومن مزيد أطفاه حبانى فلما كان الليل قال إن الدوله العليه التزمت ان يكون فى مركز كل حاكم نائب للشريعه موكلا من القاضى الأعلى فى بيروت وينبغى ان يكون النائب فى بلادنا من أهلها ولا يكون تركيا لا يعرف اللغه ولا عوائد البلاد ولا سيما الشيعه التى لا تفصل دعاواها الا عند العالم المسلم فضله ونزاهته وعدالته وأحب أن تكون المراسله باسمك فاعتذرت بوحدتى وعدم معرفتى بإدارتها فتعهد ان لا يكلفنى بشئ واخرج المراسله من جيبه وقرأها على الجميع ولم يكن لى مناص من القبول ووفى بوعدہ فلم يكلفنى شيئا من أثقالها كان يعقد لديه المجلس وتعرض القضايا والشريعہ وبرأيه يفصل الجميع بدون ان يحضرنى سوى العيدين كنت أحضر ليله إلى تبين مقر على بك وثانيه إلى

الطيبه مقر محمد بك نعم فى الأمور العظام وفى جمعيه علماء أحضر معهم ودرج الأمر على هذا الحال إلى سنه ١٢٨٠ فجاءت الطامه واغتالت الحكومه بدور وائل وقال فى كتابه جواهر الحكم: قد من الله على هذا العاجز باعتبار وجه واسع عريض وقد كنت تعرفت بالأميرين على بن ومحمد بك الأسعد وفدت أولا على محمد بك الأسعد إذ كان وزير وخدمت وسمير الأمير الأول أمير امراء عامله على بك الأسعد وكنت فى حدائه سننى عندى معرفه بالأدب وباشعار العرب وتقدمت على الرجال الشيوخ وكنت كلما حدث أمر مهم أو رأى تشخص لجهتى ابصار الصحب وتوقف بعونه تعالى بكلما أفوه به فتحادثا ليلا وكان جملة من أولاد العلماء هناك فتفوقت عليهم جميعا وفى الصباح طلع من الدار الأمير الحطير وجلس فى دسته فعرض عليه وزيره كلما كان فى الليل من مسائل أديبه وتاريخيه ونكت وأشعار فاستحسن الأمير ذلك وكبرت فى عينيه ولحظنى بعين الاخلاص والاعتبار وقضى لى جميع أشغالى وقدمنى على أقرانى وأمثالى اه صفه سفره له إلى الطيبه وحاصبيا وفى أواخر شهر رمضان سنه ١٢٨٨ توجهت لعامره الطيبه لتعزيه العشائر كفيل الفخار والقائم بأعباء الرياسه صاحب السعاده خليل بك الأسعد أسعد الله جده بوفاه والدته فأكرم وفادتى ولما قرب العيد طلبت الرخصه بالذهاب فلم يسمح لى بالانصراف وقال بعد العيد بثلاث توجه حيث شئت فلم أشعر الا والمخابره جاريه بينه وبين امراء حاصبيا إذ قدموا له الدعوه بان يتكرم بالوفود إليهم وبعد العيد طلبت الرخصه حسب الوعد فقال جد لنا سفره انس وسرور فلم يكن بد من اجابته فرفدنا على الشرف الأعلل وإذا جماعات الأعيان وأعيان الجماعات وبينهم انسان عين الزمان الأمير سليم الشهابى يقدمنا

أمير البكوات كالبدر ما بين النجوم وجلسنا على جانب غدير ماؤه رضراض وحوله حدائق وغياض واتى بفاكهه ورمان وطعام سبعة ألوان فأكلنا شهيا وشربنا مريا وتجادبنا أطراف الحديث وقضينا وقتا أعز من نفس الجبان واحلى من وصال الحسان ثم قدمت الخيول فركبنا وسرنا فرسخا أو ميلا- فرأيت أمرا مهولا- ورجالا وخيولا ورأيت البيك والامراء يتهافتون زمرا زمرا عدوا وركضا فقلت ما الخبر فقالوا تلك لذات الصيد فتركتهم وهم ينثالون بالأباطح والوهاد كأنهم ثله من الأولاد واعتراى انحراف فى صحتى فدخلت حاصبيا والمنزل لنا بها مهيا حتى وصلت إلى قاعه وإيوان وبركه وشاذروان فنمت إلى نصف الليل ثم جاءنى عرق كالسيل فانتبته وإذا البيك والأمير عند رأسى يشتران لا يناسى وقالا حيا الله أبا سليمان وهذا عرض وكان ما كان واعتمدا على المداعبه وأكثر فى المحاوره والمشاغبه ثم سرنا وقد ضرب الدجى مضاربه وأسبل ذوائبه واستمر بنا السير ونحن نقاسى الضير من الأرض ووحلها والسماء ووبلها حتى وصلنا الطيبه العامره وفى الليل تحرك الوجع وأصبحت وانا فى حال ضنك وقضيت يوما كليله النابغه وظننت ان الوجع من أضراسى فقلت من يحسن القلع أيها الجمع فجئى بأبى طويبه فى الليل ومال إلى قلع ضرسى كل الميل فعاوده مرارا وجذبه بالكلبه تكرارا وما فتئ ولا انفك حتى قلع مع الضرس شيئا من الفك وتزايد الوجع وبقيت ستين يوما والباب مغلق على والبيك يخدمنى بنفسه وجاء الأمير سليم رادا السلام على البيك ومعه جماعه من بنى عمه وحضر حسن بك الفضل الصعبى من النباطيه فاجتمعوا ليلا عندى وأكثروا من ذكر الصيد تعريضا بما أصابنى بسبب الصيد فاندفعت أصول على بنى شهاب بكلام أحد من الحراب وعلى آل الصغير بأمضى

من المباتير وعلى بنى صعب بما هو أشد من الضرب وانهم من لطفهم يحتملون ثم عزمت على الخروج من الطيبه إلى الوطن وكان اليك توجه لصيدا لشغل ضرورى فامرت الست عبله بخادمين من خدمهم الخاصه فكانا فى صحبتي فبقيت فى الوطن عشره أيام ثم توجهت لصور وراجعت الأطباء فوصف لى طيب مسهلا وكنت لا- آخذ من طيب دواء خوف الاغتيال بل هو يصفه وانا اركبه ولكن هذه المره غفلت فتناولت المسهل منه فى السوق فتغيرت حالى وأسرعت إلى الدار فأصابني إغماء وامتألت الدار والسطوح ويئسوا منى وحقنوني أربع عشره مره فما أجدى شيئا فجاء الطيب القبرصى وقال على بالحليب فاتى به فسقانى وحصل القئ والحاج على أبو خليل والحاج على عرب يفتشان على الطيب الذى سقانى المسهل فوجداه قد هرب فاحضروا جماعه من الأطباء فنظروا القئ وهو يجمد على الأرض فحكموا انه مسموم وما ملكت رشدى إلى ثلاث وكان ذلك من بعض أكابر أهالى صور الذى

(٦٩)

صفحه مفاتيح البحث: دوله العراق (٢)، شهر رمضان المبارك (١)، مدينه بيروت (١)، تركيا (١)، العزّه (١)، الوسعه (١)، الضرب (١)، الخوف (١)، الصيد (٢)، الوفاه (١)، الطب، الطبابه (٤)، العرق، التعرق (١)

محمد مهدي السبزواري

دفع ست ليرات إلى الطيب أرادوا أمرا وأراد الله خلافه وقال فى موضع آخر: كنت بقلعه تبين بعد عيد الأضحى والمرحوم على بك فى دسته كالمعتمد فى قرطبه أو سبته وهناك جماعه من أهل الفضل وطلاب العلم هذا لعطاياه وهذا لسجاياه واحدهم السيد مهدي بن يوسف البغدادي مولدا وموطنا إلى جانبى وهو ذكى فطن حاذق عارف بسائر الفنون والأحوال فساقنى الحديث معه إلى ذكر الفضل بن يحيى البرمكى والحسن بن سهل فجرى على لسانى ذكر البيتين المشهورين:

تقول بنيتى

لما رأيتن * أشد مطيتي وأقيم رحلي أ بعد الفضل ترتكب المطايا * فقلت نعم إلى الحسن بن سهل فقال السيد أ نقدر ان تحولها في البيك فقلت نعم:

تقول بنيتي لما رأتنى * أشد مطيتي وأردت أسعد أ بعد الفضل ترتكب المطايا * فقلت نعم إلى البيك ابن سعد هذه المحادثه والبيك مشغول بفصل القضايا وتصريف الأمور فأجابنا ان الأديب الذكى لا يستعير محاسن غيره فوافقه الحاضرون على قاعده الرئيس فأنشأت قصيده طويله مدحت بها الأمير بما هو فيه وعرضت بقضيه إسماعيل خير بك الذى خرج عن طاعه الدوله فاستعانت عليه بعلى بك الأسعد فأرسل عسكريا جرارا مع ابن عمه خليل بك فأطاع إسماعيل وحضر لباب الحكومه خوفا من سطوه الأمير وجيوشه مع قائد الحرب المذكور فأرجفت سوريا من زحف العساكر وبلغ لمعان السيوف جميع جنباتها وتقطعت قلوب أهل الحضاره والبداهه ثم أنشأت بعض فقرات الجاتنى إليها الضروره قدمتها لمقامه الشريف حينما بلغنى ان القصيده تليت بحضره الأمير بمحضر جماعه من العلماء والأدباء فكلهم مدحوا وأطنبوا فى استحسان القصيده سوى فاضل منهم فإنه نقد وقده وعرض ولمح وتصدى حسدا وعلى عوائده لم يجب ان يذكر أحدا بخير ابدا فشفت القصيده بهذه الفقرات وقلت:

بسم الله والحمد لله وصلى الله على حبيبه وخليله الذى تلخص الدين بهديه وارشاده وتخلص العالم من الجحيم باقتفاء اثر جواده وعلى آله وأصحابه بدور النوادى ونجوم الدآدى ما ناح الحمام الشادى وصاح بالأنغام الحادى وبعد فإنه وان يكن برد الشيبه قشيب وغصن الصبا رطيب ومربع الأمانى خصيب لكنها السعاده لم تلحظنى عيونها ولم تتوارد على ابكارها وعونها مع انى قد علقت بأفنان وفنون من الأدب وامتصت رضاب لسان العرب وكم طرت إلى

أفق سماء البلاغـه بجناح وكرعت من دن خندريس الفصاحه راحه الأرواح فيما أيها الأمير ومن أذعن لشرفه كل وزير وانقاد لعلاه كل رجل خطير يا ذا المنبر والسرير لا- برحت مشرق السعاده على أفق السيادة ولا- برح ناديك موسم الأدباء ومجمع الفضلاء ومحمط الرجال ومنهى الآمال موئل العلماء الأعلام وناشر لواء الاحسان على الخاص والعام بهمه مقصوره على مجد يشيده وانعام يجدهه وفاضل يصطنعه وخامل وضع الدهر منه فيرفعه. أ يذكر في مجلسك مناضله القريض وتفاضل القول فيه بالتصريح والتعريض ويفتخر من شمش بأنفه وتزويقه ويتباهى بما اخذ عن الغير بتلفيقه ويا بخس متاعى مع طول باعى ما للمفضول وللفاضل وما للصعاليك والأفاضل والسراه الأمائل ما لعمر والتميز وليس كل كيل بقفيز أ يذكر القريض والعروض وهو فيهما أضعف من بعوض فكانه رؤيه أو العجاج أو أبو تمام أو البحتري أو أبو الطيب أو ابن المعتز أو الجاحظ أو عبد الحميد أو الصاحب أو الهمذاني أو الخليل أو ابن سينا هيهات وان تصدر وزعم أنه فى وجه الفضلاء غير شتان ما بين سابق وظليح لك الخير يا من صفت مشارعه مهلا- مهلا- فعند الصباح يحمد القوم السرى رفقا رفقا فما كل قيس كغيره له العرى والحسود رأى خلوه السرب فعمل وذكر الفضول فى محفلك ولم يحتفل ومن نظر بعين الإنصاف جحد قول ذلك المدعى هذا وان طلب الاستزاده قابلناه على حسب العاده أو اعتذر وقال ما بعذه المره من باس جئنا بخلق الكاظمين الغيظ والعافين عن الناس واولى لكم ثم أولى ان تقدموا لنا عذرا مقبولا وأوفوا بالعهد ان العهد كان مسؤولا.

ثم جاءتنى تحارير من الأميرين على بك ومحمد بالاعتذار فهجرت ديوانهما مده من الزمان

وهما يرسلان ويعزمان إلى أن ارسلنا الشيخ عبد الله البلاغى السفير الأعظم عند الأميرين فتوجهنا سويه إلى قلعه تبين فلما وصلناها تلقونا بالبشرى وقالوا تلك سقطه من الرجال وفي ١٧ ذى الحجه سنه ١٢٧٧ طلبنى الأمير الأكبر على بك الأسعد إلى تبين فحضرت فوجدته على اهبة السفر فقال حيث قد جلس على سرير السلطنه السلطان عبد العزيز خان فأحب ان تنشئ خطبه عن لسانى تهنئه بمنصب الخلافه لأقدمها إليه وكنا كلفنا شيخنا الشيخ على السببى فعمل خطبه بليغه لغويه منافيه لمشرب الزمن على عوائده كما اجراه بشرح قصيدتنا العينيه بكتابه الذى اسماه الجهور المجرد فأكثر فى الشرح وملاه من أسباب رافع المبتدأ والخبر والفعل المضارع فجاء كتاب نحو مع أن القصد فيه التاريخ فى ترجمه صاحب القصيده ونسبه ووقائعه ووقائع أسلافه إلى انتهاء شجرتهم ومن أين هم مع التعرض لتاريخ البلاد وأحوالها وعوائدها وترجمه علمائها، فاعتذرت لم يقبلوا وركبا وتركانى فى القلعه وذهبا إلى النباطيه لملاقاه أحد الوزراء ذاهبا من بيروت لصيدا للشام فعملت خطبه جاءت حسبما أريد وكان الشيخ احمد عز الدين وهو ممن ينتصر للشيخ على السببى لما فهم تكليف الأميرين لى بذلك كر راجعا إلى الشيخ على السببى وكلفه خطبه ثانيه فلما عاد الأميران محفوفين بالعز والاقبال وما شاهدها من السرور من ذلك الوزير كان محفل عظيم جامع للعلماء والكاتب والأدباء والأمراء فحضر الشيخ احمد عز الدين واحضر خطبه ثانيه من الشيخ السببى فتليت على الجمهور ففرحت بذلك لتخلصى من هذا المأزق فطلبا منى الخطبه فامتعت فلم يقبلوا وتليت خطبتي مرارا واستحسنها الجميع السيد محمد مهدى ابن السيد إبراهيم ابن السيد معصوم العلوى السبزواري ولد فى مدينه سبزواري يوم ١٨ شعبان ١٣٢٦

ورحل مع والده سنة ١٣٢٧ إلى الكاظميه حيث قضى طفولته فيها ثم هاجر إلى كربلاء وتلقى فيها الفقه والأصول على الشيخ علي الشاهرودي والشيخ القفقاзи اللكراني النجفي. وبامر من والده ترك كربلاء والكاظميه في محرم ١٣٤٤ عائدا إلى سيزوار حيث أسرته. وبقي هناك مشغلا في تحصيل الفقه والأصول والعلوم العربيه إلى أن توفي فيها سنة ١٣٥٠ ورغم حداثة سنه ألف بعض الكتب والرسائل منها:

(٧٠)

صفحه مفاتيح البحث: مدينه كربلاء المقدسه (٢)، مدينه الكاظمين (٣)، شهر ذى الحجه (١)، شهر شعبان المعظم (١)، مدينه بيروت (١)، الفضل بن يحيى (١)، الحسن بن سهل (١)، عبد الحميد (١)، عبد العزيز (١)، الصيلاه (١)، الطب، الطبابه (١)، الإستحمام، الحمام (١)

محمد مهدي الرضوي محمد مهدي الشهيد محمد مهدي القزويني

أ تاريخ طوس أو المشهد الرضوي طبعته مجله المرشد البغداديه سنة ١٣٤٦.

ب مؤلفو علماء العصر: ترجم فيه المؤلفين من علماء إيران والعراق المتأخرين: مخطوط ج هبه الدين الشهرستاني طبع ببغداد وهو ترجمه السيد هبه الدين الحسيني الشهرستاني.

د أنيس العلماء وجليس الأدباء مخطوط أشبه بالكشكول ينتهي نسب المترجم إلى علي العريضي ابن الإمام الصادق ع.

ميرزا محمد مهدي الناظر بن محمد كاظم بن محمد صادق بن محمد كاظم بن إبراهيم بن محمد رضا بن محمد بن محمد مهدي الشهيد بن محمد إبراهيم ابن محمد بديع الرضوي المشهدي توفي سنة ١٣٢٠ بالمشهد المقدس ودفن قريب آبائه الكرام قال في الشجره الطيبه: السيد السند الجليل العالي الراقي بحسبه ونسبه إلى أوج المعالي راوى حديث الجلاله عن أسلافه الكرام حادى قديم المجد عن أجداده العظام جامع شيم العز المنيع حائز سجايا الجلاله والشرف الرفيع ميرزا محمد مهدي اشتغل من بدايه عمره في تحصيل الكمال وتكميل الخصال كان فائقا على اقرانه في العلوم العربيه والأدبيه خصوصا

علم اللغه حسن الخط مليح الإنشاء فى الغايه حاز درجه النظاره فى الآستانه بعد أبيه وقام فى ذلك بكل أمانه وديانه وحسن كفايه وفى سنه ١٣٢٠ حج بيت الله الحرام وزار النبى صلى الله عليه وآله الكرام وعاد إلى طهران فأكرم امناء الدوله مقدمه ونال من عواطف سلطان العصر مظفر الدين شاه ومنها جاء إلى المشهد المقدس وبعد مده قليله ضعف مزاجه وتوفى بمرض السكته وقام مقامه ولده الميرزا عبد الله السيد محمد الناظر ابن ميرزا محمد مهدى الشهيد حفيد ميرزا محمد بديع الرضوى المسهدى كان عند قتل والده هو وأخوه لم يبلغا درجه الرشد وكان أحد أولاد الميرزا محسن الرضوى قد كفلهما واخذ قيمومه شرعيه عليها ونيابه توليه الآستانه المقدسه ولعل صغر سنه ومداخله الغير كان سبب انتقال التوليه عن هذا البيت إلى غيرهم وكان المترجم فى أواخر سلطنه الشاه سليمان ومده سلطنه الشاه حسين الصفوى.

السيد محمد ابن السيد مهدى القزوينى ابن السيد حسن ابن السيد احمد ولد فى محله الطاق من محال الحله السيفيه أيام سكن أبيه فيها سنه ١٢٦٢ وتوفى فى ٥ المحرم سنه ١٣٣٥ فجر الخميس بالحله وحمل إلى النجف فدفن فيه.

العالم الصدر الوجيه الأديب، نشأ فى الحله وتعلم بها القرآن الكريم والكتابه وقرأ العربيه على فضلائها ثم خرج إلى النجف حين راهق مع أخويه الميرزا جعفر والميرزا صالح عده مرات للتحصيل فقرأ أول امره عند الشيخ على حيدر والشيخ محمد والشيخ حسن الكاظميين فى المنطق والبيان وشطر من الأصول ثم عاد إلى الحله وجعل يدرس فيها بما نخرج به فى النجف ثم هاجر ثانيا إلى النجف مع أخويه المذكورين فقرأ ما شاء وعاد إلى الحله إلى أن كانت سنه ١٢٩٣

فهاجر مع والده إلى النجف فقرأ على والده وعلى الملا- محمد الإيرواني والميرزا لطف الله المازندراني وقرأ جملة من العلوم كالهئية والحساب وغيرهما واجازه أبوه واستأذه الإيرواني وحج بيت الله الحرام سنة ١٢٩٤ وزار المدينة المنورة ولما رجع من الحج عقد له والده في النجف مجلسا عاما للتهاني الشعرية حضرته علماء العراق وشعراؤه وأدباؤه وقصدته الشعراء وفي مقدمتهم السيد حيدر الحلبي فأنشد قصيدته التي أولها:

نفحات السرور أحيت حبيبا * فجئنا من النسب نصيبا ولما كانت سنة ١٢٩٨ توفي أخوه السيد ميرزا جعفر وبعده بسنتين توفي والده وبعدهم بأربع سنين توفي أخوه السيد ميرزا صالح فاستقل المترجم بمقام أبيه وأخويه في النجف إلى سنة ١٣١٣ فطلب أهل الحلّة ان يهاجر إليهم فأجابهم فاستقبلوه إلى سبعة فراسخ وكان يوم دخوله إلى الحلّة يوما مشهودا فجلس مجلسا عاما وقصدته العشراء منهم السيد عبد المطلب ابن أخي السيد حيدر ومدحه بقصيده أولها:

رآك امام العصر خير بني العصر * صلاحا وعلما فاستتابك للامر وله شعر كثير وهو يجيد في البيت والبيتين ودون ذلك في المطولات وأغلب نظمه دو بيتات ومقطعات تشتمل على نكت وملح كثيره وله محاضرات ونوادر مأثوره. وكان لطيف الحديث ممتع المجالسه ومجلسه في الحلّة مجلس القضاء والمخاصمات وقيم الجماعه في مسجدها ودرس فيها في الفقه والأصول عدّه سنين. رأيتّه في النجف وعليه الأبّه والجلاله وملامح الشرف والسياده وكان لا يولد له ثم ولد له على الكبر.

مؤلفاته له من المصنفات ١ منظومه في المواريث مطبوعه تناهز الأربعمائه بيت ٢ رساله في التجويد قرضاها الشيخ قاسم ابن الشيخ محمد الملا الحلبي فقال:

ذى بغيه للمستفيد اتى بها * فى علم تجويد الكتاب محمد صلوا عليه إذا قرأت آيها * وإذا

اقتربتم من معانيها اسجدوا ٣ طروس الإنشاء جمع فيه مراجعاته ومطارحاته مع العلماء والأدباء والأكابر نظما ونثرا ٤ مناسك الحاج.

آثاره واما آثاره فمنها تشييد قبور علماء الحلة المتقدمين كالمحقق وآل طاوس وابن إدريس والشيخ ورام وغيرهم ومنها المقام المنسوب إلى المهدي ع والمقام المنسوب إلى القاسم بن الإمام الكاظم ع بين الحلة والديوانيه فإنه كتب إلى الشيخ خزعل خان أمير المحمره بعمل صندوق مشبك فعمله وكتب عليه هذين البيتين:

للامام القاسم الطر * الذي قدس روحا خزعل خير أمير * ارخوا شاد ضريحا ١٣٢٤

(٧١)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام المهدي المنتظر عليه السلام (١)، الإمام جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام (١)، الإمام موسى بن جعفر الكاظم عليهما السلام (١)، مدينه مشهد المقدسه (١)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (١)، دوله ايران (١)، دوله العراق (٢)، مدينه النجف الأشرف (٨)، العلامه السيد هبه الدين الشهرستاني (١)، القرآن الكريم (١)، مدينه طهران (١)، المدينه المنوره (١)، إبراهيم بن محمد (١)، محمد بن محمد (١)، الحج (٤)، العزّه (١)، الكرم، الكرامه (٣)، المرض (١)، القبر (١)، القتل (١)، الشهاده (٢)، السجود (١)، الجماعه (١)، الوراثه، التراث، الإرث (١)، العصر (بعد الظهر) (٤)

وامر بتعمير خان كبير هناك ورباط تجاه الصحن وحفر بئر في الخان لأجل الزوار ولما بلغ الشيخ خزعل ذلك ارسل إليه هذين البيتين:

سقيتم بنى الدنيا بماء نوالكم * وحدكم في الحشر من حوضه ساقى فلا زلتم وردا إلى كل منهل * ولا زال هذا العز في بيتكم باقى ولما انقطع الفرات عن الحله بالكليه سنه ١٣٢٢ وبقي لا يجرى في السنه الا شهرا أو شهرين واستمر ذلك بضع سنين كتب المترجم إلى ناظم باشا والى

بغداد هذين البيتين وارسلهما على لسان البرق وهما:

قل لوالى الامر قد مات الفرات * ومضت عنه أهاليه شتات أفترضى ان يموتوا عطشا * وبكفيك جرى ماء الحياه فامر الوالى بسده الموجوده عليه الآن وكان الفراع منها سنه ١٣٣٢ شعره كتب إلى ابن أخيه السيد هادى حين رمى ببندقته فأخطأته وأصابته خادمه محصولا فقتلته:

فديت بالمحصول كى يغتدى * أصلك لآل الرسول والمثل السائر بين الورى * خير من المحصول حفظ الأ-صول كان فى النجف قاض بالوكاله اسمه نجم الدين فطلب من المترجم ان يكتب فى حقه ليجعلوه أصيلا فكتب إلى على أفندى العمرى مدعى عموم كربلاء بهذه الأبيات:

أبلغ عليا ذا العلاء * وأبا المزايا العاليه من فاق أعيان البريه * بالصفات الزاكيه بمناقب عمريه * هى كالكواكب ساريه سارت مسير الشمس * الآفاق واسال ساريه وروى حديث الفضل عن * ذى الصالحات الباقيه يا أيها القرم الذى * أحيى الرسوم الفانيه ولنا أعاد ماثر * الفاروق فينا ثانيه وبه نرد لدى الردى * قسرا حديث الغاشيه انا لنجم الدين نسأل * ان تؤمل داعيه فتعيده بعد الوكاله * ذا مراتب ساميه فتراه فينا قاضيا * احكامه بك ماضيه فإذا مننت فليتها * كانت هناك القاضيه وكتب إلى السيد محمد حسين ابن السيد ربيع الحلبي طبيب العيون شاكر له على مباشرته لعيون ابن حمد مؤذن النجف:

جاء ابن حمد ناقلا * بين الأنام حديث برك فلذا غدا فوق المنار * مؤذنا بجميل نشرك ووقع الطاعون فى النجف سنه ١٢٩٨ ففر أغلب سكانها فكتب إليهم السيد محمد كتبا وصدرها بهذه الأبيات:

لا يبعد القوم الذين عن الحمى * تخذوا لدى الجلى سواه بديلا من فر يوم الزحف عنه فإننا

* فيه اتخذنا منزلا- ومقيلا حتى إذا حمى الوطيس ولم نجد * الا طعينا فى الحمى وجدىلا لذنا بمرقد من تطوف بجنبه * زمر
الملائك بكره وأصيلا مستصرخين بقبر ذى الباس الذى * عند الصريخ يرد عزرائيلا أ تراه يندبه القصى فيكشف الكرب *
العظيم ولا يجير نزيلا فيؤمن المتخلفين وينجد * المترحلين مخافه وذهولا ويكون اعلانا لديه رتبه * من لم يفارق ربه المأهولا
فاجابه الشيخ محسن ابن الشيخ محمد:

سقىا لأكناف الغرى فإنها * نعم المقيلا لمن أراد مقيلا وانا الفدا لحضيره القدس التى * عكف الوصى بها فعادت غيلا حامى
النزيل ولست اعرف منزلا- * أحمى وامنع من حماه نزيلا- وبنفسى الحى المقيم ببابه * إذ كان ظلا للآله ظليلا ثبتوا كما ثبت
الأولى من قومهم * كرما فساجلت الفروع أصولا- وأرسل المترجم برقيه عن لسان الحاج مصطفى كبه إلى أخيه الحاج محمد
حسن:

ببابل طاب عيشى * ما بين روض أنيق فصرت نعمان دهرى * لو كان عندى شقيقى فاجابه الحاج محمد حسن ببرقيه:

رصافه رصفتها * مدامعى بالعقيق بها صبغت الأقاحى * لكى يعود شقيقى فكتب السيد محمد بقره إلى الحاج محمد حسن عن
لسان أخيه الحاج مصطفى:

لقد سحرتنى بابل فاستمالتنى * هواها عن الزوراء من حيث لا أدرى فلو لم تكن فيها هجرت لأجلها * عيون المهى بين الرصافه
والجسر فاجابه الحاج محمد حسن ببرقيه:

أ نسحر مثل المصطفى ارض بابل * وان حل فيها ثالث الشمس والبدر وهذى عصا موسى أخيه بفهمه * تراءت فلم تترك لبابل
من سحر وزار المترجم الكاظمين ع فأخبر أخاه ببرقيه:

بمرقد خير الخلق موسى بن جعفر * ذكرناك لا بين الرصافه والجسر فان به من منبع الوحى

أعينا * جلبن الهوى من حيث ندرى ولا ندرى ومنع السيد سليمان النقيب ماء أهل كربلاء من الجريان حيث إن مجرى الماء فى ارضه فكتب إليه السيد محمد بركيه إلى بغداد:

فى كربلاء لك عصبه تشكو الظما * من فيض كفك تستمد رواءها وأراك يا ساقى عطاشى كربلاء * وأبوك ساقى الحوض تمنع ماءها والتمس قائم مقام الهنديه توفيق بك المترجم عمل بيتين ليكتبا على عصا يهديها إلى السلطان عبد الحميد وأراد ذكر اسمه وذكر العصا والسلطان فيها فقال:

إلى خليفه الزمان من غدت * ملوك أهل الأرض من حجابہ ألقيت هذه العصا وسيله * ان ساعد التوفيق فى اعتابه وله حين أشرف على كربلاء:

(٧٢)

صفحه مفاتيح البحث: مدينه كربلاء المقدسه (٥)، مدينه الكاظمين (١)، مدينه النجف الأشرف (٣)، نهر الفرات (٢)، مدينه بغداد (٢)، موسى بن جعفر (١)، عبد الحميد (١)، بابل (٤)، العزّه (١)، الموت (١)، الطواف، الطوف، الطائفه (١)، الحج (٤)، الوصيه (١)

عرجت بطور كربلاء منشقا * من طيب ربي تلك المغانى عبقا آنت منها نار الجوى مستعرا * مذخر بها كلیم قلبى صعقا وكتب المترجم إلى السيد حيدر الحلى وأرسل إليه منظره من در النجف:

لو اننى صغت عين الشمس منظره * نالت بعينيك اقصى غايه الشرف لكنها وهى فى أعلى مطالعها * أنى تقاس بدر من حصا النجف وكتب إلى السلطان عبد الحميد حين اجرائه الماء لأهل النجف وكانت الكتابه بواسطه والى بغداد:

شكرا امام المسلمين على * صنائعك السنيه أجريت نهرا بالغرى * به منت على الرعيه وسقيتها العذب الفرات * على الظما سقيا هنيه فأليك بالدعوات قد * عجت بأكباد رويه وكان فى مجلس مع جماعه من الأدباء فيهم السيد جعفر زوين النجفى فدفع

السيد جعفر إليه سبحة فاخره من اليسر ثم افتقدها حالا فقبل له اخذها ابن عمه السيد هادي زوين فكتب إلى السيد جعفر يعلمه
بالحال:

لقد كنت أتحتف المحب بسبحة * بها اليسر أضحى فوق رأسى يخفق أغار الفتى الهادى عليها بفظنه * فاودعها الكف التى
ليس تنفق فحسبكم هذا التفاوت بينكم * فإنك تعطى وابن عمك يسرق فاجابه السيد جعفر يقول:

ما كنت احسب قبل قولك انه * نظم امرؤ منا بسلك السرقة حتى أنت لى منك ما لو قالها * أحد سواك حسبته لم يصدق
فلعلها صاع العزيز ولم يكن * علم ابن إسرائيل حيله مشفق وكتب إلى أخيه الميرزا صالح حين انقطع ماء النجف وقد كان وعده
ان يرسل إليه روايه مع غلام له اسمه منصور لنقل الماء من الكوفه إلى النجف فقال:

فديناك ان البركه اليوم ماؤها * لقد غاض حتى مس من اجله الضر وليس سوى البحر الذى تعهدونه * على أنه والله لا يشرب
البحر فإن لم تغثنا من نداك عجاله * براديه ملى ويحملها المهر بحيث بها منصور نحوى يستقى * من الجسر ماء ليت لا بعد
الجسر والا- فانى قد هلكت من الظما * وان مت عطشانا فلا نزل القطر واجتمع يوما مع حكيم بك ومحمود بك أولاد المفتى
محمد أفندى الزهاوى وقد كتبا كتابا إلى أخيهما رشيد باشا فكتب على كتابهما إليه يقول:

إلى الشهم الرشيد سلام صب * يؤديه له القلب السليم وأشكر عنده الأخوين فيما * بنا فعلا فخيرهما عميم حكيم صار محمودا
لدينا * ومحمود لمرضانا حكيم وله فى وصف المركبه التى كانت تسير بين بغداد والكاظمية على الحديد وتجرها الجياد:

وزاخره تسمننا ذراها * جرت فوق الصعيد بغير

ماء على سلك الحديد لها رنين * على سمعي ألد من الغناء يجاذبها السرى فرسا رهان * فكل حمى عليها غير نائي يظللنا بها
منها شراع * يطير بها إلى أفق السماء تواصل أختها حتى إذا ما * رأتها ودعت عند اللقاء ترى مقصوره فى الجو تسرى * مزخرفه
مشيده البناء تصد الشمس انى واجهتنا * فتحجبها وتاذن للهواء فكم حملت من الفتیان شتى * وهم فيها كإخوان الصفاء ينادم
بعضهم بعضا سرورا * وما انتسبوا إلى بلد سواء إذا ما قبه العلمين لاحت * لديها وهى لامعه السناء بنا أرسى على جودى موسى
* على باب الحوائج والرجاء أنخت به مع العافين ركبي * فبلغنى به اقصى منائى وكتب إلى الميرزا مهدي ابن الميرزا صالح
الشهرستانى الكربلائى:

لى مقله ترنو إلى إيران * وحشاشه تصبو إلى طهران ومدامع تهمنى دماء * حنت مطوقه على الأغصان شوقا إلى الندب
الكريم أخی العلا * المتمى للشم من عدنان ذاك الذى زادت به شرفا على * شرف قبيله آل شهرستان وكتب إليه أيضا لما
رجع:

حييت من قادم كريم * قدمت بالمجد والبهاء جئت بجمع السرور حتى * أذهبت مستجمع العناء وجرت مخاصمه للمترجم مع
بعض اليهود فى أراضى الهنديه فكتب إلى المدعى العام على العمرى:

ان الذين بخير أفناهم * تحت السنابك فى سريته أبى هذى بقيتهم تحاول ثارها * وتقول لى أنت ابن قاتل مرحب وكان للسيد
جعفر الحلى الشاعر المشهور زوجه لها خال يزرع الأرز ويرسل إليها كل سنه ما يكفيها فمضت زوجته سنه إلى خالها فوجدت
بيدره قد احترق فرجعت خائبه فكتب السيد جعفر إلى المترجم:

لى زوجه كان أخو أمها * يحسن فى حالى وفى

حالتها يهدى لها العنبر من أرزه * والجوع لا- يخطر في بالها والعام نالت زرعه جمره * فاحترق العنبر من خالها إذا درت انك
واصلتني * زارت على رقبه عدالها فكتب المترجم فى جوابه:

اكتب لها تأتيك فى سرعه * واقتبل العمر باقبالها والكل منا لك يجبو غنى * فاستغن من مالى ومن مالها وأرسل المترجم إلى
نعمان أفندى الآلوسى حين قدم من استانبول فى العيد برقيه فيها هذان البيتان:

حباك مولاك سرورا كما * حباك فى عز تأييد ونلت من دهر ك اقصى المنى * بالفرحتين العود والعيد وأرسل إلى النقيب
وقد قدم من استانبول فى العيد برقيه فيها هذان البيتان:

عيدان فى الزوراء زالت منهما * عنا النحوس وآذنت بسعود

(٧٣)

صفحه مفاتيح البحث: دوله ايران (١)، مدينه كربلاء المقدسه (١)، مدينه الكاظمين (١)، مدينه الكوفه (١)، مدينه النجف
الأشرف (٥)، نهر الفرات (١)، مدينه طهران (١)، مدينه بغداد (٢)، عبد الحميد (١)، الكرم، الكرامه (٢)، الزوجه (١)، العزه (١)،
الأكل (١)، الزوج، الزواج (٢)، القتل (١)، الغنى (١)

**محمد مهدي الحسنى محمد مهدي الرضوى محمد مهدي القصير محمد مهدي المشهدى محمد مهدي الموسوى محمد مهدي
باشى محمد مهدي القاجارى محمد مهدي الأمين**

عود النقيب متوجا تاج العلى * بقدمه الأسنى وعود العيد وكتب إليه السيد احمد ابن أخيه السيد صالح القزوينى برقيه من
الكاظميه فيها هذان البيتان:

باعثات موسى والجواد تطالعت * على هوادى العفو من كل مطلع وألبست بعد السقم أبراد صحه * فلا أتمنى غير انكم معى
فاجابه عمه ببرقيه فيها هذان البيتان:

احمد من بصحه * من عفوه قد وسعك لذت بال المصطفى * يا ليتنى كنت معك وقال الشيخ قاسم الملا الحللى فى مدح
المترجم:

بين السديره فالمخيف * كم من فؤاد راح يخطف نهته الحاظ المهى * وبسجع ذات الطوق رفرق وبمهجتى قلق الوشاح *
معشق الحركات أهيف اخشى إذا لعب

الدلال * بقده الميال بقصف لا أروعى عن حبه * أن أنب اللاحى وعنف قسما بأيدى الراميات * تجوب جمعا والمعرف وبمن به هتف الحجيج * وخبر من لبي وعرف لأحبرن مدايحا * كالروض منها الورد يقطف بمحمد من فضل * البارى ماثره وشرف ما الروضه الغناء أبهى * من خلائقه والطف والديمه الوطفاء أجود * من أنامله وأوكف نسجت له العلياء من * حبراتها بردا مفوف نقاد اباكار المعانى * ما سواه لهن صيرف أحيا الاحياء الآملين * وغيره أكدى وسوف يجلو محيا للوفود * لضوئه الأقمار تكسف متسنا متن العلى * وسواه يزلق ثم يردف يا ابن المعز ومن به * وعد الهدايه ليس يخلف خذاها إليك خريده * ليست لغير علاك تالف وأرسل بعضهم إلى السيد محمد القزوينى يعاتبه على ترك عيادته وقد مرض بهذين البيتين:

لقد كنت تدنى مقامى إليك * لترفع بى رتبه ساميه لما ذا مرضت وما عدتنى * وعندى عيادتك العافيه فاجابه السيد على الفور:
فيا ليته قد قضى نجه * ويا ليتها كانت القاضيه وقال فى الحرب الأهليه العالميه الأولى عندما سار مع غيره من العلماء للدفاع عن البلاد ضد الإنكليز:

نحن بنو العرب ليوث الوغى * دين الهدى فينا قوى عزيز لا- بد ان نرحف فى جحفل * نبيد فيه جحفل الإنكليز وعند ما حل الطاعون فى النجف سنه ١٢٩٨ وفر الناس منها وبقي هو فيها فيمن بقى للمعاونه فى تخفيف البلاء كتب إلى الشيخ محسن الخضرى:

لوترانى يوم فر الالى * عن حمى المولى قبيل فقيل منفرد أسلمه أصحابه * أرأيت القوم يوم ابن عقيل فإذا أنكرتنى أبصرتنى * معلما أرفل قدام الرعيل فعلى هذا أصلى وعلى *

ذاك من أصحابك الترب أهيل ولذا أدعو هلموا كفنا * ولذا أهتف يا هل من غسيل دونكم فاتخذوا مرضعه * لرضيع وطعاما
لعليل الأميرزا قوام الدين السيد محمد بن محمد مهدي الحسيني القزويني فاضل أديب شاعر مجيد قرأ على الشيخ جعفر بن عبد
الله الكمرئي وكان خصيصا به وله في رثائه قصيده اوردها صاحب الروضات في ترجمه شيخه له. ١ أرجوزه في التجويد ٢ نظم
كتاب التجويد ٣ نظم اللمعه سماه التحفه القوميه في نظم اللمعه الدمشقيه ٤ نظم الكافيه ٥ نظم الشافيه ٦ نظم مختصر الحاجي ٧
نظم زبده شيخنا البهائي ٨ نظم خلاصه الحساب ٩ رساله أسطرلابيه الميرزا محمد مهدي ابن الميرزا محمد الفقيه ابن الميرزا
حبيب الله الرضوي توفى سنه ١٢٤٧ كان من تلامذه صاحب الجواهر واصله من باشنين قريه من اعمال سبزوار وانتقل أبوه إلى
المشهد الرضوي فتوفى فيه سنه ١٢٤٦ وكان أبوه من العلماء الاجلاء فقام ابنه مقامه الميرزا محمد مهدي الرضوي ابن السيد
محمد القصير توفى سنه ١٢٤٧ ودفن في جنب أبيه في الحجره التي فوق الرأس الشريف. عالم فاضل عابد زاهد قرأ على صاحب
الجواهر عده سنين ثم رجع إلى المشهد المقدس فأطاعه الناس وصارت له مرجعيه.

الميرزا محمد مهدي بن ميرزا محمد باقر الحسيني المشهدي من أفاضل المحققين بالمشهد المقدس الرضوي كان حيا في أواخر
المائه الحاديه عشره للهجره له كتاب في الأصول اسمه نجاه المسلمين (١) السيد محمد مهدي بن محمد جعفر الموسوي له
كتاب اسرار البسمله وكتاب خلاصه الاخبار ألفه سنه ١٢٥٠ وكتاب اسرار الحج وكتاب البرهان في اثبات الصانع المولى محمد
مهدي ابن المنجم باشي في خراسان الحاج غلام حسين كان معدودا في الرياضيات واحكام

التنجيم من أساتيزه عصره ووارثا منصب أبيه عن استحقاق. (١) السيد محمد بن مهدي من علماء عصر السلطان محمد شاه القاجاري له كتاب كشف الآيات وكتاب تحفه الأمير في القراءه فارسي السيد محمد ابن عمنا السيد مهدي توفي بالنجف أيام وجودنا فيها

(١) مطلع الشمس.

(٧٤)

صفحه مفاتيح البحث: مدينه مشهد المقدسه (١)، يوم عاشوراء (١)، الحكم القاجاري (القاجاريون) (١)، مدينه الكاظمين (١)، كتاب اللعه دمشقيه للشهيد الأول (١)، كتاب الكافئه للشيخ المفيد (١)، مدينه النجف الأشرف (٢)، محمد مهدي بن ميرزا محمد باقر (١)، جعفر بن عبد الله (١)، محمد بن محمد (١)، خراسان (١)، الحج (٢)، الرضاع (١)، الحرب (١)، الشهاده (١)، البول (١)، الجنابه (١)

محمد مهدي هادي محمد مهدي قزويني محمد مهدي الخوانساري محمد مهدي الشهيد

من شعره:

لك الحمد هل أوفى أياديك ذره * من الشكر أو اني أطبق لها وصفا وعقد ولا آل النبي وسيلتي * إليك رجائي ان يقربني زلفي وله مجموعه قال فيها في وصف رحلته إلى الحج:

سمعت في وادي الليمون بين مکه والمدينه صبيا ينادي العلف يا شارى يكررها ثم جعل ينادى يا شارى العلف مراعيًا في الأولى سكون الياء وفي الثانيه فتحها. وقال فيها سنه ١٢٧٥ سافر أخى السيد على وأولاد عمى إلى العراق وفي سنه ١٣٠٥ توفي السيد احمد ابن عمى السيد عبد الله آتيا من العراق قبل وصوله لحلب قال وبعد رجوعى من النجف سنه ١٣٠٩ أرسلت إلى السيد جواد ابن السيد حسن آل صاحب مفتاح الكرامه:

أ تذكر يا جواد زمان صفو * وعيشا بالغرى مضى رغيدا أ تذكر يا رعاك الله خلا * يقاسى للنوى ألما شديد وقال في دمشق وهو في طريقه إلى العراق:

ولما أنخنا في دمشق ركابنا * وفاح من الزوراء أريج النسائم غدونا نشاوى ذاهلين كأننا

* شربنا حميا الكاس من كف غارم فقلت أمسك فاح في السيد نشره * وضوع في تلك الربى والمعالم أم الروض في الدهناء
باكره الحيا * أم الورد في أغصانه والكمائم أم الخود في أعلا- القصور تزينت * وفي حليها تزهو بحله ناعم توهمت لا- هذا
وذاك وانما * تضوع طيب العلم يا أم سالم المولى محمد مهدي بن محمد هادي له كتاب بشاره الشيعة في مسائل الشريعة من
العبادات والمعاملات فرع منه في صفر سنة ١١١٤ ذكر فيه أحاديث أصحاب العصمة التي اخذها من الكتب المعتمدة وعد هذه
الكتب في آخره الشيخ محمد مهدي بن علي أصغر القزويني له ذكر العالمين ينقل فيه عن المولى خليل والآقا رضا القزوينيين
ويعبر عن كل واحد منهما بالأستاذ فرع منه في ذي القعدة سنة ١١١٩.

السيد محمد مهدي بن الحسيني الموسوي الخوانساري توفي حدود سنة ١٢٤٦ عالم فقيه صاحب القوانين له رساله في أحوال
أبي بصير مطبوعه.

السيد ميرزا محمد مهدي الشهيد المعروف بالشهيد الثالث ابن هدايه الله ابن طاهر ولد سنة ١١٥٢ وقاتل سنة ١٢١٧ أو سنة ١٢١٨
أقوال العلماء في حقه قال في نجوم السماء في ترجمه السيد عبد الكريم بن جواد بن عبد الله بن نور الدين الجزائري انه لما سافر
إلى المشهد المقدس الرضوي قرأ في الحكميات بقدر الفرصه على أستاذ الحكماء ميرزا محمد مهدي الخراساني وفي مطلع
الشمس: من أكابر مجتهدي خراسان واجله رجال إيران. وقال في حاشيه كتاب اللؤلؤ والمرجان كما نقل ما تعريبه: ان خمسه من
العلماء الجلاء كانوا في عصر واحد واسم كل منهم مهدي ١ بحر العلوم الطباطبائي ٢ السيد الجليل ميرزا مهدي الشهرستاني ٣
العالم النبيل ميرزا مهدي الخراساني

الشهيد جد السادات العظام في المشهد المقدس ٤ الفقه النبيه ملا مهدي التبريزي ٥ ملا مهدي النراقي.

وقال الفاضل البسطامي في حق المترجم: السيد الفاضل الهادي والعالم العالم الكامل المهدي الشهيد السعيد الأوحى مولانا ميرزا مهدي المعروف بالشهيد الثالث من مشاهير علماء خراسان بل من معاريف فضلاء إيران له مهاره تامه في المعقول والمنقول والفقه والأصول في أعلى درجات العلم والعمل قرأ الآفا البهبهاني العلوم الشرعيه وقرأ العلوم العقليه عند الحكيم الرباني آقا محمد البيد ابادي وقرأ العلوم الرياضيه على الشيخ حسين المشهدي امام الجمعه في المشهد الرضوي المذكور في محله وبالجمله كان ماهرا في غالب الفنون ومشغولا دائما بإفاضه أنواع العلوم والآداب وتربيته المحصلين والطلاب وتشويقهم، ويقال انه كان يحمل الزاد ليلا- لأجل الأيتام والأرامل وكان ميرزا حسن الزنوزي الخوئي صاحب رياض الجنه من تلاميذه وألف تاريخه المذكور في عصر فتح على شاه قال فيه في أحواله:

ميرزا مهدي ابن ميرزا مدايه الله الموسوي الأصفهاني القاطن بمشهد الرضاع فاضل كامل عادل ثقه تقى مدقق محقق حكيم متكلم فقيه جليل المرتبه والشأن عظيم المنزله والمكان الأستاذ العارف ذو المفاخر والمعارف مجمع البحرين للعلوم العقليه والنقله ومشرق الشمسيين للحكمه العلميه والعملية علامه دهره ووحيد عصره المولى الهمام والبحر القمقام صاحب الجاه والمقام المنيع الذي طار صيت فضيلته كالأمطار في الأقطار وأشرق على المحصلين أنوار إفاضته كالشمس في رابعه النهار وحاز من خصال الكمال ماثرها ومن أنواع الفضائل مفاخرها كامل في أكثر الفنون سيما العقليه والرياضيه وله خط في نهايه الحسن والجوده قرأنا عليه فيهما في مشهد طوس واقتبسنا من أنوار إفاضاته ما لا يمكن ضبطه بالتحريير في الطروس وله مؤلفات أنيقه ومصنفات رشيقة مشتمله على التدقيقات الجديده

والتحقيقات السديده منها ١ شرحه لكفايه المولى محمد باقر الخراسانى جيد جدا خرج منه شرح كتاب الطهاره مبسوط ٢ رساله فى تحقيق النيروز ٣ رساله فى رد رساله المحاباتيہ للأستاذ محمد باقر البهبهانى وغير ذلك. وقد استشهد قتلا بالسيف بيد بعض الفسقه والظلمه من الامراء فى المشهد الرضوى فى أوائل العشر الأول من شهر رمضان المبارك سنة ١٢١٨ هـ وفى أواخر سؤال وجواب الميرزا القمى فى ضمن المسائل التى سألتها الحكيم الإلهى ملا على النورى المحقق القمى هذه المسأله التى أجاز الشيخ جعفر صاحب كشف الغطاء وميرزا محمد مهدى هبه الولى المده المنقطعه عن الصغير ولم يجعلوه كالطلاق فما هو رأيكم المبارك فى هذه المسأله. وفى كتاب ذكرى المحسنين فى أحوال السيد محسن الكاظمى: أقوال يا سبحان الله ما كان أحسنه من عصره فى الشيعة الطيب فيه الميرزا خليل والشاعر فى الآزرى والأتقياء فيه الحسينيون الثلاثة الشيخ حسين نجف والشيخ حسين الخالصى والد الشيخ عزيز والشيخ حسين محفوظ العاملى الكاظمى والعلماء الرؤساء فيه المهديون الأربعة بحر العلوم والميرزا الشهرستانى بكرىلاء ولما المهدي النراقى والميرزا مهدي الخراسانى الذى لقب السيد مهدي ببحر العلوم.

والمصنفون من العلماء فيه مثل السيد محسن والسيد مير على صاحب الرياض

(٧٥)

صفحه مفاتيح البحث: مدينه مشهد المقدسه (٢)، دوله ايران (٢)، دوله العراق (٣)، مدينه كربلاء المقدسه (١)، شهر ذى القعدة (١)، مدينه مكه المكرمه (١)، مدينه النجف الأشرف (١)، أبو بصير (١)، شهر رمضان المبارك (١)، عبد الكريم (١)، خراسان (٢)، دمشق (٢)، الحج (١)، الشكر (١)، الشهاده (٥)، الجود (٢)، الكرم، الكرامه (١)، القتل (١)، الطب، الطبابه (١)، الطهاره (١)

والميرزا القمى والشيخ جعفر صاحب كشف الغطاء والشيخ أسد الله صاحب المقاييس اه وفى

الشجره الطيبه: لا- يخفى ان مؤلفات المترجم شرح على كفايه المحقق السبزواري على كتاب الطهاره والصلاه والحج في غايه المتانهِ والرِشاقه وفي هذه الأوقات سيد العلماء الأعلام الحاج ميرزا محمد جعفر الذي هو من أحفاد المترجم بصدد طبعه ونشره ولعله اشتبه الامر على صاحب نجوم السماء والميرزا حسين النوري فحسبوه شرح الدروس وعدوه من مصنفاته مقتله إما كيفيه شهادته على ما ذكره الفاضل البسطامي في فردوس التواريخ على ما سمع من الشيوخ الكبار بهذه الديار: ان محمد حسين خان السردار أمر من فتح على شاه بفتح خراسان فتحصن نادر ميرزوا سبط نادر شاه وطال زمان المحاصره ووقع الناس في ضيق فتعاقد المترجم مع رؤساء البلد انه في وقت معين متى هجم عسكر السردار على البلد ينهزمون ويلتجؤون إلى الحرم واعلموا السرداد بذلك فلما جاء الوقت اظهروا آثار ذلك واطلع نادر ميرزا على حقيقه الامر وان هذا كان بإشاره المترجم فتوجه نادر مع الاستعداد التام بقصد الانتقام من المترجم نحو البست وكان المترجم مع علماء البلد وأشرافه ملتجئين إلى الحرم الشريف فخاف المترجم ان تهتك حرمه الحرم بسببه ويقتل جماعه أيضا فتوجه بنفسه خارج البست إلى جهه نادر سلطان لعله يرجع عن رأيه بالمواعظ والنصائح فلما وصلوا إلى محاذاه دار الضيافه تلاقى مع نادر فامر نادر بعض اتباعه المسمى تيمور بضربه والقبض عليه فرفسه برجله مرارا على صدره وخاصرته فتوفى بعد يومين متأثرا من ذلك ولكن في تلك الليله وهي ١١ رمضان سنه ١٢١٨ فتح مستحفظوا البروج والأبواب الأبواب للعسكر ففر نادر ومن التقادير انه لم يهتد إلى الطريق من الليل إلى الصبح فرثى خلف باب المشهد فقبض عليه وأرسل إلى طهران وقتل انتهى فردوس التواريخ

ونقل صاحب مطلع الشمس ان نادر ميرزا اخذ بعض زينه الحرم والذهب الذى على الضريح ليصرفه فى المحاربه وأغار اخوه نصر الله ميرزا واخذ باقى الذهب الذى فى الروضه وسكه ليصرفه على العسكر ولكن العسكر أعطوا ذلك الذهب خفيه إلى ميرزا مهدي المجتهد وانحرف المجتهد المذكور عن نادر وأخيه فكان فى بعض الأيام ذاك المجتهد خارجا من الصحن فالتقى بنصر الله ميرزا وبعد المناقشه بعده كلمات ضربه بشيفه فقطعه نصفين. قال صاحب الشجره الطيبه: نسه القتل إلى نصر الله ميرزا اشتباه والصواب ما تقدم. وقال الميرزا صادق وقائع نكار فى تاريخ جهان آرا فى عنوان تسخير قلعه المشهد المقدس وتدمير نادر ميرزا: ان خوانين خراسان امضوا العهود السابقه مع حسين خان السردار وأهل الحصار من ضيق المحاصره مده أربعة أشهر لم يقر لهم قرار وفى هذه المده وقع القحط والغلاء فى البلد وافل نجم نادر ميرزا وظهرت امارات النصر للمحاصرين وفى جوف الليل سمع نادر ميرزا فى البلد ضجيجا كأنه ضجيج الحشر فتوجه نحو الحرم الشريف فالتقى بالنحرير الكامل والفاضل العامل علامه العلماء مولانا محمد سهدى فضربه بسيفه فقتله لاعتقاده ان هيجان الياس بتحريكه ودخلت العساكر البلد وفر نادر ميرزا فقبض عليه فى بعض الرساتيق التى حول البلد واركب على حمار مقلوبا وخلفه النقاره وقبض على سلسله نادر ميرزا ذكورا وإناثا وكان محمد ولى ميرزا يومئذ مقيما بنيشابور فجاء إلى المشهد وامن الناس واحضر نادر ومن معه إلى طهران ثم قتل ورمىته للكلاب انتهى تلاميذه من تلاميذه الراوين عنه بالإجازة السيد دلدار على الهندي قال المترجم فى اجازته له: وبعد فقد استجاز منى السيد الماجد الأمجد العالم العامل والفاضل الكامل صاحب الفطنه الوقاده والقريحه

النقاده منيع الفضل والإفاده صاحب النسب العلى سيدنا ومولانا السيد على الهندي فأجزت له ان يروى عنى جميع ما صنف فى الاسلام من الخاص والعام بحق إجازتى عن شيخنا المحدث الفقيه والنحرير النبيه الشيخ محمد مهدي الفتونى العاملى بحق اجازته عن العلامة المجلسى ثقتين وبحق إجازتى عن الأفضل الأكمل مولانا محمد باقر بن محمد أكمل وبحق إجازتى عن سبط العلامة المجلسى عن والده عن جده وكتب بيمناه الوزاره الداثره الجانيه الفانيه ابن هدايه الله الموسوى محمد مهدي الحسينى الموسوى الأصفهاني مولدا والمشهدى الرضوى مسكنا مصليا مسلما أه وعن كتاب الإجازات للسيد دلدار على المذكور أنه قال: وصلت إلى المشهد المقدس سنه ١١٩٤ فزرت الإمام الرضا ع وكان العلامة فخر الخاصه والعامه جامع المعقول والمنقول حاوى الفروع والأصول المتكلم العديم البديل والمجتهد الذى ليس له نظير ولا عديل مولانا محمد مهدي بن هدايه الله دام ظله العالى يومئذ مقيما بذلك المشهد فتشرفت بملاقاته وادخرت كنوز الفوائد بزياراته وكان ذلك فى أول فصل الشتاء الذى يتعذر فيه السفر فجاورت هناك وكنت كل يوم بعد زياره الامام ع أحضر فى خدمته حينما كان يشتغل بإفاده العلوم لخواص تلاميذه فكم من درر التحقيقات تلقيت منه وكم من أزهار الفوائد اقتطفتها من حدائق مجالسه وبعد انقضاء فصل الشتاء كتب لى على ظهر كتاب اجازته وجيزه فاستاذنته وسافرت وقال فى موضع آخر من كتاب الإجازات: وما اخبرنى به العلامة المتكلم الفقيه الجامع بين علمى المعقول والمنقول حاوى الفروع والأصول سيدنا مهدي بن هدايه الله الموسوى الأصفهاني عن الشيخ المحدث الفقيه والنحرير النبيه محمد مهدي الفتونى العاملى الذى يروى بواسطه الثقتين عن العلامة التقى المجلسى، وفى الشجره الطيبه والظاهر أنهما أبو الحسن

الشريف العاملي ومولانا محمد باقر كما يظهر من سند السيد السند كما عرفت وأيضا يروى عن استاذنا وشيخنا العلامة الأفاضل الأكمل محمد باقر بن محمد أكمل رفع الله درجته ويروى أيضا عن سبط العلامة التقى مولانا محمد تقى عن أبيه عن جده مولانا المذكور وأيضا في اجازته السيد حسين ولد السيد دلدار على للسيد محمد هادى قال فى مقام تعداد مشائخ أبيه المعظم ويروى الوالد العلامة عن جماعه ممن أدركه وعاصره من المشائخ الفخام والساده العظام الخمسه الأجله من الفقهاء القاده النجباء منهم الشيخ الأجل مولانا محمد باقر البهبهانى والسيد الجليل ملانا السيد على الطباطبائى والسيد الاجل مولانا محمد مهدى النجفى الطباطبائى والسيد السناد علم الهدايه والارشاد قطب سماء المجد والعلى والبالغ فى العلم والعمل المرتبه القصوى جامع المعقول والمنقول حاوى الفروع والأصول المقيد المجيد ميرزا مهدى الشهيد فى الروضه المقدسه الرضويه على راقدها ألف ألف تسليم وتحيه والسيد الجليل الشأن العالى المكان عين الأعيان ميرزا المهدى الشهرستانى اه وفى

(٧٤)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام على بن موسى الرضا عليهما السلام (١)، شهر رمضان المبارك (١)، العلامة المجلسى (٣)، مدينه طهران (٢)، يوم عرفه (١)، محمد باقر بن محمد أكمل (٢)، خراسان (٢)، القتل (٣)، الضرب (١)، الحج (٢)، الصيلاه (١)، الشهاده (٧)، الزياره (١)، الطهاره (١)

محمد مهدى الكرمنشاهى محمد مهدى الاسترآبادى محمد كركيا محمد موسى طاوس محمد أبى القاسم حمزه

اجازته السيد محمد الهندى للسيد محمد هادى عند تعداد مشائخ السيد دلدار على ما لفظه: السيد المتكلم الفقيه والمحدث الوجيه الجامع فى معارج السعاده بين درجتى العلم والشهاده سيد السادات ومنبع الفضل والإفاده حاوى المعقول والمنقول نقاد نقود الفروع والأصول الودع التحرير اللوذعى سيدنا ومولانا محمد مهدى بن هدايه الله الموسوى المشهدى عن عده من مشائخه الاجلاء منهم أستاذ الكل فى

الكل العلامة البهبهاني والشيخ المحدث العلامة محمد مهدي الفتوني بحق اجازته عن العلامة المجلسي بواسطتين ثقتين عن سبط العلامة المجلسي عن والده عن جده كما صرح به في اجازته الوجيزه التي كتبها بخطه الشريف لوالدي العلامة حين تشرفه بزياره الروضه الرضيه الرضويه على مشرفها آلاف الصلاه والتحيه واستفادته منه وفي اجازته السيد السند الأوحده السيد محمد للسيد الجليل السيد محمد تقى في مقام تعداد مشائخ والده السيد دلدار على ما هذا لفظه: محمد المحقق العلامة والمدقق الفهامه مرجع الخاصه والعامه والمتكلم العديم العديل والفقيه الذي ليس له نظير ولا بديل الجامع في معارج السعاده بين رتبه العلم ودرجه الشهاده مجاور الروضه الرضيه الرضويه على ساكنها آلاف صلاه وتحيه الورع البارع والشهيد الرابع الثقه الثبت الرباني سيدنا ومولانا محمد مهدي بن هدايه الله الموسوي المشهدي الأصفهاني اه الآقا محمد مهدي ابن المولى محسن ابن المولى سميع الكرامنشاھى توفى حدود ١٢٨٠ عالم فاضل من تلاميذ الشيخ محمد تقى الأصفهاني محشى المعالم له شرح شرايع الاسلام فى مجلدين وكتب له أستاذة المذكور اجازته على ظهره وتقريضا عليه ميرزا محمد مهدي بن محمد الاسترآبادى المعروف بميرزا مهدي خان المؤرخ منشئ الممالك كان من اعلام الكتاب والمؤرخين فى دوله نادر شاه الأنشارى وكان مقربا عند الشاه ومن ملازمى ركابه. من آثاره الباقية ١ كتاب دره نادري الدرہ النادرية ذكر فيه وقائع دوله نادر شاه بعبارة مغلقة وأكثر ألفاظه غريبه طبع فى إيران ٢ كتاب تاريخ جهان كشا هو أيضا فى وقائع أيام دوله نادر ٣ كتاب سكلاج فى اللغة التركيه مرغوب كثيرا ٤ جملة كتب وخطب ومنشآت بالعربية والفارسيه اوردها الزنوزى فى رياض الجنه ٥ صورته كتاب عربى عن لسان

نادر شاه إلى محمد بن مانع وباقي رؤساء أهل البصره السلطان السيد محمد كاركيا المعروف بأمير سيد بن مهدي الحسيني أحد سلاطين كيلان توفي في قلعه ألمرت يوم الجمعة ٣ جمادى الأولى سنة ٨٣٧ ونقل إلى ملاطه فدفن فيها تولى السلطنه بعد وفاه ابن عمه السيد رضا بن علي بن أمير بن حسن بن علي واستولى على بشت كوه وكيلان ثم إن ابنه الأمير احمد وحفيده الأمير اتفقا معا وقبضا عليه وسجناه في قلعه الموت إلى أن توفي بالتاريخ المتقدم وتولى السلطنه بعده ولده ناصر محمد بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب قال المفيد في الارشاد: كان محمد بن موسى من أهل الفضل والصلاح اخبرني أبو محمد الحسن بن محمد يحيى حدثني جدي حدثني هاشميه مولاه رقيه بنت موسى قالت كان محمد بن موسى صاحب وضوء وصلاه وكان ليله كله يتوضأ ويصلي فيسمع سكب الماء ثم يصلي ليلا ثم يهدأ ساعه فيرقد ويقوم فيسمع سكب الماء والضوء ثم يصلي ليلا فلا يزال كذلك حتى يصبح وما رأيت قط الا ذكرت قول الله تعالى: كانوا قليلا من الليل ما يهجعون اه السيد شرف الدين محمد بن موسى بن جعفر بن طاوس قتل ببغداد في غلبه التتر سنة ٦٥٦ أبو جعفر محمد بن موسى بن أبي القاسم حمزه ابن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ع.

ذكره صاحب تاريخ اليميني وهو تاريخ مخطوط رأينا منه مجلدا ببغداد أوله الحمد لله الظاهر بآياته الباطن بذاته يتدئ من أواخر القرن الثالث وينتهي في أوائل القرن الخامس ولم يعرف مؤلفه وظهر لنا ان تسميته

باليمنى باعتبار انه ألف باسم يمين الدوله ثم علمنا أن التاريخ اليمنى هو سيره يمين الدوله محمود صاحب غزته تاليف محمد بن عبد الجبار المشهور بأبي النصر العتبي وقد كتب على ظهر المجلد الذى رأيناه ما صورته:

يمين المدعى فى مدعاه * بان الغيث مثل لليمنى كتاب لو حلفت وقلت بحر * فلم تخث لعمرك فى اليمن فنسبه ما سواه إليه أوضحت * كنسبتك الشمال إلى اليمن وذكر مؤلفه ان له كتاب لطائف الكتاب وانه كان فى جملة الأمير ناصر الدين سبكتكين قال صاحب التاريخ بعد ان عنون صاحب الترجمة كما ذكرناه:

نسب كان عليه من شمس الضحى نورا ومن فلق الصباح عمودا وقد خدم ملوك آل سامان وعاشر وزراءهم وكتابهم والتقط محاسنهم وآدابهم وألفاظه منابع العلوم وأقواله مراتع العقول ومجالسه حدائق الجدل والهزل وجوامع الكلم الفصل فلم تبق يتيمه خطاب ولا- كريمه صواب ولا- غره حكمه ولا- دره نكته ولا- طرفه حكاية ولا- فقره روايه الا وهى عرضه خاطره ونهزه هاجسه ونصب تذكره ومثال تدبره لا تصدأ صفيحه حفظه ولا تدرس صحيفه ذكره ولا يكسف بدر معارفه ولا ينزف بحر لطائفه ثم هو واحد خراسان من بين الاشراف العلويه فى قوه الحال وسعه المجال واتساع رقعه الضياع وارتقاع قدر الارتقاع (١) واشتداد باب العز وامتداد شعاع الجاه والقدر وقد كتبت عنه من نوادر الاخبار والاشعار ما حكيت بعضه فى كتابى الموسوم بلطائف الكتاب وسأورد الآن نكتا عما قاله وقيل فيه إبانة عن غرس معاليه فمن شعر قوله:

وشادن وجهه بالحسن مخطوط * وخده بمداد الخال منقوط تراه قد جمع الضدين فى قرن * فالخصر مختصر والردف مبسوط وقوله:

(١) الارتقاع الدخل والغله.

(٧٧)

صفحه مفاتيح البحث: كتاب الإرشاد للشيخ المفيد (١)،

دوله ايران (١)، كتاب الأشراف للشيخ المفيد (١)، العلامه المجلسي (٢)، محمد بن موسى بن جعفر بن محمد (١)، علي بن الحسين بن علي (٢)، محمد بن موسى بن جعفر بن محمد (١)، موسى بن جعفر بن محمد (١)، محمد بن عبد الجبار (١)، مدينه البصره (١)، محمد بن موسى (٣)، الحسن بن محمد (١)، خراسان (١)، العزّه (١)، الشهاده (٢)، الموت (١)، الصّلاه (٢)، الوفاه (١)

محمد الموسوي محمد ميمون محمد الكمالي محمد كاريا الحسيني

فديت غزالي فهو ملكي حقيقه * يلذ به عيشي إذا نابني هم جميل محياه وكالدعص ردفه * لطيف سجاياه وليس له خصم وقد أكثر الشعراء والأدباء فيه فمن ذلك قول البستي:

انا للسيد الشريف غلام * حيثما كان فليبلغ سلامي وإذا كنت للشريف غلاما * فانا الحر والزمان غلامي ولأبي الفضل بديع الزمان الهمداني:

انا في اعتقادي للتسنن * رافضي في ولائك وان اشتغلت بهؤلاء * فلست أغفل عن أولئك يا عقد منتظم النبوه * بيت مختلف الملائك يا بن الفواطم (١) والعواتك (٢) * والترائك (٣) والأرائك انا حائك ان لم أكن * عبدا لعبدك وابن حائك ولبعض أهل العصر فيه:

عيد البريه عيد المهرجان أتى * أهلا بعيد اتى عيدا يحييه العيد لألاؤه يبقى إلى أمد * وعيدنا دائم الألا باقيه لا زال سيدنا في ظل دولته * وظله دانيا ممن يواليه محكما في رقاب الناس قدرته * يجنى له ثمر الاقبال جانيه أعشاره المجد واليسرى حلايه * خواجه الدهر والدنيا جواليه وبنى بنيسابور دارا فتنافس أهل الفضل في وصفها فمن ذلك قول البديع الهمداني:

دار قسمت عراسها * تحكى الأباطح والرصافه بين المروه والنبوه * والخلافه والضيافه فيها المصاحف والمعازف * والسوالف والسلافه لا زلت يا دار الكرام * مصونه عن

كل آفه وفيها لأبى عبد الله الغواص:

يا دار سعد قد علت شرفانها * بنيت شبيهه قبله للناس لورود وفد أو لكشف ملمه * أو بذل مال أو إداره كأس محمد الموسوى ذكره ابن شهر آشوب فى معالم العلماء فى شعراء أهل البيت المقتصدىن وأورد دله فى المناقب هذين البيتين:

آمنت بالله وبالمصطفى * والمرضى والعترة الطاهره هم خمسه يتلوهم سبعة * حجتهم باطنه ظاهره أبو الحارث محمد بن ميمون بن يحيى بن هبه الله بن أبى القاسم ميمون الحسينى المدنى بن أحمد بن على بن محمد بن محمد أبى جعفر بن على بن محمد الرئيس جمكه بن مسلم بن عبيد الله بن أبى جعفر مسلم بن عبيد الله.

قال ضامن بن شدم فى كتابه: كان أبو الحارث محمد بواسط ولقب بكمال الدين كان عالما فاضلا كاملا حاذقا فطنا لبيبا له معرفه بعلم الأنساب وغيره وجمع فى النسب كتبا وأشجارا وله تعليقات فى غيره من العلوم.

السيد محمد الهمدانى المعروف بالكمالى ابن الميرزا موسى المشهور بكلا نترى.

ولد سنه ١٢٩٦ بهمدان وتوفى بطوس يوم الأربعاء خامس ذى القعدة الحرام سنه ١٣٤٩ كان عالما عاملا زاهدا عابدا متقشفا فى معيشته مع كونه من ذوى الثروه فقد ترك له أبوه ثروه واسعه عزيز النفس غيورا على الفقراء حج فى شبابه ثم حج ثانيه وهو كهل وكان يأنس بالفقراء والمساكن ويتعد عن ذوى الثروه والجاه ويأنس بالوحده مع الله تعلم مبادئ العلوم فى بلدته همدان ثم هاجر فى طلب العلم إلى طهران ثم إلى أصفهان ثم إلى النجف الأشرف فقرا على الشيخ ملا كاظم الخراسانى وغيره وجاء فى عصرنا هذا إلى بلاد الشام فورد دمشق ثم جاء منها إلى جبل عامل بزى الدراويش فرار غالب

علمائه وطاف كثيرا من قراه مشيا على قدميه وبقي عندنا في شقراء أياما كثيرة وكان يقضى ليله بالتهجد والعبادة وإذا جالسه أحد من أهل العلم يلقى بعض المسائل المشككة في الأصول والفقه ويذاكر بها لكنها كانت مسائل خاصة يلقىها أينما حل ذاكرنا بها حال اقامته عندنا وبلغنا انه كان يذاكر بها غيرنا وهي التي ذاكرنا بها بأعيانها ثم رأينا في مدينته صيدا وأخبرنا انه عازم على السفر إلى بيت المقدس فمصر وطلب إلينا ان نكتب إلى بعض التجار الإيرانيين في مصر ليقدم له كفاله فيرخص له في الذهاب إليها حسب العادة فأجبنا طلبه وحضر لنا منه كتاب من القدس بمجئ الرخصة فسافر إلى مصر ومنها إلى الهند ومنها إلى خراسان فزار مشهد الرضاع ثم عاد إلى وطنه همذان واهتم بترميم جامعها المشهور بجامع النبي ص الذي أسسه والده ودفن عنده ثم عاد إلى النجف فبقى فيها سنتين ثم عاد إلى همذان فمر في طريقه على قم فمكث فيها سنه ونصفا وتوجه إلى همذان فلم يدخلها بل وصل إلى محل ملكه وقريته الخارجة عن المدينة المسماة بالحصار فبنى بها دارا ومسجدا فلم ينشرح قلبه لسكانها فتوجه إلى مشهد الرضاع قبل ان ينتقل إلى داره معرضا عن الدنيا وزينتها فبقى فيها ثلاثة أشهر ثم انتقل إلى جوار ربه وشيع جنازته الجماهير من أهل خراسان وعلمائها ودفن في طارمه الحضرة الرضوية وقد سبق نعيه إلى معارفه وأهله وإلى عاصمه إيران فجاءت برقيه تعزیه من الشاه وان يحتفل بجنازته كافة الموظفين ويدفن في الطارمه مجانا.

له من المؤلفات ١ رساله في معرفه النفس ٢ رساله في الجبر والتفويض كتبهما في سفره إلى سوريا ٣ تفسير القرآن ٤ حاشيه

على الجواهر كلها ٥ حاشيه على نجاه العباد ٦ حاشيه على مكاسب الشيخ مرتضى ٧ شرح الكفايه فى الأصول ٨ وحاشيه عليها ٩ شرح منظومه السبزوارى فى الكلام ١٠ رساله فى العصور العنبى ١١ كتاب فى الفقه ١٢ شرح على خلاصه الحساب للشيخ البهائى ١٣ شرح على قانون ابن سينا ١٤ رساله فى قصد القرية ١٥ حاشيه على العروه الوثقى.

السلطان محمد كاركيا بن ناصر كاركيا بن محمد المعروف بأمر سيد بن مهدي كيا بن امير كيا الحسينى العلوى سلطان كيلان.

ولد فى قلعه رودبا سنه ٨٢٥ وتوفى سلخ ربيع الأول سنه ٨٨٣.

(١) وهن فاطمه أم خديجه الكبرى وفاطمه بنت رسول (ص) وفاطمه بنت أسد أم أمير المؤمنين (ع).

(٢) وهن عاتكه بنت هلال بن فالج وعاتكه بنت مره بن هلال بن فالج وعاتكه بنت الأوقص بن مره بن هلال بن فالج أم وهب أبى آمنه أم رسول الله " ص " وهذه العواتك من سليم. قال النبى " ص " وهذه العواتك من سليم قال النبى " ص " انا ابن العواتك من سليم (٣) التريكه بيض النعام ويشبه بها النساء.

(٧٨)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام على بن موسى الرضا عليهما السلام (٢)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (٤)، دوله ايران (١)، كتاب تفسير القرآن لعبد الرزاق الصنعانى (١)، كتاب معالم العلماء (١)، مدينه النجف الأشرف (٢)، مدينه إصفهان (١)، مدينه طهران (١)، الشيخ البهائى (١)، شهر ربيع الأول (١)، أحمد بن على بن محمد (١)، أبو الحارث (٢)، ابن شهر آشوب (١)، محمد بن ميمون (١)، على بن محمد (١)، خراسان (٢)، الشام (١)، الهند (١)، دمشق (١)، الكرم، الكرامه (١)، الطواف، الطوف، الطائفه (١)، الحج

(٢)، الوسعه (١)، العصر (بعد الظهر) (١)، السيدة فاطمه الزهراء سلام الله عليها (١)، أم المؤمنين خديجه بنت خويلد عليها السلام
(١)، السيدة فاطمه بنت أسد أم أمير المؤمنين عليهما السلام (١)، الهلال (٣)

محمد آل عيسى الطائي محمد ناصيف الصغير محمد التويسر كاني محمد نجف الكرمانى محمد النجم آبادى

تولى السلطنه فى كيلان بعد أبيه ناصر أربع سنين وتولى السلطنه بعده ولده ميرزا على ابن السلطان محمد. وله ألف الدين
السيفى القزوينى كثر اللغه، كذا فى مجالس المؤمنين و كار كيا كلمه فارسىه كان أهل كيلان يلقبون بها هؤلاء الساده تعظيما لهم
ملك منهم فى كيلان جماعه ترجموا فى مواضعهم من هذا الكتاب وذكروا فى ترجمه أحمد بن حسين بن مهدى.

الشيخ محمد ابن الشيخ ناصر ابن الشيخ حسين المعروف باللايد النجفى المنتهى نسبه لآل عيسى الطائى.

ولد سنه ١٢٤٥ وتوفى النجف سنه ١٣٢٦ عن إحدى وثمانين.

قرأ على السيد حسين ابن السيد رضا ابن السيد مهدى بحر العلوم وعلى الشيخ راضى ابن الشيخ محمد النجفى والشيخ محمد
حسين الكاظمى والشيخ مهدى ابن الشيخ على ابن الشيخ جعفر له كتاب بمنزله الكشكول جمع فيه طرائف الاخبار والاشعار
وأنواع الفوائد رأيت منه نسخه عند أهله بالنجف الأشرف سنه ١٣٥٢.

ومما ذكره فيه انه كان هجوم سعود على النجف الأشرف سنه ١٢١٦ وابتداء عمل سور النجف الجديد الذى بذل مصارفه صدر
الدوله الإيرانى فى السنه الثانيه وهى سنه ١٢١٧ وله كتاب ذكرى الأمه فى أحوال الأئمه.

وكان المترجم عالما فاضلا شاعرا أدبيا نديما مجموعه اخبار وتاريخ، كان يقضى أكثر أوقاته فى المطالعه لكتب التواريخ
والاخبار والحديث عند بائعى الكتب فى النجف وكان لا يمر ذكر قصه تاريخيه أو خبر الا فصل ذلك، وذكر ما ورد فيه وكان
يحفظ أخبار علماء العراق المتأخرين وأمرء العرب فيها وحكاياتهم ونواديرهم فمجالسه ابدا

فى فائده ومنادمه ممتعه وكان مرجعا فى اللغة رأفته فى النجف أيام اقامتنا واجتمعت معه صدفة فى عده مجالس يكون هو محدثها وسأله مره بمحضرى بعض أهل العلم من النجفيين لما ذا سميتم بال الصيقل فغضب غضبا شديدا وتكلم على ذلك الشخص ولم اعلم السبب فى ذلك وفى اليوم الثانى أساء إليه بعض اتباع ذلك العالم وهو مار فى الطريق ولما مررت ببيروت فى طريقى إلى العراق سنه ١٣٠٨ عن معنى بيت فى ديوان الشريف أرضى من قبل طابعيه وهو قوله: قسيم النار جدى يوم نلقى فقلت هذا إشاره إلى قول النبى ص يا على أنت قسيم النار تقول هذا لى وهذا لك وكان الشيخ أبو الحسن الكستى الشاعر البيروتى المشهور حاضرا فأنكر هذا التفسير فقال صاحب المجلس هاتوا تاج العروس فاحضر فكان كما قلت وسألونى أيضا عن معنى قول الشريف الرضى فى أمير المؤمنين ع:

أ ما فى يوم خبير معجزات * تخبر أو مناجاه الحباب أرادت كيده والله يابى * فجاء النصر من قبل الغراب فقلت هذا إشاره إلى واقعه لم اطلع عليهما فلما وردت النجف سالت المترجم عنها فقص على القصه.

وجرى مره ذكر الأنساب فاورد خبر الكلبى النسابه مع الصادق ع بطوله وأورد مره خبر زرافه مع المتوكل والعسكرى ع واخبار وادى شيخ زبيد وشاعره ملا حسين وذر ب شيخ الخزاعل وشاعره وما دار بين الشاعرين من المحاورات وكثيرا من اخبار علماء النجف المتأخرين وندمت غايه الندم على عدم تقييد جمله من تلك الأخبار.

ومن شعره قوله يرد على بيتين قالهما بعضهم فى الخانه نصير الدين الطوسى وكتابه التجريد وهما:

فاق النصير بحسن تجريد له * لكنه فيه أساء الخاتمه يا خاتما بالقبح حسن كتابه *

أو ما خشيت عليك سوء الخاتمه فقال في جوابه:

يا من تمادى فى الهجاء وقد غدا * يهجو فتى رفع الاله دعائمه هذا الكتاب هو الرحيق ختامه * مسك وبالفردوس بشر خاتمه
ولحسنه قد أذعنت فضلاؤكم * والمسلمون لفضله متسالمة وتنافست أشياخكم فى فهمه * فصدفت عنه وما أظنك فاهمه
جزمت عوامله الرفيعة نصبكم * واجتر عاملكم فكسر جازمه قاد الكتائب غازيا أعداءه * بالمرهفات الحاكيات عزائمه أزعمت
أن أبا الحسين وجاحظا * وأبا الهذيل وواصلًا ومكالمه قد ميزوا أجناسه وفصوله * أو احرزوا منطوقه ومفاهمه هيهات لا تغشى
النعمامه بازيا * أو تستعير من البزاه القادمه خذها إليك فما اتاك بمثلها * ركب الحجاز غدت لانفك راغمه وشرح بعض
العلماء واسمه أبو الفضل الزياره الجامعه فقال فيه:

أبو الفضل المفضل كان بدرا * تجلى فى سما شرح الزياره فأوضح ما أدلهم لكل حر * وان الحر تكفيه الإشاره وكافح عصبه
الاحاد فيه * فافحمهم والقهمم حجاره وتاجر احمد المختار فيه * فاربحه الجنان بذى التجاره الأمير محمد بن ناصيف نصار بن
على الصغير هو والد الشيخ ناصيف النصار الشهير ويوجد شاعر من آل على الصغير اسمه محمد ناصيف كان شاعر عبد الله باشا
والى عكا الشيخ محمد نبي بن أحمد التويسركاني نزيل طهران توفى بها حدود سنه ١٣١٩ له جامع المسائل فى الفقه عدّه
مجلدات.

الشيخ محمد نجف الكرمانى أصلا والمشهدى موطننا أصله من كرمان وجاور فى المشهد الرضوى وتوفى فيه سنه ١٢٩٢ عالم
عارف أديب فاضل محدث على مشرب أهل العرفان وطريقه الاخباريين له من المؤلفات خلاصه الأنساب وغناء الأديب فى
شرح مغنى اللبيب وشرح خطبه الزهراء وشروح دعاء كمل والجوشن والصبح وجامع الأحاديث وشرح

شرائع الاسلام وخلاصه العروض وغير ذلك الشيخ محمد النجم آبادى الطهرانى عالم فقيه تقى ورع من أفاضل تلامذه الشيخ مرتضى الأنصارى وله خلف فاضل هو الآقا حسين

(٧٩)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام الحسن بن على العسكرى عليهما السلام (١)، مدينه مشهد المقدسه (١)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (١)، دوله العراق (٢)، مسأله الحسن والقبح (١)، مدينه النجف الأشرف (١٠)، مدينه بيروت (١)، مدينه طهران (١)، الزياره الجامعه للأئمه عليهم السلام (١)، الكلبي النسابه (١)، خير (١)، الشريف الرضى، أبو الحسن محمد بن الحسين (١)، السب (١)، البول (١)

محمد نصار الجزائرى محمد بن نصار محمد بن نصر الكاتب محمد التغلبى محمد الصلايا الحسينى محمد نصير الحسينى محمد نصير محمد نصير مولى المجلسى محمد نصير الأصفهانى

الشيخ محمد بن نصار الجزائرى النجفى كان من أكبر فقهاء عصره وهو والد الشيخ حسن أحد تلاميذ السيد مهدي الطباطبائى المذكور فى بابہ الشيخ محمد بن نصار من تلاميذ البهائى له كتاب فى الإمامه محمد بن نصر بن بسام الكاتب اورد له عبيد الله بن عبد الله السدآبادى قوله فى أمير المؤمنين ع:

ان عليا لم يزل محنه * لرابح الدين ومغبون أنزله من نفسه المصطفى * منزله لم تكن بالدون صيره هارون فى قومه * لعاجل الدنيا وللدين فارجع إلى الأعراق حتى ترى * ما فعل القوم بهارون أبو عدنان محمد بن نصر بن حمدان بن حمدون التغلبى العدو من امراء بنى حمدان وساداتهم ذكره أبو فراس فى قصيدته التى يفتخر فيها بقومه فقال:

ومنا أبو عدنان سيد قومه * ومنا قريبا الغر جبر وجابر السيد تاج الدين محمد بن نصر بن الصلايا العلوى الحسينى قال على بن عيسى الأربلى فى كشف: حكى لى السيد تاج الدين محمد بن نصر ابن الصلايا العلوى الحسينى سقى الله ثراه وأحسن عن أفعاله الكريمة جزاه ان بعض الوعاظ

ذكر فاطمه ع ومزاياها وكون الله تعالى وهبها من كل فضيله مرباعها وصفاياها وذكر بعلها وأباها واستخفه الطرب فانشد:

خجلا من نور بهجتها * تتوارى الشمس بالشفق وحياء من شمائلها * يتغطى الغصن بالورق فشق كثير من الناس ثيابهم وأوجب وصفها بكاءهم وانتحابهم الميرزا محمد نصير الحسينى الشيرازى المتخلص بفرصت ابن الميرزا جعفر بهجت توفى سنة ١٣٣٩ له كتاب أشكال الميزان فى الاشكال الأربعة المنطقيه فارسى مطبوع المولى محمد نصير من مشائخ الشيخ أحمد بن إسماعيل الجزائرى النجفى ذكره السيد عبد الله بن نور الدين ابن نعمه الله الجزائرى فى اجازته الكبيره فقال عند ذكر الشيخ احمد الجزائرى انه يروى عن الفاضل التحرير مولانا محمد نصير المولى محمد نصير ابن المولى عبد الله ابن المولى محمد تقى المجلسى كان عالما فاضلا له ترجمه كتاب الفتن لعمه المجلسى الثانى وحواشى على شرح اللمعه الطيب ميرزا محمد نصير الأصفهانى توفى فى شيراز سنة ١١٩١ ودفن فيها فى تجربه الأحرار: الكاتب البارع الشاعر الطيب النطاسى الفاضل اللبيب الأديب والكامل الخطيب الأريب كان فى الحقيقه خواجه نصير الدين الثانى وكان مشارا إليه فى أقسام الحكمة من الهيئه والرياضيات والطب الجسمانى والروحانى من الإلهى والمشائى والاشراقى فيلسوف حاذق سيد أيد صديق شفيق تضرب إليه أكباد الإبل وله إفاده وإفاضه فى تقرير العلوم ماهر فى علم الطب. وبسبب مهارته فى الطب وغيره طلب من دار السلطنه أصفهان إلى شيراز، ولعله عدم تميز سلطان العصر وعدم مساعده الدهر وعدم وصول البناء الزمان بدقائق الكمالات النفسانيه كان يتأسف على حرمانه من أوطانه واخوانه وله أشعار بالعربيه والفارسيه لطيفه فمن شعره العربى قوله:

أشكو إلى الله من طول الفراق ومن * دهر حريص على تفريق اخوان

وما سجايه الا ألف مظلّمه * وما عطايه الا ألف حرمان اي البدائع اتلو من صحائفه * وأى عاديه أشكو وعدوان قرب الأبعد أم
بعد الأقارب أم * غور الفتوه أم فقدان فتیان حتى السهى بعد ما استخفى سنا قمر * يقول ضوئى وضوء الشمس مثلان والليل
يجهر فى شوهاء ظلمته * بان لوني ولون الصبح سيان يا لهف نفسى على سعيى مضى عبثا * ويا جنينى على أهلى وأوطانى وله
قصيده فى مدح أمير المؤمنين على ع:

هذى منازل جيرانى وخلانى * يا صاحبى بذكراهم أجيرانى وكم سهادى فى ليل بلا سحر * من كوكب فاتر الأجفان وسنان
والله ما ذكرت يوما ماثرهم * الا استهلت بصوب الدمع اجفانى ويا بريد الحمى ان تأت فى سفر * أرضا بها حل جيرانى وخلانى
انشدهم من لسانى عند صحبتهم * مقاله من أختى وهى بيتان لولا تذكر أوطانى بذى سلم * وعند رامة أوطارى وأوطانى لما
قدحت بنار الوجد من كبدى * ولا بللت بماء الدمع اجفانى آنست فى العقل نارا فالتجأت به * لكشف ما بى من هم وهيمان
وقلت جئتک فى أمر لترشدنى * فقال ما بك من سهو ونسيان فهل يزيل من الحيران حيرته * الا إلى الرشده داعى كل حيران
هادى الورى وأمير المؤمنين ومن * يدعو العباد إلى علم وعرفان ومن علاء فى العلى أدنى فضائله * فضائل الخلق من جن
وانسان ومن تقاصر عن مدح يلىق به * من طول المدح فى أعيان حيان وان أعان زهير فيه نابغه * ولو تظاهر حسان بسحبان
جميعهم منه أوصاف العلى أخذوا * كقطره أخذت من بحر عمان صهر الرسول يد الله الكريمه فى

* تخريب كفر وفي تعمير ايمان يا من علاء وبه ازداد العلى شرفا * ومن به افتخرت أشراف عدنان آثار سيفك فى الاسلام مسنده * طوت روايتها اخبار شجاعان آثار نطقك كالقرآن معجزه * أعيت شقائق عدنان وقحطان وله فى مدح الرسول ص:

يا مرضعا بلبان الشيب والهزم * حتى م تذكر جيرانا بذى سلم

(٨٠)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام أمير المؤمنين على بن ابي طالب عليهما السلام (٢)، السيدة فاطمه الزهراء سلام الله عليها (١)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (١)، مدينه إصفهان (١)، العلامة المجلسي (٢)، عبيد الله بن عبد الله (١)، أحمد بن إسماعيل (١)، على بن عيسى (١)، محمد بن نصار (٢)، محمد بن نصر (٤)، القرآن الكريم (١)، الكرم، الكرامه (٢)، الوضوء (١)، السهو (١)، الطب، الطبابه (٣)، العصر (بعد الظهر) (١)

محمد نصير كاظم محمد نصير الاستر آبادى محمد نظام الدين الاستر آبادى محمد الفزاز المطيرى محمد مؤمن الطاق محمد بن نعمه الله محمد عرفى الطالقانى محمد نقيب المشهدين

فلا- طول كباقي الوشم باليه * ولا خيام خلت عن ساكن الخيم ما هاج دمعى لا رسم ولا طلل * ولا وميض سرى فى الليل من أضمر إذا سالت ضياء الصبح فى فلق * والشمس راد الضحى والبدر فى عتم من أحسن الخلق فى خلق وفى خلق * وأكرم الناس فى ذات وفى شيم يقول متفقا فى الصدق كلهم * محمد أفضل الأخيار كلهم وآله العظماء الأولياء بهم * يرجى النجاه غداه الحشر من نعم يا خير من يرتجى العاصى شفاعتهم * عند الكريم غدا فى زله القدم عليه من صلوات الله اكملها * ما حدث الركب عن جيران ذى سلم وله تعاليق كثيره على حواشى الكتب وله مختصر فى علم الطب يسمى شفاء الأسقام وكان حسن الخط.

المولى محمد نصير المنتهى نسبا إلى الحاج محمد كاظم الشهيد

له كتاب أنيس المتهجدين وزين المصلين فارسي ألف سنة ١٣١٣ وطبع سنة ١٢١٦ محمد نصير الاسترآبادى له تاريخ نادري وهو تاريخ نادر شاه الأفشارى فارسي مطبوع مرارا محمد بن نظام الدين الاسترآبادى فاضل فقيه له شرح الفقيه الشهيد وغيره وجد بخطه على ظهر كتاب الأمالي: طالعه مستفيدا العبد الفقير إلى الله البارى محمد بن بن نظام بن على الاسترآبادى أحسن الله عقباه فى ربيع الأول سنة ٨١٣ الخطيب محمد بن النعمان القزاز المطيرى لعله منسوب إلى المطيره بوزن سفينه قريه بنواحي سر من رأى.

ذكره ابن شهر آشوب فى معالم العلماء فى شعراء أهل البيت المجاهرين وأورد له فى المناقب شعرا يذكر فيه الأئمة الاثنى عشر منه:

بدين المصطفى أرجو نجاتى * وحب المرتضى من يوم شين بفاطمه البتول اتاك رشد * وبالحسن الزكى وبالحسن محمد بن النعمان الأحول مؤمن الطاق. (١) فى القاموس: الطاق حصن بطبرستان وبه سكن محمد بن النعمان شيطان الطاق. وفى تاج العروس واليه نسبت الطائفة الشيطانية من غلاة الشيعة اه أقول الذى ذكره أصحابنا انه كان يسكن بطاق المحامل بالكوفة وكان صيرفيا يرجع إليه فى النقد فرجع إليه فى درهم فقال بعضهم انما هذا شيطان لزياده حذقه وقوله إليه نسبت الطائفة الشيطانية تبع فيه بعض شياطين الإنس الذين اختلقوا اسم هذه الطائفة التى لا وجود لها فى الدنيا كذبا وافتراء وعداوه للشيعة. من ثقات الشيعة الإماميه وروايتهم وليس له طائفة تنسب إليه ولكنها العداوه ورقه الدين تدعو إلى أمثال هذه الافتراءات وروى الكلينى فى الكافى بسنده عن يونس بن يعقوب فى حديث ذكر سيره الصادق ع فى خبر الشامى الذى قال له جئت لمناظره أصحابك وانه قال ليونس انظر من ترى من المتكلمين

فادخله قال فخرجت فوجدت حمران بن أعين وكان يحسن الكلام ومحمد بن النعمان الأحول وكان متكلمًا وعد غيرهما قال فأدخلتهم عليه إلى أن قال يا طاقتى كلمه فكلمه فظهر عليه محمد بن النعمان إلى أن قال: ثم التفت إلى الأحول فقال قياس رواع تكسر باطلا- بباطل الا ان باطلك ثم قال لقيس الماصر وكان معهم أنت والأحول قفران حاذقان. وروى الكليني فى الكافى قال سال أبو حنيفه أبا جعفر محمد بن النعمان صاحب الطاقه فقال له يا أبا جعفر ما تقول فى المتعه أ تزعم أنها حلال قال نعم قال فما منعك ان تأمر نساءك ان يستمتعن ويكتسبن عليك فقال له أبو جعفر ليس كل الأمور يرغب فيه وإن كان حلالا وللناس أقدار ومراتب يرفعون اقدارهم ولكن ما تقول يا أبا حنيفه فى النبيذ أ تزعم أنه حلال قال نعم قال فما يمنعك ان تقعد نساءك فى الحوانيت نباذات فيكسبن عليك فقال أبو حنيفه واحده بواحد وسهمك انفذ ثم قال له يا أبا جعفر ان الآيه التى فى سال سائل تنطق بتحريم المتعه والروايه عن النبي ص قد جاءت بنسخها فقال له أبو جعفر يا أبا حنيفه ان سوره سال سائل مكيه وآيه المتعه مدنيه وروايتك شاذه رديه فقال أبو حنيفه وآيه الميراث أيضا تنطق بنسخ المتعه فقال أبو جعفر قد ثبت النكاح بغير ميراث فقال أبو حنيفه من أين قلت ذاك فقال أبو جعفر لو أن رجلا من المسلمين تزوج امرأه من أهل الكتاب ثم توفى عنها ما تقول فيها قال لا ترث منه قال فقد ثبت النكاح بغير ميراث ثم افترقا.

السيد أبو المعالى محمد بن نعمه الله بن عبيد الله بن على بن

الحسن ابن الحسين بن جعفر بن عبيد الله بن الحسين الأصغر بن السجاد ع له كتاب بيان الأديان وعن كتاب حدائق الشيعة ان فيه ذكر جميع فرق المسلمين الشيخ محمد نعيم بن محمد تقى المشهور بعرفى الطالقانى له حاشيه على الحاشيه الجليله الجلاليه على الحاشيه الشريفه على شرح المطالع وجدت منها نسخه مخطوطه فى كرامناشاه فرع منه يوم الاثنين الخامس والعشرين من صفر السنه الثالثه والعشرون من المائه الثانيه من الألف الثانى من الهجره.

السيد محمد نقيب المشهدين العلوى والحسينى فى أوائل القرن الحادى عشر قال السيد نصر الله الحائرى يهنئه بزفافه وفيه فذلكه بإضافه لفظ يمنا إلى التاريخ:

عرسك يا من أحبه للروح منى قد ملك يمنا حوى تاريخه أشرق بدر السعد لك ١١٢٣ وقال السيد نصر الله يهنئه بعرس ولده السيد حسين:

اقتربت شمس الضحى مع القمر * فى ليله ذات حجول وغرر أحسن بها من ليله موشيه * طاب لنا فيها إلى الصبح السهر شبه السما فيها النخيلات والشمع * عليها كالنجوم قد زهر كالشهب صعاداتها قد اغتدت * ترجم شيطان الهموم ان خطر سرت بها الدنيا وقرت عينها * وقد صفا العيش بها بعد الكدر

(١) مرت له ترجمه مجزه فى محمد بن على النعمان فى الجزء السادس والأربعين.

(٨١)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام على بن الحسين السجاد زين العابدين عليهما السلام (١)، شيعه أهل البيت عليهم السلام (١)، الإمام جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام (١)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (١)، كتاب أمالى الصدوق (١)، كتاب معالم العلماء (١)، مدينه الكوفه (١)، محمد بن النعمان الأحول (٢)، عبيد الله بن الحسين (١)، على الأسترآبادى (١)، شهر ربيع الأول (١)، عبيد الله

بن علي (١)، محمد بن نظام الدين (١)، کرمانشاه (١)، أهل الكتاب (١)، يونس بن يعقوب (١)، محمد بن النعمان (٤)، ابن شهر آشوب (١)، الحسين بن جعفر (١)، مؤمن الطاق (١)، الشهاده (٢)، الكرم، الكرامه (١)، الصدق (١)، الصلاه (١)، الوراثه، التراث، الإرث (٣)، الزوج، الزواج (١)، المنع (١)، الحج (١)، السفينه (١)، محمد بن علي (١)

محمد بن نما الحلبي محمد هادي البهبهاني محمد هادي الطهراني محمد هادي الشيرازي محمد هادي النقوي محمد هادي النقوي محمد هارون النيشابوري محمد هارون التلعكبري

أبا نقيب العصر والبحر الذي * يقذف للراجلين كفه درر ويا من الدهر لديه خاضع * يعطيه فيما نهى وما أمر تهن في عرس حسين الذي * يجلي بنور وجهه قذى النظر الشيخ نجيب الدين أبو إبراهيم محمد بن نما الحلبي كان من فضلاء عصره يروى عن ابن إدريس ويروى المحقق عن جعفر بن الحسن الحلبي عنه، وله مؤلفات آقا محمد بن هادي بن محمد صالح بن محمد إسماعيل بن محمد علي ابن آقا محمد باقر المعروف بالوحيد البهبهاني توفي في ربيع الثاني ١٣٢٤ له رساله في الصلح على حق الرجوع في الطلاق في العده وجدنا نسختها عند ولده آقا شمس الدين في کرمانشاه وله رساله في جواز اجتماع الأمر والنهي في شئ واحد ورساله في الاجماع ورساله في التقليد في مجلد واحد عند ولده المذكور وحاشيه على رسائل الشيخ مرتضى موجوده بخطه عند ولده المذكور.

الشيخ محمد هادي ابن المولى محمد أمين الطهراني النجفي توفي بالنجف سنه ١٣٢١، له ذخائر النبوه في الخيارات مطبوع الشيخ محمد هادي ابن الشيخ محمد صالح المازندراني له كتاب أنوار البلاغه في علم البيان فارسي صنفه باسم حسين علي خان من رجال الدوله الصفويه وجدت منه نسخ مخطوطه في کرمانشاه الميرزا محمد هادي بن محمد صالح الشيرازي له التحفه العليه في الاسرار الهاديه

فى الطب ألفه للشاه حسين الصفوى السيد محمد هادى ابن السيد مهدي ابن السيد دلدار على النقوى الهنڊى ولد سنة ١٢٢٨ وتوفى فى سن الكهولة. توفى أبوه وهو ابن ثلاث سنين فتربى فى حجر جده ثم عمه. كان من اعلام العلماء ورعا تقيا زاهدا. قرأ على عمه السيد حسين ابن دلدار على ويروى عنه اجازته وعن عمه الأ-كبر السيد محمد بإجازته مطبوعه. له مؤلفات ١ كشف الأستار عهن وجوه الاسرار فى الرد على مفتاح الاسرار ٢ رساله فى تحقيق حكم أرض ذات عرض تسعين فارسىه وعليها تقريض عمه السيد حسين طبعت سنة ١٢٦٥ ٣ السيف القاطع لشبهات المشككين فارسى ٤ ارشاد الموسوسين فى تنبيه من ابتلى من الناس بالشكك والوسواس ٥ جواب شبهات بعض أهل الكتاب ٦ رساله فى دفع شبهات مكنائن القسيس.

الشيخ محمد هادى ابن الشيخ احمد النحوى الحلى توفى سنة ١٢٠٧ كان شاعرا أديبا من شعراء عصر السيد مهدي بحر العلوم الطبائى ومن شعره قوله يرثى السيد مرتضى والد السيد المذكور المتوفى سنة ١٢٠٤ مؤرخا عام وفاته ومعزيا عنه ولده المذكور:

تبت يد الدهر الخئون * كمثل ما تبت يدا قد هدم الدين الحنيف * وهد أركان الهدى قد صال فى السادات فاخترم * الشريف السيدا الباذخ النسب الذى * حاز الثريا مصعدا وعلا على البدر المنير * سنا وفاق الفرقدا والشامخ الحسب الذى احتقر * المجره مقعدا القائم المتنقل * المتبتل المتهجدا المقتدى ابن المقتدى * ابن المقتدى وهلم حتى تبلغ * الهادى النبى محمدا قوم قديم فخارهم * يعزى لأحمد مسندا وحديث مجدهم به * قد جاء مسندا أحمدا راح الذى قد كان ينهى * الضيم ان يتعودا ويرد كيد

الحوادث * إذا تنمر واعتدى وبه نلوذ من الزومان * إذا تحامل أو عدا ونخوض تيار الخطوب * إذا طغى أو ازبدا لله اى مهند * فى الترب أصيغ مغمدا من ذا لمعضله لوجه * مناها لا يهتدى من ذا لمشكله بها الفطن * اللب تلدا يا نازحا عنا على * رغم المكارم والندى قد غادرت ارزاءه * فينا المقيم المقعدا مولى تدع بالعلى * وبها تسريل وارتدى وبها استطال على البريه * سيدا ومسودا خلق كمثل الروض ألبسه * الحيا تاج الندا وشمائل لطف فحكت * لؤلؤا وزبرجدا ومكارم انتشرت ففيتها * الركب غار وانجدا ومناقب كثرت فكثرت * العندى والحسدا ومهابه عظمت فخر * لها الأمائل سجدا مصداق ذاك سليله * فله اقتفى وبه اقتدى بخصاله وفعاله * فالمقتدى كالمقتدى المرتضى اودى فارخ * قد قضى علم الهدى ١٢٠٤ السيد محمد بن هارون الموسوى النيشابورى من أجله علماء الإماميه له كتاب لباب الأنساب فى تحقيق الألقاب والأعقاب ألفه سنه ٥٥٨ باسم نقيب النقباء أبى الحسن على بن محمد بن يحيى العلوى مرتضى أمير المؤمنين الخليفه العباسى توجد منه نسخه فى الخزانة الرضويه فى المشهد المقدس الرضوى (١) أبو الحسين محمد بن هارون بن موسى التلعكبرى يروى النجاشى صاحب الرجال عنه عن أبيه كما صرح به النجاشى فى ترجمه أحمد بن محمد بن الربيع وذكرنا فى الكنى فى أبو جعفر التلعكبرى احتمال تكنيته بأبى جعفر ويروى عنه أبو جعفر محمد بن جرير بن رستم

(١) الشجره الطيبه.

(٨٢)

صفحه مفاتيح البحث: مدينه النجف الأشرف (١)، صلح (يوم) الحديبيه (١)، شهر ربيع الثانى (١)، محمد بن هارون بن موسى (١)، أحمد بن محمد بن الربيع (١)، محمد بن جرير

بن رستم (١)، أبو إبراهيم (١)، يحيى العلوى (١)، كرمانشاه (٢)، إسماعيل بن محمد (١)، أهل الكتاب (١)، محمد بن هارون (١)، جعفر بن الحسن (١)، نجيب الدين (١)، صالح بن محمد (١)، محمد بن نما (١)، علي بن محمد (١)، النهى (١)، اللبس (١)، الشهاده (١)، الجواز (١)، الطب، الطبايه (١)، العصر (بعد الظهر) (١)

محمد هارون الوراق محمد هارون الكلبي محمد هاشم الجهار سوقى محمد هاشم البهبهاني محمد هاشم الخالدي

الطبرى الامامى كما فى رياض العلماء أبو عيسى محمد بن هارون الوراق البغدادي توفى سنه ٢٤٧ بالرملة ذكره المسعودى فى مروج الذهب أقوال العلماء فيه قال النجاشى: محمد بن هارون أبو عيسى الوراق له: وذكر مؤلفاته كما يأتى مقتصرًا على ذلك وفى معالم العلماء أبو عيسى الوراق مطعون فيه وقال المسعودى فى مروج الذهب انه كان وراقا ببغداد ونقل المرتضى فى كتاب الشافى عن القاضى عبد الجبار من شيوخ المعتزله أنه قال فى كتاب المغنى الذى صنف المرتضى الشافى للرد عليه: واما أبو عيسى فتمسكه بمذهب الثنويه ظاهر وانه كان عند الحلوه ربما قال بليت بنصره أبغض الناس إلى وأعظمهم اقدا ما على القتال اه قال المرتضى وكان لا يجوز ذبح الحيوانات واتلاف كل شئ حى كما تقوله الثنويه وصنف فى ذلك كتاب المشرقى وكتاب النوح على البهائم اه قال المرتضى فاما أبو عيسى الوراق فان الثنويه مما رماه بها المعتزله وتقدمهم فى قذفه بها ابن الرواندى لعداوه كانت بينهما وكانت شبهته فى ذلك وشبهه غيره تأكيد أبى عيسى لمقاله الثنويه فى كتابه المعروف بالمقالات واطنابه فى ذكر شبهتهم وهذا القدر إن كان عندهم دالا على الاعتقاد فليستعملوه فى الجاحظ وغيره ممن اكد لقدمات المبطلين ومحصها وهذبها فاما الكتاب المعروف بالمشرقى وكتاب النوح على البهائم فهما مدفوعان عنه وما يبعد

ان يكون بعض الثنويه عملهما على لسانه لان من شأنه من يعرف ببعض المذاهب ان يضاف إليه ما يدخل في نصرتها الكثير وليس لنا ان نضيف مثل هذه المذاهب القبيحه إلى من لم يكن متظاهرا بها ولا مجاهرا باعتقادها وان لم يكن يتبرأ منه أهلها لان الدين يحجز عن ذلك ويمنع منه ولا نعمل الا على الظاهر اه. وذكر المسعودي قى مروج الذهب خبر عمرو بن عبيد مع هشام بن الحكم فى الإمامه وقول هشام له لم خلق الله لك عينين؟ قال لا لأنظر بهما إلى ما خلق الله من السماوات والأرض وغيرها فيكون ذلك لى دليلا عليه، قال فلم خلق لك سمعا؟ قال لا سمع به التحليل والتحريم والامر والنهى قال فلم خلق لك قلبا؟ قال لتكون هذه الحواس مؤديه إليه فيكون مميزا بين منافعها ومضارها. قال فكان يجوز ان يخلق لله سائر حواسك ولا يخلق لك قلبا تؤدى هذه الحواس إليه قال لا- قال ولم؟ قال لان القلب باعث لهذه الحواس على ما يصلح لها فلم لم يخلق الله فيها انبعاثا من نفسها استحال ان لا يخلق لها باعثا يبعثها على ما خلقت له قال فإذا كانت الحواس لا تنبعث على ما خلقت له الا يخلق القلب فيكون هو الباعث لها على ما تفعله والمميز لها بين مضارها ومنافعها فكذلك الخلق لا ينبعثون على ما خلقتوا له من الطاعة وترك المعصيه الا- بامام منصوب من الله يبعثهم على ذلك فوجب اتن ينصب لهم إماما كما وجب ان يخلق لسائر الحواس قلبا ويكون الامام من الخلق بمنزله القلب من سائر الحواس إذ كانت الحواس راجعه إلى القلب لا إلى غيره ويكون سائر الخلق راجعه إلى الامام

لا إلى غيره، فلم يأت عمرو بفرق يعرف. قال المسعودى وهذا الذى حكيناه ذكره أبو عيسى محمد بن هارون الوراق ببغداد فى كتابه المعروف بكتاب المجالس اه وفى فهرست ابن النديم عد جماعه من رؤساء المتكلمين الذين يظهرون الاسلام ويبطنون الزندقه ثم قال وممن تشهر أخيرا أبو عيسى الوراق اه وقال بعض الفضلاء ان الوراق فى كتاب الإمامه والسقيفه موافق لعقيده الاكاميه وأثبت النص الجلى على امامه أمير المؤمنين على ع وأثبت امامه أمير المؤمنين بالدلائل العقلية فلهذا عاداه المعتزله وغيرهم وقال المفيد فى الافصاح ان الوراق فى كتاب السقيفه لم يدع نكته الا أظهرها وبين فساد أقوال المخالفين وأوضحها ايضاحا شافيا.

مؤلفاته قال النجاشى له: ١ كتاب الإمامه ٢ كتاب السقيفه ٣ كتاب الحكم على سوره لم يكن ٤ كاختلاف الشيعة والمقالات اه ٥ المجالس نسبه إليه فى مروج الذهب ثم قال: له مصنفات كثيره منها كتابه فى المقالات فى الإمامه وغيرها من النظر اه ٦ المشرقى ٧ النوح على البهائم وقد مر عن المرتضى انه لم يثبت كونهما من تاليفه ولم يستبعد ان بعض الثويه ألفهما ونسبهما إليه، وذكر ابن النديم فى الفهرست والشيخ الطوسى فى فهرسته من مؤلفات الحسن بن موسى النوبختى كتاب نقض كتاب أبى عيسى فى الغريب المشرقى والمراد به هذا الكتاب، وفى رجال النجاشى نسب إلى أبى محمد الحسن بن موسى كتاب الرد على أهل التعجيز، قال: وهو نقض كتاب أبى عيسى الوراق والظاهر أنه هذا الكتاب ٨ كتاب فى الرد على الفرق الثلاث من النصارى ذكره الأستاذ ماسينيون فى كتابه خلاصه النصوص صفحه ١٨٢ و ١٨٣ وقال إن يحيى بن عدى الفيلسوف العيسوى المعروف رد عليه ورده باق ويحيى

أورد تمام كتاب أبو عيسى في تاليفه جزءاً جزءاً، ذكر ذلك الميرزا عباس اقبال الآشتياني في كتابه خاندان نوبختي. وكتاب السقيفه كان عند الشيخ المفيد ووصفه مرارا وهو قريب مائتي ورقه وكتاب المقالات هو أشهر كتب الوراق يذكّر فيه تاريخ الملل والنحل وشرح آراء وعقائد الفرق المختلفه وهو من أشهر الكتب القديمه وأكثرها اعتبارا في هذا الموضوع ينقل عنه المسعودي وأبو الحسن الأشعري وأبو الريحان البيروني والسيد المرتضى والشهرستاني وعبد القاهر البغدادي وابن أبي الحديد أبو جعفر محمد بن هارون الكلبي في لسان الميزان في ترجمه الحسن بن علي بن صالح بن سعيد الجوهري انه أحد علماء الشيعة الإماميه.

السيد الأمير محمد هاشم الجهارسوقي الأصفهاني ابن الأمير زين العابدين الخونساري.

توفي بالنجف سنة ١٣١٨ كان من أجلاء العلماء له حاشيه على رياض المسائل وله الفوائد الرجاليه يروى عنه بالإجازة الشيخ ملا فتح الله المعروف بشريعتمدار الأصفهاني.

السيد محمد هاشم البهباني النجفي له زبده الاسرار وخلاصه الاذكار في علم الحروف والطلسمات والدعوات وله البصائر الناصريه وغيره.

أبو بكر محمد بن هاشم بن وعله الخالدي الكبير أحد الخالدين والآخر اخوه أبو عثمان سعيد توفي حدود ٣٨٦ في حلب

(٨٣)

صفحه مفاتيح البحث: شيعه أهل البيت عليهم السلام (١)، الإمام أمير المؤمنين علي بن ابي طالب عليهما السلام (١)، كتاب الإرشاد للشيخ المفيد (١)، ابن أبي الحديد المعتزلي (١)، كتاب رجال النجاشي (١)، كتاب لسان الميزان لابن حجر (١)، كتاب رياض المسائل للسيد علي الطباطبائي (١)، كتاب مروج الذهب للمسعودي (٤)، كتاب معالم العلماء (١)، مدينه النجف الأشرف (١)، مدرسه المعتزله (٣)، هشام بن الحكم (١)، الحسن بن موسى (٢)، محمد بن هارون (٤)، الشيخ الطوسي (١)، الحسن بن علي (١)، صالح بن سعيد (١)،

محمد بن هاشم (١)، ابن النديم (٢)، عبد القاهر (١)، السقيفه (٤)، القتل (١)، الجواز (٢)

محمد هاشم الأصبهاني محمد هاشم الشرموطي محمد هاشم الطيب محمد هاشم التنكابني محمد سيد علوي محمد هاشم مير شجاعت

والخالدي نسبه إلى الخالديه قريه من قرى الموصل له ديوان المراثي وشارك أخاه الخالدي الصغير أبا عثمان سعيد في ديوانه وقيل إنه شاركه في كتاب الحماسه، ومدح الخالديان الشريف أبا الحسن محمد بن عمر العلوي الزبدي فأبطأت عنهما جائزته فارسلنا إليه قصيده مضمون أولها انه ان لم يأتنا عطاؤنا:

لنشاركن بنى أميته * في الضلال المشتهر ونرى معاويه إماما * من يخالفه كفر ونقول ان يزيد ما * قتل الحسين ولا أمر ونعد طلحه والزبير * من الميامين الغرر ويكون في عنق العشيرف * دخول عبديه سفر ومن شعر المترجم ورواه الثعالبي للسرى الرفا:

وأخ رخصت عليه حتى ملنى * والشئ مملول إذا ما يرخص يا ليته إذ باع ودى باعه * فيمن يزيد عليه لا- من ينقص ما في زمانك ما يعز وجوده * ان رمته الا صديق مخلص وقال أيضا:

وأخ جفا ظلما ومل وطالما * فقت الأنام موده وذماما فسلوت عنه وقلت ليس بمنكر * للدهر ان جعل الكرام لثاما فالخمر روح الروح ربتما غدت * خلال وكانت قبل ذاك مداما ومن شعره:

ان خانك الدهر فكن عائدا * بالبيض والظلماء والعيس ولا تكن رب المكنى فالمنى * رؤوس أموال المفاليس وقال:

لو أشرقت لم شمس ذاك الهودج * لأرتك سالفتي غزال أدعج ارعى النجوم كأنها في أفقها * زهر الأاحى في رياض بنفسج والمشتري وسط السماء تخاله * وسناه مثل الزئبق المترجج مسمار تبر أصفر ركبه * في فص خاتم فضه فيروزج وتمايل الجوزاء يحكى في الدجى * ميلان شارب قهوه لم تمزج وتنقبت بتخفيف غيم أبيض * هي فيه

بين تحفز وتبرج كتفرس الحسنة فى المرآه إذ * كمحاسنها ولم تتزوج وله:

حور رحلن وقد جعلن وداعنا * بمدامع نطقن ونحن سكوت فعيونها سبج ونثر دموعها * درر وحرر حدودها ياقوت وقال فى رثاء الحسين:

يا بؤس للدهر غال آل رسول الله * تجتاحهم جوائحه إذا تفكرت فى مصابهم * أثقب زند الهموم قاده بعضهم قربت مصارعه * وبعضهم بعدت مطارحه أظلم فى كربلاء يومهم * ثم تجلى وهم روائحه لا برح الغيث كل شارقه * تهمنى غواديه أو روائحه على ثرى حله غريب رسول * الله مجروحه جوارحه ذل حماه وقل ناصره * ونال اقصى مناه كماشحه يا شيع الغى والضلال ومن * كلهم جمه فضائحه عفرتم بالثرى جبين فتى * جبريل بعد الرسول ماسحه يطل ما بينكم دم ابن رسول * الله وابن السفاح سافحه سيان عند الاله كلكم * خاذله منكم وذابحه وللخالدين كتاب التحف والهدايا يظهر انهما ألفاه بالاشتراك ذكره الكفعمى فى مجموع الغرائب ونقل عنه كتاب ملك الهند إلى المأمون وهديته العظيمة له وجواب المأمون له وهديته العظمية أيضا.

السيد محمد هاشم بن زين العابدين الأصبهانى توفى سنة ١٣١٨ بالنجف كان عالما فاضلا محققا متبحرا يرى عنه بالإجازة السيد حسن آل صدر الدين العاملى الكاظمى.

السيد محمد ابن السيد هاشم ابن السيد محيسن بن على بن الحسين العلوى الشرموطى النجفى توفى فى حدود سنة ١٣٠٧ كان من الأفاضل الأجلاء طويل الباع فى غالب الفنون لا سيما فى الرياضيات وكان فى غايه الفقر. له تبصره المنجمين لانتفاع المؤمنين شرح عربى على الزيج الجديد للميرزا الشهيد ألغ بك محمد بن شاه رخ وهو من أحين الزيجات ذكر فى كشف الظنون تعريبه والشرح عليه.

محمد هاشم بن

محمد طاهر الطيب الطهراني له التحفه السلیمانيه فی خواص بعض الأشياء كتبه باسم الشاه سلیمان الصفوی السید محمد هاشم بن المیر محمد حسین التنکابنی توفی بقزوین سنه ۱۲۶۲ له مؤلف فی الفقه الاستدلالی السید محمد هاشم المعروف بسید علوی خان والمخاطب بحکیم معتمد الملوک ابن الحکیم محمد هادی له قرابادین فی الطب السید محمد الهندی ابن السید هاشم ابن میر شجاعت علی الموسوی الرضوی الشهیر بالهندي النجفی و عرف بالهندي لان جده قدم من الهند من لکهنوء فسکن النجف ولد سنه ۱۲۴۲ وتوفی آخر شعبان سنه ۱۳۲۳ ودفن فی داره بالنجف وقد تجاوز الثمانین وأضر فی آخر عمره. وامه بنت السید حسین ابن السید أبی الحسن موسی الحسینی العاملی والسید حسین هذا أخو جد والد المؤلف لأبيه وكان المترجم صهر صاحب الجواهر علی ابنته. قرأ علی الشیخ محسن خنفر وغيره وعمده تلمذه فی الفقه علی الشیخ محسن ثم بعد وفاته علی الشیخ مرتضی الأنصاری وله منه اجازة وكان شریک الشیخ محمد طه ابن نجف الفقیه الشهیر فی القراء علی الشیخ محسن. وكان علامه فقیها أصولیا رجالیا جامعاً لشوارد العلوم رأیته فی النجف وكان إماماً للجماعه فیہ مده ثم هاجر إلى سامراء وتوطنها مده ثم رجع إلى النجف. له

(۸۴)

صفحه مفاتیح البحث: مدینه کربلاء المقدسه (۱)، کتاب کشف الظنون لحاجی خلیفه (۱)، مدینه سامراء المقدسه (۱)، مدینه النجف الأشرف (۷)، شهر شعبان المعظم (۱)، الحسین العلوی (۱)، هاشم بن محمد (۱)، محمد بن شاه (۱)، الهند (۲)، الکرّم، الکرامه (۱)، القتل (۱)، الطهاره (۱)، الشهاده (۱)، الشراکه، المشارکه (۱)، الضلال (۱)، العزّه (۱)، الطب، الطبابه (۱)

محمد بن هانی الأندلسی

من المؤلفات ۱ اللئالی الناظمه للأحكام اللازمه لم یستقص فیہ المستحبات بخلاف الواجبات

وهو متن فى الفقه كله ٢ شوارع الاعلام إلى شرائع الاسلام بوجه بين الايجاز والاطناب خرج منه العبادات وأكثر المعاملات فى اثنى عشر مجلدا ٣ نظم اللآل فى علم الرجال فى مجلدين رأيته بخطه ونقلت منه أشياء وقد ترجم فيه نفسه ونقلنا جملة من هذه الترجمة منه ٤ الصراط المستقيم شرح المنهج القويم والأصل له أيضا ٥ حقائق الأصول فى أصول الفقه مجلدان ٦ الدرر المنثوره والكنوز المنثوره فيه عمده أصول الفقه غير مرتب وفيه من الرجال وغيره بعض المسائل ٦ مختصر العيون الغامزه على خبايا الرامزه فى العروض والعيون للدمامينى والرامزه للخزرجى ٧ السبيكه الذهبية فى الأعاريض العربيه ٨ حاشيه على رسائل الشيخ مرتضى وعليها حواش بخط الشيخ مرتضى ٩ الأضواء المزيه للشبه الجليله ١٠ تقارير بحث أستاذه الشيخ محسن ١١ تقارير بحث أستاذه الشيخ مرتضى وتعليق عليها وعليه حواش بخط الشيخ مرتضى ١٢ مختصر مرايم سلاز ١٣ فوائد متفرقه مجلد ١٤ تقرير بحقه لجماعه من تلاميذه فى الوكاله ١٥ تقرير بحث الميرزا الشيرازى فى الجبائر ١٦ مباحث أصوليه ١٧ تقرير بحثه فى طهاره الجواهر ١٨ تقرير بحث الميرزا الشيرازى فى الخلل الواقع فى الصلاه ١٩ رساله فى الدماء ٢٠ فوائد مفترقه فقهيه ٢١ رساله فى المقادير الشرعيه ٢٢ تقرير بحث السيد حسين الترك فى جملة من أبواب الفقه ٢٣ رساله عمليه ٢٤ كتاب القضاء ٢٥ تقرير بحث الميرزا الشيرازى ٢٦ متفرقات ملتقطه من عده كتب فى العقائد وعلم القراءه وغيرها ٢٧ تقرير بحث الميرزا الشيرازى فى جملة من أبواب الفقه غير ما تقدم ٢٨ فوائد متفرقه فى الفقه والأصول ٢٩ مختصر شرح الأسباب فى الطب ٣٠ تقرير بحث السيد حسين الترك فى الصلاه

من الأذنان إلى جملة من مسائل الفقه غير ما تقدم ٣١ مطالب رجاليه منتخبه من رجال بحر العلوم ٣٢ غايه الايجاز فى الفقه ٣٣ الكشكول ١٩ مجلدا.

محمد بن هانىء بن محمد بن سعدون الأندلسى أبو القاسم أو أبو الحسن من ولد يزيد بن حاتم بن قبيصه بن المهلب بن أبى صفره الأزدي أو من ولد أخيه روح بن حاتم ولد بقرية سكون من قرى مدينه إشبيليه سنه ٣٢٠ أو ٣٢٦ وقتل فى رجب سنه ٣٦٢ وقيل ٣٦١ والأول أصح وعمره ٣٦ سنه وقيل ٤٢ كان أبوه هانىء من قرية المهدي بإفريقيه وكان أيضا شاعرا أدبيا فانتقل إلى الأندلس فولد له محمد المذكور بمدينه إشبيليه ونشأ بها واشتغل وحصل له حظ وافر من الأدب وعمل الشعر ومهر فيه وكان حافظا لاشعار العرب واخبارهم وكان أكثر تأدبه بدر العلم فى قرطبه ثم استوطن أبوه البيره ولذلك يقال له الإلبيرى أيضا وكان مع مهارته فى الشعر عارفا بعلوم اخر لا سيما علم الهيئه كما يظهر من قصيدته الفائيه، وكان له حذق ثاقب فى فك المعمى قاله لسان الدين ابن الخطيب. وأول من اتصل به من أهل الدوله صاحب إشبيليه فأعزه الملك وأكرمه وصار عنده ذا مكان ومنزله وأقام معه زمانا وسبب مفارقتة إياه ان أهل إشبيليه نقموا على الملك وأسأوا القول فيه لاقامته عنده لأنه كان معتقدا بامامه الخلفاء الفاطميين بالمغرب واتهمه الناس بمذهب الفلاسفه حتى هموا بقتله فأشار عليه الملك بالغيه عن البلد مدته ينسى فيها خبره فانفصل عنها وعمره يومئذ نحو ٢٧ عاما ولا- توجد فى ديوانه قصيده فى مدح صاحب إشبيليه مع أنه أقام عنده زمانا والسبب فى ذلك ان شعره اشتهر فى الغربه فى

بلاد المغرب ولم يشتهر في وطنه بل بعد خروجه من الأندلس كما هو حال أكثر الفضلاء وقديما قالوا:

ليس لنبي كرامه في وطنه. فخرج إلى عدوه المغرب ولقى القائد جوهرًا مولى المنصور بالله العبيدي فامتدحه فأعطاه مائتي درهم فاستقلها وسال عن كريم يمدحه فقبل له عليك بأحد الجعفرين جعفر بن فلاح أو جعفر بن علي بن حمدون المعروف بابن الأندلسيه وكان جعفر بن علي بالمسيله وهي مدينه الزاب واليا عليها مع أخيه يحيى الذي كان معاونا له حتى قيل إنهما كانا واليها قاله لسان الدين بن الخطيب فقصدتهما ومدحهما بقصائد في ديوانه فبالغا في اكرامه والاحسان إليه وسارت أشعاره فيهما فلم يزل عندهما في ارغد عيش وأعز جانب إلى أن نمت خبره إلى المعز لدين الله فطلبه منهما فوجهاه إلى القيروان في جملة طرف وتحف بعثا بها إليه كان أبو القاسم أفضلها عنده * فأقام عند المعز إلى أن قتل واما جعفر بن فلاح فلا يوجد في مدحه في الديوان الا- بيتان. ويظهر من بعض قصائده انه تحمل المشاق واقتحم الأهوال في ارتحاله إلى المعز لان بنى أميه منعه من الوصول إليه ولم يرضوا ان يزوره ويمدحه فاضطر إلى مدافعتهم ومحاربتهم كما يشير إليه بقوله:

دعاني لكم ود فلبث عزائمي * وعنسى وليلي والنجوم الشوابك ولو علقته من أميه أحبل * لجب سنام من بنى الشعر تامك ولما التقت أسيافها ورماحها * شراعا وقد سدت على المسالك أجزت عليها عابرا وتكرتها * كان المنايا تحت جنبي ارائك وما نقموا الا قديم تشيعي * فنجى هزبرا شده المتدارك ولما انتهى إلى المعز امتدحه بغير المدايح وعيون الشعر فبالغ المعز في الإنعام عليه فأقام عنده وهو منعم مكرم إلى أن

ارتحل المعز إلى مصر والحظ الذي حصل له عند المعز أجل من أن يوصف ولم يكن هناك ممدوح أعز شاعره كما أعز المعز ابن هانئ وكان يفضل على سائر الشعراء الذين كانوا عنده كما قال:

فما تكامل من قبلي لمرتقب * إذنا ولا لخطيب ما تكامل لي ولما أنشده بالقيروان قصيدته التي أولها:

هل من اعقه عالج يبرين * أم منهما بقر الطباء العين أمد له بدست قيمته سته آلاف دينار فقال له يا أمير المؤمنين ما لي موضع يسع الدست إذا بسط فامر له ببناء قصر فغرم عليه سته آلاف دينار وحمل إليه آله تشاكل القصر والدست قيمتها ثلاثه آلاف دينار ولما بلغه خبر وفاته وهو بمصر تأسف عليه كثيرا وقال هذا الرجل كنا نرجو ان نفاخر به شعراء المشرق فلم يقدر لنا ذلك.

أقوال العلماء فيه قال الوزير محمد لسان الدين بن الخطيب: كان ابن هانئ من فحول الشعراء وأمثال النظم وبرهان البلاغه لا يدرك شاوه ولا- يشق غباره مع المشاركة في العلوم والنفوذ في فك المعنى وجرى ذكره في تلخيص الذهب من تاليفنا بما نصه: العقاب الكاسره والصمصامه الباتره والشوارد التي تهادتها الآفاق والغايات التي عجز عنها السباق وقال ابن خلكان: انه لم

(٨٥)

صفحه مفاتيح البحث: كتاب الصراط المستقيم لعلي بن يونس العاملي (١)، شهر رجب المرجب (١)، أصول الفقه (٢)، الميرزا الشيرازي (٣)، بنو أميه (١)، يزيد بن حاتم (١)، محمد بن هانئ (١)، جعفر بن علي (٢)، العزّه (١)، القتل (٣)، الصلاه (٢)، الأذان (١)، الطب، الطبابه (١)، الطهاره (١)

يكن في شعراء المغرب من هو في طبقه ابن هانئ لا- من متقدميهم ولا- متأخريهم بل هو أشعرهم على الاطلاق وهو عندهم كالمتنبى عند المشاركة.

ويقول الذهبي

صاحب تاريخ الاسلام: ليس يلحقه أحد في الشعر من أهل الأندلس وهو نظير المتنبي.

وقد ترجم المستشرق فان كريم بعض أشعاره إلى الألمانية وقال عنه:

قوه البيان وكثره التمثيلات وجوده الألفاظ التي لا يكاد يقدر عليها من الشعراء الا القليل هي الأوصاف التي نشرت صيته ورفعت ذكره فلذلك سمته المغاربه متنبي الغرب فلا شبهه في كونه مستحقا لذلك اللقب، وقال أبو الوليد الشقندي: هل منكم الذي طار في مشارق الأرض ومغاربها قوله وهو أبو القاسم محمد بن هاني الإلبيري. وقال الحميدى: محمد بن هاني شاعر أندلسي كثير الشعر محسن مجود الا ان قعقه الألفاظ أغلب على شعره. وقال محمد بن عبد الله ابن أبي بكر القضاعي البلسي المعروف بابن الأبار: هو وأبو عمرو بن دراج القسطلي نظيران لحبيب والمتنبي فشبهه بأبي تمام. وقال الفتح بن خاقان في قلائد العقيان. هو علق خطير وروض أدب مطير غاص في طلب الغريب حتى اخرج دره المكنون وبهرج بافتتانه فيه كل الفنون وله نظم تتمنى الشريا ان تتوج به وتقلد ويود البدر ان يكتب فيه ما اخترع وولد.

قتله والسبب فيه قال ابن الأثير: بينما كان يسير متوجها إلى مصر وهو صحبه المعز إذ وجد مقتولا بجانب البحر. وقال ابن خلكان: لما توجه المعز إلى الديار المصريه شيعه ابن هاني ورجع إلى المغرب لآخذ عياله والالتحاق به فتجهز وتبعه ولما وصل إلى برقه أضافه شخص من أهلها فأقام عنده في مجلس الأنس فيقال انهم عربدوا عليه فقتلوه وقيل خرج من تلك الدار وهو سكران فنام في الطريق وأصبح ميتا ولم يعرف سبب موته وقيل إنه وجد في سانيه من سواني برقه مخنوقا بتكه سراويله وكان ذلك بكره الأربعاء لسبع ليال بقيت من

رجب سنه ٣٦٢ كما وجدته فى كتاب لطيف لأبى على الحسن بن رشيق القيروانى. وقال لسان الدين ابن الخطيب انه لما توجه إلى مصر شرب بيرة وسكر ونام عريانا وكان البرد شديدا ففلج وقال شارح ديوانه الدكتور زاهد على الهندى المعاصر: الأغلب ان قول ابن خلكان من قتله مخنوقا بتكه سراويله فى سانيه من سوانى برقه هو الصواب وهو الذى اتفق عليه ابن الأثير وأبو الفداء وابن خلدون ويؤيده ان بنى أميه كانوا من أعدائه وانهم بذلوا ما فى وسعهم واستفرغوا مجهودهم فى منعهم إياه عن الوصول إلى المعز فلا يبعد ان يكون بعضهم قد استعمل الحيله فى قتله بانزاله معه ضيفا وفتكه به قال ابن الأثير فى الكامل ان المعز سار من إفريقيه يريد الديار المصريه وكان أول مسيره أواخر شوال سنه ٣٦١ وكان أول رحيله من المنصوريه فأقام بسردانيه قريه قريه من القيروان ولحقه بها رجاله وعماله وأهل بيته واستعمل العمال على بلاد إفريقيه فأقام بسردانيه أربعة أشهر حتى فرع من جميع ما يريد ثم رحل عنها فلما وصل إلى برقه ومعه محمد بن هانئ قتل غيله فرئى ملقى على جانب البحر قتيلا لا يدري من قتله وكان قتله أواخر رجب سنه ٣٦٢هـ ومن ذلك رجحنا ان قتله سنه ٦٢ لا سنه ٦١ إما قتله فى صحبه المعز أو فى أثناء رجوعه عنه لآخذ عياله ففيه خلاف والذى صوبه شارح ديوانه انه ودع المعز ورجع إلى المغرب لآخذ عياله والالتحاق به فتجهز وتبعه فقتل بيرة فى مسيره إلى المعز يدل على ذلك عنفوان بعض قصائده وهو هكذا فى جميع النسخ: وقال يمدح المعز وبعث بها إليه بالقاهره والناظم بالمغرب:

أصاحت فقالت وقع اجرد

شيظم * وشامت فقالت لمع أبيض مخذم وهي تشتمل على أشد التهديد وأكبر الوعيد لبني أميه بالأندلس ولبنى العباس ببغداد وقد وصف ضعف خلفائهم وغفلتهم عن تدبير بلادهم واهمالهم لضبط أمورهم وغضبهم لحقوق بني فاطمه كما ابن قوه الخلافه الفاطميه واستفحال امرها وتوسع دائرتها يوما فيوما بفتح البلاد العظيمه كمصر والشام فيظن ان هذه القصيده لما شاعت شقت على اصدقاء الخلافه الفاطميه وساءت لهم فأغرتهم بقتله وحرضتهم على الفتك به تصريحه بالتشيع فى شعره وما نغموا الا قديم تشيعى * فنجى هزيرا شده المتدارك نصحت الإمام الحق لما عرفته * وما النصح الا ان يكون التشيع لى صارم وهو شيعى كحامله * يكاد يسبق كراتى إلى البطل إذا العز معز الدين سلطه * لم يرتقب بالمنايا مده الاجل وله فى القصيده التى أولها:

تقول بنو العباس فتحت مصر * فقل لبني العباس قد قضى الامر وقد جاوز الإسكندريه جوهر * تطالعه البشرى ويقدمه النصر يقول فيها:

فكل امامى يجى كأنما * على خده الشعرى وفى وجهه البدر وهو القائل فى إحدى قصائده: وهل رأيت أديبا غير شيعى شعره من قصائد ابن هانئ الجامعه بين الطول وغايه الجوده والدلاله على التشيع قصيدته الميميه التى يمدح فيها المعز لدين الله الفاطمى وهى آخر قصائده بعث بها إليه بالقاهره والناظم بالمغرب وهى مائتا بيت كامله كلها غرر ومنتخب منها أبياتا نشبتها هنا فمنها:

يعز على الحسناء ان أطأ القنا * واعثر فى ذيل الخميس العرموم وبين حصى الياقوت لبات خائف * حبيب إليه لو توسد معصمى ومما شجاني فى العلاقه انى * شربت زعافا قاتلا لد فى فمى رميت بسهم لم يصب وأصابنى * فألقىت قوسى عن يدي وأسهمى فلو اننى أستطيع

أثقلت خدرها * بما فوق رايات المعز من الدم لها العذبات الحمر تهفو كأنها * حواشى بروق أو ذوائب أنجم يقدمها للطعن كل شمردل * على كل خوار العنان مطهم ومتصل بين الاله وبينه * ممر من الأسباب لم يتصرم مقلد مضاء من الحق صارم * ووارث مسطور من الآى محكم امام هدى ما التف ثوب نبوه * على ابن نبي منه بالله اعلم ولا بسطت أيدي العفاه بنانها * إلى أريحي منه اندى وأكرم وأنت بدأت الصفح عن كل مذنب * وأنت سننت العفو عن كل مجرم قصاراك ملك الأرض لا ما يرونه * من الحظ فيها والنصيب المعشم

(٨٦)

صفحه مفاتيح البحث: شهر رجب المرجب (٢)، بنو عباس (٢)، شهر شوال المكرم (١)، ابن الأثير (٣)، التاريخ الإسلامى (١)، محمد بن عبد الله (١)، بنو أميه (٢)، أبو الوليد (١)، محمد بن هانى (٣)، الشام (١)، العزه (١)، القتل (٥)، الموت (١)، المنع (١)، الخوف (١)

ولا بد من تلك التى تجمع الورى * على لا حب يهدى إلى الحق أقوم فقد سئمت بيض الظبا من جفونها * وكانت متى تالف سوى الهام تسام وقد غضبت للدين باسط كفه * إليهن فى الآفاق كالمتظلم وللعرب العرباء ذلت حدودها * وللفته العمياء فى الزمن العمى وللعز فى مصر يرد سريره * إلى ناعب بالبين ينق أسحم (١) وللملك فى بغداد ان رد حكمه * إلى عضد فى غير كف ومعصم سوام رتاع بين جهل وحيره * وملك مضاع بين ترك وديلم كان قد كشف الامر عن شبهاته * فلم يضطهد حق ولم يتهضم وفاض وما مد الفرات ولم يجز * لواردته طهر بغير تيمم فلا حملت فرسان حرب

جيادها * إذا لم تزرهم من كميأ وأدهم ولا- عذب الماء القراح لشارب * وفي الأرض مروانيه غير أيم الا- ان يوما هاشميا
أضلهم * يطير فراش الهام عن كل مجثم كيوم يزيد والسبايا طريده * على كل موار الملاط عثمم وقد غصت البداء بالعيس
فوقها * كرائم أبناء النبي المكرم فما في حريم بعدها من تخرج * ولا هتك ستر بعدها بمحرم فان يتخرم خير سبطي محمد *
فان ولي الثار لم يتخرم أ لا- سائلوا عنه البتول فتخبروا * أكانت له إما وكان لها ابنم واولى بوم من أميه كلها * وان جل أمر عن
سلام ولرم أناس هم الداء الدفين الذي سر * إلى رمم بالطف منكم وأعظم هم قدحوا تلك الزناد التي ورت * ولو لم تشب
النار لم تتصرم وهم رشحوا تيما لارث نبيهم * وما كان تيمى إليه بمنتى على اى حكم الله إذ يأفكونه * أحل هلم تقديم غير
المقدم وفي اى دين الوحي والمصطفى له * سقوا آله ممزوج صاب بعلقم ولكن أمرا كان ابرم بينهم * وان قال قوم فتله غير
ميرم بأسياف ذاك البغى أول سلها * أصيب على لا بسيف ابن ملجم وبالحدقد حقد الجاهليه انه * إلى الآن لم يظعن ولم يتصرم
وبالثار فى بدر أريقت دماؤكم * وقيد إليكم كل اجرد صلدم ويأبى لكم من أن يطل نجيعها * فتو غضاب من كمي ومعلم قليل
لقاء البيض الا من الظبا * قليل شراب الكاس الا من الدم سبقتم إلى المجد القديم باسره * ويؤتم بعادى على الدهر أقدم إذا ما
بنا شاده الله وحده * تهدمت الدنيا ولم يتهدم بكم عز ما

بين البقيع ويثرب * ونسك ما بين الحطيم وزمزم فلا- برحت تترى عليكم من الورى * صلاه مصل أو سلام مسلم وأقسم انى فيك وحدى لشيعة * وكنت أبر القائلين بمقسم وعندى على ناى المزار وبعده * قصائد تشرى كالجمان المنظم إذا أشامت كانت لبانه معرق * وان أعرقت كانت لبانه مشئم وكان ابن هانئ معاصرا للمتنبى وفى الديوان انه كتب إلى رجل زعم أنه لقى أبا الطيب المتنبى وقرأ عليه شعره فسأله أبو القاسم عاربه الكتاب فاعاره إياه ثم أساء المعامله فى تقاضيه اه وفى هذه القصيده مدح وثناء على المتنبى مما دل على انصاف ابن هانئ وذم لهم بأنهم لم يفهموا شعره وهذا منتخبها:

تنبأ المتنبى فيكم أعصرا * ولو رأى رأيكم فى شعره كفرا مهلا- فلا- المتنبى بالنبى ولا * أعد أمثاله فى مثله السورا تهتم علينا بمرآه وعلكم * لم تدركوا منه لا- عينا ولا- اثرا هذا على انكم لم تنصفوه ولا- * أورثتموه حميد الذكر ان ذكرا ويلمه شاعرا أخلتموه ولم * نعلم له عندنا قدرا ولا- خطرا فقد حملتم عليه فى قصائده * ما يضحك الثقيلين الجن والبشرا صحفتم اللفظ والمعنى عليه معا * فى حاله وزعمتم انه حصرا فلو يصيخ إليكم سمع قائله * ما بات يعمل فى تحبيره الفكرأ أريتمونى مثالا من روايتكم * كالأعجمى اتى لا يفصح الخبرأ أصم وأعمى ولكنى سهرت له * حتى رددت إليه السمع والبصرا كانت معانيه ليلا فامتعضت له * حتى إذا ما بهرن الشمس والقمرأ ضجرتم واتانا من ملامكم * ومن معارضكم ما يشبه الضجرا فلو رأى ما دهانى من كتابكم * وما دهى شعره منكم لما شهرا أعرتمونى نفيسا منه

فى أءم * فمى لكم ان ءعاروا البءء والنظر وىقال ان المءنبى كان ىرىء الءهاب إلى المغرب فلما سمع قول ابن هانىء:

ءءءم ءطى أو ءأءر ءطى * فان الشبالب مشى القهقرى رءع وقال سء علنا ابن هانىء طرىق المغرب ولىسء هءه القصىءه فى ءىوانه وقال ىمءء المعر وىصف انءصاراته على الروم فى البر والبءر:

ما أنس لا أنس اءفال الءءىء بنا * والراقصات من المهرىه القوء ذا موقف الصبر من مرمى الءمار ومن * مشاءب البءن قفرا ءىر معهود وموقف الفءىاء الناسكات ضءى * ىءءرن فى صبراء الفءىه الصىء ىءرمن فى الربط من مءنى وواءءه * ولىس ىءرمن الا- فى المواءىء ذواء نبل ضءاف وهى قاءله * وقء ىصىب كماء سهم رءءىء قء كء قناصلها أيام أءعرها * ءىء السوالف فى أيامى الءىء لا مءل وءءى برىعان الشبالب وقء * رأىء املوء ءصنى ءىر املوء ورابنى لون رأسى انه اءءلفء * فىه الءمائم من بىض ومن سوء فى الله ءصءىق ما فى النفس من أمل * وفى المعز الباس والءوء وكان منقء نفسى من عماءىءها * فقلى فىه بعلم لا- بءقلىء هاءى رشاء وبرهان وموعظه * وبنىاء ءوفىق ءسءىء قء ءاكمءه ملوك الروم فى لءب * وكان الله ءكم ءىر مرءوء إءلا ءرى هبرزىا ءىر منعفر * منهم ولا ءاءلىقا ءىر مصفوء هءموا قناك وقء ءارء أسءءها * فما ءركن ورىءا ءىر مرءوء ءوىء اسلابهم من كل ذى شطب * ماض ومطرء الكعبنى املوء وكل ءرع ءلاص المءن سابغه * ءطرى على كل ضافى النسء مسروء سوء الءءائر فى بىض الأسنه فى * ءمر الأنابىب من رءع ءءسىء لو كان للروم علم بالذى لقىء *

ما هنت أم بطريق بمولود كأنما بادرت منها سلوكهم * مصارع القتل أو جاءوا لموعود القى الدمستق بالصلبان حين رأى * ما
انزل الله من نصر وتأيد فقل له حال من دون الخليج قنا * سمر وأذرع ابطال مناجيد أعياء عليه أ يرجو أم يخاف وقد * رآك
تنجز من وعد وتوعيد

(١) كأنه يشير إلى كافور الأحمدي.

(٨٧)

صفحه مفاتيح البحث: يوم عاشوراء (١)، مقبره بقيع الغرقد (١)، نهر الفرات (١)، ابن ملجم المرادي لعنه الله (١)، مدينه بغداد
(١)، الطهاره (١)، القتل (١)، الخوف (١)، الجهل (٢)، الحرب (١)، الصبر (١)، الصلاه (١)

حميته البر والبحر الفضاء معا * فما يمر بباب غير مسدود قد كانت الروم محذروا كتائبها * تدنى البلاد على شحط وتبعيد حل
الذي احكموه فى العزائم من * عقد وما جربوه فى المكائيد وشاغبوا اليم ألفى حجه كمالا * وهم فوارس قارياته السود فاليوم قد
طمست فيه مسالكهم * من كل لأحب نهج الفلك مقصود هيهات راعهم فى كل معترك * ملك الملوك وصنديد الصناديد
ذو هيبه تتقى من غير بائقه * وحكمه تجتنى من غير تعقيد من معشر تسع الدنيا نفوسهم * والناس ما بين تضييق وتنكيد أولئك
الناس ان عدوا بأجمعهم * ومن سواهم فلغوا غير معدود والفرق بين الورى جمعا وبينهم * كالفرق ما بين معدوم وموجود كان
حلمك ارسى الأرض أو عقدت * به نواصى ذرى اعلامها القود وأنت سيرت ما فى الجود من مثل * باق ومن اثر فى الناس
محمود وقال يصف أوضاع البلاد الاسلاميه قبل نهضه الفاطميين:

أسفى على الأحرار قل حفاظهم * لو كان يجدى الحران يتأسفا يا ويلكم أ فما لكم من صارخ * الا

بشعر ضاع أو دين عفا فمدينه من بعد أخرى تستبى * وطريقه من بعد أخرى تقتفى حتى لقد رجفت ديار ربيعه * وتزلزلت ارض العراق تخوفاً والشام قد اودى وأودى أهله * الا قليلا والحجاز على شفا فتربصوا فالله منجز وعده * قد آن للظلماء ان تتكشفا وقال يمدح المعز وهي أول ما أنشده بالقيروان:

هل من أعقه عالج بيرين * أم منهما بقر الحدوج العين المشرقات كأنهن كواكب * والناعمات كأنهن غصون أدمى لها المرجان صفحه خده * وبكى عليها اللؤلؤ المكنون بانوا سراعاً للهوادج زفره * مما رأين وللمطى حنين ما ذا على حلل الشقيق لو أنها * عن لا بسيتها فى الخدود تبين لا- يبعدن إذ العبير لو ثرى * والبان أيك والشموس قطين أيام فيه العقرى منوف * والسابرى مضاعف موضون والزاعبيه شرع والمشرفيه * لمع والمقربات صفون والعهد من لمياء إذ لا قومها * خزر ولا الحرب الزبون زبون عهدى بذاك الجو وهو اسنه * وكناس ذاك الخشف وهو عرين هل يدنينى منه اجرد سابع * مرح وجائله النسوع امون منها فى المعز:

تالله لا- ظلل الغمام معاقل * تأبى عليه ولا النجوم حصون الطالبان المشرفيه والقنا * والمدركان النصر والتمكين وصواهل لا الهضب يوم مغارها * هضب ولا البيد الحزون حزون عرفت بساعه سبقها لا انها * علقته بها يوم الرهان عيون وأجل علم البرق فيها انها * مرت بجانحتيه وهى طنون فى الغيث شبه من نداك كأنما * مسحت على الأ-نواء منك يمين لو يستطيع البحر لاستعدى على * جدوى يديك وانه لقمين وائذن له يغرق الميه معلنا * ما كل مأذون له مأذون واعذر أميه ان تغص بريقها * فالمهل

ما سقيته والغسلين ألفت بأيدى الذل ملقى عمرها * بالثوب إذ فغرت له صفيين أو لم تشن بها وقائعك التي * جفلت وراء الهند
منها الصين لو لم تكن حزما أناتك لم يكن * للنار فى حجر الزناد كمون أبنى لوى أين فضل قديمكم * بل أين حلم كالجبال
رصين نازعتم حق الوصى ودونه * حرم وحخر مانع وحجون ناضلتموه عن الخلافه بالتى * ردت وفيكم حدها المسنون
حجرفتموها عن أبى السبطين عن * زمع (١) وليس من الهجان هجين لو تتقون الله لم يطمح لها * طرف ولم يشمخ لها عرين
لكنكم كنتم كاهل العجل لم * يحفظ لموسى فيهم هارون لو تسألون القبر يوم فرحتم * لأجاب ان محمدا محزون ما ذا تريد
من الكتاب نواصب * وله ظهور دونها وبطون هى بغيه أضللتموها فارجعوا * فى آل ياسين ثوت يسين ردوا عليهم حكمهم
فعلهم * نزل البيان وفيهم التبيين ومن مشهور شعره قصيدته التى يمدح بها المعز لدين الله وانشده إياها بالقيروان ويذكر فتح
مصر على يد القائد جوهر:

تقول بنو العباس هل فتحت مصر * فقل لبنى العباس قد قضى الامر وقد جاوز الإسكندريه جوهر * تطالعه البشرى ويقدمه النصر
وقد أوفدت مصر إليه وفودها * وزيد إلى المعقود من جسرها جسر فما جاء هذا اليوم الا وقد غدت * وأيديكم منها ومن غيرها
صفر فلا تكثروا ذكر الزمان الذى خلا * فذلك عصر قد تقضى وذا عصر أ فى الجيش كنتم تمتروزن رلاويديكم * فهذا القنا
العراض والجحفل المجر وقد أشرفت خيل الاله طوالعا * على الدين والدنيا كما طلع الفجر فى الشمس شكك انها الشمس بعد ما
* تجلت

عيانا ليس من دونها ستر في ابن أبي السبطين أم في طليقكم * تنزلت الآيات والصور الغر ومقتبل أيامه متهلل * إليه الشباب الغض والزمن النضر أدار كما شاء الورى وتحيزت * على السبعة الأفلاك أنمله العشر فقد دالت الدنيا لآل محمد * وقد جررت أذيالها الدوله البكر ورد حقوق الطالبين من زكت * صنائعه في آله وزكا الذخر من انتشاهم في كل شرق ومغرب * فبدل أمانا ذلك الخوف والذعر فكل امامى يجىئ كأنما * على خذه الشعرى وفي وجهه البدر ولما تولت دوله النصب عنهم * تولى العمى والجهل واللؤم والغدر وما ضر مصرا حين ألفت قيادها * إليك أمد النيل أم غاله جزر وله يمدح أبا الفرج محمد بن عمر الشيبانى من قصيده:

لعل غيرك يرجو ان يكون له * علو ذكرك فى ذا الجحفل اللجب هيهات تأبى عليهم ذاك واحده * ان لا تدور رحي الا على قطب وأين عنك بأرض سستها زمتا * وازدان باسمك فيها منبر الخطب وتخضب الحلق الماذى من علق * كأنما صاغها داود من ذهب وقال من قصيده بعد ان هزم المعز الروم:

هل للدمستق بعد ذلك رجعه * قضيت بسيفك منهم الأوطار اضحوا حصيدا خامدين واقفرت * عرصاتهم وتعطلت آثار وقال أيضا مخاطبا المعز من قصيده بعد هزائم الروم امام جيوش الفاطميين وأسطولهم:

(١) مقدم فى الأمور.

(٨٨)

صفحهمفاتيح البحث: دوله العراق (١)، بنو عباس (٢)، يوم عرفه (١)، محمد بن عمر (١)، الشام (١)، الهند (١)، الفرج (١)، الجهل (١)، الجود (١)، الحج (١)، الحلق (١)، الخوف (١)، القبر (١)، الحرب (١)، الرهان (١)، الوصيه (١)

تلك الجزيره من ثغورك برزه * نور النبوه فوقها يتهلل ارض تفجر كل شئ

فوقها * بدم العدى حتى الصفا والجنديل لم يبق فيها للأعاجم ملجأ * يلجا إليه ولا جناب يؤهل منع المعازل أن تكون معاقلا *
موج الأسنه فوقها يتصلصل فكتائب أعجلتها لم تنجفل * وكتائب فى اليم خاضت تجفل والموج من أنصار باسك خلفها *
فالموج يغرقها وسيفك يقتل وقال يمدح المعز من قصيده:

نوى أبعدت طائيه ومزارها * الا كل طائى إلى القلب محبوب سلو طى الاجبال أين خيامها * وما اجأ الاحصان ويعبوب إذا لم
أذد عن ذلك الماء وردهم * وان حن وراذ كما حنت النيب فلا حملت بيض السيوف قوائم * ولا صحبت سمر الرماح أنابيب
وما تفتأ الحسناء تهدى خيالها * ومن دونها اسآد خمس وتأويب وما راعنى الا ابن ورقاء هاتف * بعينه جمر من ضلوعى
مشبوب الا- أيها الباكي على غير ألفه * كلانا فريد بالسماوه مغلوب فلا- شدو الا من رنينك شائق * ولا دمع الا من جفونى
مسكوب ولا- مدح الا- للمعز حقيقه * يفصل درا والمديح أساليب نجار على البيت الامامى معتل * وحكم إلى العدل الربونى
منسوب وما هو الا- ان يشير بلحظه * فتمخر فلک أو تغذ مقانيب ولم أر زوارا كسيفك للعدى * فهل عند هام الروم أهل
وترحيب إذا ذكروا آثار سيفك فيهم * فلا القطر معدود ولا الرمل محسوب وفيما اصطلوا من حر باسك واعظ * وفيما أذيقوا
من عذابك تأديب ولكن لعل الجائليق يغره * على حلب نهب هنالك منهوب وثغر بأطراف الشام مضيع * وتفریق أهواء مراض
وتخريب ومن دون شعب أنت حاميه معرك * وبئى وتصعيد كرية وتصويب وجرى عناجيح وبيض صوارم * وصيا به (١) مرد
وكرامه (٢) شيب

وسفن إذا ما خاضت اليم زاخرا * جلت عن بياض النصر وهى غرايب تشب لها حمراء قان أوارها * سبوح لها ذيل على الماء مسحوب لقيت بنى مروان جانب ثغرهم * وحظهم من ذاك خسر وتتيب وعار بقوم اعدوا سوابحا * صفونا بها عن نصره الدين تنكيب وقد عجزوا فى ثغرهم عن عدوهم * بحيث تجول المقربات اليعايب وجيشك يعتاد الهرقل بسيفه * ومن دونه السيم الغطامط واللوب يخضض هذا الموج حتى عابه * إذا التج من هام البطاريق مخضوب ومن عجب ان نشجر الروم بالقنا * فتوطأ أغمار وهضب شناخيب ونوم بنى العباس فوق جنوبهم * ولا نصر الأقينه وأكاويب سيجلو دجى الدين الحنيف سرداق * من الشمس فوق البر والبحر مضروب وعزم يظل الخافقين كأنه * على أفق الدنيا بناء وتطينب وحسبى مما كان أو هو كائن * دليلان علم بالإله وتجريب ولم تخترق سجع الغيوب هواجسى * ولكنه من حارب الله محروب أرانى إذا ما قلت بيتا تنكرت * وجوه كما غشى الصحائف تريب أفى كل عصر قلت فيه قصيده * على لأهل الجهل لوم وتثريب ارى أعينا خزرا إلى وانما * دليلا نفوس الناس بشر وتقطيب ومن أشهر وقائع المعز مع الروم وقعه المجاز التى هزموا فيها هزيمه شنعاء أصبحت بعدها البلاد العربيه والاسلاميه فى مامن من غوائلهم وتهديدهم وفى هذه الوقعه يقول ابن هانى منن قصيده طويله:

يوم عريض فى الفخار طويل * لا- تنقضى غرر له وحجول مسحت ثغور الشام أدمعها به * ولقد تبل الترب وهى همول قل للمستق مورد الجمع الذى * ما أصدرته له قنا ونصول سل رهط منويل وأنت غررتة * فى اى معركة ثوى

منويل منع الجنود من القفول رواجعا * تبا له بالمنديات قفول وبعثت بالأسطول يحمل أعده * فأثابنا بالعهده الايطول أدى إلينا ما جمعت موفرا * ثم انثنى فى اليم وهو جفول ومضى يخف على الجنائب حملة * ولقد يرى بالجيش وهو ثقيل جاءوا وحشو الأرض منهم جحفل * لجب وحشو الخافقين سهيل ثم انثنوا لا بالرماح تقصد * باد ولا بالمرهفات فلول قد تسضاف الأسد فى آجامها * جهلا بهن وقد يزار الغيل لم يتركوا فيها بعجاج الردى * الا النجيع على النجيع يسيل نحرت بها العرب الأعاجم انها * رمح امق ولهزم مصقول وبها يخاطب المعز:

لا- تعدمنك أمه أغنيتها * هديتها تجلو العمى وتبيل وله قصيده يمدح بها يحيى بن على الأندلسى على وزن قصيده المتنبى ورويها التى يقول فيها:

على قدر أهل العزم تأتي العزائم * وتأتى على قدر الكرام المكارم وقصيده ابن هانئ تضاهيها ولا تقصر عنها بقول فيها:

وتغدو على يحيى الوفود ببابه * كما ابتدرت أم الحطيم المواسم فتى الملك يغنيه عن السيف رأيه * ويكفيه من قود الجيش العزائم أخو الحرب وابن الحرب جر نجاهه * إليها وما قدت عليه التمام وليس كما قالوا المنيه كاسمها * ولكنها فى كفه اليوم صارم ويعدل فى شرق البلاد وغربها * على أنه للبيض والسمر ظالم تشكين ان لأفين منه تقصدا * فأين الذى يلقى الليوث الضراغم ولو أن هذا الأخرس الحى ناطق * لصلت عليك المقربات الصلادم تمشت شمس طلقه فى جلودها * وضمت على هوج الرياح الشكائم تعرضها للطعن حتى كأنها * لها من عداها اضلع وحيازم وتطعنهم لم تعد نحرا ولبه * كأنك فى عقد من الدر ناظم وكم جحفل مجر

قرعت صفاته * بقارعه يصلى بها وهى جاحم أتكك به الآساد زئيرها * فصارت عن جانبيك القشاعم اتوك فما خروا إلى البيض سجدا * ولكنما كانت تخر الجماجم ولو حاربتك الشمس دون لقائهم * لأعجلها جند من الله هازم سبقت المنايا واقعا بنفوسهم * كما وقعت قبل الخوافى القوادم تقود الكماه المعلمين إلى الوغى * لهم فوق أصوات الحديد هماهم غدوا فى الدروع السابغات كأنما * تدير عيوننا فوقهن الأراقم فليس لهم الا- الدماء مشارب * وليس لهم الا النفوس مطاعم يودون لو صيغت لهم من حفاظهم * وإقدامهم تلك السيوف الصوارم ولو طعنت قبل الرماح أكفهم * ولو سبقت قبل الأكف المعاصم

(١) الصيابه الخيار من كل شئ.

(٢) الكرامه جمع كرام وهو المفرط فى الكرم.

(٨٩)

صفحهمفاتيح البحث: بنو عباس (١)، يحيى بن على (١)، الشام (٢)، الغنى (١)، الكرم، الكرامه (٤)، الجهل (٢)، الظل، التظليل، الظلاله (١)، الخسران (١)، الحرب (٢)

سنفخر ان الدهر ممن اجرته * وان حياه الخلق مما تسالم وانك عن حق الخلافه زائد * وانك عن ثغر الخلافه باسم وأمنت من سبيل العفاه فجدعت * إليك أنوف البيد وهى زواغم فلا تخذل البدر المنير الذى به * سروا فله حق عن الجود لازم أ يأخذ منه الفجر والفجر ساطع * ويثبت فيه الليل والليل فاحم لك البيت بيت الفخر أنت عماده * وليس له الا- الرماح دعائم فتم زمان كالشيبه مذهب * وثم ليال كالقودود نواعم مددت يدا تهمنى على المزن من على * فهل لك بحر فوقها متلاطم فإن كان هذا فعل كفيك باللهي * لقد أصبحت كلا عليك المكارم وقال يمدح المعز من قصيده:

ما للمهارى الناجيات كأنها * حتم عليها البين

والعدواء ليس العجيب بان يبارين الصبا * والعدل فى أسماءهن حذاء تدنو منال يد المحب وفوقها * شمس الظهيره خدرها
الجوزاء بانث مودعه فخذ معرض * يوم الوداع ونظره شزراء حجت ويحجب طيفها فكانما * منهم على لحظاتها رقباء كل يهيج
هواك إما أيكه * خضراء أو أيكه ورقاء فانظر أ نار باللوى أم بارق * متالق أم رايه حمراء بالغور تخبو تاره ويشبها * تحت
الذجنه مندل وكباء وطفقت أسال عن أغر محجل * فإذا الأنام جبله دهماء حتى دفعت إلى المعز خليفه * فعلمت ان المطلب
الخلفاء هذا الأغر الأزهر المتالق المتدقق * المتبلج الوضاء فعليه من سيما النبى دلالة * وعليه من نور الاله بهاء ورث المقيم
بيثرب فالمنبر * الأعلى له فالترعه العلياء والخطبه الزهراء فيها الحكمة * الغراء فيها الحجة البيضاء جهل البطارق انه الملك الذى
* اوصى البنين بسلمه الآباء حتى رأى جهالهم من عزمه * غب الذى شهدت به العلماء فتقاصروا من بعد منا حكم الردى *
ومضى الوعيد وشبت الهيحاء والسيل ليس يحيد عن مستنه * والههم لا يدلى به علواء لم يشركوا فى أنه خير الورى * ولذى
البريه عندهم شركاء نزلت ملائكه السماء بنصره * وأطاعه الاصباح والإمساء والفلك والفلك المدار وسعده * والغزو فى
الدأماء والدأماء والدهر والأيام فى تصريفها * والناس والخضراء والغبراء أين المفر ولا مفر لهارب * ولك البسيطان الثرى
والماء ولك الجوارى المنشأت مواخر * تجرى بامرئك والرياح رخاء والحاملات وكلها محموله * والناجيات وكلها عذراء (١)
والأعرجيات التى ان سوبقت * سبقت وجرى المذكيات خلاء الطائرات السابحات السابحات * الناجيات إذا استحث نجاه فالباس
فى حمس الوغى لكلماتها *

والكبرياء لهن والخيلاء لا يصدرون نهورها يوم الوغى * الا كما صيغ الحدود حياء لبسوا الحديد على الحديد مظاهرا * حتى
اليلامق والدروع سواء وتقنعوا الفولاذ حتى المقله * النجلاء فغيها المقله الخوصاء أعززت دين الله يا ابن نبيه * فاليوم فيه تخمط
وإبء فأقل حظ العرب منك سعادته * وأقل حظ الروم منك شقاء فإذا بعثت الجيش فهو منيه * وإذا رأيتا الرأى فهو قضاء وقال
يمدح المعز من قصيده ويذكر ورود رسل الروم إليه بالكتب يتضرعون إليه فى الصلح ويصف الأسطول الفاطمى الذى كان سيد
البحر المتوسط يومذاك:

ألا طرقتنا والنجوم ركود * وفى الحى ايقاظ ونحن هجود وقد أعجل الفجر الملمع خطوها * وفى أخريات الليل منه عمود سرت
عاطلا غضبى على الدر وحده * فلم يدر نحر ما دهاه وجيد فما برحت الا ومن سلك أدمعى * قلائد فى لباتها وعقود ولم أر
مثلى ما له من تجلد * ولا- كجفونى ما لهن جمود ولا كالليالى ما لهن موثق * ولا كالغوانى ما لهن عهد ولا كالمعز ابن النبى
خليفه * له الله بالفضل المبين شهيد فأسيافه تلك العوارى غمودها * إلى اليوم لم تعرف لهن غمود ومن خيله تلك الجوافل انها
* إلى الآن لم تحطط لهن لبود امام له مما جهلت حقيقه * وليس له مما علمت نديد لك البر والبحر العظيم عبابه * فسيان
أغمار تخاض وبيد إما والجوارى المنشأت التى سرت * لقد ظاهرتها عده وعديد قباب كما تزجى القباب على المهى * ولكن
من ضمت عليه اسود والله فيما لا يرون كتائب * مسومه تحدو بها وجنود وما راع ملك الروم الا اطلاعها * تنشر اعلام

لها وبنود عليها غمام مكفه صبيره * له بارقات جمه ورعود مواخر فى طامى العباب كأنه * لعزمك باس أو لكفكك جود أنافت بها اعلامها وسما لها * بناء على غير العراء مشيد من الراسيات الشم لولا انتقالها * فمنها قنان شمش وربود (٢) من الطير الا انهن جوارح * فليس لها الا النفوس مصيد من القادحات النار تضرم للطللى * فليس لها اللقاء خمود إذا زفرت غيظا ترامت بمارج * كما شب من نار الجحيم وقود فأنفاسهن الحاميات صواعق * وأفواههن الزافرات حديد تشب لآل الجائليق سعيها * وما هى من آل الطريد بعيد لهل شعل فوق الغمار كأنها * دماء تلقتها ملاحف سود تعانق موج البحر حتى كأنه * سليط لها فى الذبال عتيد ترى الماء منها وهو قان عبابه * كما باشرت ردع الخلوق جلود وغير المذاكى نجرها غير أنها * مسومه تحت الفوارس قود فليس لها الا الرياح أعنه * وليس لها الا الحباب كديد ترى كل قوداء التليل (٣) كما انشت * سوالف غيد للمها وقودود رحيبه من الباع وهى نتيجه * بغير شوى (٤) عذراء (٥) وهى ولود تكبرن عن نقع يثار كأنها * موال وجرود الصافنات عبيد لها من شفوف العبرى ملايس * مفوفه فيها النضار جسيد كما اشتملت فوق الأرائك خرد * أو التفعت فوق المنابر صيد لبوس تكف الموج وهو غطامط * وتدرأ باس اليم وهو شديد فمنها دروع فوقها وجواشن * ومنها خفاتين لها وبرود

(١) لم يعمل مقلها.

(٢) جمع ريد وهو حرف ناتئ فى عرض الجليل.

(٣) التليل العنق وقوداء التليل طويله العنق.

(٤) الشوى اليدان والرجلان.

(٥) لم يصنع مثلها.

(٩٠)

صفحه مفاتيح البحث: صلح (يوم) الحديدية (١)، الجود (١)

محمد بن هبه الله الوراق محمد بن هدايه حسين محمد هزار جريبي محمد بن همام الإسكافي

فلا غرو ان أعزرت دين محمد * فأنت له دون الأنام عقيد غضبت له ان ثل بالشام عرشه * وعادك من ذكر العواصم عيد فبت له دون الأنام مسهدا * ونام طليق خائن وطريد وما سرهم ما ساء أبناء قيصر * وتلك ترات لم تزل وحقود هم بعدوا عنهم على قرب دارهم * وجحفلك الداني وأنت بعيد وقلت أناس ذا الدمستق شكره * إذا جاءه بالعفو منك بريد تناجيك عنه الكتب وهي ضراعه * ويأتيك عنه القول وهو سجد (١) إذا أنكرت فيها التراجم لفظه * فأدمعه بين السطور شهود ليالي تقفو الرسل رسل خواضع * ويأتيك من بعد الوفود وفود فان هز أسياف الهرقل فإنها * إذا شئت أغلال له وقيود فإن لم تكن الا الغوابه وحدها * فان غرار المشرفي رشيد الأهل اتاهم ان ثغرك موصد * وليس له الا الرماح وصيد فليت أبا السبطين والترب دونه * يرى كيف تبدى حكمه وتعيد إذا لرأى يمناك تخضب سيفه * وأنت عن الدين الحنيف تذود وقال يمدح يحيى بن على الأندلسي:

فتكأت طرفك أم سيوف أبيض * وكؤوس خمر أم مراشف فيك اجلاد مرهفه وفتك محاجر * ما أنت راحمه ولا اهلوك يا بنت ذى السيف طويل نجاده * أكذا يجور الحكم فى ناديك قد كان يدعوني خيالك طارقا * حتى دعاني بالقنا داعيك عيناك أم مغناك موعدنا وفى * وادى الكرى نلقاك أم واديك منعوك من سنه الكرى وسروا فلو * ظفروا بطيف طارق ظنوك ودعوك نشوى ما سقوك مدامه * فإذا انشئ عطفك اتهموك حسبوا التكحل فى جفونك حليه * تالله ما بأكفهم كحلوك وجلوك لى إذ نحن غصنا بانه * حتى إذا

احتفل الهوى حجبوك ولوى مقبلتك اللثام وما دروا * ان قد لثمت به وقبل فوك فضعى اللثام فقيل خدك ضرجت * رايات يحيى بالدم المسفوك تلقاه فوق رحاله وأقب لا- * تلقاه فوق حشيه وأريك الشعر ما زرت عليك جيوبه * من كل موشى عليك محوك كذبت نفوس الحاسدين ظنونها * من آفك منهم ومن مأفوك ان السماء لدون ما ترقى له * والنجم أقرب نهجك المسلوك وارى الملوک إذا رأيتك سوقه * وارى عفاتك سوقه كملوك لا- يعدمنك أعوجى صعرت * عادات نصرک منه خد مليک وله:

عجبت لقوم أضلوا السبيل * وقد بين الله أين الهدى فما عرفوا الحق لما استنار * ولا ابصروا الرشد لما بدا وما خفى الرشد لكنما * أضل الحلوم اتباع الهوى أبو عبد الله محمد بن هبه الله بن جعفر الوراق الطرابلسى فى فهرست منتجب الدين: فقيه ثقه قرأ على الشيخ أبى جعفر الطوسى كتبه وتصانيفه وله تصانيف منها ١ كتاب الزهد ٢ كتاب النيات ٣ كتاب الفرج أخبرنا بها الفقيه أحمد بن محمد بن محمد الشاهد العدل عنه اه. وفى معالم العلماء أبو عبد الله محمد بن هبه الله الطرابلسى له ٤ الوساطه بين النفى والاثبات ٥ ما لا- يسع المكلف اهماله ٦ عمل يوم وليله ٧ الزهره فى احكام الحج والعمره ٨ الأنوار ٩ الأ-صول والفصول ١٠ المسائل الصيداويه اه.

المولوى محمد هدايه حسين بن شمس العلماء ولايه حسين الهندى المعاصر له كتاب تحفه الأعيان فى ذكر فضلاء هندستان.

الملا محمد الهزار جريبى نزيل طرهان المشهور بسيويه.

توفى فى حدود سنه ١٢٩٨ فى تتمه أمل الآمل: عالم فاضل يدرس فى سائر العلوم الثقليه وكافه كتب السطوح لا سيما كتب العربيه

من علماء عصر الشاه ناصر الدين القاجارى.

أبو على محمد بن أبى بكر همام بن سهيل بن بيزان البغدادى الكاتب الإسكافى. ولد يوم الاثنين لست خلون من ذى الحجه سنه ٢٥٨ وتوفى يوم الخميس لاحدى عشره ليله بقيت من جمادى الآخره سنه ٣٣٦ كما ذكره النجاشى أو سنه ٣٣٢ كما فى تاريخ بغداد عن خط محمد بن أحمد بن مهدي الإسكافى وكما فى رجال الشيخ ودفن فى مقابر قریش ذكره الشيخ فى الفهرست فقال: محمد بن همام الإسكافى يكنى أبا جليل القدر ثق له روايات كثيره أخبرنا بها عدده من أصحابنا عن أبى المفضل عنه وذكره فى رجاله فيمن لم يرو عنهم ع فقال: محمد بن همام البغدادى يكنى أبا على وهمام يكنى أبا بكر جليل القدر ثقه روى عنه التلعكبرى وسمع منه أولا سنه ٣٢٣ وله منه اجازة. وقال النجاشى: محمد بن أبى بكر همام بن سهيل الكاتب الإسكافى شيخ أصحابنا ومتقدمهم له منزله عظيمه كثير الحديث قال أبو محمد هارون بن موسى رحمه الله حدثنا محمد بن همام حدثنا احمد ابن مابندرا قال أسلم أبى أول من أسلم من أهله وخرج عن دين المجوسيه وهداه الله إلى الحق وكان يدعوه أخاه سهيلا إلى مذهبه فيقول له يا أخى انك لا تألونى نصحا ولكن الناس مختلفون ولك يدعى ان الحق فيه ولست اختار ان ادخل فى شى الا على يقين فمضت لذلك مده وحج سهيل فلما صدر من الحج قال لأخيه الذى كنت تدعونى إليه هو الحق قال وكيف علمت ذاك قال لقيت فى حجة عبد الرزاق بن همام الصنعانى وما رأيت أحدا مثله فقلت له على خلوه نحن قوم من أولاد الأعاجم وعهدنا بالدخول

فى الاسلام قرفب وارى أهله مآهلففن فى مآهههم وقء جعلك الله من العلم بما لا نظفر لك فى عصرك وأرفء ان أءعلك آهه فىما بفرى وفرن الله عز وجل فان رأفء أن ففرن لى ما فرضاه لفسك من الففرن لأفبعك فىه وأقلءك فافهر لى مآهه آل الرسول ص وفعفرمهم والبراءه من عءوهم والقول فامافهم. قال أبو على اخء أبو هءا المآهه عن أفره عن عمه واخذفه عن أبى. قال أبو مآهه هارون بن موسى قال أبو على مآهه بن همام كفب أبى إلفى أبى مآهه الففن ابن على العسكرف فره انه ما صح له مآه بولد فره فره ان له مآهلا فرسأله ان فءعو الله فى فصحفه وسلامفه وان فرعله ذكرا ففبفا من موالفهم فوقع على رأس الرقهه بفآ فءه: قء فعل الله ذلك فصح الفم ذكرا قال هارون بن موسى أرانى أبو على بن همام القرعه والآآ وكان مآهقا. له من الكفب كتاب الأنوار فى فوارفخ الأئمه ع آفبرنا أبو الففن آمء ابن مآهه بن موسى بن الفراف الففءى آءفنا أبو على بن همام به اه ومر فى فعفر ابن مآهه بن مالك وصفه بشفآنا

(١) أنظره مع قول المآهفبى: " ءروع لملك الروم هءى الرسائل "

(٩١)

صفههمفاففب البآ: أهل بفء النبى صلى الله علیه وآله (١)، الفكم الفافارى (الفافارىون) (١)، كتاب فارفخ بفءاء للفآفب البفءاءى (١)، كتاب فهرس مآهه الففرن لمآهه الففرن بن بابوفه (١)، شهر ذى الفهه (١)، شهر جماءى الفاففه (١)، كتاب معالم العلماء (١)، مآهه بن همام الإسكافى (١)، مآهه بن همام البفءاءى (١)، مآهه بن أبى بكر همام (١)، عبء الرزاق بن همام (١)، مآهه بن هبه الله (٢)، آمء بن مآهه

بن محمد (١)، هارون بن موسى (٣)، أبو عبد الله (٢)، يحيى بن علي (١)، محمد بن تمام (١)، جعفر الوراق (١)، محمد بن موسى (١)، محمد بن أحمد (١)، محمد بن مالك (١)، الشام (١)، الحج (٣)، الفرغ (١)، السجود (١)، الزهد (١)، القبر (١)

محمد همام البغدادي محمد أكبر خان

النبييل الثقة أبو علي بن همام رحمه الله والظاهر أنه من كلام النجاشي وذكره الخطيب في تاريخ بغداد فقال: محمد بن سهيل بن بيزان أبو علي الكاتب أحد شيوخ الشيعة حدث عن محمد بن موسى بن حماد البربري وأحمد بن محمد ابن رستم النحوي روى عنه المعافى بن زكريا الجريري وأبو بكر أحمد بن عبد الله الوراق الدوري وكان يسكن في سوق العطش اه وينقل عن كتابه كتاب الأنوار الشيخ حسين لبن عبد الوهاب المعاصر للسيد المرتضى في عيون المعجزات والسيد عبد الكريم بن أحمد ابن طاوس في فرحة الغرى ويذكر سنده إلى مؤلفه واستظهر المجلسي في أول البحار ان كتاب التمهيص للمترجم وقال عندنا منتخب من كتاب الأنوار له.

وفي البحار أيضا: كتاب التمهيص متانته تدل على فضل مؤلفه وإن كان مؤلفه أبا علي كما هو الظاهر ففضله وثقته مشهوران اه وبعضهم نسب كتاب التمهيص للحسن بن علي بن الحسين بن شعبة الحراني كما مر في ترجمته.

أبو الأغر محمد بن همام البغدادي قال الشيخ أبو الحسن علي بن أبي القاسم زيد بن محمد بن الحسين البيهقي في أول شرحه على نهج البلاغه انه تلميذ السيد الرضى ويروى أبو الحسن البيهقي نهج البلاغه عنه عن الرضى قال والروايه الصحيحه في هذا الكتاب روايه أبي الأغر محمد بن همام البغدادي تلميذ الرضى وكان عالما باخبار أمير المؤمنين ع أكبر خان أبو

الفتح جلال الدين محمد ملك فرغانه والهند ابن همايون بن بابر ظهير الدين محمد بن عمر الشيخ ملك فرغانه ابن مير ميرانشاه ثالث اولاد تيمورلنك الكوركانى الشهير ولد فى السنه ١٥ تشرين الأول أكتوبر سنه ١٥٤٢ م وتوفى سنه ١٦٠٥ م ويناسب ان نذكر اولاد ملك آبائه بوجه الاجمال وكيف كان انتقاله إلى الهند ثم ترجمته معتمدين فى ذلك على ما اورده الأمير شكيب ارسلان فى الجزء الرابع من كتاب حاضر العالم الاسلامى الذى قال إن أكثره منقول من تاريخ آسيه للمؤرخ رنيه غروسه المستخلص من مئات التواريخ:

جده بابر امه الأميره قوتلق نيغار آخر من بقى من سلاله جفتاى الجنكيزيه كما أنه ينتسب إلى جنكيز من جهة الأب أيضا وبعد وفاه والده فى ٥ رمضان سنه ٨٩٩ هـ ١٤٩٤ م انتقل إليه ملك فرغانه وعمره ١٢ سنه وتوفى سنه ١٥٣٠ م وفى سنه ١٤٩٧ م ملك ما وراء النهر ولكن غلب عليه محمد خان الشيبانى مؤسس الدوله الشيبانيه فى بخارى فهرب إلى أفغانستان واستولى على اماره كابل سنه ١٥٠٤ م وعلى قندهار سنه ١٥٠٧ م وكان السلطان إبراهيم الثانى صاحب دهلى من السلاطين اللوديين الأفغانيين قد اختلف مع عمه فالتجأ العم إلى كابل فقوى عز بابر على غزو الهند فغزا بنجاب بجيش لا يتجاوز ١٣ ألفا من ذوى النجده ومعه مدافع ولم تكن المدافع معروفه فى الهند والتقى معه السلطان إبراهيم فى سهل بانيبات بمائه ألف مقاتل وألف فيل فى يوم الجمعه ٨ رجب سنه ٩٣٢ فأقام بابر فى وجه الفيله حواجز من العجلات المسلسه بينها المدافع فأبطل عمل الأفيال ورمى بالمدافع فقتل إبراهيم وقتل من عسكره ٢٥ ألفا وهرب الباقون ونودى ببابر ملك ملوك

الهند فى جامع دهلى الأعظم وحاربه الهنود ثانيا مع محمود اللودى أذى السلطان المقتول بمائه ألف مقاتل فكسرهم بالمدافع وبقى يحارب فى الهند خمسة أعوام حتى دوخها وأسس فيها السلطنة المغولية التى استمرت قرنين وكان لها تاريخ كبير وبقى بابر ذكرا خالدا وكان شجاعا مقداما جامعا بين شدة الباس ورقه الأدب وحرر خاطراته المسماة بابر نتمه فكان لها شهره عظيمه وترجمت إلى الفارسيه ومنها إلى اللغات الأوروييه وكان شاعرا ويحفظ شعر عمر الخيام وحافظ الشيرازى أبوه همايون ولما مات بابر قام بعده بملك الهند ولده همايون فقهر محمد اللودى الذى كان مستوليا على مملكه أوض وجرت حروب بينه وبين شير خان الذى كان استولى على عده ولايات من الهند تاره له واخرى عليه إلى أن فر من الهند إلى جبال أفغانستان فابى اخوته ان يملكوه شيئا فالتجأ إلى شاه إيران فسير معه الشاه جيشا فتح به قندهار سنة ١٥٤٥ م وكابل سنة ١٥٥٠ م ومات شير خان الأفغانى سنة ١٥٤٥ م فوق النزاع بين أولاده فرأى همايون الفرصه سانحه فغزا بنجاب بخمسه عشر ألف فارس فجاءه إسكندر شاه خليفه شير خان فى دهلى بشمانين ألف مقاتل ومئات من الفيله والتقوا فى سهل سير هند بين دهلى ولاهور سنة ١٥٥٥ م فانتصر همايون دهلى مسترجعا ملكه ولم يلبث ان مات فدفن بالقبه التى كان بناها لنفسه فى دهلى والتى تعد من أعاجيب الدنيا.

أكبر خان أبو الفتح جلال الدين محمد صاحب الترجمة كان من أعظم السلاطين فى حزمه وسداد رأيه وقوه ارادته ووفور محبته للرعيه وحسن سياسته وهو الذى دوخ بلاد الهند واستولى على ممالكها وأنشأ فيها دوله عظيمه فارسيه وجعل الفارسيه لسانها الرسمى ومن عهده انتشرت

اللغة الفارسيه فى الهند إلى اليوم. فى كتاب حاضر العالم الاسلامى: لما مات همايون قام مقامه فى السلطنه ولده أكبر أبو الفتح جمال الدين محمد وهو لما يتجاوز الرابعه عشره من عمره ولكنه كان قد نبغ قبل بلوغ أشده وكان تتويجه فى البنجاب سنه ١٦٥٦ م ووفقه الله بوزير مجرب اسمه بيرم وكان قد بقى فى أيدى الأفغان أوض وبهار وبنغاله وغيرها وكان لدى ملكهم محمد عادل قائد اسمه هيمو ففى سنه ١٥٥٦ م تمكن هيمو من استرداد دهلى ومطارده أكبر إلى البنجاب ثم التقى هيمو ومعه مائه ألف فارس وخمسائه فيل ولم يكن بقى مع أبكر ووزيره بيرم الا ٢٠ ألفا فى سهل بانبيات فوق هيمو صريعا وانهمز أصحابه ودخل أكبر دهلى وانتزع من الأفغان أوض وبهار وأطاعه ملك بنغاله الأفغانى وبقى عليه تدويخ راجاوات الهندوس الأباه وكان الفاتحون المسلمون طالما هزموا ملوك الهند وفرضوا عليهم الجزيه لكنهم لم يقدروا على ملاشاتهم ولا على كسب قلوبهم ففكر أكبر فى اتقاء خطرهم باستصلاح قلوبهم ونيل مودتهم وحمل من يعاند منهم على السيف فجرت بينه وبينهم وقائع استولى بعدها على جفاليور سنه ١٥٥٨ م وعلى اجمير ١٥٦٠ وهاجم سنه ١٥٦٧ رآنا ميغار والرنا أكبر من لقب راجا وهو واسطه عقد الراجاوات فانهزم الرانا إلى جبال آرافالى وترك أحد قواده الأبطال جاي مال يدافع عن عاصمته تشيتور فجاء أكبر بنفسه وحاصر المدينه ورمى أكبر جاي مال بسهم فقتله فذبح المحصورون نساءهم وأولادهم بيديهم وجعلوا منهم ركاما أشعلوا فيه النار ثم اصطفوا حول تلك النار وفتحوا أبواب المدينه ينتظرون دخول العدو

(٩٢)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام أمير المؤمنين على بن ابى طالب عليهما السلام (١)، كتاب تاريخ بغداد للخطيب البغدادى (١)،

دوله ايران (١)، كتاب نهج البلاغه (٢)، شهر رجب المرجب (١)، شهر رمضان المبارك (١)، العلامه المجلسي (١)، محمد بن همام البغدادي (٢)، علي بن أبي القاسم (١)، عبد الكريم بن أحمد (١)، أحمد بن عبد الله (١)، علي بن الحسين (١)، موسى بن حماد (١)، محمد بن الحسين (١)، جلال الدين (٢)، أفغانستان (٢)، أحمد بن محمد (١)، محمد بن عمر (١)، الهند (١٢)، الكسب (١)، القتل (٤)، الموت (٣)، الغلّ (١)، الوفاه (١)

ليلوا فيه إلى آخر نفس من أنفاسهم فتذهب أرواحهم غاليه فأدرك أكبر بحكمته مرادهم فلم يرسل إليهم رجاله وأرسل عليهم الفيله فمزقتهم وفتح المدينة سنة ١٥٦٨ م وفي سنة ١٥٦٩ م فتح رانتابور ثم كالتجار وفي سنة ١٥٧٠ م قدم له الطاعه راجا مارفار ثم راجا بيكانير وبعد ذلك بضع سنين انتفض راجا مارفار فزحفت إليه جيوش دهلي وفتحت قلعه بلاده سيفانا سنة ١٥٧٦ فانضم كثير من الراجاوات إلى رآنا نشيتور وناشبو سلطان دهلي الحرب ولم تبرح نارها متقدمه إلى سنة ١٦١٤ إذ قدم آمراسينغ بن يرتاب سينغ رآنا تشيتور الطاعه لسلطان الاسلام فأعيد إليه ملكه وظل اعقابه مالكين هناك ما وصفه به الإفرنج ويقول مؤرخو الهند من الإفرنجه ان سلطان دهلي عرف كيف يستولى على راجاوات الهند ويستأسر قلوبهم لأنه كان شهما وفيا عالي الجناب تام المروءه حفيظا للعهود ملاكا للأفئده بشرف خصاله ونبل فعاله وكانت هذه البيوتات المالكه في آمبر ومارفار وبيكانير الأمثله العليا في النباله والأصاله وحب المجد ووفاء الذمه فلما شاهدوا من السلطان أكبر ما شاهدوه من المكارم والمعالي محضوه خالص الود وبايعوه من صميم القلب وبذلوا من دونه أرواحهم ووقفوا على مناصحته غدوهم ورواحهم فاستخلصهم هو

لنفسه وعول عليهم فى مهماته وانتدب منهم للمناصب العليه وعمر بهم وبأبنائهم الأبواب السلطانيه ورجحهم على رهطه المغول وجعلهم رداء له فى المواقف لا سيما راجا أمير المسمى بيهارى مال وولده باخفان داس وحفيده مان سينغ الذى كان أخوا لأكبر فى الرضاع وكان راجا آخر اسمه نوادر مال لأكبر اليد اليمنى فى أعماله فقلده نظاره المالىه ثم ولايه بنغاله. ولما مات بكاه بكاء الأخ لأخيه.

سياسته فى الزواج بين المغول والهنود ولأجل زياده التأليف بين الهنود والمغول أشار أكبر بتزويج بعضهم من بعض وبدأ فى ذلك بنفسه فعقد لنفسه نكاح أخت الراجا باخفان داس، ولولده جهانكير على حفيده راجا مارفار وزوج كثيرين من امراء المغول أميرات من الأسر المالكه فى بيكانير واجمير ووشج علائق النسب بين الدوله التيموريه والدول البرهميه فتوطدت دولته وامن شر العواقب فتحه سائر ممالك الاسلام فى الهند وبسبب راحه فكره من جهه الهنود امكنه ان يستصفى ما كان بقى فى الهند من ممالك الاسلام فاسر شاه كوجرات سنه ١٥٧٣ م وضم مملكته إلى سلطنه دهلى واستلحق أيضا بنغاله سنه ١٥٨٠ م وكشمير سنه ١٥٨٦ والسند سنه ١٥٩٢ وكان الدكان لا تزال مقسمه إلى خمس ممالك كما ذكرناه فى ترجمه إسماعيل بن يوسف عادل شاه الا ان الملك احمد ناغار فتح مملكه بيدار سنه ١٥٧٢ وضمها إلى ملكه فنزل عدد تلك الممالك إلى أربع وصارت مملكه احمد ناغار قوه خطيره فاعتزم أكبر فتحها سنه ١٥٩٥ وكان على رأس هذه المملكه ملكه من خوارق الدهر فى العزم والحزم والاقدام اسمها شانده الملقبه ببيضاء الدكان فردته عن مملكته مكفوحا ولم يقدر على احمد ناغار الا بعد موت هذه الملكه القهرمانه فاستلحق مملكه احمد ناغار سنه

١٦٠٠ م واضطرب سائر ملوك الدكان خوفا فهرعوا إلى دهلى مقدمين الطاعه.

حسن ادارته للسلطنه وسياسته ومات أكبر سنه ١٦٠٥ م بعد ان ملأ الهند ماثر ومفاخر وأدار السلطنه إداره قل من سدد لمثلها فى الأوائل والأواخر لأنه إلى زمانه كانت سلطنه الهند غير مبنيه على قواعد ثابتة ولا سائره بأنظمه مقررہ بل كان السيف وحده حكما وكانت الثورات متصله وأهواء الاشخاص هى الغالبه فسير أكبر دولته هذه على أصول إداره جديده فارسىه مغولىه غايه فى الضبط والدقه ورفع استبداد الامراء وأزال الفوضى من البلاد وجذب إلى الأبواب السلطانيه أولئك الامراء والملوك الذين كانوا يستبدون بالرعايا فأرضاهم وأراح الرعايا من ضررهم وشكل الدوله على النسق الحالى المتبع بهذا القوت فى المعالم فهناك الوكيل اى رئيس النظار ثم الوزير وهو ناظر المالىه وخان قانان اى ناظر الحربيه وكان عنده ناظر البلاط السلطانى وناظر العدليه وكان اسمه الصدر. وغير ذلك من المناصب واما البلاد فكانت ١٨ ولايه كبرى كل منها تنقسم إلى ما يشبه اليوم الأوليه وكانت الإدارة الملكيه فى أيدي الفرس والجيش بأيدي المغول والهنود وعدد الجيش الدائم ١٤٠ ألفا وهذا شئ غير معهود فى ذلك الوقت واما دخل الخزانة السلطانيه فكان نحو ١٠٠ مليون جنيه وهذا أيضا شئ هائل بالنسبه إلى ذلك الزمن جهله القراءه والكتابه فى كتاب حاضر العالم الاسلامى: ومن غرائب ما روت دائره المعارف الاسلاميه الفرنساويه عن هذا السلطان الذى كانت كل حياته غرائب انه كان يجهل القراءه والكتابه وقالت إن ذلك عجيب فى بيت مثل بيتهم موروثه فيه الكتاب وآداب اللغات خلفا عن خلف ويظهر انه لما كان أبوه معروفا بضعف العزيمه ثم مات وهو يافع لم يحسنوا تعليمه الكتابه وانه لما

بلغ سن الرشد ثم شب واكتهل أهمل عمدا تعلم الكتابه إذ ليس يمكن تعليل ذلك بصورة أخرى ولعل أكبر أثر التعلم بالمشافهه والكلمه الحيه حسن معاملته للهنود وعامل أكبر الهنود برفق عظيم ورفع عنهم ضروب الإهانات ويقول مؤرخو الإفرنجه ان أكبر لم يبالي بما يفرضه الاسلام من إهانه الكافر وإذلاله وامتهانه وانه نسخ تلك العادات ولم يعامل الهنود معامله الغالب للمغلوب رد الأمير شكيب من غمزوا الاسلام وهنا رد الأمير شكيب هذا الغمز للاسلام فقال: ومن جمله من غمزوا الاسلام هذه الجهه رينيه غروسه صاحب تاريخ آسيه. ونحن نقول إن أكبر أحسن صنعا لأنه ما يخدم ملك الاسلام ملته بمثل العدل والله تعالى يقول ولا يجرمنكم شنان قوم على أن لا تعدلوا وبقول وإذا حكمتم بين الناس ان تحكموا بالعدل وظاهر انه ينهى عن ظلم العدو لكونه عدوا ولا يخصص العدل بالحكم بين المسلمين فإن كان من امراء المسلمين من لم يعمل بهذه المبادئ فهو إما عن جهل بروح الاسلام أو عن هوى واستخفاف بأوامر الله ونواهيه كما يوجد في كل الملل وانما نحن نود لو كان رينيه غروسه وأمثاله ينصحون حكوماتهم الأوربيه ومن جملتها فرنسا بان لا يعاملوا أهل المستعمرات معامله الغالب للمغلوب ولا يرهقوا الجزائريين وغيرهم بضروب الإهانه ويحرموهم المساواه في الحقوق مع الأوربيين فان فاتحى الهند من المسلمين كان عذرهم ممهدا نوعا من الازدراء بالهنود بعد ما رأوا من عبادتهم للأصنام واحراق النساء أنفسهن لموت بعولتهن وغير ذلك

(٩٣)

صفحه مفاتيح البحث: الهند (٧)، البكاء (١)، الموت (٢)، الرضاع (١)، الجهل (٢)، الزوج، الزواج (١)، البول (١)

مما تقشعر له أبدان الذين أشربوا حب التوحيد ولم تتسع لهضمه عقولهم استعاع عقل السلطان أكبر ولكن يا ليت

شعري ما هو عذر الأمم الأوروييه في تحقير أهل المستعمرات وسن قوانين خاصه بهم. وأورد شواهد لذلك في القرن العشرين تقتدى بأكبر الذى كان سلطان الهند في القرن السابع عشر وهو ذلك السلطان الآسيوى المغولى فتعامل مغلوبها كما كان ذلك العاهل يعامل مغلوبيه ثم ذكر أمثله كثيره لظلم المستعمرين من كلام الفيلسوف الفرنساوى غوستاف لوبون الشهير في كتابه علم النفس في السياسه لا نطيل بذكرها ومن أرادها فليراجعها في الكتاب المذكور ثم قال وما أوردت الذى أوردته هنا الا من قبيل التمثيل مذكرا أولئك الذين يطرون السلطان أكبر من مؤلفى الإنكليز والفرنسييس على تسويته بين المسلمين والهنود في كل الحقوق أماذا لا- ينصحون حكوماتهم باتباع تلك السنن رفقه بالرعيه وصدرت الأوامر إلى جباه الخراج بان يصبروا على الفلا-حين في جبايه الأموال الأميريه بل يقووهم من بيت المال في سنى القحط كذلك توصل أكبر بوسائل ناجعه في قتل المجاعات التى تكثر في الهند في الأ-عوام التى يحتبس فيها الغيث وكان يعاقب الامراء الذين يظلمون الأكره القائمين بخدمه أراضيههم ومع مراعاته للبراهمه عارضهم في احراق النساء اللاتى مات بعولتهن وفي عاده ابقاء النسوه اللاتى تموت أزواجهن وهن في سن العاشره أرامل طول الحياه لا- يحق لهن ان يتزوجن وكان لا يسمح بزواج الشاب قبل سن ١٦ والفتاه قبل سن ١٣ لغات الهند ولغه أوردو وكانت اللغات المعروفه في الهند عدا لغات الهنود الأصليين ثلاثا العربيه لغه الدين الاسلامى والتركيه لغه الأسره التيموريه والفارسيه لغه البلاط والدوله فوضع أكبر لغه أوردو التى تشتمل على كثير من العربى والفارسى والتركى مع الهندى فسهل التفاهم بين الشعوب الهنديه واتسعت هذه اللغه تدريجا حتى أنه ليتكلم بها اليوم مائه مليون نسمة

اه وأوردو هو الجيش بالفارسيه وذلك أن جيشه كان لافراده عده لغات من لغات الهند فضلا عن غيرها فجمعه على لغه واحده مأخوذه من العربى والفارسى والتركى والهندي وبذلك سميت لغه أوردو فلسفته وشعوره بالإنسانيه وقالوا اى الإفرنج ان أكبر فيلسوفا كان أعظم منه سلطانا مع أن أكبر كان من أكبر سلاطين العالم وأحقهم بمكانه عليا فى التاريخ. وقال الكونت بوير مؤلف تاريخ أكبر: ان أكبر لم يخلق أكبر منه فى الشعور الحقيقى بالإنسانيه تشيعه ذكر مؤرخو الفرنجه تحوله عن مذهب السنه إلى مذهب الشيعه وجعله اللغه الفارسيه لغه البلاط وفى كتاب حاضر العالم الاسلامى: ان مؤرخو الفرنجه ذكروا انه كان ميالا إلى التصوف وان التصوف هو ارقى طريقه اسلاميه وذكروا انه قرب إليه فتح الله الشيرازى من أكابر علماء الشيعه جاء من فارس واوطن فى بيجابور فاستدعاه أكبر إليه وصار مستشاره الشرعى وكذلك حظى عنده العالم الشيعى المسمى مبارك وولده أبو الفاتر وكان شاعرا متصوفا وأبو الفضل وكان فيلسوفا على طريقه الصوفيه عظيمه ثم حكى عنه كلاما فى التصوف يخاطب به البارى تعالى ثم قال ويظهر ان أكبر كان على هذه الطريقه اى طريقه التصوف اه أقول مر فى ترجمه الشيخ أبو الفضل بن مبارك بن خضر انه كان معاصرا للسلطان جلال الدين محمد أكبر شاه ابن همايون شاه وانه ألف له تاريخا فارسيا سماه الأكبرى منسوبا إلى اسمه وان أباه مبارك كان له أحدهما أبو الفيض كان مشهورا بحسن النظم والنثر والثانى أبو الفضل وقد ابدل فى الكلام السابق أبو الفيض بابو الفاتر ويغلب على الظن ان الصواب أبو الفيض وان أبو الفاتر تصحيف لقلب غير العرب الضاد زايا والأمير شكيب اخذ ذلك

من الترجمة الإفرنجية فالتبس عليه أبو الفيض بابو الفائز وكيف كان فلا- ينبغي التوقف في تشييع أكبر شاه لما مر تيمور الكوركانى جده كان شيعيا بلا ريب والسلسله التيموريه الظاهر أنها كلها شيعه وما مر فى ترجمه أبو الفضل بن مبارك أيضا يدل على تشييع أكبر شاه نعم لا يبعد ان يكون له ميل إلى طريقه التصوف نسبه العقائد المعلوم بطلان بعضها إليه بعد ما ذكر الأمير شكيب نقلا عن مؤرخى الإفرنجيه اشتهاى كون أكبر على طريقه التصوف قال نقلا عنهم: وكانت له عقائد أخرى منها عدم خلود الأنفس بالنار إذ كان يرى ذلك مخالفا للعدل الآلهى. ومنها تناسخ الأرواح الذى اخذه عن البراهمه وقيل إنه كان يبيح الخمر واكل الخنزير وانه أنكر قدم القرآن ومعجزات الرسول ص وأبطل كون الاسلام هو الدين الرسمى للدوله فى سنه ١٥٩٣ م أصدر أمرا بان كل من أجبر على الاسلام من الهنود فى مده أسلافه يمكنه الرجوع إلى دينه. وانه تبهر كثيرا فى مذهب بوذا وكان يجله ويعظمه قال: والمظنون ان ما كان عليه أكبر من عقيدته المساواه بين جميع الناس وبره بالمخلوقات كلها وتحربه من اكل لحوم الحيوانات نظير أبى العلاء المعرى انما كان مما رشح إلى دماغه من التعاليم البوذيه، ثم حكى عن دائره المعارف الاسلاميه الفرنساويه انه يمكن أن تكون محبه أكبر للبحث عن الحق أكثر من عبقريته السياسه قد جعلت له كل هذه الشهره فإنه مما لا مشاحه فيه كونه ترك الاسلام ووضع عقيدته سماها التوحيد الإلهى وهى اعتقاد مجرد بالإله مما اتفقت عليه كل المذاهب ولكن لما كان الناس يريدون رمزا فهو يوصيهم بان يجعلوا الشمس رمزا للآلهه وعلى الأرض النار التى هى

من طبعه الشمس فاما مبلغ نجاح هذه الدعوه خارجا عن البلاط السلطاني فلا نعرفه وانما نعرف من باطنه أكبر ثمانية عشر شخصا قيدوا أسماءهم فى سجل المؤمنين أكثرهم أدباء وشعراء ومنهم أمير اسمه عزيز كوكا كان سبب خروجه من الاسلام ما رآه وهو فى موسم الحج من الأحوال المؤسفه كتبليص الحاج من أموالهم.

وذهب بعضهم إلى أن مبارك الناقورى وأولاده ممن كانوا على فلسفه الصوفيه هم الذين ابعدوا أكبر من مذهب السنه والجماعه وقيل إن ما رآه من شده تعنت أهل السنه نفره منهم. وقيل إن حريه مذهب التصوف اثرت فيه كثيرا وفى بطانته التى كان فيها كثير من الفرس فكان لهم ميل خاص إلى عقيدته الشمس الفارسيه ثم قال فى الدائره الا انه لم توجد ديانته شريقيه جذبتة بمثل ما جذبتة النصرانيه الكاثوليكيه اه.

أقول فى هذه الأناقال من الخبط والخلط والتمويه ما لا يخفى.

إما انه كان يرى عدم خلود أحد بالنار لمنافاته العدل فلا يمكن تصديقه

(٩٤)

صفحه مفاتيح البحث: الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (١)، أبو علاء المعرى (١)، جلال الدين (١)، القرآن الكريم (١)، الهند (٥)، الحج (٢)، الباطل، الإبطال (١)، القتل (١)، الأكل (١)، الظن (١)، الزواج، الزواج (١)، الموت (١)

لاعتراف هذا الناقل ان مستشاره الشرعى كان من أكابر علماء الشيعة فلا يمكن ان يخالفه ولا يمكن ان يشير عليه بما يخالف نص القرآن الكريم من خلود بعض العصاه فى النار واما الاعتقاد بتناسخ الأرواح اخذا عن البراهمه فكذب وافتراء مناقض لما صح عنه وأقره هذا الناقل من اتباعه مذهب الشيعة وجعله أحد أكابر علمائهم مستشاره الشرعى كإباحته الخمر والخنزير والظاهر أن الذى ساق الناقل إلى نسبه ذلك إليه موافقته

لعقيدته وفعله.

واما انكار قدم القرآن فهى مساله خلافه بين المسلمين وذلك يؤيد كونه على مذهب الإماميه إما انكار المعجزات فيناقض ما صح عنه من التشيع كما مر إما ابطاله كون الاسلام هو الدين الرسمى للدوله فان صح فيجوز ان يراد به بعض المذاهب التى عليها أكثر المسلمين أو يكون ذلك استصلاحا للرعيه التى أكثرها غير مسلمين إما عدم منعه من أجبر على الاسلام من الرجوع إلى دينه فاعتذر عنه الأمير شكيب بقوله ان رينيه غروسه الفرنساوى ذكر فى هذا الباب جمله فيها شئ من الإنصاف فقال لا يمكن مقايسه هذا الامر بالامر المعروف بأمر نانت، يشير إلى الامر الذى أصدره لويس الرابع عشر مانعا اى دين كان فى فرنسا غير دين الكتلكه. الا ان رينيه غروسه لا يعلم أن أكبر خان بهذا الامر لم يخرج عن الاسلام لان الشعر يمنع دخول الناس فى الاسلام قسرا لا اكراه فى الدين قد تبين الرشد من الغى وان الاسلام ليس فيه ديوان تفتيش كما كان فى إسبانيه.

واما تبخره فى مذهب بوذا فللاطلاع عليه اطلاعا كاملا لمعرفه فساده إما انه كان يجله ويعظمه فلعله استفاده من تبخره فى مذهبه أو انه كان يصفه بالافتدار حيث اخترع دينا اتبعه عليه أمه كبيره مع كونه باطلا- إما ظنه بان مساواته بين جميع الناس وبره بالمخلوقات كلها مما ترشح إلى ذهنه من التعاليم البوذيه فظن فاسد بل ذلك روح العقيدته الاسلاميه الصحيحه من أن الخلق كلهم عباد الله ومساواتهم فى الحقوق والعدل بينهم وعدم ظلم أحد من اى مله أو دين كان والبر بجميع المخلوقات حتى الحيوانات الصامته والرفق بها وعدم تحميلها ما لا تطيق أمر واجب. إما التخرج من اكل لحوم

الحيوانات فلا نراه الا مكذوبا عليه وهو مناف لما صح عنه من اتباع دين الاسلام، ولا شئ أعجب من قول دائره المعارف: مما لا مشاحه فيه كونه ترك الاسلام ووضع عقيدته سماها التوحيد الإلهي فإنه كذب واختلاق مناقض لما ثبت عنه من تمسكه بالاسلام طول حياته ولعله كان يرمى إلى جذب سائر المذاهب إليه بدعوتها إلى الاعتقاد بإله واحد ويريد استصلاح المجوس بدعوتهم إلى ذلك والى ان الشمس والنار رمز للآلهه اى مظهر من مظاهر عظمه الخالق لكونهما من أعظم المخلوقات. إما الثمانيه عشر شخصا الذين قيّدوا أنفسهم فى سجل المؤمنين فيمكن كونهم اتبعوه على التشيع لا على الخروج من دين الاسلام لفساده من أصله فإذا فسد الأصل فسد الفرع، ومما يدل على فساد هذه الدعوى التعليل العليل الذى ذكرته الدائره سببا لخروج عزيز كوكا من الاسلام وهو ما رآه فى موسم الحج فأى أحوال مؤسفه يمكن ان يراها عزيز كوكا فى موسم الحج وهل تبليص الحاج من أموالهم ان وقع هو من العقائد الاسلاميه حتى يوجب وقوعه خروج كوكا من الاسلام وهو من الأدباء الشعراء العقلاء وما ندرى ما تريد بتبليص الحاج من أموالهم ولعلها تريد ما تأخذه حكومه الحجاز من ضرائب على الحجاج أو ما ينهبه الاعراب من أموالهم فى بعض الأحيان فان أرادت الأول فلتلك الحكومه أسوه بجميع حكومات العالم من كل مله وان أرادت الثانى فله أيضا أسوه بما يقع فى أكثر أقطار الدنيا مع أنه ان وقع شئ قبيح من المسلمين يقع مثله من غيرهم ولا يحله دينهم لا يكون ذلك قدحا فى دينهم ولا دين غيرهم ولكن صاحب الدائره أراد القدح فى عقائد الاسلام وتهجينها ومنها الحج فتوصل إلى

ذلك بهذا الذى زعم أنه كان سببا لخروج بعض المسلمين عن الاسلام فلم يتم له ما أراد وعاد عليه بالفساد. إما قوله مبارك الناقورى فصوابه الناكورى وهو الشيخ مبارك ابن الشيخ خضر اليمانى الأصل الهندى المسكن فان أباه الشيخ خضر جاء إلى ناكور من بلاد الهند كما مر فى ترجمه حفيده أبو الفضل بن مبارك بن خضر، وأولاده هم أبو الفضل وأبو الفيض ابنا الشيخ مبارك ولئن كانوا ابعده من مذهب السنه فقد قربوه من مذهب الشيعة ولم يخرجوه عن الاسلام كما مر فى ترجمه ابنه أبو الفضل، وهل هذا من الدائره الا- تناقض ظاهر. ومثل ما مر فى الفساد والبطلان قوله فكان لهم ميل خاص إلى عقيدته الشمس الفارسيه. إما قوله لم توجد ديانه شرقيه الخ فهو كسابقه فى تعليل خروج عزيز كوكا عن الاسلام يراد به تحسين مذهبه وتهجين مذهب غيره فلا يمكننا تصديقه فيه لصدوره عن هوى وغرض، وكل هذا تهافت وتناقض فهو تاره يجعله تاركا لدين الاسلام مائلا- إلى المجوسيه واخرى مائلا- إلى النصرانيه أكثر من ميله إلى كل الأديان واخرى تابعا مباركا وأولاده الذين هم مسلمون شيعيون.

زعم من زعم تهافته على كل دين فيما نقل فى حاضر العالم الاسلامى عن مؤرخى الإفرنجيه: يقال إن تهافت أكبر على كل دين واخذه بكل عقيدته ونزوعه إلى كل فلسفه كانت فيه حاله نفسيه فطريه ناشئه عن شفوف صفحه طبيعته وسرعه انفعاله وكون روحه إلى النفس الأخير نظير روح غوته شاعر الألمان بقيت تتطلب زياده الأنوار وتلمس اكتناه الاسرار. وانه كان يعتقد باشراق الألوهيه على كامل الوجود وبان كل دين من الأديان هو عبارته عن بارقه من هذا الحق المنبث فى الكون ولم يبعد

عن عقله امكان التأليف بين المذاهب قاطبه وتصور عقد مجمع دينى لهذه الغايه وأمل ان يوحد بين جميع العقائد الدينيه فى نقطه عامه وهذه النقطه العامه عنده على ما يقال مجوسيه فارس. هكذا روى رينيه غروسه فى الفصل الثالث من تاريخ آسيه الذى لخصه من ٣٦ تاريخا عن الهند أكثر بالانكليزيه وبعضها بالفرنساويه ومن هذا البعض كتاب مدنيه الهند لغستاف لوبون وآثار الهنداه وربما يستدل على ذلك بما مر من امره بترجمه كتب البراهمه وتبحره فى مذهب بوذا.

ونقول ان صح تهافته على معرفه الأديان فذلك لأنه يريد زياده التوثق من معرفه الصحيح منها ولأنه يعتقد ان الأديان السماويه كلها حق إما انه يعمل بجميع الشرائع والأديان ويعتقدها حقا مع أن بعضها باطل من أصله وبعضها منسوخ فلا يمكننا التصديق به لا سيما مع ما سبق من أنه كان يدين بالاسلام إما انه كان يريد التأليف بين المذاهب فليس بممتنع إما انه يريد توحيدها فى نقطه عامه هى مجوسيه فارس فكذب وافتراء بعد ما علم من صحه اسلامه ولعل مثل هذه الإشاعات كانت تصدر عن أعدائه فى المذهب من المسلمين لا سيما ان صح ما قيل من شدة وطأته عليهم كما يؤيد ذلك ما مر فى ترجمه أبو الفضل ابن مبارك. وترجمته لكتب البراهمه وتبحره فى مذهب بوذا قد عرفت انه لا يدل على اعتقاد الصحه فيهما.

حاله مع النصرانيه فى حاضر العالم الاسلامى عن مؤرخى الإفرنجيه ان أكبر لم يغفل عن

(٩٥)

صفحهمفاتيح البحث: الامر بالمعروف (١)، كتاب العقائد الإسلاميه لمركز المصطفى (ص) (١)، القرآن الكريم (٢)، يوم عرفه (١)، الهند (٤)، الحج (٤)، المنع (١)

محمد بن شاجعه محمد هيثم العجلي محمد واجد على محمد الواعظ القزوينى محمد ورقاء الشيبانى محمد بن وشاح محمد وهيب الحميرى

النصرانيه ففى سنه ١٥٨٠ م ارسل إلى رهبان البرتغال الذين كانوا

فى غوا يستقدم منهم من يفقه فى عقيدتهم فلبوا دعوته وأرسلوا إليه بإنجيل أمر بنقله إلى الفارسيه ليفهمه ثم عهد إلى الرهبان اليسوعيين بتثقيف ابنه مراد ثم أذن للجزويت بفتح مدارس فى آغرا ولاهور وكامباى وكان يذهب إلى كنائسهم ويقول مؤرخوهم انه كان يجثو فيها على ركبه وكذلك وفق الجزويت إلى تنصير أناس كثيرين فى كامباى فى أيامه اه أقول ارساله بطلب من يفهمه عقيدته الرهبان وأمره بترجمه الإنجيل إلى الفارسيه لم يكن الا- لمحبه الاطلاع على الأديان والتوثق من معرفه صحيحها وفاسدها وله غايات كثيره منها الرد واما انه عهد إلى اليسوعيين بتثقيف ابنه فان صح فسييله سبيل من يرسلون اليوم من امراء المسلمين وغيرهم أبناءهم إلى مدارس اليسوعيين. كما يقول المثل العامى: الجمل فى نيه والجمال فى نيه واما إذنه للجزويت بفتح المدارس فهو من باب طيبه القلب التى طبع عليها المسلمون حينما يقول الجزويت اننا نريد خدمه الإنسانيه وتعليم الفقراء كما يقوله المثل السابق واما انه كان يجلس على ركبه فى كنائسهم فهى عادة للعجم فى البيوت والكنائس والمساجد وكل مكان وما انهم وفقوا إلى تنصير كثيرين فيصلح علينا تصديقه لأننا لا نجدهم وفقوا إلى تنصير أحد عن عقيدته فى هذه الأعوام والقرون مع كثره ما يبذل من الأموال والجهود محبته الاطلاع على جميع النحل والمذاهب قال وامر بترجمه كتب البراهمه. الفيدا، والراماتيه، والماهارانه، إلى الفارسيه وسائر أصول الفلسفه الهنديه وكان يقضى ساعات طوالا من الليل يستفسر البراهمى العظيم (دابى) أحد اعلام الحكمه الهنديه عن عقائد تريمورتى كذلك تبحر كثيرا فى مذهب بوذا وفى سنه ١٥٨٠ م ارسل إلى رهبان البرتغال الذين كانوا فى غوا يستقدم منهم من يفهمه عقيدتهم فارسلوا إليه

بإنجيل أمر بنقله إلى الفارسيه ليفهمه. وقال رينيه غروسه انه استقدم إليه من كوجرات الموزبان اردجير ليعلمه كتاب آفستا السيد محمد الهندي هو محمد بن هاشم بن شاجعه على محمد بن الهيثم العجلي وثقه النجاشي في ترجمه ابن ابنه الحسن بن أحمد بن محمد ووثقه العلامه في الخلاصه.

السلطان محمد واجد على شاه ابن السلطان محمد على شاه هو آخر سلاطين الشيعة المستقلين بالهند ملك بعد وفاه أبيه في ٢٦ صفر سنه ١٢٨٣ له الموازنه بين العقل والنفس وله حزن اختر مثنوى ذكر فيه ما جرى عليه من المصائب بيد الإنكليز.

ميرزا رفيع الدين محمد الواعظ القزويني له كتاب أبواب الجنان منه نسخه في مكتبه الحسينيه في النجف الأشرف محمد بن ورقاء الشيباني كان أبو فراس الحارث بن حمدان قد شفع إلى سيف الدوله في بني كلاب واستوهمهم منه فوهمهم له فاجتمع بهم محمد بن ورقاء فحدثوه بما فعل معهم أبو فراس وشكروه عنده فكتب ابن ورقاء إلى أبي فراس يعرفه شكر من لقيه من بني كلاب ويقول:

وأحسن ما يهدى إلى المرء ذكره * بكل فعال صالح وجميل وان تنشر الاخبار عنه مضيئه * يسير بها الركبان كل سبيل أبو على محمد بن وشاح مولى أبي تمام الزينبي توفي سنه ٤٦٣ ذكره الذهبي في تذكره الحفاظ في ترجمه ابن عبد البر ووصفه بالمسند وقال رافضى معتزلى عنده عوالى.

أبو القاسم محمد بن وهيب الحميرى ولد بالبصره وتوفى سنه مائتين ونيّف وعشرين ببغداد فى الأعانى: حدثنى على بن الحسين الوراق حدثنا أبو هفان قال كان محمد بن وهيب يتردد إلى مجلس يزيد بن هارون فلزمه عدّه مجالس يملئ فيها فضائل الخلفاء الثلاثة ولم يذكر شيئاً من فضائل على ع

فقال فيه ابن وهيب:

آتى يزيد بن هارون أذالجه * فى كل يوم وما لى وابن هارون فليت لى بيزيد حين أشهده * راحا وقصفا وندمانا يسلبنى أعدو
إلى عصبه صمت مسامعهم * عن الهدى بين زنديق ومأفون لا يذكرون عليا فى مشاهدهم * ولا بنيه بنى البيض الميامين انى
لاعلم انى لا- أحبهم * كما هم بيقين لا- يحبونى لو يستطيعون من ذكرى أبا حسن * وفضله قطعونى بالسكاكين وفيه اخبرنى
محمد بن خلف بن المرزبان حدثنى إسحاق بن محمد بن القاسم بن يوسف قال كان محمد بن وهيب يأتى أبى فقال له أبى
يوما انك تأتينا وقد عرفت مذاهبنا فنحب ان تعرفنا مذهبك فنوافقك أو نخالفك فقال له فى غد أبين لك أمرى فلما كان من
غد كتب إليه:

أيها السائل قد بينت * ان كنت ذكيا احمد الله كثيرا * بأياديه عليا شاهدا ان لا إلها * غيره ما دمت حيا وعلى احمد بالصدق *
رسولا ونبيا ومنحت الود قرباه * وواليت الرصيا واتانى خبر مطرح * لم يك شيئا ان على غير اجتماع * عقدوا الامر بديا فوقف
القوم تيما * وعديا واميا غير شتام ولكنى * توليت عليا وجاء عنه فى الجزء الثالث من البيان والتبيين: محمد بن وهيب الحميرى
شاعر من متوسطى الشعراء فى الدولة العباسيه وكان أديبا بارعا من أدباء الشيعة، نشأ بالبصرة وسكن بغداد وكان مختصا بالحسن
بن سهل، وهو من مؤدبى الفتح بن خاقان وزير المتوكل اه ومدح المأمون والمعتصم وهو القائل:

(٩٤)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام أمير المؤمنين على بن ابى طالب عليهما السلام (١)، الدولة العباسيه (العباسيون) (١)، كتاب تذكره
الحفاظ للذهبي (١)، مدينه النجف الأشرف (١)، يوم عرفه

(١)، محمد بن الهيثم العجلي (١)، الحسن بن أحمد بن محمد بن محمد (١)، رفيع الدين محمد (١)، علي بن الحسين (١)، إسحاق بن محمد (١)، مدينه بغداد (١)، محمد بن هاشم (١)، محمد بن خلف (١)، الهند (١)، الحزن (١)، الوفاء (١)

المفتى محمد ياسين محمد بن يحيى الصولى محمد يحيى المعادى محمد يحيى الخمايسى

نراع لذكر الموت ساعه ذكره * وتعرض الدنيا فلهو ونلعب يقين كان الشكك أغلب امره * عليه و عرفان إلى الجهل ينسب وقد ذمت الدنيا إلى نعيمها * وخاطبني اعجامها وهو معرب ولكنني منها خلقت لغيرها * وما كنت منه فهو شئ محبب ويروى:

ونحن بنو الدنيا خلقنا لغيرها * وما كنت منه فهو شئ محبب وله:

الا-ربما كان التصبر ذله * وأدنى إلى الحال التي هي اسمج أيا ربما ضاق الفضاء باهله * وأمكن من بين الأسنه مخرج وله فى المأمون:

وبدا الصباح كان غرته * وجه الخليفه حين يمتدح نشرت بك الدنيا محاسنها * وتزينت بصفاائك المدح وقال ابن وهيب أنا ابن قولى:

ما لمن محاسنه * أن يعادى طرف من رمقا لك ان تبدى لنا حسنا * ولنا ان نعمل الحدقا المولى المفتى محمد ياسين صاحب البدايونى له كتاب فلا-ح الدارين فى مناقب آل العبا وحالات الشهداء بكر بلا بلسان أردو مطبوع أبو بكر محمد بن يحيى بن يحيى بن عبد الله بن العباس بن محمد بن صول تكين المعروف بالصولى الشطرنجى والصولى نسبه إلى جده صول تكين ولد حدود ٢٥٥ بالبصره فى شهر رمضان ذكر ذلك القاضى التنوخى أبو على محسن ابن القاسم فى كتاب الفرج بعد الشده فقال كنت بالبصره فى المكتب سنه ٣٣٥ وانا مترعرع افهم واحفظ ما اسمع واضبط ما يجرى وكان أبو بكر محمد بن يحيى الصولى قد مات بها فى

شهر رمضان من هذه السنه واوصى إلى أبي في تركته وذكر في وصيته انه لا وارث له اه كان نديم الراضى بالله العباسى روى عن أبي داود السجستاني وأبى العباس ثعلب وأبى العباس المبرد وقبل الراضى كان نديم المكتفى وبعد الراضى نديم المقتدر ومن مصنفاته كتاب الوزراء وكتاب أدب الكاتب وكتاب الأنوار وكتاب اخبار أبى تمام وكتاب اخبار القرامطه وكتاب اخبار أبى عمرو بن العلاء وكتاب العبادله وكتاب ابن هرمه وكتاب السيد الحميرى وكتاب إسحاق بن إبراهيم وكتاب جماعه من الشعراء وغير ذلك كان ماهرا يلعب الشطرنج حتى قال العوام انه واضعه لكن واضع الشطرنج بهرام الهندى عمله لأردشير وبعض قال إن واضع النرد بزجمهر. وكان عالما محدثا شاعرا أديبا كاتبا منشئا وكان إبراهيم بن العباس الصولى عم أبيه وكان إبراهيم من أصحاب الرضاع روى أبو بكر كثيرا من اخبار الرضاع بواسطه إبراهيم وكان أبو بكر شيعيا وعده ابن شهر آشوب فى معالم العلماء فى شعراء أهل البيت المتقين وذكر مؤلفاته ابن النديم فى الفهرست وقال إنه روى خبرا فى على فطلب ليقتل اه وروى الصدوق فى العيون عن الثولى وهو المترجم عن إبراهيم ابن العباس الصولى عن القاسم بن إسماعيل عن إبراهيم بن العباس عن الرضاع. وعن البيهقى عن الثولى عن أحمد بن محمد بن تلافرات والحسين بن على الباقرانى عن إبراهيم بن العباس. وعن الصولى عن أحمد بن فلحان عن إبراهيم بن العباس إلى غير ذلك مما يجده المتتبع لكتاب العيون ومنه يعلم سعه روايه أبى بكر وذكره المسعودى فى مقدمه مروج الذهب فى عداد المؤرخين وقال إنه سلك فى كتابه المترجم بالأوراق فى اخبار الخلفاء بنى العباس وبنى أميه وشعرائهم

مسلك إبراهيم بن محمد بن عرفه الواسطي النحوي الملقب نفظويه فذكر غرائب لم تقع لغيره وأشياء تفرد بها لأنه شاهدها بنفسه وكان محظوظا من العلم ممدوا من المعرفه مرزوقا من التصنيف وحسن التأليف اه.

وفي معجم الشعراء للمرزباني: أبو بكر شيخنا رحمه الله تعالى نادم المكتفي بالله فكان واسع الروايه حسن الحفظ للآداب والافتنان فيها حاذقا بتصنيف الكتب يوضع الأشياء منها مواضعها وله أبوه حسنه كان جده صول وأهله ملوك جرجان ثم رأس أولاده بعده في الكتابه وتقلد الأعمال الجليله السلطانيه وشعره كثير فمناه:

كان وعدى أول الشهر * بما هان مولد فمضى غير ليال * عاد فيها البدر أرمد ناكل الجسم له نور * على الأفق مقيد مشبها نصف سوار * من نضار يتوقد قد جلاه الفجر للناظر * في ثوب مورد وكان الزهر من * أنجمه در مبدد طالما مزق يوما * من ثياب الليل اسود وأنشد لنفسه:

وإذا دنت سبعون من متأمل * أغضى فلم ير في اللذاذه مركضا وجفاه نوم كان يألف جفنه * قدما وأضحى للحتوف معرضا وأنشدنى لنفسه أيضا:

يا بابنا والدهر في نقضه * واقفا يسرع في ركضه يلهو وأيدى الموت أخاذه * من طوله طورا ومن عرضه أ ما ترى الرأس ومسوده * طوع على الكر لمبيضه محمد بن يحيى المعادى الكوفى فى رساله أبى غالب الزرارى انه تزوج فاطمه ابنة سليمان بن الحسن بن الجهم بن بكير ابن أعين عند عود سليمان من خراسان إلى الكوفه فأولدها محمد بن محمد بن يحيى وأخته فاطمه بنت محمد وقد روى محمد بن يحيى طرفا من الحديث وروى محمد بن محمد بن يحيى ابن عمه أبى أيضا صدرا صالحا من الحديث ولم تطل

اعمارهما فيكثر النقل عنهما العارف الشيخ محمد يحيى ابن الشيخ حسين الخمايسي في نشوه السلافه: برع في العلم فبلغ ما أراد
ونبغ في الشعر فنال منه المراد فمن شعره قوله:

أتدرى الليالى اى خصم تشاغبه * وأى همام بالبلايا توابه تجاهل هذا الدهر بى فتميلت * على بأنواع الرزايا مناكبه وظن محالا
اتن أدين لحكمه * إذا لا عللا قدرى ولا عز جانبه

(٩٧)

صفحهمفاتيح البحث: أصحاب الإمام الرضا عليه السلام (١)، الإمام على بن موسى الرضا عليهما السلام (٢)، عبد الله بن عباس
(١)، كتاب مروج الذهب للمسعودى (١)، مدينة كربلاء المقدسه (١)، كتاب معالم العلماء (١)، مدينة الكوفه (١)، شهر رمضان
المبارك (٢)، بنو عباس (١)، يوم عرفه (١)، محمد بن يحيى الصولى (١)، إسحاق بن إبراهيم (١)، محمد بن محمد بن يحيى
(٢)، إبراهيم بن محمد (١)، الشيخ الصدوق (١)، بنو أميه (١)، الحسن بن الجهم (١)، فاطمه بنت محمد (١)، الحسين بن على
(١)، محمد بن يحيى (٣)، ابن شهر آشوب (١)، ابن النديم (١)، خراسان (١)، الفرج (١)، الوسعه (٢)، البلاء (١)، الموت (٣)،
الجهل (١)، الزوج، الزواج (١)، الشهاده (١)، الصبر (١)، الوراثة، التراث، الإرث (١)

محمد بن يحيى الأقساسى محمد مبارك الحمصى محمد يحيى القزوينى محمد اليزدى حيحون محمد اليزدى محمد الأزدي المبرد

وما الدهر خصم أتقيه فشانه * وحرى فلا عاش امرؤ لا يحاربه ويستقبل الخطب الجليل بثاقب * من العزم يعلو لأهب النار لاهبه
الشريف محمد الأصغر الأقساسى بن يحيى بن الحسين ذى الدمعه بن زيد بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب ع
الأقساسى نسبه إلى اقساس مالك بفتح الهمزه وسكون القاف وسنين مهملتين بينهما ألف، فى عمد الطالب قريه من قرى
الكوفه، وفى معجم البلدان قريه بالكوفه أو كوره يقال لها اقساس مالك

منسوبه إلى مالك بن عبد هند بن نجم بالجيم بوزن زفر بن منعه بن برجان بن الدوس بن الدليل بن أميه بن حذافه بن زهر بن ايد بن نزار. والقس تتبع الشئ وطلبه وجمعه اقساس وينسب إلى هذا الموضع أبو محمد يحيى بن محمد بن الحسن بن محمد بن علي بن علي بن الحسين بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب الأقساسي توفي سنه نيف وسبعين وأربعمائه بالكوفه وجماعه من العلويين ينسبون كذلك إليها وفي عمده الطالب ان محمدا الأصغر معقب أكثر وولده ساده معظمون جمال الدين محمد بن يحيى بن مبارك الحمصي كان حيا سنه ٦٧٩ كان فاضلا من أكابر الشيعة وكان أدبيا شاعرا ذكره أبو ذر في كنوز الذهب في تاريخ حلب عند كلامه على مدرسه ابن النقيب فقال فيما حكى عنه انه لما توفي أبو القاسم بن حسين ابن عود الحلبي بجزين وكان فقيها متكلم من رؤساء الشيعة وشيخهم رثاه الجمال إبراهيم العاملى بقصيده أولها:

عرج بجزين يا مستبعد النجف * ففضل من حلها يا صاح غير خفى في أبيات ذكرناها في ترجمه إبراهيم المذكور التي تأخرت عن موضعها في الجزء الخامس فذكرت في غيره، قال لما بلغت هذه الأبيات جمال الدين محمد بن يحيى بن مبارك الحمصي وهو من أكابر أهل مذهبهم قال ردا على ناظمها:

ارى تجاوز حد الفكر والسخف * من قاس ابن العود بالنجف ما راقب الله ان يرمى بصاعقه * من السماوات أو يهوى بمنخسف واعجب لجزين ما ساخت بساكنها * بجاهل لعظيم الزور مقترف وقد تحيرت فيما فاه من سفه * ومن ضلال والحاد ومن سرف ومنها:

ما أنت الا كمن قد

قاس منطقه البيت * المحرم ذا الأستار بالكنف أو من يقيس النجوم الزاهرات إذا * سمت إلى أوجها والسعد بالخزف ولم أوفك ما استوجبت من قذع * ولست أجمع سوء الكيل والحشف وما أردت بهذا الغض من رجل * يمثله خلف من غاير السلف ما كان هجوى له الا ليقلع عن * تكفير أهل الهدى والدين والصلف وان عتبت عليه وهو يسمعى * لقد بكيت عليه وهو فى الجذف ومنها:

فان حملتم على ما قلته غرضى * لقد لجأت من الحسنى إلى كنف وان ظننتم بى السوء فلست إذا * أرضيت حيدره الهادى بذى اسف ثم قال: قلت اختلفوا فى مكان قبر على رضى الله عنه، قال مؤلف هذا الكتاب: لم يختلف فى قبر على ع أحد ممن يعتد بقوله وعامه أهل العلم وجميع العلويين والشيعة على أن قبره بالنجف إما تحامل صاحب الترجمة على جمال الدين إبراهيم بن الحسام العاملى فى قوله: عرج بجزين يا مستبعد النجف البيت ونسبته إلى الكفر والالحاد لأجل هذا البيت الذى ليس فى قصيدته ما يمكن ان ينتقد سواه فافراط منه وغلو لا بد ان يسأله الله عنه وليس فى هذا البيت ما يوجب انتقادا فضلا عن التكفير والالحاد فالناظم لم يساو قبر هذا العالم على ع بل قال إن من صعب عليه الوصول للنجف فليعرج على جزين وهذا مذهب شعرى تتوخاه الشعراء فلا يعظم ان يقال مثله فى قبر فقيه متكلم متعبد يقوم الليل امضى نيفا وتسعين من عمره فى خدمه الدين على أنه قد ورد ما مضمونه ان خادم القوم منهم وتابعهم لاحق بهم وقد قال ص سلمان منا أهل البيت. وما فعل مع ابن العود بحلب ونسب

إليه لم يكن الا بأسباب العدو والعصبيه الذميه.

المولى محمد يحيى بن محمد شفيح القزوينى له ترجمان اللغه شرح للقاموس بالفارسيه كتبه بأمر الشاه حسين الصفوى بمدته واحد وثلاثين شهرا وعشره أيامك فرع منه فى ربيع الأول سنه ١١١٧ تاج الشعراء آقا محمد اليزدى الملقب جيحون توفى حدود سنه ١٣١٨ من شعراء الفرس له ديوان شعر بالفارسيه.

القاضى ابن كاشف الدين محمد اليزدى كان من تلاميذ البهائى له التحفه المحموديه فى بيان الصبح والشفق واختلاف أزمتهما الفها باسم اعتماد الدوله محمد بيك الوزير الأعظم للشاه عباس الأول منها نسخه فى المكتبه الرضويه مخطوطه وقد ذكر اسمه فيها فى مكانين انه قاضى ابن كاشف الدين محمد اليزدى فيحتمل ان اسمه قاضى ويحتمل انه كان قاضيا واسمه غير ذلك.

أبو العباس محمد بن يزيد بن عبد الأكبر بن عمير الثمالى الأزدى البصرى المعروف بالمبرد.

توفى سنه ٢٨٤ ببغداد.

روى عن الرضاع قال سئل على بين موسى الرضا أ يكلف الله العباد ما لا يطيقون فقال هو اعدل من ذلك قيل له فيستطيعون ان يفعلوا ما يريدون قال هم أعجز من ذلك. عن رياض العلماء فى باب الألقاب:

الامام النحوى اللغوى الفاضل الامامى المقبول القول عند الفريقين وانما سمي المبرد لأنه لما سأله المازنى عن دقيق أصول الدين وعويص أمر الإمامه وأجاب بأحسن جواب قال له قم فأنت المبرد اى المثبت أمر الإمامه والعقائد الحقه.

ومن شعره قوله:

(٩٨)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام على بن موسى الرضا عليهما السلام (١)، الإمام أمير المؤمنين على بن ابى طالب عليهما السلام (٤)، مدينه الكوفه (٣)، مدينه النجف الأشرف (٤)، كتاب معجم البلدان (١)، يحيى بن الحسين بن زيد (١)، على بن الحسين بن على (١)، الحسن بن محمد بن

علي (١)، شهر ربيع الأول (١)، يحيى بن الحسين (١)، علي بن الحسين (١)، محمد بن يحيى (٢)، يحيى بن محمد (١)، أصول الدين (١)، محمد بن يزيد (١)، جمال الدين (٢)، مالك بن عبد (١)، محمد الأصغر (١)، القبر (٥)، الضلال (١)، الجماعه (١)

محمد بن يعقوب الكليني محمد يوسف الحصري محمد يوسف سواد كوهي محمد محي الدين

وانى للباس على المقت والأذى * بنى العم منهم كاشح وحسود أذب وارمى بالحصى من ورائهم * وابدأ بالحسنى لهم وأعود محمد بن يعقوب الكليني.

توفى فى بغداد سنه ٣٢٨ ودفن بباب الكوفه.

هو أبو جعفر محمد بن يعقوب بن إسحاق الكليني الرازى البغدادي ويعرف أيضا بالسلسلى لنزوله درب السلسله ببغداد.

والكليني نسبه إلى كلين كزبير قريه فى دهستان فشابويه من ناحيه الرى.

ويظهر ان نشأته الأولى كانت فى كلين ثم توجه إلى بغداد لطلب العلم حتى توفى فيها فان والده يعقوب كان من علماء الرى ساكنا فى كلين ودفن فيها وصار قبره معروفا مشهورا يزار وذكر الشيخ عباس القمى فى كنا به تحفه الأحياب الفارسى ان قبره صار الآن فى أحد دور طهران بالقرب من حسن آباد واقعا على الطريق المنتهى إلى هذه القرية.

أقوال العلماء فى حقه ثقه الاسلام شيخ المحدثين الاعلام. قال النجاشى: شيخ أصحابنا فى وقته بالرى ووجههم وكان أوثق الناس فى الحديث وأثبتهم صنف الكافى الكبير فى عشرين سنه. وقال الطوسى: جليل القدر عالم بالاخبار. وقال ابن طاووس: الشيخ المتفق على ثقته وأمانته وقال الحافظ ابن حجر العسقلانى: هو من رؤوس فضلاء الشيعة فى أيام المقتدر. وعن ابن الأثير فى جامع الأصول: هو الفقيه الامام على مذهب أهل البيت عالم فى مذهبهم كبير فاضل عندهم مشهور، وعده فى حرف النون من كتاب النبوه من المجددين لمذهب الاماميه على رأس المئه

وكذلك الطيلى فى شرح المشكاه. وقال المحقق الكركى: لم يعلم فى الأصحاب مثله. وقال والد البهائى: هو شيخ عصره ووجه العلماء كان أوثق الناس فى الحديث وانقدم لهم له واعرفهم به. وقال النجاشى: كنت أتردد إلى مسجد اللؤلؤى اقرأ القرآن على صاحب المسجد وجماعه من أصحابنا يقرأون الكافى على أبى الحسن احمد ابن الكوفى الكاتب. وقال بحر العلوم الطباطبائى: ثقه لاسلام شيخ المشائخ الأعلام ذكره أصحابنا وغيرهم واتفقوا على فضله وعظيم منزلته وقبره الآن مزار معروف بباب الجسر ببغداد وهو باب الكوفه. وقال الطوسى توفى ببغداد: ودفن بباب الكوفه فى مقبرتها قال ابن عبدون رأيت قبره فى صراه الطائى وعليه لوح مكتوب عليه اسمه.

مؤلفاته ١ الكافى ٢ تفسير الرؤيا ٣ الرد على القرامطه ٤ رسائل الأئمه ٥ كتاب الرجال ٦ ما قيل فى الأئمه من الشعر.

الشيخ محمد بن يوسف الحصرى النجفى وجدنا بخطه خلاصه البهائى فى الحساب وفى آخر النسخه كتبها بيده لنفسه العبد الفقير إلى الله الغنى محمد بن يوسف الحصرى فى النجف الأشرف فى شهر رجب سنه ١١٠٣ ووجدنا بخطه كتاب تشريح الأفلاك للبهائى وباخر النسخه: تمت رساله بعون الله وحسن توفيقه على يد الفقير إلى الله الغنى محمد ابن الشيخ يوسف الحصرى فى شهر رجب المرجب سنه ١١٠٣ فى المشهد الغروى، ووجدنا بخطه رساله فى معرفه أقبلة بالدائره الهنديه للشيخ أبو الخير محمد بن محمد الفارسى. ووجدنا بخطه كتاب الموارث من الحبل المتين للشيخ البهائى ووجدنا شرحا لقواعد ابن هشام الأنصارى اسمه أقرب المقاصد لشرح القواعد أوله قال سيدنا وشيخنا الامام العلامه وآخره كتبه الفقير الحقيق تراب اقدام المؤمنين معتوق بن حمزه بن مير على الكاظمى تذكره للأخ الصالح الناصح الشيخ محمد ابن

المرحوم الشيخ يوسف الحصرى وذلك فى مده اجتماعه معنا فى الكاظميه على مشرفها أفضل الصلاه والسلام وفرع كتابه يوم الاثنين ١٧ جمادى الأولى سنه ١٠٩١ والحمد لله رب العالمين.

الملا محمد يوسف السواد كوهى الآشتى المازندرانى الطبرسى كان هو واخوه الملا محمد امين من مشاهير علماء عصرهما تلميذا على صاحب الجواهر وماتا فى أواسط سلطنه ناصر الدين شاه القاجارى.

الشيخ محمد ابن الشيخ يوسف ابن الشيخ جعفر بن على بن حسين بن محيى الدين بن عبد اللطيف بن على بن أحمد بن محمد بن أبى الجامع الحارثى الهمدانى العاملى النجفى.

توفى سنه ١٢١٩ ورثاه السيد حسين ابن السيد داود مؤرخا عام وفاته بقصيده يقول فيها:

وبموته غشى الضلال فارخوا * طمست لموت محمد سبل الهدى ذكره الشيخ جواد فى ملحق أمل الآمل فقال: كان عالما فاضلا فقيها جليلا معظما شاعرا أدبيا كاتبا حسن الخط قرأ هو والسيد مهدي الطبطائى والشيخ جعفر صاحب كشف الغطاء عند الآقا باقر البهبهانى فى كربلاء هاجروا إليها جميعا وقرأوا عنده إلى أن توفى فرجعوا إلى النجف وكان يتولى القضاء والفتيا بالنجف والسيد مهدي والشيخ جعفر شريكاه فى الدرس عند البهبهانى يأمران بالرجوع إليه فى الفتيا والقضاء وكان معروفا بقوه الحدس والتفريس. وكتب الفاضل الشيببى فى مجله الحضاره انه من علماء العصر الماضى وكبار أدبائه معاصر لبحر العلوم والشيخ جعفر الكبير وكان علاوه على تبحره فى الفقه من أعيان أدباء النجف وله مراسلات ومشاعرات كثيره مع علماء عصره وأدبائه وله موال كثير. ومن شعره قوله فى رحله بطريق مكه المكرمه:

ولما نزلنا مصلى الغرى * ونادى منادى الرحيل البدارا ترامت جفون وأودت نفوس * وريعت قلوب فظلت حيارى كأنى بصحبي وقوفا هناك * تراهم سكارى وما هم

سكاري وراموا الرداق قبيل الرحيل * ترى هل يبيل الوداع الأوارا لقد أكثر الناس ذم الفراق * وعندى لذاك يد لا تبارى ولست أبالى بوقع الخطوب * إذا ما شفيع الذنوب أجارا حبيب الاله وداعى الأنام * وراعى العباد وغيث الأسارى حياه الاله المقام الكريم * واوصى إليه العلوم الغزارا دنا قاب قوسين من ربه * فحاز بذاك الدنو افتخارا له من جنود الاله جنود * وتخفق منه القلوب اندعارا تحدى بأى الحكيم * فأعجز من رام جريا وبارى له المعجزات ملأن البلاد * فمن ذا يروم لهن انحصارا تخيرك الله ممن هداك * فكانوا الخيار وكنت الخيارا وقال وأرسلها إلى الشيخ جعفر صاحب كشف الغطاء من النجف إلى بغداد:

سلام على دار السلام ومن بها * وبالرغم منى ان أسلم من بعد

(٩٩)

صفحه مفاتيح البحث: الحكم القاجارى (القاجاريون) (١)، شهر جمادى الأولى (١)، مدينة كربلاء المقدسه (١)، مدينة الكاظمين (١)، ناصر الدين شاه القاجارى (١)، مدينة مكه المكرمه (١)، الحافظ ابن حجر العسقلانى (١)، مدينة الكوفه (٣)، مدينة النجف الأشرف (٧)، شهر رجب المرجب (٢)، مدينة طهران (١)، الشيخ البهائى (١)، ابن الأثير (١)، محمد بن يعقوب بن إسحاق (١)، على بن أحمد بن محمد (١)، مدينة بغداد (٣)، محمد بن يعقوب (١)، محمد بن يوسف (٢)، جعفر بن على (١)، محمد بن محمد (١)، القرآن الكريم (١)، الكرم، الكرامه (١)، الجود (١)، القبر (٣)، السجود (٢)، الموت (١)، الضلال (١)، الصلاه (١)، الشهاده (١)، الوراثه، التراث، الإرث (١)، الجماعه (١)

محمد الشيخ يوسف محمد يوسف الأسترآبادى محمد يوسف الخطى محمد يوسف العسكرى محمد يوسف الطهرانى محمد يوسف المهلبى

نأيتم فافراحي نأت ومسرتى * وانى وحق الود باق على الود أود بان ألقاكم لمح ناظر * لعل لقاكم ان يخفف من وجدى خليلي
قولا للمؤيد

جعفر * مقاله ذى نصح يهدى إلى الرشده تبغددت حتى قيل انك قاطن * وجانيت أهل العلم والنسك والزهد فجد إلى الوجه الذى ألت قاصد * فليس لنيل المكرمات سوى الجد ومن شعره قوله وقد مر على دار صديقه الحميم السيد محمد زينى وكان غائباً:

بما بيننا من خالص الود لا نسلو * وغير أحاديث الصبابه لا نتلو مررت على مغناك لا زال أهلاً * فهاج غرامى والغرام بكم يحلو وعيشك انى ما توهمت آنفا * بعادك عنى أو رباع الهوى تخلو وما جعفر فى وده الدهر صادقاً * وما صادق من لم يكن فى الهوى يغلو وقد شطر هذه الأبيات الشيخ محمد رضا النحوى ثم شطر الأصل والتشطير السيد محمد زينى اعرضاً عن ذكرها خوف الإطاله وله:

ان تر الفقر جاء بالمكروه * وطلبت الغنى بوجه وجيه عد عن شر كل وجه قبيح * واطلب الخير من حسان الوجوه وله معنى فارسى:

الفقير النجيب يشبه غصنا * طبعه يثمر الورود اللطيفه والغنى اللثيم ما هو الا- * كالخلا- كلما امتلا زاد جيفه وكتب إلى السيد حسين ابن السيد سليمان ابن السيد داود يطلب منه سعفا للوقود:

قل للحسين أخى الاحسان والشرف * لا تنس ما بى من الاخلاص والشغف حاشا علاك من الاحجام عن صلتى * بعد التعاهد والاتحاف بالتحف لا زلت تنجز ما وظفت من عده * هلا تفضلت بالاسعاف بالسعف فعجل البر قبل البرد مبتدراً * فالشيخ يشفى بلا نار على التلف كم للأكارم من أهليكم من هبه * جادوا بها سلفاً ناهيك من سلف نسجت مجدداً على طرز الذى نسجوا * فأنت تخلفهم بوركت من خلف طربت حجتي يراعى ظل ممتدحاً * لا تحسبن كان

إلحاحي من الصلف قد صنت عرضك عن شح يدنسه * حتى جنحت إلى التبذير والسرف فاجابه السيد حسين يقول:

محمد يا زكى الوسط والطرف * لا تجعلن ودنا وقفا على طرف من سره ان يرى كل الورى جمعت * فى واحد فلير ما فيك وليقف من همه فى اكتساب المجد مرتقيا * وهم بعضهم فى النوم والعلف وللمترجم كتاب السحابه الرويه فى شرح اللمعه البهيه الشيخ محمد بن الشيخ يوسف كان من أفاضل علماء عصر الطباطبائى وشعرائه وهو أبو أسره تعرف اليوم فى النجف بال الخادم الملا محمد يوسف الاسترآبادى النجفى الحائرى توفى بعد سنه ١٢٨٦ بقليل وقد ناهز الثمانين كان عالما فاضلا مؤلفا صنف فى جملة من أبواب الفقه بطريق البسط واستقصاء الأقوال والأدله وتحقيق الحقائق. وجد من مصنفاته كتاب القضاء والشهادات من أحسن ما صنف فى هذا الباب. كان من تلامذه صاحب الجواهر ثم لازم الشيخ مرتضى الأنصارى فصار من خواص أصحابه وهو الذى أرسله إلى كربلاء.

له رساله فى المواريث بالفارسيه سؤال وجواب مخطوطه وله رساله صيغ العقود بالفارسيه وله القضاء والشهادات فى مجلد كبير محمد بن يوسف الخطى البحرانى توفى سنه ١١٣٠ كان عالما رياضيا وفتيها محدثا ذكره صاحب اللؤلؤه وخاتمه المستدركات وتتمه أمل الآمل قال فى لؤلؤه البحرين: كان ماهرا فى العلوم العقليه والرياضيه والهندسيه والحساب والعلماء تقرأ عليه ولكنه لم يؤلف الشيخ أبو الحسن محمد بن يوسف البحرانى العسكري نسبة إلى عسكر من قرى البحرين يروى بالإجازة عن الشيخ البهائى اجازة بثلاث إجازات سنه ٩٩٨ وسنه ٩٩٩ وسنه ١٠٠٠ له زبده الدعوات محمد يوسف بن الحسين الطهرانى له كتاب موسوم بنقد الأصول فى علم المنطق قال فى أوله انه صنف كتاب

الفصول فى المنطق بوجه التفصیل ثم اختصره فى هذا الكتاب وسماه بنقد الأصول فى تلخیص الفصول فرع من الجزء الثالث منه يوم الاثنين ٢٢ جمادى الثانيه سنه ١١٠٤ ذكره السيد حسن الصدر وقال إن كتابه هذا فى جملة من العلوم العقلیه والنقلیه وهو يدل على فضل مؤلفه ولعل له تألیفات أخرى أبو بكر محمد بن يوسف بن موسى بن يوسف بن مسدى الأزدى المهلبى الأندلسى الغرناطى مسدى بالفتح وباسكانه ومنهم من يضمه وينونه ولد فى حدود سنه ٥٩٣ وقتل سنه ٦٦٣ عن نحو من سبعین سنه.

ذكره الذهبى فى تذكره الحفاظ ووصفه بالحافظ العلامه الرحال أحد من عنى بهذا الشأن قال كتب عن خلق بالأندلس سنه نيف وعشره بعد الستمائه وارتحل بعد العشرين ولحق جماعه بحلب ودمشق ومصر والثغر وتونس وتلمسان وعمل معجمنا فى ثلاث مجلدات كبار وله تصانیف كثيره وتوسع فى العلوم وتفنن وله اليد البيضاء فى النظم والنثر ومعرفه بالفقه وغيره وفيه تشيع وبدعه. روى عنه جماعه كان يدخل إلى الزيدیه فولوه خطابه الحرم فكان ينشئ الخطبه فى الحال أرانى عفيف الدين له قصيده نحو من ستمائه بيت ينال فيها من معاويه وذويه ورأيت بعض الجماعه يضعفونه فى الحديث وانا فرأيت له اوهاما قليله فى معجمه. قتل غيله وطل دمه ومن شعره:

يا ذا الذى لم يزل فى ملكه أزلا * ما ذا أقول ولا أحصى الثناء ولا علوت قدرا فما قدر العقول وقد * عقلتها فيك عن مفهوم قول علاء لا الوهم فينا دليل كان يرشدنا * إليك فى المعتالى عن حرف من والى حمى منيع فلا يرقى لمعقله * من كان سلم تسليمنا لمن عقلا سبحانك الكل دل الكل منك على الخصوص *

منك فحسب العلم ما جهلا ظهرت في كل شئ تجتليه كما * بطنت في كل معنى دق محتملا

(١٠٠)

صفحه مفاتيح البحث: مدينة كربلاء المقدسه (١)، شهر جمادى الثانيه (١)، كتاب تذكره الحفاظ للذهبي (١)، مدينة النجف الأشرف (١)، الشيخ البهائي (١)، محمد بن يوسف (٣)، دمشق (١)، الغنى (١)، القتل (٢)، الخوف (١)، البول (١)، الوراثة، التراث، الإرث (١)، النوم (١)

**محمد الأثرى الغرناطى محمد يوسف إبراهيم محمد يوسف الدهخوارخانى محمد يوسف الإيلاقى محمد يونس الحميدى
محمود إبراهيم النجفى محمود إبراهيم الشيرازى محمود أبى القاسم الطهرانى محمود أحمد الحويزى الشيخ محمود
الحويزى**

يا أولا- كان في التنزيه أوله * وأخرا فيه لا من حيث قد عقلا عرفتنى بك إذ عرفتنى بى في * ضرب المثل فكم اضرب لك المثل- حصلت منك على كثر اليقين فما * بقى على الدهر بالانفاق ما حصلا من ضل يحسب اعراضا يعددها * فحسبى الله لا ابغى به بدلا أثير الدين أبو حيان محمد بن يوسف بن على بن يوسف بن حيان المقرئ الأثرى الغرناطى في الجزء الأول من كتاب نفع الطيب: قال الفاضل كمال الدين الأدفوى: وجرى على مذهب كثير من النحويين في تعصبه للإمام على التعصب المتين قال: حكى لى أنه قال لقاضى القضاء ابن جماعه ان عليا عهد إليه النبى ص ان لا يحبك الا مؤمن ولا يبغضك الا منافق، أ تراه ما صدق في هذا فقال صدق قال فقلت له فالذين سلوا السيوف في وجهه يبغضونه أو يحبونه محمد يوسف بن محمد إبراهيم له كتاب أنوار النجاه في أصول الدين فارسى رأينا منه نسخه في طهران في مكتبة الحاج ميرزا أبو الحسن الرشتى المعروف بشريعه مدار فرع من تاليفها سنه ١١٨٨ في بلده شاه جهان آباد وفرع منها كاتبها سنه ١٢٥٨.

المولى محمد يوسف ابن آغا محمد بيك الدهخوارخانى له كشف الغموض وبيان الرموز في الأصوليين والفقه كبير في مجلدين

مشمول على رسالته الفارسيه فلى الرد على النصارى التى هى ترجمه للرساله العريه التى كتبها بأمر الشاه سليمان الصفوى.

السيد شرف الدين محمد بن يوسف الإيلاقى تلميذ ابن سينا توفى سنه ٤٢٧ له الفصول الايلاقيه فى كليات الطب ولها شروح منها شرح الحمصى الرازى المرسوم بالأمالى العراقيه فى شرح الفصول الايلاقيه وشرح ابن العتائقى الموجود فى الخزانة الغرويه.

الشيخ محمد يونس الحميدى له حجه العصام فى أصول الاحكام فى الفقه فى ثلاث مجلدات وشرح تهذيب المنطق المسمى بميزان العقلو وشرح التهذيب المسمى ببراهين العققول الشيخ محمود ابن الشيخ إبراهيم النجفى توفى سنه ١١٢٢ ذكره جامع ديوان السيد نصر الله الحائرى فقال:

الكامل الفاضل رب الندى والجود اه ولما توفى قال السيد نصر الله الحائرى مؤرخا وفاته:

لا غرو أن أضحت دموعى ذرفا * فقد قضى الحائز كل فخر محمود المحمود والحبر الذى * يمينه تزرى بكل بحر كأنه الخنساء فى محرابه * وقلبه يوم الوغى كصخر زبده أهل الزهد فيه اتضحت * معالم الدين عقيب ستر لفقده قال التقى مؤرخا * شمس علاء حجت بيدر ١١٢٢ محمود بن إبراهيم بن محمد الشيرازى قتل على التشيع بدمشق فى جمادى الآخره سنه ٧٦٦ ذكر ذلك ابن حجر فى الدرر الكامنه وقال كان منقطعاً فى مدرسه أبى عمر اه ويظهر من جمله من التراجم ان أهل دمشق قد ثار ثائرم على الشيعة فى المائه الثامنه فقتلوا الجم الغفير من علمائهم على التشيع منهم المترجم ومنهم الشهيد الأول ومنهم حسن بن محمد بن أبى بكر السكاكىنى وكثيرون تطلع عليهم فى تضاعيف هذا الكتاب كل ذلك بفتاوى علماء السوء واحكام قضاه الجور وتعصب العامه العمياء.

الميرزا محمود بن أبى القاسم الطهرانى المعاصر له كتاب كشف

الارتياح عن تحريف كتاب رب الأرباب يرد به على كتاب فصل الخطاب لميرزا حسين النورى منه نسخه مخطوطه عند الشيخ عبد المولى الطريحي فرع منه مؤلفه ١٧ جمادى الآخره من السنه الثانيه من المائه الرابعه بعد الألف هجريه وعليه تقريره للسيد أبو طالب الموسوى الزنجاني.

العارف الشيخ محمود بن أحمد الحويزى ذكره فى نشوه السلافه فقال: نبغ فى الأبدب وتتبع كلام العرب له نظم يعجب ونثر يطرب فمن شعره هذه الأبيات مدح بها صاحب النشوه وكتابه نتائج الأفكار فى محاسن النظم والاشعار:

تبدت فتاه الحى فى الحلل الخضر * والحاظها والقد بيض على سمر غزاله انس قد تبدت لناظرى * تلا لفؤادى طرفها آيه السحر وبي نشوه يا صاح من خمر ريقها * معى ابداء تبقى إلى آخر الدهر وانى لعذرى الهوى غير منثن * إذا حنت ميثاق فما عذرى فما انثنى الا- إذا كنت مبصرا * خرائد فكر ضمها أحسن الخدر كتاب جليل ما علمنا نظيره * حوى أحسن المنظوم مع أحسن النشر دقيق المعانى رائق اللفظ كيف لا * وصاحبه قدما غدا حائز الفخر جليل نبيل ماجد ركب اسمه * من اسم رسول الله مع صنوه الطهر على المعالى من تبدى محله * على هامه الجوزاء والأنجم الزهر ترى شعره قد فاق أشعار غيره * وهل لغدير الغيث قرب من البحر وهل للسهى ضوء يضاهى سنا ذكا * وهل لنجوم الليل نور مع الفجر فكتبت إليه على الفور:

أ محمود قد سهلت للشعر مسلكا * وقد كان للنظام ذا مسلك وعر وقد حكى فى وصفى برودا من الثنا * تحاكي رياضها جادها صيب القطر فكم غصت فى بحر المعانى ولجه * فأخرجت در النظم من لجه

الفكر ويكفيك ما قد قلته في مديحك * لاني فريد العصر في النظم النثر الشيخ محمود الحويزي ذكره جامع ديوان السيد نصر الله الحائري فقال: صاحب المهابه والفصاحه والوجود المولى الأمجد الأسعد الشيخ محمود اه كان شاعرا أدبيا ارسل إلى السيد نصر الله الحائري قصيده فاجابه السيد نصر الله بهذه الأبيات:

أروض من قريضك قد زها لي * أم الراح الأنيقه من خطابك أم الدر المنضد أم نجوم * ثواقب قد بدت بسما كتابك

(١٠١)

صفحه مفاتيح البحث: الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (١)، كتاب أمالي الصدوق (١)، كتاب فصل الخطاب لسليمان أخ محمد بن عبد الوهاب (١)، كتاب نتائج الأفكار للسيد الكلبي گاني (١)، شهر جمادى الثانيه (٢)، مدينه طهران (١)، محمد بن يوسف بن علي (١)، إبراهيم بن محمد (١)، محمد بن أبي بكر (١)، أصول الدين (١)، محمد بن يوسف (١)، يوسف بن محمد (١)، دمشق (٢)، الجود (٢)، التصديق (١)، الحج (٢)، الضرب (١)، الزهد (١)، دوله العراق (١)، الطب، الطبابه (١)، العصر (بعد الظهر) (١)

محمود الدمياطي المصري محمود أمير الحاج العالمي محمود الجبستري

كتاب فيه سحر بابلي * لهذا قد عجزنا عن جوابك ولكن صار زادي الهم لما * ذكرت بأنه زاد الجوى بك ولا عجب فأنت الروح منى * وفي ليل العنا لاج السنابك وأنت إذا بعدت فخيّل همي * تصير مهجتي تحت السنابك فيا لك من فتى قد طلت باعا * فكف النجم تقصر عن جنابك وأنت ربيع إفضال وفضل * لكل الناس قد لذ الجنى بك وأنت أبو الثنا المحمود عندي * فماء الغيث دون مدى سرابك وأنت البحر لكن برق يمن * وايمان تبدي من سحابك وأنت سماء محمد فالدراري * فراش طائف

بسنا شهابك وأنت الليث لكن قد عجبنا * بغزلان غدت ترعى بغابك وأنت الشهد للأحباب لكن * تجرع من يعادى مرصابك
وانك فقت أهل النظم حتى * رأينا الخمر تسكر من شرابك نظمت فدانت الشعراء طرا * لديك فاين بابك ابن بابك وقد
ألجمت من ناواك حتى * مشى من جل منهم فى ركابك فلا- زالت خيول المدح يشنى * أعتها القريض إلى جنابك وقال
السيد نصر الله مخاطبا المترجم:

محمود يا مرخصا نفسى بجفوته * وهى التى فى ثناه بالغت وعلت عجل لنا بسلام على نار جوى * قلبى تعود سلاما بعد ما
اشتعلت محمود بن إسماعيل بن قادوس الدمياطى المصرى توفى سنة ٥٥٣ بمصر.

فى الطليعه: كان عالما فاضلا كاتبا شاعرا ولى الكتابه للفاطميين بمصر وكان أستاذ القاضى الفاضل فمن شعره قوله:

وليله كاغتماض الجفن قصرها * وصل الحبيب ولم تقصر عن الأمل فكلما رام نطقا فى معاتبى * سددت فاه بنظم اللثم والقبل
وبات بدر تمام الحسن معتقى * والشمس فى فلک الكأسات لم تفل فبت منها ارى النار التى سجدت * لها المجوس من
الأشواق تسجد لى ونسب إليه فى الطليعه الأبيات الأربعة اللاميه المتقدمه فى الجزء السادس الا انه اورد البيت الأخير هكذا:

وعلى الملائك ان تؤدى وحيه * وعليكم التبيين والتأويل ونسب إليه فى الطليعه أيضا الأبيات الثلاثة الميميه التى تأتى وهى التى
اوردها صاحب المناقب لابن قادوس فى سيره الحسين ع.

ونسب إليه فى الطليعه أيضا هذه الأبيات والثلاثة الأولى منها مرت فى الجزء السادس:

يا سيد الخلفاء طرا * بدوهم والحضر ان عظموا ساقى الحجيج (١) * فأنت ساقى الكوثر أنت الامام المرتضى * وشفيعنا فى
المحشر وولى خيره احمد * وأبو شبير

وشبر والحائز القصبات فى * يوم الغدير الأزهر والمطفئ الغوغا بيدر * والنضير وخبير واعلم أن ابن شهر آشوب فى المناقب ذكر ابن قادوس فى أربعة مواضع فى موضعين بعنوان القاضى ابن قادوس المصرى وفى موضعين بعنوان القاضى ولكن المراد هو المذكور فى الموضوعين الآخريين ونسب إليه فى أحدها الأبيات الرائيه الثلاثه الماره فى الجزء السادس ونسب إليه فى ثانيها الأبيات اللاميه الأربعة هناك ونسب إليه فى أحوال الحسين ع قوله:

هى بيعه الرضوان ابرمها التقى * وأنارها النص الجلى فالجما ما اضطر جدك فى أبيك وصيه * وهو ابن عم أن تكون له ابنا (٢) وكذا الحسين وعن أخيه حازها * وله البنون بغير خلف منهما وأورد له فى أحوال الصادق ع هذه الأبيات:

لمثل علا-كم ينتهى المجد والفخر * وعند نداكم يخجل الغيث والبحر وعمر سواكم فى العلا مثل يومكم * إذا ما علاء قدر يومكم عمر ملكتم ولا-عدوى حكمتم ولا هوى * علمتم ولا دعوى عملتم ولا كبر أياديكم بيض إذا اسود حادث * وأسيافكم حمر وأكنافكم خضر وذاكركم فى كل شرق ومغرب * على الخلق يتلى مثلما تلى الذكر ودينكم شكر الاله وحمده * إذا غيركم ألهاه عن شكره أمر وحينئذ فابن قادوس المذكور فى المناقب يمكن انه محتمل لكل من محمود واسعد المار ذكرهما ويمكن ان يرجح الثانى بوصفه بالقاضى. فى كلام ابن شهر آشوب المتقدم وكون محمود لم يوصف بالقاضى وانما ذكر فى الطليعه انه كان كاتباً للفاطميين المصريين لكن يبعد ذلك ان أسعد توفى سنة ٦٣٩ كما سمعت وابن شهر آشوب توفى سنة ٥٨٨ قبل وفاه أسعد بإحدى وخمسين سنة ويمكن دفعه بان يكون ابن شهر آشوب نقل عن ابن قادوس قبل وفاه

ابن قادوس ثم توفى قبل ابن قادوس وكلاهما معمر فاسعد عمر ٩٦ سنة وبن شهر آشوب مائه الا عشره أشهر ويمكن كون أسعد من ذريه محمود والله أعلم.

محمود المشهور بابن أمير الحاج العاملي في اللؤلؤة وصفه بالشيخ العالم التقى الأورع اه وهو من مشايخ الإجازة يروى عن الشيخ حسن بن العشره وعن الشهيد الأول محمد بن مكى ويروى عنه فخر الدين احمد الشهير بالسبعى البحرانى ولم يذكره صاحب أمل الآمل.

محمود الجبستري والجبستري بلده بنواحي تبريز. له رساله منظومه فارسيه اسمها گلشن داز روضه الاسرار وهى جواب مسائل فى العرفان من أمير حسين هروى من أكابر العرفاء، والمترجم أيضا كان من العرفاء، نظمها سنه ٧١٧ فى شوال ومع أنه نظمها على البديهه فشرها عند الفرس شعر عال مشتمل على مضامين عاليه وقد شرحها عده من العرفاء منهم السيد محمد نودبخش وقد طبع شرحه فى طهران إما المتن فرأينا منه نسخه مطبوعه فى

(١) المراد به العباس بن عبد المطلب.

(٢) كأنه يشير بهذا البيت والذي بعده إلى قوله " ص " جعل الله ذريه كل نبى فى صلبه وجعل ذريتي فى صلب على بن أبى طالب يقول ما الذى دعا جدك إلى أن يجعل أولاد على أولاده مع أنه ابن عمه فكنت بذلك ابنا له وكذلك أخوك الحسين لولا أن أمكما فاطمه بنته فكنتما أولاده.

(١٠٢)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام الحسين بن على سيد الشهداء (عليهما السلام) (٢)، الإمام جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام (١)، مدينه طهران (١)، شهر شوال المكرم (١)، ابن شهر آشوب (٤)، الشهاده (١)، الحج (١)، السجود (١)، الوفاه (٢)، العباس بن عبد المطلب (١)، على بن أبى طالب (١)، الصّلب (١)

محمود الميثمى العراقى محمود الجزائرى محمود الحكيم محمود كشاجم

فيينا عاصمه النمسه سنه ١٢٥٢ هجرية

وطبع معه ترجمه ألمانيا.

الشيخ محمود بن جعفر الميثمي العراقي نزيل طهران ولد سنة ١٢٤٠ وتوفي سنة ١٣١٠ في طهران ونقل إلى النجف فدفن فيها في داره ينتهي نسبه إلى ميثم التمار صاحب أمير المؤمنين ع على ما ذكره هو هاجر إلى بروجرد لطلب العلم سنة ١٢٥٥ فاخذ عن السيد شفيع البروجردى حتى سنة ١٢٦٥ فرجع إلى وطنه لمرض أبيه وموته ثم عاد إلى أستاذه فأكمل علومه وانتقل لأخذ الفقه عن الملا- أسد الله البروجردى فاجازه سنة ١٢٦٥ وهاجر إلى النجف فقرأ على الشيخ مرتضى الأنصاري إلى أن توفي الشيخ مرتضى سنة ١٢٨١ وخرج من النجف سنة ١٢٩٣ فأقام في همذان فطهران وبقي فيها عالما رئيسا إلى أن مات. له من المؤلفات ١ اللوامع في الفقه جمع فيه تقارير شيخه الأنصاري في الفقه ٢ الجوامع في أصول الفقه جمع فيه تقارير شيخه المذكور ٣ قوامع الفضول عن وجوه حقائق الأصول المختصر فيه الجوامع وأضاف للمختصر ما فاته طبع في طهران في مجلد كبير ٤ مشكاه النيرين في مصائب الحسين ٥ كفايه الراشدين في الرد على المبدعين ٦ دار السلام في أحوال صاحب الزمان ٧ خزائن الكلام في شرح قواعد الأحكام خرج منه الطهارة كبير جيدا الشيخ محمود بن حسام الدين الجزائري من تلامذه البهائي يروي عنه الشيخ فخر الدين الطريحي النجفي صاحب مجمع البحرين محمود الحكيم من أطباء الدولة الصفويه. له رساله فارسية في الطب تشتمل على قانون حفظ الصحة الفها باسم شاه قلى سلطان من كبار امراء الدولة الصفويه وبين فيها الأسباب الستة الضرورية لحفظ الصحة منها نسخه مخطوطه في المكتبة الرضويه.

أبو الفتح محمود بن الحسين بن السندي بن شاهك الرملى المعروف بكشاجم توفي سنة

٣٥٠ وكان مؤلفا صنّف في أفانين العلوم ونادم الملوّك ولقب بكشاجم آخذاً من الكتابه والشعر والأدب والتنجيم والمعارف. وفي معجم الأدباء عن كتاب أبي سهل أحمد بن عبيد الله بن أحمد:

كان أبوه سجزيّا اي من أهل سجستان يعلم الصبيان وولد هو بلخ في قريه قراها قال هذا ما ذكره أبو محمد الوزيري وله كتاب في اخبار أبي زيد البلخي وسمعت ان أباه كان يعلم بهذه القريه المدعوه شامستيان وكان أبو زيد يميل إليها ويحبها لأجل مولده بها ونزعه إليها حب المولد ومسقط الرأس والحنين إلى الوطن الأول ولذلك لما حسنت حاله ودعته نفسه إلى اعتقاد الضياع والأسباب والنظر للأولاد والأعقاب اختارها من قري بلخ فاعتقد بها ضيعته ووكّل بها همته وصرف إلى اتخاذ العقد بها عنايته وقد كانت تلك الضياع بعد باقيه إلى قريب من هذا الزمان في أيدي احفاده وأقاربه بها وبالقصبه ثم إنهم كما أقدر قد فنوا وانقرضوا. وذكره ابن شهر آشوب في معالم العلماء وقال كان شاعرا منجما وجمع ديوانه أبو بكر محمد بن عبد الله الحمدوني مرتبا على الحروف وألحق به بعد ما تم جمعه زيادات اخذها عن أبي الفرج كشاجم سماه الثغر الباسم من شعر كشاجم مطبوع وله من الكتب: أدب النديم والرسائل وكتاب المصايد والمطارد، وكان السرى الرفا مولعا بكتابته.

وفي معجم البلدان عند ذكر دير القصير وانه في ديار مصر قال وقد ذكره الخالدي في أديره العراق فغلط لكون كشاجم ذكره ونسبه إلى حلوان فظن أنه ليس في الدنيا موضع يقال له حلوان الا التي في العراق ومما يحقق كونه بمصر بعد ان ذكره الشاشتي في أديره مصر قول كشاجم:

سلام على دير القصير وسفحه * فجنات حلوان إلى النخلات منازل

كانت لى بهن مارب * وكن مواخيري ومنتزهاى إذا جئها قال الجيال مراكبى * ومنصرفى فى السفن منحدرات ولحمان مما امسكته كلابنا * علينا ومما صيد بالشبكات قال وأين الصيد بالشبك والانحدار فى السفن من حلوان إلى العراق وقال كشاجم فيه أيضا:

ويوم على دير القصير تجاوبت * نواقيسه لما تداعت أساقفه جعلت ضحاه للطراد وظهره * بمجلس لهو معلنات معازفه وأجيد مغتم العذار بجمه * أخالسه ائمارها وأخاطفه أ ما تريان الروض كيف بكى الحيا * عليه فأضحت ضاحكات زخارفه تسربل موضى البرود وأعلمت * حواشيه من نواره ومطارفه وناسب محمر الخدود بورده * وللصب منه منظر هو شاغفه وقد نشر الوسمى بالطل فوقه * لآلى كالدمع الذى انا ذارفه واعرس فيه بالشقيق نهاره * فاشبع من صبغ العذارى ملاحفه ولاحظه بالنرجس الغض أعين * فواتر ايامض الجفون ضعائفه يغار على الصفر التى هى شكله * وللحمره الفضل الذى هو عارفه وله:

ما جواد من جاد بالمال لكن * المواسى هو الجواد الكريم وكثير ما قل عندك عندى * إذ حبانى به رئيس عظيم وله:

من اتانى فى حاجه فله الفضل * باتيانه إلى عليا وله الشكر والمزيد واضعاف * الذى جاء يرتجيه لديا وله:

قلت وقالوا بان احبابه * مبدلوه البعد بالقرب والله ما شطت نوى ظاعن * سار من العين إلى القلب وله:

لا- تغضبى على فتى يرضى بما * أوليته ولو انتعلت بناظره ويكاتم الاسرار حتى أنه * ليصونها من أن تمر بخاطره وله: منعمه يقربها هواها * وان نرحت بمنزلها البلاد يعاد حديثها فيزيد حسنا * وقد يستقبح الشئ المعاد وله:

يقولون تب والكاس فى كف شادن * وصوت المثانى والمثال عالى

(١٠٣)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام أمير المؤمنين

على بن ابي طالب عليهما السلام (١)، ميثم بن يحيى التمار النهرواني (١)، دوله العراق (٣)، كتاب معالم العلماء (١)، مدينه النجف الأشرف (٣)، كتاب معجم البلدان (١)، أصول الفقه (١)، مدينه طهران (٣)، عبيد الله بن أحمد (١)، السندی بن شاهك (١)، محمود بن الحسين (١)، ابن شهر آشوب (١)، الفرج (١)، الشكر (١)، الجود (٢)، الموت (١)، الصيد (٢)، الطب، الطبايه (١)، الطهاره (١)

فقلت لهم لو كنت أضمرت توبه * وأبصرت هذا المنام بدا لي وله في الأترج:

كان أترجها تميل به * أغصانها حاملا ومحمولا سلاسل من زبرجد حملت * من ذهب أصفر قناديلا وله:

وعذبنى قضيب في كتيب * تشارك فيه لين واندماج أغار إذا دنت من فيه كأس * على در يقبله زجاج وله:

يا شادنا صيغ من الفضه * للورد في وجنته غضه كأنما النضره في خده * من فرط تأثير به عضه يكاد ان يعشق من حسنه * في كل جزء بعضه بعضه وله:

جاءت بعود مثلها نافر * كأنه نقنقه الضفدع مضطرب الأوتار منكوسها * مستقيح المبدأ والمقطع يود من يسمع أصواته * لو فقد السمع ولم يسمع وله ضده:

صحت مقادر ضربها وحسابها * وغنائها وتوازنت بالأنفس فكان أشكال المثلث انما * يؤخذن عنها ليس عن أقليدس وله في صفة الصقر:

جرى على قتل الطباء وانه * ليعجبني ان يقتل الوحش طائر قصير الذنابي والقدامي كأنها * قوادم نسر أو سيوف بواتر ورقش منه جؤجؤ فكانما * اعارته اعجام الحروف الدفاتر وتحمله منا اكف كريمه * كما زينت بالخاطيين المنابر فعن لنا من جانب السفح ربرب * على سنن تستن منه الجاذر فجلى وحلت عقده السيف فانتحي * لأولها إذ أمكنته الأواخر يحث

جناحيه على حر وجهه * كما فصلت فوق الخدود المغافر فما تم رجع الطيف حتى رأيتها * مصرعه تهوى إليها الخناجر كذلك لذاتي وما نال لذه * كطالب صيد ينتفى وهو ظافر وله:

آل النبي فضلتكم * فضل النجوم الزاهره وبهرتم أعداءكم * بالماثرات السائره ولكم مع الشرف البلاغه * والعلوم الوافره وإذا تفوخر بالعلی * فبكم علاكم فاخره هذا وكم أطفأتم * عن أحمد من نائره بالسمر تخضب بالنجیع * وبالسيوف الباتره تشفى بها اكبادكم * من كل نفس كافره وله:

له شغل عن سؤال الطلل * أقام الخليط به أم رحل فما تطيبه لحاظ الطبی * تطلعه من سجوف الكلل ولا تستفز حجاه الخدود * عصفره من احمرار الخجل كفاه فلا تعذله * كر الجديدين كر العذل طوى الغى منتشرا فى ذره * تطفى الصبابه لما اشتعل له فى البكاء على الطاهرين * مندوحه عن بكاء الغزل فكم فيهم من هلال هوى * قبيل التمام وبدر أفل هم حجج الله فى خلقه * ويوم المعاد على من خذل ومن انزل الله تفضيلهم * فرد على الله ما قد نزل فجدهم خاتم الأنبياء * يعرف ذاك جميع الملل ووالدهم سيد الأوصياء * معطى الفقير ومردى البطل ومن علم السمر طعن الكلاً * لدى الروع والبيض ضرب القلل ولو زادت الأرض يوم الهياج * فمن تحت اخمصه لم تزل ومن صد عن وجه دنياهم * وقد لبست حليها والحلل وكانوا إذا ما أضافوا إليه * ارفعهم رتبه فى مثل سماء أضفت إليها الحضيض * وبحر قرنت إليه الوشل وجود تعلم منه السحاب * وحلم تولد منه الجبل وكم شبهه بهداه جلى * وكم خطه بحجاه فصل وكم

أطفأ الله نار الضلال * به وهى ترمى الهدى بالشعل وكم رد خالقنا شمسه * عليه وقد جنحت للطفل ولو لم تعد كان فى رأيه *
وفى وجهه من سناها بدل ومن ضرب الناس بالمرهفات * على الدين ضرب غراب الإبل وقد علموا ان يوم الغدير * بغدرتهم
جر يوم الجمل إلى أن يقول:

أتردى الحسين سيوف الطغاه * ظمآن لم يطف حر الغلل ثوى عطشا وتنال الرماح * من دمه عليها والنهل ولم يخسف الله
بالظالمين * ولكنه لا- يخاف العجل لقد نشطت لعناد الرسول * أناس بها عن هداها كسل فلا بوعدت أعين من عمى * ولا
عوفيت أذرع من شلل ويا رب وفق لى خير المقال * إذا لم أوفق لخير العمل ولا تقطعن املى والرجاء * فأنت الرجاء وأنت الأمل
وقال فى آل الرسول:

إذا تفكرت فى مصابهم * أثقب زند الهموم قاده فبعضهم قربت مصارعه * وبعضهم بعدت مطارحه أظلم فى كربلاء يومهم *
ثم تجلى وهم ذبائح ذل حماه وقل ناصره * ونال أقوى مناه كاشحه وله فيهم:

بكاء وقل غناء البكاء * على رزء ذريه الأنبياء لئن ذل فيه عزيز الدموع * لقد عز فيه ذليل العزاء أعاذلنى ان بر التقى * كسانيه
حبي لأهل الكساء سفينه نوح فمن يعتلق * بحبهم معلق بالنجاء لعمرى لقد ضل رأى الهوى * بأفئده من هواها هواء واوصى
النبي ولكن غدت * وصاياها منبذه بالعراء ومن قبلها أمر الميتون * برد الأمور إلى الأوصياء ولم ينشر القوم غل الصدور * حتى
طواه الردى فى رداء ولو سلموا لامام الهدى * لقبول معوجهم باستواء هلال إلى الرشد عالى الضياء * وسيف على الكفر ماضى

صفحه مفاتيح البحث: أهل الكساء (١)، مدینه كربلاء المقدسه (١)، البكاء (٣)، القتل (٢)، الضرب (٣)، الخوف (١)، الضلال (١)، الطهاره (١)، الوصيه (١)، الصيد (١)، الهلال (١)

محمود اللاهورى محمد درويش الحلى مستدركات الجزء السابع و الأربعون محمود سميمس محمد شمس الدين المختار محمود الشيرازى محمود الحمصى

علوم سماويه لا تنال * ومن ذا ينال نجوم السماء وكم موقف كان شخص الحمام * من الخوف فيه قليل الخفاء جلاه فان أنكروا فضله * فقد عرفت ذاك شمس الضحاء أراه العجاج قبيل الصباح * وردت عليه بعيد المساء وان وتر القوم فى بدرهم * لقد نقض القوم فى كربلاء مطايا الخطايا خذى فى الظلام * فما هم إبليس غير الحداء لقد هتكت حرم المصطفى * وحل بهن عظيم البلاء وساقوا رجالهم كالعبيد * وحازروا نساءهم كالاماء فلو كان جدتهم شاهدا * لتبع ظعنهم بالبكاء حقوق تضرهم بدرية * وداء الحقوق عزيز الدواء تراه مع الموت تحت اللواء * والله والنصر فوق اللواء غداه خميس امام الهدى * وقد عاث فيهم هزبر اللقاء وكم أنفس فى سعير هوت * وهام مطيره فى الهواء بضرب كما انقد جيب القميص * وطعن كما انحل عقد السقاء أخيره ربي من الخيرين * وصفوه ربي من الأصفياء طهرتم فكنتم مديح المديح * وكان سواكم هجاء الهجاء قضيت بحبكم ما على * إذا ما دعيت لفصل القضاء وأيقنت ان ذنوبى به * تساقط على سقوط الهباء فصلى عليكم إله الورى * صلاه توازي نجوم السماء السيد عماد الدين محمود الحسينى المرعشى اللاهورى ولد ببلده لاهور وتوفى سنه ١٢٩٧ بمشهد الرضاع.

كان محدثا فقيها زاهدا، وكان أبوه من التجار، وانتقل هو من لاهور إلى مشهد الرضا فاشتغل بتحصيل العلم، ثم خرج إلى إصفهان وحضر درس

السيد أسد الله ابن السيد محمد باقر، ثم انتقل إلى كربلاء المشرفة وحضر درس السيد إبراهيم الموسوي القزويني، ويروي عنه أيضا، وخلف ولده السيد عبد الله. ويتصل نسبه بنسب السيد حسين الحسيني المرعشي المعروف بسلطان العلماء وخليفه سلطان الشاه عباس الصفوي المنتهى نسبه إلى أبي الحسن علي المرعشي. وللمترجم كتاب المنهل الرائع في شرح الشرائع في مجلدات، وشرح النتائج لإستاذه القزويني وغيرها.

الشيخ حسام الدين محمد ابن الشيخ درويش علي الحلبي أصلا النجفي مسكنا ووطنا سمع من الشيخ البهائي وأقام في النجف وسمع من الشيخ جعفر البحراني مدرس شيراز وشيخ الاسلام فيها واخذ عنه المجلسي الأول وفخر الدين الطريحي. له رساله ميزان المقادير مطبوعه في الهند فرع من تاليفها آخر نهار الخميس ١٥ صفر سنه ١٠٥٦ في النجف الأشرف وعندنا منها نسخه مخطوطه كتبها حسين بن ناصر الكربلائي الخادم في ١٩ ربيع الأول سنه ١١١٠ وذكره في الرياض وذكر انه كان من أكابر علمائنا المتأخرين ووصفه السيد علي خان في أول شرحه على الصحيفه بالفاضل الكامل زبده المجتهدين يروي عن الشيخ البهائي مستدركات محمود بن الحسين كشاجم، مرت ترجمته من موضعها وفاتنا منها هناك هذه الأبيات له:

قال:

وما زلت ابغى العلم من حيث يبتغى * وأفتن في أطرافه أظرفه فقد صرت لا القى الذي أستريده * ولا يذكر الشئ الذي لست اعرفه وله:

ومستهجن مدحي له ان تاكدت * لنا عقد الاخلاص والحر يمدح ويأبى الذي في القلب الا تبينا * وكل اناء بالذي فيه ينضح السيد الميرزا محمد ابن الميرزا شمس الدين علي من بنى المختار نقباء العراق وإيران في تاريخ عالم آراى عباسى ما تعريبه: سادات سبزار العظام ميرزا محمود ابن شمس الدين علي سلطان من

جملة سادات بنى المختار المنيعى القدر جاء أبوه من بلاد العرب من زمان السلاطين الكوركانيه وأقام فى سبزوار وملك قرى وضياعا وفى زمان ظهور الدوله الصفويه تقدم أولاده عندهم نالوا درجه رفيعه والآن ميرزا محمود بين هذه السلسله له درجه عاليه اه.

الشيخ محمود سميسم النجفى من اقران مؤلف اليتيمه قرأ على الشيخ محمد ابن الشيخ جعفر وصار مبرزاً فى قومه. قال يهنئ الشيخ محمد جواد ابن الشيخ رضا ابن الشيخ زين العابدين العاملى بعرضه سنه ١٢٥٤:

تبشرنى ورق إلهنا وتعيد * بان معاشى بالغرى رغيد فعوجا صدور اليعملات على الحمى * نهنى إماما للأنام رشيد وان حدثم عن منهج الصدق والوفا * فلست عن النهج القويم أحميد فحبل وفائى لا تحل عقوده * إذا حل من حبل الوفاء عقود وان نقضوا عهد الوداد فإننى * مراغ لأسباب الوداد ودود لقد غردت يا صاح ورقاء بالهنا * ترجع من شوق بها وتعيد لقد سر كل الخلق فى عرس ماجد * على السن خيرا لا يزال يزيد سليل فتى أحيى العلوم ومن سمت * إلى المجد آباء له وجدود عليهم سلام الله حيث ثناؤهم * حكى نشره ند يצוע وعود المولى جمال الدين محمود الشيرازى تلميذ المحقق الدوانى قال الشيخ عبد النبى القزوينى فى تتمه أمل الآمل: من مشاهير الفضلاء له الحواشى على الكتب الدقيقه المتداوله كالحاشيه القديمه وشرح المطالع وشرح التجريد واثبات الواجب القديم للمحقق لمذكور وغيرها درس بأصبهان أربعين سنه وله نفس مبارك وأكثر الفضلاء المشاهير كالعلامه الأردبيلى وملا ميرزا جان الشيرازى وميرزا أبو الفتاح قرأوا عنده فبرعوا وانتشر صيت فضلهم فى العالم وبالجملة امره بين.

سديد الدين محمود بن على بن الحسن الحمصى له كتاب المنقذ

من التقليد والمرشد إلى التوحيد وهو التعليق العراقي منه نسخه في النجف عند الشيخ محمد السماوي منقوله عن نسخه كانت في الخزانة الغروية كتب على ظهرها انها من املاء مولانا الشيخ الكبير العالم

(١٠٥)

صفحةمفتاح البحث: الإمام علي بن موسى الرضا عليهما السلام (١)، مدينة مشهد المقدسه (١)، دولة ايران (١)، دولة العراق (١)، مدينة كربلاء المقدسه (٢)، مدينة النجف الأشرف (٤)، مدينة إصفهان (١)، العلامة المجلسي (١)، الشيخ البهائي (٢)، يوم عرفه (١)، محمود بن علي بن الحسن (١)، شهر ربيع الأول (١)، محمود بن الحسين (١)، سلطان العلماء (١)، جمال الدين (١)، الهند (١)، الجود (١)، الصدق (١)، الموت (١)، الخوف (١)، الصّلاه (١)، القميص (١)، الشهاده (١)، الإستحمام، الحمام (١)

محمود اليزدي النجفي

سيد الدين حجة الاسلام والمسلمين لسان الطائفة والمتكلمين أسد المناظرين محمود بن علي بن الحسن الحمصي أدام الله في العز بقاءه وكبت في الذل حسدته واعداه بمحمد وآله اه وكتب عليه أيضا: صورته ما على ظهر الكتاب اتفق الفراع للمصنف من تصنيف هذا المتاب التاسع من جمادى الأولى سنة ٥٨١. ومما وجد على ظهره بخط المصنف رحمه الله: قرأ علي السيد الإمام العالم العابد علاء الدين نور الاسلام فخر الساده زين العتره قره عين آل الرسول أبو المظفر محمد بن علي بن محمد الحسن الجحدي مد الله في عمره وتمعه بفضله وشبابه هذا الكتاب من مفتحه إلى مختمه قراءه درايه واتقان وتفهم لدقائقه وغوامضه وما لم يقرأه فقد سمعه على بقراءه من كان يقرأه عندي سماع ضابط واع لما يسمعه وقد أحاط علما بجميع ما اشتمل عليه مضمونه نفعه الله به في الدنيا والآخرة وهذا خط الفقير إلى رحمه الله تعالى محمود بن علي

بن الحسن الحمصى كتبه حامدا لربه مصليا على محمد وآله الطاهرين فى التاسع من شعبان المعظم من شهر سنة ٥٨٣ انتهى.

والكتاب هو فى علم الكلام واثبات العقائد الخمس مبسوط مشتمل على جزئين وفيه تحقيقات ودلائل تدل على فضل مؤلفه وطول باعه وسعه اطلاعه قال فى أوله انى لما وصلت إلى العراق فى منصرفى عن الحرمين والحجاز حماها الله مجتازا موليا وجهى شطر بيتى لقينى جماعه من اخواننا علماء أهل الحله ذكر ابن طاوس فى فرج المهموم فى تحليل علم النجوم ان الذى دعاه إلى المقام بالحله هو الشيخ ورام وانزله فى داره وصنف هذا الكتاب هناك قال وكنت صغيرا فامرنى جدى الشيخ ورام بقراءه هذا الكتاب وفقهائهم كثر الله عددهم وقلل عدوهم مكرمين مقدمى مستبشرين بوصولى إليهم استبشار الخليل بالحبيب والعليل بالطيب وادخلونى الحله عمرها الله ببقائهم باعزاز واکرام واجلال وانعام وانزلونى أشرف منازلهم وأطيبها وأفسحها وأرحبها وأكرموا مثواى ولقونى بكل جميل واستأنست بهم واستأنسوا بى وتجلى معنى قوله ع فما تعارف منها ائتلف ثم بعد الاستئناس اظهروا ما اضمروه من الالتماس المشتمل على إقامتى عندهم أشهراً فشق على واستعفيت واعتذرت بالتحنن إلى الأهل والوطن وتعطل أمورى هناك بتأخرى ومقامى فى السفر فما زادهم استعفاءى الا استدعاء واعتذارى الا اصرارا على الالاح والمبالغه فيما التمسوه فاستحييت ولزمتنى اجابتهم وآثرت مرادهم على متمناى وعزمت على الإقامة وفى القلب النزوع إلى الأهل والولد وفى الخاطر الالتفات إلى المولد والبلد واشتغلنا بالمذاكره والمدارسه إذ كانتا هما المبتغى والمقصود للقوم فى إقامتى ثم بعد مضى أيام استدعوا ثانيا ان املى عليهم جملا من الأصول فى مسائل التوحيد والعدل تكون تذكره لى عندهم بعد ارتحالى وغيبتى عنهم فأسعتهم فيما استدعوه

ثانياً كما امتثلت ما رسموه أولاً وابتدأت باملاء هذا التعليق والعزم فيه الايجاز والاختصار غير اني لما وصلت إلى أمهات المسائل ومهماتها وافقني الخاطر والطبع في امثها على مخالفه ما كان في العزم من الايجاز فبسطت فيها بعض البسط فوقع لذلك التفاوت من مسائل هذا التعليق في المقادير من التطويل والاختصار وشئ آخر به وقع التفاوت وهو اني كنت املئ مسائله املاء فما سبق منها لم يكن نصب عيني وخاطري ولم يكن لها سواد عندي فاحفظ التقارب بين المسائل وأتجنب التفاوت وهذا أيضاً عذر ظاهر فيما ذكرته. وسميته بالتعليق العراقي وبالمنقذ من التقليد والمرشد إلى التوحيد فليذكروا بما شأؤوا وأحبوا من الاسمين والله الموفق والمستعان وقد ابتدأت بالقول في حدوث الجسم ثقيلًا لما علم سيدنا علم الهدى رحمه الله في حمل العلم والعمل اه ثم شرع في المقصود.

الملا محمود بن عبد المطلب اليزدي النجفي خازن الحضرة الشريفه العلويه هو من ذريه الملا عبد الله اليزدي صاحب الحاشيه في المنطق وهو جد الماللي الذين استمرت فيهم الخازنيه مده طويله. كان أدبيا شاعرا وجد له ذكر في مجموعه عند آل كبه في بغداد تاريخ كتابتها سنه ١٢٠٤ كن شعره قصيده نبويه طويله نحو مائه بيت وجدت في المجموعه المذكوره وفي أولها ما فظه: قال الأديب الكامل عرابه رايه البساله والوجود الملا محمود بن عبد المطلب الكلتي دار في مدح حبيب إله العاملين الصادق الأمين ص اه وهذا ما وجدناه منها:

ما على الكرب الحجازي إذا ما * حملت عنى نواجيه السلاما ما الحلين كأبناء الهوى * ملكوا بل هلكوا فقيه غراما لا يزالون مع الأحباب في * سكره العيش وما أذقوا مدا ما ان جيران الغضا شبيهه في * قلب

صب حيث ما ساروا أقاما آه وأشواقى ومن لى ان ترى * ذلك الحى عيونى والخياما هذه الدار فسلها منشدا * بيت من قد مات
قبلى مستنها ما أين سكانك لا- أين لهم * أحجارا يمموها أم شاما وذكره فى نشوه السلافه بهذه الترجمه فقال حل من مراتب
الآداب أعلاها فهو بدر سمائها وذاكاها حسنت صفاته واخلاقه وزكت نروعه وأعراقه نظمه يفوق نظم النظام يخجل زهر الأكمام
فمنه ما أرسله إلى جده دام ظله يومئذ فى بغداد:

لعمر أبيك انى ذبت وجدا * لما لاقيت فى ذا الدهر بعدا رعى الله العلى زمان قرب * لأحباب غدوا للمجد عقدا فليت الدهر
يسمح بالتداني * ولو كان التدانى منه وعدا هيهات الدنو وذا زمان * قديما راح للكرماء ضدا فدع حظا لاهليه ودعنى * بانى
فقتهم جدا وحدا أصول به إذا ما ناب خطب * بعزم مرهف من الوظائف أندى وطود راسخ علما وحلما * فليس ترى له فى العصر
ندا فلا زالت سيوف النصر منه * سوى هام العدى لم تلف غمدا ودام يصفو عيش مستظلا * أبا حسن ومنه مستمدا مدى الأيام
ما غنت حداث * لك البشرى فذى اطلال سعدى ومن شعره مقرضا نشوه السلافه ومحل الإضافه للشيخ محمد على بن بشاره من
آل موحى الخيقانى النجفى الغروى:

أبا الرضا أنت الرئيس الذى * بمدحه غنت حداه النياق وأنت من حلبات العلى * حاز قديما قصبات السباق من ذا يساميك ومن
ذا له * مؤلف رق الدر انسجاما وراق نضدته نضد اللآلى وقد * أزرى بعقد الدر حيننا وفاق أو روضه غناء ممطوره * تهزأ
بالمسك شذى وانتشاق ابكار أفكار رجال جروا * فى حلبات الشعر

جرى العتاق نقدتها نقد الدنانير إذا * جاء بها للسير فى المساق سميته النشوه حيث انتشت * به ابتهاجا شعراء العراق فيا بنى الشعر
ومن رام من * رحيقه يرشف كأسا دهاق

(١٠٦)

صفحه مفاتيح البحث: شهر جمادى الأولى (١)، دولة العراق (٢)، شهر شعبان المعظم (١)، محمود بن على بن الحسن (٢)، على بن محمد الحسنى (١)، مدينه بغداد (٢)، العزّه (١)، الجود (١)، الصدق (١)، الموت (١)، الحج (١)، الإقامه (٢)، الطهاره (١)، الخمس (١)، العصر (بعد الظهر) (١)

محمود الطباطبائى التبريزى محمود الكرمنشاهى محمود الخوئى محمود الحكيم باشى محمود محمد الأمين

خذ نشوه الشعر المصنفى ودع * سلافه العصر الردى المذاق فهل سوى نشوتها رام من * راق له منهال ارتشاق وشاق لا زال
منشيها رئيسا له * يضرب فوق النيرات الرواق الميرزا محمود ابن شيخ الاسلام ميرزا على أصغر الطباطبائى التبريزى توفى بمكه
المعظمه سنه ١٣١٠ العالم الأديب الشاعر الفقيه المحدث له كتب كثيره منها كتاب دكه القضاء فى الشهاده والقضاء وكتاب
تميز الصحيح من الجريح فى التعادل والترجيح وكاشفه الكشاف تعليق على الكشاف والوقيه فى احكام التقيه وعجب العاجب
اخذ الأجره على الواجب ومفتاح البسمله وابداء البداء فى البداء.

الآقا محمود ابن الآقا محمد على الكرمنشاهى توفى بنواحي طهران سنه ١٢٦٩ له كتاب فى الرجال جعله ثالث أبواب كتابه فى
الأصول الموسوم بمهمات الاحكام وله كتاب فى الفقه استدلالى اسمه عكوس الشمس.

الميرزا محمود ابن الملا محمود الخوئى أصلا والتبريزى مسكنا كان من أعيان تلاميذ الشيخ مرتضى الأنصارى ومعاصريه، وله
كتب نفيسه منها كتاب مشارق الأصول وهو حاشيه طويله على القوانين وكتاب المقالات التوحيديه فى العقائد فارسىه منطوقه
رتبها على عشرين مقاله، والمقاله الأخيره فى النصائح والمواعظ. فرع من نظمها سابع شوال سنه ١٣٠٦ وقد طبع هذان الكتابان

فى تبريز وله كتاب فى الفقه وحاشيه فى الرياض على الفقه وكتاب فى الأخلاق.

السيد شمس الدين محمود ابن السيد على الحكيم باشى الحسينى الطباطبائى التبريزى توفى فى العراق سنة ١٣٣٨ كان نسابه محدثا رجاليا قرأ على عدة من علماء النجف لكنه عرض له النسيان أخيرا ويروى بالإجازة عن السيد حامد حسين الهندى صاحب العباة والميرزا حسين النورى صاحب مستدركات الوسائل والسيد محمد الطباطبائى صاحب بلغة الفقيه والسيد محمد الهندى النجفى وغيرهم له:

١ المشجرات فى النسب ٢ ذيل عمده الطالب ٣ مستدرك أمل الآمل ٤ حواش على منتهى المقال ٥ ومزار البحار ٦ وشرح اللمعة ٧ والقوانين ٨ وشرح المطالع ٩ والمعالم ١٠ وحاشيه ملا عبد الله فى المنطق ١١ رساله فى تراجم بنى طاوس مطبوعه مع مهج الدعوات ١٢ رساله فى وجوب صلاه الجمعة عينا فى زمن الغيبه ١٣ رساله فى فضائل الساده الاطهار ١٤ رساله هادم اللذات فى المواعظ والأخلاق ١٥ مجموعته فيها عدة تراجم ١٦ رساله فى تراجم أعيان أسرته خلف السيد أبا المعالى شهاب الدين المشتهر بالنجفى النسابه نزيل قم المولود بالنجف سنة ١٣١٩ وأخاه السيد مرتضى الملقب ضياء الدين.

السيد محمود ابن السيد على ابن السيد محمد الأمين عم المؤلف كان من أهل العلم والفضل ومن خيار الصالحين وكبار المتعبدين والمتهجدين يتبرك به ويرجى الخير بدعواته وكان مع ذلك كيسا عاقلا ثاقب الرأى على جانب عظيم من حسن الخلق وصفاء النفس شاعرا أدبيا ظريفا.

توفى سنة ١٣٢٧ بقرية عشرون وكان قد انتقل إليها من شقراء بعد سفر ولديه السيد محمد والسيد على قرأ فى شقراء فى مدرسه والده على الشيخ على زيدان ثم انتقل مع أخويه السيد على والسيد امين إلى مدرسه كفره

فقرأ على الفقيه الشيخ محمد على عز الدين ولما انتقل المذكور إلى حنوبه انتقل هو إلى مدرسه جيع فقرأ فيها إلى أوان
اضمحلالها.

ارسل إليه الشيخ على زيدان هذه الأبيات:

محمود يا من على أقرانه طالا * وعن قديم الولاء والود ما حالا حبي وحبك موروثان من زمن * عن خير من فعل المعروف أو
قالا- ارث ذخرنه للدنيا وضرتها * إذا الورى ادخروا للحادث المالا اسقى الربيع ديارا أنت ساكنها * ولا نوى عن حماها الغيث
ترحالا أقسمت بالشدقميات العتاق سرت * تهوى كسرب القطا فى البيد ارسالا شوقى إليك كسوق الهيم إذ صدرت * ولم تنل
من زلال الورد آمالا فاجابه بهذه الأبيات:

يا أصدق الناس أقوالا- وأفعالا- * وأكرم الخلق احسانا وإفضالا- ومن إليه العلى ألفت أزمتهما * ولم ترم حولاه عنه وترحالا أنت
العلى على الاقران ما برحت * فى الدهر توليك تعظيما واجلالا ان ضمن بالعلم أو بالمال غيرك ما * برحت للعلم والأموال بذالا
اتحفتنى دررا ما ان يقوم ثنا * شكرى بواجبها يوما وان طالا فلا عدمتك من ركن ومن سند * ما زال يوسعنى منا وإفضالا وله:

أرجو من الله العلى الذى * يحول ما بين امرئ وقلبه ان يرحم العبد الذى لم تزل * عظام الزلات من دأبه فليس العبد سوى ربه
* فإنه لا شك أولى به وله:

يا رب بالهادى النبى وصهره المولى * العلى وفاطم الزهراء وبنجلها الحسن الزكى وصنوه السبط * سيد الشهداء وبتسعه من صلبه
هم * عدتى فى شدتى ومعولى ورجائى اغفر بهم يا رب ذنبى واسقنى * من حوضهم واجعلهم شفعاتى وجاءته هذه الأبيات من
ابن أخيه السيد أبى الحسن ابن السيد محمد الأمين:

سكان حزوى من بنى الجد بنتم * وخلفتم جمر الغضى بجنانى هجرتم على عمد أخوا الحب من غدا * يقاسى الجوى فى حبكم
ويعانى وما عودت نفسى مدى الدهر أن ارى * خليلى فى هجرانه ويرانى أيا عم تفديك النفوس فهل ارى * لداركم بعد البعاد
تدانى لنشرب كأس الأنس صافيه لنا * على رغم حساد هناك وشأنى فاجابه يقول:

(١٠٧)

صفحه مفاتيح البحث: دوله العراق (١)، كتاب بلغه الفقيه للسيد محمد بحر العلوم (١)، مدينه مكه المكرمه (١)، مدينه النجف
الأشرف (٢)، عصر الغيبه (١)، مدينه طهران (١)، شهر شوال المكرم (١)، صلاه الجمعه (١)، الضرب (١)، الشهاده (١)، الإختيار،
الخيار (١)، الوجوب (١)، العصر (بعد الظهر) (١)

محمود نقى الطباطبائى محمود الحسينى الموسوى محمود العقيلى الحلبي محمود غلام الطبسى محمود الفارسى

لعمرك ما داعى الغرام دعانى * ولا حب لبني شفى فبرانى ولا ساعدت سعدى ولا جمل أجملت * ولا أم أمسكت بعنانى أبا
حسن لى فى ولاك علائق * وثائقها معقوده بجنانى بعثت كما اهوى بديع بيان * فكان كدر أو عقود جمان ودمت أخوا العلياء
للمجد راقيا * سليما من البغضاء والشنان وقال:

أبا حسن لى فى حماك وديعه * وجاهك مرجو لحفظ الودائع حماك حمى من يستجر بظلاله * تجره من البلوى وشر الفظائع
أجب واستمع مولاي مولاك انه * يرجى نوالا منك يا خير سامع وقال مراسلا الشيخ محمد حسين مروه المعروف بالحافظ وهى
جواب عن أبيات وردت منه لم تحضرنا:

أبا حسن ما مال قلبى ولا هفا * لغيركم لا والمشاعر والصفاء لئن كنتم أزمعتم الصد بعدنا * فأين أخى تلك الموده والصفاء أ لم
تعلموا ما فى فؤادى فإننى * أبثكم شوقا يلين له الصفا بعثت نظاما تشتكى لاعج الجوى * وتظهر لى العتبى ولا زلت

منصفا على أن هذا الخل ما صد عنكم * ولم يظهر الهجران كلا ولا الجفا فعودا أنيس النفس يوما إلى اللقا * واخذنا بأهداب الموده والوفا ودمت بتوفيق الاله مؤيدا * وتتحفنا درا نضيدا مؤلفا وقال مجيبا بعض اخوته عن أبيات لم يرضها:

أسرفت في عذلي وفي تفيدي * ما أنت من عددي ولا بعدي لو كنت تعرف قدر أرباب النهي * ما كنت تجهل مصدرى وورودي حتام تلهج بالقريض وانه * لم يخل من لحن ومن تعقيد ترمى أحاك بكل قول طالما * فيه خلعت مطارف التأيد فافرق بنفسك واسترح من ذا العنا * هيهات ما من راحه لحسود السيد ميرزا محمود ابن السيد على نقى ابن السيد جواد ابن السيد مرتضى ابن السيد محمد الحسنى الطباطبائى البروجردى توفى يوم الأربعاء ٢١ ذى الحجه سنه ١٣٠٠ وجده السيد جواد هو أخو السيد مهدي بحر العلوم.

فى تتمه أمل الآمل: كان من أعلام علماء إيران وكبار رؤساء الزمان قل نظيره فى علو القدر وعظم الشأن تهابه الحكام والوزراء يقيم حدود الله ويحيى احكامه لم أجد أقوى قلبا منه فى الامر بالمعروف والنهى عن المنكر لم يكن فى عصرنا ابسط يدا منه فى العلماء جاء فى زماننا إلى سامراء للزياره ومعه جماعه من خاصته فرأيته رجلا وسيما بهى المنظر يعلو وجهه نور وبهاء وعليه آثار السياه وأنوار العباده ونموذج السلف مع كمال الجلاله والحشمه وقد ناهز الثمانين وكان عالما متبحرا فى أكثر الفنون الاسلاميه ماهرا فى الفقه والحديث والرجال خبيرا بالأصولين له إمام بالحكمه الإلهيه والطبيعيه كاملا فى العلوم العربيه طويل الباع فى كلمات الفقهاء كثير الاطلاع على الأقوال النادره له كتاب المواهب السنيه فى شرح الدرره

الغرويه وهى منظومه السيد مهدي بحر العلوم وهو يصدق ما قلناه وقد طبع منه ما يتعلق بالطهاره فى مجلدين بالقطع الكبير سنه ١٢٨٨ وكان قد فرع منه سنه ١٢٨٥ وبقي ما يتعلق بالصلاه بعد لم يطبع وله غير المواهب رسائل وتعليقات وأجوبه المسائل وغير ذلك اه وله مسلى المصابين مطبوع خلف المترجم من الأولاد الذكور خمسہ الآقا هبه الله توفى سنه ١٣١٣ والآقا طاهر توفى فى حدود سنه ١٣٣٦ والآقا محمد توفى سنه ١٣٣٢ والآقا عبد الحسين وهو الآن كبير الأسره الطباطبائيه فى بروجرد ورئيسها والآقا أبو المجد.

السيد شجاع الدين محمود ابن المير السيد على الحسينى الموسوى هو جد السيد حسين المدعو بخليفه سلطان المعروف بسطان العلماء صاحب حواشى الروضه والمعالم وغيرهما اى والد والده. ذكره أصحاب تاريخ عالم آرا وروضه الصفا وتذكره العارفين وقالوا انه من عيون علماء عصر السلطان الشاه طهمااسب الصفوى معاصر للسيد الداماد والبهاى.

ينتهى نسبه من طرف الأئب إلى السيد المير بزرگ المرعشى المدفون ببلده آمل من بلاد مازندران الذى صار سلطانا ببلاد طبرستان شطرا من عمره ونسب المير بزرگ إلى سيد الساجدين المذكور فى رياض العلماء فى ترجمه حفيد المترجم السيد حسين سلطان العلماء. وأول من انتقل من هذه الأسره من مازندران إلى أصفهان واتخذها دار هجرته الأمير نظام الدين على ابن المير قوام الدين محمد بن علاء الدين الحسين بن على ابن المرتضى بن كمال الدين المستولى على بلاد طبرستان ابن قوام الدين المير بزرگ الحسينى المرعشى إلى آخر النسب وهو المذكور فى الرياض فى ترجمه سلطان العلماء.

قال فى تاريخ عالم آرا ان السيد المترجم كان من مشاهير المدرسين بأصفهان يجتمع إليه المحصلون من كل فج عميق فى المعقول

والمنقول وقف عده املاك لمصارف خيريه وأوراق الوقف لا تزال موشحه بخطوط الاعلام كالبهائي ومعاصره الداماد وغيرهم. ويروى عن المترجم جماعه منهم السيد حسين العاملى المفتى بأصبهان والمولى كريم الدين الشيرازى كما يظهر من مجلد الإجازات من البحار.

أبو الثناء نور الدين محمود بن على بن محمد بن عبد العزيز بن محمد ابن أبى جواده العقيلى الحلبي ولد سنه ٧٠٤ فى الدرر الكامنه: سمع جزء البانياسى من بيبرس العديمى وحدث ذكره ابن سعد فى مشايخ حلب سنه ٧٤٨ وتأخر بعد ذلك وذكره أبو جعفر فى مشايخ العز بن جماعه وسمع منه أبو المعالى بن عشائر بعد الستين وغيره اه وبنو العديم كلهم شيعه.

السلطان محمود بن غلام على الطبسى أصلا ثم المشهدى كان قاضيا فى المشهد المقدس الرضوى وكان أستاذا كبيرا فى الفقه والعرييه له ١ مختصر شرح ابن أبى الحديد على نهج البلاغه ٢ رساله فى اثبات الرجعه ٣ رساله فى العروض عده الفاضل الزنوزى من معاصريه فينبغى ان يكون من علماء عصر فتح على شاه القاجارى. (١) آقا محمود الفارسى له كتاب التحفه الناصريه فى بيان الحقيقه والطريقه والشريعه فرع منه سنه ١٢٦٦

(١) مطلع الشمس.

(١٠٨)

صفحه مفاتيح البحث: الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر (١)، ابن أبى الحديد المعتزلى (١)، الحكم القاجارى (القاجاريون) (١)، دولة ايران (١)، شهر ذى الحجه (١)، مدينه سامراء المقدسه (١)، كتاب نهج البلاغه (١)، مدينه إصفهان (٢)، محمود بن غلام على (١)، عبد العزيز بن محمد (١)، الحسين بن على (١)، سلطان العلماء (٣)، محمود بن على (١)، العزّه (١)، الجود (٢)، الجهل (١)، الكرم، الكرامه (١)، الشهاده (١)

محمود فتح الله الحسينى محمود حبيب الله الرضوى محمود الرضوى الشاهى محمود النيشابورى مير محمود الحسينى محمد الدزفولى محمود الدنبلى محمود محمد باقر

السيد محمود بن فتح الله الحسينى نسبا الكاظمى مولدا النجفى مسكنا له كتاب تفريغ

الكربيه ألفه فى النجف باسم اعتماد الدوله الشيخ على خان فى دوله الشاه سليمان الصفوى الذى تولى الملك سنه ١٠٧٨ ومعه رساله أخرى له ألفها سنه ١٠٧٩ ورساله فى تقسيم الخمس ذكر آخرها مشايخه الثلاثه الشيخ جواد بن سعد الكاظمى المعروف بالفاضل الجواد والشيخ حسام الدين الحلى كلاهما عن الشيخ البهائى والثالث الشيخ فخر الدين الطرىحى.

الميرزا محمود ابن الميرزا محمد ابن الميرزا حسين الملقب بقدس ابن الميرزا حبيب الله الرضوى ولد فى ٢٧ رمضان سنه ١٢٤٢ وتوفى فى طريق مكه بعد الحج سنه ١٢٨٢ كان للميرزا محمد أبیه ثلاثه أولاد أكبرهم الميرزا احمد ثم الميرزا محمود ثم الميرزا أبو الحسن كما ذكر فى ترجمه الأب وكان الأ-كبر عند وفاه أبیه مريضاً مرضاً مزمناً والأصغر حدث السن فأقيم الأوسط وهو المترجم مقام أبیه فى المحراب والمنبر وكان وحيد عصره فى العلم والعمل له كتاب فى الإمامه اسمه ذخيره المعاد فقام بترويج الشرع المطهر وامامه الناس والتدريس فى الآستانه المقدسه وذهب فى سنه ١٢٨٢ بصحبه ميرزا على رضا ابن ميرزا حسن المجتهد بواسطه علقه المصاهره بينهما لأنه كان متزوجاً أخت ميرزا على رضا لحج بيت الله الحرام وبعد قضاء الحج توفى. (١) المير تقى الدين محمود المشهور بالشاهى ابن محمد باقر الرضوى ابن معز الدين محمد الرضوى النجفى أصلاً والطوسى مولداً ومسكناً توفى فى المشهد المقدس ليله الأضحى سنه ١١٥٠ ودفن فى الحضيره المعروفه بقتل كاه.

فى الشجره الطيبه: كان فى مراتب العرفان والعلم والكمال ودرجات الاعتبار والجلال فوق حدا الاحصاء وقد تشرف بتوليه الآستانه المقدسه.

ذكره المير شمس الدين محمد معاصراً للمترجم فى الكتاب المزبور. وقال صاحب تكمله أمل الآمل: رأيتُه وتشرفت بخدمته وهو من أعظم السالكين وأكابر

العارفين وأفاحم المتألهين ارتاض فى أول امره حتى وصل إلى مرتبه عليا وشرب من عين العرفان واليقين الصافيه ومع كونه موقرا ومحترما عند السلاطين كان يعد نفسه كأقل آحاد الناس ويطعم فى الضيافات الأطمعه اللذيذه ويقنع بالخشن من المأكل وابدال لا يتكلم على طبق مذاق الصوفيه ومصطلحاتهم ومواظب فى جميع أوقاته على المستحبات والسنن النبويه. وعن تكمله أمل الآمل: ان مير محمد تقى له ولد فاضل كامل يسمى مير محمد مهدى. وعن صاحب رياض الجنه ميرزا حسن الحسينى الزنوزى ان مير محمد تقى المشهور بشاهى كان فى العباده والرياضه والورع والزهد أوحدى عصره يعد مثل مير خدائى الا ان مير خدائى مقيد بظاهر الشريعه أكثر منه ومير شاهى يقول بجاده الطريقه ولما عزم مير قلى رضا بحكم أبيه نادر شاه على فتح ما وراء النهر اتى عند إرادته الحركه إلى مير شاهى واستمد منه فقال إذا كان ذهابك لله فالله معك والا فلا تصل إلى مطلبك. وعن كتاب أحوال العرفاء تاليف السيد محمد شفيح الحسينى بن بهاء الدين محم شيخ الاسلام بقزوين أنه قال: السيد الجليل القدر مير محمد تقى المشهدى من أعظم السادات العالى الدرجات فى المشهد المقدس وصل إلى أعلى مراتب العرفان وأقصى مدارج الايقان تابع للشريعه الغراء وقد كتب على اللوح الذى على قبره: السيد الاجل الأورع قطب الأوتاد والموحدين وسيد الزهاد المتبعدين المعاهد للقرابات فى الغداه والعشى المترقب بالصلاه فان الصلاه قربان كل تقى العبد الصادق فى ولاء الصادقين الواصل إلى دار فضل ربه وليزداد المتقين خادم الفقراء ومخدوم العظماء المتمسك بحبل الثقلين المشرف بزياره الحرمين أمير محمد تقى الرضوى رزقه الله تعالى شفاعه المصطفين.

محمود النيشابورى توفى سنه ٩٧٢ فى المشهد

المقدس الرضوى ودفن هناك بجنب قبر مولانا سلطان على من الخطاطين يعد ثالث مير على وسلطان على له اليد البيضاء فى الكتابه وكتابه القطع بالخفى والجلى وكان فى شبابه ملازما لركاب الشاه طهماسب ولما كان عارفا بالخط والنقش فوض إليه ذلك فى المملكه ثم استأذنه فى سكنى المشهد الرضوى فسكنه وأقام فى مدرسه قدمگاه بجنب جهاز باع أربعة بساتين وعاش نحو ثمانين سنه ولم يقبل وظيفه ولا اقطاعا وعاش من كسب يده بالكتابه حتى مات. (٢) السيد عماد الدين الحسينى المعروف بمير محمود رحل من النجف إلى حيدرآباد دكن فى زمن السلطان عبد الله قطبشاه السابع ملك حيدرآباد وسكن فى قمه أحد الجبال فى ضواحي حيدرآباد وكان يعيش ويصرف ويبنى العمارات والمحلات بلا سبب ظاهرى ولهذا كان يعتقد الناس انه ولى من الأولياء وان وسعه رزقه من عالم الغيب ولم نعلم سنه وفاته ولكنه كان حيا إلى انقراض الدوله القطب شاهيه اى إلى سنه ١٠٩٨ ودفن فى مكانه الذى كان يسكنه على قمه الجبل.

الشيخ محمد ابن المولى محمد الدزفولى الحويزى توفى فى عشر الخمسين ومائه وألف.

فى ذيل اجازته السيد عبد الله بن نور الدين بن نعمه الله الجزائرى الكبيره: كان عالما صالحا اشتغل فى أصبهان على آقا جمال قدم إلينا مرارا وأقام عندنا كثيرا واستفدت منه وكان كثير التعطيل بسبب انتقالاته من بلد إلى بلد وعدم استقراره فى مكان واحد. محمود خان ملك الشعراء ابن محمد حسين خان المتخلص بعنديلين ابن فتح على خان المتخلص بصبا الدنبلى له كتاب تاريخ عصر أعيان ناصر الدين شاه القاجارى ألفه بأمره.

محمود بن محمد على بن محمد باقر من أهل بيت علم له كتاب تنبيه الغافلين فى الرد على

الصوفيه.

(١) الشجره الطيبه.

(٢) مطلع الشمس.

(١٠٩)

صفحه مفاتيح البحث: مدينه مشهد المقدسه (١)، الحكم القاجارى (القاجاريون) (١)، ناصر الدين شاه القاجارى (١)، كتاب ذخيره المعاد للمحقق السبزواري (١)، مدينه مکه المكرمه (١)، مدينه النجف الأشرف (٣)، شهر رمضان المبارك (١)، الشيخ البهائي (١)، محمود بن فتح الله (١)، شمس الدين محمد (١)، محمود بن محمد (١)، علي بن محمد (١)، الحج (٣)، الكسب (١)، الصدق (١)، الجود (١)، القتل (١)، الأكل (١)، الموت (١)، القبر (١)، الطعام (١)، الشفاعه (١)، الصلاه (١)، الشهاده (٢)، الزهد (١)، الخمس (١)، الوفاه (١)

محمود كلى الكاشانى محمود البهبهانى محمود الغول الميسى محمود الذهب محمود آل مغنيه

الملا محمود بن محمد رضا البيد كلى الكاشانى توفى سنه ١٣٥٠ كان عالما فقيها زاهدا عابدا تقيا مرجعا فى الشرعيات ببلده بيد گل من نواحى كاشان يروى بالإجازه عن الميرزا حسين النورى ويروى عنه السيد شهاب الدين النجفى الحسينى.

الآقا محمود ابن الآقا محمد على ابن الآقا محمد باقر بن محمد أكمل البهبهانى نزيل طهران ولد سنه ١٢٠٠ وتوفى سنه ١٢٧٠ ودفن فى رواق الحضرة الحسينيه مما يلى الرجلين.

فى تتمه أمل الآمل: عالم فاضل جليل عارف إلهى فقيه روحانى قرأ على أبيه ثم هاجر إلى العراق وقرأ على الشيخ جعفر صاحب كشف الغطاء والسيد على صاحب الرياض ثم سافر إلى أصفهان لتحصيل علم المعقول فمكث مده هناك يقرأ على آقا محمد البيد آبادى وغيره وتزوج هناك ببعض بنات الملوك ثم رحل إلى طهران وله مصنفات جليله مثل ١ تنبيه الغافلين فى رد الصوفيه المبدعين ٢ كتاب المعجون الإلهى ٣ شرح دعاء السمات ٤ سبيل النجاه فى الإمامه ٥ سبيل الرشاد ٦ التحفه الناصريه فارسى مرتب على اثنى عشر بابا سته فى الأصول الدينيه وسته فى الفروع فى النبوه الخاصه فارسى وغير ذلك

وأولاده العلماء الاجلاء أكبرهم الحاج آقا محمد والد الحاج الشيخ مهدي ثم الآقا علي والد الآقا كاظم نزيل نهاوند ثم الحاج آقا محمد مهدي والحاج آقا يحيى والحاج آقا محمد هادي كلهم في طهران.

الشيخ محمود ابن الشيخ محمد جواد الغول العاملي الميسي كان أبوه من الصلحاء العباد الزهاد الأتقياء سكن ديين من قرى مرجيون وكانت داره مأوى كل غريب وكان معروفا بكتابه الحرز لمعيشه الأولاد يقصده لذلك الجم الغفير من المسلمين والنصارى رأيته شيخا تلوح عليه سيماء التقوى والزهد والورع قرأ ولده المترجم في جبل عامل ثم توجه إلى العراق هو والشيخ موسى شراره والسيد حيدر واخوه السيد جواد المرتضى والشيخ علي بن عبد الله الكفراوى وجماعه من هذه الطبقة وكان المترجم من مقدميهم ثم أدركه حمامه في ريعان شبابه.

الشيخ محمود ابن الشيخ محمد بن ذهب الظالمى المحتد النجفى المولد والمنشأ والمسكن والمدفن المعروف بالشيخ محمود الذهب توفى بالحمى المحرقه يوم الاثنين غره جمادى الأولى سنه ١٣٢٤ بالنجف ودفن فى ايوان الحجره الثالثه من جهه الشرق من الصحن الشريف وصار له تشيع عظيم.

والظالمى نسبه إلى قبيله الظوالم إحدى قبائل العراق العربيه المعروفه فى الرميته وهو من آل بو حسين فرقه من الظوالم بين السماوه والديوانيه كان عالما فاضلا فقيها أصوليا مجتهدا ثقة ورعا معتمدا بالعلم والعمل عند علماء عصره اخذ عن الشيخ محمد حسين الكاظمى فقها وعن الشيخ ملا كاظم الخراسانى والشيخ هادى الطهرانى وهو أكبر شيوخه أصولا اشتهر أخيرا وتصدى للتدريس والقضاء والإمامه ولو عاش قليلا لقلده الجمهور فى العراق رأيناه فى النجف وكان مشهورا بالفضل وجميل الصفات والأخلاق ودرس خارجا فى الأصول وصارت له حلقة لكنه ابتلى بمرض العيون المزمن فعاقه عن الاستمرار

فى التدرىس ومن مؤلفاته ١ رساله فى التقلىد ٢ رساله فى مساله المنتجس لا ىنجس ٣ حاشيه على رسائل الشىخ مرتضى لم تتم. وكان ىصلى جماعه فى الصحن الشرف تخلف بولد اسمه الشىخ محمد رضا ىشتغل بطلب العلم وفقه الله.

الشىخ محمود ابن الشىخ محمد ابن الشىخ مهدي آل مغنيه ولد سنه ١٢٨٩ وتوفى حدود سنه ١٣٣٤ كان عالما فاضلا أديبا شاعرا كريم الأخلاق حسن السجايا قرأ القرآن لست من عمره ثم دخل مدرسه حنويه مع أخيه الشىخ سليمان وابن عمه الشىخ حسين ثم دخل مدرسه بنت جبيل ثم مدرسه شقراء ثم ارتحل إلى النجف الأشرف فبقى فيها مده ثم عاد منها ثم رجع إليها لاكمال علومه ثم عاد منها وسكن قريه العباسيه وابتنى بها دارا وتوفى فى أثناء الحرب العامه ودفن بطيردبا وحضرت جنازته ومن شعره قوله يهنئ السيد محمد ابن السيد حسن آل إبراهيم بعرس فى النجف الأشرف. قال المترجم وانى وان كنت عن الشعر يومئذ فى شغل الا ان العلائق الرحميه المشفوعه بعلاقه الاخوه والصداقه والمرافقه فى الدرر جعلت ذلك حقا لازما على قال:

حى برامه آراما وغزلانا * سوانحا يرتعين الرند والباننا النافرات من العمران عن أنف * والآخذات بروابى البر أوطانا قد رحن
يجنين من نبت الأنعيم ما * عن فائح العنبر الدارى أغنانا فما لها وجنى الزهر تقطفه * وهن أعطر انفاسا وأردانا نظرتها بين تربيها
وقد برزت * إلى الفلا- تتخطى الرمل كئبانا حتى إذا أمنت عين الرقيب نضت * من الشفوف ومرط الرىط مالانا مذ أصبحت
تتجلى فى محاسنها * ناديت سبحانك اللهم سبحانا ورحمت انفض كف الياس لست ارى * سوى الدموع على الاشجان أعوانا يا
نازلى الرمل

والاحشاء منزلهم * ما اعتدت منكم قبيل اليوم هجرانا ان تهجرونا بلا جرم ولا سب * فمن يطيق لكم هجرا وسلوانا القلب قد بان عنى يوم بينكم * والدمع قد فاض من عيني غدرانا أعلنت في حب من أهواهم شجني * وكنت اكنتم لو أستطيع كتماننا تلك الأطباء اللواتي قد برزن لنا * يوم الأنيعم أقمارا وأغصانا ان التي قتلتنا في لواحظها * بكفها لو تشاء احياء قتلانا حمامه البان غنى واسجعي طربا * ورددى بلسان البشر ألحانا وحدثي بحديث اللهو وابتدعي * لحنا فان أوان اللهو قد آنا هذا محمد أمسى اليوم مبتهجا * تفوح اردانه ندا وريحانا أهدت إليه الليالي بشرها وغدت * تفتت ضاحكه عن ثغر جدلانا يريك في علمه الشيخ الرئيس وفي * فصيح منطقه قسا وسحبانا لا غرو ان عاد كل الفضل مجتمعا * فيه فأمسى لعين الدهر انسانا فإنه خلف القوم الذين هم * بنوا على هامه العيوق بنيانا وقال:

الله والمصطفى خير الخليقه لى * وصنوه المرتضى مولى الأنام على من استغاث بهم فى كل نائبه * يمسك بجبل ولاء غير منفصل لولاهم ما بدا شمس ولا قمر * ولا صفا منهل يوما لمنتهل يا ليت شعرى هل تخفى ماثرهم * وهن أشهر من نار على جبل

(١١٠)

صفحه مفاتيح البحث: مكارم الأخلاق (١)، شهر جمادى الأولى (١)، دوله العراق (٤)، مدينه النجف الأشرف (٥)، مدينه إصفهان (١)، مدينه طهران (٣)، محمد باقر بن محمد أكمل (١)، على بن عبد الله (١)، محمود بن محمد (١)، القرآن الكريم (١)، الجود (١)، الحرب (١)، الحج (٣)، الزهد (١)، التشيع (١)، الجماعه (١)

محمود الطيب محمود بن نبهان محمود الميمندى محمود الخطى البحرانى

هم الصراط هم سفن النجاه هم الولاه * والأنجم الهادون للسبل

وقال يرثى الشيخ عبد الكريم شراره:

ذهب الزمان بعدتى وعديدى * فلويت عن نبل المسره جىدى وتعطلت أفداح إفراحي وان * دارت ففى هم وفى تنكيد أ ترى
يلذ العيش بعد بعادهم * ويرق من ماء الزلال ورودى أيامه عودى وليس بنافع * أيام لهوى بالأحبه عودى هيهات لا الندمان
ندمانى ولا * عودى بمنعرج الأبيرق عودى حقا لقلبى ان يذوب تحسرا * ولو أنه قد شق من جلمود لعبت بشمل أحبتى أيدى
الردى * فرمته بعد الجمع بالتبديد ان اللبالي لا- تواصل ساعه * الا وتعقبها بعام صدود عمد المنون إلى عميد بنى الورى *
والموت وقاع بكل عميد فتضعع البيت الرفيع مناره * والبيت لا يبقى بغير عمود والغيث أمسك والوفود تقطعت * آمالها وأغبر
وجه البسد دفنوك والمجد المؤثل والعلى * والمكرمات جميعها بصعيد فالعلم لا ينفك بعدك باكيا * كبكاء والده على مولود
وإذا أقول بأنك خير بنى الورى * كانت جميع العالمين شهودى بهرت ماترك الجحود وقوله * فعلوت قدرا عن مقال جحود
واستعذبت فيك الأنام مديحها * فلها بمدحك غايه المقصود من لى بعد جليل فضلك للورى * وحقير فضلك ليس بالمعدود
ندب تحاماه العيون وتبرى * فرقا ليهبته قلوب الصيد فكانه ملك بهيكل باسل * أو انه ملك بغير جنود قل ما تشأ وانظم بجوهر
ذاته * غررا ولكن لا- على التحديد متهللا- عند العطاء جبينه * كالبدر يطلع فى اللبالي السود سبق الرجاء بسية فعتاؤه * يفد
المؤمل يوم وفود فى كل أنمله بكفك ديمه * لكنها ليست بذات رعود فات الأنام بهمه صعدت به * فى حيث لا يبقى محل
صعود تجد العظيم من الأمور محقرا *

وترى بعيد القصد غير بعيد فى زهد عيسى فى شجاعه احمد * فى عزم موسى فى قضا داود قد حاز سبق السابقين وراثه * من خير آباء وخير جدود لم أقض حق أخاك مجتهدا ولو * أفنيت فيك قصائدى ونشيدى عماد الدين محمود بن مسعود الطبيب من أطباء عصر الشاه عباس الأول الصفوى له الرساله الافيونيه بالفارسيه منها نسخه مخطوطه فى الخزانة الرضويه.

الشيخ محمود بن نبهان من شعره قوله:

آل طه وآل حم والحشر * عليهم وفيهم التنزيل هم أولو الامر والموده فى القربى * ولك عن ودهم مسؤول طالبون فاطميون علويون * لا عله ولا معلول نسب طاهر المغارس للشمس * بمعناه غره وحجول كل فرع إذا رسا الأصل بالفرع * سمت بالغصون منه الأصول كلهم للورى أئمه عدل * تتساوى شبانهم والكهول الهداه المعربون إذا استعجم * عند التلاوه التأويل انا مولى لساده كل أمر * لجمع الورى إليهم يؤول وإذا ما الكتاب أفصح بالمدح * فما ذا عسى فصيح يقول الحاج محمود الميمندى ذكره السيد عبد الله سبط السيد نعمه الله الجزائرى فى اجازته الكبيره ووصفه بالواعظ الزاهد العابد الصالح التقى الورع الذكى وقال إنه يروى عن الحر العاملى.

رکن الدين محمود بن نور الدين بن شرف الدين وزير البحرين فى أول القرن الحادى عشر وممدوح الشيخ جعفر الخطى البحرانى كانت البحرين فى ذلك العصر تحت حكم دوله إيران وكان يعين لها حاكم من قبل ملوك إيران الصفويه مستقل بالإداره بطريق الاقطاع كما هو الحال فى كثير من البلاد وكان الحاكم يومئذ يسمى الوزير وللخطى فيه عدده مدائح منها ما مدحه به سنه ١٠٠١ وهى أول قصيده قالها فى المديح:

ما ذا يفيدك من سؤال

الأربع * وهي التي ان خوطبت لم تسمع سفه وقوفك في دوارس أربع * عجماء لا تدرى الكلام ولا تعي فدر الوقوف على محاني منزل * عاف لمختلف الرياح الأربع واستبق قلبا لا تعيش بغيره * وشعاع نفس ان يغب لم يطلع واصرف بصرف الراح همك انها * مهما تفرق من سرور تجمع كرميه تذر البخيل كأنما * نزل ابن مامه في يديه باصبع فهي التي آلت إليه صادق * ان لا- تجاورها الهموم بموضع مع كل ساحره اللحاظ كأنما * ترنو بناظرتي مهاه مرضع وكأنما تثنى على شمس الضحى * أما هي انتقبت حواشي البرقع ومنها في المديح:

ملك رقى درج الفخار فلم يدع * فيها لراق بعده من مطمع وتناولت كفاه أشرف رتبه * لو قام يلمسها السهى لم يسطع اندى من الغيث الملت إذا اجتدى * احمى من الليث الهزبر إذا دعى التارك الأبطال صرعى فى الوغى * فكانهم اعجاز نخل منقع حيت يا كسرى الملوك تحيه * تربي على كسرى القديم وتبع يا ابن الأولى جعلوا مراكز سمرهم * حب القلوب بكل يوم مفتح واستبدلوا للبيض من أغمادها * فى الحرب هامه كل ليث أروع النازلين من العلى فى رتبه * هام السهى منها بانى موضع ما حدثت نفس امرئ ببلوغها * الا ومات بغله لم تقع جاءتك من عرب الكلام خريده (١) عذراء أول ما جلاه لناظر * نظمى وأول ما تلاه لمسمعى من شاعر ذرب اللسان مفوه * طب بتركيب المعانى مصقع فأضمم عليه يديك تحظ باخر * أذكى من المتقدمين وأبرع فليسمعنك ان بقى لم بعدها * ما تستبين لديه ذل الأشجع وقال فيه أيضا وانشده إياها بعيد الفطر

لعبت بعطفه الشمول فمادا * وثنى النسيم قوامه فآنادا

(١) بياض فى الأصل.

(١١١)

صفحه مفاتيح البحث: دوله ايران (٢)، عيد الفطر (١)، الشيخ الحر العاملى (١)، الموده فى القربى (١)، عبد الكريم (١)، الزهد (١)، الطهاره (١)، الحرب (١)، العصر (بعد الظهر) (١)

ريم أعار مهى الصرائم أعينا * نجلا- وآرام الحمى أجيادا نازعته راحا كبرد رضابه * طعما وجدوه خده ايقاد والليل زنجى
الملاءه ناشر * لمعا كأحداق الحسان جعادا فنضا دجاه بغعره أربى بها * حسنا على البدر المنير وزادا قسما بخوص كالحنى
ضوامر * وصلت بتدآب السرى الآسادا يحملن شعنا من ذؤابه وائل * شم المعاطس ساده انجادا لأفارقن الخط غير معول * فيها
على من ضن أو من جادا بلد تهين الأ-كرمين للؤمها * شروى الزمان وتكرم الأوغادا ولأخبطن حشى الظلام ميمما * ملكا بما
ملكته يداه جوادا لا يقتنى غير السواغ والقنا * والبيض والخيل العتاق عتادا من معشر سن المكارم يافث * لهم وأسس مجدهم
وأشادا ما سيرت راياته فى موكب * الا رجعن وقد ملكن بلادا يقتادم الأملاك مهما شاءه * قسرا ولا يعطى الملوك مقادا تشى
معاطفها المنابر باسمه * وتهز من طرب بن الأعوادا وله كما اطردت لآلى تاجه * كلم تروقك مبدأ ومعادا وله كما حل الربيع
نطاقه * سيب ييخل صوبه الأ-جوادا وله يد فيها المنيه والمنى * تشقى السوام وتسعد الوافادا ومرايع خضر المحانى لم تزل *
عرصاتها للمعتفين مرادا وعزائم تذكو وآراء كما * أورت اكف القادحين زنادا فليقد ركن الدين كل مبخل * لا يستلين له الشاء
قيادا جعد اليدىن يعد خزن تراثه * رشدا وإسداء الجميل فسادا وله

إذا سمع الثناء أو اجتدى * وجه ينيل شبا البراع مداد يا ابن الأولى بدوا جيادهم إلى * أمد العلى يوم السباق طرادا شادوا مناقبهم بسيب غامر * وظبا الفن طلا العدى أغمادا فالناس بين اثنين إما مادح * لهم وإما مضمّر أحقادا نالت بهم هام السهى يد يافث * طولاً- لكونهم له أولاداً قوم إذا استنهضتهم لملمه * واليوم كالليل الأرحم سوادا ركبوا منيفات الهوارى وانتضوا * بيضا كالسنه الصباح حداد واستلأموا قمص الحديد وجرروا * سمرا كارشيه الركى صعادا وتفيؤوا ظل المعالى واحتسوا * علق النجيع وعانقوا الآسادا فى ماقط وصلت جماجم صيده * بيض الصفاح وعافت الأجسادا وزافاك عيد الفطر طلق المجتلى * فاستجل عيدا بالسعادة عادا ومضى الصيام وقد حشوت عباءه * ورعا ونسكا أبهر العبادا فاستجل من كلمى عروسا قلدت * درر المعانى توأما وفرادى واسلم ودم وانعم وعش فى دوله * ترضى الولى وتكمد الحسادا وقال أيضا يمدحه ويهنيه بعيد الأضحى سنه ١٠٠٤ ويشير إلى أن هذا الوزير وقع يده بيتان فارسىان فى كل مصراع منهما ذكر خمسه أشياء وطلب مجاراتهما فجاراهما أبو البحر بما لا محل لذكره:

أهبت بالدمع إذ بانوا فلبانى * من أبيض يقق أو احمر قانى ساروا وما اوقروا أحداج عيسهم * الا كراى على رغمى وسلوانى نبت بى الدار حتى ضاق أرحبها * يوم النوى ونبا بالروح جثمانى ما لى بهجرهم والدار جامعه * يد فكيف بنأدى بعد هجران يا صاحبى ألما بى على دمن * أقوت معالمها من أم عثمان على الوقوف ولو لوث الازار بها * يزيل بعض صيابانى واشجانى واوقفانى فيها ثم لا تسلا * لها السحاب الغوادى بعد اجفانى فوقفنى فى

محنى كل منزله * خير لها من ملث الودق هتان خلقت لم أدر ما وادى العقيق ولا * دار تأبىد مأواها بماوان ولا الوقوف على الدارات من أربى * ولا- مخاطبه الأطلال من شانى ولا زجرت غرابا فى تعرضه * ولا أهبت بحاد خلف اظعان ولا وقفت لغادى المزن أسأله * سقى المنازل أقوت بعد سكان حتى علقنا باعراييه ألفت * رمل الحمى حيث تهفو الريح بالبان فاعتضت بالأهل وحشا والديار فلا * فالوحش والبيد اخوانى وأوطانى هيفاء ثنى وشاحيها على غصن * تهفو به نسيمات الدل ريان حقف ينوء بغصن فوقه قمر * يضى فى جنح جثل النبت فينان تمج ألاحظها حتفا تولد عن * سحر يشق عصى موسى بن عمران نواظر نالنا من فتكهن بنا * اضعاف ما نال فى الدار ابن عفان أورثنا سقما ما للمسيح يد * ببرئه لا ولا للشيخ لقمان تفتت عن مورد عذب النطاف على * ارجائه من نفيس الدر سمطان تلك التى أورثنى بعد عافيتى * سقما ألح على جسمى فأخفانى وحرابت بين جفنى والرقاد فما * القى الدجى بسوى أجفان سهران وطالما بت أحيى الليل مرثفا * ريق المدام على ترجيح ألحان يسعى بها ثمل الاعطاف وجنته * كراحه إذ كلا لونيها قانى إذا علاها نمير الماء أولدها * درا تخلص عن احشاء عقيان انا الذى ضاق بى دهري وضقت به * فنحن عند اتحاد الوصف مثلان ان شاء لم اعطه والجود من شيمى * والحزم ذاك ولا ان شئت أعطانى ما سرنى فرآنى ضاحكا ابدا * كلا ولا ساءنى يوما فأبكاني بلوت هذا الورى طرا فما حصلت * يدى على غير بادی الغدر خوان ان

الوزير أدام الله دولته * لواحد ما له فى الناس من ثانى ثنى العفاه على عيسى وقفن بهم * على ندى أريحي غير منان فلا مزيد
على ما أتحنفته به * أيدى مساعيه من عز وسلطان ما أقرب الشبه منه فى جلالته * وملكه بابين داود سليمان ما سار فى موكب الا
وحف به * من الوحوش وطير الأفق جيشان أنام سرب الرعايا فى ذراه فما * تنفك نائمه فى ظل يقظان لم يرض ان غمر الاحياء
نائله * حتى كسا بالصنيع الهالك الفانى أحيى ماثر من أودى الزمان به * فضل ينشر ما يطوى الجديدان انى لأحسد بيتى شاعر
لبسا * بذكره لهما أثواب احسان كساهما بهجه اعجابه بهما * فاكملابعد ان هما بنقصان لله ما وئعا مع ضيق وزنهما * من جمله
لم يسعها قط بيتان فى كل مصراع بيت منهما جمعت * أشياء يعجز عنها كنه تبيان عناصر ومن الأيام أربعه * وجوهر وسلاح
واسم ريحان وألزم الناس ان يأتوا بمثلهما * معنى ووزنا من القاضى إلى الدانى فضل يرسل كل طرف فطنته * فمن عثور عن
الغايات أو وانى حتى تمطى على العلات ذو مرح * من فكرتى سابق فى كل ميدان لا ينثنى دون ان يسمو لغاياته * كأنه وقضاء
الله سيان بعثته فاتى بالنجح من كتب * ان الجنا لقريب من يد الجانى انا الذى هز لى دهري معافه * عجبا فلم أبتسم من ثغر
جدلان ما افتر عن مثل ما أرسلت من حكم * فم ولا ضم قلبى صدر انسان ولا تناول شاوى كف ملتمس * انى وقد قصرت عنه
السماكان

(١١٢)

صفحه مفاتيح البحث: عيد الفطر (١)، موسى بن

محمود الشيباني الحلي معى الدين الشيرازى معى الدين أبى جامع

ان قلت شعرا فلى فى كل جارحه * نظم ينيف على احسان حسان ما زال يكحل لما راح يعتق بى * طرفى ثرا طرف من فى
الشعر جارانى اولانى الله ما أولى ففهمت به * فالحمد لله لا لى حيث اولانى وقال يهنيه بمولود لم يكن له غير وانشده إياها بعيد
الفطر سنه ١٠٠٩:

عاطنيها قبل ابتسام الصباح * فهى تغنيك عن سنا المصباح أنت تدرى ان المدامه نار * فاقتدحها بالصب فى الاقداح فهى تمحو
بضوئها صبغه الليل * فيغدو وجه الدجى وهو ضاحى فأسلها ورديه كدم الكبش * اسالته مديه الذباح فهى تقصى إما دنت وارد
الهم * وتدنى شوارد الأفراح مزجوها فقيدوها فلو تترك * صرفا طارت بغير جناح يا خليلي ولا ارى لى من الناس * خليلا الا
فتى غير صاحى يتلقى عدل العذول بهيات * ويحثو فى أوجه النصح ألف الراح فهى بين اغتباق * لا ينادى وليده واصطباح
رح على الراح بين فليس على الأجسام * عار فى السعى للأرواح وأسقينها صرفا فللنار أنأى * جانبا عن وصال ماء قراح خى ما
تشرب المدام عليه * وجه خود من الحسان رداح فهى من نور وجهها وظلام الشعر * فى حالتى مسا وصباح وثور يخلن فى
بارد الظلم * حبايا يطفو على وجه راح ما ترى الدهر كيف راق لىاليه * فشفت عن أوجه الأفراح حبذا الليل ما أطل فللامساء *
حظ ما كان للاصباح ما رأينا النهار اطلع شمسين * على أنه المنير الصاحى ورأينا الليل استقل ببدرين * تمامين وهو وحف
الجناح فثنت رتبه الوزاره عطفيها * ابتهاجا بالأبلج الواضح شد أزر

الملك العقيم كما يکنف * نور الهلال ضوء براح (١) جاءها بعد ما استمرت على العقم * وضاق أم المنى باللحاق فاجتلى الناس غره بيضت وجه * زمان غفلا من الأوضاح لا أغب الوزير سعد يناجيه * به كر غدوه ورواح فاغتنم اجر ما تحمل عنك الصوم * من نسك عابد سياح واجتل العيد سافرا لك عن غره * يمن وعن محيا فلاح وتهن الثناء من معرق بالنظم * يدلى بالسائرات الفصاح وابق تستخدم الزمان كما شئت * وتعدى على القضاء المتاح الشيخ مهذب الدين محمود بن يحيى بن محمد بن سالم الشيبانى الحللى فى أمل الآمل: كان فقيها عالما صالحا شاعرا أديبا منشئا بليغا يروى عنه ابن معيه ومن شعره قوله من قصيده يرثى بها الشيخ محفوظ بن وشاح:

عز العزاء فلات حين عزاء * من بعد فرقه سيد الشعراء العالم الحر الامام المرتضى * علم الشريعة قدوه العلماء أ كذا المنون تهد أطواد الحجى * ويفيض منها بحر كل عطاء ما للفتاوى لا يرد جوابها ما * للدعاوى غطيت بغطاء ما ذاك الا حين مات فقيها * شمس المعالى أوحد الفضلاء ذهب الذى كنا نصول بعزه * ولسانه الماضى على الأعداء من للفتاوى المشكلات يحلها * ويبينها بالكشف والإمضاء من للكلام يبين من اسراره الخافى * ومن للشعر والشعراء ما خلت قبل يحط فى قعر الثرى * ان البدور تغيب فى الغبراء أ يموت محفوظ وابقى بعده * غدر لعمر ك موته وبقائى مولاي شمس الدين يا فخر العلى * ما لى أنادى لا تجيب نادى الشيخ محيى الدين أحمد بن تاج الدين الميسى العالمى.

من أجله علماء عصره روى عن الشهيد الثانى وعن الشيخ زين

الدين الفقحاني ويروى عنه غير واحد منهم المولى محمود بن محمد بن علي اللاهجاني تلميذ الشهيد الثاني اجازته سنة ٩٥٤ في شهر ربيع في الحائر ويروى المترجم بالإجازة في الشهيد الثاني وعن شيخه الشيخ علي بن عبد العالي الميسي. وفي أمل الآمل: كان عالما فاضلا زاهدا عابدا استجاز منه فضلاء عصره.

ملا محيي الدين الأنصاري الشيرازي من * ذريه سعد بن عباد الأنصاري له كتاب شرح الطوالع قرأ عليه جلال الدين الدواني.

الشيخ محيي الدين ابن الشيخ حسين ابن الشيخ محيي الدين ابن عبد اللطيف بن علي بن أحمد بن أبي جامع الحارثي الهمداني العاملي النجفي ذكره الشيخ جواد في ملحق أمل الآمل ووصفه بالشيخ الجليل العالم العامل المحقق الكامل ثم قال سكن مده في الحويزه وكان شاعرا كاتباً وجدت له كتاباً أرسله إلى السيد الجليل السيد معتوق ابن السيد شهاب الحويزي وقد صدره بهذين البيتين وهو يومئذ بأصفهان وذلك في أواخر صفر سنة ١١١٦:

ما لي سوى عفو يغطي علي * عبد عصي مولاه محقوق فهاك رقا لم يكن لائقا * كم سامح بالرق معتوق وضمنه أيضا هذه الأبيات:

ليس في الأقوام أبخل من * ذي هوى أو هي الهوى عنقه حين يهدى شاحطا ومقا * لم يظأ سلوانه طرقة نائبا عن صرف مهجته *
رق قول الذي عنقه وختمه بهذه الأبيات:

قسما بالوداد اني لمنن * لا- تساويكم في الموده نفسه فعزير علي أخي البعد مثلي * ان يرى قبله جنابك طرسه ليتني في اللقاء
قاسمت طرسى * وله يومه وحظى أمسه وذكره في نشوه السلافه فقال: ديباجه العلم وعنوانه ولسان الأدب وبيانه حلو الفكاهه
وامام البلاغه له نظم يعذب ويروق فمنه قوله:

صبرا أخا الحظ القصير وصاحب الباع

الطويل على بلاء لازم ان الزمان لمن دنائه فعله * رفع الجهول وخفض قدر العالم يكفى دليلا للخلايق ان حبي * دون الأصابع
خنصرا بالخاتم وله فى مدح صاحب نشوه السلافه:

قد كنت احسب انما * قصر الذكاء على أياس حتى وقفت بجانب * النجف الشريف على أناس تزهو على الاصباح * أوجههم
وتجلو الالتباس وحلوم رجحت بميزان * على الشم الرواس

(١) براح بفتح الباء وضم الحاء وكسرهما اسم للشمس معرفه كقطام.

(١١٣)

صفحه مفاتيح البحث: عيد الفطر (١)، مدينه النجف الأشرف (٢)، مدينه إصفهان (١)، أحمد بن تاج الدين (١)، أحمد بن أبى
جامع (١)، محمود بن محمد بن على (١)، محمود بن يحيى (١)، محفوظ بن وشاح (١)، سعد بن عباده (١)، جلال الدين (١)،
محمد بن سالم (١)، الجود (١)، الظلم (١)، الموت (٣)، العقم (١)، الشهاده (٣)، الهلال (١)، الصيام، الصوم (١)

محيى الدين الطريحي محيى الدين فضل الله

فرأيت فيما بينهم * حدثا من المعروف كأس ذا فطنه كالنار لم تخل * العفاه من اقتباس ونظام ذى نظم يشيد * كل معنى ذى
انداراس تهدى معانيه إلى ذى * اللب نشوه رب كأس قسما لذلك من جوار * أخى الندى صعب المراس أعنى أمير المؤمنين *
ومن ولايته لباس وله فى كتاب السلافه:

سلافه ذى العصر تلك التى * أ لها تلبس حكت جنه الخلد حيث انطوت * على كل ما تشتهى الأنفس كفى بعلى لها موئل *
مؤلفها العالم النقرس الشيخ محيى الدين الطريحي ابن الشيخ كمال الدين بن محيى الدين بن محمود بن أحمد بن طريح توفى
سنه ١١٤٨ كان عالما فاضلا أديبا شاعرا ورثاه الشيخ احمد النحوى الحلوى النجفى ووجدنا هذه الأبيات فى رثائه ولا نعلم أ هى
للنحوى

أو لغيره قال:

قد كان كهف اللائدين ومأنا * للخائفين وملجا المسكين وله المعارف والعلوم وراثه * وله رقيق الشعر ملك يمين من نسل آل
طريح القوم الأولى * تتلى ماثرهم ليوم الدين محيي جمال كمال عز جلال مجد * علاء شمس ضياء فخر الدين قد كان فيما
بينهم كفريده * تزهو بعقد للفخار ثمين فجعت ببحر للفضائل زاخر * وبناء مجد للعلاء رزين ان يمس مدفونا ببوغاء الثرى * فله
ثناء ليس بالمدفون والدهر أعلن بالنداء مؤرخا * المجد مات لموت محيي الدين سنة ١١٤٨ وقوله محيي جمال الخ تعداد لأبيه
وأجداده بالإضافة إلى لفظ الدين:

وأرسل السيد نصر الله الحائري إلى المترجم هذين البيتين:

تركتني مذ غبت عن * عيني يا ليث الشرى حتى الصباح منشدا * أطرق كرى أطرق كرى وأرسل إليه هذه الأبيات غب عتاب:

عتبتم لكن بلا جرم * على مشوق ناحل الجسم هذا وما لي غيركم ملجأ * فالويل من قاض غدا خصمي فان ظلمتم بالجفا صبكم
* فظلمكم أحلى من الظلم شحذتم لي حق سيف النوى * فلم يدع لي قط من رسم فان يدر في خلد ذكركم * تسلسل الدمع
على رغمي فيا كرام بخل الدهر باللقيا * لهم وهو أخو الظلم وحقكم ان أبا الفتح قد * شوق للتقبيل والضم وخفض ذاك
العيش عنه نأى * وقلبه عومل بالجزم فسامحوه وارفعوا قدره * بزوره تحييه في الحلم لا- زلتم تسمون هام السهى * ما طرز
الديجور بالنجم وذكر له في نشوه السلافه هذه القصيده يمدح بها صاحب النشوه:

نغمات العود أورثن الهياجا * فى فواد الصب أم غيد تناجى أم تراءى لأبى عبد الرضا * غره أضحت لمن أعياء علاجا وبيان

مفحم عند المرا * كان للشيخ الطبرسي احتجاجا وعلوم زاخرات بالهدى * لو رآها البحر يوم الجزر ماجا السيد محيي الدين بن فضل الله الحسنى العاملى العيناى كان من مشاهير العلماء فى عصره ذكره الشيخ محمد آل مغنيه فى كتابه جواهر الحكم فقال: قرأ أولا على والدى الشيخ مهدي بن محمد وقضى خمسا وعشرين سنه بقره طيردبا يفيد ويستفيد وبعدها توجه إلى العراق فى عصر شيخ الطائفه الشيخ مرتضى الأنصارى ثم عاد إلى جبل عامل ونقل ان الشيخ مرتضى كان يرجع الناس إليه وما عثر على زله ولا نقم أحد عليه فى كليه أو جزئيه وكان شيئا حفاظا فاضلا عفيفا متواضعا ما خرج من بيته منذ جاء من العراق الا قليلا اه.

وأرسل له الشيخ مرتضى الأنصارى كتابا على يد الشيخ كاظم ابن الشيخ حسين محفوظ نورد جملا منه نموذجا لما كان يكتب عن لسان علماء العراق فى ذلك العصر فقد جاء فيه:

سلام كانفاس الخزامى إذا جاءها الغيث تحدوه النعامى وثناء أوسع الدهر العبوس ابتساما إلى من بنى فى ذروه الفضائل مقاما وأصبح لجميع الأفاضل مرجعا واماما كيف لا وهو علامه الأئمه وعلم الاعلام الأئمه وبدر العلوم المجلى بنور علومه ظلم الجهاله المدلهمه جامع المعقول والمنقول وخاتمه أكابر الفقهاء الفحول السيد محيي الدين فضل الله أدام الله تعالى علاه وأولاه مزيد اللطف فى أخراه وأولاه ونفع بعلومه كافه المؤمنين ورفع به رايه الدين فى العالمين. حامل الفقرات ولدنا الورع التقى النقى كاظم نجل سلمان زمانه وأبى ذر أوانه المرحوم المبرور الشيخ حسين محفوظ العاملى توجه إلى جهتكم وفسيح ساحتكم لينال الحظ الأوفى من سماح راحتكم الخ.

٦ شوال سنه ١٢٣٤ التوقيع الخاتم الراجى لطف ربه لا إله

إلا الله الملك خدام الشريعة الغراء الحق المبين مرتضى الأنصارى عبده مرتضى الأنصارى وكتب له الشيخ رضا بن زين العابدين
العاملى اجازة هذه صورته أكثرها:

الحمد لله الذى هدانا لدين الاسلام وسن لنا شرائع الاحكام على لسان نبيه محمد ص خاتم الرسل وسيد الأنام ثم استودعها من
بعده أمناءه فى ارضه وحجته على بريته وخلفاءه فى أمتة عليا والغر الميامين من أبنائه وذريته الأئمة الأمناء الاعلام والهداه
المهديين الكرام وسادات الناس من بنى حام وسام ولما ان جرت حكمته فى غيبه امام العصر عن عبادته مع افتقارهم فى جميع
أمورهم إلى هدايته وارشاده جعل من بعده نوابا عنه حافظين لشريعته علماء الفرقة المحقه المجاهدين فى حفظ الشريعة حق
الجهاد المتوجين بتاج الرياسه والنيابه عن خليفه رب العالمين والمتحلين بحليه وجوب الطاعه على الخلق أجمعين وقد ظهر
والحمد لله فى زماننا الصادق الأفكار والصائب الأنظار والغواص فى بحار محكمات الآيات والابخار

(١١٤)

صفحه مفاتيح البحث: الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (١)، دوله العراق (٣)، يوم القيامة (١)، شهر شوال
المكرم (١)، الكرم، الكرامه (٢)، الموت (١)، العصر (بعد الظهر) (٣)

محيى الدين النجفى محيى الدين العاملى محيى الدين الرماحى

المستخرج من دقائق احكامها ومشكلاتها الفرائد الابكار العالم العلامه والفاضل الفهامه المرجع فيما يجهل من احكام الشرع
المبين السيد النبيل السيد محيى الدين فضل الله فلعمري قد أخبرته مرارا فى حال التدريس والبحث بما يشكل حله على العلماء
فوجدته ذا ملكه قدسيه وقوه يقتدر بها على رد الفروع إلى الأصول فلقدر ارتقى من مراتب الفضل والاجتهاد أقصاها وقد
استجازنى فاجرت له ان يروى عنى ما أجازنى مشائخى عن مشائخهم إلى أن يتصل ذلك بالرواه عن الأئمة الهداه ص من
مقرؤاتى عليهم ومسموعاتى منهم من كتب

الحديث الأربعة وغيرها من كتب الاخبار كغوالي الالكي وما يرويه من غيرها في الوسائل ومستطرفات السرائر والبحار وكتب الفقه لأصحابنا وفقهائنا رضوان الله عليهم أجمعين والصحيحه السجديه على صاحبها ألف صلاه وتحيه لأجل اليمن والتبرك والدخول في هذه السلسله الشريفه وأوصيه بالجد والسهر واتعاب الفكر والنظر في آثار سادات البشر والتروى في الفتوى والتأمل والتدبر في كلمات الفقهاء والفحص عن اجماعاتهم كي لا يقع في مخالفتها وان يقف عند شهرتهم ويتحرز عن مخالفتها مهما أمكن بتكرير النظر بتقوى الله ومراقبته في السر والعلن والاهتمام في أمور الآخره والاعراض عن الدنيا وارجو منه الدعاء لي بالعفو والمغفره في ادبار صلواته وأوقات تهجداته سيما بعد صلاه الليل فان الدعاء لا يرد فيها والحمد لله وصلى الله على محمد وآله الطاهرين ورضى الله عن علمائنا ومثائنا أجمعين وعن رواتنا المحسنين وسلك بنا سبيلهم كتبه بيده الفانيه الأقل خادم الشريعه.

محمد رضا زين العابدين العاملي الشيخ محيي الدين بن طريح الطريحي النجفي ذكره في أمل الآمل ومران جمال الدين والد حسام الدين كان أخا فخر الدين بتصريح نفسه وتصريح ولده حسام الدين ويحتمل بعض الفضلاء ان المترجم ثالث الأخوين وقد ترجم الثلاثه صاحب الأمل لكن نسب جمال الدين ومحيي الدين إلى جدهما طريح وفخر الدين إلى أبيه ويحتمل ان محيي الدين المترجم في الأمل هو ابن الشيخ محمود بن أحمد بن محمد بن طريح كما وجد نسبه بخطه ويحتمل أيضا انه ابن جمال الدين بن طريح وأخو حسام الدين كما يظهر من الرياض لأنه قال في ترجمه فخر الدين انه وولده صفى الدين وأولاده أخيه حسام الدين ومحيي الدين وأقرباءه كلهم صلحاء أتقياء زهاد أبرار فمن عطف محيي الدين

على حسام الدين يظهر انهما ولدا أخيه جمال الدين.

الشيخ محيي الدين العاملي ابن الشيخ علي ابن الشيخ محمد ابن الشيخ حسن ابن الشيخ زين الدين الشهيد الثاني في تكمله أمل الآمل: كان من أفاضل علماء وقته في الفقه والأصول والحديث وفنون الأدب وهو والد الشيخ علي جد جدى السيد محمد علي من قبل امه فان جدنا السيد صالح كان تزوج ابنه الشيخ علي بن محيي الدين وأولدها السيدين الجليلين السيد صدر الدين والسيد الجد والعلويه رحمه زوجه الشيخ حسين محفوظ العاملي اه الشيخ محيي الدين بن عبد اللطيف بن أبي جامع العاملي توفي سنة ١١٥٢ تقدم ذكر آل أبي جامع وسبب التكنيه بذلك والمترجم هو جد آل محيي الدين القاطنين بالنجف الذين ينسبون إليه وفي أمل الآمل كان فاضلا عالما عابدا ورعا يروى عن أبيه عن شيخنا البهائي اه وذكر البهائي في الكشكول أبياتا للسيد المرتضى وتذيلا لها للشيخ محيي الدين الجامعي والظاهر أنه هذا لما سمعت من معاصرتة للبهائي إما الشيخ محيي الدين ابن الشيخ حسين المتقدم فهو متأخر عن البهائي لما عرفت من أن له مراسله سنة ١١١٦ والبهائي توفي سنة ١٠٠٣ فبينهما أكثر من مائه سنة قال في الكشكول: قال الشريف المرتضى ذو المجدين علم الهدى طاب ثراه:

ذاكرنى بعض الأصحاب قول أبى دهبلى:

فاوى بها بطحاء مكة بعد ما * أصوات المنادى بالصلاه فاعتما وسألنى اجازه هذا البيت تنضم إليه وان اجعل ذلك كناية عن امرأه
لا عن ناقه فقلت فى الحال:

فطيب رياها المقام وضوأت * باشرافها بين الحطيم وزمما فى ربا ان لقيت وجها تحيه * فحىى وجوها بالمدينه سهما تجافين
عن مس الدهان وطالما * عصمن من الحناء كفا ومعصما وكم

من جليد لا يخامرهُ الهوى * شنن عليه الوجد حتى تتيمأ أهان لهن النفس وهى كريمه * وألقى إلهن الحديث المكتما تسفهت
لما ان مررت بدارها * وعوجلت دون الحلم ان أتحلما فعجت أعزى دارسا متنكرا * واسال معروفًا عن النطق أعجما ويوم وقفنا
للوداع ولكننا * يعد مطيع الشوق من كان أحزما نظرت لقلب لا يعنف فى الهوى * وعين متى استمطرتها مطرت دما قال وتتبع
الشيخ محيى الدين الجامعى السيد فقال:

فضاء فضاء المأزمين وطاب من * شذاها ثرى أم القرى فتنسما ولاح لحادى الركب ضوء جبينها * فيمم بالركب الحمى وترنما
رآها على بعد أخو الزهد فانتنى * وصلى عليها بالفؤاد وسلما رنت فصبا ركن الحطيم وزمزم * إليها وباحا بالغرام وزمزمًا من
اللاء يسلبن الحليم وقاره * ويقتلن باللحظ الكمى المعمما ويورين نار الوجد فى قلب ذى النهى * فيضحى وان نأوى ذوى الغشق
مغرما قضت مقلتا سلمى على القلب حبها * فها هو منقاد إليها مسلما أعان عليه الهجر ذا الليل والهوى * وطال وأعنى وأدلهم
واظلما دعاه لميقات الغرام جمالها * فهام بها شوقا ولبى واحرما الشيخ محيى الدين بن محمود بن أحمد بن طريح الطريحي
المسلمى الرماحى من أبناء عم فخر الدين الطريحي صاحب مجمع البحرين توفى فى النجف سنة ١٠٣٠ كان فاضلا تقيا مصنفا
أديبا شاعرا له شعر كثير فى الحسين ع وله ديوان شعر مجموع، ذكره فى أمل الآمل فمن شعره قوله يمدح والى البصره حسين
باشا ابن أفراسياب السلجوقى:

هى الشمس أم نار على علم تبدو * أم البدر أم عن وجهها أسفرت هند وذلكك برق لامع أم مباسم * تبدت لنا أم لاح فى نحرها
العقد

وتلك رماح الخط تلوى متونها * يد الريح أم تيهها يميمس بها القد وذا عطرها قد فاح أم نشر عنبر * أم اهتاج من حذوى العرار أو الرند

(١١٥)

صفحه مفاتيح البحث: صلاه الليل (١)، الإمام الحسين بن علي سيد الشهداء (عليهما السلام) (١)، الأحكام الشرعيه (١)، كتاب السرائر لابن إدريس الحلبي (١)، مدينه مكه المكرمه (١)، كتاب الصحيفه السجديه (١)، مدينه النجف الأشرف (٣)، يوم عرفه (١)، مدينه البصره (١)، الشريف المرتضى (١)، جمال الدين (٤)، الزهد (١)، الجهل (١)، الشهاده (١)، الزوج، الزواج (١)، الطهاره (١)، الصلاه (٣)

مختار الملك الأول مختار الأعمى القارى مخلد بن جعفر مخنف بن سليم مراد التفريشى المراغى بن خالد مرتضى الحسنى

أجل هذه سعدى بدت من حجالها * فأشفت عليلا داؤه الناي والصد هو الدهر لم يبلغ به السؤال ماجد * وكم نال منه فوق بغيته الوغد سيفرى أديم الأرض بى خطو شيطم * هو الماء إذ يمشى أو النار إذ يعدو إلى حله فيها حسين أخو الندى * أبو المجد خدن الفضل والعلم الفرد نتيجه أقيال سرات أماجد * غيوث إذا استندوا ليوث إذا استعدوا وجرى السحاب الجون كفيه فائنتى * مقرا بفضل لا يطاق له جحد بمدحك عاد الشعر غضا كأنما * غذته بمضغ ابشيع عرفاء أو نهده وله فى وصف فانوس:

كأنما فانوس فى حله * حمراء من نسج رفيع رقيق والشمعه البيضاء فى وسطه * ذات اعتدال مثل سهم رشيق صعده بلور لها حربه * من ذهب فى خيمه من عقيق أو كاعب بيضاء عريانه * قائمه فى كله من شقيق وله فى رثاء الحسين ع:

جاد ما جاد من دموى السجام * لمصاب الكريم نجل الكرام قل صبرى حتى انتشيت بوجدى * فهمومى كاسى ودمعى مداى
انما حسرتى وهمى وحزنى * ونحيبى وزفرتى واضطرامى لسليل البتول

سبط رسول الله * نور الاله خير الأنام حلأوه عن المباح وحاموا * دونه بالمهند الصمصام يا بنى احمد عصام البرايا * أنتم النور فى دياجى الظلام أنتم عدتى ليوم معادى * لست اخشى من الذنوب العظام أنتم العارفون مقدار حبى * فهو كاف عن منطقى وكلامى قلت فى مدحك وأخلصت ودى * يا رجائى وملجأى واعتصامى فخذوها من مسلمى وفى * نجفى مهذب بالنظام نواب مختار الملك الأول أحد وزراء مملكه حيدرآباد الدكن فى القرن الماضى وكان من أعظم امراء الشيعة فى الهند.

نواب مختار الملك الثانى هو ابن مختار الملك الأول انتهت إليه الوزاره فى مملكه حيدرآباد الدكن بعد أبيه وقد بعد صيته وانتشر ذكره فى تلك المملكه وكان من أعظم امراء الشيعة فى تلك الديار.

المولى مختار الأعمى القارى الأصفهانى له درج المضامين منظومه فى التجويد فارسىه فرع منها سنه ٩٤٩ وشرحه الموسوم ببستان وشرح الشرح المسمى بدر نثار فى شرح تجويد المولى مختار.

مخلد بن جعفر يروى عن محمد بن جرير الطبرى صاحب التاريخ والتفسير ويروى عنه ولده القاضى أبو إسحاق إبراهيم بن مخلد بن جعفر كما فى ترجمه محمد بن جرير الطبرى من رجال النجاشى.

مخنف بن سليم روى نصر بن مزاحم فى كتاب صفين ان مخنف بن سليم دخل على أمير المؤمنين ع بعد مجيئه من حرب الجمل إلى الكوفه وبين يديه رجال يؤنبهم فنظر إلى مخنف فقال لكن مخنف ابن سليم وقومه لم يتخلفوا ولم يكن مثلهم مثل القوم الذين قال الله تعالى وان منكم لمن ليبطئن، الآيه ... واستعمله أمير المؤمنين ع على أصبهان فهذان فلما أراد المسير إلى حرب صفين كتب إليه إذا أتيت بكتابى هذا فاستخلف على عملك أوثق

أصحابك فى نفسك واقبل إلينا فاستعمل مخنف على أصبهان وهمذان رجلين من قومه واقبل حتى شهد مع على صفيين.

ملا مراد بن على خان التفريشى ولد سنه ٩٦٥ وتوفى فى شوال سنه ١٠٥١ فى جامع الرواه: العلامة المحقق المدقق جليل القدر عظيم المنزله دقيق الفطنه فاضل كامل عالم متبحر فى جميع العلوم وأمره فى علو قدره وعظم شأنه وسمو رتبته وتبحره فى العلوم العقلية والنقلية ودقه نظره وإصابه رأيه أشهر من أن يذكر وفوق ما تحوم حوله العبارة قرأ المعقولات على جماعه كان أكثرهم اخذا عند سيد الحكماء المتاهلين ميرزا إبراهيم الهمذاني والمنقولات على شيخ الطائفة بهاء المله والدين محمد العاملى. له تصانيف جيده منها ١ التعليقه السجادية علقها على من لا يحضر الفقيه منه نسخه مخطوطه فى مكتبه الحسينيه فى النجف كتبت سنه ١١٣٥ وعندنا منها قطعه من أول كتاب القضاء إلى آخر الكتاب. قال فى أولها: هذه الحاشيه المسماه بالتعليقه السجادية التى علقها أحقر العباد مراد التفريشى على من لا يحضره الفقيه وقد خرج نصفها الأول من السواد إلى البياض وارجو من الله سبحانه وتعالى ان يوفقنى لخراج هذا النصف. وقال فى آخرها: قدر بعون الله تبارك وتعالى وتقدس وتعظم الفراع من هذه التعليقه فى السحر من ليله الاثنين السابع عشر من شهر ربيع الأول مولد النبى ص من شهر سنه ١٠٤٤ على يد مؤلفها أحقر العباد مراد بن عليخان التفريشى وفرع منها الناسخ فى شهر ربيع الثانى سنه ١٠٦٠ اى بعد التأليف بست عشره سنه ورأينا منها نسخه مخطوطه فى طهران فى مكتبه الحاج ميرزا أبو الحسن الرشتى المعروف بشريعتمدار ٢ العريضه المهدويه فى الكلام ٣ الرضيه الحسينيه شرح العريضه المهدويه فى حجم

الشرح الجديد للتجريد ٤ لب الفرائد فى أصول الفقه ٥ الوسيله الرضويه شرح لب الفرائد يقارب شرح العضدى لمختصر ابن الحاجب ٦ حاشيه المختلف إلى ما بعد صلاه الجمعه ٧ الذريعه الحسنيه متن فى علم البلاغه ٨ الأنموذج الموسوى اورد فى أوله عدّه من الشبهات العويصات وختمها بالكلام على الإمامه ٩ رساله فيما جرى بينه وبين صدر المحققين الشيرازى فى نجاسه القليل بالملاقاه وختمها شبهه الجذر الأصم وغيرها.

المراعى هو على بن خالد أستاذ المفيد السيد مرتضى بن أحمد بن حيدر بن إبراهيم الحسنى الكاظمى توفى فجاءه فى الكاظميه فى ٨ رجب سنه ١٣١٣ ودفن فى حسينيتهم فى الكاظميه وهو أول من دفن بها.

عالم فاضل فقيه قرأ فى النجف على الشيخ محمد حسين الكاظمى

(١١٤)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام أمير المؤمنين على بن ابى طالب عليهما السلام (٢)، الإمام الحسين بن على سيد الشهداء (عليهما السلام) (١)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (١)، كتاب رجال النجاشى (١)، محمد بن جرير الطبرى (٢)، كتاب جامع الرواه لمحمد على الأردبيلى (١)، مدينه الكاظمين (٢)، مدينه الكوفه (١)، مدينه النجف الأشرف (٢)، شهر رجب المرجب (١)، أصول الفقه (١)، مدينه طهران (١)، شهر شوال المكرم (١)، شهر ربيع الثانى (١)، إبراهيم بن مخلد بن جعفر (١)، صلاه الجمعه (١)، شهر ربيع الأول (١)، مراد بن على خان (١)، محمد العاملى (١)، على بن خالد (١)، نصر بن مزاحم (١)، الهند (١)، الكرم، الكرامه (١)، الشهاده (١)، الحرب (٢)، الحج (١)، الدفن (١)

**مرتضى الزوارى مرتضى الأمين مرتضى الحسينى العاملى مرتضى الحسنى مرتضى الشيرفى مرتضى علم الدين مرتضى فخار
الموسوى مرتضى الطباطبائى مرتضى شرف الدين مرتضى مؤمن مرتضى الدزفولى**

وميرزا حبيب الله الرشتى والميرزا السيد محمد حسن الشيرازى وفى الكاظميه على الشيخ محمد حسن آل ياسين له حاشيه على نجاه العباد.

السيد مرتضى ابن السيد

احمد الطباطبائي الزواری له أم الكتاب مشتمل على أربعة اجزاء فرع منه سنة ١٣٠٧.

السيد مرتضى ابن السيد حسين ابن السيد حسن ابن السيد محمد الأمين ابن سيد أبي الحسن موسى بن حيدر بن أحمد ابن ابن عم والد المؤلف ولد بقم في حدود سنة ١٢٨٠ وتوفي في النجف في حدود سنة ١٣٠٠ كان عالما فاضلا ذكيا تقيا ورعا مهذبا جاء من قم إلى النجف بعد وفاه والده ومعه عمته وشقيقته واشتغل بطلب العلم ثم فاجأته المنية في ريعان شبابه ومات عقيما فانقطع بموته نسل السيد حسن.

السيد مرتضى ابن السيد حيدر بن علي نور الدين أخى صاحب المدارك ابن علي بن أبي الحسن الحسيني الموسوي العاملي الأصفهاني ذكره ابن عمه السيد عباس بن علي بن نور الدين في الجزء الأول من كتابه نزهة الجليس فقال في رجب سنة ١١٣١ دخلنا أصفهان واجتمعت بابن عمي العلامة السيد مرتضى اه وفي بغية الراغبين هو أستاذ المولى أبي الحسن علي بن أبي طالب الشيرازي المعروف بالشيخ حزين صاحب كتاب تذكره العلماء وقد ذكره فيه فقال كان من أفاضل الزمن عالما بالفقه والحديث وسائر علوم الأدب والعربية شاعرا منشئا كان أستاذا رباني وعليه تخرجت وذكر انه من أحفاد صاحب المدرک ولد بأصفهان هو وأبوه والصواب انه من أحفاد أخيه السيد علي نور الدين وان أباه ولد في جبل عامل اه.

السيد الشريف المرتضى بن الداعي بن القايم الحسنی شيخ الشيخ منتجب الدين القمي صاحب الفهرست ويروي عن جعفر بن محمد بن أحمد بن العباس بن محمد العباسي الدورستي قال منتجب الدين في الفهرست السيد الأصيل مقدم الساده محدث عالم صالح شاهدهته وقرأت عليه وروى لي جميع مرويات المفيد عبد الرحمن النيسابوري.

السيد

مير مرتضى الشيرازى حفيد السيد شريف الجرجانى توفى سنه ٩٧٤ فى الهند ونقل نعشه إلى مشهد الرضا ع.

قال السيد شهاب الدين الحسينى فيما كتبه إلينا: كان نابغه عصره فى العلم والأدب. نص على تشيعه صاحب تذكره علماء الهند فى التذكرة وهى مطبوعه معروفه تسمى تحفه الفضلاء فقال فى صفحه ٢٢٣: انه خرج من شيراز إلى مكه وجعل يحضر درس ابن حجر المكي حتى أجز منه، ثم انتقل إلى الهند واتصل بالسلطان أكبر شاه، وتقدم على من كان عنده من العلماء إلى أن توفى فى التاريخ المذكور.

السيد المرتضى علم الهدى اسمه على بن الحسين.

علم الدين أبو الحسن المرتضى بن عبد الحميد بن فخار الموسوى النسابة رأيت بخطه: النسابون يقولون قحطان بن هود واسم هود عابر بن شالخ بن ارفخشذ بن سام بن نوح وهذه أسماء أعجميه وذكروا ان هودا كان من العرب فإن كان كذلك فهو مأخوذ من الهواده وهى بغيه الصلح وهى من هاد يهود إذا رجع ويقال هود الرجل إذا مشى مشيا ضعيفا ويدعى ان أول من تكلم بالعربيه يعرب بن قحطان بن هود (١) الميرزا السيد مرتضى ابن الميرزا على رضا الطباطبائى اليزدى المعروف بالشيخ لكثره زهده وورعه توفى سنه ١٣٣٣ فى يزد ودفن بمقبره جوى هرهر هو أخو الميرزا السيد على المتقدم من مشاهير علماء يزد ومدرسيها قرأ على الشيخ مرتضى الأنصارى لا غير فى النجف له كتب أشهرها ١ جامع العلوم يحذو فيه حذو مشكلات العلوم ٢ كتاب فى النحو مختصر مطبوع ٣ كتاب فى الأصول ٤ كتاب فى الفقه ٥ كتاب فى الكلام ٦ كتاب فى الحكمة.

النقيب جلال الاسلام أبو الفضل مرتضى بن على بن شرف الدين المرتضى العلوى

الحسينى الآوى صنف المقداد السيورى باسمه واسم أبيه الأنوار الجلاليه فى شرح الفصول النصيريه فقال فى حقه فى خطبه الكتاب زياده على ما قاله فى حق أبيه مما مر فى ترجمته: من هو على حدائه سنه وغضاضه غصنه قد فاز بالسعادات الأبديه والكمالات السرمديه وصار أنموذجا لمزايا خواص آبائه الطاهرين وعنوانا على صحائف أجداده الأكرمين ذلك جلال الاسلام وتاج المسلمين السيد النقيب الطاهر شرف المله والحق والدنيا والدين أبو الفضل مرتضى بن على لا- زال مرتضى الأقوال والأفعال عاليا إلى أعلى مراتب الكمال مخدوما بالعز والتأييد محفوظا بالنصر والتأييد ليكون لهما الجرا الانتفاع به على توالى الأحقاب ويستمر لهما دعاء المتشاغلين بسننه على تعاقب الأعقاب وجعلته حسنه مهدها إليهما وتذكره لعبده لديهما اه.

ويظهر من ألقاب أبيه المتقدمه فى ترجمته انه كان واليا ونقيا بالحله ومر فى ترجمه أبيه من أوصافه ما ينبغى ان يلاحظ.

الشيخ مرتضى ابن الشيخ محمد مؤمن له شرح زبده الأصول للبهائى كتب فى أوله إما بعد فيقول أحوج عباد الله إلى غفران ربه مرتضى بن محمد مؤمن. وكتب فى آخره فرع من نقله إلى البياض كاتبه أضعف عباد الله ضياء الدين محمد بن شاه مرتضى وجدت منه نسخه مخطوطه فى طهران فى مكتبه حاج شريعتمدار الرشتى.

الشيخ مرتضى بن محمد امين الدزفولى الأنصارى النجفى ينتهى نسبه إلى جابر بن عبد الله الأنصارى.

ولد فى دزفول سنه ١٢١٤ وتوفى فى ١٨ جمادى الآخره سنه ١٢٨١ ودفن فى المشهد الغروى على يمين الخارج من الباب.

(١) مجمع الآداب.

(١١٧)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام على بن موسى الرضا عليهما السلام (١)، كتاب زبده الأصول للسيد محمد صادق الروحانى (١)، مدينة الكاظمين (١)، شهر جمادى الثانيه (١)، مدينة مکه المكرمه (١)، مدينة

النجف الأشرف (٣)، شهر رجب المرجب (١)، مدينة إصفهان (٢)، صلح (يوم) الحديبيه (١)، مدينة طهران (١)، المرتضى بن عبد الحميد (١)، أحمد بن العباس بن محمد (١)، المرتضى بن الداعي (١)، علي بن أبي الحسن (١)، علي بن أبي طالب (١)، جابر بن عبد الله (١)، علي بن الحسين (١)، حيدر بن أحمد (١)، محمد بن شاه (١)، حيدر بن علي (١)، الهند (٣)، الشهاده (٣)، الطهاره (١)

الأستاذ الامام المؤسس شيخ مشايخ الاماميه قرأ أوائل امره على عمه الشيخ حسين من وجوه علماء تلك البلده ثم خرج مع والده إلى زياره مشاهد العراق وهو في العشرين من عمره فورد كربلاء وكانت الأستاذيه والرياسه العلميه فيها لكل من السيد محمد المجاهد وشريف العلماء فرغب الأول إلى والده ان يتركه في كربلاء للتحصيل على اثر مذكراته وظهور قابليته فبقى آخذا عن الأستاذين المشار إليهما أربع سنوات إلى أن حوصرت كربلاء بجنود داود باشا فتركها العلماء والطلاب وبعض المجاورين وهو في الجملة إلى مشهد الكاظميين ع وعاد منها إلى وطنه حيث امضى زهاء سنتين لا يكاد يقر له قرار حرصا على نيل حاجته وارواء غليله من العلم فإنه كان عازما على الطواف في البلاد للقاء العلماء والأئمه لعل أحدهم يحقق قصده إذ قلما أعجبه من اختاره أو ملأ عينيه أحد فعاد وأقام فيها سنه يختلف إلى شريف العلماء ثم خرج إلى النجف فاخذ عن الشيخ موسى الجعفرى سنتين إلى أن خرج عنه عازما على زياده مشهد خراسان مارا في طريقه على كاشان حيث فاز بلقاء أستاذه النراقي صاحب المناهج مما دعاه إلى الإقامه فيها نحو ثلاث سنين مضطلعا بالدرس والتأليف حتى كان النراقي لا يمل من مذكراته

ومباحثته وحكى عنه أنه قال لقيت خمسين مجتهدا لم يكن أحدهم مثل الشيخ مرتضى ثم خرج إلى خراسان حيث أقام عدة شهور ثم عاد إلى بلاده مارا بأصفهان أيام رياسه صاحبى المطالع والإشارات وأصر الأول عليه بالإقامه فامتنع وخرج إلى وطنه دزفول فوردها سنة ١٢٤٤ فأقام خمس سنوات ثم خرج إلى العراق وورد النجف سنة ١٢٤٩ أيام رياسه الشيخ على ابن الشيخ جعفر وصاحب الجواهر والأول أوجهما فاختلف إلى مدرسته عدة أشهر ثم انفرد واستقل بالتدريس والتأليف واختلف إليه الطلاب ووضع أساس علم الأصول الحديث عند الشيعة وطريقته الشهيره المعروفه إلى أن انتهت إليه رياسه الإماميه العامه فى شرق الأرض وغربها بعد وفاه الشيخين السابقين وصار على كتبه ودراستها معول أهل العلم لم يبق أحد لم يستفد منها واليه يعود الفضل فى تكوين النهضه العلميه الأخيره فى النجف الأشرف وكان يملئ دروسه فى الفقه والأصول صباح كل يوم وأصيلة فى الجامع الهندي حيث يغص فضاؤه بما ينيف على الأربعمائه من العلماء الطلاب وقد تخرج به أكثر الفحول من بعده مثل الميرزا الشيرازى والميرزا حبيب الله الرشتى والسيد حسين الترك والشرائبانى والمامقانى والميرزا أبو القاسم الكلانترى صاحب الهدايه وانتشرت تلاميذه وذاعت آثاره فى الآفاق وكان من الحفاظ جمع بين قوه الذاكره وقوه الفكر والذهن وجوده الرأى حاضر الجواب لا يعيبه حل مشكله ولا جواب مساله وعاش مع ذلك عيشه الفقراء المعدمين متهالكا فى انفاق كل ما يجلب إليه على المحاويع من الاماميه فى السر خصوصا غير مرید للظهور والمباهاه بجميع ذلك حتى لم يبق لوارثه ما له ذكر قط. وكان طويلا صبيح الوجه على ما فيه من اثر الجدرى يخضب بالحناء ضعيف البصر لم يعقب بنتين

توفيتا بعده بيسير وأقيمت له المآتم في ديار الاماميه كلها ورثى بالعرييه والفارسيه. وفي نظم اللاك: انتهت إليه رئاسه الإماميه بعد مشائخنا الماضين وهو بها حقيق إذ لا- يباريه أحد في التقى وكثره الصلاه والصلوات والعلم أصولا- وفروعا والعمل وحسن الأخلاق له كتب في الأصول والفقه لا- يسع الواقف عليها وعلى ما فيها من الدقائق العجيبه والتحقيقات الغريبه مع لزوم الجاده المستقيمه والسليقه المعتدله لا الالتزام لما يرى بالموافقه والتسليم حتى يرى المجتهد الناظر في ذلك نفسه كالمقلد وذلك أقل شئ يقال في حقه فقد اشتهر امره في الآفاق وذكره على المنابر على وضع لم يتفق قبله لغيره وكان مرجعا للشيعة قاطبه في دينهم ودنياهم جزاه الله عنا وعن المسلمين خير الجزاء وادام ظله عليهم اه.

كان إذا سافر للزياره يعادله في المحمل خادمه الشيخ رحمه الله وتحت كل منهما لحاف بطاتته من الكرباس الأخضر بلا ظاهره ومعهما قدر صغير موضوع في وسط المحمل لطبخ غذائهما وعرضت عليه فلوس الهند المعروفه فابى ان يقبلها وهى أموال عظيمه موضوعه في بنك الإنكليز أصلها من مال امرأه هنديه يصرف ربعها في كربلاء والنجف برأى المجتهدين ويقال ان قنصل الإنكليز طلب منه ان يقطع من ربعها شيئا ويعطيه وصولا بالتمام فابى فسلمت لغيره ممن قبل بذلك.

إما مؤلفاته فمحتاجه إلى التهذيب والتنقيح كثيرا خصوصا رسائله التي عليها مدار تدريس الأصول ففيها من الايجاز في مكان مع لزوم التطويل ومن التطويل في آخر كمثل دليل الانسداد مع لزوم الايجاز، وما قيل إنه كان لا يحب اخراج شئ الا بعد إعادته النظر والتنقيح فهو كذلك ولكن متى يتسع الوقت لهذا المحبوب مع أن مطالبه أكثرها مبتكرات وهذا أمر لا يستغنى فيه عن

المساعدة أو تهذيب المتأخر لما صنّفه المتقدم والمساعدة لم يتعود علماء الإمامية عليها فمن فيه القابلية لا يشتغل بمساعدة غيره بل يريد أن يعمل لنفسه وغير القابل لا يمكنه المساعدة والفرد يقصر عمره عن الابتكار والتهذيب وكذلك تهذيب المتأخر عمل المتقدم ليس مألوفاً في علمائنا للعله السابقه ولأن الكتاب يأخذ حظاً من شهره مؤلفه ورجوع الناس عنه إلى تهذيبه أمر صعب.

ولقد اكتسبت مصنّفاته حظاً عظيماً فرسائله ومكاسبه مضافاً إلى أن عليها مدار التدريس شد من لم يعلق عليها من مشاهير العلماء بعده فممن علق على الرسائل ميرزا موسى التبريزي والميرزا حسن الآشتياني والشيخ حسن المامقاني والشيخ ملا- كاظم الخراساني والشيخ آغا رضا الهمداني وكل حواشيهم مشهوره مطبوعه وممن علق على المكاسب السيد كاظم اليزدي والشيخ آغا رضا.

يروى عن أستاذه النراقي وأبيه ملا مهدي عن الشيخ يوسف البحراني عن المولى محمد رفيع الجيلاني عن المجلسي عن مشائخه. تصانيفه كان لا يحب اخراج شيء الا بعد التنقيح وإعادة النظر مرارا هذا مضافاً إلى ضعف بصره مما جعل كثيراً من آثاره في الفقه غير مرتبه. صنّف المكاسب وهو عند بعض تلاميذه أحسن ما صنّف راجع غايه الآمال للمامقاني، كتاب الطهاره ويعرف بطهاره الشيخ من كتب القراءه ككثر كتبه، كتاب الصوم والزكاه والخمس على جهه البسط والتحقيق، رسائله الخمس المشهوره التي عليها معول الأصوليين من الاماميه في كل مكان ١ رساله حجيه الظن ٢ أصل البراءه ٣ الاستصحاب ٤ التعادل والتراجيح ٥ رساله الاجماع وقد طبعت مرارا في مجموع سمي الفرائد وله أيضا رساله في الرضاع، رساله في التقيه، رساله في العدالة،

(١١٨)

صفحهمفاتيح البحث: دوله العراق (٢)، مدينه كربلاء المقدسه (٤)، مدينه النجف الأشرف (٤)، مدينه إصفهان (١)، العلامه المجلسي (١)،

الميرزا الشيرازى (١)، داود باشا الحاكم العثماني (١)، خراسان (٢)، الهند (١)، الشهاده (٢)، الطواف، الطوف، الطائفه (١)، الظنّ (١)، الرضاع (١)، التقية (١)، الصيام، الصوم (١)، الوفاه (١)، الخمس (١)، الطهاره (١)

مرتضى النقوى مرتضى المرعشى مرتضى النواب الحسينى مرتضى الرشتى مرتضى الحسنى

رساله فى الفضاء عن الميت، رساله فى المواسعه والمضايقه، رساله فى قاعده من ملك شيئا ملك الاقرار به، رساله فى نفى الضرر والضرار طبعت كلها وله كتاب الغصب وكتاب فى الرجال تام منه نسخه مخطوطه فى المكتبه الرضويه كتبت عن نسخه الأصل سنه ١٢٨١ وهى سنه وفاته.

السيد مرتضى ابن السيد محمد ابن السيد دلدار على ابن السيد محمد معين الدين النقوى النصيرآبادى اللكهنوئى.

توفى شابا فى حياه والده ١٨ شهر رمضان سنه ١٢٧٦ قال السيد على نقى النقوى الهندى: المحقق المدقق الحكيم المنطقى لم يكن يشق غباره فى العلوم العقلية وقد تلمذ عليه المتكلم المحدث السيد حامد حسين الشهرير صاحب العقبات.

السيد مرتضى ابن السيد على النواب الحسينى المرعشى الخليفه سلطانى كان عالما فاضلا من عيون علماء دوله الشاه عباس الثانى مقربا إليه وصار صهرا له على ابنته ورزق منها ولده السيد على.

توفى المترجم فى أصبهان ونقل نعشه إلى النجف ودفن فى مقبره علامه الحلوى.

السيد مرتضى النواب الثانى ابن السيد على ابن السيد مرتضى الأول الحسينى المرعشى كان فقيها ورعيا تقيا محدثا مدرسا، صار صدرا للشاه حسين الصفوى آخر الملوك الصفويين وصهرا له وكان زوجته سيده جليله لها آثار خيريه بأصبهان ونواحيها منها عده قرى موقوفه قريبه من ملك آباد وشاه دان.

خلف الميرزا أبا تراب والميرزا السيد محمد.

الشيخ مرتضى نظام الدين الرشتى ابن الشيخ محمد حسن شيخ الاسلام نزيل مشهد الرضا ابن الشيخ مرتضى نظام الدين العاملى نزيل مشهد الكاظمين ابن الشيخ جواد ابن

الحاج ملا هادى العاملى شيخ الاسلام ولد سنه ١٢٢٧ وتوفى ببلده رشت سنه ١٣٣٦ ودفن فى قم فى صحن على بن جعفر خارج البلد على طريق جمكران.

من نوابغ جيلان فقها وأصولا بحاثه فى الكلام والحكمه والرياضيات. تلمذ على الإيروانى والشرابيانى والمامقانى والحاج ميرزا حبيب الله والشيخ محمد هادى الطهرانى وغيرهم ويروى عنهم.

له تاليف منها كتاب تشريح الحساب فى شرح خلاصه الحساب للشيخ البهائى بالفارسيه ففرع من تاليفه سنه ١٣١٢ فى النجف وكتاب حياه الايمان أفرد على الشيخه وغير ذلك. ويروى عن جماعه منهم السيد محمود شمس الدين الحسينى المرعشى المتوفى سنه ١٣٣٨ خلف المترجم الشيخ قوام الدين والشيخ شمس الدين.

السيد مرتضى ابن السيد محمد الطباطبائى الحسنى والد السيد مهدي بحر العلوم وتوفى سنه ١٢٠٤ ودفن عند مزار الشهداء بكر بلا كان عالما جليلا فاضلا نبيلاً له مجلد فى شرح بعض مباحث صلاه الكفايه. قال ولده بحر العلوم فى بعض المجاميع التى رأيناها بخطه:

تاريخ مجئ الوالد من إيران سنه ١١٩٩ وتاريخ وفاته سنه ١٢٠٤ هـ. خلف ولدين أحدهما السيد جواد والد السيد على تقى وهو والد الميرزا محمود صاحب المواهب والثانى السيد مهدي بحر العلوم ولما توفى رثاه شعراء عصره ولده السيد مهدي كالشيخ محمد رضا النحوى والسيد احمد العطار والسيد إبراهيم العطار والشيخ محمد هادى النحوى والشيخ مسلم بن عقيل الجسانى والحاج محمد رضا الآزرى والشيخ محمد على الأعمس وغيره بقصائد يذكر بعضها فى تراجمهم ومما أرخت به وفاته من قصيده للشيخ هادى النحوى:

واها لدهر سدا * سهما أصاب به الهدى جدت تاريخا لرتك * لا يزال مجددا وطفقت أندب إذ فقدت * به الرضى السيدا
المرتضى أودى فارخ * قد قضى علم الهدى السيد مرتضى

ابن السيد محمد ابن السيد حيدر العاملى ثم المكى ذكره جامع ديوان السيد نصر الله الحائرى فقال: صاحب الفضل الجلى الأديب السيد مرتضى سليل الفاضل السيد محمد بن حيدر العاملى اه كان فاضلا أديبا شاعرا ارسل إلى السيد نصر الله الحائرى قصيده يمدحه بها فشطرها السيد نصر الله وجعل التشطير جوابا ونحن نقتصر على الأصل وهو:

لعلوى ربوع فى اللوا وخذور * فهل لك يا حادى الظعون نزور نجدد عهدا باللوا جاده الحيا * فلى فى رباه روضه وغدير وندب
أياما تقضت بسفحه * وعصرا به غصن الشباب نضير سقى الله عهد العامريه باللوا * حياء تعم الأرض منه بحور فلم أنس سرا قد
إذاعته عندما * تدانى فراق بيننا ومسير عشيه قالت بالحى سوف نلتقى * وقال لها الواشى أبوك غيور فدتها الغوانى كيف
أفشت حديثها * أما علمت أن الوشاه حضور أطعت الهوى فى حبها مع أنه * يؤجج نارا فى الحشا ويشير طرقت حماها حين طال
بى النوى * ففى كبدى منه لظى وسعير وقلت محب قد أتى يطلب الثوى * فقالت يقيم اليوم ثم يسير فقلت لها يا علو فى غير
أرضكم * أسير واما عندكم فأسير أهاجرنى لا فرق الله بيننا * إلى كم صدود فى الهوى ونفور أ فى كل يوم لى إليك وسيله *
أقدمها انى إذا لصبور على اننى لم أفش سرا ولم * أحن عهدا ولم تسند إلى أمور فقالت حماك الله من كل شيمه * تشين
ولكن الوشاه كثير إذا ظفروا يوما بحر تبادروا * إلى ذمه ان اللسان عثور يظنون أن المجد يقنص باللهى * وذلك مرقى لا يرام
عسير فقلت دعيهم لا أبا لأبيهم

* لاني مليك في الهوى والمير فقالت نعم قد أيدتك شواهد * لدينا واخبار بذاك تسير ولكن إذا فاض الحديث بمحفل *
وأرجنا منه شذا وعبير رأيتك للآداب تصغى وللعلا * تميل وذا ود لديك تمير وتنظم من حر الكلام قلائدا * يحلى بها للغانيات
نحور أ لست الذى يطوى القفار لماجد * له بين أرباب الكمال ظهور فقلت بلى لله درك هذه * مطامح مثلى لا طلا ونحور

(١١٩)

صفحه مفاتيح البحث: مدينه مشهد المقدسه (١)، مسلم بن عقيل عليه السلام (١)، دوله ايران (١)، مدينه كربلاء المقدسه (١)،
مدينه الكاظمين (١)، مدينه النجف الأشرف (٢)، شهر رمضان المبارك (١)، الشيخ البهائي (١)، الحكم الصفوى (١)، العلامه
الحلى (١)، على بن جعفر (١)، الزوجه (١)، الجود (٢)، الضرر (١)، الموت (١)، الشهاده (١)، الحج (١)

تاج الدين المرتضى مرجى الطباطبائى مرتضى قلى خان

فقلت إذا فاقصدا أبا المجد والعلا * ومن بالخصال الصالحات شهير فقلت رضى الدين تعين من له * بغاته المعالى بالأكف
تشير امام همام ماجد متواضع * عليم باعقاب الأمور خير أديب أريب مصقع ذو بلاغه * يقصر عنها دعبل وجرير حسيب نسيب
فاطمى مهذب * علاء اورثاه شبر وشبير أ لم تدر أنى لم أزل منذ أشرقت * على شمس من علاك تنير رجوت بانى ارتقى كل
رتبه * ذراها يرد الطرف وهو حسير فكان رجائى ضد ما قد رأيت * على اننى بالفضل منه جدير وهاك لئال فى سموط نظمها
* عقودا وفى ائنهائهن شذور هديه رق مخلص قد هفا به * زمان لأرباب الكمال كفور فان قبلت تلك الهديه أثبتت * بان
مقامى فى الأنام خطير واتفق ان المترجم دعا بعض اخوانه لضيافه ولم يدع السيد نصر الله فكتب

إليه السيد نصر الله:

يا من يظن بنا قصورا * عن أن يزين بنا القصورا أ وما علمت بأننا * نولى مجلسنا سرورا وقت الصباح شموسه * نغدو وفى الليل
البدورا يا ليت بانى داركم * قد كان وسعها يسيرا كيما نفوز بجلسه * فى جنه نفتح عبيرا وللسيد نصر الله مقرضا رساله
للمترجم من أبيات:

خيرها المهذب الصفى * سيدنا المنتجب الرضى سيد قطب المجد والسياده * وشمس الفق اليمن والسعاده محرر المنقول
والمعقول * ومتقن الفروع والأصول محمد بن حيدر بحر الندى * من قد غدا فى ذا الزمان مفردا السيد الأمير تاج الدين
المرتضى هو والد السيد الأمير جلال الدين أو جمال الدين تلميذ الشيخ البهائى المار ترجمته فى مستدركات الجزء ١٧ وصفه
الشيخ البهائى كما مر فى اجازته لولده المذكور المتقدمه هناك بقوله: المرتضى الأعظم والمجتبى الأكرم الأعلم الأفخم الأمجد
الأقدم مهبط الأنوار القدسيه ومجمع الصفات الملكيه والإنسيه ذى المكرمات والمفاخر والسجايا العليه والمآثر سلطان المفسرين
والمذكرين ناصح أعظم الملوك والسلاطين كهف الضعفاء والمساكين راحه البريه أجمعين:

هو البحر من اى النواحي أتيته * فلجته المعروف والجود ساحله تعود بسط الكف حتى لو أنه * أراد انقباضا لم تطعه أنامله تاج
المله والحق والدين نقاوه أولاد خاتم النبيين وذريه الأئمه المعصومين أدام الله تعالى ظلاله وأيد اجلاله.

السيد مرتضى صاحب بحر العلوم الطبائى كان من خواص أصحاب بحر العلوم مصاحبا له فى السفر والحضر مواظبا على
خدمته فى السر والعلانيه مخلصا له وكان متزوجا بنت أخت بحر العلوم وصفه ميرزا حسين النورى بالورع التقى الوفى
الصفى.

مرتضى قلى خان بن محمد على خان نظام الدوله ابن امين الدوله عبد الله خان ابن الصدر محمد حسن

خان الأصهبهاني النجفي الطهراني توفي في طهران ١٦ ذى القعدة ١٣٠٦ ودفن في مقبره شاه عبد العظيم.

فاضل أديب شاعر نجفي المنشأ والمسكن. كان جده صدرا أعظم عند فتح على شاه وكانت له ايداد في بناء المدارس وترويج الدين وتنشيط العلماء، فلما بلغ ابنه نظام الدوله مبلغ الرجال انهى إليه السلطان محمد شاه ما يناسبه من المناصب فابى فاجبره على قبولها فتولاها أياما ثم فر منها إلى النجف فاشتغل بالعلم وصنف وألف وربي ولده المترجم تربيته أدبيه علميه.

وفي الطليعه: كان فاضلا مشاركا في الفنون وسيم الشكل وقور المجلس تلمذ على الشيخ محسن خنفر المتوفى سنة ١٢٧١ وكان أديبا شاعرا حسن القريحه جيد النظم له مطارحات في ديوان عبد الباقي العمرى سكن أخيرا طهران إلى أن توفي فمن شعره قوله:

جدد التذكار للقلب المعنى * لمح برق لاح بالإبرق وهنا فمتى شاهد شملا جامعا * ذكر الأحباب والوصل فحنا يطرب القلب دنوا منهم * وهم منى إلى قلبي أدنى يا ليالى الوصل حياك الحيا * كم بها نال فؤادى ما تمنى جاد فيها بوصول أهيف * يخجل الميال مهما يتثنى رشا يحيى الحشا مهما سقى * من لمام بعد ما باللحظ افنى سل من حاجبه السيف ومن * لحظه مهما رنا الأسهم سنا وله هذه الموشحه:

يا رعى الله زمانا بالنقى * وسقى الخيم وهاتيک الخيام كم وقفن العيس فى كثبانه * ونعمنا فى حمى نعمانه غازلتنى الغيد من غزلانه * راق فيها العيش والدمع رقى بحمى أغيد ممشوق القوام ربرب من قده هز القنا * كلما كلمنى خفت الضنا سدد السهم لحتفى مذ رنا * يا لقلبي من سهام رشقا فغدا قلبي سهاماً للسهام افتدى حيا بقلبي نزلوا

* عن ربي الجرعاء لما رحلوا فيهم رق وراق الغزل * نهبوا الروح وابقوا رمقا كيف افنى وبهم محيي الرمام يا أبا البدر ضياءا
وسنا * هل لأيام مضت بالمنحنى رجعه نقضى بها بعض المنى * ويولى جند همى مزقا فعسى يبرأ قلبى المستهام دع ملامى فى
هوى الغيد وذر * لست اصغى لك كالا لا وزر قد قضى الله بهذا وقدر * اقلل اللوم كفاه ما لقي فى ظبى الحى من طول الغرام
حبذا ليله تيه ومرح * كم وكم ما بيننا دار القدح قدح من نورها الليل قدح * فأحال الليل صبحا مشرقا وسرى بالظلم عنا والظلام

(١٢٠)

صفحه مفاتيح البحث: كتاب الأنوار القدسيه للشيخ محمد حسين الأصفهاني (١)، شهر ذى القعدة (١)، مدينه النجف الأشرف
(١)، مدينه طهران (٢)، الشيخ البهائي (١)، جلال الدين (١)، جمال الدين (١)، الجود (١)، الشهاده (١)، الخوف (١)، الظلم (١)،
الظن (١)، الوفاه (١)

مرتضى الكشميري مرتضى الرضوى مرتضى النوبهري المرزبان بن فناخسرو الديلمى المرزبان بن محمد

وله فى أمير المؤمنين ع:

يا إمام الورى وخير البرايا * بك اضحى دون الأنام اعتصامى كيف لا ألتجى لخير إمام * صاغه الله رحمه للأنام وله:

يا كثير الصد قد أسرفت * فى هجرى وصدى ابق من هجرى شينا * للذى يهواك بعدى ووجد بخطه فى صدر كتاب كتبه إلى
الحاج محمد جعفر كبه فى المحرم سنه ١٢٦٨ هذه الأبيات:

وافى الكتاب من الحبيب معاتبا * اقصر كفاه من الهوى هجرانه شطت ديارى عنهم وهفا بى * الشوق المبرح فالتظت نيرانه
كاتمت واشيهم هواى وقد باد * من بعد صدهم له كتماناه وأبان بينهم هواى فما عسى * بى فاعل هذا الهوى وبيانه ضمن الهوى
ان لا أزال مقرحا * بعد النوى فوفى بذاك ضمانه وإذا تميز

ما أقول لعاذلي * خلى العتاب ولم يعطه لسانه كما وجدت هذه الأبيات:

هذا كتاب فتى تجود بوابل * من دمعه بعد النوى اجفانه وأخو الهوى مثل الكتاب دليل ذاك * عيانه ودليل ذا عنوانه يحكى البروق فؤاده فصرامها * أشواقه وخفوقها خفقانه نمت على حسراته زفراته * وكذا ينم على الضرام دخانه لو يعلمون مكانهم ما اضرموا * قلبى بجهم وهم سكانه السيد مرتضى الكشميرى ابن السيد مهدي ابن السيد كرم الله القمى النجفى توفى فى ١٣ شوال سنة ١٣٢٣ بالكاظميه وحمل إلى كربلاء فدفن فى الحجره الثالثه على يمين الخارج من الباب المعروف بالزئيبه.

مشائخه فى الإجازة يروى إجازة عن الشيخ نوح ابن الشيخ قاسم الجعفرى النجفى والشيخ محمد حسين الكاظمى والشيخ محمد حسن ياسين والسيد حسين ابن السيد محمد رضا بن بحر العلوم وكلهم تلامذه صاحب الجواهر ويروون عنه ويروى أيضا عن السيد أسد الله الأصفهاني المتوفى سنة ١٢٩٠ عن والده السيد محمد باقر الأصفهاني المتوفى سنة ١٢٦٠ وعن السيد مهدي القزوينى الحلّى المتوفى سنة ١٣٠٠ والميرزا محمد هاشم ابن الميرزا زين العابدين الموسوى الخونسارى الأصفهاني المتوفى سنة ١٣١٨ والشيخ زين العابدين بن مسلم البارفروشى المازندراني الحائرى المتوفى سنة ١٣٠٩، له كتاب اعلام الاعلام فى الرجال أكبر من وجيزه المجلسى.

الميرزا مرتضى ابن ميرزا مهدي ابن حسين خان ابن ميرزا محمد رضا الناظر ابن ميرزا مهدي الشهيد ابن محمد بن إبراهيم ابن ميرزا بديع الرضوى المشهدى قرأ مده فى العتبات العاليات على علمائها فى العلوم الدينيه حتى حاز مرتبه الفقاهيه والاجتهاد والآن هو فى المشهد المقدس مدرس صاحب منبر. (١) السيد مرتضى النوبهري الغارى فورى الهندي توفى حدود ١٣٤٠ عالم فاضل فيلسوف له كتاب آب

زرد ماء الذهب فارسی فی بعض مباحث الحكماء والكلام وله اللوائح الليلية وله معراج العقول كلها مطبوعه.

مرضعه الإمام محمد الجواد فی مناقب ابن شهر آشوب: قالت المرضعه له من سعد بكر:

انى أشبهك يا مولای ذا لبد * شثن البرائن أو صماء حياه ولست تشبه ورد اللون ذا لبد * ولا ضئیلا من الرقش الضئیلات ولو خسأت سباع الأرض اسكتها * اشجاء صوتك حتفا ای اسكات ولو عزمت على الحيات تامرها * بالكف ما جاوزت تلك العزيمات عز الملوک أبو كالىجار المرزبان بن فناخسرو سلطان الدوله ابن أبى نصر بهاء الدوله خره فيروز بن عضد الدوله الديلمى الملك لما توفى والده بشيراز فى شوال سنه ٤١٥ أشار وزيره الأوحى ابن مكرم بإقامه ولده أبى كالىجار وانحاز أكثر العساكر إلى عمه أبى الفوارس وجرت بينه وبين عمه حروب شديده واستقر الامر أن تكون فارس وكرمان لأبى الفوارس وخرستان لأبى كالىجار وكانت مملكه عز الملوک ببغداد أربع سنين ونصف وجلس له القائم بأمر الله ولقبه شاهنشاه عز الملوک عماد دين الله وغيث عباد الله ويمين خليفه الله مؤيد أمير المؤمنين.

وهذا فصل من منشوره وتقليده الذى كتب له من دار الخلافه: هذا كتاب أمير المؤمنين إليك جعله حجه لله جل اسمه عليك فأرشدك وهدى ونهاك عن الهوى وذكرك كيلا تنسى منه فاعتمد شاهنشاه عز الملوک عماد دين الله وغيث عباد الله ويمين خليفه الله كالىجار مؤيد أمير المؤمنين أدام الله تأييدك ما مثله لك أمير المؤمنين تسلم وتمسك بأوامره تظفر وتغنم واسبغ نعمه عليك وحدث باحسانه إليك وفى آخره: وكتب محمد بن أيوب فى المحرم سنه ٤٣٠.

وذكره أبو الحسين بن الصابى فى تاريخه وقال: وفى سنه ٤٣٦ ورد الكتاب من

واسط ونسخته: هذا كتاب من شاهنشاه المعظم ملك الملوك عماد دين الله وغيث عباد الله ويمين خليفه الله أبى كاليجار مؤيد أمير المؤمنين يشتمل على ترفيه الرعايا ومن فصل فيه واعتمدنا بذلك عماره البلاد وتشمير أموال الرعايا وإفاضه العدل فقابلوا هذه النعمة بإدامه الشكر عليها وقوموا بواجب حقها وليبلغ الشاهد الغائب والحاضر المتباعد إن شاء الله تعالى وكتب سنه ٤٣٦.

الشيخ امين الدين المرزبان بن الحسين بن محمد يروى عن أبى عبد الله جعفر بن محمد بن أحمد بن العباس بن محمد العباسى الدرويستى.

(١) الشجره الطيبه.

(١٢١)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام أمير المؤمنين على بن ابى طالب عليهما السلام (١)، مدينة كربلاء المقدسه (١)، مدينة الكاظمين (١)، العلامة المجلسى (١)، شهر شوال المكرم (٢)، جعفر بن محمد بن أحمد بن العباس (١)، المرزبان بن الحسين (١)، محمد بن إبراهيم (١)، ابن أبى نصر (١)، محمد بن أيوب (١)، ابن شهر آشوب (١)، الشكر (١)، الحج (٢)، الرضاع (١)، الشهاده (٢)، الوفاه (٣)

المرزبانى المرقال مروان السروجى مرغل الكعبى الشيخ مساعد مستان شاه مستعد التبريزى المستهل بن الكميت مسعود بن مالك المسعودى

المرزبانى هو محمد بن عمران بن عبد الله بن موسى بن سعد بن عبد الله الكاتب المرزبانى الخراسانى أستاذ المفيد.

المرقال هو هاشم بن عتبه بن أبى وقاص مروان بن محمد السروجى من كتاب مخطوط اسمه نزهه الناظر وتحفه المسامر للإمام عز الدين عبد العزيز بن أبى القاسم البغدادى: مروان بن محمد السروجى من ولد مروان بن محمد بن مروان بن الحكم شاعرا رافضى مغال ومن العجب انه كان ساكنا بمصر ولم يكن فى ديار مصر ذلك الوقت رافضى مغال غيره اه وذكره المرزبانى فى النبذه المختاره من مختصر اخبار شعراء الشيعة له المشار إليها فى أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل الكاتب وهو السابع والعشرون من المترجمين فيها وهو

خاتمتهم فقال: كان من بنى أميه من كبار مصر وكان حسن التشيع ومن شعره رحمه الله:

يا بنى هاشم بن عبد مناف * اننى منكم بكل مكان أنتم صفوه الاله ومنكم * جعفر ذو الجناح والطيران وعلى وحمزه أسد الله *
وبنت النبى والحسنان والملوك الأولى بهم قطع الله * طويل الأزمان والحدثان فلئن كنت من أميه انى * لبرئ منها إلى الرحمن
وفى مجالس المؤمنين: مروان بن محمد السروجى: قال الزمخشري فى ربيع الأبرار كان أمويا شيعيا ومن أشعاره فى مدح أهل
البيت ع قوله وأورد الأبيات السابقه سوى البيت الذى قبل الأخير، وفى الطليعه:

كان فاضلا أديبا بارعا كتب فى حلب وبغداد ودخل فارس وتقلد بعض الأعمال وكان شاعرا متجاهرا بمدائح أهل البيت ع حتى
عجب الزمخشري من أموى مفرط فى المحبه لعلى ع فمن شعره قوله وأورد الأبيات السابقه سوى الرابع وقوله كما فى المناقب:

يا آل احمد يا خير الورى نسبا * مفرعا أصله من احمد وعلى الله صفاكم من خلقه حججا * على البريه يوم الجمع للرسول خير
البريه آباء وأشرفها * قدرا وأسمحها كفا لمبتذل صدوركم لبحور العلم واعيه * ظهوركم قبله من أفضل القبل من دوحه من
جنان الخلد نابته * وفرعها ثابت للواحد الأزل محمد أصلها والطهر حيدرته * وفاطم وبنوها أطيب الاكل وحسن أوراقها قوم بها
علقوا * فيا لها دوحه جلت عن المثل وأورد له فى المناقب:

عليك بتقوى الله ما عشت انه * لكك الفوز من نار تقاد بأغلال وحب على والبتول ونسلها * طريق إلى الجنات والمنزل العالى
إلى الله أبرأ من موالاه ظالم * لآل رسول الله فى الأهل والمال الشيخ مزعل خان الكعبى أمير المحمره

ابن الحاج جابر خان قد ذكرنا فى ترجمه أبيه كيفيه استيلائه على المحمره وتولى مزعل اماره المحمره بعد موت أبيه من الدوله الإيرانيه بطريق الاقطاع كما كان أبوه ومن قبله من شيوخ كعب فمن تغلب ارسل إليه الشاه خلعه الاماره واخذ منه المال المرتب عليه فى كل عام وله الحكم المطلق فى البلاد وتعين الدوله عنده رجلا ايرائنا ليس له من الامر شئ والقبائل العربيه القاطنه بتلك البلاد يعين الأمير عددا وافرا منها بصفه جنود وعند الحرب جميع تلك القبائل جند للأمير وفى عهد مزعل انقسم أهل الفلاحيه فرقتين فرقه مع الشيخ رحمه الله الذى ذكرناه فى الحاج جابر انه كان أمير المحمره والحاج جابر من بعض خوله ومع خلفه وفرقه مع مزعل ثم إن خزعلا أخوا مزعل ارسل إلى أخيه مزعل من قتله رميا بالرصاص وارس جثته إلى النجف الأشرف فدفت بجانب والده وكنا يومئذ بالنجف نشتغل بطلب العلم واستولى على الاماره فأرسلت إليه حكومه طهران الخلعه والتقليد.

الشيخ مساعد له كتاب بيدر الفلاح ينقل عنه الكفعمى فى حاشيه المصباح كثيرا وينقل عنه غيره أيضا.

الخواجه مستان شاه صاحب الكابلى له كتاب آتش كده وحدت مطبوع.

مستعد خان الميرزا محمد على التبريزى توفى بأصبهان سنه ١٠٨٧ له ديوان شعر فارسى يسمى ديوان صائب مرتب على الحروف.

المستهل بن الكميت بن زيد الشاعر الأسدى الكوفى قال ابن النديم فى الفهرست عند تعداد الشعراء: له شعر خمسون ورقه وذكر قبل؟ لك ان كل صفحه من الورقه عشرون سطرا اه وهو شاعر فصيح عاصر عبد الصمد العباسى أمير البصره.

وفى معجم الشعراء للمرزابانى انه وفد على أبى العباس السفاح بالأنبار فاخذه الطائف بها فحبسه فكتب إلى أبى العباس:

إذا نحن خفنا فى زمان

عدوكم * وخفناكم ان البلاء لراكد فامر بتخليته وأحسن جائزته. ووفد بعد ذلك على المنصور وله معه حديث، وهو القائل:

يعدون لي مالا فهم يحسدونني * وذو المال قد يغرى به كل معدم ولو حسبوا مالي طريفي وتالدي * وقرضى وفرضى لم يكن نصف درهم مسعود بن مالك أبو رزين الأسدي قال الشيخ في رجاله: أبو رزين الأسدي من أصحاب علي ع اه وعن جامع الرواه روايه أبي حمزه الثمالي عنه في روضه الكافي بعد حديث نوح ع يوم القيامة.

المسعودى اسمه على بن الحسن بن على المسعودى الهذلى وفى منهج المقال هو المعروف بالمسعودى عندنا اه ولنا أبو محمد حامد بن محمد المسعودى.

وفى رياض العلماء: المسعودى العامى صاحب شرح المقامات للحريرى هو الشيخ محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبى الحسن المسعودى وكان هو

(١٢٢)

صفحهمفاتيح البحث: أهل بيت النبى صلى الله عليه وآله (٢)، الإمام أمير المؤمنين على بن ابى طالب عليهما السلام (٢)، النبى نوح عليه السلام (١)، عمر بن سعد لعنه الله (١)، كتاب جامع الرواه لمحمد على الأردبيلى (١)، يوم القيامة (١)، مدينه النجف الأشرف (٢)، الزمخشري (٢)، مروان بن الحكم (١)، مدينه طهران (١)، أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل (١)، على بن الحسن بن على (١)، أبو رزين الأسدي (٢)، عبد الله بن موسى (١)، محمد بن أبى الحسن (١)، الكميّ بن زيد (١)، بنو أميه (١)، سعد بن عبد الله (١)، هاشم بن عتبه (١)، مدينه البصره (١)، بنو هاشم (١)، ابن النديم (١)، محمد بن عمران (١)، عبد العزيز (١)، محمد بن عبد (١)، القتل (١)، الحرب (١)، الحج (٢)، الظلم (١)

مسكويه مسلم الجسانى الوائلى المسعودى الأصغر

ووالده وجده من مشاهير علماء العامه اه وفى

منهج المقال عن مختصر الذهبى: المسعودى هو عبد الرحمن بن عبد الله قال وكانه يريد به ابن عبد الله بن عتبة بن عبد الله بن مسعود الهذلى المسعودى أخو أبى العمليس من كبار العلماء ولهم أيضا عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود الهذلى الكوفى.

مسكويه لقبه أحمد بن يعقوب الخازن الرازى الأصبهانى الحكيم الفيلسوف المشهور وذكرنا فيما بدئ بآبن انه ابن مسكويه وهو سهو والصواب ان مسكويه لقبه لا جده كما بيناه فى ترجمته.

المسعودى الأصغر عده ابن رسته فى الاعلاق النفيسه من الشيعة.

الشيخ مسلم بن عقيل الجسانى بن يحيى بن عبدان بن سليمان الوائلى الكنانى توفى سنة ١٢٣٠ الجسانى نسبة إلى جسان بجيم مفتوحه وسين أو صاد مهمله مشدده وألف ونون وقد وجدناها فى بعض المجاميع بالسین والمشهور على السنه الناس بالصاد بلد فى شرق العراق.

كان شاعرا أديبا من شعراء عصر السيد مهدي بحر العلوم الطباطبائى. وفى الطليعه: كان فاضلا مشاركا وأديبا شاعرا مطارحا وتقيا ناسكا وقفت له على مطارحات بينه وبين جماعه من أدباء ذلك الزمان كعلى بن محمد الحسين بن زين العابدين التميمى الكاظمى وغيره من شعره يمدح السيد مهدي بحر العلوم:

يا راكبا حملته اى علكوم * فتلاء عنس من العيس الأناعيم حرف عذافره عيرانه أجد * حذاء تجفل حفزا جفله الريم تشق بيذا بأيديها مصرده * شق السفينه أمواجا بحيزوم ترمى الفلاه به سهلا إلى جبل * فما مؤخرها غير المقاديم وتهشم الأرض أيديها إذا وخذت * ففى يديها موامى الأرض كالموم تخفى وتبدو بتيك الأرض آونه * فشخصها بين موجود ومعدوم تطوى بساط الملاطى الملاءه أو * كتاب شوق إلى الأحباب مرقوم تفرى الحزون به فى السير جادعه * من الأهاضيب

فيها كل خرشوم تهيم فى كل واد لم يقف نصب * بها ولا يعترىها وهم تهويم تخال تلك الفيافى وهى تقطعها * شروى خزام
لذات الخدر مفصوم يحدو بها شوقها بل شوق راكبها * والشوق خير حداه الأيق الكوم يسوقها شوقها والشدو يطربها * فلم
تعرج على آء وتنوم وتشرب الخمس أوقات يطربها * بحمد من النيب فى جرى سوى الهيم تؤم اكناف كوفان وان بها * كشف
لكرب وتنفيسا لمهموم وقصدها النجف القدسى حيث شذا * ثراه أطيب منشوق ومشموم كان نايك قد أغرى الغرى بها * ممن
هناك فسارت سير مهزوم أو أنها علمت أن الغرى لها * مأوى فجدت لكى تحظى بتنعيم وكيف لا وبه من آل حيدرته * صنو
النبي امام العرب والروم اعلام علم مصاليت خضارمه * صيد ذوو شرف عال وتفخيم لا سيما خير كل العالم العلم * العلامه
الحير على النجر والخيم امامنا المقتدى المهدي أفضل من * ياتم فيه اقتداء كل مأموم علامه العصر فرد الدهر مجتهد الزمان *
فهام منطوق ومفهوم مفتى الشريعه شيخ المسلمين ومن * هو المطاع بها فى كل مرسوم حلال مشكله جلاء معضله * مفرق بين
تحليل وتحريم نجم الهدايه بدر يستضاء به * شمس عن الوهم تجلو كل موهوم كمال نقصان ذى الدنيا وبهجتها * وسن به
الدين الفى اى تتيم سباق مضمار وغايات الفخار ومن * على الورى خصه البارى بتقديم هو البصير بما لا يبصرون به * هو
العليم بعلم غير معلوم فرد به اجتمعت من كل محمده * فلم يكن هو فى حال بمذموم عد الإمامه وأنسب ما تشاء له * فقد تخلق
فى أخلاق معصوم الله آتاه

علما من لدنه فلم * يحتج لتأديب أستاذ وتعليم ومثل ما شاء انشاء وقومه * فى الناس أحسن انشاء وتقويم وانما هو ذاتى الصفات
فما * الاحسان بالناس فيه غير محتوم نال العلى يافعا من دون تربيته * وحاز ما حاز طفلا غير مقطوم وكان فى المههد مهدي
الصفات وقد * ساوى المسيح بها الا بتكليم وقد ترعرع فى نسك وفى ورع * حتى غدا فى البرايا اى قيدوم لله من ملك كم قام
من ملك * لديه فى زى خدام لمخدوم انى يحل بحل الخير معه فقل * فى لازم غير منفك وملزوم احكامه فى جميع الخلق
نافذه * نفوذ أقلامه بين الأقاليم القى الاله مقاليد العلوم له * ومنه حكم فىنا اى تحكيم فقام أبوابا مقفله * لها وقد فض منها
كل مختوم لقد بنى بيد الجود ابن فاطمه * بين الورى بيت مجد غير مهدوم فما أصاخ للوم فى سماحته * واللوم فى الخير من
عادات ذى اللوم يقرى الضيوف إذا حلوا بساحته * فليس خادمه فيهم بمشتوم يعطى الجميع فمرحوم بحضرتة * من العباد بير
كل محروم لكل راج نصيب من عوائده * يروح كل برزق منه مقسوم عز الذليل حماه لا يهان به * جار وما فيه ذو حق بمظلوم
وبابه حطه للذنب لم يك من * ينتابه وهو مأثوم بمأثوم وجوده رحمه للناس واسعه * وجوده نعمه خصت بتعميم مولى فواضله
ضاهت فضائله * فأصبحت بين منثور ومنظوم من يستلم يده حقا أحق بان يخص فضلا بتمجيد وتكريم من الأباه أباه الضيم من
مضر * من السراه المطاعين المطاعيم نتيجة المرتضى من ولد فاطمه * ممن أتى مدحهم

فى آل حاميم فضل ابن احمد لا يخفى على أحد * والصبح أبلج باد غير مكتوم فاخضع وقف عنده وألثم ثرى قدم * له فان ثراه خير ملثوم واحمل بمقدار مقدورى الثناء له * وخصه بتحياتى وتسليمى وله مؤرخا عام بناء الخان الذى أمر بينائه السيد المذكور فى طريق زوار الحسين ع:

لله فى الخانات خان السيد * بهر العقول فمثله لم يوجد خان يفرق على الخورنق بالبنا * مذ فاق صاحبه الورى بالسؤدد سواه سيدنا الذى هو فى الورى * بعد الأئمه خير ولد محمد

(١٢٣)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام الحسين بن على سيد الشهداء (عليهما السلام) (١)، مسلم بن عقيل عليه السلام (١)، دوله العراق (١)، مدينه النجف الأشرف (١)، عبد الله بن عتبه (١)، عبد الله بن مسعود (٢)، أحمد بن يعقوب (١)، على بن محمد (١)، الجود (١)، الوسعه (١)، الصيد (١)، السهو (١)، الخمس (١)، السفينه (١)، العصر (بعد الظهر) (١)

شمس الفضيله قطب أفلاك العلى * قمر بنور هداه كل يهتدى هو بحر علم زاخر لكنه * بحر شهى الطعم عذب المورد الحاكم العدل الذى أقواله * حكم تجى على الصحيح المسند يمضى القضا فصلا بكل قضيه * امضاء مقدم صقيل مهند كل الذى منه تأتى معجز * ومعجز المهدي ما لم تجحد فالصرح فاق وراق وهو ممر * والخان راق وفاق غير ممر حجراته الغرفات الا ان من * قد حل فيه كان غير مخلد للزائرین أعده ابن المرتضى * المهدي أبقاه القديم السرمدي مولى تعاذه ملائكه السما * فتقوم بين يديه مثل الأعبد وليسعدن به الزمان وأهله * إذ كان فى اهليه أسعد مسعد ولتسمون الأرض فيه على السما * متبوء منها

بأصدق مقعد و لتفخرن به العلوم فإنها * قد شيدت منه بخير مشيد أ محمد المهدي انك أسوه * للعاملين وقدوه للمقتدى قلدت بالأحكام من رب السما * فغدوت في العلماء خير مقلد كيف الوصول إلى مداك وقد نأى * هيهات قد أعيا منال الفرقد ما أنت الا رحمه بعثت لنا * من ذى الجلال ونعمه لم تجحد أحسن بخان كله الحسنات ما * عملت رثاء فى بناء من يد هذا هو القصر المشيد ظلله * مدت برأى موفق ومسدد فلذاك اعرب عن بناء مؤرخ * كنف حمى الزوار خان السيد وقال يرثى السيد مرتضى والد السيد مهدي المتوفى سنة ١٢٠٤ مؤرخا عام وفاته ومعزيا ولده المذكور:

ميت بكى الاسلام من حزن له * والمسلمون بمدمع مهراق تبكى الحجاز له ولم نر قبل ذا * يبكى الحجاز على فقيد عراق ومن ابنه المهدي طال بقاءه * باق على طول الزمان الباقي حى وان هو مات بالخلف ابنه * محيى العلوم مميت كل نفاق سباق غايات المكارم محرز * قصب العلى والسبق يوم سباق اضحى التقى خلقا له وسجيه * أعطاه منه الله وفر خلاق ورث المآثر من أبيه وجدته * ولقد تملكهن باستحقاق مولاي تعزیه فأنت أحق من * أبدى قبول أوامر الخلاق لا أستزيدك سيدى بمقالتي * صبيرا فإنك أحذق الحذاق أ فهل يكون البحر محتاجا على * ما فيه من سيب لماء سواقى مد الاله خير سرادق * من عزه كرما وخير رواق لتنال عند الله ارفع رتبه * وتفوت من فازوا بها بمراقى وأبوك عاش ومات طال لك البقا * حسن الفعال وطيب الأخلاق ولقد دعاه الله جل جلاله * فأجاب مشتاقا إلى مشتاق

فأسلم فإنك ذكره وحياته * ففراقه لم يحتسب بفراق يا مرتضى فقدوه من تاريخه * أحسن بذكر مرتضى لك باقى سنه ١٢٠٤ وهو يبلغ ذلك إذا فقدت منه لفظه مرتضى وقال يرثى السيد صادق الأعرجى الحسينى الشهرى بالفحام المتوفى سنه ١٢٠٤. مؤرخا عام وفاته ومعزيا عنه السيد مهدى:

لى الله من تذكرك خل مفارق * أساى له حتى الممات مرافقى الا ان فقد العالم الحبر صادق * حديث الأسى فى غيره غير صادق فقيد عليه العلم ناح كآبه * نواح مشوق واجد القلب وامق فاظلمت الدنيا وزال بهاؤها * فنحن بلبل حالك اللون غاسق وأفجع من فى الخافقين افتقاده * فلا قلب من وجد به غير خافق على جبل المجد الأشم الذى علاء * علاه على شم الجبال الشواهد من القوم هم يوما غيوث سماحه * ويوما ليوث الحرب فى كل مازق أماجد قد مد الاله عليهم * سرادق مجد يا لها من سرادق تذكرت ما بين الغريين ميتا * ينعم لا بين العذيب وبارق فيا قبره بالله كيف وسعته * ولم تك بالبحر الخضم بضائق أضاء ظلام اللحد أبيض ماجد * من الساده الأمجاد غر المفارق رمته يد الاقدار عن قوس قسوه * بسهم لأكباد المكارم راشق فعنه تعزوا بالأعز ابن عمه * بسابق فخر باذخ النجر باسق بقطب عليه الحق لا زال دائرا * بيدر الهدى البادى بشمس المشارق ببحر العلوم الحر بالجواهر الذى * هو الفرد فى المعنى بكنز الحقائق بأبيض وضاح الجبين مهذب * بزین السجايا بالحميد الطرائق بمن ساد ما بين الورى كل سيد * بمن فاق فى آفاقها كل فائق بسيدنا المهدي من آل احمد * سماء سماح من سما

الخير وادق الا وتعزوا أحسن الله ربكم * عزاءكم عن صادق بابن صادق بخير سليل يرتجى خيره وقد * يدل على غيث السحاب
ببارق عليه نرى آثار آبائه الأولى * رضا مؤمن كانوا وغيظ منافق سيخلفه فى الفضل غير مخالف * وكم لأب فينا من ابن موافق
فخلوا إقامات المآتم عنكم * على راحل منكم إلى الله تائق فكم منكم بالدمع تغرق أعين * على ميت فى رحمه الله غارق يلقي
سرورا حيث طاب سريرته * على سرر مصفوفه ونمارق تسلوا وخلصوا العلم بيكى له أسىء * بكاء مشوق ذاكر عهد شائق فذا
حادث فيه يقول مؤرخ * أسىء الحديث اليوم من رزء صادق سنه ١٢٠٥ وقال يرثى الآقا محمد باقر البهبهانى الشهير المعروف
بالوحيد البهبهانى المتوفى سنه ١٢٠٥ مؤرخا عام وفاته ومعزيا عنه السيد مهدي الطباطبائى:

لا- يأمن من المنيه خاطر * ان الأمين من المنون مخاطر لا بد للانسان ان يرد الردى * لم يحمه جند له عساكر أين المفر من
القضاء لنا وهل * ينجو من القدر المتاح محاذر ويح المنيه إذ أصابت باقرا * ذا الفضل من هو للعلوم الباقر من للمدارس بعده
درست فلا * رسم لها لو بان الا دائر تبكى الجوامع والجماعه بعده * كم كان فيها للمهيمن ذاكر والكتب تندبه وتبكى بعده *
حزنا عليه فدمعها متناثر أمعاشر الاسلام ان امامكم * فيه أصيب مناسك ومشاعر اليوم طود العلم هدم ركنه * فينا وجف اليوم
بحر زاخر ولنا العزا عنه بمن بوجوده * للدين والاسلام عز فاخر بامامنا المهدي إذ هو حاضر * وينوب عن غاب من هو حاضر
بالفاضل العلامه العلم الذى * تثنى عليه مدارس ومنابر

وبذى التقى الزاكي الأمير على * الشهم العلى القدر يسلو خاطر مولى له بين البريه رتبه * عن نيلها أيدي الورى تتقاصر وأحاط
بالعلم الذى عن بحره * من حيث يورد كل صاد صادر

(١٢٤)

صفحهمفاتيح البحث: دوله العراق (١)، الموت (٢)، الحزن (٢)، البكاء (١)، القبر (١)، الطعام (١)، الحرب (١)، الوفاه (١)

مسلم المجاشعى المسمعى بن عبد الله المسيب الفزارى مسيحا الشيرازى مشرف آل الصغير

علماء اعلام هداه ساده * بهم الثناء حديثه متواتر جار الحسين غدا وخير مجاور * لله من هو للحسين مجاور لما مضى قد جاء فى
تاريخه * العلم ينعى من مماتك باقر سنه ١٢٠٥ مسلم المجاشعى أول قتيل مع على أمير المؤمنين ع يوم الجمل المسمعى هو
محمد بن عبد الله.

المسيب بن نجبه الفزارى بن ربيعه بن رباح بن عوف بن هلال بن شمش بن فزاره: من قدماء التابعين وكبارهم وكان من وجوه
أصحاب على ع قال المدائنى: خطب معاويه أهل الكوفه بعد ما صالح الحسن ع فقال أترانى قاتلتكم على الصلاه والزكاه والحج
وقد علمت أنكم تفعلون ذلك ولكنى قاتلتكم لأتأمر عليكم وألى رقابكم وقد آتانى الله ذلك وأنتم كارهون الا ان كل مال أو
دم أصيب فى الفتنه فمطلول وكل شرط شرطه فتحت قدمى هاتين فقال المسيب بن نجبه للحسن ع ما ينقضى عجبى منك
بايعت معاويه ومعك أربعون ألفا ولم تأخذ لنفسك وثيقه وعقدا ظاهرا أعطاك أمرا فيما بينك وبينه ثم قال ما قد سمعت والله
ما أراد بها غيرك قال فما ترى قال ارى ان ترجع إلى ما كنت عليه فقد نقض ما كان بينه وبينك فقال يا مسيب انى لو أردت بما
فعلت الدنيا لم يكن معاويه بأصبر عند اللقاء ولا أثبت عند الحرب متى ولكنى أردت

صلاحكم وكف بعض فارضوا بقدر الله وقضائه حتى يستريح بر ويستراح من فاجر وقال المدائني لما أراد الحسن ع الشخصوخ إلى المدينة وتجهز لذلك دخل عليه المسيب بن نجبه الفزاري وظيفان بن عماره التميمي ليودعاه فقال الحسن الحمد لله الغالب على امره لو أجمع الخلق جميعا على أن يكون ما هو كائن ما استطاعوا فقال اخوه الحسين ع لقد كنت كارها لما كان طيب النفس على سبيل أبي حتى عزم على أخى فأطعته وكأنما يجذ انفى بالمواسى فقال المسيب انه والله ما يكبر علينا هذا الأمر الا ان تضاموا وتنتقصوا فاما نحن فإنهم سيطلبون مودتنا بكل ما قدروا عليه فقال الحسين ع يا مسيب نحن نعلم أنك تحبنا فقال الحسن ع سمعت أبي يقول سمعت رسول الله ص يقول من أحب قوما كان معهم فعرض له المسيب وظيفان بالرجوع فقال ليس إلى ذلك سبيل.

ولما خرج التوابون للطلب بثار الحسين بقياده سليمان بن سرد الخزاعي قال سليمان لأصحابه حين التقوا بجنود عبيد الله بن زياد فى عين الورد ان انا قتلت فأمركم المسيب ابن نجبه. ولما قتل سليمان اخذ الرايه المسيب وترحم على سليمان ثم تقدم إلى القتال وكر على القوم وهو يرتجز ويقول:

قد علمت مياله الذوائب * واضحه الخدين والترائب انى غداه الروع والتغالب * أشجع من ذى لبداه موائب قصاب اقراى مخوف الجانبا فلم يزل يقاتل حتى قتل.

الشيخ مسيحا الشيرازى فى نشوه السلافه: برع فى العلوم المعقولات والمنقولات وله فى النظم اليد الطولى حتى أعجز غيره فى المناضله والمباراه فمن شعره قوله يمدح أمير المؤمنين عليا ع:

يا حادى العيس بلغت المنى جمعا * إذا تدانيت من حى بعسفان عج بالركاب قليلا من

مخيمه * وحدثه بأشواقى واشجانى فيا عجيبا من الدنيا وعادتها * ان لا تساعد غير الوغد والدانى لا اضحكك الله سن الدهر ان له
* قواعدا عدلت عن كل ميزان لا عيب لى غير انى غير ذى فشل * ولا ممنوع عن الخيرات منان احكى خصارم أجداد لهم رتب *
من العلى لا يدانيها السماكان لو قلب الدهر أوراقى لصادفها * آيات لقمن فى أشعار سبحان فيم ارتقابى سبحا غير ماطره * إلام
ارضى بقوم ليس ترعانى من لى بعاصف شمالال يبلغنى * إلى الغرى فيلقينى وينسانى إلى الذى فرض الرحمن طاعته * على
البريه من جن وانسان على المرتضى الحاوى مدائحه * أسفار كتب وآيات بقرآن كان رحمته فى طى سطوته * أرام وجره فى
آساد خفان قد اقتدى برسول الله فى ظلم * والناس طرا عكوف حول أوثان تعسا لهم كيف ضلوا بعد ما ظهرت * لهم بوارق
آيات وبرهان هو الذى من رسول الله كان له * مقام هارون من موسى بن عمران صلى الاله عليه ما بدت شهب * بجنح ليل وما
كر الجديدان الشيخ مشرف الوائلى العاملى من آل على الصغير توفى فى صيدا سنة ١١١٢ فى صفر واليه تنسب مزرعه مشرف
التي فوق وادى عاشور بساحل صور وداره فيها باقيه للآن وبني فيها مسجدا كبيرا إلى جهه الغرب هو الآن خراب حدثنى بعض
آل سليمان وهم بيت علم قديم ان أحد أجداده من العلماء الصلحاء كان فى المزرعه أيام الشيخ مشرف فلما بنى المسجد
المذكور لم يصل فيه ذلك العالم لان بانيه ظالم وبني مسجدا بيده يساعده بعض فقراء القرية وهو المسجد المشرف على وادى
عاشور ويرى من

الوادی. قال العنقانی فی تاریخه المختصر: فی سنه ۱۱۰۹ صارت وقعه القاسمیه مع الشیخ مشرف فی شوال وذلك انهم حاصروه فی المزرعه ثم قبضوا علیه وتوفی فی صیدا بعد ثلاث سنین اه وفی تاریخ الأمير حیدر انه فی سنه ۱۱۱۰ تولى ایاله طرابلس ارسلان باشا وایاله صیدا اخوه قیلان باشا وكان الشیخ مشرف بن علی الصغیر حاکم بلاد بشاره قد قتل أناسا من رجال الدوله وقصد العصیان فاستنجد قیلان باشا بالأمیر بشیر الشهابی الأول وهو غیر الأمير بشیر الشهیر فجمع ثمانیه آلاف وكبسوه فی المزرعه فقبض بشیر علیه وعلى أخیه الحاج محمد وعلى حسین المرجی وسلمهم إلى الباشا فامر الباشا بشنق حسین المرجی ووضع الشیخ مشرفا وأخاه فی السجن وأجر بلادهما وقام علیها متسلما من قبله الشیخ محمودا أبا هر موش اه ومن جمیع ما مر یتضح ان الشیخ مشرفا جرت له وقعه مع عسکر الدوله عند جسر القاسمیه قتل فیها بعض رجالها وان ذلك هو السبب لحصره فی المزرعه من قبل الأمير بشیر والقبض علیه وان فی عبارته العنقانی المنقولہ نقصا وان صوابها صارت وقعه القاسمیه مع الشیخ مشرف وذلك انهم تحاربوا معه هناك وقتل منهم وحاصروه فی المزرعه

(۱۲۵)

صفحهمفاتیح البحث: الإمام أمير المؤمنین علی بن ابی طالب علیهما السلام (۱)، الإمام الحسین بن علی سید الشهداء (علیهما السلام) (۱)، الإمام الحسن بن علی المجتبی علیهما السلام (۴)، الرسول الأکرم محمد بن عبد الله صلی الله علیه وآله (۱)، سلیمان بن صرد الخزاعی (۱)، مدینه الکوفه (۱)، شهر شوال المکرم (۱)، عید الله بن زیاد لعنه الله (۱)، ظیان بن عماره (۱)، محمد بن عبد الله (۱)، موسی بن عمران (۱)، مسلم المجاشعی (۱)، مسیب بن

نجبه (٣)، القتل (٧)، الحج (٢)، السجود (٢)، الصلاه (١)، الحرب (١)، الظلم (١)، السب (١)، الهلال (١)

مشرف بن بويه مشكور الحولاوى المصرى معين الدين المشيع المدنى مصطفى دمشقى مصطفى الغرى مصطفى القارى مصطفى التبريزى

الخ أو نحو ذلك والله أعلم.

مشرف الدوله بن بويه اسمه أبو على الحسن ابن السلطان أبى نصر فيروز بهاء الدوله ابن السلطان عضد الدوله فناخسرو ابويه ابن السلطان ركن الدوله الحسين بن بويه الديلمى.

الشيخ مشكور بن محمد بن صقر الحولاوى الجزائرى النجفى ولد فى حدود سنه ١٢٠٩ وتوفى فى سنه ١٢٧١ ودفن فى المشهد المقدس العلوى فى بعض حجر الصحن الشريف.

والحولاوى نسبه إلى آل حول بوزن بطل قبيله تسكن الحمار بين سوق الشيوخ والقرنه.

كان من أجللاء فقهاء عصره خرج إلى النجف صغيرا وأدرك حصار الوهابيين لها سنه ١٢١٦. تفقه بالشيخ محسن الأعسم صاحب كشف الظلام ثم بالشيخ على ابن الشيخ جعفر وكان فقيها أستاذا اخذ عنه جماعه من الفحول مثل الميرزا الشيرازى والحاج ملا على الكنى الطهرانى والحاج ميرزا إبراهيم السبزوارى والحاج ميرزا حسين ابن الميرزا خليل والسيد محمد الهندى وكان فى طبقه الشيخ محسن خنفر وصاحب الجواهر قلده جماعه من أهل العراق وخرج إلى زياره المشهد بخراسان سنه ١٢٧٠ فأكرم الإيرانيون حتى ناصر الدين وفادته ولما اجتمع به اخذ فى وعظه حتى بكى وألف مناسك الحج ورساله فى منجزات المريض ورساله لعمل المقلدين وحدثنى ولده الشيخ محمد جواد ابن الشيخ مشكور وكان بصحبته لما زار المشهد الرضوى انه لما ورد طهران زاره السفير العثمانى فيها فلم يرد الزياره للسفير فاستاء السفير من ذلك وكتب إلى وزاره الخارجيه فى الآستانه بذلك فجاء الامر إلى والى بغداد بأخذه إلى بغداد إذا وصل إلى الحدود العثمانيه فأرسلت إلى الحدود من احضره إلى بغداد محفوظا وعاتبه الوالى على ما جرى

منه فى حق السفير وأراد إبقاءه فى بغداد تحت النظاره فتوسط وجوه بغداد من الشيعة عند الوالى فخلى سبيله.

المصرى هو معين الدين سالم بن بدران بن على المصرى المازنى.

المشيع المدنى ذكره ابن شهر آشوب فى معالم فى شعراء أهل البيت المتقين وذلك أنه قسم شعراء أهل البيت إلى أربع طبقات: المجاهرون والمقتصدون والمتقون والمتكفون وذكره فى المناقب ونسب إليه الأبيات التى نسبها الصدوق إلى ابن المشيع كما يأتى وذكر الصدوق فى عيون أخبار الرضا ع ابن المشيع المدنى وفى نسخه المزنى والظاهر أنه سهو وسقطت لفظه من نسخه المعالم أو زادت فى نسخه العيون من قلم النساخ والله أعلم لكن تكرر ذكره فى المعالم والمناقب بدون لفظ ابن يقوى الظن بان اسمه المشيع وأورد الصدوق فى العيون أبياتا لابن المشيع المدنى ذكرناها فى باب ما بدئ بـابن.

الشيخ مصطفى بن أحمد بن الحسين بن برهان الدين الدمشقى وجدنا بخطه نسخه من ديوان الشريف المرتضى فى جزءين فرع من نسخها مستهل ذى الحجه الحرام سنة ١١٣٩ وقال إنه زبر فى آخر المقروء عليه من شعره قدس الله روحه ما صورته: هذا آخر ديوان الشريف الأجل سيدنا المرتضى ذى المجدين أبى القاسم على ابن الطاهر الأوحى ذى المناقب أبى احمد الحسين أدام الله أيامه. ونجز هنا كتابه على يد راقمه العبد الفقير إلى الله سبحانه وتعالى مصطفى بن أحمد بن الحسين بن إسماعيل ابن الأمير برهان الدين الدمشقى سكنا ونسخت هذه النسخه من نسخه سيدنا العالم الزاهد الشيخ زين العبادين ابن الشيخ محمد قاسم العاملى وذلك فى مده إقامتى فى النباطيه الفوقانيه وحرر فى مستهل ذى الحجه الحرام سنة ١١٣٩ والحمد لله وصلى الله تعالى على سيدنا محمد وآله

وصحبه الأبرار المتقين اه وعلى ظهر النسخه بخطه ما صورته: لمحرره ولصاحبه:

اقلب طرفى لا ارى غير موجع * يزيد سقامى كلما شمته سقما وآمل من سم الأفاعى دواءه * وهيهات ان يبرى الذى طعم السما
وكم فادح أملت خلى لكشفه * فكان لما املته العله العظمى ارى مائقا فى ارغد العيش راتعا * واتعب خلق الله من رزق الحزما
فما لاجتهاد المرء والجد عاثر * سوى الرد والمجدود يقتعد النجما مصطفى بن أحمد الغزى فى الجزء الأول من سلك الدرر فى
ترجمه احمد البقاعى: ومما يحكى ان الأديب مصطفى ابن احمد الغزى كتب إليه هذين البيتين موبخا له ومتعرضا بهما لدم بنى
القارى وهما:

ورب عطوف فى نهار ضرامه * يذيب دماغ الضب والأسد الضارى سقانى به ثلجا كان جليده * قريض البقاعى فى مديح بنى
القارى فاجابه بقوله وتعرض إليه لما اشتهر عنه من التشيع:

ليس القريض يروق حسنا نظمه * ما لم يكن بمديح آل القارى كيف اللئيم الرافضى يعينى * فى مدحهم ويسب من فى الغار
المولى مصطفى بن إبراهيم القارى التبريزى المشهدى كان تلميذ المحقق السبزوارى ومعاصرا للشاه عباس الثانى. له كتاب ارشاد
القارى وكتاب تحفه القارى ومختصره تحفه الأبرار فى التجويد لقراءه عاصم فارسى وله تحفه المقربين فى التجويد فارسى
وجدت منه نسخه مخطوطه فى كرمانشاه فى مكتبه آقا فخر الدين من أحفاد الوحيد البهبهانى.

الشيخ آغا مصطفى ابن الآغا حسن ابن الميرزا جواد ابن الميرزا احمد التبريزى من أسره مجتهد الشهيره بتبريز ولد فى تبريز سنه
١٢٩٥ وتوفى فيها أواسط شهر رمضان سنه ١٣٣٧ وجاءت جنازته إلى النجف سنه ١٣٣٨ هاجر إلى النجف لطلب العلم ثم حج
فعرض له الفالغ فسافر إلى

أوربا للتداوى ثم عاد إلى تبريز إلى أن توفى، ومن شعره قوله على الوزن المخلع معارضا قصيده الشيخ محمد السماوى التى أولها:

وجهك فى حسنه تفنن * انبت حول الشقيق سوسن قال:

سبحان من صاعه وكون * فى غصن ورده وسوسن

(١٢٤)

صفحه مفاتيح البحث: كتاب عيون أخبار الرضا عليه السلام (١)، مدينه مشهد المقدسه (١)، دوله العراق (١)، شهر ذى الحجه (٢)، مدينه النجف الأشرف (٤)، شهر رمضان المبارك (١)، مدينه طهران (١)، الميرزا الشيرازى (١)، الشيخ الصدوق (٣)، كرمانشاه (١)، أحمد بن الحسين (٢)، الشريف المرتضى (١)، ابن شهر آشوب (١)، مدينه بغداد (٥)، خراسان (١)، الحج (٢)، الباطل، الإبطال (١)، الجود (٢)، الظن (١)، المرض (١)، الزياره (١)، الشهاده (١)، الصلاه (١)، السهو (١)

مصطفى المهتر كلاهى مصطفى الكاشانى

وجل من صنع كل شئ * من أوجه الحسن فيه اتقن فيا له من طيب غصن * فينان فى حسنه تفنن أحن من ثغره ومن ذا * رأيت لليتيم ما حن شط بالوجد بيت قلبى * وفيه كل الغرام ضمن بدرى وجه غزال طرف * فكم على القلب غاره شن من سن لذن القوام منه * قلبى بشرع الهوى له سن الله كم من دقيق معنى * للحسن ذاك الوشاح بين ضمن قلبى الأسى وعهدى * بمتلف الحب لا يضمن لولا ثناياه ما حسبنا * ان صغار الجمان أثنى وقال مسمط الأبيات الشهيره:

تجرد عن الذل مثل الحسام * وآثر لنفسك عيش الكرام ولا تشك من سغب أو أوام * إذا أظمأتك أكف اللثام كفتك القناعه شعبا وريا فغن بعرضك دون الورى * ولا ترض بالوقر ان يشتري ولا تشعر النفس ان تصغرا * وكن رجلا رجله فى الثرى وهام همته فى الثريا إذا كان

فاتك ان تثرىا * فكن ماء وجهك مستبقيا ولا ترض نفسك مستجديا * فان إراقه ماء الحياه دون إراقه ماء المحيا وكانت بينه وبين الشيخ آغا رضا الأصبهاني والشيخ جواد الشيبى مراسلات ومكاتبات شعريه ونثريه ومما ارسل إليهما مشتركا يوما قوله:

شهدت ليس الشهد غير ريقه * ما ذاقها سواك يا سواكها وغير أخلاق الرضا فهى التى * ما أدرك أولو النهى ادراكها المرتدى
ببرده العلم التى * سدى التقى لحمتها وحاكها ما أغلقت مشكله على الورى * الا وكان ذهنه فكاكها تبصر منه للمعاني عيلما *
علامها نظامها سباكها مأمونها على الهدى أمينها * سفاحها يوم الوغى سفاكها تعودت أنمله البسط فلو * هم ببخل لم يطق
امساكها يا ابن الأولى قد وطئت اقدامهم * هام السما فشفروا املاكها أحطت بالافلاك علما فارتمى * عن شأوها منتعلا سماكها
يا راكبا عيديه اعدى السرى * بالدم من أخفافها ادراكها خذ سالكا من الحمى طريقه * تهدى إلى نهج الهدى سلاكها إلى
جواد بن شبيب انه المحيى * بكل أزمه هلاكها قطب رحى الجود إذا ما قطب * العام غدا يبذله ضحاكها وصيرفى ينقد الناس
فلو * أبصرته حسبته سكاكها يا ابن شبيب ما ابان الله من * فضيله الا وقد دلاكها فيا أحباى خذوا لآلئنا * قد زينت بمدحك
سلاكها قد جنيت كل رقيق لفظه * بقوه وجانبت ركاكها وله يرثى الحسين ع:

يا راكب القود تجوب الفلا * وتقطع الأغوار والأنجدا عرج على الطف وعرس بها * عنى وقف فى أرضها مكمدنا وانشد بها من
كل ترب العلا * من هاشم من شئت ان تنشدا فكم ثوب فيها بدور الدجى * وكم هوت فيها نجوم الهدى

وكم بها للمجد من صارم * غضب على رغم العلى أغمدا كل فتى يعطى الردى نفسه * ولم يكن يعطى لضيم يدا يخوض ليل
النقع يوم الوغى * تحسبه فى جنحه فرقدا يصدع قلب الجيش إما سطا * ويصدع الظلماء إما باد تلقاه مثل الليث يوم الوغى *
بأسا ومثل الغيث يوم الندى ان ركع الصارم فى كفه * خرت له هام العدى سجدا لم يعترض يوم الوغى جحفا * الا وثنى جمعه
مفردا سامهم الذل بها معشر * والموت أحلى لهم موردا ومذ رأوا عيشهم ذله * والموت بالعز غدا ارغدا خاضوا لظى مشوبه *
واقترحوا بحر الردى مزبدا وقبلوا خد الظبا احمرأ * وعانقوا قد القنا أغيدا وجردوا من عزمهم مرهفا * امضى من السيف إذا جردا
يفدون سبط المصطفى أنفسا * قل باهل الأرض ان تفتدا عجت من قوم دعوه إلى * جند عليه بذله جندا وواعده النصر حتى إذا
* وافى إليهم أخلفوا المواعدا وأوقدوا النار على خيمه * وندها بالشهب من وتدا يا أبى بظمان مستسقيا * وما سقوه غير كأس
الردى ويا بروحى جسمه ما الذى * جرى عليه من خيول العدا وذات خدر برزت بعده * فى زفرات تصدع الاكبدا وقومها منها
بمرأى فما * اقربهم منها وما ابعدا فلتبك عين الدين من وقعه * أبكت دما فى وقعها الجلمدا السيد مصطفى بن الحسين بن عبد
الله المهتر كلاهى الاسترآبادى نزيل كربلاء توفى قبل سنه ١٢٨٠ الفقيه الأصولى من تلامذه صاحب الفصول وهو جد الساده
الأسترآباديين فى كربلاء.

السيد مصطفى ابن السيد حسين الكاشانى الطهرانى النجفى ولد حدود سنه ١٢٤٨ فى كاشان وتوفى فى الكاظميه سنه ١٣٣٦
ودفن بها فى

المقبره التي كان أعدها لنفسه بين الايوان القبلي و صحن قريش وأقيمت له مجالس الفاتحه في العراق وإيران وراثه الشعراء.

العالم الشاعر الأديب أحد مشاهير علماء النجف أخيرا ربه والده حتى برع فذهب إلى أصفهان وقرأ سنين عند الشيخ محمد تقي صاحب حاشيه المعالم حتى شهد باجتهاده ثم رجع إلى طهران لنزول والده بها في سنة ١٢٩٢ وهو ماهر في جميع العلوم فقها وأصولا إلهيا ورياضيا حديثا ورجالا وتفسيرا ولما توفي والده سنة ١٢٩٦ قام مقامه في الوظائف الشرعيه وكان معظما مبجلا عند العلماء والأعيان مقبولا عند السلطان وفي سنة ١٣١٣ سافر إلى العتبات المشرفه في طريقه إلى الحج فحج ثم عاد إلى العتبات وجاور في النجف الأشرف ودرس وباحث وفي سنة ١٣٣٣ خرج إلى الجهاد في البصره مع من خرج ثم رجع فمرض في الكاظميه وتوفي فيها.

(١٢٧)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام الحسين بن علي سيد الشهداء (عليهما السلام) (١)، يوم عاشوراء (١)، دوله ايران (١)، دوله العراق (١)، مدينه كربلاء المقدسه (٢)، مدينه الكاظمين (٢)، مدينه النجف الأشرف (٣)، مدينه إصفهان (١)، مدينه طهران (١)، الحسين بن عبد الله (١)، مدينه البصره (١)، الحج (٢)، الشهاده (١)، الجود (٣)، النهي (١)، القناعه (١)

مصطفى الحرفوشي مصطفى آل خليل العاملي مصطفى نور الدين مصطفى الكاشي مصطفى النقوي

وفي الطليعه: فاضل العصر وبحره علما وفضلا وطوده حلما وأديب باللسانين نثرا ونظما رأيته شيخا قد حل الدهر سبكه وترك له تقاه ونسكه ولكن لم يستطع مقاومه همته العاليه ومكارمه الساميه واخلاقه الرضيه فهو اليوم واقف نفسه لقضاء حوائج الاخوان عند السلطان دافع بنفسه في مضائق لا يصلها كل انسان له ديوانا شعر بالفارسيه والعربيه فمنه قوله:

شمت برق الحمى وآنست نارا * فاحبسا العيس كي نحبي الديارا يا نسيم الحمى أفضت دموعي * وفؤادي رميت

فيه شرارا فذكرت الحمى ومعهد انس * وشذا من نسيمه اسحارا وزمانا بالرقمتين تقضى * فجرت أدمعى له مدرارا يا غزالا
يردى الأسود بطرف * فاطر فاتك بعدو جهارا حارت الشمس فى ضياء المحيى * منك كالتاظرين فيها حيارى كم قلوب بليل
جعديك ظلت * وهى فيه مكبلات أسارى خل عنك النسيب يا صاح كم ذا * تذكر الحى والحمى والديارا وحز الفخر والعلى
بعلى واقضين فى مدحه الأوطارا هو صهر الرسول بل نفسه من * طاب نفسا ومحتدا وفخارا أنت شرفت زمزما والمصلى * بل
وركن الحطيم والمستجارا حازت الكعبه التى خارها الله * بميلادك السعيد فخارا لو على الأرض منك قطره علم * نزلت عادت
القفار بحارا أنت مولى الورى لما نص خير * الرسل يوم الغدير فيك جهارا ملأ الخافقين فضلك حتى * لم يجد منكر له انكارا
ومن شعره قوله من قصيده:

أم الغرى وقبل ترب ما فيه * ودع خمائل نجد فى فيافيه ونعليك فاخلع دون ساحته * فطور سينين قدرا لا يضاهيه قبل فناء الذى
جبريل خادمه * وموئل الرسل والأملاك نادية زوج البتول ابنه الطهر الرسول * أبو الأئمه الغر لا تخفى معاليه عمت نوائله جلت
فضائله * راقت خلانقه فاضت أياديه الدين من سيفه قامت دعائمه * والكفر من بأسه دكت رواسيه وقوله من قصيده:

أ شمس أفق تبدت أم محياك * والمسك قد ضاع لى أم نشر رياك سریت والليل داج جنح ظلمته * ثم اهتديت ببرق من
ثناياك ان غبت عن ناظرى بالهجر نائيه * فلم تغب عن حشا مضناك ذكراك رميت قلبى بسهم اللحظ فاتكه * أما علمت بان
القلب مثواك فتكت بالصب من هذا الصدود

فمن * بالصد أو صاك أو بالفتك أفتاك سللت سيفاً على العشاق منصلتا * من جفن طرف سقيم منك فتاك كذى فقار على يوم سل على * أصحاب بغى والحاد وإشراك مولى الأنام الذى طافت بحضرتة * كرام رسل اولى عزم واملاك صهر النبى اخوه والوصى له * ومن بكل علاء للمصطفى حاكى معارج المصطفى الأفلاك يصعدها * ومنكب المصطفى معارجه الزاكي مؤلفاته ١ منجزات المريض ٢ الإجاره من كتب الفقه ٣ رساله فى الاستصحاب ٤ رساله فى قاعده لا ضرر ولا حرج ٥ رساله فى عدم حجيه الظن ٦ رساله انفعال الماء القليل بالملاقاه مع النجاسه ٧ ديوان أشعاره العربى وأكثره فى مدائح ومراثى النبى ص والأئمه آل البيت ع يقرب من ألف بيت ٨ تفسير مختصر مكتوب على حواشى القرآن الكريم ٩ حواشى مختلفه على كل من كتاب شرائع الاسلام ودروس الشهيد وارشاد العلامة وشرح اللمعه ١٠ ديوانه الكبير فى العرييه والفارسيه الذى فقد زمن الحرب العظمى الأولى إلى غيرها من الرسائل الصغيره فى الرياضيات والهيئه وغيرها من العلوم والفنون العرييه والأدبيات الفارسيه.

الأمير مصطفى الحرفوشى الخزاعى البعلبكي أمير بعلبك وتوابعها فى تاريخ الأمير حيدر: فى هذه السنه يعنى سنه ١١٩٧ حضر الأمير محمد الحرفوش إلى دير القمر مطروداً من أخيه الأمير مصطفى فجهز الأمير يوسف الشهابى معه عسكراً عدده خمسـه آلاف رجل ولما وصلوا إلى بلاد بعلبك هرب الأمير مصطفى وأولاده إلى حمص وتولى الأمير محمد بلاد بعلبك والتقى الأمير مصطفى فى طريقه بعبد الله باشا والى طرابلس وهو متوجه إلى الحج ووعده بخمسه وعشرين ألف قرش إذا جعل طريقه على بعلبك فابى وسار معه الأمير مصطفى إلى دمشق ومكث هناك ورجع عسكر الأمير

يوسف إلى البلاد وأقام الأمير مصطفى في دمشق حتى رجع عبد الله باشا من الحج فرجع إلى بعلبك بعسكر من رجال الدوله وهرب الأمير محمد إلى المعجل التي في جرد المتن وأصلح الأمير مصطفى امره مع الأمير يوسف ونقده المعتاد المرتب عليه وأقام حاكما في بلاد بعلبك اه الشيخ مصطفى آل خليل العاملي الصوري كان على جانب عظيم من حسن الفهم واعتدال السليقه والاستقامه والتقوى والجد في تحصيل العلم والبصيره في الأمور هاجر إلى النجف الأشرف أيام اقامتنا وقرأ على هذا الفقير وعلى عده أساتيد واختاره شيخنا الشيخ آقا رضا الهمداني أستاذا لولده الشيخ محمد كما اختاره الشيخ حسن نجل صاحب الجواهر أستاذا لأولاده لما رأوا فيه من حسن الخلق والتقوى والتحصيل توفي في النجف الأشرف بالحمى في غضاره شبابه وكنت ممن تولى تربيته.

السيد مصطفى ابن السيد عبد المطلب آل نور الدين الموسوي العاملي قرأ هو واخوه السيد محمد في جوياء على الشيخ مهدي الخاتوني ثم توجهوا إلى النجف فقرأ فيها مده وكان المترجم عالما فاضلا توفي في أثناء الحرب العامه الأولى.

مصطفى خان بن محمد سعيد الكاشي له كتاب امارات الكلم الرحمانى في كشف الكلام القرآنى رتب الكلمات على حروف الهجاء وجعل فوق كل كلمه عددین أحدهما احمر علامه الجزء والآخر علامه السوره فرع منه سنه ١١٠٤ وله محامد حسن واثنیه أسنى وكتب أخرى بالفارسيه.

السيد مصطفى ابن السيد محمد هادي ابن السيد مهدي ابن السيد دلدار على النقوى ولد سنه ١٢٥٢ وتوفي سنه ١٣٢٣

(١٢٨)

صفحه مفاتيح البحث: أهل بيت النبي صلى الله عليه وآله (١)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (١)، كتاب شرائع الإسلام للمحقق الحلبي (١)، مدينه النجف الأشرف (٣)، القرآن

الكريم (١)، دمشق (٢)، الحج (٢)، الكرم، الكرامه (١)، الظن (١)، المرض (١)، الشهاده (١)، النجاسه (١)، الضرر (١)، العصر (بعد الظهر) (١)

مصطفى النخجواني مطر الخفاجي الغروي المطرق العبدى مطلب خازن مظفر القانى الشيرازى مظفر الكاشانى المظفر بن حسين المظفر البلخي الخراسانى المظفر العلوى

كان عالما فقيها وصار مرجعا بعد وفاه السيد محمد إبراهيم ابن السيد محمد تقى ابن السيد حسين ابن السيد دلدار على واقامه مقامه فى الإفتاء والإمامه عند رحلته الأولى إلى مشاهد العراق. يروى عن الفاضل الأردكاني والسيد على الطباطبائي آل بحر العلوم له نيف وعشرون مؤلفا منها ١ الفرائد البهيه استدلالى فى الفقه ٢ حاشيه على الروضه للشهيد الثانى ٣ حاشيه على زبده الأصول للبهائي ٤ حاشيه على نتائج الأفكار للسيد إبراهيم الحائرى ٥ حاشيه على مبادئ الأصول للعلامه ٦ تعليقه على تشریح الأفلاك للبهائي فى الهيئه.

السيد مصطفى النخجواني النجفى ولد سنة ١٢٧٥ وتوفى ١٣ جمادى الثانيه سنة ١٣٣٧ فى النجف الأشرف ودفن فى ايوان العلماء الذى خلف الحضرة الشريفة.

كان عالما فاضلا تقيا قرأ على الشيخ ميرزا حسين ابن ميرزا خليل الطهرانى وعلى الشيخ حسن المامقانى وعلى الشيخ ملا كاظم الخراسانى وأدرك ملا محمد الإيروانى مده والمولى محمد تقى الهروى الأصفهانى ويروى عنه بالإجازة عن الشيخ محمد تقى صاحب حاشيه المعالم.

الشيخ مطر بن محمود الخفاجى الغروي ذكره فى نشوه السلافه فقال: كان نزهه الجليس وروض الأدب الأنيس فمن ملىح نظمه قوله فى مدح موسى بن جعفر ع:

إذا ما دهاك الدهر يوما بمعضل * وأنزلت فى واد من الهول مخطر وحاطت بك الأهوال من كل جانب * عليك بباب الله موسى بن جعفر ومن جيد شعره قوله من قصيده:

فعسى الاله يزيل ما فى وجه مرآه * المسره من غبار حائل وتحيط دائره الحضور بجمعنا * ويدب دباب إلهنا بمفاضلى ومما انشدنيه:

ورب ليله سعد

قد حظيت بها * باهل ودى واحبابى ولذاتى جنيت فيها ثمار الوصل من رشا * تبدو بغرته شمس المسرات والنای فيها مع الطنبور
فى صدح * أغنى ندامای عن شرب المدامات وجامع الشمل قد غنى بدائره * فشنف السمع فى در المقامات وراقص تفضح
الأقمار طلعتة * مرفق الوجنات العندميات يسطو على قلب جيش الهم يمزقه * بصارم من عيون بابليات فيا لها ليله نلت المرام
بها * وما ان دهانى سواها من لييلات المطرق العبدى فى مجالس المؤمنين: فاضل شاعر من الشيعة الإماميه نقل عنه الراغب فى
كتاب المحاضرات فى باب التختم هذه الأبيات:

قالوا تختم فى اليمين وانما * مارست ذاك تشبها بالصادق وتقربا منى لآل محمد * وتباعدة منى لكل منافق الملا مطلب بن عبد
الله خازن الروضه الغرويه ذكره جامع ديوان السيد نصر الله الحائرى فقال: الجدير بالتبجيل والتعظيم اه ومطلب بفتح الميم
وسكون الطاء وفتح اللام.

كان فى عصر السيد نصر الله الحائرى وأرسل إليه السيد نصر الله هذه الأبيات ملتزما فى كل كلمه منها حرف الميم:

سلام من محب مستهام * حمول للجسيم من الغرام عليكم من موال اسلمونى * بهجرهم لمشبوب الضرام فما علم لمن أنسيتموه
* يجرم موجب فصم الذمام أ مطلب مطلبى منك امتنان * بمكتوب مميط للأوام فدمع المقلقين هما مديدا * لكامل ما منحت
من السقام سما بسما المعالى الحكم لما * تمايلت المعاطف من وسام عز الدين أبو إسحاق مظفر بن أبو محمد الحسن بن
العميد أسعد ابن نصر القانى الشيرازى المترشح للوزاره من فضلاء العصر وعلماء وأدباء الدهر وشعرائه رأيت ديوانه بخزانه كتب
الرصد وكان يتشيع وله فى مدح أهل البيت ع قصائد كثيره ومن

قوله في الغزل:

لائمى في حب عتب * جرت في لومى وعتبى كيف لى بالصبر عمن * ملكت عيناه قلبى غاده ذل لها بالذل * منها كل صعب
راح دمعى سربرا * إذ سنحت ما بين سرب لهواها مخلب * أنشبه الحب بقلبي (١) المير مظفر بن محمد الحسينى الكاشانى
الطبيب الشهير بالشفائى له كتاب القرباذين الشفائى فى الطب فارسى منه نسخه مخطوطه فى الخزانة الرضويه.

المظفر بن جعفر بن الحسين له الرسالة الموضحة يروى فيها عن ابن عقده المتوفى سنة ٣٣٣ وعن أبى على محمد ابن همام
المتوفى سنة ٣٣٦.

الشيخ أبو حبيش المظفر بن محمد بن أحمد البلخى المتكلم وقد يعبر عنه المظفر بن محمد الخراسانى وحبيش مصغرا بحاء
مهمله وباء موحد وشين معجمه.

فى الرياض: هو أستاذ المفيد ومن غلمان أبى سهل النوبختى وقد يطلق أبو حبيش على تميم بن عامر من عمال على ع ذكره فى
نقد الرجال.

المظفر العلوى هو أبو طالب المظفر بن جعفر بن المظفر العلوى السمرقندى.

(١) مجمع الآداب.

(١٢٩)

صفحه مفاتيح البحث: شيعه أهل البيت عليهم السلام (١)، أهل بيت النبى صلى الله عليه وآله (١)، الإمام موسى بن جعفر الكاظم
عليهما السلام (١)، الإمام أمير المؤمنين على بن ابى طالب عليهما السلام (١)، دوله العراق (١)، كتاب زبده الأصول للسيد محمد
صادق الروحانى (١)، كتاب نتائج الأفكار للسيد الكلپايگانى (١)، شهر جمادى الثانيه (١)، مدينه النجف الأشرف (١)، المظفر
بن جعفر بن المظفر (١)، جعفر بن الحسين (١)، محمد الحسينى (١)، موسى بن جعفر (١)، محمد بن أحمد (١)، مظفر بن محمد
(١)، الغنى (١)، التختم (١)، الوفاه (٣)، الطب، الطبابه (٢)، العصر (بعد الظهر) (١)

مظفر الجنازى المعادى إبراهيم معاذ الهراء معاويه بن صعصعه معاويه الدهنى معتوق مير على معتوق الحسينى

المولى مظفر بن محمد قاسم المنجم الجنازى له

التنبهات فى النجوم كتبه باسم الشاه عباس وفرع منه عشر صفر سنه ١٠٢٤.

المعادى هو محمد بن أحمد بن إبراهيم أبو مسلم معاذ بن مسلم بن أبى ساره الهراء الكوفى مولى الأنصار توفى سنه ١٨٧ وقبل ١٩٠ وعاش مائه وخمسين سنه.

والهراء سمى به لأنه كان يبيع الثياب الهرويه.

قال السيوطى فى المزهري: هو نحوى مشهور وهو أول من وضع علم التصريف. وفى بغيه الوعاة كان أبو مسلم مؤدب عبد الملك بن مروان وقد نظر فى النحو فلما أحدث التصريف أنكره قال وكان معاذ شيعيا. وفى كتاب الوسائل أول من وضع التصريف معاذ الهراء وقال الشيخ سليمان الماحوزى البحرانى فى البلغه: معاذ الهراء هو المخترع لعلم التصريف كما نص عليه جماعه من علماء الأدب. وقال صاحب تذكرة اليعمورى. روى عن جعفر الصادق وله كتب فى النحو وقال ابن النجار فى تاريخ بغداد: كان من أعيان النحاه وصنف كتبا فى النحو وروى الحديث عن جعفر الصادق اه.

وهو أستاذ الكسائى وله مصنفات فى علم القراءه وكان رفيق الكميت بن زيد الشاعر وقال فى حقه سهل بن أبى غالب الشاعر:

ان معاذ بن مسلم رجل * ليس لميقات عمره أمد قل لمعاذ إذا مررت به * قد ضج من طول عمرك الأبد ومدح الطرماح الشاعر خالد بن عبد الله القسرى أمير العراقيين فجازته جائزه سنه وأراد الكميت الذهاب إلى خالد فمنعه معاذ فلم يقبل فقبض عليه خالد وحبس فكتب إليه معاذ:

نصحتك والنصيحه ان تعدت * هوى المنصوح عز لها القبول فخالفت الذى لك فيه حظ * فغالت دون ما أملت غول وعاد خلاف ما تهوى خلاف * له عرض من البلوى وطول وله قصيده يقول فيها:

وما زلت فى طمع راجيا * أو مل

كيشهم ان يحيينا وأرقب من هاشم قائما * تقر به أعين المؤمنين أبوه رسول ملك السما * نذير من النذر الأولينا معاويه بن صعصعه بن قيس ابن أخي الأحنف بن قيس قال نصر بن مزاحم فى كتاب صفين: انه لما قدم الأحنف على أمير المؤمنين على ع حين أراد المسير لصفين وكتب الأحنف إلى قومه يدعوهم لنصره على ع كتب إليهم معاويه بن صعصعه وهو ابن أخي الأحنف يقول:

تميم بن مران أحنف نعمه * من الله لم يخصص بها دونكم سعدا وعم بها من بعدكم أهل مصركم * ليالى ذم الناس كلهم الوفدا سواه لقطع الجبل عن أهل مصره * فامسوا جميعا آكلين به رغدا وكان لسعد رأيه أمس عصمه * فلم يحظ لا الاصدار فيهم ولا-الوردا وفى هذه الأخرى له مخض زبده * سيخرجها عفوا فلا تعجلوا الزبدا ولا تبطئوا عنه وعيشوا برأيه * ولا تجعلوا مما يقول لكم بدا أليس خطيب القوم فى كل وفده وأقربهم قريبا وأبعدهم بعدا وان عليا خير خاف وناعل * فلا تمنعوه اليوم جهدا ولا جدا ومن نزلت فيه ثلاثون آيه * تسميه فيها مؤمنا مخلصا فردا سوى موجبات جئن فيه وغيرها * بها أوجب الله الولايه والودا معاويه بن عمار بن أبى معاويه جناب بن عبد الله الدهنى مولاهم قال النجاشى: توفى سنة ١٧٥ وقال: كوفى ودهن من بجيله كان وجها فى أصحابنا ومقدما كبير الشأن عظيم المحل ثقه وكان أبوه عمار ثقه العامه وجها يكنى أبا معاويه وأبا القاسم وأبا حكيم وكان له من الولد القاسم وحكيم ومحمد روى معاويه عن أبى عبد الله وأبى الحسن موسى ع اه قوله يكنى راجع إلى

أبيه عمار لا- إليه نفسه إذ ان اسمه فكيف يكنى بأبي معاويه فلم تجر بذلك عادة وأيضا قوله روى معاويه دليل على أن الكلام كان في غيره فأعاده مظهرا لبيان انه غير السابق وكذا قوله له من الولد راجع إلى عمار لكن يغلب على الظن انه وقع تحريف في عبارته النجاشي فإنه ذكر له ثلاث كنى وثلاثة أولاد وظاهر الحال أن تكون الكنى بهذه الأولاد مع أنه ذكر في الكنى أبا معاويه ولم يذكر في الأولاد معاويه وذكر في الأولاد محمدا ولم يذكر في الكنى أبا محمد فالظاهر أنه ابدل معاويه بمحمد ويؤيده ان عمارا له ولد اسمه معاويه يقينا كما يفهم من ترجمه معاويه بن حكيم بن معاويه بن عمار.

الشيخ معتوق بن حمزه بن مير علي الكاظمي وجدنا بخطه شرح قواعد الاعراب لابن هشام الأنصاري المسمى بأقرب المقاصد لشرح القواعد مجهول المؤلف الا انه ذكر في أوله: قال سيدنا وشيخنا الامام العلامة الخ وفي آخره كتبه الفقير الحقير تراب اقدام المؤمنين معتوق بن حمزه بن مير علي الكاظمي تذكره للأخ الصالح الناصح الشيخ محمد ابن المرحوم الشيخ يوسف الحصري وذلك في مده اجتماعه معنا في الكاظميه على مشرفها أفضل الصلاه والسلام وفرع كتابه يوم الاثنين ١٧ جمادى الأولى سنه ١٠٩١ والحمد لله رب العالمين.

السيد معتوق بن شهاب الحسيني ذكره في نشوه السلافه ومحل الإضافه فقال: العلامة في العلوم والآداب نظمه يزرى بعقد الحسناء ويجرى على طريقه العرب العرباء لا يسىخ للتصنع مشرعا ولا يرد من حياضه مشرعا ومن غرر نظمه هذه القصيده يمدح بها الشيخ العلامة محيي الدين بن حسين الجامعي الحارثي:

سعد قفها ما بين عذب وريف * واقتصد في ذميلها والوجيف ما علينا

من سبه لو أرحنا *ها ولو عمر ساعه بالوقوف ما تراها يا سعد لم يبق منها * غير عظم واه وجسم نحيف لا تسمها هجر الديار ودعها * ضعفت عن فوادح التكليف

(١٣٠)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام موسى بن جعفر الكاظم عليهما السلام (١)، الإمام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليهما السلام (٢)، كتاب تاريخ بغداد للخطيب البغدادي (١)، شهر جمادى الأولى (١)، مدينة الكاظمين (١)، جلال الدين السيوطي الشافعي (١)، معاوية بن عمار بن أبي معاوية (١)، معاوية بن حكيم بن معاوية (١)، معاذ بن مسلم بن أبي ساره (١)، محمد بن أحمد بن إبراهيم (١)، خالد بن عبد الله (١)، معاوية بن صعصعه (٢)، الأحنف بن قيس (١)، معاذ الهراء (٢)، معاذ بن مسلم (١)، نصر بن مزاحم (١)، مظفر بن محمد (١)، البيع (١)، العفو (١)، الخوف (١)، الجهل (١)، الصّلاه (١)، النصح (١)

معد فخار العلوي معز الدوله البويهى ميرزا الرضى معصوم الشهيد معقل الرياحى معلى أبو شهاب معمر بن يحيى معمر الحسينى الكوفى معين الشهيد

هذه حالها وحالى يا سعد * وراء التعبير والتعريف إلى أن يقول فى المدح:

من سره هم الأقلون اكفاء * كفاه وحدانهم كالألوف درجوا كلهم وعادوا بهذا * الخلف الصالح التقى العفيف اورثوه احسابهم وعليها * استخلفوه أكرم به من خليف لا- تسل كيف فضله فهو أمر * خارج من ضوابط التكليف فاجابه الشيخ محيى الدين الجامعى الحارثى فقال:

كان حظى والشكر لله انى * كل من قد هويت جعد الكفوف ما عدا ما جدا تملك رقى * جل ان يبينه توصيفى مظهر الخافيات ضوء شهاب * لا ترى فيه وصمه للكسوف لم أطق وصفه ولا نقص من أن * لا ترى الشمس مقله المكفوف ذو لسان كسيف عمرو ولكن * فاق ذاك الحديد حد السيوف لا ترى عالما ولا العلم الا

* وهما وصفه مع الموصوف لا يجارى السحاب منه جوادا * ليس جرى الجواد خط القطوف ليتنى قد وردت من قبل طرسى * من جناب الشريف مغنى العكوف منشا كى أزيد عيشى سرورا * سعد قفها ما بين عذب وريف فخر الشرف أبو جعفر معد بن فخار بن أحمد العلوى النسابة من السادات الاشراف المعروفين بمعرفه الأنساب وتشجيرها والآداب وتحبيرها روى لنا عنه شيخنا ولده جلال الدين عبد الحميد بالحله السيفيه سنه ٦٨١ (١) معز الدوله ابن بويه الديلمى اسمه أبو الحسن أحمد بن بويه.

ميرزا معصوم الرضوى توفى سنه ١٢٣٢ ودفن فى الصحن العتيق.

من مشاهير علماء المشهد الرضوى ومع أنه كان من المجتهدين لم يتصد للحكومه الشرعيه (٢) السيد معصوم بك الشهيد ذكره صاحب رياض العلماء فى أثناء ترجمه ولده خان ميرزا فقال:

كان وزير الشاه إسماعيل الصفوى وأمير ديوانه جمع بين السيف والقلم والوزاره والإياله وكان مستقلا فى الاماره والوزاره مبجلا فى الغايه وكان يخاطبه الشاه إسماعيل بابن العم، ولما وقع الصلح بين الشاه إسماعيل والسلطان سليم بن مراد العثمانى وصار حجاج إيران يترددون إلى الحجاز استأذن الوزير معصوم بك ملك إيران والملك العثمانى فى الحج وحج مع ولده خان ميرزا فغدر به العثمانيون وأغاروا عليه وقت الاحرام بزى عرب الباديه فقتلوه مع ولده وجماعه أخرى من رفقائهم. كذا نقله صاحب تاريخ عالم آرا بالفارسيه انتهى.

معقل بن قيس الرياحى التميمى كان مع أمير المؤمنين فى صفين وقال اورده نصر:

يا أيها السائل عن أصحابى * ان كنت تبغى خبر الصواب أخبرك عنهم غير ما تكذاب * بأنهم أوعيه الكتاب صبر لدى الهيجاء والضراب * وسل جموع الأزد والرباب وسل بذاك معشر الأحزاب وقال الطبرى فى تاريخه:

انه لما عزم أمير المؤمنين ع على العوده إلى صفيين جميع رؤساء الكوفه فخطبهم وطلب إليهم ان يكتب له كل رئيس عشيرته من المقاتله فقام سعيد ابن قيس الهمداني فقال سمعا وطاعة وودا ونصيحه انا أول الناس جاء بما سألت وبما طلبت وقام معقل بن قيس الرياحي فقال له نحوا من ذلك وقام عدى بن حاتم وزياد بن خصفه وحجر بن عدى وأشرف الناس فقالوا مثل ذلك فكانوا ثمانيه وستين ألفا ومائتين. ولما جمع الحسن ع الناس بالكوفه وخطبهم وحثهم على الجهاد معه لما بلغه مسير معويه إليه فتناقلوا قام معقل بن قيس في جماعه فأنبوا الناس ولا موهم وحرصوهم وكلموا الحسن ع بمثل كلام عدى بن حاتم المذكور في ترجمته فقال لهم الحسن صدقتم رحمكم الله ما زلت أعرفكم بصدق النيه والوفاء والقول والموده الصحيحه فجزاكم الله خيرا.

معلى أبو شهاب روى الكليني في الكافي في باب زياره النبي ص عن عثمان بن عيسى معلى أبي شهاب عن الحسين ع وعن جامع الرواه احتمال ارسال الروايه لبعده زمان الرجل عن زمان الحسين ع لان عثمان بن عيسى الراوى عنه كان في عصر الكاظم والرضاع والشيخ في التهذيب اورد الروايه الا أنه قال عن معلى بن شهاب ولا شك انه صحف ابن باب أو بالعكس في إحدى الروايتين.

معمر هو معمر بن يحيى.

عز الشرف أبو الغنائم معمر بن عدنان بن عبد الله ابن المختار الحسيني الكوفي النقيب كان قد سافر الكثير رأيت بخطه أبياتا كتبها لبعض الأصحاب في شرح حاله:

ولست إذا ما سرني الدهر ضاحكا * ولا خاشعا ما عشت من حادث الدهر ولا عاجلا ما لي لعرضى وقايه * لكن أقى عرضى فيحرز وبرى أعف لدى

عسرى وابدى تجملا * ولا خير فيمن لا يعف لدى العسر وانى لأستحيى إذا كنت معسرا * صديقى وإخوانى بان يعلموا فقري واقطع اخوانى وما حال عهدهم * حياء واعراضا وما بى من كبر فمن يفتقر يعلم مكان صديقه * ومن يحى لا يعدم بلاء من الدهر (٣) معين المشهدى كان من شعراء المشهد الرضوى وظرفائه. ذهب سنة ٩٧٦ مع معصوم بك ايلجى الشاه طهمااسب إلى اسلامبول فى عصر السلطان سليم

(١) مجمع الآداب.

(٢) مجمع الآداب.

(٣) مجمع الآداب.

(١٣١)

صفحه مفاتيح البحث: زياره النبى (ص) (١)، الإمام أمير المؤمنين على بن ابى طالب عليهما السلام (١)، الإمام الحسين بن على سيد الشهداء (عليهما السلام) (٢)، الإمام على بن موسى الرضا عليهما السلام (١)، مدينه مشهد المقدسه (٢)، الإمام الحسن بن على المجتبى عليهما السلام (٢)، دوله ايران (٢)، كتاب جامع الرواه لمحمد على الأردبيلى (١)، كتاب الأشراف للشيخ المفيد (١)، مدينه الكوفه (٢)، صلح (يوم) الحديبيه (١)، معز الدوله الديلمى (١)، حجر بن عدى الكندى (١)، معلى أبو شهاب (١)، عثمان بن عيسى (٢)، معلى بن شهاب (١)، عدى بن حاتم (٢)، معمر بن يحيى (١)، جلال الدين (١)، معقل بن قيس (٣)، عبد الحميد (١)، الحج (٢)، الشكر (١)، الكرم، الكرامه (١)، الجود (١)، القتل (١)، الغنيمه (١)، الجماعه (١)

معين الدين المصرى مغامن داغر الحللى المفجع البصرى المفضل بن عمر

خان ومن هناك سافر إلى مكه المعظمه وفى رجوعه من جدّه ركب البحر وغرق به المركب.

معين الدين المصرى اسمه سالم بن بدران.

الشيخ مغامس بن داغر الحللى توفى فى أواخر المائه التاسعه بالحله.

كان أدبيا شاعرا من اعراب الحله ثم سكن الحله ونظم بها الشعر فأجاده واستفاد من العلوم الآليه فمن شعره قوله:

أ تطلب دنيا بعد شيب قذال * وتذكر

أياماً مضت وليالٍ وتظهر عن باب الغوير تجلداً * وتصبو إلى نور له وظلال إذا كنت تستحيى من العار خالياً * فما لك تهوى قد كل غزال ولم تركب الاخطار في طلب الهوى * ولم تخطر الذكري لديك ببال أ ما كان في شيب القذال هدايه * فيهديك نور الشيب بعد ضلال أ تأمل في دار الغرور إقامه * لأنت حريص في طلاب محال تيقظ فاني قد رأيتك مقبلاً * عليها وللأخرى رأيتك قال تمسكت فيها بالغرور كمثل ما * تمسك في نوم بطيف خيال فيا أسفى ان حان حيني وهذه * سبيلي ولم احذر قبيح فعال وكان جديراً ان يموت ندامه * فتى حاله في المذنبين كحالى وقوله:

لغيرك يا دنيا ثنيت عنانى * وذاك لأمر من غناك عنانى ومن كان بالأيام مثلى عارفاً * لواه الذى عن جبهن لوانى نعت إلى نفسى زمان شيبتي * وشيبي إلى هذا الزمان نعانى وأنفذت فى اللذات أيام صحتى * فلما لحا عظمى السقام لحانى أبو سفيان بن الحارث بن عبد المطلب بن هاشم ابن عبد مناف توفى سنه ٢٠ وصلى عليه عمر بن الخطاب.

فى معجم الشعراء للمرزبانى: امه سميه وأم أبيه سمراء وكانتا سبيتين وهاجاه حسان ابن ثابت قبل ان يسلم أبو سفيان واسلم يوم الفتح وحسن اسلامه وأتى النبى ص فانشده:

لعمرك انى يوم احمل رايه * لتغلب خيل اللات خيل محمد لكالمدلج الحيران أظلم ليله * فهذا أوانى حين أهدى واهتدى هدانى هاد غير نفسى وقادنى * إلى الله من طردت كل مطرد فقال له النبى: أنت طردتنى فقال استغفر الله يا رسول الله.

المفجع اسمه محمد بن أحمد بن عبد الله المفجع الكاتب البصرى.

المفضل بن عمر

قال النجاشي: فاسد المذهب مضطرب الروايه لا يعبأ به وقيل إنه كان خطايا وقد ذكرت له مصنفات لا يعول عليها ونحوه قال العلامة وبدل وقد ذكرت له الخ وقد زيد عليه شيء كثير وحمل الغلاه في حديثه حملا عظيما ولا يجوز ان يكتب حديثه انتهى.

وروى الكشي أحاديث في ذمه والبراء منه وانه كان خطايا ورجع وفي بعضها لم يذكر الرجوع وفي بعضها انه ترك صلاه الصبح عمدا وعن شريك قال كان جعفر بن محمد رجلا صالحا مسلما ورعا اكتنفته قوم جهال يستأكلون الناس بذلك وكانوا يأتون بكل منكر مثل المفضل بن عمر إلى أن قال جهال ضلال الحديث وروى أيضا أحاديث في مدحه وان أبا الحسن ع قال لما اتاه موته رحمه الله كان الوالد بعد الوالد إما انه قد استراح وفي بعضها ان الصادق ع قال لأصحابه حين طلبوا منه رجلا يفرعون إليه في أمر دينهم وما يحتاجون من الاحكام قد أقمت عليكم المفضل اسمعوا منه واقبلوا منه فإنه لا يقول على الله وعلى الا الحق وانه لم يأت عليه كثير حتى شنعوا عليه وعلى أصحابه لا يصلون ويشربون النبيذ وهم أصحاب الحمام ويقطعون الطريق والمفضل يقربهم ويدنيهم وقال المفيد في الارشاد ممن روى صريح النص بالإمامه من أبي عبد الله ع على ابنه ابن الحسن موسى ع من شيوخ أصحاب أبي عبد الله ع وخاصته وبطانته وثقاته الفقهاء الصالحين رحمه الله عليهم المفضل بن عمر الجعفي وعد معه جماعه، وعن غيبه الشيخ انه من قوامهم وكان محمودا عندهم، وروى الكليني في باب الصبر من الكافي في الصحيح عن يونس بن يعقوب قال امرني أبو عبد الله ع ان آتى المفضل وأعزيه بإسماعيل وقال

أقرأ المفضل السلام وقل له أنا قد أصبنا بإسماعيل فصبرنا فاصبر كما صبرنا الحديث وقد رجح كثير من العلماء وثاقته بل جلاله قدره لعدم ثبوت ما رمى به من الغلو وظهور أحواله في خلافه وروايته ما يظهر منه ذم الغلاة واحتمال ان يكون رميهم له بالغلو كرمى من نفى السهو والنسيان عن الأنبياء ونحو ذلك أو لروايه الغلاة عنه أو غير ذلك مع أن له كتاب التوحيد ولكثره رواياته المتلقاه بالقبول وكونه خطايا قد عرفت دلالة بعض الأخبار على رجوعه عنه قال البهبهاني ومن العجب الاتيان بروايه شريك الملعون قدحا فيه واما حكاية ترك الصلاة فلا يبعد انها موضوعه لتضمنها تركه لها مجاهره ومخالفه لرفقائه وانهم سألوه عن السبب وكانت صلاة الصبح فقال صليت قبل ان اخرج وقد خرج ليلا وكل ذلك بعيد وان صح أمكن كونه في وقت خطايته كسائر ما ورد في ذمه في كون خطايا في وقت ما. ويظهر من اخباره انه كان في الغالب على حسن العقيدة.

وقال السيد صدر الدين العاملي في حواشي رجال أبي علي في توجيه حديث قوله انى صليت قبل ان اخرج: الذي يخطر بالبال ان المفضل كان قد صلى وهم مشتغلون بالصلاة فلم يشعروا به إما لانهم أطلوا وخففوا واشتغلوا بالمقدمات وكان على وضوء أو لانهم اشتغلوا بالتعقيب ورأى أن يأتي به وهو راكب على حماره أو لنحو ذلك ولما كان قول الرجلين له ألا تصلى يتضمن الاعتراض عليه في تغافله عن الصلاة وتكاسله عنها لاعتقادهما انه لم ينزل بعد أجابهما جواب الظريف المداعب بانى صليت قبل ان اخرج وقصد صلاة الليل أو العشائين والا فمن لا يستحى بترك الصلاة اى شئ يصنع بزياره الحسين ع

وبالجملة من نظر إلى حديث المفضل المشهور عن الصادق ع علم أن ذلك الخطاب البليغ والمعاني العجيبه والألفاظ الغريبه لا يخاطب الامام بها الا رجلا عظيما جليلا

(١٣٢)

صفحةمفاتح البحث: زياره الحسين عليه السلام (١)، صلاه الليل (١)، الإمام جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام (٢)، الإمام موسى بن جعفر الكاظم عليهما السلام (١)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (١)، الخليفة عمر بن الخطاب (١)، مدينه مكه المكرمه (١)، يوم عرفه (١)، محمد بن أحمد بن عبد الله (١)، معين الدين المصرى (١)، أبو عبد الله (١)، يونس بن يعقوب (١)، المفضل بن عمر (٢)، جعفر بن محمد (١)، الموت (٢)، الضلال (١)، الصبر (١)، الصلاه (٤)، السب (١)، الجواز (١)، الوضوء (١)، الإستحمام، الحمام (١)

مفلح الصيمرى البحرانى الشيخ المفيد مقبل بن جماز

كثير العلم ذكى الحس أهلا لتحمل الاسرار الرفيعه والدقائق البديعه والرجل عندى من عظم الشأن وجلاله القدر بمكان اه.

الشيخ مفلح بن الحسن بن راشد أو رشيد بن صلاح الصيمرى البحرانى توفى فى حدود سنه ٩٠٠ وقبره فى قريه سنماباد من قري البحرين وقبر ابنه الشيخ حسين بجنبه.

نسبته الصيمرى نسبة إلى صيمره بصاد مهمله مفتوحه ومثناه تحتية ساكنه وميم مفتوحه وراء مهمله وهاء. فى معجم البلدان كلمه أعجميه وهى فى موضعين أحدهما بالبصره على فم نهر معقل وفيها عده قري تسمى بهذا الاسم وبلد بين ديار الجبل وديار خوزستان هى مدينه بمهرجان قذف وهى للقاصد من همذان إلى بغداد عن يساره. قال الإصطخرى واما صيمره والسيروان فمدينتان صغيرتان. وفى انساب السمعانى: الصيمرى هذه النسبه إلى موضعين أحدهما منسوب إلى نهر من انهار البصره يقال له الصيمرى عليه عده قري واما الصيمره فبلده بين ديار الجبل وخوزستان وسالت

بعضهم عن هذا النسب فقال صيمره وكودشت قریتان بخوزستان اه. وقال الشيخ سليمان البحراني: ان المترجم أصله من صيمر البصره وانتقل إلى البحرين وسكن قريه سنماباد. قال الآقا بزرگ الطهراني العسكري فيما كتبه إلينا: الذي وجدناه في جميع النسخ ابن الحسن مكبرا حتى في اجازته التي بخطه لناصر بن إبراهيم البويهى فما في نسخه الأمل المطبوعه من أنه ابن الحسين غلط وفي رساله الشيخ سليمان الماحوزى البحراني التي كتبها في ذكر بعض علماء البحرين في نسخه ابن الحسن بن رشيد وفي أخرى ابن راشد وفي اجازته الشيخ مفلح لناصر بن إبراهيم البويهى التي بخطه سنة ٨٧٣ هـ كذا: مفلح بن حسن رشيد بن صلاح الصيمرى إما والده فلعله لم يكن من العلماء لان الشيخ سليمان في رساله المذكوره ذكر الشيخ مفلح وابنه الحسين بن مفلح ولم يذكر والده ولو كان من العلماء لذكره ويحتمل سقوطه من قلمه أو تركه له ككثير من مشاهير البحرانيين ويحتمل اتحاده مع الحسن بن محمد بن راشد البحراني صاحب نظم ألفيه الشهيد أو الحسن بن محمد بن راشد صاحب كتاب مصباح المهتدين.

أقوال العلماء فيه في أمل الآمل: فاضل علامه فقيه معاصر للشيخ على بن عبد العالى الكركى وفي رساله الشيخ سليمان البحراني وصفه بالفقيه علامه. قال المؤلف: وأقواله وفتاواه مشهوره مذكوره في كتب الفقهاء المبسوطه.

مؤلفاته في رساله المتقدمه: له التصانيف المليحه الفائقه ١ غايه المرام في شرح شرائع الاسلام، في أنوار البدرين ولعله أول شروح الشرائع. وفي رساله المتقدمه: وقد أجاد فيه وطبق المفصل وفرق فيه بين الرطلين في الزكاتين وفاقا لابن فهد الحلبي في المهذب والعلامه في التحرير ٢ شرح الموجز لابن فهد الحلبي وهو المسمى كشف الالتباس في شرح

موجز أبي العباس. في رساله المتقدمه انه أظهر فيه اليد البيضاء ٣ مختار الصحاح ٤ منتخب الخلاف أو تلخيص الخلاف منه نسخه في مكتبه الحسينيه بالنجف الأشرف ٥ رساله جواهر الكلمات في العقود والایقاعات في الأمل وهي داله على علمه وفضله واحتياطه وفي رساله المتقدمه: مليح كثير المباحث غزير العلم.

أشعاره له شعر كثير في مناقب أهل البيت وفي المثالب ومن شعره قوله:

أعدلك يا هذا الزمان محرم * أم الجور مفروض عليك محتتم أيا سادتي يا آل بيت محمد * بكم مفلح مستعصم متلزم فأنتم له حصن منيع وجنه * وعرونة الوثقى بداريه أنتم ألا فاقبلوا من عبدكم ما استطاعه * فعبدكم عبد مقل ومعدم وله:

إلى كم مصاييح الدجى ليس تطلع * وحتام غيم الجور لا يتشعشع يقولون في ارض العراق مشعشع * وهل بقعه الا وفيها مشعشع فلا فرق الا عجزهم واقتداره * وظلمهم فيما يطيقون أفضع وأعظم من كل الرزايا رزيه * مصارع آل المصطفى حيث صرعوا بها لبس الدين الحنيفى حله * من الذل لا تبلى ولا تتقطع أيا سادتي يا آل بيت محمد * بكم مفلح مستعصم متمنع لكم أتقى هول المهمات في الدنا * وأهوال روعات القيامه أذفع وله لما خرج من البحرين:

وما أسفى على البحرين لكن * لاخوان بها لى مؤمنينا دخلنا كارهين لها فلما * ألفناها خرجنا كارهينا ثم رجع إليها.

الشيخ المفيد المشهور بهذا اللقب محمد بن محمد بن النعمان البغدادي فقيه الشيعة شيخ المرتضى والرضى ويقال الشيخ المفيد لمحمد بن محمد البصرى تلميذ الشريف المرتضى وله فيه مرثيه ذكرت في ترجمته ويقال المفيد لولد الشيخ الطوسى ويقال مفيد الدين لمحمد بن جهيم تلميذ المحقق الحلبي ويطلق المفيد

على عبد الرحمن بن أحمد النيسابوري تلميذ الشيخ الطوسي ولكن المفيد عند الاطلاق ينصرف إلى محمد بن محمد بن النعمان.

الشريف مقبل بن جماز بن شيحه بن هاشم بن قاسم بن مهنا بن حسين بن مهنا الحسيني قتل سنة ٧٠٩ في الدرر الكامنه: طرق المدينة في شعبان سنة ٧٠٩ فتغيظ منه كبيش بن منصور بن جماز وهو ابن أخيه وكان إذ ذاك يخلف أباه على الإمرة فدهمهم مقبلا- ليلا- ونصب سلما خشبيا كان معه مقطعا وصعد منه إلى السور فاستيقظ له كبيش وتقاتلا إلى أن قتل مقبل وقتل معه من أقاربه قاسم بن قاسم بن حماز واستمروا حزينين اه وقال القلقشندی في صبح الأعشى ج ٤ لما توفي جماز سنة ٧٥٤ ولي بعده ابنه منصور بن جماز ثم وفد اخوه ابن حماز على الظاهر بيبرس بمصر فأشرك بينهما في الإمرة والاقطاع ثم غاب منصور عن المدينة واستخلف ابنه كبيشه فهجم عليه مقبل وملكها من يديه

(١٣٣)

صفحه مفاتيح البحث: دوله العراق (١)، مدينة النجف الأشرف (١)، كتاب معجم البلدان (١)، شهر شعبان المعظم (١)، الشيخ المفيد (قدس سره) (٢)، محمد بن محمد بن النعمان (٢)، علي بن عبد العالي (١)، ناصر بن إبراهيم (٢)، محمد بن محمد البصروي (١)، ابن فهد الحلبي (٢)، مدينة البصره (٢)، الشريف المرتضى (١)، الحسن بن راشد (١)، الحسين بن مفلح (١)، مدينة بغداد (١)، الشيخ الطوسي (١)، محمد بن جهيم (١)، الحسن بن محمد (٢)، المحقق الحلبي (١)، القتل (٢)، الشهاده (١)

**مقبل آل صغير المقداد السيوري المقداد بن الأسود المقطع العامري معتمد الدوله العقيلي المكتب بن هشام محمد مكي
الجزيني ملك النجاه ابن صافي المناري ابن يوسف منتجب الدين ابن بابويه**

ولحق كبيشه باحياء من العرب فاستجاشهم وهجم المدينة على عمه مقبل فقتله سنة ٧٠٩ ورجع منصور إلى امارته اه وهذا يخالف بعض ما ذكره ابن حجر فإنه يقول إن مقبلا كان

الذي هجم المدينه على كيشه.

الشيخ مقبل من آل على الصغير امراء جبل عامل ذكره الشيخ محمد آل مغنيه في كتابه جواهر الحكم ونفائس الكلم وقال إنه كان يسكن قريه الحلوسيه وحينما حضر الشيخ حسين بن حسن بن محمود بن محمد آل مغنيه من العراق اخذه الشيخ مقبل إلى قريه الحلوسيه فلما كانت فتنه الجزار سنه ١٢٠٧ هرب الشيخ مقبل إلى العراق وانكب على طلب العلم حتى صار من العلماء الفضلاء مصائب قوم عند قوم فوائد.

المقداد بن عبد الله السيوري الحلبي له الأنوار الجلاليه في شرح الفصول الصيريه للخواجه نصير الدين الطوسي عندنا منه نسخه كتبت سنه ١١٤٦ والفصول النصيريه كتاب في الكلام فارسي مختصر عربي ركن الدين محمد بن علي الجرجاني محتدا الاسترآبادي منشأ ومولدا الحلبي الغروي مسكنا وشرحه المقداد المعرب وسماه الأنوار الجلاليه لأنه صنفه باسم الملك جلال الدين علي بن شرف الدين المرتضى العلوي الحسيني الآوي وولده شرف الدين المرتضى علي كما ذكره في خطبته فرع منه ٨ رمضان سنه ٨٠٨، وله شرح نهج المسترشدين ألفه سنه ٧٩٢.

المقداد بن عمرو المعروف بالمقداد بن الأسود توفي سنه ٣٣ عذب في الاسلام وهاجر إلى الحبشه في الدفعه الثانيه وفي يوم بدر عندما استشار رسول الله ص أصحابه بشأن الحرب قال المقداد: لا نقول لك كما قالت بنو إسرائيل لموسى: اذهب أنت وربك فقاتلا انا ههنا قاعدون، ولكن والذي بعثك بالحق، انا نقول لك:

اذهب أنت وربك فقاتلا انا معكما مقاتلون.

وقد شهد المقداد بدرا واحدا والخندق، والمشاهد كلها مع رسول الله وكان من الرفاه المشهورين قال ابن أبي الحديد في شرح النهج من روايه عوانه عن إسماعيل بن أبي خالد عن الشعبي في كتاب الشورى: قال عوانه

فحدثنا إسماعيل قال حدثني الشعبي وذكر خير الشورى إلى أن قال فاقبل المقداد بن عمرو والناس مجتمعون فقال أيها الناس اسمعوا ما أقول أنا المقداد بن عمرو وانكم ان بايعتم عليا سمعنا وأطعنا وابن بايعتم عثمان سمعنا وعاصينا فقام عبد الله بن ربيعة بن المغيرة المخزومي أيها الناس انكم ان بايعتم عثمان سمعنا وأطعنا وان بايعتم عليا سمعنا وعصينا فقال له المقداد يا عدو الله وعدو رسوله وعدو كتابه ومتى كان مثلك يسمع له الصالحون فقال له عبد الله يا ابن الحليف العسيف ومتى كان مثلك يجترئ على الدخول في أمر قريش قال الشعبي وخرج المقداد من الغد فلقى عبد الرحمن بن عوف فأخذ بيده وقال إن كنت انما أردت بما صنعت الدنيا فأكثر الله مالك فقال عبد الرحمن اسمع رحمك الله اسمع فقال لا اسمع والله وجذب يده من يده ومضى حتى دخل على علي فقال قم فقاتل حتى نقاتل معك قال علي فبمن أقاتل رحمك الله قال عوانه قال إسماعيل قال الشعبي فحدثني عبد الرحمن بن جندب عن أبيه جندب بن عبد الله الأزدي قال كنت جالسا بالمدينة حيث بويع عثمان فجئت فجلست إلى المقداد بن عمرو فسمعته يقول والله ما رأيت مثل ما أتى إلى أهل هذا البيت وكان عبد الرحمن بن عوف جالسا فقال وما أنت وذاك يا مقداد قال المقداد اني والله أحبهم لحب رسول الله ص واني لأعجب من قريش وتطاولهم على الناس بفضل رسول الله ص ثم انتزعهم سلطانه من أهله قال عبد الرحمن إما والله لقد أجهدت نفسي لكم قال المقداد واما والله لقد تركت رجلا من الذين يأمرون بالحق وبه يعدلون إما والله لو أن لي

على قريش أعوانا لقاتلتهم قتالى إياهم بيدر وأحد فقال عبد الرحمن ثكلك أمك لا يسمعن هذا الناس فانى أخاف أن تكون صاحب فتنه وفرقه قال المقداد ان من دعا إلى الحق وأهله وولاه الامر لا يكون صاحب فتنه ولكن من أقحم الناس فى الباطل وآثر الهوى على الحق فذلك صاحب الفتنه والفرقه قال فتربد وجه عبد الرحمن ثم قام لو اعلم انك إياى تعنى لكان لى ولك شأن قال المقداد إياى تهدد يا ابن أم عبد الرحمن ثم قام عن عبد الرحمن فانصرف اه.

المقطع العامرى اسمه هشيم والمقطع لقب غلب عليه.

معتمد الدوله المقلد بن المسيب بن رافع العقيلي صاحب الموصل أحد امراء بنى عقيل العظماء.

كان شاعرا وله فى قصر العباس بن عمرو الغنوى فى قصه ذكرت فى ترجمه ولده قرواش قال:

يا قصر ما فعل الأولى * ضرب قباهم بعقر ك أخنى الزمان عليهم * وطواهم تطويل نشر ك واهما لقاصر عمر من * يختال فيك وصول عمر ك المكتب هو الحسين بن إبراهيم بن أحمد بن هشام.

الشيخ جمال الدين أبو محمد مكى بن محمد بن حامد العاملى الجزينى والد الشهيد الأول فى أمل الآمل: كان من فضلاء المشائخ فى زمانه ومن أجلاء مشائخ الإجازة وذكر فى ترجمه الشيخ طومان بن أحمد العاملى المنارى ان الشهيد ذكر فى بعض اجازته ان والده الشيخ جمال الدين أبو محمد مكى من تلامذه الشيخ العلامة الفاضل نجم الدين طومان والمترددین إليه إلى سفر طومان إلى الحجاز الشريف ووفاته بطيبه فى حدود سنه ٧٢٨ أو ما قاربها.

ملك النحاه اسمه الحسن بن صافى.

المنازى اسمه أحمد بن يوسف.

منتجب الدين صاحب الفهرست اسمه على بن عبيد الله بن الحسن بن بابويه.

(١٣٤)

صفحه مفاتيح البحث: الرسول الأكرم محمد بن

عبد الله صلى الله عليه وآله (٢)، ابن أبي الحديد المعتزلى (١)، دوله العراق (٢)، شهر رمضان المبارك (١)، الحسين بن إبراهيم بن أحمد بن هشام (١)، عبد الرحمن بن عوف (١)، على بن عبيد الله بن الحسن (١)، جندب بن عبد الله الأزدي (١)، المقداد بن عبد الله (١)، المقداد بن الأسود (١)، عبد الله بن ربيعه (١)، العباس بن عمرو (١)، أحمد بن يوسف (١)، جلال الدين (١)، جمال الدين (٢)، محمود بن محمد (١)، محمد بن علي (١)، مكى بن محمد (١)، القتل (١)، الباطل، الإبطال (١)، الشهاده (٢)، الضرب (١)، الغلّ (١)، الحرب (١)

المنتهى كيابكى المنجمون من الشيعة مندل العنزى

الشريف أبو الفضل المنتهى بن أبي زيد بن كيابكى الحسينى الجرجانى فى البحار ما يدل على أنه من تلاميذ الشيخ أبي جعفر محمد بن على الطوسى حيث قال وجدت فى كتاب مزار لبعض قدماء أصحابنا وفى كتاب مقتل البعض متأخريهم خبرا أحببت إيراده واللفظ للأول قال حدثنا جماعه عن الشيخ المفيد أبى على الحسن ابن على الطوسى وعن الشريف أبى الفضل المنتهى بن أبى زيد بن كيابكى الحسينى وعن فلان وفلان وذكر غيره ثم قال وكلهم يروون عن الشيخ أبى جعفر محمد بن على الطوسى قال حدثنا الشيخ أبو جعفر محمد بن الحسن الطوسى بالمشهد بالغرى على صاحبه السلام فى شهر رمضان من سنه ٤٥٨ وساق السند والحديث.

أقول وكان هذا الشريف معاصرا لابن شهر آشوب ومن مشايخه فقد قال فى المناقب أجازنى المنتهى الحسينى الجرجانى فى بصائر الدرجات بثلاثه طرق الخ وقال فى موضع آخر من المناقب. اخبرنى جدى شهر آشوب والمنتهى بن كيابكى الحسينى بطرق كثيره الخ. وفى مهج الدعوات عند ذكره لطريق دعاء الجوشن ان المترجم يروى

عن الشيخ الطوسي فقال عند ذكره لطرق الحديث ما لفظه: نقلناه من نسخه هذا لفظها: بسم الله الرحمن الرحيم حدثنا الشيخ السعيد المفيد أبو علي الحسن بن محمد بن علي الطوسي رضي الله عنه في الطرز الكبير الذي عند رأس مولانا أمير المؤمنين ص قراءه عليه في شهر رمضان من سنة ٥٠٧ وحدثنا أيضا الشيخ المفيد شيخ الاسلام عز العلماء أبو الوفاء عبد الجبار بن عبد الله بن علي الرازي في مدرسته بالرى في شعبان سنة ٥٠٣ وحدثنا أيضا السعيد العالم التقى نجم الدين كمال الشرف ذو الحسين أبو الفضل المنتهى بن أبي زيد بن كاكا الحسيني في داره بجرجان في ذي الحجه من سنة ٥٠٣ إلى آخر السند والحديث.

المنجمون من الشيعة في رياض العلماء: قال السيد ابن طاوس في كتاب فرج الهموم في الحلال والحرام من علوم النجوم بعد ذكر صحه علم النجوم كلاما طويلا- في ذكر أسامى جماعه من علماء علم النجوم ولا سيما من الاماميه فقال إن جماعه من بنى نوبخت وبنو نوبخت معروفون بالتشيع كانوا علماء بالنجوم وقدوه في هذا الباب ووقفت على عدده مصنفات لهم في النجوم وانها دلالات على الحادثات منهم الحسن بن موسى النوبختي. ومن علماء المنجمين من الشيعة أحمد بن محمد بن خالد البرقي. وذكر النجاشي في كتبه كتاب النجوم. ومنهم أحمد بن محمد بن أحمد بن طلحه فقد عد الشيخ والنجاشي من كتبه كتاب النجوم والشيخ النجاشي كان له تصنيف في النجوم. ومن المذكورين بعلم النجوم الجلودي البصرى ومنهم علي بن محمد العدوى الشمشاطى فإنه ذكر النجاشي ان له رساله في ابطال احكام النجوم ومنهم علي بن محمد بن العباس فان النجاشي ذكر في بعض كتبه

كتاب الرد على المنجمين وكتاب الرد على الفلاسفة. ومنهم محمد بن أبي عمير لكن قد استند إلى الخبر السابق قال في الرياض أقول وقد عرفت ما فيه قال: ومنهم محمد بن مسعود العياشى فإنه ذكر في تصانيفه كتاب النجوم ومنهم موسى بن الحسن بن عباس بن إسماعيل بن أبي سهل بن نوبخت قال النجاشى كان حسن المعرفة بالنجوم وله مصنفات فيه وكان مع ذلك حسن العباده والدين ومنهم الفضل بن أبي سهل نوبخت وصل إلينا من تصانيفه ما يدل على قوه معرفته بالنجوم وذكر من العيون ما اورده الأستاذ فى البحار فى أبواب تاريخ الرضاع من أنه أخيراً المأمون بخطأ المنجمين فى الساعه التى اختارها لولايه العهد فزجره ونهاه ان يخبر به أحدا فعلم أنه تعمد ذلك ومنهم السيد الفاضل على بن أبى الحسن العلوى المعروف بابن الأعلم وكان صاحب الزيج ومنهم أبو الحسن النقيب الملقب بأبى قيراط ومنهم إبراهيم الغرارى أو الفزارى صاحب القصيده فى النجوم وكان منجما للمنصور ومنهم الشيخ الفاضل أحمد بن يوسف بن إبراهيم المصرى كاتب آل طولون ومنهم الشيخ الفاضل محمد بن عبد الله بن عمر البازيار القمى تلميذ أبى معشر ومنهم الشيخ الفاضل أبو الحسين بن أبى الخصب القمى ومنهم أبو جعفر السقاء المنجم ذكره الشيخ فى الرجال ومنهم محمد بن أحمد بن سليم الجعفى مصنف كتاب الفاخر ومنهم محمود بن الحسين بن السندى بن شاهك المعروف بكشاجم ذهب ابن شهر آشوب إلى أنه كان شاعرا منجما متكلماً ومنهم العفيف بن قيس أخو الأشعث ذكره المبرد وقد مر انه قيل هو الذى أشار على أمير المؤمنين ع بترك قتال الخوارج فى الساعه التى أراد ثم قال رضى الله عنه

وممن أدركته من علماء الشيعة العارفين بعلم النجوم وعرفت بعض إصاباته الفقيه العالم الزاهد الملقب خطير الدين محمود بن محمد وممن رأته الشيخ الفاضل الحسن بن علي القمي ثم عد من اشتهر بعلم النجوم وقيل إنه من الشيعة فقال منهم أحمد بن محمد السنجري. والشيخ الفاضل علي بن أحمد العمراني والفاضل إسحاق بن يعقوب الكندي قال وممن اشتهر بالنجوم من بني العباس محمد بن عبد العزيز الهاشمي. وعلي بن القاسم القصرى وقال وجدت فيما وقفت عليه ان علي بن الحسين بن بابويه القمي كان ممن اخذ طالعه في النجوم وان ميلاده بالسنبلة. ثم قال وممن اشتهر بعلمه من بني نوبخت عبد الله بن أبي سهل ومن العلماء بالنجوم محمد بن إسحاق النديم كان منجما للعلوى المصرى ومن المذكورين بالتصنيف في علم النجوم حسن بن أحمد بن محمد بن عاصم المعروف بالعاصمي المحدث الكوفي ثقه سكن بغداد فمن كتبه الكتب النجومية ذكر ذلك ابن شهر آشوب في كتاب معالم العلماء وممن اشتهر بعلم النجوم من المنسويين إلى مذهب الإمامية الفضل بن سهل وزير المأمون. ثم قال وممن كان عالما بالنجوم من المنسويين إلى الشيعة الحسن بن سهل ثم ذكر ما أخرجناه من العيون في أبواب تاريخ الرضا ع من حديث الحمام وقتل الفضل فيه.

مندل بن علي العنزى أبو عبد الله الكوفي أخو حبان في تاريخ بغداد عن يحيى بن معين انه ولد سنة ١٠٣ ومات سنة ١٦٧ وفيه عن ابن شيبه انه توفى بالكوفة سنة ١٦٧ أو ١٦٨ قبل أخيه حبان. وكان موته في شهر رمضان.

مندل عن تقريب ابن حجر مثلث الميم ساكن الثانى وفي الخلاصه مندل بفتح الميم واسكان النون وفتح الدال المهملة وبعدها اللام والعنزى

قد عرفت في أخيه حبان انه بفتح العين والنون بعدها زاي وكذلك ضبطه ابن حجر في التقريب هنا والعلامه في الخلاصه ضبطه هنا بالعين المهمله المفتوحه والتاء المنقطه فوقها نقطتين المفتوحه والراء بعدها وفي أخيه حبان رسمه العبرى بالباء وابن داود تاره رسمه العنزى واخرى العترى بالمشناه الفوقيه الساكنه والراء كما ستعرف ومر في أخيه حبان ان ذلك تصحيف والصواب العنزى بالنون والزاي.

(١٣٥)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام أمير المؤمنين علي بن ابي طالب عليهما السلام (١)، الإمام علي بن موسى الرضا عليهما السلام (٢)، كتاب تاريخ بغداد للخطيب البغدادي (١)، شهر ذي الحجه (١)، السيد ابن طاووس (١)، مدينه الكوفه (١)، شهر رمضان المبارك (٣)، شهر شعبان المعظم (١)، بنو عباس (١)، يوم عرفه (٣)، أحمد بن محمد بن أحمد بن طلحه (١)، علي بن الحسين بن بابويه (١)، أحمد بن محمد بن خالد البرقي (١)، المنتهى بن أبي زيد (٢)، عبد الجبار بن عبد الله (١)، محمد بن مسعود العياشي (١)، علي بن محمد بن العباس (١)، الشيخ المفيد (قدس سره) (١)، محمد بن الحسن الطوسي (١)، يوسف بن إبراهيم (١)، الحسن بن محمد بن علي (١)، علي بن أبي الحسن (١)، عبد الله الكوفي (١)، محمد بن أبي عمير (١)، السندی بن شاهك (١)، محمد بن عبد الله (١)، علي بن القاسم (١)، محمود بن الحسين (١)، الحسن بن موسى (١)، موسى بن الحسن (١)، ابن شهر آشوب (٣)، محمد بن إسحاق (١)، مدينه بغداد (١)، الشيخ الطوسي (١)، أحمد بن سليم (١)، الحسن بن سهل (١)، الحسن بن علي (١)، الفضل بن سهل (١)، علي بن أحمد (١)، أحمد بن محمد (١)، محمد بن عاصم

(١)، محمود بن محمد (١)، علي بن محمد (١)، محمد بن علي (٢)، مندل بن علي (١)، محمد بن عبد (١)، الخوارج (١)،
الموت (١)، القتل (٢)، الإستحمام، الحمام (١)

أقوال العلماء فيه قال النجاشي: مندل بن علي العنزي واسمه عمرو واخوه حبان ثقتان روي عن أبي عبد الله ع له كتاب أخبرنا محمد حدثنا أحمد بن سعيد حدثنا المنذر بن محمد حدثنا الحسين محمد بن علي الأزدي حدثنا مندل بكتابه اه وقال العلامة في الخلاصه عربي عامي قال البرقي ثم نقل عن النجاشي توثيقه وروايته عن الصادق ع. وذكر له ابن داود ترجمتين فقال في القسم الأول من كتابه مندل بن علي العنزي واسمه عمر اخوه حبان ثقتام ق كش كلاهما اي قال الكشي كلاهما روي عن الصادق ع والحال ان الذي قال ذلك هو النجاشي لا الكشي وهذا من أغلاط كتاب ابن داود وقال في القسم الثاني منه مندل بفتح الميم ابن علي العنزي بالمهملة والتاء المثناه فوق الساكنه وقال بعض أصحابنا المفتوحه والأقوى عندي السكون منسوب إلى عتر بن خيثم بن ودم بن ذبيان بن هميم بن وهل بن بهي بن بلي بطن من بلي قال النجاشي روي عن الصادق ع ثقه وقال البرقي عامي اه فكيف جعل له ترجمتين وهو واحد وكيف وصفه تاره بالعنزي واخرى بالعتري. وإن كان منشأ توهم التعدد اختلاف الصفتين فيرده ان الذي وثقه النجاشي هو أخو حبان وهو رجل واحد وكذا إن كان منشؤه وصف البرقي له بالعاميه مع ذكر النجاشي له في كتابه وتوثيقه مع عدم الإشاره إلى عاميته الدال على أنه امامي فإنه رجل واحد إما عامي واما امامي فكلام النجاشي والبرقي متنافيان والجمع

بينهما بأنه كان يستر فظن عاميا وقد عرفت ان وصفه بالعتري بالمشناه الفوقيه تصحيف والصواب العنزى بالنون والزاي.

من مدحه من غيرنا فى طبقات ابن سعد بعد ذكر حبان بن على العنزى قال: واخوه مندل بن على العنزى من أنفسهم ويكنى أبا عبد الله وكان أصغر منه وتوفى مندل بالكوفه سنه سبع أو ثمان وستين ومائه فى خلافه المهدي قبل أخيه حبان ومنهم من يشتهى حديثه ويوثقه وكان خيرا فاضلا من أهل السنه اه وفى ميزان الاعتدال وضع عليه علامه د للإشاره إلى أنه اخرج له ابن ماجه القزوينى وقال مندل بن على العنزى الكوفى أخو حبان.

وفى تاريخ بغداد: مندل بن على أبو عبد الله العنزى أخو حبان بن على الكوفى وكان الأصغر قدم مندل بغداد فى أيام المهدي وحدث بها ويقال ان اسمه عمرو ولقبه مندل الا انه غلب عليه وسئل يحيى بن معين وحبان ابني على فقال هما صالحان وليسا بذلك وسئل يحيى بن معين عن مندل بن على فقال لا- باس به وسئل أيضا عنه فقال لا باس به يكتب حديثه وقال أبو زكريا حبان ومندل ليس عندهما حديث وليس بهما باس وقال أحمد بن عبد الله العجلي مندل بن على العنزى جازز الحديث وكان يتشيع وقال معاذ بن معاذ دخلت الكوفه فلم أر أحدا أروع من مندل بن على العنزى وقال ابن شيبه مندل بن على عنزى من أنفسهم يكنى أبا عبد الله وكان أشهر من أخيه حبان بن على وهو أصغر سنا من حبان. وأصحابنا يحيى بن معين وعلى بن المدينى وغيرهما من نظرائهم يضعفونه فى الحديث وكان خيرا فاضلا صدوقا وهو ضعيف الحديث وهو أقوى من أخيه فى الحديث وفى

تهذيب التهذيب وضع عليه علامه د ق إشاره إلى أنه اخرج حديثه أبو داود وابن ماجد القزويني: مندل بن علي العنزي أبو عبد الله الكوفي يقال اسمه عمرو ومندل لقبه قال ابن أبي حاتم سألت يحيى بن معين عن مندل وحبان قال ما بهما باس قال أبي كذلك أقول وكان البخاري ادخل مندلا في الضعفاء فقال أبي يحول وسئل أبي عن مندل فقال شيخ.

من ذمه من غيرنا قال ابن سعد في الطبقات فيه ضعف وفي تاريخ بغداد عن أحمد بن حنبل انه ضعيف الحديث فليل له حبان اخوه فقال لا هو أصلح منه يعنى مندلا أصلح من حبان وقال مره ما أقربهما وعنه مندل وحبان فيهما ضعف وقال يحيى بن معين مندل وحبان فيهما ضعف وهما أحب إلى من قيس بن الربيع وعنه مندل بن علي ليس حديثه بشئ وقال الجوزجاني مندل وحبان ذاهبا الحديث وقال النسائي مندل بن علي ضعيف وفي تهذيب التهذيب عن أبي زرعه انه لين الحديث وعن محمد بن عبد الله بن نمير في أحاديثهما بعض الغلط وقال ابن عدى له غرائب وأفراد ممن يكتب حديثه وعن ابن معين ليس بذلك القوي قيل وابن فضيل مثله قال لو كان ابن فضيل مثله لهلك وقال الحاكم أبو أحمد ليس بالقوي عندهم وقال الشاجي ليس بثقه روى مناكير.

وكان عبد الرحمن بن مهدي لا يحدث عنه وقال ابن قانع والدارقطني ضعيف وقال ابن حبان كان ممن يرفع المراسيل ويسند الموقوفات من سوء حفظه فاستحق الترك وقال الطحاوي ليس من أهل الثبوت في الروايه بشئ ولا يحتج به اه والمحصل انه ثقه امامي بشهادة النجاشي وكفى بها ونسبه البرقي العاميه إليه توهم نشأ من الاختلاط

كقول ابن سعد انه من أهل السنه مضافا إلى شهاده غيرنا بأنه كان خيرا فاضلا وشهاده ابن معين له بالصلاحيه وانّه لا باس به وشهاده العجلي له بأنه جائز الحديث مع اعترافه بأنه كان يتشيع وشهاده معاذ بأنه أروع من رآه بالكوفه وشهاده ابن شيبه بأنه كان خيرا فاضلا صدوقا وقول أبي حاتم انه لا باس به وتحويله له عن الضعفاء خلافا للبخارى وعده له من مشايخ الروايه ولا يلتفت بعد ذلك إلى قدح من قدح فيه لأنه إما راجع إلى زعم ضعف الروايه الذي ليس هو قدحا في وثاقته بل يراد به معنى آخر من قله الروايه أو عدم الضبط أو نحو ذلك ما يرشد إليه وصف ابن سعد له بأنه خير فاضل من أهل السنه مع قوله إنه فيه ضعفا وقول يحيى بن معين لا باس به يكتب حديثه مع قوله ليس بذاك وأوضح منه قول أبي زكريا ليس عنده حديث وليس به وقول معاذ انه ضعيف الحديث مع قوله إنه خير فاضل صدوق وقول ابن نمير ان في أحاديثه بعض الغلط ونسبتهم له إلى سوء الحفظ وعدم الثبوت. واما راجع إلى العقيد والمذهب بسبب تشييعه وروايته ما لم تالفه نفوسهم وألفوا خلافه كما يرشد إليه قول ابن عدى له غرائب وأفراد وقول الساجي روى مناكير.

اخباره روى الخطيب في تاريخ بغداد بسنده عن أبي هشام قال مرت جاريه معها سله فيها رطب بمندل بن علي العتري وأصحاب الحديث حوله فوقفتن تنظر وتسمع فنظر إليها مندل فظن أن السله قد أهديت له فقال قدميها وقال لمن حوله كلوا فأكلوا ما فيها وانصرفت الجاريه إلى سيدها وقد احتسبت فقال لها ما أسرع ما جئت فقالت

وقفت اسمع من هذا الشيخ فقال قدمى السله ففعلت فاكل الذين حوله ما فيها وكان سيدها رجلا من العرب فقال لها أنت حره لوجه الله عز وجل. وروى الخطيب فى تاريخ

(١٣٦)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام (٣)، كتاب تاريخ بغداد للخطيب البغدادي (٣)، مدينه الكوفه (٣)، يوم عرفه (١)، عبد الله الكوفى (١)، عبد الله بن نمير (١)، أبو عبد الله (١)، مدينه بغداد (١)، أحمد بن سعيد (١)، المنذر بن محمد (١)، محمد بن على (١)، مندل بن على (١٢)، الشهاده (٥)، الغلّ (١)

المنذر بن أبى حميظه المنذر بن سعيد القاضى منصور الأنصارى منصور الحسينى

بغداد بسنده ان حبان رثى أخاه مندلا وكان يقال لمندل عمرو فقال:

عجبا يا عمرو غفلتنا * والمنايا مقبلات عنقا قاصدات نحونا مسرعه * يتخللن إلينا الطرقا وأخى اى أخ مثل أخى * قد جرى فى كل خير سبقا وفى ميزان الاعتدال مات مندل سنه ١٦٨ فرثاه اخوه حبان.

مشايخه فى تاريخ بغداد: حدث عن أبى إسحاق الشيبانى وعاصم الأحول وسليمان الأعمش وليث بن أبى سليم وهشام بن عروه وحميد الطويل والسرى بن إسماعيل وفى ميزان الاعتدال روى عن عبد الملك بن عمير وفى تهذيب التهذيب روى عن الحسن بن الحكم النخعى ومطرف بن طريف ومغيره بن مقسم وابن أبى ليلى وعمر بن صهبان ومحمد بن عبيد الله بن أبى رافع وغيرهم.

تلاميذه فى تاريخ بغداد: روى عنه المنذر بن عماد وأبو نعيم الفضل بن دكين ومحمد بن الصلت الأسدى وجندل بن وألق وعبد الله بن صالح العجلى وعون بن سلام، وفى ميزان الاعتدال عنه يحيى بن آدم وجباره بن المغلس وجماعه، وفى تهذيب التهذيب عنه زيد بن الحباب وعبد العزيز بن الخطاب والهيثم بن حميد وموسى بن داود الضبى

وأبو الوليد الطيالسي وأحمد ابن عبد الله بن يونس وأبو غسان النهدي ويحيى الحماني وآخرون.

المنذر بن أبي حميضة الأوزاعي الهمداني كان مع علي ع يوم صفين قال نصر بن مزاحم: كان فارس همدان وشاعرهم ولما اشتربت عك والأشعرون على معاوية ان يجعل لهم فريضة ألفى رجل في ألفين ألفين فجعل لهم ذلك وطمع من في قلبه مرض من أهل العراق في معاوية بلغ ذلك عليا ع فساءه فجاء المنذر إلى علي ع فقال يا أمير المؤمنين ان عكا والأشعريين طلبوا إلى معاوية الفرائض والعقار فأعطاهم فباعوا الدين بالدنيا وانا رضينا بالآخرة من الدنيا وبالعراق من الشام وبك من معاوية والله لآخرتنا خير من دنياهم ولعراقنا خير من شهامهم ولإمامنا اهدى من إمامهم فامتحنا بالصبر واحملنا على الموت ثم قال في ذلك:

ان عكا سألوا الفرائض والأشعر * سألوا جوائز بثنيه تركوا الدين للعطاء وللغرض * فكانوا بذاك شر البريه وسألنا حسن الثواب من الله * وصبرا على الجهاد ونه فلكل ما سأله ونواه * كلنا يحسب الخلاف خطيه ولأهل العراق أحسن في الحرب * إذا ما تدانت السمهريه ولأهل العراق احمل للثقل * إذا عمت العباد بليه ليس منا من لم يكن لك في الله * وليا يا ذا الولاء والوصيه فقال على حسبك رحمك الله واثنى عليه خيرا ولعى قومه. وانتهى شعره إلى معاوية فقال والله لأستملين بالأموال ثقات على حتى تغلب دنياى آخرته.

المنذر بن سعيد القاضي في الجزء الأول من كتاب نفع الطيب للمقري في ترجمه أبي القاسم خلف بن فتح الله ابن عبد الله بن جبير: نزل عليه القاضي المنذر بن سعيد بطرطوشه في ولايته قضاء الشغور الشرقيه قبل ان يلي قضاء الجماعه

بقرطبه فكان إذا تفرع نظر في كتبه فمر على يديه كتاب فيه أرجوزه ابن عبد ربه يذكر فيها الخفاء ويجعل معويه رابعهم ولم يذكر عليا فيهم ثم وصل ذلك بذكر الخلفاء من بني مروان إلى عبد الرحمن بن محمد فلما رأى ذلك منذر غضب وسب ابن عبد ربه وكتب في حاشيه الكتاب:

أوما على ما برحت ملعنا * يا ابن الخبيثه عندكم بامام رب الكساء وخير آل محمد * داني الولاء مقدم الاسلام الشيخ منصور أخو الشيخ مرتضى الأنصاري كان فاضلا زاهدا ورعا تقيا له تقريرات درس أخيه تدل على فضله وهي كل ما باحثه اخوه.
الأمير منصور بن جماز الحسيني أمير المدينه المنوره.

في الدرر الكامنه في ترجمه عمر بن أحمد المصري انه ولي الخطابه بالمدينه الشريفه نحو أربعين عاما فقدمها سنه ٦٨٢ فانترعها من أيدي الشيعة وبقي إلى سنه ٧٢٦ وتوفي وكانت الخطابه والقضاء مع آل سنان بن عبد الوهاب بن نميله الحسيني فلما استقر في الخطابه استمروا في الحكم وكان السبب في ولايته ان الشيعة كانوا يؤذون أهل السنه كثيرا لغلبه التشيع على امراء البلد وإقامتهم الحكام من قبلهم ثم جاءه تقليد من الناصر بولايه القضاء فاخذ الخلعه وتوجه بها إلى الأمير منصور بن جماز وقال له جاءني مرسوم السلطان بكذا وانا لا اقبل حتى تأذن فقال رضيت وآذن بشرط ان لا تتعرض لحكامنا ولا لأحكامنا فاستمر على ذلك وبقي آل سنان على حالهم وغالب الأمور الاحكاميه مناطه بهم حتى الحبس والأعوان والاستجلاب اه قوله الشيعة كانوا يؤذون أهل السنه غير صحيح فالشيعة لم يكونوا في وقت من الأوقات يستحلون أذيه أهل السنه ولكن هؤلاء المتعصبه ممن ينسب إلى أهل السنه كان يسؤهم وجود

الحكام والقضاء من الشيعة ويودون محوهم عن جديد الأرض فهذا الذى كان يؤذيهم إما ان أحدا من الشيعة كان يستحل أذاهم فحاشا ولكن العكس كان يقع كثيرا فابن حجر نفسه صرح فى الدرر الكامنه فى عدة مواضع بذلك يجدها المتتبع ويكفيك ما ذكره محمد بن محمد بن أحمد بن إبراهيم اللخمي حيث قال: ولى القضاء والخطابه والإمامه بالمدينه الشريفه إلى أن مات ٧٥٤ واشتد على الشيعة فسطا على فقهاءهم الاماميه وسبهم على المنبر ووبخهم فى المحافل وأبطل صلاه نصف شعبان بعد ان اعتادوها دهرًا ونزل من المنبر مره وضرب رجلا من الاماميه تنقل أربعه كذا كهينه الظهر ومع ذلك لم يقدر على رفع حكام الاماميه اه بهذه الأعمال الوحشيه والغلظه والفظاظه كان يتوسل من ينتسب إلى العلم والدين مخالفا قوله تعالى وادع إلى سبيل ربك بالحكمه والموعظه الحسنه رجالهم بالتي هي أحسن وقد كان فى الحججه والبرهان لو قدر عليهما غنى عن هذه الفضائح والمخازى التي شوهدت محاسن الاسلام وسودت وجهه بين الأنام ومع ذلك ينقلونها ويودعونها مؤلفاتهم التي تطبع وتنشر.

(١٣٧)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام أمير المؤمنين على بن ابى طالب عليهما السلام (٢)، كتاب تاريخ بغداد للخطيب البغدادي (٢)، الحافظ أبو نعيم (١)، دولة العراق (٤)، النصف من شعبان (١)، المدينه المنوره (١)، محمد بن أحمد بن إبراهيم (١)، الحسن بن الحكم النخعي (١)، أبو غسان النهدي (١)، عبد الله بن يونس (١)، ليث بن أبى سليم (١)، عبد الله بن صالح (١)، محمد بن عبيد الله (١)، ابن أبى ليلي (١)، يحيى الحماني (١)، عبد الملك بن عمير (١)، هشام بن عروه (١)، يحيى بن آدم (١)، سليمان الأعمش (١)، أبو الوليد (١)، مدينه بغداد

(١)، محمد بن الصلت (١)، نصر بن مزاحم (١)، عبد العزيز (١)، الشام (١)، الموت (٢)، الإخفاء (١)، الغنى (١)، الحرب (١)،
الصّلاه (١)، السب (١)، الجماعه (٢)

منصور الحسين الآبى منصور الحسينى منصور النمري

الوزير السعيد ذو المعالى زين الكفاه أبو سعيد منصور بن الحسين الآبى توفى سنة ٤٢٢ فاضل عالم فقيه شاعر نحوى لغوى جامع لأنواع الفضل قرأ على الشيخ الطوسى وذكره منتجب الدين وصاحب أمل الآمل له ١ نزهة الأدب ٢ مختصره اسمه نثر الدرر فى سبع مجلدات وكان المجلد الأول من نثر الدرر عند آل كاشف الغطاء اخذه منهم محمد امين الخانجى المصرى والله أعلم أين صار مقره ويكثر النقل فى الكتب عن نثر الدرر مما يدل على أنه من نفائس الكتب وهو المشهور بزبدته الاخبار فى المواعظ والحكم واللطائف والنوادر والاخبار فيه أربعة عشر بابا الجزء الخامس منه وهو آخر الأجزاء موجود فى المكتبه المباركه الرضويه من وقف الشيخ أسد الله بن محمد مؤمن الخاتونى العاملى الذى وقف أربعمائه كتاب على الآستانه المقدسه وفى آخره تم الجزء الخامس وهو آخر كتاب نثر الدرر والحمد لله رب العالمين وصلواته على رسوله سيدنا محمد النبى وعلى آله أجمعين كتبه العبد أحمد بن على الكاتب البغدادى فى شهر سنة ٥٦٥ وهو كتاب بمنزله الكشكول لكنه مرتب على أبواب أربعة وعشرين.

ينقل عنه فى البحار وينقل عنه فى الجواهر فى مساله استحباب التحنك فى الصلاه والواقع انه كتاب لم يجمع مثله مرتب على أربعة فصول والفصل الأول فيه خمس أبواب الأول فى الآيات المتشاكله صوره الباب الثانى فى موجزات من كلام الرسول ص الباب الثالث فى نكت من كلام أمير المؤمنين ع وفيه الخطبه الشقشقيه وغيرها الباب الرابع فى نكت من كلام

بقية الأئمة الاثني عشر الباب الخامس فى نكت من كلام سادة بنى هاشم والفصل الثانى فيه عشره أبواب من الجدل والهزل والفصل الثالث فيه عشرون بابا والفصل الرابع فيه أحد عشر بابا أوله بحمد الله نستفتح أقوالنا وأعمالنا. وفى فهرست المكتبة الخديويه بعد ترجمته انه من علماء القرن الرابع وكان وزيرا لمجد الدوله رستم بن فخر الدوله بن ركن الدوله بن بويه والموجود منه فى المكتبة الخديويه جزءان ينتهى الجزء الأول إلى آخر الفصل الثانى والجزء الثانى إلى آخر الفصل الرابع اه ويوجد أيضا فى مكتبه محمد باشا بإسلامبول وقد نقلنا عنه بالواسطه فى الجزء الخامس من المجالس السنيه.

والمترجم منسوب إلى آبه بالباء الموحدہ ويقال آوه بالواو قال ياقوت فى معجم البلدان: آبه بليده تقابل ساوه تعرف بين العامه بابوه وأهلها شيعه وأهل ساوه سنیه لا تزال الحروب بين البلدين قائمه على المذهب قال أبو طاهر بن سلفه أنشدنى القاضى أبو نصر أحمد بن العلاء الميمندى باهر من مدن آذربيجان لنفسه:

وقائله أ تبغض أهل آبه * وهم اعلام نظم والكتابه فقلت إليك عنى ان مثلى * يعادى كل من عادى الصحابه واليهما فيما احسب ينسب الوزير أبو سعد منصور بن الحسين الآبى ولى أعمالا جليله وصحب الصحاب بن عباد ثم وزر لمجد الدوله رستم بن فخر الدوله بن ركن الدوله بن بويه وكان أدبيا شاعرا مصنفًا وهو مؤلف كتاب نثر الدرر وتاريخ الرى وغير ذلك واخوه أبو منصور محمد كان من عظماء الكتاب وجله الوزراء وزر لملك طبرستان اه.

وأورد للمترجم فى كتاب محاسن أصفهان:

قالوا تبدى شعره فأجبتهم * لا بد من علم على ديباج والشمس أبهر ما يكون ضياؤها * إذ كان متلحفا بليل داجى

السيد الشريف منصور الحسيني الحسنی من أهل القرن الثالث عشر له غايه الغرض في معالجه المرض ترجمه لكتاب المنهج في الطب تصنيف نجيب الدين أبي حامد محمد بن علي بن عمر السمرقندی الشهيد بهراه لما دخلها التتار سنه ٦١٩.

منصور بن سلمه بن الزبرقان بن شريك بن مطعم الكبش الرخم ابن مالك النمرى من النمر بن قاسط من نزار.

هكذا نسبه المرزباني في تلخيص اخبار شعراء الشيعة وفي انساب السمعاني هكذا:

أبو الفضل منصور بن سلمه بن الزبرقان بن شريك بن مطعم الكبش الرخم بن مالك بن سعد بن عامر الضحيان بن سعد بن الخزرج بن تيم الله بن النمر بن قاسط بن وهب بن اقصى بن دعمى بن جديله بن أسد بن ربيعة بن نزار الشاعر.

قال السمعاني وقيل: هو منصور بن الزبرقان بن سلمه النمرى ثم قال وانما سمي جده الاعلى عامر الضحيان لأنه كان سيد قومه وحاكمهم فكان يجلس لهم إذا اضحى النهار فسمى الضحيان وسمى جد منصور مطعم الكبش الرخم لأنه أطعم ناسا نزلوا به ونحر لهم ثم رفع رأسه فإذا هو برخم تحوم حول أضيافه فامر بان يذبح لهن كبش ويرمى به لهن ففعل ذلك ونزلت عليه فمزقته فسمى مطعم الكبش الرخم وفي ذلك يقول أبو نعجه النمرى يمدح رجلا منهم:

أبوك زعيم بنى قاسط * ومالك ذو الكبش يقرى الرخم والنمرى فى انساب السمعاني بفتح النون والميم وفى آخره راء هذه النسبه إلى النمر وهو النمر بن قاسط اه ذكره ابن شهر آشوب فى معالم العلماء فى شعراء الشيعة المتقين لأنه قال هم أربع طبقات المجاهرون والمقتصدون والمتقون والمتكلفون فقال منصور بن الزبرقان النمرى وقد نبشوا قبره انتهى والأمر بنبش قبره الظاهر أنه الرشيد العباسى

لما سيأتي.

قال ابن النديم في الفهرست عند تعداد الشعراء منصور بن سلمه شعره مائه ورقه وقال قبل ذلك ان الورقه في كل صفحه منها عشرون سطرا.

وهو أحد شعراء الشيعة السبعه والعشرين الذين وجدنا تراجمهم في النبذه المختاره من تلخيص اخبار شعراء الشيعة للمرزبانى المشار إليها في ترجمه أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل الكاتب وهذا هو التاسع عشر منهم قال المرزبانى كما في تلك النبذه في حقه: كان عربى الألفاظ جيد الشعر وقيل ما كسب أحد بالشعر كسبه مدح الخلفاء مع أنه كان يسر التشيع فإذا ظهر عليه اسهب بمدح بنى العباس الا انه ظهرت أشعاره بعد موته قال ولما أوقع أبو عصمه الشيعى باهل ديار ربيعه وكان الرشيد امره بذلك فأوفدت ربيعه إلى الرشيد وفدا مائه رجل فيهم النمري فلما صاروا إلى بابه قال تخيروا من هذه

(١٣٨)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام أمير المؤمنين على بن ابي طالب عليهما السلام (١)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (١)، العلامة الشيخ كاشف الغطاء (١)، كتاب معجم البلدان (١)، مدينه إصفهان (١)، بنو عباس (١)، أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل (١)، أحمد بن على الكاتب (١)، آذربيجان (١)، منصور بن الحسين (٢)، ابن شهر آشوب (١)، الشيخ الطوسى (١)، ابن النديم (١)، نجيب الدين (١)، محمد بن على (١)، الذبح (١)، المرض (١)، القبر (١)، الموت (١)، الشهاده (١)، الشراكه، المشاركه (٢)، الصلاه (١)، الطب، الطبابه (١)

العهده النصف ففعلوا فقال يكثرون فاختراروا منهم الربع فاستكثرهم فاختراروا عشره النمري منهم ثم من العشره اثنان النمري أحدهما فلما دخلا قال ما تريدان فاندفع النمري ينشد ولم يكن منه شعر قبل ذلك بل كان مؤدبا: ما تنقضى لوعه منى ولا

جزع فقال له الرشيد عد عن هذا وسل حاجتك فقال: ألا ذكرت شبابا ليس يرتجع وانشد القصيده إلى قوله:

ركب من النمر عادوا بابن عمتهم * من هاشم إذ ألح الأزلم الجرع متوا إليك بقربى منك تعرفها * لهم بها فى سنام المجد
مطلع قوم هم ولد العباس والدهم (١) * وأنت بر وعند النمر مصطنع ان المكارم والمعروف أوديه * أحلك الله منها حيث تجتمع
فقال ويحك حاجتك فقال يا أمير المؤمنين أخربت الديار واخذت الأموال وقتل الرجال وهتك الحرم فقال اكتبوا له بكل ما
يريد وامر له بعشره آلاف درهم ولجميع أصحابه بمثلها واحتبسه وشخص أصحابه ففضيت حوائجهم قال ولم يأخذ أحد من
الرشيد ولا تقدم عنده مثله واعجب به عجا شديدا ولقبه خال العباس بن عبد المطلب ولم يزل عنده يقول الشعر فيه وفى عيسى
بن جعفر حتى استأذن له فى أن يرى أهله برأس عين فاذن له انتهى.

وفى انساب السمعاني انه من أهل الجزيره قدم بغداد ومدح هارون الرشيد يقال إنه لم يمدح من الخلفاء غيره وقد مدح غير
واحد من الشرفاء وكان تلميذ كلثوم بن عمرو العتابي وراويته وعنه اخذ العتابي وصفه للفضل بن يحيى بن خالد حتى استقدمه
من الجزيره واستصحبه ثم اوصله بالرشيد وجرت بينه وبين العتابي بعد ذلك وحشه حتى تهاجيا وتناقضا وسعى كل واحد منهما
فى هلاك صاحبه وسال منصور بن جهور كلثوم العتابي عن سبب غضب الرشيد عليه فقال انى استقبلت منصور النمرى يوما من
الأيام فرأيته واجما كئيبا فقلت له ما خبرك فقال تركت امرأتى تطلق وقد عسر ولادها وهى يدى ورجلى والقيمه بامرى فقتل لم
لا تكتب على فرجها هارون الرشيد قال ليكون

ما ذا قلت لتلد على المكان قال وكيف ذلك قلت لقولك:

ان اخلف الغيث لم تخلف مخايله * أو ضاق أمر ذكرناه فيتسع فقال يا كشيخان والله لئن تخلصت امرأتى لأذكرن قولك هذا
للرشيد فلما ولدت امرأته خبر الرشيد بما كان بينى وبينه فغضب الرشيد لذلك وامر بطلبى فاستترت عند الفضل بن الربيع فلم
يزل يسلم ما فى قلبه على حتى أذن لى فى الظهور فلما دخلت عليه قال قد بلغنى ما قلت للنمرى فاعتذرت إليه حتى قبل ثم قلت
له والله ما حملته على التكذيب الا ميله إلى العلويه فان أراد أمير المؤمنين ان أنشد شعره فى مديحهم فقال أنشدنى فأنشدته:

الا مساعير يغضبون لهم * بسله البيض والقنا الذابل فغضب الرشيد من ذلك غضبا شديدا وقال للفضل بن الربيع احضره الساعه
فبعث الفضل فى ذلك فوجده قد توفى فامر بنبشه ليحرق فلم يزل الفضل يلطف له حتى كف عنه اه قال المرزبانى فى تتمه
كلامه السابق ومن شعره رحمه الله يرثى الحسين ع:

متى يشفيك دمعك من همول * ويبرد ما بقلبك من غليل الا يا رب ذى حزن تعايا * بصبر فاستراح إلى العويل قتيل ما قتيل
بنى زياد * الا- بأبى وأمى من قتيل رويد ابن الدعى وما أدعاه * سيلقى ما تسلف عن قليل غدت بيض الصفائح والعوالى *
بأيدى كل مؤتشب دخيل معاشر أودعت أيام بدر * صدورهم وديعات الغليل فلما أمكن الاسلام شدوا * عليه شده الحق
الصؤول فوافوا كربلاء مع المنايا * بمرداه مسومه الخيول وأبناء السعاده قد تواصلوا * على الحدثان بالصبر الجميل فما بخلت
أكفهم بضرب * كأمثال المصاعبه النزول ولا وجدت على الأصلاب منهم * ولا الأكتاف

آثار النصول ولكن الوجوه بها كلوم * وفوق نحوهم مجرى السيول أ يخلو قلب ذى ورع ودين * من الأـحزان والهم الطويل
وقد شرقت رماح بنى زياد * برى من دماء بنى الرسول أ لم يحزنك سرب من نساء * لآل محمد خمش الذبول يشقن الجيوب
على حسين * أيامى قد خلون من البعول فقدن محمدا فلقين ضيما * وكن به مصونات الحجول أ لم يبلغك والأنباء تنمى *
مصال الدهر فى ولد البتول بتربه كربلاء لهم ديار * ينام الأهل دارسه الطلول تحيات ومغفره وروح * على تلك المحله والحلول
ولا زالت معادن كل غيث * من الوسمى مرتجس هطول برثنا يا رسول الله ممن * أصابك بالأذاه وبالذحول ألا يا ليتنى وصلت
يمينى * هناك بقائم السيف الصقيل فجدت على السيوف بحر وجهى * ولم اخذل بينك مع الخذول ثم قال المرزبانى وقيل إن
الرشيد أنشد هذه القصيده فامتعض وامر من يقتل النمرى فوجده الرسول قد مات فقال خلصه الموت انتهى وفى الأغانى فى
ترجمه السيد الحميرى ان منصور النمرى لما أبلغته أبيات محارب بن دثار الذهلى التى يقول فيها:

يعيب على أقوام سفاها بان ارجى حسن عليا ومرت فى ترجمه السيد قال يجيبه:

يود محارب لو قد رآها * وابصرهم حوالها جيئا وان لسانه من ناب أفعى * وما أرجى أبا حسن عليا وان عجوزه مصعت بكلب
* وكان دماء ساقها جريا متى ترجى أبا حسن عليا * فقد أرجيت يا لكع نبيا وذكر ياقوت فى معجم الأدباء فى مؤلفات أحمد
بن أبى طاهر كتاب اختيار شعر منصور النمرى وفى مجالس المؤمنین عن تذكره ابن المعتز أنه قال: منصور بن سلمه بن الزبرقان
النمرى

من أهل رأس العين كنيته أبو الفضل وهو وإن كان في الظاهر من أصحاب هارون الرشيد إلا أنه في

(١) الذى فى النسخه (قوم هم والد العباس والدكم) وليس له معنى ظاهر بل الظاهر أنه كما ذكرنا أى ان هؤلاء القوم والدم ولد العباس بن عبد المطلب لان أم العباس منهم فلذلك لقبه المنصور خان العباس وإذا كانت أم العباس منهم يكون أبوهم قد ولد العباس لأنه ابن بنته. المؤلف

(١٣٩)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام الحسين بن على سيد الشهداء (عليهما السلام) (١)، مدينه كربلاء المقدسه (٢)، العباس بن عبد المطلب (٢)، الفضل بن الربيع (١)، يحيى بن خالد (١)، هارون الرشيد (٢)، مدينه بغداد (١)، الحزن (١)، القتل (٣)، الطهاره (١)، الموت (٢)، الصّلب (١)

الباطن كان محبى أهل البيت الاطهار ذكر ابن المعتز انه كان بين النمرى والعتابى أحد شعراء ذلك العصر نزاع أدى إلى العداوه وكان النمرى يوما غائبا عن مجلس هارون الرشيد فى جهه الرقه فاغتنم العتابى فرصه غيابه فجرى فى أثناء حديثه مع الرشيد ذكر الشيعة فقرأ العتابى قصيده للنمرى فى مدح أهل البيت ودم أعدائهم يقول فيها ومن جملتها البيت السابق:

شاء من الناس راقع هامل * يعللون النفوس بالباطل تقتل ذريه النبى ويرجون * خلود الجنان للقاتل ويلك يا قاتل الحسين لقد *
جئت بعبء بالحامل أى حبا قد حبوت احمد فى * حفرتة من حراره الثاكل بأى وجه تلقى النبى وقد * دخلت فى قتله مع
الداخل هلم فاطلب غدا شفاعته * أولا فرد حوضه مع الناهل ما الشك عندى فى كفر حال قاتله * لكننى قد أشك فى الخاذل
نفسى فداء الحسين يوم غدا * إلى المنايا غدو لا قافل ذلك

يوم انحى بشفرته * على سنام الاسلام والكاهل أعاذلى اننى أحب بنى احمد * والترب فى فم العاذل قد دنت ما دينكم عليه فما * رجعت من دينكم إلى طائل جفوتم عتره النبى وما الجافى * لآل النبى كالواصل فلما وصل إلى قوله:

الا مساعير يغضبون لها * بسله البيض والقنا الذابل سأله الرشيد لمن هذا الشعر فقال له العتابى هذا شعر عدوك منصور النمري الذى تحسب انه وليك ثم قرأ تتمه القصيده حتى وصل إلى الأبيات المتضمنه تغلب العباسيه على الملك وحث الناس على دفعهم فاستوى الرشيد جالسا وقال ويل لابن الزانيه يرغب الناس فى الخروج علينا ويظهر موالاتنا ويطن عداوتنا وقد وصلت إليه أموال كثيره من جهتنا ونال منزله عندنا لم يصل إليها أحد من اقرانه. قال ابن المعتز وفى الحقيقه ان النمري كان يتدين فى السر بدين الاماميه ويمدح أهل البيت ويتعرض فى شعره للسلف ولم يكن الرشيد يعلم ذلك حتى قرأ له العتابى هذه القصيده ثم قرأ له قصائد فى حق آل أبى طالب فغضب هارون غضبا شديدا وامر أبا عصمه أحد قواده ان يذهب من فوره إلى الرقه ويأخذ منصور النمري ويقطع لسانه ويقتله ويبعث إليه برأسه فلما وصل أبو عصمه إلى باب الرقه رأى جنازه النمري خارجه منه فعاد إلى الرشيد وأخبره بوفاه النمري ونجى الله النمري من عذاب الرشيد انتهى وفى كلام ابن شهر آشوب للسابق انهم نبشوا قبره. وروى السيد المرتضى فى أماليه المعروف بالغرر والدرر بسنده عن الحافظ أنه قال كان منصور النمري يأتى باسم هارون فى شعره ومراده به صاحب منزله هارون ع يعنى أمير المؤمنين ع حتى وجد العتابى الشاعر من أعداء النمري فرصه فاطهر

حاله للرشيد وقرأ له القصائد التي كان قالها في مدح آل علي ومثالب آل عباس فعزم الرشيد على قتله فمات بأجله قبل ذلك بيومين أو ثلاثة ولم يصل إليه الرشيد بمضره بركة محبته لأهل بيت النبوه ومن جمله الأبيات التي يذكر فيها هارون ومراده به صاحب منزلته قوله:

آل الرسول خيار الناس كلهم * وخير آل رسول الله هارون رضيت حكمك لا ابغى به بدلا * لان حكمك بالتوفيق مقرون ومن شعره في شأن آل الرسول ص قوله:

آل النبي ومن بحبهم * يتطامنون مخافه القتل أ من النصارى واليهود وهم * من أمه التوحيد في أزل قال ابن المعتز: أشعاره في مدح آل الرسول ص كثيره وهي من جمله المدائح الجيده التي قيلت فيهم ومن شعره الذي قاله للخوف والتقيه في بنى العباس قوله:

يا ابن الأئمه من بعد النبي ويا ابن * الأوصياء أقر الناس أو دفعوا ان الخلافه كانت ارث والدكم * من دون تيم وعفو الله متسع لولا عدى وتيم لم تكن وصلت * إلى أميه تمرىها وترتضع وما لآل على في ولايتكم * حق ولا لهم في ارثكم طمع قال القاضى نور الله في مجالس المؤمنين قوله وما لآل على في ولايتكم حق هو حق لأن ولايه بنى العباس الباطله هي حقهم لا حق أهل البيت ع وقوله ولا لهم في ارثكم طمع سالبه بانتفاء الموضوع اه.

وله في مدح الرشيد العباسى من تتمه الأبيات السابقه:

ان المكارم والمعروف أوديه * أحلك الله منها حيث تجتمع إذا رفعت امرءا فالله رافعه * ومن وضعت من الأقوام متضع من لم يكن بأمين الله معتصما * فليس بالصلوات الخمس ينتفع ان اخلف الغيث لم تخلف أنامله *

أو ضاق أمر ذكرناه فيتسع قال الحصرى فى زهر الآداب قال الجاحظ كان المنصور دخل الكوفه وجلس إلى هشام بن الحكم الرافضى وسمع كلامه وانتقل إلى الرفض.

ومن شعره فى هذا المذهب ما أنشده الشريف المرتضى من قوله:

لو كنت اخشى حق خشيته * لم تسم عينى إلى الدنيا ولم تنم يحاولون دخولى فى سوادهم * لقد أطافوا بصدع غير ملتئم لكننى عن طلاق الدين محتبل * والعلم مثل الغنى والجهل كالعدم ما يغلبون النصارى واليهود على * حب القلوب ولا العباد للصنم ومن مدحه لهارون قوله:

يا زائرین من الخيام * حياكم الله بالسلام لم تأتینى وبى نهوض * إلى حلال ولا حرام يحزنى ان أطفت ما بى * وليس عندى سوى الكلام بورك هارون من إمام * بطاعه الله ذى اعتصام له إلى ذى الجلال قبرى * ليست لوال ولا- إمام وفى المحاسن والمساوى: دخل منصور النمرى على الرشيد فأنشده:

ما كنت أوفى شبابى كنه عزته * حتى مضى فإذا الدنيا له تبع فبكى الرشيد وقال يا نمرى لا خير فى دنيا لا يخطر فيها بحلاوه الشباب ويستمتع بأيامه.

وأورد له صاحب المجموع الرايق هبه الله بن أبى محمد الحسن الموسوى هذه الأبيات وأوردها الشيخ عبيد الله بن عبد الله السدآبادى فى كتابه المقنع فى الإمامه:

ما كان ولى احمد واليا * على على فتولوا عليه بل كان ان وجه فى عسكر * فالامر والتدبير فيه إلیه قل لأبى القاسم ان الذى * وليت لم يترك وما فى يديه

(١٤٠)

صفحه مفاتيح البحث: أهل بيت النبى صلى الله عليه وآله (٢)، الإمام أمير المؤمنين على بن ابى طالب عليهما السلام (١)، مدينه الكوفه (١)، بنو عباس (٢)، هبه الله بن أبى محمد

(١)، عبيد الله بن عبد الله (١)، هارون الرشيد (١)، هشام بن الحكم (١)، الشريف المرتضى (١)، ابن شهر آشوب (١)، الجهل (١)،
الغنى (١)، القتل (٤)، العزه (١)، الوصيه (١)، الإختيار، الخيار (١)، الخمس (١)، العصر (بعد الظهر) (١)

منصور الدشتكى منصور الغروى منصور الكازرانى منصور براست كواى منصور السلمى منصور الشبكى منصور أبو القاسم

قال وله أيضا من أبيات:

هل فى رسول الله من أسوه * لو يقتدى القوم بما سن فيه أخوك قد خولفت فيه كما * خالف موسى قومه فى أخيه وله:

ممر القوى مستحکم الامر مطرق * لاه الدهر لا- وان ولا- متخاذل إذا ما رأى والرأى مغلق باباه * على القوم لم تسدد عليه
المداخل وله:

وليس نصير الحق من صد دونه * وند ولا من شك فيه وألحدا وله يمدح يزيد بن مزيد الشيبانى:

لو لم يكن لى شيبان من حسب * سوى يزيد لفات الناس بالحسب لا يحسب الناس قد حابوا بنى مطر * ان أسلموا الجود فيهم
عاقد الطنب الجود أخشن مسا يا بنى مطر * من أن تتركوه كف مستلب ما اعلم الناس ان الجود مسكبه * للحمد لكنه يأتى
على النشب ويقال ان أعطاه عشره آلاف درهم على هذه القصيده:

وله:

ارى شيب الرجال من الغوانى * بموضع شيبهن من الرجال وله:

ان المنيه والفرق لواحد * أو توأمان تراضعا بلبان ٥١٩: الأمير غياث الدين منصور ابن صدر المحققين الأمير صدر الدين الكبير
الدشتكى الشيرازى توفى سنه ٩٤٨ من أجداد السيد على خان الشيرازى وتلاميذ ملا صدر الدين الشيرازى وصاحب المدرسه
المنصوريه بشيراز أدرك المحقق الدوانى وعاصر المحقق الكركى وكان من العلماء الحكماء له كتاب إشراق هياكل النور عن
ظلمات شواكل الغرور شرح لهياكل النور فى حكمه الاشراق تصنيف شهاب الدين يحيى الشهرزورى تعرض فى هذا الشرح
لدفع

ما اورده المحقق الدوانى على الهياكل فى شرحه الموسوم بالشواكل وله تفسير سوره هل أتى وشرح الصحيفه الكامله وضوابط الحساب ووجدت له اجازته بخطه لبعض الأفاضل لكتاب الفقه الرضوى فى جملة كتب السيد على خان عند املائه بشيراز.

السيد منصور الطالقانى الغروى فى ذيل اجازته السيد عبد الله بن نور الدين بن نعمه الله الجزائرى:

كان عالما فقيها محدثا قدم إلينا سنه ١١٣٥ وهو متوجه إلى بلاد العجم وقرأت عليه من فروع الكافى حديثا من أوله وحديثا من وسطه وحديثا من آخره وأجازنى اجازته عامه.

السيد منصور ابن السيد محمد أبى المعالى ابن السيد احمد الكازرانى مولدا الحائرى مسكنا ومدفنا هو أبو السيد مير على الكبير المتقدمه ترجمته هاجر مع أخيه السيد شريف الدين بعد وفاه أبيه من كازران إلى الحله السيفيه ثم إلى النجف لطلب العلم ثم عاد إلى إيران ثم اتى كربلاء فى عهد الوحيد البهبهانى واستأجر دارا فى محله قبيس من محال كربلاء وكان يقيم الجماعه فى مسجد هناك بجوار داره وكان فى قبال مسجده حمام فدخله يوما الآقا البهبهانى فلما خرج رأى الجماعه فسأل عن الامام فأخبر به فدعا فسأله عن نسبه فأخبره ففرح به وطلب منه ان يحضر درسه فحضره ومدحه الآقا امام الناس وزوجه أخته وسكن كربلاء إلى أن توفى ودفن فى الصحن الشريف.

الشيخ منصور عبد الله الشيرازى الشهير براستگو اى قائل الصدق معاصر للأمر غياث الدين منصور شارح هياكل النور يروى عنه الشيخ تاج الدين حسين ابن شمس الدين الصاعدى ويروى هو عن المولى عبد الله بن محمود الشوشترى الملقب بالشهيد الثالث ويروى عنه السيد حسين بن حيدر الكركى يتوسط شيخه تاج الدين الحسين بن شمس الدين الصاعدى الذى هو من

كبار تلاميذ الشهيد الثالث المولى عبد الله بن محمود الشوشترى المشهدى كذا عن الرياض له الفصول فى شرح تهذيب الأصول وهو شرح مزجى حتى خطبته.

أبو عتاب منصور بن المعتمر بن عبد الله السلمى الكوفى قال ابن حجر توفى سنة ١٣٢ فى التقريب. ثقه طبقه الأعمش وذكره الذهبى فى تذكره الحفاظ فقال الامام الحافظ الحجه أحد الاعلام حدث عن أبى وائل وربعى بن حراش وإبراهيم وسعيد بن جبير ومخلد والشعبى وأبى حازم الأشجعى وطبقتهم وعنه شعبه وشيبان والسفيان وشريك وفصيل ابن عياض وخلق كثير حكى عنه شعبه قال ما كتبت حديثا قط لشده حفظه وقال ابن مهدي لم يكن بالكوفه أحد احفظ منه وقال زائده صام منصورا أربعين سنة وقام ليها وكان يبكى الليل كله فإذا أصبح كحل عينيه وبرق شفتيه ودهن رأسه فتقول له أمه أقتلت قتيلا فيقول انا اعلم بما صنعت نفسى اخذه يوسف بن عمر أمير العراق ليوليه القضاء فامتنع فدخلت عليه وقد جئ بالقيد ليقيده ثم خلى عنه. قال احمد العجلي كان منصور أثبت أهل الكوفه لا يختلف فيه أحد صالح متعبد أكره على القضاء فقضى شهرين، قال وفيه تشيع قليل كان وقد عمش من البكاء قال فتاه يا أبت الأسطوانه التى كانت فى دار منصور ما فعلت قال يا بنيه ذاك منصور كان يصلى الليل وقد مات.

قال الثورى لو رأيت منصورا يصلى لقلت يموت الساعة قال ابن عيينه رأيت منصورا اى فى المنام فقلت ما فعل الله بك قال كدت ان القى الله بعمل نبي انتهى تذكره الحفاظ.

الشيخ زين الدين منصور بن محمد بن عبد الله الشنبكى توفى سنة ٧٧٦ ودفن فى الغرى.

يروى عن السيد تاج الدين محمد بن القاسم

بن معيه الحسنى الحلى اجازة إجازه حسنه طويله جدا سنه ٧٧٠ وتوفى فى السنه التى توفى فيها شيخه المذكور قبله.

الفردوسى أبو القاسم منصور.

مترجم فى أبو القاسم.

(١٤١)

صفحه مفاتيح البحث: دولة ايران (١)، دولة العراق (١)، مدينة كربلاء المقدسه (٣)، كتاب تذكره الحفاظ للذهبي (٢)، مدينة الكوفه (٢)، مدينة النجف الأشرف (١)، سعيد بن جبیر (١)، محمد بن القاسم بن معيه (١)، عبد الله بن محمود (٢)، محمد بن عبد الله (١)، منصور بن المعتمر (١)، البكاء (١)، السجود (١)، الجود (٢)، الموت (٢)، الشهاده (١)، الجماعه (٢)، الوفاه (١)

منصور المشعشى المنصورى المنكرى ابن على المنقرى ابن داود منير الدين البروجردى المهاجر بن خالد بن الوليد

السيد منصور المشعشى بعد ما استولى على الملك وقلع عينى ابن أخيه السيد محمد بن مبارك كما مر ذهب إلى الشاه صفى فلما ورد أصفهان منع من الخروج منها وحبس حبس نظر مع الاكرام ولما سافر الشاه إلى مازندران وقزوين اخذه معه ولما رجع امره بالبقاء فى مازندران فبقى أربع سنوات من أول وروده لأصفهان واجرى له معاشا فقويت شوكة العرب وضعفت حال المشعشعيين وبعد أربع سنين قال للشاه ان يعمر قلعه فى بيت حاكم الحويزه فى المحسنه لوقوعه بين الشطين ويكون فيه عسكر من قبلكم وتعهد من معاش العسكر بسبعمائته تومان فاعطوه حكم الحويزه وبعثوه إليها بعد تمام بناء القلعه ووصل مستحفظها وصار من ذلك التاريخ يعطى للمستحفظين كل سنه سبعمائه تومان نصفها نقد ونصفها جنس وتسعه رؤوس من الخيل فملك ثمانيا وعشرين سنه بغايه الاستقلال والتمكن والرفاهيه لكن الرعيه فى ضيق وهو الذى ابتدع كثيرا من الضرائب واخذ بثار راشد بن سالم من آل غزى حتى أفناهم وكان مدبرا ذا سياسه وهيبه مع بخل فيه كما قيل. وقدم عليه نصيرى وقومه الفضول لما ساقهم القحط فأعطاهم

ألف تومان طعاما سوى الخلع والخيول وقدم إليه مهنا الخزعلي مع عشيرته لما نهبهم العثمانيون وأجلوهم عن الديار المعروفه بدقه الهييس فانزلهم مقابل القلعه على شاطئ كمال آباد وبنى لهم من الخيام والبيوت ما زاد على الكفايه وأعطاهم ألف تومان نقدا ومثلها جنسا سوى مصروف اليوميه وأقام الجميع بدار الضيافه عنده سنه كامله بعد ان زود مهنا بما يحتاج إليه إلى الشاه وهذا مما ينفي البخل عنه. وحصل له غرور بنفسه ففي آخر أيامه قدمه الدورق ميرزا مهدي قبل وزارته يريد الحاج فلما ركب السفينه من شاطئ كارون أوقف السيد منصور مسيره واخذ منه مائتي تومان وبعدها رخصه فبقيت البغضاء ولما تحرك الشاه على بغداد وطلب منه النجده لم ينجده وبعدها خرجت عليه الاعراب باتفاق ولده السيد برکه فساروا عليه ونزلوا الرمله من كمال آباد وليس معه الا ثمان فوارس فعزم على الهرب فمنعه الذين معه وقالوا لا عذر لنا ان تخرج ونحن احياء فابى فقيدوه وحبسوه وجعلوا يقاتلون إلى أن قدمت إليهم خيل الفضول بسبب احسان منصور إليهم أولا- واتفق رأى الجميع على عرض الامر على الشاه فطلب حضور منصور وبرکه وأصحابهما فلما وصلوا أصفهان ارسل إلى خراسان محبوسا فتوفى فيها وأعيد برکه حاكما على الحويهه وقدم (الجي) إلى مجلس الشاه وفيه منصور بهديه منها فيل فجعل الالجي يحدث عن الفيل وانه معدود بثلاثه آلاف فارس فقال الشاه لمنصور ما تقول فقال ربما يكون من دجال تلکم النواحي فغضب الالجي وقال لمنصور: من رجال العرب خمسه آلاف فقال منصور جي بفيلك وانا أقل العرب أنازله بنفسى فقال الشاه لا تتورط فقال وحق رأسك انه فى غايه السهوله فاتى بالفيل فأشار إليه الفيل فعدا على

السيد منصور فاصابه بندقه بجبهته وضربه السيد بالسيف على خرطومه فقطعه ووقع الفيل. وهو أول حاكم توطن المحسنه وبنى فيها البنايات منها الدار التي تتوطنها الحكام وبنى الجامع والحمام والأسواق وغيرها وكان السيد راشد عزم على نقل الناس إلى المحسنه فلم يطيعوه فانتقل من الحويزه وبنى قلعه العباسيه المنسوبه إلى الشاه عباس الأول لأنهم رأوه بصفه السياح جالسا تحت شجره بذلك المكان.

المنصوري هو محمد بن أحمد الهاشمي المنصوري السمررائي وإذا قيل بعده عن عن أبيه فهو أبو موسى عيسى بن أحمد بن عيسى بن المنصور.

المنكري هو الحسن بن علي.

المنقري هو سليمان بن داود.

الشيخ آقا منير الدين البروجردى أصلا الأصفهاني مسكنا ولد سنه ١٢٦٩ فى بروجرد وتوفى سنه ١٣٤٢ كان من نوابغ العصر الأخير فى الفقه والحديث انتقل إلى أصفهان وجعل يحضر درس الشيخ محمد باقر ابن الملا الشيخ محمد تقى الأصفهاني صاحب حاشيه المعالم ثم بعد مده خرج إلى العراق وبقى بسامراء مده يحضر على الميرزا الشيرازى وغيره ثم رجع إلى أصفهان وله تاليف كثيره منها رساله فى الفرق بين النافله والفريضه والمنظومه فى أصحاب الاجماع وأخرى فى تتميم منظومه بحر العلوم فى الفقه وأخرى فى الأصول ورسائل مستقلة فى تراجم بعض الرواه وأجوبه المسائل استدلاليه على نمط جامع الشتات وغيرها. يروى عن جماعه منهم شيخه الشيخ محمد باقر الأصفهاني المذكور وعن خاله الشيخ حسن كاشف الغطاء صاحب أنوار الفقاهه بطرقه المعلومه وعن الشيخ زين العابدين المازندراني وغيرهم ويروى عنه جماعه منهم الشيخ أبو القاسم ابن محمد تقى القمى الرئيس المعروف ببلده قم والسيد ميرزا فخر الدين شيخ الاسلام القمى الحسنى سبط صاحب القوانين ويعرف المترجم بالشيخ آقا منير الأصفهاني تاره والبروجردى أخرى وكان مرجعا

لرئاسه أصفهان خلف الشيخ محمد إسماعيل نزيل أصفهان.

الشريف أبو الحسين عز الدين منيف أمير المدينة المنوره فى عصره احترق الحرم الشريف النبوى فأرسل الأمير منيف وكبار أعيان الساده الاشراف بنى حسين إلى الخليفه المعتصم بالله أبى احمد عبد الله بن المنتصر بالله العباسى كتبوا يعرفونه بذلك فبادر بارسال الآلات صحبه الصناع مع الركب العراقى وكذا من صاحب مصر الملك المنصور بن على بن المعز الصالحى مملوك أبيه الملك المظفر فشرعوا بالعماره سنه ٦٥٥. ذكر ذلك السيد ضامن بن شدقم الحسينى المدنى فى كتابه نقلا عن جده حسن المؤلف ثم قال قال جدى حسن طاب ثراه كانت وفاه الأمير أبا والحسن منيف عز الدين فى شهر صفر سنه ٦٥٧ وخلف خمسه بنين الأمير أبا هاشم مالك وحديثه وحسينا ومنيفا وقاسما.

المهاجر بن خالد بن الوليد قال ابن أبى الجديد: كان المهاجر بن خالد بن الوليد علوى الرأى جدا، وكان اخوه عبد الرحمن بخلافه. شهد المهاجر صفين مع على وشهداها عبد الرحمن مع معاويه، وكان المهاجر، مع على يوم الجمل وفقئت ذلك اليوم عينه.

(١٤٢)

صفحه مفاتيح البحث: دوله العراق (٢)، كتاب الأشراف للشيخ المفيد (١)، العلامه الشيخ كاشف الغطاء (١)، مدينة سامراء المقدسه (١)، مدينة إصفهان (٧)، المدينة المنوره (١)، شهر صفر الظفر (١)، محمد بن أحمد الهاشمى (١)، الميرزا الشيرازى (١)، خالد بن الوليد (٢)، سليمان بن داود (١)، أحمد بن عيسى (١)، مدينة بغداد (١)، الحسن بن على (١)، خراسان (١)، الشهاده (١)، المنع (١)، الحج (١)، الوفاه (١)، السفينه (١)، العصر (بعد الظهر) (١)

مهدى الحسينى القزوينى مهدى المرعى مهدى النراقى مهدى الحسنى مهدى الرازى مهدى الهروى

وفى خزانه الأدب عن الأغانى: كان المهاجر مع على ع بصفين وكان هاشمى المذهب الأمير مهدى ويقال محمد مهدى ابن الأمير إبراهيم بن

محمد معصوم الحسينى القزوينى وصف فى بعض الإجازات بآيه الله فى الفضل والعلم وحجه الله على أرباب النهى والحلم يروى عنه الشيخ عبد النبى القزوينى وهو عن العلامة المجلسى والعلامة الخوانسارى والعلامة الخراسانى.

السيد أبو جعفر مهدي بن أبى حرب الحسينى المرعشى عالم عابد يروى عنه الطبرسى صاحب الاحتجاج بحق روايته عن أبيه عن الصدوق محمد بن على بن بايوه ويروى هو عن جعفر بين محمد بن أحمد بن العباس بن محمد العيسى الدوريسى. وقال الطبرسى فى أول كتاب الاحتجاج ولا- نأتى فى أكثر ما نورده من الاخبار باسناده إما الوجود الاجماع عليه أو موافقته لما دلت العقول عليه أو لاشتهاره فى السير والكتب بين المخالف والمؤالف الا ما اورده عن أبى محمد الحسن بن على العسكرى ع فإنه ليس فى الاشتهار على حد ما سواه وإن كان مشتملا على مثل الذى قدمناه فلأجل ذلك ذكرت اسناده فى أول جزء من ذلك دون غيره لان جميع ما رويت عنه ع انما روايته باسناد واحد من جملة الاخبار التى ذكرها ع فى تفسيره ثم قال:

واما الاخبار فى فضل العلماء فهى أكثر منهم ان تعد وتحصى لكننا نذكر طرفا منها فمن ذلك ما حدثنى به العالم العابد أبو جعفر مهدي بن أبى حرب الحسينى المرعشى رضى الله عنه قال حدثنى الشيخ الصدوق أبو عبد الله جعفر بن محمد بن أحمد الدوريسى رحمه الله الخ اه ومن ذلك يعلم أنه من مشايخ الطبرسى وتلامذه الدوريسى.

الشيخ مهدي بن أبى ذر النراقى توفى سنة ١٢٠٩ النراقى نسبه إلى نراق بوزن عراق بلده من اعمال كاشان هكذا فى بعض مسودات الكتاب ومضى فى ج ١ فى ترجمه ولده الشيخ احمد ان نراق

بفتح النون وهو الدائر على الألسنه فليحرر.

قال فى الروضات: كان من أركان علمائنا المتأخرين وأعيان فضلائنا المتبحرين مصنفًا فى أكثر فنون العلم مسلماً له فى الفقه والحكمه والأصول وقال ولده الشيخ احمد فى بعض اجازته فمنها ما اخبرنى به قراءه وسماعاً وإجازته والذى وأستاذى ومن إليه فى جميع العلوم العقلية والنقلية استنادى كشاف قواعد الاسلام ترجمان الحكماء والمتالهيّن لسان الفقهاء والمتكلمين الامام الهمام والبحر القمقام اليم الزاخر والسحاب الماطر الراقى فى نقاش الفنون إلى أعلى مراقى مولانا محمد موهدى بن أبى ذر النراقى مولدا الاكاشانى مسكنا النجفى التجاء ومدفنا. وفى الروضه البهيه فى الطرق الشفيعيه: سمعت من بعض الأوقات لا قدره له على الضياء فسيضى للمطالعه بسراج بيت الخلاء وبعد فراغه من التحصيل توطن كاشان وكانت خاليه من العلماء وببركه أنفاسه صارت مملوءه من العلماء الفضلاء وصار مرجعا وبرز من مجلس درسه جمع من العلماء الأعلام اه.

مؤلفاته ١ معتمد الشيعه فى أحكام الشريعة ٢ لوامع الاحكام فى فقه شريعه الاسلام ينقل عنه ولده الشيخ احمد فى المستند والعوائد كثيرا. وفى مستدركات الوسائل ان اللوامع ينبى عن فضله وتبحره فى أنواع العلوم ٣ التحفه الرضويه فى المسائل الدينيه ٤ التجريد فى أصول الفقه ٥ كتاب فارسى فى أصول الدين ٦ أنيس التاجرين فى مسائل التجاره ٧ مشكلات العلوم بمنزله الكشكول ٨ جامع السعادات فى الأخلاق مطبوع ٩ رساله فى العبادات ١٠ مناسك الحج ١١ رساله الحساب.

السيد مهدي ابن السيد احمد ابن السيد حيدر بن إبراهيم الحسنى الكاظمى توفى فى الكاظميه سنه ١٣٣٦ ودفن فى الحسينيه الحيدريه.

عالم فقيه من بيت علم وسياده ذو أخلاق حسنه جميله فاضله له رياسه علميه فى عصره رأته مرارا وحادثته فأعجبت به.

أساتذته

ومؤلفاته درس أولاً- في الكاظميه ثم انتقل إلى النجف وأدرك هناك أواخر عهد الشيخ مرتضى الأنصاري وقرأ على الشيخ محمد حسين الكاظمي والميرزا محمد حسن الشيرازي والشيخ محمد حسن آل ياسين في الكاظميه ولما هاجر السيد الشيرازي إلى سامراء هاجر معه ثم عاد إلى الكاظميه مشتغلاً بالبحث والتأليف والتدريس. فمن مؤلفاته كتاب في الطهاره وآخر في الصلاه وثالث في الثوم، وله تقارير في الأصول وتعليقه على فرائد الأصول وكتابه في الرجال ورسالتان عملتان مطبوعتان عربيتان واخرى فارسيه.

موقفه في الحرب العامه الأولى لما هاجم الإنكليز العراق رأى مع غيره من العلماء وجوب الجهاد ومدافعتهم فخرج مع من خرج من العلماء وحرصوا القبائل وقادوها وشهد المترجم معارك القرنه والشعيه والكوت السيد مهدي بن إسماعيل الموسوي الرازي مولدا الحائري مسكنا توفي في طهران وحمل إلى المشهد المقدس الرضوي ودفن هناك حدود ١٢٨٧ قرأ على صاحب الجواهر وله من المؤلفات ١ سبيل الرشاد في شرح نجاه العباد ٢ فوائد متفرقه في الأصول في مجلد كبير رأيناها بخطه في همدان عند سبطه السيد أبو القاسم اللواساني.

السيد مهدي بن إسماعيل الموسوي الهروي توفي سنة ١٢٧٠ الفقيه المتكلم تلميذ صاحب الجواهر له تاليف كثيره منها شرح كبير على نجاه العباد لإستاذه المذكور وقد ذكره وأثنى عليه المعاصر الحاج الشيخ محمد باقر البيرجندی صاحب الكبريت الأحمر في اجازته الكبيره للسيد شهاب الدين النجفي الحسيني النسابة التبريزي نزيل قم وقد سماها الإجازة الوجيزه للدره الفاخره العزيزه.

(١٤٣)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام أمير المؤمنين علي بن ابي طالب عليهما السلام (١)، دوله العراق (٢)، مدينه الكاظمين (٤)، كتاب الإحتجاج للطبرسي (١)، مدينه سامراء المقدسه (١)، مدينه النجف الأشرف (٢)، أصول الفقه (١)، العلامه المجلسي (١)، مدينه طهران (١)،

جعفر بن محمد بن أحمد (١)، إبراهيم بن محمد (١)، الشيخ الصدوق (٢)، العباس بن محمد (١)، أصول الدين (١)، الحسن بن علي (١)، محمد بن أحمد (١)، محمد بن علي (١)، الحج (٣)، الحرب (٢)، الشهادة (١)، الوجوب (١)، الطهاره (١)

مهدي إسماعيل المرعشي مهدي النقوي مهدي الغريفي مهدي البلدي مهدي الكردي

ناصر الدين أبو جعفر المهدي بن إسماعيل بن إبراهيم المرعشي.

ولد في صفر سنة ٤٦٢ بدهستان وتوفي في رمضان سنة ٥٢٩ كذا في اسناب السمعاني.

نسبته قال السمعاني: بعد ما ذكر النسبه إلى مرعش البلد المعروف ما لفظه: ومرعش اسم علوي انتسب إليه المترجم وهو صريح في أنه منسوب إلى مرعش اسم رجل لا إلى البلد والذي يعرف بالمرعش هو علي بن عبيد الله وقد مكر في الحسن بن حمزه بن علي المرعش ما له دخل في المقام فراجع.

ما قيل في حقه قال السمعاني: فاضل متميز شافر إلى الحجاز والعراق وخراسان وما وراء النهر والبصره وخوزستان ورأى الأئمه وصحبهم وكان بينه وبين والدي صداقه متأكده ولد بدهستان ونشأ بجرجان وسكن في آخر عمره ساريه مازندران. ذكر لب انه سمع ببغداد أبا يوسف عبد السلام بن محمد بن يوسف القزويني وبالكوفه أبا الحسين أحمد بن محمد بن جعفر الثقفي وبجرجان أبا القاسم إسماعيل بن مسعده الإسماعيلي وبأصبهان أبا علي الحسن بن علي بن إسحاق الوزير وبنهاوند أبا عبد الله الحسين بن نصر بن نصر مرهق القاضي وبالبصره أبا عمر محمد بن أحمد بن عمر بن النهاوندي وطبقتهم وزكان يرجع إلى فضل وتميز وكان غالبا في التشيع معروفا به لقيته بمرو أولا وانا صغير ثم لقيته بشاريه وكتبت عنه شيئا يسيرا اه ولا أخفى انا ذكرنا كلام السمعاني هذا فيما استدر كناه علي ترجمه أحمد بن علي العلوي

الحسينى المرعشى ج ١٥ من هذا الكتاب وكان ذلك فى غير محله فذللك ذكرناه هنا.

السيد مهدي ابن السيد باقر ابن السيد حسين النقوى الهندى النصيرآبادى الحائرى ولد فى نصيرآباد من الهند ٥ محرم سنة ١٢٨٧ وتوفى ٢ رجب سنة ١٣٤٩ ونقل إلى كربلاء ودفن بها.

فى الطليعه: فاضل متفنن فى العلوم النقليه والعقليه بارع فيها خصوصا الأصوليه والفقيهيه حفظه ولد فى الهند واتى مع أبيه لطلب العلم إلى العراق فسكن الحائر ونال من الفضل حظا وافرا وله شعر كثير أكثره فى الأئمه ع جمعه فى ديوان سماه المختار فى مديح بنى المختار ومن شعره قوله:

قلب يقلب غربه عزمات * للدهر دون مضائها وثبات قد ضقت ذرعا بالزمان وأهله * والموت فيه للأبى حياه والدهر يعلم اننى حرب له * للدهر عادت ولى عادات طهر ثياب النفس فالآمال فى * ه! ذا الزمان بلؤمه قذرات سألوذ بالصبر الجميل تکرما * وأغض حجتى تخضع الحاجات حسب الفتى من دهره مال وقى * عرضا وان لم تبلغ الشهوات فالنخل قد حمدت بما نفعت وما * انتفعت وقد حفت بها الثمرات وقوله: يا آل احمد اننى مولاكم * ويدي قد علقت بحبل ولاكم من ذا الذى لم يأتكم فنجوا ومن * ضل السبيل وتاه حين اتاكم أنتم رام لا يدانى فضلکم * فضل وعند الله ما أسماکم ما استغنت الدنيا بشئ عنکم * كلا ولا ضراتها بسواکم أنتم صنائع ربکم والخلق بعد * صنائع لكم فيما أغناکم ما الواصفون لمجدکم وعقولهم * کلت ولم تنبلغ حضيض علاکم الا كأکم ناعت شمس الضحى * حرصا ومن ذا يستطيع ثناکم شرفا بنى خير الأنام محمد * الله فضلکم بما آتاکم ولقد عرفنا

ربنا بكم وما * كنا لنعرف ربنا لولا-كم سعد الذى والاكم وأطاعكم * والى الشقاء يعود من عاداكم السيد مهدي الغريفي
البحراني النسابة توفي يوم الاثنين ٨ ذى الحجه سنه ١٣٤٣ وكان نزيل البصله.

يروى السيد شهاب الدين الحسينى النجفى عنه بالإجازة كتب الأنساب والأحاديث عن الشيخ غلام على البهبانى عن الميرزا
محمد حسين الشهرستاني عن الأردكاني، وللمترجم رساله فى تراجم أسرته.

الشيخ مهدي البلدى أو البلداوى أستاذ صاحب اليتيمه قال أقام فى النجف حتى اجتهد ثم غادرها إلى بلده وتقدم.

السيد مهدي بحر العلوم الطبائى.

اسمه السيد مهدي ابن السيد رضا.

الشيخ مهدي ابن الشيخ جواد ابن الشيخ محمد تقى ابن ملا كتاب الكردي النجفى توفي بنجد فى طريق العراق آتيا من الحج
ودفن حيث مات ولم ينقل خوفا من النجديين الوهابيين.

كان يضرب بتقواه المثل يقال إن الشيخ حسين نجف قطره فى بحره اخذ عن السيد جواد العاملى صاحب مفتاح الكرامه والشيخ
محمد رضا نجف وكان والد الشيخ ملا كتاب من جبال حلوان التى تسمى اليوم جبال الفيليه بشت كوه وهى بلاد الأكراد وانتقل
ولده ملا كتاب إلى النجف وتوطنها فولد له الشيخ مهدي والشيخ تقى. ووصفه الشيخ جواد ابن الشيخ حسين نجف النجفى
الشهير: بالشيخ الكامل التحرير البلد الزاهد الخبير. وقال الفاضل النورى فى كتابه دار السلام: هذا الشيخ جليل القدر عظيم الشأن
كان من وجوه الطائفة الحقه الذين ينبغى ان تفتخر بهم وله فى الزهد والتوكل مقام لا يصل إليه الا الأوحدي من العلماء وقد
كان أسوه للسالكين بفعله ووجهه على من لا يشتغل باصلاح حاله. قال ومن فضائله الخاصه انه لم يترك فى الشريعة الا اتى بها
حتى أنه التفت يوما إلى صيام أمير المؤمنين والزهراء

والحسينين ع ثلاثه أيام واطعامهم فطورهم اليتيم والأسير والمسكين وقناعتهم بالماء فنزل فيهم سوره هل اتى فصام ثلاثه أيام وأطعم فطوره الفقراء واخفى حاله عن أهله فلما كان بعد الظهر من اليوم الثالث غلب عليه الضعف حتى غشى عليه فظنوا أنه مات واتوا بالطبيب فأخبر بحياته وانه ليس فيه مرض الا الضعف فطبخوا له من

(١٤٤)

صفحهمفاتيح البحث: دوله العراق (٣)، مدينه كربلاء المقدسه (١)، شهر ذى الحجه (١)، مدينه الكوفه (١)، مدينه النجف الأشرف (٢)، شهر رجب المرجب (١)، شهر رمضان المبارك (١)، إسماعيل بن إبراهيم (١)، أحمد بن محمد بن جعفر (١)، عبد السلام بن محمد (١)، علي بن إسحاق (١)، الحسن بن حمزه (١)، الحسين بن نصر (١)، أحمد بن علي (١)، محمد بن أحمد (١)، خراسان (١)، الهند (٢)، الحج (٢)، الجود (٣)، الضرب (١)، الكرم، الكرامه (١)، الموت (١)، الزهد (١)، الحرب (١)، المرض (١)، الغلّ (١)، اليتيم (١)

مهدي القزويني الحلّي

اللوز والسكر والنشا ولم يكن يومئذ في النجف سكر في سوق ولا في غيره عنده فما فرغوا منه وجاءوا به إليه حتى صار المغرب اه ويقال ان الشيخ محمد حسن صاحب الجواهر كان يعرض عليه كتابته في الجواهر فيثبت ما يريد ويمحو ما يريد ولما ضعف بصره جعل يحضر درس الشيخ محمد رضا نجف وهو اعلم من الشيخ محمد رضا بمراتب فليل له في ذلك فقال اني لا أقدر على المطالعه فأحببت الحضور لأتذكر بدرسه.

السيد مهدي ابن السيد حسن ابن السيد احمد القزويني النجفي الحلّي توفي في ١٨ ربيع الأول سنه ١٣٠٠ بعد رجوعه من الحج قبل الوصول إلى السماوه بخمسه فراسخ.

قرأ في النجف على جماعه من علماء العرب والفرس منهم الشيخ موسى

ابن الشيخ جعفر صاحب كشف الغطاء واخوه الشيخ على والشيخ حسن والسيد باقر القزويني والسيد على القزويني والسيد محمد تقى القزويني ويروى عنهما بالإجازة وكان كثير الحفظ لا- يكاد ينسى ما سمعه أو رآه من منثور أو منظوم وكان لا يفتر عن التصنيف. وفي تتمه أمل الآمل: اجازة السيد محمد تقى القزويني تلميذ السيد محمد المجاهد ميسوطة تاريخها ثامن المحرم سنة ١٢٣١ وأثنى عليه فيها ثناء حسنا وكان قدس الله روحه طويل الباع كثير الاطلاع جيدا الحافظ رأيت يوما بيده كتاب قرب الإسناد للحميرى فقتل له ما هذا الكتاب فقال قرب الإسناد فقلت له جئت به إلى كربلاء قال نعم ان من عادتي إذا عثرت على كتاب لم أكن رأيتة قبل ان لا أضعه من يدي حتى أفرع من تمام ما فيه. سكن النجف في آخره امره وجرى يوما ذكر الشعراء الأقدمين فاخذ يتكلم ويقرأ لهم من الشعر ما يهرنى وكان من جوامع العلم به فى كل علم خبره واطلاعه اه وقال الميرزا حسين النورى عند ذكر طرقة فى الرواية ومنها ما اخبرنى به اجازة.

وجمع ولده السيد حسين رساله فى أحواله وبعد ما ذكر مصنفاته الكثيره قال وهو مع ذلك فى جميع حالاته محافظ على اوراده وعباداته فى لياليه وخلواته مدتبا نفسه فى طلب مرضاه ربه وما يقربه إلى الفوز بجواره وقربه لا- يفتر عن إجابته المؤمنين فى دعواتهم وقضاء حقوقهم وحاجاتهم وفصل خصوماتهم فى منازعاتهم حتى أنه فى حال اشتغاله بالتأليف ليوفى المجلس حقه والسائل مسألته والطالب دعوته ويسمع من المتخاصمين ويقضى بينهم فما أولاه بما قيل فيه: يحدث أصحابا ويقضى خصومه * ويرسم منثور العلوم الغرائب مؤلفاته له مؤلفات ذكر أكثرها ولده السيد

حسين في رساله التي عملها في أحواله فقال له تصانيف في الفقه والأصول والرياضى والطبيعى وغيرها ما بين كتب ورسائل.

في الفقه ١ بصائر المجتهدين في شرح تبصره المتعلمين للعلامه الحلى عدا الحج ١٥ مجلدا ٢ مختصره ثلاث مجلدات ٣ مواهب الافهام في شرح شرائع الاسلام خرج منه إلى آخر الموضوع سبع مجلدات ٤ نفائس الاحكام على نهج كشف الغطاء مقدماته في أصول الدين وأصول الفقه خرج منه أكثر العبادات وبعض المعاملات واليه يشير بعض الشعراء بقوله:

له نفائس علم كلها درر * والبحر يبرز عنه أنفس الدرر لو أصبحت علماء الأرض وارده * منه لما رغبت عنه إلى الصدر ٥ القواعد الكليه الفقيهيه تزيد على خمس وسبعين قاعده ٦ فلک النجاه في احكام الهداه فيه تمام العبادات يقرب من الشرائع مطبوع ٧ وسيله المقلدين إلى احكام الدين فيها الطهاره والصلاه والصوم والاعتكاف ٨ رساله في الموارد ٩ اللمعات البغداديه في الاحكام الرضاويه رساله في أحوال الإنسان وحاله من التكليف في عوالمه وهى آخر مصنفاته ١٠ مناسج الحج كبير ١١ مناسك الحج متوسط ١٢ مناسك الحج صغير ١٣ منظومه في تمام العبادات تزيد على خمسه عشر ألف بيت ١٤ شرح للمعتين برز منه أكثر العبادات ١٥ شرح معالم ابن القطان لم يخرج إلى البياض.

في الأصول ١٦ الفوائد إلى آخر النواهي خمس مجلدات ١٧ الودائع يقرب من القوانين ١٨ المهذب في تمام الأصول مما اختاره من أصول البهبهانى مع زيادات ١٩ الموارد متن في الأصول صنفه باسم ولده ميرزا جعفر ٢٠ شرح قوانين الميرزا القمى من أول التعريف وجمله من الأدله العقلية ٢١ السبائك المذهبه منظومه تامه في الأصول ٢٢ آيات الأصول استدل فيه على كل مطلب أصولى

بآيه من القرآن حتى أنه استدل على عدم جواز استعمال المشترك في أكثر من معنى بقوله تعالى ما جعل الله لرجل من قلبين في جوفه ٢٣ شرح هذا البيت من منظومه بحر العلوم:

وفي خير الخلق بابن طاب يفتح منه أكثر الأبواب استخراج منه ثمانين بابا أربعين في الأصول وأربعين في الفقه ٢٤ الفوائد الغرويه في المسائل الأصوليه ٢٥ أساس الایجاد لتحصيل ملكه الاجتهاد ٢٦ شرح منظومه في الأصول.

الحكمه والمنطق والكلام والرياضی ٢٧ مضامير الامتحان في علم الكلام والميزان أكبر من الشمسيه ٢٨ آيات المتوسمين في أصول الدين ٢٩ قلائد الخرائد في أصول العقائد ٣٠ القلائد الحليه في العقائد الدينيه ٣١ رساله في ابطال الكلام النفسى ٣٢ مسائل الأرواح في علم الحكمه ٣٣ مختصر في الأمور العامه والجواهر والاعراض ٣٤ شرح منظومه تجريد العقائد ٣٥ قوانين الحساب.

التفسير ٣٦ تفسير سوره الفاتحه ٣٧ تفسير سوره القدر ٣٨ تفسير سوره الاخلاص.

شرح الأحاديث ٣٩ شرح حديث حب على حسنه لا تضر معها سيئه وبغضه سيئه

(١٤٥)

صفحهمفاتيح البحث: مدينه كربلاء المقدسه (١)، مدينه النجف الأشرف (٤)، أصول الفقه (١)، شهر ربيع الأول (١)، سوره الفاتحه (١)، سوره الإخلاص (١)، العلامه الحلى (١)، أصول الدين (٢)، سوره القدر (١)، القرآن الكريم (١)، الحج (٤)، القتل (١)، الصلاه (١)، الوضوء (١)، الوراثه، التراث، الإرث (١)، الطهاره (١)

مهدي الحائري

لا تنفع معها حسنه سماه سفينه الراكب في بحر محبه على بن أبي طالب ٤٠ شرح قول أمير المؤمنين ع لم تحط به الأوهام بل تجلى لها ٤١ مشارق الأنوار في حل مشكلات الاخبار برز منه شرح أربعة عشر حديثا.

المتفرقات ٤٢ الصوارم الماضيه لرد الفرقة الهاويه وتحقيق الفرقة الناحيه كبير واليه يشير السيد حيدر بقوله من

قصيده:

حامى عن الدين فسد ثغره * ما ضمنوا عنه له انسدادها فاستلها صوارما فواعلا * فعل السيوف ثكلت أغمادها ٤٣ أجوبه المسائل
البحرانيه ٤٤ أسماء قبائل العرب مرتبه على الحروف ٤٥ المزار فيه تعيين قبور الأئمه الطاهرين وأولادهم والعلماء ممن وقف على
قبورهم.

فى الأخلاق ٤٦ معارج النفس إلى محل القدس ٤٧ معارج الصعود فى علم الطريقه والسلوك.

النحو والصرف والبيان الاقفال فى النحو ٤٩ مفاتيح الاقفال فى النحو ٥٠ حاشيه على المطول ٥١ حاشيه على شرح التفتازانى فى
الصرف وذكروا فى ترجمه أحواله ان له فى كل علم تصنيفا وان بعض مصنفاة تلف فى الطاعون فى أيدي الطلبة استعاروه
وماتوا فتلف.

أولاده خلف أربعة أولاد كلهم علماء فضلاء أجلاء وهم الميرزا جعفر والميرزا صالح والسيد محمد والسيد حسين وكلهم من
كريمه الشيخ على ابن الشيخ جعفر صاحب كشف الغطاء وذكرت تراجمهم فى محالها.

شعره حدث ولده السيد محمد قال لما وقع الطاعون فى النجف أواخر سنه ١٢٩٩ وهرب منها خوفا أغلب الاهلين والمحاورين
كتب أخى الميرزا جعفر إلى والدنا السيد مهدي وهو إذ ذاك فى الحله يستأذنه فى الرحله من النجف إليه فلم يأذن لنا الوالد
بالخروج من النجف وصدر كتابه بهذه الأبيات:

لحيدر قبر بالغرى إذا التجى * إليه جميع العالمين أجيروا بناه له باريه عرشا به على * رحي قطبه عرش الجليل بدور ومن عجبى
ان الوباء يحل فى * بلاد حمى منه الوباء يحور ولكنه إذ كان للأمن موردا * فعنه لكل الحادثات صدور وله:

إلى موسى بن جعفر والجواد * حثنا الركب من اقصى البلاد وسالت من بنات العيش فينا * من الشم الشناخب للوهاد نجائب
ترتمى صبحا بوادى * وتمسى فى مراتعها بوادى هجان تلتوى

فوق الروابي * كصل الرمل نضنض بارتعاد وحرف كلما خبت علاها * سرادق في الكثيب بلا عماد وتخفى في السراب ضحى وتبدو * لدى الادلاج ليلا باتقاد كان مناسم الاخفاف منها * صيارف قد أعدت لانتقاد باخفاف لها في الرمل نقش * وفي صلد الحصى شرر الزناد وتكتب في صحائف للصحاري * سطورا للهدايه والرشاد كان حروف أسطرها نجوم * بجنح الليل للساري هوادي فتهوى للقري قبل التداني * وتبرك للحيبي قبل التنادى وتحمل كالجبال سراه قوم * بقصد مثل أوتاد المهاد فما زالت ترى والليل داج * توقد نار موسى والجواد تجلى نورها في الطور ليلا * فدكدكت الرعان على الوهاد فيا لكك كعبه من كل فحج * تحج ومقصدا من كل ناد وعزت ان تطاول بارتفاع * وقد فاقت على ذات العماد قباب بالسهي نيظت وضمت * ضريحا كالضراح لدى العباد فيا لله من علمين فاقا * علاه أربي على السبع الشداد هما غيثا المؤمل في نوال * وغوثا المستجير من الأعادي هما باب الرجاء لمستقيل * هما كهف النجاه من العوادي قصدت إليهما أطوي ألفتاني * تهاوي بي من النجب الهوادي وألقيت العصا في باب مولى * بلغت ببابه اقصى مرادى السيد مهدي الحسيني الشيرازي الحائري ابن السيد حبيب الله ولد في كربلاء سنه ١٣٠٤ وتوفي فيها في ٢٨ شعبان ١٣٨٠ (١) توفي والد المترجم وهو صغير فربى برعايه امه وأخيه الأكبر السيد عبد الله ولقد تلقى دراسته الأولى في كربلاء حيث درس العلوم الأوليه من النحو والصرف والحساب وما إليها ثم انتقل إلى سامراء واشتغل بالبحث والدرس والتدريس هناك مده طويله من الزمن. ثم سافر إلى الكاظميه وبقي هناك مشغلا بالبحث

والدرس ما يقرب من سنتين، ثم سافر إلى كربلاء وبقي مده قصيره. وانتقل بعدها إلى النجف وبقي هناك ما يقرب من عشرين سنه. ثم انتقل إلى كربلاء وبقي فيها إلى حين وفاته أساتذته تلمذ على الشيخ محمد تقى الشيرازى وآغا رضا الهندانى صاحب مصباح الفقيه والسيد محمد كاظم الطبطبائى اليزدى صاحب العروه الوثقى والشيخ محمد حسين النائى والسيد حسين القمى وغيرهم.

ولقد حضر البحث الكمبانى للسيد حسين القمى فى كربلاء، وكان البحث يضم جمعا من العلماء كالسيد محمد هادى الميلانى والحاج الشيخ محمد رضا الأصفهانى، والسيد زين العابدين الكاشانى والشيخ يوسف الخراسانى وغيرهم. وبعد وفاه السيد القمى استقل بالبحث والتدريس.

مؤلفاته له من المؤلفات ١ شرح لم يتم على العوره الوثقى ٢ رسالات فى مباحث أصوليه ٣ رساله فى التجويد ٤ رساله حول فقه الرضا

(١) مما استدر كناه على مسودات الكتاب (ح).

(١٤٦)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام أمير المؤمنين على بن ابى طالب عليهما السلام (١)، آيه الله العظمى السيد محمد هادى الحسينى الميلانى (١)، مدينه كربلاء المقدسه (٥)، مدينه الكاظمين (١)، مدينه سامراء المقدسه (١)، مدينه النجف الأشرف (٤)، شهر شعبان المعظم (١)، على بن أبى طالب (١)، موسى بن جعفر (١)، القبر (٣)، الطهاره (١)، الوفاه (١)، السفينه (١)

مهدى الدجيلى مهدى الشيخ خضر مهدى الصفوى مهدى الحجار

٥ كشكول فى مختلف العلوم ٦ الدعوات المجريات ٧ هديه المستعين فى أقسام الصلوات المندوبه ٨ رساله فى الجفر ٩ أجوبه المسائل الاستدلاليه. إما ما برز من آثاره إلى الطبع فهو: ١٠ ذخيره العباد ١١ ذخيره الصلحاء ١٢ الوجيزه ١٣ تعليقه على العروه الوثقى ١٤ تعليقه على وسيله السيد أبو الحسن الأصفهانى ١٥ بدايه الأحكام.

الشيخ مهدى ابن الشيخ حسن ابن الشيخ على ابن الشيخ نجم السعدى من آل رباح الدجيلى

القفطاني ولد سنة ١٢٣٥ وتوفي سنة ١٢٨٠ في النجف ودفن في الصحن الشريف من الجهة الجنوبيه الغربيه ومر سبب نسبتهم إلى قفطان في الحسن بن علي.

اخذ عن ميرزا محمد الاخبارى والشيخ مرتضى الأنصارى والحاج ملا على بن الميرزا خليل وأخيه ميرزا حسين وكان شاعرا مات في سن الكهوله ولم يعقب.

الشيخ مهدي ابن الشيخ حسن آل الشيخ خضر ولد في سنة ١٣١٩ ومات في سنة ١٣٤٧ كان أدبيا ظريفا له يد في نظم القريض وكان خطيبا ذا كرا فألف كتابا للمجالس الحسينيه وهو مخطوط موجود عند أسرته وله ديوان مطبوع كله في رثاء الأئمه ووقعه الطف منظوم باللغه الدارجة الحسجه عنوانه الروضه الخضرية فمن شعره قوله:

امنى النفس اننى لك أشكو * ما أضر الهوى بقلب كئيب فترفق بمغرم مستهام * شاب منه القذال قبل المشيب قلت لما أذاب هجر ك نفسي * أيها النفس عن هوى الغيد توبى ان أكن فى الهوى جنيث ذنوبا * فانا اليوم تائب عن ذنوبى ومنها وصف الروض:

صفق النهر والغصون تهادت * لغناء الهزاز والعندليب أظهر الشوق كل ألف لألف * وحيب أبدي الهوى لحيب وله فى رثاء الشيخ نصر الله ابن الشيخ حسين الحويزى وكان أحد العلماء الابدال فى عصره وتعزیه ولده الشيخ محمد طه عالم الحويزه من قصيده:

فأين الديار وأين الملوك * ومن ألف عام بها عمرا ألم ترها قد محتها الدهور * فهلا مررت بتلك القرى وبالأمس ناع نعى باسم من * به يستغيث جميع الورى ومن قبل تكبيرهم للصلاه * عليه مليك السما كبيرا فيا حافر القبر كيف استطعت * تشق ضريحا لليث الشرى ضريحك لما به أنزلوك * بنور محياك قد ازهرها ويوم أهالوا عليك التراب *

أهملت عليك قلوب الورى هجرت لفقدك طيب المنام * وما مر ليلا بجفنى كرى فخطبك خطب يذيب القلوب * ولو حل فى يذبل اثرا السيد مهدي بن حيدر الموسوى الصفوى الكشميرى توفى سنة ١٣١٠ فى كشمير وقبره فى قريه يقال لها بدكام من قري كشمير مزار مشهور.

كان عالما جليلا رئيسا ببلاد كشمير له تاليف كثيره منها كتاب التمرينات الغرويه فى تنقيح غوامض المسائل الأصوليه والفقيهيه ورساله مطفئه الحر ورساله منقذه الغرقى وينتهى نسبه إلى السيد شمس الدين دانيال الشهيد.

الشيخ مهدي الحجار (١) ولد سنة ١٣٢٢ وتوفى ١٣٥٨ فى النجف. هو ابن داود بن سلمان بن إسماعيل، وكان جده سلمان وهابيا ينتمى إلى فخذ الشيخان من عشيره الجبور العشيره العراقيه الساكنه فى ناحيه القاسم من قضاء الهاشميه وفى الإسكندريه، وكان أجداده ممن سكن الإسكندريه (٢) ثم انتقل سلمان إلى الكوفه سنة ١٣١٩ وعمل هناك فى الحقول فلاحا مع الفلاحين وفى هذه الفتره انتقل إلى المذهب الشيعى ثم توفى سلمان فى الكوفه تاركا ولده داود والد المترجم فولد لداود عدده أولاد منهم عبد الرضا وكان يجيد نظم الشعر الشعبى وهادى وكان ناديا للحسين ع وكاظم ثم المترجم.

وكان داود أميا يشتغل باستخراج الاحجار من أنقاض الحيره القديمه وبيعهها فى الكوفه ومن هنا لقب بالحجار.

نبوغه رأينا ان المترجم نشأ فقيرا فى بيئه جاهله ولكنه كان عصاميا طموحا فسمت همته إلى الدرس والمطالعه فقرأ أول الأمر فى الكوفه ثم انتقل إلى النجف حيث تابع دراسته فى المقدمات ثم فى الفقه والأصول، وكان من أساتذته الشيخ آغا ضياء العراقى والشيخ احمد كاشف الغطاء والشيخ حسين النائينى والشيخ جواد البلاغى. كما درس عليه نخبه من الطلاب برزوا بعد ذلك وتوفقوا.

أطوار حياته لقد

عاش فقيرا معوزا ولكن عفيفا مجدا، وكان كل ما حوله يثبط الهمم ولكنه صمد للزمن صموذا كريما فلم تثبط همته حتى غدا من اعلام النجف فضلا وعلما وأدبا وشعرا، ولكن ظلت حياته ضيقه إلى أن احتضنه مرجع عصره السيد أبو الحسن الأصفهاني فأرسله معتمدا من قبله إلى ناحيه المعقل في البصره.

ويصفه بعض الباحثين في هذه الفتره من حياته بقوله: لقد تجلى كرمه حين تفتحت عليه الدنيا في البصره بما كان يغدقه على الضيوف ويصل به ذوى الحاجات من الطلاب والفقراء الذين يقصدونه هناك.

(١) الإسكندريه هذه بلده في العراق.

(٢) مما استدر كناه على مسودات الكتاب " ح " .

(١٤٧)

صفحه مفاتيح البحث: أقسام الصلاه (١)، الإمام الحسين بن علي سيد الشهداء (عليهما السلام) (١)، يوم عاشوراء (١)، كتاب تعليقه على العروه لآقا ضياء العراقي (١)، العلامة الشيخ كاشف الغطاء (١)، مدينه الكوفه (٤)، مدينه النجف الأشرف (٤)، مدينه البصره (٢)، الحسن بن علي (١)، الجود (١)، الجهل (١)، الموت (١)، دوله العراق (٣)، الشهاده (١)، الصلاه (١)، القبر (١)

مهدي سلمان الحلبي

كما وصفه في موضع آخر بقوله: بدأت قريحته تفتح عن أشعاره الأولى ولما يبلغ الحلم واستهوتته النوادي الأدبيه والحفلات العلميه والشعريه في النجف الأشرف، ويمكننا ان نعتبر تلك النوادي مدرسته الأولى.

وشاعت جوانب ثقافته فاخذ يشترك في مطارحات الشعراء وأحاديث الأدباء وقد لمع نجمه وأخصبت شاعريته.

وقال يصف اقامته في البصره: حين انتقل إلى البصره أصبح مطمح الأنظار ومثار اعجاب مختلف الطبقات، فكان ديوانه دكه القضاء وندوه الأدب ومدرسه التوجيه الاسلامي الصحيح ومعهد الخير ومأوى البؤساء والفقراء.

وقد ظل في البصره خمس عشره سنه داعيه صلاح ونصير اصلاح وفيها توفي ونقل جثمانه إلى النجف الأشرف حيث دفن في وادي السلام بعد ان صلى عليه

السيد أبو الحسن الأصفهاني.

ووصفه في كتاب شعراء الغرى قائلا: عالم فقيه أديب شاعر أصولى ضليح، وهو بحق مكون جيل خاص.

شعره من شعره قوله من قصيده:

يا حر رأيك لا تحفل بمنتقد * ان الحقيقه لا تخفى على أحد ان تلق ذما على رأى تجد مدحا * وأنت فى البين لم تنقص ولم
تزد وهل على الشمس باس حين لم ترها * عين أصيبت بداء الجهل لا الرمد يا أيها الوطن المحبوب رحلتنا * وقفا عليك غدا أو
لا- فبعد غد آسى على ضيعه الأخلاق منك وذا * قلبى لأجلك مطوى على الكمد هذى بنوك صواد عن معارفها * وكيف
يمكث ذورى بجنب صدى ليس المقام على الارغام من شيمى * اقصى البلاد أدنى الإبا بلدى انى أقول ونظم الشهب من كلمى
* كما أصول ونصر الله من مددى عن كل شائنه فى معطسى شمم * لكن على بيعه الرضوان هاك يدي عندى من المتنبى خير
عاطفه * روح الحماسه حلت منه فى جسدى ومصلح فاه بالتنزيه ليس له * غير الحقيقه اى والله من صدد تاس يا محسن فيما
لقيت بما * لاقاه جدك من بغى ومن حسد انا على عامل تأسى لان بها * من لا يفرق بين الزبد والزبد سيروا شيبتنا لكن على
خطط * قد سنها الدين فى منهاجه الجدد لا تجعلوا لسقيم الذوق منتقدا * عليكم واحذروا من أعين الرصد انا لنأمل فيكم ان
شعبكم * يعود ملتئما فى شمله البدد وقال من قصيده:

أقلدا حكم الشريعة فالورى * تبع لرأيك إذ رأيك مقلدا رأيت الشريعة منك أكبر قائد * فرمت إليك زمامها والمقودا والعلم
مثل البحر هذا غائص * فيه وهذا

منه ما بل الصدا وله من قصيده مخاطبا مؤلف هذا الكتاب:

حيثك طالعه بحسن المطلع * ومن اللطافه خلقتها لم تطلع هبطت تمثل في بدائع صنعها * في عالم الأكوان صنع المبدع ان لم تشاهدها بعينك فهي في * عين البصيره بالمحل الارفع ما العالم الموجود غير صحيفه * رقت بأتقن صوره وبأبدع بها قلم القدير يراعه * رتع البيان بها بأخصب مرتع آياتها تتلى وكم من سامع * مستكبرا ولى كان لم يسمع ومن نوادره ما بعث به إلى الشيخ احمد كاشف الغطاء عندما طبع كتابه سفينه النجاه:

يا احمد الفضل الذى أخلصته * ودى فاسعدنى على حاجاتى انا قد غرقت ببحر علمك والندى * فابعث إلى سفينه لنجاتى وكتب إلى السيد مير صهر السيد أبو الحسن:

يا أيها المولى الذى لم تزل * أخلاقه تزرى بنشر العبير انى أخلصت لكم بالولا * مذ كنت شيعيا بحب الأمير لكن من ودمم مخلصا * فاكله الملح وخبز الشعير السيد مهدي ابن السيد داود بن سلمان الحلبي توفى في حدود سنة ١٢٨٧ ونقل إلى النجف فدفن بها.

شيخ متأخرى شعراء الحله ومؤدبهم الا انه بعلمه فى الأدب أقوم منه بعلمه كان مصباح الطبع وجها فى بلده وهو عم السيد حيدر الشاعر المشهور وكافله بعد أبيه صنّف ١ مصباح الأدب الزاهى وهو كتاب فى الأدب فى فوائده تاريخيه وأحوال بعض العلماء المعاصرين ٢ مختارات شعريه ٣ ديوان شعره. ولما توفى اوصى ابن أخيه السيد حيدر ان يدفن معه فى كفته مدائحه ومراثيه وأهل بيته ع.

شعره قال فى أهل البيت:

سلب الردى من رأس فهر تاجها * قسرا واطفا فى الطفوف سراجها وذكرها علاها فى الصعيد تكورت * والله صير عرشه أبراجها

بأبي كراما من قريش للعلی * سلكت بقارعه الردی منهاجها ومن الهوادى للوهاد سراتها * بخفاف أينقها فرت أوداجها شخصت إلى المرمى البعيد من العلی * ومن المنايا فاجأت أفواجها فهناك عاجت للطفوف وصيرت * لصميم قارعه الحمام معاجها وبهم أحاطت للطغاه عصائب * سدت بمرتک الجموع فجاجها واستقبلت هيواتها فى أوجه * شمس الضحى منها اكتست أبهاجا هاجت إلى هيجائها كضراغک * جوع الشبول من الآجام أهاجها قوم أزال نار الكريهه أخدمت * شيوا بملتهب الطبی أجاجها وإذا المنون تلاطمت أمواجها * خاضت سوايح خيلهم امواجها هي كعبه الحرب التي لحمامها * تدعو بسعى طوافها حجاجها وإذا العدا قد ارتجوا أبوابها * فتحوا بيض المرهفات رتاجها وصفاحهم كانت لسقم رقابهم * لما برتها برأها وعلاجها ولكم لها من غاره شعواء قد * رفعت إلى أم السماء عجاجها سئمت نفوسهم البقا فاستحسننت * للموت فى ليل الوغى أدلاجها بالقضب زوجت النفوس وطلقت * فى الله دون امامها أزواجها ورقابها أبت الخضوع فعرضت * بالقطع فى بيض الطبی أوداجها

(١٤٨)

صفحه مفاتيح البحث: أهل بيت النبى صلى الله عليه وآله (١)، كتاب سفينه النجاه للسرابى التنكابنى (١)، العلامه الشيخ كاشف الغطاء (١)، مدينه النجف الأشرف (٣)، مدينه البصره (٣)، الموت (١)، الضياع (١)، الجهل (١)، الطواف، الطوف، الطائفه (١)، الحرب (١)، الدفن (٢)، السفينه (١)، الإستحمام، الحمام (١)

وغدا ابن نجده هاشم لعرينه الأيد * الغطاب بعضبه ولاجها وتكاثروا حنقا عليه وانما * أفواج عزمته علت أفواجها ما انفك يرقى المرهفات كما من الوفاد * يلقى باسمها محتاجها وبقى على الغبرا ثلاثا جسمه * عار تقمصه الرياح عجاجها فتراه عار فى الصعيد وانه * فى جنه الخلد اكتسى ديباجها وعلى

النباق كواكب الوحي اغتدت * فى أسرها أبراجها احداجها فتعج تدعو حيدرا أو لم تكن * كشاف كل ملمه فراجها وله يرثى
الحسين ع:

بأبى من بكت عليه السماء * ونعتة الأملاك والأنبياء واستثارت فى الكون حينما هوى * فى الترب ريح لأجله سوداء يا لحي الله
عصبه قد أريقت * بظباها من آل طه دماء ما وقت عهد خاتم الرسل فيهم * كيف يرجى من اللثام الوفاء هى من يوم حرب بدر
واحد * زرعت فى قلوبها الشحنةا فقضى ظاميا لدى الماء حتى * ود من أجله يغور الماء حوله من بنتى أبيه ومن أصحابه * الغر
معشر نجباء بذلوا دونه نفوسا عزيزات * بيوم قد عز فيه الفداء بأبى أنفسا على السمر سالت * حذرا ان يسؤهن قماء ووجوها
تعفرت بثرى الغبرا * وكانت تجلى بها الغماء واكفا تقطعت وهى يوم المحل * للخلق ديمه وطفاء وصدورا عدت عليها العوادى
* وهى للعلم عيبه ووعاء يا لها وقعها لها رجت الغبرا * ومالت من عظمها الخضراء ايس تسلى مدى الزمان كان * فى كل يوم
يمر عاشوراء يا بن بنت النبى أنتم رجائى * يوم نشر الورى ونعم الرجاء فاشفعوا لبي انى مسيب ء وأنتم * لمواليكم غدا شفعاء
وعليكم من الإله صلاه * وسلام مات حنت الوراقاء وله:

أحادى طلاح النازحين إلى متى * يجوب الفيافى حلف ظعنكم للقلب وبت على تلك الربوع بلوعه * تذوب لها شم الاخاشيب
والهقب وقد ضاق رحب للبيسطه مثلما * سليل رسول الله ضاق به الرحب غداه اتى ارض الطفوف بفتيه * ليوث هياج غابها
السمر والقضب غطارفه نجب وعرق نجارهم * به عرقت قوم غطارفه نجب وأقبلت

الأعداء تترى لحربهم * وقد غص من أجنادها الشرق والغرب فثار عليهم كل ليث غضنفر * بشفره ماضيه لهيب الوغى يخبو إذا
سل يوم الروح عضبا مهندا * لجزر العدى لم يدر أيهم العضب أولئك ان قاموا لحرب عداهم * يبيضهم قامت على ساقها
الحرب وتلقى الأسود الغلب فيها بواسما * فتعبس من لقياهم الأسد الغلب يخوضون أمواج المنايا * وقضيبهم فى الهام ساع لها
الشراب وما وهنوا عن نصر سيدهم وما * استكانوا ولا- فى الحرب راعهم الرعب ولكن قضاء الله قد حان حينه * فخرؤا وهم
للماضيات الظبى نهب هنا فريد الدهر غودر مفردا * يصول فينشال الجناحان والقلب ويستقبل الخطب المهول بوجهه * المنير
فيجلى من سنا وجهه الخطب ويفترس الفرسان والسمر شرع * بمنصله الماضى الغرارين لا ينبو إلى أن هوى للأرض عن ظهر
ظرفه * جديلا وبلت من دما نجره الترب وغارت على نهب الخيام خيولهم * فما وردت الا- ونحن لها نهب فله يوم الطف
احداثه رزئه * على حادثات الدهر فى عظمها تربو وله:

أفلت لهاشم فى الطفوف كواكب * وتحطمت منها قنا وقواضب وهوى لآل نزار طود شامخ * وخبا لهم فيها شهاب ثاقب
وتنكست اعلام فخر لويهم * فيها وجب سنامها والغارب فلذاك صال بعصبيه أسيافا * للظالمين هى العذاب الواصب من آل
عدنان الذين سما بهم * عدنان مخرا لا يرام وغالب آساد معركة لها سمر القنا * غاب وبيض المرهفات مخالبا نزلت إلى الهيجا
ومن أسيافا * فوق العدى نزل القضاء الغالب ما بارحوا عن حربهم حتى هووا * صرعى تناهبهم قنا وقواضب وبقى ابن أم
الموات فردا ما له * بين العدا غير المهند

صاحب فهوى صريعا فى الصعيد فمارت * السبع الطباق وهب ريح حاصب وا لهفتا لعقائل التنزيل قد * صبت عليها فى الطفوف
مصائب بيننا تراه على أغر سابح * وبكفه اليمنى حساما قاضب ماضى المضارب فى القراع ولم يكن * أمضى لعمرك منه الا
المضارب يا بن النبى المصطفى من كنهه الساميب * عنم العقل المنجرد عازب حملت اتمرا لم يقم بشربه * فى موقف عنه
الغضنفر ناكب وله:

بين البين لوعتى وسهادى * وجرت مقلتى كصوب العهد أيتها المدلجون بالله روضوا * عن سراكم سويعه لفؤادى أ نقضتم عهود
ودى كما قد * نقضوا للحسين حق الوداد مفردا لم يجد له من نصير * غير صحب يسيره الاعداد هم اسود العرين فى الحرب
لكن * بابهم فى الهياج سمر الصعاد قد ثنوا خيلهم شواذب تعدو * تسبق الريح فى مجارى الطراف وعلا فى هياجهم ليل نقع *
لا يرى فيه غير ومض الحداد فدنا منهم القضا فتهاووا * جثما عن متون تلك الجياد وبقي ثابت الجلاذ وحيدا * بين أهل الضلال
والالحداد مستغيثا وألم يجد من مغيث * غير رمح وصارم وجواد جزر الكفر حطم السمر فل * البيض لف الأجناد بالأجناد يا
لقومى لفادح ألبس الدين * ثياب الأسى ليوم المعاد كم نفوس أبيه رأت الموت * لديها كموسم الأعياد هى عزت عن أن تسام
بضيم * فأسيلت على الطبأ والصعاد وصدور حوت علوم رسول * الله أضحت مغاره للجياد وله:

قف بين أجراء الطفوف * وانحب أسىء بدم ذروف فى عرصه فيها ابن فاطمه * غدا نهب الحتوف فى ثله من آل عدنان *
ذوى الشرف المنيف الضاربين على الطريق * قبابهم لقرى الضيوف

والمانعين ذمارهم * بالقضب فى اليوم المخوف وبدور مجد نور فخرهم * على القمرين موفى بيض الوجوه وفى الوغى * حمر
الأسنه والسيوف من دأبهم يوم اللقا * جزر الكتائب والصفوف

(١٤٩)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام الحسين بن على سيد الشهداء (عليهما السلام) (١)، يوم عاشوراء (٢)، الموت (٢)، البكاء (١)،
الحرب (٣)، الضلال (١)، الصلاه (١)، العذاب، العذب (١)

بأبى كراما من ذؤابه * هاشم شم الأنوف عكفوا بقضبهم على * قوم على العزى عكوف وحموا ببيض ظبا المواضى * بيضه
الدين الحنيف شربوا على ظما دوين * السبط كاسات الحتوف وبقى حليف المجد غير * العضب لم ير من حليف يلقى
الصفوف كملتقاه * باسم زمر الضيوف فترى السيوف به تطير * مع السواعد والكفوف حتى إذا حم القضا * فهوى وغودر
بالخسوف وغدت هنالك زينب * تدعوه عن كبد لهيف وله يمدح الحاج محمد صالح ابن الحاج مصطفى كبه البغدادى
معارضها بها قصيده السيد صالح القزوينى فى مدحه:

نسيم الصبا استنشقت منك شذا الند * فهل يرت على دمتى هند فذكرتنى نجدا وما كمنت ناسيا * ليال سرقناها من الدهر فى
نجد ليال قصيرات ويا ليت عمرها * يمد بعمرى فهو غايه ما عندى بها طلعت شمس النهار فلفها * ظلامان من ليل ومن فاحم
جمعد ولو لم تغط خدها ظلماتها * لشق عمود الصبح فى وجهه الخد وفى وجنتيها حخمره شك ناظرى * أمن دم قلبى لونها أم
من الورد وفى نحرها عقد توهمت ثغرها * لالته نظمن من ذلك العقد وما كنت أدرى ما المدام وانما * عرفت مذاق الراح من
ريقها الشهدى وقبل اهتزاز القد ما هزه القنا * وقبل حسام اللحظ ما الصارم

الهندي وليس الفتى ذو الحزم من راح سره * تناقله الأفواه للحر والعبد فيسرى إلى القاضي كما بمحمد * سرت بنت فكرى
بالثناء وبالحمد وما للثنا الا محمد صالح * لقد ضل مهديه لغير أبى المهدي همام إلى علياه حده فكرتى * بعثت فلم تبصر لعلياه
من حد ومعتصم مما يشان به الفتى * بعفه نفس تربه وهو فى المهد فذا واحد الدنيا انطوى برده على * جميع بنى الدنيا فيورك
من برد على شرفات المجد مغناه والورى * بحصائه لا بالكواكب تستهدى تنراه ولو قد كان يخفض نفسه * لآمله عطفًا وييسم
لوفد كبيراً على جنب الوثير قد اتكى * ودون لقاءه هيبه الأسد الورد لقد ضاق صدر الدهر فى بعض بثه العلوم * وما يخفيه
اضعاف ما ييدى إذا انعقدت عوصاء أشكال حلها * فليس لها إله للحل والعقد فيوضحها بعد الغموض ولم يدع * لمعترض بابا
بها غير مسند وعنهما ارم الناطقون لعجزهم * وحدوده فى القول منشحذ الحد رشيد بعين الحزم أول نظره * يرى ما به ضلت
عقول ذوى الرشد يسدد سهم الرأى فى كل مشكل * إذا طاشت الآراء فيه عن القصد ترى نفسه من حبها الله لم تزل * بطاعته لله
فى غاية الجهد ييقوم إلى ما كان ندبا مبادرا * مبادره الهيم العطاش إلى الورد وما هم بالعصيان للواحد الفرد * وفى عين عاص
نادم يسهر الدجى فيما سابقا لا يدرك العقل شاوه * ولا تهتدى الأوهام منه إلى قصد فشمس سما العلياء أنت ويدرهما * أخوك
ربيع الخلق فى الزمن الصلد وغيث عطاء أنتما يفضح الحيا * فيعول اعلانا من الغيظ بالرعد بقيه جود فى الورى

ذخر وكمال * الكرام لمن من بعدهم جاء يستجدي لقد زاد في معنى طريف محمد * عليهم فذا مرع لمجدهم التلد وان درجوا موتى بعلياه عمروا * بعمر لأقصى غايه الدهر ممتد هم شرعوا للوجود في الناس نجده * ولولا هم ما كان للوجود من نجد أناس يرى في الكرخ من فيه طرح * إليهم بنات الشدقييات من بعد جديا على دار السلام بيوتهم * لكعبه جدواهم لمن أمها تهدي ولو وزنت فيهم شيوخ ذوى العلى * لما عدلت طفلا لهم كان في المهد وكلا إذا أبصرت منهم تقول ذا * محمد فيه شاره الأب والجد إذا انعقد النادى تراه وولده * لناديه عقد وهو واسطه العقد على أنهم فيه نجوم مكارم * تحف بيدر المجد فى مطلع السعد واخلاقهم من حسنم أخلاقه صفت * ومنها اكتسى لطفا نسيم الصبا نجد سلاله مجد هم مصاييح والورى * بكل أذال استهدت فذاك هو المهدي فتى قد رقى العليا بمهمه ماجد * له أحرزت شاو العلى وهو فى المهد إذا ما بدا فى جبوه شك فى الحبا * على رجل معقوده أو على أحد لعمر ك ما ماء السماء وان صفا * بأطيب مما منه قد ضم فى البرد فريده هذا الدهر لو لم نجد بنى * أبيه تعالى عن شبيه ونحن ند فروع على منها محمد الرضا * مزايا ليس تحصر بالعد فلا أحنف يحكيه بالحلم لا وبالفضاحه * قس لا ولا معن بالرغد سعى طالبا أوج المعالى فأمه * اخوه كمان كانا جميعا على وعد بنى المجد من ابكار فكرى خطبتهم * فتاه عن الخطاب تجنح للصد ولكن رأتمكم كفوها فترينت * لكم واتت تختال فى حلل

الحمد لها من بديع القول نظم إذا جرى * النوابع في مضمار اعجازه تكدى ولى أذعنت آياته وانا الذى * بقيت له من بعد أربابه
وحدى إذا ما تلوه فى العراق بمحفل * سرت فيه أفواه الرواه إلى نجد وقد زاد من تضيخه بثنائه * عليكم شذا قد طبق الأرض
بالند ولست باطراثى به مزده وان * غذا طرفه بن العبد من حسنه عبدي وما فى نظام الشعر حمد لمن له * سنام على ينمى إلى
شبيه الحمد وبين النبى المصطفى ووصيه * له النسب الوضاح فى جبهه المجد فدونكموه فهو من زبرى التى * طوت ذكر من
قبلى كذاك الذى بعدى ولا برحت علياكم تسخط العدى * فتكثر عض الكف من شده الحقد وكان المترجم قد جاء لزياره
الامامين الكاظمين ع فيينا هو سائر إذا ارتفعت قبل العصر غمامه ومطرت مطرا غزيرا فعدل إلى الخان الذى بين كربلاء والنجف
المسمى بخان الحماد الذى بناه الحاج محمد صالح كبه وقال:

وبيت على ظهر الفلاه بناه من * له همه من ساحه الكون أوسع نزلنا به والغيث يسكب ماؤه * كان قطره من سيب كفيه يهمع وما
برقه الا- تبسم ثغره * لوفاده من جانب الكرخ يلمع ومنه وقتنا ان تبل ثيابنا * مقاصر من شاو الكواكب ارفع ولم ير فى الدنيا
مقاصير جنه * يشمل بنى الدنيا سواهن تجمع كانا حلول فى منازلنا بها * ولم تتضمننا مهامه بلقع وبتنا بها حتى تمت نفوسنا *
نقيم بها ما دامت الشمس تطلع ومنها وان عزت علينا بيوتنا * وددنات إلى اكنافها ليس نرجع ففينا أبو المهدي أسبغ نعمه * على
الناس فيها طوق الناس أجمع له الله

كم اسدى سواها صنائعا * بامثالها سمع الورى ليس بقرع وقد عجزت عنها الملوك وأصبحت * لعزته بين البريه تخضع فلا
برحت فى الكون شمس علائه * بأفق سماء المجد بالفخر تسطع

(١٥٠)

صفحه مفاتيح البحث: دوله العراق (١)، مدينه كربلاء المقدسه (١)، مدينه الكاظمين (١)، مدينه النجف الأشرف (١)، يوم عرفه
(١)، الكرم، الكرامه (٢)، الجود (١)، الحج (٣)، النسيان (١)، الجنابه (١)، العصر (بعد الظهر) (١)

وقال المترجم يمدح الحاج محمد صالح كبه وقد دعاه إلى داره فى ذلك السفر الذى زار به الامامين الكاظمين ع:

قد حملتك النجائب الرسم * لمن على الكرخ بيتهم علم قد كنت تهوى لقاء من سكنوا * فيه ويهون ملتفاك هم فقر عينا فيه
برؤيتهم * ففيك قرت فيه عيونهم بيت جميع الدنيا بساحته * وتحت أبراد ربه الأمم على التقى أسست قواعده * وكل أيام دهره
حرم فيه أناس تخال انهم * الأملاك من كل ماثم عصموا شعارها الصمت وهى ان نطقت * تفجرت من كلامها الحكم تبيت
تبكى من خشيه الواحد الفرد * وتضحى للوفد تبتسم تحنو على الأبعدين مشفقه * حنو من فيه أظت الرحم فى الله تسمى خمص
الحشا وعلى * بذل قراها الأنام تزدحم لو قيل للمجد من هم سمكوا * سماك المكرمات قال هم من حلم أطفالها الجبال رست
* وانبعثت من أكفها القديم أول ما ينطقن رضيعهم حى * على الجود أيها الأمم قوم على الأرض غيث نائلهم * قبل نزول
السحاب منسجم دل على طيب أصلهم شرف * تورثته منهم فروعهم غر مساعيهم الكرام وما * منها اصطفته النفوس والشيم بين
ذرايهم وان قسمت * فقد حواها را رئيسهم لقد تحاماه ان يناضله *

من هو فى العلم عىلم علم محمدا صالحا إذا انشعبت * يجمع منها ما لىس يلىثم وفى أخيه عبد الكرىم وان * كان سواء منها سرى الكرم فما رأى المجد مثله رجلا * همته فوق رأسه علم ولا مجيدا تعنو الكرام له * كابن أخيه وان هم رعموا بنى المعالى إلكم مدحا * يسمعها من باذنه صمم تلبس عرض الكرىم سابغه * فى الطعن منها الرماح تنحطم كأنها سرمد الومان على * أفواه حساد مجدكم لجم ما قرع السمع كاشح لكم * الا ومنه الفؤاد محتدم سياره تقطع البسىطه لا * غور عداها منها ولا أكم يحملها مسمع الرواه * ويهدىها إلى ابعء البلاد فم وفى قلوب الورى لآخرهم * جىلا فجىلا بالحفظ ترتمم قد غودرت عندهم كفاتحه * الكتاب لم تنسها قلوبهم ونسبه بعض الناس إلى المغالاه فى مدح الحاج صالح كبه. فقال يمدحه بهذه القصيده أيضا:

حللت من الكرخ فى معهد * تسامى علاء على الفرقد فواجهت فىه من الماجدين * وجوها بها يستضىئ الندى وشاهدت شبلهم بىنهم * له هىبه الأسد الملبد فقرت عيونك فى ربعمهم * بكل فتى منهم اصىد حمى زهرت من بنى المصطفى * به أنجم المجد والسؤود على الفخر قد رفعوا سقفه * من الشرف المحض فى اعمد يقوم مقام ذكا فى الضحى * أو البدر فى الدامس الأسود فلو غىب القمران اغتدت * به الناس فى سىرها تهتدى له الوفء من كل فج يسىر * على كل زىافه جلعء يسابق متهمهم فى السرى * لقطع الهضاب خطا المنجد فىزدحمون على بابه * ازءحام الجمال على المورد وأوسع منه ببذل الجدى * أكف محمد للمجىدى فتى أقسم الغىث ان

لا- تقوم * عزالاه منه مقام اليد ومن يمطر الماء أنى يكون * كمن هو يمطر بالعسجد يد لا تمل العطاء الخطير * إذا مله كف
مسترفد يمينا بأنعمها السابغات * وما فى الأنام لها من يد إذا لامست جلمدا فجرت * ينايع ماء من الجلمد على انها فى زمان به
* سوى البخل والشح لم يحمد ولم يبق للجود غير اسمه * ومعناه فى الناس لم يوجد وكادت عفاه الورى قبل ان * تموت تحل
ثرى الملحده ولكن تداركها ربها * بزاهر رحمته المزبد يرى الوعد نقصا ومن شانه * يجيد العطاء بلا موعد وقبل السؤال لوفاده
* بأسنى مواهبه بيتدى وكحل ماقيه مرأى الغريب * إذا اكتحل الناس بالأثمده وآيات عليائه الباهرات * تتلى بالسنة الحسد له الله
من جامع للعلوم * شمل عوازبها الشرد إذا ورد الرأى فى مشكل * به اعلم الناس لا- يهتدى فقبل الصدور له فكره * يريه
الغوامض فى المورد وفى صدر أمس يرى ما انطوى * عليه مغيب ظهر الغد وفى الاحتجاج بليل الخصام * له منهج واضح
المقصد فىا عجبا من جهول جرى * بحلبه ذا الماجد الأوحد فهل قد رأى تولبا فى الرهان * شأى عدوه الصافن الأجرد ومن
فضله جود عبد الكريم * أتى بمعاجز لم تحجد وزان الرصافه حتى اغتدى * لها كالحلى على الخرد نمته التى خنصر المكرمات
* على غيرها قبل لم يعقد وفى غير أيديهم شوكة * المحول عن الناس لم تخضد وهم للقرى أول الماجدين * قالوا ارفع النار
للموقد وقد ولدوا كل بحر خضم * متى وردته الورى يزيد وهذا الرضا من أوان الرضاع * تقمط بالفخر والسؤدد

يرد سنا نوره الحاسدين * حواسر عن ناظر أرمذ حسين الندى بين أعدائه * عوارف نعماه لم تحجد وفي مجده المصطفى يافعا
* بدا في رداء فتى اصيد بنى المجد من بحر فكري لآلى * الثناء تساقطن من مذود وأبصرت الناس شبه النجوم * نظام بدائعي
الخرد فظن الحواسد فيكم غلوت * ومن لى بما ظنه حسدى ولو فى الحقيقه زهر النجوم * لعلياكم نظمتها يدي لأمست عن
الشهب فى غنيه * بنور سنا حسنهما المفرد وله:

عن الوجه قد كشفت برقعا * فعلمت الشمس ان تسطعا ومن جفن مقلتها جردت * حساما فؤادى به قطعا وذا دمه نصب عيني
على * يديها ووجتها وزعا وله:

(١٥١)

صفحه مفاتيح البحث: مدينه الكاظمين (١)، عبد الكريم (٢)، الكرم، الكرامه (٣)، الجود (٢)، الطعن (١)، الرضاع (١)، الظن (١)،
الصمت (١)، الموت (١)، الحج (٢)، الزياره (١)، الرهان (١)

مهدي آبادى النقوى مهدي الطالقانى مهدي التونجى مهدي شيخ الاسلام مهدي المراياتى

سقتك من ريق الثنايا سلسلا * فبت من خمر لماها ثملا- ودب بالأعضاء منك مثلما * تدب بالأعضاء صهباء الطلا وله فى
الجوادين ع:

موسى بن جعفر والجواد * ومن هما سر الوجود هذا غياث الخائفين * وذاك غيث للوفود ملكا الوجود فطوقا * بالوجود عاطل
كل جيد وذيلهما فقال:

موسى بن جعفر والجواد ومن هما * سر الوجود وعله الايجاد هذا غياث الخائفين وذاك * غيث للوفود وروضه المرتاد ملكا
الوجود فطوقا بالوجود * عاطل كل جيد للأنام وهادى السيد مهدي ابن السيد دلدار على ابن السيد محمد معين الدين النصير
آبادى النقوى الكهنوى ولد سنة ١٢٠٨ وتوفى آخر ذى الحجه سنة ١٢٣١ عن ٢٣ سنة.

قرأ عند أبيه العلوم العقلية والنقلية وله حواش وتحقيق مسائل متفرقة تشهد بعلو كعبه ولما توفى اغتم والده

وشقت عليه وفاته فصنف كتابه مسكن القلوب عند فقد المحبوب.

السيد مهدي ابن السيد رضا ابن السيد احمد الطالقاني النجفي ولد سنة ١٢٦٥ وتوفي سنة ١٣٤٣ بالنجف ودفن بها.

شاعر أديب فمن شعره قوله:

يمينا قدك الريح الرديني * ولحضك حد ماضي الشفرتين وهما جرحا حشائي بغير ذنب * وكان كلاهما لي قاتلين نأيت فلم
تم عيناي ليلا * كأنك كنت نوم المقلتين فرققا بي والا صحت اني * قتلت وأنت مخضوب اليدين وهبتك مهجتي حتى إذا ما
* ملكت مطلنتي وعدى وديني فحسبك أدمعي ونحول جسمي * فقد كان بذلك شاهدين فصلني قبل بينك أو فعدني * فقد
حان السلام عليك حيني وله في رثاء الحسين ع من قصيده:

يا سعد قد حدثتني * عن ذلك الحسن البديع فصغى بما حدثته * لك مسمعي لا بل جميعي ومن البليه بالحمي * دارى وفي
نجد ولوعى أمسى وأصبح لم أجد * وردا سوى فيض الدموع لهفى وما لهفى لغير السبط * ما بين الجميع أمسى مروعا
بالطفوف * وكان أمنا للمروع يسطو بأبيض صارم * كالشمس والبرق اللموع وبأسمر كالصل يلوى * نافث السم النقيع فيخيظ
أسمره وأبيضه * يفصل فى الدروع خاض الحمام بفتيه * كالأسد فى سغب وجوع ان يدعهم لملمه * لبسوا القلوب على الدروع
طلعوا ثنيات الحتوف * وهم بدور فى الطلوع خير الأصول أصولهم * وفروعهم خير الفروع حتى إذا ما صرعوا * أرخى المدامع
بالدموع ومشى إلى الموت الزؤام * مشمرا مشى السريع السيد مهدي ابن السيد صالح ابن السيد احمد ابن السيد محمود الحكيم
الحسنى الطباطبائى النجفى الأصل المعروف بالتوتنجى نزىل جبل عامل.

من آل الحكيم سدنه الروضه المقدسه الحيدريه توفى فى جبل

عامل سنه ١٣١٢ ودفن فى بنت جيبيل عند مسجدھا الجامع.

تفقہ بالميرزا الشيرازى والميرزا حبيب الله الرشتى والسيد حسين الترك وأخيرا بالملا- كاظم الخراسانى والملا- حسين قلى الهمدانى وأجيز بالاجتهاد من الشيخ محمد طه نجف. لما أراد المجئ إلى جبل عامل وكان جماعه من جبل عامل بعد وفاه الشيخ موسى شراره كاتبوا الشيخ محمد حسين الكاظمى بطلب عالم ثم اقترحوا عليه إما السيد إسماعيل الصدر أو السيد مهدي الحكيم لان الشيخ موسى كان يذكر لهم ان السيد مهدي رفيقه عند المنلا حسين قلى فى دروس الأخلاق وأرسلوا برقيه بذلك فأجابهم: الحكيم موقوف صدر الدين محال ثم جرت أمور كثيره ومخابرات طويله حضر بعدها السيد مهدي إلى جبل عامل وكانوا ياملون بمجيئه عمران الدروس وانتشار العلم فلم يكن ما املوه وانصرف إلى الوعظ والاسفار ثم عاد إلى النجف ونحن هناك سنه ١٣٠٩ ثم عاد إلى جبل عامل سنه ١٣١٠ وحج ومات بعد رجوعه. صنف ١ مدارك الأحكام فى شرح شرائع الاسلام ٢ شرح جملة من العبادات ٣ تحفه العابدين جزء صغير فى المواعظ مع اقتباسات من نهج البلاغه مطبوع ٤ شرح حجية القطع من أرجوزه الشيخ موسى شراره فى الأصول. ٥ رساله فى التعادل والتراجيح.

تخلف بالسيد محمود والسيد محسن والسيد هاشم.

السيد مهدي شيخ الاسلام ببلده شيراز العالم الفقيه المتكلم الحكيم ذكره السيد عباس الموسوى المكي فى نزّهه المجلس فى الجزء الأول ص ٢٩٨ وانه اجتمع به ورآه سنه ١١٣٣ ونقل نسبه النسابه شهاب الدين الحسينى النجفى فى كتابه المشجر.

الشيخ مهدي بن صالح المراياتى الكاظمى ولد حدود سنه ١٢٨٧ وتوفى سنه ١٣٤٣ قال فى الطليعه: فاضل مشارك بالعلوم حسن المنثور والمنظوم جيد الفكره دقيق النظر شاعر أديب قال

رام العواذل فى كل مرام * وأبيت الا- لوعتى وغرامى اثر الصبابه فى حشاي ومهجتى * اثر المواعظ فى حشا همام لولا عيون
العين من غزلانه * ما نافرت عيناي طيب منام هى رامه مأوى الظباء ومألف * الخود الحسان ومسقط الآرام من كل ظاميه الوشاح
خريده * وأغن مخطوف الحشاشه ظامى انا للهوى ما دام غصن شيبتي * غض وأيام الصبا أيامى فالآن إذ علق المشيب بمفرقى
* وأقام فى فودى اى مقام أبقيت أعباء الهوى عن عاتقى * وجذبت من كف الغرام زمامى كم من فتى صعب المقاود مبلغ *
ألجمته من مقولى بلجام

(١٥٢)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام الحسين بن على سيد الشهداء (عليهما السلام) (١)، شهر ذى الحجه (١)، مدينه النجف الأشرف
(٢)، كتاب نهج البلاغه (١)، الميرزا الشيرازى (١)، موسى بن جعفر (٢)، الموت (١)، الحج (١)، السجود (١)، الوفاء (١)،
الإستحمام، الحمام (١)

مهدى صالح القزوينى مهدى البلادى مهدى الغياثى مهدى نور الدين مهدى بائين شهرى

أمسى يعيرنى بنظم قصائدى * ويلح فى عدلى وفرط ملامى أ تراه ازرى بالشريف نظامه * أم عيب فى نظم أبو تمام وله:

لا تخل يجديه لو رام اعتذارا * ألف الشيب وملته العذارى وتقضت صبه كان بها * يتخطى للهوى دارا فدارا لا تدمى غررا من
شعره * انها كانت لذى الرشد شعارا كان ليلا داجيا فى مفرقى * فتجلى بين فودى نهارا ما اعتذارى للعذارى بعد ما * طرزت
ناصيه الشيب العذارا وبشيرا بالنهى قد زارنى * ونهارا بين فودى أنارا لا أذم الأرض ما كانت دما * وسما العلياء ما كانت غبارا
فأغيرى يا جياى للعلى * فلقد خلى لك الهدر مغارا وقلى للغوى كل فتى * كيف ما دارت رحى الهيجاء دارا رقبوا الداعى متى

يدعو بهم * نهض القائم بالثار وثاراً يملأ الآفاق قسطاً بعد ما * عسعس الجور عليهن وجارا سل بهم ربع العلا كم سيدوا * للعلی
بيتا وللمجد منارا ملاًوا الدنيا سماحا وندی * وسناء وعلاء وفخارا كم حسود رام يطوى فضله * فأبى الله له الا انتشارا له نظم
كفايه الأصول وحواش عليها.

السید مهدي ابن السید صالح القزوينی ولد سنة ۱۲۸۲ وتوفى بالبصرة ليله الثلاثاء ۷ ذی القعدة سنة ۱۳۵۸ وضجت البصرة
بالبكاء والحزن وأقفلت الأسواق وعطلت الاشغال وسیر نعشه إلى النجف الأشرف فی حشد من السيارات ودفن فی بعض حجر
الصحن الشریف وأقيمت له الفواتح بالبصرة وغيرها وقدم ولده الميرزا محمد لصلاه الجماعة بالبصرة وكان يشتغل بطلب العلم
بالنجف.

دراسته ورحلاته هاجر إلى سامراء للدرس سنة ۱۲۹۹ ثم قصد إلى النجف الأشرف وبعد فتره قضاها فی الدرس عاد إلى سامراء
وبقى فيها إلى سنة ۱۳۱۵ تفرع فيها للتحصيل على كل من السید محمد حسن الشيرازى والسید محمد الهندی والشيخ محمد
تقى الشيرازى والشيخ محمد طه نجف ثم قام برحلات إلى البلدان الآتية: الرى وقم وطوس ومصر والشام ومكة والمدينه ثم
استقر بكرىلا مده سافر بعدها إلى النجف حيث طلب إليه هناك السفر إلى الكويت فسافر إليها حتى سنة ۱۳۴۳ حيث قصد زياره
العتبات وقد انتهز أهل البصرة وجوده هناك فرغبوا إليه السفر إليهم فلبى الرغبه وجاء البصرة وبقي فيها حتى وفاته صارفا وقته
بالعمل المثمر.

مؤلفاته ألف كتباً عديده منها ۱ بوار الغالين ۲ هدى المتصفين ۳ ظهور الخفيه ۴ خصائص الشيعة ۵ كشف الحق ۶ دوله الشجره
الملعونه ۷ منهاج الشريعه ۸ ذكرى للجمهور ۹ حليه النجيب ۱۰ حى على الحق ۱۱ لسان الحق ۱۲

الاسلام ١٣ بشائر السلام ١٤ زينه العباد ١٥ صوله الحق على جوله الباطل ١٦ ورود الرعه بإباحه المتعه ١٧ ضربات المحدثين على الحق المبين ١٨ القاضى العدل ١٩ صدق الخطاب ٢٠ غرر الجمان ٢١ غش الركنيه ٢٢ سعادته المسلمين فى نصره الدين ٢٣ غلبه البرهان على غاره البهتان ٢٤ الغرر الحسينيه. هذه هى الكتب التى طبعت إما التى لم تطبع فىبلغ عددها ٤٥ مجلدا.

السيد مهدي ابن السيد عبد الله البلادى البحرانى الأبوشهرى الملقب بعلم الهدى ولد فى أبوشهر سنة ١٢٦٠ وتوفى فى مجلس زفاف ولده بداء السكته بين العشائين فى رجب سنة ١٣١٧ فى أبوشهر ونقل إلى النجف ودفن فى الحصن الشريف مع أبيه. كان من الامذه الميرزا السيد محمد حسن الشيرازى.

السيد مهدي الغياثى البحرانى ابن السيد على المنتهى نسبه إلى إبراهيم المجاب إلى الإمام موسى بن جعفر ولد فى النجف سنة ١٣٠١ وتوفى فيها سنة ١٣٤٢ ودفن فى الحجره المحاذيه لباب الفرج من الصحن الشريف.

تلمذ على مشاهير العلماء فى النجف كالشيخ محمد طه نجف والسيد محمد بحر العلوم والسيد كاظم اليزدى والشيخ كاظم الخراسانى وغيرهم وقد عاش مده حياته فى النجف وفى أواخر عمره انتقل إلى البصره بدعوه من أهلها. له فى الفقه والأصول مسائل متشتمته لم تجمع فمن جمله رسائله كتاب هدايه المضل فى الإمامه وكتاب الإنصاف فى علم الحديث وكتاب عين الفطره فى الرد على من غالى فى العتره ورساله فى أحوال الصحابه وكتاب مجموع فوائد شبه الكشكول وكتاب الأشهر الحرم فيما وقع على سادات الحرم ورساله فى التراجم ورساله فى الإجازات وكتاب الرشحات فى التوحيد والنبوه والإمامه فرع منه سنة ١٣٢٩ وكتاب التحفه فى المبدأ والمعاد مطبوع وله ديوان يشتمل على

رسائل ومديح أهل البيت وراثتهم وعده أراجيز في بعض العلوم.

السيد مهدي ابن السيد علي ابن السيد حسين آل نور الدين العاملي النباطي كان عالما فاضلا معاصرا معدودا في الطبقة العاليه من أفاضل العلماء قرأ في جبل عامل ثم هاجر إلى العراق لطلب العلم فقرأ في النجف الأشرف على علمائها حتى برع وحصل وفاق اقرانه وتزوج وهو في النجف بابنه عم والد المؤلف السيد كاظم وتخلف منها بابن وبتين ووافاه حمامه في النجف الأشرف في غضاره شبابه.

الشيخ مهدي ابن الميرزا علي أكبر القمي المعروف ببائين شهري نسبه إلى بائين شهر إحدى محلات قم ولد سنة ١٢٨١ تلمذ لدى السيد محمد الأصفهاني الفشاركي والميرزا محمد تقى الشيرازي صاحب الكفايه وغيرهم في الفقه والأصول وعند الحاج ميرزا حسين النوري في الحديث والرجال ويروى عنه فقط وله تاليف منها كتاب خواص الأعمال ألفه بأمر شيخه النوري ويروى عنه السيد شهاب الدين المشهور بالنجفي الحسيني المرعشي النسابه.

(١٥٣)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام موسى بن جعفر الكاظم عليهما السلام (١)، دوله العراق (١)، مدينه كربلاء المقدسه (١)، كتاب كفايه الأصول للآخوند الخراساني (١)، شهر ذى القعدة (١)، مدينه مكه المكرمه (١)، مدينه سامراء المقدسه (٢)، مدينه النجف الأشرف (١١)، شهر رجب المرجب (١)، صلاه الجماعه (١)، مدينه البصره (٤)، الشام (١)، الفرج (١)، الباطل، الإبطال (١)، التصديق (١)، الزياره (١)، الحج (١)

مهدي كاشف الغطاء مهدي الأمين مهدي خاتون العاملي

الشيخ مهدي ابن الشيخ علي ابن الشيخ جعفر صاحب كشف العطاء.

توفى في ١٤ صفر سنة ١٢٨٩ العالم الأديب أحد أعيان فقهاء عصره ورؤسائه من فقهاء العرب المعدودين في عصره. قال في طبقات الشيعة: كان عالما فاضلا فقهيا أصوليا مجتهدا شاعرا أديبا انتهت إليه رئاسه الطائفة الجعفرية وقام مقام آبائه أحسن قيام وكان

قوى الحافظه فيما يطالعه ليلا يقرؤه نهارا فى الدرس عن ظهر القلب ويهده هذا اخذ أوائل امره عن الشيخ احمد الدجيلى ثم عن والده الشيخ على وعمه الشيخ حسن وأخيه الشيخ محمد وتصدى بعده للتدريس والتقليد وكان أوجه نظرائه واقرانه عند أئمه عصره وأعيانه مثل الشيخ مرتضى الأنصارى لمكانه أسلافه وفوض إليه تقسيم قسم من الأموال الهنديه المعروفه بفلوس الهند. ومن معاصريه الشيخ راضى النجفى والشيخ محمد حسين الترك الحاج ملا على ابن ميرزا خليل والشيخ جواد نجف وقد اشتهر امره ونشر تلاميذه الدعوه إلى تقليده فى إيران والقوقاس فقلد فيها وفى أطراف العراق وحملت إليه الأموال ومن آثاره مدرستان كبيرتان إحدهما فى النجف والأخرى فى كربلاء تعرفان بمدرستي الشيخ مهدي بناهما من أموال حملت إليه من قره طاع. اخذ عنه جماعه من المشاهير بعده مثل الشيخ حسن المامقانى والشيخ عبد الله المازندرانى والسيد إسماعيل الصدر والشيخ فضل الله النورى والشيخ جواد الرشتى والسيد محمد كاظم اليزدى وأمثالهم. له كتاب فى الخيارات وآخر فى البيع ورساله لعمل المقلدين. ومن شعره ما كتبه إلى الشيخ احمد قفطان وكان وعده بشئ فتأخر:

ابشر ببر وافر * يأتيك منى عجلا ان من غيرى بالعطاء * فإنه منى بلا وله لما ورد عبد الباقي العمري البغدادي إلى النجف ونزل على أخيه الشيخ محمد:

قل لمن ينظم القريض مجيدا * أنت عبد لعبد عبد الباقي انه أشعر الامام جميعا * فى نواحي الشئام أو فى العراق وكان عمه الشيخ حسن قد استجد قباء وكان رجل يسمى الشيخ عبد الحميد من خواص المترجم أراد قباء الشيخ حسن العتيق فكتب المترجم إلى عمه هذين البيتين عن لسان الشيخ عبد الحميد:

عبد الحميد اتاك يرجو كسوه

* ولكم كسوت سواه مولى عاريا والفرد أحوط فى امتثال أوامرى * فانزع قميصك لا- تكن متوانيا خلف من الأولاد الشيخ صالح والشيخ امين والشيخ مولى لام والشيخ موسى من أم أخرى ورثته الشعراء بعده مرات فمن قصيده الشيخ جواد محيى الدين:

علاء م بنو العليا تطأطئ هامها * أهل فقدت بالرغم منها امامها نعم غالها صرف المنون بفادح * عراها فأشجى شيخها ولامها لقد هدمت كف الردى كهف عزها * وأوهت مبانيها وهدت دعامها وجذت لها الولايات عرنين مجدها * برغم معاليها وجبت سنامها ومن قصيده الشيخ احمد قفطان:

سهم رمى كبد الهدى فأصابا * مذ قيل مهدى الخليقه غابا نبا به صك النعى مسامعى * غاصمها حيث النعى اهابا مذ غيبوه به عيانا قلت فى * تاريخه المهدي صدقا غابا السيد مهدى ابن السيد على ابن السيد محمد الأمين عم المؤلف كان فاضلا كاملا بارا تقيا زاهدا عابدا قرأ فى كفرة على الفقيه الشيخ محمد على عز الدين. ومن شعره قوله مراسلا الشيخ حسن السببى:

قد زاد شوقى وتذكارى واشجانى * لبلده لم يطلها قصر غمدان فقد حوت معشرا قد فاق فضلهم * كل البريه من انس ومن جان هم هم لست ابغى عنهم بدلا * ولا- أميل إلى صحب وخلان لا سيما حسن الأخلاق ذا الشيم الغراء * مولى سما فى الفضل والشأن شهم تعلق قلبى فى مودته * حتى هجرت له أهلى وأوطانى واسلم ودم يا أخا العلياء فى نعم * من بارئ الخلق ماكر الجديان فاجابه الشيخ حسن السببى قائلا:

هى الدار ما شوقى إليها ببارح * ولا- ارتضى فى غيرها جر أرادنى ففيها أناس طهر الله قدرهم * وبيعتهم عمت على الإنس والجان

ولا سشيما المهدي ذو الفضل والحجى * ومن عجزت عن فضله الشفتان وله:

يا صاحب المجد الأئيل * وخير أرباب المفاخر يا كنز أهل الفضل * والعليا ويا بدر العشائر يا من غدا ونواله * فى الناس مثل البحر زاخر وغدوت مأوى للضعيف * وأنت للمظلوم ناصر الشيخ مهدي ابن الشيخ على خاتون الصغير العاملى كان شاعرا أديبا طبيبا ذكره صاحب جواهر الحكم وقال: كان عارفا أديبا من الأتقياء الأخيار يحسن الشعر ويتعاطى الطب هو وابن عمه الشيخ محمد على مشهوران بذلك وقد اختبرت المترجم مرارا وتكرارا فوجدت له اليد الطولى فى الطب رأيتة قبض على نبض امرأه فى دارنا فقاتل لها أنت حامل بذكر وكانت لسبعة أيام من طهرها فكان كذلك والآن قد قارب الثمانين وفيه بقيه قوه ومن شعره قوله:

بميمات خمس ثم عينات أربع * وحاء ثلاث ثم فاء وجيمها أذود صروف النائبات واتقى * شواظ إذ يصطلى بجحيمها وكيف تمس النار من كان قلبه * وأحشاؤه فيها ولاء قسيمها فيا عين قرى بالولاء وابشرى * مواليك فى الأخرى ملوك نعيمها وحق على المولى كفايه عبده * إذا كلفت عبدانه بمضيمها أ يرضيكم يا سادتى نفس عبدكم * تغلغل فى اطباقها مع لثيمها ولمن يكن له حظ فى الدنيا اه.

ومن شعره قوله مخمسا هذين البيتين حين انشدهما ابن عمه الشيخ محمد على بن يوسف خاتون بحضره محمد رشدى باشا الذى قبض على على بك ومحمد بك الأسعد فخمسهما المترجم على البديهة فقال:

طوت وهاد الفلا بالوخذ ضمرنا * للحكمدار الذى فيه تفاخرنا

(١٥٤)

صفحه مفاتيح البحث: دولة ايران (١)، دولة العراق (٢)، مدينه كربلاء المقدسه (١)، مدينه النجف الأشرف (٣)، على بن يوسف (١)، عبد الحميد (٣)، الهند

(١)، الجود (٢)، الطهاره (٢)، الإحتياط (١)، البيع (١)، الحج (١)، الطب، الطبابه (٢)

مهدى الطباطبائي مهدى شمس الدين

فقلت لما به قد فاز ناظرنا * كانت مسامره الركبان تخبرنا عن جعفر بن فلاح أحسن الخبر فمذ محمد رشدى شمسه لمعت * وجدت كل الورى فى واحد جمعت وكان يحسد طرفى الاذن حيث وعت * حتى التقينا فلا والله ما سمعت أذنى بأحسن مما قد رأى بصرى السيد مهدى ابن السيد على الطباطبائي صاحب الرياض شقيق السيد محمد المجاهد أمهما بنت الآقا محمد باقر البهبهاني.

فى تتمه أمل الآمل: عالم متبحر ربانى محقق مدقق بلا ثانى طويل الباع كثير الاطلاع وكثير التشقيق فى المسائل الجزئيه بما لا يحوم حوله فكر مفكر لا يجارى ولا يبارى فى عويصات المسائل وغوامض العلوم كان أعبد أهل زمانه وأزهدهم كان لا يأخذ من الحقوق المنطبقه عليه مطلقا ولا يقبل من أحد هديه مطلقا ويقال ان أحد أعيان تبريز زوجه ابنته وبذل صداقها وجهازها من ماله فلما كانت ليله الزفاف خرج مسرعا وطلقها فزجره أبوه فقال يا أبت هذه العروس دنيا صرف ومهدى لا يريد عروسا هكذا وخرج من الدار وذهب إلى المدرسه ورجعت البنت إلى دار أبيها وكان لحدّه ذهنه لا يقر رأيه على شئ ولم يفت قط وسأله ابن أخيه السيد حسين والد الميرزا زين العابدين عمل رساله للفتوى فاعتذر منه فاصر عليه فلما كثر اصراره كتب ما سأله وأعطاه إياه فى المسوده وقال لا تبيضها حتى ارجع من النجف فلما رجع اخذها منه ومزقها وقال هذا ليس مما يجوز لأحد العمل به وكان ربما اجتمع عليه الطلبة للتدريس فيمتنع فإذا رأى اصرارهم احابهم واخذ يباحث فى مسجد أبيه فيمتلى من أكابر العلماء فيعينون

المسأله ويأخذ فى ذكر الأقوال والأدله والنقض والابرام ثم يكتر فيها الوجوه والاحتمالات ويطول الكلام فى المسأله الواحده أياما وأشهر ثم ينقطع عن المدرس ويذهب إلى النجف وكان كثر الذهاب إلى النجف بحيث يمكن ان يقال إن نصف أيامه كانت فى النجف وإذا كان فيه لا يراه أحد الا فى الحضرة الشريفه ولا يأذن لاحد فى الدخول عليه وينقطع للعباده وكان كثر البكاء من خشيه الله حتى أشرفت عيناه على التلف فقال له الطيب ان البكاء يضر عينيك فقال ما اصنع بالعين إذا لم تبك واخذ فى البكاء وكان فراشه الحصير على ما حدثنى به بعض الثقات انتهى وقال بعض المعاصرين انه قرأ على والده واشتغل بالتدريس فى زمانه بأمره وقرأ عليه كل تلامذته وانحصر التدريس فى كربلاء بمجلسه كان يحضر مجلس درسه نحو المائتين وله اليد الطولى فى الجدل ولم ير مثله فى دقه النظر ولشده احتياطه لم يتصد للفتوى والمحاكمه بين الناس ومباشره الأمور العامه وكانت تأتي إليه الحقوق من بلاد الهند ليفرقها على الفقراء من سكان الحائر فلا يقبلها وكان من الأمرين بالمعروف الناهين عن المنكر لا تأخذه فى الله لومه لائم وتتبع كتب الشيخ احمد زين الدين الأحسائى رئيس الكشفيه وأورد عليه ايرادات لما وقف على كتبه وصار الناس فى عصره فرقتين شيخيه وأصوليه اه.

قال المؤلف: فى كثير من الحالات التى مر نقلها عنه ان صحت شذوذ ظاهر لا ينبغى نظمه فى سلك المدح كعدم اخذه من الحقوق المنطبقه عليه وأى رجحان فى ترك المرء حقه مع حاجته إليه بغير مانع وعدم قبوله الهديه وقد قبلها النبى ص وتطبيقه العروس ليله زفافها بغير ذنب يوجب لها ذلك وعدم مراعاة كسر قلبها

وقلوب أهلها الذين أحسنوا إليه هذا الاحسان العظيم، وعدم استقرار رأيه على شئ مع ما وصف به من الفضل دليل على نوع من الوسواس وكذلك تطويل الكلام فى المسأله الواحده أيام وأشهر ليس فى شئ من المدح ورد الحقوق الآتیه من الهند وحرمان الفقراء منها فيه ما فيه والله أعلم بحقائق الأحوال.

الشيخ مهدي ابن الشيخ على شمس الدين كان من فضلاء جبل عامل مقيما فى مجدل سلم وفيها توفى.

قال الأستاذ محمد جابر فى كتاب تاريخ جبل عامل:

الشيخ مهدي شمس الدين معروف بسعه الاطلاع والأدب الرفيع.

رأيته لأول مره وانا شاب حدث وقد قدم النبطيه فرأيت شيخا جليلا ملء برده المهابه والوقار، بهى الطلعه حاضر الجواب. وكان يصحب فى أسفاره كيسا صغيرا من نسيج أبيض يضم كتبه وأوراقه وما يحتاج إلى مراجعته وتدوينه فى حله وترحاله. وقد كتب على ظهر الكيس الأبيات الآتیه:

خمس وستون من عمرى مضت حججا * أفنيت أيامها بحثا وتدريسا ما ان أقمت نهارا نضو بلقعه * ولا رأيت بدار الجهل
تعريسا أطوف بالكيس أبواب الالى ملكوا! * روض العلى فلعلى املا الكيسا شعره قال يعزى ابن أخته السيد على ابن عمنا السيد
محمود بابنه عم له توفيت:

تبين أبا عبد الحسين أ هالك * أعيد وهل للناس دار سوى القبر نشدتك لا تحزن لفقد التى مضت * لروح وريحان وعينيك لا
تمر وكيف وأنت المجتبى من فواطم * ومن طيب طهر يؤدي إلى طهر فما قرضت أم الشبول وان مضت * بلى ذهبت من رحب
قصر إلى قصر تأمل تجدها فى ظلال أرائك * تقيل ومن خدر تروح إلى خدر منعمه ما راعها غير أنها * مضت لرضا الرحمن
موفوره الاجر عزاء وتاساء وصبرا

وحسبه * ومثلك لا يدعى إلى خطه الصبر وعش وتهن فالمعالي بأسرها * لباب علاء مغناك تسرى على قسر وقال يمدحه:

ترى الناس حول الفاطمي خواضعا * إذا ما احتبى يوما صدور المجالس مرمين لا يدنون منه مهابه * ويغضون رهبا في رؤوس
نواكس كأنهم الكروان صادق أجدلا * يمد جناحا في صدور البسابس كساه إله الخلق منه جلاله * وتلك وبيت الله أزهى
الملابس وقال مجيبا له عن كتاب:

لقد تنشقت عرف النور من حكم * قد خطها بيديه مقتدى الأمم وبت اسحب ذيل البشر مبتهجا * بها ابتهاج امرئ عوفى من
السقم لا- الفرخ مثلى إذا تم الجناح له * ولا الطليق الذى أشفى على العدم يا خيره الله ما بالعصر من رجل * أرباب منطبع بر
بذى رحم كاتب قلبا براه الرق فابتدرت * توحى التهاني إلى قلبى بنات فمى فحمد صنعك لا توفى به هممى * وشكر فضلك
لا يوفى به قلمى وأرسل إليه هذه الأبيات إلى دمشق:

(١٥٥)

صفحه مفاتيح البحث: الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (١)، مدينة كربلاء المقدسه (١)، كتاب الثقافات لابن
حبان (١)، مدينة النجف الأشرف (٤)، الهند (٢)، دمشق (١)، البكاء (٢)، الهلاك (١)، الطهاره (١)، الجهل (١)، الجدل (١)،
السجود (١)، الجواز (١)، الطب، الطباه (١)

مهدى الرشتى مهدى الفلوجى مهدى بحر العلوم مهدى الرضى مهدى الكرادى

يقر بعينى ان ارى العيش فى السرى * تفوق طيور الجو فى البسط والقبض تخب بمن لو سل عنه رداؤه لسل * وبارى اتلخلق عن
ماجد محض على ابن أختى من أمات ابعاده * فؤادى وبعض الوجد أهون من بعض فيا خير مذخور لدفع ملمه * ويا روح نفسى
ما مشيت على الأرض لعمرى لقد كلفت عزمك نهضه *

ولم أدر ما عاق العفرنى عن النهض وقال فيه أيضا:

يا غره فى جبهه الأدهم * ونيرا اخفى ضيا الأنجم ودره تلمع فوق الربى * ويا غياث البائس المعدم وقال فيه أيضا وأرسلها إليه إلى نهر السلوقى:

أضاف نهر السلوقى بعد ما انبجست * مياه غدرا نه سيحون والنيلا دعى عليا فلبى صوت دعوته * معجل السير يبغى النهر تعجيلا بحر أناخ على نهر وأنمله * حازت على البحر تقدما وتفضيلا والنهر فاق بمن قد حل جانبه * نهر المجره اعظاما وتجيلا والريح تنسم فى الوادى مرتله * آى البشائر والافراح ترتيلا أجل وأغصان ما بالسفح من شجر * تهدلت تبتغى للندب تفضيلا فليهننا النهر والوادى ودام لنا * سيفا على عنق الأيام مسلولا وقال أيضا مراسلا له:

ملكى أبا عبد الحسين مفاخرا * تعدد جهرا فوق أعواد منبر أبا المجد طلاع الثنايا وحق من * براك باخلاق النبى المطهر لو اسطاع هذا العاجر السير نحوكم * لأسرع اسراع الظليم المنفر الشيخ مهدي بن على الرشتى كان امام الجمعة فى رشت كما كان أبوه كذلك. له كتاب سراج الطالبين فى شرح معالم الدين وله كتاب حديقه العارفين إلى روضه الحق واليقين فارسى رأينا منه نسخه مخطوطه فى مكتبه شريعتمدار الرشتى فى طهران.

الحاج مهدي ابن الحاج عمران الفلوجى الحللى كان أدبيا شاعرا له عدده مرات فى أهل البيت ع ذكر ذلك الشيخ حمادى ابن نوح الحللى فى ديوانه وفيه وفى اخوته يقول الشيخ حمادى:

وآل عمران أشرقوا شهبأ * يجلو الدجى نسكهم تقاديسا ويهتدى بالمهدى كل فتى * دام هدهاه ان ساس أو سيسا وللمترجم قوله:

ظبى تهادى بين عشاقه * فأشرق النادى باشراقه يهتر هز الغصن يوم الربيع * ازدلف الطل

بأوراقه فعقرب الصدع على خده * حارسه عن لثم مشتاقه السيد مهدي ابن السيد محسن ابن السيد حسين ابن السيد محمد رضا ابن السيد مهدي بحر العلوم الطباطبائي.

كان ذا فهم وقاد وفكره قويه قرأ على السيد محمد آل بحر العلوم صاحب البلغه وعلى الشيخ عبد الهادي الهمداني النجفي وعلى الشيخ ملا كاظم الخراساني صاحب الكفايه وله حاشيه على المعالم في الأصول ومنظومه مع شرحها في الأصول توفي في العشر الأول من شهر محرم سنة ١٣٣٥ عن نيف وثلاثين سنة.

الميرزا السيد مهدي ابن الميرزا محمد ابن الميرزا حبيب الله الرضوي المشهدي توفي سنة ١٢٦٧ من أكابر علماء الشهداء في خراسان والمرجع في الدين هناك من تلامذه صاحب الجواهر وهو من بيت علم وشرف ورياسه.

السيد مهدي بن محمد بن الحسن المنتهي نسبه إلى إبراهيم المجاب الموسوي البغدادي النجفي المعروف بالسيد مهدي الكرادي توفي في النجف في رجب سنة ١٣٢٩ قال في الطليعه: كان فاضلا جامعا أدبيا بارعا شاعرا حسن البديهة خفيف الطبع ورقيق الحاشيه ظريفا فمن شعره قوله:

طاب النسيم فشعشع ذائب الراح * في جام ثغرك لا في جام أفداح راح تجاذبني منه على شغف * كأنما هي مغناطيس أرواح كأنما الكاس والساقى يشعشعها * مصباح نور مقل نار مصباح وكتب إلى السيد جعفر الحلبي ملغزا في اسم فرج:

يا سائلا من فتيه كلهم * قد وردوا من بحره الوافر بين لنا ما اسم على طرده * تكون له لهجه الذاكر وثلثه الأول مع ثلثه * الثاني صنيع الرجل القاصر وثلثه الأول مع آخر * منه طريق الباده الحاضر وبين ثلثيه متى آخر * حل فوقت راحت الساهر وعكسه عيب لدى الروع أو * شنشه للأسد الخادر وعكسه

وهو على طرده * ملازم للعلیم الزاخر وان یواصل أولا آخر * سنه فعلم للفتی الماهر فاجابه السيد جعفر علی البدييه وليست فی دیوانه المطبوع:

یا سیدا ما زلن أنفاسه * ینفحن بالارج العاطر یا من له العلیاء موروثه * من کابر عال إلى کابر فرد بنی العصر الذی لم یقع *
علی أخیه نظر الناظر الغزت لی باسم مضامینه * ما غربت عن فکری القاصر وکم سالت الله تکمیله * من الامام الطیب الطاهر
تسکینه منه ممر الوری * من أول الحلق إلى الآخر وأسقط الاعجام من جیمه * فهو بمعنی بهجه الخاطر أو زدت بالاعجام من
فائه * وقیته یا قوه الناظر وله:

لله لیلتنا برمله عالج * ومواقف سلفت برمل زرود ذهب بطائشه الحلوم ولیتها * عادت ولو لبثت کحل بنود أ معیره الأغصان لین
قوامها * ومعیره الغزلان لفته جید تفتت عن مثل الاقاح مفلج * وفريد عقد لآلی منضود هتکت بطلعتها الظلام وحجبت * شمس
الضحی بالمرسلات السود نار یؤججها الغرام لبینهم * فی القلب لا تنفک ذات وقود

(۱۵۶)

صفحهمفاتیح البحث: أهل بیت النبی صلی الله علیه وآله (۱)، مدینه النجف الأشرف (۲)، شهر رجب المرجب (۱)، شهر محرم
الحرام (۱)، مدینه طهران (۱)، محمد بن الحسن (۱)، خراسان (۱)، الحلق (۱)، الشهاده (۱)، الحج (۱)، العصر (بعد الظهر) (۱)

مهدی المازندرانی مهدی الالهی مهدی الکجوری مهدی الخالصی

ولکم سالت ولا- مجیب ومن جوی * نادیت لیلتنا بسلع عودی فلقد قضیت بها أعز ماربی * وبها الملیحه انجزت موعودی بتنا
وقد غفل الرقیب فنلت من * می برغم عواذلی مقصودی الشیخ مهدی المازندرانی توفی يوم الجمعة ۳ رمضان سنه ۱۳۴۲
بالنجف ودفن فی الصحن الشریف.

كان عالما فاضلا فقهيا أصوليا مدرسا تلمذ علی

الشيخ ملا كاظم الخراساني وله رساله فى التصور والتصديق.

الميرزا مهدي اللاهجي النجفي توفى سنة ١٢٩٨ بالطاعون فى النجف.

كان من أفراد العلماء فى الفقه والأصول والحكمه والكلام والرياضى وعلوم الأدب مع ورع وتقوى من تلامذه الميرزا السيد محمد حسن الشيرازى وله عدة مصنفات فى الفقه والأصول والهيئه والحساب والكلام والنحو وغير ذلك.

الشيخ مهدي الكجورى المولد الشيرازى المسكن والمدفن توفى سنة ١٢٩٢ بشيراز ودفن فى مقبره الحاجه حافظ الشيرازى المسماه بالحافظيه.

والكجورى نسبه إلى كجور قريه من توابع نور من بلاد مازندران.

كان عالما فاضلا فقيها أصوليا متكلما حسايا رياضيا له اليد الطولى فى العلوم الرياضيه ومنها الهندسه قرأ فى إيران ثم هاجر إلى النجف وقرأ على الشيخ محمد حسن صاحب الجواهر وعلى الشيخ مرتضى الأنصارى وغيرهما وبعد ان بلغ درجه الاجتهاد خرج من النجف فاجتاز بشيراز فاستطابها وأقام بها وحصل له القبول التام من الخاص والعام وتصدى للقضاء ونفذت احكامه ودرس وأفاد وأمر بالمعروف ونهى عن المنكر وألف وصنف له ١ حاشيه كبيره على رسائل شيخه الشيخ مرتضى مطبوعه مبسوطه مرغوبه كان يعرضها عليه فيستحسنها ٢ رساله فى الرد على رساله دليل المتحيرين للسيد كاظم الرشتى.

خلف أربعة أولاد الشيخ جعفر من تلامذه الميرزا الشيرازى والشيخ أبو القاسم والشيخ عبد المجيد والشيخ عبد الحميد.

الشيخ مهدي ابن الشيخ محمد حسين الخالصى ولد فى الكاظميه سنة ١٢٧٦ وتوفى فى المشهد الرضوى سنة ١٣٤٣ ودفن فى دار السيادة فى غرفه قريبه من مرقد الإمام الرضا وأقيمت له المآتم الحافله فى إيران والعراق وغيرهما.

أسرته تسكن أسرته الكاظميه والخالص وهى أسره علميه دينيه أخرجت عددا من العلماء وكان والده وجده عالمين.

أساتذته تلقى علومه فى بلده الكاظميه والنجف الأشرف وسامراء على علماء مشهورين منهم والده

الشيخ عباس الجصاني والشيخ محمد حسين الكاظمي والميرزا حبيب الله الرشتي والميرزا محمد حسن الشيرازي.

مؤلفاته له منظومات في العلوم العربيه المختلفه تبلغ ألف بيت، وله ما يقرب من العشر الرسائل مختصره وله كتاب تلخيص الرسائل للشيخ مرتضى الأنصاري لخصها في أربع كراسات، وحاشيه على كتاب الكفايه للخراساني، وتعليقه على كتاب الطهاره وكتاب المنحه الآلهيه في رد مختصر ترجمه التحفه الاثني عشرية في ثمانى اجزاء. وكتاب العناوين في الأصول، وكتاب الشريعة السمحاء، ومختصر الرسائل فارسيه، وكتاب القواعد الفقيهيه.

جهاده في الحرب العامه وبعدها لما هاجم الإنكليز العراق اعتقد مع غيره من العلماء وجوب الجهاد فافتى بذلك وسار مع جماعه من العلماء إلى ميدان الحرب لتثبيت اقدام الجيش وحثهم على المقاومه ثم رافق الجيش بنفسه في جبهه الحويزه وقد شارك بعد الاحتلال في الثوره العراقيه على الإنكليز وبعده خمود الثوره واعلام الملكيه والدعوه إلى انتخاب المجلس التأسيسي كان من رأيه مقاطعه الانتخابات فدعا إلى ذلك علنا فقررت الحكومه القائمه آنذاك ابعاده إلى خارج العراق ولما وصل إلى عدن كانت جهات كثيره قد تدخلت لاطلاق سراحه فاطلق سراحه في عدن غير أنه قصد مكه المكرمه وبعده ان أدى فريضه الحج قفل راجعا إلى إيران واختار المشهد مقاما له حتى وفاته.

مراثيه رثى بشعر كثير فما رثى به من قصيده لجميل الزهاوى:

فجعتنا حوادث الأيام * بأبى الشعب حجه الاسلام بمحب الاسلام بالمصلح الأكبر * بالجبر بالعميد الهمام بعد ان فاض يملأ الأرض خصبا * غاض بحر يا للرزيه طامى وهوى من علوه فى دوى * علم شامخ من الاعلام كان فردا ورب فرد عظيم * هو قوم وليس كالأقوام وحد الشعب فى العراق جميعا * بعد خلف فيه وبعده انقسام قد

وجدنا شهر الصيام كئيبا * لنعى أتى بشهر الصيام وقال الحاج عبد الحسين الأزرى من قصيده:

نعيك هز ارجاء البلاد * وفقدك فت فى عضد الرشاد ولم نر مثل يومك بات يومك * يمثل بيننا هول المعاد أقام لك المأثم
كل صقع * وغص برزه فقدك كل ناد واعلام خفقن عليك سودا * تذكرنا نفورك للجهد وراع الناس نعيك فاستجاروا *
بآتية المدامع والسهاد فمن باك عليك وكان يرجو * اياك للحمى بعد البعاد ومن متردد بنواك راحت * تهيم به الظنون بكل
واد ومن متطلع بالأفق ليلا * يحاول ومض برق منك هاد عهدتك غير مكترث لخطب * ولو هوت السماء على الوهاد

(١٥٧)

صفحه مفاتيح البحث: الامر بالمعروف (١)، مدينه مشهد المقدسه (١)، دوله ايران (٣)، دوله العراق (٥)، مدينه الكاظمين (٣)،
مدينه مكه المكرمه (١)، مدينه سامراء المقدسه (١)، مدينه النجف الأشرف (٦)، شهر رمضان المبارك (١)، الميرزا الشيرازى
(١)، عبد الحميد (١)، الحج (٣)، العزه (١)، الصيام، الصوم (١)، الظن (١)، الحرب (٢)، الشهاده (١)، الوجوب (١)، الحاجه،
الإحتياج (١)، الطهاره (١)

مهدى ملا كتاب مهدى بحر العلوم الجزء الثامن والأربعون

تمر بك الخطوب فتزديها * كأنك قد أمنت من العوادى ويعروك الأسى فتزيد بشرا * كأنك منه ترغب بازدياد خدمت
الدين لا طلبا لجاه * ولا طمعا بمال أو عتاد أ لم تكس العفاه وأنت عار * وترو الظامئين وأنت صاد بذلت النفس فى اصلاح قوم
* طباعهم تميل إلى الفساد متى عطفت على الأزهار دار * نبات حقولها شجر القتاد لقد عادتكم مذ عرفتك حرا * وحد السيف
يعرف بالجلاد فدعها وليطب لسواك فيها * رغيد العيش من باع وعاد على الزوراء كم لك من جميل * بنهضتها وكم لم من
اياد

فلا تأسف فما حي بياق * وهل تنجو الزروع من الحصاد وقال معروف الرصافي من قصيده:

نعى الخالصى فارتجت الأنفس * حزنا مضرجا بحماسه هو ذاك المهدي أحرز سبقا * حين أجرى إلى الهدى أفراسه هو ذاك
الحبر كان للشرع * مقيما دليله وقياسه كان فى الدين آيه الله افنى العمر * فيه رعايه وحرسه ان بكاه الدين الحنيفى شجوا * فلان
كان ركنه وأساسه كان رداً للحق مرتدى التقوى * فكانت طول الحياه لباسه ولقد كان فى العلوم إماما * حيث فيها انتهت إليه
الرياسه الشيخ مهدي ملا كتاب مضى بعنوان الشيخ مهدي ابن الشيخ جواد.

السيد مهدي ويقال مهدي ابن السيد مرتضى ابن السيد محمد الحسنى البروجردى المعروف ببحر العلوم الطبائى من نسل
إبراهيم الملقب طباطبا من ذريه الحسن المثنى ولد بكر بلا-ليه الجمعه فى شوال سنه ١١٥٥ وتوفى بالنجف الغروى سنه ١٢١٢
ودفن قريبا من قبر الشيخ الطوسى وقبره مشهور.

أقوال العلماء فيه هو الامام العلامة الرحله رئيس الاماميه وشيخ مشايخهم فى عصره نادره الدهر وإمام العصر الفقيه الأصولى
الكلامى المفسر المحدث الرجالى الماهر فى المعقول والمنقول المتضلع بالاخبار والحديث والرجال التقى الورع الأديب الشاعر
الجامع لجميع الفنون والكمالات الملقب ببحر العلوم عن جداره واستحقاق ذو همه عاليه وصفات ساميه ونفس عصاميه واخلاق
كريمه وسخاء هاشمى ورياسه عامه. قال أبو على محمد بن إسماعيل فى رجاله منتقى المقال: السيد السند والركن المعتمد
مولانا السيد مهدي ابن السيد مرتضى ابن السيد محمد الحسنى الحسينى الطباطبائى النجفى أطل الله بقاءه وادام علوه ونعماءه
الامام الذى لم تسمح بمثله الأيام وعقمت عن انتاج شكله الأعوام سيد العلماء الأعلام ومولى فضلاء الاسلام وعلامه دهره
وزمانه ووحيد عصره وأوانه، ان

تكلم فى المعقول قلت هذا الشيخ الرئيس أو فى المنقول قلت هذا المحقق العلامه فى الفروع والأصول أو ناظر فى الكلام قلت: هذا علم الهدى أو فسر القرآن المجيد قلت إنه الذى انزل عليه اه.

وقال بعض أهل العصر: أما وفور تبحره وتوسع علمه وإحاطته بالفنون وحقائقها وتوغله فى تنقير أعماق المطالب وكشف دقائقها فشى يبهر العقول كما هو ظاهر لمن راجع مصابحه فى الفقه حتى قال تلميذه السيد صدر الدين العاملى عند ذكره: وهو عند أهل النجف أفضل من الأستاذ الأكبر الشيخ جعفر قفال: وهو ليس عندى ببعيد. وقال تلميذه الآخر الشيخ أسد الله فى المقاييس عند ذكر مشايخه: ومنهم الأستاذ الشريف ثمره الدهر وناموس العصر.

أحواله قرأ مده على والده فى كربلاء وعلى الشيخ يوسف البحرانى ثم انتقل إلى النجف سنة ١٦٦٩ وعمره ١٥ سنة تمام سن البلوغ كما ذكره فى بعض مجاميعه وتلمذ على جماعه من فضلائها منهم الشيخ مهدي بن بهاء الدين محمد الفتونى العاملى والشيخ محمد تقى الدروقى وغيرهما ثم عاد إلى كربلاء واشتغل على الآقا محمد باقر البهبانى ثم رجع إلى النجف وأقام بها قال أبو على: وداره الميمونه الآن محط رحال العلماء ومفزع الجهابذه والفضلاء وهو بعد الآغا البهبانى إمام أئمه العراق وسيد الفضلاء على الاطلاق إليه يفرع علماءؤها ومنه يأخذ عظامؤها وهو كعبتها التى تطوى إليها المراحل وبحرها الذى لا يوجد له ساحل مع كرامات باهره ومآثر آيات ظاهره اه.

ولما عاد إلى النجف كان قد اجتهد فى الفروع والأصول وبرع فى المعقول والمنقول مع مشاركة جيده فى الأدب وسائر الفنون فرأس فيها وأذعن له جميع معاصريه فى ذلك وصارت الرحلة إليه من سائر الأقطار وجدد دولتى العلوم والآداب وأحيا

ماثر الأسلاف والأصحاب وخرج جماعه من مشاهير العلماء والأدباء وأثمرت سائر الفنون على عهده مما يقل نظيره الا في الأدوار مضافا إلى ما اتفق على عهده من سخاء هذا العصر بكثير من الأفاضل والأمثال من معاصريه أعانوا في هذه النهضه فكان والى العراق إذ ذاك سليمان باشا الشهير وأمير العرب حمد آل حمود شيخ خزاعه المشهور بدهائه ومواهبه العظيمه ومن علمائه الفتونى العاملى والدورقى والبهبهانى والشيخ يوسف البحرانى والشيخ جعفر والسيد جواد العاملى والشيخ حسين نجف. ومن شعرائه وأدبائه الفحام وآل الأزرى وآل النحوى والشيخ على زينى والسيد محمد زينى وآل الأسم والشيخ مسلم بن عقيل وغيرهم كثير وقد لاحظ هو مزايا عصره هذا فكان يفتخر بذلك ويرى انه غره شاذه فى جبين العصور، وقد كان على جانب عظيم من مكارم الأخلاق تقيا كبير النفس على الهمة سخيا مجتهدا مخلصا يكره التزلف والرياء ويؤثر الحقائق على الظواهر واللباب على القشور. ويعتقد السواد الأعظم إلى الآن انه من ذوى الاسرار الإلهيه الخاصه ومن اولى الكرامات والعنايات والمكاشفات ومما لا ريب فيه انه كان ذا نزعه من نزعات العرفاء والصوفيه يظهر ذلك من زهده وميله إلى العباده والسياحه.

سيرته كان يحب الشعر وانشاده فيستنشد الشعراء ويرتاح إلى محاضراتهم ومطاراتهم ويحكمونه بينهم ويمدحونه فيجيزهم الجوائز الجليله وهو نفسه شاعر مطبوع ينظم الشعر كثيرا ويجارى الشعراء فى محاضراتهم

(١٥٨)

صفحه مفاتيح البحث: مكارم الأخلاق (١)، مسلم بن عقيل عليه السلام (١)، دوله العراق (٢)، مدينه كربلاء المقدسه (٣)، مدينه النجف الأشرف (٤)، القرآن الكريم (١)، شهر شوال المكرم (١)، محمد بن إسماعيل (١)، الشيخ الطوسى (١)، القبر (١)، الجود (٢)، الحزن (١)، الكرم، الكرامه (١)، الكراهيه، المكروه (١)، العصر (بعد الظهر) (٤)

ومطاراتهم، خمس

الشيخ محمد رضا النحوى أحد شعراء ذلك العصر مقصوره ابن دريد وجعلها فى مدحه فسال بكم أجاز الشاه ابن ميكال ابن دريد على هذه القصيده فقيل بألف دينار فاجازه بألف تومان ذهباً ولاه يمنعه ما هو فيه من الزعامه والإمامه والاشتغال بالأمور العامه عن صرف شئ من غالى وقته فى مثل ذلك وكانت داره مجمع العلماء والأدباء يجرى فيها من المحاضرات والمسامرات والنوادر والملح الشئ الكثير مثل معركة الخميس ومساله التحكيم.

وقلده فى الميل إلى ذلك غير واحد من معاصريه فكان أكثر شعراء ذلك العصر علماء وأكثر علمائه شعراء كل ذلك ببركه أنفاسه وقد تخرج عليه كثير من الفريقين فمن العلماء الشيخ جعفر صاحب كشف الغطاء والشيخ حسين نجف والسيد جواد العاملى وابن عمه السيد حسين العاملى والسيد مرتضى الطباطبائى والسيد محسن الأعرجى والشيخ محمد على الأعسم والشيخ حسن نصار كل هؤلاء فصحاء بلغاء أدباء ومن تصفح آثارهم مثل المحصول وكشف الغطاء ومفتاح الكرامه علم من بلاغه عباراتهم صحه ما نقول واما الأدباء فمثل من ذكرنا من آل الفحام والنحوى والأعسم والأزرى وغيرهم.

وبعد رحلته للنجف بسبع عشره سنه زار المشهد الرضوى فى ذى القعدة سنه ١١٨٦ وهى سنه الطاعون كما ذكره فى بعض مجاميعه وفى هذه الزياره لقبه الميرزا مهدي الشهيد الخراسانى ببحر العلوم وبقي هذا اللقب لازماً له إلى اليوم ورجع إلى النجف أواخر شعبان سنه ١١٩٣ فكانت مدته هذه السفره سبع سنين وفى تلك السنه حج بيت الله الحرام الحجه الأولى ولما ورد مكة المشرفه جعل يدرس بالمذاهب الأربعة وكان لا يكاد يفارق مكانا الا ترك اثرا فيه وآثاره من هذا القبيل كثيره. وقد وضع فى حجتته هذه أو فى التى بعدها العلامات الكافيه

لأداء الحج المناسك على وفق أهل البيت ع التي بقيت بعده يستفيد بها الخلق وعين المواقيت في حدود الأحرام للحج والعمرة والمزدلفه والمشاعر وأظهر منها ما كان مخيفا وحسبك بذلك علو همه وثبات جاش في ذلك العصر الذي ساد فيه التعصب والنصب. ثم حج في السنه التي بعدها سنه ١١٩٤ ورجع من مكة المشرفه إلى النجف سنه ١١٩٥ وقيل في تاريخ ذلك ظهر المهدي ومدته السفرين اى سفر الزياره وسفر الحج تسع سنين هكذا وجد بخطه الشريف الذي كتبه سنه ١٢٠٥ في بعض مجاميعه قال: ومدته ما مضى من العمر إلى هذا خمسون سنه وتسعه أشهر ومدته الإقامه الثانيه في النجف عشر سنين وفقنا الله لتدارك الماضى والسعى للباقي اه والتواريخ السابقه تبطل ما اشتهر من أنه بقى في الحجاز سنه كامله الا ان يكون بقى في كل سفره قبل الحج وبعده نحو سته أشهر وهو غير بعيد، ودفن ارض مسجد الكوفه وكانت ارضه الأصلية مساويه لأرض السفينه وارض السرداب المعروف بيت الطشت وعين المقامات في المسجد وبنى فيها العلامات والمحاريب كما هي اليوم ووضع المحاريب الحاضره فوق المحاريب الأصلية ووضع صخره في محراب النبي ص وهي بمنزله الشاخص لمعرفه الأوقات وهي عامود من الرخام وبنى في هذا المسجد أيضا الحجر للقاصدى ن وبنى القبه التي في مسجد السهله وعين انها مقام الحجه وعين قبر هود وصالح في وادى السلام وكان بالقرب من المكان الموجود اليوم. وبلغ من شده تقواه وورعه وسمو أخلاقه وحبه للاصلاح تقسيم الوظائف الدينيه على علماء بلده فكان يرشد إلى تقليد الشيخ جعفر ويأمر بالصلاه خلف الشيخ حسين نجف وبالمرافعه إلى الشيخ شريف محيى الدين ويأمر صاحب مفتاح الكرامه بالتأليف وكان

يدرس الوافي من كتب الاخبار فيأتي بفوائد جمه لم تصل إلى أكثرها الأنظار ودون تلميذ السيد جواد العاملى صاحب مفتاح الكرامه بأمره أبحاث درسه تلك فكانت من أنفس ما كتب فى هذا الموضوع.

واستخرج فى علم الرجال فوائد متبركه ذهل عنها القدماء وابتعه فيها المتأخرون وذكر فى أحوال الرجال الذين جمعهم فى كتابه فوائد وتنقيبات ليست لغيره. فمما ابتكره ما حققه ان إسحاق بن عمار ليس هو ابن الساباطى وليس فطحيا كما كان عليه الفقهاء والمحدثون إلى ذلك الوقت فأبان فى كتاب رجاله بأدله جليه كثيره ان عمار الساباطى الفطحى ليس هو والد إسحاق بن عمار وليس إسحاق فطحيا وان سبب توهم العلماء سهو صدر من قلم الشيخ فى فهرسته عند ذكر ترجمه إسحاق بن عمار، فزاد الساباطى لما هو متكرر فى ذهنه من ذكر عمار الساباطى الفطحى فسبق قلمه إلى ذكر الساباطى والفطحى بعد عمار فتبعه الناس فى ذلك ولم يتنبه لذلك غيره من عصر الشيخ إلى عصره الذى كان بفحول العلماء، وبالجملة:

فمناقب هذا الامام العظيم جمه وفضائله كثيره تعسر الإحاطه بها.

مشايخه قد عرفت انه قرأ على أبيه وعلى الشيخ يوسف البحرانى وعلى الوحيد البهبهانى الآغا محمد باقر وهو أكبر أساتيده وعلى الشيخ مهدي الفتونى العاملى والشيخ محمد تقى الدورقى، ويروى بالإجازة عن البهبهانى والبحرانى وعن محمد باقر الهزارجربى والشولستانى والسيد حسين الخوانسارى المتوفى سنة ١١٩١ والسيد عبد الباقي الأصبهانى سنة ١١٩٣ والسيد حسين ابن السيد محمد إبراهيم الحسينى القزوينى ١١٩٤ تلاميذه تلمذ عليه جماعه منهم الشيخ جعفر صاحب كشف الغطاء والسيد جواد صاحب مفتاح الكرامه وابن عمه السيد حسين ابن السيد أبى الحسن موسى الحسينى العاملى والشيخ عبد النبى القزوينى صاحب ذيل أمل الآمل

ويروى عنه إجازته ويروى عنه بالإجازة أيضا السيد عبد الكريم بن محمد جواد بن عبد الله بن نور الدين بن نعمه الله الجزائري والسيد حيدر بن الحسين بن علي الموسوي اليزدي والآقا محمد بن محمد صالح اللاهجي والسيد دلدار علي بن محمد معين النقوي الهندي النصير آبادي والشيخ محمد حسن ابن الحاج معصوم القزويني الحائري صاحب رياض الشهاده وغيرهم، ولا يبعد ان يكون هؤلاء أيضا أو أكثرهم من تلاميذه في القراءه.

الراوون عنه بالإجازة الشيخ جعفر صاحب كشف الغطاء والسيد جواد صاحب مفتاح الكرامه وملا احمد النراقي والسيد محسن صاحب المحصول والسيد محمد المجاهد المتوفى سنه ١٢٤٢ والسيد محمد رضا شبر والد السيد عبد الله شبر المتوفى سنه ١٢٣٠ والسيد أبو القاسم الخوانساري جد صاحب روضات الجنات والشيخ أسد الله التستري صاحب المقاييس والشيخ تقى محمد

(١٥٩)

صفحه مفاتيح البحث: مدينه مشهد المقدسه (١)، زياره القبور (١)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (١)، مسجد، جامع الكوفه (١)، مدينه مکه المكرمه (٢)، كتاب الكافئه للشيخ المفيد (١)، مدينه النجف الأشرف (٣)، شهر شعبان المعظم (١)، يوم عرفه (١)، عمار الساباطى (٢)، إسحاق بن عمار (٣)، الحسين بن علي (١)، علي بن محمد (١)، عبد الكريم (١)، محمد بن محمد (١)، الحج (٦)، الباطل، الإبطال (١)، القبر (١)، الجود (٣)، الكرم، الكرامه (٢)، الشهاده (١)، السجود (٣)، الزياره (١)، الوفاه (١)، العصر (بعد الظهر) (٢)

الشهير بملا كتاب الأحمدي البياتي والميرزا داود والشيخ محمد تقى الأصفهاني صاحب حاشيه المعالم والميرزا شفيع التبريزي الطباطبائي والميرزا محمد النيسابوري الأخباري والسيد صدر الدين العاملي والسيد باقر ابن السيد احمد القزويني النجفي المتوفى سنه ١١٩٩ والشيخ عبد علي بن أسد علي الرشتي

النجفى شارح الشرائع والمولى محمد حسن ابن الحاج معصوم القزوينى الحائرى المتوفى سنه ١٢٤٠ والشيخ محمد سعيد ابن الشيخ يوسف الدينورى والشيخ عبد النبى القزوينى اليزدى صاحب تتمه أمل الآمل المتوفى سنه ١٢٠٠ والميرزا عبد الوهاب والسيد عبد الكريم حفيد السيد نعمه الله الجزائرى المتوفى سنه ١٢١٥ والسيد حيدر ابن السيد حسين اليزدى النيسابورى المتوفى فى حدود سنه ١٢٦٠ والآقا محمد بن محمد صالح اللاهيجى والسيد دلدار على ابن السيد محمد صالح اللاهيجى والسيد دلدار على ابن السيد محمد معين الهندى النصيرآبادى المتوفى سنه ١٢٣٥ والشيخ عبد على بن محمد بن عبد الله البحرانى الخطى تاريخ الإجازة سنه ١١٩٩ والسيد محمد باقر حجة الاسلام الرشتى والحاج ملا-أسد الله البروجردى والشيخ عبد الرحيم البروجردى نزىل طهران والشيخ عبد الرحيم ساكن المشهد الرضوى والسيد محمد باقر العراقى السلطان آبادى والشيخ ملا على البروجردى والأخوند ملا-حسن والآقا باقر الشيخ محمود السلطان آبادى الطهرانى وميرزا ضياء الدين ساكن قلعه من اعمال بروجرد وملا احمد الخوانسارى ساكن ملاير والملا محمد على المحلاتى ساكن شيراز والملا محمد تقى الكلبايكانى المتوفى فى النجف والسيد على البروجردى.

مؤلفاته ١ المصابيح فى الفقه ثلاثه مجلدات ٢ الفوائد فى الأصول ٣ مشكاه الهدايه لم يخرج منه الا الطهاره عليه شرح لتلميذه الشيخ جعفر باقتراح منه ٤ كتاب الرجال متداول وبين نسخه اختلاف فكانه بعد ان استنسخه الناس غير منه وزاد فيه ونقص منه مرتب على حروف المعجم لكنه لا يذكر فيه جميع الرجال بل من له فى أحوالهم شئ لم يذكره غيره عندنا منه نسخه وجدناها فى جبل عامل وقد خرم أولها فعرفنا من نفسها انها رجال السيد ولم نكن رأيناها قبل ٥ الدرہ

النجفيه أرجوزته المشهوره سيده الأراجيز فى الفقه لم يسبق إلى مثلها عنى بها كثير من الفقهاء من بعده وطبعت غير مره وعلیها شرح للميرزا محمود الطباطبائى البروجردى مطبوع فى مجلدين وعلیها شرح لجدنا السيد على لم يتم ٦ رسال فى العصور العنبى مدرجه فى كتاب المصايح ٧ رساله فى العصور الزبیبى ٨ رساله فى معرفه البارى تعالى فارسیه وفى تتمه أمل الآمل انها لیست به على التحقیق اه والظاهر أنها فى الرساله التى فى السیر والسلوك وهى مشتمله على أمور تناسب التصوف ولا- توافق الشرع فلذلك جزم بعدم صحه نسبتها إليه وقد أخبرنا السيد أبو القاسم الموسوى الرياضى انه رأى نسخه منها كتب علیها انها للسید ابن طاووس مع فساد هذه النسبه قطعاً ومما یوجد فیها انه عند قول إیاک نعبد وإیاک نستعین یلزم ان یتحضر صورہ المرشد وان فیہ الاستعانہ بروحانیہ عطارذ وانہ استشهد بهذه الآیات:

عطارذ أیم الله طال ترقبى * صباحا مساء کى أراک فاغنما فها انا فامنحنى قوى أدرك المنى * بها والعلوم الغامضات تکرما فى آیات أخر ٩ شرح الوافیه خرج منه بحث الحقیقه والمجاز ١٠ رساله مناظرته لیهود فى ذى الکفل ١١ تحفه الکرام فى تاریخ مکة وبيت الله الحرام ١٢ مناسک الحج ١٣ مبلغ النظر فى حکم قاصد الأربعاء فى السفر اوردها بتمامها السید جواد العاملی فى صلاه مفتاح الکرامه ١٤ حاشیه على طهاره الشرائع ١٥ قواعد الشکوک ١٦ الدرہ البهیة فى نظم رؤوس المسائل الأصولیه على سبیل الاختصار ١٧ أجوبه عن مسائل فى الحج ١٨ حاشیه على ذخیره السبزواری ١٩ رساله فى انفعال الماء القلیل ٢٠ دیوان شعره بخطه ٢١ تقرير بحثه فى الوافى للسید جواد العاملی صاحب

مفتاح الكرامه ٢٢ كتاب القضاء تقرير بحثه للأغا محمد على ابن الآغا محمد باقر الهزارجربى وذكر فى مؤلفاته شرح جملة من أحاديث التهذيب للشيخ الطوسى باملائه وتقريره.

أولاده أعقب السيد رضا والسيد حسين والسيد محمد تقى.

مراثيه رثاه جل العلماء وأكثر الشعراء فمن مرثيه السيد احمد العطار:

أف لدهر ما رعى * حرمه آل المصطفى ينفث سهم غدره * بقصد آساد الشرى إلى أن قال فى التاريخ:

قد صدعت لما نأى * المهدي أركان الهدى ومن مرثيه الشيخ هادى ابن الشيخ احمد النحوى:

مضى السيد المهدي فليبك من بكى * من الدين والاسلام والمجد والفخر وأى فتى ساء الهدى يوم أرخوا * لفقد المهدي دمع الهدى يجرى ومن مرثيه تلميذه السيد جواد صاحب مفتاح الكرامه:

سلام على الاسلام من بعد أهله * فقد غل فيه كل عات ومعتدى وراح فؤاد الدين ينعى مؤرخا * عليك سلام الله يا خير سيد ومن مرثيه السيد محمد زينى:

اليوم جدد رزء آل محمد * وقضى بحزن للأنام مجدد حاولت أعلى القول فى تاريخه * بمصيبه المهدي ناح المهتدى وقصدت ثانى ما نظمت مؤرخا * ودعت يا مهدي شرع محمد أشعاره قال:

مهما نسيت فلا أنس الحسين وقد * كرت على قتله الأفواج والزمم كم قام فيهم خطيبا منذرا وتلا * آيا فما أغنت الآيات والنذر هل من نصير محام أو أخى حسيب * يرعى النبى فلا حاموا ولا نصرؤا تلك الرزايا لو أن القلب من حجر * أصم كان لأدناهن ينفطر وقال:

ودائع المصطفى اوصى بحفظهم * فضيعوها فلم تحفظ ودائعه صنائع الله بدءا والأنام لهم * صنائع شد ما لاقت صنائعه أزال أول أهل البغى أولهم * عن موضع فيه رب العرش واضعه كل الرزايا وان

جلت وقائعها * تنسى سوى الطف لا تنسى وقائعه وله فى رثاء مسلم بن عقيل وهانى بن عروه رضوان الله عليهما:

عين جودى لمسلم بن عقيل * لرسول الحسين سبط الرسول

(١٦٠)

صفحهمفاتيح البحث: مدينه مشهد المقدسه (١)، مسلم بن عقيل عليه السلام (٢)، يوم عاشوراء (١)، مدينه مكه المكرمه (١)، السيد ابن طاووس (١)، مدينه النجف الأشرف (٢)، مدينه طهران (١)، هانى بن عروه (١)، على بن محمد بن عبد الله (١)، الشيخ الطوسى (١)، عبد الكريم (١)، محمد بن محمد (١)، الحج (٤)، الكرم، الكرامه (٣)، الجود (٣)، القتل (١)، دوله العراق (١)، الشهاده (١)، الصلاه (١)، الوفاه (٢)، الطهاره (٢)

شهيد بين الأعادى وحيد * وقتيل لنصر خير قتيل وقليل من مسلم طلع دمع * لدم بعد مسلم مطلول كان يوما على الحسين عظيما * وعلى الآل اى يوم مهول كم فدى بالنفوس آل على * آل خير الأنام آل عقيل آل من كان للحبيب حبيبا * كابى طالب أبيه النبيل خصه المصطفى بحبين حب * من أبيه له وحب أصيل قال فيه الحسين اى مقال * كشف الستر عن مقام جليل ابن عمى أخى ومن أهل بيتى * ثقتى قد أتاكم ورسولى فاتاهم وقد أتى أهل غدر * بايعوه وأسرعوا فى النكول تركوه لدى الهياج وحيدا * لعدو مطالب بذحول أسلموا مسلما إليه وطاروا * لا ترى غير مسلم وخذول صال كالليث ضاربا كل جمع * بشبا حد سيفه المسلول فرأى القوم منه كر على * عمه فى النزال عند النزول أسد الملتقى وليث عرين * وهزبر الوغى وضرغام غيل كان يرمى الرجال من فضل أيد * فوق عالى البناء كالسجيل حفروا فى السبيل زبيه

ليث * إذ رأوا منه ضيغما فى السبيل فتردى بها فاضحى أسيرا * لم ير الليث فى الزبى من مقيل لست أنساه وهو يوصى ابن سعد * ان يرد الحسين قبل الوصول لم يجد للوفاء فيهم وصولا * فترجى به وفاء وصول وهوى الجسم للصعيد نزولا * وعلا الروح صاعدا للجليل فهو النجم قد هوى من سماء * بل هو الشمس قد هوت للأفول إلى أن يقول فى هانئ:

أدرك المصطفى ووالى عليا * وبنه الهداه ولد البتول وحمى مسلما بأمنع جبل * وجوار ومنزى ومقيل كان فى ذاك حافظا
لذمار * وذمام وحرمة للتزىل ولقربى الرسول إذ كان فرضا * جبهم فى كرائم التنزىل فعلى مسلم وهان سلام * يتتالى من السلام
الجليل رضى الله عنهما برضاه * لرضاه الرسول وابن الرسول وبنصر الحسين وهو بعيد * وبجهد على الوفا مبذول وبما حل من
جميل بلاء * وبصبر على البلاء جميل سعد الفائزون بالنصر يوما * عز فيه النصير لابن البتول أحسنوا صحبه الحسين وفازوا *
أحسن الفوز بالحباء الجزيل صبروا للنزال ضحوه يوم * ثم باتوا بمنزل مأهول وأصيبوا بقرب ورد ظماء * فأصابوا الورود من
سلسيل أبدلوا عن حرور يوم تقضى * جنه الخلد تحت ظل ظليل سبقوا فى المجال سبقا بعيدا * وبقينا نجول فى التاميل ما لنا
غير اننا نتمنى * ونمنى النفوس بالتعليل ليتنا وهل ليت فيها * بلغه النفس أو شفاء الغليل ضيعوا عتره النبى وامسوا * وهم بين
قاتل وخذول اى خطب عراهم ودهاهم * راح بالدين منهم والعقول وله قصيده طويله فى رد مروان بن أبى حفصه ثم إنه اختصر
ذلك واقتصر على أصل الجواب بزياده يسيره

وتغيير قليل فقال:

ألا- قل لمروان الحمار أخى الجهل * ومن باع رشد النفس بالرغد والبذل هجوت عليا ذا الفضائل والعلی * لحتك اللواحي ما
اعتذارك للفضل وبعث الهدى والعقل من أجهل الوری * فیا صفقه المغبون من ضيعه العقل فأصغ إلى قولى وهل انا مسمع *
غداه أنادى الهائمين مع الوعل على أبونا كان كالطهر جدنا * له ما له الا النبوه من فضل وبلغ فيه المصطفى أمر ربه * على منبر
بالمنطق الصادق الفصل وانزله منه بمنزله مضت * لهارون من موسى بن عمران من قبل وكان الأخ البر المواسى لنفسه * ومن لم
يخالفه بقول ولا فعل وأول من صلى وآمن واتقى * واعلم خلق الله بالفرض والنفل وأشجعهم قلبا وأبسطهم يدا * وأرعاهم عهدا
وأحفظ للأل أباه أباه الفضل وانطلقوا إلى * هواهم وضلوا عاكفين على العجل أبوا حيدرا إذ ليس فيهم مشاكل * له فى العلى
والشكل أميل للشكل أبوه ويأبى الله الا الذى أبوا * وهل بعد حكم الله حكم لذى عدل له فى العقود العاقدات له الولاء * من
الله عقد مبرم غير منحل وفى بعض المجاميع انه لما توجه السلطان سليمان إلى العراق أتى إلى زياره أمير المؤمنين ع فلما بدت
له القبه الشريفه أراد ان يترجل هيبه واجلالا- فقال له الوزير ان الترجل لا يليق بك لأنه سلطان وأنت سلطان فاتفق رأيهما على
التفؤل بكتاب الله ففتح السلطان فوقع نظره على قوله تعالى فاخلع نعليك انك بالواد المقدس طوى فترجل وامر بضرب عنق
الوزير ومشى حافيا فانشد مؤدب السلطان حينئذ بيتى التهامى:

تزامم تيجان الملوك فبابه فصار البيتان مطرحا بين العلماء والشعراء فخمسهما جمع من الفضلاء فقال المترجم:

تطوف

ملوك الأرض حول جنابه * وتسعى لكى تحظى بلشم تراهه فكان كبيت الله بيت علاء به * تراحم تيجان الملوك ببابه ويكثر عند الاستلام ازدحامها أته ملوك الأرض طوعا وأملت * مليكا سحاب الفضل منه تهلتت ومهما دنت زادت خضوعا به علت * إذا ما رأته من بعيد ترجلت وان هى لم تفعل ترجل هامها وقال مشطرا بيتى الشافعى:

يا أهل بيت رسول الله حبكم * حب الرسول ومن بالحق أرسله اجر رساله عند الله ودكم * فرض من الله فى القرآن أنزله كفاكم من عظيم القدر انكم * قد أكمل الدين فيكم يوم اكمله وانكم بشهادات الصلاه لكم * من لم يصل عليكم لا صلاه له وله قصيده فى نعت طريق الحماد وتعرف بالحماديه:

قم علل النفس حادى * واحمد طريق الحماد نهج إلى الحق يهدى * ما بين هاد وهادى نهج كلا طرفيه * يهدى سبيل الرشاد حيث اتجهت ففيه * بلوع اقصى المراد فى وجهته جميعا * كعبه قصد العباد يحكى السرى باجتهاد * تهجيريه باقتصاد تطوى به البيد وخدا * لشوقهن الهوادى تخالهن نسورا * حلقن للاصطياد أو خلتهن بروقا * يلمعن فى بطن واد ثماده الغمر يربو * على السحاب الغوادى كأنما الغيث فيض * من بعض ذاك الثماد

(١٦١)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام أمير المؤمنين على بن ابي طالب عليهما السلام (١)، دوله العراق (١)، موسى بن عمران (١)، القرآن الكريم (١)، الصدق (١)، الضياع (١)، الشهاده (١)، الجهل (١)، القتل (١)، الصلاه (٢)

ما الرافدان بأحلى * منه على قلب صادى صل المسير أو أفصل * وجئ لذاك بزاد زاد لخير طريق * من خير زاد المعاد ولا تمر بدار * فى قريه أو

بلاد فان دهاك عدو * فلذ بجنب الحماد ولا تصوب فتخطى * الرشاد بالاجتهاد واهما لخير طريق * تطرقته الأعدى عاثت به كل حين * وأمعت في الفساد ابعدھا الله عنه * بعد ثمود وعاد خير بهم أهل * القرى خير البلاد أهل الحفائظ منهم * طلاع كل نجاد شاکی السلاح هزبر * طويل جبل النجاد قد امتطى ظهر مجد * على ظهور الجياد يقدمهم يوم بؤسى * شمردل ذو اجتلاذ دون انتكاس لواه * فى الروع خرط القتاد واستصرخ الحى أيا * تراه فى اى ناد وقل لهم قد رقدتم * والقوم خلف السهاد عاد حماكم طريقا * لكل باع وعاد ذؤبان كل قبيل * جمعن من كل واد شنوا الاغاره فيه * برائح بعد غاد أ ما تقيموا بذل * أو تصبروا للجلاد فان توانوا وذلوا * فقل لهم قول هاد ذلت وهانت أناس * غزوا بعقر البلاد ما أفلح الدهر قوم * تصاغروا للأعدى فاستنصحنى فانى * نصيح أهل الرشاد إياكم من خلافى * فقد بذلت اجتهادى وله وهى الفرقديه:

خيلى خلتكما تحسدان * على القرب بينكما والتدان وحسن ائتلاف بناد حكى * بلطفكما فيه لطف الجنان وتطريز ما رق من نكته * وما راق منها بسحر البيان وثر كثر نجوم السما * ونظم كنظم عقود الجمان بلفظ الرضى ومعنى الصفى * وطور البديع الزمان فليس كمثلكما فى الوفا * شقيقا الولاده والتوأمان ولا فى الطباع وقرب المذاق * قرينان كانا رضيعى لبان ولا فى التقارب عند السباق * إذا جالت الخيل خيل الرهان وكم جلت بالطرف كما ارى * نظيرا فعز النظير المدان ولم أر فى الأرض من مشبه * فأطلقت

نحو السماء العنان وقلت لئن كان فيها ولا- * يكون فذلكما الفرقدان فلم أر للشبه مثلهما * واني يضاهيكما الكوكبان فليس
المسخر في قربه * كمن قد دعاه الهوى للتدان ولو كان قريهما عن هوى * لزادا اقترابا ولا يقربان وقد حرم الوصل مذ كونا *
على الفصل بينهما في المكان ولم يرقط أخ منهما * أخاه ولا حان منه الحنان يواريهما النيران ولا * يوارى ضياء كما النيران
ويخفى ويظهر نوارهما * ونوركما ظاهر مستبان قصير مداراهما في السما * وان مداريكما الأطولان يدوران في التيه أو منتهى *
مسيرهما فيه ما بيدئان وحاشا كما ان تتيها وان * تضلا السبيل كما يفعلان وانهما في صعود وفي * هبوط وما زلتما تصعدان ولا
زال يهفو حناناهما * كما لا تزالان ثبتي جنان وما عدلا في ضياء ولا * وفاء وما زلتما تعدلان وما زال كل يجور على * أخيه وما
زلتما تنصفان ومهما استطال على قرنه * أدبيل كما قد يدين يدان إذا كان شأنهما هكذا * فذان ضدان لا صاحبان ولو نطقا لأقرا
بذا * ومن أين للنجم نطق اللسان فإذ عز في الدهر مثلكما * فدوما فريديه مر الزمان ولا زال ود كما دائما * حليفكما حيث
كنتم وكان وله القصيده السفريه:

وصحب رقوا للمعالي رقا * فنالوا من المجد مجدا عليا رجال لهم أرجل في الثرى * وهامه همتهم في الثريا تحاكهم الشمس لو
أنطقت * كذا الغيث لو كان طلق المحيا حديثهم المسك في طيبه * وفي لطفه صفو صافي الحميا خبرتهم في الصفا والوفا *
فلم أر الا صفيا وفيهم أخلصوا الدين حتى الهوى * هدى منهم ليس حاشاه غيا إذا

عسعس الليل قاموا إلى * محاريبهم ثم خروا بكيا ينادون ربا سميعا لمن * يناجيه سرا نداء خفيا فطورا ركوعا وطورا سجودا *
وطورا نهوضا وطورا هويا صحبتهم سفرا فانطوى * بحسن اصطحابهم فيه طيا فما كان الا كلمح العيون * وأقرب لو كان من
ذاك شيا وقد أشبه الليل فيه النهار * وشاكل منه الصباح العشيا نهار مضى مثل ليل الوصال * وليل مضى كالنهار مضيا حمدناه
فى كل أوقاته * وعند الضحى ما حمدنا الضحيا ولا عند إدلاجنا للسرى * حمدنا إذ الكل أصحى سويا وكنا وقد دار كأس
الهوى * نعطى بها سلسيلا رويا كفتنا الأحاديث ما بيننا * عن الأكل والشرب شبعنا وريا ولم نعرف الغمض حتى الصباح *
وعند الصباح حثنا المطيا ولم يصب السفر فى سيرهم * اذى السير إذ كان سيرا وحيا وكانوا حضورا إذا استوطنوا * القلوب وما
كان قلب قصيا لذا اعتاص إذ ذاك حكم الصلاة * أقصروا ترى أم تماما وفيا تشاجر فى ذاك أصحابنا * وكان الترخص قولاً
قويا وقد عاد من كان يهوى التمام * إلى القصر بعد التيا ولولا اتفاق الجميع على * سقوط السقوط لكان الحريا فانا مع
الصحب فى جنه * أعدت نعيما وعيشا هنيا نفى الله فى الذكر عنا اللغوب * وما كان ربك ربا نسيا وله:

من عذيرى من عليل * داؤه أعي الأظبا ليس يشفيه دواء * غير تفريق الأحبا

(١٦٢)

صفحه مفاتيح البحث: الأكل (١)، الصلاة (١)

مهدى الشهر ستانى

لا- ينام الليل حتى * ينهب الأحباب نهبا يسرق الود من * القلب ومن ذى القلب قلبا وله فى الشيخ جعفر وقد رأى فى المنام انه
يدله على المناسك:

بشراك ذا الطيف دليل

على * انك بالبيت غدا طائف ساع إلى ذاك المقام * الذى بالخيف منه يا من الخائف وبالغ بالمشعرين المنى * وفى داني
الجنى قاطف ملتقط الجوهر من أيمن الوادى * سناه للسنا خاطف وزائر فى طيبه طيبا * طاب به الطائف والعاكف وفى البقيع
ساده علمهم * لكل سر غامض كاشف وناسك فى كل ذا سالك * طريق من أنت به عارف مستحضرا بالبال لى سائرا * ووافقا
حيث الهوى واقف وقافل من بعد ذا راجع * عاط إلينا بالوفا عاطف فامض على اسم الله فى وجهه * مقصودها مستصحب خالف
وكتب إليه ملا مهدي النراقى:

الاقل لسكان دار الحبيب * هنيئا لكم فى الجنان الخلود أفيضوا علينا من الماء فيضا * فنحن عطاشى وأنتم ورود فاجابه يقول:

الاقل لمولى يرى من بعيد * ديار الحبيب بعين الشهود لك الفضل من غائب شاهد * على شاهد غائب بالصدود فنحن على
الماء نشكو الظما * وفزتم على بعدكم بالورود وقال فى تذييل بيت صار تذييله مطرحا للأدباء وهو:

طاف الهوى فى عباد الله كلهم * حتى إذا مر بى من بينهم وقفوا قال:

وقال انى ملكت الناس كلهم * وطاب ما طاب لى من ودهم وصفا لكن هذا الفتى أبدى مخالفتى * فلست اعرف منه الود مذ
عرفا فقلت هيهات انا معشر تركوا * مذ عاينوا الحق ميل النفس والجنفا فمت بغيطك لسنا نبتغى بدلا * عنه ولا للهدى نرضى
الهوى خلفا وله يرثى طفله محمدا وكان فى غايه الذكاء والفظنه وأرخ عام وفاته:

قدمت من قد كنت ترجوانه * خلف عن الأجداد والآباء ذاك الذى شغف القلوب بحبه * اودى وابقى الحزن فى الأحشاء ولقد
أصبت

وما أصبت بمثله * اشجى المصاب مصيبه الأبناء يا كوكبا ما كان أسنى نوره * بين الكواكب زينه للرائى متعلق بالساهرات كأنما * قد نيط منه العقد بالجوزاء بدر تكامل قبل حين كماله * فاصابه خسف لغير جلاء كادت تشابهه ذكاء لو أنها * شبه له فى منطق وذكاء كهل بدا للناس طفلا فاحتوى * لطف الصغير وفهم ذى الآراء ينبى عن الامر الخفى كأنما * يلقى إليه الامر بالايحاء لا- ينقضى عجبى له إذ قد نعى * لى نفسه فى لوعه وبكاء إذ جاء يعدو من ورائى صارخا * متعلقا من شجوه بردائى قال اصطحبنى حيث تذهب انى * من بعد ناى منك عنى نائى أشفقت من عنف المسير ومن أذى * حر الهجير وشده الرمضاء فتركته والنفس موقنه بما * حكم القضاء به من الإمضاء اودى عقيب فطامه حولين لم * يكملهما إذ مر فى الأثناء در تناثر عندما ارخته * انى ادخرت محمدا لرجائى الميرزا السيد مهدي ويقال محمد مهدي الشهرستانى الموسوى ابن الميرزا أبو القاسم المنتهى نسبه إلى الإمام موسى الكاظم ع (١) مولده ووفاته ولد حوالى سنه ١١٣٠ فى أصفهان وتوفى بكر بلا فى ١٢ صفر سنه ١٢١٦ ودفن بمقبرته التى كان قد أعدها لنفسه فى حياته فى الرواق الجنوبى الشرقى من الحضرة الحسينيه بجوار قبور الشهداء والتى أصبحت فيما بعد مقبره الأسره الشهرستانيه من أولاد المترجم واحفاده. وأرخ وفاته الشيخ محمد السماوى فى مؤلفه مجالى اللطف بأرض الطف بما يلى:

والسيد المهدي ذو الايمان * والمنتضى لأرض شهرستان قد غاب بدر وجهه فما غرب * وأظلموا فارخوا وجه غرب وأرخ وفاته سبطه الميرزا محمد على الحسينى الشهرستانى المرعشى بما يلى:

فراح هدى

التاريخ ينعاه قائلاً عزيز على المهدي قد فات نائبه وكذا قوله: ادخل في الفردوس مهدينا أجداده هو من سلاله علويه عريقه أسندت إلى كثير من أفرادها الصدارة في الدوله الصفويه منهم الميرزا السيد فضل الله الشهرستاني الوزير الأعظم للشاه طهماسب الأول الصفوي، والواقف للأوقاف العظيمة في كثير من مدن إيران التي خصص ريعها على مراقده الأئمه الاطهار ع سواء في الحجار أو في العراق أو في إيران وذلك حسب وثيقه الوقفيه التاريخيه المؤرخه في ٧ رمضان سنه ٩٦٣ التي يبلغ طولها أكثر من عشره أمتار والموجوده لدى حفيد المترجم السيد صالح الشهرستاني نزيل طهران.

انتقاله إلى كربلاء انتقل المترجم في عنفوان شبابه إلى مدينه كربلاء لتلقى العلم فيها وذلك في أواسط القرن الثاني عشر اي بعد استيلاء الأفاغنه على أصفهان وانقراض الدوله الصفويه وكان معه أهله واخوانه وأقاربه. واستوطن هذه المدينه واستملك فيها منذ أوائل عام ١١٨٨ دورا وعقارات وفيه يقع أكثرها في حى باب السدره من صحن الإمام الحسين ع الذي كان يسمى وقتئذ بمحل آل عيسى إحدى محلات كربلاء الأربع حينذاك.

المهادى الأربعة ولدى وصوله كربلاء اخذ يتلقى العلم لدى فحول علماء ذلك العصر وعلى رأسهم المولى آقا محمد باقر بن محمد أكمل المعروف بالوحيد البهبهاني: والمترجم هو أحد المهادى الأربعة الذين كانوا الأوائل في تلامذه الوحيد البهبهاني وهم ١ المترجم السيد محمد مهدي الشهرستاني ٢ السيد محمد مهدي بحر العلوم الطباطبائي ٣ الميرزا المولى محمد مهدي النراقي بن أبي ذر ٤ الميرزا محمد مهدي الطوسي الخراساني المعروف

(١) من الترجمات التي لم يكتبها المؤلف بل ترك مكانها بياضا إلى حين الوصول إليها وهذه بقلم السيد صالح الشهرستاني (الناشر).

(١٦٣)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام الحسين بن علي سيد الشهداء

(عليهما السلام) (١)، الإمام موسى بن جعفر الكاظم عليهما السلام (١)، الأئمة الأثنا عشر عليهم السلام (١)، يوم عاشوراء (١)،
دوله ايران (٢)، دوله العراق (١)، مدينه كربلاء المقدسه (٥)، مقبره بقيع الغرقد (١)، شهر رمضان المبارك (١)، مدينه إصفهان
(٢)، مدينه طهران (١)، محمد باقر بن محمد أكمل (١)، القبر (١)، الشهاده (٣)، الحزن (١)، الإخفاء (١)

بالشهيد الثالث وقد استوطن الأول مدينه كربلاء وانتقل الثاني إلى مدينه النجف وأقام بها ورجع الثالث إلى تبريز وعاد الرابع إلى
مشهد الرضاع.

الأسره الشهرستانيه كان المترجم رأس الأسره الشهرستانيه الشهيره فى العراق وإيران التى نبغ منها خلال المائتى سنه الأخيره
رجال انتقلت إلى كثير منهم الرئاسه الدينيه والزعامه الدنيويه فى العراق وإيران وخاصه مدينه كربلاء، والذين انتقل بعضهم أثناء
الخمسين السنه الأخيره إلى إيران واستوطنوها.

ويناهز عدد أفراد هذه الأسره فى إيران والعراق فى الوقت الحاضر الألفى نسمة. ويؤلف معظمهم نخبه صالحه من العلماء
والأعيان والمؤلفين، وهم منتشرون فى أكثر مدن العراق ككربلا والنجف وبغداد والبصره والكاظميه وسامراء والحله، كما هم
منتشرون فى كثير من أمهات مدن إيران كطهران ومشهد الرضاع والمحمره خر مشهر وأصفهان وتبريز وقم ورشت.

وهم على اتصال دائم فيما بينهم سواء كانوا فى العراق أو فى إيران.

كما يسكن أفراد من هذه الأسره بعض مدن الهند والباكستان.

أقوال العلماء فيه جاء فى كتاب رياض الجنه لمؤلفه السيد محمد حسن بن عبد الرسول الحسينى الزنوزى المتوفى سنه ١٢٢٣
وهو مخطوط لا توجد منه سوى نسختين إحداهما فى مكتبه بلاط كلستان الإمبراطورى بطهران والثانيه فى مكتبه الحاج حسين
آقا ملك بطهران، جاء ما نصه:

السيد الجليل والأستاذ النبيل الميرزا محمد مهدي بن أبى القاسم الموسوى الشهرستاني الأصفهاني الساكن بالحائر، شيخنا

الأمجد عالم فاضل كامل باذل محقق مدقق متبحر جامع ثقته ثبت ضبط متكلم فقيه وجيه شريف الأخلاق كريم الأعراق ذو الحسب الجليل والنسب الجميل علم الأئمة الاعلام وسيد علماء الاسلام أوقاته الشريفه معروفه بقضاء حوائج المسلمين وأيامه المنيفه مستغرقة بترويح الشريعه الحنيفه والدين وهو باسط يد الجود والكرم لكل من قصد وأم وكان أجداده من أعظم بلده أصفهان وانتقل هو فى صغره إلى الحائر الحسينيه مع الأهل والأقارب والاخوان وقطن بها حتى الآن وهو من أرشد تلامذه الشيخ يوسف البحرانى والمولى محمد باقر البهبهانى الا ان له فى الفقه ميل إلى طريقه الفاضل البحرانى قرأنا عليه شرح اللمعه وقواعد العلامه من البدايه إلى النهايه ومن الحديث وغيره وهو مع تبحره غير مائل إلى التأليف والتصنيف توفى فى ثانى عشر شهر صفر سنه ست عشره ومائتين وألف.

وهناك كثيرون من المؤرخين والمؤلفين الذين تطرقوا باطناب أو بإيجاز إلى ترجمه حال المترجم سواء كان باللغه العربيه أو الفارسيه. ككتب تذكره العلماء ومجموعه الشيخ على كاشف الغطاء ومجموعه الشيببى وقصص العلماء والذريعه ومنتخب التواريخ والحجب والأستار إلى غيرها من المصنفات.

مؤلفاته له تصانيف عده منها الفذالك فى شرح المدارك والمصاييح فى الفقه وبعض الحواشى والرسائل كحاشيه على المفاتيح وتفسير بعض سور القرآن، وكلها مخطوطه.

أساتذته تلمذ على الوحيد البهبهانى كما مر والشيخ يوسف البحرانى صاحب الحدائق ومحمد المهدي الفتونى العاملى. وروى عنه واستجازهم فأجازوه.

وفيما يلي صورته اجازة الوحيد البهبهانى له:

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وآله الطاهرين المعصومين إلى يوم الدين. وبعد قد استجاز منى السيد السنند الماجد الأمجد الموفق المؤيد المسدد الفاضل العالم الباذل الكامل المحقق المدقق الزكى الذكى اللودعى الألمعى ذو الحسب الفائق

العالي والنسب الرفيع المتعالى صاحب الذهن السليم والطبع المستقيم والفهم الجيد والفظانه التامه والحذاقه الكامله والأخلاق الحسنه البالغه والكمالات الزائده والمتكامله مستجمع العلوم العقلية والنقلية العالم الربانى ولدى الروحانى الأميرزا محمد مهدى الملقب بالشهرستانى وفقه الله لمراضيه وجعل له كل يوم خيرا من ماضيه فأجزت له ان يروى عنى جميع مصنفاتى المعروفه ومسموعاتى ومروياتى عن مشايخى الأماجد الأفاضل العظام وأساتيدى الذين هم أساتيد الأنام فى دهورهم والأعوام المشهورين عند الخاص والعام تغمدهم الله بغفرانه واسكنهم فسيح جنانه واساله وفقه الله للتأييدات الربانيه والتوفيقات السبحانيه ان لا ينسانى أوقات دعواته كى يزيد الله تعالى بذلك تأييداته وتوفيقاته وكمالاته وانا الأقل الأذل محمد باقر بن محمد أكمل عفى عنهما بمنه ولطفه وكرمه وعطفه آمين آمين رب العالمين.

إما إجازات بقيه أساتذته ممن مر ذكرهم أعلاه فهى أطول من هذه الإجازة. وقد ورد ذكرها فى بطون المجاميع والكتب الخاصه بالروايه والحديث.

تلامذته والمجازون منه يعد المترجم من كبار شيوخ اجازة الحديث وكان مشتهرا فى درس التفسير والحديث والفقه واللغه وقد تخرج عليه كثير من العلماء كالشيخ احمد ابن زين الدين الأحسائى والسيد عبد الله الشير والسيد صدر الدين العاملى والسيد عبد المطلب بن أبى طالب بن نور الدين ابن المحدث السيد نعمه الله الجزائرى صاحب كتاب تحفه العالم والسيد دلدار على النقوى الهندى النصير آبادى والشيخ الملا أسد الله التستري الكاظمى والمولى شمس الدين بن جمال الدين البهبهانى والسيد محمد حسن الزنوزى التبريزى مؤلف كتاب رياض الجنه والمولى أحمد بن محمد مهدى النراقى والمولى على بن آقا كاظم التبريزى والسيد أبو القاسم جعفر الموسوى الخونسارى والمولى محمد على بن آقا محمد باقر الهزار جريبي النجفى والشيخ الملا محمد فاضل السمنانى

والميرزا مهدي ابن ميرزا محمد تقى القاضى التبريزى وغيرهم.

وقد صدرت الإجازات منه لكثير من تلامذته كالشيخ احمد الأحسائى والشيخ الملا أسد الله التستري الكاظمى والسيد أبى القاسم الخونسارى والمولى على ابن آقا كاظم التبريزى والمولى أحمد بن محمد مهدي النراقى والسيد دلدار على النقوى الهندى والشيخ الملا محمد فاضل السمنانى والميرزا مهدي ابن ميرزا محمد القاضى التبريزى والسيد جواد العاملى والسيد حجه الاسلام الرشتى وغيرهم ممن رووا عنه.

(١٦٤)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام على بن موسى الرضا عليهما السلام (٢)، علم المعصوم (١)، دولة ايران (٦)، دولة العراق (٥)، مدينه كربلاء المقدسه (٤)، مدينه الكاظمين (١)، العلامة الشيخ كاشف الغطاء (١)، يوم القيامة (١)، مدينه سامراء المقدسه (١)، مدينه النجف الأشرف (٢)، مدينه إصفهان (٢)، مدينه طهران (٣)، شهر صفر الظفر (١)، محمد باقر بن محمد أكمل (١)، باكستان (١)، جمال الدين (١)، أحمد بن محمد (٢)، القرآن الكريم (١)، الهند (١)، الشهاده (٢)، الجود (١)، الطهاره (١)، الكرم، الكرامه (١)، الحج (١)، الصلاه (١)، الوفاء (١)

نموذج من اجازته ونقل فيما يلى اجازته لتلميذه الشيخ الملا محمد فاضل السمنانى وهى:

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاه والسلام على خاتم الأنبياء وأفضل المرسلين محمد وآله الطيبين الطاهرين ولعنه الله على أعدائهم ومبغضهم إلى يوم الدين. وبعد فقد استجاز منى العالم العامل والفاضل الكامل التقى النقى الورع الصالح الألمعى ذو الذهن الثاقب والفهم الصائب ملا-فاضل أدام الله علاه وأراد الانسلاك فى سلك رواه الاخبار والاتصال بالأئمه ولما كان ممن رتع فى رياض العلماء الدينيه وكرع من حياض زلال سبيل الأحاديث اليقينييه وقد لازمى برهه من الزمان فى سالف الأيام وقد تجدد العهد فى هذه الأيام لما تشرف

بتقبيل ائمه الكرام ع وزيارتهم بعد زياره النبي ص وادراك حج بيت الله الحرام فتسارعت إلى انجاح رغبته واسعاف طلبته وإجابه دعوته لكونه أهلاً لذلك فأجزت له أدام الله وجوده وأفاض عليه بره وجوده ان يروى عنى ما صحت روايته من مقروء ومسموع وما جازت لى اجازته من معقول ومشروع ولا سيما كتب الاخبار وخصوصا الأربعة السائره فى الاشتهار كمسير الشمس فى دائره نصف النهار وهى الكافى والفقيه والتهذيب والاستبصار وجمله ما صنفه علماؤنا الاعلام أعلى الله درجاتهم فى دار السلام فى جميع العلوم من الفقه والأصولين والتفسير والحكمه واللغه وغيرها مما هو معلوم ولما كانت طرقنا إليها كثيره متعدده اكتفينا بالميسور لقولهم الميسور لا يسقط بالمعسور وهو ما أخبرنا به شيخنا العلامة واستاذنا الفهامة جامع المعقول والمنقول ومستنبط الفروع من الأصول فريد دهره ووحيد عصره الشيخ يوسف ابن المرحوم الشيخ احمد البحرانى طاب ثراه عن شيخه واستاذه خاتم المجتهدين وأفضل المتأخرين الشيخ حسين ابن الشيخ محمد الماحوزى نور الله مرقده عن شيخه علامه الزمان وأعجوبه الأوان الشيخ سليمان ابن المرحوم الشيخ عبد الله الماحوزى عن شيخه عمده المحققين وزبده المدققين الشيخ سليمان بن على الماحوزى البحرانى عن شيخه بل شيخ الكل فى الكل خاتمه المحدثين زبده المدققين ورئيس المحققين الشيخ بهاء الدين طاب ثراه ثم ذكر طريق الشيخ البهائى ولا حاجه إلى نقله لأنه مذكور فى الأربعين إلى أن قال واشترط عليه أدام الله توفيقه ما اشترط على مشايخى طاب ثراهم بالتمسك بذيل الاحتياط والتقوى فى العلم والعمل فإنه أهل لذلك وان لا يجعل رقبتة للناس جسرا ولا يجترى على الفتوى

الا فيما وضع ماخذه فان الوقوف عند الشبهات خير من الاقتحام فى الهلكات، ملتصبا منه ان لا ينسانى فى الحياه وبعد الممات خصوصا فى اعقاب الصلاه ومظان استجابته الدعوات والسلام وكتبه أوج الربوبين إلى رحمه ربه الغنى محمد مهدي بن أبى القاسم الموسوى الشهرستانى أصلا والأصفهانى مولدا والكربلائى مسكنا بل مدفنا.

اصلاحاته قام باصلاحات كثيره فى الحضرة الحسينيه والصحن الحسينى مستفيدا من المال الذى كان يرد عليه من موقوفات جده الاعلى الميرزا فضل الله الشهرستانى الموقوفه على تعمير العتبات المقدسه فى العراق وإيران وادارتها.

لا سيما وانه كان المتولى عليها لأنه كان أرشد أولاد الواقف واعلمهم حينذاك.

ومن جملة الاصلاحات هذه الحاقه الجامع الكبير الذى كان يقع خلف الروضه الحسينيه بشمالها بالروضه وبناء جامع آخر بدلا عنه خارج الروضه فى الصحن الشريف فى جهته الشرقيه قرب مدخل باب الصافى وبذلك وسع الروضه. وللاحاق ذلك الجامع الكبير بالروضه قصه مفصله ذكرها السيد الميرزا هادى الخراسانى الحسينى الحائرى المتوفى سنه ١٣٦٨ فى مؤلفه دعوه دار السلام المخطوط باللغه الفارسيه.

كما كان للمترجم يد فى مد الماء من نهر الفرات إلى مدينه النجف وذكر ذلك باسمه السيد حسن الزنوزى فى مؤلفه رياض الجنه وهو تلميذ المترجم حيث قال ما ترجمته موجزا عن اللغه الفارسيه:

وفى هذه السنين ارسل آصف الدوله بن شجاع الدوله بن منصور على خان الهندى المسكن والنيسابورى الأصل سلطان لكهنو مبلغ سبعة لكوك روبيه إلى قدوه العلماء الأعلام سيد السادات الكرام آيه الله السيد الميرزا محمد مهدي الموسوى الشهرستانى المجاور بالحائر أطال الله بقاءه وبقترح من السيد المذكور وترغيب منه، وذلك لحفر نهر عريض جدا وعميق ابتداء من الشاطئ الواقع جنب جسر المسيب إلى ارض النجف المقدسه: وقد تم ذلك

فى مسافه من الأرض تناهز ٢٥ فرسخا وجرت فيه المياه. وقد انجزت هذه الصدقه الجاربه الساربه فى سنه ١٢١٣ انتهى بايجاز.

نقول وهذا النهر هو المعروف بنهر الهنديه حتى الآن.

عقبه توفى عن ولدين وبنت واحده أما الولدان فهما:

١ الميرزا أبو القاسم الذى توفى بعد والده بمده وجيزه.

٢ الميرزا السيد محمد حسين الموسوى الشهرستانى المتوفى سنه ١٢٤٧ بكربلا. وكان كوالده من فحول العلماء ومراجع التقليد وسافر عدده مرات إلى الهند والحجاز وإيران. وقد تزوج سنه ١٢٠٠ بنت آقا محمد على الكرمانشاهى نجل الوحيد البهبهانى المسماه بلقيس خانم وقد وقعت وثيقه عقدها من قبل جدها الوحيد البهبهانى ووالدها ومن السيد مهدى بحر العلوم والميرزا محمد مهدى الشهرستانى والد الزوج وفحول العلماء آنذاك وقد كانت فى مكتبه الشهرستانيه بكربلا وهى وثيقه تاريخيه طريقه وتوجد الآن لدى أحد أحفاد المترجم السيد صالح الشهرستانى نزيل طهران.

وكان الميرزا محمد حسين الشهرستانى يعرف بأغا بزرگ، وكان من الخطاطين المشار إليهم بالبنان، وقد كتب عدده نسخ من القرآن الكريم اوقفها على بعض المشاريع الخيره فى كربلاء ومنها نسخه فى مكتبه السيد كاظم الرشتى. ويوجد بخطه الجيد دعاء اللهم ان هذا مشهد لا- يرجو من فاتته فيه رحمتك ان ينالها فى غيره... الخ على لوحه كبيره كانت منصوبه على جدار بحرم الإمام الحسين ع فى طرف الرأس قبال المستقبل للقبله.

وعلى أثر اجراء الاصلاحات المعماريه فى الحرم المطهر مؤخرًا نقل هذا الدعاء إلى مقبره حفيده المرحوم السيد إبراهيم الشهرستانى فى الصحن الحسينى جنب باب السده حيث علق على أحد جدرانها بعد اجراء اصلاحات فيها.

واما بنت المترجم فقد تزوجها السيد الميرزا محمد حسن المرعشى الحسينى بن محمد على بن محمد على إسماعيل المرعشى الحسينى، الذى اشتهر

بعد اقتراانه بها بالشهرستاني عن طريق المصاهره مع الشهرستانيه.

(١٦٥)

صفحه مفاتيح البحث: زياره النبي (ص) (١)، الإمام الحسين بن علي سيد الشهداء (عليهما السلام) (١)، دوله ايران (٢)، دوله العراق (١)، مدينه كربلاء المقدسه (٣)، كتاب الجامع الكبير للطبراني (٢)، يوم القيامة (١)، مدينه النجف الأشرف (٢)، القرآن الكريم (١)، نهر الفرات (١)، مدينه طهران (١)، الشيخ البهائي (١)، علي بن محمد (١)، الهند (١)، الموت (١)، الكرم، الكرامه (١)، الشهاده (١)، الصلاه (٢)، الزوج، الزواج (٢)، الحج (١)، الطهاره (١)، الوفاه (١)، التصدق (١)، الجنابه (٢)

مهدى التفريشى مهدى الحسينى النقيب مهدى الطريحي مهدى الطباطبائي مهدى آل مغنيه مهدى الخوئي مهدى العقيلي

وكان الميرزا محمد حسن المرعشى الحسينى من كبار مجتهدى عصره وفحول علماء زمانه.

وهكذا تألفت الأسره الشهرستانيه من سادات موسويين يمتون إلى جدهم الاعلى الميرزا محمد مهدى الموسوى الشهرستاني المترجم وسادات حسينييين ينتسبون بالمصاهره إلى جدهم الاعلى المذكور من ناحيه الأم.

الميرزا مهدى بن مصطفى الحسينى التفريشى الملقب ببدايع نكار.

ولد سنه ١٢٧٩.

له كتاب بدايع الاحكام فى فقه الاسلام فارسى مع نقل أقوال الأئمه الأربعة فرع منه سنه ١٣١٨ وهو معرب من بدايع المهدويه له أيضا وله بدايع الاسرار وبدايع الأنوار فى أحوال سابع الاطهار يعنى الكاظم ع وله بدايع الحساب فارسى مختصر الخلاصه البهائيه وله بدايع الوصول فى علم الأصول وله بديعيه فى شرح ألفيه ابن مالك وله كتاب رياض المنجمين فى الهيئه.

عماد الدين أبو الحسين مهدى ابن الوزير نصير الدين ناصر بن مهدى العلوى الحسينى النقيب كان من البيت المعروف بالنقابه وكان ممن اعتقل مع والده فلما توفى والده عفى عنه وسكن الحله وتوفى بالحله يوم الأحد الخامس والعشرين من شهر رمضان سنه ٦٦٠ ودفن بمشهد الإمام على ع. (١) الشيخ مهدى ابن الشيخ نعمه الطريحي النجفى مولدا ومنشأ ومسكنا توفى

شأبا سنة ١٢٨٩.

كان فاضلا ذكيا حاد الفكر أديبا مفتونا بالأدب شديد الرغبة فيه.

ولما توفي رثاه السيد صالح القزويني البغدادي بقصيده يقول فيها:

سام الزمان هلاله بأفول * عند الكمال وورده بذبول سيف عليه بسيفه كر الردى * خوف الفلول فسامه بفلول السيد مهدي ابن السيد محمد ابن السيد محمد تقى ابن السيد محمد رضا ابن السيد مهدي بحر العلوم الطبائى النجفى المولد والمنشأ توفي سنة ١٣١٣ فى الكاظميه ودفن فيها فى بعض حجر الصحن الشريف وهو أكبر أولاد أبيه.

كان عالما فاضلا ذا همه عاليه قرأ فى النجف الأشرف ثم انتقل إلى سامراء أيام وجود الميرزا السيد محمد حسن الشيرازى فيها فقرأ عليه ولما عزم والده على التشرف بزياره الرضاع استدعاه إلى النجف ليقوم مقامه فرجع إليها ثم ابتلى بمرض عجز عنه الأطباء فذهب إلى بغداد للمداواه فتوفى فى الكاظميه فى حياه أبيه.

الشيخ مهدي بن محمد بن على بن حسن بن حسين بن محمود بن محمد آل مغنيه العاملى.

توفى سنة ١٢٦٥ ومغنيه مرت فى حسن بن مهدي.

ذكره والده الشيخ محمد فى كتابه جواهر الحكم ودرر الكلم فقال:

كان عالما عاملا فاضلا ورعا تقيا هاجر إلى العراق فى حياه والده وقرأ فى الكاظميه عند الشيخ محمد على ملا مقصود على وبعد وفاته انتقل إلى النجف الأشرف فقرأ عند امام الفقهاء الشيخ محمد حسن ابن الشيخ باقر صاحب الجواهر ثم عاد إلى موطنه فى جبل عامل طيردبا فباحث ودرس واجتمعت إليه طلاب العلم واستفادوا منه منهم زوج ابنته العالم الفاضل السيد محيى الدين آل فضل الحسنى العاملى العينائى الشهير وابن عمه السيد هادى والشيخ على والشيخ محمد أولاد الشيخ احمد شومان وابن عمهما الشيخ محمد على شومان والشيخ محمد

بن حسن العسيلي والشيخ سلمان ابن علي قعيق والشيخ حسن ابن الشيخ إبراهيم البلاغي والشيخ جواد والشيخ خليل آل شكر البعلبكيان من قريه تمنين وغيرهم وبقي على ذلك نحو خمس و عشرين سنه ما أعوزه مولاه إلى سؤال أحد من أهل الثروه والجاه خصوصا الحكام ما رفع أمرا إلى حاكم سياسى لكنما حوائجه مقضيه عند حاكم الحكام واتفق ان أحد بنى عمه ويسمى خليل بن حسن دخل فى عسكر إبراهيم باشا المصرى النظامى فقدم شكايه على المترجم باملاك وعقار تذهب بجميع موجوداته فطلبه إبراهيم باشا إلى عكا فتوجه إليها متوكلا على الله ونزل عند القاضى الشيخ أبى الهدى وهو من العلماء فأكرمه واحترمه لما رأى من علمه وفضله وسأله عما جاء به فأخبره فقال لا تهتم فان هذه الدعوى لو ذهبت بجميع ما أملك لا أدع ان يصيبك منها مضره فاخذ القاضى فى تدبير الامر إلى أن تمكن من اخراج فتوى وامر من الباشا بيطان تلك الدعوى واطلاق سراحه مبعجلا مكرما ثم ارسل ولده الشيخ حسن إلى العراق مع صهره السيد محيى الدين آل فضل الله الحسنى لطلب العلم وقيل وصولهما انتقل إلى رحمته تعالى فبلغهما الخبر وهما فى بلد الموصل.

وذلك فى عهد أمير البلاد حمد البك المحمد فحضر وحمل جنازته ودفن بمشهد حافل من عموم أهل البلاد وبعد دفنه اخذ حمد البك بيد ولديه الشيخ محمد والشيخ حسين وابن المتوفى تأيينا بليغا وخطب ونوه بفضل أهل هذا البيت.

وذكر فى موضع آخر من الكتاب المذكور ان العالم الفاضل المنشئ البارع الشيخ على بن محمد السيئى صاحب كتاب العقد المنضد صوابه الجوهر المجرد شرح قصيده على بك الأسعد قال فيه عند ذكر قريه طيردبا ما لفظه:

نبح بها الشيخ مهدي مغنيه وله ثلاثه اولاد اثنان توجهها لطلب العلم في العراق والثالث من طراز الأدباء لكن عاقه الدهر عن الاشتغال. ثم قال: انظر إلى ذكره بعض الطلبة كيف جعلهم من الابدال مع أن هذه العائله مما يزيد عن أربعمائه ونيف وثلاثين سنه خدمت رجالها العلوم ليس لهم غير العلم بضاعه والشيخ من بلاد المغرب من سبته جاءوا مجددا إلى بلاد صفد ثم إلى خرائب ارزيه ثم إلى كفره لم يعلم ما عليه جبل عامله من قبل وبعد اه.

السيد مهدي الحسنی الخوئی.

كان عالما فقيها انتقل من بلده خوى إلى تبريز وبها أسس الساده الخوئيه وكان من تلاميذ صاحب الجواهر في أواخر امره والشيخ محسن خنفر والشيخ الأنصاري في أوائل امره. له حاشيه على القوانين وعلى قواعد العلامه وقد دارت بينه وبين أدباء عصره من مشاهير النجف مراسلات ومطارحات طويله. توفي في تبريز وحمل نعشه إلى النجف ودفن بوادي السلام. خلف السيد رضا والسيد أبا القاسم والسيد موسى والسيد علي والسيد احمد والميرزا يوسف والميرزا محمود.

الميرزا مهدي ابن الميرزا نعيم العقيلي الاسترآبادي توفي في عشر الستين بعد المائه والألف.

في ذيل اجازة السيد عبد الله بن نور الدين بن نعمه الله الجزائري الكبيره، كان فاضلا متكلمًا جامعا للمعقول والمنقول رأيته في المعسكر

(١) مجمع الآداب.

(١٦٦)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام علي بن موسى الرضا عليهما السلام (١)، الإمام موسى بن جعفر الكاظم عليهما السلام (١)، الإمام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليهما السلام (١)، دولة العراق (٣)، مدينة الكاظمين (٣)، مدينة سامراء المقدسه (١)، مدينة النجف الأشرف (٧)، شهر رمضان المبارك (١)، مدينة بغداد (١)، محمود بن محمد (١)، علي بن محمد (١)، محمد بن علي (١)، المرض

(١)، الخوف (١)، الزوج، الزواج (١)، الوفاة (١)، الطب، الطبابة (١)

مهدى الهرندى النراقى مهلهل الحمدانى

بآذربيجان وتراودنا فى كثير من المسائل المهمه وهو الذى ترجم الكتب الأربعة الإلهيه من لغاتها إلى الفارسيه بأمر من سلطان الوقت يروى عن أبيه وعمه الميرزا رحيم وكان والدى يصفهما بالفضل ويثنى عليهما ثناء بليغا لما اجتمع بهما فى أصبهان.

مولانا مهدي الهرندى ومولانا مهدي النراقى. ذكرهما صاحب تجربه الأحرار وقال: البحران الزاخران والدران الفاخران والنجمان المتوقدان فى دار المؤمنين كاشان هذا الفاضلان العارفان مشهوران فى الآفاق بانتشار العلوم والتصنيفات اللاتقه واطهار السنن الشرعيه فى الآفاق.

أبو زهير مهلهل بن نصر بن حمدان التغلبى استشهد سنه ٣٣٩ وهو غاز ببلاد الروم.

قال ابن خالويه: أبو زهير مهلهل بن حمدان أفرس العرب وأشعرها قتل الشارى وقد استفحل امره بديار ربيعه. وقال: وله شعر مليح أكثره فى مكاتبات إلى أبى فراس واجتمع على أبى فراس قوم من العرب ببالس وعلى بالبس جيهان بن عرفجه العميرى وكثير بن عوسجه القريطى فلقيهما فاظفره الله بهم وقتل وجه بنى قريط فكتب إليه أبو زهير مهلهل بن نصر بن حمدان:

يا خير منتجب ينميه خير أب * مخيلتى فيك لم تكذب ولم تخب إن كان وجهك لم تخطط عوارضه * فأنت كهل الحجبى والفضل والأدب وقفت يا ابن سعيد وقفه شهرت * ما زلت أدعوك فيها فارس العرب قال المؤلف: وفى ذلك يقول أبو فراس:

سلى عنى سرات بنى كلاب * ببالس عند مشتجر العوالى لقيناهم بأسياف قصار * كفين مؤونه الأسل الطوال وولى بابن عوسجه كثير * وساع الخطو فى ضنك المجال تدور به إماء بنى قريط * وتسأله النساء عن الرجال يقلن له السلامه خير غنم * وان الذل فى ذاك المقال وجيهان

تولت عنه بيض * عدلن إلى الصريح من الموالى وعادوا سامعين لنا فعدنا * إلى المعهود من كرم الفعال ونحن متى رضينا بعد
سخط * أسونا ما جرحنا بالنوال وكان المترجم شاعرا مجيدا. قال أبو فراس: غزونا مع سيف الدولة وفتحنا حصن العيون في سنه
٣٣٩ وسنى إذ ذاك تسع عشره سنه وأوغلنا فى بلد الروم وفتحنا حصن الصفصاف فقال ابن عمى أبو زهير مهلهل بن نصر بن
حمدان فى هذه الغزاه وفيها استشهد رضى الله عنه:

لقد سخرت عيون الروم لما * فتحنا عنوه حصن العيون وبالصفصاف جرعنا علوجا * شدادا منهم كأس المنون ودوخنا بلادهم
بجرد * سواهم شزب قب البطون عليها من ربيعه كل قرم * فقيد المثل منقطع القرين وأحرقت فى هذه الغزاه مدينه خرشنه
وصارخه وهزم الدمستق واخذ من بطارقتة عدده عديده اه وفى معجم البلدان: حصن العيون فى بلاد الثغور الروميه غزاها سيف
الدوله وفتحها فقال أبو زهير المهلهل بن نصر بن حمدان لقد سخرت عيون الروم الأبيات وفيه أيضا: الصفصاف كوره من ثغور
المصيصة غزاها سيف الدوله بن حمدان فى سنه ٣٣٩ فقال أبو زهير المهلهل بن نصر بن حمدان: وبالصفصاف جرعنا علوجا
البيت اه.

وفى ذلك يقول أبو فراس فى قصيدته الرائيه التى يفتخر فيها بقومه ويذكر وقائعهم:

وأوردها بطن اللقان وظهره * يطان بها القتلى خفاف حواذر اخذن بأنفاس الدمستق وابنه * وعثرن بالسجام من هو عاثر وجبن
بلاد الروم ستين ليله * نغاور ملك الروم فيمن نغاور تخر لنا تلك المعائل سجدا * وترمى لنا بالأمر تلك المطامر وما زال منا
جار خرشنه امرؤ * يراوحها فى غاره ويباكر وفيه يقول أبو فراس من قصيده:

ومنا الأغر بن الأغر

مهلهل * خليلي إذا ذم الخليل المعاشر فان أدع للأواء فهو محارب * وان اسع للعلياء فهو مظافر ولما أظل الخوف دار ربيعه *
ولم يبق الا ما حمته الحفائر شفى داءها يوم الشراه بوقعه * جدود بنى شيبان فيها العواثر وكتب أبو زهير إلى أبي فراس قصيده
أولها: كتابي عن شوق إليك ووحشه فاجابه أبو فراس بقوله:

أيا ظالما امسى يعاتب منصفاً * أتلمنى ذنب المسىء تعجرفا بدأت بتنميق العتاب مخافه * العتاب وذكرى بالجفا خشيه الجفا
فوافى على علات عتبك صابرا * وألفى على حالات ظلمك منصفاً وكتبت إذا صافيت خلا منحته * بهجرانه وصلا ومن غدره
وفا فهيج لى هذا الكتاب صبابه * وجدد لى هذا العتاب تأسفا فان أدنت الأيام دارا بعيده * شفا القلب مظلوم من القلب واشتفى
فان كنته أقررت بالذنب ثانيا * وان كنته أمسكت عنك تالفا وكتب المترجم إلى أبي فراس قصيده أولها: أيا ابن الكرام الصيد
والساده الغر فاجابه أبو فراس يقول:

الاما لمن امسى يراك وللبدر * وما لمكان أنت فيه وللقطر تحليت بالتقوى وأفردت بالعلى * واهلت للجلى وحليت بالفخر لقد
سمنتى لما ابتدأت بمدحتى * يدا لا أؤدى شكرها آخر الدهر فان انا لم أمنحك صدق مودتى * فمالى إلى المجد المؤثل من
عذر أيا بن الكرام الغر جاءت كريمه * أيا بن الكرام الصيد والساده الغر فضلت بها أهل القريض فأصبحت * تحيه أهل البدو
مؤنسه الحضر وانك فى عذب الكلام وجزله * لتغرف من بحر وتنحت من صخر ومثلك معدوم الشبيه من الورى * وشعرك
معدوم الشبيه من الشعر كان على ألفاظه ونظامه * بدائع ما حاز الربيع من الزهر إلى الله أشكو

من فراقك لوعه * طويت لها سر الضلوع على جمر وحسره مشتاق إذا اشتاق قلبه * تعلق بالشكوى وعاد إلى الصبر فعد يا زمان
القرب في خير عيشه * وانعم بال ما بدا كوكب درى وعش يا ابن نصر ما استهلت غمامه * تروح على عز وتغدو على نصر
وكتب أبو فراس إلى المترجم:

هو الطلل العافى وهاتا معالمه * فبح بهوى من أنت فى القلب كاتمه وقد كنت ذا علم بما يصنع الهوى * وما جاهل شيئاً كمن
هو عالمه ومن ذاق طعم الحب مثلى فإنه * عليم بان الحب مر مطاعمه وما الغاده الحسناء صينت وانما * أذيلت من الدمع
المصون كرائمه وما العيس سارت بالجاذر غدوه * الا انما صبرى استقلت عزائمه وليس بنذى وجد فتى كتم الهوى * وليس
بصب من ثنته لوائمه

(١٦٧)

صفحه مفاتيح البحث: كتاب معجم البلدان (١)، آذربيجان (١)، الكرم، الكرامه (٣)، التصديق (١)، الجهل (١)، القتل (٢)،
الشهاده (١)، الخوف (١)، الصيد (١)، البول (١)

مهناً العلوى النسابه

وقفنا فسقينا المنازل أدمعا * هى الوبل والأجفان منها غمائمها لقد جارت الأيام فينا بحكمها * ومن ينصف المظلوم والخصم
حاكمه وكيف يرجى للكليم إفاقه * إذا ما غدا يوما وآسيه كالمه وانى رأيت الدهر أجور حاكم * سواء معاديه معا ومسالمة سل
الدهر عنى هل خنعت لحكمه * وهل راعنى اصلاله وأراقمه وهل موضع فى البر ما جبت ارضه * ولا وطأته من بعيرى مناسمه
ولا- صحبتنى قط الا مطيتى * وعضب حسام مخذم الحد صارمه وان انفراد المرء فى كل مشهد * لخير من استصحاب من لا
يلائمه ونحن أناس يعلم الله اننا * إذا جمع الدهر الغشوم شكائمه إذا نزل الخطب الجليل

فإننا * نصابره حتى تضيق حيازمه ونسمح حتى يسام الاخذ أهله * ونصفح حتى يسام الجرم جارمه وان جاءنا عاف فانا معاشر *
نشاطره أموالنا ونقاسمه بنينا من العلياء مجدا مشيدا * وما شائد مجدا كمن هو هادمه سل المجد عنا يعلم المجد اننا * بنا وطدت
أركانه ودعائمه أخی وابن عمی یا ابن نصر نداء من * أقيمت لطول الهجر منك مأتبه فودك ود لا الزمان يبسه * ولا النای
يفنيه ولا الهجر ثالمه ولو رمت يوما ان تريم صبايتي * إليك أزال الشوق ما انا رائمه فوا عجا بالسيف لما انتضيته * من الجفن
لم يورق بكفكك قائمه ووا عجا للطرف لما ركبه * غداه الوغى كيف استقلت قوائمه بليث إذا ما الليث حاد عن الوغى * وغيث
إذا ما للغيث أكدت سواجمه تعلم وقيت السوء ان مدامعى * لبعذك مثل العقد أوهاه ناظمه وانى مذ زمت ركابك للنوى *
شديد اشتياق عازب القلب هائمه وقد علم الأرقام انك يا أبا * زهير بدئ الشعر فينا وخاتمه فلا تحسبن عنى الجواب موشحا *
بعقد من الدر الذى أنت ناظمه فاجابه أبو زهير عن هذه القصيده بقصيده مطلعها: اللين افنى دمع عينك ساجمه.

وشهد أبو الطيب المتنبى للمترجم بالشاعريه فقد جاء فى اليتيمه:

اخبرنى جماعه من أهل الأدب ان المتنبى لما عوتب فى آخر أيامه على تراجع شعره قال: قد تجوزت فى قولى وأعفيت طبعى
واغتنتم الراحه مذ فارقت آل حمدان وفيهم من يقول:

وقد علمت بما لاقته منا * قبائل يعرب وابنا نزار لقيناهم بارماح طوال * تبشرهم باعمار قصار يعنى أبا زهير مهلهل بن نصر بن
حمدان.

ومنهم من يقول يعنى أبا العشائر الحسين بن على

بن الحسين بن حمدان:

أبا الفوارس لو رأيت موافقى * والخيل من تحت الفوارس تنحط لقرأت منها ما تخط يد الوغى * والبيض تشكل والأسنه تنقط
السيد نجم الدين مهنا بن سنان بن عبد الوهاب ابن الأمير أبي عماره حمزه المعروف بالمهنا بن طاهر بن يحيى النسابة ابن جعفر
الحجه ابن عبيد الله الأعرج ابن الحسين الأصغر ابن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ع.

من أهل عصر العلامه الحلبي كان حيا سنه ٧٢٠.

كان قاضى المدينه المنوره وكان جمله من أجداده قضاتها. وفي أمل الآمل: السيد نجم الدين مهنا بن سنان بن عبد الوهاب
الحسينى المدنى فاضل فقيه محقق له مسائل إلى العلامه وللعلامه جواباتها اه أقول وتعرف هذه المسائل بالمسائل المدنيات سال
عنها العلامه الحلبي لما زار أئمه العراق ع واجابه عنها العلامه وهى تدل على فضله وقد مدحه العلامه فى جوابها مدحا بليغا رأيت
منها نسختها فى مكتبه الشيخ فضل الله النورى فى طهران كان قد تملكها ابن عم والدى السيد كاظم ابن السيد احمد سنه ١٢٩٤
وعليها اجازة بخط فخر المحققين للسيد حيدر بن علي الآملى وذكرت تلك الإجازة فى ترجمه السيد حيدر المذكور. قال فى
أولها:

هذه مسائل ورسائل من العبد الفقير إلى رحمه ربه مهنا بن سنان بن عبد الوهاب الحسينى غفر الله له ولوالديه ولجميع المؤمنين
إلى الشيخ العلامه جمال الدين الحسن بن يوسف بن علي بن المطهر الحلبي:

المملوك مهنا بن سنان بن عبد الوهاب الحسينى يقبل أبواب الحضرة العاليه المولويه العالميه العامليه العابديه الزاهديه الورعيه
الناسكيه الجماليه لا زالت تقبل وتخدم ويذكرها هذا الذكر الجميل والوفاق كذا ولما كانت الحضرة الجماليه قد كملت فضائلها
وحسنت شمائلها وظهرت دلائلها

اشتهر فضلها عند القاطن والمجتاز وعم ذلك أهل الحجاز وكان المملوك ممن سماع فطرب وانتشى وما شرب فكان كما قال الشاعر:

ولما بدا لي ذكركم في مسامعي * تعشقكم قلبي ولم يركم طرفي فكان المملوك يود انه يقضى في الحضرة الجماليه عمره ويفوز بخدمتها دهره لكن حالت حوادث الأيام دون هذا المرام فلما أذن الله سبحانه للمملوك بالاسعاد سهل طريقه إلى هذه البلاد وأوصله بفضله إلى بغداد فلما قرب من الحضرة الجماليه زاد شوقه إليها وتمنى ان لا يكون حط رحله الا عليها لكن للمملوك ببغداد علاقه وهو ملتزم بمن معه من الرفاقه وقد كان في خاطر المملوك مسائل يود لو وصلت إلى الحضرة العاليه وكان يحول دون ذلك بعد البلاد القاصيه فلما تصدق الحق سبحانه على المملوك بقرب الديار ولم يجعل ظلام الليل بضوء النهار كتب المملوك إلى سيده بعض ما كان يحتاج إليه ويعرضه بين يديه ونسى المملوك كثيرا وما سطره وما انسانيه الا الشيطان ان أذكره فسير المملوك هذه الكرايس وهو يسأل من صدقات مولانا النظر إلى ما فيها بعين الاغضاء والمسامحه فان المملوك ليس هو من أهل المكافحه ولكنه سائل متعلم وبأذيال أهل العلم ملتزم وفي ضمن الكرايس عدده مسائل يشرفها مولانا بالجواب فنفوز بالعلم ويفوز مولانا بالثواب وليكن ذلك بخط يده العاليه وعبارته الشافيه ليعد ذلك المملوك أفضل ما ظفر به بعد زياره المشاهد المشرفه في سفرته ويفتخر بذلك بين أهل رتبته وقد أكثر المملوك وجاء في سؤاله بالغث والسمين ليستخرج بذلك نفائس الجواهر الثمين وما مثل المملوك في هذه المسائل الا كما قال بعض الأوائل:

ظفرت بالكتز فاحمل من نفائسه * وقد وقفت ببحر العلم فاغترف مع أن المملوك لا بد

له إن شاء الله تعالى من المثول بين يدي مولانا مشيا على الاقدام فان السعى إليه من واجبات الاسلام وهو المقصود بقول الشاعر
فيما مضى من الأيام:

تمام الحج ان تقف المطايا * على ليلي ويبلغها السلام لكن سير المملوك المسائل إلى الحضرة العاليه لأجل ثلاثه أشياء أحدها

(١٦٨)

صفحه مفاتيح البحث: دوله العراق (١)، مدينه طهران (١)، المدينه المنوره (١)، الحسين بن علي بن الحسين (١)، علي بن الحسين بن علي (١)، الحسن بن يوسف بن علي (١)، مهناً بن سنان (٤)، العلامه الحلبي (٢)، مدينه بغداد (١)، جمال الدين (١)، حيدر بن علي (١)، الحج (١)، الشهاده (٢)، الطهاره (١)، الزياره (٢)، الظلم (١)

ان المملوك عند النظر إلى سيدي يحصل له من الفرح والسرور ما يمنعه عن طلب الزياده لأن النظر إلى وجه العالم عباده الثاني انه يخشى ان يعرض له النسيان لما هو ذاكره الآمن الثالث انه لا يدري هل يطول في جوار الحضرة العاليه المقام أم تمنعه من ذلك الأيام فوجبت المبادره إلى هذا لأنه من أهم الواجبات ومن أعظم القربات انهي المملوك ذلك والحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم وحسبنا الله ونعم الوكيل.

فكتب العلامه في جوابه ما صورته:

يقول العبد الضعيف الفقير إلى الله تعالى حسن بن يوسف بن علي بن المطهر الحلبي بعد حمد الله على آلائه والشكر له على جزيل نعمائه وحسن بلائه والصلاه على أشرف أنبيائه محمد المصطفى وعلى آله المعصومين من امنائه فان الله سبحانه ميز نوع الإنسان عن غيره من أنواع الحيوان على تفاوت بين اشخاصه في الكمال والنقصان وخصص بطرق الكمال أجل البريه محمد النبي وعترته المرضيه صلوات الله عليهم أجمعين صلاه باقيه إلى يوم

الدين ولما كان من سلالة تلك الذرية العلوية وأولاده العتره الهاشميه من كملت نفسه فى قوتها العلميه والعملية وهو السيد الكبير النقيب الحسين النسيب المرتضى مفخر الساده زين السياده معدن المجد والفخار والحكم والآثار الجامع للحظ الأوفى من فضائل الأخلاق الفائز بالسهم المعلى من طيب الأعراق مزين ديوان القضاء باظهار الحق على المحججه البيضاء عند ترفع الخصماء نجم الحق والمله والدين مهنا بن سنان الحسينى القاطن بمدينه جده رسول الله الساكن مهبط وحى الله سيد القضاء والحكام زين الخاص والعام شرف أصغر خدمه وأقل خدامه برسائل فى ضمنها مسائل داله على جوده قريحته وكمال فطنته وكاشفه عن حدسه الصائب وفكره الثاقب طالبا لجوابها المشتمل على دخول الدار من غير بابها واقتضت حكيم متناهيين وأثرين متضادين حسن الأدب وإساءته باعتبار طاعه السائل ومخالفته وقد غلب ذكر الجواب تحصيلا للذه الخطاب فان وافق نظره الشريف فهو المطلوب والا فهو بستر العوار أولى. ثم ذكر الأسئلة وأجوبتها وهى مائه وأربع وسبعون مساله أولها ما يقول سيدنا الامام العلامه أحسن الله إليه وأسبغ نعمه عليه فى المؤمن هل يجوز ان يكفر والعياذ بالله، من بعد ايمانه أم لا يجوز وما حجه من يقول إنه لا يكفر مع قوله سبحانه ان الذين آمنوا ثم كفروا الآيه وقوله يا أيها الذين آمنوا ان تطيعوا فريقا من الذين أوتوا الكتاب يردوكم الآيه الخ.

وقال العلامه فى آخر أجوبه جمله من المسائل لما كان امتثال أمر من تجب طاعته وتحرم مخالفته من الأمور الواجبه والتكاليف اللازمه سارع العبد الضعيف حسن بن يوسف بن المطهر الحلى إلى إجابته التماس مولانا السيد الكبير الحسين النسيب المرتضى الأعظم الكامل المعظم مفخر العتره العلويه سيد الأسره الهاشميه أوجد

الدهر وأفضل أهل العصر الجامع لكمالات النفس والمولى بنظره الثاقب إلى حظيره القدس نجم المله والحق والدين أعاد الله على المسلمين بركه أنفاسه الشريفة وادام عليهم نتائج مباحثه الدقيقه الخ ويعبر عنه فى كثير من الأسئلة بقوله قال سيدنا الامام العلامه، فانظر إلى شدة تواضع العلامه لهذا السيد حتى بلغ به الحال إلى أن قال شرف أصغر خدمه وأقل خدامه برسائل فى ضمنها مسائل وما كان ذلك منه الا لكون هذا السيد من الذريه الطاهره ومن أهل العلم والفضل والتقوى والصلاح. وكان العلامه يعظم الذريه الطاهره كثيرا واوصى ولده بذلك مؤكدا فى وصيته التى فى آخر القواعد وعليها حواش بخط فخر المحققين ولد العلامه بيده فالحق يقال إنها من نفائس الكنوز وكان فى النيه استنساخ هذه المسائل وأجوبتها لكن عاق عن ذلك ضيق الوقت والاشتغال بما هو أهم.

يروى السيد مهنا عن العلامه الحلى وعن ولده فخر المحققين ويروى الشهيد الأول عنه عن العلامه الحلى ووصفه الشيخ نعمه الله بن خاتون العاملى فى اجازته لجده السيد بدر الدين حسن بن على بن شدم الحسنى المدنى بالسيد العالم نجم الدين مهنا بن سنان الحسنى المدنى حليف ديوان القضاء بالمدينه المنوره. ومثله فى اجازته أخرى له الا أنه قال حليف دار الحكم والقضاء بمدينه سيد الشفعاء.

صوره اجازة العلامه له وجدناها بخط السيد حيدر المذكور فى المجموعه المتقدمه الذكر:

بسم الله الرحمن الرحيم انا العبد الفقير إلى الله تعالى حسن بن يوسف المطهر الحلى قد أجزت للمولى السيد الكبير الحسيب النسيب المعظم المرتضى سيد الاشراف مفخر آل عبد مناف نجم الحق والمله والدين مهنا بن سنان العلوى الحسنى أدام الله إفضاله وأعز اقباله وبلغه فى الدارين آماله وختم بالصالحات أعماله

ان يروى عنى جميع ما صنفته من الكتب فى العلوم العقليه والنقلية وجميع ما أصنفه وأمليه فى مستقبل الزمان وفق الله تعالى ذلك. ثم عد كتبه فى الفقه والأصول والنحو والحكمه وغيرها وهى ثلاثه وخمسون كتابا ثم قال وأجزت له أدام الله أيامه أن يروى عنى جميع ما رويته وأجيز لى رويته فى جميع العلوم العقليه والنقلية وكذا أجزته أن يروى عنى جميع ما صنفته ورويته وأجيز لى رويته وثبت عنده رويته له من جميع المصنفات والروايات وكتب العبد الفقير إلى الله تعالى الحسن بن يوسف بن على بن المطهر الحلبي أعانه الله تعالى على طاعته ووفقه للخير وملازمته فى شهر المحرم سنة عشرين وسبعمائه بالحله والحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وآله الطاهرين وفرع من تحريره العبد الفقير الواثق إلى رحمة ربه القدير حيدر بن على بن حيدر العلوى الحسينى الآملى أصلح الله حاله فى غره ذى القعدة سنة ٧٦٢ هجرية اه.

وعن السيد الجليل السيد ضامن بن شدم بن على الحسينى المدنى فى كتابه تحفه الأزهار وزلال الأنهار أنه قال فى حقه كان سيدا جليل القدر عظيم الشأن رفيع المنزله حسن الشمائل جم الفضائل كريم الأخلاق زكى الأعراق على الهمة وافر الحرمة تقيا نقيا ميمونا عالما عاملا فاضلا كاملا فصيحاً بليغا أديبا جامعا هاديا محققا مدققا يعرف بصاحب المسائل المدنيات وعن السيد على بن داود بن الحسين الحسينى السهوذى فى جواهر العقدين بسنده المتصل إلى الشيخ شهاب الدين أحمد بن يونس العسطنى المغربى عن بعض مشايخه وذكر ما ملخصه ان رجلا من المغاربه ارسل مائه دينار لتدفع إلى أحد الساده الحسينيه بالمدينه فسأل عنهم الرسول فقيل له انهم شيعه والقاضى والخطيب

والامام منهم وامر البلاد بيدهم فكره دفع المال إليهم وانه رأى فى نومه كان القيامه قامت والناس تجوز على الصراط فأراد الجواز فامرت الزهراء ع بمنعه فاستغاث بالنبي ص فقال لها لم منعته قالت لأنه منع ابني رزقه فسأله فقال لأنه شيعي فقال له وما أدخلك بين

(١٦٩)

صفحةمفاتيح البحث: مكارم الأخلاق (١)، السيدة فاطمه الزهراء سلام الله عليها (١)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (١)، شهر ذى القعدة (١)، كتاب الأشراف للشيخ المفيد (١)، يوم القيامه (١)، شهر محرم الحرام (١)، المدينه المنوره (١)، الحسن بن يوسف بن على (١)، الحسين الحسينى (١)، مهنا بن سنان (٣)، العلامه الحلى (٢)، أحمد بن يونس (١)، الشكر (١)، النوم (١)، المنع (١)، الحج (١)، الصلاه (٤)، الجواز (٣)، العصر (بعد الظهر) (١)

مهيار الديلمى

ولدى وأصحابى فلما اتبه اخذ المال إلى مهنا بن سنان وأضاف عليه من ماله مائه دينار وحكى له القصة اه.

مؤلفاته ١ المسائل المدنيات ومر شرح حالها ٢ كتاب حسن الخلال ذكره الكفعمى فى حواشى كتابه المعروف بالمصباح.

مهيار الديلمى (١) مهيار فارسى الأصل ولكنه لم يعيش فى بلاد فارس، بل اتخذ بغداد مقاما، وبغداد يومئذ خاضعه للنفوذ البويهى الذى امتد من سنه ٣٣٤ هـ إلى سنه ٤٤٧ هـ أى إلى أن استأثر السلجوقيون بالسلطه. ولقد سلخ مهيار عهد شبابه فى نهايه القرن الرابع الهجرى، وأمضى عهد كهولته فى مطلع القرن الخامس ولد الشاعر على الأرجح عام ٣٦٧ هـ وتوفى عام ٤٢٨ هـ. وقد عايش ثلاثه من الخلفاء هم: الطائع لله أبو بكر عبد الكريم بن المطيع، وقد تولى الخلافه من ٣٦٣ إلى ٣٨١. والقادر بالله أبو العباس أحمد بن إسحاق بن المقتدر

وقد بويع له بالخلافه بعد خلع الطائع سنه ٣٨١ وامتدت خلافته إلى السنه ٤٢٢، وقد توفي فيها. وخلف القادر القائم بأمر الله أبو جعفر عبد الله بن القادر، وامتدت خلافته من سنه ٤٢٢ إلى سنه ٤٦٧ وفي عهده توفي مهيار عام ٤٢٨. (٢) هؤلاء الخلفاء الثلاثة هم الذين عاصرهم مهيار، ولكن السلطه الفعلية لم تكن في أيديهم كما يتضح من أكثر كتب التاريخ كالكامل لابن الأثير، وتاريخ الخلفاء للسيوطي وانما كانت في يد البويهيين، وكانوا قد تولوا إمره الأمراء، ثم أصبحوا يتلقبون فيما بعد بالملوك والسلاطين. وقد عاصر مهيار ستة سلاطين منهم هم: عضد الدوله وقد ولي السلطه في السنه التي ولد فيها مهيار اى عام ٣٦٧ هـ (٣) وظل قائما في الحكم إلى أن توفي عام ٣٧٢ هـ (٤) فخلفه ابنه شرف الدوله الذى حكم إلى السنه ٣٧٩. وبعد وفاه شرف الدوله تولى الاحكام أخوه بهاء الدوله الذى ظل في الحكم من السنه ٣٧٩ هـ إلى السنه ٤٠٣ هـ. وبعد وفاه بهاء الدوله تولى الاحكام أبناؤه سلطان الدوله ٤٠٣ ٤١١ ومشرف الدوله ٤١١ ٤١٦ ثم جلال الدوله ٤١٨ ٤٣٥ وهو الملك البويهى الوحيد الذى حظى بمدائح مهيار (٥)، وفي عهده توفي مهيار سنه ٤٢٨ هـ.

في هذا العصر الذى ضعفت فيه سلطه الخلفاء حتى أنهم أصبحوا تحت رحمه الملك البويهى، عاش مهيار. وكل ما كتبه المؤرخون أنه: أبو الحسن (٦) مهيار بن مرزويه الكاتب الفارسى الديلمى المشهور، كان مجوسيا فأسلم. على يد الشريف الرضى أبى الحسن محمد الموسوى، وهو شيخه وعليه تخرج فى نظم الشعر، وقد وازن مهيار كثيرا من قصائده، وكان شاعرا جزل القول، مقدما على أهل وقته وله ديوان شعر كبير وهو رقيق

الحاشيه، طويل النفس في قصائده (٧). ويضيف ابن خلكان أن مهيار ومرزويه اسمان فارسيان لا أعرف معناهما، والله تعالى اعلم. وينقل ابن خلكان أقوال بعض المؤرخين في مهيار فيقول: وقد ذكره أبو الحسن الباخري (٨) في كتابه المسمى دمي القصر فقال في حقه: هو شاعر، له في مناسك الفضل مشاعر، وكاتب تحت كل كلمه من كلماته كاعب، وما في قصائده بيت، يتحكم عليه بلو وليت، وهي مصبوه في قوالب القلوب، وبمثلها يعتذر الدهر المذنب عن الذنوب (٩). وذكره أبو الحسن علي بن بسام في كتابه المسمى الذخير في محاسن أهل الجزيره وبالع في الثناء عليه وذكر شيئا من شعره. وتوفي مهيار ليله الأحد لخمس خلون من جمادى الأخيره سنه ثمانى وعشرين وأربعمائه هجرية. وفي تلك السنه توفي الرئيس أبو علي بن سينا الحكيم المشهور.

وجاء في المنتظم في تواريخ الملوك والأمم للإمام أبي الفرج الجوزى ما نصه: مهيار بن مرزويه أبو الحسن الكاتب الفارسى كان مجوسيا فأسلم سنه أربع وتسعين وثلثمائه وصار رافضيا غالبا وفي شعره لطف، إلا أنه يذكر الصحابه بما لا يصلح. قال له أبو القاسم بن برهان: يا مهيار انتقلت باسلامك من النار من زاويه إلى زاويه، قال وكيف ذلك؟ قال كنت مجوسيا فأسلمت فصرت تسب الصحابه (١٠) ...

وهكذا نتبين ان المؤرخين لم يهتموا كثيرا بشخصيه مهيار، فأقوالهم لا تسمن ولا تغنى من جوع، ولا تجلو لنا شخصيه الرجل على حقيقتها، فلذلك علينا ان نلجأ إلى الاستنتاج والتقريب ما أمكن لنصل إلى جل الحقيقه لأن الوصول إليها كلها متعذر في مثل هذه الحال.

لقد أهمل المؤرخون كما رأينا ذكر السنه التى ولد فيها مهيار، واكتفوا بذكر سنه موته ٤٢٨ هـ ابن خلكان وسنه اسلامه

٣٩٤ المنتظم وإذا رجعنا إلى شعره رجحنا انه ولد فى العقد السابع من القرن الرابع، أى حوالى السنه ٣٦٧ هـ كما يستفاد من قوله فى مدح عميد الدوله أبى سعد بن عبد الرحيم سنه ٤٢٣:

يا قلب من أين على فتره * رد عليك الوله العازب أ بعد أن مات شباب الهوى * شاورك المحتكك الشائب وبعد خمسين قضت ما قضت * وفضله أنكرها الحاسب هبت بأشواقك نجديه * مطعمه أنت لها واجب فهو يقرر أنه جاوز الخمسين بفضله قد تكون سنه وقد تكون تسعا، فإذا توسطنا وفرضناها خمسا كان عمره فى سنه ٤٢٣ هـ خمسا وخمسين سنه، يضاف إليها خمس سنوات عاشها الشاعر بعد تلك القصيده، فيكون قد مات فى الستين من عمره تقريبا، أو جاوزها قليلا. ويؤيد هذا التقدير الذى ذهبنا إليه قوله فى موضع آخر سنه ٤١٧ هـ فى الشيب:

قالت على البيضاء أخت عامر أسفر فى فوديك ذاك الغيب

(١) من التراجم التى توفى المؤلف قبل ان يكتبها (ح).

(٢) السيوطى: تاريخ الخلفاء، ص ٢٧٦.

(٣) السيوطى: تاريخ الخلفاء، ص ٢٧٩.

(٤) حسن إبراهيم حسن: النظم الاسلاميه، ص ٨٤.

(٥) ابن الأثير: الكامل، ج ٩، ص ٨٤.

ابن الأثير: الكامل، ج ٩ ص ٨.

(٦) الفلال: ص ١٤.

* مهيار الديلمى (٧) وفيات الأعيان: ج ٤، ص ٤٤١.

(٨) هو أبو الحسن على بن الحسن الباخري الشاعر المشهور، صنف كتاب "دميه القصر" وهو ذيل "يتيمه الدهر" للثعالبي وقد قتل باخرز فى ذى القعدة سنه سبع وستين وأربعمائه.

"باخرز هذه ناحيه من نواحي نيسابور تشتمل على قرى ومزارع".

(٩) دميه القصر: ص ٧٦ - الديوان ج ١، ص: هـ.

(١٠) الديوان، ج ١ ص: و.

(٣)، ابن الأثير (٣)، مهيار بن مرزويه (٢)، أحمد بن إسحاق (١)، مهنا بن سنان (١)، مدينه بغداد (١)، الشريف الرضى، أبو الحسن محمد بن الحسين (١)، الموت (٢)، الوفاه (٢)، العصر (بعد الظهر) (١)، شهر ذى القعدة (١)، كتاب يتيمة الدهر للثعالبي (١)، على بن الحسن (١)، القتل (١)

ومن بلاياك وإن عبت به * شباب حبي وعذارى الأشهب غدرك والخمسون أى روضه * قشيبه بينهما لا تجذب وقد عاش مهيار بعد ذلك أحد عشر عاما، فيكون مجموع عمره إحدى وستين سنه. (١) أما نسبه الديلمي فإنها ترجع إلى الأرض التى عاش فيها والتي يسكنها بنو جلدته، وقد قال ياقوت: ان الديلم ينسبون إلى أرضهم بهذا الاسم لا إلى أب لهم. وجاء فى تحفه العجائب لابن الأثير: جبال الديلم منيعه يتحصنون بها وهى كثيره الغياض والشجر والمطر وهى جبال فى نهايه الخصب. وذكر ابن خلدون، ان بلاد الديلم كانت الجبال وما يليها مثل طبرستان وجرجان وآمد ولعل أهم حادث أثر فى شخصيته وشاعريته على حد سواء، هو اتصاله بالشريف الرضى. والشريف يومذاك حجه الأدباء والأشراف. تولى والده نقابه الأشراف مده من الزمن، وكان له الفضل الأ-كبر فى إخماد الكثير من الثورات الشعبيه بما له من هيبه فى النفوس تتضاءل عندها هيبه الخلفاء يومئذ والأمراء الحاكمين. ولعب دورا كبيرا أيضا فى فصم الخلاف بين امراء الأسره البويهيه. وبكلمه موجزه، لقد كانت له مهابه عظمى فى النفوس، وكان يكتنفه الشرف من سائر جنباته.

ونشأ ولده الشريف الرضى على سيرته فخلفه فى نقابه الطالبين واماره الحج.

وكان الشريف كريما محبوبا، فآثر فى نفس مهيار، وكان لا- يزال بعد فى العقد الثانى من عمره فتآثره فى مذاهبه الشعريه والفكريه والدينيه أيضا.

نتبين

ذلك جليا في بعض أبياته. قال الشريف في مدح والده:

طلوع هداة! إلينا المغيب * ويوم تمزق عنه الخطوب لقيتك في صدره شاجبا * ومن حليه العربى الشحوب وقال مهيار يمدح شيبا بن حماد بن مزيد:

وعلامه العربى دهمه وجهه * ومن الوجوه البيض غير حسيب والبدر أشرف طالع فى أفقه * وبياضه المرموق فوق شحوب ولم يقتصر هذا التأثير على الألفاظ وحسب، بل تعداه إلى الموضوعات أيضا. وإن قصر التلميذ عن مجاراه أستاذه فى ميدان الصنائه الشعريه، فقد فاقه فى أكثر الأحيان فى طول النفس الشعري.

وبقى مهيار عائشا فى كنف أستاذه الشريف إلى أن لاقى الشريف ربه عام ٤٠٦ هـ. وكان طوال حياته الحامى الأمين لمهيار. ولقد أحس شاعرنا بالفجيعة، فمضى يرثى أستاذه بشعر رقيق، لا بل من أرق ما قال. وقد رثاه فى مناسبات عديده. قال فى إحدى مرثياته:

أقريش، لا لقم أراك ولا يد * فتواكلى غاض الندى وخلا الندى بكر النعى فقال: أردى خيرها * إن كان يصدق فالشريف هو الردى وبقي بعد ذلك التاريخ يمدح الملوك والامراء أكثر من عشرين عاما.

ولعل بنى عبد الرحيم كانوا أكثر حظوه من مدائحه. فقد خصهم بقسم كبير من قصائده. وكانت أجود مدائحه فيهم. وكان الصاحب أبو القاسم ابن عبد الرحيم نقيب النقباء على جيوش الأتراك فى جميع انحاء الدوله، وهو مركز له خطره وكان بنوه فرسا متشيعين يعطفون على مهيار فأجاد فى مدحهم.

والممدوح الآخر الذى نال من الحظوه نصيبا كبيرا فى مدائح مهيار هو أبو طالب محمد بن أيوب. وكان قد استوزره الخليفه القادر بالله سنه ٣٨١ ٤٢٢ هـ ومن بعده وزر لابنه الخليفه القائم بأمر الله فظاهر فى خدمه الخليفين كفايه واخلاصا إما سائر الممدوحين فهم

كثير منهم: أبو نصر سابور وأبو الحسين الهمانى، وفخر الملك أبو غالب، وأبو منصور بن المزرع. وعميد الدوله أبو طالب ومحمد على بن الطيب، وكثيرون غيرهم.

وهناك ظاهره لا بد من الإشاره إليها، وهى ان مهيار لم يمدح أحدا من الخلفاء العباسيين، وهذا ما نستغربه لأن أكثر الشعراء الذين مدحوا، كانوا يقفون مدائحهم على الخلفاء. وهناك ظاهره أخرى عجيبه أيضا هى ان ديوان مهيار على ضخامته لا يحوى مدحا لملك بويهى الا ما كان من مدح ركن الدين شاهنشاه جلال الدوله بن بهاء الدوله الذى ولى الاحكام عام ٤١٨ هـ فكان هذا الملك هو الوحيد من بنى بويه الذى ظفر بمدائح مهيار.

وهكذا بعد فتره تبلغ عشرين عاما بعد وفاه الشريف عاش مهيار كأنه رجل الأدب دون منازع، إلى أن قبض سنه ٤٢٨ هـ ديوانه مهيار شاعر غزير الماده قل من جراه من شعراء العربيه فى كثرة النظم وفى الاسهاب فى منظوماته. لا أستطيع ان أتمثل له ندا سوى ابن الرومى، وإن كان ابن الرومى يقصر عنه فى بعض الأحيان، ولا- يجاريه فى الاسهاب والتطويل. وقد كان له من قوه الطبع فيه خير رافد على الاكثار من النظم والتطويل ما أمكن. وعلى هذا فقد كانت بعض قصائده تقارب الثلاثمائه من الأبيات. وهكذا تجمع لدينا ديوان ضخم من شعره ظهر مطبوعا فى أربعة اجزاء من القطع الكبير ٢٨. ١٨ سم. وقد جمع هذا الديوان بين دفتيه ما يقرب من واحد وعشرين ألفا من الأبيات ٢٠٩٦٩ موزعه فى أربعمائه قصيده تقريبا ٤٠٩. وقد وزعت هذه الأبيات والقصائد فى سائر اجزاء الديوان على الشكل التالى:

الجزء الأول يحتوى على مايه وقصيدتين تحوى خمسه آلاف وتسع مايه وخمسه أبيات. ويتكون من أربعمائه

الجزء الثانى: يحتوى على مايه وخمس وخمسين قصيده تحوى سته آلاف ومائه وبتين. ويقع فى ثلاثمائه وثلاث وسبعين صفحه.

الجزء الثالث: يحتوى على خمس وتسعين قصيده تحوى خمسه آلاف وسبعمايه وسته وتسعين بيتا. ويقع فى ثلاثمائه وسبعين صفحه.

(١٧١)

صفحه مفاتيح البحث: كتاب الأشراف للشيخ المفيد (١)، ابن الأثير (١)، محمد بن أيوب (١)، الشريف الرضى، أبو الحسن محمد بن الحسين (٢)، الوفاء (١)

ميرك الحسينى التونى موسى المبرق العلوى موسى شراره العالمى

الجزء الرابع: يحتوى على سبع وخمسين قصيده تحوى ثلاثه آلاف ومائه وستين بيتا ويقع فى مائتين وسبع صفحات. بقى هذا الديوان الضخم نسيا منسيا حتى فتقت الفكره لأحمد نسيم أحد الذين اشتغلوا بالأدب فى مصر، فاستعان بدار الكتب المصريه، وأخرج الديوان فى طبعته الحاليه، وهى الوحيدة التى نتداولها. وهى على مأخذها لا باس بها من حيث الاخراج، وابتغاء الصحه، الا انها اعتمدت الترتيب الأبجدى للقوائد أى الترتيب الذى وجدت فيه نسخ الديوان. وفى ذلك بعض المشقه على المطالع.

ظهرت هذه الطبعه الأولى من الديوان سنه ١٣٤٤ هـ الموافق ١٩٢٥ م. وقد طبعت على مطبعه دار الكتب المصريه. وقد عرض الناشر فى بدء الجزء الأول حياه الشاعر مهيار الديلمى مستندا إلى وفيات الأعيان ودميه القصر والمنتظم والذخيره فى محاسن أهل الجزيره.

ميرك موسى بن إبراهيم الحسينى التونى توفى سنه ١٠٩٨.

فى جامع الرواه: سيد جليل القدر عظيم الشأن رفيع المنزله دقيق الفطنه عالم فاضل كامل دين متصلب فى الدين ثقه ثبت وجه من وجوه هذه الطائفه وعين من أعيانها كلف بالقضاء فى المشهد المقدس الرضوى على ساكنه السلام فلم يقبله لكامل تدينه وزهده وتقواه. له تعليقات على عيون أخبار الرضاع وعلى الاحتجاج وغيرها.

أبو الحسن موسى بن أحمد النقيب بقم ابن محمد الأعرج ابن احمد ابن

موسى المبرقع ابن الإمام محمد الجواد ع.

إليه ينتهى نسب الساده الرضويه فى المشهد المقدس الرضوى كما فى تاريخ قم. كان فاضلا متواضعا حسن الخلق سهل الجانب فوضت إليه النقابه فى قم ونواحيها وكان فى يده وظائف ورسوم السادات فى آبه وقم وكاشان وخورزن وكان عدد السادات ذكورا وإناثا ثلثمائه وواحد وثلاثين ووظيفه كل واحد فى كل شهر ٣٠ منا من الخبز و ١٠ دراهم فضه وكلما توفى واحد رفع اسمه ومشاهرتة من الديوان وأثبت أولاده. ولما ذهب أخواه إلى خراسان وبقي هو فى قم قام بأمر أخيه أبى محمد الحسن وأخواته ورجعت إليه الضياع التى كانت لأبيه وما كان مرهونا منها فكه من الرهن وكانت سيرته محموده وعاش مع أهل قم أحسن معيشه وراعى حقوقهم حتى صار كأنه أحدهم ومال إليه أهل قم وصار رئيسهم وعرف قدره مؤيد الدولة والأمير فخر الدولة واكرموه ووهبوا له بعض الخراج وحج فى سنه ٣٧٠ وعرف قدره الملك عضد الدولة وتاج الدولة ولما أتم الحج وجاء إلى المدينة المنوره أظهر الشفقه والرحمه على أولاد عمه وأعطاهم وخلع عليهم فشكروه كثيرا ثم عاد إلى قم ووصلها فى ربيع الآخر سنه ٣٧١ فاستبشر بقدومه أهل قم ووضعوا المرايا فى الأنزقه والمحال وكتب إليه الصاحب الجليل كما فى الكفاه أبو القاسم إسماعيل بن عباد رساله يهنئه فيها بعوده سالما من الحج وفى سنه ٣٧٥ ذهب إلى زياره جده الرضاع وكان أبو على الحسين بن محمد بن نصر بن سالم مصاحبا لأبى الحسن موسى ونائبا عنه ومدبرا لأمواره وكان جده نصر من خدام الجواد ع وجده سالم من جملة عتقاء أبى جعفر محمد ابن على الرضا فعرف حق هذا البيت وقام به

حق القيام وانتظمت أمور أبي الحسن بمصاحبته.

الشيخ موسى ابن الشيخ امين شراره العاملى.

ولد سنه ١٢٦٧ فى قريه بنت جبيل بلفظ مؤنث ابن مضافا إلى مصغر جبل وتوفى ليله الخميس قريب الفجر ١١ شعبان سنه ١٣٠٤ فى بنت جبيل ودفن فيها.

وآل شراره بيت علم فى جبل عامل ومر منهم الشيخ محمد حسين شراره ويحتمل كونهم من القبيله العربيه البدويه المعروفه بالشرارات والظاهر أن أصلهم من جزين ونزحوا عنها مع من نزح منها من الشيعه بدليل وجود مكان فيها يدعى عريض بيت شراره إلى اليوم.

صفاته كان عالما فاضلا معاصرا محققا مدققا فقيها أصوليا شاعرا أدبيا واعظا خطيبا فصيحيا حسن الأخلاق عالى الهمه كثير الحفظ حسن الخط جميل الصفات جامعا لأنواع الكمالات.

وذكره فى تكلمه أمل الآمل فقال: كان من حسنات العصر فاضلا فى كل العلوم الاسلاميه خصوصا فى علوم الأدب والفقه وأصوله وله إمام بعلمى الكلام والحكمه قوى الحافظه جدا لا ينسى ما حفظ كثير الاستحضار لكل ما قرأه من العلوم وللشعر والخطب وتواريخ العلماء وأيام العرب حسن الأخلاق كثير التواضع حسن المحاضره جدا كثير المحبه لأهل العلم كثير الترويج لهم أبى الطبع للغايه عالى الهمه لم يقبل من أحد من علماء عصره شيئا ويكتفى بما يرسله إليه أبوه اه.

أحواله بعد ما حفظ القرآن فى خمسهِ أشهر اشتغل بعلوم العربيه فى جبل عامل فقرأ النحو والصرف والمنطق والبيان وقرأ عليه الطلاب فى هذه العلوم وقرأ المعالم فى الأصول وقرأ شرح ألفيه ابن مالك لولده بدر الدين وشرح الرضى على الكافيه عده مرار فى جبل عامل والنجف وكانت مده قراءته فى جبل عامل اثنتى عشره سنه ثم رحل إلى النجف الأشرف سنه ١٢٨٨ فقرأ القوانين فى الأصول وشرح اللمعه

فى الفقه ثم قرأ الرسائل فى الأصول وهو فى تلك المده يباحث فى علوم العربيه والبيان والمنطق والأصول والفقه ثم صار يقرأ فى الأصول والفقه خارجا عند علماء العرب والفرس واختلط بالعراقيين اختلاطا تاما أمثال السيد محمد سعيد حبوبى والشيخ احمد ابن صاحب الجواهر والسيد مهدي الحكيم والسيد حسن الصدر وغيرهم وأقام فى العراق نحو من تسع سنين ثم رجع إلى جبل عامل سنة ١٢٩٧ وقد أصابه مرض السل واستمكن منه وظهرت اماراته بملازمه السعال وبيحه الصوت لكنه بقى ملازما لشرب الشاى صباحا وعصرا سفرا وحضرا الذى ربما كان أحد أسباب عروض السل له أو هو السبب كما عرض ذلك لجماعه من العاملين الذين اعتادوه فى العراق وهى من البلاد الحاره وقد نشأوا فى بلاد بارده فكانوا شهداءه، وكان أول رجل شربه فى جبل عامل وسماوره أول سماور دخلها. وصادف فى جبل عامل حفا وافرا وأقبل الخاصه والعامه عليه اقبالا تاما فنشر بها العلم وأحيا معالم الدين ورفع اعلام الشرع الميين وجدد معاهد الشعر والأدب وأشاع فيها إقامه الغزاء لسيد الشهداء صلوات الله عليه بترتيب المجالس الأسبوعيه فى بنت جبيل والنباطيه وغيرهما

(١٧٢)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام على بن موسى الرضا عليهما السلام (٢)، الإمام محمد بن على الجواد عليهما السلام (٢)، دوله العراق (٣)، كتاب جامع الرواه لمحمد على الأردبيلى (١)، كتاب الكافئه للشيخ المفيد (١)، مدينه النجف الأشرف (٢)، شهر شعبان المعظم (١)، المدينه المنوره (١)، شهر ربيع الثانى (١)، موسى بن إبراهيم (١)، إسماعيل بن عباد (١)، الحسين بن محمد (١)، موسى المبرقع (١)، القرآن الكريم (١)، خراسان (١)، الحج (٣)، الرهان (١)، المرض (١)، الزياره (١)، الشهاده (٢)، السب (١)، التواضع (١)، الترتيب (٢)،

وأنشأ في بنت جبيل مدرسه اجتمع إليها جل طلاب العلم الذين كانوا في جبل عامل وكان يجمعهم كل ليله جمعه ويسال كل واحد منهم عن دروسه ومن لم يحضر يرسل وراءه وكان يتعاهد أمور الطلبة والمدرسين وينحى باللائمه على المقصر وينوه بالمجتهد وبالغ في احترام الساده والاشراف وأهل العلم واکرامهم وتعظيم العلماء وحث الناس على ذلك واستعمل الوعظ في المجالس العامه وتلاوه خطب نهج البلاغه وبرع في ذلك وسن مجالس الفاتحه في وفيات العلماء والعظماء ونظم القصائد في رثاء العلماء وحث الأدباء على ذلك ونشطهم فاتبعوه وتليت تلك القصائد في مجالس الفاتحه والمجالس العامه وراج سوق الأدب وحث الناس على اطعام الطعام في الثلاثه الأيام بعد الوفيات وكان شديد الوطأه على المتقربين والمتكبرين. وفي عهده زار الأمير عبد القادر الجزائري قريه ديشوب التي يقطنها المغربه وهي مجاوره لجبل عامل فدعاه الحاج محمد البزى أحد وجهاء جبل عامل إلى ضيافته في بنت جبيل فامتنع أولاً فقال له ان جدك كان يكرم ذا شبيهه شابت في الاسلام وعليك ان تقتدى بطريقته فقال له قد أجبته فلما حضر إلى بنت جبيل وزاره المترجم ورأى فضله ومعرفته وحسن محاضراته احترامه كثيراً وجعل لا يفارقه وكان كلما اجتمع بأحد من أهل السنه من حاكم أو عالم أو غيرهما يكون حديثه في الغالب مقصورا على التأليف بين الطائفتين وسعى في بناء المسجد الكبير في بنت جبيل على ما هو عليه اليوم من أموال المرحومين الحاج محمد وأخيه الحاج سليمان البزى وكان بانيه المعمار الشهير الحاج حميدى الصفدى ومعاونه صالح الصفدى وادخل تحسينا كثيرا على طريقه التدريس بالالتزام بتفسير العبارة والاقتصار على ذلك الا قليلا مما يتعلق بها وكانت

عاده كثير من المدرسين الاكثار من ذكر المطالب الخارجه عن عبارته وإطاله المده في تدريس العلوم العربيه وربما كان أول من درس القوانين بعد المعالم في جبل عامل وكانت العاده فيها تدريس شرح العميدى على تهذيب العلامه بعد المعالم كما كانت العاده كذلك في العراق قبل ظهور القوانين وادخل تحسينا كثيرا على إقامه العزاء بترتيب المجالس الأسبوعيه والوعظ فيها بقراءه بعض خطب نهج البلاغه وما يقتضيه الحال بشكل مؤثر في النفوس وقراءه الأحاديث على النحو الذى يتلى في مجالس العزاء في العراق وكانت العاده القراءه في عشر المحرم خاصه من الكتب المسماه بالمجالس من ترتيب بعض البحارنه المشتمله على الغث الا ما ندر وهى عشر مجالس مطوله في مجلد ضخيم لكل ليله من ليالى عشر المحرم مجلس يتدئ بذكر خطبه من انشاء مؤلف الكتاب أولها: أيها المؤمنون المجتمعون وقصيده من شعر الخليعى غالبا وحديث طويل ملفق مما دب ودرج ولا تكون القراءه غالبا الا في عشر المحرم وربما تكون في غيره لكن لا على وجه منظم بل كيفما اتفق وصادف فإذا كان يوم العاشر قرئ مقتل أبى مخنف أو غيره ولكنه كان لا يخلو من زيادات الناسخين والمرتين. وبعد حضوره لجبل عامل صار يقرأ يوم العاشر مقتل ابن طاووس واتبعه أكثر الناس في ذلك ولما الفنا لواعج الاشجان واشتهر وطبع مرارا صار الناس يقرؤون فيه واحضر معه من العراق مجموعه جمعها له بعض قراء التعزیه مما يتعارف قراءته هناك ونسخ الناس منها نسخا كثيره وتداولوها وكان ينسخها الشيخ حسين شمس الدين بأجره لكنه كان فيها الصحيح والسقيم ولم يكن هو ولا غيره يعلم بسقيمها ولا يلتفت أحد لذلك لقله الاطلاع على التاريخ وقله الاعتناء

به عموماً وبذلك خصوصاً حتى أنه كان يعجب ببعض ما يذكر في مقتل أمير المؤمنين من الكلام المشتمل على هذه العبارات: ان البرد لا- يزلزل الجبل الأشم ولفحه الهجير لا تجفف البحر الخضم والليث يضرى إذا خدش والمصل يقوى إذا ارتعش وأمثال ذلك مع أنه من تنميق بعض القراء لا أصل له ولما ألفنا المجالس السنية جهدنا ان نجد لذلك ذكراً ولو في بعض الكتب الغير المعبره فلم نجد وأمثال ذلك كثير يطول الكلام باستقصائه وكانت هذه الأحاديث تقرأ في العراق على مسامع العلماء وبمحضر منهم فلا ينكرها أحد الا النادر ولما ألفنا المجالس السنية هذبناها والحمد لله من جميع ذلك وميزنا القشر من اللباب والخطأ من الصواب وقد طبعت مرارا وانتشرت. وادخل تحسينا كثيرا على الشعر والأدب بتغيير أسلوبه عما كان عليه فقد كان أكثر الشعراء العاملين يقتصرون في الغزل على أسلوب خاص وفي المديح على ألفاظ مخصوصه كالماكارم والمعالي والماجد والبحر والحبر وأمثال ذلك وكذلك في الرثاء فنبه الأفكار إلى التفنن في أساليب الشعر والتجنب عما ينتقد منه وعقد لذلك المجالس وانتقد فيها الاشعار وفتح باب الانتقاد لغيره وسن للأدباء طريقه جديده مما دعا الشعراء إلى تغيير أساليبه وتحسينه وتهذيبه وظهر في الأدب العاملي فرق واضح. وكان له على هذا الفقير مؤلف الكتاب فضل كبير باظهاره العنايه بي والتنويه باسمي في صغر السن وكان والدي رحمه الله لما زار العتبات الشريفه طلب إليه بنو عمي ان يرسلني إلى العراق فلما حضر إلى جبل عامل وزاره المترجم نهاه عن ذلك وأشار عليه ببقائي في جبل عامل وقال له ان الذين في النجف لا يفضلونه في التحصيل ولا يصلون إليه وكانت إشارته هي الصواب وقرأت

فى مدرسته حاشيه ملا- عبد الله وشرح الشمسيه للقطب فى المنطق والمطول فى علم البلاغه والمعالم وشيئا من الشرائع قراءه تحقيق واتقان وكتبت فى حال القراءه حواشى على المطول والمعالم وغيرهما وأذكر انى رأيتة فى قريه عيتا وكنى فى مدرستها وسنى فى نحو الثالثه عشره فسأل عنى وسألنى فيما اقرأ فأخبرته فالقى على بعض الأسئلة فى النحو فأجبتة واسدى إلى بعض النصائح فعملت بها ثم دعانى إلى العشاء معه ثم القى على أسئله أخرى فأجبتة وسررت بذلك ولما تحولت إلى مدرسته فى بنت جبيل كان يطلب منى القاء الأسئلة على بعض الطلبة الذين كان يجمعهم كل ليله جمعه وطلب منى القراءه فى نهج البلاغه فى المجالس العامه وتمرنى فى أيامه على نظم الشعر وكان يثنى على قصائدى إذا تليت فى المجالس العامه وينشطنى كثيرا جزاه الله عنى خيرا. وفى تكمله أمل الآمل: انه ترقى فى الاشتغال فى العراق وتقدم على جميع طبقتة حتى صار يشار إليه بالأكف وصارت له محبه فى قلوب عموم أهل العراق حتى بغداد والحله وشاع ذكره بالفضل والجامعيه وترتب على وجوده بعض المطالب الخيريّه وكان إذا جلس فى مجلس أو ركب فى سفينه لزياره الحسين ع لا يخرج من ذلك المجلس أو من تلك السفينه الا وهو مالك لقلوب الكل حتى اتفق انه تكلم فى فضل تعلم العلم فى بعض أسفاره إلى كربلاء وهو فى الطراده السفينه الصغيره فلما رجعنا إلى النجف ترك جماعه الكسب والتجاره وصاروا يطلبون العلم ويراجعون المشوره فيمن يقرؤون عنده وصار بعض هؤلاء علماء كالشيخ قاسم قسام والشيخ على الخياط وغيرهما وبالجملة كانت فيه جاذبيه ربانيه وربانيته وصفائه وبينما هو كذلك إذ عرض له سعال وبحة فى

صوته فأوجب عليه الأطباء إما المعالجه أو تغيير الهواء بالذهاب إلى وطنه جبل عامل فجاء إلى بلاده ولما اطلع أهل البلاد على فضله وعلمه وكماله في قوته العلميه والعملية اكبوا عليه وعرفوا قدره فتصدى لاحياء السنن الشرعيه وترتب على وجوده ترويح الدين وأعلاه كلمه المؤمنين واعزاز الشرع المبين وصارت البلاد تزهر بنور علمه وتتضوع

(١٧٣)

صفحه مفاتيح البحث: زياره الحسين عليه السلام (١)، دوله العراق (٧)، مدينه كربلاء المقدسه (١)، مدينه النجف الأشرف (٢)، كتاب نهج البلاغه (٣)، على الخياط (١)، مدينه بغداد (١)، الطعام (٢)، الحج (٤)، القتل (٣)، الزياره (١)، السفينه (٣)، الطب، الطبابه (١)

بنفحات قدسه فاجتمع عنده جماعه يطلبون العلم فرباهم وهداهم إلى الطريقه المستقيمه في طلب العلم اه.

مشايخه قرأ في جبل عامل على الشيخ جعفر بن على آل مغنيه ولازمه ملازمه تامه وكان هذا الشيخ ماهرا في العلوم العربيه مشهرا بحسن التدريس وعلى الشيخ مهدي آل شمس الدين وقرأ القوانين في النجف وبعض الرسائل على الشيخ مرتضى الأنصاري وكان المدرس الأول في النجف في الأصول وقرأ شرح اللمعه عند الفقيه الشيخ عبد الحسين الطريحي وكان وحيدا في تدريسها في النجف وكانت قراءته لهذين الكتابين عندهما قراءه تحقيق وتدقيق ونقل كلام المحشين وأتم قراءه الرسائل على الشيخ ملا كاظم الخراساني مع حاشيته على الكتاب المذكور وقرأ في الفقه على الشيخ محمد حسين الكاظمي وعلى الشيخ محمد طه نجف وكان تلاميذه يومئذ لا يزيدون على الخمسه منهم الشيخ حسين محيي والشيخ جعفر الشروقي سبط صاحب الجواهر.

مؤلفاته له منظومه في الأصول كبيره جيده شرع في نظمها حال قراءته على الشيخ ملا كاظم واخرى في المواريث.

أشعاره له أشعار جيده منها ما قاله على ما حدثني به حين طلب

منه بعض أصدقائه فى النجف نظم قصيده عن لسانه تهنئه فى زفاف صديق له فقال إئتني من الغد فلما جاءه ناوله رقعته فيها:

تكلفنى شعرا وبينى وبينه * على بعد ما بين السماء إلى الأرض وما أحد يهواه إلا هوى به * من المنصب الاعلى إلى موضع الخفض وقوله مراسلا بعض اخوانه:

خيلى ما للدهر أقذى نواظرى * واضرم نارا فى الحشى والضمائر عشيه قد اودى بى البعد والسرى * وضعضع اعضاء المطى الضوامر وقوله مراسلا صديقه الحميم السيد محمد سعيد حبوبى الحسنى النجفى:

سلام على حى ببطن زرود * سقت رمله غراء ذات رعود وصبحة غادى النسيم مرققا * ودبجه روض زها بورود فللقب فيه منيه ولبانه * أذابته وجدا فى لظى ووقود وما تلك الا ترب أروع ماجد * تفرع من عليا مقال صيد به ضربت أعراق مجد فروعها * تسامت ولما تنته بصعود له ماثرات كالنجوم لوامع * قد انتظمت فى الدهر نظم عقود فىا أيها الغادى على متن ضامر * يجوب قفار البيد غير وييد فتاكل منه اللحم طامسه الصوى * بادلاج ليل فى مهامه بييد فلم يبق الا جلده وعظامه * من الجهد والجد الحثيث فاودى بجدك عج واستوقف العيس فى حمى * به من بنى العلياء خير عميد وقل واجد يرعى النجوم مسهد * وما ذاق بعد البعد طعم هجود سعدت وقد أشقيته أنت بالنوى * وكم من شقى فى الهوى وسعيد فسقيا لأيام كأحلام نائم * وسالف عيش بالغرى رغييد ولست ارى بعد الجسوم بضائر * فان الذى فى القلب غير بعيد وقوله وقد بلغه تغير بعض أصدقائه ممن قرأ عليه وكان يظهر الاخلاص له فى الموده فى أبيات هذا ما

وجد منها:

كم ذا يقاطعني من لا- أقاطعه * وتشرب اللوم جهلا- بي مسامعه ان مال عنى لأوهام ووادعني * فإنني وذمامي لا أوادعه ليس
التلون من خيمي ومن شيمي * إذا تلون من ساءت صنائعه ولا أصانع اخوانا صحبتهم * فما خليلك يوما من تصانعه وشمته برق
التجافي من أخ ذهب * به الظنون بواد ضاق واسعه سرى يؤم بها غربا ومسلكها * شرق فسدت بداجيه مطالعه فمل بها للفضاء
الرحب وأسر بها * مع الصباح فلا تخفى شوارعه جرى الهوى منه مجرى النفس فانصبغت * به على يد هماز وشائعه شربت رنقا
أجاجا من موارد * وماء حبي له راقته مشارعه وله:

أفى كل يوم لى خليل مفارق * ودمع به انسان عيني غارق وفى كل يوم لوعه ترقص الحشا * وقلب إذا ما أومض البرق خافق
أبى الدهر الا ان يرنق مشرعى * فلا مورد لى منه صاف ورائق وله:

أمن ذكر دار بالحمى أنت شائق * ومع دمعك الجارى شهيد وسائق تحن حنين النيب شوقا وتنثني * إذا لاح منه تلقاء مدين
بارق أجل ان قلبى قد أصابته أسهم * من البين فهو الدهر صديان خافق واخفى جوى بين الأضالع كامنا * ويديه شجوى كلما
جن غاسق أراعى السهى والطرف لا يألف الكرى * وكيف ينام الليل صب مفارق وله:

لى عزم كمرهف الحد ماض * ومقام على السماك تسامى كم مزايا ورثتها من أصول * زاكيات تضوعت كالحزامى أيها الدهر
سوف تنظر باسى * وترى أينا أشد خصاما لا ترمنى وخذ حذارك منى * فسأسقيك من يدي حماما أ ترى جانبى يلين وحصنى
* غايه الخلق من أقام النظاما وله راثيا السيد

بكر النعى بعامل فأمادها * ونعى معالم دينها ورشادها هدمت به الأيام هضبه عزها * والدهر قوض ركنها وعمادها ونعى بفيه
رغامها من هاشم * فردا به اختلس الردى أفرادها طود تداعى بالعراق فزلزلت * ارض الشئام وزايلت أطوادها وبها هوى العلم
الرفيع فنكست * اعلامها ولت له أجيادها وتناثرت زهر النجوم وأعلنت * للعالمين بفقدها وقادها ثلمت يد الاقدار سيفا قاطعا *
من هاشم فلتثملن حدادها وقناه عز لا تلين لغامز * حطم الردى فلتحطمن ضعادها كان اللسان لها وكان سنانها * ان أظهرت لد
الخصوم لدادها ما للمنيه لا تزال سهامها * ترمى حشاشه هاشم وفؤادها

(١٧٤)

صفحه مفاتيح البحث: دوله العراق (١)، مدينه النجف الأشرف (٤)، جعفر بن على (١)، الشهاده (١)، الجهل (١)، الضرب (١)،
الظن (١)، الوراثة، التراث، الإرث (١)

ولكم لها من لوعه ورزیه * قدحت فأورت بالقلوب زنادها وله:

ما لنفسى ذابت وطارت شعاعا * ولقلبي اثر الطعائن ضاعا ذهب الصبر والاسى يوم بانوا * وتنادوا فيه الوداع الوداعا غادرونى
مثل الخيال صريعا * وألفت الآلام والأوجاعا أخذوا مهجتى ولبى وابقوا * نفسا خافتا جوى والتياعا وهجرت الرقاد الا لزور * فى
خيال أذوقه تهجعا وأخبرنى بعض اخوته انه لما سمع أبيات الشيخ أحمد بن صاحب الجواهر مخاطبا بعض أصحابه:

العاملى تقر فيك عيونہ * وأرد منك بصفقه المغبون فلاجلبن على العوامل غاره * من كل حائله النسوع صفون يحملن فوق
متونهن أجادلا * ولجوا عرينه ليث كل عرين سلبو سويداء الفؤاد وظنهم * سلبى عليا ليس بالمظنون اجابه بقوله:

ألا أيها القلب الذى قاده الحب * أفق ان أمر الحب أيسره صعب إذا كان لا يسليك طول تجنب * وصد ولا يشفيك من

غله قرب فما أنت الا هالك ومعذب * رهين بأيدي الشوق ملتهب صب تكلفني ما لا أطيق من الهوى * وترحل عني حين حل
بى الخطب كمن شن نحوى غاره البين والجفا * وليس سوى ودى عليا له ذنب ولى عزمه قد ارهف الحزم حدها * تقاصر عن
ادراكها الأنجم الشهب سألقى عصا تسعى إليه كحيه * تكاد له الأحشاء تذهب واللب وعندي من السمر الرماح عوامل * وييض
صقال شأنها الطعن والضرب تراهم إذا ما أبدت الحرب نابها * ينالون شاوا ليس تبلغه النجب كماه إذا دارت رحى الحرب
تحتهم * نجائب فى يوم الهزاهز لا- تكبو وان بهم من لا- يهاب بموقف * ولى عزمه من دونها الصارم العضب عليكم سلام
بالحريق ختمته * تساقط من منثوره اللؤلؤ الرطب وله راثيا الشيخ محمد على عز الدين ومعزيا ولديه الشيخ على والشيخ حسن
والشيخ على سببتي:

أ كذا تكون جنايه الاقدار * أذكت بقلب الدين حر أوار هدمت من الاسلام أية قبه * ورمت منار هدى وأى منار فجمعت قلبى
باليدىن وهاجنى * خبر أتى من أفضع الاخبار علم هوى فلوت له أعناقها * غلب الرجال خواشع الابصار ومهند شحذ الاله غراره
* للدين فله القضاء الجارى غيث العباد إذا السنون تتابعت * هطلت يدها بعارض مدرار ذهبت به أيدي القضاء فصوحت * كل
الربوع بسائر الأقطار والرى جف وأقلعت ديم الحيا * والأرض ترضع بله الأشجار من للأرامل واليتامى بعده * ومن المقيل لزله
وعثار أين المؤمل للخطوب إذا دجت * يوما فكان لها الشهاب الوارى أين الذى كانت به أيامنا * عيد السرور ولىلنا كنهار فغدا
نهار الناس ليلا بعده * والعيد رزء

جل فى الأعصار أين الذى بلسانه فصل القضا * فى المشكلات ومعضل الاخطار ذهبت به أيدي المنون وانما * ذهبت ببحر
معارف زخار فلقد قضى هو والمكارم والعلی * ومضى ونور العلم والأنظار أدعوك يا من كان شمسا للهدى * يجلو الظلام
بساطع الأنوار يا غيث منتجع ومزنه أمل * ان عم عام المحل بالاعسار عشيت بلاد الشام بعدك ظلمه * عشواء نقبت الورى
بسرار كانوا يعون بك الهدى ويرونه * فذهبت بالاسماع والابصار ورمتهم شهب السنين بازمه * تدع العزيز بذله وصغار فارقت
دهرك ساخطا لفعاله * وجواره فسكنت ارفع دار وتركت فى الأحشاء بعدك لوعه * لم تبق فى الآماق طعم غرار لما نأيت نأى
التصبر والاسى * فغدت عليك صوارخا أشعارى من ذا نرجيه لدفع ملمه * وزوال معضله وفك اسار أم من يلوذ العالمون بظله *
بعد العمار وأين امن الجار رفعت اسرار القضا لروضه * فى جنه المأوى مع الأبرار حملوا سريرا ضم آيات الهدى * وحوى
الكمال ومعدن الاسرار هو ذلك التابوت فيه سكنيه * وبقيه من حكمه الجبار يمشون والاقدام طائشه الخطا * جزعا ووجدا
والعيون جوارى حثوا التراب على الرؤوس فجعلوا * وجه السماء بعثير وغبار وطووه والتقوى بقبر ضمه * وشريعه الهادى وسر
البارى جدت إذا تاه الوفود له اهتدوا * بنسيمه الذاكى بعرف عرار دفنوا محمد عز دين محمد * من كان يحيى الليل بالاذكار
من كان يزهر ليله بتخشع * وترهب لله فى الأسحار وتراجعوا والأرض ترجف فيهم * من بعده وقلوبهم فى نار فتجاوبت آفاقها
بماتم * تستفرع العبرات باستعبار يا دهر ان غيبت شمس محمد * فله خلائف كالنجوم سوارى فعلى خير

خليفه لمحمد * يهدى لاهدى سنه وشعار متجليا كالبدر يشرق وجهه * يوم النوال لاعين النظار وإذا تسابقت الكرام لغايه * حاز الرهان بحلبه المضمار وجرى بمستن المآثر سابقا * دون الورى حسن بغير عثار فرعان من دوح المكارم والعلی * بسقا بارسی ضئضى ونجار قمران فى وجه الزمان تلائك * نورا وأین مطالع الأقمار املان للراجى وغيظا حاسد * وهما شجا فى حلق كل ممارى وهما له وعلى ابن محمد * خلفاء خير خلائف اخيار هم أنجم للسائرين وانما * بسنا النجوم الزهر يهدى السارى و هضاب حلم لا- تخف بنكبه * والحلم حيث العلم بالاسرار والأ-كبر الزاکی على انه * امن المروع ومنعه للجار صبرا بنى التقوى فان محمدا * حى بما أحيا من الآثار فالصبر أجمل فى الأمور مغبه * وبه رضاء القادر المختار وقوله يرثى الشيخ عبد الله نعمه:

نعى الدين والدنيا فغم ظلامها * وجلل وجه النيرات قتامها وطبقها شرقا وغربا مأتما * وحرار بظلماء الموامى أنامها وشاعت بأفاق البلاد رزيه * وذر عليها من شواظ سماتها ومادت رواسى الأرض والأرض زلزلت * بأطرافها مذ زال عنها شماتها وأوترت الاقدار قوسا فاقصدت * حياه قلوب العالمين سهامها وجمال الردى فابتز من قبه الهدى * عمودا فلما زال زال نظامها وتلك الخطوب السود جرت على الورى * مصائب فى الأحشاء اضحى مقامها

(١٧٥)

صفحه مفاتيح البحث: الشام (١)، الكرم، الكرامه (١)، الظلم (١)، الهلاك (١)، العزّه (١)، الطعن (١)، الرضاع (١)، الغلّ (١)، الصبر (٢)، الحرب (٢)، الرهان (١)

مضت بغيث العالمين وغوثهم * وغاب على رغم البرايا امامها فمن بعده للمجتدين ينيلهم * إذا ما السنون الشهب امحل عامها لقد كان من كفيه عشر غمام

* تسح إذا الأيام جف غمامها ومن بعده للمجتلين يريهم * سنا الشمس فى عشواء داج ظلامها ومن للقضايا المشكلات يحلها *
بفصل القضا ان ثار يوما خصامها به سلك الناس السبيل إلى الهدى * فغاب فعجت بالمراثى كرامها وطارت شعاعا من جسوم
نفوسها * وذابت قلوب شب فيها ضرامها دهاها نعى ناع بفيه رغامها * فقرح أكباد الأنام أوامها وصاح جنا المصباح والنعمه
انطوت * عن الأرض فارتجت وضجت شئامها وفلت يد الأيام سيفها بعامل * فأضحت يدا شلاء بان حسامها وعط الجوى منى
الحوايا وأرسلت * عيونى دما من ذوب قلبى انسجامها وبت كأنى بين أنياب ارقش * مسهد عين بان عنها منامها خليلى هبا
وانشدا أين مهجتى * فقد ظعنت عيني وشط مرامها وانحلنى رزه جليل فلو على * ثمام أرانى لا يميل ثمامها وانى لفى شغل
بنفسى عن الورى * وشغلى بها عمن سواها جمامها ولم يبق لى فى خله الناس مطمع * فقد قل من يرعى لديه ذمامها أ أرجو
صفاء من قلوب كأنها * صفا الصم ان تصدع عناك التمامها وما كل ارض تنبت الزرع يانعا * وان أنبتت كان النتاج حطامها ارى
واحدا كالالف لكن كواحد * ألوف وان لم تحص عدا فئامها وكم فيهم من يعجب الناس منظرا * ويعجب بين السحب مرآى
جهامها وما الناس الا خابط اثر خابط * بليل على عمياء مرخى زمامها فدعنى ونفسى والجوى لرزيه * يسيل لها من سحب دمعى
ركامها بها ثلم الاسلام والعلم ثلمه * وتلك لعمري لا يسد انثلامها مصاب دهى الدنيا بفقده عميدها * وغيب شمس الكون عنها
حمامها وحامت قلوب الناس حول سريره * لتروى كما

للورد حام حمامها وحفوا اعتصامها من حوادث دهرهم * به وبه الأيام كان اعتصامها وساروا به والأرض مادت كأنما * هي الساعه العظمى دهاهم قيامها واموا به من جنه الخلد روضه * فحل بها طود البلاد همامها طووا فى الثرى من كان آمننا لخائف * وصمصامه ما كان يخشى انحطامها طووا مزنه التاميل بحر معارف * ونجما به فى الأرض يهدى انامها هو الحبر عبد الله نعمه ربه * مضى وعرى العلياء بان انفصامها مضى علم الاعلام عنها فنكست * وأعناقها مالت وطأطأ هامها وقال فى رحله له من العراق إلى الشام من أرجوزه طويله:

والصبح جئنا قريه الرمادى * ميلا من الادلاج والسهاد ومدنا وقت الأصيل اوجفوا * مثل سهام أو كريح تعصف وقد أتينا بقعه وعرسوا * بها إلى الصبح وقلبي يوجس وفى الصباح هجهجوا وساروا * وللنوى فى مهجتي أوار وجاءت النوى بنا لهيت * قد أحرقت بالقير والكبريت مغبره الارحاء والجوانب * فلا سقاها صيب السحائب نلت بها من الأذى ما لم يطق * من الغبار وتواتر العرق ثم ارتحلنا ساعه تكاد * من حرها تلتهب الأكباد وقد أتى الليل بوجه عابس * مرتديا بحله الحنادس ونحن نطوى البيد حزنا سهلا * ومهجتي فى حر نار تصلى وقد أتى السير بنا راد الضحى * إلى مكان بالرياض اتشحا وفيه جبه بوسط الماء * مبنيه محكمه البناء قد غرست حدائق النخيل * بها فطابت منزل النزيل يخفق فى ارجائها النسيم * فطاف فى كؤوسه النديم وهاجنى سواجع الأطيوار * بها على منابر الأشجار بها أقمنا ليله ويوما * والركب نالوا راحه ونوما وثور الحادى بنا صباحا * وجد جدا يسبق الرياحا ولم

نزل نسرى وقلبي هائم * على حمى الغرى شوقا حائم والتزموا من السرى حثيثه * حتى أتينا قريه الحديثه وهذه كجبه مبنيه *
لكن سجايا أهلها رديه قد سرقوا منا اناء السمن * فبت فيها فاقدنا للأمن ارعى ثيابى تاره وصحبي * مسهدا طرفى حذار النهب
ومذ أضاء الصبح صرنا نبتغى * عناء عانه ولما نبلغ حتى اعتلا نهارنا فخيّموا * فى جنب خان ليته يهدم والعصر قد صرنا نجوب
البيدا * سير ظليم جدلا ويّيدا وما بلغنا عانه حتى ذهب * صبرى وأوهى جلدى أذى التعب فصرت ساعتين فى الأشجار * جدا
على قناطر الأنهار وكم بها غرس من الحدائق * عن حصره يحصر فكر الحاذق وما بلغنا منزل النزال * فى وسطها الا بقلب بال
فبت والعظام منى واهيه * ومهجتى فى حر نار صاليه ونمت فيها وصبا محموما * موزع القلب جوى مغموما ومذ أضاء الصبح
والنهار * تفرق القوم لكى يمتاروا فاشتروا الأدنى باغلى ثمن * فقبحت من بلد ومسكن وجاءنا النائب فيها عصرا * مبتغى الأنس
فقلنا بشرا وجثته بالكؤوس كالدرر * ثم استحالت كعقيق احمر وجاءنا الحاكم وهو القيم * مقام والى الامر فيما يحكم وصاح
قبل الصبح حادى السفر * فهجهجوا ثم غدونا نسرى نطوى بأرض عانه الحزونا * وأعينى قد هملت شجوننا وبينما نسرى إذا
بالنائب * اضحى سميرى وغدا فى جانبى ثم تسامرنا باخبار السلف * وذكر أرباب المعالى والشرف والظهر جئنا لمكان خالى *
ما فيه غير النوى والاطلال هواؤه نار تلظى فاستقل * قلبى وجسمى قد أذابته العلل حتى إذا ما الليل وافى وهجم * بيرده والحر
ولى وانهزم وانتصف الليل فصرنا نقطع

* احشاه ودمع عيني يهمع مولع القلب بسكان الحمى * وبعدهم نارا بقلبي اضرما ألهج في لیت أعود ولعل * مشتكيا لله فيما بي
نزل ولم نزل نشق جلباب الدجى * حتى مضى بجنده مهجهجا والصبح كالسيف بهام المجرم * عمدا بدا أو غره في أدهم
والشمس لاحت مثل خد لظما * فاحمر أو مبيض خد لثما وقد أضر الجد والمسير * بنا وجاء الحر والهجير ومالت الشمس إلى
الزوال * فخيم الركب بلا- امهال وارتفع النهار والغبار * وفر عنى الصبر والقرار في منزل به لثام الناس * فقبحوا من فئه انكاس
وعرس الركب وعند الفجر * سروا وآماقى دموعا تجرى

(١٧٦)

صفحه مفاتيح البحث: دولة العراق (١)، الشام (١)، الحزن (١)، الصبر (١)، الجنابه (١)

وفى الضحى جئنا أبا كمال * ضد المسمى بل أبا الأهوال وفيه قوم من صخور خلقوا * وهم عن الوحوش لم يفترقوا وفيه مأمور
يرد السارى * عن قصده لسائر الأمصار وما به شئ من الأشياء * يلزم للانسان غير الماء فلا سقاه صيب الغمام * ولا الذى فيه من
الأنام فكم غليظ الوجه والطباع * منبته فى أخبث البقاع فشكله قذى على النواظر * غم على القلوب والضمائر وفيه ظلما قد بقينا
مده * سته أيام بأى شده ثم ارتحلنا ثامن الليالى * على مصاعيب من البغال نطوى قفار البيد والموامى * ومهجتى تلهب فى اوام
وفى الضحى حط الرحال الركب * بمربع فيه فريق عرب والعصر صرنا نقطع القفار * حتى اتى الليل وقد أنارا ومنذ غاب القمر
المنير * عنا نزلنا وانتهى المسير وريثما كانوا نياما رحلوا * وفى الميادين ضحى قد نزلوا وهى على ماء الفرات عاليه *

فى هضبه حوت كلابا عاويه والعصر صرنا وزناد البعد * يقدح فى الأحشاء نار الوجد والليل بالبدر أتانا مقبلا * فطاب مسرانا
إلى أن أفلا والركب قد مالوا على الركائب * تشق فيهم ظلمه الغياهب ثم نزلنا بمكان لم نجد * به سوى المانع للذى يفد فقال
مهلا فانزلوا فخيّموا * هنا بأمر جاء ممن يحكم فلم نجد من النزول بدا * وازداد قلبى لوعه ووقدا وقد أقمنا فيه سبعة على * بؤس
من الكرب الذى قد نزلا فى موضع قفر من السكان * ما فيه ما يلزم للانسان الا غبار دائم وريح * عاصفه زاد بها التبريح بين
أناس شأنهم شرب العرق * لا سيما القاضى عليه ما استحق ثم ارتحلنا ودخلنا الديرا * ولم نئل شرا به وخيرا هواؤه معتدل رقيق *
وربعه مرتبع أنيق وقد خرجنا منه نبتغى حلب * عصرا وقد زال عن الركب التعب واقبل الغروب والبدر ظهر * كوجه رود احمر
من النظر وعلقت اهدابى الأعلى * بالنجم أبكى سالف الليالى وطارت الشهب إلى السماء * من نفسى فى ليله الاحياء ذكرت
أوقاتى بها فى كربلاء * رب العلى ما بين أرباب العلى ثم نزلنا منزلا قد اقفرا * به توجهت لسيد الورى وبعد ما ناموا قليلا رحلوا
* ومن الضحى عند الفرات نزلوا فخيّموا بها وعصرا قوضوا * عنه وللركاب كلال- نهضوا وجشموها قطع طامس الصوى * من
الفيافى فأذابها الطوى تخدى بهم فى الهضب والسهوب * ضمرو وقد ضجت من اللغوب ولم نزل نسرى بضوء القمر * ليلا وقد
رق نسيم السحر يحمل من ارض الحمى أرواحا * يحيى بها النفوس والارواحا ومد أتينا الماء قبل الفجر

* ألقوا عصا السير بجانب النهر وقد هورا صرعى من الأنضاء * من شدة الادللاج والاسراء وعند ما أشرفت الشمس علوا * على المطايا وحثيا قد سروا وهم يجوبون من البقاع * أحزنها من سهل أو تلاءع والظهر قد عجنا على فريق * فى جانب الفرات بالطريق وما سقونا غير مذاق من لبن * لكن باغلى قيمه من الثمن وعرسوا ثم سروا صباحا * جابوا هضاب الأرض والبطاحا وقد أراحوا العيس عند العصر * بمنزل على الفرات قفر به بقينا ليله فى وجل * من سطوه الليث بذاكك المنزل وحين عمر الليل اضحى يذهب * نادى منادى الركب هاؤم اركبوا ثم سروا ينتهبون التريا * ويقطعون البيد حزنا سهبا وحينما جاء الزوال ضربوا * خيامهم وفى المكان عرب وما أتونا بسوى المخيض * فليتهم فى النار بالحضيض وقربهم أبو هريره دفن * والامر فى مدفنه لم يستبن وقد بقينا ليله ومدنا * ان يطلع الفجر قصدنا مسكنا وما برحنا فى الفيافى نسرى * حتى أتيناها قبيل الظهر وهى لعمرى اسم بلا مسمى * بها الفرات قد طمى خضما منها فقدنا سائغ الفرات * وماؤه كان من الحياه وأوجفوا ليلا على الرحال * والخيل والحمير والبغال وغرد الحادى ومد طال السرى * مالوا نشاوى قد سقاهاهم الكرى ومد مضى النهار والليل انقضى * عارضنا فريق عرب قوضا يحدون خمصا ضمرا وقودا * أشاعثا خمصا تشق البيدا يحملن أقمارا على الحدائج * أنجما تزهرا فى الهوادج وفى الضحى جئنا إلى نهر الذهب * وهو مكان ناضر لدى العرب كسته أيدى السحب روضا أخضر * من سندس ومطرفا محبرا وقد بقينا فيه للعشاء * ثم ارتحلنا فى

دجى الظلماء ومن كلامه فى المواعظ قوله:

اعلم أن ترقى المؤمن فى الدرجات العالیه والقرب من الله تعالى يدور مدار الايمان بالله جل جلاله وبالنبي ص وبالأنمه ع مصحوبا ذلك بحسن الأخلاق وصفاء الباطن وطيب السريره فلا تتوهم ان العمل الصالح يصلح بدون حسن الخلق وتهذيبه وتصفيه القلب بل لا يزال الإنسان يعمل العمل الصالح فيأتى الخلق السئ فيفسده كما يفسد الخل العسل والمراد بالخلق الحسن هو التخلق بالأخلاق التى أدب الله بها عباده على لسان نبيه ص وهى الصفات التى أمر بها القرآن الشريف واخبار الأئمه الطاهرين س فمن اخذ بها فقد اخذ بحظ وافر ومن غرته نفسه الاماره فاعرض عنها فسعيه خاسر وما يلقاها الا الذين صبروا وما يلقاها الا ذو حظ عظيم و ربما تخيل الإنسان انه صالح كامل مهذب عاقل فتلقيه أخلاقه فى الدرك الأسفل من النار وذلك هو الخسران المبين ومن أراد معرفه ذلك وانه مؤمن كامل فليفتش نفسه أهى سلمه من أدناس العيوب واعراض الخطايا والذنوب وليطبق أعماله على الأوامر الآليه والسنة الشريفه النبويه فهل يجدها مطابقه لها أولا فان وجدها مطابقه فليدع الله ربه بدوامها والتوفيق لبقائها والا- كان من الخاسرين ونفسه تموه عليه انه من الصالحين فيجب حينئذ ان يبكى على نفسه قبل ان يسكن فى رسمه ويصرف نفسه بكمال التوجه والاقبال إلى حضره ذى الجلال فلعله تدركه الرحمه وتشمله النعمه. وفى الخبر من تقرب إلى شبرا تقربت إليه ذراعا ومن تقرب إلى ذراعا تقربت إليه باعا فتأمل فى كمال رحمته وشده عنايته بعبده فإنه جل جلاله يتقرب إلى العبد بأزيد مما تقرب إليه وأنه يقول قل يا عبادى الذين أسرفوا على أنفسهم لا تقنطوا من رحمه

الله ان الله يغفر الذنوب جميعا فإذا الغنى المطلق تعالى شأنه يدعوك إلى نفسه بان تتوجه إليه وتقبل عليه فكيف

(١٧٧)

صفحه مفاتيح البحث: الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (٢)، مدينة كربلاء المقدسه (١)، أبو هريره العجلي (١)، نهر الفرات (٦)، القرآن الكريم (١)، الظلم (١)، الحزن (١)، الخسران (١)، الصبر (١)، الدفن (١)، العصر (بعد الظهر) (١)

موسى كاشف الغطاء

يجوز ان تعرض عنه بكلك ولا منزله له عندك كواحد من عبيده فإنك تتوجه بجميع جوارحك إلى من يخاطبك من الناس لا سيما إذا كان ذا رفعة ومنزله وتدعى انك تعظم ربك وتمجده فهل إذا تلوت كتابه الشريف أو دعوته بما تدعوه تتوجه بقلبك إليه وتقبل بنفسك عليه كما تقبل وتتوجه إلى عبد من عبيده ولا تستحي منه وهو الذى يراك وقد أحاط بك علمه وشملك فضله وحلمه وأنت غافل عنه لا- تدري ما يراد بك ولا- تعلم إلى اى حال يكون مصيرك ألا تنظر إلى أمير المؤمنين كيف يناجى ربه ويقول: كيف لا- أبكى ولا- أدرى إلى ما يكون مصيرى وما ذا يهجم عليه عند البلاع مصيرى كذا وارى نفسى تخادعنى وأيامى تخاتلنى وقد خفت فوق رأسى أجنحه الموت ورمقتنى من قريب أعين الفوت فما عذرى وقد حشا مسامعى رافع الصوت فإذا كان هذا حال أمير المؤمنين ع وهو لم يعص الله طرفه عين وهو مشفق على نفسه متصاغر لعظمه ربه فما حالك أنت وكيف لا تشفق على نفسك ولا تستعد لحلولك فى رمسك وحالك حال الآمن المطمئن حتى إذا أدركك الموت أفقت من غفلتك وصحوت من سكرتك وندمت على ما فعلت حيث لا ينفعك الندم فهلا نادمت والخناق مهمل وخنق قلبك قبل

ان يدركك الاجل وهل تفكرت فيما أنت صائر إليه وقدمت لما أنت قادم عليه ودخلت باب التوبه قبل إغلاقه ومهدت ليومك قبل ارهاقه أم أدركت الأمن والأمان وأحرزت انك من أهل الأمان والايمان دون السالفين من عباد الله الصالحين الذين جرت مدامعهم من خشيه الله وضجوا إلى ربهم فى حندس الليل طلبا لرضاه بل لم تزل غافلا عن نفسك ومتغافلا عن حقيقه امرك ولم تلتفت إلى ربك الذى يراك فى أحوالك وأطوارك ولنعم ما قيل:

إذا ما خلوت الدهر يوما فلا تقل * خلوت ولكن قل على رقيب ولا تحسبن الله يغفل ساعه * ولا ان ما يخفى عليه يغيب الميرزا موسى بن الميرزا جعفر بن الميرزا احمد آقا التبريزى كان من أفاضل تلامذه السيد حسين الترك الكوهكمري من بيت جليل فى تبريز له كتاب أوثق الوسائل فى شرح الرسائل يعرف بحاشيه ميرزا موسى معرف مشهور مطبوع فى مجلد كبير فرع منه سنه ١٢٩٥. وله كتاب فى أصول الفقه يشتمل على ما حضره على أستاذه المذكور من المباحث كبير حسن.

الشيخ موسى ابن الشيخ جعفر صاحب كشف الغطاء النجفى توفى سنه ١٢٤٤ فى النجف ودفن إلى جنب أبيه فى مقبرتهم المعروفه.

تخرج بوالده واجازه وأقر باجتهاده وخلفه فى الرياسه والدرس والإفتاء ورجوع الناس إليه وكان شيخا كبيرا معروفا عند الملوك معظما عند وزراءهم مشى فى الصلح بين محمد على ميرزا ابن فتح على شاه القاجارى وبين داود باشا والى بغداد الشهير سنه ١٢١٢ وخرج إلى إيران فعظموه واحتفوا به وفى نظم اللائح كان بمنزله السلطان فى العراق فى مسموعيه الكلمه عند الحكام مع عظم شانها فى العلم والفضل اه تخرج به كثيرون من المشاهير منهم اخوه الشيخ حسن

وصاحب الجواهر والشيخ محسن خنفر والمير فتاح المراغى صاحب العناوين. ألف منيه الراغب فى شرح بغيه الطالب لوالده فى الفقه لم يخرج منها سوى الطهاره. رساله فى الدماء الثلاثه وقد عاقه عن التأليف مرضه وانصرافه إلى الاهتمام بالشئون العامه. ولشعراء عصره فيه أشياء كثيره ومن جمله شعرائه السيد حسن الأصم البغدادى، والشيخ صالح التميمى له فيه قصائد ومنهم الشيخ إبراهيم بن يحيى العاملى. وكان المترجم مقيما فى الحله سنه ١٢٤١ وفيها ثار الحليون ثوره كبرى على داود باشا والى العراق المشهور وقتلوا جنوده ونصبوا عليهم عميدا حليا منهم فجهز داود باشا عليهم جيشا كثيفا وتطوع معه بعض العرب لأخذ الحله ومنهم أمير ربيعه درويش ففارق المترجم بلده الحله إلى مشهد الكاظمين فقال الشيخ صالح التميمى الشاعر العراقى المشهور فى ذلك:

بمن تفخر الفيحاء والفخر دأبها * قديما وعنهما سار موسى باهله وخلفها من بعد عز ومنعه * تكابده كيد السامرى وعجله وتغلب جيش داود باشا على الحله والتجا الحليون إلى آل جشعم فغدروا بهم غدره تاريخه مشهوره على أن داود باشا عفا بعد ذلك عن أهل الحله ونصب عليهم من قبله سليمان الأربلى فلما وصل إلى الحله استدعى الشيخ صالح التميمى واستنشده البيتين السابقين فتخلص وارتجل لوقته هذين البيتين:

زهت بأبى داود حله بابل * والبسها بالأمن حله عدله وكانت قديما قبل موسى وقبله * تكابد كيد السامرى وعجله ومن قول الشيخ صالح التميمى فى المترجم بعد وفاته:

وهل يخضر عيش فتى ترامت * به أيدي النوى عن آل خضر وددت لو اننى من بعد موسى * أبيت موسدا بفناء قبر ولم أك بعده حيا ولكن * برغمى زادت الاقدار عمرى قال سبطه فى طبقات الشيعة: قرأ على

أبيه وكان ينوب عنه بالتدريس إذا غاب وكان له درس مستقل في حياه أبيه يحضره جمع من الفضلاء ويؤثر عن أبيه أنه قال لا فقيه الا انا وولدى موسى والشهيد الأول وكان جماعه من المتأخرين كالشيخ محمد حسن آل ياسين والسيد علي الطباطبائي وغيرهما يفضلونه في المتانہ والدقه على أبيه ولما زحف محمد علي ميرزا ابن فتح علي شاه بعسكره على العراق وقارب بغداد سفر المترجم بينه وبين والي بغداد يومئذ داود باشا وطلب من علي ميرزا الرجوع إلى قرمىسين وكان واليا عليها وترك محاصره بغداد فأطاع امره ورجع ومن ذلك اليوم ازدادت عظمته بانظار ولاء بغداد فكانوا لا يتعدون رأيه فيما يشير به فاخرج بنفسه جميع ما في خزانة مولانا أمير المؤمنين ع من الجواهر والذهب والفضه وقيدها وضبطها في دفتر ومهره برسمه وحملها إلى بغداد وأبقاها هناك محفوظه مخافه نهب سعود الوهابي لها كما فعل في مكه المشرفه والمدينه المنوره وكربلا وبعد حصول الأمن وارتفاع المحذور ارجعها بنفسه وأودعها في محلها الأول ولما فتحت الخزانة من قبل الدوله العثمانيه لناصر الدين القاجارى لما زار المشاهد بالعراق سنه ١٢٨٨ رآها وشاهد رسم المترجم عليها. وكان كريما سخيا ذا همه عاليه وعطاياه تغنى الفقراء أقل عطايه ألف شامى أو ألفا شامى حتى أنه لما سافر إلى إيران ووصل إلى عاصمه السلطنه طهران أعطاه فتح علي شاه اثني عشر ألف تومان ففرقها في يوم واحد على فقراء تلك البلاد ولم يعط أصحابه منها شيئا فلما بلغ ذلك الشاه عظم في عينه وأعطاه مصحفا مع بعض العروض الثمينه فلما رجع إلى بغداد طالبه الوالى داود باشا بهديه فأعطاه ما أهدها إليه الشاه.

وورد إلى كربلاء لبعض الفتن التي

وقعت بالنجف وشرع في الدرس وكذلك اخوه الشيخ علي فأكب عليهما الفضلاء من أهل العلم وكانت كربلاء يومئذ محط رجال أهل العلم فيها ألف فاضل من علماء إيران

(١٧٨)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليهما السلام (٢)، الحكم القاجاري (القاجاريون) (٢)، دوله ايران (٣)، دوله العراق (٥)، مدينه كربلاء المقدسه (٣)، مدينه الكاظمين (١)، مدينه مكه المكرمه (١)، مدينه النجف الأشرف (٣)، أصول الفقه (١)، صلح (يوم) الحديبيه (١)، مدينه طهران (١)، المدينه المنوره (١)، إبراهيم بن يحيى (١)، مدينه بغداد (٧)، داود باشا الحاكم العثماني (٥)، بابل (١)، الشهاده (٢)، الموت (١)، القتل (١)، الزياره (١)، الجواز (١)، الطهاره (١)، الجنابه (١)

موسى الطالقاني

يحضرون درس شريف العلماء فحضر جماعه منهم درس الشيخين، وكانا يدرسان الفقه لا غير ولم يمكث الشيخ موسى الاسته أشهر في كربلاء ورجع مع أخيه إلى النجف فلما انقضى محرم الحرام من تلك السنه توفى شريف العلماء فوراً من كربلاء إلى النجف ألف طالب من طلبه كربلاء وسكنوا النجف حبا بدرس الشيخ موسى والشيخ علي ثم توفى الشيخ موسى واستقل الشيخ علي بالتدريس ومنها صار النجف مرجعا لأهل العلم من إيران وقبلها كانت كربلاء ولم يكن في النجف طلبه من إيران.

السيد موسى ابن السيد جعفر الطالقاني ولد في النجف سنه ١٢٥٠، وتوفى في بدره سنه ١٢٩٦ ونقل إلى النجف ودفن فيها.

أسرته نزع جد هذه الأسره من طالقان بلده في إيران معروفه وتوطن النجف، وذلك في القرن الثاني عشر الهجري، ولهذا السبب لقبه الأسره بالطالقانيه كما لقبه بالحسينيه نسبه إلى جدها الإمام الحسين بن علي ع حيث ينتهي نسبها إليه. وتنتشر فروع هذه الأسره في النجف وبدره وجصان والكوفه.

أساتذته كان

أكثر تلمذه على الشيخ نوح الجعفرى القرشى والشيخ عبد الحسين الطريحي ولما توفيا رثاهما اعترافا بحقهما عليه.

وقال فى الطليعه: كان فاضلا أديبا ظريفا شاعرا وكان يكثر التردد إلى بدره المسماه قديما بادوريا.

شعره له ديوان شعر كبير طبع أخيرا ومن شعره قوله:

حمت ورد خديها الجفون الفواتر * وما هي الا المرهفات البواتر وأرخت على صبح المحيا براقعا * من الليل الا انهن غدائر لئن
نفرت عنى وألوت بجى دها * فما هي الا الريم والريم نافر بدت وظلام الليل ارخى سدوله * فردت علينا الشمس والليل عاكر
ألا يا ابنه الأتراك جودى بنظره * تقر بها من عاشقيك النواظر وله:

أحباى قد ضاق رحب الفضا * على واطلم غرب وشرق ومذ راعنى هول ليل النوى * تيقنت ان القيامه حق فكم ليله بتها ساهرا *
وللريح حولى رفيف وخفق وقد جال فى الجو جيش الغمام * وطبل الرعيد بعنف يدق فيخفق قلبى لخفق الرياح * ويسكب
جفنى إذا لاح برق سهرت وقد نام جفن الخليل * ونحت وغنت على الدوح ورق وحق لها دون قلبى الغناء * وانى بالنوح منها
أحق فما غاب عن عينها إلفها * ولا هاجهن إلى الكرخ شوق وله:

أقمنا صدور العيس والليل عاكر * نلف بطاحا فى السرى بيطاح تزج بنا خوص الركاب بعابس * من القفر لم يبسم بضوء صباح
تحن المطايا إذ تحن وكلما * براه السهى والوجد برى قداح تاوه مشتاق وهاج متيم * وناحت حمامات وعنف لاحى وقفنا فلم
يملك حشاه مروع * من البين فى احشاه اى جراح وسالت على تلك المنازل أنفس * عصتنا فلم نطمع برد جماح ومال إلى
الأطلال ينشد قلبه * مشوق فردته بصفقه

راح وله:

تجلى وجنح الليل فى الجو خافق * محيا الحميا فانجلى كل غيهب وقام أخو البدر المنير يديرها * فكم كوكب ينقض من كف
كوكب ضعيف جفون دونها فاتك الظبا * وما فتكت الا بقلب مهذب وبتنا نشاوى لا بكأس من الطلى * ولكن بثغر بارد الظلم
أشب وله:

جاء بالقرطاس كى املى له * من حديث الشوق ما يكتبه قلت فاكتب عرض حال من فتى * عنك قد كاد الضنا يحجبه هو ميت
ينهض الشوق به * ومن الاحياء قد تحسبه وله:

كفته عن الحراس ليلا ذوائبه * وأغنته عن حمل السلاح حواجه نبى إلى العشاق ارسل هاديا * إلى الحب يدعو والقلوب تجاوبه
فسفك الدما والديه والصد والجفا * ونقض عهد العاشقين مذاهبه ألا فاسقنى من سلسيل رضابه * فيا ربما يطفى من القلب
لاهبه فلست بهياب عقارب صدغه * ان لسعتنى قبل ذاك عقاربه وله:

رحلت فما جفت سحائب مدمعى * ولم تخب نار سعرت بين اضلعى حبست المطايا فى مرابعهم ضحى * وأوقفت صحبى إذ
وقفت بها معى أسائلها والدمع يسبق منطقى * فتمنعنى ان أسال الدار أدمعى وله:

لقلبى وعينى يوم زمت بك النجب * لهيب وسحب فى الخدود لها سكب ولى بعد وشك البين بين دياركم * حنين وهل
يجدى الحنين أو الندب وشوق كما شاء الفراق يهننى * إليكم وصبر بين أيدى النوى نهب وله:

أجرعى كأس المنيه * دون ذياك الرضاب ومعللى بالوصل حتى * ان مضى عسر الشباب كم بت حين وعدتنى * ريان من لمع
السراب فلائز عن هوى سواك * عن الحشى نزع الثياب ولاشكون عذاب قلبى * من ثناياك العذاب واليك أشكو لا لغيرك *
ما جنت أيدى التصابى

وأبيت انشر ما طواه * الهجر من صحف العتاب وله:

أحباى أن شواهد * على الحب أبديتم بعض ولو همتم جدا كما همت فيكم * غراما لو اصلتم وزرتم بلا وعد بلى همتم جدا
بقتلى صبابه * وآلتم ان لا أنال سوى الصد

(١٧٩)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام الحسين بن علي سيد الشهداء (عليهما السلام) (١)، دوله ايران (٣)، مدينه كربلاء المقدسه (٤)،
مدينه الكوفه (١)، مدينه النجف الأشرف (٩)، شهر محرم الحرام (١)، الظلم (١)، النهوض (١)، السب (١)، النوم (١)

موسى الربيعى موسى بن إسماعيل موسى جواد سيبتي

وله: بلغت الحجون وكثبانها * فحى الحجون وسكانها وقف ناشدا بين تلك الربى * عن الجيره الغر جيرانها كرام تؤجج ليل
النوى * بقلب المحيين نيرانها اسلى فوادى عن حبا * وتأبى الصبابه سلوانها فهل نائر لى من أسرتى * يطالب بالروح أجفانها
وله:

يا قاسى القلب رق لى الحجر * وعذرتنى العذال واعتذروا وليه العيد عسعست فمتى * تشرق بالوصل أيها القمر أوصلهم فاطلبه
* ولا أطيق النوى فاصطبر سيان عندى بلا بلوع منى * ان واصلونى وان هم هجروا انى على الحاليتين ذو كمد * ونار وجدى فى
القلب تستعر وله:

بقيه نفس براها الأسى * تردد فى جسد ناحل ولولا- رجاء وصال الحبيب * لسالت بمدمعى السائل ومحتجب من قنا قداه *
وجفنيه بالسيف والذابل على خده من دمي شاهد * وحسبك من شاهد عادل ولولا فتوره اجفانه * لما عرف السحر فى بابل
بخيل على برد السلام * بروحى أفديه من باخل ولما غرقت بيم الدموع * ولم يلقنى اليم بالساحل علمت بان الهوى متلفى *
وأيقنت ان الهوى قاتلى وقال فى مطلع قصيده:

هل تبلغ النفس من أزمانها الاربا * وهل ينال عقيد المجد ما طلبا

هم يقلقل أحشائي ويزجرها * عن منهل العيش فى ذل وان عذبا وهمه طنبت حيث الفخار بنى * لها رواقا ترى أوتاره الشهباء وعزمه ضاق فيها الدهر لو عقلت * عين القضاء للورى عجبا وقال فى مطلع أخرى:

دعها لسمر عوال أو لبيض ظبا * حتى تنال المعالى أو ترى العطبا فبين جنبيك نفس أنت تعرفها * عظيمه القدر حازت عزه وأبا تأبى القباب فلا تاوى لهن ولا * ترى لها غير ما بينى الغبار خبا تشب نار القرى والليل معتكر * فيظفر الضيف منها بالذى رغبا ومن طرائفه قوله فى تركى وهو ببدره:

بدر بدا ببدره * يزرى ببدر الفلك للقلب كم نصبت * اجفانه من شركك قلت: افندم كيل برى * فقال: كيت قلت: بك الشيخ موسى بن الحسن الربعى الفلاحى.

ولد عصر الخميس ١٣ المحرم سنة ١٢٣٩ وتوفى فى كربلاء ٣ المحرم سنة ١٢٨٩.

كان فقيها أصوليا شاعرا أديبا من تلاميذ صاحب الجواهر وكانت له اليد الطولى فى العلوم العربيه ومن مصنفاته رساله فى وجوب الاخفات فى الركعتين الأخيرتين ومنظومه فى علم المنطق سماها الباكوره وله ديوان شعر.

أبو الحسن موسى بن الحسن بن محمد بن العباس بن إسماعيل ابن أبى سهل بن نوبخت المعروف بابن كبرياء ويعرف بأبى الحسن بن كبرياء النوبختى أيضا.

نوبخت: مر فى إبراهيم بن إسحاق بن أبى سهل وكبرياء فى الخلاصه: بالياء المثناه التحتىه بعد الكاف وبعد الراء وفى رجال الميرزا عن الخلاصه أيضا وعن ايضاح الاشتباه للعلامه كبرياء بالموحده الساكنه وفى رجال أبى على ان فى الخلاصه أيضا انه بفتح الكاف وتشديد الياء أخيرا وعن رجال ابن داود انه ابن زكريا وهو تصحيف.

قال النجاشى: كان حسن المعرفه بالنجوم وله فيها كلام كثير

وكان مفوها عالما وكان مع هذا يتدين حسن الاعتقاد وله مصنفات فى النجوم وكان أبو الحسن بن كبرياء هذا مع حسن معرفته بعلم النجوم حسن العباده والدين وله كتاب الكافى فى احداث الأزمنه يقال إن اسم أبى سهل بن نوبخت طيمارث اه وطيمارث بالراء المهمله كما فى رجال النجاشى وغيره ويوجد فى بعض الكتب بالواو.

الشيخ موسى ابن الشيخ جواد سببى ولد فى قريه كفرا من قرى جبل عامل سنه ١٩٠٦ م وتوفى فيها غير بالغ الستين من سنه كانت دراسته الأولى على والده فتلقى عليه النحو وعلوم البلاغه ثم سافر إلى العراق عام ١٩١٩ م ومكث هناك حتى سنه ١٩٣٧ م وكان من أشهر أساتذته هناك السيد أبو الحسن الأصفهانى والميرزا حسين النائنى وحين عاد من العراق مكث فى بلده كفرا عاكفا على البحث والمطالعه فكتب الكثير من المقالات الأدبيه والتاريخيه كما ألف العديد من الكتب.

وقد وصفه بعد وفاته الشيخ محمد جواد مغنيه فقال:

إما سره فهو روحه العلميه التى تنبض بالحركه والحياه، وتتطلع إلى النور أينما كان ويكون، وتنطلق على سجيته متحرره من كل قيد لا يفرضه الدين ولا العقل، وان فرضته العادات والتقاليد.

السر هو جده الذى لا ينتهى إلى حد، وصبره الذى لا ينفذ على القراءه والاطلاع، السر هو وعيه وتقديره للعلم، وحرصه على أن يبقى مده حياته متصلا بأسباب هو عداؤه للجهل، كاشد ما يكون العدا، واصدقه وأعمقه، هو ايمانه بان المرء كلما ازداد معرفه ازداد قوه وحياه فى وجوده.

هو انكاره لذاته، وزهده فى المظاهر والمناصب وفى الألقاب، وفى كل شئ الا فى المعرفه، لم يحاول الفقيه فى يوم من الأيام ان يطور ويجدد مظهره وملبسه. ولكنه ناضل وجاهد، ليطور عقله، ويجدد نفسه،

ويوسع من آفاقه ... كان يسكن غرفه أشبه بكوخ، أما محتوياتها فمن مخلفات الماضي البعيد، وفيها كان يقرأ ويطلع، ويفكر ويكتب، ثم ينطلق منها مزودا بطاقته وخياله يجوب الماضي والحاضر والمستقبل ... انه شيخ بملبسه ومسكنه وما كله ولكنه بعقله وروحه أكثر شبابا من الشباب.

وتقدما من أولئك التقدميين.

وبعد، فلو ان فنا، ناقدا، ومحللا صدر تفكير الشيخ موسى،

(١٨٠)

صفحه مفاتيح البحث: كتاب رجال النجاشي (١)، كتاب رجال ابن داود (١)، دولة العراق (٢)، مدينة كربلاء المقدسه (١)، الشيخ محمد جواد مغنيه (١)، إبراهيم بن إسحاق (١)، موسى بن الحسن بن محمد (١)، موسى بن الحسن (١)، بابل (١)، الجود (١)، الشهاده (٢)، الجهل (١)، الوجوب (١)

وأسلوبه فى الحياه لرأى أهل الاختصاص فى شخصيته نموذجاً يستقل به عن حياه زملائه وأنداده الذين عاشوا فى وعاش فى عصرهم، تماماً كديجون صاحب المصباح الذى لم يشبه أحداً، ولم يشبه أحد من فلاسفه اليونان.

وليس من غرض هذه الكلمه ان تترجم، أو تؤرخ للفقيد، وانما القصد ان تشير إلى ناحيه واحده من مناحى حياته وشخصيته، وهذه الناحيه هى التى أبرزته وميزته، وزودته بآله يستقى بها من الأعمال، ويخلق بها فى الأجواء، ويسير بها عبر البحار والقفار ... وهى حبه للقراءه، وبذله الجهد الجهيد لها. لقد كانت القراءه فى مفهومه ضرباً من الحاجه، لا للتسلية وقتل الوقت، وفرضا يحتمه التفهم للحياه والمشكلات.

وقد كانت الكلمه المكتوبه عنده أعلى من الذهب الأبريز، وأهم همومه، حتى فى أيامه الثقال الشداد هنا وفى النجف، بل لم يكن له هم سواها، وكأنى به إذا تراكمت عليه المشكلات، وانسدت طرق الحل لجا إلى الكتاب، فإذا اخذه بيده ذهل عن كل شئ حتى عن نفسه مؤلفاته من مؤلفاته المطبوعه: كيف تفهم الاسلام،

المدينه الفاضله عند العرب، أخلاق آل محمد، على فوق الفلاسفه، الأديان فى الميزان، تاريخ الأنبياء.

شعره من شعره قوله: صور تروعك للجمال الشيق * يا قلب خفف من جماحك واتق بسمت لك الأزهار فى ضحواتها * عن كل فاتنه بوجه مشرق قالوا تصابى قلت اى نقيصه * ما أسمح الدنيا لمن لم يعشق اهوى الجمال ولا أشين بهاءه * ما كل ظمآن الفؤاد بمسقى يهوى الجمال ولا يخاف ملامه * قلب يخف إلى الجمال المطلق كن كيف شئت معذبا أو منعما * بك لا سواك صبايتى وتعلق جمحت بى النزوات حتى خلتها * قذفت بقلبى بالظلام المطبق وافقت لا كأس لى قريبه * كلا ولا ذاك الطلا بمعق أتت الكذوب حقيقه ان لم تكن * ببدع ذاك الحسن لم تستغرق ما ان شكوت ولا بكيت صبابه * فانا السعيد من الغرام بما شقى سهدى ودمعى والصبابه كلها * كانت أداه نباهتى وتألقتى وقال:

ذكريات الصبا وروح النسيم * هيجا بعض وجدى المكتوم لى شعرى بليت بالحب وحدى * أم فؤادى مكون من هموم اشرب الراح فى غرامك صرفا * بين زهر الدين وزهر النجوم وكؤوس الغرام أعظم فتكا * بأولى الحلم من كؤوس النديم فمزاج الخمور ماء وكرم ... * ومزاج الرضاب من تسنيم سلب القلب خلسه واقتدارا * بمحيا زاه وصوت رخيم وقال:

يا واهبا للروض منك بشاشه * هب للعباد بشاشه الأوراد لأرى الوجوه منيره وقلوبهم * فرغى من الأوغاد والاحقاد ان تنتج الأزهار من ... الهوى * كان النسيم لهن بالمرصاد حتى الانزاهر قد يلين بحسد * اقذى الاله نواظر الحساد وتالف الأحباب أجمل موضعا * من كل غنم طارف وقلاد وقال:

أيها الهاجرون رفقا بصب

* دهره بين عبره وزفير ان مللتم لقاءنا فاذكرونا * لا- يعاف الميسور للمعسور أيها الأسرون قلبى مهلا * يجمل العطف بالموتى
الأسير وكان الرياض حولى سماء * زينت فى كواكب من زهور وكان السماء حولى رياض * زاهيات ياقحوان نضير صفوه
العيش قد تجلت عيانا * بين صدق الهوى وصفو الضمير وقال:

وناظره لنا بخفى طرف * تسوتى بلحضها الاجل المتاحا خفضت لعز حسنكم جناحى * ولولا الحب لم اخفض جناحا أبيت الذل
الافى هواكم * ارواحه اغتباقا واصطباحا من الآلام لى كأس دهاق * إذا ما عاقر اللاهون راحا على مضض الخطوب بنا ابتسام *
يجلل أوجها منا صياحا فلا الأحباب تشجى إذ ترانا * ولا حسادنا تجد ارتياحا وقال:

وأعذب ما قد ذقت من ثمر الهوى * حديث عتاب من مشوق وشائق يقولون عشقا يهلك المرء نفسه * وهل خلدت نفس امرئ
غير عاشق وقال:

إذا ما صحى اللاهون من سكره الهوى * فقلبك من خمر الصبايه نشوان فلا تبتئس من نبوه لخل ان جفا * فان حياه الحب وصل
وهجران وقال:

واقتل الدمع ما تبكى النفوس به * لا- ما ترققه الأجفان والحدق ان النفوس لتطغى فى عواطفها * مالم يقف دونها الوجدان
والخلق وقال حين انتقم مرارا لبس العباءه المعروفه بالخشيه التى اعتاد رجال الدين لباسها فوق الجبهه، معرضا بقوله ببعض
المتزيين بزى الدين المستغلين له وهم ابعد الناس عن الدين:

وهل الخواشى من أصول الدين * لتسوق خالقها إلى سجين حسبى من التقليد انى مقتد * بضعيف عقل أو قوى جنون يهذى
بأقوال ويحسب انها * آراء سقراط وأفلاطون تخذوا العمامه حرفه وحلت بها * لذات عيش هانىء مضمون وقال:

بسمه الفجر وائتلاف الغدير

* بعثتها ضمّامه من زهور حبست زينب وليلى وسعدى * وسليمى فى هاله من نور مظهر للجلال مهبط وحى * صورته للملاك لطف شعور سكنت والجمال يعلن عنها * فتنه العقل سكره المخمور

(١٨١)

صفحه مفاتيح البحث: مدينه النجف الأشرف (١)، أصول الدين (١)، الهلاك (١)، التصديق (١)، الخوف (١)، الحاجه، الإحتياج (١)

موسى بن حيدر

أرسلت من حديثها نغمات * أسمعنا بهن سجع الطيور بعثت فى الصدور لوعه وجد * عرفتها من نفثه المصدور هن حورا يمشين فى الأرض زهوا * أو خيال من ناظر مسحور جاء شعري بهن يعبق طيبا * فضله من أريجها والعبير منظر يسلب العقول وموسى * خر للحسن صاعقا فى الطور سار شعري بهن لحنا بديعا * رجعته الأيام عبر الدهور وقال:

عزف الحب على قيثاره * فهنا قلبى لجس الوتر أتصفونى فى هواكم فلقد * خاننى فى الحب حتى معشرى يا أحبائى أعيّدوا نظره * ما عيان المرء مثل الخبر فلکم كفن من أكذوبه * كاشح يسعى وواشى يفتري يا أحبائى وعندى صبوه * أرعشت كفى وأعشت بصرى ليت شعري كل ... الهوى * خصنى من دون هذا البشر شاعر لكن بما أوتيتم * ما حياه المرء ان لم يشعر وهبونى كنت أجرمت فقد * تقبل الاعذار من معتذر السيد أبو الحسن موسى بن حيدر بن أحمد أحد أجداد المؤلف لأبيه نسبه الشريف ينتهى نسبه إلى الامام السبط الحسين الشهيد ولكنه يعبر عن نفسه فى بعض مؤلفاته بالحسينى الحسنى فالظاهر أن انتسابه إلى الإمام الحسن السبط ع من طرف الأمهات كما وقع لصاحب مفتاح الكرامه وصف نفسه بالحسينى الحسنى الموسوى.

مولده ووفاته ولد بقرية شقرا سنه ١١٣٨ وتوفى بها ليله الأحد ١٦ المحرم سنه ١١٩٤ فيكون

عمره نحواً من ست وخمسين سنة.

وأرخ بعضهم عام وفاته بقوله بكت الخلائق وبعضهم بقوله:

أبو الحسن المفضل موسى ترحلاً * وفي جنه المأوى تبوأ منزلاً لقد عاش في الدنيا سعيداً مؤيداً * وراح إلى الأخرى عظيماً
مبجلاً- ولما دعاه الله قلت مؤرخاً * وموسى به الرب الكريم تكفلاً- ورثاه السيد صادق الفحام العراقي العالم الأديب المشهور
بقصيده أولها:

أقوت ربوع العلم بعد أبي الحسن * وتعطلت سبل الفرائض والسنن وفي الشطر الأول تاريخ وفاته وختم السيد صادق به القصيده
وجعله تاريخاً وجميع هذه التواريخ متوافقه لان الهمزه في الخلائق تكتب بياء والمدار في التاريخ على رسم الكتابه لا على النطق.
ولما توفي حزن عليه ناصيف النصار حزننا شديداً وامر ببناء قبه مشيده على قبره ثم قتل ناصيف سنة ١١٩٥ في أثناء بنائها قبل ان
تكمل فقطع العمله البناء وكانت قد قاربت التمام فلما بلغ ذلك الجزار أمر بنقل بعض ما أعد للبناء من رخام ونحوه إلى عكا
وبقيت على حالها إلى هذا العصر فلما دفن فيها ابن عمنا السيد على ابن السيد محمود بنى ما بقى منها بقصد اكمالها ثم حالت
الحواجز دون اكمالها.

صفاته وجمله من أحواله كان عالماً فاضلاً جيد الخط جداً محققاً مدققاً فقيهاً محدثاً متقناً رئيساً جليلاً مطاعاً عالي الشأن بعيد
الهمه انتهت إليه الرياسه في البلاد العامليه دينا ودنيا وآثاره تدل على اتقانه في كل شئ بنى المساجد والمدارس ونشر العلم
وتوافدت عليه الطلاب من كل حدب وصوب وكان يقيم صلاه الجمعه ويجتمع للصلاه خلفه كل يوم جمعه جميع أهل القرى
المجاوره له وفيهم أمير البلاد الشيخ ناصيف بن نزار الشهير وكان في محل إقامته شقراء جامع صغير فبنى فيها جامعاً كبيراً ليع

المجتمعين لصلاه الجمعه بناه فى احسن بقعه وله صحن محيط به من جوانبه وقد دفن ارضه بالتراب حتى صار عاليا عما يجاوره مشرفا وبنى له ماذنه لا تزيد عن حائطه حسب الاستحباب الشرعى ووقف له ما يقوم باسراجه وعمارتة وهو باق الى اليوم وقال تلميذه الشيخ ابراهيم بن يحيى الطيبى مؤرخا عام بنائه:

يا عصبه الدين ألا فانظروا * ما شاده مولى الموالى لكم أبو الأمين العلوى الذى * صير من كسب العلا كسبكم أضحى خطيب الدين فى جامع * قد جمع الله به شملكم يقول فى تاريخه أمرا * يا أيها الناس اتقوا ربكم سنة ١١٨٢ ولاحر فى تاريخ بنائه أيضا:

ان بيت الله هذا * لا- تلجه غير خاشع تغفر الزله فيه * ولمن ناجاه سامع صل فيه وادع وابك * فاز طرف فيه داعم جمع الفضل فارخ * انه أعظم جامع سنة ١١٨١ وهو ينقص سنة عن التاريخ الأول كما ترى ولعل ناظم الأول لم يحسب ألف اتقوا والمعروف انها محسوبه وان العبره بما يكتب لا بما يلفظ.

مدرسته وطلابها بنى فى قريه شقرا فى أنزه بقعه منها قريبا من داره الجميله الباقية آثارها لليوم مدرسه فسيحه تحتوى على نحو من ثلاثين حجره باقيه لليوم تحيط بها الحجر من جميع جوانبها عدا الجبهه الشماليه التى تطل على البريه وحفر فى وسطها بئرا يكفى ماؤه الطلاب مهما بلغوا ووقف لها وقفها فى وادى الحجير باق لليوم ونقل انه كان يوجد فى مدرسته نحو من ثلاثمائة طالب ويحضر حلقه درسه منهم نحو من مائتين.

بعض تلامذته المعروفين من تلامذته السيد جواد صاحب مفتاح الكرامه ومنهم ولده السيد حسين ابن السيد أبى الحسن موسى ومنهم الشيخ ابراهيم بن يحيى

الطبيبي وهؤلاء سافروا بعد وفاته إلى العراق ومنهم السيد نصر الله الحسنى العيناى من آل فضل الله ومنهم الشيخ نصر الله حدرج وغيرهم.

مؤلفاته له ١ تعليقات بخطه الجميل على هامش نسخه من شرح ألفيه ابن مالك لابن الناظم أفردتها فى جزء لطيف ٢ كتاب فى النحو ويظهر من قصيده الشيخ نصر الله حدرج الآتى انه يسمى الوسيله ٣ رساله فى

(١٨٢)

صفحه مفاتيح البحث: دوله العراق (٢)، إبراهيم بن يحيى (٢)، صلاه الجمعه (١)، حيدر بن أحمد (١)، الحزن (٢)، الكسب (١)، الكرم، الكرامه (٣)، الجود (١)، القتل (١)، البكاء (١)، القبر (١)، السجود (١)، الشهاده (١)، الصلاه (١)، الدفن (٢)، العصر (بعد الظهر) (١)

المنطق رأيتها ويظهر من القصيده المشار إليها انها تسمى الوافى ويمكن كونه اسما لمؤلف فى الصنف فتأمل فى بيت القصيده ٤ مؤلفه فى التوحيد وهو الذى رد عليه الشيخ عبد الحليم الشويكى فى سلك الدرر ان الشويكى ألف رساله فى الكلام رد بها على معاصره الشيخ أبى الحسن العاملى الرافضى فى تاليف له أودعه بعض الدسائس الرافضيه اه.

ما ذكره السببى قال الشيخ على السببى فيما يحكى عن كتابه الجوهر المجرد فى شرح قصيده على بك الأسعد: من قرى جبل عامله شقراء نبغ فيها آل قشاقش أولهم السيد أبو الحسن ابن السيد حيدر أتى أبوه من العراق وسكن مجدل سلم ثم هاجر ولده إلى شقراء وسكن بها وانقطع إلى الدرر والتدريس ولازم العلم مده عمره فوفد عليه الطالبون للعلم من سائر الأقطار وكثرت تلامذته حتى بلغت ثلاثمائه رجل وتخرج على يده عالم كثير لكن لم يمهر منهم سوى ابن أخيه السيد جواد الحافظ صاحب مفتاح الكرامه فى الفقه والسيد حسين ابن أخيه الثانى والشيخ إبراهيم

بن يحيى الشاعر فهؤلاء الثلاثة تصدروا فى العلم حتى فضلهم من رآهم على أستاذهم والثلاثة هاجروا إلى العراق بعد وفاه السيد أبى الحسن وقرأوا على بحر العلوم السيد مهدي الطباطبائي ومهر كل منهم فى فن إما السيد جواد فمهر فى الاخبار والأحاديث والفقه واما السيد حسين فكان أصوليا محققا واما الشيخ إبراهيم فامره فى الشعر وكثره النظم أشهر من أن يذكر وصنف السيد أبو الحسن فى النحو والمنطق وكان ناصيف النصار له ميل عظيم والتفات كبير إليه وعمر له المسجد الكبير فى شقراء وكان السيد يميل إلى طريقه الاخباريه اه يقول المؤلف ان أول من هاجر إلى شقراء وهو والد السيد أبى الحسن السيد حيدر المتوفى سنه ١١٥٨ والمدفون بشقراء أو جده السيد احمد، والسيد حسين الذى كان أصوليا محققا هو ابن السيد أبى الحسن لصلبه لا ابن أخيه.

مدائحه ومراثيه قال تلميذه الشيخ إبراهيم بن يحيى العاملى الطيبى الشاعر المشهور يمدحه:

أ تهجر سلمى والمزار قريب * وتطمع فيها والحسام خضيب وتقنع منها بالخيال وربما * تزور حماها والسنان رقيب وتعرض عن رشف الثنايا تعففا * وصبر الفتى عن مثلهن عجيب وتحلم حتى لا- يقال أخو هوى * وتجهل حتى لا- يقال لبيب خليلي قوما واسقياني سلافه * لها فى عظام الشارين ديب وخمرا تجلى فى الكؤوس كأنها * دموع محب شط عنه حبيب وما هى الا فلذة عن عقيقه * إذا مسها حر الغرام تذوب يميل إليها كل من مسه الهوى * وما كل عود فى الرياض رطيب ولا تطلبا منى مع الشيب سلوه * فان الكرى عند الصباح يطيب ولا تسالا من راحه الدهر راحه * فليس لحر فى الزمان نصيب نوائبه تصدى اللثيم

وربما * تكون صقال الحر حين تنوب لعمر ك ليس الجدد بالجد والفتى * يحاول صدق الحال وهو كذوب على أنه قد يعقب
البؤس نعمه * وللريح من بعد السكون هبوب رعى الله من لا يعتره سفاهه * ولا قلق والصائبات تصيب ورب كريم تنكفى عن
جبينه * مياه الندى والقلب فيه لهيب وقد تدمع العينان من ذى مسره * ويضحك بعض الناس وهو كئيب ألا ليت شعرى هل
تروق مواردى * وألمح روض العيش وهو قشيب واضرب يا فوخ الزمان بصارم * أغض عليه الجفن وهو رسوب وليس يزول
الخطب الا برحله * إلى بلد فيه الشريف خطيب أبو الحسن الحبر الذى بعلمه * أغاث ربوع الدين فهو خضيب حسيب نسيب
من ذؤابه هاشم * وخير نجيب من أبوه نجيب خليفه قوم أخلص الله سهمهم * فليس لهم الا الكمال ذنوب تخطاهم شر الخطا
غير أنهم * لهم حسنات المخلصين ذنوب إذا نزل القرآن فيهم فما عسى * يقول أديب أو يفوه أريب ترعرع فى روض الهدى
واماله * إليهم نسيم الفضل وهو قضيب خلأثقه مثل النجوم ومجده * حكى الشمس الا ان تلك تغيب له الهمه القعساء والفظنه
التي * تقاعس عنها جاهل وأديب إذا ضربت بكر المعالى خباءها * فليس لها فى رفع ذاك ضريب له الرتبه العلياء والراحه التي
* تصيب فؤاد المحل حين تصوب له قلم كالسهم ما زال وافدا * على مهج الأغراض وهو مصيب يراع يرى آثاره كل معرب *
كما نثرت حب الجمان غروب إذا ماس فى القرطاس كالغصن رفرفت * عيون على افنانه وقلوب يرى أرغد الأيام يوم مواهب *
ويوم القرى عند البخيل عصب أعدت أياديه

النعيم على الورى * وقد كان فى جسم الأنام شحوب إذا مرضت بالمحل أغصان روضه * فليس لها غير السحاب طيب أباحسن
يا واحد الدهر والذى * له منزل فوق السماك رحيب ويا خير من يرجى إذا ما تراحت * خطوب زمان لا تزال تنوب أعد نظرا
فى ذلك الامر اننى * دعوتك للجلى وأنت مجيب وأعجب شئ انه قد تباعدت * موارده منى وأنت قريب فقم غير مأمور به ان
صعبه * عليك لسهل والاله مثير وما ذاك الا اننى قد وكلته * إليك وظنى فيك ليس يخيب ودونكها غراء كالنجم تنتمى *
إليكم وترنو الناس وهى غضوب ولا زلت مخضر الجناب ولا عدا * ربوعك غيث السعد وهو سكوب وقال يمدحه أيضا وذكر
فى مقدمتها ما مثاله نقلا عن خط يده:

الحمد لله الذى شعرت بعظمته قلوب العارفين وغرقت فى بحار نعمته أفئده العالمين وصلى الله على محمد وعترته الطاهرين ما
نظم عقود الشعر ناظم أو رقم برود الشكر والمدح راقم وبعد فلما ثبت عند اولى الألباب الواردين حياض السنه والكتاب ان شكر
المنعم واجب لا جرم رأيت مدح مولانا الشريف ضربه لازب فانى غرس نعمته وريب جود راحته وهو الذى طوقنى الفضل وقد
كنت عاطلا وقلدنى قلائد العلم وقد كنت جاهلا وهو الأستاذ الجليل الأعظم محيى الفرائض والسنن سيدنا ومولانا السيد أبو
الحسن رضى الله عنه، فبادرت على اسم الله مناظرا فى ذلك الفذ اللبيب الماهر الشيخ احمد الشاعر المعروف بالنحوى فى لاميته
التي امتدح بها السيد السند المؤيد بالطفاف الله المرحوم المبرور السيد نصر الله المعروف بالحائرى طيب الله ثراه ورضى عنه
وأرضاه فقلت:

إلام يعانى خطه الخسف باسل * وحتى

متى يغضى عن النقص كامل لقد ظلم النفس النفيسه من يرى * خمائل أغصان العلا وهو خامل

(١٨٣)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام الحسن بن علي المجتبي عليهما السلام (١)، دوله العراق (٢)، إبراهيم بن يحيى (٢)، القرآن الكريم (١)، الشكر (١)، التصديق (١)، الجود (٢)، الكرم، الكرامه (٢)، الضرب (١)، السجود (١)، الجهل (١)، الطهاره (١)، الصلاه (١)

فما سئمت نفس السرى من السرى * ولا- صرمت جبل الرحيل الرواحل أ تظفر من لبني بخير لبانه * وقد نزلت حيث المنون
نوازل وتطمع من ريا برى ودونها * مهامه لا تدرى بها ومجاهل سباسب لم تحسب بها السحب ذيلها * ولا وضعت فيها الغيوم
الحوامل ولا سار فيها الريح والريح راكب * ولا مر فيها البرق والبرق راجل ولا رشفت ريق الغواذى ثغورها * ولا رضعت ثدى
الحيا وهو حافل طول كان الطل يخشى أكامها * فليس له ذيل هنالك رافل وصاديه الأحشاء عطشى وفوقها * بحور سراب ما
لهن سواحل ومظلمه الارحاء ليس يجوزها * دجى الليل الا- والنجوم مشاعل لى الله كم أدلجت فيها تقلنى * أمون ويعدو بى
على الهول صاهل أحاول من سلمى سلاما ودونها * صدور رماح أشرعت وسلاسل وقد نفحت من جانب الجو نفحه * وفى
طيها للعاشقين رسائل وعيشك لا أنسى هناك غزاله * تغالزنى احداقها وأغازل عقيله حى من عقيل وطفله * أوائلها فى سالف
الدهر وائل وخود كغصن البان لو زایل الردى * لواحظها غنت عليها البلابل منعمه الاعطاف كاد قوامها * يسيل من الساقين لولا
الخلاخل تقنصتها حيث الشبيهه غصه * وروق الصبا أشراكها والحبائل على روضه فيحاء إما هزارها * فقس واما زهرها فهو بأقل
معطره ضاع الشذا

من نباتها * فلا- غرو ان دارت عليه السلاسل كان غصون البان فيها كواعب * ترف على اعطافهن الغلائل كان نضير الورد بين أقاحها * خدود غوان رابهن عواذل كان عيون الزهر فيها تمثلت * مصاب بين الزهراء فهى هوامل كان غددير الروض تحت نسيمه * أخو جنه قد اوثقتة السلاسل فيا لك من روض أريض ونعمه * نعمنا بها والدهر إذ ذاك غافل إلى أن جرى نهر النهار على الدجى * فنواره من ذلك النور ذابل فديتك من ليل كان صباحه * وغيهه حق ميين وباطل هناك نهضنا للوداع وقلما * يدوم على صرف الزمان التواصل كأنى بها ترنو إلى ودمعها * فويق شقيق الخد هام وهامل تجاذبنى فضل العنان ومن لها * بلوثة سرحان الغضا وهى حامل وتسال عن شانى ولؤلؤ دمعها * ومرجان شانى للتفرق سائل أقول لها حيث استرابت من النوى * مقيم على ياس عن الحزم راحل ليهنك منى أوبه بعد رحله * إلى بحر جود ما له قط ساحل أبى الحسن النور الإلهى والذى * تبلج فى برج الهدى وهو كامل هو البحر علما والسحاب مواهبا * فما الناس الا سائل أو مسائل كريم المحيا والبنان كأنما * له البدر وجه والغواذى أنامل فتى ترد الاعلام أبحر علمه * فتصدر عنها وهى منها نواهل وينخزل الغيث الركام عن الورى * وراحته فى الشرق والغرب وابل توجه تلقاء العلوم فضمها * إليه كما ضم الأنابيب عامل إشاراته فيها الشفاء من العمى * وتلويحه فيه الفصول الفواصل خبير بتحرير القواعد سالك * مسالك مأثور الشرائع فاصل بصير بتهذيب الأصول موكل * بايضاح ما قد أضمرته الأوائل حرى بتسهيل الفوائد مظهر *

لباب المعانى حيث تخفى المسائل ينادى باسرار البلاغه لفظه * فيظهر للاعجاز فيه دلائل جواد جرى والغيث فى حبله الندى *
فغير فى وجه الحيا وهو هاطل وما هو الا كعبه الدين والهدى * فلا غرو ان حجت إليه القبائل فان أنكر الحساد باهر فضله * فكم
أنكر الصبح المبين غافل وما ضر من كانت أسافل مجده * رؤوس المعالى ما تقول الاسافل حسيب نسيب أصبح الكون مشرقا *
باسلافه وهى البدور الكوامل هم النفر البيض الذين بنورهم * تزين ساق العرش إذ هو عاطل وهم خير هذا الخلق غير مدافع *
وأفضل من تعزى إليه الفضائل رواجبهم للوافدين موائد * وراحاتهم للوافدين مناهل وراجبهم فى ذروه الفوز صاعد * وضيْفهم
من جانب الأفق نازل وآثارهم للسائرين معالم * واسماؤهم للسائلين وسائل حماه كماه ينزلون إلى الوغى * فرادى ومثنى
والمنون نوازل إذا خفقت اعلامهم فوق فيلق * رأيت جنود الله فيه تقاتل ملوك لهم فى غامض العلم صارم * صقيل له الامر
الإلهى حامل كأنى به من ذلك الغمد مصلتا * يصول به رب السما وهو فاصل الا يا ربيع المجديين ومن به * تلوذ اليتامى حسرا
والأرامل ويا علم العلم الإلهى والذى * أقام قناه الدين والدين مائل ليهنك يا غصن النبوه حله * من المجد فيها للنبي شمائل
نثرت من العلم النفيس جواهرها * على الناس حتى ليس فى الأرض جاهل وقلدت أعناق الأنام قلائدا * من الفضل حتى ليس فى
الناس عاطل ودونكها غراء كالبدر قابلت * علاك فأمسى وجهها وهو كامل وردتك يا بحر المكارم صاديا * فلا غرو ان أهدي
لك الحمد ناهل ووجدت فى بعض المجاميع ما مثاله

حكى عبد الله بن مسلم قال إنى منذ أميبت عنى التمايم وطلع نورى من أوعيه الكمايم. طفقت أجول فى مهامه الغبرا وانتقل من بلد لأخرى:

يوما بحزوى ويوما بالعقيق وبالعديب * يوما ويوما بالخليصاء الا- اننى لم أشهد ناديا ولم اقطع واديا الا فى اكتساب الفضل والأدب ومعى أصحاب ونحن نقب عن الفضل وأهله. فقال لنا قائل أين أنتم من بدر سماء الفضل والمعارف من امتد فى البلاغه باعه وشق على من رام ان يشق غباره اتباعه. ذو الصفات التى ما تحدثت بها نفس إلا صدها العجز وثناها وقال لها لسان الحال من المحال حصر ما لا يتناهى. من تحج إليه قلوب الأفاضل على نجائب الأشواق وتطوف به أرواح الأمائل من سائر الآفاق الذى رقى من المكارم ذراها وتمسك من المحامد بأوثق عراها. ابن الفضل وأبوه المذعن بفضله أعداؤه ومحبوه. الذى شاد مدارس العلم بعد دروسها وأقام اعلام الدين بعد طموسها. فخر العلماء الراسخين واعلم العلماء المتبحرين الحاوى فضائل المتقدمين والمتأخرين علامه الزمن المطوق أعناق الأنام بالمنن الأمين المؤتمن سيدنا ومولانا السيد أبو الحسن. فقلنا وأين هو قال ببلده شقرا التى تتلو عليك السنه مكارمها انك لا تجوع فيها ولا تعرى. فارقنا كاسات الكرى وحثنا نجائب السرى يساورنا الوجوم وتسامرنا النجوم. فلما قربنا منها أرسلت رائدى فقال ابشر لقد نزلتم على بحر زاخر وعريف ماهر. فأقمنا مده نتفياً ظلال افيائه وعن لى ان آتى باثقالى إليه واقراً مده عمرى عليه فثيت عنان السفر ثانيا وجئت باهلى وثقلى فلما وصلت سالت أحد تلامذته عنه فتنفس الصعداء مرارا وأرسل من

(١٨٤)

صفحه مفاتيح البحث: الشهاده (١)، الجود (١)، الكرم، الكرامه (١)

موسى الحفاظى

الدمع صوبا مدرارا وقال قد فارق الأحبه

ولقى ربه فعرتنى الأحزان والهموم وقمت إلى المدارس مغموما وانشدت قول الشاعر:

معالمها تبكى على علمائها * وزوارها تبكى لفقد مزورها فقال لى طب نفسا فان نجله الأمين قد تادب بآدابه الصالحه حتى قيل
ما أشبه الليله بالبارحه فقلت وان اقتدى بفعله فهيهات ان يأتى الزمان بمثله ثم قمت إليه وعولت فى أمورى بعد الله عليه ورثيت
أباه بهذه القصيده:

إلى الله أشكو من صروف النوائب * فقد تلمت حدى بأدهى المصائب فتعسا لدنيا لا- تزال صروفها * تصول بأسياف علينا
قواضب وحتام نهواها على البعد واقلا * وفى كل يوم رنه اثر ذاهب وفى اى حال آمن الدهر بعد ما * قضى خلف الأبرار بدر
الغياهب وأصبح بحر العلم فى الترب ثاويا * فى ليت ذاك القبر وسط الترائب فتى كان غيشا للعفاه وموثلا * وغوثا لملهوف
وملجا لهارب فتى كان بحرا للعلوم وللندى * وعقدا ثمينا فى نحور المراتب فمن بعده يرجى إذا عن مشكل * ومن بعده يرجى
لبذل الرغائب ومن بعده يحيى الدجى وهو قائم * بمحرايه أم من لغر المناقب ومن بعده يسقى رياض مدارس * بوافر علم فيضه
غير ناضب سل الأرض هل جفت وفيها قد انطوى * غطمم زخار هنئ المشارب فلا سلمت عين من الحزن لم تجد * عليه
بمنهل الدموع السواكب قضى فقضى المعروف والجود والتقى * وغودر فى الغبراء بحر المواهب فى فجعه الدنيا وفجعه أهلها *
بمولاهما الهادى كريم المناصب طليق المحيا منبع الفضل والهدى * ربيع اليتامى حتف كل محارب فى خير خلق الله أكرم من
مشى * على الأرض من عجم بها وأعارب تصدع قلب العلم بعدك والهدى * وإذا المجد اضحى نادبا اى

نادب واقفرت الغبراء وأغبر وجهها * واطلمت الخضراء ذات الكواكب فبعدا لصفو العيش بعد فراقكم * وتبا لقلب قد غدا غير واجب سأبكيك يا حصنى المنيع وموئلى * وابكى لأيام السرور الذواهب لحا الله دهرا قد رمانا بسهمه * فجب سنام المجد بعد الغوارب أيا جدثا قد حل فيه ابن حيدر * سقاك من الوسمى جون السحائب حويت المعالى الفخار جميعها * وغيت بحر العلم منك بجانب وحزت على ما حازت الأرض مثله * بحوزك فرد الدهر نجل النجائب هو ابن رسول الله والكوكب الذى * أضاء فاخفى نوره كل ثاقب هو النبأ المكنون والأروع الذى * يرى نجده اللاجين ضربه لازب فيا نجله الزاكي الأمين تصبرا * ففيك الغنى عن كل غاد وذاهب ماثر فضل حزتها منه لم تطق * بعد وان الفضل أسنى المكاسب فها أنت بدر فى سما الفضل مشرق * وصبح منير فجره غير كاذب ولا زلت بحرا بالمكارم مزبدا * وغوثا لمهوف وفوزا لطالب وقال تلميذه الشاعر المشهور الشيخ إبراهيم بن يحيى العاملى الطيبى يرثيه بهذه القصيده ويعزى ولديه السيد محمد الأمين والسيد حسين:

أ تعجب من دمعى السخى إذا جرى * لانت خلى ما سمعت بما جرى أ لم تر ان المجد جب سنامه * وان فؤاد المكرمات تقطرا وان رياض الفضل صوح نبتها * وكان لعمرى بالفضائل مزهرا وان بحار الجود خضخضها الردى * وأصبح صافيهما لدينا مكذرا وان عقود العلم من بعد جيدها * أبى الحسن الماضى محلله العرى فقدنا به بدر السماء ونوره * يشق الدياتجى والربيع منورا فدمعى ياقوت وقد كان لؤلؤا * وفودى كافور وقد كان عنبرا فيا قبره وأريت منه مهندا * صقيلا باسرار

العلوم مجوهرا ويا قبره وأريت والله موردا * لكل جميل فى الوجود ومصدرا ويا قبره وأريت أفضل عالم * تستر نور العلم لما تسترا ويا قبره وأريت أعظم ماجد * بعيد مناط الفخر ان عد مفخرا ويا قبره وأريت شمساً منيره * بها كان ينجاب الظلام عن الورى فديت الذى امسى رهين جنادل * سلبن من الغافين منتجع القرا وما كنت أدرى قبل ما غاب بينها * محياه ان البدر يغرب فى الثرى فمن لأصول الدين يفصح روحها * بتحقيقه حتى ثرى الحق مزهرا ومن لمعاني الذكر يبدى بديعها * باورى زناد فى البيان وأسورا ومن لأحاديث النبى وآله * يميظ غطاها موضحا ومقررا ومن لفنون النحو يبدى عويصها * ويظهر من معناه ما كان مضمرا ومن للمعاني والبيان مبين * بأفصح ما قال البليغ وأحصرا لقد أصبح الدين الحنيفى بعده * ذليلا فيا الله من حادث عرا مصاب جليل لو أصاب شراره * فؤاد الصفا من شامخ لتفطرا ورزء إذا حاولت اطفاء ناره * بدمع يحاكى الغيث زاد تسعرا فجعنا بابناء المعالى وقد مضى * فتاها وان كانوا من العد اكثرا فما كل روض فى البسيطة جنه * وما كل ماء فى الحقيقه كوثر ا تحول عن دار الشقاء مكرما * وصار إلى دار النعيم مطهرا قضى جده ان المسره جده * فعاف القرى ييغى لدى ربه القرا وما زال ذاك النور حتى أفادنا * هلالين بل بدرين لن يتسترا ولا - جف ذاك البحر حتى أفادنا * بوبلين بل بحرين لن يتكدرا رضيعى لبان العلم والحلم والندى * وأفضل من فوق البسيطة عنصرا لقد زال عنا بالأمين وصنوه * حسين فولى الحزن عنا وأدبرا لقد

لبس الاسلام بعد أبيهما * قميصا ياقوت الدموع مزررا فقد البساه ثوب عز لمثله * تواضع كسرى وانحنى عرش قيصر سرور
أتانا بعد حزن كما دجا * ظلام فلاح الصبح يضحك مسفرا حسودهما خفض عليك فقلما * ترى الأفق الاعلى من النور مقفرا
خليلي صبيرا ان وارده الردى * تشين حليم القوم أو يتصبرا وكيف يغيظ الحر أمر عصبص * يكون له العدل الحكيم معذرا
فصبرا جميلا انما الصبر جنة * إذا كان بالغفران والعفو ثمرا أعزيكما عن خير حي وميت * وان كنتما بالصبر أحرى واجدرا ولا
زلتما كالشمس في رونق الضحى * وكالبدر في برج السعادة مبدرا ودونكماها يا خليلي ثاكلا * تحن حنين العود اجهضه
السرى مدامعها حمر تخبر اننى * نحرت على أجفانها وارد الكرى تغرد كالخنساء حزنا فلو وعى * مقاصدها صخر لراج مكسرا
وما عذر مثلى ان يضمن بقطره * على خير مرموس وردت به القرا سقى الله مثواه سحائب رحمه * واردفها من ريق العفو أبحرا ولا
زالت الأرياح تنشر فوقه * لطائف مسك طيب النشر أذفرا الشيخ موسى الحفاظى النجفى فى اليتيمه: حصل وأقام فى النجف مده
ثم سكن فى السير.

(١٨٥)

صفحه مفاتيح البحث: مدينه النجف الأشرف (٢)، إبراهيم بن يحيى (١)، أصول الدين (١)، الجود (٢)، الحزن (٤)، الكرم،
الكرامه (٢)، الغنى (١)، القبر (٦)، الصبر (١)، السخاء (١)

موسى الخمايسى موسى بن جعفر محيى الدين

الشيخ موسى ابن الشيخ إسماعيل الخمايسى توفى بجوبان مزرعه بنواحي الكوفه فى حدود سنه ١٢٧٠.

أصلهم من الحميدات قبيله تقطن فرات الحله وهى من قبائل الفرات المعروفه إلى الآن ولا يخفى ان جماعه من الخمايسىين من
مشايخ الإجازات. اخذ المترجم عن صاحب الجواهر وهو يروى عنه بالإجازة وكان بصيرا بالعربيه.

الشيخ

موسى ابن الشيخ شريف بن محمد بن يوسف بن جعفر ابن على بن حسن بن محيى الدين بن عبد اللطيف بن على بن أحمد ابن أبى جامع الحارثى الهمدانى العاملى النجفى.

من أهل القرن الثالث عشر الهجرى.

ذكره الشيخ جواد آل محيى الدين العاملى النجفى فى ملحق أمل الآمل فقال: كان فاضلا كاملا أديبا شاعرا كاتبا ماهرا له ديوان شعر وقد خمس القصيده المشهوره المقصوره لابن دريداه ومن شعره قوله:

أسبط المصطفى المختار يا من * به فى كل ما أرجو نجاحى وحققك لم يكن بحماك مثلى * فتى والاك مقصوص الجناح
ومن شعره قوله مادحا السيد حسين آل بحر العلوم الطباطبائى ويصف فيها السماور:

أحيت فؤادك ذات الخال والشنب * غداه حيثك جهرا بابنه العنب وروحت منك قلبا قد أضر به * طول السقام وفرط الوجد
والوصب يا حبذا طيب انس قد نعمت به * فى مجلس هو لولا الراح لم يطب لا عيب فيه سوى ان السرور به * يفتقر عن ظلم ثغر
بارد الشنب انس تطلبته حتى ظفرت به * حيث السماور فيه منتهى طلبى كأنه الشمس إذ تبدو أشعتها * للعين من بين شباك من
الذهب وان نضا لك نار القلب تحسبها * طرف السنان يدا فى كف مختضب أودى به الوجد حتى أنه أسفا * أسال احشاه من
مدمع صبيب بكى وما كل باك ان بكى انبجست * منه العيون بمثل اللؤلؤ الرطب ولا هبت بزلال طعم راحته * أحلى من العسل
المادى ومن ضرب متيم ما بكت عيناه من وصب * الا وروج قلب الصب من نصب حفت به أنجم تحكى أشعتها * زهر النجوم
إذا بان من الحجب فلو تراها وقد

لاحت نضارتها * وفوقها اللؤلؤ الطافى من الحبيب رأيت شمسا تجلت فى يدي قمر * فى كوكب قط لم يافل ولم يغب فى مجلس أرجت ارجاؤه وزهت * اكنافه بأريج المنديل الرطب يجلو به الشمس بدر التم حين بدا * يسعى بها فى قوارير من الشهب ساق غدا قلبه قاس ولا- حرج * إذا أحل دمي قاس بلا- سبب حلوا الشمائل قانى الخد ذو هيف * طلق المحيا رخيم بالجمال حبي بديع حسن إذا ما هز قامته * يكاد ينقد من لين ومن طرب فلا تلمنى إذا ما ملت من طرب * وارتاح جسمى من تيه ومن عجب فقد أنست بقوم لا نظير لهم * بين البريه من عجم ومن عرب قوم لهم شرف يعزى إلى مضر * وهم ولا فخر أهل العز والرتب آل النبى وخير الناس سابقه * من كان جدهم فى الناس خير نبى آل الرضا والرضا من شأن مفخرهم * والحلم يكسر منهم سوره الغضب وله مرثيه فى عم والد المؤلف السيد أحمد بن محمد الأمين ذكرت فى ترجمته.

واما تخميسه لمقصوره ابن دريد فقد حولها به إلى مدح الحسنين وأبيهما أمير المؤمنين ع وقد عثرنا على نسخه منها بخطه أو كتبت له لكنه سقط منها تخميس بعض أبيات تلفت من النسخه ونحن نثبت تخميس بعض ما وجدناه وغير خفى ان هذا البيت:

يا ظيبه أشبه شئ بالمهى * ترعى الخزامى بين اجراع النقى ليس منها كما بيناه فى ترجمه الشيخ محمد رضا الآزرى:

أوهى القوى كتم الهوى وصونه * وخانه يامى فيك عونيه يا من بها رأسى شع جونه * أما ترى رأسى يحاكي لونه طره صبح تحت أذيال الدجى ولى الصبا وما

وفى بعهدة * وخامر القلب جوى لفقده وحان وخط الشيب بعد بعده * واشتعل المبيض فى مسوده مثل اشتعال النار فى جزل
الغضى صاح بارحاء شباب مغدق * صبح مشيب شبه در الصدق وقبل قد كان كليل مسدق * فكان كالليل البهيم حل فى
ارجائه ضوء صباح فانجلى لما ذكى حبى بقلبى ونما * وذاع من مكنون سرى ما اكنمى أفاض ماء عبرتى هم طما * وغاض ماء
شرتى دهر رمى خواطر القلب بتبريح الجوى وأصبح الدهر الخئون طاويا * مجاسنا وناشرا مساويا وقد غدا ربع السرور خاويا *
وآض روض اللهو ييسا ذاويا من بعد ما قد كان مجاج الثرى أتاح لى فرط التنائى صبوه * ما تركت قط لقلبى سلوه وأوهن
الاعراض منى قوه * وضرم الناي المشيب جذوه ما تأتلى تسفع أثناء الحشا فكيف لا يذوب قلبى كلفا * ولا يسيل دمع عينى
أسفا والوجد قد صير قلبى كلفا * واتخذ التسهيد عينى مالفا لما جفا أجفانها طيف الكرى هم وحزن وعنا وكدر * متصل ومدمع
منهمر انى وان لم تحص ما بى فكر * فكلما لا يقيته مغتفر فى جنب ما أساده شخط النوى لا تلحنى ان ذاب قلبى سقما * أو ان
قضيت أسفا وألما ولا- تسل ان سال دمعى عندما * لو لابس الصخر الأصم بعض ما يلقاه قلبى فض أفلاذ الصفا مم البكا بعد
التجافى ولمن * والدهر قد ضن بما اعطى ومن وقد لحا عودك صرف ذا الزمن * إذا ذوى الغصن الرطيب فاعلمن ان قصاره
نفاد وتوى وفيها يقول:

وان غدا الحادى بهن مدلجا * لم تر رحب الأرض الا رهجا وان طوين نفنفا وسجسجا * اخفافهن من

صفحه مفاتيح البحث: الإمام أمير المؤمنين على بن ابي طالب عليهما السلام (١)، مدينة الكوفه (١)، نهر الفرات (١)، عبد اللطيف بن على (١)، محمد بن يوسف (١)، أحمد بن محمد (١)، العزه (١)، الجود (١)، البكاء (١)، الجنابه (١)

من كل وجناء نفور خضرف * يجبن كل جفجف وصفصف يفلن كل ناحف ذى كلف * يحملن كل شاحب محقوقف من طول تدآب الغدو والسرى قد ارتضى رب العلى ايمانه * من بعد ما اناله امانه حر قصى يطوى الفلا ازمانه * بر برى طول السرى جثمانه حتى غدا كالنوع محنى القرى قد خاض تيار الفيافى وفلا * ناصيه البيد وما تململا وكم من الشوق المسح ارملا * ينوى التى فضلها رب العلى لما دجى تربتها على البنا وخف فيه شوقه وأرقلا * إلى التى فضلها رب العلى وحن لما ان دنا وأعولا * حتى إذا قابلها استعبر لا يملكك دمع العين من حيث جرى وفيها يقول:

كم حله يوم الوغى مرهوبه * رددتها بعزمه مشبوهه وكم لها سعيت فى مثوبه * فان سمعت برحى منصوبه للحرب فاعلم اننى قطب الرحى ولم أزل أسعى بقلب يقظ * لحفظ ما لولاي لما يحفظ انا الذى تخشى العدى تيقظى * وان رأيت نار حرب تلتظى فاعلم بانى مسعر ذاك اللظى دع نفس حر لا تزال تغره * تخوض للموت الزؤام غمره وخلها جهرا تسيل حسره * خير النفوس السائلات جهره على ظبات المشرفى والقنا جبت العراق وعره وسهله * وقد وردت عله ونهله فقلت منذ لم تر عينى مثله * ان العراق لم أفارق أهله عن شنا أصدنى ولا قلى كلا ولا شاهدت مذ

صادقتهم * سواهم ناسا ومد رافقتهم أصفيتهم ودى وما نافقتهم * ولا اطبا عيني مذ فارقتهم شئ يروق العين من هذا الورى
رافقت منهم من إذا خطب عرا * كانوا شآبيب الندى لمن عرا هم المحاريب الوثيقات العرى * هم الشناخيب المنيفات الذرى
والناس ادحال سواهم وهوى بنو الأولى أولهم عليها * دان لهم من الورى عليها هم الغيوث ساكب ماذيها * هم البحور زاخر
آذيها والناس ضحضاح ثغاب واضا قوم سموها هم السهى بجدهم * وقد علوا هام العلى بجدهم لا والذى اتحفنى بودهم * ان
كنت أبصرت لهم من بعدهم مثلا فأغضيت على وخز السفا ولم تكن تبصر عيني ابداء * من الورى أكرم منهم محتدا ولم أجد
أعظم منهم سؤددا * حاشا الأميرين اللذين اوفدا على ظلا من نعيم وغنى هما سليلا احمد خير الملا * الحسنين الأحسنين عملا
هما اللذان انقعا لى غللا * هما اللذان أثبتا لى أملا قد وقف الياس به على شفا فقدت من شرخ الصبا ريقه * أيام يرعى ناظرى
رونقه ومد أحال الدهر ما رقرقه * تلافيا العيش الذى رنقه صرف الزمان فاستساع وحلا هما اللذان اوردانى موردا * عاد به
روض المنى موردا وانعشاني بعد ما كنت سدى * واجريا ماء الحيا لى رغدا فاهتر غصنى بعد ما كان ذوى هما اللذان رفعا
نواظرى * وأعليا قدرى على نظائرى وعند ما قد نفذت ذخائرى * هما اللذان سموا بناظرى من بعد إغضائى على لذع القذى كم
ردنى بعد الرجاء خائبا * من خلته ان لا يرد طالبا وحين أصبحت له مجانبا * هما اللذان عمرا لى جانبنا من الرجاء كان قدما قد
عفا وأوليانى ما

به النفس اقتنت * عزا به عن درن الدنيا اغتنت وعودانى عاده ما امتهنت * وقلدانى منه لو قرنت بشكر أهل الأرض طرا ما وفى
بل كل من فوق الثرى عنها نكل * وحاد بل أعبا عن البعض وكل بل لم يف لسان كل من شكل * بالعشر من معشارها وكان
كال حسوه فى آذى بحر قد طما احمد ربي الله ما أعاشنى * إذ فى ولاء المرتضى قد راشنى فلم أقل وهو بخير ناشنى * ان ابن
ميكال الأمير انتاشنى من بعد ما قد كنت كالشئ اللقى ومد وفى لى بالذى له ضمن * وخصنى بما به قلبى امن قلت أبو السبطين
بالوفا قمن * ومد ضبعى أبو العباس من بعد انقباض الذرع والباع الوزى ذاك على المرتضى عقد الولاء * وصنوطه المصطفى
خير الملا ذاك الذى رام المعالى فعلا * ذاك الذى لا زال يسمو للعلى بفعله حتى علاء فوق العلى ومد علاء بالرغم من حسوده
* بجوده الضافى على وفوده قلت وحق القول من ودوده * لو كان يرقى أحد بجوده ومجده إلى السماء لارتقى ان كنت تشكو
من أوار متلف * فرد نداء بفؤاد شغف وثق إذا ما كنت ذا تلهف * ما ان اتى عبر نداء معتفى يشكو أوار عيم الا ارتوى فعد إلى
مدح الحسين والحسن * تأمن فى مدحهما من الزمن وقل إذا ما فزت منهما بمن * نفسى الفداء لأميرى ومن تحت السماء
لأميرى الفدا كم قلت من حسن الثناء آملا * عد سجايا لهما ونائلا وحين أعييت غدوت قائلا * لا زال شكرى لهما مواصلا
لفظى أو يعتاقنى صرف المنى فارقت من بينهما ذوى علاء

* لم أر منهم قط الا- موثلا- فارقتهم لا- قاليا بعد ولا- * ان الأولى فارقت من غير قلى ما زاع قلبى بعدهم ولا هفا ولم أزع عن صاحب أصفيته * خالص ودى بعد ما اصطفيته

(١٨٧)

صفحه مفاتيح البحث: دوله العراق (٢)، الموت (١)، الكرم، الكرامه (١)، الحرب (١)

كلا ولا فى البعد قد قليته * لكن لى عزمًا إذا انتضيته فى مبهم الخطب فاه فانفاى وقال قصيده قافيتها الخال وهى:

سقى الخال من نجد وسكانه الخال السحاب وازهر فى اكنافه الرند والخال نبت له بهار فلى بين هاتيك الربوع خريده هواها لأحشائى وحق الهوى خال ملازم مهفهفه الاعطاف مهضومه الحشا يحن لها شوقا أخو العشق والخال الرجل الفارع من علاقه الحب لها حسن وجه يخجل البدر طلعه ومرهف جفن دونه المرهف الخال القاطع تميل كما مال القضيبي وتنشى كما ينشى النشوان والمعجب الخال المتكبر ويهتز من سكر الشباب قوامها ويسحب من تيه باعطافه الخال الثوب الناعم على حبها أفنيت شرح شيبتي ومن اجلها طاف البلاد بى الخال البعير الضخم أظن بها الا تظن بوصلها دخلت بها الحسنى فلم يكذب الخال النظر ولما بدت تختال من فرط تيهها إلى ولا- عم يلوم ولا خال أخو الأم تخليت فى مرآه صفحه خدها فخلت سواد العين فيها هو الخال الشامه لئن زعم الواشون انى سلوتها فانى مما لفقوه الفتى الخال البرئ من التهمه أأسلو هواها لا ومن خلق الهوى هواها باحشائى وان ضمنى الخال الكفن حنانيك يا معطى الصبابه حقها ومن هو فى بذل الحياه الفتى الخال الرجل السمع تكلفت أسباب الموده والهوى وقمت بأمر لا يقوم به الخال الجبل وأصبحت فى أسر التصابى مقيدا خو كمد مما تجن الحشا

الخال الرجل الضعيف الكبد والجسم إذا هانت النفس النفيسه فى الهوى فليس يعز الملك بعد ولا الخال الخلاف وكل جماع يحسن الخال عنده وما لجماع الحب يستحسن الخال اللجام وقال يهنئ الشيخ محمد جواد ابن الشيخ رضا ابن الشيخ زين العابدين العاملى بعرضه:

وصلتك لما ان رأتك ودودا * فغدا بها عصر الشباب جديدا اصفتك ودا صادقا من بعد ما * كانت تريك تباعد وصدودا
أحيت بزورتها حشاشه مغرم * وشفت فتى فى حبها معمودا وارى بها ناديك أصبح مسفرا * فكان به شق الصباح عمودا أمعنى
مهلا بأسباب الهوى * اقصر أطلت لعمرك التفنيدا دعنى بها اقضى لبانات الهوى * ما دام غصن شبيبتى أملودا جهلا بدين الحب
ما دام الصبا * ان كنت تسلو الكاعبات الرودا فإذا قضى عصر الشبيبه فاعتزل * ذكرى الحسان المائسات قدودا يا سعد قد سمح
الزمان بليله * زارت سعاد بها فكانت عيدا فأدر علينا خمره تبريه * تبرى السقيم وتنعش المجهودا هى راحه الأرواح الا انها *
تكسو اللبيب من السفاه برودا صرفا معتقه تذكرا الأولى * سلفوا وعادا بعدهم وثمرودا فى كف ممشوق القوام فان بدا * ترك
الفؤاد بحبه مفئودا حلو الشمائل فاتر الالفاظ كم * اردى بلحظيه المراض اسودا رشا أعار الغصن قدا مائسا * وأعار آرام المهامه
جيذا أوما ترى يا سعد أغصان المنى * فى لينها تحكى الغصون الميدا ورياض أيام المسره البست * ورد الشقيق غلائلا وبرودا
فى عرس من فيه نؤمل وثبه * يقتاد فيها الماجدين الصيدا غض المحامد من سما اقرانه * وعلا عليهم يافعا ووليدا ينمى لأكرم
ماجد فى مجده * أضحى لأهل المكرمات عميدا الماجد القرم الهمام

ومن غدا * فى العلم ما بين الأنام وحيدا رب المفاخر من تسامى رفعه * تسمو به هام السماك صعودا يا أيها المولى الهمام ومن به * اضحى عمود المكرمات مشيدا ان رمت عد مفاخر لك فى الورى * لم أستطع ابدا لها تعديدا وله يمدح الشيخ محمد حسن صاحب الجواهر:

هب الصبا ان هب أو تنفسا * أبدى من الصب المعنى نفسا أ ليس ان هب يهب حاملا * ربا التى أورت بقلبي قبسا كفى بتلك منه لو أنها * تحنو على ما شكوت أبؤسا منحتها صفو الهوى ولم تزل * تمنحني عمدا تباريح الأسى يا سائلى والصب لم ياس على * حياته ما دام مفقود الأسى تسأل عن صنع الهوى بواق * لم يبق منه الشوق الا نفسا نفسى الفدا لشادن ان جتته * مبتسما أبغى رضاه عبسا فهب أسأت فى الهوى فما على * طلق المحيا لو عفا عن اساقائل لى كم تعانى أبؤسا * وكم تقاسى للزمان مرسا فقلت انى قد وجدت ملجأ * ارغم فيه للزمان معطسا ذاك منار الدين والدنيا ومن * به أزال الله عنا أبؤسا محمد والحسن الافعال من * سما محلا دونه النجم رسا حتى إذا أبدى لنا جواهر * أنفاسها كالصبح ان تنفسا أحيا بها دين النبى احمد * من بعد ما اوشك ان ينطمسا وكم بها حل لنا من مشكل * قد كان لولا رأيه ملتبسا وحين قد أودعها نفائسا * أحييت نفوسا واماتت أنفسا يا حجه الله على عباده * من بعد آل المصطفى أهل الكسا ونائب الامام فى أيامنا * وخير من شاد التقى وأسسا شققت فى ظهر الغريين لنا * نهرا

به تلقى الأنام مأنسا وذاك أمر لم يقيم بمثله * قرم وإن كان الأشم الأحوسا يا أيها المولى الذى شاد لنا * ريع العلى من بعد ما
قد درسا

(١٨٨)

صفحه مفاتيح البحث: الجود (١)، الحج (١)، الطواف، الطوف، الطائفه (١)، العزه (١)

سمعا رعاك الله نظم مخلص * فيك اتى سهل القياد سلسلا لا زالت الأفراح تترى ابدا * عليك فى كل صباح ومسا وله يهنئ
الشيخ محمد حسن صاحب الجواهر بعرس ابن ابنه الشيخ حسين:

زارت على رغم الأعادى * هيفاء صادقه الوداد وترنمت ورق إلهنا * طربا بعرس أخى السداد الواضح الحسب الحسين * شفاء
ملهوف الفؤاد انسان عين المكرمات * وغره الشرق التلاد ندب سما شرفا بجد * سابق وأب جواد وحوى مكارم لم تزل * فى
كل يوم بازدياد فنعمت فى ظل الامام * محمد غيث العباد لولا جواهر علمه * لم يلف للعلماء هادى بوجوده وبجوده * يحيى
ويروى كل صادى يا حجه الاسلام والهادى * إلى سبل الرشاد ما فى الأنام سوى علاك * لحاضر يرجى وبادى بك قد رسا
ركن الهدايه * واغتندى سامى العماد سمعا مدايح مخلص * ما حاد عن سنن الوداد واسلم ودم فى نعمه * أبد الزمان بلا نفاذ
ولما حج الشيخ طالب البلاغى النجفى هناه السيد صالح القزوينى البغدادى بموشحه ومدح فيها أصحابه بنحو عشرين دورا
فقرض أدباء العراق هذا التخميس ومنهم المترجم وقال:

أ شمس تجلى ضوءها أم فرايد * وأقمار تم أسفرت أم خرايد أم ابتسمت زهر الرياض فاطلعت * ثنايا بها تزهو الربى والمعاهد
أجل سطعت فى جبهه الدهر غره * لمولى به للفضل مدت سواعد موشحه جادت بها منه فكره * سبوح لها منها

عليها شواهد همام له الأيام ألفت مقالدا * وقل بان تلقى إليه المقالد أقام رباع الجود وهي دوارس * وشاد رسوم المجد وهي هوامد وقال يرثى الميرزا محمد حسين صاحب الفصول:

تلكم معاهدهم من بعدهم دثر * لم يبق منهن لا- عين ولا أثر سرعان ما عبثت أيدي الزمان بها * وغيرها كما شاءت بها الغير أخنى عليها وقد محى جوانبها * مر الجنائب فيها حين تعتور وقفت فيها كأني بعض ارسما * أكاد عن لمحہ الأنظار استتر احفى السؤال رسوما عندها درست * وهل نجيب سؤالي الارسم الدثر ورب مغريه باللوم ما وجدت * وجدى ولا خاض جفنى طرفها السهر إلى م تبكى الرسوم الدارسات أسى * وتطبيك جفون زانها حرر دعها ودع ان تبكيها وجيرتها * إما بناهى النهى عنهن مزدجر فقلت والناظر المنهل يبدرنى * بمدمع من سحاب الجفن ينهمر لم أبك الا لأعلام نوا طعنا * والعلم خلفهم يقفو ويبتدر ألوا ليين فلا- بحر الندى عذب * غداه ألوا ولا عود العلى نضر أ كل يوم لنا منهم هلال دجى * تطوى عليه على رغم العلى الحفر لم تنس ارزاه الأولى وما ذهب * أشجانها إذ دعت ارزاه الا-خر قضى على وقد اودى الرضا وكفى * ثم انطوى بالحسين الماجد القدر العالم العلم الحبر الذى اشتهرت * أيامه فافر البدو والحضر والمتقى الله فى سر وفى علقن * يأتى الجميل وفى احشائه دعر لم يخش فى الله لوما فى هدايته * فمنتهى منه عن نهى ومؤتمر فلتبكه أعين العلم التى قذيت * لأجله واعتراها بعده الحسر ولتبكه بيضه الاسلام ثاكله * عليه ولتبكه الآيات والسور ولتبكه علماء الدين قاطبه * فقد مضى

ناصر للدين منتصر من مبلغ شائنا غير ضائنا * إذا ذوى الغصن ما لم يخضد الشجر فان فينا الذى من رشح نائله * كان الذى كان ما سارت به السير محمد الحسن الافعال أكرم من * عليه ألويه العلياء تنتشر بقيه السلف الماضين والخف الذى * به فضل أهل الفضل منحصر وله فى مدح الامامين الكاظم والجواد ع:

يا كاظم الغيظ يا جد الجواد ومن * عمت جميع بنى الدنيا مكارمه ومن غدا شرع خير المرسلين به * سامى الذرى وبه شيدت دعائمه الحق لولاك ما بان حقائقه * والشرع لولاك ما قامت قوائمه وفيك ينكشف الكرب العظيم إذا * جاشت علينا بلا جرم قشاعمه إمام حق أبان الحق وانتشرت * أفعاله الغر منذ نيطت تمائمه فعالم الدين خير الناس عالمه * وكاظم الغيظ خير الناس كاظمه مولى غدا من رسول الله عنصره * أكرم به عنصرا طابت جرائمه به وآبائه زان الوجود وفى * أبناؤه الغر قد شيدت معالمه من أم مغناك يا أزكى الورى نسبا * لل لازم كيف لا تقضى لوازمه فى خليلى والخل الخليل إذا * حبا الخليل بأسنى ما يلايمه لا تحسبا كل شوق يدعى عبثا * فالشوق ان هاج لا- تخفى علائمه ولا تلوما إذا ما رحت ذا كلف * والدمع من مقلتي فاضت سواجمه انا المشوق المعنى بازديار حمى * موسى بن جعفر صب القلب هائمه فعلا- قلبى العانى الضعيف به * فان فى ذكره تقوى عزائمه وله يرثى السيد عبد الرشيد سليل السيد محمد باقر:

هى الدار إما القلب عنها فسائل * واما عليها دمع عيني فسائل تعرفت بعد النكر منها منزلا * لهن فؤاد المستهام منازل جدائد ابلاها الجديان

فانثنت * أعالي مبانيها وهن أسافل أوانس بالعين الأوانس أصبحت * وهن من العين العواطي عواطل وقفت بها والعيس تسقى
عراصها * هواطل تهمة اثرهن هواطل إلى أن يقول:

فقل للردى ان غال بدرا لهاشم * رويدا فما ذا بعد هذا تحاول فقل ما تشأ بعد الذى نلت منهم * فليس يبالى بعد ما أنت فاعل
قضى وهو ذو عمر قصير يزينه * طويل على سام الدعام وطائل وحامل فخر لم يقيم فيه غيره * كما لم تقم عن مثله الدهر حامل
تحمل والأرزاء فينا مقيم * وسلواننا والمكرمات رواحل واودى فاودى مفخر فخرت به * على من سواها من لوى قبائل فيا
حاملا- نعش التقى كيف نلته * ونعش السما من دون ما أنت حامل ويا قبره كيف استطعت تضم من * فضائله ملء الفضاء
والفواضل ويا غاسليه جنبوا الماء من له * بأدمعه من خشيه الله غاسل وحنطه نشر الثنا وهو عاطر * أريجا وحلاه العلى وهو عاطل
وضمنه أحناء الضلوع وأطبقت * عليه جفون هاميات هوامل فما ذا على الأيام لو عدن بعده * ليالى تكسوها لهن غلائل

(١٨٩)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام محمد بن على الجواد عليهما السلام (١)، دوله العراق (١)، موسى بن جعفر (١)، الكرم، الكرامه
(٣)، الجود (٢)، الحج (٢)، القبر (١)، الصدق (١)، النهى (٢)، الهلال (١)

موسى الصراف النجفى موسى سباهى السودانى السيد موسى عباس

فيا ابن رسول الله كم فيك شاهد * بأنك من أبنائه ودلائل عليك ولم يحتج دليل على ذكا * مخائل من سيمائهم وشمائل بهاء
وإغضاء وعز وعفه * وعلم وامضاء وحزم ونائل أ عبد الرشيد المودع القلب حسره * تشب لها عمر الزمان مشاعل فسمعا وان
أصمى الردى منك مسمعا * لآلى لم تظفر

بهن العقائل حداني لها حق الاخاء أو الوفا * وليس كما أجور على النوح ثاكل سقى الله قبرا ضم جسمك صيبا * من العقو يهمي غيئه المتواصل سلوا وان هان الأسا وتصبرا * فاحمد صبر المرء والخطب هائل فحسب بنى حوا وحسبك سلوه * بمن هو كاف للبرايا وكافل أبوك الذى ود الأنام بأسرهم * بأنهم ايتامه والأرامل هو الباقر العلم الحنيفى فكره * وبحر علوم ما له قط ساحل منار هدى يهدى شبابا وكاهلا * وقد قام فى ثقل الهدى منه كاهل فيا حجه الله المقيم حدوده * على الخلق لا يعدوه حاف وناعل سماعا بأقصى أصفهان وانى * على ذروه الجودى ما انا فاعل السيد موسى الصراف النجفى.

من أهل بيت يعرفون بيت الصراف وهو من تلامذه الشيخ جعفر صاحب كشف الغطاء وكان عالما مدرسا من الأبرار الزهاد وله فى النجف مجلس حكم وقضاء وامامه فى جماعه وكانت له مرجعيه فى عصره.

الشيخ موسى ابن الشيخ طاهر ابن الشيخ حسن بن سباهى بن بندر السودانى النجفى.

توفى سنه ١٣٤٦.

والسودانى نسبه إلى السودان قبيله عربيه فى العراق من كنده.

كان فاضلا أديبا تلمذ على أبيه فمن شعره قوله من قصيده فى تهنئه بعض أصحابه بقدم من سفر:

حياك مياس المعاطف * صلت اللواظ والسوالف نشوان من سكر الصبا * فيميل مرتج الروادف من لى بلثم وروده * والصدع بالمرصاد واقف اى المحاسن جمعت * فيه فتلوها صحائف رشا قسا قلبا فلا * يحنو على بعطف عاطف يا سعد اسعدنى فما * لى غير عطفك من مساعف واعد لسمعى ذكر حزوى * والعقيق ودير ناطف حيث الصفا تربى بها * والألف من كذب مكانف لا زلت يا قطب المحامد * والثناء

عليك عاكف رب المكارم والمآثر * والمفاخر والمعارف وحمى الصريخ وكهفه * من ريب طارقه المخاوف كم وقفه لك في العلا * أربت على كل المواقف السيد موسى بن عبد السلام بن زين العابدين بن عباس صاحب نزهة المجلس الموسوي العاملي المعروف بالسيد موسى عباس.

توفى في النجف سنة ١٢٥٣.

في بغية الراغبين: كان من العلماء المتبحرين في الفقه والأصول وعلوم العربية وهو من شعراء عصره وشعره محفوظ سائر وقد بلغنى ان له ديوانا يبلغ أربعه آلاف بيت أكثره في مدح أهل البيت ع وله رساله فيما انفردت به الإماميه من المسائل الفقيهيه ورساله في صلاه المسافر واخرى في مناسك الحج. وفي جواهر الحكم: كان من العلماء المتبحرين نشأ بالعراق وقرأ الدرس ولكن تغلب عليه الشعر زار امراء جبل عامل مرارا ورجع إلى العراق ومدحهم باشعار كثيره وما قصرُوا عن نصرته ومن شعره قوله من قصيده في مدح جده أمير المؤمنين ع:

هي مهجه ملك الغرام قيادها * والى الهوى داعى الهوى قد قادها واستحكمت فيها الصبابه والجوى * واعتادها من وجدها ما اعتادها تحكى لواعجها لظى مسجوره * فكان من ايقاده ايقادها ونواظرا لف السهاد جفونها * حتى تعودت الجفون سهادها ولنار وجد في الفؤاد تسعرت * كاد الفؤاد بان يكون رمادها ما باخ يوما حرها وضرامها * الا وعاودها الهوى فأعادها بالله ما برح الجوى من مهجتي * كلا- ولا- عيني تلذرقادها حتى يعود العيش غضا مونقا * فى أربع جاد الربيع عهادها ما بين اكناف الغرى لدى حمى * مولى تنال به النفوس مرادها عم الأنام فضائلا وفواضلا * لن يستطيع ذوو النهى تعدادها ساد الورى بعد النبى محمد * وسواه بعد محمد ما

سادها لولاه ما عرف الاله موحد * كلا ولم تخش النفوس معادها لكنما بهداه قد ظهر الهدى * حتى تبصرت النفوس رشادها
كم ظل يفترس الفوارس خائضا * فى كل ملحمة يشن طرادها يغشى الوغى بعزائم لو أنها * تغشى الجبال لزلزلت أطوادها لم
يلق فى يوم الهياج كئابا * الا وفرق جمعها وأبادها حتى أتت منقادها لنيها * لولاه لم تعط النبي قيادها لكن رأته فى الغاب ليثا
قانصا * كم راح يقتنص الليوث فصادها يسطو فتنفر خيفه من بأسه * فكانها حمر رأته آسادها ما عذر من جحدت علاه وفضله
* حتى أرتته بغضها وعنادها من حيث تم له الكمال فأصبحت * من نقصها تبدى له احقادها وله فى المناجاه قصيده ارتجلها يوم
وفاته واوصى ان تكتب على كفنه أولها:

إلا- م إلهى فى معاصيك أدأب * أشرق فيها دائما وأغرب أبا حسن حر المصيف يضرني * فكيف لظى لو لوحتنى وهبهب أ
تعلو على متن الصراط وتحتة * وليك باك يستغيث ويندب أ فى هذه الدنيا أقاسى بك العدى * وعند مماتى فى الجحيم
أككبك فما الفرق بينى يوم حشرى وبين من * غدا لك فى نصب العداوه يدأب أبا حسن أنت الأمان إذا اتى النداء * خذوه
والموازين تنصب ويا ملكى قبرى ابعدا وتنحيا * فحب على المرتضى لى مذهب حنانيكما لا تدعرانى فإننى * إليه بابائى أمت
وأنسب فله أم أرضعتنى ولاءه * وقد كان فى صدق الولاء مثلها الأب يسلب أثواب الحياه مغسلى * وثوب ولاءه ثابت لا يسلب أ
من منكر أم من نكير أراع لا * إذا انا فى نص الغدير مكذب فمن مبلغ عنى المسيتين اننى *

وهبت خطايا جمه ليس توهب قال المؤلف ومن شعر موسى صاحب الترجمة قوله يمدح حمد البك أمير جبل عامل:

(١٩٠)

صفحه مفاتيح البحث: أهل بيت النبي صلى الله عليه وآله (١)، الإمام أمير المؤمنين على بن ابي طالب عليهما السلام (١)، صلاه المسافر (١)، دوله العراق (٣)، مدينه النجف الأشرف (٣)، مدينه إصفهان (١)، موسى بن عبد السلام (١)، الحج (٢)، التصديق (١)، الطهاره (١)، الشهاده (١)، الصبر (١)، الثناء (١)، الزياره (١)

ألمع بروق أم بريق الصوارم * أم ابتسمت عن ثغرها أم سالم أجل تلك سلمى سلمت فتبسمت * دجى فأضاءتنا بروق المباسم سلام وتسليم على أم سالم * وان كنت من وجدى بها غير سالم شكوت لها ما بى من الوجد والجوى * وهل تنفع الشكوى إلى غير راحم أم مالكتى والملك لله فارفقى * بصب كئيب موجع القلب هائم ولا تحرمينى من جمالك نظره * ولا تجعلى الاعراض ضربه لازم سقى عصرنا بالرقمتين فطالما * نعمنا بدعد فى رباه وفاطم بديعه حسن لو تراءت لراهب * لناح عليها نوح ورق الحمائم وأصبح عن دين المسيح بمعزل * ولم يثنه عن حبها لوم لائم تميمس كغصن البان رنحه الصبا * بفرع كمسود الدجنه فاحم ووجه يحاكى الشمس فى رونق الضحى * كما انجلت المرآه أبيض ناعم بدت روضه للحسن فيه أنيقه * حمتها بالحاظ كبيض الصوارم فمن نرجس غض تريه لحاظها * ومن اقحوان يجتلى فى المباسم ومن جلنار أظهرته شفاهها * وورد جنى فى الخدود النواعم مليكه حسن والأنام عبيدها * لها الحكم فلتحكم على كل حاكم كما تلك الأعناق بالجوود والندى * يدا احمد المحمود عند العظام أخو الحمد مشتق من الحمد اسمه

* ووالده المحمود فرد الأكارم كذاك اخوه أسعد الناس أسعد * فتى جاور الرحمن ارحم ارحم وابقى لنا من بعده خلفا له *
* عليا على القدر سامى الدعائم أولئك قوم ما لهم من مماثل * قد اقتسموا الحمد اقتسام الغنائم لهم شرف من جدهم وأبيهم *
* وفارسهم ليث الوغى والملاحم لئن أصبحت آباؤهم وجدودهم * رمائم فالآثار غير رمائم فذكرهم فى الناس ما زال باقيا *
* وآثارهم مثل النجوم النواجم يجدددها من بعدهم خير مالك * تملكك أسباب العلى والمكارم هو ابن أبى الهيجاء مردى كماتها
* وفارسها المعروف عند التصادم وغوث الورى فى كل خطب إذا عرا * ومفزعهم فى الحادث المتفاقم هو الغيث قد عم الأنام
* مواهبا * هو البحر من جدواه فيض الغمام وهيهات أين الغيث من جود كفه * وهل غير باق زائل مثل دائم على أنه يعطى نضارا
* وعسجدا * وذاك بغير الماء ليس بساجم ولا يتبع المعروف بالمن والأذى * وان وهب الدنيا فليس بنادم تراه إذا ما جاءه الضيف
* باسم * وحين يراه راحلا غير باسم تكاد مغانيه تهش عراسها * فتقدم من شوق إلى كل قادم ويرتاح للجدوى ويطرب للندى *
* كاطرابه عند اقتحام الملاحم طويل نجاد السيف سام إلى العلى * بهمته من قبل عقد التمام كريم دعاه الحمد يا حمد الندى *
* ويا ابن النجيبات العفاف الكرائم ويا مولى العافين فضلا ونائلا * ويا حاملا للغرم عن كل غارم ويا حاكما بين الأنام بعدله * ويا
* منصف المظلوم من كل ظالم ويا ناظما شمل المكارم والعلى * ويا خاصما بالسيف كل مخاصم ويا مورد الأبطال فى هوه الردى
* ويا تارك الأموال غنما لغانم ويا

ناهب الأرواح فى حومه الوغى * ويا تارك الأجساد طعم القشاعم وكم وقعه مشهوره لك فى العدى * سرى ذكرها فى عربها
والأعاجم تركت بها الأبطال صرعى على الثرى * خواشع أشلاء بغير جماجم وكم مادح اهدى إليك مديحه * وليس بما تقضى
الحقوق بقائم فكان كمن اهدى إلى البحر جرعه * على انها من لجه المتلاطم همام إذا ما جئته فى مهمه * قضاها ولو كانت
بحز الغلاصم كريم إذا استمطرته فاض نائلا- * وجودا لفيض العارض المتراكم سريع إلى الجلى فان تدعه تجد * أخوا نجده
كالسيف ماضى العزائم غيور إذا ما هجته هجت ضيغما * من الغاب يسطو بالأسود الضياغم هو الليث ان سالمته كنت سالما *
وان لم تسالمة فلتت بسالم صبور إذا ما أعجز الصبر ذا حجبى * حليم وان يظلم فليس بحالم وقور ولكن المديح يهزه * طروب
ولكن عند وقع الصوارم خبير بصير بالأمر وناقدا * لها نقد صراف لزيف الدراهم يرى ما تراه العين بالرأى والحجبى * ينام
ولكن قلبه غير نائم به عامل أضحت تفاخر غيرها * يدبرها تدبير أروع حازم فلا- غرو ان اضحى عليها مؤمرا * من الملك
المنصور صدر الأعظم فى حمد المحمود فى الناس فعله * ونائله يا ابن الكرام الأكارم سموت على هام السماكين رفعة * وفقت
على الفضل بن يحيى وحاتم إليك أتت تطوى الفيافى ركائبى * من النجف الاعلى إلى دير قاسم براها السرى لم يبق غير اهابها
* يقوم على اضلاعها والقوائم وها هى فى مشواك ألقى رحالها * وأنت لها دون الورى خير راحم فخذها ابن أم المجد
كالشمس بهجه * شريفه قدر من شريف وهاشمى إليك

الشرىف الموسوى يزفها * منظمه كالدرف فى سلك ناظم ودم سالما ما دامت الأرض والسما * وضدك منكوس اللوا غير سالم ولولا علاكم ما نظمت قصيده * ولا شاقنى سلمى ولا أم سالم وقال يمدحه أيضا ويمدح ابن أخيه على بك وأرسلها إليه من النجف الأشرف:

إلى عامل شوقى وفى القلب عامل * فىا ويح قلبى ما به الشوق عامل يحملنى ما لا أطيق وانه * لىثقل رضوى بعض ما انا حامل فراق ووجد واشتياق ولوعه * وحزن وان طال المدى متناول وذكر حبيب نازح ومنازل * بعدن وفى قلبى لهن منازل واجفان عين لا تجف دموعها * ونار لها بين الضلوع مشاعل تشاغل كل الناس فىما يهتمهم * وعن كل شغل لى من الوجد شاغل وقائله والنار تسعر فى الحشى * واجفان عىنى بالدموع هوامل أراك أطلت الحزن والنوح والبكا * وما تحت هذا الطول للمرء طائل وعهدى بذاك الطود لا تستفزه * صروف اللىالى والخطوب النوازل فقلت لها كفى الملام فرىما * جهلت وقد يستصغر الامر جاهل عدلت امرأ لا يخرق العذل سمعه * الا فلىطل ما شاء فى العذل عاذل أمثلى من يلحى على طول حزنه * وتطمع منى فى السلو العواذل فما انسى لا انسى الزمان الذى مضى * بعامله والدهر عنى غافل وىا حبذا لبنان من سفتح عامل * ورىا حبذا أجباله والسواحل ولا- سىما منها الزرىريه التى * أقام بها بحر له البحر ساحل يفيض على العافىن فضلا ونائلا * فلا برحت تنهل منه الفواضل لقد خاب من امسى يؤمل غيره * فما كل برق بعده الغىث هاظل وكم قد رأىنا من سراب بقىعه * إذا جاءه الظامى فما

الرى حاصل إلى كل ملك فى الأنام وسائل * وان أياه إليه وسائل كان نداء الغيث والغيث سائل * إذا امه مسترفد منه سائل
تعود بسط الكف حتى لو أنه * ثناها لقبض لم تطعه الأنامل

(١٩١)

صفحه مفاتيح البحث: دوله لبنان (١)، مدينه النجف الأشرف (٢)، الفضل بن يحيى (١)، الكرم، الكرامه (١)، الشكوى (١)،
الحزن (١)، الجود (١)، الصبر (١)، الظلم (١)

موسى الحسنى العلوى موسى الأصفهانى الكاتب

فكل حديث فى الندى عنه مسند * كما كل فضل عنه يرويه فاضل لقد طال حتى لم يجد من مطاول * وساجل حتى لم يجد من
يساجل وقال فلم يترك مقالا- لقائل * وان الصواب الحق ما هو قائل لئن فخرت يوما بسحبان وائل * ففى حمد فلتفخر الدهر
عامل على أنه ان يعز مجد لوائل * نمته إلى جرثومه المجد وائل بديع زمان والبديع ابتداعه * وقس اياد والأيدى هو اطل بليغ
فلا- عبد الحميد ببالح * مداه وما ان واصل إذا ما جرى فى الطرس يوما يراعه * رأيت القضا يجرى على ما يحاول فمن أجل
يقضى لمن جار واعتدى * ومن أمل يقضى لمن هو أمل يطول على السمر الطوال يراعه * ولا يفعل الخطى ما هو فاعل فيا حبذا
ذاك اليراع وحبذا * بنان غدت تجرى به وتساجل فهن لعمري الغيث والغوث للورى * وهن بحور والبحور جداول وهن على
الأعداء يمطرن أبوسا * ومن يسرهن اليسر للعسر قاتل فله كم أحييت نفوسا وقتلت * بؤوسا فهن المحييات القواتل عداك الردى
والبؤس يا ابن محمد * وغالت عداك الحادثات الغوائل ولا زلت منصور الكتائب فى الوغى * تمدك من جند الاله قبائل
حميت بلاد المسلمين وصنتها * وأنت لدين الله كاف

وكافل وجمعت شمل العدل وهو مبدد * وفرقت شمل الجور والجور شامل وكم لك في يوم الحروب مواقف * ثبت لها والجو
بالنقع حائل إذا صلت في الأعداء فروا كأنهم * سوام عليها الليث عاد وصائل وما زلت تروى من دمائهم الثرى * وتصدر ظمانا
وسيفك ناهل تبدهم في البيد شرقا ومغربا * كما بددت شمل البغاه الاجادل طلعت على الأعداء طلعه عارض * اطل المنايا منه
طل ووابل وتقرى الوغى يا ابن الوغى كل باسل * كمي تحاماه الكمات البواسل فثنى عليك الوحش والطير في السما * إذ
الكل منها ناله منك نائل وتثنى عليك البيض والسمر في الوغى * كما لم تزل تثنى الجياد الصواهل فما البيض الا في يديك
صوارم * ولا- السمر الا- في يديك عوامل وما الخيل الا حيث تعلق متونها * جياد إذا ما قابلتك القبائل فلولاك ما ثارت جياد
إلى الوغى * ولولاك لم تعقد لسيف حمائل ولا ثقف السمر العوالي مثقف * ولا صقلت بيض المواضى صياقل ولولاك زند
المجد ما كان قادحا * وجيد العلى من حليه الفضل عاطل أعدت الندى حيا وقد كان ميتا * فماتت ملمات وعاشت أرامل فما
خاب من جاب الموامى قاصدا * إليك ولم تكذبه فيك المخايل وما أمك العافون الا وانجعوا * وقد رحلوا تثنى عليك
الرواحل فما جاد فيما جدت فيه ابن حره * ولا- بذل المعروف مثلك باذل وأغرب من عنقاء ما قد رأيت * جهول بذى في
الجهاله واغل غدا يدعى ما أنت فيه من العلى * ويا رب دعوى ما عليها دلائل فويل امه أين القصبا من القنا * وأين من البيض
الرقاق المناجل فما كل

ذى طول يطول على الورى * قرب طويل ما لديه طوائل جريت فما جاراك الا ابن أسعد * على أنه من سعدك السعد نائل على
سما فى ذروه المجد والعلی * مقاما عليا دونه النجم نازل فلا غرو ان اضحى يماثل عمه * فشيل العفرنا للعفرنا مماثل حنانيك
قد أغرقت فى طلب العلی * رويدا فما فوق النجوم منازل خطبت العلی حتى ملكت زمامها * وطلت علاء ما طالها قط طائل
سموت سمر الفرقدين على السهى * وقمت مقام البدر والبدر كامل إذا عامل فى عامل جار واعتدى * سقته زعافا من يديك
العوامل فكم من شديد الباس عبل شمردل * أتيح له منك الحمام المعاجل وكم لك من يوم أغر محجل * لك الخطب فيه ذل
والخطب هائل رمى الله إبراهيم منك وجيشه * بغائله فاغتيالهم منك غائل ثبت لهم والحرب فاغره اللهى * فما حلتهم فيها وأنت
المماحل وفرقتهم أيدى سبأ فكانهم * قطاريع من أوكاره وهو قائل وما ملت الا نحو مجد مؤثل * وغيرك نحو المال والسلب
مائل فابت وقد زملتهم بدمائهم * ونسوتهم ثكلى حيارى أرامل تروح وتغدو السافيات عليهم * وتندبهم فى النادبات الثواكل
تزورهم العقبان صبحا ومغربا * وتصدر عنهم وهى منهم نواهل وما برحت تعوى الذئاب عليهم * وقد ملئت منها البطون الهوازل
تنوح عليهم فى البرارى وحوشها * وما كل من تبدى النياحه ثاكل وعدت فعادت بعدك الحرب أيما * وأنت الذى ألقحتها
وهى حائل فلا زلت للهيحاء يا ابن زعيمها * زعيما تحييك القنا والقنابل وكم لك من أمثالها يا ابن قطبها * كفاك بيوم الجسر
ما أنت فاعل عدوت عليهم عدوه الليث إذ رأى

* فرائسه تدنو إليها الفراعل فمزقتهم بالبيض كل ممزق * وألبستهم ثوب الردى وهو شامل أبو الحسن موسى بن عبد الله بن حسن بن حسن بن علي بن أبي طالب في معجم الشعراء للمرزباني: أمه وأم اخوته محمد وإبراهيم وإدريس الأكبر هند بنت أبي عبيده بن عبد الله بن زمعه بن الأسود بن المطلب بن أسد بن عبد العزى بن قصى وولدت هند موسى ولها ستون سنة، وكان آدم واخذه المنصور بعد اختفائه بالبصره فضربه يقال ألف سوط ويقال دونها ثم اطلقه. وله وهو في حبس المنصور:

إذا انا لم اقبل من الدهر كل ما * تكرّهت منه طال عتبي على الدهر وهي أبيات تخلط بأبيات لأبي العتاهيه. ولموسى:

تولت بهجه الدنيا * فكل جديدها خلق وخان الناس كلهم * فما أدري بمن أثق رأيت معالم الخيرات * سدت دونها الطرق فلا حسب ولا نسب * ولا دين ولا خلق وله وقد رويت لأخيه محمد:

منخرق الخفين يشكو الوجا * تنكبه أطراف مرو حداد شرده الخوف وأزرى به * كذاك من يكره حر الجلايد قد كان فى الموت له راحه * والموت حتم فى رقاب العباد أبو عمران موسى بن عبد الملك الأصفهاني الكاتب نزيل بغداد توفى سنة ٢٤٦.

صاحب ديوان الخراج أيام المتوكل كان إماما فى اللغة شاعرا ذكره صاحب نسمة السحر وابن خلكان وذكر الصدوق فى العيون انه كان شيعيا. وأشهر شعره ما ذكره فى نسمة السحر فى ترجمه تميم بن معز بن باديس.

(١٩٢)

صفحه مفاتيح البحث: عبيده بن عبد الله (١)، على بن أبي طالب (١)، موسى بن عبد الله (١)، موسى بن عبد الملك (١)، الشيخ الصدوق (١)، مدينه بغداد (١)، عبد الحميد (١)، القتل (١)، الموت

(١)، الأكل (٢)، الخوف (١)، العزّه (١)، الحرب (١)، الكراهيه، المكروه (١)، الإستحمام، الحمام (١)

موسى بن أبى الفتح موسى الفتونى النباطى موسى العاملى الجبعى موسى الحرفوشى موسى آل جعده المخزومى موسى الكلانترى هادى

السيد الرئيس النقيب ذو المجدين أبو الحسن موسى بن أبى الفتح سيد الاشراف ذى المناقب عبيد الله بن موسى بن أحمد بن محمد بن أحمد بن موسى المبرقع ابن الإمام محمد بن على الجواد ع.

ذكره بهذه الصفه أبو جعفر محمد بن هارون الموسوى النيشابورى فى كتابه لباب الأنساب فى تحقيق الألقاب والأعقاب المؤلف سنه ٥٥٨ كما حكى عنه ويدل كلامه على أن نقابه قم انتقلت إليه.

الشيخ موسى بن على بن محمد معتوق بن عبد الحميد الفتونى العاملى النباطى هو جد والد المولى أبو الحسن الشريف ابن محمد طاهر بن عبد الحميد ابن الشيخ موسى المذكور وصف المترجم تلميذ حفيده المولى أبو الحسن الشريف فى كتاب يظن أن اسمه كتاب الأنوار بالشيخ الجليل العالم العلامة الشيخ موسى. ووجدنا بخط الشيخ موسى نهايه التقريب للشيخ عبد النبى الجزائرى فى شرح التهذيب للعلامة الحلّى فرع من نسخها ضحوه نهار الأربعاء ٢٣ شوال سنه ١٠٢٣.

الشيخ موسى بن على بن محمد العاملى الجبعى يوجد بخطه نسخه التحرير الطاووسى فى الرجال للشيخ حسن صاحب المعالم فرع من نسخه سنه ١٠١١ وهى سنه وفاه المؤلف لذلك يظن أنه من تلاميذه ٦١٢: الأمير موسى بن على بن موسى الحرفوشى البعلبكى ذكره فى أمل الآمل ووصفه بالعاملى توسعا وقال: كان فاضلا شاعرا أديبا. وفى تكمله أمل الآمل: الأمير ابن الأمير أمير بعلبك وليها بعد قتل أبيه وذلك بعد إن كان قبض على أبيه وأرسل هو والأمير منصور بن فريخ والأمير قانصوه إلى الروم ثم خلص هو وابن فريخ ثم قبض عليه مراد باشا كما قبض على ابن فريخ وخنقه

فى قلعه دمشق فى سنه إحدى أو اثنين بعد الألف قال وهؤلاء الامراء الحرافشه ينتهون فى نسبهم إلى خزاعه جمع الله فيهم
السيف والقلم وكان صاحب الترجمة بطلا شجاعا جوادا بليغا مصقعا وبقي فى اماره بعلبك حتى دخل الأمير على بن جانبولاذ
جنبلاط بعلبك قاصدا دمشق فنهض الأمير موسى إلى حمص لاستقباله مداراه ومحاماه عن عرض ووقع بينهما ما قد ذكره أهل
التواريخ اه وأورد له فى أمل الآمل هذه الأبيات:

كان رأس جنود الضد ليس له * علم بان بلادى موطن الأسد ومن مهابه سيفى فى القلوب غدت * أم العدو لغير الموت لم تلد
فليرقبوا صدمه منى معوده * ان لا- تقر لها الأعداء فى البلد أ لست نجل على وهو من عرفوا * منه المخافه فى الأحشاء والكبد
واننى انا موسى منه قد ورثت * منه سيوفا تذيب الأمن فى الخلد أبو المكفوف موسى بن عمير أو ابن أبى عمير الكوفى مولى
آل جعده بن هبيرة بن المخزومى.

ذكره الشيخ فى رجاله فى أصحاب الصادق ع تاره بعنوان موسى بن عمير أبو هارون المكفوف مولى آل جعده بن هبيرة كوفى.
وتاره بعنوان موسى بن أبى عمير أبو هارون المكفوف الكوفى. وذكره فى فهرسته فقال: أبو هارون المكفوف له كتاب رواه عنه
عبيس بن هشام وقال الكشى حدثنى الحسين بن الحسن بن بندار القمى حدثنى سعد بن عبد الله بن أبى خلف حدثنا أحمد بن
محمد بن عيسى عن يعقوب بن يزيد ومحمد بن عيسى بن عبيد عن محمد بن أبى عمير قال حدثنى بعض أصحابنا قال قلت
لأبى عبد الله ع زعم أبو هارون المكفوف انك قلت له ان كنت تريد القديم فذاك لا

يدركه أحد وان كنت تريد الذى خلق ورزق فذاك محمد ابن على فقال كذب على لعنه الله والله ما من خالق الا الله وحده لا شريك له حق على الله ان يذيقنا الموت والذى لا يهلك هو الله الذى هو خالق الخلق بارئ البريه اه وقال العلامة فى الخلاصه ان فى السند ابن أبى عمير عن بعض أصحابنا وقال الميرزا فيه أيضا ابن بندر وهو مهمل اه وفيه أيضا أبى قال حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد بن الحسن بن أبى الخطاب عن محمد بن إسماعيل عن صالح بن عقبه عن أبى هارون المكفوف قال قال لى أبو عبد الله ع يا أبا هارون أنشدنى فى الحسين ع فأنشدته فقال لى أنشدنى كما ينشدون يعنى بالرقه فأنشدته:

امرر على جدث الحسين * فقل لأعظمه الزكيه فبكى ثم قال زدنى فأنشدته القصيده الأخرى فبكى وسمعت البكاء من خلف الستر. أقول: هذا البيت الذى أنشده ليس له بل هو للسيد الحميرى من أبيات يقول فيها:

امرر على جدث الحسين * وقل لأعظمه الزكيه يا أعظما لا- زلت من * وطفاء ساكبه رويه وإذا مررت بقبره * فاطل به وقف المطيه وابك المطهر للمطهر * والمطهره النقيه كبكاء معوله أتت * يوما لواحدھا المنيه وكل ما تقدم يدل على حسن حال أبى هارون وان ما نسب إليه من الغلو باطل.

الميرزا موسى الحسينى الهمدانى الكلاترى ابن ميرزا فضل الله ابن ميرزا هادى ولد فى همدان سنه ١٢٣٦ وتوفى فيها سنه ١٣٠٤ ودفن فى المسجد الذى انشاه والمعروف بمسجد بيغمبر.

نشأ فى حجر عمه ميرزا أبو الحسن الكلاترى وفى همدان درس المقدمات ثم انتقل إلى أصفهان وبقي فيها أربع سنين يدرس على

علمائها ثم عاد إلى همذان ومنها إلى النجف الأشرف حيث تابع دراسته عشر سنين عاد بعدها إلى همذان وبعد خمس سنين قصد إلى سبزوار فدرس على الميرزا هادي السبزواري العلوم العقلية والحكمة خلال سنتين كتب فيها تعليقه على الاسفار ثم رحل إلى هرات دارسا لمدة سنة ونصف السنه كتب فيها تعليقه على التلخيص ثم عاد إلى همذان مشغولا بالتصنيف والتأليف وبنى فيها مسجد بيغمبر ثم سافر إلى الحج فزار سوريه وبيت المقدس ومصر ورجع عن طريق الهند.

مؤلفاته ١ حاشيه على الاسفار ٢ رساله في المعقول ٣ رساله في الحكمة

(١٩٣)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام الحسين بن علي سيد الشهداء (عليهما السلام) (١)، الإمام محمد بن علي الجواد عليهما السلام (١)، الإمام جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام (١)، كتاب الأشراف للشيخ المفيد (١)، مدينة النجف الأشرف (١)، مدينة إصفهان (١)، شهر شوال المكرم (١)، أبو هارون المكفوف (٤)، عبد النبي الجزائري (١)، أحمد بن محمد بن عيسى (١)، عبيد الله بن موسى (١)، موسى بن أبي عمير (١)، أحمد بن محمد بن أحمد (١)، محمد بن أبي عمير (١)، ابن أبي عمير (٢)، أبو عبد الله (١)، الحسين بن الحسن (١)، جعده بن هبيرة (١)، سعد بن عبد الله (٢)، محمد بن إسماعيل (١)، يعقوب بن يزيد (١)، عبيس بن هشام (١)، محمد بن هارون (١)، العلامة الحلبي (١)، موسى بن عمير (٢)، موسى بن علي (٣)، صالح بن عقبه (١)، محمد العاملي (١)، محمد بن عيسى (١)، موسى المبرقع (١)، محمد بن الحسن (١)، عبد الحميد (١)، الهند (١)، دمشق (٢)، الحج (١)، الهلاك (١)، الكذب، التكذيب (١)، الخوف (١)، السجود (٢)، الطهاره (١)، الموت (٢)، الشراكه،

موسى كشكول النجفى موسى الكرمانشاهى الحائرى موسى المبرقع العلوى

الاشراقه ٤ شرح على الفرائد ٥ رساله فى العموم والخصوص ٦ رساله فى الاستصحاب ٧ رساله فى المفهوم والمنطوق ٨ رساله فى التعادل والتراجيح ٩ رساله فى الاجتهاد والتقليد ١٠ رساله فى الأدله العقليه ١١ رساله فى المشتق ١٢ رساله فى الخلل الواقع فى الصلاه ١٣ رساله فى الوضوء ١٤ رساله فى الوقف والصدقات ١٥ كتاب المكاسب المحرمه ١٦ رساله فى البيع ١٧ كتاب الاقرار والطلاق ١٨ رساله فى النفقات ١٩ رساله فى الحدود والتعزيرات ٢٠ كتاب فى الصلاه ٢١ رساله فى الحج والزكاه والخمس ٢٢ كتاب الجهاد. وغير ذلك.

الشيخ موسى كشكول النجفى.

ذكره صاحب اليتيمه فى علماء النجف المعاصرين له سنه ١٢٨٥ وقال: من العلماء الفحول كان شديد الحداده كثير الجده فى العلم عدل السليقه من الفقهاء الأفاضل.

الشيخ موسى ابن الحاج محمد جعفر الكرمانشاهى الحائرى توفى سنه ١٣٤٠.

كان والده يحترف بيع الكتب فى الحائر الشريف ونشأ المترجم بكر بلا. واخذ عن علمائها واختص بالميرزا محمد حسين الشهرستانى المتوفى سنه ١٣١٥ من تلامذه المولى حسين الأردكانى المتوفى بالحائر سنه ١٣٠٢ فتلمذ على الشهرستانى وعلى ولده الحاج ميرزا على مده سنتين ويروى بالإجازة عن الشهرستانى المذكور عن الأردكانى عن عمه المولى محمد تقى الأردكانى نزيل طهران والمتوفى بها سنه ١٢٦٧ عن السيد محمد باقر الشفتى الأصفهانى المتوفى سنه ١٢٦٠ عن مشايخه الشيخ جعفر صاحب كشف الغطا والسيد محسن الأعرجى وصاحبى الرياض والقوانين وغيرهم بطرقهم المعروفه.

ومن تصانيف المترجم تحقيق الاحكام فى الفقه غير تام ومساله فى المنطق وتقريظ على اخبار الأوائل المطبوع.

أبو جعفر موسى المبرقع بن محمد بن على بن موسى بن جعفر ع توفى فى ربيع الاخر سنه ٢٩٦.

فى تاريخ قم ما

تعريبه: قال أبو علي الحسين بن محمد بن نصر بن سالم انه أول من ورد قما من السادات الرضويه وذلك سنة ٢٥٦ جاء إليها من الكوفه ثم أخرجته العرب من قم لأمر صدرت منه فذهب إلى كاشان فأكرمه أحمد بن عبد العزيز بن أبي دلف العجلي وخلع عليه وقرر له في كل سنة ألف دينار فلما ورد الحسين بن علي بن آدم وشخص آخر من رؤساء العرب علي الصادق ع وبخهم علي اخراجه من قم فارتسلوا وراءه وارجعوه إلى قم مكرما ثم قصد عبد العزيز بن أبي دلف فأكرمه وعين له وظيفه سنويه ثم طلب أخواته زينب وأم محمد وميمونه بنات محمد بن علي من الكوفه إلى قم فتوفين بها ودفن بقبر فاطمه بنت موسى بن جعفر وأقام موسى بن محمد بقم حتى توفي بها وصلى عليه أمير قم عباس بن عمرو الغنوي.

وفي الكافي والبحار ومرآة العقول وأربعين المجلسي هكذا: محمد بن جعفر الكوفي عن محمد بن عيسى بن عبيد عن محمد بن حسين الواسطي سمع أحمد بن أبي خالد مولى أبي جعفر ان أبا جعفر محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ع أشهده انه اوصى إلى علي ابنه بنفسه وأخواته وجعل أمر موسى إذا بلغ إليه وجعل عبد الله بن مساور قائما علي تركته من الضياع والأموال والنفقات والرقيق وغير ذلك إلى أن يبلغ علي بن محمد صير عبد الله بن مساور ذلك اليوم إليه يقوم بأمر نفسه وأخواته فيصير أمر موسى إليه يقوم لنفسه بعدهما علي شرط أيهما في صدقاته التي تصدق بها وذلك اليوم الاحد لثلاث ليال خلون من

ذى الحجه سنه ٢٢٠ وكتب أحمد بن أبى خالد شهادته بخطه وشهد الحسن بن محمد بن عبد الله بن الحسن بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب ع وهو الجوانى على مثل شهاده أحمد بن أبى خالد فى صدر هذا الكتاب وكتب شهادته بيده وشهد نصر الخادم وكتب شهادته بيده انتهى ولما كان فى هذا الحديث بعض الغموض أوضحه المجلسى فى البحار وصاحب مرآه العقول وبعض شراح الكافى وفى هذا الخبر تصريح بان موسى ولى من قبل أبيه على جمله موقوفاته بعد على الهادى وعبد الله بن مساور بدون مشاركته أحد بعد بلوغه فى حياه الهادى وعبد الله وفى ذلك شهاده على عدالته وأمانته وديانته وكياسته ومن جمله الموقوفات عشر قرى كانت موقوفه على البنات اللاتى لا أزواج لهن من ذريه الرضاع كما ذكر صاحب التاريخ انه وصل إليه ان محمدا بن على الرضا وقف هذه العشر القرى على النساء الرضويه التى لا أزواج لها وكان يرسل نصيب الرضائيه الساكنات فى قم من انتفاعات هذه القرى إليهن من المدينه ولكن المفيد فى الارشاد روى عن الحسين بن الحسن الحسينى عن يعقوب بن ياسر خبرا يتضمن عيوباً له ولكن هذين الراويين مجهولين ولم يذكر فى كتب الرجال بل إن يعقوب راوى متن الخبر، الظاهر أنه من المتصلين بالمتوكل والواقفين على مطالبه القبيحه وكان حاضرا فى ذلك المجلس ولعله ابن ياسر خادم المأمون ولا يثبت قدح بقول أحد اتباع المتوكل فى حق أعدائه مع أن هذا الخبر معارض بالاخبار الكثيره الداله على حسن حاله خصوصا خبر جعل أبيه له متوليا على صدقاته ومعامله الأشعريين وغيرهم له وهذا الخبر وان نقله المفيد لكن لا يدل

على اعتماده عليه كما أنه قد نقل في الارشاد ان أمير المؤمنين ع لم يصب بجرح ثم نقل في مواضع اخر من الكتاب خلافه.

وتعرف ذريه موسى بن القديم بالرضائيه كما ذكره صاحب تاريخ قم في أحوال الجواد ع وأولاد موسى هم على العسكري وموسى جد الرضائيه الذين بقم وخديجه وحكيمه وأم كلثوم أمهم أم ولد.

والمراد برؤساء العرب الذين تقدم انهم اكرموا موسى واعزوه وكذلك ابن ابنه أبو علي محمد بن أحمد بن موسى قد اعزوه واكرموه هم الطائفة الجليله الأشعريه وهم أولاد عبد الله والأحوص ولدى سعد بن مالك بن عامر الأشعري قبيله في اليمن جاءوا إلى قم سنه ٩٤ من الهجره وبنوا هناك بلدا وعمرت قم بسببهم وكان فيهم من عصر الصادق ع إلى قريب عصر الشيخ الطوسي في كل طبقه كثير من العلماء والأعيان والرواه والمحدثين والمؤلفين والمصنفين وأصحاب المقامات العاليه وقل ما يكون كتاب حديث لا يكون في صفحه منه من رواه الأشعريين. وقال صاحب تاريخ قم: من مفاخرهم ان أول من أظهر التشيع بقم موسى بن عبد الله بن سعد الأشعري ومنها أنه قال الرضا لزكريا بن آدم بن عبد الله بن سعد

(١٩٤)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام أمير المؤمنين على بن ابي طالب عليهما السلام (٢)، الإمام على بن موسى الرضا عليهما السلام (١)، الإمام محمد بن على الجواد عليهما السلام (١)، الإمام جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام (٢)، الإمام موسى بن جعفر الكاظم عليهما السلام (١)، كتاب الإرشاد للشيخ المفيد (١)، عبد الله بن الحسن (ع) (١)، مدينه كربلاء المقدسه (١)، شهر ذى الحجه (١)، مدينه الكوفه (٢)، مدينه النجف الأشرف (٢)، الاجتهاد و التقليد (١)، العلامه المجلسي (٢)، مدينه طهران

(١)، شهر ربيع الثاني (١)، الحسين بن الحسن الحسيني (١)، علي بن الحسين بن علي (١)، محمد بن علي بن الحسين (١)، محمد بن عيسى بن عبيد (١)، أحمد بن أبي خالد (٣)، أحمد بن عبد العزيز (١)، موسى بن عبد الله (١)، يعقوب بن ياسر (١)، الحسين بن علي (١)، زكريا بن آدم (١)، أحمد بن موسى (١)، الحسين بن محمد (١)، الشيخ الطوسي (١)، موسى المبرقع (١)، موسى بن جعفر (١)، موسى بن محمد (١)، سعد بن مالك (١)، علي بن محمد (١)، محمد بن علي (٣)، نصر الخادم (١)، عبد العزيز (١)، الزوج، الزواج (٢)، القبر (١)، الصدق (١)، الشهادة (٤)، البيع (٢)، الصّلاه (٣)، الحج (٢)، الوضوء (١)، الوفاه (٢)، الخمس (١)

موسى المالكي الجناحي موسى الأعرابي الموضح الصوفى الموسوى المشهدى موهوب الجواليقي

الأشعري ان الله يدفع البلاء بك عن أهل قم كما يدفع البلاء عن أهل بغداد بقبر موسى بن جعفر ومنها انهم وقفوا المزارع والعقارات الكثيره على الأئمه ع ومنها انهم أول من بعث الخمس إليهم ومنها انهم اكرموا جماعه منهم بالهدايا والتحف والأكفان كابي جرير زكريا بن إدريس وزكريا بن آدم وعيسى بن عبد الله بن سعد وغيرهم ممن يطول الكلام بذكرهم وشرفوا بعضهم بالخواتيم والنخلع وانهم اشتروا من دعبل الخزاعي ثوب الرضاع بألف دينار من الذهب ومنها ان الصادق ع قال لعمران بن عبد الله أظلك الله يوم لا ظل الا ظله. انتهى ما أخرجه المجلسي من تاريخ قم.

ولموسى المبرقع ولدان محمد واحمد وعن كتاب زبر الأنساب انه اختلف النسابون في بقاء عقب لمحمد فاختر الدينوري ان بنى الخشاب من أولاد محمد وأكثر النسابين على خلافه اي انه لا عقب له واما بقيه ذريه الإمام محمد التقى

فهم جميعا باجماع النسايين من أحمد بن موسى انتهى.

وفى الشجره الطيبه: لا يخفى انه فى المشهد المشهور بجهل دختران أربعين بنتا الواقع فى المحله المشهوره بموسويان الموسويين يوجد مشهدان صغير وكبير بينهما نحو خمس عشره خطوه وفى المشهد الصغير صوره قبرين أحدهما قبر موسى والآخر قبر أحمد بن محمد بن أحمد بن موسى المبرقع المعروف بأحمد نقيب قم إما المشهد الكبير فأول من دفن فيه محمد ابن موسى المبرقع الذى اختلف فى أن له عقباً أو لا- ودفنت بعده بريهه زوجه محمد بن موسى بنت جعفر الكذاب فجاء يحيى الصوفى وإبراهيم أولاد جعفر إلى قم واخذوا ارث أختهم بريهه وخرج إبراهيم من قم وبقى يحيى فيها ثم دفن فى هذه المقبره أبو على محمد الأعرج ابن أحمد بن موسى المبرقع ثم دفنت فيها زينب بنت موسى ثم فاطمه بنت محمد بن أحمد بن موسى بن بريهه بنت محمد بن أحمد بن موسى ثم أبو عبد الله احمد النقيب بن محمد بن أحمد بن موسى المبرقع ثم أم سلمه بنت محمد بن أحمد ثم أم كلثوم بنت محمد بن أحمد ويوجد قبور جماعه آخرين من ذريه موسى المبرقع فى تلك البقعه.

الشيخ موسى ابن الشيخ محمد رضا ابن الشيخ موسى ابن الشيخ جعفر ابن الشيخ خضر بن يحيى المالكى الجناحى أصلاً والنجفى مولداً ومسكناً ومدفناً.

توفى سنه ١٣٠٦ فجاه فى طهران وبعد سنتين من وفاته نقل إلى النجف فدفن فى مقبرتهم وقد تجاوز عمره الأربعين سنه.

قال اخوه فى طبقات الشيعه: كان عالماً فاضلاً، فقيهاً، أصولياً، أدبياً، شاعراً، ورعاً، تقياً، وبعد ما قرأ النحو والصرف والمنطق والبيان قرأ بعض السطوح على الملا على الرشتى ثم حضر الفقه الخارج على

الشيخ محمد حسين الكاظمي في النجف ثم هاجر في حياه أبيه إلى سر من رأى وسكن فيها وقرأ على الميرزا الشيرازي فقها وأصولا إلى أن توفي أبوه وفي سنة ١٣٠٦ زار الرضاع ورجع إلى طهران فحصل له الاقبال التام من علمائها ووزرائها ومن الشاه والأعيان وأدركه اجله فيها فجاء وخلف ولدا واحدا اسمه الشيخ كاظم.

الشيخ موسى بن محمد علي بن مراد الخراساني الحائري توفي في حدود سنة ١٣٣٣.

له الرساله البرغوثيه في الكيمياء الحمراء ظاهرها الشكوى من البرغوث وباطنها بيان أحوال الفرار اى الزئبق. وله قصيده البتول العذراء في الكيمياء الحمراء فارسيه وشرحها أيضا شرحا فارسيا وله ديوان شعر فارسي.

موسى بن محمد بن يوسف بن جعفر السيد ابن إبراهيم الأعرابي ابن محمد بن علي الزينبي ابن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب أمير المدينه قتل سنة ٢٦٦ في تاريخ الطبرى في حوادث سنة ٢٦٦. كان اخوه إسحاق بن محمد أمير المدينه ووادي القرى ونواحيها فلما مات سنة ٢٦٦ قام بأمر المدينه اخوه موسى بن محمد فخرج عليه الحسن بن موسى بن جعفر فارضا بثمانمائه دينار ثم خرج عليه أبو القاسم أحمد بن محمد بن إسماعيل بن الحسن بن زيد ابن عم الحسن بن زيد صاحب طبرستان فقتل موسى وغلب على المدينه اه.

الموضح لقب الشريف النسابه المحدث أبو علي عمر بن الحسين بن عبد الله بن محمد الصوفى بن يحيى بن عبد الله بن محمد بن عمر بن أمير المؤمنين ع العمرى العلوى الكوفى المعروف بالموضح ويقال له ابن اللبن وابن الصوفى.

الموسوى المشهدى من السادات الموسويه كان في عصر أكبر شاه الهندي وهو من شعراء الفرس.

أبو منصور موهوب بن أبي طاهر أحمد بن محمد بن

ولد سنة ٤٦٦ وتوفي يوم الأحد منتصف المحرم سنة ٥٣٩ ببغداد ودفن بباب حرب وصلى عليه قاضي القضاء الزينبي بجامع القصر.

والجوالقي نسبة إلى عمل الجوالق أو بيعها والجوالق جمع جوالق وهو وعاء معروف. وهو معرب جوال بالفارسية لأن الجيم والقاف لا يجتمعان في كلمه واحد عربيه البته قال ابن خلكان وهي نسبة شاذه لان الجموع لا ينسب إليها بل إلى آحادها الا- في كلمات شاذه محفوظه كانصاري في النسبه إلى الأنصار والجوالق في جمع جوالق شاذ أيضا لأن الياء لم تكن في المفرد والمسموع فيه جوالق بضم الجيم وجمعه جوالق بفتحها وهو باب مطرد كرجل حلالح بضم الحاء اي وقور جمعه حلالح بفتح الحاء وشجر عدامل اي قديم جمعه عدامل ورجل عراعر اي سيد جمعه عراعر ورجل علاكد اي شديد جمعه علاكد وله نظائر كثيره اه.

أقوال العلماء فيه ذكره ابن الأنباري في نزهة الألباء في طبقات الأدباء فقال: واما أبو

(١٩٥)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام أمير المؤمنين علي بن ابي طالب عليهما السلام (١)، الإمام علي بن موسى الرضا عليهما السلام (١)، الإمام جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام (١)، جعفر بن أبي طالب عليهما السلام (١)، السيده أم سلمه بن الحارث زوجه الرسول صلى الله عليه وآله (١)، مدينه النجف الأشرف (٣)، العلامة المجلسي (١)، مدينه طهران (٢)، يحيى بن عبد الله بن محمد (١)، محمد بن إسماعيل بن الحسن (١)، الميرزا الشيرازي (١)، الحسين بن عبد الله (١)، أحمد بن محمد بن أحمد (١)، الشاعر دعبل الخزاعي (١)، عيسى بن عبد الله (١)، زكريا بن إدريس (١)، كتاب تاريخ الطبري (١)، أبو عبد الله (١)، فاطمه بنت محمد (١)، زكريا بن

آدم (١)، الحسن بن موسى (١)، أحمد بن موسى (٤)، إسحاق بن محمد (١)، مدينة بغداد (١)، الحسن بن زيد (١)، محمد بن موسى (١)، محمد بن يوسف (١)، موسى المبرقع (٤)، موسى بن جعفر (١)، موسى بن محمد (٢)، أحمد بن محمد (١)، محمد بن أحمد (٣)، محمد بن علي (١)، القتل (١)، القبر (٣)، الطهارة (١)، الموت (١)، الشكوى (١)، الحرب (١)، الشهادة (٣)، الصلاة (١)، الزيارة (١)، الدفن (١)، الخمس (١)

منصور موهوب بن أحمد بن محمد بن الخضر الجواليقي اللغوي فإنه كان من كبار أهل اللغة وكان ثقة صدوقا واخذ عن الشيخ أبي زكريا يحيى الخطيب التبريزي وكان يصلى إماما بالامام المقتفى لأمر الله وصنف له كتابا لطيفا في علم العروض وألف كتبا حسنه وقرأت عليه وكان منتفعا به لدياتته وحسن سيرته اه وذكره ابن خلكان فقال: أبو منصور موهوب بن أبي طاهر أحمد بن محمد بن الخضر الجواليقي البغدادي الأديب اللغوي كان إماما في فنون الأدب وهو من مفاخر بغداد قرأ الأدب على الخطيب أبي زكريا التبريزي يحيى بن علي ولازمه وتلمذ له حتى برع في فنه وهو متدين ثقة غزير الفضل وافر العقل مليح الخط كثير الضبط صنف التصانيف المفيدة وانتشرت منه مثل شرح أدب الكاتب والمعرب ولم يعمل في جنسه أكثر منه وتتمه دره الغواص للحريرى سماه التكملة فيما يلحن فيه العامه إلى غير ذلك وكان يختار في مسائل النحو مذاهب غريبه وكان في اللغة أمثل منه في النحو وخطه مرغوب فيه يتنافس الناس في تحصيله والمغالاه فيه وسمع ابن الجواليقي من شيوخ زمانه وأكثر واخذ الناس عنه علما جما وينسب إليه من الشعر شئ قليل اه.

وذكره وأباه احمد

السمعاني في الأنساب فقال: الجواليقي أبو طاهر أحمد بن محمد بن الخضر بن الحسين الجواليقي والد شيخنا أبي منصور كان شيخا صالحا سديدا وابنه الإمام أبو منصور موهوب بن أبي طاهر الجواليقي من أهل بغداد كان من مفاخر بغداد بل العراق وكان متدنيا ثقة غزير الفضل وافر العقل مليح الخط كثير الضبط قرأ الأدب على أبي زكريا التبريزي والقاضي أبي الفرج البصري وتلمذ لهما وبرع في الفقه وصنف التصانيف وانتشر ذكره وشاع في الآفاق وقرأ عليه أكثر فضلاء بغداد وسمع أبا القاسم علي بن أحمد بن التستري وأبا طاهر محمد بن أحمد بن أبي الصقر الأنباري وأبا الفوارس طراد بن محمد الزينبي ومن بعدهم سمعت منه الكثير وقرأت عليه الكتب مثل غريب الحديث لأبي عبد وأمالى الصولى وغيرها من الاخبار المشهوراه.

وذكره السيوطي في بغية الوعاه فقال: موهوب بن أحمد بن محمد بن الحسن بن الخضر أبو منصور الجواليقي النحوي اللغوي كان إماما في فنون الأدب صحب الخطيب التبريزي وسمع الحديث من أبي القاسم ابن التستري البصري وأبي طاهر بن أبي الصقر وروى عنه الكندي وابن الجوزي وكان ثقة دينا غزير الفضل وافر العقل مليح الخط والضبط درس الأدب في النظاميه بعد التبريزي واختص بامامه المقتفى وكان في اللغة أمثل منه في النحو وكان متواضعا طويل الصمت من أهل السنه لا يقول الشئ الا بعد التحقيق يكثر من قول لا أدري اه.

اخباره قال ابن خلكان: جرت له مع الطبيب هبه الله بن صاعد المعروف بابن التلميذ واقعه عنده وهي انه لما حضر إليه للصلاه به ودخل عليه أول دخله فما زاده علي أن قال السلام على أمير المؤمنين ورحمه الله تعالى فقال له ابن التلميذ

وكان حاضرا قائما بين يدي المقتفى وله إدلائل الخاصه والصحبه ما هكذا يسلم على أمير المؤمنين يا سيخ فلم يلتفت ابن الجواليقي إليه وقال للمقتفى يا أمير المؤمنين سلامي هو ما جاءت به السنه النبويه وروى له خبرا في صوره السلام ثم قال يا أمير المؤمنين لو حلف حالف ان كافرا لم يصل إلى قلبه نوع من أنواع العلم على الوجه المرضي لما حث لان الله تعالى ختم على قلوبهم ولن يفك ختم الله الا بالايمن فقال له صدقت وأحسنت فيما فعلت وكأنما ألجم ابن التلميذ بحجر مع فضله وغزاره أدبه وحكى ولده أبو محمد إسماعيل وكان انجب أولاده قال كنت في حلقة والدي يوم الجمعة بعد الصلاه بجامعة القصر والناس يقرؤون عليه فوقف عليه شاب وقال يا سيدي قد سمعت بيتين من الشعر ولم افهم معناهما وأريد ان تعرفني معناهما فقال قل فانشده:

وصل الحبيب جنان الخلد اسكنها * وهجره النار يصليني به النارا فالشمس بالقوس أمست وهي نازله * ان لم يزرنى وبالجزاء ان زارا فقال له والدي يا بنى هذا شئ من علم النجوم وسيرها لا من صنعه أهل الأدب فانصرف الشاب من غير حصول فائده واستحيا والدي من أن يسأل ما ليس عنده منه علم وقام وآلى على نفسه ان لا- يجلس في حلقاته حتى ينظر في علم النجوم ويعرف تسيير الشمس والقمر فنظر في ذلك وحصل معرفته ثم جلس. ومعنى البيت المسؤول عنه ان الشمس إذا كانت في آخر القوس كان الليل في غايه الطول لأنه يكون آخر فصل الخريف وإذا كانت في آخر الجوزاء كان الليل في غايه القصر لأنه آخر فصل الربيع. ولبعض شعراء عصره وهو الحيص بيص كما

كل الذنوب ببلدتى مغفوره * الا للذين تعاظما ان يغفرا كون الجواليقى فيها ملقيا * أدبا وكون المغربى معبرا فأسير لكتنته تمل فصاحه * وغفول فطنته تعبر عن كرى وقال ابن الأنبارى فى التزهه: كان يختار فى بعض مسائل النحو مذاهب غريبه وكان يذهب إلى أن الاسم بعد لولا- يرتفع بها على ما يذهب إليه الكوفيون وكان يذهب إلى أن الألف واللام فى نعم الرجل للعهد على خلاف ما ذهب إليه الجماعه من أنها للجنس لا للعهد وحضرت حلقته يوما وهو يقرأ عليه كتاب الجمهوره لابن دريد وقد حكى عن بعض النحويين أنه قال أصل ليس لا ايس فقلت هذا الكلام كأنه من كلام الصوفيه فكان الشيخ أنكر على ذلك ولم يقل فى تلك الحال شيئا فلما كان بعد ذلك بأيام وقد حضرنا على العاده قال أين ذلك الذى أنكر ان يكون أصل ليس لا ايس أ ليس لا تكون بمعنى ليس فقلت للشيخ ولم إذا كان لا بمعنى ليس يكون أصل ليس لا ايس فلم يذكر شيئا وكان الشيخ رحمه الله فى اللغه أمثل منه فى النحو وقال ابن الأنبارى فى ترجمه الحريرى القاسم بن على:

يحكى انه لما قدم بغداد شيخنا أبو منصور موهوب بن أحمد الجواليقى والحريرى يقرأ عليه كتاب المقامات فلما بلغ فى المقامه ٢١ إلى قوله:

وليحشرن أذل من فقع الفلا- * ويحاسبن على النقيصه والشغا قال له الشيخ أبو منصور ما الشغا قال الزيادة فقال له الشيخ أبو منصور انما الشغا اختلاف منابت الأسنان ولا معنى له هاهنا وقال ابن الأنبارى أيضا حكى شيخنا أبو منصور عن الشيخ أبى زكريا يحيى بن على التبريزى عن أبى الجوائز الحسين

بن علي الكاتب الواسطي قال رأيت سنة ٤١٤ وانا جالس في مسجد قبا من نواحي المدينة امرأه عرييه حسنه الشاره رائقه الإشاره ساحبه من أذيالها راميه القلوب بسهام جمالها فصلت هناك ركعتين أحسنتهما ثم رفعت يديها ودعت بدعاء جمعت فيه بين الفصاحه

(١٩٦)

صفحه مفاتيح البحث: كتاب أمالي الصدوق (١)، دوله العراق (١)، كتاب غريب الحديث لابن قتيبه (١)، جلال الدين السيوطي الشافعي (١)، القاسم بن علي (١)، يحيى بن علي (٢)، الحسين بن علي (١)، مدينه بغداد (٥)، علي بن أحمد (١)، أحمد بن محمد (٤)، محمد بن أحمد (١)، الفرج (١)، الطهاره (٣)، السجود (١)، الصمت (١)، الصلاه (٢)، الجماعه (١)، الطب، الطبابه (١)

مياس الصقيل ميثم الطوسي

والخشوع وسمحت عيناها بدمع غير مستدعي ولا ممنوع وأنشأت تقول وهي متمثله:

يا منزل القطر بعد ما قنطوا * ويا ولي النعماء والمنن يكون ما شئت ان يكون وما * قدرت ان لا يكون لم يكن وسألتني عن البئر التي حفرها النبي ص، بيده وكان أمير المؤمنين يتناول ترابها منه بيده فأريتها إياها وذكرت لها شيئا من فضلها ثم قلت لها لمن هذا الشعر الذي أنشدته منذ الساعه فقالت بصوت شج ولسان منكسر انشدناه حضري لاحق لبدوي سابق وصلت له منا علايق ثم رحلته الخطوب وقد رقت عليه القلوب وان الزمان ليشح بما يشح ويسلس ثم يشرس ولولا أن المعدوم لا يحسن لقلت ما أسعد من لم يخلق فتركت مفاوضتها وقد صبت إلى الحديث نفسها خوفا ان يغلبني النظر في ذلك المكان وان يظهر من صبوتي ما لا يخفي علي من كان في صحبتي ومضت والنوازع وهو اجس النفس تشيعها اه.

تشيعه عن صاحب رياض العلماء أنه قال فيه: ابن الجواليقي من الاماميه واليه أسند

الشهيد الثاني رحمه الله في اجازته للحسين بن عبد الصمد والد البهائي واليه ينسب بعض نسخ دعاء السمات وقد يطلق على بعض العامه وهو اى ابن الجواليقى الامامى الشيخ موهوب بن أحمد بن محمد بن الخضر الجواليقى اه ونسب ابن شهر آشوب فى المناقب إلى الجواليقى هذين البيتين فى ذم يزيد حين ضرب ثانيا الحسين ع بقضيب الخيزران وهما:

اختال بالكبر على ربه * يقرع بالعود ثنياه بحيث قد كان نبى الهدى * يلثم فى قبلته فاه ولعل المراد بالجواليقى هو هذا فيستأنس به لكونه من شرط كتابنا.

واما ما قاله صاحب الرياض من أن الشهيد الثاني أسند إليه فى اجازته للشيخ حسين بن عبد الصمد. فهو إشاره إلى قوله فى الإجازة المذكوره:

واروى كتاب الجمهره مع باقى مصنفات محمد بن دريد ورواياته وإجازاته بالاسناد المقدم إلى السيد فخار الموسوى عن أبى الفتح محمد بن الميدانى عن ابن الجواليقى عن الخطيب أبى زكريا التبريزى عن أبى محمد الحسن بن على الجوهري عن أبى بكر بن الجراح عن ابن ديد المصنف إلى أن قال وعن السيد فخار جميع مصنفات الهروى صاحب كتاب الغريين عن أبى الفرج بن الجوزى عن ابن الجواليقى عن أبى زكريا الخطيب التبريزى عن الوزير أبى القاسم المغربى عن الهروى المصنف. وعن ابن الجواليقى عن أبى الصقر الواسطى عن الحبشى عن التنيسى عن الأنطاكى عن أبى تمام حبيب بن أوس الطائى صاحب الحماسه لها ولجميع تصانيفه ورواياته وبالاسناد إلى السيد فخار عن أبى الفتح الميدانى عن ابن الجواليقى جميع كتبه اه وينبغى ان يكون مستند صاحب الرياض فى كونه اماميا غير اسناد الشهيد الثاني فى اجازته له كروايه بعض نسخ دعاء السمات أو غير ذلك فان أسانيد

إلى كتب اللغة والأدب قد اشتملت على غير الاماميه وروايته فى تلك الإجازة عن الخطيب التبريزى تعين ان مراد صاحب الرياض به هو المترجم لا غيره من العامه ممن يطلق عليه ابن الجواليقى فان الخطيب التبريزى شيخه وقد مر عن السيوطى انه من أهل السنه ولعله لم يطالع على حاله وصاحب الرياض لا يشك فى سعه اطلاعه والله أعلم.

مشايخه قد علم مما مر انه اخذ عن جماعه كثيرين دراسه وروايه ١ الخطيب التبريزى يحيى بن على ٢ القاضى أبو الفرج البصرى ٣ على بن أحمد ابن التستري ٤ محمد بن أحمد بن أبى الصقر الأنبارى ٥ طراد بن محمد الزينبى ٦ أبو الصقر الواسطى.

تلاميذه ١ ابن الأنبارى عبد الرحمن بن محمد ٢ السمعانى عبد الكريم بن محمد صاحب الأنساب ٣ الكندى ٤ أبو الفرج ابن الجوزى ٥ ولده إسماعيل ٦ أبو الفتح محمد بن الميدانى.

مؤلفاته ١ شرح أدب الكاتب ٢ ما تلحن فيه العامه ٣ المقرب وهو ما عرب من كلام العجم ومر عن ابن خلكان انه لم يعمل فى جنسه أكثر منه ٤ تتمه دره الغواص سماه التكملة فيما يلحن فيه العامه وذلك أن دره الغواص فى اوهام الخواص فهو قد جعل لها تتمه فى اوهام العوام فيكون ما تلحن فيه العامه وتتمه دره الغواص واحدا وقد عد السيوطى فى مؤلفاته ما تلحن فيه العامه وتتمه دره الغواص فجعلهما اثنين فيكون تتمه دره الغواص فى اوهام الخواص وما تلحن فيه العامه فى اوهام العوام ٥ كتاب فى علم العروض.

غرس الدوله أبو رافع مياس بن مهدي بن الصقيل القشيري الأمير ذكره الحافظ غيث بن على فى تاريخ صور وقال دخل الأمير غرس الدوله مدينه

صور سنه ٤٦٢ حدث بها عن أبى نصر محمد بن محمد الزينى وطبقته سمع منه بها أبو إسحاق القباني والشريف أبو الحسن على بن محمد الهاشمى وذكره الأمير أبو نصر بن ماكولا وقال صديقنا الأمير أبو رافع مياس سمع بدمشق ومصر وبغداد روى عنه ابنه إبراهيم بن مياس توفى بالرحبه سنه ٤٧٢.

الشيخ كمال الدين ميثم بن على بن ميثم البحرانى المعاصر للخواجه نصير الدين الطوسى.

توفى سنه ٦٧٩ بالبحرين فى قريه هلتا من الماحوز.

فى الرياض: هو صاحب شروح نهج البلاغه المعروفه الكبير والصغير والوسيط وغيرها، وليس هو من أولاد ميثم التمار وان ظن ذلك.

وفى أنوار البدرين: أثنى عليه المحقق الطوسى ثناء عظيما، وعبر عنه المحقق الشريف فى شرح المفتاح فى أوائل علم البيان ببعض مشايخنا، وأثنى عليه صدر المحققين مير صدر الدين الشيرازى فى حواشى التجريد فى مباحث الجواهر وأعجب بما أورده فى المعراج السماوى.

رأيت فى بعض الرسائل انه تلمذ على المحقق الطوسى فى الحكمه وتلمذ عليه المحقق فى العلوم الشرعيه ولم استثبته: روى عنه العلامة جمال الدين الحسن بن يوسف بن المطهر، وقبره متردد بين بقعتين ثناتهما مشهوره بأنها مشهده إحداهما فى جبانه الدوبخ واخرى فى هلتا من الماحوز، ورأيت فى رساله للكفعمى فى وفيات العلماء انه مات فى دار السلام بغداد وانه اعلم بحقيقه الحال انتهى كلام الشيخ سلمان الماحوزى البحرانى.

وذكره الشيخ فخر الدين الطريحي فى مجمع البحرين وأثنى عليه ثناء جميلا

(١٩٧)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام الحسين بن على سيد الشهداء (عليهما السلام) (١)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (١)، ميثم بن يحيى التمار النهروانى (١)، جلال الدين السيوطى الشافعى (٢)، كتاب نهج البلاغه (١)، يحيى بن على (١)، الحسن بن

يوسف (١)، ابن شهر آشوب (١)، مدينه بغداد (١)، الحسن بن علي (١)، علي بن أحمد (١)، علي بن ميثم (١)، أحمد بن محمد (١)، محمد بن أحمد (١)، علي بن محمد (١)، عبد الكريم (١)، محمد بن محمد (١)، دمشق (١)، الفرج (٣)، الوسعه (١)، الموت (١)، الضرب (١)، الشهاده (٢)، الظن (١)

ميثم التمار الميثمي ابن الحسن مير الرشتي المير الداماد باقر مير حكيم الحسيني ميرزا حاج التبريزي ميرزا الأصفهانى النجفى

وذكر انه ورد إلى الحله السيفيه وكانت له مع علمائها قصه عجيبه، واستجاز منه كثير من علمائها كالعلامه الحلبي والسيد عبد الكريم بن طاووس، وألف الشيخ سليمان البحراني في أحواله رساله سماها السلافه البهيه في الترجمة الميثميه، وذكر القصة المذكوره صاحب مجالس المؤمنين، وقال عنه سليمان بن عبد الله البحراني في السلافه البهيه في الترجمة الميثميه: هو الفيلسوف المحقق والحكيم المدقق قدوه المتكلمين وزبده الفقهاء والمحدثين العالم الرباني غواص بحر المعارف ومقتنص شوارد الحقائق واللطائف ضم إلى الإحاطه بالعلوم الشرعيه واحراز قصبات السبق في العلوم الحكميه والفنون العقلية ذوقا جيدا في العلوم الحقيقيه والاسرار العرفانيه وأكثر النقل عنه في حاشيه شرح التجريد السيد الفيلسوف مير صدر الدين الشيرازي.

له مصنفات كثيره منها شروح نهج البلاغه الثلاثه أحسنها الشرح الكبير مطبوع، قواعد العقائد في علم الكلام شرح كلمات أستاذه علي بن سليمان البحراني، شرح المائه كلمه المرتضويه، كتاب المعراج السماوي، كتاب البحر الخضم، شرح رساله العلم لأحمد بن سعاده البحراني، رساله في شرح حديث المنزله، رساله في الوحي والالهام، النجاه في القيامه في أمر الإمامه، استقصاء النظر في امامه الأئمه الاثني عشر، رساله آداب البحث، كتاب ذكره الشيخ علي سبط الشهيد الثاني ونقل عنه. واما كتاب الاستغاثه فليس له وان نسبه إليه كثير من الأصحاب كالمجلسي والشيخ سليمان الماحوزي وغيرهما وكل ميثم بكسر الميم

الا ميثم البحراني وجده ميثم بن المعلى، ومن شعره قوله:

طلبت فنون العلم أبغى بها العلا- تقصر بي عما سموت له القل تبين لى ان العلوم بأسرها فروع وان المال فيها هو الأصل وقوله
وقيل إنها لبعض الحكماء:

قد قال قوم بغير علم * ما المرء الا بأصغريه فقلت قول امرء حكيم * ما المرء الا بدرهميه من لم يكن درهم لديه * لم تلتفت
عرسه إليه ومات فى بيته وحيدا * يبول سنوره عليه: ميثم بن يحيى التمار خطيب الشيعة بالكوفه ومتكلمها، قال لابن عباس سلنى
ما شئت من تفسير القرآن فانى قرأت تنزله على أمير المؤمنين ع وعلمنى تأويله وكان محبوبا عند قتل مسلم بن عقيل ذكره ابن
نما.

وكان ميثم عبدا لامرأه من بنى أسد فاشتراه على ع منها وأعتقه، وحج فى السنه التى قتل فيها فدخل على أم سلمه رضوان الله
عليها فقالت له من أنت قال عراقى فاستنسبته فذكر لها انه مولى على بن أبى طالب فقالت أنت هيثم قال بل أنا ميثم فقالت
سبحان الله والله لربما سمعت رسول الله ص يوصى بك عليا فى جوف الليل فسألها عن الحسين بن على ع فقالت هو فى حائط
له، قال: أخبريه انى قد أحببت السلام عليه ونحن ملتقون عند رب العالمين إن شاء الله ولا أقدر اليوم على لقائه وأريد الرجوع،
فدعت بطيب فطيبت لحيته فقال لها إما انها ستخضب بدم فقالت من أنباك هذا قال أنبأنى سيدى، فبكت أم سلمه وقالت له انه
ليس بسيدك وحدك وهو سيدى وسيد المسلمين، ثم ودعته فقدم الكوفه، فاخذ وأدخل على عبيد الله بن زياد وقيل له هذا كان
من آثر الناس عند أبى تراب قال

ويحكم هذا الأعجمي فحبسه ابن زياد وحبس معه المختار بن أبي عبيد الثقفي، فلما دعا عبيد الله بن زياد بالمختار ليقتله طلع البريد بكتاب يزيد بن معاوية إلى عبيد الله بن زياد يأمره بتخليه سبيله، وذاك ان أخته كانت تحت عبد الله بن عمر بن الخطاب فسالت بعلها ان يشفع فيه إلى يزيد فشفع فامضى شفاعته وكتب بتخليه سبيل المختار على البريد فوافى البريد وقد اخرج ليضرب عنقه فاطلق، واما ميثم فاخرج بعده ليصلب، فجعل ميثم يحدث بفضائل بني هاشم ومخازي بني أميه وهو مصلوب على الخشبه فقيل لابن زياد قد فضحك هذا العبد فقال أجموه فكان أول خلق الله أجم في الاسلام، فلما كان في اليوم الثاني فاضت منخراه وفمه دما، فلما كان في اليوم الثالث طعن بحربه فمات، وكان قتل ميثم قبل قدوم الحسين ع العراق بعشره أيام.

الميثمي هو أحمد بن الحسن.

الآقا السيد مير ابن السيد مير عبد الباقي الرشتي قتل هو وابنه السيد جواد في إيران في حركه المشروطه سنه ١٣٢٧.

كان من أجلاء تلاميذ الميرزا حبيب الله الرشتي جمع كثيرا من تقارير بحث أستاذه المذكور وكان من أعيان علماء رشت تزوج بكريمه السيد حسين آل بحر العلوم.

المير الداماد اسمه محمد باقر.

السيد ميرزا ابن السيد عبد الله بن أحمد بن حسين بن حسن مير حكيم الحسيني الطالقاني النجفي توفي في حدود سنه ١٣١٧ ودفن في الصحف الشريف في الايوان الثالث على يسار الداخل إلى الصحن من الباب الشرقي.

كان عالما فاضلا من أجلاء علماء النجف قرأ على الشيخ محمد حسين الكاظمي والميرزا حبيب الله الرشتي وملا محمد الإيرواني والشيخ محمد طه نجف النجفي وغيرهم وكان يقيم الجماعه في الرواق الشريف من جهه الرأس الشريف.

ميرزا

ابن حاج تبریزی توفی فی تبریز غره المحرم سنه ۱۱۹۴ علی اثر زلزله حصلت.

ذکره الزنوزی فی ریاض الجنه وكان عالما جامعاً فی الفقه والحديث والكلام والرياضی والهندسه، وله أشعار بالفارسیه وكان واعظاً بليغاً اخذ عن الآقا البهبهانی والشيخ يوسف البحرانی صاحب الحدائق ولما رجع إلى تبریز اشتغل بالتدريس.

السید آقا میرزا الأصفهانی النجفی توفی فی سامراء سنه ۱۳۱۱.

وآقا بالمد كلمه فارسیه معناها السيد. عالم ثقہ صالح عابد زاهد تارك للدنيا لا تعلق له بها الا بجمع الكتب وترويجها وتكثير نسخها، لم

(۱۹۸)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام أمير المؤمنين علي بن ابي طالب عليهما السلام (۳)، الإمام الحسين بن علي سيد الشهداء (عليهما السلام) (۱)، مسلم بن عقيل عليه السلام (۱)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (۱)، حديث المنزله (۱)، ميثم بن يحيى التمار النهرواني (۱)، عبد الله بن عباس (۱)، دوله ايران (۱)، دوله العراق (۱)، السيده أم سلمه بن الحارث زوجه الرسول صلى الله عليه وآله (۲)، كتاب تفسير القرآن لعبد الرزاق الصنعاني (۱)، الخليفه عمر بن الخطاب (۱)، مدينه سامراء المقدسه (۱)، مدينه الكوفه (۲)، مدينه النجف الأشرف (۲)، كتاب نهج البلاغه (۱)، العلامه المجلسي (۱)، عبيد الله بن زياد لعنه الله (۳)، سليمان بن عبد الله (۱)، يزيد بن معاويه لعنهما الله (۱)، علي بن أبي طالب (۱)، عبد الله بن أحمد (۱)، بنو أميه (۱)، بنو هاشم (۱)، أحمد بن الحسن (۱)، بنو أسد (۱)، عبد الكريم (۱)، الجود (۱)، القتل (۳)، الشهاده (۱)، الزوج، الزواج (۱)، البول (۱)، الجماعه (۱)

میزان ثابت النغیری میمون البصری میمون أبو برده میمونه بنت الحارث حرف النون النابغه الجعدی ناجیه النجفیہ نادر شاه الأفشاری

تکن فی النجف خزانه مثل خزانتہ تجمع کتب التفسیر والرجال والحديث وسائر أنواع العلوم، وكل علماء عصره عيال عليه

فى مساله الكتب، وكان له شغف بترويج كتب السلف حتى أنه كان ينسخ الكتب التى عنده منها النسخه والنسختان بيده حتى تكثر نسخ الكتاب وهذا نوع من الرغبات التى تتفاوت وتختلف فى بنى البشر وقد يدل على قلبه البضاعه فى العلم فان من كثرت بضاعته فيه يشتغل بتحصيل العلم ونشره ولا يشتغل بالنسخ وكان عنده من الكتب ما لا يوجد عند غيره وكان له الفضل فى اعارتها للطلاب وكان عنده نسخه الأصل من رياض العلماء وايضاح مخالفه السنه وجامع الرواه وتأويل الآيات الباهره وكنز جامع الفوائد وكتب الزوائد وكتاب الغضائرى والتحرير الطاووسى وتفسير العياشى وتفسير فرات بن إبراهيم وغير ذلك من الكتب النادره تعد بالمئات ولم يكن لهذه الكتب قبله عين ولا اثر، ويبتع كتبه بعد موته.

الأمير الشريف ميزان بن على بن محمد ابن الأمير حسن بن ثابت النغيرى.

كان أميرا على المدينه سنه ٩٨٧ وفى سنه ٩٩٢ ظفر قوم من الجلاس إحدى طوائف عنزه بسيدى شريفين أحدهما من الحسا والآخر من اليمن فضربوهما وسلبوهما حتى ثيابهما فركب احمد النقيب ومعه الأمير ميزان بن على النغيرى وعلى بن أحمد الدويدار حاكم المدينه يومئذ فادر كوههم بالصهباء فاستعادوا ما اخذوه. هكذا فى كتاب السيد ضامن بن شدم الحسنى المدنى فى الأنساب، ويظهر منه ان حكم المدينه المنوره فى ذلك الوقت كان قد خرج عن يد الاشراف.

ميمون البصرى يكنى أبا عبد الله تابعى وهو والد عبد الرحمن بن أبى عبد الله ميمون البصرى، ذكره العلامه فى الخلاصه فى ترجمه ولده عبد الرحمن وذكره الشيخ فى رجاله فى ترجمه ولده عبد الرحمن أيضا. قال فى الخلاصه: عبد الرحمن بن أبى عبد الله واسم أبى عبد الله ميمون البصرى ثم نقل

عن العقيقى ان عبد الرحمن بصرى واصله من الكوفه. وقال الشيخ فى رجال الصادق ع:

عبد الرحمن بن أبى عبد الله البصرى مولى بنى شيبان واصله كوفى واسم أبى عبد الله ميمون حدث عنه سلمه بن كهيل وحدث عنه أيضا خالد الحذاء وشعبه وعوف بن أبى جميله فسموه كلهم ميمون. روى عن عبد الله بن عباس وعبد الله بن عمر والبراء بن عازب وعبد الله بن بريده اه.

وقال الشيخ فى رجال الصادق ع أيضا: عبد الرحمن بن أبى عبد الله من أهل البصره عربى من كنده اه. وقال الكشى: سالت محمد بن مسعود عن عبد الرحمن بن أبى عبد الله فذكر عن على بن الحسن بن فضال انه عبد الرحمن بن ميمون الذى فى الحديث وأبو عبد الله رجل من أهل البصره واسمه ميمون اه. وقال النجاشى أيضا:

إسماعيل بن همام بن عبد الرحمن بن أبى عبد الله البصرى مولى كنده اه، فالشيخ جعله تاره مولى بنى شيبان واخرى جعله عربيا من كنده، والنجاشى جعله مولى كنده. ولذلك قال بحر العلوم فى رجاله: بنو ميمون مولى بنى شيبان وقيل مولى كنده وقيل عربى منها اه.

الميسى هو نور الدين أبو القاسم على بن عبد العالى العاملى الميسى.

أبو برده ميمون مولى بنى فزاره مضى فى ترجمه أبان بن تغلب عن الفهرست انه كان فصيحا، لازم أبان بن تغلب واخذ عن ابان.

ميمونه بنت الحارث أم المؤمنين يظهر موالاتها لأمير المؤمنين ع مما رواه الحاكم فى المستدرک وقال صحيح على شرط الشيخين بسنده عن جرى بن كليب العامرى قال:

لما سار على ع إلى صفين كرهت القتال فاتيت المدينه فدخلت على ميمونه بنت الحارث فقالت: ممن أنت؟ قلت: من أهل الكوفه، قالت:

من أيهم؟ قلت: من بنى عامر، قالت: رحبا على رحب وقربا على قرب تجيء، ما جاء بك؟ قال: قلت سار على ع إلى صفين وكرهت القتال فجئنا إلى هاهنا، قالت: أ كنت بايعته؟ قال: قلت نعم، قالت: فارجع إليه فكن معه فوالله ما ضل ولا ضل به. هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

انتهى حرف الميم حرف النون النابغة الجعدى فى أسد الغابه: اختلف فى اسمه فقبيل قيس بن عبد الله وقيل عبد الله بن قيس وقيل حبان بن قيس بن عمرو بن عدس بن ربيعه بن جعد بن كعب بن ربيعه بن عامر بن صعصعه العامرى الجعدى. نسبه هكذا أبو عمر. وقال الكلبي: هو قيس بن عبد الله بن عدس بن ربيعه اه.

وفى الإصابه: قيس بن عبد الله بن عدس الجعدى قيل هو اسم النابغه، وقال أيضا: قيس بن سعد بن عدس الجعدى هو النابغه سماه هكذا ابن أبي حاتم، وقال فى باب الحاء والياء المثناه التحتانيه: حيان بن قيس قيل هو اسم النابغه الجعدى. وفى الاستيعاب: حيان أو حبان بن قيس هو النابغه الجعدى الشاعر. وفى الأغانى فى النسخه المطبوعه: هو على ما ذكره أبو عمرو الشيبانى والقحذمى وهو الصحيح حسان بن قيس هكذا بالسين المهمله، ولما كانت نسخه الأغانى المطبوعه غير مضمونه الصحه كان من المظنون انه حبان لا حسان فإنه لم يذكر أحد غيره ان اسمه حسان وانما قالوا حبان أو حيان، ثم قال: وهذا وهم ممن قال إن اسمه قيس وليس يشك فى أنه كان له أخ يقال له ووح بن قيس وهو الذى قتله بنو أسد، وأجاب صاحب الإصابه بأنه يمكن ان يكون أخاه من الرضاعه.

ناجيه النجفيه المتخلصه

بالرازيه العارفه الكامله الشاعره، لها قصائد الأعياد فارسيه من نظمها في ثلاثمائه بيت أنشأتها أيام تشرفها بالمشهد الرضوى في عهد ولايه الميرزا سعيد خان. أول قصائدها في مديح ثامن الأئمه والثانيه في التهئنه بعيد الغدير والثالثه في التهئنه بعيد الأضحى والرابعه في النوروز.

السلطان نادر شاه الافشارى ملك إيران لما غزا الأفغانيون إيران وقتلوا الشاه حسين الصفوى واستولوا على العاصمه أصفهان أو فسدوا كثيرا واستولى العثمانيون على بعض بلاد إيران قام طهماسب ابن الشاه حسين واجتمع عليه خلق كثير، منهم نادر شاه وكان اسمه ندر قلى بك فولاه الوزاره فاخذ نادر أصفهان من الأفغانيين

(١٩٩)

صفحه مفاتيح البحث: أمهات المؤمنين، ازواج النبى (ص) (١)، الإمام أمير المؤمنين على بن ابى طالب عليهما السلام (٣)، الإمام جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام (٢)، مدينه مشهد المقدسه (١)، كتاب أسد الغابه لابن الأثير (١)، دوله ايران (٣)، كتاب جامع الرواه (١)، كتاب الأشرف للشيخ المفيد (١)، مدينه الكوفه (٢)، مدينه النجف الأشرف (١)، مدينه إصفهان (٢)، المدينه المنوره (١)، عبد العالى العاملى (١)، عبد الله بن بريده (١)، إسماعيل بن همام (١)، مولى بنى شيبان (٣)، أبو بردة ميمون (١)، قيس بن عبد الله (٣)، عبد الله بن عمر (١)، أبو عبد الله (١)، البراء بن عازب (١)، مدينه البصره (٢)، أبان بن تغلب (٢)، سلمه بن كهيل (١)، الحسن بن فضال (١)، خالد الحذاء (١)، بنو أسد (١)، على بن أحمد (١)، محمد بن مسعود (١)، على بن محمد (١)، قيس بن سعد (١)، القتل (٣)، الرضاع (١)، الموت (١)

نادر ميرزا القاجارى الناشى الأصغر الناشى الأكبر شرشر الناصر الكبير العلوى ناصر الصغير العلوى ناصر الدوله حمدان ناصر الموسوى

و فرقتهم وحارب العثمانيين ثم بايعه الإيرانيون بالسلطنه بتدبير منه سنة ١١٣٧ ثم فتح الهند وبلخ وبخارى وأفغانستان وجميع بلاد

تركستان وإيران وقتل طهمااسب واستقل بالملك وغزا العراق مرتين فحاصر بغداد في المره الأولى سنة ١١٤٥ وهى بيد العثمانيين ثمانيه أشهر وكاد يفتحها فجهز عليه العثمانيون جيشا فعاد عنها وذلك قبل ان يبايع بالسلطنه ثم غزاها ثانيا سنة ١١٥٦ وحاصر البصره بنحو تسعين ألف مقاتل وبغداد بنحو من سبعين ألفا مده سنه أشهر وتوجه بباقي عسكره إلى شهرزور السليمانيه ففتحها وفتح كركوك وإربل وحاصر الموصل ثم عاد عنها إلى بغداد وترددت الرسل بينه وبين احمد باشا والى بغداد فى الصلح وكان من شروط الصلح الاعتراف بمذهب الشيعة وأن يكون لهم محراب خامس فى مكه المكرمه وامام فى الحرم الشريف وأن يكون من قبله أمير لطريق الحج من طريق العراق وهو يتولى اصلاح البرك والآبار من طريق زييده فتقرر ارسال عالم من بغداد وهو عبد الله أفندى السويدى فحضر مع رسل نادر شاه فأكرمه واحترمه وكان خائفا من الشاه خوفا شديدا حتى أنه وهو فى الطريق بال دما كما حكى عن نفسه وكان مع الشاه تسعه عشر عالما من الشيعة وخمسه عشر من علماء أهل السنه من الأفغان وبخارى وغيرهما فجمعهم الشاه للمناظره وكتب محضر بان الشيعة فرقه من المسلمين ومذهبهم مذهب الإمام جعفر الصادق بعد ما احتج الملا باشى لذلك بما فى جامع الأصول: مدار الاسلام على خمسه مذاهب وعد الخامس مذهب الإماميه وبعد صاحب المواقف الاماميه من الفرق الاسلاميه ويقول الامام أبى حنيفه فى فقهه الأ-كبر لا-نكفر أهل القبلة ويقول شارح هدايه الفقه الحنفى والصحيح ان الاماميه من الفرق الاسلاميه وحضر هذه المناظره جمله من علماء العراق منهم صاحب الترجمة والشيخ جواد النجفى الكوفى ووضع علماء الفريقين شهادتهم فى المحضر ثم أمر الشاه

ان تصلى الجمعة فى مسجد الكوفه وان يدعى للسلطان محمود أولا ثم لنادر شاه ويحضر السويدي الصلاه فاجتمع نحو خمسه آلاف وصليت الجمعة وكان الخطيب عربيا من أهل كربلاء وبعد ذلك رخصت الدوله للسلطان نادر شاه بارسال خطيب وامام جماعه إلى مكه المكرمه فأرسل السيد نصر الله الحائرى وأرسل معه هدايا إلى شريف مكه الشريف مسعود بن سعيد سنه ١١٥٥ وأرسل معه كتابا إلى الشريف يقول فيه انه حصل الاتفاق بيننا وبين الدوله العثمانيه على اظهار المذهب الجعفرى وانه يصلى امام خامس الصلوات الخمس فى جميع الأوقات بلا- معارضه وانه يدعى لنا على المنابر والمقام كما يدعى للدوله العليه فواصلكم امام مذهبنا السيد نصر الله فدعوه يصلى بالناس صلاه خامسه بالمسجد الحرام.

ولما علم بذلك أهل مكه هاجوا ومنعوا منه وطلبوا من الشريف تسليم السيد نصر الله فسافر مع الحاج الشامى حتى كان من مره ما يأتى فى ترجمته. ويوجد فى بعض الكتب ان غزو نادر شاه العراق ثانيا الذى تبعه ارسال السيد نصر الله إلى مكه فإسلامبول كان سنه ١١٥٦ والظاهر أنه اشتباه صوابه ٥٣ أو ٥٢ لان ارساله وشهادته كانت سنه ٥٣ أو ٥٥ فكيف يكون ما تقدمه سنه ٥٦.

تذهيبه القبه العلويه فى سنه ١١٥٥ ذهب نادر شاه القبه الشريفه قبه مولانا أمير المؤمنين ع وقيل فى تاريخ ذلك آنست من جانب الطور نارا.

وفى سنه ١١٥٠ بنى المنارتين فى مشهد أمير المؤمنين ع، وأرخ ذلك بعضهم بقوله:

فقام مؤذن التاريخ فيها يكرر أربعا الله أكبر سنه ١١٥٠ ما كتبه على السكه وكتب على أحد وجهى السكه نادر إيران زمين وخسرو كيتى ستان وتعريبه نادر ارض إيران سلطان آخذ للأرض.

نادر ميرزا القاجارى نزيل تبريز من العائله

المالكة القاجارية مؤرخ أديب شاعر قرأ على شمس العلماء الميرزا يوسف ابن الملا- جواد ابن الملا- يوسف الدهخوارقاني المترجم في رياض الجنه. له تواليف نفيسه في الأدب والتاريخ منها تاريخ تبريز سماه الثريا وألفه باسم ميرزا كاظم الطباطبائي من الأسره الوكيليه ببلده تبريز وصرح فيه بتلمذه على الميرزا يوسف المذكور، شرع في تاليفه سنه ١٣٠٣ و فرغ منه ٢٢ المحرم سنه ١٣١٤ ببلده تبريز وتصدى فيه لذكر هواء تبريز وبنائها وفضلائها.

الناشي الأصغر اسمه على بن عبد الله بن وصيف.

الناشي الأكبر اسمه عبيد الله بن محمد بن شرشر ولا دليل على تشيعه.

الناصر الصغير اسمه الحسن بن أحمد بن الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن عمر بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ع.

الناصر الكبير اسمه الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن عمر إلى آخر ما مر وهو جد الناصر الصغير المتقدم.

ناصر الدوله لقب اثنين من آل حمدان أحدهما الحسن بن عبد الله بن حمدان وهو المتبادر من اطلاق هذا اللقب و ثانيهما الحسن بن الحسن بن الحسين بن الحسن بن عبد الله بن حمدان وهو من أحفاد ناصر الدوله المشهور.

شمس العلماء السيد ناصر حسين ابن السيد حامد حسين الموسوي ولد ١٩ جمادى الثانيه سنه ١٢٨٤ وتوفى سنه ١٣٦١ فى لكهنو بالهند.

درس فى النجف ثم انتقل إلى مدينه لكهنو وفيها أقام حتى وفاته.

(٢٠٠)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام أمير المؤمنين على بن ابى طالب عليهما السلام (٢)، مسجد، جامع الكوفه (١)، الحكم القاجارى (القاجاريون) (١)، دوله ايران (٣)، دوله العراق (٤)، مدينه كربلاء المقدسه (١)، شهر جمادى الثانيه (١)، مدينه مكه المكرمه (٥)، مدينه النجف الأشرف (٢)، صلح (يوم) الحديبيه (٢)، الحسين بن علي بن الحسين

بن علي (٢)، علي بن عبد الله بن وصيف (١)، الحسن بن عبد الله (٢)، عبيد الله بن محمد (١)، الحسن بن الحسين (١)، مدينه البصره (١)، علي بن الحسين (١)، الحسن بن أحمد (١)، مدينه بغداد (٤)، أفغانستان (١)، الهند (٢)، إربيل (١)، الحج (٢)، الشهاده (٢)، الجود (٢)، القتل (١)، الصلاه (٣)، البول (١)، الخمس (١)

ناصر الجونقوري ناصر البحراني الموسوي

امام في الرجال والحديث واسع التتبع كثير الاطلاع قوي الحافظه لا يكاد يسأله أحد عن مطلب الا ويحيله إلى مظانه من الكتب مع الإشارة إلى عدد الصفحات وكان أحد الأساطين والمراجع في الهند وله وقار وهيبه في قلوب العامه واستبداد في الرأي ومواظبه على العادات وهو معروف بالأدب والعريبه معدود من أساتذتهما واليه يرجع في مشكلاتهما. وخطبه مشتمله على عبارات جزله وألفاظ مستطرفه وله شعر جيد. ومن تلاميذه الزعيم الهندي الشهير أبو الكلام آزاد، قرأ عليه نهج البلاغه في سنتين ومن هنا تشيع آزاد بالروح الشيعيه قرأ على والده وعلى المفتي السيد محمد عباس ويروي عن الأخير ويروي عنه جماعه. من مصنفاته: ١ نفحات الأزهار في فضائل الأئمه الاطهار في ١٦ مجلدا ٢ كتاب ما ظهر من الفضائل لأمر المؤمنين ع يوم خيبر ٣ مسند فاطمه بنت الحسين ع ٤ نفحات الأنس في وجوب السوره ٥ أسباع النائل بتحقيق المسائل في تسع مجلدات، ٦ ديوان الخطب ٧ ديوان شعر ٨ كتاب المواعظ ٩ كتاب الإنشاء. إلى غير ذلك مع كونه ظل مشغلا دائما باتمام كتاب والده عبقات الأنوار وقد برز من تصنيفه له عدده مجلدات.

وله:

ان كنت من شيعه الهادي أبي حسن * حقا فاعدد لريب الدهر تجنافا ان البلاء نصيب كل شيعته * فاصبر ولا تك عند

الهم منصافا وقد تخلف المترجم بكل من السيد محمد نصير وهو أكبر أولاده وقد درس في النجف والسيد محمد سعيد وقد درس هو أيضا في النجف وكان هو القائم مقام والده في كل شؤونه لا سيما في الاشراف على مكتبته الكبرى.

وكان المترجم في أول من فكروا بتأسيس معهد شيعه كالج في لكهنو ليجمع شباب الشيعة بين الدراسات الحديثه والروح الاسلاميه متعاوننا في ذلك مع زميله السيد نجم الحسن.

السيد ناصر حسين الجونقورى الهندي توفى سنه ١٣١٣.

كان أدبيا بارعا من تلاميذ السيد محمد تقى ابن السيد حسين ابن السيد دلدار على النقوى الهندي له ١ ناصر الأدب في علم الأدب ٢ نظر النذر في العهد والنذر ٣ عبرات العيون والنبال على أصحاب النبال.

السيد ناصر بن أحمد بن عبد الصمد البحرانى الموسوى نزىل البصره توفى يوم الجمعة ٢٢ رجب سنه ١٣٣١ فى البصره ونقل إلى النجف فى الفرات وأرخ وفاته السيد حسن ابن السيد إبراهيم الطباطبائى بقوله:

اليوم سيف ذوى الضلال مجرد * إذ صارم الاسلام فيه مغمد اليوم ناصر آل بيت محمد * ارخ بجنت النعيم مخلد عالم البصره والرئيس المطاع فيها وفي نواحيها وهو من آل أبى شبانه بيت كبير من بيوت الشرف والعلم والرياسه قديم فى البحرين ذكر فى السلافه جماعه منهم كما ذكر فى أنوار البدرين منهم كثيرين، وحكى عن المترجم ان كل آبائه إلى الإمام موسى بن جعفر علماء فضلاء أدباء.

انتقل المترجم مع أبيه من البحرين إلى مسقط ثم إلى إيران ثم إلى العراق وقد تخرج فى النجف على الشيخ مهدي الجعفرى والشيخ راضى النجفى ثم انتقل إلى البصره وأقام فيها علما ومرجعا ولم يزل فيها زعيمها الأعظم وامامها المقدم، وكان آيه فى

الذكاء وقوه الحافظه والملح النوادر والظرائف والطرائف مع الجلاله والعظمه والوقار والهيبه وحسن المعاشره لا- يمل جلسه.
وكان والى البصره ورؤساؤها يزورونه ويعظمونه ويزورهم.

وكان محمود السيره محسنا إلى الفقراء والغرباء والمترددین شاعرا أدبیا لم يعقب.

وكانت له خزانة كتب عظیمه بيعت بعد موته.

حدثنا بعض النجفيين من قراء التعزیه قال: كنت مع رفيق لی بالبصره وكان فيها عرس لبعض اجلائها نظمت فيه قصائد التهانی وهی تنشد فی الأيام الثلاثه المعقود فيها المجالس لذلك على عاده العراقيين فعمدت انا وصاحبی إلى قصیدتين من ديوان ابن معتوق وغيرنا فيهما اسم الممدوح وجعلناهما تهنئه لصاحب العرس وبكرنا إلى المجلس وأقنعت صاحبی بان اقرأ قصیدتی أولا فرضی وكان قصدی بذلك ان اقرأها قبل حضور السيد ناصر لثلا يعلم أنها مسروقه ففرغت من قراءتها قبل مجيئه فلما جاء شرع صاحبی فی قراءه قصیدته فآظهر السيد ناصر استحسانها مع علمه بسرقتها فقال له الحاضرون ان لرفيقه هذا قصيده قرئت قبلها لا تقصر عنها فی الجوده فضحك وقال قد فهمت وسعی لنا مع صاحب العرس بصله وافره. ومن شعره قوله فی رثاء الحسين ع:

لم لا- نجيب وقد وافى لنا الطلب * وكم نولى ومنا الامر مقترب ما ذا الذى عن طلاب العز يقعدنا * والخيل فينا وفينا السمر واليلب تأبى عن الذل أعراق لنا ظهرت * فلا تلم على ساحاتها الريب هي المعالى فمن لم يرق غاربها * لم يجده النسب الوضاح والحسب أكرم بطن الثرى عن وجهه بدلا * ان لم تنل رتبه من دونها الرتب كفاك فى ترك عيش الذل موعظه * يوم الطفوف ففى أبنائه العجب قطب الحروب اتى يطوى السباسب من * فوق النجائب أدنى سيرها الخيب يحمى حمى الدين

لا- يلوى عزيمته * فقد النصير ولا تعتاقه النوب وكيف تثنى صروف الدهر عزمته * وهي التي من سناها تكثف الكرب أخلق
بمن تشرق الدنيا بطلعته * ومن لعلياه دان العجم والعرب ان يدرك الدين ما قد كان يامله * منه ويبلغ ما قد كان يرتقب ركن
العباده فيها قام بيعته * داعى المحبه لا خوف ولا رغب قد ذاق كأس حميا الحب مترعه * وعنه زال الغطا وانزاحت الحجب لم
انسه لمحاني الطف مرتحلا- * تسرى به القود والمهريه النجب حتى أناخ عليها في ججاجحه * تهون عندهم الجلى إذا غضبوا
اسود غاب يروع الموت بأسهم * ولا- تقوم لهم أسد الوغى الغلب الضارب الهام لا يأدى قتلهم * والسالب الشوس لا يرتد ما
سلبوا ايمانهم فى الوغى ترمى بصاعقه * وفى الندى من حياها تخجل السحب واسوا حسينا وباعوا فيه أنفسهم * ووازره وأدوا
فيه ما يجب حتى تولوا وولى الدهر خلفهم * وما بقى للعلى جبل ولا سبب وظل سبط رسول الله منفردا * لا معشر دونه تحمى
ولا صحب

(٢٠١)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام الحسين بن على سيد الشهداء (عليهما السلام) (٢)، الإمام موسى بن جعفر الكاظم عليهما السلام
(١)، يوم عاشوراء (١)، دوله ايران (١)، دوله العراق (١)، كتاب الأشراف للشيخ المفيد (١)، مدينه النجف الأشرف (٤)، كتاب
نهج البلاغه (١)، شهر رجب المرجب (١)، نهر الفرات (١)، أحمد بن عبد الصمد (١)، مدينه البصره (٥)، خيبر (١)، الهند (١)،
العزّه (١)، الموت (٢)، الوسعه (١)، الضلال (١)، الخوف (١)، الوجوب (١)

ناصر البويهى ناصر الدين كوثرانى ناصر متوج البحرانى ناصر الجارودى ناصر القباديانى البلخى

ليث تظل له الآساد مطرقه * وعن مراعيه أسد الغاب تنتكب إذا تخلى عن الاعماد صارمه * تولت الشوس أعلى

قصدها الهرب ما زال فى غمرات الموت منغمسا * وزاخر الحتف بالآجال يضطرب يا سيدا سمت الأرض السماء به * وأصبحت تغبط الحصبا بها الشهب ان تبق ملقى على البوغاء منجدلا * مبضع الجسم تسفى فوقك الترب فرب جلاء قد جليت كربتها * ورب هيجا خبا منها بك اللهب يروى المترجم بالإجازة عن الشيخ مهدي ابن الشيخ جعفر. له من المصنفات ١ كتاب فى التوحيد على مسلك الحكماء متوسط حسن الوضع ٢ رساله فى مقدمه الواجب ٣ منظومه فى الإمامه.

الشيخ ناصر بن إبراهيم البويهى نزيل عيناثا توفى بقريه عيناثا بالطاعون سنه ٨٥٢.

والبويهى نسبه إلى آل بويه ملوك العراقين وإيران المشهورين لأنه كان من نسلهم. فى أمل الآمل انه هاجر إلى جبل عامل فى زمان شبابه وسكن عيناثا حتى مات بها واشتغل بطلب العلم وكان من تلامذه الشيخ ظهير الدين العاملى وكان فاضلا محققا مدققا أديبا شاعرا فقيها له رساله جيده فى الحساب رأيتها بخطه وله حواش كثيره على كتب الفقه والأصول وغيرها. أقول ومنها حاشيه على الذكري. ومن شعره قوله:

إذا رمقت عيناك ما قد كتبت * وقد غيبتنى عند ذاك المقابر فخذ عظه مما رأيت فإنه * إلى منزل صرنا به أنت صائر وقوله:

أقيما فما فى الطاعنين سواكما * لقلبي حبيب ليت قلبى فداكما ولا تمنعانى من تعلق ساعه * فيوشك انى بعدها لا أراكما فما حسن ان ابتغى الوصل منكما * وان تقطعا جبل الوصال كلاكما وان تايبا الا جفاى فإننى * إلى الله أشكو رقتى وجفاكما وقال: وعندنا عده كتب بخطه تاريخ بعضها سنه ٨٥٢ وقد وجدت بخط بعض علمائنا نقلا من خط الشهيد الثانى ان البويهى هو الشيخ الامام المحقق ناصر بن

إبراهيم البويهى الأصل الأحسائى المنشأ العاملى الخاتمه، كان رحمه الله من أجلاء العلماء والمحققين الفضلاء خرج من بلاده إلى بلاد الشام المذكوره فطلب بها العلوم ثم أدركه الاجل المحتوم فى سنه الطاعون سنه ٨٥٢ وهو من اعقاب ملوك بنى بويه ملوك العراقين وإيران وهم مشهورون وكان الصاحب بن عباد من وزرائهم وهم الذين بنو الحضرة الشريفه الغرويه على مشرفها السلام بعد احتراقها وعمرها لأنفسهم تربه فى مقابله أمير المؤمنين ع تعرف الآن بقبور السلاطين وهذا معنى قوله فى كتبه البويهى اه. ورأيت فى بعض الكتب انه كان من أجلاء العلماء المحققين وله حواش وقیود على كتاب التحرير والقواعد وهو جيد النظم والنثر وقرأ فى عیناثة على الشيخ الأجل ظهير الدين بن الحسام، ومن شعره قوله معاتباً لشيخه المذكور حين اخره عن درسه:

أشاقك ربع بالمشقر عاطل * فظلت تهاداك الهموم النوازل فأصبحت تستمرى من العين ماءها * وهيهات قد عزت عليك الوسائل تذكرت من تهوى فأبكاك ذكره * وأنت بعیناثة على الكره نازل كأنك لم تعهد بقطع نغانف * ولا نقلت يوماً لرحلك بازل لعمر أبى من سامنى غير منصبى * فموجه نسيانه والتغافل لقد رام يسقینى من الماء سؤره * وما خلقت الا لمثلى المناهل فما كل من أدلى إلى البئر دلوه * بساق ولا من صفح الكتب فاضل كفيتك لو أنصفتنى عن جماعه * وما أحد منهم لحملى حامل فاجابه منتصراً له الشيخ الأجل بدر الدين حسن أخو الشيخ ظهير الدين:

لعمرك ما عزت عليك الوسائل * ولا أجذبت منا لديك المناهل ولا زلت منظورا بعين جميله * ولو نظرت شزرا إليك القبائل لئن كنت فى عين الأنام مهذاً كذا * فأنت لدى قوم على

النسر نازل فنحن أناس لا يضام نزيلنا * عزيز علينا ان تطأنا الجحافل ندافع عن أحسابنا ومضيفنا * ولو نهلت منا الظبا و الذوايل لنا منهل جم الفضائل ورده * تقل لديه في الزمان المناهل تخوض إليه الناس في كل مجلس * إذا أشكلت بين الرجال المسائل لئن ضنت الدنيا علينا بثروه * تفاضلها أشرارها والفواضل ناصر الدين المنكرى الكوثراني من امراء جبل عامل له ذكر في ترجمه أخيه الحاج على المنكرى وخبر مع الأمير فخر الدين المعنى سنة ١٠٢٢ مذكور هناك.

الشيخ ناصر بن أحمد بن عبد الله بن محمد بن علي بن الحسن بن متوج البحراني وصفه الشيخ سليمان الماحوزي البحراني بالشهاب الثاقب والسهم الصائب وقال كان نادره عصره في الذكاء وتوقد الذهن ونسيج وحده في الصلاح وقبره بجانب قبر أبيه في جزيره اكل في مشهد النبي صالح وقد زرتها مرارا ومشهدهما من المشاهد المتبرك بها.

الشيخ ناصر الجارودي القطيفي له كتاب بشرى المذنبين وانذار الصديقين.

السيد ناصر بن الحسين الحسنى الحسينى النجفى له الجداول النورانيه في استخراج الآيات القرآنيه ألفه باسم السلطان محمد اورنك زيب عالم أكبر شاه الذى فتح حيدرآباد دكن سنة ١٠٩٨.

الرحاله الحكيم ناصر خسرو القبادياني العلوى البلخى المروزى. (١) ولد في ذى القعدة سنه ٣٩٤ في قصبه قباديان وتوفى سنه ٤٨١ في غار يمكان هو أبو معين الدين السيد ناصر بن خسرو بن الحارث بن عيسى بن حسن بن محمد الأعرج بن أحمد بن موسى المبرقع ابن الإمام محمد الجواد ابن الإمام على الرضا ع الرحاله والشاعر الفارسى المعروف والحكيم الشهير وبلده قباديان من توابع مدينه مرو شاه جهان الواقعه بشمال إقليم خراسان من نواحي مدينه بلخ وتقع قباديان شمالي شرقى بلخ

صفحه مفاتيح البحث: الإمام أمير المؤمنين على بن أبي طالب عليهما السلام (١)، الإمام على بن موسى الرضا عليهما السلام (١)،
دوله ايران (٢)، شهر ذى القعدة (١)، أحمد بن عبد الله بن محمد (١)، ناصر بن إبراهيم (٢)، ناصر بن الحسين (١)، أحمد بن
موسى (١)، على بن الحسن (١)، خراسان (١)، الشام (١)، الشهاده (٣)، القبر (١)، الأكل (١)، الموت (٢)، الجود (١)، الحج (١)

الروسيه. وقد كانت مرو شاه جهان عاصمه السلاطين السلاجقه ردحا من الزمن. وذكر المترجم تاريخ ميلاده فى البيت التالى من
شعره الفارسى:

بگذشت ز هجرت بس سيصد نود و چار * بنهاد مرا مادر بر مركز اغبر فهو خراسانى الأصل بلخى المنشأ، وكانت أسرته من
الأسر الغنيه ذات الترف والشرف والأملاك الواسعه والعقارات الوفيره فى قباديان وبلخ وقد سكن كثير من أفرادها بلخ وكانوا
من كبار الملاكين وأصحاب الثراء والمزارع والضياع والبساتين فيها، وكانوا على اتصال مستمر بالملوك والامراء. وقد اهتم والد
المترجم بتربيته ابنه وتعليمه منذ نعومه أظفاره. فحفظ القرآن وهو لم يبلغ بعد التاسعه من العمر ودرس اللغه العربيه وآدابها
والعلوم الاسلاميه وفنونها وعلوم النجوم والفلك والحساب والهندسه والجبر وتضلع فى الفلسفه وبخاصه الفلسفتين اليونانيه
والاسلاميه بحيث اطلق عليه اسم الحكيم وتفقه فى الدين وبالأخص فى المذهب الإسماعيلى الفاطمى وتفوق فى العلوم العقليه
والنقلية والحكمه الإلهيه والمنطق وكانت له اليد الطولى فى الطب والموسيقى. وكان شاعرا فحلا فى الفارسى. كما كان يتقن فن
التصوير ويتبع آثار السلف ويبحث فى أصول الملل والنحل والأديان والمذاهب وله دراسات فى أديان الهند والصائبه والمانويه و
اليهوديه والنصرانيه والمجوسيه.

وقبيل بلوغه السادسة والعشرين من عمره التحق ببعض الوظائف الديوانيه العالیه فى

بلاطى كل من السلطان محمود الغزنوى وابنه السلطان مسعود الغزنوى ثم فى ديوان أبو سليمان جفرى بك داود بن ميكائيل بن سلجوق من امراء السلاجقه الذين استولوا على بلخ سنة ٤٣٢ و كانت تعهد إليه فى الغالب الشؤون المالىه فى البلاد. وانتقل المترجم من بلخ إلى مرو التى كان يحكمها أبو سليمان المذكور وكان من المقربين للسلطين والامراء فيجالسهم ويحضر محافل انسهم وطربهم. وكان السلطان يسميه عادة خواجه خطير، وكان يعد من أثرياء زمانه، وقضى عهد شبابه كله متنقلا من وظائف دواوين وبلاطات الملوكة والسلطين والامراء حتى بلغ الثالثه والأربعين من عمره حيث اعتزل الوظائف اثر رؤيا حلم بها: وهى انه رأى فيما يرى النائم من يدعوه إلى ترك شرب الخمر التى كان يدمنها، والبحث عن الحقيقه والتزهد فى الحياه والقيام برحله إلى مكه لأداء فريضه الحج.

لذلك ترك الإقامه فى موطنه واعتزم القيام برحلات فى بعض الأمصار قاصدا فيها مكه يرافقه اخوه أبو سعيد خسرو العلوى و غلام هندی.

ففى الثالث من شهر شعبان ٤٣٧ ترك مرو وسافر إلى إقليم أذربيجان مارا بنيسابور ودامغان وسمنان والرى وقزوين ثم تبريز حاضره إقليم أذربيجان حيث وصلها فى ٢٠ صفر سنة ٤٣٨ وكان أميرها سيف الدوله أبو منصور وهودان بن محمد مولى أمير المؤمنين وبعد ان مكث فيها مده من الزمن بارحها إلى مرنند وخوى وانتقل منها إلى بعض مدن أرمينيه مثل وان واخلاط وبطليس وآمد ومنها سافر إلى آسيه الصغرى ثم حران والبلاد السورىه ومر بمعره النعمان حيث كان أبو العلاء المعرى حيا فيها ولكنه لم يجتمع به. وزار حلب وطرابلس الشام وصيدا وصور وبيروت ودمشق ومنها سافر إلى القدس التى وصلها فى الخامس من شهر رمضان ٤٣٨ ومكث فيها

مدته تنوف على الشهرين وفي حوالى منتصف شهر ذى القعدة من السنة نفسها رحل منها إلى مكة لأداء فريضة الحج. وبعد الانتهاء منها عاد إلى القدس فوصلها فى الخامس من المحرم سنة ٤٣٩ ومنها سافر إلى طينه برا ثم إلى القيروان فى تونس بحرا ومنها سافر إلى القاهرة فوصلها فى السابع من شهر صفر ٤٣٩ فمكث فيها مدة تناهز ثلاثة سنوات حج خلالها مرتين اخرين إلى بيت الله الحرام وزار فى إحداها المدينة المنوره.

وفى يوم الثلاثاء ١٤ ذى الحجة سنة ٤٤١ خرج من القاهرة متجها نحو الحجاز بالسفينة بطريق نهر النيل مارا بأسىوط التى مكث بها مدة عشرين يوما ومنها سافر إلى أسوان التى تركها فى الخامس من شهر ربيع الأول سنة ٤٤٢ نحو عيذاب الميناء السودانى على البحر الأحمر التى وصلها فى الثامن من ربيع الأول سنة ٤٤٢ ومكث فيها مدة ثلاثة أشهر ومنها رحل إلى مكة حيث أقام بها إلى أن حان موسم الحج مؤديا فيه فريضته للمره الرابعه فى ذى الحجة من سنة ٤٤٢ وبارح مكة فى ١٩ ذى الحجة من السنة ذاتها إلى الطائف ومنها رحل إلى تهامة واليمن والاحساء التى شاهد فيها تشكيلات القرامطه وسافر منها إلى البصره التى وصلها فى العشرين من شهر شعبان ٤٤٣ وكان يحكمها ابن أبا كاليجار الديلمى.

وقد أقام بها حتى منتصف شهر شوال سنة ٤٤٣ حيث بارحها إلى عبادان ثم ميناء مهروبان على ساحل الخليج الفارسى ومنها إلى مدينة أرجان فى إقليم فارس بجنوب إيران. وفى أول المحرم من سنة ٤٤٤ رحل منها إلى أصفهان فوصلها فى الثامن من شهر صفر من هذه السنة وغادرها فى ٢٨ من الشهر نفسه واتجه نحو نائين وطبس وتون

بشمالي شرقى إيران ووصل محلا- يدعى الرقه ومنها سافر إلى تون ومنها إلى قاين التى وصلها فى ٢٣ ربيع الثانى عام ٤٤٤ ومكث فيها مده شهر واحد ثم رحل منها إلى سرخس وبارحها نحو مرو الرود ثم رحل منها إلى بلخ التى وصلها بصحبه أخيه أبو سعيد فى السادس والعشرين من جمادى الأخرى سنه ٤٤٤ واجتمع فيها بأخيه الآخر أبو الفتح عبد الجليل الذى كان من كبار موظفى بلاط السلاجقه، وقد بلغ المترجم عندئذ من العمر خمسين عاما، وقطع فى رحلته هذه التى طالت سبع سنوات مسافه ٢٢٢٠ فرسخا.

وقد لقي ناصر خسرو فى هذه الرحله أهوالا جساما ومشاق كثيره ومتاعب وفيره خاصه أثناء اجتيازه جزيره العرب، وقد ذكرها كلها فى رحلته المعروفه باسم سفر نامه ناصر خسرو التى ضمنها وصفا ضافيا لما شاهده فى هذه الرحله من مدن وقرى وأديره ومعابد وقصور وبلاطات ولمن اجتمع بهم من العلماء والفقهاء والشعراء والامراء والملوك والحكام والزهاد وغيرهم.

وأثناء إقامه ناصر خسرو فى مصر وخاصه القاهره حوالى ثلاث سنوات توطدت الصلات بينه وبين الخليفه الفاطمى بمصر المستنصر بالله أبو تميم معد بن على الذى حكم مصر من سنه ٤٢٧ إلى سنه ٤٧٨، كما تغزرت العلاقات بينه وبين علماء المذهب الإسماعيلى الفاطمى وقادته.

(٢٠٣)

صفحه مفاتيح البحث: شرب الخمر (١)، دوله ايران (٢)، أبو علاء المعرى (١)، شهر ذى القعدة (١)، شهر ذى الحجه (٢)، جزيره العرب (١)، مدينه مكه المكرمه (٥)، شهر رمضان المبارك (١)، شهر شعبان المعظم (٢)، مدينه إصفهان (١)، مدينه بيروت (١)، شهر شوال المكرم (١)، حكم السلاجقه (٣)، شهر ربيع الثانى (١)، شهر صفر الظفر (٢)، آذربيجان (٢)، شهر ربيع الأول (١)، مدينه البصره (١)، القرآن الكريم (١)،

الشام (١)، الهند (١)، دمشق (١)، الحج (٣)، الشهادة (١)، الوسعة (١)، الطب، الطبايه (١)

ناصر الدين القاجارى ناصر القارونى ناصر النجفى الخطيب الناصر الأطروش ناصر كيا الحسينى

وقد اثرت فيه دعوتهم له لاعتناق مذهبهم فاعتنقه على يد أحد حجاب الدعوه فى القاهره الذى لم يذكر المترجم اسمه وكان يسميه الباب وكان أحد النقباء فى هذا المذهب. واجتاز المترجم المقامات والدرجات الخاصه بكبار قاده هذا المذهب حتى بلغ درجه الحججه واعتبر أحد الحجج الاثنى عشر الذى أنيط به أمر نشر الدعوه للخلفاء الفاطميين فى إحدى الجزر الاثنى عشر حسب تقسيمات الفاطميين عهدئذ وعين من قبل المستنصر بالله الفاطمى حججه على جزيره خراسان وأصبح من الداعين له ومن المتحمسين فى هذا المذهب وتعهد بالدعوه له فى إيران وخاصه خراسان وما وراء النهر ولذلك نجده يطلق على نفسه فى بعض مؤلفاته اسم الحججه أو حججه خراسان أو حججه ابن النبى أو الحججه المستنصريه أو حججه نائب النبى أو سفير أو مأمور أو أمين امام الزمان أو مختار امام العصر أو المستعين بمحمد أو المنتخب من على المرتضى.

وحين عوده المترجم إلى بلخ اخذ يدعو علنا للمذهب الإسماعيلى الفاطمى ويناقش العلماء والفقهاء وخاصه علماء المذهب السنى فيه، مما دعا هؤلاء إلى معارضته ومحاجته ورفع رايه الخلاف ضده. الامر الذى حدا بسلاطين السلاجقه وأمراء خراسان لمطاردته أينما وجد. فهرب من بلخ قبيل سنه ٤٥٣ وأصبح من جراء ذلك مشردا متنقلا سرا من مدينه إلى أخرى ومن قصبه إلى قريه فى أقاليم خراسان ومازندران إلى أن انتهى به المطاف سنه ٤٥٦ إلى غاريمانك الواقع قرب مدينه بدخشان وهى اليوم من مدن أفغانستان. وأقام فيه مختفيا بعيدا عن الأنظار إلى أن توفاه الله فى غاريمانك حيث دفن فيه. ومزاره الآن معروف هناك يزار لا سيما

وقد قضى المترجم الشطر الأخير من عمره فى التأليف والتصنيف ونظم الشعر بلغته الفارسيه وبأسلوبه الخاص به، كما أنه زهد فى الحياه واتخذ جانب العزله ولكنه لم يترك دعوته للفاطميين حيث واصل جهاده فى الدعوه لهم بحراره وفى ارسال دعواته إلى الأطراف لبث دعوته. وكان قوى الحجج بارعا فى الجدل العلمى والنقاش الدينى، وأوقف معظم وقته فى عزلته للمناقشات الدينيه والمذهبيه وتعتبر المده التى قضاها فى هذا الغار من أنشط أيام حياته الذهنيه.

مؤلفاته مؤلفاته كثيره وقد كتبها كلها إلا ما ندر باللغه الفارسيه. وعرف منها حتى الآن ١ رحلته التى ألفها بعد عودته من مصر إلى بلخ مباشره. وقد طبعت عدة مرات. ٢ زاد المسافرين الذى انتهى منه فى سنه ٤٥٣ وهو من أضخم مؤلفاته، مطبوع ٣ وجه دين، مطبوع ٤ خوان اخوان مطبوع ٥ روشنائى نامه مطبوع ٦ سعادت نامه مطبوع ٧ دليل المتحيرين الذى أراد ان يثبت فيه أحقيه المذهب الفاطمى مخطوط ونادر ٨ ديوان شعره الذى قيل إنه كان يضم بين دفتيه ٣٠ ألف بيت من الشعر الفارسى ولكن المطبوع منه لا يحتوى الا على ما يربو على ١١١ ألف بيت بقليل ٩ دبستان العقول مخطوط نادر، وقد نسبت إليه كتب أخرى ورد ذكرها فى بعض المخطوطات القديمه ولم يعثر عليها، منها ١٠ اكسير أعظم فى المنطق أو الفلسفه ١١ قانون أعظم فى السحر وعلوم ما وراء الطبيعه ١٢ رساله المستوفى فى الفقه ١٣ رساله فى علم اليونان ١٤ رساله دستور أعظم ١٥ رساله كنز الحقائق ١٦ تفسير القرآن.

ورغم انه جاء ذكر فى بعض أبياته الفارسيه انه نظم الشعر باللغه العربيه أيضا ولكنه لم يعثر حتى الآن على نظم

له بالعرييه ولا على ديوان له بهذه اللغه فى حين أنه قال إن له ديوان شعر بهذه اللغه.

هذا وقد ذكرت بعض المصادر ان ناصر خسرو جاب الهند ورحل إلى الأفغان فى شرح شبابه على زمن السلطانين محمود ومسعود الغزنوى.

ولكنه نفسه لم يشر إلى هذا الامر فى انشاءاته.

ناصر الدين شاه القاجارى اسمه احمد.

السيد ناصر بن سليمان الحسينى القارونى البحرانى كان عالما فاضلا كما يفهم من قول صاحب السلافه الآتى: وقضى وشرع ففرع وفنن. ووصفه جامع ديوان الخطى بالشريف العلامه وقال فى حقه صاحب السلافه وهو من قوم لن يجنح المجد عن خطتهم إلى التحظى فيهم يقول شاعر البحرين جعفر بن محمد الخطى:

آل قارون لأكبا بكم الدهر * ولا زلتم رؤوس الرؤوس وهذا السيد ناصر عزهم وناشر بزهم وصفوه مجدهم وربوه نجاهم وفرقد سمائهم واوحد عظمائهم ورأس رؤوسهم وباسق غروسهم الخطيب الشاعر الرحيب المشاعر نثر فأكثر ونظم فاعظم وصاب فأصاب وجاد فأجاد وقضى وشرع ففرع وفنن وبرع وتفنن. اخبرنى شيخنا العلامه جعفر بن كمال الدين البحرانى قال كنت ذات يوم جالسا فى مسجد السدره أحد مساجد قريه جد حفص إحدى قرى البحرين وهى مدرسه العلم ومجمع اولى الفضل والحلم وكان عميد البلاد وقاضيها القائم بتديرها السيد حسين ابن السيد عبد الرؤوف جالسا فى ذلك المجلس والى جنبه السيد ناصر واحد المدرسين يقرأ كتاب القواعد فجاء ابن أخ للسيد حسين نافخا بكمه فزحزح السيد ناصر من مكانه وجلس بجنب عمه فتناول السيد القلم وكتب:

لا تعجب من تقدم ذى البنان الخاضب على ذى البيان الخاطب وله:

ألا رب ليل بت غير مدثر * على حصر فيه وغير موسد تسامرني فيه البعوض وكأسها * معتق جسمي لا معتق صرخذ الشيخ ناصر

بن الحسين النجفي الخطيب له اجازته نظام الدين شاه محمود بن محمد الحسيني الشولستاني.

الناصر العلوي الأطروش اسمه الحسن بن علي بن الحسن بن علي.

السيد ناصر كيا ابن محمد المعروف بأمير سيد بن مهدي الحسيني أحد ملوك كيلان توفي عصر الجمعة ١٢ ذى القعدة سنه ٨٥١.

(٢٠٤)

صفحهمفاتيح البحث: الحكم القاجارى (القاجاريون) (١)، دوله ايران (١)، كتاب تفسير القرآن لعبد الرزاق الصنعاني (١)، ناصر الدين شاه القاجارى (١)، شهر ذى القعدة (١)، حكم السلاجقه (١)، الحسن بن علي بن الحسن (١)، ناصر بن الحسين (١)، ناصر بن سليمان (١)، محمد الحسيني (١)، أفغانستان (١)، جعفر بن محمد (١)، خراسان (٥)، الهند (١)، الزهد (١)، الحج (٤)، الجداول (١)، السجود (١)، الدفن (١)، العصر (بعد الظهر) (١)

ناصر النصار العاملى النامى الدارمى النجاشى صاحب الرجال النجاشى ابن كعب نجف القربانى نجم الامروهورى اللكهنوئى

تولى السلطنه فى كيلان بعد وفاه ابيه وملك ١٤ سنه وتولى السلطنه بعده ولده السلطان محمد بن ناصر.

الشيخ ناصيف بن نزار العاملى شيخ مشايخ جبل عامل المعروف بالشيخ ناصيف النصار قتل سنه ١١٩٥ فى الحرب التى جرت بينه وبين عسكر الجزار قرب قريه يارون ودفن فيها.

يقال له الشيخ ناصيف النصار جريا على العاده فى ادخال الألف واللام على اسم الأب حين إرادته نسبه الابن إليه. ولفظ الشيخ أحد ألقاب الامراء فى بلاد الشام. فامراء جبل عامل والامراء الحماديون وغيرهم كانوا يلقبون بالمشايخ والحرافشه والشهابيون كانوا يوصفون بالامراء وكانت امره جبل عامل لثلاث طوائف فامرهم بلاد بشاره لآل على الصغير وامره بلاد الشقيف للصعبيه وامره إقليم الشومر لآل منكر وكان يطلق على ناصيف شيخ المشايخ اى أمير الامراء وكان الشيخ ظاهر العمر الصفدى قد تغلب على اماره بلاد فلسطين وخلع طاعه الدوله العثمانيه وامتدت امارته أكثر من سبعين سنه كما أن الشيخ

ناصريف وبارى امراء جبل عامل اسفلوا بها وكانوا قبل ذلك تابعين لءاكم صيدا مع اسفلالهم الءاىلى وبارءبار ان بلاد ظاهر مءاوره لمحل اماره ناصريف كانت ءءرى بينهما ءروب ومنازعات ثم ءءالفا.

ولما بعء على بك الطنطاوى المءءلب على مصر جيشا لفاء سوريا مع محمد بك أبو الءهب ووصل الجيش إلى فلسطين انضم إليه جيش الظاهر وجيش ءليفه ناصريف؁ قال إءوار لوكروى الفرنسوى فى ءءابه ءارىء اءمء الءزار الءى عربه ءورء مسره وطبع فى البرازيل والظاهر أن مءءوىاءه مأءوءه من ءقرباء القناصل فى سوريا ما لفظه: وزاء جيش الممالىءك بعش ظهر المؤلء من ١٥٠٠ عربى من وطنه صفا وءىاله من المءأوله بقاءه ناصريف ومركزه اى ناصريف على بعء بضعه فراسء من شرقى صور. ثم ذكر ان جيش أبى الءهب ءءل ءمشق منءصرا ثم انسءبوا منها لغير سبب ظاهر وءهبوا إلى مصر ولما علم بءلك الشىء ظاهر العمر انسءب إلى ءهه ءسر بناء يعقوب مع المءأوله والصفءىىن. ثم قال: فهذا الشعب اى المءأوله كان منقسما إلى قسمىن وىمتاز الواحد عن الآخر امتازا ءبىرا فالأول يسءن شمال سهل البقاء فى ضواءى بعلبءك فىمىلون ءاره إلى الأمىر يوسف ءاكم الشوف وطورا إلى عءمان باشا والى ءمشق من قبل الءولة العءمانىه والءانى أكثر عءءا من الأول وأكثر أهمىه وىسءن القمم من الءبال الواقعه شرقى صور وىسىر مع الشىء ظاهر ومنذ زمن بعىء رفض المءأوله ءفع المىره وءشاءروا هم وباشا صىءا مع أنهم كانوا من ضمن ءءومءه واقتراح الظاهر على السلطان فى زمان كان معه على وفاق ان يعهء إليه فى ءءصىل الضرىبه من المءأوله ءء شرط واحد وهو ان ءفصل أرضهم عن إىاله صىءا وءلءق بىاله عءا فقبل السلطان ونال الظاهر

ولايه وجيشا مجانا دون ان يدفع رسما على الاطلاق وكان المتأوله امناء للشيخ ظاهر مع بقائهم على استقلالهم وإذعانهم لشيخو الاقطاعات كعلي درويش، وعلي فارس. وحسين منصور، وعلي منصور، وعباس علي وعباس محمد الذي كان حاكما على صور، وناصر الذي كان له لقب شيخ كبير. ووضع المعرب بعد اسم ناصر بين قوسين ما صورته الشيخ ناصر الظاهر عميد آل صعب الشيعيين حكام بلاد بشاره والشقيف والصواب ابدال الظاهر بالنصار وابدال صعب بعلي الصغير إما علي درويش فالظاهر أنه من الصعبيه واما علي فارس فهو الشيخ علي الفارس الشهير حاكم ناحيه الشقيف في عهد ناصر وممدوح الشيخ إبراهيم بن يحيى العاملي والسيد فخر الدين العيناثي وغيرهما واما حسين منصور وعلي منصور فلعلهما من المناكره واما عباس علي وعباس محمد فهما من آل علي الصغير ومن عشيره ناصر والثاني منهما هو الشيخ عباس محمد المشهور حاكم صور في عهد ناصر وهو المدفون في القبه التي عند المعشوق بصور.

النامي اسمه أحمد بن محمد الدارمي النجاشي صاحب الرجال اسمه أحمد بن علي بن أحمد بن العباس النجاشي شاعر أهل العراق بصفين اسمه قيس بن عمرو بن مالك بن الحارث بن كعب الشيخ نجف بن يوسف النجفي المولد الحلبي الموطن في الرياض: كان عالما عاملا كاملا وهو من المتأخرين له ترجمه عربيه لكتاب تحفه الأبرار الفارسي للحسن الطبرسي وقد رأيت تلك الترجمة العربيه بهراه.

المولى نجف علي بن فضل علي القربانجي له بهجه العقائد في أصول الدين فرع منه سنه ١٢٦٣.

نجم الأئمه الشيخ الرضى اسمه محمد بن الحسن الاسترآبادي السيد نجم الحسن ابن السيد علي أكبر حسين الأمر وهوى اللكهنوى ولد سنه ١٢٧٩ في امرهه وتوفى سنه ١٣٦٠ في لكهنو من أكابر

علماء الهند ومراجع التقليد واليه الرحله فى الاستفاده والتحصيل وكان له مهاره فى الهيئه والأدب وإلمام بالشعر والعرييه وله قصيده أولها:

ما كنت اهوى اراكا قط أو بانا * الا لما لهما شبه بليانا هاجر فى صباه إلى لكهنو للتحصيل فقرأ فى الأدب على المفتى السيد محمد عباس والفقہ على السيد أبى الحسن ابن السيد على شاه والمعقول على السيد أبى الحسن ابن السيد بنده حسين حسين ثم استقل بالبحث والتدريس فى مدرسه مشارع الشرايع بلكهنو وهو الذى أسس فى ذلك البلد مدرسه الواعظين.

يروى المترجم عن الحاج ميرزا حسين ابن ميرزا خليل الطبيب الطهرانى وعن السيد محمد كاظم اليزدى الطباطبائى وعن السيد إسماعيل الصدر وعن الشيخ عبد الله المازندراني وغيرهم وقد تخرج عليه جملة من العلماء والأفاضل. له من المؤلفات ١ سرادق العفه ٢ المحاسن ٣ النبوه والخلافه ٤ التوحيد.

(٢٠٥)

صفحه مفاتيح البحث: دوله العراق (١)، أحمد بن على بن أحمد بن العباس (١)، محمد بن الحسن الاسترآبادى (١)، إبراهيم بن يحيى (١)، مالك بن الحارث (١)، أصول الدين (١)، أحمد بن محمد (١)، محمد بن ناصر (١)، الشام (١)، الهند (١)، دمشق (٢)، الحرب (١)، الحج (١)، الرفض (١)، الوفاه (١)

نجم الدين الاطراوى العاملى نجيب الدين الأصفهانى نجيب الدين الحلبي الحلبي نجيب الدين فضل الله

السيد نجم الدين بن الأعرج الحسينى الأطراوى العاملى الكركى اسمه أيوب بن الأعرج.

الشيخ نجيب الدين الأصفهانى له كتاب أصول الملحمه مرتبا على اثنى عشر بابا مطبوع.

الشيخ نجيب الدين أبو القاسم بن حسين بن العود الأسدى الحلبي الحلبي الجزينى توفى ليله النصف من شعبان سنه ٦٧٩ فى جزين من بلاد جبل عامل عن نيف وتسعين سنه وقيل سنه ٦٧٧ والظاهر أنه تصحيف.

أقوال العلماء فيه ذكره الذهبى فى مختصر تاريخ الاسلام على ما حكى عنه فقال:

الفقيه المتكلم رئيس

الرافضة وشيخ الشيعة كان عالما متقنا مشاركا في أنواع من الفضائل ثم ذكر ما فعله معه الحليون مما يأتي ثم قال وبلغني انه كان في الأخير متدينا متعبدا يقوم الليل، وقد رثاه إبراهيم بن أبي الغيث بأبيات أولها:

عرج بجزين يا مستبعد النجف * ففضل من حلها يا صاح غير خفي وذكره أبو ذر في كنوز الذهب في تاريخ حلب على ما حكى عنه فقال: ابن العود كان من الحلّه وهو عندهم امام يقتدى به في مذهبهم وفيه مشاركة في علوم شتى وحسن عشره ومحاضره بالاشعار والتواريخ والحكايات والنوادر اه. قال: ولما توفي رثاه الجمال إبراهيم العاملى فقال: عرج بجزين يا مستبعد النجف إلى آخر الأبيات التي ذكرناها في ترجمه الشيخ جمال الدين إبراهيم بن الحسام أبي الغيث العاملى في الجزء السابع.

وفي شذرات الذهب في حواد سنه ٦٧٩ فيها توفي النجيب ابن العود أبو القاسم بن الحسين الحلّي الرافضى المتكلم شيخ الشيعة وعالمهم سكن حلب مده فصفع بها لكونه نال من الصحابه ثم سكن جزين إلى أن مات بها في نصف شعبان وله نيف وتسعون سنه وكان قد وقع في الهرم اه وذكره الذهبي في تذكره الحفاظ بعين عباره الشذرات وكان صاحب الشذرات اخذ منه. ومن الغريب انه ليس له ذكر في كتب أصحابنا لا في أمل الآمل ولا غيره مع جلاله قدره وزيادة فضله باعتراف خصومه الذين عرفناه من جهتهم، ولا عجب فكتب أصحابنا العاملين جملة منها قد ذهبت بها الحوادث والفتن وأمل الآمل اقتصر فيه على ما ذكره منتجب الدين في فهرسته وهو لا يسمن ولا يغنى من جوع وعلى أحوال معاصريه الذين اطلع على أحوالهم وعلى من ذكر في سلسله الإجازات ويسير من

غيرهم وخفى عنه كثير من سواهم.

ما فعله معه الحلبيون وهو أمر نهايه فى الفضاءه وغايه فى تمثيل التعصب والشناعه مع العلماء الأعلام لأجل التشيع والانتساب إلى أهل البيت الكرام عليهم أفضل الصلاه والسلام وكان الأولى بنا ان لا نذكره لفضاعته وشناعته لكننا رجحنا ذكره لأمانه التاريخ ولييان ما كان عليه أهل ذلك الزمان من الجلافه والتعصب والعداوه لشيعة أهل البيت الطاهر وعلمائهم حتى تناولوهم بعظيم الأذى وبالقتل وليعلم من يعيب الشيعة بالتقيه انهم معذورون فيها وانه يضطر إليها بطبعه لو ابتلى بما ابتلوا به. وحاصل هذه الواقعه هو ما ذكره الذهبى فى مختصر تاريخ الاسلام بعد ما ذكر فى حق المترجم ما تقدم من المدائح فقال:

قدم حلب وتردد إلى الشريف عز الدين مرتضى نقيب الاشراف فاسترسل معه يوما ونال من الصحابه فزبره النقيب وامر بجره من بين يديه واركب حمارا مقلوبا وصفع فى الأسواق فحدثنى أبو الفضل بن النحاس الأسدى ان قاميا نزل من حانوته إلى مزبله فاغترف غائطا ولطخ به ابن العود وعظم النقيب عند الناس وتسحب ابن العود من حلب ثم إنه أقام بقريه جزين مأوى الرافضه فاقبلوا عليه وملكوه كذا بالاحسان.

وعن أبى ذر فى كتابه كنوز الذهب فى تاريخ حلب انه ذكر فيه قصه الفقيه ابن العود فى كلامه على مدرسه ابن النقيب وقال بعد ذلك قال العلامه قطب الدين وعمل فى هذه الواقعه أشعار كثيره وقال القاضى شهاب الدين محمود انا أذكر هذه الواقعه وانا بحلب فى الكتاب بعد ٦٥٠ وكان استؤذن فيها يوسف الظاهرى فتوقف خوف الفتنة وأمضاها المرتضى وفعلها بيده فلم يجسر أحد من الشيعة ان يعارضه فى ذلك اه.

أقول: إن فعل الحلبيون هذا مع ابن العود العالم الجليل

الفقيه المتكلم لأنه من اتباع أهل البيت الطاهر بتهمه النيل من السلف فقد فعلت قريش مع رسول الله ص ما يشبهه من وضع السلا وما يستقدر على ثيابه لأنه عاب آلهتهم وأصنامهم وقد انتقم الله تعالى لنبيه ص منهم بأبي طالب فامر السلام على سبالهم ولحاهم ولئن لم ينتقم الله لابن العود من الحلبيين فى الدنيا ولعله فعل فسيتقم له منهم يوم تجتمع لديه الخصوم: والحقيقه ان ابن العود لم ينل من أحد أمام النقيب ولا غيره وانما عرفه الحلبيون بالتشيع ففعلوا معه ذلك ولم يجسر النقيب على منعهم لئلا يجرى معه ما جرى مع ابن العود فسكت فنسب إليه الرضا أو مباشره ذلك بيده. والعجب ممن يفعلون ذلك مع من يتهمونه بالنيل من السلف ويتولون من سب سيد السلف على المنابر فى الأعياد والجمعات وقت بسبه فى الصلوات وأضاف معه الحسين سبطى رسول الله ص بن عباس حبر الأمة واحد سادات الصحابه.

السيد نجيب الدين ابن السيد محيى الدين فضل الله الحسنى ولد سنه ١٢٨٠ وتوفى سنه ١٣٣٦ فى عيناثا.

قرأ أولاً على الشيخ محمد على عز الدين فى حنويه ثم على الشيخ موسى شراره فى بنت جبيل وبعد وفاته توجه إلى النجف الأشرف.

وهو من أساتذه المؤلف قرأ عليه مطول التفتازانى وشرح الشمسيه وحاشيه ملا عبد الله وشيئا من المعالم وذلك فى بنت جبيل حال وجود الشيخ موسى شراره فيها. وقد وصف المؤلف تلمذه عليه وكتب هذا الوصف وهما لا يزالان طالبين فى النجف:

لقد رأيت من ذكائه وتوقد ذهنه وجم فؤاده وسرعه انتقاله إلى غامض

(٢٠٦)

صفحه مفاتيح البحث: سبطى رسول الله الحسنان عليهما السلام (١)، شيعه أهل البيت عليهم السلام (١)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى

الله عليه وآله (٢)، النصف من شعبان (٢)، كتاب الأشراف للشيخ المفيد (١)، كتاب تذكره الحفاظ للذهبي (١)، مدينة النجف الأشراف (٤)، يوم عرفه (١)، التاريخ الإسلامي (٢)، القاسم بن الحسين (١)، جمال الدين (١)، نجيب الدين (٣)، الكرم، الكرامه (١)، الموت (١)، الخوف (١)، البلاء (١)، السب (١)، الصّلاه (١)

المطالب وخفى المقاصد وتميز الصحيح من الفاسد ما لم أزل أذكره وعلى طول الدهر أشكره مع انصاف لا- يحيف فيه ومسلك مستقيم لا يحدد عنه وتواضع لا يخرج به عن محله ولا يبذله لغير أهله.

شعره قال:

طيف تأوبنى لظبي ألعس * ما بين وجره والكثيب الأوعس والنوم قد غلب العيون فلا ترى * فى الركب غير مهوم ومنكس حيا فألطف فى النحيه وانبرى * ينحو الكناس مع الظباء الكنس وكانه ذكر الرقيب فراعته * فلوى بفاضل شمله من سندس اتبعته نظر المنى حتى إذا * شرد الرقاد نفضت كف المؤيس أخيال قاتله الغرائق فى الهوى * ما كان ضرك لو أطلت تانسى جددت وجدى وانصرفت مع الكرى * وخلست قلبى والهوى لم يخلص آيه على اكناف رامه انها * شغفى ومسقط هامتى ومعرسى ومقيل فتیان إذا حثوا الطلاء * لا يحتسون الكاس ما لم احتس داويت بعدهم تباريح الجوى * واسيت من جرض هفا بتنفسى بوجيف جائله النسوع شمله * ووخيد موار الملاط مخيس أصل السرى متناوبا أكوارها * اقتص اثر مبكر ومغلس وإذا أقت رقابها لم احتفل * بضيا الصباح أو اعتكار الحندس ومهامه حكمت على قفارها * ان لا ارى بخلالها من مؤنس الا رجيع زقاء طير صادح * وعواء عسال الفلاه عملس رعت المطى بها كزائغه القطا * أو كالسهام إذا انحدرن عن

القسى يحدو بها الشوق المبرح لا إلى * البلد الحرام ولا لبيت المقدس بل حثها فرط الحنين إلى حمى * واد كما وصف الاله
مقدس وادى الغرى وحبذا افيأؤه * فيأذا أجزت به الركائب فاحبس تلقى لتسيح الملائك عنده * زجل الرعود من الغمام
المرجس تنثال تهتف بالوصى وتنتحى * لله فى جنح الظلام المدمس وتروح لاثمه ثراه وريحها * ينشق عبر عبق العبير الأنفس
وله فى سفره للحج يمدح الشريف عون شريف مكه:

عين مسهده وقلب يخفق * ومدامع بجوى أميمه تنطق فارقتها وتود نفسى اننى * فارقت أيامى ولا نتفرق أ أميم قد كلفت بحبك
مهجتى * ومن الشباب على روض مونتق واخذت عندك فى الصبا لى موثقا * أتراك عندك يا أميمه موثق هلا أميمه تستجيب
لنا إذا * لهز القتير بنا وشاب المفرق لم آنسها قبل الوداع وقد رنت * شزرا إلى بعبره تترقق قالت أ أزمعت السرى فأجبتها *
مهلا يحدثك الدجى والأينق الدائسات بنا عرانين الفلا * والسابقات لغايه لا تلحق من كل جائله النسوع عملس * وجناء تصبح
بالمسير وتغبق صليت على وهج الظلما اكبادها * ولحومها لقرى الفيافى تنفق لما تشوفت الفلاه ولم تجد * الا السراب لعينها
يتفرق تخذت لعاب الشمس نغبه وردها * وجرت على غلوائها تندفق ترمى بنا البلد الحرام كأنها * شهب تناثر أو سهام ترشق
تحدى بتليبه الاله فكلما * عج العجيج بها تخب وتعنق حتى بلغن بنا على بعد السرى * حرما لهيبته الملائك تفرق طفنا به
راجين عتق رقابنا * يوم القيمه فى رقاب تعتق واتيت ذروه هاشم وسنامها * وابر من تحدى إليه الأينق فرأيت وضاحا كان جبينه
* برق

بغاسقه الدجى يتألق ملك تخر له الجباير سجدا * قسرا ويهزم حين يدعى الفيلق حلتته من حلل الجلال مهابه * تعلوه لا الديقاج
والاستبرق قد حل فى سطره الذؤابه صاعدا * وسواه يقتحم الصعود فيزلق فرع على جرثومه تبويه * ان الفروع على الجرائم تبسق
تلقى عليه من النبى وحيدر * وابنيه والزهرء نورا يشرق انى وجدتك يا بن بنت محمد * ارج الخلافه من ثيابك يعيق لوقمت
فينا ملهبا نار الوغى * خفت إليك بنا الجياد النسبى يحملن منا كل أشوس اقعس * بحسامه هام الكماه تفلق عطفاميد
المسلمين فإننا * فى دوحه العلباء لا نتفرق ما بيننا يوم الفخار تفاوت * ابدا كلانا فى المفخر معرق الا الاماره ميزتك فإننى * انا
عاطل منها وأنت مطوق فهى التى لك بالهدى معقوده * وعلى سواك لواؤها لا يخفق وله يخاطب بعض أصدقائه و يحثه على
المضى إلى العراق:

جادت ربوعكم وطفاء مغدقه * تدر اخلافها سحا وتوكافا قد رافدتها النعامى حيث أثلها * نوء توطد اعجازا واردافا إذا أحكت
بزند البرق جانبها * لا يرعوى رعداها الرجاس ارجافا تشنى عليها الربى شكرا بما جعلت * صلح المنابت بالأزهار أريافا تلاعب
الريح منها روضه انفا * حلى بها الودق اجراعا وأخيافا ارض تقل الخزامى ان مررت بها * وان تقم أمتعك الطرف ألطافا وان
شممت شذا القيصوم رحى وقد * أصبحت للعنبر الدارى مستافا لقد حملت بها وجدا يذكرنى * بالأمس مرتبعا فيها ومصطافا
هل وثبه فى ظهور العيس جامعه * من بالعراق ومن بالشام آآفا هوجا خوارق فى عرض الفلا انفا * من أن تخشى البرى منهن
انافا قم فانتشطها فقد ازرى العقال

بها * كوما تلاطم وجه البيد اخفافا مثل السهام رماها اصيد شرس * يصيب فيها من العلياء اهدافا معكومه بسياط لا تنى معها * حتى تجوب الفلا وخدا وايجافا إذا حللن بساحات الغرى فقد * نزلن عند أبى السبطين أضيفا يقرى السواغب فى الدنيا ويمنحها * جنات عدن بيوم الحشر الفافا فانهد إليه ودع من يرتضى وطنا * مدافع البحر من بيروت أو يافا واتفق انه فى تلك السنه انقطع المطر وحصل القحط فحين وصلت هذه القصيده إلى جبل عامل أمطرت السماء فقال ابن عمه السيد محمد بن رضا آل فضل الله يذكر ذلك:

وافى الكتاب وصبب المزن قد وافى * وجاد بالغيث دلاحا وو كافا من كل مفعمه الأطراف مثقله * يسف هيدبها بالقاع اسفافا حتى ترأد منها النبت وازدوجت * أزهارها وبدت للعين أصنافا تهتز فى حله من سندس وغدت * تشنى لها الريح أجيادا واعطافا تلك الفجاج ومغبر الوهاد لقد * أثنت عليك بما أوليت اسعافا من دعوه لك للرحمن نافذه * حبا بها الله أنعاما وأطافا فليت لى مثلها فى الدهر واحده * تنالنى أو يربنى الدهر انصافا

(٢٠٧)

صفحه مفاتيح البحث: يوم عاشوراء (١)، دوله العراق (٢)، مدينه مكه المكرمه (١)، مدينه بيروت (١)، الشام (١)، الخوف (١)، الحج (١)، الغلّ (١)، العتق (١)

نجيب الدين الجبيلى نافع الأسود التميمى النجفى ابن عمران نصار الحكيمى النسائى ابن بحر

كيما أشق بها غلباء مؤجده * عرض المهامه ارقالا وايجافا تبدى الحنين إذا وافت مباركها * أو أسدل الليل للظلماء اسجافا يهوى بها نفف لفت جوانبه * من افيح البر اجزاعا واضيافا تلف حزنا على سهل وما شعرت * حتى رمت بمحانى الكرخ اخفافا ثم انبرت تترامى فى منادحها * تصيب من تلعات البر اهدافا إلى مليك ترى أدنى مواهبه *

جنات عدن لمن يرجوه الفافا وله مادحا:

بصادق الجد بيت المعجد يرتفع * وفي شبا العضب هول الخطب يندفع خض الدياتجى واركبها مضمرة * تطوى الموامى أدنى سيرها سرع بكل أشوس خواض عجاجتها * ان قام بالامر لم يقعد به جزع هذا ابن أسعد مذقاد الزمان غدت * قوائم الملك فى عينيه ترتفع من وائل العز فى أعلا- ذؤابتها * قوم إذا قارعوا عن غايه قرعوا أغر أبيض وضاح الجبين على * جبينه غرر للمجد تلتمع ما لف بردهته الا على كرم * وهمه فى ثنايا العز تطلع وعزمه لو رمى يوما بناقبها * شهب الكواكب من أفلاكها تقع تضيق عن نفسه الدنيا وما وسعت * ونفسه تسع الدنيا وما تسع لا يملك النوم عينيه وليس له * الا على صهوات الخيل مضطجع لا ينزل الصعب الا- ريث يركبه * وليس يركب من صعب فيمتنع كم رمت جيشا فولى منك منهزما * يخب والدم فى اعقابه دفع ظنوا بان قلاع الأرض تمنعهم * ودون باسك ما لا تمنع القلع تركتهم لضباع القاع مائده * وللطيور على هاماتهم تقع لا زلت محرز غايات سبقت لها * وكل من جد فى احرازها تبع ودام عزك والرحمن يكلاه * وطائر السعد فى اكنافه يقع وقال يرثى شيخه واستاذة الشيخ موسى شراره:

هل يعلم الدهر من أردت فوادحه * أو يعلم الرمس من وارت صفائحه أو تعلم الأرض لم مادت جوانبها * أو يعلم الكون لم ضاقت مسارحه بلى تظفر من ارجائها علم * من فوقه الطير ما رفت جوانحه وغيض بحر لو أن البحر قطرته * إذا لعب أديم الأرض طافحه وكورت من سماء الدين شمس هدى * فأصبح

الكون مرساه سوابحه يا صاحبي قفا واستوضحا خبرا * ان صح فالعيش مر طاب نازحه أغالط النفس فيه وهي تثبته * قسرا ويستتر وجه الشك واضحه قالوا أبو المجد اودى اليوم قلت لهم * هل يستطيع الردى يوما يكافحه أ ليس تملأ قلب الموت هيئته * رعبا ويقصر عنه الطرف طامحه قد جئت ربك يا موسى على قدر * والدين بعدك قد قامت نوائحه وأعين المجد لا تنفك باكيه * بمدمع راح يحكى الغيث سافحه أضرمت قلب العلى نارا وقد بقيت * فيه تباريح حزن لا تبارحه واعتاض بعدك نبت الروض عن مطر * حرا يذيب دماغ الضب لافحه لله رزؤك كم قد فت في عضد * كأنه الحشر قد لاحت لوائحه لبيك يومك ملهوف ومصطرخ * عان ومختبط طاحت طوائحه وسادر في ظلام الجهل قد فقدت * عيناه زند علوم أنت قادحه فتحت باب الهدى للناس قاطبه * وليس يغلق باب أنت فاتحه وقد أقمت لنا بالقسط عن رشد * ميزان معدله ما خف راجحه وقال يرثى الشيخ عبد الله نعمه ويعزى عنه الشيخ موسى شراره:

فالله أثقب نار موسى بعده * للمهتدى والمجتلى والمصطفى لم يخل أفق منك اطلع شمسه * حتى كأنك عنه لم تتحول علم من الرحمن احكم نصبه * يهدى العباد إلى الطريق الأمثل لاذت بواديه الشريعة واحتمت * فاظلها منه بظل مسبل وقد ارتقى من طور سيناها ذرى * من دونها هام السماك الأعزل ألق عصاها فى يديه فلو بغى * منها الرحيل لغيرها لم ترحل ما سحلت أيدى الرجال حياها * الا وأبرم كل جبل مسحل قد شد منها منكيها فاستوت * وأقام رايتها بزند اعل ولقد تحمل يافعا

أعباءها * فأقل منها كل عبء أثقل وإذا تحللت المآزر للكرى * يلقى وعقد ازاره لم يحلل ويرى إذا ما العام قطب وجهه *
متهللا- كالعارض المتهلل ضرب القباب على السماء وشد في * أطرافها أطراف تلك الأرجل وله المناقب كالنجوم لوامعا *
هيهات أحصرها بلهجه مقول حسب الشريعة بعد عبد الله أن * يبقى لها موسى حديد المفصل وعليه قد أثنت ماثره كما * أثنى
الربيع على الغمام المهطل تعس الذى يشترها من غيره * أين الحلاوه من نقيع الحنظل وبحسب غايات المكارم شبله * حسن
التأمل غيث كل مؤمل يجرى بطرف لا يشق غباره * بفتى معم فى العشيره مخول ما التف فى نادى المكارم محفل * الا احتبى
فى دست ذاك المحفل طابت مشاركته فراق لوارد * يأتى فينهل من رحيق سلسل ما غاض من جدواه يوما جدول * الا تدفع من
نداه بجدول لا زال للراجلين غيثا هامعا * يهمل وللراجلين أحرز معقل واليكها بدويه تحدو بها الركبان * فى جنح الظلام المسدل
ما ان تحل مع العشى بمنزل * الا وترحل بالغداه لمنزل الشيخ نجيب الدين بن محمد بن مكى الجبيلى العاملى اسمه على بن
محمد بن مكى بن عيسى بن حسن أبو نعيد نافع بن الأسود التميمى كان مع على ع بصفين وكتب إلى على ع يقول:

الا ابغا عنى عليا تحيه * فقد قبل الصماء لما استقلت بنى قبه الاسلام بعد انهدامها * فقامت عليه قصره فاستقرت كان نبيا جاءنا
حين هدمها * بما سن فيها بعد ما قد أبرت النخعى هو موسى بن عمران النسائى صاحب السنن اسمه أحمد بن شعيب بن على بن
سنان بن بحر

الشيخ نزار بن سعيد الحكيمي النجفي توفي حدود سنة ١٢٤٠.

من تلامذه الشيخ محمد مهدي الفتوني العاملي ومعاصر الشيخ جعفر صاحب كشف الغطاء، له رساله في النبّه وله معتمد الأنوار في أصول الفقه

(٢٠٨)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام أمير المؤمنين علي بن ابي طالب عليهما السلام (٢)، أصول الفقه (١)، علي بن محمد بن مكّي (١)، موسى بن عمران (١)، أحمد بن شعيب (١)، علي بن سنان (١)، نجيب الدين (١)، محمد بن مكّي (١)، العزّه (٢)، الحزن (٢)، الموت (١)، الجهل (١)، النوم (١)

نصر الخبزارزي نصر النحوي الحلّي نصر منصور نصر المدائني نصر الحلواني نصر بن مزاحم نصر التغلبي الحمداني

في مباحث الألفاظ وهو والد الشيخ راضي بن نزار المعروف المعاصر لصاحب مفتاح الكرامه.

نصر بن أحمد بن نصر بن مأمون البصري أبو القاسم الخبزارزي.

نصر بن علي الأزدي. (٢) الأمير عز الدين أبو المرهف نصر بن علي بن مقلد بن نصر بن منقذ الكناني الشيزري. (٣) نصر بن علي الحلّي النحوي (٤) نصر بن علي بن منصور. (٥) نصر بن ناصر المدائني. (٦) أبو المقاتل نصر بن نصر الحلواني (٧) نصر بن مزاحم. (٨) هذه التراجم كتب المؤلف أسماء أصحابها وترك مكان كل ترجمه بياضا على أن يكتبها بعد ذلك وأشار إلى المصادر وسنخصص لهذه التراجم ولغيرها مستدركا فصلها فيه ونكتفي هنا بالإشاره في الحاشيه إلى المصادر التي ذكرها المؤلف لكل ترجمه.

الناشر أبو السرايا نصر بن حمدان بن حمدون التغلبي العدوي قال ابن خالويه: كان أبو السرايا أصغر اخوته وأحسن الناس وجهها وأسمحهم وأشجعهم وأشعرهم ولم يخرج من كنف أخيه أبي الهيجاء عبد الله بن حمدان. وقال في موضع آخر: كان أبو العلي سعيد بن حمدان واخوه أبو السرايا نصر شاعري بني حمدان وأفرسهم. وقال ابن الأثير: في سنة ٣٠٨ خلع المقتدر علي أبي الهيجاء

عبد الله بن حمدان وعلى اخويه وأبى السرايا اه. وقال ابن خالويه: كان أبو السرايا نصر بن حمدان وابن أخيه أبو عبد الله الحسين بن سعيد بن حمدان يتقلدان المحاصل وديار ربيعه شراكه وعظم أمر الشارى محمد بن صالح فاجمع مشايخ أهل الموصل على دفعه بالمال فغضب أبو عبد الله وحرص عمه على الخروج فخرجا ونازلا الشارى وهو مستظهر بكثره العدد فكلما اتى بأسير قال:

دعنى من البهم وهات الجله * أبا السرايا وأبا عبد الله ثم ناجزاه وقتلاه وقتلا أصحابه واحتوا على ما كان جمعه وكان أبو السرايا يضبط الجيش وأبو عبد الله يمارس الحرب وفى نسخه بالعكس، فقال بعض أصحاب أبى عبد الله ممن لم يكن يقول الشعر:

ما زلت تهذى بأبى عبد الله * حتى اتاك فأزاح العله وفى ذلك يقول أبو فراس:

وعمى الذى افنى الشراه بوقعه * شهيدان فيها الزبايان وخازر كفاه أخى والخيلى فوضى كأنها * وقد عضت الحرب النعام النوافر أصبن وراء السن صالح وابنه * ومنهن نوء بالبوريج ماطر غداه وأحزاب الشراه بمنزل * يعاشر فيه المرء من لا يعاشر وقال ابن خالويه هى وقعه أبى يوسف الشارى.

تفسير بعض ما فى هذه الترجمة الشراه انفه من الخوارج واحدها شارى سموا بذلك لانهم قالوا إنهم شروا أنفسهم لله والزبايان نهران ببلاد الموصل الزاب الاعلى بين الموصل وإربل والزاب الأسفل بين دقوقا وإربل والسن بكسر السين

(٢٠٩)

صفحه مفاتيح البحث: ابن الأثير (١)، أبو عبد الله (٣)، الحسين بن سعيد (١)، على بن منصور (١)، محمد بن صالح (١)، نصر بن مزاحم (١)، نصر بن على (٣)، الخوارج (١)، إربل (٢)، الكرم، الكرامه (١)، الحرب (٢)

نصر الفهرى قرقاره نصر الهمداني الوزير يحيى العاملى الطيبى

مدينه على دجله فوق تكريت وعندها مصب الزاب الأسفل

والبواريج بلد قرب تكريت.

ومر فى ترجمه سعيد بن حمدان انه لما كشف سعيد بنى سليم عن الحاج وخلصه منهم كتب إليه اخوه أبو السرايا نصر أبياتا مرت هناك أولها:

جاءنى المخبر الخبير بان قد زارت نحوك الأسود زئيرا أبو نعيم نصر بن عصام بن المغيره الفهرى المعروف بقرقاره يروى عنه أبو المفضل الشيبانى ويظهر من بعض المواضع تشيعه كما صرح به الميرزا فى رجاله الكبير فى باب الكنى وقال الشيخ فرج الله الحويزى فى باب الكنى من رجاله أبو نعيم مصغرا جاء لربعى بن عبد الله جارود بن أبى سبره وجاء مكبرا لنصر بن عصام قيل مجهول وجاء لأحمد بن عبد الله ومحمد بن أحمد بن محمد بن سعيد وهو فى احمد أشهر اه أقول نعيم تصغير نعمان وأبو نعيم الأصفهانى عامى.

فلك الملك أبو المعالى نصر بن منصور الهمذانى الوزير وزر بهمذان للملك مجد الدوله بن فخر الدوله بن ركن الدوله ومدحه عبد الصمد بن بابك سنه ٤٠٦ الشيخ نصر الله بن إبراهيم بن يحيى العاملى الطيبى ولد فى جمادى الثانيه سنه ١١٨٣ وقد ارخ والده الشيخ إبراهيم ولادته بقوله:

الحمد لله رب العالمين بدا * نجم السرور وليل الحزن معتكر فعند ذلك نادانى مؤرخه * جيش الهموم بنصر الله منكسر وتوفى فى قريه عثرون فى حدود سنه ١٢٣٠، كان عالما فاضلا أديبا شاعرا جيد الخط وهو من تلامذه جدنا السيد على ابن السيد محمد الأمين.

له مجموعه أدبيه رأيتها بخطه ويظهر من أشعاره انه كان فى صحبه أبيه عند سفره لزياره الرضاع.

شعره من شعره قوله مديلا قول القائل:

فكم لله من لطف خفى * يدق خفاه عن فهم الذكى وكم يسراتى من بعد عسر * ففرج

كربه القلب الشجى وكم أمر تساء به صباحا * فتاتيئك المسره بالعشى إذا ضاقت بك الأحوال يوما * فثق بالواحد الفرد العلى
توسل بالنبي فكل خطب * يهون إذا توسل بالنبي والتذليل هو هذا:

وبالنبا العظيم أبى تراب * وبالنور الزكى الفاطمى وبالحسنين خير الخلق طرا * وبالسجاد مولانا على وباقر علم طه خير مولى *
وجعفر صادق القول الوفى وكاظم غيظه فى الله موسى * وضامن دار خلد للولى وبالشهم الجواد أذى العطايا * وبالهادى إلى
النهج السوى وبالحسن الزكى العسكرى * وبالمهدى والبدر المضى بحبهم تنال الفوز حقا * إذا امتاز السعيد من الشقى ولا
تجزع إذا ما ناب خطب * فكم لله من لطف خفى وله:

جفانى خليل بعد ما كنت أرتجى * يكون نصيرى عند كل ملمه وقد كذبت منى الظنون به وما * ظفرت بما ابغيه من كشف
غمه فلا خير فى خل يكون وداده * مشوبا بتمليق لأهل الموده ولا خير فىمن باع ود خليله * إذا ضافت الدنيا عليه بلقمه وله:

يا من رأى حب النبى وصنوه * وبنيهما رفضا فأصبح رافضى إن كان حب محمد وصيه * وبنيهما رفضا فربك رافضى قال فى
سنه ١٢٠٥:

قلبى من الوجد والأشواق متبول * وجفن طرفى بميل السهد مكحول يا ساكنى بابل رفقا بقلبى إذ * امسى لديكم أسيرا وهو
مكبول عطفًا على ذى فؤاد مغرم وله * جبل بجبل هوى الأحباب موصول انى على العهد باق ما سلوتكم * وليس فى مذهبى
للقض تحليل ما بال كل غريم قد قضى وطرا * من دينه وغريم الحب ممطول وما لكل قتيل قام ناصره * بنصره وقتيل العشق
مخدول يا ساده تلفت روحى لبعدهم *

فبت ارعاهم والليل مسدول لا تقتلونى عمدا انى رجل * على ولاء أمير النحل مجبول زوج البتول وصى المصطفى * وأبو الأئمه
الغر سادات بهاليل ليث الحروب وجلاء الكروب ومن * له من الله تعظيم وتجيل يا من به سلم الاسلام وانتظم المنتور * منه
وعضب الكفر مفلول يا قاتل الشرك فى بدر فليس يرى * الا- أسير ومجروح ومقتول حذفت بالعامل الماضى رؤوسهم *
فالحفض والجزم فى الاشراك مفعول وقال:

آه يا ريم الفلا ما أجملك * جل من ثوب البها قد جلك كنت لا تشغل عنى ساعه * ليت شعرى ما الذى قد شغلك ليس لى
جرم به حل دمي * كيف فى شرع الهوى قد حل لك هام قلبى بعد سكان الحمى * هل دروا أيه واد قد سلك فقدت عينى
كراها منذ نأوا * ليت لى علم أ حى أم هلك يا زمان الوصل هل من عوده * مثل ما كنا بها يجرى الفلك جرت يا دهر علينا
بالنوى * آه يا دهر النوى ما أطولك ووجد بخطه تقريظ له على كنز العرفان للمقداد السيورى كتبه سنه ١٢٢١ وهو:

كتاب لعمري قد حوى الدين والهدى * لمن كان يرجو الله فى الأمن من غده ومن يختشى فى الحشر فقراً وفاقه * وقد أصبح
الكنز المعظم فى يده ومن شعره ما وجدناه بخطه وهى قصيده اثنا عشرية:

أرجو من الله الرضا * بالمصطفى والمرضى

(٢١٠)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام على بن موسى الرضا عليهما السلام (١)، الحافظ أبو نعيم (٣)، شهر جمادى الثانيه (١)، محمد بن
أحمد بن محمد بن سعيد (١)، أبو المفضل الشيبانى (١)، إبراهيم بن يحيى (١)، أحمد بن عبد الله (١)، ربيع بن عبد

الله (١)، بابل (١)، الكذب، التكذيب (١)، الحزن (١)، الظنّ (١)، الأكل (١)، الجود (١)، القتل (١)، البول (١)

وفاطم والمجتبى * ومن بكر بلا- قضى والعابد الذى غدا * ولاؤه مفترضا وباقر وصادق * وكاظم ثم الرضا وبالتقى والنقى *
والعسكرى ذى الرضا والحجه القائم مولى * من بقى ومن مضى أقسمت بالله الذى * قدر ما شاء وقضى ان ولاكم على * كل
البرايا فرضا وان اعمال الورى * بغيره لا ترتضى إن كان عظم الذنب * منى حمله قد بهضا فان حبى لكم * غيرى به ما نهضا
ولست ابتغى به * دون الجنان عوضا صلى عليكم ربكم * ما لاح برق واضا وما بدت شمس الضحى * والليل ولى وانقضى وله:

حب الوصى على الصراط * لدى المعاد هو المجاز وهو النعيم حقيقه * وسواه والله المجاز وله مشطرا:

دنياك لا تحفل بها * كى لا تحل بك الندامه فانظر لنفسك مخلصا * واطلب من الله السلامه ان الحياه جميعها * دار ارتحال لا
اقامه والعمر ان بلغ المدى * طيف يعبر فى القيامه وله:

بنى احمد أنتم رجائى وعدتى * إذا خاب ممن ارتجيه رجائى وحبكم يوم المعاد وسيلتى * لادراك آمالى ونيل منائى وله:

كتبت إلى بعض الأخلاء اشتكى * صروف زمان غادر بالأكارم فحول عنى وجهه من كراهه * كان فمى فيه سموم الأراقم وله:

شاهت وجوه المثبتين لربهم * حاشا علاه قبائح الافعال أ جنايه من خالد وعقوبه * لخويلد تبت يد الجهال وله:

مدينه العلم نبى الهدى * محمد والمرضى بابها والله لا ينتابها داخلا * من غير ذاك الباب منتابها وله:

يا عتره المختار حبى لكم * والحمد لله عظيم عظيم احمد من قدر

لى حبكم * ذلك تقدير العزيز العليم وله أيضا وفيه الجناس المركب:

تربت اكف جدلت ساداتها * فوق التراب وقطعت اوصالها حتى كان نبيها لما مضى * عنها بقطع فروعها اوصى لها وله فى أمير المؤمنين ع:

يا ساكن النجف المغبوط ساكنه * طوبى لمن زرته فى النوم أو زارا أشكو إليك هموما قصرت هممى * حتى حملت من التقصير أوزارا وله فيه ع وفيه الاكتفاء:

يا حجه الله على خلقه * وصاحب القدر الرفيع العلى أنت عليم بالذى أرتجى * منك فكن لى ناصرا يا على م وله:

خير الورى بعد النبى محمد * خير الورى أبناؤه الاثنا عشر فهم النجوم المشرقات وجدهم * وأبوهم الشمس المنيره والقمر وله:

إلهى بحق المصطفى ووصيه * على وبالزهاء والحسين وبالتسعه الغر الذين ولاهم * وطاعتهم فرض على الثقلين أنلنى بهم قبل الممات وعنده * ومن بعده يا رب قره عين وله فى المناجاة:

إلهى كما أكرمت وجهى وصنته * بفضلك عن تعفيره لسواكا فصن ماء وجهى عن سواك وغطه * بجودك وانعشنى بفيض نداكا وله:

عليك بشكر الله فى كل ساعه * فشكر أياديه عليه حقيق وكن مخلصا لله سرا وجهره * فأنت عبيد للإله رقيق وله يمدح أمير المؤمنين ع:

أبا حسن يا خير ماش وراكب * وأفضل من سارت إليه قفول أرجيك للامر الجليل وانما * يرجى لدى الأمر الجليل جليل فلا ترجعنى خائبا منك سيدى * فأنت الذى تولى المنى وتنيل أ تتركنى للنائبات وليس لى * سوى حبكم فى النائبات مقيل وله مخمسا بيتى التهامى الذين تمثل بهما السلطان سليمان العثمانى لما قدم النجف لزياره أمير المؤمنين ع وكان أشار عليه بعض وزرائه بالركوب ففتح القرآن الكريم فخرج: فاخلع نعليك

انك بالوادی المقدس طوی، فامر بضرب عنق الوزیر وانشد البیتین وهذا تخمیسهما:

على ولی الله نور شهابه * وعیبه علم الله سر كتابه إذا ما بدا یوما فسیح رحابه * تراحم تیجان الملوک ببابه ویكثر فی وقت السلام ازدهامها به المله الغراء أركانها علت * وهمته العلیاء للذین كملت ملیك له صید الملوک تذلت * إذا ما رأته من بعید ترجلت وان هی لم تفعل ترجل هامها وله مخمسا بیتین ینسبان للشهید الأول محمد بن مكی:

بلغنا على رغم العدى غایه المنى * وحزنا المعالی وهى أفضل مقتنى وسدنا بنى الدنيا فخارا لأننا * شغلنا بكسب العلم عن طلب الغنى كما شغلوا عن مطلب العلم بالوفر لقد رغبوا فیما یؤول إلى الغناء * ویفضى قریبا للمتاعب والعنا

(۲۱۱)

صفحهمفاتیح البحث: الإمام أمير المؤمنین على بن ابی طالب علیهما السلام (۳)، كتاب أمالی الصدوق (۱)، مدینه كربلاء المقدسه (۱)، مدینه النجف الأشرف (۲)، القرآن الکریم (۱)، محمد بن مكی (۱)، الموت (۱)، الحج (۱)، العزّه (۱)، الصید (۱)، الوصیه (۱)، النوم (۱)، القصر، التقصیر (۱)

ونحن رضینا بالعلی وهى ارثنا * فصار لهم حظ من الجهل والغنى وصار لنا حظ من العلم والفقر وله مخمسا بیتین ینسبان للشاه عباس الصفوی:

یا من غدا خیر فکاک من الحرج * ومن لده شفاء الروح والمهج انی مقیم بباب النصر والفرج * لا ادخل الباب حتى تصلحوا عوجی وتقبلونی على عیبی ونقصانی یکاد یقضی على نفسی من الأسف * إذا تذكرت ما قدمت من سرف لکن قبولکم یا سادتی کنفی * فان قبلتم فیا عزی ویا شرفی وان أیتتم فیا ذلی وخسرانی وله متغزلا بهذه الأبیات وفیها لزوم ما لا یلزم:

وبدر حسن تبدی * فاحجل

الشمس ظهرا ومد طرفا خفيا * فاستل لبي جهرا فقلت جد لي بوصل * يكن لكسرى جبرا فإننى مستهام * ولست أحسن صبيرا
رفقا بقلب محب * فان فى الرفق اجرا فما يطيق صدودا * وليس يحمل هجرا وله فى السيده زينب ع:

يا زائرا خير قبر * حلت به بنت احمد عد ما استطعت معادا * إليه فالعود احمد وقال يجيب بعض من اعترض عليه فى أشياء من
أمور المذهب:

الحمد لله حمدا على الرتب * حمدا يفوق هوامى المزن والسحب إذ خصنا بالحجى والدين والأدب * وحب احمد طه
المصطفى العربى وآله أفضل الأقسام والصحب الله ذو العرش لا ضد يعادله * حاشا علاه ولا ند يشاكله عظيم شأن فلا شئ يماثله
* تبا لمن راح يوما وهو جاهله فسوق يحشر حقا مع أبى لهب هو الاله الذى فاضت مواهبه * وهو الكريم الذى عمت رغائبه
وهو الرحيم الذى قد فاز طالبه * وهو المهيمن مغلوب مغالبه يرمى محاربه بالويل والحرب منزه عن حلول أو حلول فنا * ورؤيه
واتحاد أو محل فنا ذات منزهه عن فهم من فطنا * جلت مقاما تعالت ان يحيط ثنا بها فما للورى فى ذاك من أرب برا البرايا
وانشاهم وصورهم * بلطف صنعته فيهم ودبرهم ثم اجتبى منهم قوما وبصرهم * طرق الهدى ولنهج الرشده يسرهم بلا وزير له
فى سالف الحقب مولى بآياته قد ارسل الرسلا * وخصهم بكرام اوصيا نبلا حتى أبانوا لنا المنهاج والسبلا * وأظهروا الدين بين
العالمين فلا يزال منهم امام قانع الريب وهذه سنه الله التى سلفت * أكرم بها عاده للحق قد ألفت حتى أتت نوبه الهادى التى
شرفت * فيها

الأنام وبين الخلق قد عرفت بخير أصل وفرع طاهر النسب محمد ذو اليايادى خاتم الرسل * وسيد الخلق من حاف ومنتعل علاء
على الخلق فى علم وفى عمل * مبرء الذات من عيب ومن زلل وصادق القول مأمون من الكذب حباه رب البرايا اوصيا حججا *
من ولده وذويه للورى سرجا أكرم بهم من كرام كم علوا درجا * من العلى وأقاموا الأمت والعوجا بأمر رب البرايا ممطر السحب
أعنى عليا ولى الله حجته * وفاطم البضعه الزهراء زوجته ونجله الحسن الزاكى خليفته * ثم الحسين شهيد الطف خيرته على
الخلائق من عجم ومن عرب وعابدا تعرف البطحاء وطأته * وباقرا وصف المختار نهضته وصادقا أظهر الجبار دعوته * وكاظم
الغيظ موسى زان طلعتة نور الاله على ناى ومقرب ثم الرضا حجه البارى على البشر * ثم الجواد سليل الساده الغرر وهاديا وارث
المبعوث من مضر * والعسكرى خير أهل البدو والحضر أعنى أبا الحجه المنعوت فى الكتب هم الأئمه أهل المجد والكرم *
وأفضل الخلق فى حل وفى حرم وصفوه الله بارينا من الأمم * ومنقذوا شيعه الهادى من الضرم وعصمه الخلق يوم الحشر والنصب
فلا توأل عداهم دائما ابدا * ولا ترم غيرهم عوننا ولا عضدا ولا تقم لسواهم فى العلى عمدا * واقطع بكفر جحود فضلهم جحدا
مقره النار ذات الوقود واللهب وكلما صح من حكم ومن خير * عنهم فذاك صحيح جد معتبر وكن لهم تابعا يمشى على الأثر *
وارج النجاه بهم من مبدع الصور والنار تسطو على الأشرار من كذب قل فيهم ما تشأ من فضل بارئهم * وفيض خالقهم حقا
وذارئهم عباد مولاهم ذى العرش منشئهم * مكرمون

فيا ويل لدارئهم عن ارث جدهم بالجد واللعب ولا تكن غاليا فيهم وكن وسطا * ولا تكن راكبا في امرهم شططا واحذر هداك
الاله الزيغ والسقطا * فليس يرضون من في حبههم غلطا فالمرضى أحرق الغالين بالحطب هذا هو الدين دين الله في القدم *
ودين احمد خير العرب والعجم ودين حيدر رب السيف والقلم * ودين أهل التقى والوجود فى الازم ودين شيعتهم من كل
منتسب فمن رأى دين أهل الحق معتقدا * له ودان به فى القلب معتمدا عليه فهو حبيب دائم ابدا * وهو القريب وإن كان البعيد
مدى ووده عندنا من أفضل القرب وهاكم من عقود الدر قافيه * لداء ذى الداء بين الناس شافيه قد صاغها عالم بالشعر كافيه *
وجمله الاسم ست قد تلت مائه فى أربع فاستمع يا ذا العلى خطبى إشارة إلى اسم نصر الله فإنه يبلغ بحساب الجمل ٤٠٦.

وله يرثى الحسين ع:

قف بالديار مسائلا عن فتيه * كانوا بدورا فى ظلام دؤادها لم انس وقفنا وقد أذكى الجوى * نارا يذوب القلب من ايقادها

(٢١٢)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام الحسين بن على سيد الشهداء (عليهما السلام) (٢)، السیده زينب بنت أمير المؤمنين على عليهما
السلام (١)، يوم عرفه (١)، الجود (٢)، القبر (١)، الكرم، الكرامه (٣)، الطهاره (١)، الحج (١)، الجهل (١)، الوراثه، التراث، الإرث
(١)

نصر الله الحائرى الجزء التاسع والأربعون

لله أیه مقله جفت الكرى * واستبدلت عن نومها بسهادها ورميت من دهرى بسهم ما له * من مهجتي الاسواد فؤادها هيهات لا
كرب كوقعه كربلاء * كلا- ولا- جهد كيوم جهادها إذ طاف يوم الطف آل أميه * بالسبط فى الأرجاس من أوغادها دفعته عن
دفع الفرات بمهجه * حرى ووحش البر

من وراها بكت السماء دما واملاك السما * تبكى له من فوق سبع شدادها وأغربت الآفاق من حزن له * والأرض قد لبست
ثياب حدادها رزء يقل من العيون له البكا * بدمائها وبياضها وسوادها من مبلغ المختار ان سليله * امسى لقي بين الربى ووهادها
ومناير الهادى تظل أميه * تنزو كلابهم على أعوادها أبنى النبي مصابكم لا تنقضى * حسراته ابدا مدى آبادها وعليكم يا
سادتى قد عولت * نفسى إذا حضرت إلى ميعادها القن نصر الله يرجو نصركم * فى حشره والفوز فى إشهدها لا اختشى نار
الجحيم وحبكم * لى عده أعددت فى اخمادها صلى الاله عليكم يا خير من * ترجوهم نفسى لنيل مرادها وله يرثيه ع أيضا:

ذرنى وشأنى فلا اصغى إلى شانى * أذرى الدموع على الخدين من شانى القانى الوجد فى نار الأسى فلذا * حاولت اطفاءها
بالمدمع القافى هيهات ان تنطفى نار الضلوع ولو * فاضت عليها دموعى فيض طوفان لا عذر لى فى الورى ان لم أمت كمدا *
لفرط وجدى واحزانى واشجانى تالله ما سفحت عينى سواكبها * على تفرق اخدان واخوان ولا جفا جفن عيني النوم حين خلت
* مرايع الأهل من أهل وخلان لكنه طاف بى ذكر الطفوف وما * جرى هنالك من بغى وعدوان أفدى الحسين شهيد الطف
حين سرى * من الحجاز إلى اكناف كوفان فصادفوا فى جنان الخلد أفضل ما * يرجو الخلائق من روح وريحان وأصبح السبط
فردا لا نصير له * لهفى له مفردا من غير أعوان أفديه من مستميت لا ينهنهه * خوف وهل يختشى ليث من الضأن أفديه لما هوى
كالبدر منعفرا * فى فتيه

كنجوم الأفق غران عريان جسم كسته السافيات ردا * لهفى لكأس من الأثواب عريان لله ميت غدا قانى الدماء له * غسلا ورملا
السوافى نسج أكفان والعاابد السيد السجاد من مرض * يشكو السقام ثقيل قيده عانى يا سادتى يا بنى المختار رزؤكم * أوهى
قواى وهد الحزن اركانى مولاكم القن نصر الله مادحكم * يرجو الأمان بكم من حر نيران صلى الاله عليكم ما همى مطر * وما
ترنم طير فوق أغصان وله:

إلهى كما عودتنى الفضل أولا * فلا تقطعن عنى عوائدك الحسنى رجوتك فى الدارين يا غايه الرجا * لأنزل من جدواك فى
المنزل الأسنى وقوله يرثى السيد محمد الأمين ابن السيد أبى الحسن موسى والد جد المؤلف من قصيده:

دعنى فجرح فؤادى ليس يندمل * والنار فى الصدر والاحشاء تشتعل والجفن منى جفا طيب الهجوع وذا * صوب الدموع على
الخددين ينهمل والههم مقترب والأمن مضطرب * والصبر مغترب والأنس مرتحل قد كنت أرجو انصرافى قبل منصرف * الصحب
الكرام فخاب الظن والأمل لم يدعهم ربهم الا ليجزيهم * خير الجزاء على الخير الذى عملوا وقال يرثى والده الشيخ إبراهيم من
قصيده تبلغ ٥٩ بيتا:

هى الدنيا فلا تبقى بحال * وليس مالها غير الزوال فقد فجع الزمان بنى المعالى * بذى المعروف معروف الخصال خليل الفضل
إبراهيم رب الندى * والبذل مرضى الخلال فتى شاعت فضائله وذاعت * فواضله لنا قبل السؤال له فى المجد بيت اى سام *
وقدر فى المكارم جد غالى فصبرا يا شقيق الروح صبرا * فان الصبر أجدر بالرجال وتسليما لأمر الله انا * رضينا حكمه فى كل
حال إذا كان الاله لنا ظهيرا * على نوب الزمان

فلا نبالى فكم قد عمنا فضلا وبذلا * فلم نحتج إلى عم وخال وكف اكف هذا الدهر عنا * بأيد من أياديه غوالى وقال مؤرخا وفاه والده الشيخ إبراهيم:

مضى للخلد إبراهيم لما * دعاه الواحد الفرد المجيد قضى فالعين بالعبرات عين * ونيران الفؤاد لها وقود وان البال بالأحزان بال * ولكن ثوب احزاني جديد مضى من بعد ما أبقى لدينا * وأورثنا مكارم لا تبید فمن مجد أثيل لا يضاہى * وعلم زانه عمل وجود وفضل شاع فى الدنيا وفخر * به الأبناء تفخر والجدود أقول لحاملى طود المعالى * رويدا حملة صعب شديد أ تحمل راسيات الأرض يوما * وأركان البسيطه لا تميد سلوا كهف المكارم أين يمضى * وبدر سمائها انى يريد فقال لى البشير اصبر وابشر * فإبراهيم فى الأخرى سعيد له فى جنه المأوى مقام * وعيش ان نورخه رغيد سنه ١٢١٤ السيد أبو الفتح عز الدين نصر الله بن الحسين بن على الحائرى الموسوى الفائزى المدرس فى الروضه الشريفه الحسينيه المعروف بالمدرس وفى كلام عبد الله السويدي البغدادي انه يعرف بابن قطه وكذا فى نشوه السلافه.

وفاته استشهد بقسطنطينيه على التشيع سنه ١١٥٥ أو ٥٣ عن عمر يقارب الخمسين.

نسبه الفائزى نسبه إلى عشيرته ويسمون آل فائز أو آل أبى فائز وفيهم يقول المترجم من قصيده يرثى بها والدته:

كيف لا وهى لب آل فائز * من هديهم به الاقتداء معشر شاد مجدهم وعلاهم * سيد المرسلين والأوصياء ساده قاده كرام عظام * علماء أئمه أتقياء لهم أوجه تنير الدياتجى * ما أظلت نظيرها الخضراء

(٢١٣)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام الحسين بن على سيد الشهداء (عليهما السلام) (١)، يوم عاشوراء (١)، واقعه الطف (١)، نهر

الفرات (١)، الحسين بن علي (١)، الحزن (٢)، الكرم، الكرامه (٣)، الصبر (٢)، الظنّ (١)، الطواف، الطوف، الطائفه (٢)، المرض (١)، الخوف (١)، البول (١)، الوفاه (١)، النوم (١)

لست تلقى سواهم قط قطبا * ان أدارت ارجاءها الهيجاء والحائرى نسبه إلى الحائر الحسينى وهو كربلاء فإنها تسمى بالحائر أقوال العلماء فى حقه عالم جليل محدث أديب شاعر خطيب كان من أفاضل أهل العلم بالحديث متبحرا فى الأدب والتاريخ حسن المحاضره جيد البيان طلق اللسان ماهرا فى العربية خطيبا مصقعا شارعا مفلقا.

وقال فى حقه السيد عبد الله ابن السيد نور الدين ابن السيد نعمه الله الجزائرى فى اجازته الكبيره وبعض نقل ترجمته عن رساله حفيده المذكور المطبوعه فى الهند ولعلها هى الإجازة المذكوره قال: كان آيه فى الفهم والذكاء وحسن التقرير وفصاحه التعبير شاعرا أديبا له ديوان حسن وله اليد الطولى فى التاريخ والمقطعات وكان مرضيا مقبولا عند المخالف والمؤالف اه.

وممن ذكره عصام الدين العمرى الموصلى فى كتابه الروض النضر فى ترجمه أدباء العصر فاورد فيه اسجعا كثيره من جملتها: العلامة السيد نصر الله المشهدى الحسينى:

وحيد أريب فى الفضائل واحد * شذا مثل بسم الله فهو مقدم إذا كان نور الشمس لازم جرمها * فطلعت الزهراء نور مجسم واسطه عقد بيت السيادة وإكليل هام النجابه والسعاده تجسم من شرف باهر وكرم سعى إليه الظلف والحافر قد جمع اشتات الكمال وملك أصناف المعال فهو مزن الفضل الهاطل وعقد جيد الأدب العاطل سما بعلمه وكماله فلم تر العيون مثل طلعت ولا رقى أهل الأدب إلى أكرم من تلعه فادبه مما يبهر العقول ويحير افهام الفحول قد عاشرته فرأيت منه فى معرفه أبيات العربية ما يعيب الفصحاء ويبهر البلغاء

فمما اتفق انه فى مجلس السيد عبد الله كاتب ديوان بغداد قرأت أبياتا من ديوان أبى تمام فكشف عن خرد تلك الابكار كثيف اللثام فرأيت منه كل غريب ومعرفه ما نالها فى هذا العصر أديب بفصاحه بيان وطلاقه لسان فلم أر فيمن رأيتة مثل هؤلاء الثلاثة العلامه صبغه الله والسيد عبد الله وهذا الفاضل بحور أدب لا يحتاجون فى السؤال والجواب إلى مراجعه رساله أو كتاب له شعر رائق ونثر فايق مع أنه لم يعتن بذلك حصده كف الدهر ولم يواع صفوه شبابه ولا كثره علمه وآدابه.

مشايخه منهم المحدث السيد باقر المكي ويروى عنه بالإجازة عن السيد على خان المدني ومنهم الشيخ احمد الجزائرى والمولى محمد حسين الطوسى البغجى والمولى محمد صالح الهروى والشيخ على بن جعفر بن على بن سليمان البحرانى والشريف أبو الحسن بن محمد طاهر الفتونى العاملى الغروى ويروى عنه عن المجلسى والشيخ على ابن الشيخ محمد قنديل والميرزا عبد الرحيم وللمترجم طرق كثيره اوردها فى كتابه سلاسل الذهب.

تلاميذه ومن يروى عنهم تلمذ عليه جماعه منهم أبو الرضا أحمد بن الحسن النحوى الشهير بالشيخ احمد النحوى والسيد حسين ابن المير رشيد التقوى الحائرى وغيرهما، ويروى عن جماعه من العلماء منهم المحدث الجليل محمد باقر المكي تاريخها سنه ١١٣٠ عن السيد على خان المدني شارح الصحيفه ومنهم الشيخ احمد الجزائرى تاريخها سنه ١١٢٦ عن المولى محمد نصير عن المولى محمد تقى المجلسى ومنهم المولى محمد حسين الطوسى البغجى تاريخها سنه ١١٢٥ عن الحر العاملى والمولى محمد باقر المجلسى والمولى الفاضل محمد أمين الكاظمى صاحب المشتركات ومنهم الشيخ على بن جعفر بن على بن سليمان البحرانى عن أبيه عن أبيه عن الشيخ البهائى ومنهم

المولى أبو الحسن الشريف العاملى الغروى تاريخها سنه ١١٢٧ عن العلامه المجلسى والسيد محمد صالح الخاتون آبادى ومنهم الشريف أحمد بن محمد مهدي الخاتون آبادى تاريخها سنه ١١٢٤ ذى القعدة ومنهم المولى محمد صالح الهروى ومنهم الشيخ ياسين بن صلاح الدين بن على بن ناصر بن على البلادى البحرانى واما من يروى عن السيد نصر الله فأكثر من أن يحصوا كما يظهر من الإجازات.

سيرته كان يدرس فى الروضه الشريفه الحسينيه وكان زوارا للأمرء كثير السفاره فيما بينهم خرج إلى إيران وطاف فيها وأقام مده، من جماعى الكتب والآثار. وفى اجازته السيد عبد الله الجزائرى المتقدمه انه سافر إلى إيران مرارا ورزق من أهلها الحظ العظيم وقدم إلى بلادنا سنه ١١٤٢ وفيها عساكر خراسان واتصل بفهرمان العسكر فبجله وعظم امره وصعد معهم إلى بلاد العراق وخراسان ثم رأيت ببلده قم أو انصرافى إلى زياره الرضاع وكان يدرس بالاستبصار ويجمع فى مدرسته جمع كثير من الطلبة وغيرهم اعجابا منهم بحسن منطقه وكان حريصا على جمع الكتب موفقا فى تحصيلها حدثنى انه اشترى فى أصفهان زياده على ألف كتاب صفقه واحده بثمان بخس ورأيت عنده من الكتب الغريبه ما لم أره عند غيره منها تمام مجلدات البحار وكان بعضها لم يخرج إلى البياض فيقال ان الميرزا عبد الله بن عيسى الأندى كان له اختصاص ببعض ورثه المجلسى وهو الذى صارت هذا الأجزاء فى سهمه عند تقسيم الكتب فاستعارها منه ونقلها إلى البياض بنفسه ثم لما قسمت كتب الميرزا عبد الله بين ورثته وحصل لى اختصاص بالذى وقعت فى سهمه استعرتها واستكثبتها ولم يكن عندى درهم واحد فسخر الله من بذل المئونه حتى كملت ثم إن هذه الكتب

بقيت مخزونه عند ورثه السيد نصر الله وأظنها تلفت ولما سار إلى مشهد الرضا حصلت بينه وبين المولى رفيع الدين الجيلاني المقيم بالمشهد منافره انتهت إلى الهجره والقطيعه لأسباب لا حاجه إلى ذكرها فرجع السيد إلى موطنه. ولما دخل سلطان الفرس المشاهد المشرفه فى النوبه الثانيه وتقرب إليه السيد أرسله بهدايا وتحف إلى الكعبه المعظمه فاتى البصره وسافر إلى الحجاز من طريق نجد وأوصل الهدايا وأتى إليه الامر بالشخوص سفيرا إلى سلطان الترك لمصالح تتعلق بأمر الملك والمله فلما وصل إلى قسطنطينيه وشى به إلى السلطان بفساد المذهب وأمور آخر فاحضر وقتل شهيدا وقد تجاوز عمره الخمسين رحمه الله عليه وكان كثير التعويل على المنامات يتطلب لها وجوه التفاسير والتعابير اه.

قال المؤلف: المراد بسلطان الفرس نادر شاه وبسلطان الترك السلطان

(٢١٤)

صفحه مفاتيح البحث: مدينه مشهد المقدسه (١)، دوله ايران (٢)، دوله العراق (١)، مدينه كربلاء المقدسه (٢)، شهر ذى القعدہ (١)، الشيخ الحر العاملى (١)، مدينه إصفهان (١)، العلامه المجلسى (٥)، الشيخ البهائى (١)، عبد الله بن عيسى (١)، على بن جعفر بن على (٢)، مدينه البصره (١)، أحمد بن الحسن (١)، مدينه بغداد (١)، الحسن بن محمد (١)، أحمد بن محمد (١)، خراسان (٢)، الهند (١)، الكرم، الكرامه (١)، الطواف، الطوف، الطائفه (١)، الطهاره (١)، الشهاده (١)، الزياره (١)، العصر (بعد الظهر) (١)

محمود الأول وكان المتولى لاماره مكه الشريف مسعود بن سعيد.

مؤلفاته له: ١ الروضات الزاهرات فى المعجزات بعد الوفاه ٢ سلاسل الذهب المربوطه بقناديل العصمه الشامخه الرتب ٣ رساله فى تحريم الدخان ٤ ديوان شعر جمعه الشيخ حسين بن عبد الرشيد نزيل النجف الأشرف رأيت منه نسخه فى العراق سنه ١٣٥٢ وغير ذلك.

شعره لما ذهب

نادر شاه قبه أمير المؤمنين ع سنة ١١٥٥ قال المترجم قصيده يمدح بها أمير المؤمنين ع ويؤرخ التذهيب وقد خمستها تلميذه الشيخ احمد النحوى وهى:

إذا ضامك الدهر يوما وجارا * فلذ بحمى امنع الخلق جارا على العلى وصنو النبى * وغيث الورى وغوث الحيارى هزير النزال
وبحر النوال * وشمس الكمال التى لا توارى إلى أن يقول فى وصف القبه:

هى الشمس لكنها مرقد * لظل المهيمن جل اقتدارا هى الشمس لكنها لا تغيب * ولا يحسد الليل فيها النهارا هى الشمس
والشهب فى ضمنها * قناديلها ليس تخشى استتارا عروس تجلت بورديه * ولم ترض غير الدرارى نثارا فها هى فى تربها والشعاع
* جلاها لعينيك درا صغارا بدت تحت احمر فأنوسها * لنا شمعها نورها لا يوارى هو الشمع ما احتاج للقط قط * ولا النفخ اطفاه
مذ أنارا ملائكه العرش حفت به * فراشا ولم تبغ عنه مطارا هى الترس ذهب ثم استظل * به فارس ليس يخفى افتقارا وياقوته
خرطت خيمه * على ملك فاق كسرى ودارا وحق عقيق حوى جوهرها * تخطى الجبال وعام البحارا ولم يتخذ غير عرش الاله *
له معدنا وكفاه فخارا حميا الجنان له نشوه * تسر النفوس وتنفى الخمارا إذا رشقتها عيون الوفود * تراهم سكارى وما هم
سكارى عجت لها إذ حوت يذبلها * وبحرا بيوم الندى لا يجارى وكنت أفكر فى التبر لم * غلا قيمه وتسامى فخارا إلى أن بدا
فوقها يخطف النواظر * مهما بدا واستنارا وما يبلغ التبر من قبه * بها عالم الملك زاد افتخارا ومذ كان صاحبها للإله * يدا ابا
نعمه واقتدارا يد الله من فوق أيديهم *

بدت فوق سر طوقها لا تواری وقد رفعت فوق سر طوقها * تشير إلى وافديها جهارا هلموا إلى من يفيض اللهی * ويردى العدى
ويفك الأسارى وتدعو الہ السما بالهنا * لمن زار اعتبارها واستجارا قد اتصلت بذراع النجوم * وقد صافحتها الثريا جهارا وكف
الخضيب لها قد عنا * غداه اختفى وهى تبدو نهارا قلائدها الشهب والنجم قد * غدا شنفها والهلال السوارا وبالای خوف عيون
الأنام * ممنطقه قد بدت كالعذارى غلت فى السمو فظن الجهول * بان لها عند كيوان ثارا وكيف وكيوان والنيرات * بها من
صروف الزمان استجارا ترى الوفود الندى حولها * طوفا باركانها واعتمارا وفى قصر غمدان بان القصور * غداه تجلت وان عز
دارا ومهما بدا طاق ايوانها * أرانا الإله هلالا أنارا لعين ذكاء غدا حاجبا * بنور أحال الليالى نهارا هلال السماء له حاسد *
لذلك دق وابدی اصفرارا هلال لصوم وفطر غدا * لهذا يسر ويسمو فخارا له طاق كسرى غدا خاضعا * وقد شق من غيظه حين
غارا ولما بدا لى المناران فى * حماها الذى فى العلى لا يبارى هما الهرمان بمصر الفخار * أبانا عجائب ليست تمارى عمودا
صباح ولكن هما * معا صادقان لنا ان أنارا أحاطت بها حجرات بها * نقوش بزيتها لا تواری لأطلس أفلاكها فاخرت * بموشى
برد به الطرف حارا أزاهر روض ولكنها * أبت منه السجب الا اضطرارا فثغر الأاحى بها ضاحك * وان لم يرق جفن مزن قطارا
ونرجسها طرفه لا يزال * يلاحظ للحب ذاك المزارا كوشى الحباب وكالوشم فى * معاصم بيض جلتها العذارى وقد أخجلت
ارما فاغدت * محجبه لا تميط

الخمارة بها الآى تتلى وتحىى العلوم * فيشفى غليل القلوب الحيارى هى النار نار الكليم التى * عليها الهدى قد تبدت جهارا
تبدى سناها عينا فأرخت * آنست من جانب الطور نارا ١١٥٥ ومن شعره ما أرسله إلى صاحب نشوه السلافه:

سلام كشر الروض إذ جاده القطر * وكالدر فى اللألاء إذ حازه البحر أخص به المولى سليل بشاره * أخوا الفضل من فى مدحه
يزدهى الشعر فتى فاز بالقدح المعلى من العلى * وحاز علوما لا يحيط بها الحصر طوى سبل العلياء فى متن سابق * لهتمته القعساء
عشيره الفخر وبعد فان الحال من بعد بعدكم * كحال رياض الحزن فارقها القطر فله ليلاى تقضت بقربكم * ولم يذو من
روضات وصلكم الزهر وإذ مورد اللذات صاف وناظرى * يزيل قذاه منكم منظر نضر فلا تقطعوا يوما عن الصب كتبكم * ففى
نشرها للميت من بعدكم نشر ولا برحت تبدو بأفق جينكم * نجوم السعود الزهر ما نجم الزهر وله يرثى الحسين ع:

يا شموسا فى الترب غارت وكانت * تبهر الخلق بالسنا والسناء يا جبلا شواهاقا للمعالى * كيف وارتكك ترابه الغبراء يا بحارا فى
عرصه الطف جفت * بعد ما أروت الورى بالعطاء يا غصونا ذوت وكان جناها * دaina للعفات فى اللأواء آه لا يطفى البكاء
غليلى * ولو انى اغترفت من دأماء كيف يطفى والسبى نصب لعينى * وهو فى كربه وفرط عناء لست أنساه فى الطفوف فريدا *
بعد قتل الأصحاب والأقرباء فإذا كر فر جيش الأعدى * وهم كثره كقطر السماء فرموه بأسهم الغدر بغيا * عن قسى الشحناء
والبغضاء

(٢١٥)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام أمير المؤمنين على بن ابى طالب عليهما

السلام (٢)، الإمام الحسين بن علي سيد الشهداء (عليهما السلام) (١)، يوم عاشوراء (١)، دوله العراق (١)، مدينه مكه المكرمه (١)، مدينه النجف الأشرف (١)، البكاء (١)، القتل (١)، الحزن (١)، الخوف (١)، المنع (١)، الزياره (١)، الموت (١)

ومن الجد قد دنا قاب قوسين * من الله ليله الاسراء فاتاه سهم رماه عن السرج * صريعا مخضبا بالدماء فبكته السما دما وعليه الجن * ناحت فى صبحها والمساء أبا بنى احمد سلام عليكم * من حزين مقلقل الأحشاء يشتكى من حواسد فى * هواكم ومدحكم والرثاء فلئن كان ما يقولون عيبا * فهو تاجى وطوق جيد سنائى طينتى خمرت بماء ولاكم * وأبونا ما بين طين وماء وانا العبد ذو الجرائم نصر الله * نجل الحسين حلف البكاء ارتجى منكم شرابا طهورا * يثلج الصدر يوم فصل القضاء فاسمحو لى به وكونوا ملاذى * من خطوب الزمان ذى الاعتداء وعليكم من ربكم صلوات * تتهادى ما فاح نشر الكباء وله فى رثاء الحسين ع:

يا بقاع الطفوف طاب ثراك * وسقى الوابل الملت حماك وحماك الاله من كل خطب * فلقد اخجل النجوم حصاك ووجوه الملوك تحسد فرشا * تحت اقدام زائر وافاك حيث قد صرت مرقد لمام * واطى نعله لفرق السماك الحسين الشهيد روحى فداه * نجل مخدوم سائر الأفلاك شنف عرش الاله مولى نداه * طوق جيد الأقيال والأملاك أفتكك الناس يوم طعن وضرب * وهو مع ذاك انسك النساك وقال يرثى الحسين ع من قصيده:

هل المحرم فاستهل دموعى * واثار نار الوجد بين ضلوعى وأمات سلوانى وأحيا لوعتى * وأطال احزانى وروع روعى هذا هلال لاح أم هو خنجر * طعن الفؤاد

فبأن طيب هجوعى يا ليته طول المدى لم يبد من * حجب السرار ولم يفز بطلوع ما هل الا جددت حلل الأسى * وتداعت
الأحشاء للتطيع إذ كان يذكرنى مصيبه ذى على * فوق السماوات العلى مرفوع سبط النبى المصطفى خير الورى * أكرم به من
منعم وشفيع فهوى صريعا بالدماء مرملا * أفديه من دامى الجبين صريع فاسودت الآفاق والدنيا غدت * مقلبه المنظور والمسموع
أتموت عطشانا وكفكك سحبها * كم أنبت للناس زهر ربيع قد قلت للورقاء لما ان غدت * تبدى الأسى بالنوح والترجيع ما من
تباكى مثل من يبكى دما * فضح التطيع شيمه المطبوع وله وقد كتبه على باب من أبواب الطارمه المقدسه الحسينيه:

أيها الزوار نلتهم * ههنا اقصى المرام هذه جنات عدن * فادخلوها بسلام وله وقد كتبه على باب آخر من أبوابها الشريفه:

زائرى سبط أحمد * منبع الرشده والهدى هذه باب حطه * فأدخلوا الباب سجدا وله وقد كتبت على باب من أبواب المشهد
الحائرى:

هذه باب لجنات النعيم * سقفاها رضوان رب العالمين حيث قد شرفها الله بمن * جده مخدوم جبرئيل الأمين الحسين المجتبى
بحر الندى * در تاج الشهداء الأكرمين فحماها الله من باب غدت * تطرد الاعداء وتاوى الخائفين وله:

ولست أعد الشعر فخرا واننى * لأنظم منه ما يفوت الدراريا ولكننى احمى حماى واتقى * عداى وارمى قاصدا من رمانيا وان
رمت لى فخرا عددت من العلى * مزايا عظاما لا عظاما بواليا على اننى من هاشم فى صميمها * وحسبك بيتا فى ذرى المجد
ساميا وقال يعتذر إلى بعض أجراء السادات واسمه السيد مرتضى من هفوه صدرت منه وكان مسافرا:

يا أيها المولى الذى

هو مرتضى * بين الأنام وفضله مشهور لا تنكروا تقصيرنا فى حقكم * ان المسافر شانه التقصير وله مشطرا بيتى دعبل الخزاعى:

لا اضحك الله سن الدهر ان ضحكت * ولا تبسم فى افنانه الزهر ولا مشى فى الورى حاف ومنتعل * وآل احمد مظلومون قد قهروا مشردون نفوا من عقر دارهم * فليس يأويهم بدو ولا حضر جنوا ثمار المنايا وهى يانعه * كأنهم قد جنوا ما ليس يعتفر وله مشطرا بيتى أبى نواس فى الرضاع:

إذا عاينتك العين من بعد غايه * ونورك يسمو البدر والشمس لا يخبو وأدهشت الابصار من عظم ما رأيت * وعارض فيك الشك أثبتك القلب ولو أن قوما يمموك لقادهم * سنا وجهك الوضاح والسائق الحب وان خسئت ابصارهم بالسنا يقد * نسيمك حتى يستدل بك الركب وله مشطرا أبيات أبى نواس فى أهل البيت ع:

مطهرون نقيات ثيابهم * والذكر يشهد والقرآن والسير تجرى مجارى نداهم للأنام كما * تجرى الصلاه عليهم كلما ذكروا من لم يكن علويا حين تنسبه * فليس يعلو له قدر ولا خطر وكيف يسحب ذيل الفخر يوم علاء * وما له من قديم الدهر مفتخر الله لما برى خلقا فاتقنه * ولاكم امره فالكل مفتقر وحيث كنتم لسر الله أوعيه * صفاكم واصطفاكم أيها الغرر فأنتم المالأ الاعلى وعندكم * تورا موسى وما قد أودع الخضر والصحف أجمع والإنجيل يتبعها * علم الكتاب وما جاءت به السور وله تشطير بيتى مجنون ليلى:

أمر على المديار ديار ليلى * فالقى العاشقين بها حيارى واطلب غفله الرقباء عنى * فالثم ذا الجدار وذا الجدارا وما حب المديار شغفن قلبى * وان حازت محاسن لا تبارى وكانت كالجنان

مزخرفات * ولكن حب من سكن الديارا قال عصام الدين: اتفق ان حضرنا معه في مجلس وانا شاب إذ ذاك فجرى ذكر القريض فقال رأيت على باب مرقد أحد الصحابه مكتوبا بيتان

(٢١٦)

صفحهمفاتيح البحث: أهل بيت النبي صلى الله عليه وآله (١)، الإمام الحسين بن علي سيد الشهداء (عليهما السلام) (٢)، الإمام علي بن موسى الرضا عليهما السلام (١)، الشاعر دعبل الخزاعي (١)، القرآن الكريم (١)، الكرم، الكرامه (١)، الصَّيْلَاه (٢)، الشهاده (٤)، الموت (١)، الهلال (١)

من الشعر وقد خمستهما وشرطتهما وطلب منى ان اخمسهما قبل ان ارى تخميسه فقلت:

قد ضاقت السبل والأرواح في وهج * والضر في القلب والاحشاء والمهج بالله أقسم لا بالبيت والحجج * لن أبرح الباب حتى تصلحوا عوجى وتقبلونى على عيبي ونقصانى قد أسعر القلب والعينان في ذرف * والصدر في قلق والروح في تلف وقد أتيت لدفع الحزن واللهف * فان رضيتم فيا عزى ويا شرفى وان أبيتم فمن أرجو لغفرانى فاعترض على قوله بالله أقسم لا- بالبيت والحجج حيث وقع القسم بالله لا بالحجج فأجبه بقول الشيخ عبد الغنى النابلسى:

بالله أقسم لا بالذاريات ولا * بالعاديات ولا بالنجم والفلق فاستحسن الجواب ثم أنشدنى تخميسه وهو:

يا ساده نورهم في الصبح كالبلج * وفيض نائلهم للوفد كاللجج وترب اعتبارهم كالمسك في الأرج * لن أبرح الباب حتى تصلحوا عواجى وتقبلونى على عيبي ونقصانى سودت وجهى بما أودعت في صحف * وقد مددت إليكم كف معترف بالذنب من أبحر الغفران مغترفى * فان رضيتم فيا عزى ويا شرفى وان أبيتم فمن أرجو لغفرانى وله في أمير المؤمنين ع:

يا عين هذا المرتضى حيدر * هذا البطين الأنزع الأطهر هذا الذى رايات أوصافه *

فى راحه الذكر غدت تنشر واليوم أكملت لكم دينكم * عن سر ما قد قلته تخبر هذا الذى للناس فى سيفه * وسيله النيران والابحر هذا الذى ارغم صمصامه * أنف قريش بعد ما استكبروا وجدل الأبطال فى بدرهم * ووجهه كالشمس إذ تسفر هذا الذى لو كانت الجن والإنس * واملاك السما تسطر وكانت الأشجار أقلامهم * وحرهم ما حوت الأبحر لم يحرزوا معشار عشر الذى * له من الفضل ولم يحصروا أحسن بها من روضه غضه * أريجها كالمسك بل اعطر ودت درارى الشهب لو أنها * على تراها كالحصى تنثر وكيف لا وهى جناب لمن * دان له الأسود والأحمر من شرف البيت بميلاده * وحجره والحجر الأنور وقد صفا عيش الصفا فيه والمروه * أضحت بالهنا تخطر وكم به نالت منى من منى * قبل بها بشرت الأعصر وزال خوف الخيف فيه وقد * تنعم التنعيم والمشعر فاسمع أمير النحل نظما غدا * كالشهد ألباب الورى يسحر وكن كفيلا بخلص امرئ * ما زال فى بحر الخطا يغمر وقال فى التشوق إلى كربلاء المشرفه ومدحها ومدح ريحانه رسول الله ص أبى عبد الله الحسين ع:

يا تر به شرفت بالسيد الزاكي * سقاك دمع الحيا الهامى وحياك زرناك شوقا ولو أن النوى فرشت * عرض الفلاه لنا جمرا لزرناك وكيف لا وقد فقت السماء علاء * وفاق شهب الدرارى الغر حصباك وفاق ماؤك أمواه الحياه وقد * ازرى بنشر الكبا والمسك رياك رام الهلال وان جلت مطالعه * ان يغتدى نعل من يسعى لمغناك وودت الكعبه الغراء لو قدرت * على المسير لكى تحظى بمراآك اقدام من زار مثواك الشريف غدت * تفاخر

الرأس منه طاب مثواك ولا تخاف العمى عين قد اكتحلت * أجفانها بغبار من صحاراك فأنت جنتنا دنيا وآخره * لو كان خلد
فيك المغرم الباكي وليس غير الفرات العذب فيك لنا * من كوثر طاب حتى الحشر مرعاك وسدره المنتهى فى الصحف منك
زهت * طوبى لصب تملى من محياك كم خضت بحر سراب زادنى ظما * سفينه العيس من شوقى للقياك كم قد ركبت
إليك السفن من شغف * فقلت يا سفن بسم الله مجراك لله أيام انس فيك قد سلفت * حيث السعاده من أدنى عطايك فكم
سقت بها العانى كؤوس منى * ممزوجه بالهنا سقيا لسقياك وكم قطفنا بها زهر المسره من * وصال قوم الأصل نساك
كأنهم أبحر جودا ولفظهم * كأنه درر من غير أسلاك فالآن تنهل سحب الدمع من كمد * مهما تبدت بروق من ثناياك وها انا
اليوم بكاء تساورنى * من الأسى جيه تعزى لضحاك حياك ربي وحيا ساده نزلوا * فى القلب منى وان لا حوا بمغناك ولا
برحت ملاذا للأنام ومصباح * الظلام وبرء المدنف الشاكي وأرسل إلى الحاج محمد جواد عواد البغدادى بهذه الأبيات:

ما عليكم لو جدتم بالتلقى * وشفعتم تقيلكم بالعناق فلو انا على اللقاء قدرنا * لسعينا ولو على الأحداق لكن الدهر خاننا فسقانا
* بعد شهد الوصال صاب الفراق فإلى الله لا إلى العبد نشكو * ألم البعد فهو مر المذاق فاعد لى يا دهر تلك الليالى * مع رفاق
أكرم بهم من رفاق أسد فى الحروب تثنى عليهم * ألسن السمر والصفاح والرقاق نشرت رايه الثناء عليهم * بيمين السخاء فى
الآفاق قيدوا أنفس الورى فى هواهم * فهو طوع

لهم على الاطلاق وبهم زين الزمان فهم فى * عنق الفخر منه كالأطواق سيما الماجد الجواد الذى قد * ملك المكرمات
باستحقاق فإذا ما جرى بمضمار نظم * يفتدى محرزا يراع السباق ولكن قال غيره الشعر لكن * صهيل الجواد غير النهاق فسوى
النصر ما له من قرين * فى المعالى وفى المعانى الدقاق فهما قرندا سما الفخر قرطا * سمعى المجد بين أهل العراق إذ هما قد
تشطرا ضرعى الجود * وحفظ الاخاء والميثاق فسلام عليهما ما تثنت * قضب الوجد من نسيم اشتياق وقال وأرسلها إلى مكه إلى
الحاج محمد جواد المتقدم الذكر:

يا من غدا جارا لزمزم والصفاء * عيشى وحق الله بعدك ما صفا ولقد عجت لعاذل ما انصفا * أظن قلبى من حديد أو صفا ما
للعذول وما لى * روحى فداك ومالى مولاي ملك الوجد بعدك ما عفا * عن مغرم منه التجلد قد عفا عمن له شحط النوى قد
اضعفا * فعلى حياتى بعد بعدكم العفا يا من بهم انا غالى * وبحبهم انا غالى يا أيها المولى العزيز المصطفى * دمعى غدا يحكى
السحاب الأوطفا

(٢١٧)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام أمير المؤمنين على بن ابي طالب عليهما السلام (١)، الإمام الحسين بن على سيد الشهداء (عليهما
السلام) (١)، دوله العراق (١)، مدينه كربلاء المقدسه (١)، مدينه مكه المكرمه (١)، نهر الفرات (١)، البكاء (١)، الشهاده (١)،
الكرم، الكرامه (٢)، الجود (٥)، العزه (١)، الحزن (١)، الفديه، الفداء (١)، الخوف (١)، الحج (٢)، الزياره (١)، الهلال (١)،
السقاء (١)، السفينه (١)

لكن لهيب الشوق فيه ما انطفى * والقلب فى ابحار همى ما طفا لمدحك انا تالى وسمتكم انا تالى * يا من

لآثار المكارم قد قفا يا من محيا من يعاديه قفا * يا من لعسال المعالى ثقفا يا من بمركز حبه لى اوقفا * ثوب اصطبارى بالى إذ
قد توزع بالى يا من لنا راح إلهنا قد ارشفا * يا من برقيه وصله لى قد شفى لهب الجوى لمدامعى ما نشفا * والقلب من نار الغرام
على شفا حيث السرور ملا- لى * مذ غبت كأس ملال يا ماجدا للنوم عن عينى نفى * يا من لجسمى بالنوى قد أدنفا يا من
لسمعى نظمه قد شنفا * يا من عصيت لأجله من عنفا بقيت والحال حالى * وبالمسره حالى فاجابه الحاج محمد جواد يقول:

يا من غدا جارا لسبب المصطفى * يا من حكى بالوجود خالا او طفا يا سيدا اهدى لنا وتعطفنا * نظما ارق من النسيم والطفنا غدا
كسحر حلال * وشهده قد حلا لى أحيا فؤادا صبره منه عفا * وأذابه فرط الغرام واضعفا وبقرب لقياكم له مذ اسعفا * شكر
الزمان وعن خطايا عفا لله بدر النوال * جلا ظلام النوى لى يا ماجدا لذرى المعالى أشرفا * يا غيث جود بالتكرم اسرفا يا من
لا ثواب التأدب قد رفا * يا من له الافضال أصبح مطرفا يا من نداه حلالى * بأنه ذو جلال يا كثر فضل بالندا لى قد قفا * ببديع
نظم راح يحكى القرقفا يا من لجارى مدمعى مذ اوقفا * فى حبه عن سحه ما اوقفا يا صادقفا فى الخلال * جسمى قد غدا
كالخلال يا من لقلبى بالجوى قد اتحفا * يا من لجسمى بالنوى قد انحفا يا من أطعت بحبه من ألحفا * وعصيت ما قال العذول
وصحفا

يا سبط أشرف آل * انى بمدحك آل يا بحر علم قد طما ان صنفا * يا طود حلم فيه فاق الأحنفا لى فيك قلب للقللا ما جنفا *
كلا ولا مولى سواك استأنفا لا زلت للمجد عال * وللمفاضل عال وأرسل المترجم إلى الحاج محمد جواد هديه من الباذنجان
وكتب معها هذين البيتين:

أيا ماجدا ان رمت يوما مديحه * فاحسانه يملى على واكتب دجنه باذنجاننا فى سعودها * تخبر ان المانويه تكذب واهدى
المترجم إلى الحاج محمد جواد المذكور بسرا احمر واصفر وكتب معها هذين البيتين:

خلالى ذا الأصفر المنتقى * يحاكى أياما لذا الدهر زانا أصابع أعدائك الخائفين * تضرع تطلب منك الأمانا واهدى المترجم
إلى الحاج محمد المذكور هديه من الرطب الجنى وكتب معها هذين البيتين:

جواد يا من قلبه ونشره * قد راح كل منهما ذكيا لما هزرتم جذع نخله الثنا * ألفت عليكم رطبا جنيا وأرسل المترجم إلى الحاج
محمد جواد المذكور هديه من التمر المسمى بالمكتوم وكتب معها هذين البيتين:

أهديت مكتوما إلى ماجد * احسانه بين الورى ظاهر فليتقبل دام اقباله * جهد مقل قلبه حائر واهدى الحاج محمد جواد المذكور
إلى المترجم خوفا فأرسل إليه المترجم هذين البيتين:

جواد يا من غدا من بعد فرقنا * مصفر وجه مشوبا دمعته بدم ذو صفره خوخكم ما حمرة نصعت * شبه البهار على خديك
والعنم وأرسل إلى الحاج محمد جواد المذكور بهذه الأبيات:

ما الروض وشته يمينا الندى * بالنور حتى ظن جدوى يديك ولا حميا الكاس إذ روقت * حتى غدت تحكى ثنائى عليك يوما
بأبهى من سلام غدا * يحمله طرف اشتياقى إليك وقال مجيبا الحاج محمد جواد عن رساله:

من رحيق الوصال

كأسا ملالـه * بعد ما علـه أجاج الملالـه وحباه بزوره بعد مطـل * ولكم ليله حماه خياله فجنى ورد وجهه ليس يذوى * وحنى
غصن قامه مختاله ذو محيا يزهو عليه عذار * شبه بدر يلوح فى وسط هاله خط ريحانه بياقوت خديه * كتابا يملى علينا جماله
ضاحك عن لثائى أو أقاح * جاده دمع ديمه هطاله لا ولكنه تبسم عما * خبرته يمين رب النباله نور عين العلى الجواد جواد *
نجل عبد الرضا حليف الجلاله شمس صحو حبا المشوق بطرس * اسكر السمع مذ حسا جرياله وأرسل المترجم إلى الحاج
محمد جواد المذكور:

عج يا نسيم معطر الأنفاس * سحرا ببغداد حمى الأكياس وألثم ثرى مسته نعل المجتبى * أعنى جوادا ذا الندى والباس وقل
السلام عليك من صب غدا * كأس العنا من بعدك حاسى متذكرا ليلات وصل قد مضت * أغنى سناك بها عن النبراس ذاك
الزمان هو الزمان فداؤه * هذا الزمان المستراب القاسى وبقيت تحسو من رحيق الأمن ما * خطت يد سطرأ على قرطاس وأرسل
المترجم إلى الحاج محمد جواد أيضا:

أ جواد قلبى بعدكم * قد هام فى وادى الوله وإذا بدا برق غدت * سحب المدامع مرسله ويلى على بغداد لو * كانت تفيد
اللوله مرت ليليات بها * غر الجباه محجله حليت بها راح السرور * براح دنيا مقبله فالآن ليلى بعدكم * ليل السليم أخى الوله
ثم السلام عليكم * ما حث حاد يعمله وأرسل المترجم إلى الحاج محمد جواد هذه الأرجوزه وكان قد ارسل إليه أبياتا واهدى
إليه عصابه وخفافا:

(٢١٨)

صفحه مفاتيح البحث: مدينه بغداد (١)، الجود (١٤)، الصبر (١)، الحج (١١)، الظن (١)، التمر (١)

أهدى السلام للامام الكاظم * وللجواد غر الأكارم أذكى سلام عطر النسيم * يهدى إلى المهذب الكريم أعنى به جواد ميدان
العلی * من فی نداه مر عیشی قد حلا بیت قصید ناظمی القریض * وغيث روض الأدب الأریض من قد غدا واسطه القلاده *
وشمس أفق الفضل والإفاده سلیل فیاض الندی عبد الرضا * لا زال سیف العزم منه منتضی اهدی لنا صحیفه مهذبہ * ألفاظها
حالیه مذهبه بلقیس حسن همت فیها ولها * قد أوتیت من کل شیء ولها لا تعجبوا ان نظم الجواد * لثالثا سلوکها الوداد فالله قد
ملکه الرقیقا * من کل نظم یخجل الرحیقا فلو رأى أشعاره العذابا فی * سالف الدهر الولید شابا ولو رآها الفاضل الوداعی *
لفارق النظم بلا-وداع ولو رآها الألمعی الذهبی * حقق ان نظمه من خشب ولو رآها ابن منیر اظلمت * علیه سبیل نظمه
واستبهمت ثم السلام الناضر الازاهر * علی أییکم حائر المفاخر ثم علی احمد النبیه * ثم علی الخلاصه الوجیه ثم علی حسین
الجواد * ثم علی المحسن ذی السداد ثم علی سلاله الأطائب * قاسم المیسی ذی المناقب ثم علی المهذب المبجل * محمد
نجل علی الأكمل ثم علی محمد الطلاع * مهذب الاشعار والأسجاع ثم علی محمد الدوار * من عن ثناه قصرت أشعاری ثم
علی حبیبنا النظامی * رب القریض السلس الغرامی ووالدی ذو المنن الجسم * ینهی إلیکم وافر السلام کذا علی واخوه الأمجد
* ومحسن ابن عمنا واحمد وبعد فالعصابه الجمیله * قد بلغت مع صاحب الفضیله كأنها غمامه حمراء * طرازها برق له لألاء لو
نسجت فی سالف العصور * لحار فی

الوصف لها الحريرى عوذت من قد حاكها من الحسد * لحسنها بقل هو الله أحد وقد أتت تلك الخفاف الرائقه * مع ذى المعالى والسجايا الفائقه لا زال من يشناكم يرجع فى * خفى حين ذا دموع ذرف بخاصف النعل على المرتضى * عليه صلى الله ما برق اضا ومر فى ترجمه الحاج محمد جواد ابن الحاج عبد الرضا البغدادى جمله من مراسلته مع المترجم.

وله مكتفيا فى الدخان:

ان جاءك الأضياف فاحفل بهم * لا سيما ان اقبلوا فى الشتاء وبعد ما تتلو كلوا واشربوا * قاتل عليهم يوم تأتى السماء وله فى النارجيله القليان:

لله قليان من البلور قد * حارت بحسن صفاته أوصافى ما جاءه الأضياف يوم سرورهم * الا تلقاهم بقلب صافى وله فيه مضمنا:

مذ بدت النار على رأس * غليون يجلى للهنأ صبحا أدبر جيش الهم خوفالان * جاء شقيق عارضا رمحا وله فيه مضمنا:

قد جاء والغليون بين شفاهه * يا ليتنى نعمت فى رشقاتها يبدو الدخان عليه ثمه ينجلى * كتنفس العذراء فى مرآتها وله فيه مقتبسا:

أنكرت تتنا نتنا * دخانه فيه العطب يقول من يمتص من أنبوه * شواظها قد التهب يقول من ينكره * تبت يدا أبى لهب وله فيه وفى القهوه مقتبسا أيضا:

أحضر التتن مع * القهوه فى ليل بهيم فانا من ذا وهذى * فى سموم وحميم وله فيه مضمنا:

يا رب سلط على قضب الدخان لظى * فقد توله فيه الساده الصيد فما نرى أحدا ممن نصاحبه * الا وفى يده من نتنها عود وله فى القهوه مقتبسا:

اقبل الأسود بالسوداء فى * قدح مثلهما بالنحس يفضى فدجا يومى إذ قد جمعت * ظلمات بعضها من فوق بعض

وله فيها مضمنا:

قد جاءني الأسود في قهوه * سوداء تحكى ليله الصد وقال لي اشرب غير مستكف * ريقى من كفى على خدى وله فيها مضمنا:

لله سوداء تجلت لنا * في قدح أبيض يحكى الهلال كأنها لما تجلت به * ساعه هجر في زمان الوصال وله فيها:

سليبه البن للينا أت * ونشرها ينعش من ودها فقال لي العنبر لما انجلت * لا تدعني الا بيا عبدها وله:

اخفض جناحك للأنام تصل إلى * أعلى العلى وتكن بذاك معظما أوما تشاهد قطر نيسان اغتدى * درا نصيدا في الهبوط من السما وله في سفرجل:

أ مهدي يا شمس أفق العلى * ويا ماجدا أصله قد كرم بحل الأحاجي شأوت الورى * فما مثل هذا مغيب عظم ميرزا نصر الله الفارسي الشيرازي أصلا السنابادي منشأ.

توفي سنة ١٢٩٠ في جمادى الآخرة في المشهد الرضوي ودفن في الصحن الجديد. في فردوس التواريخ انه جاء من مسقط رأسه شيراز إلى المشهد المقدس للزياره فصار مدرسا وفي مطلع الشمس عند ذكر علماء خراسان: كان المدرس الأول في الآستانه المقدسه الرضويه من أعظم العصر بل من فحول رجال الدهر له نهايه الحذاقه وكمال المهاره في جميع

(٢١٩)

صفحه مفاتيح البحث: مدينه مشهد المقدسه (١)، شهر جمادى الثانيه (١)، خراسان (١)، الجود (٤)، الشهاده (٢)، القتل (١)، الحج (٢)

نصر الله حدرج العاملى نصر الله المشهدى نصر الله الترتبى

الفنون العقلية والنقلية وله مصنفات بديعه في غالب العلوم منها ١ تعليقات على قوانين الأصول أربع مجلدات ٢ حواشى على الروضه في الفقه أربع مجلدات أيضا ٣ تعاليق على أوائل تفسير البيضاوى ٤ رساله مبسوطه في العروض ٥ كتاب في خلل الصلاه ٦ رساله في النسبه الثنائيه بين الدوائر العظام ٧ حواشى على الشرح الكبير ٨ تعليقات على

فرائد الشيخ مرتضى الأنصارى ٩ رساله فى حل بعض معضلات مسائل علم الحساب وغير ذلك يروى بالإجازة عن الشيخ مرتضى التستري الأنصارى وعن مولانا الفاضل الدربندى كان ورعا تقيا زاهدا مقدسا وولده ميرزا عبد الرحمن من مفاخر خراسان.

الشيخ نصر الله حدرج العالمى.

عالم فاضل أديب شاعر من تلاميذ جدنا الاعلى السيد أبى الحسن موسى قال يرثيه بهذه القصيده ويعزى عنه ولديه السيد محمد الأمين والسيد حسين:

لما لا تجود العين بالمدمع الغمر * وتجرى دما ان لم يكن دمعها يجرى وكيف يقل الصدر من نفثاته * ويعلم انا قد أصبنا بذى الصدر بخير بنى حواء أصلا ومحتدا * وأعلا- بنى العلياء والعز والفخر أبى الحسن الزاكي سليل محمد * وفاطمه والمرضى حيدر الطهر فتبا لقلب لم يذب يوم فقده * وسحقا لطرف يألف الغمض فى الدهر وكيف يلذ العيش من بعد ما مضى * على فجاه واستقبلت حيره الامر وما تبلغ الأقوال من وصف سيد * بعيد المدى فى العلم أغزر من بحر واسمح من غيث السماء إذا همى * وأفصح من قس واجراً من عمرو على فقده فلييك للعلم طالب * حفى به ولييك ذو العدم والفقر فكم جاهل أحيا بفيض علومه * وكم معدم أغنى بنائه الغمر هو الفاضل النحرير والمصقع الذى * له دان أهل الفضل من غير ما نكر هو الماجد المجدى الذى عم مجده * واحسانه أهل البسيطة كالقطر تهاوت نجوم الأفق يوم وفاته * وحق عليه الكسف للشمس والبدر وما غسله الا امتثال لسنه * وهل طاهر يحتاج يوما إلى طهر سنبكيك يا من كان شمسا لعصرنا * ومد غاب عاينا الظلام بذا العصر ستبكيك يا فرد الزمان مدارس * بدرسك

كانت تستطيل على الزهر سيبكيك تهذيب الأصول وزبده * وعلم المعانى والتفاسير للذكر سيبكيك علم الصرف والمنطق الذى * وضعت به الوافى بقصد اولى الفكر سيبكيك فى النحو الجليل وسيله * سمحت بها مما حويت من الدر ستيكى لك الاخبار والفقه حسره * فلولا-ك داما فى غطاء وفى ستر ولولاك لم تدر الدرليه فى الورى * ولا شاع علم فى الشام ولا مصر سيبكيك من علم الحساب خلاصه * إلى أن ينادى بالحساب وبالحشر سيبكى عليك المسجد الجامع الذى * به طالما بالغت فى الوعظ والزجر سيبكيك طلاب العلوم فإنهم * بك افتقدوا احنى من الوالد البر وليس بأحرى بالكابه والبكا * عليك من التوحيد يا واحد العصر فلو ان صدرا كان قبرا لميت * لما كان قبر يحتويك سوى صدرى ولم تبلغ الخنسا رثائى ولم تكن * بأفجع منى فى البكاء على صخر فقد كنت لى شيخا مفيدا ومحسنا * إلى ومن دون الورى كنت لى ذخرى سقى جدثا فيه حللت سحائب * غدا ودقها يهيمى على ذلك القبر فيا آله صبرا وان جل خطبه * فربك يجرى الصابرين على الصبر وما مات من كان الأمين محمد * له خلفا يحيا به طيب الذكر وكان حسين صنوه خلفا له * سبقا إلى نيل المكارم والفخر سرى جرى مجرى أبيه مجليا * وما زال سباقا لغاياته يجرى حرى بحل المشكلات مبدل * إذا امه الوفاد للعسر باليسر فواضله تحكى غزاره فضله * وضوء محياه يفوق سنا البدر تفجر من فيه الفصاحه والندى * يسيل ويهيمى من أنامله العشر فوائده للمستفيد معده * فما لامرئ لم يستفدهن من عذر فلا زال كشاف الغوامض مبرزا * دقائقها

بعد الخفاء إلى الجهر ولما توفى ولده السيد محمد الأمين رثاه أيضا بقصيده ومما وجدناه بخطه في أولها: ومما قلته وأنا الفقير إلى رحمه ربه ومولاه نصر الله حدرج راثيا ذا الفضل المبين والشرف المتين السيد محمد امين نجل شيخى وأستاذى ومعولى واعتمادى صاحب الجود والمنن والفصاحه واللسن السيد أبو الحسن تغمدهما الله برحمته واسكنهما أعلى جنته بمنه ويمنه ومادحا ولده ذا القدر العلى والفضل الجلى والخلق الرضى الشهم اللوذعى والفض الألمعى سيدنا السيد على أعلى الله شأنه وخفض من شأنه وادام الله وجوده وكبت حسوده ووقفه لما يرضيه وجعل مستقبله خيرا من ماضيه ونفع بعلمه العباد وأحيا ببقائه البلاد انه أكبر مسؤول وأعظم مأمول:

دعنى فجرح فؤادى ليس يندمل * والنار فى الصدر والاحشاء تشتعل والجفن منى جفا طيب الهجوع وها * صوب الدموع كوكف السحب منهمل والههم مقترب والامر مضطرب * والصبر مغترب عنى ومرتحل وكيف يفرح من اودى بمهجتة * صرف الزمان وغالت جسمه العلل وما السرور بذى الدنيا وقد ظعن * الاخوان منها إلى الأجداث وارتحلوا ناداهم المقاه الله فابتدروا * لما دعاهم وفى دار إلهنا نزلوا ومدح فيها جدنا الأذننى السيد على فقال:

بسط الرغائب مرغوب لديه كبسط * العلم لم يلهه مال ولا ملل معتاده كفه ان لا تكف عن * الافضال ان يكفف السؤال أو يسلاوا الشيخ ميرزا نصر الله المشهدى.

فى مطلع الشمس: ان له رئاسه كليه فى العلوم الشرعيه والحكميه والأدبيه والذوقيه مشارا إليه.

قرأ على الفيلسوف المولى هادى السبزوارى وعلى السيد محمد الحائرى والميرزا مسيح الطهرانى. له من المؤلفات ١ كتاب الطهاره ٢ كتاب البيع ٣ حواش متفرقه على القوانين ٤ الفصول فى الأصول ٥ أجوبه مسائل.

الميرزا نصر الله

التربتي.

توفي سنة ١٢٩٨ بالمشهد المقدس ودفن في طرف المسجد الذي فوق الرأس في الصفة المتصلة بذلك المسجد.

في فردوس التواريخ: كان من أتقياء واجله علماء المشهد المقدس قرأ الفنون الشرعية والعلوم الأصلية والفرعية عند السيد محمد علم الهدى وأخيه وكان في المراتب العلمية محل اعتماد ووثوق الميرزا حسن المذكور في

(٢٢٠)

صفحهمفاتيح البحث: الجهر والإخفات (١)، كتاب الشرح الكبير لعبد الرحمن بن قدامه (١)، كتاب قوانين الأصول للميرزا القمي (١)، كتاب تفسير البيضاوى للبيضاوى (١)، خراسان (١)، الشام (١)، البكاء (١)، القبر (١)، الجود (١)، الطهارة (٢)، الصبر (١)، الموت (١)، الإخفاء (١)، الغسل (١)، السجود (٣)، الجهل (١)، الصّلاه (١)، الشهادة (١)، الوضوء (١)

نصر الصباح البلخي نصر نصير البحراني نصير الدين الهمداني نصير الحمامي نصير الدين الطوسي نصح الحرفوشي النصر بن شعيب النصر بن عجلان الأنصاري

بأبه وبإجازته اشتغل بنشر الفتاوى الشرعية وتدرّس الكتب العلمية إلى أن وصل إلى المقبولية العامه والمرجعية التامه.

أبو القاسم نصر بن الصباح البلخي.

من كبار شيوخ الشيعة متبحر في علم الرجال والتاريخ يروى عنه الكشي في رجاله كثيرا له ١ كتاب معرفه الناقلين ٢ فرق الشيعة.

نصر بن نصير البحراني.

من الرواه الأقدمين يروى عن أبيه عن جابر بن عبد الله الأنصاري عن النبي ص.

نصير الدين بن أحمد بن مهدي النراقي.

في الفوائد الرضويه: عالم جليل فاضل نبيل له مصنفات منها شرحه على الكافي رأيته في المشهد الرضوي.

المولى نصير الدين الهمداني.

من علماء عصر الشاه عباس الأول الصفوي ذكره بعض تلاميذ المجلسي في كتابه الذي ذكر بعضه البحراني في كشكوله في أثناء ترجمه ميرزا إبراهيم ابن ميرزا حسين الهمداني فقال: المولى نصير الدين الهمداني الذي كان من علماء العصر وفريد الدهر ماهرا في الشعر والإنشاء ثم ذكر له تاريخا بالفارسيه لوفاه الميرزا إبراهيم المذكور.

نصير بن أحمد بن علي المناوي المصري الحمامي المعروف بالنصير الحمامي.

ولد سنه ٦٦٩ ومات فى المحرم

فى الدرر الكامنه: تعانى نظم الشعر ففاق ففه مع عامفته و كان ىرتزق بضممان الحمامات قال أبو حىان: كان أديبا كىس الأخلاق
أنشدنى لنفسه:

ان الغزال الذى هام الفؤاد به * استأنس اليوم عندى بعد ما نفرا أظهرتها ظاهريات وقد ربضت * بها الأسود رآها الطبي فانكسرا
قال وأنشدنى لنفسه:

لى منزل معروفه * ينهل غيثا كالسحب اقبل ذا القدر به * وأكرم الجار الجنب قال وأنشدنى لنفسه:

ومذ لزمتم الحمام صرت به * خلا يدارى من لا يداريه اعرف حر الأسى وبارده * وآخذ الماء من مجاريه وكانت بينه وبين
السراج الوراق وابن النقيب وابن دانيال وغيرهم من المصريين مداعبات ومكاتبات يطول ذكرها ومنها ما كتب إلى الوراق:

رب راو عن النبى حديثا * مسندا ثابتا كلاما فصيحاً قال قال النبى قولاً صحيحاً * قلت قال النبى قولاً صحيحاً ففهمت الذى أشار
إليه * وسمعت الذى رواه صريحاً قال لى يا أديب أنت فقيه * قلت لا قال حزت ذهناً مليحاً فاجابه الوراق:

ان فعلاً جعلته أنت قولاً * ليس فيه يحتاج منك وضوحاً فابن منه مضارعاً يظهر الخافى * ويبدو الذى كتبت صريحاً وتراه يبدو
لعينيك معتلاً * وقد قلت فيه قولاً صحيحاً وهو فعل لم تأته أنت يا شيطان * فافهم مقالتي تلويحاً وكتب إلى السراج الوراق:

من الرأى عندى ان تواصل خله * لها كبد حرى وفيض عيون تراعى نجوماً فيك من حر قلبها * وتبكى بدمعى فارح وحزين غدا
قلبها صبا عليك وأنت ان * تأخرت أضحت فى حياض منون واجتمع فى عصر واحد السراج الوراق وكان يكتب الدرر لوالى
مصر وأبو الحسين الجزار وكانت صناعته الجزاره والمترجم النصير الحمامى وكانوا شعراء أدباء ظرفاء وتطارحوا كثيراً وساعدتهم

صنائعهم وألقابهم فى نظم التوريه حتى قيل للسراج لولا لقبك وصناعتك لذهب نصف شعرك.

ومن شعر المترجم قوله:

رأيت شخصا آكلا كرشه * وهو أخو ذوق وفيه فطن وقال ما زلت محبا لها * قلت من الايمان حب الوطن نصير الدين الطوسى.

اسمه محمد بن محمد بن الحسن.

الأمير نصوص الحرفوشى الخزاعى البعلبكى.

ولى اماره بعلبك وتوابعها التى كانت لآل الحرفوش وجاء ذكره فى تاريخ الأمير حيدر الشهابى قال فى حوادث سنه ١٢٣٦: كان قد تظاهر بالخيانه ضد الأمير بشير الشهابى عندما ترك الولايه الأمير سلطان الحرفوشى واخوه الأمير امين والشيخ حمود حماده تعصبا منهم للمشائخ الحماديه فانعطف عسكر الأمير بشير بقياده الأمير ملحم الشهابى إلى الهرمل لأجل طردهم من هناك وكان على ولايه بعلبك الأمير نصوص الحرفوشى وكان بينه وبين الأمير سلطان تنازع على الولايه فلما وصل الأمير بأصحابه إلى بعلبك تلقاه الأمير نصوص وسار معه إلى الهرمل وقبل وصولهم هرب الأمير سلطان والأمير امين إلى بلاد عكار واما الشيخ حمود حماده فحضر لمواجهه الأمير ملحم فقبله وضمن له رضى الأمير بشير عنه وانصرف من هناك راجعا والأمير نصوص الحرفوشى معه فرحب به الأمير بشير وأكرمه انتهى.

النضر بن شعيب.

فى طريق الصدوق إلى خالد القلانسى مجهول يروى عنه جماعه من الاجلاء مثل محمد بن عبد الجبار ومحمد بن الحسين بن أبى الخطاب.

النضر بن عجلان الأنصارى.

كان مع أمير المؤمنين على ع بصفين فقال من أبيات كما فى كتاب صفين لنضر بن مزاحم:

قد كنت عن صفين فيما قد خلا * وجنود صفين لعمري غافلا كيف التفرق والوصى امامنا * لا كيف الا حيره وتخاذلا لا تعتب
عقولكم لا خير فى * من لم يكن عند البلابل عاقلا وذروا معويه الغوى وتابعوا *

صفحه مفاتيح البحث: مدينه مشهد المقدسه (١)، الإمام أمير المؤمنين على بن ابي طالب عليهما السلام (١)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (١)، كتاب رجال الكشي (١)، العلامه المجلسي (١)، محمد بن الحسين بن أبي الخطاب (١)، محمد بن محمد بن الحسن (١)، جابر بن عبد الله (١)، محمد بن عبد الجبار (١)، الشيخ الصدوق (١)، خالد القلانسي (١)، النضر بن شعيب (١)، أحمد بن علي (١)، نصر بن مزاحم (١)، الجهل (١)، الوصيه (١)، الإستحمام، الحمام (١)، العصر (بعد الظهر) (١)

نضر الفهرى نضله أبرزه الأسلمى النظامشاهيه نظام الدين القرشى نظام الملك نظر الطالقانى نظر النجفى نظر التستري

أبو نعيم نضر بن عصام بن المغيره الفهرى المعروف بقرقاره.

قال الميرزا فى رجاله الكبير: روى عنه أبو الفضل الشيبانى عن أبى سعيد المراغى عن أحمد بن إسحاق ما يؤنس بتشيعه.

نضله بن عبيد أو عبد الله بن الحارث بن حيال بن دعبل بن ربيعه بن انس بن خزيمه بن مالك بن سلامان بن أسلم بن أفصى بن حارثه بن عمرو بن عامر أبو برزه الأسلمى.

هكذا فى الاستيعاب وفى الإصابه: نضله بن عبيد الأسلمى أبو برزه مشهور بكنيته. وقال ابن دريد: نضله بن عبد الله هو الذى قتل هلال بن خطل فلعله كان اسم أبيه عبد الله ويقال له عبيد. ثم روى بالاسناد عن محمد بن مالك بن يزيد بن أبى برزه الأسلمى قال كان اسم أبى برزه الأسلمى نضله بن نيار فسماه النبى ص عبد الله وقال نيار شيطان اى سمى الأب عبد الله بدل نيار.

مات بالبصره أو بمفازه سجستان وهراه أو بخراسان بمرو ودفن فى مقبره كلاباذ سنه ٦٠ أو ٦٤ أو ٦٥.

فى الاستيعاب: أسلم أبو برزه قديما وشهد فتح مكه ثم تحول إلى البصره وولده

بها ثم غزا خراسان ومات بها في أيام يزيد بن معاوية أو في آخر خلافه معاوية، قال الأزرق بن قيس: رأيت أبا برزة الأسلمي رجلا مربوعا آدم، وروى عن أبي برزة أنه قال انا قتلت ابن خطل وهو متعلق بأستار الكعبة انتهى.

عن الهيثم بن عدى انه خالد بن نضله وعن الواقدي ان ولده يقولون اسمه عبد الله بن نضله وهو مشهور بكنيته وقال ابن سعد: كان من ساكني المدينة ثم نزل البصره وغزا خراسان وقال غيره شهد مع علي قتال الخوارج بالنهروان وغزا خراسان بعد ذلك ويقال انه شهد صفين والنهروان مع علي ع روى ذلك من طريق ثعلبه بن أبي برزة عن أبيه وقال ابن الكلبي: نزل البصره وله بها دار ثم سار إلى خراسان فنزل مرو ثم عاد البصره وقال خليفه مات بخراسان.

وقد اخرج البخارى في صحيحه انه عاب على مروان وابن الزبير والقراء بالبصره لما وقع الاختلاف بعد موت يزيد بن معاوية فقال في قصه ذكرها حاصلها ان الجميع انما يقاتلون على الدنيا.

وعن تقريب ابن حجر: نضله بن عبيد أبو برزة الأسلمي صحابي مشهور بكنيته أسلم قبل الفتح وغزا سبع غزوات ثم نزل البصره وغزا خراسان فمات بها سنه خمس وستين على الصحيح.

من روى عنه أبو برزة في الإصابه: روى عن النبي ص وعن أبي بكر.

من روى عن أبي برزة في الاستيعاب: روى عنه أبو العاليه وأبو المنهال وأبو الوضئ والحسن البصرى وجماعه غيرهم وفي الإصابه: روى عنه ابنه المغيره وابنه ابنه منيه بنت عبيد بن أبي برزة وأبو عثمان النهدي وأبو العاليه وأبو الوازع وأبو الوضئ وأبو المنهال سيار بن سلامه والأزرق بن قيس وأبو طاعون بن عبد السلام بن أبي

حازم وآخرون.

نظام الملك الطوسي وزير ألب ارسلان اسمه حسن بن علي بن إسحاق.

النظامشاهيه كانوا ملوكا في احمد نكر من بلاد الهند وهم عشره ملوك أولهم ملك حسن نظام الملك بن برهمنان ثم برهان نظامشاه بن أحمد شاه وهو أول من اختار مذهب التشيع من أسره النظامشاهيه وآخرهم مرتضى نظامشاه بن شاه علي. كان حيا ١٠١٦ وبعده أخذت سلطنتهم في الانحطاط والزوال.

وقد ذكروا في إبراهيم شاه ابن برهان نظام شاه وفي بهادر شاه ابن نظام شاه.

نظام الدين القرشي الساوجي توفي حدود ألف وأربعين.

كان تلميذ البهائي وصار مدرسا في مشهد عبد العظيم له الصحيح العباسي قال في الرياض أنه كتاب طويل الذيل أورد فيه صحاح الأخبار من الكتب الأربعة وغيرها من الكتب المعتمده مع الشرح خرج منه كتاب الطهاره والصلاه ثم لما طال الكلام فيه عدل عنه إلى كتاب آخر بهذا الاسم وكمله إلى آخر أبواب الفقه فاقصر فيه على مجرد ذكر الاخبار وشرح مشكلاتها ونقل بعض الأقوال.

الوزير نظام الملك كان يسكن الري وهو أحد من أخذ الحديث عن البيت المدرسي في دوريت. قال الشيخ عبد الجليل الرازي في كتابه نقض الفضائح في الإمامه في ترجمه الشيخ المسمى بخواجه جعفر بن محمد بن موسى بن جعفر بن محمد بن أحمد بن العباس بن الفاخر العباسي الدرسي: كان معظما في الغايه عند نظام الملك الوزير وكان يذهب في كل أسبوعين مره من الري إلى قريه دوريت لسماع ما كان يريده من الأحاديث ثم يرجع.

الشيخ نظر علي الطالقاني توفي في المشهد الرضوي سنه ١٣٠٦.

عالم عارف حكيم فقيه متبحر حافظ للقرآن كان مقيما في طهران، له كتاب كاشف الاسرار فارسي مطبوع في مجلد كبير يشتمل على أصول الدين وعلي فن

الأخلاق والمواعظ فرع من بعض أقسامه سنة ١٢٧٩ ومن بعضها سنة ١٢٨٠ ومن بعضها سنة ١٢٨١ ومن بعضها سنة ١٢٨٣ ومن بعضها سنة ١٢٨٤ ومن بعضها سنة ١٢٨٦ قرأ على الشيخ مرتضى الأنصارى.

الدرويش نظر على النجفى من عرفاء عصر السيد مهدي بحر العلوم الطباطبائي.

المولى نظر على بن محمد امين الزجاج التستري توفى فى عشر الخمسين بعد المائة والألف.

فى ذيل اجازته السيد عبد الله بن نور الدين بن نعمه الله الجزائرى الكبيره: كان عالما ذكيا أديبا مهذبا ورعا متعففا قرأ على جدى وعلى المولى

(٢٢٢)

صفحه مفاتيح البحث: مدينه مشهد المقدسه (١)، الإمام أمير المؤمنين على بن ابى طالب عليهما السلام (١)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (٢)، الحافظ أبو نعيم (١)، مدينه مكه المكرمه (١)، مدينه طهران (١)، جعفر بن محمد بن أحمد بن العباس (١)، أبو برزه الأسلمى (٢)، عبد الله بن الحارث (١)، يزيد بن معاويه لعنهما الله (٢)، جعفر بن محمد بن موسى (١)، عبد الله بن فضله (١)، الهيثم بن عدى (١)، أحمد بن إسحاق (١)، مدينه البصره (٥)، أصول الدين (١)، الحسن البصرى (١)، عمرو بن عامر (١)، فضله بن عبيد (٣)، محمد بن مالك (١)، على بن محمد (١)، خراسان (٧)، الهند (١)، الخوارج (١)، الشهاده (٣)، القتل (١)، الموت (١)، الصلاه (١)، الهلال (١)، الجماعه (١)

نظر على العجمى نظر الكرمانى نظير المشهدى نعمان أحمد التميمى

فخر الدين بن عبد بشران التستري من تلامذه المولى محسن الكاشانى وقرأت عليه أكثر المفاتيح.

المولى نظر على العجمى القادم إلى اليمن المعروف لدى العامه بالسيد على العجمى.

كان محدثا مفسرا أديبا شاعرا فاضلا طبيبا حاذقا وكان فى جيش السلطان نادر شاه فى وجهه إلى بلاد الروم ثم انتقل إلى بلاد اليمن

وسكن صنعاء واشتغل بمعالجه المرضى وتنقل عنه الغرائب فى المعالجه. ذكره فى نيل الوطر لكن مع عصبية عليه وتحامل. وكان إمام الزيدية زمن إقامه المترجم بصنعاء المنصور بالله على الحسنى.

الشيخ نظر على ابن الحاج إسماعيل الكرمانى الحائرى توفى بكر بلا سنه ١٣٤٨.

له جامع الشتات شبه الكشكول وله جليس الواعظين وأئيس الذاكرين فى قصص الأنبياء والمرسلين فارسى وله جمال الأمه فى فضل الصلاه على النبى والأئمه فارسى.

نظير المشهدى ذهب إلى الهند سنه ١١٠٣ وانتظم فى سلك كتاب عادل شاه وكان من شعراء الفرس.

القاضى أبو حنيفه نعمان بن محمد بن منصور بن أحمد التميمى توفى سنه ٣٦٣ واختلف فى تاريخ ولادته فقال بعضهم أنها سنه ٢٥٩ وقال آخرون أنه ولد فى العشر الأخير من القرن الثالث. (٢) اتصل فى أول عهده بمؤسس الدوله الفاطميه عبد الله المهدي ورافق الدوله الجديده خطوه فخطوه فبعد وفاه المهدي ولاه القائم بأمر الله قضاء طرابلس الغرب وفى عهد المنصور تولى قضاء المنصوريه وكان قضاؤه يشمل سائر المدن الإفريقيه مرجعا لجميع القضاء حتى عهد المعز لدين الله الذى قربه إليه وأدناه من مجلسه، فوضع فيه كتاب المجالس والمسامرات.

ولما دخل المعز مصر كان معه النعمان وكان قاضيا للجيش فأصبح فى مصر قاضيا للقضاء وقال ابن خلكان: أنه كان مالكا ثم عاد إلى مذهب الإماميه. وهو اثنا عشرى لا إسماعيلى.

أقوال العلماء فى حقه روى ابن خلكان عن المسبحى أن النعمان كان من أهل العلم والفقه والدين والنبيل ما لا مزيد عليه ونقل ابن خلكان عن ابن زولايق أن النعمان القاضى كان فى غايه الفضل من أهل القرآن والعلم بمعانيه وعالما بوجوه الفقه وعلم اختلاف الفقهاء واللغه والشعر الفحل والمعرفه بأيام الناس مع عقل وانصاف.

ويقول عنه

الدكتور محمد كامل حسين أنه من أكبر العلماء الذين عرفتهم مصر في القرن الرابع الهجرى.

مؤلفاته بلغت مؤلفاته نحواً من سبعة وأربعين كتاباً جمعت ألواناً شتى من العلوم من فقه وتأويل وتفسير وأخبار وفيما نقل ابن خلكان عن ابن زولاق أنه ألف لأهل البيت من الكتب آلاف أوراق بأحسن تاليف.

وهذه المؤلفات بعضها محفوظ وبعضها لا يوجد إلا بعض أجزائه وبعضها فقد فلا يعرف إلا اسمه، وفي مكتبات أوروبا ستة من كتبه عددها الدكتور محمد كامل حسين في مؤلفه في أدب مصر الفاطمية وهي: ١ جزء من كتاب شرح الأخبار في مكتبة برلين ٢ دعائم الاسلام وهذا الكتاب من أهم كتبه ٣ تأويل دعائم الاسلام ٤ أساس التأويل ٥ جزء من كتاب المجالس والمسامرات. وهذه الكتب الأربعة موجوده بمكتبه مدرسه اللغات الشرقيه بلندن ٦ كتاب الهمة في اتباع الأئمه بمكتبه مكتب الهند بلندن.

وتوجد نسخه من كتابه مناقب بنى هاشم فى مكتبه الميرزا محمد الطهرانى بسامراء. ومن كتبه المحفوظه ١ افتتاح الدعوه ٢ الايضاح ٣ الينبوع ٤ مختصر الآثار ٥ الطهاره ٦ القصيده المختاره ٧ القصيده المنتخبه ٨ منهج الفرائض ٩ رساله فى الرد على ابن قتيبه ١٠ اختلاف أصول المذاهب ١١ التوحيد والإمامه ١٢ تأويل الرؤيا ١٣ مفاتيح النعمه.

أما كتبه الأخرى فقد مضت بها احداث الدهر وهى كتب كثيره.

ومن محاسن مؤلفاته كتاب المجالس والمسامرات المخطوط المحفوظ فى القاهره وهذا الكتاب كما قال عنه الدكتور محمد كامل حسين مجموعه ثمينه من أحاديث نقلها عن المعز لدين الله ووصف حوادث أتاها المعز جمعها النعمان عنه أثناء جلوسه أو سيره معه، فهو لذلك يعد من أوثق المصادر التاريخيه والأدبيه لناحيه من حياه المعز السياسيه والتعليميه.

ومن أطرف ما وجد فى هذا

الكتاب نصه على أن أول من اخترع قلم الحبر كان هو المعز لدين الله فقد جاء في صفحه ١٣٥ من المخطوط على ما روى الأستاذ حسين: قال القاضي النعمان بن محمد رضى الله عنه:

ذكر الامام المعز لدين الله القلم فوصف فضله، ورمز فيه بباطن العلم، ثم قال: نريد أن نعمل قلما يكتب به بلا استمداد من دواه، يكون مداده من داخله، فمتى شاء الإنسان كتب به فأمده وكتب بذلك ما شاء، ومتى شاء تركه فارتفع المداد وكان القلم ناشفا منه، يجعله الكاتب فى كفه أو حيث شاء فلا يؤثر فيه، ولا يرشح شئ من المداد عنه، ولا يكون ذلك إلا عندما يتغى منه ويراد الكتابه به، فيكون آله عجيبه لم نعلم انا سبقنا إليها، ودليلا على حكمه بالغه لمن تأملها وعرف وجه المعنى فيها. فقلت:

ويكون هذا يا مولانا عليك سلام الله؟ قال يكون إن شاء الله. فما مر بعد ذلك إلا أيام قلائل حتى جاء الصانع الذى وصف له الصنعه به معمولا. من ذهب، فأودعه المداد وكتب به فكتب وزاد شيئا من المداد على مقدار الحاجه، فامر باصلاح شئ منه فاصلحه وجاء به، فإذا هو قلم يقلب فى اليد، ويميل إلى كل ناحيه، فلا يبدو منه شئ من المداد، فإذا أخذه الكاتب وكتب به كتب أحسن كتاب ما شاء أن يكتب به، ثم إذا رفعه عن

(٢٢٣)

صفحه مفاتيح البحث: الصلاة على النبى صلى الله عليه وآله (١)، مدينه كربلاء المقدسه (١)، مدينه سامراء المقدسه (١)، بنو هاشم (١)، النعمان بن محمد (١)، محمد بن منصور (١)، القرآن الكريم (١)، الهند (٢)، الحج (١)، الوفاء (١)، الطهاره (١)

النعمان بن الأشتر النعمان الأنصارى

الكتاب أمسك المداد. فرأيت صنعه عجيبه لم أكن أظن أنى

أرى مثلها، وتبين فيه مثل حسن في أنه لا- يسمح بما عنده إلا لمن طلب ذلك منه، ولا وجود لغير مبتغ، ولا يخرج منه ما يضر فيلطح يد من يمسه أو ثوبه أو ما لصق به فهو نفع لا ضرر، وجواد لمن سال، وممسك عمن لم يسأل.

فأنت ترى أن المعز لدين الله وضع وصفا دقيقا لأقلام الحبر التي نستعملها اليوم، وأمر بصنعها على النحو الذي رسمه، ونفهم من كلام المعز والنعمان أن هذا النوع من الأقلام لم يكن معروفا قبل المعز، وإذا فالمعز لدين الله الفاطمي الذي أنشأ القاهره، هو أول رجل بلغنا أنه فكر في صنع قلم الحبر على هذا النحو. وأنه نفذ فكرته وأخرجها إلى حيز الوجود بان صنع قلم الحبر من الذهب.

النعمان بن إبراهيم بن مالك الأشر النخعي قتل سنة ١٠٢.

كان فارسا شجاعا كأييه وجده وله رياسه. قتل مع يزيد بن المهلب ابن أبي صفره حين خرج على يزيد بن عبد الملك بن مروان في خلافته وخلعه وحاربه مسلمه بن عبد الملك بن مروان بالعقر على شاطئ الفرات وكان قد اتى ابن المهلب ناس من أهل الكوفه كثير فجعل وعلى مذبح ربع أسد النعمان بن إبراهيم بن الأشر فلما قتل يزيد بن المهلب وانهمزم أصحابه واجتمع آل المهلب بالبصره ثم ركبوا البحر حتى إذا كانوا بحيال كرمان خرجوا من سفنهم وحملوا عيالاتهم وأمواهم على الدواب والمقدم عليهم المفضل بن المهلب وبكرمان فلول كثيره فاجتمعوا إليه وبعث مسلمه مدرك ابن صب الكلبى فى طلبهم فأدرك المفضل فى عقبه ومعه الفلول فعطفوا عليه فقاتلوه واشتد قتالهم فقتل من أصحاب المفضل النعمان بن إبراهيم بن الأشر النخعي. ذكره ابن الأثير فى الكامل.

النعمان بن العجلان بن

النعمان الأنصاري كان مع علي ع بصفين فقال:

وسائل بصفين عنا عند وقعتنا * وكيف كنا غداة المحك نبتدر واسال غداة لقينا الأزد قاطبه * يوم البصيره لما استجمعت مضر لولا- الإله وقوم قد عرفتهم * فيهم عفاف وما يأتي به القدر لولا الإله وعفو من أبي حسن * عنهم وما زال منه العفو ينتظر لما تداعت لهم بالمصر داعيه * إلا الكلاب والاشاء والحر كم مقعص قد تركناه بمقفره * تعوى السباع لديه وهو منعفر ما أن يؤوب ولا ترجوه أسرته * إلى القيامه حتى ينفخ الصور وقال النعمان عجلان أيضا:

كيف التفرق والوصى امامنا * لا كيف إلا حيره وتخاذلا لا تعتبن كذا عقولكم لا خير في * من لم يكن عند البلابل عاقلا وذروا معاويه الغوى وتابعوا * دين الوصى لتحمدوه آجلا وقال الزبير بن بكار فى الموفقيات: أنها اجتمعت جماعه من قريش بعد بيعه أبى بكر وفيهم ناس من الأنصار واخلط من المهاجرين وذلك بعد أن انصرفت الأنصار عن رأيها وسكون الفتنة وجاء إليهم عمرو بن العاص فأفاضوا فى ذكر يوم السقيفه فقال عمرو والله لقد دفع الله عنا من الأنصار عظيمه ولما دفع الله عنهم أعظم كادوا والله أن يحلوا حبل الاسلام كما قاتلوا عليه ويخرجوا منه من أدخلوا فيه والله لئن كانوا سمعوا قول رسول الله ص الأئمه من قريش ثم ادعوها لقد هلكوا وأهلكوا وإن كانوا لم يسمعوها فما هم كالمهاجرين ولا سعد كابى بكر ولا المدينه كمكه ولقد قاتلونا أمس فغلبونا على البدء ولو قاتلناهم اليوم لغلبناهم على العاقبه فلم يجبه أحد وانصرف فقال:

ألا قل لأوس إذا جثتها * وقل إذا جئت للخزرج تمنيتم الملك فى يثرب *

فأنزلت القدر لم تنضح وأخذتكم الأمر قبل التمام * واعجب بهذا المعجل المخدج تريدون نتج الحيال العشار * ولم تنتجوه فلم ينتج عجبت لسعد وأصحابه * ولو لم يهيجوه لم يهتج رجا الخزرجي رجاء السراب * وقد يخلف المرء ما يرتجى وكان كمسخ على كفه * بكف يقطعها أهوج فلما بلغ الأنصار مقالته وشعره بعثوا إليه لسانهم وشاعرهم النعمان ابن العجلان وكان رجلاً أحمر قصيراً تزدرية العيون وكان سيداً فخماً فأتى عمراً وهو في جماعه من قريش فقال والله يا عمرو ما كرهتم من حربنا إلا ما كرهنا من حربكم وما كان الله ليخرجكم من الإسلام بمن أدخلكم فيه إن كان النبي ص قال الأئمة من قريش فقد قال لو سلك الناس شعباً وسلكت الأنصار شعباً لسلكت شعب الأنصار والله ما أخرجناكم من الأمر إذ قلنا منا أمير ومنكم أمير وأما ما ذكرت فأبو بكر خير من سعد لكن سعداً في الأنصار أطوع من أبي بكر في قريش فاما المهاجرون والأنصار فلا فرق بينهم ولكنك يا ابن العاص وترت بنى عبد مناف بمسيرك إلى الحبشه لقتل جعفر وأصحابه ووترت بنى مخزوم باهلاك عماره بن الوليد ثم انصرف فقال:

فقل لقريش نحن أصحاب مكه * ويوم حنين والفوارس في بدر وأصحاب أحد والنضير وخيبر * ونحن رجعنا من قريظه بالذكر ويوم بأرض الشام إذ حل جعفر * وزيد وعبد الله في طلق نجرى وفي كل يوم ينكر الكلب أهله * نطاعن فيه بالمتقفه السمر ونضرب في نقع العجاجة رؤسا * بيض كأمثال البروق إذا تسرى نصرنا وآوينا النبي ولم نخف * صروف الليالى والعظيم من الأمر وقلنا لقوم هاجروا قبل مرحبا * وأهلاً وسهلاً قد امتتم من

الفقر نقاسمكم أموالنا وبيوتنا * كقسمه ايسار الجزور على الشطر ونكفيكم الأمر الذى تكرهونه * وكنا أناسا نذهب العسر باليسر
وقلتم حرام نصب سعد ونصبكم * عتيق بن عثمان حلال أبا بكر وأهل أبو بكر لها خير قائم * وإن عليا كان أخلق بالأمر وكان
هوآنا فى على وأنه * لأهل لها يا عمرو من حيث لا تدري فذاك بعون الله يدعو إلى الهدى * وينهى عن الفحشاء والبغى والنكر
وصى النبى المصطفى وابن عمه * وقاتل فرسان الضلالة والكفر وهذا بحمد الله يهدى من العمى * ويفتح آذانا ثقلن من الوقر
نجى رسول الله فى الغار وحده * وصاحبه الصديق فى سالف الدهر فلولا نبى الله لم يذهبوا بها * ولكن هذا الخير أجمع فى
الصبر ولم نرض إلا بالرضا ولربما * ضربنا بأيدينا إلى أسفل القدر فلما انتهى شعر النعمان إلى قريش غضب كثير منها وألقى
ذلك قدوم خالد بن سعيد بن العاص من اليمن فجرى منه ما ذكر فى ترجمته.

(٢٢٤)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام أمير المؤمنين على بن ابى طالب عليهما السلام (١)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه
وآله (٢)، المهاجرون والأنصار (١)، مدينة مكة المكرمة (٢)، مدينة الكوفة (١)، نهر الفرات (١)، ابن الأثير (١)، المدينة المنوره
(١)، إبراهيم بن مالك الأشتر النخعى (١)، خالد بن سعيد بن العاص (١)، يزيد بن عبد الملك (١)، الزبير بن بكار (١)، عمرو بن
العاص (١)، الشام (١)، السقيفه (١)، القتل (٥)، الصدق (١)، الضرر (١)، الوصيه (١)

**نعمان بن زيد الأنصارى نعمان الأعرجى الحسينى نعمه الله الحلى نعمه الله الخطاط المشهدى نعمه الله الدشتكى نعمه الله
الطريحي**

وفى أسد الغابه: كان شاعرا فصيحاً سيداً فى قومه أتاه النبى ص يعودوه فقال كيف تجدك يا نعمان فقال أجدنى أوعك فقال الله
شفاء

عاجلا- إن كان عرض مرض أو صبيرا على بليه إن أطلت أو خروجا من الدنيا إلى رحمتك إن قضيت أجله. وفي الإصابه ذكر المبرد أن على بن أبي طالب استعمل النعمان هذا على البحرين فجعل يعطى كل من جاء من بنى زريق فقال فيه الشاعر وهو أبو الأسود الدئلي:

ارى فتنه قد ألهمت الناس عنكم * فندلا زريق المال من كل جانب فان ابن عجلان الذى قد علمتم * يبدد مال الله فعل المناهب
وكانه يشير إلى قول الشاعر يصف لصا اسمه زريق:

يمرون بالدهنا خفافا عيابهم * ويرجعن من دارين بجر الحقائب على حين إلهى الناس جلهم أمورهم * فندلا زريق المال ندل
الثعالب ويمكن أن يستفاد تشييعه من استعمال على ع إياه على البحرين فيدل على أنه رجع إليه كما رجع إليه كثير من الصحابه
ومن قوله: وأن عليا كان أخلق للامر وكان هوانا فى على البيت وإن كان فى شعره ما قد يستشم منه خلاف التشيع.

نعمان بن زيد الأنصارى صاحب رايه الأنصار فى كتاب المقنع فى الإمامه تاليف عبيد الله بن عبد الله السدآبادى:

وفى يوم السقيفه قال نعمان بن زيد صاحب زعامه الأنصارى:

يا ناعى الاسلام قم وأنعه * قد مات عرف واتى منكر ما لقريش لا علاء كعبها * من قدموا اليوم ومن أخروا مثل على من خفى
امره * عليهم والشمس لا تستر وليس يطوى علم باهر * سام يد الله له تنشر حتى يزيلوا صدع ملمومه * والصدع فى الصخره لا
يجبر كبش قريش فى وغي حربها * فاروقها صديقها الأكبر وكاشف الكرب إذا خطه * أعيأ على واردها المصدر كبر الله وصلى
وما * صلى ذوو العيث ولا كبروا تدييرهم أدي

إلى ما اتوا * تبا لهم يا بئس ما دبروا السيد نعمان الأعرجى الحسينى الحلبي ذكره في نشوه السلافه فقال ومن رقيق شعره قوله:

حبيب فيه قد خلع العذار * وفي خديه قد نعم العذار هلال دجى له عيناي أفق * غزال نقى له قلبى قفار ولست ألومه إن صد
عنى * فان الطيبى عادته النفار أحب لوجهه الأقمار جمعا * ومنه عليه من شوق أغار وأشفق إن دنا من فيه كأس * على در يقبله
النضار قال:

وله نظم رائق ذكرناه فى كتابنا نتائج الأفكار فليطلب من هناك.

نعمه الله بن أحمد بن خاتون العاملى اسمه على واشتهر بلقبه نعمه الله.

الأمير نعمه الله الحلبي السيد الصدر الكبير توفى فى ٢٨ ذى الحجه سنة ٩٤٠.

فى حبيب السير: من جمله السادات والعلماء بالحله جاء سنة ٩٢٩ إلى هرات وكان يصحب الشيخ زين الدين على فيها مده ثم
سافرا معا إلى بلاد الغرى. وقال فى الرياض: صار فى زمن الشاه طهماسب شريكا فى الصداره مع السيد الصدر الأمير قوام الدين
حسين ثم شاركه غياث الدين منصور ثم عزل لمنازعه بينه وبين الكركى وافق فيها الشيخ إبراهيم القطيفى عدو الشيخ على
الكركى وفى أحسن التواريخ لحسن بك روملو أنه من جمله السادات الأعظم بالحله وله فضائل وكمالات ومهاره بالعلوم
المتعلقه بالاجتهاد حتى ظن أنه من المجتهدين وادعى هو ذلك لكن لم يدعن له العلماء وله حده ذهن وفهم وذكاء وفطره عاليه
بحيث تغلب بذلك على كل من ناظره وباحثه من العلماء حتى فى بعض العلوم التى لا شأن له فيها وقد انبرى لمخاصمه الكركى
ومعاندته وحاول عقد مجلس لمناظرته فى مساله صلاه الجمعة التى يرى الكركى صحتها فى زمن الغيبه مع

وجود المجتهد الجامع لشرائط الفتوى وحمل السيد نعمه الله جماعه من العلماء والصدور خصوم الكركى على موافقته مثل القاضى مسافر والمولى حسين الأردبيلى ومحمود بك ابدار وملك أمل الخوئى وغيرهم ولكن لم يتهيأ له ذلك ووقع له فى شأن الكركى غير ذلك حتى نفاه الشاه طهماسب إلى بغداد.

نعمه الله الخطاط المشهدى تعلم الخط فى أول امره على السيد احمد المشهدى ثم جاء من المشهد إلى قزوين وتعلم الخط على مولانا على رضا التبريزى ولما اخذ الشاه عباس الأول المشهد رجع المترجم إلى وطنه الأصلى فى المشهد.

مير قطب الدين نعمه الله الدشتكى الشيرازى كان من وزراء السلطان محمد قطبشاه السادس وكان هو المربى والمؤدب لولده السلطان عبد الله قطبشاه السابع وقد اختلف فى تاريخ وفاته فالمنقول من كتاب گلزار آصفيه أنه توفى بعد خمس سنين من ولاده عبد الله قطبشاه الذى كان تحت تربيته وكان تولد عبد الله قطبشاه سنة ١٠٢٣ فيكون وفاه المترجم سنة ١٠٢٨ ولكن الذى يظهر من الكتابه الموجوده على قبره أنه توفى سنة ١٠٢٤ والله العالم ومما يدل على تشييعه الكتابه الموجوده على قبره اللهم صل على النبى والوصى والبتول والسبطين والسجاد والباقر والصادق والكاظم والرضا والتقى والنقى والعسكرى والمهدى ع. (٢) الشيخ نعمه ابن الشيخ علاء الدين الطريحي النجفى توفى سنة ١٢٩٣.

ومر ذكر أبيه فى حرف العين. عالم عامل فقيه من أولاد الشيخ فخر الدين الطريحي صاحب مجمع البحرين. فى تتمه أمل الآمل: أدركته فى النجف وهو شيخ كبير قد ناهز التسعين كان له التقدم على جل علماء النجف وله مرجعيه ومجلس درس. اخذ عن صاحب الجواهر وكان معتمدا ثقة له الإمامه فى صلاه الجماعه وله فى الفقه مصنفات لم تخرج

إلى المبيضة وكان كثير الصمت والذكر لا يتكلم الا فى مساله. له مؤلف فى احكام الأرضين عند احفاده فى النجف الأشرف وعلى ظهره ما صورته: أيد الله تعالى محررها بتأييده وسدده بتسديده ونفع بها الطالبين وجعلها ذخيره ليوم

(٢٢٥)

صفحةمفاتيح البحث: الصلاة على النبي صلى الله عليه وآله (١)، الإمام المهدي المنتظر عليه السلام (١)، الإمام أمير المؤمنين على بن ابي طالب عليهما السلام (١)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (١)، كتاب أسد الغابه لابن الأثير (١)، كتاب نتائج الأفكار للسيد الكلبيگانی (١)، شهر ذى الحجه (١)، مدينة النجف الأشرف (٣)، عصر الغيبة (١)، عبيد الله بن عبد الله (١)، صلاة الجمعة (١)، نعمه الله بن أحمد (١)، على بن ابي طالب (١)، صلاة الجماعة (١)، أبو الأسود (١)، مدينة بغداد (١)، السقيفه (١)، الموت (١)، القبر (٢)، الصمت (١)، المرض (١)، الظن (١)، الشهاده (٢)، الصلاه (١)، الوفاه (١)

نعمه الله الجزائرى

الدين وانها وحق الله لقد جمعت دقائق المعانى واحتوت على لطائف المبانى فاق بتحريها وابرار معانيها الأوائل والأواخر يحق لها أن تكتب بالنور على صفحات الحور حيث إنها انبات عن تمام الاستعداد وأن مصنفها له الملكة القدسيه الاجتهاديه فى استنباط الأحكام الشرعيه الفرعيه. حرره الأحقر حسن ابن الشيخ جعفر. وعليها بخط صاحب الجواهر: سرحت نظرى فى هذا الكتاب الذى ألفه ولدنا وقره أعيننا العالم العامل والفاضل الكامل الشيخ نعمه الطريحي سلمه الله تعالى وأبقاه فوجدته روضه من رياض الجنه حريا بان يكتب بالنور على جبهات الحور لاشتماله على تحقيق فائق وتدقيق رائق لم يسبق إليه سابق ولا يحوم حائم مع السلامه من الحشو واللغو فحق لمؤلفها أن تثنى له الوساده وأن يفضل

مداده دم الشهاده وأن تفرش له الملائكه أجنحتها وتلقى إليه الخلائق أزمتهما والحمد لله الذي لم يضيع تعبنا في تربيته الخ.

وكتب بيده الوالد الفاتر محمد حسن ابن المرحوم الشيخ باقر.

السيد نعمه الله بن عبد الله الجزائري الموسوي التستري ولد في الصباغية قريه من قرى الجزائر من اعمال البصره سنه ١٠٥٠ وتوفي سنه ١١١٢ وكان قد توجه من تستر إلى زياره الرضاع ثم رجع حتى وصل إلى جايدر من اعمال الفيليه فتوفي بها ودفن هناك وبنيت عليه قبه فوقفوا له أوقاف وقبره إلى الآن مزور معمور.

ذكره حفيده السيد عبد الله ابن السيد نور الدين ابن السيد نعمه الله فقال: كان من مبدأ نشوه إلى آخر عمره مولعا بطلب العلم ونشره وترويجه كدودا لا يفتر عنه ولا يمل وكان في أسفاره يستصحب ما يقدر عليه من الكتب فإذا نزلت القافله وضعها واشتغل بها إلى وقت الرحيل وربما كان يطالع في الكتاب وهو راكب قرأ أولا في الجزائر على جماعه من علمائها منهم الشيخ العالم الفاضل الفقيه الأصولي المنطقي صاحب المصنفات في أصول الفقه قاضي المسلمين يوسف بن محمد بن سليمان الجزائري والعالم الفاضل الفقيه المحدث النحوي العابد الزاهد الورع الثقة محمد بن سليمان الجزائري والعالم الفاضل الفقيه المحدث الثقة العابد الزاهد الورع الكريم المعظم المطاع فرج الله بن سليمان بن محمد بن الحارث الجزائري ثم انتقل إلى الحويزه واشتغل على علمائهم منهم العالم الفاضل الثقة الأديب الشاعر الماهر المبارك الشيخ حسين بن سبتي الحويزي ثم سافر في أوائل الترعرع إلى شيراز وهي يومئذ دار العلم ومجمع فضلاء الأمصار ومقصد الطلبة من جميع الأقطار ومعه اخوه السيد نجم الدين وابن عمه السيد عزيز الله ابن السيد عبد

المطلب الموسوى وغيرهما من أقاربه واشتغلوا جميعا على علماء فارس، اخذ المعقول عن الأستاذ العالم الفاضل المحقق المدقق المتكلم الحكيم العابد الصالح المطاع بين الناس الشاه أبو الولي ابن الشاه تقى الدين محمد الشيرازى والفاضل الفيلسوف الجليل الثقة الصدوق إبراهيم بن صدر الدين إبراهيم الشيرازى طيب الله ثراهما وغيرهما من الفلاسفة والمنطقيين واخذ المنقول عن المولى المحدث التقى الشيخ صالح بن عبد الكريم البحريني رحمه الله وغيره ثم انتقل إلى أصبهان دار الملك واتصل بمن فيها من العلماء الربانيين كالمولى المتكلم المحدث الجليل الشأن ميرزا رفيع الدين محمد النائيني وقرأ عليه حاشيته على أصول الكافي والفقيه المحدث الرياضى الإلهى المولى محمد باقر بن محمد مؤمن السبزوارى وقرأ عليه رسالته فى الجمعه ثم اختص بالمولى الثقة الأوحى العديم النظير البارع فى التحرير والتقريب أفضل المتأخرين وأكمل المتبحرين محيى آثار الأئمه الطاهرين محمد باقر بن محمد تقى المجلسى وأحله منه محل الولد البار من الوالد المشفق الرؤوف والتزمه بضع سنين لا يفارقه ليلا ولا نهارا وكان ممن يستعين بهم فى تاليفه جامعه المسمى ببحار الأنوار وشرحه على الكافى الموسوم بمراءه العقول ويخصه من سائر الأصحاب بمزيد اللطف والاكرام ويشنى عليه فى المحافل ويوقره ويرفع منزلته ويحسن الظن به ويصوب تحقيقاته ويميل إلى ترجيحاته ثم عاد إلى الجزائر وقد عب من كل بحر ونهر وقلب كل فن بطنا لظهره. وفى تتمه أمل الآمل: أحسن من ترجمه حفيده فى تحفه العالم وهو كتاب فى التاريخ فارسى قال بعد سرد نسبه: كل آباء هذا الفاضل علماء إماميه أجراء أتقياء وبنو أعمامه إلى الآن فى الجزائر محترمون معظمون عند العشائر العامه والخاصه إلى أن قال:

وجمع فى خلال ذلك اى خلال اقامته

فى أصفهان عده كتب تبلغ أربعة آلاف كتاب وكتب بيده القاموس والكتب الأربعة وتفسير البيضاوى وغير ذلك وقل كتاب من كتبه ليس عليه تعليقه أو تصحيحه وكتب له هؤلاء إجازات عامه وعاد إلى الجزائر واخذ فى الارشاد والإفاده حتى دخلت سنه ١٠٧٩ وعصى حسين باشا ابن على باشا والى البصره على الوزير والى بغداد العثمانى فوقع بينهما الحرب فانكسر حسين باشا وفر إلى الهند وانتشرت العساكر العثمانيه فى البصره ونواحيها واخذوا بالنهب والقتل وتتبع الناس حتى فر أكثرهم ومنهم السيد نعمه الله رحل من الجزائر إلى الحويه وكانت للصفويه والولاه فيها السادات الأماجد المشعشيه من قديم الزمان ويومئذ كان الوالى السيد الاجل السيد على ابن السيد خلف فأكرم السيد نعمه الله غايه الاكرام ورحب به والتمسه على السكنى بالحويه وكتبه أهل تستر وطلبوا قدومه فاستخار الله فخار له فورد تستر وأقام بها ولما سمع الشاه السلطان سليمان الصفوى بذلك سر بقدمه وكتب إليه وفوض إليه القضاء ومنصب شيخ الاسلام والتدريس ونيابه الصدر وامامه الجمعه والجماعه وتوليه المسجد الجامع والامر بالمعروف والنهى عن المنكر وسائر المناصب الشرعيه فاخذ السيد فى ترويج الدين وتربيته الناس ولم يكن فى تستر من يعرف شيئاً من الاحكام حتى تذكىه الحيوان ولم تمض مده الا- وصار منهم أهل المعرفه والدين فامر السيد ببناء المساجد فى كل محله وعين لكل مسجد إماما يصلى باهل تلك المحله وصارت تستر من البلاد التى تقصد لتحصيل العلم والسيد مداوم على التدريس والتعليم حتى تكمل من تلامذته جماعه ووصلوا إلى أعلى مقام من الفضل والعلم مثل مولانا محمد بن على النجار ومولانا محمد باقر بن محمد حسين والسيد محمد شاهى والحاج عبد الحسين الكركى والقاضى نعمه

مؤلفاته له ١ شرحه الكبير على تهذيب الأحكام اثنا عشر مجلدا ٢ شرحه الصغير ثمان مجلدات ٣ شرح الاستبصار ثلاث مجلدات ٤ شرح غوالي اللآلى مجلدان ٥ الأنوار العثمانية مجلدان مطبوع ٦ نواذر الاخبار مجلدان ٧ رياض الأبرار فى مناقب الأئمة الاطهار ثلاث مجلدات ٨ زهر الربيع مجلدان الأول منه مطبوع قال حفيده الا أن فيهما أشياء كثيره ركيكه قابله للحذف والاسقاط ٩ قصص الأنبياء ١٠ شرح توحيد الصدوق ١١ قاطع اللجاج فى شرح الاحتجاج ١٢ شرح عيون أخبار الرضا ١٣ شرح روضه الكافى كبير ١٤ شرحها صغير ١٥ شرح تهذيب

(٢٢٦)

صفحه مفاتيح البحث: الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر (١)، كتاب عيون أخبار الرضا عليه السلام (١)، الإمام على بن موسى الرضا عليهما السلام (١)، الأحكام الشرعيه (١)، كتاب أصول الكافى للشيخ الكلينى (١)، كتاب تهذيب الأحكام للشيخ الطوسى (١)، مدينه إصفهان (١)، العلامة المجلسى (١)، محمد بن الحارث الجزائرى (١)، نعمه الله بن عبد الله (١)، محمد باقر بن محمد تقى (١)، محمد باقر بن محمد مؤمن (١)، الشيخ الصدوق (٢)، محمد النائينى (١)، مدينه البصره (٣)، محمد باقر بن محمد (١)، محمد بن سليمان (٢)، مدينه بغداد (١)، عبد الكريم (١)، الهند (١)، الشهاده (١)، الظنّ (١)، السجود (٣)، الزياره (١)، الحرب (١)

نعمه البلاغى العاملى نعمه الله القاضى التستري نعمه الله أغاتى نفظويه النحوى نفيس الكرمانى نفيسه العلويه النقاش الأنصارى النهاوندى ابن إسحاق النهدى بن أبى مسروق نوح الجعفرى

النحو ١٦ شرح مغنى اللبيب ١٧ حاشيه على شرح الجامى إلى آخر مبحث الاسم ١٨ رساله منتهى المطلب فى النحو ١٩ هدايه المؤمنين فى الفقه الطهاره والصلاه طبع فى بغداد ٢٠ منبع الحياه فى فتاوى الأموات ٢١ مسكن الشجون فى حكم الفرار من الطاعون ٢٢ مقامات النجاه فى الوعظ والتذكير ٢٣ الحواشى على كلام الله ثلاث مجلدات ٢٤ حواشى

نهج البلاغه ٢٥ حواشى الصحيفه ٢٦ حواشى شرح ابن أبى الحديد على النهج وله على أكثر كتب الحديث والفقه والعريه حواش وتعليقات. من يروى عنهم يروى عن تسعه من الاجلاء وهم علامه المجلسى والمحقق الخوانسارى والشيخ حسين بن محبى الدين بن عبد اللطيف بن على بن أحمد بن أبى جامع العاملى ويروى مسلسلا بالأباء عن المحقق الكركى ومنهم الفاضل بالأصولين هاشم بن الحسين بن عبد الرؤوف الأحسائى عن السيد نور الدين أخى صاحب المدارك، ومنهم السيد ميرزا محمد بن شرف الدين على بن نعمه الله الجزائرى عن صاحب الحاوى ومنهم الشيخ جعفر بن كمال الدين البحرانى عن على بن نصر الله الجزائرى ومنهم الشيخ المحدث على بن جمعه العروسى الحويزى صاحب تفسير نور الثقلين، ومنهم السيد الجليل الأمير شرف الدين على بن حجه الله الحسنى الشوستانى الغروى وتاسعهم الأمير فيض الله بن غياث الدين محمد الطباطبائى الراوى عن السيد حسين بن حيدر الكركى واما من يروى عنه فكثيرون اجلهم ولده السيد نور الدين صاحب فروق اللغه.

الشيخ رشيد الدين نعمه ابن الشيخ طالب البلاغى العاملى فى تكمله أمل الآمل: رأيته لما جاء من جبل عامل إلى العراق وكان أديبا شاعرا ناثرا حسن الخط جيد الأدب حسن المعرفة بالعلوم العربيه الآليه وكان ظاهر الصلاح كثير التواضع حسن المعاشره خفيف المئونه رجع إلى بلاده وتوفى فيها انتهى وكان يسكن قريه راميا.

القاضى نعمه الله ابن القاضى معصوم التستري من علماء عصر الشاه سليمان الصفوى. فى تتمه أمل الآمل: قرأ على السيد نعمه الله الجزائرى واجازه وصدق على فضله وتولى القضاء والأحكام الشرعيه فى بلاد خوزستان وكان فى أعلا درجه الفضيله فى العلم والعمل وقد ذكره السيد فى تحفه العلماء

فى طى ترجمه السىء نعمه الله الجزائرى عنء عءه لتلامىءه.

السىء نعمه الله ابن السىء نور الءىء بن السىء نعمه الله الجزائرى الموسوى الشهىء بالسىء أءاىءى ءوفى فى بىشاور سنه ١١٥١.

ءكروه فى ءحفه العالم فقالم: السىء العالم نعمه الله ابن السىء نور الءىء الشهىء بالسىء أءاىءى سىء عالى القءر فى العلوم الهندسىه والرىاضىه منشرح الصءر شاعر ماهر له ءىوان شعر ىلغ ٣ آلاف بىء. هاجر فى عنفوان الشباب إلى العراق وءراسان لتكمىل العلوم ورغب فى الفنون الرىاضىه وأكملمها ورحل إلى الهند فعظمه السلطان شاه محمد وأكرمه وءظى عنءه وهو الوءىء فى رصء زىء محمد شاه الجءىء.

نفظوىه النءوى اسمه إبراهىم بن محمد بن عرفه.

الشىء برهان الءىء نفىس بن عوض بن ءكىم الكرمانى له شرح الأسباب والعلاماء فى الطب كءبه فى سمرقنء وفرع منه فى أواخر صفر سنه ٨٢٧ وأهءاه إلى السلطان ألغ بك بن شاهرخ ابن الأمىء ءىمور الكوركانى والمءن للشىء نجىب الءىء محمد بن على بن عمر السمرقنءى. وبعءه كءب شرح موجز القانون المشهور بشرح النفىسى مطبوع.

السىءه نفىسه المءفونءه بمصر فى عمءه الطالب: هى ابنه زىء بن الءسن بن على بن أبى طالب ءرءء إلى الولىء بن عبء الملك بن مروان فولءء منه وماءء بمصر ولها هناك قبر ىزار وهى ءى ىسمىها أهل مصر السء نفىسه وىعظمون شأنها وىقسمون بها وقء قىل إنها ءرءء إلى عبء الملك بن مروان وأنها ماءء ءاملا منه والأصح الأول وقء قىل أن صاءبه القبر بمصر نفىسه بنت الءسن بن زىء وأنها كاءء ءءء إسءاق بن ءعفر الصاءق والأول هو ءءبء المروى عن ءءاء النسابىن انءهى وممن ءكر انها بنت الءسن بن زىء، ابن ءر فى ءهءىء ءهءىء فقالم فى ترجمه

الحسن وهو والد السيده نفيسه انتهى.

النقاش اسمه أبو بكر محمد بن الحسن بن منصور الأنصاري النقاش الموصلى.

النهاوندى هو إبراهيم بن إسحاق.

النهدى هو الهيثم بن أبى مسروق.

الشيخ نوح ابن الشيخ قاسم ابن الشيخ محمد الجعفرى النجفى توفى آيبا من الحج فى جبل شمر سنه ١٣٠٠ ونقل إلى النجف ودفن فى داره.

والجعفرى نسبه إلى الجعافره قبيله فى الأهواز.

الفقيه الزاهد المشهور الحال من علماء النجف الأشرف وأئمه الجماعه المعروفين بالفقاهه والصلاح. وهو من بيت قديم فى النجف لا أقدم منه فيهم علماء أجلاء تفقه بالشيخ على والشيخ حسن ابني الشيخ جعفر وبصاحب الجواهر واجازه الشيخ حسن اجازه عامه واخذ عنه جماعه من العلماء مثل السيد أسد الله الأصفهاني والشيخ عبد الحسين الطهراني والميرزا إبراهيم السبزواري والسيد جعفر المازندراني وكان ضليعا بالعربيه وعلومها اخذ عنه فى ذلك الشيخ مهدي ابن الشيخ على وسافر إلى أصفهان سنه ١٢٦٠ على عهد السيد محمد باقر حجه الاسلام بكتاب إليه من أستاذه الشيخ على فأكرمه وأعطاه وفاء ديونه. صنف شرح الشرائع مطولا من أول الصلاه إلى آخر المواريث.

وفى تتمه أمل الآمل: رأيت اجازته من صاحب الجواهر للشيخ نوح

(٢٢٧)

صفحه مفاتيح البحث: الأحكام الشرعيه (١)، دوله العراق (٢)، كتاب مغنى اللبيب لابن هشام الأنصاري (١)، كتاب منتهى المطلب للعلامه الحللى (١)، مدينه النجف الأشرف (٤)، كتاب نهج البلاغه (١)، مدينه إصفهان (١)، العلامه المجلسى (١)، يوم عرفه (١)، الحسن بن على بن أبى طالب (١)، الهيثم بن أبى مسروق (١)، إبراهيم بن إسحاق (١)، محمد بن الحسن بن منصور (١)، عبد اللطيف بن على (١)، إبراهيم بن محمد (١)، على بن نصر الله (١)، إسحاق بن جعفر (١)، مدينه بغداد (١)، الحسن بن زيد (٢)، نجيب

الدين (١)، محمد بن علي (١)، محمد بن شرف (١)، خراسان (١)، الهند (١)، الحج (٣)، الصدق (٢)، القبر (٢)، الصلاه (١)،
التواضع (١)، الوراثه، التراث، الإرث (١)، الطب، الطبابه (١)، الطهاره (١)

نور الدين الجزائري نوروز القزويني نور الله المرعشي

اثنى عليه بها ثناء عظيما بالغ في علمه وفضله وصرح باجتهاده وعدالته ونفوذ حكمه وجواز تقليده ولما مات رثاه شاعر العصر
السيد محمد سعيد الجبوبي النجفي بقصيده طويله موجوده في ديوانه.

السيد نور الدين ابن السيد نعمه الله الجزائري توفي في ٦ ذى الحجه سنه ١١٥٨ ودفن عند المسجد الجامع بوصيه منه وقبته
معروفه يتبرك بها.

كان عالما فاضلا تقيا نقيا حضر على أبيه وعلى غيره من علماء عصره ذكره ولده السيد عبد الله في اجازته الكبيره فقال: كان
رضى الله عنه حافظا ذكيا دقيق الفهم متوقد الذهن مستقيم السليقه حسن اللهجه فصيح الكلام حلو المنطق جيد التعبير فطنا
للنكات والدقائق عارفا بأساليب الكلام شاعرا منشئا أدبيا خطيبا مجيدا مهذب الأخلاق محمود السيره كثير المروءه متواضعا هينا
لينا سهل العريكه مع ما هو عليه من الوقار وكانت أوقاته مضبوطه موزعه على مشاغله الدينيه و الدنيويه لا يدخل شغلا على شغل
ومن ثم كان فائزا ببركه الأوقات وكان إذا توجه لمطالعه درس أو التأمل في عباره مشكله يقبل عليه بجميع حواسه وهمته لا
يقطعه عنه قاطع حتى ينهيه على وجهه وربما كان يدرس دروسا متعدده فكان يراجع شروحها وحواشيها ومتعلقاتها أجمع ويلقى
جميع ذلك وقت التدريس مع الرد والقبول لا يغرب عنه حرف واحد وكان مع غايه حده ذهنه وقوه ملكته كثير التثبت لا ينطق
الا بعد التروى وملاحظه الأطراف وكان موفقا سعيدا من أول عمره إلى آخره عاش في سعه رزق ونعمه موفوره مستمره

وسافر إلى إيران مرارا وكان مقبولا معظما عند أرباب الدنيا والدين واجتمع في حجته وزياراته بفضلاء الحجاز والعراق وخراسان فعرفوا فضله وأذعنوا له. وذكره في ذيل السلافة فمن جمله ما قال فيه: قد ذرف على السبعين ويعين ولا يستعين ويقوم بفصل الخصومات وتنفيذ الاحكام والامر بالمعروف والنهي عن المنكر وإقامه الجماعات وامامه الجمعيات وقضاء الحقوق والتدريس والخطابه والنقابه والنظر في مصالح الخلق ومراقبه الوفود وصلتهم. يروى بالإجازة عن الشيخ محمد بن الحسن بن علي بن محمد بن الحسين الحر العاملي وهو أول من اجازته سنة ١٠٩٨ وهو صبي لم يبلغ العشر سنين وذلك لما سافر به خاله السيد صالح ابن السيد عطاء الله الجزائري إلى زياره المشهد الرضوى لنذر من والديه. ويروى بالقراءة الإجازة العامه عن والده السيد نعمه الله الجزائري.

وقال في المستدركات: العالم الجليل السيد نور الدين صاحب الرسائل المتعدده التي منها فرق اللغات في الفرق بين المتقاربات واستطرد فيها فوائد كثيره لغويه وأدبيه وهي رساله حسنه وادعى في أولها أنه لم يجد من تصدى لجمع ذلك في كتاب أو نظمه في فصل أو إفراده في باب وإنما يوجد منها في بعض الكتب تفاريق أو نزر متشتت في بعض التعليقات الخ.

وقد أفردته بالتأليف قبله الشيخ إبراهيم الكفعمي وسماه لمع البرق في معرفه الفرق وينقل عنه في حواشى الجنه فراجع انتهى ما في المستدركات وقد نسب الرساله المذكوره صاحب الروضات إلى والده السيد نعمه الله ولعله لذلك خصها صاحب المستدركات بالذكر واحتمال التعدد منتف لنصه على أنه لم يسبق إلى ذلك وما كانت لتخفى عليه رساله والده.

تلمذ عليه جماعه منهم المولى على بن علي النجار التستري وهو الذي كتب ابن المترجم شرح النخبه لأجله والآقا

محمد بن فتح على آقا ابن آقا محمد ابن أسد التستري المتوفى سنة ١١٦٣.

مؤلفاته له مصنفات ١ كتاب السيفيه فى اللغز كتبه فى مقابل القوسيه للبهائى وهو كتبه فى مقابل القلميه للدوانى وكلها أغاز ٢ شرح طهاره النخبه للفيض وهو شرح المقصد الأول منه فى طهاره الباطن والظهورييه كتبها بأمر السلطان شاه حسين الصفوى ٣ فروق اللغه ٤ كتاب فى النحو مبسوط إلى التمييز ٥ رساله فى حل بعض الأحاديث المشكله ٦ رساله فى إحكام الطهارات ألفها بأمر سلطان العصر ٧ رساله فى شكوك الصلاه ٨ ترجمه قصص الأنبياء لوالده ٩ ترجمه وصيه هشام إلى غير ذلك.

المولى نوروز على ابن الحاج محمد باقر المعروف بالفاضل البسطامى التبريزى الأصل القزوينى المولد والمسكن.

توفى سنة ١٣٠٩ بمشهد الرضاع ودفن فى مقبره قتل كاه.

فاضل محدث عالم مؤرخ قال فى مطلع الشمس: أدركت صحبته وتشرف بجوار المشهد الرضوى من عهد الصبا وله تبحر عجيب فى الأخبار والأحاديث قرأ أنواع العلوم على مولانا شمسى ومولانا ميرزا عسكرى وله مؤلفات ١ التحفه الحسينيه ٢ التحفه الرضويه ٣ سرور العارفين فى أحوال المختار بن أبى عبيد وغير ذلك وعمره فى هذه السنه وهى سنة ١٣٠٢ خمس وسبعون سنه.

وفى تتمه أمل الآمل: عالم فاضل بر تقى صالح خبير بالحديث والرجال يعد من أهل العلم بالحديث عارف بأكثر العلوم الاسلاميه تخرج على علماء المشهد المقدس ثم ذكر له من المؤلفات زياده عما فى مطلع الشمس: ٤ سراج المتجهدين فى آداب صلاه الليل والتهجد فرع منه سنة ١٢٦٥ وهو كتاب حسن نافع فارسى ٥ خلاصه النجاه مختصر رساله نجاه المتقين فارسى.

وله أيضا ٦ فردوس التواريخ فى تاريخ مشهد الرضاع مطبوع ٧ الاكسير فى أصول

الدين والأخلاق ترجمه فارسيه لكتابه الموسوم بزاد السالكين فى تهذيب الأربعين، يعنى الأربعين الغزاليه وضم إليه فوائد من أخبار أهل البيت.

القاضى نور الله بن شريف الدين بن نور الله المرعى الحسينى التستري الشهير بالأمر السيد المعروف بالشهيد الثالث.

ولد سنه ٩٥٦ فى بلده تستر وتوفى شهيدا سنه ١٠١٩.

فى تتمه أمل الآمل: أحد أركان الدهر وأفراد الزمان العالم العلم العلامة المتكلم الفريد والمناظر الوحيد والمجاهد السعيد بحر العلوم ومخرس الخصوم متبحر فى كل العلوم ومصنف فى سائر الفنون حسن التقرير جيد التحرير نقى الكلام محقق مدقق طويل الباع واسع الاطلاع من بيت شرف وعلم ورياسه وفضل وسياسه له آباء علماء حكماء رؤساء قدوه.

هاجر من وطنه أيام شبابه إلى المشهد المقدس الرضوى لتحصيل العلوم وكانت الهجره يومئذ للعلم إلى هناك ولما بلغ ما أراد رحل إلى بلاد

(٢٢٨)

صفحه مفاتيح البحث: الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر (١)، صلاه الليل (١)، الإمام على بن موسى الرضا عليهما السلام (٢)، مدينه مشهد المقدسه (٢)، دوله ايران (١)، دوله العراق (١)، شهر ذى الحجه (١)، الشيخ الحر العاملى (١)، محمد بن الحسن بن على بن محمد بن الحسين (١)، أصول الدين (١)، محمد بن فتح (١)، خراسان (١)، الوسعه (٢)، الشهاده (٣)، القتل (١)، الموت (١)، السجود (١)، الزياره (١)، الحج (١)، الوفاه (١)، الوصيه (١)، العصر (بعد الظهر) (٢)، الطهاره (١)

الهند فاشتهر فضله وطار وصيته وهو متمسك بالشافعيه، ولما رأى السلطان أكبر شاه علمه وفضله سأله توليه القضاء فقبل بشرط أن يقضى بما يوافق اجتهاده من فتوى المذاهب الأربعة وكان ماهرا فى فقهاها فقبل السلطان بشرط أن لا يخرج عن المذاهب الأربعة واستمر على ذلك سنين حتى مات أكبر شاه وجلس مكانه ابنه

جهان كبير شاه فوشى عنده بالقاضى أنه شيعى لا يقضى إلا على المذهب الجعفرى ويطبقه على واحد من المذاهب الأربعة فلم يقبل منهم وقال هذا لا يدل على تشيعه وقد شرط على أبى أن يقضى بما يوافق اجتهاده ولا يخرج عن المذاهب الأربعة فارسلوا من أظهر له التشيع وأطال صحبته حتى اطمأن إليه فاخذ كتاب مجالس المؤمنين وذهب به إليهم فذهبوا به إلى السلطان فقال ما جزاؤه؟ قالوا: يضرب بالدره العدد الفلانى فقال الأمر إليكم فقاموا مسرعين حتى دخلوا عليه وضربوه حتى قتلوه فى أكبر آباد وقبره فيها مزور معروف إلى اليوم وعن رياض العلماء:

فاضل عالم دين صالح فقيه محدث بصير بالسير والتواريخ جامع للفضائل ناقد فى كل العلوم شاعر منشئ مجيد فى نثره مجيد فى شعره له يد فى النظم بالفارسيه والعربيه وله قصائد فى مدح الأئمه ع وبالبال أن له ديوان شعر وكان من عظماء علماء دوله السلاطين الصفويه وكان فى أول امره فى مقره مولده تستر من بلاد خوزستان قرأ فيها على المولى عبد الرحيم التستري ثم رحل منها إلى بلاد الهند وجعل فيها قاضيا وكان متصلبا فى التشيع وله فى جميع العلوم لا سيما فى مساله الإمامه تصانيف جيده وقد صدع بالحق الصريح والصدق الفصيح تقريراً أو تحريراً نظماً ونثراً وجاهد فى اعلاء كلمات الله وجاهر بامامه عتره رسول الله ص حتى استشهد جوراً فى بلده لاهور من بلاد الهند وقتل ظلماً فيها لأجل تشيعه ولتأليفه إحقاق الحق وقصه قتله مشهوره وكان فى عصر الشيخ البهائى وله أيضاً ميل إلى التصوف واعتناء بشأنه وهو أول من أظهر التشيع فى بلاد الهند من العلماء علانيه وكان أبوه أيضاً من أكابر العلماء وينقل عن

مؤلفاته ولده هذا في بعض تصانيفه وكان الأب معاصراً للأميرزا مخدوم النراقى صاحب نواقض الروافض.

مؤلفاته له ١ إحقاق الحق مطبوع ٢ مجالس المؤمنين فارسي طبع مرتين ٣ معائب النواصب في رد نواقض الروافض ألفه باسم الشاه عباس الصفوى ٤ الصوارم المهترقه في رد الصواعق المحترقه ٥ حاشيه على تفسير البيضاوى ٦ حاشيته على شرح الشمسيه ٧ حاشيته على تهذيب الأحكام للشيخ الطوسى ٨ حاشيه على شرح الهدايه ٩ حاشيه على شرح الجامى ١٠ حاشيه على الحاشيه القديمه للدوانى على شرح التجريد ١١ حاشيه أخرى على تفسير البيضاوى ١٢ حاشيه على تهذيب الأصول للعلامه ١٣ حاشيه على حاشيه شرح التجريد ١٤ حاشيه على قواعد العلامه ١٥ حاشيه على إلهيات شرح التجريد ١٦ حاشيه على شرح الجغمينى ١٧ حاشيه المختلف للعلامه ١٨ شرح الرساله القديمه فى إثبات الواجب ١٩ حاشيه رساله إثبات الواجب الثانيه وهما للدوانى ٢٠ حاشيه فى تزييف حاشيه الجلبى على شرح التجريد ٢١ حاشيه على مبحث عذاب القبر من شرح عقائد النسفى ٢٢ شرح بديع الميزان ٢٣ شرح حاشيه التشكيك من الحواشى القديمه للدوانى ٢٤ نور العين ٢٥ كشف الأسرار ٢٦ واقعه النفاق ٢٧ نهايه الاقدام ٢٨ نهايه رساله انس الوحيد ٢٩ رساله رفع القدر ٣٠ حل العقال ٣١ رساله بحر الغدير ٣٢ اللمعه فى صلاه الجمعه ٣٣ رساله ذكر العنقاء ٣٤ رساله عدّه الأبرار ٣٥ تحفه العقول ٣٦ موائد الإنعام ٣٧ الحواشى على الأجوبه الفاخره ٣٨ رساله العشره الكامله فى عشره أبواب من المسائل المشكله أولها تفسير آيه الخيط الأبيض والخيط الأسود الثانى حديث ستفترق أمتى الثالث فى أن الكلم بكسر اللام جنس لا جمع الرابع فى أن اللام فى الحمد للجنس لا

للاستغراق الخامس فى معنى أصول الفقه مضافا وعلماء السادس فى حكم صلاة الجمعة فى عصر الغيبة السابع فى المنطق الثامن فى الإلهى التاسع فى الطبيعى العاشر فى الرياضى على عبارته التحرير ٣٩ حاشيه على حاشيه الدوانى على تهذيب المنطق ٤٠ رساله السبعه السياره ٤١ تفسير إنما المشركون نجس ٤٢ رساله مبحث التحذير التجديد خ ل ٤٣ رساله الأذعيه ٤٤ الرساله الجليليه ٤٥ رساله لطيفه ٤٦ رساله فى بيان العرض وأنواع الكم ٤٧ رساله فى حقيقه العصمه ٤٨ رساله فى أن الوجود لا مثل له ٤٩ كتاب أجوبه مسائل السيد حسن حسين خ ل ٥٠ رساله إثبات تشيع سيد محمد نوربخش ٥١ ديوان قصائده ٥٢ رساله فى رد شبهات الشيطان ٥٣ حاشيه على تحرير أقليدس ٥٤ حاشيه على خلاصه الأقوال فى علم الرجال ٥٥ رساله الأنموذج ٥٦ رساله فى رد مقدمات الصواعق المحرقة لابن حجر ٥٧ رساله السحاب المطير ٥٨ شرح خطبه حاشيه العضدى القزوينى ٥٩ حاشيه على مبحث الأعراض من شرح التجريد ٦٠ حاشيه على المطول ٦١ شرح حدوث العالم على أنموذج الدوانى ٦٢ حاشيه على شرح المختصر للعضدى ٦٣ حاشيه على حاشيه الخطائى ٦٤ رساله النظر السليم ٦٥ رساله تفسير الرؤيا ٦٦ رساله كوهر شاه وار بالفارسيه ٦٧ رساله الخيرات الحسان ٦٨ رساله فى نجاسه الخمر ٦٩ رساله فى مساله الكفار ٧٠ رساله فى غسل الجمعة ٧١ رساله فى رد تصحيح ايمان فرعون ٧٢ رساله فى رد رساله الكاشى ٧٣ رساله فى ركنيه السجدين ٧٤ رساله فى تعريف الماضى ٧٥ حاشيه على رساله تحقيق كلام البدخشى ٧٦ حاشيه على شرح خطبه المواقف للسيد شريف ٧٧ رساله الورد والسنبله بالفارسيه كل وسنبل ٧٨ رساله فى

حكم لبس الحرير ٧٩ شرح رباعى الشيخ أبى سعيد بن أبى الخير ٨٠ كتاب منشاته ٨١ حاشيه على مبحث الجواهر من شرح التجريد ٨٢ رساله فى رد شبهه فى تحقيق العلم الإلهى ٨٣ رساله فى رد ما كتب بعضهم فى نفى عصمه الأنبياء ٨٤ شرح مبحث الجواهر من الحاشيه القديمه للدوانى ٨٥ رساله فى رد ما ألفه تلميذ ابن همام ٨٦ منتخب كتاب المحلى لابن حزم الأندلسى ٨٧ التعليقات على شرح قاضى يحيى الشافعى ٨٨ أجوبه سؤالات مير يوسف على الحسينى الاخبارى فى مساله اطلاع النبى على ضمائر جميع الناس فى جميع الأحوال والأزمان ٨٩ حاشيه على شرح الهدايه للمبيدى ٩٠ ديوان شعره ٩١ رساله متعلقه بقول العلامة الحلى فى آخر كتاب الشهادات من القواعد ٩٢ ترجمه مقدمات الصواعق ٩٣ مجموعه كالكشكول ٩٤ تفسير آيه من يرد الله أن يهديه الخ ٩٥ النور الأنور الأزهر فى تنوير خفايا رساله القضاء والقدر ردا على رساله ألفها بعض العامه فى رد رساله استقصاء النظر فى مساله

(٢٢٩)

صفحه مفاتيح البحث: أهل بيت النبى صلى الله عليه وآله (١)، كتاب الصوارم المهرقه للشهيد نور الله التستري (١)، كتاب تهذيب الأحكام للشيخ الطوسى (١)، كتاب تفسير البيضاوى للبيضاوى (٢)، مسأله القضاء والقدر (١)، كتاب الصواعق المحرقة (١)، عصر الغيبه (١)، الشيخ البهائى (١)، صلاه الجمعه (٢)، العلامة الحلى (١)، الهند (٤)، البدخشى (١)، الضرب (١)، القتل (٢)، الشهاده (٢)، الغسل (١)، القبر (١)

نور الدين الكركى العاملى نور على شاه الطبسى نور الله محمد تقى نور الدين الهندى نور حسين نور الدين الحسينى نور البكالى حرف الهاء هادى النحوى الحلى

القضاء والقدر للعلامه الحلى ٩٦ شرح دعاء لعلى ع الصباح بالفارسيه ٩٧ الرساله المسحيه فى مساله المسح أو الغسل فى الوضوء ٩٨ رساله فى وضاعى الحديث.

السيد نور الدين ابن السيد فخر الدين بن عبد الحميد العاملى الكركى. فى أمل

الآمل: كان من فضلاء عصره ذكر ابن العودي أنه من تلامذه الشهيد الثاني وأثنى عليه انتهى وفي تكمله أمل الآمل: هو من أجلاء علمائنا يروى عنه صاحب المدارك والمعالم، قال صاحب المعالم في اجازته الكبيره عند تعداد مشائخه والسيد الاجل الناسك نور الدين علي ابن السيد فخر الدين الهاشمي عن والدى السعيد الشهيد رفع الله درجته.

نور علي شاه ابن الميرزا عبد الحسين فضل علي شاه الطبسي الأصبهاني توفى سنه ١٢١٢ بالموصل ودفن في جوار مشهد النبي يونس.

من أعيان طبس آباؤه علماؤها خرج منها هو ووالده إلى أصفهان وشيراز في طلب العرفاء والصوفيه والأقطاب والأخذ عنهم والانخراط في سلكهم إلى أن انتهيا إلى السيد معصوم علي شاه الهندي فأخذوا الطريقه عنه وصارا في عداد المنجذبين إليه مریدين وأقام نور علي شاه في المشاهد بالعراق يرزق من حمل الماء وسقايته حتى أخرج منها إلى بغداد في عهد ولايه أحمد باشا فأكرم مثواه ثم خرج إلى الموصل وفيها توفى وقد انحاز إليه وإلى طريقته جماعه من العلماء و الفلاسفه منهم فخر الدين عبد الصمد الهمداني والحاج محمد حسين الأصبهاني و الميرزا محمد رونق الكراماني والسيد إبراهيم التوني وغيرهم وله عدده آثار منظومه ومنتوره منها جنات الوصال مثلثات نظمها إبان إقامته في بغداد وجامع الأسرار ورساله في الأصول والفروع وتفسير سورة البقره تفسير خطبه البيان نظما وديوان شعر.

الآقا نور الله ابن الشيخ محمد باقر ابن الشيخ محمد تقى صاحب حاشيه المعالم.

توفى سنه ١٣٥٠ في قم.

كان عالما جليلا- رئيسا مطاعا اجتمع مع جميع علماء إيران في سنه وفاته بقم للمذاكره فيما عرضه عليهم الشاه من الأمور التي يريد إجراءها ومنها التجنيد الاجبارى فبقوا شهورا في قم والمترجم يقوم بجميع ما

يلزمهم من النفقات والشاه لا ينفذ ما يريد به بدون موافقته فوافقوه على البعض وتوقفوا في التجنيد الاجبارى فيينا هم كذلك إذ توفى المترجم فجاء وانفرط عقد الباقيين فاعلن الشاه التجنيد الاجبارى حالا ونفذ جميع ما يريد.

يروى عنه السيد شهاب الدين النجفى الحسينى وهو عن والده عن السيد محمد باقر الرشتى بطرقه.

المولوى السيد نور الدين الهندى المتخلص بزيدى له كتاب تجلى نور فى مشاهير جونفور مطبوع الدكتور نور حسين صاحب صابر جهنك الهندى له كتاب أنوار القرآن بلسان أوردو وخاتم النبوه وثبوت خلافت وبرهان الشيعة فى رد كتاب بهتان الشيعة وغيرها.

السيد نور الدين بن زين العابدين بن حسين بن نور الدين بن إسماعيل بن محمد الحسينى الموسوى وجد بخطه منتهى المقال فرع منه ليلة السبت ٨ شعبان سنة ١١٠٨ كتبه برسم الشيخ حسين بن جمال الدين بن يوسف بن خاتون.

نوف بن فضاله البكالى الحميرى أبو يزيد أو أبو رشيد توفى بعد التسعين تابعى صاحب أمير المؤمنين ع ومن خواصه وله معه كلام معروف يخاطبه به.

نوف بفتح النون وسكون الواو وفضاله بضم الفاء والبكالى نسبه إلى بكال ككتاب ابن دعى بن غوث بن سعد وبنو بكال هذا بطن من حمير وفى تاج العروس بكال هكذا ضبطه المحدثون بالكسر ومنهم من ضبطه كشداد.

كنيته فى تاج العروس: هو أبو يزيد أو أبو رشيد وفى تاج العروس أيضا:

أمه كانت امرأه كعب يروى القصص روى عنه أبو عمران الجونى والناس.

النوفلى هو الحسين بن زيد.

انتهى حرف النون حرف الهاء الشيخ هادى النحوى الحلوى النجفى ابن الشيخ احمد أخو الشيخ محمد رضا توفى سنة ١٢٣٥.

من شعره يرثى الحسين ع:

هذى الطفوف فسلها عن أهاليها * وسح دمعك فى أعلى روايبها ومدها بدم الأجان إن

نفدت * دموع عينك أو جفت ماقبها وقف على جدث السبط الشهيد وقل * سقاك رائحها من بعد غاديتها فديت بالروح منى
أعظما سكنت * ذبالك الرمس فى نائى مواميتها لهفى لناء عن الأوطان منتزح * عليه سدت من الدنيا نواحيها لهفى لثا و رمت
أيدى الخطوب به * بأرض كرب البلا- اقصى مراميتها ثوى قتيلا- بشط الغاضريه ظمان * الفؤاد فلا ساغت مجاريها طوبى لها
بذلت للقتل أنفسها * وعندها إن ذاك القتل يحييها تسابقت للفنا فى ذات سيدها * واستبدلت بقصور عند باريتها ما ضرها بز
أثواب وأرديه * والله من حلل الرضوان كاسيها هاتيكن أبدانهم صرعى مطرحه * تضى من نورها السامى دياجيتها فىا لها وقعه
بالطف ما ذكرت * الا وقد بلغت روحى تراقبها لله أطواد حلم هد شامخها * لله أبحر علم غاض طاميتها يا أمه قد بغت فى فعلها
وطغت * ودام فى الغى والشقوى تماديتها أوسعتم كبد المختار جرح أسىء * وقرحه بحشاه عز آسيها أجريتكم دم مع عين
المكرمات دما * فليس يرقى على الأيام جاريها

(٢٣٠)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام أمير المؤمنين على بن ابي طالب عليهما السلام (٢)، الإمام الحسين بن على سيد الشهداء (عليهما
السلام) (١)، يوم عاشوراء (١)، دوله ايران (١)، دوله العراق (١)، مسأله القضاء والقدر (١)، شهر شعبان المعظم (١)، مدينه
إصفهان (١)، جمال الدين بن يوسف (١)، نور الدين على (١)، الحسين بن زيد (١)، العلامه الحلى (١)، مدينه بغداد (٢)، سوره
البقره (١)، محمد الحسينى (١)، مدينه كربلاء المقدسه (١)، عبد الحميد (١)، القرآن الكريم (١)، الشهاده (٤)، القتل (٢)، الغسل
(١)، الوضوء (١)

هادى الأصفهاني هادى القزوينى هادى كاشف الغطاء

تبا لرأى بنى حرب لقد تعست * منها الجدود وقد

ضلت مساعيها ان المنابر لولا سيف والده * لم ترق يوما ولا شيدت مراقيها ما عذر أرجاس حرب يوم موقفها * والمصطفى
خصمها والله قاضيها يا آل احمد يا من محض ودهم * فرض على الخلق دانيها وقاصيها يا سادتي أنتم سفن النجا وبكم * قد
انزل الله بسم الله مجريها هادي بن أحمد قد اهدى لكم مدحا * ان الهدايا على مقدار مهديها وله يرثي السيد مهدي بحر العلوم
الطباطبائي من قصيده طويله:

إلى الله أشكوما أجن من الجوى * وبرح أسىء بين الجوانح والصدر فلو تشهد الخنساء وجدى ولوعتي * لعلمتها كيف البكاء
على صخر فما لى وما للدهر فوق سهمه * فاصمى فؤادى من نصيرى على الدهر سطا بغيته إذ عز نصرى واعتدى * على حين لم
أخذ لسطوته حذرى تكلفت هذا الشعر انى لفاقد * وجود حياه ان يكلف بالشعر يقولون لى صبرا جميلا ولم أخل * عليه جميل
الصبر يجمل بالحر إذا لم أرح والشجو دأبى وديدنى * فلا در فيما بين أهل الوفا درى وان انا لم اندب زمانا فضيته * بظل علاه
ظلت اندب واخسرى نعمت به إذ كان دهري مسالمى * وعيشى طلق والحوادث فى أسر أيا قبر ما والله أنصفت ماجدا * وما ذا
الذى أعددت للمجد من عذر لقد راح لا يلوى وودع من رأى * وداع اياس من رجوع ومن كر غشتنا دياج حالكات من الردى
* ويا طالما كنا بطلعته نسرى أصيب لعمرى زهد عيسى بن مريم * وعفه سلمان وصدق أبى ذر الشيخ هادى الأصفهانى.

عالم فاضل أصولى فقيه من تلاميذ ميرزا حبيب الله الرشتى. جاء إلى سامراء وحضر درس الميرزا السيد محمد حسن

الشيرازى ثم جاور فى كربلاء وكان أحد علمائها واحد المقسمين للأموال الهنديه وجمع كتباً حسنه وفى أول سنى الحرب العامه سنه ١٣٣١ رحل إلى أصفهان وبقي بها له مصنفات وتقريرات أستاذه المذكور.

المولى هادى القزوينى الشهير بالنحوى.

توفى فى حدود سنه ١٣١٠.

من علماء قزوین، عالم فاضل لا سيما فى العلوم العربيه، وكان المدرس المرغوب فى النحو والصرف والمعانى والبيان والمنطق وغيرها كثير التوغل فى العربيه ولذلك اشتهر بالنحوى.

الشيخ هادى ابن الشيخ عباس ابن الشيخ على ابن الشيخ جعفر صاحب كشف الغطاء.

ولد فى النجف سنه ١٢٩٠ وتوفى فيها فى المحرم سنه ١٣٦١ ودفن إلى جانب والده فى مقبره جده كاشف الغطاء.

رثته مجله الهاتف قائله: لم يكن عالماً كبيراً فحسب وانما كان إلى جانب علمه وتقواه رجلاً- موهوباً إلى أن قالت: وهو ازاء ذلك كله شيخ من شيوخ الأدب واحد أركان النهضه الأدبيه فى العراق تلك النهضه التى أحكمت أساسها النجف فى القرن التاسع عشر فكانت سبباً من أسباب النهضه الحديثه.

أساتذته درس فى النجف على والده وعلى كل من شيخ الشريعه الأصفهاني والشيخ محمد طه نجف والشيخ آغا رضا الهمداني والميرزا حسين الخليلي.

كما حضر دروس الشيخ محمد كاظم الخراساني ودروس السيد محمد كاظم اليزدى الطباطبائي ثم اقتصر على دروس الأخير حتى وفاته وبعد وفاته استقل بالتدريس وانصرف إلى التأليف.

مؤلفاته له عدده مؤلفات منها شرحه على التبصره على شرائع المحقق وحاشيه على طهاره الأنصاري وشرح على الدرره وكتاب قاموس المحرمات مرتب على الحروف الهجائيه وقاموس الواجبات لم يتم وأجوبه مسائل موسى جار الله ورساله فى الروحانيات ورساله عمليه والمقبوله الحسينيه فى نظم واقعه الطف ومعها أوجز الأنباء فى مقتل سيد الشهداء ومجموعه على طريقه الكشكول.

على أن أعظم مؤلفاته هو كتاب

مستدرک نهج البلاغه ومدارک ومصادره. وكان له ولع بشعر المتنبي فانتخب منه مجموعا سماه المحمود من شعر احمد أو الطيب من شعر أبي الطيب.

تلاميذه تخرج عليه جملة من الفضلاء منهم الشيخ مهدي الحجار والسيد علي العلاف والسيد سعيد الحكيم والسيد باقر الحكيم والشيخ محمد صالح الجزائري والسيد محمد حسن فضل الله والشيخ محمد رضا الغراوى والشيخ محمد العسيلي وغيرهم.

شعره من شعره ما أرسله إلى جماعه من أصحابه كانوا ينتزهون في جسر الكوفه:

يا راكب الجسره للجسر * تغرى أديم المهمة القفر وقاطع الدو بزيافه * كالصقر قد حط على الوكر ان ساقك الدهر إلى جيره *
قالوا بظل الورق الخضصر قد أصبح الجسر لهم جنة * أنهارها من تحتهم تجرى لقد وفى لى يا أهيل الوفا * وجدى ولكن خاننى
صبرى غبتم فطالت ليلتى بعدكم * هل غبتم عنى مع الفجر أمسيت كالخنساء أبكى فهل * قلبكم قد قد من صخر لو كنت
ارضى غيرهم منظرا * قنعت بالشمس أو البدر وقوله:

خان الوفاء وان اجرى الدموع دما * متيم لم يمت من بعدكم سقما يبكى وثر لموع البرق مبتسم * ولو درى البرق طعم الوجد
ما ابتسما ليت الهوى لم يكن أو كان ذا نصف * فلا يجور على العانى بما حكما تقاسمت كبدى الأسقام بعدكم * كم تقاسم
مال المفلس الغرما قد كنت أملك كتمان الهوى جلدا * والبين أظهر ما قد كان مكتتما ألفت جور زمان ان يجد بمنى * أيقنت
من غير شك انه وهما وقوله يرثى الحسين ع:

ربع محا الحدثان رسمه * اجرى عليه الدهر حكمه كم رمت كتمان الغرام * به ويأبى الوجد كتبه

(٢٣١)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام الحسين بن علي سيد الشهداء

(عليهما السلام) (١)، يوم عاشوراء (١)، دوله العراق (١)، مدينه كربلاء المقدسه (١)، العلامه الشيخ كاشف الغطاء (١)، مدينه سامراء المقدسه (١)، مدينه الكوفه (١)، مدينه النجف الأشرف (٣)، كتاب نهج البلاغه (١)، مدينه إصفهان (١)، البكاء (١)، القبر (١)، الزهد (١)، الشهاده (٢)، الحرب (٣)، الصبر (١)، الصدق (١)، القتل (١)، الطهاره (١)

أوحشت يا ربيع الهدى * ولبست بعد النور ظلمه ولقد أشابت لمتى * نوب تشيب كل لمه بلمه طرقت فانست * كل طارقه ملمه يوم أبى الضيم فيه * أبى المذله والمذمه وسقى الثرى بدم العدو * وأطعم العقبان لحمه وافى لعرضه كربلاء * من هاشم فى خير غلمه أقمار تم أسفرت * بدجى الخطوب المدلهمه وليوث حرب صيرت * سمر العوالى اللدن اجمه من كل فارس بهمه * ما همه الا المهمه حتى إذا نزل القضاء * وانفذ المقدور حتمه نهبتهم بيض الظبا * وتقاسمتهم اى قسمه يا صدمه الدين التى * ما مثلها للدين صدمه هدمت أركان الهدى * وثلمت فى الاسلام ثلمه قتل الإمام ابن الإمام * أخو الإمام أبو الأئمه ما ذاق طعم الماء حتى * صار للأسياف طعمه ملقى على وجه الصعيد * تدوس جرد الخيل جسمه لا يرحم الله الالى * قطعوا من المختار رحمه لم يرقبوا لنبيهم * فى آله الا وذمه خسرت تجاره من يكون * شفيعه فى الحشر خصمه أ بنى أميه أنتم * فى الناس كنتم شر أمه وقوله:

قول ان الذى يموت يرانى * حار همدان عن على رواه فتمنيت ان أموت مرارا * كل يوم وليله لأراه وقوله:

وجه الحقيقه دونه أستار * فلذاك لم تتوحد الأفكار ولقلما أبصرت أمرا حادثا *

لم تختلف فى شأنه الأنظار كل يرى ما لا يراه غيره * ولكل رأى منهما أنصار وقوله:

من التراب خلقنا * وللتراب نصير وكلنا ليس يدري * متى يكون النشور بذنا وذاك علينا * قضى اللطيف الخبير والكل منا مقيم
* به الزمان يسير وكيف نغفل حيننا * ويعترينا الغرور ونحن فى كل يوم * يأتى إلينا نذير ولا تدوم شرور * ولا يدوم سرور وقال
مخاطبا حفيده فى إحدى المناسبات:

يا ناسيا برى وتربيتى وما * عانيت فيه والزمان عسير أين الوفاء فلولفاء دلائل * ولها وان شط المزار ظهور بينى وبينك بعض يوم
كيف لا * صارت ليال بيننا وشهور ألتهتك بغداد وما هى جنه * كلا ولا الفتيات فيها حور ما ذا أو مل لو حلت بلندن * وقصور
لهو ما بهن قصور أو ارض باريس التى بجمالها * وكمالها فكر اللبيب يحير ورأيت فى تلك البلاد مناظرا * ما فى العراق لهن
قط نظير وغوانيا تشجيك فى نغماتها * طربا فما الورقاء والشحرور بيض فهن إذا انتقبن أهله * وإذا سفرن فإنهن بدور ارض بها
شرب السلاف محلل * وجسوم ربات الحجال سفور والكذب فيها والخداع سياسه * والفسق فيها ما عليه نكير والاعتداء على
الضعيف سجيته * فيهم وامر ظاهر مشهور انظر لظلم ملوكهم ولفتكهم * بالأبرياء وما لهم تقصير سل أمه الأحباش عن أفعالهم *
فالكل فيها عالم وخبير واسال فلسطينا وما صنعوا بها * مما يضيق بوصفه التعبير لا تركنن لهم ولا يك منهم * لك فى حياتك
صاحب وعشير والعصر عصر النور الا انه * فى النفس منهم ظلمه ديجور واحذر من البعثات لا تطمح لها * فبها مفسد جمه

وشرور واعص المشير بها عليك فرما * قد ضل عن نهج الصواب مشير لا تتبع قوما إليها سارعوا * ان الذباب إلى الطعام يطير
كم من فتى أعمى بصيرته الهوى * لم يجد فيه النصح والتحذير غرته دنيا لا يدوم نعيمها * ويغر فيها الجاهل المغرور لا خير في
عيش يعيش به الفتى * كالعبد وهو مقيد مأسور والعيش ان تغدو وأنت مخير * فيما تروم وما عليك أمير نال الغنى والاستراحه
قانع * وسواه معدوم القرار فقير وإذا الأمور كما تروم تعسرت * فاقنع بما هو حاضر ميسور يا حبذا الأموال لو فى جمعها *
يحوى البقاء ويدفع المقدور أ تطيب أيام الحياه وانها * للنائبات قناطر وجسور ما عشت فى دنياك فاعمل صالحا * فالمرء فى
أعماله مقبور هون عليك فكل شئ هالك * لا أمر يبقى ولا مأمور السيد هادى ابن السيد على ابن السيد محمد الخراسانى
الحائرى بن على محمد بن أبى طالب الحسنى المير كلاس الهروى البجستانى. والهروى منسوب إلى هرات مدينه فى الأفغان.
وقد نقل عن المترجم أنه قال إن جده السيد محمد كان قد انتقل من هرات إلى مشهد الرضا ع بخراسان.

ولد المترجم فى كربلاء أول ذى الحجه سنه ١٢٩٧ ثم انتقل مع والده إلى مشهد الرضا ع حيث أتم دراسته الأولى فيها. وقد ختم
القرآن ولم يبلغ العاشره من عمره ثم عاد إلى كربلاء ومنها ذهب إلى النجف حيث يتردد على الحلقات الدراسيه العليا مستفيدا
فدرس على الشيخ كاظم الخراسانى والسيد كاظم اليزدى والشيخ محمد تقى الشيرازى الذى تخرج عليه. ثم استقل بالتدريس
فى كربلاء. وبعد ان أتم دراسته فى النجف عاد إلى كربلاء، وشرع منذ صباه

فى تصنيّف الكتب وتاليّفها فى مختلف الفنون والعلوم. وقد جمع بين المنقول والمعقول والأدب والعلم والحكمه والكلام كما كانت له اليد الطولى فى الرياضيات والطبيعات.

وكان متصفاً بالزهد والتقوى والتهجد كما أن داره كانت محفلاً لأهل العلم وطلاب الحقيقة. وقد أصبح فى السنوات الأخيره من عمره مرجعاً من مراجع التقليد فى كربلاء وكانت ثقته بفتاويه والاعتماد عليها كبيره لأنه كان لا يحررها الا بعد ترو وتحقيق دقيقين.

(٢٣٢)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام على بن موسى الرضا عليهما السلام (٢)، دوله العراق (١)، مدينه كربلاء المقدسه (٤)، شهر ذى الحجه (١)، مدينه النجف الأشرف (٢)، بنو أميه (١)، مدينه بغداد (١)، القرآن الكريم (١)، خراسان (١)، الشهاده (٢)، الظلم (١)، الطعام (١)، الغنى (١)، الموت (١)، الهلاك (١)، الأكل (١)، الحرب (١)، الجهل (١)، النسيان (١)، التجاره (١)

هادى الطهرانى هادى الشهرستانى

وقد توفى فى كربلاء فى ١٢ ربيع الأول سنه ١٣٤٨ ودفن فى إحدى حجرات صحن الإمام الحسين ع.

وقد جمع المترجم فى داره بكربلاء مكتبه ثمينه من حيث النسخ النادره من الكتب الخطيه خاصه بعض المصاحف التاريخيه وانتقلت بعده إلى ابنه السيد مهدي.

مؤلفاته ١ دعوه الحق طبعت فى بغداد ٢ أصول الشيعه وفروع الشرعيه طبعت فى بغداد ٣ حاشيه على مكاسب المحقق الأنصارى ٤ حاشيه على رسائله ٥ حاشيه على طهارته ٦ هدايه الفحول فى شرح كفايه الأصول ٧ حاشيته الوجيزه على الكفايه ٨ أجوبه المسائل فى الفقه أغلبها استدلاليه ٩ تقارير بحث أستاذته الخراسانى ١٠ تقارير بحث أستاذته الشيرازى ١١ رساله فى استصحاب الكلّى ١٢ رساله فى العلم الاجمالي ١٣ رساله فى اللباس المشكوك ١٤ رساله فى تحديد الكر بالمساحه والوزن ١٥ كتاب دعوه دار السلام فى معجزات الأئمه الاطهار ١٦ حاشيه

على منظومه السبزواری ۱۷ نطق الحق فى الإمامه ۱۸ لسان الصدق إلى غير ذلك.

مشايخه فى الروايه يروى عن جماعه كالميرزا محمد تقى الشيرازى والحاج محمد حسن كبه والشيخ عبد الله المازندرانى وغيره.

الشيخ هادى ابن الحاج ملا محمد امين الواعظ الطهرانى النجفى المعروف بالشيخ هادى الطهرانى.

ولد فى ۲۰ رمضان سنه ۱۲۵۳ وتوفى بالنجف ودفن فى حجره صاحب مفتاح الكرامه من جهه القبلة وأرخ بعضهم عام وفاته بقوله:

جاور فى الخلد امام الهدى * وهادى الأمه للحسينين واستوطن الخلد فارخته * طابت جنان الخلد للهاديين الأستاذ المحقق صاحب الآثار المشهوره والمطالب المأثوره أحد المؤسسين فى الفنون الشرعيه خصوصا الأصول خرج إلى أصفهان فاخذ فيها عن السيد حسن المدرس والسيد محمد الشاهشهانى فى الشرعيات وفى العقليات عن تلامذه الفيلسوف الملا على النورى ثم هاجر إلى العراق فاخذ عن الشيخ عبد الحسين الطهرانى فى كربلاء وعن الشيخ مرتضى الأنصارى ثم من بعده عن تلميذه الميرزا الشيرازى فى النجف وتصدى للتدريس فتهافتت عليه الطلاب واعجبوا بحسن أسلوبه فى الالتقاء والإملاء وبجوده تحقيقه فى ذلك وحسن بيانه وطار ذكره وكثرت تلاميذه وانتشروا فى الأقطار وكانوا مغالين به يفضلونه على معظم العلماء من المعاصرين والقدماء وكان لهذه المزايا ولما طبع عليه من علو الفطره لا يعجبه كثير من العلماء وربما أوقع فى بعضهم وجهلهم وفند آراءهم وصرح بمؤاخذتهم فاغتنم هذا فيه بعض معاصريه أو مفاخريه فحمل باغراء اتباعه على اعلان تكفيره فكان لهذه الواقعة دوى فى المحافل الدينيه وغيرها فى العراق وغيره وتحزب الناس حزبين وانبرى لنصرته وبراءته فريق من العلماء منهم الشيخ محمد حسين الكاظمى والملا محمد الإيروانى وغيرهما فهان امره ولولا ذلك لانتظر الايقاع به. رأينا فى النجف والطلاب والعلماء تتحامى

مخالطته خوفا على أنفسهم من ألسنه الناس ولا يحضر درسه الا نفر قليل متناهون في الاخلاص له لا يبلغون الخمسه عشر، وكان يحضر درسه أولا- فضلاء العرب والفرس فلما جرى عليه ما جرى تحامى الناس حضور درسه خوفا من الناس مع رغبتهم في حضوره وكانت حادثته هذه في عصر الميرزا الشيرازى والميرزا فى سامراء فلم ينبس فيها بينت شفه الا انه قطع السؤال عنه. وكانت هذه الحادثه قبل مجيئنا إلى النجف ودخلناها وحالته كما ذكرنا من تحامى الناس درسه سوى خاصته وكان يدرس نهارا فى بيته وليلا على سطح الكيشوانيه القبليه الشرقيه ثم جدد أمر الهياج عليه ونحن بالنجف من أكثر العلماء الا شيخنا الآغا رضا الهمداني فلم يدخل فى ذلك ولم يرض ان يجرى ذكر هذا الامر فى مجلسه بحرف واحد والا شيخنا الشيخ محمد طه نجف. وكان كثير من الناس يغالى فى علمه وفضله لكن الذى سمعته من السيد على ابن عمنا السيد محمود وكان ممن حضر مجلس درسه انه ليس بتلك المنزله من المغالاه وإن كان فى مرتبه ساميه من الفضل وان الناس فى حقه بين الافراط والتفريط ولكن من المحقق انه كان يطيل لسانه على العلماء، ويقال انه صنف حاشيه على رسائل الأنصارى سماها الحسام المنتضى على الشيخ مرتضى وكان يقول للشيخ حسن ابن صاحب الجواهر وهو فى مجلس درسه ان أباك ليله كتب هذا المطلب كان عشاؤه طيبخ الماش ونحو ذلك. ومثل هذا يقع كثيرا من العلماء خصوصا من ذوى الأفهام الحاده والأفكار الواسعه. وله مسائل فى الفقه انفرد بها مثل مساله اللباس فى الصلاه ومساله تقديم ابن العم للأبوين على العم للأب فى الإرث وغير ذلك تغمدنا الله

وإياه بعفوه وغفرانه.

وفى تتمه أمل الآمل: كان قد اشتغل بأصفهان واشتهر بها فى العلوم العربيه ثم جاء إلى العراق ولازم الشيخ عبد الحسين الطهرانى وحضر بعده على الميرزا الشيرازى فى النجف الأشرف وكان ذا فكره ونابعه وغور غير أنه شديد الحب لأفكاره وكان كثيرا ما يسئ الأدب مع العلماء المتقدمين والمتأخرين انتهى.

مؤلفاته ١ الحق اليقين فى علم الكلام ٢ كتاب التوحيد بالفارسيه فى الرد على وحده الوجود ٣ رساله فى علم الرجال ٤ رساله فى ابطال التنجيم ٥ رساله فى الفرق بين الوجود والماهيه ٦ رساله فى الاجتهاد والتقليد ٧ رساله فى تفسير آيه النور ٧ ودائع النبوه فى الطهاره جزءان ٨ رساله فى الفرق بين البيع والصلح ٩ كتاب البيع شرح على الشرائع مطبوع ١٠ ذخائر النبوه فى الخيارات ١١ مناسك الحج ١٢ رساله فى الرضاع ١٣ رساله فى علم الصوت ١٤ محجه العلماء فى الأدله العقليه طبعت ١٥ الاتقان فى مباحث الألفاظ ١٦ أرجوزه فى النحو ٥٠٠ بيت ١٧ أرجوزه فى الصلح ١٨ رساله فى الرضاع ١٩ الرضوان فى الصلح ٢٠ كتب الصوم والصلاه والزكاه والإرث والوصيه ٢١ رساله فى الفرق بين الحق والحكم ٢٢ رساله فى الإمامه ٢٣ رساله فى الرد على من زعم أن الله لا يتعلق بالمعدومات السيد هادى ابن السيد محمد تقى الحسينى الشهرستانى المرعشى ولد فى كربلاء سنه ١٢٧٦ وتوفى فيها سنه ١٣٥١ ودفن فى الرواق الغربى لروضه الإمام الحسين ع. من فضلاء كربلاء وأدبائها المنتسب للأسره الشهرستانيه المعروفه.

(٢٣٣)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام الحسين بن على سيد الشهداء (عليهما السلام) (٢)، دوله العراق (٣)، مدينه كربلاء المقدسه (٥)، مدينه النجف الأشرف (٧)، الاجتهاد والتقليد (١)، شهر رمضان المبارك (١)،

كتاب حق اليقين للسيد الشبر (١)، مدينه إصفهان (٢)، صلح (يوم) الحديبيه (٣)، الميرزا الشيرازى (٣)، شهر ربيع الأول (١)، مدينه بغداد (٢)، الحج (٢)، الصدق (١)، الكرم، الكرامه (١)، الصلاه (١)، الرضاع (١)، البيع (٢)، اللبس (٢)، الصيام، الصوم (١)، الطهاره (١)

هادى صالح المازندراني هادى اللكهنوتى هادى نور الدين العاملى هادى السبزواري

كان فقيها لبقا وخاصة فى المواريث حيث اختص فى علمى الهندسه والحساب وتطبيقهما على قواعد الإرث ومعضلاته.

ولقد ساهم فى نهضة الدستور الإيرانى حيث لعب فيها دورا فعلا وكان ممن ناصب الاستبداد العداء على عهد الأسره القاجاريه وناضل مع الأحرار والمجاهدين فى سبيل اعلان الدستور على زمن مظفر الدين شاه القاجارى. وله فى هذا الحقل أشعار وقصائد فارسيه كثيره يستنهض بها الأحرار من الإيرانيين سواء فى إيران أو ممن استوطنوا العراق.

مؤلفاته ١ مجموعه شعريه من نظمه ٢ مجموعه لخص فيها ديوان المثنوى للملا- الرومى ٣ مجموعه لخص فيها ديوان ابن عمه السيد حسن المرعشى الحسينى الشهرستانى المعروف بطوبى وكلها مخطوطه توجد لدى ابنه الخطيب السيد احمد الشهرستانى ٤ رساله فى علمى الحساب والهندسه طبعت قبل ٥٠ سنه.

الأقا هادى ابن المولى محمد صالح المازندراني عالم فاضل جليل كان ظريفا حسن الجواب. امه آمنه بيگم بنت محمد تقى المجلسى كانت عالمه فاضله، الظاهر أنه ابن المولى محمد صالح محشى المعالم وشارح أصول الكافى المشهور كان عالما فاضلا وقد وصف فى بعض مجاميعه واقعه الأفغان فى بلاد إيران وقال أنه لو قيل ما وقعت شده من يوم خلق الله الأرض مثل هذه لم يكن فيه مبالغه وقد أشرنا إلى هذه الوقعه فى ترجمه إسماعيل بن محمد حسين الخواجهونى المازندراني فاغنى عن الإعادة.

له ١ ترجمه القرآن الكريم ٢ شرح الكافى ٣ شرح الكافيه.

الميرزا هادى عزيز صاحب اللكهنوتى

ابن المولوى الميرزا محمد على توفى سنه ١٣٠٩ كان من تلاميذ المفتى مير عباس التستري له كتاب التجليات فى ترجمه شيخه المذكور.

السيد هادى ابن السيد محمد على ابن السيد صالح ابن السيد محمد ابن السيد إبراهيم شرف الدين بن زين العابدين بن نور الدين الحسينى الموسوى العاملى الأصفهانى الكاظمى ولد فى النجف الأشرف سنه ١٢٣٥ وتوفى فى الثانى والعشرين من جمادى الأولى سنه ١٣١٦ ودفن فى الحجره الثانيه من حجر الصحن الشريف على يمين الداخل من الباب الشرقى المعروف بباب المراد.

ذكره ولده فى تتمه أمل الآمل وبالغ فى مدحه والثناء عليه فمما قاله فى حقه: المقتدى باثاره المهتدى بأنواره عمدته المحققين وملاذ المدققين بحر الفضائل الذى ساع لكل وارد وكعبه المجد التى يطوى إليها كل قاصد الجامع بين الروايه والدرايه لم يسمح الزمان بمثل أخلاقه وتواضعه ورأفته وفتوته وسخائه وإبائه لا يرجع منه المحتاج الا بحاجه مقضيه وربما كان لا يجد الدراهم فيعطى السائل خاتمه أو بعض ثيابه أو أوانى داره. قال: وفى أيام رضاعه سافر به أبوه مع الأهل والعيال إلى زياره الرضا ع ثم زار أخاه وشقيقه السيد صدر الدين الساكن بأصفهان فسأله المقام عنده فتوفى فيها سنه ١٢٣٧ فكفل المترجم عمه السيد صدر الدين ورباه كأعز ولده وصار يزيد فى تشويقه للعلم حتى أنه كتب له ألفيه ابن مالك بخط فاخر على ورق الترمه المذهب وقرر له فى حفظ كل عشره أبيات منها أشرفيا حتى فرع من العلوم العربيه وسائر المقدمات وهو ابن اثنتى عشره سنه وصار يحضر درس عمه فى الفقه بأمره قبل أوان حلمه وكان له أستاذ يقرأ عليه فى المنطق والكلام يعرف بالميرزا عبد الكريم جمع العلوم خصوصا علم

الأوائل وبعض العلوم الغريبه كعلم الحروف والاعداد وعلم الرمل والجفر وكان أستاذه المذكور يرغبه فى تعلم تلك العلوم فاجابه وتعلمها حتى صار عارفا بها ماهرا فيها لكنه لم يتظاهر بها واخفى معرفتها إلى آخر عمره حتى انى سألته يوما تعليمى إياها فقال يا بنى ما فى تعلمها مزيد فائده.

يقول المؤلف: وذلك لأن هذه العلوم المزعومه هى إلى أن تكون وهميه أقرب منها إلى أن تكون حقيقه.

قال: ثم هاجر إلى النجف ولازم درس الشيخ حسن ابن الشيخ جعفر صاحب أنوار الفقاهه خمس سنين فكتب عمه السيد صدر الدين إلى الشيخ حسن أن يأمره بالرجوع إلى أصفهان ليزوجه بنت عمه السيد قاسم فرجع وتزوجها وبعد سنه عاد إلى النجف وترك عياله عند عمه وحضر درس الشيخ حسن ثم لازم درس الشيخ مرتضى الأنصارى وفى سنه ١٢٦٣ جاء عمه السيد صدر الدين إلى النجف فامرته بالتوجه إلى أصفهان لاحضار عياله فلما ورد بلد الكاظمين وجد عمته الشريفه رحمه زوجته الشيخ حسين محفوظ قد سقطت من السطح وتكسرت فأقام عندها يمرضها فيينا هو كذلك إذ جاءه موت زوجته فى أصفهان ووفاه عمه فى النجف فأراد الرجوع إلى النجف فطلب إليه جماعه منهم الشيخ الفقيه الشيخ محمد حسن ياسين الإقامة عندهم فأقام واشتغل بالتدريس وحضور درس الشيخ وتزوج ابنه بعض التجار واستدام على تدريس العلوم الدينيه فكان يجلس من أول الصبح إلى الظهر يدرس فى الفقه والأصول والعربيه والمنطق والكلام لا مدرس فى ذلك غيره ويحضر درس الشيخ محمد حسن آل ياسين ويقوم مع ذلك بحوائج المحتاجين وكان خيرا بعلم الطب نظم فيه أرجوزه ضمنها نفائس مطالب الطب والأخلاق أولها:

علم طب ميزان أحوال بدن * نيست مشكل طب را عالم

شذن انما الاشكال فى رد الطيب * صحه زالت بترحال الحبيب وكان حسن التقرير جيد التحرير لكنه كان لا يرضى تحريراته وكلما كتب كتابه عاد إليها وغيرها وكلما يكتبه يرمى به فى دجله واتفق أنه بقى أكثر من سنتين تاركا للتدريس وصلاته الجماعه لا يخرج من داره الا أواخر الليل لزياره مشهد الامامين ع لا يدخل على أحد ولا يراود أحدا ثم عاد إلى حاله الأولى وكان قليل النوم وإذا نام لا يمد رجله بل يجمعهما ويتكى فى زاويه من البيت ولا يأكل فى الليل والنهار الا مره واحده.

الشيخ هادى بن المهدي السبزواري المتخلص باسرار ولد سنه ١٢١٢ وتوفى ٢٨ جمادى الأولى سنه ١٢٨٩ ودفن خارج سبزوار جنب الطريق الذاهب إلى مشهد الرضا وبنى على قبره قبه بناها الميرزا يوسف ابن الميرزا حسن مستوفى الممالك الذى صار صدرا أعظم لناصر الدين شاه القاجارى.

(٢٣٤)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام على بن موسى الرضا عليهما السلام (١)، مدينه مشهد المقدسه (١)، الحكم القاجارى (القاجاريون) (٢)، شهر جمادى الأولى (٢)، دوله ايران (٢)، كتاب أصول الكافى للشيخ الكلينى (١)، دوله العراق (١)، مدينه الكاظمين (١)، ناصر الدين شاه القاجارى (١)، كتاب الكافئه للشيخ المفيد (١)، مدينه النجف الأشرف (٦)، مدينه إصفهان (٤)، القرآن الكريم (١)، العلامة المجلسى (١)، زين العابدين بن نور الدين (١)، صلاه الجماعه (١)، إسماعيل بن محمد (١)، عبد الكريم (١)، الشهاده (١)، الزوجه (١)، الرضاع (١)، القبر (١)، الزوج، الزواج (١)، الأكل (١)، الثناء (١)، الزياره (١)، النوم (٢)، الوراثه، التراث، الإرث (١)، الطب، الطبابه (٣)، الجنابه (١)

هادى دلدار النقوى هادى نجم آبادى الطهرانى

الحكيم الفيلسوف العارف الورع الفقيه الزاهد الشاعر بالعرييه والفارسيه كان أبوه تاجرا وملاكا فى سبزوار ولما بلغ المترجم الحاديه

والعشرين من عمره رغب فى طلب العلم وكان متميزا فى العلوم الغربيه والسطوح الفقيهيه فعزم على الحج وجاء إلى أصفهان وكانت دار العلم فبقي فيها شهرا يحضر درس الكلباسى والشيخ محمد تقى صاحب الحاشيه فاستهوتته حلقات الدروس وعدل عن الذهاب إلى الحج فحضر على الآخوند ملا إسماعيل وعلى المولى على النورى وظل على ذلك نحو من ثمانى سنين إلى سنه ١٢٤٠ حيث جاء الشيخ احمد الأحسائى إلى أصفهان فحضر درسه. ولما توجه ملا إسماعيل إلى طهران سنه ١٢٤٢ ذهب المترجم إلى خراسان وأقام فى المشهد فى مدرسه حاجى حسن وجعل يباحث فى العلوم العقليه والنقليه وفى أواخر سلطنه فتح على سافر إلى الحج وفى رجوعه ذهب إلى كرمان فبقي فيها نحو سنه وبعد الرجوع من مكه بقى عشر سنوات فى المشهد فى زمان سلطنه محمد شاه يباحث فى المعقول والمنقول، وله تلامذه مجتهدون أصحاب فتوى وقضاء فى المشهد وسبزووار. وكان له يد فى علم الطب وينقل أنه أيام اقامته فى كرمان كان مشغولا بالرياضه. (١) وقال السيد صالح الشهرسانى نزيل طهران:

فى الحقيقه أن المترجم قد أنشأ فى سبزووار وبمدرسه الفصيحيه التى كان يدرس فيها والتى يعود تاريخ بنائها إلى سنه ١١٢٦ أكبر كليه للفلسفه والحكمه والمنطق فى ذلك القرن حيث تخرج منها وعلى يد المترجم عدد لا يستهان به فى المتضلعين فى هذه العلوم. كما أن داره البسيطة المتواضعه كانت تعج دوما بالوافدين عليه من مختلف الجهات لارتشاف العلم منه.

وقد زاره فيها الشاه ناصر الدين شاه القاجارى يوم أول صفر ١٢٨٤ عند مروره بسبزووار فى طريقه لزياره مرقد الإمام الرضا ع فى المشهد وتناول معه طعام الغداء المؤلف من الثريد فى غرفته المبنيه من اللبن

وقال فى تتمه أمل الآمل: أستاذ العصر وفيلسوف الزمان حكيم إلهى متاله إشراقى انتهت إليه حكمه الاشراف فى عصرنا وكان الرحله فيها واليه تشد الرحال أفاضل الرجال. كان معروفًا بالزهد والورع لا يترك القيام بالثلث الأخير من الليل للتهجد والتنفل وله المواظبه على السنن وإقامه عزاء الحسين ع والدقه التامه فى اخراج زكاه غلته وأداء خمس فاضل مؤوته وبالجمله كان فى الطريقه المستقيمه لم يعز إليه شئ ابدًا بل كان للناس الوثوق والاعتقاد التام فيه يعدونه من العلماء الربانيين والصالحين الزاهدين كان له مزرعه يتعيش بها هو وعياله بالاقتصاد وكان قد رتب أوقاته بالليل والنهار ترتيبًا صحيحًا وكان له مجلس درس عال يحضره جمع من الأفاضل غير أن بعض تلامذته لم يخرج على منهاجه فى التشريع وكان هو على منهاج أستاذه العالم الربانى المتأله المولى على النوى بأصفهان.

مؤلفاته ١ حاشيه على كتاب المثنوى المعروف بشرح المثنوى ٢ منظومه فى الحكمه مشهوره مطبوعه مع شرحها ومنفرده ٣ اللآلى منظومه عربيه فى المنطق وشرحها ٤ شرح دعاء الجوشن الكبير ٥ شرح دعاء الصباح ٦ اسرار الحكم ٧ حواشى الاسفار ٨ حواشى شواهد الربوبيه ٩ حواشى مفتاح الغيب ١٠ ديوان شعره الفارسى المعروف بديوان اسرار.

هذه مؤلفاته المطبوعه والتي لم تطبع هي ١١ منظومه فى الفقه وشرحها عليها ١٢ اسرار العباده فى الفقه ١٣ الرحيق فى علم البديع ١٤ حاشيه على المبدأ والمعاد لملا صدرًا ١٥ المقباس فى المسائل الفقيهيه منظومه ١٦ أجوبه المسائل المشكله ١٧ كتاب فى الحكمه ١٨ حاشيه على شرح ألفيه ابن مالك فى النحو للسيوطى ١٩ المحاكمات فى الرد على الشيخيه ٢٠ راح الأفراح فى علم البديع ٢١ مطلع الشمس فى معرفه النفس ومعرفه الحق

وفيه شرح العينيه لابن سينا.

وقال السيد صالح الشهرستاني متحدثا عن مؤلفيه اللاكئ وغرر الفوائد:

للمترجم بعض الشروح والحواشى التى تفسر الغاز وغوامض هاتين المنظومتين وقد قام كثير من العلماء والحكماء فى عصر المترجم وبعد وفاته بشرح المنظومتين والتعليق عليهما ورفع الغموض عن كثير من خفاياهما فى كتب ورسائل أكثرها مطبوعه أفيض البارى فى اصلاح منظومه السبزوارى للسيد هبه الدين الحسينى الشهرستانى المعاصر وهى مجموعته شعرية طبعت فى بغداد قبل ٣٠ سنه أراد بها الناظم اصلاح بعض ما اخذه على السبزوارى من الناحيه الأدبيه ورفع الغموض عن كثير من معانيها ب منظومه للحاج الشيخ محمد حسين الأصفهانى النجفى فى نفس الموضوع خطيه توجد نسختها فى النجف ولم يوفق الناظم إلى اتمامها حيث وافته المنيه ج حاشيه على منظومه السبزوارى للشيخ محمد بن معصوم على الهيدجى الزنجانى المتوفى بطهران سنه ١٣٤٦ وقد طبعت فى ٤٣٢ صفحه منها ٧٩ صفحه فى شرح منظومه اللاكئ والباقي فى شرح غرر الفوائد د درر الفوائد فى شرح غرر الفوائد للعلامه السيد ميرزا محمد حسين الشهرستانى المرعشى المتوفى سنه ١٣١٥ هـ حاشيه المنظومه للشيخ الحاج محمد تقى الآملى طبعت فى طهران وحاشيه الميرزا مهدى الآشتيانى طبع قسم منها بطهران ز شرح السيد حق اليقين الخراسانى.

إلى غيرها من الشروح والتعليق.

السيد هادى ابن السيد دلدار على النقوى ولد بلكهتو سابع رجب سنه ١٢٢٨ وتوفى فى السادس من ذى القعدة سنه ١٢٧٥ ودفن فى حسينيه جده غفران مآب بلكهتو وتخلف بالسيد مصطفى الشهير بمير آغا.

عن تذكره العلماء: كان فاضلا محققا تلمذ على السيد مرتضى ابن السيد مرتضى ابن السيد محمد ابن السيد دلدار على ولقب من قبل السلطان محمد أمجد على شاه سلطان أوده بصدر

الصدور ويروى عن السيد محمد والسيد حسين ابني السيد دلدار علي. له ١ بشاره الأنبياء ٢ رساله في حال تكليف من كان في حال التسعين ٣ كشف الأستار في رد فأندرك الیادری ٤ البرهان القويم في ما يتعلق بالعكس المستقيم كتبه فيما يتعلق بانعكاس السالبتين الجزئيتين في المشروطه والعرفيتين الخاصتين ٥ رساله في الفرق بين المحال العقلي والمحال العادي ٦ حاشيه على الحبل المتين للبهائي ٧ وجيزه في الأدعيه المأثوره ٨ كتاب في أصول الفقه وغير ذلك.

الشيخ هادي النجم آبادي الطهراني توفي في طهران.

(٢٣٥)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام الحسين بن علي سيد الشهداء (عليهما السلام) (١)، الإمام علي بن موسى الرضا عليهما السلام (١)، زياره القبور (١)، الحكم القاجاري (القاجاريون) (١)، ناصر الدين شاه القاجاري (١)، مدينه مكه المكرمه (١)، جلال الدين السيوطي الشافعي (١)، مدينه النجف الأشرف (٢)، شهر رجب المرجب (١)، كتاب حق اليقين للسيد الشير (١)، أصول الفقه (١)، مدينه إصفهان (٣)، مدينه طهران (٦)، مدينه بغداد (١)، خراسان (١)، الحج (٤)، المواظبه (١)، الطعام (١)، العزّه (١)، الشهاده (٣)، الزكاه (١)، الوفاه (٢)، العصر (بعد الظهر) (١)

هادي بن مقبل آل نصار هادي العلوي هادي الجويني هارون الهمذاني هارون بن مسلم هارون بن محمد هارون التلعكبري

في تتمه أمل الآمل: عالم عامل فقيه متكلم ماهر طويل الباع في كلمات الفقهاء كثير الاطلاع في الحديث زاهد حسن السيره متواضع يجالس كل أحد ليس له نظير في قله الاعتناء بالدنيا وأهلها كان المرجع في القضاء في طهران وكان لا يفرق بين الوزير والفقير ولشده زهده وعدم تعلقه بالرياسه كانت الصوفيه وأرباب الفرق الباطله تنزع إليه وتحب مجالسته وهو لا يأبى ذلك فيجالسهم ويحادثهم ويلقى الشبه في أذهانهم وغمز عليه بعضهم بسوء العقيده وهو برئ من كل سوء تخرج في الفقه على فقيه عصره الشيخ

راضى ابن الشيخ محمد النجفى المشهور رأيته قبل ذهابه إلى طهران ثم جاء للزياره فرأيته وهو لم يتغير وهو عندى رجل صحيح كامل مجاهد من علماء آل محمد ص والغمز عليه ليس بصحيح له مصنفات لا يحضرنى تفصيلها.

هادى بن مقبل بن حسن بن نصار المنتهى نسبه إلى على الصغير كان حيا سنه ١٢٤٥ وكان مقيما فى قريه طيرفلسيه من اعمال صور وجدت قطعه من ديوانه فى مكتبه عيسى إسكندر المعلوف مكتوبه بخط الناظم والديوان مشحون بالأغلاط النحويه واللغويه قال من قصيده أرسلها إلى صديق له فى قريه هونين:

خلىلى هل بان العذيب على علم * وهل ظبى هونين مقيم على السلم وهل أثلاث القلعتين أنيقه * تقييل بها الارام غب الحيا
الوسمى وهل ريم وادى الغار فى الحب ثابت * على العهد أم حال الوداد عن الاسم معاهد انس كلما عن ذكرها * لقلبي ترى
عيني مدامعها تهمنى وقال من قصيده أرسلها جوابا عن قصيده أرسلها له بعض أبناء قريه عين فيت:

عرج قلو صك وانزل أيها الحادى * فى ربع عنفيت وارو غله الصادى وانشر عليهم تحيات معطره * يצוע من نشرها الدارى فى
النادى وبثهم شوق حب واله دنف * تشجيه صادحه من فوق أعواد لمعشر قد رقوا أوج العلا وسموا * بحبهم لابن عم المصطفى
الهادى سيف الامله الذى ما سل يوم وغى * الا- وأطعمه أفلاذ أكباد سل عنه يا بدر بدر ا يوم ملحمه * ويوم خبير والنهرين
والوادى يا من يرى أنه يحصى فضائله * أهل نجوم السما تحصى باعداد وقال من قصيده يرثى بها شقيقه له:

ذابت حشاي صبابه * فيهم وما بلغت مناها والجسم انحله الضنا * واها لما ألقاه واها أفلت

بدور أحبتي * ومحا الأفول ضياها يا عاذلي دع عنك عدلي * ليس لي أحد سواها وقال هاجيا قوما من قصيده:

إذا ما عينوا ضيفا اتاهم * تغشى وجههم قطع الظلام إذا ما قيل ضيف صحفوه * وقالوا الضيف يا كافي الأنام هارون بن جعفر بن إبراهيم بن جعفر بن محمد بن علي بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب ع يلقب عضر فط لبيت قيل فيه. وهو شاعر متوكلي مكثر الرد على الزبير بن بكار هجاؤه لآل أبي طالب وهو القائل:

بوعدت همتي وقرب مالي * ففعالي مقصر عن مقالي لو أعاد السماح مني وفير * لزكت لي مروءتي وفعالي ما اكتسى الناس مثل ثوب اقتناع * وهو بين ما اكتسوا سربالي ولقد تعلم الحوادث اني * ذو اصطبار على صروف الليالي هارون بن شمس الدين محمد بن محمد الجويني (١) هو الذي ألف العلامة الحلي باسمه كتاب الاسرار الحنفيه في العلوم العقلية من الحكمة والكلام والمنطق.

أبو عبد الله هارون بن عمران الهمداني قال النجاشي في ترجمه محمد بن علي بن إبراهيم بن محمد الهمداني أنه كان هو وأبوه وجده وكلاء الناحية قال وكان لمحمد ولد يسمى القاسم كان وكيل الناحية وكان في وقت القاسم بهمدان معه بسطام بن علي والعزير بن زهير ثلاثتهم وكلاء في موضع واحد بهمدان وكانوا يرجعون في هذا إلى أبي محمد الحسن بن هارون بن عمران الهمداني وعن رأيه يصدرن ومن قبله عن رأى أبيه أبي عبد الله هارون وكان أبو عبد الله وابنه أبو محمد وكيلين انتهى ولكن في بعض النسخ عن رأى أبيه أبي عبد الله بن هارون والظاهر زياده لفظه ابن أبي عبد الله وهارون سهوا من النسخ

لأنه إذا كان أبو عبد الله أبا الحسن بن هارون كما صرح به النجاشي فلا بد أن يكون اسم أبي عبد الله هارون إلا أن يكون الحسن بن هارون نسب إلى جده لا إلى أبيه.

هارون هو هارون بن مسلم.

هارون بن موسى ويقال هارون بن محمد في معجم الشعراء: هو القائل يرثي الحسن بن زيد من قصيده:

وسالت عنه فقيل بات لما به * قلت الندى لا شك بات لما به وكأنما ضمن الزمان على الورى * ببقائه أو هابه فبدا به وله يعذر من هربه عن جيش انفضه الحسن للقاء بعض أعدائه:

هانت على سبال العار والعدل * فلست آنف من حينى ومن فشلى انى بخلت بنفس لا يجاد بها * ولست بالمال يفديها أبا بخل متى رأيت شجاعا مات بالأجل * أو نال من لذه الدنيا مدى الأمل كان آجال شجعان الورى جعلت * فى أنفس البيض والخطيه الذبل هارون بن موسى بن أحمد بن سعيد بن سعيد أبو محمد التلعكبرى من بنى شيبان توفى سنة ٣٨٥ قاله الشيخ فى كتاب الرجال.

(٢٣٦)

صفحه مفاتيح البحث: أهل بيت النبى صلى الله عليه وآله (١)، أبو طالب عليه السلام (١)، مدينه طهران (٢)، محمد بن على بن إبراهيم بن محمد (١)، هارون بن موسى بن أحمد (١)، عبد الله بن هارون (١)، جعفر بن إبراهيم (١)، جعفر بن محمد بن على (١)، هارون بن موسى (١)، الحسن بن هارون (٣)، هارون بن عمران (١)، أبو عبد الله (٣)، الزبير بن بكار (١)، خير (١)، هارون بن مسلم (١)، العلامه الحلى (١)، شمس المدين محمد (١)، الحسن بن زيد (١)، بسطام بن على (١)، سعيد بن سعيد (١)، الجوينى (١)، الموت

هاشم الأحسائي هاشم القارى هاشم الكعبي الجزء الخمسون

نسبته التلعكبرى نسبة إلى تل عكبرا. فى أنساب السمعاني: بفتح المثناء الفوقيه وسكون اللام وقيل بتشديدها وهو الأصح وضم العين المهمله وسكون الكاف وفتح الباء الموحده وفى آخرها الراء هذه النسبه إلى موضع عند عكبرا يقال له التل والنسبه إليه التلعكبرى. وفى معجم البلدان:

عكبرا بضم أوله وسكون ثانيه وفتح الباء الموحده يمد ويقصر والظاهر أنه ليس بعربى وقيل أنه سريانى وهى اسم بليده من نواحي دجيل بينها وبين بغداد عشره فراسخ وقال تل عكبرا موضع عند عكبرا يقال له التل انتهى وفى التعليقه عن حاشيه الوسيط: عكبر بضم العين المهمله وسكون الكاف وضم الباء الموحده قبل الراء رجل من الأكابر وقيل من الأكراد وأضيف إليه التل فقليل تل عكبر ويسمى به ذلك المكان فالتلعكبرى منسوب إليه انتهى وهذا يقتضى أن يكون اسم المكان تل عكبر لا عكبرا بالمد أو القصر كما هو المشهور وقاله ياقوت وغيره ولعل أصله تلعكبر وزيد عليه الألف لكثرة الاستعمال وعن الشهيد الثانى وجدت بخط الشيخ الشهيد ره تخفيف لام التلعكبرى فى النسب وقال عكبر رجل من الأكراد نسب التل إليه ورأيت ضبطه بخطه فى الخلاصه بالتشديد انتهى أقول الصواب التخفيف لاقتضاء النسب ذلك خلاف ما صوبه السمعاني. ويحكى عن الخليل أنه ضبط التل بفتح التاء وتشديد اللام وعكبر بضم العين والباء جميعا، وعن العلامة فى إيضاح الاشتباه أنه قال:

التلعكبرى بالمثلث الفوقيه واللام المشدده والعين المهمله المضمومه والكاف الساكنه والباء الموحده المضمومه والراء وجدت بخط السعيد صفى الدين ابن معد الموسوى حدثنى برهان الدين القزوينى وفقه الله تعالى سمعت السيد فضل الله الراوندى يقول ورد أمير يقال له عكبر فقال أحدنا هذا عكبر بفتح العين فقال فضل الله لا تقولوا

هكذا بل قولوا عكبر بضم العين والباء وكذلك شيخ الأصحاب هارون بن موسى التلعكبرى بضم العين والباء وقال بقريه من قري همدان يقال لها ورشند أولاد عكبر هذا ومنهم إسكندر ابن دريس بن عكبر هذا وكان من الأمراء الصالحين وممن رأى القائم ع كرات ثم قال فضل الله عكبر ومارى ودرييس وعد جماعه هؤلاء امراء الشيعة بالعراق ووجههم ومنتقدمهم ومن يعقد عليه الخناصر إسكندر المقدم ذكره انتهى.

أقوال العلماء فيه قال النجاشى: كان وجهها فى أصحابنا ثقة معتمدا لا يطعن عليه له كتب منها كتاب الجوامع فى علوم الدين كنت أحضر فى داره مع ابنه أبى جعفر والناس يقرؤون عليه انتهى وذكره الشيخ فى رجاله فىمن لم يرو عنهم ع فقال: هارون بن موسى التلعكبرى يكنى أبا محمد جليل القدر عظيم المنزله واسع الروايه عديم النظر ثقة روى جميع الأصول فى المصنفات أخبرنا عنه جماعه من أصحابنا انتهى وعد: بحر العلوم فى رجاله من مشايخ النجاشى صاحب الرجال واستشهد بقول النجاشى السابق: كنت أحضر فى داره الخ. وفى ترجمه محمد بن أبى بكر همام قال أبو محمد هارون بن موسى رحمه الله حدثنا محمد بن همام الخ وفى ترجمه محمد بن عبيد الله بن أبى رافع قال أبو محمد هارون حدثنا أبو معمر الخ.

مشايخه قد عرفت مما مر أنه يروى عن محمد بن أبى بكر همام وعن ابن معمر. وعن جامع الرواه روايته عن الكلينى وأبى القاسم على بن حبشى ابن قونى وأبى على بن همام وأبى العباس أحمد بن محمد بن سعيد.

تلاميذه قد عرفت أن منهم النجاشى صاحب الرجال وعن جامع الرواه أنه يروى عنه الحسين بن عبيد الله والشيخ المفيد.

السيد هاشم بن أحمد بن

الحسين بن سلمان الموسوي الأحسائي المبرزي ولد بقرية مبرز سنة ١٢٤٧ أو ٤٦. وتوفي بها سنة ١٣٠٩ ودفن في مقبرتها.

المبرزي نسبه إلى مبرز وهي قرية متصله بالأحساء. في طبقات الشيعة للشيخ علي الجعفرى: كان عالما فاضلا محدثا أخباريا شيخيا شاعرا هاجر من مسقط رأسه إلى العتبات فأقام في كربلاء لتحصيل العلم وحضر على علمائها وتخرج عليه المولى محمد باقر الأسكوتى يروى عن الشيخ عبد علي آل عصفور الساكن ببندر بوشهر والشيخ طاهر الاخبارى الساكن بشيراز له مؤلفات ١ منظومه في الطهاره ٢ إيضاح السبيل في الفقه إلى آخر العبادات استدلال مختصر وله مقدمتان إحداهما في أصول العقائد والأخرى في أصول الفقه ٣ الأنموذج في أصول الفقه ٤ كشف الغطاء رسائل في الحكمه ٥ رساله في تفسير بعض الأحاديث ٦ أجوبه جملة من المسائل ٧ شرح طهاره التبصره ٨ رساله عمليه.

السيد هاشم الموسوي البحراني الملقب بالقارى ذكره في أنوار البدرين وفي تتمه أمل الآمل: عندنا كتاب المقنعه للمفيد بنسخه قديمه جدا عليها تملكه وأنهى نسبه فيها إلى الإمام الكاظم ع.

الحاج هاشم ابن الحاج حردان الكعبي الدورقي توفي سنة ١٢٢١.

الكعبي نسبه إلى قبيله كعب العرييه التي تسكن الأهواز ونواحيها. وكتب إلينا بعض أدباء القطيف أن كعبا التي ينسب إليها الحاج هاشم هي بلده من بلاد القطيف يقال لها الآن كعيب بضم الكاف وتشديد الياء وتنطق الكاف شينا فارسيه وتكتب بصوره الجيم تحتها ثلاث نقط.

شاعر مفلق متفنن حسن الأسلوب طويل النفس يعد في طليعه الشعراء نظم في مدح أهل البيت ع وراثتهم فأكثر وأطال وأبدع وأجاد واحتج وبرهن وأحسن وأتقن وجميع شعره من الطبقة العاليه اشتهر شعره في أهل البيت ع في عصره وبعده إلى اليوم في العراق

وجبل عامل والبحرين وغيرها وحفظته الناس وتلى في مجالس العزاء ولا بد أن يكون له شعر في فنون أخرى لكن لم يتصل إلينا شئ منه. وفي الطليعه كان أديبا شاعرا بارعا شديد العارضه جزل اللفظ والمعنى منسجم التركيب سهله مقتدرا في فنون الأغراض متصرفا في المطالب مشيع الشعر من الحكم والأمثال مقربا عند حكام البصره محترم الجانب له ديوان أكثره في الأئمه ع.

(٢٣٧)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام المهدي المنتظر عليه السلام (١)، أهل بيت النبي صلى الله عليه وآله (٢)، دوله العراق (٢)، مدينه كربلاء المقدسه (١)، كتاب جامع الرواه لمحمد على الأردبيلي (٢)، كتاب معجم البلدان (١)، أصول الفقه (٢)، محمد بن عبيد الله بن أبي رافع (١)، يوم عرفه (٢)، محمد بن أبي بكر همام (٢)، الحسين بن عبيد الله (١)، الشيخ المفيد (قدس سره) (١)، أحمد بن محمد بن سعيد (١)، هارون بن موسى (٣)، أحمد بن الحسين (١)، مدينه البصره (١)، مدينه بغداد (١)، محمد بن تمام (١)، علي بن حبشى (١)، الطهاره (٣)، الوسعه (١)، العقد (١)، الشهاده (١)، الحج (١)

شعره قال:

بنفسى البارع الحسن * المقيم لصبوتى الحجه ثوى قلبى ولكن قد * أثار به الهوى عجه رماه بسهم ناظره * فأشجاه كما شججه ضروره حسنه أغنت * عن البرهان والحجه وما للمدعى دعوى * لها وجه وإن وجه جفون للحمى ترنو * وبين يديه لى مهجه فهذى حرها نار * وتلك ميلها ثجه وله:

وددت بزعمى أن فى الود راحه * ولم أدر أن الود غايته الهلك عشقت فلم أعلم فلما استرقنى * علمت ولكن حيث لم يمكن الفك وله:

ما ذقت لذه ساعه من قربه * إلا ونغصها بروعه بينه عين الغزال

بصده ونفاره * وابن الغزال بجيده وبعينه لم يلو غيرى فى معامله له * أبدا ويلوى ذا الغرام بدينه ومن شعره المقصوره وكانه عارض بها مقصوره ابن دريد التى تنيف على مائتين وخمسين بيتا يذكر فى أولها حكما وأمثالا وفى وسطها حماسه وفى آخرها مديح أهل البيت ع واحدا بعد واحد وأولها:

يا بارقا لاح على أعلى الحمى * أنت أم أنفاس محروق الحشا وله فى أمير المؤمنين ع:

ألم يعلم الجانى على الليث انه * أتى الليث فى محرابه وهو ساجد ولو جاءه من حيث ما الليث مبصر * لخانته عن حمل الحسام السواعد لقد فل فى ذاك الحسام مهندا * تفل بماضى شفرته الشدائد وقال من قصيده بدأها بالنسيب ثم انتقل إلى مدح أمير المؤمنين ثم إلى رثاء الحسين ع وقد آثرنا نشر مديحها مع القصائد التى نشرناها فى الجزء الثالث المخصوص بحياه أمير المؤمنين ع. قال فى نسيبها:

أ رأيت يوم تحملتك القودا * من كان منا المثقل المجهدا حملتها الغصن الرطيب وورده * وحملت فيك الهمم والتسهيدا وجعلت حظى من وصالك أن أرى * يوما به ألقى خيالك عيدا لو شئت أن تعطى حشاى صبابه * فوق الذى بى ما وجدت مزيدا أهوى رباك وكيف لى بمنازل * حشدت على ضغائنا وحقودا أ معرس الحيين ما لك لم تجب * مضنى ولم تسمع له منشودا أ أصمك الأظعان يوم تحملوا * أم صرت بعد الظاعنين بليدا قد كنت توضح بالأسنه والظبى * معنى وتفصح موعدا ووعيدا حيث الشموس على الغصون ولم تكن * عاينت الا- أوجها وقدودا من سام عزك فاستباح من الشرى * آساده ومن الخدور الغيدا انى انتفى ذاك الجلال وأصبحت

* أيامك البيض الليالى سودا فاسمع أبثك اننى أنا ذلك الكمد * الذى بك لا يزال عميدا ما بعدت منك القريب حوادث *
عرضت ولا قربن منك بعيدا لا تحسبته هوى يخال وإن غدا * حظى الشقى تفرقا وصدودا فلا أنت أنت وإن عدت بك نيه * عن
ناظرى وتركن دونك بيذا ولئن أبحت تجلدى فطالما * ألفتنى عند الخطوب جليدا وقال فى رثائها:

تالله لا أنسى ابن فاطم والعدى * تهدى إليه بوارقا ورعودا غدروا به إذ جاءهم من بعد ما * أسدوا إليه موثقا وعهودا قتلوا به
بدرا فاضلم ليلهم * فغدوا قياما فى الضلال قعودا وحموه أن يرد المباح وصيروا * ظلما له ظامى الرماح ورودا فسمت إليه أماجد
عرفوا به * قصد الطريق فادركوا المقصودا نفر حوت جمل الثنا وتسمنت * قتل المعالى والدا ووليدا من تلق منهم تلق كهلا أو
فتى * علم الهدى بحر الندى المورودا وتبادرت طلق الأعنه لا ترى الغمرات * إلا المائسات الغيدا وكأنما قصد القنا بنحورهم *
درر يفصلها الفناء الطعان عقودا واستنزلوا حلال العلا فأحلهم * غرفاته فغدا النزول صعودا فتظن عينك أنهم صرعى وهم * فى
خير دار فارهين رقودا وأقام معدوم النظير فريد بيت * المجد معدوم النصير فريدا يلقي القفار صواهلا ومناصلا * ويرى النهار
قساطلا- وبنودا ساموه أن يرد الهوان أو المنه * والمسود لا- يكون مسودا فانصاع لا- يعأ بهم عن عده * كثرت عليه ولا يخاف
عديدا يلقي الكماه بوجه أبلج ساطع * فكأنما أموا نداه وفودا يسطو فتلقى البيض تغرس فى الطلى * فتعود قائمه الرؤوس حصيدا
أسد تظل له الأسود خواضعا * فترى الفتى يحكى الفتاه الرودا البرق

صارمه ولكن لم يسق * للوبل إلا هامه ووريدا والصقر لهذمه ولكن لم يصد * إلا قلوبا أوغرت وكبودا باس يسر محمدا ووصيه * ويغيز نسل سمييه ويزيدا حتى إذا حم الحمام وآن لا * تلقى عمادا للعلی وعميدا عمدت له كف العناد فسددت * سهما عدا التوفيق والتسديدا فتوى بمستن النزال مقطع * الأوصال مشكور الفعال حميدا لله مطروح حوت منه الثرى * نفس العلى والسؤدد المعقودا ومبدد الأوصال الزم حزنه * شمل الكمال فلازم التبديدا ومجرح ما غيرت منه القنا * حسنا ولا اخلقن منه جديدا قد كان بدرا فاغتدى شمس الضحى * مذ ألبسته يد الدماء لبودا يحمى أشعته العيون فكلما * حاولن نهجا خلته مسدودا وتظله شجر القنا حتى أبت * إرسال هاجره إليه بريدا وثواكل فى النوح تسعد مثلها * أ رأيت ذا ثكل يكون سعيدا ناحت فلم تر مثلهن نوائحا * إذ ليس مثل فقيدهن فقيدا لا- العيس تحكيها إذا حنت ولا * الورقاء تحسن عندها الترديدا إن تنع أعطت كل قلب حسره * أو تدع صدعت الجبال الميدا عبراتها تحيى الثرى لو لم تكن * زفراتها تدع الرياض همودا وغدت أسيره خدرها ابنه فاطم * لم تلق غير أسيرها مصفودا تدعو بلهفه ثاكل لعب الأسى * بفؤاده حتى انطوى مفئودا تخفى الشجا جلدا فان غلب الأسى * ضعفت فأبدت شجوها المكمودا نادت فقطعت القلوب بشجوها * لكنما انتظم البيان فريدا

(٢٣٨)

صفحه مفاتيح البحث: أهل بيت النبى صلى الله عليه وآله (١)، الإمام أمير المؤمنين على بن ابى طالب عليهما السلام (٢)، الإمام الحسين بن على سيد الشهداء (عليهما السلام) (١)، اللبس (١)، الخوف (١)، الضلال (١)، الغل (١)، الإستحمام، الحمام

انسان عيني يا حسين أخى يا * أملى وعقد جمانى المنضودا ما لى دعوت فلا تجيب ولم تكن * عودتنى من قبل ذاك صدودا
المحنه شغلتنك عنى أم قلى * حاشاك أنك ما برحت ودودا أ فهل سواك مؤمل يدعى به * فيجيب داعيه ويورق عودا إن
استعن قامت إلى ثواكل * لم تدر إلا النوح والتعديدا وكفيلها فوق المطى معالج * من ضره ومن الحديد قيودا أ وحيد أهل
الفضل يعجب جاهل * أن تمس ما بين الطغام وحيدا ويلام غيث ما سقاك وانه * من بحر جودك يستمد الجودا قد كان يعتب
عند تركك ظاميا * لو كان غيرك بحره المورودا يا ابن النبى إليه من مدنف * بعلاك لا كذبا ولا تفنيديا ما زال سهدى مثل
حزنى ثابتا * والغمض مثل الصبر عنك طريدا تأبى الجمود دموع عيني مثلما * يابى حريق القلب فيك خمودا والقلب حلف
الطرف فكلمنا * أسبلت هذا زاد ذاك وقودا طال الزمان على لقاك فهل قضى * للحزن والمحزون فيك خلودا أ فلم يحن حين
المسرره أن ترى * عيناي ذاك الصارم المغمودا وفصيحه عربيه مانوسه * لم تالف الوحشى والتعقيدا ما سامها الطائى الضعار ولا
الذى * قد كان يدعى خالد بن يزيدا أنزلتها بجناب أبلج لم يخب * قصد لديه ولا يذل قصيدا كانت به جهد المقل وإنما *
عذر الفتى أن يبلغ المجهودا لو شاء يمدح بالذى هو أهله * حصر الأنام فما سمعت نشيدا وله فى رثاء الحسين:

أ هلال شهر العشر ما لك كاسفا * حتى كأنك قد لبست حدادا أ فهل علمت بقتل سبط محمد * فلبست من حزن عليه سوادا
وأنا

الغريب ببلده قد أحرزت * أيام حزن المصطفى أعيادا أ ألم شمل الصبر بعد عصابه * راحوا فرحن المكرمات بدادا لم تكفف العبرات من أجفانها * سحا ولو كان البحور مدادا سبقوا الأنام فضائلا وفواضلا * ومأثرا ومفاخرا وسدادا ومراتبا ومناقبا ومساعيا * ومعاليا وجلاده وجلادا من كل وتر أن يسلم حسامه * راحت جموع عاداته آحادا وأخى ندى أن سال فيض بنانه * غمر الزمان مغاورا ونجادا رجب إذا شعبان بالغ فى الندى * وهو الربيع إذا الشهور جمادى وبمهجتى الرشد الذى للقاءه * حشد الضلال وجند الاجنادا يلقي القنا ثلج الفؤاد وحاله * اورى القلوب وفتت الاكبادا وله فى رثائه ع:

باتت على مع العوادى * لوامه خلو الفؤاد وغدت تطيل ملامتى * أيامى كم هذا التماذى ظنت صلاحى فى السلو * وكان لى عين الفساد ما للخواطر والسلو * وللنواظر والرقاد جهلا تطالب سلوه * من ظاهر الأحزان باد لفؤاده جمر الغضى * ولجنبه شوكة القتاد ولجفنه ماء الدموع * ورائح منها وغاد ما بعد يوم ابن النبى * سوى المدامع والسهاد والشكل والويل الطويل * ولبس أثواب السواد قتل ابن بنت محمد * لرضى يزيد عن زياد قتلوه فردا وهو يا * جداه بينهم ينادى وسقوه من ورد الفرات * العذب أطراف الحداد حتى قضى والماء يجرى * وهو ملهوف الفؤاد قل للنبي المصطفى * يا خير مبعوث وهاد هذا الحبيب معفر الخدين * فى عفر المهاد شلوا ترض ضلوعه * بحوافر الخيل الصلاد قل للجياذ عسى درت * لا أم للخيل الجياذ أشلاء من قد وزعت * بالركض فى تلك الوهاد هدت قوى المجد الأئيل * وغارب الشرف التلاد واستأصلت ركن

المعالى * بعد تشييد العماد كبد الهدى اصمت وفوق * سهمها قلب الرشاد قل للمطهره البتول * وأمها ذات السداد تأتي الحسين
بكر بلا * ملقى تكفنه البوادي أشلاؤه فوق الصعيد * ورأسه فوق الصعاد تأتي مشال الرأس فوق * الرمح مقطوع الابادي تأتي
البدور التم كيف * عداها للركب عاد تأتي البحور الفعم كيف * تزايلت ظمأى صواد تأتي شريعة جده * البيضاء لابسه السواد
من بعدكم آل النبي * لحاضر ينحو وباد قد صوح الوادي واظلم * حين غبتم كل ناد فمن المرجى بعدكم * فى الناس للكرب
الشداد ومن المؤمل للمناقب * والنواب والأيادي من للفضائل والفواضل * والنوازل والعوادي لكفاله الأيتام أحوط * من أب
وأخ جواد للمله الغراء لا تنفك * فى سوق الكساد يا آل طس وياسين * وحم وصاد أصفيتكم ودى وأخلص * فى الولاء لكم
اعتقادي ثقتى بكم يوم الجزا * وعلى نوالكم اعتمادى واليكم وجهت آمالى * وأعطيت انقيادى قلدت آل محمد * وعلى
مقالهم استنادى قلدتهم أصلى وفرعى * وهو يوم العرض زادى يا رب هذا ما اعتقدت * وأنت رحمان العباد صلى المليك
عليهم * ما رائح سار وغادى وله فى رثائه ع:

كم يتبع الاطعان لحظا * جفنك المستعبر أنسيت مشهور الطفوف * وما هنالك يذكر يوم على الطرف الأغر * علاء أغر مشهر
حامى الحقيقه معلم * طلق الذراع غضنفر ذو نجده عن رأيها * ترد المنون وتصدر الجد احمد حين يعزى * والمضاهى شبر
والأم فاطمه التقى * والفحل فيه حيدر ومضمخ بدم الوريد * وبالتراب معفر الجو من صادى دماه * ممسك ومعبر والليل من
انواره * ضاحى العشيّه مقرر لبست أشعته

صفحه مفاتيح البحث: كتاب أمالى الصدوق (١)، مدينه كربلاء المقدسه (١)، شهر رجب المرجب (١)، شهر شعبان المعظم (١)،
نهر الفرات (١)، الحزن (٢)، القتل (١)، الإحتياط (١)، الجهل (١)، الضلال (١)، الصبر (٢)، الهلال (١)

لله ما منه يقل * السمهرى الأسمر المجد أدنى ما تحمل * والجلال الأكبر والمكرمات الغر طرا * والندى الأزهر وماتم فيها
البتوله * والنبي الأفخر من اجلها دمع الوجود * على السوالف يقطر والعالم العلوى مفتقد * السرور مكدر والبيت باك والمقام *
وزمزم والمشعر ومنى وجمع والمعرف * قد بكى ومحسر والرسل تبكى والملائك * بالعزاء تبكر أهدي يزيد لها ملابس *
بالدماء تعصفر وقضى لها حزنا يمر * على الدهور ويعبر ابدا لها الليل الطويل * فليلها لا يفجر وبنى على ما أسس * المتقدم
المتأخر لله أيه محنه * لقي النبي الأطهر من أمه عدت الهدى * فطريقها متحير وحببيه كالشاه ظلما * بالمهند ينحر ورجاله مثل
الأضاحى * بالسيوف تجزر وبناته وبنوه تسبى * للطغام وتؤسر ورؤوس سادتها بأطراف * الرماح تشهر حال تكاد له الشداد *
بسبعها تتفطر ويروح منها البدر منخسف * ألسنا لا- بيدر واليوم مفتقد الضياء * وشمسه تتكور خطب تصاغر عنده * كل
الخطوب ويكبر لو كان احمد حاضرا * لشجاه ذاك المحضر أ ترون لو نظر السبايا * فى السبا تتصور ويزيد يهتف بالنشيد *
وبالشماته يجهر مستدعيا أشياخ بدر * يستطيل ويثار ويزيد لا متهود * فيهم ولا متنصر يدعى أمير المؤمنين * يطاع فيما يأمر تالله
يا ابن الأكرمين * قضيه لا تنكر سيف أصابك حائد * عن قصده متحير وسان رمح نال منك

* لرشده لا يبصر قد عطل الحرب العوان * فيومها لا يذكر وقضى الفناء على الشجاعه * فهى ميت يقبر وطوى باعلام الوغى *
فلواؤها لا ينشر لا الأبيض الماضى يعد * ولا الأصم الأسمر ذهب المقوم درها كذا * فلاى شئ تذخر وله فى رثائه ع:

سفه وقوفك فى عراض الدار * من بعد رحله زينب ونوار ما أنت واللففات فى اكنافها * ظن الفريق وخف عنك السارى أخلت
فؤادك من عزائك نيه * أخلت سماءك من سنا الأقمار يا دار أمك زور شوق ما لهم * غير اللقى من مقصد الزوار وسلوك
إذ هجروا على علل السرى * لك جانب الأوطان والأوطار لا- عيب من محن الزمان وإنما * خلق الزمان عداوه الأحرار أوما
كفأك من الزمان فعاله * بينى النبى وآله الاطهار ولعت بفارغ قدرهم اخطاره * ما اولع الاخطار بالاقدار بيض يريك جمالهم
وجلالهم * تم البدور عشيه الاسرار يكسو ظلام الليل نور وجوههم * لون الشموس وزينه الأقمار شرعوا بصافيه الفخار وخلفوا *
للسواردين تكفف الأستار يلقى العفاه بغير من منهم * كالصبح مبتسما بوجه السارى خطباء ان شهدوا الندى ترى لهم * فيه
شقاشق فحله الهدار فإذا هم شهدوا الكريهه ابرزوا * غلبا تجعجع بالفريق ضوارى فان احتبى بهم الظلام رأيت فى * المحراب
سجع نوائح الأسحار هادون فى طول القيام كأنهم * بين السوارى الجامدات سوارى ويبيت ضيفهم بأنعم ليله * لم يحص عدتها
من الأعمار للكون من أنفاسهم طيب الشذى * أرجا كجيب الغاده المعطار ما شئت من نسب وعظم جلاله * فانسب وقل تصدق
بغير عثار وحياه نفس فضلهم لو لم تكن * تدلى مصائبهم لها

ببوار وكفاك لو لم تدر الا كربلاء * يوم ابن حيدر والسيوف عواري أيام قاد الخيل توسع شأوها * من تحت كل شمردل مغوار
يمشون في ظلل السيوف تبخترًا * مشى النزيف معاقرا لعقار وتناهبت أجسادهم بيض الطبي * فمسربل بدم الوتين وعاري
وانصاع نحو الجيش شبل الضيغم * الكرار شبه الضيغم الكرار يوفى على الغمرات لا يلوى به * فقد الظهر وقله الأنصار لليوم من
انواره وقد انكفت * بنهاره الهبوات خير نهار يلقي الألوف بمثلها من نفسه * فكلاهما في فيلق جرار غيران بيتدر الصفوف كأنه
* يجرى وإياها إلى مضمار امضى من الليث الهزبر وقد نبا * رمح الكمي وصارم المغوار متمكن في السرج غرب لسانه * في
الجمع مثل حسامه البتار حتى أته من العناد مراشه * شلت يد الرامي لها والبارى وهوى فقل في الطود خر فأصبح * الرجفان عم
قواعد الأقطار بأبي وأمي عافرون على الثرى * أكفانهم نسج الرياح الذارى تصدى نحورهم فينبعث الشذى * فكانما تصدى
بمسك دارى ومطرحون يكاد من أنوارهم * يبدو لعينك باطن الاسرار نفست بهم ارض الطفوف فأصبحت * تدعى بهم
بمشارك الأنوار بالبيت أقسم والركاب تحجه * قصدا لأدكن قالص الأستار لولا- الأولى من قبل ذاك تبرموا * نقضا لحكم
الواحد القهار لم يلف سبط محمد فى كربلاء * يوما بهاجر الظهيره عار تطأ الخيول جبينه وضلوعه * بسنابك الايراد والإصدار
كلا ولا راحت بنات محمد * يشهن فى الفلوات والأمصار حسرى تقاذفها السهول إلى الربى * وتلفها الأنجاد بالاغوار ما بعد
هتكك يا بنات محمد * فى الدهر هتك مصونه من عار قدر أصارك للخطوب دريه * هو فى البريه واحد

الاقدار يا طالبا بالشار وقيت الردى * طال المقام على طلاب الثار يا مدرك الأوتار قد طال المدى * طال المدى يا مدرك الأوتار يا ابن النبي وخير من عقلت به * كف الولي ووالد الأبرار انا عبدكم ولكم ولأى وفيكم * املى ونحو نداكم استنظاري واليك أهديت القريض فرائدا * منظومه بغرائب الاشعار

(٢٤٠)

صفحه مفاتيح البحث: مدينه كربلاء المقدسه (٢)، الوسعه (١)، الحزن (١)، الشهاده (٢)، الحرب (١)، الظن (١)

الدهر قرن لست من اكفائه * ان لم تكونوا عنده أنصاري وله في رثائه ع:

وركب سرى والليل جم خطوبه * وما اليوم بالمأمون ان سائر سارا حدت بهم نحو العلى محض عزمه * تفيض الضياء نورا وتورى الحصى نارا يريد بها المجد المؤثل أبلج * قليل غرار الجفن أبيض مغوارا له سبق العلياء فى كل مشهد * وان ابعده السارون فيهن مضمارا تحف به الأعداء من كل وجهه * فما قل من عزم وان قل أنصارا يلاقى المنايا كالحات وجوهها * طيلق المحيا باسم الثغر مسعارا على مقبل لم تلفه الحرب مدبرا * قما انفك كرارا وما فك كرارا كان من الحرب العوان لعينه * مخضبه الأطراف هيفاء معطارا تراه ولا من ناصر غير سيفه * عرمرم جيش يرهب الجيش جرارا تخال إذا جال المجال جواده * به البحر زخارا أو الليث هدارا حليف ندى سلما وحربا فيومه * لدى السلم مثل الحرب منا وايتارا ترى الطير من حيث استقل ركابه * ووحش الفلا من حيث ما سار قد سارا وأقصر شئ عنده عمر سيفه * ولكنه ما زال يسقيه أعمارا وخر على وجه الصعيد كأنه * رعان هوى من فارغ الطود فانهارا لقي حيث لا يلقى

من الناس مشفقاً * سوى مقتض دينا ومستأثر ثارا تحاماه صدر الجيش وهو لما به * فيدبر إصدارا ويقبل ادبارا فيا شقوه البيض
البواتر إذ برت * به مرهفا ماضى العزيمه بتارا فقل لأباه الضيم خلوا عن السرى * فلا دافع جورا ولا مانع جارا وللخيل خلى عن
مداك فلن ترى * ليومك مقداما على الهول كرارا والله حسرى من بنات محمد * ترى أوجه البلوى عشيا وابكارا ينازعها فرط
الحيا عظم وجدها * فتغلبه طورا ويغلب أطوارا تدافعها أيدي السهول إلى الربى * وترمى بها الأقطار فى البيد اقطارا تعن لها فوق
الرماح كواكب * تفيد الدجى للسفر منهن أسفارا فيا آخذ الثار المرجى لأجله * على فتره أفديك من آخذ ثارا أ منتظرى طال
انتظارى لطلعه * ملأت لها عيني قذى والحشى نارا فقم سيدى فالسيل قد بلغ الزبى * وقد عمت البلوى سهولا واوعارا فمن
للهدى يا ابن الميامين والندى * فهذا المدى قد طال والعقل قد حارا لك الخير ان جئت الطفوف فبلغن * جزيل الثنا منها ديارا
وديارا وقف حيث مبتل الثرى من نحوورها * وحيث ترى دمع الفواطم قد مارا وحيث القبور المشرقات بأهلها * يفاوح أصالا
شذاها واسحارا فيا جنتى بل جنتى يوم فاقتى * ويا وزرى ان خفت فى الحشر أوزارا وله فى رثائه ع:

ما انتظار الدمع ان لا يستهلا * أوما تنظر عاشوراء هل كيف ما تلبس ثوب الحزن فى * ماتم أحزن املاكا ورسلا كيف ما تحزن
فى شهر به * أصبحت فاطمه الزهراء ثكلى كيف ما تحزن فى شهر به * أصبحت آل رسول الله قتلى كيف ما تحزن فى شهر به

*

البس الاسلام ذلا- ليس يبلى كيف ما تحزن فى شهر به * رأس خير الخلق فى ربح معلى يوم لا- سؤدد الا وانقضى * وحسام
للعلى الا وفلا يا قتيلا أصبحت دار العلى * بعده قفرا وربيع الجود محلا لا خطت بعدك فرسان ولا * جرد الشجعان يوم الروع
نصلا بأبى المقتول عطشاننا وفى * كفه بحر يروى الخلق جملا- بأبى العارى ثلاثا بالعرا * ولقد كان لأهل الأرض ظلا بأبى
الخائف اهلوه وقد * كان للخائف أمنا أين حلا وإذا عاينت اهليه ترى * نوبا فيها رزايا الخلق تسلى من أسير وسدته البزل حلسا
* وقتيل وسدته البيد رملا ومصونات عفاف أصبحت * باديات للعدى حلا ورحلا وبنفسى من غدت نادبه * جدها والدمع فى
الخد استهلا جد لو تنظرنا إذ قربوا * نحونا للسير انقاضا وهزلا لرأت عيناك خطبا فادحا * جل ان يلقى له الناظر مثلا يا مصابا
هد أركان الهدى * وغدت فيه يد الآمال شلا وله فى رثائه ع:

لو كان فى الربع المحيل * براء العليل من الغليل ربع الشباب ومنزل * الأجاب والظل الظليل لعب الشمال به كما * لعبت شمول
بالعقول طلل يضيف النازلين * شجاؤه قبل النزول مستأنسا بالوحش بعد * اوانس الحى الحلول مستبدلا ريما برىم * آخذا غيلا
بغيل لا- يقتضى عذرا ولا- * يرتاع من عذل العذول ومريعه باللوم * تلحونى وما تدرى ذهولى خلى أميمه عن ملامك * ما
المعزى كالثكول ما الراقد الوسنان مثل * معذب القلب العليل سهران من ألم وهذا * نائم الليل الطويل ذوقى أميمه ما أذوق *
وبعده ما شئت قولى أ وما علمت الماجدين * غداه جدوا

بالرحيل عشقوا العلى ففضوا بها * والغصن يرمى بالذبول آل الرسول ونعم اكفاء * العلى آل الرسول خير الفروع فروعهم *
وأصولهم خير الأصول ومهابط الأملاك تترى * بالكور وبالأصيل ذللا على الأبواب لا * يعدون إذنا للدخول ابدا بسر الوحي
تهتف * بالصعود وبالنزول عرف الذبيح بهم وما * عرفت قريش بالفضول من مالك خير البطون * وصنوه خير القبيل من هاشم
البطحاء لا- * سلفى نمير أو سلول من راكبي ظهر البراق * وممتطى قب الخيول من خارقى السبع الطباق * ومخرسى العشر
العقول من آل احمد رحمه الأذنى * ومغرسه الأصيل ركبوا إلى العز المنون * وجانبوا عيش الذليل وردوا الوغى ففضوا وليس
* تعاب شمس بالأقول هيهات ما الصبر الجميل * هناك بالصبر الجميل أوما سمعت ابن البتوله * لو دريت ابن البتول إذ قادها
شعث النواصي * عاقدات للذيول طلق الأ-عنه عاطفات بالرسيم * على الذميل يطوى بها متن الوعور * معارضا طى السهول
متنكب الورد الذميم * مجانب المرعى الويل

(٢٤١)

صفحه مفاتيح البحث: يوم عاشوراء (١)، يوم عرفه (١)، السيدة فاطمه الزهراء سلام الله عليها (١)، العزّه (١)، الشهاده (١)، الجود
(١)، الخوف (٢)، الحزن (١)، القبر (١)، الصبر (١)، الحرب (٣)

طلاب مجد بالحسام * العضب والرمح الطويل متطلبا اقصى المطالب * خاطب الخطب الجليل يحدو ماثر قاصرا * عن منتهاها
كل طول شرف تورث عن وصى * أو أخى وحى رسول ضلت أميه ما تريد * غداه مقترع النصول رامت تسوق المصعب الهدار
* مستاق الذلول ويروح طوع يمينها * قود الجنيب أبو الشبول رامت لعمر ابن النبی * الطهر ممتنع الحصول وتيممت قصد
المحال * فما رعت غير

المحول ورنث على السغب السراب * باعين فى المجد حول حتى إذا عبرت نفاقا * تبتغى عوج السبيل وغوى بها جهل بها *
والغى من خلق الجهول لف الرجال بمثلها * وثنى الخيول على الخيول وأباحها غضب الشبا * لا بالكهام ولا الكليل خلط البراعه
بالشجاعه * فالصليل عن الدليل لسانه وسنانه * صدقان من طعن وقيل قل الصحابه غير أن * قليلهم غير القليل من كل أبيض
واضح الحسين * معدوم المثل من معشر ضربوا الخبا فى * مفرق المجد الأثيل وعصابه عقدت عصابه * عزهم كف الجليل
كبنى على والحسين * وجعفر وبنى عقيل وحيب الليث الهزبر * ومسلم الأسد المديل آحاد قوم يحطمون * الجمع فى اليوم
المهول ومعارضى اسل الرماح * بعارض الخد الاسيل يمشون فى ظلل القنا * ميل المعاطف غير ميل وردوا على الظما الردى *
ورد الزلال السلسيل واثوا على الرمضاء من * كأب ومنعفر جدل وسطا العفرنى حين أفرد * شيمه الليث الصؤول ذات الفقار
بكفه * وبكتفه ذات الفضول وأبو المنيه سيفه * وكذا السحاب أبو السيول غرثان أورث حده * ضرب الطلى فرط النحول صاح
نحيل المضربين * فديت للصاحى النحيل غير أن ينتقد الكمى * فليس يقنع بالبديل يا ابن الذين توارثوا العليا * قبلا عن قبيل
والسابقين بمجدهم * فى كل جيل كل جيل والطاعنى ثغر العدى * والمانعى ضيم النزىل أن تمس منكسر اللوى * ملقى على
وجه الرمول فلقد قتلت مهذبا * من كل عيب فى القتيل جم المناقب لم تكن * تعطى العدى كف الذليل كلا ولا أقررت اقرار *
العبيد على الخمول يهدى لك الذكر الجميل * على الزمان

المستطيل ما كنت الا السيف ابلته * الضرائب بالفلول والليث اقلع بعد ما دق * الرعيل على الرعيل والطود قد جاز العلو * فلم يكن غير النزول والطرف كفكف بعد ما * غلب الجياد على الوصول والشمس غابت بعد ما * هدت الأنام إلى السيل والماجد الكشاف للكربات * فى الخطب الثقيل حاوى الثناء المستطاب * وكاسب الحمد الجزيل بأبى وأمى أنتم * من بعدكم للمستنيل لا در بعدكم الغمام * ولا سقى ربع المحيل يا ظله العانى المخوف * وكعبه العافى المعيل من للهدى من للندى * من للمسائل والسؤال رجعت بها آمالها * عن لا نوال ولا منيل فعدت وعبرتها تسح * وقلبها حلف الغليل ثكلى لها الويل الطويل * شجى وإفراط العويل يا طف طاف على مقامك * كل هتان هطول وأناخ فيك من السحاب * الغر مثقله الحمول وحباك من مر النسيم * بكل خفاق عليل ارج يضوع كأنه * قد بل بالمسك البليل حتى ترى خضر المرايع * والمراتع والفصول كاسى الروابى والبطاح * مطارفا هدل الذبول قسما بتربه ساكنيك * وما بضمنك من قتيل انا ذلك الظامى وصاحب * ذلك الدمع الهطول لا بعد ينسنى ولا- * قرب يبرد لى غليلى يا خير من لاذ القريض * بظل فخرهم الظليل وأجل مسؤول اتاه * فنال عاف خير سول لكم الماعى الغر والعلياء * لاعمه الحجول والمكرمات وما أشاد * الدهر من ذكر جميل وجميع ما قال الأنام * وما تسامى من مقول والمدح فى أم الكتاب * وما اتى عن جبرئيل وثنائى اقصر قاصر * وأقل شئ من قليلى والعجز ذنبى لا عدو * لى عن أخ البر الوصول

وانا المقصر كيف كنت * فهل لعذر من قبول وارى الكمال بكم فمدح * الفاضلين من الفضول صلى الاله عليكم * ما جد ركب فى رحيل وله من قصيده:

هنا الربع لا- بين الدخول فحومل * فعطفا علينا يا ابنه القوم وانزلى دعيني واشجاني أكابد حملها * فان الذى بى فوق رضوى ويذبل تلومين دمعى يا ابنه القوم أن جرى * على طلل عاف ورسم معطل سلى يا ابنه الأقوم ثم تبينى * فان ساع حكم العدل عندك فاعدلى وكيف ادخار الدمع عن خير منزل * تضمن من خير الورى خير نزل بنو الوحي يتلى والمناقب تجتلى * وغر المساعى أولا بعد أول لهم كل مجد شامل كل رفعه * لها كل حمد شاغل كل محفل بنو المصطفى الهادى وحسبك نسبه * تفرع عن اسمى نبى ومرسل سحائب إفضال بدور فضائل * كواكب اجلال بحور تفضل غيوث ليوث يومى السلم والوغى * ممت حياه للمعادى وللولى فاكتافهم خضر الربى يوم فاقه * وأسيافهم حمر الظبى يوم معضل إذا سوبقوا يوم الفخار انتهت بهم * سوابق للمجد القديم المؤثل

(٢٤٢)

صفحه مفاتيح البحث: الضرب (١)، الطواف، الطوف، الطائفه (١)، الجهل (١)، الغل (١)

فسل بهم كرب البلا- ساعه البلا- * أناخ وألقى الخطب فيها بكلكل سروا يقطعون الخيل والليل والفلا * بعزم متى يستسهل الصعب يسهل يؤم بهم طلاب مجد مؤثل * تورثه عن أمثل بعد أمثل طلابا بصدر الرمح يرعف انفه * دما لا بكف السائل المتوسل غداه رمته آل حرب بحربها * وقادت إليه القود فى كل جحفل غداه التقى الجمعان فى طف كربلاء * وما كربلاء عن يوم بدر بمعزل وقد سدت الآفاق بالنقع والوغى * فلم تر

إلا جحفلا تحت قسطل وقامت رجال الله من دون آله * تشب لظى الحرب العوان وتصطلى بكل خفيف الحاذ من فوق سابق *
تخل به الفتحاء من تحت أجدل تهاووا على الرمضا بين معفر * بها الوجه أو دامى الجبين مرمل وظل أخو الهيجاء يحمل شكه *
على سابح موج المنيه هيكل اخوهم يأتى بكل عجبیه * تروق لعين الناظر المتأمل تراه كان الطعن يهدى له المنى * فيبدو بوجه
الباسم المتهلل كان المنايا السود بيض خرائد * تعاطيه بعد الهجر عذب المقبل وأوتر رجس نحوه بمراشه * كثيره وبلى الشر
عيطاء عيطل وثنى سنان نحوه بسنانه * فجذله لهفى له من مجدل واقبل شمر حين أدبر حظه * فشمرو عن ماضى الغرارين منصل
وادبر ينحو الفاظميات مهره * بعوله عان ناعيا للمعول فابصرن رب الجود خلوا جواده * وطود العلى قد حطه الحتف من على
يقلن الا يا واحد نسجت له الصبا * والظبي بردى نجيع وجندل ويا واحدا ما للمساكين غيره * إذا ما أثارت قسطلا أم قسطل ويا
ماجدا أن هجر الخطب واغتدت * تريد اليتامى عنده ظل موئل ويا منيه السارين حين يلفهم * بليان من ظلى سقيط وشمال
لتبك المعالى بعد يومك شجوها * بكاء العطايا والتوال المعجل فقل لبنى الحاجات خلوا عن السرى * وقطع الفيافى مجهلا بعد
مجهل وقل للمذاكى الجرد لا تصحبي الوغى * ولا تركضى فى جحفل تحت قسطل وقل لمطايا السير ما أنت والفلا * فلا ظل
منهال ولا ظل منهل وقل للوغى صبيرا فلا رفع قسطل * ولا ركض فرسان ولا ركز ذبل وقل لليتامى والأيامى قضى الذى * عليه
عيال كل عاف ومرمل

وقل لعلوم الحق ويحك بعده * من المعتدى والجاهل المتعقل فلا دفع ايراد ولا رفع مبهم * ولا كشف اجمال ولا حل مشكل
مضى الماجد الضرغام والواجد الذى * تحمل من كل العلى كل مثل ربيع اليتامى المعتفين وكافل * الأيا مى وامن الخائف
المتوجل أقول لركب كالقسي تفوقوا * ذرى مثلها من كل وجناء عبهل قفوا بى إذا بان الطفوف وأعرضت * مخايل ذاك
العارض المتجلجل وحلوا من الأكوار وابتدروا الثرى * فما بعد صدى للصدى رى منهل وقوموا بنا يا قوم نبكى بربعها * لاشرف
مقتول بأشرف منزل لثاوى على الرمضاء لم يلق مشفقا * على الترب عار بالنجيع مسربل مخلى بقفر اليد مستلب الردا * تريب
المحيا ميت لم يغسل عليك ابن خير المرسلين تاسفى * وإفراط احزاني ووجد يلذ لى فليت سهامها خص نحرى وقعها * أصيب
بها دون البريه مقتلى وإن ارج فيك الفوز يا ابن محمد * فإنك بالامر الذى يرتجى ملئ وما قدر شعرى فى علاك وذو العلى *
حباك بخير المدح فى خير منزل ليهن القوافى أن حوت فيك مدحه * ويهنيك مدح المحكم المتنزل وله أيضا:

أما طلل يا سعد هذا فتسال * نزال فهذى الدار أن كنت تنزل هى الدار لا شوقى إليها وأن خلت * يحال ولا عن ساكنيها يحول
قفوا بى على اطلالها علنا نرى * سميعا فنشكو أو مجيبا فنسأل لى الله كم تلحو اللواحى وتعذل * وكم ابتدى عذرا وكم اتنصل
يريدون بى مستبدلا عن أحبتى * أحالوا لعمرى فى الهوى وتمحلوا أ بعد نوى الهادين من آل هاشم * يروقك غزلان وتصيبك
غزل بهاليل أمثال البدور زواهر * وليل الوغى مستحلك

اللون الليل ولا- يومهم وابن النبي بكر بلا- * وللنقع في جو السماكين قسطل يكر فتنحو نحوه هاشميه * فوارس أمثال الضراعم
ترقل فوارس من عليا قريش وهاشم * لهم سالف في المجد يروى وينقل فوارس إذ نادى الصريخ ترى لهم * مكانا بمستن
الوغى ليس يجهل يؤمهم للمطلب الصعب أصعب * مقبل أطراف البنان مبجل إلى أن ثووا تحت العجاج تلفهم * ثياب علاء
منها قنى وانصل فظل وحيدا واحد العصر في الوغى * نصيراه فيها سمهري ومنصل وشد على قلب الكتيبه مهره * فراحت ثبا مثل
المهى تتجفل فديتك كم من مشكل لك في الوغى * ألا- كل مغنى من معاليك مشكل فتلك منايا أم أمان تنالها * وذاك
حريق أم رحيق معسل إلى أن اتاه في الحشى سهم مارق * فخر فقل في يذبل قل يذبل وزلزلة الأرضون وارتجت السما *
وكادت له أفلاكها تتعطل وراحت له الأيام سودا كأنما * تجلبها قطع من الليل الليل واضحى كتاب الله من أجل فقده * يحن له
فرقانه والمفضل ولم انس لا والله زينب إذ دعت * بواحدها والدمع كالمزن مسبل وراحت تنادى جدها حين لم تجد * كفيلا
فيحمى أو حميا فيكفل أيا جدنا هذا الحبيب على الثرى * طريحا يخلى عاريا لا يغسل يخلى بأرض الطف شلوا ورأسه * إلى
الشام فوق الرمح يهدى ويحمل لتبك المعالى يومها بعد يومه * إذا ما بغى باع واعضل معضل وبيض الطبى والسمر تدمى
صدورها * وخيل الوغى تحفى وبالهام تنعل ومنقبه تلقى وذكر يرتل * ومكرمه تبنى ومجد يؤثل وليه مسكين تحمل قوته *
إليه سرارا والظلام مجلل بكاء العذارى الفاقات كفيلا * عشيته جد

الخطب والخطب مهول متى نبصر النصر الإلهي مشرقاً * بأنواره تكسى الربى وتجلل يروم سلوى فارغ القلب مثله * وذلك
خطب دونه الصعب يسهل حرام على قلبى العزا بعد فقدكم * وفرط الجوى فيه المباح المحلل ولولا الذى ارجوه من اخذ ثاركم
* فاعلق آمالى به واعلل لمت على ما كان من فوت نصركم * أسىء وجوى والموت فى ذاك أمثل ولى سيئات قد عرفت
مكانها * فظهري منها أحذب الظهر مثقل وما لى فيها من يد غير انى * عليكم بها بعد الاله أعول وسمعا بنى المختار نظم بديعه
* يذل لها بشر ويخضع جروا تجارى كميتا كالكميت ولم يكن * بها أخطل إذ ليس فى الشعر أخطل فان تمنحوا حسن القبول
فإنكم * وما عنكم أن تطردوا متحول عليكم سلام الله ما لا بارق * وما ناح قمرى وما هب شمال

(٢٤٣)

صفحه مفاتيح البحث: يوم عاشوراء (١)، كتاب أمالى الصدوق (١)، مدينة كربلاء المقدسه (٣)، يوم عرفه (١)، الشام (١)، البكاء
(١)، الجهل (١)، الجود (١)، الخوف (١)، الطعن (١)، الحرب (٢)، العصر (بعد الظهر) (١)

وله من قصيده فى رثائه:

أ ولم يرعك الأ-كرمون * وما قضت لهم الكرامه وقيامه بالطف قامت * دون أدناها القيامه زلزاله أهدت قوارعها * إلى الكون
اصطلامه طارت فأكست الوجود * غياها أوهت نظامه فياضه الكربات مثل * البحر يلتطم إلتظامه يزجى رحاها ساهر * أن عب
بحر الحتف عامه تلقى الجبال تمر من * سطواته مر الغمامه من معشر ضرب الجلال * بهم على العليا خيامه وموطئى الاقدام منها
* النسر كاهله وهامه من احمد المختار منصبه * وحيدرته الشهامه بجبينه نور النبوه * بين عينيه الإمامه يعلوه عنوان

الجلال * به وسيماء الفخامه غضبان يحتقر الوجود * وما قلت يده حسامه موف على الدفعات عز * الله أشجع من أسامه متبسما
يلقى العدى * كالليث إذ يلقى سوامه غيران إما أن يحوز * المجد أو يلقى حمامه عشق الفناء فليس دون * الحنف ما يشفى
غرامه طرب إذا اضطرب الفريق * كأنما الخطر السلامه حتى إذا حم الحمام * وصوبت يده سهامه وتصدعت سبل الهدى *
صدعا أبى الدهر الثامه قرعت أساس المجد * نافذه فأسرعت انهدامه هدت ذرى رضوى وأردت * يد بلا ورمت شمامه
وأشمت المجد الأشم * برغم ماجده رغامه يا أمه ولع الشقاء * بها فاركبها سنامه ورأى الضلال محله * منها فملكها زمامه ما
راقبت لنيها * عهدا وما راعت ذمامه قتلت أحبته وما * قنعت أن اغتصبت مقامه وجرت كذاك فلم تزل * ابدا لها فيهم ظلامه
جعلت حشاه غذا السهام * وماء مهجته ادامه هاتى كرائمه تساق * ومثلها تركوا كرامه اسرى يعز عليه ما * يلقين من بعد الكرامه
هذا ومهجته بأيدي * الخيل قد رضوا عظامه وكريمه البدرى فوق * قناته لاقى تمامه تروى الرماح اوامها * منه وما روت اوامه
والماء نصب لحاظه * يلتاح ناظره جماحه يا للرجال لحادث * قد طبق الدنيا ركامه أ رأيت مبعوثا لقوم * هكذا جعلوا ختامه
قطعوا عنادا رحمه * الأذنى وما خافوا ائامه وتخلفوا عمدا مع الحث * المؤكد عن أسامه قنعوا من الباقي بما * نالوا من الفانى
حطامه فليعلمن معاشر * أن تأت فاطمه القيامه وليندمن هناك قوم * حيث لا تغنى الندامه قد قلت للشارى المغب * المجلس
الوجناء عامه علق بقطع

البيد وصال * السرى سئم السامه يزجى لها زيافه * فى سيرها مثل النعامه لبس الدجى بردا وصير * جنح غيهبه لثامه بالله إن
جئت الطفوف * مبلغا عنى سلامه من بعد أن قبلت تربته * وأكثرت الثامه وشفيت داءك أن مسحت * بوجهك العالى رغامه
ومعارج الأملاك حيث * قيامها يتلو قيامه فاذا ذكر له الشوق الملح * وكيف هيمه هيامه يشتاق برقا كلما استعلى * عراقيا فشامه
أنفاسه قيد الزفير * وسجعه سجع الحمامه وله فى رثاء العباس بن على ع:

لا والهوى ليس بعد الظاعنين كرى * فيستريح أخو شوق إلى الحلم وكيف يأوى بأرض الرى منزلنا * من كان منزله الروحاء من
أضم يا ساكن القلب هل من رحمه لشج * مغض على سقم مفض إلى عدم ما عند ناظره والقلب من أرب * بعد الحمى غير
منهل ومضطرم أسوان ليس له عند النوى جلد * يقوى به غير قرع السن من ندم مناه عود المطايا لو تعود له * بما تحملن من
ورد ومن عنم لا- رأى للركب أن يخشى الضلال * دجى والصبح فوق المطايا غير منكنم فى البيت من هاشم العلياء نسبتهم *
والنعت من احمد المبعوث للأمم قوم إذا ذخر الأقوام كان لهم * أنف الصفا وأعالى البيت والحرم شم المراعى ولا جون زدحم
* الهيجاء بالنفس فراجون للغمم أهل الحفيظه لا يلفى جوارهم * يشقى به الجار حفاظون للذمم عف المآزر لا عاب يندسهم *
ولا يخاف عليهم زله القدم تلقى جفونهم تغضى حيا وترى * اسماعهم عن هجين القول فى صمم وموقف لهم تنسى مواقعه *
وقائع الحرب فى أيامها القدم أيام قاد ابن خير الخلق معلمه

* لم ترد فرسانها الا- أخا علم حمرا لظبا سود يوم النقع خضر ربي * لرائد الجود بيض الأوجه الوسم من كل أبيض في كفيه مشبهه * فى الجزم والحزم والإمضاء والقسم قريع قوم قراع البيض مطربه * لسمعه دون قرع الناس والنغم يوم أبو الفضل تدعو الظاميات به * والماء تحت شبا الهنديه الخدم الضارب القمم ابن الضارب القمم * ابن الضارب القمم ابن الضارب يوم له والمنايا السود شاهده * بأنه بدرها فى حالك الظلم يسطو فقل فى السبتى خلفت بشرى * أشبالها جوعا فى غايه الألم والجمع والنقع والظلماء مرتكم * فى ظل مرتكم فى ظل مرتكم والخيل تصطك والزغف الدلاص على * فرسانها قد غدت نارا على علم والضرب يخلق أفواها مفوهه * تحكى الدما فكان الكلم للكلم وأقبل الليث لا يلويه خوف ردى * بادی البشاشه كالمدعو للنعم فياض مكرمه خواض ملحمة * ففاض معضله عار من الوصم أخو ندى ينحر الآساد ضاربه * حسامه مطعما للسيد والرخم ثيابه نسج داود وعمته * عاديه أصبحت تعزى إلى ارم يشد كالصقر فى الأبطال فانكشفت * عن ضيغم كظباء الضال والسلم يبدو فيغدو صميم الجمع منصدعا * نصفين ما بين مطروح ومنهزم

(٢٤٤)

صفحه مفاتيح البحث: أبو الفضل العباس بن على أمير المؤمنين عليهما السلام (١)، يوم عاشوراء (١)، الشهاده (١)، الضلال (٣)، الجود (١)، الضرب (٣)، الخوف (٢)، العزّه (١)، الحرب (١)، الإستحمام، الحمام (١)

فعال منتدب لله محتسب * فى الله معتصم بالله ملتزم حتى حوى بحرهما الطامى فراتهم * الجارى ببحر من الهندي ملتطم فكف كفا عن الورد المباح وفى * أحشائه ضرم ناهيكك من ضرم وحرمت أن تنال الرى مهجته * كأنما

الرى فيها أشهر الحرم ولم تهتم بشرب الماء همته * وسلب ذا الهم نفسا أكبر الهمم وهل ترى صادقا دعوى اخوته * روى حشى وأخوه فى الهجير ظمى وما كفاه الردى دون ابن والده * حتى قضى مثله وأرى الفؤاد ظمى حتى ملا مطمئن الجاش قربته * ثم انثنى مستهلا قاصد الحرم فكأثروه فألقوا غير ما نكس * ماضى الشبا غير هباب ولا ارم فردها وسيوف الهند تحسبها * برق الحيا ورماح الخط كالأجم أكمى كمي ومن كان الوصى له * أبا فذاك كمي فوق كل كمي يستوعب الجمع لا مستفهما بهل * عنه ولا- سائلا- عن عده بكم غير أن تأبى يسير الطعن همته * فلا- يؤم زحاما غير مزدحم حتى ابتنى قلل العلياء من شرف * ورم ساحتها الجرباء بالرمام عموه بالنبل والسمر العواسل والبيض * الفواصل من فرع إلى قدم فخر للأرض مقطوع اليدين له * من كل مجد يمين غير منجذم وله من قصيده:

إن تكن كربلاء فحيوا رباها * واطمئنوا بنا نشم ثراها الثموا جوها الأنيق على ما * كان فى القلب من حريق جواها واغمروها بأحمر الدمع سقيا * فكرام الورى سقتها دماها وبنفسى مودعون وفى العين * بكأها وفى القلوب لظاها من بحور تضمتمتها قبور * وبدور قد غيبتها رباها ركبهم والقضا باضعانهم يسرى * وهادى الورى امام سراها والمساعى من خلفهم نادبات * والمعالي مشغوله بشجاها ساكبات الدموع لا يتلاقى * بين أجفانها وبين كراها وتبدت شوارع الخيل والسمر * وفرسانها يرف لواها فدعا صحبه هلموا فقد اسمع * داعى المنون نفسى رداها فأجاب الجميع عن صدق نفس * أجمعت أمرها وحازت هداها لا ومعنى به تقدست ذاتا

* وجمال به تعاليت جاها لا نخليك أو نخلي الأعدى * تتخلى رؤوسها عن طلاها واستبانتي على الوفا وتواصته * وأضحى كما
تواصت وفاها تتهادى إلى الطعان اشتياقا * ليت شعري هل فى فناها بقاها ذاك حتى ثوت موزعه الأشلاء * صرعى سافى الرمال
كساها وامطى الندب مهره لا يبالى * أشاته منونه أم شاها يتلقى القنا بياسم ثغر * متلقى العفاه حين يراها مقريا وافديه نسرا وذئبا
* لحم أسد لحم الأسود قراها وأنبرت نبله فشلت يدا رجس * رماها وكف عالج براها وهوى الأخشب الأشم فماجت * نقطه
الكون أرضها وسماها واثنى المهر بالظلمه عارى * السرج ناع للمكرمات فتاها يا لقومى لعصبه عصت الله * واضحى لها هواها
آلاها أسخطت أحمدا ليرضى يزيد * ويلها ما أضلها عن هداها يا ابن من شرف البراق وفاق * الكل والسبعه الطباق طواها أن
تمنى العدى لك النقص بالقتل * فقد كان فيه عكس مناها أين من مجدك المنيع الأعدى * وبك الله فى العنايه باهى وعليك
اعتماد نفسى فيما * أملتة وما جنته يداها وذنوبى وإن عظم فانى * بك يا ابن الكرام لا أخشاها وبميسور ما استطعت ثنائى *
والهدايا بقدر من أهداها وله من قصيده:

أهاب به الداعى قلباه إذ دعا * وكان عصى الدمع فانصاع طيعا عصى دمع حادى المطايا فمذ رأى * بعينه ظعن الحى أسرع
أسرعا فبادر لا يلوى به عدل عاذل * إذا قيل مهلا بعض هذا تدفعا ظعائن تسرى والقلوب بأسرها * على أثرها يجرين حسرى
وظلعا وبالنفس أفدى ظاعنين تجلدى * ليينهم قبل التودع ودعا مضوا والمعالي الغر حول قبابهم * تطوف الجهات أ لست مثنى
ومربعا

سروا وسواد الليل داج وشعشعت * على لونه أنوارهم فتشعشعا يحل الهدى أنى يحلون والندى * فان أقلعوا لا- قدر الله اقلعا
مصاليت يوم الحرب رهبان ليلهم * بوارع فى هذا وفى ذاك خشعا ترى الفرد منهم يجمع الكل وصفه * كمالا كان الكل فيه
تجمعا وتهوى الأيامى لو تحل ربوعهم * وقد تركت من حولها الروض سرعا رمت بهم نحو العلاء- المحض عزمه * لو الطود
وأفاها وهى وتصدعا عشيه أمسى الدين دين أميه * وأمسى يزيد للبريه مرجعا وهل خبرت فيما تروم أميه * بان العلاء لم تلف
للضيم مدفعا وقد علمت أن المعالى زعيمها * حسين إذا ما عن ضيم فافزعا رأى الدين مغلوبا فمد لنصره * يمين هدى من
عرصه الدين أوسعا فاوغل يطوى الكون ليس بشاغل * على ما به من كف عليها إصبعا يقود إلى الحرب العوان ضراغما *
حواسرها أمضى من الغير درعا تجر من الرمح الطويل مزعزا * ويمضى من السيف الصقيل مشعشعا مطلا على الأقدار لو شاء
كفها * فجاءته تترى حسبما شاء طيعا فالقى ببذاء الطفوف مشمرا * إلى الموت لن يخشى ولن يتروعا وقامت رجال للمنايا
فارخصوا * نفوسا زكت فى المجد غرسا ومنبعا تفرع من عليا قریش فان سبط * رأيت أبا ابن الغاب عنها تفرعا بدور زهت
أفعالهم كوجوههم * فسرتك مرأى إذ تراها ومسمعا أبوا جانب الورد الذميم وأشرعوا * مناهل اضحى الموت فيهن مشرعا
فاكسبها المجد المؤثل أبلج * غشى نوره جنح الدجى فتشعشعا فتنتثر أوصال الكمى سيوفها * وتنظم بالرمح الطويل المدرعا إلى
أن ثووا صرعى الغداه كأنهم * ندامى سقوا كأسا من الراح مترعا وأقبل ليث الغاب يحمى

عرينه * بيأس من العضب اليماني اقطعا يكر فتلقى الخيل حين يروعها * مضامين سرب خلفها الصقر زعزا يصرف آحاد الكتيبه
رأيه * فلا ينتقى إلا الكمي المقنعا بطعن يعيد الزوج بالضم واحدا * وضرب يعيد الفرد بالقطع أربعا ولما رمت كف المقادير
رميها * وحان لشمل الدين أن يتصدعا بدى عن سراه السرج يهوى كأنما * جبال شرورى من علاها هوت معا وراح بأعلى
الرمح يزهو كريمه * كبدر المدجى إذ تم عشرا وأربعا وعاثت خيول الظالمين فأبرزت * كرائم أعلى أن تهان وارفعوا ثواكل لم
يبق الزمان لها حمى * يكن ولم يترك لها الدهر مفزعا تكاد إذا ما أسبلت عبراتها * تعيد الثرى من وابل الدمع مربعا وكادت إذا
ما أشعلت زفراتها * بأنفاسها يغدو لها الروض بلقعا فما الفاقات الألف شتت جمعها * غداه النوى أيدي العداة ووزعا

(٢٤٥)

صفحه مفاتيح البحث: مدينه كربلاء المقدسه (١)، الهند (١)، الكرم، الكرامه (١)، التصديق (١)، القبر (١)، الظلم (١)، الموت
(٢)، الطعن (١)، القتل (١)، الزوج، الزواج (١)، الطواف، الطوف، الطائفه (١)، الحرب (٢)، الوصيه (١)

بأوهى قوى منها واشجى مناحه * وأضرم احشاء وأضيع أدمعا نوائح من فوق الركاب كأنها * حمام نأى عنه الأليف فرجعا سبايا
يلا-حظن الكفيل مصفدا * وأطفالها فى الأسر غرثى وجوعا وأسرتها الحامون للبيض مطعما * وأموالها فى النهب للقوم مطمعا
إلى الله أشكو معشرا ضل سعيها * فجاءوا بها شنعاء تحمل أشنعا جزى الله قوما قبلها مهدوا لهم * عن المصطفى شر الجزاء
وأفظعا فاقسم لولا- السابقون وما اتوا * به قبل هذا ما ادعاها من ادعى ولا راح يدعى فى الأنام خليفه * يزيد فيعطى من يشاء
ويمنعوا ولا

راح يوم الطف سبط محمد * لدى القوم مطلول الدماء مضيعة وكانت بنو حرب أذل وجمعها * أقل وما شمت به العز أجدعا
فقامت على رغم المعالي أميه * بنقض الذى قد ابرم الدين ولعا خليلي قولاً وانصفا وأسالا الذى * تبرعها عن أى وجه تبرعا بأى
بلاء كان منه أغصه * بمر المنايا مقدما فتجرعا فباتت له ترعى الغوائل لا ترى * له مضجعا الا تمتته مصرعا وما ضربت فى
الفضل أيام شركها * بسهم ولا- قامت مع القوم مجمعا بنى المصطفى يا خير من وطئ الحصى * وأكرم من لبي وطاف ومن
سعى ويا خير من أم المروعات ركنه * فامنهما منا وراع المروعا ويا خير من أمته غرثى سواغبا * فاطعمها عذب النوال فاشبعا ويا
خير من جاءته ظمئى نواهلا * فاصدرها ريا القلوب فانقعا ويا خير من يرجو المسيئون عفوه * فأولى به الصفح الجميل واوسعا
سما رزؤكم كل الرزايا كما سما * على كل مجد مجدكم وترفعاً فأحرزتم الغايات فى كل حلبه * فقصر عن مسعاكم كل من
سعى سوابق فى الهيجا سوابق فى الندى * سوابق إن صد الخصام المشيعا مصابكم أضنى الفؤاد من الأسى * وازعج عيني أن
تنام فتهجعا إذا ذكرت نفسى عظيم مصابكم * تقسمها الشجو العظيم ووزعا أروح بأنفاس السليم توجعا * وأغدو بتدكار السقيم
تفجعا وله فى رثائه ع:

عدتكم نجد فما ذا أنت مرتقب * يدنو إليك الحمى أم تنقل الهضب أ بعد أن بنت عنها بت ترقبها * فاذهب فليس لك العتبي
ولا العتب لو كنت صادق دعوى الحب ما برحت * بك المطى ولا زمت بك النجب اعراب باديه تبني بيوتهم *

حيث العوامل والهندييه القضب لم يعد ملكهم باس ولا كرم * فلا عدو لهم يلفى ولا نشب تجرى على العكس من قولى ظعونهم
* ولو جرت مطلقا ما فاتك الإرب فكلما قلت رفقا بالحشى عنفوا * فليت لو قلت بعدا بالسرى قربوا يستعذب القلب من تعذيبهم
أبدا * كأنما كلما قد عذبوا عذبوا يا منزلا بمحاني الطف لا برحت * سقيا السحائب منك البان والكتب كم قلت نجدا وما أعنى
سواك به * وعرب نجد ومن فى ضمنك العرب إنى وإن عنك عاقتنى يدا قدر * بين جسم فقلبي منك مقرب لا تحسبن كل
دان منك ذا كلف * فالدار بالجنب لكن الهوى جنب أ قائل أهل ودى إن هم عزبوا * عن ناظرى أنهم عن خاطرى عزبوا لا
والهوى ليس بعد الدار يشغلنى * عنهم ولا- محنه كلا- ولا- وصب يا سائق الحره الوجناء انحلها * طى السرى وطواها الأين
والنصب وجناء ما ألفت يوما مباركها * ولا انثت عند تعريس لها ركب علامه بضروب السير أقر بها * منها إلى رأيها التقريب
والخبب تأبى جوانبها تأتى مباركها * حب السرى فكان الراحة التعب عج بى إذا جئت غربى الحمى وبدت * منه لمقلتك
الاعلام والقبب وحى عنى الأولى أقمارهم طلعت * من طيبه ولدى كرب البلاء- غربوا فاعجب لهم كيف حلوا كربلاء- وقد *
كانت بهم تفرج الغماء والكرب فأين تلك البدور التم لا- غربوا * وأين تلك البحور الفعم لا نضبوا قوم كأولهم فى الفضل
آخريهم * والفضل أن يتساوى البدء والعقب فمنذر مصطفى بالوحى منتجب * ومرضى مجتبى بالهدى منتخب الواهبون لدى
البأساء ما وجدوا * والطالبون بصدر الرمح ما طلبوا

والمدركون إذا ما أزمه بخلت * بصرفها وتخلت عندها الصحب وكم لهم حيث جل الخطب من قدم * رست علاء والجبال القود تضطرب ولا- كيومهم فى كربلاء وقد * جد البلا- وارجحت عندها الكرب وفتيه وردوا ماء المنون بها * ورد المفاضه ظمآن الحشى سغب من كل أبيض وضاح الجبين له * نوارن من جانبيه الفضل والنسب تجلو العفاه لهم تحت القنا غررا * تلاعب البيض فيها والقنا السلب أمت أميه ان تعلق لها شرفا * فيصبح الرأس محدوما له الذنب ودون ما يمت هند وجارتها * هند السيوف وحرب دونها الحرب جاءت ليستعبد الحر اللئيم وفي * عود العلى عند غمز الضيم مضطرب فشمرت للوغى فرسانها طربا * وامتاز بالسبك عما دونه الذهب فوارس اتخذوا سمر القنا سمرا * فكلما سجعت ورق القنا طربوا يستنجعون الردى شوقا لغايته * كأنما الضرب فى أفواها الضرب واستأثروا بالردى من دون سيدهم * قصدا وما كل ايثار به الإرب حتى إذا سئموا دار البلاد وبدت * لهم عيانا هناك الخرد العرب فغودروا بالعرى صرعى تلفهم * مطارف من أنايب القنا قشب وأقبلت زمر الأعداء ترقل * والأضغان تسعر والأحشاء تلتهب جلالها ابن جلا غضب الشبا ذكرا * لا يعرف الصفح إذ يستله الغضب تأتى على حلق الماذى ضربته * ولا يقيم عليها البيض واليلب وكلما اسود ليل من كتائبهم * احاله من سناه الضوء لا اللهب وما استطال سحاب من جموعهم * إلا استطار به من لمعه الرهب وباسم الثغر والابطال عابسه * كان جد المنايا عنده لعب لا يسلب القرن إذ يرديه بزته * والليث همته المسلوب لا السلب ماض بفاض إذا استقبلت امرهما * بدا

لعينيك من فعليهما العجب تلقى الردى فى الندى طلق العنان كما * ترى حياه الورى محمولها العطب حتى إذا ضربت يمنى
القضا وارى * إحدى العجائب دهر شانه العجب هوى إلى الترب قطب الحرب وابتدرت * من مهجه الندب أيدي البيض
تختضب وأقبلت خفرات المصطفى ولها ندب على * الندب لكن الحشى يجب كواكب فقدت شمس الضحى فبدت * والمرء
يعجب لو لم يعرف السبب كم حره مثل قرن الشمس قد نفست * على العيون بها الأستار والحجب أبدت أميه منها أوجها كرمت
* بالصون يسال عنها الكور والقتب من كل باكيه اسرى وشاكيه * حسرى وزاكيه عبرى وتنتحب وكم كمى بقانى البرد مشتمل
* وكم أبى بماضى الحد يعتصب وجسم بحر ندى فى الترب منعفر * ورأس بدر هدى فى الرمح ينتصب وحره بعد فقد الصون
يحملها * بين المضلين مهزول المطا نقب فخرها وجيليل القدر مبتذل * ورحلها وجميل الصبر منتهب فكلما عاينت ظلت
مدامعها * تجرى دموعا وظل القلب ينشعب

(٢٤٤)

صفحه مفاتيح البحث: يوم عاشوراء (٢)، مدينه كربلاء المقدسه (٢)، العزّه (١)، الطواف، الطوف، الطائفه (١)، الضرب (٢)،
الحرب (٢)، الصبر (١)، الوطى (١)

يا غيث كل الورى أن عم عامهم * جذب ويا غوثهم إن نابت النوب والثابت العزم والأهوال مقبله * والراسخ الحلم والأحلام
تضطرب والماجد الحسب المقرى الظبا كرما * حوباءه وكذاك الماجد الحسب ما غالبت صبرك الدنيا ومحتتها * ألا انثت وله
من دونها الغلب ولا- تروع لك الأيام سرب حجى * بلى إذا ريعت الاعلام والهضب أن يصبح الكون داجى اللون بعدك *
والأيام سودا وحسن الدهر مستلب فأنت كالشمس ما للعالمين غنى * عنها ولم تجزهم من دونها الشهب

تالله ما سيف شمر نال منك ولا * يدا سنان وإن جل الذى ارتكبوا لولا الأولى أغضبوا رب العلى وأبوا * نص الولاء وحق المرتضى غصبوا أصابك النفر الماضى بما ابتدعوا * وما المسبب لو لم ينجح السبب ولا تزال خيول الحقد كامنه * حتى إذا ابصروها فرصه وثبوا فأدرك الكل ما قد كان يطلبه * والقصد يدرك لما يمكن الطلب يفنى الزمان وفيك الحزن متصل * باق إلى سرمد الأيام ينتسب كان حزنك فى الأحشاء مجدك فى * الأحياء لم تبلة الأعوام والحقب تقول نفسى ونار الوجد تضرم فى * قلبى وماء البكا من مقلتى سرب ترضى من العين أن تجرى مدامعها * ومن فؤادك أن يعتاده اللهب هيهات رمت محالا وادعيت به * دعوى يلوح عليها الخلف والكذب ما أنت والقوم ترجو نيل سعيهم * وما شربت من الكاس الذى شربوا هب أنه فاتك يوم البين صحبتهم * فكيف لم تركب النهج الذى ركبوا وله فى رثائه من قصيده:

جزى الله قوما أحسنوا الصبر والبلا * مقيم وداعى الموت يدعو ويخطب بحيث حسين والرماح شواجر * إليه والحاظ المنيه ترقب وفرسان صدق من لؤى بن غالب * يؤم بها أسنى المطالب أغلب ذوو الفضل لا اللاجى إلى طود عزمهم * يضام ولا الراجى لديهم يخيب سروا خابطى الظلماء فى طلب العلى * إلى أن بدا منها الخفى المحجب مضى ابن على حيث لا نفس ماجد * تهم ولا قلب من الحزم يقرب إذ الصارم الهندى خلى سبيله * وحاد عن القصد السنان المذرب وخوفه بالموت قوم متى دروا * بان حسينا من لقا الموت يرهب وقامت تحامى دونه هاشميه * تحن إلى وصل المنايا

وتطرب أ توافى العلاء- ما ليس يدري فأغربت * معانى الثنا فى مجدهم حيث أغربوا فوارس من عليا قريش تسنموا * من المجد
صعبا ظهره ليس يركب أسود لها الأسد الضراغم مطعم * وما تسفك البيض الصوارم مشرب ترى الطير فى آثارهم طالب القرى
* متى ضمهم فى حومه الحرب موكب عشيه أضحي الشرك مرتفع الذرى * وولت بشمس الدين عنقاء مغرب تراغ الوغى منهم
بكل شمردل * نديماه فيها سمهرى ومقضب بكل فتى للطعن فى حر وجهه * مراح وللضرب المرعب ملعب بكل نقى الخد لولا
خطا القنا * ترى الشمس من معناه تبدو وتغرب ومروا على مر الطعان كأنه * لديهم جنى النحل أو هو أطيب إلى أن ثوا تحت
العجاج تلفهم * ثياب علاء منهن ما حاك قعضب وأقبل ليث الغاب يهتف مطرقا * على الجمع يطفو بالألوف ويرسب إلى أن
أتاه السهم من كف كافر * ألا خاب باريها وضل المصوب فخر على وجه التراب لوجهه * كما خر من رأس الشنا خيب أخشب
ولم انس مهما انس إذ ذاك زينبا * عشيه جاءت والفواطم زينب تحن فيجرى دمعها فتجيبها * ثواكل فى أحشائها النار تلهب
نوائح يعجمن الشجى غير أنها * تبين عن الشجو الخفى وتعرب نوائح ينسين الحمام هديلها * إذا ما حدا الحادى وثاب المثوب
وما أم عشر أهلك البين جمعها * عدادا يقفى البعض بعضا ويعقب بأوهى قوى منهن ساعه فارقت * حسينا ونادى سائق الركب
ركبوا ورحن كما شاء العدو بعوله * يذوب الصفا منها ويشجى المحصب إلى الله أشكو لوعه عند ذكرهم * تسح لها العينان
والخد يشرب أ ما فيكم يا أمه السوء غيره

* إذا لم يكن دين ولم يك مذهب بنات رسول الله تسبى حواسرا * ونسوتكم بالصون تخبى وتحجب إذا لم يكن ود القرايه
قربه * فيا ليت شعرى ما يكون التقرب أبادوهم قتلا وأسرا ومثله * كان رسول الله ليس لهم أب كان رسول الله من حكم شرعه
* على أهله أن يقتلوا أو يصلبوا يذادون أمثال الغرائب خالط * الصحيحه منها صاحب العر أجرب ففى كل نجد فى البلاد
وحاجر * لهم قمر يهوى وشمس تغيب بنى الوحى يا كهف الطريد ومن بهم * يلوذ فينجو الخائف المترقب منازلكم للنازلين
مراع * يريف بها عاف ويخصب مجذب وأيديكم للسائلين سحائب * يهل بها عذب النوال ويسكب وأسيافكم حمر الطبى يوم
معرك * لها الهام ملهى والترائب ملعب وله من قصيده فى رثائه ع:

أهاج حشاك للشادى الطروب * قرير العين فى الغصن الرطيب فكم للقلب من وجد وحزن * ولم للطرف من دمع سكوب
ونفس حشو أحشاها هموم * يشيب لها الفتى قبل المشيب تريد من الليالى طيب عيش * وهل بعد الطفوف رجاء طيب سقى الله
الطفوف وإن تئات * سجال السحب مترعه الذنوب فكم لى عندها فرط ووجد * وحر جوى لاحشائى مذيذ أسلوان لقلبي
وابن طه * على الرمضاء ذو خد تريب عديم النصر إلا من قليل * من الأنصار والرحم القريب تفانوا دونه والرمح عاط * لناظره
إلى ثمر القلوب يرون الموت أحلى من حبيب * أباح الوصل خلوا من رقيب فتلكك جسومهم فى الترب صرعى * عليها الطير
تهتف بالنعيب تكفنها الرماح السمر حتى * كان سليلها غير السليب تخوفه المنون جنود حرب * وهل يخشى المنون ابن الحروب
أبى

الضيم حامل كل ثقل * عن العلياء كشاف الكروب أبو الأشبال في يوم التعادى * أبو الأيتام في يوم السغوب يكر على الكتيبه وهو فرد ر * الليث في السرب السروب يدافع عن مكارمه ويحمى * بصارمه عن الحسب الحسيب خطيب بالأسنه والمواضى * وقرت ثم شقشقه الخطيب فاحمد حين تلقاه خطيبا * وحيدره تراه لدى الخطوب وظل مجاهدا بالنفس حتى * أتى فعل ابن منجيه النجيب وولى مهره ينعاه حزنا * بمقله ثاكل وحشا كئيب ونادت زينب منها بصوت * يصدع جانب الطود الصليب أخى يا ساحبا فوق الثريا * ذيول علاء نقيات الجيوب ويا متجمعا لنعوت فضل * سليم النقص معدوم العيوب ويا سر المهيمن فى البرايا * وشاهده على غيب الغيوب

(٢٤٧)

صفحهمفاتيح البحث: الأحكام الشرعيه (١)، التصديق (١)، الموت (٤)، الخوف (١)، الحزن (٢)، الإخفاء (٢)، الحرب (٢)، الصبر (١)، الغنى (١)، الإستحمام، الحمام (١)

هاشم الأعرجى هاشم الحسينى العلوى هاشم الكاظمى هاشم التبريزى هاشم الخونسارى

ويا شمسا بها تجلى الدياتجى * رماها الدهر عنا بالمغيب ويا قمرا أحال على غروب * وعاقبه البدور إلى الغروب السيد هاشم أبو السبلان الأعرجى.

هو السيد هاشم ابن السيد حسين ابن السيد على ابن السيد احمد ابن السيد صادق الفحام الأعرجى.

من شعره قوله: يا فريد الحسن ما هذا الوجل * فاسقنى كأس الحميا فى عجل واسقنيها خمره صافيه * تبرئ الأكباد من كل العلل
انما لحظك سيف قاطع * وكذا ريقك خمر وعسل ان فى خديك نارا تصطلى * وبقلبي مثل خديك شعل قوسه حاجبه يرمى
بها * كل سهم أينما حل قتل وله:

تركت الشعر لا عن سوء فهم * ولكن لا ارى للشعر قدرا وانى لو وجدت له حليفا * نظمت الكون والأملاك درا وله:

وانى سيد الشعراء

طرا * ولكن ما وجدت لهم شعورا لقد ساومت في شعري شعيرا * وما حصلت من شعري الشعيرا وله في غرق بغداد سنة ١٣٣٠:

حل في بغداد خطب * أورث القلب حرق فجهاد ووباء * ارخوه بالغرق وله:

سل الزوراء ان أنكرت حالي * وسل عنى البوارق والعوالى وانى سيد الشعراء طرا * فريد الناس فى سبك اللالكى إذا افتخرت
كرام الناس يوما * ففينا تفخر الرتب العوالى السيد هاشم آل كمال الدين الحلبي أخو السيد جعفر الحلبي الشاعر المشهور ابن
السيد حمد بن محمد حسن المنتهى نسبه إلى زيد الشهيد بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب.

توفى سنة ١٣٤٠.

كان عالما فاضلا أديبا شاعرا له منظومات فى الفقه والكلام رأيناها بخطه عند ولده الفاضل السيد محمد فى الكوفه سنة ١٣٥٢
منها المنظومه المسماه بمخله الزاد وذخيره المعاد ومختصرها المسمى ببغيه المرتاد فى رياض ذخيره المعاد أولها:

قال الفقير للاله هاشم * من قد نمته الساده الأعظم ذاك الكمالى علاء والحلى * ومن لدى السبق هو المجلى لما أجلت الفكر
فى العلوم * والطرف فى المنثور والمنظوم عرفت ان الفقه ذو مزيه * ورتبه فايقه سنه أحببت ان ابدى بالنظم الحكم * وكل
حكم للأنام كان عم ومنها:

الماء عند العلماء طاهر * وليس فيما ههنا تناكر مطهر الناس من كل خبث * ورافع عنهم لآثار الحدث إن كان يستحق اسم
المطلق * وكان من كل نجاسه نقى ومنها المنظومه المسماه بالشهاب الثاقب والشواظ اللاهب فى تشطير منظومه السيد محمد
باقر الطباطبائى الحايرى المعروف بالحجه التى أولها:

قال الشريف الفاطمى محمد * ابدأ باسم الله ثم احمد ومنها منظومه فى احكام الدماء الثلاث واحكام الطهاره أولها:

الحمد لله الذى تفردا

* بأنه ليس له من مبتدأ ولم يكن له انتهاء يعرف * ومن بأوصاف الكمال يوصف المنشئ الأشياء من سنخ العدم * ومخرج الألبان من فرث ودم وفرع من هذه المنظومه سنة ١٣٢٧ ومنها منظومه فى احكام الأموات أولها:

حمدا لمحيى كل ذى حياه * وقاهر العباد بالممات وله رساله فى الفقه فى أحكام الطهاره. وله فى رثاء أخيه السيد جعفر من قصيده:

يثق على البعد وهو ابن ليله * فكيف بعد لم يجز بالركائب أصوات بك الناعى الظلوم فأعولت * لصرخته الأقطار من كل جانب فقال قضى بالرغم من هاشم فتى * حليف المعالى من لؤى بن غالب قضى والرماح السمر لم تثن دونه * ولم تفلق الهامات بيض القواضب ولا- صرعت فتيان شبيهه عنده * ولم يملأ الآفاق نقع السلاهب ولم ترهق الدهر الخئون مواكب * لنصرته مشفوعه بمواكب السيد هاشم ابن السيد راضى ابن السيد حسن الأعرجى الحسينى الكاظمى.

من علماء مشهد الكاظمين ع فى صدر المائه الثالثه بعد الألف تلمذ على عمه السيد محسن صاحب المحصول وذكره السيد محمد بن معصوم فى تلامذه السيد عبد الله شبر صاحب ينابيع الاحكام فقال:

ومنهم العالم الفقيه والفاضل النبيه صاحب المناقب والمكارم السيد هاشم ابن السيد راضى له ١ حواشى على الشرائع ٢ رساله فى التقليد ٣ مناسك الحج ٤ رساله فى حجيه الكتاب ٥ رساله فى الرد على من قال بمطلق الظن وغير ذلك.

المولى هاشم بن زين العابدين التبريزى.

توفى بالنجف سنة ١٣٢٣.

له فى الفقه ثلاث مجلدات من تقرير بحث أساتيده الأردكاني والإيروانى والسيد حسين الترك.

السيد ميرزا هاشم ابن السيد ميرزا زين العابدين الخونسارى الأصفهانى.

ولد سنة ١٢٣٥ فى بلدة خونسار وتوفى فى النجف فى شهر رمضان سنة ١٣١٨

ودفن في وادي السلام وكان قد جاء من أصفهان للزياره والحج.

ترجم نفسه في آخر كتابه معدن الفوائد ومخزن الفرائد فقال إنه ولد في خونسار وقرأ بها علم العربية ثم انتقل إلى أصفهان واشتغل بتحصيل علمي الأصول والفقه وغيرهما من العوم العقليه والنقلية عند جمع من العلماء قال وكان من أجلاء من تلمذت عليه عدة سنين واستفدت منه السيد الجليل العلامة السيد صدر الدين محمد الموسوي العاملي وهو أول من أجازني وصدقني في استنباطي واجتهادي في أوائل بلوغى وأمرني بتصنيف رساله في حكم ذبائح أهل الكتاب وحل حديث ورد فيها عن أبي بصير مروى في

(٢٤٨)

صفحه مفاتيح البحث: مدينه الكاظمين (١)، كتاب ذخيره المعاد للمحقق السبزواري (١)، مدينه الكوفه (١)، مدينه النجف الأشرف (٢)، أبو بصير (١)، شهر رمضان المبارك (١)، مدينه إصفهان (٢)، يوم عرفه (١)، علي بن أبي طالب (١)، أهل الكتاب (١)، مدينه بغداد (٢)، الحج (١)، الشهاده (٢)، الكرم، الكرامه (١)، الطهاره (٣)، الظنّ (١)، النجاسه (١)

هاشم الكتكناني

التهذيب فامتثلت امره وكتبت الرساله فتقبلها بقبول حسن وكتب لي بعض الفوائد في ظهرها ومجدني فيها بما لم أكن أهله. وممن أخذت منه وتلمذت عليه الأمير السيد حسن بن علي الحسيني الأصفهاني فاني قد واطبت على مجله الشريف قريبا من عشر سنين واخذت من تحقيقاته فوائد كثيره في الأصول والفقه ومن مشايخي والدي والشيخ مرتضى الأنصاري حضرت دروسه واستفدت منه كثيرا وكان رؤوفا بي وأجازني ووصاني باتمام كتاب أصول آل الرسول وكان يقول هذا مما لم يسبقك إليه أحد وانا محتاج إليه وكان لي معه مجالس خاصه غير مجالسه العامه يترشح إلى منها من فيوضاته وكان لا يفارقني وممن استفدت منهم سيدنا الأكمل الأفقه صاحب مطالع الأنوار

ومنهم السيد السديد صاحب الإشارات فقد استفدت من مجلسهما كثيرا من الفوائد المهمة وقد أدركت زمان صاحب الجواهر وصاحب الضوابط وصاحب التعليقات على المعالم وصاحب الفصول لكن لم يتيسر لي حضور مجلسهم وان حصلت المكاتبه بيني وبين بعضهم انتهى وفي تكمله أمل الآمل: أحد مشايخ إجازتي عالم تبحر فاضل كامل فقيه جليل محدث أطول من أدركته باعا في الفقه والحديث والرجال كثير الاستحضار ماهر في أصول الفقه مجتهد علامه في علم الرجال وتراجم العلماء له مصنفات جيده أحسنها ١ كتابه المترجم بأصول آل الرسول استخراج من كتب الحديث جميع مباحث أصول الفقه نحو عشرين ألف بيت مرتب على ترتيب كتب الأصول الموجوده اليوم ومثله صنف السيد عبد الله شير كتاب الأصول الأصلية نحو خمسه عشر ألف بيت ومثله صاحب الوسائل صنف الفصول المهمه في أصول الأئمه ٢ معدن الفوائد ومخزن الفرائد يشتمل على عده كتب ورسائل أصوليه وفقهيه ورجاليه وحديثيه مطبوع وهو يدل على تصديق ما قلناه في وصفه وفضله. وكان أعجوبه في الحفظ كان لا ينسى شيئا حفظه يروى عن أبيه وعن السيد صدر الدين العاملي وكان صهر المذكور والشيخ مرتضى الأنصاري والشيخ مهدي ابن الشيخ علي ابن الشيخ جعفر صاحب كشف الغطاء انتهى وله ٣ شرح منظومه بحر العلوم ٤ تعليقات على رياض المسائل.

السيد هاشم بن سليمان بن إسماعيل بن عبد الجواد بن علي بن سليمان بن ناصر الموسوي الكتكتاني التوبلي البحراني.

وعن رياض العلماء رأيت نسبه على ظهر بعض كتبه ينتهي إلى السيد المرتضى علم الهدى المنتهى إلى الإمام موسى بن جعفر ع.

وفاته في اللؤلؤه توفي سنة ١١٠٧ في قرية نعيم في بيت الشيخ عبد الله ابن الشيخ حسين بن علي بن كنيار

لأنه كان متزوجا بمخلفه الشيخ على ابن الشيخ عبد الله المذكور ونقل نعشه إلى قريه توبلى وقبره مزور وذكر بعض مشايخنا المعاصرين ان وفاته كانت بعد موت الشيخ محمد بن ماجد بأربع سنين وعلى هذا تكون وفاته سنة ١١٠٩.

نسبته والكتكتانى نسبة إلى كتكتان بفتح الكافين والتاء المثناه الفوقانيه قريه من قرى توبلى بالمثناه الفوقانيه والواو الساكنه والباء الموحده والياء أخيرا أحد اعمال البحرين.

أقوال العلماء فيه فى اللؤلؤه: كان فاضلا محدثا جامعا متتبعا للاخبار ربما لم يسبق له سابق سوى شيخنا المجلسى وانتهت رياسه البلد بعد الشيخ محمد بن ماجد المتقدم إليه فقام بالقضاء فى البلد وتولى الأمور الحسيه أحسن قيام وقمع أيدى الظلمه والحكام ونشر الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر وبالغ فى ذلك وأكثر ولم تأخذه لومه لائم فى الدين وكان من الأتقياء المتورعين شديدا على الملوكة والسلاطين انتهى.

وفى تتمه أمل الآمل: كان من جبال العلم وبحوره لم يسبقه سابق ولا- لحقه لا-حق فى طول الباع وكثره الاطلاع حتى العلامه المجلسى فإنه نقل عن كتب ليس فى البحار لها ذكر مثل كتاب ثاقب المناقب وبستان الواعظين وارشاد المسترشدين وتفسير محمد بن العباس الماهيار وتحفه الاخوان وكتاب الجنه والنار وكتاب السيد الرضى فى مناقب أمير المؤمنين ع وأمالى المفيد النيسابورى و كتاب مقتل الثانى للشيخ على بن طاهر الحللى وكتاب المعراج للصدوق وكتاب تولد أمير المؤمنين ع لأبى مخنف وتفسير السدى وغير ذلك انتهى.

مشايخه فى اللؤلؤه كان يروى عن جمله من المشايخ منهم السيد عبد العظيم ابن السيد عباس الاسترآبادى.

وفى أنوار البدرين: يروى عن الشيخ فخر الدين بن طريح النجفى الرماحى.

تلاميذه فى أنوار البدرين يروى عنه جماعه من علماء البحرين انتهى وفى تتمه أمل الآمل يروى

عنه جماعه منهم الشيخ المعمر محمود بن عبد السلام المعنى الذى يروى عنه الشيخ عبد الله البلادى.

مؤلفاته عن الرياض: صنف ما يزيد على ٧٥ مؤلفا ما بين كبير ومتوسط وصغير كلها فى العلوم الدينيه وذكر انه رآها عند ولده بأصفهان وفى اللؤلؤه صنف كتبا عديده تشهد بشده تتبعه واطلاعه الا انى لم اقف له على كتاب فتاوى فى الأحكام الشرعيه بالكلية ولو فى مساله جزئيه وما كتبه مجرد جمع وتأليف ولم يتكلم فى شئ منها مما وقفت عليه على ترجيح فى الأقوال أو بحث أو اختيار مذهب ولا- أدرى ان ذلك لقصور درجته عن مرتبه النظر والاستدلال أو تورعا كما نقل عن السيد رضى الدين بن طاوس انتهى مع أنه قال كما سمعت انتهت رياسه البلد إليه فقام بالقضاء فى البلاد أحسن قيام وكيف يقوم بالقضاء أحسن قيام من كانت درجته قاصره عن مرتبه النظر وستعرف ان له كتاب التبيان فى جميع الفقه الاستدلالي فكان صاحب اللؤلؤه لم يطلع عليه وهذا فهرس مؤلفاته ١ البرهان فى تفسير القرآن ست مجلدات جمع فيه الأخبار الوارده فى التفسير ٢ كتاب الهادى وضياء النادى فى التفسير فى عده مجلدات ٣ ترتيب التهذيب فى عده مجلدات رتب الاخبار فيه كلا فى الباب المناسب له. فى اللؤلؤه: وكان بعض معاصريه من علماء البحرين يسميه تخريب التهذيب حسدا كما هو شأن المتعاصرين غالبا ٤ تنبيهات الأديب فى رجال التهذيب. فى اللؤلؤه: وقد نبه فيه على أغلاط عديده لا- تكاد تحصى كثره مما وقع للشيخ رحمه الله فى أسانيد اخبار الكتاب المذكور وقد بينا فى كتابنا الحدائق الناضره جملة مما وقع له أيضا فى السهو والتحريف فى متون الاخبار وقلما يسلم خبر

من اخبار الكتاب المذكور من سهو أو تحريف في سنده ومتمنه. وفي تتمه أمل الآمل بعد ذكر ذلك تكلم على صاحب اللؤلؤه بسبب قوله هذا وقال إن عنده نسخه تنبيهات الأديب المقروء على المصنف وعلى صفحاتها الإبلات

(٢٤٩)

صفحةمفاتيح البحث: الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر (١)، الإمام أمير المؤمنين على بن ابي طالب عليهما السلام (٢)، الإمام موسى بن جعفر الكاظم عليهما السلام (١)، كتاب الفصول المهمه لابن صباغ المالكي (١)، الأحكام الشرعيه (١)، كتاب أمالي الصدوق (١)، كتاب رياض المسائل للسيد على الطباطبائي (١)، كتاب التبيان للشيخ الطوسي (١)، أصول الفقه (٢)، مدينه إصفهان (١)، العلامه المجلسي (٢)، الشيخ الصدوق (١)، هاشم بن سليمان (١)، على بن سليمان (١)، محمد بن العباس (١)، محمد بن ماجد (٢)، القرآن الكريم (١)، الطهاره (١)، الإختيار، الخيار (١)، الشهاده (١)، الجود (١)، القتل (١)، السهو (٢)

هاشم الرضوي الهندي هاشم بن عتبه

بخطه وليس فيه شيء مما ذكره اقصى ما فيه التنبيه على الراوى المذكور مخبرا عن التمييز اتكالا على وضوحه في ذلك العصر انه ابن فلان مثلا لتصريح الشيخ بذلك في الموضوع الفلاني من التهذيب وأين هذا من الغلط الذي لا يكاد يحصى والشيخ له مسلك خاص في ايراد الأحاديث واصطلاح بعرفه الممارس وليس المقام مقام ذكره ذكرته في نهايه الدرايه وأوضحت خطأ صاحب المنتقى ٥ مدينه المعجزات في النص على الأئمه الهداه مطبوع ٦ معالم الزلفي في النشأ الأخرى مجلد كبير مطبوع ٧ غايه المرام في معرفه الامام يجمع أحاديث الخاصه والعامه يدل على فضله وتبحره غير أن بعض أبوابه لم يتم عدد ما ذكره انه فيه ولكن الملا باشي التستري ترجمه بالفارسيه للشاه ناصر الدين القاجارى وأتم ما كان نقص في بعض

الأبواب من الأحاديث ٨ الإنصاف فى النص على الأئمة الاشراف من بنى عبد مناف ويعرف بكتاب النصوص أيضا يشتمل على ٣٠٨ أحاديث فرع منه سنه ١٠٧٠ ٩ ايضاح المسترشدين فى الراجعين إلى ولايه أمير المؤمنين ع اورد فيه ٢٥٣ رجلا ممن تبصر فرع منه سنه ١١٠٥ ١٠ ارشاد المسترشدين ١١ اثبات الوصيه لعلى ع ١٢ بستان الواعظين ١٣ بهجه النظر فى اثبات الوصايه والإمامه للأئمه الاثنى عشر وقد يسمى بعمده النظر ١٤ تبصره الولي فيمن رأى القائم المهدي فرع منه سنه ١٠٩٩ ١٥ تحفه الاخوان ١٦ الدرہ اليتيمه ١٧ وصيه العارفين ونزهه الراغبين فى أسماء شيعه أمير المؤمنين ع ١٨ سلاسل الحديد فى تقييد أهل التقليد بما ذكر ابن أبى الحديد فى شرح النهج ١٩ شفاء الغليل من تحليل العليل فرع منه سنه ١١٠٠ ٢٠ اللباب المستخرج من كتاب الشهاب اورد فيه الاخبار المرويہ عنه ص فى شأن على والأئمه ع مختصر مطبوع ٢١ اللوامع النورانيه فرع منه سنه ١٠٩٦ ٢٢ مصابيح الأنوار وأنوار الابصار فى معجزات النبي المختار ٢٣ الدر النضيد فى خصائص الحسين الشهيد ٢٤ تفضيل الأئمه على الأنبياء قبل نبينا ص ٢٥ وفاه النبي ص ٢٦ وفاه الزهراء ع ٢٧ غايه الآمال فيما تتم به الأعمال منه نسخه مطبوعه فى مكتبه الحسينيه بالنجف لكن سماه نهايه الاكمال فيما تقبل به الأعمال ٢٨ حليه الأبرار ٢٩ حليه النظر فى فضل الأئمه الاثنى عشر ٣٠ مناقب الشيعه ٣١ الميثميه ٣٢ نسب رجل ٣٣ تعريف رجال من لا يحضره الفقيه ٣٤ مولد القائم ع ٣٥ نزهه الأبرار ومانار الأفكار فى خلق الجنه والنار ٣٦ المحججه فيما نزل فى الحججه.

السيد هاشم بن مير شجاعه على الرضوى

ولد فى النجف حدود ١٢١٠ وتوفى سنة ١٢٤٦ أو ٤٧ بالطاعون فى النجف.

والرضوى الموسوى نسبه إلى مولانا الرضا وأبيه موسى ع لأنه من ذريتهما وهو والد السيد محمد الهندى العالم الشهير ذكره ولده السيد محمد المذكور فى كتابه نظم اللاك فى علم الرجال فقال: كان ثقة حسن الخلق تقيا عالما فاضلا كاملا مدرسا تلمذ على أستاذى الثقة الضابط التقى الورع العالم العلامة الشيخ محسن بن خنفر ووفى له بطول المكث عنده وعدم الانصراف عنه بحيل أعدائه الذين صرفوا أكثر تلامذته عنه يومئذ ومات السيد هاشم فى أوائل سن الكهولة بالطاعون الجارف الكائن أوائله فى سنة ١٢٤٦ الداخلى فى النجف فى شهر رمضان من تلك السنة مستمرا إلى المحرم من سنة ١٢٤٧ منقطعاً فيها عن النجف ثلاثه أشهر وان لم ينقطع عن بقية العراق عائدا بعد ذلك مستمرا ثانيا إلى آخر السنة وكان سنى يومئذ أربع سنين تقريبا ويحكى لهاشم ذا كرامتان فى حياته وبعد دفنه وثالثه فى مرضه انتهى.

آل الهندى فى النجف الأشرف كان أبو الأسره السيد مير شجاعه على ممن فر من الاضطهاد الانكليزى على أثر احتلال الهند واشتراكه فى مقاومه المحتلين تاركا مزارعه فى مقاطعه أوده وعاصمتها لكهنؤ ووصل النجف الأشرف واتخذ موطناً. وهناك صاهر آل الجزائرى إذ تزوج كريمه الشيخ أبو الحسن ابن الشيخ حسن ابن الشيخ أحمد الشهير صاحب آيات الأحكام. ثم توفى فى النجف سنة ١٢١٥ ودفن فيها وترك ولده المترجم السيد هاشم. وعرفت أسرته بعده بالهندي.

عكف المترجم السيد هاشم على التحصيل فى النجف برعايه أخواله آل الجزائرى ثم تزوج بابنه السيد حسين ابن السيد أبى الحسن موسى الحسينى فاعقب منها بالسيد محمد والسيد على توفى وهما

هاشم بن عتبة بن أبي وقاص ابن أخي سعد بن أبي وقاص الزهري الملقب بالمرقال قتل في صفين ويبدو أن هاشما كان صغيرا أيام الرسول، أو كان واقفا على عتبات البلوغ، مما جعل اسمه لا يذكر في الغزوات مع الرسول، وبخاصه أنه أسلم في عام الفتح، وحتى في حروب الردة لم يكن له شأن يذكر، ولكن بتتبع مسيره خالد بن الوليد في حروب الردة، ومنها السفر إلى العراق، ثم إرسال أبي بكر إليه أن يتوجه بنصف الجيش إلى الشام. ثم عوده ذلك الجيش إلى العراق مره أخرى بأمر من عمر بن الخطاب. وأن يكون بقياده هاشم بن عتبة بن أبي وقاص، نتبين أن هاشما كان من الفرسان المقاتلين مع خالد في حروبه بالعراق، ورحلته إلى الشام.

ثم تولى رياسه فرقه من الفرسان في معركة اليرموك، التي تعد أكبر الفتوح في حروب الشام، وكان وسامه في هذه المعركة أن فقئت عينه، فصار أعور، واستمر بعد ذلك في جيش خالد حين فتح دمشق، ثم عاد هاشم قائدا على من كان خالد بن الوليد قائدا عليهم، متوجها هاشم بهم إلى معركة القادسية التي كان يقودها عمه سعد بن أبي وقاص.

وأدرك بجيشه جيوش المسلمين، فكان مددا عظيما له شأنه في تقوية نفوس المجاهدين، حتى لقد قال من ترجموا له أنه أبلى في القادسية بلاء حسنا، وقام منه في ذلك ما لم يقم من أحد وكان سبب الفتح على المسلمين.

ففي الحروب المشهوره التي دارت رحاها في الفتوحات الاسلاميه:

موقعه اليرموك، وفتح دمشق بالشام، ومعركة القادسيه، والاستيلاء على مدائن كسرى بالعراق وفارس. ثم في موقعه الجمل، ومعركة صفين، كل هذه اشترك فيها هاشم بن عتبة بن أبي وقاص الملقب بالمرقال، وكلمه مرقال

لقب بها لأنه كان يرقل فى الحرب، أى يسرع.

وكان اشتراكه فى كل هذه الحروب رئيسا على فرقه من الخياله، أو قائدا لجماعات كثيره. وانفرد هو بان كان قائدا أعلى لمعركه جلولاء.

وأقام سعد بن أبى وقاص بالمدائن، فجاءته الأخبار بان فلول الفرس قد توقفت عند جلولاء وأنهم اجتمع إليهم خلق كثير، وجم غفير، وسار يزدجرد إلى حلوان ... ببلاد فارس، وهى غير حلوان التى

(٢٥٠)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام المهدي المنتظر عليه السلام (١)، الإمام أمير المؤمنين على بن ابى طالب عليهما السلام (٢)، الإمام موسى بن جعفر الكاظم عليهما السلام (١)، السيده فاطمه الزهراء سلام الله عليها (١)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (٢)، عمر بن سعد لعنه الله (٥)، ابن أبى الحديد المعتزلى (١)، الحكم القاجارى (القاجاريون) (١)، كتاب الفتوح لأحمد بن أعثم الكوفى (١)، كتاب فقيه من لا يحضره الفقيه (١)، كتاب إثبات الوصيه للمسعودى (١)، دوله العراق (٥)، الخليفه عمر بن الخطاب (١)، معرفه الإمام (١)، كتاب الأشرف للشيخ المفيد (١)، مدينه النجف الأشرف (١٠)، شهر رمضان المبارك (١)، يوم عرفه (٢)، خالد بن الوليد (٢)، هاشم بن عتب (٣)، عام الفتح (١)، الشام (٤)، الهند (١)، دمشق (٢)، المرض (١)، الشهاده (١)، الزوج، الزواج (٢)، البول (١)، الوصيه (١)، الوفاه (١)، العصر (بعد الظهر) (١)

تقرب من القاهره.

وصار يزدجرد يجمع من أنحاء مختلفه جيوشا كثيره، لتقف أمام المسلمين، وتحمى بقيه فارس من زحفهم.

فأرسل سعد بن أبى وقاص إلى أمير المؤمنين عمر بن الخطاب يخبره بذلك. فكتب إليه عمر يطلب منه أن يقيم هو بالمدائن، وأن يبعث ابن أخيه هاشم بن عتب أميرا على الجيش الذى يبعثه إلى جيوش كسرى فى

جلولاء وعين له جماعه من فرسان المسلمين يكونون معه.

فبعث سعد مع ابن أخيه جيشا يقارب اثني عشر ألفا. فيهم بعض من سادات المسلمين ووجوه المهاجرين والأنصار وأعلام العرب.

وكانت جيوش الفرس بجلولاء قد حفرت الخنادق حولها، فحاصروهم هاشم بن عتبة، وكانوا يخرجون من البلد للقتال، فيقاتلون قتالا شديدا لم يسمع مثله، وجعل كسرى يبعث إليهم الأمداد، وكذلك كان سعد بن أبي وقاص يبعث مددا إلى ابن أخيه مره بعد أخرى. والقتال يشتد، وقام هاشم في الناس فخطبهم أكثر من مره، فحرضهم على القتال. والتوكل على الله ثم يقول: إن هذا المنزل منزل له ما بعده، ويقول لهم: أبلوا الله بلاء حسنا يتم لكم عليه الأجر والمغرم واعملوا لله.

أما الفرس فقد تعاقدوا وتعاهدوا، وحلفوا بالنار التي يعبدونها أنهم لن يفروا أبدا حتى يفنوا العرب، ولهذا شهدت جلولاء معارك لم يسبق لها مثل في الهجوم والدفاع والاستبسال، وأخيرا أذن الله بالنصر، فبعد حوالي ثمانين معركة، في أيام مختلفه، انتصر المسلمون، واقتحموا الخندق، من الطريق الذي كان يخرج منه جيش الفرس ليقاتل المسلمين، وأصاب الله المشركين بالذعر، فاندفعوا متفرقين، يحاولون الهرب، فكانت خنادقهم سببا في هلاك كثير منهم، إذ تساقطوا فيها أكداسا، وكانوا أيضا قد بذروا في الأرض عند الخندق من جهتهم قطعا من حديد لها أسنان كالمسامير لتصيب خيل المسلمين إذا هم استطاعوا أن يجتازوه بمعابر في ساعه غفله، فكانت هذه المسامير سببا في إصابه كثير من خيل الفرس، وهي تتجه هاربه بعد الهزيمه بمن عليها، فيتساقطون تحت اقدامها صرعى، حينما تكبو بهم وهي مندفعه في هربهم، وفتح الله جلولاء، وكانت هي الضربه القاضيه على آل الفرس في الوقوف أمام المسلمين، ولهذا سميت وقعه جلولاء فتح الفتوح، قيل

إنه قتل فيها من الفرس حوالي مائة ألف، وظفر المسلمون بغنائم لا تحصى.

وكان بين فتح المدائن وفتح جلولاء حوالي تسعة أشهر.

وقال في ذلك هاشم بن عتبة:

يوم جلولاء ويوم رستم * ويوم زحف الكوفة المقدم ويوم عرض النهر المحرم * من بين أيام خلون صرم شيين أصداعى فهن
هرم * مثل ثغام البلد المحرم (١) وذكر نصر بن مزاحم في كتاب صفين أنه لما أراد على ع المسير إلى صفين دعا إليه من كان
معه من المهاجرين والأنصار فخطبهم واستشارهم فقام هاشم بن عتبة بن أبى وقاص فحمد الله وأثنى عليه بما هو أهله ثم قال: أما
بعد يا أمير المؤمنين فانا بالقوم جد خبير هم لك ولأشياعك أعداء وهم لمن يطلب حرث الدنيا أولياء وهم مقاتلوك
ومجاهدوك لا يبقون جهدا مشاحه على الدنيا وضنا بما فى أيديهم منها وليس لهم أربه غيرها الا ما يخذعون به الجهال من
الطلب بدم عثمان بن عفان كذبوا ليس بدمه يثارون ولكن الدنيا يطلبون فسر بنا إليهم فان أجابوا إلى الحق فليس بعد الحق الا
الضلال وإن أبوا إلا الشقاق فذلك الظن بهم والله ما أراهم يبايعون وفيهم أحد ممن يطاع إذا نهى ويسمع إذا أمر. وذكر نصر
أيضا أن زياد بن النضر الحارثى قال لعبد الله بن بديل بن ورقاء الخزاعى لما عزم أمير المؤمنين ع على المسير إلى صفين أن
يومنا ويومهم ليوم عصيب ما يصبر عليه الا كل مشيع القلب صادق النيه رابط الجاش وأيم الله ما أظن ذلك اليوم يبقى منا ومنهم
إلا الرذال قال عبد الله بن بديل وإنا والله أظن ذلك فقال على ليكن هذا الكلام مخزونا فى صدور كما لا تظهراه ولا يسمعه

منكما سامع إن الله كتب القتل على قوم والموت على آخرين وكل آتية منيته كما كتب الله له فطوبى للمجاهدين فى سبيل الله والمقتولين فى طاعته فلما سمع هاشم بن عتبه مقالتهم قام فحمد الله وأثنى عليه ثم قال سر بنا يا أمير المؤمنين إلى هؤلاء القوم القاسيه قلوبهم الذين نبذوا كتاب الله وراء ظهورهم وعملوا فى عباد الله بغير رضا الله فأحلوا حرامه وحرموا حلاله واستولاهم الشيطان ووعدهم الأباطيل ومناهم الأمانى حتى ازاعهم عن الهدى وقصد بهم قصد الردى وحبب إليهم الدنيا فهم يقاتلون على دنياهم رغبه فيها كرهتتنا فى الآخره انجازنا موعود ربنا وأنت يا أمير المؤمنين أقرب الناس من رسول الله ص رحما وأفضل الناس سابقه وقدا وما هم يا أمير المؤمنين يعلمون منك مثل الذى علمنا ولكن كتب عليهم الشقاء ومالت بهم الأهواء وكانوا ظالمين فأيدينا مبسوطه لك بالسمع والطاعه وقلوبنا منشرحه لك ببذل النصيحه وأنفسنا بنورك جذله على من خالفك وتولى الأمر دونك والله ما أحب أن لى ما فى الأرض مما أقلت وما تحت السماء مما أظلت وأنى واليت عدوا لك أو عاديت ولما لك فقال على اللهم ارزقه الشهاده فى سبيلك والمرافقه لنيك ص. وقال نصر: دعا على هاشم بن عتبه ومعه لواؤه وكان أعور فقال له يا هاشم حتى متى تأكل الخبز وتشرب الماء فقال هاشم لأجهدن أن لا أرجع إليك أبدا قال على إن يازائك ذا الكلاع وعنده الموت الأحمر فتقدم هاشم فلما أقبل قال معاويه من هذا المقبل فقيل هاشم المرقال فقال أعور بنى زهره قاتله الله وقال أن حماه اللواء ربيعه فأجبلوا القداح فمن خرج سهمه عيبته لهم فخرج سهم ذى القلاع بكر بن وائل

فقال ترحك اللهم من سهم وكان جل أصحاب علي أهل اللواء من ربيعه لأنه أمر حماه منهم أن يحاموا عن اللواء فاقبل هاشم وهو يقول:

أعور يبغى نفسه خلاصا * مثل الفنيق لا- يساد لاصا قد جرب الحرب ولا اناص * لا ديه يخشى ولا قصاصا كل امرئ وإن كبا وحاص * ليس يرى من موته مناصا وحمل صاحب لواء ذى الكلاع وهو رجل من عذره وهو يقول:

يا أعور العين وما بي من عور * أثبت فاني لست من فرعى مضر نحن اليمانون وما فينا خور * كيف ترى وقع غلام من عذر ينعى ابن عفان ويلحى من غدر * سيان عندي من سعى ومن أمر فاختلفا طعنتين فطعنه هاشم فقتله. وقال نصر فى كتاب صفين أن معاويه لما تعاطمت عليه الأمور بصفين جمع خواص أصحابه فقال لهم أنه قد غمنى رجال من أصحاب علي وعد منهم المرقال وهم خمسة وعبا لكل واحد رجلا من أصحابه فكان عمرو بن العاص بإزاء المرقال فخرج عمرو وهو يقول:

لا عيش إن لم ألق يوما هاشما * ذاك الذى أقام لى المأتما ذاك الذى يشتم عرضى ظالما * ذاك الذى إن ينج منى سالما يكن شجا حتى الممات لازما فطعن فى أعراض الخيل مزبدا فحمل هاشم وهو يقول:

لا عيش إن لم ألق يومى عمرا * ذاك الذى أحدث فينا الغدرا

(٢٥١)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام أمير المؤمنين على بن ابى طالب عليهما السلام (٢)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (٢)، عمر بن سعد لعنه الله (٣)، المهاجرون والأنصار (٢)، كتاب الفتوح لأحمد بن أعثم الكوفى (١)، الخليفة عثمان بن عفان (١)، الخليفة عمر بن الخطاب (١)، مدينه الكوفه

(١)، عبد الله بن بديل (٢)، هاشم بن عتبة (٥)، عمرو بن العاص (١)، نصر بن مزاحم (١)، سبيل الله (١)، الموت (٣)، القتل (٥)، الظن (١)، الصبر (١)، البعث، الإنبعاث (٣)، الضلال (١)، الحرب (١)، الديه (١)

هاشم القزوينى الحائرى هاشم الكرمانى النجارى هاشم عباس

أو يحدث الله لأمر أمرا * لا تجزعى يا نفس صبرا صبرا ضربا مداريك وطعنا شزرا * يا ليت ما تحتى يكون قبرا فطعن عمرا حتى رجع واشتد القتال وانصرف الفريقان ولم يسر معاويه ذلك.

وفى كتاب لباب الآداب: أمد عمر بن الخطاب سعد بن أبى وقاص فى حرب القادسيه بجيش عليه هاشم بن عتبة المرقال فوصلهم والعسكران متواقفان المسلمون ورستم فوقف هاشم مقابل موكب منهم ثم أخذ سهما فوضعه فى قوسه ورماهم فوقع سهمه فى أذن فرسه فخلها فضحك وقال وا سواتاه من رمية رجل كل من ترى ينتظره أين ترون كان سهمى بالغا لو لم يصب أذن الفرس قالوا العتيق وهو نهر خلف ذلك الموكب فنزل عن فرسه ثم سار يضربهم بسيفه حتى أوصلهم العتيق ثم رجع إلى موقفه.

وأنشد الشيخ شرف الدين الدمياطى فى أم الفضل زوجه العباس بن عبد المطلب لعبد الله بن زيد الهلالي:

ما أنجبت نجبيه من فحل * بجبل نعلمه أو سهل كسته من بطن أم الفضل * زوجه عم المصطفى ذى الفضل خاتم الأنبياء وخير الرسل * أكرم بها من كهله وكهل وقالوا:

الفحل يحمى شوله معقولا: والشول تقدم فى باب الشين المعجمه انها النوق التى جف لبنها وارتع ضرعها وأتى عليها من نتاجها سبعة أشهر أو ثمانية الواحده سائله والشول جمع على غير قياس ومعقولا لا نصب على الحال أى أن الحر يحتمل الأمر الجليل فى حفظ أهله وحريمه وإن كانت به

عله وقد تمثل بذلك هاشم بن عتبه بن أبى وقاص أخى سعد بن أبى وقاص حين فقئت عينه باليرموك وهو الذى افتتح جلولاء وكانت جلولاء تسمى فتح الفتوح وبلغت غنائمها ثمانيه عشر ألف وشهد صفين مع على وكانت معه الرايه وهو على الرجاله وقتل يومئذ وهو يقول:

أعور يبغى أهله محلا- * قد عالج الحياه حتى ملا لا بد أن يفل أو يفلا فقطعت رجله يومئذ وهو يقاتل من دنا منه وهو بارك يقول:

الفحل يحمى شوله معقولا وفيه يقول أبو الطفيل عامر بن وائله رضى الله عنه:

يا هاشم الخير جزيت الجنه قاتلت فى الله عدو السنه السيد هاشم ابن السيد على صاحب البرهان القاطع ابن السيد محمد رضا ابن السيد مهدي بحر العلوم ولد سنه ١٢٥٥ وتوفى فى حياه أبيه سنه ١٢٨٤ ورثته الشعراء بمراث عديده منهم الشيخ أحمد ابن الشيخ حسن قفطان بقصيده أولها:

حسام أيام المنايا حسوم * ولكم لها فيه علينا هجوم إلى أن قال:

يومك يا هاشم تاريخه * أقرأك فى الجنه بحر العلوم سنه ١٢٨٤ فقيه محقق من أفاضل تلاميذ السيد محمد حسن الشيرازى وقد قرأ على علماء عصره ولكن عمده تلمذه على الميرزا الشيرازى فى سامراء وله تقاريرات بحث أستاذه فى جملة من مباحث الأصول كمباحث مقدمه الواجب ومساله الضد والاجزاء ودلاله النهى على الفساد ومفهوم الشرط وجواز العمل بالعام والقطع وحجيه ظواهر الألفاظ والاجماع المنقول والشهره فى الفتوى ومخصصات العام وحجيه خبر الواحد وتفصيل ما ذهب إليه البعض من حجيه ظواهر الألفاظ وله تقرير بحثه فى قاعده السلطنه والأحكام الوضعيه وقاعده التسامح وكان أستاذه المذكور يستحسن هذه التقارير حتى أنه أمر المولى محمد تقى القمى أحد تلامذته بنسخها عنه.

وله رساله فى

حجيه الظن تدل على كمال فضله وغوره، وله كتابات أخرى لم تخرج إلى البياض.

السيد هاشم ابن السيد ميرزا علي القزويني الحائري توفي في عصرنا وقد ناهز الثمانين.

كان عالما ذا رياسه ووجهه في كربلاء من تلامذه الشيخ مرتضى الأنصاري والسيد محمد القزويني.

السيد ميرزا هاشم شاه الشهير بجهان شاه ابن المير محمد مؤمن الحسيني المرعشي الكرمانى البخارى ولد سنه ١٠٧٣ واستشهد بالهند على التشيع سنه ١١٥٠.

كان من أجله علماء عصره علما وعملا وزهدا شيخ الاسلام ببلده بخارى ثم انتقل إلى الهند وسكن بلده دهلى وكان بحاثة مناظرا وله مناظرات ومحاورات مشهوره بالهند وتواليف شريفه فى الإمامه وديوان شعر وتخلصه هاشمى وينتهى نسبه أبا إلى السيد شاه نعمه الله الكرمانى العارف المشهور وأما إلى السيد قاسم الأنوار التبريزى العارف المشهور والأول منهما ينتهى نسبه إلى عبد الله بن محمد الباقر والثانى إلى هارون ابن الإمام الكاظم ع.

السيد هاشم عباس ابن السيد محمد ابن السيد حسن بن هاشم بن محمد بن عبد السلام بن زين العابدين بن عباس صاحب نزهه الجليس الموسوى العاملى.

توفى سنه ١٣٣٥.

فاضل أديب شاعر جمع إلى شرف النسب كرم الحسب تلمذ على ابن عمنا السيد على وكان يسكن قريه دير سريان.

شعره من شعره قوله مادحا السيد محمد وأخاه السيد على ابني عمنا السيد محمود ومهنئا لهما بعيد الأضحى سنه ١٣١٧:

لها من عيون ناعسات تديرها * نصول من الأجفان لولا فتورها ومن وجنات ضرجتها يد الصبا * رياض ورود فاق حسنا نضيرها
الاحى اراما بحزوى او انسا * ضربن على مثل المهاه خدورها تعلقها قلبى فاخلصها الهوى * وإن بعدت عن منظر العين دورها
تراها درت ما بى لها من صبابه * على مهجه بات الجوى يستطيرها

هى الغيد لا- يودى الغداه قتلها * وليس يفادى من هوان أسيرها تزر على مثل اللجين برودها * وتفتر عن مثل الأقاحى ثغورها
وتختال من دل التصابى فتلوى * اهترازا على لين القوام خصورها الا حبذا نعمى وإن هى أعقت * تباريح وجد ليس يطفى
سعيها ويا حبذا من ريقها العذب نهله * يروى صدى قلب المعنى نميرها لها الله من محجوبه عز نيلها * كما عز بين العالمين
نظيرها

(٢٥٢)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام محمد بن على الباقر عليه السلام (١)، الإمام موسى بن جعفر الكاظم عليهما السلام (١)، عمر بن
سعد لعنه الله (٢)، كتاب الفتوح لأحمد بن أعثم الكوفى (١)، مدينه كربلاء المقدسه (١)، الخليفه عمر بن الخطاب (١)، مدينه
سامراء المقدسه (١)، الميرزا الشيرازى (١)، عبد الله بن زيد (١)، محمد بن عبد السلام (١)، عامر بن وائله (١)، هاشم بن عتبه
(٢)، أبو الطفيل (١)، الهند (٣)، الكرم، الكرامه (١)، القتل (٣)، الظن (١)، النهى (١)، الحرب (١)، الزواج، الزواج (٢)

وكنت إذا ما جئت يوما أزورها * تباعد عنى حجبها وستورها فما ذا عليها اليوم أم ما يضرها * إذا هى زارتنى دجى أو أزورها
وهب رغبت عن أن تزور مخافه * الوشاه وأن يفشو لديهم ظهورها فما ضرها لو ساعدتنا على النوى * بطيف خيال فى الكرى لا
يضيرها ترى نسيت أم قد تناست عهدنا * غداه النقا والعيس حان مسيرها فلست ترى الا بنان مودع * تشير وعينا يستهل غزيرها
كذا الغيد لا- ترعى ذماما لذى هوى * ولا عرفت حفظ الموده حورها خليلي كفا عن ملامى فهذه * مطايا الهوى منى أريحت
ظهورها وأصبحت لا أرام رامه عن هوى *

أريد ولا يصبي فؤادي غريرها ومن همه العلياء لم يثن جيده * لكل مهاه طال عنه نفورها إذا أنا لم أورد صوادي عزائمي * غدِير
معال عز نيلا- غدِيرها فلا نلت أقصاها مقاما ممنعا * ولا نال مني عرشها وسريرها وإن أنا لم أخلص ولائني محمدا * ملاذ بني
الأيام مما يضيرها فلا طوقت نعماه جيدي ولا غدت * عرائس فكري فيه يبدو سفورها هو الكامل البر الذي لم يزل علاء * له
أول العليا ومنه أخيرها أمام هدى يهدى إلى الرشد والتقى * قلوبا إذا غطى عليها غرورها لقد صادفت منه الشريعة كوكبا *
يضئ وبدرا في الدياجي ينيرها فما كان الا من هداه ورودها * ولم يك إلا عن علاء صدورهما سما حيث لا يستطيع يدرك شاوه
* إلى المجد عقبان الفلا- ونسورها ونال مقاما لم ينله سوى فتى * به شرعه المختار نيّطت أمورها غياث الوري في المعضلات
وغيثها * ومولى الوري إن ما انتمى وكبيرها أجل بني الدنيا على وأفضل الأنام * وأزكاها فخارا وخيرها معلم هدى السحب
كيف انسجامها * إذا انهل من جدوى يديه غزيرها مبيد دجي ليل الخطوب إذا سجا * وكشاف ظلماء الكروب منيرها ومعجز
فضل تلك آيات فضله * تبلج في وجه الزمان بدورها وندا له العلياء زفت ولم يكن * سوى المآثرات الزاهرات مهورها همام
أقام الدين بعد إعوجاجه * وسكن من أحشاه ما يستطيرها رأى منه مرأى العين شمس هدايه * إذا طلعت يجلو دجي الريب
نورها فالقى له كل المقاليد عن يد * إلى من سواه ما أشاد مشيرها فلا بدع أن ساد الأنام بفضله * وأصبح بين الخلق وهو أميرها
فمن قبله

اباؤه الغر لم يزل * صغير الورى يعنولهم وكبيرها هم القوم ما انفكت شريعته جدهم * بهم طلقه غراء تحمى ثغورها مضوا بعد ما
أبقوا مناقب وددت الثواقب أن تزدان فيها نحورها أ خيرى بنى الدنيا علاء ومحتدا * له ينتمى نزر العلى وكثيرها ومن بهما يجلو
دجى كل شبهه * ودوياء خطب مسبلات ستورها أهنيكما بالعيد إذ جاء رافلا * بحله اقبال يوضع عبيرها أتى وافدا بالبشر ينشد
قائلا * أدرها فقد راقى لدينا خمورها فلا زالت الأعياد تشرق بهجه * بغره علياكم ويبدو سرورها وقال مادحا ابن عمنا السيد
على عند خروجه للنزاهة إلى قلعه دوبيه:

يا قلعه شمخت حسنا وبنينا * على القلاع سقاك المزن هتانا هذى ربوعك قد حاك الربيع لها * مطارفا طرزتها السحب ألوانا
زهت رياضاً غدت بالزهر ناضره * ومنظرا رائقا للعين فتانا كأنها جنة الفردوس موقفه * لو كان خازنها يا سعد رضوانا كان
روضتها الغناء قد نسجت * من خلق من شمخت فى مجده شانا من شيد الله دين المسلمين به * حتى توطد بين الخلق اركانا
أعنى عليا على القدر من سطعت * آيات محتده فى الناس برهانا من صاغه من لطف وابرزه * للعالمين بشكل الناس انسانا روح
الهدى والندى فيه قد اتحدا * وقد غدا لهما فى الكون جثمانا مولى كسى الدهر حسنا نور طلعت * وقلدت كفه الأجياد احسانا
وأصبحت فى الورى تتلى مناقبه * فوق المنابر تنزيلا وقرآنا زهت به القلعه السماء وابتهجت * وطاولت بسنا عليه كيانا علت
بأبراجها فوق البروج كما * عزت بعلياه أمثالا- واقرانا ورب يوم اتيناها لخدمته * وفود انس زرافات ووحدا نا حيث الربيع على
غلوا

شيبته * زاه واذ كان طرف الزهر يقظانا وللرياض أريج بيننا عبق * به النسيم عليلا كان يغشانا حتى قضينا حقوقا للسرور قضت
* لها الليالي وللذات أديانا ومجلس قد زكا بالانس رونقه * حتى تبدى بعين الإنس انسانا كساه حسنا وألطافا وزينه * عقيده من
لجيد الدهر قد زانا أضحت به رقه الصهباء رائقه * كأنما خلقها من خلقه كانا يديرها شادن من سحر مقلته * وخمر ريقته قد
رحت نشوانا يسعى لها مسفرا كالبدر لاح على * غصن من البان فاق البدر والبانا كسى الكؤوس احمرارا من تورده * ومن شذاه
أعاد الراح ريحانا فلم نزل نتعاطاها على نغم القريض * والطير أشياخا وشبانا فرائد كالدرارى نظمت فزعت * بجيد مجلسنا درا
وعقيانا سوق من الأنس قد قام السرور على * ساق به ناشرا للبشر اعلانا نشرى به من غوالى بشره دررا * ثمينه أرخصت بالانس
أثمانا يا فرصه سمحت أيدي الزمان بها * وقد وجود بخيل الكف أحيانا ترى تعود بها الأيام ثانيه * والدهر يخدم بالاقبال مولانا
حتى نعود لها يوما لخدمته * نجر بين رياض الأنس اردانا فليبق فى جذل عمر الزمان ولا * زال الزمان به يفتر جذلانا وقال
يمدحه ويهنئه بقدومه من الحج سنه ١٣٢٠:

هنيئا لنعمى ما يعانى خليعها * بها من وشاه فى الهوى لا يطيعها إلى كم تروع القلب بالصد والجفا * ولا يشتفى بالوصل منها
مروعها تصد وما أدرى لما ذا صدودها * أما علمت ما ذا يقاسى جزوعها لها من عيونى أن تفيض دموعها * وللنفس فيها أن
يطول ولوعها أرجى على ناى الديار وصالها * وطير الأمانى لا يرجى وقوعها سقى ربعها ثدى

الحيا در مزنه * يعيش على مر الليالي رضيعها الاحى أوقاتا بها قد تصرمت * وطيب ليال طاب عندي صنيعها وأيام لهو قد تولت
سريعه * فاعقبنى الوجد البطئ سريعه عشيه يدعوني الهوى فأجيبه * واخفى أحاديث الهوى وأذيعها وتمحضنى نعمى وامحضها
الهوى * وعين رقيبى قد أعان هجوعها تراها درت ما ذا تجن على النوى * ضلوعى وهل ضمت كوجدى ضلوعها فتاه لها قلبى
مصيف ومربع * وأن بعدت عنى وشطت ربوعها لقد قنعت نفسى بطيف خيالها * ويشفى غليل النفس يوما قنوعها عفى للنوى
أن التصبر قد عفا * وقطعا لها ما ذا يلاقى قطيعها وبعدا ليوم البعد ما صدعت به * سوى مهجه أوهت قواها صدوعها لقد خضعت
للبن نفسى برغمها * وصعب على نفس الأبى خضوعها

(٢٥٣)

صفحه مفاتيح البحث: يوم عرفه (١)، الحج (١)، الجود (١)، الصبر (١)

وقد كنت انهى النفس يوما عن الهوى * فأصبحت تعصينى هوى وأطيعها وإن اشتغالى بالمعالى ونيلها * ليأبى لنفسى أن يطول
هلوعها ولولا اعتصامى فى على وجهه * لما كنت يوما سلوتى أستطيعها غياث الورى فى المعضلات وغيثها * مجيب نداها للندى
وسميعها محط رحاها مقتداها ملاذها * ومنقذها من كل خطب يروعها لقد ظفرت منه شريعته جده * بمن عز فيه أن يرام منيعها
بقطب رحاها ذخرها شمسها التى * يجلى دياجى المشكلات طلوعها بمن أحكمت فيه الغداه أصولها * ومن قد نمت فيه وطالت
فروعها همام له فى المجد أعظم همه * لها انحط من أوج المعالى ربيعها ومولى غدا يشرى المحامد بالندى * إذا ما أناس فيه
أضحت تبيعها إذا ما انتمى يوم الفخار لدى الورى * تراها إلى علياه يبدو خشوعها وإن

عدا أهل الفضل يوما فإنه * شمال البرايا مجتداها ربيعها ترحل عنا للحجاز تقله * ركاب النوى والصبر راح تبيعها سعى في رضى
مولاه للنفس باذلا * يجد السرى بالعيس شدت نسوعها فغادرنا حرى القلوب يقيمها * ويقعد فيها وجدها وولوعها نقاسى الأسى
حتى عد مناله الأسى * وحتى تجافى عن جفون هجوعها ولولا رجانا عوده بسلامه * لفاضت نفوس فيه فاضت دموعها فله منا
أفضل الحمد ما دجا * على الكون من سود الليالى هزيعها فقد رد من شمس الهدايه نورها * لنا فبدا بعد الظلام صديعها وبرد
اكبادا تلظى أوارها * وأحيا نفوسا طل وجدا نجيعها أ مولى الورى علما وحلما وأنعما * له لم يزل فى العالمين يشيعها ومن فاقها
حزما وفضلا ونائلا * يضيق به رحب الفلا- ووسيعها بعودك عاد الأانس واسترجع إلها * وردت نفوس كان صعبا رجوعها
وأنعشت الآمال من بعد يأسها * سرورا وبشرا واستفاق صريعها قدمت قدوم المزن أرضا على الظما * علينا فبلت من قلوب
نزوعها ألفت النوى تبغى رضا الله والذى * غدا للورى يوم الحساب شفيعها ففزت جزاك الله خير جزائه * بمقبول اعمال غدا لا
يضيعها فحجك مبرور واجرك وافر * بمسراك للأرض المعنى شسوعها فبشراك بالاجر الجزيل ثوابه * غدا يوم يجزى فى
الأنام مطيعها وهنتك إذ عدت السلامه سالما * إلى أسره فيك اطمانت ضلوعها وهناكم آل الأمين إياه * فقد أب منه للمعالى
قريعها فلا زلت ملجأ للأنام ومرجعا * ولا زال من جدوى يديه شروعها وهذى التهانى لا برحن على المدى * بباب علاه الدهر
تترى جموعها وقال مهنتا السيد رضا ابن عمنا السيد على الأمين بعوده من الحج

ما للحبيب وجود لى بصد وده * ويرى حراما أن يفى بوعوده هلا يرق لرقه العانى فقد * رق الغداه له فؤاد حسوده رشا يتيه على القناه بقده * وعلى المهاه بمقلتيه وجيده فضح الرياض تفتحت أنوارها * وبدت نضارتها بروض خدوده وحكى ضنى جسدى بناحل خصره * وسقام جفنيه ورث عهوده كم رحمت مشغوبا بكاذب وعده * وغدوت مشغولا بصدق وعيده ولكم على شغفى بلام عذاره * لام العذول ولج فى تفيده ظبى يريك إذا نظرت جبينه * صبحا تلاً من ظلام جعوده وتخال أن أبصرت حله جيده * برقا تالق من بريق عقوده فى ثغره لظماً المتيّم مورد * عذب ولكن حال دون وروده ومرنح الاعطاف لم يعطف ولو * يوما له قلب على معموده اضحى يكذب فى الهوى دعواه مع * أن الضنى والدمع بعض شهوده يا عاذلى كن عاذرا لمتيم * لم يلتفت لرقبيه وعتيده وتوق فتكه لحظه فجفونه * أضحت على العشاق بعض جنوده كم أمرضت قلبا بصحتها وكم * طرف أطارت عنه طيب هجوده ما رحمت ارفع هجره بوصاله * الا وجر إلى مر صدوده أوجئت معتذرا له متقربا * بهواى الا زاد فى تبعيده أو فى هيامى فى هواه حججه * الا وقابل حجتي بجحوده أمعنفى فى الحب انك مطلق * منه وانى موثق بقيوده هل من مناص للخلاص من الهوى * الا بحبى للرضا وجدوده هو ذلك الخل الذى استخلصته * للنفس من بين الورى وعديده نذب عقدت الدهر عقد مودتى * منه على حلف الوفاء وعقيده ومهذب قد هذبت أخلاقه * كرما ومجدا عز مثل وجوده وذكاه ثناه فى الورى متارجا * حتى تناقله

لسان حسوده ألفت به بكر المعالي ضيغما * من غيل مجد ينتمى لأسوده وتفرست فيه العلى متطلعا * ابدا لها بقيامه وقعوده أ
أخى بنت فبأن عنه جفنى الكرى * والقلب قلب بالجوى ووقوده حتى قضى المولى بعودك سالما * من منزع بعدت مرامى بيده
فشفت قلبا بالجوى متقلبا * وأنمت طرفا بات فى تسهيده واعدت نائى الأنس بعد ذهابه * أكرم بمبدئه لنا ومعیده عم السرور
بنى الأمين وخصنى * فغدوت فيك اجر فضل بروده شكر الاله مساعيا لك قد زكت * وجزاك منه غدا جنان خلوده فاهنا أخى
بحجه ميروره * مع حجه الاسلام بل وعميده أعنى المنوه فى الفضائل باسمه * مولى الورى من بيضه أو سوده ذاك العلى أبو
المعالى والندى * من اخجل الدير الغزار بجوده ذخر الشريعة والمكارم والورى * هادى الأنام شقيه وسعيده فربما أذكى
المحامد والثنا * ما فاهت الأفواه فى تحميده فلقد أعاد إلى البريه غوثها * فى عوده واتى العلا بمشيده فليبق ذخرا للشريعة
والهدى * ومؤملا لبني الرجا ووفوده وقال مادحا السيد محمد والسيد على ومهنتا لهما بعيد الأضحى سنة ١٣١٨:

بدت فاجتلىنا طلعه البدر كاملا * ومالت فخلن الغصن أصبح مائلا وأبدت لنا روضا من الحسن مونقا * على وجنتيها يسترق
الحمائل أقامت عليه خالها الدهر حارسا * يذود عن الزهر العيون الغوائل فتاه لها عين المهاه وجيدها * سوى أن جيد الظبى ما
انفك عاطلا إذا ما رنت اصمت حشاك بمقله * بها صرعت غلب الرجال البواسلا واما مشت هزت قواما تخاله * على لينه لدنا
من الخط عاملا كان الحميا خامرتها فأصبحت * تلاعب منها بالشمول الشمائل إما وفتور من فتور لحاظها

* غدا للورى شغلا من الوجد شاغلا ونفته سحر ودعتها جفونها * تعلم كيف السحر هاروت بابلا

(٢٥٤)

صفحه مفاتيح البحث: الكرم، الكرامه (١)، الحج (٢)، الصبر (١)، الغل (١)، الجود (١)

لقد حملتنى من جوى السقم ما به * يضيق الفتى ذرعا ويعجز كاهلا فلا عجب ان الضنا * وأصبح جسمى من جوى السقم ناحلا
فان النوى لم تبق الا حشاشه * مسعره لى أو عيونا هواملا لقد أسرفت فى هجرنا أم مالك * مذ البين أقصانا الغداه منازلنا فهل لى
إليها من سبيل وهل لنا * بمجتمع لا نتقى فيه عاذلا فانشر صحفا للغرام طويتها * زمانا وأشكو هجرها المتطاولا أ ليلتنا بالوصل
عودى ويا ترى * مقالك عودى اليوم يجديك طائلا عشيه جاءت تحت حاشيه الدجى * على غفله الواشى تجر الغلائلا فأحيت
أخا سقم أماتت فؤاده * صدودا وأفته أسى وبلا بلا أ عاذلتى ما نافع عدل ذى هوى * يرى الحق فى عدل المحبين باطلا دعونى
لسلوان الهوى غير سامع * ونبهت لو تدرين من ليس عاقلا- وانى وانى كلما رمت سلوه * وأوشكت يوما أن أطيع العواذلا
يذكرنى العهد القديم من الهوى * خيال لنعمى لا يزال مواصلا ولولا ولائى للأمين محمد * لما كنت عنها مده الدهر ذاهلا فتى
المجد منه يزهو به المجد بهجه * ومن قد غدا للمجد بالحمد شاغلا زعيم الهدى رب الندى مزنه الجدا * ومن بأسه يستدفع
الخطب نازلا محط رجاء الآملين مواهبا * واندى الورى للمرملين أناملا به يهتدى لو يهتدى كل جاهل * إلى الرشدا لا تدرى
مدى الدهر جاهلا وفيه تقى يستمطر المزن ان عفا * واقلع حتى لا ترى الدهر ما حلا له المآثرات الغر

عطر نشرها * مجالس أبناء الورى والمحافلا وآيات فضل لو تبتت أهله * ولكن سناها لا يغيب آفلا فما هو الا البدر فى حالك
الذجى * به يهتدى السارى ويصبح واصلا وما رأيه فى الخطب الا مهند * يرد الظبا مشحوذه والذوابلا تسامى فلم يسبقه للمجد
سابق * كما فات بالفضل الكرام الأفاضلا ولم يحكه علما وفضلا مماثل * وانى له فى الناس تلقى مماثلا سوى صنوه باب
الشريعة والهدى * ومن قد غدى للدين كهفا وكافلا على عميد الخلق كهلا ويافعا * ومولى الورى طرا عليا وسافلا هو الحجه
العظمى التى قد تبلجت * سنا أوسع الدنيا عراقا وعاملا هو المحتبى دست الرياسه مذ غدى * لأعبائها بين البريه حاملا هممام سما
كل الخلائق محتدا * شعوبا إذا عد الورى وقبائلا وقد فاقها طرا فخارا وسؤددا * كما فاقها علما وحلما ونائلا فقل للأولى ييغون
شق غباره * لقد بعد المرمى وفات المناصلا وراءكم عن صاعد ما يرومه * فتى صاعدا الا وينحط نازلا لئن حسدوه منصبا
وجلاله * وعلما وفضلا شامخا لن يحاولوا فلن يلحقوه ما استطاعوا ماثرا * كما قصرورا عنه علاء وفضائلا أبى الله الا أن يتم نوره *
وأن كره الشانئ واخفى الغوائل و ما ذا يضر البدر من حسد السهى * إذ بات فى جنح الدجنه كاملا وما ضرهم منه سوى أنه
غدى * على رغم شانيه العميد الحلاحلا امام هدى ما انفك فى الحكم عادلا * كما لم يكن فى منهج الحق عادلا وطود حجبى
كالطود لا يستخفه * من الخطب ما يوهى الجبال الأطاولا وندب نمته للمعالى عصابه * أبى مجدهم بين الورى أن يطاولا بحور
ندى

إما انتدوا يوم نائل * رأيت الندى كالمرسلات هواطلا وأسد وغي تخشى الأسود لدى الوغى * سطاها ولا تخشى الحمام
المخاتلا هم القوم ما زالوا قديما وحادثا * هداه لأبناء الورى والمعاقلا وهم قرطوا سمع الزمان فضائلا * كما قلدوا جيد الأنام
فواضلا فيا خير من ساد البريه كلها * أواخرها من ذا الورى والأوائلا ليهنكما الأضحى فقد جاء وافدا * بأرديه الاقبال والسعد
رافلا- ووافكما والبشر يزجى ركابه * كما يعنف الحادى المطى الرواحلا فما زال بالبشرى يعود عليكما * مدى الدهر ما هب
النسيم أصائلا ولا زلتما غيظ الحسود على المدى * تفيضان علما للأنام ونائلا ودونكما غيداء ترجو قبولها * صداقا وإن كانت
تفوق العقائلا وقال راثيا السيد جواد نجل السيد حسن جواد ابن صاحب مفتاح الكرامه ومعزيا عنه عمه السيد حسين جواد والسيد
محمد والسيد على والمؤلف:

أ يعلم الدهر ما ذا صرفه اجترما * بما جناه ومن ذا بالردى اخترما غداه جاء بها دهياء داهيه * لم يبق فى مثلها عادا ولا ارما جلت
فجللت الدنيا بداجيه * سدت فضاء الفضا ظلماؤا ظلما عمت بنى الدهر حزنا حيث خص بها * من غالب أسره أو فى الورى ذمما
فكم طوت مهجه بالوجد قد نشرت * للحزن فى الكون ما بين الورى علما وأنطقت أعينا بالدمع منسكبا * وأخرست بالجوى من
ذا الأنام فما خطب أراش سهاما بالعراق فلم * يخطى حشا عامل مرماه حين رمى أدمى عيون الورى حزنا وأعينها * بالوجد
مضطرما والدمع منسجما فلن ترى فى الورى الا أخوا شجن * يدمى الجوى قلبه أو مطرقا وجما أو ممسكا مهجه طار الزفير بها *
أو مرسلا مدمعا من مقلتيه

هما يوم الجواد ملأت الأرض من اسف * حزنا وأحشاء أبناء الورى ضرما فتى أفاض له عين الأنام دما * كما أفاض لها سحب
الندى ديما إن واصلت سهدها فيه فلا عجب * أو قاطعت نومها فيه فلا جرما فإنها فقدت منه قريع وغي * وصار ما للعدى ما
انفك مضطرا أ عصمه الخائف الملهوف بعدك من * يكون أمتنا لذى خوف ومعتصما ويا حمام العدى كيف الحمام رقى *
لمجد علياك مرقى منه ما استنما عهدى بعزمك يخشى الحتف سطوته * فكيف قدم يمشى نحوه العدا لکنه جاء يستجديک
مختدعا * فجدت بالنفس مرتاحا بها كرما ولو أتاك ولم يأت بحليته * لکنت منه وحلم فيک منتقما لقد رزيناك دفاع الخطوب
إذا * ما أصبحت تلد الروعات والغمما وقد فقدناك تردى فى وغي وندى * عن الورى القاتلين الخوف والعدما ومد رحلت عن
الدنيا أقمت بها * ماتما لك تشجى العرب والعجما ملأت منك المعالى بالهموم جوى * وکنت تملأها من قبل ذا همما فالجود
يبسط غرب الدمع منهمرا * والمجد يقبض أحناء الحشا ألما انا عرفناک يا ابن الأکرمين ثنا * وإن جهلناک مرأى فى الورى
عظما وكيف يخفى بها والشمس طالعه * وإن بدى دونها يوما غمام سما أو أضحکت فيک أقواما شماتتهم * فطالما عبسوا مذ
کنت مبتسما إن يغرسوا الحقد حينا فى صدورهم * فعن قليل تراه أثمر الندما هذا الحسين جلاه الله غضب علاء * عليهم ما نبا
غربا ولا ائثما اضحى به شمل من ناواه منفصما * وقد غدا فيه شعب الدين ملتثما ذو سطوه لا يرد الدهر عزمها * لو عارضت
يذبلان نهال وانهدما ومقول ذرب ان

قال أو حكما * فلن ترى منه الا العدل والحكما آراؤه ما رمى ليل الخطوب بها * الا رأيت بها صبح الهدى ابتسما

(٢٥٥)

صفحهمفاتيح البحث: دوله العراق (١)، الكرم، الكرامه (١)، الجود (٤)، الخوف (٣)، القتل (١)، الحزن (٣)، الجهل (١)، الإستحمام، الحمام (٢)

وصوب راحته ما راح منبجسا * الا- واخجل صوب المزن منسجما حسب المعالى به كهفا ومنتصرا * من الزمان إذا ما جار أو ظلما وبالاغرين من فاقا علاء وتقى * بنى الزمان وفاتا بالنهى الأمما محمد وعلى من غدا جدلا * ثغر المعالى ارتياحا باسمها بهما من قرطا مسمع الدنيا علاء وثنا * وقلدا جيد أبناء الورى نعما فمن تر منهما يوما تر علما * بما يكون وما قد كان قد علما أو مترعا بالندى والفضل راحته * قد حازت الماضيين السيف والقلمنا بنى الأعظم من عليا نزار ومن * تصاغرت لعلاهم فى الورى العظما لا زلتم للمعالى شمس دارتها * وللورى ساسه بل ساده حكما لئن أساء الردى فيكم فان لكم * فى محسن سلوه تستأصل الالما فذبه شتى المفاخر عن * آبائه وبه شمل الهدى انتظما وفيه قد شمخت انفا عشيرته * على الورى وبه أنف العدى رغما اوفى على كل أبناء الورى وسما * مذ بالهدى بين أبناء الورى وسما جاد الضريح الذى ضم الجواد من الرضوان مغدودق بالرحمه انسجما ولست مستمطرا فيض الغمام لمن قد كان فيض يديه يخجل الديما وقال مادحا ومهننا السيد محمد والسيد على بعيد الفطر سنه ١٣١٩:

عاطنى منه كؤوس ريقك خمرا * عليها من حشاي تخمد جمرا قارب الفجر ان يرانا ولما * ترنى من سنا جيبيك فجرا يا هلالا تحت اللثام فاما * عنه

حط اللثام أصبح بدرا طالما فيك همت وجدا فصلنى * ان قلبى بالوجد قد ذاب هجرا وتعطف على لوث ازار * بوصال ففيك
قد همت دهرا حق منى لزوره منك شكرا * فاذا زدتنى ازيدك شكرا بك أنفقت فى الهوى كنت صبرى * فاذا عنك لست
أستطيع صبرا وبيجسمى من لحظ عينيك سقم * ترك الجسم خافيا مستسرا صح من جفنك المريض لحاظ * لم تزل للألباب
تنفث سحرا كم سقتنى منها كؤوس غرام * رحمت منهن ذاهل اللب سكرنا وبقلبى أذكت لواعج جمر * تركت منى المدامع حمرا
طال فى حبك الغداه عذابى * فاجعل الوصل ساعه منك اجرا وانقضى فى هواك شرح شبابى * أو ما قد بلغت عندك عذرا
ولئن رحمت نائى الجيد عنى * وتوليت نائى العطف كبرا فسأشكوك للمنفذ أمرا * فى البرايا وللمعظم قدرا الفتى الماجد المسدد
رأيا * وزعيم الهدى المنور فكرا ذو الأيادى محمد وعلى * ذو المعالى التى تبلجن زهرا الزكيان محتدا وثناء * والاريجان فى
البريه ذكرنا كل ندب فاق السحاب جودا * بل على المزن فيض كفيه ازرا خلقت منه للمواهب كفا * لا تضاهى وللصوارم
أخرى وتجلت منه فضائل قد جلت * فلم يستطع لها الفكر حصرا علم يهتدى إلى الرشد فيه * كل من ضل فى الغوايه عمرا
ووقور لدى العظام إما * ملأت مسمع البريه وقرا شانہ الحلم والتقديس طبع * لم يزل فيه ثابتا مستقرا طاهر الذات غير كسب
المعالى * والثناء الجميل لم يتحرى وهمام سمت به فى البرايا * همم ردت النواظر حسرى ساد علما وسؤددا وفخارا * ونوالا
على البريه طرا ألفتة بكر العلى حين ألفتة *

لها لم يزل ملاذا وفخرا وله انقادت الرياسه لما * وجدته بها أحق وأحرى عيلم مترع الجوانب علما * وندى يخلف السحاب
غمرا وخضم أحاط بالخلق جودا * لا يبارى وبالمغيب خيرا ذو أيد على البريه بيض * لم تزل للورى مدى الدهر تترى وسجايا
تطوى الليالى انقضاء * وهى تزداد فى البريه نشرا ودرارى فضائل فاقت الدر * انتظاما واللؤلؤ الرطب نثرا طود حلم سار وتيار
علم * ان يفض فاض بالعوائد بحرا وسرى ينمى لأزكى سراه * كرموا فى الأنام نجد أغرا معشر وازنوا الرواسى حلوما *
واستطالوا على السماك مقرا لا ترى فيهم سوى الأروع الشهم * إذا ما الخطوب اقبلن عبرا والعليم الذى إذا فاض علما * شمت
بحرا وفى التقديس حبرا والفتى الأريحي فى موقف الجود * ترى وجهه تهلل بدرا أ ذوى المحتدى الكريم ومن طابوا * ثناء
يضوع فى الكون عطرا مر ذا العيد وهو ييسم ثغرا * بعلاكم يهز عطفيه بشرا فهنيئا لكم به عيد سعد * دائم فيكم وبورك فطرا
وبقيتم عمر المدى لبنى الدهر * ملاذا وللشريعة ذخرا واليكم عذراء غير رضاكم * ودعاكم لم تبغ فى الدهر مهرا وقال راثيا
ومعزيا:

حيا تراك حيا السحاب الهامى * وحبا مقامك كل نوء غمام وسقتك من ديم الرضا هتانه * تهمنى بعفو فى تراك سجام وافى
نفوس المكرمات حمامها * مد بالردى وافاك سهم حمام والدين جب سنامه إذ جب من * عليك غرب الحنف خير سنام
والمجد قوض للرحيل خيامه * إذ كنت أنت له العماد السامى سالت لفقدك أنفس من معشر * نفست نفوسهم على الأيام
وتفطرت لنواك أفئده الورى * أسفا بنار جوى وحر

ضرام لم ينعك الناعى لنا فذا وان * هتف الغداه باسمك المتسامى بك قد نعى نفس الهدايه والتقى * ونعى بك الأرواح
للأجسام يا راحلا والصبر يتبع ركبته * ومزما بحشاشه الاسلام رفقا باجفان عليك قريحه * كمدا وأفئده عليك دوامى وقفن
ولو لوث الازار لعنا * نقضى من التوديع بعض مرام ونبل منك رسيس وجد لم يزل * بقلوبنا ذاك وفرط اوام عاد الندى من
بعد فقدك غائضا * ولكان كوثره بجودك طامى واسود وجه الدهر بعدك مظلم * إذ كنت فيه بدر كل ظلام تبيكيك أجفان
المدارس حسره * بمدامع تجرى عليك هوامى وتحن حنه تاكل لك موجه * بك لا يزال الدهر حلف هيام أ محمد يا ابن
الأولى هم العلا * أقطاب أرحيه ليوث آجام ان تمض عنا مستقلا بالنوى * يحدو الورى بعلاك خير همام فإلى الجنان وعيشه
مرضيه * ولقاء محبوب ودار سلام ولقد مضيت وأنت غير مذمم * زاكى الثناء بالسن الأقلام وتركت وجدا فى قلوب معاشر *
فقدوك فقدان الكفيل الحامى ما انفك ينمو الدهر بين قلوبهم * حتى كان الوجد جسم نامى ولئن عدنا الصبر بعدك والاسى
* أسفا ولم نحفل بطيب منام وغدت بأضلعنا لفقدك حرقه * لا تنقضى بتناول الأعوام

(٢٥٤)

صفحه مفاتيح البحث: عيد الفطر (١)، الكسب (١)، الكرم، الكرامه (١)، الجود (٢)، الصبر (٢)، المرض (١)، الثناء (١)

فلنا وان جل المصاب لسو * عنك الغداه بخيره الأنام مولى الورى ومحط كل كريمه * من لم يزل للدين خير قوام أعنى
محمد من ترفع فى العلا * شاوا فحل بها أجل مقام بحر الفضائل عيلم العلم الذى * ينمى لرهط فى الفخار عظام من يستهل على

العفاه بنائل * يهمل بصوب من يديه ركام وينير داجى المشكلات بثاقب * عنها يميظ سناه فضل لثام وبصنوه باب الشريعة والهدى * رب الفضائل حجه الاسلام من فيه يستسقى الغمام تقي إذا * ما الجذب عم العالمين بعام هو واحد الدنيا على من غدا * للدين أفضل ناصر ومحام من ليس تبلغ كنهه مهما عدت * بجيادهن خواطر الأوهام عجز الورى عن أن يحيط بوصفه * ابدا فكيف بالسن الأقلام قد جل شاننا عن إحاطه مادح * وعلا مكانا فوق كل مسام ندب تعظمه النفوس مهابه * وتراه بالاجلال والاعظام أ ملاذى الدين القويم وشرعه الهادى * النبى وبحرى الاحكام ومعيرى الشمس المنيره بهجه * وسنا ييلج وجه كل ظلام صبرا فما الدنيا بدار مسره * ابدا ولا عرفت بدار دوام وتعزيا عنه وان عز العزا * وغدت ربوع الصيد اى رمام وتجلدا ما استعظما فوجدنا * طرا يثول بنا إلى الاعدام كل السهام يكاد يدفعها الفتى * الا سهام منيه وحمام ولنا السلو بان تدوما فى الورى * عن كل مفتقد من الآنام متدققين نهى وعلمنا زاخرا * وندى يفيض على بنى الأيام وسقى الاله ثرى يضم محمدا * نوء الرضا واللطف غير جهام وقال مهنتا السيد على والسيد محمد بعيد الأضحى:

سلاهل سلاها القلب بعد نواها * وهل ذاقت الأجفان طيب كراها إما وهواها وهى حلفه صادق * مدى الدهر لا انفكك حلف هواها نأت فدنا منها خيال وليته * شفى غله فى النفس عز شفاها الا هل اتاها اننى بعد بعدها * أعانى الأسى والأنس عنى تاها وان سقامى من سقام لحاظها * وان شفائى ان اقبل فاها أ تهجرنى بعد الوصال

ومهجتي * يضيق ببعض الهجر وسع قواها وتمنحني منها الصدود وعهدتها * بان فؤادي لا يطيق جفاها سوای تولت مذ تولت بها
النوى * على أن قلبی لا یرید سواها مهاه حكت جيد المهاه وطرفها * سوى انها لا ترتقى بفلاها لها من نحولى خصرها وجفونها
* وما لى منها غير برح جواها صبوت بها كالغصن لابعه الصبا * وكالبدر فى الظلماء شق دجاها وعلقتها طفلا وكهلا ويافعا *
وفى كبدي بعد الممات جواها ألم یأن یوما ان یلین فؤادها * لصب یقاسى هجرها ونواها سقى الله آیاما على سفح رامة * وإن
كان سفح الدمع قبل سقاها لیالى أبرد الغرام تلفنا * وقد فاح من نشر العفاف شذاها لیال حلت بالوصل اثمار غرسها * فلما
جناها البین مر جناها فیا لائمى أسرفت فى اللوم فاتتد * أنتطق هجرا أم تقول سفاها بفيك النقا انى سددت مسامعى * عن العذل
حتى لا تعی أذناها إذا انا حاولت التلهى عن الهوى * ارى النفس عن ذكراك لا تتلاها ولا تالف السلوان الا إذا سمت * لانشاء
مدح ابن الأمين یدها أخو المجد فیاض الأنامل بالندی * إذا ما السنون الشهب عم بلاها محمد كساب المحامد والثنا العطیر *
فتی العلیا مدیر رحاها همام سمت منه إلى المجد همه * تقاصرت الأوهام دون مداها وجر ردائه الترهه والتقى * إذا ما الوری
فى الجهل طال شقاها قد التفت الابراد منه على العلی * ولم ینتشر الا علیه لواها ومن فیضه مد العلوم وجزرها * وفى كفه رى
الوری وصداها الحلم الراسى الذى خف دونه * ثقال شناخیب الثرى ورباها وان له الكف التى تخجل الحیا *

إذا فاض من جدواه فيض حياها مآثره الغراء ما حازها امرؤ * سوى صنوه كهف الورى وحماها زعيم الهدى رى الصدى مزنه
الندى * مبير العدى فى الروع يوم وغاها على على القدر مولى بنى الرجا * ومن أبصرت عنه النفوس هداها هو المقتدى للخلق
والحجه التى * تبلج بين العالمين سناها هو المورق الآمال ان جف عودها * وصوح منها نبتها وكلاها منير دياجى المشكلات
بفكره * يبين خفيات الغيوب ذكاها وكاشف ليل المعضلات بعزمه * يذيب قلوب الأسد خوف سطاها لقد ألفت منه الرياسه
أصيذا * كريما فألفت بديرها لسماها وقد وجدت منه هماما معظما * لصون حماها أو لبذل نداها فألفت مقادير الأمور لمجده *
جميعا وألفت فى قناه عصاها فقل لمجاريه صعودا إلى العلا * ورأيك يا ذا لست تدرك ذاهما فما كل من ييغ المعالى ينالها *
وما كل راق للسماء رقاها ومن قبل جاراه رجال فقصرت * بها عن مدى أدنى علاه خطاها هو البحر علما والغمام نائلا * ويذبل
حلما والمعظم جاها له راحه ترتاح للجود لم يكن * ثناها لقبض بعد بسط ثناها فيبدأ بالاعطاء قبل سؤاله * كذاك العطايا ما
الكريم بداها لقد جل قدرا فى النفوس وهيبه * كما بلغت فيه النفوس مناها فيا قمرى أوج الهدايه والتقى * ويا معلى خوف
الورى ورجاها ليهنكما الأضحى الجديد وفيكما * غدت تنشر الأعياد صحف هناها فلا برحت بالبشر تغدو عليكما * ويقبل
بالاقبال وجه لقاها ودوما ملاذا للأنام ومرجعا * لها ما تبدى فى السما قمرها ودنكما عذراء ترجو قبولها * ولا تبتغى غير القبول
جزاها وقال راثيا العلويه كريمه عمنا السيد محمد الأمين وزوجه السيد

ذروه المجد يستطيع الحمام * مرتقاها وهى التى لا ترام عجباً كيف قد خطت منه طوعاً * نحوها للتقدم الاقدام ولها اليوم كيف
قد مد كفيه * ولم يثنه الغداه احتشام أ ترى مذ أراش منه سهاما * هل درى من أصبن تلك السهام مهجه المجد والعلا وقلوبا *
من كرام بهم تلوذ الأنام ان خطبا على الأنام عظيما * هو خطب به أصيب العظام حادث ألهب القلوب زفيرا * ليس يطفى له
الغداه ضرام كلما فاضت الدموع عليه * زاد منه بين الضلوع احتدام قوض اليوم بالجليله قدرا * ربه المحتد الذى لا يضام من
نمتها آل الأمين وناهيك * يقوم على السماك تساموا أم عبد الرؤوف من لم تك اليوم * ظننا بها التعازى تقام يا لها من رزيه
ليس يرقى * الدمع فيها ولا العيون تنام

(٢٥٧)

صفحه مفاتيح البحث: يوم عرفه (١)، الموت (١)، الكرم، الكرامه (٢)، الحج (١)، الجهل (١)، الخوف (٢)، الصيد (١)، الزوج،
الزواج (١)، الإستسقاء (١)، الإستحمام، الحمام (١)

سعت فى ضمائر المجد نيرانا * عليها قعوده والقيام وأسالت من مقتيه دموعا * ليس يرقى لها الغداه انسجام محنه أدهشت
لفادحها الألباب * حزنا وطاشت الأحلام للظى الوجد فى القلوب اصطكاك * ولحر الزفير فيها اصطدام ويك يا دهر كم تجسم
فينا * من رزايا خطوبهن جسام كل يوم تربع منا قلوبا * بصروف وجوههن جهام يا لحا الله فى الزمان حياه * عن قليل بها سيردى
الحمام وعفا للوجود يأتى عليه * عن قريب يا صاحبي الاعدام بينما المرء غافلا ليس يدرى * ما له قد أجت الأيام يجمع المال
باجتهاد ويبنى الدور * مرفوعه لها

الاعلام إذ يوافيه حثفه فتراه * ضارعا للردى به استسلام ليس يغنيه ماله وبناه * عن قضاء جرت به الأقلام يولد المرء أكله للمنايا
* انما المرء للمنون طعام قل لمولى الورى على على القدر * من للورى به الاعتصام يا ثمال الأنام والمرتجى فى * كل خطب
منه الرزايا تشام بمعاليك تقتدى الناس طرا * إذ لهم أنت قدوه وامام خفضن عنك بعض ما أنت فيه * ما لحي فى العالمين دوام
لست ممن يضيق بالخطب ذرعا * انما أنت فى الخطوب حسام فابق للدين والبريه كهفا * انما فى بقاك يسلو الأنام ان تكن
قوضت وربع علاها * موحش منه منزل ومقام فقد استبدلت عن الدار دارا * ليس يفنى نعيمها المستدام فدجى الكون بعد فقد
سناها * وعلا الخلد بهجه وابتسام قد فقدنا بفقدنا الصبر حتى * كاد يقضى على النفوس الهيام لكن الكامل الجواد المرجى *
للبرايا به السلو يرام وبذى المجد والفخار على * صنوه من هو الأغر الهمام يا كراما هم كعبه للبرايا * يكثر الدهر حولها الازدحام
ان فيمن مضى جميل تاس * هو للمرء ان أصيب لزام لا رأيتم من بعدها الدهر سوءا * وهى للحزن فى الزمان الختام وسقى تربه
الفقيده صبا * صوب عفو من الاله ركام وقال يرثى ابن عمنا السيد على المتوفى سنة ١٣٢٨ من قصيده:

من فل مرهف هاشم وغرارها * وابتز غالب عزها وفخارها من ثل عرش بنى لوى فى العلى * وعدا على مضر فاخمد نارها من
سام أرحيه المكارم والندى * فاجتث منها قطبها ومدارها وأغاض بحر الجود بعد عبابه * فأفاض من عين الندى مدارها من ساء
عدنانا بفقد

عميدها * وبطودها السامى أساء نزارها من غال ليث الغاب وهو بغيله * فأباح من غيل الأسود ذمارها أ مصرف الغمرات كيف
تصرفت * فيك المنون فأوردتك غمارها ومروع الأيام راعك خطبها * ومقليها العثرات شئت عثارها ومزعزع الاحداث كيف
تزعزعت * منها حشاك فسالمت مقدارها لا بل دعاك الله جل جلاله * للفوز فى دار سمت فاخترها اودى أبو العزمات والحزم
الذى * لا- ينثنى الا- ثنى خطارها لكان يوم رحليه يوم به * للحشر لبي جمعها جبارها حشد الأنام على استلام سريره * حشد
العطاشى تشتكيه أوراها حملوا سريرا فيه اسرار الهدى * وبه الشريعة أودعت اسرارها فيه السكينه فيه علم محمد * فيه الإمامه
شعشت أنوارها فيه التقى فيه الندى فيه الهدى * فيه الشجاعه أغمدت بتارها يا خير من لف المكارم برده * وطوى بمنثور الشاء
ازارها ومجمعا شمل العلى فى واحد * ألقى إليه مدارها فأدارها أعزز على بان تكون مغيبا * يا بدرها الزاهى علاء ومنازها أعزز
على بان أراك موسدا * فى حفرة كان الردى حفارها شقوا ضريحك فى الثرى لو انصفوا * شقوا القلوب ووسدوك قرارها
وأروك فى ردم الصفيح ولو دروا * ردوا عليك من العيون سفارها هذى النفوس على ضريحك قد هوت * مثل الفراش
استشرفت أنوارها نشرت مدامعها عليك فنظمت * شعراؤها من درها أشعارها فهى التى فقدت بفقدك صعده * سمراء ثقفها
الهدى واخترها فقدته سيد هاشم وعميدها * وسرى أسره غالب ونضارها وزعيمها فى الفضل وابن زعيمها * وعمادها السامى
الذرى ومنازها سلمانها مقدادها عمارها * صديقها فاروقها كرارها مهلا أبا عبد الحسين لعلها * تقضى شريعه احمد أوطارها
خلفتها ثكلى بفقد

وحيدها * تنعى إليك ذمامها وذمارها تنعى إليك أصولها وفروعها * تنعى إليك شعارها ودثارها تنعاك فيصل حكمها وقضائها * نهاءها بين الورى أمارها كنت الذى ألقى إليك قيادها * حتى أخذت يمينها ويسارها إن يلف مشحوذ الصفيحه للعلى * فى عامل فعلا-ك سن غرارها أو يلف مبيض الصحيفه فى الهدى * فهداك كان مبيضا أسفارها ان قال هذب لفظه ورمى به * غور المعانى كاشفا أغوارها أو جال فكرته رمى بمجالها * فى الغيب تكشف دونه اسرارها وقر عليه مهابه من جده * كم صغرت فى جنبه كبارها رقت شمائله كرقه طبعه * حتى استرق بخلقه احرارها خلق كما ابتسمت خلائق روضه * غناء فتقت الصبا أزهارها حتى إذا عصى الإله رأيته * صلا يلوب محمقا أسفارها يا راحلا والفضل ملء بروده * وثناه عقب نشره أقطارها هذى الوفود بباب جودك حوم * لفت على سغب الحشا أطمارها هذى المدارس أقفرت عرصاتها * واستوحش الطلاب بعدك دارها فتصبرا آل الأيمن وأسوه * بجودكم فالصبر كان شعارها ان غيبت شمس العلى عن أفقكم * فلقد مضت واستخلفت أقمارها هذا محمد الأيمن الصادق * البر التقى حمى العلى وأجارها والمحسن الحبر الذى شهدت له * الأقلام حتى طبقت أقطاره ملك الرياسه والسياسه والحجى * وعلى الكياسه راضها وأدارها لم يلف شهده مفخر الا انثنى * ماضى العزيمه فى العلى فأشارها يدعى إذا ما الفضل صرح باسمه * علامها نظامها نثارها وله فى الحماسه:

عهدى بعزمك غير العز ما طلبا * وغير بكر المعانى الغر ما خطبا أراك تعنو لسلطان الهوى ولكم * قد كنت ترغب عنه عزه وإبا فما لك اليوم أسلست القياد له * ورحت تذهب

طوعا أينما ذهباً تصبو له والصبأ قد كاد غيبه * يجلى وصيح نهار الشيب قد قربا أفق فقد رحت فى خمر الهوى ثملا * كان
لبك أضحى منك مستلبا وجد فى طلب العلياء مكتسبا * من قبل انك لا تسطيعها طلبا

(٢٥٨)

صفحه مفاتيح البحث: العزّه (١)، الغنى (١)، الصدق (١)، الجود (٢)، الصبر (٢)، الحزن (١)، الوفاء (١)

هاشم حسين الأصفهاني هاشم الموسوي العاملي هاشم القزويني الحائري هاشم الرضوي المشهدي

فلن ينال العلى من نام عن طلب * الا أمانى فى مصداقها كذبا إن أقعدتنى صروف الدهر عن طلب * العلىا فعزى إليها طالما
وثبا وإن ثوى بى اقلالى بعامله * عنها فانى لها ما زلت مرتقبا لألبسن لها الظلماء واليلبا * وأمتطى فى الفيافى الجرد والنجبا حتى
تنال منها النفس راضيه * أو تقضين على وجد بها التهبأ ما لى أقيم على ذلك الإقامه فى * قوم عليهم رواق الذل قد ضربا
يعنون للضيم أماحل ساحتهم * وما بهم من أبى للهوان أبى قومى الأولى ضربوا أبيات مجدهم * على السماك ومدوا فوقه الطنبا
وأشرقوا فى سما الاسلام منذ بدا * شمس فضل وسادوا العجم والعربا وطوقوا جيد أبناء الورى مننا * قد ألبستها لهم رقا ولا
عجبا وقوله:

بنى قومنا سمعا لما انا قائل * سأمنحك نصحى وإن لام عاذل بنى قومنا هبوا لآحياء مجدكم * فقد طال منكم غفله وتكاسل بنى
قومنا أن الشعوب قد ارتقت * وشعبكم بين البريه خامل بنى قومنا أن المدارس أنشئت * وليس لكم ربع من العلم أهل بنى
قومنا أن المعارف أشرفت * ودونكم ليل من الجهل حائل بنى قومنا قد زين العلم أهله و * جيدكم من حليه العلم عاطل أ
يحسن أن ترقى الشعوب بجدها * وجدكم فى مهبط

الجهل نازل وتحرز شوطا في التقدم نائيا * وفي قطركم فعل التأخر عامل إلا م فتور العزم عن طلب العلى * وفيكم لدى الباس الكماه البواسل إلا- م الرضا بالجهل والعلم زاهر * وأبنيه العرفان ملأى حوافل أ لم يك في التاريخ اسلافكم لكم * غنى عن ملام أكثرته العواذل فهم خلدوا الذكر الجميل وأصبحت * بغير سجايهم تزان المحافل وقد آن أن تستعملوا الحزم والحجى * فعقل الفتى عن خطه الخسف عاقل وإن تنبذوا سوء التخاذل والجفا * فما آفه الاخوان الا التخاذل وتبدو اتحادا بينكم وتكافلا * فقد يضمن الفوز العظيم التكامل وإن تعمروا دور العلوم وتنفقوا * عليها فما حاز المكارم باخل وتربيه الأطفال خير وسيله * لنجح المساعى إذ تعد الوسائل أ ليس من الخسران أن مدارس * العلوم خلت من ساكنيها المنازل وإن دروس العلم عطل درسها * وغيضت عن الورد منها المناهل الا نهضه لا يقعد الجد بعدها * ترد لنا مجدا بنته الأوائل الا هبه للعلم ترأب صدعه * ويرجع غضا منه ما هو ذابل وقوله:

امامك أيها الشرقى جدا * لكى تبنى علاء وتشيد مجدا أطلت النوم عن طلب المعالى * واولى أن تطيل بهن سهدا فقم ودع التكاسل والتوانى * وشمر باذلا فى العلم جهدا وقوله:

واخوان إذا عدوا * فهم لى فى الرخا جند واما نابنى خطب * فما لى منهم فرد وقوله:

قبيح باخوان الصفاء التجنب * وغير جميل بالاخاء الثقلب ومن يبتل الاخوان يعلم بأنهم * قليل ولا ينيبك الا المجرب فما جلهم بالود الا مماذق * يرائى وفى دعوى الموده يكذب يريك رياء أنه لك مخلص * محب ومنه بارق الحب خلب وقوله:

ارى شر أعدائى

من الناس معشرا * لقد اوهموني انهم لى اخوان تخذتهم ذخرا فلما بلوتهم * إذا جلهم لى بين برديه ثعبان يماذقنى وده بلسانه *
رياء وفى طى الحشا منه أضغان فلست بود واثقا من أخ غدا * يخالف منه السر فى الود اعلان الميرزا هاشم ابن المير السيد
محمد ابن المير محمد حسين الأصفهاني امام جمعه أصفهان بعد عمه وأبيه المتوفى سنة ١٢٩١ درس فى النجف وكان أبوه ذا
ثروه عظيمه. وامامه الجمعه منصب علمى سلطانى فى بلاد إيران.

السيد هاشم بن محمد بن عبد السلام بن زين العابدين بن صاحب نزهه المجلس عباس الموسوى العاملى فى بغيه الراغبين: ولد
فى حدود سنة ١٢٠٠ بجبشيث من قرى جبل عامل وتوفى بدير سرىان سنة ١٢٨٠ وقبره فيها يزار ويتبرك به.

كان عالما عاملا صواما قواما مستجاب الدعوه وكان الشيخ عبد الله نعمه الشهير يختلف إليه التماسا لدعواته ويعظمه ويقدمه
انتهى.

السيد هاشم ابن السيد محمد على القزوينى الحائرى توفى فى كربلاء يوم الجمعة ٢٩ شوال سنة ١٣٢٧ ودفن إلى جنب ابن عمه
صاحب الضوابط فى بعض حجر الصحن الشريف.

تخرج بصاحب الجواهر فقها وبالشيخ مرتضى الأنصارى أصولا ثم عاد إلى كربلاء وتصدر للدرس.

فى تتمه أمل الآمل: هو عالم فاضل أصولى فقيه من تلامذه الشيخ مرتضى الأنصارى والسيد محمد القزوينى وصفه الميرزا
حسين النورى بالعالم الفاضل الورع التقى كانت له رياسه ووجهه فى كربلاء والإمامه فى الجماعه فى صحن مشهد أبى الفضل
العباس ع وكان معروفا بالصلاح والتقوى والوثاقه فى كربلاء وهو ابن عم السيد إبراهيم صاحب الضوابط خلف ولدين السيد
محمد رضا والسيد إبراهيم يعدان اليوم من علماء كربلاء يصليان جماعه فى صحن مشهد أبى الفضل العباس ع.

السيد الميرزا هاشم

ابن الميرزا هدايه الله ابن الميرزا محمد مهدي الشهيد الرضوي المشهدي الخراساني ولد في رجب سنة ١٢٠٩ في المشهد المقدس الرضوي وتوفي فيه سنة ١٢٦٩ ودفن في الحرم المطهر قريب قبر والده.

في فردوس التواريخ: السيد السند الماجد العالم أبي المفاخر والمآثر والمعالي والمكارم مولانا الاجل ميرزا هاشم قرأ على والده الفقه والتفسير والكلام واخذ منه شهاده الاجتهاد وكان دائما مشغولا بالمباحثات العلميه وترويج الأحكام الشرعيه وفي أكثر أيامه صائما وفي لياليه قائما مشتغلا بالذكر والدعاء ولا يترك صيام رجب وشعبان ويذهب في جوف الليالي

(٢٥٩)

صفحه مفاتيح البحث: أبو الفضل العباس بن علي أمير المؤمنين عليهما السلام (٢)، الأحكام الشرعيه (١)، دوله ايران (١)، مدينه كربلاء المقدسه (٥)، مدينه النجف الأشرف (١)، شهر رجب المرجب (٢)، شهر شعبان المعظم (١)، مدينه إصفهان (١)، شهر شوال المكرم (١)، محمد بن عبد السلام (١)، الشهاده (٤)، القبر (١)، الجهل (١)، الغنى (١)، الوفاه (١)، النوم (٢)، الجماعه (١)

ميرزا هاشم الهمداني هاني الهمداني هاني الحضرمي هاني الأزدي

لمنازل الفقراء والمساكين يوصل إليهم الصدقات رأيت من مؤلفاته كتابا بخطه المبارك نظير تسليه الفؤاد في فقد الأوجه والأولاد واهتم باتمام تفسير القرآن الذي صنفه والده واطمام تفسير العشره الأجزاء الباقية من الوسط كما ذكر في ترجمه أبيه وبينما هو مشغول بتأليفه توفي وفي أيام فتنه سالار جاهد في مساعده الدوله فحبسه أتباع سالار هو وجماعه من اخوانه وأنصاره ولاقى شده، ولما افتتح البلد ذهب إلى طهران فنال من السلطان كل عطف وحنان ورجع إلى المشهد مواظبا على آدابه الحسنه وسيرته المستحسنه.

وذكره في تتمه أمل الآمل فقال: عالم فاضل فقيه كامل من مراجع الدين وحكام الشرع كان ذا همه عاليه في انجاح المقاصد واصلاح المفاسد في عامه خراسان ولا غرو فإنه

ابن أبيه وسبط جده وهم اعلام الدين والمراجع للمؤمنين في الدنيا والدين.

وفى مطلع الشمس عند ذكر علماء خراسان: له درجه الاجتهاد ولا- يفتر عن السعى فى انجاح مقاصد المسلمين واصلاح مفاسدهم.

الميرزا هاشم الهمذانى قتل فى همذان آخر سنه ١١٣٦ حين استيلاء الروم عليها وقتلهم أهلها.

فى تتمه أمل الآمل عن تذكره الشيخ على حزين التى ألفها سنه ١١٦٥ ما لفظه: المؤيد بالفيض الربانى الميرزا هاشم الهمذانى عليه الرحمه فاضل همذان الفصيح الحلو اللسان البليغ البيان كان بارعا فى العلوم العقليه والنقليه حاد الفكر كالسيف القاطع دقيق النظر سريع الانتقال كثير الاستحضار ولد بهمذان وسكن أصفهان وجد فى تحصيل العلوم حتى ارتقى إلى أعلى درجات الكمال حتى فى الطب وكانه بقراط ثان له على الود الخالص ولما فرع من التحصيل عاد إلى وطنه همذان واشتغل بالتدريس ونشر العلوم حتى إذا كانت حادثه القتل العام التى استولت الروم فيها على همذان وقتلت أهل البلاد استشهاد الفاضل المذكور فيها.

هانئ بن هانئ الهمذانى فى طبقات ابن سعد: روى عن على بن أبى طالب وكان يتشيع وكان منكر الحديث انتهى.

هانئ بن نمر أو ابن نهد الحضرمى روى نصر فى كتاب صفين بسنده عن شيخ من حضرموت شهد مع على صفين قال: كان منا رجل يدعى بهانى بن نمر وفى نسخه ابن نهد وكان شجاعا فخرج رجل من أهل الشام يدعو إلى المبارزه فلم يخرج إليه أحد فقال سبحان الله ما يمنعكم أن يخرج إليه رجل منكم فلو لا انى موعوك لخرجت إليه فما رد عليه رجل من أصحابه شيئا فوثب فقال له أصحابه سبحان الله تخرج وأنت موعوك، قال والله لأخرجن إليه ولو قتلنى فلما رآه عرفه وإذا الرجل من قومه

يقال له يعمر بن أسيد الحضرمي وبينهما قرابه من قبل النساء، فقال له يا هاني ارجع فإنه أن يخرج إلى غيرك أحب إلى اني لست أريد قتلك، قال له هاني ما خرجت الا وانا موطن نفسي على القتل ما أبالي أنت قتلتني أو غيرك ثم مشى نحوه فقال اللهم في سبيلك وسبيل رسولك ونصرا لابن عم نبيك ثم اختلفا ضربتين فقتله هاني وشد أصحابه نحو وشد أصحاب هاني نحوه ثم اقتتلوا وانفروا عن اثنين وثلاثين قتيلًا.

هاني بن نيار أبو برده الأزدي توفي سنة ٤٥ أو ٤١ أو ٤٢ ونيار بكسر النون بعدها تحتانيه خفيفه وأبو برده بضم الباء وبالدا المهمله بعد الراء.

نسبه في الاستيعاب في باب الأسماء: هاني بن نيار بن عمرو بن عبيد بن كلاب بن دهمان بن غنم بن ذبيان بن هشيم بن كاهل بن هل بن بلي بن عمرو بن إلحاف بن قضاة حليف الأنصار أبو برده بن نيار غلبت عليه كنيته. وفي باب الكنى: أبو برده بن نيار اسمه هاني بن نيار هذا قول أهل الحديث، وقيل هاني بن عمرو هذا قول ابن إسحاق، وقيل بل اسمه الحارث بن عمرو وذكره هشيم عن الأشعث عن عدى بن ثابت بن البراء قال مر بي خالي وهو الحارث بن عمرو وهو أبو برده بن نيار، وقيل مالك هبيرة قاله إبراهيم بن عبد الله الخزاعي ولم يختلفوا أنه من بلي وينسبونه هاني بن عمرو بن نيار والأكثر يقولون هاني بن نيار بن عبيد بن كلاب بن غنم بن هبيرة بن ذهب بن هاني بن بلي بن عمرو بن حلوان بن إلحاف بن قضاة البلوي حليف للأنصار لبنى حارثه منهم. وفي الإصابه في باب الكنى:

أبو بردة بن نيار الأنصاري خال البراء بن عازب اسمه هاني وقيل اسمه مالك بن هبيره وقيل الحارث بن عمرو كذا ذكر المزي
عن ابن معين وخطاه ابن عبد الهادي فقال انما قاله ابن معين في ابن أبي موسى قلت قد وقع في حديث البراء لقيت خالي
الحارث بن عمرو وقد وصف أبو بردة بن نيار بأنه خال البراء فهذا شبهه من قال اسمه الحارث ولعله خال آخر للبراء والله أعلم
والأول أصح وقيل أنه عم البراء والأول أشهر انتهى.

أقوال العلماء فيه قال الشيخ في رجاله: أبو بردة الأزدي من أصحاب أمير المؤمنين ع انتهى. وعده البرقي في رجاله من أصحاب
أمير المؤمنين ع من اليمن وفي كلامه دلالة على أنه من خواصه المعتمدين فإنه بعد عد جماعه من أصحابه هو أحدهم قال ومن
المجهولين فلان وفلان فدل على أن المذكورين أولا من المعتمدين مضافا إلى أن في انتخاب نفر قليل وتخصيصهم بالذكر من
بين الجمع الكثير والجم الغفير دلالة على مزيد اختصاص لهم.

وفي الخلاصه نقلا عن رجال البرقي أنه من خاصه أمير المؤمنين ع من اليمن. وفي الاستيعاب شهد العقبة وبدرا وسائر المشاهد
وهو خال البراء بن عازب. وقال في باب الكنى: كان رضى الله عنه عقيبا بدريا شهد أبو بردة بن نيار العقبة الثانيه مع السبعين في
قول موسى بن عقبه وابن إسحاق والواقدي وأبو معشر شهد بدرا واحدا وسائر المشاهد وكانت معه رايه بنى حارثه في غزوه
الفتح. قال الواقدي توفي في أول خلافه معاويه بعد شهوده مع على حروبه كلها. وفي الإصابه: شهد أبو بردة بدرا وما بعدها روى
عن النبي ص وشهد مع على حروبه كلها انتهى. وفي أسد الغابه:

شهد العقبة الثانيه مع السبعين وشهد بدرا واحدا والمشاهد كلها مع رسول الله ص وشهد الفتح وكانت معه رايه بنى حارثه بن الحارث يوم الفتح وشهد مع على بن أبي طالب حروبه. وقال أيضا: شهد العقبة وبدرا وسائر المشاهد مع رسول الله ص روى عن النبي ص. ثم حكى عن

(٢٦٠)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام أمير المؤمنين على بن أبي طالب عليهما السلام (٢)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (٤)، مدينة إصفهان (١)، مدينة طهران (١)، يوم عرفه (١)، إبراهيم بن عبد الله (١)، أبو بردة الأزدي (٢)، على بن أبي طالب (٢)، البراء بن عازب (٢)، الحارث بن عمرو (٤)، موسى بن عقبه (١)، القرآن الكريم (١)، خراسان (٢)، الشام (١)، الشهاده (١١)، القتل (١)، الطب، الطباه (١)، الجماعه (١)

هبه الدين الشهرستاني هبه الله الموسوي

الواقدي أنه قال: لم يكن مع المسلمين يوم أحد غير فرسين فرس لرسول الله ص وفرس لأبي بردة بن نيار أخرجه الثلاثة انتهى.

من روى عن أبي بردة في الاستيعاب: روى عنه البراء بن عازب جماعة من التابعين انتهى وفي الإصابة: روى عنه البراء بن عازب وجابر بن عبد الله وابنه عبد الرحمن بن جابر وكعب بن عمير بن عقبه بن نيار ونصر بن يسار.

السيد هبه الدين الشهرستاني ولد في سامراء في ٢٤ رجب سنة ١٣٠١ وتوفي سنة ١٣٨٦ في بغداد نشأ في كربلاء حيث قرأ فيها العلوم العربية وشطرا من الفقه والأصولين، ثم هاجر إلى النجف فبقي فيها ست عشرة سنة، قرأ فيها على الشيخ ملا- كاظم الخراساني وشيخ الشريعة الشيخ فتح الله الأصفهاني وخرج منها في ١٤ رمضان سنة ١٣٣٠ فساح في السواحل العربية وبلاد الهند نحو سنتين وحج بيت الله

الحرام وعاد إلى النجف في رجب سنة ١٣٣٢ ثم عاد إلى كربلاء.

وكان قبل رحلته قد أصدر مجله العلم في النجف، وقد نحا فيها منحى اصلاحيا لم يالفه الناس من قبل، وهاجم بعض التقاليد الطارئة على أذهان المتدينين، وككل مصلح يتصدى لنشر آرائه فقد لاقى مقاومه وعتتا شديدين.

واتصلت بعض أفكاره بالأقطار الاسلاميه خارج العراق فكان لها نفس الصدى. وثارَت بينه وبين السيد عبد الحسين شرف الدين معركة قلميه عنيفه على صفحات مجله العرفان.

وكان من أقطاب الحركة الدستوريه في العراق وإيران منذ عام ١٣٢٤ ١٣٣٠ وبعد عودته من رحلته كانت طلائع الحرب العالميه الأولى قد أطلت، ولما هاجم الإنكليز العراق كان ممن خرج لقتالهم مع من خرج من العلماء فكان في جبهه الشعيه، وقد دون ذكرياته عن تلك الحوادث في رساله سماها الخيبه في الشعيه. وبعد الاحتلال الانكليزي للعراق كان من رجال الثوره التي اندلعت عليهم العام ١٩٢٠ م.

ولما قام الحكم الوطني في العراق اختير وزيرا للمعارف في أول وزاره ألفت في عهد الملك فيصل الأول، ثم استقال منها فاستقالت الوزاره كلها، وعاد إلى كربلاء. وبعد سنه اختير رئيسا لمحكمه التمييز الشيعيه عند تشكيل المحاكم الشرعيه، وهي المحكمه التي عرفت باسم مجلس التمييز الجعفري.

ثم فقد بصره فادى ذلك إلى تركه العمل الحكومي، وأقام مترددا بين الكاظميه وبغداد. ومن مآثره في هذه الفتره انشاؤه مكتبه الجوادين العامه التي جعل نواتها مكتبته الكبيره واتخذ لها قاعه في غرفه من غرف المقام الكاظمي.

ولقد كان نصير كل دعوه اصلاحيه وداعيه خير ومحبه وألفه. وله العديد من المؤلفات منها نهضة الحسين والهيئه والاسلام ه.

من مراثيه من قصيده للشيخ محمد حسين الصغير، ألقى في الحفله التأبينيه الأربعينيه التي أقيمت في مسجد براثا في

المثل مجدك يستطيل رثاء * وعلى يدك من الجهاد لواء ورساله بنت الخلود كريمه * وعقيدته راد الضحى غراء وصحائف
سكر الزمان بخمرها * أرأيت كيف تجانس الندماء ومواقف شعت بكل ملمه * لتتير داجيه بها الأضواء هي من تراثك شعله
وهاجه * لا الليل يحجبها ولا الظلماء غمرت بها هدى الصباح وأشرق * فيها الرباع وماجت الارحاء وكذاك مجد الخالدين
مواقف * خلاقه وصحائف بيضاء تستلهم المثل الصراح ويبنى * الشرف الصراح كيانها البناء فإذا فقدت فمثلما طوت ألسنا *
سحب لتهطل بعدها الأنواء وإذا ثويت على الصعيد معفرا * فلب ثاو دونه الجوزاء شيخ على التسعين اربى عمره * عن متنه ما
زلت الأعباء تلك السنون الحافلات بوعيه * دوى لها صوت ورن نداء طورا تتوج بالجهاد جبينه * القا، وطورا بالكتاب تضاء
وعلى كلا الحالين قد نهضت به * قيرم، وقامت همه شماء لم ينحرف خطوا ولم تقصر به * سبل، ولم تعصف به نكباء مترسما
سنن الطريق وحوله * العقبات والصدمات والأقضاء يا قائد الفكر الوهوب إلى العلى * بالعزم فكرك واهب معطاء ما كان بالامر
اليسير امامه * روحيه وقياده عصماء ألفت على كفيك عبثا فادحا * فنهضت لا برم ولا إعياء لله درك ألمعيا ثاقبا * قفرت به
قدسيه وإباء وموجها خصب الشعور وناقدا * عف العواطف يرتئ ويشاء ومجربا خبر الأمور دراسه * حتى تشعشع رأيه الوضاء
جمع القديم إلى الحديث بحكمه * قطفت ثمار نتاجها الحكماء فكان رسطاليس خدن حديثه * وكان سقراطا به حذاء ويلوح
للكندى مرهف فكره * ومن ابن سينا تشخذ الآراء وترى إلى جنب الرضى المرتضى

* وعن المبرد يصدر السفراء هذا سبيل الواهيين وهكذا * تبنى الخلود القاده الأمانة السيد هبه الله بن أبي محمد الحسن الموسوي عالم فاضل صالح عابد له كتاب المجموع الرائق من أزهار الحدائق:

والظاهر أنه ألفه سنة ٧٠٣. وعن الرياض: السيد هبه الله بن أبي محمد الحسن الموسوي الفاضل العالم الكامل المحدث الجليل المعاصر للعلامه ومن في طبقتة صاحب المجموع الرائق المعروف وهو كتاب لطيف جامع لأكثر المطالب وغلط من نسبه إلى الصدوق وهو مجلدان كبيران يشتمل على الاخبار الغريبه والفوائد الكلاميه والمسائل الفقيهيه والأدعيه والأذكار وأمثال ذلك يحتوى اثني عشر بابا كل مجلد ستة أبواب وهو كتاب معروف وإن لم يورده الأستاذ في بحار الأنوار ومن مؤلفاته كتاب الشرف في معجزات النبي ودلائل أمير المؤمنين والأئمه ع كما صرح به نفسه في المجموع الرائق انتهى. وقد اورد في هذا الكتاب تمام كتاب الأربعين لجمال الدين يوسف بن حاتم الشامي العاملي تلميذ المحقق وصاحب كتاب الدر

(٢٦١)

صفحه مفاتيح البحث: دولة ايران (١)، دولة العراق (٥)، مدينة كربلاء المقدسه (٣)، مدينة الكاظمين (١)، شهر ذي الحجه (١)، السيد عبد الحسين شرف الدين (١)، مدينة سامراء المقدسه (١)، مدينة النجف الأشرف (٣)، شهر رجب المرجب (٢)، شهر رمضان المبارك (١)، العلامه السيد هبه الدين الشهرستاني (١)، يوم عرفه (١)، هبه الله بن أبي محمد (٢)، كتاب بحار الأنوار (١)، جابر بن عبد الله (١)، الشيخ الصدوق (١)، البراء بن عازب (٢)، يوسف بن حاتم (١)، مدينة بغداد (١)، كعب بن عمير (١)، الهند (١)، الحج (١)، السجود (١)، الحرب (١)، الجنابه (١)

هبه الله عميد الرؤساء هبه الله الراوندي الفقيه هبه الله نور الدين هبه الله ابن الشجري هبه الله صدر المخزن هبه الله طباطبا العلوي هبه الله الحمداني

النظيم في مناقب الأئمه اللهمم. وكتاب المجموع مجموع من عدة رسائل في فنون متعدده وهو كتاب جليل نفيس

فى مجلدين كبيرين كل مجلد سته أبواب يظهر من أثنائه أنه ألفه سنة ٧٠٣ رأيت نسخته بقم سنة ١٣٥٣ وقد صرح باسمه فى آخر الباب الثالث.

رضى الدين أبو منصور هبه الله بن حامد الحلوى اللغوى المعروف بعميد الرؤساء توفى سنة ٦٠٩ أو سنة ٦١٠ الامام الفقيه الفاضل الجامع الأديب الكامل. له كتاب الكعب، المنقول قوله فى بحث الوضوء والمعول عليه عندنا والمقبول عند العامة وعن الرياض نقلا عن خط ابن العلقمى الوزير على بعض نسخ المصباح هكذا: كاتبه رضى الدين عميد الرؤساء أبو منصور هبه الله بن حامد بن أحمد بن أيوب بن على بن أيوب اللغوى الحلوى صاحب أبى محمد عبد الله بن أحمد بن الخشاب وأبى الحسن عبد الرحيم الرقى السلمى رضى الله عنهم أجمعين وكان رحمه الله من الأخيار الصلحاء المتعبدين ومن أبناء الكتاب المعروفين وكان آخر قراءتى عليه سنة ٦٠٩ وفيها مات بعد أن تجاوز الثمانين.

وقال المحقق الداماد فى شرح الصحيفة: لفظ حدثنا فى هذا الطريق لعميد الدين وعمود المذهب عميد الرؤساء فهو الذى روى الصحيفة الكريمة عن السيد الاجل بهاء الشرف الخ. وأنكر عليه البهائى ذلك وزعم أن قائل حدثنا فى أول الصحيفة هو الشيخ الجليل على بن السكون. وما اختاره الداماد هو الذى اختاره السيد على خان المدنى الشيرازى شارح الصحيفة.

قطب الدين أبو الفضل هبه الله بن سعيد الراوندى الفقيه المتكلم كان من العلماء الأفاضل وله تصانيف حسنه روى عن أبى القاسم جعفر بن محمد بن قولويه.

السيد أبو البركات هبه الله ابن السيد صالح ابن السيد محمد ابن السيد إبراهيم شرف الدين ابن السيد زين العابدين ابن السيد نور الدين الموسوى العاملى.

فى تكمله أمل الآمل: أنه كان عالما فاضلا

مجتهدا مسلما قتله احمد باشا الجزار في فتنه جيل عامل انتهى وقد ذكرنا في ترجمه أبيه السيد صالح ما يلزم مراجعته.

السيد أبو السعادات هبة الله بن علي بن محمد بن علي بن عبد الله حمزه بن محمد بن عبد الله بن حسن بن زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب ع المعروف بابن الشجري البغدادي توفي يوم الخميس لعشر أو خمس بقين من شهر رمضان سنة ٥٤٢ ودفن في داره بكرخ بغداد.

والشجري نسبه إلى الشجره قريه من اعمال المدينه، ووهم السيوطي وياقوت في ذلك.

كان من أكابر علماء الإماميه ومشايخهم ومن أئمه النحو واللغه وأشعار العرب وأيامها وكان نقيب الطالبين ببغداد له كتاب الحماسه كحماسه أبي تمام وكتاب ما اتفق لفظه واختلف معناه وشرح لمع ابن جنى والأمالى الذى ألفه في أربعة وثمانين مجلسا. وأقواله منقوله في العلوم العربيه والأدبيه كمغنى اللبيب وغيره. وعن المنتخب: فاضل صالح مصنف الأمالى شاهدت غير واحد قرأها عليه وله نوادر وقصص مذكوره في التراجم قال تلميذه أبو البركات عبد الرحمن بن محمد الأنبارى: كان الشريف ابن الشجري أنحا من رأينا من علماء العربيه وآخر من شاهدناه من حذاقهم وأكابرهم انتهى.

ولما حج الزمخشري جاء إلى ابن الشجري وسلم عليه ووقع بينهما كلام في مدح كل منهما الآخر. واشتبه علي صاحب الروضات فظن ابن الشجري المذكور هو السيد هبة الله بن أبي محمد الحسن الموسوى صاحب المجموع الرائق.

فخر الدين أبو المظفر هبة الله بن علي بن هبة الله الموسوى صدر المخزن ذكره محب الدين محمد بن النجار في تاريخه وقال: ولى الوكاله للإمام الناصر ثم ولى الصدرية والنظر بالمخزن سنة ٦٢٠ فلما توفي الناصر وولى الظاهر أقره على ولايته وبعد الظاهر

أقره المستنصر ثم عزله وكان ظالما سئ السيره غير محمود الطريقه وكان ينشد:

ولا- تأمن الناس انى بلوتهم * فلم يبد لى منهم سوى الشر فاعلم فان تلق ذئبا تلتق الخير عنده * وإن تلق انسانا فقل رب سلم وأصابه الفالج فلزم منزله إلى أن توفي ليله النصف من شعبان سنة ٦٣٢ وحمل إلى مشهد الحسين بن على ع (٢) غياث الدين أبو منصور هبه الله بن القاسم بن محمد بن طباطبا العلوى النسابه ذكره الحافظ محب الدين محمد بن النجار فى تاريخه وقال: روى عن أبيه وغيره وروى عنه أبو طاهر بن أبى الصقر الأنبارى وأبو الفضل محمد بن محمد بن عيشون المنجم وكان ثقه صدوقا (٣) أبو القاسم هبه الله بن ناصر الدوله بن حمدان بن حمدون التغلبى قال ابن خالويه: أنه لما التقى الحمدانيون بعسكر معز الدوله بن بويه وفيه وجوه الديلم قتل ابن ملك الديلم ضربه أبو القاسم هبه الله بن ناصر الدوله فقتله انتهى.

ولكن الظاهر من شعر أبى فراس الذى شرحه ابن خالويه أن القاتل لابن ملك الديلم هو اخوه جابر بن ناصر الدوله حيث يقول:

ومنا أبو عدنان سيد قومه * ومنا قريبا العز جبر وجابر فهذا لذي التاج المعصب قاتل * وهذا لذي البيت الممنع أسر وذو التاج المعصب هو ابن ملك الديلم ومر ذلك فى ترجمه جابر بن ناصر الدوله. ويمكن الحمل على أن جابرا قتله بالتسيب لأنه هو الذى قاد

(٢٦٢)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام الحسين بن على سيد الشهداء (عليهما السلام) (١)، الإمام أمير المؤمنين على بن ابى طالب عليهما السلام (١)، كتاب أمالى الصدوق (٢)، النصف من شعبان (١)، جلال الدين السيوطى الشافعى (١)، شهر رمضان المبارك (١)، الزمخشري

(١)، معز الدوله الديلمى (١)، هبه الله بن أبى محمد (١)، هبه الله بن حامد (٢)، هبه الله بن على (٢)، عبد الله بن أحمد (١)، على بن عبد الله (١)، محمد بن عبد الله (١)، محمد بن قولويه (١)، القاسم بن محمد (١)، مدينه بغداد (١)، زيد بن الحسن (١)، العزّه (١)، الشهاده (١)، الضرب (١)، الكرم، الكرامه (١)، القتل (٤)، الطهاره (١)، الموت (١)، الحج (١)، الوضوء (١)

هبه الله التغلبى الهجرى المشهدى هدايه الله المرعشى هدايه الله الخراسانى هدايه الله الأورشيجى

الجيش لقتاله كما ينسبوه القتل إلى الملوک والامراء وانما القاتل أحد أفراد جيشهم وهذا هو الظاهر.

عمده الحضرة أبو تغلب هبه الله بن ناصر الدوله الحسن بن عبد الله بن حمدان التغلبى صاحب ديار بكر قد تقدم ذكره فى عمده الدوله، ذكره يحيى بن أبى طى فى كتاب معادن الرتب فى تاريخ حلب وقال: لما خرج عز الدوله بختيار من بغداد إلى الموصل لتحصيل مال يتسع به سنه ٣٦٣ خرج أبو تغلب بجميع عسكره ولم يترك بالموصل شيئاً ينتفع به قاصداً بغداد ونزل بالفارسى ولم يأخذ من أحد شيئاً الا بثمانه وأظهر العدل وجاء سبكتكين وجرى بينهما مصاف ثم تصالحا وعاد أبو تغلب إلى ديار بكر فاتبعه عسكر عضد الدوله فهرب منهم واستولى عضد الدوله على خزائن أمواله التى فى القلاع ورجع إلى بغداد فى سنه ٣٦٠ وقتل أبو تغلب سنه ٣٦٩ (١) الهجرى المشهدى كان من شعراء الفرس وهو أخو مولانا المشرقى.

السيد هدايه الله النواب ابن السيد على ابن السيد حسين سلطان العلماء المرعشى الخليفه سلطانى ولد سنه ١٠٦٧ كان من تلاميذ والده فقها وأصولاً محدثاً ومتكلماً له موقوفات وآثار خيريه تخلف بالميرزا محمد أشرف والميرزا محمد شريف والميرزا مؤمن والميرزا محمد مسعود.

السيد هدايه الله

ابن المير علاء الدين الحسين كان من علماء دوله الشاه إسماعيل الصفوى وندمائيه ومدرسى أصفهان معقولا ومنقولا، وهو أول من تلقب من هذه الأسره بخليفه سلطان من الألقاب والمناصب الصفويه.

السيد ميرزا هدايه الله ابن الشهيد ميرزا محمد مهدي الرضوى المشهدى الخراسانى ولد فى رجب سنه ١١٧٨ وتوفى ٧ رمضان ١٢٤٨ يوم الثلاثاء ودفن فى المشهد المقدس فى صفه طهماسب.

كان عالما فاضلا متبحرا فى أكثر العلوم كما يدل عليه تفسيره الكبير الذى يدل على فضل كامل وعلم غزير ودقه نظر وتحقيق وكان الرئيس المطاع فى جميع انحاء خراسان فى الدين والدنيا فكم له من ايداع على أهل المشهد المقدس الرضوى فى دفع الأشرار عنهم وهو من بيت علم ورياسه فى المشهد المقدس الرضوى إلى الآن.

فى الشجره الطيبه: السيد الماجد والعالم العابد المخصوص بعنايه الله، من العلماء العاملين والفقهاء الراشدين، قرأ فى شبابه على والده إلى أن ارتقى فى درجات العلم وانتهت إليه الرياسه العامه فى خراسان وما زال مده حياته باذلا جهده فى ترويج الاحكام ودفن الخصومات لا يترك دقيقه فى سوى ذلك.

وفى فردوس التواريخ: له من المؤلفات تفسير القرآن المجيد عشره اجزاء من الأول وعشره من الآخر ولما ذهب النواب شجاع السلطنه من خراسان تطاول السيد محمد خان الكلاتى مع طوائف التركمان وبنوا على ايقاع الفتنة وضاق الامر باهل خراسان كثيرا وانسد عليهم طريق الحيله فأرسل إليه المترجم أحد تلاميذه مولانا ملا قربان النيشابورى إلى كلات وكتب معه كتابا فيه من الامر والزجر والوعيد والمواعظ والنصائح على حسب مقتضى المقام، وأرسله إليه، فامثل السيد محمد خان امره ورجع عن تعدياته وأطاع وانقاد. وصدر من المترجم كثير من أمثال هذا فى خدمه الدين والدوله وحفظ

صلاح الجمهور انتهى.

وفى الشجره الطيبه: وامر بعمل باب مرصع مذهب للحضره الشريفه الرضويه صرف عليه ألف تومان ذهب عيار بيكرى فجاء أمين الدوله عبد الله خان الأصفهاني لأجل نصبه على الضريح المبارك وفى يوم الأربعاء غره ذى القعدة الحرام وصل إلى خارج المشهد الرضوى فخرج شجاع السلطنه مع مجتهد العصر ميرزا هدايه الله والمتولى والخدام والاشراف والأعيان واستقبلوه ودخلوا الصحن المقدس بالتكبير والذكر فوضع فى مكانه وأقيمت التهاني وأنشئت الخطب وابتهل فى الدعاء وكان ذلك الاحد ١١ الشهر المذكور يوم مولد الرضاع، وأقيمت دعوه فى دار السياده ودار الحفاظ لعموم الخدام والعلماء والسادات وبعد تناول الطعام نصبه مجتهد الزمان ميرزا هدايه الله على الضريح المقدس.

وعن تاريخ رياض الجنه أنه قال فيه: وللأستاذ المذكور يعنى الميرزا مهدي الشهيد أبناء ثلاثه من ابنه العالم المتبحر الشيخ حسين العاملى أصلا والمشهدى موطنا أولهم ميرزا هدايه الله ابن ميرزا محمد مهدي عالم فاضل كامل محقق حكيم متكلم مهندس ماهر فى أكثر الفنون دقيق الذهن جيد الادراك وهو أكبر أولاد الأستاذ المذكور قرأنا عليه فى المشهد الرضوى كتاب تحرير أقليدس أطال الله بقاءه. وثانيهم ميرزا عبد الجواد وثالثهم ميرزا داود انتهى ثم ترجم الآخريين بما ذكرناه عنه فى ترجمتهما.

الميرزا هدايه الله الأورشيحي نزيل المشهد المقدس الرضوى توفى سنه ١٢٨١ بمكه المكرمه بعد فراغه من اعمال الحج بالطاعون العظيم الذى صار تلك السنه ودفن عند قبر أبى طالب ع.

والأورشيحي نسبه إلى أورشيح من قرى بسطام.

كان فقيها أصوليا حكيما عارفا تخرج فى الفقه والأصول على الشيخ محمد تقى الأصفهاني صاحب حاشيه المعالم بأصفهان وفى الحكمه والكلام على المولى إسماعيل صاحب الحاشيه على الشوارق ولما كان فى المشهد الرضوى صار المدرس الكبير

فيه والعالم الجليل عند أهله بل في خراسان له ١ شرحه المبسوط على المعالم في الأصول ٢ شرحه الجليل على شرائع الاسلام في الفقه وغيرهما.

وقال في مطلع الشمس: جاور في المشهد المقدس الرضوى وكان جامعا بين مسالك العرفان ومشروع الاجتهاد. ثم ذكر أن له مؤلفات كثيره

(٢٦٣)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام على بن موسى الرضا عليهما السلام (١)، مدينه مشهد المقدسه (٢)، أبو طالب عليه السلام (١)، كتاب تفسير القرآن لعبد الرزاق الصنعاني (١)، شهر ذى القعدة (١)، مدينه مكه المكرمه (١)، شهر رجب المرجب (١)، شهر رمضان المبارك (١)، مدينه إصفهان (٢)، الحسن بن عبد الله (١)، سلطان العلماء (١)، مدينه بغداد (٣)، خراسان (٥)، الحج (١)، القبر (١)، القتل (٤)، الشهاده (٥)، الجود (١)، العصر (بعد الظهر) (١)

هدايه الله الآشتياني الهروي أبو الصلت هشام الحائري هشام بن الحكم

تزيد على ثلاثمائه ألف بيت.

المولى هدايه الله بن محمد حسين الآشتياني عالم متكلم عارف له رساله كشف وإشراق قال في رسالته الثالثه الموسومه بدر مخزون في النبوات: لما فرغت من الرساله الثانيه الموسومه بكشف وإشراق شرعت في الرساله الثالثه الموسومه بدر مخزون.

الهروي هو عبد السلام بن صالح أبو الصلت.

هشام بن الياس الحائري فاضل صالح وهو صاحب المسائل الحائريه يروى عن الشيخ أبو على الطوسى ابن الشيخ والظاهر أنه أبو الياس بن هشام الذى يروى أيضا عن أبو على ابن الشيخ الطوسى.

هشام بن الحكم هو من أكبر أصحاب أبي عبد الله جعفر بن محمد الصادق ع وكان فقيها وروى حديثا كثيرا وصحب أبا عبد الله ع وبعده أبا الحسن موسى ع وكان يكنى أبا محمد وأبا الحكم وكان مولى بنى شيبان وكان مقيما بالكوفه وبلغ من مرتبته وعلوه عند أبي عبد الله جعفر بن محمد ع أنه دخل عليه

بمنى وهو غلام أول ما اختط عارضاه وفي مجلسه شيوخ الشيعة كحمران بن أعين وقيس الماصر ويونس ابن يعقوب وأبى جعفر الأ-حول وغيرهم فرفعه على جماعتهم وليس فيهم الا- من هو أكبر سنا منه فلما رأى أبو عبد الله ع أن ذلك الفعل قد كبر على أصحابه قال هذا ناصرنا بقلبه ولسانه ويده وقال له أبو عبد الله ع وقد سأله عن أسماء الله عز وجل واشتقاقها فاجابه ثم قال له أ فهمت يا هشام فهما تدفع به أعداءنا الملحدين مع الله عز وجل؟ قال هشام نعم، قال أبو عبد الله ع نفعتك الله به وثبتك عليه، قال هشام فوالله ما قهرنى أحد فى التوحيد حتى قمت مقامى هذا (١) ورويت له مدائح جليله عن الامامين ع وكان ممن فتق الكلام فى الإمامه وهذب المذهب بالنظر، وكان حاذقا بصناعه الكلام حاضر الجواب، سئل يوما عن معاويه هل شهد بدرا؟ قال نعم من ذلك الجانب.

وأحب الرشيد يوما أن يسمع كلام هشام بن الحكم مع الخوارج فامر باحضار هشام واحضار عبد الله بن يزيد الأباضى وجلس بحيث يسمع كلامهما ولا يرى القوم شخصه وكان حاضرا يحيى بن خالد فقال يحيى لعبد الله بن يزيد سل أبا محمد يعنى هشاما عن شئ فقال هشام أنه لا مساله للخوارج علينا، فقال عبد الله بن يزيد وكيف ذلك فقال هشام لأنكم قوم قد اجتمعتم معنا على ولايه رجل وتعديله والاقرار بإمامته وفضله ثم فارقتمونا فى عداوته والبراءه منه فنحن على اجماعنا وشهادتكم لنا، وخلافكم علينا غير قادح فى مذهبنا ودعواكم غير مقبوله علينا إذ الاختلاف لا- يقابل الاتفاق وشهاده الخصم لخصمه مقبوله وشهادته عليه مردوده. قال يحيى بن خالد لقد

قربت قطعه يا أبا محمد ولكن جاره شيئا فان أمير المؤمنين أطال الله بقاه يحب ذلك قال: فقال هشام انا افعل ذلك غير أن الكلام ربما انتهى إلى حد يغمض ويدق على الافهام فيعاند أحد الخصمين أو يشتبه عليه فان أحب الإنصاف فليجعل بيني وبينه واسطه عدلا أن خرجت من الطريق ردني إليه وإن جار في حكمه شهد عليه، فقال عبد الله بن يزيد لقد دعا أبو محمد إلى الإنصاف، فقال هشام: فمن يكون هذا الواسطه وما يكون مذهبه، أ يكون من أصحابي أو من أصحابك أو مخالفا للمله أو لنا جميعا؟ قال عبد الله بن يزيد: اختر من شئت فقد رضيت به، قال هشام إما انا فارى أنه أن كان من أصحابي لم يؤمن عليه العصبية لى، وإن كان من أصحابك لم آمنه فى الحكم على، وإن كان مخالفا لنا جميعا لم يكن مأمونا على ولا عليك، ولكن يكون رجلا من أصحابي ورجلا من أصحابك فينظران فيما بيننا ويحكمان علينا بموجب الحق ومحض الحكم بالعدل، فقال عبد الله بن يزيد فقد أنصفت يا أبا محمد وكنت انتظر هذا منك. فاقبل هشام على يحيى بن خالد فقال قد قطعتة أيها الوزير ودمرت على مذهبه كلها بأهون سعى ولم يبق معه شئ واستغنيت عن مناظرته، قال فحرك الستر الرشيد وأصغى يحيى بن خالد فقال: هذا متكلم الشيعة واقف الرجل مواقفه لم تتضمن مناظره ثم ادعى عليه أنه قد قطعه وأفسد عليه مذهبه فمره أن يبين عن صحه ما أدعاه على الرجل فقال يحيى بن خالد لهشام: أن أمير المؤمنين يأمرك أن تكشف عن صحه ما ادعيت على هذا الرجل، قال: فقال هشام أن هؤلاء القوم لم

يزالوا معنا على ولايه أمير المؤمنين على بن أبي طالب ع حتى كان من أمر الحكمين ما كان فأكفروه بالتحكيم وضلوه بذلك وهم اضطروه إليه والآن فقد حكم هذا الشيخ وهو عماد أصحابه مختاراً غير مضطر رجلين مختلفين في مذهبهما أحدهما يكفره والآخر يعدله فإن كان مصيباً في ذلك فأمر المؤمنين ع أولى بالصواب، وإن كان مخطئاً كافراً فقد أراحنا من نفسه بشهادته بالكفر عليها، والنظر في كفره وإيمانه أولى من النظر في اكفاره عليها، قال:

فاستحسن ذلك الرشيد وأمر بصلته وجائزته.

وسال يحيى بن خالد هشام بن الحكم يوماً بحضرة الرشيد فقال له:

خبرني يا هشام عن الحق هل يكون في جهتين مختلفتين، فقال هشام:

لا، قال: فخبرني عن نفسين اختصما في حكم في الدين وتنازعا واختلفا هل يخلوان من أن يكونا محقين أو مبطلين أو يكون أحدهما مبطلاً والآخر محقاً؟ فقال هشام: لا يخلوان من ذلك وليس يجوز أن يكونا محقين على ما قدمت من الجواب، فقال له يحيى بن خالد فخبرني عن علي والعباس لما اختصما إلى أبي بكر في الميراث أيهما كان المحق من المبطل إن كنت لا تقول انهما كانا محقين ولا مبطلين؟ فقال هشام فنظرت إذا انى قلت أن علياً كان مبطلاً كفرت وخرجت عن مذهبي، وإن قلت أن العباس كان مبطلاً ضرب الرشيد عنقي ووردت على مساله لم أكن سئلت عنها قبل ذلك الوقت ولا أعددت لها جواباً فذكرت قول أبي عبد الله ع وهو يقول لى يا هشام لا تزال مؤيداً بروح القدس ما نصرتنا بلسانك فعلمت انى لا اخذل، وعن لى الجواب فى الحال، فقلت له لم يكن من أحدهما خطأ وكانا جميعاً محقين، ولهذا نظير قد نطق

به القرآن فى قصه داود حيث يقول الله جل اسمه: وهل أتاك نبا الخصم إذ تسوروا المحراب ... إلى قوله تعالى: خصمان بغى بعضنا على بعض. فأى الملكين كان مخطئا وأيها كان مصيبا؟ أم تقول انهما كانا مخطئين فجوابك فى ذلك جوابى بعينه. فقال

(٢٦٤)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام أمير المؤمنين على بن ابي طالب عليهما السلام (٢)، الإمام جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام (٢)، الإمام موسى بن جعفر الكاظم عليهما السلام (١)، مدينة الكوفه (١)، عبد السلام بن صالح (١)، عبد الله بن يزيد (٦)، إلياس بن هشام (١)، هشام بن إلياس (١)، مولى بنى شيان (١)، أبو عبد الله (٣)، يحيى بن خالد (٧)، هشام بن الحكم (٣)، الشيخ الطوسى (١)، جعفر الأحول (١)، القرآن الكريم (١)، الخوارج (٢)، الخصومه (٢)، الباطل، الإبطال (١)، الشهاده (٥)، الضرب (١)، الوراثه، التراث، الإرث (١)، الجواز (١)

هشام الكلبى النسابه

يحيى لست أقول أن الملكين أخطأ، بل أقول إنهما أصابا، وذلك انهما لم يختصما فى الحقيقه ولا اختلفا فى الحكم وانما أظهرنا ذلك لينبها داود على الخطيئه ويعرفاه الحكم ويوقفاه عليه. قال: فقلت له كذلك على والعباس لم يختلفا فى الحكم ولا اختصما فى الحقيقه وانما كان ذلك منهما على ما كان من الملكين. فلم يحر جوابا واستحسن ذلك الرشيد.

وروى الكلينى فى الكافى حديثا لمناظره بين بعض أصحاب الصادق ع وهم حمران بن أعين ومحمد بن النعمان الأحول وهشام بن سالم وقيس الماصر وهشام بن الحكم، وبين رجل آخر بحضور الصادق، قال الصادق بعد انتهاء المناظره لحمران: تجرى الكلام على الأثر فتصيب، وقال لهشام بن سالم: تريد الأثر ولا تعرف، وقال للأحول: قياس رواج تكسر باطلا بباطل الا أن باطلك أظهر،

وقال لقيس الماصر: تتكلم وأقرب ما يكون الحق والخبر عن الرسول أبعد ما تكون منه تمزج الحق بالباطل وقليل الحق يكفى من كثير الباطل، أنت والأحول قفازان حاذقان.

قال يونس بن يعقوب الذى كان حاضرا: فظننت والله أنه يقول لهشام بن الحكم قريبا مما قال لهما، فقال: يا هشام لا تكاد تقع حتى تلوى رجلك، إذا هممت بالأرض طرت، مثلك فليكلم الناس.

وصنف هشام كتاب الألفاظ ومن ذلك يظهر أن قول الجلال السيوطى أول من صنف فى أصول الفقه الشافعى بالاجماع غير صحيح لأن هشام بن الحكم كان قبل الشافعى بكثير مع أن الامامين أبو جعفر محمد بن على الباقر وابنه أبو عبد الله جعفر بن محمد الصادق قد أمليا على أصحابهما قواعد هذا العلم وضوابطه والقوانين الكليه التى تفيد فى هذا الباب من مباحث الألفاظ والأصول العقلية. وقد جمع جماعه من العلماء كتبا فى ذلك اخذوها مما روى عن الأئمه ع منهم السيد هشام بن زين العابدين الموسوى الخونسارى الأصفهانى صنف كتاب أصول آل الرسول رتبه على ترتيب كتب الأصول الموجوده اليوم ومنهم السيد عبد الله بن محمد رضا الشيرى الحسينى النجفى صنف كتاب الأصول الأصلية من هذا القبيل ومنهم الشيخ محمد بن الحسن بن على بن الحر العاملى صاحب الوسائل صنف الفصول المهمه فى أصول الأئمه إلى غير ذلك.

وورد فى بعض الأخبار ما يقتضى ذم هشام ولعله كخرق السفينه.

ورمى بالتجسيم والمنقول عنه فى ذلك: جسم لا- كالأجسام. وأجاب عنه المرتضى فى الشافى بوجه منها أنه اورد ذلك على سبيل المعارضه للمعتزله بأنه إذا قلتى بأنه شىء لا كالأشياء فقولوا أنه جسم لا كالأجسام وعزاه إلى أكثر أصحابنا ويؤيده ما عن الملل والنحل من أنه

ذكر ذلك إلزاما على الغلاة.

أبو المنذر هشام بن محمد بن السائب الكلبي الكوفي الحافظ النسابة المشهور توفي سنة ٢٠٦ وقيل ٢٠٤ وقيل ٢٠٥.

في اكتفاء القنوع: هو من الحفاظ والنسابين والرواه الذين ذكرهم المؤرخون في سياق كلامهم واسندوا إليهم رواياتهم. وذكره الشيخ الطوسي في رجال الصادق ع وقال أنه مولى. وذكره النجاشي في رجاله وقال: الناسب العالم بالأيام المشهور بالفضل والعلم وكان يختص بمذهبننا وله الحديث المشهور، قال اعتلتت عله عظيمه نسيت منها علمي فجئت إلى جعفر بن محمد فسقاني العلم في كأس فعاد إلى علمي وكان أبو عبد الله ع يقربه ويدنيه ويبسطه. له كتب كثيرة منها: الذيل الكبير في النسب وهو ضعف كتابه الجمهوره، الجمهوره، حروب الأوس والخزرج، المشاغبات بين الاشراف، القداح والميسر، أسواق العرب، اخبار ربيعه والبسوس وحروب تغلب وبكر، انساب الأمم المعمرين، الأوائل، اخبار قريش، اخبار جرهم، اخبار لقمان بن عاد، اخبار بني تغلب وأيامهم وانسابهم، اخبار بني عجل وانسابهم، اخبار بني حنيفه، كتاب كلب، اخبار تنوخ وانسابها، مثالب ثقيف، مثالب بني أميه، الطاعون في العرب، الأصنام مطبوع بمصر، فتوح العراق، فتوح الشام، الرده، فتوح خراسان، فتوح فارس، مقتل عثمان، الجمل، صفين، النهروان، الغارات، مقتل أمير المؤمنين ع، مقتل حجر بن عدى، مقتل رشيد وميثم وجويريه بن مسهر. عين الورد. الحكمين. مقتل الحسين ع. قيام الحسن. اخبار محمد بن الحنفية. التبشير بالأولاد.

الموؤودات. من نسب إلى امه من قبائل العرب. الطائف. رموز العرب.

غرائب قريش وبني هاشم في سائر العرب. اجراء الخيل. الرواد.

الجيران. الخطب. أخبرنا محمد بن عثمان حدثنا أحمد بن كامل حدثنا محمد بن موسى بن حماد حدثنا هشام.

وذكره ابن النديم في الفهرست عند ذكر الكتب المصنفه في تفسير القرآن فقال: كتاب تفسير

الآى التى نزلت فى أقوام بأعيانهم لهشام الكلبى انتهى. وذكره الذهبى فى تذكره الحفاظ فقال: هشام بن الكلبى الحافظ أحد المتروكين ليس بثقه فلهدا لم ادخله بين حفاظ الحديث وهو هشام بن محمد بن السائب الكوفى الرافضى النسابة حدث عنه أبو الأشعث وخليفه بن خياط ومحمد بن أبى السرى ومحمد بن سعد يروى عنه أنه حفظ القرآن فى ثلاثة أيام وقلمما يروى من المسند كان اخباريا علامه انتهى.

وذكره ابن قتيبه فى المعارف فى النسابين وأصحاب الاخبار فقال: وابن الكلبى هشام بن محمد بن السائب كان اعلم الناس بالأنساب انتهى.

وذكره الخطيب فى تاريخ بغداد فقال: هشام بن محمد بن السائب بن بشر أبو المنذر الكلبى صاحب التفسير حدث عن أبيه. روى عنه ابنه العباس.

وخليفه بن خياط. وشباب العصفرى. ومحمد بن سعد كاتب الواقدى.

ومحمد بن أبى السرى. وأبو الأشعث أحمد بن المقدم وغيرهم وهو من أهل الكوفة قدم بغداد وحدث بها. وروى الخطيب بسنده عن محمد بن أبى السرى البغدادى قال: قال لى هشام بن الكلبى حفظت ما لم يحفظه أحد ونسيت ما لم ينسه أحد كان لى عم يعاتبنى على حفظ القرآن فدخلت بيتا وحلفت أن لا اخرج منه حتى احفظ القرآن فحفظته فى ثلاثة أيام، ونظرت يوما فى المرآة فقبضت على لحيتى لآخذ ما دون القبضة فأخذت ما فوق القبضة. وروى بسنده عن عبد الله بن أحمد هو ابن حنبل قال سمعت أبى يقول: هشام بن محمد بن السائب الكلبى من يحدث عنه انما هو صاحب نسب وسمر ما ظننت أن أحدا يحدث عنه انتهى. وفى انساب السمعانى: أبو المنذر هشام بن محمد بن السائب بن بشر الكلبى من أهل الكوفة صاحب النسب يروى عن

صفحه مفاتيح البحث: الإمام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليهما السلام (١)، الإمام الحسين بن علي سيد الشهداء (عليهما السلام) (١)، الإمام جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام (٢)، كتاب الفصول المهمة لابن صباغ المالكي (١)، كتاب رجال النجاشي (١)، كتاب تاريخ بغداد للخطيب البغدادي (١)، دوله العراق (١)، كتاب الغارات لإبراهيم بن محمد الثقفي (١)، محمد بن الحنفية ابن الإمام أمير المؤمنين عليه السلام (١)، جلال الدين السيوطي الشافعي (١)، كتاب الأشراف للشيخ المفيد (١)، كتاب فتوح الشام للواقدي (١)، كتاب تذكره الحفاظ للذهبي (١)، مدينه الكوفه (٢)، مدرسه المعتزله (١)، أصول الفقه (١)، محمد بن سعد كاتب الواقدي (١)، محمد بن النعمان الأحول (١)، محمد بن أبي السري (٢)، محمد بن الحسن بن علي (١)، حجر بن عدى الكندي (١)، عبد الله بن أحمد (١)، جويريه بن مسهر (١)، عبد الله بن محمد (١)، بنو أميه (١)، أبو عبد الله (١)، هشام بن الحكم (٣)، يونس بن يعقوب (١)، هشام بن سالم (٢)، بنو هاشم (١)، موسى بن حماد (١)، مدينه بغداد (١)، هشام بن محمد (٦)، ابن النديم (١)، أبو المنذر (٣)، محمد بن عثمان (١)، جعفر بن محمد (١)، محمد بن سعد (١)، القرآن الكريم (٤)، خراسان (١)، الباطل، الإبطل (١)، الصدق (١)، القتل (٣)، السفينه (١)

هشام بن سالم هشام بن عمار هشيم بن بشير هلال أبو الحمراء هشيم العامري هلال بن محمد

العباس بن هشام ومحمد بن سعد كاتب الواقدي وعلي بن حرب الموصلى وعبد الله بن الضحاك الهدادي وأبو الأشعث أحمد بن المقدم العجلي وكان غالبا في التشيع اخباره في الأغلوطن أشهر من أن يحتاج إلى الاغراق في وضوحها وكان

يقول حفط ما لم يحفظ أحد إلى آخر ما مر قال عبد الله بن أحمد بن حنبل سمعت أبي يقول إلى آخر ما مر انتهى.

قلت: كونه صاحب نسب وسم لا ينافى كونه محدثا ولكن المانع هو التشيع فاعتذر بذلك.

وقال ابن خلكان في وفيات الأعيان: كان هشام من أعلم الناس بعلم الأنساب وله كتاب الجمهوره في النسب وهو من محاسن الكتب في هذا الفن وكان من الحفاظ المشاهير وله من التصانيف شئ كثير وذكر جمله مما مر عن النجاشي وزاد: حلف عبد المطلب وخزاعه. حلف الفضول. حلف تميم. المنافرات. بيوتات قريش ولعله كتاب اخبار قريش السابق. فضائل قيس بن عيلان. الموريات. بيوتات ربيعه. الكنى. شرف قصى وولده في الجاهليه والاسلام. ألقاب قريش. ألقاب اليمن. المثالب ولعله مثالب ثقيف ومثالب أميه المتقدم. النوافل. ادعاء معاويه زيادا. اخبار زياد بن أبيه. صنائع قريش. المشاجرات. المعاتبات. ملوك الطوائف. ملوك كنده. افتراق ولد نزار. تفريق الأزد. طسم وجديس.

قال: وتصانيفه تزيد على ١٥٠ تصنيفا وأحسنها وأنفعها كتابه المعروف بالجمهوره في معرفه الأنساب ولم يصنف في بابيه مثله وكتابه الذي سماه المذيل في النسب أيضا وهو أكبر من الجمهوره وكتاب الموجز في النسب وكتاب الفريد صنفه للمأمون في الأنساب. والملوكي صنفه لجعفر بن يحيى البرمكي في النسب أيضا وكان واسع الروايه لأيام الناس واخبارهم.

هشام بن سالم.

روى الكليني في الكافي بسنده عن يونس بن يعقوب في حديث في خبر الشامي الذي قال للصادق ع جئت لمناظره أصحابك وانه قال ليونس: انظر من ترى من المتكلمين فادخله فوجد جماعه منهم هشام بن سالم وقيس الماصر، قال وكانا متكلمين، إلى أن قال: ثم قال يا هشام بن سالم كلمه، فتفارقا، إلى أن قال: يا حمران

وكان معهم تجرى الكلام على الأثر فتصيب والتفت إلى هشام بن سالم فقال: تريد الأثر ولا تعرف.

هشام بن عمار. عده ابن رسته فى الأعلاق النفيسه من الشيعة.

: هشيم بن بشير.

عده ابن رسته فى الاعلاق النفيسه من الشيعة.

هلال بن الحارث أبو الحمراء.

مولى رسول الله ص وخادمه وتوهم ابن عبد البر فجعل هلال بن الحارث رجلين أحدهما يكنى أبو الحمراء والآخر أبو الجمل وقد ذكرنا ذلك فى باب الكنى وبيننا ان أبا الجمل تحريف.

قال الشيخ فى رجاله فى أصحاب على أمير المؤمنين ع: أبو الحمراء خادم رسول الله ص وعن البرقى فى رجاله أبو الحمراء فارسى خادم رسول الله ص وعن تقريب ابن حجر أبو الحمراء مولى النبى ص وخادمه اسمه هلال بن الحارث أو ابن ظفر نزل حمص. وفى تهذيب التهذيب: أبو الحمراء مولى النبى ص وخادمه يقال اسمه هلال بن الحارث ويقال ابن ظفر روى عن النبى ص وعنه أبو داود الأعمى وسعيد بن جبير من طريق ضعيف قال البخارى: يقال له صحبه ولا يصح حديثه وقال الآجرى:

قلت لأبى داود أبو الحمراء هلال بن الحارث من الصحابه من أهل حمص قال بلغنى عن ابن معين هذا ولا أراه هكذا وكذا قال الدورى عن ابن معين وقال أحمد بن عيسى فى تاريخ الحمصيين اسمه هلال بن ظفر نقل ذلك عن بعض ولده انتهى.

وفى الاستيعاب فى الأسماء: هلال أبو الحمراء حديثه عند أبى إسحاق السبيعى عن أبى داود القاص عن أبى الحمراء قال: قمت بالمدينه شهرا فكان رسول الله ص يأتى منزل فاطمه وعلى فى كل غداه فيقول الصلاه الصلاه انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا. وفى الكنى من الاستيعاب: أبو الحمراء مولى

النبى ص قيل اسمه هلال بن الحارث ويقال هلال بن ظفر حديثه عن النبى ص انه كان يمر ببیت فاطمه وعلی ع فيقول السلام عليكم أهل البيت انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا انتهى. وفي الإصابه: أبو الحمراء مولى النبى ص اسمه هلال بن الحارث ويقال ابن ظفر نقله ابن عيسى في تاريخ حمص قال البخارى يقال له صحبه ولا يصح حديثه انتهى. وفي أسد الغابه: روى عنه أبو داود ان النبى ص كان إذا طلع الفجر يمر ببیت علی وفاطمه ع فيقول السلام عليكم أهل البيت الصلاه الصلاه انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا أخرجه الثلاثة انتهى.

وهناك أبو الحمراء آخر شهد أحدا وبدرا ذكره ابن سعد في الطبقات وفي الإصابه انه غيره.

المقطع العامرى اسمه هشيم والمقطع لقب غلب عليه.

كان مع علی ع يوم صفين روى نصر بن مزاحم فى كتاب صفين انه خرج ابن مقيده الحمار الأسدى يوم صفين وهو مع أهل الشام وكان فى الناس ردف بشر بن عصمه وهو الثانى فى الناس فنادى أ لا من مبارز فأحجم الناس عنه فقام المقطع العامرى وكان شيخا كبيرا فقال له علی ع اقعد انك شيخ كبير وليس معه من رهطه أحد غيره ما كنت لأقدمك فجلس ثم نادى ابن مقيده الحمار الثانیه أ لا- من مبارز فقام المقطع فأجلسه علی ع أيضا ثم نادى الثالثه أ لا- من مبارز فقام المقطع فقال يا أمير المؤمنين والله لا تردنى إما ان يقتلنى فأتعجل الجنه واستريح من الحياه الدنيا فى الكبر والهزم أو اقتله فأريحك منه فقال له علی ما اسمك قال انا المقطع قد كنت ارعى هشيم

فأصابني جراحه فسميت مقطعا منها فقال له اخرج اللهم انصره فحمل عليه المقطع فأجهش ابن مقيده الحمار وكان ذكيا مجريا فلم يجد شيئا خيرا من الهرب فهرب حتى مر بمضارب معاوية على اثره فجاز معاوية فناداه معاوية لقد شخص بك العراقى. قال لقد فعل ثم رجع المقطع حتى وقف في موقفه.

هلال بن محمد.

توفي سنة ٣٦٨ ودفن في الغرى.

معاصر لأبى عبد الله الحسين بن عبيد الله الغضائرى ويظهر مما ألقه

(٢٦٦)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام أمير المؤمنين على بن ابى طالب عليهما السلام (٥)، الإمام جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام (١)، السيدة فاطمة الزهراء سلام الله عليها (١)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (١١)، كتاب أسد الغابه لابن الأثير (١)، آيه التطهير (٢)، الحسين بن عبيد الله الغضائرى (١)، سعيد بن جبير (١)، محمد بن سعد كاتب الواقدي (١)، عبد الله بن أحمد (١)، العباس بن هشام (١)، إسحاق السبيعى (١)، يونس بن يعقوب (١)، هشام بن سالم (٢)، هشام بن عمار (١)، أحمد بن عيسى (١)، أبو الحمراء (٩)، جعفر بن يحيى (١)، نصر بن مزاحم (١)، الشام (١)، الشهادة (١)، الوسعة (١)، دوله العراق (١)، الجهل (١)، الحرب (١)، الغلّ (١)، الصلاه (٣)، الهلال (٨)

الهلال الجفنائى همام بن الأغفل الثقفى همام بن صعصعه

الغضائرى برسالة أبى غالب الزرارى أحمد بن محمد إلى ابن ابنه حسن حاله حيث قال: توفي أحمد بن محمد الزرارى الشيخ الصالح رضى الله عنه فى جمادى الأولى سنة ٣٦٨ وتوليت جهازه وكان جهازه وحمله إلى مقابر قریش على صاحبها السلام ثم إلى الكوفة ونفذت ما اوصى بانفاذه وأعاننى على ذلك هلال بن محمد رضى الله عنه ثم توفي هلال بن محمد فى هذه السنه فتوليت

امره وجهازه ووصيته وحملته إلى المشهدين بمقابر قريش ثم إلى الكوفة وقبراهما رحمهما الله بالغري انتهى. ثم ذكر وفاه محمد بن أحمد بن داود هذه السنه وانه دفن ببغداد قال وحيل بينى وبين انفاذ وصيته رضى الله عنه وعن جميع شيوخنا وجمع بيننا فى جنان النعيم انتهى.

وربما ظهر من ذلك أنه من شيوخ ابن الغضائرى والظاهر أنه أبو الفتح هلال بن محمد بن جعفر الحفار أستاذ الشيخ الطوسى ويروى الحفار عن إسماعيل بن على بن على بن رزين بن أخى دعبل الخزاعى كما مر فى ترجمته.

الهلالى الجغتائى.

شاعر فارسى مشهور له ديوان مطبوع، فى أول ديوانه ما ترجمته:

أصله من الطائفة الجغتائيه وولد ونشأ فى استراباد وكان جميل الصورة ورد يوما إلى مجلس الأمير عليشير النوائى وأظهر انه شاعر فطلب الأمير منه بيتا من الشعر فقال:

جنانى از أبا فكنند امروزم آن رفتار وقامت هم كمه فردا برنخيزم بلكه فرداى قيامت هم وتعريبه:

لما نظرت قوامه واختياله اقعدانى بحيث لا- أقدر على القيام غدا بل وفى يوم القيامه فسأله الأمير بم تتخلص قال بالهلالى فقال لست بهلالى بل أنت بدرى بدرى، وعلا قدره ومرتبته عنده وارتقى من صف النعال إلى الصدر المعد لعظماء الرجال وكان مره يسكن خراسان ومره العراق ففى خراسان يقال عنه رافضى وفى العراق سنى. واستشهد أخيرا بيد عبيد الله خان الأوزبكى بجرم التشيع، ومن مؤلفاته الشعرية المثنويه بالفارسيه، كتاب ليلى ومجنون، صفات العاشقين، شاه ودرويش.

همام بن الأغفل الثقفى.

قال يوم صفين:

قد قرت العين من المساق * ومن رؤوس الكفر والنفاق إذ ظهرت كتائب العراق * نحن قتلنا صاحب المراقى وقائد البغاه والشقاق * ... يوم الدار والاحراق لما لففنا ساقهم بساق * بالطعن والضرب مع العناق

وسل بصفين لدى التلاقي * بتنا بتيان مع المصداق ان قد لقوا بالمارق الممراق * ضربا يدمى عكر الأعناق الفرزدق همام بن غالب بن صعصعه ويكنى أبا فراس.

ولد سنة ٣٨ وتوفى بالبصرة سنة ١١٠.

وانما سمي الفرزدق لأنه شبه وجهه وكان مدورا جهما بالخبز وهى الفرزدقه.

بيته وأبوه وبيته من أشرف بيوت بنى تميم، كان غالب أبوه جوادا شريفا ووفد جده صعصعه بن ناجيه على رسول الله ص واسلم وهو الذى منع الوئيد فى الجاهليه فلم يترك أحدا من بنى تميم يثد بنتا له الا فداها منه، وغالب أبو الفرزدق يكنى أبا الأخطل وقبره بكازمه ولم يطف بقبره خائف الا أمن ولا مستجير الا أجير.

عند على ع ووفد غالب على على بن أبى طالب ع ومعه ابنه الفرزدق فقال له من أنت؟ قال: انا غالب بن صعصعه المجاشعى. قال: ذو الإبل الكثيره؟ قال: نعم. قال: فما فعلت ابلك؟ قال: أذهبها النوائب وزعزعتها الحقوق. قال: ذلك خير سبلها. ثم قال له: يا أبا الأخطل من هذا الفتى؟ قال: ابني الفرزدق وهو شاعر. قال: علمه القرآن فإنه خير له من الشعر. فكان ذلك فى نفس الفرزدق حتى قيد نفسه وآلى ان لا يحل قيده حتى يحفظ القرآن.

امه واخوته وأم الفرزدق لبنة بنت قرظ الضيبه وأخوه الأخطل وأخته جعثن هما أخواه لأبيه وامه والأخطل أسن من الفرزدق وكان من وجوه قومه وأم أبيه ليلى بنت حابس أخت الأقرع بن حابس التميمى.

أحواله وصح أنه قال الشعر أربعاً وسبعين سنة لان أباه جاء به إلى على وقال: ان ابني هذا شاعر فى سنة ست وثلاثين، وتوفى الفرزدق سنة عشر ومائه فى أول خلافه هشام بن عبد الملك هو وجرير والحسن وابن شبرمه

فى ستة أشهر، وقد روى أنه وجريرا ماتا فى سنة أربع عشرة ومائه وأن الفرزدق قارب المائة، وروى الرياشى عن سعيد بن عامر أن الفرزدق بلغ ثلاثين ومائه سنة، والأول أثبت. وكان الفرزدق سيدا جوادا فاضلا وجيها عند الخلفاء والامراء هاشمى الرأى فى أيام بنى أميه يمدح احياءهم ويؤبن موتاهم ويهجو بنى أميه وأمرأهم، هجا معاويه بن أبى سفيان وزياد بن أبيه وهشام بن عبد الملك والحجاج بن يوسف وابن هبيرة وخالد القسرى وغيرهم، واختلف فيه وفى جرير أيهما أشعر، وأكثر أهل العلم يقدمونه على جرير وقد فضله جرير على نفسه فى الشعر، وله فى جرير:

ليس الكرام بناحليك أباهم * حتى ترد إلى عطيه تعتل وقال جرير: ما قال لى الفرزدق بيتا الا وقد أكبيته اى قلبته الا هذا البيت فانى ما أدرى كيف أقول فيه، ويروى ان بنى كليب قالوا لم نهج بشعر قط أشد علينا من قول الفرزدق:

أ لست كلييا إذا سيم سواه * أقر كاقرار الحليله للبعل وله فيه:

فهل ضربه الرومى جاعله لكم * أبا من كليب أو أبا مثل دارم وهو القائل:

ان الذى سمك السماء بنى لنا * بيتا دعائمه أعز وأطول بيتا زواره محتب بفنائيه * ومجاشع وأبو الفوارس نهشل

(٢٦٧)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام أمير المؤمنين على بن ابى طالب عليهما السلام (٢)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (١)، معاويه بن أبى سفيان لعنهما الله (١)، شهر جمادى الأولى (١)، دوله العراق (٣)، يوم القيامة (١)، مدينه الكوفه (٢)، الشاعر الفرزدق (١٤)، أحمد بن محمد الزرارى (١)، محمد بن أحمد بن داود (١)، على بن على بن رزين (١)، الشاعر دعبل الخزاعى (١)، هشام بن عبد الملك

(٢)، ابن الغضائرى (١)، بنو أميه (٢)، الأقرع بن حابس (١)، أبو الفوارس (١)، الشيخ الطوسى (١)، أحمد بن محمد (١)، محمد بن جعفر (١)، القرآن الكريم (٢)، خراسان (٢)، العزّه (١)، الشهاده (١)، الكرم، الكرامه (١)، المنع (١)، الخوف (١)، الدفن (١)، القبر (١)، الهلال (٣)، الوفاه (١)

وله: ترى الناس ما سرنا يسيرون خلفنا * وان نحن أومأنا إلى الناس وقفوا وله:

والشيب ينهض فى الشباب كأنه * ليل يصيح بجانيه نهار وله:

تصرم منى ود بكر بن وائل * وما خلت دهري ودهم يتصرم قوارص تأتيني ويحتقرونها * وقد يملأ القطر الأنام فيفعم وله:

ترجى ربيع ان تجئ صغارها * بخير وقد أعيا ربعا كبارها (١) وقيل دخل الفرزدق وهو غلام يافع على سعيد بن العاص وانشده والحطيئه حاضر:

ترى الغر الججاج من قريش * إذا ما الامر فى الحدثن آلا قياما ينظرون إلى سعيد * كأنهم يرون به الهللا فقال الحطيئه:

هذا والله الشعر لا ما تعلق به نفسك منذ اليوم، يا غلام أدركت من قبلك وسبقت من بعدك وان طال عمرك ليرزن. ثم قال له: أ تحدث أمك يا غلام؟ قال لا بل أحدث أبى، فوجده لبقا حاضر الجواب فاعجب به.

وجاء فى كتاب الحيوان للجاحظ: ان أحببت ان تروى من قصار القصائد شعرا لم يسمع بمثله فالتمس ذلك فى قصار قصائد الفرزدق فإنك لا ترى شاعرا قط يجمع التجويد فى القصار والطوال غيره انتهى.

وروى ابن عبد البر فى الاستيعاب بسنده عن أبى بكر بن عياش قال: اجتمع فى جنازه أبى رجاء العطاردى الحسن البصرى والفرزدق الشاعر فقال الفرزدق للحسن: يا أبا سعيد يقول الناس اجتمع فى هذه الجنازه خير الناس وشرهم فقال الحسن لست بخيرهم ولست

بشرهم لكن ما أعددت لهذا اليوم قال شهاده ان لا إله إلا الله وأن محمدا عبده ورسوله ثم انصرف الفرزدق فقال وكان أبو رجاء أدرك الجاهليه وعمر أزيد من مائه وعشرين سنه:

ألم تر ان الناس مات كبيرهم * وقد كان قبل البعث بعث محمد ولم يغن عنه عيش سبعين حجه * وستين لما بات غير موسد إلى حفرة غرباء يكره وردها * سوى انها مثنوى وضع وسيد ولو كان طول العمر يخلد واحدا * ويدفع عنه عيب عمرو ومرد لكان الذى راحوا به يحملونه * مقيما ولكن ليس حى بمخلد نروح ونغدو والحتوف امامنا * يضعن لنا حتف الردى كل مرصد وقد قال لى ما ذا تعد لما ترى * فقيه إذا ما قال غير مفند فقلت له أعددت للبعث والذى * أراد به انى شهيد بأحمد وان لا إله غير ربي هو الذى * يميت ويحيى يوم بعث وموعده وهذا الذى أعددت لا شئ غيره * وان قلت لى أكثر من الخير وازدد فقال لقد أعصمت بالخير كله * تمسك بهذا يا فرزدق ترشد لقاؤه الحسين ع وفى الأغانى بسنده انه لقي الفرزدق الحسين بن على ع متوجها إلى الكوفة خارجا من مكه فى اليوم السادس من ذى الحجه فقال له الحسين ما وراءك؟ قال يا ابن رسول الله أنفس الناس معك وأيديهم عليك، قال ويحك معى وقر بعير من كتبهم يدعوننى ويناشدونى الله. فلما قتل الحسين ص قال الفرزدق فان غضبت العرب لابن سيدها وخيرها فاعلموا انه سيدوم عزها وتبقى هيبتها وان صبرت عليه ولم تتغير لم يزلها الله الا ذلا إلى آخر الدهر وانشد فى ذلك:

فان أنتم لم تثاروا لابن خيركم

فألقوا السلاح واغزلوا بالمغازل قصيدته في علي بن الحسين ع ذكر في تذكره الخواص أبياتا من ميميه الفرزدق في زين العابدين علي بن الحسين ع وقال إنه اخذ بعضها من حليه الأولياء والباقي من ديوان الفرزدق.

وهذه القصيده قلما يخلو منها ومن خبرها كتاب أدب أو تاريخ وذلك لسببين:

أولاً- لأنها قصيه تتعلق بفضل امام عظيم من أئمه أهل البيت الطاهر له مكانته بين المسلمين مع تضمنها ما يدل على أن سلطان الدين أقوى من سلطان الدنيا فهشام أحد فراعنه بنى أميه في دولتهم وقوه سلطانهم لم يستطع ان يستلم الحجر ولم يبال به أحد من الناس ولم يفرجوا له وزين العابدين علي بن الحسين ع بمجرد ان اقبل لاستلام الحجر أفرج له الناس.

ثانيا لدلالاتها على جراه عظيمه وقوه جنان وثبات واقدام من الفرزدق فجاببه هشام بما جاببه به وقال الحق مجاهرا به أمام سلطان جائر يخاف ويرجى وهو شاعر يأمل الجوائز من بنى أميه فقال ما قال وفعل ما فعل لوجهه تعالى وصدعا بالحق ودحضا للباطل.

هذان الأمران في ظني هما السبب في انتشار هذه القصه في جميع الكتب والله أعلم. ونسبه هذه القصيده إلى الفرزدق مشهوره جدا بل لعلها متواتره وقد رواها السيد المرتضى في موضعين من أماليه والمرزبانى في معجم الشعراء والقيروانى في زهر الآداب ورواها أبو الفرج في الأغاني بسنده عن ابن عائشه، قال: حج هشام بن عبد الملك في خلافة الوليد أخيه ومعه رؤساء أهل الشام فجهد ان يستلم الحجر فلم يقدر من ازدحام الناس فنصب له منبر فجلس عليه ينظر إلى الناس، واقبل علي بن الحسين وهو أحسن الناس وجها وانظفهم ثوبا وأطيبهم رائحه فطاف بالبيت فلما بلغ الحجر الأسود تنحى الناس

كلهم وأخلوا له الحجر ليستلمه هيبه واجلالا- له، فغاظ ذلك هشاما وبلغ منه، فقال رجل لهشام من هذا أصلح الله الأمير؟ قال لا اعرفه وكان به عارفا ولكنه خاف ان يرغب فيه أهل الشام ويسمعوا منه، فقال الفرزدق وكان حاضرا: انا اعرفه فسألني يا شامي، قال ومن هو؟

قال وانشد القصيده. ثم رواها في الأغاني في موضع آخر بما لا يخرج عن هذا المعنى.

(٢٦٨)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام علي بن الحسين السجاد زين العابدين عليهما السلام (٣)، الإمام الحسين بن علي سيد الشهداء (عليهما السلام) (٢)، كتاب حليه الأولياء لأبي نعيم (١)، كتاب تذكره خواص الأئمه للسبط ابن الجوزي (١)، شهر ذي الحجه (١)، مدينة مکه المكرمه (١)، مدينة الكوفه (١)، السلطان الجائر (١)، الشاعر الفرزدق (١٣)، هشام بن عبد الملك (١)، بنو أميه (٢)، علي بن الحسين (١)، الحسن البصرى (١)، الحجر الأسود (١)، الشام (٢)، الفرج (١)، البعث، الإنبعث (١)، الشهاده (٢)، النهوض (١)، الموت (٢)، الحج (٢)، الخوف (١)، الجهل (١)، السب (١)، الكراهيه، المكروه (١)، البول (١)

وفي آخر الجزء الثاني من ديوان الفرزدق المطبوع بالتصوير الشمسى في ألمانيا عن نسخه خطيه معربه مشروحه في غايه الاتقان والضبط قديمه جدا ما لفظه:

وقال الفرزدق يمدح علي بن الحسين صلوات الله عليه وعلى آبائه وذكر الأبيات.

ولما كانت الروايات مختلفه اختلافا كثيرا في عدد الأبيات بالزيادة والنقصان فنحن نذكر أولا أكثرها عددا للأبيات ثم نشير إلى باقى الروايات.

وأكثر الروايات عددا للأبيات هي روايه المزربانى. فقد روى القصة بما لا يختلف عن روايه أبى الفرج فى الأغاني غير أنه قال إن حج هشام كان فى ولايه أبيه ثم ذكر القصيده وهى هذه:

هذا الذى تعرف البطحاء وطأته * والبيت يعرفه

والحل والحرم هذا ابن خير عباد الله كلهم * هذا التقى النقى الطاهر العلم هذا ابن فاطمه إن كنت جاهله * بجده أنبياء الله قد ختموا هذا على رسول الله والده * أمست بنور هداه تهتدى الأمم إذا رأته قريش قال قائلها * إلى مكارم هذا ينتهى الكرم يكاد يمسكه عرفان راحته * ركن الحطيم إذا ما جاء يستلم الله شرفه قدما وعظمه * جرى بذاكك له فى لوحه القلم اى الخلائق ليست فى رقابهم * لأوليه هذا أوله نعم من يشكر الله يشكر أوليه ذا * فالدين من بيت هذا ناله الأمم ينمى إلى ذروه العز التى قصرت * عن نيلها عرب الاسلام والعجم يغضى حياء ويغضى من مهابته * فما يكلم الا حين يبتسم فى كفه خيزران ريحه عبق * من كف أروع فى عرينه شمم من جده دان فضل الأنبياء له * وفضل أمته دانت له الأمم مشتقه من رسول الله نبعتة * طابت عناصره والخيم والشيم ينشق ثوب الدجى عن نور غرته * كالشمس ينجاب عن إشراقها الظلم ما قال لا قط الا فى تشهده * لولا التشهد لم ينطق بذاك فم حمال ائقال أقوام إذا فدحوا * حلو الشمائل تحلو عنده نعم عم البريه بالاحسان فانقشعت * عنها العناية والإلاق والعدم كلتا يديه غياث عم نفعهما * يستمطران ولا يعرفهما العدم سهل الخليقه لا تخشى بوادره * يزينه اثنان حسن الخلق والكرم لا يخلف الوعد ميمون نقيته * رحب الفناء أريب حين يعتزم من معشر حبههم دين وبغضهم * كفر وقربهم منجى ومعتصم يستدفع السوء والبلوى بحبههم * ويستدب به الاحسان والنعم مقدم بعد ذكر الله ذكرهم * فى كل

بدء ومختوم به الكلم إن عد أهل التقى كانوا أئمتهم * أو قيل من خير أهل الأرض قيل هم لا يستطيع جواد بعد جودهم * ولا يدانيهم قوم وإن كرموا هم الغيوث إذا ما أزمه أزمته * والأسد أسد الشرى والباس محتدم يأبى لهم أن يحل الدم ساحتهم * خيم كريم وأيد بالندی هضم لا ينقص العسر بسطا من أكفهم * سيان ذلك إن اثروا وإن عدموا وليس قولك من هذا بضائه * العرب تعرف من أنكرت والعجم فغضب هشام وامر بحبس الفرزدق بعسفان بين مكة والمدينه وقال والله لأحرمنه العطاء فقال الفرزدق يهجو:

أ يحسبني بين المدينه والتى * إليها قلوب الناس يهوى منيها يقلب رأسا لم يكن رأس سيد * وعينا له حولاء باد عيوبها فبعث إليه هشام فأخرجه. ووجه إليه على بن الحسين ع عشره آلاف درهم وقال اعذر يا أبا فراس فلو كان عندنا في هذا الوقت أكثر من هذا لوصلناك به، فردها وقال ما قلت ذلك الا لله، وما كنت لأرزا عليه شيئا، فقال له على، قد رأى الله مكانك فشكرك ولكننا أهل بيت إذا انفذنا شيئا ما نرجع فيه فاقسم عليه فقبلها.

ولاباس بالإشاره إلى اختلاف الروايات في عددها المشار إليه. ففي روايه الأغاني الأولى اورد منها سبعة أبيات الأول والثاني والخامس والسادس والأخير والثامن والتاسع ولكن بلفظ: من يعرف الله يعرف أوليه ذا. وفي ديوان الفرزدق ذكر منها خمسة، الأول والسادس والثاني والتاسع والثامن بلفظ اى القبائل. وفي روايه الأغاني الثانيه، الرابع والسادس عشر إلى الحادى والعشرين والسابع والعشرين إلى التاسع والعشرين، وستعرف أن الصحيح كون فى كفه خيزران الخ... ويغضى حياء الخ... ليس منها.

واعلم أنه وقع

اختلاف أيضا في نسبه هذه الأبيات فبعضهم نسبها إلى الحزين الليثي وبعضهم إلى الفرزدق، وسبب ذلك أن الحزين له أبيات في بعض بنى أميه على هذا الوزن وهذه القافيه فوق الاشتباه لذلك فنسبت أبيات الفرزدق إلى الحزين وزيد فيها بعض أبيات الحزين، ومن الرواه من زاد من أبيات الحزين في أبيات الفرزدق ناسبا لها إلى الفرزدق. وهذا كما وقع في أبيات أبي الأسود الدئلي التي رثي بها أمير المؤمنين ع وأبيات أم الهيثم النخعيه التي على وزنها وقافيتها في رثائه ع فادخل من إحداهما في الأخرى كما أشرنا إليه في المجالس السنيه. قال أبو تمام في الحماسه، قال الحزين الليثي في علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، وأورد الأول والخامس والسادس والثامن وزاد فيها البيتين المتقدمين بكفه خيزران ويغضى حياء.

وروى السيد المرتضى في الأمالي بسنده عن الحسين بن محمد بن طالب عن غير واحد من أهل الأدب: أن علي بن الحسين ع حج فاستجهر الناس جماله وتشوفوا له يقولون من هذا؟ فقال الفرزدق:

وأورد الأبيات التي اوردها أبو تمام في الحماسه باسقاط في كفه خيزران.

قال أبو الفرج في الأغاني في اخبار الحزين الديلمي الكنانى بسنده أن الحزين دخل على عبد الله بن عبد الملك بالمدينه لما حظ وفي يده قضيب خيزران فقال:

في كفه خيزران ريحه عبق * من كف أروع في عرينه شمم يغضى حياء ويغضى من مهابته * فما يكلم الا- حين يبتسم قال والناس يروون هذين البيتين للفرزدق في أبياته التي يمدح بها علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ع التي أولها: هذا الذى تعرف البطحاء وطأته وهو غلط ممن رواه وليس هذان البيتان مما يمدح به مثل علي

بن الحسين ع وله من الفضل المتعالم ما ليس لأحد. ثم قال: ومن الناس من يروى هذه الأبيات لذود بن مسلم أو

(٢٦٩)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام على بن الحسين السجاد زين العابدين عليهما السلام (٤)، الإمام أمير المؤمنين على بن ابي طالب عليهما السلام (٢)، كتاب أمالي الصدوق (١)، مدينة مكة المكرمة (١)، الشاعر الفرزدق (١١)، على بن الحسين بن علي (١)، بنو أمية (١)، على بن الحسين (١)، الحسين بن محمد (١)، الفرج (٢)، العزّه (١)، الشهاده (٢)، الجود (١)، الشكر (٢)، الحج (١)، الكرم، الكرامه (٢)

أسلم في قثم بن العباس ومنهم من يرويها لخالد بن يزيد مولى قثم فيه، فمن رواها لذود في قثم أو لخالد فيه فهي:

كم صارخ بك من راج وراجيه * يرجوك يا قثم الخيرات يا قثم اي الضمائر ليست في رقابهم * لأوليه هذا أوله نعم في كفه خيزران البيت، يغضى حياء البيت.

وحكى في الأغاني عن الصولى عن العلائى عن المهدي بن سابق أن هذه الأبيات الأربعة سوى الأول في شعر ذود بن أسلم في على بن الحسين ع. قال: وذكر الرياشى عن الأصمعى أن رجلا من العرب يقال له داود وقف لقثم فناده فقال:

يكاد يمسكه عرفان راحته * ركن الحطيم إذا ما جاء يستلم كم صارخ بك من راج وراجيه * فى الناس يا قثم الخيرات يا قثم قال والصحيح أنها للحزين فى عبد الله بن عبد الملك وقد غلط ابن عائشه فى ادخاله البيتين فى تلك الأبيات. وأبيات الحزين مؤتلفه منتظمه المعانى متشابهه تنبى عن نفسها وهى:

الله يعلم أن قد جئت ذا يمن * ثم العراقيين لا يثنينى السام ثم الجزيره أعلاها وأسفلها * كذاك تسرى على الأهوال بى

القدم ثم المواسم قد أوطاتها زمنا * وحيث تحلق أنت الحجره اللمم قالوا دمشق ينيك الخبير بها * ثم ائت مصر فثم النائل العمم لما وقفت عليه في الجموع ضحى * وقد تصرخت الحجاب والخدم حيته بسلام وهو مرتفق * وضجه القوم عند الباب تزدهم في كفه خيزران ريحها عقب * من كف أروع في عرينه شمم يغضى حياء ويغضى من مهابته * فما يكلم الا حين يتسم ترى رؤوس بني مروان خاضعه * يمشون حول ركابيه وما ظلموا إن هش هشوا له واستبشروا جذلا * وإن هم آنسوا اعراضه وجموا كلتا يديه ربيع عند ذى خلف * بحر يفيض وهذى عارض هزم قال: ومن الناس من يقول أن الحزين قالها في عبد العزيز بن مروان لذكره دمشق ومصر وقد كان عبد الله بن عبد الملك أيضا في مصر والحزين بها انتهى ما قاله أبو الفرج.

قال الخطيب التبريزى فى شرح الحماسه: الحزين الكنانى هو عمرو بن عبد وساق نسبه إلى الدليل ثم إلى كنانه بن خزيمه. أقول. فقولته هذا مع قول أبى تمام الحزين الليثى دال على أن الحزين الليثى هو الحزين الكنانى، ثم قال الخطيب ويقال أنها للفرزدق ثم ذكر نحو مما فى الأغانى فى قصتها مع هشام. وفى تاج العروس: عمرو بن عبيد بن وهب الكنانى الشاعر يلقب بالحزين وهو القائل فى عبد الله بن عبد الملك وقد وفد إليه لمصر وهو واليها يمدحه بأبيات من جملتها فى كفه خيزران البيت يغضى حياء البيت.

وفى زهر الآداب للقيروانى بعد ذكر قصيده الفرزدق بطولها وقصته مع على بن الحسين ع قال: وقد روى أن الحزين الكنانى وفد على عبد الله بن عبد الملك بن مروان

وهو أمير على مصر فانشده قصيده منها:

لما وقفت عليه فى الجموع ضحى * وقد تعرضت الحجاب والخدم حيته بسلام وهو مرتفق * وضجه القوم عند الباب تزدهم فى كفه خيزران البيت يغضى حياء البيت، قال، ويقال أنها لذود بن أسلم فى قثم بن العباس بن عبيد الله بن العباس بن عبد المطلب ويقال بل قالها الشنفرى فى على بن الحسين ع انتهى.

أقول: فقد اتضح أن الأبيات الممدوح بها على بن الحسين ع هى للفرزدق لا للحزين وأن البيتين المتقدمين وهما بكفه خيزران ويغضى حياء ليسا منها وإنما هما للحزين فى عبد الله بن عبد الملك بن مروان، وادخالهما فى أبيات الفرزدق اشتباه. ولقد أجاد أبو الفرج الأصبهاني فى قوله المتقدم: أن هذين البيتين ليسا مما يمدح به مثل على بن الحسين ع لا سيما البيت الأول.

من شعره من قصيده للفرزدق:

ألم ترانى يوم جو سويقه * بكيت فنادتنى هنيده ما ليا فقلت لها أن البكاء لراحه * به يشطفى من ظن أن لا تلاقيا قفى ودعينا يا هنيده اننى * ارى الحى قد شاموا العقيق اليمانيا حيببا دعا والرمل بينى وبينه * فاسمعنى سقيا لذلك داعيا فكان جوابى أن بكيت صبابه * وفديت من لو يستطيع فدانيا إذا اغرورقت عيناي اسبل منهما * إلى أن تغيب الشعريان بكائيا لذكرى حبيب لم أزل مذ ذكرته * أعد له بعد الليالى لياليا أرانى إذا فارقت هذا كأنتى * أخو سنه مما أجن فؤاديا ومن شعر الفرزدق هاجيا الحجاج:

إن تنصفونا يأل مروان نقترى * إليكم والا فائذنوا ببعاد (١) فان لنا عنكم مراحا ومذهبا * بعيس إلى ريح الفلاه صوادى مخيسه
بزل تخايل فى البرى * سوار

على طول الفلاة غوادي وفي الأرض عن ذى الجور منى ومذهب * وكل بلاد أوطنت كبلادي وما ذا عسى الحجاج يبلغ جهده
* إذا نحن خلفنا حفير زياد (٢) ولولا- بنو مروان كان ابن يوسف * كما كان عبدا من عبيد أباد زمان هو العبد المقر بذله *
يراوح صبيان القرى ويغادي فباست أباي الحجاج واست عجوزه * عتيد بهم ترتعي بوهاد (٣) ودخل الفرزدق على سليمان بن
عبد الملك فقال له، ما أحدثت بعدنا يا أبا فراس؟ وهو يريد أن ينشده شعرا في مدحه، فانشده شعرا يفخر فيه بأبيه فقال:

وركب كان الريح تطلب عندهم * لها تره من جذبها بالعصائب سروا يخبطون الليل وهي تلفهم * إلى شعب الأكوار من كل
جانب إذا ما رأوا نارا يقولون ليتها * وقد خطرت أيديهم نار غالب

(٢٧٠)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام على بن الحسين السجاد زين العابدين عليهما السلام (٤)، أبو الفرج الإصبهاني (الإصفهاني) (١)،
الشاعر الفرزدق (٧)، عبيد الله بن العباس (١)، على بن الحسين (١)، خالد بن يزيد (١)، قثم بن العباس (٢)، عبد العزيز (١)،
دمشق (٢)، الفرج (١)، البكاء (١)، الظن (١)

همام بن عباد همام بن جعفر العلوي الهمداني ابن جعفر الهمداني والد البهائي

وكان نصيب الشاعر حاضرا وكان زنجيا اسود فقال:

أقول لركب رائحين لقيتهم * قفا ذات أوшал ومولا-ك غارب قفوا خبروني عن سليمان اننى * لأخباره من أهل ودان طالب
فعاوجوا فأثنوا بالذى أنت أهله * ولو سكتوا أثنت عليك الحقائق فقال سليمان للفرزدق ما ترى؟ قال هو أشعر أهل جلده، فقال
سليمان بل هو أشعر منك، فخرج الفرزدق وهو يقول:

وخير الشعر أكرمه رجالا وشر الشعر ما قال العبيد وقال الفرزدق من قصيده:

إذا نبهت حوراء من رقدته الضحى * دعت وعليها درع خز ومطرف بأخضر

من نعمان ثم جلت به * عذاب الثنايا طيبا حين يرشف إذا هن ساقطن الحديد كأنه * جنى النحل أو ابكار كرم يقطف يحدثن
بعد الياس من غير ريبه * أحاديث تشفى المدنفين وتسعف وإن نهتهن الولا ئد بعد ما * تصعد يوم الصيف أو كاد ينصف
دعون بقضبان الأراك الذى جنى * لها الركب من نعمان أيام عرفوا لبسن الفرند الخسروانى دونه * مشاعر من خز العراق
المغوف يبلغنا عنها بغير كلامها * إلينا من القطر البنان المطرف فى ليتنا كنا بعيرين لا نرى * على منهل الانشل ونقذف بأرض
خلاء وحدنا وثيابنا * من الریط والديباج درع وملحف ولا زاد الا فضلتان سلافه * وأبيض من ماء الغمامه قرقف وأشلاء لحم من
حبارى يصيدها * إذا نحن شئنا صاحب متالف إليك أمير المؤمنين رمت بنا * هموم المنى والهوجل المتعسف ومائره الأعضاء
صهب كأنما * عليها من الأين الجساد المدوف بدأنا بها من سيف رمل كهيله * وفيها نشاط من مراح وعجرف فما برحت حتى
تقارب خطوها * وبادت ذراها والمناسم رعف إذا أغبر آفاق السماء وكشفت * كسور بيوت الحى حمراء حجرف وجاء قررع
الشول قبل أفالها * يزف وجاءت خلفه وهى زفف وباشر راعيتها الصلا بلبانه * وكفيه حر النار ما يتحرف وأصبح موضوع الصقيع
كأنه * على سردان النيب قطن مندوف وقاتل كلب الحى عن نار أهله * ليربض فيها والصلا متكنف وجدت الثرا فىنا إذا يبس
الشرى * ومن هو يرجو فضله المتضيف وقد علم الجيران أن قدورنا * ضوامن للارزاق والريح زفف ترى حولهن المعتفين
كأنهم * على صنم فى الجاهليه عكف وما قام منا قائم فى ندينا

* فينطق الا بالتى هى اعرف وانى من قوم بهم يتقى العدى * ورأب الثأى والجانب المتخوف وجدنا أعز الناس أكثرهم حصى * وأكرمهم من بالمكارم يعرف وكتاهما فينا إلى حيث نلتقى * عصائب لاقى بينهن المعرف وجهل بحلم قد دفعنا جنونه * وما كاد لولا حلمنا يتزحلف رجحنا بهم حتى استتابوا حلومهم * بنا بعد ما كاد القنا يتقصف ومدت بأيديها النساء ولم يكن * لذى حسب عن قومه متخلف ولا- عز الا- عزنا قاهر له * ويسألنا النصف الذليل فينصف وبالله لولا- أن تقولوا تكاثر * علينا تميم ظالمين واسرفوا لما تركت كف تشير باصبع * ولا تركت عين على الأرض تطرف ومنا الذى لا ينطق الناس عنده * ولكن هو المستأذن المتنصف تراهم قعودا عنده وعيونهم * مكسره ابصارها ما تصرف إذا هبط الناس المحصب من منى * عشيه يوم النحر من حيث عرفوا ترى الناس ما سرنا يسرون خلفنا * وإن نحن أوأمانا إلى الناس وقفوا فإنك أن تسعى لتدرك دارما * لانت المعنى يا جرير المكلف وله:

وتقول كيف يميل مثلك للصباء وعليك من عظه المشيب عذار والشيب ينهض فى الشباب كأنه * ليل يصيح بجانبه نهار همام بن عباده بن خثيم صاحب أمير المؤمنين ع هو ابن أخ الربيع بن خثيم أحد الزهاد الثمانية.

قال الميرزا حسين النورى صاحب مستدركات الوسائل فى حاشيه رجال أبى على ومن خطه نقلت: فى كنز الكراچكى مسندا عن يحيى ابن أم الطويل قال عرضت لى حاجه إلى أمير المؤمنين ع فاستتبع إليه جندب بن زهير والربيع بن خثيم وابن أخيه همام بن عباده بن خثيم وكان من أصحاب البرانس قال فاقبلنا معتمدين لقاء أمير المؤمنين

ع فألفيناه حين خرج يؤم الناس فافضى ونحن معه إلى نفر إلى أن قال نوف: فاقبل جنذب والربيع فقالا ما سممه شيعتكم يا أمير المؤمنين؟ فتناقل عن جوابهما، فقام همام بن عباد فقال وذكر الخبر المعروف بطوله وفي آخره فصاح همام بن عباد صيحه عظيمه ووقع مغشيا عليه فحركه فإذا هو قد فارق الدنيا رحمه الله عليه فاستعبر الربيع باكيا وقال ما أسرع ما أودت موعظتك يا أمير المؤمنين بآبن أخي ولوددت لو انى بمكانه، فقال أمير المؤمنين ع هكذا تصنع المواعظ البالغة بأهلها إما والله لقد كنت أخافها عليه إلى أن قال: فصلى عليه أمير المؤمنين ع عشيه ذلك اليوم وشهد جنازته ونحن معه. قال الراوى عن نوف فصرت إلى الربيع بن خثيم فذكرت له ما حدثنى نوف فبكى الربيع حتى كادت نفسه تفيض وقال صدق أخى الخير. وقال المولى محمد صالح فى شرح الكافى فى ذيل خطبه همام: همام ككشاف هو همام بن شريح بن يزيد بن مره بن عمرو بن جابر بن عوف الأصهب وكان من شيعه على ع وأولياته إلى آخر ما ذكره وفيه ما لا يخفى والاشتباه انما هو لعدم ذكر الكلينى اسم الأب وعدم مراجعته رحمه الله إلى غير الكافى انتهى ما ذكره النورى.

الأمير همام بن جعفر بن إسماعيل بن أحمد بن عبد الله بن مسلم بن عبد الله بن محمد بن عقيل بن أبى طالب وصفه فى عمده الطالب بالأمير ولم يذكر شيئا من أحواله ولا أين كانت امارته وقال كان له بقيه بنصيبين يقال لهم بنو همام انتهى.

الهمدانى هو أحمد بن زياد بن جعفر أستاذ الصدوق.

الهمدانى هو الشيخ عز الدين الحسين بن عبد الصمد الحارثى الهمدانى العاملى

صفحة مفاتيح البحث: الإمام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليهما السلام (٥)، دولة العراق (١)، الشاعر الفرزدق (٣)، عبد الله بن محمد بن عقيل (١)، الحسين بن عبد الصمد (١)، أحمد بن عبد الله (١)، الشيخ الصدوق (١)، جعفر بن إسماعيل (١)، أحمد بن زياد (١)، يزيد بن مره (١)، جندب بن زهير (١)، ربيع بن خثيم (٢)، جابر بن عوف (١)، العزّه (١)، النهوض (١)، الجهل (١)، الصّلاه (١)

أم المؤمنين هند زوجة النبي صلى الله عليه وآله وسلم هند بنت زيد الأنصاريه هند المرادى هيبه المشعشى

أم المؤمنين أم سلمة هند زوجة النبي ص كانت من أعقل النساء وكانت لها أساليب بديعه في استعطاف النبي ص عند غضبه وأدب بارع في مخاطباته وطلب الحوائج منه فمن ذلك لما لقيه ابن عمه واخوه من الرضاعة أبو سفيان بن الحارث بن عبد المطلب، وابن عمته عاتكة بنت عبد المطلب عبد الله بن أبي أمية المخزومي أخو أم سلمة لأبيها، وهو في طريقه إلى فتح مكة، فاستأذنا عليه فاعرض عنهما.

فقالت أم سلمة: يا رسول الله، ابن عمك وابن عمتك وصهرك، فقال: لا حاجة لي بهما، إما ابن عمي فهتك عرضي وكان يهجو رسول الله وأما ابن عمتي وصهرى فهو الذي قال لي بمكة ما قال: يعني قوله له: والله لا آمنت بك حتى تتخذ سلما إلى السماء فتعرج فيه وأنا انظر ثم تأتي بصك وأربعة من الملائكة يشهدون أن الله أرسلك.

فقالت أم سلمة: لا يكن ابن عمك وابن عمتك أشقى الناس بك. فقال أبو سفيان والله ليأذنن لي أو لأخذن بيد ابني هذا ثم لنذهبن في الأرض حتى نموت عطشا وجوعا. فرق لهما النبي فدخل عليهما وأسلما.

وقالت له لما أراد علي ع أن يسأل النبي ص في الأذن له في ادخال فاطمه

عليه فدخلت أم أيمن على أم سلمة فأخبرتها وأخبرت سائر نساءه بذلك فاجتمعن عنده وقلن فديناك بآبائنا وأمهاتنا يا رسول الله انا قد اجتمعنا لأمر لو كانت خديجه في الأحياء لقرت عينها، قالت أم سلمة فلما ذكرنا خديجه بكى وقال خديجه وأين مثل خديجه؟ واخذ في الثناء عليها، فقالت أم سلمة من بينهن فديناك بآبائنا وأمهاتنا انك لم تذكر من خديجه أمرا الا وقد كانت كذلك غير أنها قد مضت إلى ربها فهناها الله بذلك وجمع بيننا وبينها في جنته، يا رسول الله هذا أخوك وابن عمك في النسب على بن أبي طالب يحب أن تدخل عليه زوجته قال حبا وكرامه، ثم التفت إلى النساء بعد ما دخلن البيت فقال من هاهنا؟ فقالت أم سلمة انا أم سلمة وهذه فلانة وفلانة، فكانت هي المبادره بالجواب فامرهن أن يصلحن من شأن فاطمه في حجره أم سلمة، وابتدأتهن أم سلمة بالرجز أمام فاطمه لما زفت.

فانظر وقارن بين أم سلمة ما ذا قالت في حق خديجه لما أثنى عليها النبي ص وما ذا قالت بعض أزواجه لما اثنى على خديجه فقالت وما كانت خديجه، وقد أبدلك الله خيرا منها.

وروى الحاكم في المستدرک بسنده عن عمره بنت عبد الرحمن قالت:

لما سار على إلى البصره دخل على أم سلمة زوج النبي ص يودعها فقالت سر في حفظ الله وفي كنفه فوالله انك لعلى الحق والحق معك ولولا- أنى أكره ان اعصى الله ورسوله فإنه امرنا ان نقر في بيوتنا لسرت معك ولكن والله لأرسلن معك من هو أفضل عندي وأعز على من نفسى ابني عمر. وقال صحيح على شرط الشيخين ولم يتعقبه الذهبي في التلخيص. وبسنده عن أبي سعيد التيمي

عن أبي ثابت مولى أبي ذر قال: كنت مع علي يوم الجمل فلما رأيت عائشه واقفه دخلني بعض ما يدخل الناس فكشف الله عنى ذلك عند صلاه الظهر فقاتلت مع أمير المؤمنين فلما فرغ ذهبت إلى المدينه فاتيت أم سلمه فقلت انى والله ما جئت أسال طعاما ولا شرابا ولكنى مولى لأبى ذر فقاتلت مرحبا فقصصت عليها قصتى فقالت أين كنت حين طارت القلوب مطائرها قلت إلى حيث كشف الله ذلك عنى عند زوال الشمس قالت أحسنت سمعت رسول الله ص يقول على مع القرآن والقرآن مع على لن يفترقا حتى يردا على الحوض. هذا حديث صحيح الاسناد وأبو سعيد هو عقيصاء ثقه مأمون ولم يخرجاه يعنى مسلما والبخارى.

وروى النسائى فى الخصائص بسنده عن أبى عبد الله الجدلى قال دخلت على أم سلمه فقالت لى أ يسب رسول الله ص فيكم؟ قلت سبحان الله أو معاذ الله، قالت سمعت رسول الله ص يقول من سب عليا فقد سبنى. وأبو عبد الله الجدلى واسمه عتبه بن عبد كان ساكنا فى الشام فلهذا قالت له أم سلمه ذلك. وكانت فقيهه عارفه بغوامض الأحكام الشرعيه حتى أن جابر بن عبد الله الأنصارى كان يستشيرها ويرجع إلى رأيها، فقد ذكر ابن الأثير فى حوادث سنه ٤٠ انه لما ارسل معاويه بسر بن أبى أرطاه فى ثلاثه آلاف حتى قدم المدينه ارسل إلى بنى سلمه والله ما لكم عندى أمان حتى تأتونى بجابر بن عبد الله فانطلق جابر إلى أم سلمه زوج النبى ص فقال لها ما ذا ترين ان هذه بيعه ضلاله وقد خشيت ان اقتل، قالت ارى ان تباع. وفى روايه الكلبي ولوط بن يحيى التى حكاه ابن

أبى الحديد فى شرح النهج ان أم سلمه قالت لجابر: اذهب فبايع، وقالت لابنها عمر اذهب فبايع. وفى روايه إبراهيم بن هلال الثقفى التى نقلها ابن أبى الحديد أيضا ان جابرا قال دخلت على أم سلمه فأخبرتها الخبر فقالت يا بنى انطلق فبايع، احقن دمك ودماء قومك، فانى قد امرت ابن أخى ان يذهب فبايع، وانى لأعلم انها بيعه ضلاله.

هند بنت زيد بن مخربه الأنصاريه الكوفيه.

كانت شاعره وقال محمد بن سعد كاتب الواقدي فى الطبقات الكبير كانت شيعيه وقالت حين سير بحجر بن عدى الكندى إلى معاويه:

ترفع أيها القمر المنير * ترفع هل ترى حجرا يسير يسير إلى معاويه بن حرب * ليقتله كما زعم الخبير تجبرت الجابر بعد حجر *
وطاب لها الخورنق والسدير وأصبحت البلاد له محولا * كان لم يحييها يوما مطير الا يا حجر حجر بنى عدى * تلتكتك السلامه
والسرور أخاف عليك ما اردى عديا * وشيخا فى دمشق له زئير فان تهلك فكل عميد قوم * إلى هلك من الدنيا يصير هند بن
عمر و الجملى المرادى.

قتل مع على ع يوم الجمل بالبصره سنه ٣٦.

قال أمير المؤمنين ع من يحمل على الجمل؟ فانتدب له هند فاعترضه عماره بن يثرى فاختلفا ضربتين فقتله ابن يثرى وقتل بعده
علباء بن الحارث وابن صوحان العبدى وقال:

انا لمن ينكرنى ابن يثرى * قاتل علباء وهند الجملى وابن لصوحان على دين على السيد هيبه بن خلف المشعشى.

ولى الحويزه بعد عزل السيد فرج الله عنها فوصل بهبهان فاركب السيد فرج الله خيلا على الدورق ونهب بلدها وربضها وكارون
وجميع نواحيه واتاه خبر هيبه فاركب عليه جميع العسكر إلى بهبهان فهرب هيبه فنهب بهبهان وتسلطت الأباش من

العسكر على اعراض الناس ووصل السيد هيبه شوشتر خائفا يترقب وجاءت إليه آل كثير وتفرق الناس عن فرج الله، واما السيد هيبه فحين وصل خرب امره لأنه كبير السن فخرج الامر

(٢٧٢)

صفحهمفاتيح البحث: أمهات المؤمنين، ازواج النبی (ص) (٤)، الإمام أمير المؤمنين على بن ابي طالب عليهما السلام (٣)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (٥)، الأحكام الشرعية (١)، ابن أبي الحديد المعتزلي (٢)، السيده أم سلمه بن الحارث زوجة الرسول صلى الله عليه وآله (١٨)، مدينه مکه المکرمة (٢)، ابن الأثير (١)، عبد الله بن أبي أميه (١)، محمد بن سعد كاتب الواقدي (١)، أبو عبد الله الجدلي (١)، إبراهيم بن هلال (١)، هند بن عمرو الجملي (١)، حجر بن عدی الکندي (١)، جابر بن عبد الله (٢)، مدينه البصره (١)، لوط بن يحيى (١)، القرآن الكريم (٢)، الشام (١)، دمشق (١)، الزوجه (١)، الضلال (٢)، الرضاع (١)، الأكل (١)، الحرب (١)، القتل (٢)، الهلاك (١)، الصلاه (١)، السب (١)

الهيثم بن خليل الهيثم عبد الله النهدي الهيثم الشيباني حرف الواو وائل الكندي الحضرمي وائل الحسيني الجبلي وائل الحضرمي الصحابي واجد علي النهدي الواقدي محمد بن عمر الوداعي المظفر الواسطي الشاعر وحيد النجفيه

من يده بالكلية وتسلمته الأوباش فركب عليه السيد فرج الله وهزمه إلى القلعه ونهبت داره ووقعت حروب وفتن، ثم عين لولايه الحويزه السيد على خان مؤلف تاريخ الصفويه الذي ذكرناه في موضع آخر وجاءه الفرمان من السلطان حسين الصفوى بتاريخ سنه ١١١٢ ثم حبس بالقلعه ثم صدر الامر من الشاه حسين بنقله من القلعه إلى المشهد الرضوى في جمادى الثانيه سنه ١١٢٠ ورخص له بالحج سنه ١١٢٢ فحج ثم ورد العراق فجاءته رساله من ابن عمه المولى عبد الله والى الحويزه يطلب مجيئه فذهب ودخل البلاد في رجب سنه ١١٢٤ وبقي واليا إلى سنه ١١٢٨.

الهيثم بن الخليل.

في المحاسن والمساوى للبيهقى: حدث

الهيثم بن الخليل الشيعي وكان موكلا بحبس البرامكه من قبل هرثمه بن أعين الخير.

الهيثم بن عبد الله النهدي.

ويكنى عبد الله بأبي مسروق العلامه والنجاشي قريب الامر وزاد النجاشي له كتاب النوادر وصحح العلامه طرقا هو فيها الكشي حمدويه عن أصحابنا انه فاضل.

الهيثم بن عبد الله أو عبيد الله أو ابن عبيد الشيباني الكوفي العربي النجاشي له كتاب ذكره سعد بن عبد الله في الطبقات الشيخ في زجال الصادق ع أسند عنه وله كتاب وفي نوادر الشهادات من الفقيه عن أبي كهمس أنه قال تقدمت إلى شريك في شهاده لزمته فقال لي كيف أجزيتك وأنت تنسب إلي ما تنسب قلت فما هو قال الرفض قال فبكيت ثم قلت نسبتني إلى أقوام أخاف ان لا أكون منهم فأجاز شهادتي.

ووقع مثل ذلك لابن أبي يعفور وفضل بن سكره ووقع نظيره لأبي كريبه ومحمد بن مسلم فيما رواه الكشي بسند معتبر انهما شهدا عند شريك فنظر في وجهيهما مليا ثم قال جعفران فاطميان فبكيا فقال ما يبكيكما قالا نسبتنا إلى أقوام لا يرضون بأمثالنا ان نكون من اخوانهم لما يرون من سخف ورعنا ونسبتنا إلى رجل لا يرضى بأمثالنا ان يكونوا من شيعته فان تفضل وقبلنا فله المن علينا والفضل، فتبسم شريك ثم قال إذا كانت الرجال فلتكن بأمثالكم يا وليد اجزها هذه المره.

وروى الكشي أيضا بسند معتبر عن أبي كهمس ان الصادق ع أرسله برسالة إلى ابن أبي ليلى حين رد شهاده محمد بن مسلم وأمره ان يسأله عن ثلاث مسائل لا يفتى فيها بالقياس ولا بقول: قال أصحابنا فإذا لم يكن عنده فيها شيء قال له يقول لك جعفر بن محمد ما حملك على أن رددت

شهادته رجل اعرف باحكام الله منك واعلم بسيره رسول الله ص وانه وأتاه وسأله عنها فلم يكن عنده فيها شيء. فقال له ما امره ع به فقال والله ان جعفر بن محمد قال لك هذا فقلت والله ان جعفر قال هذا، فأرسل إلى محمد بن مسلم فشهد عنده تلك الشهاده فأجاز شهادته.

انتهى حرف الهاء حرف الواو وائل بن حجر الكندى الحضرمى.

فى شرح الشفا لملا على القارى وائل يهزم كقائل وقول الحلبي بالمشناه التحتيه قبل اللام فى غير محله لأنه بناء على ما قبل اعلاله انتهى والكندى بكسر الكاف نسبه إلى كنده قبيله باليمن والحضرمى نسبه إلى حضرموت. وفى شرح الشفا للقارى رأيت الحلبي صرح بان وائل بن حجر كان من ملوك حمير الكندى الصحابى شهد مع على فى صفين وكانت معه رايه حضرموت بشر النبى ص به قبل قدومه عليه ثم قدم فأسلم برحب به وأدناه من نفسه وقرب محله وبسط له رداءه وأجلسه عليه ودعا له بالبركه ولولده ولولد ولده وولاه على أقيال حضرموت وأرسل معه معاويه بن أبى سفيان فخرج معه معاويه راجلا ووائل على ناقته راكب فشكا إليه معاويه حر الرمضاء فقال انتعل ظل الناقه فقال وما يغنى ذلك عنى لو جعلتنى ردفا قال له اسكت فليست من ارداف الملوك. ثم عاش وائل بن حجر حتى ولى معاويه فدخل عليه فعرفه معاويه وأذكره بذلك واجازه لوفوده عليه فابى من قبول جائزته وقال يأخذه من هو أولى به منى فانا عنه فى غنى انتهى.

القيلى أبو هنيده وائل بن حجر بن سعد بن مسروق الحضرمى الصحابى.

ذكر الخطيب فى تاريخه انه نزل الكوفه واعقب بها وورد المدائن فى صحبه على ع حين خرج إلى صفين

وكان على رايه حضرموت يومئذ.

السيد الواثق بالله بن أحمد بن الحسين الحسينى الجبلى.

فقيه مناظر صالح كان غير إمامى قرأ على الشيخ المحقق رشيد الدين عبد الجليل فاستبصر قاله منتجب الدين بن بابويه فى فهرسته وذكره فى أمل الآمل فى القسم الثانى المعد لغير علماء جبل عامل بناء على أن الجبلى نسبه إلى بلاد الجبل همذان وما والاها ولكن فى تكمله أمل الآمل انه وهم فى ذلك وان الجبلى فى لسان صاحب المنتخب وأمثاله هو العاملى لا المنسوب إلى بلاد الجبل فى علم الرجال والتاريخ، أعنى بلده همذان وأمثالها فتأمل انتهى ونحن لم يظهر لنا ما يدل على أن الجبلى فى لسانه هو العاملى والله أعلم.

الشيخ واجد على الهندى.

له مطلع العلوم ومجمع الفنون فى مجلدين مطبوع وهو كتاب نفيس نظير نفس المهموم.

الواقدى اسمه محمد بن عمر.

الوادعى اسمه على بن المظفر.

الواسطى شاعر أهل البيت ع.

هو أبو نصر بن طوطى الواسطى المتقدم فيما بدئ باب وهو من القدماء، والواسطى المتأخر هو الشيخ على بن حماد الواسطى وابنه الشيخ حسين.

ملا وحيدته النائحه النجفيه.

توفيت بالنجف سنة ١٣٥٦.

كانت تنوح على الحسين ع وعلى الأموات فى مجالس النساء وكانت ممتازة بين أبناء صنعتها بارعه فى انشاء الرثاء الزجلى باللسان العامى تقوله ارتجالا- فيجئ فى أعلى الطبقات وتصف الشخص بما فيه ولها مرث كثيره زجليه فى الحسين ع باللسان العامى مطبوعه. وكانت لها عصابه

(٢٧٣)

صفحه مفاتيح البحث: أهل بيت النبى صلى الله عليه وآله (١)، الإمام الحسين بن على سيد الشهداء (عليهما السلام) (٢)، الإمام جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام (٢)، مدينه مشهد المقدسه (١)، الإمام أمير المؤمنين على بن ابى طالب عليهما السلام (١)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه

وآله (٢)، دوله العراق (١)، شهر جمادى الثانيه (١)، مدينه الكوفه (١)، مدينه النجف الأشرف (١)، شهر رجب المرجب (١)، يوم عرفه (١)، الهيثم بن عبد الله النهدي (١)، الهيثم بن عبد الله (١)، ابن أبى ليلى (١)، ابن أبى يعفور (١)، الحسين الحسينى (١)، هرثمه بن أعين (١)، الواثق بالله (١)، سعد بن عبد الله (١)، وايل بن حجر (٣)، على بن حماد (١)، جعفر بن محمد (٢)، محمد بن مسلم (٣)، محمد بن عمر (١)، الحج (٢)، الشهاده (٤)، الشركه، المشاركه (٣)، الغنى (١)

ودى بن جماز شيعه وداعه الأنصارى وكيع وقار الشيرازى الوزير المهلبى ولايه الغازيبورى الورد الأسدى الوليد الطائى البخرى الجزء الحادى والخمسون

يضرب بها المثل ومن قولها فى بعض وجهاء النجف وقد قتل فى وقعه بين الزكرت والشمرت مما أنشأته فى مجلس النوح:

منين أجتك هذه الطرقاته * يا صخر مرمر صعب مشلاعه يا صخر مرمر صعب ما ينشلع * ما حلالى على التفك مثلك جرع صواب ابن كيوان هلحدر الضلع * وأنت بو جاسم يسم الساعه بدر الدين الشريف ودى بن جماز بن شيعه الحسينى أمير المدينه النبويه فى الدرر الكامنه: ذكره الشهاب بن فضل الله وانشد له شعرا مقبولا كتب به إليه وهو فى الحبس سنه ٧٢٩ أوله:

أيا ابن الكرام الطيبين بنى عمر * ومن بهم فى الجذب يستنزل المطر ومن لهم فى فضلهم ولجدهم * ضجيج النبى المصطفى حسن السير وكان السلطان قبض عليه ثم اطلقه بعد مده.

وداعه بن أبى زيد الأنصارى.

شهد صفين مع على ع هو واخوه بشير حكاه فى الاستيعاب عن الكلبي فى ترجمه بشير.

وكيع.

عده ابن رسته فى الاعلاق النفيسه من الشيعه.

ميرزا وقار ابن ميرزا وصال الشيرازى.

من أدباء الفرس المشهورين له قصائد كثيره بالفارسيه فى مدح النبى ص ورثاء الحسين ع وغير ذلك، رأينا قطعه من

شعره مخطوطه فى كرمانشاه.

الوزير المهلبى.

هو أبو محمد الحسن بن محمد المهلبى وزير معز الدوله بن بويه.

السيد ولايه على صاحب الغازيورى.

توفى بالحائر ١٧ ربيع الثانى سنه ١٦٩٦.

وله كتاب آب ونمك مثنوى فارسى أخلاقى مطبوع.

الورد بن زيد الأسدى.

توفى فى حدود سنه ١٤٠.

هو أخو الكميت الأسدى ورد على الباقرع ومدحه، ففى كتاب مقتضب الأثر لأحمد بن محمد بن عياش عن على بن عبد الله النحوى عن على بن محمد بن سنان عن محمد بن زياد بن عقبه قال: انشدنا جماعه من الأسديين منهم مشمعل بن سعد الناشرى للورد بن زيد أخى الكميت الأسدى وقد وفد على أبى جعفر الباقرع يخاطبه ويذكر وفادته إليه وهى:

يا خير من حملت أنثى ومن وضعت * به إليك غدا سبرى وايضاعى أما بلغتك فالآمال بالغه * بنا إلى غايه يسعى لها الساعى
من معشر شيعه لله ثم لكم * صور إليكم بابصار واسماع دعاه نهى وامر عن أئمتهم * يوصى بها منهم واع إلى واعى لا يسامون
دعاء الخير ربهم * ان يدركوا فيلبوا دعوه الداعى أبو عباده الوليد بن عبيد الطائى البحرى.

ولد بمنبج سنه ٢٠٦ ومات سنه ٢٨٤.

قال الآمدى فى الموازنه: كان يكنى أبا عباده ولما دخل العراق تكنى أبا الحسن ليزيل العنجهيه والاعرابيه ويساوى فى مذاهبه أهل الحاضره ويقرب بهذه الكنيه إلى أهل النباهه والكتاب من الشيعه، وقد ذكر بعضهم انه كان يكنى أبا الحسن وانه لما اتصل بالمتوكل وعرف مذهبه عدل إلى أبى عباده والأول أثبت.

وقال اليافعى: كان البحرى أمير شعراء عصره ورئيس فصحاء دهره وشعره يقال له سلسله الذهب وهو فى الطبقة العليا، ولد بمنبج ونشأ بها ورحل إلى بغداد ومدح خلفاء وقته ووزراء عصره وأمرء

زمانه كما هو ظاهر فى ديوانه وأقام بالعراق مده طويله ثم عرج إلى الشام واجتمع مع أبى تمام بخصم فى أول امره قبل شهرته ومعروفيته، واستفاد منه وكتب فى إكرامه إلى أهل معره النعمان فأكرموه وأعطوه أربعه آلاف درهم وهى أول إنعاشه.

تشيعة قال عبد الجليل الرازى أستاذ ابن شهر آشوب المازندرانى: البحترى من شعراء الشيعة وكان خصيصا بدعبل الخزاعى ومن أصدقائه كما فى كتاب اكتفاء القنوع وغيره، ذكر ذلك فى ترجمه البحترى. وخلوص دعبل فى التشيع مشهور واكرام أبى تمام للبحترى أيضا كذلك. ويظهر من الشيخ أبى عبد الله أحمد بن عياش فى كتابه مقتضب الأثر فى امامه الأئمه الاثنى عشر ان البحترى وأبى الغوث الطهوى كانا فى عصر واحد، وكانا من الشيعة الاثنى عشرية، لكن البحترى يمدح الملوك وأبى الغوث يمدح آل الرسول، وذكر قصيده لأبى الغوث فى مدح الأئمه من آل محمد الاثنى عشر، قال كان البحترى أبو عباده ينشدها وتلك القصيده لا يمكن ان ينشدها الا من كان من الاماميه لان من جملتها قوله:

ينابيع علم الله أطواد دينه * فهل من نفاذ ان علمت لأطواد نجوم متى نجم خبا مثله بدا * فصلى على الخابى المهيمن والبادى
عباد لمولاهم موالى عباده * شهود عليهم يوم حشر وإشهاد هم حجج الله اثنتى عشره متى * عددت فثانى عشرهم خلف الهادى
بميلاده الأنباء جاءت شهيره * فاعظم بمولود وأكرم بميلاد وهى طويله كتبنا منها موضع الحاجه إلى الشاهد:

وللبحترى فى هجو على بن الجهم نديم المتوكل أبيات يعنفه على نصبه مذكوره فى ديوانه المطبوع بالجوائب وغيره وما حركه
على ذلك الا التشيع منها قوله:

إذا ذكرت قريش للمعالى * فلا فى العير أنت ولا النفير وما رعثانك

الجهنم بن بدر * من الأقمار ثم ولا- البدور لأيه حاله تهجو عليا * بما لفقت من كذب وزور وله أيضا في هجاء ابن الجهم المذكور وهي أيضا في الديوان:

يا سواه من رأيك العازب * وعقلك المستهتر الذاهب ان وقفت سوقك أو أكسدت * بضاعه من شعرك الخائب أنحيت كي تنفقها زاريا * على بن أبي طالب قد آن ان يبرد معناكم * لولا لجاج القدر الغالب

(٢٧٤)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام محمد بن علي الباقر عليه السلام (٢)، الإمام الحسين بن علي سيد الشهداء (عليهما السلام) (١)، الإمام أمير المؤمنين علي بن ابي طالب عليهما السلام (١)، دولة العراق (٢)، كتاب سلسله الذهب لأحمد بن علي بن حجر (١)، مدينه النجف الأشرف (١)، معز الدوله الديلمي (١)، شهر ربيع الثاني (١)، شهر آشوب المازندراني (١)، أحمد بن محمد بن عياش (١)، ورد بن زيد الأسدي (١)، علي بن أبي طالب (١)، علي بن عبد الله (١)، كرماتشاه (١)، علي بن الجهم (١)، مدينه بغداد (١)، محمد بن زياد (١)، الحسن بن محمد (١)، محمد بن سنان (١)، مشمعل بن سعد (١)، الشام (١)، الكذب، التكذيب (١)، الكرم، الكرامه (١)، الضرب (١)، القتل (١)، النهي (١)، الصلاه (١)، الحاجه، الإحتياج (١)

فتأمل هذا البيت الأخير:

ومما يمكن ان يستدل به على تشييعه قوله في المنتصر وقد أحسن إلى العلويين ووصلهم على عكس أبيه من قصيده:

رددت المظالم واسترجعت * يداك الحقوق لمن قد قهر وآل أبي طالب بعد ما * أذيع بسرهم فابذعر ونالت أدانيهم جفوه * تكاد السماء لها تنفطر وصلت شوابك أرحامهم * وقد اوشك الجبل ان ينتر فقربت من حظهم ما نأى * وصفيت من شربهم ما كدر

وأين بكم عنهم واللقاء * لا عن ثناء ولا عن عفر قرابتكم بل أشقاؤكم * واخوتكم دون هذا البشر ومن هم وأنتم يدا نصره *
وحدا حسام قديم الأثر يشاد بتقديمكم فى الكتاب * وتلى فضائلكم فى السور وان عليا لأولى بكم * وأزكى يدا عندكم من
عمر وكل له فضله والحجول * يوم التفاضل دون الغرر وقوله من قصيده:

كنا نكفر من أميه عصبه * طلبوا الخلافه فجره وفسوقا ونقول تيم قربت وعديها * أمرا بعيدا حيث كان سحيفا ونلوم طلحه والزبير
كليهما * ونعنف الصديق والفاروقا وهم قريش الأبطحين إذا انتموا * طابوا أصولا فيهم وعروقا حتى انبرت جشم بنى بكر تبتغى
* أرث النبى وتدعيه حقوقا وهجاؤه على بن الجهم الهجاء المقذع لهجوه عليا ع كما مر فان ذلك إذا تأملت لا يصدر إلا من
شيعى ولم نر من هجاء لذلك من الشعراء غير البحرى. أما هجاؤه لأحمد بن صالح وولده بما لعله يرجع إلى التشيع كما فى
ديوانه فلعله كان لبعض حالات الشعراء الذين لا يبالون ما يقولون فى هجو من يغيظهم أو يمنعهم، أما تألمه على المتوكل بعد
موته مع نصبه فلاحسانه العظيم إليه وعدم عراقه الشعراء فى الدين إلا من قل.

شاعريته قال الأستاذ رثيف خورى: إذا جاز فك العناصر التى لا بد منها لتتميم قوام الشعر، فإننا نجد على الأقل أربعة من هذه
العناصر:

الصورة والعاطفه والفكره والجرس الموسيقى. وقد يغلب، بل كثيرا ما يغلب أحد هذه العناصر على شعر شاعر فإذا جاءت الغلبه
للصورة كان الشاعر وصافا، وإذا جاءت للعاطفه كان شاعر حسن. وإذا جاءت للفكره كان شاعر تأمل وجهد عقلى. وإذا جاءت
للجرس الموسيقى كان شاعر نغم وإيقاع.

وليس ثمه

جدال فى أن عنصر الجرس الموسيقى هو عنصر جد ضرورى للشعر. بل لعله أهم عناصر الشعر الفارقة ولا سيما ما كان شعرا غنائيا. وبرهان ذلك أننا قد نجد من النثر ما لا يقل حظه من الصورة والعاطفه والفكر عن حظ الشعر. لكنه يبقى أدنى إلى النثر لأنه فاقد الوزن والقافيه وهما رأس الوسائل التى بها يتوسل الشعر إلى الموسيقى. ولولا ما يجلبان للشعر من جرس موسيقى رقيق أو فخم رائع لما كان من سبب لأن يقيد بهما الشاعر نفسه.

فإذا صح ما قدمناه وهو على الجملة صحيح لاجتماع أكثر الآراء عليه. ثم إذا نظرنا فى ضوء ما قدمناه إلى الحكم الذى أطلقه ابن الأثير على البحترى. رأينا النقاده الشهير يحبس ميزه البحترى فى خاصيتين قرن إحداهما بالأخرى. أولا: أن أبا عباده أحسن سبك اللفظ على المعنى، أى: توافقت عباراته ومعانيه، وثانيا: أنه أراد أن يشعر فغنى، أى:

غلب عنصر الجرس الموسيقى فى شعره على كل عنصر آخر فى الشعر من صورته وعاطفه وفكره.

فهل أصاب ابن الأثير فى حكمه هذا على شاعرنا البحترى؟.

أما ان البحترى أحسن سبك اللفظ على المعنى فامر لا سبيل إلى الشك فيه. نستطيع أن نلمس ذلك ونتحراه فى الألفاظ المفردة التى ينتقيها أبو عباده، وفى الجمل التى يصوغها من ألفاظه، ثم فى صور التعبير التى تدور فى كلامه.

وأهم صفه تتحلى بها ألفاظ البحترى المفردة أنها فصيحها مانوسه فى الفهم، عذبه سائغه فى السمع والنطق، منزهه عن الابتذال، مبرأه من الغلظه والوحشيه، وتلك صفه تشيع فى ألفاظه حتى فى الطور الأول من حياته حين كان بمنبج وجوارها يعيش عيشه أقرب إلى البداوه وخشونه الذوق البدوى. فى هذا الطور من حياته وصف أبو عباده الذئب وقتاله

معه فكان قمينا في مثل هذا الموقف أن يستعمل من الألفاظ أعوصها وأجفاها، ولكنه لم يفعل.

قال مثلا يصور ضعف الذئب وهزاله:

له ذنب مثل الرشاء يجره و متن كمتن القوس أعوج مناد طواه الطوى ثم استمر مريره فما فيه إلا العظم والروح والجلد فليس في هذا الشعر لفظ يجهله من أصاب من العربيه قسطا حتى قوله: الرشاء الحبل ومناد منحن والطوى الجوع واستمر مريره تشدد بعد وهن.

ولقد قويت هذه الصفه في ألفاظ البحترى في الطور الثاني من حياته حين انتقل إلى ضفاف دجله، فاحتك بمتارف الحضاره ومباهج الطبيعه في العاصمتين العباسيتين: بغداد وسامراء. فازدادت ألفاظه أنسا في الفهم وانسياغا في السمع والنطق وتنزها عن الابتزال وتبرءا من الغلظه والوحشيه. بل طبعت ألفاظه بطابع جديد لم يكن لها من قبل، هو طابع الأناقه والصقل والرونق.

وحسبنا هذه الأبيات له في وصف الربيع:

أتاك الربيع الطلق يخال ضاحكا * من الحسن حتى كاد أن يتكلما وقد نبه النوروز في غلس الدجى * أوائل ورد كن بالأمس
نوما يفتقها برد الندى فكانه * ييث حديثا كان أمس مكتما ثم هذه الأبيات في وصف بركه المتوكل:

تنصب فيها وفود الماء معجله * كالخيل خارجه من جبل مجريها كأنما الفضة البيضاء سائله * من السبائك تجرى في مجاريها
فحاجب الشمس أحيانا يضاحكها * وريق الغيث أحيانا يياكيها إذا النجوم تراءت في جوانبها * ليلا حسبت سماء ركبت فيها

(٢٧٥)

صفحه مفاتيح البحث: مدينه سامراء المقدسه (١)، ابن الأثير (٢)، على بن الجهم (١)، مدينه بغداد (١)، الصدق (١)، الظلم (١)

فاعجب لحسن الاختيار في قوله الربيع الطلق ويفتقها برد الندى وتنصب فيها وفود الماء وريق الغيث، بل انظر في هذه الأبيات كلها هل يمكن استبدال لفظ منها بلفظ أظهر

اناقه وانعم صقلا وأبهي رونقا.

على أن براعه البحترى فى انتقاء مفرداته ما كانت لتغنيه لولا أنه برع كذلك فى صياغه جمله من هذه الألفاظ فعل الصانع الماهر الذى لا يكتفى بان يجيد اختيار الجواهر للعقد بل يجيد كذلك نظمها وتركيبها فى السلك، فيراعى النسب بين جوهرة وأخرى ويتحاشى التنافر بينها ويصوع منها عقدا منسجما، لكن عند هذا الحد يجب أن تنتهى المقايسه بين الشاعر الذى أداته الألفاظ والصائغ الذى أداته الجواهر ذلك أن الشاعر لا يكفيه أن يراعى النسب بين ألفاظه ولا أن يتحاشى التنافر بينها ولا أن يصوع منها نظما بل عليه وهو يجمع اللفظ إلى اللفظ أن يديم الالتفات إلى المعنى، إذ لا قيمة للكلام مهما حسنت مفرداته واثلفت مخارجها فى النطق وطابت مواقعها فى السمع إلا أن يستقيم لها معنى مقصود تناديه فيليبها.

ومن هذا الوجه أيضا نلقى البحترى صائغا متقنا. فهو لا يقتصر على مراعاة النسب بين ألفاظه لكى ينفى التنافر والثقل عن تركيب جمله، بل يتعدى ذلك إلى مراعاة النسب بين تلك الجمل والمعانى التى يختصها بالقصد.

وأبرز الصفات التى تتحلى بها جمل البحترى من حيث صلتها بالمعنى أنها واضحة مشرقه قلما يكلفك فهمها كدا أو عناء. ومرد ذلك إلى أن أبا عباده يقصر جمله ولا يحشوها بالمعترضات ولا يسرف فى حذف أو تقديم أو تأخير، وإنما يذكر كل ما يرى ذكره يزيد فى وضوح العبارة، ويجعل كل قسم من أقسام الجملة فى موقعه المألوف، فالفعل فى حيث يجب أن يكون الفعل، والفاعل بعد الفعل، وكذلك المبتدأ والخبر على ترتيبهما المعتاد الخ ... حتى جاء فى كتاب تيمه الدهر للثعالبي:

إن شعر البحترى كتابه معقوده بالقوافى والمراد بذلك أن البحترى قد ملك ناصيه

النظم بقدر لو شئنا معه أن نحل شعره من قيد الوزن والقافية فنجعله نثرا لما وجدنا سبيلا إلى تحويل الكلام عن صورته الأولى بحذف قسم من أقسام الجمله أو تقديمه أو تأخيره. وإليك مثلا قوله فى وصف الخريف:

لاحت تباشير الخريف وأعرضت * قطع الغمام وشارفت أن تهطلا وقوله فى وصف موكب المتوكل يوم عيد الفطر:

فالخيل تصهل والفوارس تدعى * والبيض تلمع والأسنه تزهر ثم قوله فى مدح التواضع:

تواضع من مجد له وتكرم * وكل عظيم لا يحب التعظما فتأمل، هل ترى الوزن والقافية قد كلفا الشاعر خروجا عما هو المؤلف فى كتابه أسهل النثر وأسلسله، ثم تأمل هل ترى أنصع بيانا من هذا الكلام الذى يوشك أن يهجم معناه على ذهنك قبل أن تصل أصداؤه إلى أذنك.

وإن حرص البحترى على هذا الوضوح والصفاء والتأنق فى سبكه اللفظ على المعنى، لمائل أيضا فى اجتنابه صور التعبير الغامضه أو البعيده.

فتراه قريب التشابه صريح الكنايات داني الاستعارات، ولا يعسف عسفا فى طلب المجاز أو البديع شأن أبى تمام مثلا فى الكثير من مواقفه.

فاسمع أبا عباده يصف لك منظر جبال لبنان من دمشق:

تلفت من عليا دمشق ودوننا * للبنان هضب كالغمام المعلق شبه الجبال اللبنايه بالسحب البيضاء المعلقه بالفضاء وهو تشبيه مستملح يدرك فى غير مؤونه ولا ارهاق خاطر.

واسمعه فى المقطع الذى وصف به قتاله مع الذئب يكنى عن قلب الذئب هذه الكنايه اللطيفه التى لا يحتاج فى فهمها إلى مشقه ولا إعنات:

فاتبعها أخرى فأضلت نصلها بحيث يكون اللب والرعب والحقد يقول أنه سدد إلى الذئب نبله أخرى فغاصت عميقا فى موضع اللب منه والرعب والحقد، أى: القلب. وكذلك أسمع يستعير النوم واليقظه للورود التى كانت أكماما فتفتحت فى

وقد نبه النوروز في غلس الدجى * أوائل ورد كن بالأمس نوما وهي استعاره تبلغ الغايه في الطبيعه والابداع، ثم أسمعته يأتيك بهذا المجاز الرائع المحبب إذ يجعل الصبا توفى نذورا حين تهب صباح مساء على القصر الجعفرى بعد مصرع صاحبه المتوكل:

كان الصبا توفى نذورا إذا انبرت * تراوحه أذيالها وتباكره وهكذا يتبين لك أن البحترى لا يلتبس إلا كل صورته شفافه رائعه من صور التعبير. كما تبين لك من قبل أنه لا يقبل من مفردات اللفظ إلا على المأنوس المنقح الأنيق، ولا يعول من الجمل إلا على الواضح المشرق.

ولهذا لقبه ابن رشيق صاحب كتاب العمده بأنه شيخ الصناعه الشعريه، وعت النقاد شعره بسلاسل الذهب، وضربوا المثل بالدباجه البحترية أى: جمال النسخ فى كلامه. ولهذا أيضا شهد له ابن الأثير بحق أنه أحسن سبك اللفظ على المعنى.

ولكن ابن الأثير قرن هذه الخاصيه فى البحترى بخاصيه أخرى هي أنه أراد أن يشعر فغنى. بل الأصح أن نقول أن النقاد الشهير إنما أثبت الخاصيه الأولى عند البحترى كالتمهيد لخاصيته الثانيه وهي أن أبا عباده شاعر أجمل ما فى شعره عنصر الجرس الموسيقى. فهل نرى ابن الأثير انصف أبا عباده فى حكمه هذا حين جعل بالنتيجه مدار الجمال فى شعره على النغم والإيقاع، فقال أنه أراد أن يشعر فغنى، ثم أعاد الكره فقال:

هو على الحقيقه قبه الشعراء فى الاطراب.

الواقع أننا حين نطلب الفكره فى شعر البحترى لا نلبث أن نجد حظه منها عاديا مألوفاً. فليس فى معانيه غوصات تأمل وجهد عقلى كالتى نجدها عند الشعراء المثقفين كابى نواس وأبى تمام وابن الرومى والمتنبى وسبب ذلك أن البحترى وهو البدوى النشأ لم يتوفر له قسط كبير من الثقافه

إلا فيما يتصل بآله اللغه. يضاف إلى ذلك أنه لم يكن واسع المطامح، وقد وفق من طريق شعره إلى حياه خاصه أبعده ما تكون
عن

(٢٧٦)

صفحه مفاتيح البحث: عيد الفطر (١)، كتاب يتيمة الدهر للثعالبي (١)، دولة لبنان (١)، ابن الأثير (٣)، دمشق (٢)، الشهاده (١)،
الإختيار، الخيار (١)، القتل (١)، التواضع (١)، النوم (١)

الحرمان حتى قال فيه ابن رشيق: فاض كسبه من شعره، وكان يركب في موكب من عبيد. وهذا الضيق في مطامحه، وما صادف
من التوفيق في حياته الخاصه، ما كانا ليثيراه إلى غوص وإلى عمق تحليل. ثم لا- شك في أن الجو الذي أحدثه المتوكل
باضطهاد المعتزله، والدعوه إلى ترك المناقشه والتفلسف، قد كان له أثره فيما نلمسه من سطحيه البحتري في أكثر معانيه. ودليلنا
على ذلك أنه شاء في آخر حياته أن يتفلسف فقال في رثائه لأحد أصدقائه:

ولم أر كالدنيا حليله وامق * محب متى تحسن بعينه تطلق تراها عيانا وهي صنعه واحد * فتحسبها صنعى حكيم واخرق شبه
الدنيا بزوجه رجل تطلق حين يشتد كلفه بها وشغفه، أراد أن الإنسان كلما تعلق بالدنيا أفلتت من يديه ودفعت به نحو القبر. ثم
زعم أن الدنيا وإن ظهرت من صنع خالق واحد فان فيها من التفاوت والاختلاف ما يحمل على الاعتقاد بأنها من صنع خالقين
اثنين أحدهما حكيم والآ-خر أحمق. فما كان من خصوم البحتري إلا- أن اتهموه بالقول بالهين: إله خير وإله شر، على مذهب
الزرادشتيه الفارسيه، ولاقت هذه التهمه رواجاً في العامه حتى اضطر الشاعر إلى الخروج من بغداد هارباً أو كالهارب إلى بلده
منبج حيث قضى نحبه.

وإذا لم يكن للبحتري استعداد يخوله إن يكون شاعر فكره، ولا كان المناخ العقلى فى

عصره وبيئته ليصرف رجلا مثله إلى سبر الأغوار والتفتيش عن المعاني، فيتعرض لغضب السلطان أو سخط العوام.

فاما الصورة فقد كان نصيب أبي عباده منها قيما نفيسا. فهو محدود في الشعراء الواصفين وله أجادات مرموقه في وصف الآثار العمرانيه والمشاهد الطبيعيه، من مثل السنيه التي وقف بها على إطلال إيوان كسرى في المدائن، واللاميه في القصر الكامل الذي بناه الخليفه المعتز. واليائيه الهائيه في بركه المتوكل. والميميه في الربيع. ومع هذا يجب الاعتراف بان أوصافه جلها حسى يتعلق بظاهر الموصوفات، وجلها إجمال قليل الحظ من الدقه في تصوير الملامح وتحريها.

غير إننا حين نلتفت شطر العاطفه عند البحترى توشك أن ترتد إلى مثل ضؤوله نصيبه من الفكره إلا في بعض قصائد كالتى رثى بها المتوكل غب مصرعه بأيدي الجند الأتراك، فان فيها من صدق اللوعه والجساره على قتله المتوكل وعلى ولى عهده ما يجعلها رائعه من روائع الرثاء، وحجه للبحترى رغم تذبذبه على أنه كان قميئا بجمال الوفاء.

وهكذا ترانا إذا استثنينا حظ البحترى من إجاده الصورة، وعرفنا له بعض لمحات داله على قوه العاطفه، نجد أن حكم ابن الأثير كان صحيحا حين جعل أجمل ما فى شعر أبي عباده عنصر الجرس الموسيقى. فهو العنصر الذى يمتاز به البحترى حقا، وأكبر الظن أن البحترى كان مدركا لشعره ميزته العليا هذه، فكان يباهى الناس مباحاه فى إنشاده لعلمه أن الإنشاد يسبغ على شعره عذوبه وطلاوه، ويجد له رونقا يضيع إذا قرئ قصيده قراءه صامته.

ولنضرب لنا مثلا. قال البحترى يتغزل بعلوه القينه الحليه التى عرفها فى صباه ثم اتخذها عروسا لشعره يذكرها فى مطالع الغزل التقليدى التى يمهد بها للمدح:

عذيرى فيك من لاح إذا ما * شكوت الحب حرقنى ملاما

فلا وأبيك ما ضيعت عهدا * ولا قارفت في حبيك ذاما ألام على هواك وليس عدلا * إذا أحببت مثلك أن الاما لقد حرمت من وصلى حلالا * وقد حلت من هجرى حراما أعيدى في نظره مستثيب * توخى الاجر أو كره الاثاما ترى كبدا محرقه وعينا * مؤرقه وقلبا مستهما فليس يستطيع متذوق للشعر ينشد هذه الأبيات إلا أن يجد لها وقعا حلوا في نفسه. فإذا فتش عن مبعث هذه الحلاوه لم يمكنه أن يجده في معنى نادر ولا- وصف ساحر ولا- شعور باهر. فالفكره في الأبيات والصوره والعاطفه كلها متاع مشترك بين قوالى الغزل.

فمن أين إذن، كان ذلك الوقع الحلو الذى نحسه فى أنفسنا حين نردد هذه الأبيات. أنه ناشئ ولا ريب من رشاقته وحسن رنتها، أى:

الجرس الموسيقى العذب الذى احتواه نظم هذه الأبيات وجلاه لنا انشادها.

وللبحترى صفه خاصه دقيقه، يعالج بها الجرس الموسيقى ويلينه ويطوعه لشعره. فهو بالدرجه الأولى شديد الحرس على اللفظ المأنوس الأنيق وعلى التركيب الشفاف المشرق وعلى صور التعبير القريبه المتناول، مما أدخلناه فى حسن سبكه للفظ على المعنى وظاهر أن أنس اللفظ وأناقته ووضوح التركيب وإشراقه، وقرب متناول الصور التعبيري، كل ذلك خادم لحسن الجرس الموسيقى إذ لا يفسد هذا الجرس شئ كالتعقيد والتفكير، فتشتغل النفس عندئذ بطلب المعنى عن التلذذ برخامه النغم والإيقاع.

غير أن أبا عباده لا يقتصر على هذا القدر من الصنعه فى تطويع الجرس الموسيقى لنظمه بل تراه بارعا مرهف الحس فى اجتناب كل نشاز بين حرف وآخر فى اللفظه الواحده، أو بين لفظه وأخرى فى التركيب، فهو لا يراعى نسب الألفاظ فيما بينها فقط ولا النسب فيما بين الألفاظ والمعنى فقط، بل يراعى النسب

أيضا بين مخارج الحروف وأصواتها ومقاطع الكلمات وأصدائها:

إلا- م على هواك وليس عدلا * إذا أحببت مثلك ان الاما فهل ترى فى هذا النظم حرفا يجاوز حرفا آخرآ يتجانفى صوتهما، أو هل ترى كلمه تلاصق كلمه أخرى يتنافى صداهما.

وإلى ذلك يستعمل البحترى فنا من التسجيع فى داخل البيت يكسب نظمه موسيقى مطربه كما فى قوله:

ترى كبدا محرقه وعينا * مؤرقه وقلبا مستهما وقوله:

انى وإن جانبت بعض بطالتى * وتوهم الواشون انى مقصر ليشوقنى سحر العيون المجتلى * ويشوقنى ورد الخدود الأحمر

(٢٧٧)

صفحه مفاتيح البحث: مدرسه المعتزله (١)، ابن الأثير (١)، مدينه بغداد (١)، التصديق (١)، الظن (١)، البعث، الإنبعث (١)، القبر

(١)

وقوله فى السينيه يصف المتحاربين فى صورته المعركه بين الفرس والروم:

من مليح يهوى بعامل رمح * ومشيح من السنان بترس فذلك التسجيع بين محرقه ومؤرقه ويروقى ويشوقنى ومليح ومشيح قد اعطى الشعر جمال وقع يضيع عند تبديل واحده من هذه الألفاظ.

ومع التسجيع يعتمد البحترى كثيرا على جوده التقطيع للكلام فى النظم. واليك مثلا- قوله فى البائيه التى وصف فيها مصارعه الفتح بن خاقان وزير المتوكل للأسد.

قال: هزبر مشى يبغى هزبرا وأغلب * من القوم يغشى باسل الوجه أغلبا فأحجم لما لم يجد فيك مطمعا * وأقدم لما لم يجد عنك مهربا فلم يغنه أن كر نحوك مقبلا- * ولم ينجه إن حاد عنك منكبا حملت عليه السيف لا عزمك انثنى * ولا يدك ارتدت ولا حده نبا ولا أدل على جوده تقطيع الكلام فى هذا النظم من أن نعيد كتابته على الشكل الآتى:

هزبر مشى يبغى هزبرا، وأغلب من القوم يغشى باسل الوجه غلبا فأحجم، لما لم يجد فيك مطمعا وأقدم، لما لم يجد عنك مهربا. فلم

يغنه.

إن كر نحوك مقبلا، ولم ينجح إن حاد عنك منكبا!

حملت عليه السيف لا عزمك اثنتى ولا يدك ارتدت ولا حده نبا.

وإن أدنى حظ من رهافه الحس الموسيقى ليشهد بما قد أسبغته جوده تقطيع النظم على هذا الشعر من عذوبه ايقاع.

وخاتمه القول أن ابن الأثير لم يعد الصواب حين جعل ميزه البحتري العليا أنه أراد أن يشعر فغنى. فلقد ظهر لنا فى كل ما تقدم أن أجمل ما بنى عليه شعر البحتري هو الجرس الموسيقى وما يشيعه انشاده من طرب فى اجزاء النفس. وليس يقلل حكم ابن الأثير من علو منزله البحتري بين الشعراء العرب. فان ميزه الجرس الموسيقى ليست بالميزه اليسيره ولا سيما فى الشعر الغنائى، بل لعلها هى الميزه العليا فى هذا الضرب من الشعر.

ولكن لا بد من الاقرار بان الجرس الموسيقى الذى يتحلى به نظم البحتري قليل النصيب من الفخامه والروع، فهو جرس عذب رقيق وكفى. أنه قد عدم ذلك العزف الصاحب القوى الذى نجده فى شعر زميله أبى الطيب المتنبى.

من شعره قال:

طيف لعلوه ما ينفك يأتينى * يصبو إلى على بعد ويصينى تصرم الدهر لاجود فيطمعنى * فيما لديك ولا ياس فيسلينى ولست أعجب من عصيان قلبك لى * عمدا إذا كان قلبى فيك يعصينى إما وما احمر من ورد الخدود ضحى * وأحور فى دعج من أعين العين لقد حبوت صفاء الود صائنه * عنى وأقرضته من لا يجازينى هوى على الهون اعطيه وأعهدنى * من قبل حبك لا أعطى على الهون وقال:

شغلان من عدل ومن تفنيد * ورسيس حب طارف وتليد واما وآرام الظباء لقد نأت * بهواك آرام الظباء الغيد طالعن غورا من تهامه واعتلى * عنهن رملا عالج

وزرود لما مشين بذى الأراك تشابهت * اعطاف قضبان به وقدود فى حلتى حبر وروض فالتقى * وشيان وشى ربي ووشى برود
وسفرن فامتلات عيون راقها * وردان ورد جنى وورد حدود وضحكن فاغترف الأقاحى من ندى غض وسلسال الرضاب برود
نرجو مقابله الحبيب ودونه * وخذ يبرح بالمهارى القود ومتى يساعدنا الوصال ودهرنا * يومان يوم نوى ويوم صدود وقال:

هل دين علوه يستطاع فيقتضى * أو ظلم علوه يستفيق فيقصر بيضاء يعطيك القضيبي قوامها * ويريك عينها الغزال الأهور
تمشى فتحكم فى القلوب بدلها * وتميس فى ظل الشباب وتخطر وتميل من لين الصبا فيقيمها * قد يؤنث تاره ويذكرانى وإن
جانبت بعض بطالتي * وتوهم الواشون انى مقصر ليشوقنى سحر العيون المجتلى * ويروقنى ورد الخدود الأحمر وقال:

تناءت دار علوه بعد قرب * فهل ركب يبلغها السلاما وجدد طيفها عتبا علينا * فما يعتادنا الا لماما وربت ليله قد بت اسقى *
بعينها وكفيها المداما وقد علمت بانى لم أضيع * لها عهدا ولم أخفر ذماما لئن أضحت محلتنا عراقا * مشرقه وحلتها شاما فلم
أحدث لها الا ودادا * ولم أزد بها الا غراما وقال:

هذى المعاهد من سعاد فسلم * واسال وإن وجمت ولم تتكلم لؤم بنار الشوق إن لم تحتم * وضنانه بالدمع إن لم يسجم
وبمسقط العلمين ناعمه الصبا * حيرى الشباب تبين إن لم تصرم بيضاء تكتمها الفجاج وخلفها * نفس يصعده هوى لم يكتم هل
ركب مكه حاملون تحيه * تهدى إليها من معنى مغرم رد الجفون على كرى متبدد * وحنى الضلوع على جوى متضرم إن لا
يبلغك الحجيج فلا رموا * فى الجمرتين ولا سقوا

من زمزم وقال:

(٢٧٨)

صفحه مفاتيح البحث: مدينة مكة المكرمة (١)، ابن الأثير (٢)، الغلّ (١)

قالت الشيب بدا قلت أجل * سبق الوقت ضرارا وعجل ومع الشيب على علاقته * مهله للهو حينا والغزل خيلت أن التصابي خرق
* بعد خمسين ومن يسمع يخل زمن تلعب بي احداثه * لعب النكباء بالرمح الخطل أكبرت نفسى وكرها أكبرت * أن تلقى
النبل من كف الأشل نطلب الأكثر فى الدنيا وقد * نبغ الحاجه فيها بالأقل وإذا الحر رأى اعراضه * من صديق صد عنه ورحل
ولقد يكتر من إعوازه * رجل ترضاه من ألف رجل ومن الحسره والخسران أن * يحبط الأجر على طول العمل أصل النزر إلى
النزر وقد * يبلغ الحبل إذا الحبل وصل وقال:

لاحت تباشير الخريف وأعرضت * قطع الغمام وشارفت أن تهطلا- فتراوا من شعبان أن وراءه * شهرا يمانعنا الرحيق السلسلا
أحسن بدجله منظرا ومخيما * والغرد فى اكناف دجله منزلا وقال:

أرسوم دار أم سطور كتاب * درست بشاشتها مع الأحقاب يجتاز زائرها بغير لبانه * ويرد سائلها بغير جواب ولربما كان الزمان
محبيا * فينا بمن فيه من الأحباب أيام روض العيش أخضر والهوى * ترب لآدم ظبائها الأتراب ترنو فتنقلب القلوب للحظها *
مرضى السلو صحائح الأوصاب وقال فى الفضل بن إسماعيل الهاشمى:

صب يخاطب مفحومات طول * من سائل باك ومن مسؤول حملت معالمهن أعباء البلى * حتى كان نحولهن نحولى يا وهب
هب لأخيک وقفه مسعد * يعطى الأسى من دمه المبدول أوما ترى الدم من المحيله تشتكى * غدرات عهد للزمان محيل إن
كنت تنكرها فقد عرف الهوى * قدما معارف رسمها المجهول تلك التى لم يعدها قصد الهوى

* مالت مع الواشين كل مميل عجلت إلى فض الخمار فاثرت * عذباته بمواضع التقييل وتبسمت عند الوداع فأشرقت * إشراقه عن عارض مصقول أ أخيب عندك والصبأ لى شافع * وارد دونك والشباب رسولى ولقد تأملت الفراق فلم أجد * يوم الفراق على امرئ بطويل قصرت مسافته على متزود * منه الدهر صبابه وعويل وإذا الكرام تنازعوا أكرومه * فالفضل للفضل بن إسماعيل لا تطلبن له الشبيهه فإنه * قمر التأمل مزنه التاميل قوم إذا عرض الجهول لمجدهم * عطفت عليه قوارع التنزيل وقال:

بات نديما لى حتى الصباح * أغيذ مجدول مكان الوشاح كأنما يضحك عن لؤلؤ * منظم أو برد أو أفاح تحسبه نشوان إما رنا * للفر من اجفانه وهو صاح بت أفديه ولا- ارعوى * لنهى ناه عنه أو لحي لاح امزج كاسى بجنى ريقه * وانما أمزج راحا براح يساقط الورد علينا وقد * تبلج الصبح نسيم الرياح أغضيت عن بعض الذى يتقى * من حرج فى حبه أو جناح سحر العيون النجل مستهلك * لى وتوريد الخدود الملاح وقال:

يا عارضا متلفعا ببروده * يختال بين بروقه ورعوده لو شئت عدت بلاد نجد عوده * فنزلت بين عقيقه وزروده لتجود فى ربع بمنعرج اللوى * قفر تبدل وحشه من غيده رفع الفراق قبابهم فتحملوا * بفؤاد مختبل الفؤاد عميده وانا الفداء لمهف غض الصبا * يوهيه حمل وشاحه وعقوده قصرت تحتيه فجاد بخده * يوم الوداع لنا وذن بجيده عبث به عين الرقيب فلم يدع * من نيله المطلوب غير زهيدة ولو استطاع لكان يوم وصاله * للمستهام مكان يوم صدوده وقال:

أ أفاق حب من هوى فأفيا * أم خان

عهدا أم أطاع شفيقا إن السلو كما تقول لراحه * لو راح قلبي للسلو مطيقا هنا العقيق وفيه مرأى موق * للعين لو كان العقيق
عقيقا أ شقيقه العلمين هل من نظره * فتبل قلبا للغليل شقيقا وسمتك أرديه السماء بديمه * تحيي رجاء أو ترد عشيقا فرب يوم
قد غنينا نجتلى * مغناك بالرشا الأنيق أنيقا كذب العواذل أنت اقتل لحظه * وأغض اطرافا وأعذب ريقا وقال في الشيب:

يعيب الغانيات على شيبى * ومن لى أن أمتع بالمعيب ووجدى بالشباب وإن تقضى * حميدا دون وجدى بالمشيب وقال أيضا
من قصيده:

فى الشيب زجر له لو كان ينزجر * وبالغ منه لولا- أنه حجر وللفتى مهله فى الحب واسعه * مالم يمت فى نواحي رأسه الشعر
قالت مشيب وعشق أنت بينهما * وذاك فى ذاك ذنب ليس يغتفر وعيرتنى سجال العدم جاهله * والنبع عريان ما فى فرعه ثمر
وما الفقير الذى عيرت آونه * بل الزمان إلى الأحرار مفتقر لم يبق من جل هذا الناس باقيه * ينالها الفهم الا هذه الصور إذا
محاسنى اللاتى أدل بها * كانت ذنوبى فقل لى كيف اعتذر أهز بالشعر أقواما ذوى وسن * فى الجهل لو ضربوا بالسيف ما
شعروا على نحت القوافى من مقاطعها * وما على لهم أن تفهم البقر وقال من قصيده فى وصف الرياض:

أخذت ظهور الصالحيه زينه * عجا من الصفراء والحمراء نسج الربيع لربعها ديباجه * من جوهر الأنوار بالأنواء بكت السماء بها
رذاذ دموعها * فغدت تبسم عن نجوم سماء

(٢٧٩)

صفحه مفاتيح البحث: شهر شعبان المعظم (١)، الفضل بن إسماعيل الهاشمى (١)، الكرم، الكرامه (١)، الجهل (٢)، الوسعه (١)،
الحاجه، الإحتياج (١)

ولى الله الرضى

فى

حله خضراء نمم وشيها * حوك الربيع وحليه صفراء فاشرب على زهر الرياض يشوبه * زهر الخلود وزهره الصهباء وقال يصف
ايوان كسرى:

صنت نفسى عما يدنس نفسى * وترفعت عن جدا كل حبس وتماسكت حين زعرعنى الدهر * التماسا لتعسى ونكسى بلغ من
صبا به العيش عندى * طففتها الأيام تطيف بخس وبعيد ما بين وارد رقد * علل شربه ووارد خمس واشترائي العراق خطه غبن
* بعد بيعى الشام بيعه وكس وقديما عهدتني ذا هنات * آيات على الدنيات شمس وإذا ما جفيت كنت حريا * أن ارى غير
مصبح حيث أمسى حضرت رحلى الهموم فوجهت * إلى أبيض المدائن عنسى أتسلى عن الحظوظ وآسى * لمحل من آل
ساسان درس ذكرتهم الخطوب التوالى * ولقد تذكر الخطوب وتنسى وهم خافضون فى ظل عال * مشرف يحسر العيون
ويخسى مغلق بابه على جبل القبق * إلى دارتى خلاط ومكس حلال لم تكن كاطلال سعدى * فى قفار من البسابس ملس
ومساع لولا المحاباه منى * لم تطقها مسعاه عنس وعبس نقل الدهر عهدهن عن الجده * حتى غدون انضاء لبس فكان الجرماز
من عدم الأانس * واخلاله بنيه رمس لو تراه علمت أن الليالى * جعلت فيه مأتما بعد عرس وهو ينيك عن عجائب قوم * لا
يشاب البيان فيهم بلبس فإذا ما رأيت صوره أنطاكيه * ارتعت بين روم وفرس والمنايا موائل وانوشروان يزجى * الصفوف تحت
الدرفس فى اخضرار من اللباس على * أصفر يخال فى ضبيغه ورس وعراك الرجال بين يديه * فى خفوت منهم وإغماض
جرس من مشيح يهوى بعامل رمح * ومليح من السنان بترس تصف العين انهم جد احياء

* لهم بينهم إشارة خرس يغتلى فيهم ارتياحى حتى * تتقراهم يداى بلمس قد سقانى ولم يصرد أبو الغوث * على المعسكرين شربه خلس من مدام تقولها هي نجم * أضوا الليل أو مجاجه شمس وتراها إذا أجدت سرورا * وارتياحا للشارب التحس أفرغت فى الزجاج من كل قلب * فهي محبوبه إلى كل نفس وتوهمت أن كسرى ابرويز * معاطى والبلهيد أنسى حلم مطبق على الشك عيني * أم أمان غيرن ظنى وحدى وكان الايوان من عظم الصنعه * جوب فى جنب أرعن جلس يتظنى من الكابه أن يبدو * لعيني مصيح أو ممسى مزعجا بالفراق عن انس ألف * عز أو مرهقا بتطبيق عرس عكست حظه الليالى ويات * المشترى فيه وهو كوكب نحس فهو بيدي تجلدا وعليه * كلكل من كلاكل الدهر مرسى لم يعبه أنه بز من بسط الديقاج * واستل من ستور الدمقس مشمخر تعلق له شرفات * رفعت فى رؤوس رضوى وقدمس لابسات من اليباض فما تبصر * منها الا غلائل برس ليس يدرى أ صنع أنس لجن * سكنوه أم صنع جن لأنس غير انى أراه يشهد أن لم * يك بانیه فى الملوک بنكس فكأنى ارى المراتب والقوم * إذا ما بلغت آخر حسى وكان الوفود ضاحين حسرى * من وقوف خلف الزحام وجلس وكان القيان وسط المقاصير * يرجعن بين حو ولعس وكان اللقاء أول من أمس * ووشك الفراق أول أمس وكان الذى يريد اتباعا * طامع فى لحوقهم صبح خمس عمرت للسرور دهرا فصارت * للتعزى رباعهم والتاسى فلها أن أعينها بدموع * مواقف على الصبابة حبس ذاك عندى وليست الدار دارى * باقتراب

منها ولا الجنس جنسى غير نعمى لأهلها عند أهلى * غرسوا من رطابها خير غرس أيدوا ملكنا وشدوا قواه * بكماه تحت السنور
حمس وأعانوا على كئائب ارباط * بطعن على النحور ودعس وأرانى من بعد أكلف بالاشراف * طرا من كل سنخ وأس وله من
قصيده:

وقفنا والعيون مشغلات * يغالب دمعها نظر كليل نهته رقبه الواشين حتى * تعلق لا يغيض ولا يسيل شعره فى الطيف والخيال قال
المرتضى فى الأمل: لأبى عباده البحرى فى وصف الخيال الفضل على كل متقدم ومتاخر فإنه تغلغل فى أوصافه واهتدى من
معانيه إلى ما لا يوجد لغيره وكان مشغولاً بتكرار القول فيه لهجا بابدائه واعادته وقوله فى هذا المعنى أكثر من أن يذكر.

السيد ولى الله بن نعمه الله الحسينى الرضوى الحائرى.

فى أمل الأمل: كان عالماً فاضلاً صالحاً محدثاً له كتاب مجمع البحرين فى فضائل السبطين وكتاب كنز المطالب فى فضائل على
بن أبى طالب وكتاب منهاج الحق واليقين فى فضائل أمير المؤمنين وغير ذلك. ووجدنا له فى المكتبة الحسينيه فى النجف
الأشرف كتاباً مطبوعاً اسمه: درر المطالب وقرر المناقب فى فضائل على بن أبى طالب ع وكانه هو الذى سماه صاحب الأمل
كنز المطالب. وهو من المعاصرين لصاحب الأمل الاخباريين. وذكر له فى تتمه أمل الأمل كتاب تحفه الملوكة فى المواعظ
والأخلاق وقال هو كتاب جليل فى معناه أوله الحمد لله المتفضل المنان ربه على مقدمه فى كيفية التفكير فى صنع الصانع جل
جلاله وثمانية أبواب الأول فى صفه الدنيا وحقيقه أحوالها وسرعه فنائها وعدم بقائها الباب الثانى فى طريق محاسبه النفس
وكيفيتها الباب الثالث فى ذكر الموت وفضائله الباب الرابع فى المحشر وأهل يوم القيمة الباب

الخامس فى التنبه على أحوال الماضين من الملوك والسلاطين الباب السادس فى مدح معرفه عاقبه الظلم الباب السابع فى صفه الحلم وحسن عاقبه الحليم. الخاتمه فى التواضع واحتقار النفس وذم التكبر. فرع منه كاتبه احمد الحسينى فى ربيع الأول سنه ١١٦٦ انتهى وعن الرياض وصفه بالفاضل المحدث الجليل المعروف صاحب الكتب

(٢٨٠)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام أمير المؤمنين على بن أبى طالب عليهما السلام (١)، كتاب أمالى الصدوق (١)، دوله العراق (١)، مدينه النجف الأشرف (١)، شهر ربيع الأول (١)، على بن أبى طالب (١)، الشام (١)، الظلم (١)، الموت (١)، اللبس (١)، الشهاده (١)، التواضع (١)، الجنابه (١)

وزير الهندى الرضوى الوراق ابن عبد الله الوزير المغربى ابن يوسف الوشئوى الوشا الحسين بن على وهب بن زمعه الجمحى حرف الباء يا روخ عبد الله الموصلى

العديده فى المناقب من متأخرى الأصحاب انتهى وله أيضا أنوار السرائر ومصباح الزائر بالفارسيه ورساله مختصره فى تفضيل على ع الفها للخواجه على الآملى والعسل المصطفى فى فضل الصلاه على النبى المصطفى رتبه على ثمانيه أبواب.

السيد وزير حسين الهندى الرضوى.

له كتاب تاريخ الأئمه بلغه أوردو مرتب على أربعة عشر مجلسا مطبوع وله كتاب ذائقه ماتم مقتل مرتب على أربعين مجلسا بلسان أوردو مطبوع ويسمى جهل مجلس.

الوراق هو على بن عبد الله.

: الوزير المغربى اسمه الحسين بن على بن الحسين بن محمد بن يوسف.

الوزير المهلبى.

اسمه حسن بن محمد بن هارون.

الوشئوى نسبه إلى وشئوه قريه من قرى قم.

الوشاء هو الحسين بن على ابن بنت الياس.

أبو دهبل وهب بن زمعه بن أسيد بن أميمه بن خلف بن وهب بن حذافه بن جمح الجمحى المعروف بأبى دهبل الجمحى.

خرج مع التوابين بقياده سليمان بن صرد الخزاعى ولما وقف على قبر الحسين ع فى كربلاء قال والنسخه التى نقلت منها قصيدته هذه كثيره الغلط:

إليك أخوا الصب الشجى صبابه * تذيب الصخور الجامدات همومها عجبت وأيام

الزمان عجائب * ويظهر بين المعجبات عظيمها تبيت النشاوى من أميه نوما * وبالطف قتلى ما ينام حميمها وتضحى كرام من
ذؤابه هاشم * يحكم فيها كيف شاء لئيمها وتغذو جسوم ما تغذت سوى العلى * غذاها على رغم المعالى سهومها وربات صون
ما تبدت لعينها * قبيل السبا الا لوقت نجومها تزاولها أيدى الهوان كأنما * تقحم ما لا عفو فيه أثيمها وما أفسد الاسلام الا عصابه
* تأمر نوكاها ودام نعيمها وصارت قناه الدين فى كف ظالم * إذا مال منها جانب لا يقيمها وخاض بها طخياء لا يهتدى لها *
سييل ولا- يرضى الهدى من يعومها ويخبط عشوا لا يراد مرادها * ويركب عميا لا يرد عزومها يجشمها ما لا يجشمه الردى *
لأودى وعادت للنفوس جسومها إلى حيث ألقاها بيضاء مجهل * تضل لأهل الحلم فيها حلومها رمتها لأهل الطف منها عصابه *
حداها إلى هدم المكارم لومها فشنت بها شعواء فى خير فتيه * تخلت لكسب المكرمات همومها على أن فيها مفخرا لو سمت به
* إلى الشمس لم تحجب سناها غيومها فجردن من سحب الاباء بوارقا * يشيم الفنا قبل الفنا من يشيمها فما صعرت خدا لاحراز
عزه * إذا كان فيها ساعه ما يضيئها أولئك آل الله آل محمد * كرام تحدث ما حداها كريمها أكارم أولين المكارم رفعه *
فحمد العلى لولا- علاهم ذميمها ضياغم أعطين الضياغم جراه * فما كان الا من عظامهم قدومها يخوضون تيار المنايا ظواميا *
كما خاض فى عذب الموارد هيمها يقوم بهم للمجد أبيض ماجد * أخو عزمات أقعدت من يرومها حمى بعد ما أدى الحفاظ
حمايه * واحمى الحماه الحافظين

زعيمةا إلى أن قضى من بعد ما ان قضى على * ظماء يسلى بالسهم فطيمها أصابته شنعاء فلو حل وقعها * على الأرض دكت قبل ذاك تخومها فأيمها لم تلق بالطف كافلا * ولم ير من يحنو عليه فطيمها أصات غراب البين فيهم فأصبحت * من الشجو لا تاوى العماره بومها فقصر فما طول الكلام ببالغ * مداها رمى بالعى عنها كليمةا فما حملت أم الرزايا بمثلها * وان ولدت فى الدهر فهى عقيمها أتت أولا- فيها بأول معضل * فما ذا الذى شحت على من يسومها فاقسم لا تنفك نفسى جزوعه * وعينى سفوحا لا- يمل سجومها حياتى أو تلقى أميه وقعه * يذل لها حتى الممات قرومها لقد كان فى أم الكتاب * وفى الهدى وفى الوحى لم ينسخ لقوم علومها فرائض فى القرآن قد تعلمونها * يلوح لذى اللب البصير أرومها بها دان من قبل المسيح بن مريم * ومن بعده لما أمر بريمها فاما لكل غير آل محمد * فيقضى بها حكامها وزعيمها واما لميراث الرسول وأهله * فكل يراهم ذمها وجسيمها فكيف وضلوا بعد خمسين حجه * يلام على هلك الشراه أديمها وله:

يا ليت من يمنع المعروف يمنعه * حتى يذوق رجال غب ما صنعوا وليت رزق رجال مثل نائلهم * قوت كقوت ووسع كالذى وسعوا وليت للناس خطا فى وجوههم * تبين أخلاقهم فيه إذا اجتمعوا وليت ذا الفحش لاقى فاحشا ابدا * ووافق الحلم أهل الحلم فابتدعوا وذكرونا فى كتاب أصدق الاخبار فى قصه الاخذ بالثار عند ذكر التوابين لما جاءوا إلى قبر الحسين ع انه قام فى تلك الحال وهب بن زمعه الجعفى باكيا على القبر الشريف

وانشد أبيات عبيد الله بن الحر الجعفي وذكرنا في الحاشيه ان المرتضى في أماليه نسبها لأبى دهبيل الجمحي عدا البيتين الأخيرين وهذا خطأ فان أبا دهبيل الجمحي اسمه وهب بن زمعه ويوشك ان يكون صواب العبارة هكذا: فقام عبيد الله بن الحر الجعفي وانشد أبيات وهب بن زمعه الجمحي وكان التحريف وقع في نسخه الكتاب الذي نقلنا عنه وتبعنا نحن ذلك ولعل عبيد الله زاد البيتين فيها فإنه كان شاعرا.

حرف الياء أبو الحسن ياروخ بن عبد الله الموصلي.

يظهر من مدائح السرى الرفا فيه الموجوده في ديوانه انه كان أميراً جليل القدر عظيم الشأن وانه من أبناء الأعاجم وربما كان ديلميا كما يدل على ذلك اسمه وانه شيعي المذهب وانه من أصحاب ناصر الدوله بن حمدان. إما انه أمير فيفهم من قوله فيه من قصيده:

(٢٨١)

صفحه مفاتيح البحث: قبر الحسين (ع) (١)، الصلاه على النبي صلى الله عليه وآله (١)، الإمام الحسين بن علي سيد الشهداء (عليهما السلام) (١)، الإمام أمير المؤمنين علي بن ابي طالب عليهما السلام (١)، يوم عاشوراء (٢)، كتاب مصباح الزائر للسيد ابن طاووس (١)، مدينه كربلاء المقدسه (١)، كتاب السرائر لابن إدريس الحلبي (١)، سليمان بن صرد الخزاعي (١)، الحسين بن علي بن الحسين بن محمد (١)، عبيد الله بن الحر (٢)، ابن بنت الياس (١)، علي بن عبد الله (١)، الحسين بن علي (١)، محمد بن هارون (١)، القرآن الكريم (١)، الموت (١)، الكرم، الكرامه (٢)، الحج (١)، المنع (١)، الأكل (١)، الجهل (١)، القبر (١)، الهلاك (١)، القتل (٢)، الظلم (١)

ياسين البلادي البحراني

علاء ملكت لب الأمير وانما * تملك أرباب الكرام المناجب وقوله فيه من قصيده:

الآن قصرت النوائب فاغدت * بندى الأمير

كليله الأنبياء ملك عقود الحمد ملك يمينه * ونداه ملء حقائق الطلاب وقوله فيه من أخرى:

وأحلنى عز الأمير محله * لو رامنى فيها الزمان تهييا واما جلاله قدره وعظم شأنه فيفهم من قوله فيه فى القصيده السابقه:

ارى همه تختال بين الكواكب * وطودا من العلياء صعب الجوانب ومريض آساد ومعدن سؤدد * وموئل مطلوب وغايه طالب
إلى غير ذلك مما اشتملت عليه قصائده فيه. واما انه من أبناء الأعاجم فيفهم من قوله من قصيده:

تساهم فيه العرب والعجم فاحتوى * على المجد من أقيالها والمرازب وقوله فيه من أخرى:

ومناسب جاز الفضيله أعجما * فيها كما حاز الفضيله معربا ولكن قوله تساهم فيه العرب يدل على عروبتة ولعله من جهة الأمهات
وكذلك قوله فيه:

ان شاء عد من الشعوب اجلها * أو شاء عد من القبائل تغلبا واما تشيعه فيفهم من قوله من قصيده:

فتى طالبى الدين أصبح جوده * يحسن للطلاب وجد المطالب وقوله من أخرى:

والطالبيون انتحتك وفودهم * فرأوا نداك الغمر أقرب مطلبا لاحظتم والغير يصرف عنهم * لحظ النواظر بغضه وتجنبنا فنظمتهم
جمعا وقد نشرتهم * أيدى الزمان ففرقوا أيدى سبأ أحببت ذا القربى وليس يحبه * الا- امرؤ رفض الغريب الاجنبا وقوله من
قصيده:

ونصبت نفسك للنبي وآله * حتى شفيتهم من النصاب فأعز نصرك منهم باقى الهدى * وأذل عنه بقيه الأحزاب نزلوا فناء ك
مخصيين أعزه * ما بين رحب خلائق ورحاب فكانما حلوا ييشرب منه أو * نزلوا بمكة فى ربي وهضاب وله فى مدحه عده قصائد
موجوده فى ديوانه منها قوله:

من لى برد سوائف الأحقاب * ومارب أعيت على الطرب اتبعتها نفس المحب تضرمت * احشاؤه لتفرق الأحباب ان الظباء
حمت مراتعها الظبا

* وحثت سوائها اسود الغاب من كل سكرى اللحظ أمثر غصنها * نوعين من ورد ومن عناب ربا احاطتنا على ظما الهوى * من وعدھا الممطول لمع سراب لله أعرايه غدرت بنا * ان النفاق سجيھ الاعراب حجت محاسنها الخيام ولو بدت * كان العفاف لها أتم حجاب وأحلها من قلب عاشقها الهوى * بيتا بلا- عمد ولا- اطناب هيهات ما صدرت عقود نسيه * عن لوعه كانت ولا أوصاب لكنها فكر إذا ما سومرت * باتت تفتح زهره الآداب يهنى العواذل انه هجر الصبا * أنف الشباب معذل الأصحاب لحظ الكواعب شره فوجدنه * عف السريره طاهر الأثواب كم قلن لما قام في محرابه * سيان أنت ودميه المحراب يا حسن ما خلعت على اعطافه * أيدي الصبا لو زانه بتصابى ان الوعيد ثناه عن آرائه * حتى تجنب موق الآراب الآن أذنت النوائ فاعتدت * بندي الأمير كليله الأنباي سفرت لنا من رأيه وحسامه * عن ضوء صبح مسفر وشهاب ملك عقود الحمد ملء يمينه * ونداه ملء حقائب الطلاب شفع الندي لعفاته بندي كما * شفع الربيع سحابه بسحاب وعفا فرد البيض في أغمادها * وسطا فعل متونها بخضاب وجرى فبين مقصر عن شاوه * متخلف عنه وآخر كابي شيدت مجدك فاعتلى بمهذب * بين القبائل والشعوب لباب ونصبت نفسك للنبي وآله * حتى شفيتهم من النصاب فأعز نصرک منهم باقى الهدى * وأذل عز بقيه الأحزاب نزلوا فناءك مخصيين أعزه * ما بين رحب خلائق ورحاب فكانما حلوا ييثرب منه أو * نزلوا بمكه فى ربي وهضاب فأسلم أبا حسن ليوم مكارم * وطف سحائبها ويوم عقاب لم تفض أيام الصيام

مودعا * حتى كساك الفطر ثوب ثواب فاسعد بعيد عاد كوكب سعدة * طلق الضياء مؤيد الأسباب تحلها نظم اللسان وانما * نظم اللسان فرائد الألباب وصافحت سمع الوليد جفاتها * أرسوم دار أم سطور كتاب بل لو تأملها ابن أوس لم يقل * لو أن دهرنا رد رجع جواب الشيخ ياسين أبو الصلاح بن صلاح الدين بن علي بن ناصر بن علي البلادي البحراني نزيل جويم أبي احمد من مدن شيراز.

كان حيا سنه ١١٤٧ جويم بالجيم المضمومه والواو المفتوحه والمثناه التحتيه الساكنه والميم آخر الحروف، عن الصنعاني: جويم أبي احمد مدينه بفارس. وفي القاموس: جويم كزير بلد بفارس والعامه تضم الياء انتهى وقال المترجم فى بعض تعليقاته وهذا هو المتعارف الآن فى اسمها اى بضم الجيم وسكون الواو وضم الياء إما أبو أحمد المضافه إليه فلست اعرفه.

قال وهى بلاد حسنه معموره بالمياه والأشجار والأنهار والنخيل والاثمار والصلحاء والأخيار قد خرج منها رواه وأهل تصانيف منهم عبد الله بن محمد أبو معاذ ذكر النجاشى ان له نسخه يرويها عن أبي محمد العسكري ع انتهى وقال فى آخر الروضه العليه ان جويم أبي احمد من توابع فارس قريه من لار تقريبا من سته عشر فرسخا انتهى وفى معجم البلدان: جويم بالضم ثم الفتح وياء ساكنه وميم مدينه بفارس يقال لها جويم أبي احمد سعه رستاقها عشره فراسخ تحوطه الجبال كله نخيل وبساتين شربهم من القنى ولهم نهر صغير فى جانب السوق انتهى.

كان عالما فاضلا فقيها أديبا محدثا رجاليا ماهرا فى العريه سال شيخه الشيخ عبد الله بن صالح السماهيجى تسعين مساله فى فنون شتى قال من

(٢٨٢)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام الحسن بن علي العسكري عليهما السلام (١)، مدينه

مكة المكرمة (٢)، كتاب معجم البلدان (١)، عبد الله بن صالح (١)، عبد الله بن محمد (١)، الوسعه (١)، الكرم، الكرامه (٢)،
الطهاره (١)، الصيام، الصوم (١)، الرفض (١)

رآها انها تدل على كمال فضله فأجاب عنها شيخه المذكور وجمع الأسئلة والأجوبه فى كتاب سماه منيه الممارسين فى أجوبه
الشيخ ياسين وأثنى عليه شيخه المذكور فى اجازته له فقال: ان مقترح ذلك على اى الإجازة وإن كانت أحق بسؤاله والأحرى
بان أكون من جمله تلامذته ورجاله لا- من أشكاله وأمثاله. إلى آخر كلامه وثنائه. وكان معاصرا للشيخ سليمان بن عبد الله
البحرانى المعروف بالمحقق البهرانى المتوفى سنة ١١٢١ وللشيخ عبد الله بن صالح السماهيجى المتوفى سنة ١١٣٥ انتقل من
وطنه البحرين إلى بلاد فارس وهى شيراز ونواحيها وتوطن مدينه جويم أبى احمد من توابع فارس. قال المترجم فى بعض
تعليقاته: وهذه المدينه قد سكنتها بعد خروجنا من الواقعه العظيمه التى حلت علينا فى البحرين مده من السنين مع الأهل والبنين
كأنى فى جنه نعيم مع الحور العين كان آخرها سنة ١١٤٧ وقد عزمت ان اتخذها لى دار مقام الا ان حوادث الدهور والأيام التى
لا تنيم ولا تنام منعتنى من ذلك المرام والامر للملك العلام انتهى وهذه الواقعه المشار إليها التى قد أصابت أهل البحرين أشار
إليها كثيرون الا اننى لم أجد من ذكر تاريخها ليعلم وقت خروجه من البحرين ومده اقامته بجويم ولا من ذكر تفصيلها وقد أشار
إليها هو أيضا فى خطبه الروضه العليه فى شرح الألفيه كما فى نسخه عندنا فقال إن المسكين ياسين بن صلاح الدين عفى عنه
أمين يقول إن الله تعالى قد أخرجنى بفضل من مصائب وأهوال ونجاني من غمرات

وزلزال وحيث انى ممن كان فى قلب هذه الهلكه والحين وتلك الطامه الواقعه على أهل البحرين التى لم يقع مثلها فى الأزمان ولم تقع كلا ولا ولم يكن لها نظير فى جميع الأماكن والمساكن غير كربلاء فىا لها من مصيبه ما امرها قد شربتها ومن بليه ما قد تجرعتها ثم انى لم أتحسر على ما فات من المال ولا ما تلف من الدار والحال بل أتذكر ما تخصصته من ضرب الرياح المريقه لدمى وملاطمه السيوف المبريه لأعضائى واعظى فلم أزل اسلى النفس عن ذكرها وأشغلها عن ذلك بغيرها وكيف اسلو وقد تلاطمتنى بعدها أمواج الغربات وتعاورتنى عقيها أيدي الكربات فصرت متداولا فى ساحل البلدان مترامى بى من مكان إلى مكان حتى ألقنتى أيدي الأفضيه والاقدار وقذفتنى نون الآونه تحت يقطين هذه الدار دار العلم والكمال شيراز المصونه من الزلزال والأهوال جاف القلم من المداد خاليا من الطارف والتلاد. إلى آخر كلامه. وأنت ترى ما فى نثره من الضعف مع أنه ممن ألف فى علمى النحو والصرف. وقال فى الهامش: ما وقع على من هذه البليه مع واقعتين اخريين عظيمتين لم يقع مثلها على أحد وقد ذكرتها فى المجلد الرابع من المجموع وقد سلمنى الله تعالى منها والحمدلله انتهى.

مؤلفاته ١ معين النبيه فى رجال من لا يحضره الفقيه فرع منه سنه ١١٤٥ وجدنا منه نسخه فى بهار من قرى همذان نقلت عن خط المصنف وجدناها فى مكتبه الشيخ رضا البهارى حين دعانا إلى منزله فى تلك القرية فى طريقنا إلى المشهد المقدس سنه ١٣٥٣. ووجدنا فى مسوده الكتاب ان له معين النبيه فى رجال من لا يحضره الفقيه ألفه سنه ١٠٥٠ فى بلده اوال وجد منه

نسخه في مكتبه البرلمان بطهران وصل فيها إلى أول حرف الشين.

والذى ذكرناه أولا وجدناه بخطنا في مسوده الكتاب والمذكور ثانيا وجدناه بخط غيرنا ممن كان معنا حين كنا ندخل مكتبه البرلمان ونملى عليه ما ننقله منها فالمذكور أولا في تاريخ الفراع منه انه سنة ١١٢٥ هو الصواب لأنه منقول عن خطه ومعتضد بتاريخ اجازته للحائرى كما مر والمذكور ثانيا انه سنة ١٠٥٠ الظاهر أنه خطأ وربما كان صوابه ١١٥٠ فيكون تاريخا للنسخه لا للتأليف أو للفراع من آخر جزء والأول للفراع مما قبله والله أعلم. ٢ المحيط أو الوسيط في الرجال المعروف برجال الشيخ ياسين البحرانى ٣ حاشيه على شرح الزبده للفاضل الجواد ذكره في اجازته للسيد نصر الله الحائرى ٤ حاشيه على شرح العقائد النسفيه ٥ الروضه العليه في شرح ألفيه ابن مالك عندنا منه نسخه منقوله عن خط المؤلف وجدناها في بعض مكاتب جبل عامل وأوله الحمد لله الذى تمت كلمته صدقا وعدلا وظهرت آيات وجوده قولا وفعلا وفي آخره: فرع على يد مؤلفه العبد المسكين ياسين بن صلاح الدين بن على بن ناصر البحرانى فى بلده جويم أبى احمد من توابع فارس منتصف شهر جمادى الأولى سنة ١١٣٤ وفى هذا الاسم ما ينبئ عن ضعف معرفه المؤلف فالروضه لا توصف بالعلو.

والنسخه منقوله عن خط المؤلف بخط رجل عاملى طمس اسمه فيها فلم يعرف قال فى آخرها وكان الفراع من مشقه مشقه نهار الاثنين قبيل الظهر أول يوم من شهر شعبان المبارك من شهور سنة ١١٩٢ فى قرية طيرفلسيه على يد مالكة الفقير وهنا ذهب اسم الكاتب ثم قال وكانت غالب كتابته فى حال الحمى والحمد لله وحده وصلى الله على من لا

نبى بعده وآله وأصحابه المتأدين بآدابه. ثم قال بلغ مقابله على يد محرره فى أوقات متعددة آخرها قبيل الظهر من نهار الأربعاء رابع شهر صفر الخير سنه ١١٩٤ ونقل المترجم فى الحاشيه فى أول الكتاب أول الكافيه وألفيه ابن معطى فقال: قال ابن مالك فى أول الكافيه:

قال ابن مالك محمد وقد * نوى إفاده بما فيه اجتهد وقال ابن معطى:

يقول راجى عفوره الغفور * يحيى بن معطى بن عبطى النور ٦ لآئى التحرير فى المنطق ذكره فى هامش الروضه العليه فقال قد جمع لقواعده أى المنطق وأشار إلى كثير من زوائده بأوجز عباره وأبين إشاره ولا يخفى أن قوله قد جمع لقواعده لحن فلام التقويه لا- تدخل المفعول المتأخر فأين معرفته بالعربيه وتأليفه فيها ٧ اعتماد المنطقيين ذكره فى الروضه العليه وقال فى الهامش هو شرح لكتابى المسمى لآئى التحرير ٨ حواشى شرح الشافيه للنظام النيسابورى ذكره فى الروضه العليه أيضا ٩ كتاب الفوائد النحويه ١٠ حواشى كتاب الفوائد ذكرهما فى الروضه العليه أيضا وقال فى اجازته للسيد نصر الله الحائرى التى كتبها سنه ١١٤٥ أن فيه مسائل لم تذكر فى غيره مع اختصار قال وكتبت عليه حواشى كالشرح له ١١ كتاب العوامل قال فى اجازته المذكوره للسيد نصر الله أنه على نهج غريب ١٢ رساله النور فى علم الكلام ذكرها فى هامش الروضه العليه فقال قد أخرجت بتوفيق الله رساله فى علم الكلام بأوجز عباره وأخصر إشاره ذكرنا فيها ما نعتقده وقام لدى دليله سمينها بالنور عملناها فى بلده بردستان حرسها الله من طوارق الحدثان ١٣ التحفه الواصله فى شرح حديث الشقى من شقى فى بطن أمه ذكرها فى هامش الروضه العليه وقال

عملناها فى بلده شيراز بالتماس أحد الساده ولم يذكرها المعاصر فى مؤلفات الشيعة ١٤ رساله فى حديث الوصيه نصف الايمان
ذكرها فى هامش

(٢٨٣)

صفحه مفاتيح البحث: كتاب فقيه من لا يحضره الفقيه (٢)، شهر جمادى الأولى (١)، مدينه كربلاء المقدسه (١)، كتاب الكافئه
للشيخ المفيد (٢)، كتاب شرح العقائد النسفيه (١)، شهر شعبان المعظم (١)، مدينه طهران (١)، شهر صفر الظفر (١)، عبد الله بن
صالح (١)، الموت (١)، الجود (١)، الشهاده (١)، الصلاه (١)، الوصيه (١)، الوفاه (٢)

يحيى أبو القاسم يحيى القمى النقيب

الروضه العليه وقال ذكرنا فيها كلاما مع الشيخ إبراهيم بن الحسن بن جمهور. وإبراهيم هذا مرت له ترجمه فى ج ٥ ١٥ رساله
القول السديد فى تفسير كلمه التوحيد ذكرها فى هامش الروضه فقال رساله فى تفسير لا إله إلا الله سمينها القول السديد فى
تفسير كلمه التوحيد استقصينا فيها كلام مطموس من العلوم المنقول والمعقوله وبلغنا فيها الغايه والنهايه لم يعمل مثلها.

ونحن نقول: كلمه التوحيد واضحه لا- تحتاج إلى تفسير ولكننا حيث لم نر الرساله فليس لنا أن نحكم عليها بشئ ١٦ الحسام
الصارم فى الرد على ابن الناظم ذكره فى هامش الروضه أيضا وقال عجيب فى انتظامه متناه فى انسجامه لم يسبق فى فنه بنظير.

وأقول ابن الناظم متميز بين علماء النحو وشرحه على ألفيه والده أحسن شروحا فما ذا عسى أن يرد عليه فيه وإن رد فأصاب فى
رده إذ العصمه لأهلها فلا- يستحق رده أن يسمى الحسام الصارم ولا يليق بكتاب يرد فيه على نحوى إنما يحسن هذا الاسم لو
كان الكتاب ردا على دهرى أو ملحد أو نحو ذلك. على أن بعض المعاصرين قال رأيت وليس بشئ ١٧ رساله فى عدم اعتبار
قول علماء

الرجال لكثرة أغلاطهم. وهذا القول بظاهره من جملة الأغلاط فأقوال علماء الرجال لا مناص عن العمل بها وكون بعضها قد اشتمل على غلط لا- يوجب ترك ما لا غلط فيه وكون جميعها كذلك واضح البطلان والأغلاط التي وقعت من علماء الرجال محصوره معروفه وباقى أقوالهم ممحصه مهذبه من كل دنس. ١٨ أسئلته التسعون التي سال عنها شيخه السماهيجي كما مر ١٩ الكتاب الذى يظهر أن اسمه المجموع أو نحو ذلك وأنه أربع مجلدات أو أكثر الذى أشار إليه فى كلامه السابق بقوله وقد ذكرتها فى المجلد الرابع من المجموع وقد بقيت له مؤلفات آخر ذكرها فى هامش الروضه العليه لم تتمكن من قراءه أسمائها لأن خطها مطموس. وقال فى آخر كلامه أن مؤلفاته نيف وعشرون.

مشايخه يروى عن الشيخ حسين الماحوزى وعن الشيخ عبد الله بن صالح السماهيجي وقد كتب له الثانى اجازته مبسوطه فى آخر منيه الممارسين.

تلاميذه منهم السيد نصر الله الحائرى يروى السيد نصر الله عنه اجازته وتاريخ الاجازة سنة ١١٤٥.

أبو القاسم يحيى فى معجم الآداب:

ذكره شيخنا جمال الدين أبو الفضل المهنا العبيدلى فى المشجر وقال هو النقيب بقم ومازندران وعراق العجم وكان كثير الجاه والمال والحشمه ولأجله صنف على بن عبيد الله بن الحسن بن الحسين بن بابويه القمى كتاب فهرست علماء الشيعة. (١) يحيى بن محمد بن على القمى النقيب.

استشهد سنة ٥٨٩. كتبها السيد صالح الشهرستانى الامام الجليل عز الدين أبو القاسم يحيى بن شرف الدين أبى الفضل محمد بن أبى القاسم على بن عز الاسلام والمسلمين محمد بن أبى الحسن المطهر نقيب النقباء بن ذى الحسين على الزكى ابن السلطان محمد شريف المدفون بقم والمكنى بأبى الفضل ابن السيد الأجل أبو

القاسم على نقيب قم ابن أبي جعفر محمد بن حمزه القمي ابن أحمد بن محمد بن إسماعيل بن محمد الأرقط بن عبد الله الباهر ابن الإمام زين العابدين على بن الحسين ع (٣) قال الشيخ منتجب الدين بن بابويه المتوفى سنة ٥٨٥ في الفهرست:

فقد حضرت عالي مجلس سيدنا ومولانا الصدر الكبير الامام السيد الاجل الرئيس الأنور الأطهر الأشرف المرتضى المعظم عز الدوله والدين شرف الاسلام والمسلمين رضى الملوک والسلاطين ملك النقباء فى العالمين اختيار الأيام افتخار الأنام قطب الدوله ركن المله عماد الأئمه عمده الملك سلطان العتره الطاهره عمده الشريعه رئيس رؤساء الشيعه، وصدر علماء العراق قدوه الأكابر معين الحق وحجه الله على الخلق ذى الشرفين كريم الطرفين نظام الحضرتين جلال الاشراف سيد أمراء السادات شرقا وغربا قوام آل رسول الله أبى القاسم يحيى بن شرف الدين محمد ... أدام الله معاليه وأهلك أعاديته الذى هو ملك الساده ومنبع السعاده وكهف الأمه وسراج المله وطود العلم والدرايه وعلم الفضل والافضال ومقتدى العتره والآل وسلاله من نجل النبوه وفرع من أصل الفتوه وعضو من أعضاء الرسول وجزء من أجزاء الوصى والبتول.

وقال أيضا فى حرف الياء منه: السيد الأجل المرتضى عز الدين يحيى ابن محمد بن على بن المطهر أبو القاسم نقيب الطالبية بالعراق، عالم علم فاضل كبير عليه تدور رحى الشيعه متع الله الاسلام والمسلمين بطول بقائه وحراسه حرمانه، له روايه الأحاديث عن والده المرتضى السيد شرف الدين محمد وعن مشائخه قدس الله أرواحهم.

وأشار الشيخ منتجب الدين فى الفهرست: أنه ألف هذا الكتاب لأجل المترجم وورد ذكر المترجم أيضا فى كل من أمل الآمل والحصون المنيعة ومما قاله صاحب الحصون المنيعة: إن المترجم لم يزل راقيا

أوج السعد والاقبال ممتطيا صهوه العز والجلال حتى أصابته عين الكمال وجرى الدهر على عادته فى تبادل الأحوال فختم له بالشهادة ونال من خير الدنيا والآخرة الحسنى وزيادة. وكان سبب شهادته أن الملك خوارزمشاه تكش لما استولى على الرى وتلك الأطراف وقتل من بها من

(٢٨٤)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام على بن الحسين السجاد زين العابدين عليهما السلام (١)، دوله العراق (٣)، كتاب الأشراف للشيخ المفيد (١)، عبيد الله بن (الحسن بن) الحسين (١)، أحمد بن محمد بن إسماعيل (١)، يحيى بن محمد بن على (١)، محمد بن على بن المطهر (١)، محمد بن أبى القاسم (١)، إبراهيم بن الحسن (١)، محمد بن أبى الحسن (١)، محمد بن حمزه القمى (١)، عبد الله بن صالح (١)، جمال الدين (١)، العزّه (١)، الحج (١)، الباطل، الإبطال (١)، الشهاده (٢)، القتل (١)، الوفاه (١)، الوصيه (١)

يحيى أبو الفضل النسابة يحيى النسابه العلوى يحيى الأعرجى الحلوى

الأعيان والاشراف كان الشريف المذكور ممن عرض على السيف وجرى عليه ذلك الظلم والحييف وذلك فى سنه ٥٨٩ وانتقل ولده إلى بغداد ومعه السيد ناصر بن مهدي الحسنى وكان وروده إليها فى شعبان ٥٩٢ وتلقيا من الخليفه الناصر لدين الله القبول ففوضت نقابه الطالبين ببغداد إلى السيد ناصر المذكور ثم فوضت إليه الوزاره فترك أمر النقابه إلى محمد ابن السيد عز الدين فصار نقيب الطالبين على رسم آبائه الطاهرين ثم حج ورجع إلى بلده ...

وجاء فى التأسيس للسيد الصدر أن شرف الدين والد المترجم كانت له عده بنات وما كان له ابن فلما حملت زوجته بيحيى عز الدين المترجم قال شرف الدين لها أنه رأى فيما يرى النائم رسول الله ص فقال له يا رسول الله أنه سيجئ لك نافلة فما اسميه فقال ص

سمه يحيى. فقال شرف الدين لما انتبهت علمت أن المولود سيكون ذكرا وسميته يحيى.

قال ولما قتله خوارزمشاه تنبهت أن النبي ص إنما سماه يحيى تنبيها على أنه يستشهد كما أن يحيى كان شهيدا.

انتهى ما نقلته من المصادر الموثوقة وأضيف بان المترجم قتل تأكيداً في الرى ودفن في إحدى مقابرها التي كانت تقع شمال المدينة عهدئذ أى بموقع طهران حالياً. إذ أن قبر المترجم لا زال قائماً فى حى يقع جنوبى مدينة طهران على بعد خمسه كيلومترات عن الرى الحالىه ويعرف بمحله امام زاده يحيى وعلى قبره قبه مخروطيه وله ضريح وصحن وجامع ومصلى ومكتبه فيها آلاف الكتب من خطيه ومطبوعه وامام يؤم المسلمين فى صلواتهم الخمس.

وهذا الضريح يزار ويتبرك به من قبل مختلف الطبقات التي تطلب عنده الحوائج من الله تعالى، وقد جدد بناء القبه والحرم والصحن من قبل محمد رضا شاه بهلوى شاه إيران الحالى قبل ٢٠ سنة أى أوائل سلطنته إذ أن العماره القديمه كانت متداعيه ومائله للانهدام لأنها كانت مبنيه من الطوب ومن أبنيه القرن الثامن الهجرى. والبناء الجديد والقبه أقيمت على نفس النمط الهندسى لذلك القرن المندثر. ويوجد على القبر داخل الضريح صندوق صنعه عضد الدوله البويهى وأقامه على القبر كما يظهر من الكتابه المنحوتة على الصندوق.

وقد نحتت على باب مدخل الضريح وهى من الرخام زياره بدئت بالبسملة ثم بالسلام على جدك المصطفى والسلام على أبيك المرتضى ثم السلام على بقيه الأئمه الهداه... إلى أن تنتقل الزياره إلى السلام عليك أيها الشخص الشريف السيد الكريم العالم الجليل الشهيد النبيل عز الدين أبى القاسم يحيى من نسل الإمام زين العابدين على بن الحسين بن على ابن أبى طالب صلوات الله وسلامه

عليك ... الخ.

ويظهر من بعض الكتابات الأخرى على جدران الضريح من الخارج أن شخصا جليلا آخر قد دفن جنب قبر المترجم يدعى محمد من أحفاد الأئمة الاطهار ولا يعلم بالتحقيق من هو محمد هذا إذ من المتيقن أنه ليس ابن المترجم الذي انتقل إلى بغداد بعد استشهاد أبيه. وقد يكون والد المترجم وكان يدعى محمدا والله أعلم.

كما يستدل من شجرتي الجنار الضخمتين الهرمتين الواقعتين في الزقاق أمام باب صحن هذا المرقد بان قدم هذا الحى الذى يحتمل قويا أن يكون فى الأصل مقبره للرى، يوازى قدم مدينه الرى نفسها لأن عمر الشجرتين يقدر بحوالى ألف سنه.

فخر الدين أبو العلاء يحيى بن أبى طاهر أبى الفضل العلوى النسابه. فى معجم الآداب: كان من السادات المعروفين بكتابه الأنساب أنشد فى المشوره:

شاور خليلك فى الخفى المشكل * وأقبل نصيحه مشفق متفضل فالله قد أوصى النبى محمدا * فى قوله أشاورهم وتوكل رأيت بخطه نسبا مبسوطا قد كتبه لبعض السادات وقد ضبطه وتكلم على آباءه وأجداده بعباره سديده.

أبو الحسن يحيى النسابه ابن أبى محمد الحسن بن أبى الحسن جعفر الحجه ابن عبيد الله الأعرج ابن الحسين الأصغر بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب ع.

توفى بمكه المكرمه سنه ٢٧٧ كان عالما فاضلا عارفا ورعا زاهدا نسابه. فى عمده الطالب: يقال أنه أول من جمع كتابا فى نسب آل أبى طالب.

السيد يحيى بن أحمد الأعرجى الحلوى.

ذكره فى نشوه السلافه فقال: سيد لا يحتاج إلى البيان والكشف حسبه ونسبه، وظهر ظهور الشمس كماله وأدبه فمن جيد نظمه قوله حين تذكر الحله وأهلها وهو يومئذ فى المشهد الرضوى على مشرفه الصلاه والسلام:

سقى الرميله والسعداء أمطار * وجادها بالحيا الوسمى مدرار

وجررت للصباء فيه ذيول صبا * وصافحتها بليل الذيل معطار وإن جفاها الحيا حيا مرابعها * من دمع عيني هماه وهمار لا أنس
ليلاتنا اللاتي بها سلفت * أيام تجمعا والربرب الدار ومربع الأنس زاه والشباب ند * غض المعاطف والأعصار اعصار والشمل
مشمتم والدار جامعه * والدهر يقضى بما نهوى ونختار يا سعد إن خبرت بالسعدان واتضححت * من جانب الحي أعلام وأذكار
ولاح ظل النخيل الباسقات ضحي * وفاح من روضه المسكى أقطار وراق عينيك لحي بعقوته * بالبعد والقرب جنات وأنهار
إن عسعس الليل واسودت جوانبه * واحلولكت إذ خبت للشمس أنوار تخاله والدرارى فوق لجته * روضا تفتح فى حضنيه
أزهار ترى السفاين تجرى فى جوانبه * لها على الموج ورد ثم إصدار كأنها وهبوب الريح يدفعها * والموج يزيد والتيار زخار
ملت مصادمه الأمواج فأدرعت * درعا حصينا تولى نسجه القار فاحبس لها الركب وابدء بالسلام وقل * يا جيره الحي هل يرعى
لكم جار ما بالكم قد نقضتم عهد ذى مقه * لم يثنه عنكم ضد وأضرار أوريم فى حشاه نار هجركم * حتى غدت من حشاه
تقبس النار

(٢٨٥)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام على بن الحسين السجاد زين العابدين عليهما السلام (١)، مدينه مشهد المقدسه (١)، الإمام أمير
المؤمنين على بن ابى طالب عليهما السلام (٢)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (٢)، دوله ايران (١)، مدينه
مكه المكرمه (١)، شهر شعبان المعظم (١)، مدينه طهران (٢)، الحسن بن أبى الحسن (١)، يحيى بن أحمد (١)، على بن الحسين
(١)، أبو العلاء (١)، مدينه بغداد (٢)، القبر (٥)، الكرم، الكرامه (١)، الزوجه (١)، الظلم (١)، الشهاده (٣)،

القتل (٢)، الطهاره (٢)، الإخفاء (١)، الحج (١)، الزياره (١)، الدفن (١)، الخمس (١)، الوصيه (١)، الجنابه (١)

يحيى الكلبى الحلبى

وله: زارت سعاد ولات حين مزارها * من بعد طول مطالها ونفارها وافت وقد أرخى الظلام سدوله * تخفى مواطنها فضول
ازارها تستكتم الخطو الثرى فيذيع ما * كتمته نشر الطيب من أطمارها تسعى على وجل فيصمت حجلها * ويفوه بالأسرار نطق
سوارها وينم بالأضواء نور جبينها * حتى يصير ليلها كنهارها فضممتها وفضضت عقد لثامها * ولثمتها وأمطت فضل خمارها
وشممتها ورشفت خمر رضابها * صرفا فعاقرنى سلاف عقارها حتى انتشيت فيا لها من خمره * لولا سناها ما اهتديت لنارها حتى
إذا ما الليل رق أديمه * والشهب أهوت جنا لمغارها أومت مسلمه على وودعت * فانهل دمع العين فى آثارها يا زوره أورت
بقلبي جمره * لا ينطفى ما عشت حر أوارها ألهو بكل فريده لو قابلت * شمس النهار لآذنت بسرارها أبو الفضل يحيى بن أبى
طى أحمد بن ظافر الطائى الكلبى الحلبى.

ولد فى حلب ٥٧٥ كما يأتى عن والده وتوفى فيها سنه ٦٣٠ كما يأتى عن كشف الظنون بناء على اتحاده مع يحيى بن حميده
كما ستعرف عنونه الشيخ محمد بن على بن حسن العاملى الجباعى فى مجموعته بخطه التى رأيناها فى مدينه طهران عام ١٣٥٣
ويقال أنها منقوله عن مجموعه الشهيد وقد صرح فى مواضع كثيره منها بالنقل عن الشهيد هكذا: يحيى بن أبى طى أحمد بن
ظافر الحلبى وعن رياض العلماء أنه قال: الشيخ أبو الفضل يحيى بن أبى طى أحمد بن ظافر الطائى الكلبى الحلبى النحوى ولد
سنه ٥٧٥ له ديوان المدائح حكاه فى الرياض عن مجموعه الشهيد انتهى

ولم أجد ذلك فى الرياض لا فى الأسماء ولا فيما بدئ بآبن. وفى كشف الظنون: أخبار الشعراء السبعة لابن أبى طى يحيى بن حميده الحلبى توفى سنة ٦٣٠ وقال أيضا: تاريخ ابن أبى طى يحيى بن حميده الحلبى رتب على السنين انتهى وجزم بعض المعاصرين باتحاد يحيى بن حميده ويحيى بن أبى طى أحمد بن ظافر وهو قريب ولعل حميده أمه فهو تاره ينسب إليها وتاره إلى أبيه ووقع فى الذريعه الحلى بدل الحلبى وهو تصحيف فالرجل حلبى لا حلى ثم أنه لا منافاه بين جعل صاحب الرياض له طائيا وكليبا إذ الظاهر أن الطائى باعتبار أنه ابن أبى طى لا باعتبار انه من قبيله طى ويمكن أن يكون الكلبى تصحيف الحلبى وجمع بينهما سهوا والله أعلم بدليل أن الكلبى يذكره الجباعى وينقل ابن حجر فى لسان الميزان تراجم جماعه من علماء الإماميه ليس لكثير منهم فى كتب أصحابنا عين ولا- اثر ونقلناها فى مواضعها من هذا الكتاب وكأنها منقوله من تاريخه المذكور فى كشف الظنون كما مر أو من طبقات العلماء وهذا الرجل قد عثرنا له على ترجمه نفيسه فى مجموعه الجباعى المار ذكرها قال فيها:

يحيى بن أبى طى أحمد بن ظافر الحلبى أحد من تادب وتفقه على مذهب الإماميه وأصولهم وله تصنيف فى أنواع العلوم. قال حدثنى والدى رحمه الله قال كان لا يعيش لى ولد وكنت أريهم إلى سبع أو خمس ثم يموتون ولقد بشرت بخمسه وعشرين ولدا فجعت بهم وكنت أكثر الابتهاال إلى الله فى أن يرزقنى ولدا ويمن على بحياته ثم ماتت الزوجه فأريت فى النوم كأننى قد دخلت إلى مسجد عظيم فيه جماعه أعرفهم من الحلبيين فسلمت عليهم فقام

إلى رجل منهم فاخذ بيدي ثم أجلسنى فى زاويه من زوايا المسجد وناولنى ريحانه لم أر أذكى ريحا منها فلما حصلت الريحانه فى يدي إذا هى قد أظهرت وردا فجعلت أعجب من حسنه وذكاء رائحته فذبلت منه ورده وسقطت فحزنت لها فقال لى الرجل ليهنك إن لن تفقد غيرها فقلت للرجل من أنت أسعدك الله فقال سالم فاستيقظت وأنا فرح فعبرت المنام فقلت الريحانه زوجه صالحه والورد الذى فيها أولاد والورده التى ذبلت أننى افقد أحدهم واسم الرجل سالم بشاره بسلامه الأولاد الذين يأتونى فيما بعد وفى تلك الأيام تزوجت ابنه الفقيه المصرى أبى منصور محمد بن أبى عبد الله البحتى الطائى ورزقت منها ولدا سميته عليا فعمر سنه وأياما ثم مات فعظم به مصابى ويئست من الولد ثم لم يبعد الزمان حتى تبين لى حمل الزوجه فأشفقت من ذلك واغتممت ولازمت الدعاء فى كل صلاه وكان قد بلغنى أنه إذا أراد الإنسان طلب الولد قال فى جوف الليل فى دعاء الوتر:

رب لا تدرنى فردا وأنت خير الوارثين رب هب لى من لدنك ذريه طيبه إنك سميع الدعاء اللهم لا تدرنى فردا وحيدا مستوحشا فيقصر شكرى عند تفكرى بل هب لى من لدنك أنيسا وعقبا ذكورا وإنانا أسكن إليهم فى الوحشه وآنس بهم فى الوحده وأشكرك عند تمام النعمه يا وهاب يا عظيم اعطنى ما سألتك عاقبه منا منك وارزقنى خيرا حتى أنال منتهى رضاك عنى فى صدق الحديث وشكر النعمه والوفاء بالعهد أنك على كل شئ قدير وكنت لازم ذلك فلما كان أوائل شوال رأيت بعد أن صليت وردى وكنت يومئذ أنام تحت السماء لزم القبط كان انسانا خرج إلى من الحائط فجاء حتى

وقف من خلفى من جهه الشمال ثم استفتح فقرأ بسم الله الرحمن الرحيم كهيعص إلى قوله اسمه يحيى ثم أمسك فاستيقظت وقلت هذه بشاره بولد يكون اسمه يحيى قد سماه الله بذلك بشاره بحياته فشكرت الله سبحانه فغلبنى النوم فرأيتته قد جاء حتى وقف أمامى ثم استفتح وقرأ سوره مريم إلى قوله ويرث من آل يعقوب ثم أمسك فاستيقظت وقلت الحمد لله هذه بشاره لى بحياته وأنه يرثنى فشكرت الله سبحانه وأضاء الصبح فقضيت صلاتى فلما كانت الليله التى ولدت يا ولدى فيها أخذ عيني النوم فسمعت كان قارئاً يقرأ السوره بعينها حتى بلغ إلى قوله تعالى وآتيناه الحكم صبياً فاستيقظت والنساء يصحن لك البشرى هذا ولد ذكر فشكرت الله تعالى قال أبى واستدعيتك إلى وأذنت فى أذنىك اليمنى وأقمت فى اليسرى وحنكتك بشئ من تربه الحسين بن على ع فى ماء عذب وسميتك يحيى وكنيتك أبا الفضل وكان مولدك أوائل شوال سنه ٥٧٥ فى السنه التى ولد فيها الامام الناصر رضى الله عنه. قال يحيى بن أحمد بن ظافر الحلبي خرجت يوماً إلى بستان عمله الملك الظاهر صاحب حلب حسن عمارته وغرس فيه أنواع الغراس وكان اسم بوابه مالكا فأردت دخوله فمنعنى فكتبت على بابه:

قل لغيث الدين يا مالكا * اضحى لاملاك الورى مالكا بنيت فردوسا فلم أنت قد * صيرت فيها خازنا مالكا وله فى البستان:

ان كنت ترغب فى النعيم * وفى معاقره السرور فعليك بالقصر الغياثى * الأغر المستنير قصر علاء عن أن يحيط * بوصفه فكر الخبير فاق الخورنق حسنه * وعلا على حسن السدير فكانه فى الروج فى الميدان * فى الحسن البهير

(٢٨٤)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام الحسين بن على سيد الشهداء

(عليهما السلام) (١)، كتاب لسان الميزان لابن حجر (١)، كتاب كشف الظنون لحاجي خليفه (٢)، مدينه طهران (١)، شهر شوال المكرم (٢)، محمد بن أبى عبد الله (١)، يحيى بن أحمد (١)، محمد بن على (١)، التصديق (١)، الزوجه (١)، الشهاده (٢)، السجود (١)، الزوج، الزواج (١)، الصلاه (١)، النوم (٢)

يحيى أحمد على الأعرج يحيى أحمد الحلبي يحيى أحمد الكاشاني

كسرى لدى الغلمان * فى الايوان فى السطر الحرير وله مدائح كثيره فى أهل البيت عليهم الصلاه والسلام انتهى.

فى مجموعته الجباعى وهو غير على بن على بن محمد بن طى العاملى الفقيه الذى تذكر أقواله فى كتب الفقه. وقال الدكتور مصطفى جواد:

كان أبوه نجارا شيعيا وكذلك كان جده واشتغل هو بصنعه النجاره مع أبيه برهه من الزمان ثم تركها وحفظ القرآن الكريم وتعلم الكتابه ومال إلى طلب العلم والأدب ولقى العلماء وجالس الفضلاء فقرأ فقه الاماميه على أبى جعفر محمد بن على بن شهر آشوب وقرأ علم الخلاف على أبى الثناء محمود بن طارق الحلبي الفقيه الحنفى ثم انتقل إلى تعليم الصبيان وأقرأ القرآن إلى سنه ٥٩٧ ثم اختص بتعليم ابن لأحد الوزراء إلى سنه ٦٠٠ ثم ترفع عن التعليم وأنف منه ولزم داره وطلب مشايخ الأدب فقرأ عليهم ودرس ثم اقبل على نظم الشعر ومدح الملك الظاهر غازى بن صلاح الدين الأيوبى وارتفعت منزلته عنده وولاه نقابه الفتیان فى سنه ٦٠٩ فكان نقيب حضرته فى الفتوه ثم أحب التصنيف فصنف كتباً فى التاريخ وتفسير القرآن الكريم والآداب والفقه والأصول كثيره، منها التاريخ الكبير المسمى معادن الذهب فى تاريخ حلب جمع فيه اخبار الملوك والعلماء واخبار الشام التى لا توجد مجموعته فى كتاب قديم ولا حديث فى عصره، وابتدأ به من أول الفتوح إلى سنه

٥٨٩ وواصل فيه الدول وأخبارها القديمه فى الاسلام والحديثه وهو كتاب نافع مفيد كما ذكر بعض المؤرخين وألف كتاب التنبه على محاسن التشبيه اتى فيه بجمع الفنون التشبيهيه وما قال العلماء فى التشبيه وهو كتاب حسن، وشرح نهج البلاغه فى ست مجلدات، وفضائل الأئمه، وسلوك النظام فى اخبار الشام، وكتاب لمح البرهان فى تفسير القرآن، وكتاب البيان فى أسباب نزول القرآن، وكتاب غريب القرآن مختصر، وكتاب المجالس الأربعين فى فضائل الأئمه الطاهرين، وكتاب خلاصه الخلاص فى آداب الخواص، وكتاب حوادث الزمان، وكتاب تاريخ العلماء، وكتاب أسماء الشعراء، وكتاب شفاء الغليل فى ذم الصاحب والخليل، وكتاب الحاوى ذكر فيه رجال الشيعة وعلماءهم وفقهاءهم وشعراءهم وأئمتهم المصنفين فى مذاهبهم، وهو مرتب على حروف الهجاء، وعابه بعض معاصريه. والفاضل لا يسلم من ألسنه معاصريه، وتوفى بحلب سنه ٦٢٧، ومن شعره قصيده فى أهل البيت ومنها:

أنا فى اسار غدائر ونواظر * من كل أبيض ذى قوام ناضر ريان من مرح الصبا فكانما * رويت معاففه بغيث باكر خمري ريق
لؤلؤى ضواحك * مسكى صدع صارمى محاجر الله ليلتنا بكاطمه وقد * سمحت به الأيام بعد تهاجر والبدر سار فى السماء كأنه
* من وجهه باد بنور باهر والشعريان كأنما احداقها * احداق عاذل حبه المتكاثر وسهيل الوقاد يخفق دائبا * خفقان أحشائى عليه
وخاطرى والليل يرفل فى فضول غلائل * رقت كشوقى أو كدمعى القاطر والريح تنشر عرفها بنسيمها * نشرى مديح أخى النبى
الطاهر خير الأنام ومن يذل مهابه * من بأسه قلب الهزبر الخادر صنو النبى وصهره ووزيره * وظهيره فى كل يوم تشاجر ومبير
عتبه والوليد وشيبه * والعامرى وذى الخمار الكافر ومزعزع الباب المشيد وقالع

* الحجر الشديد عن القلب الداقر سل عنه ان أنكرت سوره مريم * والصف والشورى وسوره غافر وحديث يوم الروح أعظم موقفا * عند اللبيب وكل طب خابر إذ قام في يوم الغدير محمد * وبكفه كف الامام الطاهر من كنت مولاه فذا مولى له * في كل أمر باطن أو ظاهر يا رب وال من الأنام وليه * واخذل لخاذله الأذل الصاغر مؤلفاته له كتاب طبقات الاماميه ذكره ابن حجر في الإصابه في ترجمه يغوث وله معادن الذهب في تاريخ حلب وهو تاريخ كبير وله ذيله.

يحيى بن أحمد بن على الأعرج.

في كتاب ضامن بن شدقم: يقول جامعه الفقير إلى الله الغنى ضامن بن شدقم بن على الحسنى المدنى: في شهر شوال سنه ١٠٨٠ اجتمعت بالسيد يحيى ادامه الله تعالى فى تحت السلطنه الصفويه أصفهان، وهو يحيى بن أحمد بن على الأعرج، رأيته سيدا جليل القدر رفيع المنزله عظيم الشأن فصيحاً بليغاً أديباً شاعراً له اطلاع على التواريخ وغيرها فمن شعره:

يا قلب ما لك لم تزل تتقلب * وخط المشيب وعزما تتطلب تهوى الرباب وتستهيم بزيب * هيهات انى ترعوى لك زيب تود لبنى ثم تعشق تاره * سعدى وتلهو عن سعاد وترغب وتظل طوراً والها متنورا * لنوار سالف وعدها تترقب وتحن أحياناً لسكان الحمى * وجدا ويثنى غرب عزمك غرب تختار من نعمان غصن أراكه * غض الجنا يحلو جناه ويعذب يحيى بن أحمد بن يحيى بن الحسن بن سعيد الحللى ابن عم المحقق.

ولد سنه ٦٠١ وتوفى ٦٨٩ أو سنه ٦٩٠.

فى لؤلؤتى البحرين: هو ابن عم المحقق نجم الدين واشتهر نسبه إلى جده فيقال فى عبارات الأصحاب يحيى بن سعيد وقد اخذ له

الاسم من جده نجيب الدين يحيى بن الحسن بن سعيد، وقد ذكر العلامة في اجازته لبني زهره انه كان زاهدا ورعا وقال الشيخ حسن بن داود: ويحيى بن أحمد بن سعيد شيخنا الامام العلامة الورع القدوه كان جامعا لفنون العلوم الأدبيه والفقيهه والأصوليه وكان أروع الفضلاء وأزهدهم. له تصانيف جامعه للفوائد منها كتاب الجامع للشرائع فى الفقه وكتاب المدخل فى أصول الفقه وقضاء الفوائت نسبة إليه الشهيد فى غاية المراد.

وعده النسابه السيد جعفر بن محمد الأعرجى فى مؤلفه الطود الشامخ فى معرفه طبقات المشايخ الموجوده نسخته الخطيه بخط المؤلف لدى، من كبار مشايخ العلامة الحلبي وأساتذته وبعبارة الشيخ نجيب الدين يحيى بن أحمد بن يحيى بن الحسن بن سعيد الحلبي وأثنى عليه واعتبره من كبار المشايخ ورجال الإجازة والروايه.

الشيخ عماد الدين يحيى بن أحمد الكاشانى.

ذكره بعض تلامذه المحقق الكركي فى رساله مشايخ الشيعة وذكره

(٢٨٧)

صفحهمفاتيح البحث: أهل بيت النبي صلى الله عليه وآله (١)، كتاب الفتوح لأحمد بن أعثم الكوفى (١)، مفردات غريب القرآن للراغب الإصفهاني (١)، كتاب الجامع للشرايع ليحيى بن سعيد الحلبي (١)، كتاب تفسير القرآن لعبد الرزاق الصنعاني (١)، كتاب نهج البلاغه (١)، الدكتور مصطفى جواد (١)، أصول الفقه (١)، مدينه إصفهان (١)، القرآن الكريم (٤)، شهر شوال المكرم (١)، يحيى بن الحسن بن سعيد (٣)، محمد بن على بن شهر آشوب (١)، يحيى بن أحمد (٦)، يحيى بن سعيد (١)، العلامة الحلبي (١)، نجيب الدين (١)، سورة غافر (١)، على بن محمد (١)، سورة مريم (١)، جعفر بن محمد (١)، الشام (٢)، الشهاده (١)

يحيى طباطبا العلوى يحيى البحرانى يحيى المفتى البحرانى يحيى الحر الجبعى يحيى أبو زكريا الحلبي

الشيخ يحيى فى تذكره المجتهدين له شرح مفتاح السكاكى يحيى بن محمد بن طباطبا العلوى.

هو الشريف أبو المعمر النحوى،

كان نحويا أديبا فاضلا يتكلم مع ابن برهان فى العلم، اخذ عن على بن عيسى الربعى وأبى القاسم الثمانينى وعنه أبو السعادات هبه الله بن الشجرى وكان يفتخر به، وله شعر كثير منه:

لى صاحب لا غاب عنى شخصه * ابدا وظلت ممتعا بوجوده فظن بما يوحى إليه كأنما * قد نيط هاجس فكرتى بفؤاده وله أيضا:
حسود مريض القلب يخفى أنينه * ويضحى كئيب القلب عندى حزينه يلوم على أن رحى العلم راغبا * احصل من عند
الرواه فنونه فاعرف ابكار الكلام وعونه * واحفظ مما استفيد عيونه ويزعم أن العلم لا يجلب الغنى * ويحسن بالجهل الذميم
ظنونه فيا لائى دعنى أغالى بقيمتى * فقيمه كل الناس ما يحسنونه الشيخ يحيى البحرانى.

له كتاب الشهاب فى الحكم والآداب مطبوع أوله الحمد لله جامع الشتات ليوم النشور وباعث الأموات من الأجداد والقبور
وصلى الله على المصطفى المحبور وآله الطاهرين من الخنا والفجور وبعد فقد استخرت الله وأزمت على أن أجمع من كلام
سيد البشر المصطفى الشافع فى المحشر ألف حديث مما اعتقد صحته ونقلته عن مشايخى رضوان الله عليهم فقد روينا عنه ص
أنه قال من حفظ على أمتى أربعين حديثا من أمر دينه عنى سماه الله فى السماء وليا وفى الأرض فقيها وكنت له شفيعا وقيل له
ادخل الجنة من اى باب شئت فهو الصادق إذا وعد والموفى إذا عاهد وسميته بكتاب الشهاب فى الحكم والآداب ورتبته على
ثلاثين من الأبواب سالكا فيه أسلوب حروف المعجم، الباب الأول والثانى فى الألف الموصول والمقطوع الخ.

وللقاضى أبى عبد الله محمد بن سلامه القضائى المغربى كتاب الشهاب فى الكلمات النبويه عندنا نسخه منه ناقصه

من آخرها أوله الحمد لله القادر الفرد الحكيم الفاطر الصمد الكريم باعث نبيه محمد ص بجوامع الكلم وبدائع الحكم وجاعله للناس بشيرا ونذيرا وداعيا إلى الله باذنه وسراجا منيرا صلى الله عليه وعلى آله الذين اذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا إما بعد فان الألفاظ النبويه والآداب الشرعيه جلاء لقلوب العارفين وشفاء لأدواء الخائفين لصدورها عن المؤيد بالعصمه والمخصوص بالبيان والحكمه الذى يدعو إلى الهدى ويبصر من العمى ولا ينطق عن الهوى ص أفضل ما صلى على أحد من عباده الذين اصطفى قال القاضى وقد جمعت فى كتابى هذا ما سمعته من حديث رسول الله ص وعلى ألف كلمه من الحكمه والوصايا والآداب والمواعظ والامثال قد سلمت من التكلف مبانيها وبعدت عن التعسف معانيها وبانت بالتأييد عن فصاحه الفصحاء وتميزت بهدى النبوه عن بلاغه البلغاء وجعلتها مسروده يتلو بعضها بعضا محذوقه الأسانيد مبوبه أبوابا على حسب تقارب الألفاظ ليقرب تناولها ويسهل حفظها ثم زدت مائتى كلمه فصارت ألف كلمه ومائتى كلمه وختمت الكتاب بأدعيه مرويه عنه ع وأفردت الأسانيد جميعها كتابا يرجع فى معرفتها إليه. ولم يرتبه على حروف المعجم لكنه جعل الباب الأول فى المعرف بال فقال:

باب الأعمال بالنيات، المجالس بالأمانه، المستشار مؤتمن الخ. والباب الثانى فى المبدوء بمن فقال: باب من صمت نجا من تواضع الله رفعه الله الخ والباب الثالث فيما بدئ بفعل ماض فقال باب حفت الجنه بالمكاره، وجبت محبه الله على من أغضب فحلم الخ. والباب الرابع فيما بدئ بفعل أمر فقال: باب اشفعوا توجروا سافروا تغنموا يسروا ولا تعسروا الخ.

ومما يستلفت النظر فى هذا الكتاب اقتصاره فى الصلاه على النبى على ذكر آله معه ووصفهم بالذين اذهب الله عنهم الرجس

وطهرهم تطهيرا.

وله كتاب آخر فى الحكم المرويه عن أمير المؤمنين على ع سماه دستور معالم الحكم مطبوع.

الشيخ يحيى المفتى البحرانى.

تلميذ المحقق الكركى، له تذكره المجتهدين فيه تراجم جماعه من العلماء المتقدمين والمتأخرين وجمله من الرواه الأقدمين ينقل عنه كثيرا فى الرياض واحتمل فيه اتحاده مع الشيخ الأحسانى ولد الشيخ إبراهيم من علماء عصر الشاه طهماسب بل اتحاده مع الشيخ شرف الدين يحيى بن عز الدين حسين بن عشيره بن ناصر البحرانى نزيل يزد.

الشيخ يحيى الحر العاملى الجبعى.

الظاهر أنه والد الشيخ حسن يحيى الحر الذى أدركناه ورأيناه والظاهر أنه كان يتولى منصبا حكوميا شرعيا من إفتاء أو قضاء ففى كتاب مجمع المسرات للدكتور شاکر الخورى صورته حجه من الأمير احمد المعنى بهبه قريه مشموشه من إقليم جزين للمعروف بأبى عتمه من الطائفة المسيحيه لتكون معاشا له ولأولاده وانه رفع عنها سائر الأقالام الميرييه والخوايى عنه وعن ذريته مع تحديدها وتاريخ الحجه غره شهر رمضان المعظم سنه ١٠٨٧ وعلى هذه الحجه تصديق مغلق من الشيخ يحيى الحر لم يذكر له تاريخ وهو متأخر عن تاريخ الحجه لاین العاده الجاريه انه فى كل مده يصدق عليها من القضاء والمفتين وعليها تصديق من مفتى صيدا محمود بن منصور ومن الشيخ يحيى الحر والظاهر أنه كان قاضيا فى جبع وهذه صورته تصديقه:

الحمد لله وحده. إذا قامت البنيه الشرعيه بتصرف بيت أبى عتمه فى هذه القريه كما حررت حدودها ورسومها تصرف ملك فليس لأحد من الناس غيرهم التصرف بشئ منها بغير وجه شرعى لان الهبه عقد شرعى يفيد الملك المؤبد والله أعلم.

كاتبه الحقيير محل الختم: يحيى الحر ولا يخفى انه لم يحكم لهم بالملكيه وجعلها معلقه على شرط وتخلص بذلك من

أبو زكريا نجيب الدين يحيى الأكبر بن الحسن بن سعيد الحلبي.

عالم فاضل محدث ثقة صدوق من أكابر فقهاء عصره وهو الذي نقل عنه الشهيد في شرح الارشاد في مبحث قضاء الصلاة الفائته القول بالتوسعه. وهو جد أبي القاسم جعفر بن الحسن بن يحيى المعروف بالمحقق وجد الفقيه نجم الدين يحيى بن سعيد وقد يشته بهذا يروى المحقق عن والده الشيخ حسن عنه.

(٢٨٨)

صفحه مفاتيح البحث: الصلاة على النبي صلى الله عليه وآله (١)، الإمام أمير المؤمنين علي بن ابي طالب عليهما السلام (١)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (٢)، كتاب دستور معالم الحكم لابن سلامه (١)، الشيخ الحر العاملي (١)، شهر رمضان المبارك (٢)، جعفر بن الحسن بن يحيى (١)، يحيى الأكبر (١)، يحيى بن سعيد (١)، يحيى بن محمد (١)، علي بن عيسى (١)، الحسن بن سعيد (١)، نجيب الدين (١)، الصدق (١)، الكرم، الكرامه (١)، الغنى (١)، الحج (١)، الشهاده (١)، الطهاره (٣)، الصلاه (٢)، البول (١)

يحيى البطريق الحلبي يحيى العالم المدني يحيى الحسين الحسنى يحيى حسين البحراني يحيى بن زيد يحيى ناصر البحراني يحيى البطحاني يحيى الحسين الحسينى يحيى بن حمزه

أبو الحسين شمس الدين يحيى بن الحسن بن الحسين بن علي بن محمد بن البطريق الحلبي.

عالم فاضل محدث محقق ثقة صدوق له ١ كتاب العمده ٢ المناقب ٣ اتفاق الأثر في امامه الاثنى عشر ٤ الرد على أهل النظر في تصفح أدله القضاء والقدر ٥ النهج المعلوم إلى نفي المعدوم المعروف بسؤال أهل حلب ٦ تصفح الصحيحين في حل المتعتين ٧ خصائص الوحي المبين في مناقب أمير المؤمنين وغير ذلك يروى عنه السيد فخار ويروى عنه الشهيد بتوسط الشيخ محمد بن جعفر المشهدى ويروى عنه عماد الدين الطبرى.

النسابة يحيى بن الحسن بن جعفر بن عبيد الله بن الحسين بن علي بن الحسين ع

الشريف العالم المدني.

يروى عنه سبط الشريف أبو حمد الحسن بن محمد بن يحيى المذكور ويعرف السبط هذا بالدندانى ويروى عن السبط السيد أبو الحسن على بن محمد بن الصوفى العلوى العمرى النسابة.

أبو الحسين يحيى بن الحسين بن إسماعيل العلوى عن أبي عبد الله محمد بن على بن الحسين الحسنى.

حكى السيوطى فى اللآئى المصنوعه فى الأحاديث الموضوعه عن الدارقطنى انه ذكره فى سند حديث وقال فيه انه موضوع اسناده كما ترى فيه غير واحد من المجهولين وأبو الحسين العلوى رافضى غال انتهى.

الشيخ يحيى ابن الشيخ حسين البحرانى.

له رساله بهجه خاطر ونزهه الناظر فى الفرق بين الكلمتين المتماثلتين فى المعنى والمشبهتين فيه كالفرق بين التسميه والبسمله والحمد والشكر والحمد والمدح والكرم والجود والواجب والفرض وغير ذلك. فرع منها مؤلفها فى ربيع الأول سنة ٩٦٧ منها نسخه مخطوطه فى مدينه كرمانشاه.

أبو محمد يحيى بن الحسين العلوى النيسابورى.

متكلم زاهد له كتاب المسح على الرجلين، كتاب ابطال القياس، كتاب التوحيد وكتب كثيره فى الإمامه ذكره ابن شهر آشوب والظاهر أنه هو السيد أبو طالب يحيى بن الحسين بن هارون الحسينى الهروى الذى كان من أكابر علمائنا يروى عن أبي الحسين النحوى سنة ٣٠٥ له كتاب الأمالى الذى ينقل عنه السيد على بن طاوس فى مؤلفاته وصاحب تنبيه الغافلين عن فضائل الطالبين.

أبو الحسين يحيى بن الحسين بن زيد.

توفى ببغداد سنة ٢٠٩ أو ٢١٠ وصلى عليه المأمون وكان له نباهه وامه خديجه بنت عمر الأشرف وكان محدثا راويه روى عن أبيه الحسين وعن عمه عيسى ومحمد ابنى زيد وعن الكاظم ع وعن الرضا ع وعن أحمد وإسماعيل ابنى الكاظم ع وروى عنه أبو الفرج الأصفهانى ومحمد بن منصور المرادى وأحمد بن محمد بن

سعيد وغيرهم وكان وجه آل أبي طالب، وقال العبدلى قبره ببغداد سيد جليل العلويه خرج المأمون فى جنازته ماشيا. وقال الشيخ انه واقفى ولكن الكلينى روى فى باب النص على أبى الحسن الرضاع ان الكاظم ع لما اوصى كان من جمله شهود وصيته يحيى بن الحسين بن زيد وذلك مما يدل على اعتماده عليه.

الشيخ شرف الدين يحيى بن عز الدين حسين بن عثيره بن ناصر البحرانى نزىل يزد.

كان تلميذ المحقق الكركى ونائبه فى بلده يزد له تاريخ مشايخ الشيعة ينقل عنه كثيرا فى الرياض بعنوان بعض تلامذه المحقق الكركى وله زبده الاخبار فى فضائل المخلصين وله التحفه الرضويه فى شرح الجعفرىه لإستاذه المذكور وله منه اجازة تاريخها سنه ٩٣٢ وله تلخيص ارشاد القلوب الديلميه وله تلخيص علل الشرائع للصدوق وله تلخيص كشف الغمه مع زيادات وله تلخيص مجمع البيان وله تلخيص معارف ابن قتيبه.

ووصفه السيد حسين بن حيدر الحسينى الكركى فى اجازته بالشيخ الفقيه شارح الرساله الجعفرىه يروى عن المحقق الكركى ويروى عنه السيد حسين ابن السيد حسن الحسينى الموسوى الكركى والد ميرزا حبيب الله وفى أنوار البدرين أنه أحد تلامذه الشيخ حسين ابن الشيخ مفلح الصيمرى ويروى عنه قال ولعله صاحب كتاب الشهاب فى الحكم والآداب المتقدم ذكره المتضمن ألف حديث نبوى مرتبه على حروف المعجم بعضها من طرق الخاصه وبعضها من طرق العامه وهو مطبوع ذكره فى روضات الجنات وذكر أنه للشيخ يحيى البحرانى وليس له ذكر فى التراجم وليس هو كتاب الشهاب المذكور فيه ألف حديث نبوى للقاضى القضائى العامى فإنه ليس جاريا على أسلوبهم ولا مشربهم انتهى قال المؤلف: كتاب الشهاب المطبوع المشار إليه ذكر فيه أنه كتاب الشهاب فى

الحكم والآداب للشيخ يحيى البحرانى مجموع من كلمات النبي ص القصيره وقد جمع قبل ذلك أبو عبد الله محمد بن سلامه القضاعى المغربى المعروف بالقاضى القضاعى كتاب الشهاب مما أثر عن النبي ص من الحكم والآداب القصيره وهو كتاب مشهور ومر ذكره والظاهر أن البحرانى ذكر ما فى كتاب القضاعى وزاد عليه شيئا مما روته الشيعة.

أبو طالب يحيى بن الحسين بن هارون الأقطع بن الحسين بن محمد البطحانى بن القاسم بن الحسن بن زيد بن الحسن بن على بن أبى طالب.

ولد سنة ٣٣٩ وتوفى سنة ٤٢٣ وله خمس وثمانون سنة. فى عمده الطالب:

هارون الاقطع له عقب بالرى منهم الشريفان الجليلان أبو الحسين أحمد بن الحسين بن هارون المذكور وأخوه أبو طالب يحيى بن الحسين كان عالما فاضلا له مصنفات فى الكلام بويج له بالديلم بعد وفاه أخيه ولقب السيد الناطق بالحق وملك ثلاث سنين وتوفى ويعرفان بابنى الهروانى ولهما أعقاب.

السيد يحيى بن الحسين بن هارون الحسينى.

له كتاب الأمالى ينقل عنه ابن طاوس فى الاقبال ويظهر منه جلالته والاعتماد عليه.

المؤيد بالله يحيى بن حمزه بن على بن إبراهيم بن يوسف بن على بن إبراهيم بن محمد بن إدريس بن أبى بكر بن جعفر الكذاب.

قال السيد ضامن بن شدقم فى كتاب أنسابه، قال البسامى:

وكان يحيى هو الحبر الذى ظهرت * علومه كظهور الوشى والحبر وما ابن حمزه الا عالم علم * مخايل اليمن لاحت فيه من صغر كان عالما فاضلا كاملا محررا مدققا زاهدا ورعا عابدا صائما نهاره قائما ليله قد شهد بفضله وكماله أعيان فضلاء عصره وقد اجتمع فى أوائل صبوته

(٢٨٩)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام الحسين بن على سيد الشهداء (عليهما السلام) (١)، الإمام على بن موسى الرضا

عليهما السلام (٢)، الإمام موسى بن جعفر الكاظم عليهما السلام (٣)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (٢)، كتاب مجمع البيان للطبرسي (١)، كتاب علل الشرايع للصدوق (١)، كتاب أمالي الصدوق (٢)، كتاب خصائص الوحي المبين للحافظ ابن البطريق (١)، أبو الفرج الإصبهاني (الإصفهاني) (١)، كتاب كشف الغممة للإربلي (١)، مسأله القضاء والقدر (١)، جلال الدين السيوطي الشافعي (١)، كتاب ارشاد القلوب (١)، الأحاديث الموضوعه (١)، الحسن بن علي بن أبي طالب (١)، يحيى بن الحسن بن الحسين (١)، يحيى بن الحسين بن زيد (٢)، الحسن بن محمد بن يحيى (١)، يحيى بن الحسن بن جعفر (١)، أبو الحسين العلوي (١)، عبيد الله بن الحسين (١)، إبراهيم بن يوسف (١)، أحمد بن محمد بن سعيد (١)، شهر ربيع الأول (١)، محمد بن جعفر المشهدي (١)، الحسين بن هارون (٤)، يحيى بن الحسين (٢)، إبراهيم بن محمد (١)، القاسم بن الحسن (١)، كرمانشاه (١)، علي بن الحسين (١)، ابن شهر آشوب (١)، الحسين بن محمد (١)، حمزه بن علي (١)، علي بن محمد (١)، الجود (١)، الشهاده (١)، القبر (١)، الصلاه (١)، الوفاه (١)

يحيى بن حميده الحلبي يحيى ابن الفراء النحوى

بالواثق بالله المطهر ابن المهدي لدين الله محمد يوم قبضه وقد عرف بفضله وفعاله الحسنه وادعيا القيام فى عصر و قطر واحد وتوفى يحيى بحصن هراه ثم نقل إلى ذمار ومشهده بها مشهور.

يحيى بن حميده الحلبي.

هو يحيى بن أبى طى أحمد بن ظافر الحلبي.

يحيى بن زياد الاقطع بن عبد الله الديلمي الكوفى المعروف بالفراء النحوى الامام المشهور.

توفى بطريق مكه سنه ٢٠٧ عن سبع وستين سنه نص على تشيعه صاحب رياض العلماء. ذكره السيد الطباطبائى فى

رجالہ وهو يدل على أنه عنده من الشيعة ولم يذكر ماخذ ذلك.

له مصنفات كثيره مشهوره فى النحو واللغه وهو أول من صنف فى مجازات القرآن وكان جامعا لعلوم كثيره. وقال الطباطبائى فى رجاله وقد يشتهر الفراء هذا فيظن أنه معاذ بن مسلم وليس بذاك فان هذا تلميذ الكسائى ومعاذ أحد شيوخه المتقدمين فى الطبقة على الكسائى والفراء إذا اطلق فالمراد به يحيى المذكور دون معاذ انتهى.

قال الياضى فى تاريخه قال الخطيب محمد بن الحسن الفقيه ابن خاله الفراء قال لى الفراء يوما قل رجل أمعن النظر فى باب من العلم فأراد غيره الا سهل عليه فقال له محمد يا أبا زكريا قد أمعنت النظر فى العرييه فنسالك من باب من الفقه فقال هات على بركه الله، قال ما تقول فى رجل سها فى سجود السهو؟ ففكر الفراء ساعه ثم قال لا شىء عليه، فقال له ولم؟

قال: لأن المصغر لا يصغر ثانيا، وإنما السجدتان تمام الصلاة فليس للتمام تمام فقال محمد ما أظننت أدبيا يلد مثلك وقيل أن هذه الحكايه للكسائى.

وإنما قيل له فراء ولم يكن يعمل الفراء ولا- يبيعها لأنه كان يفرى الكلام ذكر ذلك الحافظ السمعانى وقال الياضى فيه أيضا: توفى الامام البارع النحوى يحيى بن زياد الفراء الكوفى أحد أصحاب الكسائى كان رأسا فى النحو واللغه أبرع الكوفيين وأعلمهم بفنون الأدب وحكى عن يمامه ابن الأثير النمرى المعتزلى وكان خصيصا بالمأمون أنه صادف الفراء على باب المأمون يروم الدخول عليه قال فرأيت أبهه أديب فجلست إليه فناقشته عن اللغه فوجدته بحرا وقايسته عن النحو فشاهدته تسيح وحده وعن الفقه فوجدته رجلا فقيها عارفا باختلاف القوم وبالنجوم ماهرا وبالطب خبيرا وبأيام العرب وأشعارها حاذقا

فقلت من تكون وما أظنك إلا الفراء قال أنا هو فدخلت فأعلمت أمير المؤمنين المأمون فامر باحضاره لوقته وكان ذلك سبب اتصاله به. وقال مطرب دخل الفراء على الرشيد فتكلم بكلام لحن فيه مرات فقال جعفر بن يحيى البرمكي أنه قد لحن يا أمير المؤمنين فقال الرشيد أتلحن؟ فقال الفراء يا أمير المؤمنين أن طباع أهل البدو الاعراب وطباع أهل الحضرة اللحن فإذا تحفظت لم الحن فإذا رجعت إلى الطبع لحت فاستحسن الرشيد قوله. وكان المأمون قد وكله بتلقين ابنه النحو فأراد النهوض يوما لبعض حوائجه فابتدرا أيهما يسبق بتقديم النعلين إليه فتنازعا ثم اصطلحا على أن يقدم كل واحد منهما نعل إحدى رجله وكان للمأمون على كل شيء صاحب الخبر يرفع الخبر إليه فاعلمه بذلك فاستدعى الفراء فقال له من أعز الناس؟ قال ما أعز من أمير المؤمنين قال بلى من إذا نهض يقاتل على تقديم نعليه وليا عهد المسلمين فقال يا أمير المؤمنين لقد أردت منعهما عن ذلك ولكن حسبت أن أدفعهما عن مكرمه سبقا إليها وقد روى عن ابن عباس انه أمسك للحسن والحسين ركابيهما حين خرجا من عنده فقبل له في ذلك فقال لا يعرف الفضل إلا أهل الفضل فقال المأمون لو منعتهما عن ذلك لوجعتك لوما وعيبا وألزمتك ذنبا وما وضع ما فعلا شيئا من شرفهما بل رفع من قدرهما وبين عن جوهرهما فليس يكبر الرجل وإن كان كبيرا عن ثلاث تواضعه لسلطانه ومعلمه ووالده وقد عوضتهما فيما فعلاه عشرين ألف دينار ولك عشرة آلاف درهم على حسن أدبك لهما انتهى اليافعي.

وقال السيوطي في طبقات النحاه انه امام العربيه وكان اعلم الكوفيين بالنحو بعد الكسائي وأخذ عنه وعليه اعتمد

وأخذ عن يونس. وأهل الكوفة يدعون أنه استكثر عنه وأهل البصره يدفعون ذلك وكان يحب الكلام ويميل إلى الاعتزال وكان متدينا متورعا على تيه وعجب وتعظم وكان زائد العصبيه على سيبويه وكتابه تحت رأسه وكان يتفلسف فى تصانيفه ويسلك ألفاظ الفلاسفه وكان أكثر مقامه بيغداد فإذا كان آخر السنه أتى الكوفه فأقام بها أربعين يوما يفرق فى أهله ما جمعه وكان شديد المعاش لا يأكل حتى يمسه الجوع وجمع مالا خلفه لابن له. وأبوه زياد وهو الأقطع قطعت يده فى الحرب مع الحسين بن على وكان مولى بنى عيسى قال سلمه ابن عاصم دخلت عليه فى مرضه وقد زال عقله وهو يقول أن نصبا فنصبا.

وإن رفعا فرفعا. روى له هذا الشعر قيل ولم يقل غيره:

لن تراانى لك العيون بباب * ليس مثلى يطيق ذل الحجاب يا أميرا على جريب من الأرض * له تسعه من الحجاب جالسا فى الخراب يحجب فيه * ما رأينا اماره فى خراب انتهى ما فى الطبقات وقال السيد المرتضى فى الغرر والدرر فى طى تأويل آيه ولا تقولن لشيئ أنى فاعل ذلك غدا إلا أن يشاء الله قلنا تأويل هذه الآيه بنى على وجهين أحدهما أن يجعل حرف الشرط الذى هو أن متعلقا بما يليه وبما هو متعلق به فى الظاهر من غير تقدير محذوف ويكون التقدير ولا تقولن انك تفعل إلا ما يريد الله تعالى وهذا الجواب ذكره الفراء وما رأيته إلا له ومن العجب تغلغله إلى مثل هذا مع أنه لم يكن متظاهرا بالقول بالعدل. وظاهر كلام المرتضى يقتضى أن الفراء لم يكن من الشيعة بل ولا من المعتزله العدليه الذى أدعاه السيوطى المذكور.

وما قاله السيوطى من

ميل الفراء إلى الاعتزال لعله مبنى على خلط أكثر العلماء بين أصول الشيعة والمعتزلة وأما قوله قطعت يده في الحرب مع الحسين بن علي فقد يقال إن كان مراده شهيد كربلاء فهو سهو ظاهر لأن زمانه مقدم على زمان والد الفراء بكثير اللهم إلا أن يكون زياد جده الأعلى والنسبه إليه من باب الاختصار. واعلم أن ابن طاوس ينقل في سعد السعود من كتاب معاني القرآن كثيرا ويورد عليه الايرادات الكثيره وكان ينقل من نسخه عليها اجازته تاريخها سنه تسع وأربعمائه بروايه سلمه بن عاصم عن ثعلب عن الغراء وكلمات ابن طاوس في سعد السعود بل كلمات الفراء نفسه أيضا من كتابه المذكور تشعر بأنه من غير الشيعة.

ثم قد وقع السند في بعض مواضعه هكذا: حدثنا أبو الجهم عن الفراء عن أبي معديه عن هشام بن عروه بن الزبير عن ابن عائشه كما نقله في رياض العلماء.

(٢٩٠)

صفحه مفاتيح البحث: عبد الله بن عباس (١)، مدينه كربلاء المقدسه (١)، مدينه مكه المكرمه (١)، جلال الدين السيوطي الشافعي (٣)، مدينه الكوفه (٢)، مدرسه المعتزله (٢)، ابن الأثير (١)، الواثق بالله (١)، هشام بن عروه (١)، مدينه البصره (١)، الحسين بن علي (٢)، جعفر بن يحيى (١)، محمد بن الحسن (١)، معاذ بن مسلم (١)، القرآن الكريم (٢)، العزّه (٢)، الشهاده (١)، المرض (١)، الصلاه (١)، الحرب (٢)، السهو (٢)

قال أبو بريده الوضاحي: أمر المأمون الفراء أن يؤلف ما يجمع به أصول النحو وما سمع من العرب، فامر أن تفرد له حجره من حجر الدار ووكّل بها جواري وخدمًا للقيام بما يحتاج إليه حتى لا يتعلق قلبه ولا تتشوف نفسه إلى شيء، حتى أنهم كانوا يؤذنونه بأوقات الصلاه. وصير

له الوراقين فكان الوراقون يكتبون حتى صنف كتاب الحدود في مده سنتين وأمر المأمون بكتبه في الخزائن. وبعد أن فرع من ذلك خرج إلى الناس وابتدأ كتاب المعاني وكان من وراقيه سلمه بن عاصم وأبو نصر بن الجهم.

قال أبو بريده: فأردنا أن نعد الناس الذين اجتمعوا لاملاء كتاب المعاني فلم نضبط عددهم. ولما فرع من املائه خزنه الوراقون عن الناس ليتكسبوا به وقالوا: لا نخرجه لأحد إلا لمن أراد أن ننسخه له على أن يكون عن كل خمسه أوراق درهم. فشكا الناس إلى الفراء فدعا الوراقين وكلمهم في ذلك وقال: قاربوا الناس تنفعوا وتنفعوا فأبوا عليه فقال:

سأريكم وقال للناس: أنى أريد أن املى كتاب معان أتم شرحا وابسط قولاً من الذى أمليت قبلاً وجلس يملى، فاملى فى الحمد مائه ورقه. فجاء الوراقون إليه وقالوا: نحن نبلغ الناس ما يحبون فنسخوا كل عشره أوراق بدرهم.

وللفراء تصانيف كثيره منها ما وعته الكتب وأشارت إلى أسمائها وهى: ١ كتاب اختلاف أهل الكوفه والبصره والشام فى المصاحف ٢ كتاب معانى القرآن أربعة اجزاء ألفه لعمر بن بكير. ٣ كتاب البهى ألفه للأمير عبد الله بن طاهر ٤ كتاب المصادر فى القرآن ٥ كتاب اللغات ٦ كتاب الوقف والابتداء ٧ كتاب الجمع والتثنيه فى القرآن ٨ كتاب آله الكتاب ٩ كتاب الفاخر ١٠ كتاب النوادر ١١ كتاب فعل وافعل ١٢ كتاب المقصور والممدود ١٣ كتاب المذكر والمؤنث ١٤ كتاب يافع ويافعه ١٥ كتاب ملازم ١٦ كتاب الحدود ألفه بأمر المأمون ١٧ كتاب مشكل اللغه الكبير ١٨ كتاب المشكل الصغير ١٩ كتاب الواو وغير ذلك.

وبالإضافه إلى اخذه العلم من الكسائى فإنه روى عن قيس بن الربيع ومندل بن على، كما أخذ

عنه سلمه بن عاصم ومحمد بن الجهم النمرى وغيرهما. وله روايات كثيره عن يونس بن حبيب البصرى.

وقال الفراء ان أستاذى يونس أنشدنى هذا البيت وكرره على:

رب حلم أضاعه عدم المال * وجهل غطى عليه النعيم وقال إسماعيل العبايجى:

وبالرغم مما بلغه الفراء من مكانه رفيعه بين النحاه، ومنزله عظيمه بين أعلام اللغه، لم نجده يستأثر باهتمام الكتاب والمؤلفين. فالأقدمون تعرضوا له بما ليس فيه الكفايه وكأنهم على عجل حين يصل دور هذا الرجل، فلا يعرف عن مناظراته إلا النزر القليل، ولا عن حياته إلا النتف البسيطة التى لا يؤبه لها. والأحدثون لم يكن بمقدورهم أن يكونوا للفراء طابعا ينتقونه مما بين أيديهم من نصوص وأحداث، فكانوا أكثر تحفظا وتحريزا، اللهم إلا- صاحب كتاب مدرسه الكوفه الذى استطاع أن يستشف طبيعه شخصيه الفراء ويرسم لهذه الشخصيه الصوره الناطقه التى تجلت له بعد دراسته مستفيضه لأساتيده وتلاميذه ثم راح يكتب عنه بكل ما فى الجراء من معنى، وبكل ما فى الجده من مواصفات، فيقول:

ولا- نعرف عن حياه الفراء الأولى كثيرا، لأنه لم يكن من ذوى الأسر التى يحسب الكتاب والمؤرخون لها حسابا، ويمثلون الصفحات بكل تافه من ألوان حياته المترفه، فقد كان أبوه مولى لقبيله عرييه انتسب إليها كثير من الصحابه وغيرهم وهى قبيله بنى منقر، ونشأ كما ينشأ أولاد الفقراء، ينتهب حقه من الحياه انتهابا، ويفرض شخصيته على الزمن فرضا، ولم يفتح التاريخ على يحيى بن زياد إلا وهو شاب عرفه زملاؤه بنفاذ الذهن، ودقه الحس، وقدر له أستاذه أبو جعفر الرواسى مستقبلا علميا جليلا.

أساتيده ومن أخذ عنهم يكاد يجمع النحاه الأقدمون والأحدثون، أن الفراء اعلم علماء الكوفه بالنحو بعد الكسائى، وقد أخذ علمه هذا عن الكسائى

وهو عمدته ومن أساطين حضار بحثه، وأجل أصحابه، ثم أخذ عن اعراب وثق بهم، مثل أبي الجراح وأبي ثروان وأبي فقحس وغيرهم، كما أخذ نبذا عن يونس، وأهل الكوفه يدعون انه استكثر منه، وأهل البصره يدفعون عنه هذا الادعاء. ومهما تكثرت الادعاءات، فمن الثابت ان الفراء كان شديد التعلق بأستاذه الكسائي، مأخوذاً به، معجباً بأدائه، ملازماً له، لا يفارقه في سفر ولا حضر، وكان إذا سافر فهو عديله يحادثه ويسامره، وإذا أقام فهو جليسه يذاكره العلم ويدارسه.

يقول ابن أبي سعد: حدثني ابن طهمان قال سمعت والله الفراء يحيى يقول: مدحني رجل من النحويين فقال: ما اختلافك إلى الكسائي وأنت مثله في النحو؟ فأعجبته نفسي فاتيته فناظرته مناظره الأكفاء، فكأنني كنت طائراً يغرف من البحر بمنقاره. (٢) وبعد أن خرج الفراء من تحت كساء أستاذه ... خرج وهو على تيه وزهو واعتداد بالنفس، بعد أن نال من كل علم طرفاً، فراح يخوض غمار المناظرات مع أعلام اللغه دونما تهيّب أو وجل ليخرج منها خروج الظافر المنتصر.

يقول الخطيب في تاريخ بغداد: كان محمد بن الحسن الفقيه ابن خاله الفراء، وكان الفراء يوماً جالسا عنده، فقال الفراء: قل رجل أمعن النظر في باب من العلم فأراد غيره الا سهل عليه، فقال له محمد: يا أبا زكريا قد أمعنت النظر في العرييه فأسألك عن باب في الفقه؟ فقال: هات على بركه الله تعالى، قال: ما تقول في رجل صلى فسجداً سجدةً لسهواً فسجداً فيها، ففكر الفراء ساعه ثم قال: لا شئ عليه، فقال له محمد:

ولم؟ قال: لأن التصغير عندنا لا - تصغير له، وإنما السجدةان تمام الصلاة، فليس للتمام تمام، فقال محمد: ما ظننت آدمياً يلد مثلك.

اتصاله بالمأمون لم

يعد الخلفاء والأمراء والملوك في غنى عن الاتصال بمثل هذه العيّنات البشريه النادره، فقد كانت مجالسهم تحفل بالأديب والفقيه واللغوى والقاضى والمؤنس والنديم، وغالبا ما كان الخلفاء يعهدون إلى هؤلاء مهمه

(٢٩١)

صفحهمفاتيح البحث: كتاب تاريخ بغداد للخطيب البغدادي (١)، مدينه الكوفه (٤)، يوم عرفه (١)، عبد الله بن طاهر (١)، مدينه البصره (١)، محمد بن الحسن (١)، مندل بن على (١)، القرآن الكريم (٣)، الشام (١)، الصلاه (١)، الغنى (١)

تعليم أولادهم وتأديبهم، وكثيرا ما وجد الملوك عند هؤلاء الرأى الحصيف والمشوره الصائبه. فليس من باس إذن، أن يتردد الفراء على باب المأمون ليتبوا مكانه فى مجلسه. بينما هو ذات يوم على الباب إذ جاء أبو بشر ثمامه بن الأشرس وكان خصيصا بالمأمون، قال ثمامه: فرأيت أبهه أديب فجلست إليه ففاتشته عن اللغه فوجدته بحرا، وفاتشته عن النحو فشاهدته نسيج وحده، وعن الفقه فوجدته رجلا فقيها عارفا باختلاف القوم، وبالنجوم ماهرا، وبالطب خبيراً، وبأيام العرب واشعارها حاذقا، فقلت له: من تكون؟ وما أظنك الا- الفراء، فقال: أنا هو، فدخلت فأعلمت أمير المؤمنين المأمون، فامر باحضاره لوقته وكان سبب اتصاله به. (١) وصار الفراء يختلف إلى مجلس المأمون، والمأمون يظاهر عليه من يسائله فى النحو ويناظره فى اللغه، إلا أنه كان يهزمهم تباعا، ويفحهمهم، والمأمون عالم قبل أن يكون حاكما، خبير بأقدار العلماء ومراتبهم، فقد آنس فى يحيى بن زياد حذقا وسعه اطلاع. يقول الخطيب فى تاريخ بغداد:

فامر به بان يؤلف له ما يجمع به أصول النحو، وما سمع من العربيه، وأمر أن يفرد بحجره من حجر الدار، ووكل به جوارى وخداما يقمن بما يحتاج إليه، حتى لا يتعلق قلبه، ولا تتشوق نفسه إلى شىء، حتى أنهم كانوا يؤذنونه

بأوقات الصلاة، وصير له الوراقين وألزمه الأمانة والمنفقين، فكان يملى والوراقون يكتبون، حتى صنف الحدود في سنتين.

وبعد أن فرع الفراء من تصنيف الحدود، قال لأصحابه يوماً:

اجتمعوا حتى املى عليكم كتابا في القرآن الكريم، وجعل لهم يوماً، فلما حضروا خرج إليهم وكان في المسجد رجل يؤذن فيه، وكان من القراء فقال له: اقرأ، مبتدئاً بفاتحة الكتاب ففسرها، ثم مر في الكتاب كله على ذلك، يقرأ الرجل ويفسر الفراء قال الراوى: وأردنا أن نعد الناس الذين اجتمعوا لاملأ كتاب المعاني، فلم نضبظهم، فعددنا القضاء فكانوا ثمانين قاضياً.

و شد ما يدهش المأمون هذا السفر العظيم الذى استهوله القراء والمفسرون، ونال ثناءهم واعجابهم، حتى قال قائلهم: كتاب المعاني كتاب لم يعمل مثله، ولا يمكن أحدا أن يزيد عليه. فكانت الرغبة شديده فى نفس المأمون، والظرف محوجا فى نظره، بان يدفع بولديه إلى الفراء ليلقنهما النحو والصرف ويغرس فى نفوسهما التأدب، فما كان من الفراء الا- أن يكون بمستوى المسئولية التى أنيطت إليه، فلم يبخل على هذين الحداثين بجهد، ولم يضمن عليهما باهتمام، حتى صارا شديدى التعلق بأستاذهما، لا- يأنسان الا إلى قربه ومعسول أحاديثه، فضلا عما كانا يكتان له من تجله واحترام. فقد نهض يوماً إلى بعض حوائجه، فابتدرا إلى نعله يقدمانه له فتنازعا أيهما يقدمها، فاصطلحا أن يقدم كل واحد منهما فردا، فقدماهما، وكان المأمون له على كل شئ صاحب خبر، فرفع ذلك الخبر إليه، فوجه إلى الفراء من استدعاه، فلما دخل عليه قال: من أعز الناس؟ قال: ما أعرف أعز من أمير المؤمنين، قال: بلى من إذا نهض يقاتل على تقديم نعليه وليا عهد المسلمين حتى رضى كل واحد منهما أن يقدم له فردا، قال: يا أمير المؤمنين

لقد أردت منعهما عن ذلك، ولكن خشيت أن أدفعهما عن مكرمه سبقا إليها أو اكسر نفوسهما عن شريفه حرصا عليها، وقد روى عن ابن عباس رض أنه أمسك للحسن والحسين رضى الله عنهما ركابيهما، حين خرجا من عنده فقال له بعض من حضر:

أ تمسك لهذين الحدين ركابيهما وأنت أسن منهما؟ فقال له اسكت يا جاهل، لا يعرف الفضل لأهل الفضل الا ذوو الفضل، فقال له المأمون:

لو منعتهما عن ذلك لأوجعتك لوما وعتبا، وألزمتك ذنبا وما وضع ما فعلاه من شرفهما، بل رفع قدرهما، وبين عن جوهرهما، ولقد ظهرت لى مخيله الفراسه بفعلهما، فليس يكبر الرجل وإن كان كبيرا عن ثلاث: عن تواضعه لسلطانه ووالده ومعلمه العلم وقد عوضتهما بما فعلاه عشرين ألف دينار، ولك عشرة آلاف درهم على حسن أدبك. (٢) الفراء يتعهد مدرسه الكوفه بالنمو يحدثنا التاريخ بان أهل الكوفه امتازوا بالفقه والحديث والقراءه، ثم تعاطوا النحو بعد أن بات بينهم وبين البصريين شاو بعيد. ودراسه النحو فى الكوفه انما تبدأ حقا بعد الكسائى فهو امام مدرسه الكوفه. وفى رأى الدكتور المخزومى أنه نهج بالنحو منهجا جديدا تولاه الفراء من بعده بالرعايه، فهما الكسائى والفراء رئيسا المدرسه واليهما يعزى تأسيسها وتنظيم منهجها وبهما يبدأ تاريخها.

وإذا كان الكسائى قد وضع أسس هذه المدرسه الجديده، وجمع لها ماده درسها، ورسم المنهج الذى يعتمد عليه انشاؤها، فان الفراء قد تكفل باتمام البناء وتعهد المدرسه بالنمو، وأعاد النظر فيما جاء به الكسائى، فاخذ منه ما يتفق مع طبيعه المدرسه وبنى منهجها على أساس علمى جديد. (٣) تفلسف فى النحو، فأساء إلى هذا الدرس من حيث أراد الاحسان ثم تابع الفراء مسيرته ناشطا دونما كلل أو ملل، وله فى

العربية قصب السبق في أغلب التعاليل والتخاريج النحويه الجديده، فتاره نراه يحمل العربيه على الألفاظ والمعاني فبرع واستحق التقدمه، وتاره يقلب المسأله على وجوهها المختلفه وله في كل وجه منها أكثر من تحليل وتفسير.

وآراؤه النحويه هذه، وتفسيراته لوجوه الاعراب فلسفيه إن صح مثل هذا التعبير يطغى عليها الطابع الفلسفي، فمثلا حين يرى الخليل بن أحمد أن كلا- اسم، يراها الفراء بين الأسماء والأفعال فيقول: فلا أحكم عليها بالاسم ولا بالفعل، فلا أقول أنها اسم، لأنها حشو في الكلام، ولا تنفرد كما ينفرد الاسم، وأشبهت الفعل لتغيرها في الممكنى والظاهر، لاني أقول في الظاهر: رأيت كلا الزيدين، ومررت بكلا الزيدين، وكلمنى كلا الزيدين، فلا تتغير، وأقول في الممكنى: رأيتهما كليهما، ومررت بهما كليهما، وقام إلى كلاهما، فأشبهت الفعل، لاني أقول: قضى زيد ما عليه، فتظهر الألف مع الظاهر، ثم أقول قضيت الحق، فتصير الألف ياء مع الممكنى.

إلى ولم يخالف الفراء الخليل، وحسب، وانما خالف أستاذه الكسائي في كثير من مذاهبه فرفع المعطوف على اسم ان أجازته فريق من النحاه في جميع الأمثله أو بعضها، ومنهم كسائي الذي كان يجيز ذلك مطلقا.

(٢٩٢)

صفحه مفاتيح البحث: كتاب تاريخ بغداد للخطيب البغدادي (١)، عبد الله بن عباس (١)، مدينه الكوفه (٤)، القرآن الكريم (١)، الخليل بن أحمد (١)، العزه (١)، السجود (١)، الصلاه (١)

يحيى بن زيد العلوي

أما الفراء فلم يمنع رفع المعطوف، ولم يجوزه مطلقا بل فصل وقال: إن خفى اعراب الاسم يكون مبنيا أو معربا مقدر الاعراب، جاز الحمل على المحل... وإلا فلا. (١) ثم يعرض الفراء لهذا في تفسيره لقوله تعالى: إن الذين آمنوا والذين هادوا والصابئون والنصارى، فاعرب والصابئون كما يحدثنا الدكتور المخزومي على أنها معطوفه على الذين وعلل

اعرابه هذا بان الذين حرف على جهة واحده فى رفعه ونصبه وخفضه، فلما كان اعرابه واحدا، وكان نصب ان ضعيفا، وضعفه انه يقع على الاسم ولا يقع على الخبر، جاز رفع الصابئين.

وطابع الفلسفه واضح على هذه المسأله، كما أن سمه التمثل والتهافت بينه فيها.

ووثق من قول أحد الاعراب، فذهب إلى اسميه نعم وبئس لأنه سمع منه والله ما هي بنعم الولد وجوز اعراب العدد المركب قياسا إذا أضيف استنادا إلى ما سمعه من أبي فقعس الأسدي، وابن هيثم العقيلي:

ما فعلت خمسه عشر ك.

تعصبه على سيبويه درس الفراء كتاب سيبويه عن كتب ورويه، حتى وجد بعضه تحت وسادته التي كان يجلس عليها، لكنه، وبالرغم من ذلك، كان زائد العصبية على سيبويه، يتعمد مخالفه مذاهبه ومزاعمه فى ألقاب الاعراب وتسميه الحروف، وقيل: إنما كان لا يفارق الكتاب لأنه كان يتبع خطاه ولكنته فإذا صحت هذه القوله ففيها غلو وتعصب واضحان فالكتاب أكبر من أن ينال منه الفراء أو غيره. وبحسبك أن تعلم أنه كان يسمى قرآن النحو.

قالوا عن الفراء ...

وهؤلاء الذين قالوا عنه هم اسناد اثبات، أمناء فى أحاديثهم ومقولاتهم، ولو رصدت تلك الآراء وتنقلت بينها بأناه وتريث، تجلت لك شخصيه الفراء بوضوح.

فهذا أبو بكر الأنبارى يقول: لو لم يكن لأهل بغداد من علماء إلا الكسائى والفراء لكان لهم بهما الافتخار على جميع الناس وقالوا: النحو للفراء والفراء أمير الأمراء فى النحو ويقول أبو العباس أحمد بن يحيى:

لولا الفراء لما كانت عربيه، لأنه حصنها وضبطها. وقال السيوطى:

كان متدينا متورعا، على تيه وعجب وتعظم. وابن خلكان يعرض له فيقول: كان أبرع الكوفيين، وأعلمهم بالنحو واللغه وفنون الأدب.

وهذا صاحب كتاب مدرسه الكوفه يقول: أكثر ما كان للكوفيين من آراء إنما

هو للفراء.

وقد قضى أكثر سنينه فى بغداد، يتطلب العلم جثوا على الركب، بين أروقه الجوامع وأفنيه المساجد.

يقول مسلمه بن عاصم: دخلت على الفراء فى مرضه، وقد زال عقله، فسمعتة يقول: إن نصبا فنصبا، وان رفعا فرفعا.

النقيب أبو جعفر يحيى بن زيد أو ابن أبي زيد الحسنى العلوى نقيب البصره ذكره تلميذه الشيخ عز الدين عبد الحميد بن أبى الحديد فى شرح النهج فقال: كان النقيب أبو جعفر غزير العلم صحيح العقل منصفاً بالجدل غير متعصب فإنه كان علويًا وكان يعترف بفضائل الصحابه وكان لا يجحد الفاضل فضله.

وذكره تلميذه المذكور فى عده مواضع من شرح نهج البلاغه وذكر أموراً كثيره تدل على تشييعه ولم نعثر له على ترجمه فى غير شرح النهج وفيما ينقله عنه ابن أبى الحديد دلالة واضحه على غزاره علمه وسعه اطلاعه.

قال ابن أبى الحديد فى شرح النهج بعد أن تكلم على سياسه أمير المؤمنين على ع كان أبو جعفر بن أبى زيد الحسينى نقيب البصره إذا حدثناه فى هذا يقول أنه لا فرق عند من قرأ السيره بين سيره النبى ص وسياسه أصحابه أيام حياته وبين سيره أمير المؤمنين ع وسياسه أصحابه أيام حياته فكما أن عليا لم يزل امره مضطرباً معهم بالمخالفة والعصيان والهرب إلى أعدائه وكثره الفتن والحروب كذلك كان النبى ص لم يزل ممنوا بنفاق المنافقين وأذاهم وخلاف أصحابه عليه وهرب بعضهم إلى أعدائه وكثره الحروب والفتن. وكان يقول أ لست ترى القرآن العزيز مملوءاً بذكر المنافقين والشكوى منهم والتالم من أذاهم له كما أن كلام على ع مملوء بالشكوى من منافقى أصحابه والتالم من أذاهم له وإلتوائهم عليه نحو قوله تعالى: أ لم تر إلى الذين نهوا عن

النجوى ثم يعودون لما نهوا عنه ويتناجون بالإثم والعدوان ومعصية الرسول وإذا جاءوك حيوك بما لم يحيك به الله ويقولون في أنفسهم لولا يعذبنا الله بما نقول حسبهم جهنم يصلونها فبئس المصير وقوله انما النجوى من الشيطان ليحزن الذين آمنوا الآية وقوله إذا جاءك المنافقون قالوا نشهد انك لرسول الله والله يعلم انك لرسوله والله يشهد أن المنافقين لكاذبون اتخذوا ايمانهم جنة فصدوا عن سبيل الله انهم ساء ما كانوا يعملون السوره بأجمعها. وقوله: ومنهم يستمع إليك حتى إذا اخرجوا من عندك قال الذين أوتوا العلم ما ذا قال آنفا أولئك الذين طبع الله على قلوبهم واتبعوا أهواءهم. وقوله: رأيت الذين في قلوبهم مرض ينظرون إليك نظر المغشى عليه من الموت فأولى لهم طاعه وقول معروف فإذا عزم الامر فلو صدقوا الله لكان خيرا لهم. وقوله: أم حسب الذين في قلوبهم مرض أن لن يخرج الله اضغانهم ولو نشاء لأرينا لهم فلعرفتهم بسيماهم ولتعرفنهم في لحن القول والله يعلم أعمالكم وقوله: سيقول المخلفون من الاعراب شغلنا أموالنا وأهلونا فاستغفر لنا يقولون بألسنتهم ما ليس في قلوبهم قل فمن يملك لكم من الله شيئا أن أراد بكم ضرا أو أراد بكم نفعا بل كان الله بما تعملون خبيرا بل ظننتم أن لن ينقلب الرسول والمؤمنون إلى أهليهم ابدا وزين ذلك في قلوبكم وظننتم ظن السوء وكنتم قوما بورا. وقوله: سيقول المخلفون إذا انطلقتم إلى مغانم كثيرة لتأخذوها

(٢٩٣)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام أمير المؤمنين على بن ابي طالب عليهما السلام (٣)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (٢)، ابن أبي الحديد المعتزلي (٣)، كتاب شرح نهج البلاغه لابن أبي الحديد (١)، جلال الدين السيوطي الشافعي

(١)، مدينة الكوفة (١)، أحمد بن يحيى (١)، مدينة البصرة (٢)، يحيى بن زيد (١)، مدينة بغداد (٢)، سبيل الله (١)، عبد الحميد (١)، القرآن الكريم (١)، المرض (٢)، الموت (١)، النفاق (٢)، العزّة (١)، المنع (١)، السجود (١)، الظنّ (١)

ذرونا نتبعكم يريدون أن يبدلوا كلام الله قل لن تتبعونا كذلكم قال الله من قبل فيقولون بل تحسدوننا بل كانوا لا يفقهون الا قليلا- قال وأصحابه الذين نازعوا في الأنفال وطلبوها لأنفسهم حتى انزل الله تعالى: قل الأنفال لله والرسول فاتقوا الله واصلحوا ذات بينكم وأطيعوا الله ورسوله إن كنتم مؤمنين وهم الذين إلتووا عليه في الحرب يوم بدر وكرهوا لقاء العدو حتى خيف خذلانهم وذلك قبل أن تترأى الفئتان وانزل فيهم: يجادلونك في الحق بعد ما تبين لهم كأنما يساقون إلى الموت وهم ينظرون. وهم الذين كانوا يتمنون لقاء العير دون لقاء العدو حتى أنهم ظفروا برجلين في الطريق فسألوهما عن العير فقالوا لا علم لنا منها وانما رأينا جيش قريش من وراء ذلك الكئيب فضربوهما ورسول الله ص قائم يصلى فقالا بل العير امامكم فاطلبوها فلما رفعوا الضرب عنهما قالا والله ما رأينا العير ولا رأينا الا الخيل والسلاح والجيش فأعادوا الضرب عليهما فقالا العير امامكم فخلوا عنهما فانصرف ص من الصلاة فقال إذا أصدقاكم ضربتموهما وإذا كذباكم تركتموهما ونزل قوله تعالى: وإذ يعدكم الله إحدى الكائنتين انها لكم وتودون غير ذات الشوكة تكون لكم ويريد الله ان يحق الحق بكلماته ويقطع دابر الكافرين. وكان ص قد وعدهم بإحدى الكائنتين فكرهوا الحرب وأحبوا الغنيمه وهم الذين فروا عنه يوم أحد واسلموه واصعدوا الجبل وتركوه حتى شج الأعداء وجهه وكسروا ثنيته وضربوه على البيضه

حتى وقع عن فرسه إلى الأرض وهو يستصرخ بهم ويدعوهم فلا- يجيبه أحد منهم الا- من كان جاريا مجرى نفسه وشديد الاختصاص به وذلك قوله تعالى: إذ تصعدون ولا تلوون على أحد والرسول يدعوكم في أخراكم. اى ينادى فيمنع نداءه آخر الهاربين لأن أولهم اوغلووا فى الفرار ومنهم الذين عصوا امره ذلك اليوم حيث أقامهم على الشعب ورغبوا فى الغنيمه ففارقوا مركزهم حتى دخل الوهن على الاسلام بطريقهم وذلك قوله تعالى. حتى إذا فشتم وتنازعتم فى الامر وعصيتم من بعد ما أراكم ما تحبون منكم من يريد الدنيا ومنكم من يريد الآخرة. وهم الذين عصوا امره فى غزاه تبوك بعد أن اكد عليهم الأوامر فلم يشخصوا معه فأنزل فيهم: يا أيها الذين آمنوا ما لكم إذا قيل لكم انفروا فى سبيل الله اناقلتم إلى الأرض أ رضيتم بالحياه الدنيا من الآخرة فما متاع الحياه الدنيا فى الآخرة الا قليل الا تنفروا يعذبكم عذابا أليما ويستبدل قوما غيركم ولا تضروه شيئا والله على كل شئ قدير. وهذه الآيه خطاب مع المؤمنين لا مع المنافقين ثم اكد عتابهم وتقريعهم بقوله تعالى: لو كان عرضا قريبا أو سفرا قاصدا لاتبعوك ولكن بعدت عليهم الشقه وسيحلفون بالله لو استطعنا لخرجنا معكم يهلكون أنفسهم والله يعلم أنهم لكاذبون.

ثم عاتب رسوله ص على إذنه لهم فى التخلف وانما أذن لهم لعلمه انهم لا- يجيئونهم فأراد أن تكون له المنه عليهم فقال: عفا الله عنك لم أذنت لهم حتى يتبين لك الذى صدقوا وتعلم الكاذبين. وكانوا وعدوه بالخروج معه كلهم وكان بعضهم ينوى عدم الوفاء بالوعد ثم قال: لا يستأذنك الذين يؤمنون بالله واليوم الآخر أن يجاهدوا بأموالهم وأنفسهم والله عليم بالمتقين

انما يستأذنك الذين لا يؤمنون بالله واليوم الآخر وارتابت قلوبهم فهم في ريبهم يترددون وقال لهم يوم الحديبيه احلقوا وانحروا مرارا فلم يفعلوا، وقال له بعضهم وهو يقسم الغنائم: اعدل يا محمد فإنك لم تعدل. وقالت الأنصار له مواجهه يوم حنين: أ تأخذ ما أفاء الله علينا بسيوفنا فتدفعه إلى أقاربك من أهل مكه، وقال لهم في مرض موته: إئتوني بدواه وكتف اكتب لكم ما لا تضلون بعده فلم يأتوه بذلك وقالوا ما قالوا وهو يسمع.

قال وكان أبو جعفر يقول: من هذا ما يطول شرحه وكان يقول من تأمل حال الرجلين وجدتهما متشابهين في جميع أمورهما أو في أكثرها لأن حرب رسول الله ص مع المشركين كانت سجالاتا انتصر يوم بدر وانتصر عليه المشركون يوم أحد وكان يوم الخندق كفافا فقتلوا رئيس الأوس سعد بن معاذ وقتل فارس قريش عمرو بن عبد ود وكان الظفر له يوم الفتح وهكذا كانت حروب على ع انتصر يوم الجمل وفي حرب صفين قتل من أصحابه رؤساء ومن أصحاب معاويه رؤساء وكان الظفر له يوم النهروان ومن العجب أن أول حروب رسول الله بدر وكان هو المنصور فيها وأول حروب على الجمل وكان هو المنصور فيها ثم كان من صحيفه الصلح والحكومه يوم صفين نظير ما كان يوم الحديبيه ثم دعا معاويه في آخر أيام على إلى نفسه وتسمى بالخلافه كما دعا مسيلمه والأسود العنسى إلى نفسيهما في آخر أيام رسول الله وتسميا بالنبوه وأبطل الله امرهما بعد وفاه النبي ص وبطل أمر معاويه وبنى أميه بعد وفاه على ع ولم يحارب الله ص أحد من العرب الا قريش عدا يوم حنين ولم يحارب عليا أحد من العرب الا

قريش عدا يوم النهروان ومات على شهيدا بالسيف ومات رسول الله ص شهيدا بالسم، وهذا لم يتزوج على خديجه أم أولاده حتى ماتت وهذا لم يتزوج على فاطمه أم أشرف أولاده حتى ماتت، ومات رسول الله ص عن ثلاث وستين سنه ومات على عن مثلها.

وكان يقول: انظروا إلى أخلاقهما وخصائصهما هذا شجاع وهذا شجاع وهذا فصيح وهذا فصيح وهذا سخي وهذا سخي جواد وهذا عالم بالشرائع والأمور الإلهيه وهذا عالم بالفقه والشريعة والأمور الإلهيه الدقيقه الغامضه وهذا زاهد في الدنيا غير نهم عليها ولا مستكثر منها وهذا زاهد في الدنيا تارك لها غير متمتع بلذاتها وهذا مدتب لنفسه في الصلاه والعباده وهذا مثله وهذا ابن عبد المطلب بن هاشم وهذا في قعدده وأبواهما اخوان لأب وأم دون غيرهما وربى محمد في حجر أبي طالب فكان كأحد أولاده ولما كبر وشب استخلصه من بنى أبي طالب وهو غلام فرباه في حجره فامتزج الخلجان وتمائلت السجيتان وإذا كان القرين مقتديا بالقرين فما ظنك بالتربيه والتثقيف الدهر الطويل فواجب كون أخلاق محمد ص كاخلاق أبي طالب واخلاق على كاخلاق أبي طالب أبيه ومحمد مربيه وأن يكون الكل شيمه واحده ونفسا غير منقسمه ولا متجزيه وأن لا يكون بينهم فرق ولا فضل لولا أن الله اختص محمدا برسالته واصطفاه لوحيه فامتاز بذلك على من سواه وبقي ما عدا رساله على أمر الاتحاد وإلى هذا المعنى أشار ص بقوله لعلى: أخصمك بالنبوه فلا نبو بعدى وتخصم الناس بسبع. وقال له أنت منى بمنزله هارون من موسى الا أنه لا نبى بعدى. فأبان نفسه منه بالنبوه وأثبت له ما عداها من الفضائل والخصائص.

ثم حكى عنه أنه سأله عن رأى المعتزله فاجابه

أن الذى استقر عليه رأيهم بعد اختلاف كثير أن عليا أفضل الجماعه وأنهم تركوا الأفضل لمصلحه وأنه لم يكن هناك نص وإنما كانت إشاره وإيماء وأن عليا نازع ثم بايع.

فقال قد بقى بينى وبينكم قليل انا اذهب إلى النص وأنتم لا تذهبون إليه فقلت له أنه لم يثبت النص عندنا بطريق يوجب العلم وما تذكرونه أنتم صريحا فأنتم تنفردون بنقله وما عدا ذلك من الاخبار التى نشاركم فيها

(٢٩٤)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام أمير المؤمنين على بن ابي طالب عليهما السلام (٢)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (٧)، مدينه مكه المكرمه (١)، مدرسه المعتزله (١)، صلح (يوم) الحديبيه (٣)، بنو أميه (١)، الجود (١)، المنع (١)، القتل (٢)، الموت (٢)، النفاق (١)، الحرب (٣)، الزوج، الزواج (٢)، المرض (١)، الصلاه (٢)، الجماعه (١)، الوفاه (٢)، الغنيمه (١)

يحيى بن سالم الكوفى يحيى الشيبانى الكاتب يحيى بن سعيد القطان يحيى بن سعيد أبو حيان

فلها تأويلات معلومه. فقال لى وهو ضجر لو فتحنا باب التأويلات لجاز أن تتناول الشهادتين دعنى من التأويلات الباردة التى تعلم القلوب والنفوس أنها غير مراده وأن المتكلمين تكلفوها وتعسفوها فإنما انا وأنت فى الدار ولا- ثالث لنا فيستحى أحدنا من صاحبه أو يخافه. فلما بلغنا إلى هذا الموضوع دخل قوم ممن كان يخشاه فتركنا ذلك الأسلوب من الحديث وخضنا فى غيره انتهى.

ومر فى الجزء الأول من هذا الكتاب عند الكلام على ما انفردت به الشيعة فى أصول الفقه أن المترجم اخرج رساله زعم أنها لبعض الزيديه واستظهرنا هناك أنها له وهى مشتمله على أمور نفيسه فيما يتعلق بعداله جميع الصحابه فلا نطيل بإعادة ذكرها.

وقال ابن أبى الحديد فى شرح النهج سألته فقلت له أ تقول لو أن حمزه وجعفرأ كانا حين مات رسول الله

ص أ كانا يبايعانه بالخلافه فقال نعم كانا أسرع إلى بيعته من النار في ييس السفر فح فقلت له أظن أن جعفرأ كان يبايعه وما أظن حمزه كذلك لأنه كان قوى النفس شديد الشكيمه وهو العم والأعلى سنا وأظنه كان يطلب الخلافه لنفسه فقال الامر فى أخلاقه كما ذكرت ولكنه كان صاحب دين متين ولو عاش لرأى من أحوال على مع الرسول ص ما يوجب أن يكسر له نخوته وأن يقدمه على نفسه ثم قال ابن حمزه السبعى من خلق على الروحانى اللطيف الذى جمع بينه وبين خلق حمزه فاتصفت بهما نفس واحده وأين هيولانيه نفس حمزه وخلوها من العلوم من نفس على القدسيه التى أدركت بالفطره لا بالقوه التعليميه ما لم تدركه نفوس مدققى الفلاسفه الإلهيين لو أن حمزه حى حتى رأى من على ما رآه غيره لكان اتبع له من ظله وأطوع له من أبى ذر والمقداد و إما قولك هو العم والأعلى سنا فقد كان العباس العم الاعلى سنا وقد عرفت ما بذله له وندبه إليه وما زالت الأعمام تخدم أبناء الاخوه وتكون اتباعا لهم أ لبست ترى داود وعبد الله وصالح وسليمان وعيسى وإسماعيل وعبد الصمد أبناء على بن عبد الله بن العباس خدموا ابن أخيهم عبد الله السفاح بن محمد بن على وبايعوه وتابعوه وكانوا امراء جيوشه وأنصاره وأعوانه أ لست تعلم أن أبا طالب كان رئيس بنى هاشم وشيخهم والمطاع فيهم وكان النبى ع يتيمه ومكفوله وجاريا مجرى أحد أولاده عنده ثم خضع له واعترف بصدقه حتى مدحه بالشعر كما يمدح الأدنى الأعلى فقال:

وأبيض يستسقى الغمام بوجهه * ثمال اليتامى عصمه للأرامل يطيف به الهلاك من آل هاشم * فهم

عنده فى نعمه وفواضل وإن سرا أقام أبا طالب وحاله معه حاله مقام المادح له سر عظيم وإن فى هذا لمعتبر عبره أن يكون هذا الإنسان الفقير الذى لا أنصار له ولا يستطيع الدفاع عن نفسه تعمل دعوته وأقواله فى الأنفس ما عمله الخمر فى الأبدان المعتدله المزاج حتى تطيعه أعمامه ويعظمه مربيه وكافله ومن هو إلى آخر عمره القيم بنفقتة حتى يمدحه بالشعر كما يمدح الشعراء الملووك والرؤساء وهذا فى باب المعجزات عند المنصف أعظم من انشقاق القمر وانقلاب العصا وانباء القوم بما يأكلون ويدخرون فى بيوتهم ثم قال: كيف قلت أظن أن جعفرا كان يبايعه ويتابعه ولا أظن ذلك فى حمزه، إن كنت قلت ذلك لأنه اخوه فإنه أعلى منه سنا لأنه أكبر من على بعشر سنين وقد كانت له خصائص ومناقب كثيرة ثم ذكر بعض مناقبه وذكرناه فى ترجمته. ثم قال:

فقلت له قد وقفت لأبى حيان التوحيدى فى كتاب البصائر على فصل عجيب يمازج ما نحن فيه، قال فى الجزء الخامس منه: سمعت قاضى القضاة أبا بشر بن الحسين وما رأيت رجلا أقوى منه فى الجدل فى مناظره جرت بينه وبين أبى عبد الله الطبرى وقد جرى حديث جعفر واسلامه والتفاضل بينه وبين أخيه على فقال القاضى أبو سعد، ثم ذكر ما حاصله أن اسلام جعفر كان بعد بلوغ واسلام البالغ لا يكون الا بعد استبصار واسلام على مختلف فى حاله وذلك أنه قد ظن أنه كان عن تلقين وكلاهما قتلا وقتله جعفر شهاده بالاجماع وقتله على فيها أشد الاختلاف ولو انعقد الاجماع على أن القتلين شهاده فجعفر قتل مقبلا غير مدبر وعلى اغتيال اغتيالاً وقتل جعفر ظاهر الشرك وقتل على من

أهل القبلة. قال النقيب: اعلم فداك شيخك أن أبا حيان رجل ملحد زنديق يحب التلاعب بالدين ويخرج ما فى نفسه فيعزوه إلى قوم لم يقولوه وأقسم بالله أن القاضى أبا سعد لم يقل من هذا الكلام لفظه واحده ولكنها من موضوعات أبى حيان وأكاذيبه وترهاته كما يسند إلى القاضى أبى حامد المروروذى كل منكر، ثم قال يا أبا حيان مقصودك أن تجعلها مساله خلاف تثير بها فتنه بين الطالبين لتجعل بأسهم بينهم، وكيف تقلبت الأحوال فالفخر لهم لم يخرج عنهم، ثم ضحك حتى استلقى ومد رجليه وقال: هذا كلام يستغنى عن الإطاله فى ابطاله باجماع المسلمين فإنه لا خلاف بينهم فى أن عليا أفضل من جعفر وانما سرق أبو حيان ما ذكره من رساله المنصور إلى محمد بن عبد الله بن الحسن، قال له: وكانت بنو أميه يلعنون أباك فى ادبار الصلوات المكتوبات كما يلعن الكفره فعنفناهم وكفرناهم وبيننا فضله وأشدنا بذكره فاتخذت ذلك علينا حجه وظننت أنه لما ذكرناه من فضله انا قدمناه على حمزه والعباس وجعفر أولئك مضوا سالمين مسلمين وابتلى أبوك بالدماء. فقلت له إذا لا اجماع فى المسأله لأن المنصور لم يقل بتفضيله عليهم، فقال أن الاجماع سبقه.

ثم ذكر ابن أبى الحديد بحثه فى ذلك مع أحمد بن جعفر الواسطى وذكرناه فى ترجمته يحيى بن سالم الكوفى.

نص على تشييعه العقيلي من أكابر علماء أهل السنه يروى عن أشعث ابن عم الحسن بن صالح بن حى ويروى عنه زكريا بن يحيى الكسائى.

أبو طالب يحيى بن أبى الفرج سعيد بن أبى القاسم هبه الله بن على بن قزأوغلى بن زياده الشيبانى البغدادى الكاتب المشهور.

توفى سنه ٥٩٤ ودفن فى مشهد الإمام موسى بن جعفر

ع بغداد. كان جامعا لكثير من العلوم المختلفه كالكتابه والإنشاء والحساب والفقّه والأصول وغير ذلك ذكره صاحب نسمة السحر والذهبي في النبلاء ونص على تشيعه، وابن خلكان.

يحيى بن سعيد القطان عده ابن رسته في الاعلاق النفيسه من الشيعة.

يحيى بن سعيد بن حيان أبو حيان التيمي الكوفي العابد من تيم الرباب. عن مختصر الذهبي وابن حيان مات سنه ١٤٥.

(٢٩٥)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام موسى بن جعفر الكاظم عليهما السلام (١)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (٢)، ابن أبي الحديد المعتزلي (٢)، عبد الله بن عباس (١)، عبد الله بن الحسن (ع) (١)، أصول الفقه (١)، يوم عرفه (١)، يحيى بن سعيد القطان (١)، الحسن بن صالح بن حى (١)، هبه الله بن علي (١)، زكريا بن يحيى (١)، بنو أميه (١)، يحيى بن سالم (١)، يحيى بن سعيد (١)، بنو هاشم (١)، تيم الرباب (١)، أحمد بن جعفر (١)، محمد بن علي (١)، الفرج (١)، الهلاك (١)، الشهاده (١)، القتل (١)، الموت (١)، الحج (١)، الفديه، الفداء (١)، الجدال (١)، الظنّ (١)، الصّلاه (١)، السرقة (١)

يحيى الحصكفي الأديب

أقوال العلماء فيه في الخلاصه: أبو حيان وأبو الجحاف قال ابن عقده انهما ثقّتان وفي رجال الميرزا بعد نقل ذلك عن الخلاصه عن مختصر الذهبي قوله وهو يحيى بن سعيد بن حيان أبو حيان التيمي عنه يحيى القطان وأبو أسامه امام ثبت انتهى قال وقال مسلم في سننه أبو حيان التيمي اسمه يحيى بن سعيد من خيار أهل الكوفه. في تهذيب التهذيب قال الخريبي كان أبو حيان عند سفيان الثوري يعني كان يعظمه ويوثقه وقال محمد بن عمران الأحنسي عن محمد بن فضيل ثنا أبو حيان التيمي

وكان صدوقا وقال ابن معين ثقة وقال العجلي ثقة صالح مبرز صاحب سنه وقال أبو حاتم صالح وذكره ابن حبان في الثقات قال وكان من المتجهدين وقال مسلم كوفي من خيار الناس وقال النسائي ثقة ثبت وقال الفلاس ثقة وقال يعقوب بن سفيان ثقة مأمون انتهى أقول ظاهر الميرزا أنه هو الذي وثقه ابن عقده ويؤيده ما مر في أبي الجحاف داود بن أبي عوف سويد من أن سفيان كان يعظمه ويروي عنه كما قالوا أنه كان يعظم هذا ويروي عنه وجمع ابن عقده لهما في التوثيق ليس الا لجامع بينهما وهو كونهما متعاصران ومشتركان في بعض من يروي عنهما ونحو ذلك لكن توثيق الجماعة له ومبالغتهم في مدحه وقولهم صاحب سنه مع عدم إشاره إلى قدح فيه يوجب الريب في أنه من شرط كتابنا وإن كان مطنونا بذكر ابن عقده له وتوثيقه إياه.

مشايخه في تهذيب التهذيب: روى عن أبيه وعمه يزيد بن حبان وأبي زرعه بن عمرو بن جرير والشعبي والضحاك بن المنذر وعبايه بن رفاعه بن رافع بن خديج وغيرهم.

تلاميذه في تهذيب التهذيب: عنه أيوب السخيتاني ومات قبله والأعمش وهو من أقرانه وشعبه والثوري ووهيب وابن عليه وهشيم وعيسى بن يونس وابن المبارك ويحيى القطان وابن فضيل وأبو أسامه ومحمد بن عبيد الطنافسي وآخرون.

أبو الفضل أو أبو الوفا معين الدين يحيى بن سلامه بن الحسين بن محمد الخطيب الحصكفي الكاتب الأديب ولد في حدود سنه ٤٦٠ وقيل سنه ٤٥٩ بطنزه وتوفي سنه ٥٥٣ وقيل سنه ٥٥١ بميافارقين.

والحصكفي بحاء مهمله مفتوحه وصاد مهمله ساكنه وكاف مفتوحه وفاء وياء نسبه إلى حصن كيفا قال ابن خلكان هي قلعه حصينه شاهقه بين جزيره ابن عمرو وميافارقين

وقال السمعاني هي مدينة من ديار بكر يقال لها بالعجميه حصن كيباء وفي معجم البلدان: حصن كيفا ويقال كيبا وأظنها أرمنيه بلده وقلعه عظيمه مشرفه على دجله بين آمد وجزيره ابن عمرو من ديار بكر وكانت ذات جانبين وعلى دجلتها قنطره لم أر في البلاد التي رأيتها أعظم منها وهي طاق واحد يكتنفه طاقان صغيران انتهى وإذا أرادوا النسبه إلى المركب فالقياس أن ينسبوا إلى جزئه وقد يركون من الجزئين اسما واحدا وينسبون إليه قالوا رسعنى وعبدلى وعبشمى وعبدرى فى النسبه إلى رأس عين وعبد الله وعبد شمس وعبد الدار.

وطنزه بطاء مهمله مفتوحه ونون ساكنه وزاى وهاء بليده صغيره بديار بكر فوق الجزيره العربيه. (١) وفى انساب السمعاني: المشهور بالنسبه إليها اى حصن كيفا: أبو الفضل يحيى بن سلامه بن الحسين بن محمد الحصكفى الخطيب بميفارقين أحد أفاضل الدنيا وكان إماما بارعا فاضل الدنيا وكان إماما فى قول الشعر جواد الطبع رقيق القول اشتهر ذكره فى الآفاق بالنظم والنثر والخطب وعمر العمر الطويل وكان غالبا فى التشيع ويظهر ذلك فى شعره وكتب إلى الإجازة بجميع مسموعاته بخطه فى سنه ٥٥١ وروى عنه أبو عبد الرحمن ... بن أسامه النصيبى ببغداد وأبو الحسن على بن مسعود الأسعردى بالرقه وأبو الخير سلامه بن قيصر الضرير بقلعه جعبر والخضر بن ثروان الضرير الأديب ببلخ ومساعد ابن فصايل المسحى بنيسابور وغيرهم انتهى وذكره ابن الأثير فى الكامل ووصفه بالأديب وقال: له شعر حسن ورسائل جيده مشهوره وكان يتشيع.

وفى معجم الأدباء لياقوت الحموى: يحيى بن سلامه بن الحسين المعروف بالخطيب الحصكفى كان فقيها نحويا كاتبا شاعرا نشأ بحصن كيفا وقدم بغداد فاخذ بها الأدب عن الخطيب أبى زكريا التبريزى وغيره

وبرع فى النظم والنثر وانشاء الخطب ثم رحل إلى ميفارقين فسكنها وولى بها الخطابه والإفتاء وله ديوان شعر وديوان رسائل.

وقال ابن خلكان. أبو الفضل يحيى بن سلامه بن الحسين بن محمد الملقب معين الدين المعروف بالخطيب الحصكفى صاحب الديوان الشعر والخطب والرسائل ولد بطنزه ونشأ بحصن كيفا وقدم بغداد واشتغل بالأدب على الخطيب أبى زكريا التبريزى واتفقته حتى مهر فيه وقرأ الفقه على مذهب الإمام الشافعى رض وأجاد فيه ثم رحل عن بغداد راجعا إلى بلاده ونزل ميفارقين واستوطنها وتولى بها الخطابه وكان إليه أمر الفتوى واشتغل عليه الناس وانتفعوا بصحبته وكان يتشيع وهو فى شعره ظاهر وله الخطب المليحه والرسائل المنتقاه ولم يزل على رياسته وجلالته وإفادته إلى أن توفى.

وذكره العماد الأصبهانى فى كتاب الخريده فقال فى حقه: كان علامه الزمان فى علمه ومعرى العصر فى نثره ونظمه له اللفظ الجزل الرقيق والمعنى السهل العميق والفضل السائر المقيم، وأكثر العماد من الثناء عليه وتعداد محاسنه بتلك الأسجاع المتعارفه فى ذلك العصر.

ثم قال: وكنت أحب لقاءه واحداث نفسى عند وصولى إلى الموصل وانا شغف بالاستفاده كلف بمجالسه الفضلاء والاستزاده أن أراه فعاق دون لقاءه بعد الشقه وضعفى عن تحمل المشقه.

(٢٩٦)

صفحه مفاتيح البحث: جزيره العرب (١)، كتاب الثقات لابن حبان (١)، مدينه الكوفه (١)، محمد بن ادريس الشافعى (١)، كتاب معجم البلدان (١)، ابن الأثير (١)، داود بن أبى عوف (١)، عبايه بن رفاعه (١)، ياقوت الحموى (١)، سفيان الثورى (١)، يحيى بن سعيد (١)، عيسى بن يونس (١)، الحسين بن محمد (٢)، مدينه بغداد (٣)، رافع بن خديج (١)، عمرو بن جرير (١)، محمد بن عمران (١)، محمد بن عبيد (١)، الجود (١)، الإختيار، الخيار (١)،

وفى كتاب التذكرة: لشرف الدين موسى ابن القاضى جمال الدين يوسف ابن القاضى شهاب الدين احمد ابن القاضى جمال الدين يوسف بن أيوب الأنصارى الشافعى التى رأينا منها نسختين فى طهران نسخه مخطوطه فى مكتبه الحاج محتشم السلطه والظاهر أنها بخط المؤلف وعليها آثار القدم ولم يذكر تاريخ كتابتها ولكن فى أواخرها ما لفظه: وفى يوم الثلاثاء ١٣ ربيع الثانى سنه ١٠٠٠ من الهجره نقلت من الوافى بالوفيات للصفدى من حرف العين المهمله... الخ قال فى حق المترجم:

صاحب الديوان الشعر والخطب والرسائل ثم ذكر بعض ما مر من الأقوال.

شعره قال شمس الدين أبو البركات محمد الباغدى الشافعى فى كتاب جواهر المطالب فى مناقب الامام أبى الحسن على بن أبى طالب ع كما فى النسخه المخطوطه الموجوده فى المكتبه الرضويه من أوقاف الشيخ أسد الله بن محمد مؤمن بن خاتون العاملى سنه ١٠٦٧ وقفت على قصيده طويله نحو مائه بيت فى مدح أهل البيت للشيخ العلامه يحيى بن سلامه الحصفكى ذكرها ابن الجوزى فى تاريخه المعروف بالمنتظم فاخترت منها هذا القدر:

قال المؤلف وقد اورد منها سبط ابن الجوزى فى تذكره الخواص ٣٤ بيتا ومنها ومن مثلها عدده السمعانى غالبا فى التشيع بزعمه ونذكر منها هنا ما يزيد على ما ذكره الباغدى:

أقوت مغانيهم فأقوى الجلد * ربعان بعد الساكنين فدغد صاح الغراب فكما تحملوا * امسى بها كأنه مقيد تقاسموا يوم الوداع
كبدي * فليس لى منذ تولوا كبد ليت المطايا للنوى ما خلعت * ولا حدا من الحداه أحد على الجفون رحلوا وفى الحشى *
تقبلوا وماء عيني وردوا وأدعى مسفوحه وكبدي * مقروحه وغلى ما تبرد وصبوتى دائمه ومقلتى

* داميه ونومها مشرد تيمنى منهم غزال أغيذ * يا جبذا ذاك الغزال الأغيذ حسامه مجرد وصرحه * ممرد وخده مورد كأنما
نكهته وريقه * مسك وخمر والثنايا برد يقعه عن القيام ردفه * وفى الحشى منه المقيم المقعد أيقنت لما ان حدا الحادى بهم *
ولم أمت ان فؤادى جلمد كنت على القريب كئيبا مغرما * صبا فما ظنك بى إذ بعدوا هم الحياه اعرقوا أم أشاموا * أم أيمنوا أم
اتهموا أم انجدوا ليهنهم طيب الكرى فإنه * من حظهم وحظ عيني السهد هم تولوا بالفؤاد والكرى * فأين صبرى بعدهم والجلد
لولا- الضنا جحدت وجدى بهم * لكن نحولى بالغرام يشهد لله ما أجور احكام الهوى * وما لمن يظلم فيه مسعد ليس على
المتلف غرم عندهم * ولا- على القاتل عمدا قود هل انصفوا إذ احكموا أم أسعفوا * من تيموا أم عطفوا فاقتصدوا بل أسرفوا
وظلموا واتلفوا * من هيموا واخلفوا ما وعدوا وسائل عن حب أهل البيت هل * أقر اعلانا به أم اجحد هيهات ممزوج بلحمى
ودمى * حبهم وهو الهدى والرشد حيدره والحسان بعده * ثم على وابنه محمد وجعفر الصادق وابن جعفر * موسى ويتلوه على
السيد أعنى الرضا ثم ابنه محمد * ثم على وابنه المسدد والحسن التالى ويتلو تلوه * محمد بن الحسن المفتقد فإنهم أئمتى
وسادتى * وان لحانى معشر وفندوا أئمه أكرم بهم أئمه * أسماؤهم مسروده تطرد هم حجج الله على عباده * بهم إليه منهج
ومقصد هم النهار صوم لربهم * وفى الدياجى ركع وسجد قوم اتى فى هل اتى مدحهم * وهل يشك فيه الا ملحد قوم لهم
فضل

ومجد باذخ * يعرفه المشرك والموحد قوم لهم فى كل ارض مشهد * لا بل لهم فى كل قلب مشهد قوم منى والمشعران لهم *
والمروتان لهم والمسجد قوم له مكه والأبطح والخيف * وجمع والبقيع الغرقم ما صدق ألسنا ولا تصدقوا * ونسكوا وأفطروا
وعيدوا ولا غزوا وأوجبوا حجا ولا * صلوا ولا صاموا ولا تعبدوا لولا رسول الله وهو جد هم * يا حبذا الوالد ثم الولد ومصرع
الطف فلا- أذكره * ففى الحشى منه لهيب يقدر يرى الفرات ابن الرسول ظاميا * يلقى الردى وابن الدعوى يرد حسبك يا هذا
وحسب من بغى * عليهم يوم المعاد الصمد يا أهل بيت المصطفى وعدتى * ومن على حبهم اعتمد أنتم إلى الله غدا وسيلتى *
وكيف اخشى وبكم اعتضد وليكم فى الخلد حى خالد * والضد فى نار لظى مخلد ولست أهواكم لبغض غيركم * انى إذا
أشقى بكم لا أسعد فلا يظن رافضى انى * وافقته أو خارجى مفسد محمد والخلفاء بعده * أفضل خلق الله فيما أجد هم أسسوا
قواعد الدين لنا * وهم بنوا أركانه وشيدوا ومن يخن أحمد فى أصحابه * فخصمه يوم المعاد احمد هذا اعتقادى فالزموه تفلحوا
* هذا طريقى فاسلكوه تهتدوا والشافعى مذهبه * لأنه فى قوله مؤيد وله:

أشكو إلى الله من نارين واحده * فى وجنتيه واخرى منه فى كبدي ومن سقامين سقم قد أحل دمي * من الجفون وسقم حل فى
جسدى ومن نمو مين دمعى حين أذكره * يذيع سرى وواش منه بالرصد ومن ضعيفين صبرى حين أذكره * ووده ويراه الناس
طوع يدى مهفهف رق حتى قلت من عجب * اخصره

خنصرى أم جلده جلدى وله:

وهاتفه فى الأيك إما خليه * فتشدهو واما صبه فتروح فان يك لها فالحداد سفاهه * وان يك حزنا فالخضاب قبيح هنيئا لها
عرض الفضاء وليتنى * إذا شئت أغدو مطلقا وأروح وان عجيبا نطقها أعجميه * لدى وصمتى واللسان فصيح إلى من أقاضيهها
فيظهر مينها * وصدقى وكل فى الضلال يسبح

(٢٩٧)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام أمير المؤمنين على بن ابى طالب عليهما السلام (١)، يوم عاشوراء (١)، كتاب تذكره خواص الأمه
للسبط ابن الجوزى (١)، مقبره بقيق الغرقد (١)، مدينه مكه المكرمه (١)، نهر الفرات (١)، مدينه طهران (١)، شهر ربيع الثانى
(١)، أيوب الأنصارى (١)، السبط ابن الجوزى (١)، جمال الدين (١)، محمد بن الحسن (١)، الصدق (١)، الصلاه (١)، التصديق
(١)، الشهاده (١)، الكرم، الكرامه (١)، القتل (١)، الحزن (١)، الضلال (١)، الحج (١)، الصيام، الصوم (١)، الظن (١)

وكان بمدينه آمد شابان بينهما موده أكيدته ومعاشره كثيره فركب أحدهما ظاهر البلد وطرده فرسه فتقنطر فمات وقعد الآخر
يستعمل الشراب فشرق فمات فى ذلك النهار فععمل فيهما بعض الأدباء:

تقاسما العيش صفوا والردئ كدرا * وما عهدنا المنيا قط تققسم وحافظا الود حتى فى حمامهما * وقلما فى المنيا تحفظ الدم
فقال المترجم:

بنفسى أحيان من آمد * أصيبا بيوم شديد الأذاه وها ذا كميته من الصافنات * وها ذا كميته من الصافيات ومما نسب إليه ويقال
انها للمرزوقى قال ابن شهر آشوب فى المناقب:

المرزوقى ويقال الحصكفى:

يا رب بالقدم التى أوطانها * من قاب قوسين المحل الأعظما وبحرمه القدم التى جعلت لها * كف المؤيد بالرساله سلما اجعلهما
ربى إليك وسيلتى * فى يوم حشر ان أزور جهنما ومن شعره قوله:

وانسيه زارت مع النوم

مضجعى * فعانقت غصن البان منها إلى الفجر اسائلها أين الوشاح وقد سرت * معطله منه معطره النشر فقامت وأومت للسوار نقلته * إلى معصمى لما تقلقل فى خصرى وقوله:

وخليع بت أعذله * ويرى عدلى من العبث قلت إن الخمر مخبئه * قال حاشاها من الخبث قلت فالأرفاث تتبعها * قال طيب العيش فى الرفث قلت ثم القى قال أجل * شرفت عن مخرج الحدث وسأجفوها فقلت متى * قال عند الكون فى الجحدث وقوله:

لم يضحكك الورد الا حين أعجبه * زهر الربيع وصمت الطائر الغرد بدا فأبدى لنا البستان بهجته * وراحت الراح فى اثوابها الجدد وقوله يهجو مغنيا:

ومسمع غناؤه * يبدل بالفقر الغنى أبصرته فلم تخب * فراستى لما دنا وقلت من ذا وجهه * كيف يكون محسنا وقلت من بينهم * هات أخى غن لنا ويوم سلع لم يكن * يومى بسلع هينا فانشال منه حاجب * وحاجب منه انحنى وامتلاً المجلس من * فيه نسيما متنتا أوقع إذ أوقع فى * الأنفس أسباب العنا وصاح صوتا نافرا * يخرج من حد البنا وما درى محضره * ما ذا على القوم جنى فذا يسد انفه * وذا يسد الأذنا ومنهمو جماعه * تستر عنه الاعينا فاغتظت حتى كدت من * غيظى أبث الشجنا وقلت يا قوم اسمعوا * إما المغنى أو انا أقسمت لا اجلس أو * يخرج هذا من هنا جروا برجل الكلب ان * السقم هذا والضنا قالوا لقد رحمتنا * وزلت عنا المحنا فحزت فى اخراجه * راحه نفسى والثنا وحين ولى شخصه * قرأت فيهم معلنا الحمد لله الذى * اذهب عنا الحزنا وقوله فى مثل ذلك:

ومسمع قوله

بالكره مسموع * محجب عن بيوت الناس ممنوع غنى فبرق عينيه وحرك لحييه * فقلنا الفتى لا شك مصروع وقطع الشعر حتى ود أكثرنا * ان اللسان الذى فى فيه مقطوع لم يأت دعوه أقوام بامرهم * ولا مضى قط الا وهو مصفوع وقوله ملغزا فى النعش:

أ تعرف شيئا فى السماء نظيره * إذا سار صاح الناس حيث يسير فتلقاه مركوبا وتلقاه راكبا * وكل أمير يعتليه أسير يحض على التقوى ويكره قربه * وتنفر منه النفس وهو نذير ولم يستتر عن رغبه فى زياره * ولكن على رغم المزور يزور وله:

يا ابن ياسين وطاسين * وحاميم ونونا يا ابن من انزل فيه * السابقون السابقونا وله من قصيده طويله:

يا خائفا على أسباب الردى * أما عرفت حصنى الحصينا انى جعلت فى الخطوب موئلى * محمدا والأنزع البطينا أحب ياسين وطاسين ومن * يلوم فى ياسين أو طاسينا يا ذاهبين فى أضاليل الهوى * وعن سبل الحق ناكبينا لجوا معى الباب وقولوا حطه * تغفر لنا الذنوب أجمعينا دينى الولاء ولست ابغى غيره * دينا وحسبى بالولاء دينا وله:

ما ضرنى حبسى لأن * الحر حيث يحل حر مر وحلو سائغ * وكلاهما حلم يمر وله:

هو بالفعل عدو * وهو بالقول صديق هو فى القرب رحيق * وهو فى البعد حريق وله فى لزوم ما لا يلزم:

أقول وربما نفع المقال اليك سهيل إذ طلع الهلال القمر تكاثرنى بالآلت المعانى وكيف يكاثر البحر الهلال الماء فى أسفل الإدارة أطمع ان تنال المجد قبلى وانى يسبق النجب الهلال صغار المنوق

(٢٩٨)

صفحه مفاتيح البحث: يوم عرفه (١)، ابن شهر آشوب (١)، الطيران، الطير (١)، الزياره (١)، الهلال (٣)، النوم (١)

يحيى الطوسى يحيى المؤدب يحيى الأملى الطبرى يحيى الجزار المصرى

وتبسم حين تبصرنى نفاقا وشخصى فى حوائجك الهلال حور عريضه وتبطن شره فى لين مس كما لانت مع المس الهلال الحيه وتتنظر الدوائرى ولكن عليك تدور بالشر الهلال الرحى كان وجوههم فى ذل مثنى وفرط صبابه فيها الهلال اثر الحافر فى الأرض واعراض أذيلت للأهاجى كما يبدو على القدم الهلال القميص الرث وما تغنى الكثائف عن صدوع بها ان يرأب الصدع الهلال حديد يشد به القعب واعجب كيف يلزمهم كتاب واعقل من لبيهم الهلال أول ما يولد وله:

تالله لو كانت الدنيا بأجمعها * تبقى علينا ونأتى رزقها رغدا ما كان من حق حر ان يذل لها * فكيف وهى متاع يضمحل غدا وله:

يا موحش الدار مذ بانوا كما انست * بقربهم لا خلت من صيب غدق ان غبتم لم تغيبوا عن ضمائرنا * وان حصرتم حملناكم على الحدق: الشيخ نور الدين أبو الفضل يحيى الطوسى أخو الخواجه نصير الدين.

توفى ٦٣٣ كان عالما فاضلا أديبا مؤرخا وكيلا عن أخيه فى الوزاره.

الشيخ أبو سعد يحيى بن ظاهر بن الحسين المؤدب السمان الزاهد.

من مشايخ منتجب الدين صاحب الفهرس. قاله فى الرياض.

فريد الدين أبو محمد يحيى بن عبد الرحمن بن عبد المحسن الأملى الطبرى. فقيه الشيعه.

كان من شعراء الشيعه المتكلمين له رسائل مشهوره ومسائل مذكوره وكان فقيها عاملا بما فى كتاب المصباح الكبير دائم القراءه له والاشتغال فيه والاقتباس منه.

جمال الدين أبو الحسين يحيى بن عبد العظيم الجزار المصرى.

ولد سنه ٦٠١ وتوفى سنه ٦٧٢ كذا فى مسوده الكتاب وفى شذرات الذهب توفى فى شوال سنه ٦٧٩ وله ست وسبعون سنه أو نحوها ودفن بالقرافه. فى شذرات الذهب: الأديب الفاضل كان جزارا ثم استرزق بالمدح وشاع شعره فى البلاد وتناقلته

الرواه وكان كثير التبذير لا- تكاد خلته تنسد وكان مسرفا على نفسه سامحه الله تعالى انتهى ولعل اسرافه على نفسه ما فيه من تشيع.

شعره له قصيده وجدها صاحب الطليعه فى مجموعه حليه:

حكى العيون على القلوب يجوز * ودواؤها من دائهن عزيز كم نظره نالت بطرف فاتر * ما لم ينله الذابل المهزوز فحذار من تلك اللواظ غره * فالسحر بين جفونها مركز يا ليت شعري والأمانى ضله * والدهر يدرك طرفه ويحوز هل لى إلى روض تصرم عمره * سبب فيرجع ما مضى فأفوز وأزور من ألف البعاد وحبه * بين الجوانح والحشا مركز ظبى تناسب بالملاحه شخصه * فالوصف حين يطول به وجيز والبدر والشمس المنيره دونه * فى الوصف حين يحرر التميز تجفو غلالته عليه لطافه * فيحسها من جسمه تطريز من لى بدهر كان لى بوصاله * سمحا ووعدى عنده منجوز والعيش مخضر الجناب أنيقه * ولأوجه اللذات فيه بروز والماء يبدو فى الخليج كأنه * ظل لسرعه سيره محفوز والزهر يوهم ناظريه انما * ظهرت به فوق الرياض كنوز فأقاحه ورق ومنتور الندى * ورد ونور بهاره أبريز والغصن فيه تغازل وتمايل * وتشاغل وتراسل ورموز وكأنما القمري ينشد مصرعا * من كل بيت والحمام يجيز وكأنما الدولاب زمر كلما * غنت وأصوات الدواب شيز وكأنما الماء المصفق ضاحك * مستبشر مما اتى فيروز يهنيك يا صهر النبى محمد * يوم به للطيبين هزيز أنت المقدم فى الخلافه ما لها * عن نحو بابك فى الورى تبريز لم يخش مولا-ك الجحيم فإنها * عنه إلى غير الولى تجوز أ ترى تمر به وحبك دونه * عوذ ممانعه له وحروز أنت القسيم

غدا فهذا يلتظى * فيها وهذا فى الجنان يفوز وله فى رثاء الحسين ع:

ويعود عاشوراء يذكرنى * رزء الحسين فليست لم يعد أو ان عينا فيه قد كحلت * بمسره لم تخل عن رمد ويذا به لشماته
خضبت * مقطوعه من زندها بيدى يوم سيلى حين أذكره * ان لا يدور الصبر فى خلدى إما وقد قتل الحسين به * فأبو الحسين
أحق بالكمد ومن شعره كما فى شذرات الذهب:

عاقبتنى بالصد من غير جرم * ومحا هجرها بقيه رسمى وشكوت الجوى إلى ريقها العذب * فجارت ظلما بمنع الظلم انا حكمتها
فجارت وشرع * الحب يقضى انى احكم خصمى ومنها فى المديح:

يا أميرا يرجى ويخشى لباس * ونوال فى يوم حرب وسلم أنت موسى وقد تفرغن ذا الخطب * فغرقه من نداك بيم لى من حرفه
الجزاره والآداب * فقر يكاد ينسينى اسمى وله:

أكلف نفسى كل يوم وليله * هموما على من لا- أفوز بخيره كما سود القصار فى الشمس وجهه * حريصا على تبيض أثواب
غيره وكانت بينه وبين السراج الوراق مداعبه فحصل للسراج رمد فاهدى الجزار له تفاحا وكمثرى وكتب مع ذلك:

(٢٩٩)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام الحسين بن على سيد الشهداء (عليهما السلام) (١)، يوم عاشوراء (١)، شهر شوال المكرم (١)، جمال
الدين (١)، اللبس (١)، القتل (١)، الحرب (١)، الصبر (١)، الهلال (٧)، الجواز (١)، القميص (١)

أكافيك عن بعض الذى قد فعلته * لأن لمولانا على حقوقا بعثت حدودا مع نهود وأعينا * ولا غرو ان يجرى الصديق صديقا
وان حال منك البعض عما عهدته * فما حال يوم عن ولاك وثوقا بنفسج تلك العين صار شقائقا * ولؤلؤ ذاك الدمع عاد عقيقا
وكم

عاشق يشكو انقطاعك عندما * قطعت على اللذات منه طريقا فلا عدمتك العاشقون فطالما * أقمت لأوقات المسره سوقا وله:

حسن الشأني مما يعين على * رزق الفتى والحظوظ تختلف والعبد مذ صار في جزارته * يعرف من أين تؤكل الكتف وكان له حمار فمات فكتب إليه بعض أصحابه:

مات حمار الأديب قلت لهم * مضى وقد فات فيه ما فاتا من مات في عزه استراح ومن * خلف مثل الأديب ما ماتا فاجابه الجزار:

كم من جهول رآني * أمشي لأطلب رزقا فقال لي صرت تمشي * وكنت تغشى وتلقى فقلت مات حماري * تعيش أنت وتبقى وللجزار مشيرا إلى حديث الإفك نقله شارح رساله ابن زيدون من خطه:

لا- تقطعن عاده بر ولا- * تجعل عقاب المرء في رزقه واصفح عن الجاني فان الذي * ترجوه عفو الله من خلقه وان بدت من صاحب زله * فاستره بالاغضاء واستبقه فان اثم الإفك من مسطح * يحط قدر النجم عن أفقه وقد جرى منه الذي قد جرى * وعوتب الصديق في حقه وله:

وحقك ما لي من قدره * على كشف ضري إذ مسني فكم أخذتني عيون الظباء * بعد الإنابه من مأمني وله:

أطيل شكاياتي إلى غير راحم * وأهل الغنى لا- يرحمون فقيرا وأشكر عيشي للورى خوف شامت * كذا كل نحس لا يزال شكورا وله:

الاقل لمن يسال عن * قومي وعن أهلى لقد تسأل عن قوم * كرام الفرع والأصل يريقون دم الأنعام * في حزن وفي سهل على ما فيهم يعرف * من جود ومن نبل ترحبهم بنو كلب * وتخشاهم بنو عجل وله:

يمضى الزمان وأنت هاجر * أفما لهذا الهجر آخر يا من تحكم

فى القلوب * بحاجب منه وناظر مولاى لا تنس المحب * فإنه لهواك ذاكر وإذا رقدت منعما * فاذا ذكر شقيا فيك ساهر شتان ما بينى وبينك فى * الهوى إن كنت عاذر النار فى كبدى وظلمك * بارد والجفن فاتر وفى شرح رساله ابن زيدون: قال أبو الحسين الجزار من أبيات وقد ذكر حريق الحرم النبوى:

لله فى النار التى وقعت به * سر عن العقلاء لا يخفيه أن ليس يبقى فى فناه بقيه * مما بنته بنو أميه فيه وقال الأستاذ محمد رجب البيومى من مقال له:

نشأ الجزار فى أواخر العصر الأيوبى، والملوك يومئذ يقربون الشعراء، ويهتمون بالأدباء، فانتجع الشاعر ساحتهم، وأرسل امداحه فى الرؤساء والوجهاء من عليه القوم، ثم عاد بالهبات الوافره والعطاء الكثير، وقد ذاع صيته فى مصر فروى العامه شعره، وقرب الخاصه مجلسه منهم، فمازحهم وفاكههم وآكلهم وشاربهم، وكانت الكنافه أحب الطعام إليه، يتلهف عليها إذا احتجبت عنه، ويستائل عنها لدى ندمائه وخلانه، فإذا لم يوفق إلى طلبته فرع إلى شعره يبثه شجونه:

وما لى أرى وجه الكنافه مغضبا * ولولا- رضاها لم أرد رمضانها عجت لها فى هجرها كيف أظهرت * على جفاء صد عنى جفانها ترى اتهمتنى بالقطائف فاغدت * تصد اعتقادا أن قلبى خانها ومد قاطعتنى ما سمعت كلامها * لأن لسانى لم يخالط لسانها بهذه الخفه المرحه طارت أبيات الشاعر كل مطار، فتناقلها السمار فى أنديتهم، وتدارسها الأدباء فى مجالسهم، وأصبح الشاعر علما فى قومه، وأثيرا بين زملائه وعارفيه وقد سر به والده سرورا كبيرا فلم يكن يطمع هذا الجزار المتواضع أن يكون ذا ولد يملأ العين والسمع، ويشغل المحافل والأنديه، ويسطر الصحائف والكتب، والغريب أن هذا الوالد الأمى

هو الذى شجع نجله على قرض الشعر، وهيا له الفرصه لمجالسه الأدباء والعلماء، ومنحه الإجازات الطويله من عمله بالجزاره ليفرع إلى موهبته، عكس ما كنا ننتظره من قصاب عامى مثله!! وقد يكون من الطريف أن نذكر أن الوالد قد اصطحب ولده فى نشأته الأولى إلى شاعر مشهور يعرف بابى الإصبع ليسمعه أبياته فلما وعاها الشاعر الكبير تبسم وقال للأديب الناشئ: أنت عوام ماهر فسر الوالد سرورا كبيرا وقدم إليه هديه ثمينه من لحومه، وحين سئل أبو الإصبع عن مراده بقوله: أنت عوام ماهر قال: أنه ينتقل فى الشعر من بحر إلى بحر!! فانظر إلى دقه النقد وخفاء المأخذ، لتعرف ما طبع عليه الأدباء المصريون لعهد مضى من حسن التأتى، ولطافه المدخل ولو واجه أبو الإصبع شاعرنا الناشئ بنقده الصريح لأحمد من عزيمة واوهى من ثقته!! ولكن أحسن الرد فكوفى مكافاه طيبه من ناحيه، واسدى لأبى الحسين من ناحيه ثانية يدا تذكر له فى مجال الاستحسان.

على أن العهد الأيوبى لم يطل، وجاءت دوله المماليك، ورؤساؤها أعاجم أميون، يهيمون بالفروسيه والبساله، ويفتون فى المؤامرات السياسيه والمكائد الطائفية، إما أن يسلفوا عارفه إلى أصحاب المواهب من الشعراء والعلماء فهذا ما لم يدر لهم فى ظن أو حسابان!! ونظر الشاعر فى سوقه الرائجه بالأمس فإذا هى خلاء قد كسدت بضاعتها، وخسرت

(٣٠٠)

صفحه مفاتيح البحث: شهر رجب المرجب (١)، بنو أميه (١)، الحزن (١)، الكرم، الكرامه (١)، الغنى (١)، الصدق (٢)، الموت (٢)، الخوف (١)، الجود (١)، الظن (١)، العصر (بعد الظهر) (١)

تجارتها، فلا الحكام يغدقون البدر على الشعراء، ولا الأعيان يمدون الموائد للأدباء، وحل رمضان الكريم كما يحل كل عام، فاشتاق الجزار إلى كفافه وقطائفه! وانى له! والأبواب موصده، والكف صفر!

فليطرق الشاعر أبواب معارفه وخلصائه، وليرسل إلى صديقه شرف الدين هذه الأبيات الضارعات:

أيا شرف الدين الذى فيض جوده * براحتة قد اخجل الغيث والبحرا لئن أمحلت ارض الكنافه اننى * لأرجو لها من سحب
راحتك القطرا فعجل بها جودا فما لى حاجه * سواها نباتا يثمر الحمد والشكرا وكثيرا ما نهاه شرف الدين عن احتراف الجزاره
لأنها فى رأيه تنقص من قيمته، وتخفض من أدبه، ولكن الجزار أجاب صديقه:

لا- تلمنى يا سيد شرف الدين إذا ما رأيتنى قصابا كيف لا أشكر الجزاره ما عشت حفاظا وارفض الآدابا وبها أضحت الكلاب
ترجيني وبالشعر كنت أرجو الكلابا (١) يقول هذا وفى باطنه ثوره مشبوهه تجد تنفيسها فى مثل قوله:

أصبحت لحاما وفى البيت لا- * اعرف ما رائحه اللحم واعتضت من فقرى ومن فاقتى * عن التذاذ الطعم بالشحم جهلته فقراً
فكنت الذى * أضله الله على علم وحين يأتى رمضان المبارك يزداد التبرم بالرجل ازديادا مؤثرا فهو يتذكر ماضيه على الموائد
بين الكنافه والقطائف، ثم ينظر إلى يومه المقفر الجديب فيتالم لحاضره مع المخلالات والمحرقات، ويتشوق إلى عهوده الماضيه
كما يتشوق الكهل الهرم إلى مراتع شبابه ومباهج صباه، ويدعو إلى الكنافه بالسقيا من السكر كما يدعو المحب إلى الأطلال
بالسقيا من الغيث، وأنه ليهجك بفكاهته الطريفه إذ يقول:

سقى الله اكناف الكنافه بالقطر * وجاد عليها سكرًا دائم الدر وتبا لأوقات المخلل أنها * تمر بلا نفع وتحسب من عمرى ولى
زوجه أن تشتهى قاهريه * أقول لها ما القاهريه فى مصر والقاهريه هذه كما أظن، إحدى اللطائف الشهيه، كالكنافه والقطائف.
إلى أن يذكر له الأستاذ البيومى قوله:

الا قل للذى يسال * عن قومى وعن أهلى لقد تسأل

عن قوم * كرام الفرع والأصل ترجيهم بنو كلب * وتخشاهم بنو عجل وقال مجاهد الخياط يهجو:

إن تاه جزاركم عليكم * بفظنه عنده وكيس فليس يرجوه غير كلب * وليس يخشاه غير تيس ومن طرائفه أنه أراد الخروج لتزفه مع رفقته له فرغبوا بشراء لحم فكلفوه بذلك لخبرته، فعاد إليهم بأردأ لحم. فلما تعجبوا من ذلك قال لهم: لما رأني صاحب اللحم عرف بي زميلا قديما له فاقسم على بان اقطع اللحم بيدي فغلب على لؤم الجزارين فجئت بهذا اللحم.

وقال ابن سعيد الأندلسي وقد اجتمع به وصحبه عندما مر بالقسطاس ما خلاصته:

اختم بهذا الشاعر شعراء القسطاس ليكون الختام بمسك، وإن كان بينهم في هذا العصر بمنزلة الواسطه من السلوك. كان أبوه وأقاربه جزارين بالقسطاس، ودكاكينهم بها إلى الآن قد عاينتها وأبصرته معهم بها وكان في أول امره قصابا مثل أبيه وقومه، فحام على الأدب مده وأكثر حوله من حومه فرفعت له في القريض رايه وطريقه من أسهل الطرق التي يميل إليها العامه، ولا ينكرها الخاصه. يفيض خاطره كالعارض المتراكم. ولم يزل ذلك دأبه في بلده حتى أخذ علو الطبقة بيده، وهو على كونه نشأ بين ساطور ووضم. من أحسن الناس شكلا وأظرفهم وانظفهم وأحلامهم طبعاً، ذو بزّه تصلح للرؤساء السراه، ولما قدمت إلى الديار المصريه لقيت فيها ما يلقاه الغريب، ولم أجد من فيه للمروءه نصيب ولا للأدب حظ، حتى لقيته فأنشدته:

ليس على الله بمستنكر * أن يجمع العالم في واحد وهو على ضد الشعراء في ترك الاستهتار بالمدامه وإن كان مكثرا للمازجه تظرفا ورياضه للغزل وهو الآن شاعر القسطاس.

فمن قوله في قصيده يمدح بها الملك الناصر ابن المعظم أنشده إياه في يوم عيد النحر،

وذكر فيها صنعته:

كيف يبقى الجزار في يوم عيد النحر رهن الافلاس والعيد عيده يتمنى لحم الأضاحي، وعند الناس منه طريه وقديده ولقد آن من لقاءك أن تبيض أيامه ويخضر عوده وفي معظم قصائده يشكو الزمان ويصف فقره وبؤسه في حين أن مترجميه يذكرون أنه صارت له في الآفاق المصريه عده رسوم يجتمع له فيها ما لا يحصله في عصره أحد من أهل الأدب ...

والمراد من الرسوم راتب معلوم على الرؤساء والأعيان يؤدونه إليه في أوقات معلومه، فمن شعره: ولا تغرنك منه جوخه فصلها وهو عليها نادم ويبيعها في البرد غير ممكن ورهنها لا يرتضيه الحازم وقوله:

حسبي حرافا بحرفتي حسبي * أصبحت منها معذب القلب موسخ الثوب والصحيفه من * طول اكتسابي ذنبا بلا كسب أعمل في اللحم للعشاء ولا * أنال منه العشا فما ذنبي خلا فؤادي ولي فم وسخ * كأنني في جزرتي كلبى ومن شعره من قصيده له كتب بها إلى جمال الدين بن يغمور في العشر الأخير من رمضان:

(٣٠١)

صفحهمفاتيح البحث: شهر رمضان المبارك (٣)، جمال الدين (١)، الكرم، الكرامه (٢)، الطعام (١)، الزوج، الزواج (١)، العصر (بعد الظهر) (١)

يحيى القزوينى يحيى الحسينى الحلبي يحيى بن الإمام على (ع) يحيى الحمدانى يحيى الحسنى البصرى يحيى الساجوسانى المراغى يحيى القزوينى

ما رأيت عيني الكنافه الا- * عند بيعها على الدكان ولكم ليله شبعت من الجوع * عشاء إذ جرت بالحلوانى حسرات يسوقها الطرف * للقلب فويل للفكر عند البيان كم صدور مصنفات وكم من * شبك دونها وكم من صوانى وقال:

أصبحت فى أمرى ولا- * أشكو لغير الله حائر فاللحم يقبح ان أعود * لبيعه والشعر بائر يا ليتنى لا كنت جزارا * ولا أصبحت شاعر ومن شعره فى الغزل:

يقول إذ أشكو له زفرتى * لا بد للجزار من زفره ومن قوله:

فيا لها

ليه ما كان أقصرها * لما تطاول فيها اللهو والطرب بتنا وساقى الطلا بدر براحتة * شمس تنقطها فى وجهها الشهب وحثها خندريسا كأسها فمه * وثره كلما ضاحكته الحيب وقوله:

طاب عيشى والحمد لله إذ كنت له حامدا على كل حال ما لباس الحرير مما ارجيه فيرجى ولا ركوب البغال راحه السر فى التخلف عن كل محل اضحى بعيد المنال إن عز الإنسان فى تركه العز لذل فى مبدأ الأحوال ويقول:

دعنى على خلقى فقد أكثرت فى * عدل امرئ يحلو له الاقلال حسب الفتى حسن الثناء فإنه * لا- يعتريه مدى الزمان زوال ويقول:

خلنى من ملامه اللوام * وأدر فى الدجى كؤوس المدام وتيقظ للهو مذ نام طرف * الدهر وارتع فى غفله الأيام انما العيش أن يوافيك * فى الليل بشمس النهار بدر التمام فاسقنيها صرفا ونزه حلال * الماء عن أن تشوبه بحرام وقد ترك من المؤلفات أرجوزه ضمنها ذكر من تولى مصر من العمال والملوك والخلفاء الأمير يحيى بن عبد اللطيف القزوينى له كتاب لب التواريخ ألفه سنة ٩٤٨ موجود فى مكتبه فيينا بالنمسا.

وذكره فى كشف الظنون وصرح بتشيعة.

يحيى بن على بن زهره الحسينى الحلبي له كتاب نزهه الابصار فى طرائف الاشعار نسبه إليه الكفعمى فى كتابه مجموع الغرائب ونقل فيه شيئا كثيرا فى كتابه.

وله كتاب الغرر والابخار والفتن والاشعار ذكره فى الكتاب المذكور ونقل منه ما جاء فى واحد وما جاء فى اثنين وما جاء فى ثلاثة الخ من الأحاديث والاشعار وغيرها. وله كتاب آداب النفس نسبه إليه فى الكتاب المذكور وقال أبوابه سبعون وهو فى مدح الشئ وذمه، وله كتاب جواهر الألفاظ وذخائر الحفاظ.

يحيى بن على بن أبى طالب ع.

أسماء بنت عميس الخثعميه وهو أخو عبد الله وعون ومحمد أبناء جعفر بن أبي طالب وأخو محمد بن أبي بكر لامهم أسماء بنت عميس الخثعميه رواه ابن سعد في الطبقات عن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب.

أبو الغطريف يحيى بن حمدان ابن حمدون التغلبي عم سيف الدوله وأبي فراس.

قال ابن خالويه: أبو الغطريف يحيى بن علي بن حمدان كان أبوه علي أسن ولد حمدان ثم مات حدث السن وصاد ابنه يحيى حتى كان له عمه الحسين يعدله بنفسه وهو قاتل عبد الله بن المعمر سيد بني حبيب وفيه يقول بعض الحبيبيه:

فلو أن الذي رزئت حبيب * حوار أو فصيل أو قعود رأيت المرهفات مخضبات * وهامات الرجال لها وقود فكيف وخطبها جلال عظيم * تكاد الراسيات له تميد انتهى وفيه يقول أبو فراس في قصيدته التي يفخر فيها بقومه:

إذا ذكرت يوماً غطاريف وائل * فنحن أعاليها ونحن الجماهر ومنا الفتى يحيى ومنا ابن عمه * هما ما هما للثغر سمع وناظر له بالهمام ابن المعمر فتكه * وفي السيف فيها والرماح غوادر عماد الدين أبو محمد يحيى بن علي بن كمال الدين العلوى الحسنى البصرى النقيب: في مجمع الآداب: قدم علينا مدينه السلام في رجب سنه ٦٨٧ واجتمعت بخدمته في المشهد المقدس الكاظمي عند شيخنا غياث الدين أبي المظفر بن طائوس وهو من أولاد النقباء الساده النجباء.

عز الدين أبو الفضل يحيى بن فضل الله بن عمر الساجوساني المراغي الخطيب. كان من أولاد الرؤساء بقهستان ولما توجه مولانا السعيد نصير الدين أبو جعفر إلى قهستان سنه ٦٥٥ ورجع ٦٧٠ جاء عضد الدين منوجهر في خدمته وكان مليح الشكل لطيف الحركات مليح الحظ والخط. (١)

عالم فاضل فقيه مفسر امام في الفنون العربية أستاذ في السطوح الفقيهه كان يدرس بقزوين في التفسير والفقه والفنون العربية وكان شديد المحبه لأهل البيت وله فيها مقام منيع وكان يعظ أحيانا على المنبر له مؤلفات وتعليقات نافعه أشهرها في العربية تعليقاته على شرح السيوطي للألفية وهو من علماء عصر الشاه ناصر الدين القاجاري.

(٣٠٢)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام أمير المؤمنين علي بن ابي طالب عليهما السلام (١)، جعفر بن أبي طالب عليهما السلام (١)، الحكم القاجاري (القاجاريون) (١)، كتاب كشف الظنون لحاجي خليفة (١)، جلال الدين السيوطي الشافعي (١)، شهر رجب المرجب (١)، أسماء بنت عميس (٢)، محمد بن عمر بن علي (١)، محمد بن أبي بكر (١)، يحيى بن علي (٣)، العزّه (١)، اللبس (١)، الموت (١)، القتل (١)، الشهاده (١)، النوم (١)

يحيى بن الخباز الشاعر يحيى محمد العوامي يحيى المطهر العلوي يحيى السوراوي يحيى الرضوي بديع يحيى طباطبا العلوي يحيى العاملي الطيبي يحيى العمري المدني

يحيى بن محمد بن زكريا بن محمد بن يحيى العامري المعروف بابن الخباز الشاعر الزجال.

ولد سنة ٦٩٧ وتوفي في المحرم سنة ٧٧٣ بحماه. في الدرر الكامنه: تلمذ للسراج المحار ونظر الفنون ومهر في البلايق والازجال قال الصفدي اجتمعت به غير مره وأنشدني كثيرا من نظمه وكان له غوص على المعاني وفيه تشيع وغلو انتهى.

الشيخ يحيى ابن الشيخ محمد العوامي.

من أهل أواسط المائة الثالثه عشره يروي عنه الحاج محمد إبراهيم الكرباسي عن الشيخ حسين بن محمد الماحوزي عن الشيخ سليمان بن عبد الله البحراني صاحب بلغه الرجال والظاهر أنه من علماء البحرين.

عز الدين المرتضى يحيى بن شرف الدين محمد بن علي بن المطهر العلوي نقيب الطالبية في العراق.

عالم علم فاضل كبير يروي أحاديث عن والده وهو الذي صنف له منتجب الدين كتاب الفهرست ومدحه في أوله وأباه جده مدحا بليغا.

يحيى بن محمد

بن يحيى بن فرج السوراوى.

فاضل صالح يروى عن ابن شهر آشوب ويروى عنه العلامة بواسطه والده يوسف.

ميرزا يحيى ابن ميرزا محمد حسن الرضوى المشهدى ابن الميرزا محمد محسن ابن ميرزا إبراهيم الناظر بن محمد رضا بن محمد بن محمد مهدى الشهيد بن محمد إبراهيم بن محمد بديع.

ولد ليله الجمعة ٥ رجب سنه ١٢٩٧. فى الشجره الطيبه: محور دائره الجود ومخزن اسرار الوجود شمس الكرم المستوى على عرش الجلال وقمر الفخر السابح فى فلك السؤدد والاقبال مركز السماحه والحماسه ومعدن السخاوه والرياسه نخبه الاشراف وزبده الأعيان صاحب الهمه العليا الميرزا يحيى الرضوى من كفات العصر ودهاه الدهر وأباه الضيم وذوى النفوس الأبيه وكان مع نباهه شاناه وعلو مكانه صاحب طبع سليم وخلق كريم ولطف عميم يقضى نهاره بخدمه الآستانه الشريفه محافظ على رعايه أقربائه وارجامه مفاخره مشهوره ومآثره منشوره وصدر له فرمان من احمد شاه القاجارى بوظيفته فى الآستانه المقدسه مؤرخ فى ٢٨ ربيع الأول سنه ١٣٣٣.

أبو محمد وقيل أبو المعز يحيى بن محمد بن طباطبا العلوى النحوى توفى فى رمضان سنه ٤٧٨ نص على تشيعه السيوطى. له ١ كتاب الأصول ٢ كتاب الفرائض ٣ الايضاح فى المسح على الخفين ٤ كتاب الإمامه.

الشيخ يحيى ابن الشيخ محمد العاملى الطيبى.

توفى سنه ١٢٠٢ بقرية الطيبه ودفن فيها هو والد الشيخ إبراهيم بن يحيى الشاعر المشهور وكان عالما فاضلا أدبيا شاعرا.

الشيخ أبو المظفر يحيى بن فخر الدين محمد بن الحسن بن يوسف بن على بن المطهر الحلى حفيد العلامة الحلى وابن ابنه فخر المحققين.

فى الرياض: كان عالما كاملا انتهى.

يروى إجازته عن أبيه فخر الدين محمد ووجد بخطه نسخه الخلاصه تاليف جده العلامة الحسن بن يوسف ونسخه إيضاح الاشتباه فى أسماء

الرواه تاليف العلامة أيضا. ونقلت عنهما نسختان بخط الشيخ عبد الرضا بن محمد بن عز الدين بن زين الدين العاملي الكفرحوني برسم الشيخ بهاء الدين محمد بن علي العودي العاملي فرع منها ناسخها سنة ٧٩٠ وقابلها الشيخ بهاء الدين العودي المذكور على نسخه ولد ولد المصنف يحيى بن محمد بن الحسن بن يوسف الحلبي وفرع من المقابلة سنة ٧٩٠ وقد اسعدني الحظ باقتناء هاتين النسختين من الخلاصه وإيضاح الاشتباه اللتين كتبتا برسم الشيخ بهاء الدين العودي المذكور وعليها خط يده بما صورته: انتهت المقابلة بنسخه يحيى ولد ولد المصنف وبخطه وعليها بلاغات بخط أبيه الشيخ فخر الدين رحمهم الله جميعا وكتب محمد بن علي العودي سنة ٧٩٠ انتهى وعلى نسخه الخلاصه بخط العودي المذكور ما نصه: صورته إجازة الشيخ فخر الدين ولد المصنف لولده يحيى كاتب النسخة المنقولة منها هذه النسخة: قرأ على الولد العزيز أبو المظفر يحيى ولدي لصلبي طول الله عمره كتاب خلاصه الأقوال في معرفه الرجال القسمين منه بتمامه وأجزت له روايته عنى عن والدي المصنف الحسن قدس الله روحه بقرائه تى عليه فليرو ذلك لمن شاء وأحب فهو أهل لذلك وكتبت محمد بن الحسن بن يوسف بن علي بن المطهر في ٢٩ ذى الحجه سنة ٧٤٧ بالحله والحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم انتهى.

ووجدنا في آخر نسخه من كتاب ايضاح الاشتباه في أسماء الرواه للعلامه الحلبي ما صورته: انتهت المقابلة بنسخه يحيى ولد ولد المصنف وبخطه وعليها بلاغات أبيه الشيخ فخر الدين رحمهم الله جميعا وكتب محمد بن علي العودي في سنة ٩٧٠ مما دل على أنه كان من أهل العلم والفضل.

يحيى بن المتوكل العمري أبو عقيل المدني

ويقال الكوفى الحذاء الضرير صاحب بهيه مولى العمرين توفى سنة ١٦٧ م فى ترجمه الحسن بن على بن أبى عقيل أن بحر العلوم فى رجاله قال أن هذا الرجل مشهور بين الجمهور وقد ذكره ابن حجر وغيره وضعفوه والظاهر أنه للتشيع كما هو المعروف من طريقتهم ويشبه أن يكون هذا هو جد الحسن بن أبى عقيل بشهادة الطبقة وموافقه الكنيه والصنعه ولا ينافية كونه مدنيا بالأصل لتصريحهم بانتقاله من المدينه إلى الكوفه واحتمال انتقاله أو انتقال أولاده من الكوفه إلى عمان انتهى.

أقوالهم فيه ذكره السمعاني فى كتاب الأنساب فى الحذاء فقال أن المشهور بالحذاء جماعه منهم أبو عقيل يحيى بن المتوكل الحذاء المدنى يروى عن بهيه روى عنه عراقيون منكر الحديث ينفرد بأشياء لا يسمعها متقن فى الصنعه الا لم يرتب أنها معموله مات سنة ١٦٧ وكان مكفوفاً نشأ بالمدينه ثم انتقل إلى الكوفه انتهى.

فخر الدين أبو محمد يحيى بن ناصر بن يحيى العلوى البصرى النقيب كان من نقباء البصره وساداتهم وهو من أرباب المرات وأفاضل

(٣٠٣)

صفحه مفاتيح البحث: الحكم القاجارى (القاجاريون) (١)، دوله العراق (١)، شهر ذى الحجه (١)، جلال الدين السيوطى الشافعى (١)، كتاب الأشراف للشيخ المفيد (١)، مدينه الكوفه (٣)، شهر رجب المرجب (١)، شهر رمضان المبارك (١)، الحسن بن على بن أبى عقيل (١)، يحيى بن محمد بن يحيى (١)، الحسن بن يوسف بن على (١)، محمد بن على بن المطهر (١)، محمد بن الحسن بن يوسف (٢)، الحسن بن أبى عقيل (١)، شهر ربيع الأول (١)، إبراهيم بن محمد (١)، يحيى العلوى (١)، مدينه البصره (١)، الحسن بن يوسف (١)، العلامه الحلى (٢)، محمد بن يحيى (١)، يحيى بن محمد (٢)، ابن

شهر آشوب (١)، محمد العاملى (١)، محمد بن على (٣)، محمد بن محمد (١)، الجود (١)، الموت (١)، العزّه (١)، الكرم،
الكرامه (٢)، الحج (١)، الصلاه (١)، السخاء (١)، العصر (بعد الظهر) (١)

يحيى خان النيسابورى يحيى الأسمى القطوانى يحيى العدوانى الوشقى

السادات له الهمه العليه والنفس الشريفه الأبيه والمحضر الحسن الجميل فإنه أنعم متفضلا.

يحيى خان النيسابورى اللكهنوى الملقب آصف الدوله وزير السلطان محمد الشاه ملك الهند توفى سنه ١٢١٠.

هو الذى شق جدول الهنديه من الفرات بقصد اجراء مائه إلى النجف لرى أهلها فصار ذلك الجدول نهرا كبيرا.

يحيى بن يعلى الأسمى القطوانى أبو زكريا الكوفى.

فى تهذيب التهذيب: قال عبد الله بن الدورقى عن يحيى بن معين ليس بشئ. وقال البخارى: مضطرب الحديث وقال أبو حاتم
ضعيف الحديث ليس بالقوى وقال ابن عدى كوفى من الشيعة قلت وأخرج ابن حبان له فى صحيحه حديثا طويلا فى تزويج
فاطمه فيه نكاره وقد قال ابن حبان فى الضعفاء يروى عن الثقات المقلوبات فلا أدرى ممن وقع ذلك، منه أو من الراوى عنه أبى
ضرار ابن صرد فيجب التنكب عما روى وقال البزار يغلط فى الأسانيد انتهى قال المؤلف الظاهر أن القدح فيه لتشيعه وروايته ما لا
يستطيعون قبوله من فضل أهل البيت.

مشايخه فى تهذيب التهذيب: روى عن إسماعيل بن أبى خالد والأعمش وعبد الملك بن أبى سليمان وعثمان بن الأسود وفطر
بن خليفه ويونس بن ضباب وأبى فروه الرهاوى وناصر بن عبد الله المحلمى وقيس بن الربيع وخلق.

تلاميذه فى تهذيب التهذيب: عنه أبو بكر بن أبى شيبه وجندل بن وألق وقتيبه بن سعيد وأبو هشام الرفاعى وإسماعيل بن ابان
الوراق وجباره بن المغلس والوليد بن حماد وأبو نعيم الطحان وعباد بن يعقوب الرواجنى وآخرون.

يحيى بن يعمر العدوانى الوشقى

المضرى البصرى التابعى توفى قبل المائه وقيل بعدها سنه ١٢٠ ويقول فى معجم الأدياء أن وفاته سنه ١٢٩ ويقول أنه لقي عبد الله بن العباس وعبد الله بن عمر وروى عنه قتاده السدوسى وجماعه ولد بالبصره ومنشؤه خراسان والعدوانى نسبه إلى عدوان قيس بن غيلان بن مضر وكان عداده فى بنى ليث بن كنانه أحد قراء البصره وعنه اخذ عبد الله بن إسحاق القراءه كان امام القراءه بالبصره عالما بالقرآن فقيها نحويا لغويا له مناظره لطيفه فى الحسين ع مع الحجاج بن يوسف أمير الكوفه.

قال ابن خلكان: كان تابعيا عالما بالقرآن والنجوم وكان شيعيا من الشيعة الأول يتشيع تشيعا حسنا يقول بتفضيل أهل البيت من غير تنقيص لاحد من الصحابه رضى الله تعالى عنهم.

وقال الدميرى: كان يحيى بن يعمر تابعيا عالما بالقرآن. ونص على تشيعه وهو وابن خلكان وصاحب الروض الزاهر. اخذ النحو عن أبى الأسود الدؤلى أحد قراء البصره وعنه اخذ عبد الله بن إسحاق القراءه.

أقول اورد الكراجكى فى كتابه كنز الفرائد خبر يحيى بن يعمر مع الحجاج بوجه مبسوط فقال: قال الشعبى كنت بواسط وكان يوم اضحى فحضرت صلاه العيد مع الحجاج فخطب خطبه بليغه فلما انصرفت جاءنى رسوله فاتيته فوجدته جالسا مستوفزا قال يا شعبى هذا يوم اضحى وقد أردت أن اضحى فيه برجل من أهل العراق وأحببت أن تسمع قوله فتعلم انى قد أصبت الرأى فيما افعل به، فقلت أيها الأمير أ وترى أن تستن بسنه رسول الله ص وتضحى بما أمر أن يضحى به وتفعل مثل فعله وتدع ما أردت أن تفعله فى هذا اليوم العظيم إلى غيره، فقال يا شعبى انك إذا سمعت ما يقول صوبت رأى فيه لكذبه

على الله وعلى رسوله وادخال الشبهه فى الاسلام قلت أ فبرى الأمير أن يعفنى من ذلك قال لا بد منه.

ثم أمر بنطع فبسط وبالسياف فاحضر، وقال احضروا الشيخ فاتوا به، فإذا هو يحيى بن يعمر، فاغتمت غما شديدا وقلت فى نفسى وأى شئ يقوله يحيى مما يوجب قتله. فقال له الحجاج: أنت تزعم انك زعيم العراق، قال يحيى: انا فقيه من فقهاء العراق، قال فمن اى فقهك زعمت أن الحسن والحسين من ذريه رسول الله ص؟ قال ما انا زاعم ذلك بل قائله بحق، قال وبأى حق قلته قال بكتاب الله عز وجل. فنظر إلى الحجاج وقال: اسمع ما يقول فان هذا مما لم أكن سمعته عنه أ تعرف أنت فى كتاب الله عز وجل أن الحسن والحسين من ذريه محمد رسول الله ص!؟

فجعلت أفكر فى ذلك فلم أجد فى القرآن شيئا يدل على ذلك. وفكر الحجاج مليا ثم قال ليحيى: لعلك تريد قول الله عز وجل فمن حاجك فيه من بعد ما جاءك من العلم فقل تعالوا ندع أبناءنا وأبناءكم ونساءنا ونساءكم وأنفسنا وأنفسكم ثم نبتهل فنجعل لعنه الله على الكاذبين وأن رسول الله ص خرج للمباهله ومعه على وفاطمه والحسن والحسين. قال الشعبى: فكانما اهدى إلى قلبى سرورا. وقلت فى نفسى قد خلص يحيى وكان الحجاج حافظا للقرآن فقال له يحيى والله أنها لحجه من ذلك بليغه ولكن ليس منها احتج لما قلت، فاصفر وجه الحجاج وأطرق مليا ثم رفع رأسه إلى يحيى وقال له ان أنت جئت من كتاب الله عز وجل بغيرها فى ذلك فلك عشره آلاف درهم وإن لم تأت بها فانا فى حل من دمك، قال نعم.

قال الشعبى فغمنى

قوله وقلت: أ ما كان فى الذى نزع به الحجاج ما يحتج به يحيى ويرضيه بأنه قد عرفه وسبقه إليه ويتخلص منه حتى رد عليه وأفحمه فان جاءه بعد هذا بشئ لم آمن أن يدخل عليه فيه من القول ما يبطل به حجته لثلا يقال أنه قد علم ما قد جهله هو. فقال يحيى للحجاج: قول الله عز وجل ومن ذريته داود وسليمان من عنى بذلك؟

قال الحجاج إبراهيم ع قال فداود وسليمان من ذريته؟ قال نعم، قال يحيى ومن نص الله عليه بعد هذا أنه من ذريته؟ فقرأ الحجاج وأيوب ويوسف وموسى وهارون وكذلك نجزي المحسنين وزكريا ويحيى وعيسى قال يحيى: ومن أين كان عيسى من ذريه إبراهيم ولا أب له؟ قال من قبل امه مريم، قال يحيى فمن أقرب مريم من إبراهيم أم فاطمه من محمد ص وعيسى من إبراهيم أم الحسن والحسين من رسول الله ص؟ قال الشعبى:

فكانما ألقمه حجرا، فقال اطلقوه قبحه الله وادفعوا إليه عشرة آلاف درهم لا بارك الله له فيها ثم اقبل على فقال قد كان رأيك صوابا ولكننا أئيناه ودعا

(٣٠٤)

صفحه مفاتيح البحث: أهل بيت النبى صلى الله عليه وآله (١)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (٥)، النبى إبراهيم (ع) (١)، عبد الله بن عباس (١)، الحافظ أبو نعيم (١)، دولة العراق (٣)، كتاب الثقات لابن حبان (١)، مدينه الكوفه (١)، مدينه النجف الأشرف (١)، نهر الفرات (١)، يوم عرفه (١)، عبد الملك بن أبى سليمان (١)، أبو بكر بن أبى شيبه (١)، إسماعيل بن أبى خالد (١)، عبد الله بن إسحاق (٢)، إسماعيل بن أبان (١)، ناصح بن عبد الله (١)، عبد الله بن

عمر (١)، قتيبه بن سعيد (١)، مدينه البصره (٢)، قيس بن الربيع (١)، عباد بن يعقوب (١)، فطر بن خليفه (١)، القرآن الكريم (٤)، خراسان (١)، الهند (١)، الدميرى (١)، الجهل (١)، القتل (١)، الصلاه (١)، الزوج، الزواج (١)، الجماعه (١)

يزيد الغنوى يزيد العبدى البصرى يزيد بن قيس الآجى يزيد بن نويره الأنصارى يعقوب اللغوى ابن السكيت

بجزور فنحره وقام فدعا بالطعام فاكل وأكلنا معه وما تكلم بكلمه حتى انصرفنا ولم يزل مما احتج به يحيى بن يعمر واجما انتهى.
وفى روايه الحاكم فى المستدرک أنه نفاه بعدها إلى خراسان.

وقال الطبرى فى تاريخه: كتب يزيد بن الملهب إلى الحجاج ببعض الفتوح وكانت كتب يزيد إلى الحجاج يكتبها يحيى بن يعمر العدوانى وكان حليفا لهذيل فكتب انا لقينا العدو فمحننا الله أكتافهم فقتلنا طائفه وأسرنا طائفه ولحقت طائفه برؤوس الجبال وعراعر الأوديه واهضام الغيطان وأثناء الأنهار. فقال الحجاج: من يكتب ليزيد فليل يحيى بن يعمر فكتب إلى يزيد فحملة على البريد فقدم عليه أفصح الناس فقال له أين ولدت قال بالأهواز قال فهذه الفصاحه؟ قال حفظت كلام أبى وكان فصيحاً قال من هناك فأخبرنى هل يلحن عنبسه بن سعيد؟ قال نعم كثيرا قال ففلان؟ قال نعم قال فأخبرنى عنى ألحن؟ قال نعم تلحن لحنا خفيا تزيد حرفا وتنقص حرفا وتجعل إن فى موضع أن وإن فى موضع أن قال قد أجلتك ثلاثا فان أجدك بعد ثلاث بأرض العراق قتلتك فرجع إلى خراسان. وفى مسودات الكتاب: اخذ من عبد الله بن عباس وكان من قراء البصره ولما وضع أبو الأسود باب الفاعل والمفعول زاد عليها يحيى عده أبواب.

يزيد بن أبى إسحاق بن أبى السخف الغنوى.

يلقب شعر بالشين المعجمه والعين المهمله والراء قاله العلامه وعن الايضاح بفتح الشين المعجمه والعين المعجمه قال النجاشى والشيخ له

كتاب وروى الكشى عن حمدويه الغنوى عن الحسن بن موسى عن يزيد بن إسحاق أنه كان من أدفع الناس لهذا الامر وكان يقول بحياه الكاظم ع فخاصمه اخوه محمد وكان مستويا فقال له يزيد إن كان صاحبك بالمتزله التي تقول فاساله أن يدعو الله لى حتى ارجع إلى قولكم فأخبر محمد الرضا ع بذلك فالتفت نحو القبلة فذكر ما شاء الله أن يذكر ثم قال اللهم خذ بسمعه وبصره ومجامع قلبه حتى ترده إلى الحق يقول هذا وهو رافع يده اليمنى فرجع إلى الحق بدعائه ع. قوله أدفع الناس لهذا الامر يوجد ارفع بالراء وهو مخالف للنسخ والظاهر أنه بالدال كناية عن الوقف وحكم الشهيد الثانى بوثاقته وليس فى كلام أحد ما يقتضيها.

يزيد بن ثبيط العبدى من عبد القيس البصرى.

كان من الشيعة وقتل مع الحسين ع بكر بلا. قال أبو جعفر محمد بن جرير الطبرى فى تاريخه قال أبو مخنف: ذكر أبو المخارق الراسى قال اجتمع ناس من الشيعة بالبصره أيام إرادته الحسين ع الخروج إلى العراق فى منزل امرأه من عبد القيس يقال لها ماريه ابنه سعد أو منقذ أياما وكانت تشيع وكان منزلها لهم مالفا يتحدثون فيه وقد بلغ ابن زياد اقبال الحسين فكتب إلى عامله بالبصره أن يضع المناظر ويأخذ بالطريق فاجمع يزيد بن ثبيط الخروج وهو من عبد القيس إلى الحسين وكان له بنون عشره فقال أيكم يخرج معى فانتدب معه ابنان له عبد الله وعبيد الله فقال لأصحابه فى بيت تلك المرأه انى قد أزمعت على الخروج وانا خارج فقالوا له انا نخاف عليك أصحاب ابن زياد فقال انى والله لو قد استوت أخفافها بالحدد لهان على طلب من طلبنى ثم

خرج فقوى فى الطريق حتى انتهى إلى حسين ع فدخل فى رحله بالأبطح وبلغ الحسين مجيئه فجعل يطلبه وجاء الرجل إلى رحل الحسين فقيل له قد خرج إلى منزلك فاقبل فى اثره ولما لم يجده الحسين جلس فى رحله ينتظره وجاء البصرى فوجده فى رحله جالسا فقال بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا فسلم عليه وجلس إليه فخيرته بالسدى جاء له فدعا له بخير ثم اقبل معه حتى اتى كربلاء فقاتل معه فقتل هو وابناه انتهى يزيد بن قيس الاجى.

روى نصر بن مزاحم فى كتاب صفين أنه دخل يزيد بن قيس الأرحبى على على بن أبى طالب حين عزم على المسير إلى صفين فقال يا أمير المؤمنين نحن على جهاز وعده. وأكثر الناس أهل القوه ومن ليس بمضعف وليس به عله فمر مناديك فليناد الناس يخرجوا إلى معسكرهم بالنخيله فان أخوا الحرب ليس بالسؤوم ولا النؤوم ولا من إذا أمكنته الفرص اجلها واستشار فيها ولا من يؤخر الحرب فى اليوم إلى غد وبعد غد فقال زياد بن النضر: لقد نصح لك يا أمير المؤمنين يزيد بن قيس وقال ما يعرف.

وروى نصر أيضا أنه لما وقعت الهدنه بصفين فى المحرم وقرب انقضاؤها ارسل أمير المؤمنين ع جماعه إلى معاويه فكان منهم يزيد بن قيس الأرحبى فقال لمعاويه فى جمله كلام: أن صاحبنا لمن عرفت وعرف المسلمون فضله ولا أظنه يخفى عليك أن أهل الدين والفضل لن يعدلوك بعلى ولن يمثلوا بينك وبينه فاتق الله يا معاويه ولا تخالف علينا فانا والله ما رأينا رجلا قط أعمل بالتقوى ولا أزهد فى الدنيا ولا أجمع لخصال الخير كلها منه. وروى نصر أيضا أن يزيد بن قيس الأرحبى حرض الناس

بصفين فقال: أن المسلم السليم من سلم دينه ورأيه أن هؤلاء القوم والله ما ان يقاتلوا على إقامه دين رأونا ضعينا ولا احياء عدل رأونا أمتناه ولن يقاتلونا الا- على إقامه الدنيا ليكونوا جبابره فيها ملوكا فلو ظهوروا عليكم لا- أراهم الله ظهورا ولا- سرورا إذا ألزموكم مثل سعيد والوليد وعبد الله بن عامر السفية الذى يحدث أحدهم فى مجلسه بذيت وذيت ويأخذ مال الله ويقول هذا لى ولا- اثم على فيه كأنما أعطى تراثه من أبيه وانما هو مال الله علينا بأسيافنا ورماحنا قاتلوا عباد الله القوم الظالمين الحاكمين بغير ما انزل الله ولا- تأخذكم فى جهادكم لومه لائم أنهم ان يظهروا عليكم يفسدوا عليكم دينكم ودنياكم وهم من قد عرفتم وجربتم والله ما أرادوا إلى هذا الا شرا. وصرع يزيد بن قيس يوم صفين فحمله أصحاب أمير المؤمنين ع إلى المعسكر فمر به الأشر محمولا إلى المعسكر فقال من هذا؟ قالوا يزيد ابن قيس لما صرع زياد بن النضر رفع لأهل الميمنه رايته فقاتل حتى صرع فقال الأشر هذا والله الصبر الجميل والفعل الكريم أ لا يستحى الرجل أن ينصرف لم يقتل ولم يشف به على القتل.

يزيد بن نويره الأنصارى قال ابن الأثير فى الكامل: كان من أصحاب على قتل معه يوم النهرو له صحبه وسابقه وشهد له رسول الله ص بالجنه وكان أول من قتل أبو يوسف يعقوب بن إسحاق بن السكيت اللغوى النحوى هو أبو يوسف يعقوب بن إسحاق الدورقى الأهوازى المعروف بابن الكسيت النحوى اللغوى الأديب. الذى قتله المتوكل العباسى يوم الاثنين الخامس من شهر رجب سنه ٢٤٣ أو ٢٤٤ أو ٢٤٦.

كان علما من اعلام الشيعة وعظماهم وثقاتهم

صفحةمفاتيح البحث: الإمام أمير المؤمنين علي بن ابي طالب عليهما السلام (٢)، الإمام الحسين بن علي سيد الشهداء (عليهما السلام) (٣)، الإمام علي بن موسى الرضا عليهما السلام (١)، الإمام موسى بن جعفر الكاظم عليهما السلام (١)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (١)، عبد الله بن عباس (١)، كتاب الفتوح لأحمد بن أعثم الكوفى (١)، محمد بن جرير الطبرى (١)، دوله العراق (٢)، مدينه كربلاء المقدسه (٢)، شهر رجب المرجب (١)، ابن الأثير (١)، يوم عرفه (١)، يزيد بن قيس الأرحبى (١)، علي بن أبى طالب (١)، يزيد بن نويره (١)، يزيد بن إسحاق (١)، يعقوب بن إسحاق (٢)، مدينه البصره (١)، الحسن بن موسى (١)، يزيد بن قيس (٥)، عنبسه بن سعيد (١)، نصر بن مزاحم (١)، خراسان (٢)، القتل (١١)، الكرم، الكرامه (١)، الظلم (١)، الشهاده (١)، الصبر (١)، الحرب (٢)

يعقوب بن نوبخت

محمد التقى وعلى النقى ع وكان حامل لواء الشعر والأدب والنحو واللغه فى عصره قال ابن خلكان أنه ذكر بعض الثقات أنه ما عبر على جسر بغداد كتاب من اللغه مثل اصلاح المنطق لابن السكيت، وقد اهتم بهذا الكتاب كثير من المحققين واختصره الوزير المغربى وهذبه الخطيب التبريزى.

وروى عن المبرد أنه قال: ما رأيت للبغداديين كتابا أحسن من كتاب ابن السكيت فى المنطق. وذكر ابن خلكان نقلا عن ثعلب أنه أجمع أصحابنا على أنه لم يكن بعد ابن الأعرابى اعلم باللغه من ابن السكيت.

وقد اختلفت الروايات فى سبب قتله من قبل المتوكل، فقيل أن المتوكل كان قد ألزمه تأديب ولديه المعز بالله والمؤيد، فقال له يوما أيهما أحب إليك ابناى هذان اى المعتز والمؤيد أم

الحسن والحسين فاجابه ابن السكيت والله أن قنبرا خادم على بن أبي طالب ع خير منك ومن ابنيك. فقال المتوكل لجلالوته الأتراك سلوا لسانه من قفاه ففعلوا فمات، وقيل أن ابن السكيت اثني على الحسن والحسين ع ولم يذكر ابنه فامر المتوكل الأتراك فداسوا بطنه فحمل إلى داره فمات بعد غد ذلك اليوم. ومن أعجب الصدف أنه كان قد نظم البيتين التاليين قبل حادث مقتله ببضعه أيام:

يصاب الفتى من عثره بلسانه * وليس يصاب المرء من عثره الرجل فعثرته في القول تذهب رأسه * وعثرته في الرجل تبرأ عن مهل وقد ذكره الشيخ يوسف البحراني في لؤلؤتي البحرين بقوله:

وكان هذا الشيخ أي يعقوب بن إسحاق السكيت صاحب اصلاح المنطق من أجلاء الشيعة وأصحاب الأئمة ع. قال في الخلاصه وكتاب النجاشي: يعقوب بن إسحاق السكيت بالسين المهملة والكاف والياء المنقطعه تحتها نقطتين والتاء المنقطعه فوقها نقطتين أبو يوسف كان مقدما عند أبي جعفر الثاني وأبي الحسن التقي والنقي ع ويختصان به وله عن أبي جعفر ع روايه ومسائل، قتله المتوكل لأجل التشيع وأمره مشهور. وكان عالما بالعربيه واللغه ثقه مصدق لا يطعن عليه بشئ وكان وجيها في علم اللغه والعربيه ... وله كتب منها:

اصلاح المنطق والألفاظ وما اتفق لفظه واختلف معناه و الأضداد والمؤنث والمذكر والمقصود والممدود وكتاب الطير وكتاب النبات والشجر وكتاب الوحش أو الوحوش وكتاب الأرضين والجبال والأودية وكتاب الأصوات وكتاب ما صنفه في شعر الشعراء إما معجم الأدباء فقد ذكر المترجم بما يلي: وكان أبوه أي السكيت من أصحاب الكسائي عالما بالعربيه واللغه والشعر. وكان يعقوب أي المترجم يؤدب الصبيان مع أبيه في درب القنطره بمدينة السلام حتى احتاج إلى الكسب، فاقبل على

تعلم النحو من البصريين والكوفيين، فاخذ عن أبي عمرو الشيباني والفراء وابن الأعرابي والأثرم.

وروى عن الأصمعي وأبي عبيده، واخذ عنه أبو سعيد السكري وأبو عكرمه الضبي ومحمد بن الفرّج المقرئ ومحمد بن عجلان الاخبارى وميمون بن هارون الكاتب وغيرهم.

وكان عالما بالقرآن ونحو الكوفيين ومن اعلم الناس باللغه والشعر، راويه ثقه ولم يكن بعد ابن الأعرابي مثله وكان قد خرج إلى سر من رأى فصيره عبد الله بن يحيى بن الخاقان إلى المتوكل فضم إليه ولده يؤدبهم واسنى له الرزق ثم دعاه إلى منادته فنهاه عبد الله بن عبد العزيز عن ذلك فظن أنه حسده وأجاب إلى ما دعى إليه. فبينما هو مع المتوكل يوما جاء المعتز والمؤيد فقال له المتوكل: يا يعقوب أيها أحب إليك: ابناى هذان أم الحسن والحسين، فذكر الحسن والحسين رضى الله عنهما بما هو أهله وسكت عن ابنه وقيل قاله له أن قنبرا خادم على، أحب إلى من ابنيك وكان يعقوب يتشيع فامر المتوكل الأتراك قسلوا لسانه وداسوا بطنه وحمل إلى بيته فعاش يوما وبعض آخر.

ووجه المتوكل من الغد عشره آلاف درهم ديته إلى أهله. ولما بلغ عبد الله بن عبد العزيز الذى نهاه عن المناديه خبر قتله أنشد:

نهيتك يا يعقوب عن قرب شادن * إذا ما سطا اربى على كل ضيغم فذق وأحسن انى لا أقول الغداه إذ * عثرت لعا بل لليدين وللغم ولقد أضاف المعجم على مصنفات المترجم التى ذكرها فى لؤلؤتى البحرين الكتب التاليه:

كتاب القلب والابدال وكتاب النوادر وكتاب فعل وافعل وكتاب الأجناس الكبير وكتاب الفرق وكتاب الأمثال وكتاب البحث وكتاب الزبرج وكتاب الإبل وكتاب السرج واللجام وكتاب الحشرات وكتاب الأيام والليالى وكتاب سرقات الشعراء وما تواردوا

عليه وكتاب معاني الشعر الكبير وكتاب معاني الشعر الصغير وغير ذلك.

توفى في رجب سنة ٢٤٦ من شعره قوله:

نفسى تروم أمورا لست أدركها * ما دمت احذر ما يأتي به الحذر كم مانع نفسه لذاتها حذرا * للفقر ليس له من ماله ذخرا إن
كان امساكه للفقر يحذره * فقد تعجل فقرا قبل يفتقر ليس احتيال ولا عقل ولا أدب * يجدى عليك إذا لم يسعد القدر ولا
توان ولا- عجز يضر إذا * جاء القضاء بما فيه لك الخير ما قدر الله من أمر يسهله * ونيل ما لم يقدر نيله عسر ليس ارتحالك
ترتاد الغنى سفرا * بل المقام على خسف هو السفر يعقوب بن إسحاق بن أبي سهل بن نوبخت.

مر نوبخت في إبراهيم بن إسحاق وكان المترجم واخوه على من رجال آل نوبخت وجهابذه الكلام والنجوم. وكان المترجم مع
المأمون ومن أفاضل عصره في علم النجوم والحكمة والكلام وكان منقطعاً إلى الرضاع ذكره ابن شهر آشوب في المناقب ومات
في عصر الجواد ع. وروى ابن شهر آشوب في المناقب عن يعقوب بن إسحاق النوبختي قال مر رجل بأبي الحسن الرضاع فقال
له اعطني على قدر مروءتك قال ع لا- يسعنى ذلك فقال على قدر مروءتى قال إما ذا فنعم ثم قال يا غلام اعطه مائتى دينار
انتهى.

(٣٠٦)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام محمد بن على الباقر عليه السلام (١)، الإمام الحسين بن على سيد الشهداء (عليهما السلام) (٢)،
الإمام على بن موسى الرضا عليهما السلام (١)، الإمام محمد بن على الجواد عليهما السلام (١)، الإمام أمير المؤمنين على بن ابى
طالب عليهما السلام (١)، كتاب الثقات لابن حبان (١)، شهر رجب المرجب (١)، يعقوب بن إسحاق

السكيت (٢)، إبراهيم بن إسحاق (١)، عبد الله بن يحيى (١)، يعقوب بن إسحاق (٢)، ابن شهر آشوب (٢)، مدينة بغداد (١)، محمد بن الفرج (١)، محمد بن عجلان (١)، عبد العزيز (٢)، القرآن الكريم (١)، الرزق (١)، الغنى (١)، القتل (٤)

يعقوب البخيتارى يعقوب الكندى

الشيخ يعقوب بن إبراهيم البخيتارى الحويزى.

توفى سنة ١١٥٠ عالم فاضل من أفاضل علماء عصره متبحر فى الأدب والفقہ والحديث ثقة صالح من تلاميذ السيد نعمه الله الجزائرى. فى تكمله أمل الآمل. رأيت له ١ شرحا على الصحيفه الكامله السجديه بخطه وله ٢ كتاب الخرائد ٣ شرح الشرائع ٤ كتاب الفوائد فى الاخبار وغير ذلك وهو من علماء عصر الدوله الصفويه.

وفى ذيل اجازته السيد عبد الله بن نور الدين بن نعمه الله الجزائرى الكبيره: كان فاضلا متبحرا فى العلوم العربيه والفقہ والحديث قرأ على جدى فى شيراز ثم فى تستر وكان أكثر اقامته عندنا استفدت منه من المقدمات كثيرا قرأت عليه كتاب الصلاه من المدارك وحضرت درسه بالكشاف بقراءه غيرى. وكان عجولا فى القضاء والإفتاء كثير التعويل على الروايات الشاذه متوسعا فى الاحكام ولذلك تركت مصنفاته الفقهيه.

يعقوب بن إسحاق الكندى قال الشيخ عبد الكريم الزنجانى:

نسبه هو أبو يوسف يعقوب بن إسحاق بن الصباح الكندى، ينتهى نسبه إلى يعرب بن قحطان ولد فى واسط وعاش فى القرن الثالث الهجرى، أى فى القرن التاسع الميلادى، وقيل إن الكندى ولد فى البصره، وقد يقال إنه ولد فى الكوفه حيث كان أبوه واليا على الكوفه زهاء عشرين عاما، وسنه ولادته غير معلومه، مثل سنه وفاته.

درج الكندى بين أحضان أسره ماجده كان لها السياهه والاماره منذ زمن بعيد. فأبوه إسحاق بن الصباح كان أميرا على الكوفه فى عهدى المهدي والرشد

وجده أشعث بن قيس كان من أصحاب النبي ص بعد الاسلام. وكان في الجاهليه ملكا على كنده كلها ورث المملكه عن آباءه وأجداده.

دراسته بدأ الكندي حياته العلميه فى البصره ثم ارتحل إلى بغداد عاصمه العلم والثقافه العالميه إذ ذاك ففيها تهذب وتأدب ومن معارفها انتهل حتى أصبح رأسه دائره معارف كبرى حوت من الفلسفه والأدب والطب والفلك وفن الألحان والعلوم الرياضيه والطبيعيات والكيميائيات ما تعجز عن إحتوائه عشرات الرؤوس.

ولقد دفعه تطلعه إلى أن يستقيها من مناهلها إلى أن تعلم اللغتين، اليونانيه والسريانيه وكان ينقل منها إلى العريبه، حتى أصبح من حذاق الترجمه فى الاسلام وهم، حنين بن إسحاق، ويعقوب بن إسحاق الكندي وثابت بن قره الحرائى، وعمر بن الفرخان الطبرى.

وكان الكندي معجبا بالفلسفه اليونانيه والحكمه الهنديه والمعارف الفارسيه اعجابا شديدا حتى أنه عكف على كل هذه المنتجات القيمه يلتهمها فى نهم لم يعرف العرب له نظيرا من قبل. ولهذا كان هو أول من دعى بالفيلسوف العربى.

مؤلفاته أوصل بعض المؤرخين مؤلفات الكندي إلى ثلاثمائه وخمسه عشر كتابا ورساله. والبعض الآخر إلى مائتين وواحد وثلاثين كتابا ورساله ذكرها ابن النديم فى الفهرست وقد سرد الكثير منها ابن أبى أصيبه فى كتابه عيون الأنباء سردا بلا ترتيب ولا نظام وقد قسمت فى كتاب تاريخ الحكماء تقسيما أفردت كل فصيله منها على حده.

ووضع بعض المؤرخين لهذه الفصائل الأرقام الآتيه: الفلسفه ٢٢ كتابا نجوم ١٩ فلك ١٦ جدل ١٧ احداث ١٤ الكريات ٨ فن الألحان ٧ نفس ٥ تقدمه المعرفه ٥ حساب ١١ هندسه ٢٣ طب ٢٢ سياسه ١٢ طبيعيات ٣٣ منطق ٩ احكام ١٠ ابعاد ٨. ولكن من المؤسف ان هذه الكتب لم يبق منها الا النزر اليسير الذى

لا- يستطيع ان يعطى للمؤرخ صورته واضحه عن فلسفه الكندى، وان قال بعض الثقافات من المؤرخين انها مزيج من فلسفات أفلاطون وأرسطو وإفلوطين منسوبه كلها إلى أرسطو.

ولكن عندنا سند متصل إلى الكندى عن طريق معاصره الفارابى وابن سينا يعطينا صورته حقيقيه واضحه من فلسفه الكندى وسنعطيكم صورته موجزه منها فى هذه الكلمه.

أهم أسباب تفلسفه.

إن أهم أسباب تفلسف الكندى خاصه وتفلسف العرب والمسلمين عامه وهو الاسلام الذى هو دين الفطره والطبيعه، والقرآن الكريم الذى هو أول كتاب سماوى فرض تعلم العلم والفلسفه على اتباعه فرضا، وأوجب عليهم التفكير فى اسرار الكون وخفايا الوجود ليصلوا من هذا التفكير إلى معرفه المبدع الأول والايمان به والتيقن بخلود الروح وبالعوده إلى حياه أخرى تتحقق فيها عداله الخالق بمجازاه الخير والشرير بما يستحقانه على عمليهما، وهل الفلسفه الحقه شئ غير هذا؟ وهل هناك فرق بين دعوه الفلسفه معتنقيه إلى الفكر والتأمل فى نشاه العالم ومصيره وفى عظمه الكون ونظام تسييره، وبين قوله تعالى أ ولم يتفكروا فى ملكوت السماوات والأرض وما خلق الله من شئ؟ وقوله تعالى: ان فى خلق السماوات والأرض واختلاف الليل والنهار آيات لأولى الألباب، وسائر الآيات القرآنيه الصريحه فى أن الاسلام حول العقل الفطرى السليم من شوائب الأوهام كامل سلطانه ولم يشترط للنظر العقلى وجهه معينه ولم يحد له حدا مخصوصا مقررا، بل ترك العقول السليمه حره لبلوغ الحقيقه المجرده فى العقائد وفى عالم الوجود والتكوين من مبدأ وجود العالم إلى مصيره أى معرفه المبدأ والمعاد حسبما تتطلبه غريزه الشعور الدينى فى الإنسان، وهذا التخويل ان شوهده فى الفلسفه والعلم والحكمه وكان من مقوماتها وهو الذى ضمن لها الاحترام العام والخلود ودوام الارتقاء فلم يشاهد فى

دين من الأديان ما عدى الاسلام، واعتماد الاسلام على العقل هو الذى حفز العرب والمسلمين إلى الجهد فى تحصيل العلوم والتنقيب عن المعارف، والى وضع الفلسفه الاسلاميه وكثير من العلوم وابداعها وانشائها. والسر فى ذلك هو انه لا شك فى أن الحياه العقلية أساس طبيعى تستند إليه أنواع الحياه العامه وفروع الشؤون الحيويه وهى أساس الرقى والنهوض فكان من شأن الاسلام الذى هو دين الطبيعه والفطره والاجتماع ان يشيدها وان يجعل طلب العلم فريضه على معتنقيه.

(٣٠٧)

صفحه مفاتيح البحث: كتاب الثقات لابن حبان (١)، مدينه الكوفه (٣)، القرآن الكريم (١)، يعقوب بن إبراهيم (١)، يعقوب بن إسحاق (٢)، مدينه البصره (٢)، مدينه بغداد (١)، ابن النديم (١)، عبد الكريم (١)، الجهل (١)، الصلاه (١)، الشهاده (١)

ولا ريب فى أن كل من يلقى نظره فاحصه على القرآن الكريم ويتأمل فى آياته الدافعه إلى التدبر والتفكير فى شئ عظيم من الجهد يتضح له ان هذا الكتاب السماوى الكريم هو أول أسباب تغلغل الفلسفه فى البيئات العربيه وهو العامل الأول الذى فتح للعرب باب البحوث الفلسفيه المؤسسه على المنطق والتأمل فظهر لهم شئ من هذه البحوث التى لم يكن لهم بها عهد قبل نزول القرآن وكانت هذه البحوث تدور حول علوم الكون وعلوم الدين من توحيد وتفسير وتشرية.

ولا شك ان هذا طليعه سافره من طلائع الفلسفه ظهرت فى صدر الاسلام واخذت تنمو وتتزايد إلى أن بدئ فى ترجمه عن اليونانيه والفارسيه والهنديه. وكان العربى المسلم يمتاز بذكاء طبيعى وبقوى عقلية دفينه، وبرغبه فى الاطلاع على الجديد فأصبح بعد وقت قصير وريث حضاره الشعوب العريقه فى القدم التى تغلب عليها أو احتكك بها، وتبع دور ترجمه الطويل بما كان فيه من

انتاج دور الابتكار والابتداع المؤسس على الثقافه الاسلاميه.

صوره موجزه من فلسفه الكندى تمهيد وقع بعض الباحثين فى الحيره والارتباك وخيل إليهم ان الكندى لم يزد على علوم اليونان وفلسفتهم جديدا، وانه قد هوى فى حضيض الأسلوب الغامض الذى يحول بينه وبين الجداره بالخلود، وان النزر اليسير الباقي، من كتبه لا يعطى صورته واضحه عن فلسفته، ولكننا عرفنا فلسفه الكندى من كتبه ومؤلفاته، ومن إلهاماته المسجله فى مؤلفات معاصره ومستودع اسرار فلسفته وهو الفارابى المعلم الثانى، واقتفى ابن سينا اثر الفارابى فى ذلك، وتبعه كثيرون من أبرع المؤلفين فى الفلسفه وتاريخها العام من العرب والمسلمين، فلا نشك فى أن الكندى عاش فى القرن الثالث الهجرى، وأتم ترجمه الفلسفه اليونانيه والمعارف الفارسيه والثقافه الهنديه، وفرع من شرحها والتعليق عليها بما يدل على أنه هضمها ونضح فى فهمها، وبرز فيها تبريزا يستوجب الاحترام والاجلال والخلود، فأصبح فاضل دهره وواحد عصره فى معرفه العلوم القديمه بأسرها، ثم استعان بثقافته الاسلاميه والقرآنيه على تعديلها وتقويمها وتصحيح أخطائها فأبدع مذهبا مستقلا فى الفلسفه ابتناه على أساس استعمال البراهين المنطقيه والحجج النظرية التى ينتهى أول قضايها إلى البديهيّات المسلمه فظل مصدر إلهام اسمى الأفكار وأعلى النظريات إلى معاصريه ومن جاء من بعده من فلاسفه العرب والاسلام، ولقب بحق أول فلاسفه العرب والاسلام وهو أول فيلسوف عربى واسلامى حاول التوفيق بين آراء أفلاطون وأرسطو، واقتفى اثره الفارابى فى ذلك ثم ابن سينا فألّف كتاب الشفاء فى الحكمة المشائيه، ثم كتاب الإشارات فى الحكمة الاشرافيه، والكندى حكيم إلهى وعقلى وتأكيدي وخلقى ودينى وقائل بوجود المجردات والموجودات الغير المحسوسه ومعتقد بشرف الإنسانيه واحترام النواميس الفطريه.

ثقافه قرآنيه تاريخيه.

قرأ الكندى فى القرآن الكريم قوله تعالى: هو الذى

انزل عليك الكتاب منه آيات محكمات هن أم الكتاب واخر متشابهات فاما الذين فى قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله ولا يعلم تأويله الا الله والراسخون فى العلم الخ، فتحير الكندى فى المتشابهات فقال له بعض تلامذته: إنما يعرف القرآن من خوطب به وهو رسول الله ص، وأهل البيت أدرى بما فى البيت وعندنا فى سامراء رجل من أهل بيت رسول الله ص وهو حفيده وسبطه الإمام الحسن العسكرى وقد أجبره الخليفة على الإقامة فى سامراء، فاسئله عن تفسير الآيات وتأويل المتشابهات، فاستحسن الكندى كلامه وهكذا ساعده التوفيق الالهي على تحصيل الثقافه القرآنيه الكامله من الإمام الحسن بن على بن محمد بن على بن موسى بن جعفر بن محمد بن على بن الحسين الشهيد بن على بن أبى طالب أمير المؤمنين وابن فاطمه بنت رسول الله ص وهذه منقبه تاريخيه تفرد بها الكندى ولا يشاركه فيها أحد من فلاسفه العرب والمسلمين.

فلسفه الكندى الإلهيه يرى الكندى ان العالم اى ما سوى الله كله حادث ومخلوق لله الواحد الاحد وهو المبدع الأول وعله العلل وان سلسله الموجودات الإمكانيه التى أفاضها المبدأ الأول بقدرته الأزليه وبعلمه العنائى بالنظام الأحسن تبتدىء من أكملها وأتمها وجودا وهو العقل المجرد من الماده ذاتا وفعلا فهو ليس ماديا ولا زمانيا بل هو فوق الماده وفوق الزمان، خلق الله العقل الأول مزودا بالقدره على التأثير فى ما يليه، وهو العقل الثانى وعلى تصوير ماده المخترعات الفلكيه كما أراد الله تعالى، وتنتهى سلسله العقول الطويله التى جعل الله كل سابق منها عله امكانيه للاحق إلى العقل العاشر المدبر فى عالم التكوين المادى بأمر الله تعالى. والعقول العشره الطويله كلها جواهر

مجرده عن المادة ومستغنيه عنها في ذواتها وفي أفعالها ولكن النفس جوهر مجرد عن المادة في ذاتها ومحتاج إليها في أفعالها، وعالم العقول يسمى عالم الابداع المنزه عن المادة والزمان، والعقول العشره هي المرتبه الأولى في سلسله الوجود الإمكانى المرتب على نظام الأشرف فالأشرف، وتسمى العقول العشره المبدعات كما تسمى المرتبه الثانيه المخترعات، وهي موجودات ماديه لا- تقترن بالزمان وهي الأفلاك والفلكيات ونفوسها الكليه، والموجودات المثاليه، وعالمها عالم الاختراع والاختراع في مصطلح الفلاسفه، ايجاد شئ لا في زمان عن ماده لطيفه غير ماده المكونات، تسمى ب " الأثير.

وأما المرتبه الثالثه فهي المكونات وعللها عالم التكوين وهي موجودات مقترنه بالماده والزمان، وهي، العناصر، والطبع، والصوره الجسميه، والهيولى، العنصر المادى التى هي خاتمه القوس النزولى للوجود والعنصرىات من الأجسام، والمواليد الثلاث، اى النبات، والحيوان والإنسان.

وفى رأى الكندى للنبات نفس نباتيه مع قواها، وللحيوان نفس حيوانيه مع قواها، والإنسان مخصوص بالنفس الناطقه التى هي مجردة عن المادة فى ذاتها وأما فى أفعالها فهي محتاجه إلى البدن والجوارح، وللنفس الناطقه الهابطه من عالم الملكوت إلى عالم الملك قوتان إحداهما قوه نظريه بها تستكمل الفيض الذى تأخذه من عالم الملكوت، وللنفس بحسب هذه القوه العلامه مراتب أربع وهما العقل الهيولانى فالعقل بالملكه

(٣٠٨)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام الحسن بن على العسكرى عليهما السلام (١)، السيده فاطمه الزهراء سلام الله عليها (١)، أهل بيت النبى صلى الله عليه وآله (١)، مدينه سامراء المقدسه (٢)، القرآن الكريم (٤)، على بن موسى بن جعفر بن محمد (١)، على بن أبى طالب (١)، على بن الحسين (١)، عالم الملكوت (٢)، على بن محمد (١)، الكرم، الكرامه (١)، الدفن (١)

والعقل المستفاد والعقل بالفعل ووجه الضبط ان مراتب النفس

من بدايه الاستكمال إلى نهايته إما استعداد الكمال أو نفس الكمال، والاستعداد، إما استعداد محض فهو العقل الهولاني، تشبيها في خلوه عن جميع الصور العقلية الكماله بالهولي الأولى الخاليه في ذاتها عن جميع الصور الجسميه، وإما استعداد الاكتساب، فهو العقل بالملكه وهو عقل استعداد كسب النظريات المعقوله من أوليات معقوله، بالفكر أو بالحس، وإما استعداد الاستحضار، وهو العقل بالفعل وهو عقل استعداد استحضار النظريات المكتسبه المخزونه متى شاء بمجرد الالتفات إليها من دون حاجه إلى تجديد النظر، واما مرتبه نفس الكمال فهي بعد انتهاء درجات الاستعداد إلى درجه الفعلية الكامله فمتى صارت النظريات حاصله لدى النفس واستحضرت المعلومات مشاهده إياها مستفاده من العقل الفعال يقال لها العقل المستفاد.

والثانيه قوه عمليه، بها تستنبط النفس واجبها فيما يجب ان تفعل وللنفس بحسب هذه القوه العماله أيضا أربع مراتب وهي التجليه فالتخليه فالتجليه، والفناء. والتجليه، تهذيب الظاهر باستعمال الشرائع النبويه والنواميس الآلهيه، والتخليه تهذيب الباطن عن الأخلاق السيئه والملكات الرديه، والتجليه ان تتحلى النفس الناطقه المهذبه بالفضائل النفسيه ومكارم الأخلاق، والفناء هو الوصول في العمل إلى ما ينطبق عليه الاعتقاد بمراتب التوحيد من توحيد الذات وتوحيد الصفات وتوحيد الأفعال وتوحيد الآثار.

هذه صورته مصغره من بعض آراء الكندي في الفلسفه، ولكن بعض مؤرخي الفلسفه وقع تحت تأثير دعايات أعداء الكندي فلا يميل إلى الاخذ بالرأى القائل بان الكندي أبدع مذهبا مستقلا في الفلسفه.

أعداء الكندي.

كان للكندي أعداء كثيرون، شأن كل العباقره المبرزين في العلوم والفنون، وقد استطاعوا ان يضروه في سمعته العلميه والدينيه وفي حياته الخاصه، فمن هؤلاء الأعداء أبو معشر المنجم، جعفر بن محمد بن عمر البلخي قال ابن النديم، كان أبو معشر أولا من أصحاب الحديث، وكان يضاغن

الكندى ويغرى به العامه، ويشنع عليه بعلوم الفلاسفه فدىس عليه الكندى من حسن له النظر فى علوم الحساب والهندسه فدخل فى ذلك فلم يكمل له فعديل إلى النجوم وانقطع شره عن الكندى وقيل إنه أصبح أحد تلاميذه الممنازين ويقال: انه تعلم النجوم بعد سبع وأربعين سنه من عمره وكان فاضلا حسن الإصابه وضربه المستعين العباسى أسواطا لأنه أصاب فى شىء خير به بكونه قبل وقوعه، فكان يقول:

أصبت وعوقبت.

ومن أعداء الكندى العالمان العلمان محمد واحمد ابنا موسى بن شاكرا، اللذان دسا للكندى عند المتوكل، وساعدهما أولا ما نسب إلى الكندى من الآراء الاعتزاليه، وثانيا حماقه المتوكل وتسرعه، فضربه وأرسل إلى منزله من استولوا على كتبه، ثم ردت إليه كل هذه الكتب بعد زمن كما ذكر ذلك ابن أبى أصيبعه فى قصه طويله ولكن فاته ان غضب المتوكل على الكندى كان لأجل اتهامه بالتشيع حيث أخبر ان الكندى تعلم من الإمام الحسن العسكري تفسير القرآن الكريم وأصول الاسلام.

ومن الذين تأثروا بكتابه أعدائه المعاصرين له أبو القاسم صاعد بن أحمد الذى حمل على الكندى فيما بعد فى كتاب طبقات الأمم ووصف كتبه بأنها لا تفيد المطلعين عليها لكونها تشتمل على كليات غامضه ليس فيها تحليل للجزئيات، ولكون تراكيبها غامضه معماه لا يستفيد منها الا من مرن على دراسه المنطق حتى أصبح عنده مقدمات عتيده تمكنه من فهمها، ويضيف إلى هذه المعانى قوله: ولا أدرى ما حمل يعقوب على الاضراب عن هذه الصناعه الجليله، هل جهل مقدارها أو ضمن على الناس بكشفه؟ وأى هذين كان فله نقص فيه، وله بعد هذا رسائل كثيره فى علوم جمه ظهرت له فيها آراء فاسده، ومذاهب بعيده عن الحقيقه. ويعلق ابن أبى أصيبعه على

رأى هذا القاضى المغرض أو المقلد فى الجزء الأول من كتاب عيون الأنباء بقوله: أقول: هذا الذى قد قاله القاضى صاعد عن الكندى فيه تحامل كثير عليه، وليس ذلك مما يحط من علم، الكندى ولا مما يصد الناس عن النظر فى كتبه والانتفاع بها.

وعلى الرغم من هذه الدسائس التى حاكها أعداء الكندى، فإن اسمه ظل نجما ساطعا فى تاريخ الفلسفه العربيه، وبقي امام الفلاسفه وأول المتبحرين فى الحكمه.

وقال بعض المغرضين: كان الكندى يقول بوحده واجب الوجود وبساطه وجوده ومعنى هذا انكار الصفات بتاتا كما يقول المعتزله لأنها تجر إلى تعدد القدماء الذى هو لازم مذهب الأشاعره، فتأثر الكندى بالمعتزله وصرح بان الله قادر بذاته عالم بذاته وهلم جرا. ولا شك ان أرسطو قد سبق المعتزله إلى نفى جميع الصفات عن البارى.

وزاد عليه بعض آخر بقوله: ان انكار الصفات بتاتا انكار لنصوص القرآن العظيم، وخروج عن الاسلام واتجاه إلى الكفر والالحاد.

أقول: إن المغرضين اعترفوا بان الكندى قائل بوحده واجب الوجود وبساطه وجوده، وان الله قادر بذاته وعالم بذاته ولم يتفطنوا ان الكندى يقول أيضا: ان واجب الوجود بالذات واجب الوجود من جميع الجهات، فصفاته الحقيقيه كالحياه والبقاء والعلم والقدره وغيرها كلها صفات واجبه وذاتيه وليست من قبيل صفات الممكنات زائده على الذات.

وهذا رأى للكندى اتجاها إلى التوحيد الكامل وهو توحيد الذات وتوحيد الصفات، وليس فيه اتجاها إلى الالحاد وانكار الخالق العظيم فالمعترضون على الكندى لهم قلوب لا يفقهون بها ولهم أعين لا يبصرون بها فيحق عليهم قوله تعالى: قل هل يستوى الذين يعلمون والذين لا يعلمون.

وقال الدكتور قدرى طوقان:

رأى الكندى بثاقب نظره ان الاشتغال فى الكيمياء للحصول على

(٣٠٩)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام الحسن بن على العسكري عليهما السلام

(١)، مكارم الأخلاق (١)، كتاب تفسير القرآن لعبد الرزاق الصنعاني (١)، مدرسه الأشاعره (١)، مدرسه المعتزله (٣)، ابن النديم (١)، جعفر بن محمد (١)، القرآن الكريم (١)، الكسب (١)، الكرم، الكرامه (١)، الجهل (١)

الذهب مضيعه للوقت والمال في عصر كان يرى فيه الكثيرون غير ذلك.

وذهب إلى أكثر من ذلك فقال إن الاشتغال في الكيمياء بقصد الحصول على الذهب يذهب العقل والجهد والمشتغل في ذلك يخدع الناس كما يخدع نفسه، والكيمياء من هذه الناحيه علم خادع وزائف. وقد وضع رساله سماها رساله في بطلان دعوى المدعين صنعه الذهب والفضه وخدعهم. ومن الغريب ان بعضا من رجال الفكر في عصره والعصور التي تلتها قد هاجموا وطعنوا رأيه الذي ضمنه هذه الرساله.

وكذلك كان الكندي لا يؤمن باثر الكواكب في أحوال الناس، ولا يقول بما يقول به المنجمون من التنبؤات القائمه على حركه الكواكب.

ولكن هذا لا يعنى انه لم يشتغل في الفلك، فقد وجه إليه اهتمامه من ناحيته العلميه وقطع شوطا في علم النجوم وارضادها. وله في ذلك مؤلفات ورسائل. وقد اعتبره بعض المؤرخين واحدا من ثمانية هم أئمه العلوم الفلكيه في القرون الوسطى. وقد يكون الرأى الذى قال به من عدم تأثير الكواكب في الإنسان صورته من نظرياته التي توصل إليها بما يتعلق بالإنسانيه وعالم الأفلاك.

ومن دراسه لرسائله في العله القريبه الفاعله للكون والفساد، يتجلى انه كان بعيدا عن التنجم لا يؤمن بان للكواكب صفات معينه من النحس أو السعد أو العناية بأمم معينه. وهو حين يبحث في العوامل الكونيه وفي نظريه الفعل واوضاع الاجرام السماويه يبدع ويكون العالم بمعنى الكلمه الدقيق. فلقد لاحظ أوضاع النجوم والكواكب وخاصه الشمس والقمر بالنسبه للأرض، وما لها من تأثير طبيعى

وما ينشأ عنها من ظاهرات يمكن تقديرها من حيث الكم والكيف والزمان والمكان ...

وضع الكندي تفسيراً علمياً بصفات الكائنات الحيه من نبات وحيوان وانسان، وقال إن اختلاف خصائصها يرجع إلى المناطق التي تعيش فيها هذه الكائنات والى فعل الجو في التركيب البدني والوظائف البدنيه وفي المزاج النفسى والأخلاق والاستعداد العقلي. لان بدن كل كائن يجعل هذا الكائن الأخلاق التي تلحقه، وذلك منذ تولد النطف واستقرارها في الأرحام، لان مزاجات النفس متبعه مزاجات الأجسام بوجه عام. وتبعاً لذلك كله تكثر الكائنات الحيه أو تقل وتزداد معالم العمران أو تنقص ويعلق الدكتور أبو ريده على ذلك بقوله وكان الكندي يريد ان يفسر التاريخ على ضوء هذه النظرية. فهو يقول إن العوامل الكونيه التي يتكلم عنها تؤدي في كل دهر بحسب المزاج العام للنوع والمزاج الخاص للأفراد، إلى ظهور استعدادات نفسيه وخلقيه فتحدث أنواع جديده من الإيرادات والهمم تؤدي بدورها إلى أحوال وسنن جديده والى تغير الدول وما يشبه الدول.

وهنا لا بد من التعليق بان العلماء في هذا العصر قد توصلوا إلى أن هناك صلة بين العوامل الجويه وبين مزاج الإنسان كما قال الكندي. فدرس العلماء العلاقة بين إشعاع الشمس وكلفها والتقلب في أحوال الجو وبين كهربه الجو والشحنات التي يحملها وظهر لهم ان علاقته وثيقه بين الهواء الذي نتنفسه وبين المزاج. فالشعور بالنشاط أو الفتور يتصل بالجو وبما يحويه من دقائق مكهربه، إذ لا- يخفى ان الهواء يحتوى على دقائق مكهربه بعضها يحمل شحنات موجبه وبعضها يحمل شحنات سالبه. وهذه الشحنات تؤثر على الإنسان في مزاجه وفي نشاطه وفي فتوره وتعبه وإعيائه، كما تؤثر على تفكيره ونتاجه واعماله واستعداداته النفسيه والخلقيه. وهذه الشحنات تتأثر بالشمس وكلفها، اى

ان الأساس فى تقلبات الجو وكهربته يعود إلى الشمس. وهذا ما يراه الكندى من أن الشمس هى التى تسبب الظواهر الجويه وهى التى تؤثر فى الكائنات الحيه على ظهر الأرض من نبات وحيوان وانسان وهو ما يسميه الكندى بالحرث والنسل وفى خصائصها.

واتى الكندى فوق ذلك باراء خطيره وجريئه فى نشاه الحياه على الأرض مما دفع الكثيرين إلى الاعتراف بان الكندى مفكر عميق من الطراز الحديث. وتتجلى آراؤه هذه فى رسالته فى العله القريبه الفاعله للكون والفساد. فدلل بها على بصيره نافذه وعمق فى التفكير واعمال للعقل دون التقييد باراء من سبقوه من علماء اليونان وفلاسفتهم، فكان فى استنتاجاته واستقصائه وبحثه وما توصل إليه مثال العالم المبتكر والمفكر الملهم.

ودرس الكندى الرسائل والمؤلفات التى وضعها علماء اليونان فى البصريات وانتقد بعضها وفى رأيه انه لا ينبغى للعالم ان يبدى رأيا لا يستطيع اثباته بالأدله.

وقال الدكتور فرانتز روزنتال: وكان الكندى على صواب عندما أظهر استيائه من العالم اليونانى الذى اعتمده عندما كان يصنف رساله من رسائله فى البصريات، وذلك لان هذا العالم اليونانى لم يراع الأساليب العلميه المعترف بها ... وقد اخرج الكندى رسائل قيمه فى البصريات والمرئيات وله فيها مؤلف لعله من أروع ما كتب. وهو يلى كتاب الحسن بن الهيثم ماده وقيمه. وقد انتشر هذا الكتاب فى الشرق والغرب وكان له تأثير كبير على العقل الأوروبى كما تأثر به باكون وواتيلو.

وللكندى رساله بسبب زرقه السماء. وتقول دائره المعارف الاسلاميه: ان هذه الرساله قد ترجمت إلى اللاتينيه، وهى تبين ان اللون الأزرق لا يختص بالسماء، بل هو مزيج من سواد السماء والأضواء الأخرى الناتجه عن ذرات الغبار وبخار الماء الموجود فى الجو. ويمتدح دى پور رسائل أخرى

صغيره وضعها الكندي فى المد والجزر ويقول بصددها: ... وعلى الرغم من الأخطاء التى تحويها هذه الرسالة الا ان نظرياتها قد وضعت على أساس من التجربه والاختبار ... فقد كان الكندى يلجا إلى التجربه ويرى فيها سبيلا للوصول إلى الحقيقه والوقوف عليها.

والكندى يلجا فى طريقه العرض إلى عرض رأى من تقدمه على اقصر السبل وأسهلها سلوكا، وان يكمل بيان ما لم يستقصوا القول فيه ...

اعتقادا منه ان الحق الكامل لم يصل إليه أحد، وانه يتكامل بالتدرج بفضل تضامن الأجيال من المفكرين ... ولا تخلو رسائل الكندى من أفكار

(٣١٠)

صفحه مفاتيح البحث: الباطل، الإبطال (١)، الوقوف (١)، العصر (بعد الظهر) (١)

تشبه ما عند المعتزله بحسب طريقتهم فى التعبير غير أن الكندى كما يقول الدكتور أبو ريده يطبقها على نظام الكون فى جملته وتفصيله. وان تفكيره يتحرك فى التيار المعتزلى الكبير فى عصره، دون ان يفقد طابعه الفلسفى القوى وشخصيته المميزه وروحه الخاصه ...

ويتجلى تفكيره المعتزلى هذا عند بحثه فى الاسلام وفيما جاء به النبى الكريم وهو يرى أنه يمكن فهم هذا كله بالمقاييس العقلية التى لا يدفعها الا من حرم صوره العقل واتحد بصوره الجهل على حد تعبيره. ويشترط لفهم معانى القرآن ان يكون المفسر من ذوى الدين والالباب عارفا بخصائص اللغه وتعبيراتها وأنواع دلالاتها عند العرب. فلقد طلب الأمير أحمد بن المعتصم من أستاذه الكندى ان يشرح له معنى الآيه والنجم والشجر يسجدان فوضع تفسيره فى رساله سماها: رساله فى الإبانه عن سجود الجرم الأقصى وطاعته لله عز وجل وشرح فى هذه الرساله معنى السجود والطاعه فى اللغه حقيقه ومجازا وينتهى إلى أن سجود النجوم أو الشجر لله يعنى طاعتها لأنظمه والقوانين التى وضعها البارى عز وجل

وألزم بها المخلوقات جميعها بما فيها الشجر والنجم مؤديه وظيفتها المعينه لها فى نظام العالم والكون، وبذلك تحقق إرادته بارئها وتنتهى إلى امره. وهذا ما يمكن ان يعبر عنه مجازا بأنه سجد.

وللكندى اثر كبير فى العقليات، تناولها الأوروبيون من بعض مؤلفاته التى طبعت فى أوروبا منذ عهد العالم بالطباعه. وقد وضع نظريه فى العقل، دمج فيها آراء الذين سبقوه من فلاسفه اليونان براء له.

فجاءت نظريه جديده ظلت تتبوأ مكانا عظيما عند فلاسفه الاسلام الذين اتوا من بعده من غير أن ينالها تغيير يذكر. ويرى بها بعض الباحثين انها من المميزات التى تتميز بها الفللسفه الاسلاميه فى كل عصورها. فهى تدل على اهتمام العرب والمسلمين بالعقل إلى جانب رغبتهم فى التوسع فى البحوث العلميه الواقعيه.

وللكندى رساله فى أن الفللسفه لا تنال الا بالرياضيات. اى ان الإنسان لا يكون فيلسوفا الا إذا درس الرياضيات. ويظهر ان فكره اللجوء إلى الرياضيات وجعلها جسرا للفللسفه، قد اثرت على بعض تاليفه فوضع رسائل فى الايقاع الموسيقى قبل ان تعرف أوروبا الايقاع بعده قرون ...

وطبق الحروف والاعداد على الطب، ولا سيما فى نظرياته المتعلقه بالأدويه المركبه. ويقول دى پور: ... والواقع ان الكندى بنى فعل الأدويه كما بنى فعل الموسيقى على التناسب الهندسى. والامر فى الأدويه أمر تناسب فى الكيفيات المحسوسه. وهى الحار والبارد والرطب واليابس ...

إلى أن يقول: ويظهر ان الكندى عول على الحواس ولا سيما حاسه الذوق فى الحكم على هذا الامر حتى لقد نستطيع ان نرى فى فلسفته شيئا من فكره التناسب بين الاحساسات ... وهذا الرأى من مبتكرات الكندى لم يسبق إليه على الرغم من كونه خيالا رياضيا.

وكانت هذه النظرية محل تقدير عظيم عند كاردانو أحد فلاسفه

القرن السادس عشر فاعمال العقل وحده لا يكفى فى كثير من الحالات بل يجب ان يقترن ذلك بالتجربه والاختبار لتكون النتائج مستوفاه وصحيحه وموصله إلى الحقيقه الكامله.

واشتغل الكندى فى الفلسفه، وله فيها تصانيف ومؤلفات جعلته من المقدمين ويعتبرها المؤرخون نقطه تحول فى تاريخ الفكر العلمى عند المسلمين.

وهو فى واقع الامر عالم موسوعى جماع للعلوم. وكثير من كتبه يتصل بالعلوم والفلسفه اتصالا مباشرا. وقد ترجم جيرارداوف كريمونا وغيره قسما كبيرا منها فاثرت تأثيرا عميقا فى الشعوب اللاتينيه.

وتمتاز رسائله ومؤلفاته بشمولها العام لميادين المعرفه، وقد دلت على اهتمامه بكل الاتجاهات والتيارات الفكرية فى عصره معتمدا على العقل والبحث والدرس فما خالف العقل اهمله ونأى عنه حتى لو قال به أرسطو أو أفلاطون غير عابئ بقداسه الماضى وسلطانه، وما ساير العقل تمسك به وأخذه ودافع عنه.

ويعترف الأقدمون باثره فى الفلسفه وفضله عليها. فقال ابن أبى أصيبه: ... وترجم الكندى من كتب الفلسفه الكثير، وأوضح منها المشكل، ولخص المستعصب وبسط العويص ... وهذا يدل على أنه قد فهم الفلسفه، وعلى ان فهمه وصل درجه أخرجتها من اليونانيه إلى العربيه. وكان يهدف من دراسته الفلسفيه ان يجمع بينها وبين الشريعة، وقد تجلى هذا فى أكثر مصنفاته.

وقال البيهقى: ... وقد جمع فى بعض تصانيفه بين أصول المعقولات ... وقد وجه الفلسفه الاسلاميه وجهه الجمع بين أفلاطون وأرسطو.

ويتبين منها ان الكندى يقف فى ارض ألين بقدم ثابتة كما يقول الأستاذ أبو ريده، فقد دافع عن النبوه بالاجمال وعن النبوه المحمديه خاصه وفهم الوحى الاسلامى فهما فلسفيا ولا تفتتا تظهر فى رسائله عبارات واضحه تدل على روح الايمان العميق وقد اضطرت له روح الايمان هذه إلى مخالفه أرسطو فى قدم العالم والى تأكيد العناية

الإلهية وصفات الاله المبدع الفعال المدير الحكيم ويخرج من نظره الفلسفى بوجهه نظر عامه تقوم على فهم الدين بالعقل الفلسفى وتنتهى إلى مذهب دينى فلسفى معا ...

ويمكن القول إن الكندى كما يقول ماسينيون امام مذهب فلسفى اسلامى. وقد اثرت الفلسفه على اتجاهات تفكيره، فكان ينهج منها فلسفيا يقوم على العناية بسلامه المعنى من الوجهه المنطقيه واستقامته فى نظر العقل.

وله منهج خاص به ... يقوم أولا- على تحديد المفهومات بألفاظها الداله عليها تحديدا دقيقا بحيث يتحرر المعنى ... وهو لا يستعمل

(٣١١)

صفحه مفاتيح البحث: كتاب العويص للشيخ المفيد (١)، مدرسه المعتزله (١)، القرآن الكريم (١)، السجود (٣)، الجهل (١)، الهدف (١)، الدواء، التداوى (١)، الطب، الطباه (١)

ألفاظا لا- معنى لها لان ... ما لا معنى له فلا مطلوب فيه. والفلسفه انما تعتمد على ما كان فيه مطلوب. فليس من شأن الفلسفه استعمال ما لا- مطلوب فيه ... وكذلك يقوم منهج الكندى على ذكر المقدمات، ثم يعمل على اثباتها على منهج رياضى استدلالى ... قطعاً لمكابره من ينكر القضايا البينه بنفسها، وسد الباب للجاج من جانب أهل العناد ... ومن يطلع على رسائله يجد ان الطريقه الاستنباطيه تغلب عليها، ... وان منهجه منطقى رياضى يدهش الإنسان من اتقانه فى ذلك العصر البعيد ... للميلاد مما جعله يقول: ... ان الكندى من الاثنى عشر عبقرى الذين هم من الطراز الأول فى الذكاء ...

والكندى مخلص للحقيقه يقدر الحق، ويرى فى معرفه الحق كمال الإنسان وتمامه، ويتجلى ذلك فى رساله الكندى إلى المعتصم بالله فى الفلسفه الأولى. فقد جاء فى هذه الرساله: ... ان أعلى الصناعات الإنسانيه وأشرفها مرتبه صناعه الفلسفه. ولما ذا ...؟ لان حدها علم الأشياء بحقائقها بقدر طاقه

الإنسان، ولأن غرض الفيلسوف في عمله، إصابه الحق، وفي عمله، العمل بالحق ...

ويعرف الكندي للحق قدره، ويقول في هذا الشأن: ... وينبغي ان لا نستحي من الحق واقتناء الحق من أين اتى، وان اتى من الأجناس القاصيه عنا والأمم المباينه لنا، فإنه لا شئ أولى بطالب الحق من الحق ... وليس ينبغي بخس الحق ولا تصغير قائله والآتى به ... ولا أحد بخس بالحق بل كان يشرفه الحق ...

وفي رأى الكندي ان الحياه قصيره وانها لا تكفى لمعرفة الحقيقه الكامله. فمهما طالت حياه الفرد وعكف على البحث وحصر نفسه وجهوده في الدرس والتفكير فلن يصل إلى الحقيقه الكامله بل هو في بحثه ودراسته وتفكيره انما يعمل لها ويسعى للوصول إليها، وحسبه في هذا شرفا وسعاده.

ويرى الكندي ان معرفه الحق ثمره لتضامن الأجيال الإنسانيه، فكل جيل يضيف إلى التراث الإنساني ثمار أفكاره، ويمهد السبيل لمن يجي بعده، ويدعو إلى مواصله البحث عن الحق والمثابره في طلبه، وشكر من يشغل نفسه وفكره في ذلك. وهو يعتبر طالبى الحق شركاء وان بينهم نسبا ورابطه قويه هي رباطه البحث عن الحق والاهتمام به. وقد دفعه اهتمامه بالحق وطالبيه إلى لاشعور بمسؤوليته، وان عليه ان يساهم في بناء الحقيقه ويدعو إلى الاخلاص لها، ويحذب على طالبها والتفانى في اسعافه. وبذلك يدفع المجهود الفلسفى إلى الامام.

يقول الكندي في هذا الشأن في كتابه إلى المعتصم بالله في الفلسفه الأولى ما يلي: ...

ومن أوجب الحق الا ندم من كان أحد أسباب منافعنا الصغار. فكيف بالذين هم من أكبر أسباب منافعنا العظام الحقيقه الجديه، فإنهم وان قصرُوا عن بعض الحق، فقد كانوا لنا انسابا وشركاء فيما أفادونا من ثمار فكرهم التي صارت لنا سبلا

وآلات مؤديه إلى علم كثير.

فينبغي ان يعظم شكرنا للآتين بيسير الحق، فضلا عن انى بكثير من الحق، إذ أشركونا فى ثمار فكرهم وسهلوا لنا المطالب الخفيه الحقيه، بما أفادونا من المقدمات المسهله لنا سبل الحق، فإنهم لو لم يكونوا، لم تجتمع لنا مع شده البحث فى مددنا كلها هذه الأوائل الحقيه، التى بها تخرجنا إلى الأواخر من مطلوباتنا الخفيه. فان ذلك انما اجتمع فى الاعصار السالفه المتقادمه عصرا بعد عصر إلى زماننا هذا، مع شده البحث ولزوم الدأب وايتار التعب فى ذلك ...

والكندى أدرك بحده نظره وثاقب تفكيره بان الثبات والدوام فى هذا العالم غير موجودين وان قانون التغير يسيطر على عوامل الكون، ومن يرفض هذا القانون فهو فى واقع الامر يرفض الحياه نفسها ويدلل على فكر سقيم وعقليه عقيمه.

ولم يقف الكندى عند هذه الحدود بل نفذ عقله إلى الخروج بالقول ان مقتنيات الحياه مشتركه بين جميع الناس وانه لا يصح للانسان الاستثار بها أو ان يحسد غيره عليها ...

والكندى فى حياته كان منصرفا إلى جد الحياه، عاكفا على الحكمه ينظر فيها التماسا لكمال نفسه.

وفوق ذلك فالكندى ذو روح علمى صحيح، ابعده عنه الغرور، وجعله يرى الإنسان العاقل مهما يبلغ فى العلم، فهو لا يزال مقصرا، وعليه ان يبقى عاملا على مواصله البحث والتحصيل. وقد قال فى هذا الشأن: ...

العاقل من يظن أنه فوق عمله، فهو ابدا بتواضع لتلك الزيادة، والجاهل يظن أنه تناهى فتمتته النفوس لذلك ...

يرى الكندى ان على الإنسان ان يستعمل عقله فى تدبير نفسه وسياستها والاهتمام بمطالبتها الحقيقيه دون ان يعطى هذه الحياه أكثر مما تستحق. وانه بالعقل والفضيله والحكمه يمكن للانسان ان يخلص من الأحزان ويحرر نفسه من القلق.

وفى رأى

الكندى ان مفهوم الفلسفه يجب ان يقوم على المعرفه والسيره العلميه. فلا يكفى ان يفهم الإنسان الفلسفه من حيث هى معرفه فقط بل يجب ان تقترن هذه المعرفه بسيره عمليه، فيعرف الإنسان نفسه ويخلصها من ادران الأنانيه والطمع والحسد، ويجعل العقل رائده وقائده وحكما فى الفصل بين الحق والباطل. وبذلك يؤدى رساله الحياه على أتم ما يكون الأداء ويمهد للحياه الخالده التى يرنو إليها الحكماء والفلاسفه فى كل زمان ومكان.

وقال محمد كاظم الطريحي:

عقيدته:

اختلف المؤرخون فى ديانتة، وعقيدته اختلافا كبيرا، فمنهم من رفعه إلى مصاف علماء الدين، ومنهم من رماه بالكفر والالحاد، ومنهم من قال إنه كان يهوديا ثم أسلم، والآخر قال: كان نصرانيا، وكل

(٣١٢)

صفحهمفاتيح البحث: الجهل (١)، الوراثه، التراث، الإرث (١)، الخلود (١)، الباطل، الإبطال (١)، الظن (٢)

يعقوب جعفر التبريزى

سنه اثنتين وأربعين ومائتين، وكانت خمسين سوطا، فضرب و كان منسوبا إلى الزيديه.

والزيديه من أصول الشيعه، ينتسبون إلى زيد على بن الحسين ع، وهم ثلاث طوائف، يشترطون فى الامام ان يكون هاشميا، ورعا، تقيا، عالما سخيا، يخرج داعيا لنفسه، والامام بعد على ع يشترط ان يكون فاطميا، ذكرا، بالغا، عاقلا سليم الحواس والأطراف، شجاعا لم يمارس مهنة مردوله، عادلا ورعا كريما، حسن الدرايه بتصريف الأمور، مجتهدا، ويكون أفضل أهل زمانه، وإذا تساهلوا فى بعض الشروط، فإنهم لا يتساهلون فى كونه علويا، فاطميا، وان يبلغ مرتبه الاجتهاد، وأن يكون أفضل أهل زمانه، وهم يتفقون مع المعتزله فى أصول الدين والمذهب الزيدى قائم باليمن.

الشيخ يعقوب بن جعفر النجفى الحلّى المعروف بالتبريزى وليس بتبريزى.

ولد سنه ١٢٧٠ وتوفى سنه ١٣٣٩ ١٤ ربيع الثانى فى النجف ودفن فى وادى السلام كان فاضلا أدبيا شاعرا تخرج فى الأدبيات على السيد إبراهيم الطباطبائى النجفى الشاعر

المشهور وكان نادبا للحسين ع وهو والد الشيخ محمد على اليعقوبى الموجود الآن فى النجف الشاعر النادب للحسين ع أيضا.

قال فى الحصون المنيعه: من خيار الوعاظ فى العراق ومن شيوخ قرائها وأدبائها نجفى المولد والنشأ والمدفن كان شاعرا بليغا وأديبا لبيبا، تخرج فى الوعظ على يد العلامة الشهير الشيخ جعفر الشوشترى وفى الأخلاق على الملا حسين قلى الهمدانى وكان من الملازمين له واخذ مبادئ الآداب عن السيد الشريف السيد إبراهيم بحر العلوم الطباطبائى ثم غادر النجف وهو ابن ثلاثين سنه فتوطن السماوه ومكث فيها خمس عشره سنه تقريبا وانتقل منها إلى الحله وأقام فيها كذلك وقد تخرج على يده فى هذه المده جمله من القراء المشاهير واخذوا عنه وله بعض الكتابات فى أحوال أهل البيت واخبارهم وآثارهم توجد عند أولاده وله ديوان شعر يحتوى على عشره آلاف بيت وقد خلف من الولد أربعة محمد الحسين والمهدى والحسن والشيخ محمد على.

وقال فى الطليعه: كان أديبا حافظا نائحا على الحسين ع خرج من النجف لضيق ذات يده فسكن الحله ثم السماوه ثم عاد إلى الحله وتوفى بالنجف وكان مفوها فى منبر الخطابه مكثرا للشعر جدا وكان لا ينظم الا فى أهل البيت ع ثم نظم فى غيرهم وعمل فى الحسين ع قصائد مرتبه على الحروف الهجائيه تزيد القصيده على المائتين.

شعره قال يرثى الحسين ع من قصيده:

لقد ضربت فوق السماء قبابها * بنو من سما فخرا لقوسين قابها فكانت لعلياها الثريا هى الثرى * غداه أناخت بالطفوف ركابها
وثارت لنيل العز والمجد وامتطت * من العاديات الضابحات عرابها لقد أفرغت فوق الجسوم دلاصها * كان المنيا ألبستها أهابها
وقد جردت بيض الصفاح اكفها * وهزت من السمر الصعاد

كعابها أعدت صدور الشوس مركز سمرها * طعانا واجفان السيوف رقابها سبط وبها ارتجت باطباقتها الثرى * وكادت رواسى
الأرض تبدى انقلابها ولما طمت فى الحرب للموت أبحر * غدت خيلها منها تخوض عبابها وحين عدت منقضه فى عداتها *
تولت كطير حين لاقى عقابها فكم أطعمت أرماعها مهج العدا * فما كان أقرى طعنها وضرابها إلى أن بقرع الهام فلت شبا الظبا
* ودقت من الأرماع طعنا حرابها هوت وبرغم الدين راحت نحورها * تعد لأسياف الظلال قرابها قضت عطشا ما بل حر غليلها *
شراب وفيض النحر كان شرابها وله:

رنا الجرعاء لى لحظ طموح * فلاح له بها برق لموح فذكرنى عهدودا قد تقضت * فعاد الجفن وهو بها قريح وطاب لمنشقى مذ
شم عرنا * به طابت من الأحباب ريح وذاك النشر أهدته الخزامى * ورنند من مراتبهم وشيخ سقى تلك الديار وقاطنيها *
همول العين والوبل السفوح وله فى رثاء الحسين:

أعظم بيوم بنى الهادى وفادحه * فى كربلاء به قلب الهدى انزعجا ولو وعى عظمه الصخر الأصم إذا * دما تفجر منه الصلد
وانفرجا إن كان حكم لييد بالبكا سنه * فذى الورى ناحت الأعوام والحججا هم عله الكون هم سر الوجود وهم * كانوا على
الخلق بعد المصطفى حججا وكل غى بهم أبوابه غلقت * غداه قد فتحوا من رشدهم رتجا ما ضاقت الرسل ذرعا والأنام معا *
تلا وكانوا لهم فى ضيقهم فرجا بهم أميه كم من هاشم نسفت * بالطف كهف على سام وطود حجي لا تنس واذكر بنى صخر
وصنعهم * فى الطف إذ ملأوا الدنيا بذاك شجى غداه قد ألبوا فيه جموعهم * صدر الفضا راح

منها ضيقاً حرجاً لكى تخيف أمان الخائفين ومن * قد كان للخلق طراً ملجأً ورجاً فثار للحرب شبل الليث حيدر * بالعضب
يفرى طلى الأبطال والودجا والصحب والغلب اهلوه غدت كرماً * تعوم بين يديه للردى لججا هبت بهم عاديات الخيل ضابحه *
تثير نقعاً به صبح الكفاح دجا وقد جلته المواضى فى أشعتها * وأوجه لهم كانت به سرجا وراح وقع الظبا فى الهام يطربهم *
كأنما سمعت أذانهم هزجا خالوا المنيه مذ وافتهم فرحاً * بها فتاه أتت تبدى لهم غنجا فعانقوا البيض والسمر الطوال وقد * عافوا
الحياه فما استبقوا لهم مهجا ثوروا فداؤهم نفسى بمنعرج * من كربلاء الا بوركنت منعرجاً لم ينج فى كربلاء شيخ ومكتهل * منهم
ولا الطفل يا للمسلمين نجا قد أشرقت كالنجوم الزهر أرؤوسهم * لكنها اتخذت سمر القنا برجا فأزهر الأفق من أنوار أوجههم *
ما بين شمس ضحى شعت وبدر دجى امامهن سرى رأس ابن فاطمه * يتلو الكتاب بذكر الله قد لهجا نهضاً بنى هاشم بالشوس
من مضر * فما عليكم ارى لو متم حرجاً فتلك زينب بعد الخدر ملحفها * يا للحميه فى أيدي العدى اختلجاً بحران فاضاً بعينيها
بدمع دم * والوجد بينهما فى القلب قد مرجاً

(٣١٤)

صفحه مفاتيح البحث: أهل بيت النبى صلى الله عليه وآله (١)، الإمام الحسين بن على سيد الشهداء (عليهما السلام) (٥)، يوم
عاشوراء (٢)، دوله العراق (١)، مدينه كربلاء المقدسه (٣)، مدينه النجف الأشرف (٦)، مدرسه المعتزله (١)، شهر ربيع الثانى
(١)، على بن الحسين (١)، بنو هاشم (١)، أصول الدين (١)، يعقوب بن جعفر (١)، العزه (١)، الموت (١)، الضرب (١)، الحرب
(١)، الإختيار، الخيار (١)

لم تطف أدمعها نار الفؤاد ولا * تجفف النار ما من دمعها خرجا تحن مهما تر السجاد من سقم * بالرمح يقرع إما ناح أو نشجا
وله من قصيده:

لحي الله دهرا لا تزال صروفه * لها كل يوم في الأنام صيال له عثرات ليس يحصى عدادها * وهيئات منها المستقيل يقال فتلك
هداه الخلق من آل احمد * تحكم غي فيهم وضلال برغم الهدى تسمى دماء بني الهدى * تطل لدى الأعداء وهي حلال بها
جب للاسلام غارب عزه * وجز من الدين الحنيف قذال بنفسى آل المصطفى الطهر أصبحت * تغال وما عهدى الأسود تغال أ
أنساهم قتلى وشتى قبورهم * وهم حين تنميههم لأحمد آل فيومهم ابكى ملائكه السما * وهدت به للراسيات جبال ورزؤهم عم
البريه شجوه * كما عمها منهم علاء ونوال ولم انس سبط المصطفى حين أشرعت * صفاح وسمر نحوه ونبال ولم ير من حام له
غير نيف * وسبعين منهم عابس وهلال وبينهم العباس فى الروع باسم * سرورا إذا راع الكماه نزال أبى ان يبل الماء منه حشاشه
* وما بل احشاء الحسين زلال فيا بأبى أجسامهم يوم غودرت * عليها سوافى الذاريات تهال بنفسى أوصال النبوه أصبحت *
تناهبها عسالة وصقال بنفسى أشلاء الإمامه بالعرا * غدا فوقها للغاديات مجال معفره فوق الصعيد وما لها * عن الشمس غير
المرهفات ظلال وتلك بأطراف العوالى رؤوسهم * زواهر كل لاح وهو هلال وتلك كريمات الهدى ينتدبنهم * وأدمعها فوق
الخدود تذال تناديهم يا اخوتى هلى علمتم * بانا ركبنا النيب وهى هزال أ يرجى نوال بعد نيلكم الذى * تشد له للوافدين رحال
وهل يرتجى عود الليالى

التي خلت * فما هي الا خطره وخيال وله من قصيده يمدح فيها السيد محمد القزويني حين أبرق إلى السلطان عبد الحميد بتنازله عن عرش الخلافة على اثر إلغائه الدستور العثماني وصدور فتوى شيخ الاسلام السيد ضياء الدين بخلعه أيضا وذلك سنة ١٣٢٨:

محياك في أفق الهدايه أشرقا * فاذن ان يمحي الضلال ويمحقا وقد كان جيد الدهر قبلك عاطلا * ومنك بعقد الفضل عاد مطوقا ومنك المزايا الغر كانت خليفه * وطبعا وكانت في سواك تخلقنا إذا افتخرت قوم بتيجان ملكها * فإنك زدت التاج عزا ورونقا وان لثمت منك الأنام أناملا * ندى انشقتها نائلا متعبقا نداك مضاف من لجين وعسجد * وما زال ماء السحب ينهل مطلقا تفرعت من غصن زكا منه أصله * ومن احمد في دوحه المجد عرقا فيا بن معز الدين مهدي عصره * ومن بسناه منهج الرشد أشرقا وقارع عن دين الهدى في صوارم * بايماضها شمل الضلال تفرقا ويروى حديث الفضل عنه معننا * صحيحا ويروى عن سواه ملفقا لأنك اندى الناس للناس راحه * وأحسنها خلقا وأعذب منطقا وأرجحها حلما وأعظمها نهى * وأثبتها عند الهزاهز في اللقا وتفصل بين الناس عند خصامها * بحد لسان كان عضبا مذلقا فلو كنت طودا كنت فندا ولم يكن * ليرقاه راق بل أزل وازلقا أ لست أبا للمسلمين وكالنا * لهم وعليهم حانيا متشفقا وأنت لها مهما اتقت فيك جنه * إذا الدهر يوما راش سهما مفوقا ملكت زمام الدهر فانقاد خاضعا * لأمرك فيه جيش عزك احدقا رعيت موثيق الهدى يوم أخلفت * رجال له لم ترع عهدا وموثقا وغادرت رب القصر يرعد صاغرا * لأمرك مذ فاجأته

فيه مبرقا فما دفعت عنه الفيالق عندما * رأى كل حرف منك وافاه فيلقا ويرق سواك اليوم ما فيه طائل * وما كان الا بارقا متالقا
وقد كنت للاسلام أول فاتح * من العدل بابا لم يزل قبل مغلقا فنام قرير العين خائف دهره * وقد كان مرتاع الجنان مؤرقا وكم
من أسير للزمان مقيد * منتت بلا من عليه فاطلقا بحد يراع كالمهند غربه * يفل الطبي ضربا ويفلق مفرقا وما هو إلا اللدن عند
اهتزازه * تراه العدا صلا بسم تمطقا أرى الناس فى الدنيا عليك مغربا * يعج بترجيع الثنا ومشرقاً فكم منجد قد جاء يتلوه منهم *
وكم مشتم يقفو لمغناك معرقا وقال من قصيده طويله يمدح السيد ميرزا حسن الشيرازى حين وفد عليه بسامراء سنه ١٣١١ ويشير
إلى فتواه التى أصدرها بتحريم شرب التنباك حين اعطى ناصر الدين شاه امتياز انحصاره لشركه انكليزيه واضطرت الدولتان بعد
ذلك إلى فسخ الالتزام:

رعى الله كفا منك ساكبه ندى * على البذل قد عودتها لا على الضن فيسراك قد أغنى البريه يسرها * وقد ملأت يمناك ذا
الكون باليمن ملكت قلوب العالمين بأسرها * بما لك من طول عليها ومن من ومن يجعل الأحرار بالفضل ملكه * فما كان أغناه
عن العبد والقرن سمحت فلم نذكر حديث ابن مامه * ولم نر معنى للثناء على معن كان بسامراء بيتك كعبه * به ليس يلقي
الخائفون سوى الأمن تطوف بنو الآمال فيه كأنهم * يطوفون بالبيت الحرام وبالركن بنت للهدى آباؤك الصيد بيته * وفيك رسا
إذ لم تزل فوقه تبنى وما غرسوه قبل من شجر العلى * نما فيك إذ صيرته مورك الغصن لذا

ثمر العلياء أنت جنيته * ولم يجن جان منه مثل الذى تجنى حويت فنون العلم والحلم والندى * ولم يقتصر منها علاك على فن ولو أن أعباء نهضت بثقلها * تكلفها رضوى لناء من الوهن أ يخشى الهدى مكر العدا بعد ما التجى * لركن منيع منك أقوى من الحصن تراعى ملوك الأرض منك مهابه * وصيرت كلا منهم ساهر الجفن دفعت عن الاسلام كيد معاشر * قلوبهم تغلى عليه من الضغن وأصبحت فى ماضى يراعىك فى غنى * عن العضب والخطى فى الضرب والطعن تفلل فيه للعدا كل مرهف * وتحطم فيه أكعب اللهزم اللدن ورب يراعى كالحسام بمازق * به لم يكن يجدى الحسام ولا يغنى مر الدهر فيما شئت فالدهر سامع * لأمرك يدعوك فيك مهما تشامرنى وحازت زمام الأمر والنهى سابقا * يد القرن منكم فى الزمان عن القرن إذا الله أطراكم واثنى عليكم * فما شأن من يطرى وما قدر من يثنى علم الدين يعقوب بن موسى العلوى الحسينى الفقيه.

هو أحد الرفيقين اللذين كانا فى صحبه السيد تاج الدين بن أبى عقيل ابن أبى الغنائم لما وفد إلى الملك الصالح أبى الجيش ابن الملك العادل مع عز الدين بن ديباج وهو الذى خلع عليه أحد الشريفين الذى شرفه الملك الصالح بها وكان سيدا شجاعا. (١).

(٣١٥)

صفحه مفاتيح البحث: ناصر الدين شاه القاجارى (١)، مدينه سامراء المقدسه (٢)، عبد الحميد (١)، النهى (١)، القبر (١)، الخوف (١)، الضلال (٢)، الصيد (١)، الغنى (١)، القتل (١)، الغنيمه (١)

يعقوب بن سفيان السرى يعقوبى بن أبى يعقوب اليقطينى ابن عبيد يموت بن المزرع العبسقى يعقوب البغدادى المصرى

يعقوب بن سفيان بن حوان السرى توفى سنه ٢٧٧.

فى كامل ابن الأثير فى هذه السنه توفى يعقوب بن سفيان بن حوان السرى وكان يتشيع انتهى.

اليقوبى.

اسمه أحمد

بن أبي يعقوب بن واضح.

اليقطيني.

هو محمد بن عيسى بن عبيد.

يموت بن المزرع بن موسى بن سياد العبسقي أو العبدى أبو عبد الله و أبو بكر البصرى ابن أخت أبي عثمان الجاحظ.

مات بطبريه سنه ٣٠٣ وقيل توفى بدمشق سنه ٣٠٤.

أقوال العلماء فيه فى معجم الأديباء: يموت بن المزرع بن موسى بن سياد العبدى من عبد قيس أبو عبد الله أبو بكر البصرى ابن أخت أبي عثمان الجاحظ نحوى أديب راويه ذكره الزبيدى فى نجاه مصر وكان من مشايخ العلم والشعر اخباريا حسن الآداب دخل بغداد ومات بطبريه وقيل بدمشق انتهى.

وفى بغيه الوعاء: يموت بن المزرع بفتح الراء والمحدثون يكسرونها ابن موسى بن سياد العبسقى البصرى أبو عبد الله وأبو بكر ابن أخت الجاحظ قال ياقوت وذكر ما مر ثم قال ابن يونس قدم مصر سنه ٣٠٣ وخرج إلى دمشق سنه ٣٠٤ فمات بها انتهى.

وفى نزهه الألباء: واما يموت بن المزرع العبدى فإنه من عبد القيس وكان صاحب آداب وملح واخبار وكان يسمى محمدا ويموت هو الغالب عليه قال أبو محمد بن عمر بن محمد بن يوسف بن يعقوب القاضى: سمعت يموت بن المزرع يقول بليت بالاسم الذى سمانى به أبى فانى إذا عدت مريضا فاذنت عليه فقيل من ذا؟ قلت ابن المزرع فأسقطت اسمى.

مشايخه قال ياقوت اخذ عن أبي عثمان المازنى وأبى حاتم السجستاني وعبد الرحمن ابن أخى الأصمعى ونصر بن على الجهضمي وفى النزهه اخذ عن جماعه من علماء العربيه وذكر من مر.

تشيعة فى مقاتل الطالبين بسنده ان عيسى بن زيد لما انصرف من وقعه باخمري وقد خرجت عليه لبوه معها أشبالها فعرضت للطريق وجعلت تحمل على الناس فنزل عيسى فاخذ سيفه وترسه ثم نزل

إليها فقتلها فقال له مولى له أيتمت أشبالها يا سيدى فضحك فقال نعم انا مؤتم الأشبال فكان بعد ذلك أصحابه إذا ذكروه كنوا عنه وقالوا: قال مؤتم الأشبال كذا وفعل مؤتم الأشبال كذا، فيخفى امره وقد ذكر ذلك يموت بن المزرع فى قصيده رثى بها أهل البيت ع انتهى.

شعره قد سمعت قول ياقوت انه كان من مشايخ الشعر وقول أبى الفرج ان له قصيده يرثى بها أهل البيت ع وقال ياقوت كان له ولد يقال له مهلهل بن يموت وكان شاعرا مجيدا وله يقول أبوه يموت بن المزرع:

مهلهل قد شربت شطور دهرى * وكافحنى به الزمن العنوت وحاربت الرجال بكل ربع * فاذعن لى الحثاله والرتوت فأوجع ما أجن عليه قلبى * كريم عضه زمن بغوت كفى حزنا بضيعه ذى قديم * وأبناء الطريف لها التخوت وقد أسهرت عينى بعد غمض * مخافه ان تضيع إذا فنيت وفى لطف المهيمن لى عزاء * بمثلك ان فنيت وان بقيت وان يشتد عظمك بعد موتى * فلا تقطعك جائحه سبوت فجب فى الأرض وابغ بها علوما * ولا تلفتك عن هذا الدسوت وان بخل العليم عليك يوما * فذل له وديدنك السكوت وقل بالعلم كان أبى جوادا * يقال فمن أبوك فقل يموت تقر لك الأبعاد والأدانى * بعلم ليس يجحده البهوت أبو الحسن أو أبو يعقوب يوسف بن إبراهيم الكاتب البغدادى المصرى.

قال ياقوت فى معجم الأدباء فى ترجمه ولده أحمد بن يوسف: يعرف بابن الدايه كان أبوه ولد دايه ابن المهدي وأظن أن المعروف بابن الدايه هو يوسف الراوى اخبار أبى يونس والله أعلم. وقال أيضا: كان أبوه أبو يعقوب كاتب إبراهيم بن المهدي ورضيعه ألف

كتابا فى اخبار الطب انتهى وقال أيضا: كان أبوه يوسف بن إبراهيم يكنى أبى الحسن فمره جعل كنيته أبى الحسن ومره أبى يعقوب قال:

وكان من جله الكتاب بمصر ولا أدرى كيف كان انتقاله إليها عن بغداد وكان له مروءة تامه وعصبيه مشهوره قال أبو القاسم العساکرى الحافظ: يوسف بن إبراهيم أبو الحسن الكاتب وأظنه بغداديا كان فى خدمه إبراهيم بن المهدي قدم دمشق سنه ٢٢٥ وحكى عن عيسى بن الحكم الدمشقى الطبيب النسطورى وشكله أم إبراهيم بن المهدي وإسماعيل بن أبى سهل بن نوبخت وإبراهيم بن المهدي وأحمد بن رشيد الكاتب وجبرائيل ابن بختيشوع الطبيب وأيوب بن الحكم البصرى المعروف بالكسروى وأحمد بن هارون الشرايى. روى عنه ابنه أبو جعفر احمد ورضوان بن أحمد بن جالينوس وكان من ذوى المروءات وصنف كتابا فيه اخبار المتطببين انتهى أقول: إسماعيل بن أبى سهل بن نوبخت من شيوخ الاماميه وهو شيخ يوسف بن إبراهيم صاحب الترجمة كما سمعت وممن تخرج عليه ومن هنا قد يظن تشيعه مضافا إلى أن ولديه القاسم بن يوسف وأحمد بن يوسف شيعيان كما مر فى ترجمتهما. وحكى ياقوت عن ابن عساكر أيضا قال: بلغنى عن أبى جعفر أحمد بن يوسف قال حبس أحمد بن طولون والدى يوسف فى داره وكان اعتقال الرجل فى داره يؤيس من خلاصه وكان له جماعه من أبناء الستر يتحمل مؤونتهم وكانوا ثلاثين رجلا فركبوا إلى دار ابن طولون واستأذنوا عليه ودخلوا وعنده جماعه من اعلام مستورى مصر فقالوا قد اتفق لنا أيد الله الأمير من حضور هذه الجماعه ما رجونا ان يكون ذريعه إلى ما نأمله ونحن نرغب إلى الأمير فى أن يسألهم عنا فسألهم عنهم فقالوا عرضت

العدالة على أكثرهم فامتنع منها فأمرهم بالجلوس وسألهم عما جاءوا له فقالوا ليس لنا ان نسأل الأمير مخالفه ما يراه

(٣١٦)

صفحهمفاتيح البحث: أهل بيت النبي صلى الله عليه وآله (٢)، كتاب الكامل لابن الأثير (١)، كتاب مقاتل الطالبين لأبو الفرج الأصفهاني (١)، محمد بن يوسف بن يعقوب (١)، محمد بن عيسى بن عبيد (١)، يوسف بن إبراهيم (٤)، أحمد بن هارون (١)، أبو عبد الله (٣)، أحمد بن يوسف (٣)، عيسى بن زيد (١)، مدينه بغداد (٢)، أحمد بن رشيد (١)، نصر بن علي (١)، محمد بن عمر (١)، دمشق (٤)، الفرج (١)، الموت (٦)، الحزن (١)، الكرم، الكرامه (١)، الظن (١)، الجماعه (١)، الطب، الطبابه (٢)

يوسف الدرزي البحراني

يوسف محمد البغدادي يوسف خاتون العيناثي يوسف الحائري الشواء يوسف خواجه بهادر يوسف الطباطبائي يوسف أبي جامع العاملي

واليوم قد اودى الامام العالم العلم * التقى أبو المفاخر يوسف درست مدارس فضله ولكم بها * كانت معارف دين احمد تعرف ما أنت الابح علم طافح * قد كانت العلماء منه تعرف وفيها يقول:

يا قبر يوسف كيف أوعيت العلي * وكنت في جنبيك ما لا يکنف قامت عليه نوائح من كتبه * تشكو الظليمه بعده وتأسف كحدائق العلم التي من زهرها * كانت أنامل ذى البصائر تقطف قد غبت عن عين الأنام فكلنا * يعقوب حزن غاب عنه يوسف فقضيته واحد ذا الزمان فارخوا * قد حن قلب الدين بعدك يوسف الشيخ يوسف بن أحمد بن إبراهيم بن محمد البغدادي.

له مختصر الأربعين في مناقب أهل البيت الطاهر نقل عنه السيد علي بن طاوس في كتابه اليقين الحديث الرابع منه في الباب ١٩٩.

الشيخ جمال الدين يوسف بن أحمد بن نعمه بن خاتون العاملي العيناثي في أمل الآمل: كان عالما فاضلا عابدا محققا ورعا فقيها من المعاصرين، له كتاب،

قرأ على الشيخ بهاء الدين ووالده وجماعه من الأفاضل وذكره في حرف الجيم باعتبار لقبه فقال: جمال الدين يوسف بن أحمد بن نعمه الله بن خاتون العاملى كان فاضلا صالحا معاصرا انتهى ولم يذكر هناك أن له كتابا ولم يشر إلى الاتحاد كما هي عادته مع أنهما واحد والظاهر أنه هو الشيخ يوسف بن أحمد بن خاتون الذى وجدنا بخطه شرح الشافيه للجاريردى كتبه بمكه المكرمه سنه ١٠٥١ لأن الطبقة واحده.

أبو المحاسن شهاب الدين يوسف بن إسماعيل بن على بن أحمد بن الحسين بن إبراهيم المعروف بالشواء الكوفى الحائرى الحلبي ولد سنه ٥٦٢ تقريبا وتوفى يوم الجمعة ١٩ محرم سنه ٦٣٥ فى حلب ودفن بظاهرها، كوفى الأصل، حلبي المولد والمنشأ والوفاه.

كان أدبيا شاعرا فاضلا وديوان شعره فى أربعة مجلدات كبيره. وكان ملازما للشيخ تاج الدين أبى القاسم أحمد بن هبه الله بن سعد بن سعيد بن المقلد الشهير بابن الجيرانى الحلبي الضليع فى الأدب واللغه والمتوفى بحلب سنه ٦٢٨ والمدفون فى سفح جبل جوشن، وأفاد ابن خلكان ان المترجم اخذ الأدب من الشيخ تاج الدين المذكور وانتفع من صحبته كثيرا وكانت بينهما موده ومؤانسه كثيره، وذكر الشواء ابن خلكان أيضا بأنه كانت له اجتماعات وفيه فى مجالس عديده مع الشعراء تتذاكر فيها الأدب وأنه أنشده كثيرا من شعره وما زال صاحبه منذ سنه ٦٣٣ إلى حين وفاته.

وأضاف ابن خلكان بقوله: وقبل ذلك كنت أراه جالسا عند ابن الجيرانى فى موضع تصدره فى جامع حلب.

وترجمه فى نسمة السحر ومن مشهور شعره قوله:

هاتيك يا صاح ربي لعل * ناشدتك الله فعرج معى وانزل بنا بين بيوت النقا * فقد غدت آهله المربع حتى نطيل اليوم وقفا على

* المساكن أو عطفًا على الموضوع وقوله:

ارسل صدغا ولوى قاتلى * صدغا فأعيا بهما واصفه فخلت ذا فى خده حيه * تسعى وهذى عقربا واقفه ذا ألف ليست لوصل وذا
* واو ولكن ليست العاطفه وقوله:

هواك يا من له اختيال * مالى على مثله اختيال قسمه أفعاله لحينى * ثلاثه ما لها انتقال وعدك مستقبل وصبرى * ماض وشوقى
إليك حال وقوله:

ضمنت لمن يخاف من العقاب * إذا والى الوصى أبا تراب يرى فى حشره ربا غفورا * ومولى شافعا يوم الحساب فتى فاق الورى
كرما وبأسا * عزيز الجار مخضر الجنب جرى فى السلم منه غيث جود * وفى يوم الكريهه ليث غاب إذا ما سل صارمه لحرب *
أراك البرق فى مثل السحاب وصى المصطفى وأبو بنيه * وزوج الطهر من بين الصحاب أخو النص الجلى بيوم خم * وذو
الفضل المرتل فى الكتاب يوسف خواجه بهادر مدرسه دو در: المدرسه ذات البابين فوق الرأس فى السوق كتب عليها على
الكاشى المعرق بخط فى غايه الجوده أنها أسست فى دوله الشاه رخ بهادر سلطان باهتمام الأمير الأعظم غياث الدين يوسف
خواجه بهادر دامت معدلته تقبل الله منه فى المحرم سنه ٨٤٣ وكتب عليها أيضا أنها جدت فى دوله الشاه سليمان الصفوى من
قبل والدته بسعى أمير الامراء قلى على خان قورجى باشى وتصويب قدوه مشايخ الشريعه وخلاصه سلسله الفضل والكمال
النحرير الكامل الشيخ محمد فاضل الخادم المدرس فى المدرسه المذكوره كتبه محمد خان عمل محمد شفيح سنه ١٠٨٨ وفى
وسط قبه المدرسه ذات البابين قبر كتب عليه أنه قبر غياث الدين والدنيا الأمير يوسف خواجه بهادر ابن الأمير الكبير ناصر الحق
والدين شيخ

على بهادر وفاته في ٢٣ شعبان سنة ٨٤٦ عمل العبد عطاء الله بن عبد الله اسلان.

السيد ميرزا يوسف التبريزي الطباطبائي توفي سنة ١٣٤٢ وقبره في الصحن العلوي عن كتاب اكسير العبادات للفاضل الدربندي أنه قال: من أجله علماء الدين وأكابر المجتهدين ومن أفاضل تلامذه المحقق الآقا البهبهاني الشيخ يوسف بن جعفر بن علي بن حسين بن محيي الدين بن عبد اللطيف بن أبي جامع العاملی توفي في أواخر القرن الثاني عشر ذكره الشيخ جواد محيي الدين المعاصر في كتبه في علماء آل أبي جامع وقال: كان عالما فاضلا جليلا رأيت له بعض الحواشي على بعض الكتب وأكثر ما عندنا من الكتب من موقوفاته.

(٣١٨)

صفحه مفاتيح البحث: مدينه مكه المكرمه (١)، شهر شعبان المعظم (١)، يوسف بن أحمد بن إبراهيم (١)، الحسين بن إبراهيم (١)، إسماعيل بن علي (١)، أحمد بن خاتون (١)، جمال الدين (٢)، يوسف بن جعفر (١)، سعد بن سعيد (١)، الحزن (١)، القبر (٣)، الجود (٢)، الخوف (١)، الوصيه (١)، الجماعه (١)

يوسف البلادي البحراني يوسف الخاتوني العاملي يوسف الحضري يوسف المشغري ابن حاتم

الشيخ جمال الدين يوسف بن حاتم الشامي المشغري العاملي.

في أمل الآمل: كان فاضلا فقيها عابدا له كتب منها كتاب الأربعين في فضائل أمير المؤمنين ع عندنا منه نسخه يروي عن المحقق جعفر بن الحسن بن سعيد وعن ابن طاوس انتهى وفيما كتبه إلينا الشيخ آغا بزرك الطهراني ما صورته:

هو الشيخ جمال الدين يوسف بن حاتم بن فوز بن مهند الشامي المشغري العاملي. ترجمه الشيخ الحر في العاملين مختصرا مع أنه من أعظم العلماء ويعبر عنه في الإجازات بالشيخ الفقيه يوسف. وله تصانيف منها الأربعين الذي كان عند الشيخ الحر كما ذكره في الأمل ومنها الدر النظيم في مناقب الأئمة اللهمم الموجود نسخته

العتيقه عند الميرزا محمد الطهراني لكن فيه بعض النقص أولا ووسطا وآخرا وما وجد إلى اليوم مع شدة فحصه نسخه تامه تكمل منها هذه النسخه. وقد سال الشيخ يوسف هذا من شيخه المحقق الحلبي مسائل كتب المحقق أجوبتها وتسمى بالمسائل البغداديه وهي موجوده عند السيد حسن الصدر، قال المحقق في الجواب أنها تدل على فضيله موردها ومعرفه ممهدا فهو حقيقى أن نحقق أمله وأن نجيب ما سأله... وله على ما يظهر من الإجازات وغيرها ثلاثه مشايخ أحدهم المحقق الحلبي أبو القاسم نجم الدين جعفر بن الحسن بن يحيى بن سعيد المتوفى سنه ٦٧٦ كما صرح به الشيخ الحر في أمل الآمل وثانيهم الشيخ نجيب الدين يحيى بن أحمد بن يحيى بن حسن بن سعيد الحلبي صاحب الجامع في الفقه المولود سنه ٦٠١ والمتوفى سنه ٦٩٠ قرأ عليه كتابه الجامع ومعه جمع آخر هم الشيخ شمس الدين محمد بن أحمد بن صالح القسينى والسيد جلال الدين محمد ابن السيد رضى الدين على بن طاوس الحلبي والوزير شرف الدين على ابن الوزير مؤيد الدين محمد بن أحمد بن العلقمى كما ذكرهم الشيخ شمس الدين القسينى المذكور فى اجازته للشيخ نجم الدين طومان بن أحمد العاملى المتوفى بطيبه حدود ٧٣٨ وقد أدرج صاحب المعالى اجازته القسينى فى اجازته الكبيره والسيد نجم المطبوعه فى آخر مجلدات البحار. وثالث مشايخه السيد رضى الدين على بن طاوس الحلبي المتوفى سنه ٦٦٤ صاحب التصانيف الكثيره وقد كتب السيد للشيخ جمال الدين يوسف إجازاتين إحداهما مشتركه بينه وبين جمع آخر هم الشيخ شمس الدين القسينى وأولاده الثلاثه جعفر وإبراهيم وعلى والفقيه أحمد بن محمد العلوى النسابه والفقيه نجم الدين محمد بن الموسوى

والسيد صفى الدين محمد بن بشير العلوى الحسينى وصدرت تلك الإجازة من السيد ابن طاوس المذكور فى سنة وفاته بعد قراءه هؤلاء عليه كتابه الاسرار المودعه فى ساعات الليل والنهار وكتاب محاسبه الملائكه باستدعاء الشيخ شمس الدين القسینى المذكور كما صرح هو فى اجازته لطومان المذكور والثانيه اجازة مختصه للشيخ جمال الدين يوسف وهى كبيره ذات فصول كثيره سماها السيد بكتاب الإجازات لكشف طرق المفازات.

وقطعه من أوائل كتاب الإجازات هذا موجوده ادرجها العلامة المجلسى فى إجازات البحار وليس فى هذه القطعه اسم للمجاز لأنها ناقصه ولكن فى البحار بعد ذكر هذه القطعه حكى صورته استجازة الشيخ جمال الدين يوسف المذكور عن السيد رضى الدين على بن طاوس عن مجموعته شمس الدين محمد الجبعى جد الشيخ البهائى وهو نقلها عن خط الشيخ محمد بن مكى الشهيد. إلى أن قال الشهيد: ثم أن السيد اجازة الشيخ جمال الدين يوسف بن حاتم اجازة عظيمه ذكر فيها مصنفاة ومشايخه وذكر فى أثناء الإجازة ما صورته فصل واعلم اننى انما اقتصرت على تاليف كتاب ...

إلى آخر الفصل الذى هو بعين ألفاظه موجود فى تلك القطعه من كتاب الإجازات فيظهر منه أن تمام كتاب الإجازات كان عند الشهيد ونقل عنه خصوص هذا الفصل وأنه كان فيه التصريح بأنه اجازة للشيخ جمال الدين يوسف الشامى.

وفى تتمه أمل الآمل: الشيخ جمال الدين يوسف بن حاتم الشامى العاملى له كتاب الدر النظيم فى مناقب الأئمة اللهايم وهو كتاب جليل فى باب رأيت منه نسخه مصححه على نسخه الأصل مكتوبه فى عصر المصنف وتصفحته فرأيتة يروى عن كتاب مدينه العلم للشيخ الصدوق ابن بابويه يقول فيه فى مواضع عديده: وفى كتاب مدينه العلم ولم أعر

على مؤلف صرح فيه بذلك غيره وكان هذا الشيخ جمال الدين من أجله العلماء في عصر المحقق صاحب الشرائع يحكى الشهيد الأول في الذكرى فتاواه قال وقد اورد على المحقق نجم الدين تلميذه جمال الدين يوسف بن حاتم الشامي أن النبي ص إن كان يجمع بين الصلاتين فلا حاجة إلى الآذان للثانية إذ هو للاعلام وللخبر المتضمن أنه عند الجمع بين الصلاتين يسقط الآذان وإن كان يفرق فلم ندبتم إلى الجمع وجعلتموه أفضل؟ فأجاب المحقق بان النبي ص كان يجمع تاره ويفرق أخرى قال وانما استحبابنا الجمع في الوقت الواحد إذا اتى بالنوافل والفريضتين لأنه مبادره إلى تفرغ الذمه من الفرض حيث ثبت دخول وقت الصلاتين.

الشيخ يوسف ابن الشيخ حسن ابن علي البلادى البحرانى فى أمل الآمل: فاضل متبحر شاعر أديب من المعاصرين انتهى وقال حفيده فى أنوار البدرين له كتاب فى تعزیه سيد الشهداء أبى عبد الله ع رتبه مجالس كالمتمتخ للشيخ فخر الدين الطريحي وكان معاصرا له وهو مجلدان قال وعندنا كتاب المطول بخطه وله عليه حواش وهو أبو أسره جليله كان له ولد فاضل اسمه الشيخ حسن له ولد فاضل علامه هو الشيخ على ابن الشيخ حسن المعاصر للعلامه الشيخ سليمان بن عبد الله الماحوزى المنازع له فى الفضيله كان يروى عن الشيخ محمد بن ماجد.

الشيخ يوسف بن حسن الخاتونى العاملى عالم فاضل وجدنا تملكه لكتاب الروضه العليه فى شرح الألفيه ألفيه ابن مالك فى سنه ١٠٢٧ والكتاب المذكور من تاليف الشيخ ياسين بن صلاح الدين البحرانى وقد كتب على ظهر النسخه أيضا ما صورتها:

استعرتة من الأخ العزيز بل الأب الشفيق الشيخ الأجل والكهف الاظلم شيخنا الشيخ يوسف ابن الشيخ حسن العاملى

وانا الأقل. وهنا جاء بعض من لا أخلاق لهم فمحي اسم هذا الشخص فلم يعرف.

الشيخ يوسف الحصرى فى نشوه السلافه: فاق على البدر كمالا وورد من حياض الأدب عذبا زلالا مشهور بالعفاف والتقوى وهو من أرباب العلم والفتوى، مضى

(٣١٩)

صفحه مفاتيح البحث: مواقيت الصلاه (١)، الإمام أمير المؤمنين على بن ابي طالب عليهما السلام (١)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (٢)، الجمع بين الصلاتين (١)، السيد ابن طاووس (١)، العلامه المجلسى (١)، الشيخ البهائى (١)، جعفر بن الحسن بن يحيى (١)، أحمد بن محمد العلوى (١)، سليمان بن عبد الله (١)، محمد بن بشير العلوى (١)، الشيخ الصدوق (١)، أحمد بن يحيى (١)، يوسف بن حاتم (٥)، شمس الدين محمد (١)، الحسن بن سعيد (١)، جلال الدين (١)، جمال الدين (١٠)، سعيد الحلبي (١)، نجيب الدين (١)، محمد بن أحمد (١)، محمد بن ماجد (١)، المحقق الحلبي (٢)، العزّه (١)، الشهاده (٥)، الوفاء (٢)، الصلاه (١)

شهيدا فى مسجد الكوفه هجم عليه لصوص فجادلهم حتى قتلوه وانتهبوا من كان معه معتكفا فدفن عند باب مقتل أمير المؤمنين المحاذى للمسجد وله من النظم القصائد الحسان فمن شعره الأرجوزه التى نظم فيها قصه الامراه التقيه الصالحه الزمناء المكناه بام محمد الأسود المشهدى التى ظهرت فيها لكرامه لأمير المؤمنين ع وهى:

من بعد حمد الله والصلاه * على النبى سيد السادات وآله لا سيما أهل العبا * التسعه الغر الكرام النجبا إن الغرى أشرف المساكن * لأنه من أشرف الأماكن إذ فيه قبر حيدر الأمين * وشرف المكان بالمكين طوبى لمن أنفق فيه عمره * محتسبا حتى يحل قبره ومن يطالع فرحه الغرى * شاهد سر المرتضى

على ومفخر لأهل هذا العصر * يليق أن انظمه فى شعرى عام ثلاث بعد سبعين تلت * ألفا من الهجره فى الحصر علت قد كان فيه امرأه كبيره * صالحه بدينها بصيره قد ابتلاها الله منه بالزمن * ولم تزل صابره على المحن حتى جفاها اعطف الأولاد * فضلا عن الجيران والعواد وكلما من لحمها شئ سقط * قالت خذوه واجعلوه فى سفظ حتى ملأت أسفطه وأوصت * أن جعلوا لحمى معى فى حفرتى وحين يعيا جنبها من نومها * يقلبها من عندها من قومها ولم تعد سقمها مصابا * الا لما فارقت المحرابا لأنها محبه العباده * معروفه بالنسك والزهاده تطلب عند الله أجبر الصبر * وتحسن الصبر بطول الشكر تستصعب الخدمه من ذى الحنه * لا سيما إن كان منه منه وتشتكى تضجر الجنوب * إلى الاله كاشف الكروب فجاءها فى شهر جمادى الأول * فى النوم نسوان ثلاث تنجلي ذوات هيبات وفعل سنه * كأنهن من نساء الجنه فقلن كيف الحال قالت بين * فالموت دونه لدى هين فقلن يا أختاه مهلا- فاصبرى * وبالثواب فى المعاد فابشرى قالت نعم والله لولا- حاجتى * لخدمه الخلق رضيت حالتى قلن ففى التسع من المبارك * نأتى بما نرى به اختيارك فأصبحت وأخبرت أولادها * وانتظرت فى رجب ميعادها وهكذا فى التسع من شعبان * ولم يكن شئ من الأمان حتى إذا ما رمضان أقبلا- * وكان يوم ثامن منه خلا قالت لمن تود هيؤونى * وأظهر الثياب ألبسونى فهذه الليله لى ميعاد * عسى يصح لى بها المراد فانتظرتهن إلى أن هجعت * بعد قضاء الورد ثم انتهت مظهره لمن يراها البشرى

*

مكثره لمن يراها الشكرا قالت لقد جاء النساء ثانيه * فقلن يا أخت أبشرى بالعافيه قالت ففى اى دواء دائى * يذهب حتى أرتجى
شفائى قلن شفاك عند من تززع * منه السماوات البطين الأنزع فارسلى الصبح إلى فلأنه * وأختها قالت بذا أهانه انهما قد
جفتانى فى المرض * قلن ولا باس لعل من غرض انهما من عنصر الأطياب * والآن كنا لك فى العتاب ثم افترقنا الآن منهما على
* أن يأتيا غدا إليك المنزلا فالتمسى الرفقه منهما ومن * ثنتين كل منهما قد أوتمن والتمسى من خازن المفتاح * فى الروضه
المبيت للصباح لوذى بذاك الجدث المطهر * فمن به بمسمع ومنظر فى الليله الثانى عشر به اجعلى * مع النساء وعدا به لا تعدلى
فالأوليان يظهران العذرا * والأخريان ينفذان الامرا ثم ادخلى للحضره عليه * فعنك فيها تدفع البليه واجتمعت من حولها نساها
* يسمعن ما تقتص من رؤياها وأرسلت ابنا لها من باكر * إلى الكليدار محمد طاهر فقال جبا لك والكرامه * لا امنعن مؤمنا
إمامه فأى وقت شئتم بها ادخلوا * فإننى فى برئها لا أبخل فمذ اتتها ليله الميعاد * جاءت مع النساء والأولاد يحملها شخص من
الأقارب * من فوق ظهره شبيه الحاطب فاضجعوها عند باب المساله * وهى بأوراد لها مشغله فابتدرت تستلم الشباكا * وكل من
شاهدها تباكى حتى إذا ما خفت الزوار * ورام أن ينصرف النظار أراد أن يغلق الابواب * فلاحظ الحرمه والآداب فجاء للنساء ممن
معها * مخاطبا بقوله مسمعا هذا مقام خص بالاملاك * بالليل فاجلسن ورا الشباك مما يحاذى الوجه فى الرواق * قلن على
الرأس مع

الآماق حملنها النساء بينهنه * وأغلق البابين بعدهنه اضجعنها بالموضع الذى أمر * ثم مضى عنها جميع من حضر لم يبق غير
الاثنتين معها * وكفها تعجز أن ترفعها والأولتان مضتا من قبلها * يحرسن ما قد تركت فى رحلها كما وعدن النسوة الكرائم *
وأغلق الباب الأخير الخادم ثم على العاده جاء الصبحا * رأى ثلاثا ينتظرن الفتحا فقال للمعروفتين اخبرا * من هذه الثالثه التى
ارى اجابته هذه فلأنه * أبرأها الله من الزمانه فقال كيف قالتا له نعم * انا تركناها بحال كالعدم نائمه ثم انصرفنا نطلب * تتنا
قبيل الفجر نبغى نشرب وبعد شغلنا بذى الأحوال * جئنا إذا المكان منها خالى فاضطربت قلوبنا وانزعجت * لظننا بأنها قد خطفت
وقد جرى فى الفكر بعد الياس * فما نقول فى غد للناس ثم ندبنا باسمها أجيبى * فإننا فى مشكل عجيب فينما نحن كذا
نسترجع * إذا بصوت فتح باب نسمع جئنا على الصوت نرى إذا بها * تمشى ولا شئ من الأذى بها ولا لفتح الباب قط من خبر *
ولا على الشباك قط من اثر قائله لبيكما أتيت * أن تصبرا اقص ما رأيت لأننى مرعوبه لا أدرى * فى يقظه أم فى المنام أمرى
رقدت ساعه إذا بالنسوه * ينبهنى بالرفق لا بالقسوه ثنتان يحملا ننى من عضدى * ومنهما الأخرى سعت بين يدي ولم تحل من
بيننا الاقفال * مع أن بالعاده ذا محال حتى انتهين بى إلى الضريح * إذا النداء منه بالتصريح طفن بها ثلاثه و انفضنها * تبرأ بعد
برئها اخرجنها فقمنا بالامر كما أشارا * إذا النداء نسمعه جهارا

(٣٢٠)

صفحه مفاتيح البحث: الصلاة على النبي صلى

الله عليه وآله (١)، الإمام أمير المؤمنين علي بن ابي طالب عليهما السلام (١)، مسجد، جامع الكوفه (١)، شهر رجب المرجب (١)، شهر رمضان المبارك (١)، شهر شعبان المعظم (١)، النهب (١)، الكرم، الكرامه (١)، القبر (١)، المرض (١)، الشهاده (١)، الخوف (١)، السجود (١)، الصبر (٢)، القتل (١)، النوم (١)، العصر (بعد الظهر) (١)

يوسف الحسيني المشهدي يوسف بن حماد يوسف خازن المشهدي العلوي يوسف الدهخوارقي يوسف عادل يوسف آل شرف الدين العالمي

وافتحن مصرعا لباب الفرج * فإنها قد برئت فلتخرج والآن قد اجرجنى منه ألم * تسمعن صوت فتحه قلن نعم فقال لما سمع الخدام * لا بعد فيما يصنع الامام ثم مضت بينهما تمشى على * أحسن حال قد مضى عنها البلا حتى أتت منزلها وأخبرت * بأمرها وفي الأنام اشتهرت وكل من أحب منهما يسمع * تحكى له عن أحد لا يمنع الا من الأجانب الرجال * لأنها عفيفه الفعال فالحمد لله على ما أنعمنا * ومن محب حيدر نفى العمى وليس هذا منه بالعجيب * لكن بهذا العصر كالغريب فخذ إليك يا ابن عم المصطفى * من يوسف الحصرى نظما قد صفا نظمته مع اشتغال البال * بكثرة الحل مع الترحال وما عراني عن فراقى للنجف * من اشتياق وغرام وأسف السيد يوسف بن عماد الحسيني المشهدي توفي سنة ٢٢٧ وقد نيف على الستين في الدرر الكامنه: الشيعى مفتى الشيعة حج مرات وجاور وله نظم انتهى والمشهدي الظاهر أنه نسبه إلى المشهد المقدس الرضوى كما هي العاده.

الشيخ جلال الدين يوسف بن حماد.

فاضل صالح يروى الشهيد عن ابن معيه عنه.

٩٤٠: الملا- يوسف خازن المشهد الشريف العلوي فى النجف فى كتاب السيد عبد الحسين آل كمونه أنه كان من ذريه الملا عبد الله النجفى صاحب حاشيه التهذيب فى المنطق

وللسيد محمد زيني فيه قصيده يهنيه بختان ولده يقول فيها وفي كل شطر تاريخ:

سعود قران جاء جهرا سروره * قران سعود لم يزل حاوى البشرا تولى المترجم منصب سدانه الروضه الحيدريه فى زمان الصفويه بعنوان تربيته اولاد الساده من بنى كمونه الذين كانت إليهم النقابه والسدانه ولم يبق منهم غير أطفال صغار. كذا ذكر السيد عبد الحسين ابن السيد على كمونه البروجردى فى كتابه فى آل كمونه ثم استقل بالسدانه وصار له الحكم والاماره فى البلد وكانت له سطوه وجلالته، فمن أعماله أنه منع من خدمه الحضرة الشريفه وقراءه الزياره للزوار من ليس ملتحميا وجعل وقتا خاصا لزياره النساء حتى لا يختلطن مع الرجال ومنع الأطفال من اللعب فى الصحن الشريف ورأى مره امرأه تلبس ثوب إبريسم فأرسل وراءها من عرف دارها فأرسل خلف زوجها فإذا هو رجل من أهل العلم فوبخه وحتم عليه باحراق ذلك الثوب فاحرق وكان يشتط فى طلب الدراهم لأجل دفن الجنائز فى الصحن الشريف فاتفق أنه اتى ببعض الجنائز فطلب الملا يوسف دراهم كثيره وتعطلت الجنائز لكن السيد ثابت فى نوبته سد أبواب الصحن ودفنها ووضع مكانها أحجارا فلما علم الملا يوسف بذلك وقعت منافره بينه وبين السيد ثابت أوجبت سفر السيد ثابت إلى إيران كما ذكر فى ترجمته.

وبعد وفاه الملا يوسف انتقلت السدانه إلى أحد أولاده ثم إلى السيد رضا الرفيعى ثم تسلسلت فى ذريته إلى اليوم. ودار الملا يوسف هى مكان مدرسه القوام التى فى النجف.

وكان لملا يوسف ابنه اسمها ملا ظفيره أدركناها فى النجف وهى التى بنت مسجدا فى الكوفه يعرف بمسجد ملا ظفيره.

الملا يوسف الدهخوارقانى.

توفى سنه ١٠٩٥ بدهخوارقان من أذربايجان ودفن بها. عالم فقيه أديب محدث

ترجم فى رياض الجنه خلف الملا جواد وخلف جواد الميرزا يوسف شمس العلماء الذى كان من مشاهير علماء زمانه وأستاذ نادر ميرزا صاحب تاريخ الثريا.

السيد يوسف آل شرف الدين الموسوى الشحورى العاملى ابن السيد جواد ابن السيد إسماعيل شرف الدين ابن السيد محمد الصغير ابن السيد محمد بن محمد بن إبراهيم بن زين العابدين بن نور الدين على بن على نور الدين أخى صاحب المدارك بن على بن الحسين بن أبى الحسن الموسوى العاملى.

ولد سنه ١٢٤١ وتوفى ليله الأحد ٢٤ ذى الحجه سنه ١٣٣٤ عن ثلاث وسبعين عاما كان عالما فاضلا تقيا نقيا معاصرا شاعرا شهما كريم الأخلاق سخرى اليد تلوح عليه آثار النجابه والسياده ويشهد طيب فعله بشرف أصله. قرأ فى جبل عامل ثم سافر إلى العراق وبقى فيها مده تزوج فى أثنائها كريمه السيد هادى صدر الدين الكاظمى العالم الصالح الشهير ثم حضر إلى جبل عامل وتوطنها مده اجتمع عليه فيها طلاب العلم ولما حضر الشيخ موسى شراره إلى بنت جليل رحل المترجم إليها وبقى بها إلى أن توفى الشيخ موسى إلى رحمه الله فعاد إلى شحور وتوفى فيها أثناء الحرب العالميه الأولى.

يوسف عادل.

هو مؤسس الدوله العادل شاهيه فى بيجابور بالهند ١٤٨٩ ١٦٨٦ م ويقال أنه من أولاد السلطان مراد الثانى العثمانى. وكان متعصبا للشيعه بخلاف أهله آل عثمان فنشر الأدب الفارسى فى مملكته وجعل التشيع مذهب الدوله الرسمى وخلفه ولده إسماعيل فاحتذى على مثاله.

الشيخ يوسف بن عبد الحسين الصفار من تلاميذ الشيخ عبد على بن محمد الخمايسى النجفى وله منه اجازة مكتوبه بخطه فى آخر نسخه أصول الكافى اثنى عليه فيها فقال: الشيخ التقى النقى الصالح الناصح العالم العامل المتبحر المختار الشيخ

يوسف بن عبد الحسين الصفار التمس من الفقير الإجازة بعد ما قرأ على أصول الكافي بتمامه والاستبصار فاديت واجب حقه وأجزت له أدام الله اعزازه جميع ما روته من كتبنا الأربعة وغيرها عن مشايخي منهم الشيخ الأجل الأعظم الأفضل الرضى الزكى الشيخ فخر المله والدين الطريحي عن الشيخ التقى الزكى المرضي الشيخ محمد ابن الشيخ جابر المشعري وكنت له معاصرا عن

(٣٢١)

صفحه مفاتيح البحث: دوله ايران (١)، كتاب أصول الكافي للشيخ الكليني (٢)، دوله العراق (١)، شهر ذى الحجه (١)، مدينه الكوفه (١)، مدينه النجف الأشرف (٤)، علي بن الحسين بن أبي الحسن (١)، زين العابدين بن نور الدين (١)، محمد بن محمد بن إبراهيم (١)، آذربيجان (١)، يوسف بن حماد (١)، جلال الدين (١)، علي بن محمد (١)، الهند (١)، الفرج (١)، السجود (١)، الجود (٢)، المنع (١)، الزوج، الزواج (١)، الشهاده (٣)، الحج (١)، الحرب (١)، الوفاه (١)، العصر (بعد الظهر) (١)، الجنازه (٢)

**يوسف هبيل الموصلي يوسف العجمي الامامي يوسف العريضي يوسف العسكري البحراني يوسف الربعي البحراني يوسف بن
عمار يوسف التفريشي يوسف التركماني**

والده عن عبد النبي بن سعيد الجزائري عن السيد محمد بن علي بن الحسن بن الحسين الحسيني عن الشهيد الثاني ومنهم الشيخ الأجل الشيخ محمد بن جابر عن والده عن السيد المذكور ومنهم السيد السعيد شرف المله والدين عن السيد الجليل الأمير فيض الله عن الشيخ حسن صاحب المعالم عن الشيخ حسين بن عبد الصمد الحارثي عن الشهيد الثاني والسيد الأجل عن شيخه الفاضل ميرزا محمد الاسترآبادي عن إبراهيم ابن الشيخ علي بن عبد العالي الميسى عن والده ومنهم السيد الاجل ذو النفس الزكيه وصاحب الشيم المرضيه والههم العلويه السيد حسين بن كمال الدين الأنوري الحسيني عن الشيخ البهائي عن والده عن شيخه السيد حسين بن جعفر الكركي والشهيد الثاني عن

الشيخ على بن عبد العالى الميسى عن الشيخ شمس الدين محمد بن المؤذن الجزينى عن الشيخ ضياء الدين ابن الشهيد عن والده عن فخر المحققين عن والده عن شيخه المحقق صاحب الشرائع عن السيد فخار بن معد الموسوى عن شاذان بن جبرائيل القمى عن عماد الدين أبى جعفر محمد بن أبى القاسم الطبرى عن الشيخ أبى ابن الشيخ الطوسى عن أبيه بطرقه. وكتبه الفقير فى النجف الأشرف غره ذى القعدة سنة ١٠٦٩ عبد على بن محمد النجفى المشتهر بالخمائسى للأخ الاجل الشيخ يوسف آخذا عليه ما اخذه على مشايخى من الاحتياط فى القول والفتوى وأن يجربنى على خاطره فى الخلوات وأوقات الصلوات ولا ينسانى من صالح الدعوات انتهى واجازه أيضا اجازه أخرى فقال: أن الأئمة الأعز الاجل الأكمل الأفضل الأرشد الأوحى المقتضى للآثار والمتبع لسنة النبى والأئمة الاطهار الشيخ يوسف بن عبد الحسين الصفار قد انتهى أصول الكافى على من أوله إلى آخره قراءه وبحثا وفهما وضبطا وتدقيقا وتصحيحا فى أوقات متعددة ومجالس متبدهه آخرها يوم السبت ٢٨ من الفطر الأول سنة ١٠٦٩.

أبو المحاسن عز الدين يوسف بن عبد الكريم بن هبيل الموصلى نزيل اليمن فى الدرر الكامنه: ذكره الشهاب ابن فضل الله ونقل عن التاج عبد الباقي اليمانى أنه ذكره له فى شعراء اليمن وقال قدم من الموصل فى حدود الثمانين أيام المظفر يوسف وأقام إلى سنة ٧٢٦ وركب البحر إلى الهند وهو فى قبضه التسعين وكان ذا ذهن وقاد وكان يتشيع وينسج الحرير الموشى ومن شعره فى ذلك:

يا امام الزمان فى كل فن * وبديعا قد بذ شاو البديع قد رفعنا إلى معاليك روضا * من حرير فى غايه التوشيع دوحه فى أواخر

الصيف فاختر *ها كما جاء في زمان الربيع يوسف العجمي الامامي.

ذكره الفاضل السيد محمد بن زباره الحسنى اليماني الصنعاني في ملحق البدر الطالع في أثناء ترجمه رزق بن سعد الله محمد الصنعاني فقال:

ولما نزل يوسف العجمي الإمامي بصنعاء اشتغل به ولازمه واخذ عنه الفلسفه انتهى.

السيد جمال الدين يوسف العريضي.

عالم فقيه زاهد يروى عن المحقق الحلبي الشيخ يوسف العسكري البحراني.

من قريه العسكريه في البحرين وصفه الشيخ البهائي في اجازته كتبها لابنه الشيخ محمد ابن الشيخ يوسف بالشيخ الاجل الورع العالم الأمجد غره سماء أصحاب الفضل والارجاني كذا الشيخ يوسف البحراني العسكري أدام الله فضلها وكثر في العلماء مثلها.

الشيخ يوسف ابن الشيخ علي ابن الشيخ جعفر الربعي البحراني في تتمه أمل الآمل: عالم فاضل فقيه محدث رأيت المجلد الأول من شرح أصول الكافي تاليف الفاضل المولى محمد صالح المازندراني بخط أخي صاحب الترجمة علي الظاهر قال في آخر نسخته في جمادى الأولى سنة ١١٣٣ لخزانه الفاضل الكامل العالم العامل شيخنا الشيخ يوسف ابن المرحوم المقدس الشيخ علي ابن الشيخ جعفر الربعي البحراني متعنا الله بطول بقاءه نمقه العبد سليمان بن علي بن جعفر الربعي البحراني انتهى فهو من علماء عصر الصفويه والعلامه المجلسي وما بعده.

يوسف بن عمار بن حيان التغلبي مولا لهم أخو إسحاق بن عمار قال العلامه في الخلاصه: ثقته انتهى ومر في أخيه إسحاق عن جش أنه ثقه وأخواته يوسف ويونس وقيس وإسماعيل وهو في بيت كبير من الشيعة وذكرنا في أخيه قيس أن هذا لا يقتضى الا توثيق إسحاق دون اخوته بل ولا- مدحهم نعم ربما يستفاد المدح من قوله وهو في بيت كبير من الشيعة. وفي الوجيزه: وثقه العلامه ولم يثبت وفي نقد الرجال

كأنه اخذه من كلام جش في أخيه إسحاق وفي اخذ التوثيق من ذلك نظر انتهى قال العلامة الطباطبائي في رجاله: يبعد مع انتفاء الدلالة أنه توقف في روايه إسماعيل حتى يثبت توثيقه وقال في قيس أنه قريب الامر ولم يحكم بتوثيقه واهمل يونس ولم يذكره في كتابه ولو كان المأخذ ذلك لوثق الجميع.

الشيخ جمال الدين أبو محمد يوسف بن المؤيد التفريشي القمي الكنجوي توفي سنة ٥٩٦ بكنجه. له كتاب خمسه نظامي وهي خمسه كتب في المثنويات ويقال لها پنج گنج هي إقبال نامه واسكندر نامه وخورد نامه وليلي ومجنون وهفت بكير ومخزن الاسرار مطبوع.

الأمير قرا يوسف بن قرا محمد بن بيرام خواجه التركماني توفي يوم الخميس ٧ ذى القعدة سنه ٨٢٣ في وغان وحمل إلى ارجيش فدفن فيها في مدفن آباءه وأجداده. هكذا في التاريخ الفارسي، وما في المجالس من أنه توفي سنة ٧٢٣ خطأ. هو من طائفه قره قويونلو التركمانيه، كانت لها دوله استمرت ٦٣ سنه استولت فيها على أذربيجان والعراق كما ذكرناه في جزء متقدم من هذا الكتاب، وذكرنا هناك أدله تشيعها من نقش خواتيم بعض أمرائها. وعن تذكره السمرقندي أن أصل قرا يوسف من جبال غازقرد في أقصى بلاد تركستان ورد قومه أذربيجان وبدليس وسكنوا صحاريها فاتخذهم السلطان أويس الإيلخاني رعاه لمواشيه ثم قوى أمر قرا يوسف وخرج على السلطان احمد ابن السلطان أويس وتولى تبريز ثم فر منها وبنى السلطان احمد في خوى مناره من رؤوس التراكمه وخربها بعد ذلك قرا يوسف ودفن رؤوس أقربائه وكان قتل السلطان احمد آخر الامر على يد قرا يوسف انتهى وفي التاريخ الفارسي المخطوط المشار إليه في غير موضع من هذا الكتاب أن قرا يوسف

كان زمن تيمورلنك يعيش مع تيمور عيشه الثوار المتمردين، فلما كان تيمور في بلاد الروم استولى قرا يوسف على العراق فأرسل تيمور حفيده ميرزا عمر إلى

(٣٢٢)

صفحه مفاتيح البحث: شهر جمادى الأولى (١)، كتاب أصول الكافي للشيخ الكليني (١)، دوله العراق (٢)، الشيخ حسن ابن الشهيد الثاني صاحب المعالم (١)، شهر ذى القعدة (٢)، مدينه النجف الأشرف (١)، العلامة المجلسي (١)، الشيخ البهائي (٢)، يوسف بن عمار بن حيان (١)، محمد بن أبي القاسم (١)، آذربيجان (٢)، علي بن عبد العالى (١)، الحسين الحسيني (١)، إسحاق بن عمار (١)، يوسف العريضي (١)، شمس الدين محمد (١)، جمال الدين (٢)، محمد بن جابر (١)، فخار بن معد (١)، علي بن جعفر (١)، علي بن محمد (١)، محمد بن علي (١)، المحقق الحلي (١)، عبد الكريم (١)، الهند (١)، الشهاده (٢)، الصلاه (١)، الأذان (١)

يوسف محمد البحراني يوسف بن أبي ذيب

بغداد لدفع قرا يوسف وامر حفيده الآخر ميرزا رستم ابن الأمير شيخ الذي كان في حدود همذان بامداده مع ميرزا أبي بكر ابن ميرانشاه وزير الحله فالتقوا مع قرا يوسف ووقع الحرب بينهم فقتل يار علي أخو قرا يوسف وانهزم قرا يوسف إلى مصر وكان قد وصل إليها السلطان احمد الإيلكاني فطلب تيمور من ملك مصر تسليمهما فقبض عليهما ملك مصر ولما وصل خبر وفاه تيمور إلى مصر اطلقهما فاجتمع مع قرا يوسف ألف فارس من التركمان كانوا قد جاءوا معه إلى مصر فخرج بهم من مصر حتى انتهى إلى شاطئ الفرات وحصلت له في الطريق مائه وثمانون محاربه مع المستحفظين وأمراء الحدود كانت له الغلبه في جميعها حتى وصل ديار بكر وانضم إليه بنو عمه مع الذين معه واستولى على قلعه اوينك وفي

غره جمادى الأولى سنة ٨٠٩ التقى قرب نخجوان مع ميرزا أبى بكر بن ميرانشاه بن تيمورلنك فهزمه قرا يوسف وجاء إلى تبريز وفى ٢٤ ذى القعدة سنة ٨١٠ جاء ميرزا أبو بكر ثانياً لحرب قرا يوسف والتقى معه فى حدود تبريز فكسره قرا يوسف واستولى على أذربايجان وبعد ذلك توجه إلى ديار بكر فانهزم حاكمها قرا عثمان وفى سنة ٨١٣ جرى حرب بينه وبين السلطان احمد الإيلكانى فى تبريز فقبض على السلطان احمد وقتله فى ٢٠ ربيع الثانى من السنه المذكوره وتصرف فى العراق وأعطاه لولده الشاه محمد ثم اتبع قرا عثمان وحاصره فى قلعه ارعنى فطلب الصلح فقتله قرا يوسف وفى سنة ٨١٥ جرى حرب بينه وبين الأمير الشيخ إبراهيم الشيروانى فقبض على الشيخ إبراهيم وجاء به إلى تبريز وتوفى سنة ٨٢٠. وفى آثار الشيعة الإماميه أنه فى هذه السنه قتل كشنديد والى كرجستان وكان قد استولى على جميع العراق العربى وأذربيجان. وفى التاريخ الفارسى: وفى سنة ٨١٨ توجه قرا يوسف إلى العراق ثم رجع من همدان بسبب عارض عرض له واخذ قزوين وطارم وساوه وفى سنة ٨٢٣ توجه شاهرخ بن تيمورلنك من خراسان لحرب قرا يوسف فتلقاه قرا يوسف فاتفق أن قرا يوسف مات فى اوجان موتاً طبيعياً وذلك يوم الخميس ٧ ذى القعدة سنة ٨٢٣ ولم يكن أحد من أولاده حاضراً عنده فتنفرق عسكره ونهبت خزائنه ومضاربه وسلبت ثياب بدنه وكان فى أذنه حلقة ذهب فقطعوها طمعا فى الحلقة وترك عريانا على وجه الأرض يومين وليلتين حتى حمل إلى ارجيش من بلاد أرمينية فدفن فى مرقد آبائه وأجداده فسبحان من لا يدوم الا ملكه وكانت مدة سلطنته ١٤ سنة وكسرا وخلف سته

أولاد انتهى وفي مجالس المؤمنين: كان قرا يوسف بغايه الشجاعه وقوه القلب وخالف الأمير تيمور مرارا ثم ذهب هو والسلطان احمد الجلائرى إلى الروم وجاء من هناك إلى الشام فقبض عليهما ملكها الملك الأشرف مراعاه للأمير تيمور ثم ذكر خلاصه بعد وفاه تيمور ومجيئه بألف فارس ومحاربه مائه وثمانين مره حتى وصل إلى الفرات ومحاربه قرب نخجوان مع أبى بكر بن تيمور كما مر عن التاريخ الفارسى ثم قال أن تيمورلنك تحارب مره أخرى مع ميرانشاه وقتله واستولى على أذربيجان وعراق العرب وبعض عراق العجم فتوجه شاهرخ بن تيمور بمائتى ألف مقاتل لحرب قرا يوسف واستصحب شاهرخ معه حفاظ القرآن يقرأون سورة انا فتحنا لك فتحا مبينا تفاؤلا باستئصال قرا يوسف حتى قرأوها اثنى عشر ألف مره فمرض قرا يوسف ومع شده مرضه جاء من تبريز إلى اوجان غيره منه أن يؤسر فتوفى فى اوجان فى التاريخ المتقدم انتهى وقوله أن الذى قبض عليه ملك الشام ليس بصواب بل ملك مصر كما مر.

الشيخ يوسف بن محمد البحرانى ثم الحويزى فى أمل الآمل: فاضل فقيه صالح زاهد معاصر. له كتاب شرح كتابنا تفصيل وسائل الشيعه جمع فيه أقوال الفقهاء وغير ذلك من الفوائد لم يتم وله رسائل اخر انتهى وفى تتمه أمل الآمل: رأيت مجلدات شرحه المذكور بخط يده وفى مقدمه الشرح مقدمه فى أصول الفقه وليس هو شرح الأحاديث لا متنا ولا سندا وانما يذكر الباب ويذكر كلام الفقهاء فى عنوان الباب وينقل الأقوال وأدلتها المذكوره فى كتب الأصحاب إما شرح فقه الحديث وشرح ألفاظه وأحوال رواته وما يوصف به من أنواع الحديث فلا اثر له فى ذلك الشرح انتهى وكتابه المذكور سماه نهايه التحصيل

فى شرح مسائل التفضيل رأينا منه مجلدين كبيرين بقدر قطع الوسائل المطبوع وأكبر منه فى مكتبه الشيخ ضياء الدين النورى فى طهران.

الشيخ يوسف بن محمد بن أبى ذيب البحرانى توفى حدود سنة ١١٥٥ بالبحرين (١) قال فى الطليعه: كان فاضلا مشاركا تقيا ناسكا أديبا شاعرا جيد الشعر ذا عارضه مفوها حسن الخط وكان ورد العراق وأقام بها طالبا للعلم مع جماعه من آل أبى ذيب ثم عاد انتهى وقال السيد جعفر محبوبه فى كلمه له فى مجله الهاتف: هو من شعراء أهل البيت المجيدى والسابقين فى حلقات الرثاء وربما امتاز شعره عن شعر البحارنه بسبك اللفظ وحصانه التركيب وهو من أسره تعرف بال أبى ذيب من عهد قديم وللآن توجد لهم باقيه، وكان له حفيد يقيم فى البصره سنة ١٣٢٥ وربما وصف المترجم كما فى مجامع الرثاء بالبصرى ولعله سكنها ردحا من عمره.

شعره من شعره قوله من قصيده طويله يرثى بها الحسين ع:

نعم آل نعم بالغميم أقاموا * فيا حبذا ربع لهم ومقام وقفت المطايا أسال الربع عنهم * ومن أين للربيع الدريس كلام على دمتى سلمى بمنعرج اللوى * سلام وهل يجدى المحب سلام بنفسى أبى الضيم اضحى نصيره * لدى الروع لدن ذابل وحسام يصول كليث الغاب يسطو كأنما * تراءت له بين الشعاب نعام حنانيك يا معطى البساله حقها * ومرخص نفس لا تكاد تسام فهل لك فى وصل المنيه مطلب * وهل لك فى قطع الحياه مرام فليت أكفا حاربتك تقطعت * وأرجل بغى حاولتك جذام وله من أخرى ارتجلها فى زيارته:

قف بالطفوف وقوف حائر * وابك الحسين بدمع حائر قف نبكه بمدامع * مثل الخناجر فى الحناجر ضاق الفضاء به

فلم * ير ملجأ ياويه ساتر وتقاسمته يد السفار * سفار انضاء المقادر يزجى القلائص سائرا * وله القضا ابدأ يساير يحدو به حادى الردى * واليه انى صار صائر حتى دنا من كربلاء * بموارد ليست تصادر

(٣٢٣)

صفحهمفاتيح البحث: شيعه أهل البيت عليهم السلام (١)، الإمام الحسين بن على سيد الشهداء (عليهما السلام) (١)، شهر جمادى الأولى (١)، دوله العراق (٦)، مدينه كربلاء المقدسه (١)، شهر ذى القعدہ (٢)، كتاب وسائل الشيعه للحر العاملى (١)، أصول الفقه (١)، نهر الفرات (٢)، صلح (يوم) الحديبيه (١)، مدينه طهران (١)، شهر ربيع الثانى (١)، آذربيجان (٣)، مدينه البصره (١)، مدينه بغداد (١)، يوسف بن محمد (٢)، القرآن الكريم (١)، خراسان (١)، الشام (٢)، القتل (٣)، المرض (١)، الموت (١)، الحرب (٣)، البول (١)، الوفاه (٢)

يوسف الحسينى العاملى يوسف الجبلى الشامى يوسف الأزرى البغدادى يوسف بن محى الدين يوسف نصر الله

ابنى الفرائض والنوافل * والمنازل والمشاعر وبنى الترائك والأرائك * والعواتك والحرائر انا غادر أن لم أكن * لكم وليا وابن غادر واجد فى نظم المعانى * الغر فيكم نظم ماهر أنتم محجتى التى * لا غيرها فى الحشر ذاخر وبصيرتى يوما تحار * بهوله كل البصائر انا يوسف بمديحكم * أصبحت مفتخرا أجاهر وأتيتكم أطوى البحار * ولجه البحرين زائر ملقى على اعتباركم * متمرع الخدين صاغر وله يرثى الحسين ع من قصيده:

صب بيت مسهدا فكانما * اجفانه ضمنت برعى الأنجم برح الخفاء بحرقه لا تنطفى * ورسيس وجد فى الصدور مخيم يا يوم عاشوراء كم أورثتنى * حزنا مدى الأيام لم يتصرم ما عاد يومك وهو يوم انكد * الا وبت بلبله المتألم يا قلب ذب وجدا عليه بحرقه * يا عين من فرط البكا لا تسامى يا سيد الشهداء

انى والذى * رفع السماء وزانها بالأنجم لو كنت شاهد يوم مصرعك الذى * فض الحشاشه بالمصاب الأعظم لأسلت نفسى فوق أطراف الظبا * سيلان دمعى فيك يا بن الأكرم وله يرثيه ع:

ما بعد رامه واللوا من منزل * عرج على تلك المعاهد وانزل هذى المعالم بين اعلام اللوى * قف نبك لا بين الدحول فحومل آيه أخوا شكواى يوم تهامه * والحق بين ترحل وتحمل أسعد وما للمستهام أذى الجوى * من مسعد أين الشجى من الخلى وأجل مرزأه لفاطم وقعه * تتبدل الدنيا ولم تتبدل يوم به ضاق الفجاج ورحبه * ذرعا على ابن المرتضى المولى على يسطو على قلب الخميس كأنه * صبح يزيل ظلام ليل أليل السيد يوسف بن محمد بن محمد بن زين العابدين الحسينى العاملى.

ذكره فى تتمه أمل الآمل وقال: صاحب جامع الأقوال فى علم الرجال وهو كتاب كبير حسن الترتيب فيه تنبيهات ونكات تدل على مهارته فى فن الرجال والحديث ورأيت نسخه من خلاصه الأقوال للعلامه الحللى قد قابلها السيد المذكور للتصحيح مع جدنا الاعلى السيد على بن الحسين بن أبى الحسن تلميذ الشهيد الثانى وصهره وأرخ السيد يوسف سنه المقابله للتصحيح وهى سنه ٩٦٨ وقد أغفله المصنف.

الشيخ يوسف الجبلى الشامى.

له كتاب فى الرجال صغير الحجم لكنه فى غايه الجوده ويحتمل ان يكون للسيد يوسف بن محمد بن زين الدين الحسينى الشامى الذى رتب اختيار الشيخ من كتاب الكشى سنه ٩٨١ الشيخ يوسف بن محمد بن مهدى بن مراد الآزرى البغدادى.

توفى فى بغداد سنه ١٢٢١ ودفن فى الكاظميه فى مقبرتهم عند مرقد السيد المرتضى كان فاضلا جامعا أديبا بارعا مشاركا تقيا ناسكا معروف الفضل معتمد القول محترم الجانب

ظاهر الحال فى العباده وكان مقلا من الشعر لم يكن يسمع له شعر فى غير أهل البيت الا ما طارح فيه أصحابه (1) ويوجد فى مكتبه السيد حسن صدر الدين مؤلف للشيخ المذكور فى علم النحو شبيه بكتاب قطر الندى لابن هشام، كتب على ظهره: هذا ما ألفه الشيخ يوسف ابن الحاج محمد بن مراد الأزرى البغدادى التميمى ومن هذا الكتاب تأكدنا ان هذه الأسره ترجع إلى قبيله بنى تميم فى العراق، ولقد اعقب الشيخ يوسف هذا ولدين هما الشيخ مسعود والشيخ راضى. وكان الأول منهما أدبيا وشاعرا وقفنا على بند له شبيه بالبند المعروف للشاعر ابن الخلفه. والظاهر أن هذا الطراز من الأدب وهو البند عراقى النشأه. ولم نقف الا على ثلاثه بنود لثلاثه شعراء فى بغداد هم السيد على الأصم وابن الخلفه والشيخ مسعود هذا. ولعل هناك غيرها لشعراء آخرين. وكانت للشيخ يوسف الأزرى مؤلفات وحواسى فى الفقه اهملت من بعده وفقدت ولم تزل بقايا أوراق منها محفوظه كاث تاريخى.

والمترجم أقام فى النجف الأشرف فى أول نشأته ودرس على علمائها الاعلام ثم رجع إلى بغداد وتوفى بها ورثاه السيد محمد زين الدين الحسينى النجفى المتوفى سنه ١٢٣١ المعروف بالسيد محمد زينى بقصيده مطلعها:

بكيت لو أن الدمع من لوعه يجدى ونحت لو أن النوح يشفى أخا الوجد وفى ختام هذه القصيده تاريخ وفاته:

وقد سكن الجنات يوسف ارخوا * ليوسف مكنا المنازل فى الخلد وقد كان بين السيد محمد زين الدين والشيخ يوسف مراسله وديه منها ان الزينى كان مولعا بالتدخين فأرسل إليه يوما المترجم شطبا طابيه وكتب معه هذين البيتين:

زان بعينى إذ تأملته * شطبا حكى القد بلامين فقلت اهديه إلى سيدى * لا

يشرب الزين سوى الزينى فرده إليه وكتب معه مجيباً:

لا أشرب الشطب لاني امرؤ * اتبع الشرع ولا اختلف فكيف لا تعرف هذا به * وقد بدا باللام بعد الألف ومن شعره قوله:

حبي لآل محمد حسبي * في كل ما القى به ربي فودادهم قوتي وذكراهم * في كل يوم ينجلي شربي وهم أمانى ان خشيت لدى
* يوم القيامة مثقل الذنب الشيخ يوسف ابن الشيخ محمد ابن الشيخ يوسف بن جعفر بن على بن حسين بن محيي الدين بن عبد
اللطيف بن أبي جامع.

توفى فى أواسط القرن الثالث عشر. عالم أديب يرجع إليه فى اللغة والرجال ومن أولاده الشيخ نعمه ومن أولاد الشيخ نعمه الشيخ
على.

الشيخ يوسف نصر الله حاكم دير الزهرانى فى بلاد الشقيف.

كان حيا سنه ١٢٧٧.

الظاهر أنه من الامراء الصعيه حكام بلاد الشقيف ويحتمل كونه من اتباعهم ولا يعرف عنه شئ سوى ما ذكره الدكتور شاكر
الخورى فى كتابه مجمع المسرات فى حوادث عام ١٨٦٠ م الموافق عام ١٢٧٧ هـ المعروفه

(٣٢٤)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام الحسين بن على سيد الشهداء (عليهما السلام) (١)، يوم عاشوراء (١)، دوله العراق (١)، مدينه
الكاظمين (١)، يوم القيامة (١)، مدينه النجف الأشرف (١)، محمد بن زين العابدين (١)، محمد بن زين الدين (١)، على بن
الحسين (١)، العلامه الحلى (١)، مدينه بغداد (٣)، يوسف بن جعفر (١)، يوسف بن محمد (٢)، الشهاده (٣)، الإخفاء (١)، الحزن
(١)، الحج (١)، الوفاه (١)، الترتيب (١)

**يوسف الأصبهانى يوسف الصنعانى اليمانى اليوسفى الآوى يوسف الطبيب يونس بن عبد الرحمن يونس الجزائرى يونس
الحرفوشى يونس بن خباب**

بحوادث سنه الستين وهى التى وقعت فيها الفتنه بين الدروز والنصارى فى لبنان ثم امتدت إلى سوريه. قال إنه عندما بدأت الفتنه
أركبنا والدتنا على بغل انا وأخوى ومعنا أختى ليا تمشى وأرسلتنا مع رجل من

ابكاسين إلى مزرعه الرهبان ثم جاء إلينا والدي وجم غفير من الرجال والنساء والأولاد. إلى أن قال: فأخذنا والدنا مع باقي أقاربنا وجمله من الناس إلى قرية دير الزهراني في بلاد الشقيف التي كان حاكمها يومئذ الشيخ يوسف نصر الله المتوالي الشيعي فوصلنا عند غياب الشمس إلى دير الزهراني فبتنا هناك تلك الليلة وفي اليوم التالي حضر في طلبنا حسين بك الأمين مدير النبطيه إلتنحتا فتوجهنا مع هذا الجمع فانزلنا حسين بك في دار بحاره النصارى وكان يرسل الطعام صباحا ومساء إلى جميع من معنا الذين كانوا نحوا من ثلثمائه.

يوسف بن يحيى الأصبهاني.

في طريق الصدوق إلى أبي سعيد الخدرى في وصيه النبي ص لعلى ع غير مذكور مع جماعه قال الميرزا كان بعضهم من العامه.

السيد يوسف بن يحيى بن المؤيد بالله محمد بن القاسم الصنعاني اليماني. توفى في ربيع الأول سنة ١١٢١.

العالم المؤرخ النسابة المحدث. من مؤلفاته كتاب نسمة السحر فيمن تشيع وشعر. ذكر فيه جماعه من الشعراء المتقدمين المشهورين ومن أهل عصره ومن يقرب من أهل عصره.

قال الشوكاني في البدر الطالع ص ٣٧٣ ج ٢ انه من أحسن الكتب المصنفة في الأدب وأنفسها.

اليوسفى لقب الشيخ زين الدين أبو محمد الحسن بن ريب الدين أبي طالب ابن أبي المجد اليوسفى الآوى أو الآبى المعروف بابن أبي ريب الآوى.

يوسف بن محمد بن يوسف الطيب.

له جامع الفوائد في الطب فارسي فرع منه في رمضان سنة ٩١٧ مطبوع.

يونس.

هو يونس بن عبد الرحمن.

الشيخ يونس الجزائرى.

فاضل عابد من تلاميذ الشيخ عبد العالى ابن الشيخ على الكركى يروى عنه عن أبيه المحقق الكركى.

الأمير يونس الحرفوش.

كان السلطان احمد العثماني غاضبا على الأمير يونس ومحاوولا قتله ففى تاريخ أحمد بن محمد الخالدى الصفدى

المعروف بتاريخ الخالدي في حوادث سنة ١٠٢٠ انه لما تولى نصوح باشا الوزاره العظمى بعد مراد باشا المتوفى وكان إذ ذاك بديار بجميع عساكره وجه إليه الأمير فخر الدين بن قرقماش بن معن الثاني أمير لواء صفد خدمه الاستقبال على حسب العاده وقدرها خمسه وعشرون ألف قرش ما خلا الأقمشه والخيل مع كتخداه مصطفى فما أراه الوزير البشاشه المعهوده بل كلمه بكلام فظ بسبب السكمانيه الذين هم عند الأمير وبسبب تسليم قلعه بانياس الصبييه وقلعه شقيف أرنون وأعطاه احكاما سلطانيه ومكاتيب في هذا الخصوص وفي خصوص قتل الأمير يونس ابن الحرفوش فأرسل الأمير فخر الدين ولده على وعمره تسع سنين إلى حلب غره رمضان سنة ١٠١٦ ودفع الوزير في دفعتين ثلثمائه ألف قرش ولما وصل نصوح باشا إلى حلب ارسل على شاويش يطلب من فخر الدين خدمه للسلطان احمد فأرسل إليه خمسين ألف قرش للسلطان وخمسه وعشرون ألفا لنصوح باشا وخمسه آلاف قرش لعلي شاويش وكان سبب كدوره نصوح من فخر الدين ان احمد باشا الحافظ لما كان في دمشق محافظا ووزيرا وأراد الركوب على ابن الحرفوش أعان فخر الدين ابن الحرفوش وكذلك لما أراد الركوب على الأمير احمد الشهابي أعان فخر الدين الأمير الشهابي وفعل ذلك معهما لينفعاه في وقت الاحتياج فكان الامر منهما بالعكس. وقال في حوادث سنة ١٠٢٢ ان فخر الدين المعنى لما جهز عسكرا لمحاربه عسكر الشام في بصرى كان معهم من رجال الأمير يونس ابن الحرفوش ورجال الأمير احمد الشهابي. وقال: وفيها ورد من الشام عروض ومحاضر إلى اسلامبول مضمونها ان فخر الدين تغلب على بلاد حوران والجولان وانه محاصر لمدينه دمشق فعند ذلك عين نصوح باشا الصدر الأعظم أربعه

عشر بكربكيا وخمسين سنجقا وجعل حافظ احمد باشا والى الشام سرادارا عليهم للركوب على فخر الدين فلما وصلت العساكر إلى الشام رحل حافظ احمد باشا إلى المفقر فتوجه الأمير يونس حاكم بعلبك والبقاع والأميران احمد وعلى ابنا الشهاب حاكما وادى التيم وقابلوه وهو فى المعسكر ولما حاصر احمد باشا الحافظ قلعه الشقيف وفيها عسكر فخر الدين المعنى وطلب من فى القلعه المدد من الأمير يونس المعنى فأرسل إليه مددا من دير القمر مع حسين جلب وحيدر الكردي وأرسل بعض من فى الدير يخبر الحافظ خبرهم وجه فى الحال حسين باشا ابن سيفا والأمير يونس الحرفوش ليعترضوا طريقهم فصادفهم عند العقبة التى فوق جسر خردله ليلا فاقتتلوا هناك قتالا شديدا ودافع أصحاب حيدر وحسين عن أنفسهم وأسر من أصحابهما اثنان ونجا الباقيون حتى وصلوا إلى متاريس القلعه وحملوا على من فيها فافرجوا لهم حتى دخلوها انتهى.

والمترجم هو الذى عمر مسجد النهر فى بعلبك فقال بعضهم مؤرخا كما وجد على عتبه المسجد:

مذ تمت أعماله تاريخه * اثابه الله على ما عمرا ١٠٢٨ وكان إذا خرجت حرمة إلى الحمام يقفل السوق فى بعلبك يونس بن خباب.

بخاء معجمه مفتوحه وباءين موحدتين بينهما ألف أولاهما مشدده، وذكره الميرزا فى رجاله قبل يونس بن خالد مما دل على أنه توهمه بالحاء أو بالجيم إما فى النقد فذكره بعد يونس بن خالد وذكره الشيخ فى رجاله فى أصحاب الباقر وقال مجهول، وذكره فى أصحاب الصادق ع ولا يبعد وثاقته وسعه علمه لشهادته خصومه له بذلك كما ستعرف والظاهر أن خلطته بغير الشيعة كانت أكثر من الشيعة. وفى القاموس:

(٣٢٥)

صفحةمفاتيح البحث: الإمام محمد بن على الباقر عليه السلام (١)، الإمام جعفر بن محمد

الصادق عليهما السلام (١)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (١)، دولة لبنان (١)، أبو سعيد الخدرى (١)، شهر رمضان المبارك (٢)، يوسف بن يحيى الأصبهاني (١)، شهر ربيع الأول (١)، يونس الجزائرى (١)، الشيخ الصدوق (١)، محمد بن القاسم (١)، يونس بن خباب (١)، محمد بن يوسف (١)، أحمد بن محمد (١)، الشام (٤)، دمشق (٢)، الطعام (١)، القتل (١)، السجود (٢)، الجهل (١)، الوصيه (١)، الطب، الطباه (٢)، الإستحمام، الحمام (١)

يونس الديلمى يونس العاملى يونس بن عبد الرحمن

يونس بن خباب الرافضى، وفى تهذيب التهذيب يونس بن خباب الأسيدى مولا هم أبو حمزه ويقال أبو الجهم الكوفى قال أبو داود: وقد رأيت أحاديث شعبه عنه مستقيمه وليس الرافضه كذلك. وقال الساجى:

صدوق الحديث تكلموا فيه من جهه رأيه السوء وقال ابن معين: كان ثقه وكان يتكلم فى عثمان، وقال ابن شاهين: فى الثقات قال عثمان بن أبى شيبه يونس بن خباب ثقه صدوق، وعن أبى داود ليس فى حديثه نكاره الا انه زاد فى حديث عذاب القبر وعلى وليى، وعن عباد بن عباد أتيت يونس ابن خباب فسألته عن حديث عذاب القبر فحدثنى به فقال: هنا كلمه أخفاها الناصبيه قلت ما هى قال إنه ليسال فى قبره من وليك؟. فان قال على نجا، فقلت والله ما سمعنا بهذا قال من أين أنت؟ قلت من أهل البصره قال أنت عثمانى خبيث. زاد الذهبي فى ميزان الاعتدال: أنت تحب عثمان وانه قتل بنتى رسول الله ص قلت قتل واحده فلم زوجه الأخرى فامسك ثم حكى عن جماعه القدح فيه بما لا يخرج عن التشيع: فقال: قال العقيلي كان يغلو فى الرفض وقال العجلي: شيعى غال، وقال ابن معين: يونس بن

خباب فوق الشيعى وقال الدارقطنى رجل سوء فيه شيعيه مفرطه. وعن ابن معين رجل سوء كان يتكلم فى عثمان، وقال الجوزجاني: كذاب مفتر، وقال أبو حاتم مضطرب الحديث ليس بالقوى وقال البخارى منكر الحديث وقال النسائي: ليس بالقوى مختلف فيه، وقال الحاكم أبو أحمد تركه يحيى وعبد الرحمن واحسنا فى ذلك لأنه كان يتكلم فى عثمان ومن تكلم فى أحد من الصحابه فهو أهل ان لا يروى عنه وعن يحيى القطان ما تعجبنا الروايه عنه. وفى ميزان الاعتدال:

يونس بن خباب الأسدى مولاهم الكوفى كان رافضيا قال يحيى بن سعيد كان كذابا وقال ابن حبان لا تحل الروايه عنه. وعن تقريب ابن حجر:

الأسيدى مولاهم الكوفى صدوق يخطئ ورمى بالرفض.

إلى غير ذلك من أمثال هذه الكلمات التى يقولونها فى حق كل شيعى لأنه شيعى بعد وصفه بالصدق والوثاقه، ولا يقولونها فى حق الناصبى والخارجى بل يقبلون مثل روايه عمران بن حطان مادح عبد الرحمن بن ملجم على قتله أمير المؤمنين عليا ع فقد قبل روايته امام الكل البخارى. وهذا تناقض. واما عدم قبول روايه من يقول فى حق الصحابى فيناقضه قبول روايه من سب علينا وابنيه الحسينين ع وابن عباس رضى الله عنه الأعوام الكثيره وهم سادات الصحابه وسادات أهل البيت النبوى وسادات المسلمين وما هذا الا- تناقض. إما رمية بالكذب فيرده شهاده من سمعت له بالصدق والوثاقه وليس رمية بالكذب الا تحامل وميل إلى الهوى وقولهم مضطرب الحديث أو منكر الحديث يرده شهاده أبى داود انه ليس فى حديثه نكاره وكذلك كل شيعى خلافا لما زعمه أبو داود وما ينكرون من الشيعة الا روايه فضائل أهل البيت ولا ينكرها منصف وكفى فى تورع الشيعة عد شيخهم

لهذا الرجل مجهولا مع شهاده خصومه له بالصدق والوثاقه لكون خلطته بهم كانت أكثر وأنت ترى انه قلما يكون لهم كلام فى حق شيعى غير متناقض فتتبع ما نقلناه عنهم فى هذا الكتاب فى كل باب وذلك دليل على التحامل. إما قول عباد ما سمعنا بهذا فيشبه قول من قال ما سمعنا بهذا فى آبائنا الأولين ان هذا الا اختلاق، فجعل الدليل على كذبه عدم سماعه له مع شئ من العصبية والعناد وهذا لا يكون دليلا، فرب صدق لم يسمعه ورب كذب قد سمعه. وأغرب من هذا كله ما رواه الذهبى فى ميزانه من حديث هو فى سنده عن على ع: خير هذه الأمم بعد نبيا فلان ثم فلان فمن كان غالبا فى التشيع أو فيه شيعيه مفرطه أو فوق الشيعى كيف يروى مثل هذا فالراوى عنه ذلك كاذب عليه والله العالم باسرار عباد.

الذين اخذ عنهم قد عرفت انه من أصحاب الإمامين الباقر والصادق ع، وفى ميزان الاعتدال روى عن طاوس ومجاهد وفى تهذيب التهذيب روى عن أبيه ونافع بن جبير بن مطعم ومجاهد بن جبر والمنهال بن عمرو والأسدى وطلق بن حبيب وعبد الله بن بريده وأبى البخترى وجرير بن أبى الهياج الأسدى وغيرهم وأرسل عن يحيى بن مره.

الذين روى عنه فى ميزان الاعتدال: عنه شعبه ومعتمر بن سليمان وعده وزاد فى تهذيب التهذيب عنه ابنه محمد وأبو الزبير ومنصور بن المعتمر وهما من أقرانه وعبد الله بن عثمان بن خثيم وعباده بن مسلم الفزارى والثورى وثور بن أبى أنيسه وحماد بن زيد وعباد بن عباد المهلبى ويحيى بن يعلى الأسلمى وآخرون.

بعض رواياته اورد الذهبى فى ميزانه عده روايات فى سندها يونس بن

خباب منها يحيى بن يعلى عن يونس بن خباب عن انس قال خرجت وعلى مع رسول الله ص فى حيطان المدينه فمررنا بحديقته فقال على ما أحسن هذه الحديقته فقال النبى ص حديقتك فى الجنه أحسن منها حتى مر بسبع حدائق مثلها وجعل النبى ص يبكى فقال على ما يبكيك قال ضغائن فى صدور قوم لا يبدونها لك حتى يفقدونى رواه عبد الرحمن بن صالح وأبو بكر بن أبى شيبه عن يحيى ورواه مفضل بن صالح الأسدى عن يونس بن خباب فقال عن عثمان بن حاضر عن انس الأشجعي عن سفيان عن منصور عن يونس بن خباب انتهى.

يونس الديلمي.

عده ابن شهر آشوب فى معالم العلماء من شعراء الشيعة المجاهرين.

الشيخ يونس العاملى.

قتل سنه ١١٢٠.

مذكور فى بعض تواريخ جبل عامل المخطوطه قال المؤرخ الشيخ على السيتى العاملى فى بعض مخطوطاته: فيها قتل الشيخ يونس من العلماء قتله الأمير حيدر انتهى وهذا هو الأمير حيدر بن موسى الشهابى تولى اماره الشوف وتوابعها بعد الأمير بشير الأول وكان للأمير بشير حكم الشوف وكسروان وبلاد بشاره فلما مات بشير تولى المشايخ بنو على الصغير بلاد بشاره من يد الأمير حيدر فغزاهم وتجمعت الشيعة أهل جبل عامل فى النباطيه فأوقع بهم فيها وظفر بهم وقتل منهم مقتله ورجع إلى بلاده وكان الشيخ يونس هذا من جمله من قتل ولا نعلم من أحواله شيئاً غير ذلك.

أبو محمد يونس بن عبد الرحمن مولى على بن يقطين.

ولد فى آخر أيام هشام بن عبد الملك وهشام مات سنه ١٢٥ وتوفى سنه ٢٠٨ بالمدينه. روى الكشى فى كتاب رجاله عن على بن محمد القتيبي قال سالت الفضل بن شاذان عن الحديث الذى روى فى يونس انه لقيط

آل يقطين قال كذب، ولد يونس في آخر زمان هشام بن عبد الملك ويقطين لم

(٣٢٦)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام (١)، الإمام أمير المؤمنين علي بن ابي طالب عليهما السلام (١)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (٣)، عبد الله بن عباس (١)، كتاب معالم العلماء (١)، كتاب الثقات لابن حبان (١)، يوم عرفه (١)، المنهال بن عمرو الأسدي (١)، أبو بكر بن أبي شيبة (١)، علي بن محمد القتيبي (١)، عبد الله بن بريده (١)، عبد الله بن عثمان (١)، هشام بن عبد الملك (٢)، الفضل بن شاذان (١)، منصور بن المعتمر (١)، يحيى بن سعيد (١)، مدينه البصره (١)، علي بن يقطين (١)، يونس بن خباب (٨)، ابن شهر آشوب (١)، حماد بن زيد (١)، جبير بن مطعم (١)، الكذب، التكذيب (٢)، التصديق (١)، القتل (٧)، الموت (٢)، القبر (٣)، الشهاده (٢)، السب (١)

يكن في ذلك الزمان انما كان في زمن ولد العباس وفيه قال نصر بن الصباح لم يرو يونس عن عبيد الله ومحمد ابني الحلبي قط ولا رآهما وماتا في ٢ حياه أبي عبد الله ع.

أقوال العلماء فيه قال النجاشي: يونس بن عبد الرحمن مولى علي بن يقطين بن موسى مولى بني أسد أبو محمد كان وجهها في أصحابنا عظيم المنزله ولد في أيام هشام بن عبد الملك ورأى جعفر بن محمد ع بين الصفا والمروه ولم يرو عنه وروى عن أبي الحسن موسى والرضاع وكان الرضا يشير إليه في العلم والفتيا وكان ممن بذل له على الوقف مال جزيل وامتنع من اخذه وثبت على الحق قال أبو عمرو الكشي فيما اخبرني به غير

واحد من أصحابنا عن جعفر بن محمد يعنى ابن قولويه عنه قال حدثنى على بن محمد بن قتيبه حدثنى الفضل بن شاذان حدثنى عبد العزيز بن المهتدى وكان خير قمي رأيتُه وكان وكيل الرضاع وخاصته فقال انى سألتُه فقلت انى لا أقدر على لقائك في كل وقت فعمن آخذ معالم ديني؟ فقال خذ عن يونس ابن عبد الرحمن. وهذه منزله عظيمه ومثله روى الكشي عن الحسن بن على بن يقطين سواء، وقال شيخنا أبو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان في كتابه مصابيح النور: اخبرني الشيخ الصدوق أبو القاسم جعفر بن محمد بن قولويه رحمه الله حدثنا على بن الحسين بن بابويه حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري قال لنا أبو هاشم داود بن القاسم الجعفري رحمه الله عرضت على أبي محمد صاحب العسكرع كتاب يوم وليه ليونس فقال لي تصنيف من هذا؟ فقلت تصنيف يونس مولى آل يقطين فقال أعطاه الله بكل حرف نورا يوم القيامة. ومذائح يونس كثيره ليس هذا موضعها وانما ذكرنا هذا حتى لا نخليه من بعض حقوقه رحمه الله انتهى.

وفي الخلاصه: يونس بن عبد الرحمن مولى على بن يقطين أبو محمد كان وجهها في أصحابنا متقدما عظيم المنزله روى عن أبي الحسن موسى والرضاع وكان الرضا يشير إليه وذكر ما مر إلى قوله: على الحق. ثم ذكر حديث المفيد السابق في عرض كتاب يوم وليه على العسكرى ع ثم قال مات يونس سنه ٢٠٨ رحمه الله وقدس روحه ثم قال روى الكشي حديثا صحيحا وذكر حديث خذ عن يونس بن عبد الرحمن السابق ثم قال: وفي حديث صحيح ان الرضاع ضمن ليونس الجنه ثلاث مرات

وذكر حديث الكشي الآتي بسنده ثم قال: وقد روى الكشي ما ينافي ذلك ذكرناه في الكتاب الكبير واجبنا عنه انتهى وذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الكاظم ع فقال: يونس بن عبد الرحمن مولى علي بن يقطين ضعفه القميون وهو ثقة وقال في أصحاب الرضا ع: يونس بن عبد الرحمن من أصحاب أبي الحسن موسى ع مولى علي بن يقطين طعن عليه القميون وهو عندي ثقة انتهى.

وقال الكشي: تسميه الفقهاء من أصحاب أبي إبراهيم وأبي الحسن الرضا ع أجمع أصحابنا على تصحيح ما يصح عن هؤلاء وتصديقهم وأقروا لهم بالفقه والعلم وهم ستة نفر آخرون دون الستة نفر الذين ذكرناهم في أصحاب أبي عبد الله ع منهم يونس بن عبد الرحمن إلى آخر ما مر في أحمد بن أبي نصر.

وقال الكشي: أصحاب الرضا ع في يونس بن عبد الرحمن أبي محمد صاحب آل يقطين رواياته في مدحه ١ حدثني علي بن محمد القتيبي حدثني الفضل بن شاذان حدثني عبد العزيز بن المهدي وكان خير قمي رأيتته إلى آخر الحديث السابق ٢ جبرائيل بن أحمد سمعت محمد بن عيسى عن عبد العزيز بن المهدي قال قلت للرضا ع أن شقتي بعيدة فليست أصل إليك في كل وقت فاخذ معالم ديني من يونس مولى آل يقطين قال نعم ٣ محمد بن مسعود حدثني محمد بن نصير حدثنا محمد بن عيسى حدثني عبد العزيز بن المهدي القمي قال محمد بن نصير قال محمد بن عيسى وحدث الحسن بن علي بن يقطين بذلك أيضا قال قلت لأبي الحسن الرضا ع جعلت فداك اني لا أكاد أصل إليك أسألك عن كل ما احتاج إليه من معالم ديني أفيونس بن

عبد الرحمن ثقه آخذ عنه ما احتاج إليه من معالم ديني فقال نعم ٤ علي بن محمد القتيبي حدثني الفضل بن شاذان حدثني محمد بن الحسن الواسطي وجعفر بن عيسى ومحمد بن يونس أن الرضا ع ضمن ليونس الجنه ثلاث مرات ٥ محمد بن مسعود حدثني محمد بن نصير حدثني محمد بن عيسى اخبرني يونس أن أبا الحسن ع ضمن له الجنه من النار ٦ علي بن محمد القتيبي عن الفضل قال حدثني جعفر بن عيسى اليقطيني ومحمد بن الحسن جميعا أن أبا جعفر ع ضمن ليونس بن عبد الرحمن الجنه علي نفسه وآبائه ع ٧ جعفر بن معروف حدثني سهل بن الحر سمعت الفضل بن شاذان يقول حدثني أبي الجليل الملقب بشاذان حدثني أحمد بن أبي خلف قال كنت مريضا فدخل علي أبو جعفر ع يعودني في مرضي فإذا عند رأسي كتاب يوم وليه فجعل يتصفحه ورقه حتى اتى عليه من أوله إلى آخره وجعل يقول رحم الله يونس رحم الله يونس رحم الله يونس ٨ وروى عن أبي بصير حماد بن عبيد الله بن أسيد الهروي عن داود بن القاسم أن أبا جعفر الجعفري قال أدخلت كتاب يوم وليه الذي ألفه يونس بن عبد الرحمن علي أبي الحسن العسكري ع فنظر فيه وتصفحه كله ثم قال هذا ديني ودين آبائي وهو الحق كله ٩ وحدثني إبراهيم بن المختار بن محمد بن العباس عن علي بن الحسن بن فضال عن أبيه عن أبي جعفر ع مثله ١٠ جعفر بن معروف حدثني سهل بن الحر سمعت الفضل بن شاذان يقول ما نشأ في الاسلام رجل من سائر الناس كان أفقه من سلمان الفارسي ولا

نشأ رجل بعده أفته من يونس بن عبد الرحمن ١١ وجدت بخط محمد بن شاذان بن نعيم فى كتابه سمعت أبا محمد القماص الحسن بن علويه الثقه يقول سمعت الفضل بن شاذان يقول حج يونس بن عبد الرحمن أربعاً وخمسين حجه واعتمر أربعاً وخمسين عمره وألف ألف جلد ردا على المخالفين ويقال انتهى علم الأئمه ع إلى أربعة نفر أولهم سلمان الفارسى والثانى جابر والثالث السيد والرابع يونس بن عبد الرحمن أقول المراد بعلم الأئمه والله العالم اسرار معجزاتهم الغريبه وبالسيد هو الحميرى ويجابر الجعفى لا- الأنصارى كما مر فى ترجمه السيد والله أعلم ١٢ وقال الفضل بن شاذان سمعت الثقه يقول سمعت الرضاع يقول أبو حمزه الثمالى فى زمانه كسلمان فى زمانه وذلك أنه خدم منا أربعة على بن الحسين ومحمد بن على وجعفر بن محمد وبرهه من عصر موسى بن جعفر ع ويونس فى زمانه كسلمان فى زمانه ١٣ حدثنى على بن محمد القتيبى حدثنى الفضل بن شاذان قال سمعت

(٣٢٧)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام محمد بن على الباقر عليه السلام (٣)، الإمام الحسن بن على العسكرى عليهما السلام (٢)، أصحاب الإمام الرضا عليه السلام (١)، الإمام على بن موسى الرضا عليهما السلام (٩)، الإمام جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام (١)، الإمام موسى بن جعفر الكاظم عليهما السلام (٣)، الإمام الحسن بن على المجتبى عليهما السلام (١)، علم المعصوم (٢)، عبد الله بن جعفر الطيار بن أبى طالب عليه السلام (١)، يوم القيامة (١)، أبو بصير (١)، على بن الحسين بن بابويه (١)، عبد العزيز بن المهتدى (٤)، إبراهيم بن المختار (١)، الحسن بن على بن يقطين (١)، محمد بن الحسن الواسطى (١)، سلمان

المحمدي (الفارسي) رضوان الله عليه (٢)، علي بن محمد القتيبي (٣)، محمد بن شاذان بن نعيم (١)، علي بن الحسن بن فضال (١)، محمد بن محمد بن النعمان (١)، أبو حمزه الثمالي (١)، هشام بن عبد الملك (١)، أبو عمرو الكشي (١)، أحمد بن أبي خلف (١)، أحمد بن أبي نصر (١)، الشيخ الصدوق (١)، داود بن القاسم (٢)، الحسن بن علويه (١)، أبو عبد الله (١)، الفضل بن شاذان (٨)، علي بن الحسين (١)، ابن قولويه (١)، علي بن يقطين (٤)، محمد بن العباس (١)، الحسن بن علي (١)، بنو أسد (١)، جعفر بن عيسى (٢)، محمد بن عيسى (٣)، محمد بن يونس (١)، محمد بن الحسن (١)، جعفر الجعفرى (١)، جعفر بن معروف (٢)، محمد بن مسعود (٢)، محمد بن نصير (٣)، محمد بن علي (١)، جعفر بن محمد (٣)، الموت (١)، الحج (١)، الفديه، الفداء (١)

الثقه يقول سمعت الرضاع يقول يونس بن عبد الرحمن في زمانه كسلمان الفارسي في زمانه قال الفضل ولقد حج يونس إحدى وخمسين حجه آخرها عن الرضاع أقول مر عن الفصل أربعاً وخمسين حجه ولعله كان يراها أربعاً وخمسين ثم ظهر له انها إحدى وخمسين أو بالعكس ١٤ وقال الثقه سمعت يونس بن عبد الرحمن يقول رأيت أبا عبد الله ع يصلى في الروضه بين القبر والمنبر ولم يمكنني أن أسأله عن شئ قال وكان ليونس بن عبد الرحمن أربعون أخا يدور عليهم في كل يوم مسلماً ثم يرجع إلى منزله فياكل ويتهيأ للصلاه ثم يجلس للتصنيف وتأليف الكتب وقال يونس: صمت عشرين سنه وسالت عشرين سنه ثم أجبت أقول كأنه يريد أنه بقى عشرين سنه

لا يتعلم ثم تعلم خمسا وعشرين سنة يسال فيها الأئمه ع ثم بث علمه ١٥ قال محمد بن يحيى الفارسي حدثني عبد الله بن محمد عن أحمد بن محمد بن عيسى الأشعري عن الحسن بن علي بن فضال عن أبي الحسن الرضا ع قال انظر إلى ما ختم الله ليونس قبضه بالمدينه مجاورا لرسول الله ص ١٦ حدثني محمد بن مسعود حدثني جعفر بن أحمد حدثني العمركي حدثني الحسن بن أبي قتاده عن داود بن القاسم قال قلت لأبي جعفر ع ما تقول في يونس قال من يونس؟ قلت ابن عبد الرحمن قال لعلك تريد مولى بنى يقطين قلت نعم قال رحمه الله كان علي ما نحب ١٧ محمد بن مسعود حدثني علي بن محمد حدثني أبو العباس الحميري عن عبد الله بن جعفر عن أبي هاشم الجعفري قال سألت أبا جعفر ع عن يونس قال رحمه الله ١٨ حدثني علي بن محمد القتيبي حدثني الفضل بن شاذان عن أبي هاشم الجعفري قال سألت أبا جعفر محمد بن علي الرضا ع عن يونس فقال من يونس قلت مولى علي بن يقطين فقال لعلك تريد يونس بن عبد الرحمن فقلت لا والله لا أدري ابن من هو قال بل هو ابن عبد الرحمن ثم قال رحم الله يونس نعم العبد كان لله عز وجل ١٩ حمدويه بن نصير حدثنا محمد بن عيسى قال روى أبو هاشم داود بن القاسم الجعفري عن أبي جعفر محمد بن الرضا ع فقال سألته عن يونس فقال مولى آل يقطين؟ قلت نعم فقال لي رحمه الله كان عبدا صالحا قال حمدويه قال محمد بن عيسى وكان يونس أدرك

أبا عبد الله ع ولم يسمع منه ٢٠ حدثني آدم بن محمد حدثني علي بن محمد الدقاق النيشابوري حدثني محمد بن موسى السمان حدثنا محمد بن عيسى بن عبيد عن أخيه جعفر بن عيسى قال كنت عند أبي الحسن الرضا ع وعنده يونس بن عبد الرحمن إذ استأذن عليه قوم من أهل البصرة فأومى أبو الحسن ع إلى يونس ادخل البيت فإذا بيت مسبل عليه ستر وإياك أن تتحرك حتى يؤذن لك فدخل البصريون وأكثروا من الوقيعه والقول في يونس وأبو الحسن ع مطرق حتى لما أكثروا قاموا فودعوا وخرجوا فاذن ليونس بالخروج فخرج باكيا فقال جعلني الله فداك انا أحامي عن هذه المقالة وهذه حالي عند أصحابي فقال له أبو الحسن ع يا يونس فما عليك مما يقولون إذا كان امامك عنك راضيا يا يونس حدث الناس بما يعرفون واطرقتهم مما لا يعرفون كأنك تريد أن يكذب على الله في عرشه يا يونس وما عليك أن لو كان في يدك اليمنى دره ثم قال الناس بعره أو بعره وقال الناس دره هل ينفعك ذلك شيئا فقلت لا فقال هكذا أنت يا يونس إذا كنت على الصواب وكان امامك عنك راضيا لم يضرك ما قال الناس.

أقول يظهر أن يونس كان يحدثهم بما لا- تتحمله عقولهم وإن كان صوابا ولذلك نهاه عن التحديث بمثل ذلك وأمره أن يحدثهم بما يعرفون حتى لا- ينسبوا قائله إلى الكذب ويقدموا فيه كما أن الامام ع لم يردعهم لما أكثروا الوقيعه في يونس واكتفى بالاطراق لعلمه بأنهم لا يرتدعون وإن ردعهم يجر مفسده أخرى وهو تسرب القدح في الامام ع إلى أذهانهم بسبب ذلك وإلى ذلك أشير بقوله كأنك تريد

أن يكذب على الله فى عرشه اى يقال أن ما تحدث به كذب وأن الله لم يقله فىكون من يقول ذلك قد كذب على الله فى عرشه وأنت السبب فى ذلك وهو معنى قوله فى الحديث الآتى: ارفق بهم فان كلامك يدق عليهم اى حدثهم بما تقبله عقولهم وقوله فى الذى بعده دارهم فان عقولهم لا تبلغ.

٢١ حمدويه بن نصير حدثنى محمد بن عيسى بن عبيد عن يونس بن عبد الرحمن قال: قال العبد الصالح يا يونس ارفق بهم فان كلامك يدق عليهم قلت أنهم يقولون لى زنديق قال لى وما يضرك أن يكون فى يدك لؤلؤه فيقول الناس لؤلؤه وما ينفعك أن يكون فى يدك حصاه فيقول الناس لؤلؤه.

٢٢ على بن محمد القتيبي حدثنى أبو محمد الفضل بن شاذان حدثنى أبو جعفر البصرى وكان ثقه فاضلا صالحا قال دخلت مع يونس بن عبد الرحمن على الرضاع فشكا إليه ما يلقي من أصحابه من الوقيعه فقال الرضاع دارهم فان عقولهم لا تبلغ.

٢٣ على بن محمد حدثنى الفضل حدثنى عده من أصحابنا أن يونس بن عبد الرحمن قيل له أن كثيرا من هذه العصابه يقولون فيك ويدكرونك بغير الجميل فقال أشهدكم أن كل من له فى أمير المؤمنين ع نصيب فهو فى حل مما قال.

٢٤ حمدويه بن نصير حدثنى محمد بن إسماعيل الرازى حدثنى عبد العزيز بن المهتدى قال كتبت إلى أبى جعفر ع ما تقول فى يونس بن عبد الرحمن فكتب إلى بخطه أحبه وأترحم عليه وإن كان يخالفك أهل بلدك.

٢٥ وجدت بخط جبرائيل بن أحمد فى كتابه حدثنى أبو سعيد الآدمى حدثنى أحمد بن محمد بن الربيع الأقرع عن محمد بن

الحسن البصرى عن عثمان بن رشيد البصرى قال أحمد بن محمد الأقرع ثم لقيت محمد بن الحسن فحدثنى بهذا الحديث قال كنا فى مجلس عيسى فقال أردت أن اكتب إلى أبى الحسن الأول ع فى مسأله أسأله عنها جعلت فداك عندنا قوم يقولون بمقاله يونس فأعطيهم من الزكاه شيئاً فكتب إلى نعم أعطهم فان يونس أول من يجيب عليا يعنى الرضا إذا دعا قال كنا جلوسا بعد ذلك فدخل علينا رجل فقال قد مات أبو الحسن موسى ع وكان يونس فى المجلس فقال يونس يا معشر أهل المجلس أنه ليس بينى وبين الله امام الا على بن موسى ع فهو امامى.

٢٦ حدثنى على بن محمد حدثنى محمد بن أحمد عن محمد بن عيسى قال: قال ياسر الخادم أن أبا الحسن الثانى ع أصبح فى بعض الأيام فقال لى رأيت البارحه مولى لعلى بن يقطين وبين عينيه غره بيضاء فتاولت ذلك على الدين.

٢٧ على بن محمد حدثنى محمد بن أحمد عن أحمد بن الحسين عن محمد بن جمهور عن أحمد بن الفضل عن يونس بن عبد الرحمن قال مات أبو

(٣٢٨)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام محمد بن على الباقر عليه السلام (١)، الإمام أمير المؤمنين على بن ابى طالب عليهما السلام (١)، الإمام على بن موسى الرضا عليهما السلام (٧)، الإمام موسى بن جعفر الكاظم عليهما السلام (١)، الإمام الحسن بن على المجتبى عليهما السلام (٣)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (١)، عبد الله بن جعفر الطيار بن أبى طالب عليه السلام (١)، أحمد بن محمد بن عيسى الأشعري (١)، محمد بن إسماعيل الرازى (١)، محمد بن يحيى الفارسى (١)، الحسن بن أبى قتاده

(١)، سلمان المحمدي (الفارسي) رضوان الله عليه (١)، أحمد بن محمد بن الربيع (١)، علي بن محمد القتيبي (٢)، محمد بن عيسى بن عبيد (١)، محمد بن موسى السمان (١)، أبو جعفر البصري (١)، داود بن القاسم (١)، عبد الله بن محمد (١)، الفضل بن شاذان (٢)، حمدويه بن نصير (٣)، أحمد بن الحسين (١)، مدينة البصره (١)، علي بن يقطين (١)، أحمد بن الفضل (١)، محمد بن الرضا (١)، عثمان بن رشيد (١)، جعفر بن عيسى (١)، علي بن فضال (١)، محمد بن جمهور (١)، محمد بن عيسى (٣)، محمد بن الحسن (٢)، أحمد بن محمد (١)، جعفر بن أحمد (١)، محمد بن أحمد (٢)، محمد بن مسعود (٢)، علي بن محمد (٤)، محمد بن علي (١)، الكذب، التكذيب (٢)، الزكاه (١)، الموت (٢)، الفديه، الفداء (١)، الحج (١)، الصلاه (١)، القبر (١)، السب (١)

الحسن ع وليس من قوامه أحد الا وعنده المال الكثير وذلك سبب وقوفهم وجحودهم موته وكان عند زياد القندي سبعون ألف دينار وعند علي بن أبي حمزه ثلاثون ألف دينار فلما رأيت ذلك وتبين علي الحق وعرفت من أمر أبي الحسن الرضا ع ما علمت تكلمت ودعوت الناس إليه فبعثنا إلى وقالوا لي لا تدع إلى هذا، إن كنت تريد المال فنحن نغنيك وضمنا لي عشره آلاف دينار وقالوا- لي كف قال يونس فقلت لهما انا روينا عن الصادقين انهم قالوا إذا ظهرت البدع فعلى العالم أن يظهر علمه فإن لم يفعل سلب نور الايمان وما كنت أدع الجهاد وامر الله على كل حال فناصباني واظهرها لي العداوه.

٢٨ جعفر بن أحمد عن يونس قلت له ع قد عرفت انقطاعي إليك

وإلى أبيك وحلفته وحلفت له بحق الله وحق رسوله وحق أهل بيته وسميتهم حتى انتهيت إليه أن لا- يخرج ما يخبرني به إلى الناس واني أرجو أن يقول أبي حى ثم سألته عن أبيه أ حى أو ميت فقال قد والله مات جعلت فداك أن شيعتك أو قلت مواليك يرون أن فيه شبه أربعه أنبياء قال قد والله الذى لا اله الا هو هلك قلت هلاك غيبه أو هلاك موت فقال هلاك موت والله قلت جعلت فداك فلعلك منى فى تقيه فقال سبحان الله قلت والله مات قلت حيث كان هو فى المدينة ومات أبوه فى بغداد فمن أين علمت موته قال جاءنى منه ما علمت به أنه قد مات قلت فاوصى إليك قال نعم قلت فما شرك فيها أحدا معك قال لا قلت فعليك من اخوانك امام فقال لا قلت فأنت امام قال نعم.

٢٩ حمدويه وإبراهيم قالوا حدثنا محمد بن عيسى حدثني هشام المشرقي أنه دخل على أبي الحسن الخراساني ع فقال أن أهل البصره سألوا عن الكلام فقالوا أن يونس يقول أن الكلام ليس بمخلوق فقلت لهم صدق يونس أن الكلام ليس بمخلوق أ ما بلغكم قول أبي جعفر حين سئل عن القرآن أ خالق هو أم مخلوق فقال لهم ليس بخالق ولا- مخلوق انما هو كلام الخالق فقويت أمر يونس فقالوا أن يونس يقول أن من السنه أن يصلى الإنسان ركعتين وهو جالس بعد العتمه فقلت صدق يونس.

أقول المراد بأبي الحسن الخراساني هو الرضا ع. وفى بعض النسخ دخل على أبي الحسن خراساني والظاهر أن الصواب هو الأول فيكون البصريون سألوا الرضا ع وهو أجابهم وقوله ع أن الكلام ليس بخالق

ولا مخلوق لعله كان تقيه من السائلين الذين كانوا يعتقدون أن كلام الله ليس بمخلوق ويرشد إليه سؤالهم عن نافله العشاء التي امرها مشهور بين الاماميه كالقريضة.

رواياته فى قدحه ١ جعفر بن معروف سمعت يعقوب بن يزيد يقع فى يونس ويقول كان يروى الأحاديث من غير سماع أقول مر فى يعقوب بن يزيد أن له كتاب الطعن على يونس وفى التعليقه إذا كان مثله يقع فيه فما ظنك بغيره ولا يخفى أن الروايه من غير سماع غير مضره بل هو من المسائل الاجتهاديه.

٢ على بن الحسن بن على بن فضل حدثنى مروك بن عبيد عن محمد بن عيسى القمى قال توجهت إلى أبى الحسن الرضا ع فاستقبلنى يونس مولى آل يقطين فقال أين تذهب قلت أريد أبا الحسن قال أسأله عن هذه المسأله قل له خلقت الجنه بعد فانى أزعم أنها لم تخلق قال فدخلت على أبى الحسن ع فجلست عنده فقلت له أن يونس مولى آل يقطين اودعنى إليك رساله قال وما هى قلت قال اخبرنى عن الجنه خلقت بعد فانى أزعم أنها لم تخلق فقال كذب فأين جنه آدم ع.

٣ على بن محمد حدثنى محمد بن أحمد عن يعقوب بن يزيد عن مروك بن عبيد عن يزيد بن داود عن ابن سنان قال قلت لأبى الحسن ع أن يونس يقول أن الجنه والنار لم يخلقا فقال ما له لعنه الله وأين جنه آدم أقول اعتقاد أن الجنه لم تخلق لا يوجب الدم واللعن ولا يصدر من الامام ع ويجوز أن يعتقد أنها غير جنه آدم بل كان يقول أنه مخطئ ويردعه بالتى هى أحسن.

٤ على حدثنى محمد بن أحمد بن يعقوب عن الحسن

بن راشد عن محمد بن باديه قال كتبت إلى أبي الحسن ع في يونس فكتب لعنه الله ولعن أصحابه أو برئ الله منه ومن أصحابه.

٥ على بن محمد حدثني محمد بن أحمد عن يعقوب بن يزيد عن الحسين بن بشار الواسطي عن يونس بن بهمن قال: قال لي يونس اكتب إلى أبي الحسن ع فاسأله عن آدم هل فيه من جوهرية الله شيء فكتبت إليه فاجابه هذه المسأله مسأله رجل على غير السنه فقلت ليونس فقال لا يسمع ذا أصحابنا فيبرؤون منك قلت ليونس يبرؤون مني أو منك.

٦ طاهر بن عيسى حدثني جعفر بن أحمد حدثني الشجاعى عن يعقوب بن يزيد عن الحسن بن بشار عن الحسن ابن بنت الياس عن يونس بن بهمن قال: قال يونس بن عبد الرحمن كتبت إلى أبي الحسن الرضا ع سألته عن آدم ع هل فيه من جوهرية الرب شيء فكتب إلى جواب كتابي ليس صاحب هذه المسأله على شيء من السنه زنديق أقول في تعليقه البهبهاني لا- يخفى على المتأمل ما فيه من اماره الوضع.

٧ على حدثني محمد بن أحمد عن يعقوب بن الحسين بن راشد قال لما ارتحل أبو الحسن ع إلى خراسان قلنا ليونس هذا أبو الحسن حمل إلى خراسان فقال أن دخل في هذا الامر طائعا أو مكرها فهو طاغوت.

٨ على حدثني محمد بن أحمد عن يعقوب بن علي بن مهزيار عن الحضيبي أنه قال إن دخل في هذا الامر طائعا أو مكرها انتقضت النبوه من لدن آدم.

٩ آدم حدثني علي بن محمد بن يزيد القمي حدثني أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن محمد بن إبراهيم الحضيبي الأهوازي قال لما حمل

أبو الحسن إلى خراسان قال يونس بن عبد الرحمن أن دخل في هذا الامر طائعا أو كارها انتقضت النبوه من لدن آدم أقول كيف يمكن أن يقول يونس أن دخوله كارها يوجب انتقاض النبوه.

١٠ على حدثنا محمد بن أحمد عن بعض أصحابنا عن محمد بن الحسن بن صباح عن أبيه قال قلت ليونس اخبرني دلامه انك قلت لو علمت أن أبا الحسن الرضا ع لا يقدم لا يقوم بالكتاب الذي كتبه إليه لوجهت إليه بخمسائه ماهر تقي مارد قال نعم قلت ويحك فأى شئ أردت بذلك فقال أردت أن أغنيه عن دفائنكم فقلت أردت أن تغير الله في عرشه.

(٣٢٩)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام محمد بن علي الباقر عليه السلام (١)، الإمام علي بن موسى الرضا عليهما السلام (٥)، الإمام الحسن بن علي المجتبي عليهما السلام (٦)، النبي آدم عليه السلام (٢)، علي بن أبي حمزه البطائني (١)، يوم عرفه (٢)، محمد بن إبراهيم الحضيبي (١)، الحسن ابن بنت إلياس (١)، محمد بن أحمد بن يعقوب (١)، علي بن الحسن بن علي (١)، علي بن محمد بن يزيد (١)، محمد بن عيسى القمي (١)، علي بن مهزيار (١)، طاهر بن عيسى (١)، الحسين بن راشد (١)، يعقوب بن يزيد (٥)، مدينة البصره (١)، الحسين بن سعيد (١)، زياد القندي (١)، الحسن بن بشار (١)، الحسن بن راشد (١)، الحسن بن صباح (١)، يونس بن بهمن (٢)، مدينة بغداد (١)، محمد بن عيسى (٢)، مروك بن عبيد (٢)، جعفر بن أحمد (٢)، محمد بن أحمد (٥)، جعفر بن معروف (١)، علي بن محمد (٢)، القرآن الكريم (١)، خراسان (٣)، الكذب، التكذيب (١)، التصديق (١)، الموت (٤)، الركوع، الركعه (١)،

الطعن (١)، الفديه، الفداء (١)، الهلاك (١)، الإيداع، البدعه (١)

١١ على بن محمد حدثني محمد بن أحمد عن بعض أصحابنا عن علي بن محمد بن عيسى عن عبد الله بن محمد الحجال قال كنت عند الرضاع ومعه كتاب يقرؤه في بابه حتى ضرب به الأرض فقال كتاب ولد الزنا للزانية فكان كتاب يونس.

١٢ آدم بن محمد حدثني علي بن محمد القمي حدثني أحمد بن محمد بن عيسى عن عبد الله بن محمد الحجال قال كنت عند أبي الحسن الرضاع إذ ورد عليه كتاب يقرؤه فقرأه ثم ضرب به الأرض فقال هذا كتاب ابن زان لزانته هذا كتاب زنديق لغير رشده فنظرت إليه فإذا كتاب يونس.

١٣ آدم بن محمد القلانسي البلخي حدثني علي بن محمد القمي حدثني أحمد بن محمد بن عيسى القمي عن يعقوب بن يزيد عن أبيه يزيد بن حماد عن أبي الحسن ع قال قلت له أصلى خلف من لا- اعرفه فقال لا تصل الا خلف من تثق بدينه فقلت له أصلى خلف يونس وأصحابه فقال يأبى ذلك عليكم علي بن حديد قلت آخذ بقوله قال نعم فسالت علي بن حديد عن ذلك فقال لا- تصل خلفه ولا خلف أصحابه ومضى في عبد الله بن جندب أن الحسن بن علي بن يقطين كان سئ الرأي في يونس وروى في الصحيح أنه قيل لأبي الحسن ع أن يونس مولى آل يقطين يزعم أن مولاكم والمتمسك بطاعتكم عبد الله بن جندب يعبد الله على سبعين حرفا ويقول أنه شاكره فقال هو والله أولى بان يعبد الله على حرف ما له ولعبد الله بن جندب أن عبد الله بن جندب لمن المخبئين أقول ومر

هناك حديث رؤيه يونس عبد الله بعرفه وشهادته باجتهاده فى العباده ومدحه فلا يعقل أن يقول فى حقه مثل هذا الكلام وإن روى فى الصحيح ويمكن أن يكون راويه سمعه من حاسد ليونس ولم يمكن الامام ع تكذيبه لبعض المصالح أو درء بعض المفسد وقال الكشى أيضا:

على بن محمد القتيبي حدثنا الفضل بن شاذان قال كان أحمد بن محمد بن عيسى تاب واستغفر من وقيعته فى يونس لرؤيا رآها وقد كان على بن حديد يظهر فى الباطن الميل إلى يونس وهشام. قال أبو عمرو فلينظر الناظر فيتعجب من هذه الأخبار التى رواها القميون فى يونس وليعلم أنها لا تصح فى العقل وذلك أن أحمد بن محمد بن عيسى وعلى بن حديد قد ذكر الفضل من رجوعهما عن الوقيعه فى يونس ولعل هذه الروايات كانت من احمد قبل رجوعه ومن على مداراه لأصحابه فاما يونس بن بهمن كان اخذ من يونس بن عبد الرحمن فلا يعقل أن يظهر له مثله فيحكىها عنه والعقل ينفى مثل هذا إذ ليس فى طباع الناس اظهار مساويهم بألستهم على نفوسهم واما حديث الحجال الذى رواه أحمد بن محمد فان أبا الحسن ع أجل خطرا وأعظم قدرا من أن ينسب أحدا إلى الزنا وكذلك آباؤه ع من قبله وولده من بعده لأن الروايه عنهم بخلاف هذا إذ كانوا قد نهوا عن مثله وحثوا على غيره مما فيه الزينه للدين والدنيا روى على بن جعفر عن أبيه عن جده عن على بن الحسين ع أنه كان يقول لبنيه جالسوا أهل الدين والمعرفه فإن لم تقدرُوا عليهم فالوحده آنس واسلم فان أبيتُم الا- مجالسه الناس فجالسوا أهل المروات فإنهم لا يرفثون فى مجالسهم

فما حكاها هذا الرجل عن الامام فى باب الكتاب ما لا يلىق به اذ كانواع منزهين عن البذاء والرفث والسفه وتكلم عن الأحاديث الأخرى بما يشاكل هذا انتهى أقول: وجه الجمع بين هذه الأحاديث أولا صحه سند أحاديث المدح وضعف سند أحاديث القدح فعن الشهيد الثانى: اورد الكشى فى ذمه نحو عشره أحاديث وحاصل الجواب عنها يرجع إلى ضعف سندها وجهاله بعض رجالها والله أعلم بحاله انتهى ثانيا يظهر من نفس هذه الأحاديث أنه كان يروى ما لا تتحملة أكثر العقول مع أنه حق فقدح فيه لذلك ثالثا يمكن كون بعض ما ورد فيه من الذم واللعن منهم ع من باب خرق السفينه فقد ورد نظيره فى أجلاء الرواه وبينواع وجهه بذلك رابعا الخبر الذى فيه الارجاع إلى قول على بن حديد فيه أن على بن حديد ورد فيه ذم فالارجاع إلى قوله إن صح هو لحكمه أخرى لا لصحه قوله مع أن يونس فيه محتمل ليونس بن ظبيان.

وفى تعليقه البهبهانى على رجال الميرزا فى أمالى الصدوق فى الصحيح عن على بن مهزيار كتبت إلى أبى جعفر محمد بن على بن موسى الرضا جعلت فداك أصلى خلف من يقول بالجسم وحلف من يقول بقول يونس يعنى ابن عبد الرحمن فكتب لا تصلوا خلفهم ولا تعطوهم من الزكاه وابرأ منهم برئ الله منهم قال والسند فى غايه الصحه الا حكايه المكاتبه ويمكن أن يكون قول يونس قولاً- اشتهر فى ذلك الزمان نسبته إليه ولم يكن قوله واقعا أو يكون قوله يعنى ابن عبد الرحمن اجتهادا من بعض الرواه وكان خطأ أو أن الغرض منه كان دفاعا عنه وتخليصا له من الحساد أو غير ذلك

ومضى فى جعفر بن عيسى بن يقطين ما يدل على جلالته وهو أنه استؤذن لجماعه على أبى الحسن الثانى الرضا ع فقال يدخل آل يقطين ويونس بن عبد الرحمن ويدخل الباقر بن رجل رجل فلما دخلوا وخرجوا خرج مسافر وهو آذنه ودعا هشام بن إبراهيم ودعا الختلى وهو المشرقى وجعفر بن عيسى ويونس فقال له جعفر أشكو إلى الله واليك ما نحن فيه من أصحابنا هم والله يا سيدى يزندقوننا أو يكفروننا ويبرأون منا فقال هكذا كان أصحاب على بن الحسين ومحمد بن على وأصحاب جعفر وموسى صلوات الله عليهم ولقد كان أصحاب زراره يكفرون غيرهم وغيرهم كانوا يكفرونهم فقلت له يا سيدى نستعين بك على هذين الشخصين يونس وهشام وهما حاضران وهما أدبانا وعلمانا الكلام فان كنا يا سيدى على هدى فقرنا وإن كنا على ضلال فهذان أضلانا فمرنا بتركه ونتوب إلى الله على النصيحة القديمه والحديثه خيرا فتأولوا القديمه على بن يقطين رحمه الله والحديثه خدمتنا له وقال يونس جعلت فداك انهم يزعمون انا زنادقه فقال له أ رأيتك لو كنت زنديقا فقال لك هو مؤمن ما كان ينفعك من ذلك ولو كنت مؤمنا فقال هو زنديق ما كان يضرك منه الحديث قال البهبهاني وكذا فى هشام بن إبراهيم وسعد بن عبد الله وأيوب بن نوح وبالجملة يظهر من كثير من التراجم كترجمه جعفر بن عيسى وزراره وغيرهما أن كثيرا من الشيعة يخالف بعضهم بعضا ويذمون ويقدمون ويكفرون وربما كان ذلك من دياتهم بأنهم كانوا يرون من آخر ما هو فى اعتقادهم وباجتهادهم غلو أو جبر أو تشبيه أو استخفاف به تعالى وربما كان منشؤه قصور فهمهم وعدم قابليتهم لدرك حقيقه الامر وكثيرا ما

كانوا يعرضون الامر على امامهم وهم ع ربما كانوا يمنعونهم وربما كانوا يسكتون أو يوافقونهم بأنه إذا كان كذلك فهو ملعون أو لا تصلوا خلفه أو نظائر ذلك وهم يفهمون الطعن فيه واللعن عليه واقعا على حسب معتقدهم ومر في زواره ما ينه على ذلك وهم ما كان عليهم تكذيبهم بالنسبة لمخالفته لمعلومهم ومحسوسهم

(٣٣٠)

صفحةمفاتيح البحث: الإمام على بن الحسين السجاد زين العابدين عليهما السلام (١)، الإمام على بن موسى الرضا عليهما السلام (٢)، الإمام الحسن بن علي المجتبي عليهما السلام (٣)، كتاب أمالي الصدوق (١)، يوم عرفه (١)، عبد الله بن محمد الحجال (٢)، الحسن بن علي بن يقطين (١)، جعفر بن عيسى بن يقطين (١)، علي بن محمد القتيبي (١)، آدم بن محمد القلانسي (١)، أحمد بن محمد بن عيسى (٢)، هشام بن إبراهيم (٢)، عبد الله بن جندب (٤)، الفضل بن شاذان (١)، سعد بن عبد الله (١)، يونس بن ظبيان (١)، يعقوب بن يزيد (١)، أيوب بن نوح (١)، علي بن الحسين (١)، يزيد بن حماد (١)، علي بن يقطين (١)، يونس بن بهمن (١)، جعفر بن عيسى (١)، محمد بن عيسى (٢)، علي بن حديد (٦)، أحمد بن محمد (٢)، محمد بن أحمد (١)، علي بن جعفر (١)، علي بن محمد (٣)، محمد بن علي (٢)، الزنا (٢)، الزكاه (١)، الضلال (١)، الشهاده (٢)، الفديه، الفداء (١)، الضرب (٢)، السفينه (١)

يونس بن أعين الشيباني يونس بن عمار الصيرفي يونس الأسدي يونس المظفر يونس مفتي أصبهان يونس ياسين النجفي

ولا- بيان حقيقه الامر لقصورهم عن دركها ولا يمكنهم مع ذلك مدحه والامر بالصلاه خلفه ولخوفهم من أداء ذلك إلى فساد العقيده والخلل في الشريعه والصلاه مثلا خلف من ليس باهل ممن هو مثله في اعتقادهم إلى غير ذلك من

المصالح ومما ينبه على ما ذكرنا قوله يأبى ذلك عليكم على بن حديد من دون تصريح بالمنع من نفسه لا سيما مع ما ذكره الفضل من ميله فى الباطن إليه ثم أنهم ربما كانوا يعاقبونه ويؤدبونه بسبب السلوك الغير المناسب وتحميله إياهم ما لا يتحملون إلى غير ذلك. وقال جدى يعنى المجلسى الأول واما طعن القميين فيه فالظاهر أنه للاجتهاد فى الاخبار وكانوا لا يجوزونه كما يظهر من مواضع من كتب الأصحاب انتهى وفى انساب السمعانى: واما اليونسيه فطائفه من غلاه الشيعه نسبوا إلى يونس بن عبد الرحمن القمى مولى آل يقطين وهو الذى يزعم أن معبوده على عرشه تحمله ملائكته وإن كان هو أقوى منهم كالكراكى تحمله رجلاه وهو أقوى منهما وقد أكفرت الأمه من قال أن الله محمول حمله العرش انتهى أقول هذا افتراء لا يقول به ولا غيره من الشيعه لما عرفت من جلاله قدر يونس وشهادته الإمام الرضا ع بحسن حاله.

يونس بن عبد الملك بن أعين بن سنسن الشيبانى ويونس بن قعب بن أعين بن سنسن الشيبانى.

فى رساله أبى غالب الزرارى: وجدت فى كتاب الصابونى المصرى يونس بن عبد الملك بن أعين ويونس بن قعب بن أعين ممن روى عن أبى عبد الله ع وذكر فى الكتاب ان ولد قعب بالفيوم من أرض مصر فيها قبر عثمان بن مالك بن أعين ويونس بن قعب بن أعين.

يونس بن عمار بن حيان ويقال ابن عمار بن الصيرفى الفيض بن حيان الكوفى التغلبى مولاهم أخو إسحاق بن عمار.

ذكره الشيخ فى رجاله من أصحاب الصادق ع بعنوان ابن عمار الصيرفى التغلبى كوفى وكذا البرقى ذكره فى رجال الصادق ع ووصفه بالصيرفى التغلبى وقال إنه بجلى

كوفى.

الشيخ يونس ابن الشيخ كاظم ابن الشيخ محمود الأسدى الكاظمى.

توفى سنه ١٢٥٢.

فى تتمه أمل الآمل: عالم محدث طويل الباع كثير الاطلاع من بيت جليل حسبا ونسبا ينتهى نسب هذه العائله إلى حبيب بن ظاهر الأسدى وهذا وآباؤه علماء فقهاء أجلاء خرج منهم جماعه من الأعيان الأعاضم كالشيخ امين الكاظمى وأخيه الشيخ كاظم والد المترجم وابن عمهم الأعظم الشيخ حسن ابن الشيخ الفقيه هادى الكاظمى ومنهم جماعه من أولاد هؤلاء واحفادهم أيضا علماء الشيخ طالب ابن الشيخ حسن ابن الشيخ هادى وأولاده الشيخ حسن والشيخ باقر والشيخ محمد ابن الشيخ امين ابن الشيخ محمود عالم محقق متبحر وبالجملة كانوا أجل بيت فى بلد الكاظميين من بيوت العلم وقد رأيت لهذا الشيخ يونس بعض الكتابات وقد تلفت مصنفاتهم وخزانه كتبهم فى الطاعون الكبير سنه ١١٨٦ انتهى.

الشيخ يونس مظفر.

كان من أهل الفضيله والأدب والشعر، وله ولدان أكبرهما الشيخ محمد حسين القاطن فى القرنه، وهو من أهل الفضل والأدب، وله شعر جزل رقيق، وله اليد الطولى فى التاريخ.

الشيخ يونس المفتى بأصفهان.

ذكر صاحب الرياض فى أثناء ترجمه الشيخ حسين بن مفلح الصيمرى وقال إنه كان من تلاميذ الشيخ حسين المذكور ومن تلاميذ الشيخ على الكركى ألف رساله فى ذكر طائفه من مشايخ الشيعة لا تخلو من فوائد وأغلاط ونحن ننقل عنها فى كتابنا هذا رياض العلماء انتهى.

الشيخ يونس ابن الشيخ ياسين النجفى.

كان عالما فاضلا من تلاميذ الشيخ حسام الدين الطريحي المتوفى سنه ١٠٩٥ وله منه اجازة وبين المترجم والسيد نصر الله الحائرى مراسلات شعريه مذكوره فى ديوانه.

ذكره جامع ديوان السيد نصر الله الحائرى فقال: صاحب الفضل الجلى الشيخ يونس ابن الشيخ ياسين النجفى انتهى وذكره صاحب نشوه السلافه فقال:

ديباجه الشرع وعنوانه ولسان الأدب وبيانه فضله أشهر من نار على علم وأظهر من النجم فى داجى الظلم أغار ذكره فى البلاد وأنجد وتفرد بصفات الكمال ونوحده يحجم عن مبارزته فى ميدان البلاغه فرسان العلم والمقال ويقصر عن مناصلته أرباب البحث والجدال يفوق الدر نثره ويخجل الزهر شعره انتهى.

ارسل أبياتا إلى السيد نصر الله الحائرى فاجابه السيد نصر الله بهذه الأبيات وكتب فى العنوان:

يهدى إلى المهذب الصفى * يونس من فاق على الصفى وكتب فى الصدر:

أهدى سلاما يشبه الروض الحسن * إلى الامام المرتضى أبى الحسن ثم كتب:

أبهى تحيات كانفاس الصبا * إذا شذاها كل صب قد صبا يهدى إلى من زنده فخره ورى * ومن غدا ينشر مدحه الورى وهو الفتى رب المعالى يونس * من ذكره اضحى لقلبي يونس مولى سما كعب الندى الأيادى * لأنه قد عم بالأيدى وداده من الرياء سالم * وكيف لا وهو لدى سالم (١) وقلبه لمن هواه قد صفا * لكنه لدى الخطوب كالصفا ولفظه فيه من الداء الشفا * لا فى إشارات ابن سينا والشفا اهدى لنا منظومه كالدر * فى حسننها بل كالشهاب الدرى قريضها لهجه الصب سحر * لأنه يحكى نسيمات السحر فاقت على أرجوزه ابن الورد * لأنها تبرى بنشر الورد خريده ترفل فى الحرير * ما قال قط مثلها الحريرى قد تركت احزاننا أيدى سبأ * وحسنها للعقل منى قد سبأ كروضه ناضره الأنوار * بل هى مثل الصبح ذى الأنوار وبعد فالأشواق ليست تنتهى * ومهجتى عن حبكم لا- تنتهى وخيل وجدى فى الفؤاد تجرى * وأدمعى على المدوام تجرى عشقتكم قبل بلوع حلمى * يا ليتنى شاهدتكم فى الحلم

(٣٣١)

صفحه مفاتيح البحث:

الإمام على بن موسى الرضا عليهما السلام (١)، الإمام جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام (٢)، مدينة إصفهان (١)، العلامة المجلسي (١)، يوم عرفه (١)، عبد الملك بن أعين (٢)، إسحاق بن عمار (١)، عمار بن حيان (١)، مالك بن أعين (١)، أعين بن سنسن (١)، قعنب بن أعين (٢)، على بن حديد (١)، الظلم (١)، الرياء (١)

يونس الجلاب كتب المؤلف المجهوله

انى واجفانى غدت دوامى * من ألم السهد على الدوام فاسمح على التعجيل بالجواب * فإنه تزايد الجوابى وقد قضينا لكم ذاك الغرض * وقد أصاب سهم امرك الغرض ووالدى المهذب الذكى * ينهى سلاما نشره ذكى كذلك المولى الذى فاق القمر * ومن هواه لفؤادى قد قمر أعنى به المولى لا شريف من سما * بفخره وعزه أوج السما ثم سلام البارئ السلام * على فتى سما على السلامى أعنى به بشاره ذاك الأسد * من رأيه ان أعضل الامر الأسد ثم على نجل الفتى بشاره * من لى فى وصاله بشاره ثم على ذى النسب العلى * نجل الفقيه المجتبى على ثم على رب المعالى مطلبى * سليل عبد الله اقصى مطلبى ثم على المستخبرين حالى * لا- برحوا بخفض عيش حالى لا زلت تحسو خمرة الأمانى * فى ظل دوح الخفض والأمانى حرر فى شهر ربيع الثانى * والشوق نحوكم عنانى ثانى داعيك نصر الله ذاك الصب * ودمعه على الخدود صب وقال وأرسلها إلى الميرزا محسن:

سلام على من لم أزل ذاكر له * بقلبي وان كلت من المدح ألسن فما كان فى ظنى تباعد مثله * وامر الهوى بين المحبين متقن فلو كان من اهوى مسيئا عذرتة * ولكنه بين الخلائق محسن وقال

ارتجالا لما أنشده من تعرض للشعر نظما وهو ليس من أهله:

لله درك شاعرا * ما أنت إلا الأخطل يونس بن يعقوب بن قيس أبو علي الجلاب البجلي الدهنى.

روى الكليني فى الكافى عن على بن إبراهيم بن هاشم عن أبيه عن جماعه من رجاله عن يونس بن يعقوب: كنت عند أبى عبد الله ع فورد عليه رجل من أهل الشام فقال انى رجل صاحب كلام وفقه وفرائض وقد جئت لمناظره أصحابك، فقال له أبو عبد الله: كلامك هذا من كلام رسول الله ص أو من عندك، فقال من كلام رسول الله ص بعضه ومن عندى بعضه، فقال له فإذا أنت شريك رسول الله ص، قال لا، قال فسمعت الوحى عن الله؟ قال لا، قال فتجب طاعتك كما تجب طاعه رسول الله ص قال لا، فالتفت أبو عبد الله إلى فقال لى يا يونس بن يعقوب هذا قد خصم نفسه قبل ان يتكلم ثم قال يا يونس لو كنت تحسن الكلام كلمته قال يونس فى لها من حسره فقلت جعلت فداك انى سمعتك تنهى عن الكلام وتقول ويل لأصحاب الكلام يقولون هذا ينقاد وهذا لا ينقاد وهذا ينساق وهذا لا ينساق وهذا نعقله وهذا لا نعقله فقال أبو عبد الله ع انما قلت ويل لقوم تركوا قولى وذهبوا إلى ما يريدون ثم قال اخرج إلى الباب فانظر من ترى من المتكلمين فادخله فخرجت فوجدت حمرا بن أعين وكان يحسن الكلام ومحمد بن النعمان الأحول وكان متكلما وهشام بن سالم وقيس الماصر وكانا متكلمين فأدخلتهم عليه الحديث وهو يدل على اختصاصه بالصادق ع.

من الكتب المجهوله المؤلف ١ كتاب مخطوط كبير الحجم ذهب أوله وآخره وهو فى الأحاديث الوارده

فى الطب عن النبى ص والأئمه مؤلفه من أصحابنا ورواياته من كتبنا.

وفى أوله: ورتبه على مقدمه وثلاثة وعشرين ذكرا وخاتمه فالمقدمه فى الطب والطبيب والمريض، وفيها نكات: الذكر الأول فى الحمى الذكر الثانى فيما يؤمن من الأدوية الثلاثة وغيرها الذكر الثالث فيما يهيج عرق الجذام والبرص والديبله والآكله والجنون الذكر الرابع فى الدماويل والقروح الذكر الخامس فى أوجاع الجنب وفيه أفكار الذكر السادس فى عسر الولاده الذكر السابع فى الدم الذكر الثامن فى الفزع فى النوم الذكر التاسع فى طرد الشياطين وفيه أفكار الذكر العاشر فى ابطال السحر الذكر ١١ فى النظره والعين الذكر ١٢ فى العوذ العامه الذكر ١٣ فى لدع العقرب والحيه الذكر ١٤ فى الدعاء على العدو الذكر ١٥ فى الصدقه الذكر ١٦ فى الاستشفاء بالتربه الحسينيه الذكر ١٧ فى مطر نيسان الذكر ١٨ فى أشياء متفرقه الذكر ١٩ فى الحجامه الذكر ٢٠ فى الحمام والنوره الذكر ٢١ فى تسكين المره الذكر ٢٢ فيما يعين على الجماع الذكر ٢٣ فى خلق الإنسان الخاتمه فى علاج الذنوب.

٢ كتاب التهاب نيران الأحزان ومثير اكتئاب الاشجان.

٣ كتاب عنوان الدين، فارسى على مذهب الإماميه.

٤ كتاب مرآه المحققين فارسى فى التصوف ورساله مختصره من كتب الشيعة.

٥ منهاج الصلاح فى الفروع على مذهب الإماميه.

٦ نهايه التقريب فى شرح التهذيب: شرح على تهذيب العلامه فى الأصول عندنا منه نسخه مخطوطه ذهب شئ يسير من أولها ويظهر من أثناء الشرح انه من تاليف بعض تلامذه صاحب المدارك ومؤلفه معاصر للأردبيلى ويعبر عن صاحب المعالم ببعض مشايخنا المعاصرين.

٧ رساله ملخص الأدله والبراهين فى سبب تقاعد أمير المؤمنين عن حرب المتقدمين مجهوله المؤلف لذهاب أولها وآخرها.

٨ كتاب مطالب الغواصب فى مثالب النواصب.

رساله فى الأراضى المفتوحة عنوه أولها الحمد لله ذى العزه والسلطان فى أربعه أوراق رأينا منها نسخه كتبت سنه ١١١٦.

١٠ مصابيح الأنوار فى معرفه النبى والأئمه الاطهار فرع منه مؤلفه صبيحه يوم الخميس عاشر شهر ذى القعدة الحرام سنه ٩٧٩ وتاريخ كتابه نسخه سنه ١١٥٢.

١١ الجواهر فى الفرائض رساله فى المواريث منها نسخه فى الخزانة الغرويه وهى من مؤلفات الشيعة.

١٢ كتاب مطلع الأنوار فى التاريخ بالفارسيه لم نعلم مؤلفه وهو من الشيعة رأينا المجلد الثانى منه فى كربلاء فى مكتبه الشيخ عبد الحسين الطهرانى ومؤلفه معاصر للسيد على صاحب الرياض وللسيد محمد صاحب المناهل.

(٣٣٢)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام (١)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (٥)، مدينة كربلاء المقدسه (١)، شهر ذى القعدة (١)، على بن إبراهيم بن هاشم (١)، شهر ربيع الثانى (١)، محمد بن النعمان الأحول (١)، أبو عبد الله (٢)، يونس بن يعقوب (٢)، هشام بن سالم (١)، الشام (١)، الفديه، الفداء (١)، الفزع (١)، الشركه، المشاركه (١)، المرض (١)، التصدق (١)، الوراثه، التراث، الإرث (١)، الطب، الطبابه (٢)، الإستحمام، الحمام (١)

الجزء الثانى والخمسون السيد محسن الأمين العالمى نسب المؤلف

١٣ كتاب عيون الحكم والمواعظ وذخيرته المتعظ والواعظ منه نسخه فى مدرسه سبها سالار فى طهران مكتوب فى آخرها بلغ مقابله فى أوائل عام ١٠٩٩ وهى مجموعه من حكم أمير المؤمنين ع القصيره مرتبه على حروف المعجم بحسب الأول نظير الغرر والدرر للآمدى قال جامعها انه جمعها من نهج البلاغه وما جمعه الجاحظ من المائه كلمه ومن كتاب دستور الحكم ومأثور مكارم الشيم جمع القاضى أبى عبد الله محمد بن سلامه بن جعفر بن على القضاعى ومن غرر الحكم ودرر الكلم للقاضى أبى

الفتح عبد الواحد بن محمد ابن عبد الواحد الآمدى التميمى ومن مناقب الخطيب أحمد بن مكى الخوارزمى خطيب خوارزم ومن كتاب منثور الحكم ومن كتاب الفرائد والقلائد تاليف القاضى أبى يوسف يعقوب بن سليمان الأسفرايينى ومن خصال الصدوق وغيرهم انتهى وهو كتاب بقدر المعالم.

١٤ كتاب الآل والعذب الزلال ذكره فى كشف الظنون عند ذكر مناقب الأئمه.

١٥ الآيات البينات.

الخاتمه بهذا ينتهى الجزء الواحد والخمسون من أعيان الشيعة وتنتهى معه آخر الحروف.

الجزء الثانى والخمسون مؤلف الكتاب السيد محسن الأمين (١) الحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وآله الطاهرين وأصحابه المنتجبين ورضى الله عن التابعين لهم باحسان وتابعى التابعين وعن العلماء والصلحاء والزهاد والعباد إلى يوم الدين وسلم تسليما.

وبعد فيقول العبد الفقير إلى عفو ربه الغنى محسن ابن المرحوم السيد عبد الكريم الأمين الحسينى العاملى الشقرايى نزيل دمشق عفا الله عن جرائمه: هذا هو الجزء الأخير من كتابنا أعيان الشيعة وفق الله تعالى لا كماله وهو خاص بترجمه المؤلف وحده وضعناه اتباعا لما صنعه المؤلفون فى الرجال كالعلامه فى الخلاصه وغيره من ترجمه أنفسهم فى كتبهم وذكرنا أكثر ما اتفق لنا فى هذه الحياه الدنيا وإن كان بعضه ليس بذى بال عسى ان يكون فيه تذكره وعبره ان تذكر واعتبر، وامتاعا لمن قرأ ونظر، وان لا يكون خاليا من بعض الفائده فإن لم يجد القارئ فى بعضه شيئا من ذلك فالكريم من عفا وعذر، وحشرنا نفسنا بين أهل العلم عسى ان تنالنا بركاتهم وان يكتبنا الله مع صالحهم، نسأل الله تعالى من منه وكرمه ان يؤخر اجلنا إلى اتمام هذا الكتاب وليس ذلك على فضله وكرمه بعسير كما نسأله العصمه والتوفيق انه سميع مجيب وعليه نتوكل

وبه نستعين.

نسب المؤلف هو أبو محمد الباقر محسن ابن الصالح العابد الزاهد التقى النقى الورع السيد عبد الكريم ابن العلامة الفقيه الرئيس الجليل السيد علي ابن الرئيس السيد محمد الأمين ابن العالم العلامة الفقيه الرئيس الجليل السيد أبي الحسن موسى ابن العالم الفاضل الرئيس السيد حيدر ابن العالم الفاضل السيد احمد ابن الفاضل السيد إبراهيم المنتهى نسبه إلى الحسين ذى الدمعه بن زيد الشهيد ابن الإمام علي زين العابدين ابن الإمام الحسين الشهيد ابن الإمام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ع، العلوى الفاطمي الهاشمي الحلبي العاملي الشقراي مؤلف هذا الكتاب غفر الله ذنوبه وستر عيوبه.

ووجدنا نسبا لجدنا السيد أبي الحسن موسى مع بعض الفلسطينيين بخط غايه في الجوده وعليه خطوط العلماء من الفريقين وشهاداتهم وفيه ذكر أبناء السيد أبي الحسن المذكور وغيرهم من متفرعات العشيره وقد ادعاه هذا الفلسطيني وادعى انه من ذريه صاحب النسب ولا ندرى كيف وصل إليه ولعله مما نهب في حادثه الجزار من ذخائر جبل عامل ومنها الكتب التي اوقدت في أفران عكا برهه من الزمن واختار علماء عكا منها جمله من نفائس مخطوطاتها فاخذوها وكان هذا النسب منها والله أعلم ونحن ننقله هنا وهذه صورته.

السيد موسى المعروف بأبي الحسن الحسيني ابن حيدر بن أحمد بن إبراهيم بن أحمد بن قاسم بن علي بن علاء الدين بن علي الأعرج بن إبراهيم بن محمد بن علي بن مظفر بن محمد بن علي ابن حمزه بن الحسين بن محمد بن عبيد الله بن علي بن عيسى ووصفه بالحسنى من قبل امه فإنها حسنيه ففي النسب المذكور ان السيد أبا الحسن موسى امه فاطمه بنت خليل بن محمد بن الحسن بن أحمد بن

الحسن بن علي بن محمد بن جعفر بن يوسف بن محمد بن الحسن بن عيسى بن فاضل بن يحيى بن جوبان بن الحسن بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن عبد الله بن محمد بن يحيى بن داود بن إدريس بن داود بن أحمد بن عبد الله بن موسى بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب.

وعلى النسب شهادة جماعه من المفتين ونقباء الأشراف والقضاة والخطباء وغيرهم من أهل السنه فعليه شهادة إسماعيل بن أحمد العاني المفتي بدمشق وشهادة محمد أسعد الصديقي وشهادة عبد الرحمن البزري المفتي بصيدا وشهادة احمد خطيب الجمعه باسكله صور وشهادة السيد حمزه العجلاني النقيب بدمشق وشهادة احمد الحسيني اليافى وفيها أبيات منها:

كموسى شريف الذات والوصف إذ غدا * له نسب قد زاد فخرا ومعتلى أبو حسن يعزى لحيدر أصله * فلا زال محميا به ومكملا وشهادة محمد النائب بمدينة صور وشهادة السيد حسين قائم مقام نقيب الأشراف بمدينة صفد وشهادة إبراهيم المولى خلفه في دمشق والسيد محمد العلمي نقيب الأشراف في مدينة صيدا. وعليه شهادة جماعه من علماء الشيعة في ذلك العصر فعليه شهادة بخط الشيخ سليمان معتوق وعليه بخط الشيخ إبراهيم بن يحيى العاملى ما صورته: ليس يخفى على أحد من العقلاء أمر شجره أصلها ثابت وفرعها في السماء فكيف يحتاج هذا الأمر إلى شهادة الشاهدين وقد صرح بصحته بقيه العارفين في الأمه المحمديه وطرز العصابه العلويه الغنى بذاته عن زكى أسمائه وصفاته سنام مجد العلماء

(٣٣٣)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام أمير المؤمنين علي بن ابي طالب عليهما السلام (٢)، كتاب الخصال للشيخ الصدوق (١)، عبد الله بن الحسن (ع) (٢)، كتاب كشف الظنون لحاجي خليفه (١)،

كتاب الأشراف للشيخ المفيد (٣)، يوم القيامة (١)، كتاب أعيان الشيعة للأمين (٢)، كتاب نهج البلاغه (١)، مدينة طهران (١)، محمد بن عبيد الله بن علي (١)، إبراهيم بن محمد بن علي (١)، إبراهيم بن يحيى (١)، محمد بن الحسن بن أحمد (١)، الحسن بن علي بن محمد (١)، إبراهيم بن أحمد (١)، عبد الله بن موسى (١)، عبد الله بن محمد (١)، الحسن بن علي (١)، حيدر بن أحمد (١)، يوسف بن محمد (١)، جعفر بن علي (١)، محمد بن علي (١)، عبد الكريم (٢)، الخوارزمي (١)، دمشق (٤)، الشهاده (١٢)، الصلاه (١)، البول (١)، الكرم، الكرامه (١)، العصر (بعد الظهر) (١)

مولد المؤلف نسبه والده – والدته

وواسطه عقد الفضلاء طاهر السر والعلن سيدنا وشيخنا أبو الحسن لا زال بدر سعده فى بروج الكمال وشمس مجده فى امن من الزوال وقد خدمت جيد هذا النسب العالى بعقد من النظام الغالى كما هو شأن العبيد والموالى فقلت:

لقد عظمت انساب آل محمد * فليس لهم فى العالمين مناسب ومن مثلهم والشمس بعض جدودهم * وبدر الدجى والنيرات الثواقب إذا ما رياض الحزن طابت فروعها * فلا يمتري ان الأصول أطايب إذا ما انتمى منهم حسيب تهللت * له الأرض وانثالت عليه المناقب بنى كل فياض اليمين تراثه * إذا ما قضى طرف رمح وقاضب غطارفه شم الأنوف نصيبهم * من المجد مقسوم سنام وغارب المولد ولدت فى قريه شقراء من بلاد جبل عامل سنه ١٢٨٤ هذا هو الصواب فى تاريخ مولدى وما ذكرته فى غير هذا الموضع من أن ولادتى سنه ١٢٨٢ أو غير ذلك فهو خطأ ولم يكن مولدى مؤرخا لكن والدى اخبرنى ان ولادتى كانت سنه بناء جسر القاقعيه

الجديد وقد قرأت تاريخ بنائه على الصخره التي كانت موضوعه عليه وسقطت فإذا هو سنه ١٢٨٤ وأخبرت أيضا ان ولادتي سنه ولاده السيد يوسف ابن السيد حسن بن إبراهيم خلف وقد ارخها عمنا السيد عبد الله بقوله حسن يوسف بازع وهو يبلغ ١٢٨٤ فتحققت من ذلك ومن امارات اخر ان مولدى فى ذلك العام وقد بلغت إلى حين تحرير هذه الكلمات وهو غره شوال سنه ١٢٧٠ سته وثمانين عاما فقد وهن العظم منى واشتعل الرأس شييا وضعفت القوى وتواردت على الجسم العلل والأسقام وجاء نذير الأجل وعزفت النفس عن الدنيا وكل ما فيها وماتت الشهوات وضاق من نفسنا ما كان متسعا حتى الرجاء وحتى الخوف والأمل مع ما تراكم وتتابع من الهموم واعتور من نوائب الدهر لكن الهمه والحمد لله والعزم والجد باقيه كما كانت أيام الشباب وإن كانت القدره على العمل أضعف، والحواس بحمده تعالى صحيحه سالمه والمواظبه على المطالعه والتصنيف والتأليف ليلي ونهارى وعشيبى وابكارى باقيه كما كانت لا اشتغل بشئ سوى ذلك الا ما تدعو الضروره القايره إليه ولست أدري متى يوافيني الأجل المحتوم فقد أصبح منى قريبا أسأله تعالى ان يختم أعمالى بالصالحات وأن يجعل ما بقى من عمرى مصروفا فى طاعته وان يوفقنى لاكمال هذا الكتاب تأليفا وطبعا وغيره مما شرعت به وان يجعل مستقبل عمرى خيرا من ماضيه وان يجعل ما ألفته من حديث وقديم سترى بينى وبين نار الجحيم انه رؤوف رحيم وعجلت بهذه الترجمة قبل الوصول إلى محلها من الكتاب خوفا من مفاجاه الأجل وبالله التوفيق.

أصل العشيره الذى سمعناه متواترا من شيوخ العشيره ان الأصل من الحله جاء أحد الأجداد منها إلى جبل عامل بطلب من أهلها

ليكون مرجعا دينيا ومرشدا. ولسنا نعلم من هو على التحقيق بل هو مردد بين السيد إبراهيم وابنه السيد احمد وابنه السيد حيدر. والسيد حيدر سكن شقراء وتوفى بها سنة ١١٧٥ كما هو مرسوم على لوح قبره فى مقبرتها الشرقيه القديمه وولد له فى شقرا عدّه أولاد ذكور وإناث نبغ منهم السيد أبو الحسن موسى.

وصاحب مفتاح الكرامه هو ابن ابنه وابن أخى السيد أبى الحسن ويظهر من آثاره انه كان واسع الحال عريض الجاه وأفراد العشيره البارعون تجد تراجمهم فى مواضعها من هذا الكتاب.

النسبه كانت العشيره قبل هذا الوقت تعرف بقشاقش أو قشاقيش ولا يعرف ان ذلك نسبه إلى اى شىء. واحتمل بعض العلماء ان يكون ذلك تصحيف الأفساسى نسبه إلى افساس مالك قريه قرب الكوفه والاقساسيون طائفه كبيره هم من ذريه جدنا الحسن ذى العبره ينسبون إلى هذه القريه.

ثم عرفت العشيره بال الأمين نسبه إلى السيد محمد الأمين ابن السيد أبى الحسن موسى ووالد جدنا السيد على الأمين فصار يقال لذريته آل الأمين.

والد المؤلف واما السيد عبد الكريم ابن السيد على والد المؤلف فكان تقيا نقيا صالحا صواما قواما طيب السريره بكاء من خشيه الله تعالى حج بيت الله الحرام وزار بيت المقدس وزار المشاهد المقدسه فى العراق وكان عازما على زياره مشهد الرضاع فأشار عليه ابن عمه السيد كاظم ان ينفق ما يريد انفاقه فى ذلك السفر على طلبه العلم من أبناء اخوته فقبل إشارته وعاد من العراق وبعد هجرتنا إلى العراق لطلب العلم بمدّه هاجر إليها مع باقى العائله ودفن فى النجف الأشرف فى الصحن الشريف سنة ١٣١٥ وكان عند وفاه أبيه يتيما فكفله بعد ما تزوجت امه اخوه السيد محمد الأمين

لكنه لم يلتفت إليه كما يجب وأساءت زوجته الحاجه خاتون بنت شيت معاملته حتى أنها لما توفيت بسقوط البيت عليها واحترق جبينها بالموقد طلب إليه ان يسمح عنها فابى مع ما كان عليه من طهاره النفس ورقه القلب مما دل على شدة اساءتها إليه إما باقى اخوته الصغار فكفلتهم أمهاتهم وكن من العائله ولم يتزوجن فلم يجر عليهم ما جرى على الوالد وأخيه السيد امين الذى تزوجت امه أيضا ببعض أقاربها وكانت من حولا- من آل الغنوى، وربما كان للقرابه بين الزوجين تأثير فى ذلك. ولما ترعرع الوالد تسلم هو واخوه السيد امين ما خصهما من ميراث أبيهما بالشركه واستغلاه وانفردا لأنفسهما فى الدار التى كانت نصيبهما من ميراث أبيهما.

والده المؤلف وتزوج الوالد ابنه العالم الصالح الشيخ محمد حسين فلحه الميسى وهى والده المؤلف وكانت من فضليات النساء عاقله صالحه ذكيه مدبره عابده مواظبه على الأوراد والأدعيه توفيت فى حدود سنه ١٣٠٠ وكان لها وللوالد الفضل العظيم فى تربيته المؤلف وتفريغه لطلب العلم وحثه على ذلك ومراقبته فى سن الطفوله ولما توفيت قال فى رثائها من أبيات:

حويت يا قبر لو تدرى مطهره * من العيوب اكتست ثوبا من الشرف من معدن طاب أصلا فى العلى فزكت * منه الفروع ونور الشمس غير خفى يا ديمه من سحاب العفو مثقله * إذا مررت بجنبى قبرها فقفى روى جوانب قبر طاب ساكنه * ولا أقول إذا رويته انصرفى ويا سحاب الغوادى رو تربتها * حتى تعود كمثل الروضه الأنف يا خير والده برا ومرحمه * بنجلها هو حلف الوجد والأسف

(٣٣٤)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام على بن موسى الرضا عليهما السلام (١)، دوله العراق (٣)، مدينه الكوفه (١)، مدينه النجف

الأشرف (١)، شهر شوال المكرم (١)، يوم عرفه (١)، حسن بن إبراهيم (١)، عبد الكريم (١)، البكاء (١)، الشهاده (٢)، القبر (٣)،
الزوجه (١)، الطهاره (٢)، الشهوه، الإشتهاء (١)، الكرم، الكرامه (١)، الوسعه (١)، الحزن (١)، الزوج، الزواج (١)، الحج (١)،
الوراثه، التراث، الإرث (٢)، البول (١)، الوفاه (١)، الحاجه، الإحتياج (١)

جد المؤلف لامه جد المؤلف لأبيه خال المؤلف تعلمه القرآن الكريم

لينعمنك عينا بالفعال فقد * علمت من ذا الذى أبقيت من خلف والدهر يعلم من نابت نوائبه * فتى لغير اله العرش لم يخف ان
تصبحى من حلول الموت فى تلف * فإنما خلق الإنسان للتلف قد كان يمنعها بعدى القرار ولو * دنا المزار لفرط الحب
والشغف فكيف واليوم عاد الحشر موعدنا * والشمل منا شتيت غير مؤتلف جد المؤلف لأبيه إما جد المؤلف لأبيه السيد على
فكان فقيها رئيسا ذا شهره واسعه وتأتى ترجمته وترجمه باقى الأجداد فى محالها وبعضها تقدم فى محله.

جده لأمه إما جده لأمه الشيخ محمد حسين فلحه العاملى الميسى من آل رزق فكان عالما فاضلا صالحا ورعا تقيا شاعرا قرأ فى
مدرسه جبع ثم سافر إلى النجف الأشرف لطلب العلم مع ولده خالنا الشيخ حسين فلحه فأقام فى النجف مده ثم توفى.

خال المؤلف وكان ولده خالنا المذكور غايه فى الفهم والذكاء وحده الخاطر شهما كريما سخيا أبى النفس على الهمة بقى فى
النجف مده بعد وفاه والده ثم عاد إلى جبل عامل وتوفى فى قريه ميس قبل عودتنا من العراق للمره الأولى بمده يسيره وكان له
أخ يسمى الشيخ احمد مرت ترجمته.

جده المؤلف لأبيه هى بنت السيد إبراهيم خلف الحسينى من شقراء تزوجت بعد وفاه زوجها جدنا السيد على بالحاج ظاهر
عجمى من أرنون الشقيف.

تعلم القرآن الكريم

بعد ما بلغت سن التمييز وأظن أن سنى لم يتجاوز يومئذ السبع وذلك بين سنه ١٢٩١ و ١٢٩٢ وكنت وحيد أبوى ذهبت بى الوالده إلى معلم القرآن فى القرية فلما دخلت مكان التعليم ضاق صدرى ضيقا شديدا وجزعت جزعا مفرطا أولا لأن ذلك طبيعه الأطفال ثانيا لما كان فى التعليم من القساوه فالقلقه معلقه فى الحائط فوق رأس المعلم وهى خشبه بطول ثلاثه أشبار تقريبا مثقوب طرفاها وفيها حبل دقيق يوضع فيها الساقان وتشد عليهما وعنده عصوان طويله وقصيره والأطفال جلوس إلى جانبه فإذا غضب المعلم على واحد لذنب هو من الصغائر وهو قريب منه تناوله ضربا على رجله بالعصا القصيره فإن كان بعيدا عنه ضربه عليها بالعصا الطويله وإذا غضب على الجميع تناولهم بالضرب على أرجلهم بالعصا الطويله وهم جلوس صابرون على هذا البلاء خوفا من الأشد منه وهو الفلقه. وإذا غضب المعلم على واحد لذنب هو عنده من الكبائر كان يهرب فرارا مما يلاقيه، ارسل المعلم الأطفال الكبار ليأتوا به كما يرسل رئيس الشرطه أو الدرك جنوده لإحضار من يريد عقابه فان حضر معهم مشيا على الأقدام والا حملوه مشهرا بين الناس وهو يبكى ويصيح ولا من مجيب وهم فى أثناء ذلك ينشدون الأناشيد فى ذمه فيضعونه امام المعلم معتزين فرحين فيأمرهم ان يلقوه على ظهره ويرفعوا رجله ثم يتناول الفلقه ويضع رجله بين الحبس والخشبه ويفتل الخشبه حتى يقبض الحبل على رجله قبضا شديدا ويمسك بأحد طرفى الخشبه واحد قوى من التلاميذ وبالطرف الآخر مثله ثم ينهال المعلم ضربا على رجله بعضا دقيقه أو قضيب وهو يبكى ويصيح ويستغيث فلا يغاث والمعلم يقول له تهرب بعد يا خبيث فيقول له والله يا

شيخى ما عدت أهرب أبدا إما عدد الجلدات فليس له حد فى شرع المعلمين وليس هو كحد الزنا وشرب الخمر له مقدار معين بل هو من نوع التعزير الموكول أمره فى الشرع إلى نظر الامام وهذا موكول أمره إلى نظر المعلم فيختلف بحسب اختلاف ذنب الطفل وتكرره منه ومقدار درجه عقل المعلم وتفاوت حاله فى الغضب وحظ الطفل فى السعاده والتعاسه ثم يأمر الشيخ بفك الفلقه عن رجليه ويقوم الطفل يمسح دموعه ويجلس فى مكانه والأطفال ينظرون إليه شزرا متبسمين تبسما خفيا ولا يقل ألمه من ذلك عن ألمه من الضرب ثم يعلق الشيخ الفلقه فى الود المثبت فى الحائط وهذه الفلقه لا تزال معلقه هناك يراها الصبيان رمزا إلى أن من أتى بذنب فهذه معدة له ولا يتكلم أهل الطفل فى شأنه بشئ بل يقولون للمعلم لك اللحم ولنا الجلد والعظم اعتقادا منهم ان ذلك فى مصلحته وانه محتاج إلى التأديب لذلك لا يجسر الطفل إذا هرب ان يأتى إلى بيت أهله ولا يتوقف المعلم عن تأديبه بأى نوع من أنواع التأديب.

فبقيت ذلك اليوم عند المعلم وما أظن انى أكملته وما تعلمت شيئا وفى اليوم الثانى أبيت الذهاب إلى المعلم، ولم يشاؤوا ان يجبرونى على ذلك لكونى وحيد أبوى وشده شفقتهما على فتولت الوالده تعليمى القرآن إما الوالده فهو وإن كان لا يقصر عنها اهتماما بتعليمى لكنه لا يراقبنى كمراقبتها. إما الخط فكان شيوخ العائله الجيدو الخط يكتبون لى قاعده على لوح من التنك بممداد من تراب أبيض ثم على الورق إلى أن ختمت القرآن وتعلمت الخط فى مده يسيره ثم لما أخذت فى طلب العلم كنت اكتب فى وقت العطله على بعض الخطاطين.

ولم

يكن لى فى حال الصغر رغبه فيما يعتاده الصبيان من اللعب وان كنت أتعاطاه قليلا.

وقد تعلمت السباحه وركوب الخيل والمطارده لتعارف ذلك فى المحيط الذى نحن فيه لكن ما تعلمت الصيد بالبندقية لأن ذلك يعاب على من يطلب العلم ولا أطلقت يوما بندقية ولا مسدسا الا مره واحده كانت عندنا بندقية صيد يأخذها فلاحنا معه إلى الحقل يصطاد بها فاستعصت مره الدكه التى فيها ولم تثر فتناولتها وانا صغير السن وحركت الزناد فثارت.

وكنت يوما مع جماعه فى بعض متنزهات دمشق ومعهم مسدس فصوبته إلى شجره وغمضت عيني وأطلقتته فأصاب المرمى.

ويظهر ان هذه الطريقه وهى الشده فى التأديب على الصبيان كانت متبعه فى القديم من المعلمين حتى مع أولاد الخلفاء والملوك والأمراء. فقد روى ان المأمون أبطأ على المعلم فلما حضر ضربه المعلم فبكى فينا هو يبكى إذ قيل جاء الوزير البرمكى فمسح المأمون دموعه وسوى عليه ثيابه وجلس كما ينبغى لابن الخليفه ان يجلس مع الوزير ثم قال ليدخل فدخل وحادثه ساعه ثم انصرف ونظر المأمون إلى المعلم وقد تغير فسأله عن سبب تغيره فقال خفت ان تخبره بما جرى فينالنى منه سوء فقال سامحك الله عن هذا وخذ فى وردك ولا تفكر فى شئ مما جرى وكيف يمكن ان اخبره به وبعد

(٣٣٥)

صفحهمفاتيح البحث: شرب الخمر (١)، دوله العراق (١)، مدينه النجف الأشرف (٣)، القرآن الكريم (٤)، دمشق (١)، الوقوف (١)، الضرب (٢)، الزنا (١)، الموت (١)، الخوف (١)، الغضب (١)، الصيد (٢)، الوفاه (١)

سيره المؤلف السيد محسن الأمين تعلمه علمى النحو والصرف

فانا محتاج إلى التأديب وهذا يدل على رجاحه عقل المأمون.

وضرب يوما المعلم بعض أولاد الكبراء على غير ذنب وهو يعلمه فسئل عن ذلك فقال أردت ان يعرف مراره الظلم فلا

يظلم أحدا. وكان المعتصم بن الرشيد شبه أمى يقرأ ولا يكتب لأنه كان عبدا صغير يتعلم معه فى الكتاب فمات العبد فقال له الرشيد مات غلامك قال نعم واستراح من الكتاب فقال له بلغ بك الحال من كراهه الكتاب ان تغبط غلامك على الموت لأنه استراح من الكتاب وأعفاه من الذهاب إلى العلم فخرج يقرأ ولا يكتب فلهذا لما كتب بعض العمال إلى المعتصم كتابا فيه لفظ الكلاء لم يفهم معناه فسأل الوزير فلم يعرفه فقال المعتصم خليفه أمى ووزير عامى كيف تصلح على هذا حال فسأل بعض الكتاب عنه ففسره فعزل الوزير واستوزر الكاتب وهذا يدلنا على مكانه العلم ومكانه الجهل فهذا بعلمه صار وزيرا وهذا بجهله عزل عن الوزارة. وكان الخلفاء والملوك يعنون كثيرا بتعليم أبنائهم والأبناء يعظمون مشايخهم.

كان الأمين والمأمون يتعلمان النحو والأدب عند الكسائى وكان للرشيد عين عليه فقام الكسائى يوما ليخرج فتسابقا إلى تقديم نعليه فاصلح بينهما ان يقدم كل واحد فردا فأخبر العين الرشيد بذلك فأرسل إلى الكسائى وقال له من أعز الناس قال أمير المؤمنين قال لا بل أعز الناس من يتسابق أولاد أمير المؤمنين إلى تقديم نعليه فاعتذر إليه الكسائى فقال له الرشيد هذا يدل على حسن تأديبك إياهما. وهذا يدلنا على أن شرف العلم من شرف السلطان.

ومهما قلنا بقساوه التعليم فى تلك الأعصار ولينها اليوم لا نستطيع ان نقول إن نتائج التعليم اليوم الأخلاقية والدينية تعادل نتائجه فى تلك الأعصار.

نموذج من طريقه التعليم فى العصر السابق يبدأ الطفل بقراءة الحروف الهجائية حتى يحفظها ثم يأخذ فى تعلم المنقوط وغير المنقوط وعدد نقط الحروف فيقول ألا شئ عليه ب نقطه من تحت ت نقطتان من فوق

ث ثلاث نقط من فوق وهكذا ثم فى معرفه الحركات والسكون فيقول ألف أ نصب ألف إ خفض ألف أ جزم وهكذا إلى الآخر ثم الباء وباقى الحروف بهذا الترتيب ثم الفتحتان والكسرتان والرفعتان بهذا الترتيب لكنهم لا ينطقون بما يدل على ذلك بلفظ صحيح ويسمون الكسر خفضا والضم رفعا والسكون جزما.

ومن العاده التى كانت متبعه أحيانا انه إذا وصل الطفل إلى سورة الضحى فعليه ان يأتى إلى الشيخ بشئ من بيض الدجاج أقله خمس أو ست وأكثره عشر ليقلى بمناسبة قوله تعالى فى هذه السوره ما ودعك ربك وما قلى. وإذا وصل إلى عم عليه ان يأتى بغمه إن كان موسرا وهى عبارته عن الكرش و الرأس والأكارع من الذبيحه بمناسبة قرب لفظه عم من غمه وكل ذلك كقرب زياد من آل حرب. فإذا ختم القرآن زفه الأطفال إلى بيت أهله فاطعموهم الحلوى وسقوهم الماء والسكر.

الحرب بين روسيه والدوله العثمانيه وفى حوالى سنه ١٢٩٠ كانت الحرب بين روسيه والدوله العثمانيه وانا فى سن الطفوله ووقع الناس فى شده وضيق وأخيرا غلبت الدوله العثمانيه ودخل الروس بحر استانبول فردهم أسطول الإنكليز واخذ الإنكليز مقابل ذلك جزيره قبرص وأعلنت الدوله العثمانيه افلاسها وطبعت ورقا للمعامله كان يسمى قوائم.

تعلم علمى النحو والصرف بعد ما ختمت القرآن وتعلمت الكتابه شرعت فى قراءه علم النحو وتعلم إجاده الخط فابتدأت بحفظ متن الأ-جروميه واعراب أمثلتها غيبا كما هو المألوف فأول ما يبداً به اعراب البسمله ويقال عنه اعراب لفظ الجلاله وعلامه جره كسر الهاء تأدبا وفى غيره يقال وعلامه جره كسر آخره ثم باعراب الكلام هو اللفظ المركب المفيد بالوضع وعند تعداد حروف الجر يذكر لكل واحده مثال ويعرب وعند

ذكر النواصب كذلك وعند ذكر الجوازم كذلك والمثال قد يكون جملة مختصره مثل سرت من البصره وقد يكون آيه قرآنيه مثل وما كان الله ليعذبهم وأنت فيهم وقد يكون بيتا من الشعر أو شطر بيت مثل: وإذا تصبك خصاصه فتجمل عند عد إذا من الجوازم فى الشعر خاصه وأول البيت: استغن ما أغناك ربك بالغنى ويعد صاحب الأجرومه من النواصب كى ولام كى مع أن اللام إذا دخلت على كى فالنواصب كى واللام جاره ويعد من الجوازم لم ولما وأ لم وأ لما وفيه خطأ ظاهر.

وكان شيوخ العشيره أمثال السيد عباس مرتضى والسيد محمد حسين احمد والسيد محمد حسين عبد الله وغيرهم يكتبون لى الدروس واعراب أمثلتها فاحفظ ما أمكننى حفظه درسا أو درسين غيبا وأتلوه على مستمع واشتغل بعض الوقت بتعلم حسن الخط وعند العصر لا بد لى كل يوم من قراءه الماضى من الدروس غيبا التبقى ثابتة فى الذهن لكن بدون مستمع وكنت اقرأ الماضى كل يوم فى دارنا وفيه محلان للسكنى الوالده مع الأخوات فى محل وانا فى محل وحدى اتلو فيه الماضى من الدروس كما انزل حتى إذا وصلت إلى النواصب وهى عشره والجوازم وهى ثمانيه عشر يأخذنى الملل من اعراب أمثلتها الكثيره الطويله وقد سبقها حروف الجر وحروف القسم واعراب أمثلتها الطويله فاقتصر من النواصب والجوازم على سرد أسمائها دون ذكر أمثلتها واعرابها واجعل كل مضارع منها كأنه قد مضى قبل ان تلقى عليه الجوازم على حد قول المتنبى. فينقص من المده أكثر من نصفها وكنت اعلم انى إذا خرجت من البيت قبل انتهاء المده المعتاده لقراءه الماضى تعلم والدتى انى لم أتم قراءته فابقى فى البيت ساكتا فاسمع والدتى

تقول لأحدى أخواتي ان تنظرنى أقرأ الماضى أم لا- فإذا قاربت البيت رفعت صوتى بالقراءة فإذا عادت سكت حتى ينقضى الوقت فاخرج.

وفى بعض الأيام ضاعت منى الأجر وميه الوحيده النسخه فكانت المصيبه بها جلى ولا كمصيبه صاحب المغنى بالمغنى حين سقط منه فى البحر فى سفره إلى الحج لكن صاحب المغنى أعاد كتابته من حفظه إما انا فلم يكن ذلك باستطاعتى ولا أتذكر الآن ما صنعت له لتدارك ذلك أوجدتها بعد ضياعها أم استغنيت عنها وكتب لى ما بقى منها وكيف كان فقد طويت مرحلتها وانتقلت إلى مرحله ثانيه:

وهى الشروع فى قراءة قطر النداء وبل الصدا لابن هشام الأنصارى فى النحو وفى قراءة شرح سعد الدين التفتازانى على متن عزى فى التصريف

(٣٣٦)

صفحه مفاتيح البحث: مدينه البصره (١)، القرآن الكريم (٢)، الحج (١)، العزّه (٢)، الظلم (١)، الموت (١)، الجهل (١)، الحرب (٢)، السكوت (١)، الترتيب (٢)، العصر (بعد الظهر) (٢)

زياره المؤلف للسيد محمد الأمين

وذلك بين سنه ١٢٩٥ و ١٢٩٦ فشرعت فى قراءة دينك الكتابين على السيد محمد حسين ابن عمنا السيد عبد الله وكان فاضلا حسن الأخلاق فحضرت عنده القراءة انا ورفيقان لى من بنى عمنا هما أكبر منى سنا بكثير فجلسنا أمامه فى المسجد على ركبنا متأدبين كما هى العاده وشرع أحدنا يقرأ العبارة كما هى العاده أيضا بان يقرأ أحد التلاميذ عبارته الكتاب والباقون يضبطون عليه ثم يفسرها لهم الأستاذ ثم يقومون فيعيد الذى قرأ العبارة ما قاله الأستاذ فى تفسيرها والباقون يراقبونه هل أصاب أو أخطأ وفى اليوم الثانى يقرأ العبارة تلميذ آخر ويعيد ما كرره الأستاذ حتى ينتهى الدور ويعود إلى الذى قرأ أولا. فلما قرأ: أصل، الكلمه قول مفرد قال له الأستاذ قف فوقف فقال

الأستاذ كل ما مر في أول الدرس ص فمعناه أصل وكلما مر ش فمعناه شرح فليكن ذلك على علم منكم فقلنا نعم ثم قال اعلم أنه لا بد لكل طالب علم قبل الشروع فيه من معرفه ثلاثه أشياء حد العلم وموضوعه وغايته إما حده فثلاثا يدخل فيه ما ليس منه واما موضوعه فالأذن تميز العلوم بتمايز الموضوع واما غايته فثلاثا يكون طلبه عبثا ولثلاثا يكون كمن ركب متن عميا وخبط عشوا ولكنه قال وخبط خبطه عشوا فلا يزيد كثره السير الا بعدا. إما حد علم النحو فهو علم بأصول يعرف به أحوال أواخر الكلم من حيث الاعراب والبناء وموضوعه الكلمات العربيه وغايته صون اللسان عن خطأ في المقال فلما سمعت هذا الكلام أظلمت الدنيا في وجهي، وسنى يومئذ نحو العشر سنين وقلت في نفسى هذا علم لا يمكن ان أتعلم منه شيئا إن كان كله من هذا القبيل متن عميا خبطه عشوا ما هو هذا الكلام. لكن هذا الدرس أفادنى درسا فى التعليم وكيف ينبغي ان يكون. ثم قال الشيخ احفظوا هذا الذى ألقىته عليكم غيبا لتعيدوه على غدا ولست أتذكر ما جرى لنا فى حل هذه المشكله أ ضربنا صفحا عن حفظه أم كتبه لنا وحفظناه ثم ابتداء أحد رفيقى يقرأ درس التصريف وكانا أكبر منى سنا كما مر لكنهما فى منتهى البلاده. فقال اعلم أن التصريف فى اللغة التغيير وفى الاصطلاح تحويل الأصل إلى أمثله متعدده لمعان مختلفه لا تحصل تلك المعانى الا بها. وشدد اللام من تحصل فضربه الشيخ على هذه الغلطة القبيحه وأدركت انا حينئذ تقدمه فى البلاده لأن كلمه تحصل مبدوله معروفه لا يمكن ان يقرأها عامى بتشديد اللام فقال

له ذلك التلميذ لما ضربه والله لو ضربتني بخشب البيت ما نزل من عيني دمعه.

أول ديوان شعر قرأته كان لوالدي صديق اسمه الحاج محمود مروه من الزراريه ينزل عندنا في طريقه إلى بنت جيبيل فأوصيته ان يشتري لى ديوان شعر من بيروت فاشترى لى ديوان أبى فراس الحمدانى فجعلت أقرأ فيه وحفظت كثيرا منه لا- يزال فى حفظى إلى اليوم وكنت افهم أكثر معانيه والبعض لا- افهمه والبعض على غير وجهه لأننى كنت صغير السن جدا وهو أول ديوان شعر قرأته.

زيارتنا لعننا السيد محمد الأمين ابن السيد على الأمين كان له منصب مفتى بلاد بشاره كما كان لأبيه من قبله مع أنه لم يكن فى عداد العلماء بل فى عداد الرؤساء لذلك كان أهل النفوذ فى البلاد تاره يسالمونه وتاره يعادونه ويخاصمونه وكان يوسف آغا المملوك من أهل صور من ألد أعدائه لأنه اعتاد ظلم الفلاحين من أهل جبل عامل فكان عنما المذكور يعارضه وقدر يوسف آغا بدائه وأساليبه الشيطانية ان يستميل إليه رؤساء البلاد فيكونوا معه على السيد محمد الأمين.

حدثنى الحاج إبراهيم عبد الله قال اجتمع فى منزلنا بالخيام جماعه وكتبوا مضبطه فى الشكاية من السيد محمد الأمين ختم فيها أبو سويد من زبدین وختمت فيها انا وأخى الحاج محمد ومختار النصارى فى الخيام وأعطيناها للشيخ صادق من أهل الخيام من أقارب آل صادق فيها ليمضيها من القرى إما مختار النصارى فتوفى فجاء تلك الليلة واما أبو سويد فكان فى حجرته التى نام فيها كانون فحم أشرف منه على الموت واما الشيخ صادق فركب فرسا وذهب فلما تجاوز عقبة الخيام ووصل إلى السهل عثرت به الفرس فسقط عنها فكسرت رجله فحمل فى نعش

إلى الخيام فجاء الحاج حسن عبد الله إلى أولاده وقال لهم كفوا عن هذا الرجل قبل ان تصيبكم المصائب بسببه فكفوا.

انتهى ما حدثنى به الحاج إبراهيم وهذه الواقعة اشتهرت فى جبل عامل يومئذ حتى تحدث بها الخاص والعام وسمعتها وانا طفل صغير لا أظننى أتجاوز السبع وزاد الناس فيها حواشى كعادتهم فى أمثال هذا المقام مثل ان السيد محمد الأمين أراد صلاه الصبح فى ذلك اليوم وليس معه ماء فنبت له عين ماء فتوضأ والحقيقه التى لا شك فيها هى ما حدثنى به الحاج إبراهيم لأنه شاهد عيان وبعض أمورها قد جرت معه ومع أخيه. وكان السيد محمد الأمين مره فى خصام مع خليل بك الأسعد ويوسف آغا المملوك فهده الوالى المكلف بالتحقيق فى هذا النزاع فى بيروت بأنه يحبسه فقال له ان حبستنى لم تقدر على حبس لسانى وقلمى وكثر الكلام فيما بينهما فأرسل الوالى إلى خصومه وألزمهم بصلحه فاستأؤوا لذلك كثيرا وقالوا بعد هذه المشاق والنفقات الكثيره والأموال الجزيله نلزم بالصلح. حدثنى بذلك الحاج حسن ملحم خال أولاد الحاج حسن عبد الله وكان له ميل شديد لعشيرتنا قال فجئت إلى السيد محمد الأمين أبشره بذلك فلم يهتم به وقال لى هم يعتمدون على الحكام وعلى أموالهم وأعوانهم وانا اعتمادى على الله وحده. وبعد ان رجع من بيروت إلى قريه الصوانه ظافرا على اخصامه الذين أرادوا به الغوائل ذهبنا للسلام عليه مع شبان بنى عمنا ولم أكن رأيتة قبل ذلك الا مره واحده جاء فيها مع ولده السيد حسن ليلا إلى دارنا بشقرا وكنت يومئذ صغير السن جدا فلم تبق بذاكرتى صورته ولا صورته ولده السيد حسن وكانت دارنا ضيقه وفيها بغير مناخ فلم

يستطع المرور الا- بصعوبه فقال لوالدى يا أخی دارك ضيقه فقالت له والدتى ما ذا نضنع لك، فى جوارنا خيرات كثيره ولا تعطينا منها شيئاً ببيع أو هبه لنوسع دارنا فسكت إما هذه المره فكان عمرى حوالى عشر سنين وذلك حوالى سنه ١٢٩٤ فرأيتہ رجلاً- صييح الوجه أشم الأنف جهورى الصوت بطينا شجاع القلب يلبس على رأسه شالا- من الترم الأخضر ويلبس جبه وثيابا ليست بالفاخره وييسط له سجاده صغيره فيجلس عليها خارج داره فسأل عنى ولم يك يعرفنى وفى الليل اتى بخرج فيه كتب من دواوين شعريه وغيرها من مطبوع ومخطوط واعطى كل واحد منا كتابا وكتب عليه انه وقف عليه وشرط شروطا منها ان يعيره ولا يمنعه كأنه قد وقف عليه ضيعه أو خانا. ولما ودعناه جعل يوصى ابن ابنه السيد حسين بطلب العلم ورأيتہ مره ثالثه حين وفاته فكان بطلعته البهيه وهو ميت يبهج النفس كما كان فى حياته ولا يوحشها وكانت وفاته بعد رؤيته الثانيه بمدته قصيره لعلها تبلغ السنه أو السنتين.

(٣٣٧)

صفحه مفاتيح البحث: ابو فراس الحمدانى (١)، مدينه بيروت (٣)، صلح (يوم) الحديبيه (١)، الضياع (١)، الضرب (١)، الموت (١)، الشهاده (١)، السجود (١)، اللبس (١)، الحج (٥)، الصلاه (١)، النوم (١)

وجود المؤلف فى عيثة الزط

وبقيت أقرأ مدته يسيره عند شيخنا وابن عمنا المذكور لكن بفائده قليله لأننى لم أبلغ سنا يمكننى فيه ان اعرف كيف ينبغى ان يكون التعلم وليس من يرشدنى إما هو فرجل فاضل.

فى عيثة الزط ثم حضر من العراق السيد جواد مرتضى إلى قرينته المسماه عيثة الزط قرب تبنين وذلك حوالى سنه ١٢٩٧ وتنسب إلى الزط وهم الذين ينزون ذكور الخيل والحمير على إناثها وليس بها منهم اليوم أحد ولعلمهم

كانوا فى الأعصار السالفه كذلك تميزا لها عن عينا الشعب التى هى فى منطقته تسمى الشعب فأرسلت إليها حوالى سنه ١٢٩٧ وشرعت جماعه فى قراءه القطر عليه ولكونى فى سن الطفوله كنت إذا فتحت الكتاب ليلا للمطالعه حسب العاده، لا اهتدى إلى فهم شئ من العبارة وإذا حضرت الدرس نهارا لا أفكر فى الدرس بل فكرى مشتت فمضى على على هذه الحال مده قليله واترابى جلهم مشتغلون باللعب ثم رأيتنى أخطب نفسى فأقول أنت حضرت إلى هنا لتستفيد لا لتتعاطى ما يتعاطاه الصبيان من اللعب فصممت على الجد والكد فلما كان الليل فتحت الكتاب وامامى السراج والطلاب محيطون به كل فى فراشه يطالعون وجعلت انظر فى العبارة فكأننى كنت فى ظلام ثم لا-ج لى فى أثناء ذلك الظلام ضياء يسير فرحت به وتنبهت وجعلت اعرف جيدا كيف ينبغى أن تكون المطالعه وأن يكون تفهم الكلام ولم أزل من ذلك الحين إلى اليوم اشتغل بطلب العلم قراءه وتدريسا ومذاكره وتأليفا بهمه لا تعرف الكلال فى الصرف والنحو والمنطق والبيان والفقه والأصول فى مدارس جبل عامل بكل جد واتقان وفى النجف على مشاهير علمائها تاركا معاشره كل من لا استفيد منه علما مقبلا على خويصه نفسى صابرا على محن الزمان.

ومن الله على فى جبل عامل برفيق يسمى الشيخ محمد دبوق وهو أكبر منى سنا فهو ملتج وانا طفل وكان تقيا ورعا زاهدا فطنا مجدا فى طلب العلم متجنبنا للغيبه وسماعها وإذا أراد أحد ان يستغيب فى مجلسه صرف الكلام عن جهته بدون ان ينهى المستغيب صريحا بل بأسلوب جميل على أن يقدر عليه أحد ولا تمر به حادثه الا ويستشهد عليها بشعر أو ذكر حكايه فكنا نقرأ

معا عند السيد جواد المذكور فإذا قرر مساله لا يمكن ان يتجاوزها حتى يفهمها جيدا فإذا لم يفهمها يقول له هذه لم تدخل في فكرى فيعيدها ثم يقول له هل دخلت فيقول لا لم تدخل فيعيدها ثانيا حتى يقول فهمتها. أما انا فكنت اضجر من ذلك ولكننى اسكت ثم نذهب للمباحثه فيجلس امامى على ركبتيه لا يتكئ ولا يميل إلى يمين أو يسار ولا يلتفت فإذا رأته كذلك استحييت من نفسى وجلست جلوسه ثم تغلبنى طبيعه الصبا فانسى واجلس متربعا واعتمد على يمينى أو شمالى ثم أتذكر فأعود فأتممت معه قراءه شرح القطر بكل اتقان وقراءه علم الصرف وشرح ابن الناظم على ألفيه والده إلى نعم وبئس.

وحضر فى سنه ١٢٩٨ من العراق الشيخ موسى شراره إلى بلده بنت جبيل فذهب والدى لزيارته وعاد فأخبرنى عنه وقال إن الناس تتوافد لزيارته وذهب شيخنا أيضا لزيارته وكانت عادتى ان أحضر إلى شقراء فى أغلب الأسابيع يوم الخميس بعد الظهر إذ أكون قد أكملت دروسى فأبيت فيها ليله الجمعه وأرجع عصر يوم الجمعه.

رجعت مره فوجدت الشيخ موسى قد جاء ليرد الزياره لشيخنا المذكور وهو جالس امام الدار على مصطبه فسلمت عليه وجلست وكنت متلفعا بملفع من الصوف ولى وفره كما يكون للشبان فسال عنى فاخبروه فقال لى لم تلفعت بهذا الملفع، وهذه الوفره لا تليق بطالب العلم فقلت إما الملفع فاتقى به البرد واما الوفره فاحلقها فقال لى بأى كتاب تقرأ قلت فى شرح القطر وكان إلى جانبى رفيق لى هو أسن منى فسأله أيضا فقال فى شرح القطر فقال له ما تعريف الكلمه فلم يحر جوابا فسألنى فقلت قول مفرد فقال أيهما الجنس وأيهما الفصل قلت هذا

لم أقرأه فسكت فلما كان الليل واحضر العشاء افتقدني ولم يرض ان يتعشى حتى حضرت وتعشيت معه فلما فرغنا قال أسألك أيضا قلت نعم قال كيف تعرب:

إذا قالت حذام فصدقوها * فان القول ما قالت حذام قلت إذا ظرف متضمن معنى الشرط قال بما ذا يتعلق قلت خطأ بقاتل فقال إذا مضافه إلى الجملة التي بعدها والمضاف إليه لا يعمل في المضاف فلم يكن عندي جواب لأن ذلك لم يطرق سمعي من قبل لكننى سررت بالتفاتة إلى وبسؤاله لى ونشطت لطلب العلم ورغبت فيه.

وكان معنا فى عيثة الشيخ احمد برى وكنا نستأجر امرأه لنقل الماء من العين الفوقا التي تبعد نحواً من ربع ساعه عن القرية ونلقى من ذلك مشقه لعدم وجود من نستأجرها فى كل وقت فاخترع الشيخ احمد بذلك ان صنع لصفيحه من صفائح الكاز خشبتين وشدهما بها شدا وثيقا فيحملها أربعة من التلاميذ وينشدون شعر ألفيه ابن مالك ذهاباً وإياباً فيكون فى ذلك عدة فوائد والماء يستخرج من هذه العين بالنادوف فيوضع عامودان من خشب بجانبى العين التي يبلغ عمقها نحو أربعة أو خمسة أمتار وبينهما خشبه معترضه من إحداهما إلى الأخرى ويدخل فى الخشبه المعترضه خشبه أخرى طويله طرفها الدقيق من جهة العين وطرفها الآخر بحيث إذا ترك يصل إلى الأرض وفى طرفها الذى يلي الأرض حجر ثقيل وفى الذى يلي الماء الحبل والسطل فيجذبها المستقى حتى يصل السطل إلى الماء ويمتلئ ثم يرسلها فترفع السطل إلى فم العين فيتناوله ويفرغه وهكذا.

ووقع فى بعض السنين ثلج وليس عند الطلاب حطب وقريب من القرية شجره قديمه عاديه يحترمها أهل القرية ويتحرجون من قطع غصن منها خوفاً من المجازاه فى الدنيا، وأمثال ذلك

فى جبل عامل وغيرها كثير فذهب التلاميذ وجعلوا يربطون فروع تلك الشجره بالحبال فتنكسر وتسقط فيجرونها إلى أماكنهم للوقود وأهل القرية يستنكرون ذلك ويخافون على التلاميذ عاقبه ذلك وينهونهم فلا ينتهون وفى الصباح جاءوا ينظرون إليهم هل ماتوا من عاقبه هذا العمل فوجدوهم احياء ولم يمت منهم أحد وبطل ما كانوا يظنون.

وسرق لواحد من التلاميذ دراهم فقال الشيخ احمد برى انا استخرجها فكتب على قطع من الخبز حروفا وقال هذه لقمه الزقوم من كان سارقا وأراد بلعها يخنق فابتلعها جماعه ولما وصلت النوبه إلى السارق أصفر لونه وخاف من بلعها وأقر ودفع الدراهم.

وكتب رفيقنا الشيخ محمد دبوق إلى الشيخ احمد برى يوما بهذه الأبيات:

يا شيخنا مساله مفيده * لا برحت أوقاتكم سعيده

(٣٣٨)

صفحه مفاتيح البحث: دوله العراق (٢)، مدينه النجف الأشرف (١)، الجود (٢)، الظن (١)، السرقة (١)

لم منع العطف على الضمير * وهل هنا مانع ضرورى ان لم يعد فى العطف حرف الجر * أرجو الجواب عاجلا يا برى وكان معنا رجل من الطلبة هو أكبرهم سنا يتعاطى كتابه الحجب والهيكل وعنده كتاب مطبوع فى مصر اسمه شمس المعارف الكبرى لرجل مغربى وفيه الأعاجيب:

منها طاقية الاخفاء تذبج عددا من الضفادع الخضضر وتسلخ جلودها وتجففها فى الظل ثم تصنع منها طاقية قلنسوه وتكتب عليها حروفا ذكرها ثم تلبسها فلا يراك أحد وعلامه ذلك أنه لا يظهر لك ظل فى الشمس.

ومنها لطي الأرض تصوم أياما وتقرأ وردا وتعمل وتخرج إلى الصحراء فى ليله مظلمه فيأتيك عبد بيده عصا فاخطفها منه واذهب فإنه لا يتبعك فإذا أردت ان تطوى لك الأرض فامسك تلك العصا بيدك وغمض عينيك وامش وانو المكان الذى تريد فترى نفسك فيه عن قليل.

ومنها رياضه وعمل

لأمر من الأمور أراد صاحبنا ان يعمله وهو ان يصوم ثلاثه أيام ثم يختلى ليلا فى مكان ليس فيه أحد ويعمل أعمالا تلك الليله ويقرأ اورادا فيحصل له مقصوده فصام ثلاثا ثم اختلى ليلا- فى مسجد القرية لأنه لا مكان اخلى منه وفى المسجد قبر ونعش للجناز فلما ذهب المصلون وانقطعت الماره استوحش فتجلد ثم زاد استيحاشه فتجلد ثم خيل إليه ان الميت خرج من القبر وجاء إليه فولى هاربا وفسد العمل وفاته المطلوب. وأراد مره عمل ختم فصام ثلاثه أيام وبعدها شرع فى قراءه أوراد منها يا قدوس مئات مرات. وقراءه تلك الأوراد يجب أن تكون ليلا فغلبه النعاس وهو يقول يا قدوس فجعل يقول يا قدوم يا قدوم ثم نام وفسد العمل وبطل المرام وأمثال هذه المخزقات كثيره رائجه بين الناس.

حكى ان اثنين من شطار بغداد ضاق بهما الحال فجلسا فى مقهى وخلفهما يهودى ظهره إليهما فقال أحدهما للآخر عندى عمل للاخفاء فقال له الآخر اخفض صوتك لا يسمعك أحد فاصغى إليهما اليهودى فلما قاما تبعهما وطلب منهما ان يعلماه ذلك العمل ويعطيهما ما يشاءان فأبيا وانكرا ذلك فقال انى سمعت كلامكما فقال أحدهما للآخر حيث إنه سمع كلامنا فلا باس ان نعلمه فذهبا إلى داره وكتبا له أسماء أشياء للتبخير وانجاز العمل فأحضرها من السوق ونزلا إلى السرداب وعملا فيه دائره وقالا لليهودى إياك ان تقترب من هذه الدائره فان فى القرب منها خطر الموت ونزعا ثيابهما واتزرا وجعلا يحرقان البخور ويقرآن ويعزمان وامراه ان يخرج عياله من الدار إلى السطح خوفا عليهم من الخطر ثم صنعا له قلنسوه من الورق ونقشها بأنواع الألوان وامراه بلبسها وقال أحدهما للآخر هل تراه قال لا

فامراه بنزعها فنزعها فقالا ها هو ذا ثم أعادا هذا العمل مرارا فكلما لبسها اختفى عن نظرهما وكلما نزعها نظراه فقالا له قد تم العمل فاذهب فإنه لا يراك أحد فذهب إلى السوق ومد يده إلى بعض البضائع وأراد حمله فانتهره صاحب الدكان فقال أنت ترانى فسخر منه فعاد إلى البيت فرأى أن الرجلين قد حملا كل ما يمكن حمله وذهبا آمنين.

وكان عد الشيخ احمد برى كتاب فيه عمل المنديل فأراد يوما ان يعمله فاحضر غلاما صبيح الوجه وبخورا وفنجانا فيه زيت ومداد اسود وكل لوازم المنديل وقال للغلام إذا جاء الخادم فقل له يكنس ويفرش وإذا جاء الملووك فقل لهم كذا وجعل يقرأ ويعزم ويبخر ويقول للغلام هل رأيت شيئا فيقول لا- ثم يعيد التعزيم والتبخير ويسأله فيقول لا- وفى أثناء ذلك انقلب الفنجان وأريق الزيت والمداد.

وجاء مره إلى عيثا رجل فارسى كان قد تعاطى طلب العلم ولم يتقنه فكان ينشد قول الشاعر:

هى الشمس مسكنها فى السماء * فعز الفؤاد عزاء جميلا فلا تستطيع إليها الصعود * ولا تستطيع إليك النزولا فيغلط فيه غلطا إذ يبدل عزاء بقوله غراء. فاتفق ان نزل مطر كثير وأعقبه نزول ثلج منعنا من الذهاب إلى بلادنا ومنعه من الخروج فبقى عندنا فى المدرسه أياما فسألته يوما عن الحطب ما اسمه بالفارسيه فقال هيزم فقلت له والحطب الأخضر فقال هيمان وقال يوما قرأ أعجمى وعصبى آدم ربه. وخر موسى صعقا فقال العصا كان للموسى وما كان للآدم والخر كان للعيسى وما كان للموسى، وخر بالفارسيه الحمار، وقال يوما ان كلمات إذا تليت على الحديد لم يتألم به الجسم وهى سين سين أول دان بحرور بسرور بكأس كال كاي وتلاها

على إبره وادخلها فى داخل شدقه وأبقاها مده وأخرجها من خارجه ولم يخرج منه دم وفعل ذلك مرارا وفعل ذلك بعض الطلبة فكان كذلك.

والحقيقه ان ذلك الموضوع ليس فيه عروق فإذا شككت فيه إبره لم يخرج منه دم لا لخاصيه فى هذه الكلمات وفطن لذلك الطلبة ففعلوا بدون الورد.

وكان عند الشيخ احمد برى كتاب أدبى تاريخى طبع اوربه وهو كتاب نفيس فيه ذكر حروب العرب وأشعارهم وقصائدهم المشهوره فقرأته كله وعلق بذهنى من أشعاره الشئ الكثير وجمعت منه الأشعار التى يستشهد بها على مسائل من العربيه عددا وافرا وفيه ذكر حرب البسوس التى دامت أربعين سنه والبسوس الناقه التى كانت الحرب بسببها وضرب بها المثل فقبل اشام من البسوس وقيل البسوس اسم صاحبه الناقه وكانت لامرأه نازله على جساس وكان لكليب حمى وبه يضرب المثل وكان يجعل فيه كلبا فمن سمع صوته لم يقرب الحمى فيقال كليب وائل ثم غلب عليه اسم كليب بعد ما كان اسمه وائل وكان هذا الحمى لا يقربه غير ابل كليب وجساس وكان كليب متزوجا أخت جساس واسمها جليله وكانت البسوس ترعى مع ابل جساس فرآها كليب مع ابله فانظم ضرعها فجاءت الناقه فبركت امام البيت وضرعها يشخب دما فلما رأتها قالت:

ولو اننى أصبحت فى دار منعه * لما ضيم زيد وهو جار لايباتى ولكننى أصبحت فى دار غربه * متى يعد فيها الذئب يعد على شاتى فحمى جساس لذلك وحلف ليقتلن بها الفحل الأكبر فظن كليب انه يريد فحلا له اسمه عليان ورأى جساس كليباً قطعنه بالرمح فقتله وطلب ان يسقيه ماء فقال عداك شبيث والأحص وهما ماءان وجاء جساس فقال لأبيه من أبيات:

وانى قد جنيت عليك حربا *

تغص الشيخ بالماء القراح فلامه أبوه ثم خاف عليه الانكسار فقال:

لئن تك قد جنيت على حربا * فلا وكل ولا رث السلاح وفيه من شعر مهلهل قصائده كلها منها القصيده التي يقال إن العرب كانت تغتسل إذا أرادت قراءتها:

(٣٣٩)

صفحهمفاتيح البحث: مدينه بغداد (١)، القبر (٢)، الضرب (١)، الشهاده (١)، الموت (٢)، المنع (١)، السجود (١)، الخوف (١)، الحرب (٢)، الغل (١)

ومنها القصيده التي يقول فيها:

كليب لا- خير في الدنيا ومن فيها * ان أنت خليتها فيمن يخليها كليب اي فتي عز ومكرمه * تحت الصفاه التي يعلوك ساميها والقصيده التي يقول فيها:

نبث ان النار بعدك أضمرت * واستب بعدك يا كليب المجلس وتحدثوا في أمر كل عظيمه * لو كنت شاهدهم بها لم ينسبوا وكان فيهم رجل يسمى همام بن مره من عقلاء الرجال فاعتزل الحرب وقال لا ناقه لي في هذا ولا جمل فارسها مثلا وكان له ابن يسمى بجيرا فخرج في طلب ابل له فقتله مهلهل وقال بؤ بشسع نعل كليب فبلغ أباه قتله فقال نعم القتل قتل أصلح به بين عشيرتين إن كان مهلهل قتله بأخيه كليب فلا اطلب بدمه فقيل له انما قتله بشسع نعل كليب فقال قد يأتي الحديث عن غير أهله فلما علم ذلك قال:

قربا مربوط النعامه منى * قرباه وقربا سربالي قربا مربوط النعامه منى * وأسالاني ولا تطيلا سؤالي قربا مربوط النعامه منى * طال ليلي على الليالي الطوال قربا مربوط النعامه منى * لبجير فداه عمي وخالي قتلوه بشسع نعل كليب * ان قتل الكريم بالشسع غالي ولما قتل همام قال فيه مهلهل:

وهمام بن مره قد تركنا * عليه القشعمان من النسور ومهلهل لقب بذلك لأنه

أول من هلهل الشعر.

وكان من جملة الطلبة طالب يسكن في دار جماعه غير البيت الذي يسكن فيه جمهور الطلبة وانا معهم فكان يأتي نهارا إلى البيت الذي نحن فيه فيجلس ناحيه يكتب ويقرأ ولا يلتفت إلى ما فيه الآخرون من لعب وبطاله وهو حسن الخلق هادئ فكانت تعجبني حاله فاجلس إليه وأتحدث معه إلى أن ذهبنا إلى العراق فرأيته قد تغير وانقلب عما كان عليه فعلمت ان لطلبه جبل عامل ثلاثه أدوار الدور الأول في جبل عامل فقد يكون صالحا فإذا ذهب الطالب للعراق فقد يزداد صلاحا وقد يتغير إلى غير ما كان عليه وإذا كان فاسدا ازداد فسادا في الدور الثاني والثالث ... الدور الثاني في العراق وهذا يعلم حاله مما مر في الدول الأول. الدور الثالث بعد الرجوع من العراق فصاحبه إما ان يزداد صلاحا أو فسادا.

وكان معنا في هذه الحجره لفيف من الناس يجرى بينهم أشكال من اللعب واللطائف فكان للحجره طاقه على السطح يدخل منها هر فياكل زاد الطلاب فكان أحدهم يذهب إلى السطح ويصرخ بصوت كصوت الهرره فيتبادر الجماعه من الطلبة إلى العصى والى الطاقه ليسدوها. ومطرت السماء مره فتساقط الدلف فبات بعضهم على المكان الخالي منه وبعضهم على المحمل وبعضهم أسفل من المحمل وكان معنا في تلك الحجره رجل هو أكبر الطلبة سنا وأقلهم عقلا وأكثرهم جهلا وأفسدهم أخلاقا فكان يحكم على الطلبة إذا أراد النوم ان يناموا ويطفئوا السراج ولا يدعهم يكملون مطالعه دروسهم وإذا أراد أحدهم ان ينام وهو يطالع يحكم عليه ان يبقى ساهرا ومن الذي يجسر على معارضته وهو إذا عارضه أحد تناوله بالسب والشتم القبيح وإذا رأى أن أحدا منهم يمدحه الناس لحسن صفاته

بادر إلى ذمه وكان الطلبة يسبحون مره في عين تسمى عين بطيطه في أيام الربيع فحكم عليهم ان يخرجوا ومن لم يخرج القى ثيابه في العين فالقى بثياب جماعه منهم فغرقت من جملتها عباءه لم يمكن اخراجها لأن العين بعيده القعر واقتضى نظره ان يهجم هو وجماعه من الطلبة على رجل من أهل القرية ففعلوا واوسعوه وزوجته ضربا ثم اقتضى نظره ان يذهب مع الطلبة إلى تبين يشكون ذلك الرجل المضروب إلى المدير فقال لهم كاتب المدير كيف يعقل ان يكون رجل واحد ينتصر على جماعه كثيرى العدد فيضربهم ولا يضربونه وكان السيد جواد غائبا مع الشيخ موسى شراره في ساحل صور فرأى أن يذهب إليهما فتلقاهما مع الطلبة إلى وادى عاشور فقال له الشيخ موسى الظاهر انكم ما تركتم الرجل حتى أتموه. ثم انى انتقلت من تلك الحجره إلى مكان آخر.

وبعد اكمال شرح القطر شرعنا في قراءه شرح ابن الناظم على الألفيه بكل اتقان وجعلنا نراجع بكل دقه في أثناء ذلك شرح الشيخ الرضى على كافيته ابن الحاجب الذى هو من أجل كتب النحو ويحوى فلسفه علم النحو واللغه العربيه بطرز عجيب لا يوجد فى غيره ونراجع أيضا عده من كتب النحو المشهوره كشرح الخيامى. وأعوزنا كتاب التصريح تاليف خالد الأزهرى فلم نجده لا شراء ولا عاربه حتى وجدنا نسخه مخطوطه عند بعض أقربائنا ضخمه الحجم جدا قد افنى كثيرا من سطورها الزاج الذى مزج بمدادها وهم يضمنون بها وهى لا تساوى شيئا فاستعرناها بعد جهد شديد وامتناع من أصحابها حتى كأنهم أعارونا جوهره يتيمه وذكرنا هذا ليعلم ما قاسيناه من المشاق فى طلبنا العلم، ثم تهيأ لنا عاربه نسخه مطبوعه فسررنا بها كثيرا

وكنا نحضر غالبا يوم الخميس بعد الظهر من عيثة إلى شقرا ونعود عصر الجمعة واتفق مره ان مطرت السماء وتعذر علينا الذهاب يوم الجمعة فذهبت الوالده تفتش لنا ليله السبت على شرح الألفيه لثلا تفوتنا مطالعه الدرس ليله السبت فما زالت حتى وجدته وأحضرته إلينا وقرأنا مع شرح الألفيه شرح الجاربردى فى التصريف على كافيه ابن الحاجب حتى وصلنا فى شرح الألفيه إلى بحث نعم وبئس وعندها سافر رفيقى الشيخ محمد دبوق إلى العراق للزياره مع رفيق له راجلين بزى الدراويش ثم عاد فأكملت فى غيابه شرح الألفيه ولما عاد راجع معى قراءه ما فاته وكان قد أودع كتبه حين سافر عند السيد جواد مرتضى شيخنا وصاحب مدرسه عيثة وفيها شرح القطر مجلدا تجليدا متينا بجلد سختيان جديد وكان الرجل المشار إليه آنفا انه أكبر الطلبة سنا وأقلهم عقلا- وأكثرهم جهلا- وأفسدهم أخلاقا يدخل إلى دار السيد جواد وكان يتعاطى كتابه الحجب والهيكل فأتى يوما بذلك الكتاب وقص الجلد منه وجعله جلودا للحجب والهيكل التى كان يكتبها للنساء والأطفال وألصق مكانه كاغدا وابقى سختيان على أطراف الجلد ومن ذا الذى يجسر من الطلبة على معارضته أو منعه ثم خاف ان يظهر الأمر فأخفى الكتاب بالكلية والله أعلم ما ذا صنع به فلما حضر الشيخ محمد من العراق افتقد شرح القطر فلم يجده فأخبرته بما صنع به فلم يزد على انشاد هذا البيت:

وقد يهلك الإنسان كثره ماله * كما يذبح الطاووس من أجل ريشه وحصل ونحن فى عيثة عرس فى حاريص واتفق وجودنا هناك فرأينا العريس راكبا على فرس يطاف به على البيوت لأخذ النقوط وهو من العادات القديمه التى لم يبق لها اثر اليوم. ثم

صفحه مفاتيح البحث: دولة العراق (٦)، الهلاك (١)، الذبح (١)، الكرم، الكرامه (١)، الجود (٣)، القتل (٤)، الجهل (٢)، الخوف (١)، الجماعه (٢)، النوم (١)

وجود المؤلف في بنت جيل

الألفيه في قراءه مغنى اللبيب ولما وصلنا إلى كلمه أجل وقع لى تصحيف غريب فصاحب المغنى يقول إن أجل تكون تصديقا للمخبر واعلاما للمستخبر ووعدا للطالب. ثم يقول: وقيد الملقى الخبر بالمثبت والطلب بغير النهى والمالقي عالم منسوب إلى مالقه فتح اللام بلده من بلاد الأندلس واليهما ينسب المالقي، نوع من الأواني الخزفيه في لسان أهل دمشق وأهل العراق يسمونه فرפורى وقرأت هذه الكلمه لما طالعتها وقيدا لما لقي بنصب قيدا وتنوينها وكسر اللام من لما ولقى بصيغه الماضى وبقيت أفتش عليها حتى عرفت صوابها. والتصحيف يقع كثيرا ويوقع فى الاشتباه.

قرأ بعض الشيوخ فى كتاب الحج ويستحب الحج لأهل الجده فى كل عام وظنها البلد الذى على الساحل الحجازى فتحير فى تفسيرها وانما الصواب لأهل الجده اى الغنى وقرأ بعضهم فى عباره المعالم الحجيه بفتح الحاء والصواب ضمها فلما وصل إلى قوله وقال الشيخ عقيب ذلك قرأها وقال الشيخ عقيب بضم العين وتشديد الياء وسأل أستاذه من هو هذا الشيخ عقيب فقال له هذا زوج الحجيه التى مر ذكرها وقرأ بعض طلاب العجم: فى المسأله أقوال أسدها بضم الدال مخففه وسأل رفيقه ما معنى أسدها فقال معناه انه أصحها تشبيها بالأسد المفترس وصحف صاحب المغنى وهو من أئمه النجاه بيتا للفرزدق من جمله أبيات فى وصف الذئب يقول فيها:

تعش فان عاهدتنى لا تخوننى * نكن مثل من يا ذئب يصطحبان فأنت امرؤ يا ذنب والغدر كنتما * اخيين كانا ارضعا بلبان وكل رفيقى كل رحل وان هما *

تعاطى القنا قوما هما اخوان فقراً قوما بالتونين وانما الفها ألف التشنيه فوقع من تأويل البيت فى حيص وبيص. وبقينا نقرأ فى المغنى إلى مبحث أم فلما وصلنا إلى قول الشاعر:

انى جزوا عامرا سوءا بفعالهم * أم كيف يجزوننى السوء من الحسن أم كيف ينفع ما تعطى العلوق به * رثمان أنف إذا ما ضمن بالبن استعصى علينا الأمر فى هذين البيتين ثم نظرت بعد ذلك فلم أتذكر ما وجه الاستشكال فيهما ورأيت أمرهما واضحا. وألفت حين قراءتى فى علم النحو كتابا فى النحو نظمت أرجوزه فى علم التصريف من جملتها:

وبعد الصرف فى الكلام * كالنحو مثل الملح فى الطعام تراهما للعلم أما وأبا * فى له من ولد قد نجبا وما لحرف أو لشبه الحرف * عندهم من علقه بالصرف ومن جملتها:

واحكم لأشياء بقلب تصب * لمنعها الصرف ولا من سبب وابتدأت وانا فى عيئا بقول الشعر فأجبت الشيخ محمد دوق عن أبيات عينيه بأبيات على رويها وقافيتها موجوده فى الرحيق المختوم.

ثم إن شيخنا السيد جواد عاد إلى العراق وخرجت مع رفيقى الشيخ محمد إلى بلده أخرى كنا نطن فيها علما فخاب الظن.

فى بلده أخرى ويحق لها ان تسمى بلده البراغيث كقرينتنا شقرا، كنا نسكن فى حجره فتركناها أياما ثم عدنا فدخل الشيخ صالح مزيد ليكنسها وألقى ثيابه عدا القميص ثم خرج ورجلاه كعنقود السماق، وشرعنا فى هذه البلده فى قراءه علمى البيان والمنطق فى المطول وحاشيه ملا عبد الله الزنجانى على تهذيب سعد الدين التفتازانى وكان ذلك حوالى سنه ١٣٠٠ وكان شيخنا ذا حاله غريبه فهو لا ينظر فى عباره الكتاب ولا يفسرها ويشرع فى البحث ويذكر مطالب لا نفهم منها ساعه البحث

الا خيالات فإذا أردنا المباحثه نجد انه لم يعلق بذهننا منها شئ فنتباحث فيما فهمناه بالمطالعه ومراجعه الحواشى وكان فى الغالب لا يضيع عنا شئ من المطالب وكان حسن ظننا بالأستاذ يحملنا على الاعتقاد بأنه يأتى بمطالب عاليه ليس لنا قابليه فهمها، فنقول له نحن لا نريد منك الا تفسير عبارته الكتاب ولا نريد فوق هذا، فيقول قيدونى كتفتوتى انا لا أستطيع الا هكذا وقد صدق، وحقا ان قدرته على هذه الطريقه كانت من العجائب.

ولما ابتدأنا بقراءه المطول كان أول درس لنا فى كلمه مقدمه فقط فلما جئنا للمباحثه وجدنا انه لم يعلق بذهننا مما قرره شئ وبقينا على هذه الحال مده لا نستفيد مما يقرره شيئا وانما فائدتنا من المطالعه فنفهم أكثر ما نطالعه فإذا استعصى على فهمنا شئ راجعناه فى الحواشى وتأملنا فيه فنهتدى إليه وإذا حضرنا الدرس نقوم كما جلسنا ثم نتباحث فيما فهمناه من المطالعه وإذا بقى شئ لم نفهمه حال المطالعه فهمناه حال المباحثه ولم تزل هذه حالتنا حتى وصلنا فى الحاشيه إلى دليل الافتراض فطالعناه فلم نفهمه فراجعنا الحواشى فلم نفهمه فاتينا للدرس فلم نفهمه فجئنا للمباحثه فلم يتضح لنا فطالعناه فى الليله الثانيه فكانت كالأولى فأعدنا الدرس عند الشيخ والمباحثه بلا جدوى وكان قد سبق لنا الظن بأننا لسنا فى هذا التدريس على صواب وانه لو كان فاهما له لفهمناه منه، ودليل الافتراض جعل هذا الظن قريبا من اليقين. وكان قد لوح لنا بذلك بعض الفضلاء فقلت لرفيقى الشيخ محمد دبوق ارى اننا فى هذا التدريس لسنا على صواب ونريد الانتقال من هذا البلد فعزمنا على الاستخاره بالقرآن الكريم على الانتقال لبنت جبيل وفيها الشيخ موسى شراره المار

ذكره وله مدرسه وعنده طلاب فتفائلت بالقرآن فخرجت الآيه قال رب اشرح لي صدري ويسر لي أمري واحلل عقده من لساني يفقهوا قولي واجعل لي وزيرا من أهلي هارون أخي اشدد به ازري وأشركه في أمري كي نسبحك كثيرا ونذكرك كثيرا انك كنت بنا بصيرا فذهبنا من فورنا إلى بنت جيبيل واستأجرنا فيها مسكنا وكان ذلك حوالى سنه ١٣٠١.

فى بنت جيبيل وكان قد جاء إليها الشيخ موسى شراره من العراق ولكن بدون أبهه ولا فخفخه ولا دعايه إلى الاستقبال وتهيئه الأسباب لاطهار الجلاله والنباله كما يجرى فى هذا الزمان المنحوس، فقد جاءنى وانا فى جبل عامل فى بعض السنين كتاب كما جاء غيرى مثله يدعونى مرسله إلى استقبال شخص مدرج فى أهل العلم يريد المجئ من مكان قد استوطنه إلى بلده الأصلى يقول فيه يتحرك فلان من وطنه الثانى الساعه كذا والدقيقه كذا فيصل إلى موضع كذا الساعه كذا والدقيقه كذا ويجرى استقباله على الجسر الساعه كذا، والدقيقه

(٣٤١)

صفحه مفاتيح البحث: دوله العراق (٣)، كتاب مغنى اللبيب لابن هشام الأنصارى (١)، القرآن الكريم (٢)، يوم عرفه (١)، الشاعر الفرزدق (١)، دمشق (١)، الحج (٢)، التصديق (١)، الجود (١)، الغنى (١)، الظن (٣)، النهى (١)، الإستحباب (١)، الزواج، الزوج (١)، الإستخاره (١)، القميص (١)

علاقه المؤلف بالشيخ موسى شراره

كذا وهكذا تحدد المنازل والساعات والدقائق للحل والترحال كما تحدد أسفار الملوك. إما الشيخ موسى فجاء من العراق إلى دمشق راكبا على بغل المكارى حتى نزل بباب الشيخ محمد حسين مروه فى دمشق، لم تبث الدعائيات لاستقباله ولم يشعر به أحد ولم يحضر لاستقباله أحد من أهل البلاد الا ان يكون بعض ذوى رحمه الأقربين فلما حضر وراءه الناس وسمعوا أقواله ورأوا أفعاله كان

له المقام الاسمى.

الشيخ موسى شراره واصلاحاته سعى الشيخ موسى رحمه الله سعياً حثيثاً في الاصلاحات الدينيه فانشا مدرسه تدرس فيها علوم العربيه من النحو والصرف والبيان وعلم المنطق وعلمى الأصول والفقه واجتمع فيها عده من الطلاب استفادوا وأفادوا وأحيا إقامه العزاء لسيد الشهداء ورتب لذلك مجالس على طريقه العراق وسن للشعر العاملى طريقه جديده وعقد لقراءته المجالس على غرار مجالس العراق وسن لأهل بنت جبيل عمل الطعام عن روح الميت ثلاثه أيام ولم يكن ذلك معهوداً ومنع النساء عن اتباع الجنائز. واتفق موت أحد الوجهاء فعمل أهله طعاماً ودعوا الشيخ ووجه تلاميذه فاتفق ان سماع بعض التلاميذ كلمه استخفاف بهم من أحد الجالسين فى سوق البلده الصغير تعود إلى ذهابهم للولائم فامتنعوا من الحضور وغابوا عن الأبصار وافتقدهم الشيخ وأبى تناول الطعام حتى يحضروا ففتش عليهم أصحاب الدعوه فلم يجدوهم وما زالوا يفتشون عليهم حتى وجدوهم وتوسلوا إليهم فى الحضور واعتذروا فأبوا ان يحضروا فما زالوا بهم حتى حضروا. وجرى من المذاكرين للعزاء بعض الأمور الموجهه لاعراضه عنهم فطلب إلى القراءه فى ذلك المجلس فقرأت، وكان يعظ فى المجالس ويقرأ فى نهج البلاغه فقال لى ان اقرأ بدله فى النهج ففعلت، وقال لى مره كل صفاتك حسنه الا شده الحياء. وأنشأ مجالس الفاتحه وقراءه الشعر فيها على طرز العراق وعلم الأدباء طريقه النقد فى الشعر وشجعت على النظم، ولما توفى الشيخ عبد الله نعمه عقد له مجلس الفاتحه ونظم الشعراء فى رثائه وانا منهم ونظم هو قصيده قال من جملتها فى حق ولده الشيخ حسن:

وذا حسن الأخلاق من خير دوحه * وخير بطون أنتجته عقامها وقال إن وصف البطون بالعقام مستحسن أ لا ترى إلى

قول الشريف الرضى: وكانوا نتاجا للبطون العقائم وهو اشتباه لم يتفطن له أحد من الأدباء الجالسين وتفطنت انا له فان الرضى رضى الله عنه يقول:

إذا نزلوا بالماحل استنبتوا الربى * وكانوا نتاجا للبطون العقائم ومعناه ان البطون العقيمة بسبب المحل والقحط تعود منتجة ببذلهم وجودهم لا انهم نتجوا من بطون عقائم.

ومن تلك المجالس التى أنشأها أربعة مجالس أحدها ليله الجمعة عنده واثان يوم الجمعة صباحا واحد بعد الآخر وكان يعظ فى الأول منهما ويجمع الطلبة ويتداكرون فى المسائل العلميه ويقرأ فى نهج البلاغه وواحد يوم الجمعة عصرا وكان يسال الطلبة ليله الجمعة مسائل فى العلوم التى يقرأونها عند غيره من النحو والصرف والبيان والمنطق فيثنى على المصيب ويلوم المقصر وكان يطلب منى ان أنوب عنه فى السؤال فى بعض الليالى فافعل، وكان يقول للمقصر الحق فى هذا على شيخك وشيخه حاضر واتفق ليله حضور الرجل الظريف الشيخ محمد مغنيه فلما تكرر من الشيخ هذا القول التفت إليه فقال وشيخه حقه على من؟ فقال عليكم لأنها على الأصول تنبت الفروع، واتفق ان الشخص الذى كان عنده المجلس الثانى يوم الجمعة غضب لأمر ما وأغلق بابه وقت المجلس وحضر فى المجلس الذى يقام عصر الجمعة فجعل الشيخ يسأله عن سبب إغلاقه بابه ويتسطفه فلمته فى نفسى على ذلك على مقتضى نزع الشباب فما كان من الرجل الا ان اعتذر وقال إنه يعود إلى فتح المجلس فى الجمعة القادمة فعلمت حينئذ خطاى وأصابته. وهذه المجالس التى أنشأها وان لم تكن كامله من جميع النواحي لأنها كانت على غرار مجالس العراق فكتب له بعض الذاكرين سفينه ضمنها ما يقرأ فى مجالس العراق وفيها جملة من الأكاذيب وتغييرات للتاريخ الصحيح

الا- انها على ما فيها من عيوب أصلح مما كان قبلها فقد كان يقرأ في جيل عامل في عشر المحرم ليلا فقط في كتاب يسمى المجالس مخطوط من تأليف بعض أهل البحرين فيه عشره مجالس مطوله جدا يجتمع منها كتاب ضخيم، والسعاده العظمى لمن يحظى بهذا الكتاب ويملكه وفي أوله هكذا: المجلس الأول في الليله الأولى من العشر المحرم أيها المؤمنون المجتمعون، ثم يشرع في مقدمه طويله ثم يتدئ في ذكر حديث مكذوب أشبه بالقصص المخترعه في هذا الزمان أو صحيح لكن زيد عليه اضعافه من الأكاذيب في أثنائه وفي آخره، وهذا الكتاب قد رأيت وانا صغير السن وعلق بذهني منه حديث عن فاطمه بنت الحسن ع انها رأت طورا بيضاء تمرغت بدم الحسن ع وجاءت حتى وقفت على حائط دارها بالمدينه.

ثم يتدئ بالمجلس الثاني فيقول المجلس الثاني في الليله الثانيه من عشر المحرم أيها الإخوان المجتمعون ثم يشرع في مقدمه نظير مقدمه المجلس الأول وحديث شبيه بحديثه. وهكذا حتى ينتهى إلى الليله العاشره، وهذه المجالس ليس من شرطها ترك التدخين في أثنائها ولا ترك الكلام أحيانا بل هي أشبه بالقصص التي تتلى في المقاهى في هذا العصر، وفي اليوم العاشر تعطل الأعمال إلى ما بعد الظهر ويقرأ مقتل أبي مخنف ثم تزار زياره عاشوراء ثم يؤتى بالطعام إلى المساجد وفي الغالب يكون من الهريسه فيأتى كل انسان بقدر استطاعته فياكل منه الفقراء ويأكل منه قليلا الأغنياء للبركه ويفرق منه على البيوت كل ذلك تقربا إلى الله تعالى عن روح الشهيد أبي عبد الله الحسين ع. إما القرى التي ليس فيها نسخه المجالس فيقتصر على قراءه المقتل يوم العاشر ويقرأ منه في ليلتين أو ثلاث

قبل ليلة العاشر كل ليلة شيئاً حتى يكون الباقي إلى يوم العاشر خاصة بالمقتل وحده، وكانت المجالس التي أنشأها الشيخ موسى على ما فيها من عيوب كما قدمنا أصلح بكثير مما تقدمها وكانت مبدأ الاصلاح لمجالس العزاء ولما الفنا لواعج الأشجان والمجالس السنيه وجدنا ان جمله مما يقرأه الذاكرون في العراق مكذوب لا أصل له وبعضه قد زيد فيه أشياء لا أصل لها منها المنسوب إلى حبيب بن عمرو أنه قال لأمير المؤمنين لما دخل عليه بعد ما ضربه ابن ملجم ان البرد لا يزلزل الجبل الأصم ولفحه الهجير لا- تجفف البحر الخضم والليث يضرى إذا خدش والصل يقوى إذا ارتعش، فهذا الكلام المزوق لم يذكره مؤرخ ولا محدث وانما هو من تزويق بعض الناس ويقرأه كل ذاك في العراق واشتملت عليه سفينه الشيخ موسى شراره.

(٣٤٢)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام الحسين بن علي سيد الشهداء (عليهما السلام) (١)، الإمام الحسن بن علي المجتبي عليهما السلام (٢)، يوم عاشوراء (١)، دولة العراق (٨)، كتاب نهج البلاغه (٢)، ابن ملجم المرادي لعنه الله (١)، دمشق (٢)، القتل (٢)، الطعام (٢)، الضرب (١)، السجود (١)، الشهاده (٢)، الموت (١)، السفينه (١)، العصر (بعد الظهر) (١)، الجنازه (١)

وحضرت يوماً في النجف مجلساً اقامه الشيخ ميرزا حسين النوري في داره لذكرى مقتل أمير المؤمنين علي ع وهو محدث متتبع وحيد عصره في ذلك فقرأ المقتل بنفسه ونبه على هذا الكلام المنسوب إلى حبيب بن عمرو انه لا أصل له، وسمعت مره وانا في سن الطفوله من يقرأ المقتل يوم العاشر وفيه حديث عن دره الصدق وانها حضرت يوم العاشر إلى كربلاء لتنصر الحسين ع في قصه طويله لم تبق في ذاكرتي وكنت

استنكر ذلك واكذبه فى نفسى ومما غيره الشيخ موسى شراره ان جعل قراءه المقتل فى مقتل ابن طاووس. ولما ألفنا لواعيج الأشجان صارت قراءه المقتل فيه وصارت قراءه الذاكرين فى المجالس السنيه فخلصت الأحاديث وصفت من تلك العيوب والأكاذيب وكان الشيخ موسى يميل إلى أهل العراق كثيرا ويتأنق فى العبارات فإذا ذكر بعض عادتهم قال هذا سبك العراق، وافتخر عليه بعض أهل البيوتات يوما فقال له الشيخ موسى ما أكثر الدعوى وأقل المعنى. وشرعنا فى بنت جبيل فى القراءه على السيد نجيب فضل الله الحسنى العيناثى فآتممنا عنده قراءه المطول وحاشيه ملا عبد الله فى المنطق وقرأنا عليه شرح الشمسيه فى المنطق أيضا بكل دقه واتقان ونراجع مع ذلك شرح المطالع فى المنطق ثم ابتدأنا فى قراءه المعالم فى الأصول مع مراجعته حاشيتى سلطان والشيروانى عليها وغيرهما بكل اتقان وكان الفضل فى ذلك لمزيد الجهد والاجتهاد.

وحاولنا ان نقرأ فى الفقه فى الشرائع فقرأنا درسا أو درسين عند بعض الناس فلم نجد فيه كفاءه فتركناه ولم نجد سواه، وكتبت على المطول حاشيه عند قراءتى إياه وحاشيه على المعالم وكتابا فى النحو، وكان السيد نجيب ربما ذهب يوم الخميس إلى عيناثا ولم يعرج علينا فكنا نذهب إلى عيناثا كى لا يفوتنا الدرر فى مده وجودى فى بنت جبيل سافر والدى إلى العراق بقصد زياره قبور الأئمه ع فى العراق وزياره الرضاع فى خراسان ولما وصل إلى العراق أشار عليه ابن عمه العلامة الحافظ السيد كاظم ابن السيد احمد بدفع ما يريد صرفه فى زياره الرضاع إلى أولاد أخيه المشغولين بطلب العلم فى النجف وقال له ان صرف ذلك عليهم مع اشتغالهم بطلب العلم أفضل من

صرفه فى سبيل الزياره ففعل وعاد من العراق ولم يذهب إلى خراسان. وطلب وهو فى العراق ارسال عشر ليرات عثمانيه ذهبا فذهبت مع عمى السيد امين يوم الخميس إلى سوق بنت جبيل واخذنا من الدراهم ما قيمته عشر ليرات عثمانيه واستبدلناه بها واتفق ان غبينا بعض من وثقنا به فقال عمى: الثقه بكل أحد عجز، ولم أكن سمعت هذا الحديث فحفظته وأعجبت بما فيه من حكمه ولأجله ذكرت هذه الحكاياه ولكننى مع ذلك قد أثق بمن لا- يوثق به. ولما كان والدى فى العراق أوصاه أبناء عمى بارسالى إلى النجف فلما عاد إلى الوطن زاره الشيخ موسى شراره فى جملة من زاره فأخبره والدى بوصيه أبناء أخيه له بارسالى للنجف فلم يشر عليه بذلك وقال إن له أبناء عمه ليسوا بأفضل منه.

ومن السوانح المستطرفه التى جرت معنا أيام وجودنا فى بنت جبيل انه جاءنى يوما الشيخ طالب سليمان البياضى وقال أنذر لى إذا بلغك الله رتبه الاجتهاد ان تكسونى عباة فنذرت له ذلك فقال اكتب لى به صكا فكتبت له ومضت الأيام والليالى وانست ذلك ولما عدت من العراق جاءنى فأرانى الصك فسلمته العباة.

ومنها انه لما كنا نساكن فى بنت جبيل فى وسط البلده كان يسهل علينا الاستقاء من الأبار القريه منا فلما ساكنا فى دار حسن أيوب فى آخر البلده من الشمال احتجنا إلى من يستقى لنا الماء من عينائنا لأن بها عينا ماؤها غزير، إما عيون بنت جبيل فينضب ماؤها فى الصيف حتى يقل جدا ولا يكفى لحاجه أهلها فقيل لنا ان رجلا اسمه موسى قليط حلاق يسكن قريبا منا عنده بنت يمكن ان تستقى لكم من عينائنا بمشاهره فطلبنا من السيد نجيب

ان يتوسط لنا فى هذا الأمر عند والد البنت باعتبار انه من عيناثا القريبه من بنت جيبيل ولأهلها معرفه به وهو سيد شريف فاضل من عائله علميه فوساطته قريبه من النجاح فذهبنا نمشى معه حتى ورد منزل المذكور وهو شيخ قد وخطه الشيب فوجدناه متكئا على الأرض امام حجرته الضيقه التى بابها على الطريق وليس لها دار وتسمى فى عرف تلك البلاد خشه فسلمنا عليه ولا بد ان يكون رد علينا السلام إما انه جلس بعد ما كان متكئا أو قام قائما فلا أتذكره غالب ظنى انه لم يفعل فوقف السيد ونحن وقوف إلى جانبه وبدأ يخاطبه بلسانه الذلق وعبارته البليغه الفصيحه وافتتح الكلام بالثناء على الرجل فقال يا شيخ موسى أنت والحمد لله من أهل الشهامه والغيره والمروءه ومن محبى الخير لا سيما معونه طلاب العلم واخذ يثنى عليه بمثل هذه العبارات حتى لم يبق فى القوس منزع والسيد أديب شاعر إذا اخذ فى الخطابه أجاد، والمطلب وإن كان تافها وهو طلب بنت موسى قليط الحلاق لتحضر كل يوم جره من الماء بأجرتها، الا ان ذلك لما كان يتعلق بطلاب العلم لا سيما انهم تلاميذ السيد لزم عليه ان يهتم به غايه الاهتمام ولما فرع السيد من الثناء على الرجل قال له ونحن نريد منك البنت ان تستقى كل يوم جره من الماء بأجرتها لهؤلاء الجماعه طلبه العلم الذين من أعانهم ولو بمدى قلم كان له على الله الجنه وأطال السيد فى الترغيب حتى لم يدع شارده ولا وارده، فلما فرع من خطابه اجابه الرجل بجواب مختصر فقال انظر ما انا بطبل حتى تنفخنى ليس عندى بنات لجلب الماء، فلم يستحسن السيد ان يقطع

الكلام معه لعله يجيب إلى ما سئل منه فعاوده الكلام مرغبا، فقال قد أخبرتك انه ليس عندي بنات فلا لزوم لإطاله الكلام فعدنا نسحب أذيال الخيبة. رحمك الله يا موسى قليط لست انسى ووقوفنا بين يديك ولا كوقوف الأسرى بين يدي كسرى ابرويز ونحن نستعطفك وأنت تقسو علينا سامحك الله وعفا عنك، ولما يئسنا من وجود من يستقى لنا الماء ذهب الشيخ محمد دبوب يوم الخميس واشترى جره متوسطه وقال انا اذهب واملؤها من العين في عينائنا، فقلت ذلك إليك وكانت له عباءة مؤلفه من عباءتين إحداهما تسمى بوزيه لا تفترق عن البساط شيئا والأخرى سوداء تسمى صديه قد اخنى عليها الذى اخنى على لبد وقد خاط إحداهما فوق الأخرى فصارتا عباءة واحدة فكان يفرشها على الأرض ويجلس عليها عند المباحثه وهى لحافه إذا نام ويلبسها إذا خرج وإذا جلس امام الشيخ فى الدرس وهى للجمعه والجماعه، وعنده مخده زرقاء ينام عليها وفيها يقول شعرا:

ورب مخده زرقاء اضحى * لها حشو يفوق الشوك لنا جعلت رباطها البايير كيما تزيد ملاحه وتقل شينا وهذا منتهى الزهد والاستهان بالدينا يفعل ذلك بدون كلفه وبكل سهوله وطيب نفس امام جميع الخلق، فوضع العباءة على كتفه والجره فوقها وامسكها بإحدى عروتيها وتوجه على اسم الله إلى عينائنا والمسافه نحو ربع ساعه فوجد على العين ثله من النساء مجتمعات للاستقاء، والنساء رقيقات القلوب بالطبع لا سيما انهن رأين طالب علم ذا لحيه سوداء وعمامه بيضاء

(٣٤٣)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام الحسين بن علي سيد الشهداء (عليهما السلام) (١)، الإمام علي بن موسى الرضا عليهما السلام (٢)، الإمام أمير المؤمنين علي بن ابي طالب عليهما السلام (١)، زياره القبور (١)، دوله العراق (٩)، مدينه

كربلاء المقدسه (١)، مدينه النجف الأشرف (٣)، خراسان (٢)، القتل (٥)، الزهد (١)، الزياره (٢)، النوم (١)، الجماعه (١)،
الوصيه (١)

استدعاء المؤلف للعسكريه فى الجولان

جاء بجرته من بنت جبيل إلى عيناثا ليحمل بها الماء وما دعاه إلى ذلك الا الضروره. منظر يرق له الجلمود، فأخذتهن الرقه، ولم يكن عندهن قساوه موسى قليط فملأت إحداهن له الجره برفع الماء بالسطل من العين ووضعها فى الجره وهو لا يخلو من مشقه فشكرها الشيخ على ذلك وتناول الجره بإحدى عروتيها ليضعها على كتفه فانفلقت فلقطين، والعهاده ان تحمل الجره بكلتا عروتيها فحمل نصفها بيده وأتى، وحيث لم يبق من حيله الا عرض الأمر على المرجع الأعلى الشيخ موسى فأخبرناه بذلك فقال خذوا من بئر الجامع فاشترينا جره وحملها الشيخ محمد إلى الجامع عند العصر فى وقت اجتماع نساء آل البزى على البئر للاستقاء فطلب من إحداهن ان تملأها له فأجابت وملأتها فطلب منها نقلها إلى المنزل فقالت له يا روحى انا تركت عدسى على النار وأريد ان اطبخ لأولادى وحملت جرتها وانصرفت وطلب إلى الثانى فقالت تركت ولدى يبكى وأريد ان اذهب والى الثالثه فاعتذرت بما يشبه اعذار رفيقاتها وهكذا حتى بقيت واحده فاعتذرت وحملت جرتها لتصرف فلما رأى ذلك الشيخ محمد وضع العباءه الجليله المقدم ذكرها على عاتقه وحمل الجره ووضعها فوقها لكنه تناول الجره هذه المره بكلتا عروتيها وعلمته الجره المكسوره فى عيناثا كيف يجب ان يتناول الجره المملوءه وكان الشيخ موسى والحاج سليمان البزى جالسين قريبا من ذلك الموضع فأشار الشيخ موسى إلى جلسه ان يأمر من يحمل الجره عن الشيخ وكانت المرأه الأخيره قد وصلت إلى باب دار المسجد فصاح فيها الحاج ويلك احملى الجره عن الشيخ

فوضعت جرتها واخذت الجره من الشيخ وحملتها إلى المنزل راغمه وأمرها ان تحملها كل يوم فكانت تفعل كذلك ووقع البلاء عليها وحدها، وفعل الشيخ محمد هذا الذى كان يفعله بدون مبالاه يدل على زهد عظيم وخلق كريم وطبع مستقيم. وكانت عادته فى بنت جبيل وغيرها إذا التقى بامرأه فى الطريق ان يقف ويدير وجهه إلى الحائط حتى تتجاوز المرأه عنه مع أن النساء هناك وان كن سافرات الا انه لا يبين منهن الا الوجه الوضوئى. وكنا نقرأ عند السيد نجيب فى بيت رجل يسمى محمود أيوب وعنده أم تشبه أم الحليس قد تجاوزت السبعين وكانت تخبز يوما فى زاويه البيت ونحن جلوس امام شيخنا وهى على يميننا فرأيت الشيخ محمد يتلوى ويتصور لوجودها عن يمينه فاضطررنا لجعلها خلف ظهره حتى يسكن والنظر إليها ان لم يوجب القئ فهو يوجب الاشراف عليه.

ثم إن الشيخ محمد المذكور طلب إلى الخدمه العسكريه فى الرديف واخذ إلى سالونيك وجرت بينى وبينه مراسلات شعريه المذكوره فى الرحيق المختوم وأسف الشيخ موسى لذلك كثيرا وكان يقول هذا الرجل ذهب مهاونه.

ومن السوانح التى جرت معنا فى بنت جبيل اننا كنا نسكن فى دار غربى الجامع الكبير وفيها بيوت كثيره كل واحد منها ملك لشخص وتسمى تلك الدار بيت إبليس وهذا الاسم كان لها قبل ان نسكنها وهب أن فىنا إبليس أو أبالسف فلسنا نحن السبب فى تسميتها بذلك وكان فيها جيران لنا لصقاء ليس بيننا وبينهم الا كواير لوضع الجبوب والدقيق لا تصل إلى السقف ولا تمنع سماع الصوت فاتفق ليله من الليالى ان أرادوا جرش البرغل فجمعوا بذلك البنات الشابات حسب العاده وشرعن فى الجرش وفى الأغانى المعروفه عندهن فممنعنا بذلك

عن المطالعه فنهيناهن فلم ينتهين لأنهن انما ينشطن للعمل بسبب تلك الأغاني فإذا تركنها فترن عن العمل ويبقين كذلك إلى نحو من نصف الليل فتقدم لهن صاحبه البيت سليق الحنطه مع الدبس فيأكلن ثم ينصرفن إلى بيوتهن مشكورات مدعو لهن بعافيه الأبدان من صاحبه البيت ومن يؤول إليها من بناتها وذوات قرابتها ولم يزل الجدال بيننا وبينهن قائما مداه طويله بدون جدوى فأشار جارنا الآخر وهو اسكاف وعنده حمار قد خزن له تبنا ان نشعل النار في التبن ليصل الدخان إليهن فيضطرن إلى السكوت فاتي بكميه من التبن إلى محل سكنانا وأشعل فيه النار فتصاعد الدخان وأصابنا منه اضعاف ما أصابهن قبل ان يصيبن منه شئ ومع ذلك تغلبن علينا ولم يتركن ما كن فيه وكان هذا من الأعمال الصيانيه التي كان الأولى بنا تركها والصبر على ما حصل.

ومن السوانح انا كنا نسكن في مسكن قريب من الحواره وهي مجمع للمياه تجمع في الشتاء لينتفع بها في الصيف وبقرها الجبانه فخرجت يوما والفصل شتاء لأتوضأ لصلاه الصبح فشاهدت رجلا موسوسا في الطهاره يصب الماء على يديه ورجليه وينتقل من قبر إلى قبر ويعيد صب الماء وقد صار جلد يديه ورجليه كأنما صبغ بالنيل لشده البرد فتوضأت وذهبت إلى المنزل وصلت ثم عدت لأنظر ما انتهى إليه امره فوجدته على حاله الأولى يصب الماء وينتقل من قبر إلى قبر فعجبت من ذلك ولم يزل كذلك حتى طلعت الشمس وفاتته الصلاه وهو رجل عاقل متدين ليس فيه ما يعاب الا هذا الوسواس الذي اتبع فيه أمر الشيطان.

وفاه الشيخ موسى شراره وبقينا في بنت جبيل إلى سنه ١٣٠٤ وقد وصلنا في المعالم إلى مبحث الاستصحاب وفي شعبان توفي

الشيخ موسى بمرض السل الذي كان متمكنا فيه من العراق. ورثته بقصيده مذكوره في الرحيق المختوم. وتفرقت الطلبة أيدي سبأ وذهب كل منهم إلى بلده على العاده المتبعه في جبل عامل ان عمر المدرسه ينتهي بعمر صاحبها وربما ماتت في حياته، وذهبت انا إلى بعض العلماء الذين اتوا من العراق بغيه ان أتم عنده ما بقى من المعالم وأشرع في غيرها، فوجدت ان غايه ما يقدر عليه فهم ما تحت اللفظ من العبارة الذي لا يصعب على فهمه بل ربما كنت افهمه أجد مما يفهمه، وطلبت منه ان يذكر لى ما تنطوى عليه حاشيتا سلطان والشيروانى فلم يكن ذلك باستطاعته فوجدت ان بقائى عنده نوع من العبث فتركته ولم تكن نفسى تميل إلى معاشره العوام وكنت اقضى أوقاتي فى التدريس والمطالعه والعزله عن الناس ونفسى تتوق إلى الهجره للعراق فلا أستطيع ذلك.

الطلب للعسكريه أولا وفى هذه الأثناء طلبت إلى العسكريه فاقتضى الحال السفر فسافرت إلى بلاد بعلبك مجتازا بالبقاع ومنها إلى بلاد حمص حتى انتهينا إلى قريه تسمى الغور بضم الغين تبعد عن حمص إلى جهه الغرب أربع ساعات ثم عدنا إلى الوطن ثم توفيت الوالده ثم أصيب الوالد بنزول الماء على عينيه فكف بصره ولى شقيقتان لا كافل لهما غيرى مع ضيق ذات اليد فيئست من طلب العلم لانحصاره فى الذهاب للعراق وهو غير ممكن واضطرت إلى تعاطى بعض الأمور الدنيويه التى لم يسبق لى تعاطيها.

فى الجولان فذهبت إلى الجولان مرتين لأنه كان لنا شريك على فرس أصيله فبعته النصف الباقي لنا واخذت بثمانه بقرا إناثا وذكورا والعهده عندهم ان ثمن البقره الفتيه خمسمائه قرش والثور الفتى ويسمى عالولا ألف قرش ثم عدت

(٣٤٤)

صفحه مفاتيح البحث:

دوله العراق (٤)، كتاب الجامع الكبير للطبراني (١)، كتاب الأشراف للشيخ المفيد (١)، شهر شعبان المعظم (١)، المرض (١)،
الجدال (١)، القبر (٤)، الصبر (١)، السجود (١)، الشراكه، المشاركه (١)، الصلاه (١)، الكرم، الكرامه (١)، الحج (١)، السب (١)،
القمح، الحنطه (١)، العصر (بعد الظهر) (١)

وتحتى فرس دهماء رفلاء هى لخالى وعليها خرج فيه خروف وعلبه سمن فوصلت إلى نهر وأردت ان أعبر بها النهر وبأسرع من
البرق وجدت نفسى فوقها فى الجانب الآخر بغير انزعاج والخييل الدهم الرفل معروفه بالقوه والنشاط نذكر هذا وأشباهه
مستمحين العذر ممن يقرأونه فان الحديث شجون ولعله يكون من باب الاحماض.

ومن شجون الحديث انه فى إحدى سفراتى إلى الجولان اضطررت إلى المبيت فى الحوله فى بيت من الشعر ويسمونه ربعه
ومعى رجل من أهل ميس وبدوى من عرب الجولان ووجدنا فى الربعه بدويا ضيفا يقولون إنه شاعر وهو ينتاب الأماكن يطلب
بر الناس ومعه فرس فاخذوا عليه فرسى وعليه فرسه وأثوابهما مملوءتين فرفعت العليقه بيدي فوجدتها ثقيله فمددت يدي
فوجدت فيها شعيرا وبعد مده قليله رأيت الفرس تركت الأكل منها فإذا فيها شلب وهو قشور الأرز العليا فوقه قليل من الشعير
فقلت لمن معى اشتر لها شعيرا إما فرس البدوى فهى معتاده على اكل الشلب فأكلته كله وجى بالعشاء فإذا هو بربوره ويسير من
اللبن فقلت لهم دعوا لى هذا اللبن اليسير وأنتم فى حل من البربوره وهى ذره بيضاء تطبخ بالمخيض فجى بها فى باطيه كبيره
مملوءه وصاحب البيت لم يحضر لا أولا ولا آخر ما دل على خسه طبعه فأكلوا ما فيها كله من الخبز وصاحوا باهل البيت ليأتوا
بغيرها فجاء وهم بباطيه مثلها مملوءه فأكلوا منها ما

استطاعوا وجهدوا فى اكمالها فلم يستطيعوا فحفروا فى جانب البيت وأفرغوا ما بقى فى الحفرة حنقا على صاحب البيت ونهيتهم فلم ينتهوا ووضفت مره شريكنا على الفرس فذبح لى شاه وبت انا وإياه وصاحبه بيته فى بيت واحد من الشعر وكان معى فى إحدى السفرات بدوى ومعنا عالول فهرب فلحقه ففاته فجعل يسب الذى نبت فيه الشعر تصديقا لقوله تعالى الاعراب أشد كفرا ونفاقا.

فى الخيط وسرق لنا مره ثور فاضطرت إلى التفتيش عليه فذهبت إلى مارون الرأس فقال لى بعض أهلها انا رأيتة اليوم على عين البيضاء فذهب معى ثلاثة من أهل مارون اثنان ذهبا لأجلى خاصة وواحد كان له شغل جزاهم الله خير الجزاء فمررنا فى قريه ديشوم وأهلها مغاربه فلم نر امرأه قط الا- عجوزا ووجدنا الرجال تستقى الماء من العين وتحمله فى الجرار على عواتقها وهذه عادتهم فى صون النساء ثم هبطنا وادى عوبا وهو واد فيه ماء جار وعليه رحي ثم خرجنا منه إلى سهل فى آخره عين البيضا ومعنا الفلاح فذهب ورأى الثور بين البقر وعرف رفقائى عند من هو ثم صعدنا فى عقبه من ارض الخيط حتى انتهينا إلى بيت من الشعر فيه رجل كهل يقرأ القرآن وذلك فى شهر رمضان وقد جئ إليه بدوى من عرب تلك الجهات فويخه وتناوله ضربا بعصا غليظه فى يده فهرب فحذفه بالعصا فوقع بين أكتافه وولى هاربا وكان الذى عنده الثور هناك فقالوا له نحن ضيوفك فقام معنا وركبنا مصعدين حتى انتهينا إلى الظهر فإذا سرب من بيوت الشعر ممتد من الجنوب إلى الشمال ولم نر خارجه امرأه فانتهينا إلى آخر بيت من الجنوب فنزلنا عن الخيل وابتدر أحد الرفاق فعقد طرف

منديل المغربى الذى على رأسه وهى عند العرب علامه ان له عنده حاجه يلزمه قضاؤها وغربت الشمس فجاءوا بالفطور مغربيه وخبز على الطابون وطلبت الماء لأتوضأ فقال لى صاحب البيت تريد الوضوء فقط أم تريد معه قضاء الحاجه فقلت بل أريد الوضوء فقط فقال توضأ هنا داخل البيت فتوضأت وصليت وسالت رفيقى عن معنى ذلك فقال هذا محافظه على ستر النساء فان كنت تريد الوضوء فقط فيمكنك ان تتوضأ داخل البيت ولا مقتضى للخروج لئلا تكون امرأه خارج البيت فتراها إما ان كنت تريد قضاء الحاجه فلا- مناص من الخروج فيحناطون ان لا تكون امرأه خارج البيوت ثم طلبوا منى ريبالا مجيديا ليدفعوه إلى الراعى لم يكلفونى غيره وكنت احتاج لولاهم إلى عدد من الليرات الذهبيه لو أمكن لى الحصول على الثور فلا أزال أشكرهم وأسأل منه تعالى حسن جزائهم، وفى الصباح رجع معى أحدهم ومررنا على الراعى فأخذنا الثور وعدنا.

الطلب للعسكريه ثانيا ثم طلبت إلى العسكريه بعد الطلب الأول ولم تكن طلبه العلم فى بلادنا معناه فأشار بعض الناس بعمل مضبطه وتقديمها إلى الحكومه فلم تجد شيئا ولعل من اخذها وهو من أهل بلادنا لم يقدمها لأنه غضب من كونه لم يبق فى الصدر مكان لامضائه وضاق الخناق باهل العلم من جراء ذلك وانقطعوا إلى الله بعد ما كان انقطاعهم إلى الخلق فهيا الله لهم الشيخ أبا الخير الخطيب الدمشقى قاضى صور فأشار بان تعيين مدرسه فى عيثة الزط تسمى المدرسه الحيدريه باسم رئيسها السيد حيدر مرتضى ويعمل معروض يقدم إلى المشيريه بدمشق بطلب اعتبارها مدرسه رسميه تقبل طلابها فى الامتحان فعمل المعروض بنفسه بأسماء الطلبة المطلوبين وكتبه بخطه وكنت غائبا فى شقراء فقال

بعض الطلبة الحاضرين لا تكتبوا اسمه لأنه غائب فقال له آخر ان لم تكتبوا اسمه لا يتم أمر هذا المعروض فكتبوا اسمى فاخذ المعروض الشيخ جواد مروه والشيخ عبد المطلب مروه رجلاين صالحان لا- حول لهما ولا طول وركب كل منهما اتانه واخذا معهما من النفقه ما لا يتجاوز ثلاثه مجيديات لكل واحد وسارا على اسم الله وبركاته إلى دمشق وقدا المعروض إلى المشير واسمه رجب باشا وهو رجل حازم منصف لا تعصب عنده فقال لهما يحققون ويدققون فإن كان ذلك كذلك فنعم والا فمحال فعادا إلى جبل عامل فاخبرا بذلك وطالت المده فجعل الناس يهزأون منهما فبعض يقول لم يصلا إلى دمشق وبعض يقول مثل هذين نريد ان نقضى بهما المهمات والحاصل كل أحد يجيى بعبارته من عبارات الهزاء وهما يحلفان لقد جرى معنا ما قلناه بدون زياده ولا نقصان وكانا صادقين فى قولهما فصدر الأمر من المشير إلى الملازم الأول فى صيدا ان يحضر إلى عيثة ويرى المدرسه الحيدريه أ لها حقيقه أم لا- وكان من توفيقه تعالى وثمره التوكل عليه إن كان هذا الملازم من خيره الرجال ولو كان من أقرب الناس إلينا وكنا من أعزهم عليه لما فعل خيرا مما فعل فاكترى برذونا من صيدا وامتطاه وجاء إلى عيثة فوصلها عند الغروب فوجد السيد حيدر يصلى جماعه فى حجره خارج داره فنزل عن برذونه وأبى ان يدخل حتى يتم السيد حيدر صلاته فجلس خارجا وانتظر حتى فرغوا من الصلاه فدخل وسال عن المدرسه فقيل له هى هذه فقال أين الطلبة فقالوا متفرقون بسبب طلب الحكومه لهم وتشديدها عليهم وأرسلوا فاحضروا من أمكن حضورهم وحشروا معهم بعض المعممين من غيرهم تكثيرا للسواد

فكتب إلى المشيريه بأنتى حضرت إلى المدرسه فوجدتها مدرسه معموره ووجدت الطلبة المطلوبين جميعا فيها ولم يقبل ان يأخذ من المال شيئا فحينئذ صدر أمر المشيريه باعتبار المدرسه مدرسه رسميه وان الطلبة الذين فيها مقبولون فى الامتحان المطلوبون منهم وغير المطلوبين وكان ذلك فتحا جديدا فى جبل عامل ان تقبل طلبته فى الامتحانات الرسميه ولم يكن ذلك سابقا وبقي هذا إلى زوال

(٣٤٥)

صفحه مفاتيح البحث: شهر رجب المرجب (١)، شهر رمضان المبارك (١)، القرآن الكريم (١)، دمشق (٣)، الجود (١)، الأكل (٢)، الصلاه (١)، الوضوء (٣)، الحاجه، الإحتياج (٢)

فى دار الحاج حسن عسيران

حكم الدوله العثمانيه. وكان من ثمرات التوكل على الله تعالى وتسليم الأمر إليه أمور خارقه للعاده.

الأول ما أشار به الشيخ أبو الخير الخطيب وهو رجل دمشقى لا تربطنا به علاقه وانما عمل ما عمل لوجهه تعالى وكان وجوه أهل بلادنا إذا جئناهم لأمر من هذه الأمور ينفرون ويحيوننا بما تشمئز منه النفوس وهم لا- حول لهم ولا قوه ولا طول ولا معرفه وكلهم جهلاء وبعضهم قد يفسدون الأمر لأن فلانا قدم اسمه فى المعروض على فلان.

الثانى وجود المشير رجب باشا الذى كان من صفاته ما سمعت.

الثالث صدور الأمر إلى الملازم الأول فى صيدا ان يتولى تحقيق هذه القضييه ولا- يمكن ان يوجد فى الدنيا من يعمل فيها باخلاص كما عمله معنا.

ومن الغريب انه يوجد دائرتان للرديف فى صيدا ليس فيهما مخلص غير هذا الرجل فضلا عن انه يوجد أحسن منه أو مثله أو أقل بدرجات وكان ذلك ثمره الانقطاع إليه تعالى والتوكل عليه كما أن تعويلنا على الخلق فى أول الأمر كانت ثمرته ايكالنا إليهم فتجهمونا وعدنا بالخيبه وشدت الحكومه علينا بالطلب قبل مجئ أمر المشيريه فطلبنا ان

نحضر إلى الخيام للنظر في امرنا ومعنا أحد أبناء عمنا والشيخ موسى مروه بدلا عن أخيه الشيخ محمد حسن مروه فقال لهما الحاج إبراهيم عبد الله ارجعا من حيث جئتما وحضر في اليوم الثاني الموكل بطلبنا فأنكر الحاج إبراهيم ان نكون جئنا للخيام وفعل معنا ما استحق به جزيل الشكر جزاه الله عنا خيرا ولم تطل المده كثيرا حتى جاءتنا البشاره بصدور الأمر بقبولنا في الامتحان.

في دار الحاج حسن عسيران فلما جاء وقت الامتحان حضرنا إلى صيدا ونزلنا في دار الحاج حسن عسيران مده اقامتنا هناك وكانت داره معده لتزول كل غريب وفيها مكانان أحدهما لتزول الفلاحين والاخر لتزول العلماء والوجهاء والاشراف وكان يقريهم جميعا أيام كانت حالته الماليه متسعه فلما ضاقت كان يقتصر في القرى على بعض الطبقات العاليه وكان يدعونا نحن الطلبة إلى تناول الطعام على مائدته أحيانا، وكان من حديثه ان أهل جبل عامل يوصون على صلاه وصيام فهلا أوصوا للطلبة في النجف فذلك أفضل واجدى.

وكان في صيدا بيكباشى تركى اسمه محيي الدين شديد التعصب على طلبه العلم فكتب معنا إلى بيروت ان هؤلاء ليسوا بطلبه علم وانهم زراعون صنعتهم الحرث والحصاد وأرسل معنا دركيا كالذين يساقون للخدمه العسكريه فلما وصلنا بيروت أخذنا للقشله العسكريه فارجعوه إلى دائره الرديف فدخلنا على ميرالاي يبدو من كلامه انه دمشقى ذو لحيه شقراء قد وخطها الشيب ذو انصاف ومعدله فقال لى أنتم طلبه قلت نعم قال ومن أين تعيشون قلت إن الله تعالى رازق جميع العباد متكفل برزقنا ومع ذلك لنا أهل ينفقون علينا فقال لى ان لباسك لباس تجار و كنت لابسا عباءه عراقيه مخيطه حساوى وكان الفصل شتاء فقلت ان العلم ليس باللباس وهذه

العباءه لبستها فى الطريق للوقايه من البرد وسيصير الامتحان قريبا وتحضر فيه فتعلم اننا طلبه أم لا فقال أ تدرى ما كتب فى حقكم محبى الدين انه كتب كذا وكذا ونحن قد كتبنا له تكديرا لأننا علمنا انكم طلبه حقيقيون بموجب الأمر الوارد من المشيريه وأمر من يقرأ كتاب المشيريه ففهمنا مضمونه وإن كان بالتركيه وهو ان المدرسه الحيدريره مدرسه معترف بها وطلابها مقبولون فى الامتحان وهؤلاء من طلابها فاذهبوا فى حفظ الله واخبرونا عن منزلكم لندعوكم عند الامتحان فذهبنا إلى المنزل واشتغلنا بالمذاكره والمباحثه ليلا ونهارا سوى وقت الصلاه والأكل فكنا نصلى الصبح ونشتغل بالمذاكره والمباحثه إلى الظهر فنتغدى ونصلى الظهرين ثم نشتغل بذلك إلى المغرب فنصلى العشاءين ونتعشى ونشتغل بذلك إلى أن يغلبنا النعاس وذلك نحو الساعه الرابعه ثم ننام وهكذا وكان صدى أصواتنا يصل إلى السوق حتى أن الشرطه جاءت يوما ظانه وقوع نزاع ومقاتله بين فريقين وكان أهل بيروت إذا رأونا فى السوق يقولون هؤلاء اخواننا الشيعيون.

أخى متى الفحص؟

الاجتماع بالميمز واجتمعنا بالميمز فى دار محمد أفندى اللباييدى مأمور الاجراء حيث دعانا وإياه لتناول طعام العشاء عنده، والمميز اسمه سليم البخارى وهو مميز قرعه ومفتى ألاى فقال المميز انى أقول بالاجتهاد وأقول بالتجزى فاعترضت على القول بالتجزى بأنه ربما كان بالمسائل التى لم يجتهد فيها المتجزى ما ينافى أدله ما اجتهد فيه فلا يكون قد استفرع الوسع فلم يكن عنده جواب. وسألنا المميز فى اى كتاب تقرأون علم النحو قلنا فى شرح القطر وشرح ألفيه ابن مالك لابن الناظم فكان ذلك سبب طبع شرح الألفيه فى بيروت ولم يكونوا يعرفونه، وجمعنا للمميز أربعه آلاف قرش من الطلبة وانا كواحد منهم وكان اللباييدى

واسطتنا فى اىصالها للمميز فلم يقبل ان يأخذها الا ان يكون معه أحدنا فلم يأتى الرفقاء على ذلك غيرى فجت انا واللبايدى والدرهم معى إلى لو كنده طرابلس التى كان المميز نازلا فيها فقال له اللبايدى الجماعه مقدمون لكم أربعة آلاف قرش لا على سبيل الرشوه بل معونه لما عليكم من المصاريف فقال له المميز أنت تعلم يا محمد أفندى اننى لست من أهل هذا فأشار إلى اللبايدى بالقيام فقامت وبقيتا منفردين والله يعلم ما جرى بينهما.

الحضور للامتحان كان الامتحان الرسمى فى ست سنوات سنتان فى النحو فى شرح الجامى على الكافيه وشرح الاظهار وأربع سنوات فى المنطق سنتان فى شرح ايساغوجى للفنارى وسنتان فى شرح الشمسيه وكنت مقيدا فى دفاتر الحكومه من مواليد ١٢٨٠ مع أن تولدى سنه ١٢٨٤ كما مر وذلك لسوء نيه من مختار القرية فلما طلبت للقرعه أول سنه وجدوا انى صغير السن فجعلوا تاريخ ولادتى سنه ١٢٨٢ فلما كان بعد ذلك طلبت للقرعه بمقتضى ان ولادتى سنه ١٢٨٢ وأصابتنى القرعه وعند السحب كانت الورقه بيضاء فتخلصت تلك السنه. وحصل هنا اشتباه فى دفاتر الحكومه فبقى المولد سنه ١٢٨٠ وبقيت المعامله على مقتضى ١٢٨٢ فاسقط سنتان لصغر السن والورقه البيضاء فيكون أول سنه الامتحان فى النحو فى شرح الاظهار إما إذا كان المولد ١٢٨٢ وسقط سنتان يكون أول سنه الامتحان فى المنطق سنتان فى شرح ايساغوجى وسنتان فى شرح الشمسيه فيكون قد توفر علينا السنان الأخيرتان من شرح الشمسيه ففتحت الدفتر الذى كان معنا ضمن غلاف ملصق مختوم فوجدت ان التاريخ قد كتب ١٢٨٠ فوضعت بدل الصفر رقم

(٣٤٤)

صفحه مفاتيح البحث: مواقيت الصلاه (١)، كتاب الكافيه للشيخ المفيد (١)، مدينه النجف الأشرف (١)، شهر

رجب المرجب (١)، مدينه بيروت (٤)، الشكر (١)، الطعام (٢)، اللبس (١)، الوسعه (١)، دوله العراق (١)، الحج (٤)، الأكل (١)، الرشوه، الإرتشاء (١)، الجماعه (١)

اثنين ثم ألصقته وهكذا فى باقى السنين وحضرت الامتحان أربع سنين وتوفر على سستان وأعطيت شهاده بانتهاء الامتحان لكنهم تفتنوا بعد ذلك لهذا الغلط فطلبت وأديت الامتحان عن ستين فى سنه واحد فتوفر على سنه واحده فقط. وحرصنا للامتحان فى السراى فاعطونا محل الامتحان فى شرح ايساغوجى وقالوا تذاكروا فيه فدخلنا المسجد الذى فى السراى التى هدمت أخيرا فجلس البيروتيون ناحيه وجلسنا ناحيه فدخل اللبايدى وقال للبيروتيين قوموا واجلسوا مع اخوانكم واستفيدوا منهم فقاموا وجلسوا إلينا فكانوا يدخلون رجلا منا ورجلا منهم وكانوا أضعف منا بمراحل ودخل واحد منهم حليق اللحيه وخرج فقال له اخر ما سألوك عن هذه فقال حذفناها حذفنا قياسيا وكان المجلس مؤلفا من المميز والقاضى والمفتى والنقيب وبعض العلماء وجماعه عسكريين لكن القاضى لم يحضر ولما دخلت قال لى المميز اقرأ، فقرأت القضييه قول يصح ان يقال لقائله انه صادق فيه أو كاذب فيه فقال لى من اى القضايا هذه قلت موجه كليه فقبل جوابى ثم تأملت بعد ذلك فرأيت انها طبيعيه وسألنى أسئله أخرى فأجبته ثم قمت لأكتب حسب الطريقه المرسومه فكتبت ما أعجب به الحاضرون وجاء محرر الجريده فأخبر ان طلاب صيدا وصور ومرجعيون نجحوا جميعا وجاءت الجريده إلى البلاد فكانت بشرى عظيمه ولما وصلت الشهادات إلى المير ألى ليمضيها طلب حضورنا لديه من بين جميع الطلاب فقال لنا انما طلبتكم لأوصيكم بأمرين:

الأول انكم إذا سئلتم فى استانبول أو فى الشام أو فى بيروت أو فى اى مكان تجيبون لأنى حضرت امتحانكم وسمعت أجوبتكم

فاياكم ان تدفعوا لأحد شيئا.

والثانى لا تقولوا قد سئنا فأجبنا وتتركوا طلب العلم.

فقلت له نحن لا نطلب العلم لأجل التخلص من العسكريه بل إنه ليس لنا مهنة ولا صنعه غير طلب العلم أبا عن جد وشكرناه على نصائحه وامضى لنا الشهادات وخرجنا وعدنا إلى بلادنا سالمين غانمين ببركة التوكل على الله تعالى والياس من الناس وصرنا نأتى إلى الامتحان كل سنه حتى مضت سنوه.

جعفر المحمد ابن الشيخ محمد حسين المحمد من نسل الشيخ محمد بن محمود العاملى المشغرى الشاعر المشهور وقد ينسبون إلى الحر للمصاهره بينهم حتى كأنهم عائله واحده والمتدينون منهم لا يرضون ان ينسبوا أو ينتسبوا إلى الحر وكان جعفر هذا مجنونا فى ثياب عاقل متعمدا للأذى وكان هو فى العراق يؤذى العاملين لا سيما ابن عمه العالم الفاضل البر الصالح الشيخ حسين بأنواع الأذى ويشكوهم إلى الحكام وكانوا معه دائما فى عناء وسافر مره إلى إيران فكلف من يكتب له كتابا إلى النجف بان جعفرا توفى فلما وصل الكتاب إلى النجف جعل ابن عمه الشيخ حسين يبكى فقال له ابن عمنا السيد على محمود أ تبكى عليه ابعده الله أنسيت ما كان يصنعه معك ومعنا فقال انما أبكى عليه لقله توفيقه وفى أثناء ذلك حضر جعفر للعراق فقيل له ما الذى حملك على هذا الكتاب فقال أردت ان اعرف من يحبني ممن يبغضني ويشمت بموتى. وكان معنا فى بيروت جماعه من آل الحر الكرام حضروا مع أولادهم المطلوبين للامتحان فيهم الشيخ عبد السلام الحر ومعهم الشيخ محمد المعروف بالخجا من آل مروه حضر مع ولده أيضا وكان قارئا للقرآن عارفا بالتجويد فقرأت عليه صلاتى فقال جيده سوى ان الدال من سوره

التوحيد فى أحد وغيرها تحتاج إلى قلقه وهى الحاق شئ بالدال شبه الهمزه، وحضر فى هذه المده إلى بيروت الحاج محمد ابن الحاج حسن عبد الله لأجل رجل من الخيام اخذ للخدمه العسكريه ووضع بالقشله فهربه ليلا وصرف ما جاء به من الدراهم لتخليصه فامتزج معه جعفر وجعل لا- يفارقه وهو يكرمه وكنا جلوسا مره فمد الحاج محمد يده إلى ربطه رقبته ليصلحها فقال جعفر لرجل إلى جنبه أ لست ذكيا بأنه يقول لك اذبحه أ ما تراه مد يده إلى رقبته مشيرا إلى ذلك وعزم آل الحر ليله على قتل جعفر ليتخلصوا من أذاياه الكثيره وما ينشع به على الشيعه من الأكاذيب مع أنه كان نازلا مع آل الحر يأكل زادهم ويؤذيهم ولا يجدون إلى التخلص منه سيلا فعزموا على قتله ودعونا للاشتراك معهم فأيينا مستنكرين ذلك وكنا نازلين وهم فى فندق واحد فلما مضى شطر من الليل بدأوا بتنفيذ خطتهم فقال لهم اخنقونى خنقا لا تذيبونى ذبحا فمزقوا ثيابه وأكثروا الجراح فى وجهه ثم جنبوا عن اتمام خطتهم فقال لهم قد تبت إلى الله واليكم فاستأجروا لى غدا دابه لأذهب عنكم إلى جبع فلما كان الصباح غسلوا وجهه واتوه بثياب وأرسلوا معه من يستأجر له دابه فجعل الذى معه يمشى به إلى محل استئجار الدواب وهو يجره نحو السراى فلما رأى منه ذلك عاد عنه وعلم أنه يريد الشكوى فذهب إلى السراى وشكاهم وأخبر بما جرى له فألقى عليهم القبض وما تخلصوا ذلك اليوم الا بجهد عظيم ومشقه شديده وواسطه قويه.

طلب عالم من العراق بعد وفاه المرحوم الشيخ موسى شراره وتفرق طلبه مدرسته اعترم الحاج سليمان البزى وجيه بنت جبيل ومثريها وجماعه من

وجوه البلاد بتشويق جماعه من أهل الفضل طلب عالم من العراق بتوسط الشيخ محمد حسين الكاظمي أشهر علماء العرب في العراق، فارسلوا له برقيه بطلب أحد اثنين: السيد إسماعيل الصدر أو السيد مهدي الحكيم وكثر ارسال البرقيات بهذا الصدد، وكانت البرقيات ترسل إلى بغداد بواسطة حسن رضا الشامي ومنها إلى النجف لعدم وجود مركز برقي في النجف. فقبل السيد الحكيم بالمجئ على أن يرسل له مائتا ليره عثمانيه ذهباً، فأرسل له مائه مقدماً وأرجئت مائه إلى حين حضوره، ولما حضر استقبله القوم إلى دمشق فاخذ بالحزم ولم يبرح دمشق حتى امت المائه الثانيه، وكنا أشوق إلى حضوره من الظمان إلى بارد الماء، فهرعنا مع من هرع للسلام عليه، واستبشر الناس بحضوره، وكنت من أشدهم استبشاراً واجتمع طلاب مدرسه الشيخ موسى، وأنا معهم للقراءه عليه سوى السيد نجيب فضل الله، الذي كان قد هاجر إلى العراق، واكثرت داراً وذهبت مع عيالي إلى بنت جيبيل. وتوافد الطلاب إليها وكنت قد وصلت في المعالم إلى الاستصحاب كما مر. وكان المتقدمون من بقيه الجماعه قد فرغوا من قراءه القوانين وشرح اللغه وشئ من الرسائل. وتذاكرنا معه في أمر ترتيب الدروس، فقال للجماعه: ان لي شرحاً على منظومه الشيخ موسى شراره في الأصول، فاقرأوا فيه بدل الرسائل وهو شرح على شئ من أول

(٣٤٧)

صفحه مفاتيح البحث: دوله ايران (١)، دوله العراق (٦)، مدينه النجف الأشرف (٤)، مدينه بيروت (٣)، مدينه بغداد (١)، الشام (١)، دمشق (٢)، القتل (٢)، الشكوى (١)، الشهاده (٣)، السجود (١)، الأكل (١)، الحج (٣)، الجماعه (٣)، الوفاه (١)

سفر المؤلف إلى العراق سنة ١٣٠٨ هـ

المنظومه، فقبلوا لما لم يجدوا بدا من ذلك. وقال لي: الأولى ان تقرأ معهم، فأبيت وقلت لا بد لي من

اكتمال المعالم فقال لى أنت ذو فهم ويمكنك ان تقرأ معهم ولا يفوقونك فهما. فقلت: انا اعرف بنفسى، ولا استعمل الطفره. نعم يمكن ان اقرأ معهم ولا اترك درس المعالم، فقر الرأى على هذا بعد اصرار منى. وحضرت فى اليوم الثانى ومعى المعالم، فقرأ الجماعه درسهم وسمعتهم معهم وفهمته كما فهموه، ثم قرأت عبارته درسى فى المعالم، فلما فرغت قال: أ ليست هذه العبارة مفهومه قلت بلى وأطبقت الكتاب وانصرفت، وفى اليوم الثانى لم أحضر معى المعالم، فسألنى، فقلت: حيث إن الغرض من احضارها هو قراءه العبارة فقط، فانا اقرأها لوحدى.

وكان همه مصروفا إلى الوعظ والارشاد واصلاح المجتمع، أكثر من انصرافه إلى التدريس، وهذا أمر مرغوب فيه فلا غرو ان اتبعه، ولكل مصلح فى هذه الحياه رأى فيتبع ما يراه أصلح، وقد يكون غيره أصلح منه. وبعد قليل طلب وجوه البلاد لأمر لو تم لكان فيه من الحزم وجوده الرأى وبعد النظر فى عواقب الأمور ما لا يخفى لكنه لم يتم، وهم خليل بك الأسعد والحاج حسين فرحات واخوه الحاج حسن والحاج على أبو خليل والحاج سليمان البزى، فقال لهم قولاً معقولاً: وهو انى حضرت إلى هذه البلاد لآمر بالمعروف وأنهى عن المنكر. وهذا لا يتم الا بان أكون مستغنيا عن الناس وذلك يتوقف على أن تجمعو لى من البلاد ما اشترى به مزرعه تقوم بكفايتى. وهذا الكلام لو قيل فى مثل إيران أو العراق لكان له وجه.

إما فى جبل عامل التى يغلب على أهلها الفقر ولم يسبق لأحد من علمائها ان طلب مثل هذا الطلب، وكل علمائها قانع بالقليل من عهد الشهيد الثانى الذى كان يحرس كرمه ليلاً بنفسه وبنى داره بيده، فلم يكن

من المحتمل ان يجيوا إلى مثل هذا الطلب لذلك اجابه الحاج حسين فرحات من بينهم، بأنه لا لزوم للجمع من أهل البلاد، بل نحن الموجودين، نقوم بثمان مزرعه لأن ثمنها لا يزيد عن ألفى ليره ذهبية. فخليل بك يدفع خمسمائه والحاج سليمان خمسمائه، والحاج على أبو خليل خمسمائه وانا وأخي خمسمائه ولكننا نجعلها وقفا على العالم القائم بوظيفه العلم فى جبل عامل.

وبقى الناس ينتظرون ان يعلموا لما ذا كان هذا الاجتماع، وما ذا كانت نتيجته، فسألوا الحاج حسين فأخبرهم، وقال نحن فقراء، وعالمنا يعيش كما نعيش، وقد اعتدنا ان يجئ العالم، فواحد منا يقدم له فرسا، وواحد شيئا من المال وهكذا... أما إذا كنا نريد ان نشترى لكل عالم مزرعه فلا يمضى زمن قليل حتى يصبح جبل عامل كله ملكا للعلماء. فأين نذهب نحن.

وانفض ذلك الاجتماع عن غير جدوى. وكان من فتواه ان الضدين الواجيين واحدهما موسع والآخر مضيق إذا فعل الموسع دون المضيق اثم وصح الموسع وهو الأصح وان من عنده عقار لا يكفيه نماؤه لا يجوز له تناول الحق الذى للفقراء بل عليه ان يبيع العقار ويصرف ثمنه ثم يتناول من الحق. ومن الطرائف اننا جلسنا مره فى ارض ومعنا خالى الشيخ حسين فلحه وسيد فقير اسمه السيد إسماعيل دقه فقال السيد هذه الأرض لى فقال له خالى اسكت الآن يسمع بك فلان فيمنعك من اخذ الخمس فضحك الحاضرون. ولما لم نجد فائده فى البقاء رجعنا إلى وطننا وكذلك باقى الطلاب تفرقوا وعادوا إلى أوطانهم وانصرف السيد إلى ما هو بنظره أهم من الدرس من اصلاح المجتمع بالوعظ والارشاد والى الأسفار لا سيما فى شهر رمضان لتعميم المنفعة وتخليص الناس مما عليهم

من الحقوق الماليه.

ولما وجدت ان لا فائده لى من البقاء فى بنت جبيل خرجت منها وعدت إلى وطنى فى شقرا وعظم الأمر على والدى فطلب إلى صديق له فى بنت جبيل يسمى السيد احمد بوصى ان يقنعنى بالعوده إليها فقلت له انا لو علمت بدرس فى رأس جبل الثلج لذهبت إليه، ولكننى آيس من وجود الدرس فى بلدكم وبقيت مثابرا على المطالعه والتدريس المتيسر حسب عادتى واجتمع عندى عده من الطلاب فى علم العربيه من النحو والصرف والبيان فيستفيدون منى ولا استفيد منهم، وقرأت فى هذه المده شرح نهج البلاغه لابن أبى الحديد بكلا جزئيه وكان والدى احضره معه من العراق وبقيت معطلا من الاستفاده لعدم وجود الشيوخ.

سفرنا إلى العراق سنه ١٣٠٨ وبقينا على هذه الحال نتشغل بالتعليم والمطالعه أربع سنين من سنه ١٣٠٣ التى توفى فيها الشيخ موسى إلى سنه ١٣٠٨ فحضر إلينا الشيخ حسين مغنيه فقال لى قد صح عزمنا على السفر إلى العراق لطلب العلم فلتكن معنا فقلت له ما أشوقنى إلى ذلك ولكن قد ترى حاله والدى فكلمه فى ذلك، وكان الوالد راغبا فى ذلك كرجبى فيه لكن عجزه وذهاب بصره وفقد المعين يمنعه عن ذلك، فقال لى الوالد استخر بذات الرقاع فان خرجت جیده فالله يتولى تدبير أمورى والا فأكون قد أعدرت فتوضأت وذهبت إلى المسجد بنيه خالصه وتضرع واستخرت بذات الرقاع فخرجت جیده فأخبرت والدى وتهيات للسفر مع العيال ولم يكن معى من النفقه درهم واحد فهيا الله تعالى فى مده قصيره من بيع بعض الحبوب وغيره نحو من ٢٥ ليره فرنسيه ذهبا.

وسرنا على اسم الله تعالى من شقرا فى آخر يوم من شهر رمضان المبارك وبتنا فى قريه

دير قانون النهر وفي الصباح سرنا قاصدين صيدا فبتنا فيها ثم رحلنا قاصدين بيروت فوصلناها مساء، ودعانا فيها صديقنا القديم من أيام الامتحان محمد أفندي اللباييدي مأمور الاجراء لتناول العشاء في داره، وحضرنا يوما إلى مكتبة الشيخ احمد عباس بجانب الجامع العمري الكبير وكان هو واللباييدي يطبعون ديوان الشريف الرضى عن نسخه المرحوم الشيخ عبد الله نعمه فجئ بملزمه إلى المكتبة فإذا فيها هذا البيت:

وموقف صافحت أيدي الرجال به طلى الرجال على الخرصان من كتب فوجدتهم فسروا كلمه الخرصان بقولهم: الخرص شئ يوضع فى الأذن فقلت لهم هذا خطأ فالخرص هنا ليس له محل والا لكان المعنى انهم يطعنونهم فى آذانهم، بل الخرصان هنا أطراف الرماح، فسألونى حينئذ عن معنى قسيم النار فى قول الشريف: قسيم النار جدى يوم تلقى فقلت لهم هذا إشاره إلى ما يروى عن النبى ص من قوله: يا على أنت قسيم النار تقول هذا لى وهذا لك وكان الشيخ أبو الحسن الكستى شاعر ببيروت حاضرا فلم يعجبه هذا التفسير فقال الشيخ احمد عباس هاتوا تاج العروس ولم أكن رأيتة قبل ذلك ولا سمعت باسمه لأنه طبع حديثا فجئ به فإذا فيه فى ماده قسم قال رسول الله ص يا على أنت قسيم النار تقول هذا لى وهذا لك. وسألونى عن معنى قول الشريف الرضى:

(٣٤٨)

صفحه مفاتيح البحث: الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (٢)، ابن أبى الحديد المعتزلى (١)، دوله ايران (١)، دوله العراق (٤)، كتاب شرح نهج البلاغه لابن أبى الحديد (١)، شهر رمضان المبارك (٢)، مدينه بيروت (٢)، الشريف الرضى، أبو الحسن محمد بن الحسين (٢)، الوقوف (١)، البيع (٢)، الكرم، الكرامه (١)، الشهاده (١)، السجود

توجهه إلى إسكندريه حلب – العراق

إما فى يوم خبير معجزات تخبر أو مناجاه الحباب أرادت كيده والله يأبى فجاء النصر من قبل الغراب فقلت هذا إشاره إلى قصه لم اطلع عليها. وبقي ذلك يحوك فى نفسى حتى وردت النجف وكان هناك رجل يسمى:

الشيخ محمد اللايد له اطلاع واسع على تواريخ أهل البيت ع ومناقبهم وعلى تواريخ العلماء واخبارهم لأنه يكثر المطالعه فى الكتب المتضمنه لذلك فهو دائما فى حجر بائعى الكتب يطالع فيها لا شغل له سوى ذلك وقد تلقى اخبار العلماء المتأخرين من أفواه الناس وإذا حضر مجلسا جعل يلقي من ذلك على أهل المجلس فيكون هو لا سواه محدثهم وكان فقيرا وعند صديقنا السيد حسين الصائغ مجلس ليله الأربعاء تقام فيه ذكرى سيد الشهداء ويدعو فيه جماعه لتتال العشاء هو أحدهم على الدوام قد أوعز إليه صاحب المجلس بذلك فلا- يحتاج إلى دعوه خاصه فسألته عن معنى البيتين فقال نعم وقف السيد الحميرى بالمرید بالبصره وهو محل اجتماع الناس وهو راكب على جواد ونادى من جاءنى بمنقبه لعلى بن أبى طالب لم انظم فيها شعرا فله جوادى هذا فقال له رجل ما ذا نظمت فى خبر الحيه والغراب وروى له قصتهما فنزل السيد الحميرى عن الجواد وأعطاه إياه وقد أشار الشريف الرضى فى شعره إلى ذلك.

الخروج من بيروت ثم ركبنا البحر من بيروت فى مركب تركى اسمه قيصرى قاصدين إسكندرونه فاجتزنا بطرابلس واللاذقيه وبقينا فى البحر يومين وليله وهاجت بنا المره الصفراء هيجانا شديدا حتى اننا خرجنا من البحر ونحن كالأموات وبسبب ذلك تأخرنا عن صلاه المغرب أول الوقت فتعصب علينا قبودان المركب لظنه اننا شيعه وجاء يسألنى عن

سبب تأخير الصلاة عن أول وقتها فأخبرته بالعدر فلم يقنع بذلك وجعل يتجسس علينا وكانت معي رساله للشيخ عبد الباسط الفاخورى مفتى بيروت وهى على مذهب الإمام الشافعى وكنت اقرأ فيها مره فوقف من خلفى ينظر فيها خلسه لعله يجد فيها ما يوافق غرضه فلما رأى انها على مذهب الإمام الشافعى انصرف لكنه بقى على تعصبه واشتط علينا فى اخذ الأجره حين انزال ما معنا إلى الزورق ليوصله إلى إسكندرونه هذه حاله المسلمين فى تعصبهم الأعمى الذى أدى إلى ضعفهم وصيرورتهم غرباء فى أوطانهم.

فى إسكندرونه وهى فرضه على البحر المتوسط ولها خليج جعل لها موقعا حربيا جيدا، واصل اسمها الإسكندريه نسبة إلى بانيتها الإسكندر بانى إسكندريه مصر فدخلناها بعد خروجنا من البحر ونزلنا فى بعض خاناتها وأهلها سنيون وعلويه واشترينا اللحم وكنا إليه جد قرمين لما أصابنا فى البحر من القئ المتواصل بسبب هيجان الصفراء فكنا كأننا لم نأكله من سنين. وفى اليوم الثانى ذهبنا إلى منبع مائها وهو غزير يفور من ارض سهله وكان قد بنى عليه بناء فتهدم وبقى بعض جدرانها واجتازنا فى طريقنا إليه بحدائق وبساتين كثيره تسقى من ذلك الماء فاغتسلنا وغسل النساء ثيابنا ثم عدنا إلى المنزل واخذنا فى اليوم الثالث نسعى فى تهيئه أسباب السفر.

إلى حلب ومن حيث إن معنا عده نساء لم يعتدن ركوب الدواب ولا سافرن قبل هذا السفر صرنا نسأل عن كجاوات فلم نجد وطلبنا إلى النجارين عملها فلم يهتدوا إلى معرفتها لأنهم لم يروها ولا سمعوا باسمها قبل ذلك وقالوا لنا هل تريدون سمرا والسمر بالفتح قتب رحل البغل والبرذون وشبههما.

وانحصر الأمر فى ركوب الدواب على السروج والجاللات ولو كان ذلك شاقا مشقه شديده على

النساء. فذهبنا لاستئجار الدواب فطلبوا منا أربع مجديات لكل دابه، وبينما نحن فى غم من هذا الأمر إذ جاءنا رجل يعرض علينا الركوب فى العربات فكانما نشطنا من عقال وكان ذلك الرجل يهوديا وهو مالك العربات ومعه سائق كردى فجعل اليهودى على عادتهم فى المكر نفسه واسطه وادعى ان مالك العربات هو الكردى فاستأجرنا منه بنصف ما كنا نريد ان نستأجر به الدواب وسرنا على اسم الله أحسن مسير وكان ذلك بتوفيق الله وتيسيره وبعد ما قطعنا سهل إسكندرونه سرنا صعودا فاجتزنا ببلده بيلان والماء يجرى فى جانبها ثم بتنا فى خان يسمى قرق خان اى الخان الأربعون ثم بتنا فى مكان على ماء جار فوق تخوت والماء يجرى من تحتنا ومررنا بمكان فيه جاموس وأظنه سهل العمق.

فى حلب ثم السفر إلى العراق ثم دخلنا حلب من باب الفرج وسألنا رجل على عادتهم فى فضول الكلام من أين أقبلتم فقال له أهدنا من إسكندرونه فقال والى أين تذهبون فقال إلى الخان وتلقانا فى باب الفرج المكاريه العراقيون الذين حملوا الحجاج من العراق إلى حلب وكانوا يريدون العوده وليس لديهم ما يحملون على دوابهم وعرضوا علينا السفر معهم فقلنا لهم ان يأتوا إلينا ليتفق معهم فكان دخولنا من باب الفرج فالأ- طيبا وفرجا قريبا وذهبنا إلى خان يسمى خان موسى وهو خان نظيف ذو طابقين مبنى من الحجر لا- يدخله الدواب وسقوف طابقه مقببه بالحجر أيضا فنزلنا فى الطابق الثانى الأعلى. وذهبنا إلى مسجد زكريا وصلينا فيه والى الثكنه العسكريه مع بعض الجنود من أهل بلادنا وصعدنا إلى القلعه وهى على ربوه وفيها مسجد فيه ماذنه عاليه فصعدنا عليها ورأينا حلبا كلها وبساتينها من الفستق وفى

القلعه بئر بعيده المدى يستقى منها على دابه وفيها أكوام من القنابل القديمه. وحضر إلينا المكاريه فاكترينا منهم دابه الكجاوه بخمسه عشر مجيديا مع تحميل أربعين أقه بلا اجره ودابه الركوب بعشر مجيديات مع تحميل ثمانين أقه بلا اجره ومعهم عكامون كانوا مغتبطين ان يعودوا معنا بمؤونه بطونهم بدون اجره والعكام هو من يقود الدابه التي عليها الكجاوه وأظنه مأخوذ من العكم وهو القبض بشده على زمام الدابه أو لجامها، ومع العكامين جل لوازم السفر من خيام وقرب ومبارز وسويات ومناصب وفؤوس وغيرها فأخذناها بدون اجره ولم يعوزنا غير المطرات والكجاوات اشترينا المطرات وذهبنا إلى الخانات نفتش عن الكجاوات فوجدنا في خان ثلاث كجاوات اثنتان جديدتان وواحدة عتيقه قد غمرها الزبل وتكسر أعلاها فسبق بعض رفقائي إلى الجديدتين فاشتراوا إحداهما بليره فرنسيه ذهبها والأخرى بأربع مجيديات وبقيت الثالثه لم يقبلها أحد فاشتريتها بمجيديين وأصلح النجار أعلاها بزهرأوى نحو ربع مجيدى فظهر انها خير الثالثه لأنها عمل بلاد العجم متينه واسعه والأخريان عمل الكاظميه ضيقتان غير قويتين وجاء دور العكامين فاخترار رفاقي منهم الشبان وبقى واحد يسمى الحاج فليح بتشديد

(٣٤٩)

صفحه مفاتيح البحث: أهل بيت النبي صلى الله عليه وآله (١)، دوله العراق (٣)، مدينه الكاظمين (١)، مدينه النجف الأشرف (١)، محمد بن ادريس الشافعي (٢)، مدينه بيروت (٣)، على بن أبى طالب (١)، خبير (١)، الفرج (٣)، الجود (٢)، الوسعه (٢)، السجود (٢)، الغسل (١)، الصلاه (٢)، الحج (١)

وصوله إلى بغداد

الياء وهو شيخ كبير السن أعور اعرج لا يستطيع المشى لكن معه حمار صغير يركبه فكان هو نصيبنا فقبلنا به إذ لم نجد سواه متوكلين على الله فظهر ان الحاج فليح سلمه الله تعالى رجل صليب العود قوى

البنيه قد عركته الأسفار وعلمته تجنب الأخطار والأمن من العثار وخرجنا من حلب على اسم الله تعالى قاصدين العراق وركب الحاج فليح حماره الصغير وقاد بغله الكجاوه وفيها عيالنا واحدى بنات عمنا وجعل يقول تأخروا عن درب الخشابات ويكرر ذلك حتى صار أمام الجميع ومشى على متن حماره الصغير وكانه قائد جيش على متن جواد مطهم. ومررنا بمكان قد غمره الماء ولا مناص لنا عن عبوره وفيه حفر كثيره فجعلت البغال تعثر فى تلك الحفر وتقع عنها الأحمال والكجاوات الا من نجى الله إما الحاج فليح فعبر بيغلته من مكان بحيث لم تبتل حوافرها وتخطى بها كما يتخطى العصفور ووقف فى ذلك الجانب مستقبلا بيغلته القوم ونزل عن حماره وجلس ينتظر عبورهم وهم يعجبون منه كيف استطاع العبور ولم تبتل حوافر بغلته وسرنا حتى وردنا قريه تسمى جبرين وهى على مسافه أربع ساعات من حلب فنزلنا خارجها وضربنا خيامنا وذهبنا إلى القريه لنشترى خبزا وبيضا فقبل لنا ان ذلك يوجد عند شيخ القريه فوجدناه جالسا فى ديوانه وحوله أهل القريه فطلبنا منه ان يبيعنا خبزا وبيضا فقال أنتم مسافرون للعراق قلنا نعم، وتزورون الشيخ عبد القادر الجيلانى الباز الأشهب قلنا نعم قال هاهنا ابن أخته وقد اشتهى يوما لبنيه فقذف له خاله انا فيه لبنيه من بغداد وأشار إلى جبرين فوصله حارا وكان هنا رجل أعمى فاستشفى بقبره فعاد مبصرا وهو هذا وأشار إلى شاب جالس أ ليس كذلك يا فلان فقال له الشاب بلى فقلنا له قد طال علينا المجال فقم وائتنا بالخبز والبيض فقام وأتى بهما واشتط فى ثمنهما.

ومرض أحد رفقاتنا وهو الشيخ نعمه الغول بالحمى التيفوئيد وكان الوقت فى حماره القيظ وكنا

نسير الليل كله وننزل النهار كله وما حال محموم محصور فى كجاوه لا تسع غير مقعده محبوس فيها طول الليل فبينما نحن نسير فى جوف الليل فى فلاهه ليس فيها انسان ولا- حيوان ولا- نسمع فيها غير أصوات الأجراس المعلقه فى أعناق البغال إذا بصائح يصيح يا زوار هذا رفيقكم قد ألقى نفسه من الكجاوه، والقوم كما قال الشريف الرضى:

وقيذين قد مال النعاس بهامهم * كما أرعشت أيدي المعاطين قرقف فناديت رفيقى الشيخ موسى قبلان أين أنت قال ها آنذا قلت انزل فنزلنا ورجعنا إلى الورااء وإذا بالمحموم ملقى على الصعيد وزوجته إلى ناحيته تبكى وعلى يدها ولدها الرضيع والعكام يمسك بزمام البغله وهى تجاذبه الزمام تريد اللحاق بالقافله فقلنا للمريض قم واركب فابى فحملناه بيننا وألقيناه فى الكجاوه واركبنا المرأه وابنها وقاد العكام البغله وسار غير بعيد فالقى المريض نفسه من الكجاوه وهنا أسقط فى أيدينا ولم ندر ما نصنع فقلت للعكام هل عندك حبل دقيق قال نعم فأخذته منه وشبكت به باب الكجاوه بعد ما أركبناه وزوجته فرام ان يلقى نفسه فلم يستطع. وسرنا حتى وردنا دير الشعار بفتح الشين وتشديد العين وتسمى أيضا دير الزور بفتح الزاى، والزور المكان الذى فيه شجر ملتف وبقره زور يسمى زور شمر فلعله منسوب إليه وهى بلده على الفرات نزهه ذات خيرات يزرع فيها البطيخ الأخضر فيكبر حتى تكون الواحده كالجره العظيمه وأكبر، يحكمها متصرف كان يرجع فى ذلك الوقت إلى استانبول رأسا كمتصرفيه القدس وهى الآن تتبع سوريه فأقمنا بها يوما وأردنا الرحيل فى اليوم الثانى فابى صاحبنا المريض فتعهدنا للمكاريه بعليق دوابهم فاقاموا ذلك اليوم حتى أقنعناه بالسفر.

والتقينا فى بعض المنازل وأظنه الحديثه بالشيخ محمد

دبوق شريكنا فى الـدرس وكان قد سافر إلى العراق لطلب العلم فىقـى مـده فى النـجف وعاد لانـحراف مزاجه ومعه الحاج محمد على رضا الـدمشقى فانسنا بهما وكانا قدما مع ركب الحاج الإيرانى. والحديثه مدينه قديمه وهى اليوم قريه حقيره من جانب الفرات الشرقى ومنزل القوافل فى الجانب الغربى فىجى النساء باللبن والزبد يبعنه على القوافل ويعبرن الفرات على الظروف المنفوخه أو القرع الكبار كما يمشى أحدنا فى الطريق وسرنا حتى وردنا عانه أو عانات وهى ممتده على الفرات مسافه ثلاث ساعات ويوازيها جبل ممتد والمسافه بينه وبين الفرات قليله لذلك كانت بهذا الطول ويقابلها راوه فى الجانب الآخر من الفرات، وطلبنا فى عانه باذنجان وغيره عند العصر فلم نجد فقال رجل انا آتيكم بذلك من راوه فاخذ منا ربع مجيدى وعبر على الظرف المنفوخ أو القرع وجاءنا بما طلبنا. ولا أزال أتذكر نجمه الخبازه التى جئنا إلى منزلها وهى تخبز على التنور ضاحكه مسروره فاشترينا منها خبزا وشربنا الماء فى آنيه مصنوعه من القش مطليه بالقار من حب مصنوع ومطلى به.

وكان معنا رجل يسمى الحاج عباس هو شيخ الحكامين فكان إذا سأله الأعراب عن القافله يقول هؤلاء حرم المشير وكان المشير قد سافر من الشام إلى العراق قبلنا بأيام وكان على أعطيه الكجاوات مرسوما الشعار العثمانى الهلال والنجمه فجاءنا فى بعض المنازل بدوى يشتكى على آخر انه سلب منه نعجه ويطلب إلينا تخليص حقه فقال له الحاج عباس: الباشا نائم فلا ترفع صوتك وكان معنا نصرانى يلبس اللباس الفرنجى ومعنا رجل معه بندقيه مزدوجه فحملها وركب بغلا وذهب مع البدوى وارجع له نعجته وعاد.

وتزلنا فى منزل يسمى القائم وفيه مدير ودرك فقيل لنا ان عرب

عزته تمر في طريقنا وهي راحله ويخشى منها فلو طلبتم إلى المدير ان يرسل معكم بعض الدرّك لكان أوفق ورغب الدرّك في ذلك وحثونا عليه طمعا في الجائزه فطلبنا ذلك من المدير فابى لأنه ليس معنا أمر بذلك وفي اليوم الثاني التقينا بالاعراب راحلين كأنهم الجراد المنتشر فلم يتعرضوا لنا بسوء وشاهدنا نساء الشيوخ بالهوادج كل واحده في هودج عليه غطاء من الصوف المنسوج المصبوغ بالحمرة وفي ذلك أقول من أرجوزه في وصف هذه الرحله:

يحملن فوق الضمر الهوادجا * من احمر الصوف اكتست نساءجا كأنما الأظعان والحدوج * كواكب تضمها بروج وكانت النساء البدويات يأتين فيرفعن غطاء الكجاوات وينظرن إلى النساء الحضريات ويعجبين منهن. وكنا نبيت في ذلك البر الأتفر والصحراء الخاليه بكل أمان واطمئنان حتى نزلنا منزلا بينه وبين بغداد نحو ثلاث ساعات فقال لنا المكاريه هذا منزل مخوف فاحترسوا هذه الليله من اللصوص فقلنا يا سبحان الله لا نأمن قرب مدينه بغداد ونأمن في الصحراء المقفره فبتنا في ذلك المكان ولم نر مكروها.

في الكاظميه وبغداد وفي اليوم الثاني عند الأضحى لاحت لنا قباب مشهد الكاظمين يلمع

(٣٥٠)

صفحه مفاتيح البحث: دوله العراق (٤)، مدينه الكاظمين (٢)، مدينه النجف الأشرف (١)، نهر الفرات (٦)، مدينه بغداد (٣)، الشريف الرضى، أبو الحسن محمد بن الحسين (١)، الشام (١)، الشهاده (١)، الجود (١)، المرض (٢)، اللبس (٢)، الحج (٦)، الهلال (١)، العصر (بعد الظهر) (١)

انتقاله إلى سامراء كربلاء – النجف

فيها الذهب الأبريز وشمّلنا الفرح والسرور ثم دخلنا الكاظميه فجاءنا رجل يسمى السيد حمادى يطلب تذاكر المرور فأعطيناه إياها فلما لم يجد فيها مغمزا اخذ يتعنت فيقول صاحب هذه التذكرة عمره فيها ثلاثون ويلوح من رؤيته انه ابن أكثر أو أقل فعلمنا مراده ودفعنا

له شيئاً من الدراهم وانصرف.

ودخلنا الحضرة الشريفه فى الكاظميه فاجتمع علينا الخدمه وبعد الفراغ من الزياره أكرمناهم بريال مجيدى فاحضروا شمعداانا ووضعوا المجيدى عليه وقالوا لى ما اسمك ظنا منهم ان كل واحد منا سيعطيهم مجيديا فقلت له هذا عن الجميع. وبعد ما ذهبنا إلى الحمام توجهت أنا وبعض الرفاق إلى بغداد لنشترى بعض اللوازم وبين بغداد والكاظميه عربات تجرها الخيل تذهب كل ساعه عربه من بغداد واخرى من الكاظميه فيلتقيان فى منتصف الطريق ويوجد دواب أيضا فوجدنا العربيه قد ذهبت فاكترينا دوابا وركبناها إلى بغداد وجاء أصحابها ليتسلموها على العاده فقال لهم رفيقى هاتوا من يشهد انكم أصحابها فقالوا له وهل من الممكن ان يتعرض لها غير أصحابها فقال اذهبوا معنا إلى احمد صندوق لنسلمكم إياها عن يده فسبوه وسبوا احمد صندوق فنزل حينئذ فلما انصرفوا لمتته على ما فعلت له هل من الممكن انه كلما ركب أحد دابه لهم يأتونه بينه على أن الدابه لهم فقال انا اعلم ذلك ولكن أردت ان يدلونا على احمد صندوق وذهبنا إلى متجر احمد صندوق الشامى فرأينا فى طريقنا قطعه على باب كتب عليها بنك شاهنشاهى بنك إيران وأمامه اثنان من الهنود فسألنا عنه فقبل لنا انه بنك إنكليزى باسم إيران ومررنا فى يوم آخر صباحا فلم نجد القطعه فقلت لرجل هل نقلوا البنك من هنا قال لا قلت وما فعلت القطعه قال يرفعونها بالليل لئلا تسرق ويضعونها فى النهار فتعجبت من وقوع ذلك فى بلد فيه وال ومشير وهو عاصمه البلاد وذهبنا إلى سوق الصفارين لنشترى بعض الأوانى النحاسيه فرأينا سوقا طويله فيها دكاكين من الجانبين وليس فيها غير صفارين فجئنا إلى أول دكان وسمنا

النحاس فقلت لصاحبي لنشر فقال لا حتى نسوم في دكان آخر فقلت في نفسي هذا معقول فسمنا في الدكان الآخر فكان السعر واحدا فقلت له اشتر فلم يفعل وانتقل إلى الثالثه فسكت وصبرت ولم أقل له انى لا أستطيع معك صبرا ولم يقل لى هو ان فعلت مثل هذا فلا تصاحبني قد بلغت من لدني عذرا لكنني عزمت على عدم مصاحبته بعد هذا واستمر على الانتقال من دكان إلى آخر حتى أتم الصف الأول وانتقل منه إلى الصف الثاني فأتمه إلى آخره ثم إلى الصف الثالث فأتمه إلى آخر دكان منه وكان السعر في الجميع واحدا ثم تقدمنا إلى الدكان الذي جئناه أولا فاشترينا منه حاجتنا بالسعر الذي وجدناه في باقى الدكاكين وكان لهذا الرجل آراء غريبه وأفعال عجيبه اعرضنا عن ذكرها وان كنا لم نذكر اسمه لأننا لا نريد ان ينسب مثلها إلى رجل من جبل عامل.

وكان صاحب الدار التي نزلناها إيرانيا وزوجته كذلك فكنت أسألها عن بعض الأسماء بالفارسيه واكتبها وقبل ذلك كنت قد حفظت بعض الألفاظ الفارسيه فى جبل عامل وكان فى تمرية ميس رجل عراقى يتكلم بالفارسيه مع خالى فأردت ان أتعلم منه فقلت له هنا فقال اينجا فقلت هناك فقال كذلك اينجا فقلت هذا لا يمكن ومزقت الورقه.

فى سامراء ثم ذهبنا لزياره مشهد سامراء، وسامراء بناها المعتصم انتقل إليها من بغداد وهى مخفف سر من رأى فركبنا الحمير البيضاء والكجاوات للنساء نحن نسير إذ قال لى المكارى الزم فلم أدر ما يريد بذلك وما كان بأسرع من أن وجدت نفسى على الأرض وعلمنى ذلك معنى الزم اى أمسك نفسك جيدا لأنه يريد ان يصيح بالحمير فتطير وقبل وصولنا إلى

سامراء مررنا بجانب جسر قديم يسمى جسر حربى بناه بعض ملوك العباسيين وعليه تاريخ بالأجر وعبرنا دجله من غربيها فى القفف فكان النوتيه السامرائيون يوقفونها فى وسط الشط وهى تدور فىأخذون من الأجره ما شأؤوا إلى أن بنى الميرزا الشيرازى جسرا للعبور فوجدناها تعج عجيجا بالعلماء والطلاب والزائرين وأرباب الحوائج والميرزا الشيرازى متحجب فى داره لا يراه أحد الا- ياذن ويحضر درسه فحول العلماء وخادمه الشيخ عبد الكريم محبى الدين يمشى ذاهبا وجائيا والناس تناديه من كل مكان وأرباب الحوائج يكلمونه من هنا ومن هنا وهو لا يغضب ولا ينتهر أحدا وجلس الميرزا يوما فى دهليز داره على كرسى وأذن للناس بالدخول عليه فيدخلون ويسلمون ويسألونه عما يريدون ويخرجون ودخلنا عليه فيمن دخل فسألته عن شئ لا أتذكر الآن ما هو فقال يستعمل فيه القرعه وعن نذر الأئمه فقال فيما أظن نحن لا نجيزه الا للزائرين ثم عدنا من سامراء إلى كربلاء.

فى كربلاء فدخلناها فى ذى الحجه وأدركنا بها زياره عرفه ووجدنا فيها طائفه من العاملين من بنى عمنا وغيرهم وسمعت كلامنا بنت عمنا السيد محسن النجفيه فوجدته لا يفترق شيئا عن كلام أهل العراق فعجبت من ذلك ثم ذهبنا إلى النجف بطريق الماء.

فى النجف ونزلنا فى دار بعض بنى عمنا وفى يوم وصولنا قال لى ان لى صديقا كان فى بلاد إيران وحضر فاذهب معى للسلام عليه فذهبنا نحو الساعه التاسعه نهارا وسلمنا عليه وجاءوا لنا بالسكاير والشاى والقهوه فشربنا وبقينا إلى نحو الساعه العاشره فأشرت إليه بالذهاب فلم يفعل وقام ناس وجاء آخرون فأشرت إليه بالقيام فلم يفعل ولا يناسب ان اخرج وأدعه ومع ذلك فلست اهتدى الطريق إلى الدار إلى أن بلغت

الساعة نحو الحادي عشره فأشرت إليه بالقيام فلم يقم وقرب وقت المغرب فذهب الناس جميعا وأشرت إليه بالقيام فلم يفعل إلى أن صارت الساعه نحو الواحده فكان الحال كذلك والى الساعه الثانيه ونحن جلوس فلما صارت الساعه الثالثه جئ بالعشاء فتعشنا معهم وما قمنا حتى قاربت الساعه الرابعه فقلت له هذا فراق بينى وبينك لن أصحبك بعدها ابدا ثم أكثرنا دارا فى محله الحويش وانتقلنا إليها وشرعنا فى الدرس والتدريس وكان جارنا الشيخ ملا- حسين قلى الهمذانى الفقيه العارف الأخلاقى المشهور فحضرت يومين فى درسه الأخلاقى ثم تركت وعكفت على دروس الأصول والفقه ثم ندمت على أن لا أكون حضرت درسه الأخلاقى إلى آخر حياته وقد توفى ونحن فى النجف الأشرف وكان جل تلاميذه العرفاء الصالحون وفيهم بعكس ذلك لأن الحكمة كماء المطر إذا نزل على ما ثمره مر ازداد مراره وإذا نزل على ما ثمره حلوا ازداد حلاوه.

وبعد الاستقرار فى تلك الدار شرعنا فى القراءه على المشايخ وشرع الطلاب فى القراءه علينا. وكانت صاحبه الدار تسكن فيها معنا لأنها كانت متزوجه برجل من بيت الخرسان ولها ابن منه توفى فورثت الدار منهما وكانت تسكن معها ملا نائحه على الحسين ع ذاكره لمصيبته وهى طرشاء واسم

(٣٥١)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام الحسين بن على سيد الشهداء (عليهما السلام) (١)، دوله ايران (٣)، دوله العراق (١)، مدينه كربلاء المقدسه (٢)، مدينه الكاظمين (٤)، شهر ذى الحجه (١)، مدينه سامراء المقدسه (٥)، مدينه النجف الأشرف (٣)، يوم عرفه (١)، الميرزا الشيرازى (٢)، مدينه بغداد (٥)، الشهاده (٢)، الزياره (١)، السب (١)، الإستحمام، الحمام (١)

تعلمه فى النجف كيفيه التدريس

إحداهما عزيزيه بالتصغير فلم تأتلف مع صاحبه البيت وخرجنا قبل اكمال السنه فسكننا فى محله العماره.

أقسام

التدريس فى النجف التدريس هناك قسمان الأول تدريس السطوح وهو القراءه من الكتاب ولكل علم من العلوم كتب مخصوصه يدرس فيها ذلك العلم فيقرأ المدرس عباره الكتاب ويفسرهما للطلاب وإن كان له نظر خاص واعتراض بينه ومن كان له من الطلاب قابليه الرد عليه ومباحثته رد عليه وباحثه فيقرأون أولا- النحو والصرف ثم البيان والمنطق ثم الأصول والفقه فى كتب مخصوصه لهذه ومنهم من يقرأ علم الكلام الإلهى وحده أو الطبيعى والإلهى.

الثانى تدريس الخارج اى الخارج عن الكتاب وهو القاء الدرس بدون كتاب وهذا يكون فى علمى الأصول والفقه لنيل درجه الاجتهاد لمن وفقه الله لذلك فيلقى الشيخ مسائل أصول الفقه واحده بعد الأخرى ويذكر أقوال العلماء فيها وحججهم ويفندها ويختار أحدها ويصحح دليله ويحتج عليه ويناقشه الطلاب ويجيبهم ويردون عليه ويرد عليهم وكذلك الفقه يذكر الفرع الفقهى وأقوال العلماء فيه وأدلتهم من الأخبار وغيرها واجماعهم ويناقشه الطلاب على نحو ما مر فى علم الأصول وهكذا حتى تنتهى مسائل الباب الذى شرع فيه فينتقل إلى باب آخر وهذا القسم يكون التدريس فيه بعد الفراع من القسم الأول وهو تدريس السطوح.

تنظيم الدروس الدروس منظمه تنظيمًا طبيعيا بحسب الكتب وبحسب السطح والخارج ففى النحو والصرف مثلا يبدأ بقراءه كتب مخصوصه وبعد اتمامها ينتقل إلى غيرها وهكذا باقى العلوم ويبدأ بالنحو والصرف وبعد اكمالها ينتقل إلى البيان والمنطق وبعد اكمالها ينتقل إلى الأصول والفقه سطحا وبعد الفراع منهما ينتقل إلى الأصول والفقه خارجا.

وهذا ترتيب جيد نافع الا ان تطبيقه راجع إلى الطلبة أنفسهم فمنهم من يوفق إلى تطبيقه تطبيقا تاما فلا يقرأ فى كتاب حتى يتم ما قبله ويتقنه ولا فى علم حتى يفرع من الذى قبله ويتقنه

ولا يقرأ درس الخارج حتى يفرغ من السطوح وكثير منهم لا يطبق هذا البرنامج فيشرع في الكتاب المتأخر قبل اكمال المتقدم وفي درس الخارج قبل اتقان السطوح فلا يستفيد شيئاً أو يستفيد فائده قليله في مده طويله.

وهناك خلل آخر يحصل من اختيار الشيوخ فلا يكون الشيخ صالحاً لتدريس هذا الفن أو لا يكون صالحاً للتدريس أصلاً ويغتر به الطلاب لكن هذا قليل والخلل السابق أكثر منه.

وليس هناك من يجبر على تطبيق هذا البرنامج ولا على اختيار الشيوخ الصالحين للتدريس ولا يمنع شيخ أحداً من درسه ان لم يكن من أهله هذا ان لم يرغب فيه حبا بتكثير السواد وليس هناك امتحان ترتب الدروس على حسبه.

وهناك خلل ثالث في الدروس الخارجيه وهو ان المتأخرين من أهل عصرنا وما قاربه اشتغلوا في تحرير محل النزاع فصرفوا في تدريسه شهورا وأياما وفي التعريفات فقالوا انها غير جامعه أو غير مانعه فزادوا عليها فجاء الاعتراض من جهات أخرى وأول من انتبه لذلك شيخنا الشيخ ملا كاظم الخراساني فقال في تحرير محل النزاع إن كان النزاع في كذا فالحق كذا وإن كان في كذا فالحق كذا وقال في التعريفات انها لفظيه كقول اللغويين سعدانه نبت فلا يلزم كونها جامعه مانعه.

وخلل رابع وهو ادخال مسائل الكلام في علم أصول الفقه.

وخامس وهو التطويل في مسائل من علم الأصول فرضيه لا فائده فيها كدليل الانسداد وتعارض الأحوال وغيرها بل في جميع مسائل الأصول.

وسادس وهو اهمال علم الحديث وتصحيح الأسانيد والاكتفاء بتصحيح من سبقهم.

وسابع وهو عدم اتقان اللغة العربية ومعرفه خصوصياتها ودقائقها لا سيما من الأعاجم.

أيام التعطيل تعطل الدروس في النجف في يومى الخميس والجمعه بل في الحقيقه يوم الخميس فقط لأن يوم الجمعه

يشتغل فيه بعد الظهر بمطالعه دروس يوم السبت وتعطل الدروس في شهر رمضان وأكثر شهري رجب وشعبان ولا تعطل في الصيف ومن الشائع ان التحصيل بين تعطيلين غير مستحب ولهذا قال بعض الظرفاء لما سئل عن كيفية تحصيله: يوم انا في الحمام ويوم شيخي في الحمام ويوم خلقى ضيق ويوم شيخي خلقه ضيق ويوم خميس ويوم جمعه ويوم تحصيل بين تعطيلين وتم الأسبوع.

الإجازة منها اجازة الروايه وهذه لا يشترط في المجاز بها الا يكون مجتهدا ومنها اجازة الاجتهاد وهي شهاده بان المجاز صار له ملكه استنباط الفروع من الأصول وانه ثقه عدل يصح اخذ الأحكام عنه ويعرف ذلك بالممارسه لا سيما إن كان من تلاميذ المجيز.

مشاهير العلماء في العراق أيام كنا في النجف فمن العجم الشيخ ملا كاظم الخراساني والشيخ آقا رضا الهمداني والشيخ عبد الله المازندراني والسيد كاظم اليزدي والميرزا حبيب الله الرشتي والميرزا حسن ابن الميرزا خليل الطهراني ومن الترك الشيخ حسن المامقاني والملا محمد الشرايبياني وكلهم مدرسون وغيرهم كثيرون يعسر احصاؤهم وقد يكون فيهم من لا يقصر عن بعض من ذكرناه أو يساويه. ومن العرب الشيخ محمد طه نجف النجفي وهو وإن كان أصله من تبريز الا ان آل نجف استعربوا وهو رئيس المدرسين من العرب والشيخ علي رفيش وهو مدرس والسيد محمد ابن السيد محمد تقي الطباطبائي آل بحر العلوم وبيده المال المعروف بفلوس الهند وهو مدرس والشيخ عباس الشيخ علي والشيخ عباس الشيخ حسن كلاهما من أحفاد الشيخ جعفر صاحب كشف الغطاء والسيد حسين القزويني والشيخ محمود الذهب وغيرهم كثيرون لا يتسع المقام لاستقصائهم ولعل فيهم من يفوق بعض من ذكرناه أو يساويهم.

(٣٥٢)

صفحه مفاتيح البحث: دوله العراق (١)، مدينه النجف الأشرف

(٣)، شهر رجب المرجب (١)، شهر رمضان المبارك (١)، شهر شعبان المعظم (١)، أصول الفقه (٢)، الهند (١)، الإستحباب (١)، المنع (١)، الإختيار، الخيار (٢)، الشهاده (١)، الإستحمام، الحمام (٢)

علاقه المؤلف بالشيخ حسن المامقاني علاقته المؤلف بالحج أحمد خباز

هذا في النجف إما في غيرها ففي سامراء رئيس الكل الميرزا السيد محمد حسن الشيرازي وفي كربلاء الشيخ زين العابدين المازندراني وفي الكاظميه الشيخ محمد تقى ابن الشيخ حسن ابن الشيخ أسد الله التستري والشيخ محمد ابن الحاج كاظم والسيد مهدي الحيدري والسيد إسماعيل الصدر والسيد حسن الصدر والشيخ مهدي الخالصى وغيرهم كثيرون.

الشيخ حسن المامقاني هذا الرجل من علماء الترك كان حسن الأخلاق جدا صاحب نكته وظرافه لكنه يظهر الغضب والشده والعنف لمصلحه. اجتمعت به عدة مرات منها في مسجد الشيخ جعفر وكان يدرس فيه فتكلم رجل من ضعفاء العرب بعيد عن العلم فقال الشيخ خدا بيا مرزد صاحب شمسيه را رحم الله صاحب الشمسيه. وقال في ذلك المجلس خطيب أصوليين وشاهزاده شيرين صاحب المعالم فرمود قال وأمر خطيب الأصوليين والأسد بن الأسود وكان يدرس مره وتكلم بعض الطلبة واتفق ان سقاء ضاع له حمار فكان ينادى في الزقاق يا من شاف مطى أبيض فقال الشيخ للطالب اسكت لئلا يظنك أنت فيأخذك ومنها انه كنا في مجلس فيه الشيخ فقال انا كنت فقيرا وإذا حصل بيدي خبز وجبن أعدها نعمه كبرى فلما تزوجت عرييه وكان متزوجا بعلويه عرييه درت على الأرزاق فصرت آكل شله الماش ومنها انه جاء لوداع رجل تركى يريد السفر لنا به علاقته نسائه يسمى الشيخ عبد النبي فجرى ذكر ابن أبى الحديد فقال يقولون إنه شيعى وكان يتستر بالاعتزال فقلت هذا ما لا يصح لأنه صرح بالاعتزال فى شعره فقال:

ورأيت دين الاعتزال

واننى * اهوى لأجلك كل من يتشيع وفى مؤلفه شرح النهج. ولم يسمع ان أحدا من علماء الشيعة أظهر خلاف معتقده فى كتاب أو شعر قد يظهر ذلك فى كلامه فقال نعم الأمر كما قلت.

وكان يصل بعض العلويات الفقيرات من أرحامنا بواسطه الشيخ عبد النبى المقدم ذكره فلما أراد الشيخ عبد النبى السفر قال له دلنى على من أوصل ذلك بواسطته فدلته على و كان لا يعرفنى لأننى لا أتعرف إلى من لا استفيد منه علما فقال أريد ان أراه فقال آتى انا وهو إلى داركم فقال هذا ما لا يكون لأن فيه حزازه على السيد فقال نأتى بعد الصلاه قال وهذا أيضا فيه حزازه عليه قال فما الحيله فى ذلك قال نذهب إليه نحن قال متى يكون ذلك لأخبره فلا يخرج من الدار قال هذا فيه مشقه عليه ولكن متى كنت ذاهبا إلى مكان وحاذيت داره فأخبرنى لنأتى إليه بدون خبر فاتفق انه كان ذاهبا مره وحاذى دارنا فأخبره فمنعه ولده من المجئ إلينا لعذر خلقه ثم لما حضرنا لوداعه اخبره عنى بالتركيه.

جمله مما اتفق لنا ونحن بالنجف من النوادر والحوادث فى أول يوم انتقلنا فيه إلى محله الحويش ذهبت للسوق فاشترت لحما وجئت لاأشترى باذنجان وكنت اعلم أنه رخيص فأعطيت بائه أقل ما يتمول وهو فلس نحاسى سكه إيران يسمى نصف بول يعادل خمس المتليك العثمانى تقريبا وكانت السكه الإيرانيه شائعه فى العراق فملاً الميزان من الباذنجان فقلت له انا أريد بهذا الفلس فظن انى استقللته فقال لى انه لا- يساوى أكثر من هذا. وذكرتنى هذه القصة بما جرى لرجل دمشقى كان ذاهبا لزياره الرضاع ومعها فرسه فمر بكرمانشاه فرأى بائع بطيخ فأعطاه

نصف قران وظن انما يعطيه به بطيخه واحده فأعطاه أربع عشره بطيخه فقال له انا أريد بنصف قران فقال لا يكون لك به أكثر من هذا فحمل البطيخ على الفرس وذهب ماشيا.

وفى اليوم الثانى جاءنى رجل عاملى عند الظهر من أرحامنا وكنت اعرف من عادته انه يزور فى غير وقت الزياره ويطيل الجلوس بغير فائده فتناولت المدارك لأنه لم يكن عندى ساعتئذ غيرها وطلبت منه تفسير عباره فيها فقال ليس هذا وقت تفسير قلت له ليس للتفسير وقت وشرعت فى قراءه العباره فلم يجد بدا من تفسيرها ففسرها فقرأت له عباره ثانيه وطلبت تفسيرها وهكذا فضجر وقام وبعد يومين أو أكثر جاءنى فى مثل ذلك الوقت فعرفت الدواء فقام ولم يعد.

الحاج احمد الخباز وبعد ما دفعنا اجره الدار واشترينا بعض الأثاث والمثونه نفد ما معنا من الدراهم وكان الوالد قال لنا انه عند وصولنا للنجف ستلد الفرس بمشيئته تعالى ويبيع فلوها ويرسله لنا فكان الأمر كذلك ولدت فلوا من البغال باعه بست ليرات ذهبيه أو أكثر وسلمها للخال ليرسلها إلينا لأنه لم يجد أقرب منه ولا أشفق منه علينا والظاهر أن الخال احتاجها ونسى اننا فى غربه واننا فى مسيس الحاجه إليها فصرفها ولم يرسل لنا منها شيئا وجاءنا كتاب الوالد يخبرنا بارسالها وجاء البريد فلم نجد لها اثرا وانتظرنا مده فلم تحضر وطولب الخال بها فلم يجد ولم تحصل منه الا بعد سنين عديده وضاق بنا الأمر ولم نتعود ان نخبر أحدا بحاجتنا فضلا عن أن نطلب منه ولو قرضا ولكن الله تعالى أبى ان يحوجنا لغير وجهه الكريم وجعل يفتح لنا أبواب الرزق الكفاف من حيث لا نحتسب ومن حيث لا يكون لأحد

فقيل لنا ان هنا خبازا إيرانيا يسمى الحاج احمد دكانه فى الزاويه التى هى فى الفسحه امام باب القبلة للصحن الشريف فجبنا إليه فوزن لنا خبزا وطلب الثمن فقلنا اجعله دينا فتناول عودا من خشب الصفصاف من حزمه بجنبه وبرى طرفها كبرى القلم ورسوم عليه علامه بالمداد لثلا يتبدل وكان يفرض للوقيه التى هى خمس أواق استانبول فرضا واحدا ولنصف الأوقيه نصف فرض فإذا جاء نصف أوقيه آخر أكمل الفرض والخبز عنده قسمان عادى وأعلى يسمى خبز مهدى والطلبه مزدحمون عليه ودفتره عيدان الصفصاف بيد كل واحد عود كالذى أعطانى إياه وعليها علامات كمثل علامته كى لا تبدل واستمر بنا الحال على هذا المنوال وكنت أضع ذلك العود فى جيبى فانخزق الجيب وسقط العود منها ولم أشعر به وعظم الخطب لأنى لم اعلم ما يكون موقف الحاج احمد منى إذا علم بضياح العود الذى هو الدفتر الوحيد ولكن الحاج احمد كان حسن الأخلاق رضى الطبع قد سخره الله تعالى لمعونه الطلاب المعوزين امثالى بأمهالهم بثمر الخبز الذى هو عمده القوت فتوجهت إليه متكلا على الله مفوضا إليه أمرى مشجعا نفسى على الاقدام حاسبا لغضب الحاج احمد ألف حساب فوزن الخبز وطلب منى العود فقلت له والخوف اخذ منى ماخذه قد ضاع فلم يتأثر وقال لى كم فيه من الخطوط قلت لا أدرى قال كم تحدس ان فيه قلت كذا فاخذ عودا وخط فيه كما قلت له وأعطانى إياه، وأوصانى ان لا أضيعه. فرحمك الله يا حاج احمد وأسكنك جنته بما صنعته معى.

(٣٥٣)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام على بن موسى الرضا عليهما السلام (١)، ابن أبى الحديد المعتزلى (١)، دولة ايران (١)، دولة العراق (١)، مدينه كربلاء

المقدسه (١)، مدينه الكاظمين (١)، مدينه سامراء المقدسه (١)، مدينه النجف الأشرف (٢)، يوم عرفه (١)، كرمانشاه (١)، الكرم، الكرامه (١)، الخوف (١)، السجود (١)، الغضب (١)، الصلاه (١)، الحج (٥)، الزياره (١)، الدواء، التداوى (١)، الحاجه، الإحتياج (١)، البول (١)

علاقه المؤلف بالسيد حسين المصنغ

هذا ما كان من أمر الخبز ولكن الخبز وحده غير كاف وما حال باقى الأشياء. وجاءنى يوما السيد مصطفى مرتضى ابن عمنا وقال يوجد عباده عن تاجر بغدادى اجره السنه ست ليرات عثمانيه مشروط فيها الاذان لكل ورد والإقامه لكل فرض والقصر والتمام فهل تأخذ منها سنه قلت يكفينى نصف سنه فاحضر لى اجرتها ثلاث ليرات عثمانيه وطال المدى باكمالها ولعله استغرق سنه.

واشترت خاشيه عباءه رقيقه باثنى عشر قرانا إيرانيا وخيبتها بقران واحد واشترى أحد رفقاؤنا خاشيه رقيقه جدا بليره إفرنسيه ذهبا فكان إذا أراد الجلوس فى الصحن يضعها على ركبتيه ويجلس القرفصاء إما انا فاجلس عليها واحمل بها ما أشاء وحالتى الماليه أحسن منه وبعد ورودنا النجف بمدته قليله سافر السيد حسن يوسف العاملى الحبوشى إلى جبل عامل وسكن النباطيه التحتا وبعده بمدته يسيره سافر السيد جواد مرتضى العاملى الجبعى وكان هؤلاء مترجمون فى كتابنا أعيان الشيعة.

ومن طريف ما اتفق لى بالنجف اننى كنت امشى وأمامى اثنان من العجم من طلبه العلم وبائع العنب ينادى صاير كباب العنب فقال أحدهما للآخر صاير كباب العنب يعنى چه يقول متعجبا كيف يصير العنب كبابا والعنب ثمر الكرم والكباب شواء من اللحم. وانما أراد البائع ان العنب ناضج فشبهه بالكباب.

وكان عاملى يدور على العاملين يوم مجئ البريد فيسألهم عن الأخبار ويسألنى فيمن يسأل فأقول له ان كتبى كلها انشاء وليس فيها اخبار وأتعجب من حماقته واتفق

لهذا الرجل ان مرضت زوجته فذهب بها إلى مرزا باقر الطيب فكتب لها صفة دواء في ورقه وقال أغلها واسقها إياها فتوهم ان مراده على الورقه فغلاها وسقاها ماءها فبقيت على حالها وأخبره ان دواءه لم ينفع فقال مرادى ان تغلى الدواء المكتوب فيها لا الورقه. وذهب يوما إلى الحمام ونسى الوزره تحت ثيابه ولم يشعر بها حتى خرج وجعلت تعوقه عن المشى فخرج من ارجاعها وأبقاها إلى مره أخرى.

وجاءنى فى النجف عاملى يقول فلان من العجم يباحث ليلا فى الأصول ويرغبنى فى حضور درسه فحضرت فلم يعجبني بحثه إلى أن قال مره العله متقدمه على المعلول قلت فى الرتبه فقال بل فى الزمان قلت العله المركبه فقال والبسيطه فتركت درسه.

وجاءنى آخر فقال فلان من العرب يباحث فى الفقه وهو جد فقيه فوجدت انه لا يحضر درسه الا هو واثان من العاملين من نوعه وبعض الشروقيين. فقلت له ان أعمى تزوج بمبصره فقالت له وددت انك كنت بصيرا لترى جمالى وصباحه وجهى فقال لها لو كنت كما تقولين لما تركك البصراء تصلين إلى ولو كان هذا الشيخ كما تقولون لما انحصر تلاميذه فى هؤلاء.

وجاءنى نجفى يطلب إلى حضور درس بيد صاحبه الأموال المسماه فلوس الهند فقلت لا احضره قال أ ليس صاحبه من أفاضل العلماء قلت بلى ولكن بيده فلوس الهند ولا ارضى لنفسى حضور درس فيه طمع بالمال قال إن فلانا وفلانا من العاملين يحضرونه قلت لهم شأنهم.

وعمل السيد حسن عبد العزيز وليمه لختان أولاده الذين هم من ابنه السيد كاظم ابن عم والدى فدعانا إليها فجلست فى ايوان ومقابلى بعض علماء النجف من العرب من أبناء العلماء وفى الايوان الشيخ محمد اللايد فقال

له ذلك العالم لما ذا سموكم بيت الصيقل فغضب وشمته شتما قبيحا وقال له يا رذيل.

وفى اليوم الثانى تعرض للشيخ محمد جماعه من اتباع العالم فأهانوه ولم اعرف سبب غضبه من ذلك. وكان الشيخ محمد اللايد هذا لا يزال فى حوانيت الكتنيه يطالع وإذا حضر فى مجلس يذكر من اخبار الأئمه وكان عنده اطلاع على اخبار العلماء العراقيين والامراء فسمعتة يوما يقول كان لملا حسين الحللى شاعر وادى شيخ زبيد صديق من عرب زبيد يسمى حمزه وكان ملا حسين يزوره فيكرمه حمزه فجاء مره فلم يجده ووجد زوجته واسمها منصوره فأكرمه وقامت بضيافته فقال يمدحها بالزجل العامى المسمى فى العراق ميمر:

قلبي يحب زبيد انا من صوره * والههم جيوش عالعدى منصوره وان غاب حمزه خلفته منصوره * تعيىض عن كل الرجال وتستر فقالت له منصوره يا ملا حسين الرجال ما يسد ثناياها غيرها ولكن قل عن بعض الرجال.

السيد حسين الصائغ كان السيد حسين من أهل العلم والتقوى والصلاح وكان صائغا لا يصوع الا الذهب ولا يأتمن الناس سواه ومن يأتمنه هو وكان عنده من جميع النقود القديمه لا سيما الاسلاميه وكان اعرف الناس بقراءه الخط الكوفى.

وكان عنده الدينار الذى هو الذهب الصينى العتيق المسمى فى العراق أبو لعبيه الذى هو مثقال شرعى وأخبرنى انه يوازن نصف ليره عثمانيه ذهبيه.

وكان عنده مجلس ليله الأربعاء يقرأ فيه خبر المأتم الحسينى ويدعى فيه جماعه للعشاء ويكون اللحم كثيرا والطعام جيدا على عاده العراقيين فى الكرم وكان كثيرا ما يدعو ابن عمنا السيد جواد حفيد صاحب مفتاح الكرامه وللسيد حسين ولد اسمه السيد هادى كان يومئذ صغير السن يشتغل بعلم النحو وهو اليوم من أفاضل العلماء وكان السيد جواد

كثيرا ما يقول للسيد حسين من باب المطاييه ما بال اللحم قليلا- كأنك اشترت العظام من صانع الكباب وأمثال هذا الكلام فحلف السيد انه ان تكلم بمثل هذا الكلام لا يدعوه ابدا فدعاه ليله على هذا الشرط وكان يطلب منه ان يسال ولده فى النحو فطلب منه ذلك تلك الليله فقال له كيف تعرب لنا لحمنا قليل فوثب السيد حسين وقال له ارفع يدك من الطعام فقد أخللت بالشرط.

و كنت يوما عنده فى دكانه فجاء اخوه وهو كيف البصر فقال لى هذا أخى وله نادره طريفه. كانت لنا أخت مزوجه بابن عم لنا وكان يؤذيها ونحن فى جواره فنسمع ذلك ونسكت لأن للنجفين عاده جميله فى أمر النساء لا يتدخلون بين المرأه من أقربائهم وزوجها بل لم اسمع مده وجودى فى النجف ان امرأه لرجل هى من أهله طلقت قال واتفق انها ماتت فجعلت أبكى فقال لى أخى هذا وهو أكبر منى حسين أ تبكى أنسيت ما كان يجرى على أختنا والله ان عزرائيل ما له دقه مثل هذه الدقه اى ما صنع جميلا- مثل ما صنع هذه المره قال وجاءنى رجل بفص خاتم من الفيروزج عليه كتابه كوفيه وطلب منى قراءته فقرأته وقلت له مكتوب عليه سبحان

(٣٥٤)

صفحه مفاتيح البحث: دوله العراق (٣)، كتاب أعيان الشيعة للأمين (١)، مدينه النجف الأشرف (٥)، عبد العزيز (١)، الهند (٢)، الطعام (٢)، الزوجه (٢)، الجود (٣)، الزوج، الزواج (١)، الكرم، الكرامه (١)، الدواء، التداوى (١)، البول (١)، الطب، الطبابه (١)

علاقه المؤلف بالشيخ محمد الحكاك علاقته المؤلف بالشيخ جواد البلاغى حديثه عن الزكرت والشمرت

خالق الثور بالثناء المثلثه فقال لى لا يمكن هذا فان الثور ليس من مخلوقات الله العجيبه ويوجد أعجب منه فقلت هكذا مكتوب فاخذه إلى شخص هو دونى فى قراءه

الخط الكوفي بمراتب فقال له مكتوب عليه سبحان خالق النور بالنون فعاد إلى وأخبرني بذلك فقلت له انا أخبرتك بانى اقرأ الخط الكوفي ولم أخبرك بانى حاد الفهم وهذا أمر يرجع إلى الفهم لا إلى المعرفة بالخطوط. وطلبت منه وانا بالشام ان يرسل لى وزن الدينار الشرعى الذى هو مثقال شرعى ويوازن الذهب الصينى المسمى فى العراق أبو لعبيه، فأرسل لى انه يوازن نصف ليره عثمانيه ذهبيه وأرسل لى قطعه قال إنه وزنها عليه فوجدتها كذلك.

ومن نوادره قال لقينى رجل فى الصحن الشريف فقال لى سلام عليكم فنسيت جوابها وقلت فى نفسى جوابها صباحكم الله بالخير لا.

هناكم الله لا. فوضعت يدى على صدرى وذهبت.

الشيخ محمد الحكاك وكنا ندرس يوما فى ايوان فى الصحن الشريف وفى جانب الايوان رجل يسمى الشيخ محمد الحكاك تمام يفسر الأحلام ويحفر الأختام وتعبير الحلم يكون بربع إستانبولىه سكر نبات فجاءه معيدى وأعطاه متليكا ليحفر له ختما فسأله عن اسمه فقال له حنتوش بن عنكوش والظاهر أنه نسى الاسم فحفر له اسم منتوش بن منكوش وجاء المعيدى واخذ الختم وأعطاه لمن طبعه له على الكاغد وقرأه له فإذا فيه غير اسمه واسم أبيه فرجع على الشيخ محمد وقال لما ذا حفرت لى غير اسمى واسم أبى فقال أنت قلت لى هكذا قال لا لم أقل. وبالطبع كان المعيدى اعرف باسم نفسه واسم أبيه من الشيخ وطال الجدل بينهما إلى أن قال المعيدى أنت يا شيخنا ما أدرى كيف تتكلم لأنه تمام فقال له الشيخ ويلك انا اسمع باذنى لا بقمى وأخيرا أذعن الشيخ للأمر الواقع ومسح الكتابه الأولى بالمبرد وحفر ثانيا حنتوش بن عنكوش وكفى الله المؤمنين الجدل.

الشيخ جواد البلاغى وكان

الشيخ جواد البلاغى الفاضل المشهور يجلس إلى كثيرا فقال لى يوما انا أريد ان أصحابكم وكنا جماعه من العاملين اخوان الصفا نجتمع سفرا وحضرا ولا نخالط أحدا لا من بقيه العاملين ولا من غيرهم فقلت حتى اعرض ذلك على أصحابى فعرضته عليهم فأبوا وقالوا لا نريد ان نخالط غيرنا فقلت لهم زهدكم فى راغب فيكم كراغبتم فى زاهد فيكم فقبلوا واردنا السفر لزياره كربلاء فسافر معنا وكان الفصل شتاء فشربنا الشاى مساء وقمنا أول الفجر فصلينا وتهيانا للسفر فقال لى ما تريدون شرب الشاى قلت لا وكان معتادا على شرب الشاى صباحا ومساء وانا حملت سؤاله على الاستفهام الحقيقى قياسا على نفسى فسكت وسرنا فلما كان عند العصر دنا منى وقال أ تدرى ما صنعت بى اننى لم أعد انظر ببصرى فقلت أنت صنعت بنفسك هذا فلما كان اليوم الثانى سألتنى فقلت نعم.

وعجبت كيف يدع الإنسان العاده تملكه وتحكم عليه ولا يدع نفسه حرا طليقا لا يحكم عليه أحد باختياره.

وكنت يوما فى السفينه فى طريق كربلاء مع جماعه من طلبه الإيرانيين فقال أحدهم العاملين يأكلون اللحم النى فقلت اكله خير من اكل السمك المقعد المتروك أياما حتى ينتن وذلك انهم يأتون بصغار السمك فيملحونه حتى ينتن فإذا وضعت المائده اتوا بيسير منه فى اناء صغير ووضعوه على المائده وتناولوا منه أثناء الأكل والمائده التى ليس عليها منه تعد ناقصه وفى الحب خشبه إذا أرادوا الأخذ منه حركوا ما فيه بتلك الخشبه حتى يختلط ثم أخذوا منه واتفق ان ضافهم رجل فقام ليلا لقضاء الحاجه فلم يهتد إلى بيت الخلاء ودنا من حجره صغيره فشم منها رائحه نتنه فظنها بيت الخلاء فدخلها فلم يجد محلا للتخلى

ورأى حبا صغيرا والرائحة الكريهة تتصاعد منه فظنه محل التخلى فتخلى فيه وفى الغد جئ بالسفره وذهب رجل إلى ذلك الحب وضرب فيه بتلك الخشبه حتى اختلط وجاء بشئ منه ووضع إلى السفره كالعادة وتناول منه الحاضرون أثناء الأكل فلما قلت ذلك ضحك الجميع الا واحدا أصفر وجهه فقالوا لى هذا جرى فى رشت وهذا الشيخ رشتى.

الزكرت والشمرت طائفتان فى النجف بينهما عداوه قديمه سببها ان سيدا كان يسكن الرحبه بضم الراء مكان خارج النجف فيه عيون وله أخت اسمها أم السعد خطبها خاطب فلم يزوجها فشكا امره إلى الشيخ جعفر الفقيه النجفى الشهير فأرسل جماعه لياتوه بالسيد فنهاه صاحب الكرامه وقال إن أرسلتهم لتقعن فتنه يطول أمدها فلم يقبل واتوا إلى السيد فامتنع عن الحضور معهم وأرادوا أخذه قهرا فانتهى الأمر إلى قتله وبقيت هذه الفتنة إلى دخول الإنكليز العراق وخربت الدار التى كانت تسكنها أم السعد وبقيت خرابا إلى عصرنا وأهل النجف يسمونها خرابه أم السعد وبلغنى انها عمرت فى هذه الأيام.

والنجف فيها أربع محلات محلتان يقطنهما الزكرت العماره والحويش ومحلتان يقطنهما الشمرت البراق والمشراق. ولا تزال تقع بينهما ثورات وحروب ووقع بينهما حرب أوائل مجيئنا للنجف ولا- أتذكر الآن فى اى سنه كان وسببها ان الشمرت أكثرهم يسكنون خارج النجف والزكرت جلهم يسكن النجف فجاء الشمرت ليله يدفنون ميتا لهم فى وادى السلام مقبره النجف فعلم بهم الزكرت فخرجوا لمنعهم وكان شاب من الزكرت أراد الخروج فتعلقت به أمه فأفلت منها وخرج مع القوم فقتل وذلك قبيل الفجر وعاد الزكرت حينئذ ودفن الشمرت ميتهم وعادوا وفى اليوم الثانى عاد الشمرت وهجموا على السوق وكان السيد محمد على الملقب بطبار الهوى رئيس

زكرت العماره جالساً فى المقهى فولى هارباً والتقيت به وهو يركض حافى القدمين نحو محلته وثارى من الشمرى بعض الطلقات فخاف الناس وأغلقوا دكاكينهم وحوانيتهم بسرعه واستولى عليهم الخوف والذعر وتجمع الفريقان وتحصنوا وأغلق الكليتدار أبواب الصحن الشريف لئلا يدخله أحد الفريقين ويصعدوا إلى المآذن ويطلقوا الرصاص منها فإنها أعلى مكان فى البلد ومن صعد إليها تكون له الغلبه وبقي الحال على ذلك أياماً وبتنا فى بعض الليالى والرصاص يمر فوق رؤوسنا وكان الفصل صيفاً وكنا أولاً على السطح فلما سمعنا أزيز الرصاص يمر فوق رؤوسنا نزلنا إلى صحن الدار وجعل الرصاص يمر فوق رؤوسنا فانتقلنا إلى الايوان إما الحكومه فغايه عملها ان تغلق السراى ويدخل العسكر القشله وتغلق أبوابها وأرسل القائمقام تلغرافاً إلى بغداد بواقعه الحال فحضر ميرالاي اسمه شعبان باشا ومعه طابور عسكر وكان الشمرى قد انسحبوا قبل حضوره لكن الصحن بقى مغلقاً فلم يفتح الا بعد حضوره وجعلت الدوريه تدور فى الصحن وكنا نجلس فى جهه باب

(٣٥٥)

صفحه مفاتيح البحث: دوله العراق (٢)، مدينه كربلاء المقدسه (٢)، مدينه النجف الأشرف (٧)، شهر شعبان المعظم (١)، مدينه بغداد (١)، الشام (١)، الجدال (٢)، الجود (٢)، الأكل (٤)، القتل (١)، الكرم، الكرامه (١)، الحرب (١)، الخوف (١)، الدفن (١)، السفينه (١)، الحاجه، الإحتياج (١)، العصر (بعد الظهر) (١)

علاقه المؤلف بالسيد محمد على علاقه المؤلف بالشيخ هادى الطهرانى

الطوسى مساء تذاكر فجاى جندى وجلس إلينا لما رأنا نتكلم بالعربيه وقال رئى غراب وحمامه يطيران معا ويقعان معا فنظراً فإذا هما أعرجان وانا يجمع بينى وبينكم رابطه انا طالب علم من أهل الموصل سقطت فى الامتحان فدخلت الجنديه ولما سمعتكم تتكلمون العربيه جلست إليكم وجعل فى كل عشيه يجلس إلينا وجاء القائمقام ورئيس الزكرى طبار الهوى إلى

الميرالاي واعتذر القائمقام عن الزكرت بان الشمرت هم المعتدون وكان ميله إليهم فسكت الميرالاي ولم يبد قبولاً ولا رداً.

السيد محمد على الملقب طبار الهوى ثم طاف طبار الهوى مع بعض الجند على محال الشمرت يفتشون عليهم مع أنه ليس في البلده منهم أحد وجعل نساؤهم يشتمون طبار الهوى ثم إن الأمير ألى قال لطبار الهوى أريد منك جميع الشبان الأنجاد ليذهبوا بقيادتك مسلحين بالمطبق الجفت ففتشوا على الشمرت خارج النجف وكان ذلك حيله للقبض عليه وعلى شبابه بحيث لا يفلت منهم أحد فاختر من شبانه كل ذى نجده وسلحهم بالمطبق وركب فرسه وخرج أمامهم ومعهم العسكر حتى توغلوا في أرض السواد بحجه التفتيش عن الشمرت وأين هم الشمرت ولما توسطوا أرض السواد وذلك عند العصر على شاطئ الفرات صدرت الإشارة إلى العسكر فامسك بكل واحد أربعة من الجند فكتفوهم وكتفوا رئيسهم وعمدوا إلى بنادقهم فاطلقوها في الفضاء دفعه واحده فارتجت لها الأرض وسمع دويها جل أهل السواد وعرفوا الخبر وساقوا طبار الهوى ومن معه إلى بغداد وعزل القائمقام واسمه خير الله أفندي وهو من نواحي حلب وكان رجلاً حازماً شهماً وكان يدعو بعض الطلبة من نبل بنواحي حلب في شهر رمضان لضيافته وعمل لهم مضبطه لدخولهم في سلك الطلبة والتخلص من الجنديه ولم يكلفهم بفلس واحد وبقي الميرالاي وجنده في النجف أياماً ثم عادوا إلى بغداد ولم تمض مده حتى جاء الخبر بتعيين طبار الهوى وكيلاً لمديرية الكوفه فجاء وتسلم المديرية فتعجب الناس من ذلك ثم عين مأموراً لتعداد النخل في شفاثا بمعاش ثلاثة عشره ليره عثمانيه ذهباً في الشهر فذهب إليها وما عتم ان حم فمات وشفاثا هذه وبيته رديئه الهواء وأهل العراق يضربون

بها المثل فيقولون لمن يحاول أمرا لا يكون هذا كطالب العافيه من شفاثا واوصى ان يدفن بباب الصحن الغربى المسمى بباب الفرج ليكون تحت اقدام الزائرين لأمير المؤمنين ع واما رؤساء الشمرت من أهل محله الحويش فأبعدوا إلى الشام وبقوا مده ثم أفرج عنهم فسلوا عن سبب الافراج عنهم فقالوا عز مالك عز مالك ذل مالك ذل مالك.

عطيه أبو كلل وتولى مشيخه الزكرت بعده عطيه أبو كلل وهو شاب شجاع من أهل محله العماره وأول ما ظهر من شجاعته ان قومه كانوا يهربون الملح والمملحه العظيمه غربى النجف على نحو ست ساعات منها وهو فى القانون للحكومه ليس لأحد اخذه الا منها لكن أهل النجف يحملونه ويمرون من الثلمه التى فى السور من جهه الغرب ويبيعونه ولا تستطيع الحكومه منعهم فتذهب به النساء إلى الدور وتبيعه وغايه ما فى وسع الحكومه ان تفرض على البقالين والخبازين شراء مقدار فى كل شهر وبينما كان أصحاب عطيه يحملونه على دوابهم ويريدون ادخاله من الثلمه إذ قبض عليهم الجلاوزه وساقوهم إلى السراى فبلغ الخبر الشيخ عطيه فركب فرسه الحمراء وتوجه إلى السراى بين السور والبيوت حتى دخل بفرسه السراى واخرج الدواب والملح بمرأى ومسمع من القائمقام والدرك ولم ينبس واحد منهم ببنت شفه وأغلق الجلاوزه الذين فى باب البلد المقابل للسراى الباب خوفا من دخول أحد منه من أصحاب الشيخ عطيه ولم يفتحوه حتى غاب عنهم وله وقائع مع الحكومه أظهر فيها بساله وشجاعه فائقه يطول الكلام بشرحها وبني دارا خارج النجف سماها الدرعيه وله ولد سماه تركى وابنته اسمها تركيه فقال فى ذلك بعض الشمرت:

لا بد ما نصلى الدرعيه * وانصبغ بشماع ابن عطيه ونيتم تركى وتركيه

فاجابه آخر من الزكرت:

هذى الدرعيه المعروفه * واليصليها يلقي حتوفه الشيخ هادى الطهرانى كان أيام اقامتنا فى النجف رجل من العلماء له شهره يسمى الشيخ هادى الطهرانى وقبل حضورنا للنجف كان له درس كبير يحضره فضلاء العرب والعجم وله فضل وحذق ومهاره الا انه كان يطيل لسانه على العلماء السالفين وكان يقول للشيخ حسن ابن صاحب الجواهر حينما يذكر بعض انظاره فى الدرس ان أباك حينما كتب هذا المطلب كان قد تعشى بطبيخ الماش فتبخر دماغه وكانت له جرأه على مخالفه الاجماع وله مؤلفات فى الفقه وغيره طبعت بعد وفاته فقرأت فيها فى المواريث انكاره ان يكون ابن العم للأبوين مقدما فى الإرث على العم للأب وهى المسأله المعروفه بالاجماعيه فنسب إليه قبل حضورنا أمور كفره جماعه من علماء عصره لأجلها الله اعلم بصحتها حتى خيف عليه القتل وحماء الفقيه الشيخ محمد حسين الكاظمى وتفرق عنه الطلاب لا لثبوت ذلك عليه بل خوفا من الانتقاد حتى لم يبق عنده فى أيامنا الا- نحو اثنى عشر طالبا من الإ-يرانيين وسالت ابن عمى السيد على ابن السيد محمود النجف أثرت مسأله أيضا من جملة عنه وكان يحضر درسه قبل الذى نسب إليه فقال لى ليس هو فى الفضيله كما يبالغ بعض الناس ولا فى عدم الفضيله كما يقول البعض الآخر فى العصر الذى كنا فيه فى من مشاهير العلماء وصارت حديث الناس فى النوادى والمجالس بين العلماء والطلاب. أما شيخنا الشيخ آقا رضا الهمدانى فلم يكن يسمح بذكرها فى مجلسه وكان يقول التكفير أمر عظيم ولا يثبت عندى بمثل هذه النسب.

سفر بنى عمنا وفى حوالى سنه ١٣١٠ سافر ابنا عمنا السيد محمود السيد محمد والسيد على إلى

جبل عامل فخرجت معهم إلى كربلاء فالكاظميه فسامراء وعدت إلى النجف. ولما خرجنا من كربلاء نريد بغداد كان الفرات قد طغى فقطع الطريق فأخذنا دليلاً وسار بنا من المحموديه مشرقاً على غير الطريق ثم ضل عن القصد فركض طويلاً ثم عاد وقال رأيت طاق كسرى وسار بنا حتى عبرنا دجله في السفن يجرها بابور يسير بالنار وبتنا في مشهد سلمان الفارسي رضي الله عنه وبات بجانبنا جنديان مقيمان هناك لحفظ الأمن وبعد ما تعشينا معنا وضعا بندقيتهما تحت رأسيهما وناما قريباً منا وعند الساعة الرابعة تقريباً سمعنا الصياح خارج الباب فقبل إن اللصوص سرقوا قونيه صفر من أحد المسافرين فبينها الجنديين فقاما يفران عيونهما من اثر النوم

(٣٥٦)

صفحةمفاتيح البحث: الإمام أمير المؤمنين علي بن ابي طالب عليهما السلام (١)، دوله العراق (١)، مدينه كربلاء المقدسه (٢)، مدينه الكاظمين (١)، مدينه سامراء المقدسه (١)، مدينه الكوفه (١)، مدينه النجف الأشرف (٨)، شهر رمضان المبارك (١)، نهر الفرات (٢)، تركيا (١)، مدينه بغداد (٣)، الشام (١)، الشهاده (١)، الحج (١)، القتل (١)، المنع (١)، الطواف، الطوف، الطائفه (١)، الدفن (١)، الوراثه، التراث، الإرث (١)، النوم (١)، العصر (بعد الظهر) (٢)

سفر والد المؤلف إلى العراق حديث المؤلف عن الغلاء في العراق

ويمشيان رويدا بكل وقار حتى وصلا إلى قريب الباب ثم عادا يقولان الحرامى راح.

مرض الحمى في النجف ومن الحوادث التي وقعت في النجف أيام وجودنا فيها انتشار الحمى حتى بلغت الوفيات بها إلى الأربعين وكانت تخرج في العليل أسفل معدته حبه كبيره صلبه وكل من خرجت فيه هذه الحبه مات الا الشيخ محمد حرز فقد خرجت فيه وسلم مرض بها جماعه من العاملين منهم من مات ومنهم من سلم وكان بعضهم لا أهل لهم ولا عيال ولا أحد

يمرضهم فاستعنت بالشيخ موسى قبلان على الطواف عليهم كل يوم لتمريرهم فأجاب مسرعا فبدأنا بالشيخ مصطفى البعلبكي فوجدناه في حجره في دار ملقى على فراشه كأنه خشبه ومعه في الدار رجل عاملي لا يدنو منه ويتباعد عنه ولا يدخل الدار خوفا من العدوى فقلت للشيخ موسى انا اشتغل بالأمور الداخليه وأنت بالأمور الخارجيه فذهب ليحضر الطبيب ثم يأتي بالدواء وقمت انا بدوري فغسلت الأواني وأشعلت النار وكنت الحجره وهيأت كل ما يلزم بكل سرور واقبال متمثلا في نفسى قول القائل:

ان الكريم وأبيك يعتمل * ان لم يجد يوما على من يتكل وقول من قال الحر معوان وما عتم الشيخ موسى ان جاء بالطبيب فوصف للمريض الحقنه وللغذاء ماء اللحم فذهب الشيخ للسوق واحضر اللحم وهيأت انا لوازم الحقنه بعد طبخها وتصفيتها وتبريدها واحضر الشيخ المحقان معه وهو أنبوب من الزجاج طويل يصب فيه الدواء فقلت للشيخ هل تحقنه أنت قال إنى أستطيع كل شئ عدا أمر هذه فليس فى استطاعتى ابدأ وهنا حصلت المشكله فانا وان كنت موطنا نفسى على كل عمل لكن أمر هذه الحقنه صعب على لأنى لم أباشرها قبل هذا لا سيما بهذا المحقان الطويل الذى يبلغ طوله نحو ذراع ولا سيما ان العليل يأبى ذلك وهو رجل جسيم ولما كان لا مناص لى من ذلك أقدمت عليه وقاسيت فيه كل صعوبه ثم انتقلنا إلى غيره ممن لا ممرض لهم وكان إذا توفى أحد العاملين تولينا انا والشيخ موسى المذكور تجهيزه وتشيعه إلى مقره الأخير.

ابن عمنا السيد جواد وبهذه الحمى توفى قريينا السيد جواد حفيد صاحب مفتاح الكرامه وكان شهما فاضلا فكانت المصيبه به عظيمه وأقيم مجلس فاتحه حضره علماء النجف وأدباؤه

ووجهائوه ورثته الشعراء ومن رثاه هذا الفقير بقصيده مذكوره بالرحيق المختوم.

مجى الوالد للعراق بعد سفرى للعراق بمدته ضاقت نفس والدى وهو فى جبل عامل شيخ كبير السن مكفوف البصر يسكن بين أهل الغلظه والجفاء مع ابنتين وكانت له زوجه توفيت وليس له معين الا الله فكتب إلى انه لا يرخصنى فى البقاء وانه لا يستطيع البقاء هكذا فاما ان تحضر إلى هنا وتترك النجف أو تحضر وتحضرنى إلى النجف. فاسودت الدنيا فى وجهى وخيرت بين أمرين ليس لى فى أحدهما خير. تركى النجف يضيع على كل ما عملته واحضارى له إلى النجف يستدعى نفقات كثيره فعزمت على الأمر الثانى مع ما فيه من المشقات فدخلت الحضرة الشريفه وتضرعت إلى الله تعالى ودعوته فى كشف هذه الغمه عنى وارضاء والدى عنى فلما دارت الجمعه جاءنى منه كتاب يخبرنى فيه ان ما كتب به أولا كان ناشئا عن ضيق صدره لقله المعين وقد سلم امره لله وصبر فلا- عليك ان تبقى مواظبا على درسك ولا تهتم من أمرى بشئ فحمدت الله على ذلك ولكن نفسى بقيت مضطربه مغتمه فسلمت أمرى إلى الله تعالى وتوكلت عليه وصبرت فقرت نفسى بعض القرار لكننى بقيت فى غم واضطراب مشتغل البال فى هذه الحال الذى عليها والدى حتى مضى على ذلك سنوات فكان من فضل الله ونعمه المتتابعه على ان يسر لوالدى السفر إلى العراق مع ما هو عليه من الضعف والعجز مخدوما مرفها مكرما مع جماعه من أهل جبل عامل من خيره الناس حتى أنه قال لى لو كنت معى مع عده أولاد لى لما خدمت هذه الخدمه فجاءتنى يوما برقيه ولكنها مغلوطة لكنه يفهم منها ان الوالد متوجه إلينا

أو سيتوجه وكان في غلطها رحمه ومصلحه لنا وذلك لأنه لولا غلطها لذهبنا إلى بغداد لاستقباله والحال انه جاء لكربلاء و لم يمر ببغداد لكون فيضان الفرات قد قطع الطريق إلى بغداد فجئنا إلى كربلاء في زياره عرفه بين الشك واليقين وفي اليوم الثاني ورد كربلاء ففرحنا بقدمه.

وجاءنا في كربلاء الشيخ محمد طه نجف زائرا لوالدي وهناني بقدمه وقال لي ان قدمه صار يبشرنا بطول اقامتك عندنا. وأقام الوالد في العراق عدده سنين كان مشغولا في خلالها بالعباده والدعاء وزار كربلاء مرارا عديده وقال لي بعض الاخوان حينما أراك تأخذ والدك إلى الحضرة الشريفه أغبطك على هذه النعمه.

الغلاء في العراق وحصل غلاء في العراق ثلاث سنين وبلغت العائله سبعة أنفس وصادف حصول قحط في جبل عامل فكان يأتينا في كل سنه خمس ليرات عثمانيه وما ذا تصنع خمس ليرات مع سبعة أنفس وما كان مورد سواها. ولا يصلني من أحد شيء ولا عودت نفسي على التوسل إلى أحد ففي السنه الأولى بعنا بعض الأثاث الذي يمكن الاستغناء عنه لا المستغنى عنه واقتصدنا في النفقه فاكتفينا بالأرز الحويزاوي عن الشنبه والنعيمه ومضت تلك السنه والغلاء في العراق والقحط في جبل عامل مستمران حتى بلغت وزنه الأرز وهي ثمانون اقه إستانبوليه ليره عثمانيه وقرانين إيرانيين ومثلها وزنه الحنطه وكذلك باقى الحاجيات ونحن كما كنا سابقا في ملازمه المدرس والتعفف عن الناس وعدم المبالاه بالغلاء كأنه لم يكن فبعنا في السنه الثانيه بعض الكتب التي يمكن الاستغناء عنها لا المستغنى عنها ومضت تلك السنه كالتى قبلها وجاءت السنه الثالثه كسابقتيها أو أشد فبعنا حلى العيال وجاءت السنه الرابعه وليس عندنا ما يباع لا من أثاث ولا كتب ولا

حلى والغلاء والقحط مستمران ونحن على الحاله التى كنا عليها لم نغير شيئاً ولم يتغير علينا شئ وزادت العائله ونحن لا نبالى بشئ من ذلك مواظبون على مطالعتنا ودروسنا كان لم يكن من ذلك شئ وقد علم الله تعالى ما نحن فيه وما انطوت عليه النفس فلم يدعنا وتفضل وانعم كجارى عادته معنا ومن لم يغير عادته مع الله تعالى فحاش لله ان يغير عادته معه فيينا انا جالس للمطالعه عند العصر فإذا برجل يطرق الباب فخرجت فإذا هو الشيخ عبد اللطيف شبلى العاملى الحدائى رحمه الله فناولنى كتاباً فإذا هو من رجل يسمى الشيخ محمد سلامه العاملى فيه انه أعطاه الحاج حسين مقداد عشر ليرات عثمانيه ذهباً أو أكثر ليرسلها لنا ولم أكن اعرف هذا الرجل ولا

(٣٥٧)

صفحه مفاتيح البحث: دوله العراق (٧)، مدينه كربلاء المقدسه (٥)، مدينه النجف الأشرف (٧)، نهر الفرات (١)، يوم عرفه (١)، مدينه بغداد (٢)، الكرم، الكرامه (١)، الجود (١)، الطواف، الطوف، الطائفه (١)، الموت (٢)، الزواج، الزواج (١)، الزياره (١)، الحج (١)، الدواء، التداوى (١)، القمح، الحنطه (١)، الطب، الطبابه (١)، العصر (بعد الظهر) (١)

المؤلف فى الكوفه

سمعت به ولا سبق للشيخ محمد سلامه شئ من هذا القبيل مع كثره تردده إلينا فى النجف ونزوله عندنا فعلمت ان ذلك بتيسيره تعالى وبقيت مترقباً لأن اعرف الحاج حسين مقداد من هو وتيقنت ان لله به عناية حيث اجرى فرجنا على يده ولما حضرت إلى جبل عامل وكنت فى النبطيه جاء جماعه فقالوا عن أحدهم انه الحاج حسين مقداد فأجلسته إلى جانبى وقلت له ألا تكلفنى بحاجه اقضيها لك قال أريد ان تشتري لى صحيفه سجديه وكانت معى صحيفه طبع تبريز وهى أحسن

طبعه وأصحها فأعطيته إياها.

ثم توفي الوالد في النجف سنة ١٣١٥ كما مر واوصى ان يدفن في الصحن الشريف فدفناه فيه في الجهه الشرقيه الجنوبيه وكان له في نفسى حزن عميق.

في الكوفه ذهبت مره إلى الكوفه لترويح النفس أياما ومعى رجل من أفاضل العاملين فلما وصلنا المسجد قلت له أنت اعط المكارى اجرته لأذهب انا وأهئ حجره نبيت فيها فذهبت وهيات الحجره فوجدت المكارى وصاحبى واقفين فقلت لم لم تعطه اجرته ليذهب فقال المكارى يا أغاتى هذا السيد يحشى اى يحكى بالنحوى وانا بالنحوى ما افهم. وانما الأجره أربعه متاليك.

فى بساتين السهله وفى بعض السنين مرضت العيال مرضا عجز عن مداواته الأطباء وكان ابنها الكبير رضيعا واستمر بها المرض وصار العزم ان نذهب بها إلى خارج النجف لتغيير الهواء فذهبنا إلى بعض بساتين السهله وهو لرجل اسمه عبود وزوجته اسمها سكينه وهى صديقه عيالنا المخلصه فرحمك الله يا سكينه ورضى عنك ورحمك الله يا عبود وجزا كما الله عنا خيرا وذلك فى فصل الصيف وانا لا يمكننى ترك الدرس ولا ترك العيال وكيف الجمع بينهما فتركت عندها بعض بنى عمنا فى النهار ليأتى بلوازمها من الكوفه وعندها أيضا سكينه ونساء صاحب البستان وكنت أصلى الفجر ثم اذهب راجلا إلى النجف لأنه لا يوجد فى ذلك الوقت دواب فاصل النجف عند طلوع الشمس والمسافه تزيد عن ساعه ونصف فاحضر الدرس الذى هو فى ذلك الوقت عند الشيخ آقا رضا الهمذانى فى صلاه الجماعه ثم يقرأ عندى تلاميذى دروسهم وإذا كان لى حاجه فى البيت أو السوق أتيت بها وعدت عند العصر راكبا لأن الدواب فى ذلك الوقت موجوده وبقيت على هذه الحال أياما عديده وجئت يوما إلى المسجد

لحضور الدرس وعلى آثار التعب فسألني الشيخ فأخبرته انني كل يوم أحضر صباحا من بساتين السهله إلى هنا فقال لكل شئ آفه ولطلب العلم آفات.

في مسجد السهله وذهبنا إلى مسجد السهله ونحن جماعه في فصل الشتاء للترويح عن النفس أياما فوصلنا عند المغرب ولم نجد حجره خاليه وعلمنا انه يوجد حجره اقلها حادم أعجمي وهي خاليه فسأله السيد على ابن عمنا السيد محمود عنها فأنكر فهدده وتناوله بالضرب ففتحها ودخلناها ودخل معنا فاكل وشرب الشاي ومما قاله لى تلك الليله ان العربي والعجمي لو طخا في قدر واحده لم يختلط دهن أحدهما بدهن الآخر فعجبت من تغلل العداوه إلى هذا الحد.

وكنا نجلس ليلا نتسامر فقرأ لهم بعض الأشعار التي اوردها صاحب أمل الآمل في كتابه مثل قول بعضهم في رثاء عالم: وبالرغم مني قدس الله روحه فيضحكون ويأنسون.

وجئنا يوما بسمن من الكوفه على ورقه مطبوعه باللاتيني فامتنع بعض الرفاق من الأكل مما طبخ بذلك السمن فقلت له كيف تأكل السكر ولا تأكل هذا فقال ذلك لم تره عيني وهذا رأيتاه ثم اخرج من القدر شيئا من اللحم وغسله واكله وهكذا يكون الجمود.

الزاعم انه لا- حاجه إلى علم الأصول وكنا يوما في مسجد السهله وفيه بعض العاملين ممن يدعى الفقاهه وهو بعيد عنها فبال صبي في المسجد فاخذ ذلك الرجل ماء وصبه فوق البول فقلت له زدت في نجاسه المسجد فقال في بعض الروايات ان النبي فعل هكذا فقلت له هذه روايه شاذه لا عامل بها ودعوت من اخذ ذلك فطهره في الحوض واعاده إلى المسجد.

وهذا الرجل كان يزعم أنه لا حاجه إلى علم الأصول ويكفي مراجعه الأخبار لأن الأخبار عربيه ونحن عرب. وأراني مره تأليفا

له فى الفقه وقال مثل هذا القول فقلت له إذا وصلت إلى خبر فيه صيغه افعل وقد اختلف فيها الأصوليون على أقوال وأنت لم تحققها فى الأصول فعلى أى شىء تحملها فقال أحققها حين وصولى إليها فعلمت انه يهرف بما لا يعرف وانه لما فاته تحقيق علم الأصول أراد ان يتملص من عيب ذلك فادعى عدم الحاجة إليه وهكذا يفعل الجهل باهله.

ونظير هذا الرجل عاملى آخر هو رفيقه وعلى مشربه كان يقول أيضا بعدم الحاجة إلى علم الأصول فرآنى يوما أريد ان اشترى حاشيه ميرزا موسى على الرسائل فجعل يقلب يديه متعجبا ويعقد وجهه ويقول أى حاجه لهذا فقلت له لكل امرئ رأيه ثم غربت سنون فجاءنى يوما يريد ان يستعير منى حاشيه ميرزا موسى فقلت له ما تصنع بها قال احتجتها فذكرته ما جرى له معى يوم أردت شراءها فقال دعنا من هذا فقلت اخبرنى ما هى حاجتك منها فامتنع فقلت لا بد من اخبارى فقال جاءنى رجل شروقى يريد ان يقرأ عندى فى الرسائل. فقلت لا أعيرها لك بعد الذى صدر منك ثم أعطيته إياها وكان صديقى.

الفرائض والمواريث لما قرأت مبحث الفرائض والمواريث فى شرح اللمعه وجدت ان مسائله متشعبه ولا سيما حساب الفرائض فكتبت ثم عن لى ان اكتب فيه كتابا مبسوطا مستوفيا للفروع والدلائل فكتبت فيه كتابا فى مجلدين ضخمين سميته كشف الغامض فى احكام الفرائض ثم اختصرته فى دمشق مقتصرًا على ذكر الفروع مجردة عن الدلائل فى كتاب سميته سفينه الخائض فى بحر الفرائض ثم نظمت فيه أرجوزه سميتها جناح الناهض إلى تعلم الفرائض مطبوعه وحينما شرعت فى تاليف كشف الغامض كنت فى دار ضيقه ليس فيها الا حجرتان يسكن

إحداهما ابن عمى السيد حسن مع عياله وانا أسكن الأخرى مع عيالى وأولادى فاضطرت إلى سكنى حجره فى مدرسه القطب
كان يسكنها إیرانى له صله بالمتولى وكان لا یأتى إليها الا قليلا فنقلت

(٣٥٨)

صفحه مفاتيح البحث: مدينه الكوفه (٤)، مدينه النجف الأشرف (٥)، صلاه الجماعه (١)، دمشق (١)، الأكل (١)، المرض (١)،
الجهل (١)، السجود (٨)، الحج (٢)، الدفن (١)، النجاسه (١)، السفينه (١)، الحاجه، الإحتياج (٢)، العصر (بعد الظهر) (١)

كيفية تدبير أمر معاشه علاقه المؤلف بالشيخ إبراهيم الكاشى تطرق المؤلف إلى عادات أهل النجف

كتبى إليها و كنت لا أنام فيها الا الغرار واصل فى المطالعه والكتابه الليله بالنهار حتى أكملت المجلدين تسويدا ثم تبييضا وطلبت
من ابن عمنا حفيد صاحب مفتاح الكرامه جزء المواريث منه فأخبرنى انه عند بعض بنى عمنا فجنّت إليه وطلبت الجزء منه فقال
لى انه فى السرداب فقلت له إما ان تأتيني به أو تأخذ لى طريقا إلى السرداب لآتى به ولا يمكن أن أذهب الا وهو معى فنزل إلى
السرداب واتانى به وقال لى انا احتاجه فمتى تفرع منه وانا اعلم أنه لا- يقرأ فيه ولا- يستفيد منه حرفا وفى كل يوم يطالبنى به
ويشوش أفكارى فأخذته وجعلت أفكر فى نسخه فطورا أراه عسيرا وتاره أقول العزم يسهل العسير إلى أن عزم رأبى على نسخه
فدخل على بعض الأصحاب فرآنى مفكرا فقال فيم تفكر قلت فى نسخ هذا الكتاب فقال وما الذى استقر عليه رأيك قلت قد
نسخته قال ما معنى هذا قلت قد عزمت على نسخه ومتى عزمت على ذلك فقد نسخه بمشيئته تعالى وذهبت فأحضرت الكاغد
الخمائسى وعملت مسطرا للكتابه وشرعت فى النسخ وصررت كلما وجدت فراغا نسخت منه شيئا حتى أكملته. ونسخت أيضا
بخطى رساله الشيخ يوسف البحرانى فى الحوادث.

معاملات مفتاح الكرامه

دخلت يوما بالنجف على بائع الكتب في حجرته بالصحن الشريف واسمه الحاج علي محمد فوجدت عنده معاملات مفتاح الكرامه في عده اجزاء بخط واحد وورق واحد وقطع واحد وتجليد واحد مصححه فقال إنها لرجل بحراني يريد بيعها ويطلب بها خمس ليرات عثمانيه وقد سامها امام جمعه تبريز بأربع ليرات فقلت له انا قد اشتريتها بخمس ليرات فقال اليوم اذهب إليه فان اشتراها بخمس ليرات والا دفعتها إليك فذهب إليه فلم يزد علي أربع طنا منه انه لا يمكن ان يبذل فيها طالب عالم هذه القيمه وانه بما عنده من ثروه عظيمه لا- يمكن ان يشتريها سواه فأخذتها ودفعت للبائع شيئاً من ثمنها وانظرني بالباقي ولما علم أمام الجمعه انني اشتريتها تأثر كثيرا فأرسل إلى مع الشيخ كاظم الحكيم يسألني بيعها بمهما شئت من ربح فأبيت وأرسل إلى أخاه فقال إن عندنا العبادات بمثل هذا الخط وهذا القطع ونريد ان يكون عندنا نسخه كامله بخط واحد وقطع واحد ومهما طلبت من الثمن ندفع فقلت وأنا أريد مثل ذلك ومهما طلبتم من الثمن ادفع وتأثر كثيرا فلما ايس قال إن المجلدات التي عندك مسروقه فقلت بل التي عندكم مسروقه.

زياره الحسين ع لم تفتني زيارته والحمد لله مده وجودي في النجف وهي نحو عشرات سنوات ونصف السنه في الزيارات المخصوصه: عاشوراء والعيدين وعرفه والأربعين الا نادرا وكنت قبل السفر اذهب إلى من لهم على دين في السوق فاستحل منهم وكنت أشتهى ان أزوره راجلا وأتهيب ذلك فجربته فهان على واتبعني على ذلك جماعه من العاملين والنجفيين وغيرهم فزرت راجلا غير مره.

تدبير المعاش أقمنا في النجف نحو من عشر سنين ونصف السنه نعيش عيش الأغنياء ونفق نفقه الفقراء وذلك

بفضل تدبير المعاش فلا نستدين من السوق بل نشترى نقداً أحسن جنس وارخصه وإذا لم يكن معنا الثمن نستدين نقوداً ونشترى بها ونشترى كل صنف في موسمه فيكون أرخص قيمه.

الشيخ إبراهيم الكاشي كان هذا الرجل يحضر درس الشيخ ميرزا حسين خليل ويقرأ موعظه مختصره قبل شروع الشيخ في الدرس ثم تغيرت حاله وظهر فيه شبه الجنون الذي هو فنون. كان السلطان عبد الحميد طلب اعانه اختياريه لاكمال السكه الحديديه الحجازيه ثم اعانه اجباريه فلجا فقراء النجف إلى العلماء ليدفعوا ذلك عنهم من أموال الحقوق التي تصلهم فأنكر الكاشي ذلك.

وجعل يدور على مجالس الدروس ويصعد المنابر قبل مجئ المشايخ ويخطب في هذا الموضوع ولا شك ان هذا نوع من الجنون أو من سوء النيه فيجئ الشيخ فيراه على المنبر فيعود ويتعطل الدرس ذلك اليوم. فأول ما جاء إلى درس الشيخ ميرزا حسين الذي كان يعظ قبله فجاء الشيخ فرآه ورجع وفي اليوم الثاني جاء وصعد المنبر فانزلوه ثم ذهب إلى مجلس درس الشيخ حسن المامقاني وصعد المنبر واخذ يتكلم فجاء الشيخ فرآه فصاح بكشيد اى جروه فجروه واخرجوه من المسجد وكان عمنا السيد على قد توفي في جبل عامل فعملنا له ترحيماً عند العصر في الصحن الشريف وجاء الشيخ محمد طه نجف فجلس وإذا بالكاشي قد جاء وتقدم نحو الشيخ وكنت أنظره إلى أن وصل إلى امام الشيخ ثم لم أعد أراه لكثرة ما اجتمع حوله من الناس ثم احتمله الخدمه وادخلوه بعض الحجر خوفاً عليه من القتل لأن الناس زعموا انه تناول ثوب الشيخ ولما انصرف الناس حملوه إلى داره وجئنا للدرس فأخبرنا بذلك فرجعنا وفي اليوم الثاني جاء وفعل كالأول وفعل الشيخ وفعلنا كذلك

وبقى الكاشى يتكلم ويصيح إلى قرب الظهر ولم يخرج من الدار فاخرجوه محمولاً وأرسلته الحكومه إلى إيران ففعل كفاعله فى العراق. وبعد مجيئنا إلى دمشق جاء إليها وفعل كذلك.

بعض عادات النجفيين النجف بلده حدثت بعد خراب الكوفه وزاد عمرانها فى عهد البويهيين. والنجفيون أهل شهمه وغيره وسخاء وقناعه واقتصاد.

ونسأؤهم يلبسن عباءتين إحداهما على الرأس والأخرى على الكتفين ويلبسن الثوب الهاشمى أيام كنا فى النجف والآن يلبسن عباءه واحده طويله على الرأس تقوم مقام العباءتين. والنساء يشترين ملابسهن بأنفسهن على أنه قل ان تكلم المرأه رجلا حتى قريبها وابن عمها ان لم يكن محرما ولهم فى الزواج عوائد جلها مستحسن فهم يزوجون القرابه ولا يتكبرون عليه وإن كان فقيرا وهم أغنياء، وإذا خطب القرابه لا يعدلون عنه إلى غيره وإذا خطبت الفتاه لا تحضر أمام أبيها أو أخيها وتجهد ان لا يراها حتى تتزوج وإذا زفت إلى غريب غاب الرجال من أهلها عن البلد ويحضر الوجوه والعلماء العظام لنقلها إلى بيت زوجها فلا يستقبلهم أحد ويجلسون فى الطريق حتى تخرج العروس فتمشى مع النساء، والرجال وراءهن بعيدا عنهم ويولمون للعرس والختان ويجب ان يجلس المدعوون دفعه واحده ولا يجوز ان يقوم فريق ثم يجلس فريق فمن عمل دعوه عليه ان يكون عنده أمكنه تسع جميع المدعوين عند جلوسهم للطعام وأوان بعددهم فيوضع الطعام للجميع أمامهم فى مكان جلوسهم والنجفيون لا يتدخلون بين ابنتهم وزوجها فى خلاف أو نزاع مهما أمكن ويندر وقوع الطلاق عندهم أو لعله لا يقع ولا يذكر

(٣٥٩)

صفحه مفاتيح البحث: زياره الحسين عليه السلام (١)، يوم عاشوراء (١)، علم المعصوم (١)، دوله ايران (١)، دوله العراق (١)،
مدينه الكوفه (١)، مدينه النجف الأشرف (٧)، يوم

عرفه (١)، عبد الحميد (١)، دمشق (١)، الطعام (٢)، الزوج، الزواج (٢)، الكرم، الكرامه (٢)، القتل (١)، السجود (١)، الحج (١)، الجواز (١)، الوراثة، التراث، الإرث (١)، العصر (بعد الظهر) (١)

خروج المؤلف إلى الشام سفره إلى الرمادى – القائم – دير الزور

النساء فى مجالسهم الا قليلا وإذا اضطر الرجل إلى ذكر زوجته قال أهلنا لا يقول زوجتى ولا يقولون صهرى بل إذا ذكروا الصهر قالوا نسيينا ولا يذكرون الطعام فى مجالسهم بان يقولوا اكلنا كذا وصنعنا الطعام الفلانى بل قد يتحدثون عن كرم الكرماء فيقولون فلان عمل دعوه عظيمه أو شبه ذلك وهم أهل وفاء وويل لمن أخطأ معهم.

وفى مجالس العزاء يجلسون ثلاثه أيام تقرأ فيها قصائد الرثاء وكذلك فى التهانى والأعراس ومن حضر من سفر يجلس ثلاثه أيام فتجئ الناس وتسلم عليه صباحا ومساء والزياره فى كل الأيام انما تكون نهارا والنساء أيضا يجلسون للعزاء منفردات عن الرجال ولهن نوائح صناعتهن النياحه على الأموات وعلى الحسين ع فى أيام عاشوراء وغيرها ومنهن من تشد الشعر الزجلى ارتجالا ومجالسهن منفردة عن مجالس الرجال وكانت رئيستهن نائحه تسمى ملا وحيدته بتشديد الياء وكانت تشد الشعر الزجلى للنياحه ارتجالا ولها مجموعه كبيره من انشائها فى الحسين ع وفى غيره فمن شعرها الزجلى فى غير الحسين ع قولها فى قتل فى معركة:

مين اجتك هذه الطرقيه * يا صخر مرمر صعب مشلاعه يا صخر مرمر صعب ما ينشلع * ما حلالى علتفك مثلك جرع صواب
ابن كيوان هلحدر الضلع * وأنت بو جاسم يسم الساعه ومن شعر العراقيين الزجلى ما سمعته من ملاح فى سفينه:

مد كدكه وحلوى ورفيعه * وشايلا الكيمر تبيعه حيف بيها هالطبيعه * بالدرب تمشى وحدها ومنه قول آخر:

يا ليتنى صفصاف * وأنت علجراف وحبى بذاك الصوب

* ومنين أنا خاف الخروج من العراق إلى الشام كتب إلينا شيعة دمشق يطلبون حضورنا إليهم والسكنى عندهم.

فخرجنا من النجف في أواخر جمادى الثانيه سنه ١٣١٩ بعد ما أقمنا فيها عشر سنين ونصف السنه.

في الكاظميه ووصلنا الكاظميه فأصابني فيها رمد شديد حتى كنت لا أستطيع النوم ليلا ولا نهارا فأشار على بعضهم بتدخين الترياك الأفيون فجررت من دخانه مره واحده بالآله المسماه بالبابور فوجدت له رائحه خبيثه وسكن ما بعيني من الوجع ونمت تلك الليله.

وأودع رفقاؤنا أمتعتهم في بيت من بيوت أجلاء الكاظميه فلما عزمنا على المسير افتقدوا دراهم اعتقدوا انها كانت في تلك الأمتعه فضاقوا بذلك ذرعا. ثم تبين أنها لم تكن في الأمتعه وهذا أمر يجب التحرز منه فمن أراد ان يودع شخصا أمانه فليعدها عند تسليمه إياها ويسلمها إياه ظاهره حتى لا يقع في مثل هذا.

ثم اكرتينا بغالا وتهيانا للسفر وطلبنا تذاكر مرور فجاء السيد حمادى صاحبنا قبل عشر سنوات ونصف الذى تعنتنا في أمر تذاكر المرور كما سبق فأعطيناه تذاكر النفوس والرسم المعين لها وهو ثلاثه أرباع المجيدى وربع مجيدى له عن كل تذكره، ومعنا رجل عاملى من ناحيه الشقيف عسكرى هرب من اليمن وجاء مشيا على اقدامه إلى العراق فقلنا له وهذا أيضا تذكره نفوسه ضائعه فجئ له بتذكره مرور فقال له أنت اسمك الحاج محمد الأصفهاني إيراني التبعه وذهب ليأتى بتذاكر المرور، وفي ليله سفرنا عاد ومعهم الدراهم وتذاكر النفوس وقال إنه ما تمكن من اخذ تذاكر مرور لنا الا للعسكرى الفار فاحضر له تذكره مرور باسم الحاج محمد الأصفهاني فعجبنا من ذلك.

السفر إلى الشام وفي الصباح سرنا على اسم الله تعالى وإذا بالسيد حمادى يقف امام الكجاوات ويطلب

تذاكر المرور فقلنا له على يدك دار الحديث ونقدناه روييه فرجع.

في الرمادي ولما وردنا الرمادي جاء مأمور النفوس يطلب تذاكر المرور فذكرنا له القصة فقال نعطيكم تذاكر من هنا وكنا نسينا تذاكر النفوس في الكاظميه فقال لا يضر ولكننا نريد كفيلا فقلنا وأنى لنا ذلك ونحن غرباء قال هذا صاحب الخان يكفل فقال لا يا أفندي انا لا- أقع تحت المسؤوليه فقال اعطوه ربع مجيدى فأعطيناه فارتفعت المسؤوليه واخرج الختم المبارك وختم سند الكفاله وانتهت المشكله واتى مأمور النفوس بالتذاكر كامله وقال لنا لا تؤاخذوني فان دولتنا ترسل المأمور وتقول له ارتش وخذ أموال الناس وافعل ما تشاء، أنا رجل بغدادى وان قلت لكم اننى من أهل البيوتات المحترم فربما لا تصدقوننى ولكن أفضونى كما تشاؤون فهل عيش بغداد كعيش الرمادي ففى أكثر الأيام ارسل إلى السوق عند الضحى فلا أجد الخضر ومعاشى فى الشهر خمس مجيديات فهل تكفينى ثمن التتن فإن لم أتعلق بكم وبسواكم ما اصنع قلنا له لا تؤاخذك.

فى القائم وسرنا حتى وردنا مكانا يسمى القائم وهناك قلعه فيها مدير ناحيه وعسكر فضربنا خيامنا بجنبها وقريب منها اعراب نازلون فجاءونا ليلا ونهبوا بعض أمتعتنا متمثلين بقول القائل:

إذا هو ألهى الناس جل أمورهم * فندلا زريق المال ندل الثعالب ولحقناهم فاستخلصنا البعض منهم وفروا بالباقي هذا وحضره المدير وعسكره الموظفون لحفظ الأمن إلى جانبنا قد أغلقوا عليهم باب القلعه وناموا.

فى دير الزور ثم وردنا دير الزور ذات الخيرات والنعم ثم تزودنا منها وخرجنا فوردا قباقب.

فى قباقب وهناك قلعه فيها جند وبئر بعيده المدى يستقى منها بالناضح وهناك الاعراب يستقون بناضحهم فيجر البعير الدلو العظيمه ويذهب بعيدا حتى

(٣٦٠)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام الحسين بن على سيد

الشهداء (عليهما السلام) (٣)، يوم عاشوراء (١)، دوله العراق (٣)، مدينه الكاظمين (٤)، شهر جمادى الثانيه (١)، مدينه النجف الأشرف (١)، مدينه بغداد (١)، الشام (٢)، دمشق (١)، الطعام (٢)، الزوجه (١)، الزوج، الزواج (١)، الحج (٢)، السفينه (١)

وصوله: تدمر – السخنه دمشق

تصل إلى فم البئر ثم يعود، وماء البئر في نفسه مالح مر وقد جاء الجراد فوقه فيه فاصفر وأنتن وانضاف إلى ذلك الزبل والأوساخ التي تقع فيه فأتينا بماء منه فعملنا به شايًا وطبخنا منه فلم نستطع ان نسيغ الشاي ولا الطعام فأعطينا الطعام للدركى الذى كان يصحبنا.

البئر الجديده ووردنا البئر الجديده وهى بئر حفرتها الحكومه بين منزلين متباعدين لتتنزلها القوافل وماؤها مر مالح فلم نستطع ان نشرب منه وبينما نحن نزول في ذلك المكان إذ ورده فرمانفرما ومعناه أمير الأمراء وهو ابن الشاه ناصر الدين القاجارى قادمًا من لبنان ومعه العسكر على البغال وجمال تحمل قرب الماء العذب فذهب ونزل في القلعه وجاءت الجنود إلى البئر تستقى منه فذهبت وجعلت انظر إلى البئر، وخرج من القلعه فاستدعاني وجلست فسألني من أين فأجبتة بالفارسيه اننى قادم من النجف إلى دمشق فقال ما أعجب هذا في هذه البريه قادم من النجف يتكلم الفارسيه وأمر فجاءونى بالشاي وقال في أثناء حديثه تميدانيد أين ملاحا جه يجه بازى ميكنند ما تعلم هؤلاء العلماء في إيران كيف يعملون أعمالا صيبانيه. وجاء عكامنا معه المطره فامر ان تملأ ماء عذبا فملئت ثم ودعته وانصرفت.

في تدمر لما اقبلنا على تدمر رأينا قطارا في البر من بعيد فظنناه قطار جمال ولما سألنا عنه أخبرنا بأنه صف من الأعمده العظيمه نضدت فوقها الصخور العظيمه في أطلال تدمر القديمه وكان فوقها البناء نظير الأعمده التى

فى قلعه بعلبك ورأينا نظيرها قريبا من بلده تدمر الحاليه وبعضها قطعه واحده وبعضها أكثر وقد نحتت بالآله وكان العرب يعتقدون ان تدمر من بناء الجن قال شاعرهم:

واستعمل الجن انى قد أذنت لهم * بينون تدمر بالصفاح والعمد وذهبنا إلى السراى فرأينا حجرا صور عليه انسان وبجانبه طفلان وعلى رأسه شيد التاج وهو يلبس شبه التنوره التى لها كشكش كما هو المتعارف الآن وفوق البلد قلعه على جبل لها خندق قد حفر فى الصخر وبنائها ليس من بناء تدمر القديمه بل حادث بعد ذلك بحجر صغير دخلناها فوجدنا حجرا متداخله يتيه الإنسان فيها لأن باب كل حجره من ضمن الأخرى مكلسه كأنما فرع منها الصانع الآن.

فى السخنه وجئنا إلى قريه تسمى السخنه وبها ماء حار تفوح منه رائحه الكبريت لكنه عذب فإذا وضع فى الآنيه برد وأرسلنا لنشترى الخبز من القريه فأبوا ان يبيعونا لظنهم اننا حجاج عجم ولم نستطعمهم كما استطعم موسى والخضرع أهل تلك القريه فأبوا ان يضيفوهما ولو وجدنا جدارا منقضا أو يريد ان ينقض لم نقمه وانما طلبنا منهم خبزا بثمان فأرسلنا معمما بعمامه بيضاء وقال لهم نحن آتون من بغداد وكنا فى زياره الشيخ عبد القادر ونحن عرب فسمحوا حينئذ بالبيع واعتذروا.

فى دمشق وردنا دمشق فى أواخر شعبان من سنه ١٣١٩ فى أواخر الخريف فوجدنا امامنا أمورا هى عله العلل ولا بد فى اصلاح المجتمع من النظر فى اصلاحها:

١ الأميه والجهل المطبق فقد وجدنا معظم الأطفال يبقون أميين بدون تعليم وبعضهم يتعلمون القراءه والكتابه فى بعض الكتاتيب على الطراز القديم.

٢ وجدنا اخواننا فى دمشق متشاكسين منقسمين إلى حزين بل إلى احزاب وقد أخذت منهم هذه الحزبيه مأخذها.

٣ مجالس العزاء

وما يتلى فيها من أحاديث غير صحيحه وما يصنع فى المشهد المنسوب إلى زينب الصغرى المكناه بام كلثوم فى قريه راويه من ضرب الرؤوس بالسيوف والقامات وبعض الأفعال المستنكره وقد صار ذلك كالعادة التى يعسر استئصالها لا سيما انها ملبسه بلباس الدين.

فوجهنا اهتمامنا إلى اصلاح هذه الأمور الثلاثه إما الأمر الأول وهو أمر التعليم فبذلنا غايه الإمكان فى تعليم العلوم العربيه لمن يمكن تعليمهم فصاروا بفضل ذلك أهلاً لأن يتكلموا فى مجالس العلماء ويناظروا الفضلاء، وجاء مره رجل عراقى من أهل العلم فرأنى أدرسهم فى علم النحو فقال من هوان الدنيا على الله ان يدرس مثلك فى علم النحو، واخذنا فى القاء المواعظ فى المجتمعات والمجالس والتفقيه فى الدين بقراءه درس فقهى فى التبصره كل ليله بعد صلاه العشاءين، واتجهنا لانشاء مدرسه لتعليم الناشئه فأخذنا دارا عاريه بدون اجره ونقلنا إليها الكتاب الموجود فى المحله وجعلناها مدرسه باسم المدرسه العلويه وابتدأنا بادخال العلوم الحديثه إليها بشكل ضعيف كما هو الشأن فى ابتداء كل عمل، وكذلك استأجرنا دارا لتعليم البنات إلى جانب تعليم البنين.

وفى سنه ١٣٢٠ عزمنا إلى الذهاب إلى حج بيت الله الحرام، وقبل السفر أرادنى الحاج محمد حسن بيضون على أن أكلم تجار الحى فى أن يشتروا دار أخيه الحاج يوسف لتكون مدرسه وكانت لهم ليله يجتمعون فيها فى الأسبوع يتذاكرون أمور تجارتهم ويدعوننى فاجلس معهم وذهب معى وحتنى على الكلام معهم فى ذلك فترددت لاعتقادى انه من الأطماع الأشعبيه وما زال يشير إلى ان أكلمهم وانا متوقف حتى قرب أوان انصرفهم فقلت فى نفسى ان لم ينفع الكلام فلا يضر فقلت لهم اننا نحتاج إلى دار نجعلها مدرسه وهذه دار الحاج يوسف بيضون

يريد بيعها وانا اشتريها لكم مقسطة ثمنها إلى أربع سنين القسط الأول يدفع بعد سنه وهكذا، وأردت بذلك ان يهون عليهم الأمر بعدم الدفع فى الحاضر وقلت اننى انا أتعهد بدفع قسم من ثمنها كأحدهم فقال زعيم القوم: الآن عندكم مدرسه عاربه ولا داعى لشراء هذه فقال آخر دونه فى المنزل نعم الرأى شراؤها وكل منا إذا حضر الموت لا بد ان يوصى فلنصرف وصيتنا فى حياتنا فلم يشأ الزعيم ان يرد ذلك وقد قبل به من هو دونه فقبل وقبل باقى الجماعه وسافرنا إلى بيروت وكلمنا الحاج يوسف فى ذلك وطلبنا منه ان يترك قسما من الثمن بقدر ما على أحدهم واتفقنا معه على الثمن ان يكون ثمانمائه ليره إفرنسيه ذهباً موزعه على خمسه أسهم ونصف على الوجه التالى على: الفقير كاتب هذه السطور والحاج يوسف والحاج عباس رضا والحاج سليم العضل كل واحد سهم والحاج مصطفى الصوان وابن أخته كل بنصف سهم والحاج عبد الله والحاج حمزه الرومانى كل بنصف سهم مقسطة على أربع سنين

(٣٦١)

صفحه مفاتيح البحث: النبى خضر عليه السلام (١)، الحكم القاجارى (القاجاريون) (١)، دوله ايران (١)، دوله لبنان (١)، مدينه النجف الأشرف (٢)، شهر شعبان المعظم (١)، مدينه بيروت (١)، مدينه بغداد (١)، دمشق (٤)، الطعام (١)، الجهل (١)، الموت (١)، الحج (٥)، الزياره (١)، اللبس (١)، الصلاه (١)، الشهاده (١)، الجماعه (١)

وكتبنا بذلك سندات على هذا النحو.

ثم توجهنا إلى الحجاز عن طريق مصر وجاءنا كتابهم إلى الحجاز باستلامهم الدار ونقل الأولاد إليها وكان بصحبتنا فى الحج إیرانى من أهل أروميه فأعطاها عشرين ليره عثمانيه ذهباً للمدرسه وحج فى تلك السنه ميرزا على أصغر خان اتابك الصدر الأعظم فى إيران لكنه

كان معزولا- بسبب قضيه المشروطه وعاد مع الحاج الشامي إلى دمشق واجتمعنا به في الطريق ولما وردنا الشام دعونا إلى المدرسه وأقمنا له حفله فأرسل لنا في اليوم الثاني كتابا مع ترجمان القنصل ومعه سبعون ليره عثمانيه ودعونا والى سوريه عارف بك المارديني فسر كثيرا وخطب خطبه اعرب فيها عن سروره بما رأى وشكرنا وخاطبنا بأجمل خطاب ودفع لنا اعانه للمدرسه عشرين ليره عثمانيه ذهباً فأصلحنا المدرسه من ذلك بنحو ثلاثين ليره ودفعنا الباقي مما علينا من الأقساط ثم وقفناها لمدرسه واستثنينا دارا صغيره منها لم ندخلها في الوقف لقاء ما بذمتنا من الثمن ويسر الله تعالى دفع جميع الأقساط الا القسط الأخير فطلبه منا الحاج يوسف فأرسلنا له ان شئت ان تمهلنا به وان شئت بعنا الدار الصغيره وأديناه فقال لا تبع الدار وسأحضر للشام ونعمل حفله لتدارك العجز فكان الأمر كذلك وتبرع الحاضرون في الحفله وهو منهم بما دفعنا منه الدين وزاد معنا ما صرفناه على المدرسه. وما زال أمر المدرسه ينتظم شيئاً فشيئاً وقد بقيت مده غير قليله لم يتم انتظامها الا- اننا نقابل ذلك بالصبر ولا نمل والأعمال لا يضرها مرور زمن عليها ولم تنتظم فلا بد ان تصل إلى المداومه والصبر إلى الانتظام وانما يضرها الملل وقلة الصبر فصبرنا وجاهدنا فظفرنا.

ثم وفق الله لشراء دار ثانيه هي أحسن من الأولى بمراحل ومن أفخم دور دمشق شريت ب قيمه ألف وخمسمائه ليره عثمانيه ذهباً وأصلحت بخمسمائه وهي تساوي اضعاف ذلك بذل ثمنها كل من المحسنين الكرام السيد على والسيد كامل نظام والحاج رضا النحاس والحاج مهدي اللحام والحاج حسن الحلباوى جازاهم الله خير الجزاء ونقلت إليها التلاميذ، والدار الأولى تستغل ويصرف ريعها

على المدرسه وقد أصبحت المدرسه اليوم حين تحرير هذه الكلمات وهو السابع من شهر شوال سنه ١٣٧٠ على أتم نظام وأحسن انتظام ذات صفوف ثانويه وقسم داخلي تفوق جميع مدارس دمشق التي من نوعها بحسن تنظيمها والمحافظة فيها على التحلى بالأخلاق الاسلاميه الفاضله ونجاح طلابها فى الامتحانات مائه بالمائه وأصبحت الطلاب تتهافت عليها من جميع الأحياء لما يرى أولياؤهم من تهذيب أخلاق أولادهم ونجاحهم حتى صار يضطرننا الحال أحيانا إلى رد طلبهم لضيق المكان فيلحون علينا ويصرون ووضعنا لكل صف فيها كتابا للمحفوظات وكتبا تسعه للعقائد والأحكام الشرعيه من العبادات والمعاملات والمواريث والحدود والديات وتفسير عده من الآيات القرآنيه وقسم من الأخلاقيات وطبعت هذه الكتب وانتشرت فى باقى المدارس وعم نفعها وترجمت إلى الفارسيه.

وقد وفق الله تعالى لإيجاد أوقاف لها من جماعه من أهل الخير وفى سنه ١٣٦٧ اشترى لها دكان فى سوق الحميديه بألف ليره عثمانيه ذهبيه.

وستزيد اوقافها بعون الله تعالى عاما فعاما بفضل الاخلاص وحسن النيه.

وكانت مدرسه البنات قد ضاقت بالطالبات فتبرع المرحوم الحاج يوسف بيضون بشراء دار دفع ثمنها ثلاثه آلاف وثمانمائه ليره عثمانيه ذهبا وعين لها من ماله ألف ليره عثمانيه ذهبا يصرف ريعها على نفقاتها فبقيت مده يتجر بها أحد أولاده ويقوم بنفقات المدرسه ثم اشترى بها عقارا فى بيروت ووقف عليها واعترافا بفضل الحاج يوسف بيضون اطلقنا اسمه على المدرسه وسميناها المدرسه اليوسفيه.

هذا ما وفق الله لعمله بشأن اصلاح الأمر الأول من الأمور الأربعة المتقدم إليها الإشاره وأما الأمر الثانى وهو أمر الحزبيه بين أبناء الطائفه والتشاكس الواقع بينهم فرفعه أمر واحد لم نكن نعرفه ولا- نعرف ان له هذا الأثر وهو المساواه بين الناس وعدم التحيز لفريق دون

آخر وهذا أمر طبعنا عليه ولم نتكلفه تكلفا.

أما الأمر الثالث وهو اصلاح إقامه العزاء لسيد الشهداء ع فكان فيه خلل من عده جهات منها ما يتلوه الذاكرون من الأخبار المكذوبه والأغلاط الشائنه وبعض الأعمال التي تجرى في المجالس. ذكر مره رجل وقعه الجمل فقال كان اسم الجمل عسكر بن مرديه فقلت في نفسى الجمل كثيرا ما يعرف باسم أما ان يقال ابن فلان أو ابن فلانه فلم يسمع به فسألته فقال هذا موجود في البحار فراجعت البحار فإذا فيه وكان اسم الجمل عسكرا، ثم ابتداء بكلام جديد فقال: ابن مردويه. وقرأ قارئ يوما في الكاظميه فلم يذكر في ذلك المجلس حرفا واحدا صادقا وكان إلى جانبى السيد مهدي آل السيد حيدر فقلت له أقسمت عليك بالله هل فيما ذكره هذا الرجل حرف صادق قال لا قلت فلما ذا لا تنهون قال لا نستطيع ولما حضر الشيخ موسى شراره إلى جبل عامل أحضر معه مجموعه كتبها له بعض الذاكرين فيها الصحيح والسقيم مما يتلى في مجالس النجف وكان فيها خبر مقتل أمير المؤمنين ع. وفيه كلام للأصبع بن نباته يخاطب به أمير المؤمنين ع وقد زيد فيه كلام مسجع منمق منه ان البرد لا يزلزل الجبل الأصم ولفحه الهجير لا تجفف البحر الخضم والليث يضرى إذا خدش والصل يقوى إذا ارتعش ونحو ذلك وكان الشيخ موسى يتلوه ويعجب من بلاغته. ولما كتبت مقتل أمير المؤمنين في المجالس السنيه لم أجد له اثرا في كتاب وسمعت الميرزا حسين النورى مره في داره ينكره على المنبر ويقول إنه لا أصل له وفي تلك المجموعه عده أحاديث موضوعه وبعض الذاكرين يزيد عبارات وجملا محزنه ليهيح بها السامعين. وهؤلاء القراء

ليس لديهم ذره من علم ولا معرفه وأكثرهم من العوام ومن كان ذا معرفه لا يتحرى الا الصحيح ومثل هذه الأمور تجرى فى كل فرقته وكل طائفه فجهدت فى تنزيه هذه الذكرى المباركه عن مثل ذلك ونهيت القراء عن قراءه مثلها وألفت

(٣٦٢)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام أمير المؤمنين على بن أبى طالب عليهما السلام (١)، الإمام الحسين بن على سيد الشهداء (عليهما السلام) (١)، الأحكام الشرعيه (١)، دوله ايران (١)، مدينه الكاظمين (١)، مدينه النجف الأشرف (١)، الأحاديث الموضوعه (١)، مدينه بيروت (١)، شهر شوال المكرم (١)، الشام (١)، دمشق (٣)، الحج (٥)، الصبر (٢)، القتل (٢)

سفر المؤلف للحج سفره إلى مصر زياره الأزهر الحجاز – عودته

كتاب لواعج الأشجان فى مقتل الحسين ع وانتقيته من الكتب المعتمده ورتبته بأحسن ترتيب وأردفته بكتاب أصدق الاخبار فى قصه الاخذ بالثار وبكتاب الدر النضيد فى مرثى السبط الشهيد وبالنعى للشيخ محمد بن نصار وطبعته فراج ذلك رواجاً تاماً.

ورأينا ان تدريب القراء على قراءه الصحيح لا يتم الا بوضع كتاب فألفنا كتاب المجالس السنيه فى مناقب ومصائب النبى والعترة النبويه فى خمس اجزاء الأربعه الأولى خاصه بالحسين ع وبعضها يزيد على مائه مجلس وطبعناها مراراً والخامس خاص بالنبى والزهره وباقى الأئمه الأحد عشر وقد نفذت نسخه كلها.

ومن جهات الخلل فى إقامه العزاء جرح الرؤوس بالمدى والسيوف ولبس الأكفان وضرب الطبول والنفخ فى البوقات وغير ذلك من الأعمال وكان هذا محرم بنص الشرع وحكم العقل فجرح الرؤوس ايداء للنفس محرم عقلاً وشرعاً لا يترتب عليه فائده دينيه ولا دنيويه بل يترتب عليه زياده على أنه ايداء للنفس الضرر الدينى وهو ابراز شيعه أهل البيت بصوره الوحشيه والسخرية وكل ذلك كلبس الأكفان وباقى الأعمال مزر بفاعله وبطائفته لا يرضاه الله ولا رسوله

ولا أهل بيته فهو من عمل الشيطان وتسويل النفس الاماره بالسوء سواء اسمى بالموكب الحسينيه أم بإقامه العشائر أم بأى اسم كان فالأسماء لا تغير حقائق الأشياء وعادات الطغام من العوام لا تكون دليلا للأحكام. وكانت هذه الأعمال تعمل فى المشهد المنسوب إلى السيده زينب بقرب دمشق أحدثه بعض قناصل إيران ولم احضره ابدا ونهيت عنه حتى بطل، وقد عملت فى ذلك رساله التنزيه طبعت وترجمت إلى الفارسيه وقام لها بعض الناس وقعدوا وأبرقوا وارعدوا وجاشوا وأزبدوا وهيجوا طغام العوام والقشريين ممن ينسب للدين فذهب زبدهم جفاء ومكث ما ينفع الناس فى الأرض.

لقد أشاعوا فى العوام ان فلانا حرم إقامه العزاء بل زادوا على ذلك ان نسبونا إلى الخروج من الدين واستغلوا بذلك بعض الجامدين من المعممين فقبل لهم ان فلانا هو الذى شيد المجالس فى دمشق فقالوا قد كان هذا فى أول امره لكنه بعد ذلك خرج من دين الاسلام وعمدوا إلى شخص من الذاكرين يسمى السيد صالح الحلبي بذلوا له مالا على أن يقرأ فى مجلس انشؤوه كمسجد الضرار ليقراً فيه السيد صالح ويقدهح فينا ورهن بعضهم لذلك داره وأنفق المال الذى رهنها به فى ذلك السبيل. (١) السفر للحج فى سنه ١٣٢١ عزمنا على الذهاب إلى حج بيت الله الحرام من دمشق الشام ومعنا العيال وليس معنا من النفقه غير خمس ليرات ذهبية فاستدنا لاكمالها ووفق الله بمنه وفضله لذلك وكان ذلك فى اماره الشريف عون.

فى مصر فذهبنا من طريق مصر بحرا من بيروت إلى بورسعيد فالإسماعيليه فالقاهره وزرنا مشهد رأس الحسين ع فخلنا أنفسنا فى كربلاء لأن ما يفعله المصريون فى ذلك المشهد لا ينقص عما يفعله العراقيون الشيعة فى كربلاء.

وهو مشهد مبنى بناء متقنا ورأينا فيها مدرسا معمما جالسا على منبر صغير وحوله تلاميذ يستمعون إلى درسه وزرنا مشهد السيده زينب وهو مشهد معظم مبنى بناء غايه فى الاتقان وقد ذكر فى حرف الزاى من أعيان الشيعة من هى صاحبه هذا المشهد وزرنا قبر محمد بن أبى بكر والإمام الشافعى إما مشهد السيده نفيسه فلم نوفق لزيارته ومشهد مالك الأشتر هو خارج القاهره لذلك لم نوفق لزيارته وذهبنا إلى القناطر الخيرييه وهى على النيل وقضينا نهارا كاملا هناك بضيافه بعض الدمشقيين الأكارم وذهبنا إلى جنينه الحيوانات وفيها من كل حيوان يمشى على أربع أو يطير بجناحيه منها الأسد ولبوته وهو فى مكان منفرد لا يدنو إليه أحد رابض على سرير من الخشب كجلوس الملك على سرير الملك والزرافه والقنغر وحمار الوحش وبقر الوحش والفيل وغيرها من الطيور وحيوانات البر والبحر والى الأهرام وأبو الهول والكنيسه وغيرها وهذه الأسماء والأمور التى مرت مذكوره مفصله فى الرحله الحجازيه الأولى فى الجزء الثانى من معادن الجواهر المطبوع.

زياره الأزهر وكان ذلك أيام تعطيل الدروس الرسميه فذهبنا إلى الجامع فوجدنا شيخا يلقى درسا على الحاضرين كان قد فرغ منه فجلست انا ورفاقى الشاميين فالتمس أحد التلاميذ من الشيخ ان يعيد لهم الدرس وهو فى قصه الحكمين وكان قصده تبكيثنا ونحن بزى أهل الشام بما كان يتلاعب به معاويه وعمرو بن العاص باهل الشام فقال له الشيخ لعل بعض الجالسين لا يروق لهم ما اشتمل عليه الدرس يعيننا فاصر عليه فأعاده وكلما وصل الشيخ إلى شىء يعاب على الشاميين التفت ذلك التلميذ إلينا حتى وصل إلى تلاعب عمرو بأبى موسى فقال التلميذ تشرفنا بأبى موسى.

إلى الحجاز ثم ركبنا القطار إلى

بور توفيق ومنها ركبتنا في سفينه مصريه ونذرنا الإحرام قبل الركوب واحرمانا ولما حاديننا الجحفه صفرت السفينه صفيرا عاليا
اعلاما بالمحاذاه لأنه وضعت في البحر علامات تدل على ذلك فجددنا نيه الاحرام والتليه ولم نزل سائرین حتى وردنا جده
ومنها إلى مكه المكرمه فأكملنا اعمال عمره التمتع وذهبنا إلى منى وعرفات وأتممنا فروض الحج ثم توجهنا إلى المدينه المنوره
على ظهور الجمال.

العوده فاستأجرنا من مكه المكرمه إلى الشام الخشب بأربعين ليره عثمانيه وهو مركب طويل له شقتان يركب فيه اثنان على بعير
واحد والجمال قطاران تحيط بهما العساكر السلطانيه يمينا وشمالا ففى أحد الجانبين عسكر شاهانى على بغال وفى الجانب الآخر
جندرمه على خيل ذكور وبين كل واحد واخر مرمى حجر وأمام الكل قائد معه مدفع على جمل فإذا وصل الحاج إلى المنزل
أقام قسم من هذا العسكر بالتناوب حول الحاج ببنادقهم وبين الواحد

(٣٦٣)

صفحه مفاتيح البحث: شيعه أهل البيت عليهم السلام (١)، الإمام الحسين بن على سيد الشهداء (عليهما السلام) (٣)، دوله ايران
(١)، مدينه كربلاء المقدسه (٢)، مدينه مكه المكرمه (٢)، كتاب أعيان الشيعة للأمين (١)، مدينه بيروت (١)، المدينه المنوره
(١)، محمد بن أبى بكر (١)، عمرو بن العاص (١)، مالك الأشتر (١)، الشام (٤)، دمشق (٣)، الحج (٤)، الباطل، الإبطال (١)،
الشهاده (٧)، القبر (١)، الضرر (١)، القتل (١)، السفينه (٢)

تكرار زيارته المدينه المنوره

والآخر مرمى حجر فيصيح الأول كركون فيجيبه الآخر حازرون ويصيح للذى بجانبه كركون فيجيبه حازرون حتى ينتهى الدور
ويبدأ غيره فلا يزالون كذلك إلى الصبح ولما وصلنا إلى مكان يدعى المضيق وهو طريق ضيق بين جبلين جاء الخبر إلى أمير
الحاج عبد الرحمن باشا اليوسف الكردى بان الاعراب وقفوا ببنادقهم على أعلى الجبلين

فإذا مر الحاج تناولوه بالرصاص فلا يفلت منهم أحد وكان لشييوخهم خاوه على السلطان فكان يبعث بها من استانبول فكان يأكلها من يتولى اماره الحاج مع مشاركته غيره فأرسل أمير الحاج تلك الليله إلى شييوخهم فأرضاهم وجمع البيارق التي توضع عادة فوق الحجاج ونصبها حوله ليوهم الاعراب ان معه عسكرا كثيرا وسار الحاج في اليوم الثاني في ذلك المضيق بسلام ولم نزل نسير حتى وردنا المدينه المنوره وبعد قضاء الزيارة وأداء المستحبات خرجنا منها قاصدين الشام ولم نزل نطوى المنازل حتى وردنا القطرانه وكانت السكه الحديديه الحجازيه التي ابتدئ بمدها من دمشق وصلت إلى القطرانه فركبنا فيها حتى وردنا دمشق وكان معنا في هذا الطريق ميرزا على أصغر خان الصدر الأعظم في إيران الذي نفى من إيران وذهب إلى الحج وجاء إلى دمشق ثم إلى أوربه ثم عين صدرا أعظم في إيران فذهب إليها ثم قتل غيله وكان رجلا سخيا محبا للخير اجتمعنا به في طريق الحج ثم في دمشق ودعونا إلى المدرسه العلويه التي كنا اشتريناها من الحاج يوسف بيضون حين سفرنا لهذه الحجه كما قدمنا ذكره فجلس فيها وطفنا به على حجراتها ثم ارسل في اليوم الثاني مبلغا للمدرسه كما مر وبنى في دمشق باب المشهد المنسوب للسيدة رقيه وعملنا تاريخا هو منقوش على المرمر فوق الباب موجود للآن وأصلح مشهد رأس الحسين ع بجانب جامع دمشق وكتب على جدران القبه أسماء الأئمه الاثني عشر.

زياره المدينه المنوره ثانيا وثالثا تشرفنا بزياره المدينه المنوره من دمشق ثلاث مرات المره الأولى في الحجه الأولى سنه ١٣٢١ وقد مر ذكرها والمرتان الأخريان في عهد اماره الشريف حسين بن علي على مكة المكرمه فذهبنا من دمشق إلى

المدينه المنوره فى السكه الحديدية الحجازيه وذلك ايام الرخصه إذ كانت إداره السكه تعطى رخصه فى أثناء كل سنه لمن يريد زياره المدينه بنصف الأجره المعتاد اخذها فكانت الأجره ايام الرخصه ثلاث ليرات عثمانيه ذهباً ذهباً وإياباً فى حين ان الأجره فى غير ايام الرخصه ثلاث ذهباً وثلاثاً إياباً وذلك قبل الحرب العامه الأولى فوصلنا المدينه المنوره وكان الاعلام عن سير القطار فيها يحصل بالنفخ فى البوق بدلاً عن قرع الجرس وذهبنا فى إحدى المرتين إلى العوالى ولم يكن أحد ممن ينسب إلى الدوله العثمانيه يجسر على الدخول إلى تلك الأماكن خوفاً من أهلها وكان الزائرون يصلون إلى مسجد قبا ويرجعون وقد نصبوا قرب مسجد قبا مدفعاً فوق بناء عال ووجهوا فوهته إلى نحو طريق المدينه حتى أن عم خديوى مصر لما زار المدينه استأذن حاكم المدينه أهل العوالى فى أن يسمحوا له فى دخول العوالى للتبرك بالأماكن المشرفه والصلاه فى مسجد الفضيف فقالوا ليدخل على الرحب والسعه لكن لا يدخل معه عسكر فقال لهم الحاكم هذا عم الخديوى ولا يمكن ان يدخل بدون عسكر تعظيماً له واجلالاً وأخيراً قر القرار على أن يدخل معه عسكر من عرب عقيل لأنهم عرب مثلهم فقبلوا بذلك ولما وصلوا إلى باب المسجد منعوهم من دخوله وقالوا لهم حدكم إلى هنا، وانما سمي هذا المسجد مسجد الفضيف لأنه كان فى محله تمر فضيف ليعمل خمراً فأراق النبى ص ذلك الفضيف ورأينا فى جانب المسجد حجره فيها أطفال يتعلمون القراءه والكتابه وتحتهم حصير بال فاخذتنا الرقه الشديده عليهم والذين فى تلك البقعه كلهم من الشيعة فلما دخلنا تلك الحجره نفر الأطفال منا نفار الغنم من الذئب وابتعدوا عنا وكلمناهم فلم

يجيبونا بحرف واحد وطلبنا منهم ان يقرأ أحدهم شيئاً من القرآن مما تعلمه فأبوا فسألناهم عن معلمهم فقالوا غائب فأخرجنا القطع الصغيره من النقود المسماه بالمتاليك فلما رأوها تهافتوا علينا ففرقنا عليهم كل واحد قطعه وأعطى رفيقنا كمال أفندى الحلباوى الدمشقى خليفه المعلم رايلاً مجيدياً ليشتروا به حصيراً بدل حصيرهم البالى. وكان عندهم رجل من أهل العلم كنا نعرفه من النجف حين كان يتعلم فيها العلم فقلنا لهم نريد زيارته فقالوا هو يأتى لهننا فقلنا لا نحن نزوره فى منزله فذهبنا فوجدناه فى بهو متسع قد بناه جديداً وقد عاد هو كأنه شيخ هرم من شيوخ العرب فشربنا عنده القهوة وخرجنا إلى مشربه أم إبراهيم وهى عليه كانت تسكنها ماريه القبطيه أم إبراهيم ابن النبي ص وبييت النبي ص فيها ولا تزال قائمه حتى اليوم فاما انها كانت تصلح وترمم حتى بقيت إلى اليوم أو انها بنى مكانها عليه مثلها ولا بد ان يكون الوهابه هدموها فيما هدموه من آثار الأنبياء والصالحين وصلينا فى دارها ودعونا الله بما شئنا وخرجنا فوجدنا جماعه ينتظروننا لكى نصلى على جنازه عندهم فقالوا انا حفرنا أول قبر فانهدم قبل مجيئكم ثم حفرنا الثانى ففضل وصل لنا على الجنازه فان حظها كبير حيث انهدم القبر الذى حفرناه لها أولاً وتأخر دفنها لتصلوا عليها فقلنا لو لم نحضر ما كنتم تصنعون قالوا كنا ندفنها بغير صلاه قلنا ولم تدعون فلانا العالم ليصلى على جنازكم قالوا هو يقول لنا جيئوا بالجنازه إلى هنا، فعجبنا من ذلك ثم خرجنا إلى خارج المشربه وكان معى منظار فجعلت انظر به إلى جهه المشرق فرأيت رجلاً مقبلاً فلما نحيت المنظار عن عينى لم أره وكانت الأرض

التي إلى جهة المشرق ذات حجاره سوداء وهم يسمون مثل تلك الأرض الحره وكذلك هي لغه ومنها حره وأقم لمكان جرت فيه وقعه مشهوره ثم وصل ذلك الرجل فإذا هو من شيوخ العوالى السنين وعلى جنبه خنجر معكوف الرأس قرابه فضه وذلك علامه ان شيخ فلما نظر إلينا وأنا لابس عمامه على طربوش ومعنا من يلبس طربوشا بدون عمامه ومن يلبسون عمام على طرايش ومعنا المنظار اعتقد اننا من اجزاء العثمانيين فقال للذى معنا من عرب العوالى ويش هذول قال زوار قال بل هذول دوله والله لو لم يكونوا معك لكان لى معهم شأن، وأصحابى لم يفهموا كثيرا مما قاله وتهدد به أما انا ففهمت ذلك كله ثم انصرف فلما عدنا أخبر رفيقنا أصحابه بما جرى فارسلوا إليه يعاتبونه ويقولون أ تهدد ضيوفنا فاعتذر وقال ظننتهم دوله.

وفى المره الأخرى كان قد حضر من النجف عالم من أهل العوالى اسمه الشيخ محمد على الهاجوج فأردنا زيارته والصلاه فى مسجدى قبا والفضيخ ومشربه أم إبراهيم وخرج معنا من المدينه الشريف على بن بديرى الحسينى وهو شاب يجيد اللغه الفارسيه وكان حضر إلى دمشق وبقي فى دارنا مده طويله، وكان يحدثنا يوما بالمدينه فقال يمكننى ان أقول هذا زين على كما زين عليك اى استجار بى ولزم بيتى من قولهم زين بالمكان اى أقام ومنه المزابه عند الفقهاء فاخذناه معنا دليلا فذهب واعتقل بندقيته ونزع نعليه ووضعهما تحت حزامه وخرج يمشى معنا راجلا ونحن ورفقاؤنا الشاميون

(٣٦٤)

صفحه مفاتيح البحث: إبراهيم ابن الرسول صلى الله عليه وآله (١)، الإمام الحسين بن على سيد الشهداء (عليهما السلام) (١)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (٢)، ماريه بنت شمعون

القبطيه زوجه النبي (ص) (١)، دوله ايران (٣)، مدينه مكه المكرمه (١)، مدينه النجف الأشرف (٢)، المدينه المنوره (٥)، القرآن الكريم (١)، الشام (١)، دمشق (٩)، الحج (٨)، القتل (١)، الصلاه (٣)، السجود (٤)، الوسعه (١)، القبر (١)، الزياره (٢)، اللبس (١)، الحرب (١)، الشهاده (١)، الجنازه (١)

زياره بيت المقدس

أيضا راجلون لأننا لم نجد دوابا نكثريها والفصل شتاء والأرض دهسه لا يصعب المشى عليها والمسافه قريبه وصادف ان الشيخ محمد على الهاجوج الذي جئنا لزيارته جاء في ذلك اليوم لزيارتنا إلى المدينه واختلفنا في الطريق فجئنا إلى محله وجلسنا في ظل شجره على حصير فسألنا عنه فأخبرنا انه ذهب للمدينه لزيارتنا وقد قرب وقت الظهر فجاءوا لنا بتمر ولبن حليب وقد مسنا الجوع فأكلنا حتى شبعنا بعض الشبع ورفعنا أيدينا وسأل هو عنا في المدينه فأخبر بمجيئنا إليه فعاد ووصل إلينا ثم دعا أباه وناجاه فقام وعلمت أنه قال له يصنع لنا طعاما فقلت له اننا مدعوون على العشاء الليله عند السيد عمران الجوبى ولا يمكننا التأخر فقال كيف يمكن ان تزورونا ولا تأكلوا زادنا فأقسمت عليه ان يرسل إلى أبيه ان لا يصنع شيئا فأرسل إليه فعاد الرسول قائلاً قد ذبح خروفا وحضر أبوه فقال بعض رفقاتنا الشاميين دعوا الذبيحه إلى غد واصنعوا لنا منها غداء فصاح به أبو الشيخ محمد غاضبا اخمجها فقلت للشامى إعطنا شكوتك ودعنى انا أكلمه فهذا ليس من شغلك وقلت لهم ذبيحتكم مأكوله فاصنعوا لنا منها غداء اليوم فقالوا هذا لا يمكن حتى نطبخ الأرز وتتعشوا عندنا الليله فقلت للشيخ محمد على أنت عربى وقد سكنت النجف أليس من كان مدعوا عند أحد ولم يحضر فعليه حسم اى ان

يعمل دعوه لصاحب الدعوه والمدعوين معه وقد أخبرتكم اننا مدعوون الليله على العشاء عند السيد عمران الحبوبي فرضوا بعد جهد ان يقتصروا على الغداء. وهم عندما يرحبون بالضيف يقولون يا هلا ومرحبا زارنا الغيث زارنا الغيث.

ومما حدثنا به والد الشيخ محمد على الهاجوج وهو شيخ كبير لكن عينيه كالسراجين وكذلك جميع أولئك الأعراب انه فى سنه من السنين طلب المغاربه والبخاريه المجاورين بالمدينه وأهل المدينه وغيرهم إلى حاكم المدينه العثمانى واسمه سعيد باشا ان يجرد حملة على أهل العوالى ويعطى المغاربه والبخاريه والمدنيين أسلحه ليكونوا مجاهدين مع الجيش فوافقهم على ذلك وخرجوا لضرب العوالى وقتل أهلها واستئصالهم وأخرجوا معهم مدفعا وأول ما فعلوه قبل الخروج للحرب ان قطعوا الميره على أهل العوالى ووكلوا بالأبواب جنودا كلما وجدوا شيئا مع أهل العوالى من ماكل وملبوس سلبوهم إياه قال الهاجوج وكنت اشترت من المدينه شيئا من الأرز لطبخه فاخذه منى ضابط فى بعض الأبواب فقلت له هذا شريره لغذائنا فقال كلوا برسيم وهو الذى يسمى فى العراق قت وفى سوريه فسه يستعمل لعلف الدواب حال كونه أخضر ثم توجهت الحمله إلى العوالى فجعلت تقطع النخيل الذى فى طريقها لأهل العوالى لئلا يعوقها عن الحرب ونصبوا المدفع على ربوه وبلغ الخبر أهل العوالى ولم يكن لهم سابق علم بذلك وكانوا متفرقين فى أعمالهم فلم يجتمع منهم سوى ثلاثين رجلا منهم والد الشيخ محمد على الهاجوج وبينهم عبد فهجموا ببنادقهم على المدفع وهو يقذف وهو يقذف بقنابله وصعدوا الربوه فقتل العبد وسلم الباقون فاسروا المدفعى وهو الذى اخذ الأرز بباب المدينه وقال كلوا برسيم فخاف كثيرا لما كان سلف منه من الإساءه فقالوا له كن مطمئنا فانا لا نقتل

الأسير بل نكرمه وانهزم العدو وجعل يلقي سلاحه فى الأرض وهم وراءه يقتلون منه ولم يزالوا يتبعونهم حتى دخلوا المدينة وأغلقوا أبوابها ولم يجسروا على الخروج لدفن قتلاهم فكانوا يعطون النخاوله عن كل قتيل خمس ليرات عثمانيه ذهبه لينقلوه لهم إلى المدينة فيدفعوه. والنخاوله حلف مع حرب الممتده من مكه إلى المدينة وفى كل عشرين سنه يكتبون بينهم كتابا بهذا الحلف تبقى نسخه منه عند النخاوله واخرى عند حرب ويتضمن هذا الكتاب المتضمن لهذا الحلف ان على حرب ان ينصروا النخاوله إذا تعدى عليهم عدو وليس على النخاوله ان يحاربوا مع حرب فكان الركب من النخاوله وفيه سته اشخاص أو أقل يأتي للحج ويعود آمننا لأننا حلف مع حرب فى حين لا- يقدر الحاج الشامى ولا غيره ومعه عسكر الدوله ان يسافر بين مكه والمدينه الا- بخاوه يدفعها لرؤساء القبائل. وفى حجتنا الثانيه سافر ركب الحاج من مكه للمدينه فما زالوا يدفعون الخاوه حتى قاربوا المدينه ورأوا القبه الشريفه وكان هناك رئيس يلقب بالأحمدى فطلب منهم خاوه وكان قد نفذ ما معهم فمنعهم من دخول المدينه وعادوا إلى مكه لذلك لم تتمكن نحن فى تلك السنه من زياره المدينه المنوره. أما أهل العوالى فيبينهم وبين حرب محالفه الند للند وحرب يعدونهم فرقه منهم فلما وقعت هذه الوقاعه اركب أهل العوالى رجلا على قاعده اعراب تلك البلاد ناقيه قد شحروها اى طلوها بالسواد ووجهه إلى مؤخرها وقد شق قميصه وأرسلوه إلى احياء حرب والعاذه انه متى رآه الأعراب بتلك الحاله علموا انه مستنجد فهبت حرب حينئذ إلى سلاحها وذهبوا سراعا إلى الطريق التى بين ينبع والمدينه التى تأتي منها البضائع بحرا وتنقل على ظهور الجمال

إلى المدينة فاستولوا على ما وجدوه منها فى الطريق وكلما خرجت بضاعه من البحر استولوا عليها فضاق الخناق بسعيد باشا وباهل المدينة فطلبوا الصلح فاصطلحوا على أن يكون ما قتله أهل العوالى هدرا وما اخذوه من السلاح وما أخذته حرب من البضائع لأخذه لـ يطالبون بشئ منه وانتهى الأمر على ذلك وقال بعض أهل العوالى شعرا زجليا يذكر فيه هذه الوقعه علق بذاكرتى هذان البيتان:

عينيك يا من صاح فى قصور العوالى * حنا حمى رأسك الياجاك الدهوم سعيد باشا ما فيه لا صلح وموالى * واللوم يغشى شارب المايتم ثم إن الشريف على بن بديرى عاد بنا من طريق من جهه الشرق غير الطريق التى جننا منها وكانت من جهه الغرب لأن هذه أقرب فكان يمر على أهل العوالى وهم مضطجعون على السطوح فيسلم عليهم فيردون عليه السلام ويقولون يا على تفضلوا تقهوا فيقول لـ بالله متقهوين حتى دخلنا المدينة من شرقها فلما قربنا منها قال لنا أسرعوا فالطريق هنا غير مأمون والسكان هنا ليسوا من أهل العوالى. ورأينا هناك الحنظل وفسيل النخل.

زياره بيت المقدس وفى هذه السنه أى سنه ١٣٢١ ذهبنا من دمشق لزياره بيت المقدس ومشاهد الأنبياء فيه على نبينا وآله وعليهم أفضل الصلاه والسلام ونزلنا فى تكيه النبى داودع وهذه التكيه أنشأها السلطان سليم العثمانى ووقف لها أوقافا ينزلها الزائرون ويؤتى بالطعام وزارنا فيها الشيخ حسن متولى التكيه ومعه رجل مثر من أهل يافا قيل لنا ان عنده ١٤ بياره لزرع البرتقال والليمون والحمضيات وغيرها وفى يافا من عنده بياره واحده يعد غنيا ودعانا اليافى إلى ضيافته عند الرجوع لكننا لم نتمكن من ذلك وقال لنا الشيخ حسن فى حديثه اننى

ذهبت مره لدمشق فاستخرت الله ان انزل عند فلان أو فلان وعدد اشخاصا فلم تكن الاستخاره جیده فاستخرت الله ان انزل عند الشيخ عطا الكسم فجاءت جیده فنزلت عنده، وأمر الشيخ حسن ابن أخته الشاب الشيخ احمد ان يصحبنا طيله اقامتنا فى القدس ونزلنا إلى أسفلها رأينا عمودين صغيرين فوقهما قوس صغير مقرنص فسألنا الخادم عنه

(٣٦٥)

صفحه مفاتيح البحث: دوله العراق (١)، مدينه مكه المكرمه (٤)، مدينه النجف الأشرف (١)، صلح (يوم) الحديبيه (٢)، المدينه المنوره (١)، دمشق (٢)، القتل (٤)، الحج (٣)، الحرب (١٠)، الزياره (١)، الصلاه (١)، الإستخاره (١)

المؤلف والحرب العالميه الأولى سفر المؤلف إلى جبل عامل

فقال انا نقول للعامه هذا لسان الصخره الذى كلمت به النبى ص إما أنتم من أهل المعرفه فلا نقول لكم هذا. ثم ذهبنا لزياره المشهد المنسوب إلى موسى ع وهذا المشهد المنسوب إليه غير محقق واليهود لا يزورونه بل ينكرون ان يكون قبره هناك ويقولون انه توفى فى التيه ومحل قبره غير معلوم على التعيين انما المعلوم انه فى التيه أقول وانما ظهر هذا القبر فى عهد صلاح الدين الأيوبى فجعل المسلمون يزورونه فى يوم عيد الصليب فلا يفتح فى السنه الا مره واحده ويوم زرنه كان مقفلا وذهبنا إليه فى العربيه وكانت الطريق معبده من القدس إلى الشريعه فى مكان ما يقولون إنه غسل عيسى ع حين ولادته فشق فرع للطريق من محاذاه مشهد النبى موسى ورأينا النصرارى الروس يلثمون الصخور فى الطريق الذى يقولون إنه مر فيها بعيسى حين ولد وذلك قرب القدس وبعد الزياره سألنا الشيخ احمد هل بقى مزار غير هذا فقال نعم مزار الشيخ حسن الراعى فقلنا ومن هو الشيخ حسن الراعى؟ فقال هو راعى سيدتنا عائشه فذهبنا وزرناه مع علمنا

بان السيده عائشه لم تأت فلسطين ولم يكن لها راع يسمى الشيخ حسن.

الزياره الثانيه وتشرفنا أيضا بزياره بيت المقدس بعد ذلك من جبل عامل بعد الحرب العامه الأولى والاحتلال الانكليزى مره ثانيه فلما دخلنا مسجد الصخره جاء الخادم فنظر إلينا ونحن جماعه وقال لابنه هات الكبه اى الجبه فجاء بها ووضع يده على الصخره وطلب إلينا وضع أيدينا عليها وابتدأ يقول عليك السلام عليك يا صخره الله فقلت له لا يلزم هنا خلط هذا مسجد ليس فيه الا الصلاه والدعاء فصلينا ودعونا وحضر وقت صلاه العصر فجاء بنا إلى زاويه من المسجد واجلسنا هنا فقلت له لم أجلسنا هنا نحن نريد ان نصلى جماعه فقال يا سيدى أنتم تصلون معنا فقلت ولم لا نصلى معكم ألسنا وأنتم مسلمين فقال تفضلوا فقمنا وصلينا العصر مع الامام وبعد الفراع تصافحنا، وشاهدنا اليهود فى المبكى وهو بجانب حائط المسجد الغربى ما خارجه وجندى إنكليزى يمنع الناس من الدخول إلى محل المبكى فنظرنا المبكى من خارج واليهود مجتمعون فيه، واجتمع المشايخ فى مكان تحت المسجد بقرب المبكى وأقاموا حلقة ذكر وبالغوا فى الضرب على الدفوف وعلو الأصوات ليشوشوا على من فى المبكى. وذهبنا إلى كنيسه القيامه فرأينا شيخا مسلما يلبس العمامه البيضاء جالسا على دكه فى الدهليز فسألنا عنه فقبل لنا حيث إن النصرارى فرق عديده فكل فرقه تطلب ان يكون القيم منها جعلت الحكومه قيما مسلما ثم صعدا إلى الأعلى فوجدنا الزائرين منهم من كهينه الراكع مده طويله ومنهم على هيات أخرى تعبد الله تعالى ثم نزلنا إلى الأسفل فرأينا المكان الذى يزعمون أنه دفن فيه عيسى ع وذهبنا إلى بلده الخليل ع، ومشهده مبنى بالصخور العظام

العاديه فابتدأ الخادم يتلو علينا زياره أول قبر فلما فرع أنشأنا زياره فلما جئنا إلى القبر الثاني قال يا سيدى زر أنت فانا لا أقدر على مثل زيارتك ويظهر ان القبور هناك هي تحت الطابق الفوقانى من الأرض، وهناك بئر يسمونه بئر الأرواح لم نخرج عليه لظننا انه من نوع المخرقه. وفي سنه ١٣٤١ تشرفنا بالحج مره ثانيه فى عهد الملك حسين بن على بعد انتهاء الحرب العامه الأولى من طريق مصر وكنا يومئذ فى جبل عامل فدعانا جماعه من أهل دمشق للذهاب معهم إلى الحج وتعهدوا لنا بالزاد والراحله وعملنا فى ذلك رحله تذكر فى الرحلات انش بعنوان الرحله الحجازيه الثانيه.

فى الحرب العامه الأولى لما وقعت الحرب العامه الأولى التى ابتدأت سنه ١٣٣٢ وانتهت سنه ١٣٣٦ كنت فى جبل عامل فخطر لى نقل العيال والأولاد إلى دمشق ومنهم من هو فى سن العسكريه ظنا منى ان ذلك أبعدهم عن الخطر فنقلتهم وبعث جميع ما عندى من الحبوب المتنوعه فى شقراء ومبلغه سبعمائه مد بعثها جميعها بأبخس ثمن كل مد بسبعه قروش وبلغ ثمن المد بعد ذلك ١٤ ريالاً مجيدياً.

فى جبل عامل ثم رأيت وجودنا فى شقراء بعد عن الخطر فعدت إليها مع العيال والأولاد. ولأقينا فى ذلك شده ورخاء وعسرا ويسرا ووصل الحال إلى أن لم يبق عندنا من القوت شئ لأننا كنا قد بعناه جميعه بأبخس ثمن ثم وقع الغلاء المفرط فيسر الله تعالى ما اقتنينا به بقرا وماعزا وغنما وفرسا واتانا واستعملنا الفلاحه فدرت علينا ما نمون به العيال والأطفال.

ووقع الوباء فى جبل عامل المسمى بالهواء الأصفر الكوليرا حتى أنه مات فى يوم واحد فى قريتنا شقراء وهى قريه صغيره اثنا عشر

نفسا وكان الوقت صيفا ودخل فى أثناء ذلك شهر رمضان وامتنع الناس من تغسيل أمواتهم ودفنهم حتى الأخ من تغسيل أخيه وحمله إلى قبره ودفنه خوفا من العدوى وزاد فى الطين بله ان الجندرمه كانت تجول فى القرى تطلب الفارين من الخدمه العسكريه فاغلق الناس بيوتهم واقفلوها واختبأوا فيها فوظفنا لتغسيل الرجال رجلا فقيرا يسمى على زين ولتغسيل النساء امرأه تسمى عمشا بنت الذيب فكان كلما توفى واحد يغسله على الزين أو عشمنا ونذهب إلى البيوت ندق عليهم الأبواب ونقول لهم اخرجوا ولا تخافوا من الجندرمه فانا معكم فيخرجون ويحملون الجنازه وانا خلفهم ومع ذلك إذا وصلوا إلى منعطف يتسلل بعضهم فلا أزال معهم حتى نصلى على الجنازه وندفنها ونعود إلى البيت فما نكاد نصل حتى يأتينا خبر جنازه أخرى فنذهب إلى أن ندفنها وهكذا طول النهار. وتوفيت امرأه فقيره فابى كل أحد ان تغسل قرب بيته وكان هناك خبره فقلت غسلوها فيها فابى ذلك الجيران فقلت غسلوها فى المعصره ففعلوا ولم نجد من يحملها فصادفنا رجلين وامرأه فألزمتهم بحملها فحملوا جوانب النعش الثلاث وحمله انا الرابع إلى أن صادفنا رجلا فحمل مكانى ثم صادفوا منى غفله فانسلاوا وتركوا الجنازه فى الزقاق إلى أن فاجأنا جماعه فألزمتهم بحملها فحملوها، وأما أقرباؤنا فخرجوا من القريه الا قليلا منهم فبعضهم ذهب إلى الصوانه وبعضهم إلى صديق مكان قرب تبنين وفى ذلك أقول:

قل للذين إلى الصوانه ارتحلوا * ومن أناخوا المطى فى أرض صديق لو تعلمون الذى قد حل بعدكم * بنا من الدهر من كرب
ومن ضيق ترى الأنام سكارى من جواه وما * ذاقوا السلافه من دن وراووق ضيف جديد به الأرواح أضيع من * كتاب

ربك فى آبيات زنديق ضيف جديد به القراء قد نفقت * أسواق من كان منهم كأسد السوق لا مرحبا بك يا ضيف الهموم ولا
* أهلا بوجهك فارحل غير موموق وأم ملدم مع ما بالورى فعلت * أقل منك أذى يا شر مخلوق

(٣٦٦)

صفحه مفاتيح البحث: مواقيت الصلاة (١)، الإمام موسى بن جعفر الكاظم عليهما السلام (١)، النبى عيسى بن مريم عليهما السلام
(٢)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (١)، شهر رمضان المبارك (١)، دمشق (٢)، الحج (٢)، الشهادة (٣)،
القبر (٧)، المنع (١)، الأكل (١)، السجود (٢)، الزيارة (٢)، الصلاة (١)، اللبس (١)، الحرب (٣)، الركوع، الركعة (١)، الدفن (١)،
العصر (بعد الظهر) (١)، الجنائز (٢)

المؤلف فى الهرمل

ولست تلقى لركعات الهدية من * شخص يصلى ولو صوت فى البوق عمشا كذاك على الزين أنفق من * شأى ومن سكر فى
وسط إبريق أما انا فخرجت من البيت وبنيت خيمه بالقرب منه تحت شجره زيتون فكان أهل القرية يأتى أحدهم فيقف وراء
الحائط ويخبرنى ان عنده مريضا بهذا المرض فأقول له اسقه الشأى ولولا قيامى بدفن الأموات لدفنوا بغير غسل ولا كفن وأهيل
عليهم التراب أو اكلتهم الجرذان والكلاب. ثم امرت أهل القرية ان يخرجوا من البيوت إلى الكروم ونحوها ويتفرقوا ففعلوا
فخفت وطأه المرض عنهم وكان لنا جار من أقربائنا فتوفى بهذا المرض فقال أهل البيت نريد ان نذهب من هنا إلى بعض
الأماكن التى ليس فيها وباء قلت ذلك إليكم أما انا فباق هنا حتى يرتفع هذا الوباء قالوا انما نريد الذهاب لأجلك فقلت انا غير
ذاهب، وكان هذا المرض قد أصاب أهل القرية قبل ذلك بمده ومات به جماعه لكن

أهل القرية لم يعرفوه ولم يعرفه أحد غيري فكنتم ذلك عنهم حتى لا- يدب فيهم الذعر إلى أن جاءني يوما بعض بني عمنا يقول إن زوجتي أصابها شيء كأنه الهواء الأصفر فقلت بل هو هو فاصفر وجهه وسمعتي آخر من بني عمنا فاصفر وجهه وخرج صباحا باهله من القرية. أما أنا فسلمت من هذا المرض ولم يصبني وقال لي أهل بيتنا لا شك انه سيدفع الله عنا لما نسمعه من أهل القرية من الدعاء لك، وضاعت بنا أمور المعيشه فكنا نشترى الذره البيضاء المد النباطى بثلاثين إلى اثنين وثلاثين قرشا فنقتات به ونشترى لأخت لنا في مجدل سلم ما يكفيها وبناتها الثلاث فكنا نطبخه مع اللحم كما نطبخ الأرز ونجرشه ونعمل منه مع اللحم كبه بالصينيه ونطبخه مع الحليب كالأرز بالحليب ودعينا مره لتشيع جنازه في بنت جبيل فوضعوا طعاما فآخرا كالذى كان يصنع قبل الحرب لأن أهل بنت جبيل كانوا يبيعون ويشترون ابان الحرب فآثروا من ذلك وكان معنا جماعه من العلماء فلما وضع الطعام تهاووا عليه بنهم زائد إما أنا فرفعت يدي من الطعام ولم أستطع ان أسيغه وان كنت مثلهم تألما من حالتهم.

وفى هذه الأثناء طلب أهل العلم للخدمه العسكريه ولم يكن لهم من مخلص منها الا امامه الجوامع وكان القانون العثماني لا يقبل لامامه الجامع الا من كان عنده براءه سلطانيه أو مراسله شرعيه والشيعة ليس عندهم شيء من ذلك فبقوا حائرين وحضروا إلى صيدا يتداولون فى الأمر وأرسلوا إلى الوالى يسترحمون اعفاءهم من البراءه السلطانيه والمراسله الشرعيه إذ لا يوجد عند واحد منهم ذلك واتفق ان حضر إلى بيروت عدد كثير من شيعة جبل عامل طلبوا للخدمه العسكريه وساروا بمظاهره

حماسيه نحو سراى الوالى وانضم إليهم اضعافهم من المتفرجين فلما رأى الوالى هذا الجمع سال عنه فأخبر انهم أهل جبل عامل جاءوا متطوعين فى الجيش فأبرق الوالى حالا إلى استانبول يخبر بذلك ويطلب اعفاء أئمه الجماعه من البراءه والمراسله فجاءه الجواب بان أئمه الجوامع من الشيعه معفوون من الخدمه العسكريه ولا يشترط ان يكون معهم براءه ولا مراسله وجاءت البشاره بذلك إلى صيدا وغيرها. واتفق ان بعض من ليس معه براءه ولا مراسله من اخواننا السنين جاء يطلب امامه جامع مدعيا انه شيعى فرد طلبه لأنه معروف بغير ذلك.

و كنت أخذت وثيقه بامامه جامع فاضطرت إلى الذهاب لصيدا للتأشير عليها وكان رئيس الدائره بكباشيا اسمه إسحاق أفندى وتحت يده أحد المنتسبين إلى العلم من جبل عامل سمسارا لأخذ الرشوه فاخذ منا أربعة مجيديات لقاء التأشير وذهبنا إلى اللوكنده لنبيت فيها فقال لنا صاحبها اعطونى أسماءكم ووثائقكم لأريها لمن يحضر ليلا من العسكر فلا يزعجوكم فابى صاحبى فلما كانت الساعه الرابعه تقريبا جاء اثنان من العسكر ببناقهما وطلبوا الوثيقه من صاحبى وجعلا يعتلان ويزعجانه وكان معنا فى الحجره شيخ شائب فجعلا- يزعجانه وهو يقول لهما فى جمله كلامه انا كنت اليوم عند البكباشى فيقول له أحدهما هب انك كنت عند المشير فانا أريد منك وثيقه فما انصرفا الا بشق الأنفس وكان سبب ذلك حماقه صاحبى إما انا فلم يتعرض لى بشئ. و كنت هيات قبل الذهاب إلى صيدا ثمن عدلين من الذريه وكان عندنا دابه واحده فطلبنا من جيراننا عاريه دابه لنا تى بالذره من برعشيد وعهدنا إلى من يأتى بذلك فصادف انه فى اليوم الثانى شغلت دابتهم وفى اليوم الثالث صار سعر المد ١٤ ريالاً مجيدياً فلما عدنا

من صيدا وجدنا ان ما معنا لا يكفى لشراء مد واحد ونحن نصرف فى كل يوم ما يقارب ثلاثة أمداد فصرنا نقتات من الحلبة بعد ان نحلها بالماء ونطبخها ونشترها بالمثاقيل أو نقتات من نبات الأرض بعد ان نطبخه ونضع له شيئا من الملح والزيت ان وجد. وإن كان عندنا شئ من شعير أو حنطه مخلوطه بالتراب وغيره جهد العيال فى تنقيته وخبزوا منه أرغفه ووضعوها فى الصندوق واقفلوه واعطوا كل واحد من الأولاد كل يوم قطعه رغيف وكان الناس يأكلون البلوط ويطبخون الباقية المعده لعلف الدواب ويخبزونها ويأكلونها فسمع باسمها أحد أولادنا الصغار فظنها خيرا من الشعير فقال اصنعوا منها خبزا لا من الشعير فلما ذاقها عافها ورجع إلى الشعير، وكثر الشحاذون فجعل أهل البيت يتبرمون بهم فقلت لا ترجعوا أحدا خائبا واعطوا أحدهم ولو بقدر البشلك ثم حلينا الترمس وجعلنا نعطى السائل حبات منه. وجاءنى يوما الحاج محمد مبارك وكان من أهل النعمة عند خليل بك الأسعد وأسلافه وأبوه مبارك كان عبدا اسود تزوج بامرأه بيضاء فخرج أولاده مثلها فقال لى انا جوعان فقلت له من ساواك بنفسه ما ظلمك ليس عندنا غير الحلبة وأحضرت اناءين أحدهما له والآخر لى فقال أ لا- يوجد لبن فقلت بلى وجئت باناء من اللبن وتغدينا من الحلبة واللبن بغير خبز وقال معى كتب وأريد بيعها فهل تشترها فوجدت جلها طبع إيران وعندى منها ووجدت بينها شرح الحماسه للخطيب البغدادي فأعطيته أربع مجيديات واخذته وهو لو أعطيته ربع مجيدى لقبلى لكنى لم أحب ان اشتره الا بزياده عن قيمته. ثم جاء موسم الفول فكان فيه الفرج وجعل الناس يطبخونه أو يضعون عليه الملح وياكلونه أو يضعون عليه

المخيض وياكلونه والزيت كان معدوما. ثم دخل موسم الحنطة والشعير والعدس وغيرها والثمار ففرج الله عن الناس وانقضت تلك السنون العسره كما قال الشاعر:

ثم انقضت تلك السنون وأهلها * فكانها وكأنهم أحلام وانتهت الحرب العامه الأولى ونحن في جبل عامل كل مده الحرب.

في الهرمل حضر أثناء الحرب إلى شقراء اثنان من أهل الهرمل وطلبا إلينا ان نذهب إلى الهرمل لتدارك أمر فيه اصلاح بين فئتين متنازعتين على ميراث خطير ويخشى من بقاء النزاع وجود مفاسد كثيره عظيمه ويتوقف تدارك ذلك على حضورنا فسافرنا معهما ولما وردنا بيروت وجدنا السفر صعبا جدا فطلبنا إلى بعض الأصحاب تسهيل أمر سفرنا فقال لا يمكن ذلك الا بحضوركم

(٣٦٧)

صفحه مفاتيح البحث: دوله ايران (١)، مدينه بيروت (٢)، الخطيب البغدادي (١)، الفرج (١)، الطعام (٢)، المرض (٥)، الغسل (١)، الزوج، الزواج (٢)، الحرب (٤)، الحج (١)، الرشوه، الارتشاء (١)، الجماعه (١)، القمح، الحنطه (١)، الشعير (١)

ذهاب المؤلف بعد الحرب العامه لزياره الأمير فيصل ابن حسين

لدائره البوليس واخذ رخصه للسفر فاصر علينا الرجالن والتمسا حضورنا للدائره ولو كان في ذلك حرازه ومشقه علينا رغبه في الاصلاح بين المؤمنين فحضرنا ووجدنا الدائره ملاءى من الناس والجلوزه تطردهم طرد الغنم فهممنا بالرجوع، فرجا منا الرجالن اتمام السعي فلما وصلنا إلى باب الدائره ورآنا الرئيس وهو تركى أو عز إلى الحاجب ان لا- يمنعا من الدخول فدخلنا إلى الشرطى المكلف بكتابه الجوازات وهو بيروتى فلم يلتفت كثيرا وبقي مشتغلا بعمله فلما رأى ذلك الرئيس أشار إلينا بالحضور إليه واخذ في كتابه الجواز لنا مع أن ذلك ليس من شغله واندرس بيننا رجل ذو هيئه وهندام وثياب فاخره ووضع ورقته بين أوراقنا خلسه فنظر إليه الرئيس شزرا ولما أتم كتابه جوازاتنا قال في أمان الله خجا

أفندي ونفخ ورقه الذى اندس بيننا فاطارها ووقعت على الأرض واخذها صاحبها وعاد من حيث اتى.

وكانت المسأله التى طلبنا للهمل لأجل فصلها ان رجلا مثرى يسمى الحاج محمد على المقهور تزوج امرأه من آل بلبيل وتوفى وهى حامل فولدت ذكرا وادعى أهل زوجها انها ولدته ميتا فلا ميراث له وادعت هى انها ولدته حيا ثم مات فورث أباه ثم ورثته هى.

ولما دخلنا الهمل وجدنا المسأله قد وصلت إلى الحاكم وقد سبق أخو الزوجه مخفورا إلى بعيدا فقلنا لهم إذا كان مرادكم مراجعه الحاكم فلماذا أزعجتمونا وأحضرتمونا لهننا وظننا ان الحاله عندهم كما هى الحاله فى بلادنا متى وصلت المسأله للحاكم لم يمكن حلها حتى يعجز الطرفان أو أحدهما فقالوا الآن نرسل للمدير ويرجع أخا الزوجه ويفرج عنه ولا يكون الا ما تأمر به وتحكم.

وفى الصباح حضر المدير وهو تركى ابن أخت على رضا باشا قائد عموم جبل لبنان واسمه نورى أفندي وقائد الدرک وهو درزى وحاكم الصلح المكلف بفصل هذه الدعاوى وهو مسيحي. جاء الثلاثة لينظروا من هو هذا الذى جاء لفصل هذه الدعاوى المهمه وبعد ما تحدثنا معهم مده خرجوا وقال المدير انا ارسل إليك أوراق الدعوى لأجل فحصها لكنه جعل الحاء المهمه خاء معجمه وقال لمن معه انا هذا السيد عجبتو اى أعجبنى ثم ارسل إلى أوراق الدعوى وفى اليوم الثانى صباحا حضر المتدعيان وكييل الزوجه ووكييل آل المقهور وحضر المدير والقائد وحاكم الصلح ليروا كيف تكون هذه المحاكمه التى لم يروا مثلها فطلب المدير افتتاح المحاكمه بقراءه القرآن فجاء سيد يحفظ القرآن فلم يرض المدير ان يقرأ لأنه كان يستثقله وبالحيقته كان ثقيلاً وكان معنا شيخ فقلنا له ان يقرأ حزبا من

القرآن فلم يكن يحفظ ولم يتيسر احضار قرآن.

وافتح المحاكمه فقال وكيل الزوجه ان الولد ولد حيا ثم مات وقال وكيل آل المقهور انه ولد ميتا وكان الظاهر أن القول قول الزوجه لموافقته استصحاب الحياه وان أولئك مدعون فطلبنا حضور القابله والنساء اللواتى حضرن الولاده فذهب من يحضر القابله وعاد قائلا انه لم يجدها وذهب من يحضر باقى النساء فكان جوابه كذلك فعلمت انه ما دام الحاكم له يد فى المحاكمه يصعب حضورهن ولاح لى ان الولد ولد حيا واستهل ثم مات فصعب عليهم ان ترث امه سهمه البالغ على الأقل ألف ليره عثمانيه ذهابا ثم تذهب وتزوج وتعطى أموال زوجها الأول لزوجها الثانى، وان الأوفق فصل الدعوى بوجه الصلح فقلت للمدير دع هذه القضية وانا انهيها لك فى وقت قريب فذهب ومن معه وقلت للجماعه اختاروا رجلا من آل بلبيل ذا عقل ودين يرضى به آل المقهور واختاروا آخر ذا عقل ودين يرضى به آل بلبيل ففعلوا وخلوت بهما ومعنا كاتب فقلت لهما قوما ما يملكه الزوج بقيمه تقطعان انه لا- يساوى أقل منها ففعلا فكان ما ترثه الزوجه من ولدها لو كان حيا ثمانون ألفا من القروش أبى ما يعادل ثمانمائه ليره عثمانيه ذهابا فقلت لهم قد حكمت بان تعطى الزوجه نصف هذه القيمه صلحا فقال الفريقان قبلنا ورضينا واحضروا المبلغ أكثره نقود وبعضه من الدرر الصفراء وأعطى للزوجه وكتبنا لهم وثيقه وأعطيناها إياها وأحضرنا كاتب العدل فسجل ذلك.

ومما قاله لنا المدير فى حديثه نحن الأتراك ابتلينا بخازوقين خازوق الامتيازات وخازوق الدين. فقلت له إما خازوق الامتيازات فنعم واما خازوق الدين فالذى ابتليتكم به خازوق ترك الدين لا خازوق الدين ولو مشيتم على ما

امرکم الله به من قوله: واعدوا لهم ما استطعتم من قوه لما وصلتہم لما وصلتہم إليه.

وكان في ذلك الوقت المشايخ آل حماده الكرام منفيين من قبل الأتراك إلى الأناضول وحضر منهم شخص ونحن في الهرمل يدعى أبو نزهة قد أفرج عنه الأتراك فلم ينزل في داره ونزل في دار أخرى وقال ما دامت ديار أهلي منهم خاليه فلا انزل في داري فكان ذلك منه غايه الشهامه وعلو النفس وكرم الطبع وحضر معنا بعض الدعوات فانشد في غضون الحديث شيئا من ركبانيه ابن الخلفه وكت احفظ أكثرها فأنشدت له ما غاب عنه منها.

ثم خرجنا من الهرمل وأرسل المدير كتابا إلى الضابط من بلده يوصيه بتسهيل سفرنا وكان السفر في تلك الأوقات عسرا بسبب الحرب فقال الضابط انا لا احتاج إلى توصيه وإذا كان رجل مثلكم من العلماء ومن الذريه الطاهره لا يمكن ان اقصر في خدمته فاكرمنا وأجلسنا على فراشه وجلس هو ناحيه وصنع لنا طعاما وأنامنا في فراشه وبقي هو ساهرا ينتظر القطار وكان الركوب فيه محظورا لغير العسكريين فاركبنا فيه واوصى المتولى أمور القطار بنا وقال له هؤلاء من أقاربي فاوصلنا إلى رفاق.

ومن السوانح التي اتفقت لنا في تلك المده والحديث شجون اننا كنا في تشييع جنازه في بعض القرى فشرع بعض من ينسب إلى العلم في قراءه خطبه للأمير المؤمنين ع وقرأ منها والنفس بينهما متجاذبه بكسر الذال فقال له رجل من صغار أهل العلم متجاذبه وفتح الذال فغضب المنسوب إلى العلم من ذلك وبلغني ان بعض ذويه أرادوا ضرب من غلظه لكنهم خافوا عاقبه ذلك لأن أهل قريته أشداء، فقلت يا سبحان الله ان من رذني عن غلظ يجب ان يكون له

منه على لا ان أغضب منه فهو كمن يرى ثوبى ملطخا بالطين أو ببعض الأقدار وينبهنى عليه فهو يستوجب منى المدح والامتنان لا ان أغضب منه لكن هذا يصدق ما ورد ما تكبر امرؤ الا لنقص يراه فى نفسه.

ذهابنا لدمشق بعد الحرب العالميه الأولى للسلام على الأمير فيصل لما انقضت الحرب العالميه الأولى ودخل الأمير فيصل بن الحسين

(٣٦٨)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام أمير المؤمنين على بن ابى طالب عليهما السلام (١)، دوله لبنان (١)، صلح (يوم) الحديبيه (٣)، الأناضول (١)، القرآن الكريم (٣)، دمشق (١)، الكرم، الكرامه (١)، الموت (١)، الزواج، الزواج (٥)، الضرب (١)، الزوجه (٤)، الحرب (٣)، الوراثه، التراث، الإرث (١)، التشيع (١)

عوده المؤلف إلى جبل عامل وفد جبل عامل لتهنئه الملك فيصل سفر المؤلف من جبل عامل إلى العراق فايران

دمشق وذلك حوالى سنه ١٣٣٩ بقى الجيش الانكليزى والأمير فيصل فيها سنه كامله ثم خرج الإنكليز منها وبقى الفرنسيون فى الساحل فقال الإنكليز لفيصل قد صارت المسأله عربيه إفرنسيه.

فذهبنا مع لقيف من العلماء والزعماء وبتنا فى طريقنا مع اثنين من العلماء ورجل من الوجهاء فى جباثا الزيت عند الوجيه سعيد العاص وهو رجل مضياف ذو كرم واکرام للضيف يندر وجود مثله. ثم دخلنا دمشق وهنانا الأمير فيصل. واجتمع جماعه من شبان محله الخراب وطلبوا منى ان ادعوا فيصلا إلى وليمه يقيمونها له فذهبت إليه وقلت له ان أهل محله الخراب يرغبون فى أن تتنازلوا وتشرفوا محلتهم لوليمه غداء أو عشاء فقال انا عاتب على أهل الخراب قلت لما ذا قال لأنهم ما جاءوا للسلام على فدهشت لمفاجأته لى بهذا الجواب ولم أكن اعرف انهم لم يجيئوا إليه قلت له على الفور قد جاءوا ولم يخبرك أحد بمجيئهم وقلت هؤلاء شيعه جدك فيلزم ان يكون لهم التفات خاص منك فقال شيعه جدى ولكن

ما جاءوا لعندي فقلت له قد أخبرتك انهم جاءوا ولكن لم يخبرك أحد بمجيئهم. فأجاب إلى وليمه عشاء مع علمه بأنهم لم يجيئوا وان ما قلته مجرد عذر ولما كان قريب الغروب حضر بعربته وقد اصطف طلاب المدرسة له على الطريق صفيين ورددوا النشيد وارتفعت السواريح إلى عنان السماء فلما وصل إلى قريب المدرسة ترجل وقد زين الزقاق وفرش بأنواع الطنافس وخرجت لاستقباله وقد جئ بكبش فذبح فقلت له ان يمر فوقه ففعل ودخل المدرسة وقد زينت بأنواع الرياض والضياء فسر كثيرا وحضر وقت صلاة المغرب فطلب مكانا يصلى فيه ودعاني وأتم بي وأراد رضا باشا الركابي ان يؤم فيصلى معه فقال له مكانك ونصبت المائدة وتعشى وتعشينا معه ولما أراد الانصراف قال لى من هو القائم بشؤون المدرسة فأخبرته اننى القائم بشؤونها، وقال حقا لقد برهن أهل محله الخراب على اخلاصهم فى التشيع وأرسل فى اليوم الثانى سبعين ليره مصرية اعانه للمدرسه.

العودة إلى جبل عامل وبعد ما انقضت مراسم الملاقاه للأمير فيصل والسلام عليه التى حضرنا لدمشق لأجلها عدنا إلى جبل عامل ومعنا الشيخ شحاذه الغسانى فبتنا فى الليله الأولى فى خان ميسلون فوجدناه يعج عجيجا باللبنانيين العائده إلى أوطانهم رجالا ونساء وأطفالا وبعد الجهد تمكنا من اخذ لحاف وفراش بالأجره من صاحب الخان وبتنا بين تلك الجموع وفى الصباح توجهنا قاصدين أرض البقاع وقبل الوصول إلى قلابات عين فجور وجدنا الشمس قد مالت إلى الغروب وليس امامنا قرية يمكن الوصول إليها قبل الغروب ورأينا عن يمين الطريق بناء بين كرم العنب فسألنا عنه فأخبرنا انه خماره يعصر فيها وأخبرنا ان عن يسار الطريق قرية تسمى الذنبيه تبعد عن الطريق مسافه ساعه ونصف ساعه

فخرجنا عليها لنبيت بها فى الليله الثانيه من خروجنا من دمشق وصلينا المغرب والعشاء على عين لها خارج البلده ثم دخلنا البلده فأبوا ان يضيفونا مع اننا لم نستطعمهم لأن طعامنا كان معنا فقصدنا أولا إلى دار شيخ البلد وهى أحسن دار فيها محكمه عاليه الباب فقلنا لهم نريد المبيت عندكم فقد ولا نكلفكم عليق الدابه فقالوا عندنا مرضى فخرجنا إلى ساحه البلد وجل أهل القرية هناك فقلنا لهم كما قلنا لأهل دار الشيخ فلم ينسوا بينت شفاه واخذوا يتفرقون فأغلظنا لهم فى القول وقلنا لهم تذهبون إلى بلادنا بمواشيكم فنضيفكم ونحمل أثقالكم وأنتم الآن تأبون ان تعطونا مكانا نبيت فيه فلم يؤثر فيهم ذلك وتفرقوا وتركونا فجاءت امرأه ودعتنا إلى منزلها وقالت عندى مكان لمبيتكم ولمبيت الدابه وهى أرمله ذات أيتام فعجبنا من كرم أخلاق هذه المرأه المسكينه ومن لؤم أهل القرية فحضرنا إلى بيتها وأوقدت لنا نارا وجلسنا فى ناحيه من البيت وتعشينا وأعطيناها شيئا من الخبز والادام الذى معنا وجاءت لنا بشئ من الدبس الجامد الذى يصنع بتلك البلاد وأرسلنا إلى الحواط فاشترى شعيرا لعلف الدابه واتفقنا معه ان يذهب معنا صباحا إلى عديسه وقال إنه يعرف طريقا قريبا جدا يوصلنا إلى عديسه وكان لصاحبه المنزل جار كأنه أنف ميبتنا عندها فجاء واخذنا إلى بيته وكان فيه قريبا منا بعض البقر، وفى الصباح جاء الحواط فسار بنا على غير الجاده حتى أوصلنا عديسه فى وقت قريب ووفيناها كراه وعاد إلى بلده وذهبنا نحن إلى شقرا وبقينا هناك ولا هم لنا ولا شغل فى جميع أيامنا سوى المطالعه والتأليف والقضاء بين الخصوم وجوابات المستفتين ثم عدنا إلى دمشق.

تتويج فيصل ملكا على سوريه فى

أثناء وجودى بدمشق توج الأمير فيصل ملكا على سوريه فحضرت وهناته بالملك.

وفد جبل عامل لدمشق وبعد ما توج فيصل ملكا على سوريه حضر اثنان من علماء جبل عامل ومعهما توكيل لى ولهما عن أهل البلاد فى القيام بما يلزم لدى الملك فيصل.

ودخلنا على الملك فيصل فقال لى كيف الحاله عندكم فقلت انا قاطن هنا والجماعه عندهم الخير وهم موفدون من قبل أهل جبل عامل لأخذ رأى جلالتك فيما يصنعونه لأن أهل المنطقه الشرقيه يقولون لهم إما ان تكونوا معنا أو علينا فقال بعد الغداء يأتىكم رأى وكان قد دعانا إلى الغداء عنده فلما تغدينا خرج ثم دعانا إليه فقال إنكم سالتمونى عن رأى فأقول: ان أهل جبل عامل يعزون على ولا أريد ان يصيبهم بسببى سوء فليلزموا السكون.

سفرنا من جبل عامل إلى العراق فإيران فى سنه ١٣٥٢ عزمنا على السفر إلى العراق من جبل عامل لتجديد العهد لزياره مشاهد الأئمه الأطهار ع وزياره مشهد الإمام الرضا ع فى خراسان ولم نكن زرنه من قبل فخرجنا من جبل عامل فى شهر شعبان المعظم من السنه المذكوره إلى دمشق وخرجنا منها أول يوم من شهر رمضان المبارك عند الضحى وفى مثل ذلك الوقت من اليوم الثانى وصلنا بغداد وصحبنا معنا مسودات أعيان الشيعه وهى ملء صندوق وكنا نقدر أن تكون اجزاؤه عشره ثم ظننا انها ستكون عشرين ثم اعتقدنا انها ستبلغ الخمسين ثم ظهر لنا انها ربما تبلغ مائه مجلد وقد طبعنا منها ٢٧ جزءا لا يقل الواحد منها عن ٥٠٠ صفحه إذا ضم بعضها إلى بعض نسأله تعالى التوفيق لاكماله وطبعه. وكانت هذه الرحله رحله ميمونه مباركه استمرت نحو من أحد عشر شهرا نصفها فى العراق

ونصفها في إيران وكنا لا نفتقر فيها عن المطالعه والكتابه أينما حللنا واستفدنا فيها فوائد جليله وجدناها في المخطوطات النفيسه في المكتبات ولئن بخل عنا البعض بما لديه فقد جاد علينا الكثيرون ومن بخل فإنما يبخل على نفسه والله مغن عنه ووفقنا في هذا السفر لاقتناء نسخه من رياض العلماء بعضها بالاستنساخ وبعضها

(٣٦٩)

صفحه مفاتيح البحث: مواقيت الصلاه (١)، الأئمه الأثنا عشر عليهم السلام (١)، دوله ايران (٢)، دوله العراق (٣)، كتاب أعيان الشيعة للأمين (١)، شهر رمضان المبارك (١)، شهر شعبان المعظم (١)، مدينه بغداد (١)، خراسان (١)، دمشق (٨)، الشهاده (١)، الزياره (١)

بعض ما جرى للمؤلف مع الفرنسيين علاقه المؤلف بالحكومه السوريه

بالشراء ولشراء واستنساخ كتب أخرى خطيه نفيسه. وجرى لنا في العراق وإيران ما نشكر الله عليه.

بعض ما جرى لنا مع الفرنسيين أصدر الفرنسيون قانون الطوائف بما لا يوافق مصلحه المسلمين ويخالف نص الشرع الاسلامي فعارض في ذلك جمله من علماء دمشق وبالغوا في المعارضه فوقف القانون وأصدر الفرنسيون بلاغا بان وقفه يشمل السنين من المسلمين فقد قدمت بذلك احتجاجا للمفوضيه الفرنسيه باللغتين العربيه والفرنسيه قام الفرنسيون له وقعدوا ونشرته الصحف. (٢) وعزم الفرنسيون على احداث منصب رئيس علماء للشيعة (٣) في سوريه ولبنان معا وقرروا تعييني لهذا المنصب واصدروا به مرسوما اعتقادا منهم بأنني اقبله بكل امتنان فالتاس تتوسط للحصول عليه فكيف بمن يأتيه فقلت للرسول الذي جاء بالكتاب قل لصاحبه ان هذا الأمر لا أسير إليه بقدم ولا أخط فيه بقلم ولا أنطق فيه بفم وقلت للوفاد:

أيها السائل عنهم وعني * لست من قيس ولا قيس مني فعادوا ادراجهم، وبلغ ذلك الفرنسيين فأرسل لي من بيده شؤون الأوقاف والأموال الدينيه منهم سكرتيره يقنعني بالقبول ويرغبني بأنه سيكون لي أمر الأوقاف وغيرها

فأبيت وجاءني إلى دمشق اثنان من زعماء الطائفة في لبنان يدعوانني إلى القبول ويقولان المسألة تحتاج إلى شيء من التوضيح فقلت لهما لا يصعب على المرء ان يضحى بدمه في سبيل المصلحه العامه ولكنه لا يضحى بكرامته.

واختلفت شركه الجر والتنوير الأجنبيه مع الأهالي في دمشق (٤) وكان عندي ليله فريق من زعماء الكتله الوطنيه فقلت فما بالننا لا نقاط هذه الشركه الأجنبيه؟ لقد أماتت الدوله العثمانيه عواطف الشهامه والشمم في كبرائنا فكان الوالى إذا جاء إلى هذه البلده ومر بأحد الأكابر وسلم عليه يأتى إلى أصحابه فيقول لهم مفتخرا: الوالى اليوم ضرب لى تمنى وأغنياؤنا وكبراؤنا اليوم دخلهم الشهرى مئات الليرات الذهبيه فإذا دفعوا منها فى الشهر عشر ليرات سوريه لا يرونها شيئا فيدخلون الدار ليلا ويجلسون على الأسره والأرائك ويفتلون زر الكهرباء فتضى الدار كأنهم فى النهار ويرون ذلك هو اللذه والسعاده ولا يبألون بتحكم شركه الكهرباء الأجنبيه بهم ذلك لأنها قد ماتت منهم عاطفه الشمم والإباء ولو كان فيهم شمم وإباء لأثروا النواصه على ضياء الكهرباء ولم يرضوا بان تتحكم بهم هذه الشركه الأجنبيه بل يجب ان نسير من هذا الأمر إلى ثوره على الفرنسيين فقال لى بعض الجالسين لو ألقيت هذا الكلام فى مجتمع من الناس قلت انا ما تعودت ان ألقى كلاما فى المجتمعات ولكن أنتم بلغوه عنى وفى اليوم الثانى قاطع الناس الشركه مقاطعه تامه واحرقوا بعض عرباتها ولم يعد يركب فيها أحد. ثم تحول الأمر إلى قيام عام على الانتداب الفرنسى. (٥). مع الحكومه السوريه أصدرت الحكومه السوريه فى عهد الاستقلال قرارا فى الانتخابات النيابيه بان للمسلمين السنين كذا من المقاعد فى المجلس النيابى ولسائر الطوائف كذا وللأقليات كذا

وبموجب ذلك دخلت الشيعة فى الأقليات فقدمت للحكومة كتابا بان الشيعة تعتبر المسلمين طائفه واحده ولا تريد الافتراق عن اخوانها السنين فكان لذلك الوقع الحسن عند الوطنيين وقررت الحكومة بان المسلمين طائفه واحده لا فرق بين سنينهم وشييعهم وان هذه المقاعد المعينه للمسلمين فى جميع انحاء الدوله السوريه هى للسنين وللشييعين على السواء.

وفى إحدى السنين امرت الحكومة السوريه بتغيير اسم محله الخراب التى نطقنها وتسميتها محله الأمين اكراما لنا فشكرناها على ذلك.

صلاه الاستسقاء مما اتفق لنا من العنايه الربانيه والألطف الإلهيه انه بعد نزوحى من دمشق وعودى إلى الوطن فى جبل عامل قحط الناس وانقطع المطر، فدعونا الناس إلى موافاتنا إلى سهل الخان قرب تبين، وصمنا الأربعاء والخميس

(٣٧٠)

صفحه مفاتيح البحث: صلاه الإستسقاء (١)، دوله ايران (١)، دوله العراق (١)، دوله لبنان (١)، دمشق (٤)، الضرب (١)

مشايخ المؤلف فى التدريس بعض تلاميذ المؤلف مؤلفاته

والجمعه وخرجنا يوم الجمعه من شقراء إلى السهل حافين مشمرين ثيابنا بالخضوع والاستكانه وذكره تعالى فوجدنا الناس مجتمعه هناك من القرى المجاوره فأخذنا فى الدعاء والتضرع، ولما زالت الشمس صلينا الجمعه والظهر احتياطا ثم العصر ثم صلاه الاستسقاء وخطبنا وأمرنا الناس بالتوبه ودعونا وتضرعنا ومعنا المشايخ والأطفال، وبقينا مشتغلين بالدعاء والتضرع والبكاء إلى آخر النهار طلبا لاستجابه الدعاء فى آخر ساعه من يوم الجمعه ثم أظننا وصلينا العشاءين، وكان ذلك اليوم صاحيا ليس فى السماء شئ من الغيم وقد أذانا الحر فى النهار، فما عدنا الا وقد انتشر الغمام فى السماء ومطر الناس تلك الليله مطرا أحيا الزرع والضرع، وبعده بأعوام انقطع المطر وقحط الناس أيضا فاستسقينا فى ذلك المكان وفعلنا كفعلنا أولا فسقى الناس ومطروا مطرا كافيا والحمد لله. (١) مشايخنا فى التدريس أما فى جبل عامل ١ السيد

محمد حسين ابن عمنا السيد عبد الله قرأت عليه شيئا من شرح القطر في النحو وشيئا من شرح السعد على متن عزى في التصريف وهو أول مشايخي ٢ السيد جواد مرتضى قرأنا عليه في قرية عيثة شرح قطر الندى وشرح ألفيه ابن مالك لابن الناظم وشيئا من المغنى ومرت ترجمته في بابها ٣ السيد نجيب الدين فضل الله العاملى العيىائى قرأنا عليه فى بنت جليل المطول وحاشيه ملا عبد الله وشرح الشمسيه كلاهما فى المنطق والمعالم إلى الاستصحاب.

أما فى النجف فهم ٤ السيد على ابن عمنا السيد محمود قرأت عليه شرح اللمعه ٥ السيد احمد الكربلائى ومرت ترجمته ٦ الشيخ محمد باقر النجمابادى قرأت عليهما فى القوانين وشرح اللمعه والرسائل ٧ الشيخ ملا فتح الله الأصفهانى المعروف بالشيخ شريعته قرأت عليه أكثر الرسائل هذا فى السطوح ٨ الشيخ ملا- كاظم الخراسانى صاحب الكفايه فى الأصول وحاشيه الرسائل وشرح التبصره مختصر طريقه التدريس ومربى العلماء قرأت عليه دوره الأصول خارجا ٩ الشيخ آقا رضا الهمدانى صاحب مصباح الفقيه وحاشيه الرسائل وغيرهما قرأت عليه فى الفقه خارجا فى كتابه مصباح الفقيه إلى الزكاه ومرت ترجمته ١٠ الشيخ محمد طه نجف قرأت عليه فى الفقه خارجا.

بعض تلاميذنا ١ السيد حسن ابن عمنا السيد محمود ٢ السيد مهدي ابن السيد حسن آل إبراهيم الحسينى العاملى ٣ الشيخ منير عسيران ٤ السيد امين ابن السيد على احمد الحسينى العاملى ٥ الشيخ على ابن الشيخ محمد مروه العاملى الحدائى ٦ الشيخ عبد اللطيف شبلى ناصر العاملى الحدائى ٧ الأستاذ أديب التقى الدمشقى ٨ الشيخ مصطفى خليل الصورى توفى فى ربيعان شبابه ٩ الشيخ خليل الصورى ١٠ الشيخ على الصورى ١١ الشيخ

حسين سمرو الحمصى الغورى ١٢ الشيخ على شميع الحمصى الغورى ١٣ الشيخ على الجمال الدمشقى وغيرهم.

مؤلفاته له مؤلفات كثيره وبعضها قد طبع مرتين أو مرارا وبعضها قد ترجم إلى غير العربيه وطبع وأكثرها يزيد عن ٥٠٠ صفحه إلى ٨٠٠ صفحه وحسبك ان يكون أعيان الشيعه يبلغ مائه مجلد كبار تقريبا ولو قسم ما كتبناه تسويدا وتبييضا ونسخا وغيرها على عمرنا لما نقص كل يوم عن كراس مع عدم المساعد والمعين غير الله تعالى.

ولم نزل وقد بلغنا السادسة والثمانيه من سننى عمرنا ودق العظم وخارت القوى وتوالت الهموم والأمراض مواظبين على التأليف والتصنيف ليلا ونهارا وعشيه وابكارا سفرا وحضرا وقد قيل إن المجلسى لو قسمت مؤلفاته على عمره لكان نصيب كل يوم كراس وعد ذلك مبالغه مع أنه كان له من المساعدين والثروه ما ليس لنا منه شئ وعند إرادته تصحيح ما يطبع لا نجد غالبا من يقابله معنا فتولى ذلك وحدنا فنحتاج إلى مده طويله لكننا ألفنا العزله والتباعد عن الناس مهما أمكن مع اشتغالنا بالمرافعات وفصل النزاعات وتدبير أمر المعاش وغيرها وهذه أسماء مؤلفاتنا:

أعيان الشيعه وهو أهمها نجز منه عشرات المجلدات وطبعت وستبلغ مجلداته مائه مجلد أو تزيد وجلها يبلغ خمسمائه صفحه أو قريبا منها أو تزيد إلى ثمانمائه صفحه. ونحن جادون فى اكمالها تأليفا وطبعا مستمدين منه المعونه على ذلك. وقد أصبح جل موادها جاهزا إلى حرف الياء لكن أكثرها يحتاج إلى بذل جهود عظيمه لآخراجه كاملا. وفقنا الله لذلك قبل مفاجأه الأجل انه سميع مجيب.

نقض الوشيعه وهو فى الرد على كتاب الوشيعه لموسى جار الله مطبوع.

التاريخ تاريخ جبل عامل، لواعج الاشجان مطبوع أصدق الأخبار فى قصه الأخذ بالثار مطبوع.

(٣٧١)

صفحه مفاتيح البحث: صلاه الإستسقاء

(١)، كتاب أعيان الشيعة للأمين (٢)، مدينة النجف الأشرف (١)، العلامة المجلسي (١)، نجيب الدين (١)، الجود (١)، الزكاه (١)، العصر (بعد الظهر) (١)

الحديث البحر الزخار في شرح أحاديث الأئمة الأطهار. خرج منه ثلاثه مجلدات وفق الله لاكماله.

المنطق شرح ايساغوجي.

أصول الدين ارشاد الجهال يتضمن أصول الدين بطريق الاستدلال بوجه سهل قريب الافهام، الدر الثمين الأول مطبوع عده مرات، التقليد آفه العقول.

أصول الفقه حذف الفضول عن علم الأصول، حواشى المعالم كتبها أيام قراءته لها، حاشيه القوانين، الدر المنظم فى مساله تقليد الأعلام.

الفقه أساس الشريعة خرج منه مجلد واحد، أرجوزه فى النكاح، تحفه الأجاب فى آداب الطعام والشراب مطبوع التنزيه لأعمال الشبيه مطبوع جوابات المسائل الدمشقيه جوابات المسائل الصافيتيه، جوابات المسائل العراقيه جناح الناهض إلى تعلم الفرائض، أرجوزه أولها:

الحمد لله القديم الوارث * المنشئ الخلق المميت الباعث مطبوعه كشف الغامض فى احكام الفرائض فى مجلدين كبيرين.

سفينه الخائض فى بحر الفرائض مختصر منه بذكر الفروع مجردة عن الدليل، حواشى العروه الوثقى لعمل المقلدين، الروض الأبريض فى احكام تصرفات المريض مطبوع الدروس الدينيه تسعه اجزاء مطبوع، شرح التبصره مطبوع درر العقود فى حكم زوجه الغائب والمفقود، دروس الحيض والاستحاضه والنفاس مطبوع، الدر الثمين فى أهم ما يجب معرفته على المسلمين فى الطهاره والصلاه والزكاه والخمس والصوم واحكام الأموات لعمل المقلدين مطبوع مرارا، الدر بهيه فى تطبيق الموازين الشرعيه على العرفيه مطبوع كاشفه القناع فى احكام الرضاع منظومه مطبوع.

النحو صفوه الصفو فى علم النحو، الأجروميه الجديده مطبوعه مرارا.

الصرف المنيف فى علم التصريف مطبوع مرتين، أرجوزه فى الصرف يقول فى أولها:

وبعده فالصرف فى الكلام * كالنحو مثل الملح فى الطعام تراهما للعلم إما وأبا * فى له من ولد قد نجبا

الصرف علم بأصول قد علم * بها سوى الاعراب أحوال الكلم وما لحرف أو لشبه الحرف * عندهم من علقه بالصرف البيان حاشيه المطول كتبها أيام اشتغاله به، أرجوزه في علاقات المجاز وشرحها.

الردود والنقود الرد الأول على صاحب المنار يأتي بعنوان الشيعة والمنار.

الرد الثاني على صاحب المنار مطبوع في مجله العرفان.

الرد الثالث على صاحب المنار يأتي بعنوان الحصون المنيعة.

الرد الرابع على مجله المنار جوابا على رده على كشف الارتباب يأتي بعنوان دعاه التفريق وإثاره الفتن والفساد بين المسلمين من هو موقد نارها.

وهو رد مطول كثير الفوائد مطبوع في العرفان.

الرد على ما كتب في جريده التقدم الحلبيه من مراسلها في بغداد ونقلته جريده المقتبس الدمشقيه والأحوال البيروتيه والهدى الأميركيه وغيرها بشأن كربلاء والعجم والشييعين مطبوع في مجله العرفان بعنوان هل كربلاء مدينه الأموات.

الرد على ما جاء في مجله الشرطه الدمشقيه في شأن المتعه نشر في العرفان.

الرد على ما جاء في جريده الاتحاد العثماني لأحد علماء حلب من تسميه يوم عاشوراء عيدا. الرد على مجله الحقائق الدمشقيه لردها على الحصون المنيعة.

الرد على ما جاء في مجله المقتبس بعنوان الدستور ومعاويه من تفسير بعضهم بيت شوقي:

أودى معاويه به * وبعثته قبل النشور ففسره ان معاويه هلك بسبب الدستور والحال ان مراده ان الدستور أهلكه معاويه.

الرد على جوله في ربوع الشرق لمحمد ثابت المصري مطبوع في ج ١ ق ٢ من الأعيان.

الرد على جاهل دمشقى في تفسيره الكرم مطبوع في العرفان بعنوان فضائح الجهل. الرد على من زعم أن بعض نهج البلاغه منحول مطبوع في العرفان ورد آخر مطول مطبوع في ج ٣ من الأعيان.

رفع الاشتباه عن أسئلة موسى جار الله.

الرد على الأستاذ الشيخ عبد القادر المغربي في مقاله

المنشور في العرفان ج ٣ م ١٠ ونشر الرد في العرفان أيضا.

الرد على ما جاء في العرفان في شأن الحصون المنيعه وتفسير بيت الجبوبي.

الرد على المحاضره التي ألقاها الأستاذ محمد كرد علي في المجمع العلمي بدمشق نشر في العرفان.

(٣٧٢)

صفحه مفاتيح البحث: يوم عاشوراء (١)، مدينة كربلاء المقدسه (٢)، كتاب نهج البلاغه (١)، أصول الفقه (١)، مدينة بغداد (١)،
أصول الدين (٢)، دمشق (١)، الطعام (١)، الصلاه (١)، الجهل (٢)، المرض (١)، الزوج، الزواج (١)، الحيض، الإستحاضه (٢)،
دوله العراق (١)، الهلاك (١)، النفاس (١)، الخمس (١)، الطهاره (١)

تأليفه رساله حول ما كان يجرى من بدع في يوم عاشوراء

الرد على الأستاذ محمد كرد علي فيما كتبه في مجله المجمع العلمي عن كتاب عصر المأمون نشر أكثره في العرفان ج ١٠ م ١٥.

الرد على جميل الزهاوى في استهزائه بالشرع الشريف نشر بعضه في جريده أبايل.

الرد على مروان بن أبي حفصه في تفضيله العباسيين على العلويين في قصيده أولها:

سلام على جمل وهيئات من جمل ويا حبذا جمل وان صرمت حبلى قصيده مثلها وزنا وقافيه مطبوعه في القسم الثانى من
الرحيق المختوم.

الرد على الوهابيه بقصيده تبلغ ٤٠٦ بيتا تأتي باسم العقود الدريره مطبوعه.

الرد على الأخرس البغدادي في أبيات له بأبيات على وزنها وقافيتها.

الرد على الحكيم بن العباس الكلبى في بيتين له بقصيده على وزنها وقافيتها مطبوعه في القسم الأول من الرقيق.

الرحلات الرحله الحمصيه منظومه مطبوعه ضمن الرقيق المختوم.

الرحله العراقيه منظومه مطبوعه ضمن الرقيق المختوم.

الرحله الحجازيه الأولى مطبوعه ضمن الجزء الثانى من معادن الجواهر. الرحله الحجازيه الثانيه مطبوعه ضمن الثانى منه.

الرحله العراقيه الإيرانيه.

مؤلفات شتى كشف الارتياح في اتباع محمد بن عبد الوهاب مطبوع، أبو تمام الطائي مطبوع، أبو فراس الحمداني مطبوع، أبو

نواس مطبوع، حق اليقين في التأليف بين المسلمين

رساله مطبوعه، حاشيه الغرر والدرر، حاشيه مفتاح الفلاح، حاشيه الصحيفه الثانيه السجديه مطبوعه، معادن الجواهر ثلاثه اجزاء مطبوع، مفتاح الجنات ثلاثه اجزاء مطبوع، العلويات العشرون مطبوع، عجائب احكام أمير المؤمنين فى المفاخره بين الراحه والتعب، الأمالى، الصحيفه الخامسه السجديه مطبوعه، القول السديد فى الاجتهاد والتقليد، حواشى أمالى المرتضى، الحصون المنيعه فى رد ما أورده صاحب المنار فى حق الشيعه مطبوع، الشيعه والمنار مطبوع، إقناع اللائم على إقامه المآتم مطبوع، الدرر المنتقاه لأجل المحفوظات سته اجزاء مطبوع، دعبل الخزاعى مطبوع، الدر النضيد فى مراثى السبط الشهيد مطبوع، شرح غريب الصحيفه الثانيه السجديه، فوائد فى مسائل متفرقه، المجالس السنيه فى مناقب ومصائب العتره النبويه خمسه اجزاء مطبوع: ملحق الدر النضيد مطبوع، العقود الدريره قصيده ٤٠٠ بيت مطبوعه مع كشف الارتياب، مناسك الحج مطبوع، المسائل الدمشقيه فى الفروع الفقيهيه، المولد النبوى الشريف مطبوع.

المفاخرات المفاخره بين الغنى والفقير، المفاخره بين السيف والقلم، المفاخره بين العلم والمال، المفاخره بين الراحه والتعب مرت باسم أعجب العجب.

القصص ثلاث روايات تمثليه مثلها طلاب المدرسه العلويه على مسرح المدرسه.

من شعره: ابعده الله أناسا * قولهم كذب ومين ألصقوا بالدين مما * قد اتوه كل شين اظهروا للدين حبا * وهو حب الدرهمين قط ما سالت عليه * منهم دمعه عين قد أعادوا عصر عمرو * يوم نصب الحكمين ولكن سب على المرتضى * فى الخافقين أسد الله بيدر * وباحد وحنين بعلى لبنيه * شبه فى الحاليتين ولعثمان قميص * لم يزل فى الزمنين انا لا اطلب فيهم * اثرا من بعد عين كل عصر فى الورى * فيه يزيد والحسين (٢) الحركه الاصلاحيه الكبرى أشار رحمه الله خلال سرده لتاريخ حياته إلى منعه

ما كان يجرى يوم عاشوراء من البدع والى تاليفه رساله فى هذا الموضوع أثارت نائره الخرافيين والمتاجرين بالدين، ولقد كان لهذه الرساله دوى بعيد واعتبرت بحق ثوره اصلاحيه كبيرى تفرن بأعظم حركات الاصلاح العالميه، واننا لناخذ للتاريخ بعض ما جاء فى تلك الرساله التى سماها التنزيه ثم نشر بعدها كلمه عن صدى تلك الدعوه الاصلاحيه العاصفه وما كان لها من تجاوب واستنفار فى العالم الاسلامى.

قال رحمه الله فى مفتتح الرساله:

ان الله سبحانه وتعالى أوجب انكار المنكر بقدر الإمكان بالقلب أو اليد أو اللسان ومن أعظم المنكرات اتخاذ البدعه سنه والسنه بدعه والدعايه إليها وترويجها.

ثم يشير بعد ذلك إلى ما ينكره من الأمور التى دخلت فى مجالس ذكرى الحسين فيقول:

فمنها الكذب بذكر الأمور المكذوبه المعلوم كذبها وعدم وجودها فى خبر ولا- نقلها فى كتاب وهى تتلى على المنابر وفى المحافل بكره وعشيا ولا- من منكر ولا- رادع وسندكر طرفا من ذلك فى كلماتنا الآتية إن شاء الله، وهو من الكبائر بالاتفاق لا سيما إذا كان كذبا على الله أو رسوله أو أحد الأئمه ع.

(٣٧٣)

صفحهمفاتيح البحث: يوم عاشوراء (١)، كتاب أمالى الصدوق (٢)، كتاب مفتاح الفلاح للبهائى العاملى (١)، ابو فراس الحمدانى (١)، الاجتهاد و التقليد (١)، محمد بن عبد الوهاب (١)، الشاعر دعبل الخزاعى (١)، الحج (١)، الكذب، التكذيب (٢)، دوله العراق (٢)، الإبداع، البدعه (٢)، السب (١)

ومنها ايذاء النفس وادخال الضرر عليها بضرب الرؤوس وجرحها بالمدى والسيوف حتى يسيل دمها وبضرب الظهر بسلاسل الحديد وغير ذلك. وتحریم ذلك ثابت بالعقل والنقل وما هو معلوم من سهوله الشريعه وسماحتها الذى تمدح به رسول الله ص بقوله: جئتكم بالشريعه السهله السمحاء ومن رفع الحرج والمشقه فى الدين

بقوله تعالى:

ما جعل عليكم فى الدين من حرج.

ومنها الصياح والزعيق بالأصوات المنكره القبيحه.

ومنها كل ما يوجب الهتك والشنعه مما لا يدخل تحت الحصر ويختلف الحال فيه بالنسبه إلى الأقطار والأصقاع إلى غير ذلك.

فادخل هذه الأشياء فى إقامه شعائر الحزن على الحسين ع من المنكرات التى تغضب الله ورسوله ص وتغضب الحسين ع فإنما قتل فى احياء دين جده ص ورفع المنكرات فكيف يرضى بفعالها لا سيما إذا فعلت بعنوان انها طاعه وعباده.

وقد رأينا فى هذه الأيام أوراقا مطبوعه ذكر فيها صاحبها انه يرد على ناشئه عصريه من صفتها كذا وكذا فطائفه منها ازدلفت إلى مشاهدهم المقدسه ببيع الغرق فهدمتها وطائفه منهم قد تألبت لابطال إقامه العزاء للنبي وآله وعترته أيام وفياتهم المعلومه لا سيما يوم عاشوراء.

وحسن فيها ما يفعله بعض الناس أيام عاشوراء من لبس الأكفان وكشف الرؤوس وجرحها بالمدى والسيوف حتى تسيل منها الدماء وتلطخ بها تلك الأكفان ودق الطبول وضرب الصنوج والنفخ فى البوقات الدمام وغير ذلك والسير فى الأزقه والأسواق والشوارع بتلك الحاله.

وعرض بنا بسوء القول لنهينا عن قراءه الأحاديث المكذوبه وعن هذا الفعل الشائن للمذهب وأهله والمنفر عنه والملحق به العار عند الأغيار والذى يفتح باب القدح فيه وفى أهله ونسبتهم إلى الجهل والجنون وسخافه العقول والبعد عن محاسن الشرع الاسلامى واستحلال ما حكم الشرع والعقل بتحريمه من ايداء النفس وادخال الضرر عليها حتى أدى الحال إلى أن صارت صورهم الفوتغرافيه تعرض فى المسارح وعلى صفحات الجرائد.

وقد قال لنا أئمتنا كونا زينا لنا ولا تكونوا شينا علينا وأمرونا بان نفعل ما يقال لأجله رحم الله جعفر بن محمد ما أحسن ما أدب به أصحابه. ولم ينقل عنهم انهم رخصوا أحدا

من شيعتهم فى ذلك ولا- أمر وهم به ولا- فعل شئ من ذلك فى عصرهم لا سرا ولا جهرا حتى فى أيام ارتفاع الخوف والتقيه كأوائل دوله بنى العباس وعصر المأمون وغير ذلك.

وقد كتب على ظهرها انها للمصلح الكبير أ فهذا هو الاصلاح الذى يوصف صاحبه بالمصلح الكبير بالحث على أمر لو فرض محالا- انه ليس محرما فهو يلصق العار بالمذهب وأهله وينفر الناس منه ويفتح باب القدح فيه أ ليس من الورع فى الدين والاحتياط فيه التحاشى عنه أ ما يقتضى الاصلاح لو كان القصد الاصلاح تركه والتجافى عنه صيانه للمذهب وأهله من الصاق العيب بهم والتنفير عنهم فلو فرض إباحته فهو ليس من واجبات الدين التى يضر تركها.

وقد أفاض صاحبها فى ذكر خرافات العرب قبل الاسلام مما لا- مساس له بالموضوع وفى أمور أخرى كثيره من هذا القبيل بعبارات مطوله ولسنا بصدد استقصاء جميع ما فيها مما يوجب الانتقاد لأن ذلك يطول به الكلام ولا يتعلق لنا به غرض بل نقتصر على شق الرؤوس واستعمال الطبول والزمور ونحوها ونذكر نموذجا من كلامه فى غيرها مما وقع نظرنا عليه اتفاقا ليكون مثالا لغيره.

كقوله ومن فواجع الدهور وفظائع الأمور وقاصمات الظهور وموغرات الصدور ما نقلته بعض جرائد بيروت فى هذا العام عنم نحترم اشخاصهم من المعاصرين الوطنيين من تحييد ترك المواكب الحسينيه والاجتماعات العزائيه بصورها المجسمه فى النبطيه وغيرها فما أدرى أ صدق الناقل أم كذب فإن كان صادقا فالمصيبه على الدين جسيمه عظيمه لا ينوء بها ولا ينهض بعثها عاتق المدنيين إلى آخر ما هنالك.

ونقول: هذا التهويل وتكثير الأسجاع لا- يفيد شيئا ولو أضيف إليه اضعافه من قاطعات النحور ومجففات البحور ومفطرات الصخور ومبعثرات القبور

ومهدمات القصور ومسقطات الطيور. بل إن من فجائع الدهور وفضائع الأمور وقاصمات الظهور وموغرات الصدور اتخاذ الطبول والزمور وشق الرؤوس على الوجه المشهور وإبراز شيعه أهل البيت واتباعهم بمظهر الوحشيه والسخرية أمام الجمهور مما لا يرضى به عاقل غيور وعد ذلك عباده ونسبته إلى أهل البيت الطهور. والمواكب الحسينيه والاجتماعات العزائيه لا تستحسن ولا تحل الا- بتنزيهها عما حرمة الله تعالى وعما يشين ويعيب وينسب فاعله إلى الجهل والهمجيه وقد بينا ان الطبل والزمور وإيذاء النفس والبروز بالهيئه المستبشعه مما حرمة الله ولم يرضه لأوليائه سواء وقع فى النبطيه أو القرشيه أو مكه المكرمه.

وجاء فيها قالوا انا نجد قراء التعزیه كثيرا ما يسردون على مسامع الجالسين أحاديثا كذا مكذوبه وأجاب بما لفظه: وكثير من أساطين العلماء يعملون بضعاف الاخبار من السنن ومن المعلوم ان روايات التعزیه من سنخ الرخص لا العزائم والله يحب ان يأخذ برخصه كما يحب أن يأخذ بعزائمه.

وانا نسأله ما ربط عمل العلماء بالخبر الضعيف فى السنن باخبار التعزیه التى هى أمور تاريخيه لا احكام شرعيه وما ربط الخبر الضعيف بالمقام والقائل الموهوم انما قال إنهم يوردون أحاديث مكذوبه ولم يقل ضعيفه الاسناد وما معنى ان روايات التعزیه من سنخ الرخص لا العزائم فالرخصه خاصه بالمباح والمستحب والمكروه والعزيمه بالحرام والواجب فما معنى ان روايات التعزیه من الرخص فهل تلك الروايات نفسها مباحه أو مكروهه أو مستحبه فإن كان المراد نفس الروايه فلا تتصف بشئ من ذلك وإن كان المراد نقلها فأى معنى لقول نقلها رخصه لا عزيمه مع أنها إن كانت كذبا كان نقلها محرما وإن كان المراد مضمونها فهو قصه تاريخيه لا تتصف برخصه ولا

(٣٧٤)

صفحه مفاتيح البحث: شيعه أهل البيت عليهم

السلام (١)، الإمام الحسين بن علي سيد الشهداء (عليهما السلام) (٢)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (٢)، يوم عاشوراء (٢)، الأحكام الشرعيه (٢)، مقبره بقيع الغرقد (١)، مدينه مكه المكرمه (١)، مدينه بيروت (١)، بنو عباس (١)، جعفر بن محمد (١)، الكذب، التكذيب (١)، الغضب (١)، النهوض (١)، الجهل (٢)، الحزن (١)، الضرر (٢)، الخوف (١)

عزيزه ولو فرض ان مضمونها حكم شرعى فلا بد ان يكون أحد الأحكام الخمسه التكليفيه فكيف جعل رخصه فقط وقوله إن الله يحب ان يؤخذ برخصه الخ لا ربط له بالمقام إذ معناه ان الله يحب ان يخفف على عبده بترك المستحب مثلا كما يحب ان يلتزم بفعل الواجب وترك المحرم فما ربط ذلك بإيراد الروايه المكذوبه فى التعزیه.

وجاء فيها قالوا وجلهم اى قراء التعزیه يتلو الحديث ملحونا وأجاب بما ملخصه على طوله ان المستمعين أمم عديده ألسنتها شتى منهم عربى وفارسى وتركى وهندى و. و. الخ. ومنهم عوام فينقل لهم معنى الأحاديث بألفاظهم العاميه إلى أن قال وأى حاجه ماسه للعربيه الفصحى فى قراءه التعزیه على أمه أميه كمعدان العراق وقرويه الشام وسكان باديه نجد والحجاز واليمن المصطلحين فيما بينهم على وضع ألفاظ معلومه.

وأنت ترى ان الجواب غير منطبق على هذا المقال الموهوم فالقائل يقول الأحسن رفع اللحن من قراءه التعزیه وهو يقول فى جوابه ان المستمعين منهم عربى وفارسى وتركى وهندى فما ربط الفارسى والتركى والهندي والجاوى بالمقام فلم يقل القائل انه لا ينبغى قراءه التعزیه بالتركيه للأتراك وبالفارسيه للفرس وبالهنديه للهنود بل يقول ينبغى لقراءه التعزیه بالعربيه للعرب عدم اللحن ولم يقل انه لا ينبغى ان يقرأ الحديث بالمعنى حتى يجيبه بان

منهم عواما فينقل لهم الحديث بألفاظهم العاميه على أن ذلك أمر غير واقع فليس في قراءه التعزیه من یقرأ بالألفاظ العامیه بل كلهم یقرأون الفصحی ولكن مع اللحن من البعض والقائل لم یأب عن قراءه التعزیه بالألفاظ العامیه كالنعي المتعارف بل یقول إذا قرئ الشعر لا یحسن ان یكون ملحونا وإذا نقل حديث أو خطبه ینبغی ان لا یكون فيه لحن.

والقائل یقول لا ینبغی اللحن فی قراءه التعزیه وهو یقول فی جوابه لا یلزم قراءتها بالعربیه الفصحی ولو فرضنا انه أراد من العربیه الفصحی عدم اللحن فیقال له إذا ای حاجه إلى ترك اللحن فی جمیع الكلام ولما ذا وضع النحو وكتب العربیه وهل قراءه الفاعل مخفوضا والمفعول مرفوعا تزيد فی فهم المعانی لمعدان العراق وقرویه الشام وسكان بادیه نجد واليمن والنازلین بأریاف مصر والحالین فی نواحی حضرموت والمتبویین صحراء إفريقيا وبلاد المغرب وما الذی یدعوه إلى كل هذه المدافعه عن اللحن فی قراءه التعزیه وما القارئ الا خطیب. وما الذی یدعوه إلى كل هذه المدافعه عن اللحن فی القراءه أ هو حب الاصلاح أم أمر آخر وهل إذا تلونا الحديث والشعر بدون لحن فاستجلبنا به قلب ذی المعرفه ولم ننفره بسماع الغلط وصنا الحديث عن اللحن والغلط وعن الخطا فی فهم المعنی بسبب اللحن ولم نجعل تفاوتاً على غیر ذی المعرفه الذی لا یضره رفع الفاعل ولا یزید فی فهمه خفضه یكون عملنا هذا مضراً وعكسه نافعا والمستمعون كما یوجد فیهم المعدان یوجد فیهم أهل العلم والمعرفه.

قال: وممن طعن على القراءه للتعزیه بعض المعاصرين زعم أن الكثيرین منهم بین مخلق كذا للاخبار و بین ماسخ لها وعنده هذا الطعن علیه انتهى.

ومراده كاتب هذه السطور الذی

ذكر في مقدمه المجالس السنيه ما لفظه: هذا ولكن كثيرا من الذاكرين لمصائبهم ع قد اختلقوا أحاديث في المصائب وغيرها لم يذكرها مؤرخ ولا مؤلف ومسخوا بعض الأحاديث الصحيحه وزادوا ونقصوا فيها لما يرونه من تأثيرها في نفوس المستمعين الجاهلين بصحة الاخبار وسقمها إلى آخر ما ذكرناه. والمجالس السنيه انما ألفناها لتهديب قراءه التعزیه واصلاحها من العيوب الشائنه والمحرّمات الموبقه من الكذب وغيره وانتقاء الأحاديث الصحيحه الجامعه لكل فائده فقام هذا الرجل يرمينا بان هذا الطعن علينا بأننا نختلق الأحاديث ونمسخها وجاء بعبارة هذه التي جمجم فيها وبتراها وأبت نفسه الا ان يذكرها والله تعالى يعلم وعباده يعلمون وهو نفسه يعلم اننا لسنا كذلك واننا نسعى جهدنا ونصرف نفيس أوقاتنا وعزيز أموالنا في تاليف الكتب وطبعها ونشرها لا نستجدى أحدا ولا نطلب معونه مخلوق قصدا لتهديب الأحاديث التي تقرأ في إقامه العزاء من كل كذب وعب وشين ليكون الذاكرون من الخطباء الذين تستجلب قراءتهم الأنظار وتستهوى إليها الأفئده والاسماع وتستميل الطباع ويكون اثرها في النفوس بقدر ميلها إليها ولتكون مفخرا للشيعة لا عارا عليهم ولتكون قراءتهم عباده خالصه من شوب الكذب الموجب لانقلابها معصيه فان إقامه شعائر الحزن بذكر صفات الحسين ع ومناقبه ومآثره ووصف شجاعته وإبائه للضيم وفضاعه ما جرى عليه وذكر المواعظ والخطب والآداب ومستحسن اخبار السلف وغير ذلك والتخلص إلى فاجعه كربلاء على النهج المألوف مع تهذيبها عن المنافيات والمنكرات من أنفع المدارس وأقوى أسباب التبشير بالدين الاسلامى وطريقه أهل البيت ع وجلب القلوب إلى حبههم والسير على طريقتهم والاتصاف بتكريم صفاتهم كما أن اقامتها على غير هذه الطريقه من أقوى أسباب التنفير عن دين الاسلام وطريقه أهل البيت ع يعرف ذلك

كل منصف ونحن نذكر لك واقعه واحده تكون نموذجا لما نقوله وهى أنه اتفق وجودنا فى مدينه بعلبك فى وفاه بعض أجلاء الساده من آل مرتضى فقراً رجل من القراء الذين عودناهم على عدم اللحن فى القراءه خطبه من النهج فى صفه الأموات وكان بعض عرفاء المسيحيين حاضرا فقال لجلسائه اننى لم أعجب من بلاغه هذا الكلام الذى هو غايه فى البلاغه ولا من جرى القارئ فى قراءته كالسيل ولا من مضامين هذا الكلام الفائقه وإن كان ذلك كله موضع العجب وانما عجبت من عدم لحن هذا القارئ فيما قرأه على طولہ.

يقول هذا الرجل اننا نزع ان الكثير منهم بين مختلق للاخبار ثم يشتمنا بهذا القول وما ندرى ما الذى يزعمه هو أ يزعم أنهم كلهم ليسوا كذلك كيف وغالبهم عوام يخلطون الحابل بالنابل ولا ننكر ان فيهم الفضلاء الكاملين الذين يفتخر بأمثالهم ولكن الكثير منهم ليسوا كذلك كما هو مشاهد بالعيان ويجهل أو يتجاهل قراءتهم حديث أين ضلت راحلتك يا حسان الذى اختلقه بعض الناس على سطح مسجد الكوفه كما هو مشهور عند فضلاء النجف وغيرهم. أم حديث خرجت أتفقد هذه التلاع مخافه أن تكون مظنا لهجوم الخيل على مخيمنا يوم يحملون وتحملون والا فليدلنا فى اى كتاب هذا الحديث وأى روايه جاءت به ضعيفه أو صحيحه. أم حديث ان البرد لا يزلزل الجبل الأصم ولفحه الهجير لا تجفف البحر الخضم أم حديث قول شمر للحسين ع بعدك حيا يا ابن الخارجى أم حديث اى جرح تشده لك زينب. أم حديث مخاطبه زينب للعباس حين عرض شمر عليه وعلى اخوته الأمان. أم حديث مجئ زين العابدين لدفن أبيه

(٣٧٥)

صفحه مفاتيح البحث: أهل بيت النبي صلى الله

عليه وآله (١)، الإمام الحسين بن علي سيد الشهداء (عليهما السلام) (٢)، الأحكام الشرعيه (١)، مسجد، جامع الكوفه (١)، دوله العراق (٢)، مدينه كربلاء المقدسه (١)، مدينه النجف الأشرف (١)، الشام (٢)، الكذب، التكذيب (٣)، الطعن (١)، الضرر (١)، الوفاه (١)

مع بنى أسد. أم حديث دره الصدق التي حاربت مع الحسين ع أم حديث مجئ الطيور التي تمرغت بدم الحسين ع إلى المدينه ومعرفه فاطمه الصغرى بقتل أبيها من تلك الطيور: أم غير هذه الأحاديث الكثيره التي تقرأ على المنابر وهى من الكذب الصراح والتي يطول الكلام بالإشاره إليها فى هذه العجاله. أم يزعم أن قراءه الأحاديث المختلقه خير من قراءه الأحاديث الصحيحه المرويه قصدا للإصلاح.

وحاصل مقصود هذا المصلح الكبير ان لا ينبه أحد من قراءه التعزیه على ترك قراءه الأحاديث المكذوبه وعلى ترك اللحن ولا على قراءه بعض ما ينفر السامعين بل يريد ان تبقى الأحاديث ممزوجا صحيحها بسقيمها وغلثها بسمينها وصدقها بكذبها وخطاها بصوابها وقشرها بلبابها ولحنها باعرابها فحبذا هذا الاصلاح. وما ندرى ما الذى يسوءه من حمل القراء على قراءه الأحاديث الصحيحه وما الذى يعجبه من قراءه الأحاديث المكذوبه والملونه وليس هو بقارئ تعزیه ولا اقامه القراء محاميا ووكيلا عنهم.

ومما قاله فى تحسين لبس الأكفان وكشف الرؤوس وشقها بالمدى والسيوف يوم عاشورا: ما الذى نقموه على هذه الفئه وسفوها لأجله احلامها واخرجوها به عن دائره الإنسانيه ألبسها لبس الموتى فهذا عمل غير معيب عقلا وهو مشروع دينا فى احرام الحج ومندوب فى كل آن للآخره وتأهبا للموت وكفى واعظا ومن الغرور بالدنيا محذرا ومنذرا أ كشفها عن رؤوسها وهذا أيضا مستحسن طبا مشروع بالاحرام دينا أم شقها رؤوسها بآله جارحه وهذا

أيضا مسنون شرعا إذ هو ضرب من الحجامة تلحقها الأحكام الخمسه التكليفية مباحه بالأصل والراجح منها مستحب والمرجوح مكروه والمضر محرم والحافظ للصحه واجب فقد تمس الحاجه إلى عمليه جراحيه تفضى إلى بتر عضو أو أعضاء رئيسيه حفظا لبقية البدن وسدا لرمق الحياه الدنيويه والحياه الدنيا بأسرها وشيكه الزوال والاضمحلال أ تباح هذه الجراحه الخطره لفائده ما دنيويه ولا تباح جراحه ما فى اهاب الرأس لأعظمها فائده وأجلها سعادته أخرويّه وحياه أباديه وفوز بمرافقه الأبرار فى جنه الخلد انتهى.

قوله الحجامة مباحه بالأصل بل هى محرمه بالأصل لأنها ضرر وإيذاء للنفس ولا تحل الا مع الضروره لدفع مرض أو ألم أعظم منها والا لكانت كفعل حجام سابط الذى ضرب به المثل فقيل: أفرع من حجام سابط.

وكان إذا لم يجد من يحجمه حجم زوجته وأولاده قوله والمرجوح مستحب فيه أنه يشمل الواجب والمستحب قوله والحافظ للصحه واجب فيه انه لا يجب دائما فمع الخوف على النفس يجب وبدونه يستحب. وحيث جعل شق الرؤوس نوعا من الحجامة فهو إما واجب وذلك حينما يخشى الضارب على نفسه الهلاك لو لم يضرب نفسه بان يخبره الطيب الحاذق ان فى رأسه مرضا مهلكا لا يشفيه الا جرح رأسه وشقه أو مستحب بان يكون الضارب محمومًا حمى شديده ويخبره الطيب الحاذق ان دواءه فى شق رأسه واخراج الدم منه ويشترط فى هذين عدم التعرض للشمس وشده الحركه الذى قد يوجب شده مرضه أو هلاكه واما محرم وذلك حيث يكون ايذاء صرفا وضررا بحتا. وحيث إن الذين يضربون رؤوسهم ليس فى رؤوسهم داء ولا فى أبدانهم حمى فانحصر فعلهم فى الحرام وإذا كان محرما لم يكن مقربا إلى الله ولا موجبا لثوابه بل

موجبا لعقابه ومغضبا لله ولرسوله ص وللحسين ع الذى قتل لاحياء شرع جده ص قوله قد تمس الحاجه إلى عمليه جراحيه الخ فيه ان العمليه الجراحيه المفضيه إلى بتر العضو أو الأعضاء تباح بل تجب لأنها مقدمه لحفظ النفس الواجب وتباح لأجل الضروره فان الضرورات تبيح المحظورات فيقدم الأهم وهو حفظ النفس على المهم وهو عدم الايذاء والاضرار ويرتكب أخف الضررين ولكن الحرام لا يباح لادراك المستحب فالاستحباب لا يعارض الحرمه ولا يطاع الله من حيث يعصى ولا يتقبل الله الا من المتقين. ومن ذلك تعلم أن قوله أ تباح هذه الجراحه لخطره لفائده ما دنيويه ولا تباح جراحه ما فى اهاب الرأس لأعظمها فائده وأجلها سعادته أخرويه كلام شعري فان الفائده الأخرويه وهى الثواب لا تترتب على فعل المحرم فلا يكون فى هذا الفعل الا الضرر الدنيوى والأخروى.

وما أشبه هذا الكلام الشعري بما يحكى ان رجلا صوفيا سرق تفاحه وتصدق بها فسأله الإمام الصادق ع عن سبب فعله ذلك فقال إنه لما سرقها كتبت عليه سيئه فلما تصدق بها كتب له عشر حسنات لأن من جاء بالحسنه فله عشر أمثالها ومن جاء بالسيئه فلا يجزى الا مثلها فإذا أسقطنا سيئه من عشر حسنات بقى تسع حسنات فقال له الصادق ع ان هذا جهل أ وما سمعت قوله تعالى انما يتقبل الله من المتقين انك لما سرت التفاحه كتبت عليك سيئه فلما تصدقت بها كتبت عليك سيئه أخرى لأنك تصدقت بغير مالك أو ما هذا معناه.

ثم قال: لا يقال إن السعاده والفوز غدا لا يترتبان على عمل ضرورى غير مجعول فى دين الله لأننا نقول أولا الغير مشروع كذا فى الاسلام من الأمور الضرريه هو

ما خرج عن وسع المكلف ونطاق طاقته لقبح التكليف حينئذ بغير مقدور إما ما كان مقدورا فلم يقدّم برهان عقلي ولا نقل على منع جعله وكونه شاقا ومؤذيا لا ينهض دليلا على عدم جعله إذ التكليف كلها مشتقة من الكلفه وهى المشقه وبعضها أشد من بعض وأفضلها أحزمها وعلى قدر نشاط المرء يكون تكليفه وبزنه رياضه المرء نفسه وقوه صبره وعظمه معرفته يكلف بالأشق فالأشق زياده للاجر وعلوا للرتبه ومزيادا للكرامه ومن هاهنا كانت تكاليف الأنبياء أشق من غيرها ثم الأوصياء ثم الأمثل فالأمثل وفى الخبر ان عظيم البلاء يكافؤه عظيم الجزاء وفى آخر ان أشد الناس بلاء الأنبياء ثم الأوصياء ثم الأمثل فالأمثل من المؤمنين وعباد الله الصالحين وهكذا إلى الطبقة السفلى وهى طبقه المستضعفين من الرجال والنساء والولدان الذين لا يجدون حيله ولا يهتدون سبيلا فهم أخف تكليفا من سائر الطبقات انتهى.

قوله لا يترتبان على عمل ضررى غير مجعول فى دين الله فيه ان الجعل للأحكام لا للأعمال فيقال هذا الحكم مجعول فى دين الله أو غير مجعول ولا- معنى لقولنا هذا العمل مجعول فى دين الله أو غير مجعول بل يقال جائز أو غير جائز أو نحو ذلك قوله لأننا نقول أولا الغير مشروع كذا فى الاسلام الخ فيه أولا ان قوله الغير مشروع لحن غير مسموع تكرر وقوعه منه كما نبهنا عليه إذ لا يجوز دخول آل على المضاف الا إذا دخلت على المضاف إليه كالجعد الشعر ثانيا انه ذكر أولا ولم يذكر ثانيا قوله أما ما كان مقدورا فلم يقدّم برهان عقلي ولا نقل على منع جعله فيه أولا ان الكلام فى العمل الذى فيه ضرر كما صرح به فى

قوله لا- يترتبان على عمل ضررى والجعل للحكم لا للعمل كما مر فكانه اشتبه عليه ما سمعه من أن الله لم يجعل حكما ضرريا بمقتضى قوله ص لا ضرر ولا ضرار وما

(٣٧٦)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام الحسين بن على سيد الشهداء (عليهما السلام) (٣)، الإمام جعفر بن محمد الصادق (عليهما السلام) (٢)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (١)، زياره عاشوراء (١)، بنو أسد (١)، الحج (١)، الكذب، التكذيب (١)، الموت (٢)، اللبس (١)، الهلاك (١)، الزوجه (١)، الضرب (٥)، القتل (٢)، المرض (٢)، الإستحباب (٤)، النهوض (١)، المنع (٢)، الضرر (٤)، الخوف (١)، الصبر (١)، الوصيه (١)، الإنتقام، النقمه (١)، الجواز (١)، السرقة (١)، الحاجه، الإحتياج (١)، الطب، الطبايه (٢)، الحجامه (٣)

يريد ان يثبت من أن الله يجوز ان يكلف بما فيه ضرر كشق الرؤوس فخلط أحدهما بالآخر ثانيا قوله لم يقم برهان عقلى ولا نقلى على منع جعله ان أراد به انه لم يقم برهان على جواز ان يكلف الله بما فيه ضرر فأين قول الفقهاء دفع الضرر المظنون واجب وأين اكتفاؤهم باحتمال الضرر الموجب لصدق خوف الضرر فى اسقاط التكليف وأين قولهم بوجوب الافطار لخائف الضرر من الصوم وبيطلان غسل من يخاف الضرر لحرمة الغسل واقتضاء النهى الفساد فى العباده ووجوب التيمم حينئذ وأين قولهم بوجوب الصيام واتمام الصلاه على المسافر الذى يخاف الضرر على نفسه بالسفر لكون سفره معصيه وقولهم بسقوط الحج عن من يكون عليه عسر وحرر فى الركوب والسفر أو يخاف الضرر بسفره إلى غير ذلك من الاحكام المنتشره فى أبواب الفقه قوله وكونه شاقا ومؤذيا لا ينهض دليلا على عدم جعله فيه انه أعاد لفظ الجعل وقد عرفت

انه ليس له هنا محل وجمع بين الشاق والمؤذى وهما غيران حكما وموضوعا فالمؤذى وهو الضار يحرم فعله ولم يكلف الله به والشاق الذى فيه عسر وخرج لم يكلف الله به لقوله تعالى ما جعل عليكم فى الدين من حرج الا فى موارد مخصوصه لكن ربما يجوز فعله إذا لم يكن مضرا.

ومن الطريف قوله التكاليف كلها مشتقه من الكلفه فان الكلفه إذا بلغت حد العسر والحرج أسقطت التكليف كما عرفت وإذا بلغت إلى حد الضرر أوجبت حرمة الفعل. وأفضل الأعمال أحزمها إذا لم تصل إلى حد الضرر والا حرمت فضلا عن أن تكون أفضل أو غير أفضل قوله على قدر نشاط المرء يكون تكليفه الخ فيه ان تكاليف الله لعباده واحده لا تتفاوت بالنشاط والكسل وقوه الصبر وعظمه المعرفه فالواجبات يكلف بها الجميع لا يسقط واجب عن أحد بكسله وضعف صبره وحقاره معرفته ولا يباح محرم لاحد بشئ من ذلك ولا يجب مباح ولا يحرم على أحد بقوه صبره ونشاطه وعظمه معرفته وكذا المستحبات والمكروهات نعم الكسلان كثيرا ما يترك المستحب وقليل الصبر كثيرا ما يفعل المكروه والتكليف فى الكل واحد وليس فى الشريعة تكليف لشخص بغير الشاق وآخر بالشاق ولشخص بالشاق وآخر بالأشق بحسب تفاوت درجاتهم ومراتبهم فى النشاط والرياضه والصبر والمعرفه ومن هنا تعلم فساد قوله: ومن هاهنا كانت تكاليف الأنبياء أشق من غيرها ثم الأوصياء ثم الأمثل فالأمثل. نعم كلف نبينا ص دون غيره بأشياء خاصه مثل صلاه الليل فكانت واجبه عليه كما أبيح له أشياء خاصه دون غيره مثل الزيادة على أربع أزواج وباقى التكاليف يتساوى فيها مع غيره وأين هذا مما نحن فيه.

قوله وفى الخبر ان عظيم البلاء يكافؤه عظيم

الجزاء. هذا أجنبي عن المقام إذ المراد بالبلاء هو المصائب الدنيوية من موت الأولاد وذهاب الأموال والقتل وتسلط الظالم وأمثال ذلك وأى ربط لهذا بما نحن فيه من التكليف بالشاق أو ما فيه ضرر. وهكذا خير ان أشد الناس بلاء الأنبياء ثم الأوصياء ثم الأمثل فالأمثل:

ليس معناه أشد الناس تكليفا بل المراد بذلك المصائب والبلايا الدنيوية التي تصدر عليهم كما صدر على النبي ص وأهل بيته ع وأوليائهم. وفي أى لغة يصح تفسير البلاء بالتكليف. وهل الذين يشقون رؤوسهم من أمثل الطبقات حتى كلفوا بذلك والعلماء وخيار المؤمنين ليسوا كذلك فلم يكلفوا به ولم يفعلوه.

وأما المستضعفون فهم القاصرون فى الادراك الذين رفع الله عنهم بعض التكاليف التي لا يمكنهم معرفتها لقصور ادراكهم كما رفع التكاليف عن المجانين لحكم العقل بقبح تكليف الجميع فأين هذا مما نحن فيه.

قال: ولو كان الشاق وان دخل تحت قدره والطوق غير مشروع ما فعلته الأنبياء والأولياء أ لم يقم النبي ص للصلاه حتى تورمت قدماه أ لم يضع حجر المجاعة على بطنه مع اقتداره على الشيع أ لم تحج الأئمه مشاه حتى تورمت أقدامهم مع تمكنهم من الركوب أ لم يتخذ على بن الحسين البكاء على أبيه دأبا والامتناع من تناول الطعام والشراب حتى يمزجها بدموع عينيه ويغمى عليه فى كل يوم مره أو مرتين أ يجوز للنبي وآله ص ادخال المشقه على أنفسهم طمعا بمزيد الثواب ولا يجوز لغيرهم أ يباح لزين العابدين ان ينزل بنفسه ما ينزله من الآلام تأثرا وانفعالا من مصيبه أبيه ولا يباح لوليه ان يؤلم نفسه لمصيبه إمامه أ ينفذ العباس الماء من يده وهو على ما هو عليه من شده الظما تأسيا بعطش

أخيه ولا- نقتص اثره أ يقرح الرضا جفون عينيه من البكاء والعين أعظم جارحه نفيسه ولا- نتأسى به فنقرح على الأقل صدورنا ونجرح بعض رؤوسنا أ تبكى السماء والأرض تلك بالحمره وتى بالدم العبيط ولا يبكى الشيعى بالدم المهراق من جميع أعضائه وجوارحه ولعل الاذن من الله لسماؤه وأرضه ان ينزف كذا على الحسين ما تشعر بترخيص الإنسان الشاعر لتلك المصيبه الراتبه ان ينزف من دمه ما استطاع نزفه اجلالا واعظاما وهب أنه لا دليل على الندب فلا دليل على الحرمة مع أن الشيعى الجارح نفسه لا يعتقد بذلك الضرر ومن كان بهذه المثابه لا يلزم بالمنع من الجرح وان حصل له منه الضرر اتفاقا انتهى.

وقد عرفت ان المشقه إذا وصلت لحد العسر والحر ج أوجبت رفع التكليف بالاجماع لقوله تعالى ما جعل عليكم فى الدين من حرج ولم توجب تحريم الفعل وإذا وصلت إلى حد الضرر أوجبت رفع التكليف وحرمة الفعل إما استشهاده بقيام النبى ص للصلاه حتى تورمت قدماه فان صح فلا بد ان يكون من باب الاتفاق اى ترتب الورم على القيام اتفاقا ولم يكن النبى ص يعلم بترتبه والا لم يجز القيام المعلوم أو المظنون انه يؤدى إلى ذلك لأنه ضرر يدفع التكليف ويوجب حرمة الفعل المؤدى إليه والا فأين ما اتفق عليه الفقهاء من أنه إذا خاف المكلف حصول الخشونه فى الجلد وتشققه من استعمال الماء فى الوضوء انتقل فرضه إلى التيمم ولم يجز له الوضوء مع أنه أقل ضررا وإيذاء من شق الرؤوس بالمدى والسيوف إلى غير ذلك، واما وضعه حجر المجاعه على بطنه مع اقتداره على الشبع فلو صح لحمل على صورته عدم خوف الضرر الموجب لحرمة ذلك لكن

من أين ثبت انه كان يتحمل الجوع المفرط الموجب لخوف الضرر اختيارا مع القدره على الشيع وكذا استشهاده بحج الأئمه مشاه هو من هذا القبيل، أما بكاء على بن الحسين ع على أيه المؤدى إلى الاغماء وامتناعه عن الطعام والشراب فان صح فهو أجنبي عن المقام فان هذه أمور قهريه لا- يتعلق بها تكليف وما كان منها اختياريا فحاله حال ما مر، وأما نفض العباس الماء من يده تأسيا بعطش أخيه فلو صح لم يكن حجه لعدم العصمه، واما استشهاده بتقريح الرضاع جفون عينيه من البكاء فان صح فلا بد ان يكون حصل ذلك قهرا واضطرارا لا قصدا واختيارا والا لحرم ومن يعلم أو يظن أن البكاء يقرح عينيه فلا يجوز له البكاء ان قدر على تركه لوجوب دفع

(٣٧٧)

صفحه مفاتيح البحث: صلاه الليل (١)، الإمام على بن الحسين السجاد زين العابدين عليهما السلام (١)، أهل بيت النبي صلى الله عليه وآله (١)، صلاه المسافر (١)، الإمام على بن موسى الرضا عليهما السلام (١)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (٥)، يوم عرفه (٣)، على بن الحسين (١)، الحج (٣)، الكراهيه، المكروه (١)، البكاء (٤)، الزوج، الزواج (١)، الطعام (١)، النهوض (١)، الصبر (٤)، المنع (١)، الظلم (١)، الغسل (٢)، الضرر (١٥)، الخوف (٦)، الإستحباب (١)، الصلاه (٢)، الوصيه (٢)، الصيام، الصوم (١)، التيمم (٢)، الوضوء (١)، الجواز (٦)

مقاله الأستاذ جعفر الخليلي حول معرکه السيد الأمين الاصلاحيه

الضرر بالاجماع وحكم العقل، أما قوله: أ تبكى السماء الخ ...

فكلام شعري صرف لا يكون دليلا ولا مؤيدا لحكم شرعى وأما قوله:

وهب أنه لا- دليل على الندب فلا- دليل على الحرمة فطريف لان الأصل فى المؤذى والمضر الحرمة ودفع الضرر واجب عقلا ونقلا،

ومثله قوله مع أن الشيعي الجارح لا يعتقد بذلك الضرر، فإن الجرح نفسه ضرر أولا وذلك لا يتفاوت فيه الشيعي وغيره فالكل ذو لحم ودم لا دخل فيه للمذهب.

ثم نقول عطفًا على قوله أيقرح الرضا جفون عينيه ولا نتأسى به فتقترح على الأقل صدورنا ونجرح بعض رؤوسنا: اننا لم نركم جرحتم مره بعض رؤوسكم ولا كلها ولا قرحتم صدوركم من اللطم ولا فعل ذلك أحد من العلماء وانما يفعله العوام والجهله. أ تأمرون الناس بالبر وتنسون أنفسكم. يا أيها الذين آمنوا لم تقولون ما لا تفعلون كبر مقتا عند الله ان تقولوا ما لا تفعلون.

ونقول عطفًا على قوله: أ تبكى السماء والأرض بالحمرة والدم ولا يبكي الشيعي بالدم المهرق من جميع أعضائه: اننا ما رأيناكم أهرقتم دما طول عمركم للحنن من بعض أعضائكم ولا من جميعها فلما ذا تركتم هذا المستحب المؤكد تركا أبديا وهجرتموه هجرا سرمديا ولم يفعله أحد من العلماء في عمره ولو بجرح صغير كبضعه الحجام ولما ذا لم يلبسوا الأكفان ويحملوا الطبول والأبواق وتركوا هذه المستحبات تفوز بها العوام والجهله دونهم. (١) السيد محسن الأمين يقود معركة الاصلاح بشجاعه وتضحيه بقلم الأستاذ جعفر الخليلي صاحب جريده الهاتف العراقيه.

المفروض ان يكون العالم الروحاني رجلا جافا خشنا تدل على ذلك ماكله وملابسه وأفكاره، وسواء أ كان هذا المفروض حقا أم باطلا فقد وجد أن أكثر العلماء الروحانيين عاشوا على هذه الوتيره يتهيهم الناس لجفافهم وعدم فهم أفكارهم وترفعهم عما يحوط الناس ويكتنفهم، أما الذين انطبق عليهم تعريف المؤمن بان يكون هشا بشا فقد كانوا قليلين ومن هذا القليل كان السيد محسن الأمين، فقد وعيت أول ما وعيت وانا اسمع باسمه عالما متجددا

ينزع إلى اللباب ويدعو للتبسط فمالت نفسى له وقرأت بعض عظاته وأفكاره فدلتى المقروء على روحانيه من صنف آخر غير ما ألفت ان ارى فى النجف على الغالب فهفت نفسى إليه، وكلما ازددت قراءه لأفكاره ازداد ايمانى به كعالم افهم ما يقول واعرف ما ذا يريد، وكم كنت وانا صبى أمر على المسجد الهندى والمسجد الطوسى وأخيرا الصحن الشريف فى النجف فاسمع العلماء يتدارسون ويتباحثون فكان ذلك عندى كالرطينه، وإذا كان ذلك حقا باعتباره درسا من الفقه أو الأصول الذى هو فوق مستوى الرجال فضلا عن الأطفال فأين الحق فى هذا الكلام الذى يتداولون به فى مجالسهم ويرسلونه تعبيرا عن أغراضهم، انه لا يزال رطينه من الرطائن لا- يستطيع ان يفهمها كثير من الكبار وجميع الصغار على الاطلاق، ولكن بين هذه الرطائن التى ينطق بها العلماء قد ينطلق من أفواه بعضهم كلام مفهوم لجميع الكبار وكثير من الصغار فترتاح إليه النفوس وينفذ إلى القلوب ولم نعرف سبب هذا الاختلاف حتى قيل لنا ان هذه اللغة المفهومه كلها أو بعضها والروحيه التى تدفع بها انما هى روحيه المتجددين من العلماء، وكان السيد محسن الأمين فى طليعه دعاه التجدد وعنوانا لروحيتهم.

ومن الحق أيضا ان نقول إن هذا الذى سمي بالتجدد لم يكن جديدا وانما كان هو القديم بل هو اللب والأساس من الدين ومن العلوم الاجتماعيه ولكن الذى اخرج العلماء على قواعد الايمان التى تتطلب ان يكون العالم هشا بشا هو الذى أخرجهم على مغزى التشريع وقواعد الدين وانتحى بهم ناحيه هى وأصول الدين الصحيح على طرفى نقيض فإذا بنا لا نعرف منطوقهم ولا محمولهم ولا ما يهدفون إليه.

وما لنا وهذا الآن وكلما أريد ان أقول بان

أول ما جذبني من السيد محسن كان هذا الذي يقوله السيد محسن فيفهمه الناس ويتحسسون بخطرهم وقيمتهم، وازدادت معرفه به من أبي فقد كان أبي زميله في المدرس مدته طويله وصديقه مدته إقامه السيد محسن في النجف طالبا للعلم ثم علمت أن للسيد محسن أنسدادا من العلماء هم الآخرون كانوا ينفذون إلى النفوس بدعواتهم الاصلاحيه وأحاديثهم الشهيه والفرق بين السيد محسن وغيره هو ان السيد محسن لم يكتف بالكتابه والوعظ والارشاد بل راح يعمل على قدر الطاقه لتنزيه الدين من الشوائب والقضاء على كل تعقيد يوسع الخرق والعمل على تنشئه جيل صالح منذ ان ذهب إلى دمشق هاديا ومرشدا فتوجه إلى تاليف كتب أدبيه وأخلاقيه مدرسيه وتأليف كتب خاصه بتاريخ سيره الحسين ع وعرضها عرضا مجردا من الشوائب والأكاذيب لاتخاذها مصدرا لخطباء المنابر الحسينيه ثم عمل لقيام المدرسه المحسنيه في دمشق وإلزام الخطباء بمراعاة خطته في المآتم الحسينيه وأول عمل قام به هو تحريم الضرب بالسيوف والسلاسل في يوم عاشوراء ومقاومه الذين يستعملون الطبول والصنوج والأبواق وغيرها في تسيير مواكب العزاء بيوم عاشوراء، فكان هذا أول عمل اتخذ منه مخالفوه ذريعه لمهاجمته وقد أيدهم في نشاط الحمله كونها جاءت متفقه ورغبه العوام والسواد كل الاتفاق واتسعت الحمله وكان الشيخ عبد الحسين صادق في النبطيه والسيد عبد الحسين شرف الدين في صور ممن خالف السيد محسن الأمين فبعثت هذه المخالفه في نفس السيد محسن روحا جديده زادته حماسه وثورته في وجه القائلين بجواز الضرب بالسيف على الرؤوس في يوم عاشوراء فأصدر رساله التنزيه.

واتجه الجميع إلى كبار العلماء يستفتونهم في أمر الضرب بالسيف كمظهر من مظاهر الحزن على أبي عبد الله الحسين فأفتى المرحوم السيد أبو الحسن

الأصفهاني بحرمه الضرب بالسيف، وقال ما مضمونه ان استعمال السيوف والسلاسل والطبول والأبواق وما يجرى اليوم أمثاله فى مواكب العزاء بيوم عاشوراء انما هو محرم وهو غير شرعى.

وكان المرحوم السيد أبو الحسن لم ينفرد بعد بالزعامة الروحية بل كان فى طريق انفراده بها وكان له منافسون من العلماء فكادت تجمع فتاوى منافسيه على خلافه وتبعهم فى ذلك كل الشيعة الا القليل، ودوت هذه الفتاوى المخالفه للسيد أبو الحسن الذى أيد السيد محسن فى جميع الأنديه والمجالس، وتبناها الخطيب الشهير السيد صالح الحلبي وقد كان من مشاهير الخطباء الذين قلما تجود الطبيعه بأمثالهم من حيث القدره والخبره

(٣٧٨)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام الحسين بن على سيد الشهداء (عليهما السلام) (١)، يوم عاشوراء (٤)، الأحكام الشرعيه (١)، السيد عبد الحسين شرف الدين (١)، مدينه النجف الأشرف (٣)، أصول الدين (١)، دمشق (٢)، الحزن (١)، الضرر (٤)، السجود (٢)، الخرق (١)، دوله العراق (١)

والجرأه فصرخ بالناس وهاجمهم ضد السيد محسن الأمين، وانقسم الناس إلى طائفتين على ما اصطلاح عليه العوام: علويين وأمويين وكان الأمويون هم اتباع السيد محسن الأمين وقد كانوا أقلية لا يعتد بها وأكثرهم كانوا متسترين خوفا من الأذى.

واتخذها البعض حجه لمهاجمه أعدائهم واتهامهم بالأمويه وكثر الاعتداء على الاشخاص وأهين عدد كبير من الناس، وضرب البعض منهم ضربا مبرحا وبلغت جرأه السيد صالح ان تناول على السيد أبو الحسن وتناول السيد محسن.

وبدافع اعجابى بالسيد محسن وانطباعاتى عنه منذ الصغر وايمانى بصحة دعوته أصبحت أمويا وأمويا قحا فى عرف الذين قسموا الناس إلى أمويين وعلويين، وكنت شابا فائز الدم كثير الحراره فصبيت حرارتى كلها فى مقالات هاجمت بها العلماء الذين خالفوا فتوى السيد أبو الحسن والذين هاجموا السيد محسن الأمين

ولما كنت يومذاك موظفا فقد نشرت مقالاتي في الجرائد بتوقيع مستعاره وتبعني في عملي هذا عدد من الأمويين ثم ما لبثنا ان تعارفنا نحن الأمويين وكان المرحوم الشيخ محسن شراره في الطليعه، ولست أذكر مما مر الا انني أحسنت الدفاع عن السيد محسن بقلمى ولسانى حتى هددت بالقتل والاعتداء.

و كنت أجد في كثير من الأحيان رسالتين وأكثر قد القى بها تحت الباب تتضمن إلى جانب التهديد بالقتل شتائم عجيبة غريبه فكنت أسعى لالتقاطها قبل ان يعرف أحد عنها شيئا ذلك لأن لى أما ملتبهه العاطفه اخشى ان يصل إليها خبر التهديد فتجن وتنغص على حياتى، وكان لى من حسن الحظ من يدفع عنى الشر رغم كونه من العلويين، ومن الحق ان أشير إلى المجتهد الكبير الشيخ عبد الكريم الجزائرى فقد كان ممن ذب يوم ذاك هو والزاهد التقى المرحوم الشيخ على القمى والعالم المعروف الشيخ جعفر البديرى عن السيد محسن، ولكن التيار كان جارفا والقوه كلها فى جانب العلويين وكانوا يتفننون فى التشهير بالذين سموهم بالأمويين! ولا تسل عن عدد الذين شتموا وضربوا وأهينوا بسبب تلك الضججه، وكان السبب الأكبر فى كل ذلك هم العاملون الذين كانوا يسكنون النجف طلبا للعلم وكان معظمهم من مخالفى السيد محسن.

وممن دافع عن السيد محسن خارج النجف كان المرحوم السيد مهدي القزوينى فى البصره وكان السيد هبه الدين الحسينى الشهرستانى فى بغداد الذى ساعدنا نحن الذين تولينا الكتابه والدفاع عن السيد كثيرا، على أن دفاع هؤلاء لم يكن مستغربا يوم ذاك كما كان دفاع المرحوم الشيخ على القمى ودفاع المرحوم الشيخ جعفر البديرى لبعدهما عن روح التجدد، وقد اثار هذان الأخيران فى ذبهما عن السيد محسن دهشه الأوساط.

وقد استطاع السيد

محسن ان يوجه مساعيه توجيهها عمليا فيحول بين أرباب المآتم الحسينيه والمواكب وبين القيام بآيه حركه تنافى والشريعه الاسلاميه حتى الخطباء فقد استطاع ان يسيطر عليهم ويحصر خطبهم ضمن دوائر معينه من الموعظه والارشاد وقراءه سيره الحسين وتاريخ شهادته بعد ان كانت الفوضى عملت عملها حتى بلغ من تصرف الخطباء ان يرووا على منابر الحسين اخبارا وروايات هي أقرب للكفر منها إلى الاسلام عند علماء الشيعة.

إما النجف وسائر المدن الأخرى فقد قابلت دعوه السيد محسن برد فعل قوى شديد ظهر اثره فى أول شهر محرم جاء بعد الفتوى فقد ازداد عدد الضاربيين بالسيوف والسلاسل وازداد استعمال الطبول والصنوج والابواق وكثرت الأهازيج والأناشيد التى تتضمن النقمه والتحدى لتلك الحركه الاصلاحيه وخاف الأمويون على حد تعبير الناس وانسحب الكثير منهم من الميدان.

وبلغ السيد محسن خبر هذه الضججه كما بلغه خبر الذين ذبوا عن رأيه ودافعوا عن حركته وظهر لى من شكره لى وثنائه على فى أول التقائى إياه انه كان يعرف كل شىء عن الحركه.

وأصدرت جريده الفجر الصادق وكنت فيها جريئا على قدر ما تستدعيه حراره الشباب واندفاعه وكانت لى مع السيد صالح الحللى مواقف مشهوده استطعت ان انتقم منه للاصلاح ولم أبال بالتهديد والوعيد وكان المرحوم الحاج عطيه أبو كلل يؤيدنى فى موقفى لعدده أسباب أهمها كونه من مقلدى السيد أبو الحسن ثم ارتباط أسرته بأسرتى ارتباطا قديما، هذا إضافة إلى اتفاقى والحاج عطيه ببث الدعوه لحمل اتجاه مواكب الأنصار إلى النجف فى يوم وفاه النبى ص تلك الحركه التى كان هو وحده بطلها وقد نجحت ومنذ ذلك اليوم والمواكب تقصد النجف فى يوم وفاه النبى من كل سنه.

فكان كل هذا سببا لوقوف جريده الفجر الصادق

فى وجه السيد صالح الحلى وقوف من لا يخشى شيئا ولا يخاف أمرا ولكى تتم الحمله بالنجاح ويتم الانتقام لدعوه السيد محسن الاصلاحيه قامت جريده الفجر الصادق بالدعوه للخطيب الأستاذ الشيخ محمد على اليعقوبى وكان يومذاك يسكن فى الجعاره الحيره ولاقت الدعوه لليعقوبى اقبالا بالنظر لما كان يتمتع به من مواهب أدبيه وملكات ممتازه وكثر على مرور الزمن التلذذ بمنبر اليعقوبى وبان اثر الانكسار على السيد صالح جليا وتشجع أنصار الحركه الاصلاحيه بالظهور ولم يعد يتردد اسم الأميين كثيرا كما كان يتردد من قبل.

وزرت دمشق مصطافا لأول مره وكان أول عمل عملته هو زياره السيد محسن وكان يسكن بيتا إلى جوار المدرسه المحسنيه وجاء ذكر الحركه الاصلاحيه فأفاض كثيرا فى وصف العلل والفوضى التى تعم الناس وقال إن الامر بحاجه إلى أيد فعاله تنشل هؤلاء الجهلاء من جهالتهم وأذكر فيما أذكر أنه قال لى ما مضمونه: ان السيد صالح الحلى هو أحسن خطيب عرفته المنابر الحسينيه وانا أود ان نعد الخطباء على غراره إذا ما أردنا ان ننبه الناس ونوجههم توجيهها صحيحا إما موقفه ضد الحركه الاصلاحيه وضدى انا فله تفاسير أخرى لا يجوز ان تصدنا عن قول الحقيقه.

إلى أن قال الأستاذ الخليلي:

وجاءت الاخبار تنبئ ان السيد محسن قادم إلى العراق فاختلف انصاره فى امره فمنهم من رجح مجيئه ومنهم من لم يرجح ذلك لأن الفتنة لم تكن قد خمدت بعد تماما وان رد الفعل وان بدا أخف من السابق ولكنه كان لا يزال غير مستهان به وكتب البعض إلى السيد محسن بتأجيل قدومه ولكن

(٣٧٩)

صفحه مفاتيح البحث: الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (١)، الدوله الأمويه (٥)، دوله العراق (١)، مدينه النجف

الأشرف (٥)، شهر محرم الحرام (١)، مدينة البصرة (١)، مدينة بغداد (١)، عبد الكريم (١)، دمشق (١)، الصدق (٢)، الحج (٢)،
القتل (٢)، الخوف (١)، الشهادة (١)، السب (١)، الجواز (١)، الوفاة (٢)

تردد اسم السيد الأمين في أنحاء العالم الاسلامى

السيد محسن كان جريئا وغير هيب فتحرك من دمشق وتحركت الجماهير لاستقباله ودعا السيد أبو الحسن إلى تبجيله وتكريمه فتضاعف الغرض وإذا به استقبال لم تشهد النجف نظيرا له اشترك فيه العلماء والفضلاء والتجار ومختلف الأصناف ودنا منه الشيخ كلو الحبيب وهو من وجوه الطبقات المسماة بالمشاهدة وهى الطبقات التى تمثل النجف بقوه السلاح دنا منه الشيخ كلو الحبيب وترامى على قدميه ثم اخذ يقبل يديه ويقول: لعن الله من غشنى،ها هو ذا وجهك النورانى يشع بالايمان فاغفر لى سوء ظنى فإنما الذنب ذنب أولئك المارقين المغرضين الذين قالوا عنك ما قالوا.

وكان وجه السيد محسن يشع بالايمان حقا فقد كانت له جاذبيته وسحره وكان ينم عن نفس وادعه بعيده عن التعقيد لا غموض فيها ولا ابهام فلا يلبث ان يراه أحد حتى يحبه.

ونزل فى النجف ضيفا على السيد أبو الحسن المرجع الدينى الأكبر فى النجف ثم انتقل بعد ذلك إلى بيت الشيخ خليل مغنيه وقد زرت سماحته هناك وكان محله غاصا بطبقه كبيره ممن كان قد تألب وألب الناس عليه ولكنه ما كاد يراه حتى ذاب أمامه كما يذوب الثلج امام صيف الشمس الحاره، وبالغ الحاضرون فى استقبالى والعنايه بى فى مجلسه سترامواقفهم الناييه وخوفا من أن أشير وانا العارف بفعلتهم إلى ما بذلوا من جهود ومساعى للنيل من السيد والحط من شأنه وكان معظمهم من العاملين.

وبولغ فى اكرام السيد محسن والحفاوه به وكثرت الولايم والدعوات التى أقيمت له وفرضت شخصيته

المحترمه نفسها حتى على خصومه فبالغوا هم الآخرون فى تكريمه وتبجيله ولم يخرج من النجف حتى سقط اسم العلويين والأمويين من الأفواه فلم يعد أحد يقسم الناس إلى قسمين.

واستعرض الكاتب بعد ذلك مقدمات جمع المعلومات لكتاب أعيان الشيعة وذكر شيئا عن تجوال السيد بين العراق وإيران وعدد النواحي الاصلاحية الأخرى التى برز فيها السيد حتى قال:

ولقد بلغ من اتجاه السيد محسن العاملى انه حمل عددا ممن عثر بهن الخط حتى أبحن عفتهم وتجردن من عصمتهم للرجوع إلى حظيره العفه والتزام التوبه ثم دفع بهن إلى من هيا لهن زواجا فعشن شريفات ورزقن بأولاد صالحين ببركه مساعيه.

ثم استعرض الكاتب بعض مزاياه التى تعرف بها شخصيا إلى أن قال: وكان آخر رؤيتى له سنه ١٩٣٩ حينما تفضل فشملى بالطافه برد الزياره ولم أدر اننى القى عليه نظره لن تتكرر واننى أفارق وجها لن أسعد برؤيته ورؤيه أمثاله مدى العمر.

فى صميم معركه الاصلاح تجاوبت بثوره التنزيه انحاء العالم الاسلامى، وعمت دعوتها المسلمين فى كل مكان، وترجمت إلى أكثر من لغه، ووجد فيها المخلصون فرصه ثمينه للتخلص من الشوائب والأباطيل، فأرادوها نقطه انطلاق نحو نهضه اصلاحيه شامله، كما وجد فيها الآخرون خطرا يهدد بعضهم بما هم فيه من جمود ورجعيه، وبعضهم بما لهم من مصالح ومارب، وأصبحت البلاد الاسلاميه تغلى غليانا بها، فكثرت الردود عليها وانهالت الهجمات على صاحبها، وصاحبها صامد كالطود مؤمن بانتصاره فى النهايه، ونذكر ان فريقا من محبيه المخلصين هالهم أن يتعرض شخصه لمثل ما تعرض له فكتبوا إليه يرجونه بسحب الرساله من المكتبات، واخفائها عن العيون إلى أن تهدأ الضججه، وتخمد العاصفه فكان جوابه ان ضاعف الكميات المطروحه وزود المكتبات بأكثر ما يستطيع تزويدها من

النسخ، وقال لمن حوله: إذا كان لا بد من التضحيه فاني لمغتبط ان يكون شخصى هو الضحيه.

واننا للتاريخ لنورد هنا مثالا- مما كان يدلى به خصوم الدعوه وأنصارها على السواء من حجج وبيانات مستشهادين بأقوال من حاولوا ان يناقشوا الموضوع ويردوا على الرساله دون ان يوغلوا فى الشتائم والسباب، ودون ان يعتمدوا على البذاءه وحدها ...

فكان ممن أيد الدعوه بحماسه الكاتب الهندى محمد على سالمين صاحب جريده ديوانن ميسج التى تصدر فى بومباى باللغه الإنكليزيه، فكتب مقالا نشر باللغه العربيه قال فيه: ...

وكتب العلامه المجتهد الأكبر آيه الله السيد محسن الأمين أيد الله كتابا رد به على من يضربون الصدور. والكتاب بصوره رساله جمع فيها من الشارد والوارد إلى ما شاء الله على أن هذا العمل لم يأتنا من امام أو وصى بل هو بدعايه الجهله بدعه ابتدعوها وكما قال النبى الكريم: كل بدعه ضلاله وكل ضلاله فى النار فبأى حديث بعده يؤمنون؟

ظنوا حب آل محمد بهذه الأعمال فهذا لعمري ليس حبا لأن من أحب شيئا اعزه واحترمه وهل اللطم والضرب والتشبهات فى الشوارع امام المجوس والوثنيين يدل على حبكم يا محبى آل محمد اليوم؟ انتهى.

ولم ينم أعداء الدعوه فتناوله منهم السيد نور الدين شرف الدين فرد عليه بمقال قال فيه:

لم يكن فى الحساب ان الشعائر الحسينيه التى اتخذتها الشيعة سنه من عهد آل بويه إلى يومنا هذا تجعل مساله نظريه تتضارب فيها الأفكار وتختلف الأنظار إذ لا- شك فى فوائدها التى تعود بالنفع العميم على هذه الطائفه وليت من ناقش فى ذلك أدلى بحجه واضحه وبرهان قاطع لتبعه فان الحق أحق ان يتبع.

وبعد ان يمضى الكاتب على هذا المنوال يعدد أسماء بعض المخاصمين لدعوه

الاصلاح ويعدد أسماء كتبهم التي تخالف الدعوه وهم: عمه السيد عبد الحسين شرف الدين، وصهر عمه الشيخ عبد الله سيّتي، وابن عمه السيد محمد علي شرف الدين وقريب عمه الشيخ مرتضى آل ياسين. ثم الشيخ عبد الحسين الحلّي والشيخ محمد حسين المظفر، يذكر هؤلاء ليدعم قوله بهم ثم يستشهد ببعض الأقوال إلى أن يصل إلى الرد الصريح على خصمه فيقول:

(٣٨٠)

صفحه مفاتيح البحث: دولة ايران (١)، دولة العراق (١)، السيد عبد الحسين شرف الدين (١)، مدينه النجف الأشرف (٥)، الشعائر الحسينيه (١)، دمشق (١)، الكرم، الكرامه (١)، الحج (١)، الشهاده (٣)، الضلال (٢)، الزواج، الزواج (١)

ومما عجبت له جدا بل أسفت ان محمد علي سالمين اقتفى اثر المهوسين فغدا يضرب على ذلك الوتر الذي تغلق المسامع دون الحانه ونغماته.

ثم يقول: والأستاذ أنكر على الشيعة تمام الإنكار ما يقومون به من لطم الصدور والتمثيل والنياحه على الحسين وزعم أن ذلك محرم بل بدعه وضلاله، انها حملات شديده ولهجات غريبه ظهرت بمظهر الاصلاح. ثم يقول مريدا ان يبرهن ان لا ضرر جسديا من الضرب: نحن نلتمس من الأستاذ سالمين ان يلدم صدره لئمن ساعه أو ساعتين فان حصل له شئ، من ذلك أى الأذى فانا ضميين له كل ما يقترح!!

ثم يختم كلامه بقوله. لم اقصد بكلمتي هذه الا الذود عن الحقيقه ...

كما أن أنصار الدعوه كانوا يقظين فتناول نور الدين منهم كاتبان وقع أحدهما مقاله بتوقيع حبيب بن مظاهر ووقعه الثاني بتوقيع أبو فراس وقد جاء في مقال الأول:

نكتب هذه الكلمه الموجزه ليعلم ان الطائفة الاسلاميه الشيعيه قد ابتليت كغيرها من الطوائف بفئته خاصه من الخلق دأبها قلب الحقائق والمكابره لدى الدليل حينما يؤب إليها رشدتها ان تلك الأعمال

قد اتخذها امراء الشيعة سنه من عهد القرن الرابع إلى يومنا هذا فإذا قيل لها ان عمل الامراء واتباعهم من الرعاع لا يصلح ان يكون حجه شرعيه: قامت وأعادت تمثيل تلك الروايه وزادت عليها قول: وا سنه نبياه وإذا اعترضت عليها بان الشئ لا يكون سنه نبويه الا- إذا صحت روايته عن النبي ص كما أن عمل غير واجب العصمه لمصلحه اقتضته لا- تبرر العمل المضر: جابهتك بالسباب والتفسيق والتكفير فيخيل إليك انها من بقايا رؤساء الكنيسه فى القرون الوسطى ولا تحسبن ان هذه الفئه اكتفت بالقول السئ بل اجتهدت فى اضرام نار الفتنة حتى بين الأخ وأخيه والولد وأبيه فكانت العائله وهى فى مسكن واحد منقسمه إلى قسمين قسم يحنذ تلك الأعمال البربريه وقسم ينكرها.

ثم بعد هذا كله إذا جاءها أحد المصلحين الغيورين وأثبت لها بالحجه الراهنه الدامغه حرمه الكذب فى المأتم الحسينى وحرمة اضرار النفس بضرب الزنجير وشح الرأس واللطم الدامى وادخال الاقفال فى الأبدان وتشبه الرجال بالنساء إلى غير ذلك من الأعمال الهمجيه قامت عليه وأعادت تمثيل روايه القذف والسب.

إلى أن يقول: هذا مجمل ما أحدثته هذه الفئه وقد طبعت فى ذلك وريقات كلها سباب وشتائم شأن صبيان الأزقه. وجاء فى مقال الثانى:

كنا نحسب ان كلمه الداعيه الاسلامى المفضل الـأستاذ محمد على سالمين ستكون الأ-خيره من نوعها فى موضوع المأتم الحسينى وانها سيكون منها مقنع لجماعه التهويش فيفهمون ان الأمه قد اقتفت اثر مصلحيها وأصبحت عالمه خيرها من شرها، وان هذا الذى يستندون إليه من الضوضاء والضجيج لا يحسدون عليه.

ولكن كلمات جاءت بتوقيع نور الدين شرف الدين جعلتنا نعلم أنهم لا يزالون يحسبون ان التهويل يوصلهم إلى ما يأملون!

اننى لا أريد هنا

ان آتى بأدله جديده اقدمها بين يدي القارئ الكريم، ولكن الذى أريده هو ان افهم صاحب تلك الكلمات ومن لف لفه ونفخ فى بوقه ومن حرصه ودفعه اننا بعد اليوم لن نغير كل ما يصدر من هذا القبيل أقل اهتمام واننا نضن بأوقاتنا وأوقات القراء ان تشغل بهذه الأمور التى أصبح مفروغا منها، فليوضحوا كل ما فى نفوسهم ويسودوا ما يشاؤون من الصحف، وسيرون ان هذه البذور الاصلاحية التى تعهدنا أفاضل الأمة وساداتها بالرعايه ستنمو وتأتى اكلها فى وقت قريب.

ولن يضير هؤلاء الكرام أن يقول عنهم نور الدين انهم مهوسون.

وهاجم الدعوه وصاحبها الشيخ عبد المهدي المظفر فى البصره فأصدر رساله سماها ارشاد الأمة للتمسك بالأئمه قال فيها: ...

وهذا السيد يعنى مؤلف رساله التنزيه قد كنا نسمع عنه انه من أهل المآثر الحسان، وذوى المكانه الساميه فى العلم ولكن لما اطلعنا على هذه الرساله وقعنا فى حيره الشك لما اشتملت عليه من التهجمات على الشيعة والتهويلات الفارغه على مظاهر الشريعه، والاستدلال على مقصوده بما لا يليق ان ينسب إلى مثله، وليته اكتفى بذلك وكف عن قدس صاحب الشريعه وأهل بيته المعصومين ع ولم ينسب إليهم عدم العصمه عن فعل المحرمات جهلا بمواقعها، أو سلب الاختيار منهم عند وقوعها، وهذا مما يخالف اجماع الاماميين لانهم عندنا معصومون عن المعاصى عمدا وخطا، إذ لو وقعت منهم جهلا بها أو لغلبه الطباع البشريه عليهم لم تكن أفعالهم حجه بل ولا- أقوالهم ولم يثبت بهم اللطف الكامل علينا فان من لا- يملك نفسه عن فعل المعاصى لا يكون مقربا فى كثير من الأحوال إلى الطاعات بل مبعدا عنها وانى لا أريد الرد عليه فى مقاصده واثبات رجحان تلك المظاهر الشريفة

أو وجوبها الكفائي لكفائه ما كتبه للرد عليه جملة من اخواننا الأفاضل ولكن أتعرض لبعض ما كتبه استغرابا له وإن كان كل ما فيها غريبا فمن غرائبها:

نفى العصمه عن حجج الله وهداه دينه كما سلف ومنها نفى العصمه عن شبل أمير المؤمنين العباس ع مريدا به اثبات المعصيه له في حال الوفود على ربه فالسيد يثبت له المعصيه واللقاء بالنفس إلى التهلكه بلا وجه شرعى والامام ع يصفه بصلابه الايمان، والسيد ينقم عليه رمى الماء من يده والامام يمدحه بالمواساه ومنها استدلاله على حرمة تلك الشعائر المحترمه بقوله تعالى ما جعل عليكم فى الدين من حرج فانى لا اعرف كيف يكون الحكم الغير الالزامى حرجا وتكون الحرمة ليست بحرج ومنها استدلاله على الحرمة بقوله لا يطاع الله من حيث يعصى فإنه

(٣٨١)

صفحه مفاتيح البحث: أبو الفضل العباس بن على أمير المؤمنين عليهما السلام (١)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (١)، حبيب بن مظاهر الأسدى رضوان الله عليه (١)، مدينه البصره (١)، الكذب، التكذيب (١)، الكرم، الكرامه (١)، الضرب (١)، الجهل (٢)، الحج (١)، الأكل (١)، الضرر (١)، السب (١)

الدكتور على الوردى كتب حول الشيخ محمد عبده و السيد محسن الأمين. التقدمى المتجدد بقلم الشيخ محمد رضا الشيبى

جعل محل النزاع مفروغا عن حرمة حتى صيره من مصاديق الحديث فيا عجا أ هذه المظاهر التى مضت عليها القرون الكثيره وهى شعار للشيعه حتى أن بعضها مضى عليه ألف سنه تكون بنظر السيد محرمت مفروغا عن حرمتها والشيعه بأجمعهم فى جميع الأزمنه بين مرتكب للمحرم وبين تارك للنهى عن المنكر راض به فيحق لنا ان نستسعد بدعائه ودعاء جماعه المصلحين بالغفران ل اخواننا المؤمنين ونستشفع بهم إلى الله فى خلاص رقابهم من النار ومنها جعله التذكار الحسينى باطواره وشؤونه مجلبه للنقص والعار ومحلا

للاستهزاء عند الأغيار، بربك أيها المنصف البصير هل تصلح أمثال هذه التلفيقات دليلا على حكم شرعى، ومنها انكاره مجئ زين العابدين ع من الحبس لدفن أبيه ع فإنه ما أنكر الا أمرا مسلما، وقد بلغنى ان جماعه انتصروا للسيد محسن وأيدوه فى انكار دفن زين العابدين لأبيه بدعوى انه مخالف لمقدورات البشر، ولعمر الحق هذا هو الامر الموجب للخروج عن الاسلام انتهى وتتابع الرسائل فى الهجوم على رساله التنزيه وقد عدد بعض أسماء أصحابها نور الدين فيما تقدم من كلامه وكل الرسائل لا تخرج عن هذا المنطق ومنطق نور الدين المتقدم، وإن كان بعض الرسائل تعمد البذاءه والايغال فى الشتائم وسئ القول، ومثل ذلك القصائد والمقاطع وقد اكتفى أنصار الدعوه باخراج رساله واحده للرد على الجميع هى رساله كشف التمويه عن رساله التنزيه لمؤلفها الشيخ محمد الكنجى ولكنهم اتخذوا من الصحافه الحره ميدانا رحيبا لأقلامهم المتوثبه وكان ممن أبدع فى ذلك الشيخ محسن شراره والأستاذ سلمان الصفوانى وغيرهما.

الشيخ محمد عبده والسيد محسن الأمين بقلم الدكتور على الوردى فى كتابه مهزله العقل البشرى يعجبني من المصلحين فى هذا العصر رجلا ن هما: الشيخ محمد عبده فى مصر والسيد محسن الأمين فى الشام. فالشيخ محمد عبده قد نال فى بدء دعوته الاصلاحيه من الشتمه قسطا كبيرا حتى اعتبروه الدجال الذى يظهر فى آخر الزمان. ولكنه الآن خالد لا يدانيه فى مجده أرباب العمائم مجتمعين.

وانى لا- أزال أذكر تلك الضججه التى أثيرت حول الدعوه الاصلاحيه التى قام بها السيد محسن قبل ربع قرن. ولكنه صمد لها وقاومها باسلا فلم يلن ولم يتردد. وقد مات السيد أخيرا ولكن ذكراه لم تمت ولن تموت وستبقى دهرا طويلا حتى تهدم هاتيك السخافات

التي شوّهت الدين وجعلت منه أضحوكة الضاحكين!

الثائر قال الأستاذ منح الصلح من مقال له في مجله الديار البيروتية بعد ان ذكر عبد الحميد بن باديس واثره في تحضير الجزائر للثوره: ...

والنموذج الثانى بين رجال الدين، على العلاقه الاخلاقه بين العمل الوطنى والاسلام: هو المجتهد الأكبر السيد محسن الأمين الذى كان فى دمشق امام العمل الوطنى السورى ومرجع المذهب الشيعى الاعلى، فهو على الصعيد الدينى لم يقل اثرا وسعه أفق عن محمد عبده. وعلى الصعيد الوطنى كان رأس الوطنيين السوريين، وفى بيته أعلنت الحركه الوطنيه فى سوريا سنه ١٩٣٦ اضراب الستة أشهر الشهير.

التقدمى المجدد بقلم: الشيخ محمد رضا الشيبى رئيس مجلس الأعيان ورئيس مجلس النواب ورئيس المجمع العلمى ووزير المعارف العراقيه الأسبق.

يموت بين الحين والحين قوم لهم أزياء أهل العلم ومظاهرهم فلا- يشعرون بموتهم أحد، ولا- يتركون فراغا يعتد به. ثم يموت أحدهم فيروع موته أمه بأسرها. ويترك بعده ثلمه من الصعب سدها ويفجع لفقدته عالم بأسره إلى غير ذلك مما يعد دليلا بالغا على أن الفقيه من هذا الطراز كان معنيا بالعمل قبل العلم، وبالحركه قبل السكون، وبالجد والاجتهاد، وبالغيره على مصالح الناس.

هكذا كان فقيه الشعب العربى السيد المحسن الأمين فما كان اضطراب من اضطراب من العرب والمسلمين لفقدته عبثا، وانما كان ذلك لأنه ترك فى بناء المروءه والفضيله والعلم والخلق الكريم.

لا- نبالغ إذا قلنا إنه حفظ للعلم كرامته، ولم يجعل منه سلما للأغراض والمطامع فكان على جانب عظيم من التصون وإبائه الضيم وقد مرت به شدائد، ولحقه ما لحقه فى بعض أدوار حياته من العسر فصبر صبر الكرام. وترفع عن الأسفاف ولم تنل منه السياسه الماكره، ولم ينخدع بها، ولا خدم رجالها، بل

كانوا يخدمونه ويخطبون وده دائما كأنما عناه الأستاذ العالم الشاعر عبد القادر الجرجاني بأبياته السائره:

يقولون لى فيك انقباض وانما * رأوا رجلا عن موقف الذل أحجما إذا قيل: هذا مورد قلت: قد ارى * ولكن نفس الحر تحتل
الظما ولو أن أهل العلم صانوه صانهم * ولو عظموه فى النفوس لعظما ولم اقض حق العلم إن كان كلما * بدا طمع صيرته لى
سلما أجل!! ... يخيل لك ان الجرجانى عنى بأبياته هذه شخصا كالامام الفقيه فقد كان مثالا للعالم المنزه عن الأطماع والدخول
فيما لا يعنيه والترخص أو المساومه فى الاحكام.

كان السيد محسن الأمين رحمه الله مجددا فى طريقته التعليميه أنشأ مدارس عده ناجحه للجنسين فى دمشق وقد تخرج منها إلى
الآن عدد غير قليل من رجال سوريا ولبنان وشبابه المثقف. ولاحظ ما يكابد شده العلم من الغموض والتعقيد الملحوظ فى كتب
الدراسه القديمه المجرده فى الفقه والأصول وفى غير ذلك من العلوم فتركها وشأنها. ووضع بنفسه وبمفرده كتبا حديثه سهله
التناول يعول عليها طلاب مدارس فى دمشق وغيرها إلى اليوم.

ثار مره امامى على أحد الأساتذه الجامدين الذين يقدسون طريقه القدامى ويحرصون على أن لا تمس، وان تبقى كتبهم على ما
هى قائلا:

لما ذا نحذو حذو الأقدمين هم رجال ونحن رجال. وكان ذلك فى سنه ١٩٢٠ فى مجلسنا بدمشق الشام، اى قبل أكثر من ثلاثين
سنه.

شن حربا شعواء على الخرافات والأوهام الشائعه وعلى العادات التى اعتبرت دينا عند بعض الطبقات، وما هى من الدين ولا من
الشرع

(٣٨٢)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام على بن الحسين السجاد زين العابدين عليهما السلام (١)، النهى عن المنكر (١)، الأحكام الشرعيه
(١)، صلح (يوم) الحديبيه (١)، آخر الزمان (١)، عبد الحميد

(١)، الشام (٢)، دمشق (٤)، الكرم، الكرامه (١)، الموت (٤)، دوله العراق (١)، الدفن (١)، العصر (بعد الظهر) (١)

تاريخ وفاه المؤلف إمام فى الوطنيه بقلم الأستاذ لطفى الحفار

الشريف فى شئ فهو فى طليعه المنادين فى الدعوه إلى الاصلاح الاجتماعى فى الشرق العربى وفى غيره من الأقطار. وكان جل معوله فى رزقه خصوصا فى فتره حياته الأخيره على شق قلمه، وما يدخل إليه من حاصل مبيع كتبه وتأليفه ومطبوعاته وهى كتب ومطبوعات كتب لها الرواج كأنما كوفئ بذلك على اخلاصه وطيب سريره وحسن نيته فى العلم والعمل.

ثابر على التأليف والكتابه إلى أواخر أيام حياته وقد ناهز التسعين، ورحل عده مرات فى طلب العلم والكتب والآثار وزار العراق آخر مره قبل نحو من عشر سنوات وفتش فى خزانه كتيبى ببغداد عما يعنيه من هذا القبيل. وأقام لهذا الغرض وقتا غير قصير وحمل ما راق له من المكتبه المذكوره معه إلى الشام. ثم وجدته وقد عدها من مراجعه فى بعض مؤلفاته.

أصيب رحمه الله ببعض العلل الناشئه عن الاجهاد فى هذه السنوات الثلاث الأخيره ولازمه الأطباء، وعولج قبل وفاته فى مستشفيات بيروت إلى أن وافاه الاجل فى هذا الأسبوع فخرت به محافل الاسلام خساره يصعب تعويضها طيب الله ثرى الفقيد وتغمده برحمته الواسعه.

تاريخ وفاته قال الشيخ على البازى مؤرخا وفاته:

نعى لنا بالبرق كهف الحجبى * الحجه الجهبذ والمحسن فى رجب الفرد قضى الفرد قىل * ارخ وغاب العالم المحسن امام فى الوطنيه بقلم: الأستاذ لطفى الحفار.

رئيس الوزاره السوريه الأسبق.

كان الوطنيون منذ احتلال فرنسه للبلاد السوريه يعملون فى مختلف الظروف والمناسبات وفى شتى الاجتماعات والمؤتمرات لمقاومه هذا الأجنبي الغاصب الذى سلبهم حق الحريه والاستقلال وقضى على عرش فيصل الأول فى سوريه بأساليب القوه والبطش والمخاتله والخداع وضروب المصاوله

والمطاوله وترك الناس قلقين على مستقبل بلادهم خائفين وجلين ينددون حقهم فى الحياه الحره الكريمه.

وبدأت الجهود المتفرقه تتلاقى فى مختلف الميادين السياسيه والاقتصاديه لمقاومه هذا الأجنبى وأعوانه ومنذ ان جاءت لجنه كراين الأمريكيه أيام الرئيس ولسن لاستفتاء البلاد السوريه برأيها السياسى وفى تقرير مصيرها بدأت الحركات الوطنيه تظهر شيئاً فشيئاً وبدأت المقاومه السلبيه فى شتى المناسبات ولجا الأجنبى للقضاء على هذه الروح الوطنيه الوثابه بالاعتقالات وسوق الوطنيين العاملين إلى المنافى والسجون ثم نشبت الثوره السوريه عام ١٩٢٥ إلى عام ١٩٢٨ حينما اضطرت فرنسه لدعوه البلاد لانتخاب جمعيه تأسيسيه تضع دستورها وتقرر أوضاعها السياسيه والإداريه والماليه بعد ان شعرت بشده المعارضه الوطنيه وقوه مراسها واجماع كلمتها. ثم تألفت وقتئذ الكتله الوطنيه على اعقاب انتخابات الجمعيه التأسيسيه التى فاز بمعظم مقاعدها الوطنيون العاملون رغم ما بذله الأجنبى مع حكوماته وأعوانه من مقاومه واضطهاد وكانت البلاد السوريه كلها صفا واحدا وكلمه جامعته تعمل وتجاهد وراء قادتها العاملين المخلصين، وكنا فى هذه الظروف الحرجه التى نبذل فيها ما عز وهان من جهد وتضحيه وبذل ونضال نعانى الأمرين من بعض الذين اتخذوا الدين مطيه لأهوائهم ومطامعهم والوصول إلى غاياتهم فى الحكم والسلطان ومقاومه اجماع البلاد لعدم التعاون مع الأجنبى المحتل وكنا نلقى الالافى من هذه التيارات الخطره على الناس والعامه. وفى هذه الحقبه من أيام النضال والنزال على اختلاف ظروفه وأحواله كنا نستمد قوه روحيه ورعايه واسعه ودعوه صالحه من الامام المجتهد السيد محسن الأمين على عكس ما نراه من بعض الأذعياء الجهلاء وما عدنا مره من منفى أو سجن والمعارك سجال بيننا وبين هؤلاء أذئاب المستعمر الذين يخدعون الناس ويضللونهم بالباطل الا وكان الامام السيد يدعو للثبات والتضحيه والاخلاص

فى العمل وىبارك جهود العاملن وىدعو لهم بالقوه والتأىىد وكم كنا نأنس بزیارته من حین إلى آخر لما نلاقى فى أحادیته الممتعه ودعاياته الوطنیه المخلصه من التشجیع والتنشیط والحث على متابعه الجهاد فى سبیل الله والوطن وتحقیق غایات البلاد فى الحریه والاستقلال والدفاع عن كرامه الاسلام والمسلمین والتضامن مع مختلف الطوائف والمذاهب والتسامح والاتحاد ونبذ الضغائن

(٣٨٣)

صفحه مفاتیح البحث: دوله العراق (١)، شهر رجب المرجب (١)، مدینه بیروت (١)، سبیل الله (١)، الشام (١)، الخوف (١)، الكرم، الكرامه (١)، الوسعه (١)، الطب، الطبابه (١)

المؤلف بقلم الدكتور حکمت هاشم

والاحقاد. كان لنا نبراسا یضئ فى المدلهمات والملمات وقبسا یشع نوره فى مختلف الحادثات ولا أنکر اننا كنا نلاقى مثل هذا التأیید والتشجیع من بعض رجال الدین الآخرین على اختلاف المذاهب والطوائف الذین یستشعرون واجباتهم الدینیة والدنیویة. غیر أن ما كان یتمتع به الامام العلامه السید محسن من الزعامه والقوه والحب العمیق من جمیع من عرفه واجتمع إليه من اخوانه ورجاله وأبناء عشیرته و غیرهم، كانت هذه الزعامه والحب قوه لنا لمتابعه الجهاد والنضال دون تردد أو ضعف وكانت مجالسه کلها التى نغشاها من حین إلى آخر مجالال للدعوه الصالحه فى وجوب التضامن والائتلاف ونبذ السخائم والخلافات والترفع عن الدنايا والاسفاف. وكان بهذه القوه التى یعمرها الایمان یحارب الکثیر من الصغائر والسخافات داعیا لترك العادات التى ما انزل الله بها من سلطان وهى تصد المسلمین عن اصلاح دینهم ودنیاهم. هذه الأعمال والخرافات التى لا تتفق مع ما دعا إليه الدین الحنیف من العمل الصالح والبذل والتضحیه لخدمه المجتمع بالنیه الصالحه والقدوه الحسنه وكان یقول لنا أنتم المسؤلون أمام الله عن هؤلاء الذین وثقوا بكم فکونوا عند حسن ظنهم فى القول والعمل وما أتى امرؤ

عملا- صالحا الا- واثابه الله فى دنياه و آخرته. وكان لدعوته هذه الأثر البالغ فى النفوس لأنها صادرة عن قلب ملؤه الايمان والاخلاص. كان أسيع الله عليه رحمته ورضوانه زاهدا فى مباحج الدنيا وزخارفها عزوفا عن المظاهر الفارغه والدعايات الباطله وانى لاذكر ان الإفرنسيين حاولوا كثيرا استمالته إليهم بشتى الوسائل المغريه وعرضوا عليه دارا فخمه يقيم بها وراتبا ضخما يتقاضاه منهم فردهم ردا عنيفا واعرض عنهم ولم يبال بهم وبقوتهم وكان لهذا كله أعظم تأثير لدى الذين يتصلون به ويعرفون مناقبه وفضائله ويستمعون إلى أحاديثه النافعه ونصائحه الغاليه مع ما يتخللها من الأبحاث العلميه النافعه والمواضيع الدينيه الثمينه فقد كنت كما يعلم الله استشعر راحه ولذته لا تعدلها لذه حينما أرى هذا الوجه النير والتواضع الجم والحديث الممتع والنصائح الغاليه والابحاث الدينيه والعلميه الواسعه فى داره المتواضعه بين الكتب والمحابر.

لقد ترك ففده رضوان الله عليه فراغا واسعا يصعب املاؤه لأنه كان نادره الدهر ومفخره العصر اسكنه الله فسيح جناته واثابه عدد حسناته وعوض المسلمين من أمثاله العاملين الصالحين خيرا وانا لله وانا إليه راجعون.

المؤلف بقلم: الدكتور حكمت هاشم (١) اعتذر من الاعتراف لكم، سادتى، أن قد شاع فى سرى غرور عذب، ولكن أمنيته الطامع لم تبلغ بى وأنا من هذا على أتم الوثوق حد التشوف إلى مقعد كان يتبوؤه قبلى امام جهبذ ومجتهد فحل مثل رصيفكم الراحل السيد محسن الأمين رضى الله عنه وطيب ثراه. فلما شئتم، باقتراعكم المفضل، ان تحلوا الخلف محل السلف على ما يبدو لديهما من فارق النزعه وتباين القدر لم أتبين سائقا يحدو بكم على ما صنعتم غير الاستمساك برمز أرجو الا أكون مخطئا فى استخراج مغزاه: وهو تكريم الأمانه للفكره، وتمجيد

الوفاء للعقيدته مذ تستهويان قلب من آمن بهما عن اخلاص ووعى وبصيره. فلا يصرفه عن التزامهما صارف ولا يجد عن الصدع بهما محيدا. وأحسب، سادتي، من نافله القول إن أقرر لكم ان حب آل محمد ص هو فيما يتصل بتلك الحياه الغنيه الخصبه الفياضه الصالحه التي قضاها زميلكم العظيم نقطه البدايه وغايه الغايه. فائذنوا لى ما دام على ان أستشير أمامكم ذكراها، أن اقف أمامكم أجيل الطرف فى بعض حناياها، واغفروا لى ان عشيت العين الكليله عن ادراك السنى اللألاء الذى تشع به مزاياها.

يشاء القدر ان يولد زميلكم منذ نحو قرن بشقرا من اعمال مرجعيون فى جبل عامل ذلك الذى يقال إن المتشيع الأول أبا ذر الغفارى اتخذه ملجأ بعد ان أخرجه معاويه إلى القرى. ويشاء البخت السعيد ان يتصل نسبه بالحسين السبط الشهيد ابن أمير المؤمنين على بن أبى طالب وابن فاطمه الزهراء بنت رسول الله ص وبضعته فكيف، والعرق دساس، لا يفعل الدم النبيل الذى تمور به شرايين نابغه كمثلته فى صوع وجوده على النحو الذى صيغ فيه؟ ولم لا يهيب به هذا الدم إلى موالاه ما اتصل ولم يتراخ من سلسله الشرف والمعرفه والرياسه؟

لقد سمع من ذويه، وهو فى غضاره السن، أن مما من الله به على العشيره عدم انقطاع العلماء والفضلاء منها فى القديم والحديث. أ ليس فيما رووا انه منحدر من صلب ذى الدمعه المدفون بالحله السيفيه الذى لم تجف عبرته من خشيه الله؟ أ وليس ذلك الزاهد التقى هو ابن زيد الشهيد؟ أ وليس زيد هذا بولد الإمام زين العابدين الذى بلغ من جلالته ان مسلم بن عقبه، بعد وقعه الحره، نكص عن اخذ بيعته ليزيد الا على أنه

اخوه وابن عمه على حين بايع فيها أهل المدينه على أنهم عبيد رق ليزيد؟ أ وليس هو الذى تهيئه خمسه من خلفاء بنى أميه فلم يجسروا على التعرض لمدرسته التى أقامها فى داره لتكون خلال خمس وثلاثين سنه ينبوع الحديث والعلم والروايه لأمثال الزهرى وسفيان بن عيينه ونافع والأوزاعى ومقاتل والواقدى ومحمد بن إسحاق وكثير من الصحابه والتابعين؟ ثم أ لم يكن أجداد مترجمنا الأقربون بعد نزوحهم من العراق موضع التقديم والتجله فى قومهم حتى لكانوا أصحاب المنزله الرفيعه عند أمراء بلاد بشاره الممتده من الليطانى إلى تخم صفد والمتراميه بين شاطئ البحر الشامى إلى الأردن وطرف البقاع؟ هذا مسجد قريته الجامع يعيد عليه رسم بانيه جد جده الوجيه الفقيه المتقن السيد موسى بن حيدر المكنى بأبى الحسن فيؤخذ بمراة وهو يؤم الأمير الجليل ناصيف بن نصار فى صلاه الجمعه ووراءه خلق لا يحصى من أهل الأصقاع المجاوره. وهذا أبو جده الأدنى عمده الرؤساء السيد محمد الأمين يروى له عنه ان والى عكا احمد الجزار لم يجد أحدا سواه يفاوضه على عوده أهل البلاد الذين فروا فى وجهه لما نهب مالهم واستصفى عقارهم وأحرق خزائن كتبهم. لكأنى بالصبى وهو يستمع إلى خبر الشيخ الصافى النحيزه الذى وضع ابنه رهينه على وعد قطعه ومع ذلك لم يسلم من اذى الطاغيه بالذى ما نكث له بعهد، ولكنه لا يلبث ان تشرق أساريه بشرا ويشمخ عرنيه فخرا مذ يعلم حسن تلطف الفتى الطليق للوالى ونجاحه فى فك اسار والده الذى جزى بنفيه إلى دمشق جزاء سنمار ... ان هذا الفتى النبيه الجرى هو السيد على جد السيد محسن.

ولعل الحفيد الصغير كان يداخله زهو بالغ من سيره الشاب الهمام

ألم يتلمح من ثنايا تلك السيره وجه صاحبها الرائع فيتعرف فيما يطالعه منه

(٣٨٤)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام على بن الحسين السجاد زين العابدين عليهما السلام (١)، أهل بيت النبي صلى الله عليه وآله (١)، الإمام أمير المؤمنين على بن أبى طالب عليهما السلام (١)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (١)، أبوذر الغفارى (١)، دوله العراق (١)، يوم عرفه (١)، صلاه الجمعه (١)، مسلم بن عقبه المرى (١)، سفيان بن عيينه (١)، السيده فاطمه الزهراء سلام الله عليها (١)، بنو أميه (١)، محمد بن إسحاق (١)، دمشق (١)، الشهاده (١)، السجود (١)، الوسعه (١)، الصّلب (١)، البول (١)، الوجوب (١)، العصر (بعد الظهر) (١)

ما ورثه من مخايل النجابه وبعد النظر والحزم؟ أ ولا يراه فى دامس المحنه يضرب بحديد بصره فى حاشيه الجزار فيتخير لصداقته أميرا مصرىا يعقد به أواصر الموده ويتساقى معه فى مكتبه رحيق المعرفه، حتى إذا دار بالجزار وبخليفته سليمان الدهر ألفاه فى شخص عبد الله باشا مقتعدا سرير عكا فيفد عليه ويجد عنده الحظوه والرعايه؟ إما الحظوه فاعظم بها بادره يوم أعلى الصديق كعب صديقه فى الفقهاء، إن كان له الفلج عليهم فى ايجاد مخرج ليمين كادت تحرم على الأمير زوجه حبيبه! وأما الرعايه فناهيك بالصوانه ضيعه وافر الغله زهيدة الخراج يقطعها الصديق صديقه، وليس من ذنبه بعد ذلك ان جاء الحساد على وغر فى الصدر مكنون يدسون السم للمنعم عليه فى قهوه البن، وأكبادهم تلتظى موجهه وكيدا!.

فى ذلك الجو الملى بالمآسى والمفاخر والمحامد دينا ودنيا، تفتح مخيله السيد محسن ابن السيد عبد الكريم: أنى تلفت ذهن الغلام اليافع لم يبصر الا مواكب الصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك

رفيقا! فيم إذن لا- يجتذبه نداء مناديهم وقد قرع سمعه من أغوار التاريخ؟ وعلام لا يتخذ عدته فيغذ السير للحاق بركبهم والوقوف في صفهم؟ الا ليهرع إلى مدارس ناحيته فلينكب على كتاب الله وحديث رسوله، وليجهز نفسه بعلوم الآله التي قيل له انها لهما بمثابة المفاتيح. هذا هو يتأبط ابن الناظم والرضى والجاربردى والملا جامى والدسوقى والدمامينى والشيروانى وأمثال تلك المتون والشروح الصارمه فيمضى فيها نظرا وتعليقا واستخلاصا. وها هو ذا وجود الذكر الحكيم فيرتل خاشعا قوله تعالى: قل لا- أسألكم عليه اجرا الا- الموده فى القربى ويقف طويلا- عند قوله: انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا. ثم ها هو ذا يفتح تفسير الطبرى فينال من نفسه ما رواه من قول امام الهدى فى على كرم الله وجهه:

ان هذا أخى ووصيى وخليفتى فيكم، وينظر فى مستدرک الحاکم فتهتز جوانحه لما خوطبت به فاطمه: أ لا ترضين ان تكونى سيده نساء العالمين فداك أبى وأمى؟ فإذا قرأ فى خطبه الوداع: انى قد تركت فيكم ما ان أخذتم به لن تضلوا: كتاب الله وعترتى أهل بيتى، استبان له الدرب ونذر حياته للسلوك فيه على هدى الكتاب العزيز وهوى العتره الطاهره:

حى لآل المصطفى * خالط لحمى ودمى هذا لسانى دائب * فى نصرهم وقلمى حتى توارى فى ضريحي * بعد موتى اعظمى ولكن آفاق شقرا وتبين وهونين ومجدل سلم أضيق من أن تتسع لمطامح الشاب النابه وهذه نسائم سر من رأى والكاظميه وكربلاء والنجف الغروى تمر رخاء بقلبه فتهيج الشوق فيه وتبثه أمل ساكنيها الأبرار فى حلوله بين ظهرائهم. ما بال الرجل الشخيص الأيد لا يهجم إذن على شد الرحال إليهم، ولو فت فى

عضده أب هرم أضر بعينه الزمان، ما دام قد استخار الله بذات الرقاع، إليكم السيد ينحدر إلى صيدا فيبوت، ويركب البحر منها إلى الإسكندرون ليلوى على حلب ويخرج عنها إلى البادية فالفرات فبغداد، ويلقى العصا أخيرا فى النجف الأشرف. لكأنى به وقد بلغ الحمى إذ ذاك يستخفه وجد شديد وهو يصغى إلى هاتف يحمل إليه نشيد السيد الحميرى:

امرر على حدث الحسين * فقل لأعظمه الزكيه آ أعظما لا- زلت من * وطفاء ساكبه رويه وإذا أنخت بقبره * فاطل به وقف المطيه وابك المطهر للمطهر * والمطهره التقيه كبكاء ثاكله أتت * يوما لواحدها المنيه نعم انه ليستجيب فيبكي طويلا إذ يذكر فاجعه العطش، وينظم من المراثى المشجيه فى الحسين وامه وأبيه وبنيه ما يملأ- ديوانا كاملا- ثم إنه ليطل وقف مطيته عشر سنوات ونيفا كى يكرع ويعب وينهل ويعل من سلاف المعرفه موجها إلى تحصيل العلم كما يقول همه أعلى من الضراح وعزمه امضى من بيض الصفاح! ...

فى هذا الطور من حياه زميلكم تغنى بضاعته ما شاء الله ان تغنى، وتطول باعه فى الدرايه والنظر. انه لا يكتفى ان يقرأ المنطق والفرائض والأصول سطحا وخارجا ... على أيدى مشيخه اعلام كالهمدانى والخراسانى والأصفهانى ومحمد طه نجف وغيرهم من أئمه العرب والعجم.

بل هو يشرع فى التأليف على كثره الهموم والعيال فيحبر مجلدات فى الفقه والتوحيد والأخلاق، ويجمع كتباً فى التاريخ والحديث والجدل حتى يطبق أساتذته على أنه ترقى من حضيض التقليد إلى أوج الاجتهاد.

بيد ان لواعج الشوق إلى الديار تبرح بزميلكم قبل ان يهدف إلى الأربعين، فلا ضير عليه وقد نال بغيته من دار هجرته، ان يرجع إلى الوطن حاملا معه مشعل دعوته. ولامر ما

يعزم أن تكون عاصمه تلك الدعوه دمشق. مذ ذاك يتخذها سكنا لا يبرحه اللهم الا لحج أو منسك أو إقامه يسيره فى مسقط رأسه. ومذ ذاك تستعد هذه المدينه السمره لشهود نشاط شيعى منقطع النظير. فكان الزمان شاء لبنى هاشم خلال خمسين سنه كامله ان يعيدوا مع بنى عمهم من ولد مروان حساب التقاص فى دار أمويه! ...

لست أقوى، سادتى، على تناول هذا النشاط الهائل فى تفصيله ولا مجمله. وبحسبكم لتصور الحرج الذى داخلنى من هذا الشأن ان تعلموا ان مجمعكم زاده الله بسطه فى العلم بعث إلى من أجل اعداد هذه الكلمه بسبعه وخمسين مؤلفا من مؤلفات الشيخ، أذكر ان قد ورد يومئذ على البال موقف جان بول سارتر الفيلسوف الفرنسى المعاصر إذ أحجم عن تلخيص مذهبه الوجودى لمجله لايف فى مقال مقتضب طلبته إليه.

ولكن هل من سبيل للاحجام عن تلبيه طلبتكم؟

تسمحون لى إذن، أيها الساده الا- أخوض فى جزء كبير من ذلك التراث، وان اكتفى فأقول فيه ما قيل فى كتب حجه الاسلام الغزالي من أنها: لو وزعت على أيام عمره، لأصاب كل يوم منها عدده كراريس! بيد انى ان اضطرت للمرور سريعا بتلك المجاميع اللطيفه التى ضم فيها المؤلف طرفا إلى طرف بعض الأخبار المتصله بعلم مذکور أو حادثه شهيره

(٣٨٥)

صفحه مفاتيح البحث: كتاب المستدرک على الصحيحين للحاكم النيسابورى (١)، مدينه كربلاء المقدسه (١)، مدينه الكاظمين (١)، مدينه النجف الأشرف (٢)، نهر الفرات (١)، مدينه بيروت (١)، السيده فاطمه الزهراء سلام الله عليها (١)، الموده فى القربى (١)، بنو هاشم (١)، عبد الكريم (١)، دمشق (١)، الضياع (١)، الضرب (١)، الصدق (١)، الشهاده (١)، الحج (٢)، العزّه (١)، الزواج، الزواج (١)، الهدف (١)، الجود

مهما تحتمل تلك الأخبار من نقد فما يليق بى ان أتجاوز عن كتب ثلاثه تعكس إلى حد كبير لمعه من طراز تفكيره.

وأحب ان أقدم الكلام على آخر هذه الكتب عهدا فى تاريخ حياته أعنى كتاب نقض الوشيعة، لما خاض موسى جار الله التركستاني فى نقد عقائد الشيعة، برز له زميلكم رحمه الله يدرأ مطاعنه الجارحه.

وكان لا بد، لدفع ما ألصق بالمذهب من تهمة ووصمات ان يجئ الكتاب على الأسلوب الجدلى. وأنتم تعرفون ما ربما انطوى عليه هذا الأسلوب من منطق العواطف الذى يجعله الميزانيون مرادفا لتمويهات الغرض والهوى أرجو ان تعفوا عن هذه الإشارة، فالتعبير لمناطقه بوررويال.

والحق ان ذلك الكتاب على الرغم من هذا التحفظ ليروع قارئه بايمان المجتهد الكبير وسعه احاطته وقوه حجته ودامغ برهانه. حتى أنه ربما قاده لإعاده النظر فى مواقف كان فى نفسه منها شئ كأمر التلاعن والتطاعن وعصمه الامام والتقيه ونكاح المتعه وما إلى ذلك. وأشهد ان المرء، فى كثير من المواضع التى يبدو عليها ان ظاهر الحق فى جانب الخصم، لا يلبث ان يخرج ميالا إلى العكس بعد سماع الرد.

فاما الكتاب الثانى فهو كشف الارتياب فى أشياع محمد بن عبد الوهاب، وهو كما يتجلى من عنوانه مخصص لمناقشه المسائل التى يقوم عليها مذهب السلفيه الوهابيه كتحریم البدعه، وهدم القبور، وانكار الشفاعه والاستغاثه والتوسل والحلف بغير الله والنذر والتبرك والتدخين والاجتهاد وغير ذلك من الأمور المشهوره. ولقد يعجب الناظر فى هذا الكتاب لكبرى البوائق يرمى بها السيد خصومه مذ ينقل له عن مصادر موثوقه أو غير موثوقه مثل قول امام مذهبهم: الربابه فى بيت الخاطئه أقل اثما ممن ينادى بالصلاه على النبى فى المنائر!. ولقد يداخله

الدهش لتشبيه الوهابيين بالخوارج من ثلاثة عشر وجها ولكنه لن يحتاج إلى عناء كبير في كشف السر، ان هو التفت إلى المقدمة فطالعتة بالمقطع التالي:

الحمد لله ... وبعد، فلما ضعفت شوكة ملوك الاسلام، وكان من ذلك استيلاء الوهابيين من اعراب نجد على ... الحرمين الشريفين وهدم مزارات المسلمين ومنها قبه أهل البيت ع. وقباب مواليد النبي ص. وجعل قبور عظماء المسلمين. معرضه لدوس الاقدام ووقوع القذارات وروث الدواب والكلاب فاحرقوا بذلك قلوب المؤمنين جئت بهذه الرسالة.

واما الكتاب الذى يعد واسطه العقد فى تاليفه والذى اعتقد انه من الأوابد الخوالد الشوارد فى تراثنا الاسلامى فهو أعيان الشيعة لقد كان فى مشيئه السيد ان يجعل من معلمته تلك مرجعا تاريخيا لفرق الشيعة فى الدول الاسلاميه، ولعقائدها فى الأصول والفروع، غير أنه آثر ان يجتزئ باستقصاء اخبار الاماميه الاثني عشرية: علمائها، ومتكلميها، وأصوليها، وفقهائها، ومؤرخيها، ونسايها، وجغرافيها، ومنطقيها، ومنجميها، وأطبائها، ونحويها، وصرفيها، وبيانيها، وشعرائها، وعروضيها، وأدبائها، وكتابها، ومصنفيها فى فنون الاسلام فى كل عصر. على أنه لم ير ان يحشد بين أولئك من لم يقل فى حقه الا عبارته مختصره كقولهم: ثقه، أو عين، أو صدوق، أو له كتاب، أو لا باس به، أو ضعيف، أو من رجال أحدهم ع، أو عالم فاضل معاصر، أو عالم صالح، أو يروى عن فلان أو يروى فلان عنه، أو نحو ذلك.

ليس من المبالغه هاهنا ان يقال عن السيد محسن رضوان الله عليه انه ارتفع بهذا المؤلف إلى مصاف أكابر الرجالين فى تاريخنا كابن عبد البر، وابن حجر العسقلانى، وابن سعد واضرابهم من أمثال الخطيب البغدادي وابن عساكر وياقوت الحموى وابن خلكان والصفدى ومن إليهم. ولئن كان فيه مستقصيا متتبعا محققا

إلى الغايه التي تنوء بالوسع فان أصالته وميزته على حسب ما أظن في انتصاره الوفي لفضلاء أهل البيت، وإشارته المنصفه إلى ما نالهم من ظلم ونسبه باطله، ثم في حملته الجريئه على من عرض لهم بالوقيعه أو التحامل.

تراه إذا ذكر قوم ان أبا العيناء ادعى خطبه الزهراء بعد ان منعها الصديق فدكا، أو ان نهج البلاغه هو للشريف الرضى، لم يحجم ان يحتج على النقيض ثم يقرر: هذا باطل لا يلتفت إليه بعد روايه الثقات له وتصحيحهم إياه... ولذا جرى للرافعى فى اعجاز القرآن لغو غير مهذب فى حق الرافضه، لآمه السيد لوما عنيفا على اتقاد نار العداوه والعصبيه فى قلبه الذى أنطق لسانه بالفحش وأخرجه إلى سوء القول، وكذلك فعل بالذكتور احمد امين وبالأستاذ محمد ثابت المصرى طوال مائه وثلاثين صفحه مرصوصه من كتابه. ومن الطريف انه لما عتب على استاذنا المغربى لأنه لم يقرظ كتبه غير المتصله بالأدب والشعر، لم يجد بدا من أن ينهى كلامه بالمنافحه الشديده عن الشيعة والتعريض الساخر على طريقه إياك أعنى بمذهب الحشويه قال: ولم يدخلوا فى معتقداتهم ان الله ينزل كل ليله جمعه إلى سطوح المساجد، ولا ان النبى رآه فى ليله المعراج بعينى رأسه، ولا ان العبد مجبور على أفعاله ومثاب ومعاقب على ما أجبر عليه.

ولعلكم، سادتى، أغضبتكم زميلكم ذات مره إغضابا شديدا حتى دفعتموه لأن يقول عن مجلتكم ما ليس من الأناقه فى هذا المقام إعادته روايته بمسمع منكم وحسبى فى الاعتذار لسلفى ان أقول: لم يكن فى حياته غفر الله له من دم مسفوح ولكن فى اهاب هذا الشيخ الجبار ذى الهامه الهرقليه نفسا كنفوس أولئك التوايين بعين الورده الذين استماتوا فى صفوف

سليمان بن صرد والمسيب الفزارى ثارا لدم الحسين!

وبعد، أيها الساده، فان أسفى شديد لانى لم أسعد بلقاء زميلكم والتعرف عليه عن قرب حتى أجلو لكم خصائص خلقه وشخصيته، ولكن أصدقاءه وتلامذته يرسمون له صورته تستهوى الأفتده فى بساطتها وسموها على السواء.

لقد أشادوا بما عرفوا فيه من تواضع وزهد بالجاه وعزوف عن المنزله واحتقار للمظاهر الباطله الغراره. ذكروا انه ما بالى قط متاع الحياه فاجتزأ بما يسد البلغه ويقوم بالأود: كان يسعى لشأنه بنفسه، ويباشر بيده تهيئه

(٣٨٤)

صفحهمفاتيح البحث: قبور أهل البيت عليهم السلام (١)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (١)، عقائد الشيعة الإماميه (١)، كتاب الثقات لابن حبان (١)، كتاب أعيان الشيعة للأمين (١)، سليمان بن صرد الخزاعى (١)، كتاب نهج البلاغه (١)، ابن عساكر (١)، ياقوت الحموى (١)، الخطيب البغدادى (١)، الشريف الرضى، أبو الحسن محمد بن الحسين (١)، محمد بن عبد (١)، القرآن الكريم (١)، الخوارج (١)، القبر (٢)، السجود (١)، الإبداع، البدعه (١)

من مرائيه مقاله الأستاذ حسين مروه المصلح: بقلم الدكتور أسعد الحكيم

طعامه غير حافل برفاهيه ماكل أو مشرب، ولا ملتفت إلى زينه فى شاره أو كسوه ... كذلك شأن العظماء ينكرون ما اسماء نيتشه فلسفه الخياطين فلا يؤمنون ان الثوب يخلق الراهب، ولا ان الزنار المفضض خير من الذكر الحسن! ...

ولقد صوروا ما رأوا فيه من ورع وتقوى وعفه يد ولسان، وشهدوا ان الآلاف ذهبا. كانت ترد عليه فما يمسه ويحولها للحال إلى وجوه الخير بل ربما أنفق ماله على تأسيس المدارس ووقفها فى عصر أذل فيه الحرص أعناق الرجال ... كذلك شأن الزاهدين الأصفياء أذكاء النفوس يحقرون الاستكثار ويانفون من التكالب على الرزق، لانهم لا يقيسون الفضل بذلك المقياس العجيب الذى حدثنا عنه يوما أحد

عمداء العلم وأسماء مقياس عدد الأصفار!

ثم هم أطبقوا على جوده رأيه وشجاعه قلبه وثبات جنانه وتحمره من العصبية والجمود ونهوضه بما يعتقد انه حق ... كذلك شأن الروحانيين المخلصين لا يدارون في فكرتهم ولا يداجون ولا يصانعون ولا يتلمسون مجدا رخيصا قائما على تملق العامه واسترضاء الدهماء، ذلك بأنهم أدركوا سر تلك الحكمة العسجدية المنقوشه في صدر تريستان وايزولت والتي تصلح شعارا للمثاليين جميعا من كل جلده: ما لا يقدر عليه السحره، فباستطاعه القلب ان يأتي به بقوه الحب والبطوله!

سادتى، رحم الله زميلكم ما أروع سحر الانسجام فى علمه وعمله! أ لم يكن ذا قلب كبير يفيض بالبطوله وبالمحبه؟

من مراثيه للشيخ راغب العثماني فى رثائه:

ترك الجفون تسح بالعبرات * عظم الأسى وتراكم الحسرات رزء على الاسلام جل مصابه * وهوت سماء نجومه النضرات يا خادم العلم الشريف وصاحب * العقل الحصيف وجامع الحسنات من كان بعدك للشريعه واقفا * بالحزم بين زواجر وعظات من كان بعدك فى الاله مجاهدا * أهل الهوى والزيغ والشبهات الزعيم الدينى الأوحده الذى يعرف دار المفوض السامى بقلم: الأستاذ حسين مروه ميزتان امتاز بهما الفقيه الكبير تغنيان الباحث عن كل ميزه له سواهما، وتغنيان ذكراه نفسها عن كل مجد يذكره له الناس فيما سيدكرون من أمجاد.

ميزتان هما: أولاً، ان السيد محسن الأمين هو الزعيم الدينى الأوحده الذى لم يعرف، قط دار المفوض السامى الفرنسى فى بيروت، ولا دار المندوبيه الفرنسيه بدمشق طوال عهد الانتداب الدائر، وهو الزعيم الدينى الأوحده الذى لم يعرف، قط، وجه فرنسى واحد معرفه غيره لها تيك الوجوه التى كانت تعنو لها وجوه القوم هنا وهناك من كل لون ...

وهل كان السيد محسن الأمين، غنى اليد بكفيه ماله

وغناه هو ان الوقوف على اعتاب الحاكمين المسيطرين؟

لا، ولكن كان السيد محسن الأمين غنى النفس من وطنيه وعزه وكرامه وإباء، وكان غنى العقل من نور وسعه وشمول وانفتاح للحياه، وكان غنى القلب من تسامح وثقه بالله وحق الوطن بالاستقلال والسياده والانعقاد.

كان السيد محسن الأمين غنيا بهذا كله، فلم يعرف دارا ولا وجها للحاكمين المسيطرين، ولكن عرف وجوه جميع الوطنيين الذين كانوا يناهضون الانتداب ويجاهدونه ويثيرون بوجهه العواصف والأعاصير عرف تلك الوجوه جميعا فى سوريا ولبنان، وما يزال منهم ذاكرون يذكرون كيف كانت تعقد الحلقات الوطنيه فى دمشق برعايته وتوجيهه كلما اشتدت أزمه أو هاج أعصار.

وثانيه الميزتين ان السيد محسن الأمين كان حربا دائمه على البدع والأوهام والشعوذات والخرافات تدخل عقول الناس فى الدين أو فى العلم أو فى الوطنيه جميعا.

وكانت حربته للبدع والأوهام والشعوذات والخرافات كلها، حربا جريئه صريحه عنيفه، لا يعوزها عنصر البطوله والمغامره، وهل نسى الناس، بعد، قصه الحرب الشديده التى أعلنها، منذ سنوات، على ما أضيف من بدع وأضاليل إلى ذكرى الامام الشهيد الحسين بن على؟ وهل نسى الناس كيف وقف فى المعركه هذه، جريئا صريحا عنيفا لا يبرح مكانه، ولا يهرب صوله الصائلين وتهاويل المهولين، حتى أوتى النصر المبين، فكانت حربته هذه خطوه اصلاحيه هلت لها الأحرار الوطنيون المخلصون، وانبروا يناصرونه فيها بالأفلام والألسنه بحراره وايمان واستبسال؟

ترى، هل تنبثق الاحداث عن زعيم دينى يسد فراع هذا الزعيم الراحل، بميزتين كميزتيه العظيمتين: الوطنيه المنيعه الرفيعه، والفكر التقدمى المستنير.

المصلح بقلم: الدكتور أسعد الحكيم لقد اجتمعنا الآن فى هذه الروضه العلميه الزاهره، التى تؤتى اكلها اسلاما صحيحا ووطنيه صادقه، وعلما نافعا، واخلاقا فاضله. وكل نبت من نباتها وكل حجر من احجارها، شاهد حى على

الدهر ينطق بفضل مؤسسها، المحسن الأمين. ويشترك معنا في هذه الحفله التذكارية التي اجتمعنا فيها لنوفي نفسا عزيزه علينا اجر عملها، وهل جزاء الاحسان الا الاحسان لا لعلم جم وعاه صدره فقط ففوق كل ذى علم عليم وكم

(٣٨٧)

صفحه مفاتيح البحث: مدينة بيروت (١)، الحسين بن علي (١)، دمشق (٢)، الرزق (١)، الشهادة (٢)، الصدق (١)، الطعام (١)، الحرب (١)

الكبير المتواضع بقلم الشيخ أحمد رضا

يطوى الموت كل يوم من عالم علامه فلا- يكاد يوارى التراب جسمه، حتى يمحي من الأذهان اسمه ولا لمال و ثروه طائله هو صاحبها، فقد قدم دمشق خلو الديدن، بعمته وعباءته، وخرج منها بعد ان أقام فيها نيفا وخمسين سنه، خلو الديدن، بعمته وعباءته وهما أشد بلى واخلاقا قدم دمشق يافعا يقطر ماء الشباب من وجهه، وخرج منها شيئا كبيرا أثقل جلال الشيخوخه كاهليه، ليعود إليها بعد حين جسدا ساكنا محمولا على الأكف والأعناق في موكب جحفل حافل، تلاقي فيه لبنان وسوريا ومشت فيه بيروت ودمشق، حكومه وشعبا، مما لم يعرف له مثيل من قبل. فليت شعري، ما هذه العظمه والأبهه. لمن كان يجفو العظمه والأبهه وهذا الاجلال والتكريم وهذه الحفاوه الكبرى بعد الموت، بمن لم يكن ذا مال ولا سلطان ولا باس ولا قوه في الحياه؟ والناس هم الناس كما نعلم. تلك عقي الذين اتقوا عقي الخلق الحسن، والعمل الصالح.

قدم المحسن الأمين دمشق، في عهد حجبت فيه نور الاسلام ظلمات المسلمين، فتقطعت فيما بينهم اواصر الموده، وتشعبت بهم الطرق، فتفرقت بهم عن السبيل المستقيم، وباتوا وقد عمت الأميه فيهم، يتخطبون في ليل أليل من الجهل والضلاله يحرمون العلوم الكونيه والعقليه، والاجتماعيه ويرمون بالزندقه والكفر كل داعيه للاصلاح، ويجبهون بالقوه والعنف، كل حركه ترمى إلى التجدد والنهوض والتحرر،

فمشى، وهو الفقير المستضعف مع الركب حيناً، يستمد من ضعفه قوه، ومن ضلاله هدى، ومن جهله علماً. يخاطب الناس على قدر عقولهم، ويدعو إلى سبيل الحق بالحكمه والموعظه الحسنه، ولا يجادل الا بالتي هي أحسن. لا يسألهم اجرا على عمله، ولا يضمن على ما فيه نفعهم بشئ من كل ما تصل إليه يده، حتى إذا وثق في قلوبهم من حبه. وفي نفوسهم من احترامه والثقه بعلمه دعا إلى الاصلاح عن طريق العلم والتعليم، وان العلم فريضه على كل مسلم ومسلمه، فانشا جيلاً جديداً كان معه حرباً على ما أورثته الأجيال والسياسات المزلله الغاشمه من بدع وخرافات وأساطير، شوّهت محاسن الاسلام، وقوضت سلطان المسلمين، ولا يسعني الا إذ ذكر في طليعه هذا الفوج المجهز بالعلم الصحيح، والخلق السامى، فقيدنا الأديب الكبير المرحوم أديب التقى الذى كان له في معركة الاصلاح الأولى قصب السبق والحظ الأوفر.

وما ان وضعت الحرب العالميه الأولى أوزارها حتى بدأت مرحله جهاده الأكبر، التى أسفرت عن انتصاره الباهر، بعد حرب ضروس، أبلى فيها بلاء حسناً، على تقويض دعائم كثير من البدع الدخيله، والمعتقدات الضاله الموروثة المتأصله فى النفوس. وعن فوزه الكبير، فى صراعه مع حكومات الانتداب الفرنسى التى كانت تدعوه إلى قبول مبدأ الطائفية فى سوريا وفيها شق عصا المسلمين إلى شطرين، مهدده تاره، وملوحه بالمال والمناصب الرفيعة تاره أخرى، فلم تلن له قناه، وكانت كلمته فى جميع مواقفه انما المؤمنون اخوه.

إما الرحله الثالثه من هذا النضال الجبار، فهى سعيه لانشاء هذه الروضه العلميه التى يزينها اسمه، حيث تقوم تلك الشجره المباركه التى غرست حبتها يده، فثبت أصلها فى تربتها الصالحه، وسما فرعها إلى السماء، فأخذت تؤتى اكلها كل حين يساقط هذا على

من تفيأ ظلها، وهز بجذعها وهو على الأرض، فتحيا به نفسه ومن أحيا نفسا فكانما أحيا الناس جميعا ويصعد ذاك إلى السماء، واليه يصعد الكلم الطيب، والعمل الصالح يرفعه فتنعم به روحه، حسنه فى الدنيا وحسنه فى الآخرة، ذلك هو الخلود، ذلك الفوز المبين.

هذا ولا- يسعنى بالختام، الا ان أنوه بانتاجه العلمى والفكرى والأدبى، الذى لا يقل روعه وعظمه عن انتاجه الاصلاحى العلمى والامر الذى يدعو للاعجاب والاكبار فى هذا الإنتاج ظهوره على غزارته وصعوبته فى سنى الشيخوخه المتأخره التى يندر فى رجالات هذا الشرق العربى من العلماء ان ينتجوا فيها.

ذلكم المحسن الأمين. الذى نحتفل الآن بذكراه: كما هو بصورته الحقيقية. اسلام صحيح وايمان قوى، وخلق كريم، وعلم نافع وعمل صالح، وتقوى وخشوع وتواضع وإباء، وجهاد فى سبيل الحق لا- تأخذ فيه لومه لائم، وصبر اولى العزم: الذين لهم ان يكونوا فى الدنيا قاده، وفى الآخرة قدوه، وكذلك نجزى المحسنين.

الكبير المتواضع (١) بقلم الشيخ احمد رضا أربعون يوماً مضت على التلمه الكبرى والفاجمه العظمى التى حلت بالدين وعم مصابها الاسلام والمسلمين بفقد مجتهدنا الأكبر المحسن الأمين.

أربعون يوماً مرت لا تخمد فيها لوعه ولا تسكن حسره، ففى عامله مناحات وماتم وقلوب اخذ الأسى بمجامعها فهى واهيه وفى دمشق صراخات هاجها الحزن وانطلقت داويه وعيون قرحها البكاء فسالت داميه، وفى العراق نفوس سلبها المصاب رشدها فهى حيرى وفى فارس لواعج واشجان وفى الهند وباكستان نواح وارنان وفى الجأوا وسنغافورا ذكريات وحسرات، بلاد عرفت قدر الفقيه فألقت إليه أزمه تقليدها واسترشدت بفتاويه فهى عامله عليها.

سادتى، ان جبلنا العاملى المسمى سياسيا اليوم لبنان الجنوبى ما زال منذ القرون الخاليه يطلع على العالم الاسلامى بنوايغ العلماء ومجتهدى الفقهاء الذين أشرقت

فى أفق الكيان الاسلامى آثارهم الساطعه بنور العلم وأشعه الهدى فخلدت أسماءهم فى هذه الدنيا ورفعت منزلتهم فى الآخرة.

فى أواسط القرن الثامن طلع نجم الشهيد الأول محمد بن مكى

(٣٨٨)

صفحه مفاتيح البحث: دوله العراق (١)، دوله لبنان (٢)، مدينه بيروت (١)، يوم عرفه (١)، باكستان (١)، محمد بن مكى (١)، الهند (١)، دمشق (٥)، البكاء (١)، الجهل (٢)، الموت (٢)، الحزن (١)، الشهاده (١)، الحرب (٢)، الأكل (١)، الكرم، الكرامه (١)، الإبداع، البدعه (١)

ما كتبه عن المؤلف الأستاذ وجيه بيضون

الجزينى وتلاه فى القرن العاشر الشهيد الثانى الشيخ زين الدين العاملى الجبعى وانتشرت فى القرن الحادى عشر مؤلفات الشيخ الحر العاملى وأشرق القرن الرابع عشر بآثار فقيدها العظيم فكانت مصابيح يشع سناها بمختلف العلوم فى أقطار الاسلام والمسلمين.

صحبت كثيرا من الفقهاء وطالعت اخبار كثير من العلماء فما رأيت ولا سمعت بأكثر جامعيه لفضائل العلم واخلاق العالم وزهد العالم وتواضع العالم وعفه العالم من فقيدها العظيم تلك الصفات التى يجب ان يتحلى بها أو ببعضها العلماء.

كان يأخذ بلب محدثه باخلاقه السهله وحديثه العذب لا يعرف عنجهيه ولا يستمسك بكبر مع أصيل نسبه وسعه علمه وعلو منزلته.

كان فىنا كأحدنا لا يفسح لنا المجال لخدمته حتى يكون السابق إليها.

كان يتجنب مركب النقص فلا تسمع منه كلمه انا انا لأن ذلك قول من يشعر بالنقص فيجبر بالتمدح لنفسه.

إما سيدنا العظيم فقد كان بعيدا عن هذا المركب لأن فضائله تحدث عن نفسها:

كنا إذا تذاكرنا أمامه بالأدب أو باللغه أو بالعلوم العرييه فجئنا بما فات نظره من هذه المفردات لم يحجم عن أن يقول: هذه فائده استفدناها فتكبر بقوله هذا عظمته فى أعيننا.

كان عف اللسان لم يسمع منه لاحد شتيمة ولو كان عدوا، صادق اللهجه فلم ينقل عنه غير

الصدق مهما تقلبت الأحوال، أيا للضيم ولكن حلمه يسبق ثوره إباطه فيكف عن ظالمه ما استطاع أو يصفح عنه إن كان أهلا للصفح.

كان عف اليد لا يطمع فيما ليس له ولا يتصرف لنفسه في الأموال العامه التي تقع في يده.

هذه جمعياته في دمشق ومدارسه فيها التي ازدهرت باحسان المحسنين فهل سمع عنه انه دنس يده بقرش واحد من أموالها معاذ الله بل كان يمدّها بفضلها ماله جهد المستطاع على قلبه ذات يده، كان ذا صبر وجلد على البحث العلمي وكنت تراه وهو يطوف الفيافي بين الشام والعراق وبين العراق وفارس وخراسان طالبا في زوايا خزائنها ما يزود به مؤلفاته العديده وبما يستريح إليه من الحقائق الراهنه يفعل ذلك وهو في العقد الثامن من عمره وقد وهب شباب ناصيته إلى شباب همته فزادت ضعفين.

فما أعظم النائى الأبيات التي ألقاها الشاعر الشيخ يوسف برى في الحفله التي اقامتها الجاليه العربيه في دوترويت ميشغن أميركا الشماليه:

فديتك من أبقيت للعلم والهدى * أبا الطلعه السمحاء والطهر والندى حفيد رسول الله يا غوث أمه * إذا استنجدت من كان غيرك منجدا لقد كنت للاسلام فخرا وعزه * كما كنت للأجيال مجدا وسؤددا إذا سرت سار الحق خلفك شاهرا * حساما على هام الضلال مجردا وتسعى لك الأقوام من كل بلده * لتلمس منك الثوب أو تلمم اليدا نشرت لواء العلم في ارض عامل * وأنشأت للتهذيب في الشام معهدا نأيت وقد أبقيت للموت روعه * فما أعظم النائى وما أروع الردى كان وقوع الخطب في كل مهجه * دوى من الأعماق يحمله الصدى وتبكى بك الأوطان طهرا وعفه * وذكرنا على مر الزمان مخلدا أعزى بك الاسلام والعلم والحجى *

فقد كنت للاسلام والعلم سيدا تنوح على مثواك في الغرب أمه * وتفديك بالأرواح لو يقبل الفدا من اخباره الخاصه: قال لمندوب المفوض السامى:

اننى موظف عند الله فلا يمكن ان أكون موظفا عند المفوض السامى.

بقلم الأستاذ وجيه بيضون.

اخبار المرء فى مآتية وأحاديثه، وفى نوازعه وميوله، تحسر عن حقيقته فى شخصيته بما لا تكشف أحيانا طوال الفصول تبحث هذه الشخصيه وتحقق فيها، أو بما لا تستوفى حق جلائها على حقها.

ذلك بان هذه الأخبار المتنوعه من الواقع والصميم تترجم عن خلائق صاحبها وطبائعه ترجمه صحيحه ما تفتا تنجلي بتعددتها وتنوعها فى أوقات متباينه لا تكون النفسيه فيها واحده بحسب ملاساتها إلى أن تؤدي المعنى الخفى المستبهم والغايه الخالصه الناصحه، وتشر نافذه النور على الصوره بألوانها المتداخله المتشابهه.

هذا فضلا عن أن اخبار المرء تختصر الطريق على الباحث فتجعله وجها لوجه تلقاء الحقيقه، وبخاصه حين يلم بهاتيك الاخبار من شتى وجوهها ويعرضها على المقارنه ويربط ما بينها بأسبابها المغيبه.

وهذا هو الذى قصدنا إليه فى هذا الحديث عن المغفور له العلامة المجتهد الأكبر السيد محسن الأمين.

قصدنا إلى سرد جملة من اخباره الخاصه المتفرقه كيما نوحى إلى القارئ بلسان الواقع بامتياز قدره وقدر امتيازته.

وقصدنا كذلك إلى أن يكون فى اخباره المختلفه فى ألوانها ما يحيط بالكلام عن حياته مجتمعه ليكون الحكم آخذا فى منزلته من السداد والصواب.

ان صلتى بسماحه المترجم قريبه متصله، قويه:

جاورته فى مسكنه مذ كنت حدثا صغيرا فوقفت على الكثير من حياته. وكنت طالبا فى المدرسه العلويه التى أنشأها فما كان يغيب عنى شخصه، وأذكر ان سماحته حضر أحد الفحوص السنويه، وكنت ما أزال فى العقد الأول، فاستكتبتنا املاء، عن اللغه وقيمتها، فكان فى جملة ما أجبته ان اللغه

صفحه مفاتيح البحث: دوله العراق (٢)، الشيخ الحر العاملي (١)، خراسان (١)، الشام (٢)، دمشق (١)، الموت (١)، الطواف، الطوف، الطائفه (١)، الصدق (١)، الصبر (١)، الشهاده (١)، الضلال (١)

الزاهد بقلم الشيخ محمد جواد مغنيه

أنواعها، فكل لسان بانسان. فاستحسن سماحته ما أنشأت ومنحني يومئذ العلامه الأولى.

وكثيرا ما كنت أجوز بعم زاهد كاسمه اتخذ العطاره معاشا، وهو من المصطفين عند سماحه المترجم يقصد إلى حانوته عصارى كل يوم ليقضى بعض الوقت إما استجماما من العناء أو ترقبا لحلول المساء كيما يقضى الصلاه الجامعه فى المسجد القريب. فكان رحمه الله يستوقفنى ليسألنى عن حالى وأشغالى ولحظ منى ذات يوم انى أطلع بعض الأوراق، ولما علم أن بين يدي بعض الشعر من نظمي أكبر هذا السخف الذى انتهى إليه، ثم تظاهر بالشك فى أن يكون لى كأنما أراد ان يشجعنى بذلك. وختم يشحذ همتى للاستمرار فى الكتابه والمطالعه بلا انقطاع ومن غير أن يخامرني الوجل، فكان لهذا الموقف اثره الذى لا أزال أذكره، وقد أعاننى على المضى فى حياتى الأدبيه ما يلوينى عنها نقد أو تشييط.

وترجع صلتى بسماحته عن طريق الطباعه إلى أوائل الحرب العالميه الأولى، إذ كان قد أسس مع طائفه من المساهمين مطبعه اطلق عليها عنوان المطبعه الوطنيه واتخذ لها مكانا فى شارع البزوريه وخصها بتأليفه تعمل فى طبعا، وأذكر منها ديوانه الرحيق المختوم فى المنثور والمنظوم وكنت أسفر برواميز التصحيح متنقلا بين داره والمطبعه، وربما استعاننى فى مقابله التصحيح، فتجوز بسمعى كلماته فاضبط عليها ما يكون منها على لسانى ملتويا غير مستقيم.

ثم عملت فى بعض المطابع اثنتى عشره سنه، فكنت وسماحته كالملازمين تجمعا شؤون التأليف والطباعه. وحدث ان عهد إلينا بكتاب

مشكول، وكان تنضيده من نصيبي، فمرت بي كلمه الوحده وقد ضبطها بالكسر فجعلتها منصوبه فلما ان مر بها تصحيحا أولا وثانيا وهي على حالها من النصب كتب ازاءها موبخا ومؤنبا بما يشير إلى اهمالنا وقله انتباهنا. ولكنه عاد يبارك في عملي حين لفت نظره إلى حقيقه ضبطها في المعاجم.

ومن هناته التباس بعض الحروف المتشابهه عليه كالضاد والطاء، فيخلط بينها في كتابته لجريها الطويل على لسانه خطأ في العراق إذ كان طالبا، وفي جبل عامل بلاده حيث ينزلون هاتيك الحروف بعضها منزله بعض على غير انتباه.

ولما ان عزمت على الاستقلال بالعمل، والانفراد بمطبعه خاصه مضيت استنصحه على عادتى فى معظم شؤونى، فلقيت منه غايه التشجيع والتأييد.

وما كاد يبلغه بعد حين خبر توفرى على طباعه الكتب حتى حول إلى تاليه التي لبثت من اخراج مطبعتى، مذيله باسمها، إلى أواسط الحرب العالميه الثانيه.

وزورته الأولى لمطبعتى كشفت لى عما زادنى به تعلقا واعجابا. دخل على وانا فى مكتبى فسارعت إلى تحيته ولثم يده. ثم لم يرعنى منه الا- وبصره يعلق بما عرض على الجدار من اعلانات للسينما ونماذج الرقص وهي تحمل رسوم الغيد الحسان فى أوضاع من التخلع والتهتك تمجها الكرامه، فاسقط فى يدي، ولم يخرجنى من ذهولى الا سؤاله رحمه الله عما اطبع، فأشرت إلى هاتيك المطبوعات معترفا اننى احمل منها المأثمه ولكن على مرغمه. فنظر إلى طويلا ثم قال: لا باس عليك يا بنى فالعمل خير من البطاله. والعمل يقصد فيه وجه الكفاف غير العمل يقصد فيه إلى الرذيله. وللضروره احكامها.

وحكمك فى عملك انك كالصيدلانى يؤلف وصفات الأطباء على ما فيها من سم أو ترياق فما تقع عليه التبعه. ولو كان لك عن عملك معدى ولم تفعل

أو كنت تأخذ بغير مهنتك سبب عيشك وعيالك للحقتك التبعه.

ثم لو كانت التبعه تقاس بنوع كل طبعه لكان لك ان تنفض يدك من كل عمل في مهنتك لأن في الصحف وفي الكتب مثل ما في هذه الاعلانات وهذه الرسوم العريانه من معان كافره وأضاليل منكره ودعوات لا ترضى الا الشيطان فخذ بعملك إلى أن يتهاى لك غيره وهجره. ومن اضطر غير باع ولا عاد فان الله غفور رحيم.

وكنت في معيته إلى بعض الوراقين فسألته رأيه في إحدى الآيات القرآنيه فذكر لي مثل ما عرفت من معناها. قلت: ولكنه المعنى الظاهر، قال: وهل لنا ان نأخذ بغير الظاهر ونحن أضعف من أن نغوص في المعاني العميقه التي انطوى عليها كتاب الله؟ الا فخذ عنى هذه الحقيقه: ان أكبر الأدمغه لأعجز عن الإحاطه بالمعاني القرآنيه في مقاصدها البعيده.

وجرى الحديث عن الذكاء العربى فسمعت سماحته يصنف هذا الذكاء فيجعله في مختلف الأقطار العربيه متفاوت الدرجات يعلو فيبلغ حد الألمعيه ويسفل فيتردى تفاهه وسخافه أما في بلاد الشام فيحتفظ بطابعه الخاص من العدل حيث لا سمو ولا اسفاف وهذا في رأيه خير الأنواع موافقه للحياه.

وسيادته معجب بالخلق الأوروبى العملى. قال لي ذات مره: أتدرى ما سر نجاح هؤلاء السكسونيين؟ انهم أخذوا عن الاسلام ثلاث فضائل هي قوام ما بلغوا من قوه ومنعه: التفكير العميق والعزم المصمم والثبات الدائب. فهم يفكرون مليا ثم يعزمون عزما أكيدا ومتى جنحوا إلى العمل ثبتوا ثباتهم العجيب إلى أن يفوزوا بالغايات والمطالب.

ومن اخبار وطنيته ونزاهته وسموه النفسى ان الفرنسيين عرضوا على سماحته منصب رئاسه العلماء والإفتاء بمعاش كبير مشفوعا بدار للسكنى وسياره خاصه وأرسلوا أحد الضباط من بيروت إلى دمشق كي يعرض عليه

الرأى، فلما ان مثل بين يديه فى صومعته الصغيره، وكنت ترجمانه، قال الضابط انه قدم لزيارته ثلاث مرات حتى أسعده الحظ ببقياه. فما كان من سماحته الا ان امرنى ان اكذبه لأنه لم يحاول الزياره أكثر من مرتين، فتلطفت بنقل تكذيبه إلى الضابط الذى اعتذر للحال عن خطئه، ثم أدلى بالغايه التى قدم من اجلها، وكان يتربح كل جواب الا الجواب السلبي الذى جابهه به سيدنا الأمين إذ قال: اننى موظف عند الخالق العظيم وسيد الأكوان، ومن كان كذلك لا يمكن ان يكون موظفا عند المفوض السامى فاشكره بالنيابه عنى على ثقته بى، واحمل إليه ان المعاش الكبير والمركز الخطير والدار المنيفه والسياره الرفيحه، كل أولئك قد أغنانى الله عنه

(٣٩٠)

صفحه مفاتيح البحث: دوله العراق (١)، مدينه بيروت (١)، يوم عرفه (١)، الشام (١)، دمشق (١)، الكرم، الكرامه (١)، الأكل (١)، السجود (١)، الحرب (١)، الرقص (١)، الطب، الطباه (١)

بالقناعه. فبهت الضابط الفرنسى وقام متحاملا على نفسه منصرفا بين العجب والاعجاب.

واجمال القول عن سماحه الأمين انه علم من اعلام الثقافه فى عصرنا علما واصلاحا وصلاحا، بل أكبر مجتهد فى زمنه بلا نزاع، ولكأنه فى فضائله الجمه، وفى رأسها العزوف عن أباطيل الحياه الدنيا أحد الأئمه فى القرن الأول الاسلامى لا القرن الرابع عشر الحالى.

حمل رساله العلم وصنف، وأنشأ المعاهد وجمعيات التعليم قضاء على الجهاله وتنويرا للأفكار وتغذيتها، وتربيه للطباع وترقيتها.

وحمل رساله الدين، فهذب وهدى وطهر وزكى وحمل رساله الاصلاح، فأسس جمعيات البر والاحسان، وحقق العداله الاجتماعيه بما أطاح من الأوهام التى أكسبتها قرون الظلم صفه القداسه.

ولو كان فى الاسلام والعرب من مثله عدد الأنامل لكانت والله كلمتنا هى العليا، ورايتنا هى الخفاقه ومجدنا فوق الأمجاد جميعا.

الزاهد بقلم:

الشيخ محمد جواد مغنيه ربما يتساءل الناس إذا كان لم يعد للدين وزن ولا اثر فى النفوس فى هذا العصر فمن أين هذه العظمه للأمين المحسن، وهو رجل الدين الأول، ورئيس العلماء الأكبر! وما هذا الدوى الهائل الذى كنا نسمعه خلف جثمانه، وهذا السيل الجارف من الشعب والحكومه فى سوريه ولبنان حول الجثمان وخلفه وأمامه! هذا الحشد الذى ضم جميع الهيئات الدينيه والسياسيه والشعبيه كبارها وصغارها من جميع الطوائف والأديان، ولماذا ملأت الصحف! فى الأقطار العربيه أعمدتها على الصفحات الأولى تشيد بعظمه الفقيد تعدد فضائله ومناقبه! وما سبب هذه الهزه العنيفه التى زلزلت العالم العربى والإسلامى عندما سمع نبا وفاته!

أجل لقد غيرت التطورات الأخيره كثيرا من الأفكار والاتجاهات، وكشفت الغطاء عن كل مموه زائف، ولكنها عجزت عن مقاومه الحق الذى يتمثل بشخصيه الفقيد، فأرغمت على الاعتراف بسلطانه، والنزول على حكمه.

اعتمد الفقيد على العمل والاخلاص لا على الرياء والتضليل، ولا على الأنساب والألقاب وهل يفخر بأكفان الأموات وتراهم غير الحقير الأعزل من سلاح الحياه، انتسب الفقيد إلى حقيقه الدين وجوهره لا إلى اسمه ومظهره، فانتسب إليه العلم والدين، فهذى المدرسه المحسنيه مضى على خدمتها للعلم والإنسانيه نصف قرن، وهذى المؤلفات تعدد بالعشرات، وهذا كتاب الأعيان من أعظم وأضخم ما تركت أمه من تراث خالد وهذا الجهاد المستمر لتوحيد الكلمه، وجمع الصفوف، وهذا الكفاح لكل مستعمر ومستثمر، خلال اصطفى لها الله أمينه المحسن.

ان الكثير منا يملك العلم والذكاء ولكن ما ذا يجدى العلم والذكاء إذا أديا إلى لغو لا خير فيه! وما ذا يجدى الجاه والمال إذا كانا سببا للتحاسد والتباغض! بل ما ذا تجدى الهجره إلى النجف والأزهر وأكسفورد والسوربون إذا لم تكن لغايات انسانيه ولم

تدفع بالحياه إلى التقدم وكيف تتقدم بنا الحياه أو نتقدم بها، إذا كنا نجهل الحياه، وتستعبدنا الشهوات!

لقد انبعثت نفس الفقيه من صميم العصر الذى عاش فيه، وتجرد عن ذاته وغاياته، فكان كفؤا لكل ما القى عليه من مسؤوليات، تسعين عاما من حياته قضاها مجاهدا فى سبيل العلم والخير مدافعا عن الحق دفاع من لا يبغى حطاما، ولا يخشى سلطانا، فكان فى جبل عامل والعراق ودمشق لا وزن عنده الا للحق، ولا فضل الا لعامل على خير الوطن والصالح العام كائنا من كان سنيا أم شيعيا. مسلما أم غير مسلم وهذه هى السبيل الواضحه التى يصل منها الإنسان إلى العظمه المطلقه التى تتخطى حدود الأمصار والأديان لأنها كالشمس فوق الحدود جميعا لقد كان الإنسان انسانا قبل ان يكون شرقيا أو غربيا وقبل ان يكون مسلما أو نصرانيا وهكذا العظمه وحب الخير لا يجنسان جغرافيا ولا تاريخيا ولا دينيا ولا هويه لهما غير حقيقه الإنسان بمعناه الشامل، ان الزمان والمكان لا يغيران شيئا من حقيقه الإنسان، وانما هما ظرفان لما يقوم به من اعمال، وان معنى الدين هو الشعور بالمسؤوليه تجاه أخيك الإنسان، ومعنى الايمان هو اخضاع حياتك لهذا الشعور، ان المسيح لا يريد النصرانى المارونى أو الرومى وانما يريد النصرانى الإنسانى، ومحمد لا يريد المسلم السننى أو الشيعى، وانما يريد المسلم الإنسانى، هكذا فهم الفقيه الاسلام والايمان فاخضع حياته لهذا الشعور وبهذا كان عظيما عند المسيحيين كافه والمحمديين كافه.

وربما يتساءل المرء: كيف اجتمعت هذه العظمه مع تلك الحياه المتواضعه التى كان يحياها الفقيه والبساطه فى مظاهره كلها فى ما كله وملبسه ومسكنه، فلا بواب ولا حجاب، ولا سياره فخمه، وبنائه ضخمه، وقد رأيت، وانا جار له فى

الشيح واقفا فى دكان قصاب يشتري اللحم ويحمله بيده إلى أهله، ورأيته يمشى منفردا متثاقلا يدفع بجسمه المريض المتهدم يزور العمال البائسين فى بيوتهم، فيجلس إليهم ويطاييهم، ويسمع منهم، ويستمعون إليه، قد يتساءل المرء: أ هذا حقا هو الذى احتشدت الأمة بقضها وقضيضها خلف جثمانه! أ هذا حقا هو الذى كان يمشى وحيدا فى الشارع ويجلس على الحصير مع البائس والفقير! نعم هو هو!

وهذا الرسول الأءظم الذى قرن اسمه باسم الله فى الصلاة، وعلى المنابر والمآذن ودانت بأقواله ملايين الملايين فى مشارق الأرض ومغاربها هو الذى كان يخصف نعله، ويرقع ثوبه بيده ويعقل البعير، ويقطع اللحم، ويحلب الشاه، ويطحن مع الخادم، ويجلس على الأرض مع الأسود والأبيض، هكذا كان الرسول الأءظم وهكذا اقتدى به سليله المحسن الكبير. وما هذا الاحتقار للماده الا- مظهر الكمال والاعتداد بسلامه النفس، الاعتداد بالعلم والنزاهه والعمل والاخلاص وحيثما وجدت الترف والزينه وجدت الاستغلال والخيانه وحيثما وجدت التواضع وجدت الحق والصدق.

كان مسجد الرسول الأءظم فى عهده وعهد الخلفاء الراشدين هو البرلمان والسراى الكبير وقصر العدل ولم يكن هذا الجامع سوى قليل من

(٣٩١)

صفحه مفاتيح البحث: دولة العراق (١)، الشيخ محمد جواد مغنيه (١)، مدينه النجف الأشرف (١)، دمشق (١)، الظلم (١)، الشهوه، الإشتهاء (١)، المرض (١)، السجود (١)، الصلاه (١)، التواضع (١)، الرياء (١)، العصر (بعد الظهر) (٢)

عدو الاستعمار بقلم الأستاذ على بزي

الطين وسعف النخل ولكن منه انبعثت القوه التى حطمت تاج كسرى وقيصر ومنه شع النور الذى ملأ الآفاق والأكوان وبه سادت الفضيله على الرذيله وتغلب الضعيف المحق على القوى المبطل. أما القصور الشامخه إما ناطحات السحاب فأساسها البغى والاستثمار. وحيطانها التحاسد والتباغض وسقفها الطمع والجشع.

وأثائها العجب والرياء، من سكنها أغوته ومن اغتر بها أردته، والسلام على أمير المؤمنين حيث وصف المخلصين عظم الخالق في أنفسهم فصغر ما دونه في أعينهم والعكس بالعكس.

أنكر أهل الجاهليه رساله الرسول الأعظم لأنه يأكل الطعام ويمشى في الأسواق ولا يملك كنزا ولا بستانا أهذا الذى بعث الله رسولا ما لهذا الرسول يأكل الطعام ويمشى في الأسواق لولا انزل إليه ملك فيكون معه نذيرا أو يلقى إليه كنزا أو تكون له جنه ولو كان محمد ص فى هذا العصر لقال له البعض: كيف تكون نبيا وأنت لا تملك سياره!

وما تجلت هيبة الحق فى شئ كما تجلت فى حياه متواضعه وزهد فى زخرف الأرض وزينتها، كان للفقيه الذى لا يملك سياره صور للهيبة والجلال تتعدد بتعدد من ارتدى عمه مثل عمته ولبس جبه وقفطانا كما لبس وقد أعار لكل واحد صوره أكسبته احتراماً وتقديراً حتى إذا ذهبت تلك الصوره عن الدخيل واسترد المستعار برز الجميع عراه الا- من لبس ثوبه من غزله وحاكه على نوله.

من مراثيه للأستاذ حامد يوسف فى رثائه:

نبا روع القلوب الخوالى * مذ تواريت يا قليل المثل نبا راعنا وهد قوانا * ورمانا بحالكات الليالى فيئسنا لولا العزاء بصنع * لك يا خالد على الأجيال يا أمينا بعهدده لعلى * ووفيا بحبه للآل هات حدث عما رأيت من الدهر * وحدث عن أعظم الأهوال هات حدث فما عهدتكم يوما * صامتا لا تجيد رد السؤال آيه لو صح يا جليل فداء * لفديناك بالنفوس الغوالى عدو الاستعمار بقلم: الأستاذ على بزى.

ان الأخلاق التى صورها الخيال وعجز عن الاخذ بها الإنسان وحسب الكثيرون تحقيقها اعجازا، قد عرفناها فى الفقيه العظيم واقعا محسوسا، فكانت لا

تظهر عظمه شخصيته التي ملأت العالم الاسلامى بأجمعه الا تواضعا ولطفا وايناسا أرانا بام العين ما قرأناه فى بطون الكتب عن الأنبياء والمرسلين.

وكانت الفكره مهما بعدت والأمانى مهما عظمت وعزت حققها بكفاحه النادر وجهاده المتواصل عملا ناطقا واثرا مدويا.

لقد نشأ المغفور له يافعا وتلمذ فى المدارس الدينيه على أيدي كبار العلماء فى عصره فى جبل عامل وأتم دراساته فى النجف الأشرف وكنا نحسب ان هذه المدارس لا تنتج سوى المتفقيين فى الدين فإذا بنا نرى فى الفقيه المشرع الاسلامى الذى لا يبارى، والأديب والمؤرخ والمحدث والمصلح الاجتماعى.

وتلك كتبه فى جميع هذه العلوم حجه ناطقه وهذه مدارسه التى أنشأها للبنين والبنات فى دمشق تعلم إلى جانب الدين مختلف العلوم العصريه واللغات الأجنبيةه تشعرونا بتفهمه لحاجات عصر، وفهمه العميق لكلمه جده الإمام على ع:

نشئوا أبناء كم على غير ما نشاتم، فإنهم مولودون لزمن غير زمانكم.

وكان إلى ذلك كله يمتاز عن كافه رجال الدين والمصلحين بخلق ما خص به سوى الأنبياء والأئمه من أجداده: صداعا فى الحق جبارا فى مجابهه الناس سواء كانوا من عليه القوم أم سواده لا يثنيه ثان عن الجهر برأيه وعن نصره الحق والحقيقه.

ولقد أسس مدرسه للبنات فى وقت كان الكثيرون يتخرجون فى تعليم الصبيان ولم ينس العالم الاسلامى بعد حينما جهر برأيه فى تحريم البدع والطقوس التى أدخلت فى صميم الدين فرجع بالناس إلى العقيدة الاسلاميه الصافيه وارجع إلى الأذهان صور الأبطال الذين اقتفوا اثر محمد ص بان الاسلام بمثل هذه الروح حيث قال:

والله لو وضعوا الشمس فى يمينى والقمر فى شمالى على أن اترك هذا الامر ما فعلت.

عرفنا الاستعمار أول ما يتملق رجال الدين فيستصنع من يستصنع ويسكت من لم يقو على استصناعه

بمختلف الطرق وشتى الأساليب. إما فقيدنا الكبير فان المستعمر لم يجرؤ حتى على الدنو منه بأى إغراء ذلك أنه كان يعرف ان المحسن الأمين لا يعتز الا بجاه العلم وثقه اخوانه المؤمنين المسلمين فلو أعطى ملك الأرض لما عادله بجزء يسير من هذا العز الخالد والجاه الصحيح.

وانى للمال ان يغرى تلك النفس الكبيره التى عرفت ان سر العظمه فى العطاء لا- فى الاخذ، وان من وقف نفسه وحياته وقلمه وفكره على الناس هيهات ان ينفذ إلى الظفر بملايته ومسايرته وقد كان سيفاً مصلتا فى وجهه طيله حياته.

ولم تزل دمشق تذكر مواقفه العديده فى ابان نضالها حيث لم يكن يكتفى بالتأييد ولم يسلك السبيل التى سلكها اقرانه من الإفتاء بالجهاد فحسب بل كان يجاهد كأى مواطن يجمع الصفوف وينظمها ويحضرها ويقوى من عزائمها حتى أصبح بيته فى الشام محججه لقاده الوطنيين بها.

ولم يزل يذكر الوطنيون كلمته الخالده لاحد القاده الإفرنسيين حين زاره فى منزله بدمشق وتعرض لجلاله المغفور له الملك فيصل فقال له:

انك ضيف فى منزلى، وحرمة الضيافه وحدها تمسكنى عن اهانتك ولكن تأكدوا ان التاريخ لم يسجل ان القوه استطاعت الانتصار على الحق

(٣٩٢)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام أمير المؤمنين على بن ابى طالب عليهما السلام (١)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (٢)، الجهر والإخفات (١)، مدينه النجف الأشرف (١)، يوم عرفه (١)، الشام (١)، دمشق (٣)، العزّه (١)، الباطل، الإبطال (١)، الطعام (٢)، الحج (١)، النسيان (١)، الجهل (١)، الأكل (٢)، الخلود (١)

عدو التعصب بقلم رئيس تحرير جريده الجيل رثاء امين الحسينى

انتصارا أبديا، ولا بد للعرب فى سوريا ان ينتصروا فى النهايه بحقهم على قوتكم.

يا سيدى:

لقد كنت فى حياتك وستظل فى مماتك مناره وهديا للعالم الاسلامى وللعرب ومفخره لنا فى

جبل عامل.

ان جبل عامل الذى يفاخر بأنك منه يموت عطشا والليطاني ينساب فى أراضيه، ويموت جوعا وفيه أخصب التربه، ويسام ذلا والسواعد سواعد بنيه المفتوله.

ولكن يوما سيأتى ينقلب فيه كل شئ ويزدهر هذا الجبل جبلك، ويسطع فيه نور اليقين وترتفع فيه الجباه بفضل البذور الصالحه التى بذرتها والزرع الطيب الذى زرعته.

مثلك لا يذهب من بين الناس الا جسده، أما روحك فباقيه.

وأبناءؤك فى جبل عامل متمسكون بعروتك يهتدون بهديك ويقتفون فى الجهاد والصبر اترك إلى أن تعلق كلمه الحق التى أفنيت عمرك فى اعلانها.

للأستاذ أمين شراره فى رثائه: قضيت عمرك بالاصلاح تقطعه * بين العباد فما زلت بك القدم ورب محتدم للشر فى نفر * من الخصوم اتوك الأمس واحتكموا مشوا إليك وصوت الحق ينهرهم * فلا جدال ولا بغضاء بينهم هديتهم فتحدث كم صنعت لهم * من الجميل وكم شيدت ما هدموا عدو التعصب بقلم: رئيس تحرير جريده الجيل فقدت الأمه مجتهدا الأكبر السيد محسن الأمين ليخلف نعيه رنه وجوم ولوعه اكتتاب فى كل نفس وقلب.

وإذا كانت الأمه تبكى كما ينبغى لها ان تبكى فى الراحل الكبير الخلق الرفيع والمناقب الساميه والعلم الغزير والرجوله الكامله، فان جيل الأمه الجديد لينحنى بخشوع واجلال امام الفقيد الكبير وقد مثل فى فيض علمه ومعرفته ما تنطوى عليه الأمه من قوى التفوق والنبوع والابداع وعبر فى جليل حياته واعماله عما تزخر به نفسه الأمه من سمو ونبل ورفعها فإذا السيد محسن الأمين وإذا معنى وجوده درس يمكن أبناء الجيل الجديد الصاعد من ايمانهم بامتهم ودفين قواها وكامن ابداعها وسمو نفسياتها ويوطد فيهم اليقين بطبيعه امتهم وبما تؤهلها الحياه من تفوق ورفعها وانتصار.

ان الأمم تجعل من حياه رجالها الأفذاذ ذكرى

تلقن أبناء الجيل الصاعد ما تستطيع نفوسهم إذا صفت كصفاء نفوس هؤلاء الرجال الأفذاذ ان تحقق في حقول البناء والإنشاء والخير والجمال، وان لأمتنا ان تجعل من حياه السيد محسن الأمين ذكرى تفتح في الجيل الجديد مكانم الخير والعز ومطاوى الرجوله والنباله.

فإذا لم تكن الذكرى حافظا للايمان بمعانيها وقيمها وفضائلها ومناقبها ولتحقيق هذه المعانى والقيم والفضائل والمناقب خرجت عن مغزاها وحقيقتها لتعبر فقط عن مظاهر ومراسم وأشكال.

لقد كان العلامة الجليل والمجتهد الأكبر رجل الدين الصحيح السليم على أتم ما ينبغي ان يكون عليه رجل الدين الصحيح السليم فى مجتمع قومى متفوق.

فقد حمل رساله التطور فى أمور الدين يجتهد فى وسائله وطرقه وأساليبه ليحقق مراميه الساميه ومغازيه الرفيعه واضعا حدا لكل ما هو دخيل على الدين مما يقيد العقل ويفسح المجال لمصطلح الخرافات والبدع فكان هذه القمه الشامخه فى تفهم الدين على حقيقته وجوهره لرقى المجتمع وارتقاء نفسيته وتحسين سعاده.

لقد أبى عليه ايمانه العميق بجوهر الدين وحقيقته ومعناه ان يحجر المجتمع فى قوالب جامده تحت ستار الدين ومقتضياته ليجعل من الدين كما هو على حقيقته واسطه فى المجتمع إلى التطور والارتقاء والنمو.

ولقد حال وعيه القومى وايمانه الدينى العميق ان تتغلب فيه العصبية الدينيه المذهبيه فتخرب وحده المجتمع وتعرض وحده مصيره للدمار والفناء فابى حين أراد الانتداب الإمعان فى تمزيق وحده الأمه بتقسيم المحاكم الشرعيه أبى ان يوافق الانتداب على ارادته المجرمه. وأعلن فى قوه وجرأه ووعى قومى نبيل رفضه ذلك فضرب مثلا وأى مثل على سمو الايمان القومى وعلى ان الأحوال الشخصيه ليست على جلالها مما ينبغي هدر مصلحه المجتمع على مذبح شكلياتها وعلى ان الدين والمذهب لا يصح ان يتخذا سبيلا لتدمير مصير المجتمع تحت

ستار الغيره على احكامهما وقواعدهما.

وبلغ الوعي القومى بالسيد محسن الأمين القمه حين ترفع وهو رجل الدين الخطير عن أن ينغمس فى مزالق السياسه والأعمال السياسيه معطيا الدرس البليغ عن رجل الدين ومهمته الحقيقيه الصحيحه فقصر عمله على مضمار التوجيه النفسى الروحى وعلى بناء النفوس على سنن جوهر الدين وجوهر قواعده وأبى ان ينحدر بالدين إلى اتخاذه واسطه التجاره والاستغلال وبناء النفوذ السياسى ومزاحمه السياسيين على نفوذهم وسلطانهم.

ففصل فى عمله وحياته وتصرفاته بين الدين، كظاهره روحيه فى المجتمع وبين الدوله كمظهر حقوقى سياسى شامل للمجتمع ترتقى بارتقاء نفسه المجتمع التى تمثله.

هذا هو المجتهد الأ-كبر، والعلامه الجليل والرجل النبيل والوطنى الواعى والمؤمن الحق الذى فقدته الأمه اليوم. فترك وراءه ذكرى عاطره تفتح فى الجيل الصاعد وفى رجال الدين الصحيح قيم الحياه ومعانيها ومغازيها ومعانى الدين على حقيقته وجوهره.

من مراثيه للسيد امين احمد الحسينى فى رثائه:

طأطئ يا أمه العرب أسىء * وانديه فعلى الدنيا العفا

(٣٩٣)

صفحه مفاتيح البحث: الموت (١)، الصبر (١)

الزعيم بقلم الأستاذ أديب الصفدى

ذلك المحسن، والمولى الذى * مثله هيات تلفى خلفا بصفات ومزايا لم يكن * غيره فى بعضها متصفا الزعيم الوطنى بقلم: الأستاذ أديب الصفدى.

رئيس تحرير جريده الشعب الديمققيه.

مربع القامه يميل إلى الطول، صحيح البنيه، متناسق الأعضاء حتى يخيل إليك ان الله صاغه على ما يشاء.

وجه أسمر، بعينين سوداوين، يعلوهما حاجبان أبيض شعرهما، بلحيه بيضاء مرسله، وشاربين أبيضين فيهما بعض السواد النادر، ركبا على رأس متوسطه، تناسقت أعضاء الوجه، فلا- تحس فيها تنافرا، مهيب وقور، خلع الله عليه جلال العلم، وكرامه النسب، ووقار الشيخوخه، يعتمر بعمامه خضراء كبيره، هى طراز الساده الاشراف، وكبار مجتهدى الشيعه.

هو بين مجتهدى الشيعه الفحول، فى الرعيل الأول مكانه وزعامه، محيط، وعقل نير ونفس كبيره،

كبير الشيعة ومجتهدهم الأعظم فى البلاد الشاميه غير منازع، وزعيمهم فى البلاد السوريه غير مدافع. هذا هو السيد محسن الأمين.

جلست إليه مرتين جثته فيهما مسلما مرحبا، اثر وفوده إلى دمشق وأصغيت إلى حديثه، فما والله تركت المجلس الا وانا معجب شديد الاعجاب لا بانسجام الحديث وطلاوته وحبكته ولا بما يزين ذلك من ادراك وفهم وألمعيه، ولا بلغته الصحيحه المنتقاه الألفاظ، فسماحته قد بلغ من ذلك كله المكانه التي يغبط عليها، وانما بالروح الساميه العاليه التي تحببك بين مقاطع حديثه تحببك وتوفق بين معانيها وأغراضها والسمو الذي يتدفق فى ألفاظه فيشعرك انك فى حضره الرجل الذي اراده الله للهدايه واختاره للزعامة، وزانه لذلك بما شاء من نفس فاضله، واخلاق ساميه، وصفات عاليه.

وأرادنا فريق من الاخوان على زياره السيد محسن الأمين، مسلمين مرحبين، فأجبنا الدعوه، ورحبنا بها، جد فرحين، ذلك انا سنكون فى حضره رجال، نفيد من اجتماعهم فوق قيامنا بواجب الترحب بسيد الشيعة وكبيرها.

واخذنا طريقنا جماعه من رجال الكتله الوطنيه والشباب الوطنى، وبعض زعماء الاحياء، إلى أن بلغنا الدار التي نزل بها السيد الأمين، فاستقبلنا رجاله، وقام السيد فرحب بنا من باب الغرفه إلى أن أخذنا مقاعدنا.

ودارت أحاديث المجاملات والترحيب وتفضل سماحته فقال: موجهها كلامه إلى رجال الكتله الوطنيه:

لا شك انا معجبون بما تبذلون من جهد موفق لخدمه البلاد مقدرين لمساعدكم وليس من شك فى أن العمل الذي انقطعت له عمل عظيم جليل، ومن يعود إلى حاله البلاد العامه من وجهاتها الأخلاقيه والاجتماعيه والوطنيه يدرك اى عناء هذا الذى تنهضون تحت عبئه الكبير بأداء الرساله التي وقفتم عملكم وجهدكم وتفكيركم من اجلها وفى سبيلها.

وتناول فى كلامه اثر الحكم التركى، فى أخلاق البلاد وطبائعها وفساد الإداره

التركيه، وما رافقها من شؤون وشجون وغرسها عادات وتقاليد فى أخلاق العرب السوريين تنافى الأخلاق العربيه القويه هذه التى لا- نزال نشهد آثارها وبقاياها فى أحوال العشائر البدويه، كالكرم والشجاعه والاباء وعزه النفس، واستقلال الرأى التى تكاد تنعدم، وحلول صفات وسجايها ليست فى الأخلاق العربيه المذكوره فى شئ كالجبن. والذل.

وصغار النفس، والتقليد الأعمى.

وعرض السيد الكريم، إلى ما تقوم به الكتله الوطنيه من مساع محموده واعمال مشكوره، ومضيها رغم كل ما تصادفه من عراقيل فى السبيل الذى تطوعت له، واختيرت من اجله، فأشاد بذلك وأثنى عليه ثناء كبيرا.

وتكلم عن التضامن الوطنى، واثره فى تكوين مزاج الأمم ونفسياتها، وفعله فى نهضتها، وبلوغها حقوقها وأورد الأمثله والشواهد على ذلك، وروى لنا سماحته المثل التالى:

حصلت شركه إنكليزيه أيام الشاه ناصر الدين على امتياز بحصر الدخان بشروط مجحفه، وشاع بين الجمهور، ان أحد كبار مجتهدى الشيعه الإيرانيين، تكلم فى وجوب الامتناع عن التدخين، وان رجلا من كبار المجرمين، سمع بفتوى المجتهد الإيرانى الكبير وكان جالسا فى مقهى عام ليدخن نرجيله، فما وسعه الا ان كسر النرجيله وأقسم ان لا يشرب الدخان ابداء، وان الشاه أمر أحد خدمه باحضار نرجيله فذهب ولم يعد، فكرر الطلب فلم يعد الخادم بها أيضا، وأعاد الكره بطلب النرجيله، ولكن الخادم لم يستطع احضارها وسأله الشاه عن أسباب تأخره عن الصدوع بأمره، فأخبره بان سيدات البلاط كسرن سائر النراجيل، ولم تبق واحده منها فى القصر. وان اجماع الإيرانيين على ترك التدخين اضطر الشركه الإنكليزيه هى نفسها إلى إلغاء الامتياز.

وكان سماحه السيد الأمين، يحدثنا هذا الحديث فيفهمنا منه قيمه التضامن الوطنى، وان الأممه التى لا سلاح لها، ولا قوه تدفع بها عن نفسها ومصالحها باستطاعتها بمثل هذه

الوسائل الوصول إلى أغراضها الوطنية.

وكان درسا قيما جليلا، ترك في نفوس السامعين أجمل الأثر وأبلغ العظه.

وامتد الحديث فتناول وجوها شتى كنا نحب ان يشاركنا قراؤنا فى الاطلاع عليها، ولقد غالبنا نزعتنا الصحفيه فى الافضاء للقراء بكل ما سمعنا، وشهدنا، ورأينا. وواجبنا الأدبى فى أن نحفظ سر المجلس، الذى تشرفنا بجلوسه، إلى أن تغلب الواجب الأدبى على الواجب الصحفى واكتفيننا من الحديث بهذا الذى أجملناه فى هذه السطور وانا لندرجو ان لا

(٣٩٤)

صفحه مفاتيح البحث: كتاب الأشراف للشيخ المفيد (١)، دمشق (١)، الكرم، الكرامه (١)، الزياره (١)، الوجوب (١)

قدوه المصلحين الشيخ عبد الكريم الزنجاني مربي الأجيال بقلم الشيخ على الجمال

نكون خرجنا فيما كتبنا على أدب المجلس وان نكون وفقنا أيضا إلى أداء واجبنا من قراء الشعب.

من مراثيه قال معروف أبو خليل فى رثائه:

عظم المصاب على البعيد * من الأعراب والقريب لم يشهد الاسلام مثل اليوم * هو لا فى الخطوب العلم يبكى والقضاء السمع * بالدمع الصيب ومكارم الأخلاق تشكو فقد * ذى الصدر الرحيب قدوه المصلحين بقلم: الشيخ عبد الكريم الزنجاني.

الراحل العظيم فقيد الاسلام والمسلمين السيد محسن الأمين ملئ الصفحه بالآثار الناطقه الناصعه، وبرئ الساحة عن التهاون بالقيام بالنهضه الاصلاحيه الصالحه، وفى الاهتمام بشؤون العبء الدينى الأقدس الذى حمله على كتفه، لقد كانت السلطات الدينيه والزمنيه تعتبر كل محاوله للاصلاح خروجاً على الدين وجريمه لا- تغتفر بل كفراً، وفى أوساط المذاهب المتخالفه والأديان المتباينه والعقائد المتحجره والتقاليد المترسخه، وفى بلاد كان الأجنبى قد أوجد فيها باسم الدين حجبا كثيفه على الحق قد احكم كثافتها ضيق الفكر والتعصب الذميم والجهل المطبق ...

نهض الراحل العظيم الأمين بالاصلاح الدينى والاجتماعى والثقافى عن طريق التأليف والتصنيف والارشاد والدعوه إلى سبيل الرشده بالحكمه والموعظه الحسنه وجادل المضلين بالتي هى أحسن وأسس

المعاهد والمدارس العصريه لتثقيف البنين والبنات ونشر الثقافتين الدينيه والزمنيه محاولا إزاله الجهل الذى هو أس الأمراض الاجتماعيه، حينما كانت هذه الأعمال مسجله فى قائمه المنكرات عند مختلف الطبقات حتى طبقه رجال الدين، ولم يترك الفقيه العظيم مجالاً لايه سلطه ان تتخذ اى حجه عليه للتدخل بشؤون اصلاحه والعمل على عرقله مساعيه.

فنصره الله جلت قدرته وأيده برجال مخلصين وثبت الله تعالى قدمه حتى سجل للاصلاح أرقاما عاليه، وحدث انقلاباً فى الأفكار وانتباها للعقول وضججه مدويه، وترك للمسلمين كنوزاً ثمينه من مؤلفاته وعلومه وآثاراً جديره بالبقاء ومستوجه للخلود، وخلف من سيرته وتاريخ حياته ما يهيب باعلام الدين للاقتداء به والتمشى على طريقته الواضحه الجريئه، ويحفز المصلحين إلى الأخذ بخطته والنسج على منواله، فأصبح قدوه للمصلحين فى القرن العشرين.

مربى الأجيال بقلم: الشيخ على الجمال.

أيها المولى الجليل.

باسم الحى الذى يعتر باسمك ويفاخر بتراثك والذى آثله بأبوتك وحدبك مجاهدا حيا وشرفته برفاتك الطاهره وقلمك المناضل ميتا خالدا جثناك يا أبانا وسيدنا ومهدانا وزعيمنا وراعينا لا لنفيك ديناً لك علينا وجميلاً طوقت به أعناقنا فوالله ما نملك وفاء لهذا الدين بملك الدنيا كلها ولن نقوى على أداء هذا الجميل بكل ما فى النفس الإنسانيه من وفاء وعرفان للجميل.

ولكنا جثنا نبيك بذوب قلوبنا ونعرب عن مدى فجيعتنا بك ومقدار ما هد فقدك فى كيانتنا وانه لكيان أنشأت أسسه وأقمت دعائمه وشيدت صرحه بيدك حجراً حجراً ولبنه لبنه فأخرجتنا به من الظلمات إلى النور ونقلتنا من الضلال إلى الهدى فكان اسمك الكريم يهيمن على حركاتنا وسكناتنا وكانت روحك الطاهره تسدد خطواتنا وتنير سبلنا وكان اخلاصك الفريد الفذ يقيل من عثراتنا وينزع الغل من نفوسنا وكان قلبك الكبير يسع عظام أمورنا وتوافهنا ويتسع

لصغائرنا وكبائرننا وكانت يدك السمحه الكريمه تسمح جراحنا وتطهر نفوسنا من ادران الهوى وخبائث الأحقاد.

كنا اشتاتنا فجمعتنا وكنا عدما فأوجدتنا وكنا نكرات فعرفتنا وكنا كهلاء فثقتنا وكنا فى ضلال فهديتنا وكنا مغمورين فاعززتنا فأصبحنا بنعمه الله وعطفك وحدبك وجهدك مضرب المثل بالتمسك بأهداب ديننا وصدق وطنيتنا وجمع شملنا واتحاد كلمتنا وقدرتنا على العمل الصالح المنتج فى سبيل الخير العام وأصبحنا كما أراد أجدادك أئمتنا الاطهار زينا لهم لا شينا عليهم.

أيها الأب البار! ... باسم أبنائك الذين لا يحصون عدا والذين نشأوا على تعاليمك الساميه واهتدوا بهديك جيلا بعد جيل والذين ستظل ذكراك نبراسا لأجيالهم الصاعده يستلهمون منها الهدى ويقتبسون منها السداد جئنا خاشعين مهطعين امام ذكرى رجل لا كالرجال وعالم لا كالعلماء وزعيم لا كالزعماء ومصلح لا كالمصلحين جئنا نقولها كلمه لله والحق والتاريخ والوفاء: ومن أحيانا نفسا فكانما أحيانا طائفه بأسرها واخذ بيد أمه بكاملها.

مولاي! لن يتسع هذا المقام ولا أى مقام للإحاطه بجانب من جوانب عظمتك وسموك فكيف بشخصيتك الفذه النادره التى عقلت أجيال عن الإتيان بمثلها فهى من هذا المعدن النادر والجوهر الفرد الذى صيغت منه شخصيه جدك الامام الأعظم على بن أبى طالب ع وانى لأمثالى من الخوض فى هذا الخضم المتلاطم والتصعيد لمثل هذا الطود الشامخ لولا قبس من نورك وفيض من إلهامك ينعكس علينا فيهدينا إليك ولولا عاطفه جامحه تدفعنى باسم اخوانى أصحابك وحواريك لنقول كلمتنا فى يوم سموت عن دنيا الفناء إلى جنه الخلد.

أيها المحسن الأمين! أحسن الله إلى روحك بقدر ما أغدقت عليها من فيض علمك وهدايتك واخلاصك وتجردك وجنبها السوء بقدر ما جانب قلبك الضغينه والحقد وعففت عنها الأذى بقدر ما تعففت يدك ولسانك وأفسح لها

فى جناته بقدر ما أفسحت فى قلبك الكبير من رعايه للعدو والصديق والقريب والبعيد وأفاض عليهما من نعمائه بقدر ما أفاضت علينا

(٣٩٥)

صفحه مفاتيح البحث: مكارم الأخلاق (١)، الإمام أمير المؤمنين على بن ابي طالب عليهما السلام (١)، عبد الكريم (١)، الكرم، الكرامه (١)، الجهل (٢)، الحج (١)، الضلال (٢)، الشهاده (١)

فى مجمل خصائصه بقلم وجيه بيضون

من تسامح وخير ونبل ومثاليه وآلف بينها وبين أرواح الشهداء والصديقين بقدر ما ألفت بين قلوب العرب والمسلمين.

فى مجمل خصائصه وخلائقه بقلم: الأستاذ وجيه بيضون.

إذا ما تحدثت انا عن المغفور له المجتهد الأ-كبر العلامة الأمين فحديثى عن مخالطه وملازمه وعن تجرد وتنزه وعن خبره واختبار.

ان أبرز خصائص المجتهد الأكبر جده الدائب وعفته النزيهه وتواضعه الرصين ثم وطنيته الراقية.

وهى خصائص نادره قلما توفرت إلى غيره توفرها إليه لأن إحداهن بمفردها لهى من الأخلاق الخليقه بان تسلك صاحبها فى مرتبه الأمائل فكيف بها إذا هى توافرت مجتمعه لتؤلف شخصيه جامعه لا- تعثر على مثلها فى السمو العلمى والنفسى الا حين ترجع بها إلى الندره المختاره ممن انتهوا إلى ذروه العظمه والخلود.

والميزه درجات ولكن علامتنا الأمين بلغ منها الأوج السامق.

ففى دنيا الجد يكاد لا يضارع أو يبارى وله فيه من المجد ما يكمل بالاعجاب إلى اقصى حد.

والا- فما قولك به وقد قارب التسعين ولم يكن له فى توفير العيش معين ومع ذلك كان يصل الليل بالنهار دؤوبا على التأليف والتصنيف يجمع وينقب ويستقصى أو ينقل باحثا مفكرا أو يصحح رواميز الطبع منورا ومحورا ما يكاد يهدأ أو يقر بل لا يعطى جسده الا حقه الأقل من الراحة والجمام! ...

بل انى يستقيم لنا الحساب، ولكأنه المعجزه، حين نعلم أن تواليفه نيفت على سنى عمره وآخره الأعيان وهو وحده موسوعه

فى علم الرجال مجزأه إلى عشرات المجلدات، وفى المجلده الأربعمئه أو الخمسمئه صفحه ... أ تراه لو نقلها خاما لا أكثر ثم بوبها، ثم أعاد تلاوتها وتصحيح رواميز طبعتها، فلکم تستغرق من الوقت، هذا فضلا عن عناء التأليف فى المراجعة والمحاکمه والتقصى والتحقيق إلى آخر المتاعب فى هذا الباب.

زد على ما تقدم انه كان يتفرع للقضاء بين الناس، ما یرد طالبا ولا ینخذل قاصدا.

وفى كل عام كان يقصد إلى مسقط رأسه شقراء من اعمال جبل عامل ليتفقد ارضه ويراقب محصوله ويستصفى علاقاته بالناس وعلاقات الناس به.

وهو إلى هذا كله لا يطعم فى الغالب الا طيخ یده، ولا يستکفى حاجه يومه الا بنفسه.

ولقد نسيت ان أقدم لك انه يقيم الصلاه بالناس جامعه فى أوقاتها ما يخرمها، وقلما فاته مجلس من المجالس الليلية المستدعيه القائمه على الذکريات التاريخيه المألوفه عند الشيعة الإماميه ولا يبلغه نعى أحد الا سار مشيعا معزيا.

واخشى الإطاله فأسرع بالقول ان مترجمنا رئيس لجمعيات علميه وخيريه عده، لا تقطع إحداهن أمرا بغير رأيه ولا تبرم حکما من دون حکمه، ولطالما نسق الاجتماعات وألقى فيها من آياته البينات ما يستدر الأکف ويوجه التوجيه السديد.

وهذا الطراز من الجد النادر المتضاعف لما يعز منه المثال، وبخاصه بين المسلمين والشرقيين وهم فى ركودهم المعهود وقنوطهم المشهود وعجز الخاصه منهم عن الجمع بين العلم والعمل.

ان علماءنا كثير، ولكن العاملين المنتجين منهم قليل، لانهم بين عالم لا يحمل من العلم الا سمته الظاهره، وآخر كالشجر يعقد ولا يثمر، وبين عالم اتخذ العلم سببا إلى كل غايه الا- غايه العلم، وآخر منتهى انتهاء فضله انه نسخه متكرره من بعض الكتب الشاحبه.

إما الشذوذ عن هذا المفهوم فهو مظهر الفضل فى أصحابه لانهم

يخرجون على أمثالهم مستكملين دورهم في حياتهم هداه بناء معا، ومثلا- صالحه للاقتداء والترسم. ولهم نمطهم الخاص في الحياه العازفه يصرفون العنايه كلها إلى الغايه العلميه والاصلاحيه، متابعين السعي إلى أن يوفوا عليها ويصيبيوها.

وجماع الخير عندهم ان يجودوا بما كسبوا ولا يحددوا عما صمموا.

والعلم للمكسبه في حدود الأنانيه الضيقه غير العلم يتسع ليعم ويستفيض كالنهر يروى ويحيى. ذاك استثمار التجاره السالبه وهذا استثمار التجاره السابغه، وثمه العلم لشتى النوازع، وهنا العلم لغايته ولا يطبق الانتهاه إلى مثل هذا المستوى الرفيع الا النفر المختار الذى تهبها له من شرف النفس وسمو الفكر وصفاء الروح ما يمكنه من ايثار البساطه وارتضاء الحرمان فى سبيل المرامى المجرده.

قلت إن علامه الراحل الكريم كان يمتاز بالنزاهه والتواضع إلى جانب الجد.

وما الحديث عن نزاهته وتواضعه بأقل شانا وخطرا. فله فى هاتين المنقبتين ما يتوج والله بالفضل، ويضرب به المثل، ويؤلف خطه ناصعه فى الاصلاح والتوجيه.

والنزاهه لا- تستكمل حقيقتها الا- بالحقيقه تكون مدارها ومناطقها، فتجمع بين نزاهه القلب والوجدان، والروح والجنان، واليد واللسان، اى حين تكون نزاهه اقتناع وايمان لا نزاهه عجز وحرمان.

وليست تفتقد الثقه وتنحل الأمانه ويستفحل خطر الشر، الا حين تلتوى النزاهات إلتواءها منظويه على الزيف فتبدو كلاما معسولا، وعاطفه مشبوهه وسعيا باهرا، ورأيا ساحرا، ثم لا يكون قوامها الا المقاصد الخادعه الخاتله.

فكمال النفس إذن شرط فى النزاهه الكامله.

(٣٩٤)

صفحه مفاتيح البحث: شيعه أهل البيت عليهم السلام (١)، الكرم، الكرامه (١)، العقد (١)، الطعام (١)، العزّه (١)، الشهاده (١)، الصلاه (١)، الأمانه، الإئتمان (١)

والعلماء فى دنيا العروبه والسلام لبثوا محط الرحال، ومعقد الآمال ومنار التوجيه ومصدر الحكم والقياده بل كانوا الملوک على الملوک إلى أن تحللت النزاهه من نفوسهم واستهانوا بالصدق والصراحه

ومالوا إلى المظاهر وأحالوا علمهم وسيله إلى المنافع القريبه والمطامع الضئيله.

والناجون من هذه العله بين علمائنا المعاصرين أقل من القليل.

وفى طليعتهم الامام الأمين.

فلقد سلخ عمره على مثال العفه والكرامه لم تعلق به مائمه ولا محرجه ولم تختدعه المغريات عن نفسه على وفرتها من حوله لا ولم يتحول عن مهمته فى تبليغ رسالته الاصلاحيه شابا وكهلا وشيخا.

كانت تغدق عليه الآلاف ذهبا فما يمسهها ويحولها للحال إلى وجوه البر مؤثرا منها العلم يشيد بنيانه ويدعم أركانه ليكفل حياه النور للنشء الجديد.

وكانت تسعى إليه المراتب الحكوميه العليا فى الرئاسة والقضاء فيتأبى عليها ما يرضى بدلا بالرئاسه الدينيه العلميه التى انتدبه لها ربه لينهض بها حره خالصه لوجهه.

وكان يقضى بين الناس، وربما اجتمع إليه الغنى والفقير والقوى والضعيف والقريب والبعيد، فلا- يصدر حكمه الا منزها عن الهوى.

وكانت تبلغه الصيحات من حوله أو عن بعد، مدويه بالسخط واللوم والحقده وما إلى ذلك، ولا- لسبب غير فتاواه فى طلب الاصلاح ونبذ الجمود ومسايره الزمن، فلا يقابلها بغير الرضا والسكينه يتخذ منها قوه جديده لمضاعفه الجهاد وتوسيع مدى الاجتهاد.

وكان الأ-كثرون يعهدون إليه بالوصاه على أموالهم وعيالهم من بعدهم فينهض بالواجب على أتمه، ويؤدى الأمانه على حقها، محتملا من المشقه والكلفه ما لا طاقة لغيره بمثله.

ووالله لو كان ممن يطمعون بالمال وزينه الحياه الدنيا فى ظل البجوحه والاقبال، لكان له من مواد الغايه التى لا غايه وراءها، ولأقتنى الدور وشاد القصور وامتلك الضياع ومشى بين يديه الخدم والحشم، ولكنه عف واستقام، وترفع عن الحرام ورضى بالكفاف الحلال رضاء القناعه والكمال.

وهو فى هذا شانته فى التواضع أيضا تواضع فى المظهر على نحو أصحاب المطالب البعيده ينصرفون بجمعهم إليها، فتصرفهم عن الاحتفال بغيرها، وتشغلهم عما

عداها مما يقيم له الناس عادة أكبر وزن، بعدئذ غدا للمظاهر شأنها في الحياه الاجتماعيه ومعناها في رفع معنى أصحابها على قدر العناية أو عدم العناية بها.

وتواضع في الأسلوب يقوم على البساطه في الحديث مع مختلف الطبقات، وفي استجابته الدعوات لدى الأغنياء والفقراء على السواء وفي الجلسات المطمئنه عند المصطفين من أرباب المتاجر، وفي الطعام يتناوله على الأرض العراء أو شبه العراء، وهو لملء المعده فوق ما هو للغذاء، وفي تشييع الراحلين ما يتخلف الا لعذر، وفي العطف على اليتامى والأيامى والمساكين.

لم ير يوما متأبها مزهوا على علمه وفضله وحسابته في أصله ونبله، وعلى رفعته عند الكبراء والعظماء من الملوك والزعماء بل لبث حياته ابدا كالشجره الفينانه الوارفه المطمئنه بما اتقلها من رازح الحمل، يجوزها الماره لينعموا بوارف ظلها وفيئها، ويجتنوا من زهرها أو يطعموا من يانع ثمرها فهي الخير المشاع المباح.

وكثيرا ما بلغت به سهوله الخلق الحد الذي ينكر على مثله، كان يأبى وهو بين جمع من مرديه يصحبونه إلى بستان أو يرافقونه في سفر، الا ان يكون منهم مثل ما يكونون منه يشركهم في تهيئه الطعام ويضطلع بتبعته من مجمل العناء، ويتنزل في المباسطه والمفاكهه إلى حيث يكفل لهم الصفو والهناؤه والتطلق حتى لا يكاد يلفت الغريب من امره ما يميزه عن غيره.

وللأمين، أحسن الله إليه، في باب الوطنيه ما يسجل بمداد الاكبار والاعظام، وكانت وطنيته من الطراز الراقى الناهض على التعقل والحكمه.

قاوم الاستعمار أشد مقاومه بوقوفه سدا منيعا تلقاء مطامعه الخاتله ومراميه النادره في تفريق الشمل وبذر الأحقاد والاستهواء بالمال والوظائف.

وأشهد بين يدي الله اننى كنت ذات يوم ترجمانه إلى أحد الضباط الفرنسيين وقد أوفد من قبل المفوض السامى لعرض أكبر منصب

دينى على الامام الفقيه مع ما إلى هذا المنصب من امتياز فى الحياه اليوميه، فكان جوابه الرفض والاستنكار لأنه موظف عند ربه يؤدى رسالته كما أمر بها لوجهه فلا قبل له ان يكون موظفا عند المفوض الفرنسى يأتمر بأمره ويتحرك بإشارته.

وأشهد كذلك انه أدى خير ما يؤديه مثله لوطنه فى إصدار الفتاوى لصالح العروبه فى كل أزمه جازتها وخاصه فى قضيه فلسطين.

ولأضف إلى خلأئقه وخصائمه ما اشتهر عنه من جوده الرأى وشجاعه القلب والصبر على الشدائد والعفو مع المقدره وحسن المعامله والتحرر من العصبية الذميمة والبر بالغريب والعطف على القريب وتنشيط العاملين والرجوع عن الخطأ حين يستبين، هذا فضلا عن اجادته السباحه وركوب الخيل وغيرها من الرياضات النافعه.

ولتلك فضائل يحجبها المعنى الواحد حين تذكر انها ترسم للمثاليه العربيه الاسلاميه فى أيقظ أوقاتها وأروع آياتها.

فمترجمنا سليل البيت الطاهر وصاحب المحتد الأثيل. وقد توفرت له العوامل التى تجعل من شخصيته فرعا زكيا من هاتيك الدوحه التى استنبتها صاحب الرساله الكريمه.

انه فى أخصر وصف صورته مشرقه لمثل على واحفاده الميامين فى خلأئقهم السليمه القويمه.

أجل وانه العالم العامل الذى عرف كيف ينفع الملايين بعلمه وعمله. وهل ثمره العلم غير العمل. وهل عمل فقيدنا الكريم الراحل

(٣٩٧)

صفحه مفاتيح البحث: الكرم، الكرامه (٢)، الطعام (٢)، الصبر (١)، الأمانه، الإئتمان (١)، التواضع (١)

عالم فى فرد بقلم الشيخ محمد حسن المظفر المرتفع فوق الفوارق بقلم الأستاذ صلاح الأسير اجماع العلماء بقلم الأستاذ يوسف داغر فى صورته المائله بقلم الأستاذ وجيه بيضون

الا عمل الشمعه تذوب لتتير، وعمل النحله تشتار وتقضى كى تغذى، وهو العمل الأكبر الذى تباركه الإنسانيه والحياه ولا ينهض بمثله الا أصحاب النفوس الكبيره.

عالم فى فرد بقلم: الشيخ محمد حسن المظفر.

كان رجل العلم والفضيله فقيدنا الغالى الحجه الأمين طاب ثراه من أولئك المهاجرين الذين تفقهوا فى حاضره النجف، ورجع إلى سوريا لانداز قومه، وارشادهم إلى ما يتطلبه الدين من تعاليم

واخلاق شأن ما أوحته الآيه الشريفه، فما استقرت قدمه في عاصمه سوريه الا وكان وحده طائفه كبيره في جهاد الإنذار إلى قومه الذين حل بين أظهرهم فحسب، بل كانت دعوته تسير بين الحواضر و العواصم وتعم الحاضر والباد وما كان عالما بين فرقه بل قام بما تقوم به عده علماء بين فرق شتى تناءت بلادها واختلفت مذاهبها تحسبه وقد حضر مجامع الناس وجوامع الصلاه لا شغل له الا- هدايه الأئمه بأقواله واعماله، وتراه وقد حمل اليراع بين أنامله فتخاله لا فراع له لغير التأليف والبحث والتنقيب، فله أنت كيف جمعت بين هذه التكاليف الجمه التي لا يقوى عليها الا أمه، فلا بدع فقد وجدناك طائفه بين فرق لا فردا بين فرقه فأنت ممن لا يأتي به الدهر الا صدفه ولا يسمح به الزمن الا خلسه:

ليس على الله بمستنكر * ان يجمع العالم في واحد فلا نكران إذا افتقدنا بفقدك عصبه اولى قوه وعلماء أولى خشيه.

المرتفع فوق الفوارق بقلم: الأستاذ صلاح الأسير.

كأنى بك أيها الحاضر الغائب! وقد توارى وجهك النير عن هذه الدنيا، ما زلت حيا معنا بعملك الصالح وعلمك الصحيح واجتهادك الذى لا- يعرف غير الحق وجهه وقبله فمن أجل هذا تقاسم الفجيعة بك جناحا الاسلام: الشيعة، والسنة فما كنت يشهد الله لواحد دون أختها، ذلك انك أدركت سر الينبوع الواحد، فارتفعت فوق الفوارق لتخدم الاسلام كله في أهدافه ومراميه، لا فرق عندك بين مذهب ومذهب وشيعة وسنة، فكنت من الأئمه الأخيار الذين يؤلفون ما تنافر من القلوب.

ويطفئون ما تعالى من لهيب الفتنة فكان يومك في دمشق وأنت في الذروه من أهل الرأى في الشيعة يوما ذكرت فيه دمشق البلد السننى يوم صلاح الدين بن

أيوب فإذا بترابها الطيب يضمكما في حذب وحب وتكسب دمشق إلى أمجادها الخوالد مجدا جديدا فكلال كما القائد الفذ هو في المعارك والذود عن ارض العرب وأنت في بذر الحب والقضاء على الضغائن، وتتعدل في ميزان التاريخ الكفتان ليزدهى تاج دمشق برصيعتين تساوتا في الألق والجوهر واللمعان ولقد كنت عزوفا عن بهرج الدنيا فما استهوتك قط وكنت اسبر الناس لاغوارها واعرف الناس بأنها متاع الغرور فلم تنهض لتكديس مال أو للاتجار بجاه واتخذت من العمل الباقي والمعرفه الخيره طريقا إلى مرضاه الله فما همك التزلف لبشر مهما علاء قدره في موازين الناس الخاسره فربحت الدارين وأنت تبتغي الدار الواحده الدار الأخرى فلقد أفاء الله عليك بتقدير النخبه من عباده الذين رأوا فيك مشعلا من مشاعل الهدى والنور ورأوا في أقوالك وآثارك أفاق اليقين الرحب وأجواء الاخلاص المنزه فكنت انى حللت موضع تقدير الناس ومحط احترامهم هذا الاحترام الذى ارتفع إلى مراتب الايمان والقداسه كنت وليا من أولياء الله فى حب الله وحب الخير لعباده فأكرمك الله حيا وأكرمك ميتا.

أجمع العلماء لفضائل العلم بقلم: الأستاذ يوسف أسعد داغر.

هو المصلح المرشد والمجتهد الأكبر السيد محسن الأمين، عالم محقق ومصلح ديني واجتماعي شهير ومرب له على بعض النشء الحديث في سوريا أكبر الأثر، وشاعر مفلح ومؤلف جليل من أكابر الرجاليين، ألف في الفقه والأدب والنقد والتاريخ واللغة وفنونها والسير والطبقات. فقد كان في النصف الأول من القرن العشرين بين علماء الإماميه مشعلا من مشاعل الهدى والنور كما كان موضع تقدير الناس ومحط احترامهم.

عمل حياته مجاهدا في سبيل العلم والخير مدافعا عن الحق تغمره روح انسانيه، رائده الاخلاص فى العمل والتتكب عن الرياء والتضليل، وهو أحد نوابغ العلماء ومجتهدى

الفقهاء ممن انجبههم جبل عامل ولعله بين علماء القرن الرابع عشر اجمعهم قاطبه لفضائل العلم واخلاق العلماء وزهدهم وتواضعهم وعفتهم.

قام بوصفه مصلحا اجتماعيا بثوره على شوائب الدين وعلى الجهل والأمية فوضع فى سبيل هدى أبناء ملته ما وضع من كتب ومؤلفات وأسس لهم فى دمشق مدارس علميه حديثه فتح أبوابها للجميع على السواء.

وهو وطنى كافح فى سبيل تحرير سوريه وتامين استقلالها، فكان بيته بدمشق فى عهد الانتداب مدار الحركه الوطنيه. كذلك جاهد فى سبيل فلسطين كما كافح فى سبيل توحيد الأمه العربيه وجمع الصفوف.

ولعل من أبرز صفاته دأبه المتواصل على العمل فى خدمه العلم والتاريخ. كان ذا صبر وجلد على البحث العلمى، فقد طاف زوايا خزائن الكتب الخاصه والعامه فى الشام والعراق وفارس وخراسان، يجمع ماده التاريخ الأصيله فى ترجمه من ترجم فى كتابه أعيان الشيعه الذى أنفق فى سبيل تحقيقه المال الكثير والوقت الوفير والعناء المرير فإذا بهذا الكتاب موسوعه لا مثيل لها فى رجال الاماميه قديما وحديثا لا- يشوبها سوى انها لم تكتمل بعد وقد عدل به مشاهير الرجاليين كابن عبد البر وابن حجر العسقلانى وابن سعد والخطيب البغدادي وابن عساكر وياقوت الحموى وابن خلكان والصفدى فيما وضعوا من تراجم الرجال والسير.

فى صورته المائله بقلم: الأستاذ وجيه بيضون لن تحتاج كيما تعرف صورته الامام المغفور له الذى افتقدناه أحوج ما نكون إلى مثله، أجل لن تحتاج لترسم صورته هذا الامام الجليل والعلامه الكبير الا ان تتمثل فى الخاطر أحد الأئمه الأمثال فى منبثق البعثه العربيه فى صدر الاسلام.

(٣٩٨)

صفحه مفاتيح البحث: دوله العراق (١)، كتاب تراجم الرجال للسيد أحمد الحسينى (١)، كتاب أعيان الشيعه للأمين (١)، مدينه النجف الأشرف (١)، ابن عساكر (١)، ياقوت الحموى

(١)، الخطيب البغدادي (١)، خراسان (١)، الشام (١)، دمشق (٦)، النهوض (١)، البعث، الإنبعاث (١)، الصبر (١)، الطواف، الطوف، الطائفه (١)، الشهاده (١)، الصلاه (١)، الرياء (١)

في خط المؤلف وتأليفه بقلم الأستاذ وجيه بيضون

قامه ممشوقه انتظمت على جسم لا هو بالرهل البدين ولا الضاوى القضييف ولا البائن الطويل أو القصير المتردد ... تعلوه هامه معمره كهامات أمثاله العظماء بما ضمت من تلافيف وشعاب حتى كأنها هيئت لدورها تهيئه الآله التي يطلب منها الجدد الدائب والعمل الواصب. فإذا انحدرت قليلاً قابلتك جبهه عريضه نائته المستهل، متضاعفه الأسارير، كأنما اثرت فيها شدة الإطراق والإمعان أو هي قد ثقلت بما احتملت فأطلت على عينين واسعتين سوداوين انقى من بريق الأمواج في التماع الذكاء، وأقوى من تيار البحر في ايحاء الوداعه والمهابه معا ... تحميها أهداب مريشه من تحت حاجبين مزجج ما بينهما يدلان فيما يدلان على رجوله الإراده وأصاله السياده.

ثم يوثق هذه الأوصاف ويثبتها أنف مرسل أشم حلو القنا، وفم رقيق المبسم، وشارب جزل منطلق متصل بلحيه هي الوقار عينه في بياضها وانسيالها.

وهو إلى هذا عريض المنكبين، متسع الصدر، منسجم الأطراف، شديد المتن، قوى البنيه، يحمل من اللباس ما يفرضه زى العلماء، فإذا سار خلته الطود متحركاً، من غير تلفت أو التواء، وإذا جلس فليعتدل ما يتحرك ولا يريم في غير حاجه، وإذا تحدث أجمل بين الخاصه، أو أطنب على قدر بين العامه.

ولئن كانت تلك أوصافه في صورته المائله التي غيبتها عنا الموت القاسى، وهي هي في قرب الشبه بمن تقدموه من أسلافه وأجداده، فان صفاته النفسيه والخليقيه لنبعه ثره من ذياك السلسبيل البعيد الزكى المستفيض.

أجل، وأيم الحق، ان لفي علامتنا الأمين لقبسا وهاجا من الاسلاميه النورانيه، وروحا خالصه من التراث العربى العريق. وتحس

ذلك بل تلمسه في هيئته الظاهره، وفي تميز شمائله الطاهره ان لم نقل في كافه عاداته وأحواله في حياته.

ونحن إذ نودع حجتنا واماننا وعلامتنا العامل، وننفض الأيدي آخر نفضه منه، لنودع صورته ليس أحب منها إلى الابصار والقلوب، وليس أبرع منها في توفيق الدلاله بين المظهر والمخبر.

انها من الصور العزيزه على الزمن لأنه لا يوجد بمثلها في عبقريتها الا قليلا.

انها الصورة الحيه ما بين الجوانح والخواطر بما غيبت وراءها من امتيازات في المزايا الروحيه والنفسيه هي امتيازات العظمه في أوجها من استحقاق الاجلال والإعظام.

في خطه وتأليفه بقلم: الأستاذ وجيه بيضون فقد الاسلام والعروبه بفقد المجتهد الأكبر الامام السيد محسن الأمين. مصلحا فذا وفقهيا جليلا وعالما عاملا ومؤلفا دؤوبا ثمرا نيفت مؤلفاته على المئه عدا.

وليس يدرى طريقته في الكتابه وفضله في مؤلفاته واتساع شخصيته التي انطوت على العلم انطواءها على الأدب ليس يدرى ذلك على حقه الا الأقلون.

انك إذا أخذت خطه فأنت تلقاه حروف ممشوقه سهله في القراءه لولا ازدحام التعاريج والملاحق والحواشى. ومبعثها العجله ثم الاستدراك في زياده أو الحذف. ان بعض الصفحات من كتاباته أحسن الله إليه لتحكى المصورات الجغرافيه في خطوطها المتلويه صعودا وهبوطا أو المتسربه يمنه ويسارا أو المعلمه برقم يرجع إلى مثله في ورقه مضافه ويختم الصفحه بكلمه مذيله كأنها التوقيع وهي أولى الكلمات في الصفحه التاليه على نحو خطه الأسلاف القدامى من المؤلفين كأنما يستغنون بذلك عن الأرقام استتباعا للصفحات بعضها اثر بعض.

وفي رواميز التصحيح لا- يجرى قلمه حيننا الا- في الأخطاء وفي بعض الأحيان يثور فيها ويثور حتى ليدك الصفحه دكا جاعلا عاليها سافلها. فإذا ألم الطباعون وراجعوا سماحته متشكين من العناء الذي يصيبهم، والوقت الذي يضيع عليهم وإذا

رجوه إعادة النظر على المواد قبل دفعها للطبع كان جوابه الذى لا يتغير: ان العصمه لله وحده وانه أعجز من أن يحيط بكل شئ حين يكتب وان لا مناص من التبدیل والتحوير. على أنه رحمه الله لم يكن ينسى التعويض على المطابع فى كثير من الأحوال.

وكان لا يهتمه إذ يكتب ان يصطنع اى نوع من الورق يكون تحت متناول يده. والغالب على موادها انها مزق من الأوراق لا تراعى فيها الأحجام، منها ما هو بحجم الكف، ومنها ما يستطيل ويضيق، وبعضها قد سود من ظهره كتابه أو طبعا، أو انجمع عليه بعض الحبر.

فإذا استنتجت من هذا كله شيئا فهو ميله إلى البساطه، وانحصار وقته عن المراجعه وفقد المساعدين فى أمور التبييض والتحسين والترقين.

ولطالما قصدت إلى سماحته فى صومعته فى مكتبته فرأيتة مقتعدا الأرض ومن حوله أكداس الأسفار بعضها فوق بعض ويده قلمه الجليل العريض من القصب الأشهب أو الأسود يستمد غذاءه من دواه متواضعه ملاقه بالحبر الأسود، وهى لا يقنع بمثلها اليوم أطفالنا الصغار فى المدارس فضلا عن الكبار ممن يحمل أكثرهم القلم المحبر وقيمتة ثلاثون أو أربعون من الليرات.

وربما أدركه الجوع وهو فى عمله، فتناول طعامه فى مكانه ما يتحلل عنه ولا يريم. وقد يقصده بعضهم فى حاجه فيقضى له ويصرفه ثم يعود إلى عمله.

أما تواليفه فتؤلف مكتبه كامله فى شتى الفنون، فى النحو والصرف والفقه، وفى الأدب والشعر وفى التاريخ الاسلامى والاجتهاد الدينى، وفى الاجتماعات، وفى تراجم الرجال، وغير ذلك.

وأعظمها خطرا مؤلفه الفريد من نوعه والذى يعد موسوعه فى علم الرجال، ونقصه به أعيان الشيعة الذى ترجم فيه لآلاف من المشهورين مبتدئا بالرسول الأعظم ص إلى يومنا هذا.

(٣٩٩)

صفحه مفاتيح البحث: الرسول الأكرم محمد بن

عبد الله صلى الله عليه وآله (١)، كتاب تراجم الرجال للسيد أحمد الحسيني (١)، كتاب أعيان الشيعة للأمين (١)، الوراثه، التراث، الإرث (١)، الطعام (١)، اللبس (١)، الجود (١)

المعلم الأول بقلم الأستاذ جان جبور

وما تم من هذا المؤلف إلى وفاته خمس وثلاثون مجلده، وكل مجلده تتراوح بين الأربعمئه والخمسمئه صفحه.

وكأني بامامنا الفقيه قد استهدف في هذا المؤلف ابراز ناحيه من التاريخ طمست عليها الأجيال المتعاقبه بسياساتها المغرضه، تلك هي ناحيه الفضل المغموط، فضل الشيعة في خدمه العروبه والاسلام عن طريق الجهاد والاجتهاد والعلم والأدب والدين.

ومثل هذه الغايه لا- يتوفر على مثلها الا- مثل الامام الفقيه ولا يوفيهها حقها من التحقيق غيره، بما امتاز به من تجرد في البحث، وتبحر في علم الرجال، وجلد ومصابره على المطالعه والمراجعه.

على أن الصفه الغالبه على آثار السيد الأمين هي الاستقصاء والتحقيق وليست هذه الصفه باليسيره لأن في تراثنا الفكري كنوزا مغيبه وذخائر دفينه لم تمتد يد الكشف الا- إلى النزر القليل منها، والكشف عنها يتطلب الصبر الطويل في التبع المتواصل والرجوع إلى المظان والمصادر في شتى المكتبات في مختلف الأقطار، ثم تنقيتها والحسر عن وجهها الحق.

وإذا نحن قابلنا هذه الطريقه بالطريقه التحليليه لاحت لنا وجوه الاختلاف المتباعده لأن الأولى تقوم على الجمع بينما الأخرى لا تقوم الا- على التفكير. ولكن الطريقتين تعودان للتقارب حين نذكر ان إحداهما معوان للأخرى. والجامعون بين الطريقتين نوادر جدا. لأن من أوتوا موهبه التعمق في البحث والتحليل والمقارنه لا طاقه لهم على جهد الاستقصاء وعت المراجعات المتفرقه. وكذلك من يجمعون الشتات ويؤلفون بينها ويصطادون الشوارد ويحققون لمن يتخطوا هذه الحدود. وأنت غير واجد لعلامتنا المترجم شبيها بين المؤلفين المعاصرين في طول باعه بعلم التراجم والجلد الدائب.

والتضحيه بالوقت والمال.

والتجرد فى العقيدة العلميه. لقد سلخ فى سبيل مؤلفه أعيان الشيعة وحده فوق الثلاثين عاما فى التقصى والمراجع حتى أنه رحل إلى العراق فأيران باحثا منقبا فى مكتباتها وكان لا ينتهى إليه خبر كتاب يفيد فى بعض شأنه الا بذل بذل السخاء فى اقتنائه أو استنساخه، حتى اجتمعت إليه ماده غنيه لم تجتمع لسواه اعانتة فى الكشف الجديد كما وقع له فى ديوان أبى فراس الحمدانى إذ محض العربيه بطائفه تبلغ الثلث من شعره لم تكن معروفه حتى من خاصه الخاصه.

هذا وله تصويبات فى أمور التاريخ تدل على عبقرية الاطلاع ودقه الملاحظه التى تنزل صاحبها من سواه منزله الناقد المتمكن المستبحر ان لم تكن منزله الأستاذيه القادره.

وللمترجم من الشعر ما يسلكه بكهار الشعراء، وقد امتاز بالفخر والنسيب، زد على ذلك وجدانياته التى تخيل للقارئ ان قائلها قد برح به سقام الغرام، ووقف شعره على الهيام.

ان التاريخ العربى فى عصرنا الأخير سيدكر الامام الأمين فى الطليعه المتقدمه إذ يذكر الشخصيات العلميه والفكرية والأدبيه، وسيحيطه بهاله من الاجلال والاكبار لامتيازاته المتعدده التى لا يهبها الله الا للمختارين النادرين.

من مراثيه للسيد عبد الحسين فضل الله فى رثائه:

يا عظيما أطفأ الموت به * شعله الكون ومصباح الأمم منبر الارشاد لو يدرى بمن * فجع اليوم لاجرى الدمع دم والمصلى لو وعى مسمعه * صرخه اصمت الصخر الأصم المعلم الأول بقلم: الأستاذ جان جبور فى كل نهار من دغدغه الأرض بالأنوار الفاتره حتى غفوتها على شذا الليل، وفى كل ليل، من غره راحه الأرض حتى عودتها إلى معركة اللقمه.

تخمد ألوف من الأنفاس وتنطفئ ألوف من العيون، فيلتاع المصابون على الجواهر التى تلاشت، فالربيع قد جف زهرا وطيبا، والبيت وقد اقلع

عنه شراع الآمال، صحراء فسيحه قاحله.

وفى كل نهار من ظهور الشمس تتغطرس فى اليم الأزرق السابح فوق الرؤوس، حتى تذللها العتمه، وفى كل ليل، من انتشار الفرسان الشقر يتهادون عجبا فى السماء، حتى يطلع عليهم الصباح، فيهربون من الميدان، يأتى إلى العالم أُلوف من الخلائق فتبلور شاهقات الأماني وتزغرد الأرض فى مطاوى سرها، هى لن تجوع غدا، وهى إن جادت اليوم بسنبله، وسمحت بجفنه، فسوف تهدم، قبالة هذا الاغداق فى العطاء، والغلو فى الكرم، هيكلًا تغذى فى السنبله وقلبا ارتوى من الجفنه.

وبين هذا الانطفاء وهذا الاتقاد الاعتياديين، تفقد البشريه فى يوم عصيب، عينا من أعيانها، ومعلما من معلمها، وجنديا من جنود الله.

ففى كل جفن عدو وراء الثروه التى فقدت، وفى كل أذن شوق إلى الكلمه التى سكتت، وعلى كل شفه لما ذا وبقاؤه ضروره والخيال هذه الطائره الضاربه اطنابها فوق اللامحدود وهو رفيق فراشه حول مصباح، وصمت جناح وقد ركذ. والبشريه فى وحده، وترتسم علامات الرجاء على الأفق حتى كرم جديد من الخالق!

وعبر التاريخ فى عب اثينا، تجمهر حول سقراط، تلامذته يضرعون إليه، ان يفر من السجن وينجو بنفسه وهو يرفض. قد حكم عليه باختصار حياته فابى الافلات من يد العدالة ومشى إلى اجتراع السم كأنه يمشى إلى مادبه ويسير إلى وليمه.

ويقول عن سقراط تلامذته انه فى ثباته أمام القضاء ورباطه جأشه امام نكبته، جرد الموت من رعبه ونزع عنه صلافته، وعراه من عظمته وأرسله مهيض الكرامه ذليل العنفوان يتماجن عليه الناس ويتلهون به عندما يصبحون اخوه لأوراق الشجر فى أيام البرد وقد تركت أمهاتها علامات رجاء سمراء فى الفضاء الرحب نحو مبدع الكائنات.

إما سقراط فكان وقد قرر ان الاذعان للعدل هو العدل يتعلم العزف

على الكمان بانتظار ساعه تنفيذ العقوبه به ليضيف إلى معرفته معرفه جديده.

وعبر المسافه بين يوم سقراط ويومنا، وقد تكون أقرب من المسافه بين العين المبصره وما تبصر، وقد تكون ابعد من المسافه بين المؤمن بالله وبالخير، وبين الكافر بالله وبخيره يتوارى السيد محسن الأمين المجتهد الأكبر، وهو

(٤٠٠)

صفحه مفاتيح البحث: دوله ايران (١)، دوله العراق (١)، ابو فراس الحمداني (١)، كتاب أعيان الشيعة للأمين (١)، الموت (٢)، الكرم، الكرامه (٢)، السخاء (١)، النفاذ، التنفيذ (١)

يكمل أعيان الشيعة ليزيد معرفه غيره معرفه.

أما الفيلسوف، وقد أسلم نفسه إلى عقله، فقد جعل الموت طعاما شهيا ولقن الناس ان يستفيدوا من أيامهم ما دامت تحت سلطانهم شرط ان يماثلوه في صفاء الضمير ونقاوه القلب.

وأما المجتهد الأكبر وقد أسلم امره إلى ربه، فقد جعل الموت شيئا اعتياديا وعلم الناس، وهو على فراش الألم والألم هو الفارق بين الإله والإنسان ان يبذلوا كل قواهم وكل طاقاتهم من مهدهم حتى لحدهم في سبيل الناس لزياده معرفتهم معرفه شرط ان يضارعه في عفه السريره وطهاره الصدر.

ضدان التقيا على صعيد الترادف في صيروره الإنسان ذاتا فعقلا وايمانا فعملا لسعاده مخلوقات الله.

وإذ علامه الرجاء المرتسمه على الأفق في شواطئ الأجيال تنتصب فوق شقرا الضيعه اللبنانيه الذاهبه في الهدوء مثلا وعلى القناعه دليلا فيشرق منها السيد محسن الأمين بينما كانت غايه القرن المنصرم في الغرب اكتشافات تذيب مفاهيم المسافه والبعد والشوق والحنين وفي الشرق ثورات استقلال وحرية وانعتاق.

وترعرع هذا الوجه النبيل في ضيعته يحقق ذاتيته، وما اشتد ساعده حتى قصد العراق يصرف فيه شبابه ويدرس الآداب العربيه والفلسفه ويتعمق في الفقه والاجتهاد ويتعرف على إنسيائه النبلاء في مزاراتهم ويتزود من وقائع أعمالهم عددا يجذب بها النفوس نحو الهدف

الذى خلقت له.

هذا هو وقد ورث مالا- وحطاما، وانتقل إليه مجد عال ومكانه رفيعه يسير إلى مخاصمه تنازع البقاء فيعوم على سطح الأمواج بالقوه حين يهبط اترابه إلى الأغوار، ويطوف على اغتلامها حين يغطس اقرانه إلى الأعماق.

وذاك وقد بزغ من الطبقة المنقاده ومن الصفوف التابعه المراتب يتقلب فيها حتى وصل إلى الطبقة القائده فاحتل مركزا يضع كل شئ تحت تصرفه ويحكمه في مئات من النفوس ويسلطه على ألوف من الأرواح.

وذلك نزل إلى ميدان الحياه همه الدرهم وشغله الدينار فطفق يغور وراء الفضة ويركض اثر الأصفر الرنان حتى صار يعرف بكم يساوى وكم يحوى كأنه سلعه تباع وتشتري أو كأنه متاع يعرض فى واجهات المتاجر أو يبسط فى المتاحف تسليه للعيون وفتنه للانظار.

وأولئك رجيل من البشريه يسيرون وراء كراز لا هم يدركون أين الغايه ولا هو يعرف أين المصير.

وهؤلاء قطع من الآدميين شدوا إلى قاطره تنتقل بهم على الخطوط لا يرتاحون فى محطه حتى تسير بهم قاطره جديده إلى محطه جديده فهم دوما على سفر لا يفهمون للراحه طعما ولا للسكون معنى.

وينظر السيد محسن الأمين إلى هذه الأشباح المتحركه فلا يجد مجدا يعلو على مجد العلم ولا شرفا يسمو على شرف الاجتهاد ويعود من العراق وقد عزم ان يعالج ذاته الناس فيخلص القطيع من شروده والرجيل من ضلاله وهذا وذاك من الصلافة وذلك وهؤلاء من العيوب.

رأيته وهو ابن القرية يحادث أبناء القرى.

رأيته يجلس إلى الأسمى الضائعه ذاتيته فى مجاهل نفسه والشارده فى ذاته التقليد والاحتذاء فيحادثه ويسامره ويجامله ويلطفه حتى يفتح عينيه إلى عظمه الخالق المنتشره فى الزهره السائره عطرا فى سفح الجبل والمدويه فى الشمس وقد انطلقت منذ الأزل فى الدرب الذى رسم لها كأنه

سلوك الهاتفف أو خط الكهرياء ويفتح له نفسه على حب الله وعبادته ويعلمه ان كل لحظه من حياتنا ما كانت ولن تكون لولا حب الله لنا وان الله يحل ذاته في حبه إيانا ويلقنه ان وجودنا على البسيطة وهو انتظار موعد انحلال تركيبنا المعقد وعودتنا إلى من أحبنا وبه كنا ويبين له واجب محبه القريب وحسن معاملته ويشرح له ان صانع الشر ومقترف الذنوب ومرتكب الآثام والمعاصي يطلب دائما ان يعامل خلاف ما عامل لأن الإنسان ومصدره الخير يدرك عندما يعود إلى قراره نفسه، ان الخير وحده جدير ان يصنع وهنا الغرابه والظلم من شيم النفوس وهنا الغرابه في أن يحتمل المظلوم الظلم دون شكوى كان دروس الأخلاق هي دروس لتعلم احتمال الشر والصبر عليه.

وإذا بالأمر الذي حرم كبرياء لصق الحرف بالحرف لخلق الكلمه وتوليد الفكر، يقبل على هذه الدنيا وقد عرف انها فيها وهو ذو خلق كريم، ولسان عفيف ويد طاهره أعظم قيمه من غنى، في ثروته درهم اكتسبه حراما، وارفح قدرا من ذى حول وطول اتى عملا ظالما أو ارتكب معصيه.

ورأيته وهو العالم يحدث العلماء.

هو لطيف وقد وسم بالهدوء والالتزان وطبع حديثه على اللين والرقه، ناعم اللفظ حتى الخيال انه جهل كلمه خشونه وغفل عن لفظه جفاف، مستمع حتى الظن ان وقته موقوف إلى محدثه، وان عمله هو الاصغاء إليه والانتباه له، صبور حتى الاعتقاد انه جمع الصبر وضربه وهو في لطفه ونعومته واستماعه واصغائه وصبره ولينه، متحفز ابدا. يتندر الضعف في مخاطبه حتى ينقض عليه: نسر علم وصقر ثقافه. ومتربص به الطريق يوازن بين كلامه ومنطقه حتى يهاجمه: حجه قاطعه وحكما مبرما ويجادله بالتى هي أحسن فيغادره وفي أركان نفسه انه قد

فاز عليه، وفي عمده معرفته انه قد ظفر به وما هي الامده وجيزه حتى تتصارع في تفكيره جيوش الوعي واللاوعي وتتراحم في حقل خياله اعلام خميسه العرموم ورايات كتيبته، فيشعر بأنه قد غلب على امره، وهزم في سره ولكنه لم يقوض له كرامته ولم يعدم له شخصيته، بل أرسله يعرف منزلته ويفهم مكائنه، فيرجع إليه ليغرف من ينبوعه المتدفق وليعب من بحره الزاخر.

هو الجاده الواسعه والصراط المستقيم. وذلك الشعب الضيق والمعبر القصير. هو المنجم ينثر الجواهر والتحف، ويوجد بالماس والتبر، وذاك المحفظه تجرى وراء كنوزه تلتقطها حبا بنفسها وتجمعها استزاده لثروه معرفتها.

رأيته وهو المعلم يقود مدرسه.

رأيته معلما يحترم الناشئ للذاتيه الكامنه فيه ولصيرورته المستقبله ويعتبر الطالب للدرب الذي قطع من ذاتيته وللدرب الذي عليه ان يقطع

(٤٠١)

صفحه مفاتيح البحث: دوله العراق (٢)، كتاب أعيان الشيعة للأمين (١)، الظلم (٢)، الموت (٢)، الصبر (٢)، الحج (١)، الظن (١)، الجهل (١)، الغل (١)، الوسعه (١)، الهدف (١)، القناعه (١)

المؤلف الخالد بقلم الشيخ علي الخاقاني

من كونيته ورأيته يقوى مواهب كل شخص ويغذى خصائص كل مخلوق وسمعتة يقاوم كل تربيه قاليه تخرج الناس على نمط واحد وتبدعهم على طراز واحد ويساعد كل ثقافه تخلق الحريه وتنشئ الاستقلاله وقد زرع في طلاب معهد الوطنيه الصادقه ودفعهم إلى خدمه بلادهم دون السؤال متى الوصول ودون الاستفهام متى الراحه فباتت مدرسته مصنع رجال ومعمل ابطال.

أجل رأيته معلما يحلق طلابه فوق الأنا كلما دعت الموجبيه إلى تضحيه ويذوبون في نحن كلما مست الحاجه إلى ذبيحه هو في كلتا الحالتين في رأس الجبهه مثال عملي وفي طليعه الهجوم قدوه واقعيه.

ورأيته وهو القائد جنديا من جنود الله.

في هذه الأيام المزدحمه بالأطماع والطاقحه بالغيره وقد أمست اللقمه عزيزه وصار فتات

الخيز ثميناً واتخذ الناس المادة ربا وأقاموا الذهب آلهة، وفي هذا الزمن وقد سيطر الشح وتسلط الجشع حتى غدت التضحية لا تبذل إلا بثمن ولا تعطى المشوره إلا ببدل قاوم السيد محسن الأمين أمراض الأيام وأوبئه الزمن وحارب في سبل ربه وجاهد في سبيل المبادئ الإنسانية القويمه.

قضى حياته مثالياً فما التفت إلى درهم ولا اهتم بمؤونه وهو لو أراد اكتناز الأموال لبني من الذهب قصورا، ومن النضار حصونا. قضي وهو يأكل خبزه بعرق جبينه يغذى ساعده وأما ثمار علمه فألى أبناء الناس.

وقضى حياته بسيطا يرتدى من الثياب ناصعها ومن الألبسة أبيضها ويرفض ان تمر بها المكواه أو ان تظهر عليها الأناقه وقد عاتبه في عاداته هذه ذو سلطان كانت في كلمه منه الحياه أو الموت فأجاب نحن ننظف قلوبنا وأنتم تنظفون ثيابكم فغاضت أمام بسالته حماسه بيدبا وأمام سطوته جساره دبشليم. وقضى حياته جريئا. الهيبه تطفح منه والوقار يفيض عنه والرزانه تسير في ركابه والرصانه تسعى في اعتابه ولكنه ما تكبر يوما ولا تجبر. كان كبيرا في رحاب نفسه وعظيما في شخصيته واني لا ذكر يوم صادفته في الكرك يرد الزياره لأحد أصدقائي وهو من كبار رجال القانون، وكنت عنده اتفاقا ولأذكر اني كنت انتقد صديقي عندما اخبرني انه قبل يدي السيد محسن الأمين المجتهد الأكبر تبركا به فأنزل على صديقي باللوم الشديد وهو المتحرر من هذه العادات القديمه التي لا تزيد قدرا ولا ترفع منزله ولا ذكر دخول جندي الله علينا وانا في ثورتى تلك وما ان رأيت وقاره ونظرت هيبته حتى انحنيت على يديه اقبلهما.

وصرت صديقا لأسرته النبيله وانا أتباهى اليوم وأقول عرفت السيد محسن الأمين المجتهد الأكبر.

ورأيته وهو جندي الله يدعو إلى السلام ويبشر

بالوثام ويتمم واجباته الدينيه والفروض المرسومه عليه اتماما فيه أكبر من الكمال فلقد كان كالنحلة وقد فطرت على صنع الخير وكالزنبقه وقد نشأت على العطر.

نحن نكرم الرجل ان فى التماثيل المرتفعه تمجيدا لفتح مدينه وتخليصا لشعب من عبوديه، وفى المدائح المسكوبه على كل ذى باس نحر ضعيفا واستاسد على مسكين، وفى الصور توزع ذات اليمين وذات اليسار وتنقل ذكرى المخترعين والفنانين والأدباء والموهوبين وغيرهم من أرباب القلم وحمله السيوف، ان فى هذه الوسائل لتكريم الأبطال وفى هذه الطرق لتعظيم الكبار، ان فى هذه وفى سواها من دلائل الاقرار بالجميل أشياء من الصوابيه وأشياء من الموجبيه ولكن الرجل الذى ان أقيم له تمثال فلا يجوز اعتراض وان وزعت له صورته فلا- يسوع انتقاد، فهو تمثال جندى الله وصورته راهبا كان أو إماما مجتهدا لأن جنود الله الذين يتعدون عن ارزاق الأرض ويستغنون عن كنوزها برضى الخالق جديرون أكثر من غيرهم بان تنصب لهم التماثيل وبان تشيد لهم المزارات. نحن نكرم الرجل، فاجعلوا حياته قصه يتداولها الناس واجعلوا ضريحه مزارا يتبارك به الناس. واجعلوا أخلاقه مدرسه يتعلم منها الناس. فيعيش المجتهد الأكبر، أخلاقا فى كل من يقتدى بسيرته، وعلما فى كل من يقتبس من نوره. ورجلا فى كل من يسلك طريقه وينهج نهجه.

الخالد بقلم: الشيخ على الخاقانى صاحب مجله البيان السيد محسن الأمين هو المصلح الكبير من أشهر مشاهير علماء عصره.

فى خلال مكته الطويل فى الشام استطاع ان ينقذ هذا البلد ويقلب صفحه تفكيره ويفيض عليه بأدب وعلم فأسس مدرسته المعروفه باسمه ونظم منهاجا يتلاءم وذوق العصر واخرى بجنبها لتثقيف البنات.

وحياه السيد الأمين صفحه مشرقه من الأعمال الصالحه، وسفر خالد تقرأ فيه الصلابه فى المبدأ والاستقامه فى

السير، والصبر على استقصاء الأمور والظفر، وهو مخلوق عجيب فقد صحح لنا ما ينقل عن مشايخ السلف في صبرهم وانصرافهم وقوه الإنتاج عندهم وقد انتج كتباً قيمه بعضها يتعلق بالعقيدة والبعض الآخر بالآداب، والمجموع لتهديب النفوس وإيصالها إلى ما يلطف جوها وينحو بها إلى السعادة وهو في مجموع ما كتب ونظم إنسان يفرض على العصور البقاء لذكره. وعلى المؤرخ الإشادة بفضله، وعلى المؤلفين العناية بشخصه. والسيد الأمين شعله وهاجه من العمل المثمر، ومثال بارز للجهاد العلمي الصحيح وكتابه الأعيان لم يعرف أهميته إلا الباحثون وأهل الفن، فالموضوع السماعي والبحث التاريخي يفرض على الباحث التتبع والتنقيب والمحاكمه للأقوال إلى ما يحتاج معه إلى زمن طويل لتحقيق بغيته، كما يحتاج إلى وقوف وصبر وجلد ليطمئن فيما يكتب ويؤمن فيما يشاهد وليس بإمكان كل أحد أن يحيط بهذا الفن، والسيد الأمين في كتابه هذا وفي سائر كتبه الأخرى برهن أنه فهم الخلود، والعالم الذي وجب عليه أن يخدم أمته ومبدأه، والمرشد الذي يهدي الناس إلى طريق الهدى والصواب فقد خدم خلال عمره الشريف الدين والعروب والاسلام وخدم لغه الضاد والمكتبه العربيه باتحافه لها بين حين وآخر بشتى الآثار وسائر النواحي الاجتماعيه والدينيه فى بلاده.

ولم يقصر اصلاحه على بلده الذى أقام فيه بل صرخ فى وجه الجهل والعادات السقيمه والصور الشاذه والسير المعوجه فى البلاد الاسلاميه وهدف إلى اصلاح المنبر الحسينى فلفظ معظمه باصداره بعض الكتب التاريخيه

(٤٠٢)

صفحه مفاتيح البحث: يوم عرفه (١)، الشام (١)، الموت (١)، الصبر (١)، الشح (١)، الشهاده (١)، الحاجه، الإحتياج (١)، العصر (بعد الظهر) (١)

المؤلف الموجه بقلم الشيخ عارف الزين لم يكن متعصباً بقلم الأستاذ رثيف الخورى ثار على المؤلف الجامدون بقلم الشيخ موسى سبيتي

وانعطف بالاصلاح حول المواكب وبما يدعونه بالشعائر من ضرب القامه على الهامه والسلاسل على الظهور مما ينفر من سماعها الشرع والعقل،

وأصدر رسالته التنزيه لأعمال الشبيه طالبا فيها الابتعاد عن هذه الألوان المزريه بحقيقه الإمام الحسين والماحيه لشرف دعوته ونهضته مثبتا أهم المصادر الدينيه والفتاوى المذهبيه للسلف والخلف ولكن فى النجف فريقا ممن يصطاد فى الماء العكر، وممن ضعف ادراكه، أبى عليه ان يسمع الصرخه الاصلاحيه فقام فى وجه يعضدهم فريق من لبنان ممن خالف ضميره وابتعد عن قول الحق ومال إلى نداء الأغراض الشخصيه. ثم ذكر الكاتب شيئا من رساله التنزيه إلى أن يقول:

واستمر السيد يناقش شخصا كان قد نقده فى رساله طبعها، ويثبت نص أقواله الواهنه ويفهمه بأسلوب مشفوع بالبرهان والدليل، ويذكره بفتاوى المجتهدين والفقهاء وتحريمهم لذلك.

ان السيد الأمين قد مسك التاريخ بيده وفاز بالثناء والإكبار من قبل كل فاهم للاصلاح فعنى بذكره وتقصد بسط سيرته المثلى التى هى العنوان الأول لرجال العقيدة والرأى الصحيح. رحم الله المصلحين الذين أذابوا أنفسهم لسعاده غيرهم ورحم الله السيد الأمين فقد كان منهم.

الموجه بقلم: الشيخ عارف الزين صاحب مجله العرفان لم يكن السيد المحسن أبا لخمسه فقط بل كان أبا لطائفه كبيره من الناس اهتموا بهديه وارتشفوا من علمه وتعلمذوا عليه تاره وعلى كتبه طورا فكان القدوه الصالحه لهم والمثل الأعلى لما فيه خيرهم وصلاحهم، تعلم فكان المجتهد، وعلم فكان المفيد وألف فكان المجلى، كان أمه فى رجل وسيدا فى قبيله، واماما فى جماعه، ومع علو مقامه فقد كان فينا كأحدنا.

ولو لم يكن له من الآثار والمآثر الا ذلك التوجيه الذى وجه به كثيرا من القراء والأدباء نحو المثل العليا لكفى، وتلك الحملات المنكرات، على البدع والخرافات، وهاتيكن الكتب التى لم يفارقها ولم تفارقه طرفه عين وحسبك انه طبع المجلد الرابع والثلاثين والخامس والثلاثين من أعيان الشيعة

وهو آخر ما طبعه من هذا المؤلف الذى لم يسبقه إليه أحد وهو بين مخالب المرض لا- يكل ولا- يمل حتى فى أشد آلامه واوجاعه وقد وصل به لآخر حرف السين ولم يهم بطبع المجلد السادس والثلاثين وأوله حرف الشين حتى كان هذا الحرف شؤما على الأمة العربية جمعاء التى قامت بما يجب عليها نحوه حكومه وشعبا ولا نشك ان نجله الحسن أحسن الله إليه سيتم ما بدأ به والده لأنه قدست نفسه الزكية يقول: ونسأله تعالى التوفيق لطبع ما بقى من الكتاب الذى أصبحت مواده كلها جاهزه لا تحتاج الا إلى إعاده النظر.

ان روح السيد الطاهره لا ترتاح الا باتمامه، وكل حافظى جميل أبيه لا يتوانون عن المساهمه فى هذا الواجب:

لمحسننا الأمين كبير فضل * فلا يحصى بكتب أو بصحف إذا عدت رجال الفضل يوما * فإنك واحد بمقام ألف بفقدك قد فقدنا كل فضل * وفضلك جل عن نعت ووصف لم يكن دينه جاها أو تعصبا بقلم: الأستاذ رثيف الخورى قل ان يقضى نجبه رجل دين فيفجع به الشعب كله فجيئته بالسيد الأمين وتشعر الأمة ان المصاب مصابها لا مصاب طائفه من طوائفها. ذلك ان الفقيه الذى رحل عنا بالأمس شخصه ولن يغيب عنا اثره ولا جوهره كان رجل دين فلم يكن دينه جاها أو تعصبا أو تكسبا أو تمسحا باعتبار الحاكمين، بل رياضه للنفس على الفضيله ومسكنه للحق وزجرا للجهله والمتجبرين، كلا ولا كانت إمامته تشقيقا أو تفريقا بل ركنا وثيقا للاخاء بين المواطنين.

فسلام عليك من كل من لم يجعل الدين مستغلا ومقتنى، ولا اتخذ الطائفه أمه أو وطنا، سلام عليك من كل حارث حرث بصمت حقول العقول ولم يأذن فيها لطفيليات

التقليد ان تخنق بذور التجديدا!

أسى يقتضيني ان أطيل القوافيا * متى كان شعر من جوى الحزن شافيا امام ثوى لم يسع الا مشيدا * ولا قال الا بالاخاء مناديا ولم يرض هذا الدين سلعه تاجر * فما كان يباعا ولا كان شاريا ولكنه كان الضمير مؤنبا * بهمس وحينما يبعث الزجر قاسيا ثار عليه الجامدون بقلم: الشيخ موسى سبيتي ان فقيدنا عمره عمر فرد ولكن حياته حياه أمه فلو رجعنا فى التاريخ العاملى القهقرى إلى عهد خمسمائه سنه لم نجد لفقيدنا ضربيا فى رحابه نفسه وغزاره انتاجه وحصانه تفكيره فلقد كانت نفسه رحبيه الآفاق القى نظره بعيدة فى الأقطار الاسلاميه فوجد جهلا شائعا فى كل نواحي الحياه فنشر كتبا تتضمن كثيرا من التاريخ الحافل بالعبره والأدب المفعم بالحكمه والخلق الذى يهتف بالفضيله والتضحيه فى سبيل الحق فاستقى من يناييعه جميع الطبقات حينما تتلى كتبه من أعلى المنابر فى جبل عامل والعراق وفارس والبحرين فاصلح خططا توجيهيه كان مزاجها كثير من الأساطير والخرافات.

ولم يكتف بذلك بل قاوم كثيرا من التقاليد والعادات الخاطئه يحسبها أصحابها من الدين وليست من الدين فى شئ فثار عليه الجامدون ثوره فيها كثير من العنف والشده فتلقاها برباطه جاش ورحابه صدر ولكن سرعان ما ذهب الزبد واضمحل وبقي ما ينفع الناس.

كما أنه فى الحقل العملى كان أول العلماء الذين شيدوا المدارس وحرصوا على اقتباس ما عند الغرب وإذا شئت قلت غير هذا وان غضب أناس: قد كانت عند رجال الدين والأدب عقليه صلبه قاسيه تحيا فى دائره ضيقه لا تحاول الخروج منها بل يعدون الخروج من تلك الدائره شذوذا وتمردا وكفرا ولكن السيد رحمه الله كانت عنده نفس مرنه طيعه فشىد المدارس

ودعا إلى العلم من أي وعاء خرج وكتب كتباً متنوعة بأساليب متنوعة ويسر العلم والأدب بقلمه كله توجيه كما أن له في الفقه آراء كلها وسعه ويسر.

من مراثيه للأستاذ سامي عازر في رثائه:

(٤٠٣)

صفحه مفاتيح البحث: دوله العراق (١)، دوله لبنان (١)، مدينه النجف الأشرف (١)، المرض (١)، الجهل (١)، الحزن (١)، البعث، الإنبعاث (١)، الضرب (١)

فقيه العلم والدين بقلم الشيخ عبد الله بري الثابت ثبوت الطود بقلم الأستاذ أحمد إسماعيل المؤلف رجل كبير بقلم الدكتور محمد جواد رضا

أ محسن! من اضفى على الدين حله * زهت بدرارى العلم زهراء مطلع وأثبت ان الدين ان حف ركبه * بدنيا إحاء خالص الود يمرع هو الدين حب يبعث العز شامخا * فيقضى على حلم غريب ومطمع أ محسن من أفتى بنزع فوارق * وألقى إلى النيران اوهام أربع وحرر من قيد الأساطير أمه * وشق إلى العلياء ارحب مهيع!

يؤوب إلى غمد وما فل نصله، * ويثوى ثواء النور جد مشعشع فتى عامل والشام ما أنت منهما * على الدهر الا رمز عز ممنع سموت عن الإقليم كبرا فلم تكن * لقطر، ولكن كنت للعرب أجمع!

نناجيك، خلف اللانهايه منصتا * وان يهمس المفجوع للرمس يسمع!

ورب ضريح ينشر النور زاهيا * على صرح قيل بالظلام ملفع!

فأشرق على ليل العروبه لحظه، * وقلقل دياجير الخمول وزعزع لعل بنى أمى يهبون هبه * تعود على الدنيا بمجد مضيع!

فقيه العلم والدين بقلم: الشيخ عبد الله بري تساءل العلامة الأمير كى المستر ونسن دايفز فى بحثه بالعلوم الطبيعیه عن العامل الإنسانى، تساؤلا- موجزا إذ انه رغما عن الإنجازات التى ظهرت فى حقل الكيمياء والطب والهندسه وما إلى ذلك من الاكتشافات الفنيه الرائعه فان من أكبر القضايا فى مدنيتنا الاجتماعيه التى لا- تحل حلا- طبيعيا هو العامل الإنسانى اى ان هذا العامل لا تدركه الأبحاث ولا تفهمه

الافتراضات والتصورات التي تنبثق عن العقل والنفس، وحرى بمن كان لا يعرف الواقع الدينى فى نشوء الايمان، ولا يفهم سلسله الارتباط بين الإنسان والله التي تمتد على ضياء اعمال المصلحين فى المجتمع البشرى العام امتدادا دائما متفاوتا، ان يظهر بالافلاس العقلى الحائر، ويستمر بالتقصير العلمى المتناقض عن ادراك ما نسميه جوهر الوجود الذى يتولد منه ما اطلق عليه علماء الغرب العامل الإنسانى وأطلق عليه من كان قريبا إلى الله بايمانه ودينه، بعيدا عن شهواته بعقله وهدايته عامل الروح والروح إرادته إلهيه تأتي كالنبيل الطبيعى فى الموجودات غير العاقله، وتأتى كالنفس الصالحه والعقل المنتج فى الموجود العاقل وما كان موجود يكون نبيلًا، وما كل نفس أو عقل يكون موجودا صالحا!

ففقيد الشرق الحجة الامام السيد محسن الأمين قدس الله سره كان إرادته إلهيه من مثل السماء الأعلى فى معنى روحى نبيل يعيش فى جوهر الوجود عيش الحياه فى كل كائن وكان نفسا تتدفق بالاصلاح الهادى، وتفيض بالفضائل المهدبه، وجسما يحمل أروع وأنبل واسمى ما يعرفه الناس فى ثقافته الواقع الإنسانى أو الروحى، وعقلا جهزه الله بهدى الوحي وعلمه فظهر على قلمه رساله وشرعا، وعلى لسانه وضعا وتأليفا كدائره معارف، كما جهز جده محمد ص برساله الاسلام التي جاءت إلى الوجود نورا ومدنيه وسلاما ورحمه!

فإن كان الموت سنه طبيعیه، فرضتها إرادته خالق أعلى، فيختلف موت الناس باختلاف قربهم وبعدهم من الله تعالى، فلقد كان الامام الراحل نفسا تتغذى على الرحمه والرضى والاطمئنان الإلهى فلا- يمكن ان ينالها الموت وانما يتناولها الرجوع يا أيتها النفس المطمئنه ارجعى إلى ربك راضيه مرضيه فادخلى فى عبادى وادخلى جنتى.

وإن كان كاتب مثلى جفت دمعه قلمه على عين أدبه فى فقد هذا المصلح

العظيم أن يقول رثاء فيه فان الكلمات تقصر عن رثائه كما قال حسان بن ثابت يوم توفى النبي ص: لم أر شيئا الا رأيتَه يقصر عنه، ومن رثى النبي محمدا بهذه الأبيات فكانما رثى من وراء الزمن حفيده الأمين الراحل:

فقدت ارضنا هناك نبيا * كان يغدو به النبات زكيا خلقا عاليا ودينا كريما * وصراطا يهدى الأنام سويا الثابت ثبوت الطود بقلم: الأستاذ احمد إسماعيل كان السيد الأمين رضى الله عنه علما من اعلام الفضيله وشعله من نور الهدايه ولا أغالى إذا قلت إنه كان خير أمه أخرجت للناس، ودنيا من العبقرية لا يجارى ولا يبارى فى علمه وطيب عنصره وشرف محتده، وهيئات هيات ان تخلفه العصور وتلد مثله الأجيال.

ومن الحق وقداسه العداله ان يعد فى طليعه رجالات العالم الإنسانى وفى الرعيل الأول بين أساطين العلماء المحققين والحكماء المدققين الذين شقوا الطريق الواضح والمنهج اللاحب فى وجه الجيل الحاضر ووجهوا الأمة نحو الذروه العليا والكمال الأقدس توجيها صالحا وكيف لا؟ وهو الذى أنفق طيله حياته الشريفه من المههد إلى اللحد فى البحث والتنقيب عن مخبات العلوم المصونه والجواهر المكنونه وهى خدمه الدين والذود عن حياضه والذب عن حرمة والمحاماه على تراث أمته الخالد. وثبت ثبوت الطود المنيف الذى لا يتزعزع وصمد صمود البطل المغوار. والفارس الكرار فى وجه الأباطيل والبدع والأضاليل. يناضل وينافح ويدافع عن حوزة الشريعة وأرومه العروبه بقلمه العضب ولسانه الذرب وعلمه الخصب وأدبه الجم لم يه له عزم ولا فل له غرب ولم تأخذه فى الله لومه لائم وقد دحر جند الأباطيل ومزق شمل البدع ومسر شوكة الأضاليل وحظم أقلام العابثين ونسف كل عقبه كؤود فى وجه الحق وأنصاره وما زال يدأب

ويجد ويجتهد في سبيل المصلحه العامه ورفع مستوى الأمه العربيه بلا ملل ولا كلل حتى اصطفاه الله لجواره ونعم الجوار.

رجل كبير بقلم: الدكتور محمد جواد رضا رجل كبير ...

كلمتان مجردتان هما كل ما استطعت النطق به حين فأجأنى الناعى بوفاه الامام السيد محسن الأمين.

ولقد تبدو هاتان الكلمتان غير موفيتين بقدره ولقد توحيان بأنهما ليستا أهلا للنهوض بصفه رجل كان أكبر مما كان مأمولا ومرتبعا ان يكون، قد تكون هاتان الكلمتان كذلك بالقياس إلى غيرى، أما بالقياس لى فلا، فهما عندى موفيتان بقدره وأهل للنهوض بصفته، إذ لكل واحده منهما معناها العميق ووزنها الثقيل ما دامت الكلمات كائنات اجتماعيه حيه لا تستقيم على حال واحده من القوه والضعف ولا من السمن والغثائه ولا من الخفه فى الوزن أو الثقل فيه كما يقول اللغوى الفرنسى الكبير انطوان

(٤٠٤)

صفحهمفاتيح البحث: الرسول الأ-كرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (٢)، حسان بن ثابت (١)، الشام (١)، العزّه (١)، الجود (١)، الموت (٢)، البعث، الإنبعاث (١)، الباطل، الإبطال (١)، الإبداع، البدعه (١)

مرثاه السيد حسين الكاشانى صاحب أعيان الشيعة بقلم الشيخ عبد الله الخينزى

ماييه، بل هى تتبدل بعض هذا من بعضه لأنها حقيقه اجتماعيه عابره لا تتحقق بذاتها مرتين كما انها عاريه عن كل قيمه ثابتة. ومن ههنا يبدو ان كلمه رجل هى اليوم فى دنيانا العربيه المترهله بالتفكك والانحلال عميقه جدا وثقيله جدا لأن الرجال الذين تثقل بهم وتشيل باشباههم كفه الميزان قليل وكلمه كبير هى اليوم فى هذه الدنيا ثقيله جدا وعميقه جدا أيضا لأن الصغار فيها كثير. فإذا قلت رجل فإنما تعنى شيئا نادرا فى أمه ليس أشد منها فقرأ إلى هذا الشئ النادر وإذا قلت كبير لقد أردت شيئا نادرا كذلك. ولهذا وجدتنى قد وفيت الامام

الأمين حقه من الرثاء حين قلت فيه انه رجل وحسبتي بالغاً في وصفه ما أريد وأزيد حين قلت فيه انه كبير.

ولا بدع في أن يكون لهذا الرجل الكبير جوانبه الكثار والمتعددات.

جانبه الديني وجانبه الإنساني وجانبه العلمي وجانبه الفني فقد كان رحمه الله علماً بين رجال الدين، نقاء ضمير وسمو نفس وصفاء سريره وقوه في التعالي عما يقع فيه صغار العاملين في الحقول الدينيه من الوقوف عند الآفاق الضيقه المحدوده كما كان قمه سامقه بين رجال الفقه والقانون والاجتماع إلى جانب الرحمه التي استغرقت حياته فأشرق منها جانبه الإنساني، وذوقه وحسه اللذين ولجا به دنيا الأدب من باب فسيح.

ولقد وددت ان أتناول بالدرس من حياته جوانبها كلها لولا هذا الغموض واللبس اللذان يحيطان عواطفنا الاجتماعيه فيدفعان بالواحد منا لأن يحذر فيسرف في الحذر ويحتاط فيغلو في الاحتياط فلنطو إذن أكثر هذه الجوانب لنقف عند واحد منها هو انسانيته فإننا اليوم أشد ما نكون حاجه إلى نماذج بشريه حيه توظف منا ضمائر غفت على قسوه ونامت على اثره مفزعه لو عاد محمد إلى الوجود لكانت الوثنيه الجديده التي يقيم الأرض ويقعدها حرباً عليها وجهاداً لها.

في مثل هذا الوقت من العام الماضي كنت في الشام. وحيثما كنت أحل، وبمن كنت اختلط كان الامام الأمين يذكر بالخير ويشهد له باليد البيضاء في رعايه الناس ونشر المحبه بينهم، في الجامعات وفي السوق وفي المكتبات. وكان المتحدثون اخلاطاً شتى طلاباً ومثقفين وأساتذته وأصحاب حرف، كلهم كان لسان حمد على هذه الإنسانيه البارهِ الرحيمه. كان رحمه الله أول من التفت في الشام ولعل بغى الفرنسيين هو الذي دفع به إلى هذا إلى أن الحكومه لا يمكن ان تسأل عن كل شئ وان

تعاون الناس بينهم هو خير معين على سد الحاجه واسكات عوز ذى العازره فبدأ بالمؤتمين بإمامته المباركه فدعاهم إلى انشاء ما يشبه صندوقا للضمان الاجتماعى يلقى فيه غنيهم وفقيرهم شيئا من المال يوميا ولا عبره بمقدار ما يلقى. الفلس الواحد يكفى والمهم ان يلقى به فى ذلك الصندوق. وكان المؤتمون بإمامته وما يزالون خلقا كثيرا ولم يكونوا كلهم فقراء، فلم يلبث الصندوق ان اخذ يمتلئ ويفرع ليعود إلى الامتلاء ثانياه وثالثه وراحت الأموال تجمع فى يد نظيفه لها عليها منها حاسب ورقيب فإذا بها تمتد إلى جروح كثار من جراح النفوس والأجسام فتمسح عليها فتأسوها وتبدلها من شرها خيرا ومن ضيقها سعه وانطلاقا ثم لم يلبث معهد علمى كبير هو المدرسه المحسنيه ان نهض فى الشام يتعهد بالرعايه والتوجيه نحو الخير والحق والجمال نفوسا طاهره نقيه فيعصمها من الألم وما يعقبه من تفتحها على الشر.

وهكذا كانت حياه الامام برا موصول الحلقات ورحمه واسعه تطوى بين جناحيها القريب والغريب دون مفارقه ولا تمييز حتى لكان الرحمه والحب والتسامح صورت جميعا فى رجل فكانه هو.

هذه وقفه قصيره عند جانب من تلك الحياه الضخمه الواسعه العميقه التى طواها التراب أمس فى ظلال ضريح بطله كربلاء فى الشام فإذا استطاعت أن تكون دمعه وادعه تنساب فى حركه ساكنه أو سكون حارق فهذا ما أريد والا فليس لى الا ان احمل الريح عزاء حزينا لأستاذى وصديقى حسن الأمين ... الرجل الذى يحمل من آلام الفاجعه اثقلها عبئا لأنه الفرع الزكى من الدوحه التى حسر الزمان ظلالها عنه.

الشعر يؤرخ وفاته قال السيد حسين الكاشانى:

عبس وجه الصبح فى رزئه * عن ليله جاءت به أدجنا قلب الهدى عند رداءه انطوى * على

المدى أو مثل وخز القنا أسال زفره الأسى عبره * آلت بان لا تبرح الأجفنا امين دين الله فى ارضه * إذ خاراه الله له مامنا والآيه العظمى التى بينت * سر النبى المصطفى بيننا والعيلم الفرد الذى كل ذى * علم بفضل علمه أذعنا لم يجر فى نادى العلى ذكره * الا عليه فاح ربا الثنا وما وعى شخص أحاديته * الا بفضل اغتدى مؤمنا فرائد الفضل به نضدت * عقدا أبى غلاه ان يثمنا ان غاب شخصه فاثاره * سلوتنا ما استقتصت الأزمنه وانه ان غاب عنا اقتنى * حظيره القدس له موطننا ورحبت به وقد أرخت * رضوان حيا السيد المحسنا وقال السيد نور الدين الأخوى:

فجع الدين بالذى * كان نبراسه المبين وبكى الشرع أغلبا * طالما قد حمى العرين حجه الله الذى * حالف الحق واليقين والامام الذى به * كان يعتز خير دين أمه العرب والهدى * فقدت حصنها الحصين قال تاريخه لها * قد قضى المحسن الأمين صاحب أعيان الشيعة بقلم: الشيخ عبد الله الخنيزى ليس الامام الأمين عالما، من العلماء الأفذاذ، الذين يشار إليهم بالبنان فحسب ... ولكنه يمتاز إلى جانب شخصيته العلميه الفذه بشخصيه أدبيه مرموقه، وشخصيه تاريخيه قويه، وشخصيه عامله مخلصه وثابه ...

فهو رجل جمع شخصيات نادره، تمتاز كل منها بالأصاله والجوده والقوه والخصب ... فالحياء فيها دافقه ناضره ... وانه لمصداق لقولهم: أمه فى رجل، وعالم فى واحد.

ان حياته حافله بالماثر الخالده، والأيدى البيضاء من جلائل الأعمال التى تضعه فى صف العظماء ... من الخالدين، أو الخالدين من العظماء ... فإنه شق طريقه إلى الخلود بيده المباركه، وتبوا من الخلود

(٤٠٥)

صفحه مفاتيح البحث: مدينه كربلاء المقدسه (١)،

كتاب أعيان الشيعة للأمين (١)، الشام (٤)، الوسعه (٢)، الخلود (١)، الحاجه، الإحتياج (١)

موسوعه فى رجل بقلم الأستاذ امين خضر

منزله يغبط عليها، ولم يعط ذلك حبه، أو جزافا.

ولعل من أبرز الظواهر التى تتجلى فى هذه الشخصيه المضاعفه وان تكن كل ظاهره فيها بارزه أقول: لعل أبرز ظاهرات هذه الشخصيه:

ظاهره انتزعت اعجاب الكثيرين انتزاعا ... تلك هى هذا الصبر النادر، والجهد الدائب ... هى هذا النماء، والتتاج المبارك النافع. هى هذه المؤلفات الكثيره، التى هى النواه الصالحه ... وهى بصوره أخص هذه الدائره الواسعه، التى وضعها، والتى بذل اقصى جهوده، فى اتحاف الأجيال القادمه بها، والتى أعطت من ثمارها الطيبه شيئا، ليس بالقليل ... وأعنى بها: كتابه العظيم أعيان الشيعة ... ذلك الكتاب الذى اخرج منه ما يقارب الأربعين جزءا.

وليس ما يلفت النظر فى هذا الكتاب القيم هو عدد اجزائه، فى التقدير للكيف ... ولكن هنالك ما هو فوق هذا ... بل إن مساله الكم لتتضاءل إذا قسناها إلى الكيف.

وشئ مهم فى هذا الكتاب أيضا هو ما فى هذا الموضوع، من عمل شاق، يتطلبه من: صبر، وجلد، وتتبع ... لأنه يبحث فى كل زاويه من الزوايا عن عين من أعيان هذه الطائفه الكبيره، المتسعه الأطراف والمنفسحه الأرجاء والواسعه الأجواء.

وأكبر دليل على ذلك: ما تجده فى هذه الدائره الواسعه من تراجم أناس، لا تظن ان يعثر أحد على مثلهم نظرا لعدم شهرتهم، استغفر الله! نظرا لعدم معرفتهم، حتى فى بلادهم، التى عاشوا فيها، وتنسموا هواءها، وتربتهم التى اخرجوا منها، وأعيدوا فيها، وهى لا تكاد تعرف من أمرهم شيئا، ولم تخلد على أديمها أسماءهم، فضلا عن ذكر أو اثر لهم ...!

وهذا ما يدعو إلى اكبار هذا الرجل العظيم، لا من حيث علميته

ومعرفته واطلاعه فحسب ... بل من حيث جهده، وتبعه، وتقصيه المنقطع النظير، ومن حيث اخلاصه لفنه، في زمن قل فيه المخلصون، الذين يعملون لأجل واجبهم لا لشهره يرجونها من وراء عملهم ولا لجزاء يأملونه، ولا شهاده تصل بهم لأمانهم الأشعبيه!

ان رجلا يمتاز بهذه الظاهره وحدها بله ما يمتاز به من ظواهر لا تقع تحت الحصر لرجل خار بعمله العظيم!

موسوعه فى رجل بقلم: الأستاذ امين خضر أجواء دنيا العرب تجاوبت اصداؤها عن النبأ العظيم، عن خساره المصلح الأكبر، والزعيم الروحانى الأعظم مزيل البدع والضلالات ومحى الدين، وهادى المجتمع إلى صراط مستقيم، السيد محسن الأمين.

قالوا فيه الكثير والأكثر وعدوا من مناقبه المحمديه ما ظهر منها وما استتر. قالوا إنه البحر المتلاطم بشتى العلوم والفنون. وانه الشخصيه الفذه النادره التى عقت أجيال عن الاثيان بمثلها. وانه المخرج الناس من الظلمات إلى النور. وانه امام أئمه الدين وانه المجاهد التقدمى المجدد والمجتهد الأكبر صاحب التأليف التى تعد بالعشرات. وانه الرجل الذى لم يخش سلطانا، وان لا وزن عنده الا للحق. وان المصاب فيه لمن الفواجع التى لا عزاء عنها.

قالوا مثل هذا وأبلغ وابعد ولكنى أحس فى هذه الشخصيه الخيره فوق ما قالوا وأعظم.

قلت انى أحس فى هذا المصلح الأ-كبر فوق ما قاله الناس فيه وأعظم. وحاولت ان اصور لكم هذا الفوق الذى أحس فرأيتنى حيال شعاع من مجد الروحيه والرجوله يخطف بصرى ويستلب لى. وبياض من وقار المشيب يملك قيادى، وعظمه من العلم الزاخر.

مثلته امامى حيا وميتا لعلى استلهم من تلك الشخصيه وآثارها فى الحياه الروحيه والعلميه والإنسانيه ما يحل عقده من لسانى فأستطيع ان أصف لكم الذى أحسست.

سمعت سقاط حديثه الهادئ الندى يعطر به الفضاء، ويكشف به عن

أغوار النفس واعماق الحياه وخفى اسرارها ومستلزماتها. فلمسته يسكب نفسه بكلام دافق رصين موثق لا ينقطع مدده يسكبها فى أنفوس سامعيه، وكنت ذات المرار منهم ثم لا نلبث ان نر أنا كلنا دون استثناء وقد استحالت أنفسنا فى نفسه ولا شئ الا العجز عن تصوير ما يستحيل تصويره.

سمعته يرسل كلاما نضيحا مختمرا فى جمل موجزه مشرقه دقيقه مرن عليها لطول ما عانى من اختيار الصور الكلاميه لما كان يقول ولما كان يكتب ثم يقطع كلامه بفترة من صمت يخال سامعوه انه انقطع تياره فيحبسون أنفاسهم ويمسكون قلوبهم وإذا به يفاجئهم بفقر منتظمه تتحاكى مع عينيه الحاكيتين وعيناه عينا نسر كما تلحظون فتمر هذه الفقر من آذان مستمعيه إلى أذهانهم ثم يروح يزجها بدعاب حلو تخفيفا من وقار الجد وثقله ودفعاً لسامه السامعين.

رجعت استلهمه ميتا لأنبئكم بما قلت انى أحسست ب " فوق ما قال الناس فيه. فألقيت جسدا منيرا طاهرا مسجى خشيت ان اهزه فتكون معجزه بان يبعث حيا تلييه لنداءات تعودها طوال حياته كلما استنجد أو استغيث. فتراجعت اطلب روحه لأناجيها فرأيتها فى برزخ الأبدية فى حضره قدسيه علويه تقول لها: يا أيتها النفس المطمئنه تعالى، فقد رجعت إلى ربك راضيه مرضيه فادخلى جنتى فألقيت رأسى بين يدى تهيبا وعجزا وقلت ما ذا أنت صانع يا هذا. ان ما خيل إليك انك رأيت فى الفقيد هو فوق ما رآه الناس فيه كان فيضا من الحس الباطنى وان بين ما يحسه المرء وبين ما يعبر عنه من البعد ما بين البدايه واللانهايه.

فى سنه ١٩٢٩ رافقت بعثه أميركيه عربيه علميه دراسيه طافت فى انحاء جبل عامل وخيام عرب الفضل وجبل الدرروز وبعلبك. قوامها الدكتور د د

مدرس اللاهوت فى الجامعه الأمريكیه والبروفسور ریتشرد أستاذ العلوم السیاسیه والبروفسور سعید حماده أستاذ العلوم الاقتصادیه واحد أستاذتها السید رجائى الحسینى. وكان من منهاج البعثه الاجتماع إلى قاده التفكیر فى تلك البقاع. وفى حضره الفقید رضی الله عنه والعالمین الكبیرین الصنویین الشیخین رضا وضاهر ومن لا یعرف هذا اللون الزاهى الوقور من

(٤٠٤)

صفحهمفاتیح البعث: كتاب أعیان الشیعہ للأمين (١)، الطهاره (١)، البعث، الإنبعاث (٣)، الصبر (٢)، الإختیار، الخیار (١)، الشهاده (١)، الوسعه (٢)، الإبداع، البدعه (١)

عبقريه فذه بقلم الأستاذ يوسف صارمى العالم النبى بقلم الشيخ موسى شراره

قاده الفكر والتوجيه الصحيح الخیرى الاصلاحى التجددى اقترحت على أفراد البعثه ان يستحکوا هؤلاء القاده ففعلوا واخذ الفقید ذاك الوعاء الرنان الذى يحتوى كل شىء يفيض متواضعا من بحره الزاخر باللاهوت والاجتماع والفلسفه وعلم الأخلاق والتاریخ حتى أدهشهم وصار يعینى ان اسمع أنفاسهم تتردد ولا شىء مما ترجم إلى الأميركیین ترجمه صحيحه واستوعباه يريد ان يخرج عن وعيهم. فشعروا انه غير فى وجوههم وأین تراهم من ثرياه؟ وفى عودتنا قال أحدهم ریتشرد ان العظمه تحكيها عينا هذا الرجال قبل لسانه. وقال الآخر: سنحدث الرئيس دودج اننا رأينا موسوعه فى رجل.

ان الفضائل كلها كانت تمشى فى ركاب هذا المصلح العظيم. وإذا كانت عظمه العظيم يسليها الموت فهناك ما هو أعظم من الموت هو التاریخ الكفيل بانتزاع هذه العظمه من يد الموت وحفظها لصاحبها العظيم ثم ينفذ عليها صبغه الخلود فإذا هى حياه العظيم الثانیه التى لا تموت.

فيا روح الفقید الغالى إطمئنى حيث أنت فعيرك فى مشام الوجود يعطر ارجاءه وصاحبك من العظمه الإنسانيه بحيث كل ما ترامى التاریخ على موته أحيطت ذكراه بهاله من المجد الخالد، وأحيط اسمه بكثير من الأساطير.

عبقريه فذه بقلم: الأستاذ يوسف صارمى صاحب مجله المواهب التى تصدر

فى الأرجنتين عبقرىه فذه مؤمنه عارفه مجاهده ألفت وأصلحت بىن قلوب العرب أجمعىن، المسلمىن منهم وغير المسلمىن ألفت بىنهم وأصلحت على مآختلف ملهم ونحلهم، وعلى كثره فرقههم وشىعهم ومنازعهم وأهوائهم، ما شاء لها إخالصها لربها، وإيمانها بعروبتها ووطنها ان تؤلف وان تصلح.

وإذا كان بلغكم بان العالم العربى، ساهم من ألفه إلى يائه بما تم الفقىد الجلىل، مساهمه منقطعه النظىر، وتمثل حكومه وشعبا بتشىع جثمانه الطاهر، واحترف بدفنه احتفالاً مهىبا رهىبا لم يكن من قبل تسنى مثل عظمته وجلاله، لأمىر مدوج، ولا لملىك متوج علمتم إذن، عظم الخسران الذى منىت به الأمة بفقدها مربى الجلىل ومهذب النشء ومقدار فضله عىلها، وخدماته الجلى فى سىلها.

بل علمتم مبلغ جهوده فى مناهضة الانتداب الظالم، منذ ان وطئت قدماه بلادكم إلى أن أجلاه الله عنها خاسئاً حسىرا.

رحم الله محسنا الأملن، فقىد العلم والأدب والعرب، رحمه واسعه توازى خوالد أعماله، وتكافى جلائل مبراته وحسناته، ولقاءه الله نضره وسرورا، وجنه وحرىرا فى رىاض خلده، بىن الملائكة المقربىن، والشهداء والصالحىن، وحسن أولئك رفىقا وأحسن الله عزاء الأمة والوطن وعزى آله الكرام وبخاصه أنجاله الأذباء الأعلام وارثى علمه وفضله وتقواه ولا سىما صدىقنا الحمىم الكرىم نجله الأستاذ حسن الأملن الذى عرفناه ابان زىارته هذه البلاد فعرفنا الجهاد الصعىح والأدب الرفىع والعروبه المثلى.

العالم النبى بقلم الشىخ موسى شراره لقد كان من الأنبىاء قدىما صاحب رساله للعالم وصاحب رساله لأمته أو لبلدته أو لقبىلته.

وكذلك العلماء عالم بلدته وعالم طائفته وعالم أمته وعالم يسترشد العالم بهدىه وهذا مصداق قول نبىنا محمد ص علماء أمتى كأنبىاء بنى إسرائيل كان السىد المحسن الأملن من النوع الذى يسترشد العالم والأمة بهدىه وآثاره فقد ربى فى الشام جىلا من البشر كما

ربى الأنبياء أجيالا من البشر وسيسترشد باثاره أجيال من البشر فى المستقبل.

ولما كانت الغايه من ارسال الرسل كشف الغطاء عن البصائر وتحرير العقول من التحجر الذى لحقها بتقليد الآباء واتباع الكبراء والوثنيه العمياء كان على العلماء ان يتحملوا هذه الرساله ويؤدوها إلى البشر بالشكل الذى ينير البصائر ويرفع الحجب فاداها جلهم بالقاء العظات العامه والخاصه وهذه الطريقه وإن كانت تؤثر أحيانا. ولكن التأثير محدود بنسبه الوعى وقلما يوجد الوعى صحيحا فى المجتمعات وقلما تنطبع العظات فى العقول وتتأثر بها النفوس بل هى غالبا تكون صوره عارضه تطرق الذاكره وقتا ما ثم تزول بالنسيان وخصوصا إذا كانت المجتمعات تغلب عليها الأميه فيندر التأثير لضعف القابليه ومع هذا التأثير القليل لا يحسن اهمالها ولا يحسن الاقتصار عليها هذا ما أدركه السيد محسن الأمين بثاقب بصره فألف كتبا للوعى الدينى اختار فيها ما يتلاءم مع العقول ويوافق واقع التاريخ وصواب الأحاديث الشريفه ثم ربي عددا كبيرا من الشباب يقوم بالوعظ بهذه المواعظ وأمثالها مما هو برئ من الكذب والمبالغات ومن لهم تنويج القائهم بكتاب الله العزيز كى يكون أبلغ فى الوعظ وازجر للنفوس فكان أولئك الشباب أمثال رسل عيسى ابن مريم سلام الله عليه ينتقلون أحيانا فى البلدان يلقون فى المجتمعات ما تلقوه عن المغفور له السيد محسن الأمين وما انشاؤه على منواله بشكل جديد تشرئب إليه الاسماع وتوجه له النفوس فحفظ بهذه الطريقه الغذاء الروحى للمجتمعات وقدمه إليهم بأحسن توجيه وقد استن بسنه السيد الأمين هذه عدد من الشباب الذين يصعدون المنبر فى لبنان وكونوا لأنفسهم طريقه جديده تتلاءم مع ذوق الجمهور المتعلم فى العصر الحاضر بينما لا تزال الطريقه القديمه فى البلدان الشيعيه الأخرى مع عدم

خلوها أحيانا من الكذب والمبالغات التي تنفر النفوس من استماعها.

ونظر إلى حاجه المستقبل لمجتمع صالح يتربى على العلم والأخلاق الفاضله أسس مدرسه للبنين ومدرسه للبنات أنشأتا جيلا من الشباب والشابات تريبا على الفضائل الأخلاقية والدينية وعلوم العصر الحاضر وبلغ من شهره التربيه الفاضله فى مدرستى السيد الأمين ان ارسل أحد وزراء سوريا المنظورين ابنته إلى مدرسه البنات قائلا: أفضل الكمال الخلقى بهذه المدرسه على اى مدرسه أخرى.

هكذا أشرف السيد الأمين على التربيه الفاضله ورفع الروح الإنسانيه فى عدد كبير من البشر ملتفتا تاره إلى الصغير واخرى إلى الكبير ومادا بصره إلى الامام ينظر الأجيال المقبله كأنما هو يخاطبها بقوله: هذا هداى وهذه آثارى هى ينبوع الصافى والمنهل العذب قد أعددت لكم الغذاء الروحى فلا تتعدوا طريقي المثلى وتردوا الموارد الكدره!!

(٤٠٧)

صفحه مفاتيح البحث: الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (١)، دوله لبنان (١)، الشام (١)، الكذب، التكذيب (٢)، الكرم، الكرامه (١)، الموت (٥)، العزّه (١)، البعث، الإنبعاث (١)، الظلم (١)، العصر (بعد الظهر) (١)

من مرائيه الشيخ على مغنيه المؤلف ذو الأمجاد بقلم السيد محمد رضا شرف الدين من مرائيه الأستاذ إبراهيم برى

كانت رحلاته فى الدنيا للعلم ولاحياء ذكرى رجال العلم والآداب والدين وبذل حياته الثمينه فى سبيل العلم فكان يستوى فى طلبه العلم وكشفه العلم حالta الصحه والمرض فما اقعه المرض عن البحث والتنقيب الا الأيام الأخيره التى كان فيها مشرفا على الرحيل إلى ربه.

وكانت قبلته الحق لا- يتجه الا إلى جهتها ولا تأخذه فى الحق لومه لائم فهو حامل لوائه المحامى عنه وكم صدمت نفسه الزكيه بحملات مغرضه وصوبت إليه سهام الطعن والسباب من المنابر والمجتمعات والأقلام فكان كأنما يرفع به إلى السماء.

أجل لقد أبت نفسه الكبيره ان تعنى بغير ما ينفع الإنسانيه وأبى الا ان يكون خالدا بين

ابطال التاريخ الذين كان حريصا على تخليد آثارهم فنذر نفسه للقلم الذى علم به الإنسان ما لم يعلم فكان رفيق حياته مده ثمانين سنه منذ ابتداء الدرس حتى أدركته الوفاه وكأنما حرص ان لا يفارقه حتى بعد الممات فاوصى ان يدفن فى تربته الزكيه إلى جانبه فكان ما أراد وكان رفيقه حيا وميتا.

من مراثيه للشيخ على مغنيه فى رثائه:

مولاي ما ذا فى رثائك أنشد * فلأنت عال ما لأفقك مصعد أ يطير مقصوص الجناح إلى السهى * ويرى شعاع الشمس أعشى
أرمد فلأنت للاسلام حافظ سره * ولأنت سيف للصلاح مجرد يا سيد العلماء أنت فخارهم * أنت العماد لهم وأنت المقصد
كنت الولي لهم فعز مقامهم * والمرء يشقى بالولي ويسعد من منهم لم ترع كل أموره * من لم يكن لك فى معونته يد هذى
أيديك الجليله دونت * للمسلمين فضائلا لا تجحد للدين والدنيا معا كنت الذى * يؤتى لكل المشكلات ويقصد أجهدت
نفسك فى جهادك ناثرا * درر الفضيله والفضيله تجهد ذو الأمجاد بقلم: السيد محمد رضا شرف الدين ان رجلا كبيرا كالسيد
محسن الأمين فى غنى عن الألقاب والعناوين التى تقال فى مثل هذه المناسبات لقد كبر الفقيه وكبر حتى أصبحت كلمه السيد
محسن الأمين وحدها عنوانا ضخما. فهى عندما تطلق ترسم امام عينيك كل لقب رفيع من غير أن يخط بحرف.

قبل يومين فقط طويت صفحه من صفحات المجد العلمى بعد ان تداولتها الأنديه الاسلاميه وقلبتها المكتبات العربيه ما يقارب
القرن، أشبعت خلاله نهم رواد العلوم والآداب وأخذت بيد الباحثين المنقبين إلى كنوز مجهوله منسيه فى زوايا مجهوله منسيه
أيضا. لو لم يتح لها هذه الصفحه لبقيت كذلك منسيه إلى

ما شاء الله.

قبل يومين خمد فكر اسلامى عربى جال فى ميادين مختلفه من البحوث أدبا وفقها ورجالا ونقدا وجدلا ... فكان مجليا فيها جميعا أو أكثرها.

لقد خمد هذا الفكر بعد ان أضاف إلى التراث العربى الاسلامى تراثا غنيا جعل فيه لكل ذى ميل فى البحث على اختلاف الميول نصيبا يغنيه عن تقليه المكاتب وحزم الحقائق. هذا التراث كالمائده حوت ما يشتهى وما يلد ... يقبل عليها الجائع فيلتهم ... والممتلى فيتزيد ... ثم يستسيغها هذا وذاك فى يسر، وبهضمها هذا وذاك من غير جهد.

فمن هى هذه الصفحه التى طويت؟

أو من هو هذا الفكر الذى خمد!

انه السيد محسن الأمين رضى الله تعالى عنه.

ومن لا يعرف السيد محسن الأمين فى دينا العربيه!؟

ومن لا يعرف السيد محسن الأمين فى دينا الاسلاميه!!

هذه مؤلفاته الكثيره تأخذ بيد كل قارئ عربى ... فتعرفه إليه معرفه لا تحتاج إلى ألف ولام!!

تلك مواقفه فى الاصلاح الدينى الاجتماعى تترفع به فى المعرفه ... عن الإضافه ... انه لواء يحتل قنه من قنن الشهره عليا تزهى به القنه! انه علم شامخ راسخ ينبعث من أعماقه النور ... فلا يحتاج إلى قول قائل ...

علم فى رأسه نار انه السيد محسن الأمين وكفى.

فقيدنا اليوم ألف ... لم يقتصر على فن واحد ولا على علم واحد فكان فكرا خصبا منتجا أوسع الأفكار العلميه انتاجا وانتشارا!!

فقيدنا اليوم جهر بالاصلاح الدينى الاجتماعى ... ونادى بمجاراه العصر الحاضر بتأسيس المدارس الدينيه ذات المناهج الحديثه فأسس فى دمشق مدرسه للذكور واتبعها بأخرى للإناث.

وفقيدنا اليوم إلى ذلك كله ... إلى هذه الأمجاد ومن نوعها ... لقد كان له صوت من الأصوات الوطنيه الرفيعه فى القضيه العربيه فى العهد الفيصلى فى الشام. الا انه

كان للميدان السياسي قاليا وعنه عزوفا لذلك لم يعرف في مجالاته.

هذا هو السيد محسن الأمين فقيدنا الذي لم نفقدته باثاره الباقيات رغم الموت ... فهو حي فيها ما زال في هذه الدنيا قارئ يستفيد ... وهو حي ما زال في هذه الدنيا مصلح يعمل.

طيب الله ثراه ورضى عنه وارضاه.

من مراثيه للأستاذ إبراهيم برى في رثائه:

يا ملبس الأيتام ثوب حنانه * الناس بعدك كلهم أيتام يا حامل الآلام، رزؤك فادح * في كل جارحه له آلام أفنيت عمرك
للهدايه داعيا * وسهرت ليلك والرفاق نيام علم كشلال الضياء يصوغه * قلم تخط بوحيه الأقلام هيهات بعدك ان تشع مناره *
للهدى ان غشى الوجود ظلام هيهات ان تهب السماء مخلصا * للأرض، بعثته هدى ووثام

(٤٠٨)

صفحه مفاتيح البحث: الشام (١)، دمشق (١)، الموت (١)، المرض (١)، الوراثة، التراث، الإرث (٢)، الطعن (١)، البعث، الإنبعث (١)، الغنى (١)، الدفن (١)

مؤلف حارب البدع - مجله - العرفان -

كم فहत بالفتوى فما اختلجت لهم * مهج، ولا- انتفضت لهم أجسام وامام فتواك الجريئه تنطوى * بدع الضلال، وترتمى
الأصنام يا مالى الدنيا بوهج علومه * للشرق، بل للكون أنت امام أنت الذى استسقى السماء لقومه * فدوى بها رعد وهل غمام
وكان قومك والصلاه تضمهم * عقد له سلك الخشوع نظام يتساءلون، وفي انكسار جفونهم * هلع! ترى تتحقق الأحلام وإذا
المياه تسيل فى رحباتهم * ويفيض منها الخير والإنعام وإذا استغاثتك الحنون مبره * وإذا صلاتك، رحمه وسلام للسيد عباس
قاسم شرف يرثيه:

تضعض الكون واندكت رواسيه * وأعول الدين ينعى فقد حاميه ساد الأنام بخلق من سجاتته * من ذا الذى كان فى الدنيا
يساويه؟

يا زينه الأرض والدنيا ومصلحها * وجامع الشمل والاخلاص بانيه أدى رسالته

للناس قاطبه * حتى إذا بلغت طابت أمانيه يا صاحب العطف والاحسان رد على * صوت الشريد الذى قد كنت تأويه لو كان يفدى بجمع الناس كلهم * لكنت أول من يمضى ويفديه تاريخ وفاته شعرا للشيخ محمد على صندوق مؤرخا عام وفاته، وقد ضمن الشطر الأول التاريخ الميلادى والشطر الثانى التاريخ الهجرى:

ما على الركب لو أطلوا المقاما * ليؤدوا حقا ويرعوا ذماما ويؤموا قبرا براويه ضمن * نجما على النجوم تسامى رفعت رايه الهدى بهداه * وحماها فى الشام خمسين عاما ما عليهم لو يلثمون ثرى القبر * اعترافا بفضله واحتراما يا سليل الهدى ونخبه أهل البيت * والماجد الكريم الهماما قد شأوت المفيد علما وهديا * وخصاما لمن أراد خصاما لك نفس كريمه أبت المنصب * أو ان تدهن الحكاما خلق من محمد وعلى * وحسين قد كان فيك لزاما طبت نفسا ومغرسا وأروما * وبقراب ابنه الامام مقاما فإليك التاريخ كالعقد يزهو * وبشطين كاملين استقاما فسلام عليه كالغيث يهيمى * أو عليه السلام دام ختاما للشيخ إسماعيل قبلان فى رثائه:

مضى المحسن الحبر الجليل لربه * سعيدا فأشقانا وقد سعد القبر امام التقى والدين والعلم والنهى * فقدناك فاستعصى على الأعين الصبر تركت بسفر الدهر أنصع صفحه * هى الصفحه الغراء لو نطق الدهر وشيدت للتعليم صرح معارف * فكان لمن فيه على الباطل النصر محارب البدع والأضاليل مجله العرفان كانت الفجيعه بفقيدها العظيم السيد محسن الأمين، من الفجائع التى لا عزاء عنها، لأن الفقيد كان قليل النظائر فى الأمم الاسلاميه من حيث كونه إماما من أئمه الدين الاسلامى، ومن حيث كونه زعيما من زعماء الروحانيه فى هذا الشرق.

فائمه الدين كثيرون اليوم،

وزعماء الروحانيه ليسوا قله فى الشرق، ولكن أين الامام الدينى والزعيم الروحى الذى يكون فى مزايا الفقيه كلها.

ليس الامام الذى نريد اليوم هو الذى يجمع علوم الأولين والآخريين فى الفقه، ويضطلع بأعباء الفتيا للمسلمين، وليس الزعيم الروحى الذى نرجوه فىنا فى هذا الزمن، هو الذى يحمل تقاليد الروحانيه الشرقيه القديمه لكل ما فيها من صالح وطالح، ونافع وضار، وبكل ما فيها من اثقال تعوق المسلمين عن السير فى طريق التطور الإنسانى، وتؤخر الأمم الاسلاميه عن اللحاق بالأمم الأخرى فى مضمار الحياه والمنعه والقوه.

لا، ليس ذاك هو الامام الدينى الذى نريد، وليس هذا هو الزعيم الروحى الذى نرجو ولكن نريد الامام الذى يجعل الفقه الاسلامى شريعته الله السمحه التى تراعى أحوال الناس فى معاشهم وظروف حياتهم وطريقه تفكيرهم ومدى قابلياتهم لفهم حقائق الشريعه، ومقياس قدرتهم على تطبيق احكام الدين، حتى يستطيعوا ان يوفقوا بين حياتهم وقابلياتهم وطرائق تفكيرهم ومقاييس قدرتهم، وبين مقتضيات الشريعه فى سلوكهم اليومى وفى تصرفاتهم فى ميادين العيش والعمل، ومعنى هذا ان الشريعه قادره ان تسير الحياه وانها لم تخلق لزمن واحد من الأزمان بل خلقت لكل زمن ولكل جيل، ولهذا كان محمد ع خاتم الأنبياء، ولهذا كان حلال محمد حلالا إلى يوم القيامة وحرام محمد حراما إلى يوم القيامة اى ان شريعته محمد قائمه فى الناس إلى يوم الدين، وانها الشريعه المتميزه بالسماحه والمرونه وقابليه التطور مع الحياه ما دامت الحياه، وما دام عامل التطور يدفع الحياه فى كل جيل دفعه.

وما نقصد من سماحه الشريعه ومرونتها وتطورها ان تتبدل أسس احكامها وأصول قواعدها، بل نقصد عكس ذلك تماما، نقصد ان هذه الأسس والقواعد التى تقوم عليها الشريعه الاسلاميه هى بذاتها صالحه ان

تساير مقتضيات الحياه، وأن تكون على وفاق دائم مع أطوار الحياه مهما اختلفت مظاهرها. وتلك هي عظمه الشريعه الاسلاميه وميزتها الكبرى ومصدر بقائها خالده إلى يوم القيامه ولا يتبدل حلالها حراما ولا يتبدل حرامها حلالا.

ونحن نريد الامام الدينى الذى يجعل من الفقه الاسلامى شريعه الحياه، ويجعل شرعه الاسلام هي الشرعه الباقيه الخالده الحيه ابدا ما بقيت الحياه.

وهذه أولى ميزات فقيدهنا العظيم السيد محسن الأمين، فقد اضطلع بالفقه الاسلامى وعلوم الشريعه كلها، اضطلع البصير بما فى هذا الفقه وهذه الشريعه من عناصر الحياه والبقاء والخلود.

لقد أدرك رضوان الله عليه بثاقب فكره ونير عقله، ونافذ بصيرته، ان الشرع الاسلامى هو شرع الحياه الدائم، واننا إذا اتخذناه ماده جامده راكمه لا تتحرك ولا تتطور فقد حكمنا عليه بأنه شرع فتره من الزمن، وشرع أمه واحده من الأمم، وشرع جيل سانح من الأجيال، ومعاذ الله أن تكون شريعه خاتم الأنبياء كذلك، ومعاذ الله ان يرسله تعالى خاتما للأنبياء ثم يجعل رسالته رساله فتره زمنيه لأمه واحده وجيل واحد فذلك نقيص العدل الإلهي.

من هنا كان الامام السيد محسن، إماما دينيا عظيما، وزعيما روحيا صالحا، فعظمته إذن هي عظمه هذه الطريقه التى فهم بها الدين ويفهم

(٤٠٩)

صفحهمفاتيح البحث: يوم القيامه (٣)، الشام (١)، الباطل، الإبطال (١)، الكرم، الكرامه (١)، الصلاه (١)، الضلال (١)، القبر (١)، الخلود (١)، الإستسقاء (١)، الإبداع، البدعه (١)

من مراثيه الأستاذ كامل سليمان جوانب انسانيه بقلم السيد فخر الدين هاشم

بها الفقه، ويفهم بها الشرع الاسلامى العظيم.

وليس سهلا يسيرا ان يكون الامام الدينى بهذا العقل وبهذه الطريقه، ولكن من السهل اليسير ان يكون الامام الدينى ضليعا بالفقه وعلوم الشريعه، بل هم كثيرون الذين يضطلعون بعلوم الأولين والآخريين من شؤون الشريعه والدين، ولكن أين فيهم البصير النير النافذ الفكر الواسع الأفق

الذى ينظر هذه النظرة العمليه السامحه للشريعه؟ أين فيهم المفكر بهذا اللون من التفكير الصالح المنتج الذى يجعل من دين محمد بن عبد الله دين الأزمان والأجيال ومن فقهه محمد بن عبد الله أسلوب الحياه الدائم ومن شريعته محمد بن عبد الله شريعته الدنيا وشريعته الأمم كافه؟

أين فيهم هذا بعد اليوم، اى بعد ان فجعنا بهذا الفقيه الكبير العظيم؟

لا نقول ذلك متشائمين قانطين يائسين، فإنه لا يئأس من روح الله الا القوم الكافرون.

ولكن نقول ذلك ونحن نتطلع إلى الوجوه من هنا وهناك، ونتطلع إلى انحاء العالم العربى والعالم الاسلامى معا، نبحت عن يسد هذا الفراغ الهائل الذى أحدثه السيد محسن الأمين الراحل، فى صفوف الأئمه الدينيين والزعماء الروحانيين، فلا نكاد نجد ضربا له ولا مثيلا، وقد نجد ولكن فى النفر الأقلين من الشيوخ الذين وقف بهم العمر عند مرحله لا يستطيعون فيها النهوض بالعبء الضخم الذى كان الفقيه الأمين ينهض به على شيخوخته وأثقاله الجسيمه.

كان السيد محسن الأمين بعقله وبصيرته وأسلوب تفكيره، يجاهد جهاد الأبطال من أجل ان يزيح هذا الركام الهائل من البدع والأوهام والأضاليل، عن شريعته محمد ودينه الخالد ورسالته الحيه الدائمه.

لقد عرفنا من طبعه ودينه وايمانه وصلابه عقيدته، ما يبعث فى عقله وفى نفسه معا الحماسه والنشاط والعزم والمضاء فى محاربه تلك البدع والأوهام والأضاليل، وعرفنا فيه إلى جانب ذلك، جراه القلب وثبات الجنان وقوه الصبر على العقاب التى تعترض سبيله، وعلى الأعاصير التى تحاول ان تعوق سيره، وعرفنا فيه رحابه الصدر فى احتمال ما يثور بوجهه من غبار الخصومات.

ولقد يكون فى أئمه الدين والزعماء الروحانيين من تجتمع فيه هذه المزايا أو بعضها، ولكن ليس فيهم من يجمع إلى هذه كلها،

استمرار الدأب على نشاط لا هدنه معه، ولا وناء ولا فتور حتى صار الدأب هذا طبيعه لازمه من طبائع الفقيد العظيم، وحتى صار النشاط هذا خطأ مستقيما يمتد طويلا طويلا على مداه في السنين دون انحراف ولا انكسار ولا انحدار.

هذه آيه رائعه كانت أظهر آيات العظيم الذى فقدناه، وهى التى كانت عونهُ الأكبر فى إنتاج ما أنتج، وكانت العامل الحى فى اخصاب يده وقلمه، حتى استطاع ان يتدفق فى الأدب، والشعر، والفقه، والنقد، والتاريخ، تدفق المستوعب الممتلئ قلبا وعقلا ونفسا بكل ما كتب وألف وحدث.

من مراثيه للأستاذ كامل سليمان فى رثائه:

لمن الموكب بين البلدين * مائجا سد فضاء الخافقين سار من بيروت لهفان الحشا * لدمشق ... ودهى العاصمتين أقلق الأهل، فاصمى قلبهم * وتعداهم فهز الدولتين زحف الشعبان فيه، وهما * حسره فى القلب أو دمع بعين قد مشى لبنان فيه مرسلا * أنه فى الشام كذلك أنتين جوانب انسانيه بقلم: السيد فخر الدين هاشم الامام الأمين رضوان الله عليه، هو أحد أولئك الرجال القلائل صانعى التاريخ، ولقد أمدّه الله بالعمر الطويل العريض كتعبير الرئيس ابن سينا عندما قال: اللهم هبنى عمرا قصيرا عريضا، ولا تجعله طويلا ضيقا.

عمرا طويلا بالكم، عريضا بالكيف، فإذا حياته الشريفه سفر حافل بالأعمال الجليله الضخمه، وقد راح الدهر يكتبه على صفحه الزمن بقلم الخلود.

وتعالوا معى ننتقل الآن عبر التاريخ إلى صدر الاسلام لنرى كيف انه أعاد إلى أذهاننا سيره الخلفاء الراشدين فكانت أعمالهم دستورا لحياته الشريفه، وعودوا معى إلى أيام الحرب العالميه الأولى، بما جرته من ويلات، لنرى كيف انه طبق تلك السيره عمليا، واستعرضوا الماضى بأذهان صافيه.

هذا الامام المحسن، قائم فى بيته، فى هدأه الليله والناس نيام، لا

تنظره عين سوى عين الإله الساهره تحرسه وترعاه. وقد خيم البؤس على منازل أبنائه الروحيين، ويدخل إلى سمعه ثغاء أطفال تطلب القوت، ويطن في أذنيه كلام جده أمير البلغاء.

أو أبيت مبطانا وحولى بطون غرثى وأكباد حرى، ويهتر في موضعه، ويقوم إلى حواشى البيت يقتسم ما ادخره لعائلته من قوت، ويحمله على ظهره إلى منازل الجياح.

ويعود إلى مقره قبل ان يتنفس الصبح راضيا مطمئنا وقد أشبع النداء الداخلى الذى كان يدفعه للتضحيه فى سبيل المجتمع المنكوب.

انه بعمله هذا كان تجسيدا للعظمه الإنسانيه الخالده. وها هو ذا وقد لبي نداء ربه، وطواه الموت بردائه، لا- يزال مناره للجيل والأجيال القادمه، باثاره وهى ملء السمع والبصر.

فهذا معهده فى الشام، بسمه فى جبين الدهر، يقذف بأشباهه إلى معترك الحياه الحره يتقف العقول، ويصنع الرجال الأشداء الأقوياء، يقودون الأممه إلى الخير، وكتبه المنتشره، وهى مدارس سياره تطوف الشرق والغرب، وقد افنى زهره عمره الشريف فى اخراجها آيات محكمات هن أم الكتاب.

(٤١٠)

صفحه مفاتيح البحث: دوله لبنان (١)، شهر شعبان المعظم (١)، مدينه بيروت (١)، محمد بن عبد الله (٢)، الشام (٢)، دمشق (١)، الموت (١)، النهوض (١)، البعث، الإنبعاث (١)، الطواف، الطوف، الطائفه (١)، الصبر (١)، الخلود (١)، الحرب (١)، الإبداع، البدعه (١)

فوق الطائفيات بقلم الأستاذ عبد اللطيف الخشن المجتهد الكامل بقلم الشيخ يوسف كمال رجل فى إيران بقلم الشيخ سليمان ظاهر

هذه لمححه خاطفه عن حياه امامنا الأمين، أبرزها حيه ناطقه بعظمته، وهى حياه حافله بالجليل من الأعمال يعجز عن ادراك مداها العقل.

فوق الطائفيات بقلم: الأستاذ عبد اللطيف الخشن يحق لى، وانا واحد من مئات التلامذه الذين أشرب الراحل العظيم السيد محسن الأمين فى نفوسهم حب العلم، والفضيله، وصقل عقولهم، وأفكارهم، يحق لى ان أقول كلمه بمولاي الامام الفقيه. فأعود فيها بالذكري إلى نحو أربعين سنه تقريبا يوم نزلت من

مسقط رأسى إلى دمشق الشام إلى مدرسته حيث صرفت ربيع الحياه، ان فى هذه الذكريات التى تجذبني للكتابه عبرا وعظات تعود إلى أحلام الطفوله العذبه إلى حزن الأمومه الجميل، إلى باكوره زهوى ومرحى إلى أول صف. فى أول مدرسه، جعلت منى بشرا سويا.

لم يكن السيد محسن الأمين فى معاملاته لغير أبناء الطائفه الشيعيه أقل من معاملته الحسنه لأبناء طائفته، ولم أجد فى حياتى كلها مؤسس مدرسه فى الدنيا لا يبلغ بحب أبناء طائفته أولا واثارهم على غيرهم، وجعلهم مقدمين فى الوظائف على غيرهم باستثناء مولانا الراحل الذى كان يفتش عن معلمين للمدرسه يحسنون التدريس، دون النظر إلى الطائفه التى ينتمون إليها إذ كان يفتش عن الإنتاج الفكرى، والنضوج العقلى، والوعى فى الأستاذ دون ان يسأل عن طائفته، وعن نحلته وهذا بشهاده جميع الذين لمسوا من الراحل الكريم هذا التسامح وهذه العداله.

ثم اننى لا أزال أتذكر الأساتذه الذين كانوا يدرسون فى المدرسه العلويه والمدرسه المحسنيه اليوم وقد كان الفقيد طيب الله ثراه جاعلا المدرسه من ارقى المدارس تعليما وتنظيما وأحدثها وأنماها بالعلوم الحديثه، وتعليم اللغات الأجنبيه. وما كنت تتوسع به وتدخله فى برامجها عائد إلى جهود الفقيد، وسهره على الأساتذه والتلامذه.

ولنعد إلى تساهل فقيدنا، الذى يجب ان يكون أمثوله حيه لرجال الدين والعلم كافه.

لقد كان أساتذه المدرسه من جميع رجال الطوائف، وانى لأذكر على سبيل الاستشهاد والمثال ان معلمى الدروس الصرفيه، والنحويه كانوا من السنه والشيعه، وكان المدرس للغه الافرنسيه مسيحيا يسمى الأستاذ شاكر، وكان مدرس اللغه التركيه سنيا اسمه على أفندى ومدرس تحسين الخط الأستاذ ممدوح الخطاط المعروف.

ونظرا للشهره التى نالتها المدرسه يومئذ أقدم الكثيرون على ارسال أولادهم إلى المدرسه وهم من مختلف الطوائف، ولم

يكن في برامج التعليم أليه صفه خاصه، أو ميزه لفريق دون آخر من التلامذه.

ولا- أزال أتذكر المؤذن الذى كان متتخبا لوظيفه الآذان فى كل فرض من فروض الصلاه عندما كنا نقيم الصلاه جماعه، وقد كان الطلاب يصلون جماعه من الصف الأول حتى الصف السادس ليتعود التلامذه منذ الصغر على تقوى الله وحب الفضيله!

كان المؤذن رخيرم الصوت اسمه على قضمانى من أسره القضمامنى السنیه المجاوره لمنطقه الخراب منطقه الأمين اليوم وكان مفضلا، ومقدما للآذان على جميع رفقائنا، بالرغم من وجود تفاوت جزئى فى الآذان بين السنه والشيعه، وهو إضافه حى على خير العمل بعد حى على الفلاح.

المجتهد الكامل بقلم: الشيخ يوسف كمال صاحب مجله الرفيق التى تصدر فى بونس ايرس.

مما يسجل بأحرف من نور فى صفحه الخلود لامامنا الحجه السيد محسن رضى الله عنه وأسكنه فسيح جناته، انه كان المجتهد الكامل الذى حمل فى صدره العلم الصحيح من منابعه الصحيحه، ولم يبخل به ولم يختزنه ولم يقف به امام البدع والتقاليد العقيمه موقف المدارى، بل شهر سيف الحق ومرقم الهدايه وأقدم اقدام أجداده الأطهار الأئمه آل بيت الرسول ص وأخفت صوت الضلاله وأزاح غمه الغوايه ونقى العادات والتقاليد من الشوائب ورسم الطريق المثلى للمخلصين ودعم القول بالعمل فكانت سيرته سيره المعلم الهادى، ولم يكتف بان فتح بيته محجه للرواد والقصاد والمنتجين ولم يكتف بما حبر وأذاع ونشر، بل أقام المدرسه المحسنیه الكبرى وانتخب لها خيره المدرسين واقبل عليها الطلاب حتى من العراق وإيران، وكانت نتيجه طلابها دوما متفوقه وكانت نسبه نجاحهم مرتفعه جدا بالنسبه لبقية المدارس. وقد اطلق أخيرا بقرار من الهيئه التأسيسيه للمدرسه اسم المحسنیه عليها عرفانا لجميل الإمام الحجه السيد محسن الأمين الذى نجتمع

الساعة على ذكره الخالده الحيه فى النفوس والقلوب.

أيها الراحل العظيم.

ما ذا نقول فيك الا ان نعيد ما قاله العلماء والشعراء والأدباء فى أسلافك العظام منذ مئات السنين، لقد كنت واحدا من أولئك الذين يرسلهم الله جلت حكمته فى فترات من الزمن فيحيوا سنته، ويهدوا إلى شريعته. ويضعوا لهذا العالم الحائر ميثاق الهدى والرحمة. فانعم فى جنان ربك، فلقد أدبت يا مولاي رسالتك العظيمه، رساله أهل البيت المجتبيين.

ولله در ابن الرومى الذى قال فى أحد أسلافك العظام يحيى بن على ما نردده نحن فى يوم ذكراك الخالده:

سلام وريحان وروح ورحمه * عليك وممدود من الظل سحسج ولا برح القاع الذى أنت جاره * يرف عليه الأتحوان المفلج
كما أن لنا يا مولاي فى أنجالك أعمار هاشم العزاء والذخر. ولا يزال ولن يزال ذكر نجلك السيد حسن عابقا فى أنديتنا ما دام
فى هذا المهجر من يعتز بمكارم الأخلاق ويهزه الأدب اللباب.

فى إيران بقلم: الشيخ سليمان ظاهر صوره ماثله من رحلات إفذاذ العلماء العاملين الذين كانوا يجوبون

(٤١١)

صفحه مفاتيح البحث: مكارم الأخلاق (١)، دوله ايران (٢)، دوله العراق (١)، يحيى بن على (١)، الشام (١)، دمشق (١)، الكرم،
الكرامه (١)، الخلود (٢)، الصلاه (٢)، الإبداع، البدعه (١)، الأذان (٢)

البلاد النائيه إما لتلقى دروس علم عن متخصص فيه، حاذق له، معروف به، مفقود فى بلده، واما لسماع حديث أو أحاديث عن
رجال ثقات عنوا بأسانيدها وبتميز صحيحها من فاسدها، وغلها من سمينها. وقد تنشط همم بعضهم لقطع المراحل القصيه
لتصحيح حديث واحد عن محدث عرف بالوثاقه والأمانه والتمحيص. واما لدراسه طبائع الأمم والشعوب وأديانهم وعقائدهم.
واما للوقوف على مصورات بلادهم وموقعها من الكره وما فيها من الخصائص، وما إلى غير

ذلك مما يهدف إليه الطوافون في جوانبها، والماشون في مناكبها وكل يأخذ من الرحله ما هو ميسر له، وما يحفزه إليه طبعه.

ومن هؤلاء من نعددهم ولا نعددهم ممن طوفوا في الأرض لأحد تلك الأغراض من قدمائنا: اليعقوبى المؤرخ والمسعودى وابن النديم والكراجكى والخطيب البغدادى ومنهم الفارابى الذى استقرت سفينته في طوافه في بلاد الشام وانتهت حياته في دمشق. ومنهم ناصر خسرو الإيرانى وياقوت الرومى وابن جبير وابن بطوطه. إلى كثيرين يخرجنا عددهم عن غرضنا. وفي العصر الأخير فيلسوف الشرق السيد جمال الدين الأفغانى الممحصه رحلاته لاصلاح الشرق وايقاظ المسلمين من غفلتهم فالميرزا باقر الإيرانى فجم غفير غيرهم.

واما صاحب هذه الرحله الجليله إلى إيران امام عصره ومصلحه العظيم فقيد الشرق الاسلامى ساكن الجنان الخالد السيد محسن الأمين فكان حافز نفسه الكريمة التى لم تمل العمل للعلم ونشره في الآفاق لا في أفق وطنه المحدود وفي طائفته فحسب طموحا لا مدى له ولا حدود فلم تقف به سنه العاليه عن ارتياد زياده ماده لموسوعته أعيان الشيعة التى إن كان رجالها المترجم لهم من أبناء ملتة فهى في واقعها متجاوزة حدود هذا الغرض. ومن خليفه هذا العالم العظيم النهى العلمى والإحاطه التى قد ترى متجاوزة للطاقه والإمكان.

لقد أزمع على تلك الرحله العراقيه الإيرانيه للاستزاده من المصادر لكتابه فتحمل مشاقها حيث يضعف عن احتمالها أولو العصبه من الرجال عالم بان وراء ما يتطلبه لتاليف كتابه الفذ في بابيه من جهد وعناء وصبر وسهر أداء لواجبات دينيه واجتماعيه ومبادلته زيارات وما إلى ذلك مما سيكون عليه لزاما لا- مفر منه ولا- محيص عنه وله شهرته العلميه المطبقه للآفاق فوطن نفسه على احتمال كل ما سيلاقيه من الأعباء الثقال.

ان هذه الرحله

استغرقت أحد عشر شهرا صرف منها في العراق أكثر من النصف وفي إيران فصل الربيع ومعظم فصلى الصيف والخريف وكان ذلك سنة ١٣٥٢ هـ وسنه ١٩٣٣ م وبعد سفره الميمون توفقت للاجتماع بسيادته في الكاظميه مده يومين أو ثلاثه وهو على اهبة السفر للبلاد الإيرانيه في أواسط نيسان وقد كنا في جملة مشيعی ركبہ الميمون.

وفي أول حزيران سنة ١٩٣٤ و ١٧ صفر سنة ١٣٥٢ حيث تخف وطأه البرد في إيران وهو ما حذرنا منه أصدقاؤنا ولم يعبأ به صاحب الرحله الجليل سافرت على اسم الله تعالى وهمنا للحوق بركبه الميمون والتشرف بطلعته والاقتباس من علمه والأخذ بحظنا من مؤانسته النادره المثل. التي استمتعا واستمتع أهل النبطيه بمعينها الفياض وقد شرفها صيف عام ١٣٤٩ هـ فمكث فيها ثلاثه أشهر حيث يتنسى له طبع الجزء الأول من معادن الجواهر بمطبعه العرفان في صيدا والاشراف على الطبع والتصحيح فكانت تلك الأشهر الثلاثه غره في جبين الأيام ومظهرا من مظاهر فخرها سجلها رضوان الله عليه في قصيده رائعه نشرها ونشر جوابها لكاتب هذه الكلمه في الجزء الثالث من معادنه الغاليه. (١) وبعد طينا صحيفه أيام صفر إلى التاسع من ربيع الأول واثنين وعشرين يوما من حزيران صرفناها في كرمانشاه وهمدان وقم سافرنا إلى طهران يوم الجمعة في ٩ ربيع الأول و ٢٢ حزيران مساء ولم يذر قرن غزاه السبت في سماء هذه العاصمه وتنشر نورها في آفاقها الا على تحقيق أول واجب مفترض علينا الا وهو القيام بزياره ذلك المجاهد العظيم وقد عرفنا انه نزيل علامه الجليل الشيخ إسحاق الرشتي مدرس علمى الأصول والفقه في مدرسه سبه سالار فهرعنا إليه وما كان أروع ما لقينا من كريم عطفه وجميل

خلقه وهو مع كثره زائريه والمتردددين عليه من رجال الدين والدنيا على مختلف طبقاتهم صارف همه فى مطالعه ما يعرض عليه من كتب مخطوطه عربيه وفارسيه وهو يحسن هذه اللغه تكلما وكتابه سواء أ كان منها ما يتعلق بموضوع موسوعته أم كان فى سواها من العلوم.

وهكذا كان هجيره فى كل بلد حلها فى رحلته.

واسعدنا الحظ بعد مكوثنا سته عشر يوما فى طهران ان تشرفنا بصحبته الشريفه إلى مشهد الرضاع فى خراسان واستمرت اقامته مده أربعين يوما، ومع كثره زائريه من رجالاتها على مختلف طبقاتهم لم يكن ذلك بصارف له عن تأديه مهمته العلميه أكمل أداء، وقد فتحت له المكتبه الرضويه أبوابها واختصته بما هو خارج عن نظامها من حيث اخراج كتبها من مستودعها فكانت تسمح له بإعاره الكتاب الذى يبلغ به حاجته فى مكان نزوله، وهكذا طوى زهاء سته أشهر ونيفا فى إيران منقبا باحثا عن كل ما له علاقه بكتابه إلى ما تفرضه عليه المجالات وحقوق الاخوان والى ما يعرض فى خلال الاجتماعات من مباحث علميه والى قيامه بامامه الجماعات فى كل بلد حله وقد تخلت عنها له أئمه مساجدها، والضيافات والقوم كل يرى نفسه سعيدا ان يكون ضيفه وقد شاهدنا فى المده التى سعدنا فيها بصحبته دع المده التى لم نكن حاضرين بها ما نعجز عن تحريره وتسطيره.

وعدنا فى ركابه من عاصمه خراسان إلى عاصمه المملكه الإيرانيه طهران وقد طوينا زهاء الشهر فى الإياب فى هذه العاصمه السعيده أيام رضا شاه الذى طلب الاجتماع بصاحب الرحله الخالد وكان له معه حديث كله صراحه شيمه العلماء العاملين.

وشاء القدر ان يفارقها إلى قم فى إياه على أن نتشرف باللحاق به وانتظرنا فيها وفى همدان

وأخيرا فى كرمشاه وهناك سعدنا بلقائه وكان بنا مسرورا.

هذه هى الرحلة الميمونه التى ما كاد خبرها ينمى إلى إيران حتى تلقته بالارتياح العظيم وما اطل ركبه على بلد من بلادها الا وقد أعد له الاستقبال الحافل وسرعان ان أصبح شخصه المحبوب وخلقه الكريم وعلمه

(٤١٢)

صفحهمفاتيح البحث: الإمام على بن موسى الرضا عليهما السلام (١)، دوله ايران (٥)، دوله العراق (٢)، مدينه الكاظمين (١)، كتاب أعيان الشيعة للأمين (١)، مدينه طهران (٣)، شهر ربيع الأول (٢)، كرمانشاه (٢)، الخطيب البغدادي (١)، ابن النديم (١)، جمال الدين (١)، خراسان (٢)، الشام (١)، دمشق (١)، الشهاده (١)، الكرم، الكرامه (٢)، الهدف (١)، العصر (بعد الظهر) (١)

من مراثيه الأستاذ سعيد فياض علماء دمشق يؤنبون المؤلف

الجم وحدثه العذب ملء الاسماع والأبصار تعمر به الأنديه والمحافل ويحتفى بمقدمه العلماء والعظماء وسائر الطبقات من كرمانشاه وهمدان ونيسابور وملير وقم فطهران فخاتمه المطاف مشهد الرضا عاصمه خراسان وما بين هذه المدائن من قرى ألم بها إماما.

لقد كانت عواطف الإيرانيين تتمثل فى تلك الخطب الرنانه التى كان يتدفق بها أعظم خطبائهم على منابر المساجد بعد كل صلاه كان يؤم بها الناس، فما هو ان ينتهى من الصلاه حتى يصعد الخطيب المنبر للوعظ على عادتهم فيشيد بين التهليل والتكبير بضيف إيران العظيم ويعدد مآثره وفضله، وفى مسجد طهران الأكبر صعد الخطيب المنبر مره فكان مما قاله:

أيها الإيرانيون ما نعمتم بزياره زائر لبلادكم بعد زياره الإمام على الرضا كما نعمتم بزياره هذا الزائر العظيم، اننا لنكاد نحس ان الامام عليا الرضا يزورنا ثانيه وانه الساعه مائل بيننا بشخص آيه الله السيد محسن على هذا النحو كانت إيران تحوطه بالتبجيل وتستقبله بالاعظام.

من مراثيه للأستاذ سعيد فياض فى رثائه:

يا محسنا ضح الفخار لموته * والمجد صوح

واليراع بكاه كنت التقى بعالم عاف التقى * وتلمظت بشروره شفتاه فنثرت فى دنيا الشرور مشاعلا * ضاء الهدى فيها وذر سناه
خسرت بك الدنيا منار فضيله * ملأ الربوع رواؤه وضياه للسيد عادل الحاج يوسف فى رثائه:

مدار كك العميمه بحر علم * لآلئه مشعشه السناء خدمت شريعه الهادى مكبا * على استكشاف ما خلف الغطاء فقدت زمامها
وحلت منها * جميع المعضلات بلا عناء فكنت المرجع الأعلى إماما * تفرد بالفتاوى والقضاء لقد أحدثت بالفصحى فراغا *
ورزء لا يعوض بالعزاء ولدت وعشت فى الدنيا شريفا * رفيع الخلق خصم الكبرياء وكاسمك كنت فى الفيحاء سمحا * كريما
لا- يبارى بالسخاء لديك الناس من قاص ودان * سواء فى الشدائد والرخاء جزاك الله عن دنيا معد * وعن عمل الهدى خير
الجزء علماء دمشق يؤبنونه قال السيد محمد سعيد حمزه نقيب أشراف دمشق فى تأبينه:

كان فى سيرته يذكرنا بسيره السلف الصالح زهدا فى الجاه وبعدا عن المنصب وترفعا عن الصغائر وانصرافا إلى ما فيه من الخير
والاصلاح ودفعا للجماعه الاسلاميه فى طريق التقارب والالتقاء حتى لا تكون مشتته الهوى ممزقه الكلمه تنسى كلمه الله الجامعه
ووحده الدين الخالد ولقد عرفنا له فى هذه الناحيه مواقف ممتازه كنا فى أشد الحاجه إليها، ولم يكن يأخذ نفسه بها فحسب
ولكنه كان يهدى إليها كل من حوله حاثا عليها محببا بها.

واما فى علمه فان الإنسان ليقف مبهورا امام هذا الجهد الهائل الذى بذله فقيدنا العظيم وهذا الإنتاج الوفير الذى من الله سبحانه
وتعالى عليه به، وهذه السلسله الضخمه من الكتب التى كان يقضى بياض النهار وسواد الليل فى تسويد صفحاتها وجمع شواردها
وتاليفها والاجتهاد فيها لا يصرفه عن

ذلك عائق من عوائق الدنيا ولا علائق من علائقها، ولا يغريه مجد حقه فيقعد عن مجد لم يحققه وإنما كان عمله غايه نظر إلى الغايه التي تعلوها.

وهكذا أعاد الفقيه الكبير إلى علمائنا الذين كانوا يترهبون في الحياه الاسلاميه صورا من حياه سبيل في العلم والذين كانوا لا يرفعون أعينهم عن كتاب الا- لكتاب آخر ولا ينفضون يدهم من مؤلف الا لبيدأوا مؤلفا آخر، أعاد إلى أذهاننا صورا من حياه السيوطى وابن قيم الجوزيه والغزالي وهذه الطائفه التي كانت منار الهدى ومنبع العرفان.

وقال الشيخ هاشم الخطيب:

لقد نهض بانباء طائفته الجعفرية في سوريا ولبنان وجبل عامل نهضه مباركه وخطى بهم خطوه طيبه حبت إليهم جميع اخوانهم من المسلمين والعرب كما حبتهم أيضا إلى الجميع فكانوا يدا واحده اخوانا متحابين على سرر متقابلين تجمعهم وحده الاسلام وتنظم أهدافهم وغاياتهم المصلحه العامه والقوميه العربيه التي ينصهر في وحده كيانها كل خير.

لقد كان الأمين رحمه الله واقفا لدسائس المغرضين وحركات الأعداء والمستعمرين بالمرصاد فكان يحذر في مؤلفاته المتعدده ومقالاته الساميه ونصائحه القويمه وارشاداته الحكيمه من تفريق الصفوف ويدعو إلى التعاون وتمتين اواصر المحبه والآء بين جميع المسلمين والعرب.

وان مدرسته المحسنه بجميع فروعها التي أسسها على حب التسامح والآء قد أثمرت والله الحمد ثمرتها المنتظره ونرجو لها دوام التقدم والازدهار بهمه من يسيرون على نهج مؤسسها المخلص الوفى.

وقال الشيخ بهجه البيطار:

عرفت المجتهد الامام السيد محسن الأمين صديقا لعلامتى الشام جدى الشيخ عبد الرزاق البيطار، وأستاذى الشيخ جمال الدين القاسمى، تغمد المولى الجميع برحمته ورضوانه، فقد كان يجتمع بهما ويتبادل الزياره معهما، ودامت هذه الصله بعد وفاه الشيخين إلى أن لقي السيد وجه ربه.

وقد تفضل باهدائى الجزء الأول من أعيان الشيعة، وكتب

عبارة الاهداء بخطه، ولما تصفحت هذا الكتاب، رأيت فيه جميع ما للشيعة الكرام من اخبار وآثار، ومعتقدات ومصنفات، وقد دفع عنهم المطاعن والمفتريات، ودعا إلى توحيد الكلمه بينهم وبين اخوانهم من أهل السنه، ومن أجل اعمال الفقيه الكبير ان أبطل ما كان يجرى كل عام في ضاحيه دمشق المسماه بقريه الست من لطم الخدود، وشق الجيوب، واساله الدماء، واستعاض عنه بقراءه سيره أئمه آل البيت ع في المدرسه المحسنيه، وقد شهدت في إحدى السنين ذلك الحفل العظيم، في الليله العاشره من المحرم، وسمعت سيره الأئمه وما سيهم نظاما ونثرا، بحضور الألوفا المؤلفه من سنه وشيعه، ثم دعانى الفقيه الكبير إلى الخطابه، فلم تسعنى الا الإجابه.

وقال الشيخ سعيد العرفى مفتى دير الزور:

انى لا أريد ان أذكر ما تحمله الإمام الحججه من شده ونكبات بصوره

(٤١٣)

صفحه مفاتيح البحث: مدينه مشهد المقدسه (١)، دوله ايران (٢)، جلال الدين السيوطى الشافعى (١)، كتاب أعيان الشيعة للأمين (١)، مدينه طهران (٢)، يوم عرفه (١)، كرمانشاه (١)، جمال الدين (١)، خراسان (١)، الشام (١)، دمشق (٣)، السجود (٢)، الطواف، الطوف، الطائفه (١)، الزياره (١)، الصلاه (٢)، الحج (١)، الوفاه (١)، الحاجه، الإحتياج (١)

شعر المؤلف

مفصله فإنها أمور اعتياديه ولا سيما انى لا اقصد الإضرار بأحد وقد سامحهم فى حياتهم وعنفوان قوته وعفا عنهم غير انى اورد بعض ما عرفته فيه بصوره مجمله على طريق الذكرى:

عرفت الفقيه فى أراضى مكه المكرمه عام ١٣٤٠ هـ فى أثناء أدائى حجه الاسلام فرأيت فيه ذلك الرجل الذى يمثل الخلق المحمدى بأتم معانيه فلا تراه الا بما مدح الله عز وجل رسوله ص بقوله: وانك لعلى خلق عظيم.

عرفت فيه العلم الغزير والحكمه البالغه فكان إذا تكلم تقول: بحر طام فما

ذكرت مساله الا اورد لها أو عليها الدلائل الواضحه والبراهين المقنعه وما تباسطوا فى بيت من الشعر الا أوضح اسم قائله وربما أكمل القصيده كأنما ينقلها لك من كتاب مفتوح أمامه حتى أن الإنسان ليقف مبهورا من شده حفظه ووقوفه على دقائق الأدب العربى ومعرفه تالده وطريفه فلا يكاد يغيب عنه منه شئ.

أما القواعد النحويه والمسائل الصرفيه فلقد كان فيها امام الأئمه فما تغيب عنه شارده ولا وارده بحيث لو شاء املى ذلك كله بما لا يحتاج بعد ذلك إلى مزيد.

ولقد كان فى الأصول والمنطق الامام الأوحد وحكيم الحكماء حتى ليخيل لك عند سماعك له لدى المناظره أو مقارعه حجته الواضحه بالحجج المخالفه ان ذلك القول قد رضعه وشب عليه بما يقتنع به عند سماعه كل معاند ويشب به فؤاد كل مؤمن صادق.

عرفت فى الفقيه الكرم الهاشمى بحيث كان يرجح غيره على نفسه مع شده الحاجه إليه حتى لكأنه ممن عناهم الله بقوله: ويؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصه.

عرفت فى الفقيه دماثة الأخلاق ورحابه الصدر فكان يتسع لكل سائل ويعطيه جوابه ولو كان السؤال لا يحتاج إلى جواب غير أنه يفهم السائل واجبه حتى يذهب عنه منشرا صدره سرورا من ذلك اللطف الذى شمله به.

ولقد كان الفقيه هو المثل الأعلى فى قول الحق والصدق والجرأه على مقاومه الباطل فمثل البطوله الهاشميه فى العلم والشجاعه والكرم والصدق والحلم والجود وسعه الخلق والاتساع للناس حتى كان يحتمل منهم ما تعجز عن حمله الرواسى الشاهقات، وكان يكره خصال الكذب والإفك والافتراء وقول الزور وعمله مهما يكن شأن القائم به.

شعره له ديوان شعر كبير نقتطف منه ما يدل عليه: فمن ذلك قوله يصف حياته ويرثى نفسه وقد نظمها سنه

لئن كان قد ولى الشباب وعصره * وناف على الستين لى ستتان فما شاب لى عزم ولا فل ساعد * ولا حل لى ركب بدار هوان
ولا- انا ممن يستهيج فوائده * رسوم ديار اقفرت ومغانى فيوقف فى الربع الركاب مسائلا * ويغرى دموع العين بالهملان ولا انا
ممن يتبع الركب طرفه * إذا هو ليج الركب بالوخدان ولا- انا ممن يملكك الحب قلبه * لغانيه تختال بين غوانى كفانى تسأل
الرسوم التى انمحت * سؤالى لأسفار العلوم كفانى وحسبى بحب الغانيات صبابتى * ب بكر علاء غراء غير عوان وانى لنزاع إلى
درك غايه * هى الغايه القصوى ونيل أمانى ولست إلى خفض من العيش نازعا * فما مستريح غير من هو عان وذى شنان انضج
الضغن قلبه * وشب به ناراً من الشنان يرانى فيغضى الطرف عنى جانبا * كأنى قذى عينيه حين يرانى ويبسم لى عند اللقا متكلفا
* ويدنو وليس القلب منه بدان ويظهر لى مهما حضرت موده * فان غبت عنه بالسهم رمانى رويدك لست اليوم أو أمس أو غدا
* بهمى ولكن غير شانك شانى وما انا معنى بمثلك أو إلى * نظيرك يوما قد ثنيت عنانى وشرقت إذ غربت شتان بيننا * فنحن
لعمر الله مختلفان وجدتك فى نفسى ضئيلا فلم أكن * أبالى بما تبدى من النزوان الا يا أخوا الشحناء كن كيفما تشأ * فلست
بقال من يكون قلانى ولى من يراعى ان خلوت ودفترى * نديمان عن كل الورى شغلانى نديمان ما ملا حديثى وصحبتى * وان
هى طالت لا ولا جفياى وعندى نديم ثالث هو مفرعى * إذا ناب خطب من خطوب زمانى وما

مل يوما صحبتی لا ولا جفا * إذا ما صديقي ملني وجفاني مفرج همي ان حزنت وكاشف * لكربي إذا بعض الكروب عراني
نديم له علم بكل غريبه * خبير بما يجري بكل زمان نديم مطيع لي متى ادعه يجب * إجابته لأوان ولا متران الا يا ندامي الذين
عهدتهم * ندامي صفاء عشتم بأمان إذا هو حال الموت بيني وبينكم * ووافي نعيي نحوكم فنعاني هناك اذكروا بالله ما كان بيننا
* وقولوا الا- لله در فلان فمن لكم مثلي أليف موافق * خليل صفا باق على الحدثان ومن لكم مثلي إذا ما تراحمت * أمور على
الألباب ذات معاني ومن لكم مثلي لدى حل مشكل * يضيق به في الناس كل جنان ولا تصحبوا بعدى أليف تكاسل * ولا
تصحبوا بعدى حليف تواني ويا أيها الجوال في الطرس لا تحل * عن العهد ان جاورت غير بناني ولا تنس ذكرى ان أصابتك
كبوه * بكف سوى كفى لدى الجولان- وقل رحم الرحمن من كان كلما * عرت مشكلات في العلوم دعاني براني باري الخلق
طوع يمينه * فمهما انبرى للمعضلات براني وقل رحم الرحمن من كان ان بدا * ضلال إلى نهج الصواب هداني ولا تنس ذكرى
ان جريت بحلبه السباق * مع الأقاليم يوم رهان فبى أيها الجوال قد كنت سابقا * إذا ما جرى في حلبه فرسان واني أخوك
الصادق الود فاذكر * إذا ما افترقنا اننا اخوان وأنت الذي ما خنتني عند مازق * بيوم ضراب أو بيوم طعان فكنت لدى ضرب
الصوارم صارمي * وكنت لدى طعن الرماح سناني وكنت لدى نطق اللسان شقيقه * وكنت لدى صمت اللسان

لسانى إذا ما شربت الصاب بعدى فقل الا * سلام لمن بالشهد كان سقانى ويا أيها المشحون علما وحكمه * وبحثا وايضا
وحسن بيان إذا لم تجد بعدى خليلا موافقا * فقم وابكنى فيمن يكون بكانى

(٤١٤)

صفحه مفاتيح البحث: الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (١)، مدينة مكة المكرمة (١)، يوم عرفه (٤)،
الكذب، التكذيب (١)، الجود (١)، الباطل، الإبطال (١)، الصدق (١)، الموت (١)، الضلال (١)، الضرب (١)، الكرم، الكرامة (١)،
الكراهيه، المكروه (١)، الحاجه، الإحتياج (١)

أ تذكر لى يوما من الدهر غيرتى * عليك وإشفاقى وطول حنانى فقد كنت لى طول الحياه مصاحبا * أراك خليلا مخلصا
وترانى وقال:

قالوا بان الحر ليس مقيدا * أولى به التحطيم للأقياد كذبوا فقد أمسوا عبيد هواهم * وغدوا من الشهوات فى استعباد ان الجواد
إذا خلا- عن رائص * عند السباق يكون غير جواد عجباً لقوم نابذوا الاسلام عن * جهل وفرط تعصب وعناد أسدى لكم من
فضله مدنيه * أمست لكم كالعقد فى الأجياد وأخوه ما بينكم تمحى بها * منكم سخائم هذه الأحقاد قادتكم العربيه الفصحى
إلى * الحسنى لدى الإصدار والايراد منها الغنى أمسى لفقر لغاتكم * وكاهلها كانت من الأجواد بكمالها أتمتم نقص اللغى *
وبها لكم كنز بغير نفاذ وبما لها من رقه ورشاقه * أبدلتكم المستعصى المتمادى وسددتم عوز اللغات ببحرها * الطامى فكان
بذاك خير سداد وقال:

ان الحياه تنازع وخصام * هيهات ما بسوى السيوف سلام والعدل كالعنقاء فينا والذى * لم ينف عنه الضيم فهو يضام قالوا
السلام نريده بفعالنا * والأمن تدركه بنا الأقوام إن كان هذا أمنكم وسلامكم * فعلى السلام تحيه وسلام قالوا

الشعوب نفيكها من رقيها * كلال- بل استعبادها قد راموا هبوا بني قحطان طال رقادكم * فالأم- أنتم غافلون نيام باسم الحمايه والوصايه يجتوى * حق لكم وتدوسكم اقدام وقال: (٢) مكتبه في غرفه مربعه * ضيقه ولم تكن متسعه أقصى الشهور والفصول الأربعة * فيها وحولي كتيبي مجتمعه أوصل الليل والنهار معه * سيان عندي سبتها والجمعه مهما اتاني عامل في المطبعه * بغير تصحيح الخطا لن ارجعه جزت الثمانين ونفسي مشبعه * بالجد ليست أبدأ مزعزه فعل الكسالي لن أتبعه * فيا لها لذه عيش ممتعه في بلغه العيش لنفسي مقنعه * دنياك للأخرى يقينا مزرعه ومده العمر بها منقطعه * جل الصداقات بها مصطنعه تنبو لدى الضيق وتنمو بالسعه * علمت هذا فتركت الجعجه ولم أبال بعدها بالقعقه * تواضع المرء علو لأضعه وقال متهكما:

هنيئا لكم أهل الجنوب سعدتم * بلبنانكم فلتملأوا الجو تغريدا ويوم تبتم حكم لبنان فاحفلوا * به كل عام واجعلوا يومه عيدا وعدتم بجر الماء نحو بلادكم * الا فاشربوا أهل الجنوب مواعيدا مواعيد عرقوب التي عصرها مضى * يجدها لبناننا اليوم تجديدا لئن كان عرقوب مضى فلديكم * عراقيب تعبي القول ووصفا وتعديدا وقالوا لنا لبنان من بعض أعصر * غدا مستقلا ليس يقبل تقييدا فقلنا استقل العدل عن جنابته * جميعا وامسى ساكنوه عبايدا رجالاتنا عند الفعال ثعالب * وتلقاهم عند المقال صناديدا وقال وأرسلها إلى دمشق من جبل عامل:

هاجت جواك معاهد ورسوم * ما عهدتها عند الملحب ذميم كانت بها الآرام وهي سوارح * وشرابها السلسال والتسنيم يسبي العقول لهن طرف احور * ساج وصوت بالبعام رخييم ربع لميه بين أكتبه النقا * بالجزع حيث

الشيخ والقيصوم ملكت هواك بذى الأراك غزاله * جيداء نجلاء العيون بغوم تصيبك منها قامه تحكى القنا * هيفا ووجه كالللال وسيم وإذا بدت فهي الغزاله فى الضحى * وإذا رنت بالطرف فهي الريم لم يفترق قمر السما عن وجهها * فى الحسن فهو له أخ وقسيم ظعنت بها قب البطون وحبها * بين الأضالع ثابت ومقيم وغدوت بعدهم حليف صبابه * قلق الوساد ونومك التهويم حيا دمشق وجادها صوب الحيا * وغدت عليها نضره ونعيم يغرى النسيم الغض طرفك بالبكا * ان هب من نحو الحبيب نسيم لى فى دمشق أحبه ودى لهم * عمر الليالى خالص وصميم هم عصبه غر الوجوه أكارم * ما منهم الا- أغر كريم بيض المساعى والوجوه أماجد * طابت نفوسهم وطاب الخيم لله ليل الأربعاء فكم به * لذوى الصفاء مسامر ونديم

(٤١٥)

صفحه مفاتيح البحث: دوله لبنان (٢)، دمشق (٣)، الغنى (١)، الشهوه، الإشتهاء (١)، الجهل (١)، الجود (١)، الغفله (١)

والأرض تحسدها السماء فكم بدا * من فوقها بدل النجوم نجوم فاجابه الشيخ احمد صندوق عنها بقوله:

وجدى بهاتيك الديار قديم * ولها هوى بين الضلوع مقيم دار الأحبه لا عدتك غنائم * وكست ربوعك نضره ونعيم أسرت فؤادى فى ربوعك غاده * حوراء فاتنه اللحاظ هضيم تعطو بجيد الريم فهي الريم * وتميس غصنا قد ثناه نسيم كيف السلو وما البعاد بمخلق * ودى ولا عهد الوصال قديم أمست تباعدنى الرباب وطالما * كانت تحن لرؤيتى وتهيم صلت ولما تشف داء صبابتى * أرايت كيف يصد عنك الريم فلاسقينك مدمعا حلب الأسى * عبراته ان لم تجدك غيوم شقراء باكرك النسيم إذا سرى * وسقى ربوعك للغمام عميم حصباؤك الدر

اليتم لناظر * وثراك للمستشقين شميم فيك الهدايه والتقى فيك المكارم * والندى فيك الصلاح مقيم تيهى على الدنيا بأروع ماجد * هو للفضائل والكمال زعيم عقدت عليه بنو الزمان أمورها * طفلا ولم تعقد عليه تميم فصل الخطاب ترى بحكم يراعه * ان قام معترك ولج خصوم نجم الهدى طود الحجى ان اظلمت * نوب وطاشت للأنام حلوم حاط الشريعه منه علم زانه * رأى يصرفه أغر حكيم يا ابن البهاليل الغطارفه الالى * طابت ماثرهم وطاب الخيم والواهيين اليسر إما أجدبت * سنه وضمن بما لديه كريم طال الفراق فكم قلوب قرحت * سهدا وقلب طاح وهو كليم سقيت ليالى الأربعاء وليتها * كانت تعود بأنسها وتدوم كانت بجيد الدهر طوق لآلى * بعظيم فضلك عقدها منظوم ما لذ للأجباب بعدك مشرب * ولو أنه السلسال والتسليم ان فرقت عنك الجسوم فلم تزل * منا النفوس على حماك تحوم لا- زال فى أفق الفضائل منكم * أقمار هدى للورى ونجوم وقال حين سكن بيروت قريبا من الحرش بعد ان أشار عليه الأطباء قبل وفاته بستين بترك دمشق لعدم تحمل جسمه لبردها:

تبدلت فى بيروت لا- عن تخير * عن الربوه الغناء غاب الصنوبر يطالعنى منه مساء وغدوه * إذا ما بعثت الطرف أجمل منظر به الشجرات الباسقات تكلفت * بتاج له لون الزبرجد أخضر إذا مسها مر النسيم تمايلت * بقد يحاكي مشيه المتبختر نسائمه مهما تهب تحملت * إلينا أريج المسك أو نفع عنبر وعن بردى نهرا إلى الكلب ينتمى * حقيقا بان يسمى بنهر الغصنفر وعن وقع برد فى دمشق مساور * يخالطه مهما بدا ريح صرصر بجو حكى فصل الربيع شتاؤه

* وأرجأؤه بالثلج لم تتأزر أمامى طريق مستمر عبوره * نهارة وليلا فى ورود ومصدر فمن ذاهبات جائيات بسيرها * تفوت هبوب الريح أو لمح مبصر زوافر يعلو فى الفضاء زفيرها * تكاد تحاكي قلبى المتزفر ومن طائرات فى الفضاء تصاعدت * إلى أن علت هام السحاب المسخر ولم أتبدل عن صحاب أكارم * بجلق من شهيم ومن سيد سرى وما كان فى بيروت لى من لبانه * ولا سكن فيها ولا ربح متجر نديماى فيها ان أردت منادما * كتابى على مر الليالى ومحيرى على أن فيها عصبه قد تعاقدوا * على الخير والحسنى بسر ومجهر سقى ربنا الرحمن اكناف عامل * بغاد من الغر السحائب ممطر وما أنس مهما أنس طيب هوائها * وعيشا بها قد مر غير مكدر ديار بها نيطت على تمائى * وأرض بها قد كان منبت عنصرى لمربعها الفياح طال تذكرى * وعن روضها النفاح قل تصبرى نبت بى وكم من منزل بك قد نبا * وأى صفا فى الدهر لم يتكدر وكم طوحت بى مره غربه النوى * وفارقت أهلى الأقربين ومعشرى وقد ذقت من حلو الزمان ومره * وعيش أخى عسر وعيشه موسر فما كنت عند العسر يوما بضارع * وما كان يسرى فى الزمان بمببرى ولا قادت الأطماع نفسى لذلله * وان عضنى دهرى بناب ومنسر ثم انتقل إلى محله الطيونه فى الشياح من ضواحي بيروت وكان أطباؤه قد نهوه عن القراءه والكتابه فقال:

أشاحت إلى الشياح بى غربه النوى * فها انا فيها يا أميم غريب وأصبح فى الطيونه اليوم منزلى * يعاودنى هم بها وخطوب وقد زعموا الطيون للجرح شافيا * فهل لجراح القلب منه

طيب تعاورنى فيها اغتراب وعله * بها ذاب جسمى واعتراه شحوب على أن جسمى ان تعاوره الضنا * فها هو عزمى يا أميم صليب نهانى عن لحظ الكتاب ونظره * بما يحتويه عائد وطيب ولكن لى فى الكتب أعظم سلوه * فلست إلى ترك الكتاب أجيب وما لى فى غير اليراع وجريه * على الطرس يوما مارب ونصيب وقال وقد بلغ الثمانين:

تلك الثمانون لو مرت على حجر * لصدع الحجر القاسى أو انشعبا ليس الشباب الذى ولى بمرتجع * فلن يعود شباب بعد ما ذهبا لكنما همتى بعد المشيب كما * كانت وابعد فى شاو العلى طلبا وهكذا الذهب الأبريز يصقله * مر السنين ويبقى دائما ذهبا ما مالت النفس يوما للبطاله أو * قلبى إلى غير نيل المكرمات صبا ما زلت يحلو لى المر فى طلب * العلى به وأعد الراحة التعبا أوصل الليل دوما بالنهار على * كسب الفوائد استقرى لها الكتبا

(٤١٦)

صفحه مفاتيح البحث: كتاب فصل الخطاب لسليمان أخ محمد بن عبد الوهاب (١)، مدينه بيروت (٤)، دمشق (٢)، الكسب (١)، اليتم (١)

بين الدفاتر فيها والمحابر والأفلام * استنفد الأعوام والحقبا وثقت بالله فى سر وفى علن * ففرت بالنجح واستسهلت ما صعبا هذا وقد بقيت فى النفس ما قضيت * لبانه لم تكن مالا ولا نشبا لكنها بعض ما حاولت من خطط * اقضى بها من حقوق العلم ما وجبا واننى واثق بالله يمنحنى * قضاءها بدعاء يخرق الحجبا إذا ظفرت بها والله يظفرننى * فلا أبالى بموت بعدها كتبا وقال فى مرضه الذى توفى فيه حين عاده بعض أصحابه فانهملت عيناه ثم طلب دواه وقلما وكتب هذه الأبيات بيد مرتعشه:

بكيت وما بكيت

لفقد دنيا * أفارقها ولا خل أليف ولكنى بكيت على كتاب * تصنفه يداى إلى صنوف سيمضى بعد فقدانى ضياعا * كما يمضى شتاء بالخريف أسفت له وكان لذاك حزنى * ولست لغير ذلك بالأسيف أخاف بان تفاجئنى المنايا * ولم يكمل بتهذيب منيف ولى أمل بفضل الله رب * الخلائق واسع الكرم اللطيف بان يعطى الرغائب فهو لما * يزل لمجاي فى الأمر المخوف وقال وهو فى جبل عامل يحن إلى دمشق ومنتزهاتها:

احبابنا بدمشق لا أغبكم * فيض السحاب هطالا وهتانا ان ينا ربكم عن ربنا فلکم * فى القلب ربع غدوتم فيه سکانا ذا کرکم فى محانى القلب ثابتہ * فهل نسيتم لبعده العهد ذكرانا سقى ليالينا بالنيريين حيا * ودمر وسقى الصفصاف والباننا حيث النسيم سرى غضا فرنح من * رياضها كقدود الغيد أغصانا وبينها بردى تجرى المياه به * عن الشمائل والايمان غدرانا أ تذكرون إلى الخضراء رحلتنا * يوما وللفيجه الغناء ممشانا والصالحيه جاد الغيث اربعها * سحا وحيا بتلك الأرض مثوانا لله فى قبه السيار مرتبع * مراحنا لم يزل فيه ومغداننا لانشقاق لقيامكم أ انكم * بعد التفرق تشتاقون لقيانا لكنما العجز والأقدار تقعدنا * عنكم وعقد من السبعين وافانا لا تحسبوننا من القوم الألى اتخذوا * بالدار دارا وبالجيران جيرانا وقال فى وصف وادى الحجير وذكر جبل عامل وعلمائه:

وادى الحجير سقاك وكاف الحيا * كم فيك للأبصار من مستمتع مذ أظهرت فيك الطبيعه رونقا * يبدو فيفضح شيمه المتطبع جمعت من الأشجار فيك بواسق * أمثالها بسواك لم تتجمع والطير تشدو فى ذرى أغصانه * باللحن بين مردد ومرجع الروض زاه أيها الأطيوار والا * غصان مائسه

فغنى واسجعى الماء صاف فاشربى والريح طلق * فانشقى والنبت غض فارتعى ان رنق الورد ماء فاشربى * ما شئت صافيه زلالا
واكرعى من مر فى واديك أصبح مشدا * بيتا تقدم للأديب المبدع انا تقاسمنا الغضا فغصونه * فى راحتك وناره فى اضلعي
واد حكت أزهاره ورياضه * وجهها من الحسناء غير مقنع من نرجس غض كان عيونه * يرقبن هجمه ناظر متطلع والأقحوان إذا
تبسم ضاحكا * لا يستبين من الثغور اللمع وإذا النسيم سرى على نفل به * فبغير نشر المسك لم يتضوع كم قد مررت بذلك
الوادى فلم * أملك صباباتي وأصحابى معى ما غوطه ما شعب بوان وما * صغد ونهر بالأبله قد دعى ان لم تكن ابهى والطف
منظرا * منها فإنك لست دون الأربع ولكم أقام ججاجح من عامل * بك يسمرون على رحيب المهيع من كل بحر فى العلوم
غطمطم * أو كل قرم فى الحروب سميده سباق غايات بمضمار العلى * طلاع كل ثنيه لم تطلع لم يخضعوا الا لخالقهم ولم *
يك ذو علاء لعلاهم لم يخضع العالميون الألى سبقوا الورى * فى فضلهم وبسبقتهم لم يطمع الوردون من العلوم نميرها * ان
زيد رائد حوضها عن مشرع جلسوا بدست العلم ينتابونه * يوم الإفاده جلسه المتربع شرعوا لدين الله نهجا واضحا * بادی المحجه
قبلهم لم يشرع فى كل عصر لم تزل ذكراهم * تحيا ويعبق نشرها فى الأربع سل مشغرى عنهم وسل جبعنا وسل * ميسا وعيناثا
تجيبك بما تعى سل عنهم ظلم الدياتجى كم بها * من قانت متوسل متضوع لبس الخشوع وقد تأزر بالتقى * يمسى ويصبح
خاشعا فى خشع أو

قائم فى ليله متهجد * أو صائم بنهاره متطوع يزهو به محرابه من ساجد * فى ساجدين وراكع فى ركع أو شاعر أمست بنظوماته
* تحدا الركاب بكل قفر بلقع تغدو بأرض الشام ثم تبيت فى * نجد ويصبح ذكرها فى لعلع أو كاتب ترفض من أقلامه * درر
بكل منمق ومسجع صبروا على جور الزمان وظلمه * صبر الكرام على العظيم المفظع وحموا حقيقتهم على جهد البلاء * والصبر
للأحرار خير المفزع ومشوا بنهج الحق لم يتأخروا * عن نهجه الملحوب قيد الإصبع هجروا لادراك العلى أوطانهم * فرقوا
بذاك إلى المحل الأرفع فى الهند أو أرض العراق وفارس * فى أى قطر نجمهم لم يطلع طبع على كسب العلاء طباعهم *
وعلى سوى كسب العلاء لم تطيع نالوا العلوم بجدهم وبكدهم * بين البلاء وبين فقر مدقع ورقوا بهمتهم على درج العلاء * تحت
الصوارم والرماح الشرع وقال وقد بلغ الثالثه بعد السبعين:

لئن أوهنت جسمى اللىالى وأبدلت * سواد شباب لى بأبيض ناصع فما أوهنت عزمى وما زال ماضيا * كحد حسام مرهف الحد
قاطع وان شاب فودى لم تشب لى همه * تمد إلى هام السهى بالأصابع وكم قائل حتى متى أنت مجهد * لنفسك لا تاوى للين
المضاجع تبيت مدى الأيام ليلك ساهرا * ويومك يمضى بالعنا المتتابع فقلت وهل من راحه فى سوى العنا * وهل دعه الا
بخوض المعامع وما وادع يومه غير متعب * سوى متعب فى أمسه غير وادع قنعت من الدنيا ببلغه عيشه * وليس الفتى فى الدهر
الا لقانع وما الحر الا من أبى ان تقوده * مطامعه فيها لرق المطامع وقال من السوانح العامليه:

شجاك

بذات الرمل رسم مغانى * عليهن اخنى طارق الحدثان فأصبحت العينان من فرط ما عرا * دموعا كمنهل الحيا تكفان ديار
لسلمى والرباب وزينب * غدت دراسات الرسم منذ زمان وأفتت صروف الدهر بهجه آنسها * الا كل شئ غير ربك فانى بها
كان تهيامى وفي حبها جفت * جفونى الكرى مما غدوت أعانى

(٤١٧)

صفحه مفاتيح البحث: يوم عاشوراء (١)، دوله العراق (١)، الشام (١)، الهند (١)، دمشق (٢)، الكسب (٢)، الكرم، الكرامه (٢)،
المرض (١)، الصبر (٢)، الوسعه (١)

فهل راجع فيها زمانى الذى مضى * وهيهات فيها ان يعود زمانى غداه بها سلمى تميمس يزيناها * من الوشى بردا يمنه عطران
وترخى كصبغ الليل اسود فاحما * وتجلو كلون الورد احمر قان لها طرف ظبى طيه حد صارم * وطلعه بدر فوق قامه بان وريق
كماء المزن أشنب بارد * وثغر يريك البرق فى اللمعان يخال عقيقا ما تضم لثاتها * ومن برد ما ضمت الشفتان وان خفق
القرطان لم يك سالما * فؤاد أخى حب من الخفقان فيا دمتى سلمى أجيبا مسائلنا * رسومكما ان كنتما تعيان ويا جبلى نعمان
هل فى ذراكما * تعود ليالينا أيا جبالن نأى وسلانى من أحب وكيف لا * أنائى وأسلو من يكون سلانى خليلى أيام الحياه
قصيره * تعاقب فى افنائها الملوان خليلى ان الدهر شتى صروفه * فهل أنتما من صرفه حذران إذا أنتما لم تسعدانى على الذى *
أروم وأبغى فامضيا وذرانى ولا تعذلانى واتركا العذل اننى * رأيت لى نفسى غير ما تريانى وقال وهو فى جبل عامل:

حيا الحيا الهامى معاهد جلق * وسقى ربوع النيربين بمغدق وهمت بأرض الغوطتين سحائب * تروى الرياض بمائها المتدقق

هل قاسيون كعهدنا أم هل جرى * بردى بماء بالرحيق مصفوق والربوه الغناء طاب لناشق * منها النسيم وماؤها للمستقى كم من
عشيات قضيناها بها * قد كن صفوه كل عيش مونتق فالماء والخضراء فيها زينا * للناظرين بكل وجه مشرق يا نازلين بجلق أ
علمتم * ما ذاق بعدكم المحب وما لقي فإلى مراتبكم تشوف ناظري * واليكم ولهي وفرط تشوقى وقال وهو فى جبل عامل:

لله أيامى بجلق والصبأ * غض وعودى للنوى ما لأنا كم فى رياض النيرين ودمر * مرأى يروق فيطرد الأحزاننا حيث الخمائيل
ناضرات بينها * بردى تسيل مياهه غدرانا فيها اللجين جرى ومن حصانها * أمست تريك الدر والمرجاننا أفنانها تفنى الهموم إذا
شدا * فيها الهزار فبوركت افناننا ارض يريك الخلد شاذروانها * أرأيت مثل الخلد شاذروانا وتشكك فيها أنت فى متنته * أم أنت
كسرى تسكن الايواننا هل درب كيوان الأنيق كعهدنا * يسموا بما فيه على كيواننا والهامة الغناء كم فيها ربي * لبست على
هاماتها التيجاننا ويهيج اشجانى تذكر عهدنا * ان التذكر يبعث الأشجاننا كم قد قضيت بربعها من ليله * كانت لعين زماننا انسانا
فى معشر لبسوا دوين برودهم * برد الكمال وأرسلوا الأردانا وقال:

هجرت جبال عامله وآلت * بى الأخرى إلى سكنى دمشق وما أوطنتها لرغيد عيش * بها قد نلته ووسيع رزق ولكن طاب لى
فيها انزوائى * عن الدنيا ومن فيها وعتقى وقال مشطرا بيتى المعرى:

دع الأيام تفعل ما تريد * فليس على عجائبها مزيد كفانى ما علمت فلا تزدنى * فما انا فى العجائب مستريد أليس قریشكم
قتلت حسيننا * وكلكم بحضرتة شهود وقد كان الوليد لكم إماما

* وكان على خلافتكم يزيد وقال:

عليل فى دمشق تعاورته * ضروب الهم من قاص ودان عن الأوطان ناء أفردته * عن الاخوان احداث الزمان وقال:

هجرت مياه البركتين ولم أكن * لمائهما فى الدهر الا مجافيا وما شجرات الرند يوما تشوقنى * وابصر مغناها من العز خاليا ولا حومه الزيتون أصبو لذكرها * إذا زيتها لم يجلب عنى الدياتجيا ساهجر دحنونا بها وزكوكعا * وإن كان غضا يانع النبت زاهيا فما ينفع الروض النضير ولا ترى * له من ذويه راعيا ومراعيا وكان رحمه الله ذا نفس مرحة يتذوق النكتة ويجيدها، ومن أماليحه هذه الأبيات التى قدم لها بقوله: كان بعض الأصدقاء بدمشق دعانا إلى وليمه على جدى كان يظنه سمينا فجاء هزيلا فقلت:

لله جدى به جاد الزمان لنا * على يدى معدن الإفضال والوجود تكاد ان لا تراه العين من صغر * كأنه حين يبدو غير موجود إذا بدا يقظه للطرف تحسبه * طيف الخيال وخلفا فى المواعيد لا لحم فيه ولا شحم وليس به * غير العظام الدقيقات الأمايد من فوقها الجلد قد رقت جوانبه * كأنه قلب مضمنى القلب معمود وقال فى طيب اسمه عزرا:

وطيب فى الناس سمى عزرا * وهو عند التحقيق عزرائيل حاز جزء اسمه ولكن له الفعل * جميعا وفى القبور دليل وقال:

وعالم حيطته للدنا * وليس للأخرى بمحتاط يخلط فى أقواله دائما * فلا تراه غير خلاط وقال:

زمان فيه عنفصت الجحوش * وامسى كل ذى جهل يطيش تشبهت البراذن بالمذاكى * وطاب لها لدى المرعى الحشيش وغابت عن عرائنها اسود * فصالت فى جوانبها الوحوش وظن الثور روقيه رماحا * فها هو فيهما ابدا يطوش وخالت نفسها الورقاء صقرا

* كلانا طائرا وعليه ريش فقيح من زمان حيث صرنا * وهذى حالنا فيه نعيش وقال فى نفس الغرض:

زمان فيه عنفصت الجحاش * وعر الجهل أقواما فطاشوا وسابقت البراذين المذاكى * سامى الصقر فى الجو الفراش وغابت عن
عرائنها اسود * فأمسى للكلاب بها هراش إذا ما ماتت الأحرار غيظا * فلا عجب ويعجب كيف عاشوا زمان فيه للأندال بسط *
كما شاؤوا وللحر انكماش وقال:

رضيت من الدنيا جميعا بوحدتى * وكم وحده جرت على المرء أنعمنا نديمي كتاب صامت متكلم * وما ان رأينا صامتا متكلم

(٤١٨)

صفحه مفاتيح البحث: دمشق (٣)، العزّه (١)، الجهل (٢)، البعث، الإنبعث (١)، القبر (١)

يحدثنى عن كل ما انا سائل * ولم يعطه البارى لسانا ولا فما ولى قلم فى جريه قلما حدا * مرادى وامرى حين أريه قلما يفل
الحسام الهندوانى حده * وإن كان مصقول الغرارين مخدما وقال:

إلهى أنت ذو من وطول * ففرج يا إله العرش كبرى دعوتك حين لا أحد يرجى * وحسبى أنت دون الناس حسبى فان أك يا
إلهى مستحقا * لحرمان الرضا بعظيم ذنبى فانى العبد لا أرجو نوالا * إلى أحد سواك وأنت ربي تكادنى من الدنيا مصاب *
وهى جلدى له وألان صعبى هموم ليس تحملها الرواسى * فكيف يطيق محملهن قلبى هموم أبكت العينين دمعا * يحاكى الغيث
فى وكف وسكب فغيرك من ارجيه لعفو * ومن منه ارجى رأفه بى إلهى انى بك مستجير * فامن يا إله الخلق سربى ولولا أن
لى املا كبيرا * بفضل منك لى لفضيت نجبى وقال وقدم لها بما يلى:

هذه أبيات سمح بها الخاطر حينما وصلنا ما بعث به الأستاذ العلامة الشيخ سليمان ظاهر

بعض ما جمعه من الشعر العاملى المنسى:

آتنا من المولى سليمان نخبه * من الشعر من نظم السراه الأوائل من السابقين الخلق فى كل حله * بهم تزدهى فخرا صدور
المحافل ولا غرو ان سادوا فقد أنبتهم * على قنن الأجيال أجيال عامل هم العلماء العاملون مخلص * ثنهم وكم عالم غير عامل
فشكر له منا ومنهم ومنه * علينا توالى فى الضحى والأصائل فرائد من نظم ونثر كأنها * أزاهير لاحت فى خلال الخمائل ومنسى
شعر سالف جاءنا به * لأحد فضل فضلهم غير آفل سقى عاملا صوب الغمام ولا عدا * مرابعه مر الصبا والشمائل ديار شفى قلبى
عليل نسيمها * وطابت إليها غدوتى وأصائلى وما كان هجرى عاملا عن قلبى له * ولكن نبت بى فى رباة منازللى وقد يهجر
العذب الزلال ويتقى * ويجفى على عمد شهى المآكل وألقيت رحلى فى دمشق وحبذا * بها عزلتى عن كل خل مواصل أنست
بها عن كل حى بوحدتى * وقطعت من غير الاله وسائلى فاجابه عليها الشيخ سليمان ظاهر بقصيده نأخذ منها ما يلى:

امام الهدى قطب النهى والفضائل * كفانى فخرا ان عطفك شاملى ويا محسنا ما انفك احسان فضله * يسائل فى الآفاق عن كل
سائل ويا واحد الأيام نبلا وسؤددا * وأفضل من ضمت صدور المحافل ويا ملبسى ما لا يرث جديده * وصنعاء عنه قصرت من
غلائل اتنى فزادتنى اغتباطا قصيده * حوت ما حوى من رقه فى الشمائل ترد إلى الزهو الوقور كأنها * إلى رد زهو العيش
إحدى الوسائل وتتلى كآى الذكر حتى كأنما * فواصلها للذكر بعض الفواصل ويبدو الوفاء المحض بين صدورها * واعجازها،
كالزهر بين الخمائل

وان خيار الشعر ما الصدق نهجه * وتعزى قوافيه لا- صدق قائل ترحب بالمنسى من شعر عامل * ومن بحر الفياض فاضت
جداولى ترينا العلاء العاملى كأنما * تمثل من بين الثرى والجنادل كفى عاملا فخرا بأنك لم تزل * بها يا امام العصر أفضل
عامل وانك لم تبرح ولو عا بتالد * لها وطريف فى العلاء- والفضائل رددت حياه العاملين فاعتدا * بهم عامرا وصف الربى
والمنازل يمينا ولم أحنث بها ان محسنا * لأفضل مأمول إلى كل آمل وأكرم من ضم الندى ومن شددت * بغير مساعيه حداه
القوافل ومن لم تكن الا- بشاقب علمه * تحاط الخفايا عن وجوه المشاكل يذود الكرى عن مقلتيه وان يزر * كرى النوم جفنيه
فزوره عاجل وان زار جفنيه غرارا فلم يكن * بغاف ولا- عن نشر علم بغافل كأيامه البيض الليلي دواجيا * ومن سهر اسحاره
كالأصائل ومن بات يطوى فى الفوائد ليله * كمثل الذى يطويه تحت القساطل ومن راح فى حد اليراع مجاهدا * كمن صال فى
الهيجا بحد المناصل ومن بات ما بين المهارق والدوى * كمن بات ما بين الطبي والعواسل جهادان كل للحياه عزيزه * طريق،
وكل للعلى جد واصل ومن صد عن هذين عاش بدهره * كما عاش فى الأيام بعض الهوامل وما عن قلى راح يؤثر جلقا * على
عامل، أو عن ملال لعامل ولكنه كالغيث ان جاد بقرعه * فان لأخرى منه شؤبوب وابل وما انفك يرمى فيهما العهد مثلما * رعى
العهد فى تحصيل فرض ونافل رأى أن أقطار العروبه وحده * كما اتسقت نظما أنابيب عامل وكالكف قد شددت بخمس أنامل
* وجلق فيها مثل وسطى

الأنامل غدا عامرا حتى الخراب بفضله * بها آمنة من نبل غدر ونابل وقال وقدم لها بما يلي:

ارسل إلينا بعض الفضلاء يعاتبنا على عدم اهداء بعض مؤلفاتنا إليه فكتبنا له:

أتانا من أخي فضل عتاب * تضيق به الفدافد والرحاب خطاب جاءنا يبغى جوابا * وليس له سوى نعم جواب إذا خلصت موده
من توالى * فظنك قطعه العجب والعجاب وحسن الظن قبل الخبر عجز * وسوء الظن بعد الخبر عاب وقد يخفى الصواب على
ذكي * ويحسب انه الخطا الصواب فمهلا- أيها الأستاذ مهلا- * لقيت الخير ما هذا الخطاب عداك السوء أنت اليوم * عندي
اللباب المحض المحض اللباب وقال وقدم لها بما يلي:

وقلت في قرية كيفون عام ١٣٦٨ ١٣٦٩ وانا مصطاف بها تسليه للنفس من عناء الكتابه والتأليف:

ليست بنا نعم الاله تكافى * كيفون قد صارت لنا مصطافا بلد بها اعتل النسيم فصح باستنشاقه * ذو عله وتعافى والحر في تموز
اقلع ركه * عنها وولى راحلا وتجافى شجر الصنوبر مائل فى أرضها * فوق الشوامخ يملأ الأكنافا لا فى مراتعها فتى متعجرف *
ركب المتون واوطن الأكتافا زعم البريه كلهم خولا له * جهلا فسخر جاهلين ضعافا وأبو سعيد جار بيتنا غدا * يفرى الحلوق
ويبقر الأجوافا يقرى بها الأقوام طول نهاره * فكانهم كانوا له أضيافا ثاو بسوق الغرب ليس ببارح * منه ليملاً للطهاه صحافا أكرم
بربه بيته من جاره * لجميع ما ينتابنا تتلافى ما ان تزال ببيكره وعشيه * تسقى الزروع وتغرس الأليافا

(٤١٩)

صفحه مفاتيح البحث: دمشق (١)، التصديق (١)، الجهل (١)، الصدق (١)، الظن (٢)، الزياره (١)، الإختيار، الخيار (١)، النوم (١)،
العصر (بعد الظهر) (١)

ولها ابتتان سميره وسهيله

* حكنا سهيلا بل عليه انافا لأبى امين خله يعيا بها * وصف البليغ وتنغذ الأوصافا ما زال يطربنا بصوت نشيده * والتين يتحفنا به اتحافا كل الألى فيها كرام طبائع * فغدا إلى باقى الكرام مضافا بيصور جارتنا وعيناب هما * قد أشرفا فوق الربى إشرافا فيها بنو معروف كل هاجر * خلق البخيل وللندى قد صافى ومعيسنون لا أغب ربوعها * فيض السحائب هاطلا وكافا شتى وخرف جوهر فى أرضها * وكذا ربع عندها واصطافا إما أبو فوزى فإنك دائما * تلقى الأنام ببابه عكافا من أهل بيروت وعامله وكيفون * وحيفا والجليل ويافا ان تحص عدتهم تجدها تبلغ العشرات * ان لم تبلغ الآلافا دكانه جمعت من الحاجات أنواعا * ومن أنواعها أصنافا قد أنجبتة بنو خليفه لا ترى * فى وصفه بين الأنام خلافا فيها كما تهوى السليقه مسجد * أهل الصلاه إليه لا تتوافى يشكو كشكوى عالم أو مصحف * هجروا فلا يلفى لهم آلافا فيه يصلى خلفنا من ليس من * عدد الأصابع يبلغ الأنصافا والأمن فيها ضارب أطنابه * ما فى مراع أرضها من خافا بعدت عن المدن الكبار وأشبهت * فى وصفها القصبات والأريافا لبست من النسومات بردا زاهيا * امسى عليها ضافيا شفافا صفت المسره للمقيم بأرضها * زمن المصيف وضوعفت اضعافا لا يستطيع المرء وصف جمالها * مهما أطال وان يكن وصافا والغانيات بها سوافر منتهى * حد السفور وان ملئن عفافا وقال أيضا فى كيفون:

حيتك ساريه السحاب الجون * يا ربع لذاتى على كيفون فسقتك من دم الحيا وكافه * من كل حافله الضروع هتون تلك الربوع الفيح لا سقط اللوى * عند الدخول

ولا- ربي يبرين طابت وطاب لى المقام بأرضها * الفيحاء بين التين والزيتون فيها الجبال الشامخات إلى العلى * حكت مناط
نجومها بمتون من كل طود مشمخر شاهق * رحب الجوانب شامخ العرين جاث على وجه البسيطة جاثم * متمكن كالليث وسط
عرين وعلى الخضم جبالها قد أشرفت * ورست بجانبه رسول سفين وأخالنى لما حلت بأرضها * وسط الجنان وبين حور عين
شجر الصنوبر مائل فيها على * متن الجبال بشكله الموضوع ورياضها الغناء عاد نسيمها * يهدى إليك المسك من دارين فيها
النسيم الطلق ما نفح الصبا * إذ هب من نجد له بقرين فيها القصور تبوأ شرفاتها * مجرى النجوم على منيع حصون والعين
جاريه بها ينبوعها * يجرى بماء كاللجين معين والكرم باسقه بها أغصانه * باد تدليها على العرجون والحصن فوق الطود فيها قد
غدا * اثرا وبدل عزه بالهون ومعيسنون ما تمر بخاطرى * الا وذكراها تهيج شجونى لكننى أصبحت فيها مفردا * من كل من
أحكيه أو يحكىنى ما لى إذا ما الهم أطبق مؤنس * الا يراع قد جرى يمينى ونديم صدق لا أمل حديثه * يروى الذى قد كان
قبل قرون مهما دعوت أجابنى ما حاد عن * أمرى ولا- هو مره يعصينى عاهدته ان لست اجفوه وعاهدنى * مدى الأيام لا
يجفونى ذهبت لذاذات الشباب وقد هت * منى القوى ودنت إلى منونى قصرت خطاى وكنت امشى قبلها * رحب الخطا
بالزهو والتمكين وإذا تذكرت الشباب وعهده * امسى مصون الدمع غير مصون وقال وأرسلها إلى النباطيه بعد مقامه فيها صيف
إحدى السنين:

سقى النباطيه الفيحاء فيض حيا * والغيث باكرها منه بدفاق جنات عدن ترى

الأنهار جاريه * من تحتها بنمير ثم رقرق حدائق تتحمانى الهموم إذا * سرحت فى روضها المخضل احداقى غنى الهزاز بها
والعندليب معا * على موائس أغصان وأوراق وكم شربنا كؤوس الشاى أدهقها * لنا كريم السجايا أى إدهاق ما بين سحب
كماء المزن قد طهرت * منهم كرائم أفعال واخلاق مهذبون فما فيهم سوى رجل * يسير نحو المعالى سير أعناق قد قيد القول
عن فحش وأطلق فى * بذل الندى راحتيه أى اطلاق لا عيب فيهم سوى ان النزىل بهم * يسلو عن الأهل من انس وارفاق قوم
لهم أدب فذ وفضلهم * غض جديد فلا- يرمى باخلاق وكم لهم من بنات النظم شارده * تجوب قاصى أقطار وآفاق يهتز من
طرب الإنشاد سامعها * كأنما تليت فى لحن إسحاق وكم بها من تقى ناسك ورع * إلى التهجد بالأسحار تواق وكم قضينا على
ينبوع ميذنه * يوما أحق سرورى اى احقاق حيث الغدير غدا يجرى بمطرده * مثل اللجين على العصباء دفاق فى عصبه قد رقوا
أوج السما شرفا * فلا ترى بينهم الا الفتى الراقى وللرويس صعدا نمتطى همما * شماء من غير ما خوف وإشفاق سيرا كسير
المذاكى الشوس حيث غدا * سير الضليع يلف الساق بالساق منى السلام عليهم دائم ولهم * فى الدهر فرط صباباتى وأشواقى
فاجابه الشيخ سليمان ظاهر بقصيده جاء فيها:

أنشر عارفه أم عرف طباق * أم النسيم سرى من غض أوراق أم عقد در بسمطيه جلته لنا * عمان منتظما فى خير اعلاق أم
المحلل من سحر لنا سمحت * به قريحه سمح الطبع غيداق أم الزبور علينا آيه تليت * فى لحن داود

لا- فى لحن إسحاق أم محسن من سنا أنوار غرته * حبا النباطيه الفيحا باشرقا أحيا بزورته آمالها وبها * قد كان كالنور مجلوا
باحداق وحسيها من قوافيه محبره * كأنها الدر منظوما بأطواق يمشى البيان بها طلق العنان على * سجيهِ الطبع فى نص وأعناق
اطرى بها بلدا يطرى فضائله * وراح يحكم فيها قتل ميثاق كانت على يده البيضاء شاهده * كالمسك دل عليه نشره الباقي أبقى
له ذكر فخر من معاجزه * كأنه الذكر لا- يرقى له الراقى كان ما فى الشذا الدارى من عقب * من محسن طيب أخلاق واعراق
اسدى الرويس جميلا- من عوارفه * وحسبه شرفا وصف به باقى سعى إليه على رجل معوده * وطأ الحواسد فى أتلاع أعناق
سعى إليه ولو يستطيع كان سعى * إليه من قبل مسعاه بلا ساق ما كان أرجح حلما منه حيث رسا * وحيث سار إليه سير مشتاق
كأنه طور سيناء إليه رقى * موسى وما خر من رعب وإشفاق وبارع من قوافيه بميدنه * يجرى كماء بها كالراح رقرق

(٤٢٠)

صفحه مفاتيح البحث: مدينه بيروت (١)، الشهاده (١)، الكرم، الكرامه (٣)، التصديق (١)، السجود (١)، الخوف (١)، الصلاه (١)،
الطهاره (١)

فى لحظات الاحتضار بقلم الأستاذ حسين مروه

أعداد فيه لنا ذكرى شمائله * كأنها من نسيم رق خفاق من خلقه وزلال بارد شيم * نحسو السلاف باصباح وإغباق تدار فينا
كؤوس الشاي مترعه * كان شمس الضحى يسعى بها الساقى ان زوجت من نفوس العرب ان لها * فى الصين منبت أعراق
وأوراق ما الشاي والبن والصهباء أروح * للأرواح من زاخر بالفضل دفاق ما بين جانحتيه نفس مضطلع * بالأمر تزكو على بذل
وانفاق وفيه من جده مأثور

ستته * ومن شريعته كشاف إغلاق بنو الأمين وكم فينا لمحسنهم * يدا معوده تطويق أعناق أسفاره كمسير الشمس سائره * تلف
بالنور آفاق بأفاق ما ان ترى غير مغرى فى حدائقها * يسيم فى روضها ألاحظ تواق كم راح من حيره فيها ومن عمه * أخو عمى
راسفا فى غل اطلاق وعاد مستبصرا منها بنور هدى * من رق وهم وتضليل لا عتاق يذود عن حرم الاسلام من نصبوا * له حبايل
ضلال وفساق كأنما القلم الجارى براحتة * صل ينضض لكن بين أوراق إذا مشى مطرقا فى رأسه فله * يمشى الزمان واهلوه
باطراق العلم والعمل المعلى بصاحبه * هما به مثل مفهوم ومصداق قل للمحاول ان يجرى بحلبته * لا تلق نفسك فى غايات
سباق لمحسن غايه هيهات تدركها * ولم تنل من مداه غير اخفاق فارجع وما لك من مجرى سوابقه * الا مثار غبار كحل
احداق سقيا لدهر حابانا فيه عارفه * كانت لنا كالغنى من بعد املاق وفى بدائع آداب أعادلنا * ما كان للعرب من معمور أسواق
وفيه روضاتنا الغناء قد حفلت * بطيب العرف من رند وطباق ليت الزمان به يسخو فينعمننا * منه بروضين من علم واخلاق مقربا
دارنا من داره وبه * يضم شمل اصحاب وارفاق فالعيش فى محسن طلق ومورده * صاف ومن غيره مبق لارماق لا زال والدين
منشور اللواء به * كشاف معضله غواص أعماق وقال فى مطلع قصيده فقدت يحن إلى ولده عبد المطلب الذى كان ممثلا
لسوريه فى موسكو:

أقمت بأرض الروس والشام أصبحت * ديارى وأين الشام من بلد الروس فى لحظات الاحتضار بقلم: الأستاذ حسين مروه مهديت
مجلة المحيط التى

نشرت هذه الكلمه لها بما يلي:

فى اللالى الأخره لمرض الفقىء العظىم السىء محسن الأملن أعلن الأطباء ان كل شىء فىه قد انتهى وانه لم بق حى الا قلبه وان هذا القلب يصمء للموت صموءا عجبىا ىءهش الأطباء، وبعء أربع وعشرىن ساعه من الاحتضار العنىف وقبىل منتصف اللىل همء القلب الجبار، وكان ىسهر إلى جوار العظىم المحتضر نفر من أقرب المقربىن إلىه لم ىنقطعوا عنه فى لىالىه الأخره وكان فىهم الأستاذ حسىن مره. وقبىل النهایه الألىمه وفىما هم واجمون كان أحد تلامىء الفقىء ىناول ءواه أستاذه ومجموعه أقلامه وىخرج بها لتءفن معه كما أوصى، هذه ءءواه التى رافقت صاحبها أكثر من نصف قرن فكتب فىها تلك الروائع فى الفقه والتارىخ والأءب والاصلاح والنقء، فاوحن هذا الموقف إلى أءىنا الكبىر بهذه الكلمه وقد ألقاها فى حفله الأسبوع التى أقىمت فى بىروت قلم التحرىر.

كان قلبه الكبىر ىجالء الموت وىجاهءه بعناء رائع عجبى، كان قلبه الكبىر ىصارع الموت وحءه فى المىءان، وقد خءلته قوى الجسء جمىعاً، خءلته تلك القوى الجباره الصبور ءءوب، وما خءلته قبىل هذا قطر، فلطالما أنجءته فى اللالى والأىام تعمل لا وناء ولا- سام ولا- فتور، ولطالما جاهءت معه المغربىات والمشتهىات تءفعها عن صاحب القلب الكبىر ءفعا شءىءا عنىفا، لأن صاحب القلب الكبىر فى شغل عن المغربىات كلها سوى الحروف والكلمات والسطور.

كان قلبه الكبىر ىصارع الموت وحءه، كان الموت قد انتصر على قوى الجسء كلها سوى هذا القلب البطل، كان قلبه الجبار ىنتفض فى الصدر الرحب العمىق وىثب، ىكافح الموت من هنا وهناك، ولكن الموت كان ىحمل على الجبار وىشءء، وكانت القلعه المنىعه الهائله ءوشك ان تقبض علیها ىء الموت، وكان الحصن المءىن الرفىع ىوشك ان

يصبح فى ذمه التاريخ.

كان ذلك كله فى لحظات الاحتضار، تلك اللحظات الثقالة الطوال، وكنا جميعا نحس ديب الموت يضج ضجيجا هائلا فى أعصابنا، كنا جميعا نحس أجنحه الموت تخفق كالأعصار فى نبضات قلوبنا، كنا جميعا نحس أنفاس الموت تكاد تمتزج فى أنفاسنا.

ولكن، ما لى أشعر فى غمره هاتيك اللحظات بانقلاب مفاجئ فى ذاتى دون القوم؟ باللحظات الطوال الثقالة تنقلب فى نفسى فجاء إلى دنيا رائعه من حياه العظيم المحتضر؟ ما لى أعود بالزمن إلى أيامه وهو فى ذروه العافيه واكتمال النشاط؟ ما لانفاس الموت لا- أحسها فى صدرى، وما لأجنحه الموت لا اسمع خفقها فى ذاتى، وما للعظيم المحتضر أراه بعينى وهو يحذب على دواته وأقلامه، ويخدم قراطيسه وبروفاته؟.

اى شئ حدث فى تلك اللحظات الثقالة الطوال حتى انقلب عندى حياه موفوره النشاط والحركه والعافيه؟.

لقد حدث فى لحظه مفاجئه ان رأيت دواه العظيم المحتضر وأقلامه، تخرج بها من غرفه الاحتضار، يد بره حزينه تهى لها السبيل إلى مكان جديد، إلى جواره فى المثوى المبارك الذى كان يهفو إليه حينذاك.

رأيت دواته وأقلامه فإذا بوجه الموت كله ينطوى عنى فى لحظه واحده، وإذا بلحظات الاحتضار تلك ليست هى اللحظات الثقالة الطوال، وإذا بالعظيم المسجى ذاك، لیس هو العظيم الذى يصارع قلبه الكبير الموت صراع الأبطال، وانما كل ذلك غريب بعيد، وما فى عينى حينذاك الا- شخصه العظيم والحياه ملء قلبه وعقله وجوارحه، والحركه والنشاط والعافيه ملء دواته وقلمه وقراطيسه.

القوم ينصتون حيارى ذاهلين إلى ديب الموت يضج فى أعصابهم، وانا ارى العظيم بعينى فى يقظه صاحيه، أراه فى قمم حياته كلها وهى تعشب من هنا وهنا بالمعرفه، وتخصب من هنا وهنا بالخير، وتثمر من هنا وهنا بالمحبه.

القوم ينصتون إلى

ديب الموت الرهيب فى غرفه الاحتضار، وانا ارى العظيم بعينى فى صومعته الضيقه تفتح على الحياه من كل جانب، اراه فى

(٤٢١)

صفحه مفاتيح البحث: مدينه بيروت (١)، الشام (٢)، الموت (١٧)، الصلاه (١)، الضلال (١)، الباطل، الإبطال (١)، الوصيه (١)،
الطب، الطبابه (١)

نعى السيد محسن الأمين

غرفته الصغيره المتواضعه بدمشق تنفسح به وتتسع، على قدر ما يفسح صدره للحياه ويتسع.

هذه دواته المباركه وهذه أقلامه الخصبه هى ذى انظر إليها وهو فى لحظات الاحتضار وكأنى اراه فى صومعته تلك يبدد من
تهاويل المغريات والشهوات، ثم ينكفى إلى دواته وأقلامه يتهلل لها بوجهه السمع فتتهلل هى بالنور يتدفق سماحه ورقه،
ويفيض خيرا وبركه ويتسلل تواضعا وبساطه.

هذه دواته وأقلامه ... هى ذى انظر إليها وكأنى أراها تتحول بين يديه، فى صومعته تلك، سيطا من نار ينضج بها جلود
المبتدعين والمضللين والمشعوذين، لا هواده ولا رحمه ولا إشفاق، أو تتحول بين يديه، فى صومعته تلك، مشاعل من نور تقف
على المفترقات والمنعطفات، لتقول لهؤلاء وهؤلاء: ليس الدين أيها الناس ما تبتدعون وما تضللون ليس الدين أيها الناس ما
تبدرون من الفرقة والبغضاء والعصبيات والنعرات، وانما الدين هو هذا النور المشع يشمل الآفاق كلها كما ترون، ويملاً النفوس
كلها شوقا إلى العمل وتوقا إلى الحياه، وطموحا إلى العدل ونشدانا للخير، وإيمانا بان الناس سواسيه عند الله لا فرق بين أسودهم
وأبيضهم ولا سيد بينهم أو مسود.

هى ذى دواته وأقلامه ... أراها كأنى ارى وجهه يطفح مرحا، ويشرق ابتساما، وينطلق فتوه، ويتوهج نشاطا، ويتفرق وداعه
وفكاهه وحنانا.

آيه أيتها الدواه المباركه، آيه أيها القلم الدؤوب! لقد أجهد كما ربكما حتى وقفت عنكما يده، ووقف عنكما قلبه، فلتستريحا
إذن فى ظلال ذكراه، ولتؤنس وحشتكما، فى الهداه العميقه، هذه الدنيا

العريضة التي صنعتها أنتما بيده وقلبه وعقله، هذه الدنيا العريضة المشرقة التي صنعتها علما واصلاحا وبناء وانشاء، وتنويرا وتعلما.

وفاته توفى حوالى منتصف ليله الأحد ٤ رجب سنة ١٣٧١ هـ الموافق ٣٠ أذار سنة ١٩٥٢ م فنعته الإذاعة اللبنانية ثم تجاوزت بنعيه سائر إذاعات العالم العربى والعالم الاسلامى، وسرت موجه من الأسى لفقده فى شعوب العرب والمسلمين جميعا، وتداعت الصحف فى أقطار هذه الشعوب تراثه وتعدد ماثره الاصلاحية ومكانته فى عالم التأليف والتصنيف وتعرض شؤوننا كثيره من سيرته العامله لجمع الكلمه وتجديد الفكر الاسلامى، ونفى الترهات والغشوات عن نقاء الشريعة الاسلاميه، وتصف مواقفه الوطنيه إلى جانب الشعوب العربيه فى كفاحها الاستقلالى.

وأقيمت المآتم ومجالس الفاتحه عن روحه فى مختلف العواصم والمدن العربيه والاسلاميه والمهاجر الأمريكيه والأفريقيه وحضرت تشيع جنازته فى بيروت ففى لبنان كتبت جريده الحياه صباح يوم الوفاه على صفحتها الأولى، إلى جانب صوره كبيره للفقيه، كلمه النعي الآتية.

مات المجتهد الأكبر السيد محسن الأمين فى الساعه الحاديه عشره مساء أمس فجعت البلاد، وفجع العالم العربى والإسلامى، بوفاه المجتهد الأكبر السيد محسن الأمين، ويبدو عظم الخساره بالفقيه الكبير حين نذكر انه كان طوال حياته طرازاً جديدا نادرا فى علماء الدين، إذ عرف بنزعتة الاصلاحية فى طريقه تفكيره المتفتحه، وأسلوب حياته العلميه الرفيعه، وفى عزوفه عن كثير من مظاهر الجاه

(٤٢٢)

صفحةمفتاحي البحث: دوله لبنان (١)، شهر رجب المرجب (١)، مدينه بيروت (١)، دمشق (١)

جريده اليوم تنعى السيد محسن الأمين المفتنى الأكبر ينعى السيد محسن الأمين

الكاذب والمجد الزائف، فقد كان المجد عنده هو مجد الفكر والحق، ومجد العلم والدين، ومجد الاصلاح والمحبه.

ولقد فعل الفقيه الكبير فى سبيل ذلك كله ما استطاع ان يفعل سواه فى كتبه ومؤلفاته العديده، أم فى اصلاحاته واعماله، أم فى المؤسسات التى أنشأها فى دمشق للخدمات

الاجتماعيه والعلميه والدينه.

ولقد ناصر الفقيد الكبير الحركات الوطنيه فى سوريا ولبنان أيام الانتداب مما لا يزال يذكره الكثيرون من الذين شاركوا فى تلك الحركات.

وقد نعته محطه الإذاعه اللبنانيه بكلمه مسهبه وسيشيع الجثمان غدا الاثنين من منزل الفقيد بالحرش إلى المسجد العمري الكبير حيث يصلى عليه ثم يسير موكب التشيع إلى خارج العاصمه فينقل الجثمان مع أرتال من السيارات إلى دمشق حيث يدفن فى مقام السيده زينب.

وستشترك الحكومه فى ماتم الفقيد الكبير، عليه رضوان الله ورحماته، وللأمه العزاء.

ونعته جريده النهار أيضا بالكلمه الآتيه:

أمس انظفا مصباح شع، فى جميع الأفطار العرييه تقى وعلما فخر العالم الاسلامى، والبلاد العرييه فيه، رجل دين ودنيا.

المجتهد الأكبر الامام السيد محسن الأمين، صفحه مشرقه فى تاريخ الحركات الوطنيه، وقد امتاز بعد الإمام محمد عبده بدعوته إلى التساهل والتسامح فى كثير من الحالات الدينيه والمذهبيه بالنسبه إلى علاقات الطوائف بعضها ببعض من أبناء الدين الواحد، ومن أبناء مذاهب الأديان الأخرى.

ولد الامام السيد محسن الأمين فى بلده شقرا الجنوب وتلقى علومه فى النجف الأشرف. وقد قضى سماحته سنى حياته بين الكتب يدرس ويطلع ويؤلف وينتج ما عرف العالم العربى عنه فكان خير من انتج واعطى وعمل لصالح أمته، فكبر شأنه وعظم قدره لدى قاده العلم والفكر والوطنيه وهو المصلح الإنسانى الذى لا ينسى فضله.

وقد نعاه سماحه مفتى الجمهوريه الشيخ محمد علايا، وتناقلت محطات الإذاعه فى بيروت ودمشق وبغداد والقاهره وغيرها هذا النبأ الصادع، وأشارت إلى ما عرف عن فقيد العروبه والاسلام الأمين فى ماثر ومحامد.

وغصت دار الفتوى الاسلاميه أمس بوفود المعزين من كل حذب وصبوب وكان سماحه المفتى الشيخ محمد علايا وأصحاب السماحه والفضيله علماء الشريعه السمحاء من جميع الطوائف المحمديه ورئيس مجلس النواب

ووزير الأشغال العامه وانجال الفقيد يتقبلون تعازى الوفود بنفوس يملؤها الأسى واللوعه.

وهبطت وفود جبل عامل نحمل الرايات مكبره مهلهه، فى مناحه مؤلمه، وراح الشعراء يرددون امام دار الفتوى الاسلاميه مناقب الفقيد بأصوات مؤثره.

وفى الساعه العاشره من صباح أمس خرج جثمان الفقيد من منزل ولده السيد محمد باقر الأمين بحرج بيروت، وقد أغلقت بيروت متاجرها وحوانيتها وخاصه فى الطريق الذى سلكه الموكب. وكانت قوات الدرك والبوليس قد انتشرت فى كل مكان للمحافظه على الوضع والهدوء ولتنظيم سير الجنازه. وتقدمت الموكب سياره تحمل مكبرا للصوت يذيع آى الذكر الحكيم ثم حمله الاعلام والرايات السوداء فطلبه المدارس الاسلاميه وفرق الكشاف يسيرون على جانبي الطريق ثم رجال الشرطه فرجال الدرك بينادقهم المنكسه فالجثمان محمولا على اكف رجال الإطفاء.

وراء الجثمان انجال الفقيد وأصحاب السماحه والفضيله المفتى الأكبر والعلماء الذين وفدوا خصيصا من العراق وسوريا وإيران ورئيس المجلس ورئيس الوزراء وأعضاء حكومته وممثل رئيس الجمهوريه وقائد الدرك ومدير الأمن العام وممثلو الجمعيات الاسلاميه فالكشاف العاملى فحملة الأكاليل فوفود الجبل وقرى الجنوب.

وفى الساعه الثانيه عشره الا ربعا وصل الموكب إلى الجامع العمرى الكبير فادخل الجثمان إلى بهو الجامع وسط التهليل والتكبير فضايق المسجد على رحبه.

وبعد أداء فريضه الصلاه على الجثمان فى المسجد العمرى وضع فى سياره خاصه وتبعته مئات السيارات بطريقها إلى دمشق حيث يحتفل اليوم بتشيع الجثمان، ويجرى دفنه فى مقام السيده زينب خارج مدينه دمشق، وتقام بعدها مناحه كبرى. عزاؤنا الحار لآل الفقيد وانجاله.

ونعته جريده اليوم ووصفت ماتمه قائله تحت هذه العناوين:

لبنان يشيع الامام محسن الأمين الموكب يمتد من الحرج حتى الجامع العمرى دار الفتوى الاسلاميه كانت أمس محججه المعزين نفقد الأمين.

تخطى حضره صاحب السماحه المجتهد الأكبر، العلامه المؤلف الحجه

الأشهر المغفور له السيد محسن الأمين العقد التاسع من سنى حياته وهو بين الكتب والمحابر والمطالعه والدرس. يؤلف وينتج ما ملأ العالمين العربى والإسلامى فكان تغمده الله برحمته ورضوانه خير من عمل للصالح العام فى الدين والاجتماع والوطنيه، فعظمت مكانته وجل شأنه وارتفع قدره فى لبنان كما تخطاها إلى ربوع الشام فاطلق اسمه الكبير على الشوارع والمدارس والساحه العامه، مشيره إلى ما للفقيد العظيم الجليل من مكانه ساميه ومنزله مرموقه.

المفتى الأكبر ينعى الفقيد.

ولقد فجع العالمان العربى والإسلامى صباح أمس الأحد الباكر عندما نعى سماحه مفتى الجمهوريه اللبنانيه الأكبر الشيخ محمد عليا إلى هذين العالمين وفاه العالم الضخم والقائد الوطنى الشيخ، وتناقلت محطات الإذاعه فى بيروت ودمشق وبغداد والقاهره وغيرها لهذا النبأ المريع وعلقت عليه بما اشتهر به فقيده العروبه والاسلام محسن الأمين من آيات خالدهات فى حقول الدين والوطنيه والعلم، ولقد توفاه الله قبيل منتصف يوم

(٤٢٣)

صفحه مفاتيح البحث: دوله ايران (١)، دوله العراق (١)، دوله لبنان (٢)، مدينه النجف الأشرف (١)، مدينه بيروت (٤)، الشام (١)، دمشق (٦)، السجود (٢)، الصلاه (١)، الدفن (١)، الوفاه (١)، الجنازه (١)

التعازى بوفاه السيد محسن الأمين مآثم الفقيد

السبت الأحد فعم المصاب الجميع وانا لله وانا إليه راجعون.

التعازى بدار الفتوى وقد غصت دار الفتوى الاسلاميه منذ صباح أمس الباكر بوفود المعزين من كل حدب وصوب.

وفود الجنوب بمناحه وهبطت وفود الجنوب من كل مكان تحمل اللوحات والشعارات مكبره مهلهله فى مناحه جد مؤلمه، واخذ الشعراء يرددون امام دار الفتوى الاسلاميه مآثر الفقيد الكبير بأصوات مشجيه.

الموكب إلى الجامع العمرى وفى الساعه العاشره من صباح اليوم خرج جثمان الفقيد من داره فى الحرج فمشى لبنان بمدنه وقراه وراء الجثمان الطاهر، وقد أغلقت بيروت متاجرها وحوانيتها صباح اليوم ولا سيما

فى الشوارع التى سلكها الموكب الكبير، وكانت قوات الدررك والشرطه قد انتشرت فى كل مكان للمحافظه على النظام ولتنظيم سير الجنازه وتقدم الموكب سياره تحمل مكبرا للصوت يذيع آى الذكر الحكيم وامتد طول الموكب من الحرج حتى الجامع العمرى.

وفى تمام الساعه الثانيه عشره وصل الجثمان إلى الجامع وسط التكبير والتهليل فضايق المسجد على رحبه بالمشيعين مما اضطر رجال الشرطه والدررك إلى منع دخول غير الداخلين وهجم الجمهور المكبر الباكى يريد اللحاق بالجثمان ولم يبق موطئ قدم واحد، فاكثرت الشوارع وساحه النجمه بأفواج الخلائق، وقد توقفت حركه المواصلات فى المدينه تماما.

ثم وصفت اليوم فى العدد التالى تشيع الجثمان فى دمشق فكان مما قاله مراسلها فى دمشق:

شيع اليوم جثمان الامام محسن الأمين بموكب ما عرفت سوريا له مثيلا- فمشت فى موكبه فصائل الدررك والشرطه منكسه السلاح، وأصحاب الطرق الصوفيه مع اعلامها، وجميع طلاب الكليه الشرعيه والكليات الأخرى، ثم الهيئات الرسميه والشعبيه.

ماتم الفقيد الكبير وفى ثالث أيام الوفاه نشرت الحياه أيضا هذه الكلمه تحت عنوان:

كان لفقيد المجتهد الأكبر المغفور له السيد محسن الأمين صدى ألم شامل فى مختلف الطبقات والطوائف لما عرف الجميع فى الفقيد الكبير من مزايا التسامح والوطنيه والدعوه للألفه والمحبه بين الجميع فضلا عن منزلته العلميه الكبيره.

وافته المنيه فى الساعه الحاديه عشره من مساء السبت الماضى، بعد احتضار شديد دام أكثر من أربع وعشرين ساعه، وفى صباح يوم الأحد نعاه سماحه مفتى الجمهوريه اللبنانيه للبنان وللعاليمين العربى والإسلامى.

وبدأت منذ الساعه الثامنه صباح الأحد تتوالى الهيئات الرسميه إلى دار الفتوى حيث تقبل التعازى. وقد حضر رئيس المجلس النيابى ورئيس الوزراء ورؤساء الوزارات السابقون والوزراء الحاضرون والسابقون والنواب، ورجال السلك الدبلوماسى العربى ورجال الأحزاب والهيئات والمنظمات وممثلو

الصحافه والنقابات وأهل العلم والقضاء والمحاماه والأدب.

وفى صباح الاثنين، كانت الوفود الشعبيه تفد من مختلف انحاء الجنوب والبقاع والعلويين وجبل لبنان ودمشق وبيروت، استعدادا للاشتراك فى موكب التشييع وقد أوفد فخامه رئيس الجمهوريه السيد احمد الحسينى وزير الاشغال العامه للنيابه عنه بتعزيه آل الفقيد وانجاله كما حضر للتعزيه فى منزل الفقيد أركان الحكومه.

وفى الساعه العاشره بدأ موكب التشييع من الحرش إلى الجامع العمرى الكبير. وقد حملت النعش فرقه من رجال الاطفائيه، واصطفت على جانبي الموكب طوال الطريق فرق الكشافه وطلبه المدارس بينها وفد من طلبه دار المعلمين العليا وكنيه المقاصد فى صيدا وعدد من طلاب المقاصد فى بيروت وكشافه مدرسه الاصلاح الخيرييه.

وسار وراء النعش علماء الدين من مختلف الطوائف يتقدمهم سماحه مفتى الجمهوريه اللبنانيه ثم ممثل فخامه رئيس الجمهوريه، ورئيس مجلس النواب والنواب وأركان الحكومه وكبار رجال الدوله وأعيان البلاد، ثم المواكب الشعبيه بأهازيجها الحزبيه واعلامها.

سارت هذه المواكب فى مدى طويل لا- يدرك الطرف نهايته يملأ الشوارع من الحرش حتى المسجد العمرى كما كانت الشرفات وسطوح المنازل وأرصفه الشوارع تكتظ بالناس.

وفى الساعه الثانيه عشره وصل الجثمان إلى المسجد العمرى الكبير وكانت قاعه المسجد مكتظه بوفود المعزين من مختلف الهيئات الرسميه وغير الرسميه.

وقد صلى سماحه مفتى الجمهوريه على جثمان الفقيد تأتم به الصفوف ملء المسجد.

وعند بدء التعزيه أعلن السيد احمد الحسينى وزير الأشغال باسم فخامه رئيس الجمهوريه منح الفقيد وسام الأرز من رتبه ضابط أكبر.

ثم سار الموكب إلى شارع الشيخ بشاره حيث نقل الجثمان إلى سياره وتالف موكب ضخم من مئات السيارات إلى دمشق حيث يوارى الفقيد مثواه الأخير.

وقالت مجله العرفان من كلمه صافيه فى وصف مكانه الفقيد، وتعداد ماثره:

توفى السيد الإمام، السيد محسن، حوالى منتصف

ليه الأحد ٤ رجب ١٣٧١ هـ ٣٠ آذار ١٩٥٢ م فأذيع نعيه في جميع الأقطار وكانت التعازى يوم الأحد من الصباح إلى المساء في بهو دار الفتوى في بيروت الذى غص على سعته بوفود المعزين وقد جلس لقبول التعزیه أبناء الفقيد وذووه وسماحه مفتى الجمهوريه اللبنانيه وعطوفه رئيس المجلس النيابى ومعالي وزير

(٤٢٤)

صفحهمفاتح البحث: دوله لبنان (٢)، شهر رجب المرجب (١)، مدينه بيروت (٤)، يوم عرفه (١)، دمشق (٤)، المنع (١)، السجود (٥)، التشيع (١)، الجنازه (١)

في دمشق الصحف السوريه تنعى الفقيد

الأشغال العامه وغيرهم وفى اليوم الثانى امتلأت دار السيد جعفر فاضلى ودار الفقيد والدور المجاوره والشوارع والساحات الرحبه بأفواج كانت تموج كالبحر الهائج لكثرتها.

وعند الساعه الحاديه عشره حمل نعش الراحل الكريم على الأكتاف من داره بالحرج إلى الجامع العمري الكبير بازدحام شديد وبعد الصلاه عليه من سماحه المفتى وضع الجثمان الشريف فى عربه صحيه وتبعته مئات السيارات من المشيعين وما وصل الحشد العظيم إلى شتورا حتى انضمت إليه سيارات البعلبكيين والبعايين، وعلى الحدود السوريه كانت بالانتظار سيارات الدمشقيين إذ اشترك فى لبنان وسوريه الحكومه والشعب فى التشيع كما منح الفقيد بعد الموت وسامان رفيعان من الحكومه اللبنانيه والحكومه السوريه:

ووضع النعش فى قاعه المدرسه المحسنه التى امتلأت على رحبها داخلا وخارجا بالجموع الزاخره حتى الصباح. وما أذفت الساعه الحاديه عشره حتى حمل النعش على الأكتاف للجامع الأموى حيث صلى عليه سماحه الشيخ كامل القصاب عالم الشام ومنها نقل لتربه باب الصغير ثم نقل فى السياره لمقام السيده زينب بنت أمير المؤمنين عليها وعلى أبيها السلام حيث أعد له غرفه كبيره إذ وورى جدث الرحمه ووقف فى الباب رئيس المجلس وسماحه المفتى وآل الفقيد يتقبلون التعازى ويتبادلون الأسف والعيول على هذا

الراحل الجليل.

وكان يوم الأسبوع في بيروت يوماً مشهوداً ما رأت بيروت نظيره إذ نصبت السرادقات أمام بيت نجله الكبير السيد محمد باقر الأمين وتعاقب الخطباء والشعراء على المنبر ينثرون الدرر وينظمون اليواقيت التي التقطوها من بحر ذاك البحر المتلاطم بشتى العلوم والفنون وقد نشرها ما اتسع المقام لنشره هنا.

فإلى روح الله وريحانه، والسكن بأعلى جنانه أيها السيد السند ولئن غبت عنا بجسدك فما هي ماثرك أماناً، وهذه آثارك وكتبك نصب أعيننا:

خرجوا به ولكل باك خلفه صعقات موسى حين دك الطور وأصدرت مجله المحيط عدداً خاصاً مهدت له بكلمه جاء فيها:

الامام الأ-كبر والعالم الحجة السيد محسن الأمين لا بد لنا وقد أصدرنا هذا العدد الخاص من أن نقدم للملأ لمحه عن حياه المغفور له امامنا الراحل السيد محسن الأمين، إلى أن قالت: وأنشأ مدرسه أسماها المدرسه العلويه والى جانبها جمعيه المدرسه التي أخذت على عاتقها تمويلها. (١) وأنشأ جمعيه ثانيه أسماها جمعيه الاهتمام بتعليم الفقراء والأيتام كانت مهمتها تدبير المال اللازم لينفق على الطلاب الفقراء في كسوتهم ولوازمهم المدرسيه وبعض ما يحتاجونه. إما الجمعيه الثالثه التي أنشأها المغفور له فهي جمعيه الاحسان وكان هدفها تخفيف آلام الفقر عن الفقراء لا سيما العائلات المستوره.

واما الجمعيه الرابعه التي أنشئت إلى جانب الجمعيات الثلاث فهي جمعيه المؤاساه وكان هدف هذه الجمعيه تأمين تطبيق الفقراء بالمجان.

لقد مضى على تأسيس هذه الجمعيات ما ينوف عن الخمسين عاماً أدت خلالها للمجتمع خدمات لا تحصى.

ونستطيع ان ندرك مدى بعد نظر الفقيه وسعه آفاق تفكيره من تأسيس مثل الجمعيات السالفه الذكر لا سيما وقد بدأت الفكره عنده منذ أكثر من نصف قرن.

ولقد رأى تلاميذ الفقيه الكثيرون منذ سنوات تقديراً لأستاذهم ان يطلقوا اسمه الكريم

على المدرسه فأسموها المدرسه المحسنه إلى أن قالت:

ومن ناحيه ثانيه فلقد كان بيته ملتقى لكبار رجال الدين المسيحي والإسلامي حتى بلغ مرتبه ساميه في قلوب جميع السوريين وخاصة الدمشقيين منهم وعند ما جاء غبطه البطريرك الأرثوذكسي ليعزى بالفقيد قال: لقد كنا نأتي لزيارته رحمه الله فكانما نأتي إلى مدرسه نستفيد منها وتعلم.

في دمشق إما في سوريه، فقد شغلت صحف العاصمه دمشق وصحف المحافظات معظم أعمدها البارزه في التحدث عن الفقيد، وهذه مقتطفات مما كتبه الصحف السوريه في وصف التشيع والمآثم:

قالت جريده الإنشاء الدمشقيه تحت العناوين الآتيه:

العاصمه تشيع عالمها الكبير، وفود العالم الاسلامي تتقاطر إلى دمشق لتودع المجتهد الأكبر العلامه محسن الأمين، الحكومه والأركان العامه تعزيان وتحفلان بالدفن.

المجتهد الأكبر العلامه محسن الأمين، الذي طواه الموت صباح الأحد الباكر في بيروت من النادر ان تنجب الأرحام في مثل علمه واحسانه وأمانته ووطنيته انه صفحه مشرقه من صفحات الفضيله والأخلاق، ونفحه عاطره من نفحات العلم والدين، وينيوع دافق للسماحه والوداعه، وقدوه تحتذي في الوطنيه والإنسانيه ونكران الذات والدعوه إلى المعروف والنهي عن المنكر وحث الناس على الخير والاحسان.

انه مثال في أخلاقه وأقواله واعماله وحياته، فقد كان رحمه الله دؤوبا على المطالعه والدرس والتأليف، مشهودا له بالفهم العميق والرأي الحصيف والعباره الحلوه اللطيفه، وكان مرجعا في الشرع الاسلامي الحنيف وحجه في الفقه لا يمارى ومجبا للاصلاح وعاملا لخير العرب والمسلمين، ولهذا فان نعيه شق على عارفيه في طول دنيا المسلمين وعرضها، وكانت لوفاته رنه اسف عميقه شامله، نظرا لمكانته العاليه ليس

(٤٢٥)

صفحه مفاتيح البحث: النهي عن المنكر (١)، دوله لبنان (١)، مدينه بيروت (٣)، الشام (١)، دمشق (٣)، الكرم، الكرامه (٢)، الحج (١)، الموت (٢)، الوسعه (١)، الصلاه (١)

استقبال النعي على الحدود اللبنانيه – السوريه

عند الطائفه

الجعفرية المسلمه فحسب، ولا عند المسلمين فقط، بل عند جميع الذين عرفوه وقرأوه وسمعوا بعلمه وفضله وتقواه.

والإنشاء تستمطر شآبيب الرحمه على روحه الطاهره، وتسال الله ان يجزل ثوابه بقدر ما أحسن إلى وطنه وأمته ومواطنيه، وتعزى بفقده المسلمين جميعا فى شتى ديارهم وأقطارهم، عوض الاسلام عن هذا الركن المكين من أركانه والعالم الكبير من علمائه.

وقالت جريده المنار تحت هذا العنوان:

يا فقيد الاسلام وعالمه البر، لقد جل الرزء فيك عن إيفائك حقك من الرثاء.

غيب الثرى فى يوم أمس عالما من أكبر علماء الاسلام، ورجلا من أجل الرجال علما وتقى واخلاصا وورعا، هو سماحه المجتهد الأكبر والفقيه الجليل، والمربى الحازم سماحه السيد محسن الأمين الذى خلف دنيا من العلم، وجيلا من الثناء، وطودا شامخا من المثاليه والحكمه والصلاح.

وإذا كان للقلم ان يتحدث عن كل انسان خلال حياته وبعد مماته، وأن يفى كل عامل حقه من جهاده وعمله، فإنه كثيرا ما يقصر عن ايفاء حق رجال إفذاذ، وعباقره نابغين، وكثيرا ما يعترف بعجزه امامهم حين تكون أعمالهم فوق الوصف واقدارهم فوق الثناء.

رحم الله الفقيد الأمين، فلقد كان من الرجال العظام القلائل، الذين فهموا القيم الفكرية حق الفهم فنزهوها عن القيم المادية، وفهموا واجب الإنسان حيال الإنسانية فعملوا لها عمل المؤمنين الصادقين الذى لا يستهويهم مال أو نفوذ، ولا يغرر فهم مطمع أو جاه، لقد فهموا فهما سليما، وعملوا عملا رفيعا، فارضوا ربهم، وارضوا ضميرهم، وقنعوا فى عيشهم من الفوز برضى الله وهو أقدس فوز، وبرضى الضمير وهو أثنى وأعز انتصار.

وما دمتنا بصدد الاعتراف بالعجز عن ايفاء الفقيد الأمين حقه بعد مماته فلا أقل من القول بأنه كان عالما ضليعا كثيرا ما انحنت أمامه افهام علماء أكابر، وانسانيا مثاليا

لا يفرق بين أبيض واسود الا بمقدار صلاحه وتقواه ووطنيا آمن بحق أمه الاسلام بالتمتع في الحريه والسياده، فعمل لكل هذه المبادئ بجرأه وهمه واستمرار حتى قضى على كثير من الخلافات المذهبيه، وسعى إلى توحيد شمل الطوائف الاسلاميه ووقف في مكان التوجيه والارشاد من صفوف جميع الحركات الوطنيه الاستقلاليه. ثم وصفت المنار التشيع فكان مما قالت: وكان موكب الجنازه من الضخامه بحيث سدت الطرقات وأغلقت الحوانيت وقد حضرت التشيع مئات الوفود التي قدمت من العراق وإيران وسائر الأقطار العرييه.

برنامج استقبال الجثمان ونشرت جميع الصحف الدمشقيه نص المنهاج الرسمي لاستقبال موكب التشيع عند الحدود اللبنانيه السوريه، وسيره إلى دمشق حتى المدرسه المحسنيه في حى الأمين، على النحو التالي:

تألفت اللجنه الحكوميه التي تستقبل الجثمان من محافظ لواء الشام السيد سليمان الحسيني ممثلا لدوله رئيس الدوله، والعقيد جميل رمضان ممثلا للعقيد رئيس الأركان العامه ووكيل قائد درك لواء دمشق، ومدير أوقاف دمشق السيد عبد الرحمن الطباع وبعد ان تؤدي مفرزه من رجال الدرك التحيه للجثمان عند وصوله إلى الحدود يتجه الموكب إلى العاصمه تتقدمه سياره جيب يمتطيها عدد من رجال الدرك فسياره ممثل رئيس الدوله فسياره ممثل رئاسه الأركان العامه وسياره وكيل قائد الدرك للواء الشام وسياره مدير أوقاف دمشق وكوكبه من رجال الدرك راكبي الدراجات الناريه ثم السياره المقله لجثمان الفقيد وتتبعها السيارات المواكبه للجثمان وفي نهايه الموكب تسير سياره جيب يمتطيها عدد من رجال الدرك وفي الربوه مدخل دمشق تبدل قوات الدرك بقوات الشرطه ويتابع الموكب سيره إلى المدرسه المحسنيه مخترقا شارع سعد الله الجابري فشارع النصر إلى شارع الدرويشيه فسوق مدحت باشا فالمدرسه المحسنيه في حى الأمين وامام المدرسه المحسنيه تستقبل الجثمان اللجنه المؤلفه من

الساده الأمين العام لرئاسه الجمهوريه والأمين العام لرئاسه الوزراء ومدير الشرطه العسكريه والمدير العام للأوقاف الاسلاميه وفي المدرسه المحسنيه يودع الجثمان حيث يشيع صباحا إلى مقام السيده زينب وفق البرنامج الرسمى الآتى، على أن يتولى رجال الشرطه الحراسه والسهر على النظام امام المدرسه المحسنيه اعتبارا من ساعه وصول جثمان الفقيد إلى المدرسه حتى ساعه تشيع الجنازه.

إما برنامج تشيع الجثمان فهو كما يلي:

١ تكون اللجنه الرسميه لتشيع الجثمان فى المدرسه المحسنيه فى الساعه العاشره والدقيقه الثلاثين من قبل ظهر الثلاثاء السابع من رجب ١٣٧١ الموافق للأول من نيسان ١٩٥٢.

٢ يتحرك الموكب مشيا على الأقدام فى تمام الساعه الحاديه عشره من المدرسه المحسنيه بحى الأمين إلى الجامع الأموى مارا بشارع مدحت باشا فالزوريه فالجامع الأموى حيث يصلى على الجثمان ثم يتوجه الموكب من المسكيه إلى مقبره الباب الصغير سالكا الطريق التاليه: سوق الحميديه الدرويشيه السنانيه مقبره الباب الصغير.

٣ يكون ترتيب الموكب من المدرسه المحسنيه بحى الأمين حتى المقبره كما يلي: مفرزه من رجال الشرطه راكبي الدراجات الناريه قوه من رجال الجيش منكسى السلاح على جانبي الموكب، طلاب الكليه الشرعيه، فى الوسط المؤذنون نعش الفقيد طلاب المدارس على جانبي النعش آل الفقيد ممثل دوله رئيس الدوله رئيس مجلس الوزراء وأعضاء لجنه التشيع الرسميه، وفود المشيعين من البلاد العربيه والاسلاميه ويحاط الموكب من جهاته الثلاث بعدد كاف من رجال الشرطه.

يتقبل آل الفقيد وممثلو الطائفه الجعفريه التعازى فى مقبره الباب الصغير.

٤ يتابع الموكب سيره بالسيارات إلى روضه السيده زينب وفق الترتيب الآتى: سياره جيب يمتطيها عدد من رجال الدرك، كوكبه من رجال الدرك راكبي الدراجات الناريه، السياره المقله لجثمان الفقيد، سيارات اللجنه الرسميه للتشيع، سيارات وفود البلاد العربيه والاسلاميه ورجال

صفحه مفاتيح البحث: دولة ايران (١)، دولة العراق (١)، شهر رجب المرجب (١)، شهر رمضان المبارك (١)، مدحت باشا الحاكم العثماني (٢)، الشام (٢)، دمشق (٥)، التشيع (٢)، الصلاة (١)، الجنازه (٢) سياره جيب يمتطيها عدد من رجال الدرڪ.

ولدى وصول الموكب إلى روضه السيده زينب تؤدي قوه من رجال الدرڪ التحيه لجثمان الفقيد وبعد ان يوارى جثمانه التراب يتقبل آل الفقيد وممثلو الطائفة الجعفرية التعازي ويتولى الدرڪ حفظ الأمن في روضه السيده زينب.

ومما قالته الصحف الدمشقيه أيضا ان وزير إيران المفوض في دمشق تلقى برقيه من حكومته بتمثل الدوله الإيرانيه في تشيع الجثمان كما تلقى القائم باعمال المفوضيه الباكستانيه والقائم بالأعمال العراقي برقيات مماثله للاشتراك في التشيع باسم حكومتيهما كما أن رجال السلوك السياسي العربي والإسلامي والمطارنه ورجال الاكليروس المسيحي اشتركوا في التشيع.

وقالت الصحف الدمشقيه: ان رئيس الدوله السوريه أصدر مرسوما يمنح الامام المجتهد الأكبر المغفور له السيد محسن الأمين الحسيني وسام الاستحقاق السوري من الدرجه الممتازه تخليدا لأعماله المجيده ومواقفه الوطنيه وخدماته الجلى التي أداها للبلاد. ثم قالت: إنه جرى احتفال رسمي بتقليد الوسام على نعش الفقيد.

وفي صبيحه يوم التشيع من المدرسه المحسنيه بدمشق إلى مقام السيده زينب، نشرت الصحف الدمشقيه وصفا ضافيا للموكب العظيم الذي استقبلت به العاصمه السوريه جثمان الفقيد في اليوم السابق، ونشرت إلى جانب ذلك صورا كثيره من مشاهد الموكب أثناء مسيره من الحدود اللبنانيه السوريه حتى المسجد الأموي. ومن ذلك ما نشرته جريده النصر تحت هذه العناوين:

عشرات الألوف من لبنان وسوريه تواكب جثمان المجتهد الأكبر، دمشق تزحف اليوم وراء نعش العالم الأكبر، رجال السلوك الدبلوماسي العربي والإسلامي والأكليروس يشتركون بالتشيع، وبعد ان وصفت الموكب العظيم الذي

رافق الجثمان ووصله إلى الحدود السوريه وخروج موكب دمشق لملاقاته على الحدود قالت:

وكان موقف رهيب تناثرت فيه الدموع وثارت الأحزان عندما التقى السوريون واللبنانيون على جثمان الراحل الكبير الذي كانت صورته المجلله تملأ السيارات والجدران وقد قامت ثله من الدرك بأداء التحيه للجثمان، وعلى الأثر جرى تنظيم الموكب فسارت فى الطليعه قوات الدرك على سيارات الجيب ثم سياره الجثمان وتلتها سيارات ممثلى رئاسه الدوله ورئاسه الأركان العامه وآل الفقيد وبعدها سيارات الشخصيات اللبنايه الكبيره فسيارات المشيعين، وقد سار الموكب العظيم الذى لم تشهد البلاد له مثيلا بتؤده على ألحان الذكر الحكيم ينطلق من مذياع سياره خاصه.

وقالت الجريده نفسها تحت هذه العناوين:

من المسجد الأموى إلى روضه السيده زينب تكتظ الشوارع بمشيعى المجتهد الأكبر، جثمان المجتهد الأكبر يحمل على اكف المشيعين ويطوف بمقابر آل البيت ثم ضريح السيده زينب الكبرى:

سارت دمشق يوم أمس فى مواكب صامته حزينه تكفكف دمعا ينساب من محاجر مقرحه، وتكبح لهثات وانفاسا تطلقها قلوب وأكباد موجهه مدماه ... سارت وراء نعش المحسن الأمين تودعه الوداع الأخير، وتتحسس مشاعرها الهائمه وراء جدته الطاهر آخر اللمحات والأطيايف لتعود إلى ذواتها راضيه مرضيه بما قدره الله وليست لقدرته تعالى مرد. سنته فى خلقه وسطوره فى كتابه ولن تجد لسنه الله تبديلا ...

ولقد بعث النصر بمندوبها الخاص يلتقط بقلمه كل مشهد ويسجل بعدسته كل نامه أو حركه ... فنحن مع الفقيد فى دنياه المنصرمه وتأليفه الخالده وخاتمته الحميده تاريخ صادق محب وكتاب كله تقدير واحترام للفضل والجهاد والنبيل ...

ويرى فى الصوره العليا نعش الفقيد محمولا- على الأ-كف وقد تجمهر الأجباء أمامه والمؤذنون كما سار خلفه ممثلو الحكومه الرسميون.

وقد تلت ذلك صوره المواكب المشيعه تتقدمها الشخصيات الرسميه الكبرى

ثم فى المقطع الأخير يرى طلبه الكليه الشرعيه ورجال العلوم الدينيه.

وفى الصوره الثانيه يرى النعش وهو ينقل من السياره التى حملته من الباب الصغير إلى روضه السيده زينب الكبرى وفى الصوره الثالثه يرى النعش وهو يطوف حول ضريح السيده بنت الرسول كما يرى فى الصوره الرابعه كبار المشيعين من لبنان.

ونعته جريده بردى تحت هذه العناوين:

وفاه المجتهد الأكبر رزء فادح للعروبه والاسلام، عرفناه أيام النضال الوطنى أشد حماسه من الشباب.

استأثرت رحمه الله بالعلامه الكبير، والزعيم التقى الوقور، المؤمن بربه. والمجاهد فى سبيل عزه قوم، ومجد بلاده، المجتهد الأكبر السيد محسن الأمين العاملى، زعيم الطائفه الجعفريه فى العاصمه السوريه، فقد فاضت روحه الكريمه صباح يوم الأحد فى المستشفى فى بيروت بعد ان امضى فيه أمدا ليس بالقصير وأعيا نطس الأطباء التغلب على الداء، وهكذا طوى الردى علما خافقا، وزعيما مطاعا، وتقيا مؤمنا، ومسلما محمديا، ومجاهدا وطنيا وقوميا، وعالما جليلا، وأديبا فحلا، وخطيبا بليغا، وواعظا هاويا.

عرفناه فى أيام النضال الوطنى، فكان أشد حماسه، وأكثر جرأه من الشباب، وعرفناه فى عهد الحريه والاستقلال فكان المرشد الحكيم، والبانى الحاذق وعرفناه داعيا قوميا، وزعيما دينيا، همه الاصلاح ووحده الكلمه، وتأليف القلوب، وعقد الخناصر فى سبيل المصلحه الوطنيه والقوميه والدينيه، ونشر لواء العلم فأسس المدارس ووقف عليها الوقوف. وتخرج على يديه عدد كبير ممن يظلمون بأعباء اسمى المقامات، وقد طاف العراق ولبنان وسوريه يبت فى النفوس روح الاخاء وكان يأسف أشد

(٤٢٧)

صفحه مفاتيح البحث: دوله ايران (١)، دوله العراق (١)، دوله لبنان (٢)، مدينه بيروت (١)، دمشق (٥)، الشهاده (٢)، الطواف، الطوف، الطائفه (١)، الكرم، الكرامه (١)، السجود (٢)، الغلّ (١)، التشيع (١)، الطب، الطبابه (١)

الطواف بالنعش فى دمشق

الأسف لأن بعض الجهال من رجال الدين يؤرثون

النعرات، ويشيرون الحزازات بدلا من أن يكونوا لبني ملتهم أنوار هدايه، ونباريس فضيله وكم بذل وجهد فى سبيل إزاله ما بين الطوائف الاسلاميه المختلفه من فروق طفيفه لا موجب لها ولا داعى. وقام باصلاحات اجتماعيه، وقضى على الخرافات واتصل بكبار رجالات العالم الاسلامى، وأقام معهم صداقات وأخوات نبيله، وكان لا يفتر عن المدرس والمطالعه والتأليف وقد طبع له حتى الآن ٦٥ مجلدا لا يقل واحدا عن ٥٠٠ صحيفه وان نسخ هذه المؤلفات وتصحيح رواميزها لمن المعجز ان ينهض بها رجل مثله كثير المشاغل والأعمال.

ونشرت جريده العصر الجديد تحت هذا العنوان:

الموكب الرهيب لجنازه المجتهد الأكبر يخترق شوارع دمشق ... تشيعه عشرات الألوف بالدموع والحسرات، كان على رأسهم الطير، ونشرت مشاهد مختلفه من المواكب وقالت:

فى الساعه العاشره و ٤٥ دقيقه من قبل ظهر الثلاثاء الواقع فى ١ نيسان عام ١٩٥٢ اجتمعت فى المدرسه المحسنيه فى شارع الأمين فى دمشق جميع الوفود القادمه من بيروت ومن جبل عامل والعراق وإيران وجماهير لا تحصى من مختلف الطوائف والهيئات السوريه واللبنانيه والعربيه.

ممثلو الزعيم والعقيد ورئيس جمهوريه لبنان وكبار الهيئات والطوائف.

وحضر أيضا ممثل دوله رئيس الدوله وممثل فخامه رئيس الجمهوريه اللبانيه. وممثل سعاده رئيس الأركان العامه، وممثلو هيئات السلك السياسى العربى والإسلامى وسماحه مفتى دمشق وسماحه قاضى دمشق وأصحاب السياده رجال الاكليروس والبطاركة والمطارنه لجميع الطوائف الكاثوليكيه والأرثوذكسيه والسريانيه والأرمنييه والبروتستانتية ورهط كبير من علماء الشريعه الاسلاميه وغيرهم مما لا يمكن لصحيفه يوميه ان تأتى عليه كله.

النعش المسجى فى القاعه الأثريه وكان النعش المسجى فيه فقيدنا الغالى سماحه المجتهد الأكبر العلامه السيد محسن الأمين موضوعا فى القاعه الأثريه الكبرى للمدرسه المحسنيه فى شارع الأمين وكان يحرسه فريق من رجال الشرطه وكبار

علماء الطائفة الجعفرية ووجهائها في دمشق وبيروت وجبل عامل حيث لم يغمض جفن أحد بل الجميع ساهرون يذرفون الدموع ويرسلون الحشرات على الفقيه الغالي.

وكان الخشوع وجلال الموت الرهيب ووقار الفقيه الغالي يخيم فوق هذه القاعة الأثرية وعلى المدرسه وما حولها من منازل وشوارع.

الوفود والجماهير وقد هبطت دمشق أمس وأمس الأول جماهير لا يحصيها عد قادمه من لبنان ومن بيروت ومن جبل عامل ومن كل الجهات التي تحب الفقيه.

رثاء الفقيه وقبل ان يتحرك الموكب القى خطاب المربي الأستاذ احمد صندوق ألقاه نيابه عنه الشيخ على الجمال.

تحرك الموكب وفي الساعه الحاديه عشره و ١٥ دقيقه تماما من قبل ظهر الثلاثاء تحرك الموكب من المدرسه المحسنيه يتقدمه الأوسمه الممنوحه محموله على الأ-كف ثم رجال الشرطه على الجانبين وعدد من رجال الجيش والشرطه والدرك على الدراجات الناريه لفتح الطريق امام سير الموكب فأساتذه الكليه الشرعيه الاسلاميه يسيرون امام النعش.

المؤذنون يرددون اسم الله ثم المؤذنون الذين كانوا يرددون اسم الله الأكبر بخشوع ورهبه أمام النعش.

النعش يحمل على الأكف ثم نعش الفقيه ملفوفا بالعلم السورى ومحمولا على الأكف من قبل هيئه خصصتها المدرسه المحسنيه وقد وضع كل واحد منهم شريطا اسود إشاره الحداد والحزن.

رجال الدوله والعلماء والا-كليروس سار خلف الموكب كبار الرجال الرسميين فى سوريا ولبنان وممثلو الدول العربيه والاسلاميه والشرقيه فالعلماء فرجال الاكليروس ورجال الطائفة الجعفرية فجماهير لا يحصيها عد.

الدرك ينكس أسلحته وكان رجال الدرك ينكسون أسلحتهم ويسيرون بصفوف طويله على الجانبين.

الموكب يسير لقد سار الموكب من المدرسه المحسنيه إلى الجامع الأموى عن طريق شارع مدحت باشا البزوريه وكانت الأسطحه المطله على الشوارع تحتشد عليها خلائق لا تحصى كما أن الأرضفه كانت مشغوله على الجانبين ومكتظه بالجماهير.

الأسواق التجاريه تغلق لقد

أغلقت المحلات التجارية التي كان يمر بها الموكب وكانت الرهبة والخشوع وجلال الموت الرهيب يسود هذا الموكب فلا تسمع الا حثيث الاقدام ولا تسمع الا الزفرات فى الصدور ولا ترى الا العبرات على الخدود وفى وسط هذا الصمت كان الناس وكان على رؤوسهم الطير وكانت أصوات المؤذنين تنادى الله أكبر: الله أكبر.

الصلاه فى الجامع الأموى وبعد ان صلت جموع ملأت المسجد الأموى على رحبه على جنازه الفقيد حمل النعش على الأكف حسب البرنامج وخرج من باب سوق الحميديه تتقدمه وتسير خلفه الهيئات التى ذكرناها.

الموكب يسير فى سوق الحميديه وتابع الموكب سيره فاغلق سوق الحميديه والأسواق الواقعه حوله احتراماً وحرزنا على الفقيد الغالى.

(٤٢٨)

صفحه مفاتيح البحث: دولة ايران (١)، دولة العراق (١)، دولة لبنان (٢)، مدينة بيروت (٣)، مدحت باشا الحاكم العثماني (١)، دمشق (٦)، الموت (٢)، النهوض (١)، السجود (١)، الصمت (١)، العصر (بعد الظهر) (١)

النعش فى اللحد الأخير امام ساحه الباب الكبير فى مدفن السيده زينب (ع) خطاب المربى أحمد صندوق

وسار الموكب الرهيب يخرق سوق الحميديه حتى الدرويشيه فالسنانيه فإلى امام الباب الصغير.

تطويف النعش فى مقابر آل البيت.

وفى الساعه الثانيه والنصف تقريبا انزل النعش من السياره البيضاء محمولاً على الأ-كف ووراءه كبار رجال الطائفه الجعفريه وجماهير من المشيعين وطيف به على الساده الاطهار الأبرار الشهداء آل البيت رضوان الله عليهم المدفونين فى تربه الباب الصغير وبعد هذا الطواف وقراءه الفاتحه وما تيسر من القرآن أعيد النعش إلى السياره الواقعه امام مخفر الشيخ حسن فمشت تخرق شارع الميدان وخلفها لا أقل من ألفى سياره تحمل كبار المشيعين وكبار وفود لبنان وجبل عامل.

الموكب يخرق حى الميدان وكان سكان حى الميدان قد وقفوا امام محلاتهم وعلى الأرصفه يشيعون الموكب ويلقون آخر نظره على الفقيد الغالى.

إلى قريه قبر الست ثم اخترق الميدان إلى قريه قبر

الست الواقعه فى ضواحى دمشق الشرقيه الجنوبيه.

النعش أمام قبر السيده زينب وعند ما وصل الموكب إلى قبر السيده زينب هبط كبار المشيعين من سياراتهم وطيف بالنعش الكريم ثم وضع امام قبر السيده زينب بنت على وفاطمه البتول وقرئت الفاتحه وما تيسر من القرآن الكريم.

النعش فى اللحد الأخير ثم حمل النعش إلى القبر المخصص للفقيه الواقع فى الساحه عند مدخل الباب الكبير ودفن بين الدموع والحسرات والزفرات.

وقد دفن معه الأقلام والمحبره والعوينات كما اوصى.

ونشرت الجريده نفسها، فى صفحتها الأولى أيضا نص الخطاب الذى ألقاه الشيخ على الجمال نيابه عن الشيخ احمد صندوق أمام الجثمان قبل ان يتحرك موكب التشييع من المدرسه المحسنيه إلى مرقده الأخير فى مقام السيده زينب، وقالت الجريده عن هذا الخطاب انه أبكى العيون من الحزن واللوعه على الفقيه الغالى.

خطاب المربى الكبير الأستاذ احمد صندوق: سألونا ان كيف نحن فقلنا * من هوى نجمه فكيف يكون نحن قوم أصابنا حدث الدهر * فظللنا لريبه نستكين نتمنى من الأمين إيابا * لهف نفسى وأين منا الأمين أجل هكذا فليكن غروب الشموس، بين سفر مسطور ورق منشور، وكاغد ومداد وأقلام حداد فمن ذا الذى حياى الأمين، ومن ذا الذى مات مامات الأمين.

ولكن دعونى أتساءل:

ألم يرع الاسلام موت نصيره * بل حق ان يرتاع من مات ناصره أ فى مثل هذه الظروف العصييه والأفق يبرق ويرعد والعاصفه تثور والفتن كقطع السحاب والأعداء محكمه أمورها تتوآب كالذئاب متحلبه الأفواه باديه الأطماع كاشفه القناع يخلى الليث عرينه موطنًا للطامعين ويترك أشباله طعمه للاكلين.

الآن ونحن أحوج ما نكون إلى العلماء العاملين والعبقرية الجباره والمثاليه المحضه والعقول المفكره والرباننه الماهره يقودون سفينه حياتنا إلى شاطئ الأمن نصاب بالسابق

المجلى آيه الله فى الأرض وحثته على الخلق ... سيد ربيعه ومضر، حفيد خاتم الأنبياء، وسليل سيد الأوصياء، ويعسوب الأتقياء، وعميد من أنجبت البضعه الزهراء، الامام المحسن الأورع، والشجاع المعلم الأورع، هذا الذى حمل لواء الشريعه الغراء، فكان نعم الحامل، وسار به قدما سير آبائه الأئمه الطاهرين، على السنن الواضح، والمحجه البيضاء، وشق طريقه بين أعاصير الكائدين والعباثين، فأتم الله نوره على كره منهم وكشف عن مكنون ذخائرها، ونفى عنها الأدران والأوشاب، وأبرزها للملأ ناصعه سهله سمحاء، تدعو إلى التالف والتعاون على البر والتقوى، والتنافس فى فعل الخيرات ومكارم الأخلاق، فتوحيد الله منبثق عنه توحيد الكلمه والصفوف ... ثم العزه والقوه، وكل ما فيه سعادته الدنيا والآخرة.

نعم هكذا فليكن غروب الشمس. لقد ماجد فمجد، وقارع فقرع، وصابول حتى لم يجد من مضاول وناضل حتى لم يجد من يناضل، كل ذلك بلسان هو العذب الزلال، وبيان هو السحر الحلال، تتفجر الحكمة من جوانبه، ويشع نور الحق من اكنافه. لا لغايه الا رفاهيه الإنسانيه، ووجه الله، وخدمه الحق.

فمن ذا الذى حياى الأمين ومن ذا الذى مات ممت الأمين.

وأنت يا مولاي: ان لسانى لا يطاوعنى لاقول: أيها الراحل الكريم فالراحل غيرك لا أنت. أنت الخالد المقيم فى سويداء القلوب وحباب الأحداق. أنت الخالد فى النفوس والأفكار خلودك فى ملكوت السماوات.

أنت الخالد فى آثارك، فى فتاواك فى أسفارك وتصانيفك، فى معاهدك التى أنشأتها. فى جمعياتك التى ألفتها، فى هذا الحى الذى نفخت فيه روح النهضه، فى هذا الشباب الذى رفعته إلى قمه المجد، فى هذا النشء الذى كفلته ورعيته وهذبته وثقفته. فى كل ما قدمت من اعمال صالحه. فى كل ما قمت به من مشاريع نافعه.

أجل ...

ان خلودك ليمرد على الزمن ولن يتطرق إليه الوهن. فإذا استطاع الدهر يوما ان يعث بهرم خوفو الأكبر وتمثال أبي الهول وما إلى ذلك من آثار كل عظيم. فان ذكرك ليعجزه على حوله وطوله ان يعفى آثاره أو يطفئ انواره.

سیدی: لقد فدح الخطب فاستطير اللب وارتج على البيان فكبا القلم وعثر اللسان. ومثلک لا يبکی بالدموع ولا يرثى بالشفاه ولا توفیه

(۴۲۹)

صفحه‌مفاتیح البحث: مكارم الأخلاق (۱)، دوله لبنان (۱)، القرآن الكريم (۲)، دمشق (۱)، القبر (۷)، الكرم، الكرامه (۱)، الطواف، الطوف، الطائفه (۱)، الموت (۳)، الطهاره (۱)، الشهاده (۱)، الدفن (۱)، السفينه (۱)

التعازي بالفقيد الكبير: جريده القبس الملوك والرؤساء المسلمون العالم الاسلامي والعربي

حقه الألسن وان هذه القلوب التي عمرتها بفيض من الايمان الصادق ورضتها على الصبر والتسليم تقف الآن واجفه تغمرها روعه المصاب وتصدعها صدمه الأسي ثم تفيض مهجها بالنجيع ترسله الأعين معربه عن شعورها بالألم العميق ولسان حالها يقول:

آه ما ذا نودع الأرض التي * رمق العالم فيها اودعا صاحب النعش الذي قد رفعت * بركات الأرض لما رفعا فأسلناها على انسانها * حدقا وهي تسمى أدمعا وعقرناها حشى حول حشى * يتساقطن عليه قطعا ونضحناها ولكن مهجا * صنع الوجد بها ما صنعا فإلى يثرب بي ان بها * سيد الحى المعزى اجمعا قف بها وانع قريشا كلها * فقريش اليوم قد ماتوا معا وأخيرا نسأل المولى الذى فجعنا بفقدك ان يجعل لنا من أشبالك الأفاضل وذويك الأماجد خير سلوه وعزاء رضى الله عنك وأرضاك فاذكرنا عند ربك واجعلنا من همك.

وقالت جريده القبس بعنوان:

الموكب الجليل لنقل جثمان المجتهد الأكبر يخترق شوارع العاصمة إلى مقره الأخير امام ضريح السيده زينب، موكب هائل يسير من العاصمة حتى ضريح السيده زينب فى خشوع وجلال.

غصت باحه المدرسه

المحسنيه وابهاؤها صباح أمس بالوفود التي زحفت إليها من مختلف أنحاء العاصمة وشتى المدن السوريه واللبنانيه للاشتراك في تشييع جثمان المغفور له العلامة المجتهد الأكبر السيد محسن الأمين، وكان الجثمان الطاهر في إحدى غرف المدرسه، محروسا برجال الشرطه طيله الليله السابقه وحتى موعد التشييع. وقد وصلت إلى العاصمة أمس وفود كثيره جديده من العراق وسوريه ولبنان، وكان قراء القرآن الكريم يرتلون الآيات البيّنات، فتنقلها مكبرات الصوت إلى الشوارع المحيطه بالمدرسه حيث ازدحمت الجماهير لوداع الراحل الكبير.

الوفد اللبناني يشكر وفي تلك الأثناء كان رئيس الدوله يستقبل رئيس المجلس النيابي اللبناني، ووزير الاشغال العامه وممثل فخامه رئيس الجمهوريه اللبنانيه، ووزير الدعايه والأنباء ممثل دوله رئيس الوزاره اللبنانيه ووفد من كرام اللبنانيين الذين اعرّبوا لدولته عن الشكر الجزيل لما أبداه من اهتمام في تشييع الفقيد الكبير وكان بين أعضاء الوفد اللبناني الرسمي فضيله الأستاذ الشيخ محمد علايا مفتي الجمهوريه اللبنانيه.

برقيات ملوك المسلمين وزعمائهم وقد توافد على الدار بالإضافة إلى الوفود الكبيره، الوزراء المفوضون للدول العربيه والاسلاميه وقد تلقى وزير إيران المفوض برقيه من حكومته لتمثيلها في موكب التشييع.

وتلقت لجنه التشييع ألوف البرقيات بينها برقيات من ملوك المسلمين ورؤسائهم وكبار رجالات الهند والباكستان والأفغان وإيران والعراق ومصر ولبنان والأردن.

مغادره المدرسه المحسنيه وفي الساعه الحاديه عشره، حمل نعش الفقيد الكريم على الأكف، وكان رجال الشرطه قد اصطفوا على جانبي شارع الأمين، وتقدم طلاب الكليه الشرعيه في صفين من الجانبين وسار خلفهم طلاب المدارس، وعند ما خرج النعش محمولاً على الأكف، كانت اللوعه قد أسالت الدموع فتحرك الموكب بخشوع بالغ وجلال عظيم في اتجاه المسجد الأموي.

وسار خلف النعش الذي لف بالعلم السوري وتقدمته علبه زجاجيه تحمل الوسامين اللذين منحتهما للراحل الكريم

حكومتا سوريه ولبنان، وهما وسام الاستحقاق السورى الممتاز ووسام فارس من الدرجه الأولى اللبناني سار خلف النعش مباشرة آل الفقيه يتقدمهم أبناؤه الساده: محمد باقر وحسن وجعفر وهاشم وعبد المطلب يتلوهم ممثلو رجال الدوله الدكتور خالد شاتيل الأمين العام لرئاسه الدوله، والدكتور أنور حاتم الأمين العام لرئاسه مجلس الوزراء والعقيد جميل رمضان ممثل الأركان، وتبعهم أعضاء لجنه التشيع فرجال الدين من مختلف الطوائف، فوفود المدن السوريه واللبنانيه فرجال المدينه وكان الموكب يموج بالكتل البشريه وكانت الجموع تتراحم بالمناكب وتسير فى خشوع وجلال، وقد أغلقت الأسواق التى مر بها الجثمان، وهى أسواق: الأمين، ماذنه الشحم، البزوريه، السلاح، الصاغه.

التعازى فى الباب الصغير وقد صلى على الجثمان فى المسجد الأموى، ثم نقل محمولاً على الأكف، من طريق سوق الحميديه التى أغلقت متاجره، فشارع الدرويشيه، فمقبره الباب الصغير، وهناك انزل النعش، ووقف آل الفقيه يتقبلون التعازى من وفود المشيعين. وعلى الأثر نقل الجثمان إلى سياره صحيه فى طريقه إلى قريه السيده زينب حيث ترقد حفيده رسول الله ص، وتبعته مئآت السيارات ناقله الألوف لتوديع الفقيه العظيم فى مقره الأخير.

وتقدمت موكب السيارات سياره جيب يمتطيها عدد من رجال الدرک، فكوكبه من راكبي الدراجات الناريه وسارت خلفه سيارات اللجنه الرسميه للتشيع، فسيارات وفود الدول العربيه والاسلاميه ورجال السلك السياسى العربى والإسلامى والأجنبى فسيارات المشيعين فسياره جيب يمتطيها بعض رجال الدرک.

فى مقام حفيده الرسول ص وعند ما وصل الموكب إلى روضه السيده زينب أدت قوه من رجال الدرک التحيه لجثمان الفقيه، ثم ادخل الجثمان إلى الروضه ريثما استراح المشيعون قليلاً، وهنا القى فضيله الأستاذ الشيخ على الجمال كلمه شكر فيها رجال الدوله فى سوريه ولبنان والذين ساهموا فى التشيع وعلى الأثر نقل

جثمان الفقيه العظيم إلى مقره الأخير بجوار ضريح سيده زينب ووقف آل الفقيه يتقبلون التعازى.

(٤٣٠)

صفحهمفاتيح البحث: الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (٢)، دوله ايران (٢)، دوله العراق (٢)، شهر رمضان المبارك (١)، المدينه المنوره (١)، باكستان (١)، القرآن الكريم (١)، الهند (١)، الشكر (١)، الكرم، الكرامه (٢)، السجود (٢)، الصبر (١)، الصلاه (١)، التشيع (١)

وكان جثمان الفقيه الكبير قد وصل من بيروت إلى الحدود السوريه فى الساعه الثانيه والنصف من بعد ظهر الاثنين تواكبه مئات السيارات، وقد استقبله على الحدود رجال لجنه التشيع الرسميه والوفود الشعبيه وأديت للجثمان التحيه الرسميه، ثم سار الموكب وكان مؤلفا من أكثر من ألف سياره فضلا عن عشرات سيارات النقل الكبيره نحو العاصمه.

وعند وصول الموكب العظيم إلى مدخل المدينه اخترق شوارع بيروت، جسر فكتوريا، الحجاز، النصر، الدرؤيشيه، مدحت باشا، الأمين ثم استقر فى المدرسه المحسنيه.

وفى مساء نفس اليوم زحفت وفود المدينه تعزى آل الفقيه الكبير وطائفته وتليت آيات القرآن الكريم حتى الصباح.

الوفود تقدم التعازى وفى المساء قصدت الوفود الغفيره دار المدرسه المحسنيه الكبيره مقدمه العزاء فى الراحل الكبير الذى شعر المسلمون بالفراغ الهائل الذى خلفته وفاته.

ونحن نكرر هنا تعازينا الحاره للطائفه الشيعيه ولأسره الفقيه الكبير وللعالم الاسلامى بفقد هذا الركن الركين والآيه العظمى فى الدين.

ونشرت الصحف أبرز برقيات التعزیه فقالت العصر الجديد تحت هذا العنوان:

الملوك والرؤساء والعظماء والزعماء فى العالم العربى يعزون بفقيه العروبه والاسلام المجتهد الأكبر علامه السيد محسن الأمين.

لا تزال المدرسه المحسنيه فى شارع الأمين تتلقى ألوف برقيات التعزیه يوميا من مختلف البلدان العربيه والاسلاميه وكلها تحمل الحزن واللوعه على المجتهد الأكبر فقيه الاسلام والعروبه السيد محسن الأمين لما كان يتمتع به رضوان

الله عليه من المكانه والاحترام فى جميع البلدان العربيه والاسلاميه وقد رأينا من الواجب الصحفى نشر طائفه من هذه البرقيات.

وقالت جريده دمشق المساء رجل العرب والاسلام شيعته الدنيا بين الحسرات والزفريات.

شيعت دمشق اليوم، سماحه المجتهد الأكبر المغفور له السيد محسن الأمين فى مواكب كبرى وزحام كأنه الحشر من المدرسه المحسنه إلى الجامع الأموى الكبير حيث صلى على روحه الطاهره، ثم إلى مقبره الباب الصغير ثم إلى دوحه السيده زينب رضى الله عنها.

وشهدت دمشق فى أصيل أمس الباكي الموكب الزاخر وهو يدخل دمشق قادما من لبنان فى أكثر من ألف سياره تحمل العرب والمسلمين الباكين المفجوعين بانتقال الرجل العظيم من دار الفناء إلى دار البقاء وجنات النعيم المقيم التى وعد الله بها عباده المتقين، واشتركت سوريه ولبنان والعراق وإيران وأكثر الدول العربيه والاسلاميه رسميا وشعبيا فى تشييع جثمان الرجل الذى انصرف إلى الله والعباده والتقوى والزهد والامر بالمعروف والنهى عن المنكر طيله سبعين عاما، كان خلالها المصلح الأكبر والمجتهد الأمين، والمؤمن بالله جل شانہ والمقتدى بسنه رسوله محمد بن عبد الله ص، كتابه القرآن ودينه الاسلام وحياته ماثر وفضائل واخلاق ومروءات، وتقشفه تقشف الأولياء الصالحين الذين لم يغرمم زخرف الدنيا ولم يستملهم جاهها ولم يلمع فى عيونهم بريقها.

كان الفقيه العظيم للمسلمين والعرب جميعا، لا لطائفه دون طائفه ولا لفريق من المسلمين والعرب دون فريق، وكان المسلمون يزدحمون فى مصلاه ومحرابه وزاويته الزاهده التقيه يصغون فى رهبه الخشوع وفى احترام الموقف وفى جلال المحدث إلى حديثه ومواعظه وارشاده والى نصائحه ودروسه، ويرون إلى ما كان عليه الرجل العظيم من تواضع وتسامح ونبل فيذكرون السلف الصالح والمؤمنين الصادقين والوطنيين المجاهدين فى سبيل نصره الاسلام والذود عن حياضه وإعاده

امجاده وبطولاته وأوامره ونواهيه سيرتها العطره المجيده الأولى.

اليوم، بين مواكب البكاء والأنين، وفي موجات متدافعه من الحسرات والزفرات، شيع العرب والمسلمون فى الدنيا رجل الاسلام الحق الصادق المغفور له السيد محسن الأمين.

وقالت يوم الأسبوع:

شيعوا الشمس ومالوا بضحاها * وانحنى الشرق عليها فبكاها العالمان العربى والإسلامى فى موكب تشييع المجتهد الأكبر.

بكى العالمان العربى والإسلامى، فى الأسبوع الماضى، الفقيه العظيم المغفور له السيد محسن الأمين الحسينى المجتهد الأكبر، وشيعته سوريه ولبنان ووفود الدول العربيه والاسلاميه إلى مقره الأخير فى روضه السيده زينب رضى الله عنها فى مواكب من دموع ترحم مواكب من حرقه ولوعه وحسره، وذكر المسلمون فى سوريه سيره هذا الرجل المؤمن الذى عاش فى دمشق الخالده عيشه السلف الصالح والأولياء الزاهدين والعلماء المجتهدين والزعماء البرره المصلحين والتفت الدمشقيون على اختلاف طوائفهم، إلى مدرسته وزاويته ومحرابه، والى داره المتواضعه المتقشفه التى كانت محججه كل مواطن، ينعم فى ظلها الهادئ وجوها المطمئن بحديث رجل الله الذى عزف عن الدنيا ومباهجها وزخرفها ليهدى الناس السبيل السوى ويبشر بكتاب الله القرآن وسنه رسوله النبى العربى القرشى، وليدعو الناس إلى الخير والحق والصدق، لقد كانت زاويه الفقيه الأمين والمجتهد العظيم ملتقى الذين أحبوا النور وخشعوا للوحى وانحنوا خاشعين للايمان بوحدانيه الخالق وللإخلاص فى الدعوه إلى رساله المحمديه والحياه الفاضله النموذجيه، والى الطهاره والعفه والصفاء من كل حقد وغل وبغضاء.

رحم الله المجتهد الأكبر واجزل ثوابه، وأحسن إلى روحه الطاهره احسان المجتهد الأكبر إلى العرب والمسلمين كافه، وعوض الله العرب والمسلمين فى مشارق الأرض ومغاربها الإمام الحق الصادق الذى يخلف الإمام الحق الصادق الذى طواه الموت وخلده فى الصدور والالباب الايمان والعلم والخلق والأدب والاباء والجهاد المخلص فى سبيل الله.

وقالت جريده القبس:

(٤٣١)

صفحه مفاتيح

البحث: النهى عن المنكر (١)، دولة ايران (١)، دولة العراق (١)، دولة لبنان (١)، القرآن الكريم (٣)، مدينه بيروت (٢)، مدحت
باشا الحاكم العثماني (١)، سبيل الله (١)، دمشق (٥)، البكاء (١)، الصدق (٢)، الموت (١)، الحزن (١)، الخلود (١)، الصلاه (١)،
التقيه (١)، الزهد (١)، التشيع (١)، الطهاره (١)، العصر (بعد الظهر) (١)

الرجل الذى ودعه العالم الاسلامى كنز ثمين من العلم الصحيح والوطنيه المثاليه.

شيعت دمشق أمس، وشاركتها فى التشيع البلاد العربيه والاسلاميه جثمان المغفور له آيه الله السيد محسن الأمين المجتهد
الأكبر، وقد عرفت العاصمه السوريه فقيد العالم الاسلامى كما عرفه المسلمون فى جميع أقطار الأرض، الحجه الدامغه فى الفقه
والعلامه الكبير، والمصلح الاجتماعى الذى قضى عمره فى العلم والأدب، لم يلجا إلى راحه أو همدنه بل كان وقته كله مقتطعا
للتأليف ونشر العلم وتنميه مدارك الأجيال التى عاصرها، وتوجيه النصح والارشاد لقاده المجتمع، وتقويه الروح الوطنيه فى كل
مكان زاره أو حل به، أو اتصل بزعمائه وموجهيه. وكان إلى جانب ذلك الرجل الزاهد الذى لم يعش لنفسه قط، بل عاش
للمسلمين جميعا، وعمل على توحيد كلمتهم ورفع شأنهم، وتعزيز مكانتهم، وايصال الدين الحنيف إلى قلوبهم، كما كان الحجه
المقنعه فى النقاش، بل ولقد كان المنتصر فى آيه مناقشه تجرى حول شؤون الفقه وأصول الدين.

وكان الراحل العظيم يعتمد على موارد مؤلفاته وهو الذى يستطيع ان يكون أغنى الأغنياء تحيطه قلوب الملايين وتنفذ رغباته لو
أراد ولكنه فضل ان يعيش لغيره وكان يجد لذه عندما تخرج له المطابع كتابا جديدا يفيد الناس ويوضح لهم الغامض من
أمورهم ويرشدهم إلى الطريق الصحيح ولقد اوصى قبل موته بان تدفن معه دواته النحاسيه وأقلام القصب التى كان يكتب

بها كأنما كان يخشى ان لا ترافقه المحبره والأقلام التى لازمته طيله حياته فى مماته أيضا.

وكان البند الثانى فى وصيته ان يجمع ثمن الكتب التى تباع من مؤلفاته المطبوعه وعددها ٦٥ كتابا معظمها من الحجم الكبير اوصى ان يجمع لتطبع به مؤلفاته غير المطبوعه وهكذا عاش الرجل للعلم ومات وهو يفكر فى نشر العلم وزياده الثقافه الدينيه فى العالمين الاسلامى والعربى.

لقد كان موكب تشييع جثمانه الطاهر أمس الدليل الساطع على المكانه العليا التى كان سماحته يحتلها فى قلوب العرب والمسلمين، المكانه التى نالها بعلمه وفضله ووطنيته وجهاده: فإذا ساهمت البلاد العربيه والاسلاميه فى تشييعه وراثته وعم الحزن والاسى جميع الأوساط عليه فان هذه البلاد تفيه بعض حقه، وتقدم إليه جزءا يسير مما يستحق.

كان الفقيه العظيم إلى جانب احتلاله المكانه الأولى فى الصفوف الأولى لرجال التوجيه والارشاد والعلم الصحيح مناظلا ووطنيا رفع صوته ضد الاستعمار والمستعمرين وقاومهم ببساله وشجاعه وظل على موقفه حتى خروج آخر أجنبي عن سوريه ولبنان وحتى غدا استقلال البلدين لا ريب فيه ولا اثر لغير أبنائه فى السهر عليه ورعايته.

ان الفقيه الكبير كثر ثمين من العلم والوطنيه الصادقه التى لا- زيف فيها، وينبوع صاف من المعرفه الموجهه التى تحسن إلى الناس وتعلمهم سبل الحق والخير والرشاد، ولقد انحنى الألوفا أمس بخشوع وجلال امام الضريح الذى ضم الرجل الخالد يربطونه بالدموع ويبتهلون إلى العلى القدير ان يسكنه فسيح جنانه وان يعوض المسلمين خيرا عن فقيدهم الذى لا يعوض. بينما كانت ملايين المسلمين فى شتى أقطار الأرض تبتهل إلى الله ان يتغمده بالرضوان فى دار الخلود الدائم.

ونعته جريده الأيام قائله:

فاجعه العالم الاسلامى بالمجتهد الأكبر، كان ملاذا يلوذ إليه المجاهدون.

فجع العالم الاسلامى بفقد رجل من

أعظم رجال العلم، ومن أكابر المشرعين المجتهدين هو المغفور له السيد محسن الأمين فقد وافته المنية في بيروت عن عمر ناهز التسعين.

وكان المجتهد الأ-كبر السيد الأ-مين من العلماء الأعلام بقيه السلف الصالح تلقى علومه الابتدائية في جبل عامل ثم سافر إلى بغداد فالنجف الأشرف وانكب على العلم والمعرفة، فنال درجة المجتهد الأكبر، لكثرة ما درس من علوم الدنيا والدين، واشتهر بعد ذلك ولمع نجمه في الخافقين، وعاد إلى دمشق فبقى فيها فترة طويلة يعلم ويفتى المسلمين في أمور دينهم وتخرج على يده أساطين العلماء الأعلام في الشرق العربي، ثم انتقل بعد ذلك إلى جبل عامل حيث انكب على التأليف ونشر حوالى ستين مؤلفا من أحسن المؤلفات، وكانت له غفر الله له، ميزه من أعظم المزايا الا وهى عدم التعصب الذميمة، وفضح الخرافات التى كانت شائعة في عهد العثمانيين وتعريف الدين الاسلامى على حقيقته دون زيف أو دجل أو اختلاف وهو إلى جانب هذا كله. وطنى من أعظم الوطنيين وله مواقف مشهودة ضد الفرنسيين في سوريه، عندما كان يجار بالحق امامهم ويندد بأعمالهم ويدافع عن استقلال سوريه وحريتها دفاع الأبطال وكم من مره اخرج الفرنسيين فلم يستطيعوا ان ينالوه بسوء لعظم مقامه وكبير شانته، وله الفضل الكبير في تأجيج الثورة ضد الاستعمار، وكان ملاذا يلوذ إليه المجاهدون الأبرار وعمادا يعتمد عليه في جميع الملمات، وكانت الطائفة الجعفرية المسلمه موضع عنايته وتوجيهه ورعايته، مما اكسبها الحب والعطف، والمزيد من المعرفة.

وقد طيرت البرقيات من جميع انحاء العالم الاسلامى معزيه بالفقيد الأ-كبر ووصلت الوفود إلى دمشق من مختلف الأقطار للاشتراك بتشيع جثمانه، ورافقت جثمانه الطاهر من لبنان وفود غفيرة وجماهير عديده للتشرف بالاشتراك في تشيع جثمانه وقد اشتركت الحكومه

السوريه رسميا بالتشييع وأوفد دوله الرئيس امين الرئاسه لتمثيله وتوافده من سائر الأنحاء إلى دمشق يوم الثلاثاء جماهير غفيره حيث شيع الفقيد باحتفال مهيب مشى فيه كبار الشخصيات السياسيه والعلميه والهيئات الاقتصايه والتجاريه وصلى على الجثمان فى جامع بنى أميه ودفن فى مقبره السيده زينب رضوان الله عليها وورى التراب بين الأسى والحسرات والدموع. لقد افل نجم العلم والعرفان بوفاه المجتهد الأكبر. رضى الله عنه وارضاه وأسكنه جنات عدن تجرى من تحتها الأنهار أعدت للمتقين.

وقالت جريده العصر الجديد:

كان رسول الوطنيه والتقريب، ثلاثه أجيال من العلم تدفن فى التراب.

اليوم تسير دمشق وتسير وراءها بيروت ويسير وراءها جبل عامل

(٤٣٢)

صفحهمفاتيح البحث: دوله لبنان (١)، مدينه النجف الأشرف (١)، مدينه بيروت (٢)، يوم عرفه (٢)، بنو أميه (١)، مدينه بغداد (١)، أصول الدين (١)، دمشق (٥)، الموت (١)، الحزن (١)، الدفن (٢)، التشييع (٢)، العصر (بعد الظهر) (١)

وتسير وراءها سوريا ولبنان والعراق وإيران والباكستان والهند بل يسير العالم العربى والعالم الاسلامى ممثلا فى علمائه وفى رجاله الرسميين الحكومات والسفراء والبعثات وكبار رجال المال والأعمال والتجار والصناع والزراع ومختلف الطوائف والمهن وتسير الجماهير والمواكب خلف نعش فقيد العروبه والاسلام الغالى، رجل الدين والعلم والأخلاق والفضيله والتقوى، والصلاح والورع والزهد، المجتهد الأكبر العلامة السيد محسن الأمين، لتودعه الوداع الأخير، ولتقوم نحوه بأقل الواجبات المفروضه نحو كبار رجال الدين، وكبار رجال العلم الأتقياء الصلحاء الشرفاء.

لم يكن السيد محسن الأمين فقيها فى الشريعه الاسلاميه فقط، ولا مجتهدا فى المذهب الجعفرى فحسب الذى هو أقرب مذاهب الشيعة إلى مذهب أبى حنيفه النعمان رضى الله عنه الذى اخذ عن جعفر الصادق صاحب المذهب الاسلامى المشهور، نعم لم يكن السيد محسن عالما ومجتهدا فقط وانما كان

صاحب رساله بشر بها وعمل لها طيله حياته الطويله الحافله بجلائل الأعمال وعظائمها، لقد قرب السيد محسن بين الجعفرين والسنين وبدد تلك الأوهام السائده التي كانت تفرق بين المذهبين الكريمين، وحمل البسطاء من الجعفرين ان يتركوا الخرافات التي جاءت بها الوثنيه وأدخلتها على مذاهب السنه ومذاهب الشيعة مجتمعه واتخاذ المذاهب الاسلاميه من قبل الطامعين من رجال السياسه، من أجل الخلافه ومن أجل السلطان.

لقد عمل فقيدنا الغالى لهذه الغايه النبيله طيله حياته فكان موفقا في دعوته موفقا في جهاده موفقا في رسالته.

وقد ساهم رضى الله عنه في الثوره الوطنيه على فرنسا، وفي النهضه الوطنيه التي حمل دعوتها رجال الرعيل الأول فلقوا في كنفه كل عون وفي جاهه كل تأييد فكان رسول الوطنيه كما كان رسول الحريره يصرخ في وجه الظلم ويعمل لهدم الاستعمار البغيض! اننا إذ نلقى النظره الأخيره ننحنى بخشوع واحترام على الجسد الطاهر الذى لم تفسده أغراض الدنيا ولم تلوثه اعراض الماده.

اننا نشيع اليوم ثلاثه أجيال من العلم الصحيح، نشيع عالما مجتهدا قل ان وجود الدهر بنظيره، وهو البقيه الباقيه من السلف الصالح رضى الله عنه، لندفنه تحت أذرع من تراب في ضواحي دمشق الخالده.

نشيع العالم والمجتهد الذى أحبته دمشق وأحبته بيروت وأحبه جبل عامل وأحبه جميع العرب والمسلمين، إلى مرقداه الأخير، إلى جوار السيده زينب أخت الحسين شهيد كربلاء ابن على رضى الله عنه وابن فاطمه البتول بنت رسول الله ص.

ففى ذمه الله مجتهدنا الأكبر، وفى ذمه الخلود سيدنا ومحسننا وأميننا، والى جوار أهل البيت الشهداء والصالحين الأبرار، يا أيتها النفس المطمئنه ارجعى إلى ربك راضيه مرضيه فادخلى فى عبادى وادخلى جنتى.

فى بغداد وكذلك فعلت جميع صحف العالم العربى فقد قالت جريده النبأ البغداديه

تنعاه تحت هذا العنوان:

رزء اسلامى كبير، سماحه الامام محسن الأمين فى ذمه الله.

استأثرت رحمه الله يوم أمس بعلم من اعلام الدين الاسلامى الحنيف ورجل من رجال البر عاش محبوبا. وقطع طريق الحياه فى تسعين عاما أو تنقص قليلا ساعيا فى الخير مخلصا حياته للعلم والدين والدعوه إلى الاصلاح فلما دعاه الله إلى جواره استقبل وجه ربه راضيا مرضيا، ذلك هو سماحه الامام الكبير السيد محسن الأمين العاملى مؤلف الموسوعه التاريخيه العظيمه أعيان الشيعة ووالد الشاعر العربى المعروف الأستاذ حسن الأمين والأديب الموهوب السيد عبد المطلب الأمين.

وقد ولد سماحه الامام الفقيه فى جبل عامل سنه ١٢٨٤ للهجره وبهذا يكون قد عمر سبعة وثمانين عاما أنفقها فى تثبيت أسس الدين فى النفوس وايضاح الرساله الإنسانيه النبيله التى جاء بها الاسلام لإقامه مجتمع فاضل سعيد. وقد قضى سماحته صدر حياته طالبا للعلم فى مدارس جبل عامل فلما بلغ الشباب هاجر إلى النجف الأشرف ينتجع العلم فى مواردها العذاب على أيدي كبار مجتهديها ويستمد عمقا فى الايمان وشغفا بالحريه من النور المتوهج من قبر البطل أبى الأبطال الإمام على ع، حتى إذا أتم تحصيله وبلغ فيه مبلغ الاجتهاد الكامل وأجيز بالفصل بين الناس وتعليمهم أصول دينهم عاد إلى لبنان ناهضا بأعباء رسالته الدينيه ردحا من الزمن استقر بعده فى الشام يعلم ويرشد ويؤلف حتى تمخضت جهوده الكريمة فى المجال الاجتماعى عن توثيق روابط الحب والتعاون بين تابعيه وغيرهم وعن مؤسسه علميه بعيده الأثر هى المدرسه المحسنيه للبنين والبنات.

وكما أخلص حياته للدين وهبها كذلك للعلم والتجرد للسعى وراء الحقيقه فكان ثمره جهده فى هذا الباب كتابه الخالد أعيان الشيعة الذى أتم منه للآن ٣٥ مجلدا ولم يصل إلى منتصفه وقد

أعجله الموت عن اكماله.

هذا وقد استأثرت بروحه رحمه الله وهو في بيروت ونقل جثمانه في موكب مهيب إلى دمشق حيث يوارى التراب هذا اليوم في جوار ضريح السيده زينب وستخرج الشام كلها لتشييعه. وقد تناقلت الإذاعات العربيه نبا وفاته وأفاضت في الحديث عن أياديه البيضاء وماثره الجمه في خدمه الاسلام والمسلمين.

ان الفراع الذى تركه الفقيده كبير لانه نحسب ان من الممكن ملأه فى القريب العاجل على الأقل فقد كان سماحته مجاهدا فى صمت عاملا فى هدوء مخلصا فى عقيدته ثابتا عليها متفانيا فى خدمتها لم يرعه ظلم ولا بغى، فمضى فى طريقه قدما حتى أدى رسالته على وجهها الأمثل فكانت آثاره بارزه فى كل شىء، ولهذا كله كانت الخساره به عظيمه والمصاب به أليما.

لقد كانت حياته وجهاده مثالا نبيلاً للرجل الكريم الذى يعرف كيف يجاهد وكيف يتألم وكيف ينتصر بحكمه وهدوء وثبات وبعد نظر وتقدير صحيح للنتائج والمقدمات فلم يهن يوماً ولم يتراجع ولم ينكص يوماً عن عقيدته واعتقادها وإيمان طوى جوانحه عليه.

ان النبأ إذ تعزى العالم الاسلامى بهذا المصاب الأليم لا يسعها الا ان تتقدم بخالص العزاء إلى أسره الفقيده الكبيره ولا سيما الصديقين الكريمين

(٤٣٣)

صفحه مفاتيح البحث: الإمام أمير المؤمنين على بن ابي طالب عليهما السلام (٢)، الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (١)، دوله ايران (١)، دوله العراق (١)، مدينه كربلاء المقدسه (١)، دوله لبنان (١)، كتاب أعيان الشيعة للأمين (٢)، مدينه النجف الأشرف (١)، مدينه بيروت (٢)، باكستان (١)، مدينه بغداد (١)، الشام (٢)، الهند (١)، دمشق (٣)، القبر (١)، الكرم، الكرامه (٢)، الشهاده (٢)، الموت (١)، الباطل، الإبطال (١)، الجود (١)، الخلود (١)، الزهد (١)

نعي جريده الأمه البغداديه صحف ومجلات المهاجر تنعى السيد الأمين - جريده العلم العربى - مجله الرفيق - جريده نهضة العرب

حسن الأمين وعبد

المطلب الأمين نجلى الامام الفقيه تغمده الله بواسع رحمته وجعل فى حياته نبراسا يهتدى به المسلمون فى الظلمات الداجيه التى يدرجون تحتها الآن.

هذا وقد حمل إلينا البرق البرقيه الآتية من دمشق:

جريده النبأ بغداد:

نعى إلى العالم الاسلامى والعربى آيه الله العلامة السيد محسن الأمين إنا لله وإنا إليه راجعون.

لجنة التشيع وقالت جريده الأمة البغداديه:

آيه الله العلامة السيد محسن الأمين فى ذمه الخلود روع العالم العربى والإسلامى يوم أمس بنعى ركن وطيد من أركان العروبه والاسلام وعلم من اعلام الجهاد الحق ذلكم هو المغفور له المرحوم آيه الله العلامة الكبير السيد محسن الأمين العاملى، فقد دعاه الله إلى جواره فاستجاب راضيا مرضيا ومضى إلى رضوانه تعالى نقى الصفحه طاهر الذيل محمود الذكر، تاركا وراءه تاريخا حيا حفلت صفحاته المشرقه بأرفع الأمجاد والمثل العليا.

ولئن تحسس العرب والمسلمون اليوم فداحه الخطب وعظم الخساره بانطواء صفحه السيد الأمين. ولئن بكوا بدم لا بدمع تعبيرا عما تحسسوا به، فذلك جزء يسير مما يمكن ان يقابل به نعى رجل وهب نفسه وما يملك فى سبيل أمته وبلاده وافنى حياته فى خدمه دينه وابتغاء مرضاه ربه وكان الشهاب الذى شع بالهدايه فى آفاق العالم العربى والإسلامى فأثار للجيل الذى عاصره مسالك العمل الصالح وفتح للأجيال المقبله طرق الجهاد والتضحيه وظل كذلك نيرا حتى وافاه الأجل المحتوم.

والتاريخ اليوم إذ يحتضن صفحه السيد الأمين ويحلها الصداره بين صفحات اولى الفضل والعلم والتقوى من رجال الاسلام، فإنه سيظل دائما وابدأ يذكر أيادى السيد البيضاء ومآثره الخالده وتضحياته الغاليه فى سبيل العروبه والاسلام، فقد كان عطر الله ثراه حركه متواصله لا تهدأ ولا تستقر وكان على رغم شيخوخته المضنيه لا يفتأ يواصل الجهد والمسعى لأداء رسالته الساميه،

فكان يعقب ويؤلف ويؤرخ ويمد الجيل بالرأى الصائب والموعظه الحسنه والتوجيه السليم، وكان إلى جانب كل ذلك شعله وطنيه تحدد الركب العربي والإسلامي إلى حيث المستقبل الحافل بالرفعه والعظمه وحسن المصير.

انها والله لنكبه كبرى ان يفتقد العرب والمسلمون السيد الأمين في مثل هذه الظروف الحالكة، وانها لمصيبة تدمى النفوس وتحز في الأفتنه ان ينهار من الاسلام هذا الركن الشامخ فيترك فراغا كبيرا يستحيل ان يملأ وانها لكارثة ان يحم القضاء ويعز العزاء، فإلى جنات الله أيها الفقيه الغالي وفي أعلى عليين في الخالدين إلى يوم الدين، وعزاء للعروبه والاسلام على هذا الخطب الفادح والنازله الأليمه، وانا لله وانا إليه راجعون.

صدي الوفاه في المهاجر إما صحف المهاجر العربيه، فلم تكن أقل اهتماما من صحف العالم العربي ذاتها بوفاه الفقيه، فقد كتب الكثير في هذا الموضوع، ونذكر من ذلك ما كتبه جريدته العلم العربي الصادره في مدينه بونس ايرس عاصمه الأرجنتين، في افتتاحيه عددها يوم الخميس ٢٣ رجب ١٣٧١ هـ الموافق ١٧ نيسان ١٩٥٢ م تحت عنوان:

مات السيد محسن الأمين بهذه الكلمات الأربع نعي إلى قراء العلم المدره الكبير، والمؤلف الشهير، والحبر الشريف، والسيد الغطريف السيد محسن الأمين الحسيني العاملي تغمده الله برضوانه بهذه الكلمات الوجيزه نعي علما من اعلام هذه الأمه لم يمد يدا، ولا راحه الا إلى الأقلام والمهارق.

مات امام جمع إلى فضيله العلم شرف النسب والحسب، شرف ناطح السحاب، ونسب كالشمس راد الضحى، ينتمى إلى أشرف سلاله وأزكى شجره في الاسلام الشجره الزكيه العلويه، والدوحه المقدسه الفاطميه.

مات من حرر الدين من آفاته وشوائبه، ومحا البدع في الاسلام، وهاجم الرجعيه والخزعبلات الدينيه ونشر ألويه العلم في ربوع الوطن، واخرج من كنوز العلم كل دفين.

مات من

حارب دعاه السوء المتحذلقين وحرر العلم من الجهل المطبق، وأطلق حريه الاجتهاد وسار فى مواكب الحضاره والمدنيه، تاركا مجدا لا يزول وهو مجد العلماء العاملين.

جاهد السيد محسن الأمين من مهده إلى لحدده، من عشه إلى نعشه لاتحاد الطوائف الاسلاميه وإزاله ما بينها من فوارق تاركا خلفه جيشا من التلامذه، والأساتذه يبكون أستاذهم الفيلسوف والعالم والمؤلف والناظم والناثر، والامام المرشد، المصلح والوالد الروحانى للجمع.

كان استاذنا الراحل الكريم قائدا من قاده الوطنيه، قبل ان يكون قائدا دينيا إذ فى كل وثبه من وثباته الوطنيه فى الظروف الماضيه ألف دليل على أن الدعوه الوطنيه كانت دعوته المثلى وانه كان فارسها المعلم اننا نقر بالعجز عن التحدث عن شخصيه من أبرز الشخصيات لها علينا وعلى الآلاف مثلنا فضل التريبيه والعلم.

وبعد ان نشرت وصفا ضافيا للتشيع قالت:

وقد حدثنا صديقنا الأستاذ ناظم ضبيان الكيلانى الذى شاهد حفله تشيع الجثمان فقال:

لم تر عيني ولم تسمع أذنى شعبا من شعوب العالم شيع رجلا كما شيع الشعبان السورى واللبنانى حكومه وشعبا جثمان الفقيد السيد محسن الأمين.

وقالت مجله الرفيق الصادره فى بونس ايرس:

الحفله التذكاريه الخالده لأربعين فقيد العروبه والاسلام الإمام الحجه السيد محسن الأمين بجلال الروعه ورهبه الذكرى أقيمت الحفله التذكاريه الكبرى

(٤٣٤)

صفحه مفاتيح البحث: يوم القيامة (١)، شهر رجب المرجب (١)، شهر شعبان المعظم (١)، مدينه بغداد (١)، دمشق (١)، الكرم، الكرامه (١)، الطهاره (١)، الشهاده (١)، الخلود (٢)، الإبداع، البدعه (١)

لأربعين فقيد العلم والدين المجتهد الأكبر السيد محسن الأمين فى العاصمه، وذلك مساء الأحد ١١ آيار الماضى بنادى جمعيه الحلف العربى بهذه العاصمه وبرعايه الجمعيات الثلاث الحلف العربى والتعاوض العربى الأرجنتينى التعاوض الاسلامى سابقا ونادى الشباب العربى الأرجنتينى، والجمعيات المنظمه والتي تمثلت فى الاحتفال هى:

الجامعة العلوية الخيرية. الجمعيه الخيره العلويه. الشباب العلوى. التضامن العربى والاتحاد الاسلامى روساريو. الجامعة الاسلاميه توكومان. الشيبه العامليه الاسلاميه والبيت العربى الأرجنتينى والجامعة العلويه بباريسو وغيرها. وما أذفت الساعه الرابعه من عصارى يوم الأحد المذكور حتى كانت قاعه الجمعيه غاصه بالمحتفلين يتقدمهم سعاده المستشار اللبناى فى العاصمه وسعاده قنصل لبنان وسكرتير السفاره المصريه يرافقه المعاون الأستاذ حسن مطر وغيرهم من رجالات الجاليه وأدبائها وممثلو صحافتها.

وبعد ان أزاح الستار رئيس جمعيه الحلف السيد محمد على عطيه عن رسم الفقيه افتتحت الحفله بعشر من آى الذكر الحكيم تلاه الشيخ عبد الله حماده ثم بدأ عريف الحفله الأديب الشيخ محمود حماده يقدم الخطباء حسب البرنامج المعد لذلك فقدم أولا الأستاذ عبد اللطيف الخشن تلميذ الفقيه الكبير فارتجل كلمه اعرب بها عن جهاد السيد وغزاره علمه ووطنيته بعد ان طلب من الحضور الوقوف دقائق تقديرا واحتراما. وعقبه مدير هذه المجله بكلمه نشرناها بغير موضع من هذا العدد. وتبعه الأستاذ سامى عازر بقصيده رائعه نشرها أيضا وقفاه الشاب يوسف خليل سكرتير النادى بكلمه بالإسبانيه جميله وبعده الأستاذ يوسف صارمى الذى القى خطابا بارعا كما القى الشاب عادل نجل الشيخ محمد موسى آل الحاج يوسف قصيده عامره بلسان والده نشرها بهذا العدد.

وعقبه الأستاذ خالد أديب الذى ارتجل كلمه موفقه عبر بها عن حياه الإنسان وموته. وبعده تكلم الأديب على كريم باسم الحلف الكريم فالأستاذ ميشال قرما الخطيب المعروف كما القى عريف الحفله الشيخ محمود حماده أبياتا من الشعر جميله لشاعر الرفيق الشيخ إسماعيل قبلان وبعده تكلم الأديب الشيخ محمد ضيا وختاما القصيده البليغه لشاعر الشباب الأستاذ احمد سليمان الأحمد نشرها بختام هذه الكلمه وأخيرا كلمه الشكر للمحتفلين للشاب الأديب محمد زين

الدين بلسان الجمعيات. وقد أخذت عده رسوم أثناء الاحتفال ننشر بعضها وقد انفض الاجتماع وانصرف المحتفلون وكلهم مترحم على الفقيه الكبير الراحل. حشره الله مع أجداده الأئمة الطاهرين وعزى الأمة المكلمه بفقدته العزاء الجميل خاصه خلفه الصالح والأسره الهاشميه الكريمه وانا لله وانا إليه راجعون.

وقالت المجله المذكوره أيضا: بين روعه الذكرى وجلال التعظيم أقيمت الحفله الأربعينيه لذكرى فقيد الأمة الإمام الحجه السيد محسن الأمين بمدينه روساريو. وبرعايه الجمعيتين التضامن العربى والاتحاد الاسلامى وذلك يوم الأحد ١١ أيار الماضى وبقاعه جمعيه الاتحاد الاسلامى الرحبه، حضرها جمهور المحتفلين يتقدمهم سعادته قنصل سوريه الفخرى السيد ثابت عبد الملك الذى قدم باقه من الزهور جميله كما أن حضرته أعلن افتتاح الحفله بإزاحه الستار عن رسم الفقيه الجليل بعد ان طلب من الحضور الوقوف دقائق احتراماً للذات الشريفه كما القى كلمات وجيزه عزى بها الأمة على فقد هذه الشخصيه العظيمه. وبعده تلا آى الذكر الحكيم السيد رجب إسماعيل فأجاد القاء وأحسن ترتيباً. وحالا بدأ عريف الحفله السيد إبراهيم داىخ ناموس جمعيه التضامن العربى يقدم الخطباء حسب البرنامج فتكلم كل من الساده جميل حماده رئيس جمعيه الاتحاد الاسلامى. الأنسه يمامه شريفه معلمه المدرسه فى الاتحاد. حسين المير رئيس التضامن العربى.

الشيخ رجب إسماعيل. الأستاذ خليل النبوت. توفيق غشام ناموس الاتحاد الاسلامى. وأخيرا كلمه عريف الحفله السيد إبراهيم داىخ شكر بها الحضور الذين لبوا الدعوه كما اطرى عمل الجمعيتين التضامن والاتحاد المبرور.

وقالت أيضا:

أقامت الجمعيه الخيره الاسلاميه للشيبه العاملية فى باريسو حفله الأربعين لذكرى وفاه المجتهد الأكبر السيد محسن الأمين حضرها فضلا عن رجالات الجمعيه وجماليه باريسو كثيرون من العاصمه منهم الأستاذ احمد سليمان الأحمد وممثلو بعض الصحف وأدباء ووجهاء الجماليه. وكانت عمدته الجمعيه

أعدت للجماهير المحتشده طعام الغذاء بقاعه الجمعيه وبيدار رئيسها السيد احمد يوسف فنحرت عشرات الأكباش من الضأن ضحيه عن نفس الفقيد الجليل الذى كان رئيس الجمعيه الشرفى أعواما من حياتها الاجتماعيه. وقد أظهر رجال الجمعيه ومدير شؤونها كل نشاط لتجئ الحفله كما يرغبون فكانت رائعه جدا وبتمام التنظيم. وفقهم الله وأثابهم جميعا ولهم جزاء المحسنين.

وأذاعت الصحف العربيه فى الولايات المتحده الأمريكيه النعي التالى:

إننا لله وإنا إليه راجعون نعى إليكم وفاه علامه الشرق الأكبر وحجه الاسلام الامام السيد محسن الأمين ونرجوكم حضور الحفله التأبينيه التى ستقام فى النادى العربى الواقع على زاويتى دكس وسلينا ديروبورن ميشغن تحت رقم ١٠٤٠١ يوم الأحد الواقع ٢٠ نيسان ١٩٥٢ الساعه الثالثه بعد الظهر للاشتراك بهذا المأتم ماتم الدين والعلم.

لجنه الاحتفال وقالت جريده نهضه العرب الصادره فى ديترويت ميشغن:

ماتم الامام الأ-كبر السيد محسن الأمين فى نادى جمعيه النهضه العربيه أقامت جمعيه النهضه العربيه ماتم الغائب لفقيد الشرق العلامه الامام السيد محسن الأمين وذلك يوم الأحد الواقع فى ٢٠ نيسان ١٩٥٢ إذ اشترك بهذا المأتم جميع عناصر الجاليه فى ناديهما الخاص الذى كان موشحا بالسواد من الداخل وكانت باقات الزهور البيضاء المحاطه برموز الحزن تنتشر على مدخل النادى، كما كانت شارات الحداد معلقه على صدور الأعضاء كأنها تنطق بما يختلج فى قلوبهم الحزينه من اسف وحسره ولوعه ...

افتتح المأتم رئيس الجمعيه السيد محمد فرج مقدما عريف الحفله الأستاذ عبد الله برى الذى رفع الستار عن صوره الفقيد العظيم بكلمات كانت تتدلزل على لسانه كأنها انصات النفس فى هدأه الحزن باعماق

(٤٣٥)

صفحه مفاتيح البحث: دوله لبنان (١)، شهر رجب المرجب (٢)، الشكر (١)، الكرم، الكرامه (٣)، الحج (٢)، الحزن (١)، الطعام (١)، الوفاه (٢)

الجاليه العربيه فى ميشغن تقيم حفله تأبينيه للسيد الأمين

القلوب،

وبعد ان وقف الجميع اجلالا وحدادا سكوتا اعرب الأستاذ عبد الله برى عن أسف جمعيه النهضه العربيه بفقد هذا الكبير، وقال إنه ليس بإمكاننا تعيين الخساره أو تحديدها بالكلمات، لأن معرفه الموت عند الله قضاء، وعند عبده الصالح تلبيه ودعاء ورضاء وخضوع، وبعد تلاوه آى القرآن الكريم من الشيخ عبد الله الشيخ محمود قدم عريف الحفله الشيخ خليل بزى لالقاء كلمه عن الهيئه الدينيه فاستهلها باسم الله وبكلمات متقطعه من الحزن كانت تفيض بآيات القرآن الكريم وأقوال النبي ص حتى استخلص من قوله الذى تناول نسب الفقيد وعلمه واشتراعه، إلى أن الصلب الهاشمى الطاهر الذى انجب النبي واستمر مع الأجيال حتى وصل بالوراثه إلى سليل النبي الامام السيد محسن الأمين هو الذى انبثق منه الاسلام بمعنى التوحيد القائم على قول لا إله إلا الله محمد رسول الله.

وتعاقب بعد ذلك الخطباء والشعراء الآتيه أسماؤهم، وبعد الانتهاء شكر عريف الحفله باسم الجمعيه جميع الذين اشتركوا بهذا المآتم حاضرين أو غائبين وتلا بعد هذا الشيخ خليل بزى بالاشتراك مع الشيخ حسين خروب دعاء الرحمه وأعلن ختام هذه الذكرى وهذه أسماء الخطباء:

الأستاذ عبد الله برى عريف الحفله، الشيخ خليل بزى كلمه الهيئه الدينيه، الشيخ حسين خروب كلمه الهيئه الدينيه، الشيخ عبد الله الشيخ محمود قرآن كريم، الأستاذ الشيخ فريد أبى مصلح كلمه، الفتى على محمد فرج قصيده، الأستاذ على أبو حجلى كلمه، الأستاذ شاكر سليمان قصيده زجل، الأستاذ الشيخ يوسف برى شعر، الشيخ محمد على برى شعر، الأستاذ عزت برنيه كلمه، الشيخ قاسم الصباغ كلمه، الأستاذ بولس مكننا كلمه الإذاعه.

وقد تمثلت فى المآتم الهيئات الآتيه:

جمعيه الباكوره الدرزيه، الجمعيه الاسلاميه العربيه، جريده نهضه العرب، جريده البيان، جريده الرساله، وفد المسلمين

الأمير كيين الزنوج.

وقالت الجريده نفسها فى عدد تال:

الجاليه العربيه فى مشغن ستي تقيم حفله تأبينيه كبرى للفقيد العظيم السيد محسن الأمين كان فضيله الشيخ محمد جواد الشرى قد تلقى فى الثلاثين من أذار سنه ١٩٥٢، برقيه من بيروت تعلن وفاه فقيد العالم الاسلامى المجتهد الأكبر السيد محسن، فكان لهذا النبأ وقع الصاعقه فى أوساط الجاليه، فأرسل الشيخ كما أرسلت الجاليه برقيات التعزيه لنجل الفقيد السيد محمد باقر الأمين. وقد عمم النبأ فى اليوم الثانى على الأمير كيين فى مشغن ستي انديانا وجوارها بنشر كلمه باللغه الإنكليزيه فى صحيفه المدينه الأميركيه حول النبأ الفاجع وحول شخصيه الفقيد العظيم الراحل.

وقد وجهت دعوه عامه، بواسطه الصحيفه المذكوره، لحضور الحفله التأبينيه فى نادى جمعيه العصر الجديد، وحدد موعدها فى مساء الجمعه الموافق للرابع من شهر نيسان الجارى، وما ان أزفت الساعه السابعه مساء حتى امتلأ النادى بالحضور.

وبعد ان أقيمت الصلاه جامعاه كالعهاده حيث تقام الصلاه جماعه فى مساء كل جمعه بدأ الاحتفال التأبينى، وقد افتتح الحفل بقراءه فاتحه الكتاب، ثم بقراءه عشر من القرآن الكريم.

ثم وقف رئيس جمعيه العصر الجديد، السيد نعيم الجزينى فالقى كلمه اعتصرها من قلبه الطيب عزى بها نفسه والحضور بفقيد الشرق الكبير مبديا كبير تأثره سائلا المولى ان يمن على العالم بمن يخلف الراحل الكبير.

ثم وقف الميجر الأستاذ حسن يعقوب فالقى كلمه باللغه الإنكليزيه قائلاً: اننا إذ نشاطر الإخوان المقيمين فى الشرق الأدنى بمصيبتهم، ونحن هنا، فى الولايات المتحده، انما تعبر فى ذلك عن معنى الإخاء الاسلامى الذى نحمله فى نفوسنا، فمصاب المسلمين هناك بفقد الفقيد هو مصابنا، ونحن نحمل فى نفوسنا من الحزن مثل ما يحملون.

وتلاه بعد ذلك الأستاذ امين السيد ذيب فتكلم بلغته الأدبيه الإنكليزيه،

معربا عما يشعر به، كشاب مسلم، تجاه فقد قائد كبير ديني، هو السيد الراحل.

وبعد ذلك وقف فضيله الشيخ محمد جواد، فالقى كلمته البليغه شارحا الكثير من جوانب عظمه الفقيد الراحل وآثاره وما خلفه من آثار وتراث للمجتمع. مستعرضا أيامه وجهوده في سبيل الله.

وبعد ان اختتم خطبته المستفيضه، دعا الحضور إلى إقامه صلاه الغائب عن روح الفقيد العظيم، حيث جرت السنه النبويه بإقامه صلاه الغائب إذا كان الفقيد من الأولياء والصالحين كفقيدنا الذي هو ركن من أركان الدين الاسلامي، فأقيمت الصلاه في موقف مهيب. ثم انفض الحفل بعد قراءه سوره الفاتحه. وبعد ذلك دعا السيد خليل دباحه، نائب رئيس جمعيه العصر الجديد الحضور إلى مادبه فاخره قدمها عن روح الفقيد الكبير.

اننا نعزى الجاليه العرييه في الولايات المتحده وكل الجوالي المسلمه في المهاجر، وتتوجه بأحر تعازينا إلى أبناء الفقيد الكبير، ونسأل الله ان يعلى درجته في جناته.

واما في المهاجر الإفريقيه فلعدم صدور صحف عرييه هناك تعذر نشر وصف للاحتفالات فيها ولكننا نشير بصوره خاصه إلى الحفله الكبرى التي اقامتها الجمعيه اللبنانيه السوريه في دكار عاصمه السنغال التي تحدث عنها مراسل جريده الحياه في دكار فقال:

في العاشر من آيار أقامت الجمعيه اللبنانيه السوريه حفله تأبين كبرى للعلامه المرحوم السيد محسن الأمين حضرها جمع غفير من أبناء جاليتنا في دكار والداخل وحضرها قنصل لبنان العام وقنصل الأردن والعراق.

(٤٣٦)

صفحه مفاتيح البحث: الرسول الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (١)، دوله العراق (١)، دوله لبنان (١)، القرآن الكريم (٣)، مدينه بيروت (١)، سوره الفاتحه (١)، سبيل الله (١)، الجود (٢)، الموت (١)، الحزن (٢)، الإقامه (١)، الصلاه (٣)، الكرم، الكرامه (١)، الوفاه (١)، العصر (بعد الظهر) (٣)

في وداعه بقلم الأستاذ سعيد تلاوي في موكبه الأخير بقلم الأستاذ جوزف شلهوب

وقد افتتحت

الحفله بالوقوف والصمت دقيقه، حدادا على الفقيد الكبير، ثم تلا فضيله الشيخ عبد الحليم بديرى ما تيسر من آى الذكر الحكيم، وألقى السيد محيى الدين بزرى كلمه باسم الجمعيه، وألقى بالتتالى كل من الساده: سلمان امون كلمه نجيب صعب قصيده آدمون فلفلى قصيده احمد سامى كلمه إبراهيم حاوى قصيده محمد مكى كلمه يونس محمد يونس قصيده على مرتضى سليمان كلمه فخر الدين هاشم كلمه محمد نصر الله كلمه وألقى سلمان امون كلمه بعث بها السيد نعمه عيسى من جامعه طب ليون بفرنسا كما ألقى الدكتور الغندور كلمه.

واختتمت الحفله بحديث دينى للشيخ عبد الحليم بديرى، وكلمه موجزه للسيد محمود برجى رئيس الجمعيه، وكان الجميع يعددون صفات المجتهد الأكبر وماثره ويشيدون بخدماته الدينيه والعلميه والاجتماعيه.

للشيخ محمد على اليعقوبى النجفى وقد زار دمشق بعد سنتين من وفاته:

قد كنت آمل ان أراك * إذا دخلت الشام حيا ويقر طرفى ان رأى * لمعان ذياك المحيا واليوم زرتك ثاويا * بثرى له تعنو الثريا ما المسك أطيب من شذى * عبقاته نفحا وريا لم يسئل ذكرك غدوه * أبد الحياه ولا عشيا فلئن طوتك يد الردى * فبنشر ذكرك سوف تحيا فى وداعه بقلم: الأستاذ سعيد تلاوى صاحب جريده الفيحاء لا اعرف من هو صاحب الحكمه القائله: ان هذه الأمه لا تعرف قدر رجالها الا بعد الموت!

وانها لحكمه ذهبه بالغه ... تصور حقيقه مره من حقائق حياتنا المره ... والتي نحياها من عراق دائم وصراع عنيف مع العظماء ... حتى إذا ماتوا قمنا نبكيهم ونرثيهم ونلطم الخدود حزنا عليهم ... ونشق الجيوب أسفا لفراقهم ...

وقد سرت أمس فى موكب وداع فقيد الاسلام السيد محسن الأمين رضى الله عنه إلى الدار

الآخـره ... فأدركت تلك الحكـمه ... وقلت إذا كانت هذه الأمه لا تعرف قدر رجالها الا بعد الموت ... وإذا كان هذا القول ينطبق على جميع من مات من الرجال العظام ... فهو لا ينطبق على الامام المجتهد الأكبر السيد محسن الأمين رحمه الله.

فلقد كان فقيدنا العظيم بلل الله ثراه وجعل الجنه مأواه ... فى مقدمه علماء الاسلام الذين عرفوا الاسلام حق معرفته ودعوا إلى سبيل الله بالهدى والموعظه الحسنه ... وكان فى شخصيته الساميه المقدسه مثلاً يحتذى فى التسامح والتواضع وتقريب القلوب وتوحيد الصفوف وجمع الكلمه ...

فاحتل بذلك المقام الأول بين علماء الاسلام الذين يشار إليهم بالبنان وتسير بذكرهم الركبان ... ولهذا كان رضى الله عنه عظيماً فى حياته وعظيماً مماته.

وأرى من واجبي ان أشير بهذه المناسبه الموجهه ... إلى أن الفقيد العظيم كان وطنياً كأي وطنى مشهور من أقطاب السلف الصالح الذين يحرضون على الجهاد ... ويحضون على اعلاء كلمه الله ... وقد أصدر فتوى ممتازة بدعوه الناس إلى الجهاد المقدس فى فلسطين ... تلك الفتوى التى هزت العالم الاسلامى هزاً عنيفاً ... وألقت الرعب فى عالم الغرب ...

ولئن أعطى الفقيد العظيم دروساً بالغه فى الدين والأخلاق والوفاء والمروءه والزهد ... مما يذكر له بالاعجاب والثناء والإكبار ... فكذلك اعطى رضى الله عنه دروساً أكثر بلاغه لمن يريدون ان يكونوا رجال دين ... أعطاهم دروساً بان يخرجوا من الدنيا خروجاً بيناً صريحاً ويخلصوا لله تعالى الطاعه والعباده ... ويصفوا للناس الدعوه إلى الصراط المستقيم.

أحسن الله إلى الامام المجتهد الأكبر احساناً كريماً ونفع المسلمين ببركته وعلمه وآثاره وحشرنا معه جميعاً فى مقام الصديقين الأبرار ...

فى موكبه الأخير بقلم: الأستاذ جوزيف شلهوب كنت أمس فى

موكب الشيخ الأمين الأخير ...

وخلال الخطوات الهائلة التي كانت تفرع وجه الأرض ... تبدت لى الحكاياه السوداء كأوضح ما تبدو ... بدت هزيله عاريه ... ولم تكن حكاياه الموت هذه لتبدو على عرى حقيقتها الا لأنها التحفت ظل هذا العملاق الذى نسير فى موكبه، وانطلقت عبر استمراره العظيم فى حس الزمن ... وكانت عنده قبل وبعد ظلا باهتا لا حياه فيه ولا نمو ...

لقد تجلى فى موت الأمين معنى حياته ...

وفى معنى الحياه ابعاد تستقل عن مدار الزمن ويصبح الوجود عندها يقظه نورانيه أبعده ... شعله تتساقط منها ملايين الشرارات فتوقد ملايين الشموع ...

وابعاد الحياه هذه، حركه موضوعيه بناءه منطلقه، صلها العمل الواعى المنتج والمعرفه ... وثمه حياه أخرى، ناس يمرون فى الدوامه ...

ناس وراء الجدار، ينخرون عرق الحياه ويقتلهم ما ينخرون ... ينثرون الغبار ثم يتيهون فيه إلى الأبد أحرفا هيروغليفه تافهه المدلول ...

والمعانى فى حياه الشيخ الأمين تتماسك فى موضوعيه مثلى، وتاريخها عظه كبرى لجيلنا وأمتنا شراع فى الشرق عبر الخرافات والترهات والنفاق ...

لقد وعى الشيخ الأمين منطلق الوجود الإنسانى ... وعى المعرفه فطامح فى سبيلها طفلا ووقف بشرف وبطوله فى ساحتها ... وخلال كفاحه العنيد هذا استطاع ان يعى حقيقه المدلول الأساسى للمعرفه، وان يلمس أيضا الطاقه الهائله التى يملكها الحرف فخرج ليقف حياته عليها ...

وظل طوال سبعين عاما وقلمه فى يده ... وكثيرون رفعوا فى أيديهم أقلامهم ولكنهم كانوا امتدادا طبيعيا لوعيهم وذاتيتهم ... فغمسوها فى متاهات التضليل والكذب والتفاهه ... وهنا ينتصب الشيخ الأمين عملاقا ضخما ... فلم تعرف بلادنا العربيه رجل دين مثل الشيخ الأمين رفع قلمه

(٤٣٧)

صفحه مفاتيح البحث: كتاب الصراط المستقيم لعلى بن يونس العاملى (١)، سبيل الله (١)،

الشام (١)، دمشق (١)، الموت (٤)، الحزن (١)، الثناء (١)، الزياره (١)، الزهد (١)، العرق، التعرق (١)

بعض مراثيه قصيده لولده عبد المطلب الأمين

ليسلخ به الغطاء القدر الذى ترسب عبر الأجيال على عشرات الحقائق الإنسانيه والتاريخيه والدينيه ... ان قيمه ما أعطاه هذا القلم
انما ترسم فى معانقه صليبيه وايمان عميق بما يخط ويكتب، لا مجرد غبار وضجيج وانما دفاع انساني عن حقيقه يعيشها الكاتب
ويحبها ويريد ان ينشرها هذا هو محسن الأمين رجل الدين والكاتب ...

ومعنى آخر فى حياه الشيخ الأمين ...

ان الذين يعيشون فى تفاهه نفسيه ونفاق والذين تتسرب حياتهم فى جوع يتمثل فى تزييف قيم الحياه وفى الزخرف والطلاء
اللماع ... هؤلاء ضلوا السبيل وأرادوا ان يضلوا عن سبيل النفس الإنسانيه ... إما الشيخ الأمين فقد عاش حياته فى غرفه صغيره
مليئه بالكاتب عاش بعيدا عن الأضواء ... مكثفيا بالعمل ونشر العلم وبالتثقيف الجماهيرى ... وهنا موطن آخر لعظمه هذه النفس
الفذه ان غنى النفس بالمعرفه والحقيقه ونور الله والايمان بالحياه لا يستطيع ان يترك مجالاً لعمليه تغطيه تعقيدات نفسيه، لطلاء
كاذب ... طبول بلا لحم. ان انسانا مثل الشيخ الأمين يلتصق بالقيم الخالده قيم الدين والأخلاق والكلمه لا يمكن ابدا أن تكون
عنده الحياه مجرد ضوضاء وتكالب وعطش فظيع للأضواء.

من حى الأمين عندنا فى دمشق ومن تلك الغرفه الصغيره الرطبه انطلق نهر عظيم على دمشق والبلاد العربيه نهر المحبه والآخاء
وخرجت مقاييس جديده للدين والوطنيه ... انطلق نهر الحياه التى وعاهها وأرادها الشيخ الأمين لبلادنا ولشعبنا ...

يا عملاق كم من معنى فى حياتك ...

يا عملاق لم تمت ... لم تمت ابدا انك فى جيلنا فى أبنائنا فى تاريخنا ... تاريخ طويل ضخم يعيش ابدا ... الا طبت

للشيخ محمد خاتون فى رثائه: من للصلاه وللصيام * وللكلام وللقلم من للسهام يردھا * فى نحر وغد ان ظلم من للخصام يفضه * فكان حيدرہ حكم وامام من تحنى الرقاب * وقد قضى هذا العلم من أين نغترف المعارف * بعد ان جف الخضم وبمن إذا نادى المؤذن * للصلاه غدا نؤم بعض مراثيه قصيده ولده عبد المطلب: أغيض بيانى وجف الفم * وحمحم فى طرسه الأرقم * وعض اللجام وجن الجواد * وقد يحرز السبق من يلجم أيقنع من حبره زينه * وقد كان أدنى حلاه الدم؟

ويرضى من الشعر نظم الكلام * وما يقطر القلب لا ينظم ويسألنى الناس أنت العيى * أما ينطق الخطب أو يلهم؟

لقد قبع الجرح فى صمته * فلا- الشعر يقوى ولا البلسم وصمت الجراح كصمت القبور * رهيب الكابات لا يرحم وقفت على القبر وا لوعتى * فقلبي جراح وجرحى فم وقد حف بالخافق الصامتان * فهذا عيى وذا أعجم وانجدنى الدمع وا رحمتا * لسمح رحيم ولا- يرحم ولا- عجب فهو سبط الجراح * تعالى الجراح وجل الدم سأسأل عنك انتفاض الربيع * ربيع حياتك لا يهرم وذكراك مثل انبعاث الأريج * يجدد أزهاره البرعم اكذب فيك افتراء النعى * بما يدعيه أو يزعم فطود من المثل الساميات * اشادته كفاك لا- يهدم وعقد من الدرر الغاليات * فلادته أنت لا يفصم لقد خسئ الموت فيما ادعى * فحصن الرسائل لا يقحم وأهل الرسائل فوق الخلود * فمعنى الخلود استقى منهم فلم يطو سقراط سم الكؤوس * ولا نال من حيدر المجرم ولا أطفأت من شعاع الحسين * سيوف من البغى تستلهم أ مولاى حسبى انتسابا

إليك * بانى معانيك استلهم وحسى من الهدى هذا الشعاع * يوشح بالنور ما أرسم لئن كنت منك امتداد الظلال * فما حجبت ظلها الأنجم أبانا وكم من شقيق لنا * شريك الحنان ولا نعلم فقد وسعت نفسك الخافقين * نفوس الورى حولها حوم و موطنك الخير انى سرى * واهلوه اهلوك ان ينتموا ولم يترك الخير فى جانحيك * مكانا يراود أو يقحم وكم راودت نفسك المغريات * فجن الإباء وثار الدم و طافت تهاويل من حيدر * تهاويل من عصمه تعصم وقهر النفوس سبيل الجهاد * ومن ينصر الله لا يهزم وزان الاباء حياه الكفاف * فلا الجاه يغرى ولا الدرهم وجابته بالصبر شح الحياه * فكافأك الأرحم الأكرم فغبرت فى موكب السابقين * وخلفت فى الدرب صرعاهم فارثك فينا كإرث النبى * يباهى به الجاحد المسلم كتابك هذا الخدين الوفى * وبتارك الفاتك المعلم معين الكرامه ميراثنا * فكل به مترف منعم وانا بميراثك الأغنياء * إذا أملق الناس أو اعدموا قصيده الأستاذ احمد صندوق (١): نبا تطاير فى البلاد فهزها * فالأرض مائله على الأرجاء

(٤٣٨)

صفحه مفاتيح البحث: دمشق (٢)، الموت (٣)، الكرم، الكرامه (١)، الأكل (١)، الصلاه (٢)، الشراكه، المشاركه (١)، الجود (١)، القبر (٢)، الخلود (١)، الغنى (١)، الأذان (١)

رثاء الشيخ سليمان ظاهر قصيده رثاء الأستاذ أحمد صندوق

قالوا الأمين فقلت غابر أمه * سحب الزمان عليه ذيل عفاء وربيع أيام ودنيا حكمه * ولى وآذن عيشه بقضاء قدر أغار على الأمين وغاله * اصمى القلوب بأفدح الأرزاء وطوى به طى السجل كتابه * علم الجهاد وفارس الهيجاء مستأصل داء الجهاله فى الورى * بجهاده امسى صريع الداء حمال أعباء الإمامه والهدى * فى الأرض أصبح مثقل الأعباء محيى

الفضائل فى النفوس بقوله * وفعاله اضحى رهين فناء هلا وقته الحتف عند نزوله * مهج تتبع داءها بدواء هلا وقته من الردى بنفوسها * عصب تعاهدها بحسن رعاء هلا حمته من النوائب مله * كان الفداء لها بيوم فداء وأرامل ومعاهد وملاجئ * كان الملاذ لها لدى الغماء يا ناصر الاسلام كيف تركته * بيد النوازل بعد حسن بلاء ان يبك يومك بالنجيع فطالما * كنت المعاذ له من الأسواء ولقد رأيتك والمنيه تدنى * فتئن من سقم ومن إعياء فعرفت كيف تدك أطواد العلا * ويغيب نور الكوكب الوضاء وسوائر لك فى القوافى شرد * أعيت صيغاتها على الشعراء هن النسيم إذا رضيت سلاسه * فإذا غضبت فهبه النكباء المرقصات بمدح آل محمد * والفالقات الصخر عند رثاء النازلات على الموالى رحمه * والمرسلات لظى على الأعداء لك فى المدائح والمراثى فيهم * سحر الوليد ولوعه الخنساء وإذا وعظت فأنت أبلغ واعظ * وإذا خطبت فسيد الخطباء وإذا يراعك جال سال حقائقا * وقضى على الأوهام والأهواء وإذا أجلت الرأى فى متشابه * فالفجر شق دياجر الظلماء طلبوا تراث موزع أمواله * ما بين كسب مثوبه وثناء يهب الألو ف نهاره متهللا * ويبيت ليلا- طاوى الأحشاء بناء أجيال تنازع همه * احكام أساس ودعم بناء ومقصرين وما دروا ان العلا * ملك لكل مشمر بناء قصرت خطاهم عن لحاقك فانتنوا * يبدون عيب ضرائر الحسناء وتفننوا فى ستر فضلك ضله * والشمس لا- تخفى على البصراء ما زلت تولى النشء فرط عنايه * حتى سموت به على الجوزاء وتهيب بألوانى فتملاً صدره * عزما كصدر الصعده السمراء وخفضت للأيتام جانب رأفه *

هى رآفه الآباء بالأبناء فأست جراحهم بنان مؤمل * كلف بمسح مدامع البؤساء وتركت للتاريخ سفرا خلدت * أعيانه فى زمرة الأحياء نار الأسى لك فى فؤادى سعرت * فطغت بسورتها على الاطفاء أبكى لأخمدها واعلم اننى * مذك لواعجها بحر بكائى قد كنت اخشى ان يفاجئنى الردى * واليوم آنف ان يطول بقائى زانوا وساميهم بنعش متوج * بالفضل سباق إلى العلياء ومشى على هام الجموع مشيعا * بدم القلوب وزفره الأحشاء لم يحملوه على الرقاب وانما * هذا البراق يهيم بالاسراء قبر أقيم بروض بنت المرتضى * غنيت جوانبه عن الأنواء تنتزل الأملاك حول ضريحه * زمرا مع الإصباح والإمساء قصيده الشيخ سليمان ظاهر: عذرتك نهج الصبر غير مبين * فذب كمدا فى حسره وحنين أ تملك سلوانا وهل لك مسكه * فتظفر منها باصطبار حزين أجل المحزون عزاء وسلوه * وقد خف ركب المحسن بن امين قضى هو والصبر الجميل فلم يدع * لذى جزع حلما ولا لرزين أ للعين عذر وهى لم تذر سائلا * من الدم عن دمع يذال مهين وهل بعده تستشعر العين هيبه * يخف لديها حلم كل ركين ويخلد قلب قلبته يد الأسى * على لأهب من حره لسكون وما كان للألباب الا سكينه * إذا غريت من دهرها بفتون امام وعى علم الأئمه صدره * وليس عليه غيره بأمين تفرع من زيتونه أحمديه * فمت باعراق زكت وغصون ترى منه من غر النسيين طلعه * تجلى بوجه مشرق وجبين وأخلاقه من خلقه وهو لم يكن * بقدوته فى جده بظنين له سيره مأثوره عن جدوده * تعالت بان ترمى برجم ظنون كان من الالهام والوحى علمه

* لذاك سما عن مشبهه وقرين ويحمل نفسا بين جنبيه حره * عليه قدر بالجلال مصون تريه إذا ما الشك زلزل معشرا * وما ان أصابوا الحق عين يقين كذلك من صفى المهيمن نفسه * فكل شطون عنه غير شطون ويبصر ان يبصر بعين إلاهه * وبالسر عنه لم يكن بضنين وما فارقتة عزه النفس وهو لم * يكن لسوى رب الورى بمدين وما ان له الا العفاف سجيته * إذا استهوت الأطماع كل رصين وما زال من دنيا الورى وغرورها * مصونا بدرع من تقاه حصين عن الدين حامى لم يبل بمعاند * ولا ناصب للدين كيد خؤون تالى بان لا يألف الغمض جفنه * وللدين لم يقض نسيء ديون وفى الحى من يجفو المضاجع جنبه * وما ألفت عيناه غمض جفون فحمل هما ليله ونهاره * مصاحب عزم كالحسام متين فملا وما ان مل طول جهاده * وبر بعهد موثق ويمين وأدى إلى الدين الحنيفى حقه * وكان لأسرى الهم خير معين كان الكرى فى جفنه طيف حالم * بمديه كف المزعجات طعين وكالطير مقصوص الجناح وما أوى * يطارده نسر السما لوكون وكالبرق فى الايماض متقد السنى * بجنح ظلام من خلال دجون يرى أن أيام الحياه قصيره * فلم يطوها قد أغلقت برهون وقال لمن لامته طاوى دهره * نهارا وليلا فى الجهاد ذرينى فما انا للاسلام حامى ذماره * ولم تحف مطرور اليراع يمينى ولا انا بالعبء الثقيل بناهض * ولم أقض من قبل الممات ديونى ولا أنا أديت الشريعه حقها * ولم ينف شك الزائفين يقينى وما قلق من أبؤس الدهر ان طغت * على أهله بالمزعجات وضيئى

صفحه مفاتيح البحث: علم المعصوم (١)، يوم عرفه (١)، الموت (١)، الكسب (١)، الصبر (٢)، الأكل (١)

قصيده من مراثيه للأستاذ أحمد سليمان أحمد قصيده الشيخ محمد علي اليعقوبي

وان لم أضع قدر الكريم فلم أكن * بمستسمن في الناس غير سمين وأهون عندي ان أفارق طريقتي * ولم اقض حق الدين قطع
وتيني رأى العمر محدودا وما لعظام * حدود تولى عبثها وشؤون وما هو فيما قد شرى بنفيسه * وضحى به من راحه بغيين
فراض صعاب المشكلات بظننه * لديها الحرون الصعب غير حرون وأنفقه بين المهارق والدوى * بنشر علوم جمه وفتون
وأسفاره في الشرق والغرب للورى * شفاء قلوب أو جلاء عيون وناهيك بالأعيان سفرا ولم تك * المعاجم طرا منه غير متون
تكشف عن كثر ويرخص دونه * إذا ما به قد قيس كل ثمين ولولاه في الأحقاب غاصت رجاله * كسر باحناء الضلوع دفين
وكم من كتاب سطرته يمينه * ليسعد فيه آخذ يمين وليس سواه للوصول إلى الهدى * وللحق منصوب الصوى بضمين طوى
بدمشق نصف قرن وانه * ليطوى على آثار جم قرون أقام بها للعلم ارسى قواعد * تناول بالبنيان شم حصون ومهد أسباب الرقى
لحيها * برعى بنات منهم وبنين فكانت معين الناشئين وانها * لأعذب من سلسال كل معين تقاسم لبنان سوريه الأسى * عليه
وكل معلى لأنين يقلان نعشا ودت الشهب نعشها * له بدلا من نعش نابت طين ولم أنس في إيران سابغ ظله * ومن كل ما أشكو
أذاه يقيني ينوه باسمى تاره ويذيقني * بأخرى زلال الرفق وهو معيني وطورا يريني منه رشد معلم * وأنا يريني منه ود خدين
وللقوم نادية مطاف

كأنه * مشاعر حج من صفا وحجون ولم انس تلك الخالدات ذواها * بيكر من الشعر الرصين وعون يثير بها منى جمود قريحه
* باشباه حور كالكواكب عين وانى وهل مثلى يساجل مثله * وهل كانت الجداء مثل لبون يجاور حوراء النساء بيقعه * مثابه ناء
ربعه وقطين فسقيا لها من روضه هي كعبه * يحج إليها ذو جوى وشجون ولا زال من لطف المهيمن واكفا * يحييه بالرضوان
كل هتون قصيده الأستاذ احمد سليمان الأحمد: من تناجينه جفاه البيان * يوم غابت عن عينه الأوطان كلما أشرق الخيال عليها *
عاتبه السفوح والشيطان أين منى الجنان يهبطها الوحي ... * كما اعتاد ... أين منى الجنان والعهود الحسان فى الشاطئ *
الأبيض أين العهود تلك الحسان هدمتها على سنى الأمس أشواق * ونجوى علويه وافتتان كان لى ما يدغدع الطيب فى الكم *
وما ينتخى به الميدان كان لى ما إذا حواه الزمان * حسدته لزهوه الأزمان كان لى ما يشع من ريشه الخلد * فتشتف لونه الألحان
لم يعد للنعيم غير ظلال * شاردات تلمها الأجفان خلع الحرف كل لون سوى ما * زوق الحزن أو أذاب الجنان آيه بيروت ما
أذعت على الدنيا؟! * وما ذا تناقل الركبان فأفاقت على النعى الأمانى * مفزعات وما لهن أمان وتمشى فى الموكب الخاشع
الإسلام * يبكى الامام والايماان يا له ماتما تعرت به الشهب * فأضواؤها له أكفان آل بيت الرسول من كوه الخلد * يطلون
فالمدى تحنان أين عين الامام ترعى شبابا * هو من روضه العلى الأقحوان كان يحنو على منانا فلا يشحب * فجر من عطرنا ريان
كان يرضيه اننا نطلق

الفكر * بدنيا آفاقها العرفان كان يرضيه اننا نلطم الطغيان * حتى يستحذى الطغيان كان يرضيه اننا ثوره الحق * وانا يد العلى
واللسان كان يرضيه اننا قد خلعنا * ربقه الوهم ... وانطوى الاذعان هرمت دوله التقاليد وانساق * إلينا الابداع والصولجان قل
لسلطانها لقد زحف التجديد * ... هل بعد زحفه سلطان هزمت تلکم العصابات وانهارت * لدى كعبه الهدى الأوثان قام فى
أربعينه العلم والأخلاق * والفقہ والنهى والبيان أقسمت ان يهز منبر ذكراه * بديع الزمان أو سحبان أقسمت ان يرى لأنجاله
الصيد * كتاب الأمجاد والعنوان يا أحباى كل عمرى انطواء * بعد تلك العهود أو أشجان شهد الحب اننى لا أبالى * أوفى
الصحب بعدها أم خانوا هى منى التفاته القلب ما لوح * من ظلها سنى لهفان غربه فى الهوى وفى الدار، أدى * عن همومى فابلق
الترجمان يا أبا العلم ما دعوناك الا- * وتهادى إلى النداء ... الحنان قم تأمل بنيك زين بنى * هاشم ... لا بدعه ولا نكران
جمعتنى بهم اواصر قبرى * هى من عين دهرنا الإنسان هى ارث الآباء، دون علاها * تتهاوى الخطوب والحدثان يا ربيب الخلود
ضاق بى الرحب * وضافت بثورتى الأوزان ما التأبين؟! ما المأتم؟! * للخالد يجلى اليوبيل والمهرجان قصيده الشيخ محمد على
اليقوبى عميد جمعيه الرابطه الأدبيه فى النجف الأشرف:

جلل بالشئام ابكى العيون * فجع الشرق فيه دنيا وديننا وأذاع الأثير فى الشرق والغرب * حديثا ما كان الا شجوننا قابلته الاسماع
بالشك لكن * سبق الدمع فاستحال يقينا اى دهياء فى البلاد ألت * لم تدع للحلوم طودا ركينا عصفت فى هضاب لبنان لكن *

هزت الحجر والصفاء والحجوننا قيل فى الأفق ضججه وعويل، * قلت: صوت الأمين ينعى الأمينا ان ثغرا قد كان بالأمس يحمى *
فيه، دك الحمام منه الحصونا صوحت غوطه الشئام وجفت * بردى وهى نجعه الرائدنا ليس ذاك الروض النضير نضيرا * ولا
ولا ذلك المعين معينا عاد فيها زهر الربيع هشيما * وأغاريد ورقهن حنينا وحوالى أجيادها عاطلات * سلب الدهر عقدهن الثمينا
فاندبى يا معاهد العدم عهدا * فيه ما زال زاهيا ميمونا وأقيمى الحداد وجدا عليه * وأطلى الرثاء والتأبينا وأعيدى ذكراه آنا فانا
* رب ذكرى تلذ للسامعينا شعيت سوريا ولبنان منه * علما ضم نعشه العالمينا فكان الدموع طوفان نوح * وتخال النعش المشال
سفينا شعيت ذلك الهزبر الذى كان * من الدولتين يحمى العرينا ما استغاثت به لدى الهول الا * كان غوثا لأهلها ومعينا

(٤٤٠)

صفحه مفاتيح البحث: دولة ايران (١)، دولة لبنان (٢)، مدينه النجف الأشرف (١)، مدينه بيروت (١)، بنو هاشم (١)، دمشق (١)،
الطواف، الطوف، الطائفه (١)، الكرم، الكرامه (١)، الحزن (١)، الحج (٢)، الصيد (١)، الإستحمام، الحمام (١)

قصيده رثاء للشيخ خليل مغنيه قصيده الشيخ محمد على ناصر

شيعت كهف عزها وعلاها ان * يسمها العدو خسفا وهونا لم يزل ساهرا يرد على الأوطان * كيد العدا وهم راقدون أنجبته شقراء
خير وليد * لم تلد توأما له وقرينا ونشأ راضعا لبان الغريين * فكانت عليه أما حنونا واجتلتته الفيحاء بدر رشاد * كم جلت فيه
للضلال دجوننا لم تدنس سياسه الغرب منه * مبدأ ظاهرا وعرضا مصونا ففتنته العليا هوى وسواه * بحطام الدنيا غدا مفتونا يا بن
خير الورى نجارا وأزكى * من على الأرض أظها ويطونا قد براهم من جوهر القدس مولى * برأ

الكائنات ماء وطينا وختمت فيهم النبوه قبلا * واستقلوا بامرہ المؤمنينا قد خبرت الأيام حلوا ومرا * وعركت الخطوب صعبا ولينا
ووصلت الجهاد تسعين عاما * ليس تحصي أعمالها الأربعونا لم تعمر قرنا وعر المساعي * خلدت ذكرك العظيم قرونا قمت في
عبئها امامه حق * قام فيها آباؤك السابقونا صنت دين الاسلام فيها فحقا * ان بكائك الاسلام والمسلمونا ضاع في الخافقين
ذكرك عرفا * فظننا في جلق دارينا يا أبا هاشم ثكلناك فذا * رزئت فيه هاشم أجمعينا واحدا لا تنوب عنه ألوف * قد خبرنا
آحدهم والمئينا رام ما رمته من الفضل قوم * قد أضلوا طريقك المسنونا ضيعت رشدها فما حدثتها * النفس الا أمانيا وظنونا ان
من حصت القوادم منه * كيف يرقى النجم يبغى الوكونا كنت علامه الزمان مفيد * العصر أعيت صفاتك الواصفينا لم تطاول
مقامك الشهب الا- * كنت فوقا وكانت الشهب دونا يا سمير الكتاب أعزز علينا * أن نعزى فيك الكتاب الميينا ضل نهج
الاصلاح والرشد جيل * قل فيه من بعدك المصلحونا فيك آباؤه اقتفت سنن الرشد * ورشحت للمعالى البنينا فجنوا فضل ما
غرسنا وقالوا * هكذا فليكن جنا الغارسينا طبت حيا وطبت ميتا بمثوى * بات فيه سر الهدى مكنونا قد اتخذت اليراع فيه ضجيجا
* واصطفيت المداد فيه خدينا دفنت والمآثر الغر منها * كالدرارى تضى للناظرينا كيف وارت منك الصفايح وجها * فاق بدر
السما سنا وجيينا فكان السماء قد أنذرتنا * فادحا هولہ يشيب الجنينا كسفت قبل فقدك الشمس فيها * ودجا الأفق مكفهر
حزينا فتواتر شمس الهدى واختفى * بدر المعالى تحت الصعيد دفيننا يا رئيسا حوى فنون

علوم * دونها يقصر الرئيس ابن سينا كم أفدت الورى قوانين علم * ان يكن سن للشفا قانونا جاء من علمه القديم بفن * ومن العلم كم نشرت فنونا فأصول سنتت منها فروعا * وشروح أوضحت فيها متونا وبال الهدى صحائف تتلى * بلسان الزمان حيننا فحيننا من ينابيع أعين الوحي كم فجرت * منها جداولا وعيونا ولأعيان قومك الصيد أعليت * منارا يهدى به الخاطبونا فدعاك الهدى له وعليه * محسنا تاره وطورا أمينا فبما ذا يلقي العدا ويد الأقدار * جذت شماله واليميننا فعزاء يا أهل جلق عما * قد لقيتم فى فقدته ولقينا هون الخطب فى أبى الحسن الندب * نزول الخطوب فيكم وفينا تلك آثاره تدل عليه * فلنا سلوه بها ما بقينا قصيده الشيخ خليل مغنيه: تعاليت عن قولى وإن كان عاليا * فلا تبلغ الأقوال منك المعانيا ظهرت ولم تبق مجالا لشاعر * ينظم فى سلك البيان الدراريا خلدت على رغم الدهور وهكذا * صحيح المباني ليس ينفك باقيا وخلدت فى وجه الطروس ماثرا * تشع بأفاق النبوع لآليا وآليت الا- أن تكون موقفا * فكنت بهالات الفضيله نائيا إذا ما دنا منك الطموح بغايه * رأيناك عنه فى ذرى الفضل ساميا توغلت فى أوج الكمال محلقا * تطلع لا تلفى هناك مجاريا وما نلت هذا الفخر الا بعزمه * حكيت بها يوم الصعاب المواضيا أبا العلم لا نستطيع قولا وانما * نكلف ما لا تستطيع القوافيا تطلعت الأنظار فى مجمع الهدى * فما وجدت فيه لشخصك ثانيا لأنت كما قد شئت فى الناس واحد * تضمخ فى نفع الطيوب النواديا إذا ما دجى ليل من الجهل حالك *

تجلت لم تترك هنالك داجيا أزلت ظلام الوهم عن طلعه النهى * ورحت إلى روح الحقيقه داعيا تعالج هاتيك السموم بحكمه
* ارتك الذي قد كان في الناس خافيا رفيع فلا تدنو إليك مذمه * وتزداد عنها رفعه وتعاليا صريح فلا تخشى من الناس غضبه
* إذا كنت في نصر الحقيقه راضيا وما ذا يفيد الصبح ان قيل وجهه * أفاض على الدنيا سنا منه صافيا نعدد آثارا فنعيا وانها *
نجوم تجلت زاهرات زواهيا أيا حجه الاسلام والخطب فادح * أزال به تلك الجبال الرواسيا سرى البرق مهتزا من الرعب سلكه *
بيث بأنحاء الوجود المآسيا عزيز علينا ان نرى مجلس القضا * علاه شحوب أو نرى الصدر خاليا عزيز علينا ان نقول قصائدا *
نروم بها مدحا فكانت مراثيا قليل له انا ندوب كآبه * ونرسل هتان المدامع داميا قصيده الشيخ محمد على ناصر: ويح المنيه لم
تدع من مهجه * الا وفيها للجوى آثار أودت بقطب رحى الشريعة فتكه * للموت تصغر عندها الأقدار هتف النعاه بنعيه فتقطرت
* منا القلوب وحارت الأبصار عقدت له فى المشرقين ماتم * وتجلت بحدادها الأمصار وتجاوبت رنات عامل بالأسى * وبدا
عليها للمصاب شعار فقدت به نورا بأفاق العلى * فى الحالكات تمده أنوار ومعلما يهب العقول غذاءها * صفو المعارف عنده
يشتار ومنار علم فى المشاكل لم تكن * الا إليه تشخص الأبصار رجل الفضيله والجهاد ومن له * فى سبق كل فضيله مضمار ان
يطوه القدر المبيد فإنه * باق وأعمار الطغاه قصار ولئن تغادره المنيه ساكنا * فبعلمه هو كوكب سيار ولئن كبا ذاك اليراع
وجف من * ينبوعه ما تنتج الأفكار

فلطالما نشر الهدى برصانه * كشفت بها من غامض أستار قلم توقف بعد ما جمعت به * للعلم من اشتاته أسفار ما مل يوما من
جهاد نافع * سيان فيه الورد والإصدار أدى رسالته وقام بعثها * بطل لكل ثنيه نظار

(٤٤١)

صفحه مفاتيح البحث: الموت (١)، الباطل، الإبطال (١)، الطهاره (١)، الحج (١)، الجهل (١)، الصيد (١)، العصر (بعد الظهر) (١)

قصيده الحاج عبد الحسين الأزرى

طلاع آفاق المعالى رأيه * فى المعضلات إذا دجت مسبار يأتىك بالرأى السديد محققا * ويريك كيف تفند الأفكار ويريك
من وجه الحقيقه رونقا * ما حام حول رواقه النظار فجعت به دنيا المعالى ناصرا * للحق إما عزت الأنصار ومؤيدا للدين فى عصر
به * قد أيدوا ما شرع الدولار ومؤلفا ثبنا تروق بكتبه * من كل أغراس العلوم ثمار تلفى بها الغرر الغوالى تزدهى * بجمالها وبها
العقول تنار ما مات من يبقى له بماثر * ومعارف ومعاهد تذكر ما الموت الا ان تعيش ولم تفسد * ذكرا تخلده لك الآثار كم
من أناس فى الحياه وما لهم * ذكر وقد نسيتهم الأخبار ولرب ميت فى التراب موسد * بالى الرفات وذكره سيار يا راحلا خلفت
شعبا كله * اسف عليك ووجده فوار تهنيك جنات النعيم ورفقه * فيها هم السفراء والأبرار وسقت ثراك سبحانه هطاله * برضى
الاله وغيثها مدرار قصيده الحاج عبد الحسين الأزرى أيها المصلح العظيم وداعا * مثلما ودع الربيع الغماما شيعتك القلوب حرى
وكادت * من شجاها ان تستحيل ضراما ومشت خلفك الجموع كسيل * ضاق عرض الفضاء فيه ازدحاما غلب الصمت
والخشوع عليها * ومن الصمت ما يفوق الكلاما كان يحوى الاباء نعشك والاخلاص * والزهد والتقى والذماما

رفعوه امامهم كلواء * أو كما فى الصلاة كنت الاماما طوقوه كأنه الحجر الأسود * حف الحجيج فيه استلاما بعيون من الفجيعة
عبرى * ودموع كمزنه تتهامى لو أعالى لبنان يشعرون فيه * ساعه اجتاز لأنحنين احتراماً يا أبا الساده الأماجد عذرا * ولو أن الوفا
يرانى ملاما من نجوم السماء صغت رثائى * لك لو اننى استطعت القياما لست أنساك قابعا فى ظلام * الليل والناس هاجعين
نياما بين صفين من تاليف شتى * قد تكدسن كالنضار ركاما قد حرمت الرقاد عينيك حتى * لم تدعه يزور الاماما كنت لا
تمسك اليراعه الا * ونسيت الأوصاب والآلاما وإذا بارك الاله حياه * زادها الشيب قوه واعتراما لك سفر تركته كهلال * كان
لولا- القضاء بدرا تماما صدع البرق فى نعيك وجه الصبح * فأقتم عارضاه وغاما وسواد العراق من جانبيه * أقعد الخطب أهله
وأقاما الأسى بالغ عليك ذراه * ومراثيك ما بلغن المراما وأقيمت ماتم لك فيه * سوف تحبى ذكراك عاما فعاما هاك خذها
مرثيه لك منى * كنسيم الصبا ونشر الخزامى وسلاما من مخلص لك يهديه * ولو بت فى التراب ركاما قصيده:

القوافى على تراك حيارى * يتساءلن: أين ركبك سارا؟!!

ويسائلن عن عذارى تسايحك * هل هن باقيات عذارا كنت كالطود فى جهادك يابى * لك عز الجهاد ان تنهارا أنت علمتنا
الصراحه لا نخشى * بها ناهيا ولا أمارا كل دار للفضل بعدك فقر * لم نجد فى فنائها ديارا أين من يكلاً الشريعة من * بعدك
لا خائنا ولا خوارا أين من يمسك اليراع وينصب * على الطرس قائدا مغوارا أين من يستفز بعدك للحق * حماه

الحقيقه الأحرار عصف الهول يوم بينك بالاسماع * منهم ونكس الابصارا ورأوا بعدك الحياه هوانا * يسترق النفوس والأفكارا فتخلت جيادهم عن مجال * السبق فيها وعطلوا المضمارا قبعوا فى البيوت لأهين بالتحبير * عما يفظر الأحجارا فئه هون المصاب عليها * انها تتقى به الأوزارا أنكرت بعدك الرجال فما * بتصر الا المهوش الثرثارا من تبيت للفضيله فى قوم * تفادوا على يدك العارا؟

! هل تبيت واحدا من أناس * شاطروك الهزال والأطمارا!؟

أم زعيما يطوى على الجوع * كشحا ليواسى الأجير والأكارا!؟

أم عزوفا يود لو يهب * العازف أشفار عينه أوتارا!؟

أيها المحسن الأمين: ترفق * بنفوس قتلتها إستعبارا أنت مذ كنت، عالم فاض * بالعلم على الخلق عيلما زخارا يتملى فراع ذاتك تيار من * الحق يجرف التيارا فاض من تحتك الأثير حجيجا * وانبرى النعش كوكبا سيارا زحفت خلفه الكواكب والتفت * حواليه جحفلا جارا وتبارى على ضريحك سكان * السماوات يصفرون الغارا فإذا جبرئيل للمره الأخرى * يسجيك حيدرا كرازا وأولو العزم فى الرعيل * يزفونك للخلد سيدا مختارا يا هوان الدنيا عليك أبا * الباقر جاورت قومك الأبرارا نعم جارا أبوك طه وأكرم * بأبيك الأدنى أبى السبط جارا من أعزى مهنيا أبا ذر أم * الفارسى أم عمارا!؟

بل أهنى الشهيد حمزه * والسبط حسينا وجعفر الطيارا لكأنى بهم على كل درب * ينثرون القلوب لا الأزهارا يتبارون فى التهانى بما * يضىف عليك الظلال والأنوارا عصف قلبك المنايا فما خمشن * وجها ولا هتكن خمارا وكان الأحداث منذ توفرت * عليها تفتقت ابكارا لا يطب بعدك النسيم فلم تبق * له من يعبق الأسحارا وليته بعدك الربيع فلم تخلف

* به من ينبه الأطيّاراً ولتتم بعدك الظماء إلى * الحق فقد كنت ضرعها الممتاراً ولتتهم بعدك اليعاسيب ظمأى * فلقد كنت شهدها المشتاداً وليته كل ناشد قبس النور * فقد غاب من يشب النارا ودع البشر يوم ودعت ناديك * فأقوى وودع السمارا لو أفقنا على الحياه لأهرقنا * المآقى على ثراك نضارا وأحلنا هذا النضار حليا * مستديرا على الضريح سوارا لو أفقنا على الحياه لأدركنا * بعينيك هذه الأسراراً فرأينا وجه الحقيقه ليلاً- * تتجلى به الحياه نهاراً ما افقنا وأنت بين يدي * ربك فينا تزحزح الأستارا أيها المحسن الأمين: قطعت * العمر، حران مبتلى صبارا

(٤٤٢)

صفحه مفاتيح البحث: دوله العراق (١)، دوله لبنان (١)، الموت (٢)، الشهاده (١)، الصمت (٢)، الصلاه (١)، الحج (١)، الزياره (١)، الزهد (١)

قصيده السيد محمد حسين فضل الله قصيده الأستاذ عبد العزيز سيد أهل قصيده الأستاذ محمد كامل شعيب

هل لعينيك إذ قسرتهما دهرًا * على ما كرهت، ان تختارا؟؟

هل حمدت العقبى؟ وهل أنت * فى عالمك الأخرى أنعم داراً نم أبا هاشم أمينا على ارث * ملأت الدنيا به أسفارا طبت حيا وطبت ميتا * وطابت بك دنيا ملأتها آثارا سوف تبكيك أعين، لو * وفا الشعر لحالت دموعها أشعارا وسيبقى مثواك هذا الذى * وأراك عنا لكل حر مزارا قصيده السيد محمد حسين فضل الله: فى ذمه القدر المبيد * روح تسير مع الخلود روح كما رف النسيم * أرق من لحن القصيد وألد من روح المنى * لطفاً على طبع الوجود وأشد من صم الصفاه * صلابه ومن الحديد تهفو إلى الحق الصراح * ولا- تميل إلى الجمود تمشى على ضوء الحياه * مع القديم مع الجديد وتشع فى أفق العلى * نجما تالق بالسعود وترف فى ساح الوغى *

بندا سما فوق البنود وقفت أمام الهادمين * وقوف جبار عنيد تبني من المجد الطريف * مناره المجد التليد ومشت تكلم مجدها
* الأجيال بالنصر المجيد ما بين حشد من مفاخرها * وحشد من جنود فمضت كما شاء الإبا * عذراء طاهره البرود روح لها مرح
الشباب * وحكمه الشيخ الرشيد جباره تأبى الهوان * نقيه كحشا الوليد تهوى التحرر نفسها * وتعاف رائحه القيود وتثور للداعى
المقدس * ثوره الحر السديد وتذوب فى قلم يكاد * يسيل بالفكر السديد قلم تفجر بالحياه * وبالصواعق والرعود رضع الفؤاد
فصاغه * كلما تأجج بالوقود يرمى بها المستعمرين * وكل طاغيه عنيد ويصب من بركانه * نارا على أفق الركود ويثير فيها أمه *
ضلت عن الرأى الحميد وغفت على نغم الوعود * ترف من ثغر العميد وترنحت اعطافها * ما بين غانيه وعود ومضت تفاخر
بالجدود * ولطف آثار الجدود وتراقصت بين الأمانى * الغر والحلم السعيد ويد الغريب تبارك * الآسى برنات النقود ورؤى غد
تدعو لها * بالنصر والعمر المديد مهلا أبا الحسن الزكى * فقد ظمنا للورود هذا المعين وكنت تنهلنا * به عذب النشيد وتبث
منه يقظه الحمراء * فى الجيل الجديد وتشير منه عزائم * الأحرار فى الوطن الشهيد جفت ينابيع الحياه * به على ثغر الوجود
والدين وهو أشعه * شعت على أفق الوجود وعقيده تسمو بنا * صعدا إلى الأفق البعيد ومناهج تجرى بنا * قدما إلى اقصى
الحدود ومبادئ توحى لنا * روح التضامن والصمود عرفتنا فيه الحياه * بما حواه من البنود وأريتنا ان الاخاء * من الهدى بيت
القصيد فالمسلمون لبعضهم * فى الدين كالصرح المشيد

لا- طائفه بينهم * ترمى العقائد بالجحود فالدين روح بره * تحنو على كل العبيد رمي لتوحيد الصفوف * ودفع غائله الحقود
عاش الموحد فى ظلال * الحق والنصر الأبيد يا منقذا همم الشباب * من الجهاله والرقود هذا الشباب وهل يراد * سواه للأمر
الشديد ويحطم القيد الثقيل * ونير محكمه القيود ضل الطريق فضاع ما * بين المسود والمسود وتلاقفته يد البطاله * من يد
العمل المفيد يجرى وراء اللقمه السوداء * كالطفل الوليد ويحن للعمل الشريف * وصفوه العيش الرغيد واللقمه السوداء والعمل
* المقدس فى يد الجور المبيد ضاق الفضاء به فمل * العيش فى ظل الركود فتفرقت حلقاته * ما بين مغترب بعيد ومضرج
خابت مناه * فردها بدم الوريد وفتى تعرى من حجاه * وثوره العزم الأكيد طرق الشوارع باحثا * عن حان خمار وغيد هذا
الشباب فهبه روحا * منك من روح الخلود فعسى يرد إلى الرشاد * ويستفيق من الهجود قصيده الأستاذ عبد العزيز سيد الأهل:
مصابك سد كل سبيل فكر * وطاح بكل آبه شعاعا ولا تخل الرزیه رزه فرد * ولكن أصبحت قدرا مشاعا أصابت منبرا وحمى
حقوق * وعطلت الكتابه والدفاعا واصمت مقتلا للفضل طهرا * وروعت القضا والاشترعا وغطت بالسواد ضحى وضوءا * ومزق
كفها أدبا رواعا رزيتنا به انقسمت رزايا * نئود بها احتمالا واضطلاعا فلا تلم الحداد عليه يوما * ولو غمر المتالع والبقاعا وقل
ليل لا يخلع دجاه * ووجه الشمس لا تدع القناعا يربك كم جلوت شكوك أمر * وكم أشعلت ذهنك واليراعا وكم سقت
الأدله فى سطوع * ترد بها الضلاله والطماعا وكم أنصفت أهل البيت طوعا *

وحققت الروايه والسماعا عزاء آل محسن لا- تراعوا * فمنكم أورث الأدب الطباعا إذا نزلت بساحتكم شؤون * غلبتم كيدها
فمضت سراعا ولا مثل التصبر درع حرب * تروع بها الأسنه والسباعا ورب شعاع ايمان ضئيل * يكون لكل داجيه شعاعا فكيف
وفضلكم فى الدين اضحى * على الآفاق مشهورا مذاعا ولا زالت منازلكم رباعا * تطاول حائط المجد ارتفاعا قصيده الأستاذ
محمد كامل شعيب العاملى: أخنت على الشرف الرفيع عواد * وهوت بمحور أمه وبلاد

(٤٤٣)

صفحه مفاتيح البحث: عبد العزيز (١)، الحرب (١)، الصبر (١)

قصيده السيد محمد نجيب فضل الله

هتف النعى وما حسبتك من نعى * لولا الأسى وتفطر الأكباد أبحس بالبرحاء دونى من به * شط المزار وأنت طى فؤادى ما ذا
دهى الدنيا فلم أر هودجا * للركب غير مجلل بسواد جبل من الاجبال طاح به الردى * فى الشرق أم طود من الأطواد أوصى
احمد من أموالوا فى الثرى * والسبط من حملوا على الأعواد نزلت بادراج السماك نوازل * وحدا بسلسله العظام حاد ما زلزلتك
يد الخطوب وانما * أخنت على الصلوات والأوراد دارت على العلم الرحى بكلاكل * أودت بخير ماثر وأياد وقررت فى غمد
الثرى كمهند * وفى الضراب وقر فى الأغماد نزع الزمان قلاده من جيده * كانت أجل قلائد الأجياد ونضت عن الاعطاف اى
ملاءه * كف الردى ومطارف الابراد أسرفت فى ارق شطرت زمانه * شطرين شطر هدى وشر جهاد فإذا المسف إلى السحيق
محلوق * وإذا المعقب فى الحياه البادى وإذا الذى هو زائل هو خالد * وإذا الذى هو رائح هو غادى وإذا حياتك ما انطوت الا
على * نضاحتين بحكمه وسداد وشيت أبراد البلاغه مثلما * وشى الربيع

أديم كل مهاد قد بز ذكرك كل فائح عنبر * ورواء فضلك كل حال باد فكانما لك فى القلوب منازل * مشدوده الاطناب
بالأوتاد وكأنما روق اليراعه عارض * للمزن هطال وصوب عهد حمل الأثير إلى نعيك فى الكرى * فكانما كانا على ميعاد
حيث اضطجعت وقد دوى هول * الأسى فاقض نعيك مضجعى ووسادى جليت فى قصب البلاغه مثلما * فى الحرب جلى طارق
بن زياد واخذت نفسك بالجهاد منافحا * عن سبل رشد أو حقوق عباد من للفصول الممتعات وطالما * كانت منار هدى وقطب
رشاد قلم كساغيه الظبى بشباته * ماضى العزائم والقنا المياد ما خط موجدته وسن ضلاله * ودعا لتفرقه وزرع فساد فلت يد
الاقدار غرب عزيمه * اورى ذوى العزمات قدح زناد ركن الشيوخ عدت عليه رزيه * دهياء والصيابه الأنجاد عف السريره ما
انطوت فلذاتها * يوما على غل ولا احقاد ولى وفيه من السيوف مضأوها * ومن الشباب فتوه الأعضاء جمع الجوامع حولت لمأتم
* ومراسم القداس فى الآحاد ونعت بك الفتوى امام زمانه * وأوابد الفصحى ملاذ الضاد قصمت عرى أسبابها بملمه * وعدت
من القدر المتاح عواد ما ذا اعدد من ماثر كالتى * لم تحص بالأرقام والتعداد طلعت طلوع الشمس فى راد الضحى * وتالقت
كالكوكب الوقاد ان جلجلت زحفت بخرس كتائب * لم تعد طرق الوحى والاسناد حسرت عن الحق المبين قناعه * بأدله تحكى
الصدى البادى قفت على اثر النبى وما عدت * هدى الوصى وسيره السجاد وفيت للاصلاح قسطك فى الدنا * ونزعت أيديه من
الأصفاذ لم تقبل الدنيا عليك بسيطه * الا وكنت بها من الزهاد ضجت بمأتمك الملائك مثلما

* قد هلت لك ساعه الميلاد كم قلت حى على الفلاح مناديا * قم فادع قومك للفلاح وناد ما زلت رغم الخيزوانه تنتحى *
سبل الرشادوانت نضو سهاد غمرت يمينك كل يم زاخر * متلاطم الأمواج بالأزباد حملت أعباء السنين ولم تنوء * ببواهظ
الأعباء والآماد وثبت كالأصلاد فى وجه الفنا * بعزائم ارسى من الأصلاذ تسعون عاما ما ونيت وانما * جاوزت حد الجهد
والاجهاد وجريت فى قصب البيان فما عدت * فى الشوط عدوك صافنات جياذ فلم يفيض العلم من نفثاته * كالسيل يهدر فى
حنايا الوادى ضدان كالحمل الوديع بصدرة * وبحدده كبرائن الآساد لو لم تجب داعى المنيه لم تدع * فيما تخط بقيه لمداد اى
حجه الاسلام قطب رحى الهدى * ومناره الاصلاح والارشاد تلك الصحائف هن بعدك مشرع * للظالمين ومنهل الورد وهى
العزاء بذا المصاب وانما * يروى على قدر الأوام الصادى لولا ختام الأنبياء احمد * لحسبت انك مرسل أو هادى قصيده السيد
محمد نجيب فضل الله: يا لىفس كقم الصبح سناها * وعى الحق كما الحق وعاهها كلما التف بها ثوب الدجى * لم تنم فى الله
ليلا- مقلتها نشأت كالنجم فى ظل الهدى * عن بنى الدنيا رفيع مستواها كبرت شانا وجلت رتبه * لم تسعها الأرض فاحتلت
سماها فى سبيل الله نفس حره * طلبت خلف السماوات الاله صانت العلم كما قد صانها * وعليه جمعت كل قواها لم تكن
معصومه كيف حوت * عصمه الرسل وما زلت خطاها سائلوا الأمه عن آثارها * ما الذى فتش عنها فرآها جل ما كان له من همه
* خدمه العلم ولم يطلب سواها لم يدع من

فرصه سانحه * فى سبيل الحق الا واناها ان دعا فتح أبواب السما * وله ألقّت مفاتيح غطاها هكذا من قام يدعو للهدى * فى بيوت رفع الله بناها فقد التاريخ فى حجرته * قلما أروع من لدن قناها كم به نقب عن مكنونه * كجبين الشمس على متماها لج فى التنقيب حتى لم يدع * وصمه فى الدين الا- ومحاها كم له من حكمه بالغه * كيد الرسل وقران نداها تتجلى مثلاً مرثيه * كالنجوم الزهر لم تخطئ هداها مال ركنا وتداعى أمه * شد بالاقدام والكر لواها عم حتى لم يدع من مهجه * بلظى الأحران الا وكواها آيه يا هاشم ما ابعدها * صرخه فى أذن النجم صداها آيه يا جلق والنجم هوى * فوق ارض قدس الله تراها ومذ الركب تنادى وخطا * عبر سوريا توالت عبرتها ترمق التابوت فى صحرائها * مشرفا كالركن عال كذراها يتخطى البيد فى موكبه * حوله الرايات كالليل دجاها فمشت تعثر فى أذيالها * وهوت تلطم بالراح الجباها صرخه الشام دوت وانطلقت * من حنايا الأرز جياشا اساهها اطرقت مصر ولبنان انحنى * وله بغداد قد شقت رداها نبا طاف به البرق على * صهوات الريح محموما هواها يترامى سحبا مظلمه * من جلال الرزء مريد فضاها وكان الناس لما ان دجت * لفها الليل فلم تبصر سراها

(٤٤٤)

صفحه مفاتيح البحث: مدينه بغداد (١)، سبيل الله (١)، الشام (١)، الضلال (١)، الحج (١)، الطواف، الطوف، الطائفه (١)، الحرب (١)، الصلاه (١)، الوصيه (١)

قصيده الأستاذ إبراهيم شراره قصيده الأستاذ نجيب صعب قصيده الأستاذ يونس يونس قصيده الأستاذ إبراهيم حاوى

وعليها طلعت شمس الضحى * من وراء البيد معصوبا ضحاها كلما لاح لها النعش ارتمت * دونه الابصار مكفوفاً ضياها وعليه نكست اعلامها *

وقريش حملته فى رداها ما رأى العرب ولا العجم رأى * علما فيه تولت أمتها قلده دينها عن خبره * واليه صرفت كل منهاها
بلسم جف عن الداء العيا * بعد ما مس جراحا وبرها طارد اللد خصاما فى الهدى * وعن الغى إلى الله ثناها القوافى التهبت
ألفاظها * والمعانى جمرات من لظاها تنزى مهجا محمومه * تلفظ الآلام شجوا شفتها قصيده الأستاذ إبراهيم شراره: اى رزء
دهى وخطب داهم * حل فى موطنى فهد الدعائم وتمادى فلا المآذن حشد * لصلاه ولا المصلى زاحم فكان الاذان وهو ابتهاج
* ودعاء سمح، وسجع حمائم عاد مثل الصدى تجاذبه واديه * ثم احتواه صمت ظالم وكان الصلاه وهى مناجاه * ضمير
وهينمات نسائم هدها اليتم فانزوت تسأل * المحراب: ما ذا دهى أباهما الراحم؟ وكان الكتاب خشيه ان تفلت * رؤياه من جفون
الحالم فطوى قلبه وأغمض جفنيه * وأغفى على رؤاه النواعم وكان اليراع وهو جنان * راعف بالحياه فى يد عالم راعه الفقد
فانثنى فى فتور * وارتمى مجهدا ضعيف العزائم يا فقيد الاسلام رحمت عن الدين، * فهلا أعنته فى المآتم فبلاد الاعراب، كل
ديار * رغبت لو تكون فيها جائم زاحمت بعضها عليك وأصغى الخلد * سمعا، إلى زحام العواصم ودمشق فى الدهر مثنوى
المروءات، * ومأوى الجلى، وأم المكارم سبقت فيك كل دامعه العين، * وضممتك مغنما فى المغانم وقديما تحدث الشهب لو
تحوى * عظاما، كما حوت وعظائم يا كريما مضى وفى الخلد مأوى * وخلود للذاهبين الأكارم حدث الغابرين كيف رضينا
العيش * ظفرا فظا، وسم أرقام قل لهم اننا على الحق اشتات، * فهذا بان، وهذا هادم

والهدى ضاع صوته فى ضجيج * الغى، وانبح فى دوى الزمازم كنت أنت الهادى، فمن يشعل الزيت، * ومن ذا يشد فىنا الدعائم
واماما يأتى فيه المصلون * ودرعا من كل أمر مداهم ما خشينا الجمود فىك ولولا * أن يقولوا غالى محب هائم لجعلناك فى
الزمان وليا * كعلى الرضا وموسى الكاظم شاء فىك التاريخ أن يشرح الفضل * كتابا لكل جيل فاهم وتهادى إليك يسترى
السمع، * عساه ينير بعض المعالم فإذا أنت قد سبقت إليه * وتحدثته فكنت التراجم وإذا أنت بين كتبك أجيال، رواها * جيل
من الكتب زاحم لست أبكىك بالدموع ولكن * بالقوافى سخيه والملاحم ودموع القريض أصدق فى القول، * وأوفى عهدا،
ودمع دائم قصيده الأستاذ نجيب صعب: ويح الرزايا أبت ان تنشئ وبنا * بقيا من الأمل المرجو تحيينا جنت أعاصيرها الحمراء
فانطلقت * تدك كل عظيم من أمانينا وأطفأت بعد مصباحا أضاء كما * بعين موسى تجلى النور فى سينا وآيه الله فى اقداسها
جمعت * نور الهدايه ايمانا وتلقينا للمسلمين إماما، لللقى علما * آثاره تملأ الدنيا عناوينا للبائسين جناحا خافضا وندى * وللطغاه
عدوا قد أبى لنا احسانه باسمه والصدق كنيته * والانتساب إلى خير النبيينا أيامه ازدحمت بالمعليات كما * كانت مبراته بين
الورى دينا عز النظر وهل فى الناس من رجل * ان اخلف الغيث من نجواه يسقينا أو جاهد بين أوراق ينضدها * شرعا وعلما
واخلاقا وتبيننا حسب المفاهر أعيان بمحوره * دار الخلود مع الماضى يحيينا والمحسنيه للآتى وحاضرنا * من الحضاره
والأخلاق تدنينا والطائفه وأراها بحكمته * وطالما داؤها أعياء المداوينا ان يحجب الموت عنا نور طلعتة * فليس

يحجب نورا ذره فينا لا- أذرف الدمع للبلوى وان عظمت * ولا- أردد أقوال المعزينا بل احبس الدمع اجلالا- لهيبته * واجعل الصمت دون القول تأيينا قصيده الأستاذ يونس يونس: قم ردد النبأ الخطير وجدد * وانحت رثاءك من قواف شرد ودع الخيال يطوف أجواز الفضا * يجنى الازاهر من رياض الفرقد ودع النفوس على سجاياها فما * أبقى المصاب تجلدا للموجد الله أكبر كل حي للردى * يمضى الوجود على نظام مسدد ما مات من أحياء تراثا خالدا * مهما يطل عمر البريه يخلد ان الأمين بفضلله ووقاره * لهو الأمين بفكره المتوقع ان الأمين بفضلله وصلاحه * لهو الأمين بروحه المتجدد قد عاش عيش الزاهدين تقشفا * لله، شأن الزاهد المتعبد نبذ النعيم تواضعا وترفعا * وزمام دنياه منوط باليد وجد الحياه قصيره آمادها * فأبادها بين النهى والسؤدد سبط النبي لانت أول من سرى * قدما على ضوء النبي محمد أرخصت فيك مدامعى وسفحتها * طى الأسى لو كان دمعى مسعدى يا صاحب القلم الذى رافقتة * تسعين حولا ما كبا فى مقصد تجلو اليقين من الشكوك بثاقب * من رأيك الشافى لذى الروح الصدى سيظل صاحبك الوفى أ لم تقل * قلمى ضعه جانبي فى مرقدى هذى وصيتك الفريده انها * أطروفه فى بابها المتفرد هى ان تدل فإنما دلت على * اخلاص سعيك يا نبيل المحتد سيدوم ذكرك فى البلاد مخلدا * مهما يطل عمر الزمان الابد وتظل رمزا للبلاد مجسما * فى دهرها المتكرر المتجدد فاذهب حميدا إذ ذهبت مكرما * وانعم هنالك بالنعيم السرمدى قصيده الأستاذ إبراهيم حاوى: ذكرناك فى الزمن المفزع * وفى خطبنا الجلل المفجع أبا

العلم والفضل والمكرمات * وسيدنا ذو الهدى الاصدع وحقك في سر هذا الأسى * لما بحت لو كان صبرى معى وكنت
تكتمت عن شامت * وصنت الدموع ولم اجزع ولكنها فيضه من شعور * أقضت بأحلامها مضجعى فحتام نومك عن واجب *
وأنت المحب كما تدعى

(٤٤٥)

صفحه مفاتيح البحث: دمشق (١)، الوراثة، التراث، الإرث (١)، الطواف، الطوف، الطائفه (١)، الموت (٢)، الصمت (١)، الصلاه
(١)

قصيده للشيخ سليمان ظاهر قصيده الأستاذ حليم دموس

أما تستفزك نجوى الضمير * أما عز شعرك صوت النعى رويدك عن علاك أجل الصفات * وجاءت من الوصف بالمبدع
فضائل يعى الورى عدها * ويعجز عن حفظها الأصمعى وأى المعالى بها لم يشر * إلى فضلك الجم بالإصبع عشقت المعالى
صغيرا كبيرا * لك الله من عاشق مولع ووليت وجهك شطر الخلود * وما لك الاه من مطمع سهرت الليالى لكسب المعالى *
فلم تغض جفنا ولم تهجع فكنت الهمام وكنت الامام * وكنت المقدم فى المطلع وكنا إذا ساورتنا الشكوك * رجعنا إلى الحجه
المرجع فتجلى العويص من المشكلات * وترجع بالحق من منبع بكى الدين فيك الهدى والصلاح * بكى فيك مفضاله الألمعى
بكتك الفضيله ملتاعه * نحن إلى عهدك الممرع وضج الكتاب فما قارئ * يوفيه حقا إذا ما دعى بكتك الدروس بكتك
الفروض * بكتك المشاكل فى المجمع بكتك الصلاه بميقاتها * وجادت بأدمعها الهمع أ سيدنا والخطوب الجسام * توكل
بالسيد الارفع لعهدك بالقلب باق مقيم * وبين الحنايا وبالأضلع وحق الوفاء لو أن الدموع * تفيد لارخصت من أدمعى ولكنه
قدر حاكم * متى حم، فالحذر لم ينفع وان المنايا لدواره * علينا بكأس لها مترع قصيده الشيخ سليمان ظاهر الثانيه: ثلمه فى
الدين

هيهات تسد * وجوى هيهات ان يخبو له للحشر زند والردئ سدد سهما نافذا * لحشى الدين وما ألواه رد حسبه أن كان من أهدافه * محسن من فخرت فيه معد علم أرسى من الهضب حجبى * يتفياً ظله حر وعبد وله فى مشرق الدنيا وفى * غربها يخفق فوق النجم بند جمعت فيه مزايا ما انتهت * بقبيل وخواها وهو فرد ما على غير التقى ليث له * وعفاف النفس والعرفان برد وكان من خلق طه جده * خلقه والعلم منه مستمد أوحدى ما له فى كل ما * قد وعاه صدره ترب وند أبيض الصفحه فواح ألسنا * عنه يروى نشره مسك وند وكان ما بين جفنيه وما * ألفا النوم وبين النجم عقد ما لما قد سطرت أقلامه * من تصانيف كزهر الأفق عد برز الأعيان شمسا بينها * ليس يخفى نورها ثان وضد هو بكر فى تصانيف الورى * ويجيد الفضل والأيام عقد محسن من حسنات الدهر ما * انفك حادى الحمد فى عليه يحدو يتهادى عبقا من نشرها * مالئا أيامه غور ونجد لكان الله قد صوره * جوهر لکنما الجوهر فرد كل فضل فهو محدود سوى * فضله ما ان له رسم وحد كل ما حصل فى أيامه * فهو فى أيامه مجد وحمد ذاد عن دين الهدى فى مرقم * هو فى يمناه كالطائر يشدو ريقه صاب لمن ألد فى * دينه الحق وللمؤمن شهد لم يصانع قط ذا دنيا ومن * طبعه فى كل ما تحويه زهد وهوى الرحله للعلم ولم * ينته الا له نص ووخد ولمن يشكو الظما من جهله * من طوامى علمه الزخار

ورد عجباً وهو خضم كيف قد * ضمه من ضيق الغبراء لحد وبلبنان وسوريه قد * نظم القطرين حزن لا يحد موكب في صدره
مثل الذى * يحمل الموكب أشجان ووجد وكمثل العرب حزنا وأسى * شب في أضلاعهم فرس وهند قصيده الأستاذ حليم
دموس: يا محسنا! ... أنت الأمين فناجنا * يا من بلغت إلى أعز مراتب الروح خالده كأرواح الالى * زانوا الورى بماثر ومناقب
غادرت دنيانيا وينيوع الهدى * من بحر علمك شرعه للطالب حدث بنى الدنيا فصوتك لم يزل * متجاوبا وصدالك ليس بغائب!

ولقد سمعتك فى الشام محدثا * والنشء يرنو للشهاب الثاقب يتسمعون إلى بلاغه قائد * وهم كجند حوله وكتائب!

لم أنس يوم وقفت تخطب قائلاً: * لا- فرق بين مذاهب ومذاهب الدين للرحمن جل جلاله * فتوحدوا والله أعظم غالب
والمؤمنون من العروبه اخوتى * والخلق كلهم كبعض ربائى والمحسنيه منهل لشيبتي * واليوسفيه منهل لكواعبى!

تلك الرساله كم رحلت لأجلها * بعزيمه دكت جبال مصاعب أديتها منذ الحدائه مرشدا * تلك النفوس إلى صحيح مطالب لله
معلمه جمعت شتاتها * لتذود عن وطن عزيز الجانب رصعتها ببدايع وروائع * وملأتها بنفائس وأطايب!

أما يراعىك فهو فى آثاره * رمز لنجم القطب بين ثواقب وسمعت عنك وصيه رددتها * لبنيك بين أحبه ومواكب ابنى! ... لا
تتفرقوا بل سدودا * أقلامكم كيما تتم رغائى لى عندكم قلم إذا ناديته * يجرى فتلمع فى الطروس كواكبى وجهته للخير فى
زمن الصبى * فأطاعنى طوع الغلام التائب كم غاضبتنى الحادثات ومرقمى * ما كان يوماً فى الحياه مغاضبى علمته كيف الوفاء
فكان لى * يوم الصعاب مخففا لمصائبى ورأيته نور الحقيقه

فانبرى * كالسيل فوق صحائفى ومكاتبى صاحبه حيا واهوى قربه * ميتا لىقى فى الضريح مصاحبى فتذكروا قبل المنون وصيتى
* وإذا قضيت ضعوا اليراع بجانبى

(٤٤٤)

صفحه مفاتيح البحث: كتاب العويص للشيخ المفيد (١)، الشام (١)، العزّه (١)، الحزن (٢)، الجهل (١)، الصّلاه (١)، الوصيه (١)،
النوم (١)

بسم الله الرحمن الرحيم
هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ

الزمر: ٩

المقدمة:

تأسس مركز القائمية للدراسات الكمبيوترية في أصفهان بإشراف آية الله الحاج السيد حسن فقيه الإمامي عام ١٤٢٦ الهجرى في المجالات الدينية والثقافية والعلمية معتمداً على النشاطات الخالصة والدؤوبة لجمع من الإخصائيين والمثقفين في الجامعات والحوزات العلمية.

إجراءات المؤسسة:

نظراً لقلّة المراكز القائمية بتوفير المصادر في العلوم الإسلامية وتبعثها في أنحاء البلاد وصعوبة الحصول على مصادرها أحياناً، تهدف مؤسسة القائمية للدراسات الكمبيوترية في أصفهان إلى التوفير الأسهل والأسرع للمعلومات ووصولها إلى الباحثين في العلوم الإسلامية وتقديم المؤسسة مجاناً مجموعةً إلكترونيةً من الكتب والمقالات العلمية والدراسات المفيدة وهي منظمة في برامج إلكترونية وجاهزة في مختلف اللغات عرضاً للباحثين والمثقفين والراغبين فيها. وتحاول المؤسسة تقديم الخدمة معتمدةً على النظرة العلمية البحتة البعيدة من التعصبات الشخصية والاجتماعية والسياسية والقومية وعلى أساس خطة تنوى تنظيم الأعمال والمنشورات الصادرة من جميع مراكز الشيعة.

الأهداف:

نشر الثقافة الإسلامية وتعاليم القرآن وآل بيت النبي عليهم السلام
تحفيز الناس خصوصاً الشباب على دراسة أدق في المسائل الدينية
تنزيل البرامج المفيدة في الهواتف والحاسوبات واللابتوب
الخدمة للباحثين والمحققين في الحوزات العلمية والجامعات
توسيع عام لفكرة المطالعة
تهميد الأرضية لتحريض المنشورات والكتاب على تقديم آثارهم لتنظيمها في ملفات إلكترونية

السياسات:

مراعاة القوانين والعمل حسب المعايير القانونية
إنشاء العلاقات المترابطة مع المراكز المرتبطة
الاجتناب عن الروتين وتكرار المحاولات السابقة
العرض العلمي البحت للمصادر والمعلومات

الالتزام بذكر المصادر والمآخذ في نشر المعلومات
من الواضح أن يتحمل المؤلف مسؤولية العمل.

نشاطات المؤسسة:

طبع الكتب والملزمات والدوريات

إقامة المسابقات في مطالعة الكتب

إقامة المعارض الالكترونية: المعارض الثلاثية الأبعاد، أفلام بانوراما في الأمكنة الدينية والسياحية

إنتاج الأفلام الكرتونية والألعاب الكمبيوترية

افتتاح موقع القائمة الانترنتى بعنوان : www.ghaemiyeh.com

إنتاج الأفلام الثقافية وأقراص المحاضرات و...

الإطلاق والدعم العلمى لنظام استلام الأسئلة والاستفسارات الدينية والأخلاقية والاعتقادية والردّ عليها

تصميم الأجهزة الخاصة بالمحاسبة، الجوال، بلوتوث Bluetooth، ويب كيوسك kiosk، الرسالة القصيرة (sms)

إقامة الدورات التعليمية الالكترونية لعموم الناس

إقامة الدورات الالكترونية لتدريب المعلمين

إنتاج آلاف برامج فى البحث والدراسة وتطبيقها فى أنواع من اللابتوب والحاسوب والهاتف ويمكن تحميلها على ٨ أنظمة؛

JAVA.١

ANDROID.٢

EPUB.٣

CHM.٤

PDF.٥

HTML.٦

CHM.٧

GHB.٨

إعداد ٤ الأسواق الإلكترونية للكتاب على موقع القائمة ويمكن تحميلها على الأنظمة التالية

ANDROID.١

IOS.٢

WINDOWS PHONE.٣

WINDOWS.٤

وتقدّم مجاناً فى الموقع بثلاث اللغات منها العربية والانجليزية والفارسية

الكلمة الأخيرة

نتقدم بكلمة الشكر والتقدير إلى مكاتب مراجع التقليد منظمات والمراكز، المنشورات، المؤسسات، الكتاب وكل من قدم لنا المساعدة في تحقيق أهدافنا وعرض المعلومات علينا.

عنوان المكتب المركزي

أصفهان، شارع عبد الرزاق، سوق حاج محمد جعفر آباده اي، زقاق الشهيد محمد حسن التوكلي، الرقم ١٢٩، الطبقة الأولى.

عنوان الموقع : : www.ghbook.ir

البريد الإلكتروني : Info@ghbook.ir

هاتف المكتب المركزي ٠٣١٣٤٤٩٠١٢٥

هاتف المكتب في طهران ٠٢١ - ٨٨٣١٨٧٢٢

قسم البيع ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩ شؤون المستخدمين ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩.

مركز
للبحوث والتحريرات الكمبيوترية
اصبهان
الغمامية

WWW

للحصول على المكتبات الخاصة الاخرى
ارجعوا الى عنوان المركز من فضلكم
www.Ghaemiyeh.com

www.Ghaemiyeh.net

www.Ghaemiyeh.org

www.Ghaemiyeh.ir

و للايحاء من فضلكم

٠٩١٣ ٢٠٠٠ ١٥٩